# تزيبلاك وقريبكساك

**"أليف** القاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي المتق فى سنة 544 ه

# ظيع أبرمني صَامِير الجلالة أبير لانون في ولفي والثاني فصوالات

الملكة المغربية

وزارة الأوقاف والثؤون الإملامية

تربيبلماك وفريبلساك

"ما ليعن

القاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي المتق في سنة 544هـ

الجرء الأول

تمقيق:

محدين وشت الطنجي

الطبعة الثانية 1403 هـ 1983م



# تقسديم

## بسم الله الرحمان الرحيم

# اولا عياض لما ذكر المغرب<sup>(1)</sup>

هذه هي الكامة التي اختارتها الأمة المغربية للتعبير عن مكانة عياض في تاريخها .

وهى خلاصة لما تركته حياته الحميدة الحافلة ، وعلمُه الواسع ، وسلوكه الحميد – من آثار جميلة بعيدة النّور في قلوب مواطنيه ·

وذكِّره المؤرخون !

والمشارقة من أهل العلم والمغاربة ، سواءً فياللَّهَج بحمده ، والإِشادة بمآ ثره الخالدة .

وعِيَاض ! في الشرق ، وفي الغرب ، وفي كل بلد من بلاد الاسلام ، حق أن يَخلُد ذكرُه ، وأن يُنشَر فضلُه ؛ وحَرِئ أن تتسا مَد محافلُ الملم في كل بقاع الا رض المسلمة على إجلاله وتقديره .

والقاضي عياض – حين يحدّث ، وهو يعنى لِمَ يُحدّث ، عن بعض شيوخه ، أنه كان يقول ؛ « ما لكم تأخذون المِلَم عنا ، وتستفيدون

<sup>(</sup>I) كلمة شاعت على النسنة الجماهير في المغرب ، من غير أن تنسب لقائل معين .

منا ، ثم تذكروننا فلا تسترصون عليفا (2) ، - يَمتبر الاعتراف بفضل العالم المفيد شكراً للعلم ، ودَ يناً يجب على الحلف المستفيد أن يؤديه ، وهو للسلف - قبلُ وبعد - لسان الصيدي في الآخرين . وقد قبل : « مَن ور م مؤمناً فكأنما أحياه » (3)

وأراد الله أن يكون الخلف وفيا لعياض ؛ فقد اختصه بالتاليف قوم وترجم له أقوام . (4)

وليس من غرضنا — في هذه الكلمة — أن نستقصى دقائق تاريخ القاضى عياض ، فإنا ، لو قصدنا إلى ذلك هنا ، لما وفينا به ؛ فحياته — من أي جانب نظرت إليها — غنية عامرة وهذه جهة ، والحديث عنها ، حديث — في الواقع — عن عصر من أدق عصور التاريخ في هذا البلد وتلك جهة ثانية .

وانما هدفنا أن نسجل معالم عامة لحياته وخاصة ما يتصل بالجانب الفكري منها ، بغية أن نقف على ما لعله أن يكون قد أثر في منهجه في البحث والتأليف ، وخاسّة في كتابه « ترتيب المدارك » الذي نقدم له بهذه الكلمات .

<sup>(2)</sup> ابن بشكوال ، الصلة 446 ، الغنية 128

<sup>(3)</sup> السخاوي ، الاعلان بالتوبيخ 28 .

<sup>(4)</sup> ذكرنا لائحة تتضمن مراجع لترجمة القاضى عياض .

#### سبه:

نقل ابنه محمد ، (<sup>5)</sup> وأبو القاسم ابن الملجوم ، (<sup>6)</sup> كلاهما عن القاضي عياض أنه :

« عِيَاض بن موسى بن عِياضِ بن عمرون بن موسى بن عِيَاض بن محمد ابن عَبد الله بن موسى بن عِياض اليَحْصُدِتِي » .

وهو نسب يرتفع - كما نرى - إلى يَعصُب بن مالك بن زيد ، (<sup>7)</sup> ويعصُب ،أخو ذى أصبح الحارث بن مالك بن زيد الذي ينتهى إليه نسب الامام مالك بن أنس الاصبحى ·

وهكذا يمت القاضي عياض إلى الامام مالك بصلتين:

صلة المذهب المالكي الذي دان به سكان المغرب وما يزالون وكان عياض من أبرز أعلامه وأشهرهم .

وصلة القربَى والانتساب إلى قبيلة حِمْيرَ من عَرب اليمن ، ذات الصيت الذائع في التاريخ الاسلامى ·

(7) وقع في ازهار الرياض 1/27: «يحصب بن مدرك »، وهعو تصحيف . ونسب يحصب في جمعرة ابن حزم 408 – 409 ، ونهاية الارب للقلقشندي 249 ، 254 ؛ وانظر تاج العروس (حصب ـ صبح ).

<sup>(5)</sup> في كتابه الني عرف فيه بابيه صحيفة 3 ـ 4 ، وانتظر أزهار الرياض 23/1

<sup>(6)</sup> ازهار الرياض 24/I .

ومن المحتمل، ولا نذهب إلى أكثر من الاحتمال، أن يكون لصلة الفُربَى هذه – فوق ما للاسباب التي بسطها القاضي في مقدمة « ترتيب المدارك (8) ، ، وفوق ما لصلة المذهب – أثـر ها في توجيه القاضي عياض إلى العناية البالغة بحياة الامام ، وابرازها في إطار من الجلال والبهاء ، وفي إصراره على أن يُبعِد عنها كُـل ما من شأنه أن يَشوب نصوعها ، ويخد ش في بهائها .

# موطن سلفه :

وكان منزل أجداده بجهة بَسُطة (<sup>9)</sup> (Baza) التي تبعد 123 كيلو متراً نحو الشمال الشرقى من مدينة غَرُ ناطة ، ومنها انتقلوا إلى فاس ، ثم إلى مدينة سَبتة .

وذكر ابنه بحمد أن سلَفه قد استقر بالقيروان ، غير أنه لم يدر هل كان استقرارهم بها قبل نزولهم بالا ندلس أو يعدَه (١٥).

ولم نعرف ، في عِداد أهل العلم ، أحداً من أجداده ، غير أن بيتهم كان من البيوتات النابهة بفاس وبسبتة ، وأن جدَّه عَدرون الذي انتقل من فاس إلى سبتة حوالى سنة 373 ه ، كان من أهل الخير ، حافظا للقرآن ، حج

 $<sup>22 - 6 \</sup>cdot 4/1 (8)$ 

<sup>(9)</sup> التعريف 4 ، المعجم لابن الابار 294 الوفيات 497/1 ، الديباج 168 ، تاريخ الفكر الاندلسي 293 ، 397 .

وفي تأج العروس ( حصب ) ان البحصبيين

نزلوا بقلعة يحصب al-cala la Real على بعد ست مراحل في الشمال الغريبي من مدينة غرناطة وأن هذه القلعة سميت بعم ، واليها ينسب القاضي عياض .

<sup>(</sup>١٥) التعريف 4 - 5 ، وانظر الديباج ١68

إحدى عشرة مرة ، وغزا مع المنصور ابن أبي عامر كثيراً من الغزوات ، وأنه اشترى أرضاً بسبتة من ماله جعل جزءاً منها وقفا على المسلمين يدفذون فيه موتاهم ، وجزءاً بنى فيه مسجداً ، ودياراً جعلها حساً على المسجداً، وأنه لازم هذا المسجد للتعبد إلى أن مات سنة 397 هـ (11) .

وهي خلال كلها تمكن لنباهة الذكر ورفعة المكانة .

# مىولىدە :

وبسبتة \_ حسبما كتب القاضي بخطه (12) ، وعنه نقل ابنه محمد \_ ولد القاضي عياض ، في منتصف شعبان من سنة 476 هـ (13) .

وسبة قاعدة من قواعد المغرب، هيأها موقعها الجغرافي لا تسكون ملتقى العلماء ، سواء الواردون عليها من المشرق والمغرب، نقصد العبور إلى الا ندلس، أم القادمون إليها من الا ندلس إلى المفسرب، بقصد الرحلة أو الإقامة، وأن تصبح ــ نتيجة لذلك ــ ملتقى لثقافات متنوعة متعددة.

وهكذا أنشأ العلماء المقيمون بسبتة ، والوافدون إليها ، مركزاً ثقافيا بها ، له أهميته ، وله مميزاته وخَصائصه .

واتفقت مصادر ترجمة عياض على وصفه بالذكاء ، والفهم ، والحِــنـق ،

<sup>(</sup>II) التعريف 5 ، وعنه ابن الخطيب في الاحاطة 182. أ ، والقري في ازمار الرياض (I2) الصلة 447 ، المعجم لابن الابار 296.

<sup>(13)</sup> بغية الملتمس 425 ، المعجم 294 الصلة 447 ، الوقيات 497/1 ، الاحاطة 182 ـ ب .

والفيطنة ، والتَّيَتُّفظ ، والحرص على طلَّب العلم .

وهي مؤهلات ، من شأنها أن ترفع صاحبها إلى مراتب عاليـة في العلـم والفضل .

وبهذه المواهب العقلية المتازة ، وفي ذلك الجو العلمي الذي تهيأ له بمسقط رأسه سبتة ، بدأ عياض طلبَه للعلم .

وإذا كانت الكتب التي يدرسها طالب العلم ، تتدخل ـ مثلما يؤثر الشيوخ ـ في تكوين شخصيته ، فإن ما قرأه عياض الطالب ، وقد حباه الله تلك المواهب العقلية ، من أمهات الكتب على اختلاف موضوعاتها ، في بلده سبتة ، دال على أن شخصيته العلمية قد اكتملت قبل أن يفادر بلده ، وأنه قد انتزع شهرته الحالدة على الزمن بسعيه ، دون أن يحايه بها أحد .

فقي بلده حفظ القرآن بقرآآته السبع؛ برواية نافع ، وابن كثير ، وأبى عمرو بن العلاء ، وابن عامر ، أخذ هذه الروايات بطرقها المختلفة المعروفة – عن عبد الله بن إدريس بن سهل المقريء ( المتوفي سنة 515 هـ) ، (14) وبرواية حمزة بن حبيب الزيات ، عن عبد الله بن محمد النَّفْزِي ( المتوفي سنة 538 هـ) .

وقرأ اللغة العربية ، متنها وأدبها ، في كتاب الفصيح لأ بي العباس محمد بن مكتاب الا مالي لا بي على القالي ، والكامل لا بي العباس محمد بن

<sup>(14)</sup> الغنية 149 ، وانظر 173 .

يزيد المبرد ، وأدب الكتاب لا بي محمد ابن تُعتَيبة (16).

ودرس قواعدَها في كتاب النُجل للزّجّاجي ، والواضح لا ُ بي بكر الزّ بَيري ، والكافي لابن النّحّاس ، والمقْتَضَ للمبترد ، والإيضاح لا ُ بي على الفارسي ، (17) وشرح الجُمَل لابن فَضَال (18) .

أما أصول الفقه وأصول الدين وعلم الكلام (19) على مذهب أبى الحسن الأشمري ، والجدل والمناظرة ، (20) فقرأ أصول الدين على قاضي سبتة عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن قاسم اللخمى (المتوفى سنة 458 هم) ، (21) وقرأ رسالة ابن أبى زيد القيرواني (22) على محمد بن عيسى التميمي وصحب عبد الفالب بن يوسف السالمي (المتوفي سنة 516 هم) المتكلم على مذهب أهل السنة من الاشمرية ، مدة إقامته بستبة ، وناوله كثيراً من مجموعاته (23) وقرأ على يوسف بن موسى الكلبى، المتكلم على مذهب الاشمرية،أرجوزته وقرأ على يوسف بن موسى الكلبى، المتكلم على مذهب الاشمرية،أرجوزته

<sup>(15)</sup> الغنية 134 \_ 135 ، وإنظر 43 ، 67.

<sup>(17)</sup> الغنيـة 135 .

<sup>(18)</sup> الغانية 160 .

<sup>(19)</sup> جاء في « التعريف » صحيفة 6 ان القاضي عياضا كان متكلما أصوليا ، وكان لا يرى الكلام في ذلك الا عند نازلة . وعلم الكلام ، منذ نشأته ، يعني الحجاج عنن العقيدة والمناظرة عليها ، ثم اشتهر – بين أمل السنة – استعماله في معنى الحجاج عن العقيدة السنية بالادلة البرهائية العقلية ،

والرد على المخــالفين لهم فيما .

فالمحاجة والمناظرة جزء من مفعوم علم الكلام .

<sup>(20)</sup> أما « علم الجدل والمناظرة » ، في فيراد به الجدل في مسائل الفقه تسارة ، وفي مسائل الاعتقاد تارة أخرى ، ومهما كان فسهر صناعة الجدل .

<sup>(21)</sup> الغنيـة 146 .

<sup>(22)</sup> الغنية 22 .

<sup>(23)</sup> الغنية 166

التي ألفها في الاعتقادات ، <sup>(24)</sup> كما قرأ كتاب المنهاج في الجدل والمناظرة لا ً بي الوليد الباجي <sup>(25)</sup> .

واحتجاج عياض المتكرر في كتاب الشفا بآراء أبي الحسن الا شعري ، (26) والقاضي أبي بكر الباقلاني، (27) وأبي بكر ابن فو دَك، (28) وأبي المعالى

إمام الحرمين الجويني، (29) يبت كل ذلك صلته الوثيقة بمذهب الاشمرية وبكت مهم ، وقراء له لمؤلفاتهم في الاعتقاد ، (30) ووصفه للباقلاني، وأبى بكر ابن فورك بقوله : « من أثمتنا (31) » ، دال على أنه أشمري المذهب. ومناقشاته العميقة لآراء المعتزلة ، (32) والفرق الاعتقادية الاللامية على اختلاف مذاهبها ، (33) وللفلاسفة ، (34) والصوفية، (35) والحوارج (36) ـ تطلم

الدارس لعياض على ممرفته الواسعة بالمذاهب الاعتقادية وآراء أصحابها .

وصلة القاضي عياض بعلم الكلام وما يتبعه من جدّل ومناظرة ، ومعرفته بدقائق آراء المخالفين لا هل السنة فيه ، تصل بنا إلى أن المدرسة التي أخرجت القاضي عياضاً وشيوخَه الذين تعلم عليهم الحكلام وأصول الدين ، وكثير

<sup>(31)</sup> الشفا 1/216.

<sup>. 279 ، 278 ، 267 ، 266 / 2</sup> الشفا 2 / 266 ، 278 ، 278

<sup>(33)</sup> الشفا 2/268، 269.

<sup>(34)</sup> الشفا 269/2

<sup>(35)</sup> الشنا 269/2

<sup>(36)</sup> الشفا 271/2

<sup>(24)</sup> ألغانية 215 .

<sup>(25)</sup> الغائية 160 .

<sup>(25)</sup> الشنا (25)

<sup>(27)</sup> الشيئا 1/215، 263/2، 265، 267

<sup>. 156/2 ، 216/1</sup> الشيف (28)

<sup>(29)</sup> ألشفا ا / 205 ، 311 ، 205 .

<sup>(30)</sup> الفنية 166، 215.

من العلماء المغاربة الذين اشتغلوا بعلم الكلام واشتهروا به ، وترجم لهم في « ترتيب المدارك » .

نقول: هذه المدرسة كانت على علم تام بالجدل والمناظرة وأصول الدين والكلامعلى مذهب أبى الحسن الا شعري وأن كتب الا شاعرة في علم الكلام كانت معروفة بين رجالها يتدارسونها في كافة أنحاء المغرب.

ومن هنا نصل إلى عدم صحة ما حيك حول مهدى الموحدين ، من أن اعلماء المغرب في عهد المرابطين ، لم تكن لهم معرفة بالجدل والنظر ، وأنهم حيد المذلك لم يستطيعوا أن يثيتوا له في مناظراته ، وأن التجسيم كان غالبا عليهم في الاعتقاد ، فجاء ابن تومرت بعقيدة التوحيد ، ونشرها ، و سمّى أتبا عه لموحدين ، الى آخر ما قيل وكُرر . (37)

إنه تخدعة سياسة أذاعها ابن تومرت وأنصاره لتوطيد نفوذهم في نفوس الجماهير، واغتربها المؤرخون،ومن العجيب أن يكون ابن خلدونالواعى من ضحاياها. و بسبتة أيضا عن أعلامها ومحدثيها أخّذ علم الحديث ، متنه وغربيته ورجاله ومصطلحه.

فقرأ الموطأ للإمام مالك ، ومسند الموطأ لا بى القاسم الجوهري ، وصحبح البخاري بروايتي الفِرِبْري والنَّسَفي ، وصحبح مسلم ، وسنـن النسائـى ، وشرح غريب الحديث لا بى عبيد القاسم بن سلام ، واصلاح الغلط على

<sup>(37)</sup> ابن خلدون ، ألعبر 6/226 ـ 229 ، 6/66 .

أبي عبيد لا مجد ابن تُتَّيبة ، وغريب الحديث لا بي سليمان الخطابي، وعلوم الحديث للحاكم ، وكتاب الطبقات لمسلم الحبّاج صاحب الصحيح ، وكتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي ، وكتاب الطبقات له ، وكتاب التقصي لابن عبد البر ، (38) والمؤتلف والمختلف للدار قطني ، (39) والمؤتنف في تكملة المؤتلف والمختلف للخطيب البغدادي، (40) ومشكل الحديث لابن فيرك ، <sup>(41)</sup> والاكمال لابن ماكولا <sup>(42)</sup>.

أما الفقه المالكي ، فدرس رسالة ابن أبي زيد، (43) و المدونة ، (44) وتأليفاً في الأيمان اللازمة للقاضي أبي بكر ابن العربي المعافري ، قرأه عليه بسبتة عند مروره بها . (45)

وقرأ أصول الفقه على محمد بن داود بن عطبة القلعي •

#### رحلته

بهذا المحصول العلمي الرَّائع رَحل عياض الى الا ُندلس.

وقد عنى مؤرخوه بتحديد مبدأ رحلته ومدتها ، (46) وهي عناية محمودة أبا فوائدها ، ولا كن مبدأ الرحلة ومدتها لا يهمنا ولا يفيدنا الفائدة التمي

<sup>(38)</sup> الغنية 2 \_ 22، 146، 190، 191.

<sup>(39)</sup> الغائية 51 \_ 56 .

<sup>(40)</sup> ألفنية 51 \_ 56، 64 .

<sup>(41)</sup> الفنية 135 .

<sup>(42)</sup> الغنية 56.

<sup>(43)</sup> الغنية 56.

<sup>(44)</sup> الغنية 22.

<sup>(45)</sup> أَنْغَنْيَـةَ 19، 119، 146، 40 ـ 42 .

<sup>(46)</sup> في التعريف و - 10 وإزهار الرياض

<sup>8/3</sup> ـ 10 : أنه خرج من سبيتة سنة 507 ه.

وعاد من رحلته سنة 508 ه.

تعود علينا من معرفة ما فعله القاضي في رحلته ، وما خلفته هذه الرحلـة من آثار في معلوماته وفي تفكيره .

والرحلة في طلب العلم ، تعنى ـ في ميدان التربية العلمية وتقويم أسس التفكير في الإسلام ـ أمرين :

الا ول:

التأكد من سلامة المنهج النقلي ومن كماله ، ويتطلب ذلك تصحيح المتون المروية ، والبحث عن أصولها ، ووصل أسانيدها بأصحابها ، والبحث عن أعلى هذه الائسانيد وأقوَمها وأصحها .

فهذه المادة المروية ، إذا لم تشبّت بصورة صحيحة نسبتها إلى أصحابها، لاتصلحأن تتخذ أساسا للبحث والدرس وبناء أحكام عليها ، سواء كانت هذه الا حكام دينية أو علمية أو أدبية .

والحرص على إكمال المنهج النقلى وسلامته ، واضح في عناية القاضي البالغة بالتوسع في الرواية والقراءة ، فنراهيقرأ كتبا جديدة لم يقرأها بلده ، (47 ، بُمقًابلة كتبه (48) بالا صول الصحيحة ، والبحث عن أصول العلماء الخطية المسنَدة ، (49 والتنصيص على الا صح والا فضل من رواياتها إلى أصحابها ، إن تعددت الطرق والروايات ، (50) وبالنص \_ كذلك \_ على أنه قابل أو صحّح .

والائمر الثاني :

<sup>(49)</sup> الغنية 11 .

<sup>(50)</sup> الفنية 142، 155

<sup>(47)</sup> الغائية 142، 155.

<sup>(48)</sup> الغنية 15، 26، 27، 172 .

تصحیح منهج التفکیر ، وإقامة أسسه علی قواعد ثابتة . وتقول مصادر ترجمته : إنه عنی فی رحلته بلقاءِ الشیوخ ، (51) ولم یکن غرض عیاض الا ساسی من رحلته أن یری وجوه الشیوخ ، وإنما کان یعنی بعد أن سلم له المنهج النقلی – أن یقابل أفکار هم ، فیزنها بما تعدّمه فی بلده من أفکار .

وقديما قيل: « إذا أردت أن تعرف مقدار شيخك فجالس غيره » . ولقاء الشيوخ هو الذي أتاح لعياض أن ير صد عن كَشَب مناهجهم في التفكير ، ويرقب كيف يتناولون المسائل بالدرس والبحث ، يرد ون منها ما يردون ، ويقبلون ما يقبلون ، فينقله ما شاهد و مَا فَهِم الى ما تعلمه عن علماء بلده من أسس ومناهج ، يقارن بينها و يفاصل ، فيبقى في ذهنه – بعد الموازنة والعرض على ميزان النقد – ما يصلح أن يبقى ، ويَنفى ما لا نشث للنقد .

وبعملية الاختبار والمفاضلة . والتنقيح والتلقيح هذه ، تُم له بناءُ الجهاز النقدي ، وتكاملت له أصول التفكير على أساس من المقارنة والاختيار .

# شهادة أهدل العطمله

وعرف محكانه عند أشياخه أثناء رحلته وقبل أن يعود إلى وطنه ، وقـد أُثِرت عنهم كلمات تشير إلى فراستهم فيه ، وتقديرهم له ، واعترافهم بفضله

<sup>(51)</sup> الصلة 446 ، الوفيات 1/497 ·

وعلمه .

قال له أستاذه أبو عبد الله ابن حَمْدِين ، وقت رحاته : « وَحَقِّي يا أَبِـا اللهُ ابن حَمْدِين ، وقت رحاته : « وَحَقِّي يا أَبِـا الفضل إِن كَنْتُ تَرَكُتُ بالمغرب مثلك 52 » .

وأراد الرحلة إلى بعض الا شياخ بالا تدلس للا حدّ عده ، فقال له الوزير أبو الحسين ابن سراج : « لهو أحوج إليك منك إليه (53) » .

وقال أبو محمد ابن أبى جعفر : « ما وصل اليّا من المغرب أنبل من عياض (54) ».

واقيه بسبتة الوزير الكاتب الشاعر عبد المجيد ابن عَبْدُون ( المتوفى سنة والقيام (55) ».

وفي رحلته كتب عنه أبو عامر محمد بن أحمد بن إسماعيل الطليطلي أشياء

من حديثه (56).

وعاد عياض من رحلته ، قبساً من النور يُضيء ، و َممينا عذْ با فياضاً من العلم لا يلحقه النُّضوب ، وصوتاً عاليا للحق ينادي - مُرشداً ، و َحاكِماً - فيُسمد إلنداء ، وطاقة من الإيمان والثبات والحُلق .

وإلى هذا جميعاً إحساسٌ واع بنفسه وببلده ، (57) وبالمكانة التي تهيأت

<sup>( 52، 53، 54)</sup> التعريف صحيفة 121 .

<sup>(55)</sup> الغضية 167 .

<sup>(56)</sup> الغانية 59 .

<sup>(57)</sup> من مظاهر هذا الاحساس عنايته

بأخبار سيتة ، وتاليفه كتاب « العيون الستة » . والعناية بتاريخ المدن المغربية قديم ؛ فقد ألف محمد بن يوسف التاريخي الوراق أخبار تاهرت ، والبصرة ، وسجلماسه ونكور ، وغيرها .

له ، بما ورثه عن سلفه ، وبما أفاده بسعيه ، وتقدير للمسؤوليات الثقيلة التي تفرضها عليه تقاليد هذه المكانة ، من إرشاد وهداية ، وتوجيه وتنوير ، وحماية إن كانت السلامة في الكرامة الإنسانية وفي المقدّ سات لا تحفظ إلا بالحماية .

وفقحت له بلادُه قلبها ، فأحبته وأكبرنه ، وأسنَدت إليه قيادها ، فكان عياض في جميع ذلك الرائد الأمين الذي لا يَكْذب أهله .

حدث ابنه في « التعريف » ، وابن صَعد في « النجم الثاقب » وعنه الإفراني في « دُرَر الحجال في سَبعة رجال » في السمط الثاني منه : أن القاضي عاضاً لما ولى قضاء بلده كانت الخاصة والعامة على غاية من محبته وإجلاله وإكباره ، وكان له من الهيبة والجلالة عند الاعمراء والولاة ، ما جعلهم يقبلون قوله ، حين يطالبهم بأداء حق من حقوق الرعية ، ويتنافسون في قضاء حقه والقيام بواجه .

وحدثوا عن سيرة القاضي في قومه، فقاالوا: انه كان صلباً في الحق لا تأخذه فيه لومة لائم ، معباً في طلبة العلم محرضالهم على طلبه ، (85) كثير التواضع ، يقبل على المساكين والفقراء، فيسألهم عن أحوالهم ويحشر الصدقة عليهم ، (69) ويعاشر الناس بالانخلاق الحسنة ، والجانب الليّن ، ويؤثرهم بما

<sup>(58، 59)</sup> التعريف 7.

يجد؛ أنفق في ذلك أكثر ما ورثه عن أيه ، وباع فيه رباعه بسبتة وأملاكه، ومات مديناً بخمسمائة دينار (60) .

أما صلة القاضي عياض بربه في عبادته ، فكان متين الدين مجتهداً وكثير الصوم وقوام الليل وتأثياً لجزء من كتاب الله — عزوجل — في الجزء الأخير من الليل ، لم يتركه — ما قدر على تلاوته — في أية حالة ، ملتزما لحدود الشريعة ، سُنياً في عقيدته شديد التمسّك بها إلى حد التعص

ولم يصرفه واجبُه الديني والاجتماعي عن الواجب العلمي المقدس ؛ فكان دائمة الصّلة بعلمه ، لا يفارق كُنتُبَه ، يقرأ ، ويدرّس ، ويَبحث ويؤلف .

#### <del>%</del> <del>%</del> <del>%</del>

وتطورً وتعلورً الا عداث ، وأرغمته على أن يخوض غمارها ، وكمانت هناك مقررات سنية عَقَيدية لا سبيل إلى التخلي عنها ، آمن بها أهل هذا المغرب، ومنهم علماؤه الذين جاهدوا في سبيل المحافظة عليها بكل ما كان لديهم من الوسائل .

والعقيدةُ النَّسنية تجيء في طليعة هذه المقررات ، وهي تقرّر — فيما تقرّر — فيما تقرّر — أن لا عصمة كالحد من الناس غير الاثنياء .

<sup>(60)</sup> التعاريف 128 .

<sup>. (61)</sup> شــنرات الذهب 4/139

أضف إلى قضية المصمة، ما كانت تستلزمه من مظاهر التشيع . وهناك الموقف الحذر أو العدائي الذى اتفق عليه أعلام المغرب ، أو كادوا ، تِجاه مباحث واتجاهات في كتاب « إحياء العلوم » للغزالى . ويمكن حصر هذه المباحث التي رفضتها الأوساط الفكرية في المغرب في تقطتين :

الأكن الموقف السلبي الخطير الذي يقفه الغزالي في كتأب الإحياء وغيره — من الاشتغال بالعلوم الاسلامية ، باستثناء التصوف.

والثانية : ما عرض للبحث فيه من « علوم المكاشفة » ،. وما بناه عليه من نتائج وأحكام .

وآمن عياض بما آمن به ' أهل السنة في المغرب، وكات شديد التمسك بما آمن به ' وقرأ على محمد بن عبد العزيز التغلبي ( المتوفى سنة 508 هـ ) ردوده على الفزالي (62) وأغاب الظن — ولا شيء يمنع من — أنه كان على علم بموقف المازري شيخه من كتاب « إحياء العلوم » للغزالي .

فكان لمياض — من هذا جميمية — رأ يه في كتب الغزالى وآرائه. مماثلا لما رآه شيوخه و مُماصروه فيها ؛ كان عياض يرى أن الغزالى لو اختصر الإحياء واقتصر فيه عنى العلم الخالص ، وهذه عبارته ، لكان كتابا مفيدا (63) وغيئر الخالص من العلم في كتاب الإحياء — فيما يعنى عياض —

<sup>. 25</sup> الغانية (62)

<sup>(63)</sup> التعريف 121.

هو د علم المكاشفة » .

وحكى ابن العِماد الحنبلى ، (64) والشَّعراني (65) أن عياضاً كان يرى أن كتاب الإحياء يجب أن يُحرق ، وليس غريباً ما حكياء عنه ؛ فلعياض في كتاب الشفا (166) حكم على أبى حامد الفزالى — رحمهما الله — في غاية القَسْوة .

وكان لعياض كذلك اعتقادُه في العصمة التي وصف المهدي بها نفسه. وجاء مهدي الموحدين فصدم أهل المغرب في أقدس ما لديهم وهي عقيد تهم السنية ، وسماهم مجسمين كافرين ، وقا تلهم قتا ل كفر ، وحصر التوحيد في أصحابه وأتباعه (67).

وأقام حركته على دعامتين :

عصمة الامام ، وهو كان الإمام .

وعلمه بالمغيبات، وقد استفاده من كتاب الجَفْر الذي يتضمّن علوم أهل البيت. وعصمة الإمام ، عند الامامية ، وعنهم ينقل ابن تومرت : تَعنى أن الامام لا يجوز أن تصدر عنه معصية صغيرة ، و لا يجوز أن يحصل منه سمّهو في الدين ، ولا يجوز أن ينسى شيئا من الاحكام (68).

ومن كرامة الأمام عندهم أن يعرفُ ضمّائير الناس وأن يعرف ما يكون

<sup>(64)</sup> الشندرات 4/139 .

<sup>(65)</sup> طبقات الشعراني 15/1.

<sup>. 267/2 (66)</sup> 

قبل كونه <sup>(69)</sup> .

وموقف العقيدة السنية من عِصمة الائمة أنها لا تقبل عِصمة أحد من الناس غير الانبياء ، كما أنها ترفض وصف الائمة بأنهم يعملون الغيب وما تكنّه ضما تر الناس ، ويخفيه الغد .

وتعرض الغزالى لعلوم المكاشفة ، وإفاضته فيها ، واعتما ده عليها — (70) من الاسباب التي حدّت بالعلماء في المغرب أن يقفوا من كتاب « الاحياء » موقفهم العدائى الممروف ومن أجل هذا أيضاكان موقف عياض ورأيه ، الذي رأى ، في الغزالى وَفي كتبه .

ومن السهل — بعد هذا الذي أشر أت اليه — أن يفهم الدارس لماذا قاوم المغاربة في كل مكان دعوة الموحدين ، ثم لماذا ثارت سبتة وكررت العصيان، بزعامة عياض في وجه نظام الموحدين .

والموضوع لا يسمح لى بتفصيل القول في هذا هنا ، ولاكنى أريد أن أقول : إن عياضا لم يتنازل قط عن عقيدته السّنية ، وما كان الظن به أن يفعل ، وإن الموحدين لم يسامحوه قط ، ولذلك غرّبوه عن بلده، فجزِع فعل ، وإن الموحدين لم يسامحوه قط ، ولذلك غرّبوه عن بلده، فجزِع فعلني سبتة : « جعلني الله فداءكم » ويبكى ، (71) ونشّصوا عليه أواخر حياته ، إلى أن اقيى ربّه

<sup>(69)</sup> اوائــل المقالات 37 .

<sup>(70)</sup> فصلنا القول عن هذا في مقدمتنا لشفاء السائل لابن خلدون .

<sup>(71)</sup> التعريف 131 .

في سابع جمادي الاخيرة ، أو في رمضان من سنة 44 ه .

وانطلقت في الفضاء بعده الرُّ وَّي والمنامات والقصص والحكايات؛ له، وعليه. وما أكثر ما تُتحاك الا قاصيص حول النابهين من الناس بعد أن يفارقوا هذه الحياة الدنيا!

وما أسهل أن يقول فيها القائلون: إنها خرافات لا تشبت للنقد و يبعدوها عن مادة الثاريخ!

وهو صنيع خاطيء تسخر منه الحبرة بنفسيات الشعوب والأمم .

إن هذه الجنود المجنّدة من الحكايات ، وهو التعبير الذي اختاره لها أسلافنا ، هي الأسلوب ذو المنطق الخاص الذي يبعد الزمان والمكان، وكثيراً من مُقررات وقواعد الأحاديث الرسمية من حسابه ، وهو الطريقة التي تختارها الشعوب للتعبير عن إحساسها نحو من تريد أن لا تنساهم من الناس ، ولتسجيل رأيها فيهم .

ففي رؤاها وأحلامها وأقاصيصها وأسجاعها وأمثالها ، وفقرها القصيرة اللتي تشبه الامثال ، وتطير كالسهام — في هذه الصور جميعا تصوغ أفكارها، وتسكب حبَّها أو كراهيتها لأولائك الذين تستودعهم التراب . ولا مر ما قالوا: « لسان الحلق أقلام الحق » .

والذى دفنوا عياضا ـ رحمه الله ـ فئتان من الناس: ُحكَّام الموحَّديـن وسادتهم ، وأمة المغرب ، وشعور الفئتين نحوه مختلف متباعد

أما الموحّدون فحكت أقاصيصهم أن الغزالي بلُّغَه رأى عياض في كتبه،

فدعا عليه ، فمات فجأة في الحمام يوم الدُّعاء عليه (72) .

وقالت أيضا : إن المهدى هو الذي أمر بقتله بعد أن ادّعى عليه أهـل بلده بأنه يهودي ، لا نه كان لا يخرج يوم السبت ... فقتلَه المهدي لا جل دعوة الغزالي (73) .

وأما الائمة المغربية ، فكانت أصابعها تشير إلى الموحدين تتهمهم وتقول : « سُمَّ ابن العربي ، وخُنِق اليحصبي (74) . وتقول ، وهمي تمدُّه ، بقولها هذا ، في الشهداء : « سمه يهودي » (75) .

ورُ وَ اها المتعلقة بعياض ، والتي تربطها ببلده حيث نشأ ودرج وأفاد وأرشد ، وبالجزيرة الخضراء حيث أزال عن أهلها مظالم بعض حكامها، (<sup>76</sup> ومراكش حيث قدم نفسه فداء لمواطنيه ، — هذه الرُّوَّ ي (<sup>77)</sup> كانت تشير جميعا إلى أنه في الجنة منعما مكرماً ، جزاء لما قدمه من أعمال الخير يوم كان حياً ينسعَى ، وأجابت أمته عن كل ما من شأنه أن يمس ذكراه العاطرة بكلمتهاالتي دد تها الشفاه أعواما تتلوهاأعوام ؛ لو لاعياض لما ذ كر المغرب .

<sup>(72)</sup> طبقات الشعراني 15/1 .

<sup>(73)</sup> فمرس الفمارس 2/185 ،

<sup>(74)</sup> المرقبة العليا 95 .

<sup>(75)</sup> السديباج 172

<sup>(76)</sup> التعريب ف 131 .

<sup>(77)</sup> التعريف 129 ـ 131 .

# تـآليفه:

وعاض ، الى هذه الحياة الحافلة ، مؤلف مجيد مكثر أننى العلماء على مؤلفاته ، واستفادوا منها ، وعنوانها .

وقد بلغت المؤلفات المنسوبة اليه الثلاثين أوتزيد ،والذى وصل الينا منها فليل ، وقد حرصنا على احصائها وذكر أسمائها جميعا — مرتبة على حروف المعجم — رجاء أن يفيد ذكرها في الحصول على مالم يعرف وجوده منها .

#### وهي :

#### 1 – الاجوبة المحبرة عن المسائل المنخبرة .

وهو من الكتب التي لم يكملها الفاضي عياض، وذكر ابنه في التعريف 133 ـــ 134: أنه وجد منه يسيرا فضمه الى ما وجده في بطائق أبيه ، أوعند أصحابه ، من معان شادة في انواع شتى سئل عنها ـــ رحمة الله عليه ــ فأجاب عنها .

جمع ذلك كله في جزء ، وقد ذكرة أيضا في الاحاطة 183 ــ ا ، وأزهار الرياض 2 : 999خ ( المخطوط ) ، وكثف الظنون 1 : 11 .

### 2 – أُجوبته، فيما نزل في أيام قضائه من نوازل الاحكام .

لم يكمله أيضا ، واختلفت المراجع في تقدير ماترك منه ، ففى الاحاطة 183 ـ ا ، والتحريف 134 أنه جزء ، وفي أزهار الرياض 2 : 239 خ أنه جزآن .

غير أنى وجدتها في بطائق فجمعتها مع احجونة غيرهمر .

ذكره في التعريف 134 ، الاحاطة 183 . أ ، ازهار الرياض 2 : 239 خ .

4 - أخبار القرطبيين ؛ ذكرة في كشف الظنون 1 : 28 ؛ وفي هديم العارفين 1 : 805 ، وتاريخ الفكر الاندلسي 289 وقال : ولم تاريخ لعلماء قرطبة بسمى أخبار القرطبيين .

وأخشى أن يكون « أجوبة القرطبيين » السابق ذكر. .

5 - اختصار شرف المصطفى ، « وشرف المصطفى » اسم كتاب لابى سعد عبد الملك بين محمد الواعظ النسابورى الخركوشى المتوفى سنة 406 ه ، وهو ثمان مجلدات ، ويسمى إيضا « شرف النبوة » .

وقد اختصره القاضي عياض، حدث به هنه ابن خير إجازة ومشافعة واذنا، وذكسرة في فهرست ما رواه عن شيوخه 289 ، 497 ، وذكره أيضا صاحب كشف الظنـون، 2 : 1045 . وحكأن القاضي كان يمهد لتأليف كتابه الشفا ، فاستطال كتاب شرف المصطفى ، فلخصه ليسهل رجوعه الهم ، واستفادته منه .

6 - الاعلام بحدود قواعد الاسلام ذكره ابنه في التعريف 183، والاحاطة 183. و وكشف الظنون 1: 127، وهدية العارفين 1: 805. وقد طبعته وزارة الشؤون الاسلامة في سلسلة مطبوعاتها .

7 إكمال المعلم بقوائد مسلم ، وهو شرح على صحيح الامام مسلم بن الحجاج ،كمسل به شرح أبي عبد الله محمد بن على المازري المسمى بالمعلم بقوائد مسلم .

ذكرة الفاضي عياض في أول مشارق الانوار 1: 7 ، وابس خير في فهرست ما رواة عن شيوخه 196 ، 494 ، ورواة عن وؤلف ، وابنه في التعريد في 132 ، والاحاطة 183 له ، وقدرة كابنه بتسمة وعشرين جزءا . وذكره في كشف الظنوت ، 1 : 145 ، 1 : 557 ، والوفهات 1: 496 ، وهدية العارفين 1: 805 . وهدو موجود بالخزانة العامة .

8 ــ الالماع في ضبط الرواية وتقييد السماع . ذكرة ابنه في التعريف 133 ، والضبي في بغية الملتمس 125 ، وَالاَحَاطُةُ 183 ـ ا ، كشف الظنون 1 : 158 ، هدية العارفين 1 : 805 ، تاريخ الفكر الاندلسي 397 .

وهو من الكتب التي كثر اعتماد المتكلمين في مصطلح الحديث عليه، وقد

وصلنا؛ ففي كلمن مكتبة الاسكوريال ، وأيا صوفيا نسخة منه .

9 - بغية الرائد لما تضمنه حديث المرزرع من الفوائد ، وهو أوفى شروح هذا الحديث ، وأغزرها مادة . ذكرة ابنه فى التعريف 133 ، والـذهبى في تذكرة الحفاظ 4 : 97 ، وابن خير في فهرست ما رواة عن شبوخه ، و رواة عن مؤلفه 197 ، الحفاظ 4 : 97 ، وابن خلان 1 : 496 ، كشف الظنون 1 : 248، هديةالعارفين 1 : 805 ، وفي الحزانة الدامة ، وبرلين نسخ منه .

10 – تاريخ المرابطين ، انتهى فيه الى سنة 540 ه · دكره ابن خاتمة في « مزية المرية » . ازهار الرياض 2 : 239 خ ، وانظر :

الجامع في الناريخ .

11 - ترتيب المدارك، وتقريب المسالك، لمعرفة أعلام مذهب مالك \_ يأتني الحديث عنه. 12 - التنبيهات المستبطة، على الحكتب المدونة والمختلطة. قدرة ابنه ، وعنه الاحاطة بعشرة أجزاء .

وكان عليم المعول في حل ألفاظ المدونة وحل مشكلاتها، وتحرير رواياتها، وتحرير رواياتها، وتحرير رواياتها، وتحية رواتها، ويرجع السب في ذلك إلى انه جمع بين شرح المعادى وابضاحها، وضبط الالفاظ، وذكر من رواها من الشيوخ والحفاظ. ذكرة ابنه في التعريف 132 والوفيات 1: 496، وعنه الذهبي في تذكرة الحفاظ 4: 97 والاحاطة 183 – ا، أزهار الرياض 3: 21، كشف الظنون 1: 493، 2: 404 ، هدية العارفين 1: 805. وفي الخزانة العامة نسخة منه.

13 - الجامع في التاريخ ، يقول القاضى عياض في ترجمة عبد الله بن ياسين القائم بدعوة المرابطين : « وقد بسطنا أخباره في كتاب التاريخ » ، وذكر الميذ عياض محمد بن حمادة البرنسي السبتي، وعنه الذهبي في تذكرة الحفاظ 4 97 بعنوان « جامع التاريخ» ، والمقرى في أزهار الرياض 2 : 239 خ : انه تاريخ المرابطين، انهى

فيه الى سنة 340 ه ، وانه كتاب أربى على جميع المؤلفات ، فيه اخبار الملوك بالانداس ، والمغرب ، منذ دخول الاسلام اليهما ، واستوعب أخبار سبت وقطانهما وفقهاءهما ، وجميع ما جرى من الامور فيها ، واستوفى أخبار الدولة الح نية ، ودكره في وحميع ما جرى من الامور فيها ، واستوفى أخبار الدولة الح نية ، ودكره في كشف الظون 1 : 838 تحت عنوان « جامع التاريخ »، وهدية العارفيدن 1 : 808 ولم يضيفا شيئا زائدا على هذا العنوان ، وانظر :

العيون الستة ، والقنوان الستة .

14 - كتاب « خطبه » ، في سفر . ذكرة ابنه في التعريف 133 ، وذكروا في التعريف 133 ، وذكروا في التعريف أنه كان لايخطب الامن انشائه ·

15 - سر السراة ، في آداب القضاة . قال ابنه ( التعريف 134 ) : رأيت أيضا هذه الترجمة بخطه ، ولم اجد من هذا الكتاب شيئا ، ولا وقفت له على خبر .وذكره في الاحاطة 183 - ا ، وأزهار الرياض 2 : 238 خ وقال : ومما تركه في المعيضة سر السراة الخ . وهو كلام لامعنى له بعد قول ابنه السابق

16 – كتاب سؤالات وترسيل .

أنظر : غنية الطالب

17 -- السيف المسلول ، على من سبب أصحاب الرسول .

ذكره كشف الظنون 2: 1018 ، وهدية العارفين 1: 805.

ذكرة ابنه 132، وعند الاحاطة 183 – ا ، وقدراة بستة اجزاء ، وأزهار الرياض 2 : 1052 خ ، وتذكرة الحفاظ 4 : 97 ، كشف الطنون 2 : 1052 – 1055 ، هديمة العارفين . 1 : 805 .

19 - الصفا بتحرير الشفا للقاضى سبق ، هذا ص كشف الظنوب 2 : 1079 ،

وهى عبارة موهمة فهم اسماعيل باشا البغدادى منها أن « الصفا بتحرير الشفا» اسم كتاب لعباض ، فذكره له في ترجمته 1:805 .

وهو فعم خاطىء ، والصفا بتحرير الشفا من تأليف قطب الدين محمد بن محمد ابن محمد ابن محمد بن محمد البين الخيضرى المتوفى سنة 834 ه . كما في كشف الظنون عند الحديث عن شروح الشفا .

20 — العبون الستة في اخبار ستة ، مكذا ذكرة كشف الظنون 2: 1186 ، وعدية العارفين 1: 805 ، وتاريخ الفكر الاندلسي 283 وانظر: الفنون الستة

21 — غريب الشهاب . ذكرة كشف الظاون 2 : 1027 ، وهدية العارفين 1 : 805 . 22 — الفنية في أسماء شبوخه . ذكرها ورواها عنه ابن خير في فهمرست ما رواة من شبوخه ، 43، \$12 ، الاحاطة \$18 — أ ، التعريف \$13 ، كشف الظنون 2 : \$12 ، هديم العارفين 1 : \$80 .

23 — غنة الحكاتب ، وبغية الطالب في الصدور والترسيل . هكذا اوردة ابنه في التحريف 133 ، والمقرى في ازهارالرياض 2 : 230 خ ، وقة المصادر مختلفة في ايراد هذا لاسم، ففي الكشف : « في صدور الرسائل » ، وفي الاحاطة : « .. . في الصدور اوالرسائل » ، وقال ابن خاتمة : كتاب في سؤالات وترسيل له ، في نحو اربعة سفار . قال المقرى : وانظر هذا الذي قاله ابن خاتمة هل هو غنية الطالب المذكور او غيرة .

24 - كتاب المقيدة. ذكره الذهبى في تذكرة الحفاظ 4: 97، وهديم العارفين 1: 808. وفي فمرس دار الحكتب المصرية القديم 7: 295: « شرح بالقول لبعض الفضالاء على عقيدة الامام الاجل القاضى عياض ».

واظن هذه العقيدة هي كتاب الاعلام بحدود قواعد الاسلام الذي مر ذكره .

25 - الفنون الستة في اخبار سنة . هكذا سماه في الاحاطة 183 - ا ، وابنه في النعريف 138 ، وعبارة 138 ، وعبارة 138 ، والمقري في ازهار الرياض 2 : 239 خ،وهو مما لم يكمله من تآليفه ، وعبارة الاحاطة : مما تركه في المبيضة ، وانظر:

العيون الستة ، والجامع في التاريخ .

26 — القواعد ، هكذا — مجردا عن الاضافة — ذكرة في هديم العارفير ، ولم يذكر عُرة .

وهو ، فيما ارجح : كتاب « الاعلام بحدود قواعد الاسلام » .

27 ـ مسألة الاهل المشترط بينهم التزاور ، من الكتب التي تركها القاضي في المبيضة. وذكره ابنه في التعريف 133 ، والمقرى في الرياض 2 : 239 خ .

28 — مشارق الانوار ، على صحاح الانار ، وهو من اقوم ما خلف القاضي عياض رحمه الله درس فيه الموطأ ، وصحيح البخارى ، وصحيح مسام : عمد الى كلمات المذر واسماء الاماكن ، والرجال وكنا هم والقابهم ، فرتب كل ذلك على حروف المعجم ، ثم شرع في عمله . فضيط متونها وصححها على الاصول ، ونبه على رواياتها المختلفة ، واشار الى الصواب أو الارجح منها، اعتمادا على المقارنة بين الروايات ، ومتون اللغت ، واستفادة من دراسات السلف التي سبقته ، واعتمادا ، بعد هذا كله ، على استقصائه وكثرة بحثه .

ثم افرد فصلا لاسماء الامكنة فضبطها ، وكذلك فعل في الاسماء والالقاب والكنى والانساب الواردة في اسانيد هذه الكتب الثلاثة المذكورة ، وعاد فعرض الى ما وقع في كل فصل من هذه الفصول من تصحيف وتحريف يقومه وينبه على الصواب فيه ، وختم هذا العمل المعجز بشرح وجيز لغريب كلمات الكتب الثلاثة .

وقد ترك هذا الكتاب في مبيضته ، ووصف خط الفاضى فيه بانه غاية في التشبيج ، (والتشبيج التعمية في الحط ) والادماج والاشكال واهمال الحروف وجاء الحافظ المحدث ابو عبد الله محمد بن سعيد الغراطي العروف بالطرار ، فجمع اصولا وامهات حافلة من كتب الغربب واللغة ، واستعان بها على اخراج نص هذا الحكتاب من مسودته .

وذكره ابنه في التعريف 133 ، وعنم الاحاطة 183 ـــ ا، والمقرى في ازهار الرياض 2 ، 239 خ وقدروه ستة اجزاء ضخمة ، وابن خلكان 1 : 496 ، وكثف الظنون 2 : 1687 ، وهديم العارفين 1 : 805 . وقدطبعه السلطان المولى عبد الحفيظ بفاس سنة 1328 ه .

29 — مطامح الافهام في شرح الاحكام. ذكره في كشف الظنون 2 ، 1718 ، وهدية العارفين 1 : 805 .

30 — المعجم في ذكر ابى على الصدفى واخبارة وشيوخه واخبارهم ، وهو يتضمن نحو المائتي شيخ . ذكره القاضى عياض نفسه في الغنية 123 ، وابنه في التعريف 133 ، والاحاطة 183 – ا ·

31 — المقاصد الحسان فيما يلزم الانسان . من الكتب التي لم يكملها ، قال ابن خاتمة؛ انه في سفرين . ذكرة ابنه 133 ، الاحاطة 183 — ١ ، از مار الرياض 2 : 238 خ ، وقد تركه في المبيضة ايضا ، وهو في جزء .

32 — نظم البرهان على صحة حزم الاذات . ذكره ابنه 133 ، الاحاطة 183 — ا ، ازهار المراض 2 : 239 خ ،كشف الطنون 1 : 1961 ، هدية العارفين 1 : 805.

أما ترتيب المدارك ، وتقريب المسالك ، لمعرفة أعلام مَذْهب مالك ، ، فقد قدره ابنه ، وعنه ابن الحطيب ، والمقري ، بخمسة أسفار .

وهناك ظواهر يلحظها القاري لنسخ هذا الكتاب الخطية ، تلح فى إيجاد تفسير لها ، يمكن اجمالها فيما يلى :

اختلاف النسخ في عدد أجزاء الكتاب ، و نعنى الاجزاء التي نظن أن المؤلف جزّء إليها كتابه ، وهي أجزاء يدل الموجود منها على أنه كان يبتديء كل جزء منها بالبسبكة والتصلية ، وينهيه بالتنصيص على نهاية الجزء .

ولم تلتزم النسخ التي بيدنا — بصورة دائمة — النص على بداية كل جزء ونهايته على الصورة التي ذكرناها ، بل تركته أكثر مما عنيت بذكره. و الفروق بين النسخ في الكلمات والجمل بالحت حداً يدعو إلى البحث عن الوجه فيه ؛ بل وصل الامر فيها في بعض الاحيان إلى أن كانت لكل نسخة روايتها التي لا تشارك فيها غيرها من النسخ .

3 — الاختلاف بين النسخ في ترتيب التراجم ، تقديما وتأخيراً .

4 — تكرار التراجم ، بعيث ترد ترجمة الشخص الواحد في مكانين. وهي مظاهر لا بد أن يكون وراءها ما أنتجها .

وقد اتفقت المصادر المعتد بها في ترجمة عياض – على أنه لم يُسمع كتاب « ترتيب المدارك » في حياته لاحد من الناس ، وهمى إشارة فيها – فيما نظن – التفسير لهذه الاختلافات ؛ فهي على كل حال تعنى

أن الكتاب لم يقرأه الناس على مؤلفه فتحدد عند قراءته — بصورة علنية ونهائية — أجزاؤه ، وتتحد — بشكل جماعى — النّسَخ المسموعة منه على متن واحد ، وعلى ترتيب واحد ، وتحذف منه التراجم المتكررة . لم يسمع الكتاب ، بل ظل في مسودة المؤلف ، (78) إلى أن تداولته أيادي النساخ ، فأخرجوه من المسودة باجتهادهم .

ووصف خط عياض عند الحديث على مسودة « مشارق الانهوار » من تأليفه ، فقيل : إنه « في أنهَ ي. درجات التثبيج (79) والإدماج والإشكال وإهمال الحروف (80) » .

وهي صفات وسعت المجال للاجتهاد ، فولدت المظاهر التي سبق الحديث عنها.
وههما كان الامر فقد حدث الاختلاف ، وكان له أثره في عملنا في نشر
الكتاب ، فقد أرغمنا ، إزاء ذلك ، أن نستكثر من النسخ بغية الوصول

الكتاب ، فقد أرغمنا ، إزاء ذلك ، أن نستكثر من النسخ بغية الوصول

الكتاب ، فقد أرغمنا ، إزاء ذلك ، أن نستكثر من النسخ بغية الوصول

وكان علينا أن نختار من الفروق ما تتحقق دلالته على معنى صحيح ، غير أنا آثارنا أن نضع بين يدي القاري، كلَّ ، أو رُجلً ، الفروق ليكون له أن يختار ، ولم نجتهد إلا في اختيار النص الدي أثبتناه ، فهو — حسب اجتهادنا — النص المرجّح ، وما وُضع من

<sup>(78)</sup> كانت هذه المسودة التي بخط المؤلف عند النباهي ، وقد أشار اليها مرات في « المرقبة العليا »

<sup>(79)</sup> التثبيج : التعمية وعدم البيان في الخط.

<sup>(80)</sup> الديباج 292 .

الروايات في أسفل المتن بين الفروق نَصُ مرجوح ، في أغلب الاحيان .

وقد اعتمدنا في تقويم هذا الجزء على النسخ التالية :

أ - نسخة تحتفظ بها الخزانة الملكية ، وهي نسخة جيدة .

وقد التزمنا ترقيم صفحاتها ، فالأرقام المحصورة بين قوسين عن يسار المتن أو يمينه ، تشير إلى صفحات هذه المخطوطة ، وكذلك أرقام فهرس الموضوعات.

ب — نسخة محفوظة بالخزانة العامة تحت رقم 2:34 - D

ت -- نسخة خاصة بمكتبتنا ٠

خ ب نسخة خاصة بمكتبتا أيضا ٠

ط — نسخة محفوظة بالخزانة العامة أيضا تحت رقم 2635 . D

ك — نسخة مجفوظة بالخزانة العامة تحت رقم 2633 – D

وقد أغنانا القاضي عياض — بما بينه في مقدمة ترتيب المدارك، عن الحديث عن منهجه في التأليف، وتمثله للا صول العلمية المقررة في عمده وتطبيقها، واستيفاء المراجع ونقدها — عن تكرار الحديث في ذلك؛ فهو أفصح منا لساناً في التعبير عن عمله.

& & &

وبعد

فلا على الفضل عياض ، ولكتبه مكانة خاصة في نفوس الا سرة العلوية المالكة منذ القديم ، فالمغفور له السلطان مولاي محمد بن عبد الله كان

شديد العناية بكتب عياض ، يقرأها ويطلع على خفاياها ، وينقد ما لا يروقه منها ؛ لقد أمر جمعا من العلماء أن يشرحوا مشارق الانوار للصاغاني فشرح الشيخ التاودي ابن سودة الثلث الاول منه ، وكان على الشيخ عبد القادر بوخريص — حسب الامر السلطاني — أن يشرح الثلث الثاني ، فكان السلطان مولاي محمد بن عبد الله يدل الشيخ على المراجع والمآخذ ، وكان من بينها شرح عياض على صحيح مسلم (81) .

وعنى بقراءة كتاب الشفا ، ولم تعجبه التفاصيل واستقصاء الجزئيات في قسم ، حكم من سب رسول الله ويتالي ، ، فانتقد عياضا ، و بعث بانتقاداته إلى علماء مصر يسألهم رأيهم ، فأجابه من علماء الازهر الشيخ الامير والشيخ عبد المعطى الحريري ، يؤيدان وجهة نظره .

والسلطان مولاي عبد العزيز – قدس الله روحه – أنشأ قراءة الشفا للقاضى عياض في الضريح الإدريسي بفاس عند شروق كل يوم ، وعين لذلك جماعة من جلة العلماء ، وخصص لكل واحد منهم راتبا يوميا لقاء القيام بعمله (82).

وعناية السلطات مولاى عبد الحفيظ – أسكنه الله دار رضوانه – بعياض معروفة ؛ فقد طبع على نفقته كتابه «مشارق الانوار »، وعزم على طبع «ترتيب المدارك» بمصر ، فعهد إلى وكيل الدولة المغربية بها إذ ذاك ، الحاج محمد بن العباس ابن شقرون أن يطبعه ضمن المجموعة القيمة (81) الدرر الفاخرة 55. 59.

من الكتب التي طبعها جلالته على نفقته ، هذاك وبالمغرب،وأرسل له النُسَخ الخطية ليشرع في العمل ، غير أن مانعاً من الموانع حال دون ذلك .

وفي سنة 1330ه بدأ مولاى عبد الحفيظ بطبع ترتيب المدارك بفاس على نفقته أيضا ، فطبعت منه ست عشرة صحيفة ، ثم حال حائل دون الاستمرار في الطبع .

وفي أيام الاحتفال بالذكرى الالفية لجامعة القرويين، حدثني بعض المقريين إلى حضرة صاحب الجلالة الملك الحالد الذكر، مولانا محمد الحامس أنه الله المعمد المحدق عنده – أن جلالته قد عزم على طبع « ترتيب المدارك »، وأنه أمر بجمع نُسَخِه لهذا الغرض ، غير أن هذه الامنية الفالية لم يكتب لها حينذاك أن تتحقق .

وهكذا ظلّت العناية بترتيب المدارك عهدا يتوارثه ملوك هذه الاسرة العلوية الكريمة الاماجد لاحق عن سابق ، حرصاً منهم جميعا على إحياء مجد هذه الامة ، والحفاظ على مقد سالها .

وأبت الاقدار الالهية - حين حالت مراراً دون أن تتحقق رغباتهم الكريمة، وحين اختارت لتفقيذها وتحقيقها حضرة صاحب الجلالة مولانا أمير المؤمنين الحسن الثاني ، نصره الله - إلا أن تتقيرن هذه المأثرة العلمية الحالدة معهده ، وتكتب هذه الحسنة المقبولة في صحفه .

فلقد أمر جلالة الملك – حياه الله وأيده – بطبع ترتيب المدارك،

وتكرم بالإذن في الاستفادة من نسخة منه تحتفظ بها الحزانة الملكية، وواصل جلالته اهتمامه بأنجاز العمل فيه منذ بدايته إلى نهايته .

ففي نور هديه الرشد سار العمل ، وإلى جلالته — بدءاً وختاماً — يعود الفضل في إخراج هذا الجزء من « ترتيب المدارك » .

ووزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية يسعدها أن ترفع لجلالة العاهل العظيم الجوهرة الثانية من كنوز القاضى عياض ، وهي بمناسبة ذلك ترجو أن يسدد الله – جلت قدرته – خطاه ويرعاه ، حتى يصل بأمته إلى المكان الذي يليق بها وبأمجادها ، وأن يقر عينه الكريمة بولى عهده ويحفظه فيه ، فهو – جل جلاله – ولى الاجابة المتفضل بها .

وقسم التأليف والترجمة والنشر بهذه الوزارة يرى لزاما عليه أن يسجل لمعالى السيد الوزير الحاج أحمد بركاش شكره الجزيل إزاء ما يلقاه من معاليه من تشجيع واهتمام دَائمَدْن ؛ فالله الكريم يجزيه على عمله أحسن الجزاء .

أما أنا فقد بذلت ، وحسبى أننى بذلت ، ما في وسعى فإن أصبت فبتوفيق ربّى ، وإن كانت الاخرى فلى أجر ما اجتهدت . والله يهديات للتى هى أقوم .

الرباط 17 شــوال عــام 1384 هـ موافق 19 فبــراير سنة 1965 م محدبن وشت الطبخي

# وهذه الأخمة بمراجع ترجمة القاضي عياض ، أثبتما منا لعلما أن تفيد من يريد التوسع في تاريخه .

#### فقد أفرده بالتأليف:

ابنه أبو عبد الله محمد ين عياض، (١) قاضي دانية المتوفي سنة 575.

فعرف به ، وجمع اخباره ، وذكر شيئا من أشعاره ، واحصى تآليفه وذكر شيوخه - في مجلدة متوسطة الحجم .

وأكثر من ترجموا للقاضي بعد ابنه كان هذا الكتاب عمدتهم ، وقد اشرنا اليه في الحواشي باسم « التعريف » . واعتمدنا على النسخة المحفوظة بالخزانة العامة تحت رقم ( 553 . ك ) .

 $^2$  — وأبو العباس المقري : أحمد بن محمد المتوفي سنة 1041 هـ في كتابـه : « أزهار الرياض » ، والاخبار التي تخـص القاضي عياضا فيما طبع من أزهار الرياض — في الجزء الأول صحيفة 28 ـ 29 ، والثالث صحيفة 10 ـ 12 ، 59 ، 64 ـ 95 ، 69 ـ 149 . 149

#### وترجم له من المغاربة:

- 3 الضبي احمد بن يحيى بن احمد بن عديرة القرطبي ، في بغية المدلتمس ، في تأريخ رجال اهل الاندلس ( مدريد 1882 م ) ، رقم 1296 .
- 4 ابن الابار ، محمد بن عدد الله بن أبسي بكر البلنسي ، في المعجم في المعجم في المعجم في المعجم في المحمد البي علي الحدفي ( مدريد 1885م ) ، رقم 279 .
  - 5 ـ الفتح بن خاقان ، في قلائد العقيان 222 ( بولاق 1283 هـ ) .
- 6 أبن بشكوال أبو القاسم بن خلف بن عبد الملك القرطبي ، في « الصلة في تاريخ أئمة الاندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائلم (مدريد 1883 1892 م ) رقم 972 .
- 7 ابن صعد التلمساني محمد بن أحمد ، في « النجم الثاقب ، فيما لاولياء الله من مفاخر المناقب » ، واعتمدنا على نسخة الخرانة العامة ( رقم 1992 ، ك ) .

<sup>(1)</sup> جاء في المرقبة العليا للنباهي ص 101 ، وعنه المقري في ازهار الريساض 17/3 - « ... ذكر ذلك حفيده في الجزء آذي صنفه في التعريف به وبتواليفه » . فنسب هذا التعريف لحفيد القاضي وكأنه تصحيف ، ولم يتنبه له المقري عند نقله .

- 8 النباهي على بن عبد الله بن محمد الجذامي ، في م المرقبة العليا ، في من المرقبة العليا ، في من القضاء والفتيا ، ( القاهرة 1948 م ) ص 101 .
- 9 ـ ابن القاضي أحمد بن محمد بـن أبي العافية ، في « جنوة الاقتباس ، فيمن حل من الاعلام بمدينة فاس ، ( فاس 1309 هـ ) ص 277 .
- 10 ابن الخطيب محمد بن عبد الله بن محمد ، في « الاحاطة في اخبدار غرناطة ، ( مصورة الخزانة العامة رقم 1707 (D-1707) لوح 180 ب 183 ب .
- II الكتاني محمد بن جعفر بن المتوفي سنة 1345 ه في « سلوة الاناس ومحادثة الاكياس » ( فاس 1316 ه ) .
- 12 ـ الكتاني عبد العي بن عبد الكبير المتوفي سنة 1382 ه ، في « فهرس الفهارس » ، ( فاس 1346 ه ) 183/2 .
  - 13 ـ الافراني محمد الصغير ، في « درر الحجال ، في مبعة رجال ،
- 14 ـ الناصري ، احمد بن خالد ، في « الاستقصا لاخبار دول المغرب الاقصى . 141 . 145 . 145 .
- 15 ـ محمد بن محمد مخلوف التونسي ، في « شجرة النور الزكية » (القاهرة 1349 هـ ) ص 140 ـ 141 .
- 16 ـ العباس بن ابراهيم المراكشي ، في « اظهار الكمال في تتميم مناقب اولياء مراكش سبعة رجال ، ، 81/1 ـ 81/1 .

#### ومن المشارقة:

- 17 \_ ابن خلكان احمد بن محمد بن ابسراهيم ، في «وفيات الاعيان ، وأنباء أبناء الحران ، مما ثبت بالنقل أو السماع وأثبت العيان » ، ( مِولاق 1275 ه ) ، ( 496/1 .
- 18 ـ الذهبي محمد بن احمد بـن عثمان بـن قايماز ، في « تذكرة الحفاظ » ( حيدرآباد 1333 ـ 1334 هـ ) 96 ـ 99 .
- 19 ـ الذهبي محمد يـن احمد بـن عثمان بـن قايماز ، في « دول الاسـلام » ( حيد رآباد 1364 هـ ) 44/2 .
- 20 ــ ابن كثير اسماعيل بن عـمر القرشي الدمشقي . في « البداية والنهاية » 225/12
- 21 \_ أبو الفدأء اسماعيل صاحب حماة ، في ه الخبر عن البشر » ، ( استانبول 1286 هـ ) 23/3 .

- 22 أبن فرحون ابراهيم على بن محمد اليعمري المدنى ، في د الديسياج المذهب » ( القاهرة 1351 هـ ) ص 168 .
- وء مفتاح يا مصطفى المتوفى سنة 962 م في « مفتاح السعادة » 19/2 .
- $^{24}$  ابن العماد الحنبلي عبد الحي بن احمد بن محمد ابو الفلاح ، في  $^{\circ}$  « شـذرات الذهب ، في اخبار من ذهب » ( القاهرة 1950 هـ )  $^{\circ}$  138/4 .
- 25 الخرانساري الميرزا مسحمه بساقر الموسوي ، في « روضات الجنات » في أحرال العلماء والسادات » ، ( طهران 1367 هـ ) ص 484 .
  - 26 \_ مرتضى الزبيدى ، في « تماج العمروس » ( حصب ) .
- 27 على القاري ، على بن سلطان العروي المتوفي سنة 1014 هـ في مقدمة شرح الشفا 2/1 ( استانبول 1316 هـ ) .
- 28 ـ يوسف اليان سركيس ، فسي « معجم المطبوعات العربية والمعربة ، ، 1397/2 ، وصحف في تاريخ ميلاده فجعه 496 هـ وصواب 476 هـ .
  - 30 \_ دائرة المعارف الاسلامية ( مادة عبياض )
- 31 ـ اسماعيل باشا البغدادي في « هدية العارفين » ، واخطا في نسبة بعض الدّب اليه ، وقد أشرنا الى الصواب فيما عندما ذكرنا مؤلفات القاضى .

#### نــهـــرس

بمواضيع الجزء الاول من ترتيب المذارك
 با سماء المترجمين في كتاب ترتيب المدارك



#### ۔ الجزء الاول ہے۔

- 2 خطبة الكتاب
- 9 بـــاب ما ورد من الآثار في فضل المدينة ودعاء النبي وَتُنْكُمُونَ لَهَا ٠
- 10 الآثار في اختصاص المدينة بفضل العلم والإيمان والسنة والقرآن.
- 11 فضل علم أهـل المدينـــة وترجيحه على علم غيرهـم واقتــداء السلف بهم .
  - 12 رسالة الإمام مالك إلى الليث بن سعد .
- 13 سلب ما جاء عن السلف والعلماء في وجوب الرجوع إلى عمل أهـل المدينة وكونه حجة عندهم وإن حالف الائر .
- 13 بيان الحجة بإجماع أهل المدينة فيم هو ، وتحقيق مذهب مالك في ذلك .
- 18 في ترجيح مذهب مالك والحجة في وجوب تقليده وتقديمه على غيره من الائمة .
  - 32 في نسب مالك بن أنس الاصبحى رحمه الله تعالى ·
- 33 في العلة في انتماء مالك وآله إلى تيم بن مرة من قريش وذكر نسب أمــه .
  - . ذكر آل مالك وبيته وبنيه . 34
- 36 في مولد مالك رحمه الله تعالى والحمل به ومدة حياته ووقت وفاته .
  - 37 في صفته و َخلْقه .
  - 37 في ملبسه وطيبه وحليته ومسكنه ومطعمه ومشربه .
- 39 في عقله وسمته وأدبــه وحسن معاشرته وغير شيءً من شمائله .
- 40 في ابتداء طلبه وسيرته في ذلك وصبره عليه وتحريه فيمن يأخذعنه

- 43 بـــاب في ابتداء ظهوره في العلم ، وقعو ده للفتوى والتعليم، وحاجة الناس إليه.
- 45 شهادة السلف الصالح و اهل العلم له بالامامة في العلم بالكتاب والسنة ، والتقدم في الفقه ، والصدق والرواية ، وتفضيلهم له وثنائهم عليه .
- 49 بقيــة شهادتهم لـه بالصدق والثبات في الاثر ، والقول في مراسيله و توثيقه من روى عنـه .
  - 50 بـــاب في إجماع الناس عليه ، واقتداء الاكابر به ، وحاجتهم إليه .
    - 53 تحريه في العلم والفتيا والحديث ، وورَعه فيه وإنصافه .

#### ۔ الجزء الثانی ہ⊸

- 58 ـــاب صفة مجلس مالك للعلم ونشره له وصانته إياه ، وتوقيره لحديث النبي عَيَاليَّةٍ .
- 64 ذكر ما كان رُزَقه مالك في العلم من نباهة القدر والهيبة والجد •
- 66 أتّباعه السنن وكراهيته المحدثاث ، وبعض ما روى عنه في عقائد أهل الاهواء .
  - 70 في ذكر عبادة مالك وورعه وخوفه وعزلته وإجابة دعائه .
    - 73 شدة مالك في إقامة حدود الله تعالى .

      - <sup>78</sup> في ذكر الموطأ وتأليف مالك إياه .
        - 81 ذكر ما قيل في الموطأ من الشعر.
    - 82 بـــاب اعتناء الناس بكتاب الموطأ و َتهمُّهم به .
- 84 ذكر من روى الموطأ من الجلة والائمة والمشاهير والثقبات عن مالك رحمه الله ، وروى عن أكثرهم في المشرق والمغرب .
  - 84 ذكرتواليف مالك غير الموطأ .
- 86 في أخبار مالك مع الملوك ووعظه إياهم وحسن مقامه عند الولاة وزيارته لهم وأخذه منهم جوائزهم .

- 93 بــــاب من أخبار مالك ـ رحمـــه الله ـ مع العلماء، ومناظر تـه معهم .
  - 99 -- ذكر محنته رحمه الله تعالى .
  - 101 في صدق فراسته وزكنه رحمه الله تعالى .
    - 102 نواد وملح من أخبار مالك رحمه الله .
- 104 ذكر وفات مالك رحمه الله تعالى ، واحتضاره ، ومرائى دلت على فضله عند الله تعالى .
  - 106 في رؤيا أهل العلم الدالة على علمه وإمامته .
  - 108 ــ في تركة مالك بن أنس رحمه الله تعالى .
  - 108 ـــ ما قبل في مالك من الشعر في حياته و بعد وفاته .
- 113 في مشاهير الرواة عن مالك من شيوخه وأقرانه ممن مات قبله بمدة ، أو تقاربت موتتاهما .
- 113 ـــ من روى عن مـــالك من شيوخه وأقرانه الذين تعلم منهـــم وروى عنهــم .
- 114 طبقة أخرى من الأكابر من طبقة متأخري شيوخه من أتباع التابعين ، ومن مالك ، وروى هـو عن مالك ، وروى هـو عن مالك ، وفيهم ممن عاصره و توفى قبله بزمن.
- الله عنه من الرواة عنه من أقرانه من الأئمة والمشاهير الذين تقاربت موتاتهم معه ، وقد ساواه في السماع معه منأشياخه كثير منهم ، ومن مات قبله بسنين كثيرة .
- طبقة أخرى بعد هاؤلاء ممن روى عنه العلم من مشاهير الأئمة ، وتفقه عنده وجالسه من جلة العلماء دون هـؤلاء ، ومنهم من شاركه في شيوخه ، ومنهم من ظهر في حياته وأفتى في زمانه .
- 116 ومن بعد هاؤلاء من المشاهير طبقة اخرى ممن حمل عنه الفقه والحديث ، ويندرج بعدهم من صغرت أسنانهم عنه ، وجئنا بهم على حروف المعجم تقريباً وترتيباً .

# الجزء الثالث كالله المنالث ال

# الطبقة الأولى

من أصحاب مالك من كان لـ فهور في العلم مدة حياته وقاربت وفاته وفاته فاته فاته فاته فاته فاته

- المغيرة بن عبد الرحمان بن الحارث بن عبد الله بن عياش المخزومي .
  - 2 عبد الرحمان بن المغيرة بن عبد الرحمان ، أبو القاسم .
- عبد العزير بن (أبى حازم): سامة بن دينار الأعرج أبو تمام ، وأبو عبدالله .
- عبد العزيز بن ( الدَّر اور دَى ) محمد بن عُبيد الله أبو محمد الأندر اوردى .
- ت كرياء بن منظور ( ويقال عقبة ) بن ثعلبة الفرضى الأنصاري أبو يحيى .
  - 6 محمد بن دينار : محمد بن إبراهيم بن دينار الجهني أبو عبد الله .
    - مثمان بن عیسی بن کنانهٔ أبو عمرو .
- 8 عثمان بن الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام ، أبو عثمان .
- و الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد (ابن عثمان)
  - 10 الضحاك بن الضحاك بن عثمان بن عبد الله ( أخوه ) .
    - 74 محمد بن الضحاك بن عثمان بن الضحاك .
  - 11 أحمد بن محمد بن الضحاك بن عثمان بن الضحاك (حفيد عثمان)
    - 12 سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق النَّساحقي .
      - 13 سعيد بن عبد الرحمان الجمحي .
      - 14 سليمان بن بلال أبو أيوب ، وأبو محمد ٠
      - 15 محمد بن مطرف الليثي المدني أبو غسان .
  - 16 يحيى بن كثير بن دِر َهم أبو عمران ( أبو الهياج، وأبو الهدّاج) ٠

#### ومن أهل اليمن :

17 يحي بن ثابت اليمني اكندي

#### ومن أهل المشرق :

18 عبد االله بن المبارك المروزي، أبو عبد الرحمان.

#### ومن أهل مصر :

- 15 عثمان بن الحكم الجُذامي من بني َنضرة
- 20 عبد الرحيم بن خالد بن يزيد مولى الجمحيين المصري، أبو يحي ٠
- 21 سعد بن عبد الله بن سعد المعافري ، أبو عمرو ، وأبو محمد ، وأبو عثمان .
- 22 زين بن شعيب بن كريب المعافري الخامُور ّى، أبو عبد الله، وأبو عبد الملك.
  - 23 عبد الحكم بن أعين بن الليث القرشي المصري ، أبو عثمان ٠
  - 24 طُــُأَيبِ ( ويقال عبد الله ) بن كامل اللخمي ، أبو عبد الله وأبـو خـالد ٠
    - 25 أبو السمح : عبد الله بن السَّمح بن أسامة بن زَنْبر المصرى.
- 26 خالد بن حُميد بن أي ثملبة (ويقال خالد بن ثعلبة) الا سكندراني، أبوحُميد -
  - 27 يحيى بن أزهر أبو عبد الله مولى قريش ٠
  - 28 موسى بن سلمة بن أبي مريم مولى بني ( أبي ) ، الضّبيع

## ومن أهل افريقية :

- 29 عبد الله بن عمر بن غانم بنشرحيل القاضي ، أبوعبدالرحمان ٠
  - 30 سعيد بن عمر بن غانم بن شرحبيل (أخوه) ٠
  - 31 أُبُو عمرو غانم بن عبد الله بن غانم القاضي ٠
    - 32 أَبُو شراحيل بن عبد الله بن غانم القاضي ٠

- 33 أبو عبد الرحمان بن أبي عمرو غانم بن عبد الله بن غانم القاضي .
  - 34 علي بن زياد التونسي العُبْسي ، أبوالحسن ٠
    - 35 علي بن زياد الأ سكندراني ، أبو الحسن .
  - 36 عبد الرحيم بن أشرس الا نصاري أبو مسعود.
- 37 عبد الرحمان بن أشرس المغربي التونسي ، أبو مسعود ( آخوه ) ٠
  - 38 البهلول بن راشد القيراوني، أبو عمر ·
  - 39 عبد الله بن فروخ الفارسي القيرواني ، أبو محمد

### ومن أهل الاندلس:

- 40 سعيد بن عبدوس الطليطلي المعروف بالجدي.
  - 41 الغازي بن قيس ، أبو محمد القرطبي ٠
    - 42 عبد الله بن الغازي بن قيس .
  - 43 قاسم بن عبد الله بن الغازي بن قيس ٠
  - 44 محمد بن الغازي بن قيس، أبو عبد الله.
- 45 زياد بن عبد الرحمان المعروف بَشْبُطُون، أَبُو عبد الله القرطبي .
- 46 سعيد بن أبي هند الطليطلي، أبو عثمان : سعيد بن أبي عبد الرحمان ابن أبي هند.
- 47 يحي بن مُضر القيسي الينحصُبي القرطي، أبو زكرياء ، وأبو بكر الشامى الأصل.

# الطبقة الوسطى

### فمن أهل المدينة:

- 48 عبد الله بن نافع مولى بني مخزوم المعروف بالصائغ ، أبو محمد .
- 49 محمد بن مسلمة بن محمد بن محمد بن هشام بن اسماعيل بن الوليد بن المغيرة ، أبو هشام .
- 50 مطرف بن عبد الله بن مطرف بن سليمان بن يسار إليساري الهلالي، أبو مصعب ، وأبو عبد الله .
- 51 عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة : ميمون بن الماجشون، أبو مروان .
  - 52 يعقوب بن أبي سلمة بن الماجشون أخو عبد الله .
    - 53 عمر بن عبد العزيز بن أبي سلمة بن الماجشون .
  - 54 يوسف بن عبد العزير بن أبي سلمة بن الماجشون، (أخو عبد المالك).
    - 55 يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن أبي سلمة .
      - 56 عبد العزيز بن يعقوب ، أبو الأصبغ .
- 57 عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأصغر ، الزبيري أبوبكر.
  - 58 معن بن عیسی بن یحیی بن دینار القزاز، أبویحیی ۰
- 59 إسماعيل بن أبي أويس: إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس، أبو عبد الله.
  - 60 عبد الحيد بن أبي أويس المعروف بالأعشى أبو بكر ٠
    - 61 داود بن سعید بن أبی زنبر ۰
    - 62 سعید بن داود ، أبو عثمان ٠
  - 63 يحيى بن عبد الملك بن هارون بن عبد الله الهديري، أبو زكرياء ٠

- 64 سحيد بن عمرو بن الزبير بن عمر بن الزبير بن العوام الأسدي القرشي .
  - 65 الوليد بن عمرو بن الزبير بن عمر بن الزبير بن العوام ٠
  - 66 إبراهيم بن هارون بن محمد بن إلياس بن أبي النضر الليثي ٠
    - 67 زید بن داود <sub>.</sub>
  - 68 أبو زيد الانصاري: محمد بن زيد بن عبد الرحمان بن حارثة
    - 69 عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقي ، أبو معاوية ٠
      - 70 حبيب اللَّال يعرف بنابين ( بيابين ) .
        - 71 إبراهيم بن حبيب الْلآل .
      - 72 اسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن يابيـن الَّلآل .
  - 73 حبيب بن أبي حبيب : مرزوق ( ويقال رزية ) كاتب مالك وقارئه.
    - 74 محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي .
    - 75 أبو غُزية : محمد بن موسى بن مسكين الانصاري المازني .
- 76 مُصب بن عبد الله بن مصب بن ثابث بن عبد الله بن الزبير بن العوام، أبو عبد الله القرشي الاسدي .
- <sup>77</sup> عتيق بن يعقوب بن صديق بن موسى بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، أبو بكر الله بن القرشي الاسدي .

### وممن عداده من المكيبن في أهل الحجاز:

78 محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان ، الامام الشافعي .

### ومن أهل اليمن :

- 79 أبو قرة موسى بن طارق الجندي السكسكي ابو محمد .
  - 80 محمد بن حميد بن عبد الرحيم بن شروس الصنعاني ٠

### ومن أهل البصرة والعراق وما وراءها من بلاد المشرق :

- 81 عبد الله بن مسلمة بن قَعنب التميمي الحارثي القنبي البصري ، أبو عبد الرحمان ٠
  - 82 اسماعيل بن مسلمة بن قعنب التميمي الحارثي القعنبي.
    - 83 يحيي بن مسلمة بن قعنب التميمي الحارثي القعنبي ·
  - 84 عبد الملك بن مسلمة بن قعنب التميمي الحارثي القعنبي -
  - 85 عبد الرحمان بن مهدي بن حسَّان العنبري ، أبو سعيد البصري .
  - 86 محمد بن عمر واقد الواقدي ، أبو عبد الله المدني ثم البغدادي .
    - 87 يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمان التميمي الحنظلي ٠

### ومن أهل الشام:

- 88 الوليد بن مسلم بن أبي السائب الدمشق ، أبو العباس .
- 89 أبو مُسهر عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الاعلى بن مسهر الغساني الدمشقي .
  - 90 مروان بن محمد بن حسان الاسدي الطاطري الدمشق .
  - 91 إسحاق بن عيسى بن نجيح المعروف بابن الطبَّاع ، أبو يعقوب .
    - 92 محمد بن عيسى بن نجيح ابن الطباع .
    - 93 يوسف بن عيسى بن نجيح ابن الطباع .

#### ومن أهل مصر :

- 94 عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي .
- 95 عبد الرحمان بن وهب بن مسلم القرشي .
- 98 أحمد بن عبد الرحمان بن وهب بن مسلم القرشي .
- 97 عبد العزيز بن عبد الرحمان بن وهب بن مسلم القرشي .
  - 98 عمرو بن وهب بن مسلم القرشي .
  - 99 حميد بن عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي ٠

- 100 عبد الرحمان بن القاسم بن خالد بن جنادة المتقى ، أبو عبد الله .
- 101 أشهب بن عبد العزيز : مسكين بن عبد العزيز بن داوود بن إبراهيم ، أبو عمرو القيسي المعافري .
  - 102 سعيد بن كثير بن عُفير بن مسلم الأنصاري ، أبو عثمان المصري .
    - 103 عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عُفير بن مسلم الأنصاري .
  - 104 أَسَد بن سعيد بن كثير بن عُفير بن مُسلم الأنفاري، أبو الحارث.
- 105 إبراهيم بن عبيد الله بن سعيد بن ُعفير بن مسلم الأنصاري أبو إسحاق الصيرفي .
- 106 الحُسين بن يزيد بن أسد بن سغيد بن كثير بن عَفير ، أبو عبد الله وأبو علي.
  - 107 أَبُو عمرو إدريس بن يحيى الخولاني مولَّى بني أمية .
  - 108 المفضل بن فضالة بن عبيد الله الحيري القتباني، أبو معاوية.
    - 109 عبد الله بن فضالة بن عبيد الله الحميري القتباني .
  - 110 فتيان بن أبي السُّمْح : عبد الله بن السمح بن أسامة التجيبي أبو الخيار .
    - 111 إسحاق بن الفرات بن الجعد بن سُليم بن إبراهيم، أبو نعيم ٠
      - 112 سليمان بن برد بن نجيح التجيبي، أبو الربيع.
- 113 يوسف بن عَمرو بن يزيد بن يوسف بن خَرْخُسُنْ الفارسي ، أبو يزيد ٠
  - 114 سعيد بن هشام ( هاشم ) بن صالح المخزومي المصري ، الفيومي ٠
  - 115 سعيد بن الجهم بن نافع الأصبحي ثم السحولي ، أبو عثمان الجيزي ٠
- 116 أبو مسعود القاضي ابن محمد بن مسعود الغافقي ، ويقال : أبو يعقوب وأبــو عبد المــلك ·
  - 117 أبو الحسن علي بن زياد الأسكندراني المعروف بالمحتسب ٠

### ومن أهل افريقية :

- 118 أُسَد بن الفُرات بن سنان ،أبو عبد الله .
  - 119 عباس الفارسي المحدث.

- 120 عبد الله بن أبي حسان : يزيد بن عبد الرحمان اليحصبي ٠
- 121 أبو عثمان حاتم بن عثمان المعافري الأبزاري ، أبو طالوت ٠
- 122 أبو طالب عبد الله بن عثمان المعافري الأبزاري، أبو محمد ٠
  - 123 أبو خارجة : عنبسة بن خارجة الغافقي، أبو خالد ٠
    - 124 الحارث بن أسد القفصي ٠
    - 125 محمد بن معاوية الحضرمي الطرابلسي٠
  - 126 زكرياء بن محمد بن الحكم اللخمي، أبو يحيى ٠
    - 127 يحيى بن زكرياء بن محمد بن الحكم اللخمي .

### ومن أهل الاندلس:

- 128 قرعوس بن العباس بن قر ُعوس بن حُميد، ويقال ( ُعبيد ) بن منصور بن محمد بن يوسف الثققي .
- 129 محمد بن بشير القاضي : محمد بن سعيد بن بشير بن شراحيل ( اسرافيل ) المعافري ، أبو عبد الله ٠
  - 130 طالوت بن عبد الجبار المعافري القرطبي ٠
  - 131 عبد الرحمان بن موسى الهواري ، أبو موسى .
    - 132 عبد الرحمان بن عبيد الله من أهل أشبونة .
      - 133 حسان بن عبد السلام السامي السرقسطي .
  - 134 حفص بن عبد السلام السامي السرقسطي ، أبوعمر .
    - 135 شيطون بن عبد الله الانصاري الطليطلي .
- 136 محمد بن يحيى السبائي أبو عبد الله القرطبي، يعرف بقيطيس ابن أم غازية .
- 137 دارد بن جعفر بن الصغير، ويقال ابن أبي الصغير القرطبي ( جـد بني الصغير في الاندلس ).

## الطبقة الصغرى

#### من أصحاب مالك

#### فمن أهل المدينة:

- 138 أبو مصعب أحمد بن أبي بكر: القاسم بن الحارث بن زرارة الزهرى ٠
  - 139 أبو محمد الحكم مدني صاحب محمد مسلمة •
- - 141 أبو عبد الله محمد بن صد َقــة الفد كي .
- 142 الزُّير بن بَكَار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الـزُّير، أبو عبد الله .

#### ومن المكبين ممن عداده في البغداديين:

143 هارون بن عبد الله بن محمد بن كثير بن معن الزهري، أبو يحيى ٠

#### ومن أهل المشرق:

144 أُقتَيبة بن سعيد ن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي البَغْلاني، أبو رجاء.

#### ومن أهل مصر :

- 145 عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن الليث، أبو محمد ٠
  - 146 عبد الحكم بن أعين بن الليث، أبو عثمان ٠
  - 147 يحيى بن عبد الله بن بكير بن زكرياء المخزومي .
    - 148 عبد الملك بن مسلمة بن يزيد، أبو مروان.
- 149 يونس بن تميم بن يونس مولى زوف بن مراد ، أبو معاذ ِ
  - 150 هانئي بن المتــوكل بن إسحاق بن إبراهيم بن حرملة .

- 151 سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي مَرْيَم الجُمَحي ، محمد .
  - 152 عبد الرحمان بن أبي جعفَر الدُّمْياطي.
  - 153 عبد الله بن محمد بن إسحاق البَيْطّار ي ، أبو محمد .
    - 154 بلال بن يحيّى بن هارون الاءُسُوَ اني .
- 155 محمد بن رأمح بن السُهاجر بن الحرز بن سِلام التَّجِيى ، أبو عَبد الله ، وأبو بكر. ومن أهل الاندلس :
  - 156 يحيى بن يحيَى اللَّيْشي ، أبو محمد المُسْمُودّي .

## ﴿ الجزء الرابع ﴾ الطبقة الاولى

الذين انتهى اليهم فقه مالك والتزموا مدهبه ممن لم يرلاوام يسمع منه فمن أهل المدينة:

- 157 أبو تَابِت محمد بن عبد الله بن محمد بن زَيْد ابن أبي زَيْد ٠
  - 158 أبو بكر بن ثابت ابن وثاب المدني.
- 159 أبو شَاكر محمد بن مَسْلَمة بن محمد بن هِيشام بن محمد بن اسماعيـل بن الوَليدالخزو مي ٠
- 160 يعقوب بن عيسى بن عبد المَلِك بن ُحميد بن عبد الرحمان الزُّهْري، أبو يوسف. ومن أهل العراق:
  - 161 احمد بن المُعَدَّلُ بن غَيْلان بن الحكَم البنصرِّي ، أبو الفضل الشاعر .
- 162 إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن زَيْد بن بابك البّصر ي أبو يعقوب الأزدي.
  - 163 حَمَّاد بن زَيد بن با بك البصري .

- 164 يعقوب بن إسماعيل بن حُمّاد بن زَيد بن بابك البصري ، أبو يوسف . ومن اهل مصر :
  - 165 أصبَغ بن الفَرَج بن سَعيد بن نافع ، أبو عبد الله المصري .
  - 166 أبو زَيد بن أبي الغَمْر : عَبْد الرحمان بن عمر بن أبي الغَمْر .
- 167 أبو على بن مِقْلا ص: عبد العزيز بن عمران بن أبو بن مقلاص الخُز اعي.
  - 168 عُمر بن عبد العَزين بن مقلاص .
    - 169 سُعيد بن أبي أيّوب ، أبو يحيي .
  - 170 ستعيد بن عيسى بن تَليد ، أبو عثمان القِشْبَانِي مَ الرُّعَيْني .
    - 171 أبو الزُّ نْباع : رَ وْح بن عبد الجبَّار بن نُصَير .
    - 172 أبر الأسود النَّضر بن عَبد الجبَّار بن تُصَير .
    - 173 محمد بن عبد الله بن عبد الجبار بن نصير، أبو العَو ام
      - 174 أبو عَمرو ; الحارث بن مِسكين بن محمد بن يوسف .
  - 175 محمد بن أبي رُ كَين : يحيى بن أبي إسماعيل ، أبو عبد الله .
  - 176 الوقاد : زكريا بن يحيى بن إبراهيم بن عبد الله ، أبو يحيى المصري .
    - 177 أحمد بن صَالح ابن الطَّبَري ، أبو جَعفر المصري .
    - 178 عيسى بن المنكدِر بن محمد بن المنكدِر القُرَشي ، أبو محمد ٠
      - 179 أبو الأوزَهر: عبد الصّمد بن عبد الرحمان بن القاسم.
        - 180 أبو هارون : موسَى بن عبد الرحمان بن القاسم .
          - ومن أهل افريقية وأقصى المغرب.
    - 181 أبو سعيد سُحْنُون : عَبد السلام بن سَعِيد بن حَبيب التَّـُنُوخي .

- 182 حَبِيب بن سَعيد بن حبيب التَّنوخي ، أخو سُحنُون .
  - 183 عَونَ بن يُوسف الخُزَاعي القيرواني ، أبو محمد .
    - 184 موسى بن معاوية الصَّمَادِحِيٌّ ، أبو جعفر .
      - 185 معاوية النُّصمَادِحِيُّ والد السَّابق.
    - 186 محمد بن رشيد الرَّبَعي، أبو زكرياء العابد.
      - 187 رشيد الربعي والد محمد بن رشيد .
      - 188 حمّاد بن يحيى السّعلْمَاسي ، أبو يحيى .
        - 189 حسن بن حَمَّاد بن يحيى السَّجِلْمَاسِيَّ .
- 190 زَيد بن بِشْر بن زيد بن عبد الرّحمان الأ زُدى ، أبو الْبشر .
  - 191 شَجَرة بن عيسى المُعَافري ، أَبو سَمُرَة ، ويقال أَبو يَزيد .
    - 192 أبو شَجَرة عَمْرو بن شَجَرة بن عيسى المعافِريُّ .
      - 193 دُخنُون بن رَاشد .
      - 194 أبو سِنان زَيد بن سِنان الأُسَيديّ .

#### ومن أهل الأندلس:

- 195 عبد الرحمان بن دينار بن و اقد الفَافقي ، أبو أُمَيّة .
- 196 عيسى بن دينار بن واقد الغافقي ، أبو محمد أخو السابق .
- 197 عبد الملك زُونَان : عبد الملك بن الحَسَن بن محمد بن زُرَيق بن عبيد الله ، أبو مَروان ، وأبو الحسن .
  - 198 سَعيد بن حَسَّان السَّائغ ، أبو عثمان القرطبي .
    - 199 حارث بن أبيي سعد : سَابق ، أبو عمرو .

- 200 حاثم بن سُليمان بن يوسف بن أبي مُسلم الزُّهريّ القرطبي .
- 201 محمد بن عيسى بن عبد الوحد بن تَجِيح المُعَافري ، أبو عبد الله المعروف الا عَشَى .
- 202 إسماعيل بن البُشَيْر ( ويقال البَشِير ) بن محمد النَّجِيبيّ القرطبي، أبومحمد
  - 203 محمد بن خَالد بن مَرْ تَنيل القُرطبي ، يعرف بالأشج ٠
- قاسِم بن هِلال بن يَزيد بن عِمْران بن مَالك القَيسي ، أبو مُحَمد القرطبي.
- 205 يحيَى بن مَعْم بن عِمْران بن حنين بن عُبَيد بن أُمَيّة الا لْهَاني أبو بكر.
  - 206 سعيد بن محمد بن محمد بن بشير القرطبي .
- 207 حسين بن عاصم بن كعب بن محمد بن عَلْقمة بن مُحبَاب الثقفي ، أبو الوليد القرطبي .
  - 208 عبد الماك بن حبيب بن سليمان بن هارون ، أبو مروان الـُـسَـلَمي ٠
    - 209 محمد بن عبد الملك بن حبيب .
    - 210 عبيد الله بن عبد الملك بن حَبيب ٠
    - 211 هارون بن سالم القرطبي ، أبو عُمر .
      - 212 مُوسى بن الفَرَج القرطبي.
      - 213 هِشام بن أُحبَيْش الطليطلي .
    - 214 الفَضْل بن عَميرة بن راشد الكناني ، أبو العافية التُدْمِيري .
    - 215 عبد الرحمان بن الفضل بن عميرة بن راشد ، أبو المُطَرَّف.
- 216 الفَرَج بن كِنانة بن نِزاد بن عثمان بن مالِك الضمري الكِناني، أبو القاسم.
- يحيى بن معمر بن عمران بن متَيْس بن عبيد بن أنيف الالهاني، أبو بكر.

# الطبقة الثانية

بعد هاؤلاء	÷
فمنهم من أهل المدينة:	
أبو الحكَم المعروف بالبَرْ بري : إسماعيل بن إسحاق ، أبو اسحاق المدني .	218
ومن أهل العراق :	
يعقوب بن شيبة بن الطَّلْت بن عصفور بن شدّاد أَبُو ُيوسف السَّدُوسي.	219
ابراهيم بن محمّد بن حَمزة أبو إسحاق النَّيْساُبُوري المعروف بالقطان .	220
ومن أهل مصر :	
ابر اهيم بن عيد الرحمان بن عمرو بن أبي الفياض ، أبو إسحاق البرقي .	221
عبد الحكَم بن عبد الله بن عبد الحكَم ، أبو عثمان .	222
محمد بن عبد الله بن الحكَم ، أبو عبد الله .	223
عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الحكَم ، أبو القاسم.	224
سعد بن عبد الله بن عبد الحكَم ، أبو عمر .	225
محمد بن ابراهيم بن زياد الأسكندراني المعروف بابن المواز .	226
محمد بن سَلَمة بن عبد الله بن أبي فاطمة ابن الحارث.	227
عبد الملك بن شعيب بن اللَّيث بن سَعْد بن عبد الرحمان الفهمي ثم الكناني.	228
حبيش بن سليمان بن برد التجيبي ، أبو القاسم.	229
حرملة بن يحيى بن عبد الله التجيبي، أبو حَفْص .	230

أحمد بن عَمرو بن عبد الله بن عمر بن السَّرح ، أبو الطَّاهر.

- 232 أبو بكر عبد الكريم بن الحارث بن مسكين بن الحارث الزهري .
- 233 يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص بن حيان الصَّدَقَى، أبوموسى
  - <sup>234</sup> أحد بن يحيى بن الوزير بن سليمان بن المهاجر التُرجيبِي ·
  - 235 سليمان بن يحيَى بن الوزير بن سليمان بن المهاجر التَّجُيبي ٠
  - 236 هارون بن سَعيد بن الهَيثم بن محمد بن الْهَيْشُم ، أبو جعفر الأُ يَلَى .
  - 237 سليمان بن دَاود بن حَـمّاد بن سَميد المهدوى ، أبو الربيع الرَّشْدِينيُّ .
    - 238 محمد بن عَبد الله بن عبد الرَّحيم ، ابن أبي زُرعَة البرُّقيُّ .
- 239 عبد الرحيم بن عبد الله بن عبد الرحيم ابن أبي ُزرْعة، أبو سعيد البرقي .
  - 240 أحمد بن عَبد الله بن عبد الرَّحيم ابن أبي زُرْعَة البرقي .
  - 241 عيد الله بن محمد بن عبيد الله بن عَبد الرحيم البَرقي ، ابو القاسم.
- يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد بن مسلم الجعفي ، كوفي وسكن مصر، أبو سعيد .
  - 242 عبيد بن معاوية بن حكيم الجناوي ، أبو الفرج .
  - 244 الرّبيع بن مُسليمان بن داود بن إبراهيم الجيزي ، أبو محمد الأزدي .
  - 245 عبد الغني بن عبد العزيز بن سلام ، المعروف بالغسال ، أبو محمد .
    - 246 صالح بن سالم الخولاني ، أبو محمد .
    - 247 إسحاق بن المتوكّل بن إسحاق المخزوميّ، أبو يعقوب .
- 248 عبد الله بن أبى رومان : عبد الملك بن يحيى بن هلال المعافري الأَكندري ، أبو محمد .
  - 249 أحمد بن أبي زيد بن أبي الغَمْر ، أبو جعفر .

- 250 إسماعيل بن عَمرو بن يَزيد الغَافِقي ، أبو محمد . مُدُلج بن عَبْد العزيز بن وَجاء المُدْلِّجِي الا تدلسي، أبو خندف.
- 252 ابراهيم بن أبي أيوب بن عيسي بن عبد الله القَسْطالي ، أبو اسحاق .
  - 253 عيسى بن إِبراهيم بن عيسَى بن شروح الغَافقي ، ابو موسَي .
- 254 أحمد بن عبد الرحمان ابن أخيى عبد الله بن وهب ، أبو عُمد الله .
  - 255 عمر بن يُوسف بن عمر بن يَزيد الفارسي ، أبو محمد ٠
    - 256 يزيد بن يُوسف بن عمر بن يزيد الفارسي .
  - 257 شَبِيب بن حَفْض بن إسماعيل الفِهْرِي ، أبو الأصبغ.
- 258 بَكُر بن إدريس بن الحبطج بن هَارُ ون، أبو القاسِم يُعرف بالحَمْرَ اوى .
  - 259 محمد بن أبي يَحْيَيي ذكريا الوقـَار ، أبو بكر .
  - 260 يَزيد بن كَامل بن حَكِيم القَرَاطِيسي ، أبو يزيد .
    - 261 مسعود بن أبي مسعود : مَسعدة .

#### ومن أهل أفريقبة :

- 262 محمد بن رَزين السوسي ( نسبةً الى سوسة ) .
  - 263 محمد بن شبّيب التونسي ، أبو يوسف .
- 264 محمد بن سَعيد بن شَبيب التونسي ، ابن أخى السّابق قبله .
  - 265 محمد بن تميم العَنْبَري القَفْصي القَصْطِيلي .
  - 266 عبد الله بن سَهُل القِبرُ يَاني ، أبو محمَّد القَيْرَ واني .
- 287 عبد الرحيم بن عبد رَبُّه الرَّبعي المعروف بالزاهد ، أبو محمد .

- 268 واصل العابد أبو ، أبو السّريّ النّحميّ ، من قصر الطوب .
  - ر 269 محمد ن سُحاون .
  - 270 أُحْمد بن لبُدَة بن أُخي سُخون ، أبو جعفر .
    - 271 محمد بن إبراهيم بن عبدوس بن بَشير .
    - 272 إسحاق بن إبراهيم بن عُبدوس بن بَشير ٠
  - 273 سَعيد بن عَبَّاد ، أَبُو عثمان ، يُعْرِف بَمَزْغَلَة ، أَبُو عثمان .
    - 274 عبد الله بن الطّنبة .
- 275 مُعَتّب ابن أبي الأزْ هَر : عبد الوَارث بن الحسن الا وُدى ، أبو أحمد .
  - 276 محمد بن عامر القيسى الأندلسي الاصل، أبو عبد الله.
  - 277 محمد (ويقال أحمد) بن نَصْر بن حَضرم (ويقال : حَدْرم) القيرواني .
    - 278 محمد بن عمد بن نَصْر بن حَضْرم القيرواني ، أبو الحسن .
      - 279 أَحمد بن مَلول التّنوخي ، أبو بكر .
        - 280 الأعناقي .
      - 281 الحسَن بن إسماعيل القرشاني من قَصْطياًة ، أبو على
        - 282 سَعيد بن يَحْيَى يُعرف بابن الفَر أَه الصَّقلَّى .
          - عبد الحميد الشدي .
    - 284 ابراهيم بن المضاء بن طارق الأسدى القيرواني ، أبو إسحاق ٠
      - 285 سَعيد الصّنبري ، أبو عثمان .
      - 286 إبراهيم الزّاهد الأندُلسي القيْرَاوانِي .
        - 287 مَنصور القرَّاد َ.

موستى السّنخي التُّو ُنسِي .	28
ومن أهل الأنبداس:	
يحيى بن إبراهيم بن مُرَيْن الطَّلَيْطُلي ، أبو زَكرياء .	289
عبد الله بن محمد بن خالد بن مَرْ تَنِيل ، أبو محمد القرطبي .	<b>2</b> 90
محمد بن عبد الله بن محمد بن خالد بن مَـرْتنِيل ، أبو إسحاق .	291
عبد الله بن عبد الله بن محمد بن خالد بن مَــْرتِنيل.	292
ابراهيم بن حسين بن خالد بن خالد بن مَرتنيل ، أبو عمر القرطبي ٠	298
ُ عثمان بن أُثيوب بن أبى الصَّلت القرطبي · أبو سَعيد .	<b>29</b> 4
عبد الأعلَى بن وَ هب بن عبد الأُ على القرُطبي ، أبو وَهْب .	295
محمد بن يوسف بن مطروح بن عبد المَلِك القرطبي، أبو عبد الله الاء عمرَج	296
أصيغ بن خايل، أبو القاسم القرطبي .	297
يحيى بن أصبغ بن خليل القرطبي ٠	298
محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن أبي عُتْبة بن جميل العُتبي ، أبو عبد الله •	299
ابراهيم بن خُسين بن عاصم ، أبو اسحاق الثَّقفي القرطبي .	300
عيسى بن عاصم بن مُسْلِم الثَّقَفِي "، القُرطبي .	301
عبد الله بن محمد بن عاصم	302
مُحارِب بن فَطَن بن عبد الرحمان بن قَطَن الفِهْري ّ القُرَشي، أَبُو نَوْفَل ب	303
مالك بن على بن عبد الملك بن قَطَن أبو خَالِد ، وأبو القَاسِم القَطَنِّي القرطُبيّ.	304
عبد الرحمان بن إبراهيم بن عيسَى بن يحيَى بن يَزيد ، أبو زيد القرطبي،	305
يعرف بابن تارِك الفَرسَ .	

محمد بن محمد بن أبى زيد ، أبو الوليد،من نسل عبد الرحمان بن ابراهيم ابن	306
تارك الفرس .	
عبد الله بن محمد بن محمد بن أبي زيد، أبو محمد من نسل عبد الرحمان	307.
ابن تارك الفرس ٠	
عُمان بن عبَد الرحمان بن عبد الحَمِيد ابن أبي زَيْد .	308
مُحمَّدُ بن سَعيد بن حَسَان القُرطبي .	309
أبان بن عِيسَى بن ِدينار القرطبي ، أبو القاسم ·	310
اٍ خو ته	
فمنهم	
عبد الواحد بن عيسى بن <sub>د</sub> ينار .	311
عبد الرّحمان بن عيسى بن دينار .	:312
محمد بن عیسی بن دینار .	313
محمد بن عبد الرحمان ، ابن عمهم .	314
عبد الوَدود بن ُسليمان القرطبي .	315
محمد بن الحارث ابن أبى سَعِيد القرطبي ، أبو عبد الله .	316
عبد الرّحمان بن سَعِيد التميمي المعْرُوف بالجَزِيري القَرطبي، أبو زيد.	317
إسحاق بن جابر القرطبي .	318
عبد الجَبَّار بن فَتْح بن مُنتِصِ البَّلَويُّ من فَحْص البَّلُوط .	319
عبد المَجيد بن عَفَّان البَلَويِّ .	320
غُمر بن موسَى الكِناني الإِلْبيري ، أبو حَفْض .	321
سُلیمان بن نَصر بن مَنْصور بن حامل المری ، ابو أبوب .	322

- 323 إبراهيم بن شُعَيب البَاهِلِي الإِلْبِيرَّي ، أبو إِسْحَاق .
  - 324 إِبرَاهِيم بن خَالد الفِهري ، أبو إِسْحَاق الإلبيري .
    - 325 إبراهِيم بن خُلاّد اللَّخمي الإِلْيبري.
- 326 سعيد بن النمر (ويقال: نمر) بن سليمان بن الحُسيَين الغَافِقي الالبيري، أبوعثمان.
  - 327 محمد بن عبد الله بن قنون إلْبيري .
  - 328 أحمد بن سُليمان ابن أبي الرَّبِيع الإِليبري.
  - 329 فَضْل بن فَضْل بن عَميرة بن راشد المُتَقي النُّدُميري ، أبو العافية .
    - 330 محمد بن زياد الشَّذُوني .
    - 331 سليمان بن حَجَّاج شَذُوني ٠
    - 332 عبد الوهاب بن عباس بن نَاصِحُ الثَّقفي ، جزيَري .
      - 333 العباس بن ناصح الشاعر ، أبو العلاء .
        - 334 محمد بن عبد الوهاب بن ناصح
    - 335 عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن عباس بن ناصح .
      - 336 سعيد بن موسى الطائي من الجزيرة الخضراء .
    - 337 مَحْبُوب بن قَطَن بن عَبد الله بن القطن البَكْري ّ الجَيّاني .
- 338 عبد القادر بن أبي شَيْبة: أيونس الكَلاعِي (أو الخولاني)، أبو على الإشبيلي -
  - 339 أسد بن حارث الإشبيلي ٠
  - 340 كاود بن عبد الله القَيْسي الإشبيلي.
  - 341 إسحاق بن عبد الله ، (ويقال : ابن عبد ربه) البَاجِي .
    - عدى بن حَجّاج الطُّلُلُولُلِيّ .

- يحيى من القصير الطُّلَيْطُلِّي . 343 سعيد بن عِياض ، أبو عثمان الطَّلَيْطلي . 344 زكرياء بن قَطَامي الطايطاي ، أبو يحيى . 345 حزُّم بن غالب الرُّعَيني الطَّـلَيْطالي . 346 أَحمد بن الوَليد بن عبد الخالق بن عبد الجَبّار الباهلي . 347 عبد الجبّار بن محمد بن عمران الطليطاي . 348 محمد بن عبد الواحد الطليطلي ، أبو محمد . 349 سعيد بن ءَفَّان بن محمد الطليطلي ، أبو محمد . عمر بن زيد بن عبد الرحمان الطليطلي ، أبو حفص ٠ 351 حَزْم بِن غالب الرَّعَيْنَى الطليطلي . 352 مُنذر بن الصبّاح بن عصْمة القَدْري. 353 354
  - كُرْز بن يَحيَى ن مُحرز الصَّدَفي الإستجيَّى.
  - أبو عَون كلثوم ن أبيَض المُرادي السَّرَ قُسْطي .
- يحيى بن عبد الرحمان المعروف اللُّهُ بْيَضِ السَّرَ قُـسُطِي ، أبو زكر ياء . 356
  - محمد بن عَجْلان الأزدي السَّرَ فَسْطِي ، أبو زكرياء . 357
    - عبد الله بن أبي النّعمان السّرَقْسُطي . 358
    - عَجَنَّس بن أسباط الزُّبَادي السَّرقسطي . 359

## الطيقة الثالثة

## فمنهم من أهل المدينة:

محمد بن إسحاق بن يحيى بن أيوب بن سَلَمة المعروف بابن معلَّق .	360
أبو بكر : أحمد بن محمد بن أبي بكر بن سالم بن عبد الله التُّـنْيِمِيِّي القرشي .	361
ومن أهل العراق والمشرق، ثم من آل حماد بن زيد:	
إسماعيل بن إسحاق بر إسماعيل القاضي من آل حَمَّاد بن زيد ٠	362
الحسين بن إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي، أبو على .	363
حَمّاد بن إسحاق بن إسماعيل القاضي ، أبو إسماعيل .	<b>3</b> 6 <u>4</u>
محمد بن حَمَّاد بن إسحاق ابنه .	365
يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حَمَّاد، أبو محمد .	366
محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد ، أبو عمر .	367
الحسين بن يُوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد ، أبو يعلى.	368
جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفّاض ، أبو بكر الفِرْيابي .	369
ومن أهل مصر:	
المِقْدام بن داود بن عيسى بن تَلِيد الزُّعَيْنِي القِتْبَانِي ، أبو عَمرو .	<b>37</b> 0
محمد بن أصبَغ بن الفَرَج .	371
أبو الخَيْر فَهْد بن موسى بن أبى رَبَاح قاضي الأسكندرية .	372
على بن محمد بن عبد الله بن عبد الحكَم ، أبو الحسن .	373
أبو حَفْص عمر بن عبد العزيز بن مِقْلاً ص .	<b>374</b>
مطروح بن محمد بن شاکر مولی غافق ، أَبُو نَصْر .	375
حفص بن مُدْرك بن عاصم بن عَمرو بن ُعمَير ، أبو عمرو .	376

داود بن عَمِرو بن سَعِيْ بن أَسْلَم الصَّدَفي .

377

- 378 أبو السَّريف ابراهيم بن سليمان بن عبد الله بن المُهَلَّب الْقضَاعي الحَرَسِي ، بو مجلز .
  - 379 أُبُو الزِّنباع دَوْح بِنِ الفَرَجِ بِن عبد الرحمان القَطَّانُ .
  - 380 أبو الطَّاهِر خَيْرِ بن عُرْوة بن عبد الله بن الحامل الأنصاري .
  - 381 أبو الطَّاهر محمد بن عبد الغَنِّي بن عبد العزيز بن سلام العسَّال .
    - 382 محمد بن يزيد بن أبي زيد بن أبي الفَمْر ، أبو بكر .
    - 383 أبو مُسلم خَيْرِ بِن مُوقَق مولَى عبد الله بن سَعيد التَّجِيبي .
- 384 جَبْر بن سعيد بن حَبْر الحَضْرَمِي ، أبو عبد الرحمان ، وأبو محمد البرقي ٠
  - 385 أبو بكر محمد بن عبد الله ابن العُازِ.
  - 386 محمد بن الأصبَغ المسمّى فُلَيح بن سلام بن يحيى المَهرَوي "٠
    - عمد بن خَلَف بن عبيد ، أبو عبد الله الحَضْرَ مي . 387
- 388 القاسم بن حبيش بن سليمان بن أبرد بن نجيح التَّجيبي، أبو عَبُد الرحمان.
  - 389 ركيز بن يحيى الأسيوطي.
  - 390 أبو عبد الله ، عمرو بن أبي الطَّاهر بن السَّر ح .

#### و.ن أمل افريقية :

- ابن طالب القاضي: عبد الله بن طالب بن سفيان بن سالم بن عقال بن خفاجة التميمي ، أبو العباس القيرواني .
  - عيسي بن مسكين بن جريج بن محمد الإفريقي .
- 393 محمد بن مسكين بن منصور بن جريج بن محمد الأءفريقي ، أبو عبد الله ( أخو السابق ) .

- 394 عبد الرحمان بن محمد بن عمران المعروف بالوَزْنَة ، أبو محمد .
  - أحمد بن معتب بن أبي الأزهر ، أبو جعفر .
- 396 أُسليمان بن سالم القَطَّان ، أبو الرَّبيع القاضي المعروف بابن الكَحَّالة .
  - 397 يحيى بن عمر بن يوسف بن عامر الكناني ، أبو زكرياء .
- 398 محمد بن أعسر بن يوسف بن عامر الكناني ، أخو المتقدم قبله ، أبو عبد الله .
  - 399 خالد بن سعید ، أندلسي سكن مصر
  - 400 أحمد بن أبي سليمان : داود ، ويعرف بالصَّواف .
    - 401 حبيب بن نصر بن سَهل التميمي ، أبو نصر .
  - 402 جَبَلَة بن حَمُّود بن عبد الرحمان بن حَبَلة الصَّدَفي ، أبو يوسف .
    - 403 حَمْدِينِ القَطانِ : أحمد بن محمد الأشْعَرى .
  - 404 حَمديس بن ابراهيم بن أبي مُعرِز اللَّحْمِي القَفْصِي ، ونزل مص .
    - 405 أبت بن سليمان المرابط.
    - 406 عبد الجَبَّار بن خالد بن عِمران السريُّ ، أبو حَفْص .
    - 407 عمر بن يوسف بن عَمْروس بن عيسى الإِ شبيلي ، ابو حَفْص .
      - 408 أبو الأحوَص أحمد بن عَبْد الله .
  - 409 أَبُو عَياشَ أَحمد بن مُوسَى بن مخلد من العجم ، وبقال له : عيشون .
    - 410 أحمد بن وزان الصُّو آف ، أبو جعفر .
    - أبو داود العطار : أحمد بن موسى بن ، جَرير الأُ زُدي .
    - 412 عمد بن (أبي داود العَطَّار) أحمد بن موسى ، أبو عبد الله .
      - إبراهيم بن عَتَّابِ الخولاني ، أبو إسحاق .
      - 414 عبد الله بن غافق التونسي ، أبو عبد الرحمان .

- 415 محمد بن بَشَّار الرَّزيبي ( الزربي ) .
- 416 سَهل بن عبد الله بن سهل القبِر يَاني ٠
- 417 يحيى بن عورن بن يوسف أبو زكرياء .
- 418 محمد بن زُرْتُون بن أبي مريم المعروف بابن الطَّيَّارة .
- عبد الله بن محمد بن معمر بن عباد بن كثير التميمي ، يعرف بالبندي ،أبو محمد ،
- عمد بن سَعيد بن غالب الأَ أَرْدي، أبو عبد الله، يعرف بابن أخت جامع القصّار.
  - أحمد بن مطروح المعروف بان أبي فَــيْزُون .
    - <del>422</del> سرور.
    - 423 عبد الله بن الوليد ، أبو محمد .
    - 424 يحيى بن خالد السَّهمي ، أبو خالد .
    - 425 عَمْرو بن شَجَرة بن عيسى القاضى بتونس .
  - 426 أبو القاسم حسَن بن مُفرَّج مولَى بني الأَ عْلَب.
    - 427 محمد بن عَمَّود القَابسي .
    - علِي بن سَلْم البكري من بكر بن وائل ٠
  - 429 أحمد بن يَسْرِيد الْقُرَشي ، أبو عبد الله يعرف بالمُعلّم .
    - 430 أحمد بن على بن حُميد التميمي ، أبو الفضل .
    - 431 محمد بن سُو ال بن عاصم الطائي ، أبو عبد الله .
      - 432 سُعيد بن إسحاق الكَلْبِي ، أبو عثمان .
      - 433 فرات بن محمد بن أفرات العَبْدي من العرب -
    - 434 زَيْدَ ان بن إسماعيل بن زَيْدَ ان الواسطى الأزدي .

- 435 محمد بن أبي الهَيْمَم: خالد بن يَزيد اللَّوْ لُـوِّي الفارسي.
- 436 ابراهيم بن النَّعْمان القُرَشي الفهْري ، أبو اسحاق ، أندلسي الأُصل.
- 437 اسحاق بن إبراهيم بن النّعمان القَرَشي الفهري ، ( ابن السابق ) .
  - 438 محمد بن أبراهيم بن النعمان القرشي الفهري .
- 439 محمد بن الحسن بن محمد بن ابراهيم بن النعمان المقريء ، أبو الحسن .
  - 440 أحمد بن محمد المعروف (بابن) عُلاَقة التميمي .
  - 441 أبو المَنْعبور محمد بن محمد بن حَمْزَة ال َّبَعيُّ .
  - 442 محمد بن محمد بن حَمْنَة الرَّبعي ، ابن أبي المعمور .
    - 443 رُخَيْص بن رُخَيْص الصّدقي .
    - 444 أحمد بن حسّان الــبَغدادي ، أبو جعفر .
- عَبِدِ اللهُ بِنَ ﴿ أَبِي عَطَاءٌ ﴾ : عبد الغافِر ، أبو محمد الأنداسي ثم القيرواني .
  - 446 أحمد بن حَمَّاد .
  - 447 مجممد بن قاسِم الصَّدَفي ، يُعرف بابن الزَّو اوِي .
  - 448 أبو القاسم : عبد الله بن محمد بن قاسم ابن الزواوي الصَّدَفي .
    - 449 عبد الله بن أبي زَكرياء يحيي بن سليمان الحُفْري .
      - 450 شيبة بن زُنُون.
      - 451 يزيد بن خالد القَسْطيابي من أهل حَامَّة قسطيلة .
    - 462 محمد بن أبي خُمَيد أبو عبد الله القيرواني ثم السُّوسي .
      - محمد بن المبارك الزيات المبارك الزيات المبارك الريات
      - 454 خَلَف ن جبير ، أبو محمد ُيعرف بزدّو ·

- 455 إسحاق بن إبراهيم القيسي ، أبو يعقوب يعرف بان السحقي .
  - عبد الله ن أحمد ن يَزيد .
  - عبد الله بن يَحيى بن سلمان الخُفري .
    - 458 أبو زيد ابن المَـديني .
  - 458 أبو زيد قاسم بن عمر بن سَاعِد التميمي .
- 460 سَعيد بن موسي بن حَمْدُون التميّمي ، يَعْرف بإبن الشُّواذِكَيّ .
  - 461 خالد بن نَصر القسطيلي .
  - 462 نصر بن خالد بن نصر القَسطيلي ( ابن المتقدم ) .
    - 463 أحمد بن زَ يدون التُّو ُنسي.
- 464 أبو زيد عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمان الكنّاني التَّوْزُري .
  - 465 ابراهيم بن داود بن يعقوب ، المصري الأصل نزيل طرابلس .
    - عبد الله بن حَمْدون الكلبي الصّقلّي .
      - 467 أبو محمد يونس بن محمد الوَرْدَاني .
        - 468 سعيد بن مَسْرور مولى الفريابتي .
    - 469 أحمد بن محمد القبرشي أبو جعفير المقبرياني .

#### ومن أهل الأندلس:

- 470 إسحاق يحيى بن يحيى الليشي ، أبو إسماعيل ، وأبو يَعْقُوب .
  - 471 عبيد الله بن يَحيي أبو مروان ، أخوه .
- 472 إبراهيم بن يزيد بن تُقلَّزُم ، بن أحمد بن إبراهيم بن مُزاحِم مولى عمر ابن عبد العزيز ، أبو إسحاق القُرطبي .

- 473 عبد الله بن الفَرج بن جَميل بن سُلمان بن أبي العَلاء النُّمَيْري
  - 474 وَهُب بن نافِع الاسدي ، قرطبي ٠

أخو السابق •

- 475 محمد بن أُسباط بن حَكَم الحُخْزُ ومي "، أبو عبد الله القرطبي •
- 476 قاسم بن أَسْباط بن حَكَم المخزُومِيّ البو محمد ، أو أبو بَكر القرطبي .
- 477 ابراهيم بن قاسم بن هيلال بن يزيد بن عِمْران القيسيّي، أبو إسحاق القرطبي،
- 478 يحيى بن قاسم بن هِلال بن يَزيد بن عِمْران القيْسي صَاحِب الشَّجَرة ،
  - 479 محمد بن قاسِم بن هلال بن يَزيد بن عَمْران القيسي أخوهما .
- 480 عَبد الله بن محمد بن قاسم بن هلال بن يَزِيد بن عَمْران القيْسي ، أبو محمد.
  - 481 إبراهيم بن محمد بن قاسم بن هِلال بن يَزيد بن عِمْران القَيْسِيّ .
- العمد بن محمد بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عِمْران القيسيّى ، أبو محمد.
- عبد الله بن محمد بن أحمد بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسي ، أبو محمد ، ابن عَمّهم.
- 484 يحيى بن محمد بن أحمد بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عِمْران القيسي .
  - 485 أحمد بن بن يحيى بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسي .
  - 486 أبو عُمر المَغَامي: يُوسف بن يحيي بن يوسف بن محمد الدَّوْسي.
    - عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمان بن دِينار القرطبي .
      - عيسى بن محمد بن عبد الرحمان بن دِينار .
        - عمد بن عبد الملك بن حبيب السلمي ٠
          - 490 عيد الله بن عبد الملك بن حَبيب .

- 491 محمد بن قَمر .
- 492 عبيد الله بن قمر ، أبو محمد ٠
- 493 محمد بن وَضَّاح بن بزِيع القرطُ بي ، أبو عبد الله ٠
- 494 زياد بن محمد بن زياد بن عبد الرحمان اللَّخْمي حَفيد شَبطون .
  - 495 وهب بن نافع الأسدي من أهل قرطبة ٠
  - 496 عَبد الرحمان محمد بن أبي مَرْيَم ، يُعرف بابن البَغَوِيّ .
- 497 زكريا بن يحيى بن عُبيد الله بن عبد الرحمان الثقفي ، القرطبي ، يُعرف الن الشَّامَة .
- 498 يحيى بن ُعيد الله بن عَبد الرحمان الثَّقفي اَلقرطبي، أبو ذكرياء، ابن السَّامَة والد السابق.
  - 499 أحمد بن زَكرياء بن يحيى بن عبيَد الله بن عَبد الرحمن ، ابن الشَّامَة.
    - 500 ابراهيم بن لبيب ، أبو إسحاق يُعَرف بابن الحائك القرطبي .
  - 501 الراهيم بن محمد بن بَاز ، يعرف بابن القَز ّاز القّرطبي ، أبو إِسحاق .
- 502 قاسيم بن محمد بن قاسيم بن محمد بن يَساد ، أبو محمد القرطبي موكى الوليد ابن عبد الملك .
  - 503 مُطَرِفٌ بن عَبد الرَّحمان بن إبراهيم بن محمد بن قيس ، أبو سعيد .
- 504 عامِر بن مُعاوية بن عبد السلام بن زياد بن عبد الرحمان بن زُهير بن ناشِرة ابن لوذان اللخمي ، أبو معاوية القرطبي .
  - 505 سُعيد بن الفرج ، أبو عثمان القرطبي .
  - 506 سُعيد بن يَحيى بن إِبراهيم بن مُزيْن القُرُطبي .

- 507 حَسَن بن يحيى بن إبراهيم بن مُمزَين القرطبي ،أخوه.
- 508 جَعفر بن يعيىَ بن إبرَاهيم بن مُزيَن القُرطبي ، أخوهما .
- 509 محمد بن سَعيد الموثق المعروف بابن المَلُون القُرطبي ، ، أبو عبد الله .
  - 510 أحمد بن مَروان بيرف بابن الرعماني .
- 511 عبَّادة ابن عَلْكُدة بن نوح بن اليَّسَع بن مُحَّد بن اليَّسَع بن شُعيب بن جهم
  - 512 أبن عُبَادة الرُّعَيْنِي ، أبو الحسن .
  - 513 عَلْكَدة بن نُوح بن اليَسَع بن مجد بن اليَسَع الرُّعَيْنيّ .
    - 514 يحيى بن راشد القرطبي ، أبو بكر .
    - 515 عمر بن قَرْدَم القُرطبيّ رَوِاية الْمُتْبِيّ .
    - 516 عبد الرحمان بن مُمَاوية الطُرُّطوشي ، أبو المطرف .
    - 517 موسَى بن أحمد بن كُتِ الثَقَفي ، أبو عِمْران إلبِيري .
      - 518 هَرْمة بن سِمَاكُ الزَّاهد ٠
  - 519 حامد بن أُخطَل بن أبى العريض التَّغْلبي ، أبُو الخَضرِ إِلْبيري .
    - 520 هاشم اللخمي الجَيَّاني .
    - 521 طَوْق بن عُمَر بن شَبيب التَّعْلبي حَيَّاني .
    - 522 محمد بن إدريس بن أبي سُفيان الأنصاري من أهل جيان .
  - 523 يحيَى بن أيُّوب بن خالد بن حَيَّان بن خَطَّاب بن مَقسم الزُّ هُـرِي .
    - 524 فَرَح بن زَرْقون الجَيَّاني .

- 525 مُطَرّف بن عبد الرحمان الجَيّاني ، أبو القاسم
  - 526 قاسم بن هارون بن رفّاعة بن تعلبة الجَيّاني .
- 527 عيستي بن محمد بن عَبْد الرَّحمان بن دِينار ، أبو محمد
  - 528 عَبد الواحد بن محمد بن عَبد الرحمان بن دينار .
    - 529 محمَّد بن زَكر باء بن قطام الطُّلَيطُلي .
- 530 يُو سُف بن زكرياء بن قطام الطليطلي ، أخو السابق ٠
  - 531 جابر بن نادر الطليطلي .
  - 532 محمد بن فارّه الطُّـلَيْطلي .
  - 533 محمد بن أبي مُمنيث الطليطلي .
  - 534 عبد الله بن عَلْقَمة الطليطلي .
  - 535 محمد من زَيْد الغَزَّاز طُ.لَيطلي .
  - 536 ﴿ زَفْقُونَ مَ عَبِدِ الواحِدِ طُلَيطِلِي .
- 537 ابراهيم بن عيسي بن ُبرون النسائي طليطاي، أبو إسحاق.
  - 538 ابراهيم بن يحيى بن بُرُون الطليطلي
    - 539 محمد بن ميمون الطليطلي .
- 540 عيد السلام بن وَليد بن زَيْدون الصَّدفي طليطلي ، يكني أبا المُغيث.
  - 541 فرْح بن عَبد الله، يُعرف بالخُراسَانِي الطليطلي٠
  - 542 عمر بن زيد بن عبد الرحمان ، أبو حَفْص .
  - عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الطليطلي.
    - 544 محمد بن عَميرة المُتَقيّ التُّدُميري .

- 545 صَبّاح بن عبد الرحمان بن الفضل بن عَميرة العُتَقي التُدميري أبو الغُصن.
  - 546 عَميرة بن الغَضْل بن الغَضْل ، أبو الفَضْل .
  - 547 عبد الرحمان بن الفَضْل بن الفَضْل بن عَميرة ، أبو المطَرف .
    - 548 عَسِرة بن عبد الرّحان بن مّروان المُتَّقى ، أبو الفَضل .
- 549 عَميرة بن محمد بن مَروان بن خطَّاب بن عَبد الجبَّار بن خطَّاب بن مروان.
- 550 محمد بن هَارُون بن عبد الله بن عبد الرحمان بن الفضل بن عَميرة، أبو هارون.
  - 551 متوكل بن يوسف ، أبو الأدهم التندمُرِيّ .
  - 552 يحيى بن خَصِيب السَّرقسطي ، أبو زكرياء ٠
  - 553 إبراهيم بن نُصر الجُمهَيني ، أبو إسحاق ، يعرف بابن أَبَرول .
    - 554 محمد بن نصر الجهيني ، ابن أبرول أخو السابق .
  - 555 محمد بن أسَامَة بن صَخْر الحَجْرِي ، أبو يَحيى السَّرَ قُسُطِي .
    - 556 محمد بن أبي هاشم السَّرَ ُقسطي .
    - 557 ابراهيم بن هارون بن سَهَل السَّرَ قسطى ٠
    - 558 أُحمد بن محمد بن عَجلان السَّرَقُسطى .
      - 559 يحيى بن محمد بن عَجْلان السَّرَقُسطى.
    - 560 مَهَاجِر بن زَبيل، أبو عَبد الله السَّر تُسطى.
- 561 عُمْر بن مُصْعَب بن قاسم بن وَهْب بن عامر بن عمرو بن مُصْعَب ابن أبي
  - 562 عزيز بن عمرو العَبَدري .
  - 563 محمد بن عوف المكرى ، من أهل رّيه .
  - 564 قاسم بن حامد الأمُّوي من أهل رَّيَّه ، أبو محمد .

- 565 حَامد بن أبي طَلَّة الا أُشُونِي ، أبو محمد .
- 566 عبد الله بن خَطَّابِ ابن أبي الخ**طَّابِ الإشبيلي .** 
  - 567 خطاب بن أبي الخطاب قاضي اشييلة .
- 568 محمد بن خطاب بن أبى الخطاب الإشبيلي، أبو عبد الله ·
  - 569 عمر بن خطاب بن أبي الغَـطّاب الاشبيلي.
- 570 محمد بن عبد الله بن أبي جنّادة يزيد بن عمر الإِلْهَاني، أبوعبدالله
  - 571 يزيد بن طَلْحه العَبْسي ، أبو خالد الإشبيلي ، ثم السُّوسي .
    - 572 عُمر بن يوسف بن عَمْرُوس ، أبو حَفْص الإشبيل.
      - 573 غانم بن الحسن الرُّعَيني الاشبيلي .
      - 574 إبراهيم بن عيسَى المرادي الإستجي.
  - 575 إسحاق بن إبراهيم بن عيسَى الدُرادي الإستجي ، أبو إبراهيم ٠
    - 576 حَسَن بن شرحيل ، أبو علي البَطَلْيَوْسِي .
    - 577 سُعيد بن كَـُرْسلين البَـطَلْـيَوْسي ، أبو عثمان .
      - 578 حَفْص بن عمر من أهل وَادِي الحَجَارَة.
  - 579 عامر بن موصل (مرسل) بن إسمعيل الا صبحي التطيلي، أبو مَرْوان.
    - 580 إسماعيل بن مَوْصِل، أبو القاسم أُخوه.
    - 581 خالد بن أُيُوب ، أبو عَبد السلام الوَشقِي .
      - 58 فَرج بن أبي الْحَزْم الوَشِقي .
    - 583 إبراهيم بن عَجَنَّس بن أُسباط الزُّ بَادِي الوَشْقي .
    - محمد بن سليمان بن تليد المعافري ، أبو عبد الله الوشقى .

محمد بن سَلَمة بن أُحنَيْن بن قاسم الصَّدَفِي ، أبو عبد الله التطيلي.	585
هشام بن عَرُوس البّاجي .	586
أحمد بن مدرك القلديني .	587
﴿ طبقه رابعه ﴾	
ومنهم ممن كان بالمدينة :	
عُبيد الله بن المُنتَاب بن الفَضل بن أيُّوب البفدادي، أبو الحسن الكراسي.	588
ومن أهل العراق وما وراءه من المشرق .	
فمنهم من آل حيّاد بن زيد :	
محمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حمّاد بن زَيد البصري.	589
الحسين بن يوسف بن يعقوب بن اسماعيل بن حمَّاد بن زيد البصري، أبو يَعلَى .	5?3
أحمد بن يوسف بن يعقوب بن اسماعيل بن حَمَّاد بن زيد البصري، أبو عبد الله.	501
عَبَيد الله بن أحمد بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد	592
البصري ، أبو أحمد .	593
إبراهيم بن حَمَّاد بن إِسحاق بن أخى إسماعيل ، أبو إِسحاق .	594
ومن غير آل حماد من هذه الطبقة:	
محمد بن أحمد بن سهل البِرِنْكَاني ، ( ويقال البركاني ) البصري القاضي،	5 <u>9</u> 5
أبو عبد الله .	•
محمد بن أحمد بن عبد الله بن بُكَير البغدادي التَّميمي ، أبو القاسم .	596
ُو يعقوب الرَّازي : إِسحاق بن أحمد بن عَبد الله .	597
أِن خُشْنَام : محمد بن إبراهيم بن خُشْنَامِ البَصري ، أَبُو خُشْنَام .	862

- 500 أبو محمد عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله بن سعد بن إبواهيم بن سَعْد الزُّهري، تُيمْرف بالمَوْفي .
- 601 أبو بكر ابن الجهم: محمد بن أحمد بن محمد بن خَنِيس ، يعرف بابن الوَدَّاق المَرْورَزي .
- 602 أبوالطيّب ابن رَاهُويَه : محمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد التَّمِيمي الحَنْظَلَي .
- 603 أبو الفرَج ُعمر بن محمد بن عَمْرو اللَّيْشي ، ويقال : ابن محمد بن عبد الله البَعْدادي .
  - 604 أبو المَثَنَّى: أحمد بن يعقوب ابن أبي الرَّبيع الحَسَمِي.
- 606 أبو الحسن الأشمرى: على بن اسماعيل بن أبى بِشر بن إسحاق بن أبى سالم المتكلم ·
- 606 أبو بكر الشِّبلى الصَّوفي : دُلَف بن حَجْدَر ، (ويقال : جَعْفر) ، ويقال اسمه : جعفر بن يونس .
  - 607 أبو العباس أحمد بن محمد الطَّيَالسي.
  - 808 محمد بن أحمد بن الحُسينَ بن بَابُونَه الحَنائي ، أبو العباس .
    - 600 أحدد بن سَعيد البَغدَادي .
    - 610 حَامد بن أخمد المَز ُوزِي .

# ومن أهل مصر :

- 611 أحمد بن مَروان بن معروف (ويقال: أحمد بن جعفر بن محمد) المالكي، أبو بكر الدّينَـوَرِيّ ، يُعرف بالنّخيّاش.
  - 612 أبو العبّاس محمد بن أحمد بن صَالِح ابن العَلاء .
    - 613 أبو الطاهر قاسِم بن عُبَيد الله بن مَهْدَي .
- 614 أحمد بن موسى (ويقال: أحمد بن محمد بن موسى) بن عِيسَى بن سَدَقَة الصَّدَّقي، أبو بكر ، ويُعرف بالرَّبَات .
  - 615 أحمد بن محمد بن خَالد بن 'ميَسَّر ' أبو بكر الا سكَنْدَراني .
    - 616 أبو عبد الله يَحيَى بن أزهَر .
  - 617 محمد بن زَيَّان بن حَبيب بن زَيَّان بن حَبيب الحَضْرَمي ، أبو بكر .
    - 618 أحمد بن الحارث بن مِسْكين القاضي ، أبو بَكر .
      - 619 عتيق بن محمد بن يعقوب الكندي، أبو القاسم .
        - 620 القاسم بن هاشم العطّار، أبو الحسن .
- 621 عبد الله بن إبراهيم بن سليمان ابن أبي الشريف: التَحرَسي التَعوْلَكي، أُبو اليمن .
  - 622 خالد بن محمد بن عبيد بن خالد الدمياطي، يعرف بابن عين الغزال.
- 623 أبو بكر بن رمضان: محمد بن رمضان بن شاكر العُميدي. يعرف بلبن الزيات.
  - 624 محمد بن أحمد بن أبي يوسف، يعرف بابن الخلاّل، أبو بكر .
    - 625 ابن قَهْمُدان جليس ابن الزيّات .
  - 626 بكر بن محمد بن ابراهيم بن المواذ ، أبو القاسم الاسكندراني .
    - 627 أبو الحسن ابن سوادَة .

- 628 محمد بن الربيع بن سلمان بن داود الجيزى ابو عبد الله .
- 629 عبد الله بن القاسم بن حبيش بن سليمان بن برد ، أبو القاسم
- 630 محمد بن أحمد بن سليمان بن برد، أبو بكر، ابن عم السابق .
  - 631 أبو بكر بن الطاهر .
  - . محمد بن أجمد بن أبي يونس (أيوب) ، أبو بكر . 632
    - 633 أبو على الحسن بن هارون الفرسي المصري .
  - 634 أَبُو النَّجَاء الفَرضي : محمد بن مطَّهَّر بن عُبيد الضَّرير .
- 635 ابن أبي مَطَر: على بن عبد الله بن أبي مطر المعافري، أبو الحسن.
- 636 محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن منير الحَرَّانِي ، أبو بكر ، يُعْرف بابن أبى الأصبع

# ومن أهل افريقية :

- 637 حَماس بن مَرُوان بن سِمَاكُ الهَــْمَدَاني ، أبو القاسم القاضي .
  - 638 محمد بن سليمان بن يَسيل ، أبو عبد الله .
  - 639 سعيد بن محمد بن صبيح ابن الحداد ، أبوعثمان ٠
- 640 موسى بن عبد الرحمان بن حبيب المعروف بالقَطَّان ، أَبُو الأُسود .
  - 641 محمد بن عيسى الكَلْبي أبو سليمان يعرف بأبي عَيْشُون .
    - 642 أُحمد بن نَصْر بن زياد الهواري، أبو جعفر.
    - 643 أحمد بن نصر الباجي أبو جَعْفَر ( من باجة افريقية ) .
- 644 عبد الله بن محمد بن المفرّج ، ويقال ابن الفَرَج ، أبو علي ، يعرف بـابن النَاء .

- 645 حَمَدُون بن عبد الله ، أبو عبد الله ، يعرف بابن الطُسِنة .
- 646 إسحاق بن إبراهيم الأ ُ زدي ، أبو العباس ، يعرف بابن أبي بطريقَة الصَّالُغ .
  - 647 د مُعانَ بن مُعَافِي بن حَيَّون، أبو عبد الرحمان.
- 648 محمد بن محمد بن خالد القيسي مولى بني معبد العَابِد ، أبو القاسم ، ويعرف بالطردي .
  - 649 عبد الله بن محمد بن ُسويد الربّعي .
    - 650 سعيد بن حكمون ، أبو محمد .
- 651 ابن أبي الوليد : محمد بن سعد ، ويقال سعيد القيرواني ، أبو الوليد
  - 652 عبد الله بن محمد المعروف بابن الزُّواوي ، أبو القاسم .
    - 653 محمد بن محمد بن سحنون ، أبو سعيد .
    - 654 ميمون بن عمرو بن المعلوف ، أبو عمرو .
  - 655 محمد بن بسطام بن رجاء الضّي السوسي ، أبو عبد الله ٠
    - 656 أحمد بن أحمد بن زياد الفارسي ، أبو جعفر .
      - 657 نفيس الغَرابلي السُّوسِي ، أبو الغُصن .
  - 658 أبو إسحاق ابن البرذون : ابراهيم بن محمد بن خَسَين النَّضَّبي .
- 659 عَبد الملك بن محمّد بن مُحسّن النّضبي ، ابن البِرْدَوْن ، أخَــو السابق .
  - 660 أبو بكر ابن أهذل.
  - 661 محمد بن على بن عبد الرحيم.
  - 662 محمد بن قمات ، أبو عبد الله .
  - 663 حَمُود بن سَهْلُونَ ، أَبُو عبد الله الزاهد .

- مالك بن عيسى بن نَصْر القَفْصي ، أبو عَبد الله .
  - 66 أحمد بن يحيى بن خالد السَّهمي ، أبو حمفر .
- و عُمَر بن يوسف بن عَبْدُوس بن عيسى الاشبيلي الأصل السوسي .
  - همد بن أحمد بن يحيّى بن مهران .
  - **668** محمد بن فتح الرقادي المعروف بشبُّون .
    - 869 سالم بن تحمّاس بن مروان .
- 870 حَنُّود بن حَمَاس : اسمُّه أحمد بن حماس بن مروان ، أبو جعفر .
  - 671 محمد بن محبوب الزناتي ، أبو عبد الله .
  - **672** حُسَيْن بن مُفَرَّج مولى مَهْرية بنت الأُغلَب ، أبو القاسم .
    - 673 نصر بن فتح الشوري ، أبو حبيب مولى ابن الاغلَب .
      - 674 عبد الله بن محمد العثمي ، أبو محمد .
      - 675 مَــُـدُونَ بن أَحمد الخولاني ، أَبو عثمان •
      - 676 أحمد بن محمد القرشي ، أبو جمفر المغرياني .
  - **677** محمد بن أحمد بن زاهر ، أبو عبد الله من قِبْط تونس .
    - **678** يونس بن محمد ، أبو محمد من أصحاب سحنون .
- 679 أبو جعفر القَعري: أحمد بن محمد بن عبد الرحمان بن معبد بن إبراهيم.
  - هجه محمد تن ُسليمان القطان القيرواني .
  - BBI محمد من هشام بن الليث اليحصبي قيرواني سكن قرطبة .
- عبد الله بن محمد بن يعني ابن أبي العديد الرُّعَيْني، أبو محمد يعرف بابن الكندي.
  - محمد بن مسرور الأبزاري ، أبو عبد الله الضرير ·

- 686 جعفر بن مسرور الأبزاري، أبو القاسم يعرف بابن المشاط، أخو الذي قبله . 686 أبو البِشرمَطَر بن يسار مولى بني كيسان . 686 أبو الفضل يوسف بن مسرور ، مولى نجم الصيرفي .
  - 686 حمدون بن مجاهد الكلبي من أصحاب عيسى بن مسكين .

# ومن أقصى المغرب :

- 687 عمران بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبر بن عبد الله بن على بن سالم ن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، أبو هارون العمري .
  - 888 أحمد بن حذافة البصري (من بصرة المغرب).
  - 689 بشار بن بركانة (البصري من بصرة المفرب أيضا).

### ومن أهل الاندلس :

- 696 أيوب بن سليمان بن صالح بن هاشم بن عريب بن عبد الجبار، أبو صالح المعافري.
  - 691 محمد بن عُمر بن لبابة القرطبي، أبو عبد الله .
  - 692 أحمد بن محمد التحدري ، أبو محمد ، وأبو عسر القرطبي.
  - 603 يحيى بن عبد العزيز، أبو زكرياء يعرف بابن الَخرّ از القرطبي ٠
  - 694 محمد بن غالب ، أبو عبد الله القرطبي ، يعرف بابن الصفار .
  - 695 احمد بن محمد بن عَالب ابن الصّفّار، أبو الوليد، (ابن الذي قبله) .
    - 696 محمد بن أبي حَجَيرة ، أبو عبد الله القرطبي.
      - 697 محمد بن موسى بن مُفَلَّت الكناني القرطبي .
- 698 عبد الله بن محمد بن عبد الملك المعررف بزُونَان ، بن الحُسيَيْن بن عمر بن رويق بن عبد الله بن أبي رافع ·

- 899 أصبغ بن سفيان يعرف بالمريض القرطبي .
- 700 أحمد بن يحيى بن يحيى الليثي ، يعرف بالثائر .
- 701 يحيى بن إسحاق بن يحيى بن يحيى الليثى ، يعرف بالرقيعة ، أبو إسماعيل .
  - 702 يحيى بن عُبَيد الله بن يحيى بن يحيى الليثي ، أبو عبد الله .
- 703 خالد بن وهب بن خالد بن داود بن جعفر بن الصَّغِير التيمي ، أبو الحسن . القرطبي .
  - 704 أبو بكر أحمد بن خالد بن وهب بن خالد بن داود بن جعفر بن الصّغير السّغير البتهي ، (ابن الذي قبله) .
    - 705 يحيى بن زكرياء بن يحيي الثقفي المعروف بابن الـ"ثنامة القرطبي .
    - 706 سعيد بن ُحمَيْر بن عبد الرحمان الرَّعَيْني القرطبي، أبو عثمان .
- 707 أحمد بن بَيْطَر ، أبو القاسم القرطبي، مولى محمد بن يوسف بن مطروح.
- 708 عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن عاصم بن مُسلم بن كعب الثَّقَفِيُّ القرطبي.
- 709 سعد بن معاذ بن عثمان بن عقان بن أيخامِر بن عُبيد بن محمد الشعباني القرطبي ، أبو عَمْرو .
- 710 أحمد بن معاذ بن عثمان بن عفان بن يُخَامِر بن عبيد الشعباني القرطبي (أخو الذي قبله) .
  - 711 ابراهيم بن أحمد بن معاذ القرطبي، ابن أخى سعد بن معاذ .
  - 712 محمد بن وليد بن محمد بن عبد الله بن عبيد، أبو عبد الله القرطبي .

- 713 محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن كُليب بن ثَعْلَبة بن عبيد بن مسكين بن لوذان الجذامي، ابو عبد الله يلقب بغلام الله.
- 714 محمد بن بكر بن عبد الله الكلاعي القرطبي، أبو القاسم ابن المؤدب، يلقب المُهُدكة.
  - 715 أحمد بن عبد الله بن الفرج النمري القرطبي .
  - 716 محمد بن عبيد الحَرْ يوني ، أبو عبد الله القرطبي .
- 717 سعيد بن عثمان بن سليمان بن محمد بن مالك بن عبد الله التَّجِيبِيَّ المعروف بالا عناقى او العناقى .
  - 718 يحيى بن أصبَغ بن خليل ، أبو بكر القرطبي ٠
- 719 عمر بن حفص بن غالب الثقفي الصَّا بُوني يُمرف بابن أبى تَـمّام، أبو حفص القرطبي .
- 720 يحيى بن زكرياء بن سليمان بن فطر بن سفيان بن حجاج بن كليب، أبو زكرياء القرطبي ·
- 721 عبد الله بن محمد بن أبي الوليد الأعرج السَّذوني الأصل ، القرطبي ، أبو محمد .
  - 722 محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن أَبًّا .
  - 723 سالم بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن أبا ٠
    - 724 على بن مجمد العطار القرطبي .
    - 725 محمد بن أحمد الشذوني المؤدب .
  - 726 أصبغ بن مالك بن موسّى الزاهد، أبو القاسم القَبْري.

- 727 أحمد بن خالد بن يزيد بن محمد بن سالم، يعرف بابن الحباب، أبو عمر القرطبي. محمد بن أحمد بن عبد اللك بن سلام ، أبو عبد الله القرطبي ، يعرف بابن 728 الزراد .
  - 729 محمد بن عبد الله بن محمد بن قاسم ، أبو عبد الله القرطبي .
  - 730 محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد ، أبو عبد الله القرطبي.
- 731 محمد بن منسرُور بن عُمَد بن عمد بن على بن مَسْرور بن ناجية بن عبد الله بن يسار ، أبو عبد الله القرطبي .
  - 732 قاسم بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح ، أبو محمد البيّاني .
    - 733 قاسم بن محمد بن قاسم بن أصبغ (حفيد السابق).
- 734 محمد بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح (أخو قاسم بن أ صبغ السابق).
  - 735 محمد بن أحمد الجبَلي، أبو عبد الله القرطبي.
    - 736 تات بن يزيد بن يحيى القرطبي.
  - 737 محمد بن عبد الرحمان ، مؤلى بني أبي عيسي .
  - 738 محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فَرَج ، أبو عبد الله القرطبي .
- 739 محمد بن إبراهيم بن مسرور ، ويعرف بابن الحباب ، أبو عبد الله القرطبي.
- 740 عُبَيْدُون بن محمد بن فِهْر بن الحسن بن على بن أَسَد بن محمد بن زياد بن الحارث بن عبيد الله الجُرَبَ الله الجُربَ الله العُرب القرطبي .
- 741 أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمان بن عبد الحميد بن ابراهيم بن عيســــى بن يحيى بن يزيد القرطبي .
  - 742 محمد بن ابراهيم بن عيسَى ، أبو بكر ، يعرف بابن أبي حيوان ٠

- <sup>743</sup> إسماعيل بن عمر بن إسماعيل ، أبو الائصبغ ، ويقال : أبو القاسم القرطبي، يعرف بابن الزاهد .
- 744 أحمد بن محمد بن زياد بن عبد الرحمان شُبطون اللخمي، يعرف بالحبيب، أبو القاسم .
  - 745 عمد بن أحمد بن عمد بن زياد الحبيب ، ابن السابق.
- 746 أسلم بن عبد العزيز بن هاشم بن خالد بن عبد الله بن حسن بن الجَعْد، أبو الجَعْد.
  - 747 أحمد بن بقى بن مخلد ، أبو عبد الله.
- 748 أحمد بن بشر بن محمد بن إسمعيل بن البشر بن محمد التجيبي ، يعرف بابن الأعبس .
- 749 محمد بن عبد الله بن عبد الملك بن أبي دليم ، أبو عبد الملك القرطبي .
- 750 عبد الله بن محمد بن حنين بن عبد الله بن عبد الملك بن مروان بن عبيد الله الكلابي القرطبي .
- 751 أيوب بن سليمان بن حَكَم بن عبد الله بن بلُـكَايِش بن إليان القُوطِي، يعرف بابن أخي ربيع الصبّاغ ، ابو سليمان القرطبي .
  - 752 سَمدان بن معاوية القرطبي .
  - أبان بن محمد بن عبد الرحمان بن دينار ، ابو محمد سكن قرطبة .
  - عبد الله بن محمد الا نصاري ، يعرف بابن واقون القرطبي ، ابو محمد .
    - 755 محمد بن حَكَم ابن النزيات ، أبو القاسم القرطبي .
      - محمد بن نصر بن عيشون القَيْسَي القرطبي.
      - 757 بقى بن العاصي ، ابو عبد الله من أهل قَمْرَ اطة .

- · شریف من أهل قریش ۲58
- 759 حَى بن مطاهر من بادية إلبيرة ٠
- 760 أُحمد بن عَمرو بن منصور، أبو جعفر الالبيري، يعرف بابن عَمرو ابن أبي أمية.
  - 761 حفص بن عمرو بن نَجيح الخَوْلاني الإلبيري ، أبو عمر .
  - 762 محمد بن فُطّيس بن واصل الغافقي الإلبيري ، أبو عبد الله .
  - 763 أيوب بن سليمان بن نصر الدرّي ( من مُرَّة غطَفان ) الإلبيري .
- 764 عبد الواحد بن تحمدون بن عبد الواحد بن الريان بن سراج المسرى ثمم الغطفاني ، أبو الغُصُن الإلبيري .
  - 765 عثمان بن حريز بن حميد الكلابي ، أبو سعيد الإلبيري .
- 766 بشر بن ابراهيم بن خالد الأموي (مولى عبد الرحمان بن معاوية) الالبيري.
  - 767 محمد بن سابق بن عبد الله بن سابق الا موي .
    - 768 مكى ن صفوان ن سليمان الالبيري.
  - 769 نابغة بن ابراهيم بن عبد الواحد من قلعَة يحصب من إلبيرة .
- 770 فضل بن سلمة بن جَرِيز بن مَنْخول الجهني ، أبو سلمة البَجّاني ، وأصله من إلبرة.
  - 771 سلمة بن فضل بن سلمة ، أبو سلمة ( ابن السابق ) .
  - 772 محمد بن زيد بن أبي حالد ، أبو عبد الله البَجّاني سكن إليرة .
- 773 سعيد بن فَحُلُون (ويقال ابن فعل) بن سعيد بن جواب الأَموي ، أبو عثمان البَحَّاني الإِلْيري .
  - 774 أبو المعلّى عبد الأعنَى بن معلّى الحولاني الإلير ّى .
    - 775 يحيى بن مسعود بن اللوز البَجَّاني، أبو زكرياء.

- 776 على بن حسين البجاني.
- 777 على بن الحسن المرى ، أبو الحسن البجاني .
  - 778 عبد الله بن محبوب بن فَطَن البكري.
- 779 قاسم بن سَهل بن أبي شَعْبون ، جياني.
- 780 نمر بن هارون بن رفاعة بن مفلت بن سيف بن عبد الله ، أبو خيثمة البَّجاني.
  - 781 شعيب بن سبيل بن شعيب، أرجوني.
    - 782 عباس بن يحيى الحولاني الجياني .
  - 783 عمر بن أحمد الجياني ، يعرف بابن الأشاء .
  - 784 محمد بن يحيي بن أيوب بن خيار الزهري الجياني ٠
    - 785 سعيد بن سيل ، من عمل جيان .
      - 786 عبد الله بن سميد الطُّلَيْطُلِ.
  - 787 محمد بن عثمان بن عباس المعروف بابن أرفَع رأسه الطليطلي ٠
    - 788 وسيم بن سعدون ، أبو محمد القيسي الطليطلي .
- 789 محمد بن أحمد بن حزم بن تمام الطليطلي، من ولد محمد بن مسلمة الانصاري الصحابي .
  - رود بن هذل بن منان الطليطلي . 790 داود بن
  - 791 قاسم بن أحمد بن جَعدر ، طليطلي .
  - 792 كُلُيب بن محمد بن عبد الكريم ، أبو جنفر،
  - 793 وهب بن عيسى الأ نصاري ، أبو سليمان .
  - وهب بن حَزّم بن غالب يقال له النزال ، أبو محمد الطليطلي .

- 795 يحيى بن محمد بن محمد بن زكرياء بن قطَّام الطليطلي ، أبو زكرياء .
  - 796 سعيد بن أبي حامد ، أبو عثمان الطليطلي .
    - 797 اسحاق بن ابراهيم بن ذُبي الطليطلي.
  - 798 زكرياء بن شموس ، يعرف بابن الطُّنجية الاشبيلي .
- 799 حَسَن بن عبد الرحمان ، ( ويقال له : بن عبد الله ) اليِّناقي ، أبو على .
  - 800 محمد بن عبد الله بن محمد بن القوق الحولاني ، أبو عبد الله الباجي .
  - 801 حسن بن عبد الله بن مذحج بن محمد بن عبد الله بن بشر الزُّ كَيْدي .
    - 802 على بن عبد القادر بن أبي شيبة الكلاعي الاشبيلي ، أبو الحسن .
      - 803 عمد بن هارون بن ونان القرشي الاشبيلي .
      - 804 محمد بن عبد الله بن الأشعث القرشي الإشبيلي ، أبو عبد الله .
        - 805 خلف بن جامع بن حاجب الباجي.
        - 806 خلف بن حامد بن الفرج بن كنانة الكناني الشُّذُوني .
          - 807 الفرج بن كنانة القاضى بقرطبة ( جد خلف بن حامد ) .
      - 808 محمد بن خلف بن حامد ، أبو العباس ( ابن خلف بن حامد ) .
        - 809 إسماعيل بن عُروس الشذوني ، أبو حمزة .
          - 810 أصبغ بن منبّه ، شذوني .
- 811 قاسم بن نُصِير بن وقّاص بن عيشون بن سليمان بن حريش بن أيوب، المعروف بابن أبي الفتح الشذوني ، أبو محمد .
  - 812 طود بنقاسم بن أُمير ، أبو الفتح الشذوني ( ابن الذي قبله ) .
- 813 موسى بن أزهر بن موسى بن حرَيث بن قيس بن أيوب بن جبير، أبو عَمَر الاستجى.

- 814 عمر بن يوسف بن عَمْروس ، أبو حفص الاستجى
  - 815 أُنعَيم بن محمد بن نُعَيم الحَجْري الإستِجي .
    - 818 عمد بن أحمد بن مدرك من أهل قبرة .
- 817 عثمان ن محمد بن أحمد بن مدرك ( ابن السابق ) .
  - 818 شيان من أهل قبرة .
  - 819 تمام بن موهب القُبْرى .
  - 820 حفص بن حسن القَـرْموني .
  - 821 سليمان بن يزيد ، قرموني .
    - 822 محمد بن رحيق، قرموني .
  - 823 أخطل بن رفدة الجذامي الريعي .
- 824 يحيى بن مَرْدُ وعة بن عبيد الله بن دِ فَاعة القَيْسي المالقي ، أبو المعتصم .
- 825 سعدان بن ابراهيم يعرف بأبن الجورى ، هو أبو القاسم ابن سعدان الربي .
  - 828 عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بدرون الجَزيري .
- 827 عمد بن عبد الله بن عمد بن عبد الله بن بدرون الجزيري ، (ابن السابق) .
  - 828 عَمَر بن وهب بن حسن الغافقي الجزيري .
    - 829 يحيني بن سعيد الجزيري .
    - 830 عمر بن عبد الخالق الجزيري .
  - 831 محمد بن عبد الوهاب بن عباس بن ناصح الدَّقفي .
    - 832 عبد الله بن حكيم الليثي الجزيري.
  - 833 منذر بن حزم بن سليمان البَطَلْيَوْسي ، أبو الحكم

- 884 يوسف بن سليمان القرشي البطليوسي ، أبو محمد .
  - 835 عبد الله بن نور البَطَلْيَوْسي ، أبو أُمية .
- 836 سليمان بن قريش بن سليمان ، أبو عبد الله الماردي .
- 837 خَلَف بن خلف بن هاشم الأشعري ، تُندميري لورقي ، أبو القاسم .
  - 838 مسعود بن عمر الهواري ، أبو القاسم التَّدميري .
- 839 عبد الله بن محمد بن حسن التميمي التدميري ، يعرف أبوه بربيب القلاَّ ش .
- 840 سن بن عبد الله بن محمد بن حسن التميمي ، أبو عبد الملك ( ابن السابق ) .
  - 841 محمد بن جنّيد التدميري اللورقي .
  - 842 عص بن محمد بن حفص التميمي التدميري اللورقي ، أبو عمر .
    - 843 قاسم بن مسعدة البكري الحجاري ، أبو محمد.
    - 844 أبو وهب ابن محمد بن أبي نَصيلة ، حجاري .
      - 845 محمد بن أُغَدُّرة الحجاري، أبو عبد الله.
  - 846 ثابت بن حزم بن عبد الرحمان بن مطرف ، أبو القاسم السرقسطي .
- 847 قاسم بن ثابت بن حزم بن عبد الرحمان بن مطرف السوقسطي ، أبو محمد .
  - 848 اسحاق بن عبد الرحمان السرقسطي، أبو عبد الحميد •
  - 849 أحمد بن يوسف بن عابس المعافِري ، ابو بكر السرقسطي •
  - 859 يوسف بن عابس المعافري السرقسطي ، أبو عمر والد السابق .
  - 851 أحمد بن ابراهيم بن عَجَنَّس ابن أسباط الزَّبَادي الوَشْقي ، أبو الفضل •
- 852 عبد الرحمن بن ابراهيم بن عَجَنُّس بن أسباط ، أبو المطرف أخو السابق .
  - 853 محمد بن شجاع الوشقى .

- 854 صالح بن محمد المُرَادي ، أبو عُمر ، يُعرَف بالوَكُرَادِي الوَشْقِيِّ .
  - 855 سَعيد بن سَعيد بن كثير ، أبو عثمان الوَشْقي ٠
    - 856 عفّان بن محمد ، أبو عثمان الوشقى .
    - 857 أيوب بن إبراهيم الوَشقي ، أبو القاسم .
      - 858 سعيد بن مَذ كُور الوشقى اللاَّر دِّي .
  - 859 يوسف بن مؤذن بن عيشون المعَافِري ، أبو عُمر الوَشقى .
    - 869 يونس بن يوسف بن مؤذن الوَشقي .
      - 861 محمد بن يوسف بن مؤذن الوشقى .
- 862 عمر بن يوسف بن فهر بن خُصيب الأُ مَو ي، أبو حفص ، ابن الإمام .
  - 863 أبو عبد الله الفيهر ي التُطيلي.

# طبقة أخرى

# فمنهم من أهل المدينة :

عبد الملك بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن عبد الرَّ حمان المَدني ، ويعرف المَرواني ، أبو مروان ·

## ومن هذا الطبقة من أعل مكة :

الله بن سعيد بن نافيع المكيي .

ومن أهل العراق :

أبو الحُسين عمر بن قاضي القُضاة أبى عمر محمد بن القاضي يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حَمَّاد .

أبو نَص : يوسف بن عُمر بن قاضي القضاة أبى عُمر محمَّد بن القاضِي	88
يُوسف بن يَعقوب ( ابن السابق ) ٠	, , , , , , , , , , , , , , , , , , ,
أبو محمد الحسّين بن عُمر بن قَاضِي القُضاة أبى عُمر محمّد بن القاضي يوسف	868
بن يعقوب .	
هارون بن إبراهيم بن حَمَّاد بن إسحاق بن إسماعيل بن حَمَّاد ، أبو بكر ٠	869
أحد بن إبراهيم بن حَمَّاد بن إسحاق بن إسماعيل بن حَمَّاد ، أبو عثمان ،	870
(أخو السابق) .	
على بن إبراهيم بن حَمَّاد بن إسحَاق بن إسماعيل بن حَمَّاد ، أبو الحسن ،	873
( أخوهما ) .	
عبد الصَّمَد بن الحسَّن بن يوسف بن يعقبوب ، أبو الحسَّن ، يُعبرف بابن	872
اً بي يعلَى .	
أبو الطَّاهِرِ الذُّهُ لِي : محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن يحيى البغدادي .	873
أبو عَبْد الله التُّسْتَرِي محمد بن أحمد بن محمد بن عُمر يعرف بالتَّسْتَرِي .	874
بكر بن العَلاَء القُشَيْري : بكر بن محمد بن العَـلاَء بـن محمد بن زيـاد	875
القشيىري ، أُبُو الفضل ·	
أبو على محمد بن سُلَيْمان بن على المالِكي البصري القاضي .	<b>87</b> 0
أبو جعفر ابن قُتَنبة : أحد بن عبد الله بن مُسلم بن قُتَيْبَة بن مُسلم	877
الدِّينُو وَي الأصل البغدادي .	
عبد الواحِد بن أحمد بن عَبد الله بن مُسلِم بن قُتَيْبة بن مُسلم الدِّينَـوَدِّي.	878
ومن أهل مصر :	( ) ( ) ( ) ( ) ( ) ( ) ( ) ( ) ( ) ( )
أبن القُرْطِي ، أبو إسحاق : محمد بن القاسِم بن شَعْبان بن محمد بن ربيعة	879
ابن داود بن سلمان .	

- 880 المُحسَين بن أَ يُوب بن سُلَيْمان المُعر وف بالصَّيْرَ في ، أبو على .
  - 881 على بن جَعْفَر بن أحمد القاضِي أبو الحسَن التِّلبَّاني .
- 882 محمد بن سُلَيمان بن أبي الشريف: إبراهيم بن عَبد الله بن المهلَّب، أبو بكر القُضاعِتي .
  - 883 أبو القاسم ابن النّحاس.
    - 884 أبو بكر بن فهد .
  - أبو الذِّكُر محمد بن يَحيَى بن مَهْدِي النَّمَّاد ، من أهل أسوان .
  - 886 مرُّمَّل بن يعيَّى بن مَهْدِي التَّمار الأُ سُواني ، ( أخو السابق ) .
- 887 أحمد بن محمد بن هَارُون بن موسى المعروف بابن الأ صُواني ، أبو جعفر .
  - 888 على بن عبد الله بن عبد الرحمان بن أبي مطر المعافري .
    - 889 عَبد الله بن على بن أبي مَطَر.
- 890 أحمد بن عبد الرَّحمان بن القاسِم بن حُسِيش بن سليمان بن أبر د ، أبو الحسَّن .
- عُمَر بن محمد بن أبِي تُحجَيْرَة ، أبو حَفْص الْقُرْطبي الأَ صَسل ، ولـزم فُسْطاط مص .
  - 892 ولَد أبي بكر محمد بن رمَضان بن شاكِر الحِمْيَر ّي الزيات .
- أبو محمد عبد الله بن أحمد بن القاسم بن يوسف بن موسى الأمَّ نصاري المعروف بابن مَلُول .

# أومن الشاميّين :

894 أبو بكر محمّد بن على النابلسي من مَدِينة الرَّ مُلَة.

# ومن أهل إفريقية :

- 895 محمد بن محمد بن وِشَاح أبو بكر ابن اللَّبَّاد .
- 898 لُقْمان بن يُوسف الغَسّاني القيرواني ، أبو سعيد .
- 897 أبو الفَضْل المِيمِسِي : العَبَّاس بن عيسَى بن محمد بن عيسَى بن العبَّاس .
  - 898 رَبِيعِ القَطَّانِ ، أبو سليمانِ : رَبِيعِ بنِ سُلْيمانِ بنِ عَطاء الله .
  - ووو أحمد بن سُليمان بن عطَاء الله ، أخو رَبيع القَطَّان ، أبو جَعْفُر .
    - 900 رَبِيع بن سليمان بن عَطاء الله ، أخو ربيع القَطّان.
    - 901 حَــمُود بن سليمان بن عطَاء الله ، أَخو رَبِيع القَـطَّان .
    - 902 سعيد بن سليمان بن عطاء الله ، أخو ربيع القَطَّان .
    - 903 عطَاء الله بن سليمان بن عطاء الله ، أَخو رَبِيم القَطَّان .
      - 904 محمد بن إبراهيم المعروف بالكتّاني، أبو بكو ٠
        - 905 محمد بن عبَّاس النحاس .
- و أبو عَبد الله محمد بن مَسروق النَّجار، المعروف بابن الأ صَلَع، وبابن الا قرع.
- 907 عبد الله بن محمد بن رَزْقُون العَسَّال ، ابن أبي مَرْيم ، يُعرف بالطَّيِّار ، أبو الحسَن .
  - 908 أبو العَرَب مُحمَّد بن أَحمد بن تَمِيم بن تَمَّام بن تميم السِّميمي .
- أحمد (ويقال حمود) بن ابراهيم (أو ابن سعدون) ، يعرف بالا تربسي، ويقال ابن السرداني .
  - 910 أبو قَـعْطان ، قَـائد بن سمدون ِ الا وبسي ، أخو أحمد ابن السّرداني .
    - ع أحمد بن موسى التّمار ، أبو جَعفر من قبط تونس .
    - إلى ابراهيم بن أبي حفص ، أبو إسحاق المعروف بأبي قَنَّة .

- 913 محمد بن أبى المنظور عبد الله بن حسان ، أبو عبد الله ، ويقال أبو محمد الا نصارى ٠
  - 914 عبد الله بن سعيد بن محمد بن الحداد، أبو محمد .
- 915 عبد الله بن أبى هَاشم بن مسرور التجيبيمولاهمالمعروف بالحجام، أبو محمد
  - 916 حَبِيب بن الربيع مولى أحمد بن سليمان الفقيه ، أبو القاسم وأبو نصر .
    - 917 حبيب بن نصر ، أبو نصر ، مولى أحمد بن أبي سليمان .
    - 918 إسحاق بن مُسلم أبو إبراهيم مَولَى أحمد بن أبي سُلَيمان.
    - 919 أبو عبد الله محمد بن العباس بن الـوَليد الذُّهـلي، المعروف بِدُعْدُع.
      - 920 محمد بن عبد الله المعروف بالمَرْ قَشَانَيْ .
- 921 أَبُو عبد الله محمد بن غَلْبُون الصّنهاجي ، من أهل باجة، المعروف بالوَقّاد
  - 922 عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق التونسي المعروف بالإبَّيَاني .
    - 9.3 تَميم بن خَيْرَ انْ بن تَميم السّرّي ، أبو محمد .
    - 924 أبو يوسف ابن مسلم بن يزيد بن ربيعة الحضرمي .
      - 925 لَيْث بن محمد بن صَفوان ، أبو الحارث.
      - 926 أبو البشر مَطَر بن يَسار مولى بني كَيْسان .
      - 927 محمد بن أحمد بن يونس أبو البِشر السُّوسي .
    - 928 محمد بن عبد الرحيم بن على بن عبد رَ يِّه، أبو عبد الله .
      - 929 علاء بن محمد التدميري الاعصل ، ينبز بالعصولة .
        - 930 محمد بن صامت التوسيي ، أبو عبد الله .
          - 931 نصر السّوسي أبو حبيب .

- 022 عبد الله بن سَعيد اللَّجام ، أبو محمد .
- 93 يوسف بن عبد الله القَفْصيّ التميمي .
- 934 عبد الرحمان بن تمّام القطان ، أبو القاسم ٠
  - 935 محمد بن عَمرو الملاّح ، أبو عبد الله .
    - 936 محمد بن إبراهيم بن أبي صبيح.
    - 937 موسى بن أحمَد الغَرابلي السُّوسي .
- 9.8 مَيْسَرة أحمد بن نز ار ، يكنّي أبي جعفر .
  - 939 عبد الله بن إسماعيل البَرْقي ، أبو محمد .
- ووا الشَّامَة ، أبو على ، وعرف بابن الشَّامَة ، أبو على ،
  - البَيْنِ عَتَيقِ بن أَبِي صبيح الجَزيريِّي ، أبو بكر .
    - 013 الحسن بن نَصْر السوسي ، أبو على .
- 943 أبو الحسن الكَانشي حسَن بن محمد بن حَسَن الخَوْلاَ نبي .
- ووع عمر بن عبد الله بن يَبزيد المعروف بابن الإمام الصَّدَ في ، أبو حفص .
  - S45 سُحْنُون بن أحمد بن ملول التَّـُوخي .
  - 946 عبد الله بن حَمُّود السُّسلَمي السَّوسي ، المعروف بابن الحقنة .
    - 947 ابراهيم بن أحمد السّبَأي ، أبو إسحاق .
    - 948 محمد بن مسرور العَسَّال ، أَبُو عَبِد اللهُ .
    - و43 عمر بن مَسْرور العَسَّال ، أَبُو حفص ( أَخُو السَّابِق ) .
    - و55 أبو أسليمان أيونس بن مَسْرور العَسَّال ( أخوهما ) .
  - 951 عُمر بن محمد بن مَسْرور العَسَّال ، أُبو حفص ( ابن السَّابق ) .

- <sup>252</sup> أحمد بن أبى رَز ين الخَياط .
  - 953 قمود بن مُسلم القًا بسي
    - ومن أقصى المغرب :
- 954 دُرَّ اس بن إسماعيل أبو مَيْمونة الفَاسي .
  - 955 خَيْر الله بن القاسم الفاسي .

#### ومن أهل الأندلس:

- 956 محمد بن خالد بن وَهْب بن خَالد بن دَاود بن جَعفر، المعروف بابن الصَّغِير أبو بكر التَّميمي القُرْطُ بي .
  - 957 محمد بن يحيى بن عُمر لُبَابة أَبو عَبد الله القرطبي يُلِعَب بالبَوْجُون .
    - 858 أحمد بن عمر بن أبابة أبو عمر ابن شَيخ الفقهاء.
- 959 أحمد بن عُبَادَة بن عَلْكَدَة بن أُنوح بن اليّسَع الرُّعَيْني ، أَبو عمر القرطبي.
  - 960 أحمد بن عبد الله بن تُفطَيْس ، أبو القاسم القرطبي .
- 561 عَبْد الله بن إدريس بن عَبد الله بن يحيى بن عَبْد الله بن خالد القرطبي ، أبو عثمان .
- 962 محمد بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى الليثي، المعروف بابن أبى عِيسَى القاضي ، أبو عبد الله .
- 963 أبو عيسَى يَحيى بن عَبْد الله بن يحيّى بن يحيّى بن يحيى الليثي (أخو السابق).
- 964 مصمد بن أحمَد ، ويقال أحمد بن عبد الله بن أحمَد الأُ مَوي اللَّهُ لَـوْي ، أبو بكر .
  - 965 محمد بن فُضَيِّل بن هُذَيل الحدَّاد، أبو عبد الله.
- 966 محمد بن عبد الله بنعبد البَر بن عبد الاعلى بن سالم المعروف بالكشكذاني، أبو عبد الله القرطبي .

- 967 أحمد بن دُ حَيْم بن خَليل بن عَبد الجَبّار بن حرْب بن أبى حَرْب ، أبو عمر القرطبي .
  - القرطبي ، أبو عبد الله القرطبي .
    - 969 إشماعيل بن عمر بن نَاصِيح المَخْزُ ومي ، أبو القاسم القرطبي .
  - 970 عَبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي المعروف بالقرى ، أبو محمد القرطبي .
    - 971 أحمد بن يحيي بن زكرياء، يُعرف بابن الشَّا مَة ، أبو يُعمَّر القرطبي .
      - 972 أحمد بن محمد بن مستور بن عُمَد ، أبو القاسم القرطبي .
  - 973 محمد من أحمد بن محمد بن مستور بن عُمر بن محمد ، أبو بكر (ابن السابق)
    - 974 مسوّر بن أحمد بن محمد بن مسوّر بن عمر بن محمد ، أبو تمّام .
      - 975 أحمد بن يوسف الطّبلاطي ، أبو القَاسِم القرطبي .
      - 976 أحمد بن محمد بن عبد الملك بن أيمَن القُرْطُ بي ، أبو بكر .
- 977 فَرَج بن سَلَمة بن زُهَــُر بن مَالك بن سرْحَان البَلَوي، أبو سَعيد القرطبي.
  - 978 إسحاق بن ابر اهيم بن مَسَرَّة ، أبو إبراهيم التُّحبيبي .
- 979 أحمد بن مُطَرَّف بن عَبد الرحمان بن قاسم بن عَلقَمة بن جَابِر بن بَدْر ابن بَدْر ابن أَبدُر ابن أَبدُر ابن أَبدُر المَشَّاط ، أَبو عمر الأَ زُدي .
- 980 أَحمد بن أَحمَد بن مُطَرّف بن عبد الرحمان بن قاسم بن علقمة ابن المسّاط ( ابن السابق ) .
- eal حمد بن عُبَيْدُون بن أبي الغمر بن محمد بن قَهد القرطبي ، أبو عبد الله.
- 982 عَبد الله بن محمد بن يُوسف ابن أبني العَطَاف الأُ حدَب، أبو مُحمَّد

القرطبي .

- 983 سَعِيد بن أحمد بن عَبْد رَبِّه الشاعر ، أبو عُمان ابن عَبْد ربه .
  - 984 أحمد بن محمد بن يحيى بن مُفَرَّج القُرْطُبيِّي ، أبو القاسم .
- 98؛ محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى ، أبو عبد الله ابن مُفَرّ ج القاضي ، ( ابن السابق ).
  - 986 عمد بن محمد الصَّد في ، أبو عبد الله القرطبي.
- 987 عبد المَلِك بن القاضي بن محمد بن بكر السَّمْد ّي ، أبو مروان القرطبي .
  - 988 الحسَن بن عبد الله بن محمّد بن عبد الملك ، الملقب بزونَان .
  - 989 أَسَلِيمَانَ بِنَ عَبِدُ اللهُ بِنِ النُّمَارَكُ ، أَبُو أَيُّوبِ المُعروفِ بأَبِي المَشْتَرِي .
- 990 أحمد بن عبد الله بن سَعيد، يعرف بابن العَطَّار؛ أبو عُمر، يقال له صَاحب الوَرْدَة.
- 991 أبان بن عيسَى بن محمد بن عبد الرّحمان بن دِينَـــار بن واقد بن رجاء بن مالك الغافقي ، أبو محمد وأبو القَاسم .
  - 992 يو ُسف بن سَمَوْاً ل الزَّفَّات ( أو الزيات ) القرطبي ، أبو عُمَر .
    - 993 أحمد بن محمد بن زياد القُرطُـبـي ، أَبُو القَاسم .
    - 994 أحمد بن محمد بن خَلَف ابن أبي مُجَدِّرَة القُرطبي.
- 995 أصبغ بن سعيد بن أصبَغ الصّد َفيّ ، 'يعرف بالحـمَارِي ، أبو القاسم . القرطبي .
  - 996 عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي دُايم ، أبو محمد القرطبي .
- 997 أمحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي ُداَيه القرطبي ، أبو عَبد الله . ( أخو السابق ) .
- 908 قاسِم بن محمد بن قاسِم بن محمد بن محمد بن سیّار ، مـولی الولید بن عبد الملك .

- 999 معاوية بن سعد أبو سفيان القُرطبي .
- 1000 هاشيم بن أحمَد بن عَانِم بن خز يمة الغَافِقِتي ، أبو خالِد القُر طبي .
  - 1001 يوسف بن عَمْرُ وس الْمنيتي (نسنة الله منية عجب).
    - 1002 محمد بن يزيد بن رفاعة ، أبو عبد الله الإلبيري .
      - 1003 محمد بن أحمد بن لبيب الإلبيري.
  - 1004 أحمد بن علاً، بن عَمرو بن نَجيح الْخُولاني الإِلْبِيري .
- 1005 محمد بن عيسى بن محمد بن عَبد الله بن خَيْر الفَزَاري الإِلْبيـري.
  - 1006 كُرَيش بن إبراهيم الوَادِي آشِي ، أبُو اليَسَع .
  - 1007 عبد الله بن أَحْمَد موكَى آل سَعْد بن مُعَاذ ، من كورَة إلبيرَة .
    - 1008 عثمان بن تسعيد بن كسُليب ، أبو تسعيد الإلبير ي .
- 1009 صعيد بن عثمان بن منازل الإلبيري ، يعرف بابن الشَّقاق ، أبو عُثمان .
  - 1010 عثمان بن سعيد بن عثمان بن منازل الإلبيري ، ( ابن السابق ) .
    - 1011 أحمد بن واضح البَجَّاني ، أبو القاسم .
    - 1012 محمد بن جابر بن عَبَيْدة البَجَّاني ، أبو القاسم .
      - 1013 عبد الملك بن سَاخَنْ جُ البَجَّاني أَبُو مَرُوان .
        - 1014 عمر بن حفص البَجَّاني .
        - 1015 محمد بن زَيدان البَعَّاني .
- 1016 يوسف بن مُسلمان بن عبد الله بن و هم بن حبيب بن مَطَر المُمرِي ، يعرف بابن البَطيني ، أبو عمر .
  - 1017 أحمد بن عبد الله القيني ، من أهل ريه .

- 1018 أحمد بن عبد الله المعروف بابن عَمامة ، من أهل رَبّة .
  - 1019 محمد بن تَمَّام الرَّبِيِّي .
- 1020 عزيز بن محمد بن عبد الرحمان بن عيسى بن عبد الواحد بن صبيح المالقي، أبو هريرة اللَّخمي .
  - 1021 محمد بن عبد الله بن طَوْق الجَـيّاني.
  - 1022 محمد بن موسى المعروف بابن أبي عمران الجيَّاني.
  - 1023 محمد بن نمر بن هارون المعروف بابن ابي خَيثُمَة الجَيَّاني .
    - 1024 ابراهيم بن عبد الله بن صالح الحيّاني .
    - 1025 عبد الله بن إبراهيم بن َخالد الا ُ زُجُوني ، أبو محمد ٠
      - 1026 عبد الله بن حمد بن الجيّاني .
      - 1027 محمد بن عارث بن أبي سُفيان الجيّاني .
      - 1028 حسَّان بن عبد الله بن حسان الاستجى ، أبو على .
  - 1029 محمد بن عمرو بن يوسف بن عمروس الاستجبى ، أبو عبد الله .
    - 1030 محمد بن يعقوب بن عيسى المرادي الاستجى ، أبو عبد الله .
    - 1031 عيسى بن خَلَف بن أخت ابن أبي شببة الاشبيلي، أبو القاسم.
      - 1032 محمد بن سعيد بن تُجنَادة الا لَهَا نِّي الاشبيلي.
        - 1033 أحباب بن ذكر يا البَطَلْيَوْسِي ، أبو القاسم .
  - 1034 محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن عيسى بن أصبغ بن يزيد الباجي .
- 1035 إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن عيسى بن أصبغ بن يريد الباجي ، أبو إسحاق.

- 1036 عبد الله بن محمد بن إسحاق الباجي ، أبو محمد بن إبراهم بن محمد .
- 1037 مُشْذِر بن الحسن بن عبيد الله بن عثمان ابن أبي روح الكَلاَ عِتَى الجزيري.
  - 1038 خَلَف بن عبد الله بن مخارق الخولاني الجزيري.
  - 1039 يوسف بن حِطَّان بن سليمان بن خالد الجزيري .
    - 1040 أحمد بن عيسى المعافري الجزيري.
- 1041 وهب بن مُسَرّة بن مُفَرّج بن حكيم التَّميمي الحَجَارِتي ، أبو الحزم .
  - 1042 عبد الله بن محمد بن خلف الزّيادي الحجاري .
    - 1043 أبو عبد الله الفِهرِ تَى التطيليي .
  - 1011 عبد إلله بن الحسَين المَعروف بابن السَّندَّى ، أبو محمد .
    - 1045 محمد بن ُدلَيْف، أبو عبد الله الوَشقتي .
  - 1046 عَلِيُّب بن محمد بن هارون بن عبد الرحمان ، أبو القاسم .
    - 1047 عبد الله بن مسعود المرسيّ الفقيه.
    - 1048 عَرِيف مَوكَى اللَّيث بن مُفَضيل اللَّورَقي وأبو السطَرُّف.
      - 1049 كيوسف بن محمد بن عبد السّلام، فريشي .
        - 1050 يوسف بن وَهْبُونَ الشَّذُّونِي ، أَبُو عُمْر .
      - 1051 عبد الله بن يوسف البَـلُّوطِي الشَّذُونِي ، أبو محمد .
  - 1052 وَهِبْ بِن مُحَمَّد بِن مُحَود بِن إسماعيل ، أبو الحَنْزِم الشَّذُوني .
- 1053 هارون بن عَتَّاب بن بِشر بن عبد الرحيم بن الحارث الغَافِقِيِّي السَّمَذُ وني ُ أَبُو مُوسَى.
  - 1054 هشام بن محمد بن أبي رَزين الشَّذُوني ، أبو رَزين .

- 1055 على بن عيسى بن عُبَيد التَّجيبي الطُّلَيطُلي ، أبو الحُسَين .
  - 1056 محمّد بن عَبد الله بن عَيْشُون الطَّلَيْطُلِّي ، أبو عَبد الله .
- 1057 محمد بن عَمْرو بن سَعْد بن عَيْشُون ، أبو عَبد الله الطُّلَيْطُ إلى .
  - 1058 محمد بن وَسِيم بن سَعْدُون الطُلَيْطُلِيٌّ ، أبو بكر .
  - 1059 محمد بن سَمَيُون الأُ نِصاري الطليطلي ، أبو عبد الله .
  - 1060 محمد بن رَبَاح بن صَاعد الأُمّوي الطليطلي ، أبو عبد الله .
    - 1061 مُعْطِي بن أَحمد البَلَنْسِيُّ ، أَبو الفَتْح .
      - 1062 محمد بن تُحصَيْن البَلَنسِي .
      - 1063 جَحَّاف بن أينن البلنسي ، أبو جعفر ٠

#### حرٍ طبقة أخــري ﷺ

# فمنهم ، من أهل الحجاز :

- 1064 أبو إسحاق: إبراهيم بن محمد بن أُحمد بن عُثمان الدّينَوَريّ .
  - 1065 أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، أبو بكر ٠

## ومنهم من أهل العراق :

- 1066 أحمد بن أبى يَعْلَى : أَحمد بن عبد الوَهّاب بن الحُسيَيْن بن يُوسف بن يعقوب بن إيماعيل البصري من آل حَمَّاد بن زيد .
  - 1067 ابن جَمِيل البَصْري ، من آل حَمَّاد بن زيد .
- 1068 الأنهَرِي، أبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح بن عمر بن حَفْص بن عمر .
  - 1069 الأ بهري ، أبو بكر ابن علوية .
- 1070 أبو الحسن المعروف بابن أم شيبان: محمد بن صالح بن محمد بن صالح بن

- على بن يحيى بن عبيد الله .
- 1071 إبراهيم بن محمد بن أحمد بن سَعيد الدَّينُوري ، أبو إسحاق .
- 1072 إبراهيم بن محمد بن أحمد سُلَيمان بن سَعِيد البَصْري ، أبو إسحاق .
  - 1073 عَلَى بن مَيْسَرة القاضي ، أبو الحسن -
  - 1074 عُمر بن محمد بن أحمد المالكي، أبو الحسين (الحسن)
- 1075 محمد بن أحمد بن يعقوب بن مجاهد الطَّاتي المتكلِّم ، أبو عبد الله
  - 1076 صاحب أبي الحسن الأشعري .
  - 1077 أبو العَلاء عَبْد العزيز بن محمد البَصْري .
  - 1078 أبو العَلاء الحسن بن محمد بن العَبَّاس البَغْدَادي القاضي .
  - 1079 على بن محمد بن إبراهيم بن خُشْنَام البَصْري ، أبو الحسن .
    - 1080 أبو عبد الله بن عَطية البَصْري .
      - 1081 أبو إسحاق الطُّبَرِيُّ •
    - 1082 أحمد بن محمد بن عُمر الدُّهَّان البَصْري .
      - 1083 أبو عبد الله الوَاسِطي.
        - 1084 أبو على الدَّهَان .
    - 1085 محمد بن جعفر البَصْري المعروف بالخَــقَّاف.
      - 1086 أبو حاتم الرَّازي.
    - 1087 أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمرو بن رجّاء البَصري .
      - أحمد بن محمد بن جامِع البصري .

- 1088 أبو عبد الله المالكي ، الملقّب بِفُلْفُل.
  - وِمن أهل مصر :
- 1089 أبو بكر النِّعالى ، ويقال السّرارى ؛ محمد بن سليمان ، ويقال ؛ محمد بن السّاعيل .
  - 1090 عبد الرحمان بن عبد الله بن محمد الغَّافقي ، أبو القاسم الجَوْهَرِي .
    - 1091 على بن محمد بن ابراهيم بن هارون الحَضْرمي .
    - 1092 الحسن بن عبد الله بن الحسين بن الأُ فَطَس .
- 1093 حسن بن وليد بن نَصْر ، يعرف بابن العَريف ، أبو بكر القَرْطُبتي الأصل ٠
  - 1094 عبد الوهاب بن الحسن بن على بن داود بن سُلمان بن خَلَف المُصْرى .
- 1095 أبو بكر ابن يزيد ، واسمه : خالد بن خالد بن يُزيد المصرى الأُ أَزْ دَي .
  - 1096 محمد بن نَظيف ، أبو عبد الله البَرْ از .
    - 1097 أبو على حسن بن نَظيف أحوه .
      - 1098 عُبَيد الله بن نظيف .
  - 1099 على بن أحمد بن إسماعيل البَصْر أي البَغْدادي النُّمتَز لي سَكَّن مُصر .
    - 1100 عبد العزيز بن عَلَى المُقرِيء المالِكي المُصرى.
    - 1101 أبو العباس أحمد بن سَهُل بن المبارَكُ المعروف بالقَطَّان

#### و من أهل إفريقية :

أبو سعيد خَلَف بن عُمر ( ويقال ؛ عثمان بن خَلَف ، وعثمان بن عمر ) المعروف بابن أخيي هيشام الرَّ بَعِتَى الحناط القَيرُو الني ،

- 1103 أبو محمد عبد الله ابن أبي زيد ، واسم أبي زُيدعبد الرحمان ، القَيْرَ وَاني .
  - 1104 أبو إسحاق الجبنياني : إبراهيم بن أحمد بن على بن مُسْلم الــَــكرى .
    - 1105 أبو محمد عبد الله بن إسحاق المعروف بابن التّبّان .
    - 1106 أبو إسحاق : ابراهيم بن عبد الله اليّزيدي المعروف بالقَلا نسي .
      - 1107 أَبُو الحسن على بن محمد بن مُسْرُور الدَّ بَّاغ.
        - 1108 عبد العزيز بن رَشيق موكَى الرحمة .
      - 1109 أبو القاسم شَبْلُون : عَبِد الخالق بن أبي سَعِيد (خَلَف).
      - 1110 أبو الأُ زُ هر عبد الوارث بن حسن بن احمد بن مُمَتّب.
        - 1111 حُباشَة بن حسَن اليَحْصُبتي .
        - 1112 محمد بن حارث بن أسد الخُشَنَى ، أبو عبد الله ٠
      - 1113 تَميم بن أَحمد بن تميم التَّميمي ، ولَد أَبي العَربَ ، أبو العبَّاس .
        - 1114 أَحمد بن أحمد بن تَمِيم التَّمِيمي ، أُخو السَّابق ، أبو جَعفر .
          - 1115 مَسَرَّة بن مُسْلم بن رَبِيعة الحَضْرَمي .
          - 1116 إبراهيم بن يز يد المَكَنّي (نسبة إلى مكَنَّة).
          - 1117 محمد بن حَكْمُونَ الرَّبَعِتي ، أبو الحَكَم الزَّياتِ .
            - 1118 على بن أحمد المُعَافِر ِّي .
          - 1119 أحمد بن عبد الله المَهْرى ، أبو جَعْفُر القيرواني ٠
            - 1120 أبو عبد الله محمد بن خَلَفَة السُّوسي .
          - 1121 عَمْرُونَ بن محمد بن عَمْرُونَ السُّوسي ، أبو حفص .
- 1122 أبو الحَسَن ابن الخَصِيب : على بن أحمد بن زَكرياء ، ويُعرف بـابن زَكُرُونِ الطَّرابُلُسيّ .

### ومن أقصى المغرب:

#### فمن أهل بلدنا:

- 1123 عبد الرحيم بن مُسعود الكُمتَامتي ، يُعرَ ف بابن أبي غَافر .
  - 1124 عيسى بن عَلاء بن نَذِير بن أَعْيَن ، من أهل سَبْتَة .
    - 1125 أبو موسّى عيسى بن سّعا َدة الفّاسي.
    - 1126 موسَّى بن يحيي الصَّدُّ بني ، من أهل فاس ٠
      - 1127 أحمد بن موسى بن يحيى الصديني .

#### ومن أهل الاندلس:

- 1128 أبو بَكر ابن السَّلِيم : محمد بن إسحاق بن مُنْذِر بن إبراهيم بن محمد بن السَّلِيم ابن أبي عكر مَة .
  - 1129 مُنْذِر بن إسْحَاق ابن السَّلِيم أبو البَّكَم ، أُخو السَّابق .
  - 1130 أبو الوَليد عبد الله بن مُحمَّد بن إسْحَاق بن مُنذِر ، ابن السَّليم .
    - 1131 عُبَيد الله بن الوَليد بن محمد بن يُوسف أبو مَرُوان المُعَيْطي .
      - 1132 سُليمان بن أيوب بن سليمان بن اللُّلكمَايِش القرطبي .
    - 1133 أحمد بن سليمان بن أيوب بن سُليمان بن اللُّلكَايِش ، أبو عُمَر .
- 1134 عبد الملك بن هُذَيل بن عبد الملك بن هُذَيل بن إسماعيل ، أبو مروان التَّميسي .
- 1135 يحيى بن هُذيل بن عبد الملك بن هُذيل الشَّاعر ، أبو بَكر ، (أخو السابق) .
  - 1136 عَبْد الله بن عَبد الرحمان بن عبد الله الرّحالي ، أبو بَسكر .

- 1137 ابن القُوطية : أبو بكر محمّد بن ُعمر بن عَبد العزيز بن إبراهيم بن . عيسي بن مُزَاحِم .
- 1138 إسماعيل بن اسحاق بن إبراهيم القَيْسِيّ ثم النصرى ، أبو القاسم ابن الطّحّان القَرطبي .
  - 1139 إبراهنم بن عبد الرَّحْمَانُ التَّنيُّسي ، أبو إسحاق .
- 1140 عبد الله بن محمد بن عبد البر النَّمَري ، أبو مُعمَّد القرطُّبي ، والد أبي أبو مُعمَّد القرطُّبي ، والد أبي
  - 1131 محمد بن عبد البر النمرى والد أبي محمّد .
  - 1142 محمد بن أحمد بن خالد بن زيد ، أبو بكر ابن الحباب القرطبي .
- 1243 أبو عبد الله محمد بن أ بَان بن عيسَى بن محمد بن عبد الرُّ حمان بن عيسى
- 1144 أبو محمد عبد الله بن أبان بن عيسى بن محمد بن عبد الرحمان بن عيسى ابن في يناد
  - 11/5 يحيى بن هِلال بن زكرياء بن 'سليمان بن فِطر القرطبي ، أبو زكرياء .
- 1146 عبد الله بن محدد السَّا بوني ، المعروف بابن بَرَكَة القُرطبي ، أبو محمد .
  - 1147 أبو بَحَور بن عبد العزيز بن يَجِيَى ، المعروف بابن الحَصَّار القرطبي .
- 1148 أبو عبد الله محمد بن عبد العزين بن يحيى المَلَقَّب باشتَطِيل القرطبي (أخو السابق).
  - الله أبو عَمَر أحمد بن عيسَى بن مُكرَم الغافقي القرطبي .
  - ابو عثمان : سميد بن عيسى بن مكرم النافِقي ، ( أخو السابق ) .
- اللهُ اللهُ

- 1152 أحمد بن هلال بن زيد العَطّار ، أبو عمر القرطبي .
  - 1153 أحمد بن قَمْرُلمُان المؤدّب ، أبو عُمر القرطبي .
- 1154 زكرياء بن يحيَّى بن ذكرياء التَّميمي ، أبو يحيى القُرطبي ، يعرف بان بَرْطَال .
  - 1155 يحيى بن زكرياء التميّمي ، ( والد السابق ) .
- 1156 محمد بن يحيّى بن زكرياء التميّمي ، أبو عَبد الله ( ابن الذي قبلـه ) .
- 1157 أو عبيد الجُبَيْرى : قاسِم بن خلّف بن فتح بن عبد الله بن جُبَسِر ، الطَّنْرُ طُوَشَيِّ الا صل .
- 1158 محمد بن سعيد العُصْفرى أبو عبد الله ، ويقال محمد بن يحيى بن خليل العُصْفرى اللَّخمي.
- 1159 ابراهیم بن أحمد بن فتح ، مولی فهر ، أبو إسحاق ، ُیمرَف بابن الحدَّاد .
  - 1160 عيسى بن محمد بن عيسى البَهُاني ، الأ صبَغ يعرف بعَيسون .
- عمد بن يعينى بن خليل اللَّخمي الحباب ، يُعرف بابن المُصْفُرِ ّى ، أبو عبد الله الله الله الله الله الله القرطبي . الله القرطبي .
  - 1162 محمد بن عبد الله بن أَيْمَن البَزّازُ القُرْطُنبي ، أبو عَبْد الله .
- 1163 محمد بن نَجَاح بن عبد الرحمان بن عَلْقَمة بن مَنقوش القرطبي أبو القاسم ٠
  - 1164 أحمد بن محمد بن يوسف الممَافري ، أبو القاسم يعرف بالقَيْشُطِيلِّي .
    - 1165 سَعيد بن حَمْدون بن مُعمّد المدنى القَيْسي أبو عثمان .
- 1166 خطَّاب بن مَسْلَمَة بن محمد بن سيد بن بُشرى الإِيَادِ ي و أبو المُغِيرَة القَرْمُوني.
- 1167 محمد بن خطّاب بن مَسْلَمة بن محمد بن سَعيد ، أبو عبد الله ابن أبترى ( ابن السابق ) .

- 1168 مَسْلَمة بن محمد بن مَسْلَمة ، أبو محمد يُعرف بالزَّاهد .
- 1169 عَبد القادر بن عبد العزيز الهنزوتي المَرْشَاني ' أبو المطَرّ ف .
- 1170 عتاب بن هارون بن عتاب بن نشر بن الرحيم بن نشر الغافقي أبو أيوب السُّذُوني.
  - 1171 إبراهيم بن ُقيس السَّذوني ' أبو إسحاق .
- 1172 مسيد بن يُوسف بن كُلَيْب الخَوْلا ني البيضاء.
  - 1173 وسعيد بن أحمد بن رغم الخولاً ني ، أبو عثمان الشُّذُوني .
  - 1174 حمدون بن سَعْدون بن بَطَّالَ التَّجيبي السَّذُوني أَبُو مَرُوانَ .
    - 1175 يسمد بن مرشد العَكِنّي الشَّذُوني ' أبو 'عثمان .
- 1176 عمان بن سَعِيدبن البِشْر بن عَالِب بن فايض اللَّّخْمِي أبو الأ صبغ السَّذوني.
- 1177 على بن عُمر بن حَفْص بن مُعمَر بن تَجِيح بن عِيسَى الْخَوْلاَ نِي الْإِلْبِيرِ ّي ، أبو الحَسَن .
  - 1178 عبد الله بن عِيسَى بن أبي زَينين المُرِيّي، أبو محمد .
    - 1179 مُطَرّف بن عِيسَى بن أَ يُوب الغَسَّاني الإلْبِيرِي.
    - 1180 أَسَانُيمَانَ بِن حُسَيْنِ الْحِجَازِي ، أَيْعُرَف بَابِنِ الطَّوِيلِ .
    - 1181 مُعمد بن عبد الملك العَدُولاني النَّحوي ، أبو عبد الله .
      - 1182 على بن معيد الله البّاهلي البّجّانِي، أبو الحَسن.
      - 1183 مُعمَّد عَبْد الله بن سيد البَجَّانِي، أبو عبد الله.
      - 1184 سَلَمَة بن الفَضْل بن سَلَمَة البَجَّاني ، أبو الفَضل ،
    - 1185 مُعمر بن محمد بن ابراهيم المشروف بابن الرَّفاء البَجَّاني .
- 1186 أحمد بن موسَى بن أحمد بن يو سف بن موسَى بن مَهُو بن خصيب ،

- يعرف بابن الامام.
- 1187 عيسَى بن مو َسى بن أحمد بن يو ُسف بن مو َسى بن خَصِيب ، ُيعــرف بابن الامام ، أبو الاصبَــغ ( أخو السابق ).
  - 1188 إدريس بن عبيد الله بن ادريس ، أبو يعيَى .
  - 1189 عبد الله بن محمد بن أزَهَر الإستجي، أبو محمد.
  - 1190 أحمد بن يوسف بن إسحاق بن إبراهيم ، أبو القاسم الإنستجيي.
    - 1191 محمَّد بن عبد الله بن قَاسِم الإستجي ، أبو عَبد الله .
- 1192 عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم بن خلّف الثُّهْ رِيّ (ويقال القلعي) ، أبو محمّد سرف بالبُطْرُ يولى .
- 1193 محمد بن القاسم بن حَزْم بن خَلَف التَّغْرِيّ ، أبو عبد الله ( أخو السّابق ).
- 1194 عبد الرحمان بن عيسَى بن محمَّد المعروف بابن مدُّ رَاجٍ ، أبو المطَرَّف الطُّــلَيْطُـلي.
  - 1196 عبد الله بن عبد الوارث بن مَنْتِيل ، أبو الفَرَج الطليطلي .
- 1196 عبد الرحمان بن تَمَّام بن مَكَدُول الأُنصَاري ، أبو المطَرَّ ف الطُّلُكِيطُني .
  - 1197 تمَّام بن عَبْد الله بن تمام بن غالب الممَافري ، أبو عَالِب الطُّلْيُطِّلي .
- 1199 عبد الله بن محمد بن أبى عَلَى بن سرِيمَة ( ويقال أُسرَ يُعة ) بن رفاعة بن محمد ابن سماعة اللخمى ، أبو محمد الباجى .
  - 1200 محد بن عبد الله بن أبي مَيْبَة ، أبو القَاسِم الإنْسِيلي .
  - 1201 محمد بن حسن بن عبد الله بن مَذْ حج الزُّبَيْدي ، أبو بكو .
- 1202 أحمد بن محمد بن حسن بن عبد الله بن مَذَحِج الزُّ بَيْدي ، أبو القاسم -

- 1208 محمد بن محمد بن حسَن بن عبد الله بن مَذْحِج الزُّبَيْدي ، أبو الوليد .
  - 1204 يحيى بن شَرَاحيل، أبو زَكريا، من أهل بَلنسية.
- 1205 مَفَضَّل بن عَيَّاش بن أيوب الخَوْلاني مولاهم الجَيَّاني، يعرف بابن الطَّوِيل.
- 1206 إبراهيم بن أخمد بن فتح مولى فهر ، أبو إسحاق ، يعرف بابن الحَدَّاد .
  - 1207 إدريس بن عبيد الله بن يحيي ، أبو يحيى القرطبي .
    - 1208 عيستي بن العَلاء ، أبو أُصبَغ التَّدْميري .
- 1209 محمد بن عيسى بن حُسَين بن أبي السَّعد بن سيَّد الدَّار بن يوسف التَّسيمي.

#### حرى المباقة أخرى

### فمن أهل الحجاز:

- 1210 سُليمان بن على بن سلّيمان الجَبَابِي الحِجَازِي ، أبو القاسم .
  - 1211 أبو الفرح المڪي .

# ومن أهل العراق والمشرق، وأكثرهم أصحاب أبي بكر الابهري

- 1212 محمد بن الطّيب بن محمد القاضِي المعروف بأبن البَاقِلا ني ، أبو بكر اللّقب بعثم السُّمنَّة .
  - 1213 على بن عمر بن أحمد أبو الحسين بن على بن القَصَّار البَعْدادي .
  - 1214 إسماعيل بن الحُسَيْن بن على بن عتاس ، أبو على الصَّيْرَ في البَغْدادي .
- 1215 عبد الرحمان بن أحمد بن يَزِيد بن عَبد السَّلام ، أبو سَعِيد الأُ مُهَرِّي ﴿
- محمد بن عبد الله ، أبو رَجْمُفَر الأ بْهَـرِ ي الصَّغير ، و يُمْرَف بِا بْنِ الخَصَّاص، وبالْمُوْ تَـلي .

- 1217 محمد بن عبد المنعم بن عيسَى بن محمد بن عيسَى بن أبي حماد الا سدى ، أبو جعفَر .
  - 1218 أحمد بن محمد بن زَ يْد ، أَبُو سَعِيد القَـزْوِينِّي .
- 1219 أحمد بن محمد بن أبي موسّى عيسّى بن أحمد بن أبي موسّى الهاشمي، أبو بكر.
  - 1220 محمد بن عبد الله أبو عبد الله ( من أصحاب الأبهري ) •
- أعيد الله بن الحسَن، أبو القاسم ابن الجَلاَّب، (ويقال: أبو الحسين)، ويقال: عبيد الله .
  - 1222 على بن محمد البصري ، أبو تَمَّام ، من أصحاب الأ ۖ بهَـريُّ .
- 1223 محمد بن أحمد بن عبد الله ، أبو بكر بن خُوَ ين مَنْدَاد ( وبقال: خُوَ از بَنْدَاد ).
- 1224 الحسين بن علي بن الحسين ، أبو عبد الله البَصْرى ، من أصحاب الأ مُنبَرِي.
  - 1225 أحمد بن إسحاق بن إبراهيم الصفار البَصْري المقريء.
- 1226 أحمد بن محمد بن مُصوستى بن القاسم بن الصَّلْتُ ، يُعمر ف بالمَجَبَّر المَّلْتُ ، يُعمر في المَجَبَّر المَّلْتُ ، يُعمر في المَجْبَر المَّلْتُ ، يُعمر في المَجْبَر المَّلْتُ ، يُعمر في المُجَبِّر المَّلْتُ ، يُعمر في المُحَبِّر المَّلْتُ ، يُعمر في المُعَرف المُعرف المُعرف
  - 1227 إدريس بن على بن إسحاق بن يَعْقُوب ، أبو القاسِم المؤدّب .
    - 1228 أبو عبد الله الحنّاطي الطبَرُسي.
    - 1229 أحمد بن سَعيد ، أبو الحسَن العراقي .
    - 1230 أبو التُحسَين بن مِحمَّد بن على المالِكي .
  - 1231 أحمد بن عيسى بن عبد الله بن عبد الوهاب السُّعدَّى البَغْدادى .
    - 1232 محمد بن أحمد بن عيسَى ، أبو الفضل ، ( ابن السابق ) .
- 1233 الوليد أبو بكر بن مخلد النحوي، أبو المبَّاس السَّرَ تُصْطِيِّي، (أقام بالمشرق).

123 <del>4</del>	أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دُو سُت البَزّ از ، أبو عبد الله البَغدادي.
1235	أبو الحُسَين بن فارس : أحمد بن فارس بن زكرياء اللُّـغُوِّي الرازي .
1236	محمد بن عبد الله البصري ، من أصحاب الأبهري .
	ومن أمل الشام:
1237	عبد الباقي بن الحسَن بن أحمد بن محمد بن عبد العَزيز الدِ مَشْقَسي ، أبو
	الحسَن ، من أصحاب الا ً بهَـرى .
1238	أَبُو الحَسَن : على بن الحَسن بن نُبْدَار الا ۖ نَطَا كِي ، قاضِي أَدَ نَه .
	و بن أمل مصر:
1239	أبو عَبد الله ابن الوشَّاء : محمد بن أحمد بن محمد بن عَبَيد بن موسَى .
12 <b>49</b>	الحسن بن عمر بن الحسّن بن أبى إسحاق الغَافِقي .
1241	رَجَاء بن عيسى بن محمد الا تُنصِنَاني ، ويقال الا تُنصِنَا وَ ى .
1242	أبو القاسِم يحيى بن على بن محمد بن ابراهيم الْحَضْرَمي.
1243	أبو مطرَ عَلِي بن عبد الله بن الحسَن بن عَلِيّ بن عبد الرحمان المَعَافِرٌ ي
	الأ شكندراني .
1244	محمد بن عبد الله بن عَتَّاب أبو عبد الله ، يُعَرف بابن المَغْربي الاسكندراني.
1245	محمد بن أحمد بن العباس ، أبو الحسَن الإ ْخبِيمّي .
1246	الحسَن بن أعمر بن ابراهيم ، أبو محمَّد بن زكرياء العَرْ وضِتي .
1247	أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد بن أبي يزيد خالد٠٠٠الأزدي، يعرف بالصُّوَّاف.
	ومن أها افر قبة :

- 1248 أبو الحسَن على بن محمد بن خَلَف المَافري، المُعروف بابن القَابِسي.
- 1849 أبو عبد الله الحسين بن أبي العبّاس عبد الله بن عبد الرحمان الأ تُجدّ ابي.
- أبو محمد الحسن بن أبي العبّاس َعبد الله بن عبد الرحمان الأ ُ نجد ابي ، ( أخو السابق ) .
- 1251 أبو الحسَن عَلَى بن أبي العباس عبد الله بن عبد الرحمان الا مُ جدَابي، أخوهما.
- 1252 أبو عمر أحمد بن سعدي: أحمد بن مُعمّد الأ تدلستي الأ تسل الإشبيلي ٠
  - 1263 أبو الحسن على بن أحمد اللُّواتي السُّوسي ( نسبة ً إلى سوسة ) ٠
    - 1254 أبو موسَى عيسَى بن القَمودي الفقيه .
    - 1255 أبو جَعفر أحمد بن نَصْر الدَّاوُ دي الأ تَسدي ٠
      - 1256 أبو موسى ابن قيناس (؟) ٠
        - 1257 أبو على ً ابن خَلدُ ون .
      - 1258 أبو *حفص عُمَ*ر بن مثني .

### و من أقصى المغرب :

- 1259 أحمد بن خَلُوف المَسيلي ، أبو جعفَر أيمرف بابن الخياط ٠
  - 1260 عبد الله بن أ يمن الزُّوييز ي قاضي أصيلا.
- 1261 أبو سَعيد خَلَف بن مُسعود الرُّ عَيْني ، يُعرف بابن أُمنيّة .
- 1262 أبو بكر محمد بن عِيسَى ، يعرف بابن زوبع السُّبْتي ، ويقال ابن زَو بَعَة .
  - 1263 أبو مروان عبد الملك الكُوري من فقهاء فاس.
    - 1264 يحيى بن تُمَّام السَّبتي .

### ومن أهل الأندلس .

أبو بكر محمد بن يَبْقى بن محمد بن زَرْب بن يَزيد القُرطبي القاضي . 1265 محمد بن عُبَيد الله بن الوليد القرشي المُعَيْطي القرطبي ، أبر بكر . 1266 عبد الله بن محمد بن عُبيد الله بن الوليد السَّميطي ، أبو مَروان (ابن السابق). 1267 أبو عمر أحمد بن عبد الملك الإشبيلي المعروف بابن المكوّي. 1268 عبد الله بن أحمد بن عبد الملك ابن المكوّي، ( ابن السابق ) . 1269 أبو محمد الا صيلي : عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن حَمدَ بن حَمدَ بن حَمدَ بن 1270 عيسَى بن محمد بن عبد الرّحمان، أبو الا صبغ القرطبي، يعرف بابن الحّشاء، 1271 وبابن المملّم . *إحمد بن سُعيد بن إبراهيم الهَمداني أبو عُمَر المُعُروف بابن الهنديّي .* 1272 محمد بن أحمد َعبد الله المعروف بابن العَطَّار ، أبو عبد الله القُرطُبي . 1273 موسى الوَلد: موسى بن أحمد (ويقال: محمد) بن سَعيد بن الحسَن اليَحْصبي 1274 القرطبي ، أبو محمد . أُصبَعْ بنَ الفَرَجِ بن فارس الطائِّي ، أبو القَاسم القُرطُـبي . 1275 عبد الرحمان بن محمد بن يَحيَى بن صاعِد بن وَ ثِيق ، أبو المُطَرِّف. 1276 أبو العاصي أُمَيَّةُ بن أحمد بن حمزة القرَشي المَرْ وانبي القرطبي . 1277 محمد بن أحمد بن محمد بن قَادِم بن زَيد القرطبي ، أبو عبد الله . 1278 أحمد بن محمد بن عبد الله بن عَهانيء العَطَّار المعروف بابن اللبَّاد ، أبو مُعمر ـ 1279 مجمد بن وَازع بن محمَّد أَلضَّرير ، أبو عبد الله القرطبي . 1280 أبو العباس ابن ذَكُوان : أحمد بن عبد الله بن أهر ثمَة بن ذَكوان بن عبد 1281 الله بن عبدوس.

- 1282 أبو حاتم : محمد بن عبد الله بن هَرْثمة بن ذَكُوَ ان ، ( أخو السابق ) .
- 1283 حسن بن أبي حاتم محمد بن عبد الله بن مَعْرَثْمَة بن ذَكُو َان ، أُبُو على .
- 1284 ابن وَافِد : أبو بكر يَحيَى بن عبد الرّحان بن وَافد القُرطبي اليّحُصبي.
  - 1285 الوزير ابن وافد الطّبيب ، ( ابن السابق ) .
  - 1286 أبو المطَرِّف عَبد الرحمان بن مُعمد بن عِسَى فطَيْس القَرطبي .
- 1287 أبو عبد الله : محمد بن عبد الله بن عبستى بن أبى زَمَنِين المُرِي ، إلْبِير ي وأصله من العَدُوة من نَفْزَة .
  - 1288 أبو عُمر : أحمد بن يَحيَى بن سَعيد ابن الحَدِيدِ ي الطُّلُيطُلِي .
  - 1289 أبو موسى : ابن أبي العَرْم بن جَهْوَر المرْ شَانِي من أهلَ إِسْتِجَة .
- 1290 أبو بكر محمد بن مَوْهِب التَّجِيبي الحصار المعروف بالقَبْرِي القُرطبي ، جـدَّ أبى الوليد الباجي لا مه .
  - 1291 أبو عثمان سَعِيد بن مُحَسَّن الغَاسِل.
- 1292 أبو إسحاق : إبراهيم بن محمّد بن ابراهيم الحَضْرَ مي المعروف بابن الشّرقي.
- 1293 أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمان الـكلاَ عي المعلّم القرطبي ، يعرف بابن الضحى ، أبو عمر .
- 1294 أحمد بن سعيد بن محمد بن بشر المعروف بابن الحصار ، أبو العباس القرطبي.
  - 1205 أحمد بن عبد الله بن الحسن القرطبي ، أبو عمر .
- 1298 وهب بن محمد بن محمود بن إسماعيل بن عبد الله بن يَحيَى الأَ مَوِيّي، أبو الحَرْم القرطبي •
- 1297 أبو المطَرِّف عبد الرحمان بن محمد بن أحمد لـرُّ عَيْنـي المعروف بابن

- المشاط القرطبي .
- 1298 أبو العباس البَاغَاني: أحمد بن على بن أحمد المُقريء الحافظ.
  - 1299 أبو بكر ابن أبي المُبَّاسِ البَاغَاني ، ( ابن السابق ) .
- 1300 عبد الرحمان بن أحمد بن سَعيد البَكْري المعروف بابن عجَب، أبو المُطَرّف القُرطبي .
  - 1301 أبو عَبد الله الحسَن بن حَيّى بن عَبد الملك بن حَيّى التَّجيبي القّرطبي .
    - 1302 عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله التُّمرُ جَالَى ، أبو بكر .
- 1803 عبد الله بن محمد الصَّابُوني ، المعروف بابن بَرَكَة القرطبي ، أبو محمد .
- 1304 أبو عبد الله محمد بن أبى الحُسَام طاهر بن محمد بن طاهر ، المعروف بالسّهيد القَيْسي التُّندميري .
  - 1305 عِيسى بن أبي العَلاَء أبو الأصبَغُ التُّدمير ي .
  - 1306 أبو عبد الله ابن الجَالطي : محمد بن قاسم بن محمد الفَر اء الجَالطي .
- 1307 يوسُف بن محمد بن عُمَر بن يوسف بن عَمْروس الإستيجي ،أبو عبر .
  - 1308 أبو عُمَر أحمد بن عَبد الله الباجي .
- 1309 سَمِيد بن عبد الملك الجُذَامي أبو عُثمان المُمروف بالملاّح ( ابن الملاّح ) الإشبيلي .
  - 1310 سَعيد بن موسَى بن يونس بن مهمَّ النساني الإلْبِيري ، أبو عثمان .
- 1311 أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان بن أسد الجُهني الطُّلِيَّ لَمُ اللَّهِ .
  - 1312 محمد بن عيسَى المَربلي ، أبو عبد الله قاضي تطيلة و

- 1313 أَبُو حَفُص عُمر بن عبادل الرشيني من كُسُورة رَ يه .
- 1314 أُحمد بن عبد الله بن محمد بن عَمْروس المَوْرُوزَي الحَضْرَمي .
- 1315 محمد بن على بن محمد بن شِبْل (ويقال: الشّبل) بن بُكَيْر القَيْسي التُّطيلي .
  - 1316 محمد بن شبل بن بكير القيسي ، أبو بكر ، ( عَجد السابق ) .
    - 1317 محمد بن يعيش بن مُنذر الأ سُدى الطُسُلِيطِ في أبو عبد الله .
      - 1318 سَعيد بن كَوْ أَمْرِ الطُّ لُكُولُ لَى .
  - 1319 أبو الحَزْم خَلَف بن عِيسَى بن سَعْد الخَيْر بن أَبِي دِ رُهَم الوَ قشي .
- 1320 أبو القاسم عبد الرحمان بن عبد الله بن خالد بن مُسَافِر الهَمدَ اني المعروف بالوَ هراني وبالبَعَّاني وبابن الخَرِّ اذ .

#### حر طبقة أخرى ا

### فمنهم من أهل العراق:

- 1321 أبو محمد عبد الوَهاب بن على بن أنصر بن أحمد بن الحُسين بن هارون القاضي .
- 1322 أبو الحسن (ويقال: المُحسَين): على بن القاسِم بن محمد بن إسحاق الطَّابِدِي البَصْر تي.
- 3 13 المسَدّد بن أحمد بن جعفر بن الحُسين بن جعفر ... بن دُلاً مة بن الخَرْ رَجِ البَصري .
  - 1324 أبو بكر محمد بن الحسّن بن أحمد الفّارِقي ، يُعرف بابنِ البّغُدَّادي .
- 1325 أبو ذُرًّ الهَـرَوي: عَبْد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عَفْير.
  - 1326 محمد بن إسماعيل النَّصِيبي ، أبو بَـكُر يُعرَف بالغريبي .
    - 1327 عَلَى بن محمد بن الحسَن الحَربي .

- 1328 الشَّهْرَ زُورِ مِي : محمد بن مَنْصُور ، أبو بكر . ومن أهل مصر :
- أبو الحسن على بن الحسن بن محمد بن العبّاس بن فهر البَرّار الفهر ًى .
- 1330 أبو محمد بن الوّليد بن سَعد بن بَكْمر الا أنصاري الا أند لُسي الا أصل.

### ومن أحل إفريقية:

- 1331 أبو بكر أحمد بن عبد الرّحمان بن عبد الله الخولاني.
- 1332 أبو عِمران الفاسي : موسَى بن عِسَى بن أبى حَاج ، واسمه ولميم بن النَّغْير الغَيْر النَّغْير النَّغْير النَّغْير .
- 1333 أبو القاسم: عَبد الرحمان بن عَلَى بن محمد الكتَّاني المعروف بابن الكَاتِب.
  - 1334 أَبُو القاسم : عَبِد الرحمان بن محمد الحَضْرَ مي المعروف باللَّبيدي .
- 1335 أبو القاسم : خَلَف بن أبى القاسِم الأُزَدي المعروف بالبَرَاذِي ، ويكنى أبي القاسِم الأُزَدي المعروف بالبَرَاذِي ، ويكنى أيضا أبا سميد .
- 1336 أَبُو عَبِد الملكُ البُونِي : مَروان بن على القَطَّان ، أَندَ أُلسي سَكَن بُو نَة .
- 1337 محمد بن عبَّاس الا نصاري ، الا نصاري ، أبو عبد الله المعرُّوف بالحَّواس.
  - 1338 أبو محمد : عبد الله بن إسحاق السرتي (؟) يعرف بان سمجان .
    - 1339 صَالِح بن هِبَة الله البَلَوي أبو القاسِم القيْرواني .
    - 1340 أبو عبد الله مكتى بن عبد الرحمان المنستيري القرشي .
      - 1341 أَبُو عَلَى حَسَنِ بن حَمود المولى النُّو نُسِي .
  - 1342 محمد بن سُفيان الهَواري المُقْرِيء القَيْرَواني ' أبو عبد الله ابن محمد .
- 1343 مُعْدِرْ المَا بِد : أبو محمد مُعْدِرْ بن خَاف بن أبى دَرْيِن التونسي ، المعروف بالعابد.

- 1344 أبو محمد عبد الله المَوْفي القَيْسرَواني .
  - 1345 أبو بكر عتيق السوسى القيرواني
- 1346 القاضِي أبو الحسن أحمد بن عبد الرَّحان المعروف بابن العَصَّار الصقيلي .
  - 1347 أبو بكر ، صقلي فقيه ٠
  - 1348 أبو على : حَسن بن أبي طالب الزَّبات القَرَوى .
    - 1349 أبو بكر ابن أبي المَباس َفقيه صقلية .
    - 1350 أبو على : تُحسَين بن سَلْمُونَ الْمَسِيلي .
      - 1351 أبو عبد الله بن البنَّاء الصِّقلَى.
- 1352 محمد بن محمد بن إدريس الزّيات، المعروف بابن النَّاظر، أبو بكر القيرواني.
  - 1353 أبو بكر أبن عَبد الله بن أبي زَيد ، و لد الشيخ أبي محمد .
    - 1354 أبو عَسرو عثمان بن العَتَّابِ القَيْرواني .
      - 1355 أبو المنجى زِيادة الله الطَّرَا بُـأْسَي .
  - 1356 أبو الحسَن على بن محمد المعروف بأبن المنمّر ( الهمر ) الطَّرَ ا بُـلْسي .
    - 1357 أبو الحسن ابن المُنْدَى قاضِي طَرَا بُلْس .
    - 1358 أبو بكر إسماعيل بن إسحاق بن عُذْرَة الا مُ بَّيدي .
      - 1359 أبو محمد بن الكسراني القَيْرواني.

## ومن أقصى المغرب :

- 1360 عَبد الرحيم بن أحمد الكُتَامي، أبو عبد الرّحان المعروف بابن العَجُوز السّبتي.
  - 1361 عَبد العزيز بن عبد الرّحيم بن أحمد الكُتّامِيّ . ( ابنه ) .
  - 1362 عَبد الرَّحمان بن عَبد الرحيم بن أحمد الكتامي. ( ابنه أيضا ) ب
    - 1363 عَبد الكريم بن عبد الرحم بن أحمد الكُتَامَي ، ( ابنه ) .

- 1364 يو سُف بن حَدِّود بن خَلَف بن أبي مُسلم الصَّدَفي القاضي أبو الحَجَّاجِ السَّبتي.
  - 1366 أبو الفَضل حَمُّود بن يوُسف بن خَلَف ، ابنُه .

### وهن أهل الا ندلس :

- 1366 عَبد الله بن أَحمد بن غَالب بن زَ يُدُون ، أبو بَكْس المَخزُ ومنَّى ، والِد الشاعر .
- 1367 (أحمد بن عَبد الله بن أحمد بن غالب) ابن زَيدُ ون السَّاعِ ولد السَّابِق.
  - 1368 أبو عَبد الله محمّد بن عُمر المفروف بابن الفَخّار المعروف بالحافظ.
- 1369 أبو بكر عَبد الرَّحمان بن أحمد النُّتجيبي المعْروف بابن حوبيل القرطُبتي .
- 1370 محمد بن عبد الرّحان بن أحمَد بن محمد التُّجيبي ابن حوبيل (ابن السابق).
- 1371 أبو المطَرّف: عبد الرحمان بن هارون بن عبد الرحمان الأ نصَاري المعروف بالقَنَاز عيى .
  - 1372 أحمد بن حَكَم العَاملي المعروف بابن اللّبان القُرطبي .
    - 1373 يحيى بن حكم العاملي ، أخو السابق .
    - 1374 أبو سَعيد عِمران بن عبد رَبّ المَعَافِر ّي القرطبي .
  - 1375 أبو محمد بن الشقاق : عبد الله بن سَعيد بن محمد القرطبي .
    - 1376 أبو محمد عَبد الله بن يحيَى بن د ُّحون .
    - 1377 أبو محمد حَمَّاد بن عَمَّار الزَّاهِيد القرُّطبي .
- 1378 أبو القاسِم بن نَابل: يحيَى بن عُمر بن حسين بن محمد بن نَابل القرطبي.
  - 1379 عُمر بن حسين ، أبو السَّابق .
  - 1380 إبراهيم بن محمد بن نَابِل عَمَّ أبي القاسم ابن نابل ، أبو إسحاق .
    - 1381 أبو على الحَسَن بن أيوب الأنصاري المعروف بالتحدّاد .

- 1382 أبو عبد الله ابن الحذَّاء: محمد بن يحيَّى بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن يعقوب بن دَ اود التَّميمي.
  - 1383 أبو عمر أحمد بن عَفيف القِرطبي ·
  - 1384 أبر عامر : مُعمد بن حفّص بن الا شمّث المعروف بابن الا ريخة
- 1385 القاضى أبو المطَرَّف ابن بِشْر المعروف بابن المَحصَّار : عَبْد الرحمان بن أَحمد ابن سعيد بن محمد بن بشر .
- 1386 أبو عُبد الله محمد بن على بن حِشَام بن عُبد الرَّؤُوفِ الأنصَارِي حاكم قرطبة.
  - 1367 اللَّيث بن جَريش ، أبو الوكيد القرطبي .
- 1388 أبو محمد مكى بن أبى طَالِب واسمه: محمّد، ويقال حَمُّوش بن مُختار القَيْرَواني .
- 1389 سُليمانُ بن بَيْطر بن سُليمان بن رَبيع بن بَيْطر الكَلْبي ، أبو أيوب القرطبي.
- 1390 القاضي يونس بن الصَّفَّار ، أبو الوليد يُونس بن عبد الله بن مُغيث القرطبي،
- 1391 أ أبو المطَرَّف عَبْد الرحمان بن سَعيد بن اُجرج الإِلْيبِري ، ثمَّ القرطبي
  - 1392 أبو القاسم أحمد بن مختار بن سهر الرعيني .
- 1393 أبو مروان عبد الملك بن أحمد بن محمد بن عَبد المَاكِ بن الأُ صَبَغ القرشي المَرْواني المعروف يِأْبِنِ المِش الحَاط ( الحياط ) .
- أبو مخد عبد المهيمن بن عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك المعروف بأبن المالك المعروف بأبن المالك المعروف بأبن المالة ) .
- 1395 أحمد بن إبراهيم بن أبي سُفيان الغَافِقي ، أبو عمر القرطبي في الله المالي ا
- 1396 عَبِد الرَّحَانِ بن أحمد بن أَصُر بن خالداً بو المطَّرِّف، المُعْرُوفُ مَا بنَ إِلَكُمْ إِنْ الْقَاضِي.

- 1397 أبو القاسم خَلَف بن البَّاء .
- 1398 أبو الو ليد ابن هشام القرطبي .
  - 1399 أبو محمد الباجي القيروالي :
- 1400 حُسَام بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أكدر القرطبي ، أبو بكر .
- 1401 خَلَف بن مَروان بن أُمية بن حَيْوَة الصَّخْرِ في ( نسبة الى صَخْرَة حَيْوَة غربي الأُ ندلس ) .
  - 1402 أبو محمد عبد الله بن محمد بن قيد ، المعروف بالطُّـلَيْطُلي القرطبي .
    - 1403 عبد الله بن عبيد الله بن الوكيد المُّعَيْسطي القرطبي.
- المد بن عبرو بن عبد الله بن عصفور الحضر مي الاشبيلي ، أبو القاسم ، الله يعرف بابن عفيف .
  - 1405 أبو بكر ابن زُ هر : محمد بن مَروان بن زُ هر الإيادي الإشبيلي ٠
  - 1408 سُليمان بن بَطَّال ، أبو أُيُّوب البَطَلْيَوْسي ، يُعرف بالمَتَلَّمْس . ٠
    - 1407 عيسَى بن مُعاوية الإِشبيلي النَّضرير .
    - 1408 أبو الوَليد إسماعيل بن محمد بن عَبَّاد اللَّخمي الإشبيلي .
- ابو عَمَر الطَّلَمَنكي : أحمد بن عمد بن عبد الله بن أبى عَلِي ، واسمُه بن أبى عَلِي ، واسمُه بن أبي عَلِي ، واسمُه يحيى بن نُحَمَّد بن قَرْطَان المَعَافري . . ،
  - 1410 أَبُو الوَلَيْدُ ابن مُقْبِل : محمد بن عبد الله البَكْرَي من أهل مُرْسِية .
  - 1411 أبو القاسم المهمّل بن أحمد بن أ سد بن أبي صفرة التّبيمي المرّي .
    - 1412 محمد بن أحمد بن أَسَد بن أَبِي صُفْرة ، أُخو السابق .
    - 1413 أبو محمّد عَبِد الله بن سّعيد بن لَبَاجِ الا مُوي الشّنْيَجْياليّ .
- 1414 أبو الطيب سَعيد بن أحمد بن يَعيَى بن سَعيد المعروف بالجديدي التُعيبي٠

- 1415 أبر العباس أحمد بن أيّوت ابن أبي الرَّبِيع الإلْبِيرِ ي .
- 1418 أحمد بن.أدهَم موكِّل بني مَروان الْجَيَّاني ، أبو بَكر .
- 1417 يَعيش بن محمد بن يَعيش بن مُنذر الأ سَدى ، أبو بكر الطُلُلِطُلِيّ .
- 1418 أبو عَمرو مُعوذ بن دَاود بن معوذ بن دَلْهَاتْ الأُ ۖ زُدِي التَاكِرني .
  - 1419 أبو ُعمر أحمد بن الخُسين القاضي بدّانِيّة .
    - 1420 ستعيد بن سهل الشرق الإشبيلي .
  - 1421 أَبُو بَكُر عُبِيد اللهُ القُرَشي التَّميمي القرطبي.
  - 1422 أبو عَبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله البَاجِي الإشبيلي ٠
  - 1423 خَلَف بن سعيد بن أحمد بن محمد الأزدي أبو القاسم .
- 1424 محمد بن مُفِيرة بن عبد الملك بن مُفيرة بن مُعاوية بن المؤمن القرشي، أبو بَكر المعروف بالاشبيلي .
- 1426 أبو بكر يعيَى بن أحمد بن محمد بن عبد الملك القرشي العثماني الاشبيلي .
  - 1426 خَلَف بن مَسْلَمة بن عبد الغَفُور الفَقيه .
  - 1427 أبو بكر يَخْلف بن أحمد بن خَلَف الرحوتي الطُّلَيْطُلِيّي .
    - 1428 إسحاق بن يحيى بن إبراهيم السَّرَقُسُطِي .
    - 1429 عبد العزيز بن علَّى المُقْريء المَالكي المِصْرى .

### حر طبقه أخرى کے

### فمن أهل العراق:

1430 أبو الفَضل ابن عَــْمروس : محمد بن ُعبِد الله بن أَحمد بن محمد بن عمروس للبزاز البغدادي .

أبو العلاء عبد المُعْسين بن مُعمد البصري القاضي . القاضي أبو الحسن على بن هارون التَّميسي الهَعشر عي . 1432 أبو بَكُر محمد بن المُؤَمِّل البَغْدادي ، يُسرف بغُلام الأ أَ بْهَرِّي . 1433 أبو الحسَن على بن محمد بن قَيْس البغدادي . 1434 ومن أهل مصر ؛ أبو على الحسن بن أحمد بن محمد المَبّاسي الهاشمي ، يعرف بالميّازري . 1435 أبو القاسم عُبْد الوَاحد بن عَلْمَي الجيزي . 1486 أبو حفص عمر بن أحمد بن عيسى المالكي . 1437 ومن أهل الشام: أبو الفضل مسلم بن على بن عبد الله بن محمد بن الحسَن الدمشقي ، يعرف 1438 بغلام عبد الوهاب. أُبو العبَّاس أحمد بن محمد بن قيس الفَّسَّاني الدمشقي . 1439 أبو المنجيّ حيْدرة بن على بن ابراهيم الأُ نطّاكي المُعَبِّر المالكي . 1440 ومن أهل إفريقية : أبو اسحاق التونسي : ابراهيم بن حسَن . 1441 أبو الحسَن : على بن تَمَّام المعروف بابن بِنْت المهْدِي ، ويعرف بالمُّهدِي . 1442 أبو القاسم السّيورى : عَد الخالق بن عبد الوارث القيرواني • 1443 أبو محمد القَدْحصَـ بلي ، عبد الله . 1444 أبو الطيب عبد المنعم بن إبراهيم الكِنْدي ، المعروف بابن بنْت خَلْدُونِ 1445 القيرواني ، ابن أخت أبى على ابن خُلْدون . أبو حفص عمر بن أبي الطيب ، المعروف بالعُطار القيرواني . 1446

أبو القاسم ُعبد الرحمان بن مُخرِز القيرواني . 1447 أبو إسحاق بن مُنصور العَفْصي . 1448 أبو َبكر محمد بن أبي القاسم اللَّبيدي. 1449 أبو حفص عُمر بن ساور اللَّواتي الصَّقلَّى. 1450 محمد بن ُعبد الصَّمد القبرواني . 1451 أبو الحسَن بن سَلْمُون المَهْدُو تَى . 1452 عبد الحق بن محمد بن َ هارون السَّهْمي القرَّشي ، أبو محمَّد الصَّقلَّى ـ عبد الجليل بن مُخلوف التصقلي ، أو محمد . 1454 أبو محمد المعروف بابن ُصاحب الغَمْس الصَّقلَّى . 1455 أحمد بن محمد الجَـزّار الصّـقلّى ، أو العباس • فَتُوح بن عَزال البَاغَاني . 1457 أبو الحسَن بن المخلوف التونسي (؟) . 1458 أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد اللُّواتي اللُّغروف بالخبر قي . 1459 أبو محمد بن سَمْحَان ، بعرف بالفَقه . 1460 عَبِدِ العزيزِ بن المَنْهِدي الصَّدُّ ينتَى المعروف بالسَّقَاشقي . 1461 أبو عثمان ابن أبي سوار من قَلْمَة حَمَّاد. 1462 أبو حفص عمر بن أبي المُحسِّين ابن الصَّابوني من أهل قلعة حسَّاد . 1463 أبو القاسم بن أبي َ مالك . 1464 ومن أهل المغرب الأقصى: عُثمان بن مالك الفاسي . 1465 الحسَن القرشبي الفاسي . 1466

- 1467 حمزة بن يوسف بن الحَرَّار الفَاسي .
- 1488 عبد الرحمان بن اللَّبَّان اليَحْمُبِي الفَّاسِي القاضي .
  - 1469 أُ يُوب بن محمد فقيه المصامدة .
  - 1470 أَبُو القاسِم بن عَذْرَ ا النَّفَقِيهِ النَّجْزِ ولي .
  - 1471 سليمان بن عذرا الفقيه الجزولي ، أخو السابق .
    - 1472 تو بارت بن تيدي الفقيه المَصْمُوديِّي.
      - 1473 لمتناد بن بغير اللَّمتوني .
- 1474 عبد الله بن ياسبن الجزُول ، القائم بدعوة المرابطين .
- 1475 عد العزيز . بن عبد الرحيم بن أحمد بن العَجُوز الكُتَامي السبتي .
- 1476 أبو القاسِم عبد الرحمان بن عَبد الرحيم بن أحمد بن المُحوز ، أخو السَّابق .
  - 1477 عثمان بن سَعيد بن حَمادة البَصْري الأصل ، سَكَن سَبْتَة .
- 1478 صَعيد بن خَافَ الله بن إدريس بن سليمان البَصْري المعروف بااز َ نَاجِي ، أبو عثمان السَّبْتي .
  - 1479 قاسِم بن محمد بن هِشام الرُّعيني المَعْرُوف بابن المَأْ مُونِيِّي السّبتي . ومن أهل الأندلس:
  - 1480 أبو بكر بن مُحمد بن قاضي القضاة أبى العباس أحمد بن ذَكُوان .
- 1481 أبو المطَرِّف عَبْد الرحمان بن أحمد بن مُختار بن سهر الرُّعَيْنِي القُرطبي .
  - 1482 أبو الحسن مُخْتَار بن عَبْدَ الرَّحَانُ بن سهر الرُّعَيْنِي القرطبي .
  - 1483 أبي عبد الله محمد بن أبي سَعِيد بن أبي زغيل المعروف بابن الرقاق .
- 1484 سوار بن أحمد بن محمد عبد الله بن مُطَرف بن سوار ، أبو القاسم القرطبي .

- عدد الرحمان بن سوار بن أحمد بن محميد ( ابن السابق ) . 1485 محمد بن عبد الرَّحان بن مُعقبَة القرطبي . 1486 أبو القاسم محمد بن محمد بن عبد الله بن أبي الحَرث الثَّقَفي أحمد بن سَعيد بن دَنيل الا مُوي القرطبي ، أبو القاسم • 1488 عَبد الرَّ حمان بن أحمد بن العاصى ، المعروف بولد المطورة القرطبي . أبو عَمرو بن عبد الرحمان ابن القرداجي القرطبي . 1490 أبو عمر أحمَد بن عبد الله بن الدس (؟) الثعلبي . 1491 ابن سيد المعروف بابن سرحان المدرس 1492 أبو بكر محمد بن معتب ( مغيث ) الطَّلَيْطُلِيَّ . 1493 أبو محمد بن الرَّحوي الطُّلُلُطُلِي . 1494 1495
- محمد بن إسماعيل بن محمد بن أفو رُتش السَّر قُسطى ، أبو عبد الله
  - محمد بن أيوب بن بسام من أهل مالَقَة . 1496
    - أبو الحسن َجابر بن بسَّام . 1497
  - أحمد بن محمّد بن بدر ، من أهل مالَـقة . 1498
    - ابن أبي المَهيئم المالَقي . 1499
      - على بن عطاء المالَقي . 1500

#### حي الطبقة الماشرة ي

### فمنهم من أهل المدينة:

- أُو يعلَى أحمد بن محمد العَبْدي البَصْري . 1501
- أبو الحسن على بن محمد بن محمد بن الطيب الواسطى . 1502

- 1503 أبو عبد الله محمد بن أبي الفَرَج المازَرِي المعروف بالدّكي اليِّصقِلّي ومن أهل مصر:
  - 1504 أبو محمد التونسي ، وسكن مصر ٠
  - 1505 يحيّي بن حَدُود الأسْكَنْدُرَ اني ٠
- 1506 محمد بن الفَرَج بن عبد الوَلَى الأُنصاري الطليطلي ، يعرف بالصَّوّاف . ومن أهل إفريقية :
- 1507 أبر محمد عبد الحميد بن محمد المقريء ، المعروف بابن الصَّائغ القيرواني .
  - 1508 أبو اسحاق ابن منصور القَفْصي .
  - 1509 أو محمد عبد الله بن عبد العَزيز التميمي ، يُعرف بابن عزوز .
    - 1510 أبو الحسن على بن محمد الرَّ بعي ' المعروف باللَّخـُـمي .
      - 1511 أبو حَفْص عُمَر القَامُّودِي القيرواني.
        - 1512 أبو سَعيد القصّار القيرواني .
        - 1513 أبو الرجال المَكْـُـفُوف القيرواني .
        - £ اللَّهُ مُكَنِّي المعروف باللِّيَّاني ، أبو يعيي .
        - . 1515 أبو عَبد الله محمد السَّلَمي القيرواني .
          - 1516 أبو عبد الله محمد بن مُعَاذ التميمي .
      - 1517 أبو عمران مُوسى ، الممروف بالشعيري .
        - 1518 أبو بكر بن أبي طاعة .
      - 1519 أبو محمد عبد الله بن حسن الجيفيري المَهْدَوي .
    - 1520 أبو عبد الله محمد بن سُعدون بن على بن بلال القَرَي.

أبو بكر ويقال أبو عبد الله محمّد بن ُيونس الصّقلي . 1521 أبو الحسّن على بن عبد العَبّار . 1522 أبو حَفْص عُمر بن عبد العزيز ، بعرف بابن الحَكَّار الصَّقلي 1523 أبن يرجوج الصقلي . 1524 أبو العَبَّاس : أحمد بن محمد الكَلاعي . 1525 ابن القابلة الصقلي . 1526 ومن أهل الأندلس: أبو الوليد البَّاجي : سُليمان بن خَلَف بن سَمْد بن أيوب . 1527 محمد بن تُسليمان بن خَاَيْف البَاجِي أبو الحسّن ، ابن أبيي الوّليد . 1528 أبو عُمر بن عبد البر: يُوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البُّر . 1529 أبو عبد الله محمد بن عتاب بن محسن القرطبي . **15**30 أبو عبر ابن القَطَّان : أحمد بن محمد بن عبستى بن هلال القرطبي . أبو مَروان ابن مالك: أعبيد الله بن محمد بن عَبَيْد الله بن مالك القرطبي، 1532 أبو محمد . ابن أبي عبد الصَّمد : موسَّى بن هُذَيل ابن أبي عبد الصمد ، أبو محمد. 1533 سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج الاءُ مُوي ، أبو القاسم القرطبي . 1534 أبو مروان عبد الملك بن سراج بن عبد الله بن محمد ، ( ابن السابق ) . 1535 أبو الحُسَيْن : سراج بن عبد الملك بن سِراج بن عبد الله . 1536 أبو زيد عبد الرحمان بن محمد بن عيسَى بن محمد ، المعروف بابن العَـشاء. 1537

1538

أبو محمد عبد الرزَّاق بن عبد الرحمان بن خَلَف الصَّفَّار السَّقاط القرطبي .

- 1539 عَبد الرحمان بن سَعيد المرواني ، يعرُف بالطَّا لوتي .
- 1540 أبو شَاكر عبد الواحد بن محمد بن مَوْهب التَّجِبِي ، المعروف بابن القبري.
  - 1541 أبو جَعفر أحمد بن محمد بن أحمَد بن مُغيث الصَّدفي .
- 1542 أبو تَجمفر أحمد بن قاسم بن محمد بن يوسف ، المعروف بابن أَرفَع رأسه .
- 1843 أبو جَعفر أحمد بن سعيد بن غالب الأثُ مَوي ، المعروف بأبن اللَّو رَانكري.
  - 1544 أبو جعفر بَكر بن موسى بن أحمد ، المعروف بالكندى الجياني .
    - 1545 أبو المطَرّف عبد الرحمان بن مُسلَمة الطليطلي .
  - 1846 أبو على 'حسّين بن عيسّى بن 'حسّين المَالقي ، المعروف بعَصَّون ،
- 1547 أبو عبد الله محمد بن موسى ( أو : أبـو محمد عبـد الله بن موسـى ) ، المعروف بالشّارقــّى الطّــُــليطلي .
- 1548 أبو بكر عِيسى بن محمّد بن عيسى الرُّعَيني ، المعروف بابن صاحب الا حباس.
  - 1549 أبو إسحاق إبراهيم بن سَعِيد عثمان بن وَ رْدُون النَّـمَيرِ َّى المرى .
    - 1550 أبو ُعمر أحمد بن رَ شيق التغلبي المرى .
  - 1551 أبو َعبد الله محمد بن أحمد بن عيسَى بن منظور القيسي الإشبيلي
    - 1552 أبو تحفص عُمر بن حسين (حسن ) النَّهُوْزَ نِنِي الإِشْبِيلِي .
  - 1553 أبو القاسم الحسن بن عمر بن حسين ( حسن ) الهَوْزَنِي ، ابن السابق .
    - £1654 أبو الوَّلِيد بن المارية الميورُقي .
    - 1556 أبو عبد الله محمد بن موسّى بن عُمّار الكُلاءي المَيْورقي .
      - 1550 أبو كر ابن الصَّائَغ الَّداني .
- 1567 أبو الحسَّن على بن خَلَف بن عبد الملك بن بَطَّال البَكري ، يسرف بابن

اللَّجام الْقُرطبي .

1558 أبو زَكرياء يَحِيى بن محمد بن حُسيَن الفَسّاني، المعروف بالْقَلَيعِي الغراطي. 1559 أبو جعفر أحمد بن خَلَف بن عبد الملك بن غالب من أهل يَيت القُلَيعي الغراطي.

1560 أبراهيم بن مسعود بن سعيد الشُّيجيبي الإلبير ي، أبو إسحاق.

1561 أَبُو 'عَثْمَانَ سَعِيدُ بِنَ خَلَفَ بِن جِعد ( جَعْفِر ) الكِلاَ بِي الغَرِنَاطِي ـ

1562 أُبُو عمر ابن كَانِي الإلبيري.

1563 هشام بن وضاح ، أبو الوليد المُرْسي .

1564 أبو الرّيع سليمان بن الرّبيع القيسي الغرناطي .

1565 ابن حزّب الله البَلَنسي .

1566 أبو القاسم خلف بن بهلول ، المعروف بالبُّر برى .

1567 هشام بن عَمَر بن سو اد ؛ أبو الوكيد الفازازي (الفزاري) التياني ، أبو الوليد .

1568 محمد بن الحبيب بن سَمَّاخ ، أبو عبد الله الغافقي .

1569 أبو عبد الله ابن فَتُوح بن موستى بن عبد الواحد البنتي .

- انتهى -





ترنيبلماك وفريبلماكك منطبهاكك

[الجز. الأول

من

ترتيب المدارك حسب تقسيم المؤلف ]



5

15

### بسم الله الرحمان الرحيم \*

صلى الله على سيدنيا ومولانها معمد النهبي المصطفين الكريم وآله وصحبه وسلسم تسليمها

قال الشيخ الفقيه القاضي العدل ، الراوية المحدث الحافظ ، الحافل الذكر ، الفطن الصالح ، العالم القدوة ، الجامع للعلوم أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض البحصبي السبتي، رحمه الله ورضى عنه وغفر له ونفعنا به بعنه آمين

الحمد لله الذي أسبغ على عباده بفضله نعماً لاتحصى ، وقدّر على من شاء بعدله أن يُطاع ويُعصى ؛ وعيّن أهل الجنّة والنار بقب ضتى القضاء ، ومَيّز في ظهر آدَم بين طائفتَى السعادة والشقاء .

ثم انتقى مِنهم ، ليتم عدله ، خواص وأصفياء ، وجعل فيهم رُسُلاً وأنبياء ؛ ليُوضِح بهم لمن أراد هداية منهاجه ، ويُقيم على من صد عنه وصدف عن آياته حجاجه ، فبذلوا في ذات الله جدهم ، (1) ونصحو العباد جُنهدهم ، إلى أن اختار الله لهم ماعنده ، وقضى كلُّ واحد منهم ما كُتب له من أثر ومدة . عليهم من صاوات الله مالا يحيط به حصر ولا عدة .

<sup>(1)</sup> الجد، بالكسر : الاجتهاد في الامر .

<sup>(2)</sup> العدة ، بفتح العين : العد والاحصاء .

مُم تَكُمُّ م الله على المؤمنين فَضلَه ، وختَم أنياء ورسلَه بأرجعهم ميزانا ، وأر فعهم مكانا، وأكرمهم أخلاقا، وأطيبهم أعراقا، وأطولهم في الفضائل باعا، وأكثر هم أمة وأتباعاً ،أسى القاسم سيّد ولَد آدم ، ﷺ كما شرّف وكسّرم؛ فجاهد في الله حَق جهاده ، وزايل الجلائل الصَّعْبة في إرشاد عباده ، حتى أقامهم على سواء مُعجَّنه، وأُخَذهم طوعاً وكر ها بالغ حبَّته، وساقهم في السَّلَاسِلُ الى جُنَّتِه (1)، و دخلوا في دين الله أفواجاً بدعوته، فأنجز الله به وعداً ، وُعبداً الله تعالى وحده ؛ وخصّه بخير أمة أخرجت للناس (٤) ، فآزروه في إقامة شرعه في حياته ، وَخلَفوه في حياطته وحمايتِه بعد وفاتــه ؛ نص في غير موطن على تفضيلهم، وأمر َ بالاقتداء بهم ، وتوعّد على اتباع غير سبيلهم ؛ بوَّأَهم دار وحيه ومأرز (8) دينه و مُتبوأ شرعه ، و مَهبط ملائكته وُمُهاجِر نبيه، ومُنْز ل كتابه، ومجثم مثوى رُسله ومجتمع الخير كلـه؛ كهفَ الايمان والحكمة، ومعدنَ الشريعة والسنّة، وسراج الهَدْي الـذي بنوره ضاءت أقطاً ر المشارق والمغارب، ويَنبوع العلم الذي منه استمدّت سائر َ الأودية والمدانب. <sup>(4)</sup>

<sup>(1)</sup> فضله: اب خ، بفضله: ت ك \* ورسله: اب ت خ، ورسلهم: ك (3) وكرم: ب ت خ ك ، ب الجلائل الصعبة في إرشاد: اب ت ك ، الجبائل في الصفة بارشاد: خ. (6) به: ك ، ب اب ت خ (8) الجلائل الصعبة في إرشاد: اخ ، وعبد تعلى: ب ت ك (8) فآزروه: خ ، به: ك ، ب اب ت خ (7) وعبد الله تعلى: اخ ، وعبد تعلى: ب ت ك (8) فآزروه: خ ، وآزروه: اب ت ك (9) وتوعد على: ت ك، وتوعد في : خ، وتواعد: اب (10) ومأرز: وآزروه: اب ت ك (9) وتوعد على: ت ك ، وتوعد في : خ، وتواعد: اب (10) ومأزر: اب خ ومتوا: ب خ ومتوا: ب (11) ومجتم متوى: اه ومجتم شوى: اخ ، ومجتمع : خ ، ومجتمع : • ، ومج

<sup>(2)</sup> الإشارة إلى الآية 110 من سورة آل عمران.

<sup>(3)</sup> المأرز ، بوژن مجلس الملجأ.

<sup>(4)</sup> المذانب: جمع مذنب كمنبر، وهو مسيل الماء.

ثم خلفهم في كل قرن بأتباع صدق وعدل ، وأخلاف هذي وفضل ، 1 وأكناف معرفة وعبلم، ومعادن خيرو حلَّم؛ اختار منهم أئمة المسلمين، ونصَّب منهم أعلاماً للدنيا والدين ، فبيَّنوا للناس ما أُنزِّل إليهم ، وشر حوا لهم ما أشكل عليهم ، وانقادوا لما ثبت من السنن لديهم ، واعتبروا باستنباطهم وصحيح اجتهادهم مُحكمَ ما لم يُنص على عينه، وقاسوا بما فهموا من الشُّرع مُحكمه في غيره، ولم 5 بَزينوا عن سَـنَن التحقيق ، ولا أخذوا ببـنَيّات الطريق <sup>، (1)</sup> ولا حكَّ.وا الآراء المَضلّة في الدين، ولاانهملو انهمالَ الملحدين، ولا تنطّعوا تنطّع المُعتدين؛ بل تبعوا آثــار من مضَّى قبلهم، واقتفوا في التمسك بأصول الشريعة سبله م ، ولم يَضرّهم خلاف من خالفهم من الفر َق ، ولا تَشغبُ من لَبِّج في هـــواه و غَرِق ؛ فالموفَّق من اقتفَى آثارهم ، وغاير شُرود من شَردَ وا تُباعَهم ، وعلم 10 أن الحقُّ مع هذا النمط الذي هدي اللهُ واقتدي بهداه ، ولم ُ يعرُّج على ناعق ِ نعـقَ وإن اختـدع العقولَ بلهجة صداه.

جعَلنا الله ممن اتبع فسلِم، واقتفى ما مرّ عليه السواد الأعظم بمنَّه. وبعد فلما تكررت رغبات الاصحاب، شملنا الله وإياهم بسعادته، لإمضاء

<sup>(2)</sup> أئمة المسلمين: اتك، أئمة المسلمين: خ 3 فبينوا: اب خك، بينوا: ت لهم: اب ت ك، سخ (4) واتفادوا ... لديهم: بت خ ك، سا \* واعتبروا باستنباطهم وصحيح اجتهادهم: بت ك في غيره: بت ك خ ، سا وصحيح اجتهادهم: (5) في غيره: بت ك خ ، سال (6) بينيات: الدر (7-8) بل تبعوا ... بالتمسك: ت ، بل تقبلوا ... بالتمسك: بخك . بل يعيلوا آثارمن طريقتهم وحججهم بالتمسك: ا (8) سبلهم: بت خ ك ، سردوا اتباعهم: ا (10) وغاير: ت خ ك ، شردوا اتباعهم: ا (11) الله واقتدى: ابتك ، الله واقتدى : خ (12) اختدع: ابك ، اخترع: ت اختلم: خ (13) فسلم: ا ب خ ، فعلم: ت ك \* بمنه: ا ب، سے خ ت ك ،

<sup>(1)</sup> بنات الطريق، هي الطرق تتشعب من الجادة، وهي الترهات.

(3) ما كانت به النية اعتقدته، وتبيض ما غدت الهمة قد سودته، من كتاب حاو لأسماء أعيان المالكية وأعلامهم وتبيين طبقاتهم وأزمانهم ، وجنع عيون فضائلهم وآنارهم ، وضم نشر فنون سيرهم وأخبارهم ، تشمل منفته ، وتنجل معرفته ، وتستغرب فوائده ، وتستمنب مصادره وموادده ؛ ونجل معرفته ما يتقدم فيه تا ليف جامع ، ولا اختص به تصنيف دائع ، يوصل الطالب إلى الغرض ، ويقف بالراغب على البغية ، مع شدة حاجة المجتهد والمقلد إليه ، وضرورة الفقيه والمتفقه إلى ما ينطوي عليه ؛ إلا ماجمه عبد الله بن محمد بن أبي دكيم القرطبي "أمن ذلك ، وعمد بن حارث القروي" . (2) مع تقدم زمنهما ، وما افتضه الشيخ أبو إسحاق الفيروزا بادي (3) في موضع مع تقدم زمنهما ، وما افتضه الشيخ أبو إسحاق الفيروزا بادي (3) في موضع في دكرهم من مختصره (4) .

وكل ألكتب فَما شفَت غليلا ولا تَضمَّنت من الكَثير إلاقليلا، على أنّ ابن أبي دُليم السّعاتساعاحسَناً فيمن ذكره من المغاربة من أتباع رُواة مالك

<sup>(1)</sup> لامضاء: بتخك ، لابصار: ا (2) غدت: بنك ، عدن: اخ (4) وضم نشر: اخك ، ونظم نشر: ت الله المجتهد: ابخك ، المحتاج: ونظم نشر: ت المعتبد: ابخك ، المحتاج: ت الفقيه المعتبي المعتبد المعتبد الله المعتبد ا

<sup>(1)</sup> يكنى أبا محمد . وتوفى سنة 51؛ هـ .

له «كتاب الطبقات فيمن روى عن مالـك ، وأتبـاعهـمن أهل الا مصار» ، يقول القاضــــي عياض : « وقد نقلنا منه الكثير في كتابنا هذا » . وتـــاتي ترجمته عنده .

<sup>(2)</sup> محمد بن حارث بن أسد الخشني أبو عبد الله المتوفي سنة 361 هـ بقرطبة . له كتاب «طبقات الفقهاء» ، و « تاريخ قضاة الاندلس» ، و « تاريخ قضاة الاندلس» ، و تاريخ علماء الاندلس» . و ترجمته تأتي عند المؤلف.

<sup>(3)</sup> هو ابراهيم بن على بن يوسف الشيرازى الفيروزآ باذي الشافعي ، ويلقب بجمال الدين المتوفى سنة 476 هـ ببغداد . ترجم له ابن خلكان في وفيات الاعيان 5.6/1

<sup>(4)</sup> القاضى عياض يشير الى «طبقات الفقهاء » لا بي إسحاق الشيرازى المذكور ، وهو مختصر يضم جملة من تراجم الفقهاء على اختلاف مذاهبهم ، ومنهم طائفة من فقهاء المالكية . وقد طبع الكتاب ببغداد سنة 1356 هـ .

من المِصْرَّ يَبِن والاندلسيَّين وطائفة من القرَّ ويين، واقتصَرعلى ذِكْر تطبيقهم وأسسمائهم 1 دون شيء ِ من أخبارهم وبيان أحوالهم ، ولم يُجْرِ لأحد ِ من الحجازيبَّ ن والمشرقيين ذكر اعلى جلالة مكانتهم وكثرة أعلامهم .

قال القاضي : ولم أزّل منذ سمّت همّتى لمعرفة هذا الفن ، وتحركت نيتي للاطلاع عليه ، أستقرى ء سبل مسالكه ، وأفحص عن وجوه و مداركه ، وأقيد أثناء مطالعتي شواردة ، وأجرّد مدة بعثى جرائدة ، إلى أن اجتمع لى من ذلك بعد طول المباحثة الشديدة ، والعناية التامه، والمطالعة المتواترة ، ما وجد له بُنية وعُنية ، وبسط لى في تَجْريده أملًا ونية ، ولم ألْق أحداً ممن يُعتنى بقوله ، ويُلتغت الى حسن رأيه ، ممن وقف على نُبذ من أمره ، أو انتهى إليه نبأ من ذكسره ، إلا قلقاً إلى تعامه، على شديد التعطش إلى كماله ، محرضاً على صرف العناية إلى تصريره وتهذيبه، ونوالى القواطع والشّواعل ينصرف عن ذلك ويصدف ، إلى أن أن أنبعث البعث وتولى القواطع والسّواعل ينصرف عن ذلك ويصدف ، إلى أن أن أنبعث البعث المنتقرة مصمّمة للتفرغ لتأليفه ، وترتيب مضمّنه وتصنيفه ،

<sup>(1)</sup> فيمن ذكرة: ابكخ، في ذكره: ت \* واسمائهم: اب ت خ، ك (2) والمشرقيين أب ت ك، والمشارقة: خ (3) على جلالة مكانتهم: ب ت خ ك ، على جلالة قدره مكانتهم: ا (5) نيتي ؛ اخ ك ، بنيتي: ب \* وأفحص : ك ، وأنهض: خ ، وأنمض؛ ب ، وأمض : ا (6) مدة بعثى: ب ت خ ك، مدة محنتي: ا (8) وبسط لى في: بتك خ، وبسط في: ا \* أملا: اتك خ ، ملاد: ب \* في تجريدة اب ت خ ربرة: ك (9) يعتني: ات ك ، يعني وب خ (10) أو انتهى: ت وانتهى ال ب ك خ \* نبأ من : ب ، وحس : ت ا ، زمن ذكرة: خ ، وهن : ك ، وغير واضحة في ا (11) كما له : اب ت ك ، إكماله : خ \* تحريرة : اك ، تجريدة : ب ت خ (12) يصرف .... وبصدف: ت خ ، تصدف ... وتصرف: ابك \* عزمة : مصمححة : ب وبصدف : ت خ ، تصرف النفوغ لتأليفه : ب خ ت ، للتبرع بتاليفه : 1 ، ك .

واقتضى النظر بين يدي الغَرَض تقديم مقدمات تمس الحاجة اليها، وتتم الفائدة بالوقوف عليها، تشتمل على أبواب في ذكر المدينة وفضلها، وتقديم علمائها و أبها ، ووجوب الحجة باجماع أهلها ، رترجيح مذهب ما لك بن أنس إمامها ؛ وتقصيت هذه الأبواب تقصياً يَشْفِي الغليل ، وأنعنتها نظراً يَقف المليف على سواء السبيل.

ثم قفَّيته باقتداء الأثمة به ، وثَناء العلماء عليه ونشر فضائله ، وما أضيف من السيَر اليه ، إلى سائر ما يختاج إليه من معرفة تاريخه ونسبه ، ويتُطلَّع إليه من مجاري أحواله في معاشرته وأدبه ؛ واستوعبت في هذه الجملة ، باختصار فنونها والاقتصار على عيونها ، ماطالت به توالبف عجمة ، وشحنت باختصار عدة ؛ إذ ألّف في فضائل مالك ومناقبه وأخباره جماعة من من الأثمة ، والسلف والخلف من فرق هذه الأمة .

فممن أُلُّف في ذلك وأطال :

<sup>(1)</sup> تعالیقی: ابتخ، تآلیفی: ك (4) وأبرزته: ابتخ، وأبرزت: ك (5) قصر: ابت ك ، وأبرزت: ك (5) قصر: ابت ك ، وضائلها: ك (9) وأنعمتها: اتخك، ونعمتها: بر (11) ثم قفیته: ب ت خ ك ، ثم أقفیته (12) االسیر: ابت خ ، السر : ك (15) ومناقبه: ابت خ ، د ك (17) وأطال: ت ك ، فأطال: اخ ب.

القاضى أبو عبد الله التُسْتَرِي (1) المالكي، له فيذلك نحوثلاث مجلدات . (1)
ومثل ذلك لا ببي الحسن بن فيهر المصري . (2)
ولا بي محمد الحسن بن اسماعيل الصَّرّاب . (3)
وألتف (\*) في ذلك أيضا القاضي أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي \* 4 (4)
وأبو بِشر الدَّولابي . (5)
وأبو العرب التيميي . (6)
والقاضي أبو الحسن ابن المُنتَاب . (7)
وأبو علاقة محمد بن أبي غسّان .

(1) نحو: أبخ ، – ت ك \* ثلاث : ب ت خ ك ، الثلاث : أ (2) المصري : ب ت خ ، وتحتمل « الحصرى » في ك ، البصرى : أ (4) أيضا : أب خ ، – ت ك \* الفريابي : أب ت ك ، الفريابي : أب ت ك ، الفريابي : أب ت ك ، الفرياني : خ ( 6 - 7) التميمي و القاضي أبو الحسن : أب ت ك ، التميمي القاضي و أبو الحسن : خ .

<sup>(1)</sup> محمد بن أحمد بن عمر التسترى أبو عبد الله المتوفى سنة 453 هـ ، يقول القاضي عياض في ترجمته الآتية : « كان عالما بمذهب مالك شديـــد التعصب له ، ووضع في مناقبـــه نحـــو عشرين جزءاً ، وانتقيت في هذا الكتاب من أخبار مالك عيونها » .

<sup>(2)</sup> على بن الحسن بن محمد بن العباس بن فهر المصري أبو الحسن . ألف في فضائل مالك بن أنس اثنى عشر جزءا .

<sup>(3)</sup> الحسن بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن الغمر الغساني، أبو محمد ابن الضراب المصري المتوفى سنة 362 هـ . له كتاب « الرراة عن مالك » .

والضراب نسبة إلى ضرب الدنانير والدراهم ، وكان أبـو محمّد هـذا قد ولى الختم بدار الضرب. ترجم له في أنساب السمعاني 361 - ا ، لسان العيزات 2/197 ، شذرات الذهب 3 / 140.

<sup>(4)</sup> جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي أبو بكر المتوفى سنة 301 هـ . له كتباب « مناقب الامام مالك » . تأتي ترجمته عند العؤلف.

 <sup>(5)</sup> محمد بن أحد بن حماد بن سعد الانصاري ، أبو بشر الدولابي المتوفى سنة 320 ه.
 ترجمته في وفيات الاعيان 1 / 642 ، كتاب الأنساب 233 - ب.

<sup>(6)</sup> محمد أحمد بن تميم بن تمام التميمي أبو العرب المتوفي سنة 303 هـ . له كتاب «فضائل مالك » . تأتى ترجمته عند العؤلف .

<sup>(7)</sup> عبيد الله بن المنتاب بن الفضل بن أيوب البغدادي أبو الحسن ، ويعرف بالكرابيسي أيضا. تأتى ترجمت.

1 وأبو إسحاق ابن شعبان . (1)
والزبير بن بكار القاضي الزُّ بيري . (2)
وأبو بكر أحمد بن محمد اليقطيني .
وأبو نَصْر بن الحباب الحافظ . (3)
وأبو بكر ابن رازويه .
والقاضي أبو عبد الله البركاني . (4)
وأبو محمد ابن الجارود .
والحد بن عبد الله الزُّ بَيْدى . (5)
وأحمد بن مروان المالكي . (6)

(1) إسحاق بن شعبان: بت ك، إسحاق بن عثمان: اخ (4-5) الحافظ وأبو بكر: بت ك خ، الحافظ اللمشقي وأبو بكر: ا (5-6) ابن رازويه والقاضي: ب ابن أبى دارويه والقاضى: ت ك ، ابن أبى زيد الدمشقى والقاضى: خ، – ا (6) السركانى: بك، المرتكاني: اخت \* محمد بن الجارود: بت ك ، عمد الله: ابت خ ، الزيدي : اخت \* الزيدي : ب خ ك ت ، الزيري : ا .

<sup>(8)</sup> محمد بن القاسم بن شعبان بن محمد بن ربيعة يعرف بابن القرطى أبو إسحاق المتوفي سنة 355 ه. له كتاب «مناقب مالك»، وكتاب «شيوخ مالك»، وكتاب «الرواة عن مالك». تأتي ترجمته عند المؤلف.

<sup>(9)</sup> الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام، أبو عبد الله المتوفي سنة 35½ ه. ترجم له ابسن خلكان في الوفيات 236/1 ، وابن فرحون في الديباج 116 ، وتأتي ترجمته عند المولف .

<sup>(10)</sup> محمد بن احمد بن سهل البرنكاني ، ويقال البريكاني، القاضي البصوي ، الف كتابا كبيرا في فضائل مالمك و أخباره . ترجم له ابن فرحون في الدبساج 242 . وصاحب شجرة النود الزكية صحيفة 78 .

<sup>(11)</sup> الحسن بن عبد الله بن مذحج الاشبيلي أبو القاسم الزبيدي، والد أبى يكر الزبيدي النحوى، المتوفي منة 18 ه . له كتاب في « فضائل مالك » .

<sup>(12)</sup> أحمد بن مروان بن محمد المعروف بالملكي وبالخياش، أبو بكر الدينوري المصري، توفى سنة 298 ه . ألف كتابا في «فضائل مالك» .

والقاضي أبو الفضل القُشيري . (1)
وأبو عمر المَغامي . (2)
وأحمد بن رشدين .
وأجمد بن أبي رشدين .
وأبو بكر محمد بن صالح الأبهري . (3)
وأبو بكر ابن اللبَّاد . (4)
وأبو محمد عبد الله بن أبي زيد . (5)
وأبو عمر ابن عبد الله بن أبي زيد . (6)

والقاضي أبو محمد ابن نصر . (7)

(2) المفامى: اب ، المعانى: خ، المقاصى: تك (3) ابن رشدين: ب، ابن رشد بن جعفر: تك ، ابن رشد: خا (8) ، أبو بكر محمد بن نصر: خ، أبو محمد بن نصر: اب تك ، أبو الوليد الباجى : حاشية خ .

1

5

<sup>(1)</sup> بكر بن العلاء بن محمد بن زياد بن الوليد القشيري، أبو الفضل البصري ثم المصري ، المتوفي سنة 344 ه . له مولفات منها: « رسالة إلى من جهل محل مالك بن انس في العلم » . ترجمته في الديباج 100 ، وتأتي عند المولف.

<sup>(2)</sup> يوسف بن يحيى بن يوسف بن محمد أبو عمر المغامي الأندلسي المتوفي سنة 288 ه . له كتاب ، حسن في « فضائل مالك » . ترجمته في الديباج صحيفة 356 وشجرة النور الزكية 76 .

<sup>(3)</sup> عمد بن عبد الله بن صالح الابهرى ، أبو بكر البندادي المتوفى سنة 395 هـ . تـرجم له في الديباج 552 ، وشجرة النور الزكية 91 ، وتأتي توجمته عند المؤلف .

<sup>(4)</sup> مجمد بن محمد بن وشاح ابن اللهاد ، أبو بكر المتوفى سنة 333 هـ . له : كتاب « فضائل مالك ابن أنس» ترجمته في الديباج 249، وتأتي عند المؤلف.

<sup>(5)</sup> عبد الله بن( أبى زيد): عبد الرحمان النفزي القيرواني الشهير ، المتوفي سنة 386 ه. له مؤلفات، منها : «كتاب الاقتداء بأهل المدنية» ، كتاب « الذب عن مذهب مالك » . الديباج 136.

<sup>(6)</sup> يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي، أبو عمر المتوفي سنة 463 هـ له مؤلفات جيدة منها ، «الانتقاء في فضائل الثلاثة الأثمة الفقهاء». يعني مالكا وأبا حنيفة، والثافعي. وفي الجزء الخاص بالإمام مالك ذكر جماعة من أصحابه والآخذين عنه، ترجم له في الوفيات \$458. الديباج 357 ـ 357 ـ 357 ـ وتأتي ترجمته عند المؤلف.

<sup>(7)</sup> لمله أبو بكر عمد بن عبد الله بن نصربن أبيضالا موى الترطبي. ترجم له ابن الفرضي 2/90-91.

وأبو عبد الله الحاكِم النيسابوري .

وابو ذَرٌ الهَـرَوي . <sup>(2)</sup>

وأبو عمر الطَّالَمَنْكَي .

وأبو عُمَر بن حَزْم الصدَّفي . وأبو

5 وابن الامام التُطيلي .

وابن حارث القَرَوي .

وابن حَبيب .

والقاضي أبو الوليد الباجي . (6)

وأبو مروان ابن الا صَبغ القُرشي النَّقيب.

وأكثر تعويلي عَلَى كتا بَيُ التستَرى والتَّضَّاب، وتتبعث منغيرهما ما فيه زيادة فائدة ، أو نادرة لم تقع فيهما ، وحذفت كثيراً مما أطالوا به من كلامه في التفسير والجوامع والرجال ؛ إذ ليسمن الغَرَض ، وله مَظاً تُن (10) تعويلي على: اب ت خ ، تعويلي فعلى: ك ★ كتابي التسترى: ب ت ، كتاب التسترى: و كتاب ابن انتسترى: ا (11) زيادة فائدة أو نادرة: ابت ، زيادة أو نادرة: خ ك (12) كلامه في التفسير : ا ★ والجوامع : اب ت ك ، كلامهم في التفسير : ا ★ والجوامع : اب ت ك ، والجامع : خ .

(1) مجمد بن عبد الله بن حمدويه بن نتيم الحاكم النيسابوري ، المسروف بابن البيع ، أبو عبد الله المتوفى سنة 405 أو سنة 403 هـ . ترجم له في وفيات الاعيان 613/1 .

(2) عبد ( ويقال عبد الله ) بن أحمد بن عمد بن عبد الله الهروي أبوذو ، ، المتوفي سنة 435 هـ . له مؤلفات ، منها : «فضل مالك بن أنس» ، و «معجم شيوخه». تمرجته في الدبياج 217-218 ،

(3) أحمد بن عمد الله بن أبي عيسى المعافري المتوفى سنة 429 ه له كتب منها: « فضائل مالك »، و « رجال الموطأ »، ترجم له في الديباج .

(4) أحمد بن سعيد بن حزم بن يونس الصدني ألقرطبي ، أبو عمر المتوفى سنة 350 هـ. ترجم له ابن الفرضي 41/1 - 42.

(5) عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون ، أبو مروان السلمي ، المتوفى سنة 238 أو سنة 239 منها : «طبقات الفقهاء والتابعين» . ترجم له في الديباج 154 - 156 و المنابعين عدة ، منها : «طبقات الفقهاء والتابعين» . ترجم له في الديباج 154 و المنابعي ، المتوفى سنة 474 ه . ترجم له في الوفيات (6)

1/269، الديباج 120 فوات الوفيات 1 175 وصحف في سنة وفاته. وتأتي ترجمته عند المؤلف

أُخَرُهن أُليق به.

ĺ

10

ثم أثبت بعد ذلك جريدةً في أسماء مشاهير الرواة عن مالك و حَمَلة الفقه والعلم عنه ، مختصة بالتعريف بهم ، مُعرَّاةً من تواريخهم وأخبارهم ، إذ قد اتسعنا في أخبار الفقهاء منهم بعد هذا ، و مَن عداهم فليس من غرضنا ذكر هم . ولم أقصد في هذه الورقات لاستيعاب كل مَن ذكر ت له عنه رواية أو مُجالسة ولم أقصد في هذه الورقات لاستيعاب كل مَن ذكر ت له عنه رواية أو مُجالسة أوسؤال، إذ قد أو دعنا ذلك كتاباً آخر في جَمهرة رواة مالك ، انطوى على أزيد من ألف وثلاثمائة را و تقصَّيْتُها من الكتُب المؤلفة في ذلك ؛ إذ ألفت في ذلك عدة .

ككتاب أبي الحسن الداّر أنصطني الحافظ . (1)

وكتاب ابن اسماعيل الضراب المصري.

وأبي بكر أحمد بن ثابت الخطيب البغدادي. (2)

وأبي إسحاق ابن شعبان القرطي .

وأبى الحسن بن أبي عمر البَلْخي •

وأبي عبد الله ابن الحارث القَـرَوي.

وأبي ُنعَيم الاصبهاني ، (ن) ومنهم من بلَغ الألف ، ومنهم من قصّر 15

<sup>(1)</sup> هن أليق به : ب خ ، هو به أليق : ا ت ك . (2) مختصة : ا ب ت ك ، مختصرة : : خ \* بالتعريف بهم : بنخك ، بالتمريف عنهم : ا (3) قد اتسعنا : ب ت ك خ ، قد استغنى : ا (7) راو تفصيتها : ب ت خ ك ، راو وتقصيتها : ا (12) شعبان القرطي : تاج العروس ، شعبان القرطبي : ا ت خ ك ، شعبان ابن القرطبي : ب (14) ابن الحارث : ب خ ، ابن حارث : ت ا (10) قصر دونه : ب ك .

 <sup>(1)</sup> على بن عمر بن أحمد البندادي أبو الحسن الحافظ المتوفى سنة 385. وفيات الاعيان 417/1
 (2) أحمد بن على بن ثابت الحافظ المشهور المتوفى سنة 463 هـ. له مؤلفات كثيرة ، منها :
 كتاب «الرواة عن مالك» وتاريخ بنداد. وترجمته في الارشاد 246/1. الوفيات 32/1، رومنات الجنات 78/1 ، مفتاح السعادة 20/1.

<sup>(3)</sup> أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الاصبهاني المتوفى سنة 365 ه

ومن الا ندلسيين ؛

أبو عبد الله محمد بن مُفَرِّج ، وعبد الله ابن أببي ُدلَيم ، وهما أقل عَدَداً. وأبو محمد عبد الرحمان بن محمد البَكري ·

وفي كل واحد من هذه الكتب ما لم يَذكره الآخَر .

قتتبعت فلك أجهدى ، وأضفت إليه ما شدا عنها وند فيما طالعته من كتب أهل الحديث وغيرهم.

اقتصرنا في هذه الورقات على ذكر ألف اسم منهم ممّن عُوف اسمه وصحت روايته وشهرت صحبته ، ورأينا أن لا نُخلى هذا الدّيوان من هذا القَدر لتّم في با به فوائده ، وتكمّل في فنّه معارفه .

وبعد هذا اطَّرَ دت أغراض التأليف ، وا تَسَقَت طبقات التصنيف ؛ فابتدأنا بذكر الفقهاء من أصحابه خاصَّة ، ثم بأتباعهم طبقة طبقة ، وأخلافهم أمّة بعد أمة ، إلى شيوخنا الذيبن أدركناهم ، وأئمة زماننا الذيبن عُاصَ ناهم ، ممّن شهرت إمامتُه ، وعُرفت معرفته ، أو ظهرت تواليفه ، ونُقلت أقواله ، وامتلت فتاويه وآراؤه ، على حسب تقدّم أزمانهم ، وتعاقب أوقاتهم .

<sup>=</sup> ترجم له ابن خلكان في الوفيات 1 /32 ، والسبكي في الطبقات 3 / 7 الخوانساري في روضات الجنات 7 / 1 الخوانساري في روضات الجنات 5 / 1 .

<sup>(4)</sup> محمد بن أحمد بن يعيى بن مفرج القرطبي أَبو عبد الله المتنوفي سنة 380 هـ ترجم له الضبي 38 - 39 ، وابن فرحون 320 .

فيها تصحيف ، وأذخنا علّة مشكلها ليامن من الطلع عليها من التحريف ؛ الفقد قال أبو إسحاق ابرهيم بن عبد الله النَّجر َمِي : (١١) أو كي الاشياء بالضبط أسماء الناس ؛ لا نه لايدخلها قياس ، ولا قبلها ولا بعدها شيء يدل عليه وقال على بن المديني : أشد التصحيف التصحيف في أسماء الرجال . وقدقال ابنجريج: طلبت اسم جُندع (٤) بنضمرة ثماني سنين حتى عرفته . وقدقال ابنجريج : طلبت اسم جُندع (٤) بنضمرة ثماني سنين حتى عرفته . وصحيرا ما شاهد ت وسمعت في بعضها من التصحيف الشنيع مايقبح ويشهد على الجاهل (٤) بها نقصه .

وقد غلب علىألسنة الفقهاء أحمد بن مُيسّر <sup>(3)</sup> بكسر السين، وصوابُهُ بفتجها ، كذا قيّده عبد الغنى وغيرٌه.

وكذلك أحمد بن المعذّ ل كثيرٌ من يقوله بدال مهملة، وصوابه بمعجمة. 10 وقد ذكر الشيخ أبو إسحاق الشيرازي في كتابه ، في رواة سحنون من الأندلسين: إبراهيم بن محمد بن ديّان . ولا يعرف ذلك في الأندلسين، وقد

<sup>(2)</sup> النجيرمى: ا النجريسى: تك ، التجريبى: خ (3) شيء يدل: اتخ ، ما يدل: بك (5) جندع بن ضمرة: ب ت ك خ ، جندع بن حمزة: ا  $\star$  حتى عرفته: ات خك ، حتى وجدته: ب ما (6) شاهدت: ب ت خ ك ، ما شهدت: ا (7) ویشهد: بت خ ك ، ویشهد: بت خ ك ، ما شهدت: ا (7) ویشهد: بت خ ك ، ویشهد: ب ت ك خ ، نفضه: ا (8) میسر: بت ك خ ، سیر: ا (10) بمعجمة: ب ت ك خ ، معجمة: ا (12) دیان و لا: خ ، ریان و لا: ب ، زیان و لا: ت ك ، باز و لا:  $\star$  ، و لاندلسین: ب ن باز و لا: ب ، بالاندلسین: ب .

<sup>(1)</sup> ابراهيم بن عبد الله البغدادي أبو إسحاق النجيرمي ، نحوى لغوي ضليع، كان حيا في حدود سنة 400 ، وكلمته هذه في تدريب الرارى للسيوطي 151 . ترجم له السيوطي في بغية الوعاة 181 ، والقفطي في إنباه الرواة 170/1 ، ويا قوت في ارشاد الاريب 277/1 .

<sup>(2)</sup> جندع، بضم الجيم وفتح الدال (تاج العروس 10/5) بن ضمرة بن أبى العاص الجندعي · ويقال الضمري، صحابي معروف . الاصابة 263/1.

<sup>(3)</sup> أحمد بن ميسر بن محمد بن إسماعيل القرطبي أبو عمر المعروف بابسن الا عبس المتوفي سنة 328 ه الديباج 33

- ده عليه أهل الصنعة ؛ والأشبه أنه ابن باز<sup>(1)</sup>، وهو من جملة تلك الطبقة . وكذلك صنّع في أسماء كثيرة منهم وأنسابِهم ، وذكرهم فيغير طبقاتهم. فأما تمييز المشتَبِه منها فمما لا يقف عليه إلا التحرير ولا يعرفه إلا الفطن بهذا الباب البصير.
- ولقد بَعث سحنون في محمد بن رَزِين، (2) وقد بلغَه أَنه يروي عن عبد الله ابن نافع. ، (3) فقال له : أأنت سمعت من ابن نافع ؟

فقال : أصلحك الله ! إِنما هو الزُّ يَيْرِي ، وليس بالصائغ (4).

فقال له : فلم دَلسَّت؟ ثم قال سعنون : ماذا يخرج بعدى من العقارب؟ فقد رأى سعنون وجوب بيانهما وإن كانا ثقتين إمامين، حتى لا تختلط دوايتهما وأقوا ُلهما : فإن الصّائغ أكبر وأقدم وأثبت في مالك ، لطول صحبته له ، وهو الذي خَلفَه في مجلسه بعد ابن كِنانة , وهو الذي يَحكى عنه (1) من جملة : اخ ، من جلة : ب ك ، من أجلة : ت (2) منهم وأنسابهم : اب ك خ ،

(1) من جمله: اخ ، من جلة: بك ، من اجلة: ت (2) منهم وأنسابهم: ابكخ ، منهم في أسابهم: ت (3) فأما تمييز: اك ب ت ، فأما تميين: خ \* المشتبه: ب ت ك خ ، المشبه: الم منهم في أسابهم: الله منها: ب ت خك ، -: ا \* فمما: خ ت ، فما: ب ك ، ما: ا (5) بن المشبه: الله منها: ب ت ك خ ، بن زياد: ا (6) له: ب ت ك خ ، -: ا (7-10) بالصائغ فقال ... فإن الصائغ: ب ت ك خ ، -: ا (7) فلم دلست: ا خ ب ، ولم دلست: ت ك (9) فلم دلست: ا خ ب ، ولم دلست: ت ك (9) وابتهما: فقد واب وحوب: خ (10) روابتهما: ا، روابتهما: ب ، روابتهما: ت ك .

<sup>(</sup>١) ابراهيم بن محمد بن باز أبو إسحاق ، ويعرف بابن القزاز القرطبي المتوفى سنة 247 هـ.

<sup>(2)</sup> محمد بن رزين السوسي المتوفي سنة 35٪ ه. تأتي ترجمته عند المؤلف، وهناك قصته مع سحنوني هذه.

<sup>(3)</sup> عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الائسدي، أبو بكر المدني المتوفي سنة 210 هـ. تأتى ترجمته عند المؤلف.

<sup>(4)</sup> عبد الله بن نافع الصائغ مولى بني مخزوم، أبو محمد المدني المتوفي سنة 206 هـ كان أميا لا يكتب ، قال : صحبت مالكا أربعين سنة ما كتبت منه شيئا ، وإنما كان حفظا أخفظه . الشيرازي 124 .

سُحنون ویحیی بن یحیی ویرویان عنه ولم یسمع سحنون منه سماعه وانسا 1 سمعه من أشهب كما نذكره بعد ، ووفاته سنة ست وثمانین ومائة.

والزبَيْرِي من متأ خرى أصحاب ما لك ،وهو شيخ ابن حبيب ، وسعيد ابن حسان ، ووفاته سنة ستَّ عشرة ومائتين (1) .

وكثيراً ما تختلط روايتهما عند الفقهاء حتى لا علم عند أكثرهم بأنهما رجلان، وربما جاءت رواية أحدِهما مخالفة كرواية الآخر، فيقولون : في ذلك اختلاف من رواية ابن نافع عن مالك ؛ وقد وهم فيهما عظيم من شيوخ أهل الا ندلس بعد أن فرق بيسَهما ، لكنه زعم أن طحب السماع هو المزيّري ، وأنه المذكور في العُتْدة .

ومثلُ ذلك على بن زياد التونسي، (2) وعلى بن زياد الاسكندراني (3)، 10 كلاهما من أصحاب مالك ؛ فاضلُ مشهور ؛ فالأول الفقيه شيخ سحنون وغيره ، والآخر صالح يمرف بالمحتسب .

وقد جرى ذكر ابن زياد مرة ً بحضرة من يفهم هذا الباب ، فلم يكن عنده شك أن الفقيه المشهور اسكندراني ، فقلت له : هما اثنان وأوقد أنفتُه على من قال ذلك. فعرفة هذا مما يضطر إليه ، لاسيما إذا كان بينهما بون في العلم ، ومزية في العدالة والفضل.

<sup>(5)</sup> روايتهما: ب، رواياتهما: خ، روايتهم: اكت (7) فيهما: اك ، فيها: خ ب ¥ عظيم من شيوخ أهل الاندلس: خ، عظيم من شيوخ الاندلسيين: اك، عظيم أهل الاندلس: ب (14) الفقيه المشهور: خ ب، الفقيه المذكور: اك (15) فمعرفة هذا: ب ت خ ك، فمعرفة ذلك: ا (16) في العدالة والفضال: اخ ت، في الفضل والعدالة: ب.

<sup>(1)</sup> كذا ، وكأنه تصحيف . راجع الحاشية رقم 3 في الصحيفة قبلها .

<sup>(2)</sup> علي بن زياد التونسي العبسى أبو الحسن المتوفي سنة 183 ه . تأتي ترجمته عند المؤلف ,

<sup>(3)</sup> علي بن زياد الاسكندري، يعرف بالمحتسب. تأتي ترجمته عند المؤلف.

ثم ذكرنا من مولدهم ، ووفاتهم ، وذكر مشائخهم ورواتهم ، وتصنيف زمانهم ، وطبقاتهم ما انتهَى الينا علمُه ، وصحَّ عندنا نَقله ، لتصرفَ بذلك أوقاتُهم ، وتستبيَّن في التقدم والتأخر درجا تُهم ، ويتميَّز َ بذلك المتصلُ من المنقَطع من رواياتهم. وكثيرًا مَا يَخْلُطُ الْفُقَهَاءُ هَذَا البَّابِ ، فريَّمَا حَكَّوا الرَّوايَّةُ و أَسْنَدُوهَا عن المتقدم عن المتأخر إِذَا اشتبهَت عليهم طبقاتُنهم ، ولم تَتميَّز لهم أوقاتهم • وقد شاهدت معظَّماً منهم ذكَّ رعن ابن حارث الفقيه مسألة قال فيها أن حارث : وقد شاهد ت أحمد بن نصر يفتي بذلك ، فحمَل هذا الشيخ أنه ان نصر الداودي (1) المتأخر ، وطبقته بعد ابن حارث ، تُوفي ابن حارث سنة اثنتين وستين وثلاثمائة ، وتوفي الدّاودي سنة اثنتين وأربعمائة ، وإنما أراد ابن حارث أحمد بن نصر بن زياد الهواري (٤) المتقدم من أصحاب ابن سحنون وابن عُبدوس كاتب القاضي حَماس ، ووفاته سنة سبع عشرة وثلاثمائة . فلوعرف الشيخ ـ والله أعلم ـ أنهما اثنان ، وميَّزطبقتهَما لمَا سقط هذا السقوط. ولِمَـدُم المعرفة بهذا ما وَ هِم جماعةٌ فعدُّوا في الرواة عن مالكوأصحابه مَن لاتصُّح له عنه رواية ،ولاجمعه معه زمن ، والله أعلم .

فقد ذكر الشيخ أبو اسحاق الشيدرازي (3) أن أبا يحيى الوقار ممن سَمع من مالك، وعد في طبقة أصحابه، ولم يذكر هذا أحد ممن جمع رواة مالك، وانما عدّو في أتباع (8) وتستبين: خ ت ب وليستبين: ك ¥ من رواياتهم: ب من روايتهم: اخ ك ت ، (4) فريما : اب ت ، وربما : خ ك ت (10) بن زياد الهواري: ب ك ت ، بن زياد الهمداني: خ ا (11) القاضي حماس : اب ، القاضي ضمام : ك ت (15) الوقار ممن سمع : ت ، الوقار سمع من : ب (16) عدولا في أتباع أصحابه : خ ك ب ، عدوه في رواة أصحابه : ن .

<sup>(2)</sup> ترجمته في الديباج 34 .

<sup>(3)</sup> في صحيفة 128 . وصحفه ناشر الكتاب إلى « الوقاد » ، وانظر الديباج 234 .

أصحابه ، وهو الصحيح والله أعلم.

وكذلك ذكراً بو اسحاق في أتباع أصحابه من يبعد عمّا ذكَرَهُ غيره في أصحابه.
وكذلك ذكر أبو اسحاق ابن شعبان (\* ابرهيم بن محمد بن باز الأندلسي في (6)
رواة مالك، وهو من اصحاب سحنون، مُولده بعد وفاة مالك بمدَّة وتوفي سنة
اربع وسبعين ومائتين.

وكذلك ذكر ابو بكر الخطيب على تقدُّمه وحفظه عبدَ الملك بن حبيب في الرواة عن مالك، وأدخَل له حديثا من المعنمَن عنه، وهو غلط عظيم، لاسيما من مثله ، وعبد الملك ابن حبيب انما رحل سنة ثمان ومائتين بعد موت مالك بنحو ثلاثين سنة، وانما ولد بعد موت مالك بنحو ثلاثين سنة، وانما ولد بعد موت مالك بسنَبْن على ما تراه في اخباره ان شاء الله تعلى.

وكذلك ما ذكره الشيرازي (1) ايضاً ان عبد الملك بن حبيب تفقه اولاً بيحي، 10 وعيستى ،و حسين بن عاصم، وهو وهم،هاؤلاء نظر اؤه،وانما تفقه اولا بشيوخ هؤلاء بالاندلس : زياد ، وصعصمة ، والغازى بن قيس ، ونظر ائهم .

وكذلك ذكر عبد الله بن غَافق (2 في طبقة سحنون، وزعم انه سَمِع من على بن زياد، وذلك باطل، هو من اصحاب سحنون، وليس من ذوي الأسنان منهم، ومولده بعد موت على بن زياد بأزيد من عشرين سنة كما سَنذ كُره .

<sup>(2)</sup> في أصحابه من يبعد : اب ، في أصحابه من بعد: خ ك ، في أصحاب مالك من بعد : ت

<sup>(6)</sup> على تقدمه: ابك ت، على تقدمته: خ. (7) من المعنعن عنه: ب، عن المغيرة عنه: ك، عن المقتضى عنه: ابن عن

<sup>(1)</sup> صحيفة 137

<sup>. 133</sup> صحيفة (2

وكذلك ذكر الرازي في استيعابه، واحد بن عبد البّر أن عيسى بن دينار سمع من مالك وأنه رحَل مع زياد واقام بعده، وهذا كلّه وهم، وسنيّن ذلك كلّه في مكانه إن شاء الله تعالى مع أمثاله.

ثم ذكرنا بعد هذاه فضائلهم ومناقبهم ، وثناء الجلّة عليهم ، وتوثيق المزكّين منهم ، ومنازلهم من الزكاء والعدالة ، ومراتبهم في العلم والرواية ، وهن تكلّم فيه منهم على قِلّتِهم ، وأُعدّ منهم في اولى التقدم والامامة ، مع ما يتحتاج اليه الناظر المجتهد مِن يُعدد بخلافه واجماعه ، ويضطر اليه المتفقّه والمقاّد في معرفة مَن يَدين بامامته واتّباعه .

ود حضا الد الس عن قوم منهم ، تعامل المتعصون عليهم ، أو تجمّل اهل الريب إضافتهم إليهم ، وقد صّح عنهم و عرف خلاف ذلك، بما سنجله إن شاء الله تعلى عنهم ؛ إذ نزّه الله تعالى أهل هذا المذهب عما خالط من الهوك سواهم من أهل المذاهب، وعصمهم من علة الافتراق والتدائر ؛ فليس في أثمتهم بحمد الله مَن صحّت عنه بدعة ، ولا من ، الّفق أهل التزكية على تركه لكذب أو جرحة . فان كان أبو خيشة (هير بن حرب تكمّل في أبي مُصعب الزّهري، ويحيى بن فان كان أبو خيشة (هير بن حرب تكمّل في أبي مُصعب الزّهري، ويحيى بن خرّج عنهم إمام المعدّلين صاحب الصحيح محمد بن إسماعيل البخاري، إذ لم ينسبهم الى كذب ولا ربية .

<sup>(1)</sup> الرازي في استيعابه: ب ت ك ، الرازي في استيفائه ، خ (1-2) من مالك وأنه رحل : ا ت خ ، من مالك ورحل : ب ك (2) في مكانه : ت ، في مظانه : ب (3) مع أمثاله : ب خ ا ، – ت (4) الحِلة : ب ، الاجلاء : ت \* المزكن : ب ، المزكى : ا ت ك (5) من الزكاء : ب ، في الذكاء : ا ت (7) ممن يعتد : خ ، فيمن يعتد : ب ك ، مما يعتد : خ (9) ودحضنا الدلس: ت ك ، ورفضنا الدلس : ب (10) سنجلبه : ب ك ، سنجليه: ت.

وان كان الساجي تعسّف فيما نقله عن عبد الملك بن الماجشون في علله ، فالصحيح عنه ضد ُ ذلك ، وهو المشهور من مذهبه حسبما نُبيّنُه عند ذكر كل واحد منهم في مَوضعه.

وكذلك صَنَع يحيى بعَبد الله بن عبد الحكَم فلم يقلد في قوله ِ وقد خالفَه أبو حاتم الرَّا زى في ذلك وغيشره •

كُمَّا أَن قُولَ القَاضِي أَبِي الوليد رحمه اللهُ فِي القَـزوِينِي: إِنَّه مجهول، لا 'يلتَفت إِلَيه . وكذلك قال في الطلحي.

فلو اعتنَى رَحمه الله بهذا الباب لعلم أن الصالحّى هو أبو بكر محمد بن صالح الابهَرِي ولمَا قال فيه هذا ، ولتبيَّن حالَ أبى سَعيد القزويني وجلالته وإمامتَه في العلم وحسن تصانيفه ، فصحَّتَح رَوايته ، ولم يَرْ تَب في نقله .

وكذلك ذكر في ابن أخو أيز منداد (1)، وهو في أشهر ته وكثرة تصانيفه بحيث لا يُنكر، أنه مجهول، وقال: إن أحداً من أثمتنا البغداديّين لم يذكره، وهذا الشّيرازّى قد ذكره في كتابه (2)، وهذا أبو محمد عبد الوهاب يحكي عنه ويقول فيه : وقال أبو عبد الله البصرى.

وأنت أثيها المُنصف متى اعتبرتَهم مع غيرهم وجدَّتهم أصحَّ يقينا، وأمتن دينا، وأو من دينا، وأحث وأحتى وأحكث أتباعا، وأزكى صحابة واتباعا، حتى إن سيآتهم حسنات سواهم، وما ينتقد بعضُهم على بعض لا يَلتَفيت إليه من عداهم.

ولهذا قال ُسحنون رحمه الله تعلى: المدَنيُّ إِذَا لَمْ يَكُن هَكَذَا ، يريد في الدَّين وشدَّ يدَه ، لم رَيسُو َ شيئنا ، أو كما قال .

(1) الساجي تعسف : ب َ الباجي تعسف : ا ت خ (8) أبو بكر محمد بن صالح : ب ك ت ، أبو بكر محمد بن صالح : ب ك ت ، أبو بكر بن صالح : خ (9) أبي سعيد الفزويني : ت خ ، سعد القزويني : ب (10) فصحح : ب ك ، بصحيح : خ ت .

(1) محمد بن أحمد بن عبد الله ، ترجمته في الديباج 268 .

ُرُدُ) صحيفة 142 . وحرف الناشر «خويز منداد» إلى « ابن الكواز » .

(7) ا وفي كتاب الحكم المستنصر (1) إلى الفقيه أبى إبرهيم (4)، وكان الحكم ممّن طاكع الكتب ونقّر عن اخبار الرّجال تنقيراً لم يَبلغ فيه شاوَه كثير من أهل العلم ، فقال في كتابه : وكل من زاغ عن مذهب مالك فانه ممن رين على قلبه ، وزُرّن له سوء عمله .

وقد نظرنا طويلاً في اخبار الفقهاء ، وقرأنا ما صنّف من اخبارهم إلى يومنا هذا وقد نظرنا طويلاً في اخبار الفقهاء ، وقرأنا ما صنّف من اخبارهم إلى يومنا هذا ولم نر مذهباً من المذاهب غير م أسلم منه ؛ فان فيها الجهميّة والسّرافيضة والخوارج والمسروجيّة والسّيعة والسّيعة

وقد مَزْق القَرَوِيُّون اسمِعتهم من ابن ابي حَسَّان ، وطَرحوها على بَابه لكَّهُ بَابه للسَّمِين المُربِقية ، حَرَّضه بها على المُصاة وللسَّمِين المُربِقية ، حَرَّضه بها على المُصاة وللسَّمِين المُربِقية ، حَرَّضه بها على المُصاة وفضاه وتقدمه ، في بعض الا وال وتقدمه ، الا ولى مَستَو عبة إن شاء الله .

ولهذا ما تمركوا الحمل عن محمد بن راشد وكان شقة من نَمط سُحنون ، وإليه المناسلة عن محمد بن راشد وكان شقة من نَمط سُحنون ، وإليه الما كانت الرحلة ممّه؛ لتَساهُل رىء منه في المعاملة ، وترخُّص في العينة والانخذ برأي من لم ير الذَّريعة فتركوه ، حتى إنه لما مات لم ينظر سُحنون في تركته ، وأسندها إلى حبيب صاحب مظالمه .

<sup>(6)</sup> فإن فيها : خ ، فإن فيهم : اب ت ، \* والرافضة : ب ، والرافضية : ت خ (14) بن راشد : ا ، رشيد : ب ت ك ، بن رشد : خ (15) رىء منه : ا ب ك ت ، رئى منه : خ \* العينة : ا ب ك ت ، العتبية : خ.

<sup>(1)</sup> يسميه عياض أيضا: « الحكتاب الحكمي ». وترجنة الحكم في جذوة لمقتبس 13 ، وعد... أبن الفرضي 1/10، وبغية الملتمس 18 ·

قال القاضي ابو الفَضل رضى الله عنه :

ثم جَمَعنا من أخبارهم و قصصهم، وفِقَر من سِيَر مُحكّامهم وقُعناتهم، و نُوادِر من فَتاوي فقهائهم وأُنَّمتهم ، ما يَحتاج النُحكّام إليه ، ولا غِنَى بالعلماء عنه ؛ وأَثبتنا من حِكَم مُحكمائهم ورقائق ومُقاطهم ، ومناهج صلحائهم وزهّادهم ما تُرجَى بر كَمُهُم ولا تغيب \_ إِن شاء الله تعلى \_ منفعتُه .

وقد قال سُفيان بن عيَيْنَة ، رحمه الله : عند ذكر الصالحين تنزَّل الرحمة . وقال أبو حَنيفة : الحكايات عن العلماء ومتحاسنهم أحب الى من كيشر من الفقه ؛ لا نها آداب القوم . وقال بعض المشايخ : الحكايات مجند من جنود الله يثبت بها قلوب أوليائه ، قال: وشاهد مقوله تعالى : « و كُلاَّ نَفُسُ عَلَيْكَ مِن أُنبَاء السُّر سُل ما نُسْبَت به فُوَ اد ك » . (1)

وذ كر تا من مَحن مَتَ عَنهم ، وبلا يا مُتِ لَديهم ما فيه مسلاة للمعتعنين ، وأدلة على أبات قدمهم في الصّالحين؛ قال النبي على الله عليه وسلم : « أَشَدَ هم ، يعني الناسَ ، بلاءً الا نبياء ، ثم الصالحون ، ثم الامثَل فالا مثَل » . (2) وإنّما يُبتلي المرء على قدر إيمانه ؛ فأن كان إيمانه شديداً كان البلاء عليه أَشد ، حتى إن العبد يمشي على الارض ، وما عليه خطئة .

15

وقال : « إِذَا أُحبُّ الله عبداً ابتلاه ليسمع تضرُّ عَهُ » . (3)

وذكر نا من ُبلدانهم وأَوطَانِهِم ورحّالِهم و ُقطّانهم ؛ إِذكان ينبوع هذا المذهب بالمدينة ، فيها تفجّر ، ومنها انتشر ؛ فكانت المدينة ، كلّها على ذلك الرأي ، وخرَج منها إلى جهات من الحجاز واليمّن ، فانتشر هناك بِأبى (18) فكانت المدينة : ب ت ك ، وكانت المدينة : خ (19) فانتشر هناك : ب ، فانتشر هناك : ك ت خ .

<sup>(1)</sup> الآيه (120 من سورة هود .

<sup>(2)</sup> الحديث في فيض القدير 1 / 519 .

<sup>(3)</sup> الحديث في فيض القدير 254/1

1 قرة القاضي ، ومحمد بن صدقة الفَدَكي ، وأمثالهما .

واستقر من بلاد العراق بالبصرة ، فغلب عليها بابن مهدي والقعنبي وغيرهما ، ثم بأتباعهم من ابن المعذل ويعقوب بن شيبة ، وآل حمّاد بن زيد ، الى أن دخلها بعض الشافعية فتشارك المذهبان جميعا بها الى وقتنا هذا ، وكان آخر الاثمة بها من المالكيين في زمننا ومرتبة شيوخنا أبا يعلى العبدي ، وأبا منصور ابن باخي ، وأبا عبد الله ابن صالح ، فدخل هذا المذهب بغداد وغيرها من بلاد العراق ، فانتشر بها مع غيره من المذاهب ، ولكنه غلب وفشا أيام قضاء آل حمّاد بن زيد ، وانقطع بغداد ، فلم يبق له بها إمام من نحو الحسين والا وبعمائة عند وفاة أبى الفضل ابن عبدوس . ثم سكنها ابن صالح بعد التسعين .

10 وأما خُراسان وما وراء العراق من أرض المشرق فدخلها هذا المذهب أولاً يحيى بن يحيى التيمي، وعبد الله بن المبارك وتُقيبة بن سعيد ، فكان هناك له أئمة على مَر الازمان ، وفشا بقزوين وأبهَر وما والاها (\*) من بلاد الجبَل ، وكان آخر من درس فيه بنيسابور أبو إسحاق ابن القطان ، وغلب على تلك البلاد مذهب أبى حنيفة والشافعي .

(8)

ودخل أيضاً من أئمة هذا المذهب إلى بلاد فارس القاضى أبو عبد الله الله ودخل أيضاً من أئمة هذا المذهب إلى بلاد فارس القاضى أبو عبد الله الله و(1) وأمثالهما : ب وأمثالها: ب ن ك وابن حماد : ب (3-4)فتشارك : ت خ ، فقارك المذهبان : ا ، فثار المذهبان : ب (4) بها : بت ك ، فيها: ا (6)فدخل هذا بت ك خ : ودخل: ا ، فثار المذهبان : ب (4) بها : بت ك ، فيها: ا (6)فدخل هذا ب ت ك خ ، ودخل: ا (7-8) فلم يسق : ا ب ت ك ، ولم : خ (10) من أرض المشرق : ب خ ، من بلاد المدهرق : ت ا (11-11) فكان هناك له : ا ب ، فكان له هناك : ت (12) وأبهر : ا ب ت خ له (13) درس فيه : ب ك ، درس منه : ت ، اندرس منه : ا بن القطان : ب ت ك خ ، ابن النظار : ا (15) ودخل أيضا من : ا ب ك ت ، ودخل بها ايضا : خ .

البرنكاني، ولى قضاء الأهواز، وانتشر عنه هذا المذهب. وغلَب على بلادفارس مذهب داوود .

وأما الشام فكان بها من أصحاب مالك الوليد بن مسلم ، وأبو مسهر ، ومروان بن محمد الطاطري ، وغير هم ؛ وغلّب عليها أولا مذهب الاوزاعي ، ثم دخَلتْها المذاهب .

وأما أرض مصر فأول أرض انتشر بها مذهب مالك بعد المدينة ، وغلّب عليها، وأصفَق أهلها على الاقتداء به الى أن قدم عليهم الشافعي ، فكان واحداً منهم ، معدودا فيهم ، إلى أن أكثر عليه فتيان ابن أبى السّمت من فقهائهم ، وجرت بينه وبينه خطوب اقتضت تحيزه مع أصحابه ، كما سنذكره في موضع ذكره ، فنبع بها حينئذ مذهب الشافعي ، وكثر 10 أصحا به والمتعسون له ، وقد انتشر في الآفاق ، ومذهب مالك في كلّ ذلك ظاهر بها غالب عليها إلى وقتنا هذا ؛ ودخلَها أئمة من أصحاب أبى حنيفة ، ظاهر بها غالب عليها إلى وقتنا هذا ؛ ودخلَها أئمة من أصحاب أبى حنيفة ،

وأما إفريقية وما ورامها من المغرب فقد كان الغالبُ عليها في القديم مذهب الكوفيين إلى أن دخل علي بن زياد ، وابن أشرس ، والبهلول بن راشد ، وبعد هم أسد بن الفرات ، وغير هم ، بدذهب مالك ، فأخذ به في المد من الناس. ، ولم يز ل يفشو إلى أن جاء سُمنون فغلب في أيامه ،

 <sup>(1)</sup> قضاء الاهواز : ١ ب خ ، الاسوار : ك ت (7) واصفق : ب ، واطبق : ١ ت خ .
 ك (8) معدودا : ١ ب خ ، - ت ك ﴿ أَن اكثر عليه : ١ ت ، أَن كثر عليه : ب ك خ (10) الشافعي وكثر : ب خ ك ، الشافعي فكان وكثر : ١ (١١) في كل ذلك : بك ت ، في ذلك كله : خ (12) بها غالب : ب ت خ ك ، فيها غالب : ١ غالب عليها : ١ ب ك ت ،
 ح خ (15) فأحدذ به : ت خ ك ، فأخذه : ب .

1 وفيّض حلّق المخالفين ، واستقرَّ المذهبُ بعده في أصحابه ، فشاع في تلك الا تطار إلى وقتنا هذا .

وكان بالقيروان قوم قلّة في القديم أخذوا بمذهب الشافعي ، و َدخلَها شيء من مذهب داود ، ولكن الغالب عليها إذ ذاك مذهب المدينة والكوفة ، وكان الظهور في دولة بني عبيد لمذهب الكوفيين ، لموافقتهم إياهم في مسألة التّفضيل ، فكان فيهم القضاء والرياسة .

وتشر ق منهم قوم تق مناً لمسر اتهم ، واصطياداً لدنياهم ، وأخرجوا أضغانهم على المدنيين ، فجرت على المالكية في تلك المدة محن ، ولكنهم مع ذلك كثير ، والعامة تقتدي بهم ، والناشيء فيهم ظاهر ، إلى أن ضعفت دولة بني عبيد بها ، من لدن فتنة أبي يزيد الحارجي ، فظهروا وفشوا عليهم ، وصنفوا المصنفات الجليلة ، وقام منهم أئمة جلة طار ذكرهم بأقطار الارض ، ولم يزل الامر على ذلك إلى أن خرجت القيروان وأهلها وجها تها ، وسائر بلاد المغرب مصفقة على هذا المذهب ، مجتمعة عليه ، لا يُعرف لغيره بها قائم ،

15 وأما أهل الاندلس فكان رأيهم منذ ُفتحت على رأى الا وزاعي إلى أن رحل إلى مالك زياد بن عبد الرسمن ، و قر ُعوس بن العبّاس ، والغاز بن عبد أهم ، فجاءوا بعلمه ، وأبانوا للناس فضله واقتداء

<sup>(1)</sup> وفض حلق المخالفين: بن كن ، ورفض خلاف المخالفين: المج واستقر المذهب بعده: بن خ ك ، واستقر به المذهب: ا (7) لمسرائهم: ا ، لمسرتهم، بن خ ك (8) على المدنين: ب ، عن المدنين: ١ ت خ (10) عبيد بها: بن ت خ ، عبيد فيها: ا (11) وفقدوا عليم: بن ت وأفشوا عليهم: الله طار ذكرهم: بن ك ، صار ذكرهم: ان (12) عليهم: بن ت وأفشوا عليهم: الله طار ذكرهم: بن ك ، صار ذكرهم: ابن مطبقة: ك خرجت القيسروان: بن خ ك ، خربت القيروان: ت (13) مصفقة: ا ب ، مطبقة: ك خ ت مج مجتمعة: بن ك خ محتمة: ان ك خ محتمة: بن ك خ محتمة: بن ك خ محتمة: ان ك خ محتمة ان ك محتمة ان ك خ محتمة ان ك محت

الا أُمَّة به ، فيمرف حُقَّه ، وُدرس مذهبه ، إلى أن أخذ أمير الاندلس ، 1 إذ ذاك هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان النا َس جميعا بالتزام مذهب مالك, وصيّر القضاءَ والفّتياعليه، وذلك في عشرة السبعين ومائة مين الهجرة في حياة مالك رحمه إلله تعلى، وشيخُ ُّ المفتين حينئذ صعصعة بن سلاّم إمام الاوزاعية ، وراويّتهم، وقد لحِـق 5 به من أصحاب مالك عدّة ، فالتزم َ الناس بها من يومئذ هذا المذ َهب وحموه السيف عن غيره جملة ، وأدخل بها قومٌ من الرَّحاليـن والغربـاء شيئاً من مذهب الشافعي ، وأبي حنيفة ، واحمد ، وداود ، فلم يكَّــنوا من نشره ، فمات بموتهم على اختلاف ازمانهم ، الاحمن تدّين به في نفسه ممن لا يؤبه لقوله ، على ذلك مضى امر الاندلس الى وقتنا هذا ٠ (9)فبدأنا في كل طبقة بأهل المدينة ، ثم بس والآها من جزيرة (\*) العرب، ننم بأهل المشرق ، ثم كررنا على المصريتين ومَن والاهم من المغاربة ، وختمنا بأهل الاً ندلس ، إلا مَن لم نجد له من أهل تلك البلاد في تلك الطّبقة اسما

وانتقَيناً أثناء ذلك من نوادر ظُرفائهم وملح آدابهم ومحاسن شُعرائهم ما 15 يشط النفس عند كسَلها ، ويصقل عنها دين صدئها ؛ فقد قال على خرضى الله تعلى عنه : سَلُوا النَّفوس ساعة ، فإنها تصدأ كما يَصدَأُ الحديد .

فتعلَّمي إلى ما بَعده على الرسم .

<sup>(2)</sup> معاوية بن هشام بن عبد العلك؛ ا ترخ ك ، معاوية بن عبد الملك ؛ ب 4 ) تعلى : ت ، \_ 1 (5) حيث ذ : ا ب خ ك ، يومث ف إ ق ( 8 ) بها يومث : ا خ ، من يومث ذ : ب ك ت . (9) بعدوتهم : ا ، لموتهم ؛ ك (41) ومن والأهم : ب خ ، ومن وراءهم ؛ ا تك (15)وافذ قيد الثناء ذلك ؛ ب ك ت حاشية خ ، واقتفينا إثر ذلك : خ ، واتبعنا اثنا ، ذلك : ا بدوم حياس شعرائهم : ب ت خ ك ، - ا .

وذكرنا ما يَنتِجله كل واحد منهم من المعارف ، وما أضيف من الخيصال إليه ونبهنا على الغالب من أنواع العلوم عليه ، وسمّينا من تآليف مُو تفيهم ، وإملاءات مصتفيهم ما لا غنى عنه ، وما يَبته المتفقه على الاقتباس منه .
ولم فأل فيما جَمعنا من ذلك تحريراً للاختصار لفنونه ، وتحرّيا للا تتصار على فصوصه وعونه ، وحذفاً للطرق والاسانيد ، وضمّاً للنفاريق والا باديد ، واستصفيناه من كبار تصانيف المحدّ ثين ، وأمهات تواليف المؤرخين .
ككتاب أبي عبد الله البخاري (1)
وعبد الرحمن ابن أبي حاتم (2)
وابي الحسن الدّار قطني
وابي الحسن الدّار قطني
وابي بكر ابن حيان القاضي وكيع في تاريخ القضاة (3)
وابي بكر ابن حيان القاضي وكيع في تاريخ القضاة (3)

<sup>(4)</sup> تحريرا . . . وتحريا : ب ، تحريا . . . وتحديا : ك ت م ، تحريا . . . وتحريا : ا (5) والاباديد: ا ب ت ك ، والتباديد : خ (10-11) بكار الفاضي وأبي بكر ابن حيات الفاضي وكيم : تصويب ، بكار الفاضي وأبي بكر الفاضي وكيم : ب ، بكار وأبي بكر بن حيان الفاضي ووكيم : ت ك خ ، بكار القاصي وأبي بكر بن حبان القاضي ووكيم : ا \* في تاريخ الفضاة : ا ب خ ، - ت .

<sup>(1)</sup> محمد بن إسماعيل بن بن إبراهيم بن المنيدة البخاري، أبوعبد الله المتوفي سنة 256 ه. وقد اعتمد القامني عياض على كتابه « التاريخ الكبير » .

<sup>(2)</sup> عبد الرحان ابن ابي حاتم عمد بن إديس بن المندر النميمي الحنظلي الرازي، أبو عمد المتوفي سنة. 327 هـ. له كتاب «الجرح والتمديل» .

<sup>(3)</sup> محمد بن خلف بن حيان ( وفي المشتبه للذهبي 83 ؛ جيان ) بن صدقة بن زياد، أبوبكرالقاضي المروف بوكيع ، المتوفي سنة 306 هـ . وتاريخ القضاة له طبع بمصر سنة 1366 - 1369 هـ .

<sup>(4)</sup> محد بن جرير بن يزيد بن غالد الطبرى المتوفي سنة 310 ه. له تاريخ الرجال من الصحابة والتـابيـن

والصولى <sup>(1)</sup> 1 وابن كـامل <sup>(2)</sup> وكتب أبي عسر الكندي <sup>(3)</sup>. وأحمد بن يونس المصري في المصريين (4). ومن تاريخ ابي عَمَر الصدفي القرطبي . 5 ومن كتب أبي عبد الله ابن حارث في القَرَويين والاندلسيين. ومن كتاب أبي العَرب التَّميمي . وابي إسحاق الرقيق الكاتب (5). وأبي على ابن البصري في القروبين . وتعاليق وجدتها بخط الشيخ أبي عمران الفاسي (6) في ذلك . 10 وماوقع إلى من تاريخ أبي بكر بن أبي عبد الله المالكي (7) في القَرويّين. ومن تواريخ الاندلسيين، ككتاب أبي عبد الملك بن عبد البر (الم (2) وابن كامل : خوأبي كامل: ا ب ت ، (3) أبي عمر الكندي : ا ب خ ، أبي عمرو . ت ( 6 ) ومن كتب : أ  $\psi$  ك ت ، ومن كتاب : خ ت (13) ومن تواريخ الاندلسيين أ $\psi^{\pm}$ ، ومن تاريخ الاندلسيين : ت ، ومن تواريخ الاندلس:خ . محمد بن يحي بن عبد الله بن العباس الصولي ، أبوبكر المتوفي سنة 335 أو 336 ه (1)أحمد بن كامل بن شجرة بن منصور بن كب القاضي ، أبو بكر المثوفي سنة 359 ه . له كتاب (2)«التاريخ»، وكتاب «أخبار القضاة». محمد بن يوسف بن يعقوب بن حفص التجيبي الكندى، أبو عمر المصري . وقد استقاد القاضي عياض (3)من كتبه : « علماء ( أو أعيال ) موالى مصر ً » ، و « طبقات القضاة بمصر » . أحمد بن يؤنس بن عبد الاعلى بن موسى الصدني أبو الحسن المتوني،سنة 302 هـ. (4) ابراهيم بن القاسم القبرواني، له تصانيف في علم الاخبار والتاريخ ، ومنها : كتاب «تاريخ افريقية (5)والمغرب» في عدة مجلدات. موسى بن عيسى بن أبي حجاج النفجومي، أبو عمران الفاسي المتوفي سنة 430 هـ. (6)

هو كتاب « رياض النغوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية وزهادهم وعبادهم ونساكهم وسبر من (7)أُخبارهم وفضائلهم وأوصافهم » . وقد طبع الجزء الا<sup>د</sup>ول منه بالقاهرة سنة 1951 طبية سقيعة.

أحمد بن محمد بن عبد البر بن يحيى أبو عبد الملك القرطبي المتنوفي سنة 338 ه. له «تاريخ الفقياء (8) والنضاة ١٤. وقد ذكره الناضي عياض مرازاً في المدارك.

1 وكتاب الاحتفال لابى عمر بن عفيف (1) ، والانتخاب لا بى القاسم ابن مفرج (2) ، وكتاب القاضي أبى الوليد ابن الفرضى ، (3) وتواديخ أبى مروان ابن حيان (4) ، والرازى (5) ، وكتاب أحمد بن عبد الرحمن بن مطاهر (6) في الطُّليُطِلِين ، وسوى هذه الكتب ، ككتاب ابن اليي دُليم المقدّم ذكر ، وممّا وقيع أبى من كتاب أبى بكر الخطيب في البغداديين ، واورا في بُعمت للحكم المستنصر بالله ، وجدتُها عليها خطّه في كتاب في العراقيين ، وما وقع من من ذلك في كتاب الاثمير ابى نيفس (7) ، وفي كتاب الشيخ ابى اسحاق ، وعير وكتاب ابى عمر بن عبد البرّ في ذكر الائمة الثلاثة و رواتهم ، وغير هذ الكتب مما عسى ان يكون وقع من غرضنا فيها التّافه اليسير هذ الكتب مما عسى ان يكون وقع من غرضنا فيها التّافه اليسير

(2) وتواریخ أبی مسروان :ب ت ك خ ، وتاریخ أبی مروان : ا (6) وجدتها علیها خطه : ۱، وجدت علیها خطه: ب ت ك خ . (10) والاهتبال : ب ت ك خ ، والامتشال : ا

<sup>(1)</sup> أَحمد بن عفيف القرطبي أبو عمر المتوفي سنة 410 هـ. يقول القاضي عياض فـي ترجمته الآتيـة : « أَلف كناب الاحتفال في علماء الاندلس ، وعل به كناب ابن عبد البر » .

<sup>(2)</sup> أحمد بن محمد بن يحيي بن مفرج القرطبي المتوفي سنة 336 هـ . وكتابه « الانتخاب » نقل عنهالقاضي فـــى المـــــارك .

<sup>(3)</sup> عبد الله بن محمد بن يوسف الازدى أبو الوليد المعروف بابن الفرضي المتوفي سنة 403 هـ وكتابه الذي يشير إليه القاضي عياض هو: « تاريخ علماء الانداس » ، وقد طع بمجريط سنة 1891 م

<sup>. (4)</sup> حيان بن خلف بن حسين بن حيان أَبو مروان القرطبي المتوفي سنة 469 ه.

<sup>(5)</sup> أحد بن محمد بن موسى بن بشير الرازي الكناني القرطبي أبو بكر المتوفي سنة 344 هـ.

<sup>(6)</sup> أحمد بن عبد الرحمان بن مطاهر الانصاري أبو جعفر المتوفي سنة 489 ه. له كتاب في تاريخ فقياء طلمطلة وقضاتها .

<sup>(7)</sup> هو الأمير أبو نصر على بن هبة الله بن علي بن جعفر بن ماكولا المتوفي سنة 475 ه. على خلاف في سنة وفاته . له كتاب : «الاكمال في رفع الارتباب عن المؤتلف والمختلف مسن الاسماء والكنى والالقاب » .

وأنا أضرع إلى ذي العزة والجلال ، ألا يجعل حظّي من هذا الكتاب 1 عجرّد التعب ، وواصلَ السَّهَر والنَّصَب ، وأن يُحسِن فيه النية ، ويكمل بعفوه عن زللنا المنة .

وجدير بمطالعه أن يُحسِن الظّن، وأن لا يُبادر إلى الطّعن، حتى يُجِيدَ النظر، ويحقق ما أنكر ، فان تَيَقَّن بعد ز لَة أصلحها ، أو وَجد مبهمة قلَ النظر، ويحقق ما أنكر ما كَفَيناه في جمعه من شُغْل الخاطر، والفراغ البحث والطلب المتواتر، ويَعذر فيما عساه يَعشُر عليه من ذلَل حَفيّ أو ظاهر، فالغالِب على المَراء التّقصير، والأمرر الذي ادتكبتُه خطير، ويُغتفر القليلُ الكثير.

وصلى الله على سيدنا محمد البشير النذير ، وعلى آلِه وسلّم .

10

~~~~?. C. 25000:

<sup>(1)</sup> أضرع: ب ت ك خ ، أفرع: ا (4) وجدير بمطالعه: ا ت ، وجدير لمطالعه: پ ك \* يجيد: ب ت ك خ ، يحدد: ا (5) ما أنكر: ت ك خ ، ما ينكر: ب \* مهمة: ا ب خ ، منهمة: ت ك (6) ما كفيتاه: ا ، ما كفيته: ت (10) سيدنا: ب ت ، \_ ا ك يه وعلى آله وسلم: ب ، \_ ا ت ك .

# باب ما ورد من الآثار في فضل المدينة ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم لها

روى أنس بن مالك (1) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اللهم بارك لهم في مِكيالهم ، وبارك لهم في صاعهم ، ومُدّهم » يعني أهلَ \* المدينة . (10)وعن أبى ُهريرة ــ رضي الله عنه ــ عن النبي ﷺ : « اللهم با رك لنا في ثمارنا ، وبارك لنا في مدينتنا ، وبارك لنا في صاعنا و ُمد ّنا ؛ اللهم إِنْ إبرهيم عبدُكُ وخايلُكُ ونبيك ، وإِنِّي عبدُكُ وَنبيُّك ، وإِنه دَعاكُ لمكة ، (٧) وإني أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك به لمكة ومثله معه » (3) . وقال ُعمر بن الخطاب (4) لعبد الله بن عيَّاش: (5) آنت القائل: لمكة ُ خبر ً من المدينة ؟ فقال عبد ُ الله : فقلت : هي حَرَم الله وأ منه ، وفيها بيتُه ، (1) من الآثار : ت ك ط، من الاثر : اب (2) لها : ا ت ك ط ، - : خ (4) مكالهم . . . لهم في : ب ت ك ، \_ ا ط ، مكيالهم وفي صاعهم : خ (ة) هريرة رضي الله عنه.... صلى : ت، هريرة عن النبي صلى : خ ، هريرة عنه صلى : ا ب ك ط (5 - 6) بارك لنا في تمارنا . . . في مدينتنا : ب ت خ ك ، مارك لنما في مدينتنا: ا ط (6) في ثمارنا : ب ت خ ك ، ثمرنا : الموطأ (7) لمكة: أب خ ك ط ، مد ت (9) أبن عياش : ب ت ك ، أبن عباس : أ خ ط ◄ لَكَةَ : ات كَ مَكَةَ : -خ (10) فقال عبد الله : ابط، قال عبد الله : كت خ ◄ فقلت : اب ت ك خ ، \_ ط κ هي : الموطأ ، \_ ا ب ت ك خ ط .

<sup>(2)</sup> الاشارة إلى الآية 37 من سورة ابراهيم .

 <sup>(3)</sup> اقتصر القاضي عياض على قسم الدعاء من الحديث . وقد ورد تاماً في الموطأ 2/00/2 ، وانظـر تحقيق النصرة ألبى الفخر المراغي 17 .

<sup>(4)</sup> الحديث في الموطأ 205/2 ، وانظر وفاء ألوفا لنور الدين السمعودي 1/تك .

<sup>(5)</sup> عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي أبو الحارث صحابي شهير مات سنة 64 هـ، يروي عن اللبي ص ، وعن عمر بن الخطاب ض. ترجم له ابن الأثير في اسد الغابة 240/3، وابن حجر في الاصابة 4/217

فقال ُعمر : لا أقول في حَرَم الله ولا في بيته وأمنه شيئاً ، ثم قال له عمر 1 كما قال أولاً ، فأجابه عبد ُ الله بجوابه ، وأجابه ُ عمر بمثـل الاول · ثلاث مر ّات ، ثم انصرَف » · أنا إختصَر ُته.

و رَوى ابنُ عُمر أَن النّبي عَيِّلَاتِهُ قال: « لا َيصِبِرُ أَحـدٌ على لَا وَاء (1) المدينة وشِد تها إلا ّكنت له تشهيدا أو شفيعاً يوم القيامة » (2) ، وفي رواية: 5 « وَشفعاً » .

وعن جابِر بن عبد الله (3) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إنما المدينة كالكير تَنفِي خَبَهُ ويَنْصَعُ (4) طَيْبِها » ، وفي حديث أبى مُهريرة (5) : « تَنْفِي الناسَ كما يَنفِي الكير خَبَثَ الحديد » (6) .

وفي حديث زيد بن ثابت : (7) « انها تَنفي الرجال كما تَنفي النار 10 خَبَث الفصّة » . ورى سفيان بن أبى رُهير (8) قال : قال رسول الله صلى خَبَث الفصّة » . ورى سفيان بن أبى رُهير (8) قال : قال رسول الله صلى الأول : ابت كله ، شهه: ا (2) بمثل الأول : ابت كله ، بمثل هذا الأول : خ (5) إلا كنت : ابت طخ ، إلا كنب : ك به شهيداً أو شفيعا : اب ت ك له ، شفيعا أو شهيدا : خ (10) زيد بن ثابت : المقاد بن ثابت : ت (11) سفيان بن أبى زهير : ب ك ت بخارى ، سعيد بن أبى زهير : ب ك ت بخارى ، سعيد بن أبى زهير : ب ك ت بخارى ، سعيد بن أبى زهير : ب ك ت بخارى ، سعيد بن أبى زهير : ب ك ت بخارى ، سعيد بن أبى زهير : ب ك ت بخارى ، سعيد بن أبى زهير : ب ك ت بخارى ، سعيد بن أبى زهير : ب ك ت بخارى ، سعيد بن أبى زهير : ط ا .

<sup>(1)</sup> لاً واء المدينة : شدتها وضيق معيشتها .

<sup>2)</sup> هذا جزء من حديث ، وهو في الموطأ 200/2 - 201 بتمامه ، وانظر وفاء الوفا 27/1 .

<sup>(3)</sup> حديث جابر في صحيح البخاري 21/3 ، والموطأ 201/2 .

<sup>(4)</sup> هذه إحدى البروايات في هذه الكلمة . ونصع اللورب : صفاووضح . والمعنى : تنفى عنهما الخبيث من الناس ، أما الطيب فتجملي صفاء جوهره . وانظـر لسان العرب ونهاية ابس الاثثير ( نصع ، بضع ) ، ووفاء الوفا 30/1 .

<sup>(5)</sup> حديث أبي هريرة في صحيح البخاري 21/3 , والموطأ 201/2 - 202 .

<sup>(6)</sup> خبث الحديد: وسخه الذي تخرجه النار .

<sup>(7)</sup> حديث زيد بن ثابت في صحيح البخاري 23/3 .

 <sup>(8)</sup> الحديث في صعيح البخاري 21/3 ، الموطأ 202/2 . وانظر تحقيق النصرة 13 ، ووفاء الوفسا
 29/1 .

الله عليه وسلم: « أُنفتَح اليمن فيأتي قوم مُيبسُّون الله عليه وسلم: « أُنفتَح اليمن فيأتي قوم مُيبسُّون » .
أطا عهم ؛ والمدينة ُ خير ً لهم لو كانوا يعلمون » .

وذَكَ ر في فَتح العِراق والسَّمام مثلَه ،أَنَا اختصرتُه .

وعن أبى هريرة ، رضى الله تعلى عنه ، عنه صلى الله عليه وسلم بمعناه ، وعن أبى هريرة ، رضى الله تعلى عنه ، عنه صلى الله عليه وسلم بمعناه ، وقال : «والذي نفسى بيده لا يخرج احد منها رغبة عنها إلا خلف الله فيها من هو خير منه »(2) .

وعن أبى أهريرة عنه صلى الله عليه وسلم: «على أنقاب (3) المدينة مَلائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدَّجَّال » (4)

قال مالك بن أنس: «المدينة محفوفة الشهدا، وعلى أنقابها ملائكة وبها عرسونها ، لا يدخلها الدَّجّال ولا الطَّاعون ، وهي دار الهجرة والسُّنة ، وبها خيار الناس بعد رسول الله عِلَيْكَة ، وهجرة النَّبِي عِلَيْكَة وأصحابه ، واختارها الله له بعد وفاته ، فجعل بها قبره ، وبها روضة من رياض الجنَّة ، ومنبر

<sup>(1)</sup> تفتح اليمن : ط ك ت ا ، يفتح اليمن : ب تخ فيتحماون : ب ك ت بخارى ، فيحتماون: اط (7.4) هربرة ... منه وعن أبي هربرة ... على أنقاب : ب ت ك خ ، خ الله وقال: ب الله وقال: ب الله وقال: ب على أنقاب : ب عنه عنه صلى: ت ك مربرة عنه صلى: ا ب خ ط \* بمعناه وقال: ب ت ك ط ، بمعناه قال: خ (5) أحد منها رغبة عنها: خ ، منها أحد رغبة عنها : ت ك ط ، أحد رغبة عنها: ب (9) بالشهداء : اك ب بالشهوات: ط ، بياض في: ت (12) الله له بعد: اب ط خ ، الله بعد: ت ك \* قبره بها: اط .

<sup>(1)</sup> بس الابل وأبسها: زجرها وساقها . والمعنى تفتح اليمن والعراق والشام، فيسرع الناس إليها بأهليهم وأقاربهم طلبا للنعيم والرفه ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون .

<sup>(2)</sup> الحديث في الموطأ 2/202 برواية الزبير بن العوام . وفيه اختلاف يسير في الكلمات مع هنا .

<sup>(3)</sup> أنقابها:طرقها وفجاحها .

<sup>(4)</sup> الحديث في الموطأ 2/4(2).

رسول الله ﷺ ، وليس ذلك لشيٌّ من البلاد غيرها» .

وفي رواية : « ومنها تُسِمت أشراف هذه الأمّة يوم القيامة » .

وهذا كلامٌ لا يقوله مالكٌ عن نفسه ؛ إذ لا يُدرَك بالقياس.

وقال حمّاد بن واقد الصّفّار<sup>(1)</sup> لمالك: يا أبا عبد الله! أيّما أحَبُّ إليك: المقانم ها هنا أو بمكة ؟ فقال: ها هنا ، وذلك أن الله تعالى اختارها لِنبيّه قَ مِن الله عنا أو بمكة الأرض ، ثم ذكر حديث أبي هريرة في فضلها .

وقال جمفر بن محمد : قيل لِمالك :اخترت مقامك بالمدينة و تركت الريف والخصب، فقال : وكيف لا أختاره ، وما بالمدينة طريق إلا سلك عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجبريل عليه السلام ينزل عليه من عند رب العالمين في أقل من ساعة .

10

قال أبو مُصْعبِ الزُّهري : قيل لمالك : لِم َ صار لأهل المدينــة لينُ القلوب ، وفي أهل مكة قساوة القلوب ؟ فقال : لِائ ً أهل مَكّة أخرجوا نَبيّهم ، وأهل المدينة آوَ وْه .

وقال محمد بن مُسلَّمة (2): سمعت مالكاً يقول: دخلت على المَهدّى

<sup>(1)</sup> ذلك لشى، من البلاد: ب، ذلك بشى؛ من البلاد: اطخ، ذلك في البلاد: ك ت (ك) أشراف هذه الامة: اب ت ك خ، أشراف الناس: ط (4) حاد بن واقد الصفار لمالك: بك خ، حماد بن واقد لمالك: ت (5) لنبيه صلى: بك خ، حماد بن واقد لمالك: ت (5) لنبيه صلى: اب ت ط ك ، جميع بقاع الارض: اب ت ط ك ، جميع البقاع: في حديث أبى هريرة: اب ت ك ط، الحديث لابى هريرة: خ (8) وكيف لا: اب ت ط ك ، كيف لا ؛ خ به إلاسلك عليها: ب ت ك ، إلا وسلك عليها: اط (9) وحبر بل عليه السلام ينزل: ات ط ك خ، وحبر بل عليهما السلام ينزل: ب.

<sup>(1)</sup> حماد بن واقد العيشي أبو عمر الصفار البصري. قال البخاري: منكر الحديث. الحلاصة 79.

<sup>(</sup>٤) قول محمد بن مسلمة هذا ، نقله كله السمهودي في وفاء الوفا 33/1 عن «المداوك».

القال: أو صنى ، فقلت: أوصيك بتقوى الله وحده ، والعطف على أهل بلد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجيرانه ، فاته بلغنا أن رسول الله عليه وسلم قال : المدينة مُهاجَرى ، ومنها مَبْعَثى ، وبها قبري ، وأهلها جيراني وحَقيقٌ على أمّتي حِفظى في جيرانى ؛ فمن حفظهم في كنت وأهلها جيراني وحَقيقٌ على أمّتي حِفظى في جيرانى ؛ فمن حفظهم في كنت له شهيداً أو شفيعاً يومَ القيامة ، ومَن كم يحفظ وصيتي في جيراني سقاه الله من طيئته الحَبَال (1).

### باب الآثار في اختصاص المدينة بفضل العلم والإيمان والسنة والقرآن

(11) (\*) روت عائشة رضى الله تعلى عنها أن النبي على الله عليه وسلم قال: 10 ُفتحت المدائنُ بالسَّيْف ، وافتتحت المدينةُ بالقرآن (<sup>2)</sup> .

وعن أبى سَعِيد المَقبُريّ عن أبي أهريرة :قال رسول الله صلى الله عليه

<sup>(1)</sup> فقلت: اب ت ك ط ، فقال: خ (3) وبها قبرى: ب ت ط ك ، وفيها قبرى: خ (4) وحقيق على ... في جيراني: اب ت ك ط ، – خ(5) ومن لم يحفظ وصيتي: ب خ ك ط ، – خ (6) الله من طينة الخبال: ابت طك ، الله طينة الخبال: خ (7) بضضل العلم: اب ت ك ط ، بفضل أهل العلم: خ (9) عائشة رضي الله تعلى عنها: ك ، عائشة رضي الله عنها: ت ، – اب خ ط (10) بالسيف: ابت ط ك ، بالسن: خ

<sup>(1)</sup> الخبال: ما يسيل من جلود أهل النار ، وطينة الخبال : عصارة أهل النار .

<sup>(2)</sup> في تحقيق النصرة 18: «وذكر ابن النجار تعليقا عن أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها قالت»، ثم ذكر الحديث . وهو في ميزان الاعتدال 330/1 ، ولسان العيزان 436/2 برواية ذؤيب ابن عمامة السهمي عن مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة . قال ابن حجر \_ نقلا عن الذهبي: هذا منكر مما انفرد به ذؤيب ، ثم أعقبه ابن حجر بقوله : وهذا الحديث معروف بمحمد بن الحسن بن زبالة عن مالك ، وهو متروك متهم ، وكأن ذؤيب إنما سمعه منه فدلسه عن مالك .

وسلم : المدينة قبّة الإسلا ، ودار الإيمان ، وأرضُ الهِجرة ، ومبدأ الحُلال 1 والحرام » • (1)

وروي كثير بن عبد الله عن أبيه عن جدّه أن وسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «إن الدين لَيَأْرِزُ إلى المدينة» ، وفي رواية : «الحجاز» كما تأرزُ الحَيّة إلى بُحدها (2) ، وليعقلن الدينُ من الحجاز معقل الا رُوية من رأس الجبَل . إن الدّين بدأ غربباً، وسيعود غريباً ، فطُوبى النّرباء الذين يطحون ما أفسد الناسمن بعدىمن يُسنّى (3) ».

وعن عَائشة رضى الله تعلى عنها عن النّبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: « لَيَنحاز ّن الاسلام إلى المدينة كما يحوز السيل الدّ مَن ».

وعن أبى هريرة عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال : « لاتقوم الساعــة 10 حتى يأرز الإيمان الى المدينة كما تأرز الحَيّة إلى مُحْرها . قال أبو مُصْعَب الزُّهري في هذا الحديث » :

والله ماياً ِرز إلا إلى أهله الذين يقومون به، ويَشْرَ عون شرائعه، ويعرفون

<sup>(5)</sup> الاروية من : ب ت ك ، الارية من : ط ، الاربية من : ا ، الالوقية من : خ : (8) وعن عائشة : ا ب ت ط ك ، − خ ★ تعلى : ت ك ، − ا ب خ ط (9) لينحاز ن : مسد احمد ( 73/4 )، ليحازن : ا ب ط ، ليحاز : ت ، لينحاز : خ (10) عليه الصلاة والسلام : ت ، عليه السلام : ا ب خ حاشية ط ، صلى الله عليه و سلم : ط ★ أنه قال : ا ك خ ط ، − ب ت الرهري : ا ت ك ط ، − خ ب (13) إلا إلى أهله : ا ب ت ط ، إلا أهله : خ ك .

<sup>(1)</sup> الحديث في الجامع الصغير 164/6 (مع فيض القدير ) عن أبىهويرة برواية « ومتبوأ الحلال» ، وفي وفاء الوفا 1/3/1استناداً الى حديث رواه الطبراني :« ومبوأ » .

<sup>(2)</sup> يأرز : يلجأ . والحديث في صحيح البخاري 21,3 ،ومسند أحمد 286/2 422 - عن ابي هريرة.

<sup>(3)</sup> الحديث ـ كما يرويه كثير بن عبد الله ـ في صحيح الترمذي ( مع العارضة ) 90/10 - 97 . وكثير هـذا متهم بالكـذب ( الخـلاصة 273 ، وتهـذيب التهـذيب 421/8 - 422 ) . والا روية ، بضم الهمزة وكسرها : أنثي الوعول ، وهي تيوس الجبل .

#### أويله ، ويقومون بأحكامه .

وما ذاك من رسول الله صلى الله عليه وسلم مدحاً للأرض والدُّور ، وما ذاك إلاّ مدحاً لأهلها ، وتنبيها على ان ذلك بات فيهم ، زائل عن غيرهم حين يرفع العِلم ، فيتخذ الناس رؤساء 'جهالاً ، فيسألون فيقولون بغير علم فيضلُّون وُيضلُّون وُيضلُّون .

قال إبن أبي أُو يس: سمعت مالكاً يقول في معنى الحديث:

« بدأ الاسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ » ، أي يعود إلى المدينة كما بدأ منها .

## باب فضل علم اهل المدينة وترجيحه على علم غيرهم واقتداء السلف بهم

قال زيد بن ثابت :

10

إِذَا رأيت أهل المدينة على شيءٌ فأعلم أنه السنة .

قال ابن غُـمَر :

لو أن النَّاس إذا وقعت فتنة "رَدَّوا الا مر فيه إلى أَهل المدينة ، فإذا اجتمعوا على شيء ، يعنى فَمَـلوه ، صلح الأمر ؛ ولكنَّه إذا نمَـق نا ِعق " تبِعَه الناس.

<sup>(2-3)</sup> مدحا ... مدحا : ا ب ت خ ك ، قدحا ... قدحا : ط ( 3 ) وتنبيها على أن : ت ، وتنبيها أن : ب ك خ ، ونبيها أي ذلك: ا ط (3-4)حين يرفع: ب ت ك ط ، حتى يرتفع :خ، حتى يرفع : ا ب (4) رؤساء جها لا : ا ب ت ط ك ، روما حفصا لا : خ (6) قال ابن : ا ب ك ط ، وقال ابن : ا ت ط ك خ ، غريبا أي : ب ( 9 ) وترحيحه : ا ب ت ك ط ، وترحيحهم : خ (14) فيه إلى : م ب ت ط ك ، فيها إلى : خ (15) معنوه : خ .

قال متالك :

كان ابن مسعود يُسأل بالعراق عن شيء فيقول فيه ، ثم يُقدم المدينة فيسأل فيجد الامر على غير ما قال ؛ فإذا رجع لم يَحطَّ رحلَه ، ولم يدخل بيته ، حتى يرجع إلى ذلك الرجل فيخبر و بذلك .

قال :

وكان عمر بن عبد العزيز يكتب إلى الأمصار يعلّمهُم السُّنن والفقه، ويكتُب إلى المدينة يَسأ لهم عمّا مضَى ، لعلّه بَعمل بما عندَهم ويكتُب إلى المدينة يَسأ لهم عمّا مضَى ، لعلّه بَعمل بما عندَهم وكتب إلى أبي بكر ابن حَزمُ أن يَجمَع له السُّنَن ويكتب بها إليه، فتوفى ، وقد كتب لَه ابنُ حَزمْ كتُبا ، قبل أن يعث بها إليه.

قال ما لك :

**1**0

والله مااستوحشَ سعيدَ بن المسيب ولاغيـره من أهل المدينة لقول قائل من النّاس، ولولا أنَّ عمر بَن عبد العزيز أخذ هذا العلم بالمدينة لَشَكَـكَه كثيرٌ من الناس.

وقال عبدُ الله بن ُعمر بن الخطَّاب :

كتَب إلى عبدُ الله . يعنى ابنَ الزُّبير ، وعبدُ الملك بنُ مَروان ، كلاهما يدُعوني إلى المَشُورة ، فعليكما قله يدُعوني إلى المَشُورة ، فعليكما قله المدار المحرة والسنة » .

<sup>(2)</sup> ابن مسعود: ابت طك ، ابن سعيد: خلا يسأل بالعراق: ابت طك ، يسأل من بالعراق: خلا عنشيه: ابت طك ، على شيء : ط(3) فيسأل ... الامر: ابت كل التحل المين العراق : خلا ويسأل ... الامين العرب العرب المين العرب المين العرب العرب

وقال رجل لابى بكر ابن عمرو بن حزم في أمر : « والله ما أدري كيف أضنَع في كذا » ؟ فقال أبو بكر : يابن َ أخي ! إذا وجدت أهل هذا البلد قد أَجمَعوا على شيء فلا تشكّن فيه أنه الحقّ.

وقال الشافعي : إذا وجدت معتمداً من أهل المدينة على شيء، فلا يكن ت في عَلَبك منه شيء ٠

وقال الشّافعي أيضا: أمّا أصول أهل المدينة فليسَ فيها حيلة من صحّتها. قال ابن نافِع: كان مالك يرى أن أهل الحَـرَمَيْن إذا بايعوا لزِمت البيعة أهل الإسلام.

قال مالك : كان ابن سيرين أشبه الناس بأهل المدينة في ناحية ما يأخذ به .

(12) 10 قال أبو 'نعيم: سألت مالكاً عن شيء ، (\*) فقال لى: إن أردت العلم فأ قم ، يعني بالمدينة ؛ فإن القرآن لم ينزل على الفرات .

قال الشَّافعي: رحلت إلى المدينة فكتبتُ بها اختلافَهم، زاد في رواية: «في الجدّ ».

قال مِسْعَر : قلِت لحبيب بن أبي ثابت : أُثَّيما أَعَلَم بالسنَّة، أَو بالفِقه ؟ 15 أهل الحِباز ، أم أهل العِراق ؟ قال : أهل الحَجاز .

(1) بن عمرو بن حزم: اب خ، بن عمر بن حزم: ت ط ك (1-2) أمر والله ما أدري كيف أصنع: ب ك ط، أمر والله لا أدري كيف أصنع: ا، أمر والله ما أدري ما أصنع: ت في أمور الله كيف نصنع: خ (2) أخي: اب ت ك ط،  $- \div$  (2) أهل هذا البلد: بت ك ،  $- \div$  (3) على شيء: اب ت ك ط ،  $- \div$  (6) فيها حيلة من صحتها: اب ت ك ط ،  $- \div$  (9) الناس بأهل المدينة: اب ت ك ط ، الناس بالمدينة: خ + يأخيذ به: ات ك ط ، يوخذ منه: خ ، وغيير واضحة في: ب . (11) فان القرآن: ا ب ت ك ط ، فان العلم: ب (12) قال الشافعي: ت ط ك ، قبال الشعبي: ا ب خ ت ك ط ، فان العلم: ب ط خ ، في الحد: ك ت (15) الحجاز أم: اب ط ك ، أحجاز أم: اب ط ك ، أحجاز أم: اب ط ك ، أحجاز أو: خ .

وقال الشافعي: كل حديث ِ كيس له أصلُّ بالمدينة ، وان كـان منقطعــاً ففه صَعْفُ ً.

وقال مالك ، رحمه الله ، في إِثر ذكر التشهد في الوصية : هو الذي أُدركت عليه الناس بهذه البَلْدة ، فلا تشك فيه فهو الحق . قال عبد الله بن عبد العزيز نافعــ إلى مصر قال عبد الله بن عمر : بعث عُمر بن عبد العزيز نافعــ إلى مصر

قال عبد الله بن عمر : بعث عمر بن عبد العزيز نافع- إلى مِصر يعلّمهم السنن.

قال ُ مجاهد وعمرو بن دينار وغيرُ هما من أهل مكّة : لَم يزَل شأْنُنا متشابهاً متناظراً حين خرج عطاء بن أبى رباح إلى المدينة ، فلمّا رجع إلينا استَبان فضله علمنا .

### رسالة مالك الى الليث بن سعد (١) في هذا

10

«من مالك بن أنس إلى اللّبث سعد ، سلام عليك ، فإني أحمد الله إليك الذي لا إله إلا هو. أما بعد عصمنا الله وإياك بطاعته في السر والعلائية ، وعافانا وإياك من كل مكروه . اعلم رحمك الله أنه بلغنى انك تفتي الناس أشياء مخالفة لما عليه جماعة الناس عند نا ، وببلد نا الذى نحن فيه ، (3) الوصية هو: ا ب ك ط ، الوصية هدنا : ت ، الوصية وهو. خ (4) فلا تشك : اط ، فلا يشك : ت ك خ ، وغير واضحة في : ب (5) بن عبد العزيز : ا ب ط خ ، — ك ت (7) شأننا : ب ت خ ك ط ، شاس : ا (8) حين خرج : بخ، حتى خرج : ا ت ك ط \* إلى المدينة : ا ب ت ك خ : للمدينة : ط (9) علينا : ا ب ت ط ك ، — خ (11) عليك : ا ب خ ط ، عليكم: ب ت ك (13) أنه بلغني: ابت ط ك ، — خ (14) بأشياء : ا ب ت ك ط ، غير ب ت ك المدينة الناس : ا ب ت ك ط ، غير ب ت ك المدينة الناس : ا ب ت ك ط ، غير ب ت ك ط ، غير ب ت ك ط ، أنه المنت الله عليكم الناس : خ وبلدنا : ا ب ت ك ط ، في المدنا : ا ب ت ك ط ، في بلدنا : ط .

<sup>(1)</sup> الليث بن سعد بن عبد الرحمان الفهمي مولاهم ، أبو الحرث المصري الامام المتوفى سنة 175 ه. ترجته في الجرح والتعديل 177/2/3 ، الوفيات 554/1 ، تهذيب التهذيب 459/8، الحلاصة 275.

ا وأنت في إمامتك وفضلك ، ومنزلتك من أهل بلدك ، وحاجة من قبلهم إليك، واعتمادهم على ماجاءهم منك، حقيق بأن تخاف على نفسك ، وتَبَعْ ما ترجو النجاة با تباعه؛ فان الله تعالى يقول في كتابه العزيز : «وَالسَّابِتُونَ الأوَّلُونَ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالأنصارِ » (1) . الآية ، وقال تعالى : « فَبَشَرْ عَبَادِ الذِينَ المُهَاجِرِينَ وَالأنصارِ » (2) . الآية ، فانما الناس تَبَع لأهل لله المدينة ، إليها كانت الهجرة ، وبها نزل القرآن ، وأحل الحلال ومُحرّم المدينة ، إليها كانت الهجرة ، وبها نزل القرآن ، وأحل الحلال ومحرّم الحسرام ؛ إذ رسول الله وتينيني بين أظهرهم، يحضرون الوحي والتنزيل، ويأمرهم فيطيعونه ، ويَسُن لهم فيتبعونه ، حتى توقاه الله واختار له ما عنده ، صلوات الله عليه ورحمته وبركاته .

ثم قام من بعده أُ تبع الناس له من أمته ممن ولى الأمر من بعده ، فما نزل بهم ممّا عَلِموا أَنفذوه ، وما لم يكن عندهم فيه علم سألوا عنه ثم أَخَذُوا بأقوى ما و جدوا في ذلك في اجتهادهم وحداثة عهدهم ، وان خالفهم مخالف ، أو قال أمراً غيرُه أقوى منه وأولى ، ترك قوله ، وعمل بغيره . ثم كان التابعون من بعدهم يسلكون ذلك السيل ، ويتبعون تلك السنن .

<sup>(1)</sup> بلدك: ابت طك، بلدهم: خ (3) العزيد ز : خ، – ابت ك ط (3-4) من المهاجرين والانصار: ت ك ابخ طرق في بنت طرق أحسنه : ابت ك ط ، – خ له الآية : ب ت طخك، والانصار: ت ك ابت ك طن المر من ابت العر ابت ك طن ابت ك طن العر ابت ك طن العر ابت ك المر ابت ك العر ابت ك المرك الك العرب الك طن العبيل : ب الك العبيل : ب الك العبيل : ب الك طن العبيل : ب الك العبيل : ب الك طن العبيل : ب الك العبيل : ب العبيل : العبيل : العبيل العبيل : ب العبيل : العبيل : العبيل العبيل : العبيل

الآية 100 من سورة التوبة .

<sup>(2)</sup> الآية 18 من سورة الزمر،

فاذا كان الامر بالمدينة ظاهراً معمولاً به لـم أَدَ لاحد خلافَه ، للـذي 1 في أيديهم من تلك الوراثة التي لا يجوز لاحد انتحالها ولا ادعاؤها.

ولو ذهب أهل الامصار يقولون : هذا العملُ الذي ببلدنا ، وهذا الذي مضَى عليه من مضَى منا ، لم يكونوا من ذلك على ثقة ، ولم يكن لهم من ذلك الذي جاز لهم .

فانظر \_ رحمك الله \_ فيما كتبت واليك فيه لنفسك ، واعلم أني أرجو أن لا يكون دعانى إلى ما كتبت به إليك إلا النصيحة لله تعلى وحد ، والنظر لك والظن بك ، فأنزل كتابى منك منزله ، فإنك إن فعلت تعلم أنى لم آك نضحا .

و فقنا الله وإياك لطاعته وطاعة رسوله في كل أمر وعلى كل حال . والسلام 10 عليك ورحمة الله وبركاته .

وكُتب يوم الاحدلتسع مضين من صفر » . أتننا بهـا على وجههـا لسَرد فوائدها ، وهي صحيحة مَروية .

### وكان من حواب الليث على هذه الرسالة: (١)

<sup>(1)</sup> به لم أر: ابط كت، به أولاحد: خ (1-2) خلافه للذي في أيديهم: اب ت ك ء علافا للذي بأيديهم: ط (2) من تلك الورائة: ات ك طب، من ذلك الوراثة: خ انتحالها ولا: اب ت ك ط، مضى هنا: ا (5) ولا: اب ت ك ط، مضى هنا: ا (5) جازلهم: ات ك ط، كان لهم: ب (6) إليك فيه: اب ك، إليك به: ط، إليه فيه: خ (7) دعاني: اخ ط، دعائي: ك ت خ تعلى وحده: ب ت ك خ ط، تعلى ذكره: ا (8) منزله: اب ت خ ط، منزلة: ك (9) نصحا: اب ت ك ط، ناصحا: خ (10) وعلى كل حال: ا ت خ ط، سر (11) وبركاته: خ، سك ت ب طا (14) على هذه الرسالة: ب ت ك خ، عن هذه المسألة: اط.

 <sup>(</sup>I) اختصر القاضي عياض رسالة الليث هذه ، وهي \_ كاملة \_ في اعلام الموقعين 43/2 - 45.

1 « .... وأنه بلغك عنى أني أفتي بأشياء مخالفة لما عليه جماعة الناس عندكم، وأنه يحق على الخوف على نفسى لا عتماد من قبل على ما أفتيهم به وأن الناس تَبَع لاهل المدينة ، إليها كانت الهجرة ، وبها نزل القرآن . \* وقد أصبت بالذي كتبت به من ذلك إن شاء الله ووقع مني بالموقع ولا أحد أشد تفضيلا مني لعلم أهل المدينة الذين مضوا ، ولا آخذ بفتياهم منّى ، والحمد لله .

وأما ما ذكرت من مُقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، ونزوا القرآن عليه بين طهراني أصحابه ، وما علمهم الله منه ، وأن الناس صاروا تبعا لهم فكما ذكرت » .

١٥ أنا اختصرت هذه ، وأليتُ منها بموضع الحاحة.

باب ما جاء عن السلف والعلماء في وجـوب الرجوع الى عمل أهل المدينة ، وكونـه عندهم حجة وإن خالف الاثـر .

رُوى أن عمر بن الخطاب رضي الله تعلى عنه قال على المنبر: أحـرَّج بالله ا عزوجل على رجل روّى حديثاً العملُ علىخلافه .

قال ابنُ القاسم وابن وهب : رأيت العمل عند مالك أقوى من الله عند. قال مالك : وقد كان رجال من أهل العلم من التابعين يحدَّثون بالا عاديث، وتبلُغهم عن غيرهم فيقولون : ما نجهل هذا ، ولكن مضى العمل غيره.

قال مالك: رأيت محمد ابن أبى بكر بن عمرو بن حزم (1)، وكان قاضياً، وكان أخوه عبد الله (2) كثير الحديث ، رجل صدق ، فسمعت عبد الله \_ إذا قضى محمد بالقضية قد جاء فيها الحديث مخالفا للقضاء \_ يعايبه ، يقول له: ألم يأت في هذا حديث كذا ؟ فيقول : بلى . فيقول له أخوه : فما لك لا تقضى به ؟ فيقول : فأين الناس عنه ؟ يَمنى ما أُجمع عليه من العمل بالمدينة ، يمريد أن العمل به أقوى من الحديث .

قال ابن المعذَّل : سمعت إنسانا سأل ابن الماجشون : لِم َ رويتم الحديث ثم تركتموه ؟ قال : ليُعلَم أنّا على علم تركناه .

قال ابن مهدي <sup>(3)</sup>: السنّة المتقدمة من سنة أهل المدينة خيرٌ من العَديث. وقال أيضا: إنه ليكون عندي في الباب الاعاديث الكثيرة فأجد أهل العرصة 15 على خلافه فيضعف عندي ، أو نحوه .

<sup>(1)</sup> رضى الله عنه : ب ت ك خ ط ، - ا \* تعلى : ك ، - ا خ ب ت م \* أحرج : ب ت ك خ ، - ط ا (٤) عزوجل : ا ب ت ك خ ، - ط \* روى : خ ب ت ك ط ، وروى : ا (٥) وتبلغهم : ا ب ت ك ط ، تبلغهم : خ (8) إذا : ا ب ت ك ظ ، - خ \* قد جاء ... الحديث : ب ت ك خ ، قد جاء ... بالحديث : ا ط (10) عليه من العمل بالمدينة : ا ب خ ، عليه من العلماء بالمدينة : ت ك ، عليه من أهل المدينة . ط \* به ; تصويب ، بعا : ا ت ب خط ك (13) ليعلم : ا ب ت ط ك ، لنعلم : خ (15) إنه : ا ب ت ط ك ، - خ \* لكون : ت ك أ يكون : ت كون : ب كون : ب كون : ب كون : ب ت خ ك أ - ط (16) العرصة : ا ب ط ت ك ، الفرصة : أ

<sup>(1)</sup> مجمد بن أبي بكر بن عمد بن عمر وبن حزم النجاري أبو عبد الله قاضي المدينة المتوفى سنة 132هـ. الحلاصة 280.

<sup>(2)</sup> عبد الله بن أبي بكر بن حرم أبو عبد الله المتوفي سنة 135 هـ . الحلامة 163 .

<sup>(3)</sup> عبد الرحمان بن مهدي بن حسان أبو سعيد البصري المتوفي سنة 198 ه . الخلامة 199 .

وقال ربيعة: ألف عن ألف أحب للى من واحد عن واحد ؛ لأن واحداً عن واحد بنتزع السنة من أيديكم . قال ابن أبي حازم : كان أبو الدرداء يسأل فيجيب ، فيقال له : إنه بلغنا كذا وكذا بخلاف ما قال ، فيقول : وأنا قد سمعتُه ، ولكنه أدركت العمل على غير ذلك .

قال ابن أبى الزناد : كان عمر بن عبد العزيـز يَجمع الفقهاء ويسألهم عن السُّن والأقضية التي يُعمل بها فيثبتها ، وما كان منها لا يَعمل به الناس ألقاء وإن كان مخرجه من ثقة .

وقال مالك: انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة كذا في نحو كذا وكذا ألفاً من الصحابة ، مات بالمدينة منهم نحو عشرة آلاف ، وباقيهم المرى أن يتبع ويؤخذ بقولهم ، مَن مات عندهم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحا به الذين ذكرت ، أو من مات عندهم واحد أو اثنان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ؟

قال عبيد الله بن عبد الكريم الرازي : تُقبض رسول الله صلى الله عليـه وسلم عن عشرين ألف عين تطرف .

<sup>(1)</sup> أحب إلى من: اب خ ت ك ، خير من: ط (1-2) عن واحد ... عن واحد: ب

ت ط ك خ ٬ - ا (2) ينتزع: اك ط ، ينزع: ب ت خ بد السنة: اب ت ك ط ، الناس:

خ لا أيديكم: ب ت ك خ ط ، أيدكم : ا (7) ألقاه: ب خ ك ، الغاه: اط ، أبقاه: ت (8)

انصرف: ت خ ط ك ا ، أشرف: ب (10) في البلدان: اب خ ك ط ، بالبلدن: ت بد فأيهما:

ب ت ك ، فأيها: اط خ (12) صلى الله عليه وسلم: ت ك ٬ صلى الله عليه: ط ، عليه السلام:

ب ا خ (13) قال: اب خ ط ك ، وقال: ت بد عبيد الله: ب ت خ ك ، عبد الله: اط خ

قبض: ب ت ك خ ، في قبض: اط.

# باب بيان الحجة باجماع أهل المدينة فيما هو ، وتحقيق مذهب مالك رحمه الله في ذلك

اعلموا ، أكرمكم الله ، أن جميع أرباب المذاهب من الفقهاء والمتكلمين وأصحاب الاثر والنظر (\*) إلى واحد على أصحابنا في هذه المسئلة ، محطّئرن (14) لنا فيها بزعمهم ، محتنجون علينا بما سَنَح لهم ، حتى تجاوز بعضهم حد التمصب والتشنيع إلى الطّمن في المدينة وعد مثالبها ، وهم يتكلمون في غير موضع خلاف؛ فمنهم من لم يتمو ر المسألة ولا تحقّق مذهبنا ، فتكلموا فيها على تخمين وحدس ؛ ومنهم من أخذ الكلام فيها ممن لم يحققه عنّا ؛ ومنهم من أحالها وأضاف لينا ما لا نقوله فيها ، كما فعله الصّيرفي والمحاملي والغزالي ، فأوردوا عنّا في المسئلة ما لا نقوله ، واحتجوا علينا بما يُحتَسج به على الطاعنين على الإجماع . 10 وها أنا أفصل الكلام فيها تفصيلاً لا يجد المنصف إلى جَحده بعد تحقيقه سبيلاً ، وأين موضع الاتفاق فيه والحلاف إن شاء الله تعلى .

فاعلموا أن إجماع أهل المدينة على ضرين : ضرب من طريق النقل والحكاية الذي تأثيره الكافة عن الكافة ، وعملت به عملاً لا يخفَى ، ونقله الجمهور عن الجمهور عن الجمهور عن زمن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وهذا الضرب منقسم على أربعة أنواع : قا (1)بيان : ا ب خ ك ط ، ت (2) رحمه الله : بت خ له في ذلك: ا بت طك النفل والاثر : ب له إلب : ا ت ب طحاشية ك ، (4) الاثر والنظر : ا ت ك خ ط ، النظر والاثر : ب له إلب : ا ت ب طحاشية ك ، الف : ك خ ز (5) سنح لهم : ب ت ك خ ، نحتج عليهم : ا ط (7) تحقق : ت ك ، أجلاها: خ (9) فأورد وإعنا: ا ب ت خ ك ، أوردوا علينا: ط (10) واحتجوا علينا : ا ب ت ك ف ، أولدوا علينا : ط (10) واحتجوا علينا : ا ب ت خ ، نحتج : ا ط (12) فيه : ا ب ط ك خ ، اب خ ك ط ا (14) تأثر ه : ا ب خ ك ط وثرة : ت (15) ومن : ب ت ك ، ب ت ك ، ب ت ك ، ب ت ك ، عليه السلام : ا خ ط ا (15) ومن :

#### أولهـا :

إما نقل شرع من جهة النبي صلى الله عليه وسلم ، من قبول أو فعل ، كالصّاع والمد ، وأنه عليه الصلاة والسلام كان يأخذ منهم بذلك صدقاتهم وفطر تَهم وكالا ذان والاقامة ، وترك الجهر بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة ، وكالوقوف والا عاس .

فَنقُلُهم لهذه الأمور من قوله وفعله ، كنقلهم موضع قبره ومسجده، ومنبره ومدينته وغير ذلك مما علم ضرورة من أحواله وسيره ، وصفة صلاته من عدد ركماتها وسجداتها ، وأشباه هذا .

أو نقل إقراره عليه الصلاة والسلام لما شاهده منهم ولم ينقل عنه انكاره، المحتقل عهدة الرقيق وشبه ذلك؛ أو نقل تركيه لا مور وأحكام لم يازمهم المعتقل عهدة الرقيق وشبه ذلك؛ أو نقل تركيه لا مور وأحكام لم يازمهم إياها مع شهرتها لديهم وظهورها فيهم، كتركه أخذ الزكاة من الحضراوات مع علمه عليه السلام بكونها عندهم كثيرة.

فهذا النوع من إجماعهم في هذه الوجوه حجة ً يلزم المصير إليه ، ويترك ما خالفه من خبَر واحد أو قياس ؛ فان هذا النقل محقق معلومه مُموجب للعلم

<sup>(3)</sup> عليه الصلاة والسلام: ب ت ك ، عليه السلام : ا ط خ (4) و كالاذان: ا ب ت طك، كلاذان: خ (6) الامور: ب ت ك خ ط ، - : ا (8) ركاتها وسجداتها : ب ت ك خ ط ، ركعات وسجدات: ا (9) الصلاة و : ب ت ، - ا خ ك ط ★ شاهده منهم : ا ب ت خ ط ، ركعات وسجدات : ا (9) الصلاة و : ب ت ، - ا خ ك ط ★ شاهده منهم : ا ب ت خ ط ك ، شاهد تهمنهم: خ ★عنها ب ت ط ك ، - خ (10) الرقيق : ا ط ك الدقيق : ب ت خ (11) من الخضراوات : ا ب ت ط ك ، مع الخضراوات : خ (13) حجة : ا ب ت ك ط ، - خ اليه : ب ت ك خ ، إليهم : ا ط ★ ويترك : ا ب ت ط ك ، وترك : خ (14) اوقياس : ا ب ت ط ك ، وقياس : خ (7) : فإن هذا النقل : ا ط ك ، فإن هذا الفعل : ت ، فإن هذا النحوع : خ .

القطعي ، فلا 'يترك لما توجبه غلبة الظنون ؛ وإلى هذا رجع أبو يوسف وغيره 1 من المخالفين ممّن ناظر مالكا وغير من أهل المدينة في مسألة الأوقاف ، والمدّ ، والصّاع ، حين شاهَد النّقل وتحقّقه .

ولا يجب لمنصف أن ينكر الحجة بهذا 'وهو الذي تكلم عليه مالك عند أكثر شيوخنا ؛ ولا خلاف في صحة هذا الطريق وكونه حجة عند العقلاء ، ق وتبليغه العلم يدرك ضرورة ، وإنما خالف في تلك المسائل من غير أهل المدينة من لم يبلغه النقل الذي بها .

قال القاضي أبو محمد عبد الوهاب: ولا خلاف بين أصحابنا في هذا ، ووافق عليه الصَّيْرَ في وغيره من أصحاب الشافعي · حكاه عنه الأُبهَري .

وقد خالف فيه بعض الشافعية عنادا ، ولا راحة للمخالف في قوله : إن ما 10 هذا سبيله وَهُم وغيرُهم من أهل الآفاق من البصرة ، والكوفة ، ومكة سواء ؛ إذ قد نزل هذه البلاد وكان بها جماعة من الصحابة ونقلت السنن عنهم ، والجبر المتواترمن أي وجه ورد ورم المصير اليه ، ووقع العلم به ، فصارت الحجة في النقل ؛ فلم تختص المدينة بذلك ، وسقطت المسألة . وهذه من أقوى عمدهم . فنقول لهم : كذلك نقول لو تصورت المسألة في حق غيرهم ، لكن لا يوجد من مثل هذا النقل كند عند غيرهم ؛ فإن شرط نقل التواتر تساوي طرقيه ووسطه وهذا ، موجود في أهل المدينة ونقلهم ، الجماعة عن الجماعة ، عن

<sup>(1)</sup> توجبه: ات ك طخ، يوجب: ب★ غلبة: ات ط، غاب: خ، عليه: ب (3) بهذا : اب ك خ ط، هذا : ت (4) وهو الذي : اب خ ت ط، وهذا الذي : ك ★ هذا الطريق: اب ت ك ط، هذه الطريقة : خ (8) الابهري : اخ ط حاشية ك، الآمدي : ك (13) فلم تختص : اب ت ك خ، فتختص : ط (17) صلى ... وسلم : ب ت خ، - اط ك ¥ أو العمل : اخ ب ك ط، والعمل : ت ¥ وانما ينقل : ب ت خ ك وأما نقل : ا ط.

(15) 1 النبي ﴿ صلى الله عليه وسلم أو والعمل في عصره وانما ينقل أهل البلاد غير ها عن جماعتهم حين يرجعون الى الواحد أو الاثنين من الصحابة، فرجعت السألة إلى خبر الآحاد. وبالحري أن تفرض المسألة في عمل أهل مكة في الا ذان ونقلهم المتواتر عن الا ذان بين يدكي النبي عليه السلام بها ، لكن يعارض هذا آخر الفعلين من و رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والذي مات عليه بالمدينة .

و لهذا قال مالك لمن باظره في المسألة: ما أدري ما أذان يوم ولا ليلة ، هذا مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذّن فيه من عهده ، ولم 'يحفّظ عن أحد إنكار على مؤذن فيه .

## النوع الثاني :

#### 10 إجماعهم على عمل من طريق الاجتهاد والاستدلال.

فهذا الذيع اختلف فيه أصحابنا؛ فذهب معظمُهم إلى أنه ليس بحُجّة ، ولا فيه ترجيح ، وهو قول كُبراء البغداديين ، منهم ابن بكير ، وأبو يعقوب الرّازي ، وأبو الحسن ابن المنتاب ، وأبو العباس الطيالسي ، وأبو الفرج القاضي ، وأبو بعض بحكر الا بهري ، وأبو النمام ، وأبو الحسن ابن القصار ؛ قالوا : لا تُنهم بعض على الأمة ، والحجة إنما هي بمجموعها ، وهو قول المخالفين أجْمع .

وَإِلَى هذا ذهب القاضي أبو بكر ابن الطيّب وغير م، وأنكمر هؤلاء (2) حين: خ ، حتى البطت ك لله أو الاثنين: ابت ك ط ، والاثنين: خ (2-4) خبر .... بين يدي: ابت ط ك ، – خ (3) المتواتر: ات ك ط ، التواتر: ب (4) بها: ات ك ط ، – خ (5) ولهذا: ابت ك ط ، ولهذا: خ (6) ما أدرى ما أذان: بها : الك ط ، – خ (9) النوع الثاني: ات ط خ ك ، الضرب بت ، ما أدري أذان: الك ط ، – خ (9) النوع الثاني: ات ط خ ك ، الضرب الثاني: ب (11) فهذا النوع: ابت ك خ ، وهذا النوع: ط (12) كبراء البغداديين: بت ك خ ، كثير من البغداديين: ا ط (14) ابن القصار: ابت ك خ ، ابن الصفار: ط .

أن يكون مالك يقول هذا ، وأن يكون مذهبَه ، ولا أئمة أصحابِه . 1 وذهب بعضهم الى أنه ليس بحجة ، ولكن يرجح به على اجتهاد غيرِهم وهو قول ُ جماعة من متفقهم ، وبه قال بعض الشافعية ، ولم يرتضِه القاضي أبو بكر،ولا محققو أئمتنا وغيرهم .

وذهب بعض المالكية الى أن هذا النوع حجة كالنوع الأول ، وحكوه وعن مالك ؛ قال القاضي ابن أصر : وعليه يدّل كلام أحمد بن المعذّل ، وأبي مصعب ، واليه ذهب القاضي أبو الحسن بن أبي عسر ، من البفداديين ، وجماعة من المغاربة من أصحابنا ، ورَأْ وه مقدّماً على خبر الواحد والقياس ؛ وأطبق المخالفون أنه مذهب مالك . وكل يصح عنه كذا مطلقا .

10

قال القاضي أبو الفضل رحمه الله تعلى :

ولا كَيْخَاوَ عَمَل أَهِل المدينة مع اخبار الآحاد من ثــــلاثة أوجه :

اما أن يكون مطابقاً لها ، فهذا آكد في صحتها ان كان من طريق النقل ، أو ترجيحها ان كان من طريق الاجتهاد بلا خلاف في هذا ؛ اذ لا يعارضه هنا الا اجتهاد آخرين وقيا سهم عِند من يقد م القياس على خبَر الواحد.

وإِن كَانَ مَطَابَقًا لَحْبَرِ يَعَارَضُهُ خَبِرٌ آخر ، كَانَ عَمْلُهُمْ مُوجِّحًا لَحْبَرَهُمْ ، وهو

1 أقورَى ما ترجَّح به الأخبار إذا تعارضَت ، وإليه ذهب الا ستاذ أبو إسحق الإستقرابيني الما ومن تابعه من المحققين، من الاصوليين والفقهاء من المالكية وغيرهم. وان كان مخالفاً للا خبار بحلة ، فإن كان إجماعهم من طريق النقل ترك له الخبر بغير خلاف عندنا في ذلك ، وعند المحققين من غيرنا على ما تقدم ، ولا يجب عند التحقيق تصور خلاف في هذا ، ولا التفات اليه ؛ اذ لا يترك القطع واليقين لغلبة الظنون ، وما عليه الاتفاق لما فيه الحلاف ، كما ظهر هذا للمخالف المنصف فرجع . وهذه نكتة المسألة ، كمسألة الصاع ، والمد ، والوقوف ، وذكا الخضروات ، وغيرها .

وان كان اجماعهم اجتهاداً قُدتم الخبر عليه عند الجمهور ، وفيه خلاف كما تقدم 10 بين أصحابنا .

فأما إِن لم يكن ثُم عمل بخلاف ولا وفاق فقد سقطت المسألة ، ووجب الرجوع إلى قبول خبر الواحد 'كان من نقامهم أو نقل غيرهم ، اذا صح ولم يعارض ، فإن عارض هذا الحبر الذي نقاوه خبر آخر نقله غيرهم من أهل الآفاق ، كان ما نقلوه مرجّعا عند الائستاذ لله البي اسحاق وغيره من الحققين ؛ للزيادة مَنزِية مُشاهدتهم قرائن الا حوال ، وتقيدهم لنقل آثار الرسول عليه (2) تعارضت : ات ك لح ، تعارضا : ب ، تعارضا : خ (3) جملة : ب ت خ ك ، بجعلتها : الحققين : اط (6) الخلبة : اب ت ك خ ، المجانبة : الله ويه الخلاف : اب ت خ ك ، فبه من الخلاف : ط (9, الحبير عليه : ات خ ط ب ، خبر الواحد عليه : ك ، وتهدهم لنقل : اب ت ط ك ، من أصحابنا : خ له من ممل : ب ت خ ك ، خبرا آخر : الله قلد ، المن قال : الله قال : الله وتقعدهم لنقل : الم وتقعدهم لنقل : الم وتفعدهم لنقل : الم وتفقدهم لنقل : خ .

<sup>(</sup>۱) ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهران ، أبو إسحاق الاسفراييني الفقيمه الشافعمي الاصولى المتكلم ، المتوفي سنة 418 هـ. وفيات الاعيان 4/٤ ، طبقات الشيرازي 106 .

السلام — وأنهم التَجمُّ الغَفير 'عن الجَمَّ الغَفير ' عنه.

وكشر تحريف المخالف فيما نقل عن مالك من ذلك سوى ما قد مناه ؛ فَحكَى أبو بكر الصَّير في (1) وأبو حامد الغزالي (2) أن مالكا يقول : لا يعتبر إلا إجماع أهل المدينة دون غيرهم . وهذا ما لا يقوله مالك ولا أحد من أصحابه . وحكى بعض الأصوليين من المخالفين أن مالكا يرى اجماع الفقهاء السبعة بالمدينة (1) اجماعا ، و وَجَّه وقو لَه بانه لعهلم كانوا عنده أهل الاجتهاد في ذلك الوقت دون غيرهم . وهذا ما لم يَقُله مالك ولا روى عنه .

وحكى بعضهم عنّا أنا لا نقبل من الا خبار الا ما صحبَه عمل أهالله المدينة . وهذا جهل او كذب ، لم يفر قوا بين قولنا إبر د الحبر الذي في مقا باته عملهم ، وبين ما لا نقبل منه الا ما واقفه عملهم ، فان احتجوا مقا علينا في هذا الفصل برد مالك حديث البَيّعَيْن بالخيار الذي رواه هو وأهل علينا في هذا الفصل برد مالك حديث البَيّعَيْن بالخيار الذي رواه هو وأهل المدينة بأصح اسانيدهم ، وقول مالك ، في هذا الحديث بعد ذكره له في موطئه : (٤) عنه : ب ت خ ط ك - ا (٤) قدمنا : اب خ ك ط ، قدمنا : ت (٤) إلا إجماع : ب ت خ ط ، إلا باجماع : اك م يقوله مالك ولا : ب ت ، يقوله هو ولا : ا خ ط ك (٥) ب ت خ ط ك ، اجماع : من المخافين : ا ط ، (٥) اجماعا : ب ت خ ط ك ، وهذا لم : المحافين : ت ب ت خ ك ، وهذا لم : المحافية بالم ت المحافية : اب ت خ ك ، وهذا لم : بود الحبر : اك من لا نقبل : اب ت خ ك ، لا نقبل : اب ت خ ك ، وهذا له : الله برد الحبر : اك من لا نقبل : اب ط خ ، في مقابله : ت ك ، وهذا له : اك ط ، وهذا له : اك با نقبل : اب ت خ ك ، وهذا له : اك ط .

<sup>1)</sup> محمد بن عبد الله؛ الفقيه الشافعي المتوفي سنة 300 هـ. وفيات الا عيان 1/380طبقات الشيرازي 91 .

 <sup>(2)</sup> محمد بن محمد بن أحمد الشافعسي المتبوقي سنة 505 هـ. وفيسات 463/1 - 461 .

<sup>(1)</sup> هم: سعيد بن المسيب ، وعروة بن الزبير ، والقاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق ، وأبو بكر ابن عبد السرحمان ـ وبعضهم يذكر سالم بن عبد الله بن عمو بن الخطاب بـدل أبى بكر ابن عبد الرحمان ـ وعبيد الله بن عبد الله بن

<sup>(2)</sup> في باب « بيىع الحيار » من الموطأ 79/2 ، بلفظ « المتبايعان » .

- د وليس لهذا عندنا حد محدود ، ولا أمر معمول به فيه، وهذه المعارضة أعظم تهاويلهم وأشنع تشانيعهم ، قالوا : وهذارد النخبر الصحيح اذا لم يَجْرِ عليه عمل اهل المدينة ، حتى قد انكره عليه أهل المدينة ، وقال ابن أبى ذئب (1) فيه كلاما شديدا معروفا (2) .
- فالجواب أنه إنما ابتُليتم بسوء التأويل ، فان قول مالك هذا ليس مراده به رَدَّ البيّعين بالخيار ، وانما أراد بقوله ما قال في بقية الحديث ، وهـو قوله : «إلا بيع الخيار» ، فأخبر أن بَيْع الخيار ليس له عندهم حد لا يتعدّى، الا قدر ماتختبر فيه السلعة ، وذلك يختلف باختلاف المبيعات ، فيُرْجَع فيه إلى الاجتهاد والعوائد في البلاد وأحوال المبيع وما يراد به .
- بهذا فسر قولَه مُعقّق أثمتنا رحهم الله ، وانما ترك العمل بالحديث بغير تأول التفرق فيه بالقول وعقد البيع ،وان الخيار لهما ماداما متراوضين ومتساومين ، وهذا هـو المعنى المفهوم من المتفاعلين ، وهما المتكلّفان للأم الساعيان فيه ، وهذا يدل أنه قبل تمامه ، ويعضده قوله : «لا يَبِعُ احدكم على بيع أخيه (3) ، ، وهذا أيضا في المتساومين ، فقدسماه بيعا قبل تمامه وانعقاده .

<sup>(1)</sup> فيه : الموطأ ، – ات ب خ ك ط (2) أعظم تهاويلهم : ب ك ، أقبيح تعاويلهم : ا ، أقبح تفاويلهم : ا ، أقبح تفاويلهم : ط م إذ الم يعجر : ب ، إذ لم نعجد : ط ، إذ الم يعجد : ك (5) ابتليتم بسوء : ا ك مرادلا : ا ب ك ت خ ، مرادا به : ط م حد لا : ك ط ، خد ولا : ا ب ك ت خ ، مرادا به : ط م حد لا : ك ط ، خد ولا: ا ب خ ت (8) فيرجع فيها : ط (10) وإنما: ب ت ك خ ، وأما: ا ط.

<sup>(1)</sup> محمد بن عبد الرحمان بن المغيرة ، أبو الحارث القرشي المتسوفي سنة 158 او 15% هـ. طبقات الشيرازي 40 ، وفيات الا عيان 574/1 .

<sup>(2)</sup> قوله المعروف هو : «...لم يأخذ بحديث «البيعان بالخيار» فيستتاب في الخيار، والاضربت عنقه. ذكره ابو يعلى في طبقات الحنابلة 1/15, 316.

<sup>(3)</sup> الموطأ ( مع شرح الزرقاني ) 3/338.

وقال بعض أصحابنا: الحديث منسوخ بقوله في الحديث الآخر: « إذا 1 اختلف المتبايعان فالقول ما قال البائع ويترادّان ». (1) ولو كان لهما الحيار لما احتاجا إلى تخالف وتخاصم، وقد يكون قول مالك على طريق الترجيح لأحد الخبريْن بمساعدة عمل أهل المدينة لما خالفه كما تقدم ، وقد قال بحديث البيعيّن بالخيار والعمل به كثيرٌ من أصحابنا: ابن حبيب وغيره .

ومما ذكره المخالفون عن مالك أنه يقول: إن المؤمنين الذين أمر الله با تباعهم هم أهل المدينة ؛ ومالك لا يقول هذا ، وكيف يقول هذا وهو يرى ان الاجماع حجّة .

ومما عارض به المخالفون أن قالوا: إذا سلَّمنا باب النقل الذي ذكرتم فما فائدة ذكر الإِجماع والعمل ، ومتى حصل النقل من جماعة منهم يحصل العلم في بخبرهم ، ويجب الرجوع إليه وان خالفهم غيرهم .

فما فائدة ذكركم الإجماع مع الاتفاق على هذا ؟ .

فالجواب أنا نقول: إذا نقل البعض فلا يخلو الباقون، (إما) أن يؤثر عنهم خلاف اولا يؤثر ، فان لم يؤثر فهو ما أردناه ، وان علم الخلاف ، فإن كان من القليل لم يلتفت إليه ولم تَقْدَح مخالفة القليل في الإجماع النقلي .

وقد اختلف في مخالفة القليل في الإجماع الاجتهادي (\*) — على ما قُـرّر ه 17)

15

<sup>(3-2)</sup> لما احتاجا: ب ت ط ك خ ، لم يحتاجا: ا (5) البيعين: ا ب ت خ ، البيعان . ط ك ★ ابن حبيب: ا ت خ ط ك كابن حبيب: ب ★ وغيسره: ا ت ك ط خ ، - ب(6) د كره: ط ك خ ت ب ، ذكر: ا (10) والعمل ومتى حصل: ب ت ك ك ب والعمل مرتضى حصل: ا ط (11) إليه: ك ط ، إليهم: ا ب ت خ (15) تقدم مخلفة: ك ط ، يقدح مخالفه بالقليل: ا (16) في الاجماع: اك، للاجماع: ب ت ط خ .

<sup>(1)</sup> الموطأ 79/2.

1 أرباب الأ صول الذي شرطه في التحقيق إطباق المجتهدين.

وأما النقلِي فيحتاج فيه إلى عدد يوجب لنا العلم ، فأذا خالف فيه القليل نسب اليه الغلط والوهم ؛ أذ القطع بنقل التّوا تر وصّحتِه يُبطلُ خلافَه وأما إن كان الخلاف من جماعة آخرين وجمهور ثان متّوالر أيضا ، فقد قال القاضى أبو محمد عبد الوهاب (1) : هذا نقل متعا رض ً لا يكون حجّة وليست مسألتنا .

قال القاضي ابو الفضل رضي الله عنه :

وعندي أن تصور هذه النازلة يستحيل ؛ إذ النقل المتواتر موجب العلم الضرورى إذا جاء على شروطمه ، ولا يصح أن يعارضه تواثر آخر ؛ لانه كان يقضى أن أحدهما باطل محال ، وهذا ما لا يُصحّحه العقل .

ولا يصح كونهما جميعا حقاً ، ولا كونهما جميعاً باطلا ، فسقط السؤال كررَّةً ، إلا أن يكون النقل المتواتر المتعارض في نازلتين متعينتين ، أو حالين مختلفين ، أو وقتين متغايرين ، فيحكم فيهما بحكم الدَّليَان الصحيحين المتعارضين ، وينظر الى الجمع بينهما ان امكن و يُقصَ كل واحد منهما على نازلته وبابه ، أو يُرجَع واله التاريخ والحكم بالنسخ ، وغير ذلك من وجوه الحكم في التعارض والترجيح ، وموضع بسطه أصُول الفقه .

(1) أرباب: اب، أصحاب: تخطك إطباق المجنهدين: الخط، اطباق ملاء المجنهدين: بن تخطك القلى فيحتاج فيه: المحتهدين: بن تخطك فانما يحتاج فيه: بن (3) اليه الغلط: كظب، إلى الغلط: اتخط: اتخطك المحتاب كلات خطائك المحتاج فيه: أخرى: بن (6) مسألتنا: بن طك خت، بمسألتنا: ا(8) يستحيل: كا بن تخافين: المحقوم مستحيل: ط(13) حالين مختلفين: ك بن طت خ، حالتين مختلفتين: المحقوم بها: تخ.

<sup>(</sup>i) هو عبد الوهاب بن علي بن نصر بن احمد بن الحسين القياضي البغيدادي المالكي ، ابو محمد . تأتي ترجمته .

قالوا: فإذا تقرر ما بسطتموه ، رجّع الحكم إلى نقلهم وتواتر خبّرهم 1 وعمّلهم ، وبه الحُجّة ، فما معنّى تسميته إجماعا.

قلنا : معناه إضافة النّقل والعمَل إلى الجميع ، من حيث لمَ ينقل أحدٌ منهم ، ولا عَمل بما يخالفه .

فان قيل : فقد أَحَلْتُم المسألة ، وصر تُهم من إجما عِ إلى اجتماع على نقل ِ 5 بقول أو عمَل ؟

فالجواب: أن موجِب الكلام لنا في هذه المسألة مخالفة العراقييّن وغيرهم لنا في مسائل طريقها النَّقل والعَملُ المستفيض ، اعتمدوا فيها على اخبار آحاد، واحتج أصحا بنا بنقل أهل المدينة وعملِم، المجتمع عليه المتواتِر، على ترك تلك الا خبار لما قدمناه .

10

فان قالوا : فقد قال الله تعالى : « فإن تَنَا زَعْتُم في شَيِّ فَرُوده إلى الله والرَّسُول ، بل إلى عَمل قوم من أُمَّته .

قلنًا: بل ما ردَدْناهُ إِلا إلى الرَّسول؛ إِذ تقرر عندنا بالنقل المتواتر أن ذلك العمل هو سنة الرسول عَيِّطِالِيَّةِ، وعملُه، وإقرارُره.

قال القاضي ابو الفضل رضي الله عنه :

فاما قول من قال من أصحابنا: إن إجماعَهم من طريق الاجتهاد حُجة، فَحُجّتُه مالهم من فَضْلِ الصُّحةِ والمخالطة والملابسة والمُساءلة، و مُشاهدة الاسباب والقرائن؛ ولكل من فَضْلِ الصُّحةِ والمخالطة والملابسة والمُساءلة، و مُشاهدة الاسباب والقرائن؛ ولكل

<sup>(5)</sup> إلى اجتماع : ا ب ط ت خ ، الى اجماع : ك (8) فيها : ا ك ت خ ط ، – ب (9) المتواتر : ا ط ك ت خ ، والتواتر : ب (12) عمل : ب ط ك ت خ ، عضـ ل : ا (15) الدمل : ك ت خ ب ط ، – ا ☀ الرسول صلى: ط ب ت خ ا ، رسول الله: ك (17) قول : ك ا ب ت خ ، – ط (18) ولكل : ا ب ت خ ك ، و كـ ل : ط .

<sup>(1)</sup> الآية 59منسورة النساء .

الصحابي الراوى لأحد مُعْتَمَلَى الخبر أولى من تفسير غيره ، وحجة مُيْرك الصحابي الراوى لأحد مُعْتَمَلَى الخبر أولى من تفسير غيره ، وحجة مُيْرك لها تفسير من خالفه ، لمشاهدته الرسول ، وسماعه ذلك الحديث منه ، و فهمه من حاله ، و عُفر َ ج ألفاظه ، وأسباب قضيته ، ما يكون له به من العلم بمراده مما ليس عند غيره ، فرجَح تفسير ه لذلك . فكذلك اجماع اهل المدينة بهذا السبيل، واجتها دهم مقد م على غيرهم ممن نأت داره ولم يبلغه إلا مجرد خبر معر م من قرائنه ، سليب من أسباب مخارجه .

ولهذا ما رَّجِع الشافعي أحاديث شيوخ الصحابة على حديث أسامــة في الدماء ، قال : لأن ابن عُمر وَعُبادة والمشيخة أعلم برسول الله وَ الله على من أسامة ، ولهذا رَجِّع بعصن الأُصُوليِّن والفقها قياس الصحابي على قياس غيره ، ولذلك رَجِّع كثير منهم عَملَ الصحابي بالحديث اذا رواه ، (\*) على غيره من حديث لم يَعمل به راويه ، وقد قال الشافقي مرة : إجماع أهل المحديث أحب الى من القياس ، وهذا قول بأن اجماعهم حجة في وجه ، بخلاف إجماع غيرهم الذي لاخلاف من أحد أنه لا تأثير له في الأحكام، إلاماحكي الجماع غيرهم الذي لاخلاف من أحد أنه لا تأثير له في الأحكام، إلاماحكي قدمناه ، وما رجع به أهل الاصول في تعارض الا خبار بعمل أهل محة والمدينة .

وهذا ، أكرمكم الله ، منتهى الكلام في هذا الباب ، و لبا ب العقول (2) وحجه يترك : ب ت خ ك ، وحجه يترك : اط (3) لمشاهدته: ا ب ط ت خ ، لمشاهدة: ك (4) قضيته : الكام ، قصته : ب ت خ (6) واجتهادهم : ا ب ت خ ، واجتماعهم: ط ك (7) سليب: تصويب ، سليبا: ك ت ، سلوبا ط (10) الصحابي: ك ، الصاحب: اط ت خ ب (14) من : اطك ، - ب ت خ (15) والمصرين: اك ب ت خ ، والمصريين : ط (16) رجح به : ا ب ت ك ، وجع له : ط .

والألباب، ومُنْزَعٌ في المسسألة من التحقيق والتدقيق يَشْهد له كُلُ منصف ِ المالصواب .

## باب في ترجيح مذهب مالك والحجة في وجوب تقليد لا و تقديمه على غير لا من الاثمة .

5

قال القاضي أبو الفضل رضي الله عنه :

رأينا البداية به قبل الخوض في هذا مَاسّة الى تقديم مُقد مَة وتمهيد قاعدة لموجب التّقليد ، عليها يَننِي الكلام فيما قصدناه ٠

#### فـــأقول :

اعلموا ـ وفقنا الله واياكم ـ أن ُحكمَ المتعبّد بأوامر الله تعلى ونواهيه ، المتشرّع بشريعة نبيه ،عليه السلام ، طلب معرفة ذلك ، وما يَتَعبّد به ، وما يأتيه ويذره ، ويجب عليه ويحرم ،ويباح له ويرعب فيه ، من كتاب الله وسنّة نبيه ، فهما الأصلات اللذان لا تعرّف الشريعة إلا من قبلهما ، ولا يُتَعبّد الله إلا بعلمهما ، ثم إجماع المسلمين مُراّب عليهما ، ومُسْنَد اليهما ؛ فلا يصح أن يوجد وينعقد إلا عنهما ، إما من نص عر فوه ثم تركوا نقله ، أومن اجتهاد مبنى عليهما ، على القول بصحة الإجماع من طريق الاجتهاد .

وهذا كله لايتم إلابعد تحقيق العلم بذلك ، والطُّرُ ق والآلات الموصلة إليه ، من نقل ونَظَر ، وطلب قبله ، وجَمع ، وحفظ ، وعلم ما صح من السنن واشتهر، ومعرفة كيف يتفَهم ، وما به يتفهم من علم ظواهر الألفاظ،

<sup>(3)</sup> باب في ترجيج : ط ب ت خ ا ، – ك (7) ينبني : ك خ ت يبني: ب ، يعني : اط (9) اعلموا : ك ت خ ، اعلم : طب ا (12) ولا يتعبد : ب ت خ ، ولايعبد : اك ط (15) مبني : ب ت ك خ ا ، بني : ط (18) يتفهم من : ك ، يفهم من : ب .

الحلام وظاهره وفحواه ،وسائر مَنَاحِيه ، وهو المعبر عنه بعلم أصول الفقه ، والحكلام وظاهره وفحواه ،وسائر مَنَاحِيه ، وهو المعبر عنه بعلم أصول الفقه ، واكثره يتعلق بعلم العربية ومقاصد الحكلام والخطاب ، ثم مأخذ قياس ما لم يُنَضّ عليه على ما نص، بالتبيه على عليته أو بنشبيهها له.

وهذا كله يحتاج الى مهلة ، والتمبُّد لازم لحينه .

ثم الواصل إلى هذا الطريق ، وهو طريق الاجتهاد والحكم به في الشّرع، قايلٌ وأقَلَّ من القليل بعد الصدر الأول والسَّلَف الصالح ، والقرون المحمودة الثلاثة .

وإذا كان هذا ، فلا بدّ لمن لم يبلغ هذه المنزلة من المكلّفين أن يتلقّى 10 ما تعبّد به وكَلُلّفه من وظائف شريعيّه ممن ينقله له، ويعرّفه به، ويَستند إليه في نقله وعلمه وحكمه ، وهو التّقليد ، ودرجة عوام النّاس بل أكثرهم هذا . واذا كان هذا ، فالواجب تقليد العالم الموثوق به في ذلك ، فإذا كثر العلماء فالا علم .

وهـــذا حَـُظ البقاّـد من الاجتهاد لدينه ، ولا يترك المقلد الا علم و يَمدل إلى غيره ، وان كان مشتغلاً بالعلم ؛ فيسأل حينئذ عما لا يعلم حتى يعامه ، كما قال الله تعالى : «فاسألوا: أهل الذكر إن كنتم لا تَعلَمُون » (1) و أمر النبي عَيَالِيّة بالاقتداء بالخلفاء بعده وأصحابه ، وقد بعث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أصحابه في الناس ليفقهوهم في الدين ، ويعلموهم ماكتب عليهم ، وحَض (1) معانيها ومعاني مراد: الحت خ ، معانيها ومعاني موارد: ب ، معانيها وعلم موارد: ك \* ومقاصد لا كلام وضه وظاهر \* : ك (1) أو بشبيهاله : اك ت خ ، أو بنشيها له : ط ، أو شبهها : ب (1) الموثوق به في ذلك : ك ط بشبيهاله : اك ت خ ، أو بنشيها له : ط ، أو شبهها : ب (1) الموثوق به في ذلك : ك ط ت خ ، الموثوق بذلك: اب (15-16) لا يعلم حتى يعملمه كما : ط ك خ ت ب ، لا يعلمه كما : الله : اله : الله : اله : الله :

الله تعالى كافتهم لتنفرَ « من كُلِّ فِرْقَة مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيتَفَقَّهُوا (\*) فِي 1 (١٩) الله تعالى كافتهم لتنفر والقومهم إذا رَجُعُوا إِلَيْهُمْ (٤) » .

واذا كان هذا الامـر لازماً لاُبِدُّ منه ، وكان أو َلَى من تلَّده العاميِّ الجاهل ، والمبتدىء المتعبِّد ، والطالبُ المسترشد والمتفقَّه في دين الله ،وأَحَقَّ بذلك ، ُفَقَىَهاءَ أصحاب رســول الله ﴿ لِلَّهِ الَّذِينَ أَخِذُوا عَنْهُ العَلْمِ ، وعَلَّمُوا أسباب نزول الأوامر والنواهي ، ووظائف الشرائع ، ومخارج كـلامه عليه السلام، وشاهدوا قرائن ذلك، وشافهوا في أكثرها النبيعليه السلام، واستفسّروه عنها، مع ما كانوا عليه من سُعة العلم ومعرفة معاني الكلام ، وتنوير القلوب، وانشراح الصدور؛ فكانوا أعلم الائمة بلا مرْية، وأولاهم بالتقليد، لكنهم لم يتكلموا من النوازل الا في اليسير مما وقع ،ولا تفرعت عنهم المسائل،ولا 10 تَكُلُّمُوا مِن الشُّرعِ الآفيقُواعد ووقائم ، وكان أكثرُ اشتفالهم بالعمَل بَماعَلموا، والذُّب عن حَوزة الدَّين ، وتُوطيد شريعة المسَّامين ، ثم بَيْنَهم من الاختلاف في بعض ما تكلموا فيه ما يُبقى المقلَّد في حَيرة، وُيحو جه الى نَـظَر وتوقـف، و إِنَّهَا جَاءَ التَّفْرِيعُ والتَّنتيجِ وبسُط الكلام فيما يُتَّوَّقَع وقو ُعه بعدَهم ؛ فجاء التابعون فنظروا في اختلافهم ، وبنوا على أُصولهم ؛ ثم جاء من بعدهم من العلماء من أتباع التابعين . والوقائع ُ قد كثرت ،والنوازل قد حدثت ، والفتاوى في ذلك قد تشمَّبت ، فجمَّعوا أقاويل الجميع ، وحفظوا فقههم ، وبحثوا عن اختلافِهم واتَّفاقهم ، وَحذرُوا انتشار الأمر ، وخروج الخِلاف عن الضَّبط ، (3) الامرر: ك ت خ ،أمراً: ا ب ط (4) والمبتدى: ا ب ت خ ك ، أو المبتدى: ط (5) وسلم الذين : ط ك ، وسلم بالاقتداء الذين : ا ب ت خ (7) قرائن ذلك : كتخ ا : ط (12) وتوطيد: ك ت خ ، وتوطية ا ب ط (18) الامر : ب ط ك ت خ ، الامم : ا.

الآية 122 من سورة التوبة ٠

ا فاجتهدوا في جمع السنن وضبط الاصول ، وسلوا فأجابوا ، وبنوا القواعد ، ومهدوا الاصول ، وفر عوا عليها النوازل ، ووضعوا للناس في ذلك التصانيف وبوبوها ، وعمل كل واحد منهم بحسب ما فتح عليه ، ووفق له ؛ فانتهى إليهم علم الاصول والفروع ، والاختلاف والاتفاق ، وقاسوا على ما بلغهم ما يدل عليه أو يشبهه. دضى الله عن جميعهم ، ووفاهم أجر اجتهادهم .

فالمتعين على المقلد العامى وطالب العلم المبتدى، أن يرجع فى التقليد لهاؤلاء النصوص نوازله ، والرجوع فيما أشكل من ذلك إليهم لاستغراق علم الشريسة ودورها عليهم، وإحكامهم النظر في مذاهب من تقدمهم، وكفايتهم ذلك لمن جاء بعدهم. الحكن تقليد جميعهم لا يتفق في اكثر النوازل وجمهور المسائل،

10 لاختلافهم باختلاف الاصول التي بنوا عليها، ولا يصح أن يُقلِّد المقلِّد من شاء منهم على الشهوة والبَخْت، أو على ما وجَد عليه أهلَ قطره وآله.

فحَظُّهُ هنا من الاجتهاد النظر في اعلَمهم، وتعرف الأولَى بالتَّقليد من جملهم حتى يركن العامي في أعماله إلى فتواه ويعتمد في تعبُّداته على ما رَآه ؛ وينصب العامى الأعلم من ملزمى مذاهب هاؤلاء منصبه ولا يحل له أن يعدو في استفتائه من لايرى مذهبه ؛ فقد قال بعض المشايخ: ان

<sup>(2)</sup> للناس في ذلك: ا ب ت خ ط والرجوم: ا ت ط خ ك ، — ، في ذلك للناس: ك (4) والاختلاف والاتفاق : ط ك ب ت خ ، والاتفاق والاختلاف : ا (5) أو يشبهه: ب ت خ ، ويشبهه : ك ، وشبهه : ك ، وشبهه : ا ط (7) والرجسوع : ا ت ط خ ك ، — ب(10) ولا يصح : ط خ ، ولا يصلح : ا ب ت ك (11) والبخت : ب ت ، والبحث : ا خ ط ك (12) فحظه : ب ت خ ، وحظه : ا ط  $\star$  و تعرف : ب خ ، ويعرف ا ت ط ك  $\star$  بالتقليد : ا ب ت ط ك، في التقليد : خ (14) ما رآلا: ا ت ط ك، ما روالا : ب خ  $\star$  ملتزمي مذاهب : خ (15) من لا يدير : ا .

الامام لمن التزم تقليدَ مذهبه كالنّبي ، عليه السلام ، مع أمّتِه ، لا يَحلّ له 1 مخالفتُه . وهذا صَحِيحٌ في الاعتبار ، وبما بسطناه وشرطناه يَظْهَر صوابه لأولى البصائر والا بصار .

وكذلك يلزم هذا طالب العلم في بدايته في درس ما أصّله الاعكم من هاؤلاء وفرَّعه ، وحِفْظه ما أَلفه وجمعه ، والاهتداء بنظره في ذلك والميل وحيث مال معه ، إذ لو ابتدأ الطالب في كل مسألة يطلب الوقوف على الحق منها بطريق الاجتهاد عسر عليه ذلك ، اذ لايتفق له (\*) إلاَّ بعد جمع خصاله، (٥٥ وتناهي كماله ، واذا كان بهذه السبيل استغنى عن تقليد أرباب المذاهب ، وكان من المجتهدين بنفسه . فسبيله أن يقلد من يُعَرِّفُه أن هذا هو الحق ، حتى اذا أدرك من العلم ما تُقيض له ، وحصل منه ماقسم الله له ، وأفلح من وكان فيه محل المنظر والاجتهاد ، انتقل الى ذلك وأدر كه.

فاذا تقررت هذه المقدمة فنقول :

قد وقع اجماع المسلمين في أقطار الأرض على تقليد هذا النمط ، واتبّاعهم، ودرس مذاهبهم دون من قَبْلَهم، مع الاعتراف بفضل منقبلهم وسبقه ووزيد علمه ، لكن للملل التي ذكرنا، وكفاية ما نخلوه وانتقوه من ذلك كما قدمنا. 15

<sup>(2)</sup> وبما : ب خ ، ومما : ت ك ، وربما : اط لا وشرطناه : ا ب ك ط خ ، - : ت(4)

بدایته فی : ا ط ك ، بدایته من : ت ، بدایة فی : ب خ (6) حیث مال معه : ا ب ت خ ،

معه حیث ما: ا ط ك (8) وإذا: ا ب ت ك خ ، - ط (9) بنفسه. ا ب ط خ لنفسه: ت ك ،

لا یادرفه أن هذا : ا ب ت ك ط ، یعرف قبان هذا : خ (10) قسم الله له : ا ب ط خ ك ،

قسم له : ت (11) محل للنظر : ا ، محمل للظر : ك ، محمل : النظر : ط لا وأدركه :

ب ت خ ك ، وادكره : : ط ، واذكره: ا (12) هذه : ا ت ط ك ، - خ ب (14) مذاهبهم:

ا ت ط خ ك ، مذهبهم : ب (15) وانتقوه : ب ك ، وأتقنوه : ا خ ط ، واقتنوه : ت .

ثم اختلفت الآراء والهمم في تعيين المقلّد منهم بحسب ما اعتقدوا فيه أنه هو الأعلم والأولى بالا تباع ، إما من اعتقاد اعتقدوه ، أو انتشار ذكر وثناه سمعوه ، أو من أتباع له اعتمدوه واتبعوه ، أو من تقليد لآبائهم أو أهل بلادهم نشأوا عليه وألفوه .

قكان المقلدون المقتدى بمذاهبهم ، أصحاب الا تباع في سائر الاقطار
 والبقاع قبل كثرة :

مالك بن أنس بالمدينة ، وأبو حنيفة (1) والثوري (2) بالكوفة ، والحسن البصري (3) بالكوفة ، والسافعي (5) البصري (9) بالبصرة على تقدم منه ، والأوزاعي (4) بالشام ، والشافعي (5) بمصر ، وأحمد بن حنبل (6) بعده ببغداد ؛ وكان لا بي أو ر (7) هناك أيضا أتباع .

10 ثم نشأ بغداد أبو جعفر الطّبَرى ، وداود الأصبهاني (8) ، فألفًا الكتب، واختارا

(1) اختلفت: أب ك خ ط ، اختلف: ت \* والهمم في تعين: أب ت ط ك ، والمهم في تعين: أب ت ط ك ، والمهم في تقليد المعين في تقليد: خ \* ما اعتقدوا: أب خ ط ك ، اعتقدوه: ، (2) بالاتباع: أب خ ك ط ، فالاتباع: ت \* أو انتشار: أت خ ط ك ، وانتشار: ب (3-4) بلادهم نشأوا عليه: أب ت ط ك ، بلدهم نسبوا عنه: خ (5) المقتدى: ب ك خ ت ، المقتدون: أط (6) عليه: أب ت خ في كثرة أتباع مالك: أ، قبل شهرة: ت \* وأبو: ب ت ك ، وأبى: أخ ط (8) على تقدم منه: ت ك ط ، على تقدم منهم: أ ، ب خ (9) بعدة: أ ب ت طك ، واختار: في المتارا: ابتك ط، فالف ... واختارا: ابتك ط، فالف ... واختار: في المتارا: ابتك ط، فالف ... واختار: خ .

النعمان بن ثابت بن زوطا بن ماه الاماء الاعظم المتوفى سنة 150 ه.

<sup>(2)</sup> سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي الإمام الجليل المتوفي سنة 161 هـ .

<sup>(3)</sup> الحسن بن يسار ( أبي الحسن ) البصري ، أبو سعيد من جلة فقهاء التابعين بالبصرة العتوفي سلمة 110 هـ .

<sup>(4)</sup> عبد الرحمان بن عمروبن يعمد ( بضم الياء وكر الميم ، وبينهما حاء ساكنة ) الا وزاعسي أبو عمروإمام أهل الشام المتوفي سنة 157 ه .

<sup>(5)</sup> محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع أبو عبد الله الامام ، المتوفى سنة 204 ه .

<sup>(6)</sup> أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد . أبو عبد الله الامام ، المتوفى سنة 241 هـ،

<sup>(7)</sup> ابراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي الفقيه البندادي ، أبو تور المتوفى سنة 270 ه .

<sup>(1)</sup> داود بن على بن خلف الاصبياني أبو سليمان المروف بالظاهري الا مام الزاهد الشهير ، المتنوفي سنة 270 ه .

في المذاهب على رأى أهل الحديث ، واطّرح داودُ منهما القياس ، وكان 1 لكل واحد منهما أتباع .

وسرت جميع هذه المذاهب في الآفاق ؛ فغلَب مذهب مالك على الحجاز والبصرة ومصر ، وما والاها من بلاد افريقية والاندلس وصقِليّة والمغرب الا قصى، الى بلاد من أسلم من السودان الى وقتنا هذا ، وظهر بغداد ظهوراً وكيرا، وضعف بها بعد أربعمائة سنة، وضعف بالبصرة بعد خسمائة سنة، وغلَب من بلاد خراسان على قَزْوين وأبهر ، وظهر بنيسابو دُ أولا ، وكان بها وبغيرها له أئمة ومد رسُون سنذكر منهم بعد في طبقاتهم من ألهم الله اليه ، وكان ببلاد فارس ، وانتشر باليمن وكثير من بلاد الشام .

وغلب مذهب أبى حنيفة على الكوفة والعراق وما وراء النهر ، وكثير 10 من بلاد خراسان الى وقتنا هذا ، وظهر بافريقية ظهوواً كثيرا الى قريب من أربعمائة عام، فانقطع منها، ودخل منه شيء ماوراءها من المغرب قديماً بجزيرة الأندلس وبمدينة فاس .

وغلب مذهب الأوزاعي على الشام وعلى جزيرة الا"ندلس أولاً ، إلى أن غلب عليها مذهب مالك بعد المائتين ، فانقطع منها.

وأما مذهب الحسن والتَّوري فلم يكثُر أتباعهما ولم يطُل تقليدهما ، وانقطع مذهبهما عن قريب .

وأما الشافعي فكشُ أتباعه وظهر مذهبه ظهور مذهبي مالك و أبى حنيفة قبله ، وكان أول ظهوره بمصر ، وكشُر اصحابه بها مع المالكية ، ثم بالعراق وبغداد، وغلب عليها وعلى كثير من بلاد خراسان ، والشام ، واليَمن ، إلى وقتنا هذا ، ودَحَل (ما) وراء النهر وبلاد فارس ، ودخل شيء منه بلاد إفريقية والاندلس بأخرة بعد الثلاثمائة .

10 وأما مذهبُ أحمد بن حنبل فظهر ببغداد ، ثم انتشر بكثير من بلاد الشام وغيرها ، وضعف الآن ·

(21) وأما اصحاب الطبّري وأبى تُور ، فلم يكنُروا ولا طالت مُدُتهم ، (\*) وانقطع أتباع أبى تُور بعد ثلاثمائة ، وأتباعُ الطبري بعد أربعمائة .

وأما داود فكثر أتباعه ، وانتشر ببغداد وبلاد فارس مَذهبه ، وقال منه به قوم قليل بإفريقية والأندلس ، وضعف الآن .

<sup>11)</sup> وعلى جزيرة: اب ت ك ط ، وإلى جزيرة: خ \* أولا : خ ب ت ك ' \_ ا ط (2) منها : خ ، \_ ا ب ت ط ك (8) يكثر ... يطل تقليدهما : اب ت ط ك ، يكن ... يطل تقديمها : خ (6) وكثر: ب ت ك ط خ ، وأكثر: ا \*أصحابه: ا ت خ ط ك ، أتباعه ب (7) ثم بالعراق : ا ب خ ط ، وبالعراق: ت ، غير واضحته في ك \* وبغذاد: ا ب ت ك ، وبغداد: بالعراق : ا ب ت ك ، وبغداد: ا ب ت ك ، وبغداد: منه بلاد إفريقيت : ت ك ، - خ في فارس : ا ب ت ك ، فائن : خ (9) شهيء منه بلاد إفريقيت : ت ويب ، شيء منه من بلاد افريقيا : خ ، منه شيء افريقيت : ب ت ك ، ودخل سنة ستين بلاد افريقيت : ا \* بأخرة : ب ك خ ، بآخرة : ا ، قائور : ا ب ، وأبو ثور : خ ، والثوري : ت ك (15) وضعف : ا ب ت ك ، والثوري : ت ك (15) وضعف : ا ب ت ك ، ولفون : ت ك ن با ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ب ت ك ب ت ك ب ب ت ك ب ب ت ك ب ب ت ك ب ب ت ك ب ب ت ك ب ب ت ك ب ب ت ك ب ب ت ك ب ب ت ك ب ب ت ك ب ب ت ك ب ب ت ك ب ب ت ك ب ب ت ك ب ب ت ك ب ب ت ك ب ب ت ك ب ب ت ك ب ب ت ك ب ب ت ك ب ب ت ك ب ب ت ك ب ب ت ك ب ب ت ك ب ب ت ك ب ب ت ك ب ب ت ك ب ب ت ك ب ب ت ك ب ب ت ك ب ب ت ك ب ب ت ك ب ب ت ك ب ب ت ك ب ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت ك ب ت

فَهَاوُلا ﴿ هُمَ الذين وقع إجماع النّاس على تقليدهم مع الاختلاف في أعيانهم، 1 واتفاق العلماء على اتباعهم والاقتداء بمذاهبهم ، ودرس كُتُبهم والتّفتُه على مآخِذِهم ، والبناء على قواعِدهم ، والتّفريع على أُصولهم ، دون غيرهم مُمّن تَقدّ مَهُم أوعاصَرهم ، للعلّل التي ذكرنَاها .

وصار الناس اليوم في أقطال الدّنيا إلى خمَسة مذاهب: مالكية، 5 وحنفية ، وشافعية ، وحنبلية ، وداودية ، وهم المعروفون بالظّاهرية .

فحق على طالب العِلم ، وُمرِيد تعر أُف الصواب والحق ، أن يَعرف أَولاهم بالتّقِليد ، ليعتَمد على مذهبه ، ويسألكَ ، في التنفقُّه سَيلَه .

وها نعن نبين أن مالكاً ، رحمه الله تعلى ، هو ذاك ، لجمعه أدوات الإمامة ، وتحصيله درجة الاجتهاد ، وكونه أعلم القوم . بل أهل زمانه ، وإصفاق أهل وقته على شهادتهم له بذلك وتقديمه ، وهو القدوة والناس إذ ذاك نَاسٌ والزّمن زمان ، ثم للأثر الوارد في عالِم المدينة التي هي دَارُه ، وانطلاق هذا الوصف والإضافة على ألسنة الجماهير له ، وموافقة أحواله الحال الذي أخبر في الحديث عنه ، وتأويل السلف الصالح له أنه المرادبه .

15

ونفصّل الكلام في ذلك ونبسطه في فعلين:

<sup>(1)</sup> فهاؤلاء: 1 + 0 = 0, وهاؤلاء: 0 + 0 = 0 الناس على: 0 = 0 الن

أَو لُهِمَا مُمتَّمِدِهِ النقلِ والا \* ثَمر ، وفي ذلك ترجيحان :

والثاني مَسْلكه الاعتبار والنّظَر ، وفيه ثلاثة ترجيحات ؛ فانتهينا في ترجيح مذهبه وعظيم قدره في العلم، وعُلُو منصبه - إلى خمس مُحجَج كلما أَتَيْنا فيها ، بملغ الوسع ، بما يقطع العذر ، ويكاد ينتهي بعضها إلى مدرك القطع .

#### الفصل الاول :

اعلموا \_ وقفكم الله \_ أن ترجيح مذهب مالك على غيره وإنافة منزلته في العلم، وسُمو قدره من طريق النّقل والاثر ، لا ينكره إلا معاند أو وقاصِر لل ينكره الله معاند أو وقاصِر لله ينكره الله معاند أو وقاصِر لله ينكره الله مع اشتهاره في كتب المخالف والمساعد .

وها نحن نقرر الكلام في ذلك في محلّين : أولهما أولاكها بالتقديم ، وهو الاثر المشهور الصحيح المروى في ذلك عن الرسول – عليه السلام – من حديث الثقات، منهم سُفيان بن عيينة ، عن ابن جريج ، عن أبي الزّبير ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أن رسول الله عِيناته قال : « يُوشِكُ أن يَضرب صالح ، عن أبي هريرة أن رسول الله عَيناته قال : « يُوشِكُ أن يَضرب النّاسُ أَكَبَادَ الإبل في طاب العِلم » ، وفي رواية : «يلتَمسُون العلم ، فلا

<sup>(1)</sup> أولهما: اب ت ك، أحدهما: خ لج معتمدة: ب ا خ حاشية ك،ما اعتمدة. ت (2) مسلكة: اب كلائة: اب كلاث: ب ت ك خ رق وعظيم: ب ت ك ا ، عظيم: خ اب كلائة: اب كلاث: ب ت ك خ رق وعظيم: ب ت ك ا ، عظيم: خ وعلو منصبه: ات ك ومنصبه: ب خ (4 أتينا: اب ت ك ، ابتمنى: خ (5) مدرك الفطع: اب ت ك ، مدارك العقل: خ (7) اعلموا: وفقكم: ب ، اعلموا وفقك: ك ب ، اعلموا وفقك: ك ب ، منزلته: ب ت ك ا ، منزله خ وفقك: ك ب منزلته: ب ت ك ا ، منزله خ (9) مع: اب ت ك ، على: خ (10) وها نحن قرر: اب ت ك ، وهما عن أحسرر: خ به محلين: خ ، حجتين: اب ت ك ، به أولاهما. ب ت ك خ وأولاهما: ا (11) المشهور الصحيح: اب ت ك ، الصحيح المشهور: خ به عن اأرسول عليه: وأولاهما: أن النا عليه: الرسول عليه: الرسول عليه: النا الله عليه: خ (12) أبي الزبير عن: اب ت ك ، ح .

يجدون عالما أعلَم، وفي رواية : «أفقه من عالم المدينة » ، (1) وفي رواية: « من العالم بالمدينة » ، وفي بعضها : « آباط الإبل » مكان « أكباد الابل » • وقد رواه غير سفيان عن ابن بحريج بمثل حديث سفيات ، منهم المحاربي موقوفاً على أبى مريرة ، ومحمد بن عبدالله الانصاري مسندا وهو ثِقَة مأمون •

وهذا الطّريق أَشَهَر 'طرقه ، ورجال هذا الطريق رجال مشاهير ثقات، خرّج عن جميعهم البُخاريّ و مسلم وأهلُ الصّحيح .

و رواه أيضا المقبرى عن أبى مريرة بلفظ آخر ، حدّث به القاضي أبو البختري : وَهب بن وَهب ، عن عبد الاعلى بن عبد الله ، عن المقبرى ، عن أبى هريرة عن النبي عَلَيْتِيْقُ قال : « لا تنقضى السّاعة حتى المقبر الناس اكباد الابل من كل ناحية إلى عالم المدينة يطلبون علمه »، الا ان أبا البَخْتَري ضعيف عندهم، وقد رواه النسائي أيضا، وخرّجه في مصنّفه عن على بن محمد عن محمد بن (\*) كثير عن سفيان عن أبى الزناد عن أبى عن على بن محمد عن محمد بن (أبا النبي عَلَيْتِيَّةُ : « تضربون أ كباد الإبل ، وتطأبون العلم فلا تجدون عالماً أعلم من عالم المدينة » .

قال النسائي : هذا خطأ ، والصواب : أبو الزبير عن أبي صالح .

15

<sup>(1-2)</sup> وفي ..... بالمدينة ؛ اخ حاشية ك ، ـ بت أصل ك (3) غير: ا ب ت ك ، عن : خ ★ ابن: ا ب ت ك ، ـ خ (4) المحاربي ... على : ا ب ت ك ، البخاري .. عن : خ (5) تقة : ا ب ت ك ، ثبت ؛ خ (9) البختري : ا ب ت ك ، البختر ؛ خ (10) صلى الله ... وسلم: ب ت ك خ، عليه السلام : ا (12) أن أبا البختري : ا ب ت ك ، أن البختر : خ ★ روالا: ا ب ت ك ، رآلا : خ (13) عن محمد : ا ب ك ، - ت خ ★ صلى الله .. وسلم : ت ك خ ، عليه السلام: ا ب (16) أبو : ا ب ت ك ، ابن: خ ¥ أبى : ا ب ت ك على ابن : خ .

<sup>(1)</sup> الحـٰــديث بهذا السند في صحيــح الترمذي ( مع العارضة ) 10/ 152 - 153 ، وهو في مــند أحمد 2/ 299 ، وتاريخ ببداد 5/ 306 ، 6/ 377 ، 17/13 ، مع اختلاف في الرواية قليل .

ورواه ايضا أبو موسى الاشعري عن النبي عليه السلام - بلفظ آخر حدّث به مَعْن بن عيسى عن ابني المنذر التَّميمي : زُهير قال حدثنا عبد الله بن عُمر عن سعيد بن أبني هِند ، عن أبني موسى الا شعري قال : قال دسول الله عن سعيد بن أبني هِند ، عن أبني موسى الا شعري قال : قال دسول الله عن سعيد بن أبني هِند ، عن أبني موسى الا شعري قال : قال دسول الله عن سعيد بن أبني هِند ، عن أبني من المشرق والمغرب في طَلِبِ العِلم ، فلا يجدون

5 عالماً أعلم مِن عالِم المدينة » ، أو «عالِم أهل المدينة» •

وذكر ابن حبيب حديثا يُسنِده عن أبى صالح ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم : « لا تنقطع الدنيا حتى يكون عالم المدينة تُضر ب إليه أكباد الإبل ، ليس على ظهر الدّنيا أعلم منه » .

قال سفيان بن عينينة من غير طريق واحد : أُنرَى أَنَّ المراد بهذا الحديث مالك بن أنس . 10 الحديث مالك بن أنس .

ومثله عن ابن 'جرَيْج (2) ، وعبد الرزّاق (3) عن سفيان أنه قال: كنت أقول هو ابن المسيَّب ، حتى قلت: كان في زمان ابن المسيَّب سليمان وسالمٌ وغيرهما ، ثم أصبحتُ اليوم أقول: إنه مالك ، وذلك أنه عاش حتى لم يبق له نظير بالمدينة .

<sup>(2)</sup> حدثنا عبد الله : ١ ب خ حاشية ك ، \_ ت (3) بن أبى هند : ١ ب ت ك ، بن هند : ١ ب ت ك ، بن هند : خ (4) يفي طلب : ١ ب ك ت ، طالبين: خ (7) الدنيا: ١ ب ت ك ، الارض : خ (12) روى : ب ت ك خ ، ... ١ لا أنه قال كنت أقول هو : ١ ب ت ك أنه كان يقول هو : خ .

<sup>(1)</sup> في صحيح الترمذي 10 / 153 : « وروى عن سفيات بن عبينة ، سئل من عالم العدينة ؟ فقال: إنه مالك بن أنس ، وقال اسحاق بن موسى : سمعت ابن عبينة يقول : هو العمري عبد العزيز بن عبد الله من ولد عمر بن الخطاب ، الزاهد» .

<sup>(2)</sup> في تاريخ بنداد 6 / 377 : « ... فقلت لسفيان : أكان ابن جريج يقول : نرى أنه ما الثابن أنس ؟ فقال: «إنما العالم من يخشى الله، ولا نعلم أحداً كان أخشى لله من العمرى يعني عبد الله بن عبد الله العمري» .
عبد العزيز العمري ». هكذا سمام الخطيب، ومر عن الترمذى أنه «عبد العريز بن عبد الله العمري» .

<sup>(3)</sup> حكاه الترمذي في صحيحه ( مع العارضة ) 10 / 153

وهذا هو الصحيح عن سفيان ، رواه عنه الثقات والأثمة : ابن مهدي، الويحيى بن معين ، وعلى بن المديني ، والزُّيس بن بَكَار ، وإسحاق بن أبى إسرائيل ، و ذُوَّيب بن عمامة السهمى (1) وغير هم ، كلُّهم سمع سفيان يقول في تفسير الحديث إذا حدَّثهم به: « هو مالك ، أو أظنه ، أو أحسبه ، أو أراه ، أو كانوا يُرَوْنه».

قال ابن مهدى : يعنى سفيان بقوله: «كانوا أُيْمَرُ وْنَه » التَّابعين.

قال القاضي ابو عبد الله التُّسْتَرِي : هو إخبار عن غيره من نظرائه ، أو ممن هو فوقه ، وان منزلته كانت في نفوسهم هذه المنزلة ، لما شاهدوه من حالته التي تشبه ما أُخبِر به في الحديث ، قال : وقد جاءت هذه الأحاديث بفظين ، أحدهما : « لا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة » ، والآخر : 10 «من عالم بالمدينة » ، ولكل واحد منهما معنى صحيح.

فأما قوله من عالم بالمدينة ، فإشارة إلى رجل بعينه يكون بها لا بغيرها ، ولا يعلم أحداً انتهى إليه عِلْم أهل المدينة وأقام بها ، ولم يخرج عنها ولا استوطن سواها في زمان مالك مُجْمَعاً عليه إلا مالكا ، ولا افتي بالمدينة وحدّث

<sup>(2-8)</sup> أبي اسرائيل : 1 ب ت ك ، بني إسرائيل : 5 بن عمامة : 5 الشنتري : 5 السكري : 5 البلكري : 5 البلك : 5

<sup>(1)</sup> ذؤيب بن عمامة بن عمرو بن عبد الله السهمى المتوفي سنة 225 ه . لهم فيه كلام تجده في ميزان الاعتدال 1 / 330 ، ولسان الميزان 2 / 430.

وأما رواية: « عالم المدينة » أو « أهل المدينة » فقد ذكر محمد بن إسحاق المخزومي أبو المغيرة أن تأويل ذلك: ما دام المسامون يطلبون العلم فلا يجدون أعلم من عالم المدينة ، كان بها أو بغيرها ؛ فيكون على هذا سعيد بن المسيّب ، لأنه النهاية في وقته ، ثم بعده غيره ممن هو مثله من شيوخ مالك ، ثم بعدهم مالك ، ثم بعده مَن قام بعلمه وصار أعلم اصحابه بمذهبه ، ثم هكذا ، ما دام للعلم طالِبٌ ، ولمذهب اهل المدينة إمام .

ويجوز على هذا أن يقال : هو ابن شهاب في وقته وفنه ، والعُمَريّ في 10 وقته وفنّه ، ومالك في وقته وفنه ، ثم إذا اجتمعت اللفظتان اختصّ مالـك بقوله : « من عالم بالمدينة » ، ودخل في جملة علماء المدينة باللفظة الأخرى.

وقال بعض المالكية : إذا اعتبرت كثرة من رُوي عن مالك من العاماء ممن تقدمه أو عاصره أو تأخر عنه ، على (\*) اختلاف طبقاتهم واقطارهم وكثرة الرّحلة إليه ، والاعتماد في وقته عليه ، دَلّ بغير مرية أنه المدراد بالحديث ؛ أذ لم نجد لغيره من علماء المدينة ، ممن تقدمه أوجاء بعده ، من الرّواة والآخذين إلا بعض من وجدنا له .

(23)

ت ب ، باللفظ الآخر : خ (15) إذ لم نجد : ب ت ك ا ، إذا لم يجد : خ \* لغيره : ب ت ك خ ، غيره : ا \* تقدمه : ب ت ك خ ، تقدم قبله : ا(16) والآخذين : ت ك خ ، غيره : ا \* إلا : ا ك ت ، -خ ك ، الآخذين : خ ، والآخرين : ا \* إلا : ا ك ت ، -خ ب \* من : ا ت ك خ ، ما : ب (17) بعم ا ب ت ك ، به : خ .

علم بالرواية عنه ، سوى من لم يعلم 'ألف راو ، واجتمع لى من مجموعهم زائد ألف وثلاثمائة راو ، وتدل كثرة قصدهم له على كونه أعلم أهل وقته ؛ وهو الحال والصفة التي أنذر بها عليه السلام ؛ وكذلك لم يسترب السلفأنه هو المراد بالحديث . و عد هذا الحديث من معجزاته وآياته \_ عليه السلام ، مما أخبر به من الكائنات فوقعت كما أخبر به حليه الصلاة والسلام ، وقال القاضي أبو محمد عبد الوهاب ما معناه : انه لا ينازعنا في هذا الحديث أحَد من أرباب المذاهب ؛ إذ ليس منهم من له إمام من أهل المدينة فيقول : المراد به إمامي ، ونحن نوعي أنه صاحبنا بشهادة السف المدينة فيقول : المراد به إمامي ، ونحن نوعي أنه صاحبنا بشهادة السف في المائد إذا أطلق بين أهل العلم : «قال عالم المدينة ، وإمام دار الهجرة » فالمراد به مالك عندهم ، دون غيره من عامائها ، كما إذا قيل : الكوفي ، قالمراد به أبو حنيفة دون سائر فقهاء الكوفة .

قال القاضي أَبو الفضل ، رضى الله عنه : فوجه احتجاجنا بهذا الحديث بأنه مالك من ثلاثة أوجه :

أحدها: تقليد السلف بأن المراد بالحديث هو ، حسبما نقلناه عنهم ، وما كانوا ليقولوا ذلك إلاّ عن تَحقيق ، ولا لِيُذيعوه بهوى وهم المبَرَّءُون من

<sup>(1)</sup> لى : ب ت ، - ا خ ك \* زائد : خ ، زائدا : ا ب ت ك (2) ألف وثلاثمائة : ا ب خ ، الالف وثلاثمائة : ك ، ألف والثلاثمائة : ت \* راو : ب خ ك ، - ا ت \* وتدل : ا ت خ ، فدل : ب \* على : ا حاشية ك ، - ب ت خ أصل ك (3) وهو الحال: ا ب ت ك ، وه . ذا مجال : خ (4) الحديث : ب ت ك خ ، الحبر ر : ا (5) فوقعيت : ا ب ت ك ، فوضعت : خ \* الصلاة و : ا ك ، - ب خ ت (8) المامى : ا ك ، إمامه : ب ت خ (13) بأنه : فوضعت : خ \* الصلاة و : ا ك ، - ب خ ت (8) المامى : ا ك ، إمامه : ب ت خ (13) بأنه : ب ت ، من أنه : ا ك خ (14) أحدها: ا ب ك ت ، الأول . خ \* بأن : ا ب ت ط ك ، أن : ا ب خ ط ك ، أن البرءون ا ب ت خ ك ، ليذيعونه : ط \* المبرءون ا ب ت ط ك ، المبرزو : خ .

أ ذلك ، مع تنافس الأقران وما 'جبِلت عليه القلوب من قِلْة الإنصاف للأَمثال ،
 فكيف بضد هذا .

الوجه الثاني :

أنك إذا اعتبرت ما أوردناه ونورده من شهادة السلف الصالح بأنه أعلم من على ظهر الأرض ، وأعلم من بقى ، وأعلم الناس ، وإمام الناس ، وعالم المدينة ، وإمام دار الهجرة ، وأمير المؤمنين فى الحديث ، وأعلم علماء المدينة ؛ وتعويلهم عليه ، واقتدائهم به ، وإجماعهم على تقديمه ، وطالمت مثل ذلك فيما نورده من أخباره ، ظهر وبان أنه المراد بالحديث ؛ إذ لم تحصل هذه الأوصاف لغيره ، ولا اطبقوا على هذه الشهادة لسواه .

10 الوجه الثالث:

هو ما نبَّه عليه بعض الشيوخ من أن طلبة العام لم يَضَربُوا أكباد الإبل من شرق الارض و غربها إلى عالم ، ولا رَحلوا إليه من الآفاق رحلتَهم إلى مالك ، لما اعتقدوا فيه من تقديمه على سائر علماء وقته ، ولو اعتقدوا ذلك في غيره لما لوا إليه

15 فالناسُ أكيسُ مِن أن يمدحوا رَ ُجلاً ★ من غير أن يَجِدُوا آ ثــار إحسانِ الترجيح الثاني في هذا الفصل ، من طريق النَّقل .

<sup>(1)</sup> جبلت: اب ت ط ك ، حملت: خ ★ قلة: اب ت ط ك ، قلة : خ (2) بضد: اب ت ط ك ، بعد : خ (4) ونوردلا: اب ط خ ، – ك ت (5) بقى: بت خ طك ، يفتى: ا (5-6) الناس وامام الناس وعالم: ات خ ط ، الناس وعالم : ب ، الناس وامام الناس بفتى وعالم: ك (7) واقتدائهم : ت ، واقتداؤهم : اب ط خ ك ¥ تقديمه: اب ت ط ك ، تقليدلا: ح (8-9) إذ لم تحصل: ات ك خ ط ، إذ لا تحل : ب (9) ولا أطبقوا .. لسوالا : ات ط خ ك ، ولا أطلقوا .. على سواه ب ب (11) هو : اب ت ك خ ، – ط (13) لما اعتقدوا : اب ت ط ك ، لا اعتقدوا : ح (14) لمالوا إليه : ب ك ت خ ، لما أتوا إليه : ا ط (15) فالناس ... إحسان : اب ت ط ك ، يحمدوا : ت ط . يحمدوا : ت ط .

والمعتمد فيه مجَرِّد تقليد السَّلَف وأَنَه المسلمين وعلمائهم في المسألة ، اللاعتراف لمالك رحمه بأنه أعلَم وقته وإما مه ، وأعلَم الناس ، وأعلَم علماء المدينة ، وأشباه هذا من شهادتهم له بذلك ، واعترافهم به ، وتقليدهم إياه ، واقتدائهم به ، على رسوخ كثير منهم في العلم ، وترجيحهم مذهبه على مذهب غيره ، مما سنورده في بابي ثنائهم عليه ، واقتدائهم به بعد هذا عنذ ذكرنا \* ق شمائله ومناقبه ، وهما بابان مُتَسعان .

وسنورد هنا لمعاً من ذلك توميىء إلى ما وراءها إن شاء الله تعالى . من ذلك :

قال ابن هر ُمز . (1) شيخه فيه : إنه عالم الناس . وقال سفيان بن محيينة (2) لما بلغه وفاته : ما ترك على الأرض مثله، 10 وقال : مالك ً إمام ً ، ومالك ً عَالِم أهلِ الحجاز ، ومالك ً محبّة ً في زمانه ومالك ً سراج الامة ، وما نحن ومالك ؟ إنما كنا نتبع آثار مالك .

وقال الشافعي : مالك أستاذي ، وعنه أخذت العلم، وما أَحَدُ أَمَـن َّ على َّ

<sup>(1)</sup> والمعتمد فيه: ب ت ط ك ، والمعتمد في : خ ★ مجرد : ت ط ك ، - ا خ ب (2) بالاعتراف : ت خ ، وبالاعتراف : ك ، والاعتراف : ا ط ★ بأنه أعلم: ا ب ت ط ك ، بأنه أعرف : خ ★ وأعلم الناس : ا ت ط خ ك ، - ب (3) من شهادتهم : ا ب ت ط ك ، في شهادتهم : ا ب ت ط ك ، في شهادتهم : خ (4) على رسوخ كثير : ا ب ت ط ك ، على من شيوخ كثير ة : خ (5) مما : ا ب ت ط ك ، على من شيوخ كثير ة : خ (5) مما : ا ب ت ط ك ، فيما : خ ★ بابى: ت خ ك ب ، باب : ا ط (5-٤) عليه واقتدائهم ... هنا : ا ب ت ط ك ، فيما : خ ﴿ وَأَنْ ا ب ت ط ك ، نومي بذلك من ورائها : خ (9) قال ابن : ا ب ت ط ك خ نظن (?): ب (10) لما بلغه : ا ب ت ط ك ، لما بلغه : خ (12) انما كنا: ا ب ت ط ك ، أخذنا : ا ط ب ك إنا كنا : خ (13) وعنه : ا ب ت ط ك ، وعليه : خ ★ أخذت : ت خ ، أخذنا : ا ط ب ك خ أمن : خ ، أخذنا : ا ط ب ك خ .

 <sup>(1)</sup> عبد الرحمان بن هرمز الهاشمي مولاهم ، أبو داود المدني الاعرج المتوفي سنة 117هـ .
 (2) سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي ، أبو محمد الكوفي المتوفي سنة 198 هـ .

1 من مالك ، وجعلت مالكاً حجة بيني وبين الله ، وإذا ذكر العلماء فمالك النجم الثاقب ، ولم يبلغ أحد مبلغ مالك في العلم ، لحفظه وإتقانه وصيانته ، وقال : العلم يدور على ثلاثة : مالك ، والليث ، وسفيان بن عيينة . وحكى عن الأوزاعي أنه كان إذا ذكره قال : عالم العلماء ، وعالم أهل وحكى المدينة ، ومفتي الحرمين .

وقال بَـقِية بن الوليد <sup>(1)</sup> : ما بقى على وجه الأرض أعلم بسنة ماضيـة ولا باقية منك يا مالك .

وقال أبو يوسف <sup>(2)</sup> : ما رأيت أعلم من ثلاثة ، فذكر مالكاً وأباحنيفة وابن أبى لَيْـلى .

الله وقال ابن مهدي ، (نه) وسئل عن مالك وأبي حنيفة : مالك أعلَم مِن أستاذ أبي حنيفة .

وقد مه ابن حبل على الأ وزاعي ، والتَّوري ، واللَّيث ، وحمّاد ، (1) والحكم في العلم ، وقال : هو إمامٌ في الحديث والفقه ، وسئل عمن يُبريد أن يكتب الحديث وينظم في الفقه ، حديث مَن يَكْتب ؟ وفي وأي مَن ينظر ؟ فقال : حديث مالك ، ووأي مالك . (5)

<sup>(1)</sup> ماكدا: ابتطك ، مالك : خ (2) الثاقب: ابتطك الناقب: خ (4) عالم العلماء : ابت ط ك ، عالم المدينة : خ (7) منك : ابتطك ، منه : خ (8) مالكاً وأبا حنيفت : اب ت ك ، مالك وأبى حنيفة: خ ط (9) وابن أبسى ليلسى: ات ط ك ، وأبى ليلى : خ ب (11) أستاد أبي : ات ك ، استادى أبى: خ ب ط (15) حديث مالك ورأى: ا ب خطك ، حديث ورأى: ت .

بقية بن الوليد بن صابر بن كعب ، أبو محمد الكلاعى الحمصي المتوفي سنة 196 هـ .

<sup>(2)</sup> يعقوب بن ابراهيم بن حبيب أبو يوسف صاحب الامام أبي حنيفة . توفي سنة 183 هـ .

<sup>(3)</sup> ذكره ابن أبي حاتم في تقدمة الجرح والتعديل صحيفة 16.

<sup>(4)</sup> حاد بن زيد بن درهم الأزدى ، أبو اسماعيل البصرى الحافظ المتوفي سنة 197 ، أو 179 ه .

<sup>(</sup>ت) تقدمة الجرح والتنديل صحيفة 16 .

وقال يحيى بن سعيد القطّان : (١) مالك وقال يعتى به .
وقال ابن مَعين: (2) مالك مِن حُجَج الله على خَلْقه ، إمام من أئمة المسلمين ، مُعِمَع على فضله .

وقال أيوب بن سُويد: (3) مالك ً إِمام دارِ الهجرة.

وقال له أَبو جَعْفر المنصور : (4) إنه أعلَم أهل الارض .

وقال سعيد بن الحدَّاد : كان مالكُّ من الرَّاسخين في الاسلام ، أُدسَخ في العلم من الجبال الرَّاسيات .

وقال ُ مميد بن الا سُود: (5) كان إِمامُ النّاس عِندنا بعد ُ عمر ، زيد بن ثابث ، وبعد ، عبد الله بن عمر .

قال علي بن المديني : (6) وأخَذ عن زيد مِمّن كان يتبع رأ يَه أَحَدُ 10 وعشرون رجلا ؛ ثم صار علم هاؤلا الى ثلاثة : ابن شِهاب ، (7) و بكير ابن عبد الله ، (8) وأبي الزِ ناد ؛ (9) وصار علم هاؤلاء كلهم إلى مالك بن أنس. وقال أسد بن الفرات : (10) إن أردت الله والدار الآخرة فعليك بمالك بن

<sup>(2)</sup> مالك من حجيج: ات طك ب، مالك حيج: خ (5) وقال له: اك ب، وقاله : خ ، – ت ط \* إنه أعلم ... الأرض: اب، ت ك ، – خ (6) أرسيخ: ب، راسخ: اخ ت ك ط (8) عندنا: اب ت طك ، عند: خ \* عمر زيد: اب ت ك ط ، عمر بن زيد: خ (10) المديني : اب ت طك ، المدني : خ (13) فعليك فليك بمالك بن : اب طك ، فعليك عليك بابن : خ .

<sup>(1)</sup> يحي بن سميد بن فروخ التميمي الا حول ، أبو سميد القطان البصري الحافظ المتوفي سنة 198 ه .

<sup>(2)</sup> يحيي بن معين بن عوف الغطفاني ، أبو زكرياء البندادي الحافظ التوفي سنة 233 ه .

<sup>(3)</sup> أيوب بن سويد السيباني الحميري أبو مسعود الرملي المتوفي سـة 182 هـ -

عبد الله بن محمد بن على أبو جعفر المنصور الخليفة الساسى المتوفي سنة 158 هـ.

<sup>(5)</sup> حيد بن الأسود بن الأشفر الكرابسي، أبو الاسود البصري.

<sup>(7)</sup> محمد بن مام بن عبيد الله بن شهاب الزهرى ابو بكر المدني المتوفي سنة 124 ه.

<sup>(8)</sup> بكيرً بن عبد الله بن الاشج المخزومي مولاهم ، ابو عبد الله المدني المتوفي سنة 127 ه .

<sup>(9)</sup> عبد الله بن ذكوان الاموي ، ابو عبد الرحمان المدني المتوفي سنة 127 هـ .

<sup>(10)</sup> أسد بن ألفرات بن سنان أبو عبد الله المتوفي سنة 213 ، أو 214 هـ .

1 أُنس .

وقال حَمَّاد بن زيد : دخلُت المدينة و مناديًا ينادي : لا يفتى الناسَ في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا يحدث إلامالك ُ بن ُ أَ نس .

وقد استوعبنًا هذه الشهادات والاعتراف بعد هذا .

وقد اعترف له بالعلم والإمامة يحيى بن سعيد شينخه ، والأوزاعسي ، والله وزاعسي ، والله وزاعسي ، والله وا

وكذلك ذكرنًا في الباب الآخر اقتداء السلَف وأهل عصره من العلماء وسائر الناس به ، ونحنُ نذكر هنا شيئًا من ذلك .

10 قال سعيد بن منصور: (4) رأيت مالكاً يطوف وخلفه سفيانُ الشَّوري، كُلُما فعَل مالكُّ شيئاً فعَلَه، يَقْتَدي به.

<sup>(2)</sup> وقال : ب ، قال: ا ت ط ك خ \* ومنادیا: ب ت ك ، ومناد ؛ ط ، ومناد ؛ ا ن ومناد ؛ ا ت ومنادی: ا خ (3) ولایحدث : ب ، ویحدث : ا ب ت ط ك (4) استوءبنا : ا ب ت ك ط ، استوعب : خ الشهادات : ا ب ط ك ، الشهادة : ت ، الكهات : خ (5) والامامة : ا ب ت ك ، والامانة : خ ط (6) النمط : ا ب ت ك ط ، س خ (7) عبد الحكى : ا ت ط خ ك ، عبد الملك : ب \* وأبي زرعة : ب ط ك خ ، وابو زرعة : ا ت \* ینعد : ا ب ك ط ، ینص : ت ، یعد : خ وأبی زرعة : ا ب ط ك خ ، وابو زرعة : ا ت \* ینعد : ا ب ك ط ، ینص : ت ، یعد : خ وأبی زرعة : ا ب ط ك خ ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك خ ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك خ ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك خ ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك خ ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك خ ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك خ ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك خ ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك خ ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك خ ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك خ ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك خ ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك ن وابو زرعة : ا ب ت ط ك خ ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك ن وابو زرعة : ا ب ت ط ك ن وابو زرعة : ا ب ت ط ك خ ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك خ ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك خ ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك ن ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك خ ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك خ ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك ن ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك ن ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك ن ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك ن ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك ن ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك ن ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك ن ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك ن ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك ن ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك ن ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك ن ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك ن ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك ن ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك ن ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك ن ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك ن ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك ن ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك ن ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك ن ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك ن ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك ن ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك ن ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك ن ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك ن ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك ن ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك ن ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك ن ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك ن ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك ن ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك ن ، وابو زرعة : ا ب ت ط ك ن ، وابو زرعة : ا ب ت ن ، وابو زرعة : ا ب ت ت ك ن ، وابو زرعة : ا ب ت ت ك ن ، وابو زرعة : ا ب ت ت ك ن ، وابو زرعة : ا ب ت ت ك ن ، وابو زرعة : ا ب ت ت ك ن ، وابو زرعة : ا ب ت ت ت ت ت ت ت ت ت ت ت ت ت

<sup>(1)</sup> عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي مولاهم المروزي ، ابو عبد الرحمان المتوفي سنة 181 هـ .

<sup>(2)</sup> محمد بن عبد الحكم النقيه المصرى المتوفي سنة 268 ه .

<sup>(3)</sup> عد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ المخزومي مولاهم المتوفي سنة 264 هـ.

 <sup>(4)</sup> سعيد بن منصور بن شعبة الخراسائي ، إبوعثمان المتوفي سنة 220 ه.

قال ابن أبي أويس: (1) كان الناسُ كُلُهم يُصْدرون عن رأي مالك، <sub>1</sub> وكذلك للقاضي والمختَسِب.

وسأَل رجلُ ابنَ أُعينَة عن الضّحِية باللّيل ، فقَال له سفيان : لا بأس بذلك. فقال له ابنُ وهُب : فإن مالكاً قال : لا يُضَحَّى بَلَيْل ، وقرأ : « في أَيَّا مِ مُعْلَم وَمَا يَت » (2) ، فَنَادَى مُسفيان بالرَّجل وقال : إِنَّ هَذَا أَخبرني عن مالك مَعْلَم مَالُك مَا أَنه قال : لا يُضحى بَلَيْل.

وقال مُعيد بن الأ مُسُود : ما تقلّد أهلُ المدينة بعد زيد بن ثابت كما تقلدوا \* قول مالك .

(25)

وقال عتيق بن يعقوب: ما أَجمِع أحد بالمدينة بعد موت النّبي ، صلى الله عليه وسلم ، إِلاَّ علَى أَبِي بِكِر و عمر ، ومات مالك و مَا نعلَم أحداً من أهل 10 المدينة إلا تَجمع علَيه ؛ و ستُطالع بعد هذا في هذا الباب بقية مَا يشابه ما ذكرنا إِن شاء الله.

الفصل الثاني في ترجيحه من طريق الاعتبار والنظر ، وفيه ثلاثة اعتبارات؛

<sup>(1).</sup> عبد الحميد بن عبد الله بن عبيد الله بن ابى اويس بن مالك الاصبحى ، ابـو بكر المدني ، ابن اخت الامام المتوفى سنة 202 ه .

<sup>(2)</sup> الآية 28 من سورة الحج .

1 الاعتبار الاءول:

أن أنبيّن جمع مالك لدرجات الاجتهاد في الدين ، وحوز ه خصا ل الكمال في العلم ، وبلوغه في ذلك كله المزلة التي لم يبلغها أحد من هاؤلاء المقلّدين ، قاصداً بذلك مَقصد الحق ، غير راكن إلى رائعت بائعاً بالصّدق ، ومُقتصداً فيما أذكره من ذلك ، غير مستيح عبر ض أحد من الا ثمة وقا دة الحلق ؛ وههنا معارك النزاع والاعتلاج ، ومثار العناد واللّجاج .

فأقول والله المستعان :

لا خفاء على مُنصف بمنصب مالـك من الإمامـة في علـوم الشّريعـة وعلـم الكتاب والسُّنة ، وأنه إمام المسلمين وأعلَمُهم في وقته بسنَّة ماضية وبَاقية ، وأميرُ المؤمنين في الحديث ، ثم العلم بالاختلاف والاتَّفاق ؛ وهذا كله مما لا يُنكره مخالفٌ ولا مُؤالف ، إلا من طبع على قلبه التعصب ، وأنبه القوة في السُّنن ، وهو أول من أَ َّلف فأجاد التأليف ، ورتَّب الكُتبُ والاَ بُوابِ ' وضَمَّ الاَّشَكَالَ ، وصنَع من ذلك ما اتَّخَذَه المؤلَّفون بعدَّهُ قدوة وإِمَاماً إِلَى وقتنَا هذَا في أقطار الأرض؛ هذا مع صُعوبة الابتــداء، وحَيرة الاختراع ' وهو أول من تكلُّم في غريب الحَديث ' وشرَح في موطئه الاعتبار : ت ، \_ ا ب خ ط ك (2) نبين : ب ت ك ، يتبين : ا ط خ (3) ذلك كله المنزلة: ١ ب ك ، ذلك المنزلة : ت ، كل المنزلة: ط ، كلمة المنازلة: خ (4) أحد: ١ بت ط ك، احدا: (5) بائحا بالصدق اط، قائما بالصدق: ب ت ك ، بايجاب لصدق: خ ★ ومقتصدا: ب ت ك ، مقتصدا: اط، ومقتصدا: خ (6, الحنق: ب ت ط ك ، الحق: ا خ (9) بمنصب . . في : ا بط ك ، منصب . . . من : ت ، بنصف . . في : خ (11 - 12) مما لا ظ ، ما لا : اب ت خ ك (12) ولا ، والسف: أب ت ط ك ، ولا موافق : خ ★ على قلبه التعصب : ب ت خ ك ، عليه التعصب : أ ط (13) وهو أول: أ ب ت ك ، وانه أول: ط★ فأجاد: ا ب خ ط ك ، - ت ★ الكتب: ا ب ت ط ك، الكتاب: خ (14) اتخذه: ب ت خ ك ، يجده: اط.

الكثير منه ، وقد قال الا صمعى : (1) أخبرني مالك أن الاستجمار هو 1 الاستطابة ، ولم أسمعه إلا من مالك . وله في تفسير القرآن كلام كثير وقد مجمع ، وتفسير برويه عنه بعض أصحابه ؛ وقد جمع أبو محمد مكتى (2) مصنّفاً فيما رُ وى عنه من التفسير والكلام في معاني القرآن واحكامه مع تجويده له ، وإحسانه ضبط حروفه ، وقد ذكره ابو عمرو المقريء (3) في كتابه في طبقات القراء المتصدّرين ، وذكر روايته عن نافع (4) .

قال البهلول بن راشد (5) وغيرُه: ما رأيتُ أَنزَع بآية من كتاب الله من الحديث والمتروك، مالك بن أنس، مع معرفته بالصحيح والسَّقيم، والمعمول به من الحديث والمتروك، وميزه للرجال، وصحّة حفظه وكثرة نقده، الى ما يؤثر عنه من الكلام في غير ذلك من العلوم؛ كرسالته إلى ابن وهب (6) في الرّد على أهل القدر، وكقوله: 10 جالستُ ابنَ هُرُمُز ثلاثَ عَشرة سنة ، و يروى ستّ عشرة سنة في علم لم أبثُه لا تحد من الناس (7).

<sup>(1)</sup> عبد الملك بن قريب (مصغرا) بن اصمع ، ابو سعيد اللغوي المعروف المتوفي سنة 16٪ ه.

 <sup>(2)</sup> مكى بن ابي طالب بن حوش بن عمد، أبو محمد القيرواني المتوفي سنة 437 ه.

<sup>(3)</sup> عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد ، ابو عمرو الداني اللَّقري المروف في زمانه بـابن الصرفي المتوفـي سنـة 444 ه .

 <sup>(4)</sup> انظر طبقات القراء لابن الجزري ½ / 35 - 66.

<sup>(5)</sup> أبو عمرو القيرواني المتوفي سنة 182 أو 183 ه .

<sup>(6)</sup> عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم ، أبو محمد المصري المتوفي سنة 127 ه .

<sup>(7)</sup> قال أبو بكر الزبيدي في طبقات النحوين 20 : «يرون أن ذلك من علَم أصول الدين وما يرد به مقالة أهل الزينم والضلالة »

1 قال: وكمان من أعلَم الناس بالرّد على أهل الأهواء ' وبما اختلَف فيه النــاس .

وقال المهدي : (1) أخبَرني بعض نقّاد المُعتزلة من القَرَويتين قال : أتيت مالك بن أنس فسألته عن مسألة من القدر بحضرة النّاس، فأوماً إلى أن اسكُت، ولممالك بن أنس فسألته عن مسألة من الآن ، وكبره أن يُجيبني بعتضرة النّاس، قال : فزعم المعتزلي أنه لم تبق له مسألة من مسائلهم إلا سأله عنها ، وأجابه فيها ، وأقام الحبّة على بطالة مندهبهم ، حتى نقد ما عند المعتزلي وقام عنه . وتأليفه في الأوقات والنّجوم ، وإشاراته إلى مآخذ الفقه وأصوله التي اتّخذها أهل الا مُصل من أصحابه معالم اهتدوا بها، وقواعد بنوا عليها . وغيره ممّن ذكرنا لم يَحْمَع هذا الجمْع ، ولا وصل هذا الحد مع استقلا لهم بالفقه \* ، ووصفهم بالعلم ، ولكن فوق كل ذي علم علم ، مع النقة التامة ، والتقوى ، وشدة النّحريّى في الحديث والفتيا .

وبهذا الوجه احتَـتِ الشافعيُّ على محمد بن الحسن (2) في ترجيح علم مالك على علم أبى حَنيفة ، حين تناظرا في ذلك ، فقال له الشافعيّ : (3) الانصاف .

<sup>(1)</sup> وكان من أعام: ابت كخ، وكان أعلم: طن وبدا اختلف: اب ط ك، وما اختلف: خ، ولا اختلف: ت (4) مسألة من: ات طك، مسالة في: بخ (7) وقام عنه: ب ت خ ك ط، وقام عليه: ا (8) والنجوم: اب خ ك ط، وفي النجوم: ت (11) استقلالهم: اب طخ، اشتغالهم: ت ك (12) والفتيا: اب ت خ ك، والفتوى: ط.

<sup>(1)</sup> محمد بن عبد الله أبي جعفر المنصور ، أبو عبد الله المتوفي سنة 169 ه .

<sup>(</sup>٤) محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني أبو عبد الله المتوفى سنة 189 هـ.

<sup>(3)</sup> المناظرة ، باختلاف يسير، في تقدمة الجرح والتعديل ١٤ - ١3 .

قال الشَّافعَّي : ناشدتُك الله ! مَن أعلم بكتاب الله وناسِخه ومَنسُوخِه ؟ 1 قال محمد بن الحسن : اللهم صاحبكم .

قال الشَّافِعي: ناشد ُتك الله ! فَمَن أُعلم بُسُنَّة رَسُول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال له : اللَّهم صاحبكم.

قال الشافعي: فَمَن أُعلم بأقوال اصْحَاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ 5 قال الله الله ما حبكهم .

قال الشافعي: فلم يبق إلا القياس •

قال محمد : صاحبنا أَقْيَس .

قال الشافعي: القياس لا يكون إلا بهذه الأشياء، فعلى أي شيء تقيس؟ ثم قال الشافعي: ونحنُ ندَّعى لِصاحبنا ما لا ترتَّعونه لِصاحبكم، 10 وفي رواية: وصاحبنا كم يَذَهب عليه القياس، ولكن كان يتَوَقَّى ويَتَّحَرَّى، ويريد التأسيّ بمن تقدَّمه.

فرحِم الله الشافعي ومحمد بن الحسن ، فلقد أنصَفا ، والذي قالَه الشافِعي هو حَقُ اليقين ؛ فان الاجتهادَ والقياس والاستنباط إنما يكُون علَى الاصول؛ فمَن كان أعلَم بالاصول كان استنباطهُ أصَح ، وقيا سُه أحَق ، وإلا فمَتَى 15

<sup>(1)</sup> ناشدتك: ت ط، نشدتك: اكب خ (1-3) من أعلم .. الشافعي: اب ط خ ك ، – ت (3) ناشدتك الله : ت ط ب ، نشدتك الله : اك ، – خ (3-4) صلى ... وسلم : اب خ ط ك ، – ت (5-1) صلى ... وسلم : اب خ ط ك ، – ت (5-7) فمن أعلم ... الشافعي : اب ط خ ك ، – ت (9) الشافعي : ب ت ك ط خ ، – ا (11-12) كان يتوقى ويتحرى ويريد: ات ط ك ، كان يريد: ب خ (14) لاجتهاد والقياس : ات ط ك ، فان القياس والاجتهاد : ب خ (15) أعلم بالاصول : ات ط ك ، أعلم بها : خ ب .

ا اختلت معرفته بالأصول ، قاس على اغترار ، وبنى على شفا جُرُف هار . وقد اجتَّع بهذه الحكاية الإمام أبو اسحاق الشيرازي على الخُراسانيين في اقتصارهم في النّظر على المسائل القياسيات المسماة عندهم بالطُّبُوليات ، لتنتيج الكلام فيها ، ومد أنفاس الجدال بين اهابها . واذا كان با تفاق التنتيج الكلام فيها ، ومد أنفاس الجدال بين اهابها . واذا كان با تفاق القياس الإلمن جمع آلاتة ، من علم الكتاب والسنة ، وأحكم ذلك على ما يجب ، ثم جمع إلى ذلك من آلات الاجتهاد ، وفهم الألفاظ والمعاني وتصريفها ما لا غنى له عنه ، ثم عرف مواضع الإجماع والاتفاق، ومسائل الخلاف والنيزاع ؛ فمتى اختَل على العالم شيء من ذلك، كان حَطاً من إمامته ، والساخ له النظر في الدين ، ولا باجتماء ذلك ، ومتى أخل بهذه القواعد فلا يحل له الاجتماد في الدين ، ولا الفتوى بين المسلمين ، ولا القياس على ما لم يَبلغه .

وقد تقرر استقلال مالك بهذه الأصول ، على ألسنة المؤالف والمخالف ، ولا يُلتَفَت إلى متعصب نعق آخر الزمان بما أراد به الغض منه في الاجتهاد،

<sup>(1)</sup> بالاصول: ابت طك، بالاصل: خ(2) أبو إسحاق: بت طاخه، أبو الحسن: 1 (3) القياسيات: اخ ب طك، القياسية: ت \* بالطبوليات: ت خ اك ب ، بالطبوليات: ط(5) إن الاجتهاد والقياس الت طكخ ، والاجتهاد : ب (5-3) الاجتهاد لا يصح ولا القياس: ب خ ، الاجتهاد والقياس لا يصح : ا ) الاجتهاد لا يصح والقياس: ت طك (6) آلاته: ب ، آلته: ت ك ، الآلية : طخ ، غير واضحة في: ا \* وأحكم: ا ب ت طك ، وإحكام: خ (8) غنى له: ا ب ت طك ، غير واضحة في: ا \* وأحكم: ا ب ت طك ، فيضا من : ت خ (10) ولم يصح: ت طك ، غناء له: خ (9) حطا من : ب ا طك ، غضا من : ت خ (10) ولم يصح: ا ت طك ، ولم يتم : خ ب (10-11) ولا ساغ له ... يحل له الاجتهاد: ب ت ط خ ك ، الت ط ك ن ومتى اختل بأحد: اك ط خ ك ، ومتى اختل بأحد: اك ط خ ك ، ومتى اختل بأحد: اك ط خ ، في المؤالف والمخالف : ك ب (13) ألسنة : ا ب، ت ط ك ، الستة : خ به المؤالف والمخالف : ك ب ت خ ، المخالف والمؤالف : اط .

وما غَضْ إلا من نفسه ، مع تصريحه عنه بأنه أعلم علماء المدينة ، وأمير المؤمنين في الحديث . هذا وإمامه الشافعي 'يكذّب 'هجْر قولِه ، والسَّلَفُ الصَّالِحُ وأئميّة ُ الهُدَى وأعلام ُ العلماء ممّن ذكرنا ، ومِمّن سنذكره – إن شاء الله تعالى – يخالفه ، ويشهد بتهافته فيما قال وجهله .

ثم نَظَرْنَا إلى الأَدَّمَة المقلَّدين في عصره ، فلم نَجِد واحداً منهم جمع من 5 ذلك ما جمع ، ولا اضطلَع بهذه الأصول كما اضطلَع ·

أما أبو حنيفة والشافعي فيُسلَّم لهما حسن الاعتبار ، وتدقيقُ النظر والقياس وجودة الفقه والإمامة فيه ، لكن ليس لهما إمامة في الحديث ولا معرفة به ولا استقلال بعلمه ، ولا يدَّ عيانه ولا يُدعى لهما ، وقد ضمّفهما فيه أهل الصنعة، وهذا (1) أهل الصحيح لم يُخرجا عنهما منه حرفاً ، ولا لهما في أكثر 10 المصنّفات ذكر ، وإن كان الشافعي متّبا للحديث ومفتشاً عن السنن ، لكن بتقليد غيره ، والاحتمال على رأي سواه ، والاعتراف بالعجز عن معرفته ، فقد كان يقول لابن (\*) مَهدى وابن حنبل : أنتما أعلم بالحديث منى ، فما صح عندكما منه تعرفاني به لآخذ به ، وهذه درجة أتقصر عن درجة الاجتهاد العلية ،

(27)

<sup>(1)</sup> مع تصریحه عنه: اطائت ب، مع نص محمد عنه: خد أعلم علماء: ت ب طائ خ، أعلم أهل : ال (2) وإمامه ... يكذب: اب طائ ، وإمامة ... تكذب: ت خ طائ خ، أعلم أهل : ال (2) وإمامه ... يكذب: اب طائ ، وإمامة ... تكذب: ت خ (3-2) والسلف الصالح : اب ت طخ، لا طن (4) تعلى : ب خ، اب طائ (5) في عصره: ات طائ خ، في غيره: ب (6) الاصول: اب ت طائ ، الاحوال: خ (7) أما أبو : اب طائ خ، وأما : ت (9) ولا يدعيانه : ب ك ت خ، ولا يدعيانه: الحديث : ت مسمعا الحديث : ت مسمعا الى المحديث : ت مسمعا المحديث : ت مسمعا المحديث : ت مسمعا المحديث : ت مسمعا الى المحديث : ت مسمعا المحديث : ت مسمعات المحديث : ت مسمعات المحديث : ت مسمعات المحديث المحديث المحديث المحديث المحديث المحديث

هكذا في الا صول .

1 وأين يجد المجتهد في كلحين إماماً في الحديث، إذا لم يَتحَر فيه،أو في علم القرآن إذا لم يستقل به ، يسأل هل لنازلته التي ينظر فيها أصل فيهما أملا؟ ولا سبيل إلى إنكار إمامتها في الفقه جملة .

وللشافعي في تقرير الأصول ، وتمهيد القواعد ، وترتيب الأدلة والمآخذ ، وبسطه ذلك \_ مالم يسبقه إليه مَن قبلَه وكان فيه عليه عيالا (1) كل من جاء بعده ، مع التفنن في علم لسان العرب ، والقيام بالحبَر والنَّسَب ؛ وكُل ُ مُن سَسَر لما خُلق له .

كما أن أحمد وداود من العارفين بعلم الحديث ، ولا تنكر إمامة أحد منهما فيه ، لكن لا تُسلّم لهما الإمامة في الفقه ، ولا جودة النظر في مأخذه ، ولم يكلّما في نوازل كثيرة كلام غيرهما ،وميلهما مع المفهوم من الحديث، لكن داود نهج اتباع الظاهر ، ونفى القياس، فخالف السلف والخلف ، وما مضى عليه عمل الصحابة فمن بعدهم ، حتى قال بعض العلماء : إن مذهبه بدعة ظهرت بعد المائتين ، وحتى أنكر ذلك عليه إسماعيل القاضي (2) أشد إنكار

<sup>(1)</sup> يجد: اب ت خ ، نجد: ك، تجد: ط \* إماما: اب ت ك خ ، أما: ط \* علم: ب ت ك ط خ ، — ا إلا) فيهما أم: اب ط ك خ ، فيه أم: ت (3) فيه الفقه: اطب خ ، — ك ت (4) وللشافعي: اب ط ك ، والشافعي: ت خ \* فيه أم: ت خ خ في تقرير: البط ك ت ، في تقرير: وكان قبه عليه: ب ك ت ف ، وكان عليه فيه: خ،وكان اب ط ك ت ، في تقري: خ (3) وكان قبه عليه: ب ك ت ف ، وكان عليه فيه: خ،وكان فيه: ا \* عيالا: ب اك ط خ ، عيال: ت (3) لا تسلم لهما: اك ، لا يسلم لهما: ب ت ط ، لا تعلم : خ \* مأخذه: اب ت خ ط ، مآخذه: ك (10) وميلهما مع المفهوم: خ ب ما خذه: اب ت خ ط ، مآخذه: ك (10) وميلهما مع المفهوم: خ ب ، وميلهما مع المفهوم: خ ب ، وميلهما المفهوم: القياس من مخالف: ت (13) ذلك عليه : اك خ ب ، عليه ذلك : ت ك .

<sup>1)</sup> هكذا في الأصول.

<sup>2)</sup> اسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد الجهضمي المتوفي سنة 282.

وإذا لم يقل بالقياس ــ وهو أحد أركان الاجتهاد فيما يَجتِهد ، فعلام ــ 1 فيما لم يُنَصَّ عليه ـ يعتمِد ، وليس تقصير من قصر منهم في فن بالذي يُسقط رتبته عن الآخر ، ولكل واحد منهم من الفضائل والمناقب ما حشيت به الصحف ونقله السلف والخلف ، لكن تقص ركن من أركان الاجتهاد يُخِل به على كل حال ، والله ولى الإرشاد .

الاعتبار الثاني:

الالتفات إلى مأخذ الجميع في فقهم ، ونظرهم على الجملة فى علمهم وذا هبط في آحاد النوازل و شُمَب الوقائع لا يدرك صوا به إلا المشتغل بالعلم ، وتبين ذلك لغيره يطول ، ولا يدرك إلا في أمد تنقضى فيه الأعمار وتمر السنون ، وحسب المبتدىء أن يُلَوَّح له بتلويح يفهمه اللبيب ، ويقضي منه 10 بترجيح مصيب ، وهو أنا قد ذكرنا خطال الاجتهاد ثم مآخذه .

وترتبيه على ما يوجبه العقل ويشهد له الشرع :

تقدیم کتاب الله تعالی علی ترتیب وضوح أدلته ، من نصوصه ، ثم ظواهره ، ثم مفهوماته ·

ثم كذلك بسنة رسول الله ﷺ على ترتيب متواترها ، ومشهورها ، 15 وآحـادها .

<sup>(1)</sup> وإذا لم يقل: ا ب ت ط ك ، إذ لم يقل: خ لج فيما يجتهد فعلام فيما : ك خ ، فيما يجتهد فعلى ما فيما : ا ، فيما يجتهد فعلى فيما: ط ، فيم يجتهد وعلى م فيما: ت (3) رتبته : ا ب ك ط خ ، مرتبته : ت لا عرف : ت ك ، من : ا ب ط خ لا ولحكل : ا ت ط ك ، وكل : ب خ (5) الارشاد : ب ت خ ، الرشاد: ا لح ك (7-8) إذا هبط : ا ط ، اذ تخصيصه : ب ت خ ك (8) هي آحاد : ب ت ك ط ، يف أحد : خ لا المشتغل: ا ط ك ، المشتغل: ا ب ت خ (9) وتبيين : ت ، وتبين: ا ب ك ط خ (10) ويقضى: ب ت ك خ ، وتقضى : ط ا (13) تقديم : ا ب ط خ ، بتقديم : ت ك لا ترتبب : ا ب ت ك ط خ ، وتقنى : ط ا (15) بهنة : ا ت ط ك ، سنة : س خ .

ثم ترتيب نصوصها ، وظواهرها ، ومفهومها ، على ما تقدم في الكتاب . ثيم الاجماع عند عدَم الكتاب ومتواتر السُّنة .

وبعد ذلك — عند عدَم هذه الأصول — القياسُ عليهما ، والاستنباط منهما ، إذ كتاب الله مقطوع به (1) .

وكذلك ما تواتر من سنة نبيه ﷺ .

وكذلك النص المقطوع به ، فوجب تقديم ذلك. كله .

ثم الظواهر .

تم المفهوم منها ، لدخول الاحتمال في معناها .

ثم أخبار الآحاد يجب العمل بها والرجوع إليها عند عدَم الكِتاب من أخبار الآحاد يجب العمل بها والرجوع إليها عند عدَم الكِتاب من والتواتر، وهي مُقدَّمَة على القياس، لإجماع الصحابة على الفصلين (2) ، وتركهم نظر أنفسهم متى بلَغهم خبر ثقة عن النبي، عليه السلام، وامتثالِهم مقتضاه دون خلاف منهم في ذلك .

ثم القياس آخراً ، إذ إنما أيلجاً إليه عند عدَم هذه الأصـول في النازلة ، فيستنبط من دليلها ، ويعتبر الأشباه منها ، على ما مضى عليه عمل الصحابة ومن بعدهم من السلف المرضيّن ، وعُلم من مذهبهم أجمعين .

<sup>(3)</sup> عليهما ... منهما: اط، عليها ... منها: ب ت ك خ (5) صلى ... وسلم: خ ، - ا ب ت ط ك (6) المقطوع به: ت ، مقطوع به: اب ط خ ك (9) إليها: اطب ك خ ، - ت (10) والتواتر وهي : ا ب ط ك ، والتواتر لها وهي : ت خ (11) متى بلغهم: ب ت ك ط خ ، ومتى بلغهم : (11- 13) ا خبر ثقة ... إليه عند: ا ت ط خ ك، - ب (11) عليه السلام: ا ب ت ك خ ، صلى الله عليه وسلم : ط \* مقتضاه : ب ت خ ، لمقتضاه : ط ، بمقتضاه : ا ت ك ط ، بمقتضاه : ا ب ط ك خ ، - ت \* إذ إنما: ا ب ط ك ت ، إذ إنما: ا ب ط ك ت ، إذ إنما: ا ب ط ك ت ، إذا إنما: ح (11) الاشبالا منها: ا ب ت خ ، الاشبه بها : ط ك .

<sup>(1)</sup> نقل نص القرآن بالتواتر ، ومن هنا جاء لنصه القطع ، وكذلك القول في نص متواتر السنة . أما معانيهما فيلحقها الاحتمال وليست قطعية .

<sup>(2)</sup> كذا في الا صول .

وانت إذا نظرت لا ول وهلة منازع هاؤلاء الا ئمة ، وتقرير مآخذهم افي الفقه ، والاجتهاد في الشرع ، وجدت مالكاً ـ رحمه الله تعالى ـ ناهجا (\*) في هذه الا صول مناهجها ، مرتبالها مراتبها ومدارجها ، مقدماً كتاب الله ، ومرتبا له على الآثار ، ثم مقدماً لها على القياس والاعتبار ، تاركاً منها لما لم يتحمله عنده الثقات العارفون بما تحملوه ، أو ما وجد الجمهور و الجم الغقير من أهل المدينة قد عملوا بغيره و خالف و ولا يلتفت إلى من تأول عليه بِظنّه في هذا الوجه سوء التأويل ، وقوة له ما لا يقوله بل ما يُصِرِّح أنه من الأ باطيل ، ثم كان من وقوفه عن المشكلات وتحريه عن الكلام في المعوصات ، ما سلك به سبيل السلف الصالحين. وكان يرجّح الا تباع ، ويكره الابتداع ، والخروج عن سنن الماضين .

(28)

ثم سلك الشافعي سبيله وبسط مآخذه في الفقه وأصوله ، لكن خالفه في أشياء أداه إليها اجتهاده ، وثقوب فطنته ، ولم يخلصه من دركها عدم استقلاله بعلم الحديث والا ثمر ، وتزحزحه عن الانتهاء في معرفته ، ثم ما جرى بينه وبين بعض المالكية بمصر ، وحمله عليه ، حتى تميَّز عنهم ـ بعد أن كان معدوداً فيهم ، وواحدا من جملتهم ، فبان بأصحابه وتلاميذه ، وصَرِّح من 15

<sup>(1)</sup> وأنت إذا: ب ك ت ط خ ، وإذا: الم مآخذهم: اب ت ك ، ومأخذهم : ط ، مأخذهم : ط أن مأخذهم : خ لل مراتبها ومدارجها ؛ اب أخذهم : خ لل مراتبها ومدارجها ؛ اب ت ط ك ، مدارجها ومراتبها : خ (4) على الآثمار : اب ت ط ك ، على الاثر : خ للها : ال ب ك ط ك ، مدارجها ومراتبها : خ (4) على الآثمار : اب ت ط ك ، على الاثر : خ للها : ال ب ك ط ك ، مدارجها ومراتبها عنده الثقات : ب ، يتحمله عنه الثقات : خ ، يتحمله الثقات : ت ط لا أو ما: اب ت طك وما : خ (7) عليه بظنه: اب خ ، عليه ماظنه : ط لا سوء : ب ت ك خ ، بسوء : ط لا ما لا : اب ت ط لا الله : ب خ ط (9) عن ط سوء : ب ت ك ن من الكلام : خ (1) أداه اليها : الك خ في المشكلات : ب خ ط (9) عن الكلام : اب ت ط ك ، أداه اليه : اب ط ك خ ، أداه اليه : ب لا وثقوب : اب ت ك ، وتقرب : خ ، وتقوى : ط (13) الانتهاء : اب ط ك خ ، الانتهاء : اب ط ك خ ، الانتهاك : ت (15) من جملتهم : ات ط ك خ ، منهم : ب لا فبان بأصحابه : ب ت ك خ ، وأعيان أصحابه : ب ت ك . وأعيان أصحابه : ط .

حنيئذ بالخلاف والردعلى أكبر أساتيذه ، كما سنذكره في أخباره بعد هذا - إن شاء الله تعالى - في قصته مع فتيان بن أبي السبّح ، وتعصبه عليه ، وامتحان ذلك الآخر بعد به ، ودخول التنافر بينه وبين جماعتهم منذ ذلك بسببه .

فضل "

وأما أبو حنيفة فإنه قال بتقديم القياس والاعتبار على السُّنن والآثـار ' فترك نصوص الا صول ، وتمسك بالمعقول ، وآثر الرأى والقياس والاستحسان، ثم قد م الاستحسان على القياس ، فأبعد ما شاء .

وحد بعضهُم استحسانه : أنه الميل إلى القول بغير حَجَّة ، وهـذا هو الهوى المذموم، والشهوة ،والحدُّث في الدين والبدعة ، حتى قال الشافعي: من استحسن فقد شرَّع في الدين ، ولهذا ما خالفه صاحباه : محمد، وأبو يـوسف في نحو ثلث مذهبه ، إذ وجدوا السنن تخالفهم فيما تركـه لما ذكرناه عن قصد ، لتغليبه القياس وتقديمه ، أو لم تبلغه ولم يعرفها ؛ إذ لم تكن من مشَقَّف علومـه ، وبها شنَّع المشنعون عليه ، وتهافت الجُرآءُ على ذَمَّ الْبُسَرآءُ بالطَّمْنَ إِلَيْهِ ؛ ثم مَا تَمَسَّكَ بِهِ مِن السُّننِ فَغَيْرٍ مُجْمَعٍ عليه ، وأحاديثُ ضميفةٌ ومتروكـة. (2) تعلى: ت ك ط خ ، − ا ب لم ي قصته: ط ، من قصته: اب ت ك خ (3) بعد به : ا ب خ، بعده به : ط، - ت ك \* ذلك : ا ب ت ك خ ، ذاك : ط ★ بسببه : ا ب ط خ ك ، رسبيه : ت (4) فصل : ا ت ك ط خ ، - ب (5) والآثار : ا ب ت ط ك ، والاثور : خ (8) الهوى: اب طكخ الهواء: ت ، الهواة: خ (9) والحدث: اب تكط ، واللحد: خ (10) ولهذا ما خالفه: خ ب ت: ولهذا خالفه : ك،ولهذا ما خالفاه: اط (11) وجدوا: ا ب ت كُ طُ وَجِدٍ : خ ★ فيما تركه: تصويب، مما تركها :اطك خ ب، -- ت ★ عن قصد : ١ ب ت ط ك ، عن قعد : (12) أو لدم تبلغه : ب ك ت خ ، ولم يبلغه: اط ★ ولم يعرفها : اب ت ط ك ، ولم يعرفوا : خ ﴿ ادْ لَمْ تَكُـنْ : اط ، ادْ لَمْ يُكُـنْ : بْ تُ كُ ح ★ من مثقف : اب ت ك ط ، من منتف: خ (13) الجدرآء : اب ت ط ك ، المجلاء: خ ★ على دم البرآء بالطعن : ا ت ط ك ، على لمز البدرآ ، بالطعن : ب، ذم البداء بالظن : خ (14) تمسك : اطب ك ت ، تماسك : خ \* مجمع عليه : ت ط ، مجتمع عليه : خ ك ، مجتمع عليها: ١ ب .

وبِسَبِ هذا تَحَرَّبُت طَائفةُ أهل الحديث على أهل الرَّأي ، وأساء وافيهم القُول والرأي ؛ قبال أحمد بن حبَبل : مازلنا نَلمَن أهلَ الرَّأي ويَلمَنوننا ، ستى جاء الشّافِميّ فَهْرَج بَيْننا ، يريد أنه تمسّك بصحيح الآثار واستعملها ، ثم أراهم أن من الرأي ما يُحتاج إليه ، وتبنئي أحكام الشرع عليه ، وأنّه قياسٌ على أصولها ، ومنتزعٌ منها ، وأراهم كيفية انتزاعها والتعلق بعلَلها وينساتها ، فعلم أصحابُ الحَديث أن صحيح الرأى فسرعٌ لبلاً صل ، وعلم أصحاب الرأي أنه لا فرع إلا بَعْدَ أصل ، وأنّه لا غِنَى عن تقديم السّنن وصحيح الآثار أولا .

ونحو هذا في هذا الفصل: قَوْلُ ابن وهب: الحديث مَضَلَّة إلا للعُلَمَاء، وَلَـوْلا مَالكُ واللَّيْثِ لَضَلَمُنا .

وأما أحمد ودَاود، فإنَّهما سَلَكَا اتِّباع الآثار ، ونَكَبا عن طريق الاعتبار ، لكن داود غلا في ذلك ، فترك القياس جملة ، وأحدث هـو وأصحا به من القول بالظّاهر مَاخالفَ فيه أَئمة الأُمِّة ، فخانَه التمسُّك برُ بُع أَدلَة الشّريعَة ، وأعرض عما حضَّت عليه من الاجتهاد والاعتبار ، وسَمَّى مالم يَجِد فيه نَصًا ولا ظاهرا ، عفواً ، وأطلق على بعضه الإباحة (\*) ، واضطربت أقوال أصحابه 15 (29)

10

<sup>(2)</sup> نلمن : اب ت ك ط ، للعز : خ \* و يلعنوننا : ا ب ط ك ، و يلعنونا: ت ، و يبلغوننا: خ (3) بيننا : ا ب ت ط ك ، بينهما : خ (4) و تبنى ، ا ب ت ك ، و تبنا : خ ، و تبننى : ط (5) انتزاعها والتعلق : ا ب ت ط ك ، انتزاعها والتعلل : خ (6) للاصل : ا ب ط ك ت ، الاصل : خ (8) الآثار : ا ت ط ك ن ، الاثر : ب (9) قول : ا ب ت ط ك ، قال : خ الاصل : خ (8) الآثار : ا ت ط ك ن ، الاثر : ب (9) قول : ا ب ت ط ك ، قال : خ (12) الكن : ب ت ط ك خ ، ولكن : ا \* فترك : ا ت ط ك ، وترك : ب خ (13) الامة : ا ب ت ط لادلة ت ك ط ، الائمة : خ \* بربع أدلة الشريعة : ط ك ب ، برفع أدلة الشريعة : ا ت ، بربع الادلة الشريعة : خ (14) حضت : ا ب ط ك خ ، مضت : ت (15) ولا : ا ط ، – ت ب ك خ .

أ في ذلك لضيق المسلك فيه ، فتهافت مذهبه ، واختل نظره ، وجاء من اتباع الظاهر بمقالات يَمْجُ الكثير منها السمع ، وينكره العقل.

وقال أحمد : الخبـر الضعيف عندي خير من القيـاس ، وبديهة ُ العقـل تنكر هذا ، فلا خير َ في بناء على غير أساس .

وهذا أكرمكم الله \_ اعتبار في التفضيل نبيل، يَدُلُ المنصف على السالك منهم نَهْمَ عَلَيْ السَّبيل .

الاعتبار الثالث:

يحتاج إلى تأمل شديد ، وقلب سليم من النعصّب سديد ، وهو الالتفات إلى قواعد الشريعة ومجامعها ، وفهم الحكمة المقصودة بها من شارعها .

10 فنقول :

إِن أحكام الشريعة أَو امر ونواهي تقتضي حثاً على قُرَب ومحاسن، وزجراً عن مناكر وفواحش ، وإباحة لما به صلاح ُ هذا العالم ، وعمارة ُ هذه الدار ببنى آدم ؛ وأبواب ُ الفقه ، وتراجم كتبه ، كلها دائرة ٌ على هذه

<sup>(1)</sup> مذهبه واختل ونظره: ات طك ، اختل مذهبه: خ ب (2) يمج: ا ب ت ط ك ، يقبح: خ پر وينكسرة: ا ب ت ط ك ، وينكس : خ \* العقل : ا ب ت خ ، – ط ك (3) أحمد الحبر : خ \* العقل : ا ب ت خ ، – ط ك (5) أحمد الحبر : ا ب ت ط ك ، أحمد عندي عكسه الخبر : خ (4) هذا فلا خير : ا ب ك خ ط : ذلك فلا خير : ت (5 - 6) وهذا أكرمكم الله . . نهج السبيل : ا ب ت ك خ ، – ط (5) وهذا أكرمكم : خ \* نبيل : ا ب ت ط ك ، العليل : خ (6) منهم نهج : ب خ ط ، منه منهج : ا ت ، منه نهج : ك \* السبيل : ا ب ت لك خ السبيل : ا ب ت ك خ ، منه منهج : ا ت ، منه نهج : ك \* السبيل : ا ب ت ك خ ، ب ط (8) سديد : ب ، شهيد : ا ت ك ط خ (11) ونواهي تقتضي حثا : ا ب ت ك ك ونواه تقضي حي : خ \* قرب ومحاسين : ا ب ط خ ، قدر ب من محاسن : ك ت مناكر : ب ، عن منكرات : ط \* صلاح : خ ، مصالح : ات ك ط ك ، وعمارة هذا العالم: ت .

الكلمات ، وسنشير إلى رموز في كليات هذه القواعد ، ليَتَدَيَّن النَّاظر مَن 1 اتَّبع فيهَا معنَى السَّداد ، وحَاد اتَّبع فيهَا معنَى السَّداد ، وحَاد عَن سبيل السَّداد ، وأَنَّ مالكاً \_ في ذَلك كله \_ أهمدى سبيلاً ، وأقوم عَن سبيلاً ، وأقوم فيلاً ، وأصَح تَفْرِيعاً وتأمِيلا ، فنقول:

أولُ مُتكلَّم فيه مِن أبوابه الطّهارةُ التي صرح صاحبُ الشرع بـأنّها 5 شطرُ الإيمان ، (1) وأمَر الله تعالى بِالطهارة مَن الحدث والحَبث ، وخَصَّ ذلك بالله بقوله : «ماء لِيُطَهِّرَكُم به » (2) « وأنزَلْنَا مِنَ السَّمَاء مَاءً طَهُوراً » . (3)

فأبو حنيفة الذي يرى أنه تجزيء الطهارة من الحدث بالنيد المستنبذ في السفر عند عدم الماء ، مع حكم أكثر العلماء بنجاسة ما يبلغ من الأنبذة هذا الحد وتحريمه ، ويجزىء عنده من النجاسة بكل نبيذ ومائع من الخل و مُرتى (4) وعسل ولبن ، ويجزىء منها عنده وعند الشافعي في أحد قوليه بكل ماء مضاف ومتغير بالإضافة ، ولو كان بقطران وما أشبهه ، ما لم

<sup>(1)</sup> ایسین للناظر من اتبع فیها : ا ب ت ك ط ، لیستین للناظر من معرفتها : خ (2 - 3) السداد وحاد عن طریق الرشاد وان: ا ب ك ط ، السداد وحاد وان: ت السداد وقاد وأن : خ (3) سف ذلك كله : ا خ ك ت ب ، في كه ذلك : ط (5) من أبوابه : ا ب ت ، من أبواب الفقه : ك ، من أبواب : ط خ \* التي : ا ت ب ك خ ، البذي : ط (8) الذي يورى : ا ب ط ك خ ، سوت \* أنه تجديء : ا ب ط خ ، أنها تجزيء : ت ك \* الستنبذ : ا ت خ ، المشتد : ب ، المنتبذ : ط ، سوك (8 - 9) في السفر: ا ت تجزيء : ت ك \* الستنبذ : ا ت خ ، المشتد : ب ، المنتبذ : ط ك ب ، سوك و تحريمه : ا ب ط ، ت ك خ و تحزيء : ت ط ، و يجزيء : ن ك ط ، الله ع : ا ب ك خ ا \* بكل : ا ب ط ت ك ، ليس : خ \* و ما شع : خ ، في ما مع : ا ب ت ك ط (11) ولبن و يجزيء منها : ب ك ا ، ولبن و يجزيء عنها : ب ك ا ، ولبن و يجزيء عنها : ب ك ا ، ولبن و يجزيء عنها : ت خ ، ولبن و يجزيء عنها : ب ت خ ، ولبن و يجزيء عنها : ب ت خ ، ولبن و يجزيء عنها : ب ت خ ، ولبن و يجزيء عنها : ب ت خ ، ولبن و يجزيء عنها : ب ت خ ، ولبن و يجزيء عنها : ب ت خ ، ولبن و يجزيء عنها : ب ت ك م بي ك ا ، ولبن و يجزيء عنها : ب ت خ ، ولبن و يجزيء عنه : ت خ ، ولبن و يجزيء عنه : ت خ ، ولبن و يجزيء عنه : ت خ ، ولبن و يجزيء عنها : ب ت خ ، ولبن و يجزيء عنها : ب ت خ ، ولبن و يك ا ، ولبن و يك

<sup>(1)</sup> صحيح مسلم ا / 80 -

<sup>(2)</sup> الآية 11 من سورة الانقال

 <sup>(3)</sup> الآية 48 من سورة الفرقان .

 <sup>(4)</sup> المرى بوزن درى: مايؤندم به ، وبعضهم يرى أنه ماء المخالات التي تستعمل لتشهــى الطمــاء .
 وانظر شرح الاحياء 2 / 323 .

ا يغلب على أجزائه ما أصابه (1).

أتراهما رأيا للفظ التطهيزوالتنظيف قدرا وقد زاد العضو تلوثا بذلك وقدرا ، أم جعلا لتخصيص الماء حكماً ، أو لوصفه بالتطهير معنى ؟

كذلك اشتراط الشافعي وأحمد القالمين (2) فيما تَحُل فيه النجاسة وحديثهما وحديثه وحديث وحديث

كذلك داود في اقتصاره في النهي عن البول في الماء الدائم على مجــرد ظاهره ، فلا يفسده عنده ، ولا يواقع النهى إلا من بال فيه ، وأن من بال في (2) التطهير والتنظيف : ا ب ت ط ك ، التنظيف والتطهير : خ (4) تحل فيه النجاسة : ب ات ط خ ك ، يحمل منه من النجاسة : ب (4-5) وحديثهما ليس ... فيه النجاسة : ب ت ك ط خ ، - ا \* وحديثهما: ب ت ك ، وحديثها: ط ، وتحديدهما : خ (5) وتقديرهما : ب ت ط ف ، وتقريرهما : ت ، وتقديرها : ط (5 6) لهما تدول عليه : ب ت ط ك ، ولا مستقر لهما غيرة : خ \* نقص منه كوز : ت ، ك ، ولا مستقر لهما غيرة : خ \* نقص منه كوز : ط ب ك ، نقص منهما كوز : ت ، خفض منه كون : خ (7) اجتمعت : ا ب ت ك خ ، جعت : ت (8) بركة صارت طاهرة : اب ت ك خ ، جعت : ت (8) بركة صارت طاهرة : قال عظيم الله عليه الله عليه الله عليه اللهم ن أصحابه : ب ت ط ك ، حتى عظيم من أصحابه قال : ا ، حتى قال عظيم من أصحابا : خ (10) مثار الوسواس : ا ب ت ط ك ، حتى عظيم من أصحابه في النهى : ب ط ت ك ، اقتصاره النهى : ا ، اقتصاره على النهم : خ \* الدائم : ا ب ت ط ك ن ، واشية ا .

انظر شرح الاحياء 2 / 323 .

 <sup>(2)</sup> انظر شرح الاحياء 2/325

<sup>(3)</sup> القائل هو الغزالي ، انظر الاحياء وشرحه 2 / 329 .

كوز وصبّه فيه ، أو أحدث فيه ، أو بال بقربه فسال إليه بوله ، غير داخل الني في النَّهٰي عنده ، ولا يفسد الماء شيء من ذلك إلا بتغييره .

أليس يعلم على القطع ، أن هذا صد عن مراد الشارع وقطع ؟

كذلك فهم من تخصيص بعض الأعضاء بالوضوء ما تقدم من معنى التنطيف والتحسين الذي هو معنى الوضوء ؛ إذ تلك الأعضاء من الوجه واليدين والرأس والرجلين ، هى الظاهرة من ابن آدم غالبا والتي تحناج إلى التنظيف والتحسين أبدا ؛ أما اليدان والرجلان فلما يعانى بها من الاعمال التي تُعقِبُ الاوساخ والادناس وتلاقي من الأمور التي يَنتج عنها الدّرن (30) والا قذار ؛ وانظر من لا يهتبل بالوضوء بالماء والطهارة من (أهل) البوادي وأجلاف الاعراب واسوداد القذر برواجبه وبراجمه ، وتراكم الدنس ما الحولي جَوناً بكوعه ورسنه .

وكذلك الوجه سِمَة ابن آدم و محيّاه ، وصورته التي كرمه الله بها وسيماه ، وهو نَصِبُ لَفْح الهَواجِسِر ، و مُثَار نَقْع الا قَدام والحوافر ، و فيه مَسامُ تقذ ف بأوساخها ، من قذ ي عين ، و مخاط أنف ،

1 وبطاق فم ، وكل يحتاج إلى تنظيف ، فُشرع لجميعها الغسل والتكرار ، ولما كان الرأس مستوراً غالباً شرع فيه المسح اكتفاء بدَهْنه بالماء لإزالة شَمثِه ولا أن غسلَه عند كل حدَث مما يشق ويُهلك .

فهل وفي الشافعي بعهدة هذا الائصل إذ اكتفى يصَبّ الماء عن الدّلك ، وبالمسح على شَعَرة أو ثلاث من جميع الرأس؟ وأُبوحنيفة في الاقتصار على الناصية ؟ والثوري في الاقتصار على شَمَرة ؟ .

ولا 'يترض على ما مهدناه بكون التَّيَسم بدلاً من الوضوء عند عدم الماء ، ولا تنظيف فيه ولا تحسين ، بل الضد من ذلك .

فاعلم أن هـذا لـسر عجيب في الشريعة لمن عدم الماء للطهور ، وهو متكرّر وشاقٌ في السَّبرات ، وكمانت الصلاة دونه مع تماديه قد تَركَن إِليها النفس لحبها الدُّعَة، وُخشى اتخاذها ذلك عادة، جعل الشرع التَّـيُّم تبيهاً على إنها لا تستباح إلابطهارة ولتَبْقَى النفسُ على استعمالها ، وشَرَع مالا أيغُدم من وَجه الارْض ، وخفَّف حالَه في بعض الا ً عضاء وفي كُـلُّ رُحكم ، والله أعلم وهو الموفَّق. (1) إلى تنظيف : ت ك ب خ ، الى أن ينظف : ا ط (2) شرع فيه المسح : ب ت طك، شرح المسح : خ ، لم يشرح فيه الغسل: ١ \* اكتفاء : ب ت خ ك ، اكتفى : ١ ، واكتفى: ط \* لا زاله شعثه : أ ب ط خ ، لان الله شعثه: ك ت (4) بعهدة: ا ب ط ك خ . بعدة: ت ★ عن الداك: اب ت طك ، على الدلك: خ (5) شعرة أو: اب طك خ ، شعرات أو : ت (6) على شعرة : ات ك طخ ، شطرة : ب (7) بكون التسمم : اطب ت ك بكون للتيمم : خ \* بدلا من : ا ب ت خ ك ، بدلا عن : ط (9) لسر عجيب : ت ك ، إيس عجبيا: ب ' ليس بديما: خ ' ليس بعجبب: ا ط∗ في السمرات ' ط ، في السفرات : ا ب ت ك ، في التيسرات: خ (10) قد: اب ت ط خ ، فقد: ك النفس: اب ك خ ط ، النفوس: ت \* لجها الدعة: ابت ك الجهة الدعة: ط، لحمه المدعة: خ (11-11) بطهارة ولتنقى: اب ت ك ط ، بالطهارة ولتنقى: خ ، (13) أعلم وهو: خ - ا ب ط ت ك. وكذلك قال عليه الصّلاة والسلام: « إِنّما الأعمالُ بالنيات » (1) .
وأبو حَنيفة والنّوري يَريان أن طهارة الصّلاة تُجْزِي، بغيرنيّة، وهي مفتتح أجلّ القُرُبات ، وفرقا ينها وين التيمم بغير حجة ، إلا بخيالات لاتقوم على قدم ، وسوسى الا وزاعتي في الجميع ، فلَم يُوجبُها .

ثم نرتقى إلى أجل القُر ُبات المقرونة بكلمتى الشهادة وهى الصلاة والزكاة ؛ فأبو 5 حنيفة يُجزِى عنده من الصلاة أقل ما يُجزِى ، في كل مذهب ، وهى رياضة النفوس الجامحة ، وصَقّالة القلوب الصّدية ، ومظان الخشوع والمناجاة ، وسِر العبودية المحضة .

ويَرى التحيل في إسقاط الزكاة ،بعد وجوبها عند رأس العول ، بنقلتها عن ملكه ظاهراً بما يواطىء عليه غيره ليصر فها عليه بعد العَوْل ، وهي طُهرة الا موال ، ودليل صحة الإيمان ، كما قال عليه السلام : « الصدقة برهان » (٤) ، الا موال ، ودليل الضعفاء » ، ونَهَى الشرع عن التحيل فيها بالتفريق والتجميع ، ونهى عن الخداع والحلابة .

فهل و قَنى القائل بهذا في هاتين القاعدتين بعَـُهدها ، أو طابق عملُه المعنى الموضوع له في الشرع وحكما ؟

<sup>(1)</sup> الصلاة و: تك ، - ا ب طخ (2) أن: ا ب ت ك ط ، - خ \* مفتتح : ب ت ك ، منهج : ا ط ، تنتج : خ (3) و فرقا : ب خ ، و فرق : ا ت ك ط \* بخيالات : ب ط خ ، بحيلات : ا ت ك (4) قدم : ا ب ت ك خ ، ساق : ط (5) نرتقى : ب ت ك خ ، يرتقى : ا ط \* الشهادة : ا ت ، التوحيد : ب ط خ ، - ك (6) من الصلاة : ك خ ، يرتقى : ا ط \* الشهادة : ا (7) الجامحة : ب ا خ ط ، الجامة : ك ت (9 - 10) بنقلتها عن ... بعد الحول : ا ب ط ك خ ، - ت (10) طهرة : ا ب ك ، طهارة : خ ت ط عن ... بعد الحوووع : ا ب ك ط ، المعنى الموضوعة : خ ، المعنلى به وضوعه : ت .

<sup>(1)</sup> الحديث في صحيح البخاري ( مع فتح الباري 1 / 9 ) .

<sup>(2)</sup> في شرح الابى على صحيح مُسلم 3/ 107 - 108 ، نقلا عن القاضي عياض ؛ « وقيل إنها (الزكاة) تزكي صاحبها اي تطهره وتشهد بصحة ايمانه، قال تعلى : « خذ من أموالهم صدقة تطهرهم ( سورة التوبة 103 ) الآية ، وقال صلى الله عليه وسلم : «والصدقة برهان» ؛ لانه لو لا صحة إيمانه لم يخرجها » .

<sup>(3)</sup> الحلة ، بالفتح : الحاجة في

كذلك نهى عن شرب الحسر، وعلل ذلك بإيقاع العداوة والبغضاء، والصَّدِ عن ذكر الله وعن الصلاة (2).

وقد فيهمَت الصحابةُ الأُ'ول ورودَ الآية في المعنى فتحملوه على العموم، وقال النبي عليه السلام: « كُل مُسْكر خَمْرٌ ، وكُل خمر حَمرام (3) ».

أ فمن فَرَّق من الكوفيين بين أَنَى العِنَب ومطبوخه ، وسائر المسكرات، وأباحها ما لم تبلغ بشاربها عداً م التمييز ، خالف الأصلَيْن ، وخرم قاعدة الشرع في الفصلَيْن .

ثم ننظر في الفروج ونتيقن قطعاً أن حكمة الله في تحصينها ، (فَلِذا) وضع أعظم الحدود وأشنعها لمؤثِر السفاح على ما أسيح له منها والنّكاح والمِلْك على الوجوه منها والتي قيدها الشرع لصلاح هذا الحلق ، وبقاء التمييز والتعارف لهذا النّسل . (\*)

فمن رأى أن الاستئجار على النرنا مسقط للحدود الموضوعة فيه وأن الزاني

<sup>(3)</sup> الاول: ابخ، لاول: ك ط، أول: ت لا في : ب ط ت ك ، - ا خ لا فحملوه: ات ط ك خ ، عمولة: ب (4) النبي : اب ط ك خ ، - ب لا خسر وكل خمر: اب ط خ ، - ت ك (5) من الكوفيين: اب ت ط ك ، من ذلك: خ لا نه : اب ك ط خ ، - ت (6) عدم: اب ت ط ك ، من ذلك: خ لا نه : اب ك ط خ ، - ت (6) عدم: اب ت ط ك ، حد: خ (6-7) الشرع في الفصلين: ط ، الشرعين في الفصلين: ات ك ، الشرعين و لفصلين : ب خ (8) فنتيقن : اب ط ك ، فتيقن : خ فنتين: ت (9) وأشنعها: ابت ط ك ، وأسنذها : خ لا الملك والنكاح : خ ، المأثر : الله الملك والنكاح : خ ، المأثر : الله ط ك ، لاصلاح : الله بالملك والنكاح : خ ، المأثر : الله بالملك والنكاح : الله بالملك والنكاح : خ ، المأثر : الله بالملك والنكاح : الله بالملك والنكام : الله بالملك والنكام : الله بالملك والنكام : الله بالملك : الله بالملك الله بالملك والنكام : الله بالملك الله بالملك الله باله بالملك الله بالملك الله بالملك الله بالملك الله بالملك الله بال

إنى الآيتين 90 ، 91 من سورة المائدة .

<sup>(2)</sup> رواية النسائي في السنن 2 / 325 : « كل مسكر حبرام ، وكل مسكر خمر » ، و « كل مسكر خمر ، و وكل مسكر حبرام » . و ورواية البخاري ( الصحيح مع فتح الباري 8 / 50 ، 10 / 435 ) : « وكل مسكر حرام » .

بأَ جِيرَته للخدمة لاحد عليه ، وكذلك اللائط بالذكران ، وهو أفحش الفواحش 1 لاحد فيه ، بل يُعز د على قوله وقول أهل الظاهر - فقد ناقض موضوع الشرع وحَل دباط هذا الا صل .

كذلك حرم الله الدماء والأعراض أشد التحريم ، وفرض على المتعدّ ين فيها الحدّ والعذاب الآليم ، وحَمَى حِمَى الاعموال على أربابها إلا بحقها ، وحَدّ قا القطع على سارقها ، والقتل على المحارب بسبّبها .

فهل قوله أيضاً باسقاط الحد عن سارق كل رَطب من الا طعمة ، حتى لو أُلقيت قطرة عسل أو ماء في جُب ذهب فسرقه سارق لم يُقطَع لا جلها ؟ وكذلك إسقاطه ذلك عن سارق كل ما أصله الاباحة من الجواهر الحطيرة، ومُستَخرَ جات المعادن الشَّمينة، ومُلتَقطات البحر النفيسة، وإسقاط الحد عن النَّباشين 10 لا كفان الموتى – فاتح عَلَق الصيانة للا مُوال ، ومسهل التوصل إلى التعدى على الكثير منها دون خوف كبير نكال ، لا سيما على مذهبه ومذهب داود في تخفيف التعنرير ، واقتصارهما من ذلك على الحفيف اليسير .

وكذلك قوله: إن من تَعدَّى على ثياب رجل فأفسدَها، أو شياهه فذبحها وطبخها، فقد صارت له أموالاً وملكسَها، وأزيمت ذمتَه قيمتُها لربها 15

على رغمه مع وجود عينها، وإن كان عديما حتى يجد ،غير مراع نهى الشرع عن العدوان ، والتمادى على اغتصاب الاعموال ، وتسويغ إخراجها من أيدى أربابها دون أثمان .

ثم جعل الله القصاص حياةً ورَدعاً للمُعْتَدين.

وأبو حنيفة يقول: إِن من قتل الخلائق بغير محد ّد الحديد ، من التحريق والتغريق ، والتّخنيق ، وسقى السم ، وغير ذلك من أنواع الاجتراء والظلم ، لا يُقتَص منه ، فقد اجتث هذا الا صل ، وبسط أيدى المجرمين على أشنع ضروب القتل ، آمنين من القصاص على هذا الفعل .

وكذلك الاعراض حُصَّنت حَو زَتُها و صينت تحرمتها بحدود المفترين؛ فالشافعي الذي لا يرى الحد بالتعريض المفهوم والحفي، يرى أن جاعة من الفسّاق المجاهرين، عدد شهود الزّنا فأ كثر، اوجاء وا مجيء الشهادة مجالس الحكّام، وصَرَّحوا بقَذْف أفضل الانام، لم يلزمهم حدً لمقامهم هذا المقام. فهل يعجز كل فاسق جريء، عن هنك عرض كل مسلم بريء، بأنواع التعاريض القبيحة ، أو بأداء الشهادة مع أمثاله على رءوس الملا بالفواحش الصريحة ، وهم يتوصَّلُون ، وإن لم تقبل شهادتهم بأمانهم من الحد ، إلى تدزيق الأدُم الصّحيحة ؟

ولا خفاء أن محكمة الله في نصب العكم والقضاء ، تحقيق الحق وإبطال الباطل المحكم الدلائل الظاهرة ، وقطع المنازعة والمشاجرة بين المتخاصيين ، وحكمهم بذلك ماض ، وبواطن الأمور إلى الله تعالى ، ومن خادَع الله فإنما ينا دع نفسه ، ومحال تغيير حكم البشر في الباطن حكم الله تعالى وحصمته لقوله عليه السلام : « إنّا معشر الأنبياء إنما نحكم بالظواهر ، والله يتولى السرائر » ، ويروى : «والله يتولى البواطن » ، وفي رواية : «إنما أمرت أن أحكم بالظاهر ، والله يتولى السرائر » أوقد قال عليه السلام (ك) : مرحم بالظاهر ، والله يتولى السرائر » أقضي له على نحوما أسمع «لعل بمضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض ، فأقضي له على نحوما أسمع فمن قضيت له بشيء من حَقِ أخيه فلا يأخذ منه شيئا ، فانما أقطع له قطعة

<sup>(1)</sup> خفاء أن: اخ ، خفاء في أن: ط ، خفاء بأن: ت ك ێ يفي نصب: خ ت ، منصب: اب ك ط (2) بين المتخاصمين: اط ، ب ب ت خ ك (3) ماض: ا ب منصب: اب ك ، خدع: ت ، يخادع: خ (4) خ ت ك ، نافد: ط حاهية ا ێ خادع: اب ك ، خدع: ت ، يخادع: خ (4) تغيير: اك ، تغير: ب ت ط خ (4-7) و ح كمته لفوله عليه . . . . السرائر وقد: اط ، ب ت ك خ (3) فلا يأخذ . . . شيئا: اك ط خ ، ب ب ت .

<sup>(1)</sup> هكذا انفردت النسختان اطمن «ترتيب المدارك » بايراد هذا الخبر على أنه حديث . وربحا أشعر بعذا أيضا ، قول السندي في حاشيته على سنن النسائي 2 / 307 : إن رسول الله عليه وسلم ، أمر - في أول الامر - أن يحكم بالظاهر ، ويكل سرائر الخلق إلى الله تعلى كسائسر الانبياء عليهم السلام .

وقد أنكر النقاد وروده بعذا اللفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم (انظر : التلخيص الحبير لابن حجر 305 ، المقاصد الحسنة للسخاوي 44 ، الدور المنتشرة للسيوطي 22 ، موضوعـات على القارى 25 ، الفوائد المجموعة للشوكاني 37 ، كشف الحفا للعجلوني 1 / 192)

ولكنهم بعد معترفون بصحة معناه ، وبأن أحاديث ، علت الثقة بها عن مستوى الريبة . تشهد له . حسيما نوضحه في الحديث التالي .

<sup>(2)</sup> الحديث في المرطأ (تنوير الحوالك 2 / 106 ، الزرقاني 3 / 384 ، البخاري مع فتح الباري (2) 18 / 183 ، مسلم مع شرح النووي 7 / 258 ، الابي 5 / 8 ، كتاب الام للشافعي 6/ 202 سنن النسائي 2 / 307 ) عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وبدايته في رواية : « إنما أنا بشر وإنه ياتيني الخصم فلعل بعضهم أن يكون أبلغ من بعض فأحسب أنه صادق فأقضى له » النم .

والذين يسوزن رأيهم في الكشف عن أسـرار التشريـع الاسـلامي قد أدركـوا ـ منـــذ

فأبو حنيفة الذي يرى أن قضاء القاضي بشهادة شهداء الزور في نكاح امرأة وانتقال ملك ، يُحِل للمشهود له الراشي لهم على

(2) قضاء: اب طك، - ت خ (3) لهم: اب ت ك ط، - خ.

الزمن البعيد .. أن الاحكام الشرعية تجري على الظاهر من أفعال البشار وأقوالهم ، وأن مغيبات الامور متروكة لله الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور .

ومن هنا وجدوا في هذا الحديث، وفيما يشبهه شواهد عضدتهم وأيدت مداركهم ؛ فقد قال الشافعي (الام : 6 / 199 « تولى الله السرائر وعاقب عليها ، ولم يجعل لاحد من خلقه الحكم إلا على العلانية »، وقال أيضا معقبا على حديث أم سلمة هذا (الام 6 / 202 ) : « في هذا الحديث دلالة على أن الايمة إنما كلفوا القضاء على الظاهر ... وأن الحصم على الناس يجىء على نحو ما يسمع منهم معالفظوا به... وأن النبي ص قضى بما سمع ، ووكلهم فيما غاب عنه الى أنفسهم... لان الله استأثر بعلم الفيب» وأورده النسائي في السنن 2 / 307 تحت عنوان «باب الحكم بالظاهر » ، وحكى ابن عبد البر \_ فيما حكاه عنه ابن حجر في التلخيص الحبير ( 305 ، وعنه السخاوي في المقاصد الحسنة 44) \_ الاجماع على « ان أحكام الدنيا على الظاهر ، وان أمر السرائر الى الله » . وفي شرح النووي على صحيح مسلم ( 7 / 259 ، وعنه السيوطي في تنوير الحوالك 2 / 106 ) : معنى الحديث التنبيه على حالة البشرية وان البشر ، لا يعلمون من الغيب وبواطن الامور شيئا ، إلا ان يطلعهم الله تعلى على شيء من ذلك ، وانه يجوز عليه من الغيب وبواطن الامور شيئا ، إلا ان يطلعهم الله تعلى على شيء من ذلك ، وانه يجوز عليه أمر النبي ) في أمور الاحكام ما يجوز عليهم ، وانه إنما يحكم بين الناس بالظاهر والله يتحول السرائر » .

وقال أيضا في ايضاح معنى الحديث: « إني لم أومر أن أنسقب عن قلوب النساس ولا أشق عن بطونهم » ( النووي 5 / 22 ، فتح البدارى 8 / 54 ، شرح الابسى على مسلم 5 / 5 ، 1 - 196 ) : معناه أني أمرت ان أحكم بالظاهر والله يتولى السرائر ، كما قال صلى الله عليه وسلم : « فاذا قالوا ذلك فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله » ( شرح النووي 1 / 255 ، الابسى 1 / 105 - 108 ) ، وفي الحديث : « هلا شققت على قلبه » ( سنن ابن ماحة 2 / 239 ، مسند الاماء 1 / 245 ) ، وفي الحديث : « هلا شققت على قلبه » ( سنن ابن ماحة 2 / 239 ، مسند الاماء احد 5 / 200 ، شرح الاحياء 1 / 155 ) .

فخريج من هذا أن الصيغة التي أنكر النقاد صدورها عن النبسي صلى الله عليه وسلم ، والتي أُقاموا لصحة معناها الشواهد المتعددة من صحاح أُحاديثه ، قد عرفت ـ قبل القـاضي عيـاض وبعده ـ كلاما للناس ولم تعرف حديثا

وقد عقب القاضي عياض \_ حسب نقل الابى عنه ( 3 / 196 ) \_ على الحديث : « إني لم أومر أن أنـقب عن قلوب الناس » الخ بقوله : اي إنها أمرت ان احكم بالظاهر كما قــال : « فاذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم » ، فجاء بمض تلك الصينة من كلامه ، ولم يوردها حديثاً.

الشهادة وطِّ ذلك الفرج، وأكل ذلك المال سرا وعلنا ظاهرا وباطنا، وهو (\*) 1 (32) يعلم تحريمه عليه ، وباطلَ نسبته إليه (3)

وكذلك قال — فيمن غصب جارية أن فادً عن أنها مات فحكم عليه بقيمتها أثم اظهرها — إنها قد طابت و حلّت له ؛ وكذلك لو تحيلت امرأة عنده بشاهدى زور على طلاق زوجها فقضى ، بذلك القاضي حل لها غيره من الأزواج ولو كان أحد الشاهدين (3) .

فأين هذا \_ وفقكم الله \_ من مُراد الشرع ومقصده بتغليظ الزجر عن استحلال الفروج بغير حقها والمنع وهل يتعذر على الفُستاق بهذا ، الوصولُ الى شهواتهم فيمن امتنع عليهم من المُحصَنات ، أو حُظِر عليهم من السُّهوات؟ نسأل الله توفيقاً يعصم ولا يَسِصم ، برحمته .

10

وهذه — وفقكم الله — خمنُ ترجيحات كلّها توجب اليَقين، وتوضع الحق النّبين، و تُرغم آناف المتعَصّبين، و حسنب الناظر في هذا الاعتبار الاخير حُسن التأمُّل أولاً، وإجمال التأول آخرا، فلم نَرمُ فيه التسبب لِغَيّض أحد من الأئمة، ولا التسلق على

<sup>(2)</sup> نسته: ات ك ط، تسبه: ب (3) أنها: ات طك، — بخ (7) ومقصده: بت ك خ، ومقصوده: اط لا النجر: بت ك خ، الرجم: اط (8) على الفساق بهذا الوصول: اب ت طك، لفساق هذا للوصول: خ (9) أو حظر: اب ط، أو حضر: ت ك، أو حصن: خ (11) الاخير: ابتك ط، الآخر: خ (12-13) التأمل ... واجمال التأول: اب ت طك، التأول ... واحتمال التأويل: خ (13) نرم به التسبب لغض أحد من الائمة: بك، يرم به التسبب لغض من الايمة: اكنرم فيه التسبب الى بغض احد من الايمة: خ، نرد به السبب والنقص لاحد من الايمة: خ، نرد به السبب والنقص لاحد من : ط، زما به التسبب بغض احد من الايمة: ت ★ التسلسق: ابت ط ك، التسلق: ابت ط ك، التسلق: ابت ط ك، التسلق: ابت ط ك، التسلق: ط كالتسلق: ط كالتسلق: التسلسة بنا ط ك التسلق: التسلق: التسلمة بنا ط ك التسلق: التسلمة بنا التسلمة بنا ط ك التسلق: التسلمة بنا التسلم التسلمة بنا التسلم بنا التسلمة بنا التسلم بنا التسلمة بنا التسلم التسلم التسلم بنا التسلم التسلم

وسعة علم القاضي وتحريه في النقل تحملنا نميل إلى أن هذه الفقرة أقحمها بعض القراء على كلامه
 في ترتيب المدارك ، وربعا كان لنا في انفراد السختين اط بها ما يسندنا .

بقى ان نشير هنا الى ان السخاوى في المقاصد الحسنة 41 قد أساء فهـــم قول السووي (5 / 22)فسب إليه مالم يقله ، وقد تمه ، في هذا ، على القارى في موضوعاته (5 / 29) والمجلوني في كشف الحفاء 1 / 392 .

<sup>(3) -</sup> انظر شرح الزرقاني على الموطأ 3 / 385 .

1 عرض تُسلّف الأمة ، لكنا عرّفنا الحق وأهلّه ، ولم نُنكر لكل واحد مع ذلك ، تقدُمه وفضلَه ، والسعيد من عدت عثراته .

« ومن ذَا الذي يُعلَمى الكمالَ فيكمل »

ونحن ، بعد هذا ، نسرد أخبار مالك ؛ رحمه الله ، وسيره ، وجملة تاريخه وخبره ، باباً باباً حسبما سبق الوعد به ؛ ونبدأ بالترتيب بذكر نسبه ، ثم نأتي بطبقات أصحابه تَشْرَى ، وبأعلام أهل مذهبه عُصْبة بعد أخْرَى ، والله المستعان على تحقيق ما أطلق على ألسنتا من ذلك وأَجْرَى ، لا إلَه غيره .

باب في نسب مالك بن أنس الأصبَحْني رحمه الله تعلى ونفع به ٠

قال القاضي وغير ه (1)؛ إنه مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بن خيمان بن عمرو بن الحارث، وهوذ وأصبح . كذا هو غيمان بالغين المعجمة المفتوحة ، والياء الساكنة باثنتين من أسفل ؛ وذكر ذلك غيمر واحد ، وكذا قيد هالا مير أبو نصر ابن ما كولا ، (2) وحكاه عن إسماعيل بن أبي أو يس ؛ وخُهُ ي بخاء معجمة مضمومة ، وثاء مثلثة مفتوحة ، وياء باثنتين من أسفل ساكنة . هذا هو الصحيح ، وكذا قيده الأمير أبونصر ابن ماكولا وأتقنه و صبطه ، وحكاه عن محمد بن سعد (3) عن أبي بكر ابن أبي أو يس.

 <sup>(1-1)</sup> الكل واحد مع ذلك : اب ت ك ط ، مع ذلك لحكل واحد : خ (4) نسرد : اب ت ك ط ، نشرح : خ به رحمه الله : ت ، ـ ا ب ط ك خ (6) أهل مذهبه : ا ب ت ط ك ، أهل المدينة : خ (8) تعلى و ذفع به : ك ، ـ ا ب ت ط خ \* قال القاضي: خ ، ـ ا ب ت ك ط (14) من أسفل: ا ب ت ك خ ، ـ ط \* ابن ما كولا : ط ، ـ : ا ب ت ك خ .

 <sup>(1)</sup> وذكره ابن سعد في الظبقات 5 / 63 ، في ترجمة مالك بن أبي عامر جد الامام.

<sup>(2)</sup> على بن هبة الله بن جعفر، أبو نصر المتوفي سنة 475 ه على خلاف.

<sup>(3)</sup> طبقات ابن سعد 5 / 63

وقال أبو الحسن الدَّارَ 'قطِنْيَ (2) وغيرُه: جُشَيْل بالجيم، وحكاه عن الزُّبير. 1 وأما من قال عثمان بن حسل أوا بن حَسْل فقد صحف .

وأما ذو أصبَح (3) فقد اختُلف في نسبه اختلافاً كثيرا ؛ فقال الزبير؛ فو أصبَح بن سُويد بن عمرو بن سَعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن حشير الأصغر ابن سَبأ الاصغر ابن كسَمه و الظلم بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيش بن مُعارية بن جسَشم بن عبد الظلم بن زيد بن سَهل بن عمرو بن قيش بن مُعارية بن جسَشم بن عبد ششس بنوائل بن الغوث بن قطن بن أبين بن زُ هير بن الغوث بن أيْمَن بن النهمَيْسَع بن حِمْير بن سَبأ الأكبر ، وهو عبد سَمس وإنما سمى سبأ الأنه أول من سَبى وغزا القبائل ، ابن يَعْرب بن يَشجُب بن قعطان .

وقال غيرُه: ذو أُصبح الحَرِث بن عَوْف بن مالك بن زيد بن شَدّاد بن 10 ذُرْعة ، وهو حِمْيرَ الأصغر ابن سَبَأ الأصغر ، بن حِمْيرَ الأكبر بن سبَأ الأصغر ، بن حِمْيرَ الأكبر بن سبَأ الأكبر بن قحطان .

<sup>(1)</sup> عن الزبير: ط ك ، ابن الزبير: ابخ ت (2) ابن حنبل: خ ب ت ، \_ اط ك (4) سويد بن عمرو: ابط ، أسود بن سعد: ت خ ك (5) بن سدد: ك ، بن شدد: ا، بن شداد: ت ط ، بن مدد: ب ، بن سند: خ (6) بن سهل: اب ت ك ط ، بن سهيل: ب خ (6 - 8) عبد شمس بن وا ثمل . . . . عبد شمس وانما: اب ط ك خ ، \_ ت (7) ، بن أبين: خ الجمهرة بن عريب: اب ك ط ، \* بن زهير بن الغدوث بن الهميسع: الجمهرة ، وهير بن أيمن الهميسع: اب ط ، زهير بن الهميسع: ت ك خ (8) بن حمير: ا ت ك خ رهير بن أيمن الهميسع: اب العروس الوفيات الانساب ، - ا ب ت ط ك خ \* بن شداد: ا ب ت ط ك خ \* بن شداد: ا ب ت ط ك خ الانساب ، - ا ب ت ط ك ، \_ ب ت خ .

<sup>(2)</sup> على بن عمر بن أحمد بن مهدي البندادي، أبو الحسن المتوفي سنة 385 ه له كتا ب المختلف وروايته في «أحاديث الموطأ» له المطبوع ص 7: «حثيل» بالحاء، ولمله تصحيف

وقيل: ذو أصبح بن مالك بن زيد بن عوف بن سعيد بن عُفَيْر بن مالك
 ابن زيد بن سهل ٠

وقیل: هو ابن مالك بن زید بن الغوت بن سَعْد بن عَوْف بن نَبْتُ بن ابن مالك بن زید بن سَهل بِن عَمرو بن قیس بن مُعاویة بن مُجشَم ق ابن عبد شَمس.

وقیل : هو ابن َعوف بن مالك بن زید بن عامِر بن َربیعــة بن َنبْت ابن مالك بن زید بن كَهْلان بن يَشْجُب .

ويقال : ذو أصبَح وَيَحْصِبِ ابنا مالك بن زيد بن حميَر .

هذا ما ُذكر في نسَب ذي أصبَح من الخلاف، ولاخلاف في أنه من ولد 10 قَحْطان .

(33) وقد اختُلف في نَسَب قطان ورفعه ، وهل (\*) هو من و َلد إسماعيل أم لا ؟ اختلافاً كثيرا لا يَشْحَصِر ، وليس من غرضنا فلنَمْدُه.

قال القاضي أبو الفضل رضى الله عنه :

لم َ يَختلِف العلماء بالسَّيَر والخَبَر والنَّسَب في نَسَب مالك هذا ، واتصا ِله

<sup>(1)</sup> بن عفير: اخ ، بن عمير: ب ت ك ، بن عدى بن مالك: ط (2) بن سهل: ب ط ت ك خ وفيات ، بن مسهل: ا (3) هو ابن مالك: اط ك ، هو مالملك ب ت خ (4-3) عوف بن نبت بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو: ب خ عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو: اط وفيات ، عوف بن مالك بن زيد بن سهيل بن عمرو: ك وفيات ، عوف بن مالك بن عمرو: ت (3) بن عوف: ا ب خ ط ، – عمرو: ك وفيات ، عوف بن مالك بن سهل بن عمرو: ت (3) بن عوف: ا ب خ ط ، – ت ك عن بن نبت: ب ت ط ك خ ، – ا (4) معاوية بن: وفيات ، – ا ب ت ك ط خ (8) ويحصب: اك خ ط الحمرة ، ويصحب: ت ، وتحطب: ب (9) خلاف في أنه: اط ن خلاف أنه: ب ت خ ك ، (11) وهل مو: ب ت ك خ ، هل هو: ا ط خ من ولد: ا ت ط خ ، من أولاد: ب خ (12) أم لا: اك ط خ ، – ب ت ★ كثيرا: خ ، – ا ب ت ك ط خ فلنعده: ب ، فتعده: ا ت ك ط خ .

بذى أصبَح، إلا ما ذُكر عن ابن إسحاق وبعضهم ، من أنه مو ًلى لبنى تيم ، ا وسنيين و همَ من قال ذلك ، والعلّة التي من أجلها تطرَّق الوهم إليهم . وأما أبو عبد الله محمد بن حَمْدُ و يَه الحاكم المعروف بابن البَيِّع، فقد غِلط غَلَطا شنيعاً لاخفاء به ، ولا قاله أحد قبله ولا بعدَه ، وخلّط في هذا تخليطا كثيرا فقال :

مالك بن أنس الإمام هو:

مالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر ، وهـو الحـارث ابن غيـمَات بن ُ خَيَيْل بن عَمرو بن الحـارث بن عبد الرحمن بن عشـان بن عبيد الله من ولد تيم بن مُرتّ يلقى رسول الله عَيَيْلِيَّةِ عند مُرتّة بن كعب . فعجبت له كيف اتفق هذا الغلط ، ومن أين تطرّ ق له • ثم قال في باب آخر: إنه 10 من خَوْ لان . فأين هذا من ذلك ؟ وكلاهما خطأ .

واما من زَعم أنه مولى تَيْم فدخل الوهم عليه إذ وَجَده ينتمي إليهم ويُحسَبفي عدادهم ، بسبب حلفه معهم ، وإلا فنسبه في ذى أصبح صحيح ، ذكر ذلك غير واحد من زعماء قريش ونسابها ، وغيرهم من أهل العلم ؛ كحمد بن

ا عمران الطلحى، وعبد الملك بن صالح ، ومصعب بن ثابت الزبيرى، وعامر ابن عبد الله الز بيرى، وأبى بكر العمري ، وابنه طلحة ، وأبى مصعب الز هري، وابنى أبى أو يس ، وخليفة بن خياط العصفر من ، والواقدى والبخاري، وابن أبى خياط العصفر من ، والواقدى والبخاري، وابن أبى خيسم من خيسمة وأحمد بن صالح ، والز بير ابن بكار القاضى ، ومن بعد هم من الحفاظ ، كالدار تعطنى ، وأبى عبد الله التسترى القاضي ، وأبى عمد الله الضر اب، وأبى القاسم الجوهري ، وأبى القاسم اللالكائى ، وأبى نصر ابن ماكولا ، ومن لا يَنعَد صحفرة ، بل كال من ذكر نسبه .

ولم يتابع أحد ً منهم ابن إسحاق على قوله ممـن جاء بعده ، بل بـينوا وجه وهمه .

10 قال عامر ُ بن عبد الله الزُّ بَيْرى ، و ذَكَر نسَبَ مالك بن أنس: أَمَا إنهم من العَرب من اليمَن ، دوو قرابة بِالنَّضْرِبْن يَريم .

و قَالَ النَّدَرَاوَرُ وَى ": قَالَ لَى أَبُو سُهَيلَ بن مَالَكَ : نَحْنَ قُومٌ من ذِي أُصَبِح لِيسَ لأَحدٍ علينا وَلاءُ ولا عَهد.

وقال أَ بُو مُضْعَب <sup>(1)</sup> : مَالكُ مِن العَرَب صَلِيبَة مَ وحِلْفُهُ فِي ُقَرَيْشِ العَرَب صَلِيبَة مَ وَقَال أَ بُو مُصْعَب أَنْ عَمَالكُ مِن العَرَب صَلِيبَة مَ وَقَال أَ بُو مُصْعَب أَنْ عَمَالكُ مِن العَرَب صَلِيبَة مَ وَقَال أَنْ بُو مُرَّة مَ اللهُ عَلَيْ العَرَب صَلِيبَة مَ اللهُ مُن أَنْ مَ مَنْ العَرَب صَلِيبَة مَ اللهُ عَلَيْ العَرَب صَلِيبَة مَ اللهُ مُن أَنْ مَن مُن أَنْ مَ اللهُ مُن العَرَب صَلِيبَة مَا مِن مُمْرَّة مَ اللهُ مُن العَرَب صَلْمِيبَة مَا مُن مُن أَنْ مَن العَرْب صَلْمِيبَة مَا مِن مُن أَنْ مَن العَرْب صَلْمِيبَة مَا مِن مُن أَنْ مَن العَرْب صَلْمَ اللهُ مُن العَرْب صَلْمَ اللهُ مُن العَرْب صَلْمَ العَلْمُ مِن العَرْب صَلْمَ اللهُ مُن العَرْب صَلْمَ اللهُ مُن العَلْمُ اللهُ مُن العَرْبُ مِن العَرْبُ مِن العَرْبُ العَرْبُ مِنْ العَرْبُ مِن العَرْبُ مِن العَرْبُ مِن العَرْبُ مِن العَرْبُ مِن العَرْبُ مِن العَرْبُ العَرْبُ مِن العَرْبُ مِن العَرْبُ مِن العَرْبُ مِن العَرْبُ مِنْ العَرْبُ مِن العَرْبُ مِن العَرْبُ مِنْ العَرْبُ مِن العَرْبِ مِن العَرْبِ مِنْ العَرْبُ مِن العَرْبُ مِن العَرْبِ مِن العَرْبِ العَرْبِ العَلْمُ مِن العَرْبِ مُن العَلْمُ اللّهُ العَالِمُ العَالِمُ العَلْمُ العَالِمُ العَلْمُ العُلْمُ العَلْمُ العَلْمُ العَل

قال مُحمد بن عِمْران لمن سأله عَنه: 'هُوَ رُجِلٌ مَن الْعَرَبِ من حِمْيَر ، من

<sup>(2)</sup> العمرى: اب طخ، اليعمري: ت ك ★ وأبى مصعب الزهري: اب ت طك، -خ (3) خياط: اب ت ك ط، حناط: خ (7) ينعد: اب ت ك، يعد: خ ط (8) وجه:
اب ت طك، وجهة: خ (10) نسب: ات خ ط ك، بيت: ب (11) دوو: ط، دوى:
ب ت ك، دى: اخ ★ بالنضر بن يريم: ت ب ا، بالنظر بن يريم: ط، بالنظر بن يريم: ك ، دى: اخ ★ من دي:
يديم: خ ، بالنظرين يريم: ك (12) أبو سهيل: اب ت ط خ ، ابو سهل: ك ★ من دي:
ط ت خ ك ، من دوى: اب (14) صلية: ت ك خ ، صلبة: اط ، صميمة: ب (16) هو:
ا ب ت ك ط ، - خ .

<sup>(1)</sup> ذكره ابن عبد البرمي « الانتقاء ص 10 .

أَنفُسهم ، مابيننا وبينَه نسَبُّ ، إِلا أَنَّ أُمَّهُ مولاةٌ لعمِّى عُثمان بن عَبَيد الله. ١ وقال أبو بكر العمَر تى السالمي : مالك من العرب ، صحيحُ النَّسَب، من أنفسهم ، لامَواليهم .

وقال مُضعَب بن عَبد الله الزُّبَيْرِيِّ : بنو الصَّبَاحِ الذين كان المُلْك فِيهم ، بنوعَم مَالك .

قال الفريابي : سألت مصعباً عنمالك فقال: عَرَبِي شَريف ، كريم في موضعه من ذي أصبح ، بطن من اليمن من ملوك اليمن بني أبْر هَة بنالطّبّاح. وقال أحمد بن صالح : مالك من ذي أصبح ، صحيح النّسب . وقال ابنة طلحة : مالك عليه عَهد ولاولاء ، تعنى جد مالك .

ولمَّا قدم زياد بن ُعبَيْد الله المدينة قال: ما هَاهنا أَحَدُّ مِن أَهْـلِ العلم؟فنسبوا 10 له مالكا ، فقال : هذا بيتُ اليمن،فكانَ أوَّلَ من استفتاه .

وقال عَبد الملك بن صَالِيح الهاشيِّمي : مالك بن أنس من ذِى أصبَح.
وجاءً أبو المهاجر إلى عثمان بن عبيد الله التيهى، أو غيره ، يشتكي بأبيءامر
جَدَّد مالك بن أنس، وكان أبو المهاجِر على الصَّدقة ، فقال للتيمْى: ألا تعذِرنى
من مولاك ؟ قال : ليس لى بمولى ، هو د جُل من العَرَب من أهل اليمن . 15

<sup>(1)</sup> عبيد: بك ط، عبد: اط (2) من العرب: اب ك ط خ ، - ت ★ صحيح: ب
ك ت خ ، صريح: اط (4) عبد الله: اك خ ت ، عبيد الله: ب ط ★ الزبيري: اب
ط ك خ ، الزهري: ت (6) الفرياني: اب ت ط ك ، الفرياني: خ (7) بنبي أبرهة: ب
يني إبراهيم: ات ط ك ، بن ابرهة: خ (9) صحيح النسب: اب ت خ ك ، صحيح صميم
النسب: ط (10) ابنة طلحة: اط خ ك ، بنت طلحة: ب ت \* عليه عقد: اب ط ك ت ،
عنده عد: خ (11) عبيد الله: ب ت ك ا ، عبد الله ط خ ¥ هاهنا: اب ك ط خ ، هنا: ت
(14) عبيد الله: اب ت ط ك ، عبد الله: خ ★ أو غيره: ات ك ط ، أو غير ن خ ، ب (15) جد مالك: اب ت ك ط ، وجد مالك: خ ¥ للتيمي: ات ك - ، للتميمي: ط خ (16) ابس لي بمولى: ك ، ليس بمولى: ك .

باب العلَّه في انتماء مالك وآله إلى تَيْم بن مُرَّة من قريش وذكر نسَّ أُمَّهُ (\*)

قال أبو عمر بن عبد البَرّ الحافظ (1): لا أعلَم أن أحدا أنكر أن مالكاً ومَن ولَده كانوا تُحلفاء لبني تَيْم بن مرّة من قُريش ، ولا خـلافَ وق فيه إلا ما أذكر عن ابن إسحاق ، فإنّه زَعم أنّه من مواليهم (٤) . قال (3) : وروى عن ابن شهاب أنّه قال : حدثني نافع بن مَالك

مولى التيميين.

(34)

قال : وهذا عندنًا لايَصح عن ابن شهاب.

قال الإِمَام القاضي أبو الفَضل - رضى الله عنـه : قـولُ ابن شهـاب هَذا في صحيح البخاري (4) أول كتاب الصّيام ، وتَصَرُّف الموْكَى في لسّان العَرب بمعنى الحليف والناصر وغير هما مَعروفٌ ، فلعَله ما أرادَ ابنُ شهاب (5)، ولذلك قال عُبد الملك بن صَالـح الهاشمي : مالكٌ مِن ذى أُصبَح مولىً

وقال الزُّبير بن بَكَّار : عدادُه في بَني تَيم بن مُرَّة .

وقد روى عن مَالك أنه لمّا بلّغه قولُ ان شَهاب هذا قال: ليته لم يَرْ و (1) العلة: ابت طخ ، - ك (3) أعلم أن أحداً: ات طك ، أعلم أحداً: بخ (5) أنه مرس مواليهم : ات طك، أنهم مواليهم : بخ (7) مدولي التيميين : بخ البخاري ، مولى النيمي : ا ت ط ك (9) الامام : ا ب ت ط ك ، - خ (10) كتاب : ت ط ك ن ، - إ ب ★ المولى: إ ب ت ط خ ، الموالى: ك (11) الحايف: ب ت ك خ ، الحالف: ، والناصر: خ ط ب ، والتناصر: اك ت . (12) دى أصبح: ب خ ط ، ذوى أصبح: ات ك (14) وقال: اب خ ك ط، قال: ت (15) هذأ: اط، -خ ك ب ت \* قال ليه: ا ب ت ك ط ، فقال لينه : خ .

الإنتقاء ص 11. (1)

قال ابن عبد البر في الانتقاء : « وهذا هو السبب لتكذيب مالك لمحمد بن إسحاق وطعنه عليه ». (2)

الإنتقاء ص 11 . (3)

الجز 3 ص 25 ، ولفظه : « أخبرني ابن أبى أنس مولى التيميين » . قول الإمام : « لبته لم يرو عنا شيئًا » الاتي يبعد تأويل القاضي عياض هذا . (4)

عنّا شئاً (١).

قال أبو سُهيل عَمَّ مالك: نحن قومٌ من ذِي أصبَح، قدم جَدُّنا المدينة فتزوّج في التَّيْمِين ، فكان معهم فنُسِب إليهم ، ومثله قـولُ ابن عمران التَّيْمى القاضي الذي تقدّم: ما يبنا وبَينَه نسبٌ ، إلا أن أُمَّه مولاةً لعَمِّى عثمان بن عبيد الله .

وقال الرسليم بن مالك (2) أخو أبى مُسهَيل عن أبيه : قال لِي عبدالرحمن ابن عثمان بن عبيد الله التَّيمي ابن أخي طلحة ، ونحن بطريق مكة : يا مالك! هَل لَك إلى ما دَعانا إليه غير لُكُ فأيناه ، أَن يكونَ دُمنا دمَك ، وهَد مُنا هدمَك (3) مَا بَل بَحْر صُوفَة (4) . فأجَبتُه لِي ذلك .

وقال عبد ُ الله بن مصعب : قيم مالك ً بن أبي عامر المدينة متظلِّماً من المعض الولاة ِ باليمن، فمال إلى بعض بني تَيم بن مُراَّة، فعاقده وصار معَهم.

<sup>(2)</sup> سهيل: بكط خ ت ، سهل: الم عم: ا ت ك خ ط ، عن: ب (3) فنسب اليهم: ب خ ، فنسبنا اليهم: ا ت ط ك  $\star$  ومثله قول: ا ب ت ط ك ، ومثلهم معهم: قول خ (4) الذي تقدم: ت خ ا ب ك ، - ط  $\star$  وبينه: ا ب ت ط ك ، وفيه: خ (5) عبيد الله: ا ب ت ط ك ، عبد الله: ا ب ت ط ك ، عبد الله: ا ب ت خ ط ك ، عبد الله: ا ب ت خ ط ك ، عبد الله: ا ب ت خ ط  $\star$  سهيل: ا ب ت خ  $\star$  سهيل: ا ب ت خ  $\star$  ، سهل : ك (7) عبيد الله: اك ط ب ، عبد الله: ت  $\star$  التيمي : ا ب ط ك ت ، التميمي : خ  $\star$  همل الك إلى : ا ب ت ط ك ، علم إلى : خ .

<sup>(1)</sup> ذكره ابن عبد البرفي الانتقاء ص 14.

<sup>(2)</sup> ذكره ابن سعد في الطبقات 5 / 63 - 64.

<sup>(3)</sup> يمنى: أن نكون يدا واحدة في النصرة تغضبون لنا ونغضب أكم ،

<sup>(4)</sup> صوف البحر : البغار المنتشر فوقه والذي يشبه الصوف ، وأحده صوفة ، وهو يوجد كلما وجدت الحرارة . ومن هنا جاء ممنى التأبيد في قولهم : «ما بل بحر صوفة لما فيه من التعليق على متجدد دائم الحدوث .

1 وقد روي أن مالك بن أبي عامر لم يجب عبد البرحمن بن (عثمان بن) عُسَيد الله إلى الحِلْف الذي دعاه إليه، وقال له: لا حاجة لى به، والأوّلُ أصح وأشهر. وذُكِر أن أبا عامر تحالف مع عثمان بن عبيد الله في الجاهلية وقدما معا إلى المدينة ، وقيل : إن أبا عامر إنما حالف في الجاهلية عَبدَ الله وقدما معا إلى المدينة ، وقيل : إن أبا عامر إنما حالف في الجاهلية عَبدَ الله وقدما معا أبل المدينة ، وقيل : إن أبا عامر إنما حالف في الجاهلية عَبدَ الله وقدما منا أبل المدينة ، وقيل الله عامر إنما حالف في الجاهلية عَبدَ الله وقدما منا أبل المدينة ، وقيل الله عامر إنما حالف في الجاهلية عَبدَ الله وقدما منا أبل المدينة ، وقيل الله وقيل الله وقيل الله وقيل الله وقيل المدينة ، وقيل الله وقيل الله وقيل المدينة ، وقيل الله وقيل الله وقيل المدينة ، وقيل المدينة ، وقيل الله وقيل المدينة وقيل المدينة ، وقيل

وقال ابن ابى أُوَيس: نحن أصبَحيُّون حلفاءُ لِبَنى تَيْم، فَنَنتَمى إلى تُريش أَحَّب إلينا مَن اليمن ·

فَبِالسَّبِ الذي تقدَّم لهم من الالتفاف بِتَيم ، إِمَّا بَالحِلْفِ على الاَّشْهُر والصحيح ، أو بِالصَّهر ، انتسبوا للتيميَّن ، فظنَّ ابنُ إِسحاق ومَن لمَ يُحَقِّق 10 الاَّمرَ أنَّهم مَواليهم ؛ إذ لَم يكن لَهم نَسَبُّ مَعروفٌ فيهم .

وأما أُمَّه فقَـال الزَّبَيْر هي العالِيةُ بِنْت شَريك بن عبد الرحمـان بن شريك الازُدية .

وقال ابن عائشة : أمُّه طَلَيْحة مولاة عيد الله بن معمر ، وقد تقدمً قولُ ابن عمران .

ابُ ذكر آلِ مَالِك ِ وَبَيْتِه وَبَنِيهِ اللَّهِ عَلَيْتِه وَبَنِيهِ اللَّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ اللَّ

ذكر القاضِي بَكْرُ بن العَـلاء القُشيْري أن أبا عـامِر بن عَمرو جَد

<sup>(1)</sup> أن مالك ... لم: ابت ط ك ، عن مالك ... أنه لم: خ \* (1-2) بن عبيد الله: اب ط ك ، بن عبد الله: ت ، ابى عبد الله: ت ، ابى عبد الله: خ (2) لى به: اب ت ك خ ، له به: ا، لى بها: ط (3) ابا: اب ت ك خ ، له به: ا، لى بها: ط (3) ابا: اب ت ك خ ، له به ن عبيد: اب ب ت ك خ ، بن عبد: خ (4) معا إلى لمدينة: اط ، معا المدينة: ت ك خ ب (6) وقال: اط ، قال: ب ت ك خ (8) قبا لسبب: اب ط ك ، فالسبب: ت خ له الالتفاف: ب ك ، الانتماه: ا ، الالتفات: ت خ ، الانتساب: ط \* بيتم: ب ت ك ، ليتم: اط ، ح (9) انتسبوا: اب ت ك خ ، - ط \* للتيميين: اط ، تيميين: ت ك خ ب (11) شريك بن عبد ابتسبوا: اب ت ك خ ، - ط \* طليحة: ا ب خ ط ، طليحية: ت ك (16) بن عمرو: اب ت ط ك ، بن أحمد: خ .

أبى مالك رحمه الله ، من أصحاب رسول الله عَيْنَاتِيْنِ ، قال : وشَهدَ المُفازَى 1 كلها مع النبي ، ﷺ ، خلا بَدُراً .

وابنُه مَالك جَدُّ مَالك ، وكنيتُه أبو أنَس، من كبار التَّا بعين، ذكر ذلك غيرُ واحد ؛ يَر وي عَن عُمَر ، وطَلْحة ، وعائشة ، وأَبي مُعريرة ، وحسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ ؛ وكان من أفاضل النَّاسِ وُعلمائهم ، وهُو أُحد الأربعة ع الذين حَمَلُوا عشمان ليلا إلى قَبْره وغسَلُوه ودفَّدُوه ؛ وكان خَـٰدُنّاً لطلحة ، يَبروي عنه بنوه : أنس ، وأبو سُمهل نافع ، والرَّبيع . مــات سنة ثنتي عشرة ومائة <sup>(1)</sup> .

وذكُمر أبو محمد الضَّرَّاب: أن عثمان ، رضى الله عنه ، أغْزاه إفريقة ففتحها . 10

وروَى التُّستَرى مُحمد بن أُحمد القاضي : أنه كان منن يكتب المصَّاحف حين جَمع عثمان المصَّاحف ، وكان عُمر بن عبد العزيز يَسْتَشيره، وقد ذكَر ذلك مالك في جَامِـع موطئه ٠

قال ابو القاسم اللالكائي الحافظ: كان لا تبي أنس مالك (\*) ابن (35)أبي عامِر أربعَهُ بنين ، أحدهم : أنس أبو مَالك الفقيه ؛ قال غيره : وبه ١٥ كان يُكْنَى، رَوى عنه ابنُه مالك.

قال الضّراب : وقد رَوى انُ شهاب عنه ، وقاله ابن ابي حاتم (2) ،

<sup>(1)</sup> وشهد: ابت طك ويشهد: خ (2) مع النبي: ابك ، مع رسول الله : ط (8) عشرة: ات طك، عشر: ب خ (14) اللالكائي: ابط، الالكاني: تك، الالكابي : خ (15) ابن أبي عامر : الكطب ت ، ابن عامر : خ \* أبو مالك : ب ك ط خ ت ، ابن مالك : ١ (١٦) وقاله: ب ت ط ك خ ، وقال: احاشية ط.

ترجم له الخزرجي في الخلاصة 314 ، وأرخ وفاته بسنة 94 ه . في الجرح والتمديل 1/1/ 286 - 287 .

<sup>(2)</sup> 

يرويه عن أبيه .

قال أبو اسحاق ابن شعبان : رَوَى مالك عن أبيه عن جده عن عمر حديث الغشل واللباس .

قال ابن وَهب: سُئل مالك عن أبيه فقالَ: كان عَنِي أَبو سُهَيل ثِقة. قال أبو مُصْعَب: كان أبو مالك بن أنس مُقمَداً ،وكان لَهُ قَصْرً والْجُرْف يُعرف بقصر المُقْعَد .

قال غَيرهِ : وكان يَعِيشِ من صَنعة النَّبْل .

قال اللا لَكَائي : وَالثاني : نافع أبو سهيل (1) رَوى عنه مالك أَيْضاً ، وإسماعيل ، وَمحمد ابنا جعفر بن أبي كثير ، والدراوردي ، وغيرُ هم . وقل الامام ابو الفضل رضي الله عنه : وقد رَوَى عنه ابن شهاب أيضا. والثالث : أُويْس ، وهو جَد ابي أويس إسماعيل ، وأبي بكر ، وسيأتي ذكرهما ، وسماًه غيره أوساً مكبّرا ، ووهم ؛ روَى عن أبيه أيضاً .

وزعم الضَّرَّابِ أنه روى عنه ابن شهاب أيضاً .

والرائع: الرَّيع، قال إسماعيل: (2) جَالَسْتُه، قال أبوحاتم: (3 لم يرو عنه العلم . قال أبو القاسم الجوهري : لم يَرْو عنه إلا سليان بن بلال ، وذكر التُستَري لابي بكر الا أويسيّ عنه رواية ، وذكر أيضاً ابنه مالك بن الرَّبيع ، وفيه نظر .

<sup>(1)</sup> يرويه: بت اك ، يحروي: طخ (8) اللالكائي: اب، اللالكائي: ط، الالكائي: ط، الالكائي: ت ك ، الإلامالكي: خ (14) قال أبو حاتم: اللكائي: ت ك ، الإلامالكي: خ (14) قال أبو حاتم: الرويسي ب ك ت ، الاوسي: ا طخ.

<sup>(1)</sup> ترجم له ابن حجر في تهذيب التهذيب 10/ 409 ، الحزرجي في الحلامة 343 .

<sup>(2)</sup> هُوَ ابْنَ ابْنَ اوْيَسَ. وَالْحَبْرِ فِي السِّدِيلِ والتَّجْرِيعِ 2/1/ 468 - 469 وتاريخ البخاري 2/1/ 249 · حيث ترجمة الربيع بن مالك عم الامام .

<sup>(3)</sup> الجرح والتمديل 2/1/ 468 - 469 .

وقد روى أربعتهم عن أبيهم مالك بن أبى عامر . وقد خرّج أهلُ الصحيح: البخارى ومسلم،ومن بعَدهُم، عن مالك ابنأبى عامر ، وأبى سُهيل ابنه كثيراً .

قال أبو إسحاق ابن شعبان: عمومة مالك ثلاثة : نافع ، والنَّضر، ويسار. قال الضراب: كان لِمالك عَم يقال له النّضر، وبه كان يعرَف مَالك أولا ، كان يقال له مالك ابن أخي النّضر، فما لبث إلا يسيراً حتى قال: الناس: النّضر عَم مالك ، وقالَه محمّد بن طلحة. والا شهر أن النّضرالذي كان يُعرف به مالك أولا ، ثم صار يُعرف به ، أخ لمالك ، كذا ذكر أحمد بن صالح ، والأصر والا عرف في أعمام مالك الاول .

قال مالك : كان لي أخ في سن ابن شِهاب ، فألقى ابني يوما علينا مسألة ، 10 فأصاب أخى واخطأت ، فقال لي أبي : ألهَتك الحمام ·

وكان لمالك ابنان : يحيّى ومحمد ، وابنة اسمها فاطمة ، زوج ابن أخته وابن عمّه إسماعيل بن أبى أو يس .

قال ابنُ شعبان : يحيى بن مالك يروى عن أبيه نسخة ، وذكر أنه روى الموطأ عنه باليَمَن ، وروى عنه محمد بن مَسلْمة .

وابنه مُحمَّد قدم مصر ، وكُتب عنه ، وحَدَّث عنه الحارث بن مسكين ،

<sup>(1)</sup> روی اربعنهم: ابت ط ، روا أربعتهم: خ ، رووا أربعتهم: ك (2) وقد خرج أهل... بن أبی عامر: ب ت اطك ، – خوأی (3) سهیل: اب ت ك ط ، وأبو سهبل: خ (4) قال ابو استحاق ابن: اك ل م ، قال استحاق بن : ت ، قال ابن شعبان : ب خ (5) وبه كان : اب ط ك خ ، به كان : ت (8) صار يعرف به : اب ت ك خ ، صار لايعرف به : لم (8-9) اب ط ك خ ، نه كان : ت ك خ ، نسخته : اب ت ك خ ، نسخته : ط (15) وروی : ط ك خ ، روی . ت ب \* محمد بن مسلمة : الح ب ، همام بن مسلمة : ت ك خ وحدث عنه : بن مسلمة : ت ك خ وحدث عنه : بن مسلمة : ت ك خ وحدث عنه : بن مسلمة : ك ب محمد بن مسلمة : الح ب ، همام بن مسلمة : ك ب محمد بن مسلمة : ك ب محمد بن مسلمة : الح ب ، همام بن مسلمة : ك ب محمد بن مسلمة بن ك ب محمد بن محم

أ و زيد بن بشر .

قال أبو تُممَر بن عبد البَرّ: كان لمالك أربعة من البنين: يحيَى، وُمحمّد، وَحَمّادة، وام البهاء ؛ فأما يحيَى وأمّ البَهاء فلم يوصبهما إلى أحَد، وأوصَى بالآخَرَيْن إلى أبرهيم بن حَبيب ، رجل من أهل المدينة .

وصيَّه مع داود بن أبي زَنبَر ، ولَعلَ إبراهيم ولد حبيب هذا والله أعلَم . وهو السلال ويعرف ببابين ، وكان وصيَّه مع داود بن أبي زَنبَر ، ولَعلَ إبراهيم ولد حبيب هذا والله أعلَم . وقد ذكره في الرُّواة عنه وكنَّاه أبي إسحَاق وذكر أيضا إسحاق بن ابراهيم بن حبيب يعرف ببابين وذكرهم الثلاثة في المدنيين، فالله أعلم وأرى قوله إسحاق وهم، وأنه ، أبو إسحاق.

10 وقال قاسم بن أصبغ: إبرهيم بن حَبيب ثـقة من أصحاب مالك، وهو وصيّه.

قال الزّبَيْرى: كانت لمالك ابنة تحفيظ علمه ، يعنى الموطّأ ، وكانت (1) وزيد بن بشر : خ ت ك ب - ، ا ط (3) وحمادة : خ ط ب ، وحماد : ا ت ك لا وأم البهاء فاما .... إلى احد : ا ، وإم البهاء فلم يبوص إلى احد : خ (5-6) فأما يحى وام أيبها .... إلى احد : ا ، وإم ابيها فلم يبوص إلى احد : خ (6-6) وهو ... وصيه : ا ت ك ط خ ، - ب (5) وهو اللآل : خ ت ك ، وهو الهلالى: الم بابين : خ ، بابين : ت ط ك ، بأيمن : ا لا وكان : ا ط خ ، وانه الم كان : ت ك (6) ابي زنبر: ا ، ابي زنبر : ك ، ابي زبير : ط ، ابي زيد: ب، ابي زهير: خ بوائل ابراهيم: ا ت ك ط خ ، ولعل بن ابراهيم : ب لا والله: ا ب خ ، فالله : ت ط ك (7) دكرلا في : اب ط ك خ ، ذكر في : ت لا وكنالا: خ ط ابي فالله : ت ك (7 - و) وذكر ايضا .... ابو سحاق : ا ب ت ك خ ، - ط (8) يعرف: الم ك ، - بابين : ا ت ك خ خ بابين : ا ت ك ط خ ، بابي : ب لا في المدنيين : ا ك ت خ ط ، في المرتين : ب (9 - 10) ارى قوله ... وهم وانه اسحاق وقال : ا ب ك ، وارى قوله ... وهم قال : ت ، والله واراه انه ابو اسحاق : ا ب ك خ ، - ت (12)

تَقِف خلفُ الباب ، فاذا غلط القارى، نقرت الباب ، فيفطُن مالىك فيَردُ 1 عليه . وكان ابنه محمد يجيء ، وهمو يُحِدِّث ، وعلى يده بَاشَق (1) وَنَعْل كيسانية (2) ، وقد أرخَى سراويلَه عليه ، فيلتفت مالك إلى أصحابه ويقول: إنما الأدب أدب الله ، هذا ابنى ، وهذه ابنتي .

قال الفَرَوى : كُنا نجلسُ عنده والنّه يَحيى يدُخل ويخرج ولايجلس ، ق فيقبل علينا ويقول : إن مما يهَوّن على أنّ هذا (\*) الشأن لايـو رث ، وَأَنَ أَحداً لَم يَخلُفُ أَبَاه في مجلسه إلاّ عبد الرحمن بن القاسم (3)

وكان لابنه محمد ابن اسمه أحمد، سمع من جَدَّه مالك، ذكر ذلك أبو عبد الله ابن مفَرَّج القُرطبِّي في رُواة مالك، وأبو بكر الخــوارزمي البرقاني الحافظ في كتابه في الضعفاء الذين اتفق رأيه ورأى أبى منصور ١٥ ابن حكمان مع أبى الحسن الدَّارَ قطني على تركهم.

وتوفى أحمد هذا سنة سِتُ وخمسين ومائتين .

بابً في مَولد مالك رحمه الله تَملَى والحَمِل به وقت وفاته

<sup>(2)</sup> يجيء وهو يحدث: اب خطك، يجيء ويحدث: ت (2- ) ونعل كيسانية: تصويب، ونعل كيساني : ب، ونعل كيساني : ب، ونعل كتبا فيه : ت ك ، ولعل كتابي : ا، ولعل : كتابا : ط (3) وقد أرخى : ب ك ت خ، قد أرخى : الح \* عليه : ب خاط \* - ك ت (4) إنما الادب أدب الله : اب ك خط، إنما الادب لله : ت (5) يحيى : ب، يحيء : ات خط ك (7) وان احدا ... ابلا : اب ت ك خ ، ولم يخلف احد اباه : ط (7- 9) القاسم وكان ... ابو عبد الله ابن : اب ط خ ، - ت ك (8) ذكر ذلك : اب م يذكر دلك : اب ط خ ، البرقاني : دلك : اب ط خ ، البرقاني : دلك : دلك : اب ط خ ، البرقاني : دلك : اب ط خ ، البرقاني : دلك : اب ط خ ، البرقاني : دلك : دلك : دلك : ب خ ك ت ، الفرضى : اط (10) البرقاني : اب ط خ ، البرقاني : دلك دلك : دلك : ب خ ك ت ، الفرضى : الم وراي : خ ك \* دليه وراي : ت ط ك ب ا ، رايهم وراي : خ .

<sup>(1)</sup> الباشق : نوع من الصقور .

<sup>(2)</sup> في تاج المروس (كيس): الكيسانية جلود حمر ، ليت بقرطية ، فلعل هذا هو المعنى المراد .

<sup>(3)</sup> عبد الرحمان بن القاسم بن محمد بن ابني بكر التيمي، ابو محمد المدني المتوفي سنة 126 هـ.

قال الامام القاضِي أبو الفضل، رضى الله عنه :

اختلف في مولده رحمه الله اختلافاً كثيراً ؛ فالأشهر ، فيما روى من ذلك، قول يحيى بن بُكيز: إنّ مولده سنة ثلاث وتسعين من الهجرة ، في خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان .

وقال ُمحمَّد بن عبد الحَكَم: بل سنة أربع وتسعين ، وقاله إسماعيل ابن أبى أو يس ، قال: في خلافة الوليد ، وقال غير ُهما: في رَبسيع الأول منها.

وروى عن محمد بن عبد الحَكَم أن مولدَه سنة ثلاث أو أربع وتسعين. وقال أبو 'مشهر : سنة تسعين ، وقيل : سنة ست وتسعين ، وقيل : سنة سبع وتسعين .

وقال أبو داود السجِسْتاني : سنة ثلاث وتسعين . وقال أبو إسحاق الشيرازي (1) : سنة خس وتسعين.

قال محمد بن سعيد موكى سفينة : قال مالك : أتى بى عمّى أبو سُهيل إلى عمر بن عبد العزيز ، وهو أمير المدينة ، ليفرض لى، فقال: احتلم ؟ فقال: 15 سل أباه ، فهو أعلَم به منّى .

قال مصعب بن عبد الله:هذا خطأ ،عزِل عَمَر عن المدينة سنة ثلاث وتسعين. وأما وفاته فالصّحيح منه ما عليه الجمهور من أصحابه ، ومن بعدَهم من

(2-1) مولده رحمه الله: اب ط ت ك ، في مولد مالك: خ (2) قبول: اب ت ط ك ، قال: خ \* بن بكير: اطخ ، بن بكر: ب ت ك (4) بن مروان: ا ت طك ، ك قال: خ \* بن بكير: اطخ ، بن بكر: ب ت ك (4) بن مروان: ا ت طك ، حد : خ ، اب ت ط ك \* اب ت ك خ ، اب ت ك و يروى : اب ت ط ك خ ، ح ت \* نلاث و يروى : اب ط ك خ ، ح ت \* نلاث او : اب ط خ ، ح ت ك (9) ابو مسهر: اب ط ك ، ابو موسى : ت ، ابن مسهر: خ (13) بي : اطك ت ب ، ح خ (14) وهو أمير المدينة: اب ت ك ط ، وهو أمير المؤمنين وهو . أمير المدينة: خ (16) بن عبد الله: اب ت ك خ ، ح ط \* هذا: اب ت ك ط ، و خ . - خ .

<sup>(</sup>l) في الطبقات 42.

الحقّاظ وأهل علم الأكر، ومن لا يُعَدّ كثرة: أنه توفى سنة تسعر وسبعين الومائة .

واختلَفوا في أى وقت منها ، فالأكثر على أنه في ربيع الأول ، قاله إسماعيل بن أبى أُو يس وابن ابى ذنبَر ،وابن بكير وأبو مضعّب الزُّهري وغيرُ هم .

واختلفوا بعد ذلك ؛ فقال ابن أبى أُو َيس ، والواقدى ، وابن سَعد: في صَبِيحة أربع عشرة من الشهر المذكور ، وقال أبو مصعب : لعشر مضت منه ، وحكى أبو على بن البصري في الكتاب المقرب : أن وفاته يوم الأحد اثلاث خلون من هذا الشهر .

وقال ابن وهب في تاريخ ابن سُعنون : يوم الأحد لثلاث عشرة خلت 10 منه . وحكى أبو عمر بن عبد البَرّ: لعشر خلَوْن منه ، وقال ابن سُعنون : ويقال في اثنتَي عشرة من رَجُب من السَّنة . وقال مُصعب الزبَيري ، ومعن بن عيسَى : في صفر من السنة .

وخالف في ذلك كلِّه حَبيبُ كاتبُه، ومطرِّف فيما ذكِر عنه، قالا: سنة تمانين •

وخالف أيضا الفَرَوىفَحَكَىعنه ابنُ سُحنون وآبو العَرَب التميمي أن وفاة مالك سنة ثمان وتسعين ، وهذا وهم ، والأول هو الصحيح .

<sup>(1)</sup> ال يعد: اك ط ت خ ، لا ينعد: ب (4) ابي زنس: اك ت، ابي زيد: ب، ابي زمنين: ط (5) الزهري: ب ت ك خ ، الزبيري . اط (6) والواقدى : ات ك خ ، والواقدي : ب ط (7) في : خ ، – ا ب ت ك ط \* وقال أبو مصعب : ا ب ت ك خ ، وقال مصعب : ط (8) البصري : ا ت ك ط خ (\*) المقرب : ت خ ك ط ، المغرب : ب ، المعرب (12) اثنتي : ات ك ، ثنتي : ب ط ، اثني خ (13) الزبيري : اك ط ت ، الزهري : ب خ (14) في ذلك كله ب ت ك ، هذا كله : ا خ ط (\*) ذكر عنه : ا ت ط ك ، حكى عنه : ب ، حكالا عنه : خ \* فقالا : ب خ ، قالا : ا ت ط ك (16) الفروى : ب خ ، الفزاري : ا ك ط ت \* فحكى : اخ فحكى : اخ ك ط ب ، يحكى : ت \* عنه : ا ب ت ك ط ، – خ \* ابن سحنون : ا ب ت ك خ ، ابن سحاق : ط (\*) التعيمى : ا ب خ ط ك ، – ت (17) سنة : ا ب ك ط خ ، – ت .

واختُلف على هذا في سنّه ؛ فقال ابن نافيع الصائغ ، وابن أبي أويس ومحمد بن سعد، وحبيب : إنه توفى وسنّة خسسٌ وثمانون ، وقاله سعنون . وقال الواقدي : تسمون ، وقال الفريابي وأبو مُصعَب : ست وثمانون ، وعن وذكر عن ابن القاسم : سبع وثمانون وقاله ابن سعنون وأبو العَرَب ، وعن القَعْنَبِي: تسع وثمانون ، وقال أيوب بن صالح : اثنتان وتسعون .

قال أبو محمد الضّراب : وهذا خطأ ، والصواب ستُ وثمانون ، وهو الا مُشبه مع قول ابن القياسم على الأصح في مَولده ووفاته .

واختُلف في حمل أُمّه به ، فقال ابن نافع الصائغ ، والواقدى، ومعن ، ومحمد بن الصّحّاك : حَملت به أمه ثلاث سنين ، وقال نحوَه بكَّارُ بن عبد الله الزيري ، وقال : أنضجَته والله الرَّحم ، وأنشد للطّر ماح:

تضَنُّ بحملِنا الا تُرحَامِ حَتَّى ﴿ تَنضَّجِنَا بِطُونَ ۗ الحَامِلاتِ

قال ابن المُنذَر : وهو المعروف ؛ وروى عن الواقدى أيضًا أن حمل أمّه به سنتان ، قاله عطاف بن خالد ، ولاخلاف أن وفاته بالمدينة .

### باب في صفته وخَلْقه

قال أبو عاصم: مارأيت مُحدِّثا أحسن وجهاً من مالك ، وقال عيسى ابن عمر المدني : ما رأيت قط بياضاً ولا حرة أحسن من وجه مالك ولا أشد بياض ثوب منه . ووصفه غير واحد من أصحابه ، منهم : مطرف ، وإسماعيل ، والشافعي ، وبَعضْهم يَزيدُ عَلَى بعض ، قالوا : كان طوالاً

<sup>(1)</sup> الصائع: اب ك ط خ ، والصائع : ت (2، بن سعد : خ ، بن سعيد : ا ت ك ط ب (3) الغريابي: اب ت ك ، القرياني: خ ، الضراب: ط (4) ابن سحنون : ب ت ط ك ، سحنون : خ ا (5) ايو ب بن صالح : ا ب خ ك ، ابو ايوب بن صالح : ط ، ابن ابي صالح : ت (10) انضجته : ت خ ا ب ك ، نضجته : ط \* للطرماح : ا خ ، الطوماح : ت ك ط ب (11) بحملنا : ا ت ك ط ب ، بحملها : خ (12) وروى : ا ب ت ك ط ، روى : خ بحملنا : ا ت ك ط ، عطاف: ا ت ك ط ، عطاه: ب خ (14) في: ا ط ك ، - ب ت خ (15) عهسي بن: ب ت ط ك خ ، عمير بن: ا (18) وبعضهم يزيد : ا ب ط ك خ ، ويزيد بعضهم: ت .

جُسيها عظيم الهامة ، أبيض الرأس واللّحية ، شديد البياض إلى الشّفرة ، أعين 1 حسن الصورة ، أصلّع ، أشمّ ، عظيم اللّحية ، تامّها تبلغ صدره ، ذات سعة وطول ، وكان يأخذ إطار شاربه ولا يحلقُه ولا يُحفيه ، ويَرَى حَلْقَه من المَثْلُ ، وكان يَترك له سَبَلَتَيْن طويلتَيْن ، ويحتَج بفَتْل عمر لشاربه إذا همّه أمر . ووصفه أبو حنفة بأنه أذرق أشقر .

قال أبو العباس ابن 'سر يج القاضي، وذكرت له صفته: هذه صفة عاقَل ، أو قال: الفراسَة تدل على أن من هذه صفته يكون عاقلاً.

وقال مُضَعَّب الزيريّ : كان مالكً من أحسن الناس وجها ، وأحلاً هم عيناً ، وأنقاهم بياضاً ، وأتسّهم طولا ، في جودة بدن ·

10

قال بعضهم : كان مالك ربعة في الرجال. والأول أشهر.

قال غيره: دخلت على مالك فرأيتُه في إزار ، وكمان في أذنيه كِبَرُّ كأنهما كمَّا إنسان أو دون ذلكِ ·

قال الحكم بن عبدة: دخلت مسجد المدينة ، فإذا بمالك وله شَمَرَة (1) قد فَرَ قها. قال أحمد بن إبراهيم الموسلّى: رأيت مالكاً مضموم الشّمَر ، قالوا: ولم يكن يَخْضِب ويحتج بعلّى رضي الله تعلى عنه ، وهذا هو المشهور عنه ، وقدروى أن بعض 15 ولاة المدينة قال له : لم لاتخضِب ياأبا عبد الله؟ فقال له : هذا بقي عليك من العدل؟

<sup>(3)</sup> اطار: ابك خ ، طار: أطراف: ط \* ويرى: ابت ك خ ، ويروى: ط ط (4) لشاربه: اب ك ط خ ، شاربه: ت \* همه ا ب ت ك خ ، أهمه: ط (6) سريج: ب ت ك ط ، شريج: ا (7) أو قال: اب ك ط خ ، وقال: ت لج تدل هلي ان من: ت ، تدل ان من: اب ط ك ، تدل علي من: خ (8) وقال: اب ط ك ، تدل علي من: خ (8) وقال: اب ت ك ط ، قال: خ \* كان: اب ط ك ، تدل علي من: ت (8-9) وأحلاهم عينا: اب ت ك ط ، قال: خ \* كان: اب ط ك خ ، وقال غيره: وأحلاهم عينا: اب ت ك خ ، وأحلا عينا: (11) قال غيره: ب ت ك ، وقال غيره: ا خ ط (12) كفا انسان: ب ت ك خ ، شعرة قد فرقها: اب ت ك خ ، شعره قد فرقه: ط ط خ ، واذا بمالك: ت ك \* شعرة قد فرقها: اب ت ك خ ، شعره قد فرقه: ط (16) فقال له: اب ت ك خ ، ص ط .

<sup>(1)</sup> الشعرة ، بالفتح : واحدة الشعر ، وتقال ، ويرادبها \_ كما هنا \_ الجمع .

- ا وقدروی ابن وهب أنه رأی مالكاً يَخْضِب بالحِنّاء .
  وروَی نحوه عبد الرحمن بن واقد ، ولم يقل : بالحناء .
  قال الواقدی : عاش مالك تسعين سنة لم يَخْضِب شيتبه ولا دخَل الحمّام،
  وفي رواية : ولا حلّق قفاه.
  - اب في ملبسه وطيبه وحايته ومسكنه ومطعمه ومشر به
     قال محمد بن الضحّاك :

كان مالك جميل الوجه ، نقى الثوب رقيقه ، يكره اختلاف اللبوس . قال خالد بن خداش: رأيت على مالك طيلساناً طرزايا ، وقلنسوة متركة ، وثيابا مَروّية جياداً ، وفي بيته وسائد ، وأصحابَه عليها قعوداً ، فقلت له : وثيابا مَروّية الذي أرى ، شيءٌ أحدثته أم وجدت الناس عليه ؟ قال : رأيت الناس عليه .

قال الوليد بن مُسلم: كان مالك ً لا يلبَس الحنز ولايبرى لبَسَه، ويلبس البياض ، ورأيته والأوزاءي ً يلبسان السِيّجَان (1) ، ولا يريان بِلبسهَا بأسا . قال بشر بن الحارث: دخلتُ على مالك فرأيت عليه طيلساناً يُساوي الله خسمائه دينار قد وقع جاحاه على عينيه ، أشبه شيء بالملوك .

قال أشهب : كمان مالك إذا اعتمّ جعل منها تحت دقنه ، وأسدل طرفها بين كتفّيه .

قال ابن وهب: رأيت على مالك ربطة عدية مصبوغة بمَشْق (2) مينته: اب ت ك ، ابن خراس: (3) شينته: اب ت خ شيه : ك ، شينة ط (8) ابن خداش : ا ب ت ك ، ابن خراس: خ : ط \* متركة : ا ب خ ط ، – ك ت (9) قمو دا: ط ، قعو د : ا ب ت ك خ ط \* (15) بلبسها : ا ب ك ط ، بلبه هما : خ ت (15) دينار : ب ، – ا ت ك خ ط \* عينه : ا ت خ ك ب ، جنبيه : ط (18) بمشق : ت ط خ ، بمسن : ك ، بشق : ا .

<sup>(1)</sup> الساج: الطيلسان الا خضر ، والجمع: سيجان .

<sup>(2)</sup> المشَّق : المغرة تصبغ بها الثياب .

خَفيف وقال لنا: هو صبغ أُحِبُه، ولكن أهلى أكثروا زعفرا نها فتركته، وقال النا: ما أدركت أحداً يلبس هذه الثياب الرقاق (\*) إنما كانوا يلبسون الصّفاق إلا (38) ربيعة ، (1) فإنه كان يلبس مثل هذا وأشار إلى قميص عليه عدّتى رقيق وقال الزبيري: كان مالك يلبس الثياب العَدنية الجياد، والخراسانية والمصرية المرتفعة العالية البيض ، ويتطيّب بطب جيّد، ويقول: ما أحب والمُرحد أنعم الله عليه ولايرى أثر نممته عليه ، وخاصة أهل العلم ؛ وكان يقول: أحبِّ للقارىء أن يكون أبيض الثياب .

قال ابن أبي أويس: ما رأيت في ثوب مالك حبراً قط ٠

قال أشهب : كان مالك يستعمل الطّيب الجيّد المسك وغيّره . قال الواقدي : كان مالك يجلس في منزله على ضجاع ، ونمارقُ مطروحة "يننةً 10 و يُشرة في سائر البيب لمن يأتيه من قريش والأنصار ووجوه الناس .

قال أشهب : كان مالك إذا اكتحل لضرورة جلس في بيته ، وكان يكرهه إلالعلة .

قال ابن نافع الأكبر، ومطرف، وإسماعيل: كان خا تَم مالك الذي مات وهو في يده فَصُّه حَجر أسود، نقشُه سطران فيهما: «حسبي الله ونعمَ 15 الوكيل» بكتاب جليل، وكان يحبِسه في يساره، وربَّما خرج علينا وهو في يمينه، لانشك أنه كان إذا توضاً حوَّله في يمينه.

وسأله مطرّ ف عن اختياره لما نقَش فيه ، فقال : سمعت الله يقول :

<sup>(1)</sup> وقال لنا مو: ابت ك ، وقال انما هو: اخ ، وقال هو: ط \* أهلى: بت ك خ ، المتلى: ط ، اغلى: ا (2) انما: بت ك ط خ ، وإنما: ا (4) العدنية : ابت ك ط خ ، العدنيات : خ (6) ولا يرى : ب ، الاو يرى ات ك ط خ ¥ و يخاصة : اب ك ، وخاصة : ت ط خ / (9) المسك : ات ك ط ، الممسك : ب ط ★ يجلس في منزله : اب ت ط ك ، يذ زل في مجلسه : خ (15) فصه حجر : اب ت ك ط ، فضة حجر : خ .

<sup>(1)</sup> ربيعة بن عبد الرحمان المعروف بربيعة الرأي المتوفى سنة 136 ه.

ع وقالوا حسننا الله ونعم الوكيل (1) » إلى آخر الأية الا خرى. قال مُعطَّرف:
 فحولت خاتمى وصيَّرتُه كذلك . والله أعلم .

قال أحمد بن صالح: كان مالك قليل الشيء ، يُظْهِر التجمُّل، ضيِّق الأمر، لم يكن له مَنْزل ، كان يسكن بكراء إلى أن مات .

وَ وَسَأَلُهُ المَهْدَى : أَلَكُ دَارٌ ؟ فقال : لا ، وحدَّثني ربيعة : أَن نَسَبِ المَوْءِ دَا رُهِ .

قال عتيق بن يعقوب كان على باب مالك مكتوب : ماشاء الله ، فقيل له في ذلك ، فقال : قال الله : « ولولا إذ دخلت جَنْتَك قُلَتَ ما شاء الله لا ُقوءَ إلا بالله » (2) الآية ، والجنة : الدار.

تال ابن المنذر: كانت دارُ مالك بن أنس التي كان ينزل فيها بالمدينة دار عبد الله بن مَسعود، وكان مكانه من المسجد مكان عمر بن الحطّاب، وهو المكان الذي كان يُوضَع فيه فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد إذا اعتكف، كذا قال الا أو يسى: وقال مُصمعب: كان مالك يجلس عند نافِع موكى ابن عمر في الرَّوضة حياة نافع وبعد موته.

قال ابن أبكنير كان مَولد مالك بذى المَرْوَة (3) وكان أخوه النَّضْر يبيع البَزَّ، فكان مالك معه بَزَّازاً، ثم طلب العلم، وكان ينزل أولاً بالعَقيق (4)، ثم نزل إلى المدينة.

<sup>(2)</sup> فحولت: ات طك ، فمحوت ، ب خ بدوالله أعلم: ات طك ، فالله أعلم: خ ب (9) لا قوة بالله: خ ، – ا ب ت ك ط (10) فيها: ط ا ، – ت ب خ ك (12) الذي كان يوضع ا ب خ ط ، الذي يوضع: ت ك (13) الاويسي: ا ط ، الاوسى: خ ت ك ب بد وقال مصعب: ا ب ك خ ط ، قال مصعب: ت (16) فكان: ا خ ك ط ، وكان: ب ت (17) بالعقيق: ا ت ك ط ، العقيق: ب خ بد نزل الى المدينة: ت ك ا ط ، ثم نزل المدينة: ب ، ثم ينزل المدينة : خ .

<sup>(1)</sup> الآية 173 من سورة آل عمران . (3) ذوالمروة؛ قرية بوادي القرى .

<sup>(2)</sup> الآية 39 من سورة الكهف. (4) العقيق : موضع بالمدينة .

وقيل لمالك ؛ لم تنزلُ العقيق ؟ فإنه يشقّ عليك الى المسجد .

فقال : بلغني أن النبي – صلى الله عليه وسلم – كان يُعبُّه وكان يأتيه ، وأن بعض الا نصار أراد َ النَّقْلَة منه الى قرب المسجد ، فقال له النبي – صلى الله عليه وسلم : أما تَنْحَسَّبِون تُخطاكم ؟

قال إسماعيل ابن أبى أويس : كان لما لك في كلّ يوم في لحمه ة درهمان ، وكان يأمر خبّازه سلمة في كلّ مُجمعة أن يعمل له ولعياله طعاما كـشراً .

قال مُطرّف : لو لم يجد مالك كل يوم درهمين يُتاعُ يهما لحماً آلٍلا ان يبيع في ذلك بعضَ متاعه لفَعل ، وكانت وظفته في لحمه .

وقال ابن ابى حازم : قلت لمالك : ما شرابك يا أبا عبد الله ؟ قال : 10 في الصّيف السّكّر ، وفي الشتاءِ العسل ·

وكان مالك يُعجبُه الموز ويقول: لم يَمَسَه دُبابٌ ولا يـدُ أُسودَ ، وليسشيءٌ أَشبهَ بُمَر الجنّة منه ولا تطلبُه في شتاء ولا صيف إلا وجدته . قال الله تعالى : « أَكلُها دائم وظلّها » (١) .

قال أبو السّمح طلق بن السمح : رأيت مالكاً على بغلة سَرية والسرج سرّى عليها ، وعليه ثياب سَرية ، وغلام بمشي خلفه حتَّى أَتَى إِلَى اللهِ عليه الى : ت ك ، يشق بعده الى : ابخ ط (2) ان النبي : ا ت ط ك خ ، ان رسول الله : ب (3-2) وكان يأتيه : خ ، ويأتيه : ا ب ط ك ت (4) تحتسون : ا ب ط ن تحسون : ت ك خ (6) ان يعمل له : ب ط خ ا ، -- ت ك (15) أبو السمح طلق بن أبى السمح : ت ك أبو السمح طلق بن أبى السمح : ت ك ، أبو السمح طلق بن أبى السمح : ت الحلامة ، أبو المسح طلق بن ابى السح : ، ابو سح طلق بن ابى السح : ب خ ، أبو المسح طلق بن ابى السح : ، ابو سح طلق بن ابى السح : ، ابو سح طلق بن ابى السح : ب خ ، أبو المسح طلق بن ابى السح : ، ابو سح طلق بن ابى السح : ، ابو سح طلق بن ابى السح : ، ابو سح طلق بن ابى البح : اب ط ، أبى باب : ب ك .

<sup>(1)</sup> الآية 53 من سورة الرعد.

1 ماب داره فدَخل راكباً إلى موضع مُعرَّسه فنزلَ وقعَد ، فأخذ غلام منديلاً (39) فمسحَ مُخَفَّه ونزَعه (\*) .

قال القاضي أبو الفضل رضي الله عنه :

الاخبارُ المشهورة عنه بخلاف هذا كما سندكره، وأنه كان ولاخبارُ المشهورة عنه بخلاف هذا كما سندكره، وأنه كان ولا يركب بالمدينة إكراماً لتربة فيها رسول الله صلى الله، عليه وسلم، مدفونُ. قال محمد بن مالك : كانت عَمّتي مع مالك في منزله، فتهيىء له فطره خزاً وزيتا .

ووعظ مالك مرة أبا جعفر المنصورَ في افتقاد الرَّعية .

فقال له : أليس إذا بكت بنتك من الجوع تأمر بحجر الرسَّحى فيحر لك الله يسمع الجيران بكاءها ؟

فقال مالك : والله ما علم بهذا إلا الله .

فقال له :فعلمت هذا ، ولا أعلم أحوال رعيتي ؟

وهذا ، واللهُ أعلم 'كان في ابتداء حالِه وضيق أمره ' وأكثر ُ هذه الحكايات المختلفة التي أوردنا منها ، ونورد ' في اختلاف أحواله في الدنياه ، إنما كانت لاختلاف الاوقات وتنقُل الاحوال ؛ إذ حالُ المرء في بدايته بخلاف حاله في نهايته ؛ فقد عاش – رحمه الله – نحو التسعين سنة على ما تقدم ، فكان فيها إماماً يَر وي ويُفتِي ويُسسَم قولُه نحو سبعين سنة ، تتقل أحواله في كُل حين زيادة في الجلالة ، ويتقدم في يوم علو ه في الفضل

<sup>(1)</sup> فدخل راكبا الى موضع معرسه: ا ت ك ط ، فدخل موضع معرسه: ب ، فدخل دارة راكبا موضع معرسه: ب : فدخل دارة راكبا موضع معرسه: خ (4) كما سنذكرة: ب ، مما سنذكرة: ا خ ط ك ، ـ ت (6) فتهييه: اب ط ك ، تهييه: ح، فنهي: ت (16) فقد عاش: ا ت ط خ ك ، وهو قد عاش: ب ر (18) في كل يوم: ك ت ط خ ، كل يوم: ب علي كل يوم: ا \* علوة: ب ط ك ، غلوة: ا ، عندة: ت .

والزعامة ، حتى مات ، وقد انفرد منذ سنين ، وحاز رياسة الدين والدنيا دون منازع ، ا فلا تعارض بين َ ما يرد عليك من الاخبار في اختلاف أحواله ، والله الموفق .

## باب في عقله وسمته وأدبه وحسن معاشرته وغير شيء من شمائله

قالوا : كان ربيعة إذا جاء مالك يقول : قد جاء العاقل.
قال ابن مهدي : لقيت أربعة : مالكاً وسفيان و شعبة وابن المبارك،
فكان مالك أشدًهم عقلاً . وقال : ما رأت عيناي أحداً أهيب من هيبة مالك ، ولا أتم عقلاً ولا أشد تقوى ، ولا أوفر دماغا من مالك . وقال هارون الرشيد عنه : ما رأيت أعقل منه .

وقال ابن وهب : الذي تعلَّمنا من أُدَب مالك أكثر مما تعلّمنا من علمه . 10 قال أحمد بن حنبل : قال مالك : ما جالست سفيها قط ، وهذا أمر لم يَسْلَم منه غيره . قال أحمد بن حنبل : ليس في فضائل العلماء أجل من هذا . قال أبو نُوح ، ومُصَمَّعَب الزُّ بَيْري : ذَكَر مالك يوماً شيئا ، فقلنا له : من حدثك بهذا ؟ قال : إنا لم نجالس السفهاء .

وقال زياد بن يونس: كان والله ما لك أعظم الحلق مروءة، وأكثرهم 15 سهتا ، وكان اذا جلس جلسة لا يَنحَل منها حتى يقوم، ورأيته كثيرَالصمت قليل الكلم ، متحفظا للسانه .

<sup>(7)</sup> ابن مهدي : ا ب ت ك ط ، ابن هرمز : خ (8-9) وقال . . . . دماغا من مالك : ا ب ت ط ك ، - خ له من هية مالك ولا : ت ك من هية ولا : ط ، من هية ولا : ا ب من همته ولا : ب (12) قال احمد: ا ب ط خ ك ، وقال احمد : ت(13) بن حنبل: ا ط ، - ب ت ك خ \* أبو نوح: ا ت ط ك ا، ابن نوح : ب خ (18-17) وأكثرهم سمتا : ا ب ت ط ك ، وأكبرهم همة : خ (18) لاينحل : ا ت ك ك خ ، لم ينحل : ب .

1 قال ابن المبادك : كمان مالك أشد الناس مداراة للناس وترك مالا يعنيه . قال ابن أبي اويس : كمان مالك يَستعمل الانصاف ويقول : ايس في الناس أقلُّ منه فأردت المداومة عليه .

قال الزهراني : كان مالك اذا أصبح لبس ثيابه وتعمم ، ولا يراه و أحد من اهلهه ولا اصدقائه الا متعمما لابسا ثيابه ، وما رآه أحد قط أكل أو شرب حيث يراه الناس ، ولا يضعك ولا يتكلم فيما لا يعنيه .

وحكى ابن فهر المصري قال : قال ابو بكر بن إسحق (1) إذا ذكر عقل أبي على الثقفي يقول : ذلك عقل مأخوذ من الصحابة والتابعين وذلك أب على الثقفي يقول : ذلك عقل مأخوذ من الصحابة والتابعين وذلك أب أب على اقام بسمرقند اربع سنين يأخذ تلك الشمائلل من محمد ابن نصر المروزي (2) ، واخذها ابن نصر عن يحيى بن يحيى (3) ، فلم يكن بخراسان اعقل منه ، واخذها يحي عن مالك ، أقام عليها لاخذها سنة بعد أن فرغ من سماعه ، فقيل له في ذلك فقال : انها أقمت مستفيدا لشمائله فانها شمائل الصحابة والتابعين .

وكان مالك لذلك يسمّى (\*) العاقل . واتفقوا على أنه اعقل زمانه .

قال زهير بن عباد : ما كنت اقول لمالك رحمك الله إلا قال : وانت رحمك الله ، واذا قلت له : عافاك الله قال : و أنت عافاك الله ، حسن أدب .

قالوا : وكان من أحسن الناس خلقا مع أهله وولده ، ويقول : في ذلك قالوا : وكان من أحسن الناس خلقا مع أهله وولده ، ويقول : في ذلك (5) قط : اب ت ك ط ، أبو فهر : ت ك له المصري : ت ك ط ، الحضرمي : اب خ (8) من الصحابة : ب ت خ ، عن الصحابة اط ك (9) يأخذ تلك : اب ت ط ك ، وأخذ ت (12) أن تلك : اب ت خ ، أن منهم : اط (15) بن عباد : اب ط ك خ ، وأخذ : ت مه اللك : اخ ط ك ن - بن عباد : ت مه اللك :

(40)

<sup>(1)</sup> أبو بكر عمد بن اسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري المتسوفي سنة 311 هـ .

<sup>(2)</sup> محمد بن نصر المروزي أبو عبد الله الفقيه المتوفي سنة 294 هـ .

<sup>(3)</sup> يعيي بن يعيي التميمي أبو زكرياء النيسابوريُّ المعروف بالشكاك ، المتوفي سنة 226 هـ .

مَرضاةً لربّك ، ومَثْمَراة في مَالك ، ومَنسَأَة في أجلك ، وقد بلَغني ذلك 1 عن بعض اصحاب النبيّ ، صلّى الله عليه وسلم .

قال عبد الله بن عبد التحكم : هيّاً ما لك بن أنس دعوة للطلبة وكنت فيهم ، فمضينا معه إلى داره ، فلما دخلنا الدار قال : هذا الستراح وهذا الماء ، ثم دخلنا البيت فلم يدخسُل معنا ، ودخل بعد ذلك ، فأتانا 5 بالطعام ، ولم يؤت بالماء قبلَه لغسل ايدينا ، ثم أتي به بعده .

فلما خرج الناس سألته عما رأيت.

فقال:

أما إعلامي لحكم بالمستراح والماء ، فإنما دعو تكم لابر كم ، ولعل أحدكم يصيبه بَوْلُ او غيره فلا يدري اين يذهب فيصل إليه الضرر . 10 وأما تركى الدخول معكم في البيت فلعلى أقول ها هنا أبا فلان فاجلس، وقد أنسى بعضكم فيظن ذلك بُغضاً فيه ، فتركتكم حتى أخذتم مجالسكم ودخلت عليكم .

وأما تركى الماء قبلَ الطعام ، فإن الوضوء قبله من سُنَّة الأعاجم ،وأما بعده فقد جاء في ذلك حديث .

قال الشافعي : سئل مالك عن الصُّورة في البيت ، فقال : لا تنبغي ٠

 <sup>(1)</sup> في مالك: اب ت طخ، لمالك: ك (7) سألته عما: اب ت ك، سألت عما: خط
 (8) فقال: اط، قال: ب ك ت خ (10) أحدكم: اب ت ط ك، أحداً منكم: خهد أو غيره: ات ك ط، أو غير ذلك: ب خ لج إليه: اطك، إلى: خ، – ب ت (11) تركى: ب ت ك ك خ، ترك: اط لج في البيت: ت ك، – : اط، البيت: ب خ لج فاجلس: اب ت لا خ، – ط (12) وهاهنا: ب ت ك ط، – اخ.

فقال له رجل عراقی : يا أبا عبد الله ! هو ذا في بينك صورةً قال : أنا ساكن ً فيه منذ كذا ما رأيته قط ، قم فحكتها ، فأخد قناة فلف عليها خرقة ثم حكها .

قال مطرف : كان مالك إذا دخل بيته قال : ماشاء الله ولا حول ولاقوة الا بالله ، فسئل عن ذلك فقال : قال الله تعلى : « وَلَوْلاً إِذْ دَخَلْتَ عَلَى عَنْ ذلك فقال : قال الله تعلى : « وَلَوْلاً إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ وَقَلْتَ مَا شَاء الله لا أُورَّة كَالا بالله » ، (1) الآية ، وجنته : بيته وقيل: إن ذلك كان على باب مالك مكتوبا، يريد ليتذكر برؤيته قول ذلك متى دخل .

# باب في ابتداء طلبه، وسيرته في ذاك، وصبره عليه و تحريه فيمن يما ُخــــد عنــه

قال مطرف : قال مالك: قلت لائمتي: أذهَب فأكتب العِلم ، فقالت : تعالَ فالْبَس ثياب العلم ، فألبَستنى ثياباً مشمرَّة ووضعت الطويلة على رأسى، وعممتنى فوقها ؛ ثم قالت : اذهب فاكتب الآن .

وقـال رحمه الله : كانت أمى تعَــْمنى وتقول لى : اذهب إلى ربيعــة <sup>15</sup> فتعلَّم من أدبه قبل عِلمه .

قال ابن القاسم أقضي بمالك طلب العلم إلى أن نقض سقف بيته فباع خشبه ،

(2) قال أنا : ب ت ك ، فقال أنا : اخ ط \* قط قم فحكها : ا ب ت ط ك ، قط بم حكها : خ (4) ولا حول ولا : ك ، لاحمول ولا : ك ، - ب ط خ (6) الآية : ب ا ط - ت ك خ (14) لى : ا ، - ب ت ك ط خ (16) فباع خشبه : ا ت ط ك خ ، - ب .

10

<sup>(1)</sup> الآية 39 من سورة الكهف .

ثم مالت عليه الدُّنيا بمدُ .

وروى مثل هذا عن ربيعة .

قال أنس بن عياض : جالست ربيعة ، ومالك يومئذ يجلس معنا ، وما يعرف إلا بمالك أخى النضر ، ثم مازال حرصه على طلب العلم حتى صرنا نقول : النَّضَر أخو مالك ، وكان مالك حين طلبه يتبع ظلال الشجر ليتفرغ لل يأوى مع الناس ، قال يا بنيّة : لما يريد ، فقالت أخته لأبيه: هذا أخى لا يأوى مع الناس ، قال يا بنيّة : إنه يحفظ حديث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

قال مالك كان لى أَخُ في سن ابن شهاب ، فألقى أبي علينا يوماً مسألة فأصاب أخي وأخطأت ، فقال لي أبى : الهَنك الحمام عن طلب العلم ، فَغَضِبْتُ وانقطعت إلى ابن هرمز سبع سنين ، وفي رواية ثمان سنين ، لم أخلطه بغيره وكنت أجعل في كُمّى تَمْر دَ وأناوله صبيانه وأقول لهم : إن سألكم أحد عن الشيخ فقو لوا : مشغول.

وقال ابن هرمز يوماً لجاريته: مَن بَالباب؟ فيلم تَرَ إِلا مالكاً، فَرَجعت فقالت له : م ثم إلا ذلك الائشقر ، فقال لها دعيه ، فذلك عالم النياس . 15 وكان مالك قد اتخذ تُباًاناً (1) محشوا المجلوس على (\*) باب ابن هرمزيتهي به برد حَجَر هناك ، وقيل : بل بَرد صحن المسجد ، وفيه كان مجلس ابن هرمر . قال مالك : إن كان الرجل ليختلف للرجل ثلاثين سنة يتعلم منه ، فظنا أنه يريد نفسه مع ابن هرمز ، وكان ابن هرمز استحلفه أن لا يذكر اسمه أنه يريد نفسه مع ابن هرمز ، وكان ابن هرمز استحلفه أن لا يذكر اسمه .

<sup>(1)</sup> التبان : سراويل قصير .

#### 1 في حديث .

قال ابن عيينة: شهدت مالكاً يسأل زيد بن أسلم عن حديث عمر: أنه حمل على فرس في سبيل الله، فجعل يرفق به ويسأله عن الكلمة بعد الانخرى، والشيء بعد الشيء ، وكان في خلق زيد شيء .

قال ابن عبد الحصم: قال لى مالك: كنا نـا تي ابن شهـاب في داره في بَنى الدّيل، وكانت له عنبة حسنة كنا نجلس عليها نه افع إذا دخلنا عليه. وقال مالك: كنا نجلس إلى الزّهري وإلى محمد بن المنكدر، فيقول الزهرى: قال ابن عمر كذا وكذا ، فإذا كان بعد ذلك جلسنا إليه وقلنا له الذى ذكرت عن ابن عمر من حدّ تَك به ؟ فيقول : ابنه سالم.

10 قال مُضعَب : كان مالك يقود نافعاً من منزله إلى المسجد ، وكان قد كُف بصره ، فيسأله فيحدثه ، وكان منزل نافع بناحية البقيع.

قال مالك: كنت آتي نافعاً مولى ابن عمر ' وأنا يومئذ ُ غلامٌ ومعى ُغلامٌ ، فينزل إلى من درجة له فيقعد معى ، فيحدثنى .

وقال: كنت آتى نافعاً نصف النهار، وما تظلني الشجرة من الشمس التحيّنُ خروجه، فإذا خرج أدعه ساعة كأني لم أرده، ثم أتعرض له فأسلم عليه وأدعه، حتى إذا دخل البلاط أقول له: كيف قـال ابن عمر في كذا وكذا ؟ فيحيبني، ثم أحبس عنه، وكان فيه حدة؛ وكنت آتى ابن هرمز بكرة، فما أخرج من بيته حتى الليل.

<sup>(13)</sup> فيقعد معي: ب، فيقعدني ممه: اتخطك (14) ظلني الشجرة: اختك كلط، يطاع على شيء: ب (15) أتحين خروجه: ب، انتظر إلى خروجه: خ، إلى خروجه: اطك ت \* لمر أرده: اخت، لم أدره: طك ب.

قال الزبيري : رأيت مالكاً في حلقة ربيعة ، وفي أذنه شَـنْف، (١) وهذا نايدل على ملازمته الطلب من صغره كما قال في خبر نافع ·

قال ابن أبى زنبر: سمعت مالكاً يقول: كتبت بيدي مائة ألف حديث. وروى عنه ابن إسحاق: ماكتبت عن أحد كتاباً على وجهه إلا عن العلاء.

وروى ابن وهب عنه أنه قال : ماكتبت في هذه الألواح قط . قال أحمد بن صالح : نظرتُ في أصول كُتب مالك فإذا شبيه ً باثنى عشر ألف حديث .

قال عبيد الله بن عمر: عامة ما سمعت من ابن شهاب أنا ومالك عَرْضاً، كان مالك ً يقرأ لنا ، وكان حسن القراءة .

وقال ابن مهدى : سئل مالك عن سماعه من الزُّهرى فقال : أقلُّ ذلك 10 العرض .

وقال له ابن وهب : أكنت تقرأ العلم على أحد ؟ قال : لا .

وروى عنه آنه قال: قدم علينا الزُّهرى فأتيناه و معنا ربيعة ، فحد أَنا نَيْهَا وأربعين حديثاً ، ثم أتيناه الغد ، فقال: انظروا كتاباً حتى أحدثكم منه أرأيتم ما حد تُنكُم به أمس أي شيء في أيديكم منه ؟ فقال له ربيسعة : أرأيتم ما حد تُنكُم به أمس أحد ثَن به أمس ، فقال: ومن هُو ؟ قال: ابن أبي عامر، قال : هات ! فحد تُنه بأربعين حديثاً ، منها . فقال الزهري : ابن أبي عامر، قال : هات ! فحد تُنه بأربعين حديثاً ، منها . فقال الزهري : على النوي : بن خ ط ك ، المدني : ا ، البزي : بن (4) إلا عن العلاه : الح ، إلا علماه : ت ك (8) عبيد الله : ا ب ط ، عبد الله : ت خ ك (9) لنا وكان : اخ ب ط ، له أو كان: ت ك .

الشنف: القرط.

1 ماكنت أرى أنه بقي من يعفظ هذا غيري.

وقال مالك في رواية أخرى : شهدت العيد فقلت هذا اليوم يوم يخلو فيه ابن شهاب ، فانصرفت من المصلي حتى جلست على بابه ، فسمعته يقول جلاريته : انظرى مَن على الباب، فنظرت ، فسمعتها تقول: مولاك الأشقر مالك فقال : أدخليه ، فدخلت فقال : ما أراك انصرفت بعد إلى منزلك ، فقلت : لا قال : هل أكلت شيئا ؟ قلت أن لا قال : فاطعم ، قلت : لا قلت : لا قل : ها تريد ؟ قلت أتحد ثنى ، فحد ثنى سبعة عشر حديثا حاجة لي فيه . قال : فما تريد ؟ قلت أتحد ثنى، فحد ثنى سبعة عشر حديثا ثم قال : وما ينفعك أن أحد ثك ولا تحفظها ؟ قلت : إن شئت ردد تها عليه ، فرددتها عليه .

وفي رواية: قال لي: هات ، فأخرجت ألواحي، فحدثنى بأربعين حديثاً فقلت : زدني. فقال لى : حسبك، إن كنت (\*) رويت هذه الأحاديث فأنت من الحشفاظ ، قلت : قد رويتها ، فجبذ الألواح من يَدِى ثم قال : حَدِّث، فحدثته بها ، فردها إلى وقال : قم ، فأنت من أوعية العِلم ، أو قال : إنك لنعم المستودع للعلم .

و رُوى عنه : حدثنى ابن شهاب بأربعين حديثا ونيّف ، منها حــديث السّقيفة فحفظتها ، ثم قلت : أعِدها على "، فإني أ نسيت النيف على الأربَعين فأبى ، فقلت أما كنت تحتُّب أن يُهادَ عليك ؟ قال : بلى ! فأعاد ، فإذا هو كما حفظت .

وفي رواية: أن ابن شهاب قال له: ما استفهمت عالماً قط من استرجع وقال : ساء حفظ الناس ، لقد كنت آتي سعيد بن المسيّب و عروة والقاسم، (4) مولاك: ابت طك ، هو ذاك : خ (5) فقال : ب طك ، قال : ا خ ت .

وأبا سلمة وحميداً وسالما ، وعد جماعة وأدور عليهم أستع من كُل واحد المن الخمسين حديثاً إلى المائة ثم أنصرف ، وقد حفظته كله من غير أن أخلط حديث هذا .

وقال مالك في رواية ابن وهب: كنت أجلس إلى ابن شهاب، ومعى خيط فإذا حدَّث عقدت الخيط، ثم رجعت إلى البيت، يعنى فكتبت.

قال: وفي رواية ابن زيد: كان ابن شهاب إذا جلس يحدث ثلاثين حديثاً ، فحد ّث يوما وعقدت حديث ، فأنسيت منها حديثاً ، فلقيته فسألت عنه ، فقال : ألم تكن في المجلس ؟ قلت : بلي . قال : فما لك لم تحفظه؟ قلت : ثلاثون ، إنما ذهب عني منها واحد ، فقال : لقد ذهب حفظ الناس ، ما استودعت قلبي شيئاً قط فنسيته ، هات ما عندك الفسألته فأنبأ في وانصرفت .

وقال عبد العزيز بن عبد الله : سئل مالك أسيع من عَسرو بن دينار؟ فقال: رأيته يحدث، والناس قيام يكتبون، فكرهتُ أن أكتب حديث رسول الله عِيَالِيَّةٍ وأنا قائم .

وقال أحمد بن صالح : جاء مالك لل عمر وبن دينار فلم يفهم كـ لامه 15

<sup>(1)</sup> فأدور عليهم: اب خطك ، فأورد عليهم: ت \* أسمع من: اب خ ، فأسمع: ت طك (6) وفي رواية ابن زيد: ب ، في رواية ابن قيس : ا ت ك ط خ (5 7) الى البيت .... حديثا : اب ت ك ط ، ملك لا تحفظه: اب ت ك ط ، مالك لا تحفظه : خ (9) قلت ثلاثون : ت خ ك ط ، قلت لا ثلاثون : ب ، قلت لا ثلاثين : ا \*دهمب عني: ا ت ب ط ك ، دهب على : خ (11) وانصرفت: ب خ ، فانصرفت: ا ت ط ك (١٤ ١٤) رسول الله : ب ت ك ط خ ، النبي : ا .

1 لأنه كان أهتم (1) فذهب إلى بيت الزبير فكتب عنده · قال الزُّبيرى : مر مالك بأبى الزِّ ناد ، وهو يحدث، فلم يجلس إليه، فلقيه بعد ذلك فقال له : ما منعك أن تجلِسَ إلى ؟ قال : كان الموضِعُ ضيّقاً فلم أرد أن آخذ حديث رسول الله عَيَالِيَّةٍ وأنا قائم .

وروى أن القصّة جرت له مع أبي حازِم .

قال ابن وهب: سئل مالك هل كنثم تَتَقا َيْسُون في مجلس ربيعة ، ويكسر بعضكم على بعض ؟ قال : لا وَ الله .

وقال مالك : كان أبو عبيدة بن محمد بن عمّار بن يَاسِر يقول لنَا إذا أُخذتم في المنقُوش تُمنا عنكُم. إذا أُخذتم في المنقُوش تُمنا عنكُم. وإذا أُخذتم في المنقُوش تُمنا عنكُم. وقال ابن أبي أويس :

سمعت مالكاً يقول: إن هـذا العلم دين فانظروا عمن تأخذونه القد أدركت سبعين ممن يقول: قال رسول الله والله عند هذه الأساطين، وأشار إلى المسجد، فما أخذت عنهم شيئاً، وإن أحدهم لوائتين على بيت مال لكان أمينا، إلا أنّهُم لم يكونوا من أهل هذا الشأن.

15 وفي رواية ابن وهب ، وحبيب ، وابنِ عبد الحَكَم : نَحوه .

<sup>(1)</sup> أهتم: ابخ طك، أشم: ت \* إلى بيت: ت، إلى أبى: ابخ طك \* عنده: اب ت ك ط، عنه: خ(2) الزبيري: اب ط ك خ، الزهري: ت (6) تتقايسون: اب ت ك ط، تتنافسون: خ (7-8) والله وقال مالك كان: اطك، والله قال مالك كان: ت، والله وقال كان: ب، والله وكان: خ (8) يا سر: اب، يسار: ثك طخ (9) قمنا عنكم: ات طك، تركناكم: ب خ (15) وحبيب: ات ب ك ط، وابن حبيب: خ.

<sup>(1)</sup> الاهتم: هو الذي سقط مقدم أسنانه ، فلا يبين .

وعن مُطَّرِق عنه : أدر كَ جَمَّاعة من أهلِ الْمَدينَةِ ما أُخذَ عنهم السُلَّم من العلم ، وإنَّهم لِوْخَذ عنهم السلم ، وكانوا أصنافا ؛ فعنهم من كان يَكذب في علمه ، ومنهم من كان يَكذب في علمه ، ومنهم من كان بُزن برأي سَوْه ، فتركتهم لذلك. وفي رواية ابن و هب عنه : أدركت بهذه البلدة أقواما لو استسقي وفي رواية ابن و هب عنه : أدركت بهذه البلدة أقواما لو استسقي احد بهم المطر لسقوا ، قد سيموا العلم والحديث كثيراً ، ما حد ت عن أحد منهم شيئاً ؛ لا نهم كانوا ألز موا أنفسهم خوف الله والزهد ، وهدا الشأن ، يعنى الحديث والفُتيا ، يحتاج إلى رجل معه تقى وورع الله وصيانة وإتقان وعلم وفهم ، فيعلم ما يَخرج من رأسه وما يصل إليه غداً ، فأما رجل بلا إتقان ولا معرفة فلا أينفع به ، ولا هو حجة ولا 10

وَرُوَى عنه ابن كِنانة : رُ بَّما جَلَس إِلينا الشيخُ رُجلَّ نهارِه مَا نَأخذ عنه ، ما (\*) بنا أَن نتَّهِمه ، ولكن لم يكُن من أهل الحديث .

قال مالك : وكُنّا نز دحم علَى دَرَج ابن شِهاب حتى يَسْقط بعُضْنَا على بعض ، قال : وكانت عِندي صناديقُ من كتُب ٍ ذَهَبت ، لو بقيت لكان 15 أَحَبَّ إِلَى من أهلى ومالى .

ور َوى بعضهم عنه أنه قال : كتبتُ يدي مائة َ ألف حَديث .
قال مالك : أنيت زيد بن أسلَم فسمعت حديث عمر : أنه حَمَل على

قال مالك : أنيت زيد بن أسلَم فسمعت حديث عمر : أنه حَمَل على

(4) يزن برأي: ات ك طخ، يزن لرأي: ب 6) المطر: ب ت ط ك خ، القطر: ا (8-7) أحد

منهم: ب ت ك ط خ ، أحدهم : ا (9) يصل إله : ب ت ك ط خ ، ينقل اليه : ا (18) حديث عمر: ات ك ط خ ، حديث ابن عمر: ب.

أ فرس في سبيل الله ، فاختلفت وإليه أياماً أسأله فيُحد ثنني ، لعله يدخله فيه شكاة أو معنى فأتركه ، لائه كان من شغله الزهد عن الحديث .

وقيل له : لم لِمَ تَكْتُب عَنْ عَطَاء ؟

قال أردت أن آخذ عنه ، وأردت أن أنظر إلى سَمته وأمره ، و فا تَبَعْته حَتّى أتى منبَر النّبي وَيَطْلِحُونُ ، فمسَح الفاشية والدّرجة السُّفلى يعني في المنبر ، قلم أكب عنه إذ ذاك ؛ لائنه من فعل العامّة ، و الدرجة السُّفلَى والفَاشية شيء أصلَحه بنو أميّة ؛ فلما رأيته لا يفرق بين منبر النّبي وَيَطْلِحُونُ وغيره ، ويفعَل فعل العامّة تركته .

وقد روى مالك عن رأجل عنه ، فلملّه تركه أولاً لِما رأى منه ال فلم يَمرِف حقيقة ما كان عليه من الفضل والعلم ، ولهذا ما أراد النظر إليه واختباره ، فلما استبان له بعد ذلك حاله وعِلْمه ، وقد فاتَه ، أخَذ علمَه عن غيره .

قال ابن عيينة : ما رأيتُ أحداً أجودَ أخذاً للعِلم من مَا لك ، وقال : رحِمَ اللهُ مالكاً ، ما كان أشدً انتقاده للرجال والعُلماء .

15 وقال ابن المَديني :

لا أعلم أحداً يقوم مقام مالك ، في ذلك .

وقال احمد بن صَالِح مَا أَعلَم أحداً أَشَدَّ تَنقياً للرجال والعُلماء من

<sup>(1)</sup> فيحدثني ب ت ك ط خ ، فحدثني : ا (2) فأتركه : ا خ ، فأترك : ب ت طك . (6) إذ ذاك لانه من : ب ت ك ط خ ، إذ ذاك من : ا (11) والحتباره : ب ت ك ط خ ، واختاره : ا (11-11) علمه .. قل : ب ت ك ط خ ، عنه . . وقال : ا ،

مالك ، ما أعلَّمه روى عن أحد ِ فيه شيءً ، روى عن قوم ليس ُ يُترَّ لُهُ ١ منهـــم أَ حد .

وروَى عنه ابن وهب أنه قال : دخلتُ على عائشة بنتِ طَلْحَـة فاستضْعَفْتُها فَلَم آخذ عَنها إلا : « كانَ لا بي مِرْكَنُ يَوضًا ُهُو وَجَمِع أَهِلُهُ منه » .

وقال :

إِن كَنتُ لا ترى الرجلَ من أهلِ المدينة، وعندَه الحديثُ أحب أن آ تُخذَ عنه، فلا أَراه موضعاً للا تُخذ عنه، فا تركه حتّى يموت فيفوتني. وقال : رأيتُ أيوب السّخيّاني بمكة حجّّتين، فما كتبت عنه، ورأيته في الثّالثة قاعداً في فناء وَمزَم، فكان إذا دُكر النّبي صلى الله 10 عليه وسلم عندَه يَبكي حتى أرحمَه، فلما رأيتُ ذلك كتبتُ عنه. قال ابن وَهُم:

نظر مالك العطَّاف بن خَالد فقال : بلفني أنكم تأ تُخذون مِن هذا ، فقلت على ، فقال : ما كُنَّا نا تُخذ الحديث إلا من الفُقَها، م

باب في ابتداء ظهورلا في العلم ، وقعودلا للفتوى والتعليم ، وحاجة الناس اليه

15

قال اللَّيْث :

 ا وعلاه عبد العزيز، ثم قدمت مرة أخرى، فإذا مالك علا عبد العزيز. قال محمد بن فليح : كنت عند ربيعة ومالك يجلس إليه، ثم نبل واحتيج إليه، فانتقل من مجلس ربيعة وطُلِبَ منه العلم، فكنت فيمن انتقل إليه من مجلس ربيعة ، وَكُنّا جماعة ، أمرني بذلك أبى .

قال سفيان بن عيينة : دَارت مسأَلة في مجلس ربيعة ، فتكلَّم فيها ربيعة فقال مالك : ماتقول فيها يا أبا عثمان ؟ قال ربيعة : أقول فلا تقول، وأقول إذ لا تقول ، وأقول فلا تفقه ما أقول ، ومالك ساكت ، فلم يجب بشيء وانصرف ، فلما راح إلى الظهر جلس وحده وجلس إليه القوم ، فلما صلى المغرب اجتمع إلى مالك خمسون أو أكثر ، فلما كان من الغد فلما صلى المغرب اجتمع إلى مالك خمسون أو أكثر ، فلما كان من الغد وعرفت له الإمامة وبالناس حياة إذ ذاك .

(44) قال ابن المنذر : أفتى مالك في حياة نافع وزيد بن (\*) أسلم . قال ابن عبد الحكم : أفتى مالك مع يحيى بن سعيد . قال أيوب : وربيعة ونافع .

15 قال عاصم بن عمر : كنا نأخذ عن مالك في حياة يحيى بن سعيد . قال أيوب السختياني : قدمت المدينة في حياة نافع ولمالك حلقة .

(2) عند ربیعة : ا ب ت ط ك ، في مجلس ربیعة: خ \* إلیه: ا ب خ ط ك - ت (3) واحتیج:

ت ك ط فاحتیج : ا خ (4) و كنا : ا ب خ ك ط ، وكذا : ت (6) فیها : ت ب ك ، 
اخ ط (7) إذ لا : ب ت خ ك ، إن لا : ا إلا : ط (8) وانصرف : ا ب خ ، وانصرفت : ت

ك \* القوم : ب ت ك ، قوم : ا خ ط (10) علیه : ا ب ت خ ، إلیه: ط ك (13) مع یحیی: ا

د ب ت ك ط ، في حیاة : خ (13-14) سعید قال أیوب : ب ت خ ك ، - ا ط (14) وربیعة:

ا خ ، - ب ت ط ك .

قال مصعب : كان لمالك حلقة في حياة نافع أكثر من حلقة نافع ، 1 وفي رواية : « ربيعة ، مكان نافع .

قال شعبة : قدمت المدينة بعد موت نافع بسنة ، ولمالك يومئذ حَلْقة ، وكان موت نافع سنة سبع عشرة .

قال الامام أبو الفضل رضي الله عنه :

هذا اكله صحيح ، لما تقدم أن مالكاً جلس للناس ابن سبع عشرة سنة، ومولده سنة ثلاثو تسعين ، على خلاف فيما قبلها وبعدها ، فأتى موت نافع، وسنه نيف وعشرون سنــة بعد أن جلس للناس بسنين .

قال ابن وهب: قال لنا مالك يوما: دعانى الائمير في الحداثة أن أحضر المجلس، فتأخرت حتى راح ربيعة، فأعلمته وقلت: لم 10 أحضر حتى جئت أستشيرك، فقال لى ربيعة : نعم.

قال ابن وهب : نقلت له : فلو لم لم يقل لك احضر لم تحضر ؟ قال : لم أحضر ، ثم قال : يا أبا محمد ! لا خير فيمن يـرى نفسه بحالة لا يَراه الناسُ لَها أهْلاً .

<sup>(1)</sup> أحكش من: ب ت خ ك ، أكبر من: اط (2) رواية ربيعة : اخ ، رواية بل ربيعة : ط ، زمعة : ب ت ك (6) لمسا تقدم : ط ، قدد تقدم : ا ب ن ك خ (7) سنة ثلاث : ا ب ت ط ك ، – ب ت \* فأتى : ط فلاث : ا ب ت ط ك ، – ب ت \* فأتى : ط فيأتي : ا ب ت ك ف ز (8) وسنه نيف وعشرون: ب ت خ ك ، سنة نيف وعشرين: اط (9) يوما فيأتي : ا ب ت ك ف ، سنة نيف وعشرين: اط (9) يوما دعاني الأمير: ب ت ك ، حتى العمير: اط (10) راح : بتك الحاط ، أراح : خ ن بعث الى الامير: اط (10) راح : بتك المراح : خ ك ب ت ت أراح : خ (11) حتى جئت أستشيرك : خ ك ب ت ت ك ، حتى استشيرك : خ ط خ لى : خ ، – ب ت خ ك ط (12) فقلت لو : ا ط ، فقلت لو : ب ت خ ك خ قال لم أحضر : ا ط ، – ب ت خ ك ط (12) بحالة : ا ب خ ، في حالة : ت ك ، لحلالة : ط (14) لها أهلا: ا ب ت ك ، لها أصلان خ .

1 وفي رواية أخرى: لما حضرتُ مع ربيعة عند السلطان ، رأيتُ الكراهية في وجهه .

فقلتُ له لمّا خرجنا : إِن كنت تكره أَن أحضر لم أحض ، إنها تَعَلَّمنا منك .

5 قال : فلا أكره ، إِنه ليَحضُر معنا من أنت أَفقَه منه .

قال مالك: ليس كلُّ من أُحَب أن يَجلس في المسجد للحديث والفُتْيا جَلَس، حَتّى يُشاوِرَ فيه أهل الصَّلاح والفَضْلِ، وأهلَ الجِهة من المسجد؛ فإن رأوه لذلك أهلاً جلس، وما جلستُ حتى شهد لى سبعون شيخاً من أهل العلم أنى موضع لذلك.

القاسم فأ فقاه أن وهب : وجاء رَجل يَسائل مالكاً عن مسائلة ، فبادر ابن القاسم فأ فقاه أن أن عليه مالك كالمفضب وقال له : جَسَرت على أن تفتى يا عبد الرحمان ؟ ! أيكر رُها عليه ، مَا أفتيت محتى سألت : هل أنا للفُتْيَا مَوْضع ؟

فلمَّا سَكَن غضَبه قبل له: من سا ُلت؟ عضبه قبل له: من سا ُلت؟ 15 قال: النُّهراَّي وربيعة الرأي.

<sup>(3)</sup> ان كنت تكره: اب ت ك ط ، إن كرهت: خ \* أن أحضر: اط ؛ - ب ت خ ك ، لمر أحضر: ب ت خ ك ، - اط \* أحضر إنها: اب خ ط ك ، أحضر فقلت إنما: ث (5) انه: اب خ ط ، ان: ت ك \* ليحضر: ا - ، يحضر: ب ط خ ك (7) جلس حتى: اب ت ك غ ، جلس بل حتى: ط (9) اني موضع: اب خ ط ، انى لموضع: ت ك (10) وجاء: اب ت ط ك ، جاء: خ (11) كالمغضب: اب خ ط ، كمغضب: ت ك \* له: اب خ ط ك ن ت ال عبد الرحمان: اب ط ك خ ، يا أبا عبد الرحمان: ت \* يكررها: ط ك ، - ت (12) يا عبد الرحمان: اب ط ك خ ، يا أبا عبد الرحمان: ت \* يكررها: اب ت خ ك ، أهل: ط (15) قال: ب ت خ ، فقال: ا

قال مالك : كان ربيعةُ الرأي إِذا ساءً لَه الرجلُ فِلْم يَفْهَم عنه يقول اله : عَسل هذا ! فَأَقُول للسَائل : إِنه يَنْهاك عن كذا .

قال ابن أُبكير وغيراً : أول ما بان من فقه مالك أن رجلاً أ وْصَى عند وفاته أنه قد زوَّج ابنتيْه من ابنَى أُخِيه ، وقد أُخَذَ مُهورَ هما ، ومات الرجل ، فأحضر الوالي ، وكان الحسن بن يزيد ، الناس ، وفيهم وابن أبى رَبْت بن يزيد ، الناس وفيهم وابن أبى سَشِرَة ، ومالك وهو حَدَث ، وذكر المسائلة لَهم ، فقال جميهم : ذلك جائز ، ومالك ساكت .

فقال الواليِّ : مَا ترَى كَامَالك ؟

قال: لا يَجوز ذَلِكَ ، فغضِب الجميعُ ، وقال ابن ُ أَبِي ذَئب: لا يَشاء أَن يرد ّ علينا إِلا رَدّ .

10

15

فقال الوالى : أصاب وأخطأ تهم، ثم قال لَه . من أين قلت َ يا أبا عبد الله هذا؟ قال : أرأيتم إن أهديتا جميعاً الى زوجَيْهما ، فتعلَّق كُلُّ واحد منهما بهنو دَ ج واحِدة ، كُلُّ واحد يقول : هي زَوجتي دون الأُ خرَى ، لِمَن تَقْضُون بها؟

فسكَت القَوم ، وقالوا : أصاب .

(1) مالك ... اذا : ا ب ت ط خ ، مالك وربيعة اذا : ك \* كان : ا ب خ ط ، وكان : ت (2) له : خ ك ـ - ا ب ت ط لج ينهاك : ا ب خ ت ك ، نهاك : ط (4) أخذ : ب ت خ ط ك ، أخذت : ا (5) بن يزيد : ب ت ك ، بن زيد : ا خ أخذ : ب ت خ ط ك ، أخذت : ا (5) بن يزيد : ب ت ك ، بن زيد : ا خ ط ، وابن سبر ة : ا ط (7) لهم : ا ب خ ط ، ط (6) وابن أبي سبرة : ب ت خ ك ، وابن سبر ة : ا ط (7) لهم : ا ب خ ط ، ح ت ك (8) وابن أبي الوالى : ا ط ، - ب ت خ ك (9) قال لا يجوز ذلك : ا ب ط ، فقال لا يجوز : خ ، فقال ذلك لا يجوز . ت ك (11) ثم قال له من : ا ط ، ثم من : ب ت ك .

قال الواليِّ : فما تربَّى يا أبا عبد الله ؟

قال : النكاح مفسوخ حَتَى تُسمّى كُلُّ المرأة لرجل معين . وقال ابن الماجِشون : مِمّا علم به فضل مالك أنَّ سارقاً أخذ ، ومعه قمح قد سرقه من تلاليس لهذا ولهذا ، حتى اجمتمع قمح كثير ، فاعترف بذلك ، فأَحْضَر الوالي من بالمدينة ، وفيهم رَيعة ، ويحيى بن سعيد ، ومعهم مالك على حَداثَة سنّه ، لمعرفتهم بعلمه ؛ فلما أخذوا مجالسهم ، سالهم الوالى عن المسألة ، وأخرج القمح ، فإذا شبيه بأربعة أرادب ، فكلهم رأى أن عليه القطع ، ومالك ساكت .

فقال له: تكلّم!

(45) 10 قال: لا قطع عليه ، فاستعظم ذلك من هناك ، وسألوه (\*)من أين قاله ؟ فقال لهم : هل يجب القطع إلا في ربع دينار فصاعداً ؟ فأما أن يسرق من هذا التليس ما يساوي درهماً ، ومن هذا ما يساوي درهما هكذا فهذا لا قطع عليه ، فانصرف الناس وقد بان فضل عِلْمِه .

قال أبو الحسن الطّالبي: سائل مالكاً صَفُوانُ بن سُليم، وهو أَحد اللهُ الْجِلَّة الفضلاء النُّقّاد، عن رؤيا رآها في النّوم، وَمَا لكُ إِذ

<sup>(1)</sup> الوالى: اط، - ب ت خ ك (3) فضل: خ، - ا ب ت ك ط (7) شبيه: ب ك ، شبه: اط، سعه: ت خ \* باربعة أرادب: ا ب ت ط خ ، - ك (10) من هناك: ا ب ت خ ك ، من هنالك: ط (13) فهذا لاقطع: ب ت ك ، فلا قطع: خ ، لا قطع: ا (14) مالكا: ب ت ط اك ، مالك: خ (16) غلام: ب ت خ ط، - اك مالك: ا ب خ ط، - ت ك .

ذاك غلام صغير ، فقال له مالك : ومثلك يَسا ً ل مثلي ؟!

فقال له : وما عليك يا ابنَ أخى ؟ رأيت كا نبي أنظر في مرآة .

فقال له مالك : أنت َ تنظر في أمر آخرتك ، وما يقَر ّ بك الى رّ بك .

فقال له صَفوان : أنت اليوم مِوَيلِكٌ ، ولئن بقيتَ لتكونتَ مالكاً ، اتّق الله يا مالك ، اذا كنت مالكاً ، والا فا نت هالك .

قال مالك : وكان قبل يَدعوني مويلكا ، فلَمّا سا ُلَني قال لي : يا أبا عبدِ الله ، وهو أول يوم كنّاني فيه .

قال الطّالبي: وفي قوله: « وما عَليك » اشارَةٌ الى أنه كان عِندَه مستأهلا لجواب ما سَـا ً ل عنه .

قال القاضي أبو الفضل؛ رَضي الله عنه: ولو لم يكن عِندَه كذلك 10 لما سَا ًله ، ولا استخل لنَفسِه ولا لَه الحـوض في عِلم الغَيبِ، والتلاعبِ بالنبو ة .

### قال الحرث :

أوصى ابن هرمز مالكاً وعبد العَزيز ابن أبي سلَمة : إذا دَخلتما على السلطان فكُونا من آخِر من يتكلّم ، فلزِم مالك وصيتَه ، فبلغنى أنه حصر عند الأمير مع ابن أبي ذئب و لفارائه ، فاستفتاهم في رجل أقر على حصر عند الأمير مع ابن أبي ذئب و لفارائه ، فاستفتاهم في رجل أقر على (5) كنك مالكا : اب ت ك خ ، كنت مالك : ط (7) أول يـوم كناني : اب ت ك خ ، أول من كناني : ط (9-10) عنه قال القاضي ابو الفضل .. عنه ولو : خ ، عنه قال المؤلف رحمه الله ولو : اط ، عنه قال المؤلف ط (13) استحل : ابتك خ ، استجاز : ط (13) الحرث : اب ت ك ، الحارث : خ ط (15) فكونا من آخر : اط ، فكونا

النفسه بالقتل عمداً ، فأفتى كلَّهم بالقتل ، إلا أن يَمْفُو الا ولياءُ ، ومالك ساكت ، فسأله: فقال: أفظر ، وهو مُطْرِق. ثم سأله فقال: أهو القتل ، (1) حتى أنظر، فقالوا: ما تنظر؟ رجل أقر أنه قتل عمداً، أي شيءهذا ؟ فقال أين القاتل المُقر ؟ فإذا فتى حدث السن ، فقال : منذكم حبس؟ قيل: منذ كذا ، فإذا حبسه وإقراره قبل أن يحتلم ، فسرح. وهذا ، والله أعلم، إن أنكر إقراره ورجع عنه .

قال أحمد بن صالح:

كان مالك في ثلاث طبقات : طبقة دو له ، وأُ خرى معه ، وأخرى فوقه ، ولم يكن في الثلاث طبقات من يجيد الطلب مثله ، فاق الثلاث طبقات الثلاث طبقات من يجيد الطلب مثله ، فاق الثلاث طبقات الله فالتي فوقه منولد في الثمانين : ابن عَجلان ، وابن أبي ذئب ، و نَمَطهم ، والتي معه : عبد العزيز بن الماجشون ، وابن أبي الزناد ، وسليمان بن بلال وغيرهم ، والذين دو له : ابن الدرو ردى ، وابن أبي حارم ، وأنس ابن عياض ، ونمَطُهم .

قال ابن القاسم : قال لى مالك : كنّا نجلِس إلى ربيعة أربعين معتمّاً 15 سوى من لا يغتَمّ ، مانَدْري منهم إلا أربَعة .

<sup>(3)</sup> فقالوا ما : ابت ك ط ، فقال له ما : خ(6-5) اعلم ان انكر: خ ، انه أنكر: ب ت ط ك ، انكر: ا 10) وابن أبى: ا ب خ ط ، وأبى: ت ك ، (12) والذين دونه: ت ، الذين دونهم: ب خ ك : والذي دونه: ا ط (13) ونعطهم : ا ب خ ط ، – ت ك (15) لا يعتم: ا ب ت طك لم يتعلم : خ \* إلا : ا ب ت ط ك ، سوى: خ .

<sup>(1)</sup> كذا بالاصول ، ولعل صواب العبارة : « ثم سأ له وقال هو القتل ، فقال : حتى أنظر» .

أمّا أحَدُهم فغلَبّت عليه الملوكُ، يَعني ابنَ الماجِشون ، وفي رواية: شُغِل 1 بالا عاليط (1) أو نحو هذا .

وأما الْآخَر فمات ، يعني كثير بن فَــْرقــد .

وأما الثالث فغَرَّب نَفْسَه (2) ، يعنى عبد الرحمان بن عطاء .

وسكَّت عن الرَّابع ، فعلمنا أنه يعني نفسه .

وقيل لا مِي حَنِفةً : كَيفَ رأيتَ غِلمانَ الْمَدِينة ؟

قال: إِن نَجَبِ منهم، فالا شقرالا ورق ، يعنى مالكا؛ وفي رواية: رأيت بها علما مبثوثاً ؛ فإِن يَجْمَعُه أحد فالنُملامُ الا بيض الا حر .

قال ابنُ غانم :

فذكرت ذلك لمَالك فقالَ : صدق ، لقيتُه فسرأيتُ رجلًا له عِلم وفَهُم 10 اوْ بنى على أصل ، يَعْنَى أثر أهل المدينة .

قال ابن أبي أُ وَيس:

قال مَالك : أقبل على ذات يوم ربيعة فقال لي: مَن السَّفِلة (3) يا مالك؟ قلت : الذي يأكل بدينه .

15

قال لى : فمَن سَفلة السَّفله ؟

قلتُ : الذي يأكل غيره بدينه .

فقىال : زِهْ ، وصدَّر ني ٠ رضى الله عنهم أ جمعين .

(2) أو نحو : ب ت خ ك ، ونحو : اط (4) فغرب نفسه: ا ب ك ط ، فقرب لنفسه : ت، فعدت نفسه : خ (6-11) وقيل لابي ... أهل المدينة : ب ت خ ك ، – اط (8) الاحمر: ا ت ط ، المحمر : ب خ ك (13) با مالك: ا ب ت ك ط ، – خ (17) رضي الله عنهم أجمعين : خ ، – ا ب ت ك ط .

<sup>(1)</sup> في تقدمة الجرح والتعديل ص 24 : قال أحمد بن حنبل: كان عبد العزيز بن أبى سلمة الماجشون صاحب حجاج وكلام .

<sup>(2)</sup> في تقدمة الجرح والتعديل : « فأضاع نفسه » .

<sup>(3)</sup> السفلة: أرذل الاراذل.

باب شهادة السلف الصالح وأهل العلم له بالامامة في العلم بالكتاب
 والسنة والتقدم في الفقه والصدق في الرواية، وتفضياهم له وثنائهم
 عليه

قد قدمنا في باب ترجيح مذهب مالك الاثر الوادد فيه،وتكلّمنا عليه 5 بالمنقول والمعقول بما لا مزيد فوقه ، وذكرنا من كلام السلف والأية بالشهادة له بالامامة والتقدم (\*)على غيره بما لانطّول بإعادته ، ونذكرهنا جملة صالحة من ذلك الشرح، والله المعين .

قال ابن هُرْمُز يوما لجِاريته : من بالباب ؟ فلم تَرَ إِلامالكا ، فذكرت ذلك له ، فقال : ادْعِيهِ ؛ فإنّه عالِم الناس.

<sup>(2)</sup> أصل هذا النص، حسب رواية محمد بن مخلد العطر: « .... قدم علينا أبو الا سود محمد ابن عبد الرحمان بن نوفل يتيم عروة بن الزبير سنة أربع وثلاثين عني الفسطاط، فقيل ابن عبد الرحمان بن بقتى ? فان ربيعة ويحيى بن سعيد بالعراق، فقال أبو الاسود: فتى من أصبح يقال له مالك بن أنس » . وانظر الانتشاء 26].

إن المدينة ، أو : ما أرّي المدينة إلاستخرب بعد مالك ، قال : ومالك سيّد 1 أهل المدينة ، وقال : مالك عالم أهل المدينة ، وقال : مالك سيّد المسلمين ، وقال : مالك إمامٌ ، وقال : مالك عالم أهلِ الحجاز، وقال : كان مالك سراجاً ، ومالك حُجّة في زمانه ، وقد الله وفاة مالك : ما ترك مشله ، أو ما ترك على الأوض مشله .

وقال لبعضهم: أَتَقْرِنني بمالك ؟ ما أَنا وَهو إِلا كَمَا قَال جَرير: وَابِنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا أُن ُو فَي قَرَن لَم يَسْتَطِيعُ صَوْلَةَ الْبُوزِ لِ الْقَنَاعِيسِ وَابِنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا أُن فِي قَرَن لَم يَسْتَطِيعُ صَوْلَةَ الْبُوزِ لِ الْقَنَاعِيسِ ثَم قال : ومَن مِثلُ مالك متّبع لآثار مَن مضى،مع عقل وأدب ، وقال : مَالك الصَّدوق .

وجاء نَعِيُّ مالكِ إلى حمّاد بن زَيدٍ ، فَكَى حتى جعل يمسخ عينَيْه بخرقة ، وقال : يرحم الله مالكا ، لقد كان من الدين بمكان ، لقد رأيت 10 رأيهَ يُتذاكر في مجلس أيّوب.

وفي رواية : ثم قال حماد : اللهم أحسن علينا الحلافة بعده · وقال الشافعي : إذا جاءك الآثر عن مالك فشد " به يدك . وقال : إذا جاءك الخبر فَمَالك " النَّجم .

وقال : إذا ذكر العلماء فمالك النجم ، ولم يَبْـلُـغ أحد في العلم مبلغ مالك، 15 لِحِفظه وإتـقَانِه وصيانته ، ومن أرَاد الحديث الصحيح فعليه بمالك .

وقالَ : مالِكٌ بن أُنِّس مُعَلِّمي ؛ وفي رواية : أَسْتَاذي ، وما أَحد أَمَن "

<sup>(</sup>۱) ستخرب: باتك خ، متخبرة: ط (3) وقالكان مالك سراجا: بتك، مالك سراج المالك سراج : خ (3-4) وقد بلغه : الامة : ط ، وقال كان مالك سراج : المنابع وقال كان مالك سراج : خ (4-4) النجم وقال . . . النجم ولم : ت خ ط ك ا ، النجم ولم : ب .

1 على من مالك ، وعنه أخذنا العلم ، وإنما أنا غلام من غلمان مالك. وقال : جَمَلت مالكاً حجة فيما بيني وبين الله .

وقال محمد بن عبد الحكم:

كان الشافِعتي دَهرهَ إذا يُستِل عن الشّيء يَقُول: هَذا قولُ الا ستاذ، على الشّيء يَقُول: هَذا قولُ الا ستاذ، و يريدُ مَالِكاً ، وذكر الا حكامَ والسُّنَن فقال: العلم يدور على ثلاثة: مالك والليث وابن عيينة .

وقال : مالك وسفيات تحرينات ، ومالك النَّجم الثاقب الذي لا يلحق ، وقال : لولا مالك وابن عيَيْنَة لذَهَب عِلْم الحجاذ ، ويُروي: لما عرف العلم بالحجاذ .

10 وقال الشّافعي: ذاكرتُ محمد بن الحسن يوماً فقال لى : صاحبُنا ، يعنى أبا حنيفة ، أعلمُ من صاحبكم ، يعنى مالكا .
فقلت له : الانصاف تريد أم المكابرة ؟

قال: الانصاف.

قلت : ناشدتك بالله الذي لا إلاه إلا هـو ، من أعلم بكتاب الله،

<sup>15</sup> وناسخه ومنسوخه ؟

قال: اللهم صاحبكم.

قلت له : فمن أعلم بسنة رسول الله، صلى الله عليه وسلم؟

قال: اللهم صاحبكم.

(1) أَعْذَنَا: ب ت ك خ ، أَخَذَت: ا ط (7-8) الذي لا يلحق: ط ، — ابت خ ك . (1) وقال الشافعي: ب ت خ ا ، قال الشافعي: ك ط (12) أم : ب ت ط ك خ ، أو: ا (14) ناشدتك: ت ط ، نقدتك : ا ب خ ك  $\star$  بالله : ت ك ط ، الله : اب خ .

قلت له : فمن أعلم بأقوال أصحاب رسول الله ، ﴿ اللَّهُ عَلَيْكُو ؟

قال : اللهم صاحبكم .

قلت له : فلم يَدِقَ إلا القياس .

قال: صاحبُنا أَقيَس.

قلتُ : القياس لا يكون إلا على هذه الا شياء ، فعلى أي شيء يقيسُ ؟ 5 ونحن ندًّ على منه لصاحبنا مالا تدَّعونَه لصاحبكم .

1

(47) 15

وفي بَعض الرِّوايَات عنه :

فقلت له : وصاحِبْنا لم يذهَبْ عليه القياس ، ولكنه يتوقى ويتحَرَّى ، يُريد يَتأُسَّى بِين تَقَدِمَه .

وقال بعضُهم : سمعت ُ بقية َ بن الوليد في جماعة ِ ممَّن يطلب الحديث، 10 ومشيخة ِ من أهل المدينة يقول : ما بَقِي على ظهرها \_ يعني الا ُ رض \_ أعلم بسنة ِ ماضية ِ ولا باقية ِ منك يا مالك .

قال عبد الله والد مُصعب الزُّبَيري: لَماللُك بن أنس سَيد المسلمين.

وذكره اللَّيث فقال: مالك ، مالك ، يَـرْفع من قـَـدره.

وذكره الاوزاعي فقيل (\*) له : كيف رأيت مالكاً ؟

قال : رأيت رجلا عالماً.

قال عبيد الله بن عمر : نِعم الحَلَفُ للنَّاس مالك .

( 1-2 ) قلت له . . . بأقوال . . . صاحبكم : ا ب ت ك خ ، - ط (6) منه : ا ك ـ ب ت ط (8) خ له : ا ط ك خ ، - ب ت (9) يريد يتأسى : ا ب ك خ ط، ومشيخته: ت (13) لمالك : ا ت ك ، مالك: بخ ط (14) فقال مالك مالك: ا ط ، فقال ملك مالك: ب، فقال مالك: ب، فقال مالك: ت ك خ (17) عبيد الله: ا ب ك ط ، عبد الله: ب خ \* بن عمرو : ا ط ، و بن عمرو : ا ط ،

1 وقال عُبد العزيز : مالك سينُدنا وعالمنا .

قال اللَّيْت: لقيت مالكاً بالمدينة، فقلت له: إني أراك تمسَح المَرق عنجَيينك. قال: عرفتُ مع أَبِي حَنِيفة، إنّه لَفَقيه يا مِصري ؛ ثملقيت أبا حَنيفة فقلت : ما أحسَنَ قولَ ذلك الرجل فيك !

5 فقال: واللهِ ما رأيت أسرع منه بجواب صاديق وزُهْد تام.

قال أبو يوسف : مارأيت أعلَمَ من ثلاثة ؛ مالك ٍ ، وابنِ أبى ليلَّى ، وأبي ليلَّى ، وأبي اللَّهِ ، وأبي اللَّهِ ،

قال البهلول بن راشد: ما رأيت أنزع من مالك بن أنس بآية من ملك بن أنس بآية من كتاب الله.

10 قال مُطرّف: كانمالك إذا سئل عن مسألة نزلت فكأ نما نَبِي تَطَق على لسانِه. قال محمد بن عَبد الحكم : إذا انفَرد مالك بقول لم يَقُلُه مَن قَبله ، فقولُه حجة تُوجِب الاختلاف ؛ لانه إمام .

فقيل له : فالشافعي ؟ قال : لا .

قال الحكم :

15 دخلت المسجد فساًلت جماعة ممن في المسجد : مَن أعلَمَ مَن في المسجد وأفضَل ؟ فقالوا : هذا القائم الذي يركع ، يُريدون مالكاً .

وقال وهيب بن خالد ، وكان من أبصر الناس بالحديث : قدمت المدينة فلم أجد أحد ً إلا يُعرف و ينكر ، إلا مالكاً ويحيى بن سعيد ، وكان (12) الاختلاف : ١ ب ت ط خ ، الخلاف : ط (13) فقيل له : ١ ت ك خ ط ، قيل له : ب (16) الذي : ك ط ، و ا ب ت خ . (18) إلا يعرف وينكر : ١ ط ، إلا من يعرف وينكر : ب عرف وينكر : ب .

وهيب لايمدل بمايلك أحدا .

1

وعن اللّيث أنه قال : علم مالك علم تقى ، علم مالك نقى ، (1) مالك أمان لل أخذ عنه من الأنام .

وقال ابن المبارك : لَو قيل لى : اختر للأمّة إِماماً ، اخترت لها مالكاً . قال أَبو إِسحاق الفَرَارِي : مالك ُحجّة ُ رَضَى كثير الا تباع الآثار . وقال ابن مَهْدى :

مالك أفقه من الحكم وحماد ، وقال : أئمة الحديث الذين يُقتَدَى بهم آربعة : سفيان بالكوفة ، ومالك بالحجاز ، والأوزاعي بالشام ، وحمّاد بن زيد بالبصرة .

وسئل : من أعلم ؟ مالك ً أو أبو حنيفة ؟

فقال : مالك أعلم من أستاذ أبى حنيفة (2) . وقال : الشُورى إمامً في الحديث وليس بامام في السنة ، والأوزعي إمام في السنة وليس بامام في الحديث ، ومالك إمام فيهما .

وقال مرة لأصحابه : أحدثكم عمن لم تَرَ عيناى مثله ، ثم قال : حدثنا مالك ، وقال : مالك أحفظ أهل زمانه ، ومالك لايخطىء في الحديث . 15 وقال : مالك أحفظ أهل زمانه على حديث رسول الله عَيَالِيْهُ من مالك .

وقال ؛ ما أقدم على مالك في صحة الحديث أحداً ، وقال ؛ لم أرأحداً

<sup>(1)</sup> جاء في تقدمة الجرح والتعديل ص 17 : « ومالك نقى لرجال ، نقى الحديث ، هو أنقى حديثا من الثورى » .

<sup>(2)</sup> الخبر في تقدمة الجرح والتعديل ص 11 ، وفيه أن استاذ أبى حنيفة هنا هو حماد .

مثل مالِك وحَمَّاد بن زيد ، كانا يَحْتَسِبَان في الحديث .
 وقال يعقوب بن سفيان :

إلى مالك والشورى وابن عيينة تنتهى الإمامة في العلم والفقه والاتقان. وقال ابن حنبل: مالك أتبَع من سفيان.

وسئل عن الثورى ومالك إذا اختلفا في الرواية وفي طريق أيهما أفقه؟
 فقال : مالك أكبر في قلبي .

قيل له : فمالك والاوزاعي اذا اختلفا في الرواية ؟ قال : مالك أحب إلى وإن كان الاوزاعي من الأيمة .

قيل: فمالك والليث؟

الك : مالك .

قيل : فمالك والحكم وحمّاد ؟

قال: مالك .

قيل : فمالك والنَّخْعي ؟

قال : ضعه مع أهل زمانه ، وقال : مالك سيد من سادات أهل العلم، وقال : مالك سيد من سادات أهل العلم، وهو إمام في الحديث والفقه، ومَن مِثلُ مالك متّبِع لآثار من مضى مسع عقل وأدب ؟

وقيل له :

الرجل يحب أن يحفظ حديث رجل بعينه ، حديث من ترى يحفظ ؟

(1) يحتسبان: ا ت ط ك ، يحسنان: خب(7) قيل.... والاوزاعي: ابك ، – ت ط خ ★ إذا
 اختلف . الرواية: ك ، – ا ب (7) له : ا ت ، – ب ط خ ك (7-8) قال ... الايمة: ا ب ك ، – ت ط خ (9-11) فمالك ... وحماد: ب ت ط ك خ ، – ا .

قال : حديث مالك ، فإنه حجة بينك وبين الله تعلى . وقاله أيضا لرجل سأله : أي شيء أكتب من الحديث (1) .

قيل له : فيريدُ أن ينظر في الرأى ، رأي من ترى ينظر ؟

قال: رأى مالك، وقال: يرحم الله مالكاً، كان من الإسلام بمكان وقال: لا يُترك عن مالك حديث ولا كلم إلا كُتب، وقال: مالك وعافظ متَثَبِّت، من أثبت الناس في الحديث.

وقال أبو تدامة مالك أحفظ أهل زمانه.

وقال يحيى بن سعيد القطان : ما في القوم أصح حديثاً من مالك ، يعنى الأوزاعى والسفيانين ، ومالك ً أَحَبُ إلى من مَعْمَر ، ومالك ً إمام ُ الناس في الحديث ، وقال أيضا : مالك (\*) أمير المؤمنين في الحديث ، وقال أيضا : مالك (\*) أمير المؤمنين في الحديث ، 10 (48) وقاله أيضاً على بن الممديني ويحيَى بن سعيد .

وقال يحيى أيضاً : كان مالك حافظاً ، وقال : كان مالك الماماً . .

وقال يَحيى بن مَعين : مالك ٌ نَبيلُ الرأي ، نبيلُ العِلم ' أُخذ المتقدّمون عن مالك وو ٌنقوه ، وكان صحيح الحديث ، قال : وكان من تُحجج الله على 15 خَلقه ، قال : وكان يُقدّمه على أصحاب خَلقه ، قال : وكان يُقدّمه على أصحاب

<sup>(1)</sup> وقاله أيضا: اب ط ك ، وقال أيضا: ت خ (2) أكتب: اب ط خ ، أكتبه: ت ك (1) أيضا كان ... حافظ: اط \* وقال كان مالك.. . الفظ: اط \* وقال كان مالك.. الما ما: اب ت ك خ ، وقال مالك المام: ط (14) بن معين: ات ط ك ، بن سعيد: ب خ إما ما: اب ت ك خ ، وقال مالك المام: خ ط ، ب ك ت (16) اقال: خ ، - أ ب ت طك.

<sup>(1)</sup> انظر تقدمة الجرح والتعديل ص 16.

الزهرى . وقال : ما رأیت احداً أحفظ لحدیث نفیه منه ومن سفیان .
 وقیل له : اللیت أرفع عندك أو مالك ؟

قال : مالك ، وهو أعلى أصحَــاب الزُّهري، وأوثَـَقهم ، وأثبَت النَّــاس في كل شيء .

وقال: مَالك إمامٌ من أيسة المسلمين ، مُجمعٌ على فَضله وتشته
 في الحديث .

وقال : مالك تجم أهل الحديث المتوقّف عن الضعفاء ، الناقِلُ عن أولاد السهاجرين والأنصار .

وقال على بن المديني : ما أقدّم على مالك أحداً في صحّة الحديث ، 10 ومالك أُميرُ المؤمنين في الحديث .

وقال: إِني أَحَدَثك عَمَن لَمْ تَرَ عَيْنَاكُ ، وَفِي رَوَايَةٍ ﴿ عَيْنَاى ۗ ، مثله ، فَعَدَثْنَى عَن مَا لَك .

وقال لولا أن الله تعلى يبعث فى كل زمان مثل مالك و شُمْبة والا وزاعى لكانوا قد أدخلوا في حديث رسول الله ﷺ ما ليس فيه .

وقال : حسبك مالك وابن عيينة حفظاً وإتقاناً إذا اتَّفقا .
 وقال بكر بن أحمد بن مُقْبِل : مالك بن أنس الحُجَّةُ القائمة .

<sup>(2)</sup> أو : اكخ ط، أمر : بخ (3) أعلى : ابخ ط، وهو أعلم : ت ك (5) و تثبته : ت ، وثبته : اب ط خ ك (10) عن الضعفاء : اب ط خ ، على الضعفاء : ت ك (10) و مالك أمير .. الحديث : ات ط ك خ ، – ب (11) وقال إنبي : ط ، اب ت ك خ (13) ببث : بن ت ك خ ، بعث : اط \* وشعبة : اب ت ك خ ، – ط (16) بن أحمد : اط ك ت ، بن محمد : ب خ .

وقال البُخارِيِّ ، وأبوزرعة الرَّاذي ، ومحمد بن عبد الحَكَم ، وأبو 1 عبد الله بن الله

وقال أيوب بن سُوَيد . مالك إمام دار الهجرة والسُّنَّة ، الثقة ُ الصَّدوق.

وقال (1): مارأيت أحداً قط أنجو َد حديثاً من ما لك .

وقال النَّسائي (1): أمناء الله على وحيه: 'شَعْبة'، ومالك، ويحيى بن 5 سَعيد القَطان ، ما أحدُّ عندى بعد التابعين أفضل من مالك، ولا أَجَـلَّ منه ولا أُوثق، ولا أَحد آمن على الحديث منه .

قال أبو حاتم الرّازي (2): الحجة على المسلمين الذين ليسَ فيهم لَبْسُ: الثَّـوْدى ، وشعبة ، ومالك ، وابن عيينة ، وحَمَّاد بن زَيد .

وقال أبو زُرعة الرَّا زى : وُسَيِّل عَنه وَعَن أَيْوب وغَيْرِه في نافع ، 10 فقال مالكُ وإمامتُه (3).

وقال : مَثَل مالك في الفقه كمثل الكريابوكة التبي تُدَّبر أَمْسَ البَيْت،

<sup>(2)</sup> بن الربيع: اخطك، بن البيع: بت (4) أجود: اطت ك خ، أعود: ب (5) بن الربيع: اخطك، بن البيع: باب طخ، -- ت ك (6) ما أحد: ب ت ك (6) أمناه الله على . . . . أمر البيت: اب طخ، -- ت ك (6) ما أحد: ب ت ك خ، وما أحد: اط أفضل: اط ت ك خ، أنبل: ب (8) قال: ب ت ك خ، وقال: اط (10) وعن: اب ط، -- ت ك خ لا في نافع: اب ت ك خ، وقال: الكريا بوكة: اط ك، الكرما موكة: خ، الكدبا بوكة: ب البيت: اط ك، الليد: ت خ.

الخبرق الانتقاء 32 ·

<sup>(</sup>l) الانتقاء [3.

<sup>(2)</sup> الانتقاء 32 .

ن في الانتقاء عن ابي حاتم الرازي: سئل علي بن المديني: من اتبت اصحاب نافع ? فقال: ما الك
 واتقانه ، وابوب وفضله ، وعبيد الله وحفظه α · وهو يوضح نص القاضي عياض ألمختص ·

<sup>1</sup> وتعمل ُ في كلّ شيء بنا يُصلحه .

قال سحنون : قرأ لنا ابن عانم كتاباً من الموطأ ، فقال له رجل : يعجبك هذا من قولة مالك ؟ فألقى الكتاب من يَدِه وقال : أليس وصمة في عقلى وديني أن أرد على مالك قوله ؟ ولقدأ دركت المبّاد وأهل المورع والدّين الذين يتورّعون عن الذّر فما فوقه: سفيان وذوى سفيان ، فما رأيت بعيني أورع من مالك .

وقال له أبو جعفر المنصور : أنت أعلم أهلِ الا رض أو أعلمُ النـاس ! فقال : لا ، والله .

قال : بلى ! ولكنّك تكتم ذلك ، وفي خبر آخر عنه : لم يبق على الأرض أعلم مني ومنك ، وقال أيضاً ، وأشار إليه : لا يزال الناس بخير مابقى هذا فيهم .

وسئل المغيرة عن مالك وعبد العزيز ، فقال: ما تعادلا قط في العلم، ورَفَع مالكاً عليه (١)

قال زیاد بن یونس: مَثَل مالك في العلماء ، مَثَل الثریدبین الا ُلوان ، 15 یجزیء عنها ولا تجزیء عنه ۰

قال التَّسْتَرَى : قال أبو عبد الله الزَّبير بن أحمد الزُّبيْرِي ، ونحن (١٥٠١) وتعمل في كل ... الزبيري ونحن : ا ب طخ ، - ت ك (3) قولة: بتخك ، قوله: ا ط (5) فما فوقه : ا ط ، ومافوقه ت خ ك ، - ب (6) بعيني ا ط ت ، يعنى: ب خ (7) او أعلم: ا ط ، وأعلم: بتكخ (12) تعادلا: اب ط ، اعتدلا: ت خ ك .

<sup>(1)</sup> الإنتا (23)

نتذاكر المذاهب : يستغنى بمذهب مالك عن مذهبهم ، ولا يستغنى بمذهب ، أحد منهم عن مذهبه .

قال حميد بن الأسود: قال مالك: كان إمام الناس عندنا بعد عمر ابن الخطاب، رضى الله عنه، زيد بن ثابت، وإمام الناس بعد زيد بن ثابت عبد الله بن عمر .

قال على بن المديني: اخذ عن زيد احد وعشرون رجلاً ممن كان يتبع رَأْيَه ويقوم به: قبيصة ، وخارجة بن زيد ، وعبيد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الن محمد، وأبو ابن مسمود، وعروة بن الزُّبير ، وأبو سَلَمة ، والقاسم بن محمد، وأبو بكر بن عبد الرحمان ، وسالم ، وسعيد بن المسيّب ، وأبان بن عثمان ، وسلمان بن يسار .

ثم صار علم هاؤلاء كلهم الى ثلاثة : ابن شهاب، وبكير (\* بن عبدالله ابن الا شج (1) ، وأبى الزِ ناد .

وصار علم هاؤلاء كلهم الى مالك بن أَ نس. وكان ابن مهدي يعجبه هذا الإسناد ويميل إليه.

قال محمد بن عيسى : تذاكر أصحاب الحديث يوماً الفقهاء،فذكروا 15

<sup>(1)</sup> یستفنی: اطخ، نستفنی: + بمذهب: ابط، مذهب: + ولایستفنی: اطخ، ولانستفنی + به نستفنی: اب ط أحدهم : + اب ط أحده + بن ثابت: + اب + الح + اب + اب + الح + اب + اب الح + الح + اب الح + الح + اب الح + ابتفاد + اب الح + ابتفاد + ابتفاد + ابتفاد + ابتفاد + اب الح + ابتفاد +

<sup>(1)</sup> بكير بن عبد الله بن الاشج ألمخزومي ابو هبد الله المدني ، ثر المصرى المتوفي سنة 172 ه .

من لا يُطعن عليه حفظاً وورَعاً فذكروا حمّاد بن زيد، ومالك بن أ نس ،
 و يَبزيد بن زُرَيع .

قال عبد الرحيم ، أراه ابن عبد ربه : لما خرج أَسدَ (1) إلى الغزاة سألته عما أعتمد عليه ، فقال لي : ان اردت الله والدار الآخرة ، فعليك علم مالك .

وقال ابو اسحاق الجبنياني: إنما المذهب مذهب اهل المدينة، مذهب الك.
قال ابن وضاح : قال لي يحيى بن معين:على علم مالك تَعْتَبِد ؟ قلت على علم مالك . قال : حسبك به .

قال سعيد بن الحداد : كان مالك من الراسخين في الإسلام ، فقال له 10 ابو طالب يوماً : ففي العلم يا ابا عثمان ؟

قال : كان والله أرسخ في العلم من الجبال الراسيات .

قال حمَّاد بن زيد : دخات المدينة ، ومناد ينادي: لا نُفِتِي في مسجد رسول الله ، وَلَيْلِيَّةٍ ، وَنُبِحدُثُ إِلا مالك ،

قال ابن وهب حجب سنة ثمان واربعين ، ومناد ينادي بالمدينة : لا يُفتِي الناس إلا مالك وابن أبى ذئب ، وفي رواية عنه وعبد العزيز مكان ابن أبى ذئب .

<sup>(</sup>i) هو أسد ابن الفرات ، وتاني ترجمته .

وقال عبد الله بن الماجشون: كان يخرج رسول الوالى ايام الحج (وينادى): 1 لا يفتى الناس إلا عبيد الله بن عمر ويحيىبنسميد ، ومالك بن أنس. وذكر نحوه ابن كاسب .

وقال ُحسَين بن ُعروة : سمعتُ المنادي ينا دي ايام الموسم : لا يفتى الناس إلا مالك، وابنُ أبي الزِ ّنَاد، والدَّرا وَ رَدِي ُ .

قال المسيبي : بلغني ان ولاة المدينة كانوا لا أذنون لأحد ان يفتى إلا ما لكاً ، وابن أبي الزناد .

قال القاضي ابو عبد الله التستري . يشبه ان تكون هذه الا خبار في زمن بعد آخر ، والله اعلم ؛ لاختلاف طبقات من تُورِن فيها مع مالك، رضى الله عنه .

وفي حديث بداية الشافعي لما اراد طلب العلم بمكة قلت: من يذكر لهذا الشأن؟ 10 قبل لى: مالك بالمدينة .

قال ابن أبي حَارِزم: قال لي عبد العزيز بن الماجشون: اغتِنم مالكاً، فلم يَـ ق من أدرَك الناسَ غيري وغيره .

وقال سعيد بن داود: لم يكن في عَصْر مالك ِ أَحَدُ أَرْفَعَ عَندَأُهُلَ المَدينة من مالك .

وقال غيرُه : ما رأيتُ أحداً أحسنَ على الكُشف من مالك ، كاما كشفته ازددتَ فيه رغبة .

<sup>(1-11)</sup> عبد الله . . . مالك بالمدينة: ابطخ ، \_ تك (1) عبد الله: بخ ، عبد الملك: اط (6) المسيع: ب ، التنيني: خ ، المسسع: ا ، المسيع: ط (9) رضى الله عند: ب خ ، \_ اط (10) لمذا: ا ب ط ، هذا: ك ت خ (11) لى: ابط، ح خ (13) غيري وغيره: ا ب ط خ ، غيرة وغيري: ك ، غيرة وغيرنا: ت (14) لم يكن: خ ب ك ، يذكر: اط ت (16) أحداً: ح ، وغيري: ك ، غيرة وغيرنا: ت (14) لم يكن: خ ب ك ، يذكر: اط ت (16) أحداً: ح ، حلى الكشف: ب ت ك ، على التكشف: خ .

ا وقيل لابن هُرْمز : نشأ لك فلا تُجِينا ويسألك مالك وعبد العـزيز
 فتُجيبهما ؟

فقال : دَخل على في بَدَني ضَعف ، ولا آمَن ان يكون قد دخل على في عقلي مثل ذلك ، وأنتم إذا سألتموني عن الشيء فأجبتكم قبلتموه ، في عقلي مثل ذلك ، وأنتم إذا سألتموني عن الشيء فأجبتكم قبلتموه ، وإن كان عمرَه تَرَكاه .

وقال محمد بن سعد: كان مَالكُ ثقة مأموناً ثبتاً فقيها ورعاً حجة عالما. وقال أبو علي بن أبى هلال: سئل النَّسائي عن معاوية، فقال: الإسلام دار ، والصَّحابة – رضى الله عنهم – بابها ، فمن تكلم في أحَد منهم بسوء فإنما دَخل الدار . قال أبو علي بن أبى هلال : وانا اقول : وما لك علمة الباب فمن مَسَّ الحَلَقة فإنما اراد الدار . رضى الله عنهم أجمعين بقية شهادتهم له بالصدق والثباث في الاثر والقول في مراسيله بقية شهادتهم له بالصدق والثباث في الاثر والقول في مراسيله وتوثيقه من روي عنه ، رضى الله عنه .

قال ابن مهدي: مالك اثبت في نافع من عبد الله، وموسى بن عُقبة، الله ومن إسماعيل بن أُ مَيّة ، ومن سائر النّاس، وقال مثلَه يحيى بن سعيد، ويحيى بن معين . قال سليمان بن حرب : ان مالكاً لا مل لذلك. قال ابن مهدي: و مالك عن ابن المسيّب ولا ان قال ابن مهدي: و مالك عن ابن المسيّب ولا ان

<sup>(7)</sup> عالما: ب ت ط ك خ ، سالما: ا (9) رضى الله عنهم: خ، – ا ب ط ت ك (10) فإنما دخل: ا ب ت ك خ ، ، فلما دخل ط (11) مس : ا ب ط ك خ ، شك: ت الله عنهم أجمعين: خ ، – ا ب ت ط ك (12) بقية : ا ب ط ك خ ، باب: ت (13) وتوثيقه من : ا ب ط ، وتوقيه ح ، وتوقيفه : ك ★ من روي عنه: ا ب ت ط خ ، وتوقيفه : ك ★ من روي عنه: ا ب ت ط خ ، عينة : ا (15) ومن اسماعيل : ا ب ت ط ك ، واسماعيل : خ ، .

يقولَ قَتادةُ : سمعت .

1

قال ابن وَهب : ما أحد ً آ مَنَ ولا أُو لَقَ مِن مالك .

وقال يَحيى بن سَعيد القَطّان ، وذكرت له مرسلات (\*) السَّفْيَا نَيْن والشَّعبي والا عَمَشِ وغيرِهم ، فقال في بعضها : شبه الريح ، وشبه لا شيء ، قيل له: فمرسلات مالك ؟ قال : هي أحبُّ إِنَّى ، ليس في القوم أصح تُحديثاً منه ، قا وقد مَّ مه في أصحاب الزُّ هري "، قال : ومالك عن سعيد أحبُ إِلى من سفيان عن إبراهيم .

وقال أحمد بن حلبل : مالك أحسن حديثاً عن الزُّهري من ابن عُيَيْنَة ومالك ً أُثبَتُ الناس في الزُّهري .

قال أحمد بن صالح: 'ثلُثُ حديث مالك مُسنَدٌ ، وَ لَيْسَت هـذه 10 المنزِ لَهُ لا عدد من 'نظرائِه ، وحديث مالك ألفا حديث وشبيه بما شقي حديث ، يعنى التي رويت عنه وحديث بها .

وقال أبو القاسم اللا ّ لَكَائي عن علي بن المديني : عند ما لك نحـوُ ألف حديث

قال أحمد بن صالح ، وذكر اللَّيثَ وُسفيانَ ، فَجَعَل يُمَظِّمُهُما ، 15 وقال : كل واحد منهما إمام . قيل له : فإذا اختلف سُفيانُ ومَالـكُ في الزُّهْرِي ، أيّهما أحب الله ؟ قال : مالك .

قال سُفيان بن عينة : أخذ مالك ومَعْمَسر عن الزُّهـري عَرْ ضـاً ، وأَخذتُ عنهما سَمَاعا .

<sup>(3)</sup> وذكرت له مرسلات : ا ب ت خ ، وذكرت له من مرسلات: ط ، وذكرت من : ك (8) حديثا عن الزهري من ابن عينة : ب ت ك خ ، حديثا من ابن مهدي ومن ابن عينة : ا ط (10) وليست: ط ، وليس: ا ب ت ك خ (11) بما تنبي حديث: ب ت ط ك خ ، بما تنبي حديث (13) اللالكائي : ا ب ، اللاكائي : خ ، الا لكاني : ت ك ط (16) اختلف : ا ب ت ك ط ، اختلف : ا ب ت ك ط ، اختلف : م .

عال ابن معين : لو أخذا كِتاباً كانا أثبت منه .
 قال البخاري : مالك أثبت النّاس في الزهري .

وقال يحيى بن عَبد الله لا بي زُرْعَة : ليسَ هذا ز عُزَعَة عن زَوْبَعَة ، إِنَّا تَدْفِع السُّئْرَ ، وتَنظر إِلى رسول الله عَيْسِالله وأصحابِه بينَ يديه :

5 مالك ً عن أافع عن ابن عمر ٠

وقال و كيع : حَدَّ ثني الثِّقةُ : مالكُ بن أنس . وروى مثُله عن القاسِم بن على ، وعن أحمد بن على . وقال الحسن بن على :

كُنّا عند أو همّب بن خَالد ، فحد "ث بحديث عن مالك وابن جُرَيج، مالك فقلت لرَجُل: اكتُب ابنَ جُرَيج ودَع مالكاً ؛ لا نه كان حَيّاً يومئذ، فسمعَها و همّيب فقال: تَقُول دَع مالكاً! ما نَعْلم بينَ شَرْ قِها وغربِها أحداً آمَنَ عندنا من مالك على حديث (1).

قال ابنُ المَديني: مالكُ ،عن رَجُلٍ ، عن سعيد بن المسيّب ، أحبُّ إلى من سُفيان، عن رَجل من أبر اهيم ؛ فإن مَالكاً لم يَكُن يُحَدِّ ثُ اللهِ عن يُقَدِّ .

وقال أبو دَاود :

<sup>(4)</sup> الستر ب ك ، الستور: خ ت ، السنن: اط (6) الثقة : اط خ ك ت ، الثبت : ب (7) عن القاسم : اب ت ط ك ، عن ابن القاسم : خ (10) لانه كان حيا يومئذ : ب خ ت ، لانه كان حيا حينئذ: اك ، لانه حي يومئذ : ط (11) شرقها وغربها: اط ك ، شرقيها وغربيها: ت خ ★ دندنا : اب ت خ ك ، ص ط (16) أبو داود : اب ط ت خ ، ابن داود : ك .

الخبر في تقدمة الجرح والتعديل 15.

أَصَحُ حديث رسول الله ﷺ : مالك ،عن نَافع،عن ابن عُصر ، ثم الك ،عن ِ الزِّ نَاد، عن مالك ،عن ِ الزِّ نَاد، عن مالك ،عن ِ الزِّ نَاد، عن اللا عَمرَج عن أبي موررة .

لم يَذكر شيئاً عن غير مالك.

وقال: مالك مراسيل مالك أصح من مراسيل سَعيد بن المسيّب، ومن مراسيل الحسَن، و مَن مراسيل الحسَن، و مَالك أصح النّاسِ مُرْسلاً.

وقال ُسفيان : إذا قال مالك ملك بَلَغَني فَهُو إِسْنَادٌ قَوى \*.

وقال يعيّى بن سَميد :

مر سلات مَالك صِحاح ، قال يعينى : كان بَعضُ أصحابنا يقول : مرسكلاًت مالك إسناد .

قال ابن و هب : مالك والليث إسناد وإن لم يُسندا .

وقال إبراهيم الحَرْبي : مالكُ لاَ يُبر ْسُلُ إلا عن ثَقَة .

وسُئل أحمد بن حَنبل عن حَديثِ جعفر بن محمّد ، فقال : ما أقول فيه وقد روى عنه مالك ؟ .

و سُئل يحيَى بن مَعين عن طَلْحة الأ يلى و جَمَاعة مِ ، فقال : قد حد مُ ت عنهم مالك .

قال الأَ ثَيرَم: '1' سألتُ أحمدً بنَ حنبل ، عن عَمــرو بن أبي عمــرو

<sup>(2)</sup> عن سالم: 1 ب ت ط ك، عن نافع: خ (7) قوى : اط خ ت ، ب ب ك (9) كان بعض : اط خ ت ، كان مالك : ك به (11) قال ابن وهب ... و الميث : ا ب ت ط ك وقال ابراهيم و الميث : خ (15) يحيى: أ، ب ب ت ط ك خ \* وجماعة : ب ت ط ك خ ،  $\star$  قد : ا ، ب ب ت ط ك خ (17) سألت : ب ت خ ك ، وسألت : اط .

<sup>(1)</sup> احمد بن محمد بن هانيء الطائي ، الكلبي ، ابوبكير الاثرم المتوفي سنة 273 ه .

1 مولى المطلّب ، فقال : يُؤ يد أ مره مالك بن أ نس ، قد روك عنه ،
 وقد ذكره البخاري في الصّحيح وقال : قد رَوَى عنه مالك .

## باب في إجماع الناس عليه ، واقتداء الأكابر به ، وحاجتهم إليه

قال مالك رحمه الله تعلى ... فيما رَوى عنه ابن وَهَب وابن القاسِم: قال مالك رحمه الله تعلى ... فيما رَوى عنه ابن أني عن أمر دينهِ . قال ابن أبي حازِم: رأيت ويد بن أسلَم واقفاً يستفتيه . وقال مالك .

قال لى يحيى بن سَعيد ، حين خَسرج إلى العسراق : التَقسط لى مسُة حديث من أحاديث ابن شهاب أروها عنك ، فكتبتها ثم دفعتها إليه ، 10 فقال لى : أرويها عنك ؟ قات أ : نعم ! قيل له : فسَمِعها منك ؟ قال : كان أفقه من ذلك .

قال يحيّى بن سَعيد: التقَى مالك والثُّورِي ، فكان النُّوري سأل مالكاً. قال مَـعْن : رأيتُ النُّورَى يُرَاحِمنا على بابِ مالك . قال مَطروح بن شَاكر :

ت ط ك خ (10) لى: ا ب ك ، - ت طخ .

حَتْى تُجِيبِ ، فأَجابَ بخلاف جَوابِ رَبِيعَة ، فقال ابن ُ شِهابِ : ارْجِعوا ! بنا إلى قول مالك .

قال الدَّرَاوَ رُدِى : ينَا أنا جالسُ مع يَحِيى بن سعيد الأنصارى ، وهشام بن عُرُوة ، إِذ سمعتُ أحد هما يقول لِلآخَر : كم ذَا يكون هذا الرَّجُلُ بِنَ أَظَهُر نَا فَلا نَأْتِهِ نسمع منه ، أو نأخذ عنه ، فقلت في نفسي: 5 إن رجلا ذَهَب هَاذَان للا خذ عنه لأهلُ أن لا أجهلَه ، فقامًا ، وُقعتُ إِن رجلا ذَهَب هَاذَان للا خذ عنه لا هلُ أن لا أجهلَه ، فقامًا ، وُقعتُ معهما ، فأتيا باب مالك ، فاستأذ نا عليه ، فلم نَلْبَث أن سمعنا وقع الوسائد وأذِن لهما في لدُّخول ، فدخَلا ودخَلتُ معهما ، فقالا : يا أبا عبد الله ! حدثنا عن ابن شهاب .

وكان سُميان النَّوري إِذَا سُثلَ عن شَاذَ الحَديث يقولُ : رَعُـوه ، 10 فإِن الحَجازيَّ نَهَاني عنه ، يعني مالكا .

قال يحيَى بن مَعين : سَمع يحيى بن سَعِيد القَطَّان من مَالك في شَباب مالك .

قال تُسمَّبة : دخلتُ المدينة سنة سبع عشرة بعدَ موت نافيع بسَنَة ، وفي بَعضها : سنة شان عشرة ، وهو أَصَح ، فبرأيت مالكاً له حلقة ، وهو إَصَح ، فبرأيت مالكاً له حلقة ، وهو إذا اختَلَف الناسُ في شيء نظروا إليه ما يقول .

قال القاضي محمد بن أحمد البَـْصري : وفي هذه السنّة سَمِـع شُعبَة من مالك ، وسن مالك إذ ذاك نَـيّف وعشرون سنة .

<sup>(6)</sup> إن رجلا ذهب هاد أن : أب ت ، أن هذا رجلا دهب هاد أن: ط ك ، \_ خ \* للاخذ: ب ت ، في الاخذ : أ ط ك \* وقمت : ب ت ط ك خ فقمت : اللخذ : أ ط ك \* وقمت : ب ت ط ك خ فقمت : اللخ فلم نلبت: ب ت ك ، فلم تشب: أ خ ط (8) في الدخول: ت خ ك ، \_ أ ط ب (10) إذا سئل : أب ط ك ، سالناه : خ ت \* يقول : ب ت ك خ ، قال : أ ط (12) قال بحيى بن : ت خ ، قال ابن : ب ك ط أ : (17) شعبة : ت خ ب ، \_ أ ط .

ابن أنس، وكان للاثمير عند ورجل يَسْأَله، وهاكذا للقاضي والمختسب. ابن أنس، وكان للاثمير عند ورجل يَسْأَله، وهاكذا للقاضي والمختسب. قال سَعيد بن مَنْصور : رأيت مالكا يطوف وخلفه سُفيان الدُّوري يَتَعلَّم منه كما يَتَعلَّم الصَّبِي من مُعَلِّمه ، كُلَّما فعل مَالِك شَيْئاً يفعَلُه يَعمَلُه ، كُلَّما فعل مَالِك شَيْئاً يفعَلُه عَلْمَه ، كُلَّما فعل مَالِك شَيْئاً يفعَلُه عَلْمُ سَفْيَان ، يَقْتَدي به .

وقال ابن عُيَينَة : ما َنحنُ ومَالِكُ ؟ إِنما كُنَّا نَتْبع آثارَ مَالـكِ ، فإذا أَخذ عن الشَّيْخ أَخذنَا عنه .

وقال بعضُهم :

15

كنت عند ابن عينة فسأَله رجل عن الضَّحِية باللَّيل ، فقال سُفيان ؛ 10 لا بأسَ به ، فقُلت له ؛ إن ابن وهب يَرْوي عن مالك أنه لا يُضحَّى بليل ، وقراً « في أيَّام مَعْلُومَات ، . (1) .

فصاح ابن ُ عينة على الرَّجلُ وقال له: إن هذا أُخبَرني عن ابن وهب عن مَالكِ أَنّه لا يُضَحَّى بليل .

وقد أُذكر أن ابنَ وَهُب هو الذي حكمَى لابن عُيينة قولَ مالك هذا. قال ابن عُيينة قولَ مالك هذا. قال ابن عُيينة : حَجَّ مالك فضاق الطواف بالنّاس يأ تَموُّن به .

قال يحيَّى : قال الشافعي: أَفطرتُ بالمدينة عندَ مالِك م فخرج إلى العِيد

<sup>(2)</sup> للقاضي: اط، القاضي: تخك ب (4) يفعله: تخك ، فعله: ابط (7) فادا أخذ: ات ط ك ، فان أخذ: بخ \* عنه ابت ط ك ، منه: خ (10) له: ابطك ، تخ تخ (12) على الرجل: تخ ، للرجل: ب اك ، بالرجل: ط له له: ابطك ، تخ (14) وقد ذكر ... مالك هذا: ب ت ك خ ، - اط (15) فضاق ب ت خ ك ، فطاف: اط.

<sup>(1)</sup> الآية (28) من سورة الحج .

وصلَّى ثم انصرَف ونظر إلى النَّاس عند بنِت النَّبي ، وَتَطَلِّقُ ، وهُو على 1 باب المُسجِد ، فقال : ما لَهم ؟ قالوا : انصر فُوا يُسَلِّمون على النبي ، وَتَلَلِّقُ ، فرجَع في الرَّحبة إلى الحَظِيرة التي يطْعَم فيها المساكين في دمضان وتَرَك أن يَدخل السجِد ، فرأيت الناس قد خَرَجوا من المسجِد يَّشِغُون أينَ سَلَك.

وقال عَيق بن يعقوب : ما أجمع أهلُ المدينةِ على أحد بعد النبي ، 5 وقال عَيق بن يعقوب : ما أجمع أهلُ المدينةِ ما إلاّ علَى أُجداً من أهل المدينة قَبْلَ مَوتِه إلاّ وقد أجمع عليه .

وقال ُحمَيد بن الأسوَد: ما تقلُّد أهلُ المدينَة بعْدَ قول زَيد بن ثابت كما تَقَلَّدُوا قولَ مالك .

وقال ابن أبى أويس: حضرت الاستسقاء بالمصلى، فلما حَوَّل الإمام 10 ارداء ، قام مالك فحوَّل ساجاً عيله ، فقام الناس فحوَّل الإمام ، أن نصرف مالك قيل له: أمن سنة الاستسقاء ، إذا حَوَّل الإمام ، أن يقوم الناس فيحو لوا أرديتهم ؟ قال: ليس عليهم قيام ، ويُحو لون قُعوداً، وإنما و قفت لان ساجى كان تحيي ، فلم أقيد على تحويله حتى قمت قال مروان بن محمد: ما ترك مالك الرواية عن أحد إلا ضيف . قال ابن كنانة: قال العمري (1) لمالك : با يمنى أهل الحرَمين ،

<sup>(1)</sup> ثم انصرف: ا ب ط خ ت ، وانصرف: ك (1-2) وهوعلى باب ... عليه وسلم: ا ب ا ب ت ط ك ، - خ (4) أين سلك: ب ت ك خ ، اثر مالك: ا ط (5) بن يعقوب: ا ب ط خ ت ، - ك (6) وما نعلم: ا ب ط ، و لا نعلم: ت خ ، ولم: ك (8) تقلد اهل: ا ب ط ك ت تقلد احد من اهل: ك (9) قول: ا ت ط خ ، - ب ك (13) قعودا: ب ت ك ط ك ت تقلد احد من اهل: ك (9) قول: ا ت ط خ ، - ب ك (13) قعودا: ب ت ك خ،وهم قعود: ا ط (14) حتى قمت: ا ب ط خ ك، حتى وقفت: ت (16) بايمنى: ب ت ك خ،مايغنى: ا ط

<sup>(1)</sup> هو عبد العزيز بن عبد الله بن عمر العمري المتوفي سنة 171ه أو172، وكان خرج مع«النفس الزكية».

1 وأنت ترى ظلم أبى جَنفر ، فقال َله مالك : أ تَدري ما الذي منَع عُمر ابن عبد العزيز أن يُولى ِ رجُلا صالحاً بعده ؟ قال : لا ، قال : كانت البيعة ليزيد ، فخاف عمر إن بايع لفيره أن يُقيم يزيد الهَيْج ، (\*) ويقاتِل الناس ، فيُفْسِد مالا يُضلَح فاحتَهل العُمْرِيُ على دأي مالك .

وقال سفيان : كان مالك سراجاً ؛ حَبَّج الثورى فُطفت ممه فلم يكن ممه كَبِير أَحَد ، وقَدِم مالك فَطاف بالبيت فَضاق الطَّواف بالنّاس، يمنى لكثرتهم .

ولما رَوَى مالكُ عَن يَزِيد بن عَبد الله بن البَهادي ، رَحَل إلى يَزِيد قال: قريبٌ من أَلف راحلَة ، فلما أُصبَح يَزِيد ونظَر إلى كَثْرة من غَشِيَ بابه قال: ما هذا ؟ قيل له : إن مالكاً قدروي عنك .

وقال دَاود بن مهران: لما أتيت المدينة حضرت جنازة ، فلم يبق أحد منهم ، من بني هاشم ومِن قريش وَالنّاس إلا حَضَرها ، فلمّا أخرجت الجنازة، قام مالك وقام الناس لقيامه ، فمضى ماشياً بين يديها ، وتبعه الناس؛ فما رأيت أحداً خلف الجنازة ، ومالك أمامهم .

15 وقال الليث: إني لأدعو لمالك ِ في صلاتي ، وذكر من حاجة الناس إليه في النُفيا .

قال الشافعي: رَأْيَتُ المُغِيرة وابنَ أَبِي حَازِم والدَّدَرَاوَ رُدِي يَذَهُبُونَ مَذْهُبُ مالك .

قال ابنُ وهب : سألت عبد العزيز بن المَاجِشُون عن مَسْأَلَة فقال : 20 ما يَحْضَرني فِها جَواب ، ولكن سَل مالكاً وأخبرني بما يقول . فسألته

وأخبرته، فقال: مالك سَيَّدنا وعالِمنا .

1

10

15

وذكر عبد العزيز بن المَاجِشون مَسْأَلَة اختَلَف فيها قولُ أبيه وقول مالك فقال : وَبِقَوْل مالك مُ أَنِيهُ كَان مُوفَّقاً. قال خالد بن نزاد :

زَار مُسْلِم بن خَالِد الزّ نُجِي (1) مالك ، فقال له مالك : ق يا مُسْلَم! ما هذه الاشياءُ التي تبلنني عنكم تخالفون فيها أهلَ المدينة ؟ قال : يا أبا عبد الله ، أصلحك الله! إني قد جمعت أشياء أريد أن أسألك عنها . قال مالك : هات ! أما إني أحب أن يُسر شدكم الله ، ولكني أكره أن تُخالفوا أهلَ المدينة إلى غيرهم .

قال محمد بن الحسن الشيباني :

أَقَمتُ على باب مالك سنتين أو ثلاثاً أَسمَعُ منه ، وكان يقول : إنه سَمع منه لفظاً أكثر من سبعمائة حديث .

وقال يحيى بن يحيى التَّعِيمي : أَقْمَتُ عند مالكُ بن أَنَس بعد كمال سَماعي منه سنة ، أَتَعلَّم هَيْئَتَه وشمائله ، فإنَّها شمائل الصَّحابة والتَّابعين ، أو نحوَ هذا .

وقال محمد بن عبد الحَكَم : كان الشّافمُّي إذا ُستِل عن شيء يقول : هذا قَوْلُ الاَّستاذي ، ومالـكُّ مُلَك أُستاذي ، ومالـك مُّملِّمي ، وعنه أُخَذنَا العِلم ، وما أَحَد أَمَن على من مالك ، وإنما أنا

<sup>(2)</sup> عبد العزيز : ب ت ك ط ، عبد الملك : ا خ (4) الزنجى : ا ط خ ، الزرنجى : ب ، الدرنجي : ب ، الدرنجي : ت ك (13) أتملم هيئته : ا ب ت ك خ ، أتعلم منه هيئته : ط .

<sup>(1)</sup> مسلم بن خالد المخزومي ، مولاهم , ابو خالد المكي المعروف بالزنجي المتوفي سنة 180 ه .

1 غلامٌ من غلمان مالك ، وجَعَلْتُ مالكاً حجةً بيني وبين الله تعلى .
وقال ابن وَهب: لولا أن الله تعلى استنقذنا بمالك واللّبيث لـعَالَمنا .
و سُئل مالك معند الله بن عَبد الرحمان الا أنصاري الذي يُحد ث عنه ابن سَمْعَان (1) ، فقال: مَا أَ عُرِفُه ، فقال الناس : رَجُلَمن أهل المدينة من الا أنصار ، ويُرْوَى عنه ، لا يَعرفُه مالك ؟ فاتّهمَه النّاس .

قَالَ عَلَى بِنِ السَدِينِيِّ : إذا حَدَّثُ مَالكُ عَن رَ بُجلِ مِن أَ هُلَ السَدِينَة ، ولا نَعرِفه ، فَهُو بُحجَّة " ؛ لا نه كان ينتقيى . وقال على السَدِينة ، ولا نَعرِفه ، فَهُو بُحجَّة " ؛ لا نه كان ينتقيى . وقال على السَدينة ، ويَحيَى في أهل العراق .

وحكى بعض من ألّف في مناقبه أن ابن أهر مُز مر "بدار بعض الله أهل الأ قدار ، وهُو واقف مع مَولاة له ، فقال ابن أهر مُز ، يا هذا ! إنّك على الطّريق ، وليس يَصِلُ هذا لك ، فقال : هذه دا ري، ومَولاتي وحَسَمِي ، فما يُنكر على مِثْلِي ؟ وقال لمبيده : طَنُوا بَطْنَه ، فوطِئُوه حتى مُعمل إلى مَنزله .

فعادَه النَّاسُ وفيهم مَالك ، فجعَل يشكُو ، والنَّـاسُ يَدُعـون له ، 15 ومَالِك ساكِتُ ، ثُم تكلُّم فقال : إِنَّ هَذَا لَم يكن لك ، تَأْتَى إِلَى دَرُجُل مِن أَهُلُ الْقَدْرِ على باب داره ، ومعَه حَشَـمُه وَمُوالِيه .

<sup>(2)</sup> وقال ابن وهب: اب ت ط ك ، وقال لى ابن وهب : خ (4) الهل : اب ت ط ك ، ح (5) وبروي : اب ك ط خ ، يروى : اب ك طخ ، يروي : ت (6) قال على : ا ب خ ط ك ، وقال : ت (7) ولا نعرفه : ب ت ك خ ، لا نعرفه : ط ، لا تعرفه : ا (10) أهل : ا ب ط خ ، – ت ك (12) ينكر على مثلى ب خ ك ، فما تنكر على مثلى : ا ط ، فما ينكر على شيه: ت (14) يشكو والداس: ب ت ط ك خ ، يشكوالناس: ا.

<sup>(1)</sup> في تقدمة الجرح والتعديل ص 12: «سال عبد الرحمن بن القاسم ما لكا عن ابن سمعان ، فقال: كذاب».

فقـال له ابن ُهرمُز : فتُركَى أنّي أخطأت ؟ قال : إِي وَاللهُ وذكَر 1 باقي الحِكاية .

ولما قدم حَمَّادُ بن زَيد المدينة لم يأتِه أَحدٌ من أصحاب مَالك ، فراح حَمَّاد فشكا ذلك إليه ، فقال له : أنا أمرْتهم بذلك ، قال : ولِمَ فراح حَمَّاد فشكا ذلك إليه ، فقال له : أنا أمرْتهم بذلك ، قال : ولِمَ يا أَهِلَ العمر اق تكتُبون بالمَدينة عمن لا قسمَادة له عندنا ، فنتَوهم (\*) عليكم أنكم تَشْمَلون هاكذا في بلادِكم ، (53) فرجم حَمَّاد فأسقَط عَامّة عِلْمه .

قال سُعنون : جاء وافد من أهل مِصْ بسؤالاتهم لِرَيعة ، فَوَجَدَهُ قَد مات ، قال : فلم أرد أن أرجع بغيرجواب ، فرأيت في المسجِد حَلْقة يَخُوضون في العلم ، فجلست إليهم وأخبر تهم أمري ، وقلت لهم : إن كان ٥١ عندكم علم فأجيبوني أو فأرشِدُوني .

فأشارَ جَميعهُم إلى مالك بن أنس ، وهو يومئذ شَابُ جالس إلى عمود وحده ، ولم أدَع حلقة إلا جلست إليها ، وسأَلتُهم ، فكُللُهم يَدُلُنى عليه ، فأتَيتُه فأخبر ته بخبَري وبما دَلّنى القوم عليه ، وذكر أنه سَأَله ، فكُللًا قرأ عليه مسألة بكنى ثم أجابه .

قال سحنون : بكَى حين عرفها ، وعَرَف أنه احتِيجَ إليه فيها .

15

<sup>(1)</sup> فترى أني : ب ت ك خ ، فتراني أني : ا ط (6) فتوهم عليكم : ا فيتوهم عليكم : ب ت ط ك خ (7) علمه : ب ت ك ط خ ، عمله : الله (8) وافد من : الله ب ت ك ط خ ، عمله : الله (8) وافد من : الله ب ت ك ط خ ، وفد من : خ (9) فلم أرد أن . . . . فرأيت : ب ت ك خ ، فلما أردت أن ارجع رأيت: ط ، فلما أراد ان يرجع رايت: ا (11) فأجيبوني : ب ت خ ك فاخبروني : ا ط ★ اوفارشدوني : ا ب ت ط ك ، \_ خ (12) فأشار جميعهم إلى : ا ط خ ، فأشار الى جميعهم الى : ب ت ك .

ا قال المغامي عن عبد الملك: سَمِعت مُطَرِقاً وابنَ الماجِشُون يقولان عن مالك في أمّهات الأولاد ، إذا استُحققن: إنهن يؤخَذن وقيمة أولادهن، حتى استُحقّت أم ولده مُحمّد، وتخاصَم فيها وكيل المستحق مع وكيل مالك عند المطلب والى المدينة ، فقال المطلب: ما أرى أحداً أستشيره في أمره غيرَه ، فقال وكيل الطالب: تستشيره في أمر نزل به ؟ فقال المطلب: إسس مثله يُتّهم ، ولو كمان صاحبه حاضراً استشرناه ، يعنى ابن أبي سلمة . فاستشار مالكاً في ذلك فقال: قد كان مِن رأيي في ذلك ماقد علمت، وجَرَى في النّاس ، حتى رأيت أمراً شهيدها ؟ يُعمد إلى أم وكدي ، فنستخرج من تحتى ، وإنما اشتريت من سوق المسلمين فتحمل على ذربون (1) أنا أفديها يجميع مالى ، وما طلم من دُفعَت إليه القيمة .

فحكم بذلك، فما سُرَّ أهلُ المدينة بشي ُ سُرورَهم بِهذه الفُتْيا. وفي « الثمانية » (2) و«الواضحَة» مثله ، وأنه قولُ ابن كنانة وابن الماجشُون .

<sup>(1)</sup> كذا، ولم اهتد الى المعنى المراد،

<sup>(2)</sup> الكتب «الثمانية »، وتسرف بثمانية ابمي زيد عبد الرحمان بن ابراهيم بن عيسى القرطبى المروف بابن تمارك الفرس المتوفي سنة 258 هـ ، وحل الى المشرق ، ولقي بالمدينة جمعاً من اصحاب مالك فسالهم عن مسائل وأجابوه فيها فجمع اجوبتهم في تمانية كتب سميت « بتمانية ابى زيد » . وستأتى الاشارة اليها لدى القاضى عياض في ترجة ابى بكرابن وثاب المدني، أما «الواضحة» فكتاب كبير مشهور لعبد الملك بن حبيب،

قال أبو محمد الضَّرَّابِ وغيرُه: رَوى عن مالك جماعة من الشيوخ الذين 1 رُوَى عنهم ، منهم : يحيى بن سميد الأنصاري (1) وأبو الأسود بن نَوْفَل (2) وزیاد بن سع**د** <sup>(3)</sup> . وابن شهاب • وهشآم بن عروة . وربيعة ، إلى آخرين سواهُم • وأما من روى عنه من أقرانه ممن مات قبله أو بعده فكثير ٠ 10 كا بن جريج. وابن عجلان <sup>(4)</sup> . والدَّرَاوَرْدي (5). وعبد الله بن جعفر المديني (6). واللث . 15 ونافع القاريء . وعبد العزيز بن الماجشون (٦) . ( 1 ) روى : ا ط ك خ ، وروى ، ب ت (13) المديني: ا ب ت ك ، المدني: ط ، - خ .

(3)

يحيي بن سييد بن قيس بن عمروبن سهل الانصاري قاض المدينة المتوفي سنة 143 ه . (1)

هو أبو الاسود المدني يتيم عورة ، واسمه : محمد بن عبد الرحمات بن نوفل القرشي الاسدي، (2)ابن عم عروة بن الربير، وكان عروة قد حضنهورباه فقيل له من أجل هذا \_ يتيم عروة، وهو من جلة شيو خما لك

رياد بن سمد الحراساني ،ابوعبه الرحمان المكنى .

محمد بن عجلان القرشي ، ابوعبد الله المدنى المتوفي سنة 148 هـ . (4)

عبد العزيز بن محمد بن عبيد الجهني. ابو محمد المدني ،من الطبقة الاولى من اصحاب ما اك ، وياني عند المؤلف. (5)

عبد الله بن جنفر بن نجيح السمدى ابوجنفر المديني ، والد على ابن المديني. توفي سنة 178 ه . (6)

عبد العزيز بن عبد الله بن (بي سلمة الماجشون التيمي مولاهم المدنى، المتوفي سنة 166 ه. (7)

- 1 والسفيانين (1) .
  - و الحمادين <sup>(2)</sup> .
    - والزنجي .
    - وأبى حنيفة .
  - ة وصاحبيه <sup>(3)</sup> .
    - ووكيع (4).
      - وشعبة .
- والأوزَاعِي ، وسِواهم مثن سَنذكرهم بعد هذا . قال غدرُه :
- النه فقي رواية هَاوُلا المشيخة وأمثالِهم عن مَالك دليل على على شأنه. قال جَمْفَر الفِرْيابي : لا أعلَم أحداً روى عنه الاثية والجِلّة من مات قبله بدُهر طويل إلا مالكا ، فإن يحيّى بن سَعيد مات قبله بخس وثلاثين سنة ، والا وُدَاعِي بعشرين ، والشّورى وثلاثين سنة ، والا وُدَاعِي بعشرين ، والشّورى

<sup>(3)</sup> والزنجي : اك، والدلجى : ط، والمرنجي ت، والترجيح : خ، وغير واضحة في ب (11) والجلنز ا بتك خ، الجلة: ط (12) الا مالكاً: اط، الا مالك: ب ت ك خ (13) سنة: خ، – اب ت طك.

<sup>(1)</sup> سفيان بن سعيد بن مسروق التورى المتوفي سنة 161هـ، وسفيان بن عيينة بن ابي عمران الهلالي، ابو محمد المتوفي سنة 198هـ .

<sup>(2)</sup> حماد بن سلمة بن دينار، ابوسلمة البصرى المتوفي سنة 167 هـ، وحماد بن زيد بن درهم الازدى ، ابو اسماعيل الازرق البصرى المتوفي سنة 179 هـ.

<sup>(3)</sup> هما : محمد بن الحسن الشيباني المتوفى صنة 189 هـ ، والقاضي ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن سعد الانصاري المتوفي سنة 182 هـ .

<sup>(4)</sup> وكيم بن الجراح بن مليح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي المتوفي سنة 196 هـ.

بثمانَ عشرة ، و ُشعبة بسَبْع عشرة.

قال القاضي الإمام أبو الفَضل رَضي الله عنه :

وأبو حنيفة بثلاثين سنة ، وهَــَـام (1) بأكثر من ذلك ، وأغرب من هذا النه مري ، توفى قبل مالك بخمس وخمسين سنة .

قال أبو الحسّن الدَّارُقطني :

لا نعلم أحداً تقدّم أو تأخّر اجتمع له ما اجتمع لمالك ، وذلك أنه روى عنه رُجلان حديثاً واحداً بين وفاتيهما نحو من مئة وثلاثين سنة : عمد بن شهاب الزهري شيخه، تُوفي سنة خمس وعشرين ومائة ، وأبو حذافة السّنهمي ، توفي بعد الخمسين ومائتين ، رَويا عنه جميعاً حديث الفُسَر ثيمة (3) بنت مالك في سُكنَى المغتدّة (3) .

## باب تحريه في العلم والفتيا والحديث وورعه فيه وإنصافه

10

(54)

قال عبد الرّحمان العمَري: قال لى مَالك: رُبَّما وردَت علَى المسألةُ تمنعني من الطَّعام والشَّراب والنَّوم، (\*) فقلتُ له: يا أبا عَبد الله! والله ما كلاُمك عند الناس إلا نَقْش في حجّر ، ما تقولُ شيئاً إلا تلقَّوهُ منك،

 <sup>(1)</sup> بسبع عشرة: ب ت خ ك ، بتسع عشرة: اط (2) القاضي : خ ، - ا ب ت ك ط ، (3) وهمام : ب ت ك ط ، من هذا : ا ب ت ك ط ، من ذلك : خ (6) لا نعلم : ا ب ك ط خ ، لم نعلم : ت (7) وفاتهما : ب ت ك ط ، وفاتهما : ا خ (6) له : ا ، - ب ت خ ك ط \* والله : ا ط خ ك ، - ب ت (14) نقش : ا ب ط خ ، الا كنقش ؛ ك ت .

<sup>(1).</sup> كانه همام بن منبه المتوفي سنة 131 ه .

<sup>(2)</sup> الفريمة بضم الفاء وفلح الراء المعملة ، بنت مالك بن سنان وهي اخت ابى سعيد الحدري الصحابي المشهور .

<sup>3</sup> حديث الفريعة هذا في الموطا (مع تنوير الحوالك 106/2).

1 قال : فمَن أُحقُّ أَن يكون كذا إلا من كان هكذا ؟ فرأيتُ في النَّـوم قائلاً يقول : مالك معضُوم .

قال ابن القاسم:

سممت مالكاً يقول : إني لَا أُفكر في مسألة منذ بضع عشرة سنة،

ة فما اتَّفق لي فيها رأي ٌ إلى الآن .

وقال ابن مُمهدي :

سَمِعت مالكاً يُقُول: رُبّما ورَدت على المسألة فأسهَر فيها عامّة كَيْلَتي. قال ابن عبد الحكم:

كان مَالِكُ إِذَا نُسْلُ عَنِ السَّأَلَة قَالَ للسَّائُل: انصَرِف حتى أَنظَرَ فيها. وقال فيها. ويُتردد فيها ، فقلنا لَه في ذلك ، فبكَى وقال : إني أَخَاف أَن يَكُون لِى من المسَائل يوم وأَي يوم .

قال قراد :

كان مالك أإذا جلس ينكس رأسه ، ويُعرّك شفتيه بذكر الله ، ولم يَلتَفت يبيناً ولا شمالا ، فإذا سُل عن مسألة تفيّر لونه ، وكان أحمر ، ولم يعفرة ، فيصفر وينكس رأسه ويعرك شفتيه ثم يقول:ما شاء الله لا حول ولا معفرة إلا بالله ، فربما سئل عن خمسيين مسألة فلا يجيب منها في واحدة وقال بمضهم :

لكاً نما مالك ، والله ، إذا أسئل عن مَسألة واقف ين الجَنَّة والنَّار . (1) يكون كذا : ب ت ك ، يكون هكذا : ا خ ط (7) ليلتي : ا ب ط خ ، ليلى: ت ك (11) يوم وأي : ا ت خ ط ك ، يوم القيامة وأي : ب (12-16) قال ... في واحدة: ب ت ك خ، ـ ا ط (12) قراد : ت ، مراد : خ ب ، فزاد ؛ ك (14) بصفرة : ت ك ، -- ب خ .

وكان يَقول :

مَن أُحَبُ أَن يَجِيبَ عَن مَسَأَلَةً فَلْيَغُرِضَ نَفَسَمَ قَبَلَ أَن يَجِيبَ عَلَى اللَّهِ وَلَلْهُ وَلَلْهُ وَلَلْهُ مِنْ اللَّهِ وَلِللَّارِ ، وكيفَ يكونُ خَلاصُهُ في الآخِرة ، ثم يجيب .

وقال :

ماشى، أَشَدُ على من أَن أَسال عن مَسالة من الصلال والتحرام ؟ لا نُ هذا هو القطع في حكم الله ، و لقد أ دركت أهل العلم والفقه ببلدنا وإن أحدهم إذا سُئل عن مسألة كأن الموت أشرف عليه ، ورأيت أهل زماننا هذا يَشتَهُون الكلام فيه ، والفتيا ؛ ولو وقفوا على مَا يَصِرون إله عدا لقللوا من هذا ، وإن عمر بن الخطاب ، وعليا ، وعلقة : خيار الصحابة ، كانت ترد عليهم المسائل ، وهم خير القرون الذين بعث فيهم النّبي ويُطابع ، وكانوا يَجمَعون أصحاب النبي ويُطابع ، ويسألون ، ثم حِننذ أَنْ فيها ، وأهل أَنْ رَماننا هذا قد صار فخرهم الفتيا ، فيقدر ذلك يُفتح لهم من العلم ، قال ؛ ولم يكن من أَمْر النّاس ، ولا مَن مضى مِن سَلّهنا الذين يُقولُوا هذا حلال سَلّهنا الذين يُقولُوا هذا حلال علينا الذين يُقولُوا هذا حلال علينا الذين يُقتدَى بهم ، ومعولُ الاسلام عليهم ، أن يَقولُوا هذا حلال وهذا حرام ، ولكن يَقولُون: أنا أكرَه كذا، وأرى كذا ، وأمّا حيلال

<sup>(5)</sup> على من أن : اط ت ك خ ، - ب (7) كان الموت أشرف عليه : اب ت ك خ ، كان الموت أقرب اليه : ط (8) يشتهون : ب ت خ ك ، يستقون : اط (10) ترد: اط تشردد : ب ت ك ، تردد :  $\pm$  القرون الدين ... فيهم : اط ت ، القرون بعث فيهم : خ ، القرن الذي بعث فيه : ب ك (13) ولا من : ا ت ك خ ، ولا ممن : ط ب (13-14) من سلفنا : ب ت ك خ ط ، ممن سبقنا : ا (14) سلفنا الذين يقتدي: ا ب ت ط خ ، سلفنا المقتدي : ك  $\pm$  ومعول : ب ت ط ك خ ، ويعول : ا (15) ولكن يقولون : تصويب ، ولكن يقولوا: ا ط ، ولكن يقولوا: ا ط خ ك ، - ت.

المحرّام فَهَذا الافتراء عَلَى الله ، أما سمعتُهم قوْلَ الله تَعَلى: « قُلْ أَرَأَ يُتُم مَا أَنْولَ الله تَعَلى: « قُلْ أَرَأَ يُتُم مَا أَنْولَ الله كُمْ مِنْ دِرْقِ فَجَعَلْتُمْ منه حَراماً وحلالاً (١)» الآية ؛ لأن الحلال ما أحله الله ورَسُولُه ، والحرام ما حَرَّماه .

قال مُوسَى بن داود :

مَا رأيتُ أحداً من المُلماء أكثَر أن يَقُول : لا أحسِن ، مِن مالك، ورُبَّما سمعتُه يَقُول : ليسَ هَذا ببلدنا .

قال مَروان بن محمد :

كُنْت أَرَى مَالِكُما يَقُولَ للرَّجِل يَسأَله : اذْهَب حَتَّى أَنظْر في أمرك. فقلت : إِن الفَقْه مِن بَاله ، ومَا رَفْعَه الله إِلا بِالتَّقْوَى .

10 قال سُعنون : قال مالِك يـوماً : : اليـومَ لى عِشرون سَنَة أَتفكّر في عَشرون سَنَة أَتفكّر في عَشرون سَنَة أَتفكّر

قال ابن مهدي (2): سأَل رُجلٌ مالكاً عن مَسْأَلة ، و ذَكر أَنَّه أُرْسِل فيهَا مِن مَسيرة ستَّة ِ أَشهُر مِن المغرب ، فقال له : أخبر الذي أُرْسَلك أنه لاعلم لِي بها ، قال : ومَن يَعلمُها ؟ قال : مَن عَلَّمَه الله .

15 وسَأَله رَجُل عن مسأَلة استَوْدَعه إِياها أهلُ المغرب ، فقال: ما أدري ، ما ابتلينا بهذه المسألة في بَلَدنا ، ولاستمِعنا أحداً مِن أشياخنا تكلَّم فيها ، ولكن تُعود .

<sup>(1)</sup> الافتراء: اب ت ط ك ، افتراء: خ بد سمعتم: خ ، سمعت: اب ت ط ك (9) بالتقوى: بت طك ، بالتقدير: ا (14) من علمه: اب ك ط خ، الذي علمه: ت .

<sup>(1)</sup> سورة يونس 59.

<sup>(2)</sup> الخبر في تقدمة الجرح والتعديل 18 ، والانتقاء 38 . ولم يرد فيه ذكر للمغرب .

فلماً كان من الغَدِ جاء ، وقد حَمَل ثِقَلَه على بَغْلَة ِ يَقُودها ، فقال : 1 مَسْأَلْتِي ؟

فقال : مَا أُدرِي ماهِمَى ؟

فقال الرجل : يَا أَبَا عبد الله ! تركتُ خَلْفي من يقول : ليس على وجه الا تُرض أَعلمُ منك. فقال مالك عير مُسْتَوْحِش : إِذَا رجعت فأُخبِرهم أني 5 لا أُحْسن .

وسأله آخَرُ فلم يُجِبُه ، فقال له : يا أبا عبد الله أَجبنى !
فقال : وَ يُحك ! أَتريد أَن تَجعَلَنى مُحجَّةً بِينَك وبين الله ؟ فأحتاج
أنا أَولاً أن أنظر كيف خلاصي ثم أُخلَصك .

قال ابن أبى حازم (1): قال مَالك: إذا سَأَلك إنسان عن مسألة ، 10 فابدأ بنفسك فأحرزها .

قال الهَيْثَم بن جَمِيل (2): شهدت مالكاً سُئل عن ثمان وأربعين مشألة ، فقال في اثنَتْن وثلاثين منها: لا أدري .

وقـال خَالِد بن خِدَاش <sup>(3)</sup> : قدِمتُ من العِـراق على مالك بأربين مسألة ، فَما أَجابَني منها إِلا في خَمْس ِ .

<sup>( 1 )</sup> بغلة يقودها : ت ك ، بغله يقوده : ا ب ط خ (7) له : ا ب ط ك ، – خ ت (13) فأحرزها : ب ت ك خ ، فاحذرها : ا ط (12) سئىل : ا ت خ ك ط ، يسأل: ب (13) في اتنين : ب ، في اتنين : ا ت خ ط ك (14) بن خداش : ا ب ت خراش : خ ط ك .

عبد العزيز بن ابي حازم سلمة بن دينار، من الطبقة الاولى من اصحاب مالك بالمدينة، يأتي عند المؤلف.

<sup>(2)</sup> الهيثم بن جميل (ابفتح الجيم)البغدادي، أبو سهل الحافظ المتوفي سنة 213 هـ. والحبر في الانتقاء 83.

<sup>(3)</sup> خالد بن خداش (بكسر الخاء المجة وبالدال المهملة) المهلي بالولاء ، ابو الهيثم البصري المتوفي سنة 232 هـ. والخبر في الانتقاء 83.

(55) 1 وقال مالك <sup>(1)</sup> : كان ابن عَجْلان يَقُول :إذا أخطأ العالم <sup>(\*)</sup> لا أدرِي أَصِيبَت مقاتلُه ، وقد رُوى هذا الكلم عن ابن عَبّـاس ، رضى الله عنها <sup>(2)</sup> .

قال ابن وهب :

كان مالك م يقول في أكثر ما يُسأل عنه : لا أدري . قبال عمر بن يزيد : فقلت لمالك في ذلك ، فقال : يَرْجع أهل الشيام إلى شامهم ، وأهل الميراق إلى عراقهم ، وأهل مصر إلى مصرهم ، ثم لعلى أرجع عمّا أفتيتَهُم به ، قال : فأخبرت بذلك اللّيث، فبكى وقال : مَالِك والله والله وقوى من اللّيث، أو نحو هذا .

وقال مَعْن بنُ عيسَى :

سَمِعت مالكاً يقول: إِنَّهَا أَنَا بَشَر أُخطِيء وأُصِيب، فَانْظُروا فِي رَأْيِي؛ 15 فَكُل مَا وَافَق الكِتاب والنُّسنَّة فَخُذُوا بِه ، وكُلُّ مَا لَم يُوافِق الكِتاب

<sup>(1)</sup> وقال مالك كان ابن : الانتقاء ، وقال قال ابن : ابطخ ك ، وقد قال ابن : ت

<sup>(6-5)</sup> حتى يكون.... عنه لا أدري: ابتك خ، ـط (9) يزيد: ابتك ط،زيد: خ

<sup>(1)</sup> الخبر في الانتقاء لابن عبد البر 83 .

<sup>(2)</sup> نسب هذا القول لمالك نفسه في الانتقاء 73.

<sup>(3)</sup> في الانتقاء 83 : « وروي ابن وهب عن مالك بن انس قال : سمعت عبد الله ابن يزيد بن هرمز » ، ثم ساق الخبر .

والسنة فأتركوه .

1

قال ابن أبى أُويس: سئل مَالك مَرة عن نَيِّف وعشرين مَسْأَلة، فيجيب فما أجاب منها إلا في واحدة و وربما سُئلَ عن مِائة مَسْأَلة، فيجيب منها في خَمْسٍ أو عَشْرٍ، و يَقُول في البَاقِي: لا أَدْدِي .

قال أبو أمنصعَب:

قال لنا المُغيرة : تَمَا لوا نجتم ونَسْتَذَكُ كُلَّ مَا يَقِى عَلَيْنَا مِمَّا وُلَيْدَ أَنْ نَسْأَلُ عَنْهُ مالكما ، فَمَكَمْنَا نَجْمَعُ ذلك، وكتبناه في تُقْدَاق (1) ، ووَ تَجه به المُغيرة وسأله الجواب ، فأجابه في بعض ، وكتب في الكثير منه : لا أدري .

فقال المغيرة: ياقوم ! لا والله ، ما رفّع الله هذا الرجل إلا بالتقوى، 10 من كان منكم أيسأل عن هذا فير تضي أن يقول ؛ لا أدري ؟

قال ابن وهب:

سألتُ مالكاً في ثلاثين ألف مسألة ، نوازل في ُعمرُه ، فقال في ُ عُمرُه ، فقال في ُ عُمرُه ، فقال في ُ ثُلْتُها ، أو في شَطرها،أو ما شاء الله منها : لا أحسن ولا أدري وقال أن وقال الو ملا رجل صحيفته من قول مالك من لا أدري لفعل قبل أن أن أيجيب في مسألة .

قال مُصعَب

و جهنى أبي بمسألة ، ومعى صَاحبُها، إلى مالك ، فقصَّها عليه فقال: ما

<sup>(3)</sup> وربما سئل: ا ب ط ك ، وربما يسأل: ت ، وقيل سئل: خ (7) فنداق : ا ب ط ، قنوان : ت ك ، فنادق : خ (8) في بعض: ا ب ك ط خ ، في بعضه : ت (10) يا قوم: ب خ ط ، يقول : ا ت ك \* رفع الله هذا: ب ط خ ، – ا ت ك.

<sup>(1)</sup> القنداق: صحيفة الحاب ( تركية).

1 أُحسن فيها جواباً ، اسألوا أهلَ العِلم

قال ابن أبى حَسّان: 'سئلَ مالكُ عن اثنين وعشرين مسائلهُ بِحَضْرَتي فَما أَجَابَ إِلا في اثنتيْن، بعد أن أكثر من قول نلاحول ولاقوة إلا بالله الملكي العَظيم .

5 وكان الرَّجل يسائُله عن المسائَلة فيقول : العِلمُ أوسَعُ من هـذا. وقال بعضهم له : : إذا قلت أنت يا أبا عبد الله : لا أدري ، فمَن يَدري؟ قال : وَيْحَك! ماعرفْتَني ! ومن أنا ؟ وأيُّ شيءٌ مَنزلتي حتى أدري ما لا تدرون ؟ ثم أخذ يَحتَج بحديث ابن عُمَر، وقال : هـذا ابن عُمَر ، وقال : هـذا المناس العُجب وطلب الرياسة ، وهذا يَضمَحِلُ عن قَليل .

وقال مَرَّةً أُخْرَى : قَد ابْنلى عُمر بن الخَطَّاب بَهَذه الاَّشْياء فَلَم يُجِب فيها . وقَال ابنُ الزَّير : لا أدرِي ، وابنُ عُمَر : لا أُدري .

وقال مُصْعب: أُسِيل مالك عن مسائلة فقال: لا أدري ، فقال له السّائلُ إِنها مسألة خفيفة سهلة ، وإنها أردت أن أُعِلم بها الامير ، وكان السائل ذَا قَدْر ، فغضب مَالك وقال : مسألة خفيفة سهلة ؟! ليس في العلم شيء خفيف ؛

<sup>(1)</sup> اسألوا: ب ت ، سلوا: اط خ ك (2) بحضرتي: ا خ ط ، - ت ب ك (3) اشتين : ا ط ب ، اثنين: ت خ ك \* قول: خ ، - ا ب ت ك ط (4) العلى العظيم: خ ، - ا ب ت ك ط (4) العلى العظيم: خ ، - ا ب ت ك ط (6) له : ط ، - ا ب ت ك خ (7) ما عرفتنهي : ا ت خ ، - ا ب ت ك خ (7) ما عرفتنهي : ا ت خ ك ك ط ، أعرفتني : ب \* ومن أنا : اط خ ب ، وما أنا : ك ت \* وأي شيء منزلتي : ت ك خ ، وايش منزلتي : ا ب ، وأين منزلتي : ط (14) إنها مسأله : ا ب ت ك ط ، إنما هي مسألة : خ .

أَمَا سَمِعت قولَ الله تعلى : « إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً » (1) ؟ 1 فَالعِلمُ كُلُّه ثَقِيل ، وبخاصة ما يُسائل عنه يوم القيامة .

قال بعضُهم: ما سمت قط أكثر قولاً من مالك «لاحول ولا قوة إلا بالله »، ولو نشاء أن تنصرف بألواحنا مملوءة بقوله: لا أدري « إن نَظْن إلا طَنّا ومَا نَحْنُ بِمُسْتَنْقِنِينَ » (2) ، الآية لفَعْلنا .

وقال له ابن القاسم (1):

ليس بعد أهل المدينة أعلم بالبيوع من أهل مِصْر ، فقال مالك: ومِن أين علمُوها ؟ قال : منك ، قال مالك: مَا أعلمها أنّا ، فكيف يعلمونهابي؟ قال مُفَيَّضل بن فَضالة : ما يُعدُّ مالك الله على نقًاد يبت المال .

وقال ابن أبى حاتم :

قات لابن مَعِين: مالكُ عَلَّ حديثه ، فقال ، بِكَثْرة تَعيزه . وأسيْل مالكُ عن الا حاديث يُقداً م فيها ويُوَ خر ، والمعنى واحد ، فقال : أمّا ما كأن من لفظ النّبي ، وَاللّبِي ، فَاللّا يَنبَغي للمَرْء أن يَقُوله إلاّ كمَا جاء ، وأما لفظ عَيْره ، فإذا كان المعنى واحداً فلا بأس به ، 14

<sup>(2)</sup> كلم ثقيم : ب ط ك ا ، حمله ثقيل : خ ، كله ك شر : ت (5) الآية : خ ، – ا ب ت ك ط (8) ما أعلمها : ا ب ت ك ط ، لا أعلمها : خ (9) يعد مالك : ب خ ، نعد مالكا : ا ك ، ما تعد مالك : ط ، ما نص مالك : ت \* نقاد : ا ب ط ك ، شاهد : ت (11) بكثرة : ا ب ت ط ك ، لكثرة : خ (12) والمعنى : ا ب ك ط خ ، المعنى : ت (13) للمر : ب ت ك ، لامري ه : ا ط خ .

<sup>(1) ·</sup> سورة المزمل 5 .

<sup>(2)</sup> سورة الجاثبة 31 .

 <sup>(8)</sup> الحبر في الانتقاء 37 .

(56) I قبل له : فحديث النبي (\*) عَيَّالِيَّةٍ أُنزاد فيه الواو والألف، والمعنى واحد ؟ قال : أرجو أن يكون خفيفا . وروى عنه ابن عُفير نحوه .

قال القطان : لما مات مالك رحمه الله تعلى ، خرجت كتبه، فا صيب في الموطاء منه شيء إلا حديث ثن.

<sup>5</sup> قال ابنُ وهب :

قال مالك: سَمِعتُ من ابنِ شِهابِ أَحاديتُ كثيرةً ما حدّ ثُتُ بها قطُّ، ولا أَحد تُثُ بها العمل . ولا أَحد تُثُ بها . قال الفَروى " : فَقُلتَ له : لِم ؟ قال اليس عليها العمل . قال عَيق بن يَعْقُوب

قال لي مالك : أخذت من ابنِ شِهاب عشرة قَدْداديق، في بطونها و طُهُ و رها ، إنَّ مِنها أشياء ما حدَّدْت بها منذ أَخذتُها بالمدينة .

وقال رَ ُجل لمالك :

إن النُّورِيُّ حدثنا عنك في كذا ، فقال إن لِأَحَرِدَّتُ في كذا وكذا وكذا حديثاً ما أَظْهَرُ تُها بالمدينة .

قال ابن مالك:

15 لما دفَنَا مالكاً دخَلنا منزلَه ، فأخرَجْنا كُتُه، فإذا هي سَبعُ قناديق من حديث ابن شيهاب ، نُظهورها و بطونها ملائمي ، وعنده قناديق، أو صناديق، من حديث أهمِل المدينة ، فجمَل الناسُ يقرأُون، ويَدْ عون، ويقو ُلون: رحمك الله

<sup>(1)</sup> له ا ب ط خ ، - ت ك \* تزاد : اطك ، يزاد : ب خ ت (4-2) نحوه ... فأصيب فيها : ا ب ك ط خ ، - ت (9) عشرة : ا ط ت تسعة : ب ك ، - خ (12) حدثنا عنك في : ا ت ط ك خ ، نازعك في : ب \* لاحدث : ا ب ط ، لاحدثك : ت ك ، لا أحدث : خ (17) من حديث : ب خ ، من كتب : ا ك ط ت .

يا أبا عَبدِ الله ! لَقد جالَسْناك الدَّهرَ الطويل ، فما رأيناكَ ذَاكَرت بشيُ المُ

وفي رواية عن ابنه ضِدُ هذا؛ وإِنَّا ما وَجَدُنَا له إِلا كِتَابا واحِداً فيهِ لابن شهاب أحاديثُ قد خَطَّ على بَعْضها .

وعن إسحاق بن بَابَيْن (1) : وجَدْنا في تَرِكَة مالك صندوقَين مُقْفَلين 5 فيهما كتب ، فجعَل أبى يقر ُوها ويَبكى، ويقول : رَحِمك الله ، إِن كنت تُريد بعِلمك إلا وجه الله ، لقد جالسته الدهر الطويل ، فما سَمِعتُه يُحِدُث بشيء مما قرأت .

وذكر عتيق بن يعقوب: أنّه كخل مَنزِلَ مالك بعد موته مَع اثبنه ، فقتَح صندوقا 10 فقتَح صندوقا 10 أخَر فأخرَج منه اثنَى عشر ألف حديث للزُّهْ بري ، وفتَح آخر فأخرَج منه سنبَع قَنَادِق مُطورُها و بطونها مِن حديث أهل المَدينة ، فَمَا رأيتُ فيها شيئاً ممّا ذاكر به أصحابه في حياته .

قال أحمّد بن صَالِح :

<sup>(3)</sup> وإذا ما. ا ب ك ط ، وإنما: ت خ (5) وعن اسحاق: ا ب ط خ ، وعن ابن إسحاق ب ك ★ بن بابين : ا ط ك ، يابين : ت ، يابين : خ ، يامين : ب ★ مقفولين : ا ت ك ط خ (7) الا : خ ، – ا ب ت ك ط خ وجه ب ، – ا ت ط ك خ خ جالسته : ا ب ت ط ك ، جالستك : خ ★ فما : ب ط ، وما : ا ت خ ك ★ سمعته : ا ب ت ط ك ، سمعتك : خ (9) ابنه : ا ط خ ، ابيه : ت ك (12) فيها : ا ت ط ك ، فيه : ب خ .

<sup>(</sup>١) بابين ، بموحدتين من اسفلهما بينها الف بصيغة تثنية باب.

ا نَظَرُت فى أُصولِ مَالِك ، فوجد تها شبيها باثننى عشر ألف حديث قال بعضهم : وهو حَديث أَهلِ المَدينة في ذلك الوقت ، فلم يُحدِّث مالك قال بعضهم : وهو حَديث أَهلِ المَدينة في ذلك الوقت ، فلم يُحدِّث مالك مالك إلا بشُهها أو ربعها . قال : وأخرج الى ابن أبى أويش سماع مالك من الزُّهرى ، فإذا نحو ثلاثمائة وخمسين حديثا ، وأخرج إلى كتب من الزُّهرى ، فإذا نحو ثلاثمائة وخمسين حديثا ، وأخرج إلى حسن من الك في قراطيس غير كتاب ا بن شهاب ، فقد رُّت ذلك بنحو من عشرة آلافي حديث .

قال الشَّافعي :

قيل لمالك : عند ابن عينة أَحاديث ليسَت عندك ؟ فقال : إذا أحدث ألناسَ بكل ما سمعت إني إذن أَحْمَق . وفي دواية نابي أديد أن أحدّث الناسَ بكل ما سمعت الني إذن أحمَق . وفي دواية نابي أديد أن أضربت بكل أضلهم إذن ، ولقد خرَجَت مني أحاديث لوّ ددت أني مُضربت بكل حديث منها سوطاً ولم أحدّث بها ، وإن كنت أفزع الناس من السيّاط، وفي دواية أخرى قال : ود دت أني صربت بكل مَسْأَلة تكلمت فيها سوطا .

قال الدَّرَاوَزِدي :

<sup>(1)</sup> شبيها : ا ت ك ، شبيهة : ط ، شبها: ب خ (3) قال : ا ب ط خ ، – ك ت (4) شبيها : ا ت ك ، شبيهة : ط ك ، شبها: ب خ (8) إذا : ب ت ك خ ، – ا ط (9) أحمى : ب ت ك خ ، لاحمى : ط (14) الدراوردي : ا ب ط خ ، المداودي : ت ك خ ، لاحمى : ط ، بياض في ت خ \* له : ا ب ك ط خ ت ك ك خ ، المطلى : ط ، بياض في ت خ \* له : ا ب ك ط خ

<sup>(</sup>l) الملطاء ،ويقال الملطي : القشرة الرقيقة التي بين عظم الرأس ولحمه . والحديث عنها في باب العديات ، والم اقف على حديثها الذي يشير اليه القاضي عياضهنا .

يْرُويه عَنْك . فال : صَدَق ، وَلَوكُنْت حَدَّثْت أَحداً لَعَدَّ ثَنْكُ به ، إِنَ ١ الْعَمَل بِبَلَدنا لَيْس عَلَيه ، وليس صَاحِبُه بَذَاك .

وكانَ إِذَا قيل له :

ليس هذا الحديثُ عند غيرك تركَه ، وإِن قِيل له : هذا مما يحتجُّ به أهلُ البدَع تركه .

وقيلَ له : إِن ُفلاناً يحدّثنا بَغَرائب ، فقال : من الغَريب َنفِر . قال أبو مُصْعَب :

قيل لمالك : لم لا تُحَدِّث عن أهل العراق ؟ قال : لا ني رأيتهم إذا جاءُونا يْأْخُدُونَ الحديث عن غير ثِقة ، فقُلت : إنهم كذلك في بلادهم. وقال : عندي أحاديث لو ضرب رأسي بالسوط ما أخرجتها أبداً . 10 قال ابن عُدية :

كان مالك لا يُبلّغ من الحديث إلا صحيحاً ، ولا أيد ثُ الاعن ثِقة . قال الشافعي :

كان ما لك إذا شَكَّ في (\*) الحديث طرحه كلَّه .

(57)

سمعت مالكاً يقول: إنها أنا بَشَرَّ أُخْطِيء وأُصِيب ، فانظروا دأيي ، فكل ما وافق الكتاب والسنة فخذوا به ، وكل ما لم يُوافق الكتاب والسنة فاتركوه .

<sup>(1)</sup> به : ب ط ك ت ، - ا خ (2) وليس .... بذاك : ا ب ت خ ك ، - ط (6) من الغريب نفر : ا ب ك ت ، من الغرائب نفر : خ (16) فانظروا رأيبي .... والسنة : ا ب ط خ ٤ - ك ت .

- وقال في سماع ابن القاسم وابن وهب وأشهَب ، والمعنى مُتَقارب :
  ليسَ كُلُّ مَا قال الرجلُ ، وإِن كَانَ فاضِلاً، يُتَبع وُيجَعَل سَنّة ، ويُذهب به إلى الأمصار ؛ قال الله تعالى : « فَبَشِيْر عِبَاد الذِينَ يَسْتَمُعُونَ القُول فَيَشَيْرُ عِبَاد الذِينَ لَسْتَمُعُونَ القُول فَيَشَيْرُ عَبَاد الذِينَ لَسْتَمُعُونَ القَوْل فَيَشَيْرُ عَبَاد الذِينَ لَمْعَالَ اللهُ اللهُ فَي اللهُ اللهُ
- وقال أشهَب : سُئل مَا لِك عن مَسأَلة فأَجاب فيها ، ثم قال مَكا نه : لا أَدْرِي ، إِن نَظُن إِلا ظَناً ، إِنها هو الرأُي ، وأَنا أخطِيءُ وأرجع ، وكل ما أقول يُكتَب .

قال أشهب :

ورآنى أَكتُب جوابَه في مسألة ِ فقال : لاتكتبُها ، فلم لا أدري 10 أَ أَثْبِتُ عليها أم لا ؟

قال ابن وَ هب :

وسمعتُه يقول فيما يسأل عنه من أمر القضاء: هذا من متاع السلطان ، وسمعتُه يَعيبُ كَثْرة الجواب من العالم حتَّى يُسأَلَ ، يَعْنى الرَّجُل الذي يَجْلِس لمهذا ، وإنَّما يَصنعه مُعَلَّم الكتاب ، وكان الرَّجِلُ يَجلس، فإذَا يَجلس، فإذَا سئل العالم عن شَيْء سَمعه .

وسمَّتُه عند مَا يُكُنَّر عليه بِالنَّوْال يَكُفُ ويُقُول : حَسْبِكُم! مَن أَكْثَر أَخَطَأ ، وكان يَعيب كثرة ذلك ويقُول : يَكَلَّم كَأْنّه جَمل مُغْتَلِم يقول: هُو كَذَا، هُو كَذَا ، يَهْدِر فِي كُلِّ شَيء .

<sup>(1-6)</sup> وقال في....وأرجع: ابطخ، -- كت (6) ان ظن إلا ظنا: اك، - بطخ (14) لهذا: اتطك، - بخ.

<sup>(1)</sup> سورة الزمر 17 .

وسأله رَجُلٌ عِراقِيٌّ عَن رَجُل وَطِيء دَجَاجَة مَيِّتةٌ فَأُخْرَجَت منها 1 بيضة ، فَأُفْقِسَتْ البَيْضة عنده عن فَرْخ ، أَيَا كُلُه ؟ فَقَالَ مَالِك : سَل عما يكون ، ودع ما لا يكون .

وسَأَلُه آخر عن نحو هذا فلم يُجِبه ، فقال له: لم لا تُجِيبني يا أبا عبدالله؟ فقال له : لو سَأَلَتَ عَما تَشْتَفَع به لا جُبنُك .

قال ابن المعذاّل:

قيل لمالك : إن تُريشاً تقول إنك لا تَذكر في مجلسك آباءها وفضائلها. فقال مالك : إنما تَتكلّم فيما نَرُجو بركتَه .

قال ابن القاسم:

ان مالك لايكاد يبيب ، وكان أصحاً به يعتالون أن يبي وجل 10 المسألة التي يُعبِّون أن يعلموها كأنها مسألة بَلْوَى ، فيُجبِ فيها .

وقال مالك لابن وَهِب :

اتَّقَ هذا الإكثار، وهذا السَّماع الذي لايَستقيم أَن يُحدَّثَ به وَقال له: إنها أسمعُه لا عُرفه ، لا لا حَدث به ، فقال له : ما سمع إنسان شيئاً الله تحدّث به ، وعَلَى ذلك القَدر سَمعت من ابن شِهاب أشياءً ماتحدثت نا إلا تحدّث به ، وعَلَى ذلك القَدر سَمعت من ابن شِهاب أشياءً ماتحدثت بها ، وأر جو أن لا أفعل ماعشت .

وروى البياضي عنه أنه قال :

لقد نَدمتُ أَن لا أكون طرحتُ أُكِتُر مما طرحتُ من الحَديث.

<sup>(</sup>II) يحبون : اط ك ت ، يريدون : ب خ (I3) هذا الاكتار : ب خ ، هذه الآثار : ا ت ط ك (15) وعلى ذلك القدر : ا ب ت ط ك ، وعد ذلك لفد : خ .

وقال له القاسم بن مَبْرُور (1): أد أيت يا أبا عبد الله أحاديث تُسُعد ّثُ بِها، عنك ، ليس عليها رأيك ، لا ي شيء أقررتها ؟ فقال : لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما فعلت ، ولكنها انتشرت عند الناس ، فإن سألنى عنها أحد ولم أحدثه بها ، وهي عند عيره ا تَخذين غرضاً . فإن سألنى عنها أحد ولم أحدثه بها ، وهي عند عيره ا تخذين غرضاً . قال بِشر بن عمر : سألت مالكاً مَرة عن رَجل فقال: لو كان ثقة لرأيته في كتبي (4) .

وسَأَله رُجلٌ عن مَسَأَلة أَعْيَا أَهْلَ المدينةِ الجوابُ فيهَا ، فَرَدَه ثُم عاد ، فرَده ثلاثاً ، فكأنَّه تَهَاوَن بِعِلم مَالك ، فأتاه آت في نومه يقول له : أنت المتهاون بعلم مالك ؟ اثبته فاسأَله ، فلوكانت مسألتك أدَق من الشَّعَر ، وأصلَب من الصّخر ، لوُقِق فيها باستعانته « بما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم » .

قال أشبه :

رأيتُ في النَّوم قائلاً يقول : لقد لَزِم مالك كلمةً عند فَتواه او ورَدت عليه الجِبال لقَلَمَتْمها , وذلك قوله : ﴿ مَا شَاءَ اللهُ لاَ أُقِرَّةَ إِلاَّ بِاللهِ ﴾ (3).

<sup>(1)</sup> القاسم: ابت ك ط، ابن القاسم: خ \* بن مبرور: ب ت، بن سرور: اط ك، بن مسرور: خ (2) تحدث بها: الشخ ت، تحدثت بهها: ب، نتحدث بها ط \* عنك: اط. - ب ت خ ك (4) احدثه: خ ، أحدث ا ب ت ك ط \* غرضا: اطك ت ، عدوا: ب خ (14) لقاعتها: كت ، الخلقتها: ب ، لقاعها: ط ا ، لعلقها: خ .

<sup>(1)</sup> القاسم بن مبرور الايلي بفتح الهمزة الغقيه المتوفي سنة 155 هـ، او 150 ه.

 <sup>(2)</sup> الخبر في تقدمة الجرح والتعديل ص 24 -

 <sup>(3)</sup> سورة الكهف (3)

قال القَعْنَبِي :

دخلتُ على مالكِ فوجدُته باكياً ، فسألته عن ذلك فقال : ومن أَحقُ بالبكاء مِنى ، لا أتكلَّم بكلِمة إلا كُتبت بالا قلام ، و حملت الى الآفاق .

ُوقَال : ومَا تَكلمتُ برأيي إلا فِي ثُلَاثِ مَسَائل .

Se Se Se

تم الجزء الأول من كتاب «ترتيب المدارك وتقريب المسالك» والحدد لله على ذلـك



# الفهارس

1 – الا حاديث

2 — الاعلام والقبائل والطوائف

3 – الاماكن

4 - الكتب

## 1 - فهرس الاحاديث:

## \_ 1 \_

- 23 اذا أحب الله عبدا ابتلاء
  - 55 أذا اختلف المتبايعان
- 23 أشد الناس بلاء الانبياء
- 32 اللهم بارك لنا في ثمارنا
- 32 اللهم بارك لهم في مكيالهـم
- 37 أن الدين بدأ غريبا وسيعود غريبا
  - 37 ان الدين ليارز الى المدنيـة
- 101 انا معشر الانبياء انما نحكم بالظواهر
  - 97 انما ألاعمال بالنيات
  - 101 انما أمرت ان أحكم بالظاهر
    - 33 انما المدنية كالكير
- - 38 بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا
    - 53 البيمان بالخيار
      - \_ \_ \_
  - 69 تضربون أكباد الابل وتطلبون العلم
    - 34 تفتح اليمن فيأتي قــوم
      - \_ ص \_
      - 07 الصدقة بسرهان
        - \_ b \_
      - 93 الطمارة شطر ألايمان
        - ع -
- 4 عجب الله من قوم يدخلون الجنـــة
   بــالســلاسل
- 34 على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون

### ـ ف ـ

- 102 فاذا قالوا ذلك عجموا منى دماءهم
- 36 فتحت المدائن بالسيف وافتتحت المدينة بالقيرآن
  - \_ \_ \_ \_
- 37 لاتقوم الساعة حتى يأرز الايمان السى السمدينة
- 69 لا تنقضي الساعة حتى يضرب الناس الكياد الاول
- 75 لا تنقطع الدنيا حتى يكون عالم بالمدينة تضرب اليه اكباد الابل
  - 54 لا يبع أحدكم على بيع أخيــه
  - 33 لا يصبر أحد على لأواء المدينة
- 101 لعل بعضكم ان يكون ألحن بحجته من بعضكم بعضض
  - 37 لينحازن الاسلام الى المدينة
  - 37 ألمدينة قبة ألاسلام ودار الايمان
  - 36 المدينة مهاجري ، ومنها مبعثي
    - \_\_ A \_\_
    - 102 هلا شققت على قابــه
      - \_ 9 \_
- 34 والذي نفسى بيده لا يخرج احد منها رغبة عنها الا خلف الله فيها من هو خير منه
  - ي -
- 70 يخرج ناس من المشرق والمغرب في طلب العلم
- 68 يوشك أن يضرب الناس اكباد الأبل في طلب ألعلم

## 2 - فهرس الاعلام والقبائل والطوائف

\_ \ \_

آل حماد بن زید 24 أبان بن عثمان 159 أبراهيم ( عم ) 32 أبراهيم ( عم ) 164

ابراهيم بن حبيب اللآل 116

ابراهيم الحربي 165

ابو أبراهيم الفقيه 22

ابراهرم بن خالد بن أبي اليمان ابو ثور (64)66 ابسراهيم بن عبد الله النجيرمي (15) ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي أبسو السحاق (6) 118.84.54.53.30.21.19

ابراهيم بن القاسم الرقيق القيرواني . 29) ابراهيم بن محمد بن ايراهيم الاسفرايني أيو اسـحاق ( 52 )

ابراهیم بن محمد بن باز الاندلسي (16) 19 ابراهیم بن محمد بن دیان 15

بنو أبرهة بن الصباح 109

الابمري أبو بكر 50.49

الابهري: محمد بن صالح

الابسي 97. 101

الاثرم: احمد بن محمد بن هانيء

ابن ألاثير 32. 33

أحمد بن أبراهيم الموصلي 121

أحمد بن حنبل: أحمد بن محمد بن حنبل أحمد بن رشدين II

أحمد بن سعيد بن حزم بن يونس أبو عسمر

القرطبي ( 12 ) أحمد بن صالح 135.133.124.115.109.108

187.163.147.145.138

أحمد بن عبد البسر (20 ( 29 )

أحمد بن عبد الرحمان مطاهر (30) أحمد بن عفيف القرطبي (30) أحمد بن علي 164 أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (13) 70.30.19

أحـمد بن كامل بن شجرة (29) احمد بن محمد بن حنبل 37.27 (69.66.(64).37.27 احمد بن محمد بن حنبل 102.94.92.91.86.85.76 احمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم ألاصفهاني ( 13 ) 40

أحمد بن محمد بن عبد الله أبو عمر الطلمنكي أحمد بن محمد بن الامام مالك II7

. ( 12 )

أحمد بن محمد بن موسى الرازي ابو بكر القرطبي ( 30 )

أحمد بن محمد بن هاني الاثرم (165) أحمد بن محمد بن يحبى بن مفرج القسرطبي ( 30 )

أحمد بن محمد اليقطبني 10 أحمد بن مروان بن محمد المالكي (10) أحمد بن المعذل 24.15 احمد بن ميسسر ( 15 ) احمد بن نصر السداو دى ( 18 )

احمد بن نصر بن زياد الهواري (١8)

أحمد بن يونس المصري (29)

أرباب الاصول 56

أرباب المذاهب 73.63.47

أسامة 58

ابن اسحاق 133.112.110.108 اسحاق بن ابراهیم بن حبیب 176 (178) اسحاق بن ابی اسرائیل 70 اسحاق بن موسی 70 أسد بن الفرات 25. (77) .160

انس ، والد الامام مالك ١١٦ الانصار 172 أهل الاصول : الاصوليون أهل الأمصار 43 أهل ألاندلس 27.26.17 أهل ألاهواء 82. أهل بلد رسول الله (ص) : أهل المدينة أهل البوادي 95 أهل الحجاز 40. 75. 149 أهل الحديث 91.64.14 أهل الحرمين 58.40 أهل الرأي 91 أهل الزيغ والضلالة BI أهل الشام 182 أمل الظاهر 98.67 أهـل العراق 189.182.173.172.40 أهل العرصة 45 أهل الدينة 49.47.44.42.40.38.36.32.27 .89.79.76 .73.72.71 .70.58.57.55.54.53 .192 .188.187.186 .185.174.172.171.160 أهل المشرق 72.27 أهل مصر 185.182.173 أمل المصرين 58 أميل المغرب 180.72 أهـل مكة 58.50 ألاوزاعي : عبد الرحمان بن عمرو بن يحمد أوس 114 أويـــس 114 أبن أبي أويس 147.136.128.123.120.112.38 188:183.169.168 ابن أبى أويس ابويكر : عند الحميد بن عبدالله

الاسفرايني أبو اسحاق: ابراهيم بن محمد بن أبراهيــم اسماعيل (عم) 106 اسماعل 123 اسماعيل بن اسحاق بن اسماعيل القاضي (86) اسماعيل بن أمية 162 اسماعيل بن أبي أويس 115.114.104.20 . 125.120.119.118 اسماعیل بن جعفر بن أبی كثیر 114 اسماعيل الضراب 13 أبو الاسود أبن نوفل ( 175 ) ابن أشرس 25 أشهب 192.190.123.122.17 ألاصمعى : عبد الملك بن قريب ابن الاصبغ القرشي النقيب 12 أصحاب ألاثسر والنظر 47 أصحاب رسول الله (ص) 83 أصحاب الشافعي 49 أصحاب مالك 174 ألاحوليون 58.53.52 ألاعــرا**ب** 95 ألاعمــش 163 ابن ألامام التطيلي 12 أم البهاء بنت ألامام مالك 116 أم ســــــــة 102 أمير أفريقية 22 بنو أمية 138 أنبياء 3 ألانبي اء 101 ألاندلسمون 29.15.14.7 أنس بن عياض 145.131 أنس بن مالك 32

ابن البيع : محمد بن عبد الله بن حمدويه

\_ ت \_

التابعون 113.71.64.61.53.45.42 ابن تارك الفرس: عبد الرحمان بن ابراهيم الترمذي 70.69.37

التستري: محمد بن أحمد بن عمر أبو التمام 50

تيم بن مرة 107ة108ق11.11.110

التيميون 111.110

- ث -الثقفي أبو على 128 أبو ثور : ابراهيم بن خالد الشورى : سفيان

- ē -

جابر بن عبد الله 33 . 70 ابن الجارود أبو محمد 10 جبريال 35 الجبنياني أبو اسحاق 160 جثيال 105

أبن جريج 176.175.164.70.69.68.15

جـريـر 149

ابن الجرزي 81.

جعفر بن محمد بن الحسن الفريابيي (9). 100. (9) جعفر بن محمد الحسن الفريسابي (9). 176.130

جندع بن ضمرة ( 15 ) الجمهية 22 الجوهري أبو القاسم 114.108

**- 7 -**

أبو حاثم الرازي 157.114.21

ابن أبي حاتم: عبد الرحمان بن ابي حاتم ابن حارث الفقياء 81

ابن أبي أويس 108 ألائــمـة 102 أيـــوب 157.149 أيوب السختياني 140.139 أيوب بن سويد ( 77 ) 157 أيــوب بن صالح 120

- <u>-</u> -

الباجي : سليمان بن خلف

ان باخــي : أبو منصور 24

ابن بـاز : ابراهيم بن محمد بن باز أبـو

اسحساق

أبر البختري : وهب بن وهب

البرقاني : أبو بكر الخوارزمي

البرنكاني : محمد بن أحمد بن سمل

بـشـر بن الحارث 122

بشر بن عمر 192

أبن البصري أبو على 119

البغداديون 51.50.30

بقية بن الوليد ألكلاعي (76) 151

بكار بن عبد الله الزبيري 120

بكر بن أحمد بن مقبل 156

أبو بكر الخوارزمي البرقاني ١٢٦

أبو بكر الصديق 169.79

أبو بكر بن عبد الرحمان 159.53

أبو بكر أبن أبى عبد الله المالكي (29)

ابن بكير 143.124.119.50

بكير بن عبد الله الاشج (77) 159

البلخي أبو الحسن بن أبي عمر 13

البعلول بن راشد 25 (81) 152

البياضى 191

بنت الزبير 136

حــماد 253

الماد بن زید بن درهم (76).153.149.78 بن زید بن درهم (176).173.160.157.154

حماد بن سلمة بن دينار (176) حماد بن واقد الصفار (34) حمادة بنت الامام مالك 116

القاضي حماس 18

حـميد 135

حميد بن الاسود الكرابيسي (77) 159.79 169

حمير 108.106.105

حمير الاصغر 105

حمير الاكبر 105

حنبلية 67

حنفـــة 67

أبو حنيفة : النعمان بن ثابت

- ż -

خارجة بن زيد بن ثابت 159.53 خالد بن خداش 122.(181)

خالد بن نــزار 171

خثىيىل 103

الخراسانيون 84

الخزرجىي 114.113

ابن خزیمة : محمد بن اسحاق أبو بكر ابن اسحاق

الخطيب البغدادي : أحمد بن على بسن شابت

ابن خلكان 14.10.6

خليفة بن خياط العصمفرى 108

الخـوازج 22

الخوانساري 14

ابن خویز منداد : محمد بن احمد بن عبدالله

ابن حمارث القمروي : محمد بن حارث

الحارث بن مسكين 115

ابن أبي حازم : عبد العزيز بن أبي حازم

أبو حازم 136

الحاكم النيسابوري: محمد بن عبد الله بن

حمدويه

ابن الحباب أبو نصر ١٥

أبن حبيب : عبد الملك بن حبيب

حبیب بن أبی ثابت 40

حبيب صاحب مظالم سحنون 22

حبيب كاتب مالك 119

حبيب الـــلآل بابين 136 120.116

الحـجازيـون 7

ابن حجر العسقلاني 114.102.101.35.32

أبو حذافة السهمي 177

الحرث 145

ابن حـزم: محمد بن أبي كر بن حزم

ابن أبي تحسان 22. 184

حـسان بن ثابـث 113

الحسن بن اسماعيل محمد بن الضراب (9)

175.120.115.114.113.108.12

الحسن بن عبد الله الزبيدي ( ١٥ )

أبو الحسن بن أبي عسمر 51

اليحسن بن يسزيد 143

الحسن بنيسار أبوسعيد البصري(64)165.66

الحسن بن على 164 🕆

حسين بن عاصم 19

حسين بن عـــروة 161

الحكم 154.153.152.76

الحكم بن عبدة 121

الحكم المستنصر (22).30

ابن حكمان ، أبو منصور ١١٦

ربيعة الرأى : ربيعة بن عبد الرحمان ربيعة بن عبد الرحمان 46. (123) 130. 127. 124 143.142.141.140.139.135.133.131 175.173.167.166.148.147.146.144

رستال 3 رسول الله (ص): محمد (ص) الزبيدي أبو بكر 81.10. أبو الزبير 69.68 الزبير بن أحمد الزبيري أبو عبد الله 158 الزبيس بن بكار (١٥) 108.105.104.71.28.

112.110

السزبيس بن العوام 34.10 الزبيرى 136.133.123.116

الزرقاني 103.101.54

أبوزرعة الرازى: عبد الله بن عبد الكريم أبو الزناد : عبد الله بن ذكوان الاموى ابن أبى الزناد 161.145.46 ابن أبى زنبر : داود بن أبى زنبر الزمسراني 128

الـزمـري 156

زهير التميمي أبو المنذو 70 زهير بن حرب أبو خثيمة 20 زمير بن عباد 128 زياد 20.19

> زيباد بن سعد ( 175 ) زياد بن عبد الرحمان 26 زياد بن عبيد الله 109

زياد بن يونس 158.127.

ابن زيند 135

ابن أبى زيد : عبد الله بن أبى زيد زيد بن اسلم 166.140.137.132 زید بن بشسر ۱۱۵ الخياش : أحمد بن مروان بن محمد المالكي أبو خيثمة : زهير بن حرب ابن أبي خيثمة 108

داود بن خلف الظاهري 25 .27.26. (64).65 99.94.91.85.66

> دارد بن أبي زنبر 116. 133.119 أبر داود السجستاني 164.118 داود بن مصران 170

> > دارديـة : أهل الظاهر

الدراوردى : عبد العزيز بن محمد أبو الدرداء 46

ابن أبى دليم : عبد الله

الـ دولابي : محمد بن أحمد بن حمادأبو بشر بنو الديل 132

ابو ذر المروى : عبد بن أحمد بن محمد الذهبي 36 28

نو أحبح بن سويد بن عمرو 106.(105).104 111.110 108.107

ذوو مسفيان 158

ذؤيب بن عمامة السممي 36 (71)

ابن أبى ذئب : محمد بن عبد الرحمان بن المخيرة

السرازي 20

السرازي: أحمد بن محمد بن موسسي أبسو بكر القرطبي

ابن رازویسه ۲۵

الرافيضة 22

الربيع بن مالك عم ألامام مالك 114.113.til ابن الربيع أبو عبد ألله 157 188(176).168.163.157.156.155 189

> سفننــة 118 أبو سلمة 159.135 ابن أبى سلمسة 174 أم سلمة 101 سلامان 70 سلامان بن بالل 114. 145 سليمان بن حسرب 162 سليمان بن خلف الباجي (12) . 21. سايمان بن عبد الملك 118 سايمان بن يسار 159.53 أبو السمح : طلق بن السمح ابن سمعان 172 السمهودي 35 السندي ١٥١ أبو سميسل : نافع بن ماك ابن سيرين 40 السروطي 105.102.101.15

> > \_ ش \_

الشافعي : محمد بن أدريـــن الشافعي : محمد بن أدريــن الشافعية : 67.51.49.24 ابن شعبان : محمد بن القاسم بن محمد شعبــة 176.157.156.141.127 الشفــــي 163

ابن شماب الزهري : محمد بن مسلم بن عبيد الله

الشوكاني 101

الشيرازي: أبراهيم بن علي أبو اسحاق الشيعـــة 22

\_ ص \_ أبو صالح 70.69.68 زيد بن ثابت 169.159.79.77.38.33 زيد بن عبد الله بن المادي 170

الساجي 21 سالم بن عبد الله بن عمر 135.132.70.53 سالم بن عبد الله بن

> سبا الاصغر 105 سبا الاكبر 105 أبن أبي سبرة 143 السبكسي 14

المنحنون 158.120/25.22.21.19.17.16.15 180.173

> ابن سحنون I20.119.18 السخاوي I03.102.101 ابن سريج القاضي I21 ابن سعد: محمد بن سعد سعيد بن الحداد I60.77 سعيد بن حسان I7 أبو سعيد بن داود I61

159.134.72.70.53. 39 منعيد بن المسيب 165.164.163.162

سعيد بن منصور الخراساني (78) .168 سعيد بن أبي هند 70 سعيد بن أبي هند 70 سعيد بن أبي هند 165.164.163.158.156.153.127 سيفيان 188.170

سفيان بن أبي زهير 33 سفيان بن سعيد الثوري (64)96.78.76.66 المفيان بن سعيد الثوري (166.157.155.154.153.97 (170.168.167 سفيان بن عيينة 70.(75).71.70.69.68.23 سفيان بن عيينة 154.150.148.140.138.132.79

ابو عامر بن عمرو جد مالك 113.112.109 عائشة (ض) 113.37.36 ابن عائشة 112 عائشة بنت طلحة 139 عــبادة 58 أبن عباس (ض) 182 عبد بن أحمد بن محمد أبوذر الهروى (12) عبد الاعلى بن عبد الله 69 ابن عبد البر: بيوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد الير عبد الحميد بن عبد الله بن عبيد الله بس ابى اويس (79)124.114.104 عبد الرحمان بن ابراهيم ابن تارك الفرس 174 عبد الرحمان بن ابي حاتم (28) 185.113.76. عبد الرحمان بن عثمان بن عبيد الله 112.111 عبد الرحمان بن عطاء 147 عبد الرحمان بن عمرو بن يحمد الاوزاعي 26.25 153.151.122.97.78.75.66.(64) 176.156.155.154 عبد الرحمان العمرى 177 عبد الرحمان بن القاسم 142.130.120.45 191.190.185.178.166.146 عبد الرحمان بنمحمد بن أبيبكر التيمي (١١٦) عبد الرحمان بن محمد البكري 14 عبد الرحمان بن معاوية 27 عبد الرحمان بن مهدى 24(45).24 180.178.162.159.153.133.127 عبد الرحمان بن هرمز (75) 132.131.81 182.173.172.162.147.145 عبد الرحمان بن واقد 122

عبد الرحيم بن عبد ربه 160

عبد الرزاق 70

عبد شدمس 106,105

الصالحي : محمد بن صالح الابعري ابو بكر بنو الصباح 109 الصحابة 179.98.88.86.60.50.49 الصدفي أبو عمر القرطبي 29 صعصعة بن سلام 27.19 صفوان بن سليم I45.I44 الصولى : محمد بن يحيى بن عبد الله ابوبكر الصيراني 49.47 ابن الصيرفي : أبو عمرو الدانسي المصراب: الحسن بن اسماعيل بن محمد \_ 4 \_ أبو طالب 160 الطالبي أبر الحسن 145.144 الطبرانسي 37 ألطسرماح 120 طلحة 139.113.111 طلحة الايالي 165 طلحة بن أبي بكر العمري 108 طلق ن السمح ، أبو السمح 125 طليحة مسولاة عبيد الله بن عسمر 112 الطليطليون 30 أبن الطيب القاضى أبو بكر 51.50

ـ ظ ـ الظامريـة : أمل الظامر

- ع ابو عامر II2
عاصم بن عـمر I40
العالية بنت شريسك II2
البو عـامر II2
ابن ابي عامر: مالك بن أنـس
عامر بن عبد الله الزبيري I08

(77)

عبد الله بن محمد بن يوسف ابو الوليد بن الفرضي المحمد بن الفرضي 30 ) عبد الله بن مسعود 124.39

عبد ألله بن مصعب III

عبد الله بن نافع الزبيري (16) 151.17 عبد الله بن نافع الصائغ ( 16 )

عبد الله بن وهب 79.45 (81) 119.114.91

139.137.136.135.133.127.122

166.165.163.160. 142.141

190.186.183.182.172.170.158

.IGI

عبد الملك بن حبيب (17.70.55.19.17.(12) عبد الملك بن صالح 110.109.108 عبد آلملك بن قريب ألاصمعي ( 81 ) عبد الملك بن الماجشون 21 عبد الملك بن الماجشون 118.39.27 عبد الملك بن مروان 118.39.27 عبد الوهاب بن على التاضي أبو محمد 49.21 عبد الوهاب بن على التاضي أبو محمد 65 ) (56 )

ابن عبدوس 24.18

بنو عبيــد 26

عبيد اللــه 157

عبيد الله بن عبد الكريم الرازي 46

عبيد الله بن عتبة بن مسعود 53 159 عبيد الله بن عتبة بن مسعود 150 151 عبيد الله بن عمر 131.151.133 عبيد الله بن المنتــاب ( 9 ) أبو عبيدة بن محمد بن عمار 136 187.186.169.124.79 عتبان ( ض ) 113

عثمان بن حسل 105 عثمان بن حنبل 105 عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني (81) عبد العزيز بن أبي حازم 166.146.125.46 ( 181 ).170

عبد العزيز بن عبد الله العمري 135.72.70 عبد اله العزيز بن عبد الله العربي (169)

عبد العزيز بن الماجشون 140.139 عبد العزيز بن الماجشون 161.160.158.152.147

175.171.170.162.

عبد العزيز بن محمــد الدراوردي 114.108 188 (175).170.167.161.146

عبد الغني بن سعيد 15 عبد الله 162

عبد الله بن أبي بكر بن حـزم (45) عبد الله بن جـدعان 112

عبد الله بن جعفر المديني ( 175 )

ابن عبد الحكم: عبد الله بن عبد الحكم عبد الله بن ذكوان الاموي أبو الزناد 77.69 عبد الله بن ذكوان الاموي أبو الزناد 165.159.136

عبد الله بن الزبير 184.39 عبد الله بن ابي زيد ( 11 ) عبد الله بن عبد الحكم 178.140.132.129.21

عبد الله بن عبد الرحمان الأنصاري 172 عيد الله بن عبد العزيز العمري 135.72.70 عدد اذله بن عبد الكريم أدو زرعة الرازي(78)

164.157

عبد الله بن عمر 38.33،38،41.39 عبد الله بن عمر 186.184.165.164.159.132

عبد الله بن محمد بن على أبو جعفر النصور

عبد الله بن عياش ( 32 ) 33 عبد الله بن عياش ( 32 ) 33 عبد الله بن غافق 19 عبد الله بن الماجـشون 161 عبد الله بن المبـارك 24.(78) 153.128.127 عبد الله بن محمد بن أبي دليم (6) 30.14

184.170

عمر بن عبد العزيز 170.118.113.46.41.39 عـمر بن يزيد 182

ابن عمران التيمي 143.112.111

أبو عمر والداني : عثمان بن سعيد

عمرو بن دينار 135.41

عسمرو بن أبى عشمرو 165

العمري أبو بكر 109.108

الممرى : عبد العزيز بن عيد الله

العمري : عبد الله بن عبد العزيز

عياض بن موسى القاضي 3 .23.22.9.7

104.103.102.97.73.59.57.56.51.43.32.30

.157 .145. 141.125 .118 .114 .110 .105

188.177.174

عيىسى 19

عیسی بن دینار 20

عيسى بن عمر المدنسي 120

- غ -

الفازي بن قيسس 26.19 ابن غانم 158.147

الغزالي : محمد بن محمد

غــيمان 107

\_ ف \_

فاطمة بنت مالك بن أنسس 115

فتيان بن أبى السمح 25. 90

أبو الفرج القاضي 50

ابن فـرحون ١٥

ابن الفرضى : عبد الله بن محمد بن يوسف

القسروي 186.119.117

الفريابي : جعفر بن محمد بن الحسن الفريعة بنت مالك ( 177 )

عثمان ن عبيد الله التيمي 112.111.109

ابن عجلان : محمد بن عجلان

المجلونسي 103.101

المراقيون 57.30

العرب 110.109.108.27

أبو العرب التميمي : محمد بن أحمد بن تميم

عروة بن الزبير 175.159.134.53

عطاء بن أبى رباح 138.41.

عطاف بن خالد 139.120

العــلاء 133

علقمة 179

علماء المدينة 75.74

عــلى ( ض ) 179.127.121

أبر على أبن البصري 119.29

علي بن الحسن ابن محمد بن فعر المصري (9)

128

علي بن زياد الاسكندراني (١٦)

علي بن زياد التونسي (17)25.19

علي بن عبد الله بن جعفر بن المديني 15

164.163.159.157.156.155.138 ( 77 )  $7^{\rm I}$ 

175.172

علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (13) 105.28

177.117.108

علي القاري 103.101

علي بن محمد 69

علي بن المديني : علي بن عبد الله بن جمغر

ابسن المدينسي

على بن هبة الله بن علي أبن ماكولا ( 30 )

108 ( 104 )

أبن أبي عمر ابو الحسن 51

عمر بن الخطاب (ض) 79.77.45.39.33.32

.169.159.137.132.124.114.113

ابن کاسب 161

ابن كامل : أحمد بن كامل بن شجرة

كثير بن عبد الله 37

كئير بن فرقد 147

الكرابيسى : عبيد الله بن المنتاب

ابن كنانة 174.169.137.16

كـمـلان 106

الكوفىنون 98.25

إلالكائي أبو القاسم 163.114.113.108

الليث بن سعد (41) 150.139.91.78.76.43

172.170.165 .163.156 .154.153.152.151

182.175

- A -

أبن ماجه 102

ابن الماجشون 174.147.144.45

1/4.14/.1<del>44</del>.45 **6**5---, --- **6**5-

ابن ماكولا : على بن هبة الله أبر نصر

مالك بن أنس الامام 18.17.16.13.11.8.9.6

.41.40.39 .38.36.34 .27.26.25.22.20.19

.67.66.65 .64.55.54 53.51.50.49.47.45

.81.80.79.78.77 .76.75.73 .72.71.70.68

.110.109.108 .107.106 .104.93.91.89.82

.120.119.118.117.116 .115.114.113 .111

.130 .129 .127.125 .124.123 .122 .121

.140.139.138 .137.136 .135.134.132.131

149.148.147 .146.145 .144.143.142.141

. 158 . 157 . 156 .154.153.152.151.150

. 167 .166 .165 .163.162.161.160 .159

.176.175.174 .173.172 .171.170.169.168

.185.184.183.182.181.180.179 .178 .177

الفزاري أبو اسحاق 153

الفقماء 53.52.47

فقهاء اصحاب النبي 61

الفقماء السبعة ( 53 )

فقماء الكوفـــة 73

ابن فهر المصري : على بن الحسن بن محمد

بن العباس

الفيروز آبادي : ابراهيم بن على بن يوسف

الشيرازي

ابن القاسم: عبد الرحمان بن القاسم

قاسم بن أصيع 116

ابو القاسم الجوهري: الجوهري أبو القاسم

القاسم بن على 164

القاسم بن مبرور ( 192 )

القاسم بن محمد بن ابي بكر 159.134.53

قبيصـة I59

قـتـادة 163.162

قتيبة بن سعيــد 24

قحطان 106.105

ابو قىدامىة 155

أبو قرة القاضي 24

قبرعوس بن العباس 26

القرويون 82.29.22.7

قريش 101. 102.110.108 قريش

القزويني ابسو سعيد 21

ابن القصار أبو الحسن 50

القيطان 186

ابن القطان أبو استحاق 24

القعبنى 193.120.24 193

القفطى 15

محمد بن اسحاق بن خزيمة ( 128 ) محمد بن اسماعيل البخاري 20(28) 37.35 محمد بن اسماعيل البخاري 28(28) 114.110.108.101.98.97.78.69

.166.164.157.115

محمد بن جرير الطبري (28).66.64 محمد بن حارث القروي (6).13.12.2 محمد بن أبي بكر بن حزم (40.39.(45).105 محمد بن الحسن بن زبالة 36

محمد بن الحسن الشيباني (82) 150.90.83 170.171

محمد بن خلف بن حیان آبو بکر وکیع (28) محمد بن راشد 22

محمد بن رزين الســوســي (16)

محمد بن سعد 162.120.119.111.105.104

محمد بن سعيد مولي سفينة 118

محمد بن سلمة 115

محمد بن صالح الابهري 24.21.11 محمد بن صدقة الفدكي 24 محمد بن الضحاك 122.120

محمد بن طلحـة 115

محمد بن عبد الحكم (78) 157.152.150.118. .171

محمد بن عبد الرحمان بن المغيرة ابن ابسي نئسب (64) 160.145.143

محمد بن عبد الرحمان بن نوفل يتيم عروة أبو الاسسود ( 148 )

محمد بن عبد الله ألانصاري 69 محمد بن عبد الله أبي جعفر النصور المهدي العباسي ( 82 )

محمد بن عبد الله بن حمدويه الحاكم المعروف بابن البيسع II (12) محمد المعروف

محمد بن عبد الله الصيرفي ابو بكر (53)

186. 193.192.191.190.189 .188.187 .186 .193.115.114.112.111 مالك بن أبي عامر 89.72.67.66.52.51.26.6

ابن المبارك: عبد ألله بن المبارك المتكلمون 47 مجاهد 41

المجتمدون 63 المحاربي 69

المحاملي 47

محمد ( ص ) 36.35.34.33232.31.4.3

.52.50.48.47.46.44.42.38.37

.88.87.79.70.68.63.60.59.57

.125.124.113.107.102.101.93

139.138.136.135.131.129.126

165.164.160.156.153.151.150

186.185.179.169

محمد بن أحمد بن تميم التميمي ابو العرب(9) .120.119.29

محمد بن أحمد بن حماد بن سعد ابو بشر السدولابي ( 9 )

. (10) البرنكاني محمد بن سمل البرنكاني 25.24

محمد بن أحمد بن عبد الله بن خويزمنداد 21 محمد بن أحمد بن عمر التستري (9).112. 161.158.114.113.108

محمد بن أدريس الشافعي 26.25.24.II.

.82.75.66.64.58.49.41.40.27

94.93.91.90.89.86.85.84.83

.149.129.120.102.101.100.96

.188.171.170.168.161.152..150

.189

ابن اسحاق ۱۵۶

مسعبر 40

ابن مسعود : عبد الله بن مسعود -

أيـو مسهـر 118.25

مسلم بن الحجاج 115.102.101.97.93.69

مسلم ن خاك الزنجي (171) 176

المسلمون 174.63.59

المسييسي 161

المشرقيون 7

الممريون 29.27.7

مصعب 184.183.141.132.124

أبو مصعب 189.183.120.114.51.

أبو مصعب الزبيري io8

ابو مصعب الزهري 119.108.37.35.20

مصعب بن ثابت الزبيري 108

مصعب بن عبد الله الزبيري 119.118.109 151.127.121

ابن مطاهر : أحمد بن عبد الرحمان بن مطاهر مطرف 174.137.130.125.124.123.120.119 152.

مطروح بن شساكر 166

الطلب 166 . الطلب

مصاوية (ض) 162

معاوية ن هشام 27

المعتبزلة 82

ابن المعلن 191.45.24

معــمر 163،155

معن بن عيسى 182.166.120.119.70.

المفارية 51.27.6

المغــامي : يوسف بن يحي ابر عمر

الغيرة 183.170.158.72

المغيرة بن صالح 128

مفضل ين فضالة 185

المقبري أبو سعيد 69.36

محمد بن عبد الله بن نصر أبو محمد (II)

محمد بن عجلان 146 (175) 182

محمد بن عمران الطلحي 108.107

محمد بن عيســى 159

محمد بن أبي غسان أبر علاقة و

محمد بن فليـح 140

محمد بن القاسم بن محمد القرطي ابن شعان

116.115.114.19.13(10)

محمد بن كثير 69

محمد بن مالك بن أنس 126.117.116.115.

.174

محمد بن محمد النزالي أبو حامد 47. (533) .94

محمد بن محمد بن وشاح أبو بكر ان اللباد

(11)

محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهوي

.131.115.114.113.110.(77).72

.148.142.137.135.134.133.132

.167.166.165.164.163.159.156

191.188 .187.186.177.175

محمد بن مسلمة 35

محمد بن مفرج القرطبي (١٤) ١١٦

محمد بن المنكدر 132

محمد بن نصر المروزي ( 128 )

محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس الصولي

(29)

محمد بن يوسف الكندي ابو عمر ( 29 )

المدنيون 26

المراغى أبو الفخر 32

مرة بن كعـب 107

المرجئة 22

مروان بن محمد 180.169

مروان بن محمد الطاطري 25

.82.70.74.66.65(64)27.25.24
.121.102.100.97.95.93.90.85
.177.176.153.152.150.147
ابو نعيم الاصبعاني : أحمد بن عبد الله بسن أحسمسد أحسمسد الثفس الزكية و16 أبو نسوح 127
نور الدين السمعودي 32
النسووي 103.102.101

\_ & \_

هارون المرشيد 127 بنو هاشم 170 ابن هرمز : عبد الرحمان بن هومز ابو هريرة (ض) 69.68.37.36.35.34.33.32 ابو هريرة (ض) 165.113

هشام 36
هشام بن عبد الرحمان بن معاوية 27
هشام بن عبد الملك / شهام بن عروة 75.167
ابن أبي هلال أبو علي 162
همام بن منبه ( ، , 1 )
الميشم بن جميل ( ، 18 )

- و -

الراقدي 123.122.120.119.108
ابن وثاب ابو بكر 174
ابن وضاح 160
السوقدار ابو يحيى 18
وكيع: أبو بكر بنْ حيانْ القاضي (28) 164
وكيع بن الجراح ( 176)
السوليد الامدي 118
الوليد بن مسلم 122.25
وهب بن وهب القاضى أبو الدخترى 69

مكي بن أبي طالب ( 81 )
ماوك اليامان
اين المنتاب : عبيد الله بن المنتاب
ابن المنذر 140.124.120
ابو جعفر المنصور 170.158.126
ابر المصاجر 109
ابن مهدي : عبد الرحمان بن مهدي
المهدي العباسي : محمد بن عبد الله أبي جعفر
الموسى الاشعاري 70
موسى بن داود 180
موسى بن عيدي أبو عمران الفاسي 29
مصى بن عيدي أبو عمران الفاسي 29

- ن 
البن نافع 40

ابن نافع الاكبرر 123

ابن نافع الاكبرر 123

ابن نافع الصائغ 120

نافع القاري 18.( 175 )

نافع القاري مالك أبو سهيل عم الامام مالك نافع بن مالك أبو سهيل عم الامام مالك العربي 118.115.(114).113.111.10.108

نافع مولي أبن عمر 165.164.162.157

نبت بن مالك 106

النبي (ص): محمد رسول الله ابن النجار 36 ابن النجيرمي: ابراهيم بن عبد ألله النخـمـي 154 النخـمـي 154 النخـمـي 162.157.102.101.98.69 ابن نصر القاضمي 15 النضر أخو مالك أو عمه 131.124.115 النضر بن يريم 108 النعمان بن ثابث أبو حنيفة الامام 23.11.

وهيب بن خالد 164.153.152

- ي -

ياقوت 15

يتيم عروة : أيو الاسود بن نوفل

يحصب 106

يحيى 172.168.165

يحيى بن بكيسر 118.20

يحيى بن سعيد 155.152.148.144.140.78

166.165.162.161.176

يحيني بن سعيد الانطاري 167 (175)

يحيى بن سعيد القطان (77) 163.157.155 يحيى بن عبد الله 164

يحيى بن مالك بن انس 117.116.115

يحيى بن معين 162.160.155(77)71.21.20

.185.165.164

یحیی بن یحیی 16

يحيى بن يحيى التميمي 24(128). 171

يحيى بن يحيى الليثس 19

آبو يزيد الخارجي 26 يزيد (الاموي)170 يزيد بن زريع 160 يزيد بن زريع 160 يسار عم مالك الامام 115 يشجب 106.105 يــــــرب 105 يمقوب بن ابراهيم بن حبيب أبن يوســـف يمقوب بن ابراهيم بن حبيب أبن يوســـف

> ابو يعقوب الرازي 50 يعقوب بن سميان 154

> يعقوب بن شيبة 24

ايو يعلى 54

أيو يعلمي العبدي 24

ابوريوسف : يعقوب بن ايراهيم بن حبيب القاضيين

يوسف بن عيد الله بن عبد البر (١١) 102.30

119.116.111.110.108

يوسف بن يحيى المفامي أبو عمر (II). 174.

## 3 \_ فهرس الاماكن

\_ 1 \_

ابعر 65.24 ارض المشرق 24 افریقیة 113.66.65.25.22 الاندلس 66.65.27.26.19.17 الامـواز 25

- **4** -

بدر 113 البصرة 153.65.64.49.24 بغداد 66.65.64.24.6 البقيع 132 بلاد الجبال 24 بلاد فارس 66.65

بيلاد فيارس 20.05 بيت الله : مكنة - ج -

الجيل ، بلاد الجـبل الجرف 114

جزيرة الاندلس 65 جزيرة العرب 27

- ح -حسرم الله : مكسة الحسرمان 58

الحجاز 53.150.149.75.65.23

- خ -خراسان 128.66.65.24 .

مار المجرة: المدينة

ـ ذ ـ نو المـزوة ( 124 )

- ر -الــروضة ( بالدينــة ) 124

سمرقند 128 السودان 65

\_ ش \_

الشام 182.153.66.65.64.34.25

\_ **ص** \_ صقليـة 65

- ع -

.172.166.148.66.65.39.34.24 السعراق 189.182.181.173

العـقيـق 125.124

\_ ف \_

فيارس 66.65.25.24 فياس 65 الفيراث 40 الفيطاط 148

ـ ق ـ

القاهرة 29 قرطبة 6 قزوين 65.24 قصر المقعد 114

القميروان 26

\_ 11 \_

الكوفة 153.73.65.64.49.26

- ^ -

ما وراء العراق 24 ما وراء النمار 66.65 مجارياط 30

المدائث 36

المونة المنورة 35.34.33.32.27.26.25.23.8 المونة المنورة 51.50.46. 44.43.42.41.40.39.38.37.36 74.73.72.71.70.69 .67.64.58.57.55.54.53

118.116.112.711 109.89.85.79.78.76.75
.144.141.140.139 .137.126 .124.121.120
168.161 .160 .157.152.151.149.148.147
187.186.185.174 .173 .172.171.170.169
.192 .188

مدينة فاس 65

مسجد رسول الله (ص) 173.169.88

المشرق 174.72.70.27.24

185.182.173

المصران 88

المفسرب 180.70.65.26.25 مكسة 139.111 58.50.49.41.35.33.32

- ن -

نسيـــا بــور 65.24

وادي القرى 124

- u -

اليمن 115.112 111.109.108.66.65.34.23

## 4 \_ فهرس الكتـب

احادث الموطأ 105 الاحتفال 30 الاحياء 94 اخبار القضاة 29 ارشاد ألاريب 13. 15 الاستيعاب 20 اسبد الغائمة 32 الأمـانة 15. 32 اعدام الموقعيان 43 اعيان موالي مصر 29 الاقتداء بأهل المدينية II الاكـمال 30 الام للامام انشافعي 101. 102

> الانساب 9. 201 أوراق فسى العراقيين 30

الانتقاء 158.157.148.111.110.108.30.11

185.182.181.180

انباه الرواة 15

الانتـخـاب 30

\_ 🛶 \_ بغية الملتمس 14. 22 بفيية الوعياة 15

\_ ت \_

تماج العروس 117.15 التاريخ لابن كامل 29 تاريخ اغريقية والمغرب 29 تــار بخ الافريقييــن 6 تــاريخ البخاري 28. 114 تاریخ بنداد 70.59.30.13 تساریخ ابن أبی دلیم 30

تاريخ الرجال من الصحابة والتابعين 28 تاريخ الرواة عن مالك 6 تاریخ ابن سحنون ۱۱۹ تاريـخ الصدفي 29 تاريخ علماء الاندلس 6. 30 تاريخ الفقماء والقضاة 29. تاريخ فقماء طليطلة وقضاتها 30 تاريخ القرويين 29

تاريخ القرويين والاندلسيين 29

تباريخ القبضاة 28

تاريخ قضاة الاندلس 6

التاريخ الكبير للبخارى : تاريخ البحرى تأليف في الاوقات والنجوم 82

تحقيق انصرة 35.33.32

تدريب السروى 15

ترتيب الدارك 103.101.35.30.29

تىزىن الممالك 105

تعاليق ابي عمران الناسي 29

التعديل والتجريح 114

تفسير القرآن 8r

تقدمة الجرح والتعديل 155.153.147.82.76 192.180.172

> التلخيص الحبير 102.101 تنرير الحوالك 177.102.101.32 تهذيب التهزيب 114.41.37 تـواريخ ابن حيان 30 تدواریخ آئرازی 30

> > \_ ث \_ الثـمانيـة ( 174 )

- -الجـــامع الصغير 37 جــنوة المقتبـس 22

شرح الاحياء 102.94.93 شرح الزرقاني على الوطأ 103.101.54 شرح النووي على صحيح مسلم 101. 102 شيوخ مالك لابن شعبان 10

ـ ص ـ

محيح البخاري 166:110.98.97.37.33.20.4 صحيح التسرمذي 70.59.37.

صحيح مسلم 102.101.97.93

ــ ض ــ

الضعفاء للبرقاني ١١٦

\_ <u>L</u> \_

طبقات الحنابالة 54

طبقات ابن سعد 104. 105. 111

طيقات الشائعية 14

طبقات الفقهاء للخشني 6

طبقات الفقهاء للشيرازي 52.21.19.18.16.6

118.54.53

ط قات الفقعاء والتابعين 12

الطبقات فيمن روي عن مالك وأتباعهم من

أهل الامتصار 6

طبقات القرآء لابن الجنزري 81

طبقات القراء المداني 81

طبقات القفاة بمصر 29

طبقات النحويين للزبيدي 81

الطبوليات 84

- 2 **-**

العارضة = عارضة ألاحوني 70.69.37

العقبة 17

العلل للساجي 21

علماء موالي مصر: أعيان موالي مصر

\_ ف \_

نتح الباري 102.101.98.97

الجسرج والتعديل 113.41.28

جمـهرة ألانساب 105

جـ معرة رواة ماك I3

**-** T -

حاشية على سنن النسائي ١٥١

- <del>'</del> -

خلاصة تنميب الكمال 37.35.41.37.45

**- 2** -

الدرر المنتشرة 101

الديباج المذهب 21.18.15.14.12.11.10

\_ i \_

المذب عن مذهب مالك ١١

- J -

رجال الموطأ 12

رسالة الى من جهل محل مالك بن انس في العلم II

رسالة الليث الى مالك 43

رسالة مالك الى الليث 41

رسالة مالك الى ابن وهب في السرد عسلسى أهسل القدر 81

الرواة عن مالك لابن الضراب 9

الرواة عن مالك للخطيب البغدادي 13

الرواة عن مالك لابن شعبان ١٥

روضات الجنات 13. 14

رياض النفوس للمالكي 29

ــ سن ــ

سنسن أبن ماجه 102

منن النسائي 102.101.98.69

\_ ش \_

شجرة النور الزكية 10. 11

شذرات النهب 9

شرح الابي على صحيح مسلم 97

ميزان الاعتدال 35. 71

- و -

النهاية في غريب الحديث 33

الواضحة 174 وفاء الوفا باخبار دار ألمطفى 37.35.33.32 وفيات للاعيان 52.41.14.13.12.11.10.9.5 فضائل مالك للبرنكائيي 10 فضائل مالك للبينيوري 10 فضائل مالك للبينيوري 10 فضائل مالك للبيدي 10 فضائل مالك لابني العرب و فضائل مالك لابن فهر المري و فضائل مالك لابن البياد 11 فضائل مالك لابن البياد 11 فضائل مالك للمغامي أبي عمر 11 فضائد مالك للمعامي أبي نر 12 فوات الوفيات 12

- ك - ك - كتاب الحكم المستنصر 22 الكتاب الحكمي : كتاب الحكم الستنصر الكتاب المقدرب 119 كشف الخفا 101. 105

- ل -لسان العرب 33 لمسان الميسزان 71.35.9

م - م -المختلف للدارقطني 105

الطبعة الثانية 1403 هـ ـ 1983م رقم الإيداع القانوني 258 ـ 1982 مطبعة فضالة ــ المصدية ( المغرب )

# ظيع أبرى عَامِد للجلالة أبيران نيران نيران الحيرة الثاني فعرانة

المملكة الغربية

وزارة الأوقافوالشؤونالإسلامية

وزيبلماك وفريبلساكك مريبلساكك

"أليف

القاضي عياض بن عوسى بن عياض السبتي المتوفى سنة 44 عد

الجُزء الثاني

تحقيق: عبدالقادرالصحراوي

> الطبعة الثانية 1403 هـ 1983م



## ىق رىتە

بسم الله الرحسن الرحيم

وصلى الله على سيدنسا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمسا

وبعد ، نبأمر من حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم امير المؤمنيان الحسان الثاني نصره الله ، تقدم وزارة عموم الاوقان والشاؤون الاسلامية الله المطبعة الجزء الثاني من كتاب « ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعالم مذهب مالك » لمفرة المغرب واحد رجال تاريخه العلماء الاعلام ، القاضي عياض السبتي ، دفيان مراكش ، والمتوفى سنة 544 هجرية ، رحمه الله رحمة واسعة ، وجازاه احسان الجزاء عن هذ العمال الضخم الجليل ، الذي نرجو وقد توجهت همة جلالة الملك الحسن الثاني الى اخراجه كاملا ان شاء الله ان يجعل الله تبارك وتعالى ذلك سبيلا الى تعميم الانتفاع به ، وتيسيار الاطلاع عليه والاستفادة منه ، انسه سميام مجيب الدعاوات .

**-** \* -

وكانت وزارة عموم الاوقاف والشؤون الاسلامية ، قد طبعت في السنة الماضية الجزء الاول من هذا الكتاب بعد أن عارضه بأصوله وعلق حواشيه وقدم له الاستاذ السيد محمد بن تاويت الطنجي .

ثم عهد الي باخسراج الجزء الثاني واعسداده للطبسع ، علسى أن تليه بتيسة الاجسزاء الاخسري أن شساء الله ،

وها قد تم اعداد الجزء الثاني بعون الله تبارك وتعالى وحسن توفيقه · فما هي الاصول التي اعتمدنا عليها في اخراج هذا الجزء ؟

وما هو المنهج الذي اتبعناه في تحقيقه ومعارضته بأصوله وتعليق حواشيه ؟

- \* -

أما الاصول التي اعتبدنا عليها فأربعة :

أولها: النسخة الخطية المحنوطة بالخزانة الملكية العامرة تحت رتم 335 ، وهي نسخة جيدة كما سبق أن وصفها الاستاذ محمد بن تاويت الطنجي في المدمة

التي صدر بها الجزء الاول من هذا الكتاب ، ونشير الى هذه النسخة في الهوامش بحرف : 1

ثانيها: النسخة المصورة المحفوظة بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم 633 2 د ونشير اليها في الهوامش بحرف: ك .

**ثالثها** ، النسخة المستورة المحفوظة بالخزائة العامة بالرباط ، تحت رقسم 2635 د ونشيسر اليها في الهوامش بحرف : ط

رابعها: النسخة المصورة المحفوظة بالخزانسة العامسة بالرباط تحت رقسم 3402 د ونشيسر اليها في الهوامسش بحرف: م ٠

وتجدر الاشارة هنا الى أن هذه النسخة الاخيرة ، لم يتأت للخزانسة العامة تصويرها عن نسخة باحدى خزائن مدريد الا في الآونة الاخيرة ، وهي تقع في سبعة اجزاء ، مجموعة في ستة مجلدات متوسطة الحجم ، اذ أن الجزاين الاول والثاني منها يضمهما مجلد واحد ، مع النص في آخر كل جزء على نهايته ، وعلى الجزء الذي يليه الى أن تتم الاجزاء سبعسة كاملة .

#### - \* <del>-</del>

والواقع اننا استفدنا استفادة كبيرة من نسخة أخرى خطية محفوظة بالخزانية الملكية العامرة تحت رقم 243 و ولكنا لم نشير اليها في الهوامش ، لاننا اعتبرناها مع النسخة الخطيسة الاخرى المحفوظة بالخزانة الملكية العامرة تحت رقم 335 والتي أشرنا اليها آنفا ، وذكرنا اننا نشير اليها في الهوامش بحرف أ ، اعتبرناهما معا بمثابة نسخة واحدة ، فهما بنيا يتعلق بالنص بصورتان طبق الاصل من بعضهما ، لا تختلفان في أي شيء شيء ، سواء كان اشارة في المهامش ، أو بياضا أو غير ذلك ، حتى الكلمة الغير المنقوطة ، أو المشار السي انها مشكوك فيها من طرف الناسخ ، نجدها فيهما معا بنفس الشكل والصورة ، مما يتأكد معه أن واحدة منهما منقولة عن الاخرى ، أو أنهما معا منقولت

ونذكر بهذا الصدد أن نسخة الخزانة الملكية العامرة رقم 243 3 التي لم نشر اليها في الهوامش ، تحمل تاريخ الفراغ من نسخها الذي هو 27 صفر منبة 1247 هجرية ، واسم ناسخها الذي هو أحمد بن محمد الرفاعي الحسني الرباطي رحمة الله عليه ، وهي مكتوبة على ورق جيد ، وبخط مغربي جميل ، ومداد ملون ، ثم انها مصونة ، لم يتطرق اليها البلى ، ولم تعث فيها الارضة .

#### -- \* -

لتد ذكرنا فيما سبق أن نسخة الخزانة العامة المصورة عن نسخة مدريد تقع في سبعة أجزاء ، مع النص في آخر كل جزء على نهايته وعلى الجنزء الذي يليه الى أن تتم الاجزاء سبعة كالملة ، وتتبيما للفائدة نسجل فيما يلى بدايةونهاية كل جزء من أجزاء الكتاب حسب التقسيم السوارد في هذه النسخة :

- 1) يبدأ الجزء الأول بخطبة الكتاب ، وينتهي بباب في أجماع الناس عليه «على الأما ممالك » واقتداء الأكابر به «الخ
- 2) ويبدأ الجزء الثاني بباب صفة مجلس مالك للعلم « وينتهي بذكر أسماء من حملوا الفقه والاثر عن الامام مالك ، مرتبة على حروف المعجم .
- 3) ويبدأ الجزء الثالث ببداية الطبقات ، وينتهي بترجمة يحيى بن يحيى الليثي .
- 4) ويبدأ الجزء الرابع بالطبقة الذين انتهى اليهم فقه مالك ، والتزموا مذهبه ممن لم يسره ولم يسمع منه ، وينتهي عند ترجمة ابن طالب القاضي : عبد الله ابن طالب بن سفيان بن سالم بن عقال بن خفاجة التميمي ، أبى العباس القيرواني .
- 5) ويبدأ الجزء الخامس بترجمة عيسى بـن مسكين بن جريح بن محمـد الافريقي ، وينتهي بترجمة أبي عبد الله الفهري التطيلي .
- 6) ويبدأ الجزء السادس بترجمة أبي مروان عبد الملك بن محمد بن عبد المعزيز بن أحمد بن عبد المعروف بالمروائي ، وينتهي بترجمة محمد بن عيسى بن عيسى بن أبي سعد بن سيد الدار بن يوسف التميمي .
- 7) ويبدأ الجزء السابع بترجمة أبي القاسم سليمان بن علي بن سليمان الجباني الحجازي ، وينتهي بترجمة أبي عبد الله فتوح بن موسى بن عبد الواحد البنتي وتلك هيئ نهاية الكتاب .

#### - \* -

أما المنهج الذي اتبعناه في تحقيق هذا الجزء الثاني من كتاب (( ترتيب الدارك )) ومعارضته بأصوله وتعليق حواشيه ، فذلك ما نشرحه فيما يلسى :

بدانسا من ذلك بالحصول على تسخسة كاملسة لهذا الجزء وطبق الاصل ، من النسخسة الخطيسة المحفوظة بالخزانسة الملكية العامرة تحت رقم 335 وهي التسي نشيسر اليها في الهوامش بحرف «أ» كما سبقت الاشسسارة الى ذلك .

وقد اعتبرنا هذه النسخة اصلا أوليا ، لذلك التزمنا الاشارة الى أرقام صفحاتها ، فالارقام التي يجدها القارىء بين قوسين عسن يمين المتن ، يشير كسل منها الى بداية الصفحة التي تحمل نفس الرقم في هذه النسخة ، حتى يسهل الرجسوع اليها على من أراد ذلك .

ثم عمدنا الى معارضة هذه النسخة التي حصلنا عليها ، بنسسخ الخزانسة العلمة الثلاث التي سبقت الاشسارة اليها .

وكانت الغايسة من هذه المقابلة \_ كما هو الشأن دائما في تحقيق النصوص \_ معرفة الزيسادة أو النقص الذي يمكن أن يكون في نسخسة بالنسبة للنسخ الاخرى ، ومعرفة مواطن الخلاف بيسن النسخ ، والاجتهاد للخسروج بنص أقرب ما يمكن أن يكون الى الكمال ، أي اقرب ما يمكن أن يكون الى لفظ المؤلف نفسه ، حسبما توحي به الملابسات ، وما يوحي به المقام ، في كل موطن من مواطن الخلاف بين النسخ .

ولحسن الحظ ، فسان النسسخ التي بيسن أيدينا لا تريسد عسن بعضها أو تنقص الا في مواطن قليلة جدا ، نذكر منهسا سقسوط نحسو مائسة سطسر مسن نسخة ك ، وذلك من قول المؤلف : «قال نعم ، قال أن أبا عبد الله يقول … » الى قوله : « فقام الرشيسد وقمنسا معه » وذلك من باب « أخبار مالك رحمه الله مع العلمساء ومناظرته معهم » وقد نبهنسا على ذلك في الهامش بطبيعسة الحسال ، وذكرنسا أننسا مضطرون من أجسل ذلك الى الاقتصسار على النسخ الاخسرى في مقابلة نحو المائسة سطسر هذه الساقطسة من نسخسة ك .

وفيها عدا ذلك ، فإن اختلاف النسخ عن بعضها من حيث الزيادة أو النقص ، لا يتعدى في الغالب كلمة واحدة أو كلمتين ، أو عددا قليسلا مسن الاعلام في الثبت الذي سطره القاضي عياض رحمه الله في نهاية هذا الجزء ، والذي أتى فيه بأسماء السرواة عن مالك للفقه والاثر ، وتاريخ وفساة البعض منهم ، تاركسا الترجمة للفقهاء منهم الى الاجزاء الاخسرى من الكتساب .

وبما اننا اعتبرنا نسخة الخزانة الملكية التي نرمز اليها بحسرف «أ» اصلا اوليا ، غاننا درجنا على أن نثبت بين خطيسن مائليسن وفي صلب المتسن نفسسه ، كل زيادة في النسخ الاخرى بالنسبة لهذه النسخة ، مسع الاشسارة الى ذلك في الهامش ، أما ما كان ثابتا في هذه النسخة وساقطا من غيرها ، غاننا نتركم على حاله ، ونشير اليه في الهامش بين خطيسن مائليسن ، وكل ذلك لا يتعدى كلمة هنا وكلمة هنساك ، الا ما كان من نحو المائة سطسر السالفة الذكر ، والا ما كان من بعض الاعلام في القائمة الطويلة التي ختم بها المقاضي عياض رحمه الله هذا الجزء ، ذاكرا فيها اسمهاء الرواة عن مالك للفقه والاثر .

ولزيادة الايضاح نقول: ان كل ما يجده القارىء بين خطين مائلين في صلب المتن ، فانه ساقط من نسخة «أ» ثابت في غيرها ، وما يجده بين خطين مائلين في المهامش ، فهو ثابت فيها ساقط من غيرها ، وكل ذلك تتكفل الهوامش بتوضيحه في الماكسية .

#### **- \* -**

هذا ، ومن المعهود دائما في التحقيق ، أن يجد المحقق نفسه امام اختلافات في المتن نفسه ، قد تقل وقد تكثر ، بين الاصنول الخطيسة التي يرجع اليها .

والمنهجية تقتضيه أن يقف عند كل موطن من هذا القبيل ، ليجتهد ما وسعسه الاجتهساد في ترجيح احدى الروايات واثباتها في صلب المتن ، مع الاشارة السي الروايات الاخرى في الهامش ، الا أن من المحققين من يلتزم ذلك المتزاما متزمتا الى حد كبير ، فيثقل هوامشه نتيجة لذلك بكثير من التعليقات التي لا غنى فيها ولا فائدة منها .

وقد عبدنا بخصوص هذه النقطة الى اسلوب وسلط ، وهو ألا نشير في الهوامش الى الاختلاف بين النسخ التي رجعنا اليها ، وهو لا يتعدى في الغالب لفظة واحدة أو لفظتين ، الا عندما يكون هنالك ما يدعو الى ذلك ، كأن يكون الاختلاف في رسم علم من الاعلام ، أو عندما يكون للاختلاف تأثيسر في المعنى من قريب أو من بعيد ، ولا حاجة بنا هنا لضرب الامثلة على ذلك ، غانها مبسوطة في الكتاب ، ويوسلع القارىء أن يطلع عليها اذا شلاء .

وهو اجتهاد قد لا يرضي بعض المنهجيين المتشددين ، ولكنه من غيسر شك ييسسر القراءة ، ويسهل الاطلاع ، ويمهد سبيل الاستفادة ، وتلك غايسة ينبغي ان توضع في درجة مهمسة من الاعتبار .

#### **- \*** -

على أن الهوامش تشتمل على أشياء أخرى غير ذلك :

فقد التزمنا أمام الآيات القررآنية الكريمة ، الواردة في هذا الجزء أن نشير اللي أماكنها من المصحف الكريم ، بذكر اسم السيورة ورقم الآية.

والتزمنا أيضا شرح بعض الكلمات التي بدا لنا أنها في حاجة الى شرح ، ككلمة (الساجة) التي هي ضرب من الملاحف ، أو الطيلسان الواسع المدور ، وككلمة « احتوشناه » بمعنى الستسر الذي يضرب للعروس في جوف البيت ، وهكذا وهكذا .

#### - \* -

وقد دأب بعض المحققيان على أن يقفوا عند الاعلام التي ترد في صلب المتن الذي يتولون تحقيقه ، فيشيرون اليها في الموامش، ذاكرين طرفا من ترجمتها ، أو مقتصريان على ذكسر مصادر هذه الترجمة .

وليس ذلك من اللازم الحتمي في التحقيق ، ولكنه من الكماليات التي تضفي أهمية على عمل المحقق ، كما أنها قد تكون نافعة بالنسبة للقراء المتخصصين ، أو الراغبين في التوسيع .

والواقع أننا وجدنا أنفسنا في هذا الجزء من كتاب (( ترتيب ألمدارك )) أمام عدد هائل من الاعلام ، قد يصل الى نصو الالفي علم أن لم يتجاوزها .

عقد ذكسر القاضي عياض رحمه الله في هذا الجزء نحو الف ومائة وسبعة وعشرين رجلا من الذين رووا الفقية والأشر عن مالك رضي الله عنه .

وذكسر نحو المائسة رجل ممن اعتناوا بالكلام علمى رجال الموطأ وحديثه والتصنيف في ذلك .

وذكسر أزيد من ستين رجلا ممن رووا الموطأ للامام مالك .

يضاف الى كل هؤلاء رواة اخبار مالك وأقواله ، وهم كثيرون جدا ، وقد مر ذكسر أكثرهم في الجزء الاول .

ويضاف اليهم الذين قالوا شعرا في الامام مالك في حياته أو بعد مماته . ويضاف اليهم الذينين قالنوا شعرا في الموطنة .

ويضاف اليهم العلماء الذين خالفوا مالكا أو ناظروه أو ما السي ذلك .

ويضاف اليهم الخلفاء والحكام والولاة الذين كان له معهم أخبار أو كان لنه الصنال بهم •

ويضاف اليهم أيضا انذين رووا عنه كتبه الاخسرى غيسر الموطسا ، بأسانيدهم المتصلمة اليسه .

ولاشك أن الوقوف عند هؤلاء جميعا ، وعند غيرهم كثير ممن لسم نذكره ، سيطول جدا ، ويخرج بنا عن الفاية المتوخاة من تهيئة هذا الجزء من الكتاب للطبع ، واخراجه للناس ليقرأوه ويستفيدوا منه ، على أن تتبعه على الاثر بقية الاجسزاء ان شاء الله .

هذا من جهة ، ومن جهـة اخـرى فاننا لم نقصد فى الدرجة الاولى الى اكتـر من تقديـم كتاب (( ترتيب الدارك )) نفسه ، لا الى تأليف كتاب آخر أو كتب اخـرى على هوامشه ، واذا قدر لنا انجـاز ذلك الى نهايته ، فنحن خليقون بأن نحمد الله على ما هدانـا اليـه ويسـر لنـا سبيلـه .

لكل ذلك لم نقف الإعند عدد يسير نسبيا من الاعلام .

فنحن نقف عند العلم عندما نجد اختلافا في رسمه بين النسخ التي بين أيدينا ، ومثال ذلك ، أن نجد في نسخة مثلا « قال محمد بن خالد بن عنمة » وفي نسخة أخرى « قال محمد بن خالد بن عمه » « قال محمد بن خالد بن عمه » فأن الاجتهاد الشخصي في مثل هذه الخالة لترجيح الوارد في أحدى النسخ عما ورد في النسخ الأخرى لا يقني ، ولابد من الرجوع إلى المصادر للتأكد من رسسم العلم أولا ، ولمعرفة ما يجب معرفته عن صاحبه ثانيا ،

ونعـود الى (الخلاصة) لصفي الدين احمد بن عبد الله الخزرجي ، والسى « تقريب التهذيب » لابن حجر ، منخرج منهما بأنسه محمد بن خالد بن عثمة ، بضم المين وسكون الثاء المثلثة ، وأن عثمة هذه أمه ، وأنه قد روى عن الامام مالك الخ

ونحن نقف عند العلم ــ فيما عدا الحالة السابقة مثــلا ــ اذا كان غهم المتــن ففـــه ، أي متــن « ترتيب المدارك » يتوقف على معرفــة شـــيء عن صاحب العلم .

ومثال ذلك أن يروي أنا القاضي عياض في اقتضاب كبيد ، أنه « للصحاخرج محمد بن الحسن لزم مالك بيته ، فلم يخرج منه حتى قتل محمد » .

فان فهم هذا الكلام نفسه ، كلام القاضي عياض ، يتوقف على معرفة من هسو محمد بن الحسن هذا .

ونعود الى المصادر غنجد أنه محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ، الذي كان يلتب بالنفس الزكيسة ، والسذي خرج على المنصور بالمدينسة سنسة 145 وقتل وهو ابسن خمس واربعيسن سنسة .

ومثال ذلك أيضا ، أن يروي لنا القاضي عياض عن الامام مالك قوله: « كنت آتي محمد بن المنكدر ، وكان سيد القراء ، لا نكاد نسأله عن حديث الا بكى حتى نرحمه ، ولقد كنت آتي جعنسر بن محمد ، وكان كثيسر المزاح والتبسم ، فساذا ذكسر عنده النبى صلى الله عليه وسلم ، اخضسر واصفر » .

فان فيم هذا النص في حد ذاته ، يتوقف على معرفة من هو محمد بن المنكدر ، ومن هو جعفر بن محمد ، المذكوران فيه .

ونعسود الى « تذكرة الحفاظ » للذهبي ، فنخرج منها بأن الاول هو محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير التيمي ، وانسه كان من شيوخ الامام مالك ، وانسه توفي سنة 130 ه .

ونعود الى « وغيات الاعيان » منجد فيها ترجمة ضافية لجعفر بن محمد ، يهمنا منها أنه جعفر الصادق بن محمد بن على بسن الحسين بن على بن ابي طالب ، وأنه كان أيضا من شيوخ الامام مالك رضي الله عنه ، وأنه توفي سنة 148ه. ولا نسرى موجبا للاسترسال في ذكر أمثلة للاعلام التبي وقفنا عندها ، ورجعنا في شأنها الى المصادر ، ونبهنا عليها في الهوامش ، فالمهم أننا دابنا على الا نقف عند العلم الا إذا بدا لنام الا يستلزم ذلك من مثل الحالات السابقة ،

#### - \* -

واخيرا غان قسم التاليف والترجمة والنشر بسوزارة عموم الاوقاف والشؤون الاسلاميسة ، يرجو سوهو يقدم هذا الجزء من كتاب (( تزنيب الدارك )) المطبعة ، على أن تتبعسه بقيسة الاجزاء الاخرى قريبا ان شاء الله سان يكون بذلك عند حسن ظن أمير المؤمنيسن جلالة الملك المعظم الحسن الثاني نصره الله ، الذي ما فتىء جلالته يبدي مزيسدا من الاهتمام بهذا القسم وبأعماله ، خدمة للاسلام والثقافة الاسلاميسة العربيسة ، وعملا على احياء التراث المفربي ، وابراز مساهمة العبقريسة المفربيسة في خدمة الانسانية عموما ، والثقافة العربية الاسلامية على وجسه الخصوص . كما نرجو أن ينسال هذا العمل رضى جميع المواطنين ، ورضى جميع المراء في العالم العربي والاسلامي ، وفي كل مكان ، وان يحقق الله به النفع ، وأن يجعله خالصسا لوجهه الكريسم .

#### -- \* --

ولا يفوت قسم التأليف والترجمة والنشسر ، ان يشكر لحضرة معالي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد الحاج احمد بركاش ، عنايته الخاصة التي يوليها لهذا القسم ، وحرصه الشديد على ان تسير اعماله في تقدم مستمر ، مستجيبا بذلك للرغبة المولوية الشريفة ، وممتثلا لتوجيهات صاحب الجلالة الحسن الثاني ، وتعليماته السديدة الموفقة .

#### \_\_ Jk \_\_

وأراني بصورة خاصة مدينسا بالشكر للسادة القائمين على الخزائفة الملكيسة العامرة ، وللسيد مديسر الخزانسة العامسة بالرباط ، والسيد رئيس قسسم المخطوطات بها ، لما لقيته منهم جميعا ومن مساعديهم من تشجيع وعسون ، كان لهما أعظم الاثسر في نجاح هذا العمل وانجازه في مدة وجيزة .

والحمد لله أولا وأخيسرا ، ومنه سبحانه وتعالى نستمد العون والتوفيق ، لسه الحمد وله الشكر ، وهو على كل شيء قديس .

الرباط \_ 14 جمادي الاولى 1386 الموافق 31 غشت 1966

عبد القادر الصحراوي



## بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد النبي الكريم

# (58) پاب صفة مجلس مالك للعلم ، ونشره له ، وصيانته اياه ، وهو پره لحديث النبي صلى الله عليه وسلم

قال الفقيه القاضى أبو الفضل عياض : قال الواقدى وغيره (1) :

كان مالك يجلس على ضجاع ونمارق مطروحة فى منزله يمنة ويسرة لمن يأتى من تريش والانصار والناس ، وكان مجلسه مجلس وقار وحلم ، وكان رجلا مهيبا نبيسلا ليس فى مجلسه شىء من المراء واللفط ، ولا رفسع صموت ، اذا سئل عن شىء فأجاب سائله ، لم يقل له : من أين رأيت هذا ؟

وكان الغرباء يسألونه عن الحديث والحديثين ، فيجيبهم الفينة بعدد الفينة (2) ، وربما أذن لبعضهم فقرأ عليه . وكان له كاتب قد نسخ له كتبه ، يقال له حبيب ، يقرأ للجماعة ، فليسس أحد ممن حضر يدنو منه ، ولا ينظر فى كتابه ، ولا يستفهمه ، هيبة له واجلالا ؟

وكان حبيب اذا أخطأ فتح عليه مالك ، وكان ذلك قليلا ، ولم يكن يقرأ كتبه (3) على أحد .

وكان كالسلطان له حاجب يأذن عليه ، فاذا اجتمع الناس ببابه ، أمر آذنه فدعاهم (4) ، يخص أولا أصحابه ، فاذا فرغ من يخص ، أذن للعامة ،

<sup>1) /</sup>وغيره/ ساقط من ك٠

<sup>2) 1:</sup> الفينة بعد الفينة - ك: الفئة بعد الفئة .

<sup>3)</sup> ك: كتبــه ــ أ: كتابــه ٠

<sup>4) /</sup>فدعاهم/ ساقط من ك ٠

وهذا هو المشهور من سماع أصحاب مالك أنهم كانسوا يقرأون عليه ، وسيأتى من أخباره ما يعضد هذا كثيرا ، الا أن يحيى بن بكير ذكر أنه سمع الموطأ من مالك أربع عشرة مرة ، وزعم أن أكثرها بقسراءة مالك ، وبعضها بالقراءة عليه .

وعوتب مالك فى تقديمه الاذن لاصحابه ، فقال : أصحابى وجيران رسول الله صلى الله عليه وسلم .

#### --- \* ---

قال اسماعیل بن حماد: أتیت مالكا فرأیته جالسا فی صدر بیته ، وأصحابه بجنبتى البیت .

وقال أبو مصعب وابن الضحاك ومطرف والهديرى وعبد الملك وابن مسلمة وغير واحد من أصحابه: كان جلساء مالك كأن على رؤوسهم الطير سمتا وأدبا.

وقال ابن حبيب: كان مالك اذا جلس جلسة لم يتحول عنها حتى يقصوم .

#### — \* —

قال مطرف: وكان مالك اذا أتاه الناس خرجت اليهم الجارية فتقول لهم: يقول لكم الشيخ: تريدون الحديث أو المسائل ؟ فان قالوا: المسائل ، خرج اليهم فأفتاهم ، وان قالوا: الحديث: قال لهم: اجلسوا ، ودخل مغتسله فاغتسل وتطيب ، ولبس ثيابا جددا ، ولبس ساجة (5) ، وتعمم ، ووضع على رأسه طويلة (6) ، وتاقى

الخولي ص 50 ·

الساجة : ضرب من الملاحف ، الطيلسان الواسم المدور موفى نسخة ! :
 « ولبسس ساجمه » .

<sup>6)</sup> الطويلة: لباس للراس ، فقد ورد في الجزء الاول من هذا الكتاب قول الامام مالك نفسه يحدث عن ابتداء طلبه للعلم: «قلت لأمي: أذهب فأكتب العلم ، فقالت: تعسال فالبس ثياب العلم ، فألبستني ثيابا مشمرة ، ووضعت الطويلة على رأسي ، وعممتني فوقها ، ثم قالت: اذهب فاكتب الآن » ، وقد فسرها الاستاذ أمين الخولي بأنها قلسوة مفرطة الطول ، تعمل من كاغد ونحوه على قصب ، انظر كتاب « مالك بن أنس » للاستاذ أميس

اليه المنصة ، فيخرج اليهم وقد لبسس وتطيب وعليه الخشوع ، ويوضع عدود ، فلا يزال يبخر حتى يفرغ من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

-- \* --

قال يحيى: كنا نجتمع على بابه فاذا توافينا صرخ الآذن (7): ليدخل أهل المدينة! ثم يؤذن(8) لغيرهم ، فيدخل عليه ، فيسلم ، ويسكت ، ونسكت ساعة ، فاذا رأى منا ازدحاما قال: توقروا ، فانه عون لكم ، وليعرف صغيركم حق كبيركم .

ومن رواية أخرى: كان اذنه لنا رفع ستر فى أسطوانه (9) ، فندخل عليه ، وهو قاعد قد ميل رأسه ، حتى اذا أخذ الناس مجالسهم رفع رأسه فقال: السلام عليكم فحسب أنما كان يفعل ذلك ، لئلا يقرب بعض الناس على بعض من العلوية أو العثمانية أو غيرهم ، فيعتقد عليه ذلك ، كان يدعهم حتى يأخذوا مجالسهم ، وكان بعضهم يعرف حق بعض ، فاذا قدم الحاج جعل بوابا على بابه ، فيأذن أولا لاهل المدينة ، فاذا قدم الحاج جعل بوابا على بابه ، فيأذن أولا لاهل المدينة ، فاذا قدم الحاج جعل بوابا على بابه ، فيأذن أولا لاهل المدينة ، فاذا قدم الحاج جعل بوابا على بابه ، فيأذن أولا لاهل المدينة ، فاذا قدم الحاج جعل بوابا على بابه ، فيأذن أولا لاهل المدينة ، فاذا قدم الحاب : تنه .

قال ابن قعنب: ما رأيت قط أشد وقار ا من مجلس مالك ، لكأن الطير على رؤوسهم .

\* \*

قال ابن أبى أويس : كان مالك اذا جلس للحديث توضا، وجلس على صدر فراشه ، وسرح لحيته ، وتمكن فى جلوسه بوقار وهيبة ، ثم حدث فقيل له فى ذلك فقال : أحب أن أعظم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، \* ولا أحدث به الاعلى طهارة ، متمكنا .

وكان يكره أن يحدث فى طريق قائما أو مستعجلا ، وقال : أحب أن أفهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(59)

<sup>7)</sup> ك: صرخ الآذن \_ 1: خرج الاذن .

<sup>8)</sup> أ: يــؤذن ــ ك ليؤذن ٠

<sup>9)</sup> اسطوان البيت: بهسوه سروفي لسان العرب: اسطوان البيت معروف.

قال ابن المندر: كان مالك لا يوسع لاحد فى حلقته ، ولا يرفعه ، يدع أحدهم يجلس حيث انتهى به المجلس .

قال مطرف واسماعيل: قال ابن أبى أويسس: كان مالك اذا جلس الحديث قال:

ليلني منكم أولو الاحلام والنهي.

قال اسماعيل: فريما قعد القعنبي عن يمينه.

قال: ولم يكن يجلس مالك على المنصة الا اذا حدث عن رسول الله عليه وسلم .

قال أبو مصعب: كان مالك لا يحدث الاعلى وضوء اجلالا منه احديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال مصعب بن عبد الله: كان مالك اذا سئل عن الحديث تهيأ وتوضأ ، ولبس ثيابه ، فقيل له فى ذلك ، فقال : انه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

#### **-- \*** --

قال عبد الله بن المبارك: كنت عند مالك وهو يحدثنا ، فلدغت عقرب ست عشرة مرة ، ومالك يتغير لونه ، ويصبر (10) ، ولا يقطع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فلما فرغ من المجلس ، وتفرق الناس ، قلت يا أبا عبد الله ! لقد رأيت منك اليوم عجبا . قال : انما صبرت اجلالا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال يحيى بن يحيى الاندلسى: كنت جالسا عند مالك ، فوقعت على رأسه وزغتان فمرتا على قلنسوته ، ثم دنتا الى عنقه حتى دخلتا من تحت طوقه ، حتى خرجتا من تحت ثيابه ، وما نفضهما ، ولا حل حبوته .

-- \* --

<sup>10) 1:</sup> ويصبر ـ ك: ويصفر ٠

قال مصعب الزبيرى: /كان حبيب يقرأ على مالك، وأنا على على مينه وأخى عن شماله، وهو أقرب الى مالك، وكان أسن منى/ (11).

وكان حبيب يقرأ لنا فى كل عشية من ورقتين ، الى ورقتين ورقتين ورقتين ورقتين ونصف ، لا يبلغ ثلاثا ، والناس ناحية ، لا يدنون ولا ينظرون ، فاذا خرجنا جاءنا الناس ، فعارضوا كتبهم بكتبنا .

قال: وجئنا يوما الى أبينا بالعرصة لنقيم عنده ونصير بالعشى الى مالك ، فأصابنا سماء (12) يوما ، فلم نأته تلك العشية ، فلم ينتظرنا ، وعرض عليه الناس ، فأتيناه من الغد ، فقلنا يا أبا عبد الله! أصابتنا أمس سماء شغلتنا عن حضور العرض ، فاردده علينا قال:

## - لا . مسن طلب هدذا الامسر صبر عليه

قال جعفر بن ابراهيم (13): كلم صديق لابى مالكا أن أسمع منه ك فأذن ، فكنت أختلف اليه وأنا مدل بنسبى من الرسول عليه الصلاة والسلام، وموضعى ، فأتخطى الناس الى وساد مالك ، فلا يتزحزح عنها ، ويريني أنه لم يرنسى احتقارا لى ، فشكوت ذلك الى أبى وغيره ، فبعثوا اليه ليسألوه اكرامي وأثرتى ، فقال للرسول :

- ما هو عندنا وغيره الاسواء ، انما هى - عافاك الله - مجالس العلم ، السابق اليها أحق بها ، فكنت آتى وقد أحدق المجلس ، فما يوسع لى ، فأستدنى حيث وجدت .

قال ابن وهب: كنا اذا جلسنا الى مالك ، فانما يتساءل الناس بينهم ، فاذا اختلفوا وأرادوا أن يرفعوه الى مالك ، فانما يضم اليه رجل واحد بخفض الصوت مع الاجلال والهية ، فيقول :

<sup>1)</sup> ما بيسن خطيسن مائليسن ساقط من ١٠

<sup>12)</sup> سماء: مطسر،

<sup>13)</sup> ك : جعفر بن ابراهيم ، وهو جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله ابن جعفر بن ابي طالب ، انظر الجرح والتعديل لابين ابي حاتم اليرازي ، القسم الاول من المجلد الاول ـ وفي نسخة أ : محمد بن جعفر بن ابراهيم

## \_ ما تقول أصلحك الله في كذا وكذا ؟

فان كان الرافع المصيب ، قال له: وفقك الله وان كان الآخر ، قالها لم ، فأيهم ناداه بالتوفيق علم أنه المصيب .

قال عبد الرزاق: بينا نحن فى المسجد الحرام ، فقيل لنا: هذا مالك ، فلقيناه داخلا من باب بنى هاشم ، وعليه رداء وقميص صنعانى ، فطاف بالبيت وخرج ناحية الصفا ، فصلى ركعتين شم احتبى ، فلما فرغ احتوشناه (14) كما يصنع أصحاب الحديث . فلما جلسنا قام من بيننا كالمغضب ، فجئنا مشايخنا ، فقالوا: أى شىء كتبتم عن مالك ؟ فأخبرناهم بالذى فعل ، فقالوا: الذى فعلتم لا يحتمله مالك ، فلما كان من الغد ، جئنا واحدا ، وعلينا السكينة ، فحدثنا ، وقال : الذى به فعلتم أمس فعل السفهاء .

#### <del>-- \* --</del>

قال خالد بن نزار: سألت مالكا عن شيء ـ وكان متكا ـ

« حدثني يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب »

ثم استوى جالسا وتخلل (15) بكساء وقال: أستغفر الله! فقلت الله في ذلك ، فقال:

\_ ان العلم أجل من ذلك ، ما حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا متكىء.

#### -- \* --

قال ابن بكير : قام رجل الى مالك فقال لمه : أعرض ؟ قال : نعم ، فقال : أحدثكم ابن شهاب عن سالم ؟ فقسال له مالك : أنت ثقيل ، يقرم

(60)

<sup>14)</sup> احتوشناه: أحطنا بسه،

<sup>15)</sup> ١: وتخليل \_ ك : وتجليل -

ودخل بقية بن الوليد (17) على مالك ، فقال الناس: اليوم ننتقع بأبى محمد ، يسأل مالكا مسائل نكتبها عنه ، فسأله عن ست مسائل ، فأجابه فيها كلها ، وسأله بعد ذلك عن مسألة ، فقال له مالك : أكثرت ، خذوا بيد الشيخ ، فجاء نفسان ، فأخذا بضبعه فأخرجاه .

قال ابن المنذر: كان لمالك حلقة يجالسه فيها فقهاء المدينة ، ولم يكن يوسع لاحد ولا يرفعه ، يدع أحدهم يجلس حيث انتهى به المجلس.

#### **-- \* --**

حكى الزبير عن عمه مصعب وغير واحد: أن هارون لما حج أتى مالكا فاستأذن عليه ، فحجبه (18) ، ثم أذن له ، وفى رواية بعضهم: ثم خرج اليه ، فلما دخل عليه قال: يا أبا عبد الله! ما حملك على أن أبطأت وقد علمت مكانى ؟ وفى رواية: حبستنا ببابك. قال: والله يا أمير المؤمنين ما زدت على أن توضأت ، وعلمت أنك لا تأتى الا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحببت أن أتأهب له . فقال: قد علمت أن الله ما رفعك باطلا ، وأخذ بيده ومضى الى قبر النبى صلى الله عليه وسلم فقال: أخبرنى عن مكان أبى بكر وعمر من النبى صلى الله عليه وسلم ؟ فقال: كان محلهما منه في حياته كمحلهما منه بعد وفاته .

## <del>- \* -</del>

قال هاشم بن عيسى: لما قدم هارون المدينة دعا مالكا ، فقال لم مالك: منكم خرج هذا العلم ، وأنتم أولى الناس باعظامه ، ومسن اعظامكم له ألا تدعوا حملته الى أبوابكم . قال قد فعلت يا أبا عبد الله .

<sup>16)</sup> ك: حدثكم ابن شهاب ـ أ: حدثني ابن شهاب .

<sup>17)</sup> انظـر صفحة 76 من الجزء الاول من هذا الكتـاب .

<sup>18) 1:</sup> فاستأذن عليه فحجبه ـ ك: فاستأذن عليه حاجبه ٠

قال بعضهم: حج المهدى فدخل الدينة ، فسار اليه مالك ، فأظهر من بره واعظامه ، وأمر ابنيه موسى وهارون أن يسمعا منه كتبه (19) ، فبعثوا اليه فلم يصل اليهم ، فأعلموا المهدى فبعث اليه :

\_ لملمتأتهم؟

فقال: يا أمير المؤمنين! العلم أهل أن يوقسر ويؤتى.

قال: صدق، سيروا اليه.

فلما حضروه قالوا: اقرأ علينا.

قال: ان هذا البلد انما يقرأ فيه على العالم كما يقرأ الغلام على المعلم ، فاذا أخطأ أفتاله .

فانصرفوا عنه وأعلموا المهدى ، فبعث اليه فقال :

\_ امتنعت أن تسير اليهم فساروا اليك ، فامتنعت أن تقرأ عليهم .

قال: يا أمير المؤمنين! سمعت ابن شهاب يقول: جمعنا هذا العلم من رجال فى الروضة ، وهم سعيد بن المسيب ، وأبو سلمة ، وعروة ، والقاسم، وسالم ، وخارجة ، وسليمان ، ونافع ، شم نقل عنهم ابن هرمز ، وأبو الزناد ، وربيعة ، والانصارى ، وبحر العلم ابن شهاب ، وكان هؤلاء يقرأ عليهم ولا يقرأ عليهم ولا يقرأون .

قال المهدى: اذهبوا فاقرأوا ، ففى هؤلاء قدوة . فكان مؤدبهم يقرأ الهم .

وفى رواية ابن نافع فى هذا الحديث: لما دخل مالك على هارون رفع مجلسه ، وقال لابنيه: قوما فاجلسا بين يدى عمكما.

فقاما فجلسا بين يدى مالك ، فقال : حدثهما .

فتعير وجه مالك ، ثم التفت الي هارون فقال:

<sup>19) /</sup>كتبــه/ ساقط مــن ك .

\_ ان الله رفعك وجعلك في موضعك الذي أنت فيه للعلم ، فلل تكن أول من يضع عنز العلم فيضع الله عزك

والتفت هارون الى ابنيه وقال لهما: قوما ، فاذا مضى عمكما فأتيا منزله فالسمعا منه .

فلما انصرف مالث ركبا اليه ، ونزلا ، ودقا الباب ، فلم يفتح لهما ، فجلسا على الباب ، والريح تضرب وجوههما بتراب العقيق (20)، فلما أيسا انصرفا .

#### -- \* --

قال بعضهم: قدم الرشيد المدينة ومالك عليل ، فبعث اليه أن يأتيه ليسأله عن مسألة .

فقال: أنا عليل

فقال: لأسد من لقائك

ووجه اليه محفة وحمله على أيدى الخدم ، فلما دخل قها اليه اليه النفضل بن الربيع فسأله عن مسألة ، فقال له مالك :

يا وغد ! اليك حملت (21) ؟ لأخبرن أمير المؤمنين .

فأكب عليه الفضل يقبله ويستعطفه ، فلما دخل الى هارون سألمه عما أراد .

وقال مطرف وابن نافع وغيرهما وبعضهم يزيد على بعض :

\_ احمل لى الكتاب الذى صنفت (22) حتى أسمعه منك ، فوجد من ذلك مالك ، واغتم ، وقال للبرمكى :

<sup>20)</sup> ألعقيسق: موضع بالدينة .

<sup>21)</sup> ك: البيك حملت ؟ يا: البيك جئت ؟

<sup>22)</sup> ك: وقال له: قل له: احمل لي الكتاب الذي صنفته ـ 1: فقال له: قال لك: احمل لي الكتاب الذي صنعته .

- أقرئه السلام، وقل له: العلم يزار ولا يزور ، ان العلم يؤتى ولا يأتى. فرجع البرمكى الى هارون فأخبره بذلك فغضب ، وأشار عامة أصحاب مالك عليه أن يأتى هارون .

وقال البرمكى للرشيد: يبلغ أهل العراق أنك وجهت الى مالك فخالفك! اعزم عليه حتى يأتيك .

فاذا بمالك قد دخل عليه ، فسلم ، وليس معه كتاب ، فقال له هارون في ذلك ، فقال مالك:

يا أمير المؤمنين ، ان الله تعالى بعث الينا محمدا صلى الله عليه وسلم ، وأمر بطاعته واتباع سنته ، وأن نرعاه حيا وميتا ، وقد جعلك في هذا الموضع لعلمك ، فلا تكن أنت من وضع العلم فيضعك الله (23) الله الله الله ! لقد رأيت من ليس هو في حسبك ولا نسبك من الموالى وغيرهم يعز هذا العلم ويجله ويوقر حملته ، فأنت أحرى أن تجل علم البين عميك .

ولم يرزل يعدد عليه حتى بكى ، ثم قال له :

حدثنى الزهرى ، وذكر حديث زيد بن ثابت : « كنت أكتب بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله » وابن أم مكتوم عند النبى صلى الله عليه وسلم / فقال : يا رسول الله ! قد أنزل الله تعالى فى فضل الجهاد ما أنزل ، وأنا رجل ضرير ، فهل لى من رخصة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم / (24) : ما أدرى . قال زيد : وقلمى رطب لم يجف حتى غشى النبى صلى الله عليه وسلم الوحى ، ووقع فخذه على فخذى فكادت تندق من ثقل الوحى ، ثم خلى عنه فقال : اكتب يا زيد غير أولى الضرر » .

<sup>23) 1:</sup> فلا تكن انت من وضع العلم فيضعك الله ــ ك : فلا تكن انت اول من ضيع العلم فيضيعك اللــه .

<sup>24)</sup> ما بين خطين مائليسن ساقط مسن ١٠

فيا أمير المؤمنين! هذا حرف واحد بعث به جبريل والملائكة من مسيرة خمسين الف عام حتى أنزل على نبيه ، أفسلا ينبغى لى أن أجله وأعزه؟

قال: فقال هارون: قسم بنا الى منزلك.

فأتى هارون منزل مالك ، فدخل مالك واغتسل ولبس ثيابا جددا وتطيب ووضع مجامير فيها عود وجلس ، فقال : هات .

فقال هارون: تقرأ على.

فقال: ما قررأت على أحد منذ زمأن.

قال: فأخرج عنى الناس حتى أقرأه عليك.

فقال مالك: ان العلم اذا منع من العامة لاجل الخاصة لم تنتفع بعد الخاصة .

قال: فأمر بعض أصحابك يقرأه ، فأهر المغيرة فقرأه له على مالك .

وفى رواية أن الذي قرأه له: معن.

قال: فكان هارون قد استند الى جنب مالك ، فلما بدأ يقرأ قال: \_ يا أمير المؤمنين ، من تواضع الله و نعه الله .

وفى رواية أبى مصعب: من اجلال الله اجلال ذى الشبية المسلم ، فقام فقعد بين يديه ، فلما فسرغ عاد الى مكانه .

قال مالك: لما كان بعد مدة قال لى الرشيد: تواضعنا لعلمك فانتفعنا به ، وتواضع لنا علم سفيان بن عيينه (25) فلم ننتفع به ، وكان يأتيهم فيحدثهم .

<sup>25)</sup> قال الخزرجي في الخلاصة : سنيان بن عبينة ... الكوني ، أحد أثبة الاسلام كان حديثه نحو سبعة آلاف ... قال الشافعي : لولا مالك وابن عبينه لذهب علم أهل الحجاز ، مات سنة 178 · وانظر وفيات الاعبان ، الترجمسة 253 ج 2 ص 129 ·

قالوا: وكان رجل قرشى ينتقص مالكا ويقول: بأى شىء هو أكبر منا ؟ فلما قدم هارون وجلس الناس ، قالوا له:

هذا هارون ، ومالك يدخل ، وأنت تدخل فافعل ما يفعل ، وأرسلوا معه من ينظر ثم ، فتقدم مالك وسلم بي فقال :

السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، عمك مالك بن أنسس أين يجلس ؟

قال: ها هنا يجلس.

وأقبل الرجل خلفه فقبل يد هارون.

فقال هارون لمالك: ان رأيت أن تأتى ولدك فتحدثهم ، يعنى أبناء هـارون .

قال: فما رد عليه مالك شيئا حتى خلا من عنده ، فتحول اليه فقال: أنشدك الله يأمير المؤمنين أن تكون أول من أجرى على يديك ذل العلم. قال: ومال : ومال العلم المال : ومال المال العلم المال الما

قال: أدركت أهل العلم يؤتون ولا يأتون.

فقال له: أصبت ، بل يأتونك .

وخرج مالك فقال هارون:

هــذا الذى تلوموننى فيه ، ما رأيت رجــلا أعقل منه ، قلت لــه آنفا ، فلم يرد على شيئا كراهية أن يخرج منه (26) شىء فى ذلــك الجمــع ، فلمــا خلوت خــرج لمى عما فى نفسه ، مــروا له بكذا وكذا جائزة .

فكانوا بعد يقولون للقرشى: كيف ترى ؟ فيقول: ذلك رجل معصوم.

-- \* --

قال مطرف: دخل مالك على هارون فى بعض حجاته (27) ، فقال له هارون: أريد أن تأتيني تقرأ على كتبك (28).

<sup>26)</sup> أ: منه ـ ك: مني،

<sup>27) 1:</sup> حجاتــة ــ ك: حاجتــه ،

<sup>28) 1:</sup> تقرا على كتبك \_ ك: فتقرا على كتابك .

#### **- \*** -

قال ابن مهدى: مثيت مع مالك يوما الى العقيق من المسجد، فسألته عن حديث ، فانتهرنى ، وفي رواية فالتفت الى وقال ليى:

كنت فى عينى أجل من هذا ، تسألنى عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نمشى ؟

فقلت انا الله ، ما أرانى الا وقد سقطت من عينه ، فلما قعد فى مجلسه بعدت منه ، فقال : ادن ها هنا /فدنوت / (30) ، فقال :

قد ظننت أنا أدبناك (31) ، تسألنى عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أمثن أسل عما تريد ها هنا .

قسال ابن مهدى : وسألوا مالكا بالموسم وهو قائم فلم يحدثهم .

قسال أبو مصعب: وسأله جرير بن عبد الحميد (32) القاضى عن حديث وهو قائم فأمر بحبسه ، فقيل له: انه قاض ، فقسال: القاضى أحق أن يؤدب ، احبسوه . فحبس السي العد .

## **-- \* --**

قسال عبد الله بن صالح : كسان مالسك والليث لا يمسان الحديث الا وهمسا طاهسسران .

<sup>29) 1:</sup> من نسخها ـ ك: من ينسخها ،

<sup>30)</sup> ساقـط مـن ا٠

<sup>31)</sup> ك: ظننت أنا أدبناك \_ أ: ظننت تهوت ، أنا أذناك .

<sup>32)</sup> جريــر بن عبد الحبيــد · ابــو عبد الله القاضــي مــات سنـــة 188 - الخلاصــة للخزرجي ·

وقال القروى (33): كان مالك اذا جلس معنا كأنه واحد منا ، ينبسط معنا في الحديث ، وهو أشد تواضعا منا له ، فاذا أخذ في الحديث تهيينا كلامه كأنه ما عرفنا ولا عرفناه .

#### -- \* ---

ولما حج هاشم بن جريح ، وهو حدث ، أتى مالك بن أنسس ، وقد رحل الناس ، بورقتين من حديثه فقال له:

اقرأ هذه الاحاديث فقد مضى الناس ب

فقال مالك: ينتظر أحدكم حتى اذا رحل الناس ، جاء فقال: اقرأ لى فقد رحل الناس.

فالتفت هاشم الى مالك فقال: أصلحك الله! ان تكن حاجة أو أمر تأمر به انتهيت الى طاعتك ، ووقفت عند أمرك ، وفرحت بذلك فى نادى قومى ، وسدت به على عشيرتى استودعك الله ، فان طاعتك في فرض ، وقولك حكم ، أستودعك الله .

فلما ولى قال مالك: مثل هذا طلب العلم ، ردوه . فبعث في طلبه فأتى به فقراً له ثم انصرف .

قال القروى: (34): إنا كثر الناس على مالك قيال له: لوجعات مستمليا يسمع الناس؟

قال: قال الله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبىء » (35) وحرمته حيا وميتا سواء.

قال ابن مهدى: ما أدركت أحدا الا يخاف هذا الحديث الا مالكا وحماد بن زيد (36) ، فانهما كانا يجعلانه من أعمال البر وكان مالك يقول: لا ينبغى لاحد عنده علم أن يترك التعليم.

<sup>33) 1:</sup> القروي ـ ك ، م: المروي ـ ط: الفروي .

<sup>34)</sup> أ: القروي \_ ك ، م : الفروي \_ ط : الهروي ·

<sup>35)</sup> الآية 2 من سورة المجرات .

<sup>36)</sup> حماد بن زيد ... البصري الحافظ ... من أئمة المسلمين ... توفى سنسة 197 – الخلاصية للخزرجي -

قال مطرف: وحضرت مالكا يأتيه الرجل بالدفتر فيسأله أن يجيزه له فيفعل .

وروى ابن وهب عنه ، أنه رآه مرة فعله ، ومرة كرهـه ، وأجـاز المنـاولـة (37) .

وقد كتب ليحيى بن سعيد الانصارى (38) مائة حديث لابن (38) شماب ، فقيل لمه ، أقراها عليك ؟ به قال : كان أفقه من ذلك .

قال مصعب: وسأله المهدى أن يسمع منه كتبه ، فقال له:

هذا شيء يطول عليك (39) ، ولكن أكتبها لك ، وأصححها ، وأبعث بها اليك .

وكان أكثر أمره أن يقرأ عليه ولا يقرأ

قال مطرف: صحبت مالكا تسع عشرة سنة ، فما رأيته قرأ على من يقول: على أحد كتاب (40) الموطأ ، وسمعته يأبسى أشد الاباء على من يقول: لا يجزىء العرض.

وزعم ابن بكير أنه سمع الموطأ من مالك بقراءة نفسه غير مرة .
وقال لمالك غير واحد: أرأيت ما قرأته عليك ، أنقول فيه: حدثنا

قال: نعم ، ألست فرغت لكم نفسى وأقمت سقطه وزاله ؟ قيل لمه: فيجوز لمن حضر أن يقول ذلك ؟

قــال: نعـم؟

وفى سماع ابن وهب: شال رجل مالكا عن الكتاب يعرض عليك ، ثم ينقلب به صاحبه فيبيت عنده ، أيجوز أن أحدثه ؟

<sup>37)</sup> في لسان العرب: ناولت غلانها شيئا مناوله أذا عاطيته .

<sup>38)</sup> يحيى بن سعد الانصاري النجاري ، تاضي الدينة ، توني سنة 143 ــــ الخلاصة لخزرجي .

<sup>(39)</sup> ك: عليك \_ 1: علينا ،

<sup>40)</sup> ا: كتاب ــ ك: كتب،

قال: نعم.

وقال مالك ، في سماع ابن القاسم وابن وهب وغيرهما: العرض أعجب الى من السماع وأثبت ، اذا كان الذي يقرأ يتثبت .

واستعدى عليمه رجل خراساني ، قاضي المدينة ، فقال:

جئت من خراسان ، ونحن لا نرى العرض، وأبى مالك أن يقرأ علينا (41) غحكم القاضى على مالك أن يقرأ له .

فقيل له: أصاب الحق ؟

قال: نعم .

قال الحارث بن مسكين: كلم بعض الهاشميين مالكا في أيام الموسم أن يعرض عليمه ، فأبسى ، وقال:

هي أيام الحج (42) ، فاذا انقضت ، فان شئت عرضت بعد .

فغضب وقسال : قد أرادك هارون أمير المؤمنين على هذا فأجبته .

قسال لمه مالك: قد أرادني فما فعلت.

## -- \* --

قال القطان: قراءة أبن مهدى على مالك كالحديث ، لانه كان يقول: سمعت فلانا يقول .

قال ابن المدنى (43): قلت ليحيل : كان مالك يملى عليك ؟

قال: كنت اكتب بين يديه.

قال مصعب: كان مالك يدرى الرجل يكتب عنده فلا ينهاه ، ولكن لا يدرد عليه ولا يراجعه.

<sup>41)</sup> ك: أن يقسرا علينا سا: أن يقسرا عليه ٠

<sup>42)</sup> ك: الجج الداح.

<sup>43)</sup> أ ، م : أبان المدناي الك ، ط : أبان المديناي

وقال أشهب: عاب مالك الكتاب للعلم وقال: لم أدرك أحدا يفعله ، انما كانوا يحفظون .

#### **--** \* --

قال القطان: دخلت المدينة سنة أربع وأربعين ، ومالك أسود الرأس واللحية ، والناس حوله سكوت لا يتكلم أحد هيبة له ، ولا يفتى أحد في مجلس الرسول (44) صلى الله عليه وسلم غيره ، فجلست بين يديه فسألته فحدثنى ، فراددته فراددنى ، شم غمزنى بعض أصحابه فسكتت .

قسال معن : كان مالك يتقى فى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الياء والتاء ونحوهما .

وروی عنه ابن عمیسر (45) مثله.

ذكر ابن وهب قسال: لما أنيت عبد العزير بن الماجشون لاسمع منه قسال لمي:

اياك أن تعلم مالكا أنك تأتيني فلا يحدثك .

كأنسه علىم أنسه يغسزه.

## -- \* --

قال اسماعیل: قال حماد (46) بن آبی حنیفة: أتیت مالکا فرأیت مالکا فرأیت مالکا فرأیت مالکا فرأیت مالکا فرأیت مجالسا فی صدر بیته ، وأصحابه بجنبتی البیت ، کل واحد منهم له مجلس ، فقمت علی باب البیت .

قسال: من أنت؟

قلت: فلان ، أسأل عن مسألة قال: ادن ، حتى أقعدنى بين يدى فراشه ، فلما رأى ذلك أصحابه قاموا جميعا من مجالسهم فخرجوا

<sup>44)</sup> ك: ولا يفتي أحد في مجلس الرسول ... \_ 1: ولا بقي أحد في مسجد رسول الله ..

<sup>45)</sup> ك ، م: عميسر \_ أ ، ط: عنيسر .

<sup>46)</sup> ك: قال اسماعيل: قال حماد \_ 1: قال اسماعيل بن حماد .

من البيت ، فقال لى: ما كان أبوك يقول فى كذا ؟ فأخبرته ، فقال : وما كانت حجته ؟ فأعلمته .

وجعل يسألنى عن أشياء من مذهب أبى حنيفة وعن حجته ، ثم قال : سل /فسألته/ (47) فأجابنى ، فلما خرجت عاد أصحابه الى مجالسهم .

#### <del>--</del> \* --

قسال الحسن بن الربيع البوارى (48): كنت على باب مالك ، فنادى مناديب : ليدخل أهل الحجاز ، فما دخل الاهم ، ثم نادى فى أهل الشام ، ثم فى أهل العسراق ، فكنت آخر من دخل وفينا حما دبن أبى حنيفة فقال: السلام عليكم ورحمة الله .

(64) قال: فأومأ اليه الناس بأيديهم أن اسكت ، فقال: أفي الصلاة \*
نحن فلا نتكلم ؟

فسمعت مالكا يقول: أستخير (49) الله ، مرتيس ، ثم قال: أخبرنا نافع ، فحدث بعشرين حديثا ، ثم قال: أخرجوهم ، فأخذتنا المقارع.

قسال الشافعى: قرأت الموطأ على مالك ، ولم يكن يقسراً عليه الا مسن فهم العلم ، وجالس أهله ، وكنت قد سمعت مسن ابن عيينة والزنجى وغيرهم من المكييس ، ولم يبلغ أحد فى العلم مبلغ مالك ، لحفظه واتقانه وصيانته .

قال عبد الله بن مطيع: أتينا مالكا فحدثنا بأحاديث ، فاستزدناه ، فقال : حسب ، فأخذتنا المقارع .

وسأل رجل مالكا عن مسألة فلم يجبه ، فقال له: لم لم تجبنى ؟ فقال: لو سألت عما تنتفع به أجبتك .

<sup>47)</sup> ساقط من أ

<sup>48)</sup> في الخلاصية: الحسين بن الربيع البوراني: توفيي سفة 121 ، انظير الخلاصية للخزرجي صفحية 78 ·

<sup>49) 1:</sup> أستخير الله \_ ك: استخيروا الله •

قال الشافعى: استأذنت على مالك ، وكنت أريد أن أسمع منه حديث السقيفة ، فقلت: ان جعلته أولا خشيت أن يستطيله ولم يحدثنى ، وان جعلته فى آخر ، خشيت ألا أبلغه ، فجعلته بعد عشرة أحاديث ، فأخذت أسأله ، فلما مرت عشرة قال : حسبك ، فلم أسمعه .

قال بشر بن آدم: سأل الاغضف مالكا عن مسألة ، ثم عن أخرى فلم يجبه ، فقال له : ولم ؟ فقال مالك : يا غلام ! خذ بيده فاذهب به الى السجن ، قال : انى قاضى أمير المؤمنين ، قال : ذلك أهون لك ، قال : لا أعود ، قال : خل سبيله .

قال اسماعيل ابن بنت السدى (50): سألت مالكا عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رمل من الحجر الى الحجار (51) ، فقلت : اسناده ؟ فقال : جروا برجله .

قال اسماعیل القواریری: دخلت علی مالیك فسألته الحدیث فحدثنی /أظنه/ (52) باثنی عشر حدیثا ، فاستزدته ، وكان سودان قیام علی رأسه ، فاذا هم قد حملونی وأخرجونی من داره ، فرموا بی فی الطریق ، أو نصو هذا .

قال ابن حارث: دخل ابن الجارك وأصحابه على مالك نقالوا يا أبا عبد الله! حدثنا ، ولا تحدثنا الا بحديث الزهرى . فقال مالك: يؤخذ بأيديهم ويقاموا عنى . فقام القوم ، فلما كان من العد قال ابن الجارك لاصحابه: ان مالك بن أنس لا يضره أن لا تسمعوا منه شيئا ، فعودوا الى الرجل ، فدخلوا عليه فلما أخذوا مجالسهم أعتبهم ، وحدثهم من حديث الزهرى كما أرادوا .

<sup>50)</sup> ك: اسماعيل ابن بنت السدى ـ 1: اسماعيل بن ثبت السدى ـ ط ، م: الاسم غير واضح وهو اسماعيل بسن موسى الفزاري الكوفي ، ابسن بنت السدى ، توفي سنة 245 ه . انظر تذكرة الحفاظ للذهبسي ج 2 ص 541 .

<sup>51)</sup> الحديث في الموطأ ، كتاب الحج : عن جابر بن عبد الله أنه قال : رأيت رسسول الله صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر الاسود حتى أنتهى اليه ثلاثة أشواط.

<sup>52)</sup> ساتسط بسن ا٠

قال أبو مسهر (53): كان مالك يسأل عن مسألة وثانية ، فاذا سئل عن ثالثة قال: خذوا بيده فأخرجوه

قال ابن مهدى: لما أراد يحيى بن ابى زائدة (54) الحج ، كلم عبد الله بن ادريس أن يكتب له كتابا الى مالك يسمع منه ، وكانت بينهما مودة ، ففعل ، وكان يسمع منه اذ جاءه يوما رجل فقال:

يا أبا عبد الله! ما تقول فى رجل أوصى لعبده بمائة درهم؟ فقال مالك: الوصية جائزة

فقال له يحيى : يا أبا عبد الله ! يوصى بماله لما لمه ؟

فنظر مالك الى من عنده فقدال: « ولتعرفنهم في لحن القول » (55) لا تعدد الدي .

<sup>53)</sup> ك: أبو مسهر ، وهو أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الفساني ، توفي سنسة 218 ــ أ ، ط: أبو موسى ــ م: أبو مصهر 218

<sup>54)</sup> يحيى بن زكرياء بن ابي زائدة أبو سعيد الهمداني توني سنسة 180 علسى اختلاف في سنسة وماته ، انظر ترجمته في الجرح والتعديل التسلم الثاني من المجلد الرابسع ص 144 وانظر تقريب التهذيب لابن حجسر .

<sup>55)</sup> الآية 31 مسن سورة القتسال.

# باب ذكر ما كان رزقه مالك في العلم من نباهة القدر والهيبسة والجسد

قال القاضى رضى الله عنه: قال زياد بن يونس: ما رأيت قط عالما ولا عابدا ولا شاطرا ولا واليا أهيب من مالك رحمه الله تعالى.

قسال ابن الماجشون: دخلت على امير المؤمنين المهدى ، فما كان بينى وبينه الأخادمه ، فما هبتم هيبتى مالكا .

وقسال مثله الدراوردي:

قال سعید بن ابی مریم : ما رأیت أشد هیبة من مالك ، لقد كانت هیبته أشد من هیبة السلطان .

قال مصعب الزبيرى : ما رأيت قط أهيب من مالك الا الخليفة .

وقال سعيد بن ابى هند: ما هبت أحدا هيبتى عبد الرحمن بن (65) معاوية \* يريد ملك الاندلس ، حتى حججت فدخلت على مالك فهبته هيبة شديدة صغرت هيبة ابن معاوية .

قال ابن أبى أويس وأبو مصعب : ما كان يتهيأ لاحد بالمدينة آن يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الاحبسه مالك ، فاذا سئل فيه قال : يصحح ما قال ثم يخرج .

قال اسماعیل: ولقد کان ابن کنانه و ابن ابی حازم و الدر اور دی وغیرهم سمعوا مع مالی من مشایخ ، و ترکوا الحدیث عنهم هیبة له حتی مات ، ففشا ذلك فیهم.

قال الاصمعى: ما هبت عالما قط ما هبت مالكا ، حتى لحن فذهبت هيبته من قلبى ، فقلت له فى ذلك ، فقال : كيف لو رأيت ربيعة (56) ؟ كنا نقول له : كيف أصبحت ؟ فيقول : بخيرا بخيرا .

قال ابن وهب: قدمت المدينة فسألنى الناس أن أسأل لهم مالكا عن الخنثى ، وقد اجتمعوا اليه ، وكنت أنا الذى أسال لهم ، فهبت أن أسأله ، وهابعه كل من في المجلس أن يسأله .

قال هشام بن عمار: دخلت المدينة فأتيت مالك بن أنس ، فلما وقع بصرى عليه هبته حتى ضربت على خاصرتى .

قال الشافعيى: ما هبت أحدا قط هيبتى مالك بن أنس حين نظرت البه

وقيل كان الثورى فى مجلسه ، فلما رأى اجلال الناس له ، واجلاله العلم أنشد:

يأبى الجواب فل يراجع هيية فالسائلون نواكس الانقان أدب الوقار وعز سلطان التقى فهو المهيب وليس ذا سلطان

قال ابن هنبل: كان مالك مهيبا في مجلسه ، لا يرد عليه اعظاما له

## <del>--</del> \* --

قال الشافعى: كان محمد بن الحسن اذا حدث بالعراق عن مالك امتلا منزله حتى يضيق بهم الموضع ، واذا حدثهم عن غيره من شيوخ الكوفة لم يمتلىء (57) الا اليسير ، فكان يقول: ما أعلم أحدا أسوأ ثناء منكم على أصحابكم .

<sup>56)</sup> ك،م: ربيعة ، وهو ربيعة بن أبي عبد الرحمن غروخ ، أو ربيعة الرأي ، غقيه أهل المدينية ، وعنه أخذ مالك بن أنسس رضي الله عنه ، ترجم له أبن خلكان في وغيات الاعيان ، الترجمة 218 ج 2 ص 50 — 1: كيف لمو رايت أبسن سعيد ؟

<sup>57)</sup> ط: لم يمتلىء ـ ا: لم يجــه ـ ك: لم يجبــه .

قال بكر بن الشرود (58) وغيره ، والمعنى متقارب: أتينا مالك بن أنيس فجعل يحدثنا عن ربيعة ، ونحن نستزيده من حديثه ، فقال النا ذات يوم: ما تصنعون بربيعة وهو نائم فى ذلك الطاق ، فأتينا ربيعة فأنبهناه ، وقلنا له: أنت ربيعة الذى يحدث عنك مالك ؟ قال: نعم . قلنا له: كيف حظى بك مالك ، ولم تحظ أنت بنفسك ؟ فقال: أما علمتم أن مثقال من دولة خير من حمل علم ؟

قال ابن حارث: كان مالك يجل العلم الذى عنده اجلالا عظيما ، ويصون نفسه عن جميع الوجوه التي تنقص وان قلت ، وكان مهيا شديدا.

قال يحيى بن حسان : كتبت عن مالك يوما ثمانية أحاديث ، فسررت بها سرورا كثيرا .

وقال بشر الحافى: حدثنا مالك ، وأستغفر الله ، ان من زينة الدنيا أن يقول الرجل: حدثنا مالك

قال حبيب: رأيت مالكا منصرفا من عند المهدى ، ما يمر بأحد الا قام اليه وذكر الله ، قال: فذكرت الحديث الذى جاء: اذا رؤوا ذكر الله .

قال غيره: كان مالك يسأل عن المغازى الضحاك بن عثمان ، وابن كنانة ، ثم يحدث عنهما في مجلسه ، فيبتدى الناس يكتبونها عنه ، ويكتبها معهم الضحاك وابن كنانة ، وأكثر ذلك انما سمعه منهما .

قال القعنبى: ما أحسب بلغ مالك ما بلغ الا بسريرة كانت بينه وبين الله تعالى ، رأيته يقام بين يديه الرجل ، كما يقام بين يديد الرجل ، كما يقام بين يديد الأميار .

قال اسماعيل بن يعقوب السهمي : كنت مع مالك بن أنسس يوما جالسا عند بروز أهل الموسم ، فجلس اليه رجل عراقي

<sup>58)</sup> أ ، ط: بكر بن الشرود ، وهو بكر بن الشرود الصنعاني ، انظر الجرح والتعديل ، القسم الاول من المجلد الاول ص 388 ــ ك: بكير ...

فسأله عن مسألة ، فأجاب ، ثم سأله مرة أخرى فأجاب ، ثسم سأله فأبسى أن يجيب ، فقال له : قد انفقت ، وجئت هذا الوجه وأنسا مسترشد ، فأرشدنسى فقال : بلغنسى أن رسول إلله صلى الله عليه وسلم قال : لا ايمان لمن لا حياء له . فقال العراقسى : وأنا بلغنسى أن النبسى صلى الله عليه وسلم قال : اذا كثف وجه الرجل رق دينه ، فوثب اليه جماعة من جلساء مالك فنزعوا عمامت وطرحوها في رقبته وخنقوه بها .

قال أشهب: عاد مالك محمد بن على من علة ، فصارت له بعيادة مالك وجهة في الناس.

قال عبد الله بن نافع الزبيسرى: كنت أقراً على نافع بن أبى نعيم بعد الصبح ، فرفعت صوتى فزجرنى وقال: أما تسرى مالكا ؟ وهدو أول ما عرفت به مالكا .

وروي هذا أيضا عن ابن وهب.

(66)

قال يونس بن تميم: قدمت المدينة سنة ستين ومائة ، فأتيت مالكا ، فلما نظرت اليه هبته ، فلم أتقدم اليه ، ورأيت الناس يهابونه ، فأقمت أتردد عشرة أيام ، فشكوت ذلك لبعض أهل المدينة فقال الى: أعط كاتبه يسأل لك عما أحببت ، وأما أنت فلا أحسب تتهيأ لك مساءاته ، لانه أهيب من ذلك في صدور الناس .

قال عبد الله العباسي: كان أهل المدينة اذا مات لهم ميت يقولون: امضوا بنا الى مالك يعزينا.

قال مصعب: رأيت مالكا على ضجاع لا يقعد معه أحد ، وقريش قعود فاذا جاءه رجل من بنى هاشم ، ثنى رجله وأجلسه على ضجاعه ، فيقبل عليه ولا يلتفت اللى أحد حتى يفرغ.

قال التسترى: وهذا في غير مجلس العلم.

وقد قيل ان المخزومي كان ممن يجلس معه على فراشه .

قال بعضهم: سعى ابن أبى الزناد (59) بمالك الى بعض أمراء المدينة ، فأتاه مالك ليلا يسأله أن يكف عنه ، فأدخله حجلته (60) ، فعجب الناس منه كيف ائتمنه على حرمه لما بينهما ، ومضى الى الوالى ورجع فقال: قد كفيته ، ثم لم يعد مالك الى كلامه حتى مات .

قال بعض الحسينيين (61): كنت مقيما عند أهلى أيام ابتنائى بها، فأتانى مالك وأنا مع أهلى في الحجلة، فاستأذن، فكرهت أن أحبسه (62) بالباب الى أن أباعد أهلى ، فخرجت من الحجلة وأرخيت الستر على وجه زوجتى ، وقعدت بين يدى الحجلة ، وأذنت له فدخل وجلس ثم قال:

- ان هذا - يعنى الأمير - قد حبس غلامى، أخذه العسس فامض اليه حتى يطلقه فهبت أن أخبره بموضع زوجتى ، أو أراجعه ، فتركت جالسا وخرجت الى الأمير ، فأطلق غلامه وجئت به ، فلما رآنى آخذا بيد الغلام ، تلقانى وانتزع الغلام وخرج متوكئا عليه ، والله ما قال لى : أحسن الله جزاءك .

<sup>59)</sup> عبد الرحمن بن أبي الزناد الامام ، توفي سنة 174 ترجم له الذهبي في تذكسرة الحفاظ ج 1 ص 284 الترجمة رقم 234 ·

<sup>60)</sup> الحجلة: بفتح الحاء والجيم ، ستر يضرب للعروس في جوف البيت .

<sup>61)</sup> ك ، ط: الحسينين ـ ا: الحسيبيـن .

<sup>62)</sup> أنط: أحبسه - ك: أجلسه -

# باب اتباعه السنن وكراهيته المحدثات ، وبعض ما روى عنه في عقائد أهل السنة والكلام في أهل الاهواء

قال الفقيه القاضى رضى الله عنه: كان مالك كثيرا ما يتمثل: وخير أمور الدين ما كان سنة وشر الامور المحدثات البدائع

قسال ابسن حنبل: مالك أتبسع من سفيان.

وقال ابن حنبل: اذا رأيت الرجل يبغض مالكا فاعلم أنه مبتدع . قال أبو داود: أخشى عليه البدعة .

وقسال ابن مهدى: اذا رأيت المجازى يحب مالك بسن أنس فاعلم أنه صاحب سنسة ، واذا رأيت أحدا يتناوله ، فاعلم أنه على خلاف .

قسال ابراهيم بن يحيى بن بسام: ما سمعت أبا داود (63) لعن أحدا قط الا رجلين ، أحدهما رجل ذكر له أنه لعن مالكا ، والآخر بشر المريسي.

قال معن: انصرف مالك يوما الى المسجد وهو منكى، على يدى ، فلحقه رجل يقال له أبو طريدة (64) يتهم بالارجاء ، فقال: يا أبا عبد الله! اسمع منى شيئا به أكلمك به وأحاجك وأخبرك برأيى.

فقال له: احذر أن أشهد عليك.

قال: والله ما أريد الا الحق، اسمع فان كان صوابا فقل: اليه (65)، أو فتكلم.

قال: فان غلبتني ؟ قال: اتبعني.

قال: فإن غلبتك ؟ قال: أتبعك.

(67)

<sup>63)</sup> ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني الازدى ، أحد حفاظ الحديث وعلمه وعلله . ترجم له ابن خلكان في وفيات الاعيان ج 2 ص 138 الترجمة 258-

<sup>64)</sup> أ: أبو طريدة \_ ك : أبو الجويرة \_ ط : أبو الحريرة .

<sup>65)</sup> ١٤ ط: ايسه ك: انسه،

قال: فان جاء رجل فكلمناه فغلنا ؟ قال اتبعناه

فقال له مالك: يا أبا عبد الله ! بعث الله محمدا بدين واحد ، وأراك تنتقل ، وقال عمر بن عبد العزيز: من جعل دينه غرضا للخصومات آكثر التنقل .

وقال مالك: ليس الجدال في الديس بشيء

وقال مالك: المراء والجدال في العلم يذهب بنور العلم من قلب العبد.

وقال: انه يقسى القلب ويورث الضغن.

قال الزهرى: رأيت مالكا ، وقدوم يتجادلون عنده ، فقام ونفض رداءه وقال : انما أنتم حرب .

قال الهيثم بن جميل: قيل لمالك: الرجل له علم بالسنة يجادل عنها ؟ قال : لا ، ولكن ليخبر بالسنة فان قبل منه والاسكت .

قال أبو طالب المكى: كان مالك أبعد الناس من مذاهب المتكلمين ، وأشدهم بغضا للعراقيين ، وألزمهم لسنة السالفين من الصحابة والتابعين.

## -- \* ---

قال سفیان بن عیینة: سأل رجل مالکا فقال: « الرحمن علی العرش استوی» (66) ، کیف استوی یا أبا عبد الله ؟ فسکت مالك ملیا حتی علام الرحضاء (67) ، وما رأینا مالک وجد من شیء وجده من مقالته ، وجعل الناس ینظرون ما یأمر به ، ثم سری عنسه فقال:

\_ الاستواء منه معلوم ، والكيف منه غير معقول ، والسؤال عن هذا بدعة ، والايمان به واجب ، وانسى لأظنك ضالا ، أخرجوه !

فناداه الرجل: يا أبا عبد الله ، والله الذي لا اله الا هو ، لقد سألت عن هذه المسألة أهل البصرة والكوفة والعراق فلم أجد أحدا وفق لما وفقت له .

<sup>66)</sup> الآية 4 من سورة طه ،

<sup>67)</sup> بضم الراء وفتح الحماء ، العرق الشديد .

قال أبو مصعب: قدم علينا ابن مهدى (68) ، فصلى ووضع رداءه بين يدى الصف ، فلما سلم الامام رمقه الناس بأبصارهم ، ورمقوا مالكا ، وكان قد صلى خلف الامام ، فلما سلم قال: من ها هنا من الحرس ؟ فجاء نفسان ، فقال : خذا صاحب هذا الثوب فاحبساه ، فحبس ، فقيل : انسه ابن مهدى . فوجه اليه وقال له :

ما خفت الله واتقيته أن وضعت ثوبك بين يديك فى الصف وشغلت المصلين بالنظر اليه ، وأحدثت فى مسجدنا شيئا ما كنا نعرفه ، وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم: « من أحدث فى مسجدنا حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين » ؟

فبكى ابن مهدى ، وآلى على نفسه ألا يفعل ذلك أبدا فى مسجد النبسى صلى الله عليه وسلم ولا فى غيره.

وفى رواية ابن مهدى قال: فقات للحرس: اذهبا بى الى أبى عبد الله . قال: يا أبا عبد الرحمان ، الله . قال: يا أبا عبد الرحمان ، تصلى مستلبا (69) ؟

فقلت: يا أبا عبد الله انه كان يوما حارا كما رأيت ، فثقل ردائى على، فقال ، الله ما أردت بذاك الطعن على من مضيى والخلاف عليهم ؟ قلت: الله فقال : خلياه .

قال سفيان بن عيينة: سألت مالكا عمن أحرم من المدينة وراء الميقات؟ فقال: هذا مخالف لله ولرسوله ، أخشى عليه الفتنة في الدنيا والعذاب الأليم في الآخرة ، أما سمعت قوله تعالى: « فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم » (70) وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يهل من المواقيت .

<sup>68)</sup> ابن مهدي : عبد الرحمن بن مهدي بن حسان الازدي أبو سعيد البصري اللؤلؤى المتوغى سنسة 198 انظر الخلاصة للخزرجي ص 235 ·

<sup>69)</sup> مستلباً: متجردا من ردائك . في نسخة 1: متلبساً حاك ، ط: متسلبا ، ولعل الصواب ما أثبتناه .

<sup>70)</sup> الآية 61 من سورة النور ٠

وسأل رجل مالكا عن شيء من علم الباطن ، فغضب وقال :

ـ ان علم الباطن لا يعرف الا من عرف علم الظاهر ، فمتى عرف علم الظاهر وعمل به فتح الله عليه علم الباطن ، ولا يكون ذلك الا مع فتح قلبه وتتويره.

(68) ثم قال ب الرجل: عليك بالبين المحض ، واياك وبنيات الطرق (71) ، وعليك بما تعرف واترك ما لا تعرف.

قال ابن وهب: سمعت مالكا يقول اذا جاءه بعض أهل الاهواء:

أما أنا فعلى بينة من ربسى ، وأما أنت فشاك ، فاذهب الى شاك مثلك فخاصمه.

ثم قرأ: «قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة » (72) الآية . قال مطرف: سمعت مالكا اذا ذكر عنده فلان من أهل الزيغ والاهواء يقول:

قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى: سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الأمر من بعده سننا ، الاخذ بها اتباع لكتاب الله ، واستكمال لطاعة الله ، وتوة على دين الله ، ليس لاحد بعد هؤلاء تبديلها ولا النظر في شيء يخالفها ، من اهتدى بها فهو مهتد ، ومن استنصر بها فهو منصور ، ومن تركها اتبع غير سبيل المؤمنين ، وولاه الله ما تولى ، وأصلاه جهنم وساحت مصيسرا .

وكان مالك اذا حدث بهذا ارتح سرورا.

وسأل رجل مالكا فقال: من أهل السنة يا أبا عبد الله ؟

قال: الذين ليس لهم لقب يعرفون به ، لا جهمي ولا رافضي ولا قدري.

<sup>71)</sup> أ: عليك بالبين المحض وايساك وبنيات الطرق سد ك : عليك بالدين المحسف وايساك وبنيات الطريسق .

<sup>72)</sup> الآيــة 108 مــن سورة يوسف -

قال ابن نافع وأشهب وأحدهما يزيد على الآخر : قلت : يا أبا عبد الله! «وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة » (73) ينظرون الى الله؟

قال: نعم ، بأعينهم هاتين.

فقلت لـه: فأن قوما يقولون: لا ينظر الى الله ، أن « ناظرة » بمعنى منتظرة الى الثواب .

قال: كذبوا ، بل ينظر الى الله ، أما سمعت قول موسى عليه السلام: «رب أرنى أنظر اليك » (74) ؟ أفترى موسى سأل ربه محالا ؟ فقال الله: « لن ترانى » فى الدنيا ، لانها دار فناء ، ولا ينظر ما يبقى بما يفنى ، فاذا صاروا الى دار البقاء نظروا بما يبقى الى ما يبقى . وقال الله: « كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحبوبون » (75) .

قال زهير بن عباد: قلت الله : ما قولك في صنفين عندنا ، بالشام اختلفوا في الايمان ، فقالوا يزيد وينقص ؟

قال: بئس ما قالوا.

ةلت: قالوا انا نخاف على أنفسنا النفاق.

قال: بئس ما قالوا.

قلت: فإن قالوا نحن مؤمنون أن شاء الله ، قالت الأخرى الأيمان واحد ، والمان أهل الأرض كالمان أهل السماء ؟

قال: لا تقولوا

قلت: فان قالسوا: نحسن مؤمنسون حقا ؟

قال: لا تقولوا.

قلت: فما ينبغي للطائفتين أن يقولوا ؟

قال: يقولون: نحن مؤمنون ثم يكفون عما سوى ذلك من الكلام ، فان النبى صلى الله عليه وسلم قال: « أمرت أن أقاتل الناس

<sup>73)</sup> الآيتان 21 ، 22 من سورة القياسة .

<sup>74)</sup> الآية 113 من سورة الاعراف .

<sup>75)</sup> الآية 15 من سورة المطففين.

حتى يقولوا لا اله الا الله » الحديث قال: « ولا تقولوا لمن ألقى البيكم السلم لست مؤمنا » (76) .

قال زهير : فقلت له : فإن الطائفتين عادت بعضها بعضا .

فاسترجع وتعجب ، قال لى : وقد أقام الناس يصلون الى بيت المقدس ستة عشر شهرا ، ثم أمروا بالصلاة الى البيت الحرام ، فقال الله : « وما كان الله ليضيع ايمانكم » (77) يعنى صلاتكم الى بيت المقدس ، وانى لاذكر بهذه الآية قول المرجئة : ان الصلاة ليست من الأيمان .

قال زهير: وقد كان دخل على مالك من سأله عن نحو هذا، فأمر به فأخرج ، وكأنه يسخر بي .

### **--** \* --

قال غير واحد: سمعت مالكا يقول: الايمان قول وعمل يزيد وينقص ، وبعضه أغضل من بعض قال: والله في السماء وعلم في كل مكان .

قال ابن القاسم: كان مالك يقول: الايمان يزيد ، وتوقف عن النقصان ، وقال: ذكر الله زيادته في غير موضع ، فدع الكلام في نقصانه وكف عنه.

وقال مالك: أنا مؤمن والحمد لله.

وقان ابن أبى أويس: قال مالك: القرآن كلام الله ، وكلام الله ، وكلام الله من الله ، وليسس في الله شيء مخلوق.

زاد غيره عنه: ومن قال: القرآن مخلوق ، فهو كافر ، والسذى يقف أشد منه يستتاب ، والا ضربت عنقه .

وفى رواية ابن نافع عنه: يجلد ويحبس من قال ذلك.

<sup>76)</sup> الآية 93 من سورة النساء .

<sup>77)</sup> الآيسة 142 من سورة البقرة .

(69)

وفى رواية بشر بن بكر التنيسى (78): يقتل به ولا تقبل توبته . قال البركانسى والتسترى من شيوخنا العراقيين : معنسى الجوابين مختلف ، يقتل المستبصر الداعية ، ويضرب غيره .

### -- \* ---

وسئل عن حديث التنزل (79) ، فقال : ينزل أمره كل سحر ، وأسا هو فدائم لا ينزول .

قال الوليد بن مسلم: سألت مالكا عن هذه الاحاديث ، فقال: اقرأوها (80) كما جاءت. فقيل له: ان ابن عجلان يحدث بها فقال: لم يكن من الفقهاء.

قال فى رواية ابن القاسم وابن وهب: انه كان لا يعرف هذه الاشياء، وكره مالك أن يحدث بها عوام الناس الذين لا يعرفون وجهه ، ولا تبلغه عقولهم ، فينكروه أو يضعوه فى غير موضعه .

وجاء الى مالك رجل قال له: ما تقول ميمن يقول: القرآن مخلوق ؟ قال: زنديق فاقتلوه فقال: يا أبا عبد الله! ليسس هو كلامسى انما هو كلام سمعته قال: لم أسمعه أنا الا منك .

### -- \* --

قال أشهب: كا عند مالك اذ وقف عليه رجل من العلويين ، وكانوا يعلبون على مجلسه ، فناداه :

با أبا عبد الله !

فأشرف لــه مالك ، ولم يكن اذا نــاداه أحــد يجيبه أكثـر مـن أن يشرف برأســه .

<sup>78)</sup> في الخلاصة: بشر بن بكر البجلي الدمشقي أبـو عبد الله التنيسي ، تونـى بدمياط سنـة 205 ـ انظر الخلاصة ص 48 ـ ك ، م: بشـر بن بكيـر التنسي ـ ط: بشر بسن بكيـر ـ 1: بشر بن بكير القيسي .

<sup>79) 1 ،</sup> ط: التنزل - ك: التنزيل .

<sup>80)</sup> ط: اقرأوها ــ ك: اقروها ــ أ: امروها .

فقال له الطالبي: انى أريد أن أجعلك حجة فيما بينى وبين الله ، اذا قدمت عليه فسألنى ، قلت له : مالك قال لى .

فقال له: قال .

فقال : من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أبوبكر .

قال العلوى: ثم من ؟

قال مالك: شم عمر.

قال العلوى: شم سن ؟

قال: الخليفة المقتول ظلما ، عثمان.

قال العلوى: والله لا أجالسك أبدا .

قال أنه مالك: فالخيار اليك.

قال عبد الرحمن بن قاسم عنه: ما أدركت أحدا الا وهو يسرى الكف بين عثمان وعلى ، ولا شك فى أبى بكر وعمر أنهما أفضل من غيرهما.

زاد ابن وهب عنه: وعلى هذا مضى الناس.

وفى رواية أبى مصعب: سئل مالك من أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

فقال مالك: أبو بكر .

قال: شم سن ؟

قسال: ثسم عمسر.

قيل: ثم من ؟

قال: عثمان

قيل: ثم من ؟

قال: هنا وقف الناس ، هؤلاء خيرة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمر أبا بكر على الصلاة ، واختار أبوبكر عمر ، وجعلها عمر الى ستة ، فاختاروا عثمان ، فوقف الناس هنا .

زاد في رواية : وليسس من طلب الامسر كمن لم يطلبه .

وفى رواية ابن وهب: أفضل الناس أبو بكر وعمر ، قلت: ثم من ؟ فأمسك . قلت انى امرؤ أقتدى بك فى دينى . فقال: وعثمان .

زاد فى رواية أبى مصعب: ثم استوى الناس.

وقال البزار: سألت أبا عاصم النبيل عن التقدمة في السلف، فقال: حمزة وجعفر قلت: انما نحن في العشرة في فسكت، شم قال: كان مالك يقدم حمزة.

### --- **\*** ---

قال مصعب الزبيرى وابن نافع: دخل هارون المسجد فركع ، ثم أتى قبر النبى صلى الله عليه وسلم ، فسلم عليه ، ثم أتى مجلس مالك فقال:

\_ السلام عليك ورحمة الله وبركاته .

قال له مالك: وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته . ثم قال لمالك: هل لمن سب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفيء حق ؟

قال: لا ، ولا كرامة ولا مسرة

قال: من أين قلت ذلك ؟

قال: قال الله: «ليغيظ بهم الكفار» (81) فمن عابهم فهو كافور ، ولا حق الكافور في الفويء.

<sup>81)</sup> الآيسة 29 سن سورة الفتسح.

واحتج مرة أخرى فى ذلك بقوله تعالى : « للفقراء المهاجرين » الثلاث آيات (82) . قال : فهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين هاجروا معه ، وأنصاره ، والذين جاءوا من بعدهم يقولون رينا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ، الآية . فمن عادى هؤلاء فلاحق له فيه .

#### <del>--</del> \* ---

قال اسحاق بن عيسى: رأيت رجلا من أهل المعرب جاء مالك ابن أنس فقال: ان الاهواء كثرت قبلنا ، فجعلت على نفسى إن أنا رأيتك أن آخذ بما تأمرنى به ، فوصف له مالك شرائع الاسلام: الصلاة والزكاة والصوم والحج ، ثم قال: خذ بها ولا تخاصم أحدا. قال ابن وهب وغير واحد: سئل مالك عن أهل القدر: أنكف عن كلامهم ؟

قال: نعم ، اذا كان عارفا بما هو عليه قال: ونأمره بالمعروف وننهاه عن المنكر ونخبرهم بخلافهم ولا نواصل القول (83) ، ولا يصلى عليهم ولا نشهد جنائزهم ، ولا أرى أن يناكحوا .

زاد فى رواية غيره: قال الله: « ولعبد مؤمن خير من مشرك » (84). قال فى رواية أشهب: ولا يصلى خلفهم ولا يحمل عنهم الحديث، وان وانيتموهم فى ثغر فأخرجوهم منه.

قال ابن القاسم عنه: ولا يسلم عليهم ولا يعاد مرضاهم .

قال الواقدى عنه: ولا تجوز شهادة القدرى الدى يدعو ، ولا الخارجى والرافضى وقد روى عن مالك منع شهادته مجملا ، وروى عناد اذا كان داعية .

(70)

<sup>82)</sup> الآيسات 8 و 9 و 10 سسن سورة الحشسر .

<sup>83)</sup> أ: ولا نواصفوا القول - ك ، م: ولا يواضع القول - ط: ولا نواصلوا القول ، ولمل الصواب ما اثبتناه .

<sup>84)</sup> الآيــة 209 مــن سورة البقــرة .

قال مصعب: سأل رجل مالكا فقال: الفواحش كتبها الله علينا ؟ قال: نعم ، قبل أن يخلقنا ، ولابد لمن كتب الله عليه ذلك أن يعملها ، ويصير الى ما قدر عليه وكتب .

قال الكرابيسى (85) ، سمعت مالكا ، وسئل عن القدرية من هم؟ قال : من قال : ما خلق المعاصى (86) ،

وقال القاسم بن محمد: سألت مالكا عن القدرية من هم أ فقال: سألت أبا سهيل كما سألتنى فقال: هم الذين يقولون ان الاستطاعة اليهم ، ان شاءوا أطاعوا وان شاءوا عصوا.

### <del>--</del> \* ---

قال الفروى: سمعت ابن أبى حنيفة يقول لمالك: ان لنا رأيا نعرضه عليك ، فان رأيته حسنا مضينا عليه وان رأيته سيئا نكبنا عنه ، قال : لا نكفر أحدا بذنب ، المذنبون كلهم مسلمون ،

قال: ما أرى بهذا بأساب

فقال له داود بن أبى زنبر وابراهيم بن حبيب وابن نافع الصائغ: يا أبا عبد الله ، ان هذا ليسوق الكلام الى أن يقول: دينى دين الملائكة وجبريل وميكائيل.

فقال: لا والله: الدين يزيد ، قال الله « ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم » وقال ابراهيم: « رب أرنسي كيف تحيى الموتى » الآية . قد أثبت زيادة في دينه .

قال ابن وهب: سمعت مالكا يقول: ان المرجئة أخطأوا وقالوا قولاً عظيماً ، قالوا: ان من أحرق الكعبة أو صنع كل شيء فهو مسلم. فقيل الملك: ما ترى فيهم ؟

<sup>85)</sup> عبيد الله بن المنتاب ، انظر الجزء الاول من هذا الكتاب ص 9 هامش رقم 7 ، وقد ورد في نسخة 1 ، الكرابسي ، وفي ك : الكرابسي ، أما في ط ، م : غانها غير واضحة .

<sup>86)</sup> ك: ما خلق المعاصبي ـ ط: خلق للمعاصي ـ ا: خلى المعاصي ٠

قال: قال الله تعالى: « فان تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فاخوانكم في الدين » (87).

قال ابن وهب: سمعت مالكا ، وقيل له ان أهل الاهواء يحتجون علينا بحديث: «كل مولود يولد على الفطرة» الحديث ، فقال: احتجوا عليهم بآخره: « الله أعلم بما كانوا عاملين».

قال ابن نافع: سمعت مالكا يقول: لو أن العبد ارتكب الكبائر كلها بعد أن لا يشرك بالله شيئا شم نجا من هذه الاهواء ، لرجوت أن يكون فى أعلى جنات الفردوس ، لان كل كبيرة بين العبد وبين ربه هو منها على رجاء ، وكل هوى ليس هو منه على رجاء انما يهوى بصاحبه فى نار جهنم.

قال مالك: أهل الاهواء كلهم كفار ، وأسوأهم الروافض .

قيل : فالنواصب ؟

قال: هم الروافض ، رفضوا الحق ونصبوا له العداوة والبغضاء. معناه أن الاربعة أهل الحق (88) ، فمن رفض واحدا منهم فقد ناصب الحق .

قال مطرف: رأيت مالكا يحتجم (89) يسوم الاربعساء ويوم السبت منكسرا لما روى فى ذلك .

<sup>87)</sup> الآيــة 11 مــن سورة التوبـــة .

<sup>88)</sup> ك ، م: أهـل الحـق ــ أ ، ط: عيـن الحـق .

<sup>89)</sup> ك ، م: يحتجم ـ ط: يحجم ـ 1: يحجب ،

# باب فى ذكر عبادة مالك وورعه وخوفه وعزلته واجهابه دعمائهه

قال القاضى رضى الله عنه:

قال الزبير بن حبيب : كنت أرى مالكا اذا دخل الشهر أحيى أول ليلة منه ، وكنت أظنه انما يفعل ذلك ليفتتح به الشهر .

(71) وقالت فاطمة بنت مالك: كان مالك يصلى كل ليلة ب حزبه ، فاذا كانت ليلة الجمعة أحياها كلها .

قال المغيرة: خرجت ليلة بعد أن هجع الناس هجعة ، فمررت بمالك بن أنس ، فاذا أنا به قائم يصلى ، فلما فرغ من « الحمد لله » ابتدأ به « الهاكم التكاثر » حتى بلغ « شم لتمالن يومئذ عن النعيم » فبكى بكاء طويلا ، وجعل يرددها ويبكى ، وشعلنى ما سمعت منه ورأيت منه عن حاجتى التى خرجت اليها ، فلم أزل قائما وهو يرددها ويبكى حتى طلع الفجر ، فلما تبين له ركع ، فصرت الى منزلى ، فتوضأت ثم أتيت المسجد ، فاذا به فى مجلسه والناس حوله ، فلما أصبح نظرت فاذا أنا بوجهه قد علاه نور حسن

قال محمد بن خالد ابن عثمة (90): كنت اذا رأيت وجه مالك ، رأيت أعلم الآخرة في وجهه ، فاذا تكلم علمت أن الحق يخرج من فيه ،

<sup>90)</sup> ك : محمد بن خالد ابن عثمة «هو محمد بن خالد البصري ، وعثمة بضم العين وسكون الثاء أمه ، وقد روى عن الامام مالك وعن غيره ، انظر الخلاصة ص 334 وتقريب التهذيب لابنحجر ص181 — وقد ورد في نسخة 1 ، محمد بن خالد بن عنمة — وفي ط : محمد بن خالد ، ابن عمه — وفي نسخة م : محمد بن خالد بن عثمة ،

قال أبو مصعب : كان مالك يطيل الركوع والسجود فى ورده ، واذا وقف فى الصلاة كأنه خشبة يابسة لا يتحرك منه شيء ، فلما ضرب قيمل له :

لو خففت من هذا قليلا ؟

فقال: ما ينبغى لاحد يعمل لله عملا الاحسنه ، والله تعالى يقول « ليبلوكم أيكم أحسن عملاً » (91) .

قال ابن وهب: ما رأت عينسي قط أورع من مالك بن أنس .

وذكر ابن القاسم ، أن خادم مالك قالت له : ان لمالك اليوم بضعا وأربعين سنة قلما يصلى الصبح الا بوضوء العتمة .

قال ابن المبارك: رأيت مالكا فرأيته من الخاشعين الله وانما رفعه الله بسريرة بينه وبينه ، وذلك أنى كثيرا ما كنت أسمعه يقول:

من أحب أن تفتح له فرجة فى قلبه ، وينجو من غمرات الموت وأهوال يوم القيامة ، فليكن عمله فى السر أكثر منه فى العلانية .

وروی نصوه عن مطرف

قال ابن مهدى: ما رأيت أحدا الله فى قلبه أهيب منه فى قلب مالك بن أنسس.

وفي روايــة « أجـل » مكـان « أهيب » .

قال ابن أبسى أويسس: كان مالك يأمر بالمعروف ويحث عليه .

### **--** \* --

وقال مصعب بن عبد الله: كان مالك اذا ذكر النبى صلى الله عليه وسلم عنده تغير لونه وانحنى ، حتى يصعب ذلك على جلسائه ، فقيل له يوما فى ذلك ، فقيال :

<sup>91)</sup> الآية 2 من سورة الملك .

\_ لو رأيتم، لما أنكرتم على ما ترون ، كنت آتى محمد بن المنكدر (92)، وكان سيد القراء ، لا نكاد نسأله عن حديث الا بكى حتى نرحمه ، ولقد كنت آتى جعفر بن محمد (93) وكان كثير المزاح والتبسم ، فادا ذكر عنده النبى صلى الله عليه وسلم اخضر واصفر

قال مالك: ولقد اختلفت اليه زمانا فما كنت أراه الا على ثلاث خصال ، اما مصليا ، واما صائما ، واما يقرأ القرآن ، وما رأيت قط يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على الطهارة ، ولا يتكلم فيما لا يعنيه ، وكان من العلماء العباد الزهاد الذين يخشون الله ، وما أتيته قط الا ويخرج الوسادة من تحته ويجعلها تحتى ، وأخذ يعدد فضائله وما رآه من فضائل غيره من أشياخه فى باب طويل .

قال بعضهم: رأيت مالكا صامتا لا يتكلم ولا يلتفت يمينا ولا شمالا الا أن يكلمه انسان فيسمع منه شم يجيبه بشيء يسير ، فقيل له في ذلك ، فقال :

وهل يكب الناس فى نار جهنم الا هذا \_ وأشار الى لسانه \_ ولقد بلغنى أن رجلا دخل على أبى بكر الصديق وهو يجبذ لسانه ويقول: هذا الدني أوردنسى الموارد ، فاذا قالها هو فكيف بنا الا أن يتعمدنا الله برحمته .

وقال مالك: كنت كلما أجد فى قلبى قسوة آتى محمد بن المنكدر ، فأنظر اليه نظرة فأتعظ بنفسى أياما .

قال بشر بن عمر : كان مالك لا يضحك ، نقيل له فى ذلك ، نقال : الضحك يدعو الى السفه ، وقد بلغنى أن بي ضحك النبى صلى الله عليه وسلم كان تبسما .

<sup>92)</sup> محمد بن المنكدر بن عبد الله بن المهدير التيمي ، مسن شيوخ الامسام مالك ، توغى سنة 130 ه ، انظر تذكرة الحفاظ ج 1 ص 127 .

<sup>93)</sup> هو جعفر الصادق بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبي طالب ، توغي سنة 148 وقد كان من شيوخ الامام مالك رضي الله عنه ، انظر وغيات الاعيان ج 1 ص 291 الترجمنة 128 -

قال ابن وهب: كان فى كم (94) مالك منديل مطوى على أربع طاقات ، غاذا سجد سجد عليه ، فقيل له فى ذلك ، فقال : أفعله لئلا يؤثر الحصى فى جبهتى فيظن الناس أنى أقوم الليمل .

قال ابن وهب: وكان أكثر عبادة مالك في السر بالليسل والنهار حيث لا يراه أحد.

قال أبو بكر الاويسى: كان مالك قد أدام النظر فى المصحف قبل موته بسنين (95) ، وكان كثير القراءة طويل البكاء .

وقال ابن مهدی: سمعت مالکا یقول: او علمت أن قلبی یصلح علی كناسة اذهبت حتى أجلس علیها .

#### -- \* ---

وقال مطرف: كان مالك يستعمل فى نفسه ما لا يلتزمه الناس ، ويقول: لا يكون العالم عالما حتى يكون كذلك ، وحتى يحتاط لنفسه بما لو تركه لم يكن عليه فيه اشم .

قال الشافعى: رأيت بباب مالك كراعا من أفراس خراسان ، ويقال: مصر ، فقلت له: ما أحسنها! فقال: هى هبة منى اليك ، فقلت: دع لنفسك منها دابة تركبها ، فقال: انى أستحيى من الله أن أطأ تربعة فيها نبى الله بحافر دابة .

قال أبو عمران الصدفى: دخلت على مالك وعلى ثياب الصوف ، فقال: أخرجوه! فقلت لا تفعل يا أبا عبد الله انما أتيتك لانك من ورثة الانبياء ، فقال: دعوه ، فسألته عن جوائز السلطان ، فكرهها ، فقلت له: فانك تقبل فقد أن تبوء باثمى واثمك ؟

قال التنيسى (96): كنا عند مالك وأصحابه حوله ، فقال رجل من أهل نصيبين :

<sup>94)</sup> ك ، ط ، م : في كــم ــ أ : في كنــي ٠

<sup>95)</sup> ك ، ط ، م : بسنيان ا : بسنتيان ٠

<sup>96) 1،</sup> ط: التنيسي ـ ك ، م: غير واضحة .

عندنا قوم يقال لهم الصوفية ، يأكلون كثيرا ، ثم يأخذون فى القصائد ، ثم يقومون فيرقصون .

فقال مالك: أصبيان هم ؟

قال: لا

قال: أمجانيان هم ؟

قال: لا ، هم قوم مشايخ ، وغير ذلك ، عقلاء .

فقال مالك : ما سمعت أن أحدا من أهل الاسلام يفعل هذا .

فقال له الرجل: بل يأكلون ثم يقومون ويرقصون دوائب (97) ، ويلطم بعضهم رأسه ، وبعضهم وجهه .

فضحك مالك ثم قام مدخل منزله ، فقال أصحاب مالك للرجل: لقد كنت يا هذا مشؤوما على صاحبنا ، لقد جالسناه نيفا وثلاثين سنة ما رأيناه ضحك الاف هذا اليوم.

قال يحيى بن الزبير: قال لى مالك: اعتزلت أنت وعبد الله بن عبد العزيز ؟ قلت: نعم ، قال: عجلتم ، ليس هذا أوانه .

قال: ثم لقيت مالكا بعد عشرين سنة ، فقال: هذا أوانه ، شم اعتزل ولزم بيته .

### <del>--</del> \* ---

قال بعضهم: لم يشهد مالك الجماعة والجمعة سبع سنين (98). قال محمد بن عمر: لما خرج محمد بن الحسن (99) لزم مالك بيته فلم يخسرج منه حتى قتال محمد.

<sup>97) 1 ،</sup> ط: دواثب ـ ك ، م: نـواثب ، وفي لسان العرب ، الداب : السـوق الشـديد والطـرد ، ودابت : اذا اجتهدت في الشـيء .

<sup>98) 1 ،</sup> ط: سبع سنين د ك ، م: سنين ٠

<sup>99)</sup> هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ، كان يلقب بالنفس الزكية ، وكان قد خرج على المنصور بالدينة سنسة 145 فقتسل وهو ابن خمس واربعيس سنسة .

قال الواقدى ومصعب بن عبد الله: كان مالك يحضر المسجد ، ويشهد الجمعة والجنائز ، ويعود المرضى ، ويجيب الدعوة ، ويقضى الحقوق ، زمانا ، شم ترك الجلوس فى المسجد ، وكان يصلى وينصرف ، ثم ترك عيادة المرضى وشهود الجنائز ، فكان يأتى أصحابها فيعزيهم ، ثم ترك مجالسة الناس ومخالطتهم ، والصلاة فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم حتى الجمعة ، ولا يعزى أحدا ، ولا يقضى له حقا ، فكان يقال له فى ذلك ، فيقول : ما يتهيأ لكل أحد أن يذكر ما فيسه .

وفي بعض الزوايات: من الاعذار أعذار لا تذكر.

فاحتمل الناس له كل ذلك ، وكانوا أرغب ما كانوا فيه وأشده (100) تعظيما له ، حتى مات على ذلك .

قال عتيق بن يعقوب ومصعب: فلما حضرته الوفاة سئل عن تخلفه عن المسجد، قال عتيق بن يعقوب: وكان تخلفه عنه قبل موته بسنين (101) ، فقال :

لولا أنى فى آخريوم من أيام الدنيا ، وأوله من الآخرة ما أخبرتكم ، سلس بولى فلاهت أن آتى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم على غير طهارة استخفافا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكرهت أن أذكر علتى فأشكو ربى .

وفى طريق آخر أنه قال : خيفة أن آتى (102) منكرا . وفى رواية خلف بن محمد (103) عنه : انى ضعفت عن ذلك .

<sup>100)</sup> ك ، ط ، م : وأشده - أ : وأشدهم ٠

<sup>101)</sup> ك ، م: بسنيان - أ ، ط: بسنتيان ٠

<sup>102)</sup> ك: أن آتى ... ـ أ: أن أرى ...

<sup>103)</sup> ك ، م: خلف بن محمد ، وهو خلف بن محمد بن عيسى القافلاني أو القافلائي، توفي سنسة 274 ، انظر الخلاصة للخزرجي ص 106 وتقريب التهذيب ص 53 لل وفي نسختي 1 ، ط: خلف بن عمر .

وقيل: بل كان اعتسراه فتق من الضرب الذى كان ضرب ، فكانت الربح تخرج منه ، فقسال: كرهت أن أوذى أهل مسجد (104) رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال يعقوب بن عبد الرحمن: كان مالك لا يتكلم عند طلوع الشمس ولا عند غروبها.

وقسال ابن وهب: كان مالك لا يفتى ولا يتكلم حتى تطلع الشمس.

زاد مروان بن محمد (105) وسعيد بن الجهم : وكان يسبح ويذكر الله ، فاذا طلعت الشمس ، قال مروان : قام الى حلقته وذاكر أصحابه ، وقال الآخر : انفتل الى حلقته وقال : السلام عليكم .

قال مطرف: لقد رأيته يوما وهو جالس فى المسجد بعد الصبح يدعو ، ووجهه يخضر ويصفر حتى طال الدعاء ، فأتاه سائل عن مسألة فقطع عليه ، فالتفت مغضبا فقال :

ـ يأتى أحدكم للرجل وهو فى دعائه ، وقد فتح الله عليه منه ما شاء أن يفتحه ، مما يستيقن به الاجابة ، فيقطع ذلك عليه ، فلا يعود أبدا .

قال ابن أبى حازم : كان بين رجل من قريش وبين مالك كلام ، فقال له مالك :

ان كنت تريد عيبى فسلط الله عليك من يخرجك من بيتك شدر مخرج.

فلما صلى بنا المامنا الصبح ، جلس فى محراب فنام فيه ، فرأى كأن عمر بن الخطاب رضى الله عنه معه حرسى يقول له :

أخرج الحمار الضال من المسجد ، ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها حلاله وحرامه وسنن نبيه وما يقرب اليه .

<sup>104)</sup> ك: أن أوذي أهل مسجد ... \_ أ: أن أوذي ، أو أدخل ، مسجد ...

<sup>105)</sup> ك ، م: مروان بن محمد ، وهو مروان بن محمد بن حسان الاسدي الدمشقي الطاطري توغي سنسة 210 ، وقد مرر ذكره في الجزء الاول ، وانظر الخلامسة ص 373 وتقريب التهذيب ص 204 وتذكرة الحفاظ ص 348 وفي نسختي 1 ، ط: هارون بن محمد ،

فانتبه الامام لجلبة الناس على الرجل ، وقد أخرج من المسجد ، وأخذ ، ووضع فى عنقه حبل ، وجىء به الى دار السلطان ، فأخبر الناس الامام برؤياه ، وأخبر الرجل بالقصة ، فجعل يضرع لمالك ويقول :

- خلنى ياخير من يقول «حدثنا» (106) فاستغفر له مالك .

قال أبو مصعب: سمعت مالكا يقول: انى لاذكر وما فى وجهى طاقة شعر، وما منا أحد يدخل المسجد الا معتما اجلالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال بشر بن عمر : جئت مع مالك من منزله حتى دخل المسجد ، فانتهى الى حلقة (107) فوسع له فى صدرها ، فأبى وجلس حيث انتهى به المجلس ، فقلت فى نفسى هذا رجل منصف ، كما لا يوسع لاحد فى مجلسه ، لا يقعد فى صدور مجالس الناس .

قال الحارث بن مسكين: رحم الله مالكا ، ما كان أصونه للعلم ، وأصبره على الفقر ولزوم المدينة ، أمر له بجوائز ، ثلاثة آلاف دينار ، فما استبدل منزلا غير المنزل الذي كان فيه ، ولا استفاد منها علية ولا ضيعة و لاتجارة

قال ابن القاسم: كان لمالك رحمه الله أربعمائة دينار يتجر له بها ، فمنها كان قوام عيشه ومصلحته .

قال ابن أبى أويس : كان مالك قد أكثر النظر في المحف قبل موته بسنين (108) ، وكان كثير القراءة طويل البكاء .

<sup>106)</sup> ك: يا خير من يقول « حدثنا » ـ أ: يا خير من يقول شيئا .

<sup>107) 1:</sup> فانتهى الى حلقة ـ ك: فانتهى الى جماعـة .

<sup>108)</sup> ك: بسنيسن ــ أ: بسنتيسن .

### باب شدة مالك في اقامة حدود الله تعالىي

## قال القاضى رضى الله عنه:

(74)

قال البهلول بن عبيدة: كنت عند مالك ، فأتى برجل ملب ، فقالوا له: الأمير يقرئك السلام ويقول لك: هذا رجل خنق رجلا فقتله ، فقال مالك: اختقوه حتى يموت كما فعل به .

فذهبوا به ، وركبت مالكا صفرة ، وتشوف ، حتى مر به رجل فأخبره به أنهم خنقوه ، فرجع الى وجهه ، فقال له ابن كنانة في ذاك ، فقال :

أظننتم أني ندمت ؟ لكني خفت أن يبطل حكم من أحكام الله تعالى .

### -- \* --

قال عبد الجبار بن عمر: حضرت مالكا ، وقد أحضره الوالى فى جماعة من أهل العلم ، فسألهم عن رجل عدا على أخيه حتى اذا أدرك دفعه فى بئر وأخذ رداءه ، وأبوا العلامين حاضران ، فقال جماعة من العلماء: الخيار للابوين فى العفو أو القصاص ، فقال مالك: أرى أن تضرب عنقه الساعة ، فقال الابوان: أيقتل ابننا بالامس ونفجع بالآخر اليوم ؟ ونحن أولياء الدم ، وقد عفونا!

فقال الوالى: يا أبا عبد الله! ليس ثم طالب غيرهم ، وقد عفوا . فقال مالك: والله الذي لا اله الاهو ، لا تكامت في العلم أبدا أو تضرب عنقه .

وسكت ، وكلم فام يتكلم ، فارتجت المدينة وصاح الناس : اذا سكت مالك فمن نسأل ومن يجيب ؟ وكثر اللغط ، وقالوا : لا أحد بمصر من الأمصار مثله ، ولا يقوم مقامه في العلم والفضل .

فلما رأى الوالى عزمه على السكوت ، قدم الغلام فضربت عنقه ، فلما سقط رأسه التفت مالك الى من حضر وقال :

انما قتلته بالحرابة (109) حين أخذ ثوب أخيه ، ولم أقتله قودا أذ عفا أبواه .

فانصرف الناس وقد طابت نفوسهم حين رأوه بر في يمينه ، اذ كان يعلم أنسه لا يحنث .

### - \* --

قال حفص بن غياث: كان مالك بن أنس يجلس عند الوالى ، فيعرض عليه أهل السجن ، فيقول: اقطع هذا ، واضرب هذا مائية ، وهذا مائتين ، واصلب هذا ، كأنه أنزل عليه كتاب .

قال أشهب: دعا بعض الامراء مالكا يستشيره فى شيء فدخل عليه ، وأشار بقطع قوم وقتل قوم ، وخرج علينا وهو يتبسم ويقرأ: « ولكم فى القصاص حياة يا أولى الالباب » (110).

<sup>109)</sup> في لسان العرب: الحرب بالتحريك: نهب مال الانسان وتركه لاشسىء له .

<sup>110)</sup> الآيسة 178 سن سورة البقرة .

### باب في حكمته ووصايناه وآدابته

قال الفقيم القاضي رضى اللمه تعالى عنه:

قال مالك رحمه الله: انها التواضع في التقى والدين ، لا في اللباس. وقال : التواضع ترك الرياء والسمعة .

وقال: شر العلم الغريب ، وخير العلم الظاهر الذي قد رواه الناس وقال : شر الحسن : سمعته يقول : الزهد في الدنيا طيب الكسب وقصر الامل (111) .

وقال: الدنيا (112) صحة البدن وطيب النفس من النعيم.

وقال التواضع في التقى والدين وليس في اللباس.

وروى ابن المبارك عنه أنه قال: من أحب أن تفتح له فرجة فى قلبه ، فليكن عمله فى السر أفضل منه فى العلانية .

وقال: ليس العلم بكثرة الرواية ، وانما العلم نور يضعه الله في القلوب .

وقسد روى هذا الكلام عن ابس مسعود .

وقال ابن وهب عنه: طلب العلم حسن لمن رزق خيره ، وهو قسم من الله ، ولكن انظر ما يلزمك من حين تصبح الى حين تمسى فالزمه .

وقال: العلم نفور (113) لا يأنسس الا بقلب تقى خاشع.

<sup>111)</sup> ك: وقصر الامل - أ: وصدق الاصل -

<sup>112)</sup> ك ، م: الدنيا \_ 1: الدين ،

<sup>113)</sup> ك 4 ط : تفور ــ أ : نــور ٠

وروى ابن عبد الحكم: سئل مالك عن طلب العلم ، أفريضة هو؟ قال: لا ، /ولا يطلب ما لا ينتفع به ، ولا يطلب الاغاليط والالغاز والاكثار.

وقرواية أشهب: سئل مالك عن طلب العلم، أفريخة هو؟ قال/: (114) والله ما كل الناس عالم ، وان منهم من لا آمره بطلبه ، ثم قال : أما على كل الناس ، فلل .

قال ابن وهب: قال مالك: خير الامور ما كان منها واضحا (115) بينا أمره ، وان كنت في أمرين أنت منهما في شك ، فخذ بالذي هو أوثق .

وقال لابن وهب: أد ما سمعت وحسبك ، ولا تحمل لاحد على ظهرك ، غانه كان يقال: أخسر الناس من باع آخرته بدنياه ، وأخسر منه من باع آخرته بدنيا غيره .

وقال: ينبغى للرجل اذا خول علما وصار رأسا يشار اليه ببلاصابع، أن يضع التراب على رأسه ، ويمقت نفسه اذا خلا بها ، ولا يفرح بالرياسة فانه اذا اضطجع فى قبره وتوسد التراب ساءه ذلك كله.

وقال لابى مسهر (116): لا تسأل عما لا تريد ، فتنسى ما تريد ، فانه من اشترى ما لا يحتاج اليه ، باع ما يحتاج اليه .

وقال: من ادالة العلم أن تجيب كل من سألك ، ولا يكون اماما من حدث بكل ما سمع ، ومن ادالة العلم أن ينطق به قبل أن يسأل عنه .

وقال: أن المسألة أذا سئل فيها الرجل فلم يجب واندفعت عنه ، فأنسا هي بلية (117) صرفها الله عنه .

وقال: لا يصلح طلب العلم لمفلس ولا لغنى متكبر. وقيل له: ما أفضل ما يصنع العبد ؟ قال: طلب العلم.

(75)

<sup>114)</sup> ما بين خطين مائلين ساقط من نسخة ا

<sup>115)</sup> ط:واضحا ـ ك:ضاحيا - أ، م: صاحيا -

<sup>116)</sup> ك ، م: لابي مسهر \_ ط: لابي مسعـر \_ 1: لابي موسى ،

<sup>117)</sup> ك: بليـــة ــ أ: مُلتــــة ،

وقال: لولا النسيان كان أكثر الناس علماء. وقال: انما أهلك الناس تأويل ما لا يعلمون.

وقيل له: العالم يخطى، ؟ قال: الدى دل عليه من الخير أكثر ، ومن ذا الذى ليس فيه شىء ؟ ولو لم يأمر بالمعروف الا من ليس فيه شىء ، ما أصر أحد بمعروف .

وقال: من شأن ابن آدم أن لا يعلم ، ثم يعلم ، أما سمعت قدول الله تعالى: « ان تتقدوا الله يجعل لكم فرقانا » (118).

وقال: انما الحكمة مسحة ملك على قلب العبد.

وقال أيضا: الحكمة نور يقذفه الله في قلب العبد.

وقال أيضا: يقع لقلبى أن الحكمة الفقه فى دين الله ، وأسر يدخله الله القلوب من رحمته وفضله .

وقال أيضا: الحكمة التفكر في أمر الله والاتباع له.

وقال فى سماع ابن وهب وابن القاسم : الحكمة طاعة الله ، والاتباع لها ، والفقه فى الدين ، والعمل به .

وقال الفروى: سمعته يقاول: اذا لم يكن للانسان فى نفسه خيار ، لم يكن للناس فيه خيار .

وقال ابن وهب: سمعته يقول: لا خيسر فى شسىء من الدنيا وان كثر ، بفساد دين الرجل أو مروءته .

وقال: تعلموا العلم قبل العمل.

وقال: نقاء الشوب وحسن الهسة واظهار المروءة (119) جزء من بضع وأربعين جنزءا من النبوة .

<sup>118)</sup> الآيسة 29 من سورة الانفسال .

<sup>(119)</sup> ك ، م : نقاء الثوب وحسن الهمة واظهار المسروءة سسل : نقساء القلب وحسس اللمسة واظهار المروءة سلط : نقاء الثوب وحسن اللمة والمروءة سلط :

وقال لبعض بنسى أخيه: اذا تعلمت علما من طاعة الله ، فلير عليك أشره ، ولير فيك سمته ، وتعلم لذلك العلم الذى تعلمته السكينة والحلم والوقار.

وقال: حقا (120) على من طلب العلم أن يكون فيه وقار /وسكينة / (121) وخشية ، وأن يكون متبعا لآثار من مضى ، وينبغى لاهل العلم أن يجلوا أنفسهم عن المزاح ، وخاصة (122) اذا ذكروا العلم. وقال: أدب الله القرآن ، وأدب رسوله السنة ، وأدب

وقال: أدب الله القرآن ، وأدب رسوله السنة ، وأدب الصالحين الفقه .

وقال: لا يستكمل الرجل الايمان حتى يخزن لسانه .
وقال لبعض أصحابه: لا تكثر الشخوص من بيتك الا لامر لابد للله منه ، ولا تجلس في مجلس لا تستفيد فيه علما .

وقال سفيان: دخلت على مالك فقلت له: ان العلم كثير ، فقال العلم شجرة أصلها بمكة ، وأغصانها بالمدينة وأوراقها بالعراق ، وثمرها بخراسان ، فقال: اكتب يا غلام! فهذا من طرائف مالك .

قال الزبيرى: قلت لمالك: ان من الناس من آمرهم فيطيعوننى ، ومنهم من ان أمرتهم أتأذى منهم (123) ، الشعراء يهجوننى والمسلطون (124) يضربوننى ويحبسوننى ، فكيف أصنع ؟

قال: ان خفت وظننت أنهم لا يطيعونك ، فدع ، وأنكر بقلبك ، ولك فى ذلك سعة ، ومن لم تخش منع فأمره وانهه ، وخاصة اذا أردت به وجه الله تبارك وتعالى ، فانك اذا كنت كذلك ، لم ترى من الله الا خيرا ، وبخاصة إذا كان فيك شيء من لين ، ألا ترى

<sup>120)</sup> حقا: كذا في جميع النسخ التي رجعنا اليها ، ولعل الصواب: حق

<sup>121)</sup> ما بين خطين مائليسن ساقط مسن نسخة أ

<sup>122) 1:</sup> أن يجلوا أنفسهم عن المزاح وخاصسة ... ـ ك : أن يخلوا أنفسهم من المزاح وبخاصسة ...

<sup>123)</sup> ك: ومنهم من أن أمرتهم أتاذى منهم ــ أ: وفيهم من أن أمرتهم لم يأذن منهم ٠

<sup>124) 1 ،</sup> ط: والمسلطون - ك ، م: والشاطرون .

قول الله تعالى لموسسى وهارون: « فقولا له قولا لينا » الآية . فاذا قسوت فى أمرك ، لم يقبل منك ، وتعرضت لما تكره ، وخرجت من جملة أهل القرآن والعلم (125) .

وقال فى سماع أشهب وابن وهب وابن القاسم: من صدق فى حديثه متع بعقله ، ولم يصبه ما يصيب الناس من الهرم والخرف (126). وقال له رجل: خرفت فقال: انما يخرف الكذابون (127) وقال له رجل: خرفت فقال: انما يخرف الكذابون (127) وقال ابن المبارك: سمعته يقول: لا يصلح (128) الرجل حتى يترك ما لا يعنيه ويشتغل بما يعنيه ، فاذا كان كذاك ، يوشك أن يفتح الله له قلبه .

(76)

وروى ابن أبى أويس عنه أنه قال: ان كان بغيك (129) منها ما يكفيك، فأقل عيشها يغنيك ، وما قـل وكفى خيـر مما كثـر وألهى .

قال ابن وهب: سمعته يقول: ما زهد أحد في الدنيا الا أنطقه الله بالحكمة

وقال خالد بن حميد : سمعته يقول : عليك بمجالسة من يزيد في علمك قوله ، ويدعوك الى الآخرة فعلمه واياك ومجالسة من يعللك قوله ، ويعيبك دينه ، ويدعوك الى الدنيا فعله .

وقال ابن القاسم: ذكر مالك القصد وفضله ثم قال: اياك من القصد ما تحب أن ترتفع به ، قيل: لم ؟ قال: تعجب به . قال مطرف: قال رجل الملك: أوصنى !

<sup>(125)</sup> في نسختي أ ، ط : فاذا فسدت في أمسرك ... النح والمعنسى لا يستقيسم على ذلك ... أما في نسختي ك ، م : فقد وردت العبارة كما يلي : « ألا ترى قسول الله تعالسي لموسى وهارون : « فقولا له قولا لينسا » الآية . ينظر في أمرك ويقبل منسك ، تعوضت وخرجت مسن جملة أهل القرآن » وهسو كسلام واضح الاختلال ، ولعل الصواب ما أثبتنساه .

<sup>126)</sup> ك: من الهرم والخرف ـ ا: من الهم والخوف .

<sup>127)</sup> ك: وقال له رجل خرفت فقال: انها يخرف الكذابون - أ: وقال لله رجل خوفت فقال: انها يخوف الكذابون ·

<sup>128)</sup> ك ، ط ، م : لا يصلح - أ : لا يعلم ،

<sup>(129)</sup> ك ، م: ا نكان بغيك ... ـ 1 ، ط: ان كان يغنيــك ...

قال: اذا هممت بأمر من طاعة الله ، فالا تحبسه ان استطعت ، فواقا (130) ، حتى تمضيه ، فانك لا تأمن الاحداث ، فاذا ما هممت بغير ذلك ، فان استطعت أن لا تمضيه فواقا فافعل ، لعل الله يحدث لل تركه ، ولا تستحى اذا دعيت لامر ليسس بحق أن تقول: قال الله في كتابه: «والله لا يستحيى من الحق» ، (131) ، وطهر ثيابك وأنقها من معاصى الله ، وعليك بمعالى الامور وكرائمها ، واتق رذائلها من معاصى الله ، فان الله يحب معالى الاخلاق ويكره سفاسفها ، وأكثر تلاوة القرآن ، واجتهد أن لا تأتى عليك ساعة من ليل أو نهار وأكثر تلاوة القرآن ، واجتهد أن لا تأتى عليك ساعة من ليل أو نها لا ولسانك رطب من ذكر الله ، ولا تمكن الناس من نفسك ، واذهب حيث شئت .

وقال: ما أسر عبد سريرة بخير الا ألبسه الله رداءها ، ولا أسر سريرة بشر الا ألبسه الله رداءها .

وقال مالك للقعنبي: مهما تلاعبت بشيء فلا تلعب بدينك .

وقال لابنى أخته: ان أحببتما أن ينفعكما الله بهذا الامر فأقالا منه وتفقها (132) فيه .

وقال: ما أكثر أحد قط فأفلح.

وقال ابن وهب: قال لى مالك: انه لم يكن يسلم رجل حدث بكل ما سمع ، ولا يكون اماما أبدا ، ومن الذل اهانة العلم عند من لا يطيعك .

قال ابن نافع: /قال مالك/ (133) كل شيء ينفع فضله الا الكلام. قال مطرف: وكان مالك اذا ودعه أحد من طلبة العلم عنده، يقول لهم: اتقوا الله في هذا العلم، ولا تنزلوا به دار مضيعة، وبشوه ولا تكتموه.

<sup>130)</sup> الفواق: بفتح الفاء ، الوقت بين الحلبتين ، والوقت بين قبضتي الحالب للضرع يعنى فلا تتأخر في انجازه ولو وقتا يسيسرا سوفي نسخة م: فرقسا .

<sup>131)</sup> الآية 53 من سورة الاحزاب \_ وفي الاصل: أن الله لا يستحيي من الحق .

<sup>132)</sup> أ: وتفقها \_ ك: وتفهما .

<sup>133)</sup> ما بين خطين مائلين ساقط من أ

وقال مصعب: كان مالك اذا أتاه موت أحد قال: الحمد الله رب العالمين ، الذي أبقانا بعده ، اللهم لا تجعله لنا نتنة .

قال ابن عبد الحكم وابن وهب: سمعت مالكا يقول: أول المعاصى الكبر والحسد والشح ، حسد ابليس وتكبر فقال: « خلقتنى من نار وخلقته من طين » (134) وقال الله تعالى ، « فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة » (135) فشح آدم حتى أكل منها.

وقال أبو قرة: سمعت مالكا يقول: من علم أن قوله من عمله ، قل كلامه ، والقول من العمل .

قال أبو قرة: هو أشد من العمل ، به يكون الايمان والكفر . وقال ابن وهب: سمعته يقول: من رضي بشيء كفاه ، يعنى : القناعة منفعة لاهل الورع .

وقال مالك: خرق المرء اشد من عدمه ، لانه يستفيد المال بعد العدم ، والخرق لا يبقى له شيئا (136).

وقال ابن وهب: قال لمالك رجل: أوصنى! فقال: أوصيك أن تعمل صالحا وتأكل طيبا.

قال: وسمعته يقول: من أراد الله به خيرا جمع عليه شمله ، ومن نعم الله تعالى على العبد أن يجمع عليه أمسره ، ومن بلواه عليه أن يشتب عليه أمسره ،

وسمعته يقول: التقرب من أهل الباطل هلكة ، والقول الباطل ، يصد عن الحق ، ومن سعادة المرء أن يوفق للخير ، ومن شقوة المرء أن لا يسزال يخطى .

قال: وسمعته يقول: اذا ظهر الباطل على الحق كان الفسساد في الأرض ، وقليل الباطل وكثيسره هلكة ، وان لزوم الحق نجاة .

(77)

<sup>134)</sup> الآية 11 سن سورة الاعسراف .

<sup>135)</sup> الآية 18 من سورة الاعسراف.

<sup>136)</sup> وردت هذه العبارة في نسخة ك كما يلي : « خرق المرء اشد من العدم ، والخرق لا يبقى له شرىء » .

قال : وسمعته يقول : حقا (137) على طلب العلم ، أن يكون فيه وقار وسكينة وخشية ، وأن يكون متبعا لآثار من مضى قبله .

وقال: من آداب العالم أن لا يضحك الا تبسما.

وقال: لكل شيء دعامة ، ودعامة المؤمن عقله ، فبقدر ما

وقال: الاسلام واسع ، اذا لم ترد الا الحق فالاسلام أوسع من ذلك ، ولا ينبغى أن يضيق ، زاد في موضع آخر: اذا اقيمت حدوده.

قال: وسمعته يقول: يقال ان المؤمن حسن المعونة ، يسير المؤونة ، والفاجر بضده .

وفى سماعه منه قال: كنت أسمع عنه أن الرجل ليخطىء الخطيئة فيكون من يأس (138) عمله فى الخير، زاد فى سماع أشهب: ينيب الله تعالى .

وقال القعنبى: سمعته يقول: اذا مدح الرجل نفسه ذهب بهاؤه. قال البن وهب: وسمعته يقول: الكلام في هذه المسائل المعضلة ، يزيد العمى ، ويفسدها (139).

وسمعته يقول : كثرة الكلام تمج العالم ، وتذله ، وتنقصه .

قال: وذكر الكلام ومراجعة الناس ، فقال: من صنع هذا ذهب بهاؤه.

وكان يكره كثرة الكلام ويعيبه ، ويقول: لا يوجد الا في النساء والضعفاء.

قال: وكان يقال: نعم الرجل فلان ، لولا أنه يتكلم كلام شهر في يسوم .

<sup>137)</sup> كذا في جميع النسخ التي بين ايدينا،

<sup>138) 1:</sup> من يأس عمله \_ ك : من رأس عمله -

<sup>139)</sup> ط: الكلام في هذه المسائل المفضلة يزيد العمى ، ويفسدها ــ ك ، م : الكلام في هذه المسائل المفضلة ، تزيل الفتيا ، وتفسدها .

قال خالد بن خداش (140): قلت لمالك أوصنى! قال : عليك بتقوى الله وطلب العلم عند أهله .

قال ابن القاسم: كنا اذا ودعنا مالكما يقول: اتقوا الله وانشروا هذا العلم وعلموه ولا تكتموه .

وقال: لن ينال هذا الامر حتسى يذاق فيه طعم الفقر.

وقال أبسو قسرة: سمعت مالكا يقسول: تعلموا من العالم حتى البسس نعلمه

وقال أشهب: سمعته يقول: لا خير فى رفع الصوت فى المسجد، فى العلم ولا فى غيره، أدركت الناس قديما يعيبون ذلك .

وقال ابن وهب عنه: اذا كثر الكلام كان فيه الخطأ ، واذا أصيب الجواب قل الخطاب (141).

وكان يقول حين يسأل ويستقتى: الكلام بالباطل يصد عن الحق.

وقال لابن وهب: اتق الله واقتصر على علمك ، فانسه لما يقتصر أحد على علمه الا نفع وانتفع ، فإن كنت تريد بما طلبت ما عند الله فقد أصبت ما تنتفع به، وإن كنت تريد بما تعلمت الدنيا فليس في يدك شيء.

### وفى رسالة مالك السي أبسى قسرة:

انى أرى الصواب فى ترك تعلم المسائل التى قد ينتفع ببعضها ، اذا كان فيها من المضرة ما يخاف على صاحبها الخطأ والفتنة ، فكيف بغيرها من المسائل التي لا منفعة فيها ؟

قال ابن وهب: قال مالك: انما قبحت الاشياء حين تعدى (142) بها منازلها .

<sup>140)</sup> ك ، م : خالد بن خداش ، وهو خالد بن خداش المهلبي أبو الهيثم البصري ، توفي سنة 223 أنظر الخلاصة ص 100 ــ وفي نسخة ط : خالد بن حراش ــ وفي نسخسة ! : خالسد بسن خراس ،

<sup>141)</sup> أ ، ك ، ط : وإذا أصيب الجوآب قل الخطاب ... م : وإذا أصيب الجواب قل الخطاء

<sup>142)</sup> أ ، ط: حين تعدى ــ ك: حتى يتعدى ــ م: انها نتحت الاشياء حتى يتعدى ــ م: يتعدى بهــا منازلهــا .

وقال : طلب الرزق في شبهة أحسن من الحاجة الى الناس. وقال: الزهد في الدنيا طيب المكسب وقصر الأمل.

وقال: الناس في العلم أربعة ، رجل علم معمل به وعلمه ، فمثله في كتاب الله قوله: «انما يخشى الله من عباده العلماء » ، ورجل علم فعمل به ولم يعلمه ، فمثله في كتاب اللــه : «ان الذيــن يكتمــون مـــــ أنزلنا » الآية ، ورجل لم يعلم ولم يعمل به ، فمثله قوله : «أن هم الا كالانعام » (143) .

وقال: من عيب القاضى أنه اذا عزل لم يرجع لجلمه الدنى كان يتعلم فيه (144).

وأفتى مالك على بعض الشعراء بما لم يوافقه فقال لـ ، يا أبا عبد الله ! أتظن الأمير (145) لم يكن يعرف هذا القضاء الذي قضيته على ؟ \* وانما أرسلنا (146) اليك اتصلح بيننا فلم تفعل 4 بالله لاقطعن جلدك هجاء!

(78)

فقال له مالك: يا هذا! أتدرى ما وصفت به نفسك ؟ وصفتها بالسفه والدناءة ، وهما اللذان لا يعجز عنهما أحد ، فان استطعت فأت غيرهما مما تنقطع دونه الرقاب من الكرم والمروءة .

وقـــال ابن وهب : قال مالك : كفـــى بك ظالما ألا تزال مخاصما . وقال: من روى عن ضعيف فقد بدأ (147) بنفسه. وقمال: الاعمراب حلمي اللسمان.

وقال: أهوال الدنيا ثلاثة ، ركوب البحر ، وركوب فرس عربى ، وتزويىج كرة .

<sup>1 ،</sup> ط: ورجل لم يعلم ولم يعمل بــه فمثله قوله: « أن هم الا كالانعام » --ك ، م : ورجل علم علما نعلمه ولم يعمل به نمثله قوله : « أن هم (143)الا كالانمام " -

أ : الذي كان يتعلم فيه \_ ك : الذي كان يتعلم \_ م : الذي كان يتكلم · (144)

ك: أتظن الامير أم .. أ: انظر للامر أم ... 1: الذي قضيته على ؟ وانها أرسلنا " ـ ك: الذي قضيته . بلس ، (145)(146)

وانها ارسلنا ... ك ، م: فقد بدأ ساء ك ط: فقد أبدى س (147)

# باب في ذكر الموطأ وتأليف مالك اياه

قال الامام القاضي رضي الله عنه:

قال ابن مهدى: ما كتاب بعد كتاب الله أنفع للناس من الموطأ . وقال: لا أعلم من علم الناس (148) بعد القرآن أصح من موطأ مالك

قال ابن وهب: من كتب موطأ مالك فلا عليه ألا يكتب (149) من الحالا والحرام شيئا .

وقال الشافعى: ما فى الارض كتاب فى العلم أكثر صوابا من كتاب مالك. وقال : ما على الارض كتاب أصح من كتاب مالك ، وفى رواية «أفضل ». وما كتب الناس بعد القرآن شيئا هو أنفع من موطأ مالك ، واذا جاء الاشر من كتاب مالك فهو فى الثريا (150).

قال سعيد بن أبى مريم: وكان ابنا أخيه بالعراق ، ولو جمعا بالعراق ، عمرهما ، ما أتيا بعلم يشبه موطأ مالك .

وقال فى رواية أخرى : ما جاءا بسنة مجمع عليها خلاف ما فى الموطأ (151).

وقسال ابن حنبل: ما أحسن الموطسة لمن تدين به.

قسال الدراوردى: كنت نائما فى الروضة بين القبر والمنبر ، فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم قد خرج من القبر متكنًا على أبى بكر وعمر ، فمضى ثم رجع ، فقمت اليه فقلت له: يا رسول الله من أين جئت ؟

<sup>148) 1:</sup> علم الناس - ك: علم الاسلام.

<sup>149) 1:</sup> الا يكتب ــ ك: أن يكتـب.

<sup>150)</sup> أ: فهو في الثريا \_ ك ، ط ، م: فهو الثريا.

<sup>151)</sup> أنك ، م : ما جاء بسنة مجمع عليها ... ـ ط : ما جاءت سنة مجمع عليها ... ولعل الصواب ما أثبتناه .

قال: مضيت الى مالك بن أنس فأقمت له الصراط المستقيم ، قال: فأتيت مالكا فوجدته يدون الموطاً ، فأخبرته بالخبر فبكى .

### **-** \* -

وروى أبو مصعب أن أبا جعفر قال لمالك: ضع للناس كتابا أدلهم (152) عليه ، فكلمه مالك في ذلك ، فقال : ضعه ، فما أحد اليوم أعلم منك ، فوضع الموطأ ، فلم يفرغ منه حتى مات أبو جعفر .

وقال أبو مصعب: سمعت مالكا يقول: دخلت على أبى جعفر بالغداة حين وقعت (154) الشمس بالارض ، وقد نزل عن ماله (154) الى بساطه ، وعلى البساط برذونان قائمان من حين دخلت الى حين خرجت ، لا يبولان ولا يروثان أدبا ، واذا بصبى يخرج ثم يرجع ، فقال:

\_ أتدرى من هذا؟

قلت: لا .

قال: هذا ابنى، وانما يفزع من شيبتك.

وفى رواية: استنكر قرب مجلسك منى ولم ير به أحدا غيرك قط، وحقيق أنت بكل خير، وخليق بكل اكرام – وكان قد ادناه اليه وألصق ركبته بركبته – فلم يزل يسألنى حتى أتاه المؤذن بالظهر، فقال لي

أنت أعلم الناس ، وفي رواية : « أهل الأرض » .

فقلت: لا والله يا أمير المؤمنين.

قال: بلى ، ولكنك تكتم ذلك ، وفى رواية: فما أحد أعلم منك اليوم بعد أمير المؤمنين ، وإن بقيت لاكتبن كتبك (155) بماء الذهب ، وفى رواية: كما تكتب المصاحف، ثم أعلقها فى الكعبة ، فأحمل الناس عليها .

<sup>152) 1:</sup> ادلهم ـ ك: احملهم ·

<sup>. 153)</sup> ا ، ك ، ط: وقعت ــ م: وقفت .

رد، انعن ماله - ك : عن شماله - ط : عن مثاله .

<sup>155)</sup> أ: كتبك \_ ك: كتابك،

نقلت: يا أمير المؤمنين لا تفعل ، فان فى كتابى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقول الصحابة ، وقول التابعين ، ورأى هروماع أهل المدينة لم أخرج عنهم ، غير أنى لا أرى أن يعلق فى الكعبة .

قال: وقال له أبو جعفر وهو بمكة: اجعل العلم يا أبا عبد الله علما واحدا.

قال: فقلت له: يا أمير المؤمنين ان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرقوا في البلاد، فأفتى كل في مصره بما رأى، وفي رواية (156): ان لاهل البلاد قولا ، وان لاهل المدينة قولا ، ولاهل العراق قولا قد تعدوا فيه طورهم .

فقال: أما أهل العراق فلست أقبل منهم صرفا ولا عدلا ، وانما العلم علم أهل المدينة ، فضع (157) للناس العلم .

وفى روايــة: فقلت لــه: ان أهل العراق لا يرضون علمنــا.

فقسال أبو جعفر: تضرب عليه عامتهم بالسيف، وتقطع عليه ظهورهم بالسيساط .

وفى بعضه: أن أبا جعفر قال له: انى عزمت أن أكتب كتبك هذه نسخا ، ثم أبعث الى كل مصر من أمصار المسلمين نسخة وآمرهم أن يعملوا بما فيها ، ولا يتعدوها الى غيرها من هذا العلم المحدث ، فانى رأيت أصل العلم رواية أهل المدينة وعلمهم .

فقلت له: يا أمير المؤمنين لا تفعل ، فان الناس قد سبقت لهم أقاويل ، وسمعوا أحاديث ، ورووا روايات ، وأخذ كل قوم بما سبق اليهم وعملوا به ودانوا له من اختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهم ، وان ردهم عما اعتقدوه شديد ، فدع الناس وما هم عليه ، وما اختار أهل كل بلد لانفسهم .

فقال : لعمرى لو طاوعتنى على ذلك لامرت به .

<sup>156)</sup> أ: وفي روايــة ــك: وفي طريــق.

<sup>157)</sup> ك: نضيع ــ أ: نــدع ،

وفى رواية أن المنصور قال له: يا أبا عبد الله: ضم هذا العلم (158) ، ودون كتبا ، وجنب فيها شدائد عبد الله بن عمر ، ورخص ابن عباس ، وشواذ ابن مسعود ، واقصد أوسط الأمور ، وما اجتمع عليه الائمة والصحابة .

وروى ابس مهدى: قسال لسه ضع كتابا أحمل الامة عليسه .

فقال له مالك: أما هذا الصقع ـ يعنى المغرب \_ فقد كفيتكه (159) ، وأما الشام ففيه الاوزاعى ، وأما أهل العراق فهم أهل العراق.

### - \* -

قال عتیق الزبیری: وضع مالك الموطأ علی نحو من عشرة آلاف حدیث ، فلم یزل ینظر میه كل سنة ، ویسقط منه ، حتى بقی هذا ، ولو بقی قلید لاسقطه كله .

قال القطان: كان علم الناس فى زيادة ، وعلم مالك فى نقصان ، ولحو عاش مالك لاسقط علمه كله ، يعنى : تحريا .

قال سليمان بن بلال: لقد وضع مالك الموطأ وفيه أربعة آلاف حديث أو قال «أكثر» فمات وهي ألف حديث ونيف، يخلصها عاما عاما بقدر ما يرى أنه أصلح للمسلمين وأمثل في الدين.

وقسال مالك وذكر له الموطأ فقسال: فيه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقول الصحابة والتابعين ، ورأيى ، وقد تكلمت برأيى (150) ، وعلى الاجتهاد ، وعلى ما أدركت عليه أهل العلم ببلدنا ، ولسم أخسرج من جملتهم المى غيسره .

وقال أبو موسى الانصارى: وقعت النار فى منزل رجل ، فاحترق كل شيء فى البيت الا المصحف والموطلة.

<sup>158)</sup> أ: ضع هذا العلم \_ ك: ضم هذا العلم .

<sup>159)</sup> أ، ط: فقد كفيتك ه ــ ك: فقد كفيته.

<sup>160) /</sup>برأيي/ ساقط من نسخة ك .

قال ابن أبى أويس: قيل لمالك: قولك فى الكتب (161): « الامر المجتمع عليه » و «الامر عندنا » أو « ببلدنا » و « أدركت أهل العلم » و « سمعت بعض أهل العلم »؟

فقال: أما أكثر ما فى الكتب « فرأيسى » فلعمرى ما هو برأيى ، ولكن سماع من غير واحد من أهل العلم والفضل والائمة المقتدى بهم الذين أخذت عنهم ، وهم الذين كانسوا يتقسون الله ، فكثر على فقلت : « رأيى » وذلك رآيى اذ كان رأيهم مثل رأى الصحابة ، أدركوهم عليه ، وأدركتهم أنا على ذلك ، فهذا وراثة توارثوها قرنا عن قرن الى زماننا .

وما كان «أرى » فهو رأى جماعة ممن تقدم من الائمة.

وما كان فيه « الامر المجتمع عليه » فهو ما اجتمع عليه من قول أهل الفقه والعلم لم يختلفوا فيه .

وما قلت: « الامر عندنا » فهو ما عمل الناس به عندنا ، وجرت به الاحكام ، وعرفه الجاهل والعالم .

وكذلك ما قلت فيه « ببادنا » وما قلت فيه : « بعض أهل العلم » په فهو شيء استحسنته من قول العلماء .

وأما ما لم أسمع منه (162) ، فاجتهدت ونظرت على مذهب من لقيته ، حتى وقع ذلك موقع الحق أو قريبا منه ، حتى لا يخرج عن مذهب أهل المدينة وآرائهم ، وان لم أسمع ذلك بعينه ، فنسبت الرأى الى بعد الاجتهاد (163) مع السنة ، وما مضى عليه أهل العلم المقتدى بهم ، والاصر المعمول به عندنا مند لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم والائمة الراشدين ، مع من لقيت ، فذلك رأيهم ما خرجت الى غيرهم .

<sup>161)</sup> ا: في الكتب ـ ك : في الكتاب .

<sup>162)</sup> أنمالم أسمع منه ــكنما لم أسمعه منهم ٠

<sup>163)</sup> ك: ننسبت الرأي الى بعد الاجتهاد \_ 1: ننسبت الرأى الى نص الاجتهاد .

وذكر أحمد بن عبد الله الكوفى فى تاريخه ، أن كل ما قال فيه مالك فى موطئه: « الامر المجتمع عليه عندنا » فهو من قضاء سليمان ابن بالل ، وهذا لا يصح .

قال : وما أرسله فيه عن ابن مسعود ، فرواه عبد الله بن ادريس الاودى (164) .

وما أرسله عن غيره فعن ابن مهدى.

وقال الدر اوردى: اذا قال مالك: «على هذا أدركت أهل العلم ببلدنا » و «الامر عندنا » فانه يريد ربيعة ، وابن هرمز

### <del>--</del> \* --

قال عمر بن أبى سلمة : ما من مرة أقرأ الجامع من الموطأ ، الا رأيت في منامي رجلا يقول لمي : هذا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال: فلما قدمنا المدينة بوسيلة الى مالك ، قال لى : احضر غدا بكتاب المدبسر والمكاتب فانهم اجتمعوا على أن يقرأوه . فبت ليلتى ، فرأيت قائلا يقول وأنا نائم : غدا يقرأ على مالك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فعدوت الى مالك ومعى الكتابان ، فلما رآنى قال لى : أى شىء معك ؟ قلت : المكاتب والمدبسر ، فقال : انه بدا لهم وأجمعوا على قراءة الجامع ، فذكرت له الرؤيا ، فقال لى مالك : صدق ، وهو حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال صفوان بن عمر بن عبد الواحد: عرضنا على مالك الموطأ في أربعين سنة ، أخذتموه في أربعين سنة ، أخذتموه في أربعين يوما ، ما أقل ما تفقهون فيه !

قال غيره: أول من عمل الموطأ ، عبد العزيز بن الماجشون ، عمله كلاما (165) بغير حديث ، فلما رآه مالك قال : ما أحسن ما عمل ، ولو كنت أنا لبدأت بالآثار ، شم شددت ذلك بالكلام .

<sup>164)</sup> ك: غرواه عبد الله بن ادريس الاودي — وقد توغي عبد الله بن ادريسس الاودي الاودي سنسة 192 - انظر الخلاصة ص 190 — وفي نسخة أ: غسرواه عن عبد الله بن ادريس بن احمد الاودى .

<sup>165)</sup> ك: عملـه كلامـا ... \_ 1: عملــه كتابـا ...

ثم عزم على تصنيف الموطأ ، فعمل من كان بالمدينة يومئذ من /العلماء/ (166) الموطيات فقيل لمالك:

شغلت نفسك بعمل هذا الكتاب وقد شركك فيه الناس وعملوا أمثاله، فقال : ايتونى بها ، فنظر فيه ثم نبذه ، وقال : لتعلمن ما أريد به وجاه الله تعالى .

قال مظرف: قال لمى مالك: ما يقول الناس فى موطئى ؟ فقلت: الناس رجلان: محب مطر، وحاسد مفتر، فقال: ان مد بك العمر، فسترى ما يراد بنه الله (167).

قال: فكأنها ألقيت تلك الكتب في الآبار، ما سمع منها بعد ذلك شيء يذكر.

قال عبد الرحمان بن زيد بن أسلم: لما وضع مالك الموطأ ، جعل أحاديث زيد فى آخر الابواب ، فقلت له فى ذلك ، فقال: انها كالشرح لما قبلها .

قال أبو داود: قيل لمالك: ليسس فى كتابك حديث غريب. قال: سررتني.

وقال أبو زرعة : لو حلف رجلا بالطلاق على أحاديث مالك التى بالموطأ أنها صحاح كلها ، لم يحنث ، ولو حلف على أحاديث غيره كان حانشا .

وقال ابن سوار الجرمى (168): سمعت مالكا يقول: « الاسر عندنا كذا » فأخبرت به ابن أبى ذيب ، فقال: ما يحل لمالك أن يقول هذا ، ليسس هذا مما ظن عليه (169).

قال: فأعلمت به مالكا ، فقال: أنسا لا أعتد برأى ابن أبى ذيب، انسا أعتد بمن أدركته من أهل العلم .

<sup>166)</sup> ما بين خطين مائلين ساقط من نسخة : أ .

<sup>167)</sup> ك: ما يراد به الله - أ: ما يريد به الله .

<sup>168)</sup> أ ، ط: ابن سوار الجرمي ــ ك: ابن سوار الجدي ــ م: ابن أبي سوار الجـــدى .

<sup>(169)</sup> أنط: مساظن عليه سك ، منا نحن عليه ٠

### ذكر ما قيل في الموطئ من الشعر

من ذلك قسول سعدون الورخسي (170) \*

أقسول لمن يروى الحديث ويكتب ويد ان احببت أن تدعى لدى الخلق عالما فلا أتترك دارا كان بين بيوتها يرو ومات رسول الله فيها ، وبعده بس وفرق شمل العلم فى تابعيهم وكل فخلصه بالسبك للنساس مالك (81)

بسنت أصحاب قد تأدبوا وكل امرىء منهم له فيه مذهب

ويسلك سبل الفقع فيه ويطلب

فلا تعد ما تحوى من العلم يثرب

يروح ويغدو جبرئيل المقرب

ومنه (171) صحيح في المجس وأجرب

فأبرى (172) بتصحيح الرواية داءه

وتصحيحه فيها (173) دواء مجرب

بليا عماه ما درى أيان يذهب فما بعده أن فات الحق مطلب فأن الموطأ الشمس ، والغير كوكب ولم لا يطيب الفرع والاصل طيب؟

ولو لم يلح نور الموطا لمن يرى فبادر موطا مالك قبل فوته ودع للموطا كل علم تريده هو الاصل طاب الفرع منه لطيبه

<sup>170)</sup> أ ، ط: سعدون الورخسي ــ ك ، م: سعدون الورجيني ــ وقسد وردت القصيدة في الديباج ص 26 وورد معها اسم الشاعر هكذا: سعسدون الوارجينــي .

<sup>171)</sup> ك: ومنه - أ: ومنهم ٠

<sup>172)</sup> ك: فأبرى \_ أ: فأبدى .

<sup>173) 1:</sup> وتصحيصه فيها ـك: وتصحيحها فيه ،

وفيه لسان الصدق بالحق معرب فليس لها في العالمين مكذب بأن الموطا في العراق محبب نداك من التوفيق بيت مخيب تعاليه من بعد المنيسة أعجب! بأفضل ما يجزى اللبيب المهذب كذا فعل من يخشى الأله ويرهب فأضحت به الامثال الناس تضرب واذكان يرضى في الاله ويغضب بمندفق ظلت عزاليه تسكب (174) فيصبح فيما بينها وهمو معشب واكن حق العلم أولى وأوجب

هو العلم عند الله بعد كتابه لقد أعربت آثاره ببيانها ومما بسه أهل الحجاز تفاخروا ومن لم تكن كتب الموطا ببيتــه أتعجب منه اذ علل في حياته ؟ جزى الله عنا ، في موطاه ، مالكا لقد أحسن التحصيل في كل ما روي لقد فاق أهل العلم حيا وميتا وما فاقهم الا بتقموى وخشية فلا زال يسقى قبره كـل عـارض ويسقى قبورا حولمه دون سقيه وما بسى بخل أن تسقى كسقيسه وقال أبو طاهر أحمد بن محمد الاصبهاني في ذلك :

موطا مالك ، لا شك فيه سواه عن اسام ترتضيه

أعم الكتب نفعا للفقيه فلا تبدأ بشيء من سماع وصاحب من يعظمه وجانب

كتاب جميع من قد يزدريه

وقال القاضي المؤلف رضى الله عنه ، في ذلك :

اذا ذكرت كتب العلوم فخيرها كتاب الموطا (175) من تصانيف مالك

ك : بمندفق ظلت عزاليه تسكب ، والعزالي بفتح المين جمع عزلاء ، مصب (174)الماء من القربة ونحوها ، يقال : ارسلت السماء عزاليها : انهمرت بالمطر ، وارخت الدنيا عزاليها : كثر خيرها \_ وفي نسخة 1 : بمنبعث ظلت عزاليه تسكب.

ك ، م : فخيرها كتساب الموطا - 1 ، ط : فحيهل بكتب الموطا .

أصح أحاديثا وأثبت سنة وأوضحها في الفقه نهجا لسالك أسانيد ، أمثال الرواسي ، صحيحة ورأى كأنوار النجوم الشوابك (176) 🚜 هـ و الحجة الغـ راء والعصمة التـ ي ينجى هداها من جميع المالك ب يهتدى فى كسل أمسر ويقتدى وفيه جلاء المشكلات الحوالك عليه مضى الاجماع في كل أمة على رغم خيشوم الحسود الماحك وأول تصنيف تهدذب فاغتددي يعلم كلانهج تلك المالك بتأليف أشكال وحسن عبارة واتقان ترتيب لتلك المدارك فجاء كما حلى الوشاح منظم (177) وخلص محض التبر تخليص سابك فعنه فخدذ علم الديانة خالصا ومنه استفد شرع (178) النبي المبارك وشد به كف الضنانية (179) تحتوي

فمسن حاد عنه هالك في الهوالك (180)

(82)

<sup>176)</sup> ك: الشوابك ، أي المتداخل بعضها في بعض - 1 ، الموارك - ط: السوارك

<sup>177)</sup> أ ؛ ط: فجاء كما حلى الوشاح منظم ــم: فجـاء كما جاء الوشاح منظماً .

<sup>178)</sup> أ: شـرع النبي ــ ك: علـم النبي .

<sup>179)</sup> ك: الضنائـة \_ 1: الميانـة.

<sup>180) 1:</sup> في الهوالك \_ ك : في المهالك .

# باب اعتناء الناس بكتاب الموطا وتهممهم به

قال القاضى رضى الله عنه:

لم يعتن بكتاب من كتب الفقه والحديث (181) اعتناء الناس بالموطأ الموافق والمخالف أجمع على تقديمه وتفضيله وروايت وتقديم حديث وتصحيح .

وقد ذكرنا من ذلك فى الباب قبله طرفا ، ونذكر بعد هذا بابا فيمن رواه من الجلة عن مالك ان شاء الله .

فأما من اعتنى بالكلام على رجاله وحديثه والتصنيف فى ذلك ، فعدد كثير من المالكيين وغيرهم ، ومن أصحاب الحديث والعربية ، وجمع كثير منهم حديث مالك من الموطأ وغيره .

فممن ألف فى ذلك القاضى اسماعيل ، صنع موطاه المسند عن رجاله الى مالك بن أنس ، من موطيات مالك وسائر حديثه .

وألف مسند حديث مالك

وألسف أيضا شواهد الموطأ

وألم مسند الموطأ ، قاسم بن أصبغ .

وأبو القاسم الجوهري

وأبسو الحسن القابسي في كتابسه: الملخص.

وألف مسند الموطيسات أبسو ذر الهسروى .

وألمف حديث مالك ، أبو بكر القساب

<sup>181)</sup> ١: من كتب النقه والحديث \_ ك : من كتب الحديث والعلم .

وألف مسند الموطئ أيضا ، أبو الحسن على بن خلف السجاماسي، رواه عند عبدوس بن محمد .

ومثلبه للمطيرز

ولابسي عبد الله الجيسزي .

ولاحمد بن فهزاد (182) الفارسسي .

وللقاضي ابن مفرج.

ولابسن الاعسرابسي.

ومسند حديث مالك ورأيه: محمد بن شروس الصنعاني.

وحديث مالك ، روايسة ابن نافسع الزبيسري .

وألف مسند حديث مالك ، أبسو عبد الرحمن النسائي.

وأبو محمد بن عدى الجرجاني.

وأحمد بن أبر أهيم بن جامع السكوى (183).

وقبدار بن الاعرابي .

وابسن عفيسر.

وأبسو عبد الله السراج النيسابوري.

وأبو بكر بن زياد النيسابوري

وأبو العرب التميمسي.

وأبو حفص بن شاهينن .

وعبد العزيز بن سلمة .

وأبو القاسم الحافظ الاندلسي.

وأبسو عمسر بسن عبسد البسر

والقاضسي ابن مفرج.

<sup>182) 1:</sup> نهزاد ــ ك : نهـداد ،

<sup>183)</sup> ١: السكوي - ك: السكري - ط: السكري .

ومحمد بن عيشون الطليطلي .

وألف أبو القاسم الجوهرى أيضا /مسند/ (184) حديث مالك خسارج الموطساً.

وأبو بكر محمد بن عيسسى الحضرمسي.

وعبد الغنبي بن سعيد .

وأبو الفضل بن أبى عمران الهروى (185) .

وألف أبو الحسن الدارقطنسي أيضا.

وله كتباب في اختبلاف الموطيبات .

وألف غريب حديث مالك أفلح بن أحمد.

وابسن السجسارود

وقاسم بن أصبغ.

ولابى الحسن الدارقطنى تأليف فى الاحاديث التى خولف فيها مالك . وللسزار تألسف في نحسو هدذا

ولمحمد بن أبى المظفر الحافظ ، كتاب فيما وصلم مالك مما ليس فسى الموطأ .

وألف مسند الموطأ ، رواية القعنبي ، أبو عمر بن خضر الطليطلي ، وابراهيم بن نصر السرقسطي .

ولابى بكر أحمد بن سعيد بن فوضخ الاخميمى مسئد الموطأ . وألف مسند حديث مالك ، أبو سليمان محمد بن عبد الله بن زيد . وأسامة بن على بن سعيد المصرى .

وموسسي بن هارون الحمال.

وأبو نعيم الحابى القلانسي .

(83)

<sup>184)</sup> ساقىطىنىن: 1،

<sup>185)</sup> ك: بن أبي عمران الهروي - أ: بن أبي عمراق الحروي -

وللقاضى أبى بكر بن السليم ، كتاب التوصيل مما ليس في الموطأ ولابي الحسن بن أبي طالب العابر كتاب موطاً الموطأ .

ولابي بكر بن ثابت الخطيب كتاب أطراف الموطأ.

وصنع يحيى بن مزين ، عليه ، كتابه فى شرحه ، وكتاب المسمى بالمستقصية فى علله .

واختصر محمد بن أبى زمنين شرحه له فى كتابه المسمى بالمغرب. ولابس مزيس أيضا كتاب فى رجاله .

ولابسن وهب نيسه شسرح.

وكذلك لعيسى بسن دينسار

ولعبد الله بسن نافع الصائغ .

ولحرملة بن يحيى .

ولحمد بن سحنون .

ولابسن حبيب ، ولمسلم ، تأليف في شيوخ مالك .

وللبرقسي كتساب في رجسال الموطسأ

وكذاك لأبسى عمر الطلمنكسى.

وكذلك للقاضى أبى عبد الله بن الحذاء .

ولابي عبد الله بن مفرج كتاب في ذلك .

وللبرتسي أيضا شرح لغريب

ولاحمد بن عمران الاخفش كتاب في غريبه .

ولابى القاسم العثماني المسرى شرح غريبه أيضا .

ولابسى جعفر الداودي كتابسه ، النامسي ، في شرحه .

ولابي مروان القنازعي كتابه المشهور في شرحه أيضا .

ولابي عبد الملك البونسي كتابسه في شرحه ، مشهور أيضا .

ولابن حوط جمع الموطأ من روايسة ابن وهب وابن القاسم . ورأيت لغيره جمعا من رواية يحيى بن يحيى الاندلسي وأبي مصعب . ولابي عمر بن عبد البر كتاباه الكبيران المشهوران في الكلام عليه

ولابى عمر بن عبد البر كتاباه الكبيران المشهوران في الكلام عليه وشرح معانيه ، وهما كتاب التمهيد ، وكتاب الاستذكار ، وله كتاب التقصى في مسند حديثه ومرسله ، وكتاب في حديث مالك خارج الموطأ .

وللقاضى أبى الوليد الباجى كتب المشهسورة أيضا عليه: المنتقى ، وكتاب الاستيفاء ، لكن هذا لم يتم ، وهو كان أكبرها وأجمعها

وله كتباب اختبلاف الموطيبات

وللقاضى أبى الوليد الصفار كتاب الموعب ، فى شرحه ، لم يكمله . وللقاضى محمد بن سليمان بن خليفة كتابه الكبيسر ، فى شرحه ، المسمى بالمحلى .

ولابى بكر بن سابق الصقلى كتابه ، فى شرحه ، المسمى بالمسالك ، ولابى محمد بن حزم الظاهرى كتاب فى شرحه أيضا .

وكان شيخنا القاضى أبو عبد الله بن الحاج قد ألف فى شرحه تأليفا كبيرا.

وكذلك شيخنا الفقيه أبو الوليد بن العواد ، ألف تأليفا جمع فيه بين الاستذكار والتمهيد ، توفى رحمه الله قبل تمامه .

ولابى محمد بن السيد البطليوسى النحوى كتاب ، فى شرحه أيضا ، كبيس ، سماه المقتبس .

وتوجيه الموطئ لابي عبد اللسه بن عيشون الطليطلي .

ولابى سعيد عمران بن عبد ربه المعافرى الاندلسي المعروف بالدباغ ، عمل فى كتاب دلائل أبى محمد الاصيلى وتأليفه على أبواب الموطأ ، ووقفت عليه .

ولابي القاسم بن الجد كتاب في اختصار التمهيد .

ولابسن عبد البر في حديث الموطئ ، وبعضهم ينسبه الى أبى عبد الله مالك بسن وهيب .

وللشيخ حازم بن محمد بسن حازم كتابه المسمى بالمسهر عن أشر الموطئ (186) فى أربعين جزءا .

وفى الموطأ تفسير أيضا لرجل قرطبى يعرف بأبى الحسن (187) الاشبيالي .

ولرجل آخر يسمسى بابن شراحيل

ولابي عمر الطلمنكي فيه تفسير لم يكمله .

وكذا للقاضي أبسى عبد الله بن الحذاء

(84)

وشرح مسند الموطئ للقاضي يونس بن مفيث ، وهو شرح الملخص .

وشرحه أيضا ﴿ أبو القاسم المهلب بن أبى صفرة وأخوه أبو عبد الله .

ولابى محمد بسن يربسوع المحسدث ، ممسن لقيناه ، كتاب فى الكلام على أسانيده ، سماه تاج الحلية وسراج البغية .

والشيخ عاصم النحوى كتاب فى شرحه لم يكمله أيضا . والشيخ عاصم أبو بكر بن موهب العنبرى (188) فى أسفار كثيرة .

<sup>186) 1:</sup> المسمى بالمسمر عن أثر الموطأ ــ ك: المسمى بالسائر عن آثار الموطأ .

<sup>187)</sup> ك: بأبي الحسن ــ أ: بأبي أكنس.

<sup>188) 1:</sup> العنبري \_ ك ، ط: القبري .

# باب ذكر من روى الموطأ من ألجلة والائمة والمشاهير والثقات عن مالك رحمه الله ، وروي عسن أكثرهم في المشرق والمغرب

منهسم:

عبد الرحمان بن القاسم.

عبد الله بن وهب.

مطرف بسن عبيد الله .

أبو مصعب الزهــرى .

محصد بن ادريس الشافعي .

عبد الله بن عبد الحكم .

یحیی بسن بکیسر .

محمد بسن الحسن ، صاحب أبسى حنيفة .

مصعب بن عبد الله الزبيرى

وأخوه بكسار

وابنه الزبير بن بكار

يحيى بسن يحيى النيسابسوري .

يحيى بن يحيى الاندلسي.

أبسو قسرة السكسكي.

محمد بسن المسارك المسورى.

عبد الله بن مسلمة القعنبي .

عبد الله بن يونسس التنيسى .
أبو حذافة السهمى ، بغدادى (189) .
أحمد بن منصور التامرانى (190) .
قتيبة بن سعيد الخراسانى .
معن بن عيسى ، مدنى (191) .
عتيق بن يعقوب الزهرى .
أسد بن الفرات القروى .
المحاق بن عيسى الطباع ، شامى .
يزيد المعنى ، بغدادى .
يزيد المعنى ، بغدادى .
وأخوه حسان .
وأخوه حسان .
حبيب بن أبى حبيب ، كاتبه .
خلف بن جرير بن فضالة ، قروى .
خالد بن نزار الايلى .

الغازي بن قيس ، أندلسي

قرعوس بن العباس، أندلسى.

محمد بن يحيى النسائسي ، أندلسسي .

محرر المدنى ، وأراه ، ابن هارون بن عبد الله الهديري (192) .

<sup>(189)</sup> ك: أبو حذافة السهمي بغدادي ــ 1: أبو خلاف المسمى: بغدادي .

<sup>190) 1:</sup> التامراني ــ ك: التامراتي،

<sup>191) 1:</sup> معن بن عيسى ، مدني ـ وهو معن بن عيسـى بن يحيى الاشجعــي الدني المتوهــى سنــة 298 انظر الخلاصة ص 384 ـ وفي نسختي ك ، ط: معمـر بن عيســى -

<sup>192)</sup> هو محرر بن هارون بن عبد الله بن محرز الثيمي المدني ، انظر الخلاصة ص 370 \_ وقد ورد في نسخة ك : محرز المدني ، وأراه " الخ \_ وفي نسخة 1 : محرز المزني ، وبعده : وأرد بن هارون بن عبد الله الهريري .

یحینی بن مالک ، وابنته فاطمية يحيى بن صالح الوحاظي ، شامي (193). ويحيى بن مضر ، أندلسي سعيد بن الحكم بن أبسى مريم، مصرى . سعید بن کثیر بن عفیسر ، مصسری سعيد بن أبسى هند ، أندلسسى . سعيد بن عبدوس ، أندلسي سلیمان بن بسرد ، مصری عبد الاعلى بن مسهر الدمشقى . عبد الرحيم بن خالد المسرى . سويد بن سعيد الحدثاني. اسماعيك بن أبسى أويسس. وأخسوه أبسو بكسر، على بن زياد التونسي . عباس بن أصبح ، أندلسسي (194) . عيسى بن شجرة ، تونسى . أيسوب بن صالح المزنسي ، سكن الرملة إ عبد الرحمن بن هند ، طليطلي ، أندلسي . وعبد الرحمان بن عبد الله ، أشبوني ، أندلسي

<sup>193)</sup> هو يحيى بن صالح الوحاظي ، بضم الواو ، الحبصي المتوفى سنة 222 ، انظر الخلامسة ص 424 سوقسد ورد في نسخسة أ : الوحاطي سوفى نسخسة ك : الوحاضي .

<sup>194) :</sup> ا عبساس بن أصبح ــ ك : عبساس بن ناصح ،

وعبد الرحمن بن حيان الدمشقى (195) . سعيد بن داود بن سعيد بن أبي زنبر ، مدنى .

#### <del>\*</del> --

قال القاضى رضى الله عنه: فهؤلاء الذين حققنا أنهم رووا عنه الموطأ ، ونص على ذلك أصحاب الاثر والمتكلمون في الرجال.

وقد فكروا أيضا أن محمد بن عبد الله الانصاري البصري أخذ الموطأ عنه كتابية

واسماعيك بن صالح أخده عنه مناولة .

وأما أبو يوسف القاضي فرواه عن رجل ، عنه .

وفكروا أن الرشيد وبنيه الامين والمامون والمؤتمن أخذوا عنمه الموطيع .

وقد فكر عن المهدى والهادى أنهما سمعا منه ورويا عنه ، وأنه كتب الموطأ للمهدى (196) .

ولا مرية أن رواة الموطئ أكثر من هؤلاء من جملة أصحابه ومشاهير رواته ، ولكنا انما ذكرنا من بلغنا نصا ، سماعه له منه (197) ، وأخذه له عنه ، أو من اتصل اسنادنا له فيه عنه .

والذى اشتهر من نسخ الموطأ ، مما رويته ، أو وقفت عليه ، أو كان فى رواية شيوخنا رحمهم الله ، أو نقل منه أصحاب اختلاف الموطيات ، نحو عشرين نسخة ، وذكر بعضهم أنها ثلاثون نسخة .

وبالله عز وجل التوفيق.

<sup>195) 1:</sup> عبد الرحمن بن حيان ـ ك: عبيد الله بن حيان .

<sup>196)</sup> كذا في نسخة أ \_ وفي نسخة ك: وقد نكسر عن المهدي والهادي أنهم سمعوا منه ورووا عنسه الموطئ المهدي .

<sup>197)</sup> ك: من بلغنا نصا سماعه له منه \_ 1: من بلغنا أيضا سماعا له منه .. الخ

# باب في ذكر تواليف مالك غير الوطا

# \* قال الأمام القاضى رضى الله عنه:

(85)

اعلموا وفقكسم الله أن لمالك رحمه الله أوضاعا شريفة مروية عنه ، أكثرها بأسانيد صحيحة ، فى غير فن من العلم ، لكنه لم يشتهر عنه منها ، ولا واظب على اسماعه وروايته ، غير الموطأ ، مع حذفه منه وتلخيصه له شيئا بعد شىء .

وسائر تواليفه انما رواها عنه من كتب بها اليه ، أو سأله اياها ، أو آحاد من أصحابه ، ولم تروها الكافة .

#### -- \* --

فمن أشهرها رسالته الى ابن وهب فى القدر والرد على القدرية ، وهو من خيار الكتب فى هذا الباب ، الدال على سعة علمه بهذا الشأن رحمه الله .

وقد حدثنا بها غير واحد من شيوخنا بأسانيدهم المتصلة الى مالك رحمه الله .

منهم الفقيه أبو محمد بن عتاب ، حدثنا بها هو وغيره عن حاتم بن محمد ، عن أبى محمد بن دنير الطليطلى ، عن أبى الفرج عبد الله بن عبد الوارث ، عن محمد بن أحمد بن سعدون ، عن محمد بن محمد بن سحنون ، عن عبد العزيز بن يحيى القرشى (198) ، عن ابن وهب .

<sup>198)</sup> ك ، ط: القرشي يدا: الغوشي .

وأخبرنى بها القاضى أبو على الصدنى ، عن القاضى ابى الوليد الباجى ، عن أبى محمد بن أبى زيد ، عن الباجى ، عن أبى محمد بن أبى زيد ، عن سعدون بن أحمد الخولالى ، عن محمد بن عبد الحكم ، عن ابن وهب .

وهذا سند صحيح ، مشهور الرجال ، وكلهم أئمة ثقات .

ومنها كتابه فى النجوم وحساب مدار الزمان ومدازل القمر ، وهو كتاب جيد مفيد جدا ، قد اعتمد عليه الناس فى هذا الباب ، وجعلوه أصلا ، وعليه اعتمد أبو محمد عبد الله بن مسرور القروى فى تأليفه فى هذا الباب وصدر بفصوله ، وقد أدخل جميعه صاحبا كتاب الاستيعاب لاقوال مالك : أبو عبد الله المعيطى ، وأبو عمر بن المكوى ، فى جامع كتابهما الكبيسر .

قال سحنون: وهو مما انفرد بروايته عن مالك عبد الله بن نافع الصائغ قال سحنون: سمعته من ابن نافع .

وهو فى روايتنا عنه من طرق غير واحد من شيوخنا ، عن أبى القاسم الطرابلسى ، عن ابن دنير (199) ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن عيسى ، عن بعض أصحابه ، عن محمد بن ميسور ، عن ابراهيم بن هلال ومطرف بن قيس ، عن سحنون ، عن عبد الله بن نافع الصائغ ، عن مالىك .

وعن غير واحد ، عن أبى عبد الله بن عتاب ، عن أبى القاسم خلف بن يحيى ، عن أبى جعفر تميم بن محمد ، عن أبيه ، عن عبد الجبار ابن خالد وأحمد بن أبى سليمان ، عن سحنون .

قال أبو القاسم: وحدثنا به أبو عبد الله محمد بن أحمد بن خالد ، عن أبيه ، عن ابراهيم بن هلال ، عن سحنون .

وهذا أيضًا سند صحيح ، رواته كلهم ثقيات .

-- \* --

<sup>199)</sup> ك: عسن ابن دنيسر \_ ط: عسن أبي ديسر \_ أ: غير واضحة .

ومن ذلك رسالة مالك فى الاقضية ، كتب بها لبعض القضاة ، عشرة أجزاء ، أخبرنا بها الفقيه أبو اسحاق بن جعفر ، عن ابن سهل ، عن حاتم بن محمد ، عن ابن دينار ، عن أبى جعفر بن رحمون ، عن سعيد بن شعبان ، عن محمد بن يوسف بن مطروح ، عن عبد الله بن عبد الجليل مؤدب مالك بن أنسس .

#### **-** \* -

ومن ذلك رسالته الى أبى غسان محمد بن مطرف فى الفتوى ، وهسى مشهورة ، يرويها عنه خالد بن نزار ، ومحمد بن مطرف ، وهسو ثقة من كبار أهل المدينة ، قرينا لمالك ، يروى عن أبى حازم وزيد بن أسلم ، وروى عنه الثقات ووثقوه .

وقد نقل اسحاق بن سعيد (200) أقوال مالك في هذه الرسالة ، منها، في كتابه .

#### — \* —

ومن ذلك رسالته الى هارون الرشيد المشهورة فى الآداب والمواعظ. هدث بها بالاندلس أولا ابن حبيب ، عن رجاله ، عن مالك ، وحدث

حدث بها بالاندلس اولا ابن حبيب ، عن رجاله ، عن مالك ، وحدث بها آخرا أبو جعفر بن عون الله ، والقاضى أبو عبد الله بن مفرج ، عسن أحمد بن زيدويه الدمشقى ، ولم يرفع السند .

وحدثنا شيوخنا بذلك عن أبى عمر الطلمنكى ، عنهما ، ولم يرفع لنا سند هذه الرسالة من هذا الطريق ، وأما من غيره فقد أخبرنا بها القاضى الشهيد به أبو على ، وغير واحد من شيوخنا عن أبى الحسن بن الطيورى البغدادى ، عن أبى الحسن العبيدى ، عن أبى عمر ابن حيويه (201) ، عن أبى عمر عبيد الله بن عثمان العثمانى ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عثمان العثمانى ، عن أبيه ، عن عبد الله بن ع

(86)

<sup>200) 1:</sup> اسحاق بن سعيد ـ ك: أبو اسحاق بن شعبان ٠

<sup>201)</sup> أ: حيويسه ـ ك : حيسوه ٠

وأخبرنا بها أيضا أبسو محمد بن عتاب ، عسن أبسى عبد الله بسن نبات ، عن ابسن مفرج (202) ، عن أبى جعفر ، عن محمد بن عبد الحميد الفرغانى ، عن عثمان بن عبسد الله بن سعيد بن المغيرة العثمانى ، قسال : هذا كتاب وضعه مالك بن أنسس أدبا للنساس .

قال أبو عبد الله بن عتاب : هذا الاسناد وهم ، ولاشك فى سقوط رجل محدث منه .

وقد أنكرها بعض مشايخنا: اسماعيل القاضى ، والابهرى ، وأبو محمد بن أبى زيد ، وقالوا: انها لا تصح ، وان طريقها لمالك ضعيف ، وفيها أحاديث لا نعرفها .

قال الابهرى: فيها احاديث لو سمع مالك من يحدث بها أدبه، وأحاديث منكرة تخالف أصوله .

قالوا: وأشياء فيها لا تعرف من مذهب مالك ورأيه

وقد أنكرها أصبغ بن الفرج أيضا ، وحلف ما هي من وضع مالك .

## -- \* --

ومن ذاك كتابه فى التفسير لغريب القرآن الذى يرويه عنه خالد بن عبد الرحمن المخزومي .

أخبرنا به أبو جعفر أحمد بن سعيد عن أبى عبد الله محمد بن محمد بن الحسن المقرى ، عن محمد بن على النعالى المصيصى (203) ، عن أجمد بن على النعالى بكر الجعدى (205)، عن أبيه، عن أبياد على بن أحمد الرزاز (204)، عن أبياد على بن أحمد الرزاز (204) المعدى (205) بعن أبياد على بن أحمد الرزاز (204) بعن أبياد على بن أحمد الرزاز (204) بعن أبياد على بن أحمد الرزاز (204) بعن أبياد على بن أبياد على

<sup>202)</sup> ك: عــن ابن مفسرج ــ ا: عــن ابي مفسرج .

<sup>203) :</sup> محمد بن على النعالي المصيصي - أك : محمد بن علي بن العلا المصيصي

<sup>204)</sup> ك: الرزاز ـــ ا: الدرار ،

<sup>205)</sup> ك: الجعدي ــ 1: المعبري

عن أبى العباس أحمد بن محمد بن هانسى البزار (206) عن يحيى بن عتيك القروى ، عن خالد (207) بن عبد الرحمان المخرومي ، عن مالك .

#### -- \* --

وذكر الخطيب أبو بكر فى تاريخه الكبير عن أبى العباس السراج النيسابورى أنه قال: هذه سبعون ألف مسألة لمالك ، وأشار الى كتب منضدة عنده ، كتبها .

قال القاضي المؤلف رضى الله عنه: هي جواباته في أسمعة أصحابه التي عند العراقيين .

#### -- \* --

وقد نسب الى مالك أيضا كتاب يسمى كتاب السر من رواية ابن القاسم ، عنسه .

حدثنا به بالأجازة أبو محمد بن عتاب ، عن أبى عمر بن الحذاء ، عن أبيه أبى عبد الله /عن أبي القاسم الحسين بن عبيد الله ابن أحمد العثمانى ، عن محمد بن عبد العزيز بن صافى الحرائى ، يعرف بالجرو ، عن الحارث بن مسكين ، عن/ (208) ابن القاسم عن مالك .

#### **--** \* --

وأما رسالته الى الليث في اجماع أهل المدينسة فقد رويناها أيضا ، وذكرناها أول الكتاب بنسها ، لانها صغيرة واحتجنا الى ذكرها فى موضعها ، والله ولى التوفيق بعزته .

<sup>206)</sup> ك البرار - 1: البرار .

<sup>207)</sup> ك: خالــد ــ أ: جابــر ٠

<sup>208)</sup> ما بين خطين مائلين ساقط من ا

# باب فى أخبار مالك مع الملوك ، ووعظه اياهم ، وحسن مقامه عند الولاة ، وزيارته لهم ، وأخذه منهم جوائزهم

قال القاضي رضي الله عنه:

سئل عيسى بن عمر المدنى (209): أكان مالك يغشى الامراء ؟ قال : لا ، الا أن يبعثوا اليه فيأتيهم .

وقيل الله : تدخل على السلاطين وهم يظلمون ويجورون ؟ فقال : يرحمك الله ، وأين التكلم (210) بالحق .

وقال مالك حق على كل مسلم ، أو رجل جعل الله فى صدره شيئا من العلم والفقه ، أن يدخل الى ذى سلطان يأمره بالخير وينهاه على الثمر ، ويعظه حتى يتبين دخول العالم على غيره ، لان العالم انما يدخل على السلطان لذلك ، فاذا كان ، فهو الفضل الذى لا بعده فضل .

#### **-- \* --**

قال عتيق بن يعقوب : كان مالك اذا دخل على الوالى وعظه وحشه على مصالح المسلمين ، ولقد دخل يوسا على هارون الرشيد ، فحثه على مصالح المسلمين .

قال له: لقد بلغنى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان فى فضله وقدمه ينفخ لهم عام الرمادة النار تحت القدور ، حتى يخرج الدخان من لحيته ، وقد رضى الناس منكم بدون هذا .

<sup>209)</sup> ك: المدنى ــ 1: الرقــي -

<sup>210) 1:</sup> التكليم \_ ك: المتكلم،

/ودخل عليه مسرة ، وبيسن يديه شطرنج منصوب وهو ينظر فيه ، فوقف مالك ولم يجلس وقال :

أحق هذا يا أمير المؤمنين ؟

قــال: لا

(87)

قال: « فماذا بعد الحق الا الضلال »

فرماه هارون برجله وقالم: لا ينصب بين يدى بعد/ (211).

وقسال لبعض الولاة: افتقد أمور الرعية ، فانك مسؤول عنهم ، فسان عمر بن الخطاب قسال: والذي نفسى بيده لو هلك جمل يه بشساطىء الفسرات ضياعها لظننت أن الله يسألني عنه يوم القيامة .

وقال الحسن (212): سمعت مالكا يطف بالله ما دخلت على أحد منهم العنى السلطان الا أذهب الله هيبته من قلبى حتى أقول له الحق.

قال خاف بن عمر: قلت لمالك: الناس يكثرون أنك تأتى الامراء ، فقال: ان ذلك بالحمل من نفسى ، وذلك أنه ربما استشير من لا ينبغى . وقال أنه ربما استشير من لا ينبغى . وقال لآخر: لولا أنى آتيهم ما رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى هذه الدينة سنة معمولا بها .

قال ابن وهب وابن عبد الحكم: قال مالك: دخلت على أبى جعفر فرأيت غير واحد من بنى هاشم يقبل يده المرتين والثلاث ، فرزقنى الله العافية من ذلك فلم أفعل .

وروى أنه كان جالسا مع أبى جعفر ، معطس أبو جعفر فشمته مالك ، فلما خرج أنكر عليه الحاجب ذلك وتهدده ان عدد لتشيمته ، فلما كان بعد ذلك جلس عنده نعطس أبو جعفر ، فنظر مالك الى الحاجب ،

<sup>211)</sup> ما بين خطين مائلين ساقط من ا

<sup>212)</sup> ط: الحسين \_ ك: الحنيني \_ أ: غير واضحة .

ثم قال للمنصور: أى حكم تريد يا أمير المؤمنين ؟ أحكم الله أو حكم الشيطان ؟ قال: بل حكم الله . قال: يرحمك الله !

قال يعيش بن هشام الخابورى (213): كنت عند مالك اذ أتى رسول المامون ، ويقال : الرشيد ، وهو الصحيح ، ينهاه أن يحدث /بحديث/ (214) معاوية في السفرجل .

قال: تلا مالك قول الله تعالى: « أن الذين يكتمون ما أنزلنا » الآية (215) ، ثم قال: والله لاخبرن بها في هذه الغرغة (216) ، واندفع نقال:

حدثنا نافع عن ابن عمر: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهدى اليه سفرجل ، فأعطى أصحابه واحدة واحدة ، وأعطى معاوية ثلاث سفرجلات ، وقال: القنى بهن فى الجنة . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: السفرجل يذهب طخاء (217) القلب .

قال المؤلف رحمه الله تعالى : لم يدرك مالك أيام المأمون ، توغى قبلها ، وذكر المامون هنا وهم .

## - \* -

قال الزبيرى /عن مالك/ (218) ، لما دخلت على أبى جعفر \_ وذكر قصته معه فى حمل الناس على كتبه نحو القصة التى قدمنا \_ قال : كلمته فى الناس ، وحضضته عليهم ، وجعل يسألني عن بنتى (219) ،

<sup>213)</sup> ك ، م: الخابوري ـ أ: الحابوري ـ ط: الحابري .

<sup>214)</sup> بياض في أ •

<sup>215)</sup> الآية 159 من سورة البقرة .

<sup>216)</sup> أ ، ط: الفرنسة \_ ك ، م: الصرنسة \_ وفي الديباج: في هذه العرصة .

<sup>217)</sup> ط: طخاء القلب ، والطخاء الغشاء يغطسي غيره ، يقال على قلبه طخاء ، وأي غشية من كرب أو هم ــ وفي نسخة أ: صحاء ــ وفي ك: صحاء

<sup>218)</sup> كَ : قال الزبيري عن مالك : لما دخلت .. الخ \_ 1 : قال الرندي: لما دخلت .. الخ

<sup>219)</sup> ك: بنتى \_ 1: بيتى .

وعن ابني ، وعن أهلى ، فأخبره ، ثم قال : أترى أنى أعرف منزلك ولا أعرف أمنزلك ولا أعرف أمنزلك ولا أعرف أمنز الناس ؟

ثم قال لى: ان رابك ريب من عامل المدينة أو عامل مكة ، أو أحد من عمال الحجاز فى ذاتك أو ذات غيرك ، أو سوء سيرة فى الرعية ، فاكتب الى بذلك أنزل بهم ما يستحقون (220) ، وقد كتبت الى عمالى بهذا أن يسمعوا منك ويطيعوا فى كل ما تعهد اليهم ، فانههم عن المنكر وأمرهم بالمعروف تؤجر على ذلك ، وأنت حقيق أن تطاع ويسمع منك .

ثم خرجت فتبعتنى صلته ، ذكر أنها كانت خمسة آلاف وكسوة حسنسة ، ولابنه محمد ألف .

قال: فلما لحقه الخصى بالكسوة جعلها على منكبه ، وكذلك كانوا ينعلون ليخرج بها على الناس ، فانحنى مالك عنها كراهية لذلك ، فناداه أبو جعفر: بلغها الى رحل أبسى عبد الله!

#### <del>\*</del> \* --

ولما قدم المهدى المدينة جاء الناس مسلمين عليه ، فلما أخذوا مجالسهم استأذن مالك ، فقال الناس : اليوم يجلس مالك آخر الناس ، فلما دنا ونظر الى ازدحام الناس ، قال :

يا أمير المؤمنين! أين يجلس شيخك مالك؟

فناداه: عندى يا أبا عبد الله !

متخطى الناس حتى وصل اليه ، فرمع المهدى ركبته اليمنى وأجلسه .

قال ثم أتى المهدى بالطست والابريق ، مغسل يده ، ثم قال للغلام : قدمه الى أبى عبد الله ، فقال مالك : يا أميس المؤمنين ، ليسس

<sup>220)</sup> هكذا وردت هذه العبارة في نسخة ك ــ وقد وردت في نسخة ا كهـا يلي : ان رابك ريب من عامل المدينـة أو عامل مكـة أو احد من عمال المحجاز في رايك ، أو راب غيـرك ، وأسـر سيـرة في الرعيـة فاكتب الي بذلك انسزل بهم ما يستحقونـه .

هذا من الامر المعمول به ، ارفع يا غلام ! فأكل معه غير متوضى ، وذكر ب قصته (221) معه في الموطئ .

#### -- \* --

وروى أن مالكا دخل على عبد الملك بن صالح أمير المدينة ، فجلس ساعة ثم دعا بالطعام والوضوء ، فقال: ابدأوا بأبى عبد الله . فقسال مالك: ان أب اعبد الله \_ يعنى نفسه \_ لا يعسل يده .

فقال: ليم ؟

(88)

قال: ليس هو الذي أدركت عليه أهل العلم ببلدنا ، انها هو من زي الاعاجم ، وقد نهي عمر عن أمر الاعاجم ، وكان عمر اذا أكل ، مسح يده بباطن قدمه .

فقال له عبد الملك: أأترك يا أبا عبد الله ؟ فقال: اى والله 1 فما عاد الى ذلك ابن صالح.

قال مالك: ولا آمر الرجل أن لا يغسل يده ، ولكن اذا جعل ذلك كأنه واجب عليه ، فلل .

أميتوا سنة العجم ، وأحيوا سنن العرب ، أما سمعت قول عمر رحمه الله : تمعددوا واخشوشنوا وامشوا حفاة ، واياكم وزى الاعاجم .

## -- **\*** --

قال حسين بن عروة: ولما قدم المهدى المدينة بعث الى مالك بألفى دينار ، أو بثلاثة آلاف دينار ، مع الربيع ، فلما خرج من عنده قال :

يا جارية ! لا تمسى هذا المال ، فانسى تفرست حين نظرت وجه الربيع ، ورأيت فيه أمرا منكسرا ، ولهذا المال سبب .

فلما حج المهدى وقدم المدينة ، أتاه الربيع بعد ذلك فقال له : أمير المؤمنين يقرئك السلام ، ويحب أن تعادله الى مدينة السلام .

<sup>221)</sup> ك: قصتها: قضيته،

فقال له مالك: أقرىء أمير المؤمنين السلام وقل له: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون » والمال عندى على حاله ، يا جارية ! أخرجيه .

فأبى الربيع أن يقبله ، فلم يزل به مالك حتى أخذه . فأتى الربيع المهدى ، فغمه رد المال ، فلما كان وقت رحلته شيعه الناس ، فوصلهم ، ووجه الى مالك فودعه ولم يأمر له بشىء ، فلما أتى منزله وجه له ستة آلاف دينار ، فالتفت الى من كان حاضرا فقال :

من ترك شيئًا لله ، عوضه الله خيرا مما ترك.

#### — \* —

وقال لمالك بعض ولاه المدينة: لم لا تخضب كما يخضب أصحابك؟ فقال له مالك: لم يبق عليك من العدل الا أن أخضب!

وأثنى قوم على والى المدينة بحضرته عند مالك ، فغضب مالك ثم التفت اليه وقال:

اياك أن يغرك هؤلاء بثنائهم عليك ، فان من أثنى عليك وقال فيك من الخير ما ليس فيك ، يوشك أن يقول فيك من الشر ما ليس فيك ، فاتت التزكية منك لنفسك ، أو ترضى بها من أحد يقولها لك فى وجهك ، فانت أعرف بنفسك منهم ، فانه بلغنى أن رجلا امتدح رجلا عند النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : « قطعته ظهره ، أو « عنقه » ، لو سمعها ما أفلح » .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: « احثوا التراب في وجوه المادحين » ( 222 ) .

-- \* ---

<sup>222) 1:</sup> المادحيان ك: المداحيان

وناظر أبو جعفر المنصور مالكا في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، فرنع أبو جعفر صوته ، فقال له مالك : يا أميسر المؤمنين لا ترفع صوتك في هذا المسجد ! فان الله تعالى أدب قوما فقال : « لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبيء» الآية (223) ومدح قوما فقال ، « أن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله » (224) الآية ، وذم قوما فقال : « أن الذين ينادونك » (225) الآية ، وأن حرمته ميتا كحرمته حيا ، فاستكان لها أبو جعفر .

وقال له أبو جعفر: أدعو مستقبل القبلة أم مستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

فقال مالك: ولم تصرف وجهك عنه ، وهو وسيلتك ، ووسيلة أبيك آدم الى الله تعالى يوم القيامة ؟ بل استقبله ، واستشفع به الى ربك يشفع لك ، قال الله تعالى : « ولو أنهم اذ ظلموا أنفسهم جاءوك » الآية (226) .

#### --- \* ---

قال أسامة بن زيد: لما قدم أبو جعفر ، دخلنا مسلمين عليه ، وأخذنا مجالسنا ، فبينا نحن كذلك اذ دخل مالك ، فقال له أبو جعفر:

الى ها هنا يا أبا عبد الله ، لم تركتم قول على وابن عباس ، وأخذتم بقول إبن عمر ؟

قال له: لانه آخر من مات من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فقال المنصور: يا أبا عبد الله ، والله ما بقى على وجه الارض أعلم منى ومنك ، خذ بقول ابن عمر ، ودعنسى ممن سواه .

**一 \*** 一

<sup>223)</sup> الآيسة 2 من سورة الحجرات .

<sup>224)</sup> الآيـة 3 من سورة الحجـرات ،

<sup>225)</sup> الآيسة 4 من سورة الحجسرات.

<sup>226)</sup> الآية 63 من سورة النساء،

قال مصعب: لما قدم المهدى المدينة ، استقبله مالك وغيره من أشرافها على أميال ، فلما بصر بمالك ، انحرف (227) المهدى اليه ، فعانقه وسلم عليه وسايره ، فالتفت مالك الى المهدى فقال:

يا امير المؤمنين! انك تدخل الآن الدينة فتمر بقوم عن يمينك ويسارك، وهم أولاد المهاجرين والانصار، فسلم عليهم، فأن ما على وجه الأرض قوم خير من أهل الدينة ولا خير من المدينة.

فقال له : ومن أين قلت ذلك يا أبا عبد الله ؟

قال: لانه لا يعرف قبر نبى اليوم على وجه الارض غير قبر محمد صلى الله عليه وسلم ، ومن كان قبر محمد عندهم ، فينبغسى أن يعلم فضلهم على غيرهم .

ففعل المهدى ما أمره به مالك ، فلما دخل المدينة ونزل ، وجسه ببغلته الى مالك ليركبها ويأتيه ، فسرد البغلة وقال: انى لاستحيى مسن الله أنأركب فى مدينة فيها جثة رسول الله طى الله عليه وسلم، وأتاه ماشيا، وكانت به علة ، فاتكأ على المغيرة المخزومي وعلى ابن حسن العلوى ، وعلى ابن أبى على اللهبي ، وهؤلاء علماء المدينة وأشر افها ، فلما بصر به المهدى قال:

يا سبحان الله! ترك ركوب البغلة اجلالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقيض الله له هؤلاء فاتكأ عليهم ، والله لو دعوتهم أنالى هذا ما أجابونى .

فقال المغيرة: يا أمير المؤمنين! نحن قد افتخرنا على أهل المدينة ، لما اتكا علينا .

<del>-- \* --</del>

واستسقى مالك عند المهدى ، فأتى بقدح زجاج فى أذنه حلقة فضة ، فأبى أن يشرب به ، فأتى بكوز فضار فشرب ، فأمر المسدى بالحلقة نقلعت .

قال معن: دخل ابراهيم بن يحيى العباسى أمير المدينة يوما على مالك ، ومالك حديث عهد بعلة ، فثبت مالك فى مجلسه لم يقم له ولم يوسع ، فجلس ابراهيم على أقل (228) فراش مالك ، ومالك لم يتزحزح ، فحادثه ساعة ، ثم قال له :

ما تقول يا أبا عبد الله في محرم قتل قملة ؟

قال: لا يقتلها ب

قال: فانه قتلها ؛ فما فديتها ؟

قال مالك: لا يفعل .

قال: / فعل .

قال: لا يفعل .

قال/ (229) : أقول لك قد فعل ، فتقول : لا يفعل .

قسال : نعسم

فقام ابراهيم مغضبا ، وسكت مالك ساعة ، شم قال لنا: انما يريدون أن يعبثوا بالدين (230) ، انما الفدية على من قتلها غير عامد لقتلها ، وهذا يريد أن لا تبقى فى عسكره قملة على أحد من حشمه .

#### **--** \* ---

قال معن: وسأل ابراهيم هذا مالكا أن يكتب له كتابا ، فكتبه له ، ثم دخل عليه مالك يوما فقال له ابراهيم:

أحب أن تكتب لى كتابا مكان ذلك الكتاب ، فقد ضاع .

فقال مالك: لم يضع أصلحك الله.

قسال : بلسى ، وحقك لقد ضاع ، فعجل على كتابا مثله .

قال: ما أنا بفاعل .

<sup>228)</sup> ك ، م: على أمل فراش مالك ... أ ، ط: على ملب فراش مالك .

<sup>229)</sup> ما بين خطين مائلين ساقط من أ .

<sup>230)</sup> ك: أن يعبئسوا بالديسن سا: أن يغتقسوا الديسن -

قال: لــم ؟

(90)

قال: لانه لا يضيع كتاب مثلك ، مر به يطلب تجده أن شاء الله ثم عاد اليه بعد ، فقال : علمت يا أبا عبد الله أنا طلبنا الكتاب فوجدناه ؟

قال: الحمد الله ، أصبته حين طلبته .

- \* --

قال عتيق بن يعقوب: خرجنا مع مالك الى المحلى يوم عيد ، ومالك يمشى ، وخرج عبد الملك بن صالح أمير المدينة في سلاح وتعبئة ورايات وأعلام ، فنظر اليهم مالك فقال:

انا لله وانه اليه راجعون ، به ما هكذا كان النبى صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون.

فبلغ ذلك عبد الملك ، فأتاه في المصلى فقسال : يا أبا عبد الله ! ما السذى أنكسرت ؟

قال: ما رأيت معك ، انما يأتى الناس للصلاة خاضعين خاشعين يرجون المعفرة ، ولقد أخبرنى يحيى بن سعيد ، أن النبى صلى الله عليه وسلم ، دخل عام الفتح مكة فى عشرة آلاف أو اثنى عشر ألفا ، وكان راكبا وسط راحلته ، وتحته قطيفة قيمتها أربعة دراهم ، منكس الرأس ، وهو يقول : الملك لله الواحد القهار ، وكان يأتى المصلى للعيدين والاستسقاء ، متوكئا على عصا أو قوس ، منكسا رأسه ، خاشعا .

<del>--- \* --</del>

قال عتيق بن يعقوب: دخل مالك يوما على عبد الملك بن صالح ، وقد غضب على بعص أهل المدينة حتى بلغ ذلك منه ، فقال له مالك: قال كعب لعمر: في التوراة أنه مكتوب: ويل لسلطان الارض من سلطان السماء فقال له عمر: الا من حاسب نفسه ، فقال كعب: ما بينهما حرف « الا من حاسب نفسه » فقال كعب: ما بينهما حرف « الا

ووعظ المنصور في افتقاد أحوال الرعية ، فقال له :

أليس اذا بكت ابنتك من الجوع ، جعلت الخادم تحرك الرحا لئلا يسمعها الجيران ؟

فقال مالك: والله ما علم بهذا الا الله .

فقال له : فعلمت هذا ولا أعلم حال الرعية ؟

قال بعضهم: لما قدم الرشيد المدينة ، وقال آخر: بعض الخلفاء ، أراد أن ينقض منبر النبى صلى الله عليه وسلم ويزيد فيه، فقال للك: ما ترى ؟ فقال : ما أرى .

فعضب وقال: قد زاد فيه معاوية .

فقال مالك: ان المنبر اذذاك كان صلبا ، فلست آمن ان نقضته أن تذهب البركة منه ، وفي رواية: أن يتهافت فيتشاءم الناس منك ، ويقولون: زال على يده أثر من آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فقال: أحسن الله جزاءك ، فترك ما كان نواه.

## -- \* --

قال وشاور المهدى مالكا فى ثلاثة أشياء ، فى الكعبة أن ينقضها ويردها على ما كانت عليه ، فأشار عليه أن لا يفعل ، وفى المنبر أن ينقضه ويرده على ما كان عليه ، وذلك حين أراد أن يرد المنابر كلها صغارا على منبر النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال له مالك انما هو من طرفاء (231) ، وقد سمر الى هذه العيدان ، يعنى التى زادها معاوية ، وأخشى /ان نقضته / (232) أن يخرب وينكسر ، ولولا ذلك لرأيت أن ترده الى حالته الاولى ، وشاوره فى نافع بن أبى نعيم القارىء أن يقدمه تسرده الى حالته الاولى ، وشاوره فى نافع بن أبى نعيم القارىء أن يقدمه

<sup>231)</sup> ك: طرفاء ، والطرفاء شبجر ، وهي أصناف منها الاتسل ــ وفي نسخة 1: طــ فـــا .

<sup>232)</sup> ما بين خطين مائلين ساقط من ا .

للصلاة ، فأشار عليه ألا يفعل وقال : هو امام أخاف أن يكون منه شيء في العملة (233) فيحكى عنه .

#### **-- \* --**

وقال أبن عبد الحكم: استأذن المهدى على مالك ، فحبسه ساعة ثم أذن له ، فلما دخل قال: يا أمير المؤمنيان! أن العيال سمعوا بمجيئك فأحبوا أن يصلحوا من منزلهم.

#### **--** \* --

قال سعيد بن أبى زنبر (234): كتب مالك رحمه الله الى بعض الخلفاء كتابا يعظه نيه:

« أما بعد ، فانى أكتب اليك كتابا لم آل فيه رشدا ، ولم أدخر فيه نصحا ، فيه تحميد الله تعالى ، وأدب رسولت صلى الله عليه وسلم ، فتدير ذلك بعقال ، وردد فيه يصرك ، وأوعه سمعيك ، واعقله بعقال ، وأحضره فهمك ، ولا تغيين عنه ذهنك ، فإن فيه الفضل في الدنيا وحسن ثواب الله تعالى في الآخرة ، وذكر نفسك غمرات الموت وكربه وما هسو نازل بلك منه ، وما أنت موقوف عليه بعد الموت من العرض عليي الله تعالى ، ثم الحساب ، ثم الخلود بعد الحساب ، اما الى الجنة واما الى النار ، وأعد له ما تسهل به عليك أهوال تلك المشاهد وكربها فانك لو رأيت أهل سخط الله ب تعالى ، وما صاروا اليه من أنواع العذاب ، وشدة نقمة الله ، وسمعت زغيرهم في النار وشهيقهم مع كلوح وجوههم وطول غمهم ، وتقلبهم في أدراكهـــا علـــى وجوههم ، لأ يسمعون ولا يبصرون ، ويدعون بالثبور ، وأعظم من ذلك عليهم حسرة اعراض الله تعالى عنهم بوجهه ، وانقطاع رجائهم من روحه ، واجابته اياهم بعد طول الغم ، أن « اخسأوا فيها ولا تكلمون » لـم يتعاظمك شيء من الدنيا أردت به النجاة من ذلك ، ولا أمنك من هوله ، ولو قدمت في طلب النجاة جميع ما لاهل الدنيا كان ذلك صغيرا ، ولو

(91)

<sup>233)</sup> ك: ف الغفاسة \_ 1: في القبلسة .

<sup>234)</sup> ك : زنبر ـ أ : رمـد ـ ط : « بيـاض » .

رأيت أهل طاعة الله تعالى وما صاروا اليه من كرامة الله ، ومنزلتهم ، مع قربهم من الله تعالى ، ونضرة وجوههم ، ونور ألوانهم ، وسرورهم بالنظر اليه والمكان منه ، والجاه عنده ، مع قربهم منه ، لتقال في عينيك عظيم ما طلبت به الدنيا .

فاحذر على نفسك حذر غير تغرير ، وبادر لنفسك قبل أن تسبق اليها وما تخاف الحسرة فيه عند نزول الموت ، وخاصم نفسك لله تعالى على مهل ، وأنت تقدر باذن الله على جر المنفعة اليها ، وصرف الحجة عنها ، قبل أن يوليك الله حسابها ، ثم لا تقدر على صرف المكروه عنها ، ولا جر المنفعة اليها .

اجعل لله تعالى من نفسك نصيبا بالليل والنهار ، فان عمرك ينقص مع ساعات الليل والنهار ، وأنت قائم على الارض وهو يسير بك ، فكلما مضت ساعة من أجلك ، والحفظة لا يعفلون عن الدق والجل من عملك ، حتى تمل صحيفتك التلى كتب الله عليك .

فعليك بخلاص نفسك ان كنت لها محبا ، فاحذر ما قد حذرك الله تعالى فانه يقول: «ويحذركم الله نفسه» (235) ولا تحقر الذنب الصغير مع ما قد علمت من قول الله تعالى: « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره» (236) وقال: « ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد» (237) وحافظ على فرائيض الله تعالى ، واجتنب سخط الله ، واحذر دعوة المظلوم ، واتق يوما ترجع فيه الى الله ، والسلام»

--- \* ---

وقال ابن نافع الصائغ: كتب مالك الى بعض الخلفاء كتابا فيه:
« اعلم أن الله تعالى قد خصك من موعظتى اياك بما نصحتك بسه
قديما ، وبينت لك فيه ما أرجو أن يكون الله تعالى جعله لك سعادة وأمرا
جعل سبيلك به الى الجنة ، فلتكن ـ رحمنا الله واياك ـ فيما كتبت بسه

<sup>235)</sup> الآية 28 من سورة آل عمران ٠

<sup>236)</sup> الآيتان 8 ، 9 من سيورة الزلزلة .

<sup>237)</sup> الآيـة 18 حـن سورة ق ٠

اليك مع القيام بأمر الله ، وما استرعاك الله من رعيته ، غانك المسؤول عنهم، صغير هم وكبير هم ، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم :

« كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته » وروى فى بعض الحديث: « أنه يؤتى بالوالى ويده مغلولة الى عنقه فلا يفك عنه الا العدل » .

وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول: « والله لو هلكت سخلة (238) بشط الفرات ضياعا لكنت أرى أن الله تعالى سائل عمر ».

وحج عشر سنين ، وبلغنى أنه كان ما ينفق فى حجته الا اثنى عشر سنين ، وبلغنى أنه كان ما ينفق فى حجته الا اثنى عشر دينارا ، وكان ينزل فى ظلل الشجر ، ويحمل على عنقه الدرة ، ويدور فى الاسواق يسأل عن أخبار من حضره وغاب عنه .

ولقد بلغنى أنه ، وقت أصيب ، حضر اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فأثنوا عليه ، فقال لهم : المغرور من غررتموه ، لو أن لى ما على وجه الأرض ذهبا لافتديت به من هول المطلع .

(92)

فعمر رحمه الله ، كان مسددا موفقا \* مع ما قد شهد له النبى صلى الله عليه وسلم بالجنة ، ثم مع هذا خائف لما تقلد من أمور المسلمين ، فكيف بمن قد علمت ؟ فعليك بما يقربك الى الله ، وينجيك منه غدا ، واحذر يوما لا ينجيك فيه الا عملك ، ويكون لك أسوة بمن قد مضى من سلفك ، وعليك بتقوى الله ، نقدمه حيث هممت ، وتطلع فيما كتبت به اليك فى أوقاتك كلها ، وخذ نفسك بتعاهدها ، والاخذ به ، والتأديب عليه ، وسل الله التوفيق والرشاد ان شاء الله تعالى » .

## **-** \* -

قال عبد الله بن مسلم الخياط: لما قدم الرشيد ، لبست ثيابى وغدوت على مالك ، فقلت : يتوكأ على ، فأصيب بسببه من أمير المؤمنين مالا ، فغدا مالك متكنا على يد ابنه يحيى ، فأجاز مالكا بأربعة آلاف دينار ، وأجاز ابنه بخمسمائة ، وجاءته من الرشيد صلة .

<sup>—</sup> **\*** —

<sup>238)</sup> السخلة بفتح السين وسكون الخاء: ولد الضأن والمعز حين يولد .

وقال له رجل خراسانى: ما تقول يا أبا عبد الله فى رجل لقوم عليه دين ، أعطى بعضا وترك بعضا ، أله أن يأخذ منه ؟

فقال مالك: اذا كان الرجل يغنى عن المسلمين مالا يغنيه المسلمون عن أنفسهم، أخذ منه ، ولقد كنت البارحة أنظر فى قصة «المحبسين» (239) الى أن طلع الفجر.

وقال الحارث عن ابن القاسم: كان مالك يقول: أما الخلفاء فلا شك ، يعنى أنه لا بأس به ، وأما من دونهم فان فيه شيئا ؟

#### **--** \* --

وقال ابن أبى زنبر (240): أجاز هارون مالكا بثلاثة آلاف ، فقال له رجل من الزهاد: يا أبا عبد الله! ثلاثة آلاف تأخذها من امير المؤمنين؟ كأنه يستكثرها (241) ، فقال مالك: اذا كان مقدار ما لو كان امام عدل، فأنصف أهل المروءة ، أصابه شبيه لذلك ، لم أر به بأسا ، وانما أكره الكثير الذى لا يشبه أن يستحقه صاحبه.

وسأله غير واحد عن جائزة السلطان فقال: لا تأخذها ؟ فقال له: فأنت تقبلها فقال: أتريد أن أبوء (242) باثمي واثمك ؟

وقال لآخر: جئت تبكتني بذنوبي ؟

## **-** \* -

قال محمد بن مسلمة: دخل مالك على المهدى فقال له: أوصنى . فقال : أوصيك بتقوى الله وحده ، والعطف على أهل بلد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجيرانه ، فانه بلغنا أن رسول الله صلى الله

<sup>239)</sup> أ ، ك : المجسين - ط : المجلس - م : المحبسين ، وبطرتها ما يلي : في نسخة « المحسنين » .

<sup>240)</sup> ك ، م: ابن أبسي زنبسر - أ: ابن ابي زيسد - ط: ابن أبي زبير .

<sup>241)</sup> ك:يستكثرها ا:يستنكرها،

<sup>242) 1:</sup> أن أبوء - ك: أن تبوء -

عليه وسلم قال: « المدينة مهاجرى ، وبها قبرى ، وبها مبعثى ، وأهلها جيرانى ، وحقيق على أمتى حفظى فى جيرانى ، فمن حفظهم كنت له شهيدا ، أو شفيعا يوم القيامة ، ومن لم يحفظ وصيتى فى جيرانى ، سقاه الله من طينة الخبال (243) .

فأخرج المهدى عطاء كثيرا، وطاف بنفسه على دور المدينة ، فلما أراد الخروج ، دخل عليه مالك ، فقال له : يا مالك ، أما انى متحفظ بوصيتك التى حدثتنى بها ، ولئن سلمت لاغفلت عنهم .

#### -- \* --

وقال أبو مصعب: قال لى مالك: دخلت على المهدى ، فذكر المدينة ، فقلت له: ان النبى صلى الله عليه وسلم قال: أمرت بقرية تأكل القرى ، يقولون يثرب ، وهى المدينة ، تنفى الناس كما ينفى الكير خبث الحديد. فأخذ المهدى « وبرة » (244) من فراشه وقال: والله لا واسيتهم ولو بهذه.

قال مالك: ثم دخلت على هارون ، فسألنى عن أهل المدينة ، فحدثته بأحاديث المهدى ، فقال لى : ما قال المهدى ؟ فأعلمته بما كان ، فقال : أنا البلدى أبلى .

## --- **\*** ---

قال الزبيرى (245): سمعت مالكا يقول: لما قدم هارون كنت قد لقنته ، فقلت:

يا أمير المؤمنين الن لاهل المدينة حقا فاستوص بهم خيرا ، فقال : وما حقهم ؟ نقلت : هل تعلم أنه يعرف على وجه الارض قبر نبى غير قبر نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ؟ به قال : لا ، قلت : فلو أن أهل المدينة

(93)

<sup>243)</sup> الخبال: النقصان والهلاك، السم القاتل، صديد أهل النسار، وفي الحديث: من شرب الخمر سقساه اللسه من طينسة الخبال يسوم القيامة.

<sup>244)</sup> أنهم: زبيرة \_ ك: ربيرة \_ ط: رنبدة ، وقد ورد بطرة نسخية م تصحييح: وبسرة .

<sup>245)</sup> أ ، ط : قال الزبيري \_ ك ، م : قال هارون الزهري .

خرجوا عنها ، وجب عليك أن تجىء بمن يسكنها ويجاور قبره ، وتجرى عليه الرزق ، نقال لى : لو لم أملك من الدنيا الاردائي هذا لواسيتهم به .

#### **--** \* --

قال مصعب وابن أبى زنبر (246): استفتى والى المدينة مالكا فى مسألة ، فأبى أن يجيبه ، وقال: كيف أجيبك وقد وليت على المسلمين خيثم بن عراك ؟ فعزله وأفتاه .

## **--** \* --

قال يحيى بن بكير: حنث الرشيد فى يمين فجمع العلماء فأجمعوا على أن عليه عتق رقبة ، فسأل مالكا فقال: صيام ثلاثة أيام ، /فقال: لم ؟ أأنا معدم ، وقال الله تعالى: « فمن لم يجد » فأقمتنى مقام المعدم ؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين ، كل ما فى يديك ليس لك ، فعليك صيام ثلاثة أيام/ (247).

#### <del>--</del> \* --

قال عبد الرزاق: دخل مالك على أبى جعفر فقال له: من بالباب من أصحاب نافع ؟ فقال: مالك ، وعبد الله بن عمر (250) ، وابن أبى ذيب ، فقال: أو ليس يدين (251) بذلك الرأى ؟ يعنى القدر ، قال: يا أمير المؤمنين الدمد لله الذي أسمعناها منك ، ان كنا لنزنك بها (252).

قال المفضل بن محمد بن حرب: دخل مالك والقاضى ابن عمران فى أشراف المدينة على المنصور ، فكان كل من أراد الانصراف ألقى السه أبو جعفر كمه فقبله ، فقال بعضهم: لاقتدين اليوم بهذا الشيخ ، يعنى

<sup>246) 1 ،</sup> م : ابن أبي زنبر \_ ك : ابن زنبر \_ ط : ابن أبي زيد .

<sup>247)</sup> ما بين خطين مائلين ساقط من ا٠

<sup>250)</sup> أ: وعبد الله بن عمر حاك : وعبيد الله بن عمرو ·

<sup>251)</sup> ط: يدين \_ أ ، ك: يــزن ·

<sup>252)</sup> ك ، ط: لنزنك بها - ا: غير واضحة ،

مالكا ، مان قبل /الكم/ (253) قبلت ، وان لم يفعل لم أفعل ، فقام مالك وانصرف ولم يقبل ، وأردت ذلك فلم تقلنى ركبتاى حتى قبلت .

#### <del>- \* -</del>

قال معن: أفتى مالك عند والى المدينة بقتل رجل ، فأمر الوالى بضرب وسطه ، فتهيأ مالك للقيام وقال : لا أقعد في مكان يمثل فيه بأحد ، قال الله تعالى : « فضرب الرقاب » فقال الوالى : اقعد يا أباعبد الله ، لا يضرب وسطه ، اضربوا عنقه .

<sup>253)</sup> ساقط مسن 1

# باب من اخبار مالك رحمه الله مع العلماء ومناظرته معهم

قال القاضي رضي الله تعالى عنه:

قال عبد العزيز بن يحيى: لما قدم أمير المؤمنين المدينة ومعه أبو يوسف (254) والبرمكى ، وكان قاصدا لمالك يحب حطه ووضعه ، فقال يحيى:

يا أمير المؤمنين! أن مالكا حمل الناس على رأيه ، وأظهر الاستخفاف برأى أهل العراق ، فلو جمعت بينه وبين أبى يوسف ، فان كان الحق بيده عرفت ذلك .

فوجه أمير المؤمنين اليه يقرئه السلام ، ويأمره بالمسير اليه .

فكتب اليه مالك: ان كان أمير المؤمنين أراد أن يسألنى عما أشكل عليه ، فأزى أن يكتب الى بذلك ليأتيه فيه الجواب ، فانى ضعيف البدن لا تحملنى رجلاى .

فقال له يحيى: يسمع الناس أنك وجهت الى مالك فلم يأتك! فاكتب اليه بعزيمة ففعل.

فجاءه مالك ، فدخل عليه متوكنًا على ثلاثة نفر من أصحابه : المغيرة المخزومي ، وعبد الرحمن بن عبد الله العمري ، وسعيد بن سليمان المساحقي العامري .

مو أبو يوسف يعتوب بن ابراهيم ، المقاضي ، صاحب أبي حنيفة رضي الله عنه ، تولى القضاء لثلاثة من الخلفاء : المهدى وابنه المهادى ثم هسارون الرشيسد ، وكان الرشيسد ، وكان الرشيسد ، وكان الرشيسد ، وكان الرشيسد يكرمه ويجله ، وكان عنده حظيا مكينا ، قالوا : ما كان في اصحاب أبي حنيفة مثل أبي يوسف ، لولا أبو يوسف ما ذكر أبسو حنيفة ، وقد توفى القاضي أبو يوسف سنة 182 أو 192 على خلاف في ذلك ، انظر ترجمته في الوفيسات ج 5 ص 421 س الترجمة 795 ،

فلما جلسوا ، وكان هؤلاء الثلاثة يومئذ أشراف المدينة والمنظور اليهم ، فجاء أبو يوسف حتى جلس مستقبل مالك فقال :

يا أمير المؤمنين! أتأذن لى في مناظرة ابى عبد الله؟

فقال: ناظره

فقال أبو يوسف: ان أبا عبد الله يقول: لـو أن رجـلا أخـذ لـوزة فحلف بالطلاق أن فيها توأما (255) ، ثـم كسرها كسـرا عنيفا ، لـم يعرف ما فيها ، لكان حانثا

فقال المساحقى : أتأذن لى يا أمير المؤمنين فى الكلام ؟ /قال (256) : نعم ؟

قال: ان أبا عبد الله يقول بأشد من هذا ، يقول: لو أنه كسرها كسرا رفيقا فخرج منها نوى (257) لحنث ، لانه حلف على غيب لا يعرفه ، والطلاق لا لعب فيه .

فقسال أمير المؤمنين: نعم ما قسال.

فقال أبو يوسف: ان أبا عبد الله يقول: لو أن رجلا طلق امرأته قبل أن يدخل بها ، وقد أصدقها به مائة دينار ، لم يرجع اليه نصف الصداق كما قال الله تعالىي.

فقال العمرى: أيأذن لى أمير المؤمنين في الكلام؟

قال: نعسم.

(94)

قال: ان أبا عبد الله يقول بالقول الذى لا يعرف أمير المؤمنيان غيره ، وهو قول آبائه ومن مضيى من أسلافه ، أن رجلا لو أصدق امرأته مائة دينار فقالت: أنا أضعها عند أبوى ، وأدخل عليك عريانة ، لم

<sup>255)</sup> ك ، م : توأما ــ أ : نواهـــا

<sup>256)</sup> الكلام الوارد هنا بين خطين ماثلين ، من قوله: «قال: نعم ، قال: ان أبا عبد الله يقول ..» الى قوله: « فقام الرشيد الى المسجد وقمنا معه » كلسه ساقط من نسختى : ك ، م وها نحسو المائة سطر ، لذلك اضطررنا أن نقتصار في مقابلته على نسختى : 1 ، ط .

<sup>257)</sup> ط:نسوى ــ 1:نسواة -

يكن ذلك لها ، دون أن تنفق ذلك فيما مضت به سنة المسلمين من جهازها وما يصلحها ، فان تركها حتى أنفقت ذلك فيما لابد لها منسه من ذلك ، ثم طلقها وقال لها : بيعى كل ما اشتريت وجيئينى بخمسين دينارا ، لمم يكن ذلك له الا فيما استهلكت فيه الصداق .

فقال أمير المؤمنين: نعم ما قال أبو عبد الله .

فقال أبو يوسف: يا أمير المؤمنين ، ان مالكا قد أكف الناس عن دينهم (258) ، وحملهم على رأيه ، وجهلهم بأمر أولهم ، وترك الاحاديث عن آباء أمير المؤمنين وأعمامه .

وذكر باقى كلامه وجواب المعيرة له ، الى خروج مالك بندو من حديث الزبيرى الذى أذكره بعد هذا .

قال: فأتبعه الرشيد بأربعة آلاف دينار جائزة.

#### - \* -

وذكر أن مالكا قال للرشيد اذ قال له ناظره: ليس هو عندى من أهل العلم فأناظره.

وفى رواية الشافعى: انما يناظر العالم العالم ليتعلم الناس فيما بينهم، أو عالم يتعلم الناس منه ، فأما أبو يوسف فقد باعده الله من ذلك .

فاشتد على هارون ذلك وغضب ، فقال له :

وكيف يكون من أهل العلم ، وهذه صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقات أصحابه قائمة ، يتوارثها المسلمون قرنا بعد قرن ، فيجهلها ولا يعرفها ؟

وفى رواية أنه قال: أنشدك الله يا أمير المؤمنين ، هل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقف تأخذ منه وتجعله حيث رأيت ؟

قال: نعم.

<sup>258)</sup> اكفا الناس عن دينهم: صرفهم عنه ـ وفي نسختـي: 1 ، ط: أن مالكا قـد اكفي الناس عن دينهم ، ولعل الصواب ما أثبتنـاه .

قسال: فهذا يقسول: ان الوقوف باطلة. فالتفت هارون الى أبى يوسف مغضبا فقسال له: ما تقول؟ قسال: كان صاحبنا لا يراه، وأنا أراه، زاد فى رواية: من الثلث. فأعسرض عنسه الرشيد.

#### --- \* ---

قال الواقدى: لما حج الرشيد وسار الى المدينة أراد أن يجمع بين مالك وابى يوسف ، فبعث الى مالك يسأله أن يسيسر اليه .

فبعث اليه: انى لا أقدر لعلة بى من رجلى .

فبعث اليسه: فنرسل لمك دابسة .

فقال: لا الدابسة أثار على من المسى .

قال: فنرسل اليك محفة

قال: هي شهرة لا أحبها .

فأرسل اليه: ان لم يمكنك المجيء جئناك .

فلما سمعها تلبسس ومضى اليسه يهادى بين اثنين ، فدخل عليسه والمجلس غاص ، وقد أخذ الناس مجالسهم ، فسلم ، وكره أن يجلس حيث انتهى فيكون مؤخرا ، أو يتخطى فيسىء الادب ، فقال : أيسن أجلس يا أميسر المؤمنيسن ؟ فقال : الى الى أبسا عبسد الله .

فرفعه اليه.

فلما تمكن سأله أبو يوسف عن مسألة من الرهن فلم يجبه . فقال : يا أمير المؤمنين ! قبل له يجيبني .

فقال: أجبه فأجابه

فقال أبو يوسف: ولم ؟ فسكت عنه (259).

<sup>259)</sup> ك: نقسال أبو يوسف: ولم أ نسكت عنه ما: نقال أبهو يوسف: ولم شكت عنه أ

فقال: قبل لنه پجیبنی .

فقال له الرشيد : أجيه ِ

/فقسام المغيرة/ (260) فقسال: يا أمير المؤمنين! ها هنا من يكفى أبسا عبد الله الجسواب أن أذن أميسر المؤمنيسن.

قال: من هو ؟

قال: أنا

فناظره ، فانفرد المغيرة بجوابه ، ولم يزل يناظره حتى انقضى المجلس .

قال الواقدى: فقال لى يحيى بن برمك: تمنيت أن يعجل المؤذن بالاذان فيتفرق المجلس ، لما لقى أبو يوسف منه .

وقال المغيرة لمالك حين خرجوا: كيف رأيت مناظرتي للرجل؟ قال : رأيتك مستعليا عليه ، غير أنك تنزل بير .

قسال: وما هسو ؟

(95)

قال: كنت اذا ظهرت عليه في المسألة مظامرته ، أخرجك السي غيرها وتخلص منك بذلك ، وكان ينبغسي لك ألا تفارقه ميها حتسى تفرغ منها .

— **\*** —

وروى أن أبا يوسف لما سأل الرشيد أن يناظر مالكا في مجلسه ، نهاه الرشيد عن ذلك وقال له :

\_ ايــاك والمدنـــى.

فأعاد عليه المسألة مرارا ، فأذن له ، ففاتحه ، فجعل مالك يقول :

حدثنا نافع ، عن ابن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وأبو يوسف يقول: حدثنا الحسن بن عمارة عن الحكم ، وأبو حنيفة عن حماد .

<sup>260)</sup> ساقط مسن 1 ،

فلما أكثر قال له مالك: ساء ما أدبك أهلك يا يعقوب ، أحدثك عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وتحدثنى عن الحسن بن عمارة وابسى حنيفة .

فنظر اليه الرشيد نظر مغضب ، وأوماً بعينه : أن قد نهيتك عن التعرض .

#### -- \* --

وفى رواية مطرف: أن أبا يوسف سأل مالكا عن رجل حلف أن لا يصلى نافلة أبدا ، فقال مالك :

أرى أن يضرب ويؤدب حتى يصلى وهو كاره.

فجاء هارون ولم يكن حاضرا ، فقال له أبو يوسف: انسى سألت مالكا عن كذا وكدا ، فقال كنذا وكذا .

فقال: أو ترى ذلك يا أبا عبد الله ؟

قسال: لا

فقال له أبو يوسف: أليس قد قلت لى ذلك؟

قال: بلى ، ولكنك رجل عراقى ، ان أنتيت بترك النافلة ، أنتى الناس بترك الفريضة ، وأنت لا أخافك على ذلك .

فلما خرج ، خرج معه أبو يوسف يتوكأ عليه ، ومالك يقول له: ارجع . حتى بلغه منزله .

# <del>-- \*</del> --

قال دفافة بن عبد العزيز: رأيت أبا يوسف سأل مالكا عند الرشيد عن مسألة ، فأجابه مرتين أو ثلاثا ، وحضرت الصلاة ، فقام الرشيد الى المسجد وقمنا معه/ (261) ، فلصقت بمالك فقلت له :

<sup>261)</sup> لقد سبقت الاشبارة الى أن الكلام الوارد بين خطين ماثلين ، من قوله : «قال: نعهم ، قسال : ان أبسا عبد الله يقول ... » الى قوله هنسا : « فقام الرشيد الى المسجد وقمنسا معه » كله ساقط من نسختي : ك ، م ، وهو نحو المائة سطر ، واننا اضطررنا لذلك أن نقتصر في مقابلته على نسختي : أ ، ط .

ان هذا يتعنتك فلا تجبه ، وأميس المؤمنين لا يكسره ذلك .

فلما انصرفنا عاد أبو يوسف ، فلم يجبه مالك وقال انما حسبته مسترشدا ، وأظنه انما يسأل معنتا فلا أجيبه .

#### **-- \* --**

قال بعضهم: سأل أبو يوسف الرشيد ، أن يأمر مالكا يناظره ، فقال: ناظره يا أبا عبد الله .

فقال ماك : أن العلم ليس كالتحريش بين البهائم والديكة .

فلم يفهم هارون عنه ، وجعل يقول : ناظره . ومالك ساكت .

فقال عبد الملك بن الماجشون: ان شيخنا يا أمير المؤمنين قد جل عن المناظرة والكلام ، ونحن تلاميذه نقوم مقامه ، فنحن نناظره ، ونتكلم عنه ، فان رأى خطاً لم يسكت عليه .

فقسال هارون : ذلك إ

فلما تناظرا ، ذكر أبو يوسف صداق المرأة وقسال : لها أن تصنع به ما شاءت ، ان شاءت رمت به وجاءته فى قميص ، وان شاءت جعلته فى خيط الدوامة (262) .

فقسال مالك: لو أن أمير المؤمنين خطب امرأة من أهله ، وأصدقها مائة ألف درهم ، فجاءته في قميص ، لسم يحكم لها بذلك ، ولكن يأمرها أن تتجهز وتتهيأ له بما يشبهه ، مما يتجهز به النساء .

فقسال همارون: أصبت.

# - \* -

قال : وأخذ الحديث الى أن قال أبو يوسف :

أجرى النبسى صلى الله عليه وسلم من الغاية.

<sup>262)</sup> ك ، م : الدوامة بضم الدال ، وهي لعبة من خشب يلف الصبى عليها خيطا ، ثم ينتضه بسيرعة ، فتدور على الارض — وفي ندخة 1 : الدؤابة ،

فقال مالك: لا يا أمير المؤمنين ، انما هي الغابة ، وهي وراءك (263) قال أبو محمد الزهرى: وقال أبو يوسف لمالك: ما تقول في رجل بعث مع رجل دينارا ، وبعث معه آخر دينارين ، فخلطهما ، شم سقط له منها دينار ؟

فقال مالك: أما واحد فلصاحب الاثنين لاشك فيه ، وواحد فيه شك فيتشاطرانيه .

#### --- \* ----

قال عبد الملك بن الماجشون: سأل رجل من أهل العراق مالكا عن صدقة الحبس ، نقال: اذا حيزت (264) مضت .

فقال العراقي: ان شريحا قال : لاحبس عن كتاب الله .

فضحك مالك ، وكان قليل الضحك ، وقال : يرحم الله شريحا ، لام يسدر ما صنع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هنا .

#### **-- \* --**

قال سعيد بن داود بن أبى زنبر (265) : دخسل هارون المدينة ومعه أبو يوسف ، فأتى اليه مالك ، فسلم عليه ، وأبو يوسف عن يسار الرشيد ، وابناه الامين والمأمون بجانبه ، فلما دخسل مالك غمز هارون ابنيه فقال :

(96)

<sup>263)</sup> هكذا ورد هذا الحوار في نسخه ط.

وقد ورد في نسخية « أ » كما يلسي :

واخذ الحديث الى أن قال أبو يوسف :

اجراء النبي صلى الله عليه وسلم من الغابسة .

غقال مالك : لا يا أمير المؤمنين ، انما هي الغابة ، وهي وراعك ! وورد في نسخة « ك » كما يلى :

واخذ الحديث الى أن قال أبو يوسف:

أحسري النبي صلى الله عليه وسلم الخيل من الفاسة .

فقال حالك : لا يا أمير المؤمنين ، أنما هي المفاية ، وهي وراعك .

<sup>264) 1:</sup> حيزت - ط، م: أجيزت -

سعيد بن داود بن ابي زنبر ، أبو عثمان المدني ، تونى بعد العشرين ومائتين ، انظر الخلاصة ص 137 وقد ورد اسمه في نسخة « ا » هذا هكذا : سعيد بن ابي داود بن ابي زنبر ، ويتردد اسمه عند القاضي عياض مختصرا هكذا في الغالب : ابن أبي زنبر .

قوما بين يدى عمكما حتى يخرج يعنى مالكا .

قال أبو يوسف : فدخل ، وكان على مالك ثياب عدنية سود ، فوالله ما رأيت قط أحسن منه فيها ، فتزحزح هارون له حتى أجلسه معه على المنصة ، فكأن أبا يوسف حسده ، فقال له :

ما تقسول يا أبا عبد الله في محرم كسر ثنية ظبي ؟

فقال مالك: عليه الفدية.

فضحك أبو يوسف وقال : وهل للظبى ثنايا ؟

فرفع مالك رأسه الى هارون وقال له: يا سبحان الله! ما علمت أن أحدا يذكر العلم فيضحك ، نلا وقر العلم ، ولا مجلس أمير المؤمنين ، وانما أجبته: ان كان الظبى فى حالة يكون له سن فى موضع الثنية ، ففعله محرم ، فعليه الفدية ، والا فقد علمت منه ما علم ، وليس هذا ينبغى الناس أن يعلموه ، ولا هو بواجب عليهم ، ولكن ما تقول فى امام عرفة اذا وافق يوم عرفة يوم الجمعة ، هل عليه أن يجهر بالقراءة ؟ فان هذا واجب على المسلمين أن يعلموه .

فقال أبو يوسف: يجهر بها.

فقيال مالك: أخطأت ، والله ما يذهب هذا عن صبيان مكة وسودانهم، دون غيرهم ، ان الجمعة اذا وافقت عرفة لا يجهر فيها ، يتوارثها الابناء عن الآباء من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى زماننا هذا .

ثم التفت الى هارون وقال : يا أمير المؤمنين ! سفيه سأل عن مسائل السفهاء ، توليه على أمور المسلمين ؟

وقام ، فلما كان وقت الرواح عاد اليه وهو متكى، على المعيارة والمساحقي فسلم عليه ، فالتفت أبو يوسف الى هارون فقال:

يا أمير المؤمنين! أبو عبد الله لا يحدث عن آباء أمير المؤمنين: العباس ، وعبد الله ، وعلى ، وانما يحدث عن معاوية ومروان وابنه ، قد حعل أحاديثهم سننا.

قــال: ومالك ساكــت.

فقال المغيرة: يأذن لى أمير المؤمنين في الكلام ؟

قال: تكلم.

قسال: ان أبا عبد الله يحدث عن آباء أمير المؤمنين: العباس وابنه ، وعن بنى اعمامه: على وأولاده ، وعن أعطاف أمير المؤمنين: معاوية ومروان وابنه ، ولا يحدث عن فلان العلاس (266) ولا عن فلان القتات ، ولا عسن فسلان صاحب الشعير .

وهؤلاء معروفون لا شك فيهم ، يعنى الذين روى مالك عنهم .

فنكس أبو يوسف رأسه وسكت .

فقام مالك فقال: يا أمير المؤمنين! قد حضرتنى العلة التى ذكرتها لك ، وأبو يوسف رجل بطال ، ومن علم أن الزمان يفنى ، والموت يأتى ، يكون عمل بخلاف عمل يعقوب .

#### — \* —

قال سعيد بن أبى مريم ومصعب بن عبد الله: قدم هارون المدينة ومعه أبو يوسف ، فدخل عليه مالك فرفعه فوق أبى يوسف .

وقال مصعب: فقال مالك: أين يجلس الشيخ ؟

فقال هارون: حيث شاء.

فجلس فوق أبسى يوسف

فقال له: يا يعقوب ، ناظر أبا عبد الله .

فقال أبو يوسف: ما تقول فى رجل قال لامرأته: أنت طالق ملء سكرجة (267) ؟

<sup>266) 1:</sup> العلاس ، وهو بائع العليسس ، أي الشسواء ، وفي بعسض النسخ : القلاس ، أي صانع القلانس ... ك : ولا يحدث عن غلان الغلانس .

<sup>267)</sup> السكرجة : بضم السين والكاف والسراء المشددة : اناء صغير يؤكل نيسه الشيء القليل من الادم ، أو من الكوامخ النسي توضيع على المائدة حول الاطعمة للتشهي والهضم ، ج سكارج .

فأطرق مالك ساعـة ، ثم رفع رأسه ، فقال له هارون : أجبه با أبا عبد الله !

فقال له مالك: يا أمير المؤمنين ، نظرت مسألته فى كتاب الله وسنسة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقول \* الصحابة والتابعين ، فلم أجد أصل مسألته فيها ، ولا خير فى علم لا يكون فيما ذكرته .

فالتفت هارون الى أبى يوسف وقال له: يا يعتوب! ان أبا عبد الله اجتث مسألتك من أصلها .

قسال مصعب: فقال: يا أمير المؤمنين! ليس عنده في ذلك شيء، ولـو كان لاجـاب، وضحك.

فالتفت اليه مالك وقسال: ساء ما أدبك أهلك ، أتضحك في مجلس أمير المؤمنيين ؟

فخجل أبو يوسف

(97)

ثم سأل أمير المؤمنين مالكا عن مسائل فأجابه فيها فسر بذلك ، وكان في المجلس رجل يقال له سندل (268) ، فقال :

ان أبا عبد الله ، مسرة يخطىء ، ومسرة لا يصيب .

فقال مالك: كذا الناس.

فلما فكر في قوله ، غضب غضبا شديدا ، ثم قال :

يا أمير المؤمنين! قال الله تعالى : «ألم يان للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله » (269) الآية ، وما ظننت أن أحدا من المسلمين يذكر الله والرسول فلا يمرض قلبه خوفا لهما ، قال الله : « وما كان لمومن ولا مومنة » (270) الآية ، فلا عرفتم حق عظمة الله ، ولا عرفتم حسور مسوله ولا عرفتم حق مجلس أمير المؤمنيسن!

<sup>268)</sup> هو عمر بن قيس المكي أبو حنص سندل ، قال عنه البخاري : منكر الحديث ، انظـر الخلامــة ص 285 ،

<sup>269)</sup> الآية 15 من سورة الحديد .

<sup>270)</sup> الآية 36 بن سورة الإحراب .

ثم قام مغضبا يقول: بليتم بالاسلام (271) ، وبلى بكم أهل الاسلام، وخرج فصعب ذلك على هارون وقال لابى يوسف:

\_ قم فالحق بالشيخ ، وأرضه .

فخرج موجد مالكا قد جلس فى حانوت صديق له سراج ، يستريـــخ فيـــه ، وأبو يوسف على فرس محلى ، بين يديه جماعة ، فسلم عليه وقال :

\_ كيف تراني يا أبا عبد الله ؟

فنظر اليه مالك وقال: مثل قيصر في قومه .

فخجل ومضى .

#### **—** \* —

قال أبو مصعب: قال أبو يوسف لمالك: تؤذنون بالترجيع ، وليسس عندكم عن النبى صلى الله عليه وسلم فيه حديث .

فالتفت اليه مالك وقال : يا سبحان الله ! ما رأيت أمرا أعجب من هذا ، ينادى على رؤوس الاشهاد فى كل يوم خمس مرات ، يتوارثه الابناء عن الآباء من لدن رسول الله صلى الله عليه وسلم الى زماننا هذا ، يحتاج فيه الى فلان عن فلان ، هذا أصح عندنا من الحديث .

# -- \* --

وسأله عن الصاع فقال: خمسة أرطال وثلث.

فقال: ومن أين قلتم ذلك؟

فقال مالك لبعض أصحابه: أحضروا ما عندكم من الصاع.

فأتى أهل المدينة ، أو عامتهم ، من المهاجرين والانصار ، وتحت كل واحد منهم صاع ، فقال : هذا صاع ورثته عن أبى عن جدى صاحب رسول الله عليه وسلم .

<sup>271) /</sup>بالاسلام/ ساقه مسن ك ٠

فقال مالك : هذا الخبر الشائع عندنا أثبت من الحديث . فرجع أبو يوسف الى قوله .

#### <del>--</del> \* --

قال معن: دخل مالك على هارون وعنده أبو يوسف ، فلم يزل هارون يدنيه حتى أخذ بيده وأجلسه الى جنبه ، وجعل يسأله: يا أبا عبد الله ، يا أبا عبد الله ؟ فقال له أبو يوسف: كيف أنت يا أبا عبد الله ؟ فأعرض عنه ، فقال له هارون: هذا قاضينا . فأعرض عنه ، فسأله أبو يوسف عن مسألة فلم يجبه . فقال له هارون: أجبه . فقال له مالك وهو معرض عنه: اذا رأيتنا جلسنا لاهل الباطل فتعال حتى أجيبك .

#### **--** \* --

قال ابن حنبل: سأل أبو يوسف مالكا عن مسألة عند هارون فلم يجبه (272) ، فقال أبو يوسف لهارون: قل له يجيبنى فقال له مالك: ساء ما أدبك أهلك.

ودخل محمد بن عجلان (273) على مالك ، وكانت فيه حدة فقال الله وهنو قائم :

أرأيت الذي تفتى الناس فيه أن محرم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذي الحليفة ؟

فقال له مالك: ان جلست فاستمعت كلمتك

فجلس ، فقال له مالك : أرأيت ان كان ما قلت ان محرم رسول الله صلى الله عليه وسلم به من البيداء ، اليس يأتى على ذلك ويدخل فيه ما أقول ؟

قال: بليي.

(98)

<sup>272) /</sup>غلم يجبه/ ساقط حن ك .

<sup>273)</sup> محمد بن عجلان القرشي ، أبو عبد الله المدني ، قال عنه في الخلاصة : . أحد العلماء العاملين ، توفي سنة 148 ــ انظر الخلاصة للخزرجي ص 251

فقلت أفرأيت ما أقول ان محرمه صلى الله عليه وسلم مسن المسجد ، أليس يخرج من ذلك من عمل (274) بما تقول ، وقد اختلف فى ذلك ، فالحيطة فى مسجد ذى الحليفة ، والحديث فيه أقوى ، وقد قال ابن عمر : بيداؤكم عذه التى تكذبون فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومكان ابن عمر من الاسلام مكانه ، وقد صحب رسول الله صلى الله عليه ولله عليه وسلم وأكثر الرواية عنه ، وكان معه فى صحبته يدون أفعاله ليفعلها ويستقريها (275) ، حتى ان كان ليخرج الى الحج والعمرة فيتحرى فى بعض المواضع التى قد عرف مواطىء أخفاف راحلة النبى صلى الله عليه وسلم ، وعاش بعده ثلاثا وستين سنسة ، ويرى ما فعل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فلم يزل يكلمه حتى تبين لابن عجلان قوله ، فقام الى رأس مالك فقعله

#### --- \* ---

قال حامد بن يحيى وغيره ، \_ وبعضهم يزيد على بعض ، فأتينا بالخبر كاملا بزيادات - :

اجتمع عند أمير مكة مالك بن أنس ، وعمر بن قيس المعروف بسندل ، أخو حميد بن قيس ، فقيل لعمر :

هذا رجل من ذي أصبح (276).

قال : وأنا رجل من ذي أمسى .

وأقبل على مالك نقال له: ما تقول فيمن كسر ثنية ظبى ؟ فقال: عليه ما نقصه .

<sup>274)</sup> ك: عمل \_ أ: علم.

<sup>275)</sup> ك: وكان معه في صحبته يدون المعالية ليفعلها ويستقريها - أ: وكان معه في حجته يدوي المعالية ليفعلها ويستقر بها ·

<sup>276)</sup> ينسب الامام مالك رحمه الله الى «ذي أصبح» نهو مالك بن أنس الاصبحي ، وذو اصبح هو الحارث الجد الثامن للامام مالك ، وهو أحد أذواء حمير ، ومن العلوم أن أسرة الامام مالك يمنية الاصل .

فقال عمر: الاحيان يخطىء ، والاحيان لا يصيب.

فقال مالك: هكذا الناس شم فطن .

فقال عمر : لا ، ولكن هكذا أنت .

فأقبل مالك على الامير وقال : ما ظننت أن الامير يحضر

شم قال: من هذا؟

قيل له: عمر بن قيس أخو حميد (277).

فقال: لو علمت أن لحميد أخا مثل هذا ما رويت عنه .

قال أبو داود السجستاني : سقط عمر بن قيس بهذا المجلس .

وقال غيره: حج مالك فجلس عند الميزاب فى ظل الكعبة ، وكثر الناس عليه يستفتونه ، فاذا جاء أحد يسأله عن الحج ، قال: أفرد ، أفرد ، هى سنة النبى صلى الله عليه وسلم .

فأتاه عمر بن قيس فوقف عليه ، وقال : يا مالك ! أنت هالك ، جلست في حرم الله تضل حجاج بيت الله ، تقول : أفردوا أفردوا ! أفردك الله .

فقام اليه الناس ، فقال مالك : دعوا المسكين ، فهو فى شر من هذا ، انه يشرب الخندريس ، وفى رواية : يستحل شرب الخندريس ، يعنى المسكر من النبيذ ، زاد بعضهم : انه باع مصحفا فاشترى كلبا .

فولى عمر وقد اسود وجهه ، فوضعه الله الى يوم القيامة .

وقال أبو مصعب: أرسل الوالى الى مالك بعلام شاب شهد عليه بالسرقة ، وقد كان أفتى المغيرة ، أحسبه قال: وابن أبى حازم ، بقطعه ، ومدت يده للقطع ، ثم قال الوالى: اذهبوا به الى مالك ، فأدخل عليه ،

<sup>277)</sup> حميد بن قيس ، قال عنه ابن سعد : ثقة ، كثير الحديث ، توفي في خلافة ابي العباس ، انظر الخلاصة ص 95.

وقرئت له قصة طويلة ، وشهادات قوية ، ثم مر به شاهد يشهد أنه نظر اليه يوم سرق فوجده قد أنبت (278) ، فقال : انظروا مع هذا الشاهد غيره ، فلم يوجد ، فقال : أرى شاهدا واحدا على الانبات ، ولم ينظر فيه حتى شك ، لا قطع عليه .

فقال له الرسول: فكم تسرى يضرب ؟

قسال : خمسة وسبعيان سوطا ، ولو احتمل لزدت .

#### -- \* --

وقدم أبو عبد الرحمن السروجى ، فأتى مالكا فجلس بين يديه ، وعلى مالك رداء عدنى اشتراه بخمسمائة در هم ، فسأله عن رجل مات ولم يحج حجة الاسلام ، ولا أوصى بها ، أيحج من ماله ؟

قسال مالك: لا

(99)

قال له ابو عبد الرحمن : ما هكذا يقول علماؤنا

قال : وما يقول ب علماؤكم ؟

فقال: حدثنا مشيم (279) ، وذكر الحديث: «أن النبى صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يلبى عن شبرمة ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم: عن نفسك ، ثم عن شبرمة ».

فقال مالك: علماؤنا علماؤنا! من علماؤكم ؟ تحدثنى عن البغالين(280) قال الله تعالى: « وأن ليسس للانسان إلا مسا سعسى » (281) ، شم قسال: أقيموه . فأقامونى ، فبودى لو سكت حتى أسمع منه .

# — **\*** —

قال الحارث بن مسكين: كان ابن هرمز قد أوصى مالكا وعبد العزيز فقال: اذا دخلتما على السلطان فكونا من آخر من يتكلم عنده.

<sup>278)</sup> أنبت الغلام انباتا: بلغ مبلغ الرجال \_ وفي نسخية أ: انبث \_ وفي نسختي ك 6 ط: انبت ، ولعل الصواب ما أثبتناه كما يستفاد من السياق .

<sup>279) 1:</sup> هشيم ـ ك: هشام ـ ط: هاشم ٠

<sup>280)</sup> أز البغالين - ك ، ط: البقالين ،

<sup>281)</sup> الآيسة 38 مسن سورة النجم،

قال أبو عمرو: فلعمرى لقد ازم مالك ذلك ، ولقد بلغنى أن بعض الامراء أحضره فى جماعة فيهم ابن أبى ذئب ، فأخرج اليهم قصة قرئت عليهم فى رجل أقر على نفسه بالقتل عمدا ، فقالوا بأجمعهم:

نرى عليه القتل ، ويدفع الى ولاة المقتول ، فان شاءوا قتلوا ، أو عفوا .

ومالك ساكت فقال له الامير:

ما تقول يا أبا عبد الله ؟

قال (282) : أنظر

وأطرق يفكر ، وجعل الأمير يحركه للقول ، وهو يقول: هو القتل ، حتى أنظر .

فقال القوم فيما بينهم : ما ينظر ؟ أى شيء فى هذا ؟ فرفع رأسه وقال : أين القاتل المقدر ؟

فاذا حدث السن (282) ، فقال :

مند کے حبس ؟

فقال: مند كدار

فاذا اقراره كان قبل أن يحتلم .

# - \* --

قال بعضهم: اجتمع مالك والاوزاعى فتناظرا ، فجعل الاوزاعى يجر مالكا الى المغازى والسير ، فقوى عليه ، فلما رأى مالك ذلك جره الى غيرها من الفقه ، فقوى فيه مالك عليه .

<sup>282)</sup> سقط من نسخة ك ، من توله : « قال : أنظر ، وأطرق يفكر » الى تولسه : « فاذا حدث السسن » .

# باب ذكر معنته رحمه الله

قال القاضي رضي الله عنه:

قال ابن مهدى (283): اختلف فيمن ضرب مالكا ، وفي السبب في ضربه ، وفي خلافة من ضرب

فقيل: ان أبا جعفر نهاه عن الحديث: « ليبس على مستكره طلاق » ، ثم دس اليه من يسأل عنه ، فحدث به على رؤوس الناس ، فضربه بالسوط .

وقاله مصعب ، الا أنه قال: ان الذي نهاه ، جعفر بن سليمان (284) .

#### - \* --

وقال الواقدى: لما سود مالك ، وسمع منه وقبل قوله ، حسده الناس وبغوه ، فلما ولى جعفر بن سليمان على المدينة ، سعوا به اليه وكثروا عليه عنده وقالسوا:

لا يرى أيمان بيعتكم هذه بشيء ، وهو يأخذ بحديث يرويه ثابت الاحنف ، في طلاق المكره أنه لا يلزم (285) .

فغضب جعفر ، ودعا به ، فاحتج عليه بما رفع اليه ، ثم جرده (286) ومده فضربه بالسياط ، ومدت يده حتى انخلعت كتفه .

وفى رواية عنه : ومدت يداه حتى انخلع كتفاه .

<sup>283)</sup> أ: قال ابن المهدي \_ ك: قال الطبري .

<sup>284)</sup> جعفر بن سليمان العباسي ، ابن عم الخليفة العباسي « المنصور » وقد ولي المدينسة مرتب الاولى من سنة 146 الى سنة 150 والثانية من سنة 162 السي سنة 166 هـ .

<sup>285) 1:</sup> لا يلـزم ـ ك: لا يجـوز ٠

<sup>286) 1:</sup> جـرده ــ ك: جـره٠

# وكذلك اختلف على مصعب الزبيري في هذا

#### - \* -

وقال الجيانى (287): بقى مالك بعد الضرب مطابق اليدين ، لا يستطيع أن يرفعهما ، وارتكب منه آمر عظيم ، فوالله ما زال مالك بعد ذلك الضرب فى رفعة من الناس وعلو واعظام ، حتى كأنما كانت تلك الاسواط حليا حلى به

وقيل: ان هذا كان فى أيام الرشيد ، وان فتيا مالك انما رفعت للرشيد .

## -- \* --

قال أبو الوليد الباجى: ولما حج المنصور ، أقاد مالكا من جعفر بن سليمان ، وأرسله اليه ليقتص منه ، قال :

- أعوذ بالله ، والله ما ارتفع منها سوط عن جسمى الا وأنا أجعله فى حل ، ذلك الوقت ، لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

## -- \* --

(100) قال غيره: لما دخلت على أبى جعفر ، وقد عهد الى ب أن آتيه بالموسم ، قال لي :

والله الذي لا السه الا هو ، ما أردت الدي كان ولا علمته (288) ، وانه لا يزال أهل الحرمين بخير ما كنت بين أظهرهم ، وانى اخالك أمانا لهم من عذاب الله ، ولقد رفع الله بك عنهم سطوة عظيمة (289) ، فانهم أسرع الناس للفتن ، وقد أمرت بعدو الله أن يؤتى به من المدينة السي العراق على قتب (290) ، وأمرت «نصيرا» بحبسه (291) والاستبلاغ في امتهانه ، ولابد أن أنزل به من العقوبة أضعاف ما نالك منه .

<sup>287)</sup> ط: الجيائي ، وكذلك في الديباج \_ 1: الحياني \_ ك: الحنيني .

<sup>288) 1:</sup> ما أردت الذي كان ــ ك: ما أمرت بالذي كـان -

<sup>(289)</sup> ك ، ط: سطوة عظيمة 1: سوطة عظيمة .

<sup>290)</sup> القتب : بفتح التاء والقاف ، الرحل الصغير على قدر سنام البعير .

<sup>291)</sup> كذا في نسختي ١ ، ط \_ وفي نسخة ك : وامرت بضيق محبسه .

فقلت : عانمي الله أمير المؤمنين وأكرم مثواه .

ونزهته من أمرى ، وقلت له (292) : قد عفوت عنه لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرابته منك .

فقال ليى: فأنت ، فعفا الله عنك ووصلك .

قال الفروى (293) والعمرى - وأحدهما يزيد على الآخر -:

لما ضرب مالك ونيل منه ، حمل مغشيا عليه ، فدخل الناس عليه ، فافاق فقال : أشهدكم أنى جعلت ضاربى فى حل .

فعدناه فى اليوم الثاني فاذا به قد تماثل ، فقلنا له ما سمعنا منه ، وقلنا له :

# \_ قدنال منك .

فقال: تخوفت أن أموت أمس فألقى النبى صلى الله عليه وسلم ، فأستحيى منه أن يدخل بعض أهله النار بسببسى .

فما كان الأمدة ، حتى غضب المنصور على ضاربه ، وضرب ونيا، منه أمر شديد ، فبشر مالك بذلك فقال :

- سبحان الله! أترون حظنا مما نزل بنا الشماتة به ؟ انا لنرجسو له من عقوبة الله أكثر من هذا ، ونرجو لنا من عفو الله أكثر من هذا ، ولقد ضرب فيما ضربت فيه محمد بن المنكدر ، وربيعة ، وابن المسيب ، ولا خير فيمن لا يؤذي في هذا الامر.

# --- ¾ ---

وقيل : ان الذي تولى ذلك منه ، عامل جعفر بن سليمان ، وأن جعفرا هو الذي صنع بعامله من النكال ما تقدم . والاول أشهر .

<sup>292) /</sup>ونزهته بن المري وقلت لمه ساقط سن ك .

<sup>293)</sup> ك: الفسروي ــ أ: القسروي ٠

قسال مطرف: جلد جعفر بن سليمان مالكا ثمانين سوطا .

وقساله ابن القاسم

قال مطرف ومصعب: بسبب محمد بن عبد العزيز الزهرى (294) ، حمله عليه فى محمله الاول ، أنه يفتى الناس أن ليس على من أكره على البيعة شيىء .

قال مطرف: فرأيت آثار السياط في ظهره ، قد شرحته تشريحا ، وكان حين مدوه في الحبل بين يديه خلعسوا كتفه (295) ، حتى ما كان يستطيع أن يسوى رداءه ، فلما ولى جعفر عمله الآخر ، ودخل عليه مالك ، سأله جعفر أن يجعله في حلل قال له :

- انسى جهلت واستزللت ، والله ما جلدك الا القرشيون (296) . فقال له مالك : انسك تسرى أن قد ظلمتنسى ؟

قسال: نعسم.

قسال : فأنت في حسل ، فوسع الله عليك .

# <del>\* \* --</del>

قال ابراهیم بن حماد الزهری: رأیت مالکا یحمل احدی یدیه بالاخدری.

# -- \* ---

وقيل لمالك: هذا ابن عبد العزيز الزهرى قد وقف فى المسجد وكان قاضى المدينة ، وهو الذى بغى بمالك مقال مالك: ما شاء الله ، لا حول ولا قوة الا بالله ، ثم ذكر محنة محمد بن المنكدر ، وربيعة ، شم قال :

<sup>294)</sup> ك: الزهرى ـ 1: الزبيرى -

<sup>295) 1:</sup> كتنــه ــ ك: كتنيــه ٠

<sup>296)</sup> ك: والله ما جلدك الا القرشيون 1: والله ما قلدك الا القريشيون . .

\_ قال عمر بن عبد العزيز: ما أغبط أحدا لم يصبه في هذا الأمر أذى.

قـال الدراوردى: لما أحضر مالك لضربه فى البيعـة التى أفتى بهـا \_ وكنت أقرب الخلق منه ـ سمعته يقول كلما ضرب سوطا: « اللهـم اغفر لهم فانهم لا يعلمون » حتـى فـرغ من ضربـه.

- \* --

وذكر أنه أفتى عند قيام محمد بن عبد الله بن حسن العلوى المسمى بالمهدى ، بأن بيعة أبى جعفر لا تلزم ، لانها على الاكراه .

<del>-- \* --</del>

(101) قال الليث \* : انى لارجو أن يرفع الله مالكا بكل سوط درجة في الجنة.

- \* -

وخالف هذا كله ابن بكير مقال:

ما ضرب مالك الا فى تقديمه عثمان على على ، فسعى به الطالبيون حتى ضرب.

فقيل لابن بكير : خالفت أصحابك ، هم يقولون : ضرب فى البيعة. قيال : أنا أعلم من أصحابى .

— \* —

وقـال أحمد بن صالـح : انما ضرب مالك فى الطلاق قبل النكاح ، كان لا يراه ، ثـم رآه .

قال أبو داود: لم يصنع أحمد شيئا.

وقال ابن كنانة : ضرب في ايمان السلطان أنها لا تازم ، وفي دفع الصدقات اليهم .

وقال مصعب: ضرب مالكا جعفر بن سليمان ثلاثيسن سوطا ، وقيل: نيفا وثلاثين ، ويقال: ستين وقال مكى بن ابراهيم:

سبعين سوطا ، وقيل نيفا وسبعين سوطا ، وقيل مائة سوط من رواية الحرث عن ابن القاسم .

#### **—** \* —

قال مالك: ما كان على يوم ضربت أشد من شعر كان فى صدرى ، وكان فى ازارى خرق ظهر منه فخذى ، فجعلت لله على أن أستجد الازار ولا أترك على شعرى .

قال مصعب : وكان ضربه سنة ست وأربعين ومائة ، وقيل سنة سبع وأربعين .

قال محمد بن خالد ، ابن عثمة (297) : كنا عند جعفر بن سليمان في مرضه الذي مات فيه ، فدخل عليه حماد بن زيد ، فقال له :

يا أبا اسماعيل ، رأيت فى منامى مالك بن أنس ، فسلمت عليه فلم يرد ، فأعدت عليه فرد وقال : «ان لى ولك غدا مقاما عند الله» فأرقت لذلك وغمنى .

فقال له حماد: ان مالكا من الاسلام بمكان جليل ، وما هو الا الندم والاستغفار .

وفي روايـة: وان تعتـق فأعتق عن كل سوط رقبـة.

# **--** \* --

قال الاصمعى: وأنا مشيت بيسن جعفر بن سليمان ومالك حتى حلاسه

# **-** \* -

قال المنذر: الذي أغرى بمالك جعفر بن سليمان ، رجل من بنسى

<sup>297)</sup> هو محمد بن خالد البصري ، وعثمة أمه ، وقد روى عن الامام مالك وعن غيره ، انظر الخلاصة من 334 وتقريب التهذيب من 181 من ورد ورد السمه هنا في نسخة «١» كما يلي : محمد بن خلد بن غنمة ، وفي نسخة ك : محمد بن خالد من غنمة ،

مخروم ، صاحب أدب ، وذكر خبر فتياه فى الايمان ، فكت بذلك جمفر الى الخليفة ، فكتب اليه أن يجاده ، فجاده ، ومد يديه بين العقابين (298) فلذلك كان لا يأتى المسجد ، لا يزال ريح يخرج من موضع الكنف ، شم عزل ، شم ولى ثانية ، فأكرم مالكا وقربه ، وتباعد منه مالك حتى كف عنسه

فحج ، فبينا مالك بالموقف ، قال جعفر لاصحابه: «لا تحركوا» وسار، فله منه منه منالك الا بانسان ضرب بسوطه محمله ، فرفسع مالك رأسه ، فقسسال :

ـ يا مالك! هذا يوم عظيم ، ينظر الله الى عباده ويعفر لهم ، فاجعلنى في حل مها ارتكبت منك .

فقال: لا والله ، حتى ألتقى أنا وأنت بين يدى الله . فرجىع .

<sup>298)</sup> آلــة توضع فيها اليدان عند الضرب ، فتمسكهما وتمنعهما من الحركة .

# باب في صدق فراسته وزكنه الله الله

قال القاضى رضى الله عنه:

كان الشافعي صاحب فراسة ، فقيل له في ذلك ، فقال : أخذتها مدن مالك .

#### <del>\_\_ \* \_\_</del>

قال أسد بن الفرات: لزمت أنا وصاحب لى مالكا ، فلما أردنا الخروج الى العراق ، أتيناه مودعين له ، فقلنا له : أوصنا فالتفت الى صاحبى فقال: أوصيك بالقرآن خيرا ، والتفت الى وقال : أوصيك بهذه الامة خيرا .

قال أسد: فما مات صاحبي حتى أقبل على العبادة والقرآن ، وولى أسد القضاء

# --- \* ---

قسال الشافعى: لما سرت الى المدينة ولقيت مالكا وسمع كلامى ، نظر الى ساعة \_ وكانت له فراسة \_ ثم قال لى :

ما اسمك؟

قلت: محمد .

قال: يا محمد اتق الله واجتنب المعاصى ، فانه سيكون لك شأن من الشان .

(102) قال غيره: بإلى كانت الملك فراسة لا تخطىء ، نظر يوما السى ثلاثة من أصحابه من أهل افريقيه: ابن فروخ ، وابن غانم ، والبهلول ابن راشد ، فقال في ابن غانم : هذا قاضى بلده ، وفي البهلول : هذا عابد بلده ، وفي ابن فروخ : هذا فقيه بلده .

# باب نوادر وملح من أخبار مالك رحمه الله

قال القاضي رضي الله عنه:

قال معن : جاء ابن سرجون الشاعر الي مالك رحمه الله ، فقال له :

- قلت شعرا أحب أن تسمعه

فقال: لا . وظن أنه هجاه .

فقال: لتسمعنه ، وأنشد:

سلوا مالك المفتسى عسن اللهسو والغنسا

وحسب الحسان المعجبات العوارك

فيفتيكم أنسى مصيب ، وانما

أسلسى هموم النفس عنسى بذالك

فهل في محب يكتسم الحب والهسوى

أشام ؟ وهمل في ضمعة المتهالك

فسرى عن مالك ، فضحك ، وكان قليل الضحك

# -- \* --

وقال الزبير بن بكار : سأل محمد بن عبد الله الاسدى مالكا عن امرأة أراد تزويجها ، وذكر قصة ، فقال له مالك :

تربص ، فانها لا تحل لك الآن .

فقال:

سأخطبها جهدى ، وانسى مخالف لما قال لمى حبر المدينة (299) مالك يقول \_ وقد حلت \_ تربص \_ : وانما

تربص مثلسي ــ لــو علمت ــ المهالك

أحرمت تزويج الحبين بينهم وأنت امرؤ ، فيما يرى الناس ، نامك

## -- \* --

وقال محمد بن الفضل المكى: مر مالك بمغنية وهى تقول:
أنت أختى وأنت حرمة جارى وحقيق على حفظ الجوار (300)
أنا للجار، ما تغيب عنى، حافظ للمغيب فى الاسرار ما أبالى أكان بالباب ستر مسبل، أم بقى بغير ستار فقال مالك: لو غنى به حول الكعبة لجاز.

وفى رواية: يا أهل الدار علموا فتياتكم مثل هذا .

#### -- \* --

وقال مالك: قال أبو حازم: كان أهل الجاهلية أحسن جوارا منكم ، والا فبيننا وبينكم قول شاعرهم:

نارى ونار الجار واحدة واليه قبلى تنزل القدر ما ضر جارا لى أجاوره ألا يكون لبابه ستر أعمى ، اذا ما جارتى برزت حتى يوارى جارتى الخدر قال مالك: لا بأس بالغناء بمثل هذا .

# - \* --

قال ابن أبى أويس : كنت أمشى مع مالك ، اذ مولاة تحمل جرة ماء وهسى تقول :

<sup>299)</sup> ك: حبر الدينة - ا: خير البرية ،

<sup>300)</sup> ك: الجوار - أ: الجار -

لیتنی أرض اسلمی فتطانی قدماها لیتنی درع اسلمی ترتدینی من وراها لیتنی خادم سلمی قاعد حیث أراها فتال لی: یا اسماعیل ، رجل أو امرأة ؟

قلت: هـى غزال ، خادم بنى عمارة .

قال: انها لفصيحة اللهجة ، حسنة التأدية (301).

# -- \* --

قال: وسمعنى مالك وأنا أنشد:

« ودع هريرة ان الركب مرتحل ».

فوقف، ولا أعلم به، حتى بلغت قوله: «علقتها عرضا» الابيات (302) فقال : هؤلاء خمسة مرحومون

## --- \* ---

قال مطرف: جاء رجل من أهل الكوفة الى مالك ، فأقام نحو الستين (103) أو السبعين يوما ، فسمع عددها أحاديث ، به فشكا ذلك الى مالك وقال له:

\_ نحن بالعراق نكتب من المحدث في ساعة أكثر مسن هذا .

فقال له: يا ابن أخى ، بالعراق عندكم دار الضرب ، يضرب بالليل ، ويخرج بالنهار .

ثم قال مالك: كانت العراق تجيش علينا بالدنانير والدراهم ، فصارت الآن تجيش علينا بالحديث .

# -- \* --

/وقيل له: ان أهل الشام يقرأون «ابراهام»/.

علقتها عرضا ، وعلقت رجلا

غيرها الرجل عيرها الرجل

<sup>301)</sup> ك: التاديــة ــ ١: التاريــة .

<sup>302)</sup> الاشسارة الى قول الاعشسى:

فقال: عليهم بأكل البطيخ (303).

#### **--** \* ---

قال ابن أبى مريام : قال لى مالك : يا مصرى ، هل على مسجدكم بواب (304) ؟

قلت: نعم.

قال: هذا سجن ، وليس بمسجد!

## \_\_ & \_\_

قال ابن أبى أويس : قال مالك : قدم ابن شهاب الزهرى المدينة ، فعلست (305) اليه ، فوجدته في طريق المسجد ومعه غلامه أنس ، وكان قد زوجه أملة للله :

\_ كيف وجدت اهلك؟

فقال: وجدتها يا مولاى جنة.

فقال ابن شهاب: الحمد لله .

ففطنت وضحكت ، فسألنبى ، فقلت :

\_ انه يقول: انها لم توافقه ، ان في الجنة سعة وبردا

فقال: كذلك يا أنس ؟

فقال: أي والله يا مولاي .

فما زال يضحك ، ويعيدها ، الى أن فاتته الجماعة ، فصلى في منزله .

## -- \* --

قال ابن أبى أويس: جاء رجل وامرأته من موالى مالك الى مالك ، وكل واحد منهما يشكو صاحبه .

<sup>303)</sup> هكذا ورد فى نسختي ك ، م \_ أما نسخة « أ » نفيها نصو سطر ونصف بياض ، وبعده قولسه : « فقال : عليهم بأكل البطيخ \_ ونسخة « ط » فيها ايضا بياض مكان قوله : « يقرأون أبراهام » .

<sup>304)</sup> أ: بـواب ـك: أبسواب ٠

<sup>305)</sup> غلست: سرت بالغلس ، وهو ظلمة آخر الليسل اذا اختلطت بالصباح .

فقال مالك للرجل: ما نقمت منها ؟

فقال: تضحك اذا خرجت منى ريح.

قال مالك: فتباعد منها اذا كان منك ذلك ب

فقالت المرأة: هو أصلح من هذا ، وهو رعد كرعد الخريف .

فقال لها مالك: احشى أذنيك قطنا

قالت : والله لو جعلت في أذنسي سندان حداد لنفذه .

فقال مالك: اذهبى فاضحكى كيف شئت ؟ وقال للرجل : عليك بأكل السعتر . فداوم عليه ، فانقطع عنه .

وسأل رجل جهنى (306) مالكا عن يمين حلف بها ، فأفتاه بطلاق زوجته البتة .

فقــال:

أفض عبرات العين ما أخضلت تترى

بكا جازع لا يفقه اللوم والزجرا

بكا ذي تميمات ، بكا غير نازع

بكا جازع في شجوه قد بكي غمرا (307)

فما بعد بت الحبل من أم معمسر

على خلة أبكس وأستعتب الدهرا

ولكن سأبكيها وأعصارها التي

لهونا بها ، سقيا لاعصارها عصرا

فلولا اتقاء الله ، والموت مدركي

وشيكا ، وبعد الموت أنتظر الحشرا

<sup>306)</sup> ك: جهنبي ــا: حسينــي -

<sup>307)</sup> ك:غمسرا \_ أ:هتسرا -

لبتلت دعوى مسلم متبهل (308) فقد يعلم الله السريرة والجهرا

على مالك ، أيام يفتيك مالك ولل أمال عهدا من نبى ولا أمرا

لبین التی لو کنت خیرت بینها وبین یدی ، لاخترت بت یدی بترا

عشیة یفتینی ویزعم أن بسی عشیة یفتینی ویزعم أن بسی عصران رامة أو صبرا

فقد جار فى يـوم المدينة (309) مالك وأجـرى لقتلـى وهـو يلتمس الاجـرا

فرحت ، وقد أجدت مشورة مالك نوافذ تحتل الجوانح والصدرا

فسا ان أبالى بعد سا صرت محرسا بعاقبة ، لو جاب لى رامس قبرا

وأفنيت عبرات الدموع عليكهم وغادرت دمع العين منحدرا يترا

# **--** \* --

قال عمرو بن سليم : رأى مالك فتى يمشى مشية منكرة ، فقام مالك ، فجعل يمشى الى جنبه يحكيه فوقف الفتى ، فقال له مالك : فقام مشيتى حسنة ؟ قال : لا ، قال : فلم تمشيها أنت ؟ قال : لا أعود \*

<sup>308)</sup> كذا في نسخة «ك» ، وبتال الله : انقطع اليه وأخلص ، ومتبهل بمعنى مبتهال ، أي متضرع الى الله مجتهد في الدعاء دوفي نسختي أ ، ط: لبثلت دعوى مسلم متبثل .

<sup>309)</sup> ك: جار في يوم المدينة - 1: جارنسي يوم المدينة .

قاضى طرسوس ، عن بكر المزني أنه قال :

- أحق الناس بلطمة من أكل طعاما لم يدع اليه ، وأحق الناس بلطمتين من قال له صاحب المنزل: اقعد هاهنا ، فقال: لا هاهنا ، وأحق الناس بثلاث لطمات من قال لصاحب المنزل: ادع صاحبة المنزل تسأكل معنا

مقسال : عندى أعجب من هذا وأطرف من هذا :

كان مالك يوما جالسا ، فاستأذن عليه صديق له فأذن له ، وكان لمالك : بطيخة فى ناحية ، فرمى بمنديل عليها ، فدخل الرجل ، فقال له مالك : هاهنا ماهنا .

فأبى أن يقعد الا على المنديل ، فتفسخت تحته البطيفة ! فقال مالك : يرحمك الله ، كنا أبصر بعوار منزلنا منك .

## **--** \* --

وسأله رجل عمن قال لآخر: يا حمار! قال: يجلد قال: فان قال له يا فرس ؟ قال : تجلد أنت ثم قال: يا ضعيف! وهل سمعت أحدا يقول لاخر يا فرس ؟

# **- \* -**

قال ابن مهدى: قلت لمالك: ارفق على ، قد طال مقامى ، وما أدرى ما حدث على أهلى بعدى .

فتبسم وقال: يا ابن أخسى ، أهلى بالقرب منى وما أدرى ما حدث عليهم بعدى .

# باب ذكر وفاة مالك رحمه الله ، واحتضاره ، ومرائي دلـت على فضله عند اللــه

قال القاضى رضى الله عنه:

قد قدمنا تاريخ وفاته ، وأن الصحيح من ذلك في ربيع الاول سنة تسع وسبعين ومائة ، يوم الاحد ، ولتمام اثنين وعشرين يوما من مرضه .

وغسله ابس كنانسة وابس أبسى الزبيسر (310).

وابنه يحيى ، وكاتبه حبيب ، يصبان عليهما الماء .

ونزله فى قبره جماعة ، وأوصى أن يكفن فى ثياب بيض ، ويصلى عليه فى موضع الجنائز ، فصلى عليه عبد العزير بسن محمد بن أبر أهيم بسن محمد بن على بن عبد الله بن عباس ، وكان خليفة لابيه على المدينة ، وحمل نعشه .

وبلغ كفنه خمسة دنانيسر (311).

# **--** \* --

وقد ذكرنا من المرائى الدالة على علمه وأمامته جملة ، ونقتصر هاهنا على المرض مما لم نذكره قبل .

# -- \* ---

قال بكر بن سليمان الصواف: (312) دخلنا على مالك بن أنس فى العشيبة التي قبض فيها ، فقلنا:

<sup>310)</sup> في الديباج: ابن ابي الزبير ، وفي نسخ المدارك التي بين أيدينا: ابن ابي زبير ،

<sup>311)</sup> ك ، ط : خمسة دنانيس \_ أ : خمسمائسة دينسار .

<sup>312)</sup> ط إلصواف ، وكذلك في الديباج ــ ا: الصراف ــ ك: الصواب ،

يا أبا عبد الله كيف تجدك ؟

فقال: ما أدرى كيف أقول: الا أنكم ستعاينون غدا /من عفو الله/ (313) ما لنم يكن في حساب.

شم ما برحنا حتى أغمضناه

وقيل: انه تشهد ثم قال: الله الامر من قبل ومن بعد

#### **--** \* --

ورأى عمر بن يحيى بن سعيد الانصارى فى الليلة التى مات فيها مالك ، قائل لا يقول:

لقد أصبح الاسلام زعزع ركنه

غداة شوى الهادى لدى ملحد القبر

امام الهدى ما زال للعلم صائنا

عليه سلام الله في آخسر الدهسر

قال: وانتبهت وكتبت البيتين في السراج، واذا الصارخة على مالك رحمه الله و

قال حبيب كاتب مالك: كنا عند مالك يوم مات فى جماعة من اخواننا ، اذ أتاه ابن أبى حازم ، فقال :

يا أبا عبد الله ، رأيت في هذه الليلة رؤيسا أحببت أن أقصها عليك. قسال: قسص .

قال: رأيت أن السماء انفرجت فهبط منها ملك بيده طومار (314) ، وهو يقول: يا معشر الناس ، هذه براءة مالك من النسار

ثم انا لجلوس ما برحنا ، حتى دخل والى المدينة ابن أبى زينب ومعه مؤدبه به فقال:

(105)

<sup>313)</sup> ما بين خطين مائلين ساقط من ا .

<sup>314)</sup> الطومسار: الصحيفة،

يا أبا عبد الله ، أن مؤدبى رأى الليلة رؤيا - وذكر مثلها سواء - فقال له مالك : سبقك اليها أبو تمام .

ثم خرجنا من عنده ، فلما بلغنا باب الدار أغلق ، وسمعنا صوائح ، فرجعنا ، فما لبثنا أن خرج ابنه يقاول : قد قبضه الله اليه .

## - \* --

قال الشافعي: قالت لي عمتي ونحن بمكة: رأيت في هذه الليلة عجبا. قلت: وما هـو ؟

قالت : كأن قائلا يقول : مات الليلة أعلم أهل الأرض . فحسبنا تلك الليلة ، فاذا هي ليلة مات فيها مالك .

#### -- \* --

قال الحسن بن حمزة الجعفرى: كنت أشتم مالكا ، فأقمت عشيتى على ذلك ، فنمت ، فرأيت كأن الجنة فتحت ، فقلت : ما هذا ؟ قالوا: الجنة . فقلت : فما هذه الغرف ؟ قالوا: الغرفة فوق الغرفة فوق الغرفة ، فالك بن أنسس ، بما ضبط على الناس دينهم .

فلم أنتقصه بعد ، وصرت أكتب عنه .

# <del>- \* -</del>

ورأى آخر كأن قائلا يقول: ليقم من صدق الله ، فقام مالك بن أنس.

قال بعضهم : رأيت مالك بن أنس في النوم ، فقلت :

لقد نفع الله بك ، ونفعت أهل بلدك .

فقال: أما والله ما أردت بذلك الا الله .

قال أسد بن موسى : رأيت مالكا بعد موته وعليه قلنسوة طويلة ، وثياب خضر ، وهو على ناقة تطير بين السماء والارض ، فقلت:

سا أسا عبد الله ، أليس قد مت ؟

قال: بلسي.

فقلت: الام صرت؟

قال: قدمت على ربى فكلمنى كفاحا (315) ، فقال: سلنى أعطك، وتمن على أرضك .

#### **--** \* ---

وذكر أن الفضيل بن عياض رأى أنه دخل الجنة ، قال :

فبينا أنا فى طرقها اذ مررت بزيد بن أسلم فى غرفة ، وعليه قلنسوة طويلية .

فقلت: زيد!

قــال: نعـم.

قلت له : لقد سكنك الله وشرفك ، فأين مالك ، لا أراه ؟

قال: وأين مالك؟ مالك فدوق!

فما زال يقول « فوق » حتسى وقعت تلنسوتــه .

# -- \* ---

ورآه آخر فقال له: ما فعل بك ربك ؟ قال غفر لى قال: بماذا ؟ قال: بكلمة عثمان التي كان يقولها اذا رأى الميت: «سبحان الحي الذي لا يهوت ».

# - \* -

قال ابن أبى أويس: كان يحيى بن يزيد النوفلى من الزهاد العباد ، وكان لا يكلم مالكا ولا ابن أبى ذيب ولا ابن عمران ، وكتب الى كل واحد منهم كتابا يعظهم فى اقبالهم على الدنيا ، فأما مالك فأجابه أحسن جواب ، وأما الآخران فأغلظا له فى القول .

<sup>315)</sup> يقال كانحه وكفحه بمعنى لقيه مواجهة ، وكانح القوم أعداءهم في الحرب ، استقبلوهم بوجوههم ليس دونها تارس ولا غيسره ،

فقدم بعد موته من الغابة الى المدينة ، فلم يتخلف عنه أحد ، فحضرته يوما وهو يحدث ، وعنده خلق كثير ، وهو يبكى ويقول :

رأيت في هذه اليلة كأنى في موضع نخل وبساتين وخضرة ، وقصور وأنهار تجرى ، فاعتمدت الى قصر رأيت أنه أفضلها ، فلما ذهبت لادخله ، اذا على بابــه انسان يمنعنــى الدخول ، وقال :

حتى أستأذن لك .

فذهب ، ثم أتى فأدخلنى ، فاذا بقصر لم ير الراؤون مثله حسنا ، واذا فيه مالك بن أنس ، جالس وسطه ، وفي حجره مصحف ، وعليه ثياب خضر أحسن ما يكون ، فلما وقفت سلمت عليه وقلت :

أليس قدمت؟

قال: بليي.

قلت: فيم صرت الى هاهنا؟

قال: بعفو الله وتجاوزه عنى وسعة رحمته ، لا بعلمى.

قلت : فما رأيت في شأن هذا العلم ؟

قال: أكثر ما نجونا بالتوقف عنه .

قلت: اين زيد بن أسلم ؟ وفى رواية : عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ؟ فرفع رأسه الى السماء وأشار بأصبعه وقال :

\_ هيهات ، ذلك في عليين ، مع البكائين .

فلم تزل رؤياه فى رقعة بين يديه ، مع أجوبتهم له ، يقرأها الناس ويبكى ويتردم على مالك فى كل مجلس

#### -- \* ---

وعن بشر بن بكير : رأيت ، أو ، رئى ، الاوزاعى والثورى ، وهما (106) في الجنة ، فقلت : أين مالك ؟ فقال بي لى : أن مالكا في أعلى . ورفع رأسه حتى سقطت قلنسوت .

قال التسترى: رئى أبو زرعة (316) فى النوم ، نقيل له: ما نعسل الله بسك ؟ نقسال: قال لى: أكثرت على يا أبا زرعة وكان يكثر مخاصمة أصحاب المقالات ـ قال: نقلت: أى رب ، انهم جادلوا دونك .

نقال: اجعلوه مع أبى عبد الله ، وأبى عبد الله مالك (317) والثورى وأبن حنبل .

<sup>316) 1:</sup> أبو زرعة ـ ك: أبو زرعة الرازى.

<sup>317)</sup> كذا في نسخة « 1 » ـ وفي نسخة ك : اجعلوه مع ابي عبد الله ، وأبي عبد الله ، وأبي عبد الله ، وأبي عبد الله ، وأبي عبد الله ثلاث مـرات .

## باب في رؤيا أهل العلم الدالة على علمه وامامته

قال الدراوردى: رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام ، جالسا فى الروضة بين القبر والمنبر ، الى الاسطوانة الخلقة (318) ، فأتيناه ، وجلست اليه ، اذ أقبل مالك آخرنا ، وسلم ، فأجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جانبه ، ثم نزع خاتمه من يده صلى الله عليه وسلم ، وقلبه / (319) بين أصابعه ، وجمعهن ، فليس منا أحد الاتشوف له ، فأخذ بيد مالك ووضعه فى أصبعه ، فلو كان يصلح الخلافة قانسا خليفة ، ولكنه العلم .

وقد رويت هذه الرؤيا عن الدراوردي بغير هذا اللفظ ، والمعنى متقارب .

وفى خبر آخر: كنت أتنقصه ، فرأيت النبى عليه السلام فى النوم ، فقال لى : الزم ما أمرك به مالك بن أنس ، فانه يريد بما فيه الله تعالى .

#### **-- \* --**

قال الزبير بن حبيب: كنت أتناول مالكا فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم عند الاسطوانة الخلقة ، وأنا معه ، اذ أتى رجل يسأله عن مسألة ، فقال له النبى صلى الله عليه وسلم: ايت مالكا فاسأله فما على ظهر الارض اعلم منه

#### **— \* —**

وقال محمد بن رمح: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام،

<sup>318)</sup> ا، ط: الخلقة ... ك، م المخلقة .

<sup>(319)</sup> في جميسع النسخ التي بين أيدينا: « وقسال به بين أصابعه » ولعل الصواب ما اثبتنساه: « وقلبسه بين أصابعه » .

فقلت: يا رسول الله ، ان مالكا والليث يختلفان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عليك بما يقول مالك ، ورث وحيى . وفى رواية: «جدى» .

قيال الحسن بن على الاشناني : معنى « جدى » قيل : جدى البراهيم الخليل ، وقيل : جدى ديني ، وقيل : سنتى .

#### --- \* ---

وعن ابن رمح أيضا : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا شاب والناس مجتمعون عليه يسألونه ، فقال :

قد أعطيت مالكا كنزا وأمرته أن يفرقه عليكم ؟

#### \_\_ \* \_\_

وجاء رجل الى مجلس مالك ، فقال:

أيكم مالك ؟

فقالسوا: هنذا

فسلم عليه ، واعتنقه وضمه الى صدره قسال : واللسه لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة جالسا هاهنا ، فقال : هاتوا بمالك فجى ، بك ترعد فرائصك فقال : ليس بك بأس يا أبا عبد الله ، اجلس فجلست فقسال لك : افتح حجرك ففتحت فملاه مسكا منثورا ، وقال : ضمه اليك ، وبثه فى أمتى .

فبكى مالك وقسال: الرؤيسا تسر ولا تغر ، ان صدقت رؤيساك فهو العلم الذي أودعنسي الله .

#### **- \*** -

قال أبو هشام: (320) رأى رجل النبى صلى الله عليه وسلم على المنبر يخطب ، اذ جاء مالك ، فقال : يا مالك ، خذ هذه الصرة وضعها تحت منبرى .

<sup>320) 1:</sup> أبو هشام ـ ك: أبو هاشم .

قسال أبسو هشسام: هو العلسم الذي بشه .

قسال أبو بكر بن سعدون: صليت بمصر الضحى ، فرأيت النبسى عليم السلام ، فقلت:

يا رسول الله ، ان مالكا والليث اختلف فى الضحى ، فمالك يقول : اثنتى عشرة ركعة ، والليث يقول : ثمانية .

فضرب بيده بين وركبي وقال : رأى مالك هو الصواب

**--** \* --

قال خلف بن عمر: كنت عند مالك ، فأتاه ابن أبى كثير قارىء المدينة ، فناوله رقعة ، فنظر فيها وجعلها تحت مصلاه ، فلما قام من به عنده ، ذهبت لاقوم ، فقال: اثبت .

مناولتى الرقعة ماذا ميها: رأيت الليلة فى منامى كأنه يقال لى: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم. مأتيت المسجد، ماذا ناحية من القبر قد انفرجت، واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس، والناس يقولون: يا رسول الله أعطنا، يا رسول الله من لنا؟ مقال لهم: انسى قد كنزت تحت المنبر كنزا، وقد أمرت مالكا يقسمه ميكم ماذهبوا اليه. مانصرف الناس وبعضهم يقول لبعض: ما ترون مالكا يفعل؟ مقال بعضهم: يقصد لما أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال : فسرق مالك وبكسى ، ثم خرجت وتركته على حاله .

-- \* --

قال يحيى بن يزيد النونلى: رأيت بمرو (321) ، النبى صلى الله عليه وسلم ، ومالك بن أنس يمشى بين يديــه بشمعــة يحملها .

وفى رواية أخرى عنه: رأيت كأننا فى الجنة واذا مالك بن أنس بين يديه عمسود من نور (322).

(107)

<sup>321) /</sup>بمرو/ ساقط مــن ك .

<sup>322)</sup> كُ : عبُود بسن نسور \_ أ : عبود بن نسوق « كذا » .

وقال ابن أبى الكرام: رأى رجل من أصحابنا النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم ، وهو يقسم قسما قال : فبسطت يدى اليه وقلت : يا رسول الله أعطنى فقال : قد خبأت لكم خبئا تحت منبرى هذا قلت : وما هو يا رسول الله ؟ قال : مالك بن أنس .

#### **--** \* --

وقال زيد بن داود (323) رأيت فى منامى كأن القبر قد فرج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والناس قد انقصفوا عليه (324) ، فصاح صائح بمالك بن أنس ، فجاء مالك ، فأعطاه شيئا وقال له :

- اقسم هذا بين الناس. فرأيته يعطيهم اياه ، فاذا مسك ، فأولناه العلم السذى بثنه .

#### **--** \* --

وقال آخر: كانت فى نفسى مسألة دقيقة ، كنت أحب أن أرى النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فأسأله عنها ، فرأيته ، فقلت: يا رسول الله ، فى نفسى مسألة دقيقة أحب أن أسألك عنها . فقال: ايت مالكا فاسأله عنها ، فانه يخرجها وان كانت أدق من شعرة .

#### **--** \* --

قال حجاج بن سليمان الرعينى: رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فسألت عن مسألة ، فقال: ألم أكنز تحت منبرى كنرا وأمرت مالكا يفرقه عليكم ؟

#### -- \* --

قال محمد بن أبى بشر : كنت فى مجلس ابن حنبل ، فطعنن قوم على مالك ، وآخرون على الثورى ، فانصرفت وفى قلبى من الغم

<sup>323)</sup> أ، ط: زيد بسن داود سك ، م: زيسد بن ثابت .

<sup>324)</sup> ا: انتصفوا عليه ، اي اجتمعوا وازدحموا وفي نسخة ك: تد انقطعوا عليه وفي نسخة ط: قد انقضوا عليه .

ما لا أصف ، فبت ، فرأيت رجلا من أحسن من رأيت وأطيبه رائحة وأنقاه ثوبا ، عن يمينه رجل وعن يساره آخر ، وكلاهما في هيئة جميلة ، غير أنه أعلاهما حالا.

فقال: همل تعرفني ؟

فقلت: لـم أرك قبل فأعرفك ، ولا اخالك الا مشهور الما أرى من هيئتك وحسن وجهك .

فقال: أنا نبيك محمد.

فقلت : صلى الله عليك ، بأبى أنت وأمى ، فمن هذا ؟

قال: امام دارى مالك بن أنس وأشار الى الذى عن يمينه وهذا المام أهل العراق سفيان الثورى وأشار الى الذى عن يساره فاشهد بالصدق لهما وأحبهما فانى أحبهما ، والله ما تكلما برأى الا أصابا فيه سنتى ، ونصحا فيما اجتهدا فيه أنفسهما لجميع أمتى ، وانهما أن تأخرا عن القرن الأول ، لغير متخلفين عن منازلهما بلزوم السنة وضبط الآثار ، أقد حفظت ؟

قلت: نعم .

فعدوت علسى ابسن حنبسل فأخبرته فقال:

وددت أنى رأيت ما رأيت ، وأصبحت وليس لى قوت يومى ، هذا والله رأيى فيهما .

#### — **\*** —

وقال بعضهم: رأى رجل كأنه يقال للنبى صلى الله عليه وسلم: عند من نجد ميراثك يا رسول الله ؟ نقال : عند مالك بن أنس .

قال ابن القاسم: رأیت بالاسکندریة کأنی صدت بازیا ففضضته ، فاذا جوفه ممتلیء جوهرا ، ففسرت رؤیای علی زید بن شعیب فقال لی : لعلك حدثت نفسك بشيء من طلب العلم ؟

قلت: هو ذاك

قال: فمن فكرت ؟

ملت: مالك

(108)

قال: هو بازیك الذی صدت ، والبازی سید الطیور ، والجوهر الذی وجدت فی جونه ، هو العلم الذی تسأله عنه .

#### <del>--</del> \* --

وقال به عمار بن زید (325) بن الخشاب: رأیت كأنی دخلت مدینــة اختلطت علی أزقتها ، فجزت بقوم ، فقـام الی شیخ فأخذ بیــدی حتــی أخرجنی الی طریق و اسعــة و اضحة وقــال: خذ علیها . فسألت عنــه . فقیــل لی : هذا مالــك .

#### -- \* --

قال ابن اللباد: وبلغنى أيضا أن رجلا أعرفه كان ينتصل مذهب أبى حنيفة رأى فى نومه النبى عليه السلام ، فسلم عليه وصافحه ، فأردت معانقته فأعرض عنى ، فقلت فى نفسى : ما أراه الا لاستحلال النبيذ (326) . فقال قائل : وددنا لو سألناه ما ينتصل . فقال عليه السلام : ألا أن الحق فى قدول مالك ما يتعداه .

فصار الرجل الى مذهب مالك وترك مذهب.

#### --- \* ---

وروى أن مالكا قال لابن هرمز: رأيت كأنى أنظر فى مرآة فقال ابن هرمز: من رأى هذا فهو ينظر فى أمر دينه ثم قال: يا مالك ، أنت اليوم مملك (327) ، فاتق الله فى هذه الامة ان كنت لها مالكا .

#### --- \* ---

<sup>325) 1:</sup> زيـد ـ ك ، ط: يزيـد،

<sup>326) 1:</sup> لاستحلال النبيــذ ــ ك: لاستحلالي النبيــذ .

<sup>327) 1 ،</sup> ط: مملوك \_ ك: مملك \_ م: بياض مكان الكلمة .

وقال العامرى: بينا أنا فى المسجد وهو غاص بأهله ، اذ أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج من قبره ، /وبيده/ (328) قارورة مسك ، فوقف ثم قال: أيكم مالك ؟ فقام مالك فقال: ها أنذا ، بأبى أنت وأمى يا رسول الله ؟ فقال رسول الله عليه وسلم: خذ هذا وناوله القارورة فاقسمه بين الناس فجاء العامرى يخبر بها مالكا ، فقال له مالك : لا تخبرنى ، فقد رأيت مثلما رأيت .

#### -- \* --

قل ابراهيم بن أبى يحيى: نمت فرأيت الشمس قد كسفت وقد علت الارض ظلمة حتى ان الناس لا ينظر بعضهم الى بعض ، فقلت لرجل الى جنبى:

أقامت القيامـة ؟

قال: ولم لا تقوم وقد مات عالم الدينة (329) ؟

قلت: ومن هو ؟

قــال: مالــك

فانتبهت وفزعت فاذا به قد سات

#### **--** \* --

وقال ابن مزاحم: رأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم فقلت: يا رسول الله ، من نسأل بعدك ؟

فقال: مالك بن أنسس.

#### -- \* --

قال ابن القاسم: بينا أنا نائم أتأنى آت فقال لى: أن أردت العلم فعليك بعالم الآفاق.

فقلت: ومن هنو ؟

<sup>328)</sup> ساقط سن ا

<sup>(329) 1:</sup> عالم المدينة - ك: عالم الأناق .

فقال لي: هذا الشيخ انظر اليه .

فنظرت فاذا شيخ أشقر ، طويل ، حسن اللحية ، فاستيقظت وقد مضى أكثر شوال ، فاكتريت الى مكة وحججت ، فلما أتينا المدينة ، اغتسلت وحخلت مسجد النبى صلى الله عليه وسلم ، فنظرت ، فاذا أنا بالصفة التى رأيت فى النوم ، واذا هو مالك ، فعرفت أنه الذى قيل لى فيه «عالم الآفاق» (330) فلزمته

#### **-- \*** --

ورأى بعضهم أن الناس اجتمعوا فى جبانة (331) الاسكندرية ، يرمون غرضا ، كلهم تخطاه واذا رجل يرمى ويصيب ، قال : فقلت : من هذا ؟ قيل : مالك بن أنسس .

<sup>330)</sup> ك: عالم الأماتي سا: عالم المدينسة،

<sup>(331)</sup> ك ، م: جبانة ، وهي بنتح الجيم وتشديد الباء ، ما استوى من الارض في ارتفاع ولا شجر نيه ، المتبرة ، الصحراء ، ج جبابين ، وفي نسخة ا : حياتــة .

## باب في تركسة مالسك رحمسه اللسه

قال ابن القاسم: مات مالك عن مائة عمامة ، فضلا عن سواها . وقال ابن أبى أويس: بيع ما فى منزل مالك يوم مات رحمه الله ، من منصات وبراذع وبسط ومخاد محشوة بريش وغير ذلك ، بنيف على خمسمائة دينار .

قال محمد بن خلف (332): خلف مالك خمسمائة زوج نعل ، ولقد اشتهى يوما كساء قومسيا (333) فما بات الا وعنده منها سبعة ، بعثت اليب .

وأهدى له يحيى بن يحيى النيسابورى هدية ، وجدت بخط بعض مشايخنا الثقات ، أنه باع من نضلتها بثمانين ألفا .

قال أبو عمر: وترك من الناض ألفي دينار ، وستمائة دينار ، وتسعة وعشرين دينارا ، والالف دراهم (334) ، فاجتمع في تركت ثلاثة آلاف دينار وثلاثمائة ونيف .

<sup>332)</sup> أ ، ط: محمد بن خلف ــ ك : محمد بن عيسى بن خلف .

<sup>(333) 1:</sup> تومسيا ، نسبة الى قومس ، وهي كما فى القاموس المحيط صقع كبير بين خراسان وبلاد الجبل ، وفى نسخة ك ، م : نومسيا ، وفى الديباج : كساء قرمزيسا ،

<sup>334)</sup> أ: والالف دراهم ـ ك ، م: وآلاف دراهم -

## باب ما قيل في مالك من الشمر في حياته وبعد وفاته

🚜 قال القاضى رضى الله عنه : من مشهور ذلك قول ابن المبارك :

ونتاق أبكار الكلام المختم ونيطت له الآداب باللحم والدم

وعى ما وعى القرآن من كل حكمة وقال ابن منادر:

صموت اذا ما الصمت زين أهله

(109)

ى وصاة الكهول والشباب ن ولا ترووا أحاديث ابن داب

ومن يبغ الوصاة فنان عندى خذوا عن مالك وعن ابن عنون

وقال عبد الله بن سالم الخياط:

والسائلون نواكس الانقان فهو المهيب وليس ذا سلطان

يأبى الجواب فل يراجع هيسة أدب الوقار وعز سلطان التقي

وأنشدوا لابى المعانى فى مالك ــ وبعضهم يزيــد فيها على بعض ــ ويذكــر بعضهــا (335) لابــى المعانى :

فلا زال فينا صالح الحال مالك ولولاه لانسدت علينا المسالك ويهدى كما تهدى النجوم الشوابك وقد لزم العى اللجوم الماحك كنظم جمان زينته السبائك

ألا ان فقد العلم فى فقد مالك فلسولاه ما قامت حقوق كثيرة يقيم سديد (336)الحقسر اوجهرة عشونا اليه نبتغى ضوء ناره فجاء برأى مثله يقتدى به

<sup>335)</sup> ك: ويذكر بعضها - أ: ونذكر بعضها ٠

<sup>(336) 1:</sup> سديد ـ ك ، ط: سبيــل .

وحكى التسترى (337) أن مالكا كان جعللابى المعافى أن يجرح (338) من شهد عليه ، فشهد عليه المعيرة ، فلما مات مالك قال: « ألا قال لقوم » الابيات وفي رواية :

ألا قل لاقوام (339) حيوا مرحبا بكم للن مال عن فتوى فقد مات مالك

وأنشد الزبيسر لابى المعافى ، أو ابن أبى المعافى ، يرشى مالكا: ألا قسل لقوم سرهم فقسد مالك ألا أن فقسد العلم أذ مات مالسك ومالى لا أبكى على فقسد مالسك أذا عز مفقود مسن الناس هالسك ومالى لا أبكى على فقسد مالسك وفى فقسده سدت علينا المسالك

وأنشد أصبغ لامرأة ترثيه:

بكيت بدمع واكف/فقدمالك/ (340) ففى فقده سدت علينا المسالك ومالى لا أبكى عليه وقد بكت عليه الثريا والنجوم الشوابك حلفت بها أهدت قريش وجللت صبيحة عشر حين تقضى المناسك لنعم وعاء العلم والفقه مالك اذا عد مفقود من الناس هالك

وأنشد أبو محمد الضراب لبعضهم:

اذا ما عدد العلماء يوما فمالك فى العلوم هو الضياء تبوأ (341) ذروة العلماء قوم فهم كالارض وهو لهم سماء وأنشد لآخر:

<sup>337)</sup> ك ، م: التستسري \_ ا: المعامى \_ ط: المعامس .

<sup>338)</sup> ك،م:يجسرح ــا،ط:يخسرج،

<sup>339)</sup> في جميع النسخ التي بين أيدينا « لقوم » ولكن الوزن لا يستقيم على ذلك ، فلعل الصواب ما أثبتناه .

<sup>340)</sup> بياض في ا

<sup>341)</sup> ك: تبوا ا: تفتك.

(110)

وفقيه الحرميس مالك كان اذ يأمر بالامر يطاع \*

امام الورى فى الهدى والسمت مالك و فآراؤه فى الفقه يسطع نورها و و آثاره يهدى العباد مضيئها (342) كالمه من ذرى العلم السنام وشلوه و أن ما المهارية ا

وفى الفقه والآثار ما ان يدارك وتسهل من ايضاحهن المسالك كما تهدهم زهر النجوم الشوابك وفي سائر الناس الشظى والسنابك

وأنشد الزبير أيضا لابسى المعافسى:

وما غيهم لو مات عوض ولا خلف باسناد أقسوام ثقسات من السلف وكان اليه غايسة الرمى والهدف وعلمهم شدالاساعد والاكف(343) اذا قست منهم ساعدا ببنان كف

فدى مالك قدوم تمنوا بموته تحمل علم الدين نورا مثقفا فلما أقام الاود من ذى قسيهم رموه بنبل كان قد راشها لهم فما ساعد منهم يقاوم ظفره

وقيل ان مالكا لما سمع هذا الشعر قال: الله المستعان .

وقال محمد بن أبى زيد لبعض من ناقض قول مالك رحمه الله :

وهذا هو الامل الكاذب وذاك هو الجبل البراسب ومجهوده قائسم راتب فدونك هذا الرجا الخائب بعيد كما بعد الثاقب

تخطيت خفض نجوم السماء تسروم امام الهدى مالكا فما أثر الدر في صخرة بدون /منالك/ (344) من مالك وانك من دون ما رمته

وقال عبد السلام بن سليمان:

عادنى مالك ، فلمت أبالي بعد ، من عادني ومن لم يعدني

<sup>342) 1:</sup> مضيئها - ك: وميضها .

<sup>343)</sup> هذا البيت ساقط من ك ، والمعنسى لا يستقيم بدونه .

<sup>344)</sup> بياض في : ١٠

وأنشد أبو مصعب لبعضهم:

ولما يجالس غيره فهمو جاهمل ومن لم يجالس مالكا منذ أن نشا وأنشد التسترى لحمد بن عبد الرحمن البغدادي المعروف بأبي الحسن (345) الصالحي يرثى مالكا بقصيدة أولها:

قضى وطرا من غمه فهو جازع ولج به طرف من الليل دامع فبات سهيرا والعيون هواجع وأن الهوى في طة الشيب ضائع ولا الحلم مذموم، ولا الجهل نافع وراعته أعلام المشيب الروائع

وأبصر بالايمان عورة دينه رأى أن أيام الصبا لسن رجعا فلا اللهو محمود، ولاالعيش راجع، تذكر أن العلم ينهى عن الهوى

وبعد هذا أبيات كثيرة ذكر فيها المدينة فقال:

وللرجز والدجال فيها موانع اذا ظهرت فيها الهنات الفظائح كذا كل ايمان الى الدار راجع

حرام رسول الله فيها وأمنه ويارز ايمان البلاد اليهم ومنها أتسى الله البلاد بدينه

ثم قال بعد أبيات \* : (111)

سقى الله ما ضم النبسي محمدا من الارض ، ما يسقى الغمام الهوامع

الى روضة التقوى ، الى القبلة التسى بها قمر التقوى مصل وراكسع

الى حفر الاصحاب (346) والتابع الذي ب وصلتهم في الكتاب الدرائع

وجاد لقبر فيه أكفان مالك أناوقه والمسبلات الدوانسم

ك : بأبي الحسن - 1 : بأبي الحسني . (345)

<sup>1:</sup> حنسر الإصحاب ـ ك: خيسرة الاصحاب .

فنعم امام العلم والكوكب الذي أتى نوره فى صفحة الديس ساطع

عقيد الهدى فينا ومصباح ديننا ومن قوله بالحق والرشد واقع

ومن عروة الاسلام في بطن كف العروة الوثقى وبالصق صادع

ومن هنو خير الناس ، والعلم هدينه ومن عنده أركبانيه والشيرائيع

فان لـم تكـن فيما قضى اللـه صاحبـا فانـك للامـى (347) بالحـق تابــع

أقمت لنا دين النبسى محمد وجاريه (348) ، والصهرين ، مذ أنت يافع

وعلمك أعلى العلم فرعا ومخرجا كدا كرا علم دونه متواضع

اذا قرع الآذان هلت قلوبها وأصغت اليه بالرقاب المسامع

وما علم من لم يستمع قول مالك ولم يعتقده قلبه وهو ضائع

ولم يهدد بالبرهان من علم مالك ولم يهدد بالبرهان وسا وطيت (349) أخباره والجوامع

لعمرى لقد أورثتنا العلم خالصا وقد أوحثت منك الديار البلاقع

<sup>347)</sup> ك: للا الله الكاتا الكاتا

<sup>348)</sup> ك: وجاريك - أ: وجازيت -

<sup>349)</sup> ك ، ط: وما وطيت ــ أ: وما فطــات .

نقلت الينا عن مصابيح ديننا بتونيق رب فضل جدواه واسع

فان لم تكن فينا فعلمك بيننا ندافع عنه من نشسا ونصارع

بكــل بيان مــن كتاب وحجــة لهـا مـن قلـوب المـؤمنيـن مواقـع

ستبكيك أرض الناس ، والناس فوقها ،

وتبكيك في الجو النجوم الطوالع

وحكى التسترى أن أبا المعانى سجنه والى المدينة العباس بن محمد فى أمر رفع اليه ، فكتب الى مالك بشعسر يقول فيه :

ألا ان عمر العلم في عمر مالك فلا زال فيا صالح الحال مالك الابيات.

فما فرغ منها حتى رئى الحياء فى وجه مالك ، ثم أطرق ، فرفع رأسه وقال :

— ان الله فرض فرائض ، وجعل حد الزانى الرجم اذا أحصن ، وجلد مائة اذا لم يحصن ، وجلد ثمانين اذا قذف محصنة ، واذا سرق ما فيه القطع ، القطع ، ولم أسمع أن الله أمر بالسجن فى شيء من حدوده ، فرفع ذلك الى العباس فأرسل الى مالك ليسأله ، فقال : اليوم بعد ثلاثة أشهر أرى أن تفتح عليه الباب وتستحله فيما مضى فخلى سبيله .

وكان المعافى ينشد ـ يعرض بالقريشيين الذين أفتسوا بحبسه ـ : فدى مالك قدوم تمنوا بموته

الابيسات .

وأنشد لابن أبي سليمان أخي بني خضرة (350) في مالك:

350) م: أخسى بني خضرة 1 ، ط: أخو بني حسرة ك: أخو بني خضرة .

كم فقه الله من جاف بمجلسه وزاد فقها به من فقهه عاس (351)

يا منتهى الناس فى الفتوى اذا اجتهدوا وقايسوك لدى النوكى بمقياس

أنت البقية اذ أودت بقيتنا لاسداس الرأى أخماسا لاسداس

وقال الفقيه محمد بن عمار الكلاعبى البورقي (352) أيضا في قصيدة منها: بي

وكن في ذي المذاهب مالكيا مدينيا ومنيا متينا ومهبط وحسى رب العالمينا مدينة خير من ركب المطايا وأكثرهم بها أضحسى دفينا بها كان النبسي وخير صحب وقد سلك الطريق المستبينا ومالك الرضى لا شك فيسه كمذهب مالك للناظرينا نظرنا في المنذاهب منا رأيننا كما اتبع الكريم الاكرمينا ومذهبــه اتبــاع لا ابتــــداع ولكن مالك في السابقينا وعندی ، کل مجتهد مصیب بقول به لدى المتحققينا وقد دل الدلك على صواب

وقال الفقيه أبو حفص بن عبد النور الصقلى المعروف بابن الحكار فى ذلك :

تأملت علم المرتضين أولى النهى فأفضلهم من ليس فى جده لعب ومن فقه مستنبط من حديث رواه بتصحيح الرواية وانتخب فما مالك الا الهدى ، ولذا اهتدت به أمم من سائر العجم والعرب

وقال أيضا:

(112)

<sup>351)</sup> يقال عسا النبات وغيره عساء وعسسوا غلظ ويبس .

<sup>352) 1:</sup> البورقي ــ ك ، م : المرنـــى •

ومالك هـو نـور قـد أضاء لنـا لا يبتدى سائلا بالوعد يصرفه ولا يجيب جوابا شم يتبعه

بعلمه فجلونا ظلمة السدف ولا يحبل على الاوراق والصحف نقضا ، ولكن يرأى غير مختلف

وقال الفقيه أبو الفضل بن النصوى في ذلك:

مسن النجسوم الزاهسرات وعدده في الحافظات في المبدآت المبدعات يمشى عليه أخو الثبات بهم وهمم أعلى المرواة في الحادثات المشكلات ف وق المالي المشرفات نحو البلاد القاصيات فق للصواب وللهداة

ان الامام الاصبحى حفظ الالبه به الحديث وتصرفت آراؤه ومثسى على الهدي الذي أهل المدينة يهتدي ويحيل بعصد قياسسه طلب المسالسي فاستسوى وتشرقت (353) أنـــواره فأصاب منها من يو والمسك ترتاح النفو س اليه في المتطيبات

وقسال القاضي المؤلف رضي الله عنه:

با سائلا عن حميد الهدى والسنن

اطلب \_ هديت \_ علـوم الفقه والسنن

وعقد قلبك فاشدده على ثلج

لا تطوينه على شك ولا دخن (354)

واسلك سبيل الالى حازوا نهى وتقسى

كانوا فبانوا حسان السر والعلن

ك: تشرقت ــ 1: تشوفت ، (353)

ك : دخــن ـــ 1 : دنــن ٠ (354)

ولا شروا دينهم بالبخس والغبن خير القرون ، نجوم الدهر والزمن نجاة من بعدهم من غمرة الفتسن أهل النهى والتقى والعلم والفطن مشهر الذكر في شام وفي يمـــن نهجا الى كل معنى رائــق حســن امام دار الهدى والوحى والسنن ودع زخارف كالاحلام في الوسن خلاف من هو فيها غير مؤتمن والمقتدى بالهدى في ذلك الزمن شهادة المصطفى ذى الفضل والمنن تنضى المطايا وتضنى بدن البدن طى القلوب كمجرى الماء في الغصن قولا، وان قصروا في الوحف عن لسن ومن رضاه كصوب العارض الهتن تسقى برحماه مثوى ذلك الجفن

هم الائمة والاقطاب ما انخدعوا أصحاب خير الورى، أخيار ملته ، من اهتدی بهداهم مهتد ، وهم وتابعوهم على الهدى القويم همم واختر لدينك ذا علم تقلده حوى أصولهم ثم اقتفى أثرا ومالك المرتضى لاثبك أفضلهم وعنه خد علمهم ان كنت متبعا فهو المقلد في الآثار يسندها وهو المقلد في فقه وفي نظر وعالم الارض طرا بالذي حكمت ومن اليه بأقطار البلاد غدت من اشرب الخلق طرا حبه فجرى وطال كل لسان في فضائله عليه من ربع أضفى عواطف وجاد ملحده وطفاء هاطلة

## باب في مشاهير الرواة عن مالك من شيوخه واقرانه ممن مات قبله بمدة أو تقاربت موتتاهما

قال القاضي رضي الله عنه:

كنا قديما جمعنا الرواة عن مالك على حروف المعجم على ما أشرنا اليه أول الكتاب ، فاجتمع لنا منه نيف على الالف اسمم وثلاثمائة اسم ، وذكرنا فى كتابنا هذا منهم فى الطبقات الثلاث الفقهاء منهم ، اذ هو الغرض الذى بنينا عليه هذا الكتاب.

وأردنا أن نذكر فى هذا الباب نبذة من مشاهير من روى عن مالك من شيوخه ، وأقرانه ، وكبراء الآخذين عنه ، ومشاهير من سائر الناس ، لتتبين عظيم منزلته فى وقته ، واقتداء الجماهير به ، ومعرفتهم حقه ، مقتصرين على الاسماء والوفاة لمتقدمهم دون الخبر والقصص .

وعند تمام هذا الباب نرجع الى غرضنا فى تطبيق أصحابه الفقهاء وذكر أخبارهم على ما شرطنا أول الكتاب ان شاء الله .

## باب من روی عن مالك من شيوخه وأقرانه الذيهن تعلم منهم وروی عنهم

## فمن التابعين:

(114)

- محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهرى ، روى عنه حديث الفريعة بنت سنان فى الطلاق ومات سنة أربع وعشرين ومائة ، قبل مالك بخمس وخمسين سنة .
  - أبو الاسود يتيم عروة ، ومات قريبا من وفاة الزهرى .
- أيوب بن أبى تميمة السختيانى ، توفى سنة احدى وثلاثين ومائسة ، قبل مالك بتسع وأربعين سنة .
- ربیعة بن أبی عبد الرحمن ، توفی سنة ست وثلاثین ، وقیل سنة ثنتین وأربعین ، روی عنه حدیث المتعدة وغیر ذلك .
- یحیی بن سعید الانصاری ، روی عنه کثیر ا من حدیث ابن شهاب ، توفی سنة ثلاث وأربعین ، قبل مالك ست وثلاثین سنة .
- موسى بن عقبة ، توفى سنة احدى وأربعين ، روى عنه حديث النهى عن بيع التمر قبل بدو صلاحه .

#### <del>-</del> \* -

وذكر أبو محمد الحسن بن اسماعيل الضراب وغيره أن ممن روى عن مالك من شيوخه من التابعين .

- هشام بن عروة ، توفی سنة ست وأربعین .
   وذکر غیره فیهم :
  - زيد بن أسلم وسؤاله اياه .
  - ويزيد بن عبد الله بن قسيط الليشي

- \* -

# ومن غير التابعين من شيوخ مالك الذين روى عنهم في موطئه وغيره ، ورووا عنه الحديث:

- \_ عمرو بن الحارث المصرى، توفيى قبله بثلاثين سنة .
- زید بن أبی أنیسة الجزری ، توفی قبله بخمس وخمسین سنة ، سنسة موت ابن شهاب ، لكنه توفی شابا ابن ست وثلاثین سنة ، قاله كله البخاری ، روی عنه مالك فی الموطأ ، وروی هو عن مالك حدیث:
  - « من كانت عنده لاخيه مظلمة » الحديث .
- \_ نافع القارى، ، ابن أبى نعيم ، توفى قبله بعشر سنين ، قرأ مالك عليه القرآن .
  - \_ محمد بن عجالان .
    - ـ زيادبن سعيد.
- \_ سالم بن أبى أمية أبو النضر مولى عمر بن عبيد الله (355) .
- يزيد بن عبيد الله بن أسامة بن الهادى (355)، توفى قبله بأربعين سنة ، روى عنه: « لا يحلب أحدكم ماشية أخيه الا باذنه ».
- \_ عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، روى عنه حديث المتعمة وغيره.

#### <del>--</del> \* ---

# طبقة اخرى من الاكابر من طبقة متأخري شيوخه:

من أتباع التابعين ومن مات قبله بزمن ممن لم يرو عنه مالك ، وروى هو عن مالك ، وفيهم من عاصره وتوفى قبله بزمن :

محمد بن عبد الرحمان بن أبى ذئب القرشى ، توفى قبله بعشريان سنة .

<sup>355)</sup> في نسخـة ك : .

\_ سالم بن أمية •

\_ أبو النضر مولى عبر بن عبيد الله بن اسامة بن الهادي . والمواب ما البتناه وهو مطابق لما في نسخة «أ» انظر الخلاصة ص131 وص432

عبد الملك بن جريح ، توفي قبله بثلاثين سنة .

محمد بن اسحاق صاحب المغازى ، توفى قبله بنحو ثلاثين سنـة ، ذكـر أبـو محمد الضـراب أنـه روى عنه ، وفيه نظـر

ومحمد بن اسحاق المدنى ، رجل آخر ، روى عن مالك بغير شك . سليمان بن مهران الاعمش ، توفى قبله باحدى وثلاثين سنة .

#### -- \* --

## طبقة اخرى من الرواة عنه من أقرانه:

ومن الائمة والمشاهير الذين تقاربت موتاتهم معه ، وقد ساواه فى السماع معه من أشياخه كثير منهم ، ومنهم من مات قبله بسنين كثيرة. سفيان بن سعيد الثورى ، كوفى ، توفى قبله بنحو عشرين سنة . الليث بن سعد ، مصرى ، توفى قبله بأربع سنين .

شعبة بن الحجاج ، توفى قبله بعشرين سنة .

أبسو عمرو الاوزاعي ، توفي قبله بثلاث وعشرين سنة .

ابراهیم بن طهمان ، هروی .

ابراهیم بن محمد أبو اسحاق الفزاری ، توفی بعده بثمان سنین . ابراهیم بن محمد الشافعی ، مکی .

أنسس بن عياض ، مدنسى ، أبو ضمرة ، توفسى بعده بعشرين سنة (356).

أسامة بن زيد الليشي .

جويسرية بن أسماء ، بصرى ، مات بعده بثلاث عشرة سنة (357).

<sup>356)</sup> في نسخته ك :

\_ أنس بن عياض مدني ٠

\_ أبسو ضمسرة ، توفسى بعده ، الخ .

ولعل الصواب ما اثبتناه وهو مطابق لما فى نسخة « 1 » انظر الخلاصة ص40. في نسخة « 1 » جويسرة بن أسماء ــ في نسخة « ك » جويسرة بن أسماء ــ ولعل الصواب ما أثبتناه ، أنظر الخلاصة ص 65 .

جرير بن عبد الحميد الضبى القاضى ، رازى . حماد بن سلمة ، بصرى .

حماد بن زید ، بصری توفسی معه فی علم واحد . سفیان بن عیینة ، مکی ، توفی بعده باحدی عشرة سنة . أبسو حنیفة ، كوفسی ، توفسی قبله بثلاثین سنة . /ابنه حماد/ (358) .

أبسو يوسف القاضى ، صاحبه ، توفى بعده بثلاث سنين .

جعفر بن عسون المخزومسي ، كوفسى .

حفص بن عمسر بن ميسسرة الصنعانسي .

الحسن بن زياد 🚜 اللؤلؤى ، كونسى .

حميد بن عبد الرحمن الرواسي ، كوفي ، توفي بعده بعشر سنين. روح بسن القاسم البصري .

عباد بن عباد المهاسي ، توني بعده بسنة .

فليح بن سليمان ، مدنسي ، توفي قبله باثني عشر عاما . وأخسوه عبد الحميد .

القاسم بسن هارون الايلى (359) .

محمد بن عمران الطائمي القاضي .

محمد بن أبى صبرة ، توفى قبله بسبع سنين .

محمد بسن اسماعيك بن أبسى فديك .

اسماعیل بن ابر اهیم بن علیة ، بصری ، تونی بعده بثلاث عشرة سنة شریك بن عبد الله القاضی ، تونی قبله بسنتیسن .

(115)

<sup>358)</sup> باقط من «أ»،

<sup>359)</sup> كذا في نسخة «أ» \_ وفي نسخة «ك» القاسم بن سرور الابلسي .

محمد بين الحسين

اسماعیل بن جعفر بن أبى كثیر القاری، ، مدنى . وأخوه محمد .

موسى بن أعين الجزرى ، توفى قبله بسنتين . الضحاك بن عثمان بن عبد الله الحزامى (360) الاكبر . وابنه عثمان .

وابن ابنه (361) الضحاك بن عثمان بن الضحاك ، وهو الاصغر ، وكان من كبراء أصحابه ، وتوفى هذا الاصغر بعد مالك بسنة .

عبد الله بن جعفر المدنسي ، توفي قبل مالك بسنة .

مسلم بن خالد الزنجي ، توفي سنية وفاته .

عبد العزيز بن أبى سلمة الماجشون ، توفى قبله بنحو عشرين سنة. وكيع بن الجراح ، توفى بعده بمدة .

نافع بن يزيد ، مصرى .

المغيرة بن عبد الرحمن الخزامي ، توفي سنية وفاته .

معمر بن راشد ، توفى قبله بست وعشرين سنة .

ورقاء بسن عهر (362).

ابراهيم بن محمد بن أبى يحيى .

عبد الله بن لهيعة المسرى ، وتوفى قبله بنحو خمس سنين . وحفص بن ميسرة الصنعاني ، توفي بعد مالك بسنتين .

<sup>360)</sup> كذا في نسخة «ك» وهو مطابق لما في الخلاصة ص 176 وفيها أنه توفيي سنسة 153 ــ وفي نسخة «1» الخزامــي .

<sup>361)</sup> ك: وأبن ابنه - أ: وأبن أخيه - وألاول هو الصواب كما يبدو من السياق .

<sup>362)</sup> كذا في نسخة «ك» وهو ورتاء بن عمر اليشكري أبو يونس المدائني ، انظر الخلاصة من 419 وفي نسخة «أ» ورجاء بن عمر .

/عبد الرحمان بن أبى الزناد/ (363).

عبد الرحمان بن زيد بن أسلم ، توفي بعده بثلاث سنين .

وهب بن خالد البصرى ، توفسى قبله بخمس عشرة سنسة .

يونس بن يزيد الايلى ، مات قبله بعشرين سنة .

وعبد الله بن ادريس الاودى.

أبو عون عبد الله بن عون بن أرطيان ، بصرى ، توفسى قبله بندو عشرين سنة (364) .

/العطاف بن خالد المخزومي/ (365).

/معاوية بن صالح الممسى ، قاضى الاندلس ، توفى قبله بنحو عشر سنين / (366) .

#### **- \*** -

## طبقة اخرى بعد هؤلاء:

مهن روى عنه العلم من مشاهير الائمة ، وتفقه عنده وجالسه من جلة العلماء ، دون هؤلاء ، ومنهم من شاركه في شيوخه ، ومنهم من ظهر في حياته وأفتى في زمانه .

## فهن أهل المدينة:

المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي ، توفي بعده بسبع سنين . وسليمان بن بلال ، توفي قبله بأربع سنين .

عبد العزيز بن أبسى حازم توفسى بعده بخمس سنين . ومحمد بن ادريس ، توفى بعده بثلاث سنين (367) .

<sup>363)</sup> ساقط من «أ» ·

<sup>1 :</sup> بنحسو عشريسن سنسة سـ ك : بنحسو ثلاثيسن سنسة ٠

<sup>365)</sup> ساقـط مـن « 1 »

<sup>366)</sup> ساقط بن « أ » ·

<sup>367)</sup> ساقسط من «ك» .

وعثمان بن كنانسة ، توفسى بعده بست سنيسن (368) . وعبد العزيز الدراوردى ، توفى بعده بست سنيسن . ومحمد بن مطرف أبو غسسان . وزكريسا بسن منظور (369) . ويحيسى بن عبد الملك الهديسرى . ومحمد بسن /مسلمة المخزومسى/ (370) .

<del>--</del> \* --

## ومن اهل العراق والمشرق:

عبد الله بن المسارك ، توفى بعده بسنتين ويحيى بعده بعده . ويحيى بن سعيد القطان ، وتأخرت وفاته بعده . وعبد الرحمن بن مهدى ، كذلك

ومحمد بن الحسن صاحب أبى حنيفة ، وتوفى بعده بثمان سنين . والحسن بسن زياد اللؤلؤى صاحبه .

وحفص بن غيسات .

#### <del>- \* -</del>

## ومن أهل الحجاز واليمن:

أبو قرة موسى بن طارق القاضي .

-- \* --

## ومن اهل مصـر:

عبد الرحيم بن خالد ، توفى قبله بثمان عشرة سنة .

<sup>368)</sup> ساقط بسن «ك».

<sup>369)</sup> كنذا في نسخة «ك» وهنو مطابق لمنا في الخلاصية من 122 من وفي نسخة «1» زكريا بن منصور ،

<sup>370)</sup> بياض في «أ» ٠

وعثمان بن الحكم ، توفى قبله بخمسة وأربعين عاما . سعد بن عبد الله ، توفى قبله بست سنين . /زيد بن شعيب ، توفى بعده بسبع سنين . طليب بن كامل الاسكندراني ، واسمه عبد الله .

<del>--</del> \* --

## ومن أهل القيروان:

البهلول بن راشد ، تونسی بعده باربع سنین . وعلی بن زیاد ، مثله .

وأبو مسعود بن أشرس .

وعبد الله بن فروخ ، توفى قبله بأربع سنين / (371) . وأبو محرز القاضى محمد بن عبد الله .

وعيد الله بن أبسى حسان اليحصبسى ، مدنسى .

وعبد الله بن غانم القاضى ، توفى بعده بسنتين على ما ذكره الشيرازى ، والصحيح أن وفاته بعده بعشر سنين .

-- \* --

## و**من ﷺ اهل الاندلس:**

محمد بن يحيى النيسابورى (372). وحفص بن عبد السلام السرقسطى . وزياد بن عبد الرحمان /بن محمد/ (373).

<sup>371)</sup> ما بين خطين ماثلين من : قوله (زيد بن شعيب...) الى قوله : « وعبد اللسه ابن مروخ تومى قبله باربع سنين » كلسه ساقط من نسخة « أ » .

<sup>372) 1:</sup> النيسابوري ـ ك: السبائسي ٠

<sup>373)</sup> ما بيسن خطيس مائليسن ساقط مسن «أ» ٠

وجعفر بن محمد (374).

/سعيد بن عبدوس/ (375) .

وسعيد بن أبسى هند ، توفي قبله بنصو ثلاثين سنة .

-- \* --

## ومن اهل الشام:

الوليد بن مسلم ، توفى قبله بأربع سنين .

٤) بماتسط مسن «ك» .

ز) ساتطیسن «1» م

## ومن بعد هؤلاء من المشاهير:

## طبقــة اخــري

ممن حمل عنه الفقه والحديث ، ويندرج بعدهم من صغرت أسنانهم عنهم ، وجئنا بهم (376) على حروف المعجم تقريبا وترتيبا ، والله مبحانه المستعسان.

## باب الالف

أحمد بن محمد بن مالك ، حفيده .

أحمد بن أبى بكر الزهرى أبو مصعب ، مدنى .

أحمد بن نصر بن مالك الخزاعي.

أحمد بن محمد بن الوليد الازرقي ، مكي .

أحمد بن منصور الحرانسي (377).

أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي ، كونسي .

أحمد بسن اسماعيل بن نبيه السهمي أبسو حذافة .

أحمد بن حاتم بن محشى العطاردى ، بصرى .

أحمد بن حاتم الطويل ، بغدادى .

أحمد بسن فسرج الطائسي ، كوفسي .

أحمد بن أبي طيبة ، جرجانسي .

أحمد بن موسى .

أحمد بن يحيى الكندى الاحول.

<sup>376)</sup> ك: ويندرج بعدهم من صغرت اسنانهم عنهم ، وجننا بهم ... - 1: ويندرج بعدهم من صغرت اسنانهم عند ، وحسابهم .. الخ

<sup>(277)</sup> ابتداء من هنا اضطرب الترتيب في نسخة «ك» غاضطررنا اللي الاقتصار في المقارنة على نسختى 1 ، طر ونسخة «م» عند اللزوم ،

أحمد بن ابراهيم الموصلي

أحمد بن أبي سكينة الطبي ، ويقال: محمد .

أحمد بن سليمان الجعناني .

أحصد بن يزيد الورتني، حراني.

أحمد بن يحيى بن المنذر (378) القرشى.

أحمد بن محمد العبلى ، برقى .

#### -- \* ---

اسماعيك بن داود الخزاعي ، مدني

اسماعيك بسن أبسى أويسس ، مدنسي .

اسماعيل بن حرب الضبي واري .

اسماعیل بن عیاش

اسماعيل بن حماد بن أبيى حنيفة ، كوفي .

/اسماعيل بن ابراهيم أبسو سعيد الاقسرع/ (379) .

/اسماعيل بسن يحيى بسن عبيد الله التميمي ، كوني/ (380) .

اسماعيل بن مسلمة بن قعنب

اسماعيل بن عيسسى الغزارى .

اسماعيل بن عمر أبو المنذر الوسطى .

اسماعيل بن راشد (381) . الطبرى

اسماعيل بن ابراهيم ألترجماني ، بغدادى .

اسماعيل بن زيساد الدولابسي ، بغدادي .

<sup>378)</sup> ط: المنفر ـ. 1: التعرب

<sup>(379)</sup> ساتيط سن نسختسي ا ، ط .

<sup>380)</sup> ساتسط بن نسختی ا ، ط٠

<sup>381)</sup> ط:راشــد ــ ا:رشــد،

اسماعيل بن رجاء أبو معاذ ، رملي .

**--** \* --

ابراهيم بن عصر بن أبسى الوزيس ، بصرى . ابراهيم بن حصاد بن أبسى حازم الزهرى . ابراهيم بن محمد بن أبسى حازم الاسلمى . ابراهيم بن المختار الرازى .

ابراهيم بن محمد الربيع السلمي .

ابراهيم بن زيد الاسلمي.

ابراهيم بن رستم الخوارزمي.

ابراهيم بن عيسى الخزاعي .

ابراهيم بن زيد التفليسي .

ابراهيم بن على التميمي.

ابراهيم بن اسحاق التميمي ، كوفي .

ابراهيم بن هراسة الشيباني ، أبو اسحاق كونسي . ابراهيم بن هارون الليثي ، مدنسي .

ابراهیم بن بشیر ، مکی .

ابراهيم بن يوسف بلخسى .

ابراهيم بن حبان الانصاري .

ابراهيم بن حبيب بن يونس ، مدنسي .

ابراهيم بن عيسى سبلان ، بغدادى .

ابراهيم بن زياد سبالان ، بعدادي .

<del>--</del> \* --

أيسوب بسن سليمان الاعسور ، مصرى .

أيوب بن يونس أبو غسان القاضى ، مروزى . أيوب بن سويد الديلى . أيوب بن عمار بن أبى أنيس ، مدنى .

اي وب بن هانسي الجعفي ، كوفسي . أيسوب بن هانسي الجعفي ، كوفسي .

#### **--** \* --

أسد بن موسى ، مصرى .

أسد بن عمر البلخي ، صاحب أبي حنيفة ، كوفي . أسد بن الفرات القروي .

اسحاق بسن عيسسى الطباع ، شامسى .

اسحاق بن محمد العدوى .

اسحاق بن محمد المسيبى /الرومي/ (382).

اسحاق بن عيسى بن بنت داود بن أبى هند .

اسحاق بن يونس اخو أبني مسلم المستملى .

اسحاق بسن ابر اهيم ، مدنسي .

اسحاق بسن الفسرات ، قاضسي مصسر

اسحاق بن عبد الواحد الموصلي .

أسحاق بسن بشر البخاري

اسحاق بن بشر بن مقاتل الكاهلى ، كوفسى .

اسحاق بن منصور بن حبان ، كونسى .

استساق بن ابراهيم الطبرى .

اسحاق بن ابراهیم بن سطاس ، یمنی .

<sup>382)</sup> بياض في «أ» ·

اسحاق بن ابراهيم أبو معمر ، بصرى .

**--** \* --

أشهب بن عبد العزيز ، واسمه مسكين . أصرم بن حوشب أبنو هشام \* ، قاضى همدان .

أسود بن عامر شاذان.

(117)

أمية بن خلف بصرى أخو هدبة.

آدم بسن أبسى اياس ، عسقلانسى .

اسرائيل بن روح.

أزداد بسن موسى ، بغدادى .

ادريسس بسن يحيسى الخولانسى ، مصرى .

## حرف الباء

بشر بن الفضل ، بصرى .

بشر بن عمر الزهراني ، بصرى .

بشسر بسن آدم ، بغدادی .

مشر بن يزيد الازدي ، افريقسي .

بشر بسن بكر الازدى الدمشقسى.

بقية بسن الوليد ، حمصى .

بشار بسن ضراط ، رازی .

بكار بسن عبد الله الزبيري ، مدنى .

بريد (383) المنسى ، بغدادى .

بكر بين عبد الله بين الشرود ، صنعانسي .

<sup>383)</sup> ط:بريددا:بريدر،

بكر بن عبد الله ، بصرى .

بهلول بن صالح ، قيرواني .

## حبرف الثياء

ثابت بن يعقدوب بسن هرمز ، مصرى .

### حرف العيسم

جعفر بن محمد بن بشر بن جرير

جعفر بن عون بن حريث المخزومي.

جعفر بن زيد السهمي ، مدني.

الجارود بسن يزيد أبو الضحاك ، خراسانسى .

جميل بن يزيد.

جابر بن مدريق الحرى (384) .

## حبرف العباء

الحسن بن سوار البغوى ، بصرى .

المسن بن يحيى أبو عبد الملك الدمشقى .

الحسن سن محمد الشبياني ، كوفي .

الحسن بن محمد الأشيب.

الصسن بن محمد العبدى السدوسي ، بصرى .

الحسن بن الحسن بن عطية العومى ، كومسى .

المستن بين علي الحلواني الخلال ، بعدادي .

الحسن بن رافع البواري ، بصرى .

المسين بسن عبد الله العجلي .

الحسين بن الوليد النيسابوري.

<sup>384)</sup> ط: الحرى - 1: الحولي،

الحسين بن عروة البصرى. حماد بن واقد الصفار ، بصرى . حماد سن خالد الخياط ، بغدادي . حماد بن مسعدة ، بصرى . حماد بن أسامة أبو أسامة ، كوفسي . حمياد بين سوار ، جرجاني. حماد بن عبد اللك ، برقى . حفص بن يحيى السرخسى . حف ص بن عمر بن ميمون الايلسى . حفص بن سليمان السمر قندى . حف ص بن أبى حف ص الهروى . حفص بن عصر بسن عبيد الطنانسي ، كوفسى . حفيص بن عمر الحوضى (385). حسب اللولي ، وصيعه ، مدنسي . حسب بن أبسى حبيب كاتبسه ، منسى ر حسان بن عبد السلام ، اندلسي . حسان بن غالب بن نجيم الفارسي. حجاج بن المنهال ، بصرى . حجاج بن سليمان الرعيني. حاتم بن سليمان القزاز الاعرج. حاتم بن عثمان ، قيروانسي . حمزة بن يزيد الهروى.

<sup>385) 1:</sup> الحوضي \_ ط: الحوصي -

حمزة بن زياد الطوسى.
الحارث بن منصور ، واسطى.
الحارث بن النعمان أبو النضر.
الحارث بن أسد ، قفصى .
حيون بن صالح ، مصرى .
حكام بن سليمان الدارانى .
حباب بن حبلة ، بغدادى .
حنظلة بن عامر العبدى .
حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة (386) .
حج بن المثنى .

### حسرف الضاء

خلف بن هشام البزار المعربى ، بعدادى .
خلف بن جريسر بن فضائة ، قيسروانى .
خلف بن حجاج الازرق ، كوفسى .
خلف بن أيسوب بلخسى .
خلف بن موسسى ، بلخسى / (387) .
خلف بن خليفة أبو أحمد الاشجعى ، بصرى .
خالد بن عبد الرحمان أبو الهيثم ، خراسانى .
خالد بن خداش ، بصرى (388) .

<sup>386)</sup> في نسخة «1»: بسن سرة سوفي نسخسة ك: بسن مسرة ، وهو كهسا في الخلاصة ص 74: حرملة بن عبد المزيز بن الربيع بن سبسرة الجهني .

<sup>387)</sup> ما بين خطين ماثلين من قوله: خلف بن جرير به الى قوله: خلف بن موسى بلخي، كلسه ساقط مسن نسخة ط.

<sup>388)</sup> في نسخة 1: بن خراش ـ وفي نسخة ط: بن حراش ـ وهـ و كهـا في الخلامـة ص 100: خالد بن خداش البصري نزيل بغداد مات سنة 223.

خالد بن عثمان العثماني.

خالد بن مخلد العطواني ، كوفي .

خالد بين بزيد العميري ، مدني.

خالید العبیدی ، مصبری .

خالد بن حميد أبو حميد المهدى .

خالــد بــی نجیــح

خالد بن سالم .

خالد بن يزيد الفارسي اللؤلؤى ، قسروى .

خالد بسى نزار ، يروى رسالته الى محمد بن مطرف .

خالد بن سليمان أبو معاذ البلخي.

خلاد بن يزيد الارسلسي ، بصرى .

خـلاد بـن يزيـد المكـي (389) .

خالد بن عبد الرحسان .

خارجة بن مصعب بن الحجاج ، سرخسى .

خصیب بن ناصح ، مصری .

خراش بن الدحراح (390).

خليل بن كريز ، كوفسي .

### حبرف البدال

داود بسن الزبرقان ، بصرى پ (118)داود بسن عيد الله بسن أبسى الكرام الجعفسرى ، مدنسى . داود بن مهران الدباغ.

<sup>389)</sup> ط: الكلى ـ 1: المالكلى · 390) 1: الدحراج ـ ط: الدحراج ·

داود بن عبد الجبار (391).

داود بن سعيد بن أبسى زنبسر ، مدنسى .

داود بن سلیمان بن فلیح ، مدنی .

داود بن منصور قاضى المعيصة .

داود بن ابراهيم القزويني .

داود بن عثمان التميمي ، أندلسي .

دعبك الغزاعني الشاعس

## حرف البذال

ذؤيب بن عمامة السهمسي ، مدنسي

ذو النون بن ابراهيم الاخميمي ، مصري .

## حبرف البراء

ربيعة بن عبد الله بن يعقوب

الربيع بن الركسي بن الربيع بن علية الفزارى ، كوفى .

رواد بن الجراح ، عسقلاني (392).

روح بسن القاسسم ، بصسرى .

روح بسن عبادة ، بمسرى

رباح بن زيد ، يمانى (393) .

رباح بن ثابت ، قروى .

## حبرف البزاي

زید بن بحیی بن عبید ، دمشقی .

زيد بن الحباب العكلى ، كونسى .

<sup>391)</sup> ساقسط بسن ﴿ط ℃٠

<sup>392)</sup> في نسخة «١» راوود بن الجراح ، عسقلاني ــ وفي نسخة ط : داود اللخ وقد ورد في الخلاصة ص 120 : رواد بــن الجراح المسقلاني ، أبو عصام. (393) سلقيط بــن «ط» .

زيد بن أبي الزرقياء ، موصلي . زيد بن الحسن ، مصرى . /زيد بن عسون . زید بن داود ، مدنی . زید بن بشر ، مصری نزل افریقید . زياد بىن يونىس ، مصىرى/ (394) . زيساد بن عسد الله الطليطلسي زياد بن الهيئم. زكرياء بن نافع . زكرياء بسن يحيسي الستسوري زكرياء بسن يحيسي بسن الحكم ، قسروي . زكرياء بسن درسدين الاشعث زهيــر بــن عبــاد الرواســـى . زهیر بن محمد ، مکسی . الزبير بن بكار الزبيري الزبير بن حبيب بن ثابت الزبيرى . زنبسور بسن أبسى الازهسر زمعة بن عبد الله بن ربيعة . زرارة بن عبد الله ، المربقي زبسان بسن حبيب بسن زبسان زهرة بسن معبسد

زیــاد بـن سعــد

<sup>394)</sup> ما بين خطين مائلين من قوله: زيد بن عون .. الى قوله: زيساد بن يونسس مصري ، كلسه ساقسط من نسختي : 1 ، ط .

## حبرف الطباء

طلحة بن يحيى بن النعمان الزرقى ، مدنى . طاهر بن مدرار الطنافسى ، كوفى . طاهر بن عمرو ، نصيبى . طاهر بن عمرو ، نصيبى . طفيل بن عمد الله ، أنصارى . طلق بن غلم ، كوفى .

### حبرف الصياد

صالح بن محد الخوارزمى .
صالح بن محد الخوارزمى .
صالح بن عبد الله الترميذى .
صالح بن عبد الله القيروانى .
صالح بن عبد الله أبو بشر ، بصرى .
صباح بن عبد الله أبو بشر ، بصرى .
صباح بن محد لوب ، دارى .
صقلاب بن زياد ، قيروانى .
الصلت بن محمد بن أبى همام الخاركى ، بصرى .
صدقة بن عبد الله السمين ، دمشقى (395) .
صفر بن محمد الحاجبى (396) .

# حرف الضاد

الضحاك بن عثمان بن الضحاك ، مدنى . الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل ، بصرى .

<sup>395)</sup> سلقط مسن ﴿ ط ﴾ ٠

<sup>396)</sup> ساتطمسن ﴿ط٤٠

ضمسرة بسن ربيعسة ، رملسي .

ضمام بن اسماعیل ، مصری (397).

# حرف الكاف

كامل بن طلحة الجحدري ، بصرى (398).

كثير بن هشام.

كثير بن الوليد.

# حسرف السلام

ليث بن خالد الخراساني.

ليث بن بكر الدهاسي .

ليت بن عاصم القتبانسي أبو زرارة (399) .

# حرف الميم

محمد بسن مالك ، ابنه .

محمد بسن ادريس الشانعسى ، مكسى .

محمد بن فليح ، مدنسي .

محمد بسن صدقعة ، فدكسى .

محمد بسن الضحاك بسن عثمان بسن الضحاك الخزامى ، مدنى . وهؤلاء الاربعة فى نسق (400) كالهم رووا عن مالك وصحبوه .

<sup>397)</sup> فى نسخسة «1» ضحام بن اسماعيل … ـــوفى نسخة ط: ضخام … ـــوقـــد ورد فى الخلاصسة ص 139: ضمام بن اسماعيــل - مصرى مات سنة 185 عن ســـت وثمانيسن سنسة .

<sup>398)</sup> ساقــط سـن : ك.

<sup>(399)</sup> في نسختي 1 ، ط: ليت بن عاصم القتاني ... وقسد ورد في الخلاصة ص 323: ليث بن عاصم بن كليب القتباني بيكسر القاف ب المصري ... مصات سنسة 211 .

<sup>400)</sup> أنك: في نسب \_ ط: فيرس واضحة \_ ولعل الصواب ما اثنتاه .

محمد بن حبيب ، لونسي ، شامسي .

محمد بن عمر الواقدي ، بغدادي .

محمد بن النعمان بن شبل ، مصرى .

محمد بن عبد الله الصنعاني .

محمسد بين خاليد بين درملية ، البصيري .

محمد بن عبد الله بن القاسم العميرى .

محمد بن عبد الله الغادى .

محمد بسن أبسى نسوح مرادى ، بغدادى .

محمد بن عبد الله الزبيري ، كوني .

محمد بن سلمة الحرانسي .

محمد بن عبد الرحمان الرداد بن رداد ، مدنسي .

محمد بن يزيد الانصاري .

محمد بن موسى الانصاري ، أبو غزية .

محمد بن يونس بن معاذ القرشي ، بصرى .

محمد بن سليمان بن أخسى داود الدرانسي ، بومة (401) .

محمد بن خالد بن غنمة ، بصرى .

محمد بن خالد العمري ، مدني .

محمد بن خالد الجندي

محمد بن جعفر بن صبيح ، مصرى .

محمد بن حاتم بن صبيح ، خراسانسي .

محمد بن عبد الله بن ريسان .

<sup>401)</sup> ١، ط: بومة \_ ك: تومة .

محمد بن صالح بن فيسروز ، مروزي .

محمد بسن الحسس بسن خالسد الترميدي.

محمد بن عبد الله بن المثنى الانصاري القاضى ، بصرى .

محمد بين عبد الله بين سنيان الحارشي .

محمد بن عبد الله الرقاشي ، والد أبى قلابة ، بصرى .

محمد بن عون الزيادي .

محمد بن ابراهيم بن أبى سكيت الحلى .

محمد بن أيوب الرقسى.

(119)

محمد بين جعفر الجعفى ، مدنى.

محمد بن جعنر غنوی ، بصری .

محمد بن جعفر الوركالسي.

محمد بن مخلد أبو مسلم الرعيني ، شامي .

محمد بين شجياع بين نبهان الخراساني.

محمد بن سلمة المنتى.

محمد بن اسماق اللؤلوق.

محمد بن محمد بن اسماعيل بن عبيد أخو حويرة ، بصرى .

محمد بن أسامة ، مدنى .

محمد بن الحجاج المخزومي.

محمد بسن المجاج المضدر ، بعدادي .

محمد بن مصعب ، الفرقساني ، شامي .

محمد بسن رمسح ، مصرى .

محمد بن معاوية النيسانوري.

محمد بن زنبور بن أبى الازهر المكى .

محمد بسن عبد الرحمان بن شروس ، صنعاني .

محمد بسن المبسارك المسورى

محمد بن أبسى كثير بن أبسى عطاء الصنعاني .

محمد بسن محمد المقدسي

محمد بن يسوما قروى

محمد بن عمرو العنوي

محمد بن سكين بن الرحال

محمد بسن يحيسي بن عبد الحميد أبو غسان ، مدني .

محمد بن بالل ، بغدادي .

محمد بن أبى بالل

محمد بين مسلم المدنسي .

محمد بن جعفر الموانسي.

محمد بسن عمر بسن عطاء البلغاوي ، دمياطي .

محمد بين موسي الرعيني ، برقيي

محمد بن مسروان السدفسي ، كوفي .

محمد بن زيد الانصاري

محمد بن مزاحم المروزي.

محمد بسن أبسى الخطيب ، أنطاكس .

محمد بين عمير بين الوليند .

محمد بن عيسى الطباع .

محمد بن المغيرة المخزومي

محمد بن أبى مقاتل .

محمد بن حيان أبو الاحوس البغوى .

محمد بن عثمان بن ربيعة الرائسي .

محمد بن يحيى الاسكندرانسي .

محمد بين حسرب بين سليمان الكسى .

محمد بن حرب بن قطن بن قبيصة الهاجع ، بصرى .

محمد بن سعيد النسائني ، أندلسي .

محمد بن حرب الأبرش.

محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع .

محمد بن أبى عثمان ، مصرى

محمد بن الفضل ، مكى .

/محمد بن سلمة الحرائي.

محمد بن عثمان بن خالد العثماني .

محمد بن أبى المطيع ، مصرى .

محمد بن أبى الوزير ، بصرى / (402) .

محمد بن أحمد بن حماد رغبة ، مصرى .

محمد بن عمران بن أبى ليلى ، كوفسى .

محمد بن بكير بن واصل المضرمي ، بغدادي (403) .

محمد بن عتاب أبو لبيد السرخسى .

محمد بن خلف البلخسي .

محمد بن بشر التنيسي.

محمد بن يحيى الاسلمى ، مصرى .

محمد بن الحكم اللخمسي ، افريقسي .

<sup>402)</sup> ما بين خطين مائلين ساتط من نسختي أ ، ط .

<sup>403)</sup> في النسخ التي رجعنا اليها: محمد بن بكير بن واصل الخوصي .. وقد ورد في الخلاصة ص 329: محمد بن بكير الحضرمي أبو الحسين البغدادي .

محمد بن معاوية الاطرابلسي

محسد بن بشير القاضى أنداسى .

محمد بن عبد الاعلى أبو الخطاب ، افريقى .

محمد بن ربيعة الحضرمني ، اطرابلسي .

محمد بين عبيد الله بين حكم ، برقي .

محمد بن عبد الله بن قيسس ، برقسى .

محمد بن عليهم.

محمد بس اسماعیال حمصی ، مدنی .

محمد بين مغليد الحضرميي.

محمد بن قعنب ، مدنبی .

محمد بين الحسين بين أنيس ، صنعاني .

محمد بين عبيد الله المطماطيي ، أنداسيي .

محمد بسن زكريا بن يحيى المعافري ، أسكندر أني .

موسسى بن جعفر الجعفرى.

موسى بن أعين الجزرى .

موسى بن محمد الانصاري ، كوفى .

موسى بن محمد بن عطاء ، البلغاوي ، يعرف بابن أبي طاهر المقدسي.

موسى بن داود الضبى القاضى بطرسوس.

موسى بىن سلمىة ، مصرى .

موستى بن عبد الله بن أبى علقمة القروى.

/موســــــى بــــن ابراهيم المروزى .

موسسى بسن ابراهيم العثمانس .

موسسى بن أبسى بكر البكري/ (404).

<sup>404)</sup> ما بين خطين مائلين ساقط من نسختي ا ، ط .

موسى بن تميم ، مصرى .

معانسي بن عمران الظهري ، موصلي .

مخلد بن يزيد المرانسي .

محمد بين أبيان البنياء .

مخلد بن خداش (405) ، بغدادی .

مروان بن محمد الطاطرى.

مروان بن محمد السنجاري.

منصور بسن أبسى مزاحم ، بغدادى .

منصور بسن سلمة ، أبو سلمة الخزاعي ، بصرى

منصور بسن يعقبوب بسن أبسى نويرة ، كونسى (406) .

منصور بسن اسماعيل التل ، حراني (407) .

محرز بن عون ، بصرى (408) .

محرز بسن سلمة العدوى.

محسرز المدنسي.

معلى بسن منصور الرازى .

معلى بن الفضل البصري .

مالك بن اسماعيل أبو غسان ، كوفسى .

مالك سن سليمان الهروى.

مالك بن حويس الهروى.

مالك بن ابراهيم النخعي .

<sup>405) 1:</sup> مخلد بن حراش بن حراش ــ ط: مخلد بن حراش أبـو حراش ولمـل المــواب ما اثبتناه ، انظر الخلاصـة ص 372 ·

<sup>406)</sup> ساقط سن نسخة ط٠

<sup>407)</sup> ساقط سن نسخة ط٠

<sup>408)</sup> ساقط مسن نسخة ط٠

مالك بن عثمان المعامري ، أبو طالب ، قروى . مالك بسى هارون الاسوانسي. المعسرة بين الحسين ، خيال سعيد بن عفيسر المغيرة بن صقلاب ، حراني . المغيرة بن الحسن الهاشمي ، مدني. مسلمة بن سليمان ، أندلسي مسلمة بن على بن الحسن ب شامى . معسن بسن عيسسي . مطرف بن عبد الله. مكسى بن ابراهيم الحنظلي ، بلخسي (409) . محمود بن ميمون ، كونسى . منبه بن عثمان ، دمشقسی . مسكيسن بسن بكيسر ، حرانسي . مجاعــة بــن الزبيــر . معمر بن خالد السروجي. مفضل بين فضالية ، مصرى .

(120)

معصر بن سلیمان ، بصری . مسیب بن شریك . مقاتل بن ابراهیم ، بلخسی .

مفضل بن صدقعة

مهدی بن ابراهیم ، شامی (410) .

<sup>409)</sup> في النسخ التي بين أيدينا: مكي بن أبراهيم البرجمي ... وفي الخلاصة ص 398 : مكسي بن أبراهيام الحنظلي ... البلخي ... مات سنة 215 · 410) ساقيط مين : ط ·

مهدی بسن هلال مصعب بسن عبد الله الزبيري مصعب بن عثمان الزيدري مصعب بن ابراهيم القرشي . مهران بسن أبسى عمسران الرازى . ميسر بن اسماعيل الطبي مبارك بن مجاهد أبو الازهر الرازي منجاب بين الحيرث ، بصيرى (411). مرداس بسن محمد أبسو بالل (412) الاشعرى. منيع بن ماجد أبنو مطر ، صنعاني . معاویت بن هشام ، أنصاري ، كوني \_ مسعدة بن اليسم ، كوفي . معاوية بن حفص السبيعي ، حمصي معاوية بن الفضل ، قيرواني. مندل بن على العنزى . مغيث بن بديل ، سرخسي . المنفر بن على الخزامى ، مدنى . الماضي بسن محمد بن مسعدود ، بصرى مرحوم بن عبد العزيز العطار ، بصرى . مسلم ، ويقال سلم ، بن ميمون الخواص ، شامى . مطرى الاقرع ، تروى .

<sup>411)</sup> في نسخة : «أ» بصري \_ وفي نسخة ط : مصري ، وفي الخلاصة ص 398 : منجاب بن الحرث التميمسي أبو محمد الكونسي ... مات سنة 231 . 412) 1: أبو بلال \_ ط : أبو هلال .

# حرف النون

النعمان بن عبد السلام الاصبهاني. النعمان بن بسل ، بصرى .

نوح بن أبى مريم أبو عصمة ، بلخى . نوح بن يزيد المؤدب ، بعدادي .

نوح بن مريم.

النضر بن شميك ، مروزي .

النضر سن شبكل ، مكسى .

النضر بن طاهر ، بصرى .

نصر سن ساب ، خراسانسی.

نصر بن طریف ، بصری ، أبو خولة . نصر بن ابراهيم.

نافع بن يزيد ، مصرى .

نعیم بن حماد ، خراسانی ،

# حرف العين

عبد الله بن نافع الصائغ ، مدنى .

عبد الله بن نافع الزبيري ، مدنى .

عبد الله بن مسلمة القعنبي ، بصرى .

عبد الله بن وهب ، مصرى .

عبد الله بن الحكم ، مصرى .

عيد الله بن عثمان بن أبى رواد ، بصرى .

عبد الله بسن عبون الخراز ، بغدادى .

عبد الله بن محمد بن أبسى الوزيس ، طائفسي .

عبد الله بن ميمون الومام ، بلخي .

عبد الله بن عثمان المعانري ، قسروي .

عبد الله بن عباد أبو عباد البصرى ، ابن أخت حماد بن سلمة .

عبد الله بن عبد الوهاب الجمدي.

عبد الله بن عنبسة العثماني

عبد الله بن عمرو بن أمية الضمري (413).

عبد الله بن أمية النصاس (414).

عبد الله بسن ابر اهيم الغفاري ، مدنسي

عبد الله بن عمرو الفهري.

عبد الله بن ادريس الجعفرى.

عبد الله بن ابراهيم البياض.

عبد الله بن عبد اللك.

عبد الله بن يزيد القصير ، مكي.

عبد الله بن الحارث المخزومي ، مكي

عبد الله بن عثمان بن اسحاق بن سعد بن أبي وقاص

عبد الله بن على بن مهران ، كوفسى .

عبد الله بنحكم أبو بكر الزاهري.

عبد الله بن داود الخريبي (415) ، بصرى .

<sup>413)</sup> في النسخ التي رجعنا اليها: عبد الله بن عمرو بن أبي أمية المتري ، وفي الخلاصة ص 208: عبد الله بن عمرو بن أميسة الضمري

<sup>414)</sup> أ: النحاس ... ط: النخاس،

<sup>415)</sup> في النسخ التي رجعلنا اليها: الحرني ، وفي الخلاصـة ص 196: الخريبي ، نسبـة الى خريبة ، محلـة بالبصـرة مـات سنـة الى خريبة ، محلـة بالبصـرة

عبد الله بين داود التميار ، واسطيي

عبد الله بن نمير الهمداني ، كوفي ر

عبد الله بن الوليد العدني.

عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان ، مدنين

عبد الله بن الربيع .

عبد الله بن محمد بن أبى فروة

عبد الله بن مطيع ، بغدادي .

عبد الله بن مسلم بن رشيد الهاشمسي.

عبد الله بن ربيعة ألعداني ، مصيصى ، مولاهم .

عبد الله بسن مسلم.

عبد الله بن محمد بن عمارة القداح.

عبد الله بن واقد الحراني.

عبد الله بن العلاء بن زبرد ، دمشقسى .

عبد الله بن الجراح (416) المرسابي.

عبد الله بن عيسي بن عطاء بن يسار ، مدني .

عبد الله بن محمد البقيلي ، حراني .

عبد الله بن رجاء الكي ، بصرى .

عبد الله بن سوار العنبري القاضي ، بصرى .

عبد الله بن مالك الخزاعي.

عبد الله بن يوسف التنيسي .

عبد الله بن محمد بن حميد بن الاسود ، ابن أخت ابن مهدى .

عدد الله بن مصعب بن ثابت الزبيري .

<sup>416)</sup> ط: الجراح \_ أ: الجواح .

(121)

عبد الله، وبقال يو عبد الرحمن بن بحيى بن سعيد العذري ، مدنى ب عبد الله بن عمسر بسن القاسم العمسرى. عبد الله بين معياد ، صنعانيي . عبد الله بن النضر بن أنسس بن مالك ، بصرى . عسد الله بن أبسى حسبان ، قيروانسي . عبد الله بن صالح ، كاتب الليث . عبد الله بن السمسح ، مصرى . عبد الله بن محمد البيطاري ، مصرى . عبد الله بين حمياد الخولاني ، برقي . عسد الله بن أبسى غسان ، قروى . عبد الله بن عبد الحميد الحنفى ، بمسرى . عدد الله سن عثمان أسو طالب الابزاري عدد الله بن عباد القاضي عبد الله بن داود الطيالسي . عبد الله بسن عبد الجليل ، مؤدبه . عبد الرحسن بن حازم الرملي . عبد الرحمن بن القاسم ، مصرى . عبد الرحمان بن محمد المحاربي. عبد الرحمان بن عمرو الحرائي. عبد الرحمان بن عبد الله بن عمر العمرى. عبد الرحمان بن عبند الله أبو سعيد الهاشمي ، مكي. عبد الرحمان بن أبي جعنس الدمياطي.

عبد الرحمان بين محمد المحمدي ، مدني .

عبسد الرحسان بسن مسلم بسن واقسد

عبد الرحسان بسن غيزوان قسراد أبو نوح .

عبد الرحمان بن المنيوة الغزامي .

عبد الرحسان بن دييسي الملائسي ، كونسي .

عبد الرحسان بين يونسي الجعنسري ، كونسي .

عبد الرحمان بن محمد من ريسان ، بغدادي .

عبد الرحسان بسن مقلت لم أجسو سهل ، خال القعنبي .

عبد الرحسان بسن المسلوك العيشسي .

عبد الرحسان بن أبراحيم الراسي .

عبد الرحسان بن الجهم، قيروانس.

عبد الرحمان بن زيد بن أسلم ، مدنسي .

عبد الرحمان بن عبد الله العماري ، نيسابوري .

عبد الرحمان بن مند ، أتعلمسي .

عبد الرحمان بسن موسى الهدواري ، أندلسي .

عبد الرحسان بن عبد الله الاشبوني ، أندلسي .

عبيد الله بن عبد المجيد، ويقال عبد الله ، أبو على الحنفى ، بصرى

عبيد الله بن سنيان المولى ، بصرى .

عبيد الله بن محمد بن عائشة التميمسي .

عبيد الله بن عمرو الأمنوى.

عبید بسن حیان ، مشقی

عبيد بن أبسى قسرة ، بغدادى .

عبيد بن عبيد الله بن عبية ، مروزي

عبيد بن عبد الرحسان اليماسي .

عبيسد بن هشام الحلبي القلانسي ، ابو نعيم. /عبد العزيز بن عمران الزهري عدد العزيز سن عدد الملك الاويسمي عبد العزيز بن يحيي مدني/ (417). عبد العزيز بن عبد الله الانيسي (418). عسد العزيز بن الحصين بن الترجمان ، خراساني . عد العزيز بن أبي رجاء . عبد العزيز بن يحيى الهاشمي ، مولاهم ، مدنى . عبد العزيز بن عبد الله العامري ، بغدادي . عبد العزيز بن أبي رواد ، خراساني. عدد الملك سن الماجشون عبد الملك بن مسلمة القعنبي ، يصرى ، أخو عبد الله عدد الملك سن مسلمة القرشي ، مصرى عبد الملك بن زياد النصيبي. /عبد الملك بين قريب الاصمعي. عبد الملك بن يزيد المدرزي. عبد الملك بن عمرو بن عامر القعدي/ (419). عبد الملك بن عبد العزيز النسائي ، أبو نصر التمار . عدد الملك سن مهران الرفاعسي عبد الملك بن أبى كريمة قاضى القيروان. عيد الملك بن مزمل القرقساني.

<sup>417)</sup> ما بيسن خطين مائابسن ساقط من نسختي : 1 ، ط .

<sup>418)</sup> ط: الانيسيي ــ أ: الاينسي -

<sup>419)</sup> ما بين خطين مائلين ساقط من نسختي : 1 ، ط.

عبد اللك بن الحكم الرملسي .

عبد السلام بن سلمة بن يزداد ، مدنى .

عبد السلام بن صالح أبو الصلت ، الهروى .

عبد الحميد بن أبى أويس ، أبو بكر ، مدنى .

عبد الحميد بن سليمان الخزاعي (420)، اخو فليح بن سليمان، مدني.

عبد الحميد بن عبد الرحمان بن فروة

عبد الحميد بن يحيني ، مدنسي .

عبد الحبيد بن يحيى .

عبد الحميد بن صالح البرجمي، كوفي.

عبد الوهاب بن نافع ، مدنى .

عبد الوهاب بن عطاء الخفاف العجلي ، بصرى .

عبد الوهاب بن موسى الزهري

عبد الكريم بن روح بن عنبسة .

عبد الحكيم بن أعين ، مصرى .

عبد الاعلى بن حماد النرسى (421) ، بصرى .

عبد الاعلى بن مسهر ، دمشقى .

عبد الرحمان بن سليمان السرازي

عبد الرحيم بن موسى العتاد .

عبد الرحمان (422) بن واقد الواقدي ، بغدادي .

<sup>420)</sup> في النسخ التي رجعنا اليها: عبد الحميد بن سلمة الخزاعي، ولعل الصواب ما أثبتناه ، وهو مطابق لما في الخلاصة ص 222 .

<sup>421)</sup> في النسخ التي رجعنا اليها: المرسي ــ وفي الخلاصـــة ص 221: النرسي بغتــح النــون .

<sup>422)</sup> كذا في نسخة: ط، وهو مطابعة لما في الخلاصة ص 236 – وفي نسخة: أعبد الرحيم « الخ

(122) عبد الرحيم بن أشرس ، قروى بير

عبد الكبيس بن عبد المجيد أبو بكر الحنفى.

عبد الجبار بسن عمسر الايلس ، شامي

عبد المجيد بسن أبسى رواد ، حكى .

عبد الغفار بسن داود بن مهران ع حراني.

عبد العظيم بن حبيب بن رعبان أبو بكر الحمصى .

عبد الرزاق بسن همام ، منطني .

عبد القدوس بن الحجاج أبو المعيرة ، حمصى .

عبد العظيم بن عبد الله المنتفي.

عبد الجبار بسن سعيد السلحقي.

عبد المنعم بن بشير أبو الخير ، مدنى .

عبد التعالى بن صالح.

عبد الاحد بسن أبسى زرار المسانسي .

عبد الحكم بن ميسرة المروزي .

عمر بن هارون البلخي .

عمر بن راشد ، ويقال عمرو ، مولى أبان بن عثمان .

عمر بن عصام ، مدنى.

عمر بسن ابراهيم بسن مللك المفروى ، كوفى .

عمر بن محمد بن يحيى بن عمر بن أبى سلمة بن عبد الرحمان، حجازى عمر بن أيوب المدندي .

عمر بن قيس بن ميسرة الرازي .

عمسر بسن خالسد ، مصسرى .

عمر بن أيوب البرقي.

عمر بن أيوب المعافري ، قروي

عمر بن سميك ، ويقال سمك ، يروى عن السهمي .

عمر بن سعيد أبسو داود ، كونسى .

عثمان بن عمر بن فارس ، بصرى .

عثمان بسن عمرو بسن ساج (423) الحرانسي.

عثمان بين عبيد الرحمين الطوائفي ، حراني .

عثمان بين سعيد بين كثير الممسى.

عثمان بسن خالد العثماني .

عثمان بن عبد الله القرشي.

عثمان بن عبد الله الطبيسي (424)

عثمان بن صالح بن صفوان ، مصرى .

عثمان بسن عبد الله بسن محمد الآمدى

على بسن زياد الفقيم ، تونسسي .

على بن زياد المتسب ، أسكندرانسى .

على بسن الجارود النيسابسورى .

على بن أبى على اللهبى .

على بن هاشم بن البريد ، كونسى .

علي بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن على بن أبي طالب

على بن يونىس البلخى.

على بن عبد الحميد المسى ، كونسى .

على بن الحكم المروزي.

<sup>423)</sup> في نسخة 1: شاج \_ وفي نسخة ط: شاح \_ وفي الخلاصة ص 262: عثمان بين عمرو بين ساج الاموي ،

<sup>424) 1:</sup> الطبيسي ـ ط: الضبيسي .

على بن الحسن بن أبان الرازى كراع .

على بن أبى بكر الاسلمى ، رازى .

على بن ثابت الجنزرى .

على بن محمد أبو الحسن المدائني الاخبارى .

على بن الجعد الجوهسرى ، بغدادى .

على بن الربيع بن الدعسى الفزارى ، كوفى .

على بن محمد بن الحسن العلوى .

على بن يوسف البصرى .

على بن سالم الجمدى.

على بن قتيبة الرفاعي .

على بن سعيد المؤذن .

على بن سعيد الترمذى .

على بن عيسى الغسانى .

على بن معبد بن شداد العبدى ، مصرى .

على بن هارون الرسى .

على بن الحسن الشامى ، صعيدى .

على بىن زادويسە .

على بن أبى الوزير .

على بن يونسس قسروى .

على بن معدم بن المعدم ، بصرى .

على بن سعد أبو داود الحفرى ، كوفسى .

عمر بن عمران المدنى .

عمر بن عثمان الزهري ، مدني.

عباس بسن الوليد القرشي ، مدني (425) .
عباس بسن الوليد القرشي ، مصرى .
عباس بسن ناصح الجزيري ، أندلسي .
عبرو بسن مفسص الايلي .
عبرو بسن الهيشم القطيمي ، بصرى .
عبرو بسن حكام ، بصرى .
عبرو بسن محمد العنقدي ، كوفي .
عبرو بسن محمد العنقدي ، كوفي .
عبرو بسن محمد العنقدي ، كوفي .
عبرو بسن محروق ، بصرى .
عبرو بسن مرزوق ، بصرى .
عبرو بسن مرزوق ، بصرى .
عبرو بسن مرزوق ، بصرى .

عمرو بن زيساد الباهلي ، مصرى .

عسرو بن محمد العثماني .

عيسى بن زيد بن على الحسنى .

عيسى بن جعنسر الجعنسرى .

عيسى بن يونسس بن أبسى استاق السبيعس .

عيسسى بن ميمون المكسى.

عیسی بن موسی غنجار (426) ، حجازی .

<sup>425)</sup> ساقسط بسن: ط٠

<sup>426)</sup> في النسخ التي رجعنا اليها: عنجار سوفي الخلاصة ص 303: غنجار ، بغيسن معجمسة ، لقب بسه لحمسرة لونسه .

عيسى بن مينا قالون ، مدنى .
عيسى بن مسلم الصفار .
عيسى بن خالد اليمامى .
عيسى بن واقد الحنفى .
عيسى بن أبى فاطمة الرازى .
عيسى بن شجرة التونسى .
عيسى بن شجرة التونسى .
عيسى بن موسى بن حميد ، مدنى .
عيسى بن يونس الرملى .
عيسى بن غالد ، دمشقى .
عيسى بن خالد ، دمشقى .

عاصم بن مهجع ، آبو الربيع البصرى . عاصم بن أبى بكر الزهرى ، أبو ضمرة ، مدنى . عاصم بن على بكر عاصم الواسطى .

عاصم بن عبد العزيز الاشجعي .

عقبة بن خالد السكوني ، كوني .

عقبة بن علقمة المعاندي ، مدروي .

عقبة بن حسان الصحرى.

عتبة بن عبد الله الحميدي ، مروزي .

عتبسة بن محمد المروزي.

عتبة بن حماد أبو جليد الحكمي

عتبسة بسن محمد ، مروزي

عامر بن صالح بن عبد الله الزبيري ، مدنى .

عامسر بن أبسى عامسر الخراز ، بصسرى .

عامر بن أبى جعفر ، أنداسي .

عامر بن سيسار

عامر بن عبد الله الغافقي.

عباد بن كثير .

عباد بن عباد بن المهلب أبو معاوية ، بصرى

عباد بن صهيب أبو بكر الطائسي

العملاء بسن عبد الجبسار ، مكسى .

العلاء بن كثير ، مصرى .

عدى بن حاتم بن الفضل أبو حاتم البصرى .

عمارة بن زيد بن على بن مطر الرهاوى .

عمران (427) بن أبان الواسطى .

عمسرو بسن يزيد بسن جرجيس الفارسسي ، مصرى .

عطاب بن خالد المخزومي

عتيق بن يعقوب بن صديق الزبيرى .

عميسر بن عمار الهمدانسي ، كونسي .

عمامة بن عمرو السهمي.

عون بن عمارة ، مصرى .

عفيمه بسن سالم ، موصلسي .

عفان بن سيار الجرجاني .

عنبسة بن داود ، قسروي .

عبيدة بن عثمان ، دمشقى .

<sup>427)</sup> في نسخسة 1: عبران ــ وكــذا في الخلاصة ص 295 ــ وفي نسخة ط: عبــرو .. الخ

# حبرف الفيسن

غيسات بسن ابراهيم.

غياث بن السيب

غسان بن مالك

العازى بن قيس ، أندلسي .

## حسرف الفياء

فضيل بن عياض ، مكسى .

فتيان بن أبى السمسح ، مصرى .

فضيل بن صالح المعافري

الفضيل بن دكين أبو نعيم ، كوفي .

فضل بن غانم القاضى ، بغدادى .

الفضل بن يحيى بن المروح ، أنبارى .

الفضل بن العياس

الفضل بن منصور

فضل بن اسحاق

فياض بن محمد الرقعي .

فسرح بسن مرزوق أبسو مسلم.

فهرى بين حبان الأعطف ، بصرى .

فسرات بسن زهيسر بسن أبسى عيسسى الجزري

فطر بن حماد بن واقد الصفار ، مصرى .

فطر بن محمد الكواري.

### حرف القاف

قاسم بن معن بن عبد الرحمان المسعودي ، كوفي .

قاسم بن الحكم بن أوس ، مدتى .
قاسم بن يزيد الجرمى .
القاسم بن عبد الله العمرى .
القاسم بن نافع ، مدنى .
القاسم بن سليمان الطائف .
القاسم بن سليمان الطائف .
قتيية بن سعيد ، خراسانى .
قييس بن الربيع ، كوفى .
قطين بن صالح ، دمشقى .
قدامة بن شهاب .
قدامة بن محمد بن عثمان .
قدامة بن محمد بن عثمان .

# حرف السين

سعید بن عفیر ، مصری .

سعید بن الجهم ، مصری .

سعید بن عثمان ، مصری .

سعید بن الحکم بن أبی مریم .

سعید بن داود بن أبی زنبر ، مدنی .

سعید بن مسکین بن أبی الزرد .

سعید بن مسکین بن أبی الزرد .

سعید بن موسی ، شامی .

سعید بن موسی ، شامی .

سعید بن أبی هالال .

سعید بن عبد الرحمان الجمحی القاضی .

سعيد بن عبد الجبار الكرابيسي (428) ، مصرى . سعيد بن سالم القداح . سعيد بن سلام بن سعيد العطار ، مكسى . سعيد بن عبد الحميد بن جعفر ، بصرى سعيسد بسن منصدور ، مكسى سعيد بن محمد ، ويقال ابن موسى ، الازدى . سعيد بن عمرو الزبيري . سعيد بن معن ، مدنسي سعيد بن عيسى . سعيد بن منصور بلخي. سعيد بن المغيرة الصياد ، مصيصى سعيد بن الصباح ، نيسابورى . سعيد بن عنون ، بصري . . سعيد بن عبد الجبار أبو حمام (429) ، حمصى . سعید بن عمرو بن الزبیر الزبیری ، مدنی .

سعيد بن عبد الرحمان بن جعفر ، بصرى . سعيد بن ميسرة أبو هبيرة ، كوفى .

سعيد بن عبد الرحمان المساحقي ، مدني

سلیمان بن بسرد ، مصری .

سليمان بن داود الطيالسي .

<sup>428)</sup> في النسخ التي رجعنا اليها: الكرايسي ــ وهو كما اثبتناه وكما في الخلاصة ص 140 : سعيد بن عبد الجبار الكرابيسي ٠٠٠ مــات سنــة 236 -

<sup>(429)</sup> كذا في النسخ التي رجعنا اليها ... وفي الخلاصة ص 140: سعيد بن عبد الجبار الزبيدي أبدو عثمان الحمسي .

سلیمان بسن جعفر ، مصری .
سلیمان بسن داود الزهرانی (430) .
سلیمان بسن حیان أبو خالد الاحمری ، کوفی .
سلیمان بسن داود العسفانی .
سلیمان بسن محبوب العبادانی .

سلیمان بسن أبسی بدیسع ، مصری .

سليمان بن عيسى السجزي .

سليمان بن يزيد أبو المثنى ، مدنى .

سلمة بن الغبار ، دمشقى .

(124)

سلم بن \* قتيبة الشعيرى ، بصرى .
سلم بن المغيرة الازدى أبو حفصة .
سويد بن سعيد الحرثاني ، كوفى .
سويد بن عبد الله .

سويد بن عبد العزيز الدمشقسي .

سوید بن محمد قسروی .

سهل بن حساد أبو عتاب الدلال ، بصرى .

سهل بسن مزاحم المروزى .

سهل بن زياد الباهلي .

سهيسل أبسو عمسرو.

سهيل ، ويقال سهل ، بن قدامة الحاطبي .

سلام بن واقسد.

<sup>(430)</sup> في نسخة 1: الزاهدي دوفي نسخة ط: الزهراني ، وهو مطابق لما في الخلاصة ص 151: سليمان بن داود العتكي الزهراني ... مات في رمضنان سنة 234 .

سويلم بن يونسس ، بغدادى .

سريح بن النعمان .

سسوار بن عمسار ، رملسي .

سنبان بن عبد الله .

سحيــم ، خادمــه .

سلمسى بسن عبد الله بسن كعسب .

سالم القداح ، مصرى .

سلامة بن زياد بن يونس ، مصرى .

### حرف الشيين

شعيب بن يحيى ، أسكندر انسى .

شبابة بن سوار ، مدائني .

شعیب بن اسحاق ، دمشقی .

شعيب بن حسرب أبسو صالمح ، بغدادى .

شعيب بن الليث بن سعد ، مصرى .

شجرة بن عبد الله بن عيسى ، قروى .

شبطون بن عبد الله ، أندلسي .

### حبر ف الهاء

الهيشم بن عدى الطائبي ، بغدادي .

الهيئم بن جميل ، أنطاكسي .

الهيشم بن خارجية ، خراساني .

الهيثم بن حبيب بن غزوان أبسو سالم ، خراساني.

الهيشم بن عبد الله القرشي ، الفقيه .

الهيشم بن خالد الخشاب ، كوفسى .

الهيشم بن يمان أبو بشسر الرازى .

هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي ، بصرى .

هشام بن بهرام المدائني.

هشام بن عمار السلمي ، دمشقى .

هشام بن عبد الله الرازي.

هشام بن اسحاق بن عمرو أبو ربيعة ، مصرى .

هشام بن يوسف القاضى الصنعاني .

هشام بن القاسم أبو النصر ، بغدادى .

هاشم بن محمد الربعي.

هاني بن المتوكل ، أسكندر انسى .

هياج بن بسطام ، هروى .

هسام بن مسلم .

هشیم بن بشیر ، بغدادی .

هارون بن صالح الطائسي .

هارون بن عبد الله الزهرى القاضى ، بغدادى .

هارون بن معروف ، بغدادی .

# حسرف السواو

ورقاء بن عمرو السكوني ، مدائني .

الوليد بن سلمة الطوانسي .

الوليد بن كثير .

وهب بن المسارك أبو السبع.

وهب بن عطیمة ، بصری .

وهب بن وهب أبو البخترى ، القاضى . وبرة بن داود ، اندلسي .

### حسرف البساء

یحینی بن مالک ، ابنیه .

يحيى بن يحيى التميمي ، نيسابورى .

يحيى بن يحيى الليثى ، أندلسي .

يحيى بن بكير ، مصرى .

يحيى بن مضر ، أندلسي .

يحيى بن سعيد بن أبان ، أموى .

يحيى بن سليمان الطائفي .

يحيى بن أيوب المسرى .

يحيى بن أبسى زائدة ، كوفسى .

يحيسي بسن عبد الله بن سالم العمسري ، مدنسي .

يحيى بن نصر بن حاجب القرشي .

يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلي .

يحيى بن عبد الصمد بن معقل بن وهب بن منبه الصنعانى ، شامى

/يحيى بن حمزة الدمشقى .

يحيني بن محمد الفهسري .

يحيى بن ثابت الجندى

یحیی ، کاتب .

يحيى بن البارك الصنعاني/ (431).

<sup>431)</sup> ما بيسن خطين مائليسن ساتط من نسختي : 1 ، ط .

یحیی بن صالح الوحاظی ، شامی .

یحیی بن ابراهیم بنن داود بن أبی قبیلة ، مدنی .

یحیی بن محمد بن أبی قبیلة ، مدنی .

یحیی بن محمد البصری ، سکن أفریقیة .

یحیی بن عبد الله بن غیالان الجوهری ، بغدادی .

یحیی بن المکن .

يحيى بسن عبد الحميد الحمائسي ، كونسي

يحيى بسن قزعة (432) القرشى ، مدنى .

يحيسى بسن أبسى عمسر العدنسى (433).

يحيى بسن أبسى بكر الكرمانسي .

يحيسى بسن المتوكل الباهلسي .

يحيى بن محمد الصارى ، حجازى

يحيى بسن عنبسة البغدادي .

يحيى بسن حسان الحرانى ، ويعرف بالتنيسى (434).

يحيسى بسن مسلمة بسن قعنب

يحيى بسن عباد وأبو عباد.

یحیے بسن راشد .

يحيى بسن الضريسس.

یحیی بسن کثیس ، مدنسی .

<sup>432)</sup> كذا في نسخة : طـ وهو مطابق لما في الخلاصة ص 427 ـ وفي نسخة الفرعية .

<sup>433)</sup> في النسخ التي بين أيدينا: يحيى بن أبي عمر العهني \_ وفي الخلاصة ص 434: يحيى بن أبي عمر العدني ثم الكي ، وفيها أنه روى عن مالك.

<sup>434)</sup> فالنسخ التي رجمنا اليها: ويعرف بالنسيسي ـ وفي الخلاصة ص 422: يحيسى بسن حسسان بسن حيسان ، أبسو زكريسا التنيسي ،

يحيني بن محمد بن عباد السجيزي

يحيى بن نضلة بن سليمان الخزاعي ، مدني .

يحيى بن العريان الهروى .

یحیسی بسن یزید بن ضمار المرادی ، أسكندر انسی .

یحیسی بسن سابسق ، مدنسی ،

یحیسی بن عباد الزبیسری ، مدنسی .

يحين بن كثير العنبري

یحیی بن یزید الستمای پر

يوسسف بن عنون ، كوفسي

(125)

يوسف بن عمرو بن يزيد بن دحسروا ، مصرى (435) .

يوسف بن شعيب اللاذقس.

يوسف بن يونس أبو يعقوب الافطس ، شامى .

يعقوب بن الوليد المرى

يعقوب بن ابراهيم الحضرمي.

يعقوب بن ابراهيم بن مطرف.

يعقوب بن اسحاق بن أبسى عباد القازمي .

يعقوب بن كاسب ، مدنى .

يونس بن يحيى بن نباتة ، مدنى (436).

يونيس بين محميد ، بغيدادي

يونسس بن هارون ، شامي

<sup>435)</sup> في الخلاصة ص 439 : يوسف بن عمرو بن يزيد الفارسي المصري... توني سنة 205 ·

<sup>436)</sup> في النسخ التي رجعنا اليها: يونس بن يحيى أبو سامة ... وفي الخلاصة صُ 441: يونس بن يحيى بن نباتة الاموى الدني .. مات سنسة 207 .

يونسس بن عبد الله بن سالم الخياط ، عصبة مالك . يونسس بن عبد الله الليثى العمرى ، بصرى . يونسس بن تميم ، مصرى .

يزيد بن أبسى حكم العمرى.

يزيد بن ابراهيم التسترى ، بصرى .

يزيد بن هارون الواسطى .

يزيد بن هارون أخو خالد الاصبصى ، ويقال الصباح . يزيد بن مروان الخلال ، بغدادى .

يزيد بن مغلس الباهلي .

يزيد بن وهب أبو موهب ، شامى .

يزيد بن محمد الجمحى ، افريقى .

يزيد بن عبد الاعلى بن سويد الحبشاني .

يعيش بن هشام القرمسائس ، شامسي .

### حسرف الكنسي

أبو بكر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . أبو بكر بن شعيب المنسى .

أبسو بشسر بسن مسلمة بن قعنب.

أبو حساد بن سالم

أسو الحسرث بين صلتان ف مصرى .

أبو محمد المخزومي، مدنسي.

أبو طلحة القاضى المدنسي .

أبو طالب بن عثمان المعافرى ، قروى ، وهو والله أعلم أبو طالب الابزازى ، وستدرك والخلاف فيه .

أبو محمد الحكمي، مدني.

أبو موسى القاضى ، أراه هارون الزهرى ، ولكن كنية ذاك المعروفة أبو يحيى ، والله أعلم .

أبو المطرف بن أبى الوزيس ، بصرى .

أبو على صاحب محمد بن الحسن .

أبو نصر الثمار ، كوفي .

أبو نضلة الاويسى.

أبو السمح ، ويقال أبو السمحاء ، والد متيان ، مصرى .

أبو سهل بن أخبى عتبة بن محمد اليماني .

أبو سعيد مولى بنسى هاشم

أبو الهيشم العبدي.

أبو سوار ، ويقال ابن سوار الجونسي .

أبو قبيل عبد الله بن مالك .

أبو مسلمة الخزاعي.

أبو سليمان البلخي، كاتب ابن الرماح.

- \* -

قال الامام الحافظ رضي الله عنه:

قد ذكرنا فى هذه الحروف ، مع التراجم التى قبلها ، من أسماء الرواة عن مالك للفقه والاثر ، من الاكابر ، والمشايخ ، قبله ومعه وبعده ، ومشاهير الرواة ، نيفا على ألف اسم .

وتركنا كثيرا ممن لم يشتهر بذلك ، أو من جهل ولم يعرف من هـو ، أو من لم يذكر له عنه رواية ، الا حكاية حالة أو وصف قصة ، أو ذكر في رواته ولم تصح روايته عنه عند أهل المعرفة بالاثر.

ولخصنا ذلك من كتابنا الآخر الجامع لجمهرة رواته الذى قدمنا ذكره ، واقتصرنا فيه على ذكر مجرد أسمائهم والتعريف بهم ، دون التعرض لما رووه عنه ولا لشىء من أخبارهم ، اذ أخبار الفقهاء منهم تأتى مستوعبة مبسوطة بعد هذا الجزء ان شاء الله ، وغيرهم ليس من غرضنا في هذا التأليف ، فلسم نشتغل به ، فنخرج من أسلوبه ، ونخالف مقتضى ترجمته وتبويبه .

والله المستعان ، وهو حسبنا ونعم الوكيا.

تم الجرزء الثاني من كتاب:

« ترتيب المدارك وتقريب الممالك لمعرفة اعلام مذهب مالك » ويليمه الجمرة الثالث ،

وفيه تبدأ الطبقسات

### الفهـارس

- 1) فهرس الموضوعات
  - 2) فهسرس الاحاديث
    - 3) فهرس الكتب
- 4) فهرس الاعلام والطوائف والقبائل
  - 5) فهرس الأماكن

# فهسرس الموضسوعسات

| فحــة | الص                                                                                                           | لوضو            |
|-------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|
|       | مقدمة                                                                                                         | _               |
|       | بأب صفة مجلس مالك للعلم ، ونشره لــه ، وصيانتــه اياه ، وترقيــره لحديث النبي صلى الله عليــه وسـلــم         | _               |
| 13    |                                                                                                               |                 |
| 33    | باب ذكر ما كان رزقه مالك في العلم من نباهة القدر والهيبة والجد                                                | _               |
| 38    | باب اتباعه السنن وكراهيته المحدثات وبعض ما روي عنه في عقائد أهل السنة والكلام في أهسل الاهسسواء               |                 |
| 50    | باب في ذكر عبادة مالك وورعه وخوفه وعزلته واهابة دعائه                                                         | 200,000         |
| 58    | باب في شــدة مالك في اقامــة حدود الله تعالــي                                                                |                 |
| 60    | بساب في حكمسه ووصسايساه وآدابسه                                                                               | _               |
| 70    | باب في ذكر الموطا وتأليف مالك اياه                                                                            | _               |
| 77    | نكر ما قيل في الموطئ من الشعر                                                                                 |                 |
| 80    | باب اعتناء الناس بكتاب الموطأ وتهممهم بسه                                                                     | _               |
| 86    | باب ذكر من روى الموطأ من الجلة والائمة والمشاهير والثقات عن مالك رحمه الله ، وروى عن أكثرهم في المشرق والمغرب |                 |
| 90    | بساب في ذكسر تواليسف مالسك غيسر المسوطسا                                                                      | <del>ocmo</del> |
|       | باب في أخبار مالك مع الملوك ، ووعظه اياهــم ، وحسن مقامــه                                                    | _               |
| 95    | عند الولاة ، وزيارته لهم ، وأخــده منهــم جوائزهم                                                             |                 |
| 113   | باب من أخبار مالك رحمه الله مع العلماء ومناظرته معهم                                                          |                 |
| 130   | باب في ذكر محنته رحمه الله سسسسسسسس                                                                           | -               |
| 137   | باب في صدق فراسته وزكنه رحمه الله                                                                             | _               |
| 139   | باب نوادر وملح من أخبار مالك رحمه الله                                                                        | _               |
| 146   | باب ذكر وفاة مالك رحمه الله واحتضاره ومرائي دلت على<br>فضله عنيد اللهه                                        |                 |

| عد_ه | Al:                                                                                 |         |
|------|-------------------------------------------------------------------------------------|---------|
| 152  | باب في رؤيا أهل المعلم الدالية على علمه وامامته                                     |         |
| 160  | باب في ذكر تركـة مالـك رحمـه اللـه                                                  | _       |
| 161  | باب ما قيل في مالك من الشيعر في حياته وبعد وغاته                                    |         |
| 170  | باب في مشاهر السرواة عن مالك من شيوخه واقرانه ممن مسات قبله بمدة أو تقاربت مونتاهما | _       |
| 171  | باب منروى عن مالك منشيوخه وأقرانه الذين تعلممنهم وروىعنهم                           | _       |
| 172  | ومن غير التابعين من شيوخ مالك الذين روى عنهم في موطئه وغيسره ، ورووا عنه الحديث     | - Table |
| 172  | طبقة اخرى من الاكابر من طبقة متأخــري شيوخه                                         |         |
| 173  | طبقة أخرى مسن الرواة عنه مسن أقرانسه                                                |         |
| 176  | طبقة أخرى بعد هؤلاء                                                                 | _       |
| 176  | فهان أهل المدينة                                                                    |         |
| 177  | ومن أهل العسراق والمشرق                                                             | 240.0   |
| 177  | ومن أهـل المحباز واليمـن                                                            |         |
| 177  | ومـن أهــل مصـــر                                                                   | _       |
| 178  | ومسن أهسل القيسروان                                                                 |         |
| 178  | ومسن أهسل الانداسيس                                                                 | _       |
| 179  | ومسن أهسل الشسسام                                                                   | _       |
| 180  | ومسن بعد هؤلاء من المشاهير طبقة اخرى (( على حروف المعجم ))                          | _       |
| 180  | حـرف الالف                                                                          |         |
| 184  | حسرف البساء                                                                         | _       |
| 185  | حـرف الثـاء                                                                         | _       |
| 185  | حـرف الجيــم                                                                        |         |
| 185  | هـرف المـاء                                                                         | _       |
| 187  | حــرف الخـــاء                                                                      | _       |
| 188  | حسرف المحال                                                                         | _       |

| فحـة       |                | <u>ع</u>       | لموضو    |
|------------|----------------|----------------|----------|
| 189        |                | سرف السذال     | <u> </u> |
| 189        |                |                |          |
| 189        |                |                |          |
| 191        |                |                |          |
| 191        |                |                |          |
| 191        |                |                |          |
| 192        |                |                |          |
| 192        |                |                |          |
| 192        |                |                |          |
| 201        |                |                |          |
| 201        |                |                |          |
| 214        |                | عــرف الفيــن  | <u> </u> |
| 214        |                | عسرف الفساء    | <b>.</b> |
| 214        |                |                |          |
| 215        |                |                |          |
| 218        |                | مــرف الشيـــن | · –      |
| 218        |                | حسرف الهساء    | •        |
| 219        |                | حسرف السواو    | · —      |
| 220        |                |                |          |
| 223        |                |                |          |
| 227        |                | ·              |          |
| 229<br>232 | <b>_</b>       |                |          |
| 234        |                |                |          |
| 239        | لوائف والقبائل |                |          |
| 263        |                | ,              |          |
|            |                |                |          |

### فهرس الاحباديث

|     | •                                                                                                                                                                  |
|-----|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| غحة | الم                                                                                                                                                                |
| 100 | احشوا التسراب في وجسوه المسادحيسن                                                                                                                                  |
| 36  | ادا كتف وجه الرجل رق دينه                                                                                                                                          |
| 35  | اذا رؤوا ذكـر اللـه                                                                                                                                                |
| 42  | أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا الله الا الله                                                                                                                   |
| 110 | أمسرت بقريسة تأكسل القسرى ، يقولسون يثسرب وهسي المدينة تنفسي الناس كما ينفسي الكيسر خبث الحديسد                                                                    |
|     | τ                                                                                                                                                                  |
| 31  | حديث جابر بن عبد الله: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر الاسود حتى انتهى اليه ثلاثة أشواط حديث زيد بن ثابت: كنت أكتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه |
|     | وسلم ((الايستوي القاعدون من المومنين والمجاهدون في سبيل الله))                                                                                                     |
| 22  | وابن أم مكتوم عند النبي صلى الله عليه وسلم محديث السقيفة                                                                                                           |
| 31  |                                                                                                                                                                    |
| 171 | حديث القريعة بنت سنان في الطيلاق                                                                                                                                   |
| 171 | حديث التمية                                                                                                                                                        |
| 171 | حديث النهي عـن بيع التمسر قبـل بدو صلاحـه                                                                                                                          |
|     | <b></b>                                                                                                                                                            |
| 128 | سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يلبي عن شبرمة ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : عن نفسك أولا ثم عن شبرمة                                                      |
|     | ٩                                                                                                                                                                  |
| 108 | كلكـم راع وكلكـم مسـؤول عـن رعيتــه                                                                                                                                |
| 49  | كسل مولود يولسد علسى الفطسرة                                                                                                                                       |

| غجة  | الم                                                            |
|------|----------------------------------------------------------------|
| 36   | لا ایمان لمن لا حسیاء لمه                                      |
| 172  | لا يطب اهكم ماشية اخيه الا باننه                               |
| 130  | ليـس علـــى مستكـره طــــلاق                                   |
|      |                                                                |
| 40 - | من أحدث في مسجدنا حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين |
| 172  | من كانت عنده لاخيه مظلمة                                       |
|      | ي<br>ي                                                         |
| 108  | يؤتى بالوالى ويده مغلولة الى عنقه فلا يفك عنه الا المددل       |

## فهرس الكتيب

| الصفحية        | 1                                                      |
|----------------|--------------------------------------------------------|
| 82             | الاحاديث التي خولف فيها مالك ــ لابي الحسن الدارقطي :  |
| 84             | الاستذكار ــ لابن عبد البر:                            |
| 84             | الايماء ــ للقاضي أبى الوليد الباجي :                  |
| 84             | اختصار التمهيد ـ لابي القاسم بن الجـد:                 |
| 84             | اختلاف الموطيسات ــ للقاضي ابى الوليد الباجي           |
| 91             | الاستيماب لاقوال مالك ــ لابي عبد الله المعيطي         |
| 84             | الاستيفاء ــ للقاضي أبى الوليد الباجي:                 |
| 83             | أطراف الموطساً ــ لابي بكر بن ثابت الخطيب              |
|                | <b>ت</b>                                               |
| 85             | تاج الحلية وسراج البغية ـ لابي محمد بن يربوع:          |
| 56-52-37-32-3  | تذكرة الحفاظ ــ للذهبي :                               |
| 93             | تفسير غريب القسرآن ــ للامام مالك:                     |
| 85             | تنسير الموطأ ـ لابي الحسن الاشبيلي:                    |
| 85             | تفسير الموطأ ــ لابــن شراحيــل:                       |
| 85             | تفسير الموطأ ــ لابي عمر الطلمنكـي :                   |
| 85             | تفسير الموطأ ــ للقاضي أبى عبد الله بن الحــذاء        |
| 135-56-55-50-3 | تقريب التهذيب ــ لابن حجـر:                            |
| 84             | المتقصيي ــ لابن عبد البر:                             |
| 84             | التمهيد ــ لابن عبد البسر:                             |
| 84             | توجيه الموطأ ـــ لابي عبد الله بن عيشمون الطليطلي :    |
| 82 :           | التوسيل ، مما ليس في الموطئ ـ القاضي ابي بكر بن السليم |
|                | ٣                                                      |
| 35-32-17       | الجرح والمتعديل ــ لابن أبي حاتم الرازي:               |

| _ |   |
|---|---|
|   |   |
| • |   |
| Œ |   |
|   | - |

| الصفحــه    |                                                               |
|-------------|---------------------------------------------------------------|
| 80          | حديث مالك _ لابي بكر بن القباب :                              |
| 84          | حديث مالك خارج الموطــــأ ـــ لابــــن عبـــد البــــر :      |
| 82          | حديث مالك خارج الموطـــأ ـــ لابي القاسم المجوهـــري :        |
| 82 :        | حديث مالك خارج الموطـــأ ـــ لابي بكر محمد بن عيســى الحضرمي  |
| 82          | حديث مالك خارج الموطــــأ ــــ لعبد الغنــــي بن ســعيــــد : |
| 82 :        | حديث حالك خارج الموطأ ـ لابي الفضل بن ابي عمران الهروي        |
| 82          | حديث مالك خارج الموطأ ـ لابى الحسن الدارقطني:                 |
|             | Ċ                                                             |
| 82          | اختلاف الموطيات ـ لابي الحسن الدارقطني:                       |
| 120-75-68-  | الخلاصة _ للخزرجي : 56-55-50-44-40-30-27-26-55                |
| 196-192-18  | 7-177-175-173-172-135-127-123                                 |
| 222-221-21  | 7-216-213-211-209-207-199-198                                 |
|             | <b>.</b>                                                      |
| 160-146-97- | الديباج المذهب ــ لابسن فرحسون: 77                            |
| ·           | <b>.</b>                                                      |
| 83          | رجال الموطئ لابن مزين :                                       |
| 83          | رجال الموطأ _ للبرقي :                                        |
| 83          | رجال الموطعة مد لابسى عمر الطلمنكسي:                          |
| 83          | رجال الموطئ ــ للقاضي أبى عبد الله بن الحذاء:                 |
| 83          | رجال الموطأ _ لابي عبد الله بن مفرج:                          |
| 90          | رسالة مالك الى ابن وهب في القدر والرد على القدرية:            |
| 92          | رسالة مالك في الاقضياة:                                       |
| 92          | رسالة الامام مالك الى أبي غسان محمد بن مطرف في الفتوى:        |
| 02          | * (c. 1.11 - 1.49) *                                          |

| الصفحة |                                                    |
|--------|----------------------------------------------------|
| 94     | السر _ مسوب للامام مالك:                           |
|        | ش                                                  |
| 83     | شـــرح الموطــــأ ـــ لابـــن وهب :                |
| 83     | شـــرح الموطـــأ ـــ ليحيـــى بـــن مزيـــن :      |
| 83     | شمسرح الموطعة مد لعيسسي بسن دينسار:                |
| 83     | شــرح الموطــأ ــ لعبد الله بن نافع الصائــغ:      |
| 83     | شــرح الموطئ _ لحرملة بـن يحيــى :                 |
| 83     | شــرح الموطـا ــ لحمـد بن سحنـون                   |
| 83     | شـــرح الموطـــا ـــ لابي مروان القنازعـــي :      |
| 83     | شمرح الموظمة مد لابي عبسد الملمك البونسي:          |
| 84     | شــرح الموطئ ــ لابي محمد بن حزم الظاهــري:        |
| 84     | شـــرح الموطــــأ ـــ للقاضي أبى عبد الله بن الحاج |
| 85     | شرح الموطأ - للشيخ عاصم النحوي:                    |
| 85     | شــرح مسند الموطأ ــ للقاضي يونس بــن مغيث :       |
| 83     | شــرح غريب الموطأ _ لابي القاسم العثماني :         |
| 83     | شيوخ مالك مد لابس حبيب:                            |
| 83     | شيــوخ مالــك لمـلــم :                            |
| 83     | شــرح غريب الموطـاً _ للبرةــي :                   |
| 80     | شواهد الموطا _ للقاضي اسماعيل :                    |
|        | غ                                                  |
| 82     | غريب حديث مالك _ لافلح بن أحد :                    |
| 82     | غريب حديث مالك ــ لابن الجارود:                    |
| 82     | غريب حديث مالك _ لقاسم بن اصبغ:                    |
| 83     | غريب الموطعة _ لاحمد بن عمران الاختش :             |

|            | <b></b>                                                      |
|------------|--------------------------------------------------------------|
| 160        | التام وس المحيط:                                             |
|            | J                                                            |
| 59-54      | لســـان العــرب : 4.27                                       |
|            |                                                              |
| 1 <b>4</b> | مالك بن أنسس سـ الميسن الخولي:                               |
| 82         | ما وصله مالك مها ليس في الموطأ ــ لحمد بن أبي المظفر الحافظ: |
| 84         | المطسى فى شسرح الموطأ مد للقاضي محمد بن سليمان بن خليفة :    |
| 83         | المستقصية في علل الموطأ ـ ليحيى بن مزين :                    |
| 80         | مسند حديث مالك _ للقاضي اسماعيل :                            |
| 81         | مسند حديث مالك _ لابي محمد بن عدي الجرجانسي:                 |
| 81         | مسند حديث مالك ــ لابي عبد الرحمان النسائي:                  |
| 81         | مسند حديث مالك ورايه ــ لمحمد بن شروس الصنعاني:              |
| 81         | مسند حديث مالك ــ لاحمد بن أبراهيم بن جامع السكوي :          |
| 81         | المسند حديث ملك _ لقبدار بن الاعرابي :                       |
| 81         | سند حديث مالك ـــ لابــن عنيــر :                            |
| 81         | مسند حديث مالك ــ لابي عبد الله السراج النيسابوري:           |
| 81         | مسند حديث مالك ــ لابي العرب التميمــي :                     |
| 81         | مسند حديث مالك ـــ لابي حفص بن شاهيــن :                     |
| 81         | مسند حديث مالك سالعبد العزيز بن سلمسة:                       |
| 81         | مسند حديث مالك ــ لابي القاسم الحافظ الاندلســي:             |
| 81         | سند حديث مالك _ لابن عبد البسر:                              |
| 81         | مسند حديث مالك ــ للقاضي ابــن مغــرج :                      |
| 84-82      | مسند حديث مالك ــ لحمد بن عيشون الطليطلي :                   |
| 82         | مسند حديث مالك _ لابي سليمان محمد بن عبد الله بن زيد:        |

| سفحية      |                                                                  |
|------------|------------------------------------------------------------------|
| 82         | مسند حديث مالك _ لاسامة بن علي بن سعيد المسري:                   |
| 82         | مسند حديث مالك _ لموسى بن هارون الحمسال :                        |
| 82         | مسند حديث مالك _ لابي نعيم الحلبي القلانسي :                     |
| 80         | مسند الموطئ ــ لقاسم بسن اصبغ:                                   |
| 80         | مسند الموطئ ـ لابي القاسم الجوهسري:                              |
| 81         | مسند الموطئ - لابي الحسن علي بن خلف السجلماسي:                   |
| 81         | مسند الموطئ ــ للمطرز:                                           |
| 81         | مسند الموطــــا ــــ لابي عبد الله الجيزي :                      |
| 81         | مسند الموطئ ــ لاحمد بن مهــزاد الفارســي :                      |
| 81         | مسند الموطئ ــ المقاضي بن منسرج:                                 |
| 81         | مسند الموطا _ لابن الاعرابي:                                     |
| 82         | مسند الموطئ ــ لابن عمر بن خضر الطليطليي :                       |
| 82         | مسند الموطئ - البراهيم بن نصر السرقسطي :                         |
| 82         | مسند الموطئ _ لابي بكر احمد بن سعيد بن موضح الاخميمي :           |
| 84         | المسالك في شرح الموطئ ـــ لابي بكر بن سابق الصقلي :              |
| 85         | المسهسر ــ لحازم بن محمد بن حازم:                                |
| 83         | المغرب - لحمد بن أبسي زمنين:                                     |
| 84         | المقتبس ، في شرح الموطأ ــ لابي محمد بن السيد البطليوسي النحوي : |
| 80         | الملخص - لابي الحسن القابسي:                                     |
|            | الموطئ _ للامام مالك :                                           |
| 172.9      | 99.90.89.86.80.78.77.76.75.73.71.70.30.27                        |
| 75         | الموطئ ــ لعبد العزير بن الماجشون:                               |
| 80         | الموطــأ ــ القاضــي اسماعيــل:                                  |
| 83         | موطاً مالك - لابي الحسن بن ابي طالب العابر:                      |
| 8 <b>4</b> | الموعب كفى شرح الموطأ _ للقاضي أبى الوليد الصفار:                |
|            | ن                                                                |
| 83         | المنامي . في شرح الموطأ ــ لابي جعفر الداودي :                   |
| 91         | الفجوم وجسساب مدار الزمان ومنازل القمسر:                         |
|            | <b>.</b>                                                         |
| 113.8      | ونيـــات الاعيان ـــ لابـــن خلكـــان : 88.87.52.38.34.23        |

### فهرس الاعسلام والطوائسف والقبائسل

ابراهيم بن يوسف البلخي: 182 ابراهیم بن عیسی سبلان: 182 ابراهیم بن زیاد سبلان: 182 الألبة: 74 - 86 - 176 ابليس : 66 آدم: 66 – 101 الابهرى: 93 آدم بن أبسى أيساس: 184 احمد بن ابراهيمبن جامع السكوي :81 ابراهیم بن عیسی بن بسام: 38 احمد بن ابراهيم الموصلي: 181 أبراهيم بن حبيب : 48 - 182 احمد بن اسماعيل بن نبيه السهمي: ابراهیم بن محمد بن ابی یحیی: 175 ابو حذانية: 180 ابراهیم بن أبی یحیی: 158 احمد بن ابى بكر الزهرى: 180 ابراهيم بن محمد الشافعي : 173 احمد بنحاتم بنمحشى العطاردي 180: ابراهيم بن محمد أبو اسحـــاق احمد بن حاتم الطويل: 180 الفرزاري: 173 احمد بن زيدويه الدمشقى: 92 ابراهيم الخليل: 153 احمد بن أبي سكينة الحلبي ، ويقسال: ابراهيم بن نصر السرقسطي: 82 حصد: 181 ابراهيم بن طهمان: 173 احمد بن أبي سليمان : 91 ابراهيم بن هلل : 91 احمد بن أبي سليمان الجعناني: 181 ابراهيم بن يحيى العباسى: 103 احمد بن سعيد: أبو جعفر: 93 ابراهيم بن حماد الزهرى: 133 أحمد بن صالت : 134 ابراهام: 142 احمد بن أبى طيبة: 180 أبرأهيم بن عمر بن أبي الوزير: 182 احمد بن عبد الله بن يونـــــس ابراهیم بن حماد بن ابی حازم الزهری: اليربوعي: 180 احمد بن عبد الله الكونى: 75 أبراهيم بن محمد بن أبى حسازم احمد بن فرج الطائي: 180 الاسلمىي: 182 احمد بن فهزاد الفارسي : 81 ابراهيم بن المختار الرازى: 182 احمد بن محمد بن مالك: 180 ابراهيم بن محمد بن الربيع السلمي: 182 احمد بن محمد العبلي: 181 ابراهيم بن زيد الاسلمي: 182 احمد بن محمد بن هانيء البزار: 92 ابراهيم بن رستم الخوارزمي: 182 احمد بن محمد بن الوليد الازرقي :180 ابراهيم بن عيسى الخزاعي: 182 احمد بن منصور التامراني: 87 ابراهيم بن زيد التغليسي : 182 احمد بن منصور الحرائي: 180 ابراهيم بن على التميمى: 182 احمد بن موسيى: 180 ابراهيم بن اسحاق التميمي: 182 احمد بن نصر بن مالك الخزاعي: 180 ابراهيم ن بهراسة الشيباني: 182 احمد بن يحيى الكندي الاحول: 180 ابراهيم بن هارون الليثي: 182 الراهيم بن بشير 182: احمد بن يحيى بن المنذر القرشي: 181

احمد بن يزيد الورتني: 181 181 - 142 - 141 - 140اسماعيل بن صالح: 89 ادريس بن يحيى الخولاني: 184 ازداد بن موسسى : 184 اسماعيل بن ابراهيم بن علية : 174 اسامة بن على بن سعيد المصرى: 82 اسماعيل: القاضى: 80 \_ 93 اسامة بن زيد : 101 – 173 اسماعیل بن جعفر بن أبی کثیــــر اسحاق بن سعيد: 92 القارىء: 175 اسحاق بن ابراهيم: 183 اسماعيل بن داود الخزاعي : اسحاق بن ابراهيم الطبرى: 183 اسماعيل بن حرب الضبي وارى: 181 اسحاق بانابراهيم بن سطاس: 183 اسماعيل بن عياش: 181 اسحاق بن ابراهيم ابو معمر: 184 اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة : 181 اسحاق بن بشر البخاري: 183 اسماعيل بن رجاء أبو معاذ: 182 اسحاق بن بشر بن مقاتل الكاهلي: 183 اسماعيل بن ابراهيم ابسو سعيسد ابو اسحاق بن جعفر: 92 الاتـرع: 181 اسحاق بن عيسي الطباع: 47 \_ أسماعيل بن يحيى بن عبيد الله 183 - 87التميمي: 181 اسماعيل بن مسلمة بن قعنب : اسحاق بن عیسی ابن بنت داود بن 181 اسماعيل بن عيسى الفزاري: أبـــى هند : 183 اسحاق بن عبد الواحد الموصلي: 183 اسماعيل بن عمر أبو المنذر الوسطى : اسحاق بن النيرات: 183 181 أسحاق بن محمد العدوي: 183 اسماعيل بن راشد الطبري: 181 اسحاق بن محمد المسيبي: 183 اسماعيل بن ابراهيم الترجماني : 181 اسحاق بن منصور بن حبان : 183 اسماعيل بن زياد الدولابي: 181 اسحاق بن يونس احو أبي مسلسم أشهب بن عبد العزيز ، واسمه مسكين المستهالي : 183 184: اسد بن عمر البلخي ، صاحب إسي - 44 − 42 − 36 − 29 : اشهب : 10 − 36 − 29 حنينة : 183 -64 - 61 - 59 - 47أسد بن الفرات القروى : 87 ـ 68 - 67183 - 137أصحاب الحديث: 18 ـ 80 أسد بن موسى : 148 - 183 الاصمعى: 34 - 135 اسرائیل بن روح: 184 اصحاب رسول الله ص: 46 \_ 47 أسود بن عامر شاذان: 184 120 - 72 -أبو الاسود يتيم عروة: 171 اصبع بن الفرج: 93 اصحاب النبي : 108 اسماعيل بن حماد : 14 \_ 16 \_ 33 - 29أصحاب المقالات: 151 اسماعيل بن موسى الفزاري الكوفي: أصبع 162 ابن بنت السدى: 31 أصرم بن حوشب أبو هشمام: 184 اسماعيل القواريري: 31 - 35 أبن الاعرابي: 81 اسماعيل بن يعقوب السهمى: 35 الاعاجـم: 99 اسماعيل بن أبسى أويسس: 88 ــ الاعشــي: 141

| 77.4 *                                 | 21                                |
|----------------------------------------|-----------------------------------|
| أهل الفقه: 74                          | الاغضف: 31                        |
| أهل الجاهلية : 140                     | أفلح بن أحمد : 82                 |
| أهل الحرمين : 131                      | أمين الخولي: 14                   |
| أهل اغريقيــة : 1 <b>3</b> 8           | ابن أم مكتوم : 22                 |
| ابن أبي أويس : 15 – 16 – 33 –          | الامين : الخليفة العباسي : 89 _   |
| - 64 - 57 - 51 - <del>4</del> 3        | 120                               |
| 160 - 149 - 74                         | الاسراء: 95 - 96                  |
| الاوزاعي : 73 - 129 - 150 -            | أم معمـر : 143                    |
| 173                                    | أميـة بن خلـف : 184               |
| أيوب بن أبي تميمة السختياني: 171       | الانصاري: 20                      |
| أيوب بن صالح المزنسي : 88              | الانصار: 13 – 102 – 124           |
| أيوب بن سليمان الاعور: 182             | انس بن عياض : 173                 |
| ايوب بن يونس أبو غسان القاضي :         | اهل المدينة : 15 - 34 - 36 -      |
| 183                                    | -102 - 92 - 74 - 72               |
| أيدوب بن سويد الديلي : 183             | 176 - 124 - 110 - 10 <del>4</del> |
| أيوب بن عمار بن أبي أنيس: 183          | اهل العـراق: 22 – 30 – 72 –       |
| أيوب بن هانيء الجعفــي : 183           | 177 - 156 - 113 - 73              |
| پ                                      | اهل الحجاز : 23 - 30 - 78 -       |
| البخاري: 123 – 172                     | 177                               |
| البرقـــى : 83                         | أهل الكوفية: 141                  |
| سبر <u>سي</u> . 60<br>البزار : 46 – 82 | اهل الشـام: 30 - 141 - 179        |
| .5 ر.<br>بريد المفني:  184             | اهل الموسم: 35                    |
| البركانـــى : 44<br>البركانـــى : 44   | اهل السنة : 38_41                 |
| بشــر بن آدم :   31 ـ 184              | أهل الأهواء: 38 - 41 - 49         |
| بشر الحاني: 35                         | أهل البصرة: 39                    |
| بشىر بن بكـــر : 150                   | أهل اليمن : 178                   |
| بشىر المريسسي : 38                     | أهل الزيمغ: 41                    |
| بشىر بن بكر التنيسي: 44 ــ 53          | اهل المسرق: 177                   |
| بشـر بن عمر :   5 <mark>2 5</mark> 7   | أهل المصرب: 47                    |
| بشر بن المقضل: 184                     | أهل القدر : 47                    |
| بشر بن عمر الزهراني: 184               | أهل القيروان : 178                |
| بشىر بن يزيد الازدي 184                | أهل مصر : 177                     |
| بشر بن بكر الازدي الدمشقي: 184         | أهل نصيبيــن : 53                 |
| بشيار بن ضراط: 184                     | اهل الاندلس: 178                  |
| أبو بشر بن مسلمة بن قعنب: 223          | أهل الاسلام: 54                   |
| بقية بن الوليد : أبو محمد : 19 ــ      | اهل العلم: 58 <u>— 73 — 73</u>    |
| 18 <b>4</b>                            | 99 – 78 – 76 – 75                 |
| بكار: ابن عبد الله الزبيري: 86 –       | أهل ألقــرآن :  6 <b>4</b>        |
| 18 <b>4</b>                            | أهل البلاد: 72                    |

ابن الجارود: 82 الجارود بن يزيد ابو الضحاك: 185 جابر بن مذريق الحرى: 185 جبريــل : 23 - 48 - 77 جرير بن عبد الحميد القاضى: 25 \_ 174 جعفر بن محمدبنبشر بنجرير: 185 جعفر بن عون بن حريث المخزومي: 174 - 185جعفر بن زيد السهمى: 185 جعفر بن ابراهيم: 17 جعفر: 46 جعفر بن محمد : 52 - 179 جعفر بن سليمان : 130 \_ 131 \_ 135 - 134 - 133 - 132173 - 136أبو جعفر: 93 أبو جعفر بن عون الله: 92 أبو جعفر بن رحمون: 92 ابو جعفر الداودي: 83 ابو جعفر المنصور: 54 - 71 - 72 -98 - 97 - 96 - 73130 - 111 - 105 - 101134 - 132 - 131 -جميل بن يزيد: 185 الجهسى: 41 جويرية بن أسماء : 173

#### ۲

الحارث بن مسكين : 28 - 57 - 128 - 94 - 128 - 187 الحارث بن منصور : 187 الحارث بن النعمان أبو النضر : 187 الحارث بن أسد : 187 الحارث : 109 الحارث : 35 - 35 ابن حارث : 31 - 35 حاتم بن محمد : 90 - 92 - 99

بكر المزنى: 145 بكر بن سليمان الصواف : 146 بكر بن عبد الله بن الشرود الصنعاني 184 - 35: ابو بكر الصديق : 19 - 45 - 46 70 - 52أبو بكر الاويسيى: 53 ابو بكر القباب: 80 أبو بكر محمد بن عيسي الحضرمي: أبو بكر احمد بن سعيد بن فوضـــخ الاخميمي: 82 أبو بكر بن ثابث الخطيب: 83 أبو بكر بن السليم القاضي: 82 أبو بكر بن سعدون: 154 أبو بكر بن سابق الصقلى :. 84 أبو بكر بن موهب المنبرى: 85 أبو بكر: ابن أبي أويس: 88 أبو بكر الجعدى: 93 أبو بكر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب: 223 أبو بكر بن شعيب المدنى: 223 ابن بكيــر: 134 بكر بن عبد الله: 185 البهلول بن راشد : 138 - 178 البهلول بن عبيدة: 58 بيلول بن صالح: 185

#### ت

التابعون: 30 – 72 – 73 – 172 – 172 التستري محمد بن أحمد بن عمسر: – 152 – 151 – 152 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154 – 154

#### ث

ثابت الاحنف : 130 ثابت بن يعتوب بن هرمز : 185

الحسن بن محمد الشيباني: 185 الحسن بن محمد الأشيب: 185 الحسن بن محمد العبدى السدوسي : 185 الحسن بن الحسن بن عطية العوفى : 185 الحسن بن على الحلواني الخلل: 185 الحسن بن رافع البواري: 185 ابو الحسن بن خلف السجلماسي : 81 ابو الحسن القاسي: 80 ابو الحسن الدارقطني: 82 ابو الحسن بن أبي طالب العابر: 83 أبو الحسن الاشبيلي : 85 ابو الحسن العبيدي: 92 حسين بن عروة: 99 - 186 الحسين بن عبد اله الجعلى: 185 الحسين بن الوليد النيسابوري: 185 الحسين بن عبيد الله بن احمد العثماني: ابو القاسم: 94 حفص بن غياث : 59 ــ 177 حفص بن عمر بن ميسرة الصنعاني : 175 - 174حفص بن عبد السلام: 87 حفص بن يحيى السرخسي: 186 حفص بن عمر بن ميمون الايلى: 186 حفص بن سليمان السمرقندى: 186 حفص بن ابى حفص الهروي: 186 حفص بن عمربن عبيد الطنانسي : 186 حفص بن عمر الحوضى: 186 أبو حفص بن شاهين: 81 ابو حفص بن عبد النـــور الصقلى: المعروف بابن الحكار: 167 حكام بن عبد السلام الداراني: 187 الحكــم: 117 حـاد: 117 حماد بن زید : 26 – 135 – 174 حماد بنأبي حنيفة : 29 - 30 - 174 حماد بن سلمة: 174

حاتم بن سليمان القزاز الاعرج: 186 حاتم بن عثمان : 186 أبو حازم: 92 \_ 140 حازم بن محمد بن حازم: 85 ابن أبي حازم : 33 - 56 - 127 147 حامد بن يحيى: 126 حبيب بن أبى حبيب « كاتب مالك » : -146 - 87 - 35 - 17 - 13186 - 147ابن حبيب : 14 \_ 83 \_ 92 حباب بن حبلة : 187 حبيب اللائي ، وصيه: 186 حرملة بن يحيى: 83 الحرث: 135 أبو الحرث بن صلتان: 223 حرملة بن عبد العزيز بن الربيع بـن سبرة: 187 حج بن المثنى: 187 حجاج بن المنهال: 186 حجاج بن سليمان الرعيني: 155 -186 أبو حذافة السهمى : 87 حسان بن عبد السلم الانداسي : 186 - 87حسان بن غالب بن نجيم الفارسي : 186 الحسن بن على الاشتناني: 153 الحسن بن الربيع البوراني: 30 الحسن بن اسماعيل الضراب: ابسو حجد : 171 – 162 عجد الحسن بن زياد اللؤلؤى: 174 -الحسن بن الطيوري البغدادي: 92 الحسن بن عمارة: 117 - 118 الحبين بن حيزة الجعفري: 148 الحسن بن سوار البغوى: 185 الحسن بن يحيى أبو عبد الملك الدمشقى 185:

الخارجي: 47 حماد بن واقد الصفار: 186 خراش بن الدحراح: 188 ابو حماد بن سالم: 223 خصيب بن ناصح : 188 حماد بن خالد الخياط: 186 الخطيب أبو بكر: 94 حماد بن مسعدة : 186 خلف بن هشام البزار المغربي: 187 حماد بن أسامة أبو أسامة : 186٠ خلف بن جرير بن فضالة : 87 – 187 حماد بن سوار: 186 خلف بنخليفة أبواحمد الاشجعي: 187 حماد بن عبد الملك: 186 خلف بن محمد : 55 حــزة: 46 خلف بن يحيى: ابو القاسم: 91 حمزة بن يزيد الهروى: 186 خلف بن عمر : 96 - 154 حمزة بن زياد الطوسى : 187 خلف بن حجاج الازرقي : 187 حميد بن عبد الرحمان الرواسى: 174 خلف بن أيوب: 187 حميد بن قيس : 126 – 127 ابن حنبل: 34 - 38 - 70 - 125 خلف بن موسسى: 187 الخلفاء الراشدون: 104 - 105 -156 - 155 - 151113 - 109 - 107 - 106ابو حنيفة: 30 - 113 - 117 - 117 خلاد بن يزيد الارسلي: 188 174 - 157 - 118خلاد بن يزيد المكي: 188 ابن أبى حنيفة : 48 خلیل بن کریز : 188 حنظلة بن عامر العبدى: 187 خيثم بن عـراك : 111 ابن حبوط: 84 حيون بن صالح: 187 ٥ داود بن الزبرقان : 188 داود بن أبي زنبر : 48 – 189 خالد بن نزار : 18 – 87 – 92 – داود بن عبد الله بن أبسي الكرام 188 الجعفسري: 188 خالد بن خداش : 68 – 187 داود بن مهران الدباغ: 188 خالد بن حميد : 64 – 188 داود بن عبد الجبار: 189 خالد بن عبد الرحمن المخزومي: 93 داود بن سليمان بن فليح: 189 188 - 94داود بن منصور : قاضى المصيصة : خالد بن عبد الرحمن ابوالهيثم: 187 189 خالد بن عثمان العثماني: 188 داود بن ابراهيم القزويني : خالد بن مخلد المفطواني: 188 داود بن عثمان التميمي : خالد بن يزيد العمري: 188 ابو داود : سليمان بن الاشعبث خالد العبدى: 188 السجستاني الازدى: 38 – خالد بن نجيح : 188 127 - 76خالد بن سالم: 188 ابن داب: 161 خالد بن يزيد الفارسي اللؤلؤي: 188 دعيل الخزاعي الشاعر: 189 خالد بن سليمان ابومعاذ البلغي: 188 دفافة بن عبد العزيز: 118 خارجة بن مصعب بن الحجاج : 188 ابن دنيـر: 91 – 92 خارجـة: 20

ن ابن ابي ذيب: محمد بن عبد الرحمن:
149 - 121 - 129 - 149 - 170
172 - 172
أبو ذر الهروي: 80
ذويب بن عمامة السهمي: 189
ذو النون بن ابراهيم الأخميمي: 189

J

الرافضي: 14 – 47
رباح بن زيد: 189
رباح بن ثابت: 189
ربيعة بن عبد الله بن يعقوب: 189
ربيعة: ابن أبي عبد الرحمن فــروخ
ربيعة: ابن أبي عبد الرحمن فــروخ
او ربيعة الرأي: 20 – 33
171
171
171
171
171
171
180
180
180
180
180

ز

الزبير بن بكار بن عبد الله الزبيري:
19 – 86 – 139 – 190
الزبيري: 63 – 97 – 110 – 115 – 110
الزبير بن حبيب: 50 – 152 – 190
الزبير بن حبيب : 163 – 163
الزبير : 162 – 163
ابن ابي الزبير : 146
زبان بن حبيب بن زبان : 190
زرارة بن عبد الله : 190

زکریاء بن منظور: 177 زکریاء بن نامع: 190

زكرياء بن يحيى الستوري: 190 زكرياء بن يحيى بن الحكم: 190

زكرياء بن دريد بن الاشعث: 190 زمعة بن عبد اله بن ربيعة: 190

أبو الزنــاد : 20

الزنجـي: 30

ابن أبي الزناد عبد الرحمن بن أبي الزناد الامام : 37

زنبور بن ابي الازهـر: 190 دنبور بن ابي الازهـر: 20

المزهري: 22 – 31 – 39 زهير بن عباد: 42 – 43

زهير بن عباد الرواسي: 190

زهيــر بن محمد : 190

زهرة بن المعبد : 190 : باد بن يونس : 33 ـــ (

زیاد بن یونس : 33 – 190 زیاد بن سعید : 172

زياد بن عبد الرحمن بن محمد : 178

زياد بن عبد الله الطليطلي : 190

زياد بن الهيثم : 190 زياد بن سعد : 190

زید بن شعیب: 156 - 178

زيد بن ثابت : 22 ــ 76 ــ 155

زيد بن أنيسة الجزري: 172

زيد بن الحسن: 60 – 190

زید بن اسلم: 92 - 149 - 150 - 150 - 171 -

زيد بن داود : 155 \_ 190

زيد بن يحيى بن عبيد: 189 زيد بن الحباب المكلى: 189

زيد بن أبي الزرقاء: 190

زيد بن ابي الررساء ، ل

زيد بن عـون : 190 مُ

زید بن بشـر : 190

ابن ابي زينب: 147

#### ىبى

سالم القداح: 218

سعيد بن محمد ، ويقال : أبو موسم، سالم: 18 - 20 سالم بن أبي أمية : ابو النضر : 172 الازدى: 216 السالفون: 39 سعيد بن عمرو الزبيري: 216 سحنون: 91 سعيد بن سعين: 216 سحيــم: 218 سعيد بن عيسى: 216 سعيد بن منصور: سريح بن النعبان: 218 216 ابن سرجون : الشاعر : 139 سعيد بن المغيرة الصياد: 216 سعدون الورخسي او الوارجيني: 77 سعيد بن الصباح: 216 سعدون بن احمد الخولاتي: 91 سعید بن عصون : 216 سعيد بن عبد الجبار ابو حمام: 216 سعيد بن المسيب : 18 - 20 - 132 سعيد بن أبى هند: 33 – 88 – 179 سميد بن عمرو بن الزبير الزبيري : سعيد بن الجهم: 56 - 215 216 ابو سعيد عمران بن عبد ربه المعافري سعيد بن عبدالرحمان المساحتي: 216 سعيد بن عبدالرحمان بن جعفر : 216 الاندلسي: 84 سميد بن ميسرة ابو هبيرة: 216 سعيد بن الحكم بن أبي مريم : 33 -ابو سميد مولى بنى هاشم: 224 142 - 122 - 70 - 88سنيان بن عينة : 23 - 30 - 38 215 174 - 63 - 40 - 39 -سعيد بن كثير بن عفير : 88 - 215 سفيان الثيورى: 34 - 150 -سعيد بن عبدوس : 88 – 179 173 - 156 - 155 - 151سعید بن داود بن سعید بن أبی زبر : السلاطين: 95 111 - 109 - 106 - 89 سليمان: 20 215 - 120 -سليمان بن بلال: 33 – 75 – 176 سعيد بن شعبان: 92 سعيد بن سليمان المساحقي العامري: سليمان بن بسرد: 88 - 216 سليمان بن مهران الاعمش : 173 121 - 114 - 113سليمان بن دواد الطيالسي : 216 سعيد بن عبد الله: 178 سليمان بن جعفر: 217 سلعيد بن عثمان : 215 سليمان بن داود الزهرائي: 217 سميد بن مسكين بنأبي الزرد: 215 سليمان بن حيان ابو خالد الاحمرى: سعيد بن هشام: 215 217 سميد بن موسسى : 215 217 سليمان بن داود العسفاني : سميد بن أبي هلال: 215 سليمان بن محبوب العباداني: 217 سعيد بن عبد الرحمان الجمحـ سليمان بن ابي بديع : 217 القاضى: 215 سليمان بن عيسى السجزى : 217 سعيد بن عبد الجبار الكرابيسي: 216 سليمان بن يزيد أبو المثنى: 217 سعيد بن سالم القداح: 216 سمعيد بن سلام بنسميد العطار: 216 ابن أبى سليمان: 166 سعيد بن عبدالحميد بن جعفر : 216 ابو سليمان محمد بن عبد الله بن زيـد: 82 سعيد بن منصور: 216

شبابة بن سوار: 218 شبطون بن عبد الله: 218 شجرة بن عبد الله بن عيسى: 218 شريح: 120 شريك بن عبد الله القاضي: 174 ابن شراحيل: 85 الشعراء: 63 – 69 شعبة بن الحجاج: 173 شعیب بن یحیسی: 218 شعيب بن استاق: 218 شعيب بن حرب ابو صالح: 218 شعيب بن الليث بن سعد : 218 ابن شهاب: 18 ـ 19 ـ 20 ـ 27 172 - 142شيوخ الكونة: 34

#### ص

صالح بن بيان السيراني القاضي : صالح بن محمد الخوارزمي: 191 صالح بن عبد الله الترميذي: 191 صالح بن عبد الله القيرواني: 191 صباح بن عبد الله أبو بشر: 191 صباح بن محارب: 191 74 - 73 - 72 - 39: الصحابة سخر بن محمد الحاجبي: 191 صدقة بن عبد الله السمين: 191 صفوان بن عمر بن عبد الواحد: 75 صقلاب بن زیاد : 191 الصلت بن محمد بن أبي همـــام الخاركيي: 191 الصوفية: 54

#### ض

الضحاك بن عثمان بين الضحاك : 191 - 175الضحاك بن عثمان : 35 الضحاك بن عثمان بن عبد اللــــه

ابو سليمان البلخي : كاتب ابن الرماح: **سلام بن واقد : 217** سلامة بن زياد بن يونس : 218 ابو سلمة: 20 سلمة بن الغيار: 217 سلمي بن عبد الله بن كعب: 218 سلم بن تتيبة الشعيرى: 217 سلم بن المغيرة الازدى ابوحقمة: 217 سنان بن عبد الله: 218 سندل : عمر بن قيس المكي ابسو حنص: 123 - 126 - 127 ابو السمح ، ويقال : ابو السمحاء والد فتيان: 224 سهل بن حماد ابو عتاب الدلال: 217 سهل بن مزاحم المروزي: 217 سهل بن زياد الباهلي : 217 أبن سهل: 92 ابو سهيـل: 48 سهيل ابو عبرو: 217 سهيل ، ويقال : سهل ، بن قدامـــة الحاطبى: 217 ابو سهل بن أخيعتبة بن محمد اليماني: 224 سوار بن عماز: 218 ابن سوار المجرمي: 76 سويد بن سميد الحرثاني: 88 - 217 سويد بن عبد الله: 217 سويد بن عبد العزيز الدمشقى: 217 سوید بن محمد قروی: 217 ابو سوار ويقال: ابن سوار الجوني: 224 سويلم بن يونس : 218

الشافعي : محمد بن أدريس : 23 -70 - 53 - 34 - 31 - 30-148 - 137 - 115 - 86192

عياد بن عبادين المهلب أبومعاوية:213 الحزامي الاكبر: 175 عباد بن صهيب أبو بكر الطائي: 213 الضحاك بن مخلد ابو عاصم النبيل: عباد بن عباد المهلبي : 174 191 عباس بن أبي سلمة : 211 ابن الضحاك: 14 عباس بن الوليد القرشي : 211 ضمام بن ربيعة: 192 عباس بن ناصح الجزيري: 211 ضمرة بن اسماعيل: 192 عباس بن الوليد الفارسي : 211 ط عباس بن أصبح: 88 أبو طالب المكي: 39 ابىن عباس : 73 – 101 طالب بن عصمة الاندلسي : 163 العباس بن محمد: 166 طاهر بن مدرار الطنافسي : ابو المياس السراج النيسابوري: 94 191 طاهر بن عمرو: 191 عبد الاعلى بن حماد النرسى: 207 ابو طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني : عبد الاعلي بين مسهير الدمشقيي : 207 - 88عبد الاحد بن ابي زرار الغساني: 208 ابو طريدة: 38 عبد الجبار بن عمر الايلى: 58 ــ طلحة بن يحيى بنالنعمان الزرقى: 191 طليب بن كامل الاسكندراني: 178 208 عبد الجبار بن خالد: 91 مللق بن غانــم : 191 طفيل بن عبد الله: 191 عبد الجبار بن سعيد المساحقي: 208 ابو طلحة القاضى: 223 ابن عبد الحكم : 61 - 66 - **96** 106 ابو طالب بن عثمان المعافري: 223 عبد الحكم بن ميسرة المروزي: 208 عبد الحكيم بن أعين: 207 عاصم بن مهجع أبو الربيع البصري: عبد الحميد بن أبي أويدي ، ابو بكر : عاصم بن ابي يكر الزهرى : ابو ضمرة: عبد الحميد بن سليمان الخزاعي 6 أخو فليج بن سليمان: 174\_207 عبد الحميد بن عبد الرحمن بن فروة : عاصم بن علي بن عاصم الواسطىي : عبد الحميد بن يحيى المدني : 207 عاصم بن عبد العزيز الاشجعى: 212 عبد الحميد بن يحيى: 207 عاصم النحوى: 85 207 عبد الحميد بن صالح البرجمي : ابو عاصم النبيل: 46 عبد الرزاق بن همام: 208 عامر بن صالح بن عبد الله الزبيري: عبد الرزاق: 18 – 111 عامر بن ابي عامر الخراز: 212 عبد الرحمان بن مسلم بنواقد: 205 عبد الرحمان بن غزوان بنقراد بن نوح: عامر بن أبي جعفر: 212 عامر بن سيبار: 213 عامر بن عبد الله الغافقي : 213 عبد الرحمان بن المفيرة الخزامى: 205 عبد الرحمان بن دبيس الملائي: 205 العامري: 158 عبد الرحمان بنيونس الجعفرى: 205 عباد بن كثير : 213

عبد الرحيم بن خالد المصرى: 88 -عبد الرحمان بنيحيى بنريسان: 205 عبد الرحمان بن مقاتل ابو سهــل ، 177 خال القعنبي : 205 عبد الرحيم بن موسى العتاد: 207 عبد الرحيم بن أشرس: 208 عبد الرحمان بن المبارك العيشى: 205 عبد السلام بن سليمان: 163 عبد الرحمان بن ابراهيم الراسي: 205 عبد السلام بن سلمة بن يزداد: 207 عبد الرحمان بن الجهم: 205 عبد الرحمان بن زيد بن اسلم: 76 \_ عبد السلام بن صالح أبو الصلت : 205 - 176 - 150207 عبد الرحمان بن عبد الله العمرى : عبد العزيز بن الماجشون: 29 - 33 **– 132 114 – 113 – 88** 175 - 75عبد العزيز الدراوردي: 33 ـ 0 204 عبد الرحمان بن هند الطليطلى: 205 177 - 152 - 134 - 75عبد العزيز بن سلمــة: 81 عبد الرحمان بنموسى الهوارى: 205 عبد الرحمان بن عبد الله الاشبوني: عبد العزيز بن أبي حازم: 176 205 - 88عبد العزيز بن يحيى القرشي: 90 – عبد الرحمان بن سليمان الرازى: 207 113 عبد الرحمان بن واقد الواقدى: 207 عبد العزيز بن عمران الزهري: 206 عبد الرحمان بن مرزوق : أبو عوف : عبد العزيز بن عبد الملك الاويسى : 206 عبد الرحمان بن أبي الزناد: 176 عبد العزيز بن يحيى: 206 عبد الرحمان بن معاوية: 33 عبد العزيز بن عبد الله الانيسى: 206 عبد الرحمان بن قاسم : 35 - 86 عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان : عبد الرحمان بن مهدي بن حسسان 206 الازدى: 25 🗕 26 🗕 28 -130 - 40 - 38 - 32 -عبد العزيز بن أبي رجاء: 206 177 - 145عبد العزيز بن يحيى الهاشمي : 206 عبد الرحمان بن حيان الدمشقي: 89 عبد العزيز بن عبد الله العامرى: 206 عبد الرحمان بن عيسى : 91 عبد العزيز بن أبى رواد: 206 عبد الرحمان بن حازم الرملي : 204 عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمان بن القاسم: 204 محمد بن على بن عبد الله بن عبد الرحمان بن محمد المحاربي : 204 عباس: 146 عبد الرحمان بن عمرو الحراني: 204 عبد العظيم بن عبد الله الثقمى: 208 عبد الرحمان بن عبد الله أبو سعيد الهاشمي: 204 عبد العظيم بن حبيب بن رعبان أبو بكر الحمصى: 208 عبد الرحمان بن أبي جعفر الدمياطي : عبد الغفار بن داود بن مهران : 208 204 عبد الفني بن سعيد: 82 عبد الرحمان بنمحمدالمحمدي : 204 عبد القدوس بن الحجاج ابو المغيرة: أبو عبد الرحمان السروجي : 208 أبو عبد الرحمان النسائي: 81

عبد الله بن السمح : 204 عبد الكبير بن عبد المجيد ابو بكــر عبد الله بن محمد البيطاري: 204 الحنني: 208 عبد الله بن حماد الخولاني: 204 عبد الكريم بن روح بن عنبسة: 207 عبد الله بن ابي غسان: 204 عىد الله بن المبارك : 16 ــ 177 عبد الله بن عبد الحميدالحنفي: 204 عبد الله بن سالم الخياط: 161 عبد الله بن عثمان أبو طالب الابزاري : عبد الله بن جريح: 173 عبد الله بن عباد القاضى: 204 عبد الله بن صالح: 25 - 204 عبد الله بن مطيع: 30 - 203 عبد الله بن داود الطبالسي: 204 عبد الله بن داود التمار: 203 عبد الله بن ادريس الجعفرى: 32 عبد الله بن نمير الهمداني: 203 202 -عبد الله بن أبي حسان اليحصبي : 178 عبد الله بن الوليد المدنى: 203 عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن عبد الله العباسي : 36 مروان: 203 عبد الله بن فروخ: 138 - 178 عبد الله بن الربيع: 203 عبد الله بن غانم القاضي : 138 ـ عبد الله بن محمد بن ابي غروة : 203 عبد الله بن مسلم بن رشيد الهاشمي : عبد الله بن عمر: 73 - 111 عبد الله بن ادريس الاودي : 75 -203 عبد الله بن ربيعة العداني: 203 عبد الله بن مسلم: 203 عبد الله بن لهيعة المسرى: 175 عبد الله بن محمد بن عمارة القداح : عبد الله بن جعفر المدنى: 175 203 عبد الله بن نامع الصائغ: 83 - 91 عبد الله بن واقد الحراني: 203 201 - 92عبد الله بن العلاء بن زبرد : 203 عبد ألله بن عبد الحكم: 86 – 201 عبد الله بن الجراح المرسابي: 203 عبد الله بن وهب: 86 - 201 عبد الله بن عيسى بن عطاء بن يسار: عبد الله بن يونس التنيسي: 87 203 عبد الله بن عبد الجليل : مؤدب ماليك عبد الله بن محمد البقيلي: 203 ابن انسى: 92 ـــ 204 عبد الله بن رجاء المكى: 203 عبد الله بننانه الزبيري: 93 - 201 عبد الله بن سوار العنبري القاضي : عيد الله بن مسلم الخياط: 108 203 . عند الله ، ويقال : عبد الرحمان بن عبد الله بن مالك الخزاعي: 203 يحسى بن سميد العذرى: عبد الله بن يوسف التنيسى: 203 204 عبد الله بن محمد بن حميد بن الاسود ، عبد الله بن عمر بن القاسم العمرى: ابن اخت ابن مهدي: 203 204 عبد الله بن مصحب بن ثابت الزبيري : عبد الله بن معاذ : 204 203 عبد الله بن النضر بن أنس بن مالك ! عبد الله بن تامع الزبيري : عبد الله بن مسلمة القمنسي : 201 204 عبد الله بن عثمان بن ابي رواد : 201 عبد الله بن أبي حسان : 204

عبد الله بن عون الخراز : 201 عبيد بن عبيد الله بن عتبة : 205 عبيد بن عبد الرحمان اليمامي : 205 عبد الله بن محمد بن أبي الوزير: 202 عبد الله بن ميمون الومام: 202 عبيد بن هشام الحلبي القلانسي: 206 عبد الله بن عثمان المعافري: 202 عبيدة بن عثمان : 213 عبد الملك: 14 عبد الله بن عباد أبو عباد البصرى ، ابو عبد الملك البوني: 83 ابن اخت حمادين سلمة: 202 عبد الملك بن الماجشون: 119 -عبد الله بن عبدالوهاب الجمحى: 202 عبد الله بن عنبسة العثماني: 202 206 - 120عبد الملك بن صالح: 99 - 104 عبد الله بن عمرو بن امية الضمري: عبد الملك بن مسلمة القعنبي: 206 202 عبد الملك بن مسلمة القرشى: 206 عبد الله بن ابراهيم المفارى : 202 عبد الملك بن زياد النصيبي: 206 عبد الله بن عمرو الفهرى: 202 عبد الملك بن قريب الاصمعى: 206 عبد الله بن ابراهيم البياض: 202 عبد الملك بن يزيد الحرزى: 206 عبد الله بن عبد الملك: 202 عبد الله بن يزيد القصير: 202 عبد الملك بن عمر بن عامر القعدى : 206 عبد الله بن الحارث المخزومي: 202 عبد الملك بن عبد العزيز النسائي : ابو عبد الله بن عثمان بن اسحاق بن نصر التسار: 206 سعد بن أبي وقاص: 202 عبد الملك مهران الرناعي: 206 عبد الله بن على بن مهران : 202 عبد الملك بن ابيكريمة قاضى القيروان: عبد الله بن حكم ابو بكر الزاهرى : 206 202 عبد الملك بن مزمل القرقساني: 206 عبد الله بن داود الخريبي: 202 عيد الملك بن الحكم الرملي: 206 ابو عبد الله الجيزي: 81 عبد المتعالى بن صالح: 208 ابو عبد الله السراج النيسابورى: 81 عبد المجيد بن ابي رواد: 208 ابو عبد الله الحذاء: 83 - 85 ابو عبد الله بن مفرج: 83 عبد المنعم بن بشير أبو الحير: 208 ابو عبد الله بن الحاج القاضى: 84 عبد الموهاب بن نامع: 207 ابو عبد الله بن ابي صفرة: 85 عبد الوهاب بن عطاب الخفاف العجلى: ابو عبد الله بن عتاب : 91 \_ 93 207 ابو عبد الله بن نبات: 93 عبد الوهاب بنموسى الزهري: 207 عبيد الله بن عثمان العثماني : أبو عمر: عبدوس بن محمد: 81 عتبة بن عبد الله الحميدي: 212 عبيد الله بن عبد المجيد: 205 عتبة بن محمد المروزى: 212 عبيد الله بن سفيان الموامي: 205 عتبة بن حماد ابو جليد الحكمى: 212 عبيد الله بن محمد بن عائشة التميمي: عتبة بن محمد : 212 205 - 145عتيق بن يعقوب الزهرى: 55 - 87 عبيد الله بن عمرو الاموى: 205 213 - 104 - 95عبيد بن حيان : 205 عتيق الزبيـرى: 73 – 213 العثمانية: 15 عبيد بن أبى قـرة: 205

على بن احمد الرزاز: ابو الحسن: 93 عثمان بن كنائــة : 33 ــ 35 ــ 58 على بن زياد المحتسب: 209 177 - 146 - 134على بن الجارود النيسابورى: 209 عثمان بن عفان : 45 - 46 - 134 على بن ابى على اللهبى: 209 149 على بن هاشم بن البريد: 209 عثمان بن الضحاك بن عثمان : 175 على بن عبيد الله بن محمد بن عمر عثمان بن الحكم: 178 بن على بن ابى طالب: 209 عثمان بن عبد الله بن سميد بن المغيرة على بن يونس البلخي: 209 العثماني: 93 عثمان بن عمر بن فارس: 209 على بن عبد الحميد المعي: 209 عثمان بن عمرو بن ساج: 209 على بن الحكم المروزي: 209 على بن الحسن بن ابان الرازى كراع : عثمان بن عبد الرحمان الطوائفي : 209 عثمان بن سعيد بنكثير الحمصى: 209 على بن ابى بكر الاسلمى: 210 عثمان بن خالد العثماني: 209 على بن ثابت الجزري 100: عثمان بن عبد الله القرشي : 209 على بن محمد ابو الحسن المدائنسي عثمان بن عبد الله الطيبي: 209 عثمان بن صالح بن صفوان : 209 الاخسارى: 210 علي بن الجعد الجوهرى: 210 عثمان بن عبد الله بن محمد الامدى: على بن الربيع بن الدعى الفزارى : 209 عدي بن حاتم بن الفضل ابو حاتــم . البصري : 213 على بن محمد بن الحسن العلوى: 210 ابن عجنالن : 44 على بن يوسف البصري: 210 علي بن سالم الجمعي : 210 العجم: 99 على بن قتيبة الرفاعي : 210 العرب: 99 على بن سعيد الترمذى: 210 عـروة: 20 على بن عيسى الفسانى: 210 العراقيون: 39 على بن معبد بنشداد العبدى: 210 ابو العرب التميمي : 81 عطاب بن خالد المخروسي: 213 على بن هارون الرسى: 210 العطاف بن خالد المخزومي: 176 على بن الحسن الشامي: 210 عفان بن سيار الجرجاني: 213 على بن زادويه: 210 عفيف بن سالم : 213 على بن أبى الوزيدر: 210 ابن عفير او ابن عمير : 29 ـ 81 على بن يونس: 210 عقبة بن خالد السكونى: 212 على بن المعدم بن المعدم: 210 عقبة بن علقمة المعافرى: على بن سعد ابوداودالحفري: 210 عقبة بن حسان الصحري : 212 العلوية: 15 ابو على الصدفيي: 91 العلويون: 44 ابو على: القاضى سعيد: 92 على بن ابي طالب : 45 – 101 – ابو على صاحب حمد بن الحسن: 224 العلاء بن عبد الجبار: 213 على بن زياد التونسى : 88 – 178 العلاء بن كثير: 213 209

ابو عمر بن عبد البر: 81 - 84 ابو عمران الصدفي: 53 ابن عمران: القاضي: 111 - 149 عمران بن أبان الواسطى: 213 عمرو بن الهيثم القطيعي : 211 عمرو بن حفص الايلى: 211 عمرو بن حكام: 211 عمرو بن محمد المنقدى: 211 عمرو بن أبي سلمة : 211 عمرو بن مرزوق: 211 عمرو بن زياد المتوتاني: 211 عمرو بن يزيد: 211 عمرو بن مروان الايلى: 211 عمرو بن زياد الباهلي : 211 عمرو بن محمد العثماني: 211 عمرو بن الحارث المصرى: 172 عمرو بن يزيد بن جرجيس الفارسى: 213 عمير بن عمار الهمداني : 213 عون بن عمارة: 213 ابــن عون : 161 ابو عون بن عبد اللهبن عون بن ارطيان: 176 عنبسة بن داود : 213 عياض القاضي: 13 - 33 عيسى بن دينار: 83 عيسى بن شجرة التونسى : 88 ـ 212 عيسى بن عمر المدنى: 95 عيسى بن زيد بن علي الحسني: 211 عيسى بن جعفر الجعفري: 211 عيسى بن يونس بن أبي اسحساق السبيعي : 211 عيسى بن ميمون الكي : 211 عیسی بن موسی غنجار: 211 عيسى بن ميناقالون: 212 عيسى بن مسلم الصغار: 212 عيسى بن خالد اليمامى: 212 عيسى بن واقد الحنفى: 212

عمار بن زيد بن الخشاب: 157 عمارة بن يزيد بن على بن مطر الرهاوي: 213 بنــو عمارة: 141 عمامة بن عمرو السهمي: 213 عمر بن يحيى بن سعيد الانصارى : عمر بن الخطاب: 19 - 45 - 46 99 - 96 - 95 - 70 - 56108 عمر بن عبد العزيز: 39 ـ 41 ـ 134 عمر بن عبيد الله: 172 عمر بن أبي سلمة: 75 عمر بن خضر الطليطلي: 82 عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب : 172 عمر بن سليم : 144 عمر بن عمران ألمدنى: 210 عمر بن عثمان الزهري: 210 عمر بن ايوب المعافري: 209 عمر بن سميك، ويقال: سمك : 209 عمر بن سميد أبو داود: 209 عمر بن هارون البلخي: 208 عمر بن راشد ، ويقال عمرو: 208 عمر بن عصام: 208 عمر بن ابراهيم بن مالك الفروى : 208 عمر بن محمد بن يحيى بن عمر بن أبى سلمة بن عبد الرحمان: 208 عمر بن ايسوب المدنى: 208 عمر بن قيس بن ميسرة الرازى: 208 عمر بن خالد: 208 عمر بن ايوب البرقى: 208 ابن عصر: 97 - 101 - 117 -126 - 118ابو عمر بن الحذاء: 94 ابو عمر بن حيوية: 92 ابو عمر الطلمنكي : 83 ـ 85 ـ

قاسم بن معن بن عبد الرحمان المسعودي: 214 قاسم بن الحكم بن أوس: 215 قاسم بن يزيد الجرمى: 215  $82 - 8\bar{0}$  : قاسم بن أصبغ القاسم: 20 القاسم بن محمد: 48 القاسم بن هارون الايلي : 174 ابو القاسم الطرابلسي: 91 ابو القاسم بن الجد: 84 ابو القاسم الحافظ الاندلسي: ابو القاسم العثماني المصري: 83 ابو القاسم الجوهري : 80 - 82 ابن القاسم: 28 - 44 - 47 - 47 68 - 64 - 62 - 57 - 51-133 - 109 - 94 - 84160 - 158 - 156 - 135القاسم بن عبد الله العمرى: 215 القاسم بن نافع: 215 القاسم بن سليمان الطائفي : 215 ابو قبيل عبد الله بن مالك : قبدار بن الاعرابي: 81 قتيبة بن سعيد الخراساني : \_ 87 215 قدامة بن شهاب : 215 قدامة بن محمد بن عثمان : 215 قـدرى: 41 – 47 القدريــة: 48 ــ 90 القروى: 26 تريش: 13 – 36 – 56 – 162 – 162 القريشيون: 166 قرعوس بن العباس: 87 - 215 ابو قرة موسى بن طارق: 177 ابو قرة السكسكي 66 - 68 - 86 - 86تطن بن صالح: 215 القطان: 28 – 29 – 73 القعنبي : عبد الله بن مسلمة : 16

86 - 67 - 65 - 35

عيسى بن ابي غاطمة الرازي: 212 عيسى بن موسى بن حميد: 212 عيسى بن يونس الرملي: 212 عيسى بن خالد: 212

### غ

الغازي بن قيس : 87 – 214 غسان بن مالك : 214 غياث بن ابراهيم : 214 غياث بن المسيب : 214

#### ف

فاطمة بنت مالك: 50 - 88 غتيان بن ابي السمح : 214 الفريعة بنت سنسان: 171 الفروى: 48 - 62 - 132 فرح بن مرزوق أبو مسلم: 214 فرآت بن زهير بن أبي عيسي الجزري: ابو الفرج عبد الله بن عبد الوارث: غط بن حماد بن واقد الصفار: 214 فطربن محمد الكواري: 214 فضل بن غانم القاضي : 214 فضل بن اسحاق: 214 الفضل بن الربيع: 21 الفضل بن يحيى بن المروح: 214 النخال بن العباس : 214 الفضل بن منصور: 214 ابو الفضل بن عمران الهروي: 82 ابو الفضل النحوى: 168 غضيل بن صالح المعافري: 214 <u> مخيل بن عياض : 149 – 214</u> النضيل بن دكين ابو نعيم : 214 فلبع بن سليمان: 174 فهرى بن حبان الاعطف: 214 فياض بن محمد الرقى: 214

82 - 81 - 80 - 77 - 7690 - 86 - 85 - 84 - 8396 - 95 - 94 - 93 - 92-100 - 99 - 98 - 97104 - 103 - 102 - 101108 - 107 - 106 - 105112 - 111 - 110 - 109116 - 115 - 114 - 113120 - 119 - 118 - 117124 - 123 - 122 - 121128 - 127 - 126 - 125135 - 134 - 133 - 129139 - 138 - 137 - 136143 - 142 - 141 - 140147 - 146 - 145 - 144151 - 150 - 149 - 148 155 - 154 - 153 - 152159 - 158 - 157 - 156163 - 162 - 161 - 160167 - 166 - 165 - 164171 - 170 - 169 - 168225 - 224 - 173 - 172مالك بن اسماعيل ابو غسان: 198 مالك بن حويص الهروي : 198 مالك بن ابراهيم النحمي: 198 مالك بن عثمان المعافري: 199 مالك بن هارون الاسواني: 199 المالكيـون: 80 المامون: الخليفة العباسى: 120 - 97المؤتمن : ابن هارون الرشيد : الماضي بن محمد بن مسعود: 200 ابن المبارك: 31 - 51 - 60 -161 مبارك بن مجاهد ابو الازهر الرازى : 200 المتكلمون: 39 مجاعة بن الزبير: 199 محرر المدنى: ابن هارون بن عبد الله بن محرز التيمي: 87 – 198

ابن قعنب: 15 قيس بن الربيع: 215 قيصر: 124

#### ك

كامل بن طلحة الجحدري: 192 كثير بن هشام: 192 كثير بن الوليد: 192 ابن ابي كثير: 145 الكرابيسي: عبيد الله بن المنتاب: ابن ابي الكرام: 155 كعب: 154

### ل

ابن اللباد: 157 ليث بن خالد الخراساني: 192 ليث بن بكر الدهلي: 192 ليث بن عاصم القتباني ، ابو زرارة: 192 الليث بن سعد: 25 - 134 - 153 173 - 154

#### ^

-15 - 14 - 13: 20 - 19 - 18 - 17 - 16 -24 - 23 - 22 - 21 -28 - 27 - 26 - 25 33 - 32 - 31 - 30 - 29 38 - 37 - 36 - 35 - 34 43 - 42 - 41 - 40 - 39 48 - 47 - 46 - 45 - 44 53 - 52 - 51 - 50 - 49 58 - 57 - 56 - 55 - 54 64 - 63 - 61 - 60 - 59 70 - 69 - 68 - 66 - 65 75 - 74 - 73 - 72 - 71

محمد بن المبارك الصوري : 86 -محرز بن علون 198 195 محرز بن سلمة العدوى: 198 محمد بن يحيى النسائى: 87 ابو محرز القاضى محمد بن عبد الله: محمد بن عبد الله الانصارى اليصرى: 178 194 - 89محمد صلى الله عليه وسلم: 13 -محمد بن احمد بن سعدون: 90 -110 - 102 - 39 - 22محمد بن عبد الحكم: 91 165 - 164 - 156محمد بن ميسور: 91 محمد بن اسماعيل بن أبي فديك : 174 محمد بن احمد بن خالد: ابو عبد الله: محمد بن عمران الطائي القاضي : 174 محمد بن جعفر بن ابراهيم: 17 محمد بن يوسف بن مطروح : 92 محمد بن اسحاق المدنى: 173 محمد بن مطرف: ابو غسان: 92 -محمد بن عبد الرحمان البغدادي : 164 177 محمد بن ابي صبرة : 174 محمد بن عبد الحميد الفرغاني : 93 محمد بن الحسن : صاحب ابي حنيفة : محمد بن محمد بن الحسن المقري: 93 177 - 86 - 34محمد بن على النعالي المصيصي : 93 محمد بن على : 36 محمد بن عبد العزيز بنصافي الحراني: محمد بن خالد بن عثمة : 50 – 135 يعرف بالحرو: 94 193 محمد بن الامام مالك : 98 - 192 محمد بن المنكدر: 52 – 133 <u>– 133</u> محمد بن مسلمة : 109 - 177 محمد بن عمسر: 54 - **126 - 125** : محمد بن عجلان محمد بن الحسن ، النفس الزكية : 172 54 محمد بن عبد العزيز الزهري: 133 محمد بن الحسن : 175 محمد بن عبد الله بن الحسن العلوى: محمد بن شبروس الصنعاني: 81 -134 195 محمد بن عبد الله الاسدي: 139 محمد بن الفضل المكى: 140 محمد بن عيشون الطليطلي : 82 -محمد بن عمار الكلاعي البورقي: 167 محمد بن اسحاق : صاحب المفازى : محمد بن أبي زمنين: 83 محمد بن سحنون : 83 - 90 173 محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب محمد بن ادريس : 176 محمد بن يحيى النيسابوري: 178 الزهـري: 171 محمد بن الضحاك بن عثمان بـــن محمد بن أبي زيــد : 163· النسحاك : 192 محمد بن خلف : 160 – 196 محمد بن فليح: 192 محمد بن عبد الله الزبيري : 86 -محد بن صدقة : 192 193 محمد بن حبيب : 193 محمد بن سليمان بن خليفة : القاضى : محمد بن عمر الواقدي: 193 84 محمد بن النعمان بن شبل: 193 محمد بن ابي بشر : 155

محمد بن عبد الله الصنعاني: 193 محمد بن اسامة: 194 محمد بن خالد بن حرملة : 193 محمد بن الحجاج المخزومي: 194 محمد بن عبد الله بن القاسم العميرى: محمد بن الحجاج المضفر: 194 193 محمد بن مصعب: الفرقساني: 194 محمد بن معاوية النيسابوري: 194 محمد بن عبد الله الفادى: 193 محمد بن أبي نوح مرادي: 193 محمد بن زنبور بن أبى الازهر المكى : محمد بن سلمة الحراني: 193 194 محمد بن أبى كثير بن أبى عطـــاء محمد بن عبد الله بن ريسان: 193 محمد بن عبد الرحمان الرداد بن رداد الصنعاني: 195 193 محمد بن محمد المقدسي : 195 محمد بن يسوما القروي: 95 محم دبن يزيد الانصارى: 193 محمد بن عمرو العنوى: 195 محمد بن موسى الانصارى : محمد بن سكين بن الرحال: 195 غريزة: 193 محمد بن يحيى بن عبد الحميد ابـــو محمد بن يونس بن معاذ القرشي: 193 محمد بن سليمان بين اخسيى داود غسان 🗀 195 الحراني: 193 محمد بن بالل : 195 محمد بن أبي بالل : 195 محمد بن خالد العمري: 193 محمد بن خالد الجندي: 193 محمد بن مسلم المدنى: 195 محمد بن جعفر الموانى: 195 محمد بن جعفر بن صبيح : 193 محمد بن حاتم بن صبيح : 193 محمد بن عمر بن عطاء البلغاوي : 195 محمد بن صالح بن فيروز: 194 محمد بن موسى الرعيني: 195 محمد بن مروان السدفي: 195 محمد بن الحسن بن خالد الترميذي : محمد بن زید الانصاری: 195 محمد بن مزاحم المروزي: 195 محمد بن عبد الله بن سنان الحارثي : محمد بن أبي الخطيب: 195 194 محمد بن عمر بن الوليد: 195 محمد بن عبد الله الرقاشي: 194 محمد بن عون الزيادى: 194 محمد بن عيسى الطباع: 195 محمد بن ابراهيم بن أبى سكيت الحلى: محمد بن المفيرة المخزومي: 195 محمد بن أبي مقاتل: 195 194 محمد بن حيان أبو الاحوص البغوى : محمد بن أيوب الرقى : 194 محمد بن جعفر الجعفى: 194 195 محمد بن عثمان بن ربيعة الرائي: 196 محمد بن جعفر الفنوى: 194 محمد بن جعفر الوركالي: 194 محمد بن يحيى الاسكندراني: 196 محمد بن مخلد ابو مسلم الرعيني: 194 محمد بن حرب بن سليمان المكي : 196 محمد بن شجاع بن نبهان الخراساني: محمد بن حرب بن قطن بن قبیصـــة الهاجع : 196 194 محمد بن سعيد النسائي: 196 محمد بن سلمة المدنى: 194 محمد بن اسحاق اللؤلؤى: 194 محمد بن حر**ب** الابرش : 196 محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع: محمد بن محمد بن اسماعیل بن عبید 196 أخو حويرة: 194

91 ابو محمد عبد الله بن مسرور: ابو محمد الزهري: 120 ابو محمد المخزومي : 223 ابو محمد الحكمي: 224 مخلد بن يزيد الحراني: 198 مخلد بن خداش : 198 المخزومي : خالد بن عبد الرحمان : 36 28 ابسن المدنسي : مرداس بن محمد أبو بلال الاشتعرى : 200 مرحوم بن عبد العزيز العطار: 200 الرجئة: 43 - 48 مروان بن محمد بنحسان الاسدى : 56 مروان بن محمد الطاطري: 198 مروان بن محمد السنجاري : 198 ابو مروان القنازعي: 83 ابن مزاحم: 158 مسكين بن بكيسر : 199 مسلم: 83 مسلم بن خالد الزنجى : 175 مسلم ويقال : سلم بن ميمون الخواص: 200 مسلمة بن سليمان : 199 مسلمة بن على بن الحسين ، 199 ابو مسلمة الخزاعي: 224 ابن مسلمة : 14 مسمدة بن اليسع: 200 ابن مسمود بن أشرس: 178. ابن مسمود : 60 - 73 - 75 ابو مسهر : عبد الاعلى بن مسهسر الفسانى: 32 - 61 مسيب بن شريك : 199 مصعب بن عبد الله الزبيري: 16 -33 - 28 - 27 - 19 - 1755 - 51 - 48 - 46 - 36 122 - 111 - 102 - 66133 - 131 - 130 - 123200 - 135 - 134مصعب بن عثمان الزبيرى : 200

محمد بن ابي عثمان : 196 محمد بن الفضل: 196 محمد بن سلمة الحراني: 196 محمد بن عثمان بنخالد العثماني : 196 محمد ابن ابي المطيع: 196 محمد بن ابى الوزير: 196 محمد بن احمد بن حماد رغبة : 196 محمد بن عمران بن ابي ليلي: 196 محمد بن بكير بن واصل الحضرمي : 196 محمد بن عتاب ابو الوليد السرخسى : 196 محمد بن بشر التنيسى: 196 محمد بن يحيى الاسلمي: 196 محمد بن الحكم اللخمي : 196 محمد بن معاوية الاطرابلسي : 197 محمد بن بشير القاضى: 197 محمد بن عبد الاعلى ابوالخطاب: 197 محمد بن ربيعة الحضرمي: 197 محمد بن عبد الله بن حكم : 197 محمد بن عبد الله بن قيس : 197 محمد بن عليم : 197 محمد بن اسماعيل الحمصى: 197 محمد بن مخلد الحضرمى: 197 محمد بن الحسن بن أنس: 197 محمد بن عبد الله المطماطي : 197 محمد بن زكريا بنيحيى المهافري: 197 محمد بن أبان البناء: 198 محمود بن ميمون: 199 ابو محمد بن عدي الجرجائي: ابو محمد بن حزم الظاهرى: 84 ابو محمد بن السيد البطليوس النحوي: 84 ابو محمد بن يربوع المجدث: 85 ابو محمد بن عتاب : 90 - 93 - 94 ابو محمد بن دنير الطليطلى: 90 ابو محمد بن الوليد: 91 ابو محمد بن ابي زيد : 91 — 93

ابن مفرج: 81 - 92 - 93 مصعب بن ابراهيم القرشي: 200 مفضل بن فضالة : 199 ابــو مصعب: 14 \_ 16 \_ 23 ــ مفضل بن صدقة 199 46 - 45 - 40 - 33 - 2586 - 84 - 71 - 57 - 51المفضل بن محمد بن حرب: 111 مقاتل بن ابراهيم: 199 164 - 127 - 124 - 101ابو المطرف بن ابي الوزير: 224 مكى بن ابراهيم الحنظلي: 134 -**→طرف : 14 – 16 – 21 – 24 –** 199 الملوك: 95 53 - 51 - 49 - 41 - 27ابن المنذر: 16 - 19 86 - 76 - 65 - 64 - 56المندر: 135 141 - 133 - 118 - 91منبه بن عثمان ، 199 المرز: 81 ابسن منادر: 161 • طرى الاترع: 200 مندل بن على العنزى: 200 المنذر بن على الخزامي: 200 معاوية بن أبي سفيان: 97 ــ 105 معاوية بن حفص السبيعى : 200 منيع بن ماجد ابو مطر: 200 منجاب بن المرث : 200 معاوية بن الفضل: 200 منصور بن أبي مزاحم: 198 معاوية بن هشام: 200 منصور بن سلمة : ابو سلمة الخراعي: معاوية بن صالح الحمصى: 176 معافى بن عمران الظهري: 198 198 ابو المعانى: 161 - 162 - 163 منصوربن يعقوب بنابي نويرة : 198 166 منصور بن اسماعيل التل: 198 معلى بن منصور الرازى: 198 المهاجرون: 102 - 124 معلى بن الفضل البصري: 198 المهدى: الخليفة: 20 – 27 – 33 معن بن عيسى : 23 – 29 – 38 – -100 - 99 - 89 - 35125 - 112 - 103 - 87110 - 106 - 105 - 102199 - 139113 معمر بن سليمان: 199 ابن مهدى : عبد الرحمان بن مهدى بن معمر بن خالد السروجي: 199 حسان الازدى: 25 – 26 معير بن راشد: 175 51 - 40 - 38 - 32 - 28المغيرة بن عبد الرحمان الخزامي: 175 -75 - 73 - 70 - 53الغيرة: 23 - 50 - 127 - 162 145 - 130المفيرة المخزومي : 102 ــ 113 ــ مهدی بن ابراهیم: 199 122 - 121 - 117 - 115مهدى بن هلال : 200 176 مهران بن أبي عمران الرازي : 200 المغيرة بن الحسن ، خال سعيد بن المهلب بن أبي صفرة: 85 عنيـر: 199 الموالم من : 22 - 142 المغيرة بن صقلاب: 199 موسى بن المهدى الخليغة: 20 موسـى بن عقبة : 171 المغيرة بن الحسن الهاشمي: 199 موسى «عليه السلام » : 42 \_ 64 \_ 64 مغیث بن بدیــل: 200

201 نوح بن أبي مريم أبو عصمة : نوح بن يزيد المؤدب: 201 نوح بن مريم : 201 هارون الرشيد: 20 - 21 - 22 -89 - 46 - 28 - 24 - 23105 - 97 - 96 - 95 - 92111 - 110 - 109 - 108117 - 116 - 115 - 113121 - 120 - 119 - 118125 - 124 - 123 - 122131 هارون : اخو النبي موسى « عليسه السلام »: 64 الهادي: العباسي: 89 - 113 هارون بن صالح الطائي: 219 هارون بن عبد الله الزهري القاضى : 219 هارون بن معروف: 219 هاني بن المتوكل : 219 هاشم بن محمد الربعي : . 219 هاشم بن جریح : 26 هاشم بن عیسی: 19 بنو هاشم: 18 – 36 – 96 الهاشميون: 28 هشنام بن عبد الملك ابو الوليـــد الطيالسي: 219 هشام بن بهرام المدائني: 219 هشام بن عمار السلمي : 34 - 219 ابو هشام: 153 - 154 هشام بن عروة : 171 هشام بن عبد الله الرازى: 219 هشام بن اسحاقبن عمرو ، ابو ربيعة: 219 هشام بن يوسف القاضي : 219 هشام بن القاسم ، ابو النصر: 219 هشام بن بشير: 219

النواصب: 49

موسى بنأعين الجزرى: 175 - 197 موسى بن هارون الحمال: 82 موسى بن جعفر الجعفري: 197 موسى بن محمد الانصارى: 197 موسى بن محمد بن عطاء البلغاوى : 197 موسى بن داود الضبى القاضم بطرسوس: 197 موسى بن سلمة: 197 موسى بن عبداللهبنابي علقمة : 197 موسى بن ابراهيم المروزي: 197 موسى بن ابراهيم العثماني: 197 موسى بن أبي بكر البكرى: 197 موسى بن تميم : 198 ابو موسى القاضي: 224 ميسر بن اسماعيل الطبي : 200 ميكائيل : 48 نافع : 20 97 97 30 30 نافع 118 - 117172 - 105 - 36 : نافع بن ابي نعيم نانع بن يزيد : . 75 – 201 42 - 36 - 21 - 20 ابن نافع 65 - 49 - 46 - 43ابن تانع الصائغ: 48 – 107 ابن نافع الزبيرى: نصر بن باب: 201 نصر بن طريف: ابو خولة: 201 نصر بن ابراهيم: 201 ابو نصر الثمار: 224 النضر بن شميل: 201 201 النضر بن شبكل:

النضر بن طاهر:

ابو نضلة الاويسى: 224

النعمان بن سبل : 201

ابو نعيم الحلبي القلانسي :

نعيم بن حماد: 201

201

النعمان بن عبد السلام الاصهاني: 201

82

يحيــى بــن مالــك : 88 ــ 108 220 - 146يحيى بن يحيى التميمي : 220 -18 - 15 - 14 يحيى بن بكير : -111 - 86 - 28 - 27220 يحيى بن يحيى الاندلسى: 16 - 84 220 - 86يحيى بن سعيد : 18 - 104 يحيى بن سعيد الأنصارى : 27 -171 يحيى بن زكرياء بن أبي زائدة ، أبو سعيد الهبداني: 32 - 220 يحيى بن الزبير: 54 یحیی بن ہزین : 83 يحيى بن يحيى النيسابوري: 86 -160 يحيى بن صالح الوحاظي: 88 - 221 يحيى بن مضر: 88 – 220 يحيى بن عتيك القروي: 94 يحيى: البرمكي: 113 - 117 يحيى بن يزيد النونلى: 149 - 154 يحيى بن عبد الملك الهديري: 14 -177 يحيى بن سعيد القطان: 177 يحيى بن سمعيد بن ابان : 220 يحيى بن سليمان الطائفي : 220 يحيى بن أيوب المصرى: 220 يحيى بن عبد الله بن سالم العمري:

الهيثم بن عدى الطائي : 218 الهيثم بن خارجــة : 218 الهيثم بن حبيب بن غزوان ابو مسلم : الهيثم بن عبد الله القرشي: 218 الهيثم بن خالد الخشاب : 218 الهيثم بن يمان أبو بشر ت 219 ابو الهيثم العبدى: 224 الواقدي: 13 - 55 - 55 - 116 130 - 117وبرة بن داود: 220 ورتاء بن عمرو السكوني: 175 - 219 وكيع بن الجراح: 175 الوليد بن مسلم : 44 - 179 الوليد بن سلمة الطوافي: 219 الوليد بن كثير: 219 ابو الوليد الباجي ، القاضي : 84 -131 - 9184 ابو الوليد الصفار ، القاضى : ابو الوليد العواد: 84 الولاة: 95 – 96 – 100 وهب بن خالد البصرى: 176 وهب بن المبارك ابو السبع: 219 وهب بن عطية : 219 وهب بن وهب ابو البخترى ، القاضى: ابن وهب : 17 - 28 - 29 - 29 45 - 44 - 41 - 36 - 3451 - 49 - 48 - 47 - 4662 - 61 - 60 - 56 - 5368 - 67 - 66 - 65 - 6491 - 90 - 84 - 70 - 6996

همام بن مسلم: 219

هياج بن بسطام: 219

الهيثم بن جميل : 39 - 218

ابن هرمز: 20 - 75 - 128 - 157 ا

220

220

يحيى بن نصر بنحاجب القرشي: 220

يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلي :

يزيد بن هارون الواسطى: 223 يحيى بن عبد الصمد بن معقل بن وهب يزيد بن هارون اخو خالد الاصبحى ، بن منبه الصنعاني : 220 ويقال الصباح: 223 يحيى بن حمزة الدمشقى : 220 يزيد بن مروان الخلال: 223 يحيى بن محمد الفهري : 220 يزيد بن مغلس الباهلي : 223 يحيى بن ثابت الجندى : 220 يزيد بن وهب ابو موهب : 223 يحيى ، كاتب مالك : 220 يحيى بن المبارك السنفاني: 220 يزيد بن محمد الجمحى: 223 يزيد بن عبد الاعلى بن سويد الحبشاني: يحيى بن ابراهيم بن داود بن ابي قبيلة: 223 221 يعقوب بن الوليد المري: 222 يحيى بن محمد بن ابى قبيلة : 221 يعقوب بن ابراهيم الحضرمي: 222 يحيى بن سلام البصري: 221 يعقوب بن ابراهيم بن مطرف : 222 يحيى بن عبد الله بن غيلان الجوهرى: يعقوب بن اسحاق بن ابي عبـــاد 221 القلزـــى: 222 يحيى بن السكن: 221 يعقوب بن كاسب : 222 يحيى بن عبد الحميد الحمائي: 221 يعيش بن هشام الخابورى: 97 يحيى بن قزعة القرشى: 221 يعيش بن هشام القرمسائي : 223 يحيى بن أبي عمر العدني: 221 يوسف بن عـون: 222 يحيى بن ابي بكر الكرماني : 121 يوسف بن عمرو بن يزيد بن دحسروا: يحيى بن المتوكل الباهلي: 221 يحيى بن محمد الحاري: 221 يوسف بن شعيب اللاذتي: 222 يحيى بن عنبسة البغدادى : 221 يوسف بن يونس ابو يعقوب الافطس: يحيى بن حسان الحرائي ويعسسرف بالتنيسي : 221 222 ابو يوسف: يعقوب بن ابراهيم القاضي يحيى بن مسلمة بن قعنب: 221 يحيى بن عباد ابو عباد : 221 صاحب ابي حنيفة : 113 – یحیی بن راشد: 221 117 - 116 - 115 - 114يحيى بن الضريس: 221 121 - 120 - 119 - 118125 - 124 - 123 - 122یحیی بن کثیر : 221 يحيى بن محمد بنعباد السجزى: 222 174 يحيى بن نضلة بن سايمان الخزاعى : ابو يوسف القاضى: 89 222 يونس بن تميسم : 36 - 223 يحيى بن العربان الهروي: 222 يونس بن مفيث: 85 يحيى بن يزيد بنضمار المرادي : 222 يونس بن يزيد الايلي: 176 يحيى بن سابق: 222 يونس بن يحيى سن نباتة : 222 يحيى بن عباد الزبيري: 222 يونس بن سحمد : 222 يحيى بن كثير العنبري: 222 يونس بن هارون : 222 يحيى بن يزيد المستملى: 222 يونس بن عبد الله بن سالم الخياط: يزيد المعنسى: 87 يزيد بن عبد الله بن تسيط الليثي: 171 223 يونس بن عبد الله الليثي العمري: يزيد بن أبي حكم العمري: 223 223 يزيد بن ابراهيم التسترى : 223

## فهرس الامساكس

ش

الشام: 73 - 179

عی

الصنا: 18

ط

طرط وس: 145

ع

العتيــق: 21 – 25 - 70 – 63 – 39 – 34 - 113 – 78 – 73 – 72 - 141 – 137 – 131

177 — 156

عرضة: 121

ف

النسرات: 96 - 108

ق

توسى : 160 القياران : 178

1

الكعبة: 48 – 71 – 72 – 105 – 72 – 140 – 127 الكونــة: 34 – 39 – 141

۱

الاندلس: 33 – 92 – 176 – 178 الاسكندريــة: 156 – 159 المريقيــة: 138 – 190

ب

بيت المقدس: 43 البيت الحرام: 43 البصرة: 202 بغداد: 187

بـــلاد الجبــل: 160

۲

الحصار: 97 – 177

خ

خراسنان: 18 - 53 - 63 - 160 خريب « محلة بالبصرة » 202

٥

دمياط: 44

3

ذو الحلينة : 125

•

الروضة: 20 - 70 - 152

الطبعة الثانية 1403 هـ 1983م

رقم الإيداع القانوني 258 - 1982

مطبعة مضالة ـ المحمدية ( المغرب )

لالحككٽ كالملخرينش وَزارَةَ الْأَوْقا فَ والشَّنُّوْوَنَ الإِيشِيلِمَيَّةٍ

تربيبليداك وفرييليسالك لعوفذ أعسام مذهب مالك

"ما كيف

القاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي المتقرفى سنة 544 هر

اكجزءُ الثالث

تحقيق: عبدالقادرالصحراوي





## بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

وبعسد،

فانه ليسعد وزارة عموم الأوقاف والشؤون الاسلامية ، أن تتقدم الى حضرة مولانا صاحب الجلالة ، أمير المؤمنين ، وناصر الملة والدين ، الملك العالم ، الحسن الثانى نصره الله ، والى المسلمين كافة في جميع بقاع الأدض ، بالجنزء الثالث من كستاب : « ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك » لمؤلفه ، مفخرة المغرب ، وأحد رجال تاريخه العلماء الاعلام ، القاضى عياض بن موسى بن عياض السبتى ، دفن مراكش ، والمتوفى سنة 544 هجرية .

وان وزارة عموم الأوقاف والشؤون الاسلامية ، وهي توالى تحقيق هذا الكتاب ، وتقديمه الى المطبعة جزءا في اثر جزء ، انما تنفذ بذلك رغبة مولوية سامية ، وأمرا ملكيا مطاعا كان قد صدر اليها بذلك ، رغبة في احياء العلم ، وبعث التراث ، وابراز مدى مساهمة العبقرية المغربية في خدمة الثقافة العربية الاسلامية ، على مر السنين وتعاقب الأجيال ، وهي مساهمة في غنى عن كل تنويه ، فقد سارت بذكرها الركبان ، وشرق ذكرها وغرب ، وكانت دائماً ولا تزال ، مثارا للدهشة والاعجاب .

نعم ، ففي هذا الاطار الواسع ، اطار خدمة الثقافة العربية الاسلامية ، وبعثها ، وتيسير تناولها والرجوع اليها ، كان مولانا أمر المؤمنين الحسين الثاني نصره الله ، قيد أصدر أمره الشريف الى هذه الوزارة بأن تتولى تحقيق عدد من الكتب، وطبعها ، وتوزيعها في العالم الاسلامي بأسره، وحيثما كان هنالك مسلمون، أو معنيون بالدراسات الاسلامية .

وهكذا، وتنفيذا لهذا الأمر الملكي الكريم، صدر عن وزارة عموم الأوقاف والشؤون الاسلامية حتى الآن ، عبد لا يستهان به من الكتب ، في الحديث ، والفقه ، واللغة والتاريخ وغر ذلك ، ندكر منها على الخصوص:

- الجزء الأول من كتاب « التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد » للامسام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر .
  - \_ وكتاب « الاعلام بحدود قواعد الاسلام » للقاضي عياض .
- ـ ثم هذا الكتاب ، كتاب « ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعسلام مدهب مالك » للقاضي عياض أيضاً ؛

وقد صدر منه من قبل الجزءان الأول والثاني ، وهما يعتبران أوسع مرجع على الاطلاق في ترجمة الامام مالك ، والاحاطة بأخباره وأحواله ، وتدوينه للعلم ، ونشره له ، وبسط الأسس التي يقوم عليها مذهبه في الفقه ؛

وهذا هو الجزء الثالث من هذا الكتاب الذي يعتبر موسوعة في بابه ، وفيه يبدأ القاضي عياض رحمه الله ، تراجمه لعلماء المذهب الماليكي ، ويستمر في ذلك الى نهايسة الكتاب اللي يقع في سبعة أجزاء ، يختص الأولان منها \_ كما سبقت الاشارة الى ذلك \_ بالامام مالك رحمه الله ، وتضم الأجزاء الباقية تراجم أزيد من ألف وخمسمائة من علماء المذهب المالكي.

فالى سدتكم العالية بالله يا مولاي ، تتقدم اليوم وزارة عموم الأوقاف والشؤون الاسلامية بالجزء الثالث من هذا الكتاب، راجية أن يحالفها التوفيق فتسير في تحقيقه وطبعه الى النهاية ، منفذة بذلك أمركم السامي ، ومستجيبة لرغبتكم الصادقة ، في اخراج هذا الأثر العلمي الجليل ، ليصبح متداولا بين الناس ، بعد أن طال أمد حبسه في رفوف المخطوطات ، حيث لم يكن يتيسر الاطلاع عليه الا لقلة من العلماء المتخصصين في ذلك والمتفرغين له ؛ لقد ادخرت لكم الأقدار الالاهية يا مولاى هذه المنقبة الجليلة ، فمن المعلوم أنه قد كانت هنالك من قبل معاولات متعددة لطبع هذا الكتاب ، ولكن ذلك لم يتم الا فى عهدكم ، وعلى يدكم ، وتنفيذا لأمركم ، وقد تم طبع ما طبع منه حتى الآن ، محققا تحقيقا علميا منهجيا ، وسيكون ذلك نفس الشأن بالنسبة للأجزاء الباقية منه ، ان شاء الله .

وان الأصداء التي تصل من كل جهة ، سواء في الداخل أو الخارج ، لتدل دلالة قوية على أن تحقيق هذا الكتاب وطبعه ، قد كان لهما الأثر المحمود ، والنفع البالمغ ، مما أطلق الألسنة في كل مكان بالثناء عليكم والدعاء لجلالتكم بالتوفيق والسداد .

\* \*

وبالاضافة الى كل ما تقدم ، فقد كان لاهتمام جلالتكم بهذا الكتاب ، وأمركم بتحقيقه وطبعه وتوزيعه ، فضل اثارة الانتباه اليه على مدى واسع ، فاشتغل الناس به هنا وهناك ، وتساءلوا عنه ، وطلبوه ، وربما يكون من شأن ذلك أن يدفع دور النشر الى اعادة طبعه ؛

والفضل في ذلك كله انما هو لكم يا مولاى ، فأنتم الذي دللتم على هذا الخير ، وسننتم هذه السنة ، والدال على الخير كفاعله ، ومن سن سنة حسنة فله أجرها وأجسر من عمل بها الى يوم القيامة .

وسلام على حضرتكم العالية بالله يا مولاى ، وأعانكم الله ، وسلاد خطاكم ، وخفظكم ذخراً للاسلام والمسلمين ، وحفظ سمو ولى عهدكم ، وأنجالكم الكرام ، بما حفظ به الذكر الحكيم، انه سميع نجيب الدعوات .

أحرر برگايش

|   |   |  |   |   |   | • |
|---|---|--|---|---|---|---|
|   |   |  |   |   |   |   |
|   |   |  |   |   |   |   |
|   |   |  |   |   |   |   |
|   |   |  |   |   | , |   |
|   |   |  |   |   |   |   |
|   |   |  |   |   |   |   |
|   |   |  |   |   |   |   |
|   |   |  |   |   |   |   |
|   |   |  |   |   |   |   |
|   |   |  |   |   |   |   |
|   |   |  |   |   |   |   |
|   |   |  |   | • |   |   |
|   |   |  |   |   |   |   |
|   |   |  |   |   |   |   |
|   |   |  |   |   |   |   |
|   |   |  |   |   |   |   |
|   |   |  |   |   |   |   |
|   |   |  |   |   |   |   |
|   |   |  |   |   |   |   |
|   |   |  |   |   |   |   |
|   |   |  |   |   |   |   |
|   |   |  |   |   |   |   |
|   |   |  |   |   |   |   |
|   |   |  |   |   |   |   |
|   |   |  |   |   |   |   |
|   |   |  | • |   |   |   |
|   |   |  |   |   |   |   |
|   |   |  |   |   |   |   |
|   |   |  | • |   |   |   |
|   |   |  |   |   |   |   |
|   |   |  |   |   |   |   |
|   |   |  |   |   |   |   |
|   |   |  |   |   |   |   |
|   |   |  |   | • |   |   |
|   |   |  |   |   |   |   |
|   |   |  |   |   |   |   |
|   |   |  |   |   |   |   |
|   |   |  |   |   |   |   |
|   |   |  |   |   |   |   |
|   |   |  |   |   |   |   |
| · | • |  |   |   |   |   |
|   |   |  |   |   |   |   |
|   |   |  |   |   |   |   |
|   |   |  |   |   |   |   |
|   |   |  |   |   |   |   |

# تصر دير

والصلاة والسلام على مولانا رسبول الله وآله وصحبه

الحمد لله

وبسعسته،

فهذا هو الجزء الثالث من كتاب « توتيب المدارك وتقويب المسالك لمعرفة أعلام مدهب مالك » للقاضى أبى الفضل عياض بن موسى بن عياض السبتى اليحصبى ، المتوفى سنة 544 هجرية ، تغمده الله برحمته ، وأسكنه فسيح جناته .

وفيها يتعلق بمنهج التحقيق ، فانه ليس لدينا ما نقوله هنا زيادة على ما ذكرناه بتفصيل في مقدمة الجزء الثاني ، فقد اتبعنا هنا نفس الخطة التي اتبعناها هناك ، سواء في المقابلة بين النسخ الخطية للتأكد من صحة المتن أكثر ما يمكن أن يكون هذا التأكد، أو في الوقوف عند الاعلام التي يستلزم التحقيق الوقوف عندها ، للتأكد من وسمها من جهة ، والتعريف بأصحابها من جهة أخرى ، مع الاشارة الى بعض المراجع التي ترجمت لهم أو تحدثت عندهم .

ونكتفى هنا بأن نعيد الى الذاكرة ، اننا نعتمد فى اخراج متن كتاب تسرقيب المدارك على المراجع التالية :

أولا: النسخة الخطية المحفوظة بالخزانة الملكية العامرة ، تحت رقم 335 ونحن نعتبرها هي النسخة الأم ، لذلك نشير الى أرقام صفحاتها عن يمين المتن أو يساره ، كما اننا نرمز اليها في الهوامش بحرف أ .

ثانياً: النسخة المصورة المحفوظة بالخزانة العامة بالرباط ، تحت رقم 2633 د و ترمز اليها في الهوامش بحرف ك .

ثالثاً: النسخة المصورة المحفوظة بالخزانة العامة بالرباط ، تحت رقم 2635 د و نرمز اليها في الهوامش بحرف ط .

رابعاً: النسخة المصورة عن نسخة مدريد ، وهي محفوظة بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم 3402 د ، ونرمز اليها في الهوامش بحرف م .

\* \*

هذا ، واذا كان لنا ما نرجوه بهذه المناسبة ، فهو أن يجعل الله تبارك وتعالى هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، وأن يحسن ثواب مولانا أمير المؤمنين الحس الثانسي نصره الله ، فهو الذي أمر بتحقيق هذا الكتاب وطبعه ، والى جلالته يرجع الفضل الأول في ظهور أجزائه متلاحقة في مدة يسيرة نسبياً ، وبقدر ما تسمح به طبيعة الأعمال التي من هذا القبيل ، وذلك بما يبديه جلالته من مواصلة الاعتناء به ، وتتبع سير العمل فيه .

\* \*

وتنفيذاً للرغبة المولوية السامية ، وحرصاً على انجازها في أقرب الآجال الممكنة ، فان معالى وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية السيد الحاج أحمد بركاش ، يرعى هذا العمل بكامل العطف والاهتمام ، ويتتبع مراحله عن كثب ، ويبدل الكثير من وقته وجهده في سبيل تيسيره وتذليل ما يمكن أن يعترضه من العقبات .

**\_\***\_

ولن يفوتنا أن ننوه هنا بالعطبعة العلكية التي طبع بها هذا الجزء من الكتاب، وبما أظهره المشرفون عليها والعاملون بها من العناية به ، والاهتمام باخراجه في حلة قشيبة وشكل جميل ، وهي مأثرة تضمها العطبعة العلكية الى ما "ثرها الخالدة ، في خدمة التراث الاسلامي ، وفي خدمة الثقافة والفكر بصفة عامة .

( وقل اعملوا ، فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ) .

الرباط (5 ربيع الثاني 1388 عبد القادر الصحراوي (1968 عبد القادر الصحراوي

## ابنداء الطيقات

قال الفقيه القاضى الامام أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض ، دضى الله عنه : \*

وهذا حين أبتدى، بترتيب الطبقات المقصودة ، على العهود المعهودة ، وقد وجدنا أصحاب مالك من الفقها، ثلاث طبقات :

أولاها: من كان له ظهور في العلم مدة حياته ، وقاربت وفاته مدة وفياته ؟

وثانیها قموم بعد همؤلاء ممن عمرف بطول ملازمته وصحبته ، وشهر بعده بتفقهه علیه وروایته .

وثالثها قـوم صحبوه صغـاد الأسنـان ، وتأخـر بهم بعده الزمان ، فقادنوا أتباع أتباعه ، وفضلوا بشرف مجالسته ومزية سماعه ؟

فرتبناهم على هـ ذا التطبيق ، وجئنا بمن بعدهم فريقاً بعد فريـ ق ، والله ولى التوفيق .

## الطبقة الأولى من أصحاب مالك

## فمنهم من أهل المدينة :

## المغيرة بن عبد الرحمان المغزومي

قال الزبير بن بكار : هو المغيرة بن عبد الرحمان بن الحرث بن عبد الله بن عياش (١) بن أبى ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

قال أبو القاسم اللالكائي: ويقال في نسبه أيضا: ابن عبد الرحمان بن الحرث بن عياش .

وقاله البخاري .

ويقال: ابن عبد الرحمان بن عبد الله بن عباش ، كنيته أبو هاشم .
قال: وأمه قريبة بنت محمد بن عمر بن أبى سلمه بن عبد الأسد المخزوميي .

سمع آباه ، وابن عجلان ، وعبد الله بن سعید بن أبی هند ، وهشام بن عروة ، وموسی بن عقبة ، وأبا الزناد ، ویزید بن أبی عبید ، ومالكا ؛

ت) أ، ط، ك: عياش ـ م: عباس ـ وورد في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازى: د مغيرة بن عبد الرحمان بن عبد الله بن الحارث بن عياش بن أسى ربيعـة المخزومي القرشي ، انظر الجرح والتعديل ، الجزء الرابع ، القسم الأول ، ص 225 ـ وانظر في ترجمة ابنه أبي القاسم عبد الرحمان بن المغيرة ، الآتي ذكره في آخر هذه الترجمة ، الجرح والتعديل ، الجزء الثاني ، القسم الثاني ، ص 288 .

روی عنه ابناه عبد الرحمان وعیاش ، ومصعب بن عبد الله ، وأبو مصعب الزهری (2) ، وابراهیم بن حمزة الزبیری ، وقتیبة بن سعید ، ویحیی ابن بکیر ، وسعید بن أبی مریم (3) ، وابن مهدی ، وابن کاسب ، والدراوردی ؟

قال أبو زرعة · لا بأس به ، والمغيرة أحب الى فى أبى الزناد من ابنه ؟

خرج عنه البخارى .

وقال يحيى فيه : ثقة .

وقال احمد بن حنبل : لا بأس به .

### ذكر مكانته من العلم والثناء عليه

قال الزبير: كان المغيرة فقيه المدينة بعد مالك .

قال أبو عمر بن عبد البر: كان مدار الفتوى فى زمان مالك وبعده على المغيرة ومحمد بن دينار ، حكى ذلك عبد الملك بن الماجشون ، وكان ابن أبى حازم ثالثهم فى ذلك ، وعثمان بن كنانة وابن نافع .

قال ابن بكير كان المغيرة يفتى في حياة مالك ، وللمغيرة كتب فقه قليلة في أيدى الناس .

<sup>2)</sup> م ، ك ، : « وأبو مصعب الزهرى » وكذلك فى الجرح والتعديل لابن أبى حاتم الرازى عند ذكره الرواة عن المغيرة بن عبد الرحمان المخزومى - وفى نسختى أ ، ط : « أبو مصعب الزبيرى » .

<sup>3) /</sup> وسعيد بن أبي مريم / ساقط من نسخة ط .

قال الواقدى : كان المغيرة فقيه أهل المدينة بعد مالك

قال غيره : كان بين المغيرة ومالك أول أمره معادضة ثمم ذالت آخراً ، وجالسه .

قال محمد بن عبد الله البكرى : وأيت المغيرة يأتى مالكاً فيستدنى (4) المجلس ، وما يرتفع الى مجلس مثله .

وقال غيره : كان لمالك مجلس كالدكة يقعد فيه ، والى جانب المخزومي لا يقعد فيه سواه ، وان غاب المخزومي .

\* \* #

قال الزبير : وعرض عليه أمير المؤمنيين الرشيد قضاء المدينة ، وجائزته أدبعة آلاف ديناد ، فامتنع ، فأبى الا أن يلزمه ذلك ، فقال : والله يا أمير المؤمنين ، لأن يختقنى الشيطان أحب الى من أن ألى القضاء . قال الرشيد: ما بعد هذا شى ، وأعفاه وأجازه بألفى ديناد .

\* \*

قال الواقدى : لما جمع الرشيد بين مالك وأبى يوسف ، وأبى مالك أن يناظره ، قام المغيرة وقال :

يا أمير المؤمنين ، هنا من يكفى أبا عبد الله الجواب ، ان أذن أمير المؤمنيـن .

قال : من هو ؟

<sup>4)</sup> ك : فيستدنى المجلس ، أى يجلس فى أدنى مكان اليه ، وحيثما انتهى به المجلس ـ وفى نسختى : أ ، ط فيستر فى المجلس ، ولعلها تحريف . أما فى نسخة م فان الكلمة غير واضحة .

قال: أنا.

فأذن له ، فناظره المغيرة في مسألة الرهن \* وكان فقيه أهل المدينة (127) بعد مالك ، فقويت حجته على أبي يوسف ، فتناظرا الى المغرب حتى خرجوا .

قال الواقدى : فقال لى يحيى بن برمك :

يا واقدى ! ماذا لقى صديقك أبو يوسف من المغيرة ؟ لقد حيره حتى جعلت أتمنى أن يؤذن المؤذن بالمغرب فيتفرق المجلس ، لما لقسى أبو يوسف منه .

وقال المغيرة لمالك حين خرجواً : ٠

كيف رأيت مناظرتي للرجل ؟

قال : رأيتك مستعلياً عليه ، غير أنك كنت تترك شيئاً .

قال : وما هو ؟

قال : كنت اذا ظهرت عليه في المسألة فضاقت به ، أخرجك الـي غيرها وتخلص منها بذلك ، وكان ينبغي أن لا تفارقه فيها حتى يفرغ منها .

### ذكر نوادره وأخباره

قال الزبير بن بكار: قرأ الدراوردى على المغيرة ، فجعل يلحن لحناً منكراً ، فقال له: ويحك يا دراوردى! أنت كنت باقامة لسائك قبل طلب هذا الشأن ، أحرى ؟

وقال : مـا كانت لنا حرمـة الا عادلها اللسان (5) .

\*\*\*

<sup>5)</sup> أ ، ط : عاد لها اللسان \_ م ، ك ، عاد عليها اللسان .

وحكى أبو بكر الخطيب عن ابن الماجشون قال : دخل أبي وأصحابه على المهدى بالمدينة ، وفيهم المغيرة بن عبد الرحمن ، وأبو السائب ، وابن أخت الأحوصي، فقال لهم : أنشدوني ، فانشده عبد العزيز بن الماجشون :

> وللناس بدر في السماء يسرونه فبالله يا بدر السماء وضوءهـــا وما البدر الا دون وجهك في الدجا وما نظرت عيني الى البـدر طالعــا

وأنت لنا بـدر على الأرض مقمس تراك تكافى عشر مالك أضمر (6) يغيب فتبدو حين غباب فتقمسس وأنت تمشى في الثياب فتسحس !

وأنشده ابن أخت الأحوص:

قالت كلامة ما هذا فقلت لها اني امرؤ لج بي حب فاجزعسي (7) وأنشده المغيرة :

هذا الذي أنت من أعدائــه زعموا حتى بليت وحتى شفنى السقم

رمى البين من قلبي السواد فاوجما

وغرد حادى البين وانشقت العصا كفي حزنا من حادث الدهــر أنني

وقد كنت قبل البين للبين جاهلا

وأنشده أبو السائب:

أصيخا لداعي حب ليلي فيمسا خليلي ان ليلى أقامت فاننسى

وصاح فصيح بالرحيل فأسمعا وأصبحت مسلوب الفىؤاد مفجما أرى البين لا أسطيع للبين مدفعا فيالـك بيـن مـا أمر وأفظعــا !

صدور المطايا نحوها وتسمعا مقيم وان بانت فبينابنا معما

<sup>6)</sup> كذا في جميع النسخ التي رجعنا اليها ، وفي طرة نسخة مدريد « كذا » ولعل المعنى كما يلي : هل تراك تكافئني بعشر ما أضمر لك من المحبة والود . 7) 1: فأجزعني - ط: فأزعجني - م، ك: فأحرضني .

وان أثبتت ليلى بربع عدوها (8) فعوذا لنا ، تالله أن نتزعزعا (9) فقال المهدى : والله لأغنينكم . فأجاز الأربعة بعشرة آلاف ديناد .

\* \*

وقال المغيرة : كنت أسأل مالكاً عن القول يقوله من أين قاله ؟

فصلى يوماً الى جانبى ، فقال لى : يا أبا هاشم ! انىك تكرم على وتسألنى عما لا أجيب فيه الناس ، فان أجبتك اجترأوا على ، وأحب الا تفعل ، ولكن اكتب ما تريد من المسائل ، وابعث بها تحت خاتمك ، أجبك فيما أمكننى ان شاء الله .

فانصرفت \* مسروراً ، وقلت لأصحابنا ، اكتبوا مسائل ، فكتبناها في نصف طومار ، وختمت عليها ، ووجهتها اليه ، فأقامت عنده أدبعة أشهر ، فجاءتني بخاتمه بعد ذلك ، وقد أجاب في ثلث تلك المسائل ، وقال في ناقمها : لا أدرى .

\* \*

ومعه دخل مالك على الرشيد ، متوكئا على السماحقى وعبد الرحمن ابن عبيد الله العمرى ، وربما كان مع المغيرة ، ابن مسلمة ، وكان ما بينهما قبل هذا بعيداً جداً .

ولما جلس المغيرة اذ ذاك للناس ، قيل لمالك : ان المغيرة قد بسط في داره وأتاه الناس . فقال : ان الناس ليسوا بحمقي .

\*\*\*

<sup>8)</sup> أ ، ط : عدوها ـ ك : غدوها .

ورد هذا الشطر في نسخة أكما أثبثناه : فعوذا لنا ، تالله أن نتزعزعا ـــ وفي نسخة ك كما يلى : قعودا لنا
 تالله أن نتزعزعا .

وقد ذكر أن به عرض أبو المعافى فى شعره الكافى (IO) ، وكان قد سجن ، فجعل له مالك أن يجرح من شهد عليه ، وشهد عليه المغيرة ، فقال : ألا قل لقوم سرهم فقد مالك . الأبيات .

#### \*\*\*

مولد المغيرة سنة أدبع وعشرين ومائة ، وتوفى فيما قاله الزبير وعمه مصعب سنة ثمان وثمانين ومائة .

وقال البخارى وابن وضاح، في صفر، سنة ست وثمانين. قال البخارى: يــوم الأربعاء، لسبع خلون مــن صفـــر.

## وابنه: أبو القاسم عبد الرحمان بن المغيرة

قال أبو القاسم اللالكائسي . يسروى عن مالك وأبيه .

يروى عنه ابـن المنذر الحزامــي وعبد الرحمن بــن شبيــة .

<sup>10)</sup> انظر ص 162 من الجزء الثانى من هذا الكتاب ، في « باب ما قيل في مالك من الشعر في حياته وبعد وفاته ، وأول القصيدة الكافية المشار اليها ، هو :

الا قل لقوم سرهم فقد مالك 

الا قل لقوم سرهم فقد مالك 
الا قل لقوم سرهم فقد مالك 
الا قل لقوم سرهم فقد مالك 
الا قل لقوم سرهم فقد مالك 
الا قل لقوم سرهم فقد مالك 
الا قل لقوم سرهم فقد مالك 
الا قل لقوم سرهم فقد مالك 
الا قل لقوم سرهم فقد مالك المنابق ال

## عبد العزيز بن أبي حازم

واسم أبى حازم سلمة بن دينار (II) ، الفقيه الأعرج ، مولى أسلم ، وقال ابن شعبان : مولى بنى ليث ، كناه غير واحد ، أبو تعام وأبو التمام ، وكناه أبو اسحاق الشيرازى (أبو عبد الله) والأول أصح . وقال آخر . أبو اليمان ، وهو تصحيف من أبى التمام ، والله أعلم .

\* \*

تفقه مع مالك على ابن هرمز ، وسمع أباه ، والعلاء بن عبد الرحمان ، وزيد بن أسلم ، وسهيل بن أبى صالح ، وثمور بن زيد ، ويزيد ابسن الهادى (12) ، ومالكاً ، وكان من جلة أصحابه .

روى عنه ابن وهب ، وابن أبى أويس ، وقتيبة ، وعبد العزين الأويسى ، وابن مهدى ، والقاضى هارون الزهرى ، وابن المدينى ، والقعنبى ، ويحيى بن يحيى التميمى ، ومصعب الزبيرى .

قال ابن معين فيه : صدوق ثقة ليس به بأس .

قال النسائى : ليس به بأس . وقال أبو حاتم الراذى : هـو صالح الحـدـث .

II) انظر ترجمته أيضاً فى تذكرة الحفاظ للذهبى ، المجلد الأول ، ص 268 ــ وفى الجرح والتعديل لابن أبى حاتم الرازى ، الجزء الثانى ، القسم الثانى ، ص 382 ــ وفى الطبقات الكبرى لابن سعد ، الجزء الخامس ، ص 424 .

<sup>12)</sup> أ ، ط : يزيد بن الهادى ــ ك ، م : يزيد بن المنادى ــ وهو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهادى الليشــى ، أبو عبد الله ، المدنى ــ انظر الخلاصة للخــزرجــى ص 432 ــ وفي تذكرة الحفاظ للذهبى ، في ترجمة عبد العزيز بن أبي حازم ، أنه حلات عن أبيه . . . ويزيد بن الهاد ، انظر تذكرة الحفاظ ، المجلد الأول ، ص 268 .

قال هو وأبو زرعة : هو أفقه من الدراوردى ، والدراوردى أوسم حديثاً منه .

قال ابن حادث : كان امام الناس في العلم بعد مالك . وحكاه ابن وضاح عن بعضهم ، وشوور مع مالك (١٦) آخراً .

قال أحمد بن حنبل: لم يكن يعرف بطلب الحديث، الاكتب أبيه، فانه سمعها منه وكان رجلا تفقه ؟

وكان يقال: لم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه منه ؟

قال : ويقال : ان كتب سليمان بـن بـلال دفعت (14) اليه ، ولـم يسمعها منه ، وقد دوى عن أقوام لا يعرف له منهم سماع .

\* \*

قيل لمصعب بن عبد الله : أبو عبد الله (15) بن أبى حادم ضعيف الا في حديث أبيه ؟

قال وقد قالوها ! أما ابن أبى حازم فسمع من سليمان بسن بـلال ، فلما مات سليمان أوصى بكتبه اليه ، فكانت عنده وقد بال عليها الفار ، فذهب بعضها ، فكان يقرأ ما استبان ويدع ما لا يعرف ، وأما حديث أبيه فكـال سحفـظـه .

خرج عنه البخاري / ومسلم / (16).

قال أحمد : كان يتفقه . لم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه منه .

I3) ك ، ط ، م ، وشوور مع مالك آخراً \_ أ : وشوور مع ذلك آخراً .

<sup>14)</sup>أ ، ط ، م : رفعت اليه ـ ك : وقعت اليه .

<sup>15) /</sup> أبو عبد الله / ساقط من نسخة ك .

<sup>16)</sup> ومسلم ، ساقط من نسختي : أ ، ط ـ ثابت في نسختي : ك ، م .

قال الدراوردي : شهد عند قاضي المدينة فقال : ما اسمك ؟

قال : عبد العزيز بن أبي حازم .

قال : الاسم عدل ولا أعرف وجهك . وكلف الشهود له من يعرف وجهك . وكلف الشهود له من يعرف وجهه . قال : فاستحسن ذلك العلماء \* .

قال المؤلف رحمه الله : مثل هذه الحكاية لابن القاسم ، وهى به أشبه لخموله وقلة مواصلته القضاة ، وأما ابن أبى حازم فأشهر بالمدينة ، ومجالس أعيانها ، من أن يجهل .

\* \*

وحكى الشيرازى أن مالكاً قال فيه : انه لفقيه .

وقال مالك : قوم فيهم ابن أبى حازم لا يصيبهم العذاب . وقال : ما يدفع عن المدينة الا بابن أبى حازم .

وقال ابن أبى ضمرة وغيره : ذكر قوم عند مالك الموت فبكى ، فقلنا له : أرأيت ان نزل بك الموت فالى من نفزع ومن نشاور ؟

فقال : ان قوماً فيهم ابن أبى حازم ، فيصدرون عن رأيه ، أرجو أن يـوفقـوا .

وحكى الداودى أن مالكاً سئل حـين احتضر: من ترى لنا؟ قال: أبو تمام، يعنى ابن أبي حازم.

\*\*\*

قال ابن مهدى : سأل رجل مالكا عن مسألة فلم يجبه فيها . فقال له : فمن نسأل يا أبا عبد الله ؟ .

فقال : سل ابن أبي حازم ، فانه نعم المرء .

\*\*\*

قال ابن فليح لمالك : الأنفس يغدى عليها ويسراح ، فمن تأمـرنــا يا أنا عند الله ؟ .

قال: بابن أبي حازم.

\* \*

قال أبو مصعب: ان مالكا وعمر بن حسين كانا يجلسان عند الوالى ، فكان مالك يرفع صوت على عمر ، وكان فيه لين ، فلما مات جلس مكانه ابن أبى حازم ، فرفع صوته على مالك ، فقال مالك : يوم بيوم .

قال ابن شعبان وغيره: توفى فجأة بالمدينة فى سجدة سجدها فى الروضة بسبجد النبى صلى الله عليه وسلم ، يوم الجمعة ، فى آخر سجدة منها ،غرة صفر ، سنة خمس وتمانين .

وكذا قال الزبير وغيره .

قال ابن سعد والجارودي والقتبي (١٦) والباجي : سنة أربع .

وقال ابن سحنون : سنة ست وتمانين ومائــة .

وذكر البخارى أيضا أن موته سنة اثنين وثمانين ومائة ، ومولده سنة سبع ومائـة . وكان رحمه الله يخضب بالحناء .

<sup>17)</sup> أ ، ك ، ط : والقتبي ــ م : والقعنبي .

### عبد العزيز الدراوردي أبو محمد

هـو عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن أبى عبيد (18) ويـقـال الأندراوردي أيضا ، منسوب الى دراورد (19) من بلاد فارس.

وقال ابن سعد: دراورد، قریة بخراسان. وذکره ابن أبی خیشه وغیره، مولی جهینة، وبها کان منزله، ویقال مولی لبرك (20) بن وبسره، أخی كلب بن وبرة، من قضاعة، مدنی، مولده بها.

#### \* \*

روى عن هشام بن عروة ، وعبيد الله بن عمر ، والعلاء بن عبد الرحمن ، ومحمد بن اسحاق ، وسهيل بن أبى صالح ، وثور بن يزيد ، وحميد الطويل ، وعمر بن يحيى الماذنى ، ومحمد بن عبد الله بن حسن المهدى ، وصحب مالكا ، وغلب عليه الحديث .

روی عنه ابن وهب ، وأبو نعیم ، والقمنبی ، وقتینة ، وأبو مصعب ، ویحیی بن یحیی .

<sup>18)</sup> انظر ترجمته أيضاً في تذكرة الحفاظ للذهبي ، المجلد الأول ، ص 269 ــ وفي الجرح والتعديل ، الجزء الثاني ، ص 395 ــ وفي طبقات ابن سعد ، الجزء الخامس، ص 424 .

<sup>19)</sup> دراورد ، وردت هذه الكلمة غير واضحة في نسخة أ ... ووردت في نسخة : م هكذا : داورد ... وفي نسختي ط ، ك : درابجرد .. وفي معجم البلدان لياقوت الحموى : درابجرد : كورة بفارس نفيسة . . . قال الزجاجي : النسبة اليها على غير قياس: دراوردي ... أنظر معجم البلدان ، المجلد الرابع ص 46 .

<sup>20) -</sup> أ: مولى لبرك بن وبرة - م ، ك: مولى لبرمك بن وبرة - ط: مولى البرك بن وبرة - ط: مولى البرك بن وبرة وفى طبقات ابن سعد ، فى ترجمة عبد العزيز الدراوردى : « وهو مولى للبرك بن وبرة » .

أخرج له مسلم ، واستشهده (21) البخاري .

قال ابن ممين : ليس به بأس ، وما دوى في كتابه فهو أثبت من حفظه .

قال ابن أبي حازم ومصعب : كان مالك يوثق الدراودري .

قال ابن بكير وأحمد بن صالح : هو ثقة .

قال الكوفي : هو ثقة ، وكان يلحن لحنا قبيحا .

قال أحمد : اذا حدث من كتابه فهو صحيح ، واذا حدث من كتب الناس أوهـم .

واختلف فيه قول النسائى ، فقال مرة : صالح لا بأس به ، وقال مرة : ليس بـذلك .

قال مصعب : ليس صاحب فتوى ، كان صاحب حدث .

قال محمد بن سعد: كان ثقة ، كثير الحديث ؟ يغلط (22) .

قال الشافعي : رأيت المغيرة وابن أبي حازم والدراودري يذهبون مذهب مالك .

وعده ابن حبيب في طبقاته ، في فقهاء المدينة (23) بعد مالك .

قال مصعب وابن ديناد : أمر هارون والى المدينة أن \* يولى الصدقات التى جعلها هارون لأهل المدينة ، خير رجلين بالمدينة ، فلم يوجد يومئذ أفضل من الدراوردى وسلمة بن عكرمة المخزومي ، فأقرأهما الوالى كتاب هارون ،

(130)

<sup>2</sup>I) هكذا ورد في نسختي أ ، ط : واستشهده البخاري \_ وفي نسخة ل : بياض مقدار كلمة ، بعدها : له البخاري \_ أما نسخة م فقد ورد فيها : وأخرج له البخاري .

<sup>22)</sup> ط ، ك : يغلط ـ أ : بغلط ـ م : غير واضحة .

<sup>23)</sup> م ، ك : في فقهاء المدينة - أ ، ط : ( في هذا الحديث ) كذا .

فأبيا عليه ، فكتب الى هارون ، فأجاب :

ـ تاقة لئن ولينـا أعمالنا شرادنـا ليرون ذلك سـن حيفنا وجودنـا ، ولئن وليناها خيادنا ، ليأبون علينا ، اضرب كل واحد منهما ثلاثين سوطــا فى كل يوم ، حتى يلياها ،

وكان سلمة قد أنهكته العبادة وما بقسى فيه شيء، فقال لهما الوالى : \_ والله انكما لمن أجبل أهل المدينة عندى ، ووالله لأنفذن فيكمما كتاب أمير المؤمنين أو تلياها .

فبكى سلمة ، وقال للدراوردى :

ـ والله ان ضربت ثلاثين سوطا لأمه

فقال له الدراوردى : ويحك يا سلمة ، تموت تحت السياط خير لـك مـن الـنـــاد .

قال سلمة : انك والله قد وجدت مس السياط ، فأنت لا تباليها . فكلم الناس الدراوردى ، وقالوا انما هي صدقة على المساكين ، وأنت فيها مأجور ؟

فولياها جبيما .

وقد كان هارون حلف قبل هذا على الدراوردى فى عمل أراد أن يستعمله فيه ، فأبى ، فحلف ليضربنه أو ليلين ، فحلف الدراوردى ، فضربه هارون اثنين وثلاثين سوطا موجعة ، فما ولى .

\* \*

توفى فى سنة ست ، وقيل خسس ، وقيل سبع وثمانين (24) ومائـــة ، بالمديــنـــة .

<sup>24)</sup> م، ك : وثمانين ـ أ، ط : وثلاثين ـ وفي الخلاصة للخزرجي توفي سنة تسع وثمانين ومائة .

## زكرياء بن منظور بن ثعلبة

ويقال عقبة بن ثعلبة بن أبى مالك القرظى (25) الأنصادى أبويحيى، جليسه ، وكبير من أصحابه ، سمع منه ، ومعه ، من زيد بن أسلم ، وأبى حاذم ، وهشام بن عروة ، وسمع ابن أبى سبرة ، وعبيد الله بن عمر ، ومحمد ابن عقبة ، وعطاف بن خالد ، وثابت بن يزيد المحادبي ، وعمر بن حسين .

روى عنه عبد الله بن عبد الوهاب ، وعبد العزيز الأويسى ، وهادون ابن معروف الحجبى (26) ، ومحمد بن ذبالة ، وأبو ابراهيم الترجمانيى ، واسحاق بن أبى اسرائيل ، وعباد بن موسى الختلى (27) ، وأبو ثابت المدنى ، وهشام بن عمار ، وابراهيم بن المنذر ، وعتيق بن يعقوب ، وهادون بن يحيى القاضى ، وبه تفقه .

قال یحیی بن معین : فیه حدة ، لیس بشیء ، ولیس بثقة ، هوضعیف . وقال أبو حاتم : لیس بالقوی ، ضعیف الحدیث منکره ، لم یکتب حدیث، .

<sup>25)</sup> القرطبي – م ، ك : القرضي – وفي الخلاصة زكرياء بن منظور القرظي ، أنظر الخلاصة للخزرجي ص 122 – وفي الجرح والتعديسل لابن أبي حاتم الرازي : زكرياء بن منظور بن ثعلبة بن أبي مالك ، أبو يحيى القرظي ، الأنصاري : أنظر ترجمته في الجرح والتعديل ، الجزء الأول ، القسم الثاني ، ص 597 – وانظر أيضا الطبقات الكبرى لابن سعد ، الجزء الخامس ، ص 437 .

<sup>26)</sup> أ: الحجيبي ـ ط، ك: الحجبي ، مشكولة بفتحتين ـ م: غير واضحة ـ وفي الخلاصة للخزرجي ص 205: عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ، بفتح المهملة والجيم . (27) ك: الحتلى ـ أ، ط: الخيلى ـ م: الجبلي وفي الخلاصة ص 187: عباد بن موسى الحتلى ، بضم المعجمة وفتح المثناة المشددة .

وقال أبو زرعة : ليس بالقوى ، واهى الحديث ، منكره .

وذكر يحيى بن معين أنه سكن بغداد ، وقال : لا بأس به .

وقال مثل ذلك فيه أحمد بن صالح .

قال الخطيب : اختلف قول يحيى فيه .

**.\***.

قال ابن رشدين : ولى القضاء ، وحمله هـادون الى الرقـة ، لقضية قضى بها . قال : وليس بثقة .

قال ابن رشدين سألت يحيى عنه ، فقال : لا بأس به .

قلت له : لم أدك فيه قبل جيد الرأى ؟

فقال ليس به بأس ، انما زعموا أنه كان طفيليا .

وقال ابن حنبل : زكرياء بن منظور شيخ ، ولينه .

وقال فيه المديني : ضميف ، وقال مثله الفلاس والنسائي والساجي .

وقال الدار قطني : هو متروك .

قال محمد بن سعد · كان أعــور .



### محمد بن دینار

هو محمد بن ابراهيم بن دينار (28) الجهنى ، مولاهم ، وقيـل : من ولد دينار بن النجار .

وقال عبد الرحمن بن ديناد الفقيه في روايته عنه : محمد بن ابراهيم ابن عبد الله بن دينار .

\*\*

يــروى عن ابن أبى ذيب ، وموسى بن عقبة ، ويزيد بن أبى عبيد ، وعبد العزيز (29) بن المطلب ، وصحب مالكا \* ، وابن هرمز .

روی عنه ابن وهب ، ومحمد بن مسلمة ، وأبو مصعب الزهـری ، ويعقوب بن محمد الزهری ، وغيرهم .

قال ابن عبد البر كان يفتى أهل المدينة مع مالك وعبد العزيــز ، وبعدهما (29) وكان فقيها فاضلا له بالعلم رواية وعناية .

قال ابن حبيب: كان هو والمغرة أفقه أهل المدينة .

<sup>28)</sup> أنظر ترجمته في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ، الجزء الثالث ، القسم الثاني ، ص 184 .

قال ابن أبى حاتم الراذى : وكان من فقهاء المدينة ، زمــن مــالك ، وهو ثقة . وهو ثقة .

قال البخارى : هو معروف الحديث . أخرج عنه البخارى .

قال أشهب : ما رأيت في أصحاب مالك أفقه من ابن ديناد .

/ (30) قال ابن شعبان : لا أحسبه أداد غير المدنيين .

قال ابن حادث : كان من قدماء أصحاب مالك وكبادهم ، وشركه في بعض رجاله .

وقال ابن القاسم · كبير من أصحاب مالك ، وهو ابن دينار (30) / . قال الشافعي : ما رأيت في فتيان مالك أفقه من ابن ديناد .

قال الشيراذي : درس مع مالك على ابن هرمز .

قال الحرث بن مسكين : كان ابن ديناد من يقدم من أصحاب مـــــــانــك .

\* \*

قال : وجماء الى مالك رجل يوما اثـر صلاة الصبح ، وكان مالك لا يتكلم حتى تطلع الشمس ، فجلس الرجل مـا شاء الله ، ثم قـام ليذهب ، فقال له ابن ديناد : ما شأنك ؟ .

فأخبسره

فأفتاه ابن دينار ؟

فلما انفتل مالك ، قال : يا محمد ! تفتى ؟ .

<sup>30)</sup> ما بين خطين ساقط من نسختي أ ، ط .

قال: أصلحك الله ، لم يطمع الرجل فيك وقام ليذهب ، فخشيت أن يذهب بجهالة فأفتيته بما أعلم من مذهبك .

فقال له مالك : عجلت .

\*\*\*

قال سحنون : كان مالك وعبد العزيز بن أبى سلمة ومحمد بن دينار يختلفون الى ابن هرمز فيسألونه ، فيجيب مالكا وعبد العزين ، ولا يجيب الآخر ، فتعرض له ابن دينار ، وقال له : لم تستحل مالا يحل لك ؟ وذكر لـه القصية .

فقال له : انی کبرت سنی ، وأخاف أن یکون خالطنی فی عقلی مثل الذی خالطنی فی جسمی ، ومالك وعبد العزیز فقیهان عالمان یسألان عسن الشیء فأجیبهما ، فما رأیاه من حتی قبلاه ، وما رأیاه من خطأ تركاه ، وأنت وذووك ما أجبتكم به قبلتموه .

\*\_\*

وتوفى رحمه الله تعالى سنة اثنين وثمانين ومائــة .



### عثمان بن عيسى بن كنانة

قال ابن شعبان زیکنی أبا عمرو . و کنانــة مولی عثمان بــن عفان .

\* \*

قال أبو عمر بن عبد البر : كان من فقهاء المدينة ، أخذ عن مالك ، وغلبه الرأى ، وليس له في الحديث ذكر .

قال الشيرازى : كان مالك يحضره لمناظرة أبى يوسف عند الرشيد ، وهو الذى جلس فى حلقة مالك بعد وفات.

قال إبن بكير: لم يكن عند مالك أضبط ولا أدرس من ابن كنانة ، وكان مالك اذا مل من حبس الكتاب علينا ، أسلمه الى حبيب كاتبه ، وربما الى ابن كنانة ، وهو الذى قعد فى مجلس مالك بعد وفاته ، وقيل : بل جلس فيه يحيى بن مالك أولا ، وجلس فيه بعد ابن كنانة عبد الله ابن نافع الصائع .

قال غيره: وكان ابن كنانة ممن يخصه مالك بالاذن عند اجتماع الناس على بـابه ، فيدعى باسمـه هـو ، وابن ذنبـر ، وحبيب اللآل (١٤) ، المعروف ببابين ، فاذا دخلوا ودخل غيرهم ممن يخص ، أذن للعامة .

قال يحيى: كان مجلس ابن كنانة عن يمين مالك لا يفارقه .

\*\*

 <sup>3</sup>I حبيب اللآل : أنظر صفحة II6 من الجزء الأول من هذا الكتاب ، وقد ورد
 في نسخة أ : حبيب الالى – وفي نسخة م ، ط ، ك : حبيب اللثالى .

قال ابن مفرج وابن القرطبى: توفى ابن كنائــة سنة ست وثمانين ومائـــــــــة.

وقال ابن سحنون وابن العزاد : سنة خسس وثمانين . وقال ابن بكير : كان بين سوت ابن كنانة ومالك عشر سنين ، وكانت وفات بمكة وهو حاج .



### عثمان بن الضحاك وبنوه

قال الفقيه القاضى أبو الفضل دحمه الله: هو عثمان بن الضحاك ابن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام (32) زاد ابن أبى حاتم: بن حكيم ابن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى (33) بن قصى ، يكنى بأبى عثمان.

\*\*\*

قال الزبير: كان هو وابنه الضحاك بن عثمان \* بن الضحاك (34) (132) من أكبر أصحاب مالك ، وكانا جبيعا يجالسانه . دوى عن عثمان هذا الحديث .

سمع منه ابن غانم وابن نافع الصائغ وأنس بن عياض .

یروی عن أبیه ، والثوری ، والقطان ، وزید بن حباب ، وأنس ابن عیماض .

يروى عن مالك ، وسالم أبى النضر ، ونافع ، وبكير بن الأشــج ، وعد الله بن عــروة .

\* \*

<sup>32)</sup> أنظر ترجمته في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ، الجزء الثاني ، القسم الأول ، ص 154 ــ وانظر أيضًا الطبقات الكبرى لابن سعد ، الجزء الخامس ، ص 422 ـ ص 422 .

<sup>33)</sup> أ ، ك : عبد العزى ـ ط ، م : عبد العزيز ،

<sup>34)</sup> أنظر الجرح والتعديل لابن حاتم الرازى ، الجزء الثالث ، القسم الأول ، ص 460 ــ وانظر أيضا الطبقات الكبرى لابن سعد ، الجزء الخامس ، ص 422 .

قال مصعب بن عبد الله : كان علامة قريش بالمدينة بأشعار العرب وأيامها ، له مروءة وفضل وفقه ، ومن كبار أصحاب مالك .

\*\*

وأمه أم عبد الله بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام .
وله أخ اسمه الضحاك ، روى عنه العلم (35) ، ذكره أبن أبنى حاتم (36) .

\*\*

قال الزبير : وكان ابنه الضحاك علامة قريش بالمدينة بأخبادها وأشعارها وأشعار العرب وأيامها وأحاديث الناس .

قيل لابن معين : كيف حديثه ؟ قال ليس به بأس ، وقال : هو ثقه ، وعثمان أبوه ثقه .

قال ابن أبى نمير · هو مدنى ثقة ، لا بأس به ، وفى حديثه اختلاف . قال ابن حنبل : هو مدنى ثقة .

وقال أبو زرعة : ليس يقوى .

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به .

\* \*

<sup>35)</sup> أ ، ك ، ط : روى عنه العلم - م : روى عنه أهل العلم .

<sup>36)</sup> م، ك: ابن أبى حاتم أ، ط: ابن أبى حازم وهو عبد الرحمان ابن أبى حازم وهو عبد الرحمان ابن أبى حاتم صاحب كتاب « الجرح والتعديل » وقد توفى سنة 327 هـ وقد ورد ذكر الضحاك بن الضحاك في الجرح والتعديل لابن أبى حاتم الرازى ، الجزء الثانى ، القسم الأول ، ص 459 .

وابنه محمد بن الضحاك (37): من اصحاب مالك أيضا ، كثير الرواية عنه ، والمجالسة له ، قال الزبير : هلك شابا ، وقد ظهرت مروءته ، وخلف أباه في العلم والأدب ، وكان ممدحا .

أمه أروى ، من بنى عامر بن صعصعة ـ روى عنه الزبـير كشيراً ، وابراهيم بن المنذر .

\* \*

وابنه أحمد بن محمد ، جالس الواقدى ، وقال الواقدى : هذا الفتى يعنى أحمد ، خامس خسة جالستهم على طلب العلم كما ترون ، هو ، وأبوه ، وجده الضحاك بن عثمان ، وأبوه عثمان بن الضحاك ، وأبوه الضحاك بن عثمان بن عبد الله .

\*

ولما استعمل الرشيد عبد الله بن مصعب بن ثابث بن عبد الله بن الزبير على اليمن ، وجه عبد الله ، الضحاك بن عثمان خليفة له عليها ، وأعطاه رزق ألف ديناد كل شهر ، إلى أن يقدم عليه ، وكلم له الرشيد ، فأعانه على سفره بأدبعين ألف درهم ، وكان محمود السيرة .

وقال باليمن :

أقول لصاحبي اذ عيل صبرى وحن الى العجاز بنيات صدرى لعمرك ما العقيق وما يليب في أحب إلى من صلع وصهر

صلع وصهر موضعان باليمن .

<sup>37)</sup> ورد ذكره في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ، الجزء الثالث القسم الثاثي ص 290 .

قال الزبير : قال عمى مصعب (38) : أظن أحد البيتين ، الأول ، له ، والآخر لغيره ، ورواهما جميعا غير عمى له .

\* \*

ومات الضحاك بمكة منصرفه من اليمن ، يوم التروية ، سنة ثمانيــن ومائة ، فقال المنذر بن عبد الله الحزامي يرثيه :

حرارة واهن بطنت حشائـی وقد بکی الحمـام لـه بکــائــی لعــل الدمــع بیــرد حــر دائـــی

أعينس اسكيا غلبت عــزامى عــلى الضحــاك انــى أدى قليــلا ولا تستبقيـــا دمعــا لشــــــــى.

<sup>38)</sup> م ع ك : قال الزبير : قال على مصعب : أظن . . . الخ ـ أ ، ط : قـال الزبير : قال على : سبعت أظن . . . الخ .

### سعيد بن سليمان المساحقي

قال القاضى الامام أبو الفضل هو سعيد بن سليمان ، بن نوف ل بن مساحق بن عبد الله بن مخرمة .

وقال ابن شعبان : ليس في دواة مالك ، سعيـد بـن عبد الرحمـن المساحقي ، وإنما هو ابن سليمان .

. \* \*

كان من جلساء مالك وأصحاب ، وعليه دخل مالك عـلى الرشيـد متوكئاً ، وعلى المخزومي ، والعامري .

وانما سعيد بن عد الرحمن جمعى ، أخذ عنه أيضا ، وذكره ابـن شعبــان أيضا .

قال الزبير: كان المساحقي من سراة قريش عقلا وجلداً وجمالا \* (133) وشعراً وأدباً وعارضة ، وكان مسدداً في قضائه .

قال ابن شعبان : هو من وجوه أصحاب مالك المدنيين .

\* \*

قال القاضى أبو بكر محمد بن خلف المعروف بوكيع في طبقات القضاء : هو أول قاض استقضاء المهدى بالمدينة ، ثم عزله ، واستقضاء بها الهادى ، وأقره الرشيد صدراً من ولايته .

قال ابن الماجشون : شهد سعید بن سلیمان عند ابن عمران الطلحی وهو قاض فرد شهادته ، فلما ولی سعید ، شهد عنده ابن عمران : فنظـر فی

شهادته ، وفكر قليلا ، ثم قال لكاتبه : أجز شهادته يا ابن دينار ، فان المؤمن لا يشفى غيظه (39) .

وكتب العباس بن محمد الى سعيد بن سليمان ، وكان ينقلب الـى الحجاز ، والى ماله بالجفر (40) :

أليس الى نجمد وبسرد مياهمه الى الحول ان حم الاياب سبيسل وقال له: زد اليه ، فقال سعيد :

وان مقام المرء في طلب الغنس بباب أمير المؤمنيـن قليــــل

\* \*

وذكر المصعب بن عبد الله في كتابه هذه الحكاية فقال :

لما وفد على الرشيد \_ وكان منقطعا الى العباس بن محمد بن عبد الله بن عباس \_ فنزل عليه ، وجعل ينقلب الى المدينة ، والى ماله بالجفر بناحية (41) ضرية ، واشتكى عند العباس ، فجعل العباس يمازحه ويدفعه عن الخروج الى العباس الحج ؛

قال مصعب : فكتب العباس الى أبى ببيت مازح به سعيدا ، وقال له زدنا عليه بيتاً ، وذكر البيت الأول ، الا أنه قال « الحج » مكان « الحول » .

<sup>39)</sup> ط ، م ، ك : لا يشفى غيظه ـ أ : لا يفشى غيظه .

<sup>40)</sup> الجفر ، بفتح فسكون ، موضع بناحية ضرية من نواحى المدينة ، كان ضيعة لأبى عبد الجبار سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخرمة ، كان يكثر الخروج اليه ، فسمى الجفرى : معجم البلدان ، المجلد 3 ص II5

<sup>41)</sup> ضرية ، بالفتح ثم الكسر وياء مشددة ، قرية عامرة قديمة . . . في طريق مكة ، وقيل بأرض نجد ، وقيل قرية لبني كلاب على طريق البصرة ، وهي الى مكة أقرب ، والنسبة اليها ضروى : معجم البلدان ، المجلد الخامس ، ص 431 ـ 432 ـ 433 .

قال: فزاد أبى، وذكر البيت الثانى، وقال والحول، مكان والمره، وهو أصح فى المعنى وأولى . \*\*\*
وهو أصح فى المعنى:

له حین یلقانسی ، فحیی ورحبا وأدنیته حتسی دنیا وتقریسیا شفیت به أضغان من کان مغضبا

وذى احنة قد قلت أهلا ومرحباً وأعطيته من ظاهرى مسحة الرضا فصلت به مستمكن الكف صولة

\* \*

وله الى عمرو بن عبد الرحمن العامرى :

بلوت اخاء الناس يا عمرو كلهم وجربت حتى أحكمتنى تجادبى فلم أد ود الناس الا دضاهم فمن يرز أو يعتب فليس بصاحب فخذ عفو من أحببت لا تحرجنه فمند بلوغ الكد دنق المشادب فهونك في حب وبغض فربما بدا جانب من صاحب بعد جانب

وأنشد ابن الجراح في كتاب الورقة هاذين البيتين لابنه عبد الجباد .

\* \*

ولــه:

ان لنا مجلسا نسر به عند احتضار الهموم والحزن ما فيه من خلة يعاب بها الاحنين الفؤاد للوطن

\*\*\*

وابنه عبد العباد ، يأتى ذكره في طبقته ، بعد هذا ان شاء الله تعالى .

\*\*\*

قال مصعب : ومات سعيد وهو عند العباس ، وأمه أمة الوهاب بنت عمر بن مساحق .

#### سليمان بن بلال

أبو أيوب (42) ، قاله البخارى '

(134)

قال مسلم : ويقال : أبو محمد ، وهو قول الواقدى .

مولى عبيد الله بن أبى عتيق ، وهو محمد بن عبد الرحمان بن أبى بكر الصديق .

قال ابن \* حادث وابن قتیبة : هو مولی القیاسم بن محمد ، مدنی ، سمع یحیی بن سعید ، وزید بن أسلم ، وعبد الله بن دیناد ، وربیعة ، وشریك ابن أبی نمیر ، وصالح بن كیسان .

\* \*

دوی عنه ابن ادریس ، وخالد بن مخلد ، والعقدی ، وابــن وهب ، ویحیی بن یحیی النیسابودی ، وأشهب ، وابن القاسم ، والقعنبی ، وابنا أبی أویس ، ویحیی بن حسان .

قال ابن معين : هو ثقة ، أروى الناس عن يحيى بن سعيد ، وهو أحب الى من الدراوردي .

قال ابن حنبل وكان كاتب يحيى بن سعيد ، وانما كان وضع منه عند أهل المدينة أنه ولى السوق .

<sup>42)</sup> وانظر ترجمته أيضا في تذكرة الحفاظ للذهبي المجلد الأول ص 234 ــ وفي المجرح وانظر أيضا الطبقات الكبرى الجرح والتعديل ، الجزء الثاني ، القسم الأول ص 103 ــ وانظر أيضا الطبقات الكبرى لابن سعد ، الجزء الخامس 420 .

قال أبو عمر بن عبد البر: هو أحد ثقات أهل المدينة. وقال ابن حنبل والنسائى دهو ثقة ؛ قال ابن قتيبة كان وضيئاً جميلا.

قال محمد بن يحيى : هو أحفظ من الدراوردي ؟

وقال أبو حاتم : هو مقارب ؛

وقال أبو زرعة : هو أحب الى من هشام بن سعد (43).

قال ابن مهدى: ندمت ألا أكون أخذت عنه .

وخرج عنه البخادي ومسلم .

وعده ابن حبيب فى الطبقة التى صاد اليها الفقه بالمدينة بعيد طبقة مالك ، وشرك مالكاً فى كثير من رجاله ، وكان من أجل أصحابه وأخصهم مه ، وهو أول من حلس معه حين انعزل عن مجلس ربيعة وعمل لنفسه مجلسا .

\* \*

قال مطرف: قال لنا مالك: لما أجمعت تحولاً من مجلس ربيعة ، جلست أنا وسليمان بن بلال في ناحية المسجد، فلما قام ربيعة ، عدل الينا ، وقال: يا مالك! تلعب بنفسك ، زفنت (44) وصفق لك سليمان بن بـلال ، بلغت أن تتخذ مجلسا ، ارجع لمجلسك .

وقد ذكرنا هذا الخبر بتمامه، وسببه، في أخبار مالك.

\* \*

<sup>43)</sup> أ ، ك : هشام بن سعد \_ ط ، م : هشام بن سعيد .

<sup>44)</sup> أ ، ك ، ط : زفنت ، أي رقصت ـ م : ربنت .

وولى سليمان بن بلال سوق المدينة . وقال أحمد بن صالح الكوفى : انه ولى قضاءها . وقال ابن قتيبة : ولى خراجها ، والأول أصح .

#### \* \*

وقد قال بعضهم: اذا قال مالك: (الأمر عندنا) و (الأمر المجتمع عليه عندنا) فانما يعنى ما به الحكم أيام سليمان بن بلال، وهذا غير صحيح، وقد شرحنا هذا الفصل في أخبار مالك.

وولى سليمان بن بلال القضاء ببغداد للرشيد ، وتوفى وهـو عليـه ، وصلى عليه الرشيد ، وذلك فى سنة ست وسبعين ومائة ، قبـل وفاة مالـك بثلاث سنين .

وقد قال البخارى : توفى سنة سبع وسبعين ، وقال ابن قتيبة : سنة اثنتين وسبعين ، وقال محمد بن المثنى ، سنة ثلاث وسبعين .



#### محمد بن مطرف

أبو غسان الليثي ، المدنى (45) ، صاحبه ، وله كتب مالك رسالته فى الفتوى ، وهو يرويها عنه .

وحكى البخارى أن اسحاق قال فيه : محمد بن طريف . قال البخارى: والأول أصح . مدنى ، نزل عسقلان .

\* \*

سمع ذید بن أسلم ، وأبا حازم ، ومحمد بن المنكدر ، وشاركه مالك في كثير من رجاله .

سمع منه ابن المبادك ويزيد بن هادون وابن أبى يجيى ، وعيسى بن يونس ، وعلى بن عياش .

قال أبو حاتم فيه : ثقة ؟

وقال ابن معین والنسائی والبزار وابن السکری : لا بأس به ؟ وقال ابن السکری وابن بکیر : هو ثقة .

وقال ابن أبي الرقى : احتملنا حديثه لأنه روى عنه الثقات .

انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ للذهبي ، المجلد الأول ص 242 ـ وفسى الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازى الجزء الرابع ، القسم الأول ص 100 .

# یعیی بن کثیر بن درهم

أبو عمران ، ويقال أبو الهياج ، ويقال أبو الهداج والأول أشهر ، وهو قول البخادى ، مولى العمريين ؟

ذكره الدارقطني وابن شعبان وابن مفرج في رواة مالك ؟

وقال الدارقطني ، وابن شعبان : هو مدني .

وقال ابن مفرج: مصرى ؟

وقال البخاري وغيره : هو بصرى .

قال ابن عفير : كان من كبار أصحاب مالك المتقدمين ، وحدث عنه ابن سفيان عن سعيد وعبد العزيز بن مسلم وأبى حفص بن العلاء .

دوى عنه ابراهيم . خرج عنه البخارى ومسلم . وقــال أبو حاتــم . هو صالح الحديث .



# ومن أهل اليمن :

# یعیی بن ثابت

من قدماه أصحاب مالك ، موظى (46) جندى .

قال أحمد بن خالد : قال لنا عبيد بن محمد الكشورى : يحيى بـن ثابت من أقدم أصحاب مالك ، وهو أول من وطأ له كتابه .

وحدثنا أحمد بن خالد عن ابن الكشورى (47) ، عـن عبد الله بـن الصباح قال : حدثنا يحيى بن ثابث عن مالك قال : سمعت دبيعـة يقـول : لا يحل لأحد عنده موضع للعلم الاطلبه ، يريد العقل .

قال غيره: كان كاتب مالك أولا .

<sup>46)</sup> موظی جندی : كذا فی نسختی أ ، ط ــ وفــی نسختــی م ، ك : هــو ظنـــی جندی .

<sup>47)</sup> ط ، م ، ك ، الكشوري ــ أ : الكوشري .

# ومن أهل المشرق .

#### عبد الله بن المبارك

وهو مولی لبنی تمیم ، ثم لبنی حنیفة ، مروزی ، و کنیته أب و عبد الـرحمـان (48) .

سمع من ابن أبى ليلى ، وهشام بن عروة ، والأعمش ، وسليمان التيمى ، وحبيد الطويل ، ويحيى بن سعيد ، وابن عون ، وموسى بن عقبة ، والسفيانين ، والأوزاعى ، وابن أبى ذيب ، ومالكاً ، ومعمر ، وشعبة ، وحيوة ابن شريح ، وقرأ على أبى عمرو بن العلاء والليث وغيرهم .

\* \*

روی عنه ابن مهدی ، وعبد الرزاق ، ویحیی القطان ، وابن وهب ، وغیـرهـم .

قال ابن وهب ما فات ابن المبادك من مشيختنا ، أحـد الا عمـرو ابن الحـرث .

قال الشيراذى : تفقه بمالك والثورى ، وكان أولا من أصحاب أبى حنيفة ، ثم تركه ورجع عن مذهبه .

قال ابن وضاح ضرب آخراً فى كتبه على ذكر أبـى حنيفـة ، ولـم يقرأه للناس .

<sup>48)</sup> انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ للذهبي ، المجلد الأول ص 274 .

# ذكر مكانته من العلم والثناء عليه

قال أبو اسحاق الفزارى: ابن المبادك امام المسلمين . وكان الفزارى يجلس بين يديه فيسائله ؟

وقال شعبة : ما قدم من ناحيته مثله .

\* \*

قال ابن مهدى: لقيت أربعة من الفقهاء: مالكاً ، وشعبة ، وسفيان ، وابن المبادك \_ وفى بعضها « حماد » مكان « شعبة » \_ فما دأيت أنصح للأمة من ابن المبادك ، وحديث لا يعرفه ابن المبادك ، فنحن لا نعرفه .

\* \*

وسئل ابن مهدى عنه وعن الثورى أيهما أفضل؟ فقال: ابن المبادك؟ فقيل: ان الناس يخالفونك؟

فقال : ان الناس لم يجربوا ، ما رأيت مثل ابن المبارك .

وقال : حدثني ابن المبارك (49) ، وكان نسيج وحده .

\* \*

ولما نعى ابن المبارك الى سفيان بن عيينة ، قال : رحمه الله ، لقد كان فقيهاً عالماً عابداً زاهداً سخياً شجاعاً شاعراً .

وقال أيضا: ما قدم علينا أحد يشبه ابن المبادك وابن أبي ذيادة (50).

\*\*

<sup>49) /</sup> وقال : حدثني ابن المبارك / ساقط من نسخة « م » .

<sup>50)</sup> أ ، ط : وأبن أبي زيادة \_ م ، ك ، وأبن أبي زائدة .

قال محمد بن المعتمر : قلت لأبي لما مات الثورى : من فقيه العرب؟ قال : ابن المبارك .

\* \*

قال الأوزاعي لأبي عثمان الكلبي عنه : لو رأيته لقرت عينك .

وقال على : هو ثقة ؟

قال أبو حاتم : هو امام .

قال أبو زرعة : احتمع فيه فقه ومروءة وشجاعة وسخاء واشياء .

قال داود العطار : هو رجل طلع علينا من ناحية المشرق .

وقال النسائى : لا يعلم فى عصر ابن المبارك ، أجل منه ولا أعلى ، ولا أجمع لكل خصلة محمودة منه .

وقال سلام بن مطيع : ما خلف بالمشرق مثله ، وابن المبادك أحب الى من الثورى .

قال ابن وضاح: سمعت جماعة من أهل العلم يقولون: اجتمع فى ابن المبادك العلم، والتقى (51)، والحديث، والمعرفة بالرجال، والشعر، والسخاء، والعبادة، والورع.

### ابتداء طلبه وسبب زهده وجمل من فضائله وعلمه

قال الامام القاضي أبو الفضل رحمه الله تعالى :

ذكر الصدفى ، قال : لما بلغ ابن المبارك ، دفع اليه أبوه خسين ألف درهم يتجر بها ، فطلب العلم حتى أنفذها ، فلما انصرف لقيه أبوه ، فقال:

آئ ، **ط** : والتقى ــ م ، ك والفتيا .

\_ ما حث*ت به* ؟

\_ فأخرج اليه الدفاتر ، فقال :

هذه تجارتي !

فدخل أبوه المنزل ، فأخرج له ثلاثين ألف درهم أخرى ، وقال \*: (136) ـ خذ هذه فابتع بها تجارتك (52) . فأنفقها .

\*\*\*

قال ابن المبارك طلبت الأدب ثلاثين سنة، وطلبت العلم عشرين سنة.

وقال ابن حنبل: لم يكن مى زمن ابن المبادك أحد أطلب للعلم منه، دخل اليمن، ومصر، والشام، والحجاذ، والبصرة، والكوفة، وكان من دواه العلم، وكان أهلا لذلك، كتب عن الصغاد والكباد. وما أقل سقطه، كان يحدث من كتاب.

\*\*

قال ابن وضاح : كان ابن المبادك يروى نحواً من خسة وعشرين ألف حديث . وقيل له الى متى تطلب العلم ؟ قال أرجو أن ترونى فيـه الـى أن أمـوت .

وذكره أبو عمرو في كتابه في طبقات المقرئين . وذكر أنه كـان يقرأ بالاختلاف ( ان ابنك سرق ) (53) .

\*\*

وقال یحیی بن یحیی اللیثی : أقبل یوماً الی مالك رجل علیه سمت حسن ، فكنت أراه ـ یعنی مالكاً ـ یقول له :

<sup>52)</sup> أ ، ط : خذ هذه فابتع بها تجارتك \_ك م : هذه تمم بها تجارتك .

<sup>53)</sup> بضم السين وكسر الراء المشددة .

\_ ما منا .

ثم تزحزح له فى مجلسه ، وما رأيته تزحزح لأحد غيـره ، فأجلسـه فى جواره ، وكان ربما سئل مالك عن المسألة ، فيجيب فيها ، ثم يميل الـى الرجل فيقول له :

\_ ما يقول أصحابك فيها؟

فيقول الرجل جواباً خفياً لا نسمعه ولا نفهمه ، فرأيته فعل ذلك أياما ، فأعجبنى أدب الرجل ، ولم أره يسأل عن شى، حتى انصرف ، وكان يجتزى، بما يسمع ، فقال لنا مالك :

هذا ابن المبارك فقيه خراسان.

\* \*

وصلى ابن المبادك يوما الى جنب أبى حنيفة ، فجعل ابن المبادك يرفع يديه في كل تكبيرة ، فقال له أبو حنيفة :

ـ أتريد أن تطير؟

فقال : لو شئت لطرت في الأولى .

\* \*

وكان يقول : الزاهد ، الذى ان أصاب الدنيا لم يفـرح (54) ، وان فاتته لم يحزن .

\*\*

<sup>54)</sup> م، ك : الزاهد ، الذي اذا أصاب الدنيا لم يفرح . . . النح ـ أ ، ط : ألا ترى هذا الذي ان أصاب الدنيا لم يفرح . . . النح .

قال ابن شاهين . حضر ابن المبادك عند حماد بن زيد مسلما عليه ، فقال فذهب أصحاب الحديث الى حماد أن يسأل ابن المبادك أن يحدثهم ، فقال ابن المبادك :

\_ يا سبحان الله ! أحدث وأنت حاضر ؟

فقال : أقسمت عليك لتفعلن ، أو نحوه .

فقال : حدثنا أبو اسماعيل حماد بن زيد ، وما حدثهم بحرف الا عنه ؟

\* \*

وكان ابن المبادك يقول: أول العلم ، النية ، ثم الاستماع ، ثم الفهم ، ثم العمل ، ثم الحفظ ، ثم النشر .

ويقال: انه كان يحج عاما، ويغزو عاماً. لا يمس بمدينة الا قـال لمشيختها من أهل العلـم والاقـلال: ليخرج معى من أداد الحـج، يكفيهم مئونتهم، ويفعل مثل ذلك اذا غزا.

\* <del>\*</del>

قال أحمد بن شجاع : رأيت سفرة ابن المبادك على عجلة ، أو قال : على عجلتيـن .

ومن كتاب أبى عمرو الصدفى ، قال : قدم الرشيد الثغر ، فجماء الفزادى ، وفرج أبو سليمان الى ابن المبادك فقالا له : قدم هارون وهو يريد لقاك والسلام عليك .

فقال: اذن أكلمه بلساني كله ،

فقال أحدهما للآخر : قم بنا لعله يجيء منه ما يكرهه الآخر بسببنــا .

قال النسوى (55) العابد: كنت مع ابن المبادك في غزاة في ليلة ذات برد ومطر، مبكى ، فقلت: أتبكى من مثل هذا؟

فقال: انما أبكى على ليال سلفت ليس فيها مثل هذا من الشدة لنؤجر عليها.

\*\*

قال ابن المسيب : أدسل ابن المبادك الى أبى بكر ابن عياش بأدبعين ألف درهم ، وقال سد بها خلة اللوم عنك .

\* \*

قال نعيم بن حماد : كان ابن المبادك يكثر الجلوس في بيته ، فقيــل له : ألا تستوحش ؟

فقال : كيف أستوحش وأنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ؟

وحكى أن ابليس جاء الى ابن المبادك وهـو يتـوضأ فقـال: انـك لـم تمسـح ؛

فقال : بلي قد مسحت .

قال: بل لم تمسح؟

فقال: أنت المدعى، أقم البينة.

\* \*

(137) قال منصور بن عماد : ثلاثة \* تفتتت أكبادهم من الخوف ، الفضيل ، وعيسى بن يونس ، وابن المبادك .

\* \*

<sup>55)</sup> أ ، ط : الفسوى ، مشكولة بفتح الفاء والسين ــ ك ، م : العسولى .

وقال ابن المبادك لبعض أصحابه: لا تففل عن يــوم ذكره الله فـــى كتابه في ثلاثة وستين موضعاً.

\* \*

وقال رجل لابن المبادك: قرأت البارحة القرآن في ركعة ؛ فقال ابن المبادك: لكني أعرف رجلا لم يزل البارحة يقرأ (التكاثر) الى الصبح، ما جاوزها ـ يعني نفسه ـ '

\*\*\*

وذكر هو وغيره أن ابن المبارك سئل عن ابتداء طلبه العلم ؟

فقال . كنت شاباً أشرب النبيذ ، وأحب الغناء، وأطرب بتلك الحبائث، فدعوت اخوانا لى حين طاب التفاح وغيره الى بستان ، فأكلنا وشربنا حتى ذهب بنا السكر والنوم، فانتبهت آخر السحر، فأخذت العود أعبث به وأنشد :

ألم يان لى منك أن ترحما وتعصى العواذل واللوما

فاذا هو لا يجيبنى الى ما أريد ، فلما كردت عليه بذلك ، واذا هـ و ينطق كما ينطق الانسان ، يقول : ( ألم يان للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ) (56) قلت : بلى يا دب ؟

فكسرت العود وهرقت النبيذ ، وجاءت التوبة بفضل الله بحقائقها ، وأقبلت على العلم والعبادة .

\*\*\*

وروى أن عبد الله بن السارك دخل الكوفة وهو يريد الحج ، فاذا بامرأة جالسة على مزبلة ، وهى تنتف بطة ، فوقع فى نفسه أنها ميتة فوقف على بغله ، فقال لها : يا هذه ! هذه البطة ميتة أو مذبوحة ؟

<sup>56)</sup> الآية 15 من سورة الحديد .

قالت: منتة .

قال: فلم تنتفينها؟

قالت: لآكلها أنا وعيالي ؟

فقال لها: يا هذه! ان الله تعالى قد حرم عليك الميتة ، وأنت في بلد مثل هذا؟

قالت: يا هذا! انصرف عني؟

فلم يزل يراجعها الكلام وتراجعه ، الى أن قال لها : وأيـن تنزليـن من الكوفـة ؟

قالت في قبيلة بني فلان ؟

ثم قال لها : وبأى شيء تعرف داركم ؟

قالت: ببنى فلاز ؟

فانصرف عنها وصار الى الخان ، ثم سأل عن القبيلة فدلـوه عليهـا ، فقال لرجل : لك على درهم وتعال معى الى الموضع ؟

فمضى حتى انتهى الى القبيلة التى ذكرت المرأة ، فقال للرجل : انصرف ؟

ثم دنا الى الباب ، فقرع الباب بمقرعة كانت معه ، فقالت العجود : من هذا ؟

فقال لها : افتحى الباب ؟

ففتحت بعضه ، فقال : افتحيه كله ؟

ثم نزل على البغل ، ثم ضربه بالمقرعة ، فدخل البغل الى الداد ، ثم قال للمرأة : هذا البغل وما عليه من النفقة والكسوة والزاد هو لكم ، وأنتم منه فى حل فى الدنيا والآخرة .

ثم جلس ابن المبادك مختفياً حتى رجع الناس من الحج ، فجاءه قـوم من أهل بلده يسلمون عليه ويهنونه بالحج ، فأقبل يقول لهم : انه كانت بى علة ولم أحج هذه السنة .

فقال بعضهم : يا سبحان الله ! ألم أودعك نفقتى وُنحن بمنى ، وُنحن نذهب الى عرفات ؟

وآخر يقول: ألم تشترلي كذا؟

فأقبل يقول: لا أدرى ما تقولون، أما أنا فلم أحج هذا العام؟

فرأى فى الليل قائلا يقول له · يا عبد الله ! أبشر ، فان الله قــد قبــل صدقتك ، وبعث ملكا على صورتك فحج عنك .

### ذكر قطع من حكمه وشعره وملعه

قال رحمه الله تعالى ·

لسان سريع الى المرء فى قتله حواد يدل الرجال على عقله

جاهد (57) لسانك ان اللسان وهذا اللسان بريد الفؤاد

وقال رحمه الله تعالى :

ولا أراهم رضوا فى العيش بالدون استغنى الملوك بدنياهم عن الدين

(138)

أرى أناساً بأدنى الدين قد قنعوا فاستغن بالله عن دنيا الملوك كما وقال أيضا:

وكان أضعفنا نهبأ لأقوانسا

لولا الجماعة ما كانت لنا سبــل

<sup>57)</sup> أ ، ط : جاهد لسانك . . الغ \_ م ، ك : تعاهد لسانك . . الغ .

#### وقسال:

تنعم قموم بالعبادة والتقسسي فقرت به (58) طول الحياة عيونهم (59) على برهمة نالوا بها العز والتقسى

ألذ نعيم، لا اللذادة بالخمسس وكانت لهم والله زاداً الـى القبــر ألا ولذيذ العيش بالبر والصبر

وكان فتى يصحب ابن المبادك فيسمع منه كـل يــوم شيئاً يسيراً ، فسافر ابن المبارك وسافر معه ، فورد على ابن المبارك رجل مى منزله ، فحدثه ابن المبادك بحديث كثير، فوجد الفتي مي نفسه، فكتب اليه:

كنت زواراً لكم في أرضكم وأنا اليوم رفيق في السفسر ذان حقيان عظيميان معيا اليس كالطير الذي جاء فمسر

فكتب اليه ابن المبادك رحمه الله تعالى:

غاية الصبر لذيذ طعمها وردى الذوق منه كالصبر

ان في الصبر لفضلا بينـــا فاحمل النفس عليه تصطبـر

وقيال:

غير دكز الرمح في ظل الفرس حادساً للناس في أقصى الحرس كل عشق قد أداه نكدا وقيام في ليال دجسن

وجاء رجل الى ابن المبارك فقال له : رضي الله عنك ، صف لى الوالهين بالله . فقال : هم كما أقول لك :

<sup>58)</sup> ١ ، ك ، ط : فقرت به . . الخ \_ م : فقرت بهم . . الخ .

<sup>59)</sup> م ، ك : عيونهم ــ أ ، ط عقولهم .

مستوفزيــن على رحــل كأنهـــــم عفت جوادحهم عن كل فاحشــــة

ركب يريدون أن يمضوا فيتتقلموا فالصدق مذهبهم والزهد والوجل

وسأله آخر عن صفة الخائفين فقال :

اذا مـا الليـل أظلـم كابــــدوه أطمار الخنوف نومهم فقامسوا لهم تحت الظلام وهــم سجــود وخرس بالنهاد لطول صمت

فيسفس عنهم وهم دكسسوع وأهـل الأمـن في الدنيـا هجـوع أنيـن منـه تنقـرح (60) الضلـوع عليهم من سكينتهم خشــوع

وكان ينشد أمضاً:

اغتنىم دكعتيىن ذلىفى السي الل واذا سا همست بالنطق بالبسا واغتنام السكوت أفضل مــن خــو

ــ اذا كنت فارغاً سترسحــا طل فاجعل مكانبه تسبيحا (61) ض وان كنت بالكبلام فصيحـــأ

ورأى أبا العتاهية يلبس الصوف فقال : (62)

أيها القادى، الذي لبس الصو ف وأضحى يعد في الزهاد النزم الثغس والتعبيد فيسسم ليس بغيداد منيزل العبسياد ان بغــداد للملــوك محــــــــــــل

ومنياخ للقسادىء الصيسساد

<sup>60)</sup> آ، ك ، ط: تنقرح ــ م تنفرج.

<sup>6</sup>т) هكذا ورد هذا البيت في نسختي أ ، ط ــ وقد ورد في نسختي : م ، ك ، كمايل:

واذا ما هممت يوما بنطق \* \* فاجعلن في مكانه تسبيحا

<sup>62)</sup> م ، ك : ورأى أبا العتاهية يلبس الصوف فقال . . . النخ \_ أ ، ط : ورأى أبو العتاهيه قارئاً يلبس الصوف، فقال: . . . الخ.

ومما استحسن له من الشعر قوله:

\* \*

وشعر ابن المبارك كثير في غير باب، وله أرجوزة في الصحابة والتابعين ، وقصائد طوال في التثبت والجهاد مشهورة ، وله كتاب الرقائق مشهور ، وكتاب رغائب الجهاد .

\* \*

وسئل ابن المبادك فقيل له : من الناس؟

قال: العلماء

فقيل له: من الملوك؟

قال الزهاد ؟

فقيل له: من الغوغاء؟

قال: هرثمة وخزيمة بن حازم؟

قيل: من السفلة ؟

قال: من باع آخرته بدنيا غيره.

وكان يقول: ان أثر الحبر في ثوب صاحب الحديث أحسى من الخلوق في ثوب العروس.

\* \*

وقيل له : من أحسن الناس حالا ؟

فقال من انقطع الى ربه.

وقال ابن المبادك مردت بحاثك وقد انقطع شمع نعلى ، فلقينى بقبال (63) ؛

فقلت: للثواب فعلتها ؟

قال: نعم ؟

فكنت اذا جزت به ملت اليه فسلمت عليه ، ثم افتقدته فأصبته فله أغلق حانوته ، فسألت عنه بعض جيرانه ، وقلت ان كان مريضاً عدناه ، أو مشغولا أعناه ، أو فقيراً واسيناه .

فقالوا : لا علم لنا به ؛

فاستأذنت على منزله ، فخرج الى ، فسألته : ما شغلك عن حانوتك ؟ فقال لى : أنت يا ابن المبادك ، يراك الناس تميل الى ، فألبستنى قميصاً ليس على منه شى، ،

فأخذت بكمه فسرت به الى المقابر ، فقلت : هذا قبر فلان ، كان من شأنه كذا ؛

فقال لى : يا ابن المبادك ، ما أعرف ما تقول : ليس الرجل كل الرجل، من وصفته الأعين ، انما الرجل من وصفته الأعين ، انما الرجل من ستر الله عليه فى حياته ، فأدخله قبره مستوراً ، ثم أبرزه يوم القيامة ليس عليه ذلة معصية ، فذلك الرجل .

\* \*

<sup>63)</sup> الشسع ، بكسر الشين : زمام للنعل ما بين الآصبع الوسطى والتى تليها \_ والقبال ، بكسر القاف : زمام النعل ، يقال رجل منقطع القبال ، أى سىء الرأى .

وحكى أبو بكر الخطيب أن الحسن بن عيسى بـن ماسرجس (64)، كان يجتاز وهو اذ ذاك على نصرانيته بابن المبادك، وكان الحسن من أحسن الناس وجهاً، فسأل عنه، فقيل له: هو نصراني.

فقال: اللهم ارزقه الاسلام؟

فاستجاب الله دعوته ، وحسن اسلام الحسن ، ورحل فى طلب العلم ، فكان أحد علما، (65) الأمة ، وممن رحل فى طلب العلم والتسنسن (66) فسى الآفاق ، وأخذ الناس عنه ، مع ورع وعقل وثقة .

\* \*

ومال الى الدنيا رجل من كان يصحب ابن المبادك ، وصحب السلطان ، فلقيه يوماً فسلم عليه ، فقال له يا أخى :

كل من الأرز والبر ومن خبن الشعسير وانأ يا هذا هداك الله عن دار الأمبسر لا تزرها واجتبها (67) انها شسر مسزور تذهب الدين وتدنيك من الحوب الكبير (68)

فاستحيى الرجل ، وترك مصاحبة السلطان ، ورجع الى صحبته .

<sup>64)</sup> في الخلاصة للخزرجى ، ص 80: الحسن بن عيسى بن ماسرجس بمهملات ، الثانية ساكنة ، بعدها جيم مكسورة ، أسلم على يديه . . . النع ـ وقد ورد اسمه فـى نسخة أ ، هكذا : الحسن بن عيسى بن محرسرجس ـ وورد في نسخ ك ، ط ، م : ، هكذا : الحسن بن عيسى بن سرجس .

<sup>65)</sup> أ، م، ك: أحد علماء الأمة \_ ط: أحد فقهاء الأمة .

<sup>66)</sup> م ، ك : والتسنن ــ أ ، ط : والسنن

<sup>67)</sup> ك ، م ، واجتنبها - أ ، ط : وأجتهد .

<sup>68)</sup> هذا البيت الأخير ساقط من نسختى أ ، ط ، وقد ورد فى نسختى م ، ك كما يلى : تذهب الدين وتدنيك من الحرب الكبير

ولعل الصواب كما أثبتناه « الحوب » أي الاثم ·

### ذكر مذهبه في الرواية والعديث

يا أبا عبد الرحمن : تغتاب ؟

قال: اسكت ، اذا لم نبين فمن أين يعرف الحق من الباطل؟

توفى ابن المبادك بهيت (69) ، منصرفه من الغزو ، فى سفينة ، فدف ن بهيت (70) ، فى رمضان سنة احدى وثمانين ومائة .

قال البخاري : ومولده سنة ثمان عشرة ومائة .

ولما حضرته الوفاة ، قال لنصر مولاه : اجعل رأسي على التسراب ؟ فكي نصر ؟

فقال: ما سكنك؟

فقال: أذكر ماكنت فيه من النعيم، وأنت هو ذا تموت \* فقيراً غريباً؟ (140) فقال له: اسكت ، فانى سألت الله تعالى أن يحيينى حياة الأغنياء، ويميتنى ميتة الفقراء؟

ثم قال: لقنى ، ولا تعد على الا أن أتكلم بكلام ثان ، ولقنسى حتسى تكون آخر كلامى .

قال أبو بشر بن قعنب · رأيت مى النوم قائـ لا يقـول : عبد الله بـن المبادك ، وفلان ، وفلان ، في الفردوس الأعلى .

<sup>69)</sup> أ، ك ، ط : بهيت م : غير واضحة م وفي لسان العرب ، المجلد 2 ص 107 : هيت ، بالكسر : بلد على شاطئ الفرات . . . وورد في وفيات الأعيان لابن خلكان في ترجمة عبد الله بن المبارك ( الترجمة 298 ) أن « هيت » بكسر الهاء وسكون الياء المثناه من تحتها ، وبعدها تاء مثناة من فوقها ، مدينة على الفرات فوق الانبار من اعمال العراق : لكنها في بر الشام ، والانبار في بر بغداد ، والطريق يفصل بينها . . . قال : وقبره بها يزار .

<sup>70)</sup> في نسخة « م » : بهيئته .

# ومن أهل مصر :

# عثمان بن الحكم

الجدامي ، من بني نضرة (٦١) ، مشهور في أصحاب مالك المصريين . قال ابن شعبان : هو أول من أدخل علم مالك مصر .

قال ابن أبي مريم: لم تنبت مصر أنبل من عثمان بن الحكم .

قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه ، فقال : شيخ ليس بالمتقن .

قال الأمير : كان فقيهاً له روايات مشهورة عن مالك .

قال ابن مفرج: وله عن مالك نحو سبعة عشر حديثاً .

يروى عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفد (72)، وموسى بن عقبة، وزهير بن محمد، ويونس بن يزيد، وابن جريح، وعبيد الله بن محمد،

روى عنه سعيد بن أبى مريم وأبو زرعة وعبد الأحد بـن الليـث، وروى عنه ابن وهب كثيراً في موطئه وفي المدونة .

\* \*

قال أبو الربيع الرشديني ، في كتاب ( عباد مصر ) : أشار الليث بن

<sup>71)</sup> أ ، ط : من بنى نضرة ـ م ، ك : من بنى نصر . . . وقد ذكره ابن أبى حاتم الرازى في الجرح والتعديل ، الجزء الثالث القسم الأول ، ص 148 .

<sup>72)</sup> ط، م، ك: قنفد \_ أ: فنفد .

سعد أن يولى عثمان بن الحكم القضاء أو غيره ، فوقف عثمان عليه ، فقى ال :
يا ليث ، رميتنى بمشاقص الحتوف ، لا كلمتك بعد يومى هذا أبدا ؛
فجاءه الليث يعوده فى مرضه ، فقال : حولوا وجهى الى الحائط .
قال ابن المفرج وابن الجزار : توفى سنة ثلاث وستين ومائة .
وقال ابن شعبان : سنة ست وثلاثين ومائة ، والأول أشهر (73) .

<sup>73)</sup> أ: و الأول أشهر \_ ط ، ك ، م : والأول أشبه \_ وفى الخلاصة ص 259 فى ذكر عثمان بن الحكم : مات سنة ثلاث وستين ومائة .

## عبد الرحيم بن خالد بن يزيد

مولى الجمعيين : قال أبو عمرو الكندى : مولى أبى الطبيع (74) مولى عثمان (75) بن وهب الجمعى ، اسكندرانى ، يكنى أبا يعيى ؟

قال الدارقطني : عبد الرحيم ، وعثمان بن الحكم ، أول من قدم مصر بسيائل مالك .

قال الشيرازى · كان من أقران ابن أبى حازم ونظرائه ، وعنده تفقه ابن القاسم بمصر ، قبل رحلته الى مالك ، وكان جمع بين الزهد والعلم . وقد روى عن مالك الموطأ . وقد روى عنه الليث ، وابن وهب ، وروى ابن وهب عن سعيد بن أبى أيوب (76) عنه .

قال ابن بكير : بلنني أن مالكاً كان يعجب به ، وكان فقيهاً .

\* \*

قال ابن القاسم: تذاكرنا مع عبد الرحيم بن خالمد ايميان الكافر ورجوعه الى الاسلام، مع ما ذكر الله فى كتابه « قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف » (77) وذنوب أهل الاسلام .

فقال انى لأرجو أن يكون أهل الاسلام أفضل حالا من أهل الكفر ، ولقد بلغنى أن توبة المسلم كالاسلام بعد الاسلام (78) .

<sup>\* \*</sup> 

<sup>74)</sup> أ، ط: الطبيع - م، ك، الضبيع.

<sup>75)</sup> أ ، ط : عثمان بن وهب ــ ك ، م : عمير بن وهب .

<sup>76)</sup> أ ، ك : بن أبى أيوب ــ ط ، م : بن أيوب ــ وانظر الخلاصة للخزرجــى ص 136 .

<sup>77)</sup> الآية 38 من سورة الأنفال :

<sup>78)</sup> أ ، ك ، ط : كالاسلام بعد الاسلام - م : كالاسلام بعد الكفر .

وكان أبوه خالد من فقهاء مصر وقضاتها ، يروى عن عطاء وأبسى الزبير . يروى عنه الليث وابن لهيعة والفضل . ووثقه أبو زرعة . وقال أبـوحاتم : لا بأس به .

وقال ابن القاسم لمالك يوماً: ما قوم أعلم بهذه البيوع من أهل مصر؛ فقال مالك : وأنى لهم بذلك ؟

فقال: من قبل عبد الرحيم.

\* \*

ذكر الرشديني عن عبد الرحيم (79) قال : بعثني أبي في حاجة ، فجاء انسان فسأله عن مسألة فأحامه فمها ؟

فقال له الرجل: مد الله للأمة في عمرك؟

وسمعته يقول وهو لا يرانى، لنفسه: خالد مولى أبى الطبيع (80)! مد الله للأمة فى عمرك! ومن أنت لولا نعمة ربك؟ ومن أنت لولا ستر ربك؟ ويبكى، فلما أحس بى سكت.

\* \*

قال الرشديني (81): قال لى ادريس: لما مات عبد الرحيم عرف اليتم على ابن شريح .

توفى سنة ثلاث وستين ومائة ، قاله العمرى (82) وابن شعبان \* وابن (141) الجزاد ، وذلك بالأسكندرية ، وسنه ثلاث وخمسون سنة .

<sup>79)</sup> ك ، م : ذكر الرشديني عن عبد الرحيم ــ أ ، ط : ذكر الرشيد بن عبد الـرحمان .

<sup>80)</sup> أ ، ط : الطبيع ـ م ، ك : الضبيع .

<sup>8</sup>I) م ، ك : الرشديني - أ ، ط الرشيد .

<sup>82)</sup> أ ، ط : العمرى - ك : العقلي - م : العقدى .

#### سعد بن عبد الله بن سعد المعافري

أبو عمرو. وقيل أبو محمد، وقيل أبو عثمان، من أقران عبد الرحيم، من كبراء أصحاب مالك المصريين.

\* \*

سمع منه ابن القاسم، وأشهب، وابن وهب، وابن عفير (83)، وابن بكير، وغيرهم.

قال الشيرازى : وبه تفقه ابن وهب وابن القاسم .

قال ابن القاسم : ما خرجت الى مالك الا وأنا عالم بقوله ؟

قال سحنون : يريد أنه تعلم من عبد الرحيم ، وطليب، وسعد ، وكانوا عنده أوثق أصحاب مالك .

قال ابن بكير : هو ثقة .

قال ابن حادث كان فاضلا مأمونا ، ووصى لابن القاسم مع ابـن وهــ ماينته (84) ؟

قال ابن شعبان : \_ وهو الذي أعان ابن وهب على تواليفه .

قال ابن حادث كان معلم ابن القاسم في العبادة .

\* \*

قال سليمان بن داود المهدى (85) في كتابه : أخبرني فتح بن حماد

<sup>83)</sup> م ، ط ، ك : وابن عفير ـ أ : و ابن عمير .

<sup>84)</sup> أ ، ط ، م : بابنته ـ ك : بابنتيه .

<sup>85)</sup> م ، ك : المقرى ـ أ ، ط : العوفى ، ولعل الصواب ما أثبتناه « المهدى » وهو كما في الخلاصة ص I5I : سليمان بن داود بن حماد المهدى : أبو الربيع المصرى .

قال: لقيت الليث بن سعد عند قدومى من الأسكندرية ، فقال: كيف تركت اخواننا بالأسكندرية ؟

فقلت له : مات سعد بن عبد الله ؟

/ فرجع / (86) وقال : لو كان الناس في عدوة وكنت أنا وسعــد في عدوة ، لرجوت أن أكون به مليا .

\* \* \*

قال ابن حارث ، / وكان فاضلا مأمونا / (87) :

خطب ابنة سعد بعد موته (88) ، رجل موسر ، لكنه يعيبه أهل الدين ؛ فقال ابن وهب : أزوجها منه ؛

وقال ابن القاسم : لا أزوجها منه ، ثم قال : أرأيت لو كان سعد حياً أكان يفعل ؟

قال ابن وهب: لا؟

قال انما نفعل ما كان نفعل.

\* \*

قال سعد عن مالك : ليس على الفقيه ضيافة ولا مكافأة \_ يريد عن هدية \_ ولا شهادة بين اثنين .

وحكى ابن وضاح : أخبرنى محمد / بن يحيى / (89) وغيره ، أن ابن القاسم أعطى سعداً معلمه صاحب مالك سبعين ديناراً .

توفى بالاسكندرية سنة ثلاث وسبمين ومائة .

<sup>86) «</sup> فرجع » ساقط من نسخة \_ أ \_ .

<sup>87) /</sup> وكان فاضلا مأمونا / ساقط من نسختي ا ــ ط .

<sup>88) /</sup> بعد موته / ساقط من نسخة : ك .

<sup>89) /</sup> بن يحيى / ، ساقط من نسختي ١ ، ط .

# زین بن شعیب بن کریب العافری

ثم الخامرى (90) بخاء معجمة من ( الأخمور ) بطن من المعافر . أبو عبد الله . كذا قال الأمير أبو نـصر ، اسكندرانــى مصرى ، وآخر اسم ذين بالنون .

\* \*

روى عن مالك وقاسم العمرى وأسامة بن زيد وغيرهم .

روى عنه ابن وهب ، وسعيد بن تليــد (91) ، وابــن بكيــر ومــرة البرلسي (92) وعبد الأعلى بن عبد الواحد .

\* \*

قال ابن شعبان: كان مالك اذا فقده قال: كيف الشيخ الصالح؟ وكان فقيهاً فاضلا عابداً ، وكان يعبر الرؤيا ، وهو الذي عبر رؤيسا ابن القاسم التي نذكرها في خبره .

قال الحرث بن مسكين : كان زين من علية أصحاب مالك

\* \*

حكى سليمان بن داود المهرى (93) عن عمه (94) أبي الأصبغ، قال:

<sup>90)</sup> أ، ط: الخاموري \_ ك ، م: الخامري:

<sup>91)</sup> أ، ك، م سعيد بن تليد - ط: سعيد بن قليد - وفي الخلاصة ص 141: سعيد بن عيسى بنتليد بمثناة . . . الخ .

<sup>92)</sup> م ، ك ، البرلسي - أ : التدلسي - ط : التونسي .

<sup>93)</sup> سليمان بن داود بن حماد المهرى . انظر الخلاصة ص 151 ـ وقد ورد فى نسختى أ ، ط : « المسهرى » بدل « المهرى » ـ أما فى نسختى : ك ، م : فان الكلمة غير واضحة .

<sup>94)</sup> ك ، م : عن عمه أبي الأصبغ \_ أ ، ط : وعمه أبو الأصبغ .

كنت مع ذين بن شعيب فى المحرس . فكان انما هى هجعة أول الليل ، ثم لا ينام حتى يصبح ، يحرس وسط الليل وآخره ووسطه أشد ما يكون، واذا كان قبل الفجر بمنزلتين ، انما نراه هكذا : راحتاه الى وجهه ، رافعاً يديه ، داعياً ، ثم يقلب بطونهما ، يسأل ويتعوذ الى الفجر ؟

قال: وعادلته الى مكة ، فذكر من فضله .

حكى العرث بن مسكين : أن رجلا سأل زين بن شعيب عن الوطء فى الدبر ، فتناول زين وسادة من وسائد المحرس ، فضرب بها رأسه .

قال : وكان زين من علية أصحاب مالك .

\* \*

قال الدارقطنى: توفى بالأسكندرية بعد الثمانين ومائة . قال الأمير: سنة أربع وثمانين؟ وقال غيره سنة تسع وثمانين .

# عبد الحكم بن أعين بن الليث القرشي

(142) مولاهم ، يقال : هو مولى عثمان بن \* عفان ، ويقال مولى عنبر (95) ، امرأة من موالى عثمان ، ويقال مولى رافع مولى عثمان ، وقاله ابن شعبان (96) . هو والد بنى عبد الحكم ، فقهاء مصر .

ويكنى عبد الحكم هذا أبا عثمان ، وله رواية عن مالك في مسائل من المدبر وغيرها .

ذكر ابن القاسم عنه في المدونة مسألة .

قال ابن أبى حاتم : يروى عن أبى حنيفة اليمانى ، وروى عنه ابـن وهب، وعبد الله بن صالح كاتب الليث ، وابن القاسم (97) ؛

قال بعضهم : كان عاقلا أديباً ، أعجلته المنية عن اتقان مذهب مالك ، سكن هو وأبوه اسكندرية ، ويقال أصلهم من أيلة .

قال ابن بكير : كان مداعباً للناس .

ورفع اسمه فى تاريخ أحمد بن سعيد ، سماه عبد الحكم بن أعيــن . وتوفى سنــة احدى وسبعين ومائــة .

<sup>95)</sup> أ ، ط : عنبر \_ م ، ك : عفير .

<sup>96)</sup> م ، ك : امرأة من موالى عثمان ، ويقال مولى رافع ، مولى عثمان ، قاله ابن شعبان ـ أ ، ط : امرأة من بنى العنبر ، قاله ابن شعبان .

<sup>97)</sup> ورد فى الجرح والتعديل لابن أبى حاتم الرازى ، فى ترجمة عبد الحكم بن أعين : روى عن أبى حنيفة اليمامى ، روى عنه ابن وهب ، وأبو صالح « كاتب الليث » انظر الجرح والتعديل ، الجزء الثالث ، القسم الأول ، ص 36 .

# طليب بن كامل اللخمي

من كبار أصحاب مالك وجلسائه ، كنيته أبو خالد ، وهو أيضا عبد الله ، له اسمان ، قاله أبو سعيد حفيد ابن يونس (98) في تاريخه ، قال : وأصله أندلسي ، سكن الاسكندرية .

\* \*

روى عنه ابن القاسم ، وابن وهب ؛

وبه تفقه ابن القاسم قبل رحلته الى مالك مع سعد وعبد الرحيم . قال ابن حارث (99) : وكانوا عنده أوثق أصحاب مالك .

قال ابن وضاح : كان طليب بن كامل نبيلا ، وهو من العـرب من لخم ، وهو مصرى اسكندارني ، قاله سحنون .

وذكر ابن شعبان في المصريين عبد الله بن كامل ، وفي الأسكندرانيين طليب بن كامل ، فجعلهما رجلين ، وهما واحد كما تقدم .

وتوفى طليب بالاسكندرية سنة ثلاث وسبعين ومائة في حياة مالك.

<sup>98)</sup> أ : حفيد ابن يونس ـ ك ، ط : حفيد يونس ــ م : حفيد موسى .

<sup>99)</sup> م ، ك : قال ابن حارث \_ أ ، ط : قال ابن وارث .

# أبو السمح عبد الله بن السمح

ابن أسامة بن زنبر \_ مولى بنى عامر (١٥٥) بن عـدى من تجيب ، لمصرى والد فتيان الفقيه ، كذا كناه ونسبه أبو عمر الكنـدى فى كتـاب عيان موالى مصر ، فيمن دوى عن مالك .

قال : وكان أبو السمح فقيهاً ، روى (IOI) عنه ابن بكير ، يروى عن عقيل بن خالد وغيره ؟

قال ابن شعبّان : أبو السمح والد فتيان (ɪoɪ) روى عن مالك .

وكناه ابن وضاح ( أبو السمحا ) .

قال ابن حزم الصدفى : قال سحنون . رأى أبو السمحاء فـى منامـه ( نعم العمل النجح (١٥٥) ، لولا المناهل ) .

قال المؤلف رحمه الله تعالى : أبو السمحاء ليس بوالد فتيان ، وانما والد فتيان أبو السمح المذكور .

وقد وصفه ابن القاسم بالفقه والثقة (IO3) في المدونة ، في كتــاب الحج، في مسألة الامام يذكر صلاة نسيها (IO4) .

<sup>100)</sup> ط ، م ، ك : مولى بنى عامر \_ أ : مولى عامر .

IOI) سقط من نسخة « م » من قوله : « روى عنه ابن بكير » الى قوله : « أبو السمح والد فتيان » .

<sup>102)</sup> أ، ط: النجع \_ م، ك: الحج.

 <sup>(</sup>IO3) م، ك : وقد وصفه ابن القاسم بالفقه والثقة \_ ط : وقد وصفه ابن القاسم بالفقه واللغة \_ أ : وقد وصفه ابن القاسم في الفقه واللغة .

<sup>104)</sup> م، ط، ك: يذكر صلاة نسيها \_ أ: يذكر الصلاة فنسيها

قال: ولقد سألنى رجل عن هذه المسألة ، ما يقول مالك فيها \_ وكان من أهل الفقه ورواته الثقة (105) \_ فأخبرته أن مالكا يرى أن تنتقض عليهم كما تنتقض عليه ، فلا أعلمه الاقيل لى : وهذا الرجل (106) ، هو أبو السمح والد فتيان ؟

قال الكندى : ولد أبو السمح سنة خمس وعشرين ومائة ، وتوفى سنة اثنين وثمانين ومائة .

# خالد بن حميد بن أبي ثعلبة

ويقال خالد بن أبى ثعلبة، أبو حميد، مولى بهرة (١٥٦)، اسكندرائى. قال الكندى : كان فقيها من أصحاب مالك . روى عنه هانسى بـن المتوكل، وسعيد بن سابق بن عامر (١٥٥) .

مولده سنة ثلاث عشبرة ، وتوفى سنة تسم وستين ومائة .

<sup>105)</sup> م ، ك : وكان من أهل الفقه ورواته ــ أ ، ط : وكان من أهل الفقه وهي رواية الثقة .

<sup>106)</sup> م ، ك : فلا أعلمه الا قيل لى : وهذا الرجل . . . النح . أ ، ط : فلا أعلمه الا قال لى مالك : وهذا الرجل . . . النح .

<sup>(</sup>IO7) أ ، ط : بهرة \_ ك ، م : مرة \_ وورد في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازى : « خالد بن حميد المهرى الاسكندراني » انظر الجرح والتعديل ، الجزء الأول ، القسم الثاني ص 325 .

<sup>108)</sup> أ : عامر \_ ط : عابر \_ م ، ك : عابد .

# يحيى بن أزهر أبو عبد الله مولى قريش

قال الكندى : كان فقيهاً من أكابر أصحاب مالك ، وغلبت عليـه الـعـادة .

قال الحرث: كان ابن أزهر من خياد المسلمين وقدماء أصحاب مالك. وقال عبد الرحمن بن القاسم \*: كان العباد يأتون يحيى فينظرون صلاته لحسنها.

قال غيره: كان يتيماً ، وكان له مال في بيت المال ، فلما كبر وقبض ماله ، أدى منه أربعمائة دينار أو نحوها عن زكاة تلك السنين .

وقال سليمان بن القاسم : تىرك يحيى ألف دينار كالخائف عليه ، وكان قد اشترى تجارة فنمت فبيعت بعد موتـه بألف .

توفى سنة احدى وستين ومائة في حياة مالك .

# موسى بن سلمة بن أبي مريم مولى أبي الضبيع (109)

هو خـال سعيد بن أبى مريم ، كان من أكثر أهل مصر طلباً للعلم . توفى سنة ثلاث وستين ومائة في حياة مالك .

<sup>109)</sup> م ك : الضبيع ، مشكولة بضم الضاد ـ أ ، ط : الطبيع .

# ومن أهل افريقية :

# عبد الله بن غانم القاضي

قال ابن الفرضى (١١٥): هو عبد الله بن عمر بن غانم بن شرحبيل (١١١) ابن ثوبان بن محمد بن شريح بن شراحيل بن الحنف بن أيمن بن ذى القمط (١١٤) بن قزو (١١٥) بن ذى دعين ، كنيته أبو عبد الرحمن ، كذا نسبه ابن شعبان وابن حادث وأبو العرب .

وقال البخارى في التاريخ: عبد الله بن عمر النميرى ، عن يونس بن عبد الله ، سمع من الثورى وحجاج بن منهال .

وقال في الصحيح: حدثنا عبد الله بن عمر النميري، حدثنا يونس حديث الافك في باب من شهد بدراً.

قال ابن مندرة (II4) : عبد الله هذا هو ابن غانم الافريقي ، روى عنه القعنبي وابن القاسم .

\* \*

قال أبو العرب التميمي : كان ثبثا ثقة فقيهاً عدلا في قضائه .

<sup>(</sup>IIO) أ ، ط : ابن الفرضى ـ م ، ك ، القرطبى ـ وهو عبد الله بن محمد بـن يوسف الأزدى ، أبو الوليد ، المعروف بابن الفرضى ، المتوفى سنة 403 هـ، وله كتاب « تاريخ علماء الأندلس » وقد طبع بمجريط سنة I891 انظر الجـزء الأول من هـذا الكتاب ص 30 .

III) أ ، ط : شرحبيل - ك : شرجيل - م : سرحيل .

II2) أ، ط: القمط \_ م، ك: القبط.

II3) أ : قزو \_ ط : نون \_ ك : فور .

II4) أ : ابن مندرة \_ ط ، ك : ابن مندة \_ م : ابن عنده .

قال أبو على بن أبى سعيد فى كتاب المعرب عن أخبار المغرب: كان ابن غانم رجلا كاملا فقيها مقدماً ، مع فصاحة لسان ، وحسن بيان ، وبصر بالعربية ورواية الشعر ، تروى له أبيات مستحسنة ، وكانت فيه تمتمة ، وكان أبوه مذكوراً قديماً فى عرب أفريقية وأبنائها قبل دخول المسودة .

قال غيره : كان من أهل العلم والدين والعقبل والبورع والتواضع والفصاحة والجزالة .

قال أبو سعيد بن يونس : كان أحد الثقات الأثبات ، ولم يعرف أبو حاتم لبعد قطره . وقال : مجهول .

قال الشيرازى كان ابن غانم من نظراء ابن أبى حازم وأقرانه .

قال المؤلف رحمه الله تعالى: سمع ابن غانم من ابن أنعم ، وخالد بن أبى عمران ، ورحل الى الحجاز ، والشام ، والعراق ، فسمع من مالك ، وعليه اعتماده ، ومن سفيان الثورى ، ومن أبى يوسف ، وعثمان بن الضحاك ، واسرائيل بن يونس ، وداود بن قيس ، وغيرهم . سمع منه القعنبى وغيره .

قال ابن عمران كان مالك يجل ابن غانم ، واذا جاء أقعده الى جانبه ، ويسأله عن أخبار المغرب ، واذا رأى أصحابه قالوا : شغله المغربي عنا ، ولما ولى القضاء ، أعلم مالك بذلك أصحابه وسر به .

ويقال ان مالكاً عرض عليه أن يزوجه ابنته ، ويقيم عنده ، فامتنع من المقام ، وقال له : ان أخرجتها الى القيروان تزوجتها .

وله سماع من مالك مدون . انقطع ، ومنه في المجموعة مسائل ، وسمع الموطأ .

قال: وجاء رجل بوثيقة الى أسد بخط ابن غانم، فجعل أسد يعرضها، ثم نقرها بأصبعه، وقال ما كان أفقهه.

\*\*\*

قال سليمان بن عمران · كان ابن غانم كاملا متكملا (١١٥) ، فصيحا ، حسن البيان ، جيد الترسيل (١١٥) ، لولا تمتمته ما قام بطلاقة لسانه أحد .

قال أحمد بن الجزار : وهذه التمتمة باقية في ولده الي زمننا .

قال أسد: كان ابن غانم فقيها ؟

قال معمر: كان ابن غانم يقرأ \* لنا كتب أبى حنيفة فى الجمعة يوما، ولما بلغت وفاته ابن وهب استرجع وترحم عليه، ثم قال: لقد كنت قائماً بهـذا الأمـر.

\*\*

قال ابن غانم: لما دخلت مع البهلول بن راشد على سفيان الثورى ، وكان معهم عبد الله بن فروخ ، قال: ليقرأ على أفصحكم لسانا ، فانى أسمع اللحنة فيتغير لها قلبى ، فقرأت عليه الى أن فارقناه ، ما رد (II7) على حرف.ا .

قال أبو العرب : ومناقب ابن غانم كثيرة .

وذكر ابن حادث أن على بن زياد كان يسى، القول فيه ويغمزه فـى كتبه ، ويقول : ما صدق الله .

حدث عنه سحنون وداود بن يحيى .

<sup>(115)</sup> ط، م: متكملا \_ أ، ك: متكلما .

١١٥) م ، ك : جيد الترسيل - أ : حميد التوسل - ط : حميد الترسل .

<sup>(</sup>١١٦) م، ط، ك: ما زد على حرفا \_ أ: ما زاد على حرفا .

#### ذكر ولايته القضاء وسيرته

قال الشيرازى ولى الرشيد ابن غانم قضاء افريقية ، وقيل ولاه أمير أفريقية روح بن حاتم المهلبى ، أشاد عليه به ابن فروخ الفقيه ، لما امتنع هو أن يــلــى ؟

وقيل : ان أبا يوسف قال لروح عند خروجه الى القيروان : بمدينـــة قيروان فتى يقال له عبد الله بن غانم ، قد فقه ، فوله قضاء أفريقية .

وكانت ولايته فى رجب سنة احدى وسبعين ومائة ، وهو ابن اثنين وأدبعين سنة ، فى حياة مالك رحمه الله تعالى . ولما بلغت مالكاً ولايته سر بها وأعلم بذلك أصحابه . ولما أتاه ابن أبى حسان ، سأل عن ذلك ابن أبى حسان ، فأعلمه . فقال له : ما ذاك بخس له .

وكان الرشيد يكاتبه ، فكان يعد قضاؤه من قبله .

\* \*

وتشاجر أصحاب ابن غانم فى ولايته، فقال بعضهم: هى من المسودة دون أمير المؤمنين ، فقال أبو عثمان حاتم بن عثمان المعافرى : امرأته طالق ثلاثا ، ومماليكه أحراد ، ان كان ولاه الا أمير المؤمنين (II8) .

ثم جاء الى ابن غامم (II9) فأخبره الخبر، فقال له . يا أبا عثمان ! كم صداق امرأتك ؟

فقال مائتا دينار .

قال: وكم ثمن مما ليلك؟

قال : مائة دينار ؟

<sup>118)</sup> أ ، ك م : ان كان ولاه الا أمير المؤمنين ــ ط : ان كان ولاه أمير المؤمنين .

<sup>(119)</sup> م، ك : الى ابن غانم ـ أ ، ط : الى ابن حاتم .

قال: خذها. فقد بانت منك امرأتك، وعتق مما ليك.

\* \*

ولم يزل ابن غانم على القضاء الى أن توفى ، فكانت ولايته نحوا من تسعة عشر عاماً .

وكان ابن غانم يوجه أبا عثمان هذا بسائله، أيام قضائه، الى مالك، فيما ينزل به من نواذل الخصوم، فيأخذ له عليها الأجوبة . وكان يكتب السى ابن كنانة . فيأخذ له الأجوبة (١٢٥) من مالك ، وكان يكتب أيضاً السى يسوسف .

قال السورى: ولم يزل الأمر يتراقى بابن غانم فى الرفعة والسمو فى أحكامه وأموره، فكان من اكرام الخليفة له، اذا كتب كتاباً لابراهيم ابن الأغلب، يقول له فيه: وأنا لا أفك لك كتابا حتى يكون مع كتابك الى كتاب ابن غانم. فكان ابراهيم أكثر الناس مداراة وتعظيماً له.

字 字 字

وكان ابن غانم يلبس من الثياب أرفعها ، ويجعل لخصومات النساء يوماً يجلس فيه للنظر بينهن ، ويلبس يومئذ الفرو الخشن ، وخلق الثياب ، وينظر ببصره الى الأرض ، فلا يشك من لا يعرفه أنه أعمى ، ويزيل الحجاب والكتاب عنه ؟

وكان له حظ من صلاة الليل ، فاذا قضاها ، وجلس فسى التشبهد آخرها ، عرض كل خصم يريد أن يحكم له على ربه ، يقول في مناجاته : يا رب فلان نازع فلانا . وادعى عليه بكذا ، فأنكر دعواه ، فسألته البيئة فأتى

<sup>(</sup>I20 ) / وكان يكتب الى ابن كنانة فيأخذ له الأجوبة / ساقط من نسخة ط ، ثابث في النسخ الأخرى .

ببینة شهدت بما ادعی ، ثم سألته تزكیتها ، فأتانی بمن زكاهم ، وسألت عنهم فی السر فذكر عنهم \_ یعنی \_ خیراً ، وقد أشرفت أن آخذ له من صاحبه حقه الذی تبین لی أنه حق له ، فان كنت علی صواب ، فثبتنی ، وان \* كنت علی غیر صواب فاصرفنی ، اللهم لا تسلمنی ، اللهم سلمنی ،

فلا يزال يعرض الخصوم على ربه حتى يفرغ منهم .

\* \*

وابن غانم هو الذي أوقف الأحمية التي كانت بمراسي أفريقية لمرافق المرابطين .

\* \*

وكان ابن غانم اذا جلس رمى اليه الخصوم الشقاف فيها قصصهم مكتوبة ، فوجد يوما شقفة فيها قصة لنخاسى البغال ، فدعاهم ، فأخبروه أن أبا هارون مولى ابراهيم ابن الأغلب الأكبر ، صاحب أمره ، ابتاع منهم بغالا بخمسمائة دينار ، ولم يدفع لهم شيئا ، فضم ديوانه ، ونهض الى ابراهيم ، وكان قد أباح له الدخول عليه دون اذن ، فكان القاضى اذا أتى تنحنح . فاذا قيل له : ادخل ، دخل ، ففعل كعادته .

فسأله ابراهيم ما قصته؟

فذكر له شأن المتظلمين ؟

فأحضر أبا هارون ، فاعترف وقال : حتى يجىء الخراج ، وقد بعثت في طلبه .

فقال ابن غانم : لا أبرح حتى تدفع اليهم أموالهم ، فما بـرح حتى دفعت اليهـم .

ودعى الأمير ابراهيم ابن الأغلب ابن غانم يوما . فقرأ عليه كتاب الرشيد ، يأمره باحضار رجل يقال له حاتم الأبزارى ، ويقول : ان لفرج مولى أمير المؤمنين عليه عشرة آلاف ديناد ، ويأمر ابراهيم بقبضها ، ويوجهها مع رسول له خراسانى ، ويقول له فى آخر الكتاب : وأحضر ابن غانم القاضى ، وقد أحضر المطلوب ترعد فرائصه ؟

فلما أكمل ابراهيم قراءة الكتاب، قال لابن غانم: سمعت ما فيه؟ قال: نعم؟

قال ابن غانم: وأحضرت ليحمل على قولى فيما في هذا الكتاب؟ قال ابراهيم: ولم أمرت باحضارك اذن؟

قال : فأول ذلك أن يثبت الرسول بعدلين استخلاف أمير المؤمنين له على قبض هذا المال ان صح ، وأن المال لأمير المؤمنين أو لمولاه .

فقال الرسول · ويكتب أمير المؤمنين بالباطل ؟

قال: معاذ الله ، أمير المؤمنين أكرم من أن يأخذ مالا من غير حله ، ولكن قد تنخرق الأشباء دونه ؛

قال الخراساني : ما تقول أيها الأمير ؟

قال : ما قال القاضي ؟

وتحمل ، فقام ابن غانم ، وحمل الأبزارى معه ، فقال ابراهيم : لله تلاده ! مَا أَنفذ بصيرته وأمضى عزيمته .

\* \*

وراكب ابن غانم ابراهيم يوما ، فزادت دابة ابراهيم في المشي ، فحول ابن غانم دابته ورجع الى داره ، فعاتبه ابراهيم على ذلك . فقــال ابــن

غانم: أصلح الله الأمير، انما نفوذ أحكام القاضى على قدر جاهه، ولـوساعدتك وحركت دابتي سقطت قلنسوتي فلعب بها الصبيان.

\* \*

وراكبه مرة أخرى ، فشق ابراهيم زرعا ، فلم يسلك ابن غانم معه .

\* \*

ودخل عليه يوما وفي يد ابراهيم قارورة فيها دهن يسير .

فقال : كم تظن أيها القاضي يساوى هذا ؟

قال: تافه يسير، ما عسى أن يبلغ؟

قال ابراهيم : فان ثمنه كذا وكَّذا .

قال ابن غانم : ما هو ؟

قال: السم.

قال: أرنسه ؟

فدفع ابراهيم اليه القارورة ، فضرب بها عموداً في المجلس فكسرها .

\* \*

ودعاه ابراهيم يوما الى صعود الصومعة ، فأبى وقال : نكشف حرم السلمين ! فلم يصعد معه . \*\*

ودخل يوماً على ابراهيم، فوردت عليه كتب من الرشيد، فقرأ ابراهيم كتابه ثم دفعه الى ابن غانم ، فقرأه ورده على ابراهيم .

فقال له ابراهيم: هات كتابك أقرأه.

قال : لا أفعــل .

قال له : فلم قرأت أنت كتابي ؟

قال : أنت دفعته الى ومددت يدك به فكرهت ردها ، وقد أسر الى أمير المؤمنين في كتابه ما لا أريد أن أطلع عليه أحداً .

فقال له ابراهيم: أما علمت أن ابراهيم "أمير أفريقية يقتل عبد الله (146) قاضمها؟

فقال: يذكر ذلك ، ولكن لست ذلك الأمير ، هو ابنك ، ولست أنا ذلك القاضي ، هو غيرى .

فقدر أن الخبر بعد هذا صدق فى أبى العباس عبد الله بـن طالـب القاضى ، قتله الأمير ابراهيم بن أحمد بن ابراهيم بعد هذا مسموماً فى سجنه ، وسيأتى ذكر ذلك ان شاء الله تعالى بعد هذا .

\* \*

قال ابن غانم: دخلت مجلس ابراهيم بن الأغلب، اذ أشرف علينا ابراهيم، فقام اليه من كان في البيت غيرى، فجلس مغضباً، ثم قال لى: يا أبا عبد الرحمن! ما منعك أن تقوم كما قام اخوانك؟

فقلت: أيها الأمير ، حدثنى مالك عن نافع عن ابن عمر أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أحب أن يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار؟

فنكس ابراهيم رأسه وأطرق .

\* \*

ومر رياح بن يزيد الزاهد ، وبيده قسط زيت ، عِلى ابن غانم ، وهو قاض ، فقال له ابن غانم : أحمله لك .

فقال ریاح: شأنك، فرفع القسط الیه، وجعل یشق به مجامع الناس، فسلك حوانیت البزازین حتى انتهى الى داره، فقال له ریاح: انما فعلت هذا لأنه بلغنى أنك تجد بنفسك، فأحببت أن أضع منك؟

فجزاه ابن غانم خيراً .

وكان رياح بن يزيد يأتى كل جمعة الى ابن غانم ، فيدعو له ، وكان نحيلا دقيق العروق ، فجعل يوماً يدعو ، فاستضحك ابن غانم ، وتمادى رياح في الدعاء وابن غانم في الضحك ، حتى نهض رياح ، فعذل ابن غانم جلساؤه في ذلك ، وقالوا له : مثل رياح يضحك عليه ؟

فقال لهم ابن غانم : أمسكوا عنى . أنما غمى أن العدو لما علم ما نحن فيه من الخير ، أداد أن يقطعه بما رأيتم ، أو نحوه ؟

فلما كان الجمعة ، جاء رياح فأخذ في الدعاء ، وهجم على ابن غانم من الرقة والخشوع أكثر ما كان منه ، فلما قضى دعاءه قال له ابن غانم : جـزاك الله خيراً يا أبا يزيد ؛

. فقال له رياح : قد علمت أن الذي كان منك انما حركك عليه العدو ، ليقطع ما نحن فيه من الخير .

\* \*

ومر يوماً بالسوق ، والبهلول بن راشد يشترى لحماً من جزاد ، فنزل ابن غانم عن دابته ، وعانقه وقرب اليه دابته تعظيماً له ، فامتنع البهلول، فأقسم عليه ابن غانم ، فقال له : انى اشتريت لحماً ؟

قال: أحمله لك ؟

فقال البهلول : اني أجلك أن تمشي راجلا ؟

فقال: أركب خلفك ؟

فركب البهلول على السرج ، وركب القاضى خلفه على كفل الدابة ، وقد حمل اللحم ، فشقا السماط حتى وصلا الى دار البهلول ، فعجب الناس من تواضعه وشرفه .

#### بقية أخباره وكرمه وحلمه

قال ابن البصرى : ذكر أن ابنا لابن غانم جاءه من عند معلمه ، فسأله عن سورته ، فقرأ عليه ، فأحسن ، فدفع اليه عشرين ديناراً أو نحوها ؟

فلما جاء بها الصبى الى المعلم ، أنكرها ، وظن بالصبى ظنا ، فجاء بها الى ابن غانم ، فقال له ابن غانم : لعلك استقللتها ؟

فقال : لا .

فقال له : لحرف واحد مما علمته يعدل الدنيا وما فيها ؟

\* \*

وذكر أن رجلا ، يقال له ابن زرعة ، كان ابن غانم قد حكم عليه ، فبلغ ذلك من ابن زرعة كل مبلغ ، فلقى ابن غانم فى طريق ضيعته فسبه ، وقال له : يا فاعل يا ابن الفاعلة . وبالغ .

فلما كان بعد ذلك ، لقيه في طريق ضيعته ، فسلم عليه ابن غانم ، وحمله معه الى متنزهه ، فأحضر طعاماً وأكل معه وأقاما الى قــرب المساء ، ثم انصرفا ، فلما أراد مفارقته استغفره ابن زرعة واعترف له \* بالخطأ .

فقال . أما هذا فلست أفعله حتى نخاصمك بين يدى الله ، وأما أن ينالك منى شيء مكروه في الدنيا ، فلا .

\*\*

ومن طريق آخر . أن الجند نزلوا في دار ابن زرعة بعــد سبــه لــه ، وملأوها سلاحاً ؛

فلجأ الى ابن غانم ، فلما دنا من الباب تذكر ، وقال : بعد أن سببت السند صره ؟

فانصرف ، ثم أعظم ما نزل به فرجع اليه ، فلما دنا ، انصرف، ثم رجع،

**- 75 -**

(147)

فلما راه ابن غانم قال : مرحباً بابن زرعة ، وأوسع مجلسه ، وقال له : ما جاء بك ؟ فأخبره .

فقال : يا غلام ، الرداء والنعال ، فلبسهما ثم مضى الى الأمير ، فسأله اخراج الجند من داره ، ففعل .

\* \*

وخرج ابن غانم مع جماعة الى منزله ، ومعه سليمان بن زرعة ، وخرج بزوامله ومطابخه ، فنزل ، وقرب اليهم الطعام ، وفيه كنافة ، ففجر رجل من القوم الزبد الى جهته ، فقال ابن زرعة : أخرقتها لتغرق أهلها ؟

فقال ابن غانم : استهزاء بكتاب الله تعالى ؟ على ان كلمتـك أبـدا ، وانصرف راجعا الى القيروان .

\* \* \*

وهجا أبو المضرجي الشاعر ، بني غانم ، فاتصل ذلك بالقاضي ، فضجر منه ، واشتهر الشعر ، فقيل لابن غانم : ليس لك الا أبو الوزن فانه يلقاه بكل ما يكره ؛

وكان أبو الوزن مضحكاً ضعيف الشعر ؛

فأتى به ، فقال له ابن غانم ، بلغنى انك بعيد الصوت ، ونحن نحب من يؤذن فى الجامع ، وقال لبعض خدمه : ادفع لأبى الوزن خسة أقفزة قمحاً ، وخسين قفيزاً زيتاً ، ومائة درهم حتى ننظر فى أمره ، فلما قبض ذلك أبو الوزن ، قال للذى أتى به للقاضى : والله قصة ! فانى لا أصلح أن أكون مؤذناً .

فأخبر بالأمر ، فقال : قد كفي ؟

فدخل يوماً على ابراهيم بن الأغلب في جملة الشعراء ، فنظر الى الأمير ثم أنشده : انسى وانسى وانسنى وأنسا وأهل بيتى معظمو الأمسرا ثم أشار إلى أبي المضرحي وقال (IZI):

ان أبا المضرجى شاعركم يضرط فى الشعر كلما شعرا قال القاضى : وبعد هذا بيت قبيح تركناه لفحشه ودفئه ، وان كان بيت الأبيات الثلاثة فى بابه .

فضحك الأمير ومن حضر ، وانكسر الآخر ، وعلم من حيث أتى ، فجاء الى ابن غانم معتذراً ، مقسماً أنه ما هجا أحداً من أهل بيته ، فأظهر ابن غانم ألا علم عنده بشى من القضية ، فسأله كف أبى الوزن عنه ، فأمره بذلك . فقال : لا والله حتى أعطى مثل ما أعطيت حين هجوته ، فأمر له بمثل ذلك .

\* \*

وكان ابن غانم يكثر انشاد هذين البيتين :

اذا انقرضت عنى من العيش مدتى فان غناء الباكيات قليل سيعرض عن ذكرى وتنسى مودتى ويحدث بعدى للخليل خليل

\* \*

وكان لابن غانم أخ اسمه سعيد، سمع من أخيه عبد الله ، وكتب عنه .

وكان لابن غانم ابنان جليلان أبو عمر وغانم ، وأبو شراحيل .
وكان أبو شراحيل فقيهاً نظاراً ورعاً أديباً شاعراً ، أخذ عن الكوفيين ،
ومال الى رأيهم ، وتوفى ابن ست وتلائين سنة ، مولده سنة تسع ومائتين .

\*\*

<sup>(</sup>IZI) / ثم أشار الى أبى المضرجي / ساقط من : ط .

وكان لابنه (122) أبى عمرو وغانم ولد يكنى أبا عبد الرحمان ، وهو القائل في شعر له يفتخر بثابائه .

ولينا قضاء الغرب عشريان حجة وأمضى أبونا الحق فى الناس فاستوت فصلى عليه الله فى مستقدره

فعز بعدل عندنا مستلينها رعيته في العدل فاعتز دينها وسقاه من غر السحاب هتونها

\*\*

#### وفساتىسە:

قال القاضى أبو الفضل: ودخل على ابن غانم، أبو الوليد المهدى اللغوى فى مرضه الذى مات فيه، فقال له: دفع الله ضجعتك من هذه العلة الى افاقة وراحة، وأعاد اليك ما عودك من الصحة والسلامة، فأطال ما صححت وعوفيت (123) أصلحك الله، فاصبر لحكم ربك فان الله يحب أن يشكر على نعمه ؟

فقال ابن غانم : هو الموت ، والفاية التي اليها انتهاء الخلق ، وما لابد منه فصبر يؤجر صاحبه عليه ، خير من جزع لا يغنى عنه ، ثم تمثل .

وهــل مــن خالــد اما هلكنــا وهل بالموت يا للناس عاد ؟

\* \*

وتوفى فى ربيع الآخر سنة تسعين ومائة ، وقيل ست وتسعين ، من فالج أصابه ، وقيل : ان بصره كان قد كف ، والأول أصح ، ويشهد له ، شعر حفيده ، وقوله :

تو الخ ي و كان لابنه . . الخ ـ أ ، ط ، م : وكان لأخيه . . الخ .

<sup>123)</sup> ك ، م : فلطالما صححت وعوفيت ـ أ ، ط : فأطال ما صححت وعوفيت .

ولينا قضاء الغرب عشرين حجة .

وكان ولى القضاء سنة احدى وسبعين ، وهو ابن اثنيـن وأربعيـن سنة ، وتوفى وهو قاض كما قد مناه ، ومولده سنة ثمان وعشرين ومائة مع البهلول بن داشد في ليلة واحدة ؟

وذكر بعضهم أنه سمع عند موته صوتا لا يرون شخصه يقول: زأرت ذئاب بعد طول عواثها لما تضمنه الضريح الملحد وقيل: بل رآه بعضهم في النوم.

ولما مات بكى عليه ابن الأغلب وجلس على كرسى ينتظر وقته ، ووقف على قبره معه ابن غفال (124) ، خال ابراهيم بن الأغلب وجزع عليه ، فسأله ابراهيم عن ذلك فقال : كان لى صديقاً ودوداً ؛

فقال ابراهيم : والله ما ولينا أفريقية ولا أمنا (I25) حتى مات .

وكان على الهمة ، لما مات قومت كسوة ظهره بألف دينار .

<sup>124)</sup> أ ، ك : ابن غفال - ط : ابن غمال - م : ابن عقال .

<sup>(125)</sup> أ ، ط : ولا أمنا \_ م ، ك : ولاء منا .

# على بن زياد التونسي العبسي

أبو الحسن ، وقيل أصله من العجم ، ولد بأطرابلس ، ثم انتقل الى تونس فسكنها ؟

وقال ابن شعبان وغيره : هو من عبس ؟

قال أبو العرب: على بن زياد من أهل تونس، ثقة، مأمون، خياد، متعبد، بادع في الفقه، ممن يخشي الله تعالى مع علوه في الفقه.

سمع من مالك وسفيان الثورى والليث بن سعد ، وابس لهيعة ، وغيرهم ، وسمع بافريقية قبل هذا من خالد بن أبى عمران ، لم يكن بعصره بأفريقية مثله .

سمع منه البهلول بن راشد ، وسعنون ، وشجرة ، وأسد بن الفرات وغيرهم .

روى عن مالك الموطأ ، وكتب سماعه من مالك الثلاثة .

\* \*

قال أبو سعيد بن يونس ، هو أول من أدخل الموطأ وجامع سفيان المغرب ، وفسر لهم قول مالك ، ولم يكونوا يعرفونه ، وكان قد دخل الحجاز والعراق في طلب العلم ، وهو معلم سحنون الفقه .

قال الشيرازى : به تفقه سحنون . وله كتب على مذهبه ، وتفقه بمالك ، وله \$ كتاب خير من زنته » .

قال سحنون: «كتاب خير من زنته » أصله لابـن أشرس، الا أنـا سمعناه من ابن زياد، وكان يقرأه على المعافى، وكـان أعـرف مـن ابـن أشرس بالمعافى.

قال ابن وضاح: قلت له: وكان أكبر من ابن أشرس؟

قال: بل كان أمرهما واحداً ، الا أن ابن أشرس ، ربما سمع وغاب على ، فكان على يقرأ على المعافى ؛

وهو ثلاثة كتب: بيوع، ونكاح، وطلاق، \* وسماعه من مالـك (149) ثلاثة كتب.

وقال أبو العسن بن أبى طالب القيروانى العابد فى كتاب الخطاف (126): ان على بن زياد ، لما ألف كتاباً فى البيع ، لم يدر ما يسميه به ، فقيل له فى المنام: سمه (كتاب خير من زنته).

ورأى حبيب أخو سحنون في منامه : خذ (كتاب خير من زنته ذهباً) فانه الحق عند الله .

قال أسد: قال لى المخزومي، وابن كنانة: ما طرأ علينا طار من بلد من البلدان، كشف لنا عن هذا الأمر، وفي دواية عن ابن كنانة، كشف لنا مالكاً عن الأصول - كشف على بن زياد.

وكان سحنون لا يقدم عليه أحداً من أهل افريقية . ويقول : ما بلمغ البهلول بن داشد شسع نعل على بن زياد .

قال سحنون : وكان البهلول يأتى الى على بن زياد ، ويسمع منه ، ويفزع اليه ، يعني في المعرفة والعلم ، ويكاتبه الى تونس يستفتيه في أمـر

<sup>126)</sup> أ ، ك ، ط : الخطاف \_ م : الخطاب .

الديانة ، وكان أهل العلم بالقيروان ، اذا اختلفوا في مسألة كتبوا بها الى على ابن ذياد ليعلمهم بالصواب .

قال : وكان على خير أهل افريقية في الضبط للعلم .

قال سحنون : ولو أن التونسيين يسألون ، لأجابوا بأكثر من جواب المصريين ، يريد على بن زياد وابن القاسم .

وفى رواية أخرى : لو كان لعلى بن زياد من الطلب ما للمصريين ، ما فاقه منهم أحد ، وما عاشره منهم أحد .

قال ابن الحداد: الا انها كلمة فضله بها عليهم!

وقال سحنون : ما أنجبت افريقية مثل على بن ذياد ، وكان يقول : ما فاقه المصريون الا بكثرة سماعهم ، وذلك أنى اختبرت سره وعلانيته ، والمصريون انما اختبرت علانيتهم .

قال أسد · كان على بن زياد من نقاد أصحاب مالك ، وانى لأدعـو له مع والدى .

وفى رواية : انى لأدعو فى أدباد صلاتى لمعلمى ، وأبدأ بعلى بن زياد ، لأنه أول من تعلمت عنه العلم ؟

قال البلخى (127): لم يكن فى عصر على بن زياد أفقه منه ولا أورع، ولم يكن سحنون يعدل به أحداً من علماء افريقية ؟

قال ابن حارث : كان على ثقة مأمونا .

<sup>127)</sup> م ، ك : البلخي - أ ، ط : المحلي .

### ذكر فضائله ومناقيه

قال بعضهم : رأیت علی بن زیاد واقفاً الی ساریة بجامع القیروان ، فأراد أن یکبر ، فارتعد خوفاً من الله ، ثم تحامل ، فکبر ، وتغیر لونه .

\* \*

وذكر ابن اللباد عن سحنون ، قال : مات بعض قضاة افريقية ، فقدم رسول الخليفة الى افريقية ، فجمع العلماء واستشارهم فى قاض يوليه افريقية ، فتوجه الى تونس ، وبعث واليها فى على بن زياد ، فتمارض على ، فأخبر بذلك الوالى رسول الخليفة ، فقال له الرسول : أمير بلد ، ورسول الخليفة ، يوجه الى رجل من الرعية ، فيتثاقل عن المجى الى رجل من الرعية ، فيتثاقل عن المجى الهدى و

فمضى اليه الوالى معه ، فلما دخلا عليه وجداه قد حول وجهه الى الحائيط ؛

فقال له الوالى : أبا الحسن ! هذا رسول الخليفة يستشيرك في قاض يــلى افريقيــة ؟

فحول وجهه على الى القبلة ، وقال : ورب هذه القبلة ما أعرف بها أحداً يستوجب القضاء . قوموا عني .

\* \*

وبعث فيه روح بن حاتم ليوليه القضاء ، فقدم عليه ، وقدم البهلـول والصالحون الى باب دار الامارة ، اذ بلغهم قدومـه ، فخـرج عليهـم عـلى ممسيا (128) ، يمسح العرق عن جبينة ، فقالوا له : ما فعلت ؟

قال: عافي الله، وهو محمود؟

<sup>128)</sup> ط: ممسيا ، أي مبطئاً \_ أ : ممسئاً \_ ك ، م : غير واضحة .

فقال له البهلول: فما عزمت عليه؟

قال : ألا أبيت فيها ، فيبدو له ، فتوجه الى تونس على حماره ، وودعوه.

\*\*\*

وجاء رجل الى البهلول فقال له : رأيت فى المنام كأن قنديلا دخـل من باب تونس حتى دخل دار بنى دراج (I29) ، فقال : تعرف الدار ؟ \* قال : نعـم ؛

قال: قوموا بنا ، فقد جاء على بن زياد .

فانتهوا مع الرجل حتى أوقفهم على الدار ، فسألوا فاذا على قد دخلها فى السحر ، فدخل عليه البهلول ، فقام اليه على وسلم عليه ، وجعل البهلول يسأله عن مسائل .

وكتب البهلول مع سحنون الى على بن ذياد : يأتيك رجـل يطلـب العلـم لله ؛

فلما وصل سحنون أتاه على الى بيته بالموطأ ، وقال له : والله لا سمعته على الا في بيتك ، لأن أخى البهلول كتب الى أنك ممن يطلب العلم لله .

وقد رأيت أنا هذه الحكاية مع غير سحنون ، وفيها : ومات على بن زياد والبهلول بن راشد سنة ثلاث وثمانين ومائة .

ویشتبه به رجل آخر من أکابر أصحاب مالك المصریبین ، یکنی کنیته ، ویتسمی باسمه ، وینتسب بنسبه ، وهو أبو الحسن علی بـن زیـاد الأسكندرانی ، سیأتی ذكره فی طبقته ان شاء الله تعالى .

<sup>129)</sup> ك : بني دراج – أ ، ط : بني دراح – م : بني دارج .

#### عبد الرحيم بن أشرس

قال أبو العرب: هو أنصارى من العرب من أهل تونس، كنيت أبو مسعود، ونسبه، ولم يسمه.

وسماه المالكي : العباس ؛ وقال : هو مولى للأنصار ، وقاله أبو سعيد ابن يونس ، وقال : اسمه عبد الرحمان

وكذلك قال ابن فهر : رجح المالكي ان اسمه العباس ؛ قال : وهــو ثقــة فاضــل .

سمع من مالك بن أنس ومن ابن القاسم .

روى عنه عبد الرحمن حديث الموطأ (١૩٥) .

قال: وقرأت في دجال ابن وهب: أبو الأشرس (I3I) عبد الرحمان بن أشرس المغربي التونسي، ولعله أخ لأبي مسعود، وكان يكني بأبي مسعود. وقد بين هذا ابن شعبان فقال عنه: أبو مسعود عبد الرحمان بن الأشرس، ويقال: عبد الرحيم.

\* \*

قال سحنون: كان على بن زياد خير أهل أفريقية فى الضبط للعلم، وكان ابن أشرس أحفظ على الرواية ، وكان شديد الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.

<sup>130)</sup> م: حديث الملتاط \_ ك : حديث الملطاة \_ أ ، ط : حديث الموطأ .

I3I) م ، ك : أبو الأشرس ـ أ ، ط : ابن الأشرس .

قال ابن یونس الصدفی : روی ابن أشرس عن مالک وعبد الله العمری ، وروی عنه ابن وهب ، وسعید بن تلید ، ومهدی بن جعفر ، وعمران ابن هادون (١٤٤) بمصر .

\*\*\*

قال موسى بن معاوية : كنت عند البهلول بن داشد ، اذا أتاه ابن أشرس فقال له البهلول · ما أقدمك ؟

قال : نازلة رجل طلبه (133) السلطان فأخفيته ، وحلفت بالطلاق ثلاثا مـا أخفيتـه ؟

قال له البهلول : مالك يقول : انه يحنث في زوحته ؛

قال ابن أشرس : وأنا قد سمعته يقوله ، وانما أددت غير هذا ؟

فقال : ما عندى غير ما تسمع .

قال فتردد اليه ثلاثا ، كل ذلك يقول له البهلول قوله الأول ؟ فلما كان في الثالثة أو الرابعة ، قال له : يا ابن أشرس ! شر ما أنصفتم الناس ، اذا أتوكم في نوازلهم قلتم : قال مالك ، قال مالك ؛ فاذا نزلت بكم النواذل طلبتم لها الرخص ، الحسن يقول لا حنث عليه .

فقال ابن أشرس: الله أكبر، قلدها الحسن، أو كما قال.

قال القاضي : كذا نقلته من كتاب ابن حادث ، وأداه كان بخطه .

قال غيره : فرجع ابن أشرس الى زوجته وكان هو صاحب المسألـة .

ا ، ك ، م : عمران بن هارون ـ ط : عمران بن مروان .

<sup>(133</sup> أ ، ط : طلبه السلطان \_ م ، ك : ظلمه السلطان .

# البهلول بن راشد أبو عمرو من أهل القيروان

قال محمد بن أحمد التميمى : كان ثقة مجتهداً ورعا مستجاب الدعوة لا شك في ذلك . كان عنده علم كثير (134) .

سمع من مالك والثورى وعبد الرحمن بن زياد / ويـونس بـن يزيد / (135) وحنظلة بن أبى سفيان (136) ، وموسى بن عـلى بـن دبـاح ، والليث بن سعد ، والحرث بن نبهان (137) .

وكان أولا مشغولا بالعبادة ، فلما احتاج الناس اليه في العلم سمع الموطأ من على بن زياد ، وابن غانم ، وسمع جامع سفيان الصغير من \* أبسى (151) الخطاب وأبى خارجة ، والجامع الكبير من على بن زياد ، ودون الناس عنه حامعاً ، وقام بفتياهم

وسمع من بهلول سحنون ، وعون ، والجعفري ، وعبد المتعالى ،

<sup>134)</sup> انظر ترجمته في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي . الجميزء الأول القسم الأول ص 429 .

<sup>135)</sup> ويونس بن يزيد: ساقط من نسختى أ ، ط \_ وفى نسخة م: يونس بن زيد \_ ولعل الصواب ما أثبتناه ، وهو مطابق لما فى نسخة ك ، وانظر الخلاصة للخزرجى ص 441 \_ وانظر أيضا الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازى ، الجزء الأول ، القسسم الأول ، ص 425 وذلك عند ذكر من روى عنهم البهلول بن راشد .

<sup>136)</sup> أ: حنظلة بن أبى سفيان ـ ط ، م ، ك : حنظلة بن سفيان ـ وهو كما فى الخلاصة ص 96 : حنظلة بن أبى سفيان بن عبد الرحمان بن صفوان . . . قال ابن سعد : مات سنة احدى وخمسين ومائة .

<sup>(137)</sup> أ ، ك م : الحرث بن نبهان ـ ط : الحارث بن سفيان ، وهو كما في الخلاصة ص 69 : الحرث بن نبهان الجرمي ، أبو محمد البصري . . . الخ .

وخالد بن يزيد ، وأبو سنان ، ويحيى بن سلام ، وغيرهم من أقرانــه ومــن بــعدهـــم .

قال أبو عبد الله الجدلى (I38) : وروى عن البهلول أيضا عبد الله بن مسلمة القعنبي . قال : حدثنا البهلول بن راشد ، وهو وتد من أوتاد المغرب .

وروى عنه يزيد الفقير، ونظر اليه مالك بن أنس فقال: هذا عابد بلده.

وجاءت الى مالك من عند ابن غانم أقضية ، فقال : مـا قــال فيهــا المصفر ؟ يعنى عبد الله بن فروخ .

قال سعيد بن الحداد : ما كان بهذا البلد أحد أقوم بالسنة من البهلول في وقته ، وسحنون في وقته ؟

قال أبو حاتم : هو ثقة لا بأس به (139) .

وقال العقیلی : هو شیخ من أهل المغرب ، لیس به بأس ، وقال مثله علی بن المدینی ؛

وقال اسحاق البرقي (140) : كان بهلول بن داشد من أصحاب مالك، فاضلا ؛

قال أبو بكر المالكى : كان البهلول من أهل الفضل والعلم والورع ، معروفاً بذلك مع العبادة والاجتهاد .

اً : أبو عبد الله الأجرابي \_ ك : الأجدايبي \_ م ، ط : الأجدامي \_ ولعله أبو عبد الله الجدلي بفتح الجيم كما أثبتناه ، انظر الخلاصة ص 454 .

<sup>(139) /</sup> لا بأس به / ساقط من ط .

<sup>140)</sup> أ ، ك ، م : البرقى - ط : البوني .

قال سحنون : كان البهلول رجلا صالحاً ، ولم يكن عنده من الفقه ما عند غيره ، وانما اقتديت به في ترك السلام على أهل الأهواء .

# ذكر فضائل البهلول وعبادته وورعه وتواضعه وشمائله وبقية أخباره

قال أبو اسحاق البرقى : قال البهلول بن عمرو (١٤١) : ما دأيت أحداً أخشى لله من البهلول بن راشد ؟

قال سحنون : كنا نختلف الى البهلول ، نتعلم منه السمت ؟

\* \*

قال غيره: دفع الى البهلول كتاب ففضه ، فاذا فيه: من امرأة من سمر قند خراسان ، مجنت مجونا لم يمجنه أحد الا هى ، ثم أنابت الى الله ، وسألت عن العباد فى أدضه ، فوصف لها أدبعة ، بهلول بأفريقية أحدهم ، فسألتك بالله يا بهلول الا دعوت الله أن يديم لى ما فتح لى فيه .

قال: فسقط الكتاب من يده وخر على وجهه ، وجعل يبكى حتى الصق الكتاب بطين دموعه ؟ ثم قال: يا بهلول! سمرقند خراسان! الويل لك من الله ، ان لم يستر عليك ؟

\*\*

قال سحنون : كان الذكر لرباح ، فلما مات صاد لبهلول ، وما ذلك الا من خبيئة كانت له .

<sup>141)</sup> أ ، ك ، م : البهلول بن عمرو ـ ط : البهلول بن عمر .

ومرت امرأتان به وهو يتفلى ، فقالت احداهما للأخرى : هذا بهلول ! فقالت : لأن تسمع بالمعيدى خير من أن تراه ! فقال المهلول : هذه عرفتني ؟

\* \*

وقال له رجل يوما : يا مراء !

فقال له البهلول : قد أخبرتها بذلك ، يعنى نفسه ، فأبت على ولم تقبل ، فاجتمع عليها شهادتك وعلمي ،

\*\*

وكان عند البهلول طعام فغلا السعر ، فباعه ثم أمر أن يشترى له ربع نصف قفيـز ، فقيل له في ذلك ، فقـال : نفـرح اذا فـرح النـاس ، ونحزن اذا حزنـوا .

قال جماعة : ان البهلول مضى مرة يريد الجامع ، فلما حاذى قصر الامارة اذا خدم السلطان قد خرجوا من المطبخ يحملون القدور ؛ فقالوا له : تقدم ، ووضعوا لوحاً عليه قدور على رأسه ؛ فلما رآد الناس قاموا من كل ناحية ، فأرادوا البطش بهم ، فاعتذروا بأنهم لم يعرفوه ؛

فقال: أنا فعلته بنفسى ، ولا ينبغى لمؤمن أن يذل نفسه ، فكان بعد لا ينصرف الا بثياب حسنة .

قال بعضهم : رأیت البهلول منصرفاً الی داره وعلیه قلنسوة خـز . وساج طرازی ، وقمیص تستری ، ونعل طائفی .

\* \*

(152) قال عون : صنع البهلول طعاماً وأحضر \* له جماعـة مـن أصحابـه ، فقالوا له : لم صنعته لغير سبب ؟ فقال: كنت خاثفاً أن أكون من البربر، لما جاء فيهم من الحديث، فأخبرني من يعلم، أنى لست منهم.

\*\*\*

وكان البهلول جواداً، فبلغني أنه كان لا يحبس فوق خمسمائة درهم.

\* \*

قال ابن الحداد · أخبرتنى أمى قالت : وجهت الى البهلول وأنا طفلة ، فلما رآنى قال : تبارك الله ، نزع بها الشبه ، ثم وهب لى مائة درهم .

\* \* \*

وقالت جاديته: أقمت مع البهلول ثلاثين سنة ، فما دأيته نزع ثوب قط عن جسده ، ولا دأيته مصلياً نافلة قط . كان يأتى فيرقدنى كما ترقد الأم ابنها ، ثم يدخل المستراح ، فيتهيأ للصلاة ، ثم يصعد لغرفته فيغلقها عليه ، ولا أدرى أحى هو أو ميت ، غير أنى دبما كنت أسمع سقطته فى آخر الليل ، فأظن أنه استثقل نوماً فسقط .

وذكر أنه كان عنده شاب يطلب، ثم أقبل على المجانة، فبلـغ ذلـك البهلول، فساءه، فبينما هو يوماً جالس اذ خطر به الشاب، وتحته طنبور، فعرف ذلك البهلول، فتأمله، ثم قال: لعله ذهب ليكسره؛

فلما كان بعد ذلك ، ذهب البهلول (I42) الى داره ، فاستدعاه ، فسلم عليه ، وسأله عن الذى شغله عنه ، وأقبل يعظه ، حتى رجع الفتى الى الخيـر ، وترك ما كان عليه ، ولازم البهلول ونفعه الله به ، فكان له شأن .

\*\*

T42) سيقط من نسخة م قوله : « فتأمله ، ثم قال : لعلة ذهب ليكسره ، فلما

 كان بعد ذلك ، ذهب البهلول » .

قال أبو عثمان بن الحداد: بلغنى أن بهلولا كان ذات يـوم جالسـا وعنده صاحبه رياح (143) بن يزيد الزاهد، اذ أقبل أخ للبهلول من البادية، فجعل يلهج بخبر المطر والزرع، وبهلول يتقلى (144) ويتلون اغتماما لرياح، لعلمه بكراهيته ذكر الدنيا وأسبابها، فلما أكثر أخوه من ذلك، نهض رياح وجعل يقول لبهلول: سقطت من عينى، تذكر الدنيا في مجلسك ولا تنكر ولا تغير؛

فقال له البهلول : اذا لم أسقط من عين الله فلا أبالى من عين من سقطت ؟

فخر دياح على رأسه يقبله ويقول: نعم يا حبيبي يا بهلول! لا تبالى من عين من سقطت اذا لم تسقط من عين الله .

#### \* \*

ودخل بهلول على ابن غانم القاضى ، وقت المغرب فى رمضان ، فقرب الماء ليغسل من حضر ، فغسلوا وغسل بهلول ، ولم يأكل ، فكلمه فى ذلك ابن غانم القاضى . وقال : أنا سلطان ؟ طعامى حرام ؟ ألست بصائم ؟ فجعل البهلول يعتذر اليه ويقول : طعام لا أجد فى بيتى مثله ، وان تكلفته شق على ، وأنا أكره أن أتكلف ما شق على (145) ؟

وابن غانم يبدى ويعيد كلامه الأول ، والبهلول يعتذر ولا يزيد على قوله الأول ، حتى فرغ القوم وخرجوا وخرج بهلول .

<sup>\* \*</sup> 

<sup>143)</sup> أ، ط: رياح بن يزيد - م، ك: رباح بن يزيد .

<sup>144)</sup> يتقلى ، كذا فى نسختى أ ، ك ـ وفى نسخة ط : يثفل ــ وهى غير واضعة فى نسخة : م .

<sup>145) /</sup> وأنا أكره أن أتكلف ما يشق على / ساقط من نسختى م ، ط ثابـــث في غيرهما .

وذكر ابن اللباد: أن رجلا سأل البهلول عن مسألة ، فأجابه فيها ، ثم قال له: اذهب الى الفارسى ، يعنى ابن فروخ ، فسله فذهب اليه فسأله ، فأجابه بمثل قول بهلول ، فانصرف الى بهلول فسأله فيها أيضا ، فقال : ألم أدلك على ابن فسروخ ؟

قال: بلي ، وقد أجابني ،

قال بهلول: فلعلك تفضل بعض الناس على بعض ؟ ـ يريـد نفسه ـ والله لو كانت للذنوب رائحة ما جلست الى ولا جلست اليك ، وقال: ابـن فروخ الدرهم الجيد ، وأنا الدرهم الستوق (146) .

قال بهلول: لقیت ریاح بن یزید بش زمزم ومعه خراسانی، وقد نزعوا ماء من بش زمـزم، فجعلوه فی سویق، فنظرت فاذا هو عسل. فقالا: لا تخبر بما رأیت؟

فما فعلت حتى مات .

\* \* \*

قال ابن الحداد كان لقوم من النخاسين عشرون ديناداً عند البهلول، وكان له عند دحنون عشرون ديناداً ، فجاءه سائل ، فقال لدحنون : « ادفع الله ديناداً من \* العشرين » فدفعه ؟

(153)

وجاءه النخاسون فقال له: « حضر تسعة عشر » وأمر دحنون بعدها لهم ، فوَجد عشرين فقال لدحنون: « لا اله الا الله ، أراك لا تحسن العدد » .

\* \*

<sup>146)</sup> أ ، ك : الدرهم الستوق ـ والستوق بالفتح والضم : درهم زيف ملبس بالفضة ـ في نسخة ط : السترق ـ وفي نسخة ، م : السنون .

قال سلیمان بن سالم : جاء مغیث بن ریاح الی بهلول ، فأخبره بعزمه علی الحج ، فقال له أما كنت حججت ؟

فقال : نعم . ولكنى اشتقت الى بيت الله الحرام ، وقبر النبى صلى الله عليه وسلم ؛

فقال له : كم أعددت لخروجك ؟

فقال له: مائة درهم؟

فقال له : هل لك أن تأتيني بها فأصرفها في مواضع ، وأضمن لك على الله عشر حجج مقبولة ؟

فأتاه مغيث بالصرة ، فافرغها تحته (147) وجلس معه ، فلم يزل يدفع منها الخمسة والعشرة ، يقول لهذا : تزوج بها وعش بالباقى ، ولهذا : أنفقها على عيالك ، وللآخر : استر وجهك بها (148) . حتى نفذت . فرأى بعد ذلك رجل صالح ، أن آتيا أتاه مرتين في الليل ، يقول له : امض الى مغيث ، فأخبره أن الله قد وفاه ضمان بهلول ، فأخبره بذلك الرحل .

\* \*

قال أبو ذرجونة : استغفيت ليلة جمعة ، وضربت بمقرعة ، فأخبرت بذلك البهلول من الغد ، فأكب على يسألنى أن أجعل من فعل ذلك في حل ؟ فقلت : فعلوا بى وفعلوا ، وأجعلهم في حل ؟

فقال لى : أيسرك (149) أن يحال بين أخيك المسلم وبين الجنة بسببك؟ فلم يزل بي حتى جعلتهم في حل .

\* \*

<sup>147)</sup> أ ، ط ــ فأفرغها تحته ــ م ، ك : فأفرغها تحت جلد .

<sup>148)</sup> أ ، ك ، م : استر وجهك بها ـ ط : اشتر لزوجك بها .

<sup>149)</sup> ط: أيسرك ؟ - أ ، ك ، م : أيسوك ؟

قال: وأقبل هرثمة بن أعين (I50) أمير أفريقية في موكبه ، حتى انتهى الى مسجد البهلول بن راشد ، وبهلول مسند ظهره الى عمود باذا عباب المسجد ، فانحنى هرثمة في السرج ، وقال لبعض من معه : ادفع اليه المزود بالدراهيم ، وقل له . قال لك الأمير . فرقها ؟

فجاه اليه الرسول ، فقال له البهلول : الأمير أقوى على تفريقها منى .

\*\*\*

قال سحنون : سأل رجل البهلول وأنا عنده عن مسألة فأجابه بخطأ ، فقلت له في ذلك ، فقال : ألا ترى الى هؤلاء الأحداث يؤذوننا (151) .

وكنت اذا اجتمعت لى قطعة ، خرجت الى على بـن زيـاد ، فخرجت اليه فبينما أنا عنده اذ جاءه كتاب البهلول ، فرمى به الى ، فقلت : هذه مسألة اختلف فمها عندنا ؟

فقال لى : ما قالوا ؟

قلت: قال البهلول ، كذا ؟

قال: ومن نازعه ؟

فقلت : أنا قلت فيها كذا ؟

قال : أصب وأخطأ ، اكتب اليه بهذا عني ؟

ثم قال لى : الزم هذا الرجل فانه صالح .

\* \*

<sup>. (150</sup> أ ، ك ، م : هر ثمة بن أعين \_ ط : هر ثمة بن يحيى .

<sup>151)</sup> أ، ك ،م، يؤذوننا ـ ط: يردوننا .

قال بعض أصحابه: دخلت عليه وبين يديه ابنته طفلة ، وعليها ثياب مصبوغة . قال : فقال لى : ما أحببت شيئـاً حبـى لهـا ، وانـى لأحب لـو قدمتهـا لربـى ؛

فانصرفت عنه ، ثم رجعت اليه فأصبتَ الناس مجتمعيـن عـلى بابه ، فسألت ، فقيل لى ، ماتت ابنته ؛

فدخلت اليه وعزيته ، فلما وليت لحقنى وقال لى : بالله لا تذكر ما كان منى ، يعنى أمنيته ، يعنى ما دمت حياً .

#### \* \*

قال ذكرياء بن الحكم : قلت للبهلول : يا أبا عمرو ! هذه القراءة التي تقرأ عنك ، أشي وويته عن السلف أم شيء رأيته ؟

فقال: ما أخذته عن أحد، الا أنى كنت عند معلمى أخيط، فأمر على مسافر بن سليمان الواعظ بالجامع، والقراء يقرأون عليه، فأقف عليه، واستحلى ذلك، ثم حاسبت نفسى وقلت: أنا مستأجر. فصرت آخذ من معلمى طريحة معلومة، فاذا فرغت منها مضيت الى مجلسه، فانتفعت به، وبقيت حلاوة ذلك في قلبى ومنفعتها الى الآن، ثم قال: وهؤلاء القراء ان أتونى سمعت منهم وان غابوا لم أدسل فيهم.

#### \* \*

(154) وذكر رجل لبهلول أنه \* رأى الشمس والقمر دخلا جوف ، فأفتاه بهلول بأنه يموت ، وتلى : « وجمع الشمس والقمر يقول الانسان يومئذ أين المفر » (152) .

<sup>152)</sup> الآيتان 9 ــ 10 من سورة القيامة .

# ذكر تسننه ومجانبته أهل الاهواء وموالاته ومعاداته في الله

خرج بهلول يوماً على أصحابه ، وقد غطى خنصره بيده ، وكان أهله قد سألوه حاجة ، فربط فى خنصره خيطاً ليذكرها ، ثم قال : خفت أن أكون ابتدعت فغطى أصبعه لئلا يراه أحد فيقتدى به ، ثم وجه بعض أصحابه ، وأسر اليه الأمر ، يسأل له ابن فروخ صاحبه عن ذلك ، فجاءه ، فأخبره عنه أن عبد الله بن عمر كان يفعل ذلك ، فنحى بهلول كفه عن خنصره ، وقال : الحمد لله الذى لم يجعلنى ممن ابتدع بدعة فى الاسلام .

\* \*

قال ابن الحداد : قال لى أبو سنان : ربما سمعت بهلولا من داركم وهو يهدر ويقول : السنة السنة ، ويلح بها .

\* \*

قال سحنون: أتيت يوماً الى البهلول فوافانى رجل من أهل الأهواء على بابه ، فسألنى عن الشيخ ، فلم أرد عليه جواباً ، والشيخ يسمع ، فلما دخلت سلمت عليه ، فلم يرد على وأعرض عنى ، فلما خرج الناس جنوت بين يديه ، وقلت له : ما قصتى ؟

فقال: سلم عليك رجل من أهل الأهوا، وسألك عنى ؟ فقلت له: والله ما رددت عليه حواباً.

فقال : مرحباً وأهلا ، وسلم على ، ثم قال لى : بهذا يعرف الحق مـن البـاطـل .

قال ابن الحداد : وأتى أبو محرز العراقى الفقيه الى البهلول يعوده ، فقيل ذلك للبهلول ، فقال : قولوا له : ان كنت على رأيك فلا تقربنا .

وقال سحنون : ما اقتديت في ترك السلام على أهــل الأهــواء الا بالبهلــول .

قال بعضهم : دفع بهلول الى بعض أصحابه دينادين ليشترى له بهما زيتاً يستعذبه ، له ، فذكر للرجل أن عند نصرانى زيتاً أعـذب ما يوجد ، فانطلق اليه الرجل بالدينادين ، فأخبر النصرانى أنه يريد زيتاً عذباً للبهلول ؟

فقال النصرانى: نحن نتقرب الى الله بالبهلول كما تتقربون أنتم به اليه ، وأعطاه بالدينارين من ذلك الزيت ، ما يعطى بأدبعة دنانير من دنسى الزيت ، ثم أقبل الى بهلول فأخبره الخبر ، فقال له بهلول ، قضيت حاجة فاقض لى أخرى ، رد على الدينارين ؟

فقال: ولم؟

قال ذكرت قول الله تعالى : (لا تجد قوماً يومنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله) (153)، الآية، فخشيت أن آكل زيت النصرانى، فأجد له فى قلبى مودة ، فأكون ممن حاد الله ورسول على عرض من الدنيا يسير .

## ذكر معنته ووفاته

قال القاضى رحمه الله تعالى : امتحن البهلول على يـد العكـى أميـر القيروان ، وقيل له : انه يقع فى سلطانك ، وضعف عنده أمره ، فأمـر بـه ، فتحاشد الناس معه ، فزاده ذلك حنقاً عليه ، وأخرج اليهم الاجناد ففضوهم ،

<sup>153)</sup> الآية 21 من سورة المجادلة .

وأمر بتجريده ، وضربه بالسياط ، ورمى عليه جماعة أنفسهم فضربوا وضرب هو نحو العشرين ، وحبسه ، وكان عند ما هم به ، وسيق ، لقيه قوم متلثمون ، فشاوروه في القيام عليه وتخليصه ، فجعل يقول : لا . لا .

\* \*

قال بعضهم: كنا فى غزاة مع بعض الخلفاء، وكنا معـه مـن أهـل الثغور اثنى عشر ألفا، وكان يقضى لناكل يوم حاجتين، فلمـا بلغنـا ضرب العكى للبهلول، اختل العسكر، وتقدمنا الى باب الخليفة، فسألنا حاجة (154)؛ فقلنا: قد جعلنا حواثجنا كلها نصرة للبهلول، بلغنا أن \* العكى ضربه.

فقال الحاجب: اتقوا الله في دم العكى ، ان بلغ هذا الخليفة قتلـه ، وكيف يضرب البهلول الا أن يكون أهل افريقية ارتدوا؟

\* \*

وكان مما حرك عليه العكى ، أنه كان يهادى ملك الروم ، فوجه اليه الطاغية في سلاح وحديد ونحاس ، فلما أراد توجيه ذلك اليه ، عارضه في ذلك بهلول ووعظه فيه ، اذ لا بحوز له ذلك .

\* \*

قال أبو زرجونة : كنت عند بهلول بعد ضربه اذ سمعت بكاء رجل داخل من الباب ، فاذا ابن فروخ ، فجلس أمامه يبكى ، فقال له بهلـول : ما أبكاك يا أبا محمد ؟

فقال : أبكى لظهر ضرب بغير حق ؟

فقال : قضى وقدر ؟

\* \*

<sup>154)</sup> أ ، ط : فسألنا حاجة \_ م ، ك : فسألنا حاجبه .

وندم العكى بعد ذلك وقال لابن غانم: هل تستطيع أن ترينيه؟ قال: أما على أن يأتيك فلا ، ولكن أستدعيه أنا واستشرف أنت سن حيث تراه ؟ ففعل ، فلما بصر به جعل يقول: تبادك الله ، كأنه سفيان الثورى في شأنه .

فعن قريب عزل العكى أسوأ عزل ، وولى تمام بن تميم .

وحكى انه لما مدت رجلاه للقيد، قال : « ان هذا الضرب، من البلاء، الذي أسأل الله له العافية منه » (155) .

\* \*

وأتاه السجان في سجن العكى فعالجه ، فوهب له ديناداً ، وأعطى لمن معه دراهم ، فعل هذا بهم ثلاثة أيام ، كلما دخلوا عليه أعطاهم ، فخاف أصحابه حاجته قبل خروجه ، فقالوا للسجان : قد برىء فلا تعاودوه ؟

فلما استبطأه بهلول ، سأل عنه أصحابه ، وكأنه فطن لهم ، فقالوا له : كل يوم دينار !

فقال : وما في ذلك ؟

فقال له حفص بن عمارة من أصحابه : سمعت الثورى يقول : اذا كمل صدق الصادق لم يملك ما في يديه ؟

فخر البهلول على يديه يقبلهما، ويقول: سألتك بالله انت سمعتها منه؟

 <sup>155)</sup> وردت هذه العبارة على أشكال مختلفة في النسخ التي رجعنا اليها :
 ان هذا الضرب من البلاء الذي له أسأل الله العافية منه خطر

أ: أن هذا الضرب من البلاء الذي له أرسل الله العافية منه خطر

م: ان هذا الضرب من البلاء الذي أسأل الله له العافية منه خطر

ط: أن هذا الضرب من البلاء الذي له أسأل الله العافية منه « وبعد هذا كلمة غير واضحة » .

وبرى الضرب الذى ضرب ، الا أثر سوط واحد تنغل فصار قرحة ، فكان سب موته منها رحمه الله .

\*\*\*

قال البهلول: أقمت ثلاثين سنة أقول اذا أصبحت واذا أمسيت: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء، وهو السميع العليم الخ، فأنسيتها يومي مع العكي، فابتليت.

\*\*\*

وذكر أن العكى وجه اليه بثياب وكيس (156) ، فلم يقبل ذلك منه ، فلما أبى سأله أن يحلله ، فقال له : ما وقع على سوط الا وأنا أستغفره لـك يـا بـائـس ؟

وَفَى رُوايَةً مَا حَلَلْتُ يَدَى مِنَ العَقَالَيْنَ حَتَّى جَعَلْتُكُ فَي حَلَّ .

\* \*

وتوفى سنة ثلاث وثمانين ومائة .

قال سحنون : بعد على بن زياد بخسة وثلاثين يومـاً ، كـذا قـال غـير واحـد ؟

وقال فرات : مات سنة اثنين وثمانين ، ومولده مع عبد الله بن غانم في ليلة واحدة ، سنة ثمان وعشرين ومائة .

<sup>156)</sup> م ، ك : بثياب وكيس ـ أ ، ط : بثياب وكبش .

## أبو محمد عبد الله بن فروخ الفارسي

فقيه القيروان في وقته ، ذكر أبو بكر المالكي في كتاب رياض النفوس أن مولده بالأندلس سنة خمس عشرة ومائة ، ثم انتقل الى افريقية ، فسكن القيروان وأوطنها ، ونحو ذلك ذكر سليمان بن عمران فيما حكاه عنه ابن الجزاد في كتاب التعريف .

قال القاضى: وان اسمه كان بالأندلس عبدوسا، وأن رجلا ناداه به فى الجامع، يعنى بالقيروان، ممن كان يعرفه به، فقال له: أنا شدك الله أن تذكرنى فى هذا البلد، ثم رحل الى المشرق فلقى جماعة من العلماء والمحدثين، كن كرياء بن أبى ذائدة، وهشام بن حسان، وعبد الملك بن جريح، والأعمش، والثورى ومالك بن أنس وأبى حنيفة \* وغيرهم، فسمع منهم وتفقه بهم.

\* \*

(156)

قال أبو بكر: وكان اعتماده فى الحديث والفقه على مالك بن أنس، وبصحبته اشتهر، وبه تفقه، لكنه كان يميل الى النظر والاستدلال، فربما مال الى قول أهل العراق فيما تبين له منه الصواب ثم انصرف الى أفريقية فأقام بالقيروان يعلم الناس العلم ويحدثهم، فانتفع به خلق، ثم دحل ثانيا وأتى مصر، فمات بها كما سنذكره.

قال ابن الجزار مى كتاب طبقات القضاة: كان ابن فروخ فقيهاً ورعاً رحل في طلب العلم، وكان يكاتب مالك بن أنس في المسائل ويجاوبه؟

قال (157) ابن حادث: كان ابن فروخ من شيوخ افريقية ، وممن رحل الى مالك ، فسمع منه ، وكان يكاتب ويجاوب مالك (157) . الا أن سحنون كان يقول فيه : لا ينص الأصول (158) . كان يسأل عن المسألة ، فيجيب فيها بالأقاويل المختلفة .

## الثناء عليه بالعلم والعقل والدين

قال أبو بكر: كان رجلا صالحاً فاضلا ورعاً متواضعاً ، قليل الهيبة للملوك ، لا يخاف في الله لومة لائم ، مباينا لأهل البدع ، حافظاً للحديث والفقه .

قال أبو العرب: كان ممن رحل فى طلب العلم ، فلقى مالكاً ، وسفيان الثورى وغيرهما ، وكان يكاتب مالكاً فيجيبه عن مسائله ، وكان ثقة فسى حديثه واستعفى من القضاء .

قال ابن أبي مريم : هو أرضى أهل الأرض عندى .

وقد خرج له مسلم في صحيحه ؟

وقال البخارى : عبد الله بن فروخ سمع منه ابن أبى مريم ، تعــرف وتنكر ، خراسانى وقع بالمغرب .

\*\*\*

قال عبد الله بن وهب : قدم الينا ابن فروخ سنة ست وتسعين بعـ د

<sup>(157)</sup> سقط من نسخة «م» من قوله : قبال ابن حبارث » البي قوله : ويجاوبه مالك » .

<sup>(158</sup> ه لا ينص الأصول » كذا في نسخ أ ، ك ، م ــ وفي المعاجم : نص الحديث: رفعه وأسنده الى من حدثه ــ وفي نسخة ط : « لا يقص الأصول » .

موت الليث بن سعد ، فرجونا أن يكون خلفاً منه ، فما لبث الا يسيراً حتى مات ، وجعلت على نفسى الا أحضر جنازة الا وقفت على قبره أدعو له .

\* \*

قال المالكي : كانت لوفاته بمصر فجعة عظيمة عند أهل العلم ، وقالوا طمعنا أن يكون خلفاً من الليث ، وكانوا يعظمونه ويعتقدون امامته (159) .

قال: وكان مالك بن أنس يكرمه ويعظمه؟

وحكى الطحاوى أن ابن فروخ قدم المدينة ، فلبس ثيابه وأتى قبر النبى صلى الله عليه وسلم ، فسلم عليه ، ثم أتى مالكا فلما رآه مالك تلقاه بالسلام وقام اليه ، وكان لا يكاد يفعل ذلك بكثير من الناس ، وكان لمالك موضع من مجلسه يقعد فيه ، والى جانبه المخزومى ، معروف له ، لا يستدعى مالك أحداً للقعود فيه ، فأقعده فيه وسأله عن أحواله ومتى كان قدومه ؟

فأعلمه أنه في الوقت الذي أتى اليه ؟

فقال له مالك : صدقت ، لو تقدم قدومك لعلمت به ، ولأتيتك ؟ وجعل مالك لا تـرد عليه مسألـة وعبد الله حـاضر ، الا قال : أجب ما أما محمد ؛

> فيجيب ، ثم يقول مالك : هو كما قال ؛ ثم التفت مالك الى أصحابه فقال : هذا فقيه المغرب .

> > \* \*

وفى خبر آخر أنه أتى مالكا فأجلسه معه على دكان ، فأتاه سائــل من أهل المغرب بمسائل فى الجنايات فقرئت عليه ، فقال له مالك : أجبهم يا أبا محمد ، فهم أهل بلدك ؟

<sup>159)</sup> م ، ك : ويعتقدون امامته ـ أ : ويعتقدون أمانته ـ م : ويقتدون امامتـ ه .

فقال له ابن فروخ : بحضرتك ؟

قال: نعم، عزمت عليك ؟

وكانت المسألة: رجل ضرب على رأسه وعلى حقويه، فذهب أم رأسه وذال عقله وبصره وسمعه وأسنانه، واسترخت أنثياه، حتى بلغت ركبتيه؛

فقال ابن فروخ: في السمع الدية، وكذلك في البصر والعقبل والأسنان (160)، ويقمد في اجانة (161) فيها ماء بادد في ليلة باددة، فأن تقلصت أنثياه وعادتا الى حالهما \* فلاشيء فيهما، والا ففيهما الدية كاملة، (157) وإن تقلصت احداهما فنصف الدية ؟

فقال السائل: أهذا حوالك باأبا عبد الله؟

قال : هذا جوابي .

وقد حدث ابن فروخ بهذه الحكاية عنه وعن مالك .

\* \*

قال أبو العرب عن أبى عثمان المعافرى: أتيت الى مالك بمسائل من ابن غانم، فقال لى: ما قال فيها المصفر؟ يعنى البهلول بن داشد، وما قال فيها الفارسي؟ يعنى ابن فروخ، ثم كتب الأجوبة وكتب في آخر الكتاب: ودين الله يسر اذا أقيمت حدوده.

\*\*\*

قال ابن حادث ؟ سؤال مالك عن كلامه وكلام البهلول في المسألة ، يدل أنه علم أنهما صاحبا فتوى القيروان في زمنه ، ولم يسأل عن كلام ابـن

<sup>160)</sup> م ، ك : والأسنان ـ أ ، ط والأنثيان .

تان أ ، ط : اجانة ، وهي بتشديد الجيم ، آنية تغسل فيها الثياب ـ ك :
 اجالة : ـ م · جابية ، والجابية هي الحوض الذي يجبى فيه الماء للابل .

زياد وابن أشرس لأنهما لم يكونا بالقيروان ، كانا بتونس ، مع مناظرة ابن غانم على بن زياد .

وكان البهلول بن راشد يعظم ابن فروخ ويقلده فيما نزل به من أمور الديانة ، ويذكر أنه ناظر زفر بن الهذيل في مجلس أبي حنيفة ، فازدراه زفر للمغربية ، فلم يزل به ابن فروخ حتى قطعه ، فقال أبو حنيفة لزفر : لا خفف الله ما بك .

## ذكر زهده وعبادته وورعه وقيامه بالحق

قال ابن قادم: كان ابن فروخ كثير التهجد بالليل، وكـان تهجـده آخر الليـل؛

وقال أحمد بن يزيد : كان عبد الله بن فروخ اذا أخذ الجند أعطياتهم أغلق حانوته تلك الأيام حتى يذهب ما في أيديهم ؛

> \* \* \*

قال ابن قادم: كان الناس يتبركون بصحبة ابن فروخ ويجلسون له على طريقه اذا خرج من داره، ويبشون معه، وينتنمون منه دعوة وموعظة، حتى يأتى الجامع، فاذا وصل الجامع نشاغل بمسح رجليه خارج المسجد، وقال لمن معه ادخلوا رحمكم الله، فلا يدخل حتى لا يبقى معه أحد؟

\* \*

وحدث الجدلى (162) ، أن روح بن حاتم أرسل الى ابن فروخ ليوليه القضاء، فلما جاءه قال له : بلغنى أنك ترى الخروج علينا .

<sup>162)</sup> أ ، ك : وحدث الأجرابي ـ ط : وحدث الأجدابي ـ ولعله و الجدل ، كما اثبتناه ، أبو عبد الله الجدل ، بفتح الجيم ـ انظر التعليق رقم (128) وانظر الخلاصة للخزرجي ص 454 .

قال نعم .

فعظم ذلك على روح ، ثم قال ابن فروخ : وذلك مع ثلاثمائة وسبعة عشر ، عدة أصحاب بدر ، كلهم أفضل منى .

فقال روح: أمناك أن تخرج علينا أبدأ؟

ثم عرض عليه القضاء فامتنع ، فأقمده فـى الجامــع وأمــر الخصــوم يكلمونه ، فجمل يبكى ويقول لهم : ادحمونى دحمكم الله .

\* \*

وذكر غيره : أنه لما امتنع أمر به أن يربط ، وصعد بـه عــلى سقــف الجامع ، فقيل له : تقبل ؟

قال: لا ؟

فأخذ ليطرح ، فلما رأى العزم قال : قبلت ؟

فأجلس في الجامع ومعه حرس، فتقدم اليه خصمان، فنظر اليهما، وبكى طويلا، ثم رفع رأسه فقال لهما: سألتكما بالله الا أعفيتمانسي من أنفسكما، ولا تكونا أول مشومين على، فرحماه وقاما عنه. فأعلم الحرس بذلك روحاً فقال: اذهبوا اليه فقولوا له: تشير علينا من نولى، أو فاقبل؛

فقال: ان یکن فعید الله بن غانم ، فانی دأیته شاباً لـه صیانـة یعتنی بسائل القضاء (163) ، فعلیکم به فانه یعرف مقدار القضاء ، فولی ابن غانم ، فکان ابن غانم یشاوره فی کثیر من أموره وأحکامه ، فأشفق ابن فروخ من ذلك ، وقال له : یا ابن أخی ! لم أقبلها أمیراً ، أقبلها وزیراً ؟

<sup>163)</sup> ك ، م : يعتنى بمسائل القضاء . أ ، ط يفتى بمسائل القضاة .

فألح عليه ابن غانم وشدد عليه ، فلما رأى ذلك ابن فروخ ، خرج الى مصر هرباً من ذلك وورعاً ، فمات بها .

\*\*\*

وكان أكره الناس في القضاء ، وكان يقول : قلت لأبسى حنيفة : ما منعك أن تلي القضاء؟

فقال لى : يا ابن فروخ ، القضاة ثلاثة ، رجل يحسن \* العـوم فأخـذ البحر طولاً فما عساه يعوم ، يوشك أن يكل فيغرق ، ورجل لا بأس بعومـه عام يسيراً ففرق، ورجل لا يحسن العوم ألقى بنفسه على الماء ففرق من ساعته .

\*\*

قال سحنون : اختلف ابن غانم وابن فروخ فی الرجل یولیه أمیر غیر عدل القضاء ، فأجاز ابن غانم له أن یلی ، وأباه ابن فروخ ، و كتبا بذلك الى مالك ؟

فلما قرأ مالك الكتاب ، قال للرسول : ولى ابن غانم ؟

قال : نعــم .

(158)

قال مالك : انا لله وانا اليه راجعون ، فألا هرب؟ فألا فر حتى تقطع يده ؟ . أصاب الفارسي وأخطأ الذي يزعم أنه عربي .

\*\*\*

وسأله يزيد بن حاتم الأمير عن دم البراغيث في الثوب هـل تجـوز الصلاة بـه ؟

فقال له: ما أدى به بأساً .

ثم قال بمحضر رسوله : يسألوننا عن دم البراغيث ، ولا يسألوننا عن دماء المسلمين التي تسفك !

وخرج مرة يصلى على جنازة فاذا باسحاق بن الأمير يزيد بن حاتم قد أغرى كلابه بظبى ، يضريها بذلك ، فلما انصرف استوقفه ، وقال له : يا فتى ! رأيتك الآن تفعل كذا وكذا ، وما أحب ذلك لك ، لأن النبسى صلى الله عليه وسلم نهى عنه ؟

فقبل منه اسحاق ، وقال له : صدقت يا أبا محمد ، جزاك الله خيـراً ، والله لا فعلت ذلك بعدها أبداً .

قال ابن قادم: كان ابن فروخ ربما غسل الأموات الضعفاء تواضعاً، ولا يولى ذلك غيره، ويحملها الى قبرها .

### ذكر رحلته وطلبه

ذكر المالكي عنه أنه رحل قديماً ، فلقى الشيوخ والفقها ؟ قال : وهناك سمع من أبى حنيفة مسائل كثيرة غير مدونسة ، يقسال انها نحو عشرة آلاف مسألة ؟

قال: وفيها لقى مالكاً وتفقه عنده ، وسمع منه ، وأما خبره المتقدم مع مالك ، فانما كان فى سفرته الثانية بعد خروجه من القيروان .

\* \*

وذكر أنه قال : سقطت آجرة من أعلى دار أبى حنيفة ، وأنا عنده على رأسى ، فدمى , فقال : اختر الأرش أو ثلاثمائة حديث (164) .

قلت: الحديث ؟

فحدثنسي .

\* \*

<sup>164)</sup> أ ، ط : اختر الأرش أو ثلاثمانة حديث ... م ، ك : اختر الأرش أو ثلاثُمائة الف حديث ... والأرش معناها : الدية .

قال: ولما أتيت الكوفة ، وأكثر أملى السماع من الأعمش ، فسألت عنه ، فقيل لى : غضب على أصحاب الحديث فحلف ألا يسمعهم مدة .

فكنت اختلف الى باب داره لعلى أصل اليه ، اذ فتحت يومــا بابــه ، وخرجت منه جارية ، فقالت لى : ما بالك على بابنا ؟

فأعلمتها بخبرى .

قالت : واين بلدكم ؟

قلت: افريقية.

فانشرحت الى وقالت : تعرف القيروان <sup>c</sup>

قلت: أنا من أهلها .

قالت تعرف دار ابن فروخ ؟

قلت : أنا هو .

فتأملتني ثم قالت : عبد الله ؟

قلت: نعم .

واذا هي جارية اذا بعناها صغيرة، فصادت الى الأعمش، وقالت له : مولاي الذي كنت أخبرك بخبره بالباب.

فأمر بادخالي، فدخلت، واسكنني بيتا قبالة بيته، فسمعت منه وحدثني.

# ذكر تستننه واتباعه وبقية أخباره

قال أبو العرب: كان ابن فروخ كتب الى مالك يخبره أن بلدنا كثير البدع، وأنه ألف لهم كلاما في الرد عليهم ؟

فكتب اليه مالك يقول له : ان ظننت ذلك بنفسك خفت أن تـزل أو تهلك ، لا يرد عليهم الا من كان ضابطا عادفاً بما يقول لهم ، لا يقدرون أن يعوجوا عليه ، فهذا لا بأس ، وأما غير ذلك فانى أخاف أن يكلمهم

فیخطی، نیمضوا علی خطاه، أو یظفروا منه بشی، نیطغوا ویزدادوا تمادیـاً عــلی ذلـك .

قال محمد بن سحنون: كانت المعتزلة تدعى ابـن فـروخ عندنـا، فأخبرنى بعض أصحاب أبى، وكان صحب أبا خارجة، قـال: نزل بنا أبو خارجة فسألته عن ابن فروخ وما يرمى به. فقال: من قـال هـذا؟ فوالله (159) الذى لا اله الا هو، ما رأيت بهذين العينين شاباً أعبد لله من ابن فروخ.

ثم قال: والله لقد كنت معه حين سئل عن المعتزلة ، فقال للسائــل: وما سؤالك عن المعتزلة ؟ فعلى المعتزلة لعنة الله قبل يوم الديــن وفــى يــوم الدين وبعد يوم الدين ، وفى طول دهر الداهرين .

فقال له : وفيهم قوم صالحون !

فقال: ويحك وهل فيهم رجل صالح؟

\*

قال سحنون: مات رجل من أصحاب البهلول ، فعضر هو وابن غانم وابن فروخ ، فصلوا عليه ، وجيء بجنازة ابن صخر (٢٦٥) المعتزلى . فقالوا لابن غانم : الجنازة . فقال . كل حي ميت ، قدموا دابتي ، وقيل لابن فروخ مثل ذلك فقال مثله ، وانصرفوا ولم يصلوا عليه ، فكان ذلك مما عرف لابن فروخ .

\***\***\*

وكان قبل هذا يرى الخروج على أثمة الجور اذا اجتمع ممن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر عدة أهل بدر ، فلما خرج الى مصر وشيعه الناس ،

<sup>165)</sup> ط، ك، م: ابن صخر \_ أ: ابن ضحى .

التفت الى من شيعه فقال: اشهدوا أنى قد رجعت عما كنت أقسول بــه مــن الخروج على أثمة الجود، وتاثب الى الله منه.

\*\*

وكان قد تواعد مع قوم أيام العكى للخروج عليه \_ وكان العكى دجل سوء \_ وأن يكون اجتماعهم بباب تونس ، فذهب ابن فروخ ، لمكان الوعد ، وتخلفوا ، فلم يوافه منهم الا محمد بن منوتا (166) من المدنيين ، وأبو محرز القاضى من العراقيين ، فرجع .

\* \*

قال سحنون : ذهبت مع أخى حبيب ، وكان يسمع من ابن فروخ ، فلما رأيته يمازح الطلبة حوله مجه قلبى .

\* \*

وذكر ان رجلا دعاه فأطعمه وسقاه نبيذاً ، وكان يرى فيه رأى أهل العراق ، فشربه ، فاحمر وجهه ، فقال له الذى دعاه : ألم تحدثنا أن الحسنات تتناثر من وجه الرجل اذا احمر وجهه من النبيذ ؟

فقال له ابن فروخ : قد كنا أغنياء عن طعامك .

### وفساتسه:

توفى رحمه الله تعالى بمصر اثر منصرفه من الحج وذلك فــى سنــة خــــى وسبعين ومائة ، وقيل سنة ست وسبعين ومائة ودفن بالمقطم (167).

قال عبد الله بن وهب: قدم علينا ابن فروخ سنة ست وسبعين ومائة ، وهو ابن خسس وخمسين سنة ، وقيل ابن ستين سنة ، وكان يخضب بالحناء ، فما لبث الا يسيراً حتى مات رحمه الله تعالى .

<sup>166)</sup> م ، ك : محمد بن منوتا \_ أ ، ط : محمد بن سوتا .

<sup>167)</sup> \_ م ، ك : بالمقطم \_ أ ، ط : بالمعظم .

# ومن أهل الأندلس .

### سعيد بن عبدوس

من أهل طليطاة، يعرف بالجدى مصغراً ، لقى مالكاً فسمع منه الموطأ ، وكان مفتى بلده في وقته ، وسمع منه .

وأبوه عبدوس مولى هشام بن الحكم عتاقة ، وقيل مـولى الحكـم ، توفى سنة ثمانين ومائة ، من كتاب ابن الفرضى .

وقال ابن حارث: ذكر لى اسحاق بن ابراهيم أنه كان من أهـل العلم والفقه ، وكان مفتى البلد ، وولى قضاء طليطلة ، وأن أباه عبدوساً كـان داياً (168) للأمير الحكم ، وهو الذي أعتقه ، وكان تقياً فاضلا وعلى يديه تم أمر أهل طليطة وسلمهم مع الحكم .

قال المؤلف رحمه الله تعالى : هذا الذى ذكر هؤلاء فى عتقه ، والصحيح أنه من عتاقه عبد الرحمان بن معاوية ، وعقد عتقه كان موجوداً بطليطلة ، وهو الذى أجار يحيى بن يحيى عند فراره من قرطبة فى محنة أهل الربض، ومنعه من الحكم بن هشام حتى أمنه واعتذر اليه .

قال ابن وضاح : لقيته بطليطلة .

<sup>\* 168)</sup> أ ، ط : دايا - ك : رابا - م : رايا ،

### الغازي بن قيس

من أهل \* قرطبة ، أموى ، يكنى أبا محمد ، رحل قديماً ، فسمع من من الله الموطأ ، وسمع من ابن أبى ذيب وابن جريج والأوزاعى وثور بن ذيد وعمد بن وردان ، وهو أول من أدخل موطأ مالك ، وقراءة نافع ، الأندلس ، فيما قاله أبو عمرو المقرى ؟

قال: وشهد مالكا وهو يؤلف الموطأ، وقرأ القرآن على نافع بن أبى نعيم قارىء المدينة، وكان يحفظ المــوطأ (169) ظاهــراً، وانــصرف الــى الأندلس بعلم عظيم نفع الله به أهلها؟

وكان القارىء يقدم ويؤخر فيرد عليه ذلك ؟

وقصد قارى، يوماً أن يقدم من أبواب الموطأ ويؤخرها ليرى الناس حفظ الغازى ، فانكر ذلك عليه ، وقال : ان عدت لا تقرأ على ، انما تريد أن ترى الناس ما نكن ، يريد حفظه .

\* \*

روى عنه ابنه ، وابن حبيب ، وأصبغ بن خليل ، وعثمان بن أيوب . وقيل : انه عرض عليه القضاء فأبي .

قال أصبغ : سمعته يقول : والله ما كذبت كذبة منذ اغتسلت (١٦٥)،

π69) / وقرأ القرآن على نافع بن أبى نعيم ، قارىء المدينــة ، وكــان يحفــظ الموطأ / . هذه العبارة ساقطة من نسخة ، م .

<sup>170) /</sup> قال أصبغ: سمعته يقول: والله ما كذبت كذبة منذ اغتسلت / هذا الكلام ساقط من نسخة: م.

ولولا أن عمر بن عبد العزيز قاله ما قلته ، وما قاله عمر فخراً ولا دياء ولا قاله الا ليقتدى به .

وشاور المصعب بن عمران القاضى ، عند موت صعصعة بن سلام ؟ وأدب بقرطبة قبل رحلته ، وكان امام الناس بها فى القراءة . قال أبو عمرو المقرى : وكان خيراً فاضلا عالماً أديباً ثقة مأموناً .

قال أحمد بن عبد البر : كان عاقلا نبيلا يروى حديثاً كثيراً ، ويتفقه في المسائل ، رأساً في علم القرآن ، متهجداً بالقرآن ، كثير الصلاة بالليـل ، وتوفى فيما قيل سنة تسع وتسعين ومائة .

وروى عنه أنه كان يقول: ما من يوم يأتى الا ويقول: أنا خلـق جديد، وعلى ما يفعل فى شهيد، خذوا منى قبل أن أبيد، فاذا أمسى ذلك اليوم خر لله ساجداً وقال: الحمد لله الذى لم يجعلنى اليوم العقيم.

# وكان للغاذى بن قيس ابنان :

عبد الله ، وكان من أهل العلم بالعربية والتأدية لقراءة نافع ، سمع من أبيه وروى عنه ثابت وابنه قاسم . توفى سنة ثلاثين وماثتين .

الحمد لله تمسم الحمد لله ما ذا عن الموت من ساه ومن لاه ما ذا يرى المره ذو العينين من عجب عند الخروج من الدنيا الى الله

<sup>171)</sup> أ ، ك ، ط : الرياشي \_ ط : الرقاشي .

## زياد بن عبد الرحمان يلقب بشبطون

قرطبی جد بنی زیاد بها ، یکنی أبا عبد الله ؟

وهو زياد بن عبد الرحمان بن زهير بن ناشرة بن لودان بن يحيى بن أحطب بن الحادث بن وائل اللخمى ، وقد قيل انه من ولد حاطب بن أبى بلتمة ؟

\* \*

سمع من مالك الموطأ ، وله عنه في الفتاوي كتاب سماع معـروف بسماع زياد ؟

وسمع من معاویة بن صالح القاضی و کان صهره زیاد علی ابنته ، وعن عبد الله بن عقبة ، واللیث بن سعد ، وسلیمان بن بدلال ، وعد الله بن عبد الرحمان ، وعبد الرحمان بن أبی الزناد ، وعبد الله بن عبر المسری ، ویحیی بن أبی معشر ، وموسی بن علی ، ومحمد بن عبد الله بن عمر اللیشی ، والقاسم بن عبد الله ، واسماعیل بن داود ، وهادون بن عبد الله ، ومحمد بن أبی سلمة العمری ، وأبی معمر صاحب أنس ، وعبد الرحمن بن أبی بكر بن أبی ملیكة ، واپن أبی داوډ ، وسفیان بن عیینة ، وعمر بن قیس ، وابن أبی ملیكة ، واپن أبی داوډ ، وسفیان بن عیینة ، وعمر بن قیس ، وابن أبی مانم ؛

事中

(161) وروى \* عنه يحيى بن يحيى الموطأ ، وسماعه من مالك ، قبل رحلته من الأندلس، فأشار عليه زياد بالرحيل الى مالك ما دام حياً وأخذه عنه ، ففعل؟

وكان زياد أول من أدخل الى الأندلس موطأ مالك ، متفقهـــ (172) بالسماع منه ، ثم تلاه يحيى بن يحيى .

قال يحيى بن يحيى : زياد أول من أدخل الأندلس علم السنن ، ومسائل الحلال والحرام ، ووجوه الفقه والأحكام ، وهو أول من عرف بالسنة في تحويل الأردية في الاستسقاء ، وصاحب الصلاة اذ ذاك المصعب بن عمران ، فأنكر ذلك ، وقال : هذا نشوة (173) .

قال يحيى: فخرجت بعد ذلك الى المشرق ، ولقيت مالك بن أنس والليث بن سعد ومن دونهما ، فوجدت سنة تحويل الأردية معروفة عندهم فاشية .

\* \*

قال الشيراذي : كان أهل المدينة يسمون زياداً فقيه الأندلس ؟

وحكى ابن حارث أنه كان له الى مالك رحلتان ، آخرهما (174) حين اجتمع به معاوية بن صالح ؟

حكى أبو بكر المالكى أن زياداً قدم المدينة ، فدخل على مالك وعنده ابن كنانة ، فلم يعرفه ابن كنانة ، فسأله ابن كنانة عن بلده ، فذكره ؛

فقال له: من فقيه بلدكم ؟

قال : أنا ، أو نحو ذلك ؟

<sup>172)</sup> أ ، ط متقفا \_ ك : مثقفا \_ م : مشفقا \_ ولعـل الصـواب مـا أثبتناه « متفقها » وهو مطابق لما في الديباج المذهب لابن فرحون ، انظر الديباج ص II8 .

<sup>173)</sup> وقال : هذا نشوة ، هكذا في نسختي أ ، ط \_ وفي نسخة م : « هـذا مدر مسرة » أما في نسخة : ك . فان الكلمة غير واضحة .

<sup>174)</sup> أ ، ط : آخرهما \_ م : احداهما \_ ك : أحدهما .

فجاراه ابن كنانة في المسائل فلم يأت منه مـا أحب ، فقــال : وان لقوم سودوك لفاقة . البيت ،

فقال له مالك : أحفظت الرجل وأسأت أدبه . فلما استقـر المجـلس بزياد جاراه ابن كنانة ففجر منه بحراً ، فعلم أن ما كان منه أولا انمـا كـان لهيبة المجلس .

## ذكر فضله وخيره

كان زياد اذا بعث معاوية بن صالح القاضى شيئاً \_ وكان أبا زوجته \_ الى داره ، لم يأكل شيئاً منه .

وكان زياد ناسكاً ورعا راوده الأمير هشام على القضاء فأبسى عليه ، وخرج هارباً بنفسه ، فقال هشام : ليت الناس كلهم مثل زياد ، حتى أكفسى أهل الرغبة في الدنيا ثم أمنه ، فرجع الى قرطبة .

\*\*\*

وكان هشام يقول: بلوت الناس فما دأيت رجلا يكتم من الزهد أكثر مما يظهر الازياداً.

\*\*\*

وذكر يحيى بن اسحاق أن هشاماً لما ولى قيل له: لا يعتدل ما تريد الا بولاية زياد على القضاء، فبعث اليه، فتمنع، فألح هشمام عليه، فقمال / للوزراء / (175) أما اذا عزمتم فأخبركم بما أبدأ به، على المشى الى مكة، ان وليتمونى، ان جاءنى أحد متظلما منكم الا أخرجت من أيديكم ما يدعيه،

<sup>175)</sup> و للوزراء ، ساقط من نسختي أ ، ط ، ثابت في نسختي ك ، م .

ورددته عليه (176) ، وكلفتكم البينة ، لما أعرف من ظلمكم ، فتركوه (177) / فأعفى ، فقيل ليحيى بن يحيى : أهو وجه القضاء ؟ قال : نعم ، فيمن عــرف بالظلم والغدرة (177) / وأشاروا باعفائه .

\* \*

وكان الأمير هشام يؤثر زياداً ويكرمه ، ويستنيم اليه ، ويخلو به ، ويسائله عما يعرض له من أمور دينه ، فيأخذ برأيه ، ويبالغ في بره ، ويدفع اليه المال يتصدق به، وربما اجتاز به ليلا (178) فيخرج اليه ويسلم عليه ويحادثه. وذكر الصدفي أنه عرض عليه أخذ مال ليفرقه ، فأبي ؟

\*\*

وذكر أنه حضر عنده يوماً غضب فيه على خاصة له ، أوصل اليه كتاباً كرهه ، فأمر بقطع يده ، فقال زياد : أصلح الله الأمير ، فان مالـك بن أنس حدثنى فى خبر رفعه ، أن من كظم غيظا يقدر على انفاذه ملأه الله أمنا وايمانا يوم القيامة .

> فسكن غضب الأمير ، وقال له : الله ان مالكا حدثك بهذا ؟ قال زياد : الله ، ان مالكا حدثني به .

> > فأمر الأمير أن يمسك عن يد الخادم وعفا عنه .

\* \*

وذكر أن زياداً راكب الأمير الحكم ، وقد أردف زياد ولده خلفه منصرفين من جنازة ، ووصل محادثة الأمير الى أن وصل القنطـرة ، فسمـع

<sup>176 /</sup> ورددته عليه / ساقط من نسخة م .

<sup>177)</sup> ما بين خطين ، ساقط من نسخة أ .

١७٤ ك ، م : وربما اجتاز به ليلا ـ أ ، ط : وربما احتاج اليه ليلا .

(162)

المؤذن ، فقطع زياد \* حديثه وقال : معذرة الى الأمير أصلحه الله ، انا كنا فى حديث عادضه هذا المنادى الى الله تعالى ، ولا يجوز الاعراض عنه ، فهو أحق بالاجابة ، وان اجتمعنا قدرنا على تتميم الحديث ان كانت بنا اليه حاجة ، وسلم عليه ، فدخل الجامع من باب القنطرة ، واستقام الأمير الى القصر .

\*

قال يحيى: كان زياد واحد زمانه زهداً وورعاً ، وأته هشام ليلا في خاصته ، ففرع عليه الباب فخرج فزعاً ، ففتح له وسلم عليه ، وسأله عن سبب مجيئه ، فقال : طلب التفرد بك ، وهذا مال طيب ـ وأشار الى مال يحمله الفتى ـ أددت التزلف به فأتبتك به لتضعه حث تراه ؟

فقال له زياد : تجد من هو أقوم لك بذلك وأعرف بأهله ، وسمى له قوماً من صلحاء الناس ؟

فأبى هشام الا اياه ، فلم يقدر عليه ، الى أن حلف ألا يفعل ، فاستحياه هشام ، وخرج بماله وهو يقول : اللهم أعنى على طاعتك بمثل هذا .

\* \*

قال حبيب: كنا جلوسا عند زياد ، فأتاه كتاب من بعض الملوك قد ميزه ، فكتب فيه (179) ، ثم طبع الكتاب ونفذ به الرسول ، فقال زياد: أتدرون عما سأل صاحب هذا الكتاب ؟ سأل عن كفتى ميزان الأعمال يـوم القيامة ، أمن ذهب هى أم من ورق ، فكتبت اليه: حدثنا مالك عـن ابن شهاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه ، وسترد فتعلم .

<sup>179</sup> أ، ط: فأتاه كتاب من بعض الملوك قد ميزه ، فكتب فيه . . . الخ - ك: فأتاه كتاب من بعض الملوك ، فمدمدة ، فكتب فيه . . الخ - م : فأتاه كتاب من بعض الملوك ، فبعد مرة كتب فيه . . الغ .

وكان زياد (180) جرت له في مصاهرته لمعاوية بن صالح ناددة مذكورة ، وذلك أنه أراد النظر الى المرأة قبل تمام نكاحها ، كما يفعل بعض الناس ، وقيل بعد تمام نكاحها ، وهو أشبه بحاله وبا خر الحكاية ، فواعد أهل الدار أن يأتيهم ليلا خفية من معاوية ، فجاء واختفى في أسطوان الدار ، وخرج معاوية فأحس من دابته قلقا وحركة لمكان زياد ، فأنكر ذلك ، ودعى بالمصباح ، فلما نظر ، اذا بزياد قد انزوى في بعض زوايا أسطوانه ، فلم يزد أن قال : استوصوا بضيفكم خيراً . وانصرف .

\* \*

وله سماع من مالك مؤلف ، وكتاب الجامع له ؛ قال ابن عتاب : وهو كتاب غريب يشتمل على علم كثير .

قال يحيى بن يحيى : عرضت سماع زياد على ابن نافع وابن القاسم ، فرد على ابن القاسم منه مسألة ، وقال لى : كذب زياد على مالك وما سمع منه هذا قط ؟

فأخذت الكتاب وطويته وأدخلته كمي ، فقال : اقرأ .

فقلت : زياد أجل في نفسي من أن أعرضه مثل هذا ؟

فاحتشم ابن القاسم وقال لى : اقرأ ، فوالله لا عدت لمثلها أبداً ، فعد أن .

\* \*

<sup>180)</sup> ط : وكان زياد جرت له . . . الخ ـ أ : وكان الحكم جرت له . . المخ م ، لك ع م المخ م ، المخ م ، لك ع م المحكم: جرت له . . . المخ .

وكان محمد بن عيسى الأعشى سيى الرأى فى زياد ، وكان يقول : انى لآكل التفاح الحلو ، وأحسو البيض الخفيف ، وأبول فى الما الراكد منذ كذا ، لينسينى الله علم زياد ويخرجه من صدرى ، فما نسيته ، وألتزم كل ما أعرف أنه ينسى ؟

فقيل له: لم ؟

قال : لأن زياداً لم يكن شيئا ، وكان علمه بارداً (181) .

وتوفى سنة ثلاث ، وقيل أربع ، وقيل تسم ، وتسعين وماثة ؛

ونجب ولده بقرطبة ، وكان فيهم عدة من أهل الجلالـة والفـضل والقضاء (182) والعلم والخير .

<sup>181)</sup> ك ، م : وكان علمه باردا \_ أ : وكان علمه باراء \_ ط : وكان علمه بدراه .

<sup>182)</sup> أ ، ط : والقضاء ، وكذلك في الديباج المذهب لابس فرحون - وفي نسختي ك ، م : والحفظ .

## سعيد بن أبي هند أبو عثمان

أصله من طليطلة ، وسكن قرطبة ، ولقى مالك بن أنس وهـو الذى كان يسميه مالك : الحكيم ، قاله أحمد بن عبد البر ؛

قال ابن لبابة (183): اسمه عبد الوهاب.

قال بعضهم عن ابن حادث: عبد الرحمان بن أبى هند الأصبحى \* (163) من أهل طليطلة ، يكنى أبا هند ، سمع مالكا، وكان له مكرما ، وكان يسميه : حكيم الأندلس ، وانصرف وسكن قرطبة ، واستوزره بعض الخلفا، (184) .

وفی کتاب أبی سعید الصدفی مثله ، وکناه أبا زید (185) ، وقـــال : توفی سنة مائتین .

وذكر غيره أن سبب ولايته الوزارة ما امتحن به من صدقه ، وأنه لم تجرب عليه كذبة قط ، فقال بعض وزراء ذلك الوقت : أنا أجعله يكذب ، فرصده حتى نعس ، ثم قال له : رقدت يا أبا هند ؟

قال: نعـم.

فلم يظفر منه بما يريد ، لعادة الناس الانكار في هذا .

وقد أَضيفت هذه القصة لغيره، بعده، فلعلهما قصتان والله أعلم؛

\* \*

<sup>183)</sup> ك ، م : قال ابن لبابة ـ أ ، ط : وقاله ابن لبابة .

<sup>184)</sup> أ ، ط : بعض الخلفاء \_ ك ، م : بعض الأمراء .

<sup>185)</sup> أ ، ط : وكناه أبا زيد ـ م ، ك ، وكناه أبا دريد .

وقرأت في كتاب القضاة لابن حارث: سعيد بن عبد الرحمان بـن أبى هند الأصبحي (186) ، ولى قضاء طليطلة ؟

قال: وذكر لى ان أبا عبد الرحمان بن أبى هند كان مـن العلمـاء، وكانت له رحلة لقى فيها مالكا، وأنه بعد انصرافه ولى قضاء طليطلة ؟

قال غيره: عبد الرحمان بن أبى هند ، أبـو هنـد الأصبحـى (186) الطليطلي ، روى عن مالك الموطأ .

وقال القاضى أبو الوليد بن الفرضى ومحمد بن حارث لا أدرى أهما اثنان أو واحد ، فقد قبل ان ابن أبى هند مات فى أيام هشام بن عبد الرحمان، والله تعالى أعلم .

قال أحمد بن سعيد : كان ابن أبى هند ـ ولم يسمـه ـ فاضلا نبيـلا عاقلا ، له سمت وهيـة .

قال ابن وضاح: كان ابن أبى هند هذا شريفا ، وكان مالك يسأل عنه ، يقول: ما فعل الحكيم الذى عندكم بالأندلس ؟ لكلمة سممها منه ، وهى أن قال مالك يوما: ما أحسن السكوت وأزينه بأهله ، فقال ابن أبسى هند: وكل من شاء سكت يا أبا عبد الله ؟ فأعجبت مالكا كلمته .

وقيل : بل قال له انما يزين الصمت ما بعده .

\* \*

وعرض به رجل عند الأمير عبد الرحمان بالرياء ، فقال سميد : أصلح

<sup>186)</sup> سقط من نسخة م من قوله « ولى قضاء طليطلة » الى قوله بعد هذا : « قال غيره : عبد الرحمان بن أبى هند ، أبو هند ، الأصبحى » .

الله الأمير ، يظن بنا سوء السريرة مع حسن العلانية ، فما ظن الأمير أعزه الله تعالى بسريرة رجل قد فسدت علانيته ؟

#### \*\*

ورأى الناس ينظرون الى قوم كساهم الأمير، ويستحسنون كسوتهم، فقال : انهم ما أخذوا ذلك الا ببخس من الثمن ، يعنى أنهم بذلوا فيها دينهم .

#### \*\*\*

حدث عنه يحيى بن يحيى ، وروى ابن وهب عن مالك عن ابن أبى هند ، قال : وجدت الصمت أشد من الكلام .

#### \* \*

قال يحيى بن يحيى : سمعت ابن أبى هند يقول : ما هبت أحداً هيبتى عبد الرحمان بن معاوية ، حتى حججت فدخلت على مالك فهبته هيبة شديدة صغرت هيبة ابن معاوية .

#### \* \*

قال: وكان له ابن شيخ لم يملك من مال أبيه شيئا ، فقال له يوما: يا أبت هب لى من مالك شيئا ؟

فقال: وهل استأثرت عنك منه بشيء، تركب وتلبس وتأكل كما أفعل أنها؟

فِقال : أَجِب أَن تسمى لى منه شيئا ؛

فقال: يمنعنى من ذلك أنه يقال: ينتقص من عقل الرجل يقدر ما ينتقص من ماله؟

قال أحمد : وتوفى سعيد بن أبى هند ، صدر أيام عبد الرحمان بن معاوية ، قبل موت مالك بكثير .

## يحيى بن مضر القيسى وقيل اليحصبي

من أهل قرطبة ، أبو ذكرياء ، ويقال أبو بكر ، شامى الأصل ، كبير من فقها قرطبة ، سمع من سفيان الثورى ، ومالك بن أنس، وروى عنه الموطأ . وروى عنه مالك حكاية عن سفيان الثورى أن الطلح المنضود هـو الموز ، وقال أخبرنى بذلك عن سفيان ، يحيى بن مضر فقيه الأندلس ؛

وروی عنه عبد الله بن وهب، ویحیی بن یحیی قبل رحلته، وکان عالما متقناً (۱87) صاحب رأی \* .

(164)

\* \*

قال يحيى بن يحيى لبعض الكبراء \_ وقال له ان الأميـ أجابنـي أن يجلس لى الفقهاء فيما حكم به على بن بشير ، ويجلسك معهم \_ فقال له يحيى : عليكم ان كنتم لابد فاعلين بشيخنا يحيى بن مضر .

\*

وصلبه أمير المؤمنين الحكم بن هشام بن عبد الرحمان بن معاوية بن عبد الملك بن مروان ، فيمن صلبه ، بسبب الهيج ممن أداد القيام عليه وخلعه ، سنة تسم وثمانين ومائة ؟

و كانوا قد أنكروا على أميرهم أموراً كثيرة من انهماكه فى لذاته وغير ذلك ، فأرادوا خلعه ، وكانوا عدة من أعيان الفقهاء ، وأكابر العلماء والصلحاء وأكابر الناس ومشايخهم (188) ، ولقوا فتى من بنى عمه عزموا على القيام معه

<sup>187)</sup> ط ، ك ، م : وكان عالما متقنا ـ أ : وكان عالما متفقها .

<sup>188)</sup> أ ، ط : ومشايخهم \_ م : وخاصتهم \_ ك : غير واضحة .

وتقديمه ، فوشى بهم الى الأمير وأوقفه على صحة الحال بأن أدخل كاتبه وثقته قبة له ، وأسبل عليه ستراً ، فى يوم وعدهم الاجتماع فيه معه ، فلما حضروا أقبل يسألهم عمن معهم فى هذا الأمر ، والكاتب يكتب ، الى ان استراب بعضهم بكثرة سؤاله ، وقيل بل سمع صرير القلم وراء الستر ، فكشفوه ، فوقفوا على الأمر ، فسقط فى أيديهم ، وبادروا الخروج ، فنجا من بادر ، وقبض وقبض على من بقى ، فكان ممن نجا يحيى بن يحيى وعيسى بن ديناد ، وقبض على من بقى ، فكان ممن نجا يحيى بن يحيى وعيسى بن ديناد ، وقبض على يحيى بن مضر فيمن قبض ، فأمر الأمير بصلبهم على شط نهر قرطبة ، وكانوا اثنين وسبعين رجلا من الفقهاء وأهل الصلاح ؟

وقيل كان عدد من صلب مائة وأربعين .

وقيل مى شرح هذه القصة غير هذا ؟

فعظم ما فعل بهم فى قلوب الناس ، وغدوا له على جدة ، لـم يزالـوا متربصين للوثوب به ، الى أن قاموا القيامة المشهـورة بوقعـة الربـض التى اصطلموا (١٤٥) فيها ، سنة اثنين وماثنين .

<sup>(189)</sup> أ ، ط : التي اصطلموا فيها \_ ك ، م : الذين اصطلحوا فيها \_ واصطلم معناها استأصل .

# الطبقة الوسطى

# فمن أهل المدينة :

### عيد الله بن نافع

مولى بنى مخزوم المعروف بالصائغ (١٩٥) ، كنيته أبو محمد ، قالـه البـخـادى .

روى عن مالك ، وابن أبى ذيب ، وحسين بن عبد الله بــن ضميرة ، وابن أبى الزناد ، وتفقه بمالك ونظرائه .

قال أحمد بن حنبل: كان صاحب دأى مالك ومفتى أهل المدينة برأى مالك، ولم يكن صاحب حديث، ولم يكن في الحديث بذلك، وكان ضعيفاً فيه.

قال أبو زرعة الرازى : لا بأس به .

قال البخارى : يعرف حديثه وينكر ، وكتابه أصح .

وقال محمد بن الحسين : سألت أبا عبد الله عنه ، فقال : ثقة .

قال ابن لبابة : أهل الحديث يقدمون ابن نافع على أصحاب مالك فى الحديث والثقة .

\* \*

<sup>190)</sup> انظر ترجمته في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي الجزء الثاني ، القسم الثاني ، ص 183 وانظر أيضاً الطبقات الكبري لابن سعد الجزء الخامس ، ض 438 .

قال ابن غانم: قلت لمالك: من لهذا الأمر بعدك ؟.

قال . رجل من أصحابى ، حتى دخل رجل أعور ، وهــو ابن نافــع ، فقــال : هــذا .

قال الشيرازى: كان أصم أمياً لا يكتب.

وقال : صحبت مالكاً أربعين سنة ما كتبت منه شيئا ، وانما كان حفظاً أتحفظه ؛

وهو الذى سمع منه سحنون وكبار أصحاب مالك ، والـذى سماعـه مقرون بسماع أشهب فى العتبية . لا كما زعم أبو عبد الله ابـن عتـاب فـى فهرسته أنه ابن نافع الزبيرى ، وما ذكرناه غير منكر ، ولهذا يعد فى مشيخة الأندلس عما يقع فى سماعها وفى سماع الشيخين ، يعنون أشهب وابن نافع الصائغ ، وهو الذى ذكروه وروايته فى المدونة نفيسة .

\* \*

قال أشهب: ما حضرت لمالك مجلساً الا وابن نافع حاضره، ولا سمعت الا وفد سمع ، لكنه كان " لا يكتب فكان يكتب أشهب لنفسه وله ؟

\* \*

وفى المدونة أن مالكا سأل ابن نافع عن حديثه عن حسين بن عبد الله بن ضميرة فى القراءة فى ركعتى الفجر (١٩٦). قال ابن نافع ، فحدثته به ، فأعجب مالكا واستحسنه . وقال : قد كنا على هذا ولم يبلغنى فيه شىء ، وجلس مجلس مالك بعد ابن كنانة .

\* \*

<sup>191)</sup> أ ، ط : في ركعتي الفجر ــ ك ، م : في ركعتي الوتر ، وهو تحريــف واضح.فيما يظهر .

قال ابن وضاح · كان أفضل أصحاب مالك في العبادة المصريسون والاسكندرانيون ، وكان ابن نافع رجلا صالحاً ، / (192) لكن هؤلاء فوقه . قال محمد بن سعيد : لزم مالكا لزوماً شديداً ، وكان لا يقدم عليه أحداً ، وهو دون معن .

قال سحنون : وكان ابن نافع رجلا صالحاً (192) ، / وكان ضيق الخلق ، وكان أبوه صائغاً ، وكان أولا في حداثته متحركاً ، فبينما هو فسى حائط من حيطان المدينة يوما ، اذ سمع رجلا يقرأ القرآن ، قال : هذا يتلوكتاب الله وأنا مشغول في هذا الحائط ، فرجع ولزم المسجد .

\* \*

وله تفسير في الموطأ ، ورواه عنه يحيى بن يحيى ، وعده ابن حبيب وابن حارَث فيمن خلف مالكاً بالمدينة في الفقه .

وقال مجاهد بن موسى : قال عبد الله بن نافع الصائغ : أنا أجالس مالكاً منذ ثلاثين سنة ، أو خمسة وثلاثين سنة بالغداة والعشى ، وربما هجرت ، فما رأيته قرأ الموطأ على أحد قط .

توفى بالمدينة في رمضان سنة ست وثمانين ومائة .

<sup>192)</sup> سقط من نسخة م من قوله : « لكن هؤلاء فوقه . . . الى قوله بعد ذلك « وكان ابن نافع رجلا صالحاً » .

#### محمد بن مسلمة بن هشام

قال الزبير : هو محمد بن مسلمة بن محمد بن هشام بن اسماعيل بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم (193) ؟

وهشام هذا هو أمير المدينة الذي نسب اليه مد هشام ، والذي يذكر عنه ذكر عهدة الرقيق في خطبته ؟

روى محمد عن مالك وتفقه عنده ، وروى عن الضحاك بن عثمان وابراهيم بن سعيد والهديرى .

قال أبو حاتم : كان أحد فقها، المدينة من أصحاب مالـك وكـان أفقههم ، وهو ثقة .

ولمحمد بن مسلمة كتب فقه أخذت عنه ٬

وقال القاضي التسترى : هو ثقة مأمون حجة .

قال الشيرازي : جمع العلم والورع ؟

قال : وكان مالك اذا دخل على الرشيد دخل بين رجلين مـن بنـى مخزوم، المغيرة عن يمينه، وابن مسلمة عن يساره.

\* \*

 <sup>193</sup> انظر ترجمته في لجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازى ، الجزء الرابع ،
 القسم الأول ص 71 ـ وانظر أيضا الطبقات لابن سعد ، الجزء الخامس ، ص 438 .

قال البخادى : قيل لمحمد بن مسلمة ما لرأى (194) فلان دخل البلاد كلها الا المدينة ؟

فقال: لأنه دجال من الدجاجلة ، وقال النبى صلى الله عليــه وسلــم: لا يدخلها الطاعون ولا الدجال .

وتوفى سنة ست عشرة وماثتين (195) .

<sup>194)</sup> أ، ك : ما لرأى فلان ـ م : مالرى فلان ـ ط : غير واضحة .

<sup>195)</sup> أنه ، ط ، م : سنة سنت عشرة وماثتين \_ أ : سنة عشرة وماثتين \_ وفى الديباج المذهب : محمد بن مسلمة بن محمد بن هشام بن اسماعيل أبو هشام ، توفى سنة سنت وماثتين ، انظر الديباج ص 227 .

# مطرف بن عبد الله بن مطرف بن سلیمان بن یسار الیساری الهلالی

أبو مصعب (196) ، ويقال أبو عبد الله ، مولى ميمونة أم المؤمنين . كان جد أبيه سليمان مشهوراً مقدما في العلم والفقه ؟

وكان هو واخوته عطاء، وعبد الله، وعبد الملك، بنو يسار، مكاتبين لميمونة أم المؤمنين، أخذ عن جميعهم العلم، وولاؤهم لبنى العباس، وهبت ميمونة ولاءهم لعبد الله بن عباس.

وقال البخارى : هو مولى أم سلمة أم المؤمنين رضى الله تعالى عنها .
قال أبو عمر الصدفى : هذا وهم أنا أنكره ، انما هو مولى ميمونة أم
المؤمنين رضى الله تعالى عنها .

وقال فيه ابن حادث: الأسلمى؟

وقد ذكر اسماعيل بن اسحاق في مبسوطه : وروى ( الأسلمي ) عن مالك ولم يسمه .

\* \*

قال محمد بن سعد : مطرف بن عبد الله بن يسار ، وكان يسار مكاتبا لرجل من أسلم \* ، فأدى عنه عبد الله بن أبى فروة ، فعتق ، فصار فى دعوتهم، وهـو ثـقــة .

<sup>196)</sup> انظر ترجمته في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ، الجزء الرابع القسم الأول ، ص 315 .

قال القاضى أبو الوليد الباجى : مطرف الفقيه صاحب مالك هو ابن أخته ، وكان مطرف أصم ، روى عن مالك ، وابن أبى الزناد ، وعبد الرحمان ابن أبى الموالى ، وعبد الله بن عمر العمرى ؟

\* \*

روى عنه أبو زرعة، وأبو حاتم، وابراهيم بن المنذر، والذهلي (197)، ويعقوب بن شيبة، والبخاري وخرج عنه في صحيحه.

قال الشيرازى : تفقه بمالك ، وعبد العزيز بن الماجشون ، وابن أبى حازم ، وابن دينار ، وابن كنانة ، والمغيرة .

قال ابن معين : مطرف ثقة .

قال ابن وضاح : هو عنده أرجح من ابن أبي أويس .

قال الكوفى : هو ثقة .

قال أحمد بن حنبل: كانوا يقدمونه على أصحاب مالك.

قال أبو حاتم : مطرف أحب الى من اسماعيل بن أبى أويس، ومطرف صدوق مضطرب (198) .

قيل لا بن معين : مطرف مثل القعنبي ومعن ؟

قال : كلهم ثقات .

\* \*

<sup>(197)</sup> أ ، ك : ) وابراهيم بن المنذر والذهلي ) ـ والذهلي هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس الذهلي المتوفى سنة 258 ـ انظر الخلاصة صفحة 363 وصفحة 479 ، « الفصل الرابع فيمن عرف بنسبه وتقدم اسمه في الاسماء » وقد ورد في نسخة ط : ( وابراهيم بن المنذر الدهلي ) ـ وفي نسخة م : ( وابراهيم بن المنذر الزهلي ) ـ وكل ذلك خطأ فيما يظهر .

<sup>198/</sup> مضطرب / ساقط من نسخة ط .

قال الزبير: قال مطرف: صحبت مالكا سبع عشرة سنة ، فما رأيت وراً الموطأ على أحد، وكان يعيب كتابة العلم علينا، ويقول: لم أدرك أحداً من أهل بلدنا، ولا كان من مضى ، يكتب:

فقيل له: فكيف نصنع؟

فقال: تحفظون كما حفظوا، وتعملون كما عملوا، حتى تتنـود قلوبكم، فيغنيكم عن الكتابة (199)، ولقد كره عمر بن الخطـاب دخى الله عنه ذلك، وقال: لا يكتب كتاب مع كتاب الله.

\* \*

قال ابن وضاح : رأيت سحنوناً لا يعجبه مطرف .

قال أبو العرب: وامتحن مطرف في القرآن أيام المأمون .

\* \*

قال البخارى : ولد سنة تسع وثلاثين ومائة ، ومات سنـة عشريـن ومائتين بالمدينة ، وقال ابن أبي خيثمة ومحمد بن سعيد ، قال : في أولهـا .

وقال الدارقطني : في صفر منها ، وقال غيره : سنة أدبع عشرة . وقال ابن وضاح : سنة تسم عشرة ؛ قيل : وسنه بضع وثمانون سنة .

آ) م ، ك : وتعملون كما عملوا حتى تتنور قلوبكم فيغنيكم عن الكتابة \_ أ ،
 ط : وتعلمون كما علموا ، حتى ينور قلوبكم ، فيغنيكم عن الكتابة .

#### عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة

كنيته أبو مروان (200) ، واسم أبى سلمة ميمون ، قاله اللالكائسى ، ويقال دينار ، وقاله الباجى (201) ، مولى لبنى تيم من قريش ، ثم لآل المنكدر . والماجشون هو أبو سلمة فيما قاله اللالكائي ؛

وقال محمد بن سعيد والدارقطني : هو يعقوب بن أبي سلمة أخـو عبـد الله .

قال الباجي : والماجشون ، المورد بالفارسية ؟

قال الدارقطني : سمى بذلك لحمرة في وجهه .

وحكى ابن خالد (202) عن بعضهم أنهم من أهل أصبهان انتقلوا الى المدينة ، فكان أحدهم يلقى الآخر ، فيقول : « شونى شونى » (203) يريد : كيف أنت ؟ . فلقبوا بذلك .

وحكى ابن حادث أن ( ماجش ) (204) موضع بخراسان نسبوا اليه .

\* \*

<sup>200)</sup> انظر ترجمته في الجرح والتعديل لابن أبى حاتم الرازى ، الجزء الثانى ، القسم الثانى ص 358 ــ وانظر أيضا الطبقات الكبرى لابن سعد ، الجزء الخامس ص 442 : 201) أ ، ط ، ك : وقاله الباجى ــ م : وقال الباجى .

<sup>202)</sup> أ ، ط : ابن خالد ... م ، ك ، ابن خلاد .

<sup>203)</sup> وردت هذه العبارة في نسخة  $_{-}$  أ  $_{-}$  هكذا  $_{*}$  شوبي سوى  $_{*}$  وفي نسخة ك  $_{*}$  شئوني شئوني  $_{*}$  وفي نسخة م  $_{*}$  شئوني  $_{*}$  وردت في الديباج ص 153  $_{*}$  شوني شوني  $_{*}$  وكذلك في وفيات الأعيان ج 2  $_{*}$  ، ص 340 .

<sup>204)</sup> أ ، ط : ماجش \_ وكذلك في الديباج \_ م ، ك : ماجشون .

وكان عبد الملك فقيهاً فصيحاً ، دارت عليه الفتوى في أيامه الى موته، وعلى أبيه قبله ، فهو فقيه ابن فقيه .

قال مصعب : عبد الملك مفتى أهل المدينة فى زمانه ، وكان ضرير البصر ، ويقال عمى آخر عمره ، وبيته بيت علم وخير بيت بالمدينة (205) .

\* \*

وجده عبد الله : يروى عن ابن عمر وغيره ، خرج له مسلم . وأخو جده يعقوب بن أبى سلمة : يروى عن ابن عمر أيضا . وعمر بن عبد العزيز . خرج عنه مسلم أيضا .

ويوسف بن عبد العزيز أخو عبد الملك ؛ حدث عنه الزبير بن بكار .

ومنهم يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن أبى سلمة : يروى عن ابن المنكدر والزهرى . خرج عنه البخارى ومسلم ، وروى عنه ابن حنبل وابسن المديني وغيرهما .

وأخوه عبد العزيز بن \* يعقوب أبو الأصبغ: يروى أيضا عن ابن (167) المنكدر مراسيل رواها عنه ابن حنبل.

#### ثناء العلماء عليه وتعظيمهم له وفضله

قال الشيراذى : تفقه بأبيه (206) ، ومالك ، وابن أبى حاذم ، وابـن ديناد ، وابن كنائة ، والمغيرة .

<sup>205) /</sup> بالمدينة / ساقط من ط .

<sup>206)</sup> م ، ط ، ك : تفقه بأبيه ـ أ : تفقه بالليث ـ وورد فى وفيات الاعيان لابن خلكان فى ترجمة عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون « الترجمة 350 » أنه تفقه على الامام مالك رضى الله عنه وعلى والده عبد العزيز وغيرهما .

وكان فصيحاً ، روى أنه كان اذا ذاكره الشافعى ، لم يعرف الناس كثيراً مما يقولان ، لأن الشافعى تأدب بهذيل فى البادية ، وعبد الملك تأدب فى خؤولته من بنى كلب بالبادية ؟

\* \*

قال يحيى بن أكتم القاضى: عبد الملك بحر لا تكدره الدلاء؟ قال عبد الملك: أتيت المنذر بن عبد الله الحزامى (207)، وأنا حديث السن، فلما تحدثت وفهم عنى بعض الفصاحة، قال لى: من أنت؟.

فأخبرتـه ؟

فقال لى : أطلب العلم.، فان معك حذاءك وسقاءك .

\* \*

وقال ابن المعذل: كلما تذكرت أن التراب أكل لسان عبد الملك، صغرت الدنيا في عيني ؟

وقيل له : أين لسانك من لسان أستاذك عبد الملك ؟ فقال : كان لسانه اذا تعايى أحيى (208) من لسانى اذا تحايى .

\* \*

قال ابن حادث: كان من الفقهاء المبرزين ، وأثنى عليه سحنون ، وفضله ، وقال : همت أن أدحل اليه ، وأعرض عليه هذه الكتب ، فما أجاز منها أجزت ، وما دد دددت ، وأثنى عليه ابن حبيب كثيراً وكان يرفعه في الفهم على أكثر أصحاب مالك .

<sup>207)</sup> م: المنذر بن عبد الله الحزامى، وهو كما فى الخلاصة ص 387 : المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبيد الله بن خالد بن حزام الحزامى بكسر أوله ـ ط، أ : الحرامى ـ ك : الجذامى .

<sup>208)</sup> أ ، ك ، م : أحيى \_ ط : أحد .

قال ابن المواز: كنت عنده بعد أن عمى حتى جاءه كتـاب أميـر المؤمنين يسأله عن أشياء، فلما قرأه القارىء عليه قـال لـه: حول الكتـاب وأكتب جوابه، وأملى عليه حتى ختمه، ودفعه إلى الرسول.

وقال ابن شعبان : كتب اليه المامون بولاية القضاء ، وكان قد عمى ، فامتنع من ذلك .

وقيل له : لو خرجت الى العراق فعالجت بصرك ، فان بها من يعالجه ، وتنظر فى مالك (209) ، وكان له بها غلام بتجارة خلط عليه فيها ، فقال : لا أفارق المدننة .

وذكر أنه أتى بقادح (210) يقدح بصره ، فقال له : انك تقيم كذا وكذا على ظهرك مستلقيا ، فأبى وقال : ما كنت لألتمس ما جعل الله ثـوابه الجنة ، بتعطيل فرض من فروض الصلاة .

\* \*

قال ابن حادث: كانت له نفس أبية ، كلمه يوما مالك بكلمة خشنة ، فهجره عاماً كاملا ، وذلك أنه استقصى على مالك فى الفرق بين مسألتيس ، فقال له مالك : تعرف دار قدامة ؟ وكانت داراً يلعب فيها الأحداث بالحمام ، وقيل بل عرض له بالسجن .

\* \*

وكان العلماء يفضلونه في علم الأحباس ، قال القــاضي اسماعيــل : عبد الملك عالم بقول مالك في الوقوف .

\* \*

<sup>209)</sup> ك ، م : وتنظر في مالك \_ أ : وينظر من حالك \_ ط : وينظر من حينه . (210) أ ، ط : بقادح \_ ك ، م : بقداح .

وكان يقول بعد أن كف بصره: هلموا الى سلونى عن معضلات المسائل. وذكر اسماعيل القاضى فى المبسوط بعض كلامه ، ثم قال: ما أجزل كلامه وأعجب تفصيلاته وأقل فضوله.

وتفقه به خلق كثير وأثمة أجلة ، كأحمد بن المعــذل وابــن حبيب ، وسحنـــون .

قال ابن أكتم القاضى: ما رأيت مثل عبد الملك أيما رجل ، لو كان له مسائلون ــ وكان ممن سمع كتبه ـ كتبت عنه أربعمائة جلد أو مائتــى حلد ، شك الراوى ، أو كما قال .

\* \*

وقال النسائى: فقهاء الأمصار من أصحاب مالك من أهل المدينة ، عبد الملك بن الماجشون ، ولعبد الملك بن الماجشون كلام كثير فى الفقه وغيره . قال ابن حارث : وعلم كثير جداً . وله كتاب سماعاته (211) ، وهى معروفة ، وكتابه الذى ألفه أخيراً فى الفقه ، يرويه عنه يحيى بن حماد السجلماسى (212) ورسالة \* فى الايمان والقدر والرد على من قال بخلق القرآن والاستطاعة .

(168)

<sup>211)</sup> أ ، ك ، م : كتاب سماعاته \_ ط : كتب سماعاته .

<sup>212)</sup> ك ، م : يرويه عنه يحيى بن حماد السجلماسي ــ ط : يرويه عنه السجلماسي ــ أ : يرويه عنه . . وبعدها كلمة غير واضحة ــ ولعله يحيى بن حماد بن أبى زياد الشيباني المتوفى سنة 215 ــ انظر الخلاصة ص 422 .

#### ذكر مذهبه فيما اختلف فيه الناس واتباعه السنة

قال أبو مصعب الزهرى : القرآن ليس بمخلوق . قال : وهو قول عبد الملك بن الماجشون .

و كتب سحنون الى عبد الملك يذكر له ما حدث عندهم من الكلام في التشبيه والقرآن ، ويسأله الجواب عليه ، فكتب اليه عبد الملك : من عبد الملك بن الماجشون الى سحنون بن سعيد ، سلام عليكم ، فانى أحمد اليكم الله الذى لا اله الا هو ، أما بعد ، وفقنا الله واياكم لطاعته ، سألت عن مسائل ليست من شأن أهل العلم ، والعلم بها جهل ، فيكفيك من مضى من صدر هذه الأمة انهم اتبعوا باحسان ، ولم يخوضوا في شيء منها ، وقد خلص الدين الى العذراء في خدرها ، فما قيل لها كيف ؟ ولا من أين ؟ فاتبع كما اتبعوا ، واعلم أنه العلم الأعظم ، لا يشأ الرجل (213) ان يتكلم في شيء من هذا فيكفر ، فيهوى في ناد جهنم ؟

وقال عبد الملك : لو أخذت المريسي لضربت عنقه ؟

قال : وسمعت من أدركت من علمائنا يقولون : القرآن كلام الله عز وجل غير مخلوق .

قال القاضي رضي الله عنه : ذكرنا هذا كله وجلبناه من كتب الأثمة

<sup>213)</sup> أ : واعلم أنه العلم الأعظم ، لا يشأ الرجل . . . النح . ط ، ك : وأعلم أنه العلم الأعظم ، لا يشاء الرجل . . . النح .

م : واعلم أنه العلم الأعظم الذي لا يشاء الرجل . . . النع .

الثقات ، رداً وابطالا لما حكاه الباجى فى علله من خلاف هذا ، مما لم يصح عنه ، ولم يعرف منه ، مما كان الأولى به تركه .

\*\*\*

ذكر ابن اللباد أن يحيى بن أكتم القاضى كان مع عبد الملك على سريره ، يعنى وهما يتذاكران مذهب أهل العراق وأهل المدينة ، ويتناظران فى ذلك ، فقال ابن أكتم : يا أبا مروان ، رحلنا الى المدينة فى العلم قاصدين فيه ، وكتتم بالمدينة لا تعتنون به ، وليس من دحل قاصداً فيه كمن كان فيه وتوانى .

فقال عبد الملك : اللهم غفراً يا أبا محمد ، ادعوا لى أبا عمارة المؤذن من ولد سعد ، فجاء شيخ كبير ، فقال له : كم لك تؤذن ؟

فقال : سبعين سنة ، أذنت مع أبائي وأعمامي وأجدادي ، وهذا الأذان الذي أؤذن به اليوم ، أخبروني أنهم أذنوا به مع ابن أم مكتوم .

فقال عبد الملك : وان كنتم تقولون : توانيتم وتركتم هـذا الأذان ينادى به على رؤوسنا كل يوم حبس مرات متصلا بأذان النبى صلى الله عليه وسلم ، فترى أنا كنا لا نصلى ؟ فقد خالفتمونا فيه ، فأنتم فـى غيـره أحـرى أن تخـالفونـا ؟

فخجل ابن أكتم، ولم يذكر أنه رد عليه جوابا .

#### بقية أخباره ووفاته

ذكر أن ابن أبى اسحاق ، سأل ابن الماجشون عن مسألة ، فأجابه ، فرد عليه فأجابه ، فلما أكثر ، قال له : قم ، انى لأثقف من أن ترد على المسائل ؟ فأعلم به سحنون فقال له : نعم هو أثقف من أن يرد عليه .

قال عبد الملك : كان رجل من قريش صديقاً لى ، وكان بينه وبين وكيله محاسبة ، فأجلسنى مع رجل ، ثم تكلم مع الوكيل ، فقال الوكيل : قيضت كذا وأنفقت لك كذا ، فقال القرشى : ما دفعت شيئا .

وقال لى ولصاحبى اشهدا بما سمعتما منه ، فانه كان جحدنى حقى . فقلت : لا ، والله ما نشهد بها ، ولا جلسنا لهذا ؛

قال : فاذهب بنا إلى مالك ، فان أمرك بالشهادة فاشهد ؟

فقلت : لو أمرني لم أشهد ، لأنني لم أقعد للشهادة ؟

فأتينا ابن أبى حازم ، فذكر لـه القصة . فقــال لى : لا شهــادة لـه عندكما (214) ، ثم دخلنا على مالك ، فذكر له القصة فقال لى : يا عبد الملك لا \* تشهــد ؛

قال المؤلف رحمه الله تعالى : قد اختلف فى هذا الأصل عندنا ، واختلف فى تأويل قول مالك فيه ، وكذلك لو أخفاهما ليشهدا على ما سمعا ، أو أجلسهما للمحاسبة بشرط أن لا شهدا ، والصحيح من ذلك كلمه أن يشهدا ، أذن أو لم يأذن ، إذا استوعبا كلامه كله .

\* \*

حكى الطالبى فى كتاب البستان: كان عبد الملك يجيد تفسير الرؤيا، فسأله رجل أنه رأى فى منامه أن بيده سيفاً من ذهب وهو يهزه فينثنى؛ فقال له: خراً رأت حعلت فداك؛

فعزم عليه ليخبرنه فقال : يولد لك غلام يكون مخنثا ، فكان كذلك .

\* \*

<sup>214)</sup> ك : لا شهادة له عندكما \_ أ ، ط : لا تشهد ، أن له غيركما \_ م : الشهادة له عندكما ..

قال أبو عمر بن عبد البر : كان عبد الملك مولعاً بسماع الغناء ارتجالا وغير ارتجال .

قال أحمد بن حنبل : قدم علينا ومعه من يغنيه .

قال ابن معين: قدم علينا فكنا نسمع صوت معازفه ، فلهذا ، والله أعلم ، لم يخرج عنه في الصحيح .

\* \* \*

قال: ولما قدم عبد الملك من العراق، سئل عنها فقال:

بها ما شئت من رجل نبيل ولكن الوفاء بها قليــل يقول فلا ترى الاجميــلا ولكن لا يصدق ما يقـول

\* \*

ودوى عنه أنه قال: انى لأسمع الكلمة المليحة ومالى الا قميـص، فأدفعه الى صاحبها وأستكسى ربى (215) ، ولقد كنا بالمدينة ، فيحدثنا الرجل الحديث ، فيمليه على ، ويذكر الخبر من الملح فأستعيده فلا يفعـل ، ويقـول لا أعطيك ظرفى وأدبى .

\* \*

وكانت وفاة عبد الملك سنة اثنتى عشرة ، وقيل ثلاث عشرة ، وقيل أدبع عشرة ومائتين ، وهو ابن بضع وستين سنة .

<sup>215)</sup> ك : وأستكسى ربى \_ ط وأستكسى عورتى \_ أ ، وأستكسى عورته .

### عبد الله بن نافع الاصغر الزبيري أبو بكر

قال الزبير: هو عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بـن العوام الأسدى القرشي ، ويعرف بالأصغر (216) ، وهو الفقيه صاحب مالك . وله أخ آخر ، اسمه عبد الله ، ويعرف بالأكبر ، مـن أهـل الفصـل والدين ، ولم يكن فقيها .

قال الزبير: وأبوهما نافع من أعبد أهل زمانه ، صام من عمره خسين سنة .

قال يحيى بن مسكين . ما رأيت أطول صلاة منه قط ، وكان يحب النه هذا عد الله الأصغر ؟

قال مصعب : فكان يأتيه وهو في صلاته فيدعو له ، فيرى أن بركة دعائه أدركته .

سمع عبد الله هذا من مالك ، وعبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة .

دوى عنه ابنه أحمد ، وعباس الدورى ، والزبير بن بكار ، والذهلي ،
وهارون الحمال ، ويعقوب بن شيبة ، ويحيى بن يحيى الأندلسي ، وابن
دزين الهروى (217) ، وعبد الملك بن حبيب ، وغيرهم ، وهو أصغر من ابن
نافع الصائغ ، وروى عنه من لم يدرك ذلك .

<sup>\* \*</sup> 

<sup>216)</sup> انظر ترجمته في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازى ، الجزء الثاني ، القسم الثاني ، ص 184 ـ وانظر أيضا الطبقات الكبرى لابن سعد ، الحزء الخامس ط 439 .

<sup>217)</sup> ك : وابن رزين القروى ـ أ : وابن رزيق العروبي ـ ط : وابن رزيـق العروسي ـ م : وابن رزيق القروى .

قال ابن معین فیه : صدوق ، ولیس به بأس ؛ قال البخاری : أحادیثه معروفة مستقیمة ؛ قال النزار : هو ثقة .

وخرج عنه مسلم .

قال منذر بن سعيد · ابن نافع أمام لم يزنه أحد ببدعة .

\* \*

قال الزبير : توفى وهو المنظور اليه من قريش بالمدينة ، في هديـه وفقهه وعفافه ، وكان قد سرد الصيام دهره ، وحمل عنه ؛

قال الضراب: صحب الزبيري مالكا أربعين سنة .

قال المؤلف رحمه الله تعالى ؛ وسنبين الغلط فـى هـذا ، والأشبه ان صحت هذه الحكاية أن تكون لابن نافع الصائغ .

\* \*

قال عبد الله بن نافع : أول ما عرفت مالكا أنى كنت أقرأ يومـا عــلى افع بن أبى نعيم بعد الصبح ، فرفعت صوتــى فزجرنــى وقــال \* لى : أمــا تــرى مالكــا ؟

قال عبد الله بن نافع الأصغر: قال لى عبد الله بن نافع الأكبر: اذا كنت متخذاً عمرك خليلا فاتخذه عاصبا (218) ؟

\* \*

قال ابن نافع: كان في آل الزبير دجل يشتم عبد الله بن مصعب بن

<sup>218)</sup> م : اذا كنت متخذا عمر يا خليلا ، فاتخذه عاصميا .

ط: اذا كنت متخذا عمر يا خليلا ، فاتخذه عاصما .

أ: اذا كنت عمر يا خليلا ، فاتخذه عاصبا .

ك : اذا كنت عمر يا خليلا فاتخذه عاصميا .

ولعل الصواب ما أثبتناه : « اذا كنت متخذا عمرك خليلا فاتخذه عاصباً .

ثابث لا يضعه من فيه ، فكان عبد الله بن مصعب يدفع لى كل هلال دينادين، ويأمرني أن أعطيه اياهما ، ويقول : لا أحب أن يعلم أنى وصلته ؛

فلما مات ابن مصعب ، استبطأنی، فأخبرته ، فعاد یدعو له ، ویقرضنی أنـا ، فقلـت :

شتست امرأ لم يطبع الذم عرضه زماناً ولا تدرى بما كان يفعسل فلما تيقنت الذى كان صانعسا غدوت على اليـوم بالجهـل تخطـل وما كان لى ذنب ولا لابن مصعب سوى أننـا جئنـا التى هى أجمـل

حكى ابن اللباد أن ابن نافع سأله رجل فقال : خرجت من السلجد ، فتعلقت حصاة بخفى ؟

فقال له : اطرحها ؟

فقال له : انهم يقولون انها تصيح ؟

فقال : قل لها تصبح حتى ينشق حلقها .

قال: وكان في خلقه شيء، ولست أدرى أي ابن نافع منهمًا صاحب هذه الحكاية ابن نافع الصائغ، فهو الذي وصف بما ذكر من ذلك.

\*

وتوفى فى المحرم سنة ست عشرة وماثنين قاله الزبير ؟ وقال البخارى : سنة عشرة ، وفى حكاية : بضع عشرة .

قال الزبير : وهو ابن سبعين سنة ؛

وهذا يرد ما قاله الضراب، لأنه على هذا عاش بعد مالك ستا وئلاثين سنة ، بقى من عمره أربع وثلاثون سنة ، منها طفوليته ، وبعدها صحبته لمالك ، والله سبحانه وتعالى أعلم

#### معن بن عيسى بن يحيى بن دينار القزاز

كان يبيع القز . مولى أشجع : أبو يحيى (219) ؟

روى عن مالك ، وابن أبي ذيب ، وابن طهمان ، ومعاوية بن صالح ، ومخرمة بن بكير ، وابن أبي أويس وغيرهم .

وروی عنه أحمد ، وابن المدینی ، وابن معین ، والحمیدی ، واسحاف ابن موسی الأنصادی ، وابن نمیر (220) ، وابراهیم بن المنذر ، وأبو بكر بن أبی شیبة ، وسحنون بن سعید ، وعبد الله بن جعفر البرمكی ، وذؤیب بن عمامة السهمی ، وأبو خیثمة ، وغیرهم

\* \*

قال الشيرازى: وكان ربيب مالك، وهو الذى قرأ الموطأ عليه للرشيد وابنيه، وكان يتوسد عتبته فلا يلفظ بشى الاكتبه، وعده فى فقها أصحابه، وعده ابن حبيب (221) فيمن خلف مالكا فى الفقه بالمدينة.

قال ابن حارث: وله سماع معروف من مالك ذكره ابـن عبـدوس في المجموعة فيما ذكر؟

قال : وهو من كمار أصحاب مالك ؟

<sup>219)</sup> انظر ترجمته فى تذكرة الحفاظ للذهبى ، المجلد الأول ص 332 ــ وانظر أيضا الجرح والتعديل لابن أبى حاتم الرازى الجزء الرابع ، القسم الأول ص 277 ــ والطبقات الكبرى لابن سعد ، الجزء الخامس ص 437 .

<sup>220)</sup> ك ، م : وابن نمير ـ أ : وابن عين ـ م : وابن منيع .

<sup>221)</sup> ط ، ك ، م : وعده ابن حبيب ـ أ : وعده أبو حنيفة .

وقد ذكر أيضا كثيراً من سماعه وروايته عن مالك أبو عيسى الترمذى فى جامعه ، فكل ما أدخله عن مالك ، فقد قال فى آخــر كتــابه انــه مــن روايــة معــن .

قال ابن عبد البر: كان أشد الناس ملازمة لمالك ، وكان يتكىء عليه عند خروجه الى المسجد ، حتى قيل له عصية مالك .

قال يحيى : هو ثقة . وخرج عنه البخاري ومسلم .

قال أبو حاتم الرازى : أوثق أصحاب مالك وأثبتهم (222) معن ، وهو أحب الى من ابن نافع وابن وهب .

قال محمد بن سعيد : كان ثقة كثير الحديث مأمونا ثبتا (223) .

قــال الشافعي : قــال الحميدي : حدثني من لم تــر عيناك مثله ؛ معن ابــن عيسي .

وسئل يحيى عن الثبت في مالك ، فقال \* : القعنبي ومعن .

قال ابن الجنيد (224): قلت لابن معين : كان عند معن غير الموطأ ؟ قال : شيء قليل .

قال على بن المديني : أخرج الينا معن أربعيـن ألف مسألـة سمعهـا مـن مـالك .

قال معن : كان مالك لا يجيب أحداً من العراقيين حتى أكون أنـــا الذى أسأله عنه .

<sup>222)</sup> ط ك ، م : واثبتهم ـ أ : وآمنهم .

<sup>223)</sup> ك ، م : ثبتا ـ ط ، أ : تقيا .

<sup>224)</sup> ك : ابن الجنيد \_ أ : ابن الحفير \_ ط : ابن الحسين \_ م : ابن الحنيدي .

قال ابن بكير : كان معن يبيع الخز ، وكان طويلا ، قــال محمد بن سعد : وكان له غلمان حاكة .

قال ابن بكير : وكان معن يقول : حدثنى مالك ، فقيـل لـه كيـف تقول هذا وانما كان يقرأ عليه ؟

قال : كنت أستخرج الحديث في رقاع منه ثم أقول : يا أبا عبد الله ، اقرأ لى هذا الحديث ، فيقرأه ثم أتركه أياماً وأجيئه برقعه أخرى .

\*\*

قال ابن وضاح: أقبل قوم الى معن بالمدينة يستأذنون عليه فى داره، فبيناهم كذلك اذ طلع عليهم أسود ليدخل الدار، فسألوه الاذن لهم، فدخل، ونادى يا معن، فاستجاب له فأعلمه، فأذن، ودخلوا؟

فقالوا له : أصلحك الله ، عجبنا من تسمية هذا الأسود لك ؟

قال: أما انه مع ذلك مملوكي ؟

قالوا : هذا أكبر ؟

قال وما أردتم ؟ أكان يدعوني بأفضل من اسمى الذي رضيه الله لى ؟ وكأنه حسن فعله .

\* \*

قال البخارى : مات معن سنة ثمان وتسعين ومائة ، قيــل فى شوال منها بالمدينة .

#### اسماعيل بن أبي أويس

أبو عبد الله (225) ، قاله البخارى .

وقال اللالكائى والجرجانى ، وأبو خيثمة ويحيى بن معين ومعن بن عيسى : اسم أبى أويس عبد الله بن عبد الله بن أويس (226) بن أبى عامر (227) الأصبحى ، ابن عم مالك بن أنس . وابن اخته وزوج ابنته .

وقال ابن شعبان : اسم أبي أويس عبد العزيز بن عبد الله .

وقال غيره: اسمه أويس بن مالك بن عبد الله بن عبد الله ، والأول أصــح ؟

وكان أبو أويس من سمع العلم وروى عن ابن شهاب وابن المنكدر وهشام بن عروة وغيرهم .

قال أحمد بن حنبل: زعموا أن سماعه وسماع مالك كان شيئاً واحداً ، سمع الناس بالحجاز والعراق (228) .

<sup>225)</sup> انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ للذهبي المجلد الأول ص 409 ـ والجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازى الجزء الأول ، القسم الأول ص 180 ـ والطبقات الكبرى لابن سعد الجزء الخامس ص 438 .

<sup>226)</sup> أ ، ط : بن أويس - ك ، م : بن أبى أويس .

<sup>227)</sup> أ ، ط ك : بن أبى عامر \_ م : بن عامر \_ وفى تذكرة الحفاظ للذهبي « استماعيل بن أبى أويس » أبو عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبسى عامر الأصبحى المدنى .

<sup>228)</sup> أ ، ط : سمع الناس بالحجاز والعراق ــ ك ، م : سمع منه الناس بالحجاز والعراق .

روى عنه القعنبي وغيره ؟

واختلف فيه ، فأثنى عليه أحمد بن حنبل وأبو داوود ، وضعفه ابن المدينى ، وصعف حديثه يحيى بن معين ، لكنه قال : كان صالحا ، وقال مرة : كان ثقة، ومرة : ليس به بأس وصدوق، وليس بحجة . وقال مرة : ليس بثقة.

قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ؛

وقال أُبُو زرعة : صالح صدوق يدلس ؛

قال أبو داود : هو ثقة حافظ لحديث بلده .

\* \*

قال أبو نعيم : قدم علينا ومعه جواد ، يعنى القيان . قال الفلاس (229) : فيه ضعف ، وهو عندهم من أهل الصدق .

وقال يعقوب بن شيبة : هو صدوق صالح الحديث الى الضعف .

وقال النسائي : ليس بالقوى .

وقال الدارقطني : في بعض حديثه شي. .

توفى سنة تسع وستين ومائة .

سمع اسماعیل ، أباه ، وأخاه ، وخاله مالكا ، وابراهیم بن سعید ، وسلیمان بن بلال ، وقرأ علی نافع بن أبی نعیم ، وله عنه نسخة ، وهو آخر من دوی عنه بالمدینة .

وروی عنه قتیبة ، وأحمد بن صالح ، وابن كاسب ، والذهلی واسماعیل القاضی ، وأخوه حماد ، وأبو حاتم السجستانی ، وابن خیثمة ، وابن حبیب ، وابن وضاح .

<sup>229</sup> أك، م: قال الفلاس \_ ط: قال البلاس .

قال أبو أحمد الكرابيسي الحافظ: وسمع منه خاله مالك، وخرج عنه البخاري ومسلم.

قال أبو حاتم الرازى : محله الصدق ، وكان مغفلا .

قال ابن حنبل: لا بأس به ؟

وتكلم فيه ابن معين من غير باب الصدق مرة ، وقال مرة : كان هو وأبوه يسرقان الجديث ؟

وكذبه النضر بن سلمة المروزى ، وقال : كان يحدث عن مالك \* (172) بمسائل ابن وهب .

قال ابن عدى : روى عن خاله ، وسليمان بن بلال ، وغيرهما ، غرائب لا يتابع عليها ، وقد حدث عنه الناس ، وأثنى عليه ابن معين وأحمد ، والبخارى يحدث عنه بالكثير ، وهو خير من أبيه، الا أنه كان مغفلا، وتكلم فيه النسائى.

\* \*

وقال الصدفى عنه : جالست خالى مالكه من سنة ثمان وخمسين ومائة الى أن مات ، وذلك احدى وعشرون سنة .

وروى عنه ابن وضاح وأثنى عليه ، وذكر أنه كان شديد القول فيمن يقول بالمخلوق ، روى عن مالك حديثا كثيراً وفقها .

\* \*

قال اسماعیل: قدمت علی سفیان بعد وفاة خالی فأدنی مجلسی، وذکر خالی فدعا له، وذکر فضله وحاله وما أصیب الناس به منه، وبکی ثم قال: سلنی ما شئت لمکان خالك ؟ قلت : أحادث أحب أن أسمعها منك .

فقال لى : أيما أحب اليك ، تقرأ أو أقرأ لك ؟

قلت : أقرأ أنا ، فهو أثبث لى ،

قال : افعل . فابتدأت بالقراءة .

فقال ناس من أهل العراق : يا أبا محمد اقرأ أنت ، ونسمع كلنا .

قال : اطلبوا اليه فاني قد آثرته بهذا المجلس لمكان خاله .

فكلموني فأبيت عليهم، وقرأت، فصاحوا، وقالوا: لا نسمع؟

فقال لهم : لا سمعتم ، ما أصنع لكم ؟ فجعلوا يصيحون ويقولـون : لا نفعك الله به ، أو نحو هذا .

قال ابن وضاح: وسأل رجل ابن أبى أويس وهو جالس فى الروضة، داخل المسجد، فقال له: يرحمك الله أى شىء تقول فى القرآن فانه قد اختلف علينا فيه ؟

ففضب وقال: بقيت أنا حتى أسأل عن هذا أو يذكر في مجلسي، ناشدتك الله ، والقبر ومن فيه ، والمنبر ومن علاه \_ وأشار اليهما \_ اما أن تقوم عنى واما قمت عنك ، هذا مما لا يذكر في مجلسي .

\* \*

وتوفى اسماعيل سنة ست وعشرين وماثتين، وقيل سنة سبع وعشرين وماثتيــن .

# أخوه أبو بكر عبد الحميد بن أبي أويس المعروف بالأعشى (230)

یروی عن أبیه / وأخیه / (231) ، وخاله ، وابن عجلان ، وابن أبی ذیب ، وسلیمان بن بلال .

وقرأ على نافع القارى ، وكان صاحب عربية وقراءة .

أخرج له البخارى ومسلم ، وروى عنه أحمد بـن صالـح المصرى ، وأخوه اسماعيل ، وابراهيم بن المنذر ، واسحاق بن موسى ، وسليمـان بـن بلال ، وعبد الرحمن بن عبد الملك بن شيبة ، ومحمد بن عبد العكم .

قال يحيى: هو ثقة فيما حكاه ابن أبى حاتم (232) والعقيلي وغيرهما قال ابن شعبان: له ولأخيه عن مالك ما لا يجهل، الموطأ وغيـره، وروى عن مالك أنه قال لهما: أراكما تحبان هـذا الشأن، فـان أردتما أن ينفعكما الله به فأقلامنه، وتفقها فيه، وذكر يحيى بن بكير قال: ما بلغنى عنه الا خير، كان كثير العلم.

\* \*

<sup>230)</sup> أ ، ط : المعروف بالأعشى ــ ك ، م : المعروف بالأعمش ــ وانظر في ترجمته الطبقات الكبرى لابن سعد ، الجزء الخامس ص 438 .

<sup>231) /</sup> وأخيه / ساقط من أ ، ط .

<sup>232)</sup> ط ، ك : ابن أبى حاتم – أ ، م : ابن أبى حازم ، والأول هو عبد الرحمان بن أبى حاتم ، صاحب « الجرح والتعديل » ، وقد توفى سنة 327 هـ – والثانى هو عبد العزيز بن أبى حازم المخزومى ، المدنى الفقيه ، وقد توفى سنة 184 .

قال أحمد التميمى فى كتاب (المحن) عن موسى بن الحسن ، قال : سمعت أبا بكر بن أبى أويس ، ومطرف بن عبد الله ، وقد دعيا الى المحنة فى القرآن بالمدينة ، فلما قرى عليهما الكتاب ، قال أبو بكر : أكفر بالله بعد نيف وتسعين سنة ومجالسة مالك ، ورجال أهل العلم متوافرون بالمدينة ؟ فقيل له : ليكن بيتك سجنك .

\* \*

وقال : صحبت نافعا القارى، أربعا وعشرين سنة لا أفارق الا فــى منزله ، وكان الغالب عليه الحديث .

وحكى ابن شاهين : أن ابن معين كان يضعف بيت آل أبى أويس كلهم جـداً .

\* \*

(173) وتوفى سنة ثنتين أو ثلاث \* ومائتين : ويقال : سنة احدى ومائتين .



#### داود بن سعید بن أبی زنبر

قال الحاكم: (233) هو قريشى صحب مالكا وروى عنه حديثا وفقهاً كثيراً. ويقال: انه كان أحد أوصيائه ، وكان كثير الحديث. وقد روى عنه جماعة من أصحاب مالك كمحمد بن مسلمة وابن نافع وغيرهما ، وأثنى عليه ابن أبى أويس خيراً.

قال الحاكم : هو أول من أخذ الفقه عن مالك .

قال غيره: كان ممن يخصه مالك بالاذن عليه في أول من يأذن له، وكان أحد أوصيائه؟

وابنه سعید بن داود یکنی بأبی عثمان (234) . قال الدارقطنی :

یروی أیضا عن مالك نسخة عن أبی الزناد ، وعن الزهری، وهشام بن عروة ،
وثور بن زید ، أحادیث تفرد بها . \*\*

قال ابن أبى حاتم : وسكن سعيد بغداد وقدم الرى . روى الموطأ عن مالك ، وتكلم فيه أبو حاتم الرازى ، وقال : ليس بالقوى .

قال عبد الرحمن بن أبى حاتم · حدث عنه أحمد بن منصور الرمادى ، ومحمد بن عمار الدارى ، وروى عنه خالى ، وقد روى عنه ابــن أبــى حاتــم ويعقوب بن شيبة .

<sup>233)</sup> أ ، ط : قال الحاكم ــ ك ، م : قال الحكم .

<sup>234)</sup> انظر ترجمته في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الزازي ، الجزء الثاني ، القسم الأول ، ص 18 .

وقال البخارى : سعید بن داود الزنبرى (235) ، ویقــال ابن داود ، مدنی سکن بنداد .

وعده الحاكم في الضعفاء .

قال : ويروى عن مالك أحاديث موضوعة ؟

وقد استشهد به البخاري في الصحيح.

#### يحيى بن عبد الملك الهديري

یکنی أبا زکریا، ، قال الدارقطنی : هـو یحیــی بن عبد الملك بـن هارون بن عبد الله بن ابراهیم بن عبد الله بن محرز بن الهدیری ، التمیمی .

قال غیره ، هو من ولد ربیعة بن عبد الله الهدیری ، مشهور بصحبة مالك والروایة عنه حدیثا ومسائل ، له روایات عنه ، رواها عنه أبو یحیــی الزهری القاضی ، وبه تفقه .

قال الشيراذي : ودوى عنه الزبير بن بكاد .

توفى سنة ست وماثتين ، وقيل سنة ثمان وماثتين .

<sup>235)</sup> ك ، م : الزنبري \_ أ ، ط : الزبيري .

# سعید بن عمرو بن الزبیر بن عمر بن الزبیر ابن العوام الأسدی القرشی

ذكره الزبير في جمهرته . قال : وقد روى عن مالك بن أنس وعبد الرحمن بن أبى الزناد، وكان من جلساء مالك وأصحابه، ولى الشرطة بدمشق لعباس بن محمد بن ابراهيم .

قال الزبير بن بكار ، ووكيع القاضى ، عن أبيه يحيى الزهرى - وبعضهم يزيد على بعض ، وحديث الزهرى أتم - : دعا أبو البخترى وهب بن وهب حين ولى المدينة ، سعيد بن عمرو ليوليه شرطته ، فأبى ، فحلف وهب ليضربنه وليسجننه ، ثم لا يرسله ما دام له سلطان، فقبل عمله ، فألبسه السواد، وقلده سيفاً وأعطاه مائة دينار ، وقال له : صل بالناس العتمة ، ففعل ، فلما انصرف سعيد الى منزله ومعه رسول وهب بالمائة ، قال ضعها فى تلك الكوة ، وندم على توليته ؟

فأراد أبو البخترى أن يؤكد الأمر ، فأرسل اليه : صل بالناس الصبح فانى مريض ، فأبى وغدا حين أصبح الى المسجد ، فجلس فيه ؟

#### \*\*

وقال الزبير: انما ولاه قضاء المدينة ، فلما أصبح جلس في الرحبة ، وأرسل الى ثلاثة من فقها، المدينة ، وهم أبو زيد الأنصاري ، ومطرف بـن عبد الله ، وعبد الملك بن الماجشون ، وقال لهم: دزقنـي الله (236) ثلاثيـن

<sup>236)</sup> أ ، ط : رزقني الله ـ ك ، م : رزقني الأمير .

ديناداً ، فأنا أقسمها بينكم ، لكل رجل منكم عشرة، وقد استخلفتك يا أبا زيد : فقال له أبو زيد : ان عشر دنانير لمستزاد ، ولكنى ضعيف عن أن أخلفك ؟

وقال لعبد الملك : وأما أنت فقد استكتبتك ؟

(174) فقال: ان عشرة في الشهر لمرغوب فيها، ولكني \* ضعيف البصر، ولا أصلح للكتابة ؟

وقال لمطرف: استعملتك على الطواف، وكان مطرف ضيقاً فقال له: لو استعملت على عملك ما قبلته، فكيف أعمل لك على الطواف؟ فقال: ما أنا بتارككم الا أن أعفى.

\* \*

وقال وكيع: بعث الى أبى غزية الأنصارى ، ومطرف وعبد الملك وابن نافع الصائغ.

فقال لمطرف: وليتك السحون.

وقال لأبي غزية : وليتك السوق .

وقال لعبد الملك : وليتك كتابتي .

وقال لابن نافع : وليتك كذا ، وذكر مثله .

فدخلوا على وهب فذكروا ذلك له ، فأرسل اليه ، فلما جاءه كلمه فى تركهم ، فقال له سعيد : ليس لك أن تكرهني وتمنعني من اكراههم .

فقال: لا تعجل ؟

فحلف سعيد ألا يعمل الا أن يدعه يكره على العمل من رأى ، فقال له وهب : ضع سيفنا واخلع سوادنا واردد مالنا .

وأمر به فدفع في قفاه وهو يكبر ، فلحقه الرسول فطلب المائة ، فقال له : أين وضعتها ؟

قال: في الكوة التي أمرتني ؟

قال : انظرها حيث وضعتها ؟

فأخذها وانصرف ، فقال في ذلك سعيد بن عمرو .

لما تغطرس (237) فى سلطانه ، تبعا وازداد أبهة واختال وابتدء وحلل العبد فيها الخزى والطبعا!

أظن وهب بن وهب أن أكون له لما تغطرس (237) وهب فى عمايت خرجت منها خروج القدح لا وكل

<sup>237)</sup> ط، م: تقرطس، وهي بمعنى: هلك ـ أ: تعرطس ـ ك: تعطـرس ـ ويجوز أن تكون « تغطرس » وان لم يرد ذلك في أية نسخة من النسخ التي رجعنا اليها .

#### أخوه الوليد بن عمرو

قال الزبير : كان سريا ، استخلفه بعض ولاة المدينة بها ، وكان من جلساء مالك .

وذكر بعض أصحابنا أنه ألف لمالك موطأه ، يعنى والله أعلم أنه بيضه لـه .

# ابراهيم بن هارون بن محمد بن الياس ابن أبي النضر الليثي

قال الزبير : كان من جلساء مالك ، حافظاً عنه ، جامعاً لأنواع العلم عاقلا ، راجح الذهن .

قال غيره : كان حافظاً متقناً ، روى عنه الزبير .

#### زید بن داود

قال مطرف: حدثنی زید بن داود \_ و کان من أفاضل أصحابنا \_ قال : رأیت فی منامی کأن القبر فرج عن دسول الله صلی الله علیه وسلم ، فرأیته قاعداً ، والناس قد انقضوا علیه ، فصاح صائح بمالك بن أنس ، فجاء الی رسول الله صلی الله علیه وسلم ، فأعطاه شیئا ، وقال له : اقسم هذا بین الناس ، فرأیته یعطیهم ایاه ، فاذا هو مسك ، فتأولنا ذلك ، العلم الذی بشه مالك فی الناس .

#### أبو زيد الأنصاري

اسمه محمد بن زید بن عبد الرحمان بن زید بن حادثة . كذا نسبه القاضی و كیع .

وكان من رواة مالك وجلسائه ، وأحد فقهاء المدينة ومفتيهم من أبناء الأنصاد ؛ وولى قضاءها أيام المبيضة ، عند دخول محمد بن سليمان بن داود المدينة ، فلما رجعت المسودة عزلته ، ثم ولى أيام المأمون مرتين قبل أبى مصعب وبعده .

وذكر ذلك القاضي وكيع ؛

قال مصعب : ولاه المأمون قضاء المدينة سنة عشرين ومانتين .

وعنه في كتاب ابن حبيب دوايات .

سمع منه ابن حبيب.

#### عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقي

تقدم نسبه فى الطبقة الأولى عند ذكر أبيه (238) . كان من أصحاب مالك وجلسائه ؛

قال عبد الرحمان بن أبى حاتم : كنيته أبو معاوية ، روى عـن أبـى الزناد ، ويحيى بن محمد بن هانى ، وابن وهب ، وروى عنه أبو زرعة .

وقال مصعب: كان أجمل قريش وجها، وأحسنهم لسانا، وولى امرة (175) المدينة وقضاءها، وأمه \* بنت عثمان بن الزبير بن عبد الله بن الوليـد بـن عثمان بن عفان .

قال محمد بن الجراح في كتاب الورقة : كان أديباً ظريفاً مدنيا . قال وكيع : كان من أصحاب مالك وابن أبى الزناد ومن أهــل الأدب (239) ، حدث عنه اسماعيل القاضي وغيره، وولى قضاء المدينة وولايتها سنة اثنين ومائتين ؛

ولسه:

وعوداء قد أسمعتها فصرفتها وأوطأتها من غير على بها نعلى فلم ينها ثان، وكانت كما مضى (240) وجر عليها العاصفات سفى الرمل

<sup>238)</sup> انظر ترجمته في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ، الجزء الثالث ، القسم الأول ، ص 32 ـ وفي الطبقات الكبرى لابن سعد ، الجزء الخامس ص 440 .

<sup>239)</sup> أ ، ك ، م : قال وكيع : كان من أصحاب مالك وابن أبى الزناد ، ومن أعل الأدب ــ ط : قال وكيع وابن أبى الزناد : كان من أصحاب مالك ومن أهل الأدب .

<sup>240)</sup> أ ، ط : فلم « بياض مقدار كلمتين » وكانت كما مضى . . . الخ \_ ك : فلم يثنها ناث ، وكانت كما مضى \_ ولعل الصواب ما أثبتناه : « فلم يثنها ثان وكانت كما مضى \_ يقال « ثنى صدره » أى أسر فيه العداوة أو طوى ما فيه استخفاء ،

ول\_\_\_ه:

أمر الغواني واحسد اصبر فقبلـك بالمنــى

وأنشد له الزبير :

ومولى منحت النصح منى وانه يحيى ويستحفى اذا ما لقيت فلو شئت قد عض الأنامل نادما ولكنه احدى يدى فلم أجد فأغضيت عنه غير وهن على التى

حذو المثال عــلى المثال قطعــن أعنــاق الرجــال

لطاو حشاه والضميس على بغضى وان غبت أو وليت أرتع فى عرضى وأوطأته اذخان فى موط - دحض (241) سبيلا الى وصل ببعضى على بعض لعمل منطق على مثلها مغض

\* \*

وقال له الحسن بن زيد يوما \_ وكان الحسن ولاه شرطة المدينـة ، فعتب عليه فى شى، \_ : لقد هممت أن أفارقك فراقاً لا رجعة بعده ، فقال لـه المساحقى : اذن أيها الأمير أقول ؟

وفارقت حتی ما أبالی مــن النــوی فقد جعلت نفسی علی النأی تنطوی

وان بسان جیسران عملی کسسرام وعیشی عملی هجسر الحبیب تنمام

\* \*

قال الزبير : وتوفى سنة ست وعشرين ومائتين (242) ، وسنه ثلاث وثمانون سنة ، وهو شيخ قريش .

<sup>24</sup>I) أ ، ط : « وأوطأته اذ خان في موطئي رضى ! » ــ ك : وأوطأته اذ كان في موطئي دحض ! » ولعل الصواب ما أثبتناه : « وأوطأته اذ خان فــي موطء دحــض » والدحض ، بسكون الحاء وفتحها ، هو المكان الزلق ، ج : دحاض .

<sup>242)</sup> أ ، ك ، م : سنة ست وعشرين ومائتين ـ ط : وتوفى سنة ثلاث وعشرين ومائتين ـ وفى الطبقات الكبرى لابن سعد ، أنه توفى سنة تسع وعشرين ومائتين .

### حبيب اللئال

بشد الهنزة ويعرف ببابين ، أحد أصحاب مالك القدمـــا، وجلــــائـــه المختصين به وأحد من كان يقدمه في الاذن عليه ويخصه ، وأحد أوصيائه .

وقال بعضهم فيه ابراهيم بن حبيب، وأداه ابن هـذا، وذكر أنه وصى مـالـك.

وذكرهما ابن شعبان معا ؟

وذكر أيضا اسحاق بن ابراهيم بن حبيب بابين ، ووجدت له حكاية عند موت مالك بن أنس : وجد اسحاق بن بابين في تركة مالك صندوقين مقفلين فيهما كتب ، فجعل أبي يقرأها ويبكى ويقول : رحمك الله ان كنت تريد بعلمك الله ، لقد جالسناك الدهر الطويل فما سمعتك تحدث بشيء مما قرأت .

وأرى صوابه أبا اسحاق .

قال قاسم بن أصبغ : ابراهيم بن حبيب ثقة من أصحاب مالك ، وهو وصى مالك رحمه الله تعالى .

## حبيب بن أبي حبيب

واسم أبى حبيب مرزوق، ويقال: رزيق (243) ، كاتب مالك وفارئه، وبقراءته سمع الناس الموطأ ، مدنى انتقل الى مصر ، وعده بعضهم فـى المصريين ، لأنه توفى بها .

روى عن مالك غير شيء، الموطأ، والفقه، وكثيراً من الحديث وغيره .

ضعفه ابن حنبل ، وابن معین (244) ، والنسائی ، وأبو حاتم الراذی ، وكذبوه وذموه .

وقال ابن معین: حبیب الذی بمصر ، (245) ، کان یقرأ علی مالك ، ویخطرف للناس ، ویصفح ورقتین ، سألونی عنه بمصر (245) ، فقلت : لیس بشیء ، وبقراءته \* سمع ابن بكیر وهو شر العرض .

> \* \* \*

قال ابن أبى خيثمة : ذكرت لمصعب ما ذكر أن حبيبا كان يقلب ورقتين ، فقال : انما كنا نعرض ورقتين ، انكاراً لما ذكر من ذلك

\* \*

<sup>243)</sup> أ ، ك ، م : رزيق ـ ط زريق .

<sup>244)</sup> ك ، م : وابن معين ـ أ ، ط : وابن شعبان .

<sup>245)</sup> سقط من نسخة م من قوله « كان يقـرأ على مالك » الى قولـه بعــده : « سألونى عنه بمصر » ومعنى يخطرف للناس يسرع ، يقال خطرف وتخطرف : أى أسرع في مشيه ــ وفي نسخة ط : ويخطف للناس .

قال مصعب: / (246) قال لنا مالك صلوا حبيبا اعطوا حبيبا وكان نزل على مالك . قال مصعب (246) : / كان حبيب يقرأ على مالك وأنا عن يمين حبيب ، وأخى (247) أبو بكر عن يساره ، وهو أقرب الى مالك منى ، لأنه كان أسن منى ، وحبيب (247) يقرأ كل يوم ورقتين أو ورقتين ونصفا ، وكان يأخذ مى كل عرضة دينادين من كل انسان ، فزدناه نحن .

قال حبيب : جعل لى الدراوردى وابن كنانة وابن أبى حازم ديناراً على أن أسأل مالكا عن ثلاثة سمعوا منهم عن مالك ، ولم يحدث عنهم مالك ، وتهيبوا الحديث عنهم لذلك (248) ، فدخلت عليه بعد الظهر ، وليس عنده غير هؤلاء الثلاثة ، فقال لى : ليس هذا وقتك ،

قلت: أجل ، ليس في البيت دقيق ولا سويق ، وقد جعل لى قـوم ديناراً لأسألك لم لم ترو عن فلان وفلان وفلان ، فأطرق ثم قال لى : ما أحب منفعتك الى ! ولكن لم أحمل العلم الا عن أهله ، فأومأ الى القوم أن أكتفى بسألتـى .

وقال يحيى بن يحيى : رشوت (249) حبيباً بألف درهم حتى مكننى من مالك ، فسمعت علىه ألف حدث .

/ (250) وتوفى بمصر سنة ثمان عشرة وماثتين / (250) .

<sup>246)</sup> ما بين خطين ساقط من نسختي أ ، ط .

<sup>247)</sup> سقط من نسخة ط من قوله: « وأخى أبو بكر عن يساره » الى قوله بعده: « لأنه كان أسن منى ، وحبيب » .

<sup>248)</sup> ك ، م : وتهيبوا الحديث عنهم لذلك \_ أ ، ط : وتسبوا الحديث عنهم لمالك .

<sup>249)</sup> في جميع النسخ التي بين أيدينا « أرشيت حبيبا » ولعل الصواب ما أثبتناه « رشوت حبيبا » .

<sup>250)</sup> ما بين خطين ساقط من نسختي أ ، ط .

## محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي (251)

من جلساء مالك ، يروى عنه وعن أبيه الضحاك . روى عنه يعقوب بن حميد بن كاسب ؛

تقدم ذكره عند ذكر أبيه وجده في الطبقة الأولى ، وهناك بقية أخباره ، قال الزبير : ومات شابا وقد خلف أباه في العلم والأدب.

## أبو غزية محمد بن موسى بن مسكين الانصاري

من بنى مازن بن النجاد (252) ، ومن ولد أسامة بن زيد من جهـة النساء، من أصحاب مالك والقائلين بقوله ، وله دواية .

وولى القضاء بالمدينة ، وسمع ابن أبي الزناد .

قال محمد بن سعد : كانت له دواية وعلم ونظر بالفتوى والفقه .

قال البخاري : يعد في أهل الحجاز ، وعنده مناكير .

وفى بعض نسخ تاريخ البخارى الكبير ، فى ذكره : ثقة . وجـدت ذلك بخط شيخنا القاضى الشـهيد (253) رحمه الله تعالى .

روى عنه يعقوب بن محمد (254).

توفى في سنة سبع ومائتين ، قاله البخاري .

<sup>251)</sup> أ ، ط ، الجذامي ــ م ، ك : الخزامي ــ وفي الخلاصة : الحزامي .

<sup>252)</sup> ذكره ابن أبي حاتم الرازى في الجرح والتعديل ، الجزء الرابع ، القسم الأول ، ص 83 ــ وابن سعد في الطبقات الكبرى ، الجزء الخامس ، ص 440 .

<sup>253)</sup> ك ، م : الشبهيد ـ أ ، ط : الشبهير ـ

<sup>254) /</sup> روى عنه يعقوب بن محمد / ساقط من نسختى : ك ، م .

# مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابث بن عبد الله الله الن الزبير بن العوام

أبو عبد الله القرشي الأسدى (255) . كذا نسبه البخاري / وغيره / (256) ، هو عم الزبير بن بكار .

روى عن مالك الموطأ وغير شيء، وعرف بصحبته، وروايته فسى الموطأ معروفة ، سمع أباه ومالك بن أنس، ونعطهم من أهل المدينة، وكتب عنه أبو خيثمة وابنه، ويحيى بن معين. وكان علامة قريش في النسب والشعر والخبر، شريفاً معظماً عند الخاصة والعامة، شاعراً ظريفاً.

قال الصدفى : مصعب بن عبد الله الزبيـرى أبـو عبد الله صاحب الأنساب وصاحب مالك .

قال يحيي بن معين : هو ثقة .

## ذكر جمل من أخباره

قال مصعب : قال لنا أبى : اطلبوا العلم ، فان لم يكن لك مال أكسبك مالا ، وان يكن لك مال أجداك جمالا .

\*\*

<sup>255)</sup> ذكره ابن سعد في الطبقات الكبرى ، الجزء الخامس ، ص 439 .

<sup>256) «</sup> وغيره » ساقط من نسختي أ ، ط .

وقال ابن أبي خيثمة : قلت لمصعب بن عبد الله : أن هؤلاء يقولون : القرآن كلام الله ، ويقفون فيقولون ، من قال مخلوق ابتدع ، ومن قال غير مخلوق ابتدع ، ويحتجون بك ويزعمون أنك تقول بهذا القول ، وأن مالكاً ىقبولە؛

فقال : معاذ الله ! أما أنا فأقول كلام الله وأسكت ، وقلبي يميل الى (177)أنه \* غير مخلوق ، ولكني أسكت لأنه بلغني عن مالك أنه يقول : الكلام في الدين كله أكرهه ، ولم يزل أهل بلدنا يكرهون القدر ورأى جهم وكل ما أشبهه ، ولا أحب الكلام الا فيما تحته عمل ، فأما الكلام في الله ، فأحب الى السكوت عن هذه الأشياء ، لأن أهل بلدنا ينهون عن الكلام الا فيما تحته عمل ، ولقد ناظرني اسحاق بن أبي اسرائيل فقال . لا أقول كذا ولا كذا ، ولا أقول ذلك على الشك ، ولكني أسكت كما سكت القوم قبلي ، فأنشدته قصيدتي التي قلتها في الواقفة ، فكتبها عني وأعجبته ، وهي :

> وأترك ما علمت لراى غيــــرى وما أنا والخصومـة وهي لبـس وكان الحـق ليس بــه خفــــــاء وهي أطول من هذا .

أأقمد بعد منا رحفت عظنامسي ﴿ وَكَانَ الْمُوتُ أَقْبُرُبُ مَا يُلْيُنْسِي أحادل كل معترض خصيم أوأجمل دينه غرضا لدينسي وليس الرأى كالعلم اليقين تصرف في الشمال وفي اليمين أغر كغرة الفلق الميسن

## ذكر جمل من ملعه

ذكر ابن العبراح في كتاب الورقة عنه : قال : دخلت على أحمد بن هشام فقال : يا أبا عبد الله ، لقد شهرك ابراهيم الموصلي حيث قال :

لام فيها مصعب وصباح فعصينا مصعبا وصباحا عـذلا مـا عـذلا ثـم مـلا فاسترحنا منهما واستراحـا

فقلت : ما شهرنا الا بأمر جميل ، جعلنا تأمر بالمعروف وتنهمي عن المنكر ، وما شهرك به أشهر ، حين قال :

من العي نحكي أحمد بن هشام

وصافية من المدام رقيقة تحمينة عام في الدنان وعام أدرنا بِها الكـأس الرويـة موهنا من الليل حتى انجاب كل ظلام فما در قرن الشمس حتى رأيتنا

/ (257) فكأنما غشى عليه .

وتوفى آخر شوال سنة ست وثلاثين ومائتين ، قاله ابن أبي خيثمة ، قال : وسنه ست أو سبع وسبعون ، وكان أسن من أبي / (257) .

<sup>257)</sup> سقط من نسخة م من قوله : « فكأنما غشى اليه » الى قولمه بعد ذلك : « وكان أسىن من أبي » .

## عتيق بن يعقوب

ابن صديق بن موسى بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدى أبو بكر، وأمه حفصة بنت عتيق بن عامر بن عبد الله بن الزبير، من المختصين بمالك ، والقائلين بقوله المكثرين عنه ، الحافظين لسيرته وشمائله ؛

قال : سمعت مالكاً يقول : ينبغي للرجل أن يؤدب أهله وولده ومن يجب عليه فرضه ، وقد قال عليه الصلاة والسلام : كلكم داع وكلكم مسؤول عن رعيته ، فأدب أهلك ومن وليت أمره على أدبك وخلقك ، حتى يتأدبــوا على الذي أنت عليه ليكونوا لك عونا على طاعة الله ؟

وقد ذكرنا في أخبار مالك دخوله منزل مالك بعد وفاته وما وجد فيه من حديثه ، وأنه ما رأى منه شيئا مما ذاكر به أصحابه في حياته .

قال محمد بن سعد كاتب الواقدي في تاريخه : كان ملازماً لمالك (178)كتب عنه الموطأ وغيره ، ولزم أيضا عبد الله العمرى ، واعتزل ، ثم \* رجع الى المدينة ، ولم يزل من خيار المسلمين . توفى سنة تسم أو ثمان وعشرين ومانتىن .

## وممن عداده في المكيين من أهل الحجاز :

# معمد بن ادریس الشیافعی رضی الله عنه

هو محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصى ، وأمه أذدية (258) .

ولد بالشام بغزة وقيل باليمن سنة خسسين (259) ومائة ، وحمل ألى مكة فسكنها ، وتردد بالحجاز والعراق وغيرهما ، ثم قدم مصر فاستوطنها ؟

دوی عن مالك ، ومسلم بن خالد وابن عیینة ، وابراهیم بن سعد ، وسعید بن سالم ، واسماعیل بن علیة ، ویحیی بـن حســان ، والدراوردی ، وابراهیم بن أبی یحیی ، ومروان بن معاویة ، وابن أبی دواد ، وابــن أبــی

<sup>258)</sup> ورد في تذكرة الحفاظ للذهبي \_ المجلد الأول ص 361: « يقول الامام أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي : « ومناقب الامام الشافعي لا يحتملها هـذا المختصر فدونكها في تاريخ دمشتق « وفي تاريخ الاسلام » لى \_ وانظر أيضا في ترجمة الامام الشافعي « الجرح والتعديل » لابن أبي حاتم الرازي ، الجزء الثالث ، القسم الثاني، ص 201 .

<sup>259)</sup> في نسخة ط: سنة خمس ومائة ، وهو خطأ فيما يظهر ــ قال ابن خلكان في ترجمة الامام الشافعي : « مولده سنة خمسين ومائة ، وقيل انه ولد في اليوم الذي توفي فيه الامام أبو حنيفة ، وكانت ولادته بمدينة غزة ، وقيل بعسقلان ، وقيل باليمن ، والأول أصبح ، وحمل من غزة الى مكة وهو ابن سنتين فنشأ بها » انظر وفيات الأعيان الجزء 3 ص 306 ــ 307 .

سلمة والثقفى (260) ، وابن أبى فديك ، وفضيل بن عياض ، وعن عمه محمد بن شافع (261) .

دوى عنه أحمد بن حنبل، والحميدى ، وأبو الطاهـر بـن السراج، وحرملة بن يحيى والبويطى ، والمزنى ، والربيع المؤذن ، ويونس بن عبد الأعلى ، وأبو نور ، والزعفرانى ، وأحمد بن سنان الواسطى ومحمد بن عبد الحكم ، وابن أخى ابن وهب ، وهادون الأيلى ، فى آخرين .

## ابتداء طلبه وحفظه

قال الشافعى: كنت وأنا فى الكتاب، أسمع المعلم يلقن الصبى فأحفظ ما يقول، ولم يكن عند أمى ما تعطى المعلم، وكنت يتيماً، وكان المعلم يرضى منى بأن أخلفه اذا قام، ولقد كانوا يكتبون، وقبل أن يفرغ المعلم من الاملاء حفظت جميع ذلك.

\* 本 \*

وفى رواية: فقال لى ذات يوم: ما يحل لى أن آخذ منك شيئا؟ ثم لما خرجت من الكتاب، كنت ألتقط الخنزف وكرب النخل وأكتاف الجمال، فأكتب فيها الحديث، وأجىء الى الدواوين فأستوهب الظهور، وأكتب فيها حتى ملأت جاباً كانت لأمى من ذلك، فسمع اذ ذاك

مشكولة في الأولى بفتح القاف ، وغير مشكولة في الأولى بفتح القاف ، وغير مشكولة في الثانية \_ ك : غير واضحة \_ وهو فيما يظهر : عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت بن عبد الله بن الحكم بن أبى العاص الثقفي ، وقد ذكر صاحب الخلاصة الشافعي في الرواة عنه من القدماء مات سنة 194 ، انظر الخلاصة ص 248 .

<sup>261)</sup> ط ، ك ، م : وعن عمه محمد بن شافع ـ أ : وعن عمر بن محمد بن شافع .

بمكة من عمه ، ومسلم بن خالـد الزنجى (262) ، وغـيرهم من المكيين .

قال: ثم خرجت من مكة فلزمت هذيلا أتعلم كلامها ، وكانت أفصح العرب ، فبقيت فيهم سبعة عشر سنة ، داحلا برحلتهم ، ونازلا بنزولهم ، فلما دجعت الى مكة ، جعلت أنشد الأشعار ، وأذكر الأدب والأخبار وأيام العرب، فمر بى دجل من الزبيريين فقال لى : يا أبا عبد الله ! عز على ألا يكون مع هذه الفصاحة والذكاء فقه ، فتكون قد سدت أهل زمانك ؟

فقلت : ومن بقى يقصد ؟

فقال لى : هذا مالك سيد المسلمين يومئذ ؟

فوقع فى قلبى ، وعمدت الى الموطأ ، فاستعرته (263) ، وحفظته فسى تسم ليال .

وذكر الامام أبو المعالى الجويني عنه : أنه حفظه في ثلاث ليال ؟

ثم دخلت الى والى مكة ، فأخذت كتابه الى مالك ، وكتابه الى والى المدينة ، يسأل مالكاً فى أمرى ، فلما قدمت المدينة ، أوصلت الكتاب الى والى المدينة (264) ، وقلت له : تبعث الى مالك يأتيك فتوصيه بى .

فقال : يا بيننى اذا ركبت اليه مع حشمى معك ، حتى تأتــى بابــه ونجلس عليه حتى تضرب وجوهنا الربح بتراب العقيق ، أذن لنا .

<sup>262)</sup> ك ، م : فسمع اذ ذاك بمكة من عمه ، ومسلم بن خالد الزنجى ـ أ ، ط : فسمع اذ ذاك بمكة من محمد بن مسلم بن خالد الزنجى .

<sup>263)</sup> أ ، ط : فاستعرته ـ ك ، م : فاستعرضته .

<sup>264)</sup> سقط من نسخة (م) من قوله « يسأل مالكا في أمرى » الى قوله بعده : « أوصلت الكتاب الى والى المدينة » .

فلما صلينا العصر دكب معى اليه، وصرت معه حتى أتينا العقيق وكان منزله ، فنزل بمن معه ، وجلس على بابه واستأذن ، فخرجت اليهم جارية فقالت : الشيخ يقول لك ان كنت تريد المماثل، فاكتبها فى دقعة أجبك عنها .

فقال لها : قولي له أن الأمير قد كتب إلى في حاجة ؟

فدخلت \* وأبطأت نم ، التفت الى وقال : ألم أقل لك ؟

(179)

قلت بلي ؛

ثم خرج مالك فجلس وقال: ما شاء الله، فناوله الأمير الكتاب، فلما بلغ موضع الشفاعة رمى به من يده، ثم قال: يا سبحان الله! وصار علم رسول الله صلى الله عليه وسلم، يؤخذ بالوسائل؟

قال: فرأیت الوالی قد تهیبه أن یکلمه. فتقدمت الیه وقلت: أصلحك الله ، انی رجل مطلبی ، ومن حالی وقصتی ، فلما سمع کلامی نظر الی ساعة ، و کانت له فراسة ، فقال لی ، ما اسمك ؟

فقلت محمد ؟

قال لى : يا محمد اتق الله ، واجتنب المعاصى ، فانه سيكون لك شأن من الشأن ، ثم قال : نعم وكرامة ، اذا كان غدا تجى، وتجى، بمن يقرأ لك الموطأ ؟

قلت: فاني أقوم القراءة ؟

قال: فغدوت عليه وابتدأت قراءته ظاهراً ، والكتاب بين يدى ، فلما تهيبت مالكا وأردت قطع القراءة \_ وقد أعجبته قراءتى \_ قال: بالله يا فتى زدحتى قرأته عليه فى أيام يسيرة ، ثم أقمت بالمدينة الى أن توفى رحمه الله تعالى.

وفى رواية أن مالكا لما نظر فى الكتاب قال : من هو ؟ فقال له الوالى : هذا .

فنظر الى ونكس رأسه ثم قال: كيف يصلح العلم لمن لا يمرض من خوف الله؟ فاذا كان كذلك أوشك أن ينفعه الله بالعلم؟

فقال له الأمير : انه مطلبي ، فلما سمع ذلك سرى عنه ، وذكر نحوه . \*\*\*

قال مصعب الزبيرى: قدم الشافعى المدينة ، فكان يجلس فى المسجد ينشد أشعار الشعراء ، وكان حسن اللفظ فصيح القول عالما بمعانيه ، فقال له أبى يوما : ترضى لنفسك فى قريشيتك بما أنت فيه أن تكون شاعراً ؟

قال له : فما أصنع ؟

قال : تفقه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين .

قال: وأنى لى بذلك؟

قال : مالك بن أنس سيد المسلمين .

فقال : تقوم بنا اليه .

فأتينا مالكاً ، فجلس عنده ، وأخبره بشرفه وأمره ، فقربه مالك وأدناه، وجعل يسمع منه ؟

فلما كان بعد أيام قال الشافعى لأبى : الذى يقول مالك ، أمرنا ، « والذى عليه أهل بلدنا » « والذى عليه أثمة المسلمين الراشدين المهديين ، أى شىء هو ؟

فقال له : أو لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أبو بكر وعمر وعثمان الذين ماتوا بالمدينة ؟

فترك الشافعي ما كان فيه ، وسمع الموطأ من مالك ، وسر به مالك ، ثم سار الشافعي الى العراق ، فلزم محمد بن الحسن (265) ، وناظره على مذهب أهل المدينة ، وكتب كتبه ، وألف هناك قوله القديم ، وهو كتاب الزعفراني .

## اقتداؤه بمالك واعترافه له

قد تقدم فى أخبار مالك كلام الشافعى فيه ، وكثير من ثنائه عليه ؟ وقال الشافعى : مالك ابن أنس معلمى ، وفى رواية أستاذى ، ومنه تعلمت العلم ، واذا ذكر العلماء فمالك النجم . وما أحد أمن على من مالك وعنه أخذت العلم .

وقال: انما أنا غلام من غلمان مالك ؟

وقال: جِعلت مالكاً حجة فيما بيني وبين الله؟

قال محمد بن عبد الحكم : لم يـزل الشافعي يقول بقول مالك ولا يخالفه ، الاكما يخالفه بعض أصحابه ، حتى أكثر فتيان عليه ، فحمله ذلـك على ما وضعه على مالك ، والا فانه كان الدهر كله اذا سئل عن الشيء قال : هذا قول الأستاذ .

قال القاضى هارون بن عبد الله الزهرى : كان الشافعى معى بغزة ، فى منزل واحد ، فكان يصنف كتبه بالليل ، فقلت له : تتعب نفسك ، تسهر وتفنى الزيت ، وتـؤلف كتبـاً تخالف فيها مذهب مالك وأهــل المدينـة ، من ينظر فيها ؟

<sup>265)</sup> ك ، م : فلزم محمد بن الحسن ، أ ، ط : فأمر به محمد بن الحسن .

فقال لى \*: يبعث الله لها قوما أعيانا من أهل هذا المشرق ، فتكون عندهم أكثـر من الكتاب والسنة (266) .

\*\*\*

قال القاضى أبو عبد الله التسترى (267): قال لى القاضى أبو العباس بن سريج الشافعى (267): قلت لأبى اسحاق ابراهيم بن حماد: ما بين مالك والشافعى أقل مما بين أبى يوسف وأبى حنيفة ، وجعل يحتج بما ذهب اليه مالك فى مسألة خلع الثلث (268). فقال أنا لا أفتى ولا أقضى الا بقول مالك.

\* \*

وحكى أبو العباس الشارقى عن أبى اسحاق الشيرازى أنه قال له : ما يعد الشافعى الا أحد أصحاب مالك ، ولو عد ما خالفه فيه مع ما خالفه فيه عبد الملك أو غيره من أصحابه ، لكان أقل ، أو نحو هذا من الكلام .

## ذكر ثناء العلماء عليه بسبعة العلم والفضل

قال محمد بن عبد الحكم : قال لى أبى : الزم هذا الشيخ، يعنى الشافعى، فما رأيت أبصر منه بأصول العلم ، أو قال : بأصول الفقه .

قال محمد: لولا الشافعي ما عرفت مـا عرفت ، وهـو الذي علمني القياس ، وكان صاحب سنة وأثر وفضل وخير ، مـع لسان فصيح طويل ، وعقل رصين (269) صحيح .

<sup>266)</sup> أ ، ط : يبعث الله لها قوما أعيانا من أهل هذا المشرق فتكون عندهم أكثر من الكتاب والسنة » ك ، م : « يبعث لها قوم أغنام من أهل هذا المشرق ، فتكون عندهم أكثر من الكتاب والسنة » .

<sup>267) /</sup> قال لى القاضى أبو العباس بن سريج الشافعي / ساقط من : م .

<sup>268)</sup> ك ، م : « خلع الثلث » ـ ط : « خلع » وبعدها بياض مقدار كلمة \_ أ : غير واضحة .

<sup>269)</sup> أ ، ط : وعقل رصين ــ ك ، م : وعقل رضي .

وقــال فيه ابن عيينة : هذا أفضل فتيان زمانه . وكان ابــن عيينــة اذ جاءه شيء من التفسير والفتيا قال : سلوا هذا ، يعنى الشافعي .

وقال له مسلم بن خالد الزنجى شيخه ، وهو شاب ابن خمس عشرة سنة ، ويقال ابن ثمان عشرة سنة ـ : قد آن لك أن تفتى با أبا عبد الله .

#### \*\*\*

وقال يحيى بن سعيد القطان : انى لأدعو للشافعي في صلاتــي لما أظهر من القول بما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال أحمد بن حنبل : ما أحد يحمل محبرة من أصحاب الحديث الا وللشافعي عليه منة .

وقال: كنا نلعـن أصحاب الرأى ويلعنـوننـا حتى جـاء الشافعـى فمـزج بينـنـا .

وقال: ما عرفت ناسخ الحديث من منسوخه حتى جالسته ؟

#### \* \*

وقال أحمد بن حنبل لاسحاق بن راهویه : تعال أرك رجلا لم تـر عیناك مثله ، فأراه الشافعی ؛

قال : وقال لى : جالسه يا شيخ ؟

فقلت : إن سنه قريب من سننا . أأتــرك ابن عيينة والمقبرى (270) . قال : وبحك ، إن ذلك لا نفوت ، وذا نفوت .

\* \*

<sup>270)</sup> ك ، م : والمقبرى - أ ، ط : والمقدى - ولعله سعيد بن أبي سعيد المقبري أبو سعيد المقبري أبو سعيد المقبري أبو سعيد المدنى المتوفى سنة ثلاث وعشرين ، أو خمس وعشرين، ومائة - انظر الحلاصة للخزرجي ص 138 - 139 .

وقال ابن حنبل: كان الشافعي أفقه الناس في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وكان قليل الطلب للحديث؛

قال ــ وقد رآه ــ : هذا رحمة من الله لأمة محمد صلى الله عليه وسلم . وقال بعضهم : قلت لأحمد : تركت سفيان وعنده التابعون (271) ، يعنى ، وجئت الى الشافعى ؟

فقال لى : اسكت ، فان فاتك علم الحديث تجده بنزول لا يضرك فى دينك ولا عقلك ، وان فاتك (272) عقل هذا الفتى أخاف أن لا تجده أبداً ، ما رأيت أفقه فى كتاب الله منه .

وقال أحمد : كان الشافعي كالشمس للدنيا ، والعافية للناس ، فانظر هل لهذين من عوض ؟

قال أحمد : وبلغنى أن النبى ، صلى الله عليه وسلم قبال : يبعث الله لهذه الأمة على رأس كل مائمة سنة رجلا يقيم لها أمر دينها ، وقال : قد اختلفنا اليه فما رأينا الاخيراً .

<sup>271)</sup> أ ، ط : وعنده التابعون \_ ك : وعنده السالفون \_ م : وعنده السابقون \_ 272) \_ وردت هذه العبارة في نسخة « أ » كما يلي : اسكت فان فاتك علم

الحديث تجده بنزول لا يضرك في دينك ولا عقلك ، وان فاتك . . . الخ .

وفى نسخة : ك : كما يلى : اسكت فان فاتك علو الحديث تجده بنزول لا يضرك فى دينك ولا عقلك وان فاتك . . . الخ .

وفى نسخة « ط » كما يلى : اسكت ، فان فاتك على الحديث تجده نزولا ، ولا يضرك في دينك ولا عقلك ، وان فاتك . . . الغ .

اما نسخة م فقد سقط منها من قوله: « علم الحديث » أو « علو الحديث » الى قوله « وان فاتك » . \_ ووردت هذه القصة عند ابن خلكان كما يلى : « قال محفوظ بن أبى توبة البغدادى : رأيت احمد بن حنبل عند الشافعي في المسجد الحرام ، فقلت : يا أبا عبد الله ، هذا سفيان بن عيينة في ناحية المسجد يحدث ، فقال : ان هذا يفوت ، وذاك لا يفوت » .

وقال ابن معین لصالح بن أحمد بن حنبل : أما یستحیی أبوك ، رأیته مع الشافعی ، والشافعی راكب ، وهو راجل ، ورأیته وقد أخذ بركابه ؟ .

قال صالح : فقلت لأبى . فقال لى : قل له : ان أردت أن تتفقه فخذ بركابه الآخر .

قال اسحاق : ما تكلم أحد الا والشافعي أكثر اتباعاً وأقل خطأ . وقال اسحاق : \* الشافعي امام .

(181)

قال أبو عبيد : ما رأيت رجلا قط أكمل من الشافعي .

وقال هارون ما رأيت مثله ، لو ناظر على أن هذا العمود الذى من حجارة أنه من خشب ، لأثبث ذلك لقدرته على المناظرة .

وقال أبو ثور : الشافعي عندي أفقه من الثوري والنخمي .

قال غيره: ما رأيت محمد بن الحسن يعظم أحداً من أهل العلم اعظامه للشافعي.

وقال هلال بن العلا : الشافعي فتح أقفال العلم .

وقال الزعفراني ما رأيت قط أفصح ولا أعلم من الشافعي ، كـان يقرأ عليه من كل الشعر فيعرفه . \*\*\*\*

قال ابن هشام: الشافعي حجة في اللغة ، وذاكره بمصر في أنساب الرجال ، فقال له الشافعي بعد ساعة: دع هذه فانها لا تذهب عنا ولا عنك ، وخذ بنا في أنساب النساء (273)، فلما أخذا في ذلك بقي ابن هشام / ساكتا / فكان يقول . (274) ما ظننت أن الله خلق مثل هذا .

<sup>273)</sup> م، ك: في أنساب النساء \_ أ، ط: في أنساب الفقهاء .

<sup>274)</sup> ك ، م : بقى ابن هشام فكان يقول . . . الخ \_ أ ، ط : لقى ابن هشام فكان يقول . . الخ \_ وفى الديباج : بقى ابن هشام ساكتا ، فكان يقول . . الخ .

قال النسائي : وهو أحد العلماء ، ثقة مأمون ؛

وقال يونس: (275) ما أخرجت الحجاز مثل الشافعي. قيل له فكيف كان أخذكم عنه ؟ قال قصرنا وعاجله الموت ؟ ولو مد في عمره لأدرك من علمه ما لم يدرك من علم أحد في زمانه.

وقال: ما رأى أهل العراق مثل الشافعي ، لو ضممنا عقـول الناس كلهم الى عقله ، لغرقت عقولهم في عقله ، ومن فهم عن الشافعي ما يقول ، فهو الغاية ، وكان يكلم الناس على قدر أفهامهم .

قال المزنى : ألف الشافعى كتاب السبق والرمى ، وكان بصيراً بذلك ، وأى علم كان يذهب عليه ؟

وقال: لو كنا نفهم عن الشافعي كل ما يقول لأتيناكم عنه بصنوف من العلم ، ولكنا لم نكن نفهم .

وسأله رجل عن الرأى فقال: أين أنت من كتب الشافعي (276).

قال الأصمعى: دأيت محمد بن ادريس فرأيت فقيهاً عالماً حسن المعرفة عذب اللسان يحتج ويعرف (277) ، لا يصلح الا لصدر سرير أو ذروة منبر ، وما علمت أنى أفدته حرفا فضلا عن غيره ، ولقد استفدت منه ما لـوحفظ رجل يسيره لكان عالما ؟

قال غيره : أقام الشافعي على علم العربية وأيام الناس عشرين سنة ، فقيل له في ذلك ، فقال ما أردت به الا الاستعانة على الفقه .

<sup>275)</sup> ط ، ك ، م : وقال يونس ــ أ : وقال أبو قيس .

<sup>276)</sup> ط ، ك ، م : كتب الشافعي ـ أ : كتاب الشافعي .

<sup>277)</sup> ك ، م : يحتج ويعرف ــ أ : صحيح ويعرف ــ ط : صحيح و بياض ، .

قال الزعفراني : كان يحضر مجلسه ببغداد، الأدباء والكتاب، يسمعون حسن ألفاظه وفصاحته ، وما رأيت ولا رأى أحد في عصر الشافعي مثله ؟

قال أيوب بن سويد : ما ظننت أن أبقى حتى أرى مثل الشافعــى ، ما رأيت مثل هذا الرجل قط . وكان لقى الناس ؟

وقال أبو يعقوب البويطى: دأيت الناس بعصر والشام والعراق والكوفة والبصرة والحجاز من كل صنف ، من علماء القرآن والفقه ولسان العرب والسير والكلام وأيام العرب ، وما دأيت أحداً يشبه الشافعى ، وهو عندى أودع من كل من دأيت نسب الى الودع .

وقال انشافعى : وددت أن الخلق يعلمون ما فى كتبى ولا ينسبون الى منها شيئا .

وقال سوید بن سعید : کنا عند ابن عیینة بمکة ، فجاء الشافعی وجلس فروی ابن عیینة حدیثا رقیقا ، فغشی علی الشافعی ، فقیل لسفیان : مات ابن ادریس ؟

فقال: أن كان مات فقد مات أفضل أهل زمانه.

وقال أحمد بن عبد الله : هو ثقة صاحب رأى وكلام ليس عنــده حديث ، وكان يتسُيع ؛ \*\*

والثناء على الشافعي كثير ، وفضله مشهور ، الا ما كان من يحيى بن معين ، فانه أكثر القول فيه وأساءه ، ونحوه لعلى بــن المدينــى ، ويونس ، والحسن بن مكرم ، ومحمد بن عبد الحكم وغيرهم ،

وقد تقدم ليونس ومحمد خلاف ذلك ، وأدى لأجل كلام يحيى ، وأولئك فيه ترك \* أهل الصحيح حديثه ، فلم يدخلوا له حرفا . وكيف كان ، (182)

فلا خلاف فى امامته فى الفقه ، وانما ضعف حديثه لروايتــه عن الضعفــاء . كما قال محمد بن عبد الحكم : يروى عن الكذابين والبدعيين ، والا فهو فى نفسه برىء من ذلك ؟

وقد ألف الحافظ أبو بكر بن ثابث الخطيب كتــاب الحجــة فــى الشافعي ، وأثبته في الصحيح .

قال القاضى رضى الله عنه : وسنجلب بعد هذا من تسننه ما يصحح ما قلناه ، ويبطل ما عداه ان شاء الله تعالى .

وأخبار الشافعي كثيرة وفضائله مأثورة . قال الربيع لمن سألمه أن يحدثه بأخباره : لو ذهبت أحدثكم بأيام الشافعي ما أتيت عليه في سنة .

# ذكر الاثر المتأول فيه ، وتسننه ، واتباعه ، ومذهبه فيما اختلف فيه

روى أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : اللهم اهد قريشا فان عالمها يملأ طباق الأرض علما، اللهم كما أذقتهم عذابا فأذقهم نوالا ؟ قال الربيع : قال الشافعى : القرآن كلام الله غير مخلوق ، ومن قال « مخلوق ، فهو كافر .

وقیل لمحمد بن عبد الحکم : أکان الشافعی بدعیا أو کذابا ؟ قال : وان خالفناه فلا ینبغی أن نقول عنه ما لا نعلم ، کان أبعد الناس من ذلك ؟

> قيل له : فكان يقف في القرآن ؟ قال : ما علمت ذلك ، كان بريئا من ذلك ، أو نحوه .

قال ابن حنبل : الشافعي ثقة ، صاحب رأى وكلام ، ليس عنــده حديث ، وكان يتشيع .

وقيل للشافعي · فيك بعض التشيع ؛

قال : وكيف <sup>٥</sup>

قالوا : تظهر حب آل محمد .

قال: يا قوم! ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من ولده ووالده والناس أجمعين » . وقال : « ان أوليائي وقرابتي ، المتقون » .

فاذا كان واجبا على أن أحب قرابتى وذوى رحمى اذا كانــوا من المتقين ، أليس من الدين أن أحب من قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان كذلك ، فانه كان يحبهم ثم أنشد :

سب من منى واهتف بساكن خيفها والناهض حبيج الى منى فيضا كملتطم الخليج الفائسض عال محمد فليشهد الثقلان أنى دافسنى

يا راكباً قف بالمحصب من منى سحراً اذا فاض الحجيج الى منى ان كان رفضاً حب ءال محمــد

\*\*

وكان الشافعي يقول لأحمد وابن مهدى : أما انتم فأعلم بالحديث منى ، فاذا كان صحيحاً فأعلموني به أذهب اليه ؟

قال البويطى : انما كان الشافعى يتبع أخـلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

## ذكر جوده وبقية أخباره وفضائله

انصرف الشافعى من اليمن الى مكة ، ومعه عشرة آلاف ديناد ، فضرب خباء خارج مكة ، وجاءه الناس ، فما برح حتى فرقها كلها ، فلما دخل مكة استسلف ما أنفق .

قال الربيع: ما أدى أتى عليه يوم الا تصدق فيه ، وكان فى شهر دمضان كثير الصدقة بالثياب والدراهم ، ويطعم (278) الفقراء . وأصلح رجل زره فأعطاه ديناراً ، واعتذر اليه ، وناوله آخر سوطه ، فأعطاه صرة دنانير ، وقال : لم يحضرني غيرها .

قال الربيع: قد سمعنا بالأسخياء، وقد كان قوم عندنا بمصر منهم رأيناهم، فأما مثل الشافعي، فما رأيناه ولا سمعنا أحداً في زمانه كان مثله، وكان اذا سأله انسان يحمر وجهه حياء من السائل.

(183) ودخل مرة الحمام فأعطى \* صاحبه مالا كثيراً . وسقط سوطه فناوله له انسان ، فأعطاه خمسين ديناراً .

\* +

وأنشد الشافعي عند خروجه الى مصر :

أخى أرى نفسى تتوق الى مصر ومن دونها أرض المفاوز والقفر فوالله ما أدرى أللخفض والغنا أساق اليها أم أساق الى القبس

قال المؤلف رحمه الله تعالى : سيق اليهما معا رحمه الله .

\*\*

<sup>278)</sup> أ ، ط : ويطعم الفقراء ـ ك م : ويعطيهم الفقراء .

قال سعد بن عبد الله بن عبد الحكم: لما قدم الشافعي مصر، قدم علينا على خلة شديدة، فمضى أخى محمد الى بعض من بالبلد من المياسير، فقال له: قد قدم علينا رجل من أصحابنا، ومن أهل مذهبنا من قريش، على خلة، فتأمر بما يغير به حاله فأمر له بخمسمائة ديناد، فلما كان المساء اجتمعنا عند أبى، فقال: ما كان ينبغى أن يرضى بمثل هذا من فلان. فقال له أخى: فأعنا عليه، ففعل، فأتمها ألفاً.

\* \*

قال الشيراذى ويقال ان ابن عبد الحكم دفع الى الشافعى من مال نفسه ألف ديناد ، وأخذ له من بعض أصحابه ألفاً ، ومن رجلين آخرين الفاً ثالثاً . وعند ابن عبد الحكم مات الشافعى .

\* \* \*

قال سعد: وكان الشافعي يلزم محمداً ولا يفارقه. ياتيه كل يوم غدوة ، فربما لم يجده في المنزل ، فيسأل أين يذهب (279) ، فيمضى اليه. وكان يأخذ من كتبنا كتب مالك ، في كل يوم جزوين ، فيكونان عنده ذلك اليوم وليلته ، ثم يغدو وقد فرغ منهما ، فيردهما ويأخذ آخرين .

\* \*

وروى من أخباره أنه قال: بينما أنا أدور في طلب الحديث باليمن ، قيل لى : هاهنا امرأة وسطها الى أسفل بدن ، والى فوق بدنان مفترقان ، بأربع أيد ورأسين ، فأحببت رؤيتها ولم أستحل ذلك ، فخطبتها ودخلت بها ، فوجدتها على ما وصفت ، فلعهدى بالبدنيين (280) يتلاطمان ويتقاتلان ويصطلحان ويأكلان ويشربان ؟

<sup>279)</sup> أ، ط، ك : فيسأل أين يذهب \_ م : فيسأل ابن وهب .

<sup>280)</sup> أ ، ط : فلعهدى بالبدنين ـ ك ، م : فلعهدى باليدين .

ثم نزلت عنها (281) وغبت ، ورجعت بعد مدة فسألت عنها فقيل لى : مات الجسد الواحد ، وربط أسفله بحبل وثيق ، وترك حتى ذبل ، ثم قطع ودفين ؟

فرأيت الشخص الآخر بعد ذلك يذهب في الطريق ويجيء.

\* \*

قال المؤلف رحمه الله: في نكاح مثل هذا نظر، وهما أختان لا شك، جمعهما بعض الجمع ، وفرج مشترك ، واذا كان على ما وصف من اختلاف أخلاقهما وأغراضهما فهو أبين ، والله تعالى أعلم .

\* \*

قال ابن عبد الحكم: روى أن أم الشافعى لما حملت به ، رأت كأن المشترى خرج من فرجها حتى انقض بمصر ، ثم وقع فى كل بلـد منه شظية (282) ، فتؤول أنه عالم يخص علمه أهل مصر ، ويفترق منها فى البلاد .

قال الربيع: كان الشافعي يختم في كل ليلة ختمة ، فاذا كان رمضان ختم في كل ليلة منه ختمة ، وفي كل يوم ختمة ؟

قال: وأفتى وهو ابن خمس عشرة سنة. وكان يحيى الليل حتى مات؟

ولما قدم الشافعي على الزعفراني نزل عليه ، فكان الزعفراني يكتب للجادية ما يصلح من الألوان كل يوم لطعامه ، فدعا الشافعي يوما الجادية ، ونظر في الكتاب ، فزاد بخطه لونا اشتهاء ، فلما حضر الطعام أنكر الزعفراني

\* \*

<sup>281)</sup> ك ، م : ثم نزلت عنها .. أ ، ط : ثم زلت عنها .

<sup>282)</sup> ك ، م شظية \_ أ ، ط : سطعة .

اللون الذى لم يأمر به ، فسأل الجارية فأخبرته ، فلما نظر فى الرقعة ووجده بخط الشافعي ، أعتق الجارية فرحاً بذلك .

وألح عليه يوما أصحاب الحديث ، فقال لهم : لا تكلفونى أن أقـول لكم ما قال ابن سيرين لرجل ألح عليه : انك ان كلفتنى ما لم أطق \* ساك ما سرك منى من خلق .

وروى أن الشافعى كان عطيراً ، وكان غلامه يأتيه كل يوم بغالية يمسح بها الأسطوانة التي كان يجلس اليها ، وكان الى جانبه رجل متزهد ، فعمد الى عذرة فجعلها في شارب نفسه ، مضادة لما فعل ، وكان يسميه البطال؛

فلما شم الشافعي الرائحة، قال : فتشوا نعالكم ، ثم قال : ليشم بعضكم بعضا ، فوجدوا ذلك بالرجل ، فقال له الشافعي : ما حملك على ما فعلت ؟ فال : رأيت تجبرك فأردت أن أتواضع لله ؟

قال الشافعى : اذهبوا به الى صاحب الشرطة يعقله حتى ننصرف ؟ فلما خرج الشافعى أمر به فضربه ثلاثين درة ، وقال له : هذا أراه لجهلك ، ثم أربعين ، وقال له : هذا لتخطيك المسجد بالعذرة .

## جمل من حكمه وآدابه

قال الشافعى : من ولى القضاء ولم يفتقر فهو سارق ، ومن حفظ القرآن نبل قدره ، ومن تفقه عظمت قيمته ، ومن حفظ الحديث قويت حجته ، ومن حفظ العربية والشعر رق طبعه ، ومن لم يصن نفسه لم ينفعه العلم .

وقيل له : كيف أصبحت ؟ فقال : كيف أصبح من يطلبه الله بالقرآن ، والنبى صلى الله عليه وسلم بالسنة ، والحفظة بما ينطق ، والشيطان بالمعاصى ،

والدهر بصروفه ، والنفس بشهوتها ، والعيال بالقوت ، وملك الموت بقبض روحـــه .

وقال: أحسن الاحتجاج ما أشرقت معانيه ، وأحكمت مبانيه وابتهجت له قلوب سامعيه.

وقال: الطبع أرض ، والعلم بذر ، ولا يكون العلم الا بالطلب ، فاذا كان الطبع فابلا زكى مربع العلم ، وتفرعت معانيه .

وقال : العلم جهل عند أهل الجهل ، كما أن الجهل جهل عند أهل العلم . وأنشد :

ومنزلة السفيه من الفقيه كمنزلة الفقيه من السفيه فهذا زاهد في قرب هذا وهذا فيه أزهد منه فيه

واستعار الشافعي من محمد بن الحسن كتبه ، فمنعه اياها ، فكتب اليه :

قل لمن لم ترعينا من رآه مشله العلم يأبى أهله أن يمنعوه أهله لعله يبذله لأهله لعلمه

فأباحه محمد بن الحسن ما أراد من ذلك .

وكان الشافعي كثيراً ما ينشد .

أهين (283) لهم نفسي لأكرمها بهم ولن يكرم النفس الذي لا يهينها يريد: لمن يطلب العلم عنده.

<sup>283)</sup> ط ، ك ، م : أهين لهم نفسي ـ أ : ألين لهم نفسي .

وفال المزني : سمعت الشافعي يقول : ذكر رحل رحلا فقال : أما والله لقد كان مملأ العين حمالاً ، والأذن سانا ؟

فقال له رحل: أعد رحمك الله ؛

فقال: أعيده والله عليك بلا تهاتر مني، ولا افكاه لك، ولا تزكية له .

## ذكر محنته ووفاته رحمه الله تعالى

قال الفضل بن الربيع : بعث الى الرشيد في وقت لم يكن يبعث الى فيه ، فدخلت عليه في مجلس خاصته ، وبين يديه سيف ، وقد اربد وجهه ، فقال لى : يا فضل اذهب الى هذا الحجازى محمد بن ادريس : فأتنى به ، فان لم تأتني به ، أنزلت بك ما أديد به ؟

فأتيته ، فألفيته في مسجد بيته يصلي ، فانفتل من صلاته .

فقلت له : أحب أمير المؤمنين ؟

فقال : بسم الله ، وحرك شفتيه ؟

ثم نهضت أمامه وهو يقفوني ، حتى أتيت القصر ، وأنا أرجو أنه قد نام ، فاذا هو جالس ، فقال : ما فعل الرجل ؟

قلت: بالباب؟

قال: لعلك روعته.

قلت: لا .

قال : أدخله .

فلما دخل تزحزح له عن مجلسه ، وتهلل وجهه ، وضحك اليه وصافحه وعانقه ، وقال له ، يا أبا عبد الله ! لم يكن لنا عليك من الحق ، ألا تأتينــا \* الا برسول؟

(185)

فاعتذر بعذر لطبف ؟

فقال : انا أمرنا لك بأدبعة آلاف ديناد ، وفى دواية بعشرة آلاف درهـم (284) .

فقال: لا أقىلها.

فقال: عزمت عليك لتأخذنها ، يا فضل! احملها معه ؟

قال الفضل: فلما انصرفت قلت له: بالذي أنجاك منه، وأبدلك رضاه من سخطه ما قلت في اقبالك اليه، ودخولك عليه؟

قال : نعم ، قلت شهد الله أنه لا الاه الاهو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط ، لا اله الاهو العزيز الحكيم ، رب العرش العظيم ، اللهم انى أعوذ بنور قدسك ، وعظمة طهارتك ، وبركة جلالك ، من كل آفة وعاهة ، أو طادق يطرق الاطادقا يطرق بخير ، يا أدحم الراحمين ، اللهم أنت عياذى، فبك أعوذ ، وأنت ملاذى فبك ألوذ ، يا من ذلت له رقاب الجبابرة ، وخضعت له مقاليد الفراعنة ، أعوذ بكرمك من غضبك ، ومن نسيان ذكرك ، ومن أن تخزينى أو تكشف سترى ، أنا في كنفك في ليلي ونهادى وظعنى وأسفادى، ونومى وقرادى ، فاجعل ثناءك دثارى ، وذكرك شمادى ، لا اله غيرك ، تنزيها لوجهك ، وتعظيماً لسبحات قدسك ، أجرنى من عقوبتك وسخطك ، واضرب على سرادقات حفظك ، وأمن على روعاتى يوم القيامة يا أدحم الراحمين ؟ عنى سوء ما أحاط به علمك ، وأمن على روعاتى يوم القيامة يا أدحم الراحمين ؟

قال الفضل: فما دخلت على سلطان فدعوت بهذا الدعاء الاضحك في وجهي وضمني وأكرمني ؟

<sup>284) /</sup> درهم / ساقطة من نسختي ك ، م ...

وفي دواية أخرى أن الفضل سأله بما دءا به ؟

فقال: نعم، هو ما حدثنى به مالك عن نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم دعا به يوم الأحزاب: اللهم انى أعوذ بنور قدسك، وعظمة طهارتك، وبركة جلالك من كل آفة وعاهة، وذكر نحو ما تقدم.

\*\*

وتوفى الشافعى بمصر عند عبد الله بن عبد الحكم ، واليه أوصى ؛ قال الربيع : كنا جلوساً فى حلقة الشافعى بعد موته بيسير ، فوقف علينا أعرابى فسلم ثم قال : أين قمر هذه الحلقة وشمسها ؟

فقلنا : توفى رحمه الله تعالى .

فبكى بكاء شديداً ، وقال : رحمه الله وغفر له ما أكثر ما كان يفتح ببيانه منغلق الحجة ، ويفسل من العار وجوها مسودة ، ويوسع بالرأى أبواباً منسدة ، ثم انصرف .

وكانت وفاته بمصر يوم الخميس ، وقيل ليلة الجمعة ، منسلخ رجب سنة أدبع وماثتين / (285) ودفنه بنو عبد الحكم في قبورهم ، وصلى عليه أمير مصر ، وكان رحمه الله تعالى خفيف العارضين يخضب (285) / .

<sup>285)</sup> ما بين خطين ساقط من نسختى أ ، ط ، ثابث فى غيرهما \_ وقد ورد نفس هذا الكلام فى الديباج ، فى ترجمة الامام الشافعى ، وفيه « وصلى عليه السرى أمير مصر » .

## ومن أهل اليمن :

## أبو قرة موسى بن طارق السكسكي

كنيته أبو محمد (286) ، وأبو قرة لقب له ،قاله الحسين بن محمد النساني الحافظ ، وقال : نقلته من خط ابن فطيس (287) .

وقال الأمير أبو نصر فى كتاب الاكمال: أبو قرة موسى بن طادف الجندى بجيم ونون مفتوحتين ، ودال مهملة مكسورة ، منسوب الى جند ناحية اليمن

وقال ابن شعبان : هو من أهل زبيد من أهل الخصيب ، قاض لهم . قالوا : روى عن مالك ما لا يحصى حديثاً ومسائل ، وقد روى عنه المدوطياً

ولأبى قرة كتابه الكبير، وكتابه المبسوط، وسماع معروف فسى الفقه عن مالك يرويه عنه على بن زياد الحجبى، قرية هنالك (288).

وروى عنه أيضا صامت بن معاذ (289) ، وكان أبو قرة قاضي زبيد .

<sup>286)</sup> انظر ترجمته في الجرج والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ، الجزء الرابع القسم الأول ، ص 148 .

<sup>287)</sup> ط ، ك : ابن فطيس ـ أ : ابن فطليس ـ م : ابن فطين .

<sup>288)</sup> ط ، ك ، م : يرويه عنه على بن زياد الحجبى ، قرية هنالك \_ أ : يرويه عنه على بن زياد الجمحى قوله هنالك ! » .

<sup>289)</sup> أ ، ك ، م : صامت بن معاذ \_ ط : صامت بن مامة .

وذكره أبو عمرو المقرى، فى كتاب القراء فقال: قرأ أبو قرة على نافع، وروى عن اسماعيل القسط، وموسى بن عقبة، ومالك، وابن جريج، وابن عيينة.

روی عنه علی بن زیاد الحجبی ، ومحمد بن یونس الزبیدی ، وابـن حنبل ، وابن راهویه .

قال أبو حاتم: محمله (290) الصدق ، وأثنى \* عليه ابن حنبل خيراً ، (186) وقال ابن أبي داود : هو ثقة .

## محمد بن حميد بن عبد الرحيم بن شروس

ويقال الشروسي الصنعاني ، من أصحاب مالك ، لـه عنه الموطأ ، وكتاب سماع مسائل ، ثلاثة أجزاء .

يروى عنه أبو على الحسن بن أحمد بن أبي الطيب الصنعاني .

قال القاضى رضى الله تعالى عنه : وقد رأيت موطأه عن مالك ، وهو غريب لم يقع لأصحاب اختلاف الموطيات ، فلهذا لم يذكروا منه شيئا ، والله أعلم . وانما يذكرون من حديث ابن شروس فى غير الموطأ .

<sup>290)</sup> أ، ط: محمله الصدق \_ ك م: محله الصدق.

## ومن أهل البصرة والعراق وما وراءها من بلاد المشرق :

## عبد الله بن مسلمة بن قعنب التميمي

الحارثي القعنبي أبو عبد الرحمان (291) . أصلـه مدني ، وسكـن البصرة ، فهو في عداد البصريين .

دوی عن مالك وابن أبی ذیب ، وأبیه ، ومخرمة بن بكیر ، وشعبة ، واللیث ، والدراوردی ، والعمری والحمادین ، وسلیمان بن بلال .

روی عنه أبو زرعة ، وأبو حاتم الرازبان ، وعلى بن عبد العزيــز ، والذهلى ، وأحمد بن سهل بن عسكر ، والرمادى ، وأبو داود السجتــانى ، وأخرج عنه البخادى ومسلم .

حكى أبو غلى الغسانى الحافظ عنه ، أنه قال : لزمت مالكا عشرين سنة حتى قرأت عليه الموطأ .

## ذكر فضائله والثناء عليه

قال ابن شاهين فيما حكاه عن الحنيني (292) : كنا عند مالك رحمه

<sup>291)</sup> انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ للذهبي ، المجلد الأول ، ص 383 ــ وفي المجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ، الجزء الثاني ، القسم الثاني ص 187 .

<sup>292)</sup> ك : الحنينى ـ ط : الحنبلى ـ م : الجنينى ـ أ : غير واضحة ـ وفى الخلاصة ص 27 : اسحاق بن ابراهيم الحنينى ، بمهملة ، ونونين ، مصغراً .

الله تعالى فجاءه رجل فأخبره بقدوم القعنبى ، فقال هنيئاً بقرب قدومه (293) . فقال : قوموا بنا إلى خير أهل الأرض نسلم عليه ، فقام فسلم عليه .

قال أبو زرعة : ما كتبت عن أحد أجل في عيني منه .

قال أبو حاتم : القعنبى أحب الى من ابن أبى أويس ، وهو بصرى ، ثقة ، حجـة .

وقال : ما رأيت أخشع منه ، سألناه أن يقرأ لنا الموطأ .

فقال: انتوا بالغداة.

فقلنا : إنا نجلس عند الحجاج ؛

قال : فاذا فرغتم <sup>9</sup>

ُقلنا : نأتى مسلم بن ابراهيم ؛

قال : فاذا فرغتم ؟

قلنا : يكون وقت الظهر ، ونأتى أبا حذيفة .

قال: فعد العصر؟

قلنا : نأتي حازما ٬

قال: فيعد المغرب ؟

فكنا نأتيه ليلا فيخرج علينا وعليه لبد ما تحته شيء ، في الصيف في الحر الشديد ، فيقرأ لنا وهو على جسده ، ولو أداد لأعطى الكثير .

\* \*

قال هارون بن اسحاق: ما رأيت أحداً يريد بعلمه الله الا القعنبي .

<sup>293)</sup> ط: فقال: هنيئاً بقرب قدومه ـ أ: هنيئاً لقرب قدومه ـ ك ، م: متى يقرب قدومه؟ .

قال ابن معين فيه : ذلك من در ذاك من دنانير (294) .

قال : واخوته ثقات كما تحب .

وقال : أثبت الناس في مالك هو ومعن .

وقال مرة : أثبتهم القعنبي .

وقال أحمد : هو ثقة .

وقال الكوفى : هو ثقة رجل صالح .

وقال سعيد بن منصور : انا لنقول \_ أو انه ليقال \_ ما نطوف بهـذا البيت أحد من خلق الله أفضل من القعنبي .

قال ابن مفرج : هو بصرى ثقة عابد .

قال عبد الله بن داود : حدثنى القعنبى (295) ، وهو والله عندى أخير مـن مالـك .

قال ابن أبى أويس: كان مالك اذا جلس قال: ليلنى منكم ذوو الأحكام والنهى. قال فربما جلس القعنبي عن يمينه.

قال عبد الله بن عبد الحكم : كنت عند عبد الرزاق ، فنهرنى مرة ، وأبى أن يكتب على ، فبت مغموما، فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم، فذكرت له قصتى مع عبد الرزاق، فقال لى : اكتب عن أدبعة . فقلت : من هم يا رسول الله ؟ فذكر القعنبى وثلاثة معه .

<sup>294)</sup> هكذا وردت هذه العبارة في جميع النسخ التي بين أيدينا ، وكذلك وردت أيضاً في الديباج المذهب لابن فرحون ـ وفي هامش نسخة « م » تعليقاً على هذه العبارة ، كلمة « كذا » مما يدل على أن الناسخ استشكلها .

<sup>295) /</sup> حدثني القعنبي / ساقط من \_ ط \_ .

وعده أبو عمر بن عبد البر في الفقهاء من أصحاب مالك . وقد روى عن مالك كثيراً (296) .

وبنو قعنب أربعة :

عبد الله هذا .

واسماعيل .

ويحيى .

وعبد الملك ؛ بنو مسلمة ، كلهم روى عن مالك .

قال أحمد بن الهيثم: كنا اذا أتينا القعنبي، خرج \* الينا كأنه مشرف (187) على جهنم.

> قال البخارى: توفى سنة عشرين أو احدى وعشرين ومائتين ؛ وحقق ابن مفرج وأبو اسماعيل الترمذى ، أنه توفى سنة احمدى وعشرين ومائتين بمكة ، يوم السبت ، لست خلون من المحرم ، منها .

> وقال أبو اسماعيل الترمذى : لست خلون ، يوم الخميس ، وقيل يوم عاشوراء ، وقاله ابن الجزار في كتاب التعريف .

<sup>296)</sup> أ ، ك ، م : وقد روى عن مالك كثيراً \_ ط : وقد روى عنه ملأ كثير .

## عبد الرحمان بن مهدى بن حسان العنبري

یکنی أب سعید (297) ، مولی الأزد ، بصری ، سمع السفیانیس ، والحمادین ، ومالکا ، وشعبة ، وعبد العزیز ، وشریکا ، وهماما ، وأبا عوانة ، وزیادة ، والدستوانی ، وغیرهم .

دوى عنه ابن وهب ، وابن حنبل ، ويحيى ، وزهير ، وابن المدينى ، وابنا أبى شيبة (298) ، واسحاق ، وأبو عبيد ، وأبو ثور ، وابنه موسى بن عبد الرحمان ، ويحيى بن سعيد ، وغيرهم . وخرج عنه البخارى ومسلم . ولازم مالكا فأخذ عنه كثير الفقه والحديث ، وعلم الرجال . وله معه حكايات .

قال ابن المدينى : كان ابن مهدى يذهب الى قول مالك ، وكان مالك يذهب الى قول عمر مالك يذهب الى قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

قال أحمد بن عبد الله بن صالح : رسالة الشافعي ، ابن مهدى ابتدأها ، وأتمها الشافعي .

وذكر أبو اسحاق الشيراذي أن الشافعي انما كتب الرسالة الى ابن مهدى ، وهو الأشبه عندى ، وكان يجالس الشافعي ويصحبه مع أحمد بــن

<sup>297</sup> وانظر ترجمته في تذكرة الحفاظ للذهبي ، المجلد الأول ، ص 329 قال النعبي : و سمع أيمن بن نابل ، وهشاما الدستوائي ومعاوية بن صالح ، وأبا خلدة ، وشعبة ، وسغيان ، وأمما . . . ، ـ وانظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازى ، الجزء الثاني ، القسم الثاني ، ص 288 .

<sup>208)</sup> أ، ط: وابنا أبي شيبة - م، ك: وأبناء أبي شيبة .

حنبل ، فكان الشافعي يقول لهما : ما صح عندكما من الحديث فأعلماني به لأتبعه ، لأنكما أعلم بالحديث مني ؛

ويقال ان ما أرسله مالك عن غير ابن مسعود ، فعن ابن مهدى أخذه .

#### ثناء العلماء عليه وذكر فضله

قال على بن المديني غير مرة : لو أخذت فجعلت (299) بين الركن والمقام ، لحلفت بالله أنى لم أد أحداً قط أعلم بالحديث من ابن مهدى ؟

وقال أيضا : كان ابن مهدى أعلم الناس ، وقال لى ابـن مهـدى : اختلفت الى حماد بن زيد زمانا ، وما بى اليه حاجة .

قال ابن حنبل: كان ابن مهدى من معادن الصدق.

وقال : هو أشد توقيا من وكيع .

قال أحمد بن سنان : كان ابن مهدى ورعا منذ كان ، وكان حماد بن زيد اذا نظر الى ابن مهدى في مجلسه تهلل وجهه .

قال أبو حاتم : كان ابن مهدى خياراً ثقة ، من معادن الصدق ، صالحاً ، مسلما . ولما حضر سفيان الموت قال لمولى حميد : انطلق الى ابن مهدى فجى به يغمضنى . وقال سفيان : كتبى بالكوفة عند عجوز ، ولوددت لو قدرت عليها ، فينظر فيها ابن مهدى نظرة .

قال على بن المديني: قدمت الكوفة فعنيت بحديث الأعمش فجمعته، فلما قدمت ألبصرة لقيت ابن مهدى فسلمت عليه، فقال: هات ما عندك.

<sup>299)</sup> ط: فحلفت \_ أ ك ، م ، فجعلت \_ وفى تذكرة الحفاظ للذهبى : « قال على بن المديني : لو حلفت بين الركن والمقام ، لحلفت أنى لم أر مثل عبد الرحمان » انظر تذكرة الحفاظ ، المجلد الأول ص 331 .

فقلت : ما أحد يفيدني عن الأعمش شيئا ؟

قال : فغضب فقال : هذا كلام أهل العلم ؟ ومن يضبط العلم ويحيط به ؟ مثلك يتكلم بهذا ؟ ، معك شيء تكتب فيه ؟

قلت: نعم .

قال : اكتب .

(188)

قلت : ذاكرني فلمله عندي .

قال: اكتب، لست أملي عليك الاما ليس عندك؟

قال : فأملى على ثلاثين حديثا لم أسمع منها حديثا ، ثم قال : لا تعد . قلت : لا .

قال على : فلما كان بعد سنة جاء سليمان فقال : امض بنا الى ابـن مهدى حتى نفضحه اليوم في المناسك ، وكان سليمان من أعلم أصحابنا بالحج ؟

قال : فذهبنا فدخلنا عليه فسلمنا وجلسنا بين يديه ، فقال : هات ما عندكما ، وأظنك يا سليمان \* صاحب الخطبة .

قال: نعم ، ما أحد يفيدنا في الحج شيئا ؟

فأقبل عليه بمثل ما أقبل على . ثم قال : يا سليمان ما تقول في رجل قضى المناسك كلها الا الطواف بالبيت ، فوقع على أهله ، فاندفع سليمان فروى : يفترقان حيث إجتمعا ، ويجتمعان حيث تفرقا ؟

فقال : اذن متى يجتمعان ومتى يفترقان ؟

قال: فسكت سليمان، فقال: اكتب، وأقبل يلقى عليه المسائل ويملى عليه، حتى كتبنا ثلاثين مسألة فى كل مسألة يروى الحديث، والحديثين، ويقول سألت مالكا، وسألت سفيان، وعبيد الله بن الحسن.

قال : فلما قمت قال : لا تعد ثانيا ؟

فأقبل على سليمان فقال: ايش خرج علينا من صلب مهدى هذا؟

وجاء رجل الى ابن مهدى فقال : يا أبا سعيد : حديث دواه الحسن عن النبى صلى الله عليه وسلم : (من ضحك في الصلاة فليعد الوضوء والصلاة) ؟

فقال عبد الرحمان : هذا لم تروه الا حفصة بنت سيرين (300) عن أبى العالية ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

فقال له الرجل: من أين قلت ذلك يا أبا عبد الله؟

قال: اذا أتيت الصراف بدينادك ، فقال لك: هو بهرج ، تقدر أن تقول: من أين قلت ؟ فسره لى ! قال: هذا الحديث لم يروه الا حفصة بنت سيرين (300) ، فسمعه هشام بن حسان منها ، وكان في الدار معها فحدث به الحسن ، فقال الحسن : قال دسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

فقیل له : فمن أین سمعه الزهری ؟ قال : كان سلیمان بن أرقـم یختلف الی الحسن والزهری ، فسمعه من الحسن ، فذاكر به الزهری ، فقال الزهری : قال دسول الله صلی الله علیه وسلم .

\* \*

وقال أحمد بن صالح: لم يكن ابن المهدى يروى الا عن ثقة . قال: وكل ما أرسله مالك عن ابن مسمود، فانما أخذه عن ابن ادريس، وما كان عن غير ابن مسمود، فانما أخذه عن ابن مهدى:

قال يحيى بن سعيد : سماع ابن مهدى نائما أحب الى من املاء غيره، أو كما قال .

<sup>300)</sup> سقط من نسخة « م » من قوله : « عن أبى العالية » الى قوله بعد ذلك • دلم يروه الا حفصة بنت سيرين » .

قال ابن أخته : كان خالى قد خط على أحاديث ، ثم صحح عليها بعد ، وقرأتها عليه :

فقلت له في ذلك ؟

فقال : تفكرت في فعل ذلك أنه اسقاط لعدالة ناقليها ، فيكونـون خصمائي عند الله ، يقول : رأيتني ؟ تعرفني ؟ سمعت كلامي ؟ .

\*\*

ومرض ابن مهدى فعاده حماد بن زيد فى أصحابه ، فخرج وهــو يقول : ان كنت لأؤملك لأهل هذا البلد ، مرتين .

قال القطان : ما قرآ ابن مهدى على مالك ، أثبت مما سمع منه الناس. قال ابن مهدى : كتب عنى الحديث بحلقة مالك ؟

قال ابن أبي صفوان : ولو كتب عنه مالك ما ضره .

قال ابن المبادك : من لقى ابن مهدى فلم ياخذ بعظه منه فقد كدا (301).

وذكره أيضا فقال: ذلك رجل منذ عرفناه يزداد في كل يوم خيراً. وقال محمد بن عبد الله بن السكوني: هو ثقة .

وقال أبو داود : حدثنا الثقة عبد الرحمان بن مهدى .

<sup>30</sup>I) أ، ك ، م : « فقد كدا » \_ ويقال : كدا الزرع، يكدو : أى ساء نبته، وكدت الأرض : أبطأ نبامها . وكدا الرجل : بخل فى العطاء ، وأكدى : لم يظفر بحاجته \_ وفى نسخة ط : « فقد غبن » وهو ، بالبناء للمعلوم ، بمعنى قل ذكاؤه وضعف .

#### بقية أخباره ووفاته

قال ابن حنبل : قدم ابن مهدى علينا بغداد وهو ابن ست أو خسس وأدبعين سنة ، وقد خضب .

قال صالح بن أحمد : شرب ابن مهدى وأبو داود الطيالسي للحفظ ، فأما ابن مهدى فما مات حتى برص ، وأما أبو داود فجذم .

قال ابن اللباد · كان عبد الرحمان بـن مهـدى يبيـع الجوهـر ، وأبـوه طحـان .

قال البهلول بن راشد: لم آسف على شيء أسفى على كتباب رأيت ابن مهدى يعرضه على سفيان الشورى ، فأعجب به سفيان . قال الصمادحى (302) : فلما قدمت على ابن مهدى ذكرته له ، فأخرج لى كتاب السنة \* والفتن من تأليفه (303) .

قال ابن مهدى: اختلفت الى حماد بن زيد ثلاثين سنة ، فسأ رجعت سنة الا بفائدة (304).

وقيل لابن مهدى : ان فلانا صنع كتابا فى الرد على الجهمية ؟ فقال عبد الرحمان : دد عليهم بكتاب الله تعالى وسنة رسولـه محمد صلى الله عليه وسلم ؟

قالواً: لا . بل بالرأى والمعقول ؟

<sup>302)</sup> أ ، ك : الصمادحي - ط : الصمداجي - م : الصمادجي .

<sup>303)</sup> أ ، ك : فأخرج لى كتاب السنة والفتن من تأليفه ــ ط : فأخرج لى كتاب السمة والفتن من تا<sup>ح</sup>ليفه .

<sup>304)</sup> أ ، ط : فما رجعت سنة الا بفائدة ـ ك ، م : فما رجعت منه الا بفائدة .

فقال: أخطأ ، رد بدعة ببدعة .

قال القاسم بن سلام : دخلت البصرة لأسمع من حماد بن زيد فاذا هو ميت ، فشكوت ذلك الى ابن مهدى فقال لى : مهما سبقت فلا تسبقن بتقوى الله .

قال القواديرى (305): دأيت عبد الرحمان بن مهدى على درجة من المنبر يحدث، وأبوه مهدى على الدرجة الأخرى، وجده حسان فوق قبة فى الدرجة العليا وهو يحدث الناس.

قال الفلاس : رأيت ابن مهدى يوم الجمعة ، جاء فجلس خارجا من الحلقة ، فقال له يحيى : ادخل الحلقة ؟

فقال : أنت حدثتنى عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الحلق يوم الجمعة قبل خروج الامام.

قال یحیی : فانی رأیت حبیب بن الشهید ، وهشاما وابـن أبـی عروبة (306) یتحلقون حینئذ .

فقال ابن مهدى : فهؤلاء بلغهم أن النبى صلى الله عليه وسلم قالـه ففعلوه ، فسكت يحيى .

<sup>305)</sup> ك : قال القواريري ـ أ : العوارقي ـ ط العوارفي ـ م : القواريز .

<sup>306)</sup> م: وهشاما وابن أبى عروبة ـ ك: وهشاما وابن أبى عروة ـ أ ـ ط: وهشام ابن أبى عروبة وانما فيها هشام بن وهشام ابن أبى عروبة ـ وليس فى الخلاصة هشام بن أبى عروبة وانما فيها هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدى المتوفى سنة 145 . انظر الخلاصة ص 410 ـ أما ابن أبى عروبة فهو سعيد بن أبى عروبة ، واسمه مهران اليشكرى ، وقد توفى سنة 156 ، انظر الخلاصة ص 141 .

قال ابن المدينى (307): كان ابن مهدى يقال له فى الحديث دوى معن كذا، فيقول هو خطأ، وينبغى أن يكون أخطأ من وجه كذا، فيفتش عليه فيوجد كما قال.

قال ابن مهدى : من فر من الرئاسة تبعته ، ومن طلبها لـم يكـد ينالهـا (308) .

وتوفى ابن مهدى رحمه الله تعالى بالبصرة فى جمادى الآخرة سنة مان وتسعين ومائة ، وهو ابن ثلاث وستين سنة .

ويقال مولده ، سنة خمس ، ويقال أدبع ، ويقال ست ، وثلاثين ومائة . / وله ابن روى عنه ، اسمه ابراهيم يروى عنه احمد الدورقي (309) /

<sup>307)</sup> أ ، ط : قال ابن المديني \_ ك ، م : قال ابن المهدى .

<sup>308)</sup> أ : لم يكد ينالها ـ ط ، ك ، م : لم يكن ينالها .

<sup>309)</sup> ما بين خطين ساقط من نسختي أ ، ط \_ ثابث في غيرهما .

#### محمد بن عمر بن واقد الواقدي

مولى بنى سهم بن أسلم (310) ، أبو عبد الله ، مدنى عداده فى البغداديين ، سكن بغداد ، وولى القضاء بها للمأمون بعسكر المهدى ، والجانب الشرقى ، والصلاة بالرصافة ، وولى القضاء قبل للرشيد ؟

روى عن مالك حديثاً كثيراً وفقهاً ومسائل ، وفي حديثه عنه منقطع كثير وغرائب (3II) ، وكذلك في مسائله عنه منكرات على مذهبه لا توجد عند غيره ، تكلم فيها الناس ، وطرحه أحمد ، ويحيى (3I2) ، وابن نمير (3I3) ، والنسائى وغيرهم ، وكان واسع العلم كثير المعرفة أديباً نبيلا عالماً بالحديث والسير والأخباد .

<sup>(310)</sup> أ، ك ، م : مولى بنى سهم بن أسلم ـ ط : مولى بنى سهم من أسلم ، وكذلك فى الديباج المذهب لابن فرحون ـ وفى الخلاصة ص 353 محمد بن عمر بن واقد الأسلمى ـ وفى وفيات الأعيان لابن خلكان : « مولى بنى سهم بن أسلم ـ وانظر فى ترجمته أيضا تذكرة الحفاظ للذهبى ، المجلد الأول ص 348 ـ وانظر أيضا الجرح والتعديل لابن أبى حاتم الرازى ، الجزء الرابع ، القسم الأول ص 20 ـ وقد خصه بترجمة مطولة ابن سعد فى الطبقات الكبرى ، الجزء الخامس ص 425 .

<sup>3</sup>II) أ ، ك ، م : وغرائب ــ وكذلك في الديباج ــ ط : وغريب .

<sup>(312)</sup> أ، ط: وطرحه أحمد ويحيى ، وكذلك في الديباج ـ ك ، م: وطرحه أحمد بن يحيى .

<sup>(313)</sup> ك ، م : وابن نمير – ط : وابن أعين – أ : وابن عين ، ولعل ابن نمير المقصود هنا هو محمد بن عبد الله بن نمير بضم النون ، الهمدانى ، الخازفى ، أبو عبد الرحمان الكومى الحافظ ، وقد توفى سنة 234 أما والده عبد الله بن نمير فقد توفى سنة 199 وقد توفى محمد بن عمر بن واقد الواقدى كما يأتى فى آخر ترجمته سنة 207 ـ انظر الخلاصة للخزرجى ص 346 وص 217 .

قال أحمد بن عبد الله بن صالح: ما رأيت أحداً أحفظ للحديث منه ، وانما تكلم فيه ابن المبادك .

قال محمد بن سعد كاتبه فى تاريخه الكبير : وكان عالماً بالمغاذى ، والسير ، والفتوح ، واختلاف الناس فى الحديث ، والأحكام ، واجماعهم ، ووضع الكتب ؛

وحدث : قال القاضى وكيع : كان الواقدى من المتسمين في العلم ؟ وسئل عنه أحمد ، فقال : دعونا من بحار الواقدى، زعم أن عنده عشرة آلاف حديث عن معمر ليست لغيره ، فنظرنا الى من هو أقدم مجالسة منه لمعمر ، فلم نجد هذا عنده ؟

قال ابن البرقى : هو كذاب.

قال النسائي : ليس هو بثقة ، ولا يكتب حديثه ؟

قال ابن معين : ليس حديثه بشيء ، ولا يكتب حديثه (314) ؟

قيل له : فلم لم تضرب على اسمه ؟

قال : أستحيى من ابنه (315) ، وهو صديقي .

وقال أحمد بن عبد الله الكوفى (316) : كتبت عنه كثيراً ، وهو ثقة ، ما رأيت أحفظ منه . كتبت عنه نحواً من ستين ألف حديث ، فبلغني أن ابن

<sup>314)</sup> سقط من نسخة م قوله : / قال ابن معين : ليس حديثه بشيء ، ولا يكتب حديثــه / .

<sup>315)</sup> ك ، م : أستحيى من ابنه \_ أ ، ط : أستحيى من أبيه .

<sup>316)</sup> ك : أحمد بن عبد الله الكوفى ـ وهو أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس اليربوعى التميمى أبو عبد الله الكوفى الحافظ ، وقد توفى سنة 227 انظر الخلاصة ص 8 ـ وفى نسختى أ ، ط : أحمد بن عبد الله الكمونى .

المبارك قال له: لا ترفع هذين الحديثين ، فانهما غير مرفوعين (317) ، فلج فيهما ، فقال الناس \*: كذاب .

فقال ابن الجادود : تركوه .

(190)

وذكره أبو عمرو المقرى، في طبقات القراء، فقال: روى القراءة عن نافع بن أبى نعيم، وعيسى بن وردان، وسليمان بن مسلم بن حبان، وسمع معمر بن راشد، وروى عنه ابنه، وكاتبه محمد بن سعد.

# جمل من أخباره وكرمه وذكر وفاته

قال مصعب بن عبد الله : كلمت الواقدى فى توكيل رجل من أهل المدينة بعض الوكالات التى يرتزق فيها ، فأرسل الى بصرة فيها مائـة أو مائتـا درهـم ؛

فقلت: لم أكلمك أن تصله ؟

فقال : وأي شيء ىنفق الى أن أوكله ؟

\* \*

قال محمد بن سعد : رآنی الواقدی مغتما ، فقال لی : لا تغتم ، فان الرزق یأتی من حیث لا تحتسب ، أملقت مرة حتی بعت برذونی ، فاستبطأنی یحیی بن خالد ، فاعتذرت الیه ، فوقف علی حالی ، فأمر لی بخمسمائة دیناد ، فصرت بها الی البیت ، فأنافی تصریفها فی قضاء الدین وعلی العیال ، اذ طرقنی رجل من أهل المدینة ، قد قطع علیه الطریق ، من ولد أبی بكر ، فشكا الی حاله ، فدفعت الیه ما فضل ، ولم أشتر برذونا ؛

<sup>317)</sup> ك ، م ، فانهما غير مرفوعين ـ أ : فانهما غير موضوعين ـ ط فانهمـا موضوعين ! .

فاستبطأنى يحيى فأخبرته الخبر ، فوجه الى البكرى ، فقال : نعم ، أخذت الدنانير منه ، فلما صرت بها الى البيت جاءنى فلان الأنصارى ، فشكا الى حاله فدفعتها الله ؟

فوجه يحيى الى الأنصارى فأخبره الخبر، فتعجب من الكرم، ثم أمر لى بألف دينار، وللبكرى بمثلها، وللأنصارى بمثلها، ولزوجتى بخسمائة، لغمها (318) حين دفعت الدنانير الى البكرى ؟

\* \*

قال هارون بن عبد الله القاضى : رفع الواقدى رقعة الى المامون ، يذكر فيها علبة الدين عليه ، وقلة صبره عليه ، فوقع المامون على ظهرها : أنت رجل فيك خلتان : الحياء والسخاء ، فأما السخاء فهو الذى أطلق ما عندك ، وأما الحياء فهو الذى منعك من اطلاعنا على ما أنت عليه ، وقد أمرنا لك بكذا وكذا . فإن أصبنا ارادتك فازدد في سلطتك ، وأن كنا لم نصب ارادتك فجنايتك على نفسك ، وأنت كنت حدثتني وأنت على قضاء الرشيد ، عن محمد فجنايتك على نفسك ، وأنت كنت حدثتني وأن على قضاء الرشيد ، عن محمد بن اسحاق ، عن الزهرى ، عن أنس ، أن رسول الله عليه وسلم قال للزبيس : يا زبير ان خزائن الرزق مفتحة بازاء العرش ، فمن كثر كشر الله عليه ، ومن قلل قلل الله عليه .

قال الواقدى : وكنت قد أنسيت هذا الحديث ، فكان ما ذكرنيه ، أعجب الى من جائزته .

قال هارون : وبلغني ان جائزته كانت مائتي ألف درهم.

\* \*

<sup>318)</sup> أ ، ك ، م ، لغمها - ط : لصبرها .

قال الواقدى : كان لى صديقان أحدهما هاشمى، فنالتنا ضيقة ، فقالت لى المرأتى : أما نحن فنصبر على البؤ س والشدة ، وأما صبياننا فقد قطموا قلبى ، فلو نظرت لهم فى شىء تصرفه فى صلاح شأنهم ؟

فكتبت الى صديقى الهاشمى ، أسأله التوسعة بما حضره ، فوجه الى كيسا مختوما ، ذكر أن فيه ألف درهم ، فما استقر قراره ، حتى كتب الى الصديق الآخر ، يذكر مثل شكواى ، فوجهت اليه بالكيس كهيئته ، وخرجت الى المسجد فبت فيه حياء من امرأتى ، ثم رجعت فاستحسنت فعلى ، اذ وافى صديقى الهاشمى ومعه الكيس كهيئته ، فقال : اصدقنى عن الأمر ، فأخبرته ؟

فقال: وجهت الى وما أملك الا ما بعثت به اليك . وكتبت الى صديقنا أسأله المواساة ، فوجه الى بكيسى بخاتمى ؟

قال: فتواسينا الألف، وقسمناها بيننا أثلاثها، بعد أن أخرجنها الى المرأة مائة درهم، ونمى الخبر الى المامون، فدعانى فشرحت له الأمر، فأمر لى بسبعة آلاف ديناد، لكل واحد منا ألفان وللمرأة ألف.

\* \*

(191) وقد ذكر في رواية أخرى في هذا الخبر نحوه ، وأن البرمكي وجه \*
فيه ، وقال له : رأيتك البارحة في المنام بحالة دلت على شدة ، فاشرح لى أمرك.
فذكر له القصة ، فقال : ما أدرى أيكم أكرم ؟ وأمر لى بثلاثين ألف درهم ،
ولهما بعشرين ألفا ، وقلدني القضاء ؛ ولم يذكر فيها المامون .

قال الواقدى: لقيت أشعب يوما، فقال لى: يا ابن واقد، وجدت ديناداً فكيف أصنع بـ ٩٠٠٠

قلت: تعرف (319)

قال لى : يا سبحان الله ! ما أنت في علمك الا في غرور ؟

قلت: فما الصواب با أبا العلاء؟

قال : أشترى به قميصا وأعرفه (320) .

قلت: اذن لا يعرفه أحد ؟

قال: فذاك أريد.

\* \* \*

قال المؤلف رحمه الله تعالى: كذا وجدت هذا الخبر عنه ، ولا أدرى من هذا أشعب، فان أشعب الطماع متقدم عن زمن الواقدى ، سمع من سالم بن عمر ، وقد قال أهل هذا الباب : لا يعرف بهذا الاسم غيره .

\* \*

وتوفى الواقدى ببغداد وهو على قضاء عسكر المأمون ، ليلة الاثنين الاحدى عشرة ليلة خلت من ذى العجة ، سنة سبع ومائتين ، ودفن يوم الثلاثاء بعده ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة ؟

مولده سنة ثلاثين ومائة ؟

وصلى عليه محمد بن سماعـة ، وأوصى الى المأمـون ، فقبـل وصيتـه وقضى دينه .

<sup>319)</sup> أ ، ك ، ط : تعرفه ، أي تعلن عنه ــ م : تصرفه .

<sup>320)</sup> ط: قال: أشترى به قميصا وأعرفه ، قلت . . . الغر .

ك ، م ؛ قال اشترى به قميصاً وأعرفه بقبا ، قلت . . . الخ .

أ : قال : أشترى به قميصاً وأعرفه مقيا ! .

# يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمان التميمي

الحنظلي ، مولى لهم ، ويقال : مولى بنى منقر بن سعد بن عمرو بـن تميم النيسابورى (321) .

روى عن مالك الموطأ ، وقيل انه قرأه عليه ، وهذا الذى يدل عليه حديثه عنه فى صحيح مسلم وغيره ، ولازمه مدة للاقتداء به ، وعده أبو عمر بن عبد البر فى كتابه ، المنتقى ، فى الفقهاء من أصحاب مالك ؟

دوى عن الليث ، والحمادين ، وأبى عوانة ، وابن لهيعة ، وابن عيينة ، وهشيم ، وابن المبادك ، وذهير بن معاوية ، وسليمان بن بلال ، وغيرهم .

قال أبو عمر : وكان له مال بنيسابور وحظ من الفقه ، وكان ثقة مأموناً مرضياً . روى عنه جماعة من أهل بلدنا وغيرهم من الأثمة ، كاسحاق بن راهويه ، والذهلي ، والبخارى ، ومسلم ، وخرجا عنه في الصحيح كثيراً .

قال ابن خلاد الرامهرمی (322) می کتابه «الفاصل »: ورحل یحیی الی مصر ، والشام ، والیمامة ، والعراق ، و کان ابن حنبل یثنی علیه ویقول : ما أخرجت خراسان بعد ابن السادك مثله ، و كان من ورعه یشك فی الحدیث كثیراً حتی سموه الشكاك ، و ذكر من فضله واتقانه أمراً عظیماً . و ذكر نحوه أبو حاتم الراذی ، وأثنی علیه أبو ذرعة الراذی ، ووثقه .

<sup>321)</sup> وانظر ترجمته أيضا في تذكرة الحفاظ للذهبي المجلد الأول ص 415 . (322) أ: الرامهرمي ـ ك : الرامهر مزى ـ ك : الرامهر من

وفال اسحاق بن راهوية : لم أكتب العلم عن أحد أوثق في نفسى منه ، ومن الفضل بن موسى السيناني (323) ؟

قال : وكان يحيى رجلا عاقلا . وقال : يحيى أثبت من ابن مهدى ؛ وقال : ما رأيت مثل يحيى بن يحيى ولا أراه رأى مثل نقسه .

قال محمد بن مسلم : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فسى المنسام ، فقلت : عمن أكتب العلم ؟ فقال : عن يحيى بن يحيى .

قال أبو أحمد بن عدى : وكان من العباد ، فاضلا.

قال يحيى بن الشهيد . ما رأيت محدثا أورع س يحيى بن يحيى ولا أحسن لباساً منه .

قال أبو بكر بن اسحاق : لم يكن بخراسان أعقل من يحيى بن يحيى، وكان أخذ تلك الشمائل من مالك بن أنس رحمه الله ، أقام عليه لأخذها سنة بعد أن فرغ من سماعه ، فقيل له في ذلك، ، فقال : انما أقمت مستفيداً لشمائله، فانها شمائل الصحابة والتابعين .

قال أبو أحمد بن عدى ؟ فى معجمه : يقال ان اسحاق بن راهويـه ركبه الدين ، فركب من « مرو » الى عبد الله بن طاهر بنيسابـود ؟ وكلهم أصحاب الحديث يحيى بن يحيى فى أمره فقال : ما تريدون ؟

قالوا: تكتب له الى عبد الله بن طاهر رقعة ، وعبد الله أمير خراسان اذ ذاك ؛

<sup>323)</sup> أ، ك : السنانى – ط : الشيبانى – م : النسائى – وفى خلاصة الخزرجى ص 909 : الفضل بن موسى الرازى السينانى بكسر المهملة ثم تحتانية ، ثم نونيسن بينهما ألف .

فقال يحيى: ما كتبت اليه قط \* ، فألحوا عليه ، فكتب في رقعة : الى عبد الله بن طاهر ، ان اسحاق بن راهويه رجل من أهل العلم والصلاح ؟ فحمل اسحاق اليه الرقعة ، فلما جاء الباب ، قال للحاجب : معى رقعة يحيى بن يحيى الى الأمير ؟

فدخل الحاجب الى ابن طاهر ، فقال : رجل بالباب يزعم أن معه رقعة من يحيى بن يحيى الى الأمير .

فقال : يحيى بن يحيى ؟

قال: نعم ؟

(192)

قال: أدخله ، فأدخله وناوله الرقمة ، فقبلها ابن طاهر ، وأقمد اسحاق بجنبه ، وقضى دينه ثلاثين ألف درهم ، وصيره في جلسائه ؟

وكان يعيى لا يختلف اليه ، وكان يعيى بن يعيى من المياسير ؟ وذكر أنه أهدى الى مالك هدية باع مالك من فضلتها بثمانين ألفا ؟ قال البخارى وتوفى ضحى يوم الأربعاء منسلخ صفر من سنة ست وعشرين ومائتين (324) .

<sup>324)</sup> ك ، م : من سنة سنت وعشرين ومائتين ــ وكذلك فى الديباج المذهب لابن فرحون ص 350 وفى الخلاصة للخزرجى ص 429 ــ وفى نسختى أ ، ط : من سنة سنت ومائتين .

# ومن أهل الشام :

# الوليد بن مسلم بن أبي السائب

أبو العباس ، مولى بني أمية ، دمشقى (325) '

قال ابن شعبان: له عن مالك ما لا يحصى كثرة ، الموطأ والمسائل ، والمحديث الكثير ، يروى عن مالك وابن جريج (326) والأوزاعي ، وهو مختص به ، والليث ، والثورى ، وابن عيينة ، ونافع القادى ، ويحيى بسن الحادث الزمادى ، وابن لهيعة (327) ، وعبد الرحمان بن يزيد ، ومسلمة بن على ، وعمرو بن جابر ، ويزيد بن جابر ، وأبى بكر بن أبى مريم ، وغيرهم ، ودوى عن شريك عشرة أحاديث .

قال اللالكائى: روى عنه الليث ، والحميدى ، وأحمد بـن حنبـل ، وأبو خيثمة ، وغيرهم ؛

وروى عنه أيضاً اسحاق بن راهويه ، وهشام بن عماد ، وصفوان بن صالح ، وأخرج عنه البخاري ومسلم .

<sup>325)</sup> وانظر ترجمته أيضا في تذكرة الحفاظ للذهبي المجلد الأول ، ص 302 - وفي الجزء الرابع ، القسم الثاني ، ص 16 - وفي الطبقات الكبرى لابن سعد ، الجزء السابع ص 470 .

<sup>326)</sup> أ ، ط : وابن جريج ، وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ، انظر الخلاصة ص 244 ــ وفي نسختي ك ، م : وابن حريح بالحاء المهملة .

<sup>327)</sup> سقط من نسخة ك من قوله « ونافع القارى، » الى قوله « وابن لهيعة » وفيها بياض مكان كلمة « عيينة » ــ وقد ورد في بقية النسخ التى بين أيدينا « يحيى بن الحارث الزماري » وفي الخلاصة ص 422 ورد يحيى بن الحارث الذماري بالذال المعجمة ــ وكذلك في تذكرة الحفاظ للذهبي .

قال أبو مسهر : رحم الله أبا العباس ، لقد كان معتنياً بالعلم . وقال أحمد : هو ثقة في الحديث . قال يحيى : كان يدلس .

قال أحمد : ليس أحد أروى لحديث الشاميين منه ، ومن اسماعيـل بـن عيــاش .

قال الوليد: وافيت مكة ، وعليها محمد بن ابراهيم ، يقصر الصلاة بمنى وعرفة ، فأعاد سفيان الصلاة ، وأتمها ابن جريج ؟

فأتيت المدينة فذكرت ذلك لمالك ، فقال لى : أصاب الأمير وأخطأ سفيان وابن جريج . وأدى الأوزاعي قال فيه مثله ؟

فأتيت مصرفذكرت ذلك للشافعي، فقال لى : أخطأ الأمير والأوزاعي ومالك ، وأصاب سفيان وابن جريج .

أما مالك فيرى القصر للحاج وان كان من أهل مكة ، كما فعـل الأمير ، وقاله الأوزاعي ، ويقصر الناس معه من أهل مكة وغيرهم .

وعند الشافعي يتم وراءه المكيون ، وهو قول الثوري وابن حنبـل وأهل الرأى .

وقال الخطابي في اعادة سفيان : لأنه لا يرى للمفترض أن يصلى خلف المتنفل ، وصلاة الأمير عنده نافلة حين قصرها ، وهو مكى ، فاستأنف سفيان الصلاة ، وهذا خلاف ما ذكر عنه من الاتمام . وفي روايته عن مالك شذوذ وغرابة .

قال أحمد فيه: ثقة .

وقال أحمد بن صالح الكوفى : قال البخارى وابن أبى خيثمة وابن وضاح : توفى سنة خمس وتسعين فى منصرفه من الحج بذى المروة .

وقال ابن شعبان وغيره : توفى فى المحرم سنة أربع وتسعين ومائة . مولده سنة تسم عشرة ومائة .

# أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني الدمشيقي

قال أبو عمرو المقرىء : أحد بني كعب بن هند (328) .

قال ابن شعبان (329): روى عن مالك الموطأ وغيره من المسائل ، والحديث الكثير .

قال ابن أبى حازم : سمع سعيد بن عبد العزيز ، وعبد الله بن العلاء بن زيد ، وخالد بن يزيد بن صالح .

93) یروی عنه ابن أبی الحواری ، وأبو زرعة الدمشقی ، ویحیی بن \* معین ، وأبو حاتم .

قال ابن معين : ما رأيت منذ خرجت من بلادى أشبه بالمشيخة الذين أدركت ، من أبى مسهر ، وهو ثقة .

قال أبو حاتم : ما رأيت ممن كتبنا عنه الصحيح أنبت منه ، وهو امام ، وقد خرج عنه البخارى .

<sup>328)</sup> انظر ترجمته فى تذكرة الحفاظ للذهبى ، المجلد الأول ، ص 381 \_ وانظر أيضا الجرح والتعديل لابن أبى حاتم الرازى ، الجزء الثالث ، القسم الأول ص 29 \_ والطبقات الكبرى لابن سعد ، الجزء السابع ص 473 .

<sup>(329)</sup> أ ، ط : قال ابن شعبان \_ وهو محمد بن القاسم بن شعبان بن محمد بن ربيعة المتوفى سنة 355 له كتاب ( مناقب مالك ) وكتاب ( شيوخ مالك ) وكتاب ( الرواة عن مالك ) تأتى ترجمته عند المؤلف ، انظر الجزء الأول من المدارك ص ١٥ \_ وفسى نسختى ك ، م : قال ابن سفيان .

قال ابن وضاح : كان فاضلا ثقة ، وقد روى عنه محمد بن يوسف السكوني والنسائي (330) ، وأبو داود .

قال الزبيرى : وقرأ القرآن على نافع وأيوب بن تميم . روى عنه أبو ذرعة ، والدمشقى ، وأبو عبيد بن سلام . قال ابن مفرج : أبو مسهر سيد أهل الشام وفقيههم وعابدهم . قال ابن معين فيه : ثقة . قال الكوفى : هو ثقة .

قال عبد الباقى بن الحسن : رجعت الامامة بعد ابن ذكوان فى القراءة الى أبى مسهر .

وسأل أبا مسهر دجل عن مسألة فلم يجبه ، ثم أعاد عليه فلم يجبه ، فقيل له في ذلك ، فقال : سمعت مالكا يقول : من اذالة العلم أن تجيب كل من سألك .

### فصل في أخباره ونوادر حديثه

سئل أبو مسهر عن حديث بقية ، فقال : احذر أحاديث بقية ، وكن منها على تقية ، فانها نقية .

وكان على خاتمه مكتوب: عبد الأعلى ، قل الحق .

و کان نقش خاتم أخیه علی : • أبرمت فقم » . فكان اذا استثقل جلیسه ناوله خاتمه لیری نقشه .

وحجبه محمد بن عبد كان (331) ، فكتب اليه أبو مسهر :

<sup>330)</sup> ط: وقد روى عنه محمد بن يوسف السكوني والنسائي \_ أ: وقد روى عنه محمد بن يوسف عنه محمد بن يوسف السكوني والغساني \_ م، ك : وقد روى عنه محمد بن يوسف السكرى والنسائي .

<sup>33</sup>I) أ ، ط : ابن عبد كان ـ ك : ابن عبد كلان ـ م : بياض مكان كلمة و كان ع

انی أتیتك للتسلیم عنىك فلسم وقد علمت بأنی لم أرد وطسسراً لیس الحجاب بمقص عنك لی أملا

تأذن عليك لى الأستاد والحجب الا الاخاء والا العلم والأدب!!! ان السماء ترجى حين تحتجب

فأجابه ابن عبد كان رحمه الله :

لو كنت كافأت بالحسنى لقلت كما قال ابن أوس ففى استغفاده أدب \*\*\*

قال هارون بن موسى : دخلت على أبى مسهر ، وكان مستلقيا على قفاه ، فترنم بقول الشاعر :

يسر الفتى ما كان قدم من تقى اذا نـزل الـداء الـذي هـو قاتلـه

#### محنته

قال موسى بن الحسن : سمعت أبا مسهر ، وقد وجه به المأمون الى السحاق بن ابراهيم ببغداد ، فأحضر له اسحاق جماعة ليقر بكتاب المحنة الذى كتبه المأمون في خلق القرآن ، ونفى الرؤية ، وعذاب القبر ، وأن الميزان ليس بكفتين ، وأن الجنة والنار غير مخلوقتين ؛

فلما قرى؛ الكتاب على أبى مسهر . قال : أنا منكر لجميع ما فى كتابكم هذا ، أبعد مجالسة مالك ، والثورى ، ومشايخ أهل العلم ! اذن لا أكفر بالله بعد احدى وتسعين ، لا أقول : القرآن مخلوق ، ولا أنكر عذاب القبر ، ولا الموازين أنها كفتان ، ولا أن الله يرى فى القيامة ، ولا أن الله تعلى عرشه ، وعلمه قد أحاط بكل شى ، نزل بذلك القرآن ، وجاءت به الأخباد التى نقلها أهل العلم ، فان كانوا متهمين فيما يقولون ، فانهم متهمون فى القرآن، فهم الذين نقلوا القرآن والسنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فجر برجله ، وطرح في أضيق المحابس ، فما أقام الا يسيراً حتى توفى رحمه الله تعالى ، فحضر جنازته من الخلق ما لا يحصيهم الا الله .

وقال أبو داود : وحمل في المحنة فلم يجب .

قال أبو جعفر الطبرى: حمل أبو مسهر الى المامون بالرقة ، للمعنة فى القرآن فلم يجبه ، فدعا له بالسيف والنطع ليقتله ، فلما رأى ذلك \* ، قال: مخلوق . فتركه ولم يقتله ، وأشخصه الى بغداد فى ربيع الآخر سنة ثمان عشرة ، فحبس ، فلم يلبث الا يسيراً حتى مات فى غرة رجب من السنة المذكورة .

وحكى البلخى أن المأمون لما ورد دمشق ، ذكر له أبـو مسهـر ، ووصف بالعلم والفقه ، فأحضره وناظره فى القرآن ، ثم سأله عن النبى صلى الله عليه وسلم ، هل كان يشبهد اذا تزوج ؟

فقال : لا أدرى ؟

(194)

وسأله عن النبي صلى الله عليه وسلم ، هل احتلق (332)؟

فقال: لا أدرى ؟

فسبه وأقامه ، وهذا انما فعله المأمون به عداوة لمخالفت اياه فــى القرآن ، ومن قال لا أدرى فقد أنصف

وقيل لأبى مسهر في الرجل يصحف ويخطى، ويبهم في الحديث، فقال: بين أمره، فقيل له: أذلك عبب؟ قال: لا.

\* \*

توفی فیما قاله الطبری والبرقانی والبخاری سنة ثمان عشرة ومائتین. وقال ابن مفرج: سنة عشرة ، مولده سنة أربعين ومائــة ، ونحــوه قال البخــادی .

<sup>332)</sup> ك : هل احتلق؟ بالحاء \_ أ ، ط ، م : هل اختلق؟ بالخاء المعجمة .

#### مروان بن محمد بن حسان الاسدي

الطاطری ، دمشقی (333) ، صحب مالکا وروی عنه حدیثا ومسائــل کثیرة ، وعن اللیث بن سعد ، وسعید بن عبد العزیز ، ومعاویة بن سلام .

قال ابن وضاح : مروان بن محمد كبير فاضل .

قال ابن معین : الطاطری لا بأس به ، قال : و کان مرجئا . قال ابن معین : ومن کان مرجئا بدمشق ، علیه عمامة ، ومن لم یکن مرجئا لم یعتم . قال البخاری : وانما قیل له الطاطری لثیاب نسب الیها .

/ سمع معاوية بن سلام (334) / وخرج عنه مسلم فى الصحيح ، وأبو داود ، وغيرهما من الأئمة . وضعفه بعضهم .

حدث عنه الهيثم بن خارجة ، ومعمود بن خالد (335) ، وأحمد بن أبى الحوارى ، والدارمى ، وأحمد بن أبى الأزهر النيسابورى ، وسلمة بن شبيب (336) .

<sup>333)</sup> انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ للذهبي ، المجلد الأول ص 348 ـ وانظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي الجزء الرابع ، القسم الأول ص 275 .

<sup>334)</sup> قوله « سمع معاوية بن سلام » ثابث في نسختي ك ، م ـ ساقط مـن نسختي أ ، ط .

<sup>335)</sup> ك ، م : « ومحمود بن خالد » وهو كما فى الخلاصة ص 370 : محمود بن خالد بن يزيد الدمشقى السلمى ، بفتح المهملة واللام . . . مات سنة 246 ــ وفى نسخة أ : « محمود بن خالط . . . وفى نسخة ط : محمد بن خالد .

<sup>336)</sup> أ ، « ومسلمة بن شبيب » \_ م ، ك : « وسلمة بن شيبة » . ط « ومسلمة بن شيب » . وفي كل ذلك فيما يظهر تحريف ، ولعله (سلمة بن شبيب ) وهو كما في الخلاصة ص 148 سلمة بن شبيب النيسابوري أبو عبد الله الحافظ ، نزيل مكة ، وقد ذكر الخررجي فيمن روى عنهم ، مروان الطاطري ، وقد توفي سلمة بن شبيب سنة 247 .

روى عنه أنه قال: ثلاثة لا يؤتمنون في دين ، الصوفى ، والقصاص ، ومبتدع يرد على أهل الأهواء .

وابنه ابراهیم بن مروان بن محمد یروی عن أبیه . کتب عنه أبو حاتم الرازی . وقال : كان صدوقا .

قال البخارى : مات مروان سنة عشر وماثنين . وقدال غيره سنة ست عشرة .



# اسعاق بن عيسى بن نجيح أبو يعقوب المعروف بابن الطباع

وهم ثلاثة اخوة : محمد ، ويوسف ، واسحاق .

سمع اسحاق مالك بن أنس ، وصحبه ، وسمع شريك بن عبد الله ، وعبد الرحمان بن زيد بن أسلم (337) ، وأبا ضمرة أنس بن عياض .

دوى عنه ابن أخيه محمد بن يوسف ، وأحمد بن حنبل ، واسحاق بن بهلول ، ويعقوب بن شيبة ، وعباس الدورى ، والحادث بن أبى سلمة (338) ، والحسن بن مكرم ، ومسلم بن الحجاج ، وخرج عنه فى صحيحه ، وغيرهم .

قال الخطيب أبو بكر : كان قد انتقل آخر عمره الى أذنة (339) ، فأقام بها الى أن مات .

سئل عنه صالح بن محمد ، فقال : لا بأس به صدوق .

قال محمد بن سعد : تــوفى سنــة خسس عشرة وماثتيــن اسحــاق بن الطباع الفقيه .

وقال ابن نافع: سنة أدبع عشرة . قال أبو بكر الحافظ: والأول أصح.

<sup>337)</sup> أ ، م « عبد الرحمان بن زيد بن أسلم » ط ، ك : « عبد الرحمان بن يزيد بن أسلم » وهو كما في الخلاصة ص 227 : عبد الرحمان بن زيد بن أسلم المدنى . . . مات سنة 182 .

<sup>338)</sup> أ ، ط : الحارث بن أبي سلمة \_ م ، ك : الحارث بن أبي أسامة .

<sup>339)</sup> فى القاموس المحيط الجزء الرابع ص 196: أذنه ، محركة : بلد قسرب طرسوس ــ وفى معجم البلدان لياقوت الحموى الجزء الأول ص 165 ــ 166 : أذنه بوزن حسنة ، وأذنة بوزن خشنة ــ بلد من الثغور قرب المصيصة ، مشهور ، خرج منه جماعة من أهل العلم وسكنه آخرون .

# عبد الله بن وهب بن مستلم القرشي

مولاهم ، مولى يزيد بن ريحانة (340) ، ويقــال مــولى بنــى فهــر ، قاله الباجي .

وقال الدارقطنى: مولى يزيد بن ريحانة ، مولى يزيد بن أنس الفهرى، قال أبو عمر الكندى: مولى يزيد بن ريحانة ، مولى آل شيبان بـن محادب بن فهر .

قال : وقد اختلف في ولائه ، وقيل ان ابن ريحانة مولى امرأة من الأنصار من بني بياضة ، كان زوجها فهريا .

قال غيره : فرجع ولاؤه الى بنيه بسببها .

وقال البخارى : هو مولى ريحانة .

<sup>340)</sup> ورد هذا الاسم مكرراً ، وعلى خلاف كثير بين النسخ الخطية التى بين أيدينا ، بل انه يختلف حتى فى النسخة الواحدة ، فهو يزيد بن رسالة ، أو رسانة ، أو زمانة ، أو ربابة ، أو ربابة ، أو ربابة ، أو ربابة ، أو أماتة . . . الخ – وقد رجعنا الى الديباج المذهب لابن فرحون فوجدناه مكرراً كما أثبتناه « يزيد بن ريحانة » أنظر الخلاصة ص الاعتمال ترجمته فى الجرح والتعديل لابن أبى حاتم الرازى الجزء الثانى ، القسم الثانى ، ص 180 ، وقد ورد فيه اسمه كما يلى : « عبد الله بن وهب المصرى ، وهو ابن وهب بن مسنم الفهرى ، مولى رمانة ، المصرى ، مولى بنى فهر ، قرشى – وورد في ترجمته فى وفيات الأعيان لابن خلكان : عبد الله بن وهب بن مسلم القرشى بالولاء . . . مولى ريحانة مولاة أبى عبد الرحمان بن يزيد بن أنيس » – ثم قال فى آخر الترجمة : قال ابن يونس المصرى فى تاريخه : هو مولى يزيد بن رمانة ، مولى أبى عبد الرحمان بن أنيس الفهرى ، والذى ذكرته أولا قاله ابن عبد البر ، والله أعلم » – انظر الترجمة من وفيات الأعيان – وانظر فى ترجمته أيضا تذكرة الحفاظ للذهبى ، المجلد الأول

وقال \* ابن أبي حاتم : مولى ابن ريحانة ، مولى فهر . [195]

وقال ابن شعبان وابن عبد البر: ريحانة مولاة أبى عبد الرحمان يزيد بن أنس الفهرى .

قال الكندى : وكان ابن وهب فيما زعموا ربما قال « الأنصارى » وربما قال « القرشى » ثم ثبت على « القرشى » وذكر نحوه ابن عفير (341) .

وقال ابن بكير : وجدت شهادته في صك الأنصاري .

قال أبو الطاهر: كان مسلم جده بربرياً.

\* \*

روى عن مالك ، والليث ، وابن أبى ذيب ، ويونس بن يزيد ، والثورى ، وابن عيينة ، وابن جريج ، وابن أنعم ، وعبد العزيز بن الماجشون ، ويحيى بن أيوب ، ونحو أربعمائة شيخ (342) من المصريين والحجازيين والعراقيين ، وقرأ على نافع ، ودوى عنه الليث وصرح باسمه .

وقيل ان مالكاً روى عنه ، عن ابن لهيعة ، حديث العربان (343) .

ومن أروى الناس عنه أصبغ بن الفرج ، وسحنون ، وأحمد بن صالح ، وابن بكير، ويونس، وأبو الطاهر ، وقتيبة ، وابن عفير ، والوقاد ، والقراطيسى، والحرث بن مسكين ، وبنو عبد الحكم ، وحرملة ، وأبو مصعب الزهرى ، وغير واحد ؟

<sup>34</sup>I) ط ، ك ، م : « ابن عفير » وهو سعيد بن كثير بن عفير ، قال عنه ابن يونس : كان من أعلم الناس بالأنساب والأخبار والمناقب والمثالب . مات سنة 226 انظر الخلاصة ص 142 ـ وفي نسخة « أ » « ابن عبير » بالباء .

<sup>342)</sup> ط ، ك ، م : « ونحو أربعمائة شيخ » ـ أ : « ولحق أربعمائة شيخ » . 343 أ ، ط ك : حديث العربان ـ م : « حديث العرفان ـ وفي الديباج المذهب لابن فرحون : حديث العربان .

قال الشيراذى : تفقه بمالك ، وعبد الملك بن الماجشون ، وأبن أبى حازم ، وأبن دينار ، والمغيرة ، والليث ؟

قال حرملة : سمعت ابن وهب يقول : لقيت ثلاثمائة عالم وستين عالما ، ولولا مالك لضللت في العلم .

وقال : أدركت من أصحاب ابن شهاب أكثر من عشرين رجـلا ، وقد حدث الليث عن ابن وهب بحديث كثير .

قال أبو الطاهر: سمع ابن وهب من مالك قبل ابن القاسم ببضع عشرة سنة ، وصحب مالكاً من سنة ثمان وأدبعين الى أن مات ، ولم يشاهد ابن وهب موته ، كان خرج للحج .

وقال ابن وضاح: حج ابن وهب سنة أدبع وأدبعين ، وفيها لقى مالكاً أولا ، ولم يسمع منه الا مسألة واحدة ، وسمع فيها من المثنى بن الصباح بمكة . والمسألة التى سمع من مالك فى الجمع فى المطر بين العشائين ، وقد أدسل اليه الوالى فى ذلك ، وكان مطراً يسيراً ، فأمره بالجمع .

قال الشيرازى: صحب ابن وهب مالكا عشرين سنة.

قال ابن وضاح: وطلب العلم صغيراً ، ابن ست عشرة سنة .

وذكر ابن سحنون عنه أنه قال : طلب العلم ابن سبع عشرة سنة .

# ذكر مكانه من الفقه والعديث وثناء الأجلاء عليه

قال أبو عمر: يقولون ان مالكا لم يكتب لأحد بالفقيه الا الى ابن وهب، وقاله ابن وضاح. وكان يكتب اليه: الى عبد الله بن وهب فقيه مصر. قال الشيراذى: كان مالك يكتب اليه: الى أبى محمد المفتى. وحكى مثله أبو الطاهر. زاد: ولم يكن يفعل هذا بغيره.

وقال مالك : ابن وهب امام . وقال : ابن وهب عالم . ونظر اليه مرة فقال : أى فتى لولا الاكثار !

وقال أحمد بن حنبل : ابن وهب عالم صالح فقيه كثير العلم ؟

وقال أيضاً: ابن وهب صحيح الحديث عن مشايخه الذين روى عنهم ، يفصل السماع من العرض ، والحديث من الحديث ، ما أصح حديثه ، وأعرفه بالأسامى ، الا أن الذين حملوا عنه لم يضبطوا، الا هادون بن معروف.

قال يوسف بن عدى : أدركت الناس فقيها غير محدث ، ومحدثاً غير فقيه ، خلا عبد الله بن وهب ، فانى رأيته فقيهاً محدثا زاهداً .

قال أبو مصعب : كنا اذا شككنا في شيء من رأى مالك بعد موت. ، كتب ابن ديناد والمغيرة وكباد أصحابه ، الى ابن وهب ، فيأتينا جوابه .

قال ابن حنبل: أخبرنا من رأى ابن أبى حازم يعرض له عــلى ابــن وهـب رأى مالك ؟

قال هارون القاضى الزهرى : كان أصحاب مالك بالمدينة يختلفون فى قول مالك بعد موته ، فينظرون قدوم ابن وهب ، فيصدرون عن رأيه . (196) وقال ابن وضاح : كان أهل الحجاز يحتاجون الى ابن وهب فى علم الحجاز ، وأهل العراق يحتاجون اليه فى علم العراق ، وكان عنده علم كثير . ونعى الى ابن عيينة ، فترحم عليه ، وقال : أصيب به المسلمون عامة ، وأصت به أنا خاصة .

وقال ابن رشدین : ابن وهب أعلم من ابن القاسم بكثیر . وقال مالك وقد قام عنه : هكذا یكون أهل العلم ، لما رأی من تخشعه . وقال له سفیان : أنت ابن وهب المصری ؟ .

قال: نعم.

قال له : ما زلت أعرف مكانك من الاسلام منذ بلغنى عنك . قال يحيى بن معين : ابن وهب ثقة .

قال أحمد بن خالد : كان ابن وهب من الفضلاء الكباد، وممن يضبط ويحسن ، وكان ابن القاسم يقول : حدثني أوثق أصحابي ، يريده .

وقال ابن رشدين : قال لى الحسن بن ثوبان ـ ورآه ـ : لئن عاش هذا الفتى ، ليكونن امام هذا العصر ان شاء الله تعالى .

قال أحمد بن صالح: ليس أحد من خلق الله أكبر في مالك من ابن نافع وابن وهب، وابن نافع أحب الى أحمد، وابن وهب المقدم في كثرة العلم والسمائل، لم يكن مالك يتكلم بشيء الاكتبه ابن وهب، وكان ابن وهب يتساهل في المشايخ. ولو أخذه أخذ مالك كان خيراً له.

قال أحمد بن صالح : حديث ابن وهب مائة ألف حديث ، وما دأيت أكثر حديثاً منه ، وقع عندنا من حديثه سبعون ألف حديث .

قال أبو زرعة : نظرت من حديث ابن وهب نحو ثمانين ألف حديث ، فما رأيت له حديثا لا أصل له ، وهو ثقة ، وهو أفقه من ابن القاسم .

وقال الكوفى: هو ثقة ، صاحب سنة وآثار، ورجل صالح .

وقال محمد بن عبد الحكم وابن بكير : هو أثبت الناس في مالك . وسأل رجل على بن معبد (344) عن مسألة ، وكان بالاسكندرية مرابطاً ، فقال : ما كنت لأجيب بموضع فيه ابن وهب ، فاذهب فاسأله .

قال محمد بن الحسين : كان ابن وهب في عصره محمد بلده ، وكان عبداً صالحاً .

<sup>344)</sup> أ ، ك ، ط (على بن معبد) وهو كما في الخلاصة ص 277 على بن معبد بن شداد العبدي ، نزيل مصر ، مات سنة 218 ــ وفي نسخة م : «على بن معين» .

قال محمد بن عبد الحكم وابن بكير : كان ابن وهب أفقه من ابن القاسم الا أنه كان يمنعه الورع من الفتيا .

وقال ابن وضاح: كان علم ابن وهب المناسك ، وعلم ابن القاسم البيوع .

قال أبو حاتم الراذى : ابن وهب أحب الى من ابن نافع ، ومن الوليد بن مسلم ، وهو أصح حديثا من الوليد بكثير ، وابن وهب صالح الحديث صدوق .

قال ابن معين والنسائي : ابن وهب ثقة .

وقال ابن معين : هو ثقة الا أنه روى عن الضعفاء .

وسئل : لم تركت ابن القاسم ودويت عن ابن وهب ؟ فقال : كان ابن القاسم فاضلا ، ولكن ابن وهب صاحب آثاد .

وخرج عنه البخارى ومسلم .

وكان أبو مصعب يعظم ابن وهب ، وسمع مسائله عن مالك ، وكان يقول : هي صحيحة .

وقال أصبغ : ابن وهب أعلم أصحاب مالك بالسنن والآثار .

وقال عبد الرحمان بن محمد السهمى : رأيت مالكا فى النوم ، على بغلة ، فأخذت بلجامها لأسأله عن اختلاف قوله ، فتأبى على ، وقال : كأنك تسأل عن النؤلؤ والجوهر المكنون ؟

قلت: نعم .

قال : عليك بكتاب ابن وهب القديم .

قال الحادث: جمع ابن وهب الفقه والرواية والعبادة، وكان اماماً، ورزق من العلماء محبة، وحظوة من مالك وغيره، وما أتيته قط الا وأنا أفيد منه خيراً.

قال أبو زيد بن أبى الغمر : سمعت ابن وهب يقول : حججت أربعا وعشرين حجة ، ألقى فيها مالكا ، قال أبو زيد : وكنــا نسمــى ابــن وهب ديــوان العلم .

قال حرملة : رأيت كتاب مالك الى ابن وهب مفتى مصر .

قالوا : وما من أحد الا زجره مالك ، الا ابـن وهب ، فانـه كـان يعظمه ويحبه .

وكان ابن القاسم يقول : لو مات ابن عيينة ، لضربت الى ابن وهب أكباد الابل \* ما دون أحد العلم تدوينه .

قال يونس: ما رأيت أبا الحسن الأسكندراني قال لابن وهب قط، الا : يا عم، ولقد كانت المشيخة اذا رأت ابن وهب خضعت له .

قال أبو الطاهر: وقيل لابن وهب فى المسائل الجدد، فقال: أدع أنا المسائل القدم التى قرأناها عليه وهو نشيط لها ، حتى انه ربعا محى لى الشىء بكمه من كتابى ؟

قال ابن أخيه : كنت معه بالأسكندرية مرابطاً ، فاجتمع الناس عليه يسألونه نشر العلم ، فقال لى : هذا بلد عبادة ، وقلما أمهـد لنفسى فيـه مـع شغل الناس :

فترك الجلوس لهم فى الأوقات التى كان يجلس ، وأقبل على العبادة والحراسة ، وبعد يومين أتاه انسان فأخبره أنه رأى نفسه فى مسجد عظيم ، والحرام ، والنبى صلى الله عليه وسلم فيه ، وأبو بكو عن يمينه ،

وعمر عن شماله ، وأنت بين يديه ، وفي المسجد قناديـل تزهـر أحسن شي، وأشدها ضيا، ، إذ خفت منها قنديل فانطفأ ، فقال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم : قم يا عبد الله ، أوقده ، فأوقدته ، ثم آخر كذلك، ثم أقمت أياما فرأيت القناديل كلها همت أن تطفأ ، فقال أبو بكـر : يا رسول الله ، أتـرى هـذه القناديل ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : هذا عمل عبد الله ، يريد يطفئها ؟

فبكى ابن وهب ، وقال له الرجل : جئت لأبشرك ، ولو علمت أنــه يغمك لم آتك .

فقال: خير، هذه رؤيا وعظت بها، ظننت أن العبادة أفضل مـن نشر العلـم.

فترك كثيراً من عمله للعلم ، وحبس نفسه لهم يقرأون عليه ويسألونه .

# ذكر مذهبه في الرواية

قال ابن وهب: كل شيء في كتبي : (كتب الى مالك) فقد سمعته منه . وكانت له منه خاصة .

قال ابن وهب: سألت مالكا أن يخلينى فى شى، يعرضه لى ، ففعل ، فأنا عنده أقرأ عليه ، اذ استأذن عليه عبد الصمد الهاشمى والى المدينة ، فسأله مثل ما سألته ، فأبى وقال : قد أرادنى الخليفة على هذا فلم أجبه ، فقلت فسى نفسى : كيف لم يحتج عليه بى .

قال ابن وهب : كنت بين يدى مالك أكتب، فأقيمت الصلاة، ـ وفى رواية : فأذن المؤذن ـ وبين يديه كتب منشورة ، فبادرت الى جمعها ، فقال لى : على رسلك ، فليس ما تقوم اليه بأفضل مما أنت فيه ، اذا صحت فيه النية . قال ابن وهب: قال لي مالك: ما خلفك عنا منذ ليال؟

قلت : كنت أرمد ؟

قال مالك : أحسب من كتب الليل ؟

قلت : أجــل ؛

فصاح مالك بالجارية: هاتى من ذلك الكحل لصديقى المصرى ابن وهب؟

قال اسماعيل بن قعنب : كنت مع ابن وهب عند مالـك ، فكانـت الهدية تأتى الى مالك بالنهار ، ويهديها الى ابن وهب بالليل ؟

قال ابن وهب: دخلت المسجد فاذا الناس يزدحمون على ابن سمعان، واذا هشام بن عروة جالس، فقلت: أسمع من هذا وأسير اليه، فلما فرغت قام فأتيت منزله، فقيل: هو راقد، فقلت أحج وأرجع اليه، فرجعت وقد مات.

وقيل لابن وهب: ان ابن القاسم يخالفك في أشياء ؟ فقال : جاء ابن القاسم الى مالك وقد ضعف ، وكنت أنا آتي مالكا وهو شاب قـوى يأخـذ كتابى فيقرأ منه ، وربما وجد فيه الخطأ ، فيأخذ خرقة بين يديه ، فيبلها فـى الماء، فيمحوه ، ويكتب لى الصواب .

قال ابن وهب: لولا أن الله أنقذني بمالك والليث لضللت ؟ فقيل له: كيف ذلك ؟

قال: أكثرت من الحديث فحيرنى ، فكنت أعرض ذلك على مالك والليث ، فيقولان لى: خذ هذا ودع هذا .

(198) قال نعيم بن حماد : كان ابن وهب جعل للغرباء يوم الثلاثـاء \* ، فيقرأون عليه ، فيأتى الداخل ، وقد بقى عليه من الكتاب الذى يقـرأه شىء ، فيقول: أجزه لى ، فيجيه ، ويفعل ذلك بغير واحد ، ثم يقوم اليه فيسأله عن الحديث ، فيقول: الساعة قرىء هذا ، فيقول: انا ان قرأنا عليك ، قلنا قرآنا على أبى محمد ونحن على أبى محمد ونحن حضور ، قلنا قرىء على أبى محمد ونحن حضور ، وكان ليناً حسن الحلق، فيقول: لم نكن نأخذ الحديث كما تريدون.

قال محمد بن عبد الحكم : بيعت كتب ابن وهب بعد موته بثلاثمائة ديناد ، وفي رواية أخرى ( وستين ) وأصحابنا متوافرون ، وكان أبي وصيه ، فلم ينكر ذلك أحد ، ولو لا أنه أوصى بعضهم أن لا يزيد لبلغت أكثر .

وروى أنه دفع لاحدى زوجتيه من ثمنها ثمانون ديناراً ، ولم يورث يولد ، وهذا الحساب أكثر من الأول فالله أعلم ، ذكره في المبسوط .

قال أبو زيد : اجتمع ابن وهب وابن القاسم وأشهب على أنسى اذا أخذت الكتاب من المحدث أن أقول فيه : أخبرني .

وقيل لابن حنبل \_ وقد أثنى على حديثه \_ : أليس كان سى الأخذ؟ قال : نعم ، ولكن افي نظرت الى حديثه وما أخذ عن شيوخه وجدته صحيحاً .

# باب في غير شيء من أخباره

قال ابن وهب کان أول أمرى فى العبادة قبل طلب العلم ، يولع بى الشيطان فى ذكر عيسى عليه السلام ، وكيف خلقه الله ، فشكوت ذلك الى شيخ ، فقال لى : اطلب العلم ، فكان سبب طلبى .

وقال حسين بن عاصم : كنت عند ابن وهب ، فوقف على الحلقة سائل ، فقال : يا أبا محمد ، الدرهم الذي أعطيتني بالأمس زائف ؟

فقال : يا هذا ؟ انما كانت بأيدينا عارية . فغضب السائل وقال : صلى

الله على محمد ، هذا الزمان الذي كان يحدث به انه لا يلى الصدقيات الا المنافقون من هذه الأمة ؟

فقام رجل من أهل العراق فلطم المسكين لطمة خر منها لوجهه ، فجعل يصيح : يا أبا محمد ! يا امام المسلمين ! يفعل بى هذا فى مجلسك ؟ فقال ابن وهب : ومن فعل هذا ؟

قال العراقى : أنا أصلحك الله فعلته ، للحديث الذى حدثتنا أن النبسى صلى الله عليه وسلم قال : من حمى لحم مؤمن من منافق يغتا به ، حمى الله لحمه من الناد ، وأنت مصباحنا وضياؤنا يغتابك فى وجوهنا .

فقال لأحدثنكم بعديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: يكون فى آخر الزمان مساكين ، يقال لهم العتاة (345) ، لا يتـوضأون لصـلاة ، ولا يغتسلون من جنابة ، يخرج الناس الى مساجدهم وأعيادهم يسألون الله من فضله ، ويخرجون يسألون الناس ، يرون حقوقهم على الناس ، ولا يرون لله عليهم حقا .

وكان ابن وهب يقول: من قال فى موعد ان شاء الله فليس عليه شىء؟ وطلب ابن وهب من مالك كحلا. فقال لجاديته: أعطنى من الكحل لصديقى المصرى. قال: فأتوه بأنبوبة أو أنبوبتين.

قال الربيع صاحب الشافعى : جثنا عبد الله بن وهب للسماع ، واجتمع على بابه خلق كثير ، فقام ليفتح الباب ، فلما فتحه ازدحمنا للدخول ، فسقط وشج وجهه . فقال : ما هذا الا الخفة وقلة الوقاد ، ونحو هذا ، والله لا

أسمعتكم اليوم حرفا ، ثم قعد وقعدنا ، فلما رأى ما بنا من الهدو . قال : أين سكينة العلم ؟ انما أنا أكفر عن يميني وأسمعكم اليوم ، فكفر وأسمعنا .

ونظر أبن وهب الى رجل يمضغ اللبان (346). فقال له : أنه يـقسى القلب ، ويضعف البصر ، ويكثر القمل ؟

قال ابن وهب: كنت أصلى فى السلجمة بالأسكندرية ، فسمعت العلاء بن كثير يقول لأصحابه: ما منكم من ينتدب \* لهذا الفتى فيزوجه (199) النته ؟ تفرساً فيه .

قال سحنون : نذر ابن وهب الا يصوم يوم عرفة أبداً ، وذلك أنه صام مرة فاشتد عليه الحر والعطش في الموقف . قال فكان الناس ينتظرون الرحمة ، وأنا أنتظر الافطار .

قال ابن وهب: قال لى مالك: لا تترك أحداً (347) من أهل الكتاب يعلم المسلمين ، قال ابن وهب: وكان معلمي نصرانياً .

قال یحیی بن یحیی : سمعت ابن وهب یحدث بحدیث فیه : ( بعد العشرین ومائة لیربی أحدكم جروا خیر له من أن یربی ولـداً) فاستنكـرت ذلك علیـه

فقال لى : يا أبا محمد ، ما أراك فيما أتاك الله من فضله ولدت الا بعد هذا الأجل ؟

فقال لي : نعـم (348) .

<sup>346)</sup> أ ، ط ، ك ، اللبان - م : اللوبان .

<sup>347)</sup> ك ، م : لا تترك أحداً \_ أ ، ط : لا لا يترك أحد .

<sup>348)</sup> كذا في جميع النسخ التي بين أيدينا « فقال لي نعم » والـــذي يقتضيــــه السياق « فقلت له نعم » .

**فوالله** ما ءاد لذكر الحديث حتى فارقته .

قال يحيى: ولو كان أحد يسلم من عيب الاكثار لسلم منه ابن وهب. وقال النسائى: لا بأس به ، الا أنه تساهل فى الأخذ تساهلا شديداً. قال ابن سعيد: وكان يدلس.

وقال سعيد بن منصور : كان عبد الله بن وهب يسمع معنا عند المشايخ ، فكان ينام في المجلس ، ثم يأخذ الكتب من بعضنا فيكتبها ؟ قالوا : وهو أول من فرق بمصر ، بين حدثنا وأخبرنا .

# ذكر عبادته وزهده وخوفة ووفاته

قال أبو عمر : كان ابن وهب صالحاً خائفاً لله . قال غيره : كان كثير الحج .

قال سحنون : كان ابن وهب قد قسم دهره أثلاثا ، ثلث في الرباط ، وثلث يعلم الناس بمصر (349) ، وثلث بالحج، وذكر أنه حج ستا وثلاثين حجة.

قال ابن وهب: جعلت على نفسى كلما اغتبت انسانا صيام يوم، فهان على، فجعلت عليها كلما اغتبت انسانا صدقة درهم، فثقل على وتركت الغيبة.

قال أبو جعفر الأيلى : قال ابن وهب : ما من ليلة تمر الا وأنا استهولها وأذكر بِها هول الآخرة .

ولما طلب لقضاء مصر ، استخفی عند حرملة بن یحیی سنة وأشهراً . قال حجاج بن رشدین ، فأشرفت علیه من غرفتی ، وكانت تحاذیه ،

<sup>349)</sup> سقط من نسخة ط ، قوله : « بمصر » .

يوما ، فقال لى : يا أبا الحسن ! بينا أنا أرجو أن أحشر فى زمرة العلماء ، أحشر فى زمرة القضاة ؟

قال ابن أخيه : ما رأيت قط أزهد في الدنيا منه ، كان ينهـدم عليـه بعض بنائه . فلا يصلحه ، وما بني قط شيئا ، ولا رأيت أكثر رباطا منه .

قال: وشهدت عبد الله بن وهب يقرأ عليه في منزله كتاب الأهوال، الذي كان يرويه أنه بلغه عن أبي هريرة، وشهده أبو أسامة البكاء، فأخذا في البكاء، ثم ان أبا أسامة قام بتلك الرقة، وابن وهب على حالته من البكاء، والقادى، يقرأ، وابن وهب ينشج رافعاً صوته، حتى اني لأحسب من كان على خسين ذراعا يسمعه، فلم يزل كذلك حتى مال على الحائط الذي كان مستنداً اليه، ثم احتمل الى منزله، فلم يزل على حاله لا يعقل حتى توفى، فكنا نرى أن قلبه تصدع.

قال يونس : قال ابن وهب : ان أصحاب الحديث طلبوا منى أن أسمعهم صفة الجنة والنار ، وما أدرى أقدر على ذلك ؟

ثم قعد لهم ، فقرأوا عليه صفة الناد ، فغشى عليه ، فرش بالماء وجهه ، فقيل : اقرأوا عليه صفة الجنة ، فلم يفق ، وبقى كذلك اثنى عشر يوما ، فدعى له طبيب ، فنظر اليه فقال : هذا رجل انصدع قلبه .

وكانت وفاته بمصر سنة سبع وتسعين ومائة ، فيما قاله احمـ بـن صالح، وأبو عمر الكندى .

قال ابن الجزار: يوم الأحد لخسس بقين من شعبان ، منها .

وقيل سنة ثمان وتسعين ، وقيــل سنة خمس أو ست وتسعين ، وقال الباجي سنه \* تسعين والأول أصح وأشهر . (200)

وقال ابن سحنون : الثابث أنه مات سنة ست وتسعين، وهو ابن اثنين وسبعين سنة ، وقيل ابن خمس وسبعين سنة ، وقيل ابن ثمانين .

ولد بمصر سنة أربع وعشرين ومائة ، وقيل سنة خمس وعشرين .

قال أبو اسحاق : وكان أسن من ابن القاسم بثلاث سنين ، وعــاش بعده خمس سنين .

قال ابن أخيه: لما توفى ابن وهب ، رأى رجل فى النوم تلك الليلة أنه قيل له ، مات الليلة أدبعمائة عالم ، فلما انتبه سمع النوح ، فسأل ، فقيل : انه مات ابن وهب ؟

قال : وكان ابن وهب روى عن أربعمائة عالم .

قال الطباع : لما غسلوا ابن وهب وجدوا في فيه رطبة ، وصلى عليـه عباد والى مصر .

قال أبو بشير بن قعنب : رأيت ليلة مات ابن وهب ، كأن مائدة العلم دفعت .

قال الطباع وغيره : وبيعت كتبه بعد موته فبلغت خسىمائة دينار .

قال محمد بن عبد الحكم : أوصى ابن وهب الى أبى فى كفارة الأيمان وأمره فيها بمدين مدين ، وأوصى بها اليه ابن القاسم بمد مد .

وألف تواليف كثيرة جليلة المقدار عظيمة المنفعة ، منها سماعه من مالك ثلاثون كتاباً ، وموطأه الكبير ، وجامعه الكبير ، وكتاب الأهوال ، وبعضهم يضيفها الى الجامع ، وكتاب تفسير الموطأ ، وكتاب البيعة ، وكتاب لا هام ولا صفر ، وكتاب المناسك ، وكتاب المغاذى ، وكتاب الردة .

وله أخ اسمه عبد الرحمان والد أحمد وعبد العزيز ؟

وأخ اسمه عمرو بن وهب، قيل : له حديث وما أعرفه .

توفى في مجرم سنة سبع وتسعين ومائة ، قاله ابن يونس.

وكان له ابن اسمه حميد ، ذكر الكندى أنه كان مقبولا عند قضاة مصر ، قال الطحاوى : وكانت فيه بطالة .



### عبد الرحمان بن قاسم العتقى

قال أبو عمر الكندى في كتابه في أعيان موالى مصر: كنيته أبو عبد الله ، وهو عبد الرحمان بن القاسم (350) بن خالد بن جنادة ، كذا ضبطه الدارقطني والأمير ، ونقله الباجي « جبادة » وهو وهم ، مولى زبيد بن الحرث العتقى ، وكان زبيد في حجر حمير ، وذلك أن العتقاء جماع ، فيهم من حجر حمير ، ومن سعد العشيرة ، ومن كنانة مصر ، وغيرهم .

قال ابن وضاح: وأصله من الشام من فلسطين من مدينة الرملة ، وسكن مصر .

قال الدارقطني : وله بمصر مسجد بعرف بمسجد العتقاء .

قال ابن حارث: وهو منسوب الى العبيد الذين نزلوا من الطائف الى النبى صلى الله عليه وسلم ، فجعلهم أحراراً .

وكان أبوه فى الديوان ، وعنه ورث ابن القاسم المال الذى أنفقه فى رحلته الى مالك ، وأعطى سعداً منه تسعين ديناراً ، وسمعت أنه خرج عن موروثه كله لأحل ذلك .

وروى عن الليث ، وعبد العزيز بن الماجشون ، ومسلم بن خالد الزنجى ، وبكر بن مضر ، وابن الدراوردى ، وابن ذبيد ، وابن أبسى حاذم ، وسعد ، وعبد الرحيم ، وعثمان بن الحكم ، وغير واحد .

<sup>950)</sup> انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ للذهبي ، المجلد الأول ، ص 356 ــ وانظر أيضا الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ، الجزء الثاني ، القسم الثاني ، ص 279 .

روى عنه أصبغ ، وسحنون وعيسى بن ديناد ، والحادث بن مسكين ، وعيسي بن تليد ، ويجيي بن يحيي الأندلسي ، وأبو زيد بن أبي النمر ، ومحمد بن المواز، وأبو ثابث المدنى، ومحمد بن عبد الحكم، وأكثر روايات محمد بن المواز وابن عبد الحكم عن رجل عنه ، وخرج عنه البخارى .

### ثناء الأجلاء عليه

قال الكندى : ذكر ابن القاسم لمالك فقال : عافاه الله ، مثله كمثل حراب مملوء مسكا .

وقال الدارقطني : ابن القاسم صاحب مالك ، من كبراء المصريين وفقهائهم.

قال أبو عمر بن عبد البر : كان قد غلب عليه الرأى ، وكان رجلا صالحا مقلا صابراً ، وروايته \* في الموطأ صحيحة ، قليلة الخطأ ، وكان فيســا ـ (201)رواه عن مالك متقنا حسن الضبط، سئل مالك عنه وعن ابن وهب فقال: ابن وهب عالم ، وابن القاسم فقيه .

> قال ابن معين : هو ثقة . قال أبو زرعة : هو ثقة رجل صالح ، كـان عنده ثلاثمائة حِلد عن مالك من المسائل ، أو نحو هذا ، سأله عنهــا أســـد ، وذكر باقى القصة ، وستأتى بعد .

> قال النسائي : ومن فقهاء الأمصار بمصر عبد الرحمان بن القاسم ، وأشهب بن عبد العزيز .

> وقال النسائي : ابن القاسم ثقة رجل صالح ، سبحان الله ، ما أحسن حديثه وأصحه عن مالك، ليس يختلف في كلمة، ولم يرو أحد الموطأ عـن

مالك أثبت من ابن القاسم ، وليس أحد من أصحاب مالك عندى مثله ؟ قيل له : فأشهب ؟

قال: ولا أشهب ولا غيره، هو عجب من العجب، الفضل، والزهد، وصحة الرواية، وحسن الدراية، وحسن الحديث، حديثه يشهد له.

وقال ابن وهب لأبى ثابث : ان أردت هذا الشأن ، يعنى فقه مالك ، فعليك بابن القاسم ، فانه انفرد به وشغلنا بغيره ؟

وبهذا الطريق رجح القاضى أبو محمد عبد الوهاب البغدادى مسائل المدونة ، لرواية سحنون لها عن ابن القاسم ، وانفراد (351) ابن القاسم بمالك ، وطول صحبته له ، وانه لم يخلط به غيره الا فى شىء يسير ، ثم كون سحنون أيضا مع ابن القاسم بهذه السبيل ، مع ما كانا عليه من الفضل والعلم ؟

قال يحيى بن يحيى : كان ابن القاسم أحدث أصحاب مالك بمصر سنا ، وأحدثهم طلبا ، وأعلمهم بعلم مالك وآمنهم عليه ؟

قال ابن حارث: هو أفقه الناس بمذهب مالك. قال: وسمعنا الشيوخ يفضلون ابن القاسم على جميع أصحابه في علم البيوع. وقال له مالك: اتــق الله وعليك بنشر هذا العلم.

قال أبو عبد الله بن أبى صفرة : لم يقعد الى مالك مثله ، يعنى ابـن القاسم . قال : وكان الأصيلي يقول ذلك فيه .

قال الحرث بن مسكين : كان في ابن القاسم الزهد ، والعلم ، والسخاء ، وانشحاعة ، والاجابة ؟

الديباج المذهب لابن فرحون ص 147 ـ والذي يقتضيه السياق « وانفراد ابن القاسم ، .

قال أحمد بن خالد: لم يكن عند ابن القاسم الا الموطأ ، وسماعه من مالك ، كان يحفظها حفظا .

قال أحمد: الا أنه كان لا يحسن أن يقرأ ، غـاب القـادى. يومـاً ، فاحتاج الى أن يقرأ ، فما أتم صحفا حتى احمر وجهه ولم يقـدر عـلى شى، ، وقال: انظروا من يقرأ لكم ، ودمى بالكتاب.

وسئل أشهب عن ابن القاسم وابن وهب فقال : لو قطعت رجل ابن القاسم لكانت أفقه من ابن وهب ، وكان ما بين أشهب وابن القاسم متباعداً، فلم يمنعه ذلك من قول الحق فيه .

قال أبو الطاهر: أخبرنى خالى وكان من المتهجدين ومن أهل العلم: رأيت فى المنام كأن قائلا يقول: لا يفتى الناس الا ابن وهب وابن القاسم المذهب، ثم رأيت مثل ذلك بعد حول ؟

قال ابن وضاح: لم يخرج لمالك وعبد العزيز مشل أشهب وابن القاسم وابن وهب . كان علم أشهب الجراح ، وعلم ابن القاسم البيوع ، وعلم ابن وهب المناسك .

وقال أبو اسحاق الشيرازى : جمع بين الفقه والودع ، وصحب مالكا عشرين سنة ، وتفقه به وبنظرائه .

قال الحرث \_ وذكر ابن القاسم واقتصاره على علم مالك \_ قـال : سمع من سفيان أحاديث فكتبها في ألواحه ، ثم سمع من مالك شيئـا فمحـا تلك ، وكتب ما سمع من مالك .

قال الحرث: قلت لابن القاسم: أخبرني بالرؤيا التي بلغنـي أنـك

رأيتها سنة كذا . قال : ولا تخبر بها أحدا ، رأيت كأنه يقال لى : ان الله يصلى (202) عليك وعلى \* سعيد بن زكرياء ، يعنى سعيد الآدم .

قال بعضهم: وقف أشهب على قبر ابن القاسم فقال: رحمك الله يا أبا عبد الله . قد كنا نترك كثيراً خوفاً من نقدك ، فسنهلك بعدك .

### ذكر ابتداء طلبه وسيرته في ذلك

قال ابن وضاح: سمع ابن القاسم من المصريين والشاميين ، وانما طلب وهو كبير ، ولم يخرج لمالك حتى سمع من المصريين ، وأنفق فسى سفرته الى مالك ألف مثقال .

وقال سحنون عنه: ما خرجت الى مالك الا وأنا عالم بقوله. وقال لابنه موسى بن عبد الرحمان: ألا أخبرك كيف طلبت العلم؟ قال: بــلى.

قال: كان لى أخ، فنازع رجلا، فسار الى السلطان، فتبعته حتى أتيناه، فأمر بأخى الى السجن، فتبعته، فدخلت المسجد، وعلى نعل سندى ومعصفرة، فاذا حلق الناس يتلقون العلم، فبهت فيهم وشغلت عن الذهاب الى أخى، فرجعت الى المنزل، وأخذت حذاء ورداء آخر غير الأول، فأتيت المسجد فجلست فيه وحدى أنظر الى الناس، فانصرفت فنمت، فأتانى آت فقال لى: ان أحببت العلم فعليك بعالم الآفاق؟

قلت : ومن عالم الآفاق ؟

قيل لى : هذا الشيخ . فاذا شيخ أشقر طوال حسن اللحية ، فاسيقظت وقد مضى أكثر شوال ، فاكتريت الى مكة وحججت مع الناس ، فلما أتينــا المدينة اغتسلت ودخلت المسجد ، ونظرت فاذا أنا بالصفة التى أديت فسى المنام ، واذا هو مالك بن أنس والناس حوله يعرضون عليه ، فعرفت أنه الذى قيل لى فى النوم أنه عالم الآفاق ، فلزمته .

وقال أصبغ: قال ابن القاسم: حملت أحاديث المصريين، فوقع فى نفسى طلب الفقه، فأتيت أبا شريح، وكان صالحا حكيما، فاستشرته وقلت: أردت أن أشخص الى مالك؟

فقال لى : ما أحسن الفقه ، وان كان أهله يعتريهم الكبر ، ولكن اطلب ، فلأن توسد العلم خير من أن توسد الجهل .

قال: ثم نمت باثر ذلك ، فرأيت في منامي كأن عقابا انقض على رأسي \_ وقال غيره: كأن بازيا رفرف على رأسه أو على حجره \_ فأخذه فنشر جوفه ، فقال له قائل ، لا تضيع جوفه ، فان حشوه جوهر ، وفي رواية : فجعلت أبتلعه حتى أتيت عليه ، فعبر الرؤيا على أبي شريح \_ قال غيره : على رجل كان بصيراً بالعبارة يقال انه زين بن شعيب \_ فقال : الباذي سيد الطير ، والجوهر العلم ، هذا عالم أمرت أن تأخذ من علمه ، وأن تأتيه .

وفى حديث أصبغ: العقاب سيد الطير، والعالم سيد الناس، ولئن صدقت رؤياك لتوتين علم عالم، فاتق الله يا عبد الرحمان. وأمرنى أن أخرج الى مالك وألزمه، فخرج الى مالك فسمع منه ولازمه.

وفى رواية أنه قال له : لعلك حدثت نفسك بشيء من طلب العلم ؟ قلت : نعم . قال : فمن ذكرت ؟

قلت: مالك ؟

قال : هو بازیك الذي صدت.

قال ابن القاسم: كنت أسمع من مالك كل يوم غلسا اذا خرج من السبعد ثلاثة أحاديث، سوى ما أسمع مع الناس بالنهاد.

وفى دواية كنت آتى مالكا غلسا فأسأله عن مسألتين ، ثلاثة ، أربعة ، وكنت أجد منه فى ذلك الوقت انشراح صدر ، فكنت آتى كل سحر ، فتوسدت مرة عتبته ، فغلبتنى عينى فنمت ، وخرج مالك الى المسجد ولم أشعر به ، فركضتنى سودا، له برجلها ، وقالت لى : ان مولاك قد خرج ، ليس يغفل كما تنفل أنت ، اليوم له تسع وأدبعون \* سنة قلما صلى الصبح الا بوضو، العتمة . ظنت السودا، أنه مولاه من كثرة اختلافه اليه .

(203)

وفى خبر آخر: أنخت بباب مالك سبع عشرة سنة ، ما بعت فيها ولا اشتريت شيئا. قال فبينما أنا عنده اذ قيل: أقبل حاج مصر ، فاذا شاب متلثم دخل علينا فسلم على مالك ، فقال: أفيكم أبن القاسم ؟ فأشير الى ، فأقبل يقبل عينى ، ووجدت منه ريحا طيبة ، فاذا هى دائحة الولد ، واذا هو ابنى ؛ وكان ترك أمه به حاملا ، وكانت ابنة عمه ، وكان اسمه عبد الله ، وكان خير أمه عند سفره لطول اقامته ، فاختارت النقاء .

ولم يذكر الناس عبد الله بن عبد الرحمان بن القاسم هذا في ولده، وسنذكرهم، ولعله مات شابا قبله، والله أعلم.

قال أبو زيد: سمعت ابن القاسم يقول: ما ضن أحد بعلمه فأفلح، لقد كنت أحضر مجلس مالك فأسمع منه، فاذا لم يحضر أصحابي سألونسي ما سمعت، فأخبرهم، ويحضرون ولا أحضر، فأسألهم فلا يخبرونني.

قال ابن القاسم : كأنى كنت أنا وأشهب نختلف الى عالمين مختلفين ، لاختلافهما في الرواية . قال الصمادحي : من أجل هذا تركت السماع من أشهب .

وذكر الطالبى ، أن ابن القاسم لما رجع الى مصر ، اجتمع حوله الناس فى المسجد ، فسأل عن ذلك الليث ، فقيل له : هذا ابن القاسم ، فقال : يأبى الله ذلك والمسلمون .

فرأى فى المنام تلك الليلة هاتفا ينكر عليه ذلك ، فاستيقـظ وهـو يقول : بل لا يأبى الله ذلك ولا المسلمون ، ثم أتى الجامع فحـدث النـاس حوله برؤياه :

ولابن القاسم سماع من مالك عشرون كتابا وكتاب المسائل في بيوع الآجال .

# ذکر فضله وعبادته وزهده وورعه وکراماته وشیء من خبره

قال ابنه موسى : قال لنا أبى ـ وأمرنا بالصلاة والخير ـ : كنت وأنا ابن ثمان عشرة سنة ، أختم في كل يوم ـ أحسبه قال وليلة ـ القرأن .

قال الحادث بن مسكين : سمعت ابن القاسم يقول : اللهم امنع الدنيا منى وامنعنى منها ، بما منعت به صالحى عبادك ، فكان فى الورع والزهد شيئاً عجيباً .

قال غیره ، ذکر أنه شهد عند بعض قضاة مصر ، فلم یعرفه ، فطلب من یعد له لخموله وانقباضه ، فخرج وهو یقول : ( بل الله یزکی من یشاء ) حتی عرف به ، فلما عرف به حکم بشهادته ویمین الطالب ، وکان عراقیاً لا یری ذلك ، ولکنه فعل لفضل ابن القاسم .

وقيل بل شهد عند أحد القضاة فقال القاضى : الاسم عدل، ولا أعرف العين ، فجثنى بمن يعينها ، اذ كان لا يداخل القضاة . قـال : وانمـا كـان مشتغلا بالعبادة والعفاف .

\*\*\*

قال سحنون : كان مالك معلم ابن القاسم في العلم ، وكان معلمه في العبادة سليمان بن القاسم .

وقال ابن القاسم فيهما : رجلان أقتدى بهما فى دينى ، سليمان في الورع ، ومالك فى العلم .

\* \*

وذكر أن بعض مياسير مصر ، أداد أن يزوجـه ابنته وينقـد عنـه ، ويتكلف كل مؤونته ، فقال : حتى أشاور ؛

فشاور عمه سليمان بن القاسم ، فقال له : تحب أن يخدمك الخصيان ، وتلبس الخز ، وتركب الخيل ، ويراح عليك غدوة وعشية بالجفان ؟

قـال: لا.

فقال: فلم تشغل نفسك بمال فلان؟ فترك ذلك .

\*\*\*

قال أسد : كان أبن القاسم يختم في كل يوم وليلة ختمتين ، فنــزل لى حين جئته عن ختمة رغبة في احياء العلم .

\*\*\*

قال يحيى بن يحيى ـ وقيل له : بلغنا أن ابن القاسم كان لا يأكل من حنطة مصر . فقال : كذبوا ما كان \* يأكل هو ومالك الا منها ، ولقد لقيت

ابن القاسم مقبلا من سوق مصر ومعه حمال بطعام ، فسألته ، فقال : طعمام اشتريته ، فأدخلت يدى فيه لأبصره ، فاذا هو كثير الغلث ، فقلت له : فهلا كان أطيب من هذا ؟

فقال لى : يا أبا محمد ، انى دضيت باليسير ، ما يكفينى من الدنيا لنفسى ، فاستجزيت به .

قال يحيى : ولو أراد ابن القاسم أن يحمله له كبرا. أهل مصر على طهورهم لفعلت ، ولكنه كان لا يفعل ذلك ولا يشتهيه من أحد .

**本 冰** 

قال : وسمعت ابن القاسم يقول : ما كذبت مذ شددت على مئزرى ، يعنى الحلم ، قال يحيى : وما كان أخلقه بذلك .

\* \*

قال يحيى : سمع رجلان من أهل الأندلس ، عن ابن القاسم ، وكتبا عنه ، فلما أفتاهما قالا له : تشهد لنا رجالا من أهل بلدنا بما سمعنا منك ، فأنكر ذلك ، وقال : لا خير في قوم لا يصدقهم أهل بلدهم فيما ينقلون اليهم الا بالبينة .

\* \*

قال يحيى: ولما قرأ أسد على ابن القاسم الأسدية ، وضع أشهب يده في مثلها ، فخالفه في جلها \_ قال الفقيه القاضى أبو الفضل عياض رضى الله تعالى عنه : وهي المعروفة بمدونة أشهب ، وبكتاب أشهب \_ فقلت لابن القاسم : يا أبا عبد الله ، لو أعدت نظرك في هذه الكتب ، فان صاحبك قد خالفك ، فما لا يمك عليه أقررته ، وما خالفك فيه أعدت النظر فيه .

فقال : أفعل ان شاء الله تعالى .

فلما تقاضيته بعد أيام فى ذلك، قال لى : يا أبا محمد نظرت فى مقالتك، فوجدت اجابتى يوم أجبت لله وحده ، فرجوت أن أوفق ، واجابتى الآن انعا تكون نقضاً على صاحبى ، فأخاف أن لا أوفق فى الآخرة فتركته .

\* \*

قال يحيى : وكان طول ما يقرأ عليه دافعاً أصبعه ، مبتهــلا الى الله تمالى في التوفيق والسلامة .

قال : وتذاكرنا يوماً مع ابن القاسم هذا الأمر ، فكلنا قال : الـودع أشد ما في هذا الدين .

فقال ابن القاسم : ما هو عندى كذا .

فقلت له : يا أبا عبد الله وكيف ذلك ؟

فقال : انا أمرنا ونهينا ، فمن فعل ما أمر به وترك ما نهى عنه فذلك أورع الناس :

فقيل له : يا أبا عبد الله ، لقد خف عليك ما ثقل على غيرك ، فأى شيء وجدت من هذا الأمر أثقل ؟

فقال : ما وجدت شيئا أثقل على من مكابدة أجزاء الليل .

+\*+

وحكى يحيى بن عبر عن بعضهم قال : شهدت العيد مع عبد الرحمان بن القاسم ، فلما انصرفنا دخل ابن القاسم المسجد فصلى ، ثم سجد فطول ، حتى خفت أن يفوتنى الغداء مع أهلى ، فدنوت منه فسمعته يقول : الاهى ، انقلب عبيدك الى ما أعدوه لهذا اليوم ، وانقلب عبد الرحمان اليك ، يرجو

مغفرتك في هذا اليوم العظيم، فإن كنت فعلت فبخ بخ، وإن كنت لم تفعل فياويلي ويا حسرتي؟

قال : فجعلت على ثوبه علامة ، ثم سرت الى أهلى ، فتغذيت معهـم ، ووطئت ، ونمت ، ثم جئت الى المسجد ، فوجدته على هيئته ، كما تركته .

\*\*\*

قال يحيى، وخرج ابن القاسم للحج، فلما كان بالأبواء اذ أتته جادية كأحسن الجوادى، فناولها شيئا فقالت له: ما أديد هذا، انما أديد منك ما يكون من الرجل الى المرأة، فأدخل دأسه بين دكبتيه وجعل يبكى، وأتاه أصحابه وهو كذلك، فسألوه فأخبرهم فجعلوا يبكون، فقال لهم: لم تمكون؟

قالوا: لأنا لو ابتلينا بما ابتليت به لم نأمن الفتنة ؟

فرأى ابن القاسم فى منامه يوسف عليه السلام ، فقال له : لقد كان فى شأنك مع امرأة العزيز عجب ؟

فقال له يوسف : شأنك مع \* صاحبة الأبواء أعجب ، انسى همست (205) وأنت لم تهم ! .

> ومن كتاب الفقيه أبى مروان بن مالك القرطبى ، قال ابن القاسم : خرجت الى الاسكندرية ومعى وديعة ، فأرسينا فى موضع مخوف ، فا ثرت السمر لحفظ الوديعة ، فاذا فى نصف الليل برجل أبيض على بر ذون أشهب ، فشق البحر الى حتى وقف على السفينة ، فقال لى : نم يا ابن القاسم ، فنحن نحرسك .

> > قال ابن القاسم للحادث : لا تخبر به أحداً في حياتي .

وفى رواية أخرى أن الوديعة كانت عشرة آلاف ، وان الفادس قال له : ان ربى أرسلنى اليك أحرس لك هذه الأمانة ، فنم آمنـا ، فكنت اذا استيقظت نظرت اليه يجول حوالينا ، كان دأبه ذلك ثلاث ليال ، حتى مضى الى أسكندرية .

وقال يحيى بن يحيى : خرج ابن القاسم الى بعض صحادى مصر ، فعطش ، وقد كان بعض ملوكها خرج متنزها ، فبينما مـو يسير اذ وقفت داوبه فلم تنطلق ، فضربت فلم تنهض ، فقال لمن معه : مـا هـدا الأمـر ؟ فانظـروا ؟

فنظروا فقالوا : هذا شخص .

فقال: سلوه؟

فسألوه ، قال : عطشت ؟

فسقوه. فانطلقت الدواب.

\* \*

قال عسى بن دينار: كنت بالاسكندرية مع ابن القاسم فى الرباط، ومعه رجل كان يألفه، فبينا نحن فى السفينة ليلة سبع وعشرين من رمضان، اذ قال رجل من أهل السفينة: أخبرك بشىء عظيم رأيته فى نومى ساعتى هذه، فأخبره، فقال لصاحبه: ان كان ما قال حقا، فهى ليلة القدر، وذكر أن علامة ذلك عذوب ماء البحر، ومالا الى صدر السفينة، فرأيتهما يشربان، ثم استقبلا القبلة، فقمت فأتيت الموضع الذى أتياه، فشربت فوجدته عذبا.

\* \*

قال الحادث : كان ابن القاسم لا يقبل جوائز السلطان ، وكان عليه دين ، الا أنه كان له من العروض ما يفي به .

قال: وكان يقول: ليس في قرب الولاة ولا في الدنو منهم خير. وكان أولا يأتيهم، ثم ترك ذلك. \*\*\*

قال ابن وضاح: كان ابن القاسم لا يجالسه الا واحد أو اثنان ، ولم يكن فيه منفعة للناس ، ولا لأبويه ، ولا ابنه ، ولا نفسه ، في شيء من أمور الدنيا الا بالعلم . وكان أشهب وابن وهب يقعدان في جماعة ، وتقضى عندهما الحوائج وينفعان الناس .

قال سحنون : كثيراً ما كنت أسمعه يقول : اياك ورق الأحراد ، فيسأل فيقول : كثرة الاخوان . ولم يكن يشهد جنازة لأحد ، ولا يخرج من المسجد ؟ وذكر حديث سليمان ابن القاسم : لا تحمل لغيرك على نفسك ، ما لا تحمله لنفسك على نفسك .

قال : وكان سبب موت ابن القاسم أنه اغتسل بماء بــادد بمدين ، لم يرد أن يسخن له منها ، لأنها كانت غصبا لبعض بنى أمية .

\* \*

قال سحنون : قمت يوما في المسجد الحرام ، أشرب ماء ، فقال ابن القاسم : من أين تشرب ؟

قلت : أليس لى في الفيء قدر شربة ماء ؟

قال : وأى في بمكة ؟ انما هي صدقات ؟

\* \*

قال سحنون : اشترى عبد الصمد الأطرابلسي لابن القاسم جارية ، ثم أخرى من لم يتخذ غيرهما حتى مات ، ولما ماتت الأولى أدسل اليه يشترى له جادية صقلبية كما تنزل ، فاشتراها له وبعثها اليه وهى أم ابنيه ، وسيأتى ذكرهما بعد هذا ، وكان عبد الصمد هذا من العباد ، لزم المحرس باطرابلس. قال ابن وضاح : وانما قصد للصقالبة لأنهم لا عهد لهم .

\* \*

قال: وحكى أبو محمد بن أبى زيد أن ابن القاسم كان يتصدف بنصف قوته، يعمله كعكا صغيراً، فاذا وقف به السائل أعطاه كعكة صغيرة كما عملت، وأنه باع نصف قوته سئة، فاشترى به تمرا \*، يعطى السائل تمرة تمرة ؛

قال أبو محمد : كأنه رأى أن هذا أقل للتكلف ، وأذكى في القدر ، لاشفاقه من رد السائل بغير شيء ، وهذا بقدر النية .

\* \*

وقال ابن وهب حين مات ابن القاسم: كان أخى وصاحبي في هذا المسجد منذ أربعين سنة ، مارحت رواحا ولا غدوت غدواً قط الى هذا المسجد الا وجدته سبقني اليه ؛

وحكى عن ابن القاسم أنه كان يقرأ عليه الموطأ ، اذ قام قياما طويلا ، ثم جلس ، فقيل له فى ذلك ، فقال : نزلت أمى تسأل حاجة ، فقامت وقمت لقيامها ، فلما صعدت جلست .

قال فرات: قال سحنون: لما حججت كنت أذامل عبد الله بن وهب، وكان معنا أشهب وابن القاسم، فكنت اذا نزلت ذهبت الى عبد الرحمان أسائله الى وقت الرحيل، فقال لى ابن وهب وأشهب: لو كلمت صاحبك ليلة واحدة يفطر عندنا، فكلمته، فقال ان ذلك يثقل على ؟

فقلت له : فبم يعلم القوم مكاني بك ؟

فأجابنى ، فانتهيت اليهم ، فأعلمتهم ، فلما كان وقت التعريس ، قام ، وقمت معه إلى القوم ، فوجدت أشهب قد مد أنطاعه وأتى من الأطعمة بأمر عظيم ، وصنع ابن وهب دون ذلك ، فسلم ابن القاسم وقعد ، ثم أداد عينيه فاذا بسكرجة فيها دقة ، فأخذها بيده ، فحرك الابزاد إلى ناحية . ولعق من الملح ثلاث لعقات ، وهو يعلم أن أصل ملح مصر طيب ، ثم قام وقال : بادك الله لكم ؟

قال سحنون فاستحييت أن أقوم ، فتكلم أشهب وعظم الأمر ، فقال ابن وهب : دعه ، دعه ؛

قال أبو الفضل مولى نجم: كان ابن القاسم يأكل فى الشهر عشرين مداً من دقيق ، بمد النبى صلى الله عليه وسلم ، وكان فقيهاً عابداً . قال غيره: لأنه كان رد قوته الى ثلث مد شعير فى اليوم .

> \* \* \*

وذكر أن رجلا من أهل العلم والخير قدم من العراق، وأراد الاجتماع به ، فأتاه رجل في ذلك ، فوعده وقتاً لذلك ، فلما استنجزه قال له ابن القاسم : انى نظرت في ذلك فرأيت أنه يدخله المباهاة ، فيتزين لى وأتزين له ، دعنى من ذلك .

قال ابن وضاح: كان أهل الأندلس قد مشوا بين ابن القاسم وأشهب حتى أفسدوا ما بينهما، وحلف أشهب بالمشى الى مكة ألا يكلم ابن

القاسم ، فندم وأداد أن يمشى ، فلما سمع بذلك ابن القاسم قال : هو يحنث نفسه ويمشى وأمشى معه ، فمشيا جميعا وحجا ، وعيسى بن ديناد معهما .

\* \*

قال يحيى : سمعت ابن القاسم يدعو على رجلين من أهل الأندلس دخلا بينه وبين أشهب ، فسمعته يقول : اللهم عنهما بسعيهما ولا تنفعهما محملهما . فما ماتا حتى عرف ذلك فيهما .

\* \*

وقيل بل كان ابن القاسم وأشهب اختلفا فى قول مالك فى مسألة ، وحلف كل واحد على نفى قول الآخر ، فسألا ابن وهب ، فأخبرهما أن مالكا قال القولين جبيعا ، فحجا قضاء لليمين التى حنثا فيها .

#### ذكروفاته

قال ابن سحنون وغيره: كانت وفاة ابن القاسم بمصر ليلة الجمعة لتسع خلون من صفر سنة احدى وتسعين ومائة ، بعد قدومه من مكة بثلاثة أيام، وقيل سنة ، وقد ذكرنا سبب ذلك ، ومرض سنة ايام، وتوفى وهو ابن ثلاث وستين سنة ، وقيل توفى سنة اثنين وتسعين ، وهو ابن ستين سنة .

قال الكندى والشيرازى : مولده سنة اثنين وثلاثين ومائة \* وقالـه أبو الطاهر وابن بكير ؟

وقال أبو عمر بن عبد البر وابن حادث : مولده سنة ثمان وعشرين ومائة ، وترك ابنين يأتى ذكرهما . \*\*\*

وذكر الكندى عمر بن القاسم أخا عبد الرحمان بن القاسم ، قال : وكان مقبولا عند القضاة ، وكان فاضلا .

(207)

قال الأمير أبو نصر : كانت فيه غفلة ؟

\*\*

ودى ابن القاسم بعد موته ، فسئل ، فأخبر بما لقيه من الخير ، فقيل لـه : ماذا ؟

فقال : بركمات ركعناها بالأسكندرية .

فقيل: فالمسائل؟

فقال : لا ، وأشار بيده ، أي وجدناها هياء .

قال على بن معبد: رأيته في النوم فقلت له: كيف وجدت المسائل؟ قال: أف أف؟

قلت له : فما أحسن ما وجدت ؟

قال: الرباط بالأسكندرية.

قال عبد الله بن عبد الحكم : بينا أنا أفكر في وحشة القبر ، الى أن قيل لى : أما في ابن القاسم أسوة ؟

قال عبد الله بن عبد الحكم: كنت أرى فى النوم كأنسى أموت، فأجزع من الموت، فيشتد شدة شديدة، ويقال لى: أما ترضى أن تكون مع النبيثين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولائك رفيقا، ومع عبد الرحمان بن القاسم ؟.

#### أبو عمرو أشهب

هو أشهب بن عبد العزيز بن داود بن ابراهيم القيسى العامرى (352)، الجعدى ، من ولد جعدة بن كلاب بن ربيعة بن عامر ، اسمه مسكين ، وأشهب لقب ، وكنيته أبو عمرو .

روی عن مالك ، واللیث ، والفضیل بن عیاض ، وسلیمان بن بلال ، وابن لهیعة ، ویحیی بن أیوب ، وبكر بن مضر ، والدراوردی ، والمنذر بن عبد الله الخزامی .

وروى عنه الحارث بن مسكين ، ويونس الصدفى ، وبنو عبد الحكم ، وأبو الطاهر، وسعيد بن حسان، وسحنون بنسعيد فيمن لا ينعد كثرة وجماعة.

قال الشيرازي : تفقه بمالك والمدنيين والمصريين .

قال أبو عمرو المقرىء : وقِرأ على نافع .

قال الشافعى : ما رأيت أفقه من أشهب لولا طيش فيه ، وكانت المنافسة بينه وبين ابن القاسم ، وانتهت اليه الرياسة بمصر بعد وفاة ابن القاسم .

قال سحنون : قال لى ابن القاسم : ان كنت مبتغياً هذا العلم بعدى فابتغه عند أشهب .

\*\*\*

<sup>352)</sup> ط، ك، م: العامري، أ: المعافري ... وقد ذكره في الخلاصة ص 45 فقال: أشهب بمعجمة ساكنة، بن عبد العزيز بن داود القيسى العامري، ... وانظر في ترجمته وفيات الأعيان لابن خلكان، الترجمة 97.

وقال أسد: أتيت ابن القاسم فقال لى: أنا مشغول بنفسى ، وجعلت الآخرة أمامى ، ولكن عليك بابن وهب ، فأتيته فقال: انما أنا صاحب آثاد ، ولكن ايت أشهب.

قال أبو عمرو الحافظ: كان أشهب فقيها ، نبيلا ، حسن النظر ، من المالكيين المحققين ، وكان كاتب خراج مصر ، وكان ثقة فيما روى عن مالك ، وصنف كتابا في الفقه ، رواه عنه سعيد بن حسان وغيره .

قال أبو عمر الكندى ، في كتاب قضاة مصر : كان أشهب على مسائل القاضي العمرى بمصر .

قال محمد بن عبد الحكم: أشهب أفقه من ابن القاسم مائة مرة. قال ابن لبابة: ليس هذا عندنا كما قال، وانسا قالـه لأن أشهب شخـه ومعلمـه.

قال أبو عمر : كلاهما معلمه وشبيخه ، وهو أعلم بهما .

\* \*

قال المؤلف رحمه الله تعالى: لم يسمع محمد بن عبد الحكم من ابن القاسم ، وستأتى الحجة على هـ ذا ، ولا أدرى مـن أين أتى على أبى عمر فى هذا ، مع تقدمه فى هذا الباب .

وسئل سحنون عنهما أيهما أفقه ؟ فقال : كانا كفرسى رهان ، ربما وفق هذا .

وقال سحنون : حدثني المتحرى في سماعه من أشهب ؟

وقال : رحم الله أشهب ، ما كان أصدقه وأخوفه لله تعالى ! ما كان يزيد حرفا واحداً . وقال له ابن عبد الحكم يوما: لو أمسكت قليلا ؛

(208) قال قد علمت الذي تقول ، ولو فعلت \* ذلك لكنت أجل في عيون الناس ، ولقطعت بعض كلامهم، ولكن والله لا أعمل شيئا أبداً لا أريد به الله.

\* \*

وكان سحنون يعطى لأشهب الورع في سماعه ، ولم يسمع منه ، وانما سمعه من ابن نافع .

قال ابن وضاح: سماع أشهب أقرب وأشبه من سماع ابن القاسم، وعدد كتب سماعه عشرون كتابا.

قال ابن وضاح: ولما سمعناه أنا وابن حمير (353) من محمد بن عبد الحكم، قال لنا ابن السكرى، وكان يجالس محمد بن عبد الحكم ويسمع قراءتنا: أحب أن تعيداه لى ؟

فقلنا له : وقد سمعته ؟

فقال: لم أنو سماعه، وقد قال عليه الصلاة والسلام: انما الأعمال بالنيات، وسمعته جيد المسائل حسناً جداً، ولو أردت أن أخرج على كل مسألة منه حديثا لفعلت.

قال سحنون: ما كان أحد يناظر أشهب الا اضطره بالحجة ، حتى يرجع الى قوله ، ولقد كان يأتينا فى حلقة ابن القاسم فيتكلم بأصول العلم ويفسر ويحتج ، وابن القاسم ساكت ما يرد عليه حرفا ، وكان أشهب يحدثنا، وكان اذا رزق الله من هذا ، كلمه انسان فى مسألة فيرفع عينيه اليه تعذرت

<sup>353)</sup> ط، م: وابن حمير، وهو محمد بن حمير القضاعي السليحي، بكسر اللام، الحمصي. المتوفى سنة 200 ـ انظر الخلاصة ص 334 ـ وفي نسخة أ: (ابن حمير).

المسألة ، وكان يلبس قلنسوة سودا، وكان آمرهم بمعروف وأنهاهم عن منكر . قال : ثم سمعه من محمد بن عبد الحكم ، واعتقده ؟

\*\*\*

قال ابن عبد البر: لم يدرك الشافعي بمصر من أصحاب مالك الا أشهب وابن عبد الحكم ، وكان الشافعي وأشهب يتصاحبان بمصر ، وكان ما بينهما متقادباً .

وذكره أبو عمر مع عبد الله بن عبد الحكم فيمن أخذ عـن الشافعـى من كبار أصحاب مالك ، وانما كان يريد الشافعي وأشهب متناظرين .

وألف أشهب كتابه المدونة ، رواها عنه سعيد بن حسان وغيره ، وهو كتاب جليل كبير كثير العلم .

\*\*\*

قال ابن حارث: لما كملت الأسدية (354) ، أخذها أشهب وأقامها لنفسه ، واحتج لبعضها ، فجاء كتابا شريفا . فبلغنى أنه لما بلغ ابن القاسم ذلك قال : أمة وكماء تفعل مثل هذا! يعنى أنه وجد كتاباً تاماً فبنى عليه .

فأرسل اليه اشهب أنت انما غرفت من عين واحدة ، وأنا من عيون كثيرة ، فأجابه ابن القاسم : عيونك كدرة وعيني أنا صافية .

وله كتاب الاختلاف في القسامة ، وله كتاب في فضائل عمر بن عبد المغريز رحمه الله تعالى .

<sup>354)</sup> أ، ك ، م : الأسدية \_ ط المدونة .

# ذكر شيء من فضائله وجوده وأخباره

قال سحنون: كتب أشهب الى رجل كان يقع فيه: أما بعد فانه لـم يمنعنى أن أكتب اليك أن تتزايد مما أنت فيه الاكراهية أن أعينـك عـلى معصية الله، واعلم أنى أرتع فى حسناتك كما ترعى الشاة الخضر، والسلام.

وجلس أشهب يوما بمكة الى ابن القاسم ، فسأله رجل عن مسألة ، فتكلم فيها عبد الرحمان ، فمعر له أشهب وجهه ، وقال : ليس هو كذلك ، ثم أخذ يفسرها ويحتج فيها ؟

فقال له ابن القاسم · الشيخ يقوله عافاك الله ؟ يعني مالكا .

فقال أشهب : لو قاله ستين مرة !

فلم يراده ابن القاسم . \*\*\*

قال أشهب: أتيت الفضيل أشتشيسره فى اتيان الوالى وكيف آتيه، فليس أحد يأتيه أقوم بأمره ونهيه منى، متى جئته، وربما قبل فانتفع بذلك المسلمــون؟

فقال لى : أنت رجل تسألنى عن خاصة نفسك ، لأنك لا تأتيهم ولا تودهم ، ولا تود من يودهم .

قال ابن وضاح: كان أشهب يقول: انما الودع في المشتبهات، وأما الكبائر فكل أحد يتقيها.

قال أشهب: أمرنى أبى أن أتخذ سقاية بموضع سماه، فبنيتها مرات ويهدمها على جيران \* حسدونى فيها، فأدركنى يوما غم لذلك، فقعـدت عندها باكياً مفكراً، فسمعت صوتاً من الصحراء يقول: (ونريد أن نمن عِلى

(209)

الذين استضعفوا في الأرض) الآية (355) فحركت دابتي نحو الصوت فلم أر أحدا، فعدت الى موضعي فسمعت الصوت، فقمت فلم أر أحداً. فعدت الى القعود فعاد الصوت ثالثة ، فعلمت أني المراد ، فحمدت الله ، وقامت لى نية في طلب العلم ، وبنيتها ووكلت من يحرسها بأجرة ، فلم يعد أحد الى خرابها.

وقد حكيت مثل هذه الحكاية لليث بن سعد حين بنى داره والله أعلم . وقال : ما مرت بى الا أعوام يسيرة حتى احتاج أولائك وغيرهم من أهل بلدى الى ؟

قال ابن أبى مريم: شيعنا أشهب الى الرباط ما يملك نصف درهم، فما مات حتى كان ينفق كل يوم على مائدته عشرة مثاقيل، وكان قد فتـح عليه فى الدنيا.

وقال سحنون : كانت بمصر مجاعة ، فحضرته يتصدق بالدنانير من غدوة الى الليل ، وتصدق بما كان معه من طعام .

وذكر عنه سحنون أنه رآه تصدق في يوم واحد بألف دينار .

\* \*

وذكر ابن الجزاد فى كتاب التعريف أن ابن القاسم تــرك كــلام أشهب، لأنه تقبل أدض مصر، فسأل رجل ابن القاسم عن قبالة أدض مصر، فقال: لا تجوذ؟

فقال له : فأشهب يتقبلها .

فقال له ابن القاسم : إفعل أنت ما يفعل أشهب وتقبل الجامع .

\* \*

<sup>355)</sup> الآية 4 من سورة القصص.

وذكر أن رجلا سأل أشهب عن الحرث في أرض مصر ؟ فقال : لا يحوز .

فقال له: أنت تحرث فيها .

فقال له : فأحمل لنفسي ولك أيضا ؟

وسأل عنها ابن وهب فنهاه ، فقال له : فأشهب يفعله .

فقال : أعطنا آخر كأشهب ، يكفل أيتامنا ، ويرق لضعفائنا ، ونبيح لك أن تحرث في مسجدنا .

قال سحنون : كان يتصدق بأضعاف كرائها .

\* \*

قال سحنون: حضرنا أشهب يوم عرفة بجامع مصر، وكان من حالهم اقامتهم بمسجدهم الى غروب الشمس، يعنى للذكر والدعاء كما يفعل أهل عرفة بها، وكان يصلى جالسا، يعنى النافلة، وفي جانبه صرة يعطى منها السوال، فنظرت فاذا بيد السائل ديناد مما أعطاه، فذكرته له، فقال لى: وما كنا نعطى من أول النهاد؟

وذكر يونس قال: زعم أشهب أنه سمع سليمان السائح في بعض مساجد الصحراء يقول: يا رب، عبدك سليمان جائع لم يأكل منذ ثلاث، فلما فرغ سمعته يمضغ، فكرهت أن أدخل عليه فأحشمه، وكان للمسجد بابان، فخرج من القبلي، ودخلنا من آخر، فاذا بنوى تمر، وتمرة منتبذة، فأكلتها، فأقمت معصوماً عشرة أيام، لا آكل ولا أشرب.

\* \*

قال سحنون : اجتاز أشهب بابن القاسم يوما ، وعلى أشهب ثيـاب

تقعقع ، و تحته بغلة هملاج (356) ، فقال ابن القاسم : ( وجعلنا بعضكم لبعض فتنة ، أتصبرون ) (357) ثم سكت ساعة وقال : يارب نصبر ، ونصبر .

وقد نسبت هذه الحكاية وهذا الكلام للمزنى ، وقد مر به بنو عبد الحكم في موكبهم بمصر أيضا ، والله أعلم .

\* \*

وذكر أن رجلا من أهل العراق لقى أشهب فقال له العراقى : أنتــم تحلون اتيان النساء في أدبادهن .

فقال له أشهب: أنتم تحرمونه ، تعال أحلف بالله ما فعلته واحلف لى أنت بعثله ، فلم يفعل العراقي .

وذكر أن أشهب بينا هو فى أصحابه اذ سمع انسانا ينذر بلص، فقام وأخذ سلاحه وخرج يتبعه ، فقيل له فى ذلك : ان مثلك لا يليق به هذا ؟ فقال : ما كنت لأتخلق بغير ما حبلنى الله عليه .

#### مولده ووفاته

قال ابن عبد البر وأبو عمرو \* المقرى: ولد أشهب سنة أدبعيـن (210) ومائة ، وحكاه ابن حزم الصدفي عن أبي الطاهر.

وحكى الشيرازى أنه ولد سنة خسين ومائة ، وتوفى بعصر سنة أدبع ومائتين فى دجب ، وقيل لثلاث وعشرين ليلة خلت من شعبان ؟

قال الشيرازى : بعد الشافعي بشهر . وقال ابن عبد البر : بثمانية عشر

<sup>356)</sup> الدابة الهملاج ، بكسر الهاء ، هي التي تسير سير حسنا في سرعة وبختـرة . وبختـرة . 357) الآية 20 من سورة الفرقان .

يوماً ، وقيل بثلاثة وعشرين يوماً ، وهذا هو المشهور من تاريخ وفاته .

وقال أبو على البصرى : فى كتاب المعرب : وقيل توفى سنة ثــلاث ومــائتيــن .

قال محمد بن عبد الحكم: سمعت أشهب يدعو على الشافعي بالموت، فذكرت ذلك له، فأنشد متمثلا:

تمنى رجال أن أموت وان أمت فتلك سبيل لست فيها بأوحد فقل للذى يبغى خلاف الذى مضى تهيأ لأخرى مثلها فكأن قــــد

فمات الشافعى ، واشترى أشهب من تركته غلاما طباخاً ، فمات بعده بثمانية عشر يوما ، واشتريت أنا الغلام من تركة أشهب ، ونهيت عن شرائه ، وقيل لى دعه فقد دفن العالمين فى بضعة عشر يوما ، فاشتريته وتركت التطير.

وحكى الربيع بن سليمان قال : سمعنا أشهب يقول في سجوده : اللهم أمت الشافعي والا ذهب علم مالك ، فبلغ ذلك الشافعي ، فأنشأ يقول البيتين ؛

#### \* \*

قال محمد بن حفص المعافرى فى مرض أشهب ، رأيت فى المنام أن قائلا يقول لى : يا محمد ، فأجبته فقال :

ذهب الذين يقال عند فراقهم ليت البلاد بأهلها تتصدع فقلت لا مرأتي : ما أخوفني أن يموت أشهب ، فخرجت فاذا هـو قـد مـات .

وقال آخر: نمت في القائلة ، فرأيت هاتفا يقول:

ليبك على الاسلام من كان باكيا فقد أوشكوا هلكا وما قدم العهد وأدبرت الدنيا وأدبر خيرهـا وقد ملها من كان يقلقه الـوعـــد

فخرجت الى المسجد، فنعى الى أشهب رحمه الله تعالى : قال يونس: دخلت على أشهب فى مرضه الذى مات فيه، فقال لى : يـا يـونس ؛

قلت: لبيك ؟

قال: انظر ما ها هنا \_ وأشار الى كتبه \_: ماذا جمعت من الحجج على هذا البدن الضعيف ، ما أستريح الا أن آخذ المصحف فأضعه على صدرى ؟ قال: وكانت كتبه في زنبيل كبير مجلد.



#### سعید بن کثیر بن عفیر بن مسلم

أبو عثمان الأنصارى المصرى (358) ، سمع من مالك الموطأ وغير شىء ، وصحبه ، وغلب عليه علم الحديث وعلم الخبر ، وكان علامة بأخبار الناس ، وله تاريخ ، وسمع الليث بن سعد ، وابن لهيعة ، ويعقوب بن ابراهيم، وابن وهب ، وكان أحد مشايخ مصر في وقته .

قال يحيى بن ممين : هو ثقة ، وقال أبو حاتم : هــو صدوق وليس بالثبث ، كان يقرأ في كتب الناس .

روى عنه البخارى ، ومسلم ، ومحمد بن اسحاق ، والصاغانى ، وخرج عنه البخارى ومسلم ؟

ولما ورد المأمون مصر ، وحضر عنده العلماء ، كان فيهم سعيد بن عفير ، فقال له المأمون : هذه مصر التي قال الله فيها ما قال ؟ وأقبل يحقرها ؟

فقال له ابن عفير: يا أمير المؤمنين: هذه مصر وقد دمرها الله ، فما طنك بها قبل التدمير؟ قال الله تعالى: ( ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه، وما كانوا يعرشون) (359).

فقال المأمون : من المتكلم ؟

فقيل له : سعيد بن عفير صاحب مالك .

<sup>358)</sup> انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ للذهبي ، المجلد الأول ، ص 427 ــ وانظر المجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازى الجزء الثاني القسم الأول ص 56 . (359) الآية 137 من سورة الأعراف .

فقال: يا سعيد! ما تقول فيمن قال: على المشيء الى مكة؟

قال: عليه المشي ع

فقال له المأمون \* : لقد تيس مالك في هذه المسألة .

فقال سعيد: أتيس من التيس من سمع من التيس ، يريد أن أباه الرشيد لما حلف بذلك ، أفتاه مالك بالمشى فمشى .

فوجم لها المأمون ، فهم كذلك اذ تشكى بعاملين ، فقال : يا سعيد ! ما تقول فيهما ؟

قال: غشومين ظلومين؟

قال : هل غصباك شيئا أو ظلماك؟

قال: لا.

قال : فكيف تشهد عليهما ؟

قال : كما شهدت أنك أمير المؤمنين قبل أن أراك .

قال ابن عفير : سمعت في المنام قائلا يقول : ان الله لا يعبأ بصاحب رواية ولا حكاية ، وانما يعبأ بصاحب قلب ودراية .

\* \*

مولده سنة سبع وأربعين ومائة ، ومات سنة ست وعشرين ومائتين ، وبقى العلم في بيته زمانا طويلا .

وكان لابن عفير ابنان ؟ عبيد الله ؟ وأبو الحارث أسد ؟ دوی أبو الحادث عن أبیه ، وابن وهب ، والشافعی ، وتوفی فی صفر سنة ستین وماثتین ؛

وابراهیم بن عبید الله ، ابن ابنه ، أبو اسحاق ، یعـرف بالصیرفی ، حدث أیضا ، توفی سنة خسس و تسمین و ماثنین ؟

والحسين بن يزيد بن أسد بن سعيد ، أبو عبد الله ، ويقال أبو على ، توفى في شوال سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .

### أبو عمرو ادريس بن يعيى مولى بني أمية

يعرف بالخولاني ، من أصحاب مالك ، توفى في أول سنة احدى عشر وماثتين ، وغلبت عليه العبادة .

### المفضل بن فضالة

هو المفضل بن فضالة بن عبيد ، أبو معاوية ، الحميدى القتبانى (360) ، وقتبان بقاف مكسورة ، وتاء باثنتين من فوق ، وباء بواحدة من أسفل ، قبيلة من رعين ، اليهاينسب المفضل ؟

يروى عن ابن عجلان، ويونس بن يزيد، وعقيل بن خالد.

قال أبو عبد الله الجيزى في كتابه في قضاة مصر: كان المفضل أحد أهل الفضل وخيار الناس؟

قال ابن شاهین : هو رجل صدوق ، روی عنه ابنه فضالة ، وقتیبة بن سعید ، وحسان الواسطی ، وابن بکیر ، وحجاج ، ویونس بن محمد ، وأخرج عنه البخاری ومسلم فی صحیحیهما .

وقال أبو حاتم : هو صدوق . وقال يحيى بن معين : ليس بذاك . قال أبو زرعة : يكتب حديثه .

وله أخ اسمه عبد الله بن فضالة . قال ابن يونس : لا أعلم له روايه . قال محمد بن سعد : ولى القضاء وكان محموداً منكر الحديث .

<sup>360)</sup> انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ للذهبي ، المجلد الأول ، ص 251 ، وانظر أيضا الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازى ، الجزء الرابع ، القسم الأول ، ص 317 .

#### سيرته وأخباره

ولى المفضل قضاء مصر مرتين ؛ احداهما فى سنة ثمان وستين ومائة ، وصرف سنة تسع ، ثم رجع عند عزل أبى الطاهر الخرمى (36ت) ، وكان عزله سنة أدبع وسبعين ، وبقى المفضل قاضياً الى صدر سنة تسع وسبعين .

قال الجيزى : وهو أول القضاة بمصر طول اللبث ، وكان اذا أشكل عليه القضاء في شيء كتب به الى مالك حتى يأتيه جوابه فيعمل به .

قال غيره : كان يفتى بقول مالك .

قال ابن شاهين : وكان اذا جاءه رجل قد انكسرت يـده أو رجلـه جبرها ، وكان يصنع الأرحية .

وذكر أبو الحسن بن ضمضم قال: بلغنى أن المفضل بن فضالة بلغه هذا الدعاء، فقال: يا ذا الجلال والاكرام، بحرمة نور وجهك الكريسم، أسألك صحة في بصرى، وطول عمر في حسن عمل، ورزقا واسعا، لامنة لأحد على فيه، فأعطى الثلاث.

وذكر الجيزى عنه: قال: كتبت الى مالك فى حبس ابن أبى مدرك، ونسخته له حرفاً بحرف، وأعلمته أن الذين طلبوه وأجازوه ولد البنين، واحتجوا بأن خير بن نعيم القاضى كتب لهم اجازة للآخر فالآخر منهم، وأن القضاة أجارته، ولم يقضوا فيه لنساء البنين ولا غيرهم بميراث \*، واحتج غيرهم بأن المحبس لم يذكر فى حبسه كونه للآخر، ولم يصرفه بعد انقراض البنين الى شى، من وجوه الأحباس فى سبيل الله؟

(212)

<sup>36</sup>r) ك ، م : الخرمي - ط : الحرمي - أ : الحزمي .

فكتب الى : نظرت فى حبس ابن أبى مدرك ، وفيما احتج به من أراد رده ميراثا ، فوجدت فى كتاب ابن أبى مدرك الذى جاء به بنوه وأقروا به وأنفذوه ، أن كل دار هى حبس على بنيه ، وثلث فضل خراجها بعد مسكن بنيه فى سبيل الله ، وذكر فى الطاحونة مثل ذلك .

وذكر ابن الجراح صاحب كتاب الورقة أن اسحاق بن معاد الشاعر كان يخاصم عند المفضل بمصر ، فأتاه يوما وكان قد هجاه بيتين وهما : خف الله واسمع واتقد أى مفضل فانك عن فصل القضاء ستسأل وقد قال أقوام عجبت لقولهم أقاض له شعر طويل مرجل ؟؟

وكان كتبها وجعلها فى كمه مع ظلامته ، وحضر عنده فأدخل يده ليخرج للقاضى رقعة الظلامة ، فأخرج له رقعة الهجاء ، فلما قرأها ردها اليـه وقال : اللهم غفرا ، ليست هذه الينا ، يرحمك الله ؟

توفى المفضل سنة احدى وثمانين ومائة .



#### فتيان بن أبي السمح

وضبطه بفاء مكسورة بعدها تاء باثنتين من فوق ساكنة ، وياء باثنتين من أسفل مفتوحة ، وألف ونون ، مولى تجيب ، تقدم نسبه .

قال أبو الحسن الدارقطني وغيره : هو أبو الغيار ، مصرى ، يروى عن مالك ، وكان من كبرا. أصحابه المتعصبين لمذهبه ؛

وقال ابن حارث في كنيته : أبو السمح؟

قال أبو عمرو الكندى فى كتاب أعيان موالى مصر : ومنهم أبو الحياد فتيان بن أبى السمح ، واسمه عبد الله بن السمح بن أسامة بن ذنبر ، مولى بنى عامر بن عدى من تجيب ، وكان فقيها من أصحاب مالك ؟

وكنى ابن وضاح أباه أبا السمحاء، وقد تقدم ذكر أبيه فى الطبقة الأولى، وكان أيضا من أصحاب مالك .

قال ابن وهب: كان يشترى لمالك حواثجه ، وكان لـه منـه عشر مسائل ، فيجيبه ، فقدم على مالك مرة ، فسأله عن مسائلـه فأجابه ، ثم ذاد فأجابه ، ثم قال مالك : ( لئـن لـم ينتـه المنافقـون والذيـن فـى قلوبهـم مرض ) (352) الآية .

وقال غيره : كان فتيان يخدم ابن القاسم .

قال أبو عمرو: كان فيما حكى أنه شغب في المناظرة، وكانت بينه

**يَهُوَى الآية** 60 من سورة الأحزاب .

وبين الشافعي مناظرة في بيع الحر في الدين ، فكان الشافعي يقول : يساع ؟ وفتيان يقول : لا يباع، فقال له فتيان : ان ثبت على هذا فعل بك كيت وكيت

وذكر عن محمد بن عبد الحكم أن فتيان كلم الشافعي في مناظرة ، وكانت فيه عجلة ، فخاطب الشافعي بخطاب أغلظ فيه ، ثم افترقما ، وبعث السرى بن الحكم أمير مصر الى الشافعي يستخبره عما بلغه من الأمر ، فيقال ان الشافعي أخبره، فضرب السرى فتيانا بالسوط . قال محمد : فرأيته والمنادى بنادى عليه هذا جزاء من سب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفتيان يقول : عائذاً بالله من ذلك .

وفال أبو يزيد: حضرتهما جميعا فتناظرا فيما لا يعجبنى اعادته ، ثم جرى بينهما الكلام الى ذكر الأثمة ، فقال فتيان: حدثنى مالك ان الامام لا يكون اماما أبداً الا على شرط أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ، فانه قال: وليتكم ولست بخيركم ، ألا وان أقواكم عندى الضعيف حتى آخذ له بحقه ، ألا وان أضعفكم عندى القوى ، حتى آخذ منه الحق ، انما أنا متبع ولست بمبتدع ، فان أحسنت \* فأعينونى ، وان زغت فقومونى ؛ فاحتج الشافعى ، فأعينونى ، وان زغت فقومونى ؛ فاحتج الشافعى ، أشياء لا أذكرها أبداً ، فبلغ ذلك السرى ، فضرب فتيانا ، ووثب أهل المسجد بالشافعى ، فدخل منزله فلم يخرج منه الى أن مات .

قال : وقال السرى : لو شهد عندى فيه آخر بمثل ما شهد بـ عليـه الشافعى لضربت عنقه .

قال الطحاوى : وكان أبو زيد فيمن حضر مناظرتهما ، وكانت بينه وبين فتيان منازعة في صدقة البقر ، فكان فتيان يقول : هي كصدقة الابل ،

(213)

ويحتج فى ذلك بأشياء، حتى تواثبا، فكان أبو زيد ممن دخل الى السرى مع الشافعى، فيقال: انه شهد عليه.

وسمع فتيان يقول: الله بيني وبين الشافعي ، أولا أحلل الشافعي .

قال الدارقطني : اتهم الشافعي في أمر فتيان ، فسئل عن ذلك ، فقال : والله ما ذكرته قط للسلطان ، ولقد سمعت منه ما لو شهدت به عليه لحل دمه .

قال غيره: ولعصبيته لمالك وافراطه فيها، نشأت العداوة بين المالكيين وبين الشافعين بمصر، فثادوا بالشافعي وأدادوا نفيه، فضرب له الأمير أجلا، فمات فيه.

وقال ابن حارث : ولد سنة خمس وعشرين ومائة ، ومات سنة اثنين وثلاثين ومائتيــن .



## اسحاق بن الفرات بن الجعد بن سليم أبو نعيم

مولى معاوية بن خديج الكندى قاضى مصر (363) .

قال ابن وزير : كان من أكابر أصحاب مالك ، ولقى أبـا يوسف وأخذ عنـه .

قال الكندى: كان فقيها.

قال الشافعي: ما رأيت بمصر أعلم باختلاف الناس من اسحاق بن الفرات

وقال ابراهيم بن علية: ما رأيت ببلدكم أحداً يحسن العلم الا اسحاق بن الفرات ؛

ولى القضاء بمصر سنة أربع وثمانين ومائة ، فكان شديداً رفيقا .

قال الشافمي : أشرت على بعض الولاة أن يولى اسحاق بن الفرات القضاء، وقلت له : انه يتخير ، وهو عالم باختلاف من مضي .

قال أحمد بن سعيد الهمداني : قرأ علينا اسحاق بن الفرات موطأ مالك من حفظه ، فما أسقط منه حرفا فيما أعلم ؟

وصرف عنها صدر سنة خمس وثمانين ، وهو أول من ولى مصر من الموالى ، ذكر ذلك كله أبو عمر الكندى .

<sup>363)</sup> انظر ترجمته في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ، الجزء الأول القسم الأول ، ص 23I .

قال الكندى : وقال ابن أبى حازم : اسحاق بن الفرات قاضى مصر ، يروى عن يحيى بن أيوب ، ومعاذ بن محمد الأنصارى .

روى عنه محمد بن عبد الحكم ، ويحيى بن نصر ، وعيسى بن أحمد العسقلانــى .

قال أبو حاتم: ليس بمشمهود، قال العقيلى: لا بأس به، وقال الكوفى: هو ثقة . وتوفى سنة خمس ، ويقال أدبع وماثتيــن ، وولــد سنــة خمــس وثلاثيــن ومائــة .



## سليمان بن برد بن نجيح التجيبي

مولاهم، أبو الربيع، روى عن مالك الموطأ والفقه وغير ذلك . قال ابن حبيب: كان سليمان بن برد من فقهاء مصر، وعده في طبقاته؛ قال محمد بن عبد الحكم : الموطأ الذي سمع ابن برد أصح موطأ .

وذكره أبو عمر الكندى في كتاب القضاة وكتاب الموالى فقال : كان مقبولا عند قضاة مصر ، ولم ير في عصر ابن برد أعلم منه بالقضاء وآلته، وكان القائم بأمر عيسى بن المنكدر أيام قضائه بمصر ، فلم يضطرب أمر ابن المنكدر حتى مات ابن برد ، وولى عبد الله بن عبد الحكم مسائل ابن المنكدر .

قال مقدام بن داود : ما رأيت أحداً أعلم بالقضاء ورتبته من سليمان .

وتوفى سنة عشر وماثتين ، وقيل ثنتي عشرة وماثتين ، وأورث العلم عقبه بمصر ، فلم يزل منهم مقدم للمالكية في كل طبقة على ما يأتي ذكره .

وذكر ابن أبي دليم وغيره في رواة مالك ، سليمان بن برد في الأسكندرانيين ، وذكر أبا الربيع \* سليمان بن سعيد بن سليمان بن برد في (214)المصريين ، ولم يذكره غيره ، وهو وهم والله تعالى أعلم .

# یوسف بن عمرو بن یزید بن یوسف ابن خرخسن الفارسی

كذا قيده أبو نصر الحافظ، بخاوين معجمتين مضمومتين ، بينهما داء ساكنة ، وبعدها سين مهملة ونون ساكنتين ، وقال ابن أبى دليم (خرخسرو) وجعل مكان النون داءاً مضمومة بعدها واو ، كذلك قال الكندى ، وكنيته أبو يزيد ، سمع من مالك ، وسمع من ابن وهب وغيره من أصحابه ، وكان من فضلاء أصحاب مالك ، ذا زهد وفضل .

قال غيره: وسنه قريب من سن هؤلا، وفي طبقتهم ذكره ابن حبيب. روى عنه محمد بن عبد الحكم .

قال سعيد الآدم : هو ثقة صالح .

قال الكندى : كان فقيهاً مفتياً ، أحد أوصياً الشافمى ، وكان مصاباً بعينه ، وكانت لحيته قد ملأت صدره .

قال الحرث بن مسكين : كان يوسف لا يقبل جوائــز السلطان ، وكان عليه دين ، ولقد مات فما بلغ ما ترك وفاء دينه .

قال يوسف : صحبنا مالكا ونحن شباب نتعاطى النحو ، فما أنكرنــا لســانــه .

قال الحرث: كان أشهب، أو يوسف بن عمرو، وأكثر ظنى أنه يوسف، شك الراوى عنه، قد جعل على نفسه ان أتى أحداً من الولاة صدقة خسين ديناراً، وكان يأتيهم، ثم ترك ذلك؟ وسئل محمد بن عبد الحكم عن القراءة بالألحان فقال: مالك يكرهه، ولقد كان أبى ويوسف بن عمرو، وغيرهما، في بيت الشافعي، فقال له بعضهم ( اقرأ الراهب ) أو نحو هذا (364)، فاستبشع أبى تلك الكلمة، وقال يوسف: تعال فاقرأ ( يوم يجمع الله الرسل ) حكاية الرهبان.

قال محمد: أحضر لهيعة القاضى أصحابنا للمشاورة، فيهم أبى ويوسف بن عمرو، فقال يوسف: لا تحضرنا ان كان فلان يحضر مجلسك، فليس هو ممن يرضى.

قال أبو الربيع الرشدينى : كان يوسف بن عمرو يقول ليحيى بن بكير : اذهب بنا الى دشدين بن سعد ، لعل قلوبنا ترق ، فيأتونه ، وبيته بيت رجل صالح .

قال أبو الربيع: وسمعت يوسف بن عمرو يقول: والله الذي لا اله الا هو ، ما تصلح الدنيا لشيء مما خلق الله ، الا للزهد فيها .

قال محمد بن عبد الحكم : كان أبى ، والشافعى ، وابن بكير ، وجماعة من أصحابنا ، فى منزل يوسف بن عمرو ، فى صنع عرس لهم ، وكان ثم لهو ودف ، فما أنكره واحد منهم .

قال يونس: مرض يوسف مرضاً شديداً ، ثم نقه ، فاشتهى رطباً ، فأتاه به بعض أهله من السوق ، فأكله وغلبته عليه شهوته ، وكان قبل لا يأكل شيئا حتى يبحث عن أصله ، فلما فرغ من أكله نام فاستيقظ فزعاً ، وسأل الذي اشتراه له من أبن هو ؟ .

<sup>364)</sup> أ ، ك ، م : فقال له بعضهم : « اقرأ الراهب » أو نحو هذا ! ط : فقال له بعضهم : « اقراء الراهب » أو نحو هذا ! .

فقال: لا أدرى ، الا أنى اشتريته من السوق . فوجهه ليبحث عنه ، فقيل له : هو من رطب حلوان .

فقال یوسف : رأیت فی منامی کأنی آت خنافس ، وکان ، والله أعلم ، فی أرض حلوان (365) شی.

وتوفى في صفر سنة خمس وماثتين .

مولده سنة خمس ومائة (366) ، وسيأتي ذكر ابنيه (367) بعد هذا ان شاء الله تعالى .

<sup>365)</sup> أ ، ك ، ط : في أرض حلوان - م : في رطب حلوان .

<sup>366)</sup> ك ، م : مولده سنة خمس ومائة \_ أ ، ط : مولده سنة خمسين ومائة \_ وقد تقدم أن سنه قريب من سن الامام مالك رضى الله عنه ، وقد ولد الامام مالك سنة تسعين أو بعدها ببضع سنوات ، على خلاف في ذلك ، انظر الجزء الأول من هذا الكتاب ص 118 .

<sup>367)</sup> أ، ط: وسيأتي ذكر ابنيه \_ ك ، م: وسيأتي ذكر ابنه \_ والصواب ما أثبتناه وابناه المشار اليهما ، هما : عمر بن يوسف بن عمرو بن يزيد الفارسي ، ويزيد بن يوسف بن عمرو بن يزيد الفارسي ، وسيأتي ذكرهما معا في الجزء الرابع ان شاء الله، في أهل مصر من الطبقة الثانية .

## سعيد بن هشام بن صالح المخزومي

بصرى نزل الفيوم ، قال الحرث بن مسكين : كان من أصحاب مالك ، وكان قد تقدم .

قال ابن شعبان: أسند عن مالك حديث « لا تسبوا الدهر » روى عنه الحرث بن مسكين .

وقال الحرث: قدم مصر قاض عمرى ، كأنه شعلة ناد ، وكان يجلس للناس من صلاة الغداة الى الليل ، وكان حسن الطريقة مستقيم الأمر \* وكان (215) ابن وهب وأشهب وجميع أهل العلم يحضرون مجلسه ، فقال : أعينونى ، ودلونى على قوم من أهل البلد أستعين بهم ممن يرضى ؛

قال سعيد: فكتب الى يسألنى أن أخلفه بالفيوم وأعينه، وكتب الى أصحابى يسألوننى ذلك، ويخبروننى بصحة ناحيته (368)، واستقامة أمره، فأشكل على الأمر، ولم أدر ما أصنع، فسمعت قائللا لا أراه يقول: (ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار) (369)، الآية.

فقلت لقد بين لى ووعظت ، فعزمت على أن لا أدخل فى شىء ، وكتبت الى أصحابنا أن كفيتمونى والا انتقلت ، فكتب الى بعضهم يعتذر .

<sup>368)</sup> أ ، ك ، م : بصحة ناحيته \_ ط : بصحة ناجيته .

ر<sub>369)</sub> الآية II3 من سورة هود .

## سعيد بن الجهم بن نافع

مولى العرث بن داحر (370) الأصبحى ، ثم السحولى (371) ، أبو عثمان الجيرى ، مسكنه الجيزة ، ذكره أبو عمر الكندى ، قال : وكان فقيهاً من أصحاب مالك ، وهو أحد أوصياء الشافعى ، وقبل شهادته قضاة مصر .

قالِ الأمير : هو مقبول القول ، لا نعلمه أسند الا حديثا واحداً .

ويروى عن ابن عفير ، والربيع بن سليمان .

روى عنه أبو الربيع الرشديني والحرث بن مسكين .

قال الكندى: لما شهد سعيد بن الجهم عند العمرى ، تصدق العمرى وأعتق فرحاً بشهادته .

وذكره أبو الربيع الرشديني في كتاب عباد مصر: فقال كان يرجى بعد يوسف بن عمرو، وكان من أصحاب مالك، وقد رأيته وجالسته.

قال سعيد بن الجهم: جمع أبو شريح، عبد الله بن شريح، وعمرو بن الحرث الصلاة في المسجد، يعنى بمصر، فقال أبو شريح لعمرو بن الحرث ، ما تقول في رجل ورث مالا حلالا فأراد أن يخرج من جميعه الى الله زهداً في الدنيا، ورغبة فيما عنده؟

قال: لا يفعل.

فقال أبو شريح: سبحان الله ! لا يفعل ؟ لا يزهد في الدنيا ؟

<sup>370)</sup> أ ، ط : داحر - ك ، م : داخر .

<sup>371)</sup> م، ك : السحولي - أ : البحري - ط : السحري .

فقال عمرو بن الحرث: ما أدب الله به نبيه أفضل من ذلك ، قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم : ( ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ) (372) الآية . ولكن تقدم بعضا وتعسك بعضا ؟

فقال له أبو شريح : ما أفقهك يا أبا أمية ، اذهد في الدنيا يا أبا أمية ؟ فقال عمرو : ادع الله لي يا أبا شريح .

توفى سنة تسم ومائتين .

## أبو مسعود القاضي بن معمد بن مسعود الفافقي

ويقال أبو يعقوب ، ويقال أبو عبد الملك ، ذكروه فـى الـرواة عنه (373) ، وعدوه من القائلين بقوله من علماء مصر :

وتوفى سنة اثنين وثمانين ومائة .

<sup>327)</sup> الآية 29 من سورة الاسراء.

<sup>373)</sup> أي عن الامام مالك .

### أبو الحسن على بن زياد الاسكندراني

من رواة مالك المشهورين وأهل الخير والزهد، يعرف بالمحتسب، ولم يشتهر في الفقهاء من أصحاب مالك ، ولكن له رواية عن مالك في العديث والمسائل ، وهو دوى عن مالك انكاد مسألة وطء النساء في أدبادهن .

قال بعض رواة مالك : حضرت على بن زياد يسأل مالك فقال : عندنا يا أبا عبد الله بمصر قوم يحدثون عنك أنك تجيز وط النساء فى أدبارهن، فقال مالك : كذبوا على عافاك الله .

وقد ذكرناه في باب على بن زياد التونسي في الطبقة قبـل هـذه . وذكرنا أخباره وفضائله هناك .



## ومن أهل أفريقية :

#### أسد بن الفرات بن سينان

مولى بنى سليم من قيس ، كنيته أبو عبد الله ،
قال أبو العرب فى طبقاته ، وأبو على البصرى فى معربه : انــه مــن
خراسان نيسابود ؟

قال بعضهم: ولد بحران من ديار بكر؟ وقيل: بل قدم أبوه، وأمه حامل به.

وقد كان \* علم القرآن ببعض القرى (374) ، ثم اختلف الى على بن زياد بتونس فلزمه وتعلم منه وتفقه بفقهه ، ثم دحل الى المشرق ، فسمع من مالك بن أنس موطأه وغيره ، ثم ذهب الى العراق فلقى أبا يوسف ، ومحمد بن الحسن ، وأسد بن عمرو ، وكتب عن يحيى بن أبى ذائدة ، وهشيم ، والمسيب، وأبى شريك، وأبى بكر بن عياش ، وغيرهم، وأخذ عنه أبو يوسف موطأ مالك .

وذكر يحيى بن اسحاق أنه قال: أخذه عنى محمد بن الحسن . ولا أدرى كيف هذا؟ محمد قد سمع الموطأ من مالك ، وسمع عليه حديثا كثيراً.

<sup>374)</sup> ك ، م: ببعض القرى ـ أ ، ط: ببعض القراء.

قال محمد : أقمت عند مالك ثلاث سنين ، وسمعت منه لفظا أكثـر من سيمائـة حديث ؟

قال أسد: رأت أمى كأن حشيشاً نبت على ظهرى ترعاه البهائم، فعبر لها بأنه علم يحمل عنى .

## ذكر أخباره في رحلته

قال أسد: لما خرجت الى المشرق ، وأتيت المدينة فقصدت مالكا ، وكان اذا أصبح خرج آذنه فأدخل أهل المدينة ، ثم أهل مصر ، ثـم عامـة الناس ، فكنت أدخل معهم ، فرأى مالك رغبتى فى العلم ، فقال لآذنه . أدخل القروى مع المصريين ؟

فلما كان بعد يومين أو ثلاثة قلت له : ان لى صاحبين، وقد استوحشت أن أدخل قبلهما ، فأمر بادخالهما معى ؟

وكان ابن القاسم وغيره يجعلوننى أسأل مالكا، فاذا أجابنى قالوا لى : قل له : (فان كان كذا وكذا) فضاق على يوما وقال : هـذه سلسلة بنت سلسلة ، (ان كان كذا كان كذا!) ان أردت فعليك بالعراق ؟

فلما ودعته عند خروجی الی العراق ، دخلت علیه وصاحبان لی ، وهما حارث التیمی وغالب صهر أسد ، فقلنا له : أوصنا ؛

فقال لى : أوصيك بتقوى الله العظيم ، والقرآن ، ومناصحة هذه الأمة خيراً ، فراسة من مالك فيه ، فولى أسد بعد هذا القضاء ؟

قال: وقال لصاحبي: أوصيكما بتقوى الله والقرآن؛

قال: وما ودعت ابن القاسم قط الا وقال لى: أوصيك بتقـوى الله، والقرآن، ونشر هذا العلم؛

قال سليمان بن خالد: لما سمع أسد الموطأ من مالك قمال له: زدنهي سماعها؟

قال: حسبك ما للناس؟

وكان مالك اذا تكلم بمسألة كتبها أصحابه ، فرأى أسد أمراً يطول ، فرحل الى العراق .

قال: فلما أتيت الكوفة ، أتيت أبا يوسف ، فوجدته جالسا ومعه شاب وهو يملى عليه مسألة ، فلما فرغ منها قال: ليت شعرى ما يقول فيها مالك؟ قلت: يقول كذا ؟

فنظر الى ، فلما كان فى اليوم الثانى ، كان مثل ذلك ، وفى الثالث مثله ، فلما افترق الناس دعانى وقال : من أين أنت ؟ ومن أين أقبلت ؟

قال : فأخبرته ؟

قال: وما تطلب؟

قلت : ما ينفعنى الله به ؟ فعطف على الشاب الجالس ، وقال : ضمه اليك لعل الله ينفعك به في الدنيا والآخرة ؛

فخرجت معه الى داره، فاذا هو محمد بن الحسن، فلزمته حتى كنت من المناظرين من أصحابه ؟

قال أسد: قلت لمحمد بن الحسن: أنا غريب، والسماع منك قليل، قال: اسمع مع العراقيين بالنهاد، وجئني بالليل وحدك، تبيت معى وأسمعك؟

فكان اذا رآني نعست نضح وجهي بالماء؟

ورآنى يوما أشرب ماء السبيل ، فقال لى : تشربه ؟ فقلت له : أنا ابن سبيل .

فلما كان الليل بعث الى بثمانين دينارا . وقال : ما عرفت أنك ابـن سبيل الا الآن .

فلما أراد الانصراف الى افريقية ، لم يكن عنده ما يتحمل به ، فذكر ذلك لمحمد بن الحسن ، فقال له : أذكر شأنك لولى العهد ؟ فلقيه ابن الحسن وذاكره أمره ٬

ثم قال لأسد : قف بالحاجب يوم كذا يدخلك عليه ، واعلـم أنـك حيث تنزل نفسك أنزلوك .

فمضى أسد واستأذن ، فأذن له \* ، فدخل حتى انتهى الى موضع أمر بالجلوس فيه ، ومضى الخادم الذي أدخله فجاء بمائدة مغطاة ، فجعلها بين يديه ؟

قال أسد : ففكرت وقلت ما أرى هذا الا منقصة ، وقلت للخادم : هذا الذي جئتني به منك أو من مولاك؟

قال : مولای أمرنی به .

قلت : مولاك يرضى بهذا ؟ يأكل ضيفه دونه ؟ يا غلام هذا بر منك وجبت مكافأتك عليه ؟

وكانت في جيبي أربعون درهما لم يبق معى سواها، فدفعتها الـي الخادم وقلت له، ارفع مائدتك .

ففعل وعرف مولاه ، فبلغني أنه قال : حر والذي لا الاه الا هو .

ثم قال الخادم : ادخل ، فدخلت عليه ، وهو على سرير ، ومعلمه على آخر ، وسرير ثالث خال ، فأمرني بالجلوس عليه ، فجلست ، وجعل يسألني

وأجيبه ، فلما قرب انصرافي كتب رقعة وختمها ودفعها الى ، وقال : قف بهذا الى صاحب الديوان ، وتعود الى .

فأخذت الرقعة وحقرتها ، ولقيت محمداً من الغد فسألنى ، فأعلمت فقال لى : أوصل الساعة الرقعة ، ففعلت ، فدفع الى صاحب الديوان عشرة آلاف درهم ، فأعلمت محمد بن الحسن ، فقال لى : ان عدت الى القوم صرت لهم خادما ، وفيما أخذت عون لك .

قال أسد: ورغب الى محمد أن أزامله الى مكة ، فكأنى كرهت هذا ، فقال لى أصحابه: وددنا لو اشترينا هذا بعشرة آلاف درهم ، فزاملته . فكنت أسأله عما أديد ، وربما سألته وهو فى الصلاة ، فيجهر بالقراءة ، يعلمنسى أنه يصلى ، فأقول : تشتغل عنى بالصلاة وقد قطعت البلاد اليك ؟ فيقطع ويجيبنى.

قال محمد بن حارث وأبو اسحاق الشيرازى ، ويحيى بن اسحاق \_ وبعضهم يزيد على بعض \_ : رحل أسد الى العراق فتفقه بأصحاب أبى حنيفة ، ثم نعى مالك فارتجت العراق لموته . قال أسد : فوالله ما بالعراق حلقة الا وذكر مالك فيها ، كلهم يقول مالك ، مالك ، انا لله وانا اليه راجعون ؛

قال أسد : فلما رأيت شدة وجدهم ، واجتماعهم على ذلك ذكرته لمحمد بن الحسن ، وهو المنظور فيهم ، وقلت له لأختبره : ما كثرة ذكركم لمالك على أنه يخالفكم كثيراً؟

فالتفت الى وقال لى : اسكت ، كان والله أمير المؤمنين فى الآثار . فندم أسد على ما فاته منه ، وأجمع أمره على الانتقال الى مذهب فقدم مصر :

ولم يذكر أبو اسحاق أسداً فيمن أخذ عن مالك ولا أن له عنه سماعاً ،

وانما ذكره في أتباع أصحابه ، وأدى أنه لم يبلغه ذلك ، والا فأخذه عنه صحيح مشهود .

قال ابن حارث : فقال أسد عند ذلك : ان كان فاتنى لزوم مالك ، فــلا يفوتنى لزوم أصحابه .

#### ذكر الكتب الاسدية والمدونة

قال أبو اسحاق الشيرازى (375): لما قدم أسد مصر أتى الى ابن وهب، فقال: هذه كتب أبى حنيفة ، وسأله أن يجيب فيها على مذهب مالك ، فتورع ابن وهب وأبى ، فذهب الى ابن القاسم فأجابه الى ما طلب ، فأجاب فيما حفظ عن مالك بقوله ، وفيما شك قال: أخال ، وأحسب وأظن ، ومنها ما قال فيه: سمعته يقول في مسألة كذا ، كذا . ومسألتك مثله ، ومنه ما قال فيه باجتهاده على أصل قول مالك ، وتسمى تلك الكتب الأسدية .

قال أبو زرعة الرازى: كان أسد قد سأل عنها محمد بن الحسن. قال أسد: فكنت أكتب الأسئلة بالليل في فنداق (376) من أسئلة العراقيين على قياس قول مالك، وأغدو عليه بها فاسأله عنها، فربما اختلفنا فتناظرنا على قياس قول مالك فيها، فأرجع الى قوله، أو يرجع الى قولى ؟

<sup>375)</sup> ۱، ط: أبو اسحاق الشيرازى ـ وهو أبراهيم بن على بـن يـوسف الشيرازى المتوفى سنة 476 ـ وفي نسختى ك، م: ابن اسحاق الشيرازى .

<sup>376)</sup> أ: قنداق \_ ك ، م: قندان ، ولعل الصواب « فنداق » كما أثبتناه بضم الفاء وسكون النون ، وهي كلمة من الدخيل بمعنى صحيفة ، وجمعها فناديق ، كذا ورد في بعض المعاجم ، وقد كتب الأستاذ السيد عبد الله كنون بعثا مفصلا حول هذه الكلمة ، نشر في مجلة , (اللسان العربي ) التي يصدرها المكتب الدائم لتنسيق التعريب فسي العالم العربي بالرباط ، وذلك في العدد الخامس (غشت 1967) وكان البحث المذكور تحت عنوان : (أمثلة من الدلالة التاريخية للفظ العربي) فليرجع اليه من شاء في المرجع المذكور ص 33 .

قال: وقال لى ابن القاسم: كنت أختم فى اليوم والليلة ختمتين، فقد نزلت لك عن واحدة رغبة فى \* احياء العلم.

قال ولما أردت الخروج الى افريقية ، دفع الى ابن القاسم سماعه من مالك ، وقال لى : ربما أجبتك وأنا على شغل ، ولكن انظر فى هذا الكتاب ، فما خالفه مما أجبتك فيه فأسقطه ، ورغب الى أهل مصر فى هذه الكتب فكتوها منى ؟

قال: وهى الكتب المدونة ، وأنا دونتها ، وأخذ الناس عن ابن القاسم تلك الكتب ؟

وقال سليمان بن سالم : ان أسداً لما دخل مصر اجتمع مع عبد الله بن وهب ، فسأله عن مسألة فأجابه بالرواية ، فأراد أن يدخل عليه ، فقال له ابـن وهب : حسبك اذ أدينا اليك الرواية .

ثم أتى الى أشهب، فأجابه، فقال: من يقول هذا ؟

فقال أشهب : هذا قولى ، فدار بينهما كلام ، فقال عبد الله بن عبد الحكم لأسد : مالك ولهذا ؟ أجابك بجوابه ، فان شئت فاقبل ، وان شئت فاترك ؟

فرجع الى ابن القاسم فسأله فأجابه ، فأدخل عليه ، فأجابه حتى انقطع أسد في السؤال ؛

فقال له ابن القاسم : زد یا مغربی، وقل : من أین قلت ؟ حتی أبین لك. فقام أسد علی قدمیه فی المسجد وقال : یا معاشر الناس ، ان كـان مات مالك فهذا مالك ؟

فكان يسأله كل يوم ، حتى دون عنه ستين كتابا ، وهي الأسدية ؟

قال: وطلبها منه أهل مصر فأبى أسد عليهم ، فقدموه الى القــاضى فقال لهم: أى سبيل لكم عليه؟ رجل سأل رجلا فأجابه، وهو بين أظهركم، فاسألوه كما سأله؟

فرغبوا الى القاضى فى سؤاله قضاء حاجتهم من نسخها ، فسأل ه فأجابه ، فنسخوها حتى فرغوا منها ، وأتى بها أسد الى القيروان فكتبها الناس؟

قال أبو اسحاق : وحصلت لأسد بتلك الكتب في القيروان رئاسة .

قال غيره : وأنكر عليه الناس اذ جاء بهذه الكتب ، وقالوا : جئتنــا بأخال وأظن وأحسب ، وتركت الآثار وما عليه السلف ،

فقال: أما علمتم أن قول السلف هو رأى لهم وأثر لمن بعدهم ، ولقد كنت أسأل ابن القاسم عن المسألة فيجيبنى فيها ، فأقول له: هو قول مالك؟ فيقول: كذا أخال وأدى ، وكان ورعاً يكره أن يهجم على الجواب؟

قال: والناس يتكلمون في هذه المسائل، ومنعها أسد من سحنون، فتلطف سحنون حتى وصلت اليه، ثم ادتحل سحنون بالأسدية الى ابن القاسم فعرضها عليه، فقال له ابن القاسم: فيها شيء لابد من تغييره، وأجاب عما كان يشك فيه، واستدرك منها أشياء كثيرة، لأنه كان أملاها على أسد من حفظه.

قال ابن حادث: رحل سحنون الى ابن القاسم، وقد تفقه فى علم مالك، فكاشف ابن القاسم عن هذه الكتب مكاشفة فقيه يفهم، فهذبها مع سحنون.

وحكى أن سحنون لما ورد على ابن القاسم سأله عن أسد ، فأخبره بما انتشر من علمه فى الآفاق ، فسر بذلك ، ثم سأله ، وأحله ابن القاسم من نفسه بمحل ، وقال له سحنون : أديد أن أسمع منك كتب أسد ، فاستخار الله

وسمعها عليه ، وأسقط منها ما كان يشك فيه من قول مالك ، وأجابه فيه على رأيه وكتب الى أسد أن عارض كتبك بكتب سحنون ، فانسى رجعت عن أشياء مما رويتها عنى ؟

فغضب أسد ، وقال : قل لابن القاسم : أنا صيرتك ابن القاسم ، أرجع عما اتفقنا عليه الى ما رجعت أنت الآن عنه ؟

فترك أسد اسماعها ؟

وذكر أن بعض أصحاب أسد دخل عليه وهو يبكى فسأله ، فأخبره بالقصة ، وقال : أعرض كتبى على كتبه وأنا ربيته ؟

فقال له : هذا ، وأنت الذى نوهت بابن القاسم؟

فقال له : لا تفعل ، لو رأيته لم تقل هذا .

وذكر أن أسداً \* هم باصلاحها فرده عن ذلك بعض أصحابه ، وقال (219) له : تضع قدرك ؟ تصلح كتبك من كتبه وأنت سمعتها قبله ؟ فترك ذلك ؟

فذكر أن ذلك بلغ ابن القاسم فقال: اللهم لا تبارك في الأسدية. قال الشيرازي: فهي مرفوضة الى اليوم.

قال الشيراذى: واقتصر الناس على التفقه فى كتب سحنون ، ونظر سحنون فيها نظراً آخر . فهذبها وبوبها ودونها وألحق فيها من خلاف كباد أصحاب مالك ما اختار ذكره ، وذيل أبوابها بالحديث والآثار ، الاكتبا منها مفرقة بقيت على أصل اختلاطها فى السماع ، فهذه هى كتب سحنون المدونة والمختلطة ، وهى أصل المذهب ، المرجح روايتها على غيرها عند المغاربة ، واياها اختصر مختصروهم ، وشرح شادحوهم ، وبها مناظرتهم ومذاكرتهم ، ونسيت الأسدية فلا ذكر لها الآن ، وكان لمحمد بن عبد الحكم فيها اختصاد

ولأبى زيد بن أبى الغمر فيها اختصار ، وللبرقى فيها اختصار أيضا ، وهــو الذى كان صححها على ابن القاسم ، وعليها كان مدار أهل مصر ؛

قال أحمد بن خالد: كان واضع كلام ابن القاسم \_ يريد الأسدية \_ رجل من أهل مصر يقال له الأحدب، فأخذها سحنون ودونها وأدخل فيها الآثار.

قال سحنون : عليكم بالمدونة فائها كلام رجل صالح وروايته .

وكان يقول: انما المدونة من العلم بمنزلة أم القرآن من القرآن، تجزى، في الصلاة عن غيرها ، ولا يجزى، غيرها عنها ، أفرغ الرجال فيها عقولهم ، وشرحوها ، وبينوها ، فما اعتكف أحد على المدونة ، ودراستها ، الا عرف ذلك في ورعه وزهده ، وما عداها أحد الى غيرها الا عرف ذلك فيه ، ولو عاش عبد الرحمان أبدا ، ما رأيتموني أبداً .

قال محمد بن عبد الحكم : جاء ابن وهب الى أبى بعد موت ابن القاسم ، فقال له : تبر (377) ابن القاسم فى قبره ، لا تروعنه شيئا من كتبه ، يعنى الأسدية . فما دوى أبى منها شيئا الا مشل المسألة والمسألتين على سبيل المذاكرة ؟

ومال أسد بعد هذا الى كتب أبى حنيفة ، فرواها وسمعها منه أكثـر الكوفيين يومئذ ، ومال اليهم ؟

ولما أحرق عباس الفارسي كتب المدونة وغيرها من كتب المدنيين ،

<sup>377)</sup> أ ، م : تبر ابن القاسم ، أى هلك ، وهى بالبناء للمعلوم ، بفتح التاء وكسر الباء . ـ ط : قبر ، مشكولة بضم القاف وكسر الباء ـ ك : بياض مكان الكلمة .

ضربه أسد درراً فعتبه (378) رجل فى ذلك ، فقال : انما أنجيته بضربى هذا من القتل ، فبه أمر فيه الأمير لحرقه كتب أهل العلم ، وفيها ذكر الله تعالى ، فقلت : أيها الأمير دعنى أضربه فأشهره ، فهو أبلغ له ، فاستنقذته بذلك من القتل .

وكان عباس هذا محدثاً يبغض أهل الفقه والرأى ، ويقع فى أسد وابن القاسم ، فيقال ان ابن القاسم دعا الله عليه أن يشهره فى بلده ، وأنه تشكى منه لأسد .

## ذكر مكان أسد من العلم والفضل والسنة

قال أبو العرب: كان أسد ثقة لم يزن ببدعة ؟

قال أبو بكر بن حماد : قلت لسحنون : يقولون ان أسداً قال بخلق الـقـرآن .

فقال : والله ما قاله .

قال داود بن يحيى : رأيت أسداً يعرض التفسير ، فتلا هذه الآيــة : ( فاستمع لما يوحي انني أنا الله ) (379) الآية .

فقال أسد : ويح أهل البدع ، هلكت هوالكهم ، يزعمون أن الله تعالى خلق كلاما يقول ذلك الكلام المخلوق ( اننى أنا الله ) الآيــة .

قال يحيى بن سلام : حدث أسد يوما بحديث الرؤية ، وسليمان الفراء (380) المعتزلي في آخر المجلس فأنكر الرؤية ، فسمعه أسد فقام اليه

<sup>378)</sup> أ ، ط ، م : فعتبه رجل في ذلك \_ ك : فعنته رجل في ذلك .

<sup>379)</sup> الآيتان 12 ــ 13 من سورة طه .

<sup>380)</sup> ط ، م : وسليمان الفراء المعتزلى \_ ك : بياض مكان كلمة ( الفراء ) \_ أ : وسليمان المعتزلى .

وجمع بين طوقيه ولحيته ، واستقبلـه بنعله فضربه حتى أدمـاه ، وطـرده من مجلسـه .

وقيل بل كان يقرأ عليه فى تفسير المسيب بن شريك ( وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ) (38ت) وسليمان \* حاضر ، فقال : من الانتظار يا أبا عبد الله ؟ فأخذ أسد بتلبيه ، ونعلا غليظا بيده الأخرى ، وقال : يا زنديـق ! لتقولنها أولا لا تبصر بها عينيك .

فقال سليمان: نعم ننظر.

(220)

قال سليمان بن عمران : سمع أسد من هشيم اثنى عشر ألف حديث . وقال : سمعت من ابن أبي زائدة عشرين ألف حديث .

وقال : ربما رأيت أسداً يدق صدره ويقول : واحسرتسى ، ان مت ليدخلن القبر منى علم عظيم .

قال: وبسبب أسد ظهر العلم بافريقية ؟

قال غيره : كان أسد أعلم العراقيين بالقيروان كافة ، ومذهبه السنة لا يعرف غيرها .

قال: ولما قدم أسد القيروان سمع منه علماؤها ووجوهها ، سعنون بن سعيد ، وأمثاله من المدنيين ، وأصحابه المعروفون به ، كمعمر ، وبنسى وهب ، وسليمان بن عمران ، وبنى قادم ، وابن المنهال ، وسائر الكوفيين ، سمعوا منه كتب أبى حنيفة .

وكان أسد اذا سرد أقوال العراقيين يقول له مشايخ المدنيين : أوقد القنديل الثاني يا أبا عبد الله ، فيسرد أقاويل المدنيين .

<sup>381)</sup> الآيتان 21 ــ 22 ــ من سورة القيامة .

قال أسد : بعث الى ابن غانم يشاورنى فأجبته ، فقال بعد ما خرجت : ما أحب أن أشاور في هذا البلد غير هذا الفتى .

وكان أسد اذا جاء باب ابن غانم فقرعه ، فقيل : من ؟ قــال : أســد الفقيه ، فيقول ابن غانم : صدق .

قال عمران بن أبى محرز : جاءنا موت أسد ، فاستعظمه أبى وقال : اليوم مات العلم .

قال أسد: كان مالك يقول: من بنى أو غرس فى أدض بينه وبين قوم مشاعة ، فللشركاء عوض ذلك من الأدض ان كان بقى منها عوض ، ثم دجع مالك فقال بقول أهل العراق: ان الأدض تقسم ، فان صاد الغرس فى نصيب غادسه كان له ، وان صاد فى نصيب غيره ، قيل للغادس: ادفع غيرسك .

واستفتى ذيادة الله أمير افريقية ، أسداً ، وأبا محرز الكوفى ، وزكرياء بن الحكم ، فى زنديق ، فقال أبو محرز وأسد : يستتاب ، فان تاب والا قتل ؛

وقال ذكرياه : قد روى أهل العلم أنه ان كان مظهراً للاسلام ثـم اطلم عليه بعد ذلك لم تقبل له توبة ؟

فقال أبو محرز : فأعطه السيف يقتله .

فقال زكرياء : انما رويت هذا ولا آخذ به ؟

فقال أبو محرز : يا أحمق ! فتجرى هذا على قتلـه (382) ، وأنت لا تأخذ بـه ؟

قال أسد : لو قتل بعد التوبة كان عندى شهيداً ؟

<sup>382)</sup> ك : فتجرى هذا على قتله ـ أ ، ط : فتجرى منها على قتله ـ م : فتجرى هذا على عقله .

وكان أسد لا يرى فى التعريض الحد ، ويقول بتحريم النبيذ ؟ وسأله رجل عن الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم ( لا يكون الرجل مؤمنا حتى أكون أحب اليه من نفسه وولده وأهله ومالـه والنـاس أحمعين ) وقال له : أخاف أن لا أكون كذلك .

فقال له : أرأيت لو كان النبى صلى الله عليه وسلم بيــن أظهرنــا ، فقرب ليقتل ، أكنت تفديه بنفسك ؟

قال : نعـم ؛

قال: وبأهلك وولدك ومالك؟

قال: نعمم ؟

(221)

فقال : فلا بأس ؟

فقال له الرجل : فرجتها عنى فرج الله عنك .

#### ولاية أسد للقضاء والامارة

ولى زيادة الله أسداً القضاء شريكاً لأبى محرز الكنانى ، سنة ثلاث أو أربع وماثنين ، فاشتركا فى القضاء وكان ما بينهما غير جبيل ، فكان أسد أغزرهما علما وفقها ، وأبو محرز أسدهما رأيا وأكثرهما صوابا ، فأقام قاضياً الى أن خرج الى صقلية سنة اثنتى عشرة واليا على جيشها ، وكان على علمه وفقهه أحد الشجعان ، فخرج أسد فى عشرة آلاف رجل، منهم تسعمائة فارس ؟

وكان سبب غزوة صقلية أنهم كانوا معه في هدنة ، وكان في شرطهم أن من دخل اليهم من المسلمين \* وأراد أن يرد ، فعليهم رده ؟

فرفع الى زيادة الله أن عندهم أسرى ، فجاءه رسل طاغيتها ، فجمع زيادة الله العلماء وسألهم عن الأمر ؟

\_ 304 \_

فقال أبو محرز: يستأنى حتى يتبين ؟ وقال أسد: يسأل رسلهم عن ذلك ؟ فقال أبو محرز: كيف يقبل قولهم عليهم؟

فقال أسد: بالرسل ها دناهم ، وبهم نجعلهم ناقضين ، قال الله تعالى: ( فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وأنتم الأعلون ) (383) الآية . فنحن الأعلون ؟ فسئل الرسل ، فاعترفوا أنهم في دينهم لا يحل لهم ردهم ؟

فأمر زيادة الله بالغدو اليها ؟

وقال أسد اذ ذاك لزيادة الله : من بعد القضاء والنظر فـــى الحـــلال والحرام تعزلني وتوليني الامارة ؟

فقال : لا ولكنى وليتك الامارة وهى أشرف ، وأبقيت لـك اسـم القضاء ، فأنت أمير قاض ؟

فخرج الى صقلية ، وظفر بكثير منها ، وتوفى وهو محاصر سرقوسة (384) منها ، وكان أيضا قد غزا سردانية ، فأشرف على فتحها ، وحسده بعض من كان معه ، فانهزم ، وبلغ ذلك الأمير ، فقال له : بلغنى كذا ، فسم لى من فعل ذلك ، فلم يفعل .

ولما خرج أسد الى سوسة ليتوجه منها الى صقلية ، خرج معه وجوه أهل العلم والناس يشيعونه ، وأمر زيادة الله أن لا يبقى أحد من رجاله الا شيعه ، فلما نظر الناس حوله من كل جهة ، وقد صهلت الخيل وضربت الطبول وخفقت البنود ، قال : لا الاه الا الله ، وحده لا شريك له ، والله يا معاشر الناس ما ولى لى أب ولا جد ، ولا رأى أحد من سلفى مثل هذا ، ولا

<sup>383)</sup> الآية 36 من سورة محمد .

<sup>384)</sup> أ ، ط : سرقوسة - ك ، م : سرقسطة .

بلغت ما ترون الا بالأقلام، فأجهدوا أنفسكم فيها وثابروا على تدوين العلم تنالوا به الدنبا والآخرة ؟

وحكى سليمان بن سالم (385) أن أسداً لقى ملك صقلية فى مائمة ألف وخمسين ألفا ، قال الراوى : فرأيت أسداً وفى يده اللواء وهو يزمنرم ، وأقبل على قراءة (يس) ثم حرض الناس ، وحمل وحملوا معه ، فهنزم الله جموع النصارى ، ورأيت أسداً وقد سالت الدماء مع قناة اللواء حتى صاد تحت ابطه ، ولقد رد يده فى بعض تلك الأيام فلم يستطع ، مما اجتمع من الدم تحت ابطه .

#### بقية أخباره ووفاته

قال عبد الرحيم الزاهد : قلت لأسد لما قدم علينا بكتب أهل المدينة وأهل العراق : أى القولين تأمرني أتبع وأسمع منك ؟

فقال لى : ان أردت الله والدار الآخرة ، فعليك بقول مالك ، وان أردت الدنيا فعليك بقول أهل العراق .

قال ابن حارث: فكان هذا الرجل بعد ، يطعن على أسد بهذه القصة ، وكان يقول: كان الحق عنده في مذهب مالك وكان يفتى بغيره.

ولما غلب عمران بن مجاهد على القيروان ، بعث الى أسد : أن اخرج معنا .

فتمارض ولزم بيته ؟

فبعث اليه : أن لم تخرج معى بعثت اليك من يجر برجلك .

<sup>385)</sup> أ ، ك ، ط : سليمان بن سالم \_ م : سليمان بن بلال .

فقال للرسول: لئن أخرجتنى لأنادين: القاتل والمقتول في النار، فلما سمم ذلك تركه.

قال بعضهم: بعث الأمير الى أبى محرز وأسد، وهما قاضيان، فأقبل أسد، فاذا أبو محرز ينتظره مع بعض الرسل، فقال: كيف أصبحت أبا محرز؟

فلم يرد عليه شيئا ، وصار الى الأمير ، فأجلس أبا محرز عن يمينه ، وأسداً عن شماله ، ثم دفع صكا الى أسد ليقرأه ، فلم يقرأ ( بسم الله الرحمن الرحيم ) فقال له أبو محرز : أخطأت ؟

فقال أسد : أيها الأمير ، لقيته فسلمت عليه فلم يرد على السلام ، ولم أقرأ الا كلمتين فقال لى أخطأت ؟

فنظر زيادة الله اليه فقال أبو محرز: ما سلم على ، ولو سلم على لرددت عليه ، وانما قال : كيف أصبحت ؟ وأصبحت مغموماً فلو أخبرته \* لسررته ؟ (222)

ثم دخل عليهم رجل فذكر للأمير أنه رأى كأن جبريل هبط من السماء، ومعه نور ، حتى وقف بين يديك وصافحك ، وفي رواية : وقبل يدك ، فابتهج لها زيادة الله ، وقال هذا عدل يجريه الله على يدى ؟

فقال أسد : كذب الشيخ أيها الأمير ؟

فغضب الأمير ، ونظر الى أبى محرز كالمحرك له ، لما يعلم مما بينهما ؟ فقال أبو محرز : صدق أسد وكذب الشيخ، ان جبريل لا ينزل بوحى الا على نبى ، وقد انقطع الوحى ، وهذا وأمثاله يأتونك بمثل هذا طلباً لدنياك ، فاتــق الله ؛

فسكت الأمير وخرجًا ، فجزى أسد أبا محرز خيرا ، فقــال لــه : لله فعلته لا لك ؟

وكانا على تباعدهما لا يستحل أحدهما من صاحبه ما لا يحل ، ولم يكن عند أسد عربية ، وكان صاحبه معرباً قليل الكلام ؟

وقيل له : ما هذا الذي يقول الناس في أمر أبي بكر وعلى ؟

فقال: والله ما يخفى علينا من يستحق الولاية بعد والينا وقاضينا، فكيف يخفى على أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من يستحق الأمر بعد نبيهم عليه السلام؛

ولما قام منصور على ابن الأغلب، ودنا من القيروان، خرج اليه أسد وأبو محرز وهما قاضيان، فكان من قوله لهما: اخرجا معنا، أما تعلمان أن هذا ظلم المسلمين؟

فقال أبو محرز وقد خاف منه : نعم ، واليهود والنصارى ؟

وأما أسد فقال : قد كنتم أعوانا له ، وأنتم وهو على مثل هذه الحال .

قال أسد: لما انصرفت من العبراق الى مصر قبصدت أشهب، واعتمدت عليه، وكان فى خلقه ضيق، وكان علمه خيرا من دينه، فذكر يوما أبا حنيفة فأررى عليه، ثم فعل بمالك مثل ذلك، فنهضت اليه، وقلت له: ما أشهب!

فأخذ الطلبة بثوبى وأقعدونى وقالوا لى : ما أردت أن تقول له ؟ قلت : أقول انما مثلك ومثلهما مثل من بال بين بحرين ، فرغى بوله ، فقال هذا بحر ثالث ؟

قــال : فتركتــه وملت الى ابن القاسم فخير لى ، وكان أورع منه ؟

وكان أسد يقول : أنا أسد ، وهو خير الوحوش ، وابى فرات وهو خير المياه ، وجدى سنان ، وهو خير السلاح .

وكانت وفاة أسد فى حصار سرقوسة (386) ، من غزوة صقلية ، وهو أمير الجيش وقاضيه ، سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وقيل أدبع عشرة ، وقيل سبع عشرة ، وقبره ومسجده بصقلية .

مولده سنة خمس وأربعين ومائة ، بحران ، ويقال سنة ثلاث ، ويقال سنة اثنين وأربعين .

وكان قدومه من المشرق سنة احدى وثمانين ومائة .

<sup>( 386)</sup> أ ، ط ، ك : سرقوسة - م : سرقسطة .

#### عبد الله بن أبي حسان اليحصبي

من أنفسهم ، واسم أبى حسان فيما قاله أبو العرب وغيره : يزيد بن عبد الرحمان ، وقال ابن سحنون : اسمه عبد الرحمان ، ويقال : عبد الرحمان بن يزيد .

قال أبو على بن أبى سعيد فى كتابه: هو من أشراف أفريقية ، بشرف أبيه وبيته وفقهه وأدبه ، وكان يسكن بالقيروان ، بحادة يحصب المنسوبة اليهم ، وأبوه من عربها البلديين من أنفسهم ، وله فى حرب البرابر بلاء حسن، وولى الأربس (387) .

قال أبو العرب: ورحل الى مالك فكان عنده مكرما، وسمع من ابن أبى ذيب، وابن عيينة، وابن أنعم، وكان ثقة لم يطعن عليه بشيء، الا هفوة كانت منه عند زيادة الله، فيما حكى، والله أعلم بها.

روى عنه سحنون بن سعيد ، وفرات ، وسليمان ، ومحمد بن وضاح . قال ابن أبى حسان : لما أتيت مالكا وجدته قد ارتفع ، وباب داره مغلق ، فقرعت الباب ، فخرجت الى جادية صفراء ، فقالت : من أهل المسائل \* أنت أم من أهل الخوائج ؟

قلت : غرب أتيته قاصداً .

<sup>387)</sup> ك : ووله في حرب البرابر بلاء حسن ، وولى الأربس ، .

ط: « وله في حرب البرابر بلاء حسن ، وولى الأريس » .

م: ووله في حرب البرابر بلاء حسن ، وولى الأولى ، والعبارة كلها غير
 واضحة في نسخة أ .

فقالت : ليس هذا وقتك ، ادخل السقيفة ؟

فدخلت ، فلما كان وقت خروجه ، فتحت الباب \_ ووصف صورة المجلس \_ ثم خرج مالك بين تلك الجارية وفتى تخط رجلاه الأرض كبراً ، كأنى أنظر الى جماله وبهائه ، وشعر رأسه قد تعقف (388) جعودة ، فلما استوى جالسا ، عم بسلامه فردوا عليه ، فقمت فسلمت عليه ، ودفعت اليه كتاب ابن غانم ؟

فقال لى: صاحبك على القضاء؟

قلت : نمم .

قال : ما ذاك ىخىر له ؟

ثم قرى، عليه ، فقال للقوم : هذا كتاب أتانى فى هذا الرجل ، يخبرنى عن حاله فى بلده وقدره، وقد قال عليه السلام : اذا أتاكم كريم قوم فأكرموه؛

فقمت من بين يديه ، فأوسع لى رجل منهم ، فجلست ، فذكروا العلم فقال : لا يؤخذ العلم الا عن الموثوق بهم فى دينهم ، ثم جعل يسأل ، وأنا قاعد ، فربما قال : العلم أوسع من ذلك ، فسئل وأنا قاعد عن خمس وعشرين مسألة ، فما أجاب منها الا فى اثنتين ، وقال : لا حول ولا قوة الا بالله ، واختلفت اليه فلم يزل لى مكرما رحمه الله ؟

وكان قد جعل لرجل ثلاثة دراهم كل يوم يأخذ له مجلسا يجلس فيه عند مالك ، فاذا جاء ابن أبي حسان ، قام له الرجل فجلس فيه ؛

وكان ابن أبى حسان اذا جاء مجلس ابن عيينة قال أصحابه : جاءكم الشؤم ، لميل سفيان اليه وحديثه معه ؟

<sup>388)</sup> ك : تعقف \_ أ ، ط تعفف \_ م : تعقب .

قال ابن أبى حسان : سمعت مالكا يقول : أهـل الذكـاء والذهـن والعقول من أهل الأمصاد ثلاثة ، المدينة ، ثم الكوفة ، ثم القيروان .

قال ابن وهب : ما رأيت مالكا أميل الى أحد منه لابن أبي حسان .

## ذكر علمه وفضله وبقية أخباره

قال سحنون : كنت أول طلبى اذا انغلقت على مسألة من الفقه ، آتى ابن أبى حسان ، فكأنما في يده مفتاح لما انغلق ؛

وجاء رجل الى ابن وهب فأخبره بموت ابن غانم، فاسترجع ابن وهب وقال له : من ولى بعده ؟

قال: أبو محرز ؟

قال: ما أعرفه، فأين ابن أبى حسان؟ فوالله ما رأيت مالكا أميل الى أحد منه المه ؛

قال أبو على البصرى: كان عبد الله بن أبى حسان غاية فى الفقه بمذهب مالك ، حسن البيان ، عالما بأيام العرب وأنسابها ، راوية للشعر ، قائلا له ، وعنه أخذ الناس أخبار افريقية وحروبها ، روى ذلك عن أبيه ، وكان حوادا .

قال المالكى : وكان مفوها ، قويا على المناظرة ، ذابا عن السنة ، متبعاً لمذهب مالك ، شديداً على أهل البدع ، قليل الهيبة للملوك ، لا يخاف فى الله لومة لائم ؟

دخل مرة على الأغلب، فاذا الجعفرى والعنبرى يتناظران فى القرآن! فقال الجعفرى: هذا شيخنا أبو محمد، يعيننى عليكم؟ فقال ابن أبي حسان للعنبسي : ما أنت وذا ؟ هــذا بحـر عميــق ، علىك مكذا:

فقال: إن كان معه أبو محمد، فهذا الأمير معي؟

فقال ابن أبي حسان: ما للملوك والكلام في الدين ؟

فأحفظ ذلك الأغلب ، ثم قال : من أتى السلطان فهو مثله ؟

فقال ابن أبي حسان : انما أتاكم الآتي لأنكم خير ممن هو أشـر منكم، ولو أتى من هو خير منكم أتاه الناس ولم يأتوكم ؟

وجاء رجل الى ابن أبى حسان، فأعلمه أن داره تهدمت، وشاوره في بنیانها ، ومن ببنی عنده ؟

فدفع ابن أبي حسان اليه ثلاثين ديناراً، وقال: استعن بها على بنيانك، فقال له بعض ولده : أتاك يشاورك فأعطيته !

قال ئست بيناء، وانما تعرض لمعروفي؟

ولما ثار الجند على زيادة الله ، أغاروا على منازل ابـن أبـى حســان وانتهبوها ، وطلبوه \* فاستخفى ، وكان سىء الرأى فيهم ، فقال شعرا منه : (224)

> أباح طغام الجند جهلا حريمنا وشقوا عصا الاسلام من كل جانب وظنوا بأن الله غير مساقب وما عجب بغيض الأعاجم ضلية نزاراً وقعطان الكرام المناسب فبغضاؤهم فينا لاحدى العجائب

وعاثوا وتاروا في البلاد سفاهــــة ولكن من قـوم الينــا اعتزاؤهم

ولما اشتد طلبهم له لجأ ابن أبي حسان الى من بالسوس من قومه يحصب من جملة الجند الثائرين ، ومت اليهم بالنسب واستجار بهم فأجاروه وأمنهه ، فلما ظفر زيادة الله بعد بالقيروان ، جمع العلماء ، فسألهم فــى حــال الجند القائمين عليه ، فعرفوه ما فى العفو ، ورغبوه فيه ، فقال أبن أبى حسان : العفو مفسدة ، ولن يلدغ المؤمن من جحر مرتين ، ويقال بل أنشد :

من لم يؤد به الجميل ففي عقوبته صلاحه

فقال أبو محرز القاضى ، وقيل غيره : العفو أقرب للتقوى ، وقال لابن أبى حسان : أمن أجل شويهاتك أو رميكاتك تستحل دماء السلمين ؟

ووجد هؤلاء الكوفيون أعداؤه السبيل الى التشنيع عليه عند الجند والعامة بهذه الكلمة ، فحفظت عليه ، وسقط بها .

وقيل: عمد كل من سمع منه علما فكتبه عنه ، الى كتبه ، فقطعها على باب داره ، وأصبح على باب داره منه شى، كثير ، واعتذر عنه من أنصف بأنه انما أراد فتاك الجند الذين أفسدوا البلد.

قال ابن أبى حسان : رأيت هارون الخليفة وهو يسمى بين الصفا والمروة ، فمشى فى بطن الوادى ، ونسى السمى ، فلما جاوزه ذكر ، فرأيت رجع القهقرى حتى رجع الى ما دون بطن الوادى ، ثم سمى فى بطنه واستدرك ما فاته ، فأعجب ذلك من حضره من العلماء ؟

ولما أصلح زيادة الله جامع القيروان قال لابن أبى حسان : عاد المسجد مضريا ، لأن مختطه عقبة القرشى ، وزيادة الله تميمى ، وهما مضريان ، وكان حسان بن النعمان الغسانى ويزيد بن حاتم الأزدى قد جدداه قبل زيادة الله ، فقال له ابن أبى حسان : ابل غيرت أحلاسها !

وقال له مرة : محونا آثاركم من الجامع ؟ فقال : الأصل لنا والفرع لكم . قال ابن أبى حسان : وجه الى زيادة الله ، وعنده قاضياه أبو محرز وأسد يتناظران فى النبيذ ، وأبو محرز يحله وأسد يحرمه ، فقال : ما تقول فى النبيذ الشديد ؟

فقلت : قد علمت سوء رأيي فيه ، وهذان قاضياك ، وهما فقيها البلـ د بتناظـران فيه ؟

قال : لابد لك أن تقول أنت ، وقال لهما : اسكتا ؟

فقلت : أعزك الله ، عقل يساوى ألف درهم يزيله من النبيـذ مـا يساوى درهما !

فقال لى : ثم يعود ؟

قلت : بعد انكشاف السوءة للأم ، والعورة للأب ؟

وفى رواية : بعد أن قاء فى لحيته ، وكشف عورته لأهله ، وقتل هذا ، وضرب هـذا .

فقال: صدقت ؟

كذا ذكر أبو على البصرى ومحمد بن حادث هذه الحكاية، وان كان لفظها على نحو ما عند ابن حادث، ولا أدرى كيف هي، اذ لا خلاف بينهم أن السكر منه حرام.

وتوفى ابن أبى حسان سنة سبع ، وقيل ست وعشرين ومائتين . قال ابن سحنون : مات وهو ابن سبع وثمانين سنة . مولده سنة أربعين ومائة .

# أبو عثمان حاتم وأخوه أبو طالب ابنا عثمان المعافري

\* ويعرف بالأبزارى فيما ذكره بعضهم .

. وذكر أبو اا

(225)

وذكر أبو العرب وابن حادث أبا طالب أخا أبى عثمان ، ولم يسمياه ولا قالا فيه الابزادى

وذكر أبا طالب عبد الله بن عثمان الابرّاري ممن روى عن مالك على أنه آخر ، والله أعلم .

قال أبو العرب: لهما سماع من ابن أنعم، ومن مالك، وأحسب أن رحلتهما كانت مع ابن غانم .

روى عنهما داود بن يحيى الصدفى وغيره، وكان أبو عثمان رسول ابن غانم الى مالك في مسائله، وكانا تقيين .

قال أبو عثمان : سمعت مالكا يقول : ينبغى للقاضى العدل أن يحترس من الناس بسوء الظن .

قال حاتم : أكلت مع مالك فرأيته يأكل بثلاثة أصابع ؟

قال : وسمعت مالكا يقول : حياة الثوب طيه ، وعيبه قصر أكمامه .

قال: وكنت اذا أتيت بكتاب ابن غانم الى مالك قال لى: ادفعه الى ابن كنانة ، فيكتب ابن كنانة الجواب ، ثم يأتى به مالكا فيعرضه ، فان أنكر شيئا أصلحه .

قال ابن شعبان : ويقال لأبى عثمان : أبو طالوت ، ولم يذكره غيره . قال : واسم أبى طالوت عبد الله ، وقال غيره : اسمه كنيته ، ويكنى بأبى محمد .

# أبو خارجة عنبسة بن خارجة الغافقي

من أنفسهم ، قال ابن شعبان : ويقال ، أبو خالد أيضا .

سمع من مالك ، وسفيان الثورى ، والليث ، واليسع بن حميد ، وعبد الله بن وهب ، ودشدين بن سعد ، والمغيرة بن عبد الرحمان المخزومى ، وسعيد بن عيسى ، وله سماع مدون من مالك كسماع ابن القاسم وأشهب .

قال المالكى: كان شيخا صالحا عالما باختلاف العلماء مستجابا، وأكثر اعتماده على مالك، متفنناً فى العلوم من الحديث والفقه والعبادة والعربية وغير ذلك، سمع منه نظراؤه بأفريقية، البهلول بن راشد، وغيره، ومن بعدهم، كعون بن يوسف، وعبد الله بن يونس، وسعيد بن حسان القروى (389)، والجعفرى، وأبى داود، والعطار (390) وابنه.

قال: وكان سحنون يجله ويعرف حقه ، واذا سئل بحضرته أحال عليه ، وكان أسن من سحنون ، وكان سكناه بحصن بجهة صفاقص .

قال أبو العرب: وسماعه من سفيان صحيح وهو ثقة .

وحكى بعضهم قال : دخلت معه الى سفيان فأصبناه قد مات ؛ وسأله بعضهم فقال : أنا سمعت من سفيان ،

<sup>(</sup> وسعید بن حسان ، والغزونی ) ـ ك : ( وسعید بن حسان ، والغزونی ) ـ ك : ( وسعید بن حسان ، والغزونی ) وقد مر ذكر ( سعید بن حسان ) مجردا ، فی الصفحة 17 من الجزء الأول من هذا الكتاب ، حیث یقول القاضی عیاض : « والزبیری من متأخری أصحاب مالك ، وهو شیخ ابن حبیب ، وسعید بن حسان » وقد ورد فی الخلاصة للخزرجی ، ذكر « سعید بن حسان المخزومی المكی القاص » ولم یذكر تاریخ وفاة أی منهما .

<sup>390)</sup> أ، ك ، م : والعطار \_ ط : والقطان .

قال أبو العرب: أراه كان لقى سفيان فى دحلة أخرى قبل هذه والله أعلم، وهو ثقة مأمون، لا يشك فى سماعه من سفيان ؛

وسئل أحمد بن برد عن أبى خارجة فقال : لمثله يقال ثقة ، وهو رجل صالح ، ولقى أبا يوسف ولم يأخذ عنه ، وروى عن مالك ، عن الذى يعتم بالعمامة ولا يجعلها تحت ذقنه ، فأنكره الا أن تكون قصيرة لا تبلغ ؟

قال ابن حادث: سمعت كثيراً من الناس يحكون عن أبى خادجة عجائب من الأخبار والوصف لما لم يكن، فيكون كذلك، مثل ما يحكى بالأندلس عن بقى بن مخلد (391)، الا أن الحكاية عن أبى خادجة أكثسر استفاضة وأكثر عجائب.

قال ابن الجزاد المتطبب فى تعريفه ـ وذكر مثل ما ذكره ابن حادث ـ فبعضهم يقول : كان عنده علم من الحدثان ، وبعضهم يقول بل علم الزجر ، وبعضهم يقول بل من خدمة الجان ، ومنهم من يزعم أنه كان صالحا يجرى الله الحق على لسانه فينطق به ؟

قال الفقيه القاضي أبو الفضل عياض:

(226)

وأنا برىء من عهدة هذه التأويلات الا الأخيرة ، فالحديث الصحيح يحتج لها .

# ذكر عجائب أخباره وبراهينه ووفاته

\* دكر بعضهم أنه نزل فى طريق سوسة فاستلقى ، ثم قال لأصحابه : يأتيكم الساعة رجلان يسألان عن شىء ، فتسمعون ما تكرهون ، ومعهما طعام تأكلونه أنتم ولا آكله أنا ؟

<sup>391)</sup> أ ، ك ، ط : بقى بن مخلد \_ م : بقية بن مخلد .

واذا برجلين على بغلة ، فسألا عن الشيخ ، وقالا له : رجل له عجل رأى في المنام أنه يخالفه الى خمير عنده يأكله ؟

قال : فقال أبو خارجة له : عبد خلاسي (392) يخالفه الى أهله ؟

فقال أحد الرجلين الآخر : قد نهيناه عن دخوله اليه فلم ينته ؟

ثم قالا : معنا شى، من زادنا فأخرجا خبز شمير ودجاجة وزيتونا ، فأكل من حضر ، ولم يأكل هو منه ، اذ كانت به أرواح يضرها هذا الطعام . وسأله رحل أنه برى كأنه بحرث في صفا ؛

ففسر أبو خارجة وقال : هذا رجل يطلب الصبيان .

وكان أبو خارجة يقول: اللهم أمتنى قبل أن يخرج من ها هنا قوم ينبحون نباح الكلاب، يشير نحو أدض المغرب.

وكان بنى مسجداً عظيماً فيه نحو عشرين سارية عظاما ، فقالوا له : من يرفع هذه السوارى ؟

قال . الذي خلقها ؟

فأصبحت السوادي مرفوعة ورؤوسها عليها .

قال ابن مسكين : كان عندنا رجل له تابع ، فقال له يوما : لأخوفن أبا خارجة ؛

فنها، صاحبه ، فقال : لأفعلن ، فلما كان فى الليل ركب أبو خارجة الى منزله ، فلقيه خيال ، ثم عرض له شخص ، فقصده أبو خارجة وجعل يضربه وهو بفر منه ويصيح ، حتى غاب فى الزيتون ، فذهب أبو خارجة ، فأتى التابع صاحبه وهو لما به (393) ، فأخبره ، فقال قد نهيتك .

<sup>392)</sup> ك ، م : عبد خلاسى : والخلاسى بكسر الخاء ، هو الولد من أبوين أبيض وأسود ــ وفي نسخة أ : خلابي ــ وفي ط : خلافي .

<sup>(393) «</sup> وهو لما به ! » هكذا وردت هذه العبارة في جميع النسخ التي بين أيدينا ورد في نسخة م تعليقا عليها . كلمة « كذا ! » .

قال: وكان أبو خارجة يصلى من الليل فى مسجد استضافه أهله ، فبينا هو يصلى نظر فى دكن المسجد ـ وأراه بعد غلقه ـ الى شيخ قائم يصلى ، فلما سلم أبو خارجة استل سيفه فهزه وقصده ، وهو يقول: أعلى تجسر؟ فالتمع منه (394) وذهب .

وكان يقول: لا تذهب الليالى والأيام حتى تمحى كتب أبى حنيفة ، فكان كذلك أيام سحنون .

ومن حكمه قوله: ثلاثة من أعلام الاحسان، كظم الغيظ، وحفط الغيب، وسنتر العيب، وثلاثة من أعلام المعرفة، الاقبال على الله، والانقطاع الى الله، والافتخار بالله، وثلاثة من أعلام الفكرة، سرعة الادكار، وادمان الاعتبار، وكثرة الاستغفار.

وكان يقول عند افطاره: الحمد لله الذي هداني فصمت ، والحمد لله الذي رزقني فأفطرت ، ان تعذبني فأنها أهل لذلك ، وان تغفرلي فأنت أهل لذلك .

وكان يقول ثلاث من أعطيهن فقد اغتبط ؛ علماً نافعاً ، ورزقاً طيباً ، وعملا متقلا .

وذكروا أنه أصاب الناس سبع سنين قعط ، فأتوا أبا خارجة يستسقى لهم ، فقال لهم : تأتون غداً بنسائكم وصبيانكم وبهائمكم ، وتبيتون الصيام الليلة ، فاذا كان غداً قفوا بين يذيه ، وتضرعوا اليه ، فانه يسرق لحالكم ، ففعلوا ذلك ، وخرج أبو خارجة فصلى بهم وخطب ، ودعا ، ثم جلس الى صلاة الظهر ، وقد اشتد الحر ، وبكى الأطفال ، وصاحت البهائم من الحر ، فصلى

<sup>394)</sup> أ ، ك ، ط : ( فالتمع منه ) ــ م : ( فالتسع منه ) ويقال : التمع لونــه بمعنى ذهب وتغير .

بهم الظهر ثم بسط يديه وقال: أنت مولانا، ما لنا غيرك ولا سواك، بك نالوا الدرجة الرفيعة والمواهب العالية، ولولاك ما نالوها، وأنت ذو رحمة واسعة، وأنت العالم بأحوالنا وقبيح أعمالنا، وما لنا غيرك ولا سواك، وقد قامت آمالنا بك وقد جنونا بين يديك، بهائمنا جائعة، وأرضنا سوداه يابسة، وقلوبنا خائفة، وبيوتنا فارغة \*، وسماؤك عامرة، وخزائنك واسعة، فاسقنا (227) سقية نافعة، تجدد الايمان في قلوبنا، ولا نبرح بين يدى كريم حتى تسقينا، وسيلتنا اليك نبينا الذي جعلته رحمة لنا صلى الله عليه وسلم.

قال: فاذا بريح بيضاء بدت لهم ، ثم اندفعت السماء بالغيث ، فمضى أبو خارجة برفع يديه ويقول: بهذا يعرف الكريم ، هذا فعلك فيمن قصدك ، وبهذا تعرف وتوصف .

وتوفى أبو خارجة فى ربيع الآخر سنة عشر ومائتيــن ، وسنــه ست وثمانون سنة .

# الحرث بن أسد من أهل قفصة

كان تقيا خياراً مستجابا ، يختم القرآن في كل ليلة من رمضان ، أخذ عن مالـك .

روى عنه البهلول بن راشد ، وعبد الله بن الفارسي (395) ، ومحمد بن تميم وغيرهم ؛

قال الحرث: لما أردنا وداع مالك دخلت عليه أنا وابن القاسم وابن وهب، فقال له ابن وهب: أوصنى ؟

فقال : اتق الله وانظر عمن تنقل ؟

وقال لابن القاسم : اتق الله وانشر ما سمعت ٬

وقال لى : اتق الله وعليك بتلاوة القرآن .

قال الحرث : لم يرنى أهلا للعلم .

وقال محمد بن الحارث : رأيت في بعض الروايات أنه كان يستفتى فلا يفتى ، ويقول لم يرنى مالك أهلا للعلم .

<sup>395)</sup> أ ، ك ، م : وعبد الله بن الفارسي \_ ط : وعبد الله بن الياس .

# محمد بن معاوية الحضرمي الطرابلسي

من أصحاب مالك، وله عنه سماع ثلاثة أجزاء، وله غيرها عن الليث، رواها عنه محمد بن وضاح.

قال أبو العرب التميمى: سمع من أبى معمر، ومالك بن أنس موطأه، ومن الليث بن سعد وابن لهيعة وغيرهم، مشهود ثقة، وكان له سن وادراك، سمع من أبى معمر صاحب أنس بن مالك.

سمع منه بكر بن حماد ، وفرات بن محمد ، وحكى بكر أن سحنون قال فيه شيئا .

قال أبو على بن البصرى : هو أعلم من محمد بن دبيعة الحضرمى الطرابلسى ، وكان أيضا ابن دبيعة ممن دوى عن مالك ، وابن لهيعة ، وأبى معمر ، وابن أبى حاذم ، وابراهيم بن أبى يحيى .

قال أبو العرب: قال محمد بن معاوية: كان بقى على شيء من الموطأ من كتاب الصلاة فأتيت الى مالك وقد دخل الناس فقال لى: من يقرأ لك؟

قلت : حبیب ، و کنت قاطعته بخسة دراهم ، ویقرأ من الکتاب خمسا وعشرین ورقة ، فقرأها لی حبیب فی مجلس واحد . وقال لی حبیب : لم تفتنی دراهمك یا مغربی ؟

وفى روايته فى الموطأ جامع الجامع ، وليس ذلك عند غيره من أصحاب مالك ، ذكر ذلك أبو بكر بن محمد المالكي في كتاب الرياض .

# زكرياء بن محمد بن الحكم اللخمي أبو يحيى

قال أبو العرب: كان ثقة مأمونا صالحا ، وكان من أهل العلم ، سمع من مالك وحيوة بن شريح ، وكان يستفتى بالقيروان مع أسد وأبى محرز وطبقتهم ، وكان في عداد المدنيين منهم ؛

ذكر أنه كان مع جماعة من العلماء عند زيادة الله بن الأغلب، فأتى بجراب فيه حلى من حلى النساء ودنانير، فأعطى منه لمن حضر فأخذوا، غير ذكرياء، فأبى ثم انصرف.

فلما ولى جعل زيادة الله يقول وهو ينظر اليه : لله درك يا ابن الحكم .

وذكر أبو العرب أيضا في رواة مالك من أهل أفريقية : محمد بن
الحكم اللخمي ، وأنه مأمون ثقة ، وأنه توفي سنة ست وماثتين .

ويحيى بن ذكرياء بن محمد بن الحكم اللخمى و قال أبو العرب: هو ثقـة صالـح .

قال ابن فهر (396) : روى عن مالك .

قال ابن وضاح : لقيت يحيى بن ذكرياء بن الحكم بالقيروان وهو شيخ.

<sup>396)</sup> أ، ك ط: قال ابن فهر \_ وهو على بن الحسن بن محمد بن العباس بن فهر المصرى ، أبو الحسن ، ألف فى فضائل مالك اثنى عشر جزءا ، انظر الجزء الأول من هذا الكتاب ص 9 \_ وفى نسخة م (قال ابن مهدى) وابن مهدى ، هو عبد الرحمان بن مهدى بن حسان الأزدى ، أبو سعيد البصرى اللؤلؤى ، المتوفى سنة 198 ، انظر الخلاصة ص 235 .

# ومن أهل الأندلس :

# قرعوس بن العباس بن قرعوس بن حميد

ويقال عبيد بن منصور \* بن محمد بن يوسف الثقفى ؟

قال القاضى أبو الوليد بن الفرضى : من أهل قرطبة يكنى أبا الفضل ،

ويقال أبا محمد ، رحل فسمع من مالك والثورى وابن جريج والليث وابن أبى حازم وغيرهم ، وكان رجلا متدينا فاضلا ورعا ، كان علمه المسائل على مذهب مالك وأصحابه ، ولا علم له بالحديث، وقيل أنه سمع من مالك الموطأ ،

وغير شيء من مسائله ؟

وقال یحیی بن یحیی ـ وذکره ـ : هو رجل من أهل العلم ، کثیر الفقه ، لقی مالکا وحمل عنه .

وقال غيره: لم أر بالأندلس أمرأ مروءة من قرعوس؟

قال القاضى أبو الوليد: وكان ممن اتهم فى أمر الهيج، فوقاه الله، يعنى الذى هلك فيه أصحابه، وذكرنا منه طرفا فى خبر يحيى بن مضر فى الطبقة الأولى.

روى عنه أصبغ بن الخليل ، وابن حبيب ، وعثمان بن أيوب ،

وسأَل قرعوس مالكا عن الضرب الذى كان يضرب أبوه الناس ، وكان أبوه ولى السوق ، وكان رجلا صالحاً شديدا على أهل الريب ، يضرب ضرباً شديداً ؟ فقال له مالك : ان كان فعل ذلك غضبا لله وذباً عن محارمه فأدجو أن يكون خفيفا .

وكان من اتهم بالهيج والقيام بالنهض على السلطان ، فسيق فيمن سيق ملببا ، ووقف به تحت النطع ، وكلمه فتى على لسان الأميس الحكم ، وقال له : مثلك من أهل الديانة والأمانة فى العلم يتابع السفلة ، فلو نفذ لهم أمر كم كان يهتك من الستود ، ويستحل من الفروج ، الى أن يقوم امام يربح الناس ؟

نقال: معاذ الله أن أفعل أو أتابع في مثل هذا بيـد أو لسان، فقـد سمعت مالكا والثوري يقولان، سلطان جائر سبعين سنة، خير من أمة سائبة ساعة من نهار؟

فقال له الحكم: أنت سمعت هذا منهما؟

قال: الله ، لقد سمعته منهما ؟

فخلي سبيله .

وتوفى قرعوس سنة عشرين ومائتين .

وقد اعترض على ما ذكر من روايته عن سفيان ، وابن جريج ، فقال على بن حزم : من المحال أن يروى قرعوس عن ابن جريج ، اذ مات ابن جريج سنة حسين ومائة ، وقرعوس مات سنة عشرين ومائتين ، ولم يطل عمر قرعوس طولا يحتمل هذا ، وكذلك وفاة سفيان سنة احدى وستين .

#### محمد بن بشيير القاضي

قال الفقيه أبو عبد الله بن حادث: هو أبو عبد الله محمد بن سعيد بن بشير بن شراحيل ، ويقال اسرافيل ، المعافرى ، أصله من جند باجة ، وعداده في عرب مصر ، كتب في حداثته للقاضي المصعب بن عمران ، ثم دحل الى المشرق فلقى ، مالكا وجالسه وسمع منه ، واقتبس أيضا بمصر ، ثم انصرف الى الأندلس ، فلزم ضيعته بباجة ، الى ان استدعى للقضاء بقرطبة .

قال غيره : وروى عن مالك الموطأ .

قال أحمد بن خالد : طلب ابن بشير العلم بقرطبة عند مشيختها ، فأخذ منه بحظ وافر ، ثم كتب لوالى باجة ليعتصم به من مظلمة نالته ، ثم انقبض عنه وخرج حاجاً ، فقضى الفريضة واتسع فى المعرفة ؟

وقال ابن القوطية : كتب أولا لوالى بلده ، ثم رغب عن ذلك ومال الى العلـم .

وقال: ان المصعب القاضى انما استكتبه بعد صدوره من المشرق؟ وحكى عن مالك، أنه كان يقول: انظروا في هذه الكتب ولا تخلطوها بغيرها، يعنى الموطأ؟

وكان يحيى بن يحيى كثيراً ما يحكى عنه عن مالك ، من ذلك أنه سأل مالكا عن لبن الأتن ، فلم ير به بأسا ؟

#### الثناء عليه

قال : كان يحيى بن يحيى من أشد الناس تعظيما لمحمد بن بشير، وأحسنهم ثناء عليه في حياته وبعد وفاته .

(229) ولقد سئل عن لباس العمائم ، فقال : \* هي لباس الناس بالمشرق ، وعليه كان أمرهم في القديم .

فقيل له : لو لبستها لا تبعك الناس ؟

فقال : قد لبس محمد بن بشیر الخز فلم یتبع فیه ، وکان ابن بشیر أهلا أن یقتدی به ؟

وذكره ابن القوطية فقال فيه : خير القضاة بالأندلس وأفضلهم وأعدلهم ؛

وقال عبد الملك بن حبيب : كان ابن بشير من خيـار المسلميــن ، ووصف عدله وفضله .

قال: وكان يصلي بنا الجمعة وعليه قلنسوة خز؟

قال ابن حارث: من مستفيض الأخبار التي لا يتواطأ على مثلها لسعة الاجماع عليها، أنه كان من عيون القضاة الهداة، ومن أولى السداد، والمذاهب الجميلة واجالة الرأى، والسيرة العادلة، والذكر الجميل الخالد، وكان شديد الشكيمة ماضى العزيمة صلباً في الحق، مؤيدا، لا هوادة عنده لأحد ولا مداهنة لديه لأحد من أصحاب السلطان، لا يؤثر غير الحق في أحكامه، جيد الفطنة، حسن الانبساط، صادق الحدس، قوى الادراك؟

#### ولايته القضاء وسيرته

قال ابن القوطية: لما توفى المصعب بن عمران القاضى ، استشار الأمير الحكم فيمن يستقضيه ، فأجمع له وزراؤه وفقهاؤه وأعلام الناس على محمد بن بشير كاتب المصعب، وكان قد شهر عفافه واستقلاله بعهد المصعب، فولاه القضاء، فأربى على المصعب، وبعد فى الفضل والعدل صيته، وخلدت أثاره بعده ، فلم يزل قاضيا الى أن توفى ، فولى ابنه سعيد مكانه.

قال ابن حارث: رأیت فی بعض الکتب أن ابن بشیر لما وجه فیه ، عدل فی بعض طریقه الی صدیق له عابد ، فنزل علیه و تحدث معه فی شأن نفسه ، و توقعه أنه وجه الیه فی الکتابة التی قد تخلی عنها ؟

فقال له صديقه : ما أرى بعثه فيك الا للقضاء، فقد مات قاضي قرطبة . فقال له ابن بشير : فاذ قلتها فما ترى ؟ فانصح لى وأشر على ؛

قال له العابد : أسألك عن ثلاثة أشياء ، فاصدقني فيها ؟

كيف حبك لأكل الطيب ، ولباس اللين ، ودكوب الفاده ؟

فقال ابن بشیر : والله ما أبالی ما رددت به جوعی، وسترت به عورتی، وحملت به رجلی ؛

فقال له : هذه واحدة ، فكيف حبك للوجوه الحسان ، وشبه هـ ذا من الشهوات ؟

فقال ابن بشير : هذه حالة والله ما استشرفت نفسى اليها قط ، ولا خطرت ببالى .

قال: هذه ثانية ، فكيف حبك المدح والثناء وكراهتك للعزل وحبك المولاية ؟

قال: والله ما أبالى فى الحق من مدحنى أو ذمنى ، وما أسر بالولاية ولا أستوحش للعزل؟

فقال له : اقبل القضاء ولا بأس عليك .

وذكر أن ابن بشير ولى القضاء بقرطبة مرتين ، وكان بعض اخوانه يعاتبه في صلابته في الحق في الحكومة ، ويقول أخشى عليك العزل .

فكان يقول: ليته رأى الشقراء تقطع الطريق الى ماردة ؟

فما مضى الا يسير حتى حدثت حادثة أظهر فيها ابن بشير صلابته ، فكانت سببا لعزله ، فانصرف الى بلده كما تمنى ؛

فلم يلبث الا يسيرا حتى أتى فيه بريد من قبل الأمير ، يرفعه الى قرطبة (397) ، فعدل فى بعض الطريق الى صديق له زاهد ، واجتمع معه وقال له : قد أرسل فى الأمير وأظن أنه يريدنى على القضاء ثانية ، فما ترى ؟

فقال له صديقه: ان كنت تعلم أنك تنفذ الحق على القريب والبعيد، ولا تأخذك في الله لومة لائم، فلست أرى لك أن تحرم الناس خيرك، وان كنت تخاف أن لا تعدل، فترك الولاية أفضل لك ؟

قال ابن بشير : أما الحق فلست أبالى على من أمردته اذ اظهر لى ؟ فقال له : فلست أرى أن تمنع الناس خيرك .

فورد \* قرطة وولى القضاء ثانية .

(230)

وقال بعضهم: ان سبب عزله أن يده قصرت عن بعض الخاصة، ومنع من الحكم عليها، فحلف بطلاق زوجته ثلاثا، وعتق مماليكه، وبصدقة ما يملك على المساكين، ان حكم بين اثنين.

<sup>397)</sup> أ : يرفعه الى قرطبة ـ ك ، ط ، م : فرفعه الى قرطبة .

فعزل ، فلما أداد رده اعتذر اليه بتلك الأيمان ، فعزم الأمير عليه ، وأعتق وطلق ، وتصدق ، وأخرج اليه الأمير جارية من جواريه ، ومالا عوضا من ماله ، ومماليك عوضا من مماليكه .

قال أبو عبد الملك بن عبد البر: كان محمد بن بشير قد اشترط على الأمير الحكم عندما تولى له القضاء ثلاثة شروط مضمونة ، ان التزمتها لى تقدمت ، والا فلا أقبل ألبتة ؟

- \_ نفاذ الحكم على كل أحد ما بينك وبين حارس السوق ؛
  - \_ وان ظهر لي من نفسي عجز استعفيتك ، فأعفيتني ؟
    - \_ وأن يكون رزقي من الفيء ؟

فضمنها له ؟

قال ابن حادث: وكان محمد بن بشير فيما قال لى عنه بعض العلماء أنه كان ربما قبل الله اهد عنده على التوسم والفراسة ، ولربما عول على تزكية السر من أهل الثقة .

قال: وكان يقضى فى سقيفة مغلقة بقبلى مسجد أبى عثمان بأول الربض الغربى ، فكان اذا قعد للقضاء هنالك جلس وحده ، وخريطته بين يديه ، يتولى تقليبها بيده ، ويتقدم اليه الخصوم على كتبه مرتبة (398) ، فيقف الخصمان على أقدامهما بين يديه ، ويدليان بحججهما من غير صخب ، فيفصل بينهما ؟

وكان رسمه القعود للخصوم من غدوة الى وقت الزوال ، ثم يعمود للقعود بعد صلاة الظهر الى العصر ، فلا ينظر غير السماع من البينات ، ويقيد

<sup>398)</sup> أ ، ك ، م : ويتقدم اليه الخصوم على كتبه مرتبة ـ ط : ويتقدم الخصوم على مرتبة كتابه .

الشهادات ، لا يسمع ذلك في غير ذلك الوقت ، ولا يخلو به أحد في مجلس نظره ولا داره ، ولا يقرأ كتابا لأحد في سبب خصومة ، ولا يدخل اليه ؟

قال ابن وضاح: لما ولى محمد بن بشير القضاء، طبع عشر طوابع يرفع بها الناس اليه، لم تزل فى خريطته بعينها الى أن مات، فاذا سأله أحد طابعا لرفع خصم سأله عما يريده له ،فان كان قريبا بقرطبة أعطاه اياه، وأمر كاتبه برسم اسمه ومسكنه واسم من أخذ الطابع فيه، ويعهد اليه بصرف الطابع اليه اذا حضر خصمه، ويعظه ويوعده، فان كان بعيداً أجل له تقدر هده ؟

قال يحيى بن يحيى لمحمد بن بشير: ان الحالات بالناس تتغير ولا تثبت ، فاذا عدل عندك الرجل فحكمت بشهادته عن صحة نظر ، ثم تطاول العهد وعاد للشهادة عندك ، فأعد فيه نظرك وكلف التعديل ان رابك ، واستأنف الكشف عنه ، فعمل بذلك ، وأخذ الشهود ، وحذرهم منه .

وكان ابن بشير يشاور فى قضائه عبد الملك بن الجسن زونان (399)، والغاذى بن قيس، والحرث بن أبى سعد، واسماعيل بن البشر التجيبى (400)، ومحمد بن سعيد السبائى.

قال ابن حارث : وكانوا اذا اختلفوا عليه كتب الى مصر ، الى عبد الرحمان بن القاسم وعبد الله بن وهب .

قال القاضى أسلم بن عبد العزيز ، عن بقى بن مخلد ، قال : كانت لمحمد بن بشير فى قضائه مسالك رقاق ، ومذاهب لطاف ، لم تكن لقاض قبله بالأندلس ، وما يقادن الا ببن تقدم من صدر هذه الأمة ، ورأيت له غير

<sup>399)</sup> أ ، ط : زونان ـ ك ، م : زومان .

<sup>400)</sup> ك ، م : التجيني - أ : التجبي - ط : النخعي .

سجل ، فوجدتها مختصرة جداً ، محتوية على فص المعنى من غير اكشار ، انما هي أسطار قليلة خلاف ما يجتلب الآن في زماننا من الكلام .

ذكر بعضهم أن ابن سماعة ، صاحب الخيل ، شكا الى الأميران ابن شير يحيف عليه ؛

فقال أنا امتحن قولك الساعة بواحدة ، اخرج من فورك فاقصده واستأذن عليه ، فان أذن \* لك صدقت قولك وعزلته ، وان لم يأذن لك دون (231) خصمك اذددت بصيرة فيه ؟

فخرج نحوه ، فلما استأذن عليه خرج الآذن له ، وقال : ان كانت لك حاجة فاقصد لذكرها مجلس القضاء اذا جلس القاضى ، أما القاضى فلا سبيل الى لقائمه ؛

وأعلم الأمير بذلك فوافقه .

قال قاسم بن هلال : شهد عند ابن بشير رجل من أهل البادية من معارفه ، فاحتاج الى تعديله ، فدخلت أنا ، وابن مرتنيل ، وثالث معنا . فقال : ما جاء بكم ؟

قلت: لأعدل هذا الرجل ؟

فقال : لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ـ وبهـا كان يفتتــح حكــومتــه ــ ؟

قال قاسم: فلما سمعته قهقرت، فحول وجهه تحونا، وقال لنا: الله الذي لا الاه الاهو، انه عندكم رضي؟

فقلنا له : سمن أصلحك الله ؟

قال: والله لا أكتب له اسما الا أن تحلفوا بها أنه كذلك ؟

فتورعنا وانصرفنا .

وشهد عنده رجل رافقه في الحج، له منه مكانة ، فلم يقبل شهادته ، فقال له الخصم : عرفني بما لم تقبل ، لأنظر في تعديله ؛

فقال له : هو فلان صاحبي ، ولن ينفعك تعديله عندى ؟

فبلغ ذلك الرجل ، فجاءه في مجلسه على رؤوس الناس ، وسأله عن سبب ذلك ، وقال له : جمعنى واياك المنشأ والحضر (401) ، وطلب العلم ، وطريق الحج ، وعلمت من باطنى ما علمت من باطنك ، فعرفنى بالسبب أمام الناس لأعرفه وأعترف فيه أمام الجماعة ؟

فقال ابن بشیر : صدقت ، وما عثرت لك فی كل ذلك علی جرحة فی دینك ، ولكن صدرنا عن الحج فنزلنا مصر ، وأخذنا فی السماع سن شیوخنا والمقام بها ، وشكوت لی العزبة (402) ، ونظرت فی شراء خادم ، فقلت لی : وجدت خادما تساوی علی وجهها كذا و كذا ، وبیدها صنعة ؟

فقلت لك ؛ لا حاجة لك بصناعتها ، وانما تشتريها للمتعة ، فدعها فلا معنى للزيادة فيها ؟

فعصيتني واشتريتها ، فلما رأيت الشهوة قد غلبتك في اتلاف مالك في المغالاة فيها ، خشيت أن تكون مثلها قادتك الى مثل هذه الشهادة .

وشهد عنده صدیق له یکنی بأبی الیسع ، فرد شهادته ، فعتب فی ذلك ، وقال : علی محبتی فیك وخاصتی بك !

فقال له: الورع يا أبا اليسع! الورع يا أبا اليسع! ولم يزده على ذلك . وشهد عنده رجلان ممن يظن بهما خير لمملوك توفى مولاه ، أنه

<sup>40</sup>I) ط: جمغى واياك المنشأ والحضر ــ أ: ( ضمنى وأياك المنشا والخظار ) ك : ( جمعنا واياك المنشار والخضار ) م : غير واضحة .

<sup>402)</sup> أ ، ط ، ك : العزبة ... م : الغربة .

أعتقه وزوجه ابنته وأوصى اليه بماله ، وقضى بشهادتهما ، فلم يلبث أحد الشاهدين أن حضرته الوفاة ، فأدسل الى القاضى أنه يريد أن يسراه ، فدخل عليه ، فلما بصر به الشاهد وهو في كربته جثا على دكبتيه وجعل ينجر اليه ؟ فقال له القاضى : ما شأنك ؟

فقال : انی فی النار ان لم تنقذنی منها ، الشهادة التی شهدن بها عندك لفلان لم یكن منها شیء ، فاتق الله وافسخ الحكم ،

فلم يزد محمد بن بشير على أن وضع يديه على ركبتيه ، ثم قام وجمل يقول له : مضى الحكم وأنت الى النار ، وخرج عنه .

قال الفقيه القاضى أبو الفضل عياض رضى الله تعالى عنه : ما فعله ابن بشير من امضاء الحكم صواب ، وقوله وأنت فى النار ، دون استثناء لعله قصد به الاغلاظ لأمثاله من شهداء السوء ، والا فمشيئة الله فى العفو عنه من وراء هذا بفضله ، فقبول توبة مثله ومحو سيئته بها ، موعود به .

#### ذكر زيه

وكان ابن بشير قبل استقضائه يفرق شعره الى شحمة أذنيه ، ويلتحف رداء معصفرا على الرسم الأقدم ، وكان حسن الزى جبيل الخلق ، فتمادى على ذيه فى قضائه ؟

قال ابن وضاح: أخبرنى من كان يسرى محمد بن بشيس القاضى \* داخلا على باب المسجد الجامع يوم الجمعة ، وعليه رداء معصفر وفى رجليه حذاء صراد ، وعليه جمة مفروقة ، ثم يقوم فيخطب ويصلى فى زيه ، وكذا كان يجلس للقضاء بين الناس ، وان العيون لتغضى عنه مهابة ، فان رام أحد نيل شىء منه من دينه ، وجده أبعد منالا من الشريا ؟

ولقد أتى رجل طاد مجلسه لحاجة عنت له، فسأل عنه بعض من جلس الى قربه ، فأدشده اليه ، فلما رآه فى ذيه ذلك وأثر الزينة فى أطراف من الخضاب والكحل والسواد بمحياه ، دابه أمره واتهم من أدشده ، وقال : يا هؤلاء ، دجل غريب سألكم عن قاضيكم فسخرتم بى ، أسألكم عن قاض فتدلونى على ذامر !

فأسكتوه، فقالوا: ما كذبناك. وزجر من كل ناحية.

فقال له ابن بشير : تقدم واذكر حاجتك ،

ففعل الرجل ، فوجد عنده فوق ما ظنه .

قال زونان (403) : عاتبت محمد بن بشير في ارساله للمته ، ولبسه الخز والمعصفر ؟

فقال: انى على بينة من أمرى ، حدثنى مالك أن محمد بن المكندر كان سيد القراء وكائت له لمة ، وان هشام بن عروة كان فقيه هذا البلد ، يعنى المدينة ، وكان يلبس المعصفر ، وأن القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق كان يلبس الخز ، فماذا يعيب من له بهؤلاء اسوة .

وكان محمد بن عيسى الأعشى يعرض بالقاضى محمد لزيه هذا، ويسميه فى جميع ما ذكره: (معشر الدلال) اسم مخنث كان بالمدينة، حتى بلغ ذلك ابن بشير، فجمعه والأعشى مجلس أمكنه فيه القول، فانعطف اليه ابن بشير، وقال: يا أبا عبد الله، ان الشر لا يعجز عنه أحد، وان الخير لا يناله الا أهل الصبر الجميل، ومن يقوم على نفسه بالرياضة المحمودة، فأقصر عما بلغنى عنك، فانه أجمل بك؟

واستحياه وأقصر فيما بعد .

<sup>403)</sup> أ ، ط ، م : زونان \_ ك : زومان .

ومن المبسوطة: قال يحيى بن يحيى: لا تجد من يعقل يلزم ما يعاب عليه ، ولقد رأيت محمد بن بشير لبس ما لا يعرف ببلده ، يعنى الخز ، فما لبسه الا أربعين يوما ، ثم ترك ذلك لاستبشاعه ، لا لغير ذلك .

# ذكر شيء من أعيان أقضيته التي دلت على ثبات قدمه في الحق ، وبقية خبره

قال أحمد بن خالد: كان أول ما نفذه ابن بشير من نافذ أحكامه، التسجيل على الأمير الحكم فى أرحاء القنطرة (404) بباب قرطبة ، اذ ثبت عنده حقى مدعيها ، ولم يكن عند الأمير مدفع ، فسجل فيها ، وأشهد على نفسه ، فلما مضت مديدة ، ابتاعها له ابتياعاً صحيحاً ، فسر بذلك الحكم بعد مساءة ، وجعل يقول : رحم الله ابن بشير ، فقد أحسن فيما فعل بنا على كره منا ، اذ كان فى أيدينا شىء مشتبه ، فصحح ملكه لنا ؟

قال ابن وضاح: حكم ابن بشير على ابن فطيس الوذير، في حق ثبت عنده، دون أن يعرفه بالشهود عليه، فشكا ابن فطيس ذلك الى الأمير. وتظلم (405) منه، وأوصى الى ابن بشير بذلك، وذكر له شكوى ابن فطيس (405) من امضائه الحكم عليه دون اعذار، وهو حق له باجماع أهل العلم،

فكتب اليه ابن بشير: ليس ابن فطيس ممن يعرف بمن شهد عليه، لأنه ان لم يجد سبيلا الى تجريحهم لم يتحرج عن أذاهم، فيدعون الشهادة هم ومن يقتدى بهم، ويضيع أمر الناس،

<sup>404)</sup> أ ، ك : « في ارخاء القنطرة » ط : ( في أرحا القنطرة ) ولعل الصواب ما أثبتناه « أرحاء » جمع رحى ، وهي الطاحون .

<sup>405)</sup> سقط من نسخة ط قوله : « منه وأوصى الى ابن بشير بذلك ، وذكر له شكوى ابن فطيس » .

وقال ابن وضاح: وكل سعيد الخير، عم الأميسر الحكم، وكيلا يخاصم له عند محمد بن بشير في مطلب قيم به عنده عليه، وكانت في يمد سعيد وثيقة فيها شهادة جماعة من العدول، أتى الموت عليهم ما عدا شاهدأ واحدا من أهل القبول مع شهادة \* الأمير الحكم ابن أخيه، فاضطر عمه اليها في خصومته لما قبل القاضى شهادة الآخر، وضرب الآجال لوكيله في شاهد ثان،

فدخل سعيد على الأمير ، وعرفه حاجته الى شهادته ؛

(233)

وكان الحكم معظما لعمه ، فقال له : يا عم أعفنى من هذه الكلفة ، فقد تعلم أنا لسنا من أهل الشهادة عند حكامنا ، اذ التبسنا من فتن هذه الدنيا بما لا نرضى به عن أنفسنا ، ولا نلومهم على مثل ذلك فينا ، ونخشى أن توقفنا مع هذا القاضى موقف خزى نفديه بملكنا ، فصر فى خصامك حيثما صيرك الحق ، وعلينا خلف ما ينقصك وأضعافه ؟

فلج سعيد في ذلك ، وعزم عليه الى أن وجه شهادت مع فقيهين ليؤدياها الى القاضي ، فأدياها اليه ؛

فقال لهما: قد سمعت منكما فقوما راشدين ، وجاء وكيل سعيد الحير، فتقدم مدلا واثقا ، فقال : أيها القاضى قد نقلت اليك شهادة الأمير فما تقول ؟ فأخذ كتاب الشهادة وأعاد النظر فيه ، ثم قال هذه شهادة لا تعمل عندى ، فجئنى بغيرها ؟

فمضى الوكيل الى سعيد فأعلمه ، فركب من فوره الى الحكم فقال : ذهب سلطاننا وأهينت عزتنا ، يجترى، قاضيك الحرورى على رد شهادتك ، هذا ما لا يجب أن تتحمله عليه ؛

وأكثر من هذا ، وأغرى بابن بشير ، والأمير مطرق ، فلما فرغ من كلامه قال له : يا عم ! هذا ما قد ظننته ، وقد آن لك أن تقصر عنه ، فالحق أولى بك ، والقاضى قد أخلص يقيناً لله ، وفعل ما يجب عليه ويلزمه ، ولو لم يفعل ما فعله لأحال الله بصيرتنا فيه ، فأحسن الله جزاءه عنا وعن نفسه ، ولست والله أعترض القاضى بعد فيما احتاط لنفسه ؟

فذكر أن بعض اخوان ابن بشير عاتبه فيما أتاه من ذلك ، فقال له : يا عاجز ! ألا تعلم أنه لا بد من الاعذار في الشهادات ، فمن كان يجترى على الدفع في شهادة الأمير ، ولو قبلتها ولم أعذر لبخست المشهود عليه حقه ؛ وحكى أنه كانت لمحمد بن بشير أيام نزل قرطبة ، خادم سودا السمها بلاغ ، تخدمه ويستمتع بها عند حاجته ، فكان اذا غشيها وقضي وطره منها ، دفع في صدرها بيده ، وقال : يا بلاغ : ان فيك لبلاغا الى حين .

قال ابن حارث: ان حظية للأمير الحكم بات عندها في بعض لياليه، فافتقدته في بعض الليل ولم تصبه، فهاجت غيرتها وقامت تقف أثره، فأصابته قائما تحت شجرة في الحائط يصلي ويدعو ويجتهد، فلما انصرف الى مرقده ألحت عليه في السبب الموجب لذلك، وظنت أن أمراً طرقه، فقال: ما ذاك الا أن محمد بن بشير القاضي مات (406)، فأشفقت من فقده وأعجزني الاعتياض منه، فقد كنت جعلته بيني وبين الله في أحكام الناس، فاستندت منه الى ثقة، اذ كانت نفسي مستريحة الى عدله، فناجيت الله تعالى ودعوته دعوة مضطر الى اجابته في أن يحسن عزاءى عنه، ويجمل عوضي منه.

وكانت وفاة ابن بشير سنة ثمان وتسعين ومائة .

فاستقضى الحكم بعده ابنه سعيد بن محمد .

وقيل الفرج بن كنانة .

وسيأتي ذكرهما في طبقتهما ان شاء الله تعالى .

<sup>406)</sup> ط: ما ذاك الا أن محمد بن بشير القاضى مات ، فأشفقت الخ أ ، ك ، م : ما ذا الا أن محمد بن بشير القاضى لما به ! فاشفقت . . . الخ .

# طالوت بن عبد الجبار المعافري

من أهل قرطبة ، قال أبو بكر بن القوطية : كان آخر (407) من أخذ عن مالك بن أنس ونظرائه من أهل العلم ، وشهر بالصلاح والفضل ، واليه ينسب المسجد والحفرة بداخل مدينة قرطبة ، وهناك كان مسكنه ، وكان ممن استخفى من أعلام فقها، قرطبة ، فى ثورة أهل قرطبة على أميرهم الحكم بن هشام ، وظفر بهم ، وهو صاحب القصة المشهورة المضروب بها المثل فى الوفاء للذمة ؟

(234)

وكان طالوت قد استخفى خوفاً على نفسه عند رجل من اليهود من جيرانه ووثق به ، فتقبله أحسن قبول ، ومكث عنده بأفضل حال حولا ، حتى طفئت النائرة ، وظن الفقيه أنه أمل اليهودى ؟

وكانت بينه وبين أبى البسام الوذير وصلة حن بها اليه ، رجاء أن مُأخذ له الأمان ؟

فساء اليهودى تحوله عنه ، ونصحه فلج ، وقصد الوزير خفية بين المشائين ، فأظهر القبول له ، وسأله أين كان قبل ، فأخبره ، فصوب رأيه فى انتقاله اليه ، ووعده الشفاعة له ، وبادر بالركوب الى الأمير من وقته ، وقد وكل به من يحرسه ، فقال للأمير : ما رأيك فى عجل سمين عاكف على مذوده منذ سنة ، يلذ مطعمه ، هذا طالوت رأس المنافقين عندى ، قد أظفرك الله ه.

قال : قم فعجل به ؟

<sup>.</sup> كان آخر \_ ك : كان أحد .

وونب فجلس على كرسى بباب مجلسه يتوقد غيظاً عليه ، فلم يلبت أن أدخل طالوت عليه ، فجعل يتقرعه بذنوبه ، ويقول : طالوت ! طالوت ! طالوت ! الحمد لله الذى أظفرنى بك ، ويحك ، أخبرنى لو أن أباك أو ابنك قعد مقعدى بهذا القصر ، أكانا يزيدانك من البر والاكرام على ما فعلته أنابك ، هل رددتك قط فى حاجة لك أو لغيرك ، ألم أشار كك فى حلوك ومرك ؟ ألم أعدك مرات فى علاتك ؟ ألم أشار كك فى حزنك على زوجتك ، فمشيت فى حنازتها راجلا الى مقبرة الربض وانصرفت معك كذلك الى منزلك ؟ وغير شىء من التوقير فعلته بك . ما حملك على ما قابلت به اجمالى ، ولم ترض منى الا بخلع سلطانى ، والسعى لسفك دمى ، واستباحة حرمى ؟

فقال له طالوت: ما أجد لى فى هذا الوقت مقالا أنجى من صدقك، أبغضتك لله وحده، فلم ينفعك عندى كل ما صنعته، هى حظوظ دنياك (408)؛

فسرى عن الأمير ، وسكن غيظه ، وملى عليه رقة وقال : والله لقد أحضرتك وما فى الدنيا عذاب الا وقد عرضته اختار أفظعه لك ، فقد حيل ينى وبينك ، فأنا أعلمك أن الذى أبغضتنى له قد صرفنى عنك ، فانصرف فى أمان الله تعالى ، وتصرف حيث شئت ، وارفع الى حاجاتك ، فلن تعدم منى برا ما بقيت ، فياليت الذى كان لم يكن .

فقال له طالوت : صدقت ، فلو لم يكن كان خيراً لك ، ولا مرد لأمر الله .

فلم يزل طالوت بعد لديه مبروراً الى أن توفى عن قريب ، فأسى له الحكم ، وحضر جنازته ، وأثنى عليه بصدقه ؟

<sup>408)</sup> ورد في الأصل في نسخة (أ): (هي حظوظ دنياك) مضروباً عليها، ومكتوباً بدلها «هي لحوظ دنياك» ـ ط: (من لحوظ) .

وسأل الحكم طالوت ، بعد أن أمنه فى ذلك المجلس ، كيف ظفر بك صاحبك الوذير ؟

قال أنا أظفرته بنفسى عن ثقة ، لوصلة بينى وبينه ، ليشفع لى عندك ، فكان منه ما رأيت ؟

فقال له : فأين كان مثواك قبل ؟

فأخبره بخبر اليهودى ؟

فقال الحكم للوزير: سوءة لك ، رجل من أعداء الملة حفظ لهذا الشيخ محله من الدين والعلم ، فأخطر بنفسه فيه ، وناقضت أنت ذلك وهو من خيار أهل ملتك ، وأردت أن تزيدنا فيما نحن نادمون عليه من سوء الانتقام ، اخرج عنى قبحك الله ولا ترنى وجهك ، ووفر أرزاقه وطوى من بيت الوزارة فراشه ، فسقط آخر الدهر ، وذهب عقبه ، وما زالوا فى ارتكاس وخمسول ؛

وقد قيل : ان اعلامه اياه بهذه القضية وتباين ما بين الرجلين كـان سبب عفو الأمير عن طالوت وانقلاب حقده على الوزير الواشى به والله أعلم.

# عبد الرحمان بن موسى الهوارى ، أبو موسى من أهل استجة

ذكر ابن حارث أنه استقضى على بلده أيام الأمير عبد الرحمان بن الحكم .

قال القاضى أبو الوليد: رحل أول خلافة الامام عبد الرحمان بن \* معاوية ، فلقى مالك بن أنس ، وابن عيينة ، ونظراءهما من الأثمة ، ولقسى الأصممى وأبا زيد وغيرهما من رواة الغريب ، وداخل العرب وتردد فسى محالها ، ومدر الى الأندلس من سفره ، فعطب ببحر تدمير فذهبت كتبه ، فلما قدم أستجة أتاه أهلها يهنونه بقدومه ، ويعزونه بذهاب كتبه ، فقال لهم : ذهب الخرج وبقى الدرج ، يعنى ما فى صدره ؟

وكان فصيحا ضربا (409) من الاعراب ، حافظاً للفقه والتفسيس والقراءات .

وله كتاب فى تفسير القرآن قد رأيت بعضه ، رواه عنه محمد بن أحمد العتبى ، ومسيب بن سليمان الأستجى ، وروى عنه أيضا أصبغ بن خليل. وهو كان القائم بالقضاء أيام الحكم بن هشام ، بعد صعصعة بن سلام ووفاته ؟

قال العتبى: وكان أبو موسى اذا قدم قرطبة لا يفتى عـيسى ، ولا يحيى ، ولا سعيد بن حسان ، حتى يرحل عنها ، توقيرا له ؟ وكان يسكن بعض قرى مورور (410) ، ثم انتقل الى استجة .

و409) كذا في نسخ أ ، ط ، م \_ وكذلك في الديباج المذهب لابن فرحون ص 148 \_ وفي نسخة ك : بياض مكان كلمة « ضربا » .

<sup>4</sup>ro) ط ، ك : مورور ـ أ : فورور ـ م : تورد .

## عبد الرحمان بن عبيد الله

من أهل أشبونة ، قال ابن الفرضى . قال خالد : كان متردداً الـى قرطبـة ، وكان قد سمع من مالك بن أنس وكان له مكرما ، وذكر هـذا غير واحد .

ويقال: انه ممن روى عنه الموطأ ؟ روى عنه عنه عند الملك زونان وغره ؟

قال عبد الرحمان : كنت يوما جالسا الى جنب مالك بـن أنـس، فنظر الى ابق وهب، وقال : سبحان الله الأيما فتى لولا الاكتار!

# حسان وحفص ابنا عبد السلام السلمي

من أهل سرقسطة ، ذكر غير واحد رحلتهما الى مالك وسماعهما منه ، قال ابن أبى دليم : ورويا عنه الموطأ ؟

قال ابن الفرضى وكانا جبيعا فاضلين ، ورحلا معا الى مالك ، وكان حسان أسن من حفص ، وكان من أهل العلم والدين ، وكان حفص متفتناً فى العلوم بليغا حاذقا ، كنيته أبو عمر ، يحكى أنه لزم مالكا سبعة أعوام ، وكان مالك يدنى منزلته ، وسرد الصيام أدبعين سنة ، وكان الأمير الحكم يستقدمه كل عام يؤم به فى دمضان .

## شبطون بن عبد الله الانصاري

الطليطلى ولى القضاء ببلده ، وذكره أبو سعيد بن مفرج ، وابن أبى دليم ، وغيرهما في الرواة عن مالك .

وذكر ابن أبى دليم أنه سمع منه الموطأ ، وقيل انه سمع منه كثيراً ، وكان سمع منه حتى مات ، وتوفى سنة ثنتى عشرة وماثتين .

# محمد بن يعيى السبائي من أهل قرطبة

يكنى أبا عبد الله ، كان يعرف بفطيس ابن أم غازية .

روى عن مالك بن أنس الموطأ فيما ذكر ابن أبى دليم ، وسمع منه مسائل معروفة ؟

روى عنه قاسم بن هلال ؟

قال ابن الفرضى : وفى كتاب أحمد : محمد بـن سعيـد السبائـى / (4II) وفى رواية ابن لبابة : محمد بن يحيى ، فلا أدرى أهما رجلان أو رجل واحد ، اختلف فى اسم أبيه ؛

وفی کتاب أبی سعید المصری فی موضع: محمد بن یحیی السبائی (411) / قرطبی ، سمع من مالك بن أنس .

وقال فی موضع آخر: محمد بن سعید، بن عبد الله، بن عبد الرحمان بن مسلم، بن خشخاش، بن أبى وعلة السبائى، أندلسى قدیم، كان المفتى فى أیامه، فجعلهما رجلین ؟

وقال أحمد : هو جد السبائيين بقرطبة ، قال : ولا أعلم له رحلة .

وتوفى فى صدر أيام الأمير عبد الرحمان بن الحكم ، بعد ست ومائتين.

وقال ابن حارث: كان إبن بشير القاضى يشاور فى قضائه محمد بن سعيد السبائى.

قال الأمير : لعل هذا هو المعروف بابن الملون ، ووهم ، فان ابـن الملون متأخر عن هذه الطبقة .

<sup>411)</sup> ما بين خطين ساقط من نسختي أ ، م \_ نابت في نسختي ك ، ط .

وقال ابن حادث: محمد بن سعید بن عبد الله السبائی ، ذکره عبد الله فی کتابه مع یحیی بن یحیی ، وعیسی بن دیناد ، وأمالهم ، وکان من أهل الورع والسمت الحسن ، یروی عن یحیی بن یحیی ، توفی فی نحو الثمانین وماثنین .

## داود بن جعفر بن الصغير

ویقال ابن أبی الصغیر ، مولی بنی تمیم قرطبی سمع من مالـك \* والدراوردی ، ومعاویة بن صالح ، وابن عیینة ، وزكریاء بن منظور .

(236)

وقال ابن الفرضى : وقد روى عنه ابن وهب ، وابن القاسم ، وسن الأندلسيين حسين بن عاصم ، والأعشى ، ومطرف بن عبد الرحمان بن قيس ، ومحمد بن وضاح .

قال ابن وضاح : وروی هو عنی ، و کان ولی قضاء قلنبریة .

قال ابن أبى دليم \_ وذكره فى المالكية \_ : كان يميل الى الحديث ، ولم يذكر له سماعاً من مالك ، وذكر سماعه منه ابن الفرضى عن ابن لبابة ، وذكره أيضا غيره ، وسماعه فى المدينة كثير مشهور .

قال داود: رأيت ابن عيينة يطوف بالبيت متكناً على رجل ، فسأله عن حديث ، فنحى يده عنه ، وقال له نكراً ، فانضمت اليه فاتكأ على حتى فرغ من طوافه ، ثم تحول الى فقال : بادك الله عليك ، قال على بن أبى طالب : المؤمن حسن المعونة قليل المئونة .

قال مطرف بن قيس : كان داود بن جعفر لبيبا فاضلا كتب عنه نحو من ثلاثة آلاف حديث أو أكثر .

قال ابن وضاح : وهو جد بني الصغير عندنا بالأندلس ؟

# الطبقة الصغرى من أمحاب مالك

## فمن أهل المدينة :

### أبو مصعب أحمد بن أبي بكر

واسم أبى بكر القاسم بن الحرث بن زرارة بن مصعب بـن عبـد الرحمان بن عوف الزهرى (412) .

روى عن مالك الموطأ وغيره من قوله ، وتفقه بأصحابه ، المغيرة ، وابن دينار ، وغيرهما ، وله كتاب مختصر في قول مالك مشهور .

قال الزبير بن بكار : كان على شرط عبيد الله بن العسن بالمدينـة ، ثم ولاه قضاءها .

قال مصعب بن عبد الله : ويعرف بكنيته أبى مصعب ، وهو فقيه أهل المدينة غير مدانم .

قال أبو اسحاق الشيراذى : كان من أعلم أهل المدينة ، روى أنه قال : يا أهل المدينة ! لا تزالون ظاهرين على أهل العراق ما دمت لكم حيا .

روى عن مالك ، والمغيرة ، وابن دينار ، وابراهيم بن سعد ، وابن أبى حازم ، وصالح بن قدامة ، والدراوردى ، والعطاف بن خالد وغيرهم ؟

<sup>412)</sup> انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ للذهبي ، المجلد الأول ، ص 482 .

دوی عنه البخادی ، ومسلم ، والذهلی ، واسماعیل القاضی ، وأخوه حماد والرازیان ، وابن نمیر (413) ، ومحمد بن دزین ، وغیرهم ، وأخرج البخادی ومسلم عنه فی صحیحیهما .

قال ابن أبى حاتم · روى عنه أبى ، وأبو رزعة وقالا : هو صدوق . قال القاضى وكيع ، فى كتاب طبقات القضاة : هو من أهل الثقـة فى الحديث .

قال أبو بكر بن أبى خيثمة ؛ خرجت فى سنة تسع عشرة وماثتين الى مكة ، فقلت لأبى : عبن أكتب ؟

فقال : لا تكتب عن أبي مصعب واكتب عمن شئت .

قال القاضي (414): وانما قال ذلك لأن أبا مصعب كان يميل الى الرأى ، وأبو خيثمة من أهل الحديث ، وممن ينافر ذلك ، فلذلك نهى عنه ، والا فهو ثقة ، لا نعلم أحداً ذكره الا بخير .

قال ابن أبى خيثمة : وأبو مصعب ممن حمل العلم ، وولاه عبد الله بن الحسن قضاء الكوفة (415) ، ثم ذكر أنه ولى قضاء المدينة .

قال ابن نمير : سمعت أبا مصعب يقول : سمعت مالكا يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق . قال أبو مصعب : فمن شك أو وقف فهو كافر .

وقال حبيب : قال أبو مصعب : الايمان قول وعمل ، يزيد وينقص ، فمن قال غير هذا فهو كافر ؟

<sup>413)</sup> ط ، ك ، م : وابن نمير ــ أ .: وابن عين .

<sup>414)</sup> أ ، ط : قال القاضى : وانما . . . المخ ـ ك : قال القاضى المؤلف : وانما . . المخ ـ م : قال القاضى أبو الوليد الباجى : وانما . . المخ .

<sup>415)</sup> ك ، م : الكوفة - أ ، ط : المدينة .

قال أبو مصعب : وحدثنى عبد العزيز بن أبى حازم قال : قلت لمالك : من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

قال : أبو بكر وعمر . قال ابن أبى حازم : وهذا رأيي. قال أبو مصعب وهو رأيي ، ولو كان إلى المحاباة حابيت جدى عبد الرحمان بن عوف .

قال البخارى : ومات سنة اثنين وأُربعين وماثتين بالمدينة .

وقال ابن عبد البر وغيره : سنة احدى وأربعين ، قال ابن الجـزاد فـي آخرهـا .

وقال الشيرازى : وعاش تسعين سنة .

### أبو معمد الحكم

مدنــى ، ذكره ابن شعبان فى جملة رواة مالك \* ، وهو مشهــور (237) بصحبة محمد بن مسلمة ، وعبد الملك ابن الماجشون .

يروى عنه اسماعيل القاضي وأخوه حماد ومحمد بن الحكم .

## يعقوب بن حميد بن كاسب

أبو يوسف مدنى سكن مكة (416) . روى عن مالك ، وابراهيم بن سعد ، والدراوردى ، وابن أبى حازم ، والمغيرة ، وأنس بن عياض ، وعبد الملك بن الماجشون ؟

روى عنه أبو حاتم وأبو زرعة الراذيان ، والزبير بن بكار ، وعبد الله بن شهاب ، وضعفه ابن معين لعلة . قال وهو في سماعه ثقة ، وانما ضعفه لأن الطالبيين حدوه ؟

قال أبو داود : فناظرت ابن معين في خبره وتحامل أولائك عليه ، فأمسك عنه .

قال ابن وضاح: ما رأيت بالحجاز أعلم بقول أهل المدينة منه. قال سحنون: كان حافظاً ، وكان يعرف بابن القسام ، وضعف أبو حاسم وأبو زرعة.

قال البخارى : مات أول سنة احدى وأربعين أو آخر أربعين ومائتين .

<sup>416)</sup> انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ للذهبي ، المجلد الأول 466 ـ وانظر أيضا الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ، الجزء الرابع ، القسم الثاني ص 206 ـ

### أبو عبد الله محمد بن صدقة الفدكي

كان يسكن ناحية المدينة ، قال البخارى : سمع مالكا ومحمد بسن يحيى بن سهل .

سمع منه ابراهيم ابن المنذر، وله عن مالك مسائل كثيرة وحديث ؟ \*\*\*

قال محمد بن صدقة : سئل مالك عن الرجل يبتاع العبد فيشج عنده موضحة ، فيأخذ لها عقلا ، ثم يرده بعيب فيطلب سيده أرش الموضحة ، أنه لا شيء له منها ، لأن الموضحة لا تشينه ، وان كان جرحا يشينه لم يسرده الا ما أخذ .

وقاله ابن القاسم ، وكذلك الجائفة والمامومة .

وقال عيسى بن ديناد : اذا شانه كان بالخياد أن يرده ، وما نـقص الشين ليس العقل الذى أخذ ، وان شاء حبس وأخذ قيمة العيب ، وان لـم يشن فاما رد وكل ما أخذ ، أو أمسك ولا شيء له ؟

### الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب

ابن ثابث بن عبد الله بن الزبير بن العوام (417) مدنى ، يروى عن مالك وأبى ضمرة وأبيه وعمه ، يكنى بأبى عبد الله .

قال ابن أبى خيمة : هو من أهل العلم ، سمعت عمه مصعب بن عبد الله غير مرة يقول لى بالمدينة : ابن أخ ، ان بلغ أحد منا فسيبلغ بغيته ؟

كان الزبير علامة قريش في وقته ، بالحديث والفقه والأدب والشمر والخبر والنسب ، وهذا الباب هو الغالب عليه ، وله فيه كتاب جمهرة أنساب قريش وغير ذلك .

ولى قضاء مكة، وبها توفى في ذي الحجة سنة ست وخمسين ومائتين.

<sup>417)</sup> انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ للذهبي ، المجلد الأول ، ص 528 ــ وانظر أيضا الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازى ، الجزء الأول ، القسم الثانسي ، ص 585 .

## ومن المكيين ممن عداده في البغداديين :

#### هارون بن عبد الله الزهري

أبو يحيى ، قال المصعب الزبيرى : هو هادون بن عبد الله ، بن محمد ، بن كثير ، بن معن بن عبد الرحمان ، بن عوف ، وأمه سهلة بنت معن ، بن عمر ، بن معن ، بن عبد الرحمان ، مكى ، نزل بغداد ؟

وذكره أبو اسحاق الشيراذى فى الطبقة الأولى من الأتباع ، وقد ذكر أبو اسحاق أنه ممن دوى عن مالك ، وأسندوا له عنه أحاديث وحكايات تشهد سماعه .

قال الشيراذي : تفقه بأبي المصعب الزبيري .

قال القاضى : وسمع من ابن وهب ، وابن أبى حازم ، وللقاضى هارون أيضا رواية عن المغيرة وعبد الملك والواقدى .

روى عنه يحيى بن عمر ، ويونس بن عبد الأعلى ، والوليد بن مسافر ، والعداس ، وأبو جعفر بن هارون الأيلى ، وجعفر بن يزيد ، والقاضى أبو المغيرة محمد بن اسحاق المخزومى ، ومطرف بن قيس .

قال الشيرازي: هو أعلم من صنف الكتب في مختلف قول مالك.

قال الزبير (418) في جمهرته : كان من الفقهاء، وكان يقوم بنصرة قول أهل المدينة فيحسن .

<sup>418)</sup> أ ، ك : قال الزبير في جمهرته \_ وهو الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب ، صاحب كتاب « جمهرة أنساب قريش » وهو المترجم له قبل صاحب هذه الترجمة \_ ط : قال الزهري \_ م : قال الزبيري .

قال مطرف بن قيس : سمعت منه بمكة ، وكان لزمها \* ، وكان عظيم القدر ، وله رواية عن مالك ، وقال لى محمد بن عبد الحكم : ان لقيته فاحمل عنه

وقال القاضى وكيع : كان هارون الزهرى من الفقها. بمذهب أهل المدينة من أصحاب مالك ، ومن أهل الأدب الواسع .

قال هو والحيزى : كان في قضائه محموداً عفيفاً محبباً .

#### ولايته القضاء وسيرته ومعنته

قال المصعب الزبيرى: ولاه المأمون قضاء المصيصة ، ثم صرفه ، ثم قضاء الرقة ، ثم صرفه ، ثم قضاء الرقة ، ثم صرفه ، ثم قضاء الرقة ، ثم ضرفه ، ثم قضاء مصر، فلم يزل على قضائها الى أن صرف آخر أيام المعتصم .

قال الحميدى في قضاة مصر: بقيت مصر بعد ابن المنكدر دون قاض الى أن ولى المأمون قضاءها هارون بن عبد الله الزهرى .

قال هارون : دعانى المأمون فقال : يا هارون ! قد وليتك بلداً يقولون بقولك : مصر .

قال أبو عمر الكندى في كتابه في قضاة مصر ، قدم هارون الزهرى مصر في رمضان سنة سبع عشرة ومائتين من قبل المأمون ، وجلس في المسجد الجامع ، ولم يبق شيئا من أمور القضاء الا شاهده بنفسه وحضره مع أهل مصر ، وتقصى الأحباس وأموال الأيتام ، ووقف على وجوهها بنفسه وحاسب عليها ، وضرب رجلا على حال رآه منه في مال يتيم كان ينظر له ، وأطافه ، وأورد أموال النيب ، ومن لا وارث له ، بيت المال ، وسجل بجميع ذلك ؟

وكتب اليه المعتصم يأمره بأخذ الفقهاء بالمحنة ، فاستعفى من ذلك ، فكتب ابن أبى داود الى بكر الأصم يأمره بأخذهم بذلك ، فكان رأساً فسى ذلك ، وحمل الناس فيها ؟

فكان هادون يقول · الحمد لله على معافاتي مما ابتلي به غيرى .

فذكر أنه نال علماء مصر فى ذلك محنة عظيمة ، وأن ابن عبد الحكم الكبير (419) ضرب بالسياط ، وضرب بنو عبد الحكم كلهم ، وامتحنوا ، وامتحن الأصم أيضا أبا الطاهر ، وأبا جعفر الأيلى ، ويحيى بن بكير ، وأبا السحاق البرقى ، وأبا داشد ، وضرب ظهره بالسياط ، وجعل على حماد وجهه الى ذبه ، وطيف به ، وضرب ابن كاسب ، وعبد الله بن زيد بن ظبيان ، وقابوس بن أبى ظبيان وغيرهم .

وأجابه بعضهم تقية ، وكل من أجابه تركه ، ومن أبى عليه بعثه الى العراق الى ابن أبى داود ؟

وفر جماعة على وجوههم، منهم ابن المواز؟

واختفى آخرون، منهم أصبغ بن الفرج، فلزم داره.

وذكر الكندى أن المأمون لما أخذ الناس بالمحنة فى القرآن ، كتب الى أمير مصر بأخذ القاضى هارون ، فزعم أنه أجابه ، وأنه كان لا يقبل من الشهود الا من أقربه ، وذلك تقية ، والله أعلم ، وامتثالا لما أمر به .

<sup>419)</sup> أ، ك، م: الكبير ـ ط: الكندى.

قال أبو عبرو الجيزى: وثقل مكانه على ابن أبى داود ، فصرفه عن قضاء مصر سنة ست وعشرين ، ولم يجد سبيلا الى عزله ، لأن المعتصم كان وقع اختياره عليه ، حتى قرر عند المعتصم أنه استعمل أصحاب ابن المنكدر ، الذى كان يشنأه المعتصم ، كما ذكرنا فى أخباره ، وانه صيرهم بطانة ، فعزله وولى أبا بكر بن أبى الليث الأصم، فأقام رجلا يرفع على هارون باستهلاك مال من بيت المال ، وكان هارون يدفع مفتاح التابوت الى غير ثقة ، فأتى عليه منه ، فأمر الأصم باحضار هارون ومناظرته مرة بعد أخرى ، فامتهنه وأمر بحبسه ، فورد كتاب المعتصم برفع ذلك عنه .

فأخذ الله عما قريب من الأصم ما فعل بهارون ، وزيادة ، على يد العارث بن مسكين ، لما ولى قضاء مصر ، أقام الأصم أياما يضربه كل يوم عشرين سوطاً في رد مال بيت المال ، ثم أمر المتوكل لما ولى بعد ذلك بحلق لحية الأصم ورأسه ، وضربه ، وطوافه مصر على حمار ، وسجنه ، وحمله وأصحابه ، واستصفاء ماله ، ولعنه على المنبر ، فنفذ ذلك كله .

وكان الأصم \* مبتدعاً معتزليا خبيثا -

وكانت وفاة القاضي هارون سنة ثمان وعشرين وماثتين .

## ذكر ملح وحكم من شعره

أنشد له القاضى وكيع فى طبقات القضاة مما قاله عند انصرافه عن ابن أبى داود:

أيام معروفك ما لم تعرف بالصبر أحوال وأحروال فاصبر أفاصبر لها واصبر لمكروهها فلاخى يد بسر البسال ورب أمر مرتبع بابه عليه ان فتسع أقفى ال

ضاق بندى الحيلة في فتحه حسى تلقت مضاتيح مناتيح والرزق فاطلب على أنه وليس يبطى عنك في وقت فلا تقم عبدا على مطمع فلا تقم عبدا على مطمع فالفقر خير فاعملن من غني والمال للمكثر شيسن اذا والحر حر حيث أمسى ولا

وأنشد الزبير بن بكار له:
هل الشوق الا أن يحن غريب
أرى الشوق يدعونى الى من أوده
سقى الله أكناف المدينة انه
وانى وان شطت بى الدار عنهم
وقائلة ما بال جسمك شاحبا
فقلت لها فى الصدر منى حسرارة
اذا ما تذكرت الحجاز وأهله

وأنشد له أبو عمرو الكندى:
ولما رأيت البين منها فجاءة
ولم يبق الاأن يشيع ظاعناً
نظرت اليها نظرة فرأيتهسسا

حيلته والمراء محتال من حيث لا يخطره البال أن له وقدت وأجال ولا له عن ذاك اعجال فربما أخلفك الحال يكون لك فيله اذلال ليكون لك منه فيله افضال لمنعه من ذاك اقلل

وأن يستطال العهد وهو قريب وللشوق داع مسمع ومجيب يحل بها شخص الى حبيب اليهم لمشتاق الفؤاد طروب وأهون ما بى أن يكون شحوب تقطع أنفاسي بها وتسذوب فللعين من فيض الدموع غروب

وأهــون للمكـروه أن يتوقعــا مقيم ، وتذرى عبرة أن تـودعــا وقد أبرزت من جانب الخدر أصبعا

وذكر عن هارون أنه قال : أنشدتها لعبد الملك بـن الماجشــون ، ونسبتها الى رجل من بني قيس فقال : أحسن والله ؛ فقلت: أنا والله قلتها في طريقي اليك؟ فقال: قد عرفت فيها اللين حين أنشدتها؟ وأنشد له القاضي وكيع قصيدة كثيرة الحكم والوصايا أولها:

ورددت من عهد الشباب ودائمها عاصيت فيهن العواذل طائعـــــا ونضارة لو كان ذلك راجعــــــا سمعا يميل الى الغوايـة سامعـــــا كم موضع في الغي أصبح نازعــا يوم الحساب وكن لنفسك وازعما فيما يضرك ان دعيت مسادعـــا للفضل متروعا ولاتك تابعسا كهفا وعنها في الأمور مدافعـــــا خير من ان تلفي لآخــــر خاضمــا حتى يكون برفعه لـك رافعـــــا وتكون فيه مفارقها ومجامعها وامنعه من ضيم يكن لك مانعـــا سيفا اذا لاقى الكريهة قاطما واحدد عدوك دانيا أو شاسعها فارجع له وليلف سربك واسمسا تبدى الرضى وتكون سما ناقميا

ولتطلمن ظوالعما وطموالعمما

أمسى مشييك فسى المفادق شائعا وتركت وصل الغانيات وطالمسا \* ولقد لبست من الشباب غضارة أزمان تصغى للصب وحديث فدع الغواني والشباب وذكسره والله فاخش وخف ذنوبك عنسده لا تعط نفسك ما تريد ولا تكن لا تمس عبداً للمطامع ولتكـــن كن للعشيرة فسي الأمور اذا غدت لا تعمدن نبيهها واخضع له سهل له فيما يريد طريقــــــه فمتى ينل حظا يكن لـك حظـــه فاذا نشا لك ناشىء فانهض ب حافظ عليه واتخذه عسمدة أكثر صديقك ما استطعت فما به واذا دعاك الى الرجوع مجاملا الا الحسود فان تلك عـــــداوة فاصبر عليه فليس فيه حيلت

(240)

#### وينشد أيضا له :

ما ذا على الحي يوم البين لو رفعواً بل لم يبالوا أسيراً في الديار ولــو لما رأيت حمول الحس باكسرة يا ليل أهلك أحمونسي زيارتكسم فالآن مر على العيش بعدكـــــم هل الزمان الذي قد مر مرتجــــــع قالت سليمي علاك الشيب من كبر یا سلم انی وان شیب یفـزعنــــی ولن أدى بطراً يوما لمفـرحــــة قد جربتنى صروف الدهر فاعترفت \* تركته معرضاً لى واستهنت بـــه لا واضعا غضبي في غير موضعه ولا أليـن لقوم خاضعاً لهــــــم حلماً بحلم ، وجهلا ان هم جهلــوا

أو وصلوا من حبال البين ما قطعوا بالوه لم يصنعوا في ذاك ما صنعوا منى السلام فكاد القلب ينصدع والدار واحدة والشمل مجتمع فلست بالعيش بعد اليوم أنتفسع أم هل يرد على ذى العولة الجــزع والشيب أهون ما لم يأتك الطمــع رحب اليدين بما حملت مضطلع ولن أرى لصروف الدهـــر أختشم صلب القناة صبوراً كيفما يقــــــع ان اللئيم الذي يقتاده الطميع كالكلب ينبح حينا ثم ينقمـــــع اذ لم یکن فیه لی دی ولا شبیع ولا انتصاراً اذا ما نالني الفـــزع ولا أكافئهم بالشــــــر ان جمعــوا انسى كذلك ما أتى وما أدع

(241)

## ومن أهل الشرق ·

#### قتيبة بن سعيد

ابن جميل، بن طريف بن عبد الله الثقفى البلخى البغلانسى (420)، وبغلان قرية بخراسان، مولى ثقيف، كنيته أبو دجاء، عداده فى أهل بلخ؛ وكان طريف أبو جده مولى الحجاج وخبازه؛

قَالَ أَبُو أَحْمَدُ بِنَ عَدَى وغيره : قتيبة لقبة ، وأسمه يحيى .

قال ابن شعبان: له عن مالك الكثير من جيد الحديث والمسائل، سمع من مالك ، والليث ، وابن لهيعه ، وهو آخر من روى عنه ، وبكر بن مضر ، ويعقوب الاسكندراني ، وحماد بن زيد ، وأبى عوانه ، وعبد الواحد بن زياد ، واسماعيل بن جعفر .

روی عنه عبد الله بن الزبیر الحمیدی ، وابن حنبل ، وابن معین ، وأبو خیثمة ، وأبو بكر بن أبی شبیة ، وابن نمیر والحسن بن عرفة ، وسیف بسن موسی القطان ، وأبو زرعة وأبو حاتم الرازیان ، وأبو داود ، والترمذی ، والنسائی ، والبخاری ، ومسلم ، وأخرجا عنه فی الصحیح كثیراً .

وأتنى عليه أحمد بن حنبل .

وقال يحيى : ثقة . وقال أبو حاتم : ثقة .

<sup>420)</sup> انظر ترجمته في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ، الجزء الثالث ، القسم الثاني ، ص 140 .

قال عبد الرحمان : سمعت أبى يقول : حضرت قتيبة بن سعيد ببغداد، وجاءه ابن حنبل فسأله عن أحاديث ، فحدثه بها ، ثم جاءه ابن أبى شيبة وابن نمير بالكوفة ، فلم يزالا يلحان عليه وألح معهما الى الصبح (421) .

وذكر أبو القاسم البلخى فى مقالاته، أن حمزة بن محمد الحافظ (422) قال : اجتمع قوم من الطلبة بباب قتيبة بن سعيد ، فسأله أحدهم أن يسمعه الحديث ، وبعضهم يسأله أن يسمعه الفقه ، وألح عليه الرحالون ، وكان روى كثيراً ولقى رجالا فتبسم ثم قال :

تسألنی أم صبی جمسلا یشی رویدا ویکون أولا مهلا رویدا فکلا نا مبتلی

قال القاضى وكيع : ولى قتيبة القضاء ببغداد ، واستناب (423) بشرا المريسى ، فأقامه على صندوق من صناديق المصاحف .

فقال بشر : معاذ الله لست بنائب (424) ، فكثر الناس عليه حتى كادوا يقتلـونـه .

قال أبو داود سمعت قتيبة بن سعيد ، وقيل له : ( الواقفة ) يعنى فى السقيران ؛

<sup>42</sup>I) أ: « فلم يزالا ينتجان عليه وأنتج الى الصبح » - ك: « فلم يزالا ينتجان عليه ، وأنتج معهما الى الصبح » - ط: فلم يزالا يلحان عليه وأتنح الى الصبح » ولعل الصواب ما أثبتناه « فلم يزالا يلحان عليه ، وألح معهما الى الصبح » وهو الذي يقتضيه السياق .

<sup>422)</sup> ك : وذكر أبو القاسم البلخي في مقالاته أن حمزة بن محمد الحافظ قال : المختمع . . المخ ـ ، ط : قال بن حمزة الحافظ : اجتمع . . المخ ـ

<sup>423)</sup> أ ، ك : واستتاب ـ ط ، م : واستناب .

<sup>424)</sup> أ ، ك لست بتائب ـ ط ، م لست بنائب .

فقال : الواقفة شر منهم ، يعنى ممن قال بالمخلوق .

وذكر أن اسحاق بن راهويه كتب الى قتيبة مرة وثانية فلم يجبه ، فكتب اليه مى الثالثة .

اذا الاخوان فاتهم التلاقى فلا شىء أسر من الكتاب وان كتب الصديق الى أخيه فحق كتاب دد الجواب

/ (425) وذكر أبو القاسم البلخي في مقالاته :

قال أبو عبد الله البخادى وتوفى قتيبة غرة شعبان سنة أربعين ومائتين وهو ابن اننين وتسعين سنة ومولده ببلخ فى رجب سنـــة ثمـــان وأدبعيــن ومائة (425) / .

وأربعين ومائة . كله ساقط من نسختى أ ، ط ـ ثابت في نسختي ك ، م .

## عبد الله بن عبد الحكم بن أعين

ابن اللیث ، مولی عمیرة ، امرأة من موالی عثمان بن عفان ، ویقال مولی نافع (426) مولی عثمان بن عفان ، قاله ابن شعبان ، یکنی أبا محمد ؟

سمع مالكا ، والليث ، وبكر بن مضر ، وعبد الرزاق ، والقعنبى ، وابن لهيعة / وابن علية / (427) واسماعيل بن أبى عياش ، ويعقوب بن عبد الرحمان الزهرى ، والعطاف بن خالد وابن عيينة ؟

دوی عنه ابن نمیر ، وهادون بن اسحاق ، وبنوه ، والمقدام بن داود ، وأبو يزيد القراطيسي ، والربيع بن سليمان ، وابن المواذ ، والعداس ، وأحمد بن ذكير (428) ، وابن حبيب ، وأحمد بن صالح ، ومحمد بن مسلم ، وغير واحد .

قال أبو عمر بن عبد البر: كان ابن عبد الحكم رجلا صالحا ثقة متحققا بمذهب مالك .

قال الكندى : كان فقيها ، قال أبو زرعة الرازى : هو صدوق / \* (242) ثقـة (429) .

> قال محمد بن مسلم: كتبت عنه ، وهو شيخ مصر . وقال مثله أحمد بن صالح .

> > قال أبو حاتم الرازى : هُو صدوق (429) ﴿ .

<sup>426)</sup> أ ، ط : نافع ــ ك ، م : رافع ــ وانظر ترجمة عبد الله بن الحكم في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ، الجزء الثاني ، القسم الثاني ص 105 .

<sup>427) «</sup> وابن علية ، ساقط من نسخة أ .

<sup>428)</sup> أ ، ط : وأحمد بن زكير ـ ك : وأحمد بن ركبن .

<sup>429)</sup> ما بين خطين ساقط من نسختي أ ، ط .

قال أحمد بن عبد الله الكوفي : عاقل حليم ثقة ، كتبت عنه .

قال الشيرازى: واليه أفضت الرئاسة بمصر بعد أشهب ، وكان أعلم أصحاب مالك بمختلف قوله ، ولابن عبد الحكم سماع من مالك : المسوطأ ونحو ثلاثة أجزاء .

وروى عن ابن وهب ، وابن القاسم ، وأشهب كثيراً ، وصنف كتابا اختصر فيه أسمعته ، ثم اختصر منه كتابا صغيرا ، وعلى هذين الكتابين مع غيرهما معول المالكيين من البغداديين في المدارسة ، واياهما شرح أبو بكر الأمهرى وغير واحد من العراقيين ، وأهل المشرق

قال بشر بن بكر (430) : رأيت مالكا فى النوم بعد أن مات بأيام ، فقال لى : فى بلدكم رجل يقال له ابن عبد الحكم ، فخذوا عنه فانه ثقة .

## جملة من أخباره وفضائله وتواليفه

قال أبو عمر الكندى: ولى ابن عبد الحكم بعد ابن المنكدر، ورد مسائل عيسى بن المنكدر قاضى مصر، فأدخل فى العدول من استحق ذلك عنده، وان نم يكن له قديم، وقبل شهادته، فأضغن ذلك عليه بعض مشيخة المصريين، فقال له يوما أبو خليفة الرعينى: كان هذا الأمر مستوراً فكشفته، وأدخلت فى الشهادة من هو ليس بأهل لها.

فقال له ابن عبد الحكم: هذا الأمر دين ، وقد فعلت ما يجب على . قال: وبلغ بنو عبد الحكم بمصر من الجاه والتقدم ما لم يبلغه أحد.

<sup>430)</sup> ك : قال بشر بن بكر \_ وهو بشر بن بكر البجلى الدمشقى أبو عبد الله التنيسى . المتوفى سنة 205 ـ انظر الخلاصة ص 48 ـ وفى نسختى أ ، ط : بشير بكر .

قال ابن عبد البر: وكان عبد الله صديقا للشافعي، وعليه نزل اذ جاء من بغداد، فأكرم مثواه، وبالغ الغاية في بره، وعنده مات.

قال الشيراذى : يقال انه دفع للشافعى ألف دينار ، وأخذ له من بعض أصحابه ألفاً ، ومن رحلين آخرين ألفاً .

قال ابن عبد البر: وقد روى عبد الله عن الشافعي ، وكتب كتب لنفسه ولبنيه (431)، وضم ابنه محمداً اليه .

وكانت بين عبد الله بن عبد الحكم وبين أصبغ مناذعة ومباعدة ، حتى كان يرمى كل واحد منهما صاحبه بالبهتان ، فقيل لابن عبد الحكم : ان هذا الرجل قد وجب لك عليه حد ، فحده ؟

فأبي وقال: ان جلد صرنا حديثا ، يقال حد فلان بسبب فلان .

ومن تواليف عبد الله بن عبد الحكم المختصر الكبير ، يقال انه نحا به اختصار كتب أشهب (432) ؟

والمختصر الأوسط.

والمختصر الصغير .

فالمختصر الصغير (433) قصره على علم الموطأ ؟

والمختصر الأوسط صنفان ، فالذى من رواية القراطيسي فيه زيادة الآثار ، خلاف الذى من رواية محمد ابنه ، وسعيد بن حسان ؛

<sup>43</sup>I) ط: ولبنيه \_ وهم محمد ، وعبد الرحمان ، وسعد ، وعبد الحكم ، انظر الخلاصة ص 204 في ذكر عبد الله بن عبد الحكم بن أعين \_ وفي نسختي أ ، ك وابنيه .

<sup>432)</sup> ك : يقال انه نحا به اختصار كتب أشهب ـ أ ، ط : يقال انه اختصار كتب أشهب . كتب أشهب .

<sup>433)</sup> سقط من نسخة ك قوله: « فالمختصر الصغير ، .

وله أيضا كتاب الأهوال .

وكتاب القضاء في البنيان .

وكتاب فضائل عمر بن عبد العزيز .

وكتاب المناسك .

وقد اعتنى الناس بمختصراته ما لم يعتن بكتاب من كتب المذهب بعد الموطأ والمدونة .

فشرح المختصر الكبير الشيخ أبو بكر الأبهرى.

وللحفاف فيه شرح أيضا .

ولأبى جعفر بن الحصاص عليه تعليق نحو ماثتى جزء فيما ذكر ، وقد رأيت بعضه .

وشرح أيضا الشيخ أبو بكر الأبهرى المختصر الصغير .

ولأبى بكر بن الجهم فيه شرح أيضا كبير ، اختصره محمد بن أبى زيـــد ؟

وآخر من شرحه من طبقات شيوخنا (434) ابن باخي البصرى ؟

ولمحمد بن عبد الله بن عبد الحكم في الصغير زيادة ، خلاف الشافعي وأبي حنيفة ، وفيه عمل على هذا لأبي عبد الله محمد بن عبد الرحيم البرقسي (435) زاد على هذا قول سفيان ، وابن راهويه ، والأوزاعـي والنخعـي ، وبعضهم جعله لابنه أبي القاسم عبيد الله بن محمد البرقي / (435) .

<sup>434)</sup> ك : وآخر من شرحه من طبقات شيوخنا . . الخ .

أ، ط: ﴿ وَأَخْرَجُ شَرَّحُهُ مَنْ طَبِقَاتَ شَيُوخُنَا . . الخ.

<sup>435)</sup> ما بين خطين ساقط من نسخة أ .

ولأبى العسن على بن يعقوب الزيات المعروف بابن رمضان على هذا زيادة أقوال بعض الفقهاء ممن لم يذكره البرقى ، ثم لعبيد الله بن عمر البغدادى الشافعى من أهل قرطبة المعروف بعبيد ، على ما ذكر ابن رمضان ، زيادة ، مذهب داود ، وابن عليه ، والليث ، والطبرى ؟

ذكر بعضهم أن مسائل المختصر الكبير ثمانية عشر ألف مسألة ، وفى الأوسط أربعة آلاف مسألة .

وفي الصغير الف وماثتا مسألة .

وذكر \* بعضهم أن مسائل المدونة ستة وثلاثون ألف مسألة . (243) وألف أيضا كتاب الأهوال .

## ذكر خبره مع ابن معين ومحنته ووفاته

ذكر الباجى فى كتابه خبره مع ابن معين ، فاختصرته على المعنى ، وذكر أنه كان صديقا له ، وأعلمه أنه يحضر مجلسه من الغد ، وأمره بالتحفظ .

فندا عليه يحيى من الغد وهو يحدث بكتاب الأهوال ، من تا ليفه ، فقال حدثنا فلان وفلان ، وذكر عدة من شيوخه ، بما في هذا الكتاب ؛

فقال له يحيى : كلهم حدثك بجبيع ما فيه، أوبعضهم ببعضه وبعضهم ببعضه ، فجمعت حديثهم ؟

فهاب كلامه ابن عبد الحكم ودهش ، وقال : كلهم حدثنى به . فقام يحيى ، وقال : الشيخ يكذب ؛

وذكر أبو العرب التميمي، في كتاب المحن، عن عبد الله بن عبد الحكم، أنه امتحن في القرآن على يد الأصم، وضرب بالسياط في مسجد مصر، أقل من ثلاثين سوطا، أيام المأمون، وابن أبي داود على قضائه.

وترجم أبو العرب في الترجمة عبد الله بن عبد الحكم ، وذكر في الحكاية أن الذي فعل به هذا ابن عبد الحكم الكبير ، وأداه ابنه ، فان محنة الأصم كانت بعد موت عبد الله على ما ذكرناه في أخبار القاضي الزهرى قبل قال أبو عمر الكندى : وكان القاضي عيسي بن المنكدر ، قد كتب الى المأمون كتابا في شأن المعتصم أخيه ، لما ولاه مصر ، فعرضه المأمون على المعتصم ، فلما ورد المعتصم مصر عزل ابن المنكدر وسجنه الى أن مات في سجنه ببغداد رحمه الله تعالى ، وسجن عبد الله بن عبد الحكم بالتهمة في هذا الكتاب ، اذ كان الغالب على ابن المنكدر وصاحب مسائله ، وكان أشار على ابن المنكدر ألا يفعل فعصاه ؟

فمرض عبد الله ، فمات لاحدى وعشرين ليلة خلت من رمضان سنة أربع عشرة وماثتين ، وهو ابن ستين سنة (436) .

قيل : مولده بمصر سنة خسس وخسسين ، وقيل سنة ست ، في السنة التي ولد فيها الحرث بن مسكين ، وعبد الله أكبر منه بشمهرين .

وقبل سنة خمسين ومائة .

واليه أوصى ابن القاسم وابن وهب وأشهب.

\* \*

وأبوء عبد الحكم يكنى أبا عثمان ، له عن مالك مسائل في المدبسر وغيرها .

وتوفى سنة احدى وتسعين ومائة .

واما بنوه فسيأتي ذكرهم بعد هذا ان شاء الله تعالى.

<sup>436)</sup> قال ابن خلكان في ترجمة عبد الله بن عبد الحكم بن أعين : « وتوفى في رمضان سنة أربع عشرة وماثتين بمصر ، وقبره الى جانب قبر الامام الشافعي رضى الله عنهما ، مما يلي القبلة وهو الأوسط من القبور الثلاثية » انظر وفيات الأعيان ، الترجمة 299 .

## يحيى بن عبد الله بن بكير بن ذكرياء المخزومي

مولاهم (437)، قال الكندى : هو مولى عمرة ، مولاة أم حجر بنت أبى دبيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ؟

وقال ابن وزير : ثلاثة من أهل مصر لا يعرف لهم ولاء صحيح ، ابن بكير ، وأصبغ ، وابن عفير .

قال الكندى : كان ابن بكير فقيه الفقهاء بمصر فسى زمانـــه ، ولاه القاضى العمرى مسائله مع أشهب ؛

سمع من مالك موطأه وغير ذلك ، ومن الليث بن سعد ، والعطاف بن خالد ، وابن لهيعة ، وبكر بن مضر ، ومفضل بن فضالة ، والمغيرة بـن عبد الرحمان ، وابن وهب ؛

دوی عنه البخادی ، وخرج عنه فی صحیحه ، وأبو ابراهیم ، والزهری (438) ، واسحاق بن راهویه ، وأحمد بـن حنبـل ، وأبـو داود

<sup>420</sup> ص 420 منظر ترجمته أيضا في تذكرة الحفاظ للذهبي ، المجلد الأول ص 420 مـ وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ، الجزء الرابع ، القسم الثاني ص 165 .

<sup>(438)</sup> ك : وأبو ابراهيم ، والزهرى - أ ، ط : وأبو ابراهيم الزهرى - وقد مر ذكر أبى ابراهيم الفقيه فى صفحة 22 من الجزء الأول من هذا الكتاب ، وليس فى الخلاصة أبو ابراهيم الزهرى ، وانما فيها أبو بكر الزهرى ، وهو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الحرث بن زهرة القرشى ، وقد توفى سنة 124 وأبو مصعب الزهرى ، وهو أحمد بن أبى بكر بن القاسم بن الحرث بن زرارة بن عبد الرحمان بن عوف الزهرى ، وقد توفى سنة 242 - وتوفى المترجم له « يحيى بن عبد الله بن بكير بن زكريّاء المخزومى » سنة 232 ، وعليه يكون المقصود هنا أبو مصعب الزهرى .

السجستاني ، وعلى بن عمر التميمي ، والرمادي ، وأبو زرعة ، ويونس بن عبد الأعلى ، والذهلي .

قال أحمد بن عبد الله الكوفى : كنت آتى ابن عبد الحكم ، فيمر به ابن بكير ، ويسلم عليه ، ويقول : شيخنا ابن بكير ومحدث بلدنا ، ويتبعه ثناء حسنا .

ذكر عن يحيى بن معين أنه قال : شر العرضات عرضة ابن بكير ، وكان حبيب يصفح له ودقتين في ودقة .

وهذه الحكاية باطلة الأصل، والله أعلم، لأن مالكا رحمه الله، ومن حضره، لم يصح جواز مثل \* هذا عليهم لحفظهم (439) حديث الموطأ. وقد أنكر هذا بعض أصحاب مالك الجلة، وقال: انما كانت عرضتنا على مالك ورقتين من الموطأ، فكيف يصح هذا ؟

قال الباجي : تكلم بعض أهل الحديث في سماعه للموطأ ، وأنه انما سمعه بقراءة حبيب ، وهو ثبت في الليث .

وقد روى عنه من طريق بقى بن مخلد وغيره ، أنه سمعه من مالك مضعة عشر مرة ، وأن بعضها بقراءة مالك .

قال أبو أحمد بن عدى : هو أتبت الناس في الليث .

قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، كان يفهم هذا الشأن .

ذكر ليحيى بن معين يحيى بن بكير ، فقال : ثقة الا أن حديثه عن ابن وهب لم يكن جيد القراءة له ، وضعفه النسائى .

<sup>439)</sup> ط: لحفظهم \_ أ: لحفظه \_ ك لحفظ .

وذكر ليحيى بن معين أيضا فقال : لا صلى الله عليه ، دخلت عليه مسجده ، فلما رآنى سجد ، وقال : ما كنت أرى أنك تأتينى ، وأراه لم يحدث عنه نغير هذه القصة .

وذكر ابن باز (440) قرأ لنا يحيى بن بكير بمصر كتابا كان يرويه عن عبد الله بن لهيعة من حديثه ، فلما فرغ من قراءته قال للناس . اسمعوا هذا الكتاب ، سمعته من ابن لهيعة بعد ما اختلط .

روى عنه من أهل الأندلس وافريقية والمغرب جماعة ، منهم يحيى بن عمر وفرات بن محمد ، وابراهيم بن باز .

توفى فى صفر سنة احدى ، ويقال ثنتين ، وثلاثين ومائتين . مولده سنة ثلاث وخمسين .

<sup>440</sup> ك ، ط : ابن باز \_ أ : ابن أبان \_ وابن باز ، هو ابراهيم بن محمد بن باز ، أبو استحاق ، ويعرف بابن قزاز القرطبى . توفى سنة 247 أنظر الجزء الأول من هذا الكتاب ، ص 16 \_ وقد مر أيضا فى الجزء الأول من هذا الكتاب ص 159 ذكر « أبان بن عثمان » .

### عبد الملك بن مسلمة بن يزيد مولى بني أمية

أصله من نوبية (441) يكنى أبا مروان ، قال أبو عمر الكندى : كان فقيهاً من أصحاب مالك .

مولده سنة أربعين ومائة .

وتوفى سنة أربع وعشرين ومائتين .

### يونس بن تميم بن يونس مولى زوف بن مراد أبو معاذ

قال الكندى : كان فقيهاً ، وذكر ابن شعبان وابن مفرج روايته عن مالك .

توفى سنة خمس عشرة ومائتين .

## هاني بن المتوكل بن اسحاق بن ابراهيم بن حرملة

مولى بنى شبابة من فهم ، نزل الاسكندرية ، وذكرت لـ ه رواية عـن مـالك .

قال الكندى: كان مفتيا سنيا.

توفى سنة احدى وأربعين ومائتين

مولده ، سنة ثمان وثلاثين ومائة .

<sup>44</sup>I) ك ، نوبية \_ أ : لوشة \_ ط : لوش \_ .

### سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي مريم الجمحي

قال الكندى مولى أبى فطيمة ، مولى بنى جمح، كنيته أبو محمد، كذا نسبه الكندى ، وكذا قال البخارى وأبو حاتم (442) .

وحكى اللالكائى عن غيرهما : سعيد بن محمد بن الحكم ، يروى عن مالك ، وعبد الله العمرى وابن عيينة ، والليث وابن وهب ، وسليمان بن بلال وغيـرهـم .

روى عنه ابن معين ، والذهلى ، وأبو عبيد ، ومحمد بن اسحاق الصاغانى ، والبخارى ، وأبو حاتم ، ويعقوب بن سفيان (443) . وأخرج عنه البخارى ومسلم .

ويقال أنه سمع الموطأ من مالك ، وله عنه حديث كثير ، وغير ذلك . قال الكندى : كان فقيها من أهل الفضل والدين .

قال ابن معين فيه: ثقة .

وقال أبو حاتم مثله .

وقال يحيى أيضاً : هو ثقة الثقات ،

وسئل أحمد بن حنبل: عمن يكتب بمصر؟

فقال : عن ابن أبي مريم

وقال أحمد بن عبد الله الكوفي: هو ثقة ،

وأثنى عليه ابن أيمن والأعناقي

<sup>442)</sup> انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ للذهبي ، المجلد الأول ، ص 392 \_ وانظر أيضا الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازى ، الجزء الثانى ، القسم الأول ، ص 13 . (443) أ ، ك : ويعقوب بن سفيان ، وهو يعقوب بن سفيان بن جوان بفتح الجيم والواو المشددة ، مات سنة 277 ، انظر الخلاصة ص 436 \_ وفي نسخة ط : « ويعقوب بن سعيد » .

وذكره ابن وضاح ، فذكر من فضله وثقته فأطنب فيه ، وقال : هو ثقة الثقات . كتبت عنه بمصر مسألتين لا غير .

قال ابن وضاح : وسمعت ابن أبى مريم يقول : كان لأبى طومادان (444) يكتب في أحدهما شهادته ، وفي الآخر أيمانه .

قال بعضهم: كنا عند سعيد بمصر ، فأتاه رجل يسأله كتاباً ينظر فيه ، أو سأله أن يحدثه ، فامتنع عليه ، وسأله رجل آخر فأجابه ، فكلمه الأول في ذلك وقال له: ليس هذا من الحق ، أو نحوه \* ،

فقال ابن أبى مريم ان كنت تعرف الشيبانى من السيبانـــى (445) وأبا حمزة من أبى جمرة، وكلاهما عن ابن عباس ، حدثناك وخصصناك كما خصصنا هذا.

قال الكوفى : كان له دهليز طويل ، يقف الرجل فيسلم عليه فيقول : لا سلم الله عليك ، وفعل وصنع ، ويظن الآخر أنه يرد عليه ، فأقول : مـا هـذا ؟

فيقول: قدرى خبيث

ثم يأتي آخر فيفعل به مثله ؟

فأسأله فيقول : جهمى خبيث ، / أو رافضى خبيث (446) / وكـان عاقلا لم أد بِمصر أعقل منه ومن ابن عبد الحكم

> قال البخارى : توفى سنة أدبع وعشرين وماثتين ، مولده سنة أدبع وأدبعين ومائة .

<sup>444) «</sup> طوماران » أي صحيفتان .

<sup>248)</sup> أ : السيباني \_ وهو يحيى بن أبي عمرو السيباني ، المتوفى سنة 248 انظر الخلاصة ص 426 \_ وفي نسختي م ك : « السبائي » .

<sup>446)</sup> ما بين خطين ساقط من نسخة أ .

## عبد الرحمان بن أبي جعفر الدمياطي

قال أبو اسحاق بن شعبان : روى عن مالك وأسند عنه ،

قال أبن أبى دليم وابن حادث: سمع من أكابر أصحاب مالك، كابن وهب وابن القاسم، وأشهب، وله عنهم سماع مختصر مؤلف حسن، دواه عنه (447) يحيى بن عمر وغيره، وهذه الكتب معروفة باسمه، تسمى بالدمياطية.

قال الشیرازی: تفقه بأشهب، وابن وهب، وابن القاسم، ومطرف، وعبد الملك، وابن نافع، وقد روی عن الفضیل بن عیاض ؟

قال الدمياطى : أتينا الفضيل نسمع منه فلم يخرج الينا ، فقلنا لرجل كان معنا حسن الصوت بالقرآن : اقرأ ؟

فخرج الينا ، وان الدموع على لحيته يبكى ،

فقال : مالی ولکم آذیتمونی ، العلم تریدون ؟ ترکتمـود والله ، کتاب الله ؛

وروی عنه یحیی بن عمر ، والولید بن معاویة ، وعبید بن عبد الرحمان، وغیرهم ؛ وتوفی سنة ست وعشرین ومائتین .

روبي عنه . أ : رواه عنه .. أ : روى عنه .

## عبد الله بن محمد بن اسحاق البيطاري

نسب الى ذلك لأنه كان ينزل عند بلال البيطار ، مولى لقيس ، كنيته أبـو محمد

قال أبو عمر الكندى : كان فقيها ولقى مالكــا ، توفى سنــة احــدى وثلاثين ومائتين .

## بلال بن يعيى بن هارون الاسواني

من بنى أمية ، قال الكندى : من أصحاب مالىك ، وذكره فيهم ، وكان مقبولا عند قضاة مصر، وغمصه (448) ابن عفير بما يقال في أهل أسوان.

<sup>448)</sup> ط ، ك : وغمصه ابن عفير ، أي عابه .

## معمد بن رمح بن المهاجر بن المحرز بن سلام التجيبي

مولاهم (449) ، أبو عبد الله ، ويقال أبو بكر ، صحب مالكا ، وسمع اللبث ، والمفضل (450) ، وابن لهيعة .

حدث عنه مسلم ، وعلى بن الحسن بن المنذر ، وحازم بن يحيى الحلوانى ، وابن وضاح ، والحسن بن سفيان ، وابن زبان (451) ، وغلبت عليه الرواية ، وهو ثقة مأمون ؟

قال الكندى : خرج له مسلم في صحيحه كثيراً

وقال ابن الجيزى : كان رجلا صالحا أوثق من ابن زرعة

قال ابن زبان : هو ثقة .

قال ابن وضاح : هو نعم الشيخ .

قال الكندى: كان فقيها.

قال ابن رمح: اختلف عندنا في مالك والليث \_ فذكر من اختلافهم شيئا غاظه \_ حتى كانوا أحزابا ، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ، فقلت : يا رسول الله ! اختلف عندنا في مالك والليث ، فما ترى ؟

فقال: مالك ورث حدى.

<sup>449)</sup> انظر الجرح والتعديل لابن أبى حاتم الرازى . الجزء الثالث ، القسم الثاني ص 254 .

<sup>450)</sup> أ، ط: والمفضل ـ ك: والفضيل.

<sup>45</sup> أ : وابن زبان \_ ط : وابن زيان \_ ك : وابن ريان .

قال الحسن بن على الأشناني : قال قائلون ( جدى ) يعنى ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم ، وقال آخرون ( الدين ) وقال آخرون ( السنة ) .

قال أبو عمر الكندى في كتاب القضاة: كان أبو بكر الأصم قاضى مصر، قد أخذ أهلها بترك لباس القلانس الطوال ، وكانت زى شيوخهم ، وفقها ثهم وعدولهم ، وقال لهم : لا تشبهوا بلباس القاضى ، فلم ينتهوا ، فاحتموا مرة عنده في الجامع ، فأمر الأعوان بضرب رؤوسهم حتى ألقوها ، فكان الصبيان يلعبون بها ، ولم يلبسوها في مدته ، الا ابن رمح فانه ثبت على لباسها ، فلم يعادض .

توفى فى شوال سنة ثنتين / (452) وأدبعين ومائتين ، وقال الكندى ثمان وأدبعين ، مولده سنة ثنتين / وخمسين (452) .

<sup>452)</sup> ما بين خطين ساقط من نسختي أ ، ط \_ ثابث في نسختي ك ، م .

## ومن أهل الأندلس :

## يعيى بسن يعيى الليشي

قال القاضى أبو الوليد ابن الفرضى : يحيى بن يحيى \* بن كثير بــن (246) وسلاس بن شمال (453) بن منفايا (454) ، يكنى أبا محمد .

قال الأصيلي : ويحيى أبوه هو المكنى بأبي عيسى ، وهو من مصمودة طنجة ويتولى بني ليث ، ولا يعلم على الصحة سبب ذلك .

قال الرازى في كتباب الاستيعباب : هــو مــن مصمــودة ، / من مضارة /(455) قبيل منها .

دخل يحيى بن وسلاس مع ابن أخيه نصر بن عيسى (456) فى جيش طارق وأسلم وسلاس جدهم على يد يزيد بن عامر الليثى ، ليث كنانة ، فهذا والله أعلم سبب انتمائهم الى ليث .

قال الرازى : ثم دخل بعدهما كثير بن وسلاس وهـو جـد يحيى ، وولى ابنه يحيى الجزيرة وشذونه ، وطلب يحيى ابنه العلم .

المعجمة ، وتشديد الميم ، وبعد الألف لام ، انظر وفيات الأعيان « شمال » بفتح الشين المعجمة ، وتشديد الميم ، وبعد الألف لام ، انظر وفيات الأعيان ج .5 . ص 197 .

<sup>454)</sup> أ: ميعايا \_ ك : منقايا \_ ط : هبعايا \_ وفي وفيات الاعيان « منغايا » بفتح الميم ، وسكون النون ، وفتح الغين المعجمة انظر وفيات الاعيان ج . 5 . ص 197 \_ والما ( وسلاس ) الجد الثاني للمترجم له ، فقد نص صاحب وفيات الأعيان أيضا على ضبطه بكسر الواو ، وسنين مهملتين ، بينهما لام ألف ، قال : ويزاد فيه نون فيقال « وسلاسن » .

<sup>455)</sup> ما بين خطين ساقط من نسختي أ ، ط .

<sup>456)</sup> م: نصر بن عيسى ـ ط ، أ: « قصر بن عيسى » ك : نصر بن عليس .

وقال أبو عمر بن عبد البر: وكثير هو المكنى بأبى عيسى ، وهــو الداخل الى الأندلس ، وكانوا يعرفون ببنى أبي عيسى .

## ذكر ابتداء طلبه العلم ورحلته

قال الرازى: كان سبب طلب يحيى بن يحيى العلم، أنه كان يمر بزياد، وهو يقول على أصحابه، فيميل اليه، ويقعد عنده، فأعجب ذلك زياداً وأدناه يوما، وقال له: يا بنى ان كنت عازما على التعلم، فخذ من شعرك، وأصلح زيك \_ وكان بزى الخدمة \_ ففعل يحيى ذلك، فسر به زياد، واجتهد في تعليمه حتى برع تلاميذه ؟

ثم قال له زیاد بعد مدة : ان الرجال الذین حملنا العلم عنهم باقـون ، وعجز بك أن تروى عمن دونهم ،

فخرج يحيى بعد أن استسلف زياد له مالا ، اذ رغب عن مال أبيه ومضى ، فحج وسمع مالكا والليث ، وكان لقاؤه لمالك سنة تسع وسبعين ، السنة التي مات فيها مالك ، وانصرف الى الأندلس ، فلم يلبث الا يسيرا حتى هلك أبوه بعمله بالجزيرة ، فأخذ ما طاب من مال أبيه ، ثم عاد فحج ولقى جلة أصحاب مالك ، ثم انصرف .

وذكر مثل هذا ابن حادث ، وأنه كانت ليحيى رحلتان من الأندلس، سمع فى أولاهما من مالك ، والليث وابن وهب ، واقتصر فى الأخرى على ابن القاسم ، فبه تفقه ؟

قال ابن الفرضى وأبو عمر بن عبد البر وغيرهما \_ وبعضهم يزيد على بعض \_: سمع يحيى من زياد ، لأول نشأته ، موطأ مالك بن أنس ، وسمع من يحيى بن مضر ، ثم رحل وهو إبن ثمان وعشرين سنة ، فسمع من مالك

العوطأ ، غير أبواب في كتاب الاعتكاف شك فيها ، فبقى يحدث بها عن زياد ، وسمع من نافع بن أبى نعيم القادى ، والقاسم بن عبد الله العمرى وحسين بن ضميرة ، وعبد الله بن نافع ، وسمع بمكة من سفيان بن عيينة ، وبعصر من الليث بن سعد ، وعبد الله بن وهب موطأه وجامعه ، وسمع من ابن القاسم مسائل ، وحمل عنه عشرة كتب ، فكتب سماعه ؟

قال أبو عمر: ثم انصرف الى المدينة ليسمعه من مالك، فوجده عليلا، فأقام بالمدينة الى أن توفى مالك رحمه الله وحضر جنازته، وقدم الأندلس بعلم كثير، فعادت فتيا الأندلس بعد عيسى بن ديناد (457) الى دأيه وقوله، وأخذ عليه في دوايته في الموطأ، وفي حديث الليث وغيره، أوهام نقلت، وكلم فيها فلم يغيرها في كتابه، واتبعه الرواة عنه، وقد عرفها الناس وبينوا صوابها، وأما ابن وضاح فانه أصلحها ورواها الناس عنه على الاصلاح، وكان يفتى برأى مالك، لا يدع ذلك الا في مسائل نذكرها بعد؛

قال الشيرازى : رحل يحيى بن يحيى الى مالك وهو صغير ، وتفقـه بالمدنيين والمصريين من أصحابه .

قال أبو عبد الملك بن عبد البر : وبه ، وبعيسى بن دينار انتشر مذهب مالك ، وانتهى الناس الى سماع الموطأ من يحيى ، وأعجبوا بتقييده فقلدوه وتبعوه ؟

قال ابن الفرضى : وسمع منه رجال الأندلس فى وقته ، وكان آخــر من حدث عنه ابنه عبيد الله .

<sup>457)</sup> أ ، ط : بعد عيسى بن دينار \_ وكذلك في الديباج في ترجمة يحيى بن يحيى الليثي ص 350 \_ وفي نسخة ك : عيسى بن مينا .

## \* ذكر شيء من فضائله وأخباره

قال أحمد بن خالد: لم يعط أحد من أهل العلم بالأندلس، منذ دخلها الاسلام، من الحظوة وعظم القدر وجلالة الذكر، ما أعطيه يحيى بن يحيى بوكان الأمير عبد الرحمان بن الحكم يبجله تبجيل الأب (458)، ولا يرجع عن قوله، ويستشيره في جميع أمره، وفيمن يوليه ويعزله، فلذلك كثر القضاة في مدته، وكان يفضل بالعقل على علمه ؟

وألح عليه الأمير عبد الرحمان في ولايته القضاء فأبى عليه ، فوكل عليه من يقعده في الجامع ، وقال للناس ؛ هذا قاضيكم ؛

فأبى من الحكم ، فقال لهم يحيى : ان المكان الذى أنا فيه أنفع وخير لكم مما تريدون ، أنا اذا تظلم الناس من قاض أجلستمونى فنظرت لكم فى أحكامه ، وأذا كنت قاضيا فتظلم منى كما يتظلم من القضاة ، من تقصدون ينظر فى أحكامى ؟

فكفوا عنه ؛

قال ابن لبابة: فقيه الأندلس عيسى ، وعالمها ابن حبيب ، وعاقلها يحيى .

قال الشيرازى: اليه انتهت الرئاسة بالأندلس في العلم، وكان مالك يعجبه سمت يحيى وعقله ؟

وروى عنه ، أنه كان عنده يوما جالسا فى جملة أصحاب مالك ، اذ قال قائل قد حضر الفيل ،

<sup>458)</sup> أ، ط تبجيل الأب ـ ك : تبجيل الأدب .

فخرج أصحاب مالك كلهم لينظروا اليه ، فقال له مالك : ما لك لم تخرج فتراه ، اذ ليس بأرض الأندلس ؟

فقال له يحيى : انما جئت من بلدى لأنظر اليك ؛ وأتعلم من هديك وعلمك ، لا الى النظر الى الفيل ؛

فأعجب به مالك وسماه العاقل .

قال أبو عمر بن عبد البر : كان يحيى امام أهل بلده ، المقتدى به ، المنظور اليه ، المعول عليه ، وكان ثقة عاقلا حسن الهدى والسمت ، يشبه سمته سمت مالك ، ولم يكن له بصر بالحديث .

قال ابراهیم بن باز: والله الذی لا الاه الا هو ، ما رأیت أوقر من یحیی بن یحیی قط ، ما رأیته یبصق ولا یسعل فی مجلسه ، ولا یتحرك عن حاله ، وكان أخذ بزی مالك وسمته .

قال یحیی: لما ودعت مالکا سألته أن یوصینی فقـال لی: علیـك بالنصیحة لله ولکتابه ولأئمة المسلمین وعامتهم، ثم قدمت علی اللیث فلمـا حان فراقی ایاه، قلت له مثل مقالتی لمالك، فقال لی مثل قوله سوا.

قال ابن حارث: كان يحيى لا يرى القنوت فى الصبح ولا غيرها، اقتداء بالليث، وخالف أيضا مالكا فى الأخذ باليمين مع الشاهد، فلم ير القضاء به، وأخذ بقول الليث أيضا فيه، وقضى بدار أمين اذا لم يوجد من أهل الزوجين حكمان، ورأى كراء الأرض بما يخرج منها على مذهب الليث.

وذكر أبو عبد الملك بن عبد البر أن يحيى كان لا يرى الحكمين ، وأن ذلك مما أنكر عليه ، وكان يأتي الجمعة معتما راجلا . وحكى عبيد الله بن يحيى عن أبيه قال : كنت مع الحاجب عبد الكريم بن مغيث فى الغزو يوم أدبونة (459) ، ومعى صاحبى سعيد بن محمد بن بشير ، فكان يكرمنا ويرسل الينا ويستشيرنا ، ودبما استخصنى بالارسال حتى قلت له : لا تفعل فربما أحفظ ذلك صاحبى ؟

ووجه الى يوما بصلة مائة دينار ، والى سعيد بمثلها ، فصرفتها اليه وقلت له : أما أنا فمستغن عنها بحمد الله ، ولكن اجمعها لصاحبي لحاجته اليها ؟

فلما فتح الله على المسلمين ، وقفلنا ، قال لى يوما : يا أبا محمد أردت أن أكرمك أنت وصاحبك ، فأمكن بكما الأندلس (460)

قلت : وبم ذلك ؟

قال: بأن أسمعكما سماعا حسنا عندي ؟

فقلت : أنت والله تريد اهانتنا لا اكرامنا ؟

فقال لى : يا أبا محمد لا تظن الا خيراً ، فما كان رأى من قبلك اذا تبلغ فى تكريمهم حتى يفعل ذلك بهم ؟

(248) فقلت لا جزاهم الله خيراً عن أنفستهم ولا عنك ، فقد والله خانوا \* الله ورسوله .

فخجل واعتذر .

وذكر أحمد بن عبد البر أن قاضيا من قضاة قرطبة \_ سماد \_ جميل المذهب ، كان أشار به يحيى بن يحيى ، فكان طاعة له في قضائه لا يعدل عن دأيه اذا اختلف الفقهاء عليه ، فاتفق أن وقعت قصة تفرد فيها يحيى وخالفه

<sup>459)</sup> ك ، م : يوم أربونة \_ أ ، ط : يوم أربونه .

<sup>460)</sup> ط ، ك : الأندلس \_ أ : الأنس .

جميعهم ، فأرجأ القاضى القضاء فيها حياء من جماعتهم ، وردفته قصة أخرى شاوره فيها أيضا ، فلما أتى كتابه يحيى ، وقد أحقده توقفه على انفاذ الأولى ، صرفه على رسوله وقال : ما أفك له ختاما ، ولا أشير عليه بشى ، اذ قد توقف عن القضاء لفلان بما أشرت عليه به ، وعابه ؟

فلما انصرف اليه رسوله وعرفه بقوله ، قلق منه وركب من فوره الى يحيى معتذراً ، وقال له لم أظن الأمر وقع منك هذا الموقع ، وسوف أقضى له غد يومى ان شاء الله .

فقال له يحيى : وتفعل ذلك صدقا ؟

قال : نعم .

قال له: فالآن هجت غيظى ، فانى طننت اذ خالفنى أصحابك ، أنك توقفت مستخيراً لله ، متحريا (461) فى الأقوال: فأما اذا صرت تتبع الهوى ، وتقضى برضى مخلوق ضعيف ، فلا خير فيما تجيء به ، ولا فى ان رضيته منك، فاستعف من ذلك ، فانه أستر لك ، والا رفعت فى عزلك ، فرفع يستعفى ، فعسزل .

قال عبید الله بن یحیی : قال لی أبی : لما قام الناس علی قاضی قرطبة ، یحیی بن معمر (462) ، و تشاهدوا (463) فیما کتب علیه ، أتانی سعید بـن حسان ، فقال لی : ما تری فی الشهادة علیه ؟

فقلت له : لا تفعل ، وانتظر أن تكون مشاوراً في شهادة غيـرك ، فتكون فتواك أنفذ من شهادتك ؟

<sup>461)</sup> أ: متحريا ـ ك: متخيرا ـ ط: متحيراً .

<sup>462) «</sup> يحيى بن معمر » ساقط من نسخة ك .

<sup>463)</sup> أ : وتشاهدوا ـ ك : وتساعدوا ـ ط : وتشاغلوا .

فغلبته الشهوة وخالفنى فشهد ، فجاءنى كتاب الامير يقول : تصفحت الشهادات على فلان فلم أر لك فيه شهادة ، وقد وجهت اليك بكتاب الشهادات عليه ، فتصفحها ، واكتب الينا برأيك ان شاء الله تعالى .

فأجابه يحيى: ما عندى من أخبار الرجل علم، لأنه لم يكن يحضرنى فى مجلسه، ولا يشاورنى فى أحكامه، فأما الشهادات الواقعة عليه فقد تصفحتها، ولو شهد على مالك والليث رحمهما الله تعالى بمثلها ما رفعا بعدها رأسا، فعزل لحينه.

قال يحيى : وأخبرنى الليث أنه أخذ بركاب دبيعة ، فقال له دبيعة : يا ليث خدمك العلم .

قال يحيى: وانما أراد ربيعة ، أن يبلغ مبلغ الكرامة .

فما خرج، يعنى الليث، من الدنيا حتى رأى ذلك.

قال يحيى : وأخذت أنا بركاب الليث ، فقال لى : أقول لك ما قال لى ربيعة : خدمك العلم يا يحيى .

قال يحيى بن اسحاق : وذكر يحيى بن يحيى حديثا يرويه عن يحيى بن أبى كثير أنه قال : لا يستطاع العلم براحة الجسم ؛

قال : وان رجلا ممن بلغه هذا الحديث ، من طلبة العلم ، ذكره وهو على بطن امرأته قبل أن يفضى اليها ، فأخذ دفتراً من العلم ينظر فيه .

قال يحيى: ولقد طلبت هذا الأمر يوم طلبته وما أديد به الا نفسى ، حتى هيأ الله ما هيأ ، فعلمت أن الناس يحتاجون الى ، ولقد تقت الى النساء أيامى مع ابن القاسم بمصر ، فاشتريت جادية بها ، فوالله ما رأيت لها وجها نهاراً طول ما أقامت عندى ، حتى بعتها ، اشتغالا بابن القاسم وعلمه ، وكان ابن القاسم موضع ذلك وأهله في ورعه وامامته (464).

فقيل له: يا أبا محمد: فتمنى هذا الأمر مما يفسد النية؟

فقال : لا والله ، وما عقل من لم يتمن ذلك ، قال الله تعالى : ( واجعلنا للمتقين اماما ) (465) .

قال يحيى : كنت آتى عبد الرحمان بن القاسم فيقول لى : من اين يا أبا محمد ؟

فأقول له : من عند عبد الله بن وهب.

فيقول لى : اتق الله ، فان أكثر هذه الأحاديث ليس عليها العمل ، ثم آتى عبد الله بن وهب فيقول لى : من أين ؟

فأقول: من عند ابن القاسم، فيقول لى: اتق الله يا أبا محمد، فان أكثر \* هذه المسائل رأى ؟

ثم يرجع يحيى فيقول: رحمهما الله ، فكلاهما قد أصاب في مقالته ، نهاني ابن القاسم عن اتباع ما ليس عليه العمل من الحديث وأصاب ، ونهاني ابن وهب عن غلبة الرأى وكثرته ، وأمرني بالاتباع ، وأصاب .

ثم یقول یحیی : اتباع ابن القاسم فی رأیه رشد ، واتباع ابن وهب فی أثره هدی ؟

وكان يحيى جمع مسائل سأل عنها أشهب وابن نافع وغيرهما من

<sup>464)</sup> أ ، ط : وامامته ـ ك : وأمانته .

<sup>465)</sup> الآية 74 من سبورة الفرقان .

أصحاب مالك ، وكتبها عنهم ، فعرضها على ابن القاسم ليرى فيها مذهبه ، فجعل ابن القاسم ينتقص عليهم ، فلما دأى يحيى ذلك طوى كتابه وأدخله في كمه ، فقال له ابن القاسم : ما بالك؟

قال : ان هؤلاء لهم على حق كحقك ، وقد كتبت عنهم علمهم ، ولم أد أن أعرض بهم للوقوع فيهم ، فاذا كان هذا فلا حاجة لى بذلك ، ومثله له معه في سماع زياد ، وقد ذكرناه في خبره .

ووقع الأمير عبد الرحمان على جارية له فى يوم من رمضان ، ثم ندم وبعث فى يحيى وأصحابه ، فسألهم ، فبادر يحيى وقال : يصوم الأمير أكرمه الله شهرين متنابعين .

فلما قال ذلك يحيى سكت القوم ، فلما خرجوا سألوه : لـم خصـه بذلك دون غيره مما هو فيه مخير من الطعام والعتق ؟

فقال : لو فتحنا له هذا الباب وطيء كل يوم وأعتق ، فحمل على الأصعب عليه ، لئلا يعود ؛

### ذكر فصول من كلامه وحكمه وأخبار من تنزهه وعقله وزيه

كتب الى يحيي رجل من قريش يسأله عن حنث شك فيه ، وأنه لم يرض مسألة غيره .

فكتب اليه : أدى لك أن تتورع منها ، ولا تهونن النــاس عليـك ، فتكون عليهم أهون ، والسلام .

وقال لآخر سأله عن مسألة حنث وقعت في مجلسه : لا ينبغي لك أن

تسأل العلماء عن كل ما يحضر مجلسك مما لا ينبغى أن يحرج دينك ، فانه أذين لك والسلام.

وجمع بعض أصحاب يحيى وفوده على ابن القاسم ، فأراد أن يقرأها عليه ، فتعاظم ذلك وأبى منه ؟

فقيل له : أو ليست حسنة ؟

فقال : أنا لا أحب كل حسن أكون فيه مخالفا لمالك وابن القاسم، ثم لم يمكن من عرضها عليه .

وكان يحيى يقول: تعاونوا على قطع المعانقة ، وأول من أحدثها عندنا النساء والصبيان والخصيان .

وقيل ليحيى: قال الحسن: لولا الحمقى ما عمرت الدنيا ، فقال يحيى: لكنى أقول لولا الحلماء ما عمرت الدنيا .

وقيل له : قال سفيان الثورى : ما أخاف على نفسى (466) الا القراء والفقهاء ، ما أنا قاته ، قاله ابراهيم النخعى ؟

فجعل يحيى يتعوذ ويقول: اللهم لا تخف (467) بنا أحداً من خلقك، مــرادا .

ثم قال : ان رجلا يخيفه (468) الله خيار خلقه رجل سوء.

وكان يحيى يقول: أدخل الحشمة بينك وبين الناس، فانه أوقـر لحرمتـك.

<sup>466)</sup> ط: نفسى \_ أ: دمى \_ ك: « بياض » .

<sup>467)</sup> أ ، ط : لا تخف بنا \_ ك : « بياض » .

<sup>468)</sup> أ ، ط : يخيفه \_ ك : « بياض » .

وسأله رجل في غير مجلسه عن مسألة، فأنكر ذلك، وقال: اذا جلست مجلس السائل والمجيب أجبناك .

وقيل له : لم لا تنبسط في الملأ كانبساطك في الخلاء؟

فقال : لو فعلت ذلك لتلوعب بين يدى ، وأنا أحب أن يقتدى بسى كما اقتديت أنا بغيرى .

وأراد أن يجاوب في مسألة ، فاستمد ، فلم يجد المداد ، ثم تكرر فلم مكنه ، فقال له رحل الى حنه : هذه الدواة با أبا محمد !

فقال : لو كان لكان ؟

فضم الفتى الدفتر الى وجهه ، وتبسم ، ولحظه يحيى ثم قال : لـ و جلست في بيتك كان أستر لك .

وقال : من أراد أن يعمل بما يقول ، اقتصد (469) ومن لم يرد ذلك ، لم يبال ما يقول .

وكان يحيى يعجب بكلمة حكمة قالها له الحاجب عبد الكريم بـن مغيث ، \_ وقال له يحيى مرة : انى أديد أن أكلمك بشىء يرق وجهى عنك فيه شديداً \_ فقال له : يا أبا محمد : كل شىء تبلغ الحشمة منك فيـه هـذا ، فضعه عن نفسك .

وكان يحيى يعجبه ويقول : ما أزين الحلم بالرجال ـ

وسمع يحيى بن يحيى يقول في قول \* الله تبادك وتعالى : ( يا بنى

<sup>(469)</sup> أ ، 살 : اقتصد ـ ط : فليقتصد .

آدم قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سوآتكم وريشا ولباس التقوى) (470) قال : ( لباس التقوى ) السكينة والوقاد وحسن السمت .

ثم يرجع يحيى فيقول : مع العمل بما يشبه ذلك .

وسئل عن الزهد في الدنيا فقال : من لم يرض منها الا بالحلال فهو فيها زاهد ، وان كان عليها مكبا حريصا .

وقال : من جاءه الموت وهو يطلب العلم ، لم يكن بينه وبين الأنبياء في الجنة الا درجة .

وذكر يحيى أصحاب الأعراف فترجع واسترجع ، وقال : قوم أرادوا وجها من الخير فلم يصيبوه ؟

فقيل له : أفيرجي مع ذلك لسعيهم ثواب ؟

فقال: ليس في خلاف السنة رجاء ثواب.

وقال قوم ليحيى : يا أبا محمد لو توكلنا على الله حق توكله ، لأتانا بالرزق الى بيوتنا كما يأتي الطير .

قال : والله ما كان يأتى عيسى ابن مريم البقل البرى حيث هو جالس، حتى يخرج اليه الى الصحراء يلتمسه ؟

وقیل لیحیی : ان من مضی کان پتمنی الفقر ، فأنکر ذلك وقال : لا ینبغی لمن یعقل أن پتمنی ما تعوذ منه نبیه صلی الله علیه وسلم .

وكان يحيى يلبس الوشى الرفيع ، يريد القطنى ، ثمنه المال العظيم ، في الأعياد والدخول على الأمراء .

<sup>ِ470)</sup> الآية 25 من سبورة الاعراف .

وقال الأمير محمد: ركبت يوماً في حياة أبي ، فلقيت يحيى بـن يحيى ، فراكبنى ، ثم ضرب على يدى ، وقال لى : هذا الأمر صائر اليـك ، فاتق الله في عباد الله ، فكانت في نفسي حتى صرت اليه ، ووليت الأمر بعده .

### محنة يحيى بن يحيى رحمة الله عليه

كان يحيى ممن اتهم بالاجلاب فى الهيج بقرطبة على الامير الحكم بن هشام ، فلما أظفره الله بالقائمين عليه واستباحهم ، ثم أجلى بقيتهم ، كان ممن فر عنه عيسى بن دينار ، ويحيى بن يحيى .

فذكر أن يحيى خرج مع أخيه فتح ـ وكان رأسا في أصل الخلاف ـ متنكرين على باب اليهود بقرطبة ، يريدان الفراد ، وقد أنذر الاميس أهل الأبواب ان يقتلوا كل من اجتاز بهم ممن ينكرونه ، فعدل أخو يحيى الى كبير أولئك البوابين لصداقة كانت بينه وبينه ، وثق بها منه ، ليودعه ويوصيه من يخلفه ، وقد نهاه أخوه يحيى عن ذلك ؟

فلما دنا منه كشف له عن وجهه ، وطلب خلوته ، فساعة وقعت عينه عليه قبض عليه وأمر بضرب عنقه ، ويحيى ينظر بناحية ، فتزايد ذعره وبالغ فى تنكر نفسه ؟

ونزل بقوم من مصمودة ، قومه (471) ، في طريقه ، فراموا الفتك به ، لأخذ ما كان على بطنه من المال ، فانذرته ابنة أحدهم بذلك فلما اجتمعوا معه للعشاء ، قام كأنه يريد حاجة ، وركب رمكة (472) وجدها في الدار سائمة عربا ، فنحا علمها .

<sup>471)</sup> في نسخة ك : بياض مكان كلمة « قومه » .

<sup>472)</sup> الرمكة : بفتح الراء والميم ، الفرس أو البرذونة تتخذ للنسل .

ولما أبطأ عليهم خرجوا فوجدوه قد فات ، وسار الى أن نجا ، فلحق بطليطلة ، ورد رمكتهم ، فتقبله أهلها وأجاروه .

وكان مجيره المعروف بأبزى (473) ، وطالبهم الامير الحكم باسلامه اليه ، فلم يفعلوا ، ومنعوه بعزة أنفسهم ، فأتاه كتاب الامير أخيرا في الرجوع الى وطنه ، وبذل له الأمان ، ويرد اليه متاعه وماله ، وكان يحيى قد كتب اليه في ذلك ، فاستجاب له ، وعاد الى قرطبة ، أخريات أيام الحكم ، فلم يزل تحت كرامة بقية أيامه وأيام ولده ، وعرض جاهه ، وشهر فضله وعلمه ؟

ولما أنصرف الى قرطبة باع جميع عبيده ، واستبدل بهم ، فقيل له ڤى ذلك ، فقال ؟

نكره أن يصحبنا من عرف ما دار علينا من الهرب والذل ،

وامتدت أيامه الى أن توفى لثمان بقين من رجب سنة أربع وثلاثين ومائتين ، فيما قاله ابن الفرضي .

وقال الرازى : عشية يوم الاربعاء لثمان بقين من ذى الحجة .

وقيل انما توفى سنة ثلاث وثلاثين ، \* حكاه أبو عمر الحافظ .

(251)

وكان سنه يوم توفى ثنتين وثمانين سنة ، وترك ابنين يأتى ذكرهما ولما مات يحيى أسند وصيته الى القاضى محمد بن زياد بن ربيع ، أحد خاصته ، وهو الذى صلى عليه بعد موته .

فذكر أن ابنه الاصغر عبيد الله كان قدمه ، وأن ابنه الاكبر اسحاق تقدم بتقدمه للصلاة عليه ، يكبر بتكبير ابن زياد ويسلم بتسليمه ؛

<sup>473)</sup> ك : المعروف بأبزى ـ أ : المعروف بأمرني ـ ط : المعروف بأمرى .

فلما وورى يحيى ، أنكر ابن زياد على اسحاق ما فعله ، ووبخه ، وقال له : ما أقدمك على هذا ؟

فقال له اسحاق : ومن قدمك أنت على أبي ؟

فقال له ابن زیاد: أمر الصلاة الی، ومع هذا فان أخاك عبید الله قدمنی وهو أرشد منك علی شبابه \_ و كان سن عبید الله اذ ذاك سبعة عشر سنة \_ والله لولا حفظی لصاحب الحفرة لأدبتك .

فكان ثناء ابن زياد يومئذ على عبيد الله أول أسباب سؤدده .

قال يحيى بن اسحاق بن يحيى بن يحيى ، فى كتاب المبسوطة (474) قال لى أبى . دخلت أنا وعبد الملك زونان على أبى ، يحيى ، وهو مريض ، فسأله عن علته.

فقال له : يا أبا الحسن ! انه ليخفف عنى ما أنا فيه ، تفكرى فى عظيم ما له خلقت .

فكان زونان يردد هذا من كلامه ويعجب به .

وقال له مرة أخرى : يا أبا الحسن ! ليتنى أزحزح عن النار ، على أن لا أسمع بذكر الجنة .

وليحيى بن يحيى وصية لطلبة العلم مشمهورة .

<sup>474)</sup> أ ، ط : في كتاب المبسوطة \_ ك : في كتبه المبسوطة .

# الفهارس

- 1) فهرس المواضيع
- 2) فهرس الأحاديث
- 3) فهرس الكتب
- - 5) فهرس الطوائيف
  - 6) فهرس الأماكن



### فهرس المواضيع

| فحة | الموضوع الص                                      |
|-----|--------------------------------------------------|
| 1   | - ابتداء الطبقات                                 |
|     | الطبقة الأولى من أصحاب مالك                      |
|     | فمنهم من أهل المدينة :                           |
| 2   | ـ المفيرة بن عبد الرحمان المخزومي                |
| 3   | ـ ذكر مكانته من العلم والثناء عليه               |
| 5   | ـ ذكر نوادره وأخباره                             |
| 8   | ـ أبو القاسم عبد الرحمان بن المغيرة              |
| 9   | <ul> <li>عبد العزيز بن أبي حازم</li></ul>        |
| 13  | ے عبد العزیز الدراوردی                           |
| 16  | <ul> <li>زكرياء بن منظور بن ثعلبة</li> </ul>     |
| 18  | _ محمد بن دینار                                  |
| 21  | ــ عثمان بن عیسی بن کنانة عثمان بن عیسی بن کنانة |
| 23  | ـ عثمان بن الضحاك وبنوه                          |
| 27  | ـ سعيد بن سليمان المساحقي                        |
| 30  | ــ سليمان بن بــلال                              |
| 33  | ــ محمد بن مطرف                                  |
|     | ے یحیی بن کثیر بن درھم                           |
| 34  |                                                  |
|     | ومن أهل اليمن :                                  |
| 35  | ـ يحيى بن ثابت                                   |

الموضوع الصفحة

|    | ومن أهل المشرق :                                               |
|----|----------------------------------------------------------------|
| 36 | <b>_ عبد الله بن المبارك</b>                                   |
| 37 | ــ ذكر مكانته من العلم والثناء عليه                            |
| 38 | _ ابتداء طلبه وسبب زهده وجمل من فضائله وعلمه                   |
| 45 | ــ ذكر قطع من حكمه وشعره وملحه                                 |
| 51 | _ ذكر مذَّعبه في الرواية والحديث                               |
|    | ) of                                                           |
|    | ومن أهل مصر:                                                   |
| 52 | <b>ـ عثمان بن الحكم</b>                                        |
| 54 | ـ عبد الرحيم بن خالد بن يزيد                                   |
| 56 | _ سعد بن عبد الله بن سعد المعافري                              |
| 58 | ـ زین بن شعیب بن کریب المعافری                                 |
| 6o | ـ عبد الحكم بن أعين بن الليث القرشي                            |
| 61 | ـ طُليب بن كأمل اللخمي                                         |
| 62 | ـ عبد الله بن السمح                                            |
| 63 | _ خالد بن حمید بن أبی ثعلبة                                    |
| 64 | ے یحیی بن اُزهر اَبو عبد الله                                  |
| 64 | ے یہ بی بن سلمة بن ابی مریم                                    |
| 04 | ے توسی بن سسه بن ابی مریم                                      |
|    | ومن أهل افريقية :                                              |
| 65 | _ عبد الله بن غانم القاضي                                      |
| 68 | ــ ذكر ولايته القضاء وسيرتــه                                  |
| 75 | _ بقية أخباره وكرمه وحلمه                                      |
| 80 | _ على بن زياد التونسي العبسي                                   |
| 83 | _ ذكر فضائله ومناقبه                                           |
| 85 | _ عبد الرحيم بن أشرس                                           |
| 87 | - البهلول بن راشــه                                            |
| 89 | ـ ذكر فضائل البهلول وعبادته وورعه وتواضعه وشمائله وبقية أخباره |
| 97 | _ ذكر تسننه ومجانبته أهل الأهواء وموالاته ومعاداته في الله     |
| 98 | _ ذکر محنته ووفاتـه                                            |

| نحة | الموضوع الص                                                       |
|-----|-------------------------------------------------------------------|
| 102 | ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ                             |
|     | ــ الثناء عليه بالعلم والعقل والدين                               |
| 106 | ـــ ذكر زهده وعبادته وورعه وقيامه بالحق                           |
| 109 | ے ذکر رحلته وطلبه                                                 |
| 110 | _ ذكر تسننه واتباعه وبقية أخباره                                  |
|     | ومن أهل الأندلس :                                                 |
| 113 | ــ سعيد بن عبدوس                                                  |
| 114 | ـ الْغَازِي بِنْ قيس                                              |
| 115 | _ عبد الله بن الغازى بن قيس · · · · · · · · · · · · · · · · · · · |
| 115 | ــ محمد بن الغازى بن قيس · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·    |
| 116 | ۔ زیاد بن عبد الرحمان ، شبطون                                     |
| 118 | ـــ .ذكر فضله وخيره                                               |
| 123 | _ سعيد بن أبي هند                                                 |
| 126 | ے یحیی بن م <del>ضر القیسی</del>                                  |
|     | الطبقة الوسطى                                                     |
|     | فمن أهل المدينة :                                                 |
| 128 | ـ عبد الله بن نافع                                                |
| 131 | _ محمد بن مسلمة بن هشام                                           |
| 133 | _ مطرف بن عبد الله                                                |
| 136 | - عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة                 |
| 137 | _ جده عبد الله                                                    |
| _   | _ أخو جده ، يعقوب بن أبي سلمة                                     |
| 137 | _ عس بن عبد العزيز                                                |
| 137 | يوسف بن عبد العزيز                                                |
| 137 | ـ يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن أبي سلمة                           |
| 137 | ـ أخوه عبد العزيز بن يعقوب أبو الأصبغ                             |

| <u>محــه</u> | الموضوع الصا                                                                                                                                    |
|--------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 137          | ـ ثناء العلماء عليه وتعظيمهم له ، وفضله                                                                                                         |
| 141          | ـ ذكر مذهبه فيما اختلف فيه الناس ، واتباعه السنة                                                                                                |
| 142          | _ بقية اخباره ، ووفاته                                                                                                                          |
| 145          | ـ عبد الله بن نافع الأصغر الزبيري                                                                                                               |
| 148          | ے معن بن عیسی بن یحیی بن دینار القزاز                                                                                                           |
| 151          | ـ اسماعیل بن أبی أویس                                                                                                                           |
| 155          | ـ عبد الحميد بن أبي أويس ، المعروف بالأعشى                                                                                                      |
| 157          | ے داود بن سعید بن آبی زنبر                                                                                                                      |
| 158          | ـ يحيى بن عبد الملك الهديري                                                                                                                     |
| 159          | ـ سعيد بن عمرو بن الزبير بن عمر بن الزبير بن العوام                                                                                             |
| 162          | ا خوه ، الوليد بن عمرو                                                                                                                          |
| 162          | ـ ابراهیم بن هارون بن محمد بن الیاس بن أبی النضر اللیثی                                                                                         |
| 163          | ـ زيـد بن داود                                                                                                                                  |
| 163          | ـ أبو زيد الأنصاري                                                                                                                              |
| 164          | معبد الجباد بن سعيد بن سليمان المساحقي ···········                                                                                              |
| 166          | ـ حبيب اللئال                                                                                                                                   |
| 167          | - حبيب بن أبي حبيب                                                                                                                              |
| -            | <ul> <li>محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي</li> </ul>                                                                                             |
| •            | ـ أبو غزية محمد بن موسى بن مسكين الأنصاري                                                                                                       |
|              | _ مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام                                                                              |
|              | _ ذكر جمل من أخباره                                                                                                                             |
| •            | ــ ذكر جمل من ملحه ذكر جمل من ملحه                                                                                                              |
| 173          | ـــ عتيق بن يعقوب                                                                                                                               |
|              |                                                                                                                                                 |
|              | وممن عداده في المكيين من أهل الحجاز :                                                                                                           |
| 174          | <ul> <li>محمد بن ادریس الشافعی رضی الله عنه</li> </ul>                                                                                          |
| 175          | ــ ابتداء طلبه وحفظه                                                                                                                            |
| <b>17</b> 9  | ــ اقتداؤه بمالك واعترافه له                                                                                                                    |
|              | 137<br>141<br>142<br>145<br>148<br>151<br>155<br>157<br>158<br>159<br>162<br>163<br>163<br>164<br>166<br>167<br>169<br>170<br>170<br>171<br>173 |

| فحــ         | الموضوع                                                                             |
|--------------|-------------------------------------------------------------------------------------|
|              | ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ                                               |
| :80          | <ul> <li>خاكر الأثر المتأول فيه ، وتسننه ، واتباعه ومذهبه فيما اختلف فيه</li> </ul> |
| :86          | - ذكر جوده وبقية أخباره وفضائله                                                     |
| 188          |                                                                                     |
| 91           | م جمل من حکمه وآدابه                                                                |
| 193          | ــ ذكر محنته ووفاته رحمه الله تعالى                                                 |
|              | ومن أهل اليمن :                                                                     |
| tgb          | <ul> <li>أبو قرة موسى بن طارق السكسكي</li> </ul>                                    |
| 107          | <ul> <li>محمد بن حمید بن عبد الرحیم بن شروس</li> </ul>                              |
|              | ومن أهل البصرة والعراق وما وراءها من بلاد المشرق:                                   |
| 198          | - عبد الله بن مسلمة بن قعنب التميمي                                                 |
| 198          | ـ ذكر فضائله والثناء عليه                                                           |
| 202          | - عبد الرحمان بن مهدي بن حسان العنبري                                               |
| 203          | ـــ ثناء العلماء عليه وذكر فضله                                                     |
| 207          | ـ بقية أخباره ووفاته سيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسيسي                         |
| 210          | ـ محمد بن عمر بن واقد الواقدي                                                       |
| 212          | <ul> <li>جمل من أخباره وكرمه وذكر وفاته</li> </ul>                                  |
| 216          | ـ يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمان التميمي                                       |
|              | ومن أهل الشام :                                                                     |
| 219          | ـ الوليد بن مسلم بن أبي السائب                                                      |
| 2 <b>2</b> I | ـ أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني الدمشيقي                                      |
| 222          | <ul> <li>فصل في أخباره و نوادر حديثه</li></ul>                                      |
| 223          | - <b>محبئت</b>                                                                      |
| 225          | <b>-</b> مروان بن محمد بن حسان الأسدى                                               |
| 226          | ــ ابنه ابراهیم بن مروان بن محمد                                                    |
| 227          | ـ اسحاق بن عيسى بن نجيح أبو يعقوب المعروف بالطباع                                   |

لموضوع الصفحية

|              | ومن أهل مصر:                                                           |
|--------------|------------------------------------------------------------------------|
| 228          | ے عبد اللہ بن وهب بن مسلم القرشی · · · · · · · · · · · · · · · · · · · |
| 230          | _ ذكر مكانه من الفقه والحديث وثناء الأجلاء عليه                        |
| 235          | _ ذكر مذهبه في الرواية                                                 |
| 237          | ے باب فی غیر شیء من أخبارہ                                             |
| 240          | ــ ذكر عبادته وزهده وخوفه ووفاته                                       |
| 243          | _ أخوه ، عبد الرحمان بن وهب                                            |
| 243          | ــ أخوه ، عمرو بن وهب                                                  |
| 243          | ـ ابنه، حميد بن عبد الله بن وهب                                        |
| 244          | ـ عبد الرحمان بن قاسم العتقى                                           |
| 245          | _ ثناء الأجلاء عليه                                                    |
| 248          | ـ ذكر ابتداء طلبه وسيرته في ذلك                                        |
| 251          | ــ ذكر فضله وعبادته وزهده وورعه وكراماته وشيء من خبره                  |
| 2 <b>6</b> 0 | ـ ذکر وفاتـه                                                           |
| 262          | ـ أشهب بن عبد العزيز القيسي العامري                                    |
| 266          | ــ ذكر شيء من فضائله وجوده وأخباره                                     |
| 269          | _ مولــده ووفاتــه                                                     |
| 272          | ے سعید بن کثیر بن بن عفیر بن مسلم                                      |
| 274          | <ul><li>ابو عمرو ادریس بن یحیی</li></ul>                               |
| 275          | ــ المفضل بن فضائة                                                     |
| 276          | _ سيرتمه وأخباره                                                       |
| 278          | _ فتيان بن أبي السمح                                                   |
| 281          | ـ اسحاق بن الفرات بن الجعد                                             |
| 283          | _ سليمان بن برد بن نجيح التجيبي                                        |
| 284          | _ یوسف بن عمرو بن یزید بن یوسف بن خرخسن الفارسی                        |
| 287          | _ سعید بن هشام بن صالح المغزومی                                        |
| 288          | _ سعيد بن الجهم بن نافع                                                |
| 289          | _ محمد بن مسعود الغافقي                                                |
| 290          | _ على من ذياد الأسكندواني                                              |

الموضوع الصفحة

| ومن أهل افريقية :                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |     |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----|
| ـ أســـ بن الفرات                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              | 291 |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | 292 |
| and the second s | 296 |
| $_{ m I}$ خکر مکان أسد من العلم والفضل والسنة $_{ m I}$                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | 301 |
| ــ ولاية أسد للقضاء والإمارة 4                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 | 304 |
| ـ بقية أخباره ووفاته 6                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | 306 |
| - عبد الله بن أبى حسان اليحصبي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 | 310 |
| ـ ذكر علمه وفضله وبقية أخباره 2                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | 312 |
| <b>- أبو عثمان حاتم، وأخوه أبو طالب، ابنا عثمان المعافري</b>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | 316 |
| <b>؎ عنبسة بن خارجة الغافقي</b>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | 317 |
| ـ ذكر عجائب أخباره وبراهينه ووفاته مسمىم                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | 318 |
| <b>۔ الحرث بن أسب</b>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | 322 |
| <ul> <li>محمد بن معاویت الحضرمی الطرابلسی</li></ul>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | 323 |
| * in the                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | 324 |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | 324 |
| ومن أهل الأندلس :                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |     |
| ـ قرعوس بن العباس بن قرعوس بن حميد وعوس بن العباس بن قرعوس بن حميد المساد                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | 325 |
| ـ محمد بن بشیر القاضی محمد بن بشیر القاضی                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | 327 |
| <ul><li>الثناء عليه</li></ul>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | 328 |
| ــ ولايته القضاء وسيرته                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | 329 |
| _ ذکر زیــه 5                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | 335 |
| <ul> <li>حكر شيء من أعيان أقضيته التي دلت على ثبات قدمه في الحق وبقية أخباره</li> </ul>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | 337 |
| ـ طالوت بن عبد الجباد المعافري ه                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | 340 |
| <b>۔ عبد الرحمان بن موسی الهواری</b>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           | 343 |
| The second second                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              | 344 |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | 344 |
| 4 *E44 ***                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |     |
| \$4 <b>8</b> 4                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 | 344 |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | 345 |
| <b>ــ داود بن ج</b> عفر الصغير 6                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | 346 |

## الطبقة الصغرى من أصحاب مالك

| فمن أهل المدينة :                                                                                          |                 |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------|
| _ أبو مصعب أحمد بن أبى بكر                                                                                 | 347             |
| <b>ـ أبو محمد الحكم</b> أبو محمد الحكم                                                                     | 3 <b>4</b> 9    |
| <b>ـ يعقوب بن حميد بن كاسب</b>                                                                             | 350             |
| - محمد بن صدقـة الفدكى محمد بن صدقـة الفدكى                                                                | 351             |
| - الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب عصعب عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن مصعب                         | 35 <sup>2</sup> |
| ومن المكيين ممن عداده في البغداديين :                                                                      |                 |
| ــ هارون بن عبد الله الزهري الله الزهري عبد الله الزهري الله الزهري الله الله الله الله الله الله الله الل | 3 <b>5</b> 3    |
| ــ ولايته القضاء وسيرته ومحنته                                                                             | 354             |
| ــ ذكر ملح وحكم من شعره                                                                                    | 356             |
| ومن أهل المشرق:                                                                                            |                 |
| عقيبة بن سعيد · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·                                                        | 3 <b>6</b> 0    |
| ومن أهل مصر:                                                                                               |                 |
| ـ عبد الله بن عبد الحكم بن أعين                                                                            | 363             |
| ـ جملة من أخباره وفضائله وتواليفه                                                                          | 364             |
| ـ ذكر خبره مع ابن معين ومحنته ووفاته 367                                                                   | 367             |
| - يحيى بن عبد الله بن بكير بن ذكرياء المغزومي                                                              | 369             |
| عبد الملك بن مسلمة بن يزيد عبد الملك بن مسلمة بن يزيد                                                      | 372             |
| <u>ـ يونس بن تميم بن يونس</u>                                                                              | 372             |
| - هانى بن المتوكل بن اسحاق بن ابراهيم بن حرملة                                                             | 372             |
| - سعيد بن الحكم بن محمد بن أبي مريم الجمحي                                                                 | 373             |
| - عبد الرحمان بن أبي جعفر الدمياطي                                                                         | 375             |

| فحــة | الموضوع                                               |
|-------|-------------------------------------------------------|
| 376   | <ul> <li>عبد الله بن محمد بن اسحاق البيطارى</li></ul> |
| 376   | ــ بلال بن يحيى بن هارون الأسواني                     |
| 377   | <ul> <li>محمد بن رمح بن المهاجر التجيبي</li></ul>     |
|       | ومن أهل الأندلس :                                     |
| 379   | - يعيى بن يعيى الليشي                                 |
| 380   | ـ ذكر ابتداء طلبه العلم ورحلته                        |
| 382   | ـ ذكر شيء من فضائله وأخباره                           |
| 388   | ــ ذكر فصول من كلامه وحكمه وأخبار من تنزهه وعقله وزيه |
|       | ـ محنة بحير در بحير دارية أند على الم                 |



### فهرس الأحاديث

| نحة | ــ أ ـــ الصن                                                             |
|-----|---------------------------------------------------------------------------|
|     | ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ                                     |
| 186 | عذاباً ، فأذقهم نوالا                                                     |
|     | ــ ان خزائن الرزق مفتحة بازاء العرش ، فمن كثر كثر الله عليه ، ومن قلل قلل |
| 213 | الله عليـه                                                                |
| 264 | _ انما الأعمال بالنيات                                                    |
|     | <b>- C -</b>                                                              |
| 65  | _ حديث الافك                                                              |
|     | _ J _                                                                     |
| 132 | ــ لايدخلها « أي المدينة » الطاعون ولا الدجال                             |
| 187 | ـ لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب اليه من ولده ووالده والناس أجمعين            |
|     | ــ لا يكون الرجل مؤمناً حتى أكون أحب اليه من نفسه وولده وأهلـــه ومالـــه |
| 304 | والناس أجمعين                                                             |
| 287 | _ لا تسبوا الدهر                                                          |
|     |                                                                           |
| 73  | ـ من أحب أن يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار                  |
| 178 | ــ من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين                                    |
| 238 | _ من حمى لحم مؤمن من منافق يغتابه ، حمى الله لحمه من النار                |
|     | <b>-</b> ي -                                                              |
| 182 | _ يبعث الله لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة رجلا يقيم لها أمر دينها        |
|     | <del></del>                                                               |
|     | ـ يكون في آخر الزمان مساكين يقال لهم « العتاة » لا يتوضأون لصلاة ولا      |
|     | يغتسلون من جنابة ، يخرج الناس الى مساجدهم وأعيادهم يسألون الله من         |
| 0   | فضله ، ويخرجون يسألون الناس ، يرون حقوقهم على الناس ، ولا يرون لله        |
| 238 | عليهــم حقــاً                                                            |

### فهرس الكتب

| الصفحة                     | Í                                                                        |
|----------------------------|--------------------------------------------------------------------------|
| 299                        | <ul> <li>اختصار الأسدية ، لمحمد بن عبد الحكم :</li> </ul>                |
| 300                        | <ul> <li>اختصار األسدية ، ألبي زيد بن أبي الغمر :</li> </ul>             |
| 300                        | - اختصار الأسدية ، للبرقى :                                              |
| 48                         | <ul> <li>أرجوزة فى الصحابة والتابعين ، لعبد الله بن المبارك :</li> </ul> |
| 300 = 299 = 297            | <ul> <li>الأسدية « دونها أسد بن الفرات عن ابن القاسم »</li> </ul>        |
| 283 - 278 - 244            | <ul> <li>اعیان موالی مصر ، الابی عمر الکندی :</li> </ul>                 |
| 196                        | <ul> <li>الاكمال ، للأمير أبى نصر :</li> </ul>                           |
| 244 - 242                  | <ul> <li>الأهوال ، لابن وهب :</li> </ul>                                 |
| 367 - 366                  | <ul> <li>الأهوال ، لابن عبد الحكم :</li> </ul>                           |
|                            | ب                                                                        |
| 143                        | - البستان ، للطالبي :                                                    |
|                            | <b>ت</b>                                                                 |
| 174                        | ـ تاريخ الاسلام ، للذهبي :                                               |
| 65                         | <ul> <li>تاريخ الأندلس ، لابن الفرضى :</li> </ul>                        |
| 174                        | ـ تاریخ دمشیق :                                                          |
| _ 174 _ 151 _ 148 _ 36 _ ; | <ul> <li>تذكرة للحفاظ للذهبي : 9 - 13 - 30 - 33</li> </ul>               |
| _ 228 _ 225 _ 221 _ 219 _  |                                                                          |
| $-373 - 369 - 35^2 - 35$   |                                                                          |
| 242                        | - تفسير الموطأ ، لابن وهب :<br>التعديد المدرا ما ما                      |
| 201 - 102                  | ــــ التعريف ، لابن الجزار :                                             |
|                            | C                                                                        |
| 121                        | ـ الجامع ، لعبد الرحمان شبطون :                                          |
| 242                        | <ul> <li>الجامع الكبير ، لابن وهب :</li> </ul>                           |

#### الصفحية

-30 - 24 - 23 - 18 - 16 - 9 - 3 - 2: -30 - 24 - 23 - 18 - 16 - 9 - 3 - 2: -30 - 24 - 23 - 18 - 16 - 9 - 3 - 2: -30 - 131 - 128 - 87 - 63 - 60 - 52 - 33: -131 - 128 - 87 - 63 - 60 - 136 - 133: -155 - 151 - 148 - 145 - 136 - 133: -198 - 196 - 173 - 169 - 164 - 157: -228 - 225 - 221 - 219 - 210 - 202: -360 - 352 - 350 - 281 - 272 - 244: -377 - 373 - 369 - 363

عار : عمرة أنساب قريش ، للزبير بن بكار :

### خ

\_ 106 \_ 87 \_ 58 \_ 53 \_ 50 \_ 16 \_ 9 : الخيلاصية ، للخيزرجيي : 208 \_ 181 \_ 175 \_ 140 \_ 138 \_ 134

\_ 227 \_ 225 \_ 218 \_ 217 \_ 211 \_ 210

-327 - 317 - 264 - 262 - 232 - 229374 - 373 - 369 - 365 - 364

#### ۵

1

لوقائق ، لعبد الله بن المبارك :

ــ الرواة عن مالك ، لمحمد بن القاسم بن شعبان :

ياض النفوس ، لابي بكر المالكي :ياض النفوس ، لابي بكر المالكي :

#### ش

ـ شيوخ مالك ، لمحمد بن القاسم بن شعبان :

#### ص

```
ط
                                                _ طبقات القضاة ، لابن الجزار:
102
                                       - طبقات القضاة ، للقاضى أبى بكر وكيع :
348 - 27

    الطبقات الكبرى ، لابن سعد :

-131 - 128 - 30 - 23 - 16 - 13 - 9
_ 164 _ 155 _ 151 _ 148 _ 145 _ 136
        221 _ 219 _ 170 _ 169 _ 165
                                           _ عباد مصر ، لأبي الربيع الرشديني :
288 - 52
                                        - فضائل عمر بن عبد العزيز ، لأشهب :
265
                                - فضائل عمر بن عبد العزيز ، لابن عبد الحكم:
366
                                               - فهرست أبى عبد الله بن عتاب:
129
                                                                  ق
                                           - القاموس المحيط ، للفيروزبادى :
227
                                           _ قضاة مصر ، لأبي عبد الله الجيزى :
275
                                              _ قضاة مصر ، لأبي عمر الكندى :
378 - 354 - 283 - 263
                                                     - قضاة مصر ، للحميدي :
354
                                                                  ڑکے
                                                    _ كتاب البيعة لابن وهب:
242
                                    _ كتاب الحجة ، للحافظ أبي بكر الخطيب :
186
                                                  _ كتاب الاختلاف ، لأشهب :
265
                           - كتاب « خر من زنته » لعلى بن زياد التونسي العبسى :
 81 _ 80
                                                   _ كتاب الردة ، لابن وهب :
242
                               ـ كتاب السنة والفتن ، لعبد الرحمان بن مهدى :
207
                                      - كتاب السبق والرمى ، للامام الشافعى :
184
                                                  - كتاب القضاة لابن حارث:
124
                                               _ كتاب القضاء لابن عبد الحكم:
366
                                          ـ كتاب القراء ، لأبي عمرو المقرىء :
197
```

```
الصفحية
                                                _ كتاب المناسك ، لابن وهب :
242
                                           _ كتاب المناسك ، لابن عبد الحكم :
366
                                           - كتاب لا هام ولا صفر ، لابن وهب :
 242
                                                                  J
                                                  - لسان العرب ، لابن منظور:
  51
                                                   ـ اللسان العربي « مجلة »:
296
                                               - المبسوط ، لاسماعيل القاضى :
140
                                                     - المحن ، لأحمد التميمي :
367 - 156
                                   - المختصر الصغير ، لعبد الله بن عبد الحكم:
365
                                   _ المختصر الأوسط ، لعبد الله بن عبد الحكم:
365
                                    _ المختصر الكبير ، لعبد الله بن عبد الحكم :
365
                                                           _ مدونة سحنون:
299 - 246
                                                             _ مدونة أشهب :
265 - 253
                                                    ـ المدونة ، لابن القاسم :
 62 - 60
                                                    ـ المسائل ، لابن القاسم :
251
                                            ـ معجم البلدان ، لياقوت الحموى :
227 - 28 - 13
                                                - المعرب ، لأبي على البصرى :
270 - 66
                                  - مناقب مالك ، لمحمد بن القاسم بن شعبان :
221
                                     _ الـمـوطـأ ، لبلامـام مالـك :
_ 116 _ 114 _ 87 _ 85 _ 80 _ 66 _ 54
_ 148 _ 135 _ 130 _ 126 _ 124 _ 117
_ 170 _ 168 _ 167 _ 157 _ 155 _ 149
_ 198 _ 197 _ 196 _ 179 _ 177 - 176
- 247 - 245 - 221 - 219 - 216 - 199
_ 323 _ 293 _ 291 _ 283 _ 281 _ 272
-364 - 347 - 345 - 344 - 327 - 325
              381 - 380 - 373 - 370
                                                     - الورقة ، لابن الجراح:
277 - 28
                                      - وفييات الأعبيان ، لابن خلكان :
<u>_ 210 _ 182 _ 174 _ 137 _ 136 _ 51</u>
```

379 \_ 368 \_ 262 \_ 228

# فهرس الأعلام

| أحمد : 187 ـ 182 ـ 148 ـ 125                     |                                                |
|--------------------------------------------------|------------------------------------------------|
| 345 - 220 - 211 - 210                            | •                                              |
| أحمد بن المعذل:                                  | ابراهيم الخليل: 378                            |
| أحمد بن عبد البر: 115 = 123 = 384                | ابراهيم النخمى: 389                            |
| أحمد التميمي : 156                               | ابراهيم بن علية : 281                          |
| أحمد بن عبد الله بن صالح : 202 -                 | ابراهیم بن باز : 383 – 371<br>ابراهیم بن باز : |
| 211                                              | ابراهيم الموصلي: ١٦١                           |
| أحمد بن عبد الله بن نافع: 145                    | ابراهیم بن أبی یحیی : 174 - 3 <sup>2</sup> 3   |
| أحمد بن عبد الله الكوفى: 211 ــ 364              | ابراهیم بن عبد الرحمان بن مهدی : 200           |
| 373 - 370 -                                      | ابراهيم بن هارون بن الياس                      |
| أحمد بن منصور الرمادي : 157                      | الليـشــى : 562                                |
| أحمد بن سنان الواسطى: I75                        | ابراهیم بن حبیب : 166                          |
| أحمد بن أبي الحوارى: 225                         | ابراهيم بن الاغلب: 69 ـ 70 - 71 -              |
| - 247 - 232 - 35 : عالم الحمد بن خالد : 35 - 247 | 79 - 76 - 73 - 72                              |
| 382 - 337 - 327 - 300                            | ابراهیم بن احمد بن ابراهیم: 73                 |
| أحمد بن عبد الله : 185                           | ابراهیم بن سعید الهدیری : 131                  |
| أحمد بن الهيثم:                                  | ابراهیم بن حمزة الزبیری : 3                    |
| أحمد بن هشام :                                   | ابراهيم بن المنذر: 16 ـ 25 ـ 134 ـ             |
| أحمد بن زكير : 363                               | 351 - 155 - 148                                |
| أحمد بن صالح :     229 – 232 – 241 –             | ابراهيم بن سعيد: 152                           |
| 363                                              | ابراهیم بن سعد :                               |
| أحمد بن سعيد الهمداني : 281                      | ابراهیم بن عبید الله بن سعید بن                |
| ا أحمد بن برد: 318                               | عــفـير : 274                                  |
| أحمد الدورقى : 209                               | أبو ابراهيم الفقيه : 369                       |
| ا احمد بن شجاع : 41                              | أبو ابراهيم الترجماني : 16                     |
| ا أحمد بن سعيد : 60 ـــ 124                      | أبـــزى : 393                                  |
| أ أحمد بن الجزار : 67                            | ابليـس : 42                                    |

```
أحمد بن صالح الكوفي : 14 ـ 17 ـ | اسحاق بن يحيى الليثي : 393 ـ 394
               أبو استحاق الفزاري:
                                            220 - 205 - 152 - 32
 37
               أبو اسحاق البرقي:
                                      -24 - 17 - 10 - 3: \frac{17 - 10 - 3}{10 - 3}
355 - 89
                                      -128 - 38 - 31 - 30 - 25
أبو استحاق الشيرازي: 9 ــ 180 ــ
                                      -151 - 144 - 137 - 134
347 - 296 - 295 - 247 - 202
                                      - 175 - 167 - 153 - 152
                    353 --
                                      _ 197 _ 187 _ 182 _ 181
        أبو استحاق ابراهيم بن حماد:
180
                                      _ 216 _ 206 _ 203 _ 202
                     أبو استحاق:
298 _ 242
                                      375
            أبو اسحاق بن شعبان :
                                      373 - 369 - 361 - 360 - 237
                  ابن أبي اسحاق:
142
                                      106
                                                          أحمد بن يزيد :
أسيد : 67 _ 252 _ 245 _ 82 _ 67
                                                  أحمد بن صالح المصرى :
                                      I55
                    263 -
                                                         أحمد بن سنان:
                                      203 - 198
                    أسد بن عمرو:
29I
                                                      أبو أحمد الكرابيسي:
                                      153
أسد بن الفرات بن سنان : 80 ـ 291
                                      أبو أحمد بن عدى : 217 ــ 360 ــ 370
_ 295 _ 294 _ 293 _ 292 _
                                       55
                                                              ادریس: ،
300 - 299 - 298 - 297 - 296
-304 - 303 - 302 - 301 -
                                      205 - 30
                                                            ابن ادریس :
309 - 308 - 307 - 306 - 305
                                                         أسامة بن يزيد:
                                       58
              324 - 315 -
                                                        أبو اسامة البكاء:
                                      24I
 66
                اسرائيل بن يونس :
                                       88
                                                         اسحاق البرقي:
               اسماعيل بن قعنب:
236 _ 201
                                      _ 148
                                             استحاق بن موسى الانصاري :
اسماعيل بن أبي أويس: 151 - 152 -
                                                             155
          155 - 154 - 153
                                      171 _ 16
                                                     اسحاق بن اسرائيل:
               اسماعيل بن علية:
174
                                      استحاق بن ابراهيم: 113 - 166 -
                اسماعيل القسط:
197
             اسماعيل بن استحاق:
I33
                                      استحاق بن الأمر يزيد بن حاتم: 109
               اسماعیل بن داود:
116
                                      استحاق بن راهویه: ١١٥ ـ 2١٥ ـ 2١٦
               اسماعيل بن جعفر:
                                         369 _ 362 _ 219 _ 218 _
360
               اسماعیل بن عیاش :
363 _ 220
                                      227
                                                       اسحاق بن بهلول:
       اسماعيل بن البشر التجيبي :
                                               استحاق بن عيسى بن نجيح :
                                      227
القاضى اسماعيل : 139 ــ 140 ــ 152
                                      202 - 183 - 33
                                                               استحاق :
        349 - 348 - 164 -
                                                 استحاق بن معاد الشاعر:
                                      277
            أبو اسماعيل الترمذي:
201
                                      استحاق بن الفرات بن الجعد : 281 _
             أسلم بن عبد العزيز:
332
```

| ں: 9 = 30 = 9                                          | ا ابن أبي أويس  | ۲33                                                                                   | الأسلمي :                   |  |  |  |
|--------------------------------------------------------|-----------------|---------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------|--|--|--|
| 200 - 199 - 15                                         | 7 —             | 106 _ 81                                                                              | ابن أشرس :                  |  |  |  |
| 373                                                    | ابن أيمن:       | 215 - 214                                                                             | أشعب :                      |  |  |  |
| يد : عام                                               | ا أيوب بن سو    | 215                                                                                   | أشعب الطماع :               |  |  |  |
| غم : 222                                               | ا أيوب بن تميـ  | _ 129 _ 56 _ 30 .                                                                     | أشهب : 19 ـ                 |  |  |  |
|                                                        |                 | 248 - 247 - 246 - 2                                                                   | 45 <b>-</b> <sup>2</sup> 37 |  |  |  |
| ب                                                      |                 | -257 - 253 - 251                                                                      |                             |  |  |  |
| _ 228 _ 142 _ 136 _ 12                                 | الباجيي:        | 263 _ 262 _ 260 _ 2                                                                   |                             |  |  |  |
| 370 - 367 - 244 - 241                                  |                 | _ 267 _ 266 _ 265                                                                     | •                           |  |  |  |
| ابن باخی البصری: 366                                   |                 | 284 - 271 - 270 - 269 - 268<br>- 317 - 308 - 297 - 287 -                              |                             |  |  |  |
| 150 :                                                  | أبو البختري     | $\frac{297}{387} = \frac{317}{308} = \frac{297}{387} = \frac{368}{368} = \frac{3}{3}$ |                             |  |  |  |
| _ 12 = 10 = 8 = 3 = 2                                  | البخاري:        | _                                                                                     |                             |  |  |  |
| $33 - 3^2 - 3^1 - 3^0 - 19 -$                          | . 14            | _ 365 - 249 - 245                                                                     | - 233 · عدد 369 - 369       |  |  |  |
| 128 - 103 - 65 - 51 - 3                                | 11              | 0.40                                                                                  | أصبغ بن خليل:               |  |  |  |
| = 135 - 134 - 133 - 133                                | 11              | 343 - 114                                                                             |                             |  |  |  |
| 150 = 149 = 147 = 146 =<br>= $158 = 155 = 153 = 15$    | 11              | 355 — 229                                                                             | أصبغ بن الفرج:              |  |  |  |
| 202 _ 201 _ 198 _ 170 _                                | 11              | 58                                                                                    | أبو الأصبـغ :<br>الله       |  |  |  |
| _ 220 _ 219 _ 218 _ 21                                 | t 1             | 343 <b>–</b> <sup>18</sup> 4                                                          | الأصمعي :                   |  |  |  |
| 228 _ 226 _ 225 _ 224 _                                | 221             | 379                                                                                   | الأصيلى :                   |  |  |  |
| -275 - 272 - 245 - 23.                                 | ! }             | 346                                                                                   | الأعشىي :                   |  |  |  |
| 360 - 351 - 350 - 349 - 348<br>374 - 373 - 360 - 362 - |                 | _ 203 _ 110 _ 102 -                                                                   |                             |  |  |  |
|                                                        | <br>   البرقي:  |                                                                                       | بالأعناقـــى : <sup>·</sup> |  |  |  |
| 300                                                    | ابن البرقى:     | 373                                                                                   | ، وعدا قسى .<br>الأغلـــب : |  |  |  |
|                                                        | ا البرقاني :    | 313 - 312                                                                             | •                           |  |  |  |
| 224                                                    | البرك بن وبرة   | 308                                                                                   | ابن الأغلب:                 |  |  |  |
| •                                                      | !               | 133                                                                                   | أم سلمة :                   |  |  |  |
| 214                                                    | البرمكى:        | مر بن مساحق : 29                                                                      |                             |  |  |  |
| 33                                                     | - 1             | 323 - 213                                                                             | أنس بن مالك :               |  |  |  |
|                                                        | أ أبو البسام ال | 350 - 23                                                                              | أنس بن عياض :               |  |  |  |
|                                                        | بشر بن بکر      | 213                                                                                   | الأنصارى :                  |  |  |  |
|                                                        | بشر المريسي     | 316 - 310 - 229 - 6                                                                   | ·                           |  |  |  |
| •                                                      | أبو بشر بن      | _ 219 _ 114 _ 38 .                                                                    | _                           |  |  |  |
| , 0                                                    | ابن البصرى      | _                                                                                     | 220 _ 66<br>ابن أوس :       |  |  |  |
| 222                                                    | ا بقية :        | 223                                                                                   | ب <u>ن</u> اوس .            |  |  |  |
| _ 413 _                                                |                 |                                                                                       |                             |  |  |  |
|                                                        |                 |                                                                                       |                             |  |  |  |
|                                                        |                 |                                                                                       |                             |  |  |  |

| البلخـى : 82 ـ 224                                                               | بقى بن محلد : 332 ــ 332 ــ 370                          |
|----------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------|
| البهلول بن عمرو: 89                                                              | أبو بكر الإبهرى: 364 = 366                               |
| البهلول بن راشد أبو عمر : $67 - 74$                                              | أبو بكر بن الجهم : 366                                   |
| 86 - 84 - 83 - 81 - 80 - 79                                                      | أبو بكر الخطيب: 6 – 50 – <sup>227</sup>                  |
| _ 91 _ 90 _ 89 _ 88 _ 87 _                                                       | أبو بكر المالكي: 88 ــ 102 ــ 103 ــ ــ ا                |
| 97 - 96 - 95 - 94 - 93 - 92                                                      | 323 = 117                                                |
| 102 _ 101 _ 100 _ 99 _ 98 _<br>- 207 _ 111 _ 106 _ 105 _                         | أبو بكر : 168                                            |
| 322 - 317                                                                        | ابو بكر بن أبي شيبة :                                    |
| ريو<br>البويطسي : 187                                                            |                                                          |
| البويطني .                                                                       | أبو بكر عبد الحميد بن أبى أويس<br>( الأعشى ) : 551 - 156 |
| ت                                                                                | 1                                                        |
| الترمــذي : 360                                                                  | أبو بكر الصديق: 178 – 235 – 235 –<br>349 – 308 – 279     |
| التسترى : 131                                                                    |                                                          |
| ، تمام بن تميم :                                                                 | أبو بكر بن حماد : 323 – 331                              |
| تمام بن تميم                                                                     | أبو بكر بن عياش: 42 ـــ 291                              |
| ث                                                                                | أبو بكر بن أبي مريم : 219                                |
| ا نابت : تابت                                                                    | أبو بكر بن استحاق : 217                                  |
| تابت بن يزيد المحاربي : 16                                                       | أبو بكر الحافظ : 227                                     |
| ا ابت بن يريد المحدر بي .<br>ابو ثابت المدني : 16 ــ 245 ــ 246                  | أبو بكر بن القوطية : 340                                 |
| _                                                                                | أبو بكر بن أبى خيثمة : 348                               |
| -65 - 38 - 37 - 36 - 23 الشورى: $23 - 36 - 38 - 65 - 65$ الشورى: $87 - 210 - 87$ | أبو بكر الأصم : 355 – 356 – 3 <sup>67</sup> –            |
| 326 - 325 - 229 - 223 -                                                          | 378 _ 368                                                |
| تورىن بزيد: I3                                                                   | أبو بكر الازمرى : 369                                    |
| ور بن یرید : 9 ــ ۱۱۵ ــ ۱۵۶ ــ ۱۵۶                                              | بكر بن مضر : 244 ــ 262 ــ 360 ــ                        |
|                                                                                  | 369 <b>–</b> 363                                         |
| أبو ثــور :                                                                      | البكرى: 213                                              |
| E                                                                                | بكير بن الأشبج : 23                                      |
| الجارودي : 12                                                                    | ابن بكير: 33 - 14 - 21 - 22 - 33                         |
| ·                                                                                | 150 _ 62 _ 60 _ 58 _ 56 _ 54                             |
|                                                                                  | - 233 - 232 - 229 - 167 -                                |
| جبريل : 307                                                                      | 275 <b>–</b> 260                                         |
| ابن جریج : 52 ــ 114 ــ 197 ــ 219 ــ<br>220 ــ 225 ــ 325 ــ 326                | بــلاغ : 339                                             |
|                                                                                  | بلال البيطار : 375                                       |
| الجرجاني: اتقا                                                                   | بلال بن يحيى بن هارون الاستواني :                        |
| ابن الجراح :                                                                     | 376                                                      |
|                                                                                  |                                                          |

```
221 - 210 - 198 - 174 - 169
                                           22
                                                                      الحزار:
-275 - 244 - 228 - 225 -
                                         ابن الجزار: 53 - 55 - 102 - 201 ـ 201
 363 - 360 - 352 - 350 - 281
                                                     349 - 267 - 241
                       373 -
                                                          أبن الجزار المتطبب:
                                         318
       الحارث أسد بن سعيد بن عفير :
                                         106
                                                                     الحدلي:
                                                              جعفر بن يزيد :
                                         353
                  الحارث بن سفيان:
  87
                                                         أبو جعفر الحصاص:
                                         366
              الحارث بن أبي سلمة :
227
                                                           أبو جعفر الطبرى:
                                         224
الحارث بن مسكين:     58 ــ 59 ــ 229 ــ
                                                            أبو جعفر الأيلي :
                                         355 - 353 - 240
284 - 262 - 251 - 246 - 245
          356 - 288 - 287 -
                                         317 - 312 - 87
                                                                  الجعفري :
                      حارث التيمي:
                                                                 ابن الجنيد:
292
                                         149
آبن حارث: 10 _ 19 _ 10 _ 57 = 57 = 57
                                         354 - 276
                                                                الجبري :
-103 - 86 - 67 - 65 - 61 -
                                         377
                                                               ابن الجيزي:
124 - 123 - 117 - 113 - 105
_ 138 _ 136 _ 133 _ 130 _
246 - 244 - 148 - 140 - 139
                                                              حاتم الأبزاري :
                                         71
_ 280 _ 278 _ 265 _ 260 _
                                         حاتم بن عثمان المعافري :     59 ــ 68 ــ
318 _ 316 _ 306 _ 298 _ 296
                                                          315 - 105
-33^2 - 33^1 - 329 - 328 -
375 - 346 - 345 - 343 - 339
                                         أبو حاتم: 16 _ 23 _ 24 _ 31 _ 33 _ 31
                                        -88 - 66 - 55 - 38 - 34
                383 - 380 -
             حازم بن يحيي الحلواني :
                                        197 - 152 - 134 - 131 - 115
377
                                        - 272 - 221 - 203 - 199 -
 33 - 16
                          أبو حازم :
                                        370 - 360 - 350 - 282 - 275
-54 - 36 - 13 - 3 = 54 - 36 - 13 - 3
168 - 143 - 137 - 134 - 116
                                        أبو حاتم الرازى: 9 - 149 - 153 -
- 282 - 244 - 230 - 221 -
                                        226 _ 216 _ 196 _ 167 _ 157
353 - 350 - 347 - 325 - 323
                                                       363 - 233 -
     الحافظ أبو بكر بن ثابت الخطيب:
                                                     أبو حاتم السجستاني:
                           الحاكم:
158 - 157
                                        ابن أبي حاتم: 20 _ 60 _ 55 = 157 _ 157
348 _ 120
                                                        348 _ 229 _
II2
             حبيب ( أخو سحنون ) :
                                        ابن أبي حاتم الرازى: 2 - 3 - 9 -
168 _ 167
                  حبيب بن حبيب:
                                        25 - 24 - 23 - 19 - 18 - 16
                 حبيب بن الشهيد:
208
                                        -87 - 63 - 60 - 52 - 33 -
                حبيب كاتب مالك:
370 - 323 - 21
                                        145 _ 136 _ 133 _ 131 _ 128
166 _ 21
                      حبيب الْلآل :
                                       _ 164 _ 157 _ 151 _ 148 _
```

```
227 - 185
                  📗 الحسن بن مكرم :
                                        ابن حبيب: 14 ـ 18 ـ 11 ـ 11 ـ 11 ـ 11
                  الحسن بن ثوبان:
232
                                        152 _ 148 _ 140 _ 138 _ 130
                                        - 363 - 284 - 283 - 163 -
378
             الحسن بن على الاشناني :
                                                               382
                   الحسن بن زيد:
165
      الحسن بن عيسى بن ماسرجس :
                                        275
                                                                    حجاح:
 50
     الحسين بن يزيد بن أسد بسن
                                        65
                                                           حجاج بن منهال :
274
                                        241 _ 240
                                                          حجاج بن رشدین:
     الحسين بن محمد الغساني
                                        ابن الحداد : 91 82 – 93 – 97 – 97 ابن الحداد
196
                        الحافيظ:
246 - 237
                   حسين بن عاصم:
                                                                أبو حذيفة:
                                        199
      حسين بن عبد الله بن ضميرة :
_ 128
                  381 _ 129
                                        332
                                                       الحرث بن أبي سعد :
205
                 حفصة بنت سبرين:
                                                           الحرث بن أسند:
                                       322
                  حفص بن عمارة :
                                                          الحرث بن نبهان :
100
                                         87
      جفص بن عبد السلام السلمي :
344
                                                         الحرث بن مسكين:
                                        368
                أبو حفص بن العلاء :
 34
                                       247 - 64
                                                                  الحرث:
                          الحكيم:
121
                                        234 - 230 - 229
                                                                   حرملة:
الحكم بن هشام: 113 ـ 126 ـ 340 ـ 340
                                                 حرملة بن يحيى البويطي :
                                        240 - 175
     39^2 - 343 - 34^2 - 34^2
                                       269 - 62
                                                         ابن حزم الصدفي:
الأمير الحكم: 113 ــ 119 ــ 326 ــ 329
                                                           ابن أبي حسان:
                                         68
-339 - 338 - 337 - 331 -
                                                         حسان الواسطى:
                                       275
                 393 - 344
                           حساد:
349 - 348 - 152
                                                حسان بن النعمان الغساني :
                                       314
حمال بن زيد: 41 _ 203 _ 206 _ 207
                                            حسان بن عبد السلام السلمي :
                                       344
               360 _ 208 _
                                       389 _ 205
                                                                 الحسن :
           حمزة بن محمد الحافظ :
361
                                       276
                                                   أبو الحسن بن ضمضم :
243
         حميد بن عبد الله بن وهب :
                                                    أبو الحسن الدارقطني :
                                       278
                    حميد الطويل :
36 - 13
                                             أبو الحسن على بن زياد
الحميدي: 148 ــ 175 ــ 175 ــ 219 ــ 175
                                       الاسكندراني: 83 ـ 84 ـ 234 ـ 290
                               354
                                            أبو الحسن بن أبي طالب القيرواني
              حنظلة بن أبي سفيان :
 87
                                        81
 60
                 أبو حنيفة اليماني:
                                            أبو الحسن على بن يعقوب
-102 - 67 - 40 - 36 : أبو حنيفة :
                                                               الـ سات:
                                       367
296 - 180 - 109 - 108 - 106
                                                        الحسن بن عرفة :
                                       360
- 320 - 308 - 302 - 300 -
                       366
                                                        الحسن بن سفيان:
                                       377
```

| ₽                                    |  |
|--------------------------------------|--|
| الدارقطني : 17 - 34 - 54 - 59 -      |  |
| 158 _ 157 _ 152 _ 136 _ 135          |  |
| _ 280 _ 245 _ 244 _ 228 _            |  |
| الدارمــى : 225                      |  |
| الداودى : ت                          |  |
| داود العطار : 38                     |  |
| داود بن يحيى الصدفى: 316             |  |
| داود بن جعفر الصغير: 346             |  |
| داود بن سعيد بن أبي زنبر : 157 ــ    |  |
| 158                                  |  |
| داود بن قیس : 66                     |  |
| داود بن يحيى : 67 = 301              |  |
| داود : دود :                         |  |
| أبو داود السجستاني : 198 _ 369 _     |  |
| 370                                  |  |
| أبو داود الطيالسي: 207               |  |
| أبو داود : 152 _ 206 _ 222 _ 224 _   |  |
| 361 - 360 - 350 - 317 - 225          |  |
| ابن أبى داود : 116 _ 197 = 355 = 356 |  |
| 367 —                                |  |
| وحنسون : 93                          |  |
| الدراوردى : 3 - 5 - 10 - 11 - 14 -   |  |
| _ 174 _ 168 _ 31 _ 30 _ 15           |  |
| - 347 - 346 - 262 - 198              |  |
| 350                                  |  |
| الدستوائي: 202                       |  |
| ابن أبى دليم : 283 ـ 284 ـ 344 ـ 344 |  |
| 375 — 346 — 345                      |  |
| الدمشىقى : 222                       |  |
| ابن دیناز : 134 ـ 28 ـ 19 ـ 14       |  |
| 347 - 231 - 230 - 137                |  |

الحنينيي : 198 ابن الحواري : 22 I حيوة بن شريح : 324 - 36أبو خارجة : 111 - 87 أبو خارجة عنبسة بن خارجة الغافقي : 317 \_ 318 \_ 317 \_ 319 \_ 319 خالىد : 344 خالد بن يزيد : 221 \_ 88 خالد بن حميد بن أبي ثعلبة : خالد بن أبي عمران : 80\_66 ابن خالد: 136 خزيمة بن حازم : 48 الخررجي: 9 - 16 الخررجي: 9 - 54 - 50 الخررجي \_ 218 \_ 217 \_ 210 \_ 181 \_ 317 - 225الخطابي : 220 أبو الخطاب : 87 الخطيب : 17 أبو خليفة الرعيني: 364 ابن خلكان : 137 \_ 182 \_ 270 \_ 228 368 \_ 262 \_ ابن خلاد الرامهرمي : 216 أبو خيثمة : 13 ـ 148 ـ 171 ـ 219 ـ ابن أبى خيثمة : 135 ــ 167 ــ 170 352 - 172ابن خيثمة : 220 \_ 152 خير بن نعيم القاضي :

232 - 231 - 17 رشدین : ذ 317 - 285رشدین بن سعد : 148 ذؤيب بن عمامة السهمي: الرشديني : 55 اين ذكوان : 222 الرقاشي : 115 الذميني: 9 ـ 33 ـ 30 ـ 35 ـ 36 ـ 36 370 - 198 الرمادي : 203 - 202 - 198 - 174 - 151 ابن أبي رواد: 174 \_ 221 \_ 219 \_ 216 \_ 210 \_ روح بن حاتم المهلبي : 68 \_ 83 \_ 60 275 - 247 - 244 - 228 - 225 107 - $373 - 369 - 35^2 - 35^0 -$ الذملي : 134 ـ 145 ـ 152 ـ 198 ـ 198 ریاح بن یزید الزاهدی : 33 – 74 – 373 - 370 - 348 - 216 93 - 92ابن أبي ذيب: 18 ـ 36 ـ 114 ـ 128 ـ الرياشي : 115 310 - 229 - 198 - 155 - 148 ابن زبان: 377 366 - 197ابن راهویه : أبو الزبير : 55 348 الرازيان: الزبر بن بكار: 2 \_ 3 \_ 4 \_ 5 \_ 8 \_ 393 - 380 - 379الرازى: 27 - 26 - 25 - 24 - 23 - 12 355 أبو راشد: **\_ 159 \_ 158 \_ 145 \_ 137 \_** 353 - 352 - 350 - 347 - 17089 رياح: الربيع: 186 ـ 188 ـ 190 ـ 195 357 -الزيس : 135 - 145 - 146 - 147 -الربيع بن سليمان : 270 ـ 288 ـ 363 213 - 169 - 165 - 162 - 159 222 \_ الربيع المؤذن: 175 ابن زبید: 244 أبو الربيع الرشديني : 52 - <sup>284</sup> -الزجاجي: 13 زرجونة: 283 أبو الربيع: 99 - 94أبو زرعة الدمشيقي: 386 - 35 - 31 - 30ربيعة: أبو زرعة الرازى: 128 ــ 216 ــ 296 158 ربيعة بن عبد الله الهديري : 🗀 363 -ابن أبي الرقى: 33 أبو زرعة: 3 ـ 10 ـ 17 ـ 24 ـ 31 ـ 31 الرشيد: 4 - 7 - 25 - 25 - 25 - 28  $-15^2 - 134 - 55 - 5^2 - 38$  $-7^2 - 7^2 - 68 - 4^2 - 32 -$ 232 - 222 - 199 - 198 - 164 213 - 210 - 193 - 148 - 131 **\_** 360 **\_** 348 **\_** 275 **\_** 245 **\_** 273 -370 الرشيد بن عبد الرحمان : 55

| أبو زيد بن أبى الغمر : 234 – 245 –<br>300              | الرّعفراني : 175 – 183 ــ 185 ــ 185<br>ــ 190    |  |  |
|--------------------------------------------------------|---------------------------------------------------|--|--|
|                                                        | زفر بن الهذيل: 106                                |  |  |
| ا                                                      | زكرياء بن منظور بن أبي ثعلبة :  16                |  |  |
| ا أبو السائب: 6                                        | 346 — 17 —                                        |  |  |
| ا الساجى : 17                                          | زكرياء بن الحكم : 96 ــ 303                       |  |  |
| <br>سالم بن عمر : 215                                  | زكرياء بن أبى زائدة: 102                          |  |  |
| ا سالم أبو النضر : 23                                  | ذكريساء بسن محمسد بن الحكسم                       |  |  |
| ابن أبي سبرة : 16                                      | اللخمي : 324                                      |  |  |
| ا ابن سحنون : 12 ــ 230 ــ 242 ــ 230                  | ابن زنبــر: 21                                    |  |  |
| 315 _ 310 _ 260 _                                      | أبو الزناد :                                      |  |  |
| ا سحنون : 20 _ 56 _ 61 _ 62 _ 61 _ 62 _ 7              | ابن أبي الزناد : 128 ــ 134 ــ 169                |  |  |
| _ 84 _ 83 _ 82 _ 81 _ 80 _                             | زهير بن محمد: 52                                  |  |  |
| - 95 - 89 - 88 - 87 - 85                               | زهير بن معاوية : 216                              |  |  |
| 108 103 101 98 97<br>138 134 130 129 112               | زهـير : 202                                       |  |  |
| _ 239 _ 229 _ 142 _ 140 _                              | الزهرى: 137 – 157 – 213 – 368                     |  |  |
| 252 _ 248 _ 246 _ 245 _ 240                            | ابن أبي زيادة : 37 ـ 302                          |  |  |
| _ 262 _ 259 _ 258 _ 257 _                              | زيادة الله: 202 ــ 303 ــ 304 ــ 305 ــ           |  |  |
| 268 _ 267 _ 266 _ 264 _ 263                            | 324 - 315 - 313 - 310 - 307                       |  |  |
| -301 - 300 - 299 - 298 - $350 - 323 - 320 - 317 - 312$ | 356 _                                             |  |  |
| ا سحنون بن سعيد :                                      | زياد : 380 ـ 381 ـ 380                            |  |  |
| 310 _ 302                                              | ابن زیاد : 106 = 393 = 394                        |  |  |
| ا السرى : 195 ـــ 280 ـــ 279                          | زياد بن عبد الرحمان (شبطون): 116                  |  |  |
| ا سعید بن أبی مریم : 3 = 52 = 64                       | _ 120 _ 119 _ 118 _ 117 _                         |  |  |
| _ 23 _ 16 _ 13 _ 12 _ 9                                | 122 _ 121                                         |  |  |
| 136 _ 131 _ 128 _ 87 _ 30                              | زيادة الله التميمي : 314                          |  |  |
| _ 155 _ 151 _ 148 _ 145 _                              | زید بن شعیب بن کریب المعافری : 58<br>– 59 – 249   |  |  |
| 219 _ 210 _ 170 _ 169 _ 164                            | - 249 - 249<br>أبو زيد الانصاري : 160 - 160 = 163 |  |  |
| 221 —                                                  | -                                                 |  |  |
| سعید بن الحکم بن محمد بن أبی                           | زيد بن أسلم: 9 ـ 16 ـ 30 ـ 30 ـ 30                |  |  |
| 374 – 373 الجمحى: 374 – 373                            | زید بن حباب :                                     |  |  |
| سعید بن محمد بن بشیر :                                 | زید بن داود :                                     |  |  |
| 384 – 338 : سعيد الخبر                                 | أبو زيد :   230 ــ 250 ــ 279 ــ 280 ــ           |  |  |
| سعيد الخير :                                           | 343                                               |  |  |
| _ 419 _                                                |                                                   |  |  |

| ي علي العلي العلى العلي العلى العلي العلى | سعید بن هشام بن صالح                 |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------|
| سعد بن عبد الله بن الحكم: 189 ــ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              | لمخزومي : 287                        |
| 365                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           | سعيد بن الجهم بن نافع : 288          |
| أبو سعيد يونس : 85                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | سعید بن عیسی : 317                   |
| أبو سعيد الصدفي: 123                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | سعيد بن حسان :     262 ـ 263 ـ 265 ـ |
| أبو سنعيد حفيد يونس : 61                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | 385 - 365 - 343 - 317                |
| أبو سعيد بن مفرج : 344                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | سعید بن کشیر بن عفیر بن              |
| أبو سعيد المصرى: 345                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | سلم : 272 – 273                      |
| سفيان : 37 – 37 – 153 – 153 – 182 –                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           | عيد الآدم : 284                      |
| 231 = 220 = 204 = 203 = 185                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | سعید بن داود : 157                   |
| -317 - 311 - 259 - 247 - 366 - 326 - 318                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | سعید بن عمرو: 159                    |
| سفيان الثورى: 66 ــ 67 ــ 80 ــ 100 ــ<br>سفيان الثورى: 66 ــ 67 ــ 80 ــ 100                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 | سعيد بن سالم : 174                   |
| = 317 = 207 = 126 = 103 =                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     | سعید بن عبد الله بن سعد              |
| 389                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           | المعافرى: 56 ـ 57                    |
| صفیان بن عیینة : 37 _ 116 _ 182 _                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             | سعید بن تلید :                       |
| 38r                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           | سعید بن سلیمان المساحقی: 7 = 27      |
| ابن سفيان : 34                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | 29 _ 28 _                            |
| ابن السكرى: 11 ــ 33 ــ 264                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | سعيد بن عبد الرحمان: 27              |
| سلام بن مطبع: 38                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              | سعید بن أبی أیوب : 54                |
| ابن أبي سلمة الثقفي : 175                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     | سعید بن أبی هند : 123 ــ 124 ــ 125  |
| سلمة بن عكرمة المخزومي : ﴿ 14 ــ 15                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           | 124 :                                |
| سلمة بن شبيب: 225                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             | سعید بن سابق بن عامر: 63             |
| سليمان بن داود المهدى : 56 ــ 58                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              | سعيد (أخو ابن غانم): 77              |
| سلیمان بن برد بن نجیم                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | سعید بن عبدوس : 113                  |
| التجيبى : 283                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 | سعيد بن يونس : 66 ـــ 80             |
| سليمان بن خالد : 293                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | سعيد بن الحداد : 88                  |
| سليمان الفراء المعتزلي : 301 - 302                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | سعيد بن عمرو بن الزبير الأسدى        |
| سليمان السائح: 268                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | القرشـــى : 160 ـــ 160 ـــ 160      |
| سلیمان بن مسلم بن حبان : 212                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | سعید بن زکریاء: 248                  |
| سليمان بن يسار : 202                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | سعید بن أبی سعید المقبری : 181       |
| سليمان : 205 ــ 204                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           | سعيد بن عبد العزيز: 225 – 225        |
| سليمان بن أرقم : 205                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | سعید بن منصور : 240 = 240            |
| سليمان التيمي : 36                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | ابن سعید : 240                       |

شرىك: 202 أبو شراحيل: 77 ابن شعبان: 9 \_ 12 \_ 9 \_ 21 \_ 27 \_ 21 -56-55-53-52-34-80 - 65 - 62 - 61 - 60 - 58\_ 155 \_ 151 \_ 139 \_ 85 \_ 221 \_ 220 \_ 219 \_ 196 \_ 166 \_ 317 \_ 316 \_ 287 \_ 229 \_ 372 - 363 - 360 - 349202 \_ 198 \_ 37 \_ 36 شعبة: ابن شهاب: 230 \_ 151 \_ 120 ابن أبي شبية: 361 - 202 الشــرازى: 11 ـ 19 ـ 11 ـ 36 ـ \_ 117 \_ 80 \_ 68 \_ 56 \_ 54 148 \_ 137 \_ 134 \_ 131 \_ 129 \_ 260 \_ 230 \_ 189 \_ 158 \_ 364 - 249 - 299 - 269 - 262 382 - 381 - 375 - 365 -

### ص

الصاغاني : 272 صالح بن أحمد : 207 صالح بن محمد : 227 صالح بن قدامة : 247 صالح بن كيسان : 30 صالح بن أحمد بن حنبل: 183 صامت بن معاذ: 196 ابن صخر المعتزلي : III الصدفى: 38 ـ 119 ـ 133 ـ 170 صعصعة بن سلام: 343 - 115 ابن أبي صفوان: 206 صفوان بن صالح: 210 الصمادخي: 251 - 207

سليمان بن القاسم : 64 \_ 252 \_ 257 سليمان بن عمران : 67 \_ 102 \_ 302 سليمان بن سالم : 94 \_ 297 \_ 306 سليمان بن زرعة : 76 سليمان بن بلال : 10 ـ ـ 31 ـ 32 ـ 31 - 155 - 153 - 152 - 116 -373 - 306 - 262 - 216 - 198 أبو سليمان : ابن سبعان: 236 ابن سماعة: 333 أبو السمح عبد الله بن السمح : أبو سنان: 97 - 88 سهيل بن صالح : 13 - 9ابن سيرين: 191 السوري : 69 سويد بن سعيد: 185 سيف بن موسى القطان: 360

# نثي

الشافعي: 14 ــ 138 ــ 19 ــ 149 ــ 278 - 274 - 270 = 265 - 262\_ 284 \_ 281 \_ 280 \_ 279 \_ 366 = .365 = 285أبن شاهين: - 156 ــ 41 ــ 198 ــ 175 شبطون بن عبد الله الانصاري : 344 شجرة: 80 ابن شریم: 55 أبو شريح : 289 \_ 288 \_ 249 شريك بن عبد الله : 227 شريك بن أبي نميو: 30 أبو شريك : 291

| أبو العباس بن سريج الشافعي : 180              | 11                                   |
|-----------------------------------------------|--------------------------------------|
| أبو العباس بن عبد الله بن طالب                | ص                                    |
| القاضي: 33                                    | الضحاك بن عثمان بن عبد الله : 25     |
| ابن عبدوس : I48                               | الضحاك بن عثمان بن الضحاك : 23       |
| عبد الأحد بن الليث : 52                       | 131 _ 26 _ 25 _ 24 _                 |
| عبد الأعلى بن عبد الواحد: 58                  | الضراب: 146 = 147                    |
| عبد الباقى بن الحسن : 222                     | ابن أبى ضمرة : 11 = 352              |
| ابن عبد البر: 18 ـ 365 ـ 365 ـ 149            |                                      |
| 269 _ 265 _ 229 _                             | <b>J</b>                             |
| عبد الحكم بن أعين : عبد الحكم بن أعين :       | طارق بن زیاد : 379                   |
| عبد الحكم بن عبد الله بن عبد الله             | أبو طالب بن عثمان المعافري : 316     |
| بن عبد الحكم: 365 – 368                       | الطالبي : 251 ـــ 143                |
| عبد الحكم بن أعين بن الليت                    | طالوت بن عبد الجبار المعافري : 340   |
| القرشى : 60                                   | 34 <sup>2</sup> – 34 <sup>1</sup> –  |
| ابن عبد الحكم:                                | أبو الطاهر الخرمي : 376              |
| بنو عبد الحكم :    262 ـ  269 ـ 355 ــ<br>364 | أبو الطاهر: 229 ــ 230 ــ 234 ــ 247 |
| ابن عبد الحكم الكبير : 355                    | 355 = 269 = 262 = 260 =              |
| ابن عبد الحار بن سعيد المساحقى: 29            | الطباع: الطباع                       |
| عبد العبار بن تعدد الساحقي . و2 164 ــ 165    | الطبرى: 367 ــ 224                   |
| عبد الرزاق : 363                              | الطحاوى: 104 ــ 243 ــ 279           |
| عبد الرحيم بن خالد بن يزيد : 54               | طريف: 360                            |
| 219 _ 56                                      | طليب بن كامل اللخمى: 61 ـ 61         |
| عبد الرحيم الزاهد: 306                        | ابن طهمان :                          |
| عبد الرحيم بن أشرس: 85 ــ 86                  | e                                    |
| عبد الرحمان بن أبى جعفى                       | C                                    |
| الدمياطي : 375                                | العاب د : العاب د :                  |
| عبد الرحمان بن الحكم: 343 - 345 -             | العامري: 27                          |
| 382 _ 365                                     | أبو العالية : 205                    |
| عبد الرحمان بن عبيد الله : 344                | عباد بن موسى الختلى : 16             |
| عبد الرحمان بن عوف : 349                      | عباس بن محمد بن ابراهیم: 159         |
| عبد الرحمان بن محمد السهمى: 233               | عباس الفارسي : 300 ـــ 301           |
| عبد الرحمان بن موسى الهوارى: 343              | عباس الدورى : 145 - 227              |
| ا عبد الرحمان بن زياد : 87                    | العباس بن محمد: 28 ــ 29             |

| <b>≖</b> ∷11 ~ 9                 | عبد العزيز بن أبي حازم :              | عبد الرحمان بن أبى الموالى :  134                    |
|----------------------------------|---------------------------------------|------------------------------------------------------|
|                                  | 349 — 155 — 12                        | عبد الرحمان بن أبى حاتم : 157 ــ                     |
| <b>عبد: 1</b> 3                  | عبد العزيز الدراوردى أبو مـ           | 164                                                  |
| 390 <del>–</del> 384             | عبد الكريم بن مغيث :                  | عبد الرحمان بن القاسم العتقى : 64                    |
| 371                              | عبد الله بن لهيعة :                   | <u>- 247 - 246 - 245 - 244 - </u>                    |
| حاق                              | عبد الله بن محمد بـن اس               | 252 _ 251 _ 250 _ 249 _ 248                          |
| 376                              | البيطارى :                            | $\begin{array}{cccccccccccccccccccccccccccccccccccc$ |
| _ 200 _ 19                       | عبد الله بن عبد الحكم: 5              | _ 265 _ 264 _ 263 _ 262 _                            |
| <b>297</b> —                     | 283 - 265 - 260                       | 278 _ 269 _ 268 _ 267 _ 266                          |
| 384 - 381                        | عبد الله بن يحيى الليثي :             | 387 232                                              |
|                                  | 393 – 3 <sup>8</sup> 5 –              | عبد الرحمان بن دينار: 18                             |
| عين : 363                        | عبد الله بن عبد الحكم بن أ            | عبد الرحمان بن عبد الملك بن                          |
|                                  | 368                                   | شيبــة :                                             |
| 355                              | عبد الله بن زيد بن طبيان :            | عبد الرحمان بن معاوية : 113 _ 125                    |
| 360 : ,                          | عبد الله بن الزبير الحميدى            | 343 —                                                |
| 322                              | عبد الله الفارسي :                    | عبد الرحمان بن أبي الزناد : ١١٥ ـ                    |
| 327                              | عبد الله بن حارث :                    | 159                                                  |
| 350                              | عبد الله بن شهاب :                    | عبد الرحمان بن أبي بكر بن أبي                        |
| ىبى: 310                         | عبد الله بن أبي حسان اليحم            | مليكــة : 116                                        |
| _ 314 _ 31                       | 3 - 312 - 311 -                       | عبد الرحمان بن مهدی بن حسان                          |
|                                  | 315                                   | العنبرى: 202 ـ 203 ـ 204 ـ 206 ـ                     |
| 317                              | عبد الله بن يونس :                    | 324 _ 209 _ 208 _ 207                                |
| 60                               | عبد الله بن صالح:                     | عبد الرحمان بن زيد بن أسلم : 227                     |
| 133                              | عبد الله بن أبى فروة :                | عبد الرحمان بن عبيد الله العمرى : 7                  |
| - <del>173 - 13</del>            | عبد الله العمرى : 86 ــ 4             | عبد الرحمان بن شيبة : 8                              |
|                                  | 373                                   | عبد الصبيد الهاشيي : 235                             |
| 35                               | عبد الله بن الصباح:                   | عبد الصمد الاطرابلسي : 257 ــ 258                    |
|                                  | عبد الله بن المبارك: 36 ـ             | عبد العزيز بن أبي سلمة : 20                          |
|                                  | 2 _ 4I _ 40 _ 39                      | عبد العزيز مسلم: 34                                  |
| <b>-</b> 50 <b>-</b> 49 <b>-</b> | _ 48 <u>_</u> 46 <u>_</u> 45 <u>_</u> | عبد العزيز بن يعقوب أبو الأصبغ: 137                  |
| 20                               | 51<br>عبد الله بن دینار:              | عبد العزيز الأويسى: 16                               |
| 30<br>33                         | عبد الله بن عروة :                    | عبد العزيز بن المطلب : 18                            |
| 23                               | عبد الله بن مصعب بن ثابث              | عبد العزيز بن الماجشون : 6 _ 134 _                   |
| بن عبد<br>25                     | عبد الله بن مصنعب بن تابت .           | عبد العرير بي الهاجسون .                             |
| -5                               | ا اساريري -                           | JT9 - 2-9 -                                          |

| 221         عبد الله بن العلاء بن ذيد :         348         عبد الله بن نافع الأخبى :         348         عبد الله بن نعي بسن :         عبد الله بن عبى بسن :         348         عبد الله بن عبي بسن :         342         عبد الله بن عبي بسن :         343         عبد الله بن عبي بسن :         344         عبد الله بن نعي بسن :         345         346         347         346         347         348         348         348         348         348         348         348         348         348         348         348         348         348         348         348         348         348         348         348         348         348         348         348         348         348         348         348         348         348         348         348         349         348         349         348         349         348         349         348         349         348         349         349         349         349         349         349         349         349         349         349         349         349         349         349         349         349         349         349         349         349         349         349         349         349         349         349         349         349 <t< th=""><th></th><th></th></t<>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |                                         |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 116 عبد الله بن عبر العمرى : 116 عبد الله بن محيد بن يعيى بـن 145 عبد الله بن عبر العمرى : 145 عبد الله بن الغازى بن قيسى : 145 عبد الله بن الغازى بن قيسى : 146 عبد الله بن عبد الله المبدئ عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله عبد الله بن عبد الله عبد الله بن عبد الله | ىبد الله بن العلاء بن زيد : 221         | عبد الله بن مسلمة القعنبي : 88   ع                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |
| 145 عبد الله بن عبد الله بن المازى بن قباس : 133 عبد الله بن عبد الله بن المازى بن قبس : 145 عبد الله بن عبد ال   | بيد الله بن الحسن: 348                  | عبد الله بن عمر: 97 ع                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |
| 115 : عبد الله بن عقب المنازى بن قبس ال المنازى بن المنازى        | مبد الله بن محمد بن يحيى بـن            | عبد الله بن عمر العمرى: 116                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |
| 145 : 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - 146 - | ىسروة : 145                             | عبد الله بن عباس : 133                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| 146 — 145 — 146 — 145 — 146 — 145 — 146 — 145 — 146 — 145 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — 146 — | عبد الله بن فضالة : 275                 | عبد الله بن الغازى بن قيس : 115                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| 146 — 145 : بالله بن | عبد الله بن نافع الاصغر الزبيرى: 145    | عبد الله بن عقبة : 116                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| - 146 : الله بن مصعب بن ثابت : 147  200 : عبد الله بن داود : 200 : 3.4.  218 - 217 : 3.4.  218 - 217 : 3.4.  218 - 217 : 3.4.  219 : 3.4.  210 : 3.4.  211 : 3.4.  212 : 3.4.  213 : 3.4.  214 : 3.4.  215 : 3.4.  216 : 3.4.  217 : 3.4.  218 : 3.4.  219 : 3.4.  210 : 3.4.  210 : 3.4.  211 : 3.4.  212 : 3.4.  213 : 3.4.  214 : 3.4.  215 : 3.4.  216 : 3.4.  217 : 3.4.  218 : 3.4.  219 : 3.4.  210 : 3.4.  210 : 3.4.  210 : 3.4.  210 : 3.4.  210 : 3.4.  210 : 3.4.  210 : 3.4.  210 : 3.4.  210 : 3.4.  210 : 3.4.  210 : 3.4.  210 : 3.4.  210 : 3.4.  210 : 3.4.  210 : 3.4.  210 : 3.4.  211 : 3.4.  212 : 3.4.  213 : 3.4.  214 : 3.4.  215 : 3.4.  216 : 3.4.  217 : 3.4.  218 : 3.4.  219 : 3.4.  210 : 3.4.  210 : 3.4.  210 : 3.4.  210 : 3.4.  210 : 3.4.  210 : 3.4.  210 : 3.4.  211 : 3.4.  212 : 3.4.  213 : 3.4.  214 : 3.4.  215 : 3.4.  216 : 3.4.  217 : 3.4.  218 : 3.4.  219 : 3.4.  210 : 3.4.  210 : 3.4.  210 : 3.4.  211 : 3.4.  212 : 3.4.  213 : 3.4.  214 : 3.4.  215 : 3.4.  216 : 3.4.  217 : 3.4.  218 : 3.4.  219 : 3.4.  210 : 3.4.  210 : 3.4.  210 : 3.4.  211 : 3.4.  212 : 3.4.  213 : 3.4.  214 : 3.4.  215 : 3.4.  216 : 3.4.  217 : 3.4.  218 : 3.4.  219 : 3.4.  210 : 3.4.  210 : 3.4.  210 : 3.4.  211 : 3.4.  212 : 3.4.  213 : 3.4.  214 : 3.4.  215 : 3.4.  216 : 3.4.  217 : 3.4.  218 : 3.4.  219 : 3.4.  210 : 3.4.  210 : 3.4.  210 : 3.4.  211 : 3.4.  212 : 3.4.  213 : 3.4.  214 : 3.4.  215 : 3.4.  216 : 3.4.  217 : 3.4.  218 : 3.4.  219 : 3.4.  210 : 3.4.  210 : 3.4.  211 : 3.4.  212 : 3.4.  213 : 3.4.  214 : 3.4.  215 : 3.4.  216 : 3.4.  217 : 3.4.  218 : 3.4.  219 : 3.4.  210 : 3.4.  210 : 3.4.  210 : 3.4.  211 : 3.4.  212 : 3.4.  213 : 3.4.  214 : 3.4.  215 : 3.4.  216 : 3.4.  217 : 3.4.  218 : 3.4.  219 : 3.4.  210 : 3.4.  210 : 3.4.  211 : 3.4.  212 : 3.4.  213 : 3.4.  214 : 3.4.  215 : 3.4.  216 : 3.4.  217 : 3.4.  218 : 3.4.  219 : 3.4.  210 : 3.4.  210 : 3.4.  210 : 3.4.  210 : 3.4.  210 : 3.4.  210 : 3.4.  210 : 3.4.  210 : 3.4.  210 : 3.4.  210 : 3.4.  210 : 3.4.  210 : 3.4.  210 : 3.4.  210 : 3.4.  210 : 3.4. | •                                       | 11                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |
| 147       200       : عبد الله بن عمر النميرى : 108 - 107 - 101 - 78         218 - 217       عبد الله بن عمر النميرى : 148 - 218 - 217       عبد الله بن طاهر : جراسان : 148 - 217         218 - 217       عبد الله بن خروخ أبو محمد : 68 - 69 - 97 - 93 - 88 - 270 - 209 - 97 - 93 - 88 - 270 - 200 - 209 - 97 - 93 - 88 - 270 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 - 200 -                                                                                                                                 | •                                       | 3 6 7 5                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
| 108 - 107 - 101 - 78      218 - 217 : بد الله بن حاود : مبد الله بن عبد       |                                         |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| 218 - 217       عبد الله بن طاهر : عبد الله بن طاهر : 148         148       غبد الله بن جعفر البرمكي : 34 - 36         217       غبد الله بن جعفر البرمكي : 38 - 68 - 67       99 - 97 - 93 - 88 - 102 - 288         288       غبد الله بن شريع : 100 - 105 - 104 - 103 - 107         275       غبد الله بن شريع : 110 - 109 - 108 - 107         180       غبد الله بن أبي صفرة : 120 - 109 - 108 - 107         180       غبد الله بن أبي صفرة : 126 - 132 - 137         246       غبد الله بن أبي حاز من الحمن : 100 - 108 - 107         112 - 10       أبو عبد الله بن أبي حاز من الحمن : 109 - 206 - 207         11 - 10       أبو عبد الله بن غبد الرحي المحمد ال                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |                                         | II · · · · ·                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| 148 عبد الله بن فروخ أبو محمد : 68 – 67 – 99 – 93 – 88 – 288 عبد الله أمير خراسان : 102 – 99 – 97 – 93 – 88 – 106 – 105 – 104 – 103 – 112 – 126 – 105 – 104 – 103 – 112 – 126 – 105 – 104 – 103 – 112 – 126 – 105 – 104 – 103 – 112 – 126 – 105 – 104 – 103 – 104 – 105 – 105 – 104 – 105 – 105 – 104 – 105 – 105 – 104 – 105 – 105 – 104 – 105 – 105 – 105 – 105 – 106 – 105 – 104 – 107 – 107 – 107 – 108 – 107 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 – 108 |                                         |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| 288 : بعد الله أمير خراسان : 288 - عبد الله أمير خراسان : 288 - عبد الله بن شريع : 288 - 106 - 105 - 104 - 103 - 112 - 180 : أبو عبد الله الجيزى : 180 - 109 - 108 - 107 - 112 - 126 - 112 - 103 - 112 - 126 - 258 - 258 - 258 - 258 - 258 - 258 - 258 - 264 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 261 - 26 |                                         |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| - 106 - 105 - 104 - 103 - 107 - 108 - 109 - 108 - 107 - 110 - 109 - 108 - 107 - 110 - 109 - 108 - 107 - 112 - 112 - 112 - 112 - 112 - 112 - 112 - 112 - 112 - 112 - 112 - 112 - 113 - 126 - 112 - 103 - 112 - 128 - 126 - 112 - 103 - 112 - 128 - 126 - 112 - 103 - 112 - 128 - 126 - 112 - 103 - 112 - 128 - 126 - 112 - 103 - 112 - 128 - 126 - 120 - 108 - 107 - 126 - 112 - 103 - 112 - 128 - 128 - 337 - 238 - 128 - 337 - 238 - 237 - 238 - 238 - 237 - 238 - 237 - 238 - 240 - 239 - 238 - 237 - 240 - 241 - 240 - 245 - 245 - 245 - 241 - 247 - 240 - 245 - 245 - 241 - 247 - 247 - 247 - 247 - 248 - 247 - 241 - 247 - 248 - 247 - 241 - 247 - 248 - 249 - 241 - 247 - 248 - 249 - 241 - 248 - 249 - 249 - 241 - 249 - 249 - 249 - 241 - 240 - 249 - 249 - 241 - 240 - 249 - 249 - 241 - 240 - 245 - 243 - 242 - 241 - 247 - 248 - 245 - 245 - 245 - 246 - 245 - 245 - 245 - 245 - 246 - 245 - 245 - 245 - 246 - 245 - 245 - 245 - 247 - 247 - 247 - 247 - 247 - 247 - 247 - 247 - 247 - 247 - 247 - 248 - 247 - 247 - 249 - 249 - 249 - 240 - 239 - 238 - 237 - 246 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 246 - 245 - 245 - 245 - 247 - 247 - 247 - 247 - 247 - 247 - 247 - 247 - 247 - 247 - 248 - 247 - 247 - 249 - 249 - 249 - 240 - 249 - 249 - 240 - 249 - 249 - 240 - 249 - 249 - 240 - 249 - 249 - 240 - 249 - 249 - 240 - 249 - 249 - 240 - 249 - 249 - 240 - 249 - 249 - 240 - 249 - 249 - 240 - 249 - 249 - 240 - 249 - 249 - 240 - 249 - 249 - 240 - 249 - 249 - 240 - 249 - 249 - 240 - 249 - 249 - 240 - 249 - 249 - 240 - 249 - 249 - 240 - 249 - 249 - 240 - 249 - 249 - 240 - 249 - 249 - 240 - 249 - 249 - 240 - 249 - 249 - 240 - 249 - 249 - 240 - 249 - 249 - 240 - 249 - 249 - 240 - 249 - 249 - 240 - 249 - 249 - 240 - 249 - 249 - 240 - 249 - 249 - 240 - 249 - 249 - 240 - 249 - 249 - 240 - 249 - 249 - 240 - 249 - 249 - 240 - 249 - 249 - 240 - 249 - 249 - 240 - 249 - 249 - 240 - 249 - 249 - 240 - 249 - 249 - 240 - 249 - 240 - 240 - 249 - 240 - 240 - 240 - 240 - 240 - 240 - 240 - 240 - 240 - 240 - 240 - 240 - 240 - 240 - 240 - 240 - 240 - 240 - 240 - 240 - 240 - 240 | <b>3</b> ,                              |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| 111 _ 110 _ 109 _ 108 _ 107     1275   :   :   :   :   :   :   :   :   :                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |                                         | 706 705 704 702                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| 180 : القاضى أبو عبد الله التسترى : 126 - 112 - 103 عبد الله التسترى : 246 عبد الله بن أبى صفرة : 381 - 232 - 258 أبو عبد الله بن أبى طأرة ، 387 - 11 - 10 أبو عبد الله بن أبى طأرة ، 387 - 231 - 230 - 232 - 232 البرقــى : 366 أبو عبد الله البحدل : 231 - 232 - 232 - 232 - 234 - 233 - 232 - 240 - 239 - 238 - 237 - 240 - 239 - 238 - 237 - 240 - 245 - 241 أبو عبد الله البحرابى : 351 عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن العم عبد الله بن العم عبد الله بن العم عبد الله بن سعيد بن أبى عتية : 250 عبيد الله بن سعيد بن أبى عتية : 260 - 231 - 232 - 233 - 234 - 234 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245  |                                         | 111 _ 110 _ 100 _ 108 _ 107                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |
| 246 : معدد الله بن وهبد الله بن أبى صفرة : 381 - 332 - 317 - 296 - 258  129 : أبو عبد الله بن عتاب : 387 - 387 - 387 - 387 - 388  134 : عبد الله بن عبد الرحيم المحدد بن عبد الرحيم المحدد بن عبد الرحيم المحدد بن عبد الرحيم المحدد بن عبد الله المحدد بن عبد الله المحدد بن عبد الله المحدد بن صدقة المحدد بن صدقة المحدد بن عبد الله بن عبد الله بن المحدد بن أبى عتية : 367 - 367 - 368 - 332 - 332 - 233 - 232 - 234 - 235 - 234 - 235 - 234 - 235 - 234 - 235 - 234 - 235 - 234 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 245 - 2 |                                         | 112 -                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |
| 129       أبو عبد الله بن عتاب :       387 –         11 – 10       أبو عبد الله بن أبى حازم :       1 أبو عبد الله بن أبى حازم :       1 أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم القرشى :       231 – 230 – 229 – 228 – 232 – 232 – 232 – 236 – 235 – 234 – 233 – 232 – 240 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 246 – 245 – 245 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247 – 247                                                                                                                 | , , , , ,                               | عبد الله بن وهب : 103 ــ 112 ــ 120 ــ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| القرش : 230 – 230 – 231 – 232 – 236 البرقــى : 236 – 235 – 232 – 236   البرقــى : 236 – 235 – 232 – 236   البرقــى : 240 – 239 – 238 – 237 – 240 – 239 – 238 – 237 – 246 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 245 – 246 – 245 – 245 – 246 – 245 – 245 – 246 – 245 – 245 – 246 – 245 – 246 – 245 – 246 – 245 – 246 – 245 – 246 – 245 – 246 – 245 – 246 – 245 – 246 – 245 – 246 – 245 – 246 – 245 – 246 – 245 – 246 – 246 – 245 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 245 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 246 – 24 |                                         | 3 33 37 - 7 - 3-                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
| - 23I - 230 - 229 - 238 البرقــي : 14, 230 - 366   البرقــي : 236 - 366   البرقــي : 236 - 235 - 232 - 232 - 236 - 235 - 237 - 240 - 239 - 238 - 237 - 240 - 245 - 241   12                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| 367 - 366       : البرقـــى         88       : البرقـــى       : البرقـــى       : البرقـــى       : البرقـــى       : البرقــــى       : البرقــــــــــــــــــــــــــــــــــــ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           | , = -                                   |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |                                         |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| 246 - 245 - 242 - 241  88 : بو عبد الله الأجرابى : ابو عبد الله الأجرابى : 247 - 247  351 : بن عبد الله بن عبد الله بن الحسن : 250  381 : 381 : 381  39 : عبد الله بن أبى عتيق : 30 : 347 - 349 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 : 340 | - · · · · · · · · · · · · · · · · · · · | 240 220 228 227                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| عبد الله بن عبد الرحمان بـن الفدكـي : الفدكـي : 250 الفدكـي : 351 عبيد الله بن الحسن : 381 عبيد الله بن الحسن : 381 عبيد الله بن أبي عتيق : 367 – 361 عبيد الله بن عمر : 367 – 361 عبيد الله بن عمر : 367 – 361 عبيد الله بن سعيد بن غفير : 375 عبيد الله بن محمد الكشوري : 375 عبيد بن محمد الكشوري : 375 عبيد بن عبد الرحمان : 375 عبد الله بن مسلمـة بـن قعنب                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |                                         | The state of the s |
| عبد الله بن نافع : 250 عبيد الله بن الحسن : 250 عبيد الله بن الحسن : 381 عبيد الله بن الحسن : 381 عبيد الله بن أبى عتيق : 2 عبيد الله بن عمر : 36 – 16 – 13 عبيد الله بن عمر : 36 – 16 – 13 عبيد الله بن سعيد بن غفير : 375 عبيد الله بن سعيد بن غفير : 128 – 21 عبيد الله بن سعيد بن غفير : 130 عبيد بن محمد الكشورى : 375 عبيد بن عبد الرحمان : 375 عبيد بن عبد الله بن مسلمـة بـن قعنب                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |                                         | 247 —                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |
| 347 - 204       عبید الله بن الحسن :       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381       381                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |                                         | 1                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
| عبد الله بن سعيد بن أبى عتيق : 20 عبيد الله بن أبى عتيق : 30 عبيد الله بن عمر : 13 – 16 – 16 – 36 عبيد الله بن عمر : 16 – 16 – 273 عبيد الله بن سعيد بن غفير : 273 عبيد الله بن سعيد بن غفير : 128 – 21 عبيد الله بن سعيد بن غفير : 130 عبيد بن محمد الكشورى : 375 عبيد بن عبد الرحمان : 375 عبيد بن عبد الله بين مسلمـــة بــن قعنب                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |                                         | 250                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| عبد الله بن عبد الوهاب : 16   16   16   367   367   367   368   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   375   3 |                                         |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| عبد الله بن نافع الصائغ : 12 _ 128 _ 21 _ عبيد الله بن سعيد بن غفير : 273 _ 35 _ 35 _ 375 _ عبيد بن محمد الكشورى : 35 _ 375 _ عبيد بن عبد الرحمان : 375 _ 375 _ عبيد بن عبد الرحمان : 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 _ 375 | · ·                                     | - 11                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |
| عبد الله بـن مسلمـة بـن قعنب عبيد بن محمد الكشورى : 35<br>عبد الله بـن مسلمـة بـن قعنب عبيد بن عبد الرحمان : 375                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |                                         |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| عبد الله بن مسلمة بن قعنب عبيد بن عبد الرحمان : 375                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |                                         |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |                                         |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | - · · · · · · · · · · · · · · · · · · · |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |

```
عبد الملك بن الحسين زونان: 332 -
                                                                 العطار:
   317
   عطاف بن خالد : 16 ـ 347 ـ 363
                                                                                                                      394 - 344 - 336
                                                        369
                                                                                                             عبد الملك بن مسلمة بن يزيد :
                                                                                              372
   ابن عفير: 34 ــ 56 ــ 229 ــ 288 ــ
                                                                                             عبد الملك بن الماجشون : 3 _ 140 _
                                          376 - 369
                                                                                             244 - 230 - 160 - 159 - 141
                                                 عقيل بن خالد:
   275 - 62
                                                                                                                              357 - 350 -
                                                               العقدي :
    30
                                                                                                                              عبد الملك بن جريع:
                                                                                             102
  282 - 155 - 88
                                                               العقبل:
                                                                                                                           عبد الملك بن حبيب:
                                                                                            328 - 145
                                                     عقبة القرشى:
  314
                                                                                            عبد الملك : 180 _ 201 _ 180 : عبد الملك
  العكي (أمر القروان): 98 ـ 99 ـ
                                                                                                                                             375 -
                            102 _ 101 _ 100
                                                                                                        عبد الملك بن عبد العزيز بين
                                                          ابن علية:
  367 - 363
                                                                                            أبي سلمة: 136 ـ 137 ـ 138 ـ 140 ـ 140
                                                                                                    144 - 143 - 142 - 141 -
                                                  العلاء بن كثير :
  239
                                                                                            العلاء بن عبد الرحمان :
   13 - 9
                                                                                                                                           383 -
                                  على بن عمر التميمي :
  370
                                                                                                                                                   ابن عتاب:
                          على بن الحسن بن المنذر:
                                                                                           121
  377
                                                                                                                                       عتيق بن يعقوب :
                                                                                           173 _ 16
 على بن المديني : 88 _ 149 _ 185 _
                                                                                                                                             أبو العتاهية :
                                        204 - 203
                                                                                             47
                                                                                                                                       عثمان بن أيوب :
                                                                                           114
                                                   على بن بشير:
 126
                                                                                                                                     عثمان بن كنانة:
                                          أبو على الغساني :
 198
                                                                                           22 _ 21 _ 3
                                                                                           عثمان بن الحكم الجذامي : 52 _ 53 _
 197 - 196
                                         على بن زياد الحجبي
                                                                                                                              244 - 54 -
             أبو على الحسن بن أحمد بن أبي
                                                                                          عثمان بن عفان : 21 _ 60 _ 21 _ 363
                                        الطيب الصنعاني:
 197
                                                                                           عثمان بن الضحاك : 23 _ 25 _ 66
 أبو على البصرى: 270 _ 291 _ 312 _
                                                                                                                                          عثمان الكلبي :
                                       323 - 315
                                                                                            38
 310
                                 أبو على بن أبي سعيد :
                                                                                                                                   أبو عثمان الحداد :
                                                                                             92
                                         أبو على بن سعيد :
   66
                                                                                          275 = 208 = 155 = 2 : ابن عجلان
                                         على بن أبي طالب:
346 - 308
                                                                                                                                                     العداس :
                                                                                          363 - 353
على بن زياد التونسى: 67 ـ 80 ـ 81
                                                                                          103 - 85 - 80 - 67 - 65 = 88 - 103 - 103 - 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103 = 103
_ 290 _ 85 _ 84 _ 83 _ 82 _
                                                                                          _ 29I _ I35 _ II0 _ I05 -
                                                     29I
                                                                                         318 - 317 - 316 - 310 - 301
                                                   على بن زياد:
   95 - 87
                                                                                                                          324 - 323 -
                                                                                         أبو العرب التميمي: 65 - 323 - 367
198
                                      على بن عبد العزيز:
                                                                                                                                     ابن أبي عروبة :
261 _ 232
                                                  على بن معبد :
                                                                                         208
```

```
أبو عمرو الحافظ :
                                       326
                                                             على بن حزم:
393 _ 263
                                                             على بن عياش:
       أبو عمرو ادريس بن يحيي :
                                        33
أبو عمرو المقرى: 114 _ 115 _ 197
                                                               أبو عمارة:
                                       142
   269 _ 262 _ 221 _ 212 _
                                       عمر بن عبد العزيز : ١١٥ ـ ١١٦ _
                                                       366 - 265
                         أبو عمرو:
 39
                                                            عمر بن قیس :
                 أبو عمرو الصدفي :
                                       116
133 - 41
                                       عمر بن الخطاب : 135 ــ 178 ــ 202
                    أبو عمرو غانم :
 78 --- 77
                                                      349 - 234 -
                 أبو عمرو بن العلاء :
 36
                                                           عمر بن حسين:
                                        16 _ 12
                    عمير بن وهب:
 54
                                             عمر بن عبد الرحمان العامري :
                         العنبري :
313 - 312
                                                      عمر بن يحيي المازني :
                                        13
                        أبو عوانة :
360 _ 216 _ 202
                                                         عمر بن عبد البر:
                                       216
                         ابن عون :
 36
                                                          عمر بن القاسيم :
                                       260
                           عـون:
90 --- 87
                                                            عمر بن وهب:
                                       243
                  عون بن يوسىف :
317
                                       أبو عمر الكندي: 228 ـ 241 ـ 244 ـ
عیاض بن موسی بن عیاض : ١ ـ 317
                                       354 - 288 - 283 - 278 - 263
                    318 ---
                                       -372 - 368 - 364 - 357 -
                           عباش:
 2
                                                        378 - 376
382 - 343
                           عیسی:
                                       عيسي بن يونس:
 42 - 33
                                       = 3I = 2I = 3 | i.e. = 3I = 2I = 3
                    عيسى بن تليد :
245
                                       363 - 260 - 245 - 201 - 144
                عيسى بن المنكدر:
                                                      383 - 380 -
368 - 364 - 283
                  عیسی بن وردان:
                                                                ابن عمر:
                                       195 - 137
212
                 عيسى عليه السلام:
                                       العمرى: 55 ـ 198 ـ 263 ـ 288 ـ
391 - 237
                                                              369
عيسى بن دينار : 127 _ 245 _ 256 _
392 - 381 - 351 - 346 - 260
                                                      عمران بن أبي محرز :
                                       303
                                                        عمران بن مجاهد:
                أبو عيسى الترمذي:
                                       306
                  أبو عيسي الليثي :
                                                         عمران بن هارون :
                                        86
379
ابن عيينة : 174 ـ 185 ـ 181 ـ 175
                                                              ابن عمران :
                                        66
                                                        ابن عمران الطلحي:
_ 231 - 229 _ 219 _ 216 _
                                        27
346 _ 343 _ 3II _ 3IO _ 234
                                                          عمرو بن جابر :
                                       219
               373 - 363 -
                                                        عمرو بن الحارث :
                                       289 - 288 - 36
                                                         عمرو بن شعیب :
                                       208
                                                        أبو عمرو الجيزى :
                                       356
```

195 - 194 - 193 الفضل بن الربيع: 196 ابن قطیس : الغازى بن قيس: ` 114 تـ 115 ـ 332 ابن فطيس الوزير: 337 100 = 92 = 88 = 87 = 23 ابن غانہ: 23 = 85 208 \_ 152 \_ 17 الفلاسي : \_ 303 \_ 129 \_ 111 \_ 106 \_ 12 ابن فليح: 316 - 312 - 311 324 - 85ابن فهر : غالب: 292 أبو غزية الانصارى : 160 ق ابن غفال: 79 قابوس بن أبي ظبيان : 355 109 - 106ابن قادم: 166 قاسم بن أصبغ: فتح بن يحيى الليثي : 392 قاسم بن هلال: 345 - 333فتح بن حماد : 56 381 - 58قاسم العمرى : فتيان بن أبي السمع : . 278 ـ 279 ـ 208 القاسم بن سلام: ابن أبي فديك : القاسم بن عبد الله : 116 175 371 - 323فرات بن محمد : القاسم بن محمد : 310 \_ 258 \_ 301 أبو القاسم عبيد الله بن محمد فرات : 366 71 فرج مولى أمير المؤمنين : البرقى: الفرج بن كنانة : 362 - 361 أبو القاسم البلخي : 339 أبو القاسم اللالكائي : 8 \_ 2 ابن فرحون: 117 ــ 122 ــ 200 ــ 210 343 - 246 - 229 - 228 - 218 أبو القاسم بن عبد الرحسان بن ابن الفرضى: 65 ـ 344 ـ 345 ـ 345 المفترة: 393 - 381 - 380 - 346 -ابن القاسيم: II \_ 90 - 30 - 54 -272 61 - 60 - 58 - 57 - 56 - 55فرعون : = 121 = 86 = 82 = 65 = 62 =الفراري: 41 234 - 233 - 232 - 231 - 230الفسوى العايد: 42 -292 - 242 - 237 - 236 -القاضي أبو الفضل عياض : 78 - 253 299 - 298 - 297 - 296 - 293-317 - 308 - 301 - 300 -أبو الفضل مولى نجم : 259 368 - 364 - 351 - 346 - 322الفضل بن موسى السيناني : -386 - 381 - 380 - 375 -217 389 - 388 - 387فضيل بن عياض : 175 ـ 262 ـ 375

ابن قتيبة :

266 \_ 42

55

الفضيل:

الفضا :

229 - 152

 $3^2 - 3^1 - 3^0$ 

- 219 - 216 - 80 - 55 : ابن لهيعة : 360 - 323 - 272 - 262 - 229 - 377 - 369 - 363 - - 198 - 60 - 55 - 54 - 36 : الليث : 236 - 230 - 229 - 219 - 216 - 317 - 262 - 251 - 244 - 367 - 363 - 360 - 325 - 323 - 380 - 377 - 373 - 370 - 386 - 383

80 - 57 - 53 - 52 : الليث بن سعد : - 117 - 116 - 104 - 87 - 369 - 323 - 272 - 267 - 225 - 381 -

اللالكائى: 136 ــ 151 ــ 219 ــ 373 ابن أبى ليلى:

### ĉ

27 -5-4-3-2-1 مالك بن أنس: 1-2-4-3-3**\_ 12 \_ 11 \_ 10 \_ 9 \_ 8 \_ 7** -20 - 19 - 18 - 14 - 13-31 - 27 - 23 - 22 - 21-36 - 35 - 34 - 33 - 32-54 - 52 - 40 - 39 - 37-60 - 58 - 57 - 56 - 55-66 - 64 - 63 - 62 - 61= 81 = 80 = 73 = 69 = 68\_ 102 \_ 88 \_ 87 \_ 86 \_ 85 \_ 109 \_ 108 \_ 104 \_ 103 \_ 116 \_ 114 \_ 113 \_ 110 \_ 120 \_ 119 \_ 118 \_ 117 **\_** 226 **\_** 224 **\_** 122 **\_** 121 **\_ 131 \_ 130 \_ 129 \_ 128** - 137 - 135 - 134 - 133 -145 - 143 - 139 - 138-153 - 152 - 151 - 150-158 - 157 - 156 - 155

قتيبة بن سعيد: 3 - 13 - 275 - 360 362 \_ 361 \_ 12 القتبي : 139 قدامية : 229 القراطيسى: 22 القرطبي: قريبة بنت محمد المخزومي: -325قرعوس بن العباس بن حميد : 206 - 23القطان: -66 - 65 - 30 - 13 - 9: 363 - 152 - 149208 القواريري :

# <u>2</u>

1355 - 152 - 3 ابن كاسب : 379 ابن كاسب : 379 ابن كاسب : 379 ابن وسلاس : 379 ابن وسلاس : 379 ابن كبانة : 69 - 81 - 69 ابن كبانة : 69 - 134 - 129 الكندى : 36 - 64 - 63 - 282 - 281 - 260 - 284 - 282 - 281 - 260 - 372 - 369 - 363 - 355 - 377 - 373 - 222 - 200 - 134 - 14 - 282 - 232

# ل

ابن لبابة: 123 ــ 128 ــ 123 ــ 345 ــ 345 ــ 346 ــ 382 ــ 346 ــ 147 ــ 142 ــ 93 ــ 83 ــ 207 ــ 285 ــ دين اللباد القاضي:

```
ابن المبارك:
375 - 163 - 31
                 المثنى بن الصباح:
230
                          المتوكل:
356
                   مجاهد بن موسى :
130
      محفوظ بن أبى ثوبان البغدادى :
182
                         أبو محرز :
312
أبوم حرز الكناني: 304 _ 305 _ 307
    324 - 315 - 314 - 308 -
                 أبو محرز العراقي :
 98
                 أبو محرز القاضي :
112
                  أبو محرز الكوفى :
303
                    محمد المفتى :
230
                   محمد بن المواز:
245
           محمد بن يحيي بن سهل:
351
366
                  محمد بن أبي زيد:
     محمد بن رمح بن المهاجر التجيبي :
377
     محمد بن يحيى السبائي ( من أهل
                         قرطبة):
346 - 345
                     محمد بن زین:
348
                  أبو محمد الحكم:
349
              محمد بن أحمد العتبى:
343
                      الامير محمد:
392
             محمد بن زیاد بن ربیم :
393
         محمد بن عبد الله السكوني:
206
       محمد بن عيسى بن الأعشى :
                  محمد بن يوسف:
227
         محمد بن أبي سلمة العمري:
116
محمد بن حارث : 124 _ 295 _ 315 _
                       322
           محمد بن ربيعة الحضرمي :
323
محمد بن بشير القاضى : 327 _ 328
-332 - 331 - 330 - 329 -
-336 - 335 - 334 - 333
    345 - 339 - 338 - 337
```

```
_ 166 _ 163 _ 162 _ 159
 _ 171 _ 170 _ 168 _ 167
 _ 178 _ 177 _ 174 _ 173
 _ 195 _ 189 _ 180 _ 179
 _ 200 _ 198 _ 197 _ 196
 _ 204 _ 203 _ 202 _ 201
 _ 216 _ 110 _ 206 _ 205
 _ 220 _ 219 _ 218 _ 217
 _ 227 _ 225 _ 222 _ 221
 _ 232 _ 231 _ 230 _ 229
 -236 - 235 - 234 - 233
 _ 244 _ 242 _ 239 _ 238
 _ 248 _ 247 _ 246 _ 245
 _ 252 _ 251 _ 250 _ 249
 _ 266 _ 263 _ 262 _ 260
 - 273 - 272 - 27I - 270
 _ 283 _ 280 _ 279 _ 278
_ 287 _ 286 _ 285 _ 284
_ 292 _ 291 _ 290 _ 289
_ 297 _ 296 _ 295 _ 293
_ 306 _ 303 _ 299 _ 298
-312 - 311 - 310 - 308
-322 - 318 - 317 - 316
-326 - 325 - 324 - 323
- 343 - 340 - 336 - 327
-347 - 346 - 345 - 344
-351 - 350 - 349 - 348
-360 - 254 - 253 - 352
-369 - 368 - 364 - 363
-375 - 373 - 37^2 - 37^0
_ 381 _ 380 _ 377 _ 376
          386 - 383 - 382
المالكى : 85 ـ 104 ـ 109 ـ 312 ـ
                      317
المأمون: 135 ــ 139 ــ 163 ــ 210 ــ 163
224 - 223 - 215 - 214 - 213
-355 - 354 - 273 - 272 -
                368 - 367
```

```
محمد بن الحسن : 179 ــ 183 ــ 192
                                         27
                                                           محمد بن خلف:
 - 295 - 294 - 293 - 291 -
                                                  محمد بن سعيد السبائي :
                                        332
                                        322
                                                           محمد بن تميم:
 163
            محمد بن سليمان بن داود :
                                                 محمد بن معاوية الحضرمي:
                                        323
 198
           محمد بن سهل بن عسكر:
                                                  محمد بن حفص المعافري :
                                        270
            محمد بن استحاق :
 272 _ 213
                                       محمد بن وضاح: 310 ــ 323 ــ 346
         محمد بن اسحاق الصاغاني :
 373
                                       عمد بن حمر القضاعي السليحي: 264
       محمد بن مسلمة بن هشام :
                 349 - 132
                                                 محمد بن يوسف السكوني:
                                       222
 149 - 136
                 محمد بن سعید :
                                                        محمد بن عبدكان:
                                       223 _ 222
 محمد بن عبد الحكم : 155 - 175 -
                                             محمد بن عمر بن واقد الواقدي :
 _ 186 _ 185 _ 180 _ 179
                                       _ 214 - 213 _ 212 _ 211 _
 -242 - 237 - 233 - 232
= 265 = 264 = 263 = 245
                                                  محمد بن صدقة الفدكي :
                                       351
_ 283 _ 282 _ 279 _ 270
                                                        محمد بن سماعة :
354 - 300 - 299 - 285 - 284
                                       215
232 _ 128
                 محمد بن الحسين:
                                       220
                                                        محمد بن ابراهيم:
                                               محمد بن عبد الله بن الحكم:
157
              محمد بن عبار الدارى:
                                       _ 189
                                                  366 - 365 - 349
363 - 217
                 محمد بن مسلم :
                                                 محمد بن يونس الزبيدي :
                  محمد بن وردان :
                                       197
114
                                            محمد بن حميد بن عبد الرحيــم
           محمد بن الغازى بن قيس :
115
                                       197
     محمد بن عبد الله بن عمر الليشي :
                                                            بن شروس :
                                            محمد بن الضحاك بن عثمان
                 محمد بن سخنون :
III
                                       169
                                                               الحزامي :
                  محمد بن منوتها :
II2
                                            محمد بن موسى بن مسكين الانصاري
 محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفد: 52
                                       169
                                                            (أبوغزية):
 57 - 31
                   محمد بن يحيى :
                                      محمد بن ادريس الشافعي : 174 -
 87
             محمد بن أحمد التيمى:
                                      179 - 178 - 177 - 176 - 175
                 محمد بن طریف :
 33
                                      _ 184 _ 182 _ 181 _ 180 _
336 - 33
                محمد بن المنكدر:
                                      _ 188 _ 187 _ 186 _ 185
 38
                محمد بن المعتمر:
                                      195 - 193 - 191 - 190 - 189
                 محمد بن المثنى:
 32
                                      _ 238 _ 220 _ 203 _ 202 _
                  محمد بن مطرف:
 33
                                                             368
          محمد بن مسلمة بن هشام:
157 - 18
                                      164
                                                       محمد بن الجراح:
                 محمد بن الضحاك:
 25
                                      175
                                                        محمد بن شافع :
```

```
227
                  مسلم بن الحجاج:
                                            محمد بن عبد الله بن أبي بكس
199
                  مسلم بن ابراهیم :
                                                               الصديــق :
مسئلم بن خالد الزنجي: 176 ــ 181 ــ
                                       محمد بن سعـــد : 14 ــ 17 ــ 130 ــ محمد
                       244
                                       _ 173 _ 169 _ 150 _ 135
                                          275 _ 227 _ 212 _ 211
                     مسلمة بن على:
219
                                         16
                                                            محمد بن عقبة :
                      ابن مسلمة:
  7
                                                          محمد بن زبالة:
                                        16
220
                       أبو مسهر :
                                        20 - 18 - 3
                                                      محمد بن دینار :
      أبو مسهر عبد الأعسلي بن مسهر
الغساني الدمشيقي : 221 ـ 222 ـ
                                                  محمد بن عبد الله البكرى:
                 224 - 223
                                        محمد بن عبد الله بن الحسن المهدى : 13
        المسيب بن سليمان الأستجى :
343
                                                           محمد بن خالد :
                                       225
                 المسيب بن شريك :
                                       104 - 80 - 27
                                                            المخزومـــى :
302
                                                        مخرمة بن بكير :
                                       198 - 148
29I
                         المسيب :
                                       ابن المديني: 9 - 17 ــ 137 ــ 148 ــ
                      ابن المسيب:
                                                  209 - 202 - 152
مصنعب بن عبد الله : 3 - 8 - 10 -
                                       267 - 103 - 52
                                                            ابن أبي مريم:
       212 _ 28 _ 24 _ 11
                                                            مرة البرلسي: '
                                        58
أبو مصعب الزهرى : 3 - 18 - 141 -
                                       141
                                                               المريسي:
                369 _ 229
                                                             ابن مرتنيل:
                                       333
مصعب الزبيرى: 9 - 14 - 178 -
                                                         مروان بن معاوية :
                                       174
                       353
                                            مروان بن محمد بن حسان
     مصعب بن عبد الله بن الزبير بن
35^2 - 347 - 172 - 171 - 170: Ideal
                                       226 _ 225
                                                            الأســـدى :
                                       أبو مروان بن مالك القرطبي: 225
أبو مصعب أحمد بن أبو بكر : 347 -
                349 - 348
                                                              المزيني :
                                       193 - 184 - 175
أبو مصعب: 12 ــ 13 ــ 13 ــ 231 ــ 231 ــ 163
                                                           ابن أبي مدرك:
                                       277 - 276
                       233
                                                مسافر بن سلمان الواعظ :
                                       96
مصعب بن عمران القاضى: ١١٥ = 327
                                                             ابن مسكين:
                                       319
                     329 -
                                                             أبو مسعود:
                                       85
117
                 المصعب بن عمران:
                                                             ابن مسعود:
                                       205 - 203
مصعب : 164 ـ 163 ـ 145 ـ 137
                                       أبو مسعود القاضي بن محمد الغافقي : 289
                168 - 167
                                       مسلسم : 10 ـ 14 ـ 30 ـ 31 ـ 34
         أبو المضرجي الشباعر:
77 -- 76
                                       _ 149 _ 146 _ 137 _ 103 _
                     مطيرف:
375 - 163 - 31
                                      216 _ 202 _ 198 _ 155 _ 153
     مطرف بن عبد الله بن يسار
                                      -348 - 233 - 225 - 219 -
                     الـهــلالى :
                                      377 - 373 - 360 - 275 - 272
135 — 134 — 133
```

```
363 - 283
                    مقدام بن داود :
                                        مطرف بن عبد الله : 156 ـ 159 ـ 160
                    ابن أم مكتوم :
                                             مطرف بن عبد الرحمان بن
 142
                       ابن الملون :
                                        354 - 353 - 346
345
                                                                  قېسى :
                                        282
                                                  معاذ بن محمد الأنصاري :
 65
                       ابن مندرة:
                                                        أبو المعالى الجويني :
                                        176
المنذر بن عبد الله الحزامي: 26 ـ 138
                     262 -
                                                          معاوية بن سلام:
                                       225
                   منذر بن سعید :
146
                                       معاوية بن صالح القاضي : 116 - 117
                                         346 _ 148 _ 121 _ 118 _
  8
                ابن المنذر الحزامي:
                                        80 – 8
308
                          منصور:
                                                             أبو المعافي :
                                       368 - 356 - 355 - 354 : المعتصم
                   منصور بن عمار:
 42
                                       138
                     ابن المنكدر:
                                                              ابن المعدّل :
354 - 151 - 137
                                       معن بن عيسى بن دينار القزاز: 148 ــ
                      ابن المنهال:
302
                                                        150 - 149
المهدى : 6 ـ 7 ـ 27 ـ 210 ـ 354
                                       209 - 200 - 130
                                                               مىعىىن :
 86
                   مهدی بن جعفر:
                                       212
                                                          معمر بن راشد :
                  مهران اليشكرى:
208
                                                               أبو معمر :
                                       323
ابن مهدى : 3 ـ 31 ـ 31 ـ 36 ـ 37
                                       ابن معين: 9 - 14 - 24 - 30 - 33
              217 - 187 -
                                       - 148 - 146 - 144 - 134
363 - 355 - 139
                       ابن المواز:
                                       -182 - 167 - 156 - 153
116
                     موسى بن على :
                                       _ 222 _ 221 _ 211 _ 200
            موسى بن الحسن :
223 - 155
                                      7 - 35^{\circ} - 245 - 233 - 225
موسى بن طارق السكسكي: 196 _
                                                 373 - 367 - 360
                                        94
                                                          مغیت بن ریاح :
            موسى بن عبد الرحمان :
202
                                      المغيرة بن عبد الرحمان المخزومي: 2 -
                                      -8-7-6-5-4-3
248
    موسى بن عبد الرحمان العتقى :
                                      - 137 - 134 - 131 - 18 - 14
                                                       369 - 317
موسى بن عقبة : 2 ــ 18 ــ 36 ــ 52 ـــ
                                      - 350 - 247 - 231 - 230 : المغبرة :
       موسى بن سلمة بن أبي مريم :
                                            أبو المغيرة محمد بن اسحاق
 86
                  موسی بن معاویة :
                                      . 353
                                                             المخزومي :
             موسى بن على بن رباح :
 87
                                      200 - 53 - 52 - 34 - 22 : ابن مفرج
                ميمونة أم المؤمنين :
I34
                                         372 - 224 - 222 - 201 -
                                      المفضل بن فضالة بن عبيد: 275 -
                                              369 = 277 = 276
```

|   | • |  |
|---|---|--|
|   | ١ |  |
| ı |   |  |

| هارون بن يحيى القاضى : 16                              | ن                                    |
|--------------------------------------------------------|--------------------------------------|
| هارون بن عبد الله : 116 = 213                          | ابن نافع : 3 _ 121 _ 39 _ 129 _ 130  |
| أبو هـــارون مولى ابراهيـــم بـــن                     | 233 - 232 - 227 - 157 - 149          |
| الأغلب : 70                                            | 387 - 375 - 264 -                    |
| هارون بن موسى : 223                                    | ابن نافع الصائغ: 23 ــ 145 ــ 146 ــ |
| هارون بن اسلحاق : 199 ـــ 363                          | 160 - 147                            |
| هارون الحمال : مارون الحمال العمال عليه                | ابن نافع الزبيري : 129               |
| هارون الأيلى : مارون الأيلى :                          | نافع القارىء: 155 _ 156 _ 219        |
| القــاضي هـــارون بـــن عبـــد الله                    | نافع بن عمر : 73                     |
| الزهرى : 179 – 353 – 354 – 354 –                       | نافــع : 114 ــ 195 ــ 197 ــ 222 ــ |
| 357 - 356 - 355                                        | 262 _ 229                            |
| هارون الخليفة : 314                                    | نافع بن أبي نعيم : 114 _ 146 _ 152   |
| هاني بن المتوكل : 63 ـــ 372                           | 381 - 212 -                          |
| هذیل : 138 ـــ 176                                     | النخعى : 366 ـــ 183                 |
| ابن هرمز : 9 ــ 18 ــ 20                               | النسائي: 9 ـ 14 ـ 17 ـ 31 ـ 31 ـ 31  |
| أبو هريرة : 186 ـــ 241                                | 167 _ 153 _ 152 _ 140 _ 38 _         |
| هرثمة : 48                                             | _ 222 _ 211 _ 210 _ 184 _            |
| هر ثمة بن أعين : 95                                    | 370 _ 360 _ 245 _ 240 _ 233          |
| هشام : 208                                             | نصر بن عيسى الليثي : 379             |
| هشام بن عروة بن الزبيسر بن                             | نصر مولى ابن المبارك : 51            |
| العوام : 236 ـــ 238                                   | الامير أبو نصر : 58 ـــ 196 ـــ 261  |
| هشام بن عروة :     2 ـــــــــــــــــــــــــــــــ   | أبو نصر الحافظ: 184                  |
| 157 – 151                                              | النضر بن سلمة المروزى : 153          |
| هشام بن عمار: 16 _ 219                                 | نعيم بن حماد : 42 _ 236              |
| هشام بن عبد الرحمان: 124                               | أبو نعيم : 52 ــ 33                  |
| هشام بن سعد :                                          | ابن نميس : 11 ـ 24 ـ 148 ـ 210 ـ     |
| مشام بن حسان :                                         | 363 - 361 - 360 - 348                |
| مشام بن الحكم : 113<br>مشام الأمير : 118 ــ 120 ــ 120 |                                      |
| ابن هشام : 183                                         | ھ                                    |
| ابن عسام .<br>عشیم : 201 ـ 216 ـ 302 ـ 302             | الهادى : 27                          |
| ملال بن الملاء: 183                                    | هارون : 14 ــ 15 ــ 18 ــ 213 ــ     |
| ممام : 202                                             | هارون الزهرى : 9                     |
| الهيشم بن خارجة : 225                                  | هارون بن معروف الحجبى : 16 ـــ 231   |

| - 394 - 333 - 340 -                          | 3 <del>44</del> —  |
|----------------------------------------------|--------------------|
| 375 <b>-</b> 373 <b>-</b> 370 <b>-</b> 369   |                    |
|                                              | 380 _              |
| 161 _ 160 _ 159                              | وهب بن وهب :       |
| ی                                            |                    |
| 155 _ 149 _ 120 _ 117                        | يحيى: 3 -          |
| _ 220 _ 210 _ 208 _                          |                    |
| 343 - 260 - 255 - 254                        |                    |
|                                              | 360 _              |
| _ II6 _ II3 _ I3 :                           |                    |
| 126 _ 125 _ 121 _ 119                        | =                  |
| _ 239 _ 168 _ 130 _ :                        |                    |
| 325 - 256 - 253 - 252                        | •                  |
| - 337 - 33 <sup>2</sup> - 3 <sup>2</sup> 8 - | _                  |
|                                              | 346                |
| 355 - 285 - 155 - 3                          | _                  |
|                                              | یحیی بن معمر       |
| كثير: 386                                    | یحیی بن أبی        |
| اق بن يحيى : 394                             | -                  |
| ىبد الله بن بكيـر                            | یحیسی بسن ع        |
| $37^{1} - 37^{0} - 369$                      | المخزومي :         |
| عمر السيباني: 374                            | يحيى بن أبي        |
| -37I - 353 - 254 :                           | يحيى بن`عمر<br>375 |
| 282 :                                        | یحیی بن نصر        |
| زائدة: 291                                   | يحيى بن أبي        |
|                                              | يحيى بن خالد       |
| يد : عنا                                     | يحيى بن الشه       |
| ث الزمارى : 219                              | يحيى بن الحار      |
| 159 :                                        | يحيى الزهرى        |
| د بن هانی : 164                              | یحیی بن محم        |
|                                              | يحيى بن قعند       |
| بن بكير التميمى: 9                           | یحیی بن یحیی       |
| 218 _ 217 _ 2                                | 16 🛶               |

-364 - 353 - 346 - 344 -

```
-173 - 30 - 25 - 5 - 4
                            353
                             أبو الوزن :
                             ابن وزیر :
 57 - 39 - 38 - 36 - 10
                            این وضاح:
 124 _ 113 _ 80 _ 62 _ 61 _
 - 150 - 135 - 134 - 130 -
 _ 220 _ 154 _ 153 _ 152
 233 - 231 - 230 - 225 - 222
 - 257 - 248 - 247 - 244 -
 278 - 266 - 264 - 259 - 258
 -337 - 335 - 33^2 - 3^24 -
 377 - 374 - 350 - 346 - 338
                         38I _
 وكيع القاضى : 159 ــ 160 ــ 163 ــ
 354 - 348 - 211 - 203 - 164
           361 - 358 - 356 -
أبو الوليد الفرضى: 124 - 325 - 379
      أبو الوليد المهدى اللغوى : .
القاضى أبو الوليد الباجي :   134 - 343
                       الوليد بن عس:
162
       الوليد بن مسلم بن أبي السائب :
               233 - 220 -
                   الوليد بن مسافر :
353
                    الوليد بن معاوية :
375
                              الوقار:
ابن وهب: 9 - 13 <u>- 36 - 52 - 52 -</u>
61 - 60 - 58 - 57 - 56 - 54
149 - 125 - 86 - 85 - 67 -

- 257 - 202 - 164 - 153 -

268 - 263 - 260 - 259 - 258

- 284 - 278 - 274 - 272 -
```

322 - 312 - 300 - 296 - 287

| 18 _ 2      | یزید بن أبی عبید :                          | يحيى بن معين : 16 ــ 17 ــ 152 ــ 170                              |
|-------------|---------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------|
| 9           | يزيد بن الهادى :                            | _ 272 _ 232 _ 221 _ 185 _                                          |
| 33          | یزید بن هارون :                             | $37^{1} - 37^{0} - 367 - 275$                                      |
| 88          | يزيد الفقير :                               | يحيى بن حسان :                                                     |
| 108         | يريد بن حاتم الأمير :                       | یحیی بن مالك : 21                                                  |
| 219         | يزيد بن جابر :                              | يحيى بن سعيد : 30 ــ 36 ــ 202 ــ                                  |
| 228         | يزيد بن ريحانة :                            | 205                                                                |
| 228         | يزيد بن أنس الفهري :                        | یحیی بن یحیی النیسابوری : 30<br>یحیی بن کثیر بن درهم : 34          |
| 314         | يزيد بن حاتم الأزدى :                       |                                                                    |
| <b>37</b> 9 | يزيد بن عامر الليثي :                       | یحیی بن نابت : 35<br>یحیی القطان : 36                              |
| 363         | أبو يزيد القراطيسي :                        | يحيى بن سعيد القطان : 181                                          |
| 334         | أبو اليسع :                                 | يحيى بن أزهر أبو عبد الله : 64                                     |
| 317         | اليسع بن حميد :                             | يحيى بن أيوب :                                                     |
|             | يعقوب بن شيبة : 134 .                       | 282                                                                |
|             | 227 — 157 —                                 | يحيى بن استحاق : 118 ــ 295 ــ 295                                 |
| 137         | يعقوب بن أبي سلمة :                         | 386 _                                                              |
| ب : 169 ــ  | يعقوب بن حميد بن كاسم                       | يحيى بن يحيى الليثى :    39 – 379 –<br>380 – 382 – 382 – 380 – 380 |
| ·           | 350                                         | _ 388 _ 387 _ 386 _ 385 _                                          |
| 272         | يعقوب بن ابراهيم :                          | 393 - 392 - 391 - 390 - 389                                        |
| 18          | يعقوب بن محمد الزهرى :                      | 394                                                                |
| 373         | يعقوب بن سفيان :                            | يحيى بن سلام : 88 _ 301                                            |
|             | يعقوب بن عبد الرحمان الز                    | يحيى بن مضر القيسى : 126 ــ 127 ــ                                 |
| 169         | يعقوب بن محمد :                             | _ 380 _ 325                                                        |
| 360<br>185  | يعقوب الاسكندراني :                         | يحيى بن أكتم القاضى : 138 ــ 140 ــ 142                            |
|             | أبو يعقوب البويطى :<br>يوسف بن عيسى بن نجيه | يحيى بن حماد السجلماسي : 140                                       |
| 137 · ¿     | يوسف بن عبد العزيز :                        | يحيي بن مسكين : 145                                                |
| *37<br>231  | يوسف بن عدى :                               |                                                                    |
|             | يوسف : 4 = 5 = 1<br>أبو يوسف : 4 = 5 = 1    | یحیی بن عبد الملك الهدیری : 158                                    |
|             | = 180 = 69 =                                | أبو يحيى الزهرى القاضى: 158                                        |
| -           | 318 - 293                                   | ابن أبي يحيى: 33                                                   |
| 225         | يوسف عليه السلام:                           | ياقوت الحموى : 13 ـــ 227                                          |

| یونس بن بزید : 52 ــ 87 ــ 229 ــ<br>275                                            | يوسف بن عمر بن يزيد الفارسى: 284                                                                                                                                                             |
|-------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| يونس بن عبد الله: 98 ابن يونس الصدقى: 262 يونس الصدقى: 275 يونس بن محمد: 275 يونس : | يونس بن تميم بن يونس : 372 - 353 - 275 يونس بن عبد الأعلى : 175 - 353 - 370 - 234 - 229 - 185 - 184 يونس : 184 - 265 - 270 - 268 - 241 يونس المصرى : 285 - 270 - 285 - 270 ابن يونس المصرى : |



# فهرس الطوائف

| الصفحة                                                | Î                   |
|-------------------------------------------------------|---------------------|
| 279                                                   | الأثــة :           |
| 141                                                   | الأثمة الثقات :     |
| 112 _ 111                                             | أثمة الجور :        |
| 38 <b>3</b>                                           | أثمة المسلمين :     |
| 188                                                   | الأسخياء:           |
| 130                                                   | الأسكندرانيون :     |
| 310                                                   | أشراف افريقية :     |
| 299                                                   | أصحاب أسد :         |
| III                                                   | أصحاب البهلول :     |
| 109                                                   | أصحاب بدر :         |
| 295 - 36                                              | أصحاب أبي حنيفة:    |
| 241 _ 217 _ 191 _ 181 _ 110 _ 41                      | أصحاب الحديث:       |
| 181                                                   | أصحاب الرأى :       |
| 68                                                    | أصحاب بن غانم:      |
| -56 - 52 - 35 - 29 - 27 - 25 - 24 - 23 - 19 - 2 - 1   | أصحاب مالىك :       |
| _ 129 _ 128 _ 88 _ 84 _ 82 _ 64 _ 63 _ 61 _ 59 _ 58   |                     |
| <u> </u>                                              |                     |
| _ 246 _ 231 _ 216 _ 204 _ 201 197 _ 180 _ 169 _ 166   |                     |
| _ 317 _ 290 _ 288 _ 287 _ 284 _ 281 _ 278 _ 274 _ 265 |                     |
| -380 - 376 - 375 - 372 - 370 - 364 - 354 - 347 - 323  |                     |
| 388 - 383 - 382                                       |                     |
| 356                                                   | أصحاب ابن المنكدر : |
| 126                                                   | أعيان الفقهاء :     |
| 126                                                   | أكابر العلماء :     |
| 126                                                   | أكابر الناس :       |

| ــة | لصفح | ١ |
|-----|------|---|
|     |      |   |

| 187                                             | آل محبد :     |
|-------------------------------------------------|---------------|
| 346                                             | الأندلسيون :  |
| 163                                             | الأنصار:      |
| 54                                              | أهل الاسلام : |
| 392                                             | أهل الأبواب : |
| 312                                             | أهل الأمصار:  |
| 226 _ 98 _ 97 _ 89                              | أهل الأهواء : |
| 371 - 324 - 291 - 99 - 85 - 82 - 81 - <b>65</b> | أهل افريقية : |
| 136                                             | أهل أصبهان:   |
| 103                                             | أهل الأرض     |
| 379 - 371 - 325 - 260 - 259 - 253 - 113         | أهل الأندلس:  |
| 326                                             | أهل الأمانة:  |
| 354 — 164                                       | أهل الأدب :   |
| 376                                             | أهل أسوان :   |
| 333                                             | أهل البادية : |
| 360                                             | أهل بلغ :     |
| III                                             | أهل بـدر :    |
| 198                                             | أهل البصرة:   |
| 312 - 301                                       | أهل البدع:    |
| 85                                              | أهل تو نس :   |
| 331                                             | أهل الثقة:    |
| 99                                              | أهل الثغور :  |
| 192                                             | أهل الجهل:    |
| 122                                             | أهل الجلالة : |
| 370 — 348 — 128                                 | أهل الحديث    |
| 310                                             | أهل الحوائج : |
| 231 _ 174 _ 169                                 | أهل الحجاز:   |
| 196                                             | أهل الخصيب:   |
| 373 — 344 — 57                                  | أمل الدين :   |
| 326                                             | أهل الديانة:  |
| 312                                             | أهل الذكاء:   |
|                                                 |               |

```
الصفحــة
                                                                 أهل الذهن:
312
                                                                أهل الريب:
325
                                                                أهل الرأى:
301 - 220
                                                                أهل الرغبة:
                                                               أهل الريض :
113
                                                                  أهل زبيد:
196
                                                               أهل الشبهادة:
338
                                                                أهل الشام:
222 - 219
                                                               أهل الصبر:
336
                                                               أهل الصلاح:
127
                                                               أهل الضدق:
152
                                                              أهل الصحيح:
185
                                                                 أهل طليطلة
123 - 113
                                                                أهل العقل:
312
- 156 - 141 - 115 - 113 - 104 - 82 - 66 - 41 - 38 - 24
                                                               أهل العلم .
-301 - 287 - 259 - 247 - 227 - 223 - 218 - 192 - 183
    382 - 352 - 344 - 340 - 337 - 325 - 324 - 304 - 303
347 - 306 - 303 - 269 - 238 - 231 - 184 - 154 - 142 - 1 12 - 102
                                                               أهل العراق:
                                                                أمل الفقه:
301 - 63
                                                               أعل الفضل:
373 - 275 - 145 - 88
                                                             أمل القيروان:
 87
                                                               أهل القبول:
338
268
                                                               أهل عرفة:
                                                               أهل الكتاب:
239
                                                                أهل الكفر :
 54
                                                                أهل مصر:
-298 - 297 - 292 - 286 - 253 - 228 - 190 - 64 - 55 - 52
                                      363 - 354 - 300
364 - 360 - 36
                                                              أهل المشرق:
                                                             أمل المسائل:
310
                                                              أعل مكة ٠
220
```

279

أهل المسجد:

### الصفحية

| 371 - 104 - 88                                         | أهل المغرب :     |
|--------------------------------------------------------|------------------|
| - 137 - 128 - 117 - 31 - 30 - 18 - 15 - 14 - 5 - 4 - 2 | أهل المدينة .    |
| 354 - 347 - 306 - 292 - 212 - 179 - 170 - 142 - 140    |                  |
| 196 – 35                                               | أهل اليمن:       |
| 288                                                    | أوصياء الشافعي : |
| 328                                                    | أولى السداد:     |
| 354                                                    | الأيسسام:        |
|                                                        | ب                |
| 91                                                     | البربــر:        |
| 73                                                     | البزازون :       |
| 198                                                    | البصويون :       |
| 186                                                    | البدعيون :       |
| 364 – 353                                              | البغداديون :     |
|                                                        | ت                |
| 217 _ 48                                               | التابعون :       |
| 82                                                     | التونسيون :      |
| 169 _ 162                                              | حلساء مالك       |
| 10y <b>11</b> 102                                      | جلساء هالك       |
|                                                        | 7                |
| <b>22</b> 9                                            | الحجازيون :      |
|                                                        |                  |

328 - 173 - 64

275

132

خيار المسلمين : خيار الناس :

د

الدجاجلة:

| الصفحة          | <b>3</b>        |
|-----------------|-----------------|
| 178             | الراشدون :      |
| 381             | رجال الأندلس :  |
| 51              | الـــرواة :     |
| 349 - 324 - 290 | رواة مالك :     |
| 343             | رواة الغريب :   |
|                 | ز               |
|                 | -               |
| 176             | الزبيريون :     |
| 205 — 48        | الزهاد:         |
|                 | س               |
| 326 _ 48        | السفلة:         |
|                 | ش               |
| 280             | الشافعيون :     |
| 248 <u>220</u>  | الشاميون :      |
| 76              |                 |
| 26I             | الشبهداء :      |
|                 | شيوخ افريقية :  |
| 103             |                 |
|                 | ص               |
| 261 _ 83        | الصالحون:       |
| 217 - 48        | الصحابة :       |
| 26I             | الصديقون :      |
| 126             | الصلحاء :       |
| 120             | صلحاء الناس:    |
| 51              | الصوفية :       |
|                 | ط               |
| r               | الطبقات :       |
| 169 _ 164       | الطبقة الأولى   |
| 128             | الطبقة الوسطى : |

| الصفحة                                  | ع                               |
|-----------------------------------------|---------------------------------|
| 52                                      | ب<br>عباد مصر :                 |
| 238                                     | للعتاة :                        |
| 66                                      | عرب افر يقية :                  |
| 364 - 302 - 296 - 293 - 229 - 149 - 112 | العراقيون :                     |
| 317 - 314 - 180 - 179 - 48              | العلماء:                        |
| 185                                     | علماء القرآن :                  |
| 50                                      | علماء الأمة :                   |
| 65                                      | علماء الأندلس:                  |
| 82                                      | علماء افريقية :                 |
| 289                                     | علماء مصر:                      |
| 48                                      | <b>غ</b><br>الغوغاء :           |
| 194                                     | ف                               |
| 355– 138                                | الفراعنة :                      |
| 245 — 140                               | الفقهاء :<br>فقهاء الأمصار :    |
| 50                                      | قفهاء الأممة :<br>فقهاء الأمة : |
| 163 _ 159 _ 131 _ 21 _ 19 _ 14          | فقهاء المدينة :                 |
| 283 = 60 = 55                           | فقهاء مصر :                     |
|                                         | ق                               |
| 83                                      | قضاة افريقية :                  |
| 328                                     | القضاة الهداة :                 |
|                                         | <u>\$</u>                       |
| 314 - 302 - 300 - 529 - 77              | الكوفيون :                      |
| 186                                     | الكذابون :                      |
|                                         |                                 |

| الصفحـة                                          | ن                              |
|--------------------------------------------------|--------------------------------|
| 70                                               | نخاسو البغال :                 |
| 93                                               | النخاسين :                     |
| 308 = 306                                        | النصارى:                       |
|                                                  | ۴                              |
| 364 - 280 - 263                                  | المالكيون :                    |
| 283                                              | المالكية :                     |
| 163                                              | المبيضة :                      |
| 70                                               | المتظلمون :                    |
| 386                                              | المتقون :                      |
| 102                                              | المحدثون :                     |
| 381 - 324 - 302 - 300 - 262 - 112 - 27 - 19      | المدنيون :                     |
| 70                                               | المرابطون :                    |
| 314 - 308 - 304 - 266 - 251 - 176 - 72 - 37      | المسلمون :                     |
| 163                                              | المسودة :                      |
| 330 - 15                                         | المساكين :                     |
| 129                                              | مشيخة الأندلس :                |
| 259 _ 249 _ 248 _ 245 _ 229 _ 167 _ 130 _ 84 _ 8 | المصريون : 52 ــ 56 ــ 16 ــ 2 |
| 381                                              | 292 _ 283 _ 262                |
| III                                              | المعتزلة :                     |
| 299                                              | المغاربة :                     |
| 39                                               | المقرئون :                     |
| 353 - 220 - 176 - 174                            | المكيون :                      |
| 48                                               | الملوك :                       |
| 178                                              | المهديون :                     |
| 28                                               | المؤمنون :                     |
|                                                  | و                              |
| 162                                              | ولاة المدينة :                 |
|                                                  | ی                              |
| 308                                              | اليهود :                       |
| _ 443 _                                          |                                |

# فهرس الأماكن

```
į
        255
                                                                                                                                                                                                                                                         _ الأبسواء:
       227
                                                                                                                                                                                                                                                             _ أذنــة :
       372 - 256 - 255 - 239 - 234 - 232 - 61 - 60 - 59 - 57 - 55 : 230 - 231 - 232 - 61 - 60 - 59 - 57 - 55 - 255 - 239 - 234 - 232 - 61 - 60 - 59 - 57 - 55 - 255 - 239 - 234 - 232 - 61 - 60 - 59 - 57 - 55 - 255 - 239 - 234 - 232 - 61 - 60 - 59 - 57 - 55 - 250 - 255 - 239 - 234 - 232 - 61 - 60 - 59 - 57 - 55 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250 - 250
       343
                                                                                                                                                                                                                                                       _ أستجــة:
       344
                                                                                                                                                                                                                                                    _ أشبونية:
      136
                                                                                                                                                                                                                                                       _ أصبهان:
      258 _ 80
                                                                                                                                                                                                                                                   _ أطرابلس:
     _ 103 _ 102 _ 99 _ 89 _ 85 _ 83 _ 82 _ 81 _ 80 _ 70 _ 68 _ 66 : أفريقيـة : _
                                                                                                                             317 - 312 = 303 - 297 - 294 - 110
    - 124 - 123 - 117 - 116 - 114 - 102
                                                                                                                                                                                                                                                 _ الأنبدلسس:
    - 325 - 318 = 260 = 259 = 129 = 126
    -381 - 380 - 346 - 343 - 332 - 327
                                                                               384 - 383 - 382
        51
                                                                                                                                                                                                                                                     _ الأنــار:
        60
                                                                                                                                                                                                                                                         _ أيلة:
  327
                                                                                                                                                                                                                                                    ـ باجـة:
 209 - 203 - 198 - 39 - 28
                                                                                                                                                                                                                                                       _ البصرة:
 - 353 - 224 - 215 - 210 - 207 - 185 - 158 - 157 - 51 - 47 - 32 : عنداد - _______
                                                                                                                                                                                          365 - 361 - 354
 360
                                                                                                                                                                                                                                                      _ بـغــلان :
 362 - 360
                                                                                                                                                                                                                                                           ـ بلخ:
291 - 112 - 106 - 85 - 84 - 83 - 81 - 80
                                                                                                                                                                                                                                                      _ تـونس:
```

# E - الجزيسرة: 379 - الجنفر: 28 -- جـنــد : 196 - الجيزة: 288 7 \_ الحجاز: 350 - 231 - 184 - 174 - 151 - 80 - 66 39 - 28 - 25 **- ح**سران : 309 - 291 - حلوان: 286 ـ خراسان: 360 \_ 291 = 217 = 216 = 136 = 89 = 40 = 13 - الخصيب: 195 ٥ دار بجـرد : 13 ـ دراورد: 13 ـ دمشــق : 225 - 224 Ĵ - الربيض: 113 - الرصافة: 210 - الرقبة : 354 - 224- السرميلية: 244 \_ الري: 157

196

ع سردينيــة : ع سردينيــة : ع سرقسطــة :

\_ زبـيـد:

### الصفحية

309 - 305

89

313

318 - 305

244 - 216 - 174 - 66 - 51 - 39

379

309\_ 306 \_ 305 \_ 304

25

25

28

244

227

193 - 124 - 123 - 113

113

\_ 142 \_ 139 \_ 112 \_ 80 \_ 66 \_ 51

- 216 - 184 - 179 - 174 - 151 - 144

<u>- 292 - 291 - 269 - 259 - 238 - 231</u>

355 - 308 - 306 - 303 - 295 - 293

220 - 45

**174 –** 33

177 - 25

ـ سرقوسة:

ـ سمر قند:

ــ السوس :

\_ سوســة:

شر

\_ الشيام:

\_ شيذونية

ص

\_ صقلیــة:

\_ صلع:

\_ صهـر:

ض

\_ ضريـة:

طُ

\_ الطائف:

\_ طرسوس:

\_ طليطلة:

\_ طنجـة:

ع

ـ العراق:

\_ عـرفـات:

\_ عسقلان :

ـ العقيــق :

179 - 174

# غ

- غـزة:

# ف

ـ فـارس :

\_ فلسطين :

ـ الفيـوم :

# ق

\_ قـرطـــة:

\_ قلنبرية:

\_ القـبروان:

# 5

\_ الكوفـة:

\_ ماجش:

ــ ماردة :

ـ مجريـط:

- المحينة:

13

244

287

$$-33^2 - 33^0 - 329 - 327 - 325 - 126$$

$$-385 - 384 - 345 - 344 - 340 - 339$$
  
 $393 - 392$ 

346

324 - 314 - 312 - 310

# 136

330

65

$$-15 - 14 - 12 - 10 - 6 - 5 - 4 - 3$$

$$-32 - 31 - 30 - 28 - 24 - 21 - 18$$

$$-132 - 131 - 130 = 128 - 107 - 104$$

$$-249 - 235 - 231 - 220 - 212 - 179$$

$$381 - 354 - 35^2 - 35^0$$

### الصفحة

| 217                                                 | ــ مــرو :               |
|-----------------------------------------------------|--------------------------|
| 364 - 328 - 327 - 309 - 292 - 291 - 180 - 107 - 102 | _<br>_ المشرق :          |
| $-64 - 62 - 60 - 55 - 54 - 5^2 - 39$                | م <u>صبر</u> :           |
| <u>_ 112 _ 111 _ 108 _ 104 _ 102 _ 86</u>           | <b>J</b> . — <del></del> |
| <u> </u>                                            |                          |
| <u> </u>                                            |                          |
| - 250 - 246 - 245 - 244 - 243 - 242                 |                          |
| -260 - 259 - 256 - 253 - 252 - 251                  |                          |
| -269 - 268 - 267 - 265 - 263 - 261                  |                          |
| -283 - 281 - 280 - 279 - 276 - 272                  |                          |
| _ 292 _ 290 _ 289 _ 288 _ 287 _ 286                 |                          |
| - 327 - 308 - 300 - 298 - 297 - 296                 |                          |
| -364 - 363 - 356 - 355 - 354 - 332                  |                          |
| -374 - 373 - 371 - 369 - 368 - 367                  |                          |
| 386 - 378 - 376                                     |                          |
| 354                                                 | _ المصيصة :              |
| 104 _ 103 _ 88 _ 80 _ 66                            | _ المغـرب                |
| - 176 - 174 - 118 - 28 - 26 - 22                    | - ب<br>_ مكة :           |
| -257 - 225 - 220 - 201 - 188 - 185                  |                          |
| $-35^{\circ} - 295 - 273 - 266 - 260 - 259$         |                          |
| 354 — 352                                           |                          |
| 220 - 187 - 45                                      | _ مـئــى :               |
|                                                     | <b>3</b>                 |
|                                                     | ن                        |
| 372                                                 | . 2                      |
| 291 _ 217 _ 216                                     | _ نوبيــة :              |
| 291 - 21/ - 210                                     | ـ نیسابور:               |
|                                                     | هي.                      |
| 51                                                  | <u> </u>                 |
| J.                                                  | _ هيـت:                  |
|                                                     | ي                        |
| 216                                                 |                          |
|                                                     | _ اليمامـة:              |
| 196 _ 189 _ 188 _ 174 _ 39 _ 26 _ 25                | _ اليمـن :               |
|                                                     |                          |

# جدول الأغلاط

رغم الحرص الشديد على تلافى الأغلاط ، فقد تسرب البعض منها ، ونرجو من القارى؛ الكريم أن يتفضل باصلاحها في نسخته ، طبقاً للجدول أسفله ؛

وربما كانت هنالك هنات أخرى ، لا تفوت القارىء اللبيب .

| الصواب                     | الغليط                                       | س ا | ص        |
|----------------------------|----------------------------------------------|-----|----------|
| 25 أ ، ط : القرطبي         | ( 25 القرطبي )                               |     |          |
| الأمير                     | ( الأمبر )<br>( الأمبر )                     | 11  | 16       |
| ۔۔<br>ابی عمرو غانب        | ( ابنی عمرو وغانم )<br>  ( ابنی عمرو وغانم ) | I   | 50<br>40 |
| وشاوره المصعب              | ( وشاور المصعب )                             | 3   | 78       |
| اطلب العلم                 | ( أطلب العلم )                               | 8   | 138      |
| وضعف                       | ( وصعف )                                     | 3   | 152      |
| اذا جاءه                   | ( اذ جاءه )                                  | 2   | 181      |
| الأحلام                    | ( الأحكام )                                  | 13  | 200      |
| أن رسول الله صلى الله عليه | ( أن رسول الله عليه وسلم )                   | 13  | 213      |
| وسملم                      |                                              |     |          |
| وكلم                       | ( وكلهم )                                    | 15  | 217      |
| أفانها غير نقية            | ( فانها نقبة )                               | 14  | 222      |
| المهذب                     | ( المذهب )                                   | 11  | 247      |
| ائستشيره                   | (أشتشيره)                                    | ıı  | 266      |
| وأعترف بخطئى فيه           | ( وأعترف فيه )                               | 7   | 334      |
|                            |                                              |     |          |
| , i                        |                                              |     |          |

الكتـــاب على مطابــع (( مطبعة فضالة » المحمدية (المغرب)

And the second of the second o

رقم الايسداع القانونسي: 1982/258

الملكت للغربيت

ونزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية

تريبلداك وفريبلساك

تأكيف

القاضي عياض بن هوسى بن عياض السبتي المتع في سنة 443 هر

الجُزُهُ الزُّابِحُ

تحقيق. عبدالقادرالصّحراوي

> الطبعة الثانية 1403 هـ 1983م



# بسم الله الرحمسن الرحيسم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

مولاي أمير المومنين ، وناصر الملة والدين ، جلالة الملسك العالم ، الحسن الثاني ، نصركم الله وايدكم ، ووفقكم ورعاكم ، وحفظكم بما حفظ به الذكر الحكيم ، وابقاكم نخرا للاسسلام والمسلمين ، واقر عينكم بولي عهدكم المحبوب الامير الجليل سيدي محمد ، واخوته الكرام ،

آمين آمين لا أرضى بواحدة حتى اضيف اليها الف آمينا

#

وبعد ، فانه ليسعدني يا مولاي ، ان اقدم الى جنابك العالي بالله ، الجزء الرابع من كتاب ( ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك ) لمفخرة المغرب ، واحد رجال تاريخه العلماء الاعلام ، القاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي اليحصبي ، المتوفى سنة 544 هجرية ، تغمده الله برحمته، وأسكنه فسيع جناته ، وأحسن جزاءه في اخراه ، على ما بذله طيلة حياته المباركة من مجهودات علمية ، تذكر فتشكر ، في خدمة الدين الاسلامي الحنيف ، وفي خدمة الثقافة العربية الاسلامية

واذا كان لي ما أرجوه بهذه المناسبة يا مولاي ، فهو أن أتمكن في أقرب الآجال المكنة أن شاء ألله ، من أن أقدم ألى جنابكم المالي بالله ، بقية أجزاء هذا الكتاب ، الذي يعتبر بحق ، موسوعة على جانب كبير من الأهمية ، في تاريخ الامام مالك رضي ألله عنه ، وتاريخ علماء المذهب المالكي في مشارق الارض ومغاربها .

كما أرجو أن أتمكن أيضا ، وفي أقرب الآجال المكنة أن شاء ألله من أن أقدم ألى جنابكم العالي بالله، بقية أجزاء كتاب ( التمهيد لما في الموطا من المعاني والاسانيد ) للامام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد ألله بن محمد بن عبد ألبر النمري الاندلسي المتوفى سنة 463 هجــريــة

وبصفة عامة ، فاني لأرجو يا مولاي ، أن يوفقني الله تبارك وتعالى لأكون دائما عند حسن ظن جلالتكم ، وأن يمدني جلت قدرته بعون من عنده ، للسهر باستمرار ، وللاشراف عن كثب ، على سير جميع أعمال التحقيق والتحرير والطبع والنشر ، التي تهتم بها وزارة عموم الأوقاف والشؤون الاسلامية ، وفق أوأمر جلالتكم، وطبقا لتعليماتكم السديدة ، وللتخطيط المحكم الذي وضعتموه لهذه الوزارة ، المعتزة بعطفكم الخاص ، ورعايتكم الفالية

\*

وسواء تعلق الأمر بخدمة التراث ، والعمل على ابسراز مساهمة العبقرية المغربية ، في الماضي ، في خدمة الثقافة العربية الاسلامية ، والحضارة الانسانية بصفة عامة ، او تعليق الأمر بالتاليف والجمع والتدوين ، كما في سلسلة ( الدروس الحسنية ) وغيرها من الكتب التي صدرت او تصدر عن هذه الوزارة ، او تعلق الامر بالأبحاث والدراسات الاسلامية العميقة ، التي تتمشل في مجلة ( دعوة الحق ) ، او بالمقالات الدينية والاخلاقية والتوجيهية التي تتمثل في مجلة ( الارشاد ) ، سواء تعلق الأمر بهذا او ذاك ،

فانتم يا مولاي صاحب الفضل الأول والاخير في كل ذلك ، فانها هو غرس يديكم الكريمتين ، وثمرة من ثمرات أعمالكم الطيبة المباركة، وسعيكم المحمود ، وتفانيكم في خدمة الاسلام والمسلمين في كل مكان ، وبجميع الوسائل المكنة

وسلام - يا مولاي - على مقامكم العالي بالله ، وحفظكم الله تبارك وتعالى بما حفظ به الذكر الحكيم ، والله خير حفظا ، وهو ارحم الراحمين

ا حمر پرگایشس

## تصر دير

الحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

وبعـــد ، نقد تم بحمد الله تبارك وتعالى وحسن تونيقه ، تحقيق الجسزء الرابع من كتاب ( ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك ) لمؤلفه مفخرة المغرب ، واحد رجال تاريخه العلماء الأعلام ، القاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي اليحصبي ، المتوفى سنة 544 هجرية تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناتـــه .

禁

وليس لدينا ، نيما يتعلق بالمنهاج ، ما نقوله زيادة على ما ورد فى مقدمة الجزء الثالث والجزء الثاني ، وانها نكتفي بأن نعيد الى الذاكرة مرة أخرى ، أن النسخ الخطية التي نعتمدها هي التالية :

اولا: النسخة الخطية المحفوظة بالخزانة الملكية العامرة تحت رتم 335 ونحن نعتبرها هي النسخة الأم ، لذلك نشير الى أرقام صفحاتها عن يمين المتن أو يساره، كما اننا نرمز اليها في الهوامش بحرف (1).

ثانيا: النسخة المصورة المحفوظة بالخزانة العامـة بالربساط ، تحـت رقم 2633 د ، ونرمز اليها في الهوامش بحرف (ك).

ثالثا: النسخة المصورة المحفوظة بالخزانة العامة بالرباط ، تحت رقسم 2635 د ، ونرمز اليها في الهوامش بحرف (ط). رابعا: النسخة المصورة عن نسخة مدريد ، وهي محفوظة بالخزانة العامة بالرباط تحت رقم 3402 د ونرمز اليها في الهوامش بحرف (م).

÷

أما غيما يتعلق بتجزئة الكتاب ، فقد أتبعنا منذ البداية تجزئة نسخة مدريد ، وهي تقع في سبعة أجزاء ، يختص الجزآن الأولان منها بالامام مالك رضي الله عنه ، وتختص الأجزاء الباقية بطبقات المذهب المالكي وتراجم اعلامه .

الا أننا فيما يتعلق بهذا الجزء بالذات ( الجزء الرابع ) وجدنا أن الأمر يدعو الى شيء من التصرف :

ذلك أن الجزء الرابع سـ حسب تجزئة نسخة مدريد ــ يبدأ بذكر ( الطبقة الأولى من الذين انتهى اليهم فقه مالك والتزموا مذهبه ممن لم يره ولم يسمع منه ) فيذكر منهم ( أهل المدينة ) و ( أهل العراق ) و ( أهل مصر ) و ( أهل المريقية واقصى المغرب ) و ( أهل الأندلس ) .

ثم يثني بذكر ( الطبقة الثانية بعد هؤلاء ) فيذكر منهم (من أهل الدينة ) و ( من أهل مصر ) و ( من أهل أمراق ) و ( من أهل مصر ) و ( من أهل مصر ) .

ثم يتبع ذلك بذكر ( الطبقة الثالثة ) فيذكر منهم ( من اهل المدينة ) و ( من اهل المراق والمشرق ) و ( من اهل مصر ) و ( من اهل المراق والمشرق ) .

ولكنه لا يثبت من تراجم (أهل الهريقية) هؤلاء الا ترجمة (ابن طالب القاضي) ويترك الى الجزء الذي يليه تراجم بقيتهم ، وتراجم (اهل الاندلس) ، من علماء هذه (الطبقة الثالثة) ومجموع أولئك وهؤلاء ، نحو من مائة وسنت وتسمعين ترجمة ، بين كبيرة ومتوسطة وصغيرة.

وقد وجدنا ذلك غير طبيعي

ماما أن ينتهي الجزء عند نهاية الطبقة الثانية ، ولكن حجمه في هذه الحالــة سيكون دون المعتاد .

واما أن يستمر الى نهاية ( الطبقة الثالثة ) وذلك يقتضى أن نضمنه التراجم.

المائة والسبتة والتسمعين الواردة في بداية الجزء الخامس ، حسب تجزئة نسخسة مدريد ، التي سرنا عليها منذ البداية كما سبقت الاشارة الى ذلك .

وقد آثرنا الحل الثاني ، فمضينا الى نهاية الطبقة الثالثة .

ومعنى ذلك أن هذا الجزء ، يشمل فى الواقع الجزء الرابع ، وطرفا مهما من الجزء الخامس ، كما هو واضح من قراءة التعليق رقم ( 380 ) الوارد فى هامسش صفحة 331 من هذا المجلد .

ومعنى ذلك ايضا ، انه قد يكون من المكن ، اختصار عدد اجزاء الكتاب ، بحيث يتم طبعه ان شاء الله ، في سنة اجزاء ، بدلا من سبعة ، كما كان مقررا من قبل.

فاذا كان ذلك كذلك ، فان الباقي بعد هذا المجلد ، انما هو جزآن اثنان ، الخامس والسادس .

\*

وانا لنرجو أن يتم تحقيق وطبع الباقي من الكتاب في أقرب الآجال المكنة ، وأن كانت مثل هذه الأعمال ، تتطلب كثيرا من الأناة والصبر وطول النفس ، وغير قليل من الوقت ، كما هو معلوم .

ومهما يكن ، غاننا لنرجو في جميع الأحوال ، أن يكون هذا العمل خالصا لوجه الله الكريم ، وأن ينال رضى مولانا أمير المومنين ، جلالة الملك العالم الحسن الثاني ، نصره الله وأيده ، ووفقه لما يحبه ويرضاه ، وأعانه على النهوض ببلاده وشعبه ، وعلى خدمة الاسلام والمسلمين في جميع المجالات .

\*

واحتاتا للحق ، واعترافا بالفضل لأهله ، فانه لن يفوتنا أن ننوه هنا ، بما يبديه معالى وزير عموم الاوقاف والشؤون الاسلامية ، السيد الحاج أحمد بركاش ، من عناية فائتة ، واهتمام بالغ ، بجميع أعمال التحقيق والتحرير والطبع والنشر ، التي تتم بالوزارة المذكورة ، وذلك المتثالا من سيادته لأوامر الجناب العالى بالله ، واجتهادا في العمل على تنفيذها ، وتوفير أحسن الظروف الملائمة لتحقيقها .

وكلمة شكر أخيرة لابد منها ، نزجيها للسادة الأغاضل ، القائمين على الخزانية الملكية العامرة ، والسادة الأغاضل القائمين على الخزانة العامة بالرباط ، لما نجده منهم جميعا ، وفي جميع الظروف ، من روح الزمالة العلمية ، ومن حسن الاستقبال والتغهم ، ومن المساعدة القيمة .

( وقل اعملوا نسيري الله عملكم ورسوله والمومنون ) .



# بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

قال القاضى الامام أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض ، رضى الله تعالى عنسه :

قد انتهى بنا القول فى الطبقات الثلاث من أصحاب مالك ، الذين أخذوا عنه وسمعوا منه ، منتهاه ، وبلغ بنا الذكر بعون الله تعالى لتعيين من نصصنا عليه مداه ، واستوفينا من أنبائهم ومختلف أحوالهم ما شرطناه .

فلنعج على من بعدهم من أتباعهم ورواتهم ، الملتزمين مذهبهم ، الناهجين في التفقه على مذهب مالك نهجهم ، وان كان منهم من قارن الطبقة الوسطى والصغرى من أصحاب مالك ، ومن تقدم بعضهم في الزمان والظهور ، ولكن قدمنا أولئك لمراتبهم ، لصحبة امامهم ، وجئنا بهؤلاء ، ثم بمن جاء بعدهم الى زمننا ، مرتبا لهم على طبقاتهم من تقدم الزمان وتأخره ، ذاكرا لكل واحد ما بلغنى عنه من منيد شمائله وخبره .

والله المعين لا رب غيره.



## الطبقة الاولى الذين انتهى اليهم فقه مالك ، والتزموا مذهبه ، ممن لم يسره ، ولم يسمع منه

#### فمن أهل الدينة:

## أبو ثابت محمد بن عبد الله بن محمد بن زيد بن أبي زيد

مولى عثمان بن عفان أمير المؤمنين رضى الله تعالى عنه .

روى عن ابن وهب ، وابن القاسم ، وابن نافع . قال الشيرازى : وبهم تفقيمه .

وروی عن أشهب ، وعن ابراهیم بن سعد ، وابراهیم بن علی الرافقی ، وابن أبی حازم ، وحاتم بن اسماعیل ، وحماد بن زید ، وغیرهم .

روى عنه اسماعيل القاضى ، وأخوه حماد ، والبخارى ، ومحمد بن ابراهيم وأخرج البخارى عنه في الصحيح .

قال أبو حاتم: صدوق.

قال القاضى اسماعيل: كان الاجماع ونحن بالمدينة ، انه ليس بها أغضل من أبى ثابت ، « وكان شريك القعنبى ، فكان أبو ثابت بالبصرة ، فسمع من حماد بن زيد ، وكان القعنبى بالمدينة ، فسمع من مالك ، ولم يسمع منه أبو ثابت .

قال أبو ثابت » (1): رآنى ابن وهب عند أشهب بعد موت ابن القائم ، فقال لى : أنت كما قال القائل :

« تبدلت بعد الخيزران جريدة »

البيست

<sup>1)</sup> سقط من نسخة ك من قوله: « وكان شريك القعنبي » الى قوله: « قال ابو ثابت » .

## ابو بكر بن وثاب المدنى

من أصحاب محمد بن مسلمة ، وعبد الملك بن الماجشون.

(252)

نسبه ، ولم يسمه .

وكناه القاضي أبو عبد الله التستري .

وقرأت بخط الفقيه أبى عبد الله بن عتاب : أن الكتب الثمانية التسى أدخل أبو زيد القرطبى من سماعه عن عبد الملك ومطرف وأصبغ ، أن ابن وثاب أيضا رواها عنهم ، الاما منها لاصبغ .

وقد روى ابن وثاب أيضا عن ابن بابين .

## أبو شاكر محمد بن مسلمة (2)

ابن محمد ، بن هشام ، بن اسماعیل ، بن الولید ، بن المغیرة ، بسن عبد الله بن عمر ، بن مخزوم .

يروى عن أبيه.

روى عنه القاضى اسماعيل بن اسحاق ، وأخوه حماد .

## يعقوب بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمان

ابن عوف الزهري ، مدنى .

ذكر الخطيب أبو بكر ، عن محمد بن سعد : أن أبا يوسف هذا كان كثير العلم والسماع للحديث ، حافظا لـــه .

قال: ولم يجالس مالكا ، ولكنه جالس من كان بعده من فقهاء أهل المدينة ورجالهم وأهل العلم منهم.

وكذا نسبه الخطيب في النسخة التي وقعت الى .

<sup>2)</sup>  $\lambda$  ،  $\lambda$  ، ابو شاکر محمد بن مسلمة  $\lambda$  ،  $\lambda$  ،  $\lambda$  ، ابو شاکر بن محمد بــــن مسلمة .

ورأیت أنا فی کتاب محمد بن سعد ، فیه : یعقوب بن محمد بن عیسسی .

قال الخطيب: وقدم بعداد ، فحدث بها عن عبد العزيز الدراوردى، وابن أبى حازم ، وأبراهيم بن سعد ، ومحمد بن فليح ، وصالح بن تدامة ، وسفيان بن حمزة ، وحاتم بن اسماعيل ، وأبن أبى فديك .

روى عنه الحرث بن أبى أسامة ، وعباس الدورى (3) ، وحجاج بن الشاعر ، وحاتم بن الليث الجوهرى ، وأحمد بن زياد السمسار ، واسحاق الحربى (4) ، وأبو العباس الكرسى (5) .

\* \*

قال یعقوب: مررت ببغداد فعرض لی رجلان قاما من مجلس ، فأخذا بعنان دابتی ، ثم قالا: اختلفنا فی شیء فأردنا أن نعرف فیسه قول أهل بلدك.

فقلت: سا هو ؟

فقال أحدهما: قلت: القرآن مخلوق.

وقال الآخر : قلت : ليس بمخلوق .

فقلت لهما : قول أهل بلدى ، لو أخذوكما لأوجعوكما ضربا .

5) 1 ، ط ، م : وأبو العباس الكرسي ــ ك : وأبو العباس ( ثم بياض مقدار كلمة )

<sup>(3) 1 )</sup> ك : وعباس الدورى — ط : وعثمان الدورى — م : وعباس الدارى . وفي الخلاصة للخزرجي : « عباس بن محمد بن حاتم الهاشمي ) مولاهم ) ابو الفضل الخوارزمي ، نزيل بغداد ) الدوري ، أحد الحفاظ الاعلام ، مسات سنة احدى وتسعين ومائتين ) انظر الخلاصة ص 160 .

<sup>4) 1:</sup> وأحمد بن زياد السمسار الحربي — ط: وأحمد بن زياد السمسار الحري — م: وأحمد بن زياد السمسار وأسحاق الجرلي — ك: وأحمد بن زياد وأسحاق الجذلي . ولعل الصواب ما أثبتناه «أحمد بن زياد السمسار ، وأسحاق الحربي» وقد ورد في تذكرة الحفاظ للذهبي ، ذكر الفقيه اسحاق بن الحسن الحربي ، راوي الموطا عن القعنبي ، وقد توفي سنة أربع وثمانين ومائتين ، أنظر تذكرة الحفاظ للذهبي ، ص 444.

وضعفه ابن حنبل ، وقال : ليس بشيء .

وسئل عنه ابن معين ، فقال : اذا حدث عن الثقات .

وةال أيضا: هو صدوق ، ولكن لا يبالي عمن حدثك .

وقال أيضا: أحاديثه تشبه أحاديث الواقدي .

وقال مثله صالح بن محمد ، وأبو زرعة الرازى .

قال ابن نافع: توفى سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وكان أبوه محمد من سراة المدنيين ، وأهل المروءة منهم .

### ومن اهنل العنراق:

#### احتمسد بين التمتعندل

هو أحمد بن المعذل ، بن غيلان ، بن الحكم ، بن مختار ، بن ذهل، ابن عجل ، بن عمرو ، بن وديعة ، بن بكير ، بن أفصى (6) ، بن عبد القيس ، العبدى ، يكنى أبا الفضل ، بصرى ، وأصله من الكوفة .

وأبوه المعذل بن غيلان ، بذال معجمة مفتوحة مشددة ، كذا ضبطه الدار قطنى وغيره .

على أن أبا الحسن الدارقطنى ذكر اسمين فى هذا الباب: المعذل بن غيلان ، وأحمد بن المعذل ، ولم يقل انه ابنه ، وهو ابنه كما قدمنا .

وكان المعذل سريا نبيلا شاعرا .

قال الدارقطنى: روى المعذل بن غيلان البصرى ، عن فضيل بن مرزوق . روى عنه محمد بن شبيب (7) .

قال : وأحمد بن المعذل بن غيلان البصرى الفقيه المتكلم ، قــال الشيرازى : هو من أصحاب عبد الملك بن الماجشون ، ومحمد بن مسلمة،

<sup>6) 1 ،</sup> ك ، م: أغصى ــ ط: أقضى

 <sup>7)</sup> ط: محمد بن شبیب - 1: محمد بن شبة - ك محمد بن شعبة - وقد ورد فى الخلاصة من 280 ذكر محمد بن شبیب الزهرائي البصري .

وكان مفوها ورعا متبعًا للسنة ، وله مصنفات ، وكتاب في الحجة (8)، وكتاب الرسالة

\* \*

قال الامام أبو الفضل رضى الله تعالى عنه: وسمع أيضا من اسماعيل بن أبى أويس ، وبشير بن عمر السندى (9).

روى عنه (10) ابن أبى هارون وغيره ، وعليه تفقه جماعة من كبار المالكية ، كاسماعيل بن اسحاق القاضى وأخيه حماد ، ويعقوب بسن شبية (11) . وسمع منه ابنه محمد بن أحمد ، وعبد العزيز بن ابراهيم ابن عمر (12) البصرى .

#### ذكر الشناء عليه وفضائله

قال أبو عمر الصدفى: هو ثقة ، كان أبو حاتم يثنى عليه .

قال أبو سليمان الخطابى: أحمد بن المعذل مالكى المذهب ، يعد فى زهاد أهل البصرة وعلمائها وكان أبو ( المجهد) خليفة الفضل بن الحباب الجمحى القاضى يثنى على ابن المعذل .

قال أبو بكر النقاش : قال لنا أبو خليفة : أحمدنا \_ يعنى ابن المعذل (13) \_ أفضل من أحمدكم \_ يعنى ابن حنبل \_ والله أعلم .

قال أبو القاسم الشافعي المعروف بعبيد: كان ابن المعذل من العلماء الادباء الفصحاء النظار.

(253)

<sup>8) 1 ،</sup> ك ، م : في الحجة ـ ط : في المحبة .

<sup>9) 1:</sup> بشير بن عمر السندى ـ ك ، ط: بشير بن عمرو السندي ـ م: غيـر واضحـة.

<sup>10)</sup> قوله « روى عنه » ساقط من نسخ أ ، ك ، م ــ ثابت في نسخة ط.

<sup>11) 1 ،</sup> ك ، م : ويعتوب بن شبية ، وكذلك في الديباج في ترجمة أحمد بن المعذل ص 30 ــ وفي نسخة ط : ويعتوب بن شبيب .

<sup>12)</sup> ك ، طم: عمر \_ 1: عمرو

<sup>13)</sup> سقط من نسخة ط من قوله: « قال: أبو بكر النقاش » الى قوله: « يعني ابن المعذل » .

قال ابن حارث: كان فقيها بمذهب مالك ، ذا فضل وورع وديسن وعبادة .

\* \*

ذكر الدينورى فى كتاب المجالسة: وجه المتوكل الى أحمد بـــن المعذل وغيره من العلماء ، فجمعهم فى داره ، ثم خرج عليهم ، فقـــام الناس كافة غير أحمــد.

فقال المتوكل العبيد الله: هذا لا يرى بيعتنا .

قال: بلى يا أمير المؤمنين! ولكن فى بصره سوء. يريد العذر عنه. فقال أحمد: يا أمير المؤمنين! ما فى بصرى سوء ، ولكن نزهتك من عذاب الله. قال النبى صلى الله عليه وسلم: « من أحب أن يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار ».

فجاء المتوكل ، فجلس الى جنبه .

\* \*

وقال الحسن بن عبد الرحمان بن عبيد البصرى فى كتابه: وممن كان يقرض الشعر من الفقهاء النساك ، أحمد بن المعذل ، وكان من أفصح الناس وأبلغهم وأنسكهم وأصمتهم ، حتى نسب بذلك الى الكبر. ولله مواعظ وأخبار حسان ، وكان أهل البصرة يسمونه لفقهه ونسكله ، الراهب ، وكان فقيها بقول مالك . لم يكن لمالك بالعراق أرفع منه ، ولا أعلى درجة ، ولا أبصر بمذاهب أهل الحجاز ، منه . وعنه أخذ اسماعيل الن اسحاق ، وهو مفقهه .

\* #

وذكر الحسن بن عبد الرحمان عنه ، وذكرها الجراحى أيضا موذكرها يزيد على الآخر ما أنه كان يسكن مع أخيه عبد الصمد فى دار واحدة ، وكان عبد الصمد منهمكا فى الشراب ، وكان أحمد يبكر الى صلاة الصبح ، وكان امام المسجد ، فيمر سحرا بأخيه وهو سكران ،

فيحركه ويقول: « أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم فى الارض أو ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون أو يأخذهم فى تقلبهم (14) » الآيات.

وفى الرواية الأخرى: « أفأمن أهل القرى أن ياتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون » (15).

فيرفع عبد الصمد رأسه ويقول : « وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم » (16) الآيـــة .

\* \*

قال أحمد: دخلت المدينة ، فتحملت على عبد الملك بن الماجشون برجل ليخصنى ويعنى بسى ، فلما فاتحنى قال: ما تحتاج أنت السى شفيع ، معك من الحذاء (17) والسقاء ما تأكل به لب الشجر ، وتشرب بهصفو الماء.

وكان أحمد يذهب الى البادية ويكتب عن الاعراب .

\* \*

قال المبرد: رأيت أحمد بعرفات مضحيا للشمس لا يستظل فقلت: ما هذا يا أبا الفضل ؟

فقــال:

ضحيت لكيما أستظل بظله اذا الظل أضحى فى القيامة قالصا فيا أسفا ان كان أجرك حابطا ويا حزنا ان كان حجك ناقصا

وحكى الدينورى قال: كان أحمد بن المعذل اذا حج لا يستظل ، فلقيه بعض أصحابه بين مكة والمدينة وهو في يوم صائف شديد الحر ، ليس له

<sup>14)</sup> الآيتان 45 -- 46 من سورة النحل

<sup>15)</sup> الآية 17 من سيورة الأعسراف.

<sup>16)</sup> الآية 33 من سورة الإنفال

<sup>17)</sup> ك : الْحَدَاء ، وكَذَلك في الديباج - ا : الحداء - ط ، م : غير واضحة .

مظلة ، وقد أحرقته الشمس ، فقال له : لو سترت نفسك من الحر! فأنشأ يقسول :

ضحیت له کی أستظل بظله اذا الظل أضحی فی القیامة قالصا وعادت نفوس الناس عند حلوقهم یریقون ریقا غائر الماء شاخصا وما کنت ترجو أن ینالك حرها وقد کنت من حر الظهیرة حائما(18) لعمری لقد ضاعت أمور لاهلها لیغتبطن بالسبق من کان خالصا

قال: وكان أحمد بن المعذل اذا أحزنه أمر قام في الليل يصلى ، ويأمر أهله بذلك ، ويتلو: « وامر أهلك بالصلاة » (19) ( الآية . ثم ينشد:

أشكو اليك حوادثا أقلقننى فتركننى متواصل الاحسزان لولا رجاؤك والدى عودتنسى من حسن صنعك لاستطار جنانى من لى سواك يكون عند شدائدى ان أنت لم تكلأ فمن يكلانىي

التمس الارزاق عند الدنى ما دونه ان سيل من حاجب من يغمر التسارك تسآله جودا ، ومن يرضى عن الطالب ومن اذا قال جسرى قوله بغير توقيع ولا كاتب

وله قصيدة مشهورة فى صفة النخلة ، ولاخيه أيضا أرجوزة مشهورة في سا .

وأنشد له الحصرى والجراحي:

وأنشد ابن عبيد لــه (20):

أخو دنف (21) رمته نأقصدتـــه سهام من لحاظــك لا تطيــش

(254)

<sup>18)</sup> ك ، م: حائصا \_ 1: حارصا \_ ط: خالصا

<sup>(19)</sup> الآية 212 من سورة طه.

<sup>20)</sup> ك ، ط: وأنشد أبن عبيد له \_ 1: وأنشد أبن عبيد الله \_ م: وأنشد أبن عبيدة لـ ـ م : وأنشد أبن عبيدة لـ ـ ـ م :

<sup>21)</sup> م: أخو دنف \_ أ ، ك ، ط : أخو ذنب .

قواتل ، لاقداح سوی احصورار أصبن سواد مهجته فأضحصى كثيب ان تحمل عنه جيسش

بهن ، ولا سوى اللحظات ريش سقيما ما يموت ولا يعيش من البلوى ألسم بسه جيسوش

ذكر القاضي أحمد بن ابراهيم بن حماد ، قال :

خرج أحمد بن المعذل من البصرة الى طرسوس (22)، فأطال بها المكث، فكتب الله الله : ما أبت! أوحشت بقاعك ، وفقد اخوانك مكانك

#### فكتب اليه أحمد:

أثامن بالنفس النفيسة ربها بها أملك الدنيا ، فان أذا بعتها اذا ذهبت نفسى بدنيا تنالها فبعها بها ممن اليه مصيرها ودع لذة الدنيا لتنعسم خاليدا فتبذل شيئا لست تملك منعه

وليس لها فى الناس كلهم ثمسن بشىء من ألدنيا ، فذلكم الغبسن فقد ذهب الثمن فقد ذهب الثمن فانك فيها للمنية مرتهسن لدى جنة لا خوف فيها ولاحسزن فيجزيك بالاحسان ذو الفضلوالمنن

وأنشد له القاضى وكيع:

وقالت : سل المعروف يحيى بن أكتم

فقلت: سليه رب يحيى بن أكتما

وقال ابن الجراح فى كتاب الورقة: كان ابن المعذل فقيها نبيلا لسه أشعار مسلاح.

قال لى القاضى اسماعيل بن اسحاق ـ وكان أحمد أستاذه ـ : الا أنه كان ورعا حرجا.

<sup>22)</sup> ك ، ط ، م ، طرسوس ــ أ : طرطوس .

### بقيسة اخبساره وفضائلته وآدابته وشعسره

قال أبو اسحاق الحصرى وغيره:

كان أحمد بن المعذل من الفقه والنسك والادب والحلاوة في غاية ، وكان أخوه عبد الصمد يؤذيه ويهجوه ، فكتب اليه أحمد :

أما بعد ، فان أعظم المكروه ما جاء من حيث يرجى المحبوب ، ولقد كنت فينا مرجوا حتى شمل (23) شرك ، وعم أذاك ، فصرت فيك كأبى الابن العاق ، ان عاش نعصه ، وان مات نقصه ، واعلم ، لقد خشنت صدر أخ ناصح ، والسلام .

وكان يقول له: أنت كالاصبع الزائدة ، ان تركت شانت ، وان قطعت ألمت (24) .

وذكر أبو على القالى الكلام الاول بقريب من هذا اللفظ.

فأجابه عبد الصمد 🚜 :

(255)

أطاع الفريضة والسنه فتاه على الانسس والجنه كأن لنا النار مسن دونسه وأفرده الله بالجنسه وينظر نصوى اذا زرته بعين حماة السي كنسه

\* \*

قال أبو العباس المبرد: كان أحمد بن المعذل من الابهة ، والتمسك ، بالمنهاج ، والتجنب العيب والتعرض لما فى أيدى الناس ، واظهار الزهد ، فيه على غاية ، فلما حمل الى بعداد فى جملة فقهاء البصرة ، وقبل الصلة ، نقم ذلك عليه ، فتسبب به أخوه الى أذاه ووجد سبيلا.

وذكر له في ذلك أشعارا تركناها

<sup>23)</sup> أ ، ك ، م : حتى شمل شرك ــ ط : حتى تبحص شرك

<sup>24)</sup> أ ، ك ، م : المت ـــ ط : أدمت

قال الحصرى والجراحى ، عن القاضى اسماعيل : وكانت أم عبد الصمد طباخة ، فكان أحمد يقول اذا بلغه هجاؤه له : ما عسيت أن أقول فيمن ألقح بين قدر وتنور ، ونشأ بين زق وطنبور .

قال أبو العباس: وذكر الدولابي (25) في كتاب نزهة الاسرار ، أن ابن المعذل قال له أهله حين ورد القاضي يحيى بن أكتم البصرة:

لو أتيت يحيى فسألته \_ لضر أصابهم \_ فلم يجبها ، ثم قال هاذين الستنسن .

تكلفنى اذلال نفسى لعزها وهان عليها أن أذل فتكرما تقول: سل المعروف يحيى بن أكتسم

فقلت: سلیم رب یحیمی بن أكتمك

وذكر الدينورى عن محمد بن موسى البصرى : كنا عند أحمد بن المعذل بالبصرة يوم مات ابنه ، فاسترجع ، ثم أنشأ يقول :

نؤمل جنة لا مصوت فيها ودنيا لا يكدرها البالاء وأنشد الجراحي له:

ألا أبلغ أبا سوار عنى رسالة عاتب أهدى سلاما أنى حق الاخوة أن أقضى ذمامكم ولا تقضوا ذماما وقد قال الحكيم مقال صدق رآه الاولون لهم اماما اذا أكرمتكم وأهنتمونى ولم أغضباذلكم، فذا، ما!!(26) وأنشد له فى وصف الرطب:

انشق جيب قميصها فالدمع منها واكسف

<sup>25)</sup> ط: الدولابي \_ أ: الدلابي \_ ك: الدلاي \_ م: غير واضحة .

<sup>26)</sup> كذا في نسخة م ـ وفي نسخة 1: لذلكم مداما ـ ط: لذلكم حرامـا ـ ك: لذلكم غداما!! ولعل المعنى أن يكون كما يلي: « أذا أكرمتكم واهنتموني ، ولم اغضب لذالكم ، فهذا ما لا ينبغي أن يكون ، أو ما لا يمكن أن يكون ، أو نحو هــذا .

يلفى بقاع انائها حيث استقرت قاطه ف ومدن الغرائب أنها بكر عدوان ناصدف

قال القاضى اسماعيل: عرضت على أحمد بن المعذل هذه الابيات بكمالها ، فقال: هى هكذا ، الا البيت الاخير فانى لم أقله ، وينبغى أن يكون عبد الصمد قاله

قال القاضى: فانظر توقيه التزيد في هذا المقدار من الشعر .

وذكر أبو على البصرى ، عن المعذل ، والد أحمد ، أنه ركب السى الأمير عيسى بن جعفر ، فوقف ينتظره ، فلما أبطأ عليه أقبل يصلسى ، فخرج ، وكان المعذل لا يقطع الصلاة ، فناداه عيسى : يا معذل ! يا أبا عمرو ! وهو مقبل على صلاته ، فغضب عيسى ومضى ، فلما أتم الصلاة، لحق عيسى وأنشده شعرا ، منه :

قد علت اذ هتف الأمير يا أيها القمر المنير حرم الكلام غلم أجب وأجاب دعوتك الضمير

وأنشد له ابنه أحمد فى كتاب الورقسة:

وأنشد له ابن الجراح أيضا:

الى الله أشكو ، لا الى النساس ، أننسى أننسى أرى صالح الاعمال لا أستطيعها

أرى خلية في اخيوة وقرابية

وذى رحم ، ما كنت ممن أضيعها

وذكر ابن حارث عنه ، أنه كان يقف في القرآن .

ولعل ذلك تقية ، ولعله في وقت المحنة ، أو كراهة للكلام فيما لم يتكلم فيه السلف كما ذكرنا عن غيره

وأما أبو الفرج الاصبهاني في كتابه الكبير ، فنحله ما لا يقول ولا بعرف له بوجه

وجدت في بعض الكتب انه توفي وقد قارب الاربعين.

#### استحاق بن اسماعيسل بن حمساد

ابن زيد بن بابك، البصري، أبو يعقوب، الازدى، الجهضمي، مولى لآل جرير بن حازم ، والد أسماعيل القاضي (27) .

ولى المظالم بمصر أيام المأمون ، والخطابة ، والاشراف على المعتصم. وولى مظالم البصرة ، ولم يكن بالحافظ ، لكن ولده وآله تجردوا لمذهب مالك في أيامه ، وتفقهوا فيه .

مولده سنة ست وسبعين ومائة ، وتوفى بالبصرة سنة ثلاثسين و مائتين

نقلت هذا كله من الاوراق المؤلفة للحكم بن عبد الرحمان في ذكــر المالكية من أهل العراق ، ومن كتاب ابن حارث .

وذكر أبو بكر الخطيب عن حماد بن اسحاق ، عن أبيه ، قال :

دخلت على ابن شكلة في بقايا غضب المأمون عليه ، فقلت :

هي المقادير تجري في أعنتها فاصبر فليس لها صبر على حال

الى السماء، ويوما تخفض العالى

يوما تريك خسيس الحال ترفعه

فأطرق ساعة ثم قال:

ألا خلود ، وأن ليس الفتي حجرا

عيب الاناة وان سرت عواقبها

<sup>27)</sup> سقط من نسخة ط قوله: « والد أسماعيل القاضي » .

قال: فما مضى ذلك اليوم حتى بعث اليه المأمون بالرضى ، ودعاه للمجالسية

قال : فالتقيت معه في مجلسه ، فقلت ليهنك الرضي .

فقال : « ليهنك مثله من متيم » جارية أهواها .

مُحسن موقع كلامه عندي ، نقلت:

ومن لى بأن ترضى ، وتد صح عندها ولوعى بأخرى من بنات الاعاجم ؟
\*

وجده حماد بن زيد امام البصرة مشهور ، كان أولا بزازا ، فلسرم العلم فانتفع وانتفع به ، وارتفع ولده بسه .

قال الفرغاني: فلا نعلم أحدا من أهل الدنيا بلغ مبلغ آل حماد .

#### يعقبوب بن اسماعيل بن حسماد

أخـوه (28) ، أبو يوسف.

قال محمد بن خلف القاضى فى كتاب طبقات القضاة: كان يعقوب هذا من حملة العلم ، أخذ عن يحيى بن سعيد ، وابن مهدى ، وغيرهما . وسمع أيضا من وهب بن جرير ، وجرير بن ضمرة .

حدث عنه ابنه يوسف ، ومحمد بن هارون .

وذكر أبو بكر بن ثابث البعدادى ، أن ابن ابنه القاضى أبا عمر (29) روى عنه أيضا حديثا ، وأخذ الفقه وهو ابن أربع سنين (30) .

قال الخطيب: ولى القضاء بمدينة النبى صلى الله عليه وسلم ، وقدم بغداد ، محدث بها عن سفيان بن عيينة ، ويحيى بن سعيد القطان ، وابن

<sup>28)</sup> أي أخو استحاق بن أستماعيل بن حماد صاحب الترجمة السالفة مباشرة قبل هسذه.

<sup>29)</sup> أ ، ك : أبا عمر ــط ، م : أبا عمرو

<sup>30)</sup> كذا ورد في نسخة أ \_ وورد في ط ، ك م : روى عنه أيضا حديثا واحدا ، لقيه وهو ابن أربع سنين .

مهدی ، ووهب بن جریر ، وروح بن عبادة ، وأبی عاصم النبیل (31) وأبی أحمد الزبیری .

روى عنه اسماعيل القاضى ، وعبد الله بن أبى سعد (32) الوراق، وابن أبى الدنيا ، وعبد الله به بن أحمد بن حنبل ، وابن ناجية ، وقاسم المطرز ، وغيرهم .

قال ابن أبى حاتم: سألت عنه أبى فقال: صدوق، وكتبت عنه (33).

\* \*

وكان يعقوب فى صحابة المعتصم ، وقدم الى المعتصم وهـــو فى صحبته للعشاء هريسة ، فقال المعتصم : ليست بطيبة

فقال يعقوب : أنا آكلها . فأتى عليها .

غقال له المعتصم : أنت آكل الناس لهريسة ردية .

·r 券 券

قال ابنه: كان أبى يقول: أهل البيت اذا لم يأكلوا أو يصطلوا فكأنهم غضاب

قال وكيع: ولاه المتوكل قضاء المدينة ، ثم صرفه.

قال ابن نافع: توفى بفارس (34) وهو يتولى قضاءه سنة ست وأربعين ومائتين

<sup>31) 1 ،</sup> ط: وأبى عاصم النبيل ... م ، ك: وأبن عاصم النبيل ... وهو الضحاك بن مخلد بن الضحاك الشيباني أبو عاصم النبيل البصري . أنظر الخلاصة للخزرجي ص 177 .

<sup>. 32)</sup> أ ، ك : بن أبي سعد ـ ط ، م : بن أبي سعيد .

<sup>33)</sup> ا ؛ ط : وكتبت عنه \_ ك ، م : وكتب عنه

<sup>34)</sup> أ ك ط ، م : بفارس ــ ك : بقباس .

## ومن أهل مصر :

## أصبع بن الفرج بن سعيد بن نافع

مولى عبد العزيز بن مـــروان .

قال أبو عمر الكندى فى موالى مصر: كذا زعم أصبغ ، وكثير من أهل مصر لا يصححون له ولاء . يكنى أبا عبد الله ، سكن بالفسطاط .

روى عن الدراوردى ، وابن سمعان ، ويحيى بن سلام ، وعبد الرحمان بن زيد بن أسلم .

كان قد رحل الى المدينة ليسمع من مالك ، فدخلها يوم مات ، وصحب ابن القاسم وأشهب وابن وهب ، وسمع منهم وتفقه معهم .

قال أبو أحمد الجرجاني : كان كاتب ابن وهب .

قال اللالكائي : كان وراقه وأخص الناس به .

روی عنه الذهلی ، والبخاری ، ویعقوب بن سفیان ، ومحمد بسن أسد الخشنی ، وابن زنجویه ، وابن وضاح ، وسعید بن حسان ، وأخرج عنه البخاری .

## ذكر مكانسه مسن العلسم والثنساء عليسه

قال ابن أبى دليم: كان فقيه البدن (35) ، طويل اللسان ، حسن القياس ، من أفقه هذه الطبقة (36).

قال أبو حاتم الرازى: هو أعلى أصحاب ابن وهب صدوق .

وقال ابن معين: ثقة .

وقال ابن وضاح مثلـــه .

<sup>35)</sup> كذا في جميع النسخ التي بين ايدينا ، وستتكرر هذه العبارة بنصها فيما يلي .

<sup>36) 1 ،</sup> ك ، م : من المقه هذه الطبقة ــ ط : من أحسن هذه الطبقة .

قال ابن حبيب: كان أصبغ من أفقه أهل مصر ، وعليه تفقه ابن المواز ، وابن حبيب ، وأبو زيد القرطبي ، والبرقي ، وابن مزين ، وعبد الاعلى القرطبي ، وغيرهم .

قال ابن أبي حاتم : روى عنه أبو خاتم الرازي .

قال ابن حارث: كان ماهرا فى فقهه ، فقيه البدن ، طويل اللسان ، حسن القياس ، من أفقه هذه الطبقة وأهل التبيان والبيان (37) . وتكلم فى أصول الفقيه .

قال ابن حبيب : كان أفقههم ـ بعد أن ذكر ابن القاسم وطبقته ، ثم ذكر أصبغ ، وعبد الله بن عبد الحكم .

قال أحمد بن صالح الكونى: هو ثقة صاحب سئة.

حكى القاضى (38) أن أشهب مرض فدخل عليه عواده ، وفيهم أصبغ ، فلما خرجوا قالوا له: من لنا بعدك ؟

قال: هذا الخارج عنا.

قال: وكان ابن وهب يقول: لولا أن تكون بدعة لسورناك يا أصبغ كما تسور الملوك فرسانها.

قال أبو عمر الكندى: كان أصبغ فقيها نظارا.

وسأل مطرف بعض المصريين عن عبد الله بن عبد الحكم . فقال :

قال: فما فعل أصبغ ؟

قال: بساق.

<sup>37)</sup> ط ، م : من انقته هذه الطبقة والتبيان والبيان ــ ك : من أنقه هذه الطبقة والبيان ــ ا : من أنقه أهل هذه الطبقة (بياض مقدار كلمة ) والبيان ــ ولمل تصحيح العبارة أن يكون كما أثبتناه : « من أنقه هذه الطبقة وأهل التبيان والبيان » .

<sup>38)</sup> م : حكى القاضي ــ 1 : حكى المفامي ــ ك : حكى القاصي ــ ط : حكــى المعافـــى .

فقال مطرف: الحي عندنا أفقه من الميت.

قال ابن اللباد: ما انفتح لى طريق الفقه الا من أصول أصبغ. وقد روى أن ابن القاسم قال: ان قبل أصبغ لرواية (39).

قال عبید بن سعید: قدمت علی أصبغ بن الفرج ؛ فلما كان توجهی الی المدینة ، كتب معی الی عبد الملك بن الماجشون یساله أن یجیز لسه كتبه .

قال: فقدمت على عبد الملك بكتابه ، وهو يومئذ قد كف بصره فقال لى: قل له: اشخص للعلم ان كنت تريده ، فانما العلم لمن شخص له.

قال : فذاكرته حال أصبغ ، فقال : ما أخرجت مصر مثل أصبغ .

قلت له: ولا ابن القاسم ؟

قال: ولا ابن القاسم \_ كلفا منه به \_ .

\* \*

وقال ابن مزین : لما قدمت علی أصبغ ، سلمت علیه وهو محتب ، فأخرج یده من تحت حبوته \_ وكنت أعرف مروءة أصحابنا بالاندلس \_ فقلت في نفسي : لقد ضاع سفري الى هذا الرجل ، ثم جلست ، فلما خاض في العلم قلت في نفسي : ما يضرك لو أخرجتها عن طوقك .

وكان \* أصبغ يستفتى بمصر مع أشهب وغيره من شيوخه .

(258)

قال ابن غالب: خرجت عن الاندلس وأصبغ عندى أكبر أهل زمانه، لما كنا شاهدناه من تعظيم شيوخنا له

وحكى الكندى عن المزنى والربيع ، قالا : كنا نأتى أصبغ قبل قدوم الشافعي ، فنقول له : علمنا مما علمك الله .

<sup>39)</sup> كذا في نسختي 1 ، ك ساوهي غير واضحة في نسخة طا. والمعنى ان عنسسد اصبغ رواية لا يستهان بها .

قال ابن معين: كان أصبغ من أعلم خلق الله كلهم برأى مالك ، يعرفها مسألة مسألة متى قالها مالك ، ومن خالفه فيها.

\* \*

ولاصبغ تواليف حسان ، ككتاب الاصول له فى عشرة أجسزاء ، وتقسير غريب الموطأ ، وكتاب آداب الصائم ، وكتاب سماعه من ابسن القاسم اثنان وعشرون كتابا ، وكتاب المزارعة ، وكتاب آداب القضاة ، وكتاب الرد على أهل الاهواء .

\* \*

قال أبو بكر بن أصبغ: قال أبى: أخذ ابن القاسم بيدى يوما وقال لى: يا أصبغ! أنا وأنت اليوم فى هذا الامر سواء، فلا تسألنى عن هذه المسائل الصعبة بحضرة الناس، ولكن بينى وبينك، حتى أنظر وتنظر.

قال: وقدم طومار عليه من الاندلس أو من المغرب (40) ، في مسائل ، فقال لمي : أجب فيها وائتنى بجوابك ، وقال لعيسى بن دينار مثله ، فجئنا بذلك ، وقرأناها عليه ، فأخذ جوابى وطبع عليه وأعطاه لصاحب المسألة ، وقال : أخبرهم أن هذا جوابى . وما غير منه شيئا .

## جسمس مسن أضباره

قال أصبغ: خرجت الى مكة سنة تسع وسبعين السماع من مالك ، فدخلت المدينة ، فلم ألق الا باكيا ، أو مسترجعا ، أو ضارباً يدا علي أخرى ، أو معددة (41) ، فقلت لبعضهم: ما شأن الناس ؟

فلم یکلمنی أحد ، وجعلت کلما لقیت فوجا (42) أسأله ، حتی قال لی رجل جالس متقنع بیکی ، وقد رأی حالی : أراك غریبا

<sup>40) 1 ،</sup> ط: من الاندلس والمغرب - ك: من الاندلس أو المغرب - م: من الاندلس أو من المغرب .

<sup>41)</sup> ك: م: أو محددة ! ... ط: أو محدة ! ... ولعل الصواب ما أثبتناه « أو معددة » من قولهم عددت المرأة ، أذا ذكرت مناقب الميت ... والكلمة ساقطة أصلا من نسخة : أ .

<sup>42)</sup> أ ك ك م فوجا \_ ط : رجلا .

قلت: نعم ، الساعة دخلت .

قال لى : مات اليوم عالم المشرق والمعرب .

قلت: يرحمك الله! ومن هو ؟

قال لى: أراك جاهلا! أقول لك عالم المشرق والمغرب ، فتقول: من هـــو ؟

قال: فأسكتنكي.

فلما نظر الى وقد وجمت ، قال لى : مات مالك بن أنس .

قال : فصحت مات مالك ؛ ومضيت مع الناس الى منزله ، فاذا به قد مات ذلك اليوم ، فحضرت جنازته ؟

\* \*

وذكر أبو عمر الكندى فى كتاب الموالى ، قال : كانت بين عبد الله بن عبد الحكم وأصبغ منازعة ومباعدة .

وقال فى طبقات القضاة بمصر: ان أبا ضمرة الزهرى ، كان أشار بين يدى ابن طاهر بأصبغ للقضاء وقال: أصبغ الفقيه العالم لها .

فلم يوافقه عليه ابن عفير ، وقال : ما بال أبناء الصباغين يذكرون هنا ؟

فأشار ابن عبد الحكم بعيسى بن المنكدر ، فولى ، ولم يكن له رأى في أصبـــغ .

فبلغ قول ابن عفير أصبغ ، فقال : من أخبره أن في آبائي صباغا ؟

#### محثثثه

قال أبو العرب: قال يحيى بن عمر: اختفى أصبغ بن الفرج أيام الاصم وأخذه الناس بالمحنة فى القرآن ، فطلبه الاصم ، فاختفى فى داره ، وكان اخوانه يأتونه فيها الواحد بعد الواحد ، حتى مات . وقال أبو عمر الكندى: ان المعتصم كتب فى أصبغ ليحمل فى المحنة ، فهرب الى حلوان فاستتر بها ، وفى ذلك يقول الجمل المصرى (43) فى مدحه للاصم .

وطويت أصبغ خيفة فى بيت فسترنه جدر البيوت الستر أبدات برجاله وجموع في خوفا ، مقاعدة النساء الخدر

وتونى أصبغ بمصر سنة خمس وعشرين ومائتين.

قال ابن سحنون : وذلك يوم الاحد لخمس ليال بقين من شوال ، منها . وقال نحوه الكندى .

وقال أبو نصر الكلاباذى : تونى سنة أربع وعشرين ومائتين . قال الكندى : مولده بعد الخمسين ومائة .

### أبوزيد بن أبى الفمس

واسمه عبد الرحمان بن عمر بن أبى الغمر . كـــذا قال الكنــدى والدار تطنى وغيرهما . مولى بنى سهم .

يروى عن يعقوب بن عبد پ الرحمان الاسكندرانى ، والمفضل (44)، وابن القاسم ـ وأكثر عنه (45) ـ وحبيب كاتب مالك ، وابن وهب ، ومعاوية بن يحيى الاطرابلسى .

قال ابن أبى دايم: ورأى مااكا ولم يأخذ عنه شيئا. وحكى ذلك الكندى عنه.

روى عنه ابناه: محمد وزيد ، والبخارى ــ وأخرج عنه فى الصحيح ــ وأبو زرعة ، وأبو الزنباع روح بن الفرج ، وأحمد بن رشديــن ، ومحمد بن المواز ، وأبو اسحاق البرقى ، ومحمد بن عامر الاندلســى ،

(259)

<sup>43)</sup> ك ، م: الجمل المصري - ط: الحمل المضري - أ: الحمل المصري .

<sup>44)</sup> أ ، ك ، م : والمفضل ـ ط : والفضل .

<sup>45)</sup> أ ، ط : وأكثر عنه ــ ك ، م : وأكثرهم عنه

وأبو الطاهر المصرى ، والحارث ، ويونس ، ويحيى بن عمر ، ومحمد بن عيسى الاعشى (46) .

وهو راوية الاسدية ، والذي صححها على ابن القاسم بعد ابن الفرات . وله كتب مؤلفة حسنة موعبة لطيفة (47) في مختصر الاسدية وله سماع من ابن القاسم مؤلف .

قال ابن وضاح لقيته بمصر وهو شيخ ثقة .

قال الكندى: وكان فقيها مفتيا.

وذكر لسحنون ، فقال : ان أبا زيد لم يكن من أهل هذا الشان ، يعنى الفقه.

قال ابن باز: والذى لا اله الا هو ، ما رأيت أفضل من أبى زيد بن أبى الغمر ، لا أحاشى أحدا.

وقال ابن أبى دليم: كان رجلا صالحا.

قال غيره: كان لا يرى مخالفة ابن القاسم .

\* \*

وكتب أبو زيد الى أبى سنان القيروانى: عليك يا أخى بنفسك ، فلها ناعمل ، وعلى حضها فاحرص ، وعلى دوام بقائها فى النعيم المقيم فقم لها بذلك ، فكأن قد حجبت عن القيام بما ذكرت لك ، فاغتنم ذلك ما كان لك مبذولا ، واعلم أنك لن تقوى على ذلك حتى تترك ما تحب الى ما تكره ، فعند ذلك تقوى على ما تريد ، ويهون عليك طلب ذلك ، وتقدر عليه ان شاء فعند ذلك تقوى منه حين تعطى نفسك مناها ، وتدرأ عنها ما تكره ،

<sup>46)</sup> سقط من نسختي أ ، ط قوله : « ومحمد بن عيسى الاعشى »

<sup>47)</sup> سقط من نسختى 1 ، ط قوله : « حسنة موعبة لطيفة »

واعلم أن ذلك بالله ومنه (48) ، فعليك بالاستعانة بالله فى ذلك (49) ، فلعلك تعطاه ان حسنت فيه نيتك .

قال ابن باز : سألت أبا زيد بن أبى الغمر عمن تزوج وشرط أن لم يأت بمهر الى كذا فأمرها بيدها .

فقال: النكاح جائز.

فقلت له : يروى عن مالك : لا يجوز .

فقال لى : ومن أعلم بقول مالك ، أنا أو أنت ؟

قال ابراهيم : ثم وجدتها رواية كما قال .

قال محمد بن عيسى : قال ابراهيم : صليت وراء أبى زيد بن أبى الغمر على جنازة ، فرفع يديه فى التكبير كله ، ثم صليت وراءه على أخرى فلم يرفع لا فى الاولى ولا فى غيرها .

وتونى سنة أربع وثلاثين ومائتين .

مولده سنة ستين ومائة .

## أبو على بن مقسلاص

واسمه عبد العزيز بن عمران بن أيوب بن مقلاص الخزاعى . وهو ابن بنت سعيد بن أبى أيوب بن قلاص ، مولاهم ، من أكابر أصحاب ابن وهب ، أخذ عنه ، وعن الشافعى وعن لهيعة بن عيسى .

روى عنه أبو ابراهيم الزهرى ، ويعقوب بن سفيان ، وابن وضاح وجماعة من الاندلسيين ، وابن حارث ، وكان فقيها زاهدا صوفيا حسنا ، فكره ابن أبى دليم والكندى .

<sup>48) 1 ،</sup> ك : ومنه ــ ط ، م : وتوفيقه

<sup>49) 1 ،</sup> ط: مُعليك بالاستعانة بالله في ذلك ــ ك ، م: معليك بالاستكانة اليه في ذلك ــ ك ، م: معليك بالاستكانة اليه في ذلك ــ ك ،

وتوفى سنة أربع وثلاثين ومائتين

وله ابن اسمه عمر ، روی عنه ابن قدید .

قال ابن وضاح: لقيته بمصر ، وكان كثير الرواية ، ضابطا للحديث، حافظا له ، نعم الشيخ ، ثقة .

وكان جده لامه سعيد بن أبى أيوب \_ ويكنى بأبى يحيى -- هن رواة الحديث ، يروى عن عقيل .

روى عنه ابن المبارك ، والمقرى ، وأبو مطيع معاوية بن يحيى .

قال ابن معين : هو مولى أبي هربرة ، ووثقه هو والنسائي .

توفى \_ فيما قاله البخارى \_ سنة تسع وأربعين ، وقال ابن بكير : سنة احدى وستين ومائة .

## سعید بن عیسی بن تلید

بفتح التاء ، أبو عثمان القتباني ثم الرعيني ، مولاهم .

وقتبان قبيلة من رعين ٤ بقاف مكسورة ٤ بعدها تاء باثنتين من فوق ساكنة ٤ وباء موحدة مفتوحة ٤ وألف بعدها نون .

نقیه مشهور بمصر .

(260) قال الكندى فى كتاب الموالى: وهو عم مقدام بن داود ب بن عيسى، وكان كاتبا لغير قاض بمصر .

يروى عن المفضل بن فضالة ، وبكر بن مضر ، وابن عيينة ، وابن وهب ، وابن القاسم ، والليث بن عاصم ، وغيرهم .

روى عنه ابن أخيه المقدام ، وأبو حاتم الرازى ، وعلى بن عمر النفيلي (50) ، والبخارى ، وخرج عنه في صحيحه .

قال أبو حاتم: هو ثقة.

50) أ ، ك ، ط ، النفيلي \_ م : البلقيني .

قال أبو عمر الكندى فى قضاة مصر: ولاه لهيعة بن عيسى على مسائله وكان أول شأنه خياطا

وقال الجيزى: ان الفضل بن حاتم قاضى مصر ، استكتبه بعد أن أبى عليه ، فحلف له ان لم يفعل ليعاقبنه .

قال الدارقطنى: وتوفى سنة تسع عشرة ومائتين وقال الكندى: سنة أربع عشرة .

## أبو الزنباع روح بن عبد الجبار بن نصير

مولى مراد ، وهو أخو أبى الاسود . يروى عن ابن القاسم ، وكان مقبولا عند قضاة مصر ذكره ابن أبى دليم فى المالكية .

قال : وتوفى فى ذى القعدة سنة احدى وعشرين ومائتين .

وأخوه أبو الاسود النصر بن عبد الجبار ، كان يكتب للهيعة قاضى مصر ، ذكره الكندى في علماء موالى مصر .

مولده سنة خمس وأربعين ومائة . وتوفى سنة سبع عشرة ومائتين وابن أخيهما محمد بن عبد الله بن عبد الجبار ، ويكنى بأبى العوام ، على الكندى : كان فتيها مقبول الشهادة . توفى سنة ثمان وستين .

#### أبو عمرو العارث بن مسكين

ابن محمد بن يوسف ، مولى محمد بن زيان بن عبد العزيز بن مروان سمع من ابن القاسم ، وأشهب ، وابن وهب ، ودون أسمعتهم وبوبها ، وبهم تفقه ، وعد فى أكابر أصحابهم ، وله كتاب فيما اتفق فيه رأيهم الثلاثة .

ورأى الليث ، ومالكا ، والمفضل بن فضالة .

وروى أيضا عن سفيان بن عيينة ، وسعيد بن الجهم ، ويوسف بن عمر ، وحدث ببغداد وبمصر .

وممن روى عنه ابن زيان الحضرمى (51)، وأبو داود، وابنه، ويعقوب ابن شيبة ، وأبو حاتم الرازى ، ويحيى ومحمد ابنا عمر ، ومحمد بن رمضان ، والنسائى ، وابن وضاح ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، والقاسم ابن المغيرة الجوهرى ، وحمدان بن على .

سئل أحمد بن حنبل عن الحارث بن مسكين قبل أن يستقضى ، فأثنى عليه خيرا ، وقال : ما بلغنى عنه الأخير . قال : وكانوا يتساهلون فى الأخذ عن ابن وهب والمصريين تساهلا شديدا .

وقال يحيى بن معين: لا بأس به ، قال ابن وضاح: هو ثقة الثقات. قال الكندى: كان مفتيا فقيها.

قال يحيى بن نصر: عرفت الحارث أيام ابن وهب وقبل وفاته (52) على طريقة زهادة وورع وصدق لهجة حتى مات.

قال أبو بكر الخطيب: كان فقيها على مذهب مالك ، ثقة في الحديث ، ثبتا.

وحكى الخطيب عن على بن حسين بن حيان ، قال : وجدت فى كتاب أبى بخطه : قال أبو زكرياء : الحارث بن مسكين خير من أصبغ ، وأفضل من عبد الله بن صالح .

وقال النسائي: الحارث بن مسكين ثقة مأمون.

وللحارث بن مسكين كتاب حسن ، دون فيه سماع ابن القاسم وابن وهسب.

قال أبو حاتم: هو صدوق.

وقاا، عبد الله بن محمد القاضى: كان الحارث من علماء هذه الطبقة بمصر ، مع خيره وفضله وثقته فى روايته ، وكان عدلا فى قضائه ، محمودا فى سيرته .

<sup>51)</sup> أ ، ط: ابن زيان الحضرمي \_ م: ابن ريان \_ ك: ابن رنان .

<sup>52) 1 ،</sup> طم : وقبل وفاته ــ ك : وبعد وفاته .

قال الكندى: وكان أصحاب الأصم قد أشاروا عليه بامتحان الحارث في القرآن ، عند قدوم الحارث من العراق ، فقال لهم: السلطان لم يمتحنه هناك ، أنا أمتحنه ؟ اسكتوا عن هذا .

وذلك أن ابن أبى دؤاد كان أوصاه به ، لأن الحارث حضر جنازة له، فشكر ذلك لسبه .

\* \*

قال الأمير أبو نصر : حمل الى بعداد للفتنة ، فحبس بها الى أن ولى المتوكل ، فأطلقه .

(261) وقال م الخطيب مثله وزعم أن الذي حمله ، المأمون .

وفيه يقول سعدان بن يزيد:

لو تراه وأبا زيد معا وهما للدين حصن وعضد يدرسون العلم في مسجدهم واذا جنهم الليل هجد واذا ما وردت معضلة أسند القوم اليهم ما ورد نور الله بهم مسجده بهم المسجد ندور يتقد

## ذكر ولايته القضاء وسيرته في ذلك

قال الجيزى في كتاب قضاة مصر: ولى الحارث بن مسكين قضاء مصر سنة سبع وثلاثين ، في جمادي الأولى منها.

قال أبو عمر الكندى في كتاب طبقات قضاة مصر ، وفي كتاب الموالى: ولى الحارث بن مسكين قضاء مصر من قبل المتوكل ، وأتاه كتاب القضاء وهو بالأسكندرية ، فلما قرأه امتنع من الولاية ، فأجبره أصحابه على ذلك، وشرطوا عونهم لـــه (53).

فقدم الفسطاط وجلس للحكم ، وكان مقعدا من رجليه ، فكان يحمل

<sup>53)</sup> ا ، ك ، م : عونهم له ـ ط : لحوقهم له .

الى الجامع فى محفة ، ويركب حمارا مبرقعا ، وطولب بلباس السواد فامتنع ، فخوفه أصحابه سطوة السلطان وتهمته بتولى بنى أمية ، فلبس كساء صوف أسود .

قال بعضهم: رأى بعض من بمصر كأن ابن أكتم ذبح الحارث بن مسكين ، فلم يكن حتى جاءه قضاء مصر ، وكان على يدى ابن أكتم قاضى القضاة حينتذ .

\* \*

قال أبو محمد النسراب فى كتابه: روى الحارث عن ابن وهب عن مالك، فى الرجل يدعى للعمل فيكره أن يجيب اليه، وخاف على دمه، أو جلد ظهره، وهدم داره، كيف ترى فى ذلك ؟

قال: أما هدم داره ، وجلد ظهره ، وسجنه ، فانه يصبر على ذلك ، ويترك العمل ، خير له وأما أن يباح دمه ، فلا أدرى ما حد ذلك ، ولعله في سعة من ذلك انعمل .

قال يونس: روى الحارث هذا الخبر، وولى، ووالله لقد سألنسى: ترانى أهلا للفتيا كما قال مالك؟

وحكى القاضى يونس: ولى جعفر المتوكل ، الحارث ، قضاء مصر بعد أن سجنه على ابائه ذلك زمانا

قال محمد بن عبد الوارث: كنا عند الحارث ، فأتاه على بن القاسم الكوفى المدنى ، فقال له: رأيت فى النوم الناس مجتمعين فى المسجد الحرام، فقلت: ما اجتماعكم ؟

فقالوا: عمر بن الخطاب جاء يقعد الحارث بن مسكين للقضاء.

فرأيته أخذه ، وسمر مقعده فى الحائط ، وانصرف ، فتبعته ، فلما أحس بسى قال : ما تريد ؟

قلت: أنظر اليك.

قال: اذهب للحارث ، فاقرأه منى السلام ، وقل له: تقضى بين الناس ، بأمارة أنك كنت فى الحبس بالعراق ، فقمت من الليل فعثرت ، فنكبت أصبعك ، ودعوت بذاك الدعاء ، فنجيت من الغد (54).

فقال له الحارث: صدقت ، وهذا شيء ما اطلع عليه أحد الا الله تعالى .

فسألته عن الدعاء ، فقال : يا صاحبى عند كل شدة ، ويا غياثى عند كل كربة ، ويا مؤنسى فى كل وحشة ، صل على محمد وعلى آل محمد ، واجعل لى من أمرى فرجا ومخرجا

\* \*

قال : ودعى الى لباس السواد فأبى من ذلك ، فخاطب الوالى المتوكل، فورد كتابه : ان لم يلبس السواد فاخلع وركيه .

فوجه الوالى وراءه رسلا ، فأسلمه القريب والبعيد .

قال الطحاوى عن محمد بن سعيد: فلقيته والرسل تزعجه ، وقد وله ، فعلمت أنه قصد وجها من الحق خالف فيه هوى السلطان ، فدنوت منه ، وقلت له سرا: يا شيخ! لا يهولنك ما ترى ، فان ابراهيم أسلمه أهمل الارض فلم يضره ، لما كان الله له .

(262) فاعتنقنى وقال: ( ﴿ أحييتنى والله يا أخى بهذا الكلام ، فأحياك الله سعيدا

فلما أتى به الى الوالى ، أمر بكتاب المتوكل فقرىء عليه ، فامتنع من لباس السواد ، فقال رجل من ناحية المسجد: ان الشيخ رأيته يلبس هذه الثياب العرجية ، التى تعمل باليمن .

فقال الحارث: بلى! انى ربما لبستها.

فقال له الوالى: فالبسها

<sup>54)</sup> ط: فنجيت من الفد \_ 1 ، ك ، م: فجئت من الفد .

قال : أما تلك فنعم .

وقنع منه بذلك ، وكتب به الى المتوكل ، وخلى عن الشيخ .

\* \*

قال الكندى: وأمر الحارث باخراج أصحاب الشافعى وأبى حنيفة ، ومنع أصحاب أبى حنيفة من الجامع ، وفض مجالسهم ، وأمر بنسزع حصرهم بين العمد ، ومنع عامة المؤذنين من الاذان، ومنع قريشا والانصار من طعمة رمضان ، وعمر المساجد ، وبنى سقاية (55) ، وحفسر خليسج الاسكندرية ، ونهى عن تقبل المصائد ، وأباحها ، ونهى عن النداء على الجنائز (56) ، وضرب القراء الذين يقرأون بالالحان ، وهو أول من ولى على مصاحف الجامع أمينا ، وترك تلقى الولاة والسلام عليهم ، ولاعن ، وقتل ساحرين نصرانيين ، وقتل نصرانيا سب النبى صلى الله عليه وسلم، بعد أن جلده الحد ، ونفى وحد من سب عائشة ، ولم يكن فى ولايته خلل ، وهدم مسجدا كان بناه خراسانى بين القبور بناحية المقطسب (57) فى الصحراء ، وكان يجتمع فيه القراءة والقصص والتعبير .

وبمثل هذا أفتى يحيى بن عمر فى كل مسجد بنى نائيا عن القرية حيث لا يصلى فيه أهل القرية ، وانما يصلى فيه من ينتابه .

وبذلك أفتى في مسجد السبت بالقيروان.

وبمثله أفتى أبو عمران بالمسجد الذي بني بجبل فاس

\* \*

وحمله أصحابه على النظر فى أمر أبى بكر الاصم ، القاضى قبله ، وكانوا قد لعنوه لما عزل ، ورموا حصره ، وغسلوا من المسجد موضعه ،

<sup>55)</sup> أ ، ك : وبنى سقاية ، ط : وبنى سقائفه .

<sup>56) 1 ،</sup> ك ، م : ونهى عن النداء على الجنائز ــ ط : ونهى عن القراءة علــــى الحنائــــز .

<sup>57)</sup> ك: بناحية المقطب ، وكذلك في الديباج ص 107 --- 1: بناحية المنصب - وهي غير واضحة في نسختي ط ، م .

نكان الحارث يوقف الاصم كل يوم ، فيضربه عشرين سوطا ، ليخرج ما وجب عليه من الاموال . أقام على ذلك أياما .

فقال بعضهم للحارث: انه قبيح بالقاضى أن يتولى مثل ذلك فخلى

وألقيت اليه سحاءة ، فيها مكتوب : ميزان حرانى وصنجات ناقصة ! فلما قرأها استبدل بكتابه وأعوانه غيرهم .

وكان كاتب الحارث أبو اسحاق القسطال ، وعلى مسائله عمر ويزيد ابنا يوسف بن عمر

\* \*

وقال أبو عمر الكندى: وحكم الحارث فى حبس بمذهبه مذهب مالك، باخراج أولاد البنات منه ، فشكا أصحابه ذلك الى المتوكل ، فأفتى أهل العراق على مذهبهم ، وخطأوا الحارث ، ونقضت القضية ، فاستعفى . الحارث اذ ذاك ، فأعفى .

وكان فى كتاب استعفائه: انتهى الى امير المؤمنين أن كتابا وصل باستعفائك فيما تقلدت من القضاء بمصر ، فأمر أيده الله باجابتك الى ذلك ، واعفائك مما تقلدت منه ، اسعافا لك بما سألت ، وتفضلا بما أدى السمو موافقتك فيه ، فرأيك أبقاك الله فى معرفة ذلك والعمل على حسبه .

وذلك سنة خمس وأربعين ومائتين ، فكان أمد قضائه سبع سنبن وأحد عشر شهرا.

وولى بعده بكار بن قتيبة ، فلم يكشف أحدا من أصحاب الحارث ، وقال : حارث فى فضله ودينه ، أعلم بأهل بلده منى ، الا أن تتبين لسى جرحسة .

وذكر أبو عمر الصدفى: أن رجلا أتى الحارث برجل معه نصرانية ، معها ابن صغير ، أراد أن يبيعها من نصرانى ، فذكر ذلك للحارث ، فقال له الحارث : فما أصنع به ؟

فردد عليه الرجل الخبر ، والحارث يقول: ما أصنع ؟ حتى أكثر عليه. مقال يزيد بن يوسف: أصلح الله القاضى ، هو رجل صالح . فقال الحارث: اذا كان صالحا وأحمق فما أصنع ؟

قال بعضهم: حضرت جنازة ، فأخذ يونس بن عبد الاعلى فى كلام الزهاد ، حتى بكى بعض من حضر.

فقال الحارث: يونس! يونس! تحسن هذا كله وأنت تصنع ما تصنعع؟

فقال له يونس: أنت قاض ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين.

وذكر أن رجلا تقدم الى الحارث فى خصومة ، فناداه رجل باسمه ، وكان اسمه اسرافيل ، فقال له الحارث : ما حملك على أن تسمى بهذا الاسم ، وقد قال عليه الصلاة والسلام : لا تسموا بأسماء الملائكة ؟

فقال له: فلم سمى مالك بن أنس مالكا ، وقد قال الله تعالى: « ونادوا يا مالك » ؟

ثم قال له: والله لقد تسمى الناس بأسماء الشياطين فما عيب ذلك ، يعنى « الحارث » اسمه ويقال هو اسم ابليس لعنه الله .

### ذكر معنته وبقية أخباره

قال الكندى: لما قدم المامون مصر ، تلقاه الناس يرفعون على عمال مصر ، وجاء متظلم من ابن تميم وابن أسباط ، فجلس الفضل بسن الربيع (58) في الجامع ، وحضر مجلسه القاضي بن أكتم ، والقاضي بن أبي دؤاد ، واسحاق بن اسماعيل بن حماد \_ وكان على مظالم مصر \_ وجماعة من فقهاء مصر ومحدثيها ، وأحضر الحارث ليولى قضاء مصر ، فدعاه الفضل ، فسأله عن ابن تميم وابن أسباط .

<sup>58)</sup> ك ، م: الفضل بن الربيع ــ أ ، ط: الفضل بن مروان

فقال: ظالمين غاشميين!

فقال: ليس لهذا أحضرناك.

واضطرب المسجد ، فقام الفضل وسار الى المأمون ، وقال له : لقد خشيت على نفسى من قيام الناس مع الحارث .

فأرسل المامون الى الحارث فسأله عنهما ، فقال : ظالمين غاشمين .

فقال له: هل ظلماك بشيء ؟

قــال: لا إ

قال: فعاملتهمـــا ؟

قــال: لا

قال: فكيف شهدت عليهما ؟

قال : كما شهدت أنك أمير المؤمنين ولم أرك قط الا الساعة ، وكما شهدت أنك غزوت ولم أحضر غزوك .

قال : اخرج من هذه البلاد ، فليست لك ببلاد ، وبع قليلك وكثيرك ، فانك لا تعاينها أبدا

وحبسه في رأس الجبل في خيمة .

ثم انحدر لمحاربة بعض بلاد مصر ، وأحدره معه ، فلما فتحها سأل حارثا عن مسألته الاولى ، فرد عليه جوابه بعينه .

فقال له: فما تقول في خروجنا هذا ؟

فقال: أخبرنى عبد الرحمان بن القاسم ، عن مالك ، أن الرشيد كتب اليه يسأله عن قتال أهل دهاك ، فقال: ان كانوا خرجوا عن ظلم مسن السلطان فلا يحل قتالهم ، وان كانوا انما شقوا العصا فقتالهم حلال.

فجاوبه المامون بجواب قبيح سبه فيه وسب مالكا ، وقال له: ارحل عن مصـــر .

فقال: يا أمير المؤمنين! الى الثغور؟

قال: الحق بمدينة السلام

نقال أبو صالح الحراني (59): يا أمير المؤمنين تعفر زلته.

قال : يا شيخ ! شفعت ؟ ارتفع .

قال : وكان لما حضر ، قال له المأمون : يا ساع ! يرددها عليه .

فقال له: لست بساع ، وان اذن لى أمير المؤمنين في الكلام تكلمت. قال: تكلمت.

قال: والله يا أمير المؤمنين ما أنا بساع ، ولكنى أحضرت ، فسمعت وأطعت حين دعيت ، ثم سئات عن أمر فاستعفيت فلم أعف ثلاثا ، فلما رأيت أنه لابد لى من الكلام ، كان الحق آثر عندى من غيره .

فقال المأمون : هذا رجل أراد أن يرفع له علم في بلده ، خذه اليك .

ثم حمله الى العراق ، وخرجت اليه امرأته ، وحمل ابنه ابراهيم الى الثغور ، فأقام الحارث بالعراق ست عشرة سنة ، حتى مات المامون والمعتصم . وذكره الواثق لابن أبى دؤاد ، فقال له : هو حاضر .

فقال: ما ظننت أنه حي.

فأرسل الى الحارث وهو ببغداد يقول له: سل حاجتك ؛

قال: حاجتي أن لا تحملني الى سر من رأى .

فقال ابن أبى دؤاد للواثق : هو شيخ ضعيف ، خنت أن أحمله فيموت .

قال : فاكتب اليه يتوجه حيث شاء .

فانصرف الى مصر ، سنة اثنين وثلاثين ومائتين ، فاما ولى المتوكل ولاه قضاءها .

<sup>59)</sup> ك ، م: ابو صالح الحراني ــ ا ، ط: ابو صالح الهذلي

قال محمد بن عبد الحكم: قال لي ابن أبي دؤاد: لقد قام حارثكم مقام الانبياء

وكان ابن أبى دؤاد يحسن ذكره ويعظمه جدا ، ويكتب الى الاصم بالوصاة ينسه

وتونى الحارث سنة خمسين ومائتين ، وقيل سنة ثمان وأربعين ، والاول الصواب ، وسنه خمس وتسعون ، وصلى عليه أمير مصر . مولده سنة أربع وخمسين ، وقيل سنة ست وخمسين ومائة .

## محمد بن أبى ذكبير

واسمه يحيى بن اسماعيل ، أبو عبد الله ، مولى آل خالد بن يزيد بن أسيد الصدفي (60) ، مولى لهم .

هو أبو مزاحم المحتسب ، قاله الكندى في أعيان موالي مصر.

وقيل بل اسمه ركين بضم الراء مصغرا ، قاله الامير والدارقطني .

كان فقيها من أكاس أصحاب ابن وهب ، ويروى عن الشافعي .

حدث عنه أبو ابراهيم الزهري ، وأبو زكرياء البردعي ، والمصريون. قال أبو عمر الصدفي: سألت عنه أبا جعفر العقيلي (61) ، وأبا بكر الحضرمي ، فقالا: ثقية.

وابنه مزاحم : ولى الحسبة ، وكان مقبولا بمصر ، تونسي سنة ثنتين وثلاثين ومائتين

### الوقيار

قال ابن حارث نهو أبو يحيى زكرياء بن يحيى بن ابراهيم بن عبد الله من موالي قريش ، مصري .

ط ، ك م: الصدني \_ أ: الصدي أ ، ك م : الصدني \_ م : غير واضحة .

قال غيره: هو مولى بني عبد الدار.

روى عن ابن وهب ، وابن القاسم ، وأشهب ، وغيرهم ، وكسان مختصا بابن وهب

قال أبو العرب فى كتابه فى علماء الهريقية : قدم علينا الهريقية سنسة خمسين ومائتين (62) ، وكان اذا حدث عن ابن وهب يقول : حدثنى سيدى ابن وهب .

قال : وفي حديثه لين وانقطاع ، وعن رجال شاميين غير أعلام .

وسمع عليه بأفريقية ، ثم انصرف الى مصر ، وكان يلقب بالبرطنج ، وقرأ القرآن على نافع المدنى ، وعنه أخذ أبو عبد الرحمان (63) المقرىء حرف نافع . قال : وأوطن أطرابلس .

قال أبو عمرو الدانى: أبو يحيى ، يلقب بالبرطنج ، مقرىء ، روى القراءة عندنا على نافع بن أبى نعيم ، وروى عنه القراءة محمد بن برغوث المقرىء.

قال: وأبو يحيى هذا مجهول.

قال الفقيه أبو الفضل عياض رضى الله عنه: وأبو يحيى هذا المجهول عند أبى عمرو ، هو أبو يحيى الوقار ، ولم يذكر أبو عمرو ، الوقار ، وهد بين جملة ، وأراه لم يبلغه خبره ، أو لم يعلم أن البرطنج هو الوقار ، وقد بين أبو العرب وابن حارث ذلك بحمد الله .

قال أبو عمر الكندى: كان فقيها صاحب عجائب ، ولم يكن بالمحمود في روايتـــه.

قال: وكان ممن خرج من مصر أيام أبى بكر الاصم ، وأخذه الناس بمحنية القرآن

<sup>62) 1 ،</sup> ك ، م : سنة خمسين ومائتين ــ ط : سنة خمس ومائتين وكذاـــك في الديباج المذهب لابن نرحون في ترجمة الوتار ، انظر الديباج ص 118 .

<sup>63)</sup> أ ، ك ، م : أبو عبد الرحمان ـــ ط : أبو عبد الله .

قال ابن هلال: كان الوقار بمصريقص ، فيجتمع اليه الناس ، وكان لا يقعد الى المزنى الا النفر اليسير ، فقلت فى ذلك للوقار \_ أو قيل له \_ فقال: ان كل من ترى حولى لو خطرت به دبة أو قردة افترقوا عنى ، ولو سقط المسجد على أصحاب المزنى لوجدوا حوله .

وسمع منه بمصر والقيروان ، وكأنه كانت فيه غفلة .

قال سهل القيروانى: لما أراد عبد العزيز بن يحيى المدنى الخروج عنا ، استعنا عليه أن يصبر علينا حتى يستوعب الناس سماعهم منه ، نصبر ، فقال لنا الوقار: انى أريد الخروج ، فان استعنتم على كما استعنتم على عبد العزيز جلست ، أو كما قال .

قال أبو اسحاق الشيرازى: كان الوقار يعلو فى مالك ويتعصب له على أبى حنيفة ، ويقول: ما مثله ومثل أبى حنيفة الاكما قال جرير:

يعد الناسبون الـــى معــد بيوت المجد أربعـة كبــارا يعدون الربـاب وآل سعــد وعمرا ثم حنظلـة الخيــارا ويذهب بيننا المـرى لغــوا كما ألغيت في الدية الحوارا يهوعده أبو اسحاق الشيرازى في صغار الآخذين عن مالك ، ولم يذكر ذلك أحد ، ولا أراه يصح .

وتوفى سنة أربع وخمسين ومائتين بمصر ، هذا المعروف ، والذي قاله الكندى وابن أبى دليم وغيرهم ، وقيل سنة ثلاث وستين .

وقال الامير أبو نصر: قتلته البحة بالحرس ، سنة سبع ومائتين ، وسيأتي ذكر ابنه أبى بكر بعد هذا .

### أبو جعفر أحمد بن صالح

يعرف بابن الطبرى ، كان أبوه من أصحاب ابن الاشعث من عجم الجند ، من أهل طبرستمان .

سمع ابن وهب ، وعنبسة بن خالد .

(265)

قال أبو عمرو القرىء: كان حافظا للحديث ، وأخذ القراءة عن ورش، وقالون ، وابنى أبى أويس ، وحرمى بن عمارة .

كتب عنه أحمد بن حنبل ، والبخارى ، والذهلى ، وخرج عنه البخارى في الصحيح ، وأحمد بن رشدين ، والحسن بن أبى مهران ، وأبسو داود السجستانى ، وغيرهم .

وكان ابن حنبل والبخارى وابن نمير ، وابن المديني ، ويحيى ، وأبو حاتم ، وغيرهم ، يوثقونه

قال يحيى : هو ثبت ثقة .

وقال أحمد: هو ثبت ثقة صاحب سنة .

وقال مسلمة بن القاسم: الناس مجمعون على ثقته وخيره وفضله.

قال الكوفى: هو ثقة صاحب سنة.

قال الكندى: كان نقيها نظارا

قال البخارى فيه: ثقة مأمون ، ما رأيت أحدا تكلم فيه بحجة .

وقال يحيى: سلوه فانه ثبت.

وقال محمد بن الحسن فيه : أبو جعفر أحد الائمة .

وذكر الرشديني عنه أنه كان يقول في المخيرة : انها واحدة وان الحتارت ثلاثا ، وبذلك كان يأخذ ، وهو قول عبد الله بن عمرو بن العاص.

قال أبو نعيم: ما قدم علينا فتى أعلم بحديث الحجاج منه.

عال أحمد: هو يفهم حديث المدينة.

قال ابن خلاد: هو ممن جمع الاقطار في رحلته ، اليمن والعراق ، ومصر .

وتكلم فيه النسائي ، فضعفه .

قال : وكان سبب ذلك أن ابن صالح ، كان لا يحدث أحدا ، حتى

يشهد عنده رجلان من المسلمين ، أنه من أهل الخير والعدالة ، فحينتذ كان يحدثه ويبذل له علمه على مذهب زائدة وغيره ، فدخل عليه النسائى دون اذن ولا معرفة ولا تزكية ، فأنكره وأمر باخراجه

قال العقيلى: كان النسائى يصحب قوما من أهل المدينة ليسوا هناك ـ أو كما قال ـ فأبى أحمد أن يأذن له ، فلم يره ، فجمع النسائى أحاديث قد غلط فيها أحمد ، فشنع بها ، ولم يضر ذلك أحمد شيئا . هو امام ثقة .

قال أبو الوليد الباجى: أحمد بن صالح من أئمة المسلمين الحفساظ المتقنين ، لا يؤثر فيه تجريح.

قال ابن نمير: حدثنا أحمد بن صالح. واذا جاوزت الفرات فليس أحد مثلبه.

وقال فيه أبو حاتم: ثقـة

قال ابن زنجویه: ذاکر أحمد بن صالح ، ببعداد ، أحمد بن حنبل ، في حديث الزهرى ، فما رأيت مذاكرة أحسن منها ، وما يغرب أحدهما على الآخر. وذكر خبرا طويلا.

قال أبو داود: قلت لاحمد بن صالح: من قال القرآن كلام الله ، ولا يقول مخلوق ولا غير مخلوق ؟

قال: هذا شاك ، والشاك كافر.

قال ابن أبى دليم: كان فقيها صاحب مناظرة ، وألف فى الصحابة ، وكان يرى فى الجنب اذا لم يقدر على طهارة الماء من برد وخوف على نفسه، أنه يتوضأ ويصلى ، ويجزيه ، على ما جاء فى بعض الروايات فى حديث عمرو بن العاص: ( فتوضأ وصلى بهم ) ولم يقل بهذا الرأى أحد من فقهاء الامصار سوى طائفة ممن ينتحل الحديث ، لهذا الحديث ، ولان الوضوء عندهم فوق التيمم .

قال ابن أبى دليم: كان فقيها صاحب مناظرة.

وتوفى فى ذى القعدة سنة ثمان وأربعين ومائتين ، ومولده سنة ثنتين وسبعين پ ومائة ، قاله الكندى وغيره

وقال أبو عمرو المقرىء : مولده بمصر سنة سبعين ومائة .

# عيسسى بن المنكسدر

ابن محمد بن المنكدر القرشى ، قاضى مصر أيام ابن طاهر ، أشار مه عبد الله بن عبد الحكم ، وأعلمه أنه فقير ، فأجرى له سبعة دنانير كل يوم ، وأجازه بألف دينار ، وكان رجلا صالحا ، وكان قد أشار أبو ضمرة الزهرى بأصبغ بن الفرج (64) ، فرد عليه سعيد بن عفير ، فأشار عبد الله ابن عبد الحكم بعيسى.

واستكتب أبا الاسود النضر بن عبد الجبار ، وداود بن أبى طيبة (65) ، واستكتب أيضا مه فيما حكاه ابن أبى دليم ما أبا اسحاق التسطال وكان القائم بأمره سليمان بن برد الى أن مات ، فولى بعده مسائله عبد الله بن عبد الحكم .

قال محمد بن عبد الحكم: أشار والدى على ابن المنكدر بوجوب اليمين المدعى على المدعى عليه بالمال ، وان لم تقم سينة بخلطة ، وبه أخذ ، لأن الناس قد فسدوا.

وذكر نحوه عن أصبغ ، في الغرباء الذين يضربون في الأرض ، وهل يشترون ويبيعون الأمن لم يعرفوه ويخالطوه ؟

قال ابن أخى ابن وهب: سمعت القاضى ابن المنكدر يصيح بالشافعى: ما كذا إيا كذا إدخلت هذه البلدة وأمرنا ورأينا واحد ، ففرقت بيننا ودعا علامه .

<sup>64)</sup> ستط من نسخة م من قوله: « وكان رجلا صالحا » الى قوله: « بأصبغ بن الفـــرج »

<sup>65)</sup> ك : طيبة \_ ا : ظبية \_ ط : طبقة \_ م : طبية .

وكانت له طائنة من أصحابه يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، فلما ولى ، كانت تأتيه فتعرفه بما حدث ، فيترك الحكم ، ويصير معهم لتغييره.

فكان اذا عذله في هذا أحد ، يقول : لابد من القيام بأمر الله .

وكان يتنكر بالليل ويمشى ، فيستخبر أحوال الشهود ، ويسأل عنهم، فولى نحو السنتين ، وعزله المعتصم عند قدومه مصر ، وأقامه للناس ، وسجنه ، وأخرجه معه الى بغداد ، فمات بها مسجونا .

وكان سبب حقده عليه ، ما ذكرناه فى خبر عبد الله بن عبد الحكم ، قبل هـــذا .

ذكر هذا كله أبو عمر الكندى.

وقال الجيزى: قال ابن عبد الحكم: قال لى ابن طاهر ، حين طابت منه لابن المنكدر: كم ترى أن نعطيه ؟

فخشيت أن أقول ما يريد أكثر منه ، فقلت : يقول الأمير .

فقال: أمرنا له بألف دينار.

فكرهت أن أعظمها عنده ، أو أصغرها ، وليست بصغيرة ، فقلت : في ألف ما أغناه .

فأمر له بها ، وأجرى عليه أربعة آلاف درهم فى الشهر . وكان أول قاض بها أجرى عليه

قال سعد (66) بن عبد الله بن عبد الحكم: لما ولى ابن المنكدر ، وكانت حاشيته الصوفية ، نكان اذا بلغ أبى أنه كان منه ما ينكره الناس ، بعث اليه أخى عبد الحكم ، ينهاه عن ذلك ، ويأمره بما يراه ، فبعث اليه مرة ، فالتفت الى أخى وقال : ما يظن أبوك الا أنه أعتق المنكدر !

<sup>66)</sup> أ ، ط ، م : سعد ـ ك : سعيد .

فأمسك عبد الله أن ينهاه عن شيء ، وغلبت عليه الصوفية ، فقالوا له: اكتب الى أمير المؤمنين تشتكي عمال الخاراج .

فكتب ، ودغع المأمون كتابه الى المعتصم \_ وكانوا عمال\_ه ، فأغاظه ، فلما قدم مصر عزله وأوقفه للناس ، فجعلوا يتنـون عليه ، ويصيحون .

فبعث الى اخوانه ، وذلك بعد موت ابن عبد الحكم فى السجن ، بسبب التهمة معه ، فاستشارهم فيما نزل به ، فقالوا : لم تحتج ، أنت تحفظ كل ما قضيت ، اذا ناظرك غدا ابن أبى داود ، فقل له : لم أقض لاحد ولا عليه، الا وقد كتبت قضيته فى الديوان ، فانظروها ، فان كان مما اختلف فيه العلماء ، فللقاضى أن يختار ، وان كان مما خرج عن أقاويل المسلمين، لزمنى غيرمهه

فلما أصبح ، ووقف ، قال ذلك ، فقال ابن أبى داود لاصحابه : علم هذا الرجل م ، خلاف ما كنا نعتقد (67) فيه .

فأعلموا المعتصم ، فقال: يفتش الديوان ـ حنقا عليه ـ

فأرسل عيسى الى اخوانه فى ذلك ، فقالوا له: اذا سألوك ان تحضر الديوان ، فقل: هو ديوان أمير المؤمنين ، فان كان أمركم بذلك ، فهو بين أيديكم ، وأما أنا فلا أدخل يدى فيه.

فكره المعتصم هذا ، وخاف المأمون وأمر باشخاصه ، وذلك سنة أربع

# أبو الازهر عبد الصمد ، وأبو هارون موسى ، ابنا عبد الرحمان بن القاسم

كانا فاضلين عابدين ورعين ، سمعا من أبيهما .

وغلب على عبد الصمد علم القرآن ، وله في ذلك كتاب.

<sup>67)</sup> كلمة (نعتقد) ساقطة من نسختى أ ، ك ، ثابتة في نسخة . ط

وغلب على موسر العبادة.

روى عنها ابن وضاح.

وروى عبد الصمد عن ورش ، وهو من جلة أصحابه المتصدرين ، ومن وقته اعتمد أهل الاندلس على رواية ورش

وروى أيضا عن داود بن أبي طيبة ، وسمع سفيان بن عيينة

روى عنه الفضل بن يعقوب والمحاربى ، ومحمد بن سعيد الانماطى واسماعيل بن عبد الله النحاس ، وبكر بن سعيد الدمياطى ، وحبيب بن اسحاق القرشى ، وابن باز ، وابن وضاح ، وغيرهم .

وقد روى الحارث بن مسكين عن أحد ابنى عبد الرحمان بن القاسم .

قال ابن اللباد: كان لابن القاسم ثلاثة من الولد: موسى ، وعبد الصمد، وابنة (68).

نأما عبد الصمد ، فكان يقرأ مقرأ نافع .

وأما موسى فكان يروى موطأ مالك.

وكان موسى مع أخيه ، سدته مقابل سدته فى بيت واحد ، حتى ماتا شيخين ، ولم يتزوج واحد منهما .

قال الكندى: كانا يشهدان ، ثم امتنعا من الشهادة بعد . وكانا من أفضل الناس .

\*~ \*

ذكر محمد بن عبد الحكم ، عن عبد الصمد بن عبد الرحمان بن القاسم: حلف أخى بالمسى الى مكة ، فى شىء ، فسألت أبى عن ذلك ، وأخبرت بيمينه ، فاشتد عليه ، وأمره أن يكفر يمينه ، ولا يعود .

\* \*

<sup>68)</sup> قوله « وابنة » ساقط من نسخ أ ، ط ، م ـ ثابت في نسخة ك

قال ابن يونس الصدفى: توفى عبد الصمد بن عبد الرحمان فى رجب سنة احدى وثلاثين .

وقال الكندى: سنة خمس (69).

قالا : ومات موسى أخوه فى جمادى الآخرة ، سنة تسع وأربعين .

وقرأت أنا بخط بعض الشيوخ ، عن ابن القرطبي : أن موت موسى سنة ثمان وأربعين

# ومن أهل افريفية وأقصى المغسرب

# أبو سعيد سعنون بن سعيد بن حبيب التنوخسي

صليبة من العرب ، أصله شامى من حمص ، وقدم أبوه سعيد فى جند حمص .

قال محمد ابنه: قلت: يا أبت ؛ أنحن صليبة من تنوخ ؟

فقال لى : وما تحتاج الى ذليك ؟

فلم أزل به حتى قال لى: نعم ، وما يغنى عنك ذلك من الله شيئًا ان لسم تتقلبه .

قال المهدى: قدم رجل من أهل الشام على سحنون ، فقال له: لو رأيت أهل بلدك بالشام لرأيت عاماء يؤخذ بأنوفهم .

فانتهره سحنون وقال له: اسكت ، أتحاضر العلماء بهذا فى مجالسهم ؟ (70).

<sup>169</sup> ك: سنة خمس ـ أ ، ط ، م : يسنة خمسين

<sup>70)</sup> ك ، ط: اسكت ، اتحاضر العلماء بهذا في مجالسهم ؟ ــ أ: أسكت أيخاض العلماء بهذا في مجالسهم ؟!

و (سحنون) لقب له ، واسمه عبد السلام .

سمعت بعض مشايخ أهل الحديث عيدكى عن بعض شيوخ المريقية، انه قال : سمى ( سحنون ) باسم طائر حديد ، لحدته في المسائل .

قال أبو العرب التميمى: وله أخ يقال له حبيب ، أسن منه ، سمع من ابن الاصم ، وابن فروخ ، وكان ثقة صالحا ، روى عنه أخوه .

وقد جمع الناس أخبار سحنون مفردة ومضافة ، وممن ألف فيها تأليفا معروفا أبو العرب التميمي ومحمد بن حارث القروى .

### ذكر طلبه ورطته

أخذ سحنون العلم بالقيروان عن مشايخها: أبى خارجة ، وبهلول ، وعلى بن زياد ، وابن أبى حسان ، وابن غانم ، وابن أشرس ، وابن أبى كريمة ، وأخيه حبيب ، ومعاوية الصمادحي ، وأبى زياد پد الرعيني .

(268)

ورحل فى طلب العلم أول سنة ثمان وثمانين ومائة ، فيما قاله أبو العرب وابن حارث .

وقال ابنه: خرج الى مصر أول سنة ثمان وسبعين (71) ، فى حياة مالك ومات مالك وهو ابن ثمانية عشر عاما ، أو تسعة عشر وكانت رحلته الى ابن زياد بتونس وقت رحلة ابن بكير الى مالك .

قال سحنون: كنت عند ابن القاسم ، وجوابات مالك ترد عليه فقيل له: فما منعك من السماع منه ؟

قال: قلة الدراهـم.

وقال مرة أخرى : لحى الله الفقر ، فلولاه لادركت مالكا .

فان صح هذا ، فله رحلتان ، والا فما قال ابنه أصح ، فانه سمع ممن مات قبل ثمان وثمانين من المدنيين بها ، كابن نافع ، توفى سنة ســـت

<sup>71)</sup> ك ، ط: ثمان وسبعين ــ ، أ ، ثمان وتسعين ــ ويبدو أن ما اثبتناه هــو الصواب كما يدل على ذلك ما ياتي من كلام القاضي عياض رحمه الله .

وثمانين ، فسمع سحنون فى رحلته الى مصر والحجاز من ابن القاسم، وابن وهب ، وأشهب ، وطليب بن كامل ، وعبد الله بن عبد الحكم ، وشعيب بن الليث ، ويوسف بن عمرو (72) ، وسفيان بن عيينة ، ووكيع ، وعبد الرحمان بن مهدى ، وحفص بن غياث ، وأبى داود الطيالسى ، ويزيد بن هارون ، والوليد بن مسلم ، وابن نافع الصائغ ، ومعن بن عيسى ، وأبى ضمرة ، وابن الماجشون ، ومطرف ، وغيرهم .

وانصرف الى افريقية ، سنة احدى وتسعين ومائة .

قال سحنون: سمع منى أهل أحدابية (73) سنة احدى وتسعين. وفيها مات ابن القاسم.

قال : وخرجت الى ابن القاسم ابن خمس وعشرين ، وقدمت افريقية ابن ثلاثين سنة ، وأول من قرأ على عبد الملك زونان .

ذكر أن البهلول بن راشد ، كتب الى على بن زياد أن يسمع سحنون، وقال له : انها كتبت اليك فى رجل يطلب العلم لله ، ـ وقد روى أنه انها كتب البهلول فى عبد المتعالى الجدرى ـ فسأله على عن موضعه ، ثم أخذ على ، الموطأ ، فأتاه ليسمعه فى موضعه ، وقال له : ان بهلولا كتب السى يعلمنى أنك مهن يطلب العلم لله .

قال فرات: سمعت سحنون يقول: انغلقت على مسألة ، حتى أردت الرجوع فيها الى المدينة ، حتى اتضحت لى .

قال سحنون: لما حججت كنت أزامل ابن وهب ، وكان أشهب يزامله يتيمه (74) ، وابن القاسم يزامله ابنه موسى ، وكنت اذا نزلت سألت ابن القاسم ، وكنا نمشى بالنهار ونلقى المسائل ، فاذا كان الليل قام كل أحد الى حزبه من الصلاة ، فيقول ابن وهب: ألا ترون هذا المغربي يلقى بالنهار ولا يدرس بالليل ؟

<sup>72)</sup> أ ، ك : ويوسف بن عمرو \_ ط : ويوسف بن عمر

<sup>73) 1،</sup> ط: أحدابية ، وكذلك في الديباج في ترجمة سحنون ص 160 – 169 ، وفي نسخة ك ، أجدابية .

<sup>74)</sup> أ ، ك : يتيمه \_ ط : غير وأضحة

فيقول أبن القاسم: هو نور يجعله الله في القلوب.

### ذكر مكانبه من العلم والثناء عليه

قال محمد بن أحمد بن تميم (75) فى كتابه: كان سحنون ثقة ، حافظا للعلم ، فقيه البدن ، اجتمعت فيه خلال قلما اجتمعت فى غيره ، الفقه البارع، والورع الصادق ، والصرامة فى الحق ، والزهادة فى الدنيا ، والتخشن فى اللبس والمطعم ، والسماحة . وكان لا يقبل من السلاطين شيئا ، وربما وصل أصحابه بثلاثين دينارا أو نحوها . ومناقبه كثيرة .

\* \*

قال أبو بكر المالكى: وكان مع هذا رقيق القلب ، غزير الدمعة ، ظاهر الخشوع ، متواضعا ، قليل التصنع ، كريم الاخلاق ، حسن الادب ، سالم الصدر ، شديدا على أهل البدع ، لا يخاف فى الله لومة لائم ، انتشرت امامته فى المشرق والمغرب ، وسلم له الامامة أهل عصره ، واجتمعوا على فضله وتقديمه . ومناقبه كثيرة ، قد ألف فيها أبو العرب التميمى كتابا مفردا .

وسئل أشهب : من قدم اليكم من المغرب ؟

قال: سحنون.

قيل: فأسد ؟

قال : سحنون والله أفقه منه بتسم وتسعين مرة .

وقال أشهب: ما قدم الينا من المغرب مثله .

<sup>75)</sup> ك: قال محمد بن أحمد بن تميم ... أ ، ط: قال محمد بن أحمد بن نعيه والصحواب ما أثبتناه ، وهو محمد بن أحمد بن تميم بن تمسام التميمي ، أبو العرب ، المتوفى سفة 303 ه ، له كتاب « فضائل مالك » وله كتاب مغرد في مناقب سحنون كما ستأتي الاشارة الى ذلك ... وقد ذكر صاحب الديباج هذا الخبر ، ولم يسم محمد بن أحمد بن تميم ، وأنها ذكر كنيته « أبو العرب » .

وقد حثه ابن القاسم على أن يقيم عنده يطلب العلم ، ويدع الخروج الى الغزو ، لما استفرس فيسه .

وقال ابن القاسم لابن رشيد: قل لصاحبك ـ يعنى سحنون ـ يقعد ، فالعلم أولى به من الجهاد وأكثر ثوابا مد ، ويعطى هذه الخيل التي قدم بها لمن هو في مثل حاله ، يؤديها عنه ، فما قدم علينا من أفريقية مثل سحنون ، ولا ابن غانم!

(269)

قال حمديس: رأيت أبا مصعب بالمدينة وغيره ، وبمصر أصحاب ابن القاسم ، وبمكة علماء وعلماء من أهل بغداد ، والله ما رأيت فيهم مثل سحنون ، ولا رأيته بعده .

وقال عمرو بن يزيد (76) : أول ما تعلمت مسائل الصلاة مــن سحنون . وان قلت : ان سحنون أفقه من أصحاب مالك كلهم ، انسسى لصادق ِ

قال أبو العرب: وكل من لقيت من أصحاب سحنون الذين سمعوا منه، وسمعنا منهم، من مشاهير الفقهاء والشيوخ، منهم يحيى بن عمر، وحبيب، وابن مسكين ، وابن أبى سليمان ، وابن سالم ، وابن الحداد ، وحمديس ، وجبلة ، وابن مغيث ، وغيرهم ، قال : ومنهم من سمع ممن هو أسن من سحنون ، ولقى أصحاب مالك ، وسفيان الثورى ، ورأى الناس في الآفاق، كلهم يقولون: ما رأينا أحدا مثل سحنون في ورعه وفقهه وزهده.

وكان يزيد بن بشير (77) يبجل سحنون ويعظمه ، وقال : كنت بتونس ، فبلغنى مقامه من الاسلام وبركته . ويقدم الى الرجل من أصحابه فأعرف فيه الادب ، وربما قدم الى الرجل من عند حرملة فأعرف فيه قلة الادب ، فأقول له: فهلا كنت مثل من يؤدبه سحنون (78) ؟

ك : عمرو بن يزيد \_ 1 ، ط : عمر بن يزيد .

ك : يزيد بن بشير \_ أ ، ط : زيد بن بشير 1 ، ك : فهلا كنت مثل من يؤدبه سحنون \_ ط : فهلا كنت مثل من يرد من قبل سحنون .

قال أبو زيد بن أبى الغمر: لم يقدم علينا أحد أفقه من سحنون ، الا أنه قدم علينا من هو أطول لسانا منه ، يعنى ابن حبيب .

وقال يونس بن عبد الاعلى: هو سيد أهل المفسرب.

فقال له حمديس : أو لم يكن سيد أهل المشرق والمغرب ؟

قال : قد كان رجلا نبيلا فاضلا خيرا ، من شأنه ومن شأنه فأثنى عليه ورفع به ، أخذ من ابن وهب مغازيه اجازة ، يعني سحنون .

قال سليم بن عمر ان (79) :كنت اذا سألت أسدا عن مسألة ، أجابني من بحر عميق ، ومعنى جوابه : لا تزد . واذا سألت سحنون ، أجابني من بحر عميق ، ومعنى جوابه : زد فى سؤالك . وكان العلم فى صدر سحنون كسورة من القرآن لمن حفظه ، وكان سحنون رجلا صالحا .

وقال سحنون : انى حفظت هذه الكتب ، حتى صارت فى صدرى كأم القـــر آن

وكان أبو عياش بن عيشون يقول اذا ذكره: قال الامام أبو سعيد. وكان ابن طالب وغيره ، لا يسميه ، ويكنيه اجلالا له .

وكان ابن عبد الحكم يقول لبعض من يحضر مجلسه: ما يقول أبو سعيد في هذه السألسة ؟

قال أبو بكر بن حماد (80): سمعت سحنون يقول: عندى في البيت سهاع سنتين لسفيان بن عيينـــة.

وقال غيره: كنا عند ابن القاسم ، فقال: ان يكن يسعد أحد بهذه الكتب ، فسحنون . ثم التفت الى ابن عبد الحكم ، فقال : وان قبل أبسى محمد لعلم . والتنت الى أصبغ ، فقال : وان قبله لرواية .

ك : سليمان بن عمران ــ 1 ، ط : سليم بن عمران ك : قال بكر بن حماد ــ 1 ، ط : قال أبو بكر بن حماد .

قال فرات: وقد روى أصبغ أولا عن سحنون ، ثم ترك ذلك.

قال فرات: قال سحنون: عندى ستة \_ أو أربعة \_ وأربعون كتابا من البيوع، منها كتابان أو ثلاثة أصلها أربع مسائل في الموطأ.

قال ابن وضاح: كان سحنون يروى تسعة وعشرين سماعا ، وما رأيت في الفقه مثل سحنون ، في المشرق.

قال سعيد بن الحارث: كان سحنون عاقلا بمرة ، ورعا بمرة ، عالما بمذاهب المدنيين بمرة ، ولقد جالست الناس بهذا البلد منذ بلغت ، ما رأيت أجود غريزة من سحنون.

\* \*

قال محمد بن حارث: كانت أفريقية قبل رحلة سحنون قد غمرها مذهب مالك بن أنس ، لانه رحل منها أكثر من ثلاثين رجلا ، كلهم لقى مالك ابن أنس وسمع منه ، وان كان الفقه والفتيا انما كانا فى قليل منهم ، كما ذلك فى علماء البلاد ، ثم قدم سحنون بي بذلك المذهب ، واجتمع له مع ذلك فضل الدين والعقل والورع والعفاف والانقباض ، فبارك الله فيه للمسلمين ، فمالت اليه الوجوه ، وأحبته القلوب ، وصار زمانه كأنه مبتدأ ، قد امحى ما قبله ، فكان أصحابه سرج أهل القيروان ، فرأيته عالمها وأكثرهم تأليفا ، وابن عبدوس فقيهها، وابن غانم عاقلها، وابن عمر حافظها، وجبلة زاهدها، وحمديس أصلبهم فى السنة وأعداهم للبدعة ، وسعيد بن الحداد لسانها وفصيحها، وابن مسكين أرواهم للكتب والحديث، وأشدهم وقارا وتصاونا، كل هذه الصفات مقصورة على وقتهم .

(270)

\* \*

قال محمد بن سحنون: قال لى أبى: اذا أردت الحج تقدم أطرابلس، وكان فيها رجال مدنيون، ومصر، وفيها الرواة، والمدينة، وفيها عشيرة مالك، ومكة ، فاجتهد جهدك فان قدمت على بلفظة خرجت من دماغ مالك، ليس عند شيخك أصلها، فاعلم أن شيخك كان مفرطا.

قال سليمان بن سلام ، فى مجالسه : دخلت مصر ، فرأيت فيها العلماء متوافرين ، بنى عبد الحكم ، والحارث بن مسكين ، وأبا الطاهر ، وأبا اسحاق البرقى ، وغيرهم ، ودخلت المدينة ، وبها أبو المصعب ، والفروى، ودخلت مكة ، وبها ثلاثة عشر محدثا ، ودخلت غيرها من البلدان ، ولقيت علماءها ومحدثيها ، فما رأيت بعينى مثل سحنون وابنه بعده .

وقال عيسى بن مسكين : سحنون راهب هذه الأمة ، ولم يكن بين مالك وسحنون أنقه من سحنون .

وقال أبو الحسن القابسى: انى لأجد فى نفسى من خلاف سحنسون لمالك ، ما لا أجده من خلاف ابن القاسم لمالك ، وكان يشق عليه مخالفسة مالك وسحنون ، ويقول: لا أقدر على مخالفتهما ، وأهاب ذلك هيبة عظيمة.

وقال سعيد بن الحداد : جالست المتكلمين ، وكل من لقيت من أهل العلم ، فما رأيت منهم أصح غريزة من سحنون ، وكان وقورا مهيبا .

وقال بعضهم: دخلت على الملوك وكلمتهم ، فما رأيت أحدا أهيب في قليم من سحنون .

قال الشيرازى: اليه انتهت الرئاسة فى العلم بالمغرب ، وعلى قولسه المعول به ، وصنف المدونة ، وعليها يعتمد أهل القيروان ، وحصل له مسن الاصحاب ما لم يحصل لاحد من أصحاب مالك ، وعنه انتشر علم مالك فى المغرب .

قال أبو على البصرى: سحنون فقيه أهل زمانه ، وشيخ عصره ، وعالم وقتـــه.

قال بعضهم: صحبت أسدا وابن فروخ ، فلم أر أنفع من هذا الشامى. يعنيه.

قال عبد الرحيم الزاهد: لما خرج أسد الى العراق (81) ، شاورته

<sup>8) 1 ،</sup> ط: لها خرج اسد الى المراق — ك: لها خرج اسد الى الغزو — ولعل الصواب ما اثبتناه ، راجع ترجمة اسد بن الفرات فى الجزء الثالث من هذا الكتاب ص 291 وما بعدها .

فيمن أقصد بعده أسمع منه ، فقال : عليك بهذا الشيخ \_ يعنى سحنون \_ فما أعرف أحدا يشبهه .

قال ابن حارث: سحنون امام الناس فى علم مالك ، وكان فاضلا ، عدلا مباركا ، أظهر السنة ، وأخمد البدعة ، وثقف رسوم القضاء بعقله وعلمه.

# ذكر بقية شمائله

قال أبو العرب: كان سحنون ربع القامة ، بين البياض والسمرة ، حسن اللحية ، كثير الشعر ، أعين ، بعيد ما بين المنكبين ، كثير الصمت ، قليل الكلام ، يتكلم كثيرا بالحكمة ، مهيبا جدا ، يأخذ من شاربه على المشط ، حسن اللباس (82) ، وكان به فتق فى جوفه ، فكان يعصبه بلبد ، وكان له برذون يركبه ، وقلما رئى متطوعا فى المسجد .

قال ابن بسطام: وكانت اسحنون قانسوة طويلة ، ربما لبسها وساجا، وربما حمل في يده \_ وقد لبسها \_ حزم البصل وغير ذلك السي داره ، تواضعا

قال سليمان بن سالم: رأيت لسحنون ساجا كحليا ، وساجا أزرق ، ورداء ، وقانسوة حبرة ، وقانسوة زرقاء ، وشيا ، وقانسوة تشبه الاغلبى، فاذا قعد للسماع لبس الرداء وقلنسوة الاغلبى ، واذا شهد الجمعة لبسس الساج وقانسوة الحبرة ، واذا حضر جنازة ، لبس الساج الازرق والقانسوة الزرقاء . هذا كان على أكثر فعله .

وقال أبو العرب: وكان عريض الطوق نحو الاصبعين.

(271)

يان ابو العرب الوسان حريس الم

قال سليمان بن سالم: أخذ سحنون بمذهب أهل المدينة فى كل شىء، حتى فى العيش ، كان يقول: ما أحب أن يكون عيش الرجل الا على قدر ذات يده ، ولا يتكلف أكثر مما فى يديه ، وان احتاج الى امرأة ، طلبها على

<sup>82)</sup> سقط من نسخة 1 ، من قوله « كثير الشعر » إلى قوله هنا « حسن اللباس »

قدر ذات يده ، فى مؤونتها وقناعتها ، حتى يبقى فى يده ما يستغنى به ، فان كان له مال حلال اعتمد عليه وتفرغ للعبادة ، وان لم يكن عنده معليه بكسب يده ، نذلك أولى به من مسألة الناس ، وان كان مستغنيا عن الزوجة فتركها أحب الى ، وأكل أموال الناس بالمسكنة والصدقة خير من أكله بالعلم والقرآن .

قال سليمان: كان سحنون يركب بلجام حديد ، ليس فيه فضة ، وكان له برنس أسود يلبسه في المطر والبرد.

قال غيره: كان سحنون يجلس للسماع على باب داره ، ونجلس نحن بالارض ، الا من أتى منا بحصير ، فاذا أتممنا قال: قوموا قيمة رجل واحد ، فنفترق .

\* \*

وقال عبد الجبار بن خالد: كنا نسمع من سحنون بمنزله بالساحل ، فخرج يوما علينا وعلى كتفه المحراث ، وبين يديه الزوج ، فقال لنا: ان الغلام حم البارحة ، فاذا فرغت أسمعتكم .

نقلت له : أنا أذهب وأحرث ، وتسمع أنت أصحابنا ، فاذا جئت قرأت على ما ناتنكى .

ففعل فلما جئته قرب الى غذاءه : خبز شعير ، وزيتا قديما .

قال حبيب: خرج علينا سحنون يوما وعليه برنس ، وكان يلبسس الشاشية والطويلية .

قال عيسى: كان سحنون ، صمته لله ، وكلامه لله ، اذا أعجبه الكلام صمت ، واذا أعجبه الصمت تكليمهم .

قال ابن بسطام: دخانا عليه في مرضه الذي مات فيه ، وعند رأسه حقيبة ، وما في بيته الا الحصير.

قال غيره: قيل له: يا أبا سعيد ، كيف يسعك أنتترك الطلبة وحاجتهم اليك ، وتخرج الى البادية فتقيم بها الشهور الكثيرة ،

قال : أتريدون أن تروا كتبى بهذا الغدير ؛ قال : أحتاج الى دراهم هؤلاء ـ يعنى السلاطين ـ فآخذها ، فتطرح كتبـــى .

قال ابن معتب: كان سحنون يشترى كل يوم ربع رطل لحم يفطر عليه ، ثم تركه اقتداء بالصالحين في مطعمهم. ما عمل سحنون قط شيئا الالله ، ولا تكلم بشيء الالله ، فلذلك عظم خطره.

قال بعض العلماء: كان سحنون أعقل الناس صاحبا ، وأفضل الناس صاحبا ، وأفقه الناس صاحبا .

قال ابن حارث: كانت هذه الصفات صفات سحنون ، فتخلق بها

قال ابراهيم بن شعيب: كان سحنون يخرج علينا ونحن ننتظره فى مجلسه ، فوالله ما علمته يسلم فى مجلسه علينا قط ، وفى خلال ذلك يمشى بالاسواق ، فلا يمر بأحد الا التفت اليه وسلم عليه ، توقيرا اللعلم ، وهيبة له عند طالبيسه .

### ذكر ولايته القنضاء وسيرتبه

ولى سحنون قضاء أفريقية سنة أربع وثلاثين ومائتين ، وسنه اذ ذاك أربع وسبعون سنة ، فلم يزل قاضيا الى أن مات .

قال أبو العرب: لما عزل ابن أبى الجواد ، قال سحنون: اللهم ول هذه الآمة خيرها وأعدلها. فكان هو الذي ولى بعده.

**•** •

<sup>83) 1 ،</sup> عریب ــ ك ، ط : غریب

ولما أراد محمد بن الاغلب أن يولى سحنون ، جمع الفقهاء للمشورة ، فأشار سحنون بسليمان بن عمران ، وأشار سليمان بسحنون ، وأشار غيرهما بسليمان .

فأدخلوا فرادى ، فقالوا كتولهم الاول ، وذلك أن أكثر الفقهاء اذ ذاك، (272) كانوا على پي رأى الكوفيين ، وكان سليمان يرى رأيهم .

نقال سليمان : ما ظننت أنه يشاور فى سحنون ، حججت فرأيت أهل مصر يتمنون كونه بين أظهرهم ، وما يستحق أحد القضاء وسحنون حى .

وبعث ابن الاغلب ، ابن قادم ، الى سحنون ، يقول له : انى أريد أن أستكفيك قضاء رعيتى ، فأعلمه ، فقال : أصلح الله الامير ، لا أقوى عليه، أدلك على من هو أقوى : سليمان بن عمران .

قال محمد بن سحنون: ولى سحنون القضاء بعد أن أدير عليه حولا، وأغلظ عليه أشد الغلظة ، وحلف عليه محمد بن الاغلب ، بأشد الايمان ، فولى يوم الاثنين الثالث من رمضان سنة أربع وثلاثين ومائتين ، فأقام أياما ينظر فى القضاء ، يلتمس أعوانا ، ثم قعد الناس يوم الأحد بعده فى المسجد الجامع ، بعد أن ركع ودعا بدعاء كثير.

وقال سحنون: لم أكن أرى قبول هذا الأمر ، حتى كان من الأمير معنيان: أحدهما ، أعطانى كل ما طلبت ، وأطلق يدى فى كل ما رغبت ، حتى انى قلت له: أبدأ بأهل بيتك وقرابتك وأعوانك ، فان قبلهم ظلامات للناس وأموالا لهم منذ زمان طويل ، اذ لم يجترىء عليهم من كان قبلى .

فقال لى : نعم ، لا تبدأ الا بهم ، وأجر الحق على مفرق رأسى .

فقلت له: الله!

قال لي: الله ، ثلاثا .

وجاءنى من عزمه مع هذا ، ما يخاف المرء على نفسه ، وفكرت فلسم أجد أحدا يستحق هذا الامر ، ولم أجد لنفسى سعة فى رده .

قال سليمان بن سالم: لما تمت ولاية سحنون ، تلقاه الناس ، فرأيته راكبا على دابة ، ما عليه كسوة ولا قلنسوة ، والكآبة فى وجهه ، ما يتجرأ أحد يهنيسه.

فسار حتى دخل على ابنته خديجة ، وكانت من خيار النساء ، فقال لها : اليوم ذبح أبوك بغير سكين . فعلم الناس قبوله للقضاء .

ولما ولى ، جاءه عون بن يوسف، فقال له: نهنيك أو نعزيك؟ ثم سكت. فقال: بلغنى أنه من أتاها من غير مسألة أعين عليها ، ومن أتاها عن مسألة لم يعن عليها.

فقال له سحنون: من ولته الشفاعة عزلته الشفاعة، ومن ولته الشفاعة حكم بالشفاعية.

فقال له رجل من الاندلس: انا لله وانا اليه راجعون ، وددنا أنا النوم على أعواد نعشك ، ولم نرك في هذا المجلس قاعدا.

\* \* \*

وكتب عبد الرحيم الزاهد الى سحنون ، لما ولى القضاء : أما بعد ، فانى عهدتك وشأن نفسك عليك مهم ، تعلم الخير وتؤدب عليه ، وأصبحت وقد وليت أمر هذه الامة ، تؤدبهم على دنياهم ، يذل الشريف بين يديسك والوضيع ، قد اشترك فيك العدو والصديق ، ولكل حظه من العدل ، فسأى حالتيك أفضل ، الحالة الاولى أم الثانية ؛ والسلام .

فكتب اليه سحنون: أما بعد ، فانه جاءنى كتابك ، وفهمت ما ذكرت قية ، وانى أجيبك أنه لا حول ولا قوة فى شىء من الامور الا بالله تعالى ، عليه توكلت ، واليه أنيب . فأما ما كتبت أنك عهدتنى وشأن نفسى على مهم ، أعلم الخير وأؤدب عليه ، وأصبحت وقد وليت أمر هذه الامسة ، أؤدبهم على دنياهم ، فلعمرى انه من لم تصلح له دنياه ، فسدت له أخراه ، وفى صلاح الدنيا اذا صح المطعم والمشرب صلاح الآخرة ، فكلا الأمرين

متصل بالآخرة. أدبهم فى معابشهم ، ودفع ظالمهم عن مظلومهم ، وأخذهم الأمور من وجوهها ، أدب لآخرتهم ، لأن بصلاح دنياهم تصلح له مصنون من وبفساد الدنيا تفسد الآخرة . وقد حدثنى ابن وهب ورفع سحنون سنده – أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : نعم المطية الدنيا فارتحلوها فانها تبلغكم الآخرة . ولن تبلغ الدنيا الاخرة من عمل فى الدنيا بغير الواجب من حق الله . وأما قواك : « وليت أمر هذه الأمة » فانى لم أزل مبتلى ، ينفذ قولى منذ به أربعين سنة فى أشعار المسلمين وأبشارهم . حدثنى ابن وهب، أن عبد الله بن أبى جعفر قال: لن تزالوا بخير ما تعلمتم، فاذا احتيج اليكم ، فانظروا كيف تكونون . قال ابن أبى جعفر : فرأيت فى المنام : انما المفتى قاض ، يجوز قوله فى أبشار المسلمين وأموالهم . فعنيك بالدعاء ، فألزم ذلك نفسك . والسلام .

(273)

\*

قال سليمان بن عمران: لما ولى سحنون قال لى: اذا ولى القاضي استفتى: كيف يكتب كذا ؟ فكتبت له ذلك . وكان سليمان يكتب لسحنون فى قضائه ، الى أن ولاه بجاية وباجة والاريس ، فلما مات سحنون ولى سليمان مكانه .

قال سليمان: قال لى سحنون ، ابتليتنى ، فوالله لأبتلينك. فولانى القضاء ، وقال لى : عليك يا أبا الربيع بالحجازية ، الحجازية .

فقلت : القاضى مفت ، فما كنت أفتى به فبه أقضى . فسكت عنسى . وكان سليمان عراقى المذهب .

قال : فلما ولى سحنون سليمان القضاء ، دخل عليه من الغد ، فقال له سحنون : عزمت يا أبا الربيع ؟

فقال له : ان قلت : ( لا ) كذّبتك ، أنا أريد .

فقال سحنون لمن عنده: انظروا ان كان دخله رياء أو أظهرر

تصنعا (84)! مثلك يا أبا الربيع يكون ناظرا للمسلمين.

قال جبلة: كان سحنون لا يأخذ لنفسه رزقا ولا صلة من السلطان في قضائه كله ، ويأخذ لأعوانه وكتابه وقضاته من جزية أهل الكتاب.

قال ابن سحنون: وسمعته يقول للأمير: والله لو أعطيتنى ما فى بيت مالك ـ أو قال له: لو ملات مجلسك هذا لى دراهم أو دنانير ـ ما سألنى الله أن أقبل منك ذلك ، ولا آخذ منه شيئا. ويقول: لو أخذته لجاز لى ، ولكنه تورع.

وسمعته يقول للأمير: حبست أرزاق أعوانى وهم أجراؤك ، وقسد وفوك عملك ، ولا يحل لك ذلك وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعط الأجير حقه قبل أن يجف عرقه.

\* \*

قال ابن مسكين: كان سحنون قبل أن يلى ، أشرف منه بعدما ولى ، ولقد امتنع من النظر ، وجلس فى بيته مدة ، حتى حضر جنازة ، فرأى منكرا ، فأمر بتغييره ، وانصرف فنظر بين الناس .

قال ابن سحنون: وكان سحنون يضرب الخصوم ، اذا آذى بعضهم بعضا بكلام ، أو تعرضوا للشهود ، ويقول: اذا تعرض للشهود كيف يشهدون ؟ ويؤدب الخصم ، ان طعن على الشاهد بعيب أو تجريح ، أو يقول : سل لى عن البينة فانهم كذا ، حتى يسأله هو عن تجريحه . ويقول للخصم : أنا أعنى منك بذلك ، وهو على ، دونك .

وكان اذا دخل عليه الشاهد ورعب منه ، أعرض عنه حتى يستأنس ويذهب روعه ، فان طال ذلك به هون عليه ، وقال له : ليس معى سوط ولا عصا ، ولا عليك بأس ، أد ما علمت ، ودع ما لم تعلم .

قال جبلة: كان سحنون يؤدب الناس على الأيمان التى لا تجوز من الطلاق والعتق ، حتى لا يحلفوا بغير الله ، ويؤدبهم على سوء الحال فى لباسهم ، وما نهى عنه ، ويأمرهم بحسن السيرة والقصد .

<sup>84) 1 ،</sup> ط: تصنعا \_ ك ، م: تبنعا

قال ابنه محمد: وتخاصم اليه رجلان صالحان من أصحابه ممن نظر في العلم ، نأقامهما ، وأبى أن يسمع منهما ، وقال: استراعني ما ستر الله عليكما

\* \* \*

قال غير واحد: أول ما نظر سحنون فى الأسواق ، وانما كان ينظر فيها الولاة دون القضاة ، فنظر فيما يصلح من المعايش ، وما يغش مسن السلع ، ويجعل الأمناء على ذلك ، ويؤدب على الغش ، وينفى من الأسواق من يستحق ذلك ، وهو أول من نظر فى الحسبة من القضاة ، وأمر الناس بتغيير المنكر ، وأول القضاة فرق حلق أهل البدع من الجامع ، وشرد أهل الأهواء منه ، وكانوا فيه حلقا من الصفرية والأباضية والمعتزاة ، وكانوا فيه حلقا بتناظرون به ، ويظهرون زيغهم ، وعزلهم أن يكونوا أثمة للناس، فيه حلقا يتناظرون به ، ويظهرون زيغهم ، وعزلهم أن يكونوا أثمة للناس، أو معلمين لصبيانهم ، أو مؤذنين ، وأمرهم ألا يجتمعوا ، وأدب جماعة منهم بعد هذا خالفوا أمره ، وأطافهم ، وتوب جماعة منهم ، فكان يقيم من أظهر التوبة منهم على البر أو غيره ، فيعلن توبته عن بدعته .

وهو أول القضاة جعل فى الجامع اماما يصلى بالناس ، وكان ذلك للامراء ، وأولهم جعل الودائع عند الامناء ، وكانت قبل فى بيوت القضاة ، وأول من قدم الأمناء فى البوادى ، فكان يكتب اليهم ، وكان من قبله يكتب الى جماعة الصالحين منهم ، فأخذت القضاة بهذه السيرة بعده .

وكان يجلس فى بيت فى الجامع بناه لنفسه اذ رأى كثرة الناس وكثرة كلامهم ، فكان لا يحضر عنده غير الخصمين، ومن يشهد بينهما فى دعواهما، وسائر الناس عنه بمعزل ، لا يراهم ولا يسمع لعطهم ، ولا يشغل باله أمرهم فصار الجلوس فى ذلك البيت سنة لقضاة المالكية ، فاذا ولى عراقى هدمه ، واذا ولى مدنى بناه وحكم فيه .

주 주

وكان سحنون يكتب الناس أسماءهم فى رقاع تجعل بين يديه ، ويدعو بهم واحدا ، الا أن يأتى مضطر أو ملهوف .

وكان يضرب بالدرة وما خف من الأدب فى الجامع ، فاذا أقام ألحدود أخرجهم عن الجامع .

وكان كثيرا ما يؤدب بلطم القفا.

وقيد امرآة كانت تتهم بسوء ، حتى شهد عنده أنها تابت .

وضرب أخرى ، كانت تتهم بالجمع بين الرجال والنساء ، بالسوط فى قبة ، وبنى باب دارها ، ونقلها بين قوم صالحين .

وجاءت اليه امرأة من القصر غاب عنها زوجها ، فأرادت أن تقطع بشرطها ، فأبى ، ثم قال لها : اياك أن تشهدى أحدا من أهل القصر ، لا أقبل شهادتهم .

وكتب مرارا يأمر بقتل الكلاب ، وبث وراءها الأعوان بالحراب .

ويعطى الطابع لأهل العدوى ، فاذا جاءه المستعدى بصاحبه ، أخذ منه الطابع لئلا يعبث به الناس . ويضرب على اللدد .

قال عيسى بن مسكين: فحصل الناس بولايته على شريعة من الحق، ولم يل قضاء افريقية مثلب.

قال سعيد بن اسحاق: كل من ولى قضاء افريقية اكتسب الا سحنون.

\* \*

وكان سحنون أيام قضاء ابن أبى الجواد يقول: ان الأمره الآخرا ، ولكنى أخشى أن الوالى بعده الا يحسن أن يقتص منه فكان هو الوالسى بعسده .

وخاصم ابن أبى الجواد رجل بين يدى سحنون ، فحكم له على ابسن أبى الجواد ، وحبسه ، وقال له : ان لم تؤد ضربتك بالسوط .

فقال: ما عندي مال.

فيقال: انه أخرجه وضربه في جمعة بالسياط مائة سوط. ( وقيل أكثر من ذلك ) (85) حتى أسال دمه على كعبه ، فمر فى طريقه على صباغ، فصب عليه قصرية مصارة (86) ، وقال : اقتلوا الزنديق . ورد الى السجن فمأت فسسه

وقيل : كان سبب ضربه ، أنه شهد عليه بقبض وديعة ، فأنكرها ، فضربه ثمانية عشر سوطا ، مجردا ، في السماط . يضربه سبعة بعد سبعة ، وهو متماد

وقيل : انها وجدت بخطه ، فأنكره ، وشبهد على خطه ، فحبسه أياما ، وضربه عشرة أنسواط ، وكان يخرجه في كل جمعة ، فيضربه عشرة كل جمعة الى أن مرض.

وقبل: بل فعل ذلك به لما كان عليه من البدعة .

وكانت أسماء ، بنت أسد بن الفرات ، زوج ابن أبى الجواد ، قالت السحنون: أنا أهبه هذا المال يقضيه عن نفسه.

فلم يقبل ذلك سحنون ، وقال لها : حتى يقول : أؤدى ما لزمنى .

وقيل : فعل ذلك به لأن مالكا لا يلزم قبول الهبة ، ولو قالت : « أنا أقضى عنه ما طلب منه » لما رد ذلك سحنون ، والله أعلم .

وقبل: بل قالت له: أفدى به زوجي. فقال لها: أن أقر أن ذلك هو المال أو بدل منه ، أطلقته فامتنع، وأبى سحنون من قبول المال الا باقراره.

#### ذكر اخساره مع الملوك وثبوته في الحق (275)

قال أبو العرب: كان لا يهب سلطانا في حق يقيمه عليه ، ولما أكثر من رد الظلامات من رجال ابن الأغلب ، وأبى أن يقبل منهم الوكلاء علىسى الخصومة الا بأنفسهم ، وجه اليه الأمير ـ وقد شكوه أليه بأنه يغلط

قوله « وقيل أكثر من ذلك » ساقط من نسختي أ ، ط أ ، ك : مصارة — ط : قصارة — م : مغارة — ويقال : « مصر الثوب ، أي صبغه بالمصر ، بكسر الميم ، وهو تراب أحمر — والمغرة بسكون الغسين أو فتحها طبن أحمر يصبغ بـــه .

عليهم ـ فأرسل اليه ابن الأغلب وقال: انهم فيهم غلظة ، وقد شكوك ، ورأيت معافاتك من شرهم ، فلا تنظر في أمرهم .

فقال سحنون للرسول: ليس هذا الذي بيني وبينه ، قل لــــه: خذلتني ، خذلك الله!

فلما أنهى الرسول الرسالة الى الأمير ، قال له : ما نعمل به ؟ انما أراد الله .

\* \*

قال ابن أبى سليمان وغيره: ان المحتسبين لم يكونسوا يعرفون بأفريقية ، حتى كان سحنون جالسا على باب داره، اذ مر به حاتم الجزرى، ومعه سبى من سبى تونس ، فقال سحنون الأصحابه: قوموا فأتوا بهم.

فذهبوا حتى خلصوهم من حاتم ، وأتوا بهم ، وهرب حاتم على برذونه، وخرق ثيابه ، ودخل على الأمير فشكا أمره ، فأرسل الأمير الى سحنون : أن اردد الى حاتم السبى .

فقال سحنون: انهم أحرار ، ولا سبى عليهم ، وقد أطلقتهم .

فرد الأمير الى سحنون: لابد من ردهم.

فأبى سحنون ، وقال للرسول: قل للأمير: جعل الله حاتما شفيعك يوم القيامة. وأقسم عليه ليبلغن ذلك الى الأمير.

ثم قال سحنون: هذا الأسود ـ يعنى حاتما ـ يمضى هكذا! وأمر بسجنه فطرحت عمامته فى عنقه ، وحمل الى الحبس ، فلحقه معتب ، فقال: يا حاتم ، لا تلق الشربين الأمير والقاضى وأعطاه معتب من عنده سبعة دنانير ، فخلى حاتم عن السبى ، وأخبر معتب سحنون بذلك ، فأمر باطلاق حاتم من السجن .

وحكى ابن اللباد: أن رجلين اختصما الى سحنون ، حلف أحدهما بالطلاق على صاحبه ، ليستوفين حقه فى حائط بينهما ، فأمر سحنون بصفع مفاه ، ثم قال له : تحلف بالطلاق ؟ فأرسل الى رجل يقال له عبد الله البنا ،

فسأله هل من يمينه مخرج في الاستقصاء ؟ فقال: نعم ، بالخاتم والشعرة!

\* \*

قال ابن الحداد: كنت يوما عند سحنون ، اذ جاءه رسول الأمير محمد بن الأغلب ، يأمره برد النسوة على حاتم ، فانهن له .

قال سحنون: وان كن الهاء ، فمثل حاتم لا يؤتمن على الفروج! فانصرف ، ثم رجع فقال: يقول لك: أتعبث ؟ ارددهن كما أمرتك.

فقام سحنون على قدميه وقال: أنا أعبث ؟ هو والله الذي لا اله الا هو يعبث ، ثلاثا ، والله لا أفعل حتى يفرق بين رأسى وجسدى .

وجاء محمد ابنه ، وقال له : لا تفعل يا أبت ، اكتب اليه ولاطفه . فكتب اليه وابنه يقول : « دون ذا » حتى فرغ من طبع كتابه وبعثه اليه .

فأخذه ابن الأغلب ، وضرب به الارض ثم قال : ما أدرى ، هو علينا أم نحن عليه ؟ واسود وجهه ، ولم يدخل عليه أحد الا بعد العصر ، فأذن لأصحابه بالدخول وقال لهم : ما أظن هذا الرجل يريد بنا الا خيرا ونحن لا نعلم . أرسلوا اليه ، يرسل الينا المحتسبة ، لنكتب لهم السجلات ، حتى يذهبوا بها الى أقصى عملى ، ليأخذوا من يجدونه من الحرائر .

فكان ذلك . ولم يرض سحنون حتى فض الكتب التى كتبها لهم ، وقرأها ، ورضيها .

وكتب سحنون الى أبى زكير البربرى ، أن يفتش الرفاق ، فاعترضها ، وكثبف البراقع ، فمن زعم أنه من سبى تونس ، رفعه الى سحنون ، فأطلق منهم عدة .

ولما ثار القويبع على محمد بن الأغلب قال بعض القواد: اليوم يستمكن من سحنون ، اما أن يخسر دينه أو دنياه . فقالوا للأمير: سحنون داعية مطاع ، فأمره بنصرك على هذا الخارجي . فبعث فيه الأمير وأعلمه بالأمر ، واستشاره في قتاله ، وأن يعلمه الناس بفرض ذلك عليهم .

(276) فقال له سحنون: غشك من دلك على هذا ، متى كانت پ القضاة تشاورها الملوك في صلاح سلطانها ؟ ونهض من عنده .

\* \*

وقال ابن اللباد عن أبيه: رأيت ابن أبى الجواد بين يدى سحنون ، وعليه كساء قرمسى وعمامة ، فقال: أصلحك الله ، بأى قول أخذتنى ؟ قاض ينظر منذ ثمانية عشر عاما ، يقال له: من أين وأين ؟ وقد أخبرنى أسد بن الفرات ، عن مالك ، فى القاضى يعزل ثم يلى آخر ، هل ينظر فيما نظر فيه؟ فقال: لا ، له فى نفسه ما يشغله . وفى رواية : فان الناس اختلفوا ، فلو كان للمتولى أن ينظر ، لما استقر قضاء ولا صح لأحد .

فرد عليه سحنون كلاما ، رده عليه ابن أبى الجواد ، فقال سحنون : الدرة !

منزعت عمامته ، مقال ابن أبى الجواد: سألتك بالله أن تفعل منتركه وقال ابن طالب: شعلنى معنى قول سحنون لابن أبى الجواد: أضربك حتى تقول: أؤدى قال: وسألت عنها ابنه وابن عبدوس ، مكلهم وقف ، حتى بان لى أن معناه ، أنه كان أظهر العدم ، وكان عند سحنون بذلك ملدا مضربه ليرجع الى الحق ، ولم يقبل منه ما حاد اليه من أداء زوجته عنه ، اذ لو كان كما زعم ، عديما ، ما لزمه أداء شىء ولا أدى غيره عنه .

هذا معنى قول ابن طالب.

وعندى أنا ، أن امتناعه ، لقول زوجته : أفديه به ، وقوله : حتى يقر أنه المال أو بدل منه ، واباية ابن أبى الجواد من هذا .

فهذا فقه حسن دقيق ، وحجة بينة لسحنون ، اذ مضمون فعله وفعل زوجته فداء له من مظلمة نزلت به ، وأنه بحكم المضغوط الذى لا يلزمه ما بذله ، فلم ير اطلاقه بهذا الوجه.

وذكر أنه لما مات من ضربه فى السجن ، توسوس سحنون ، وحفظ عنه أنه كان يردد : ما أنا قتلته ، الحق قتله .

ولو كان على ما ذهب اليه ابن طالب ، لكان من أدى عنه كمال وهب له ، يقضى به دينه ، فلا يكون حكمه حكم العديم .

وقد جاء فى كتاب سحنون الى محمد بن زياد قاضى قرطبة ، يأمره بالشد والمعاقبة لمن تفالس ، وتكرار الأدب والضرب عليه حتى يؤدى أو يموت قال له : وبذلك أخذت فى ابن أبى الجواد ، ضربته أربعا وعشرين ومائة درة ، وأوقفته يوم الجمعة للناس فى صحن الجامع ، وسوف أضربه أبدا حتى يؤدى تحت الدرة أو يموت ،

章 秦 秦

وقال ابن حارث: قيل لسحنون: هذا منصور دخل تونس بالحرائر، فركب وانتزع منه ما بيده. فدخل منصور على ابن الأغلب وقد شق ثوبه، وشكا اليه ما نزل به. فأرسل ابن الأغلب الى سحنون، أن تصرفهم على منصور، مرة، وثانية، وثالثة.

فقال: لا أفعل

وأقبل ابن الأغلب حتى دنا من موضع سحنون ، وضربت له قبة نزل فيها ، وقد استشاط غيظا لمصادمته أياه على منصور ، ودعا فتى فقال له : ادهب الى سحنون فقل له : اردد السبى على منصور ، والا فائتنى برأسه.

فجاء الفتى الى سحنون يبكى ويتضرع ، ويقول له : أمرت فيك بعظيم !

فأخذ سحنون رمّا ، فكتب بعد الأسم : « ويا موم ما لى أدعوكم الى النجاة وتدعوننى الى النار » (87) الآية . ودفع الكتاب الفتى ثم مال : ادفعه لابن الأغلب .

<sup>87)</sup> الآية 41 من سورة غافر

فلما قرأه ، أمر برفع مضربه ، واحتجب ثلاثا ، ثم قال النصور : سلنى عما شئت من حوائجك ، وأعرض عن خبر سحنون .

وكان ابن الأغلب يقول في قضيته مع سحنون: أن سحنون لم يركب لنا دانة ، ولا أثقل كمه بصرة ، فهو لا يخافنا .

\* \*

وذكر بعضهم ، أن بعض قواد ابن الأغلب انصرف من بعض الحروب بعدد حرائر ، فأرسل سحنون الى جميع البوادى فى الصوفية ، فاجتمع اليه منهم نحو ألف رجل ، فقالوا : مر نا بما شئت .

نقال: ﷺ تخيروا منكم مائة رجل.

(277)

فكانوا عنده الى المغرب ، ولا يعلمون غرضه ، فلما صلى ندبهم وقال: تمضون الى دار فلان فتضربونها عليه . فاذا فتح أبلغوه سلامسى ، وأن يخرج الحرائر اللاتى أتى بهن من الجزيرة الساعة ، ولا تجعلوا له الى غلق الباب سبيلا ، لئلا يجتمع هو ومن معه فيدافعكم ، ويفضى الأمر الى اراقة الدماء . وان هو لاطفكم ، ومانعكم ، فاشغلوه حتى يلج سبع مشايخ منكم، حتى ينتهوا الى الباب الأوسط ، وينادوا بهن : أين الحرائر المسبيات بالجزيرة ، يخرجن الى القاضى . فاذا خرج جميعهن ، أتيتم بهن وتركتموه .

ففعلوا ما أمرهم به ، فلما أبى عليهم ، قبضوا عليه حتى أخرجه الشيوخ كما حده سحنون لهم ، وحملوهن الى سحنون ، فركب القائد الى القصر ، فوجد الأبواب مغلقة ، فبات هناك حتى أصبح ، ودخل على ابن الأغلب ، وقد شق ثيابه ، ونتف لحيته ، وأخذ فى البكاء ، فسأله ، فأخبره، فأنكر ذلك ، ووجه فتى الى سحنون يأمره بردهن له .

فقال له سحنون: قل له: والله الذي لا اله الا هو، ان أخرجتهن من دارى ، حتى تعزلنى عن القضاء ، ويعلم الله أنه لا نظر لى على رجلين من المسلمين

ثم وجه ابنه محمدا بسجله مع الفتى الى الأمير ، وقال له : قل له : هذا سجلك ، ( وجعل الله فلانا شفيعك يوم القيامة ، فوصل اليه وأبلغه ما قال ، فقال محمد : هذا سجلك) (88) بعثت به ، لتولى أمور المسلمين مسن تراه

فقال أبو العباس: اقرأ على أبيك السلام وقل له: جزاك الله عن نفسك وعنا وعن الاسلام خيرا ، فقد أحسنت أولا وأخيرا ، ونحن نرضى قائدنا من أموالنا ، وامض على حسن نظرك .

فبلغ ذلك سحنون ، واجتمع اليه وجوه الناس وأهل الخير ، وشكروا فعله ، فقال لهم : أن الله قد أحب الشكر من عباده ، فتقدموا الى باب الأمير واشكروه على تأييد الحق ففى ذلك صلاح الخاصة والعامة ففعلوا ذلك .

#### \* \* \*

قال سليمان بن عمران: ودخل سحنون على محمد بن الأغلب ، يشكو اليه رفع الخصوم عن بابه الى باب الطبنى شريكه فى القضاء ، وذلك أن ابن الأغلب ، لما لم يمكنه عزل سحنون ، لمكانه من قلوب الناس ، وقصده من تحامل رجاله ، وضيق عليهم ، ولى الحكم معه الطبنى ، رجلا جافيا جاهلا ، مضادة لسحنون ، فكان يرفع الخصوم عن بابه الى الطبنى .

فلما ذكر ذلك لحمد بن الأغلب ، قال محمد : ما عندى من هذا علم . ثم التفت الى بعض جلسائه فقال : أعندك من هذا علم ؟ قال : لا .

فضرب سحنون بيده على لحية نفسه ، وقال : يتلعب بى وأنا امام فى العلم منذ ستين سنة ، وهذا يشهد لى ، يريد ابن عمران .

نقلت : وما حاجتك الى ذلك ؟ أدركت الناس بمصر ، وهم يتمنون أن لو كنت نيهم .

<sup>88)</sup> سقط من نسخة ط من قوله: « وجعل الله » الى قوله هنا: « مقال محمد هذا سلحك »

وأسمعه يعقوب بن المضا(89) ، كلا ما غليظا فيما ينفذه من الحق عليهم ، بحضرة ابن الأغلب ، فقال له سحنون : أين أنت من هذا القول ، اذ جىء بك ، وفى عنق يعقوب حبل كالكلب ؟

ثم خرج سحنون ، فقال يعقوب للأمير : شيخ من مشايخك ، وعم من أعمامك ، يفعل بي سحنون بين يديك مثل هذا ، ولا يرى لمجلسك حرمة ؟

فقال الأمير لأصحاب الأعمدة: لو قتلتموه ما كنت أصنع بكم فعافاه الله .

\* \*

ولما رأى سحنون حال الطبنى ، وفهم المراد ، لزم داره مدة ، وترك الجامع ، وكان الطبنى يحكم فى الجامع ، وحبيب أيضا صاحب مظالصم سحنون ينظر ، الى أن بلغه أن الطبنى مد يده الى بعض أصحابه ، فخرج سحنون الى الجامع ، وسمع بذلك الناس ، فأتوا اليه من كل جهة ، فخرج الطبنى من الجامع الى داره ، فكان ينظر فى داره ، هج وسحنون فى الجامع، على عادته ، نحوا من أربعين يوما ، الى أن توفى رحمه الله تعالى .

(278)

وكتب زيادة الله بن الأغلب الى علماء أفريقية يسألهم عن مسألة ، فأخبروه ، الاسحنون ، فعوتب فى ذلك ، فقال : أكره أن أجيبه فيكتب الى ثانية ، استثقالا لمعرفة الأمراء.

غقال له ابراهیم بن عبدوس فی مثلها: اخرج من بلد القوم ، أمس لا تصلی خلف قاضیهم ! والیوم لا تجیب فی مسألتهم !

فقال سحنون : أجيب رجلا يتفكه بالدين ؟ لو علمت أنه يقصد الحق أجبته وذلك قبل قضائه .

### ذكسر محششه

قال غير واحد من العلماء بالأثر: كان سحنون قد حضر جنازة ، فتقدم ابن أبى الجواد الذى كان قاضيا قبله ، وكان يذهب الى رأى الكوفيدين ،

<sup>89) 1 ،</sup> ط: يعقوب بن المضا. ك: يعقوب بن المضار.

ويقول بالمخلوق ، فصلى عليها ، فرجع سحنون ولم يصل خلفه ، فبلغ ذلك الأمير زيادة الله ، فأمر بأن يوجه الى عامل القيروان ، بأن يضرب سحنون خمسمائة سوط ، ويحلق رأسه ولحيته .

فبلغ ذلك وزيره على بن حميد ، فأمر البريد أن يتوقف ، ولطف حتى دخل على الأمير وقت القائلة وقد نام ، فقال له : ما شيء بلغني في كذا ؟

قال: نمسم.

قال : لا تفعل ، فإن العكى انما هلك في ضربه للبهلول بن راشد .

غقال ؛ وهذا مثل البهلول ؟

قال: نعم ، وقد حبست البريد شفقة على الأمير.

فشكره ولم ينفذ أمره

وبينا سحنون يقرأ للناس ، اذ أتاه الخبر بما أزاح الله عنه ، وقيل له : لو ذهبت الى على بن حميد فشكرته !

قال: لا أفعل

قيل له : فلو وجهت ابنك لذلك ! فأبى .

قيل: فاكتب اليه.

فأبى وقال : ولكنى أحمد الله الذى حرك على بن حميد لهذا ، فهو أولى بالشكـــر .

وأقبل على اسماعه ، فقال له قوم من أصحابه : بهذا والله كتب اسمك بالحبر على الرقوق .

قال ابن وضاح: كنت عند سحنون ، فجاء انسان فساره بشسىء ، نتغير لونه ، ثم جاءه آخر فساره ، فرجعت اليه نفسه ، ثم قال: لم أبلغ أنا مبلغ من ضرب ، انما يضرب مثل مالك وابن المسيب

ولما ولى أحمد بن الأغلب الامارة ، وأخذ الناس بالمحنة بالقرآن ، وخطب به بالقيروان ، توجه سحنون الى عبد الرحيم الزاهد بقصر زياد

فارا ، فكان عنده ، فوجه فى طلبه الى هناك رجلا يقال له ابن سلطان ، وكان مبغضا فى سحنون فظا غليظا ، اختاره لذلك فى خيل وجهها معه ، فلما وصل الى سحنون ، قال له ابن سلطان : وجهنى الأمير اليك ، وقصدنى لبغضى فيك لأبلغ منك ، وقد حالت نيتى عن ذلك ، وأنا أبذل دمى دون دمك، فاذهب حيث شئت من البلاد فأنا معك ، أو أقم وأنا معك .

فشكره سحنون وقال: ما كنت أعرضك لهذا ، بل أذهب معك.

وخرج ، فشيعه أصحابه ، فقال عبد الرحيم للرسول : قل للأمير : أوحشتنا من صاحبنا وأخينا في هذا الشهر العظيم \_ وكان شهر رمضان \_ سلبك الله ما أنت فيه ، وأوحشك منه .

وفى رواية : عارضتنى فى ضيفى ، فوالله لأعرضنك على رب العالمين .

فلما وصل الى الأمير ، جمع له قواده ، وقاضيه ابن أبى الجسواد ، وغيره ، وسأله عن القرآن ، فقال سحنون : أما شىء أبتديه من نفسى ، فلا ، ولكنى سمعت من تعلمت منه وأخذت عنه ، كلهم يقولون : القرآن كلام الله غير مخلوق .

فقال ابن أبى الجواد: كفر ، فاقتله ودمه في عنقى.

وقال مثله غیره ممن بری رأیه .

وقال بعضهم: يقطع أربعا ، ويجعل كل ربع بموضع من المدينة ، ويقال هذا جزاء من لم يقل بكذا .

فقال الأمير لداود بن حمزة: ما تقول أنت ؟

قال: قتله بالسيف راحة ، \_ ويقال قائل هذا هو على بن حميد والحضرمى ورجال السنة من أصحاب السلطان \_ ولكن قتل الحياة ، نأخذ عليه الضمناء ، وينادى عليه بسماط القيروان ، لا يفتى ولا يسمع أحدا ، ويلزم داره .

ففعل ذلك ، وأخذ عليه عشرة حملاء.

ويقال: ان ابن أبى الجواد هو الذى أمر بأخذ الحملاء عليه ، حتى يتبين عليه .

فرجع ، ففعل ذلك ، وأمر الحرس أن يأخذوا ثياب من دخل عليه .

قال سهد: فدخلت عليه ومعى دراهم أشترى بها ثيابى من الحرس ان أخذونى ، فعافانى الله ، فقلت: البدعة فاشية وأهلها أعزاء!

فقال : أما علمت أن الله اذا أراد قطع بدعة أظهرها .

· 中

قال جبلة: ولما قرب سحنون فى قصنه هذه من القصر ، لقيه من الموالى رجل سكران ، على برذون ، بيده قناة ، فأدخلها بين رجلى برذون سحنون، ليثب بسحنون فيقتله ، فتحامل برذون السكران به ، وقفز ، فدخل زج القناة فى صدر المولى فهات ، وسلم سحنون .

وقيل: بل الأمير كان أوصى انسانا بركوب بغل شموس ، وقال: له: اقصد به سحنون ، بعد أن تحجبه ، فلعل الله يريحنا منه.

فلما قرب سحنون من القصر ، فعل الرجل ما أمر به ، فطرحه البغل الشموس فمات .

وكان فى طريقه نزل تحت شجرة ، والرسول الذى جاء به تحت أخرى ، فأتى رجل الى سحنون بقصعة ثريد عليها دجاجة ، فأكل سحنون ولم يدع الرسول ، فعاتبه فى ذلك وقال له : أحسنت صحبتك وتفعل هذا معى ؟

فقال له سحنون: ليس من السنة أن أدعوك الى طعام غيرى ، ولو كان لى لفعلت .

قال القاضى أبو الفضل عياض رضى الله تعالى عنه: ما قال سحنون، صواب ، ولكن لا أدرى لم لم يستأذن رب الطعام فى أكله معه ، كما فعل عليه الصلاة والسلام ، ولعله فعل ذلك فلم يأذن له .

وفى هذا الحبر قال: كان سحنون يقول فى طريقه: « الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم » (90) الآية.

وحكى أنه لما دخل سحنون على ابن الأغلب ، قال له سحنون : قد كنت خائفا حتى دخلت عليك فأمنت ، فأمنه .

وكان ابنه محمد قد توارى معه ، فلما أتى باب القصر ، نفر الشرط الى انتهابه ، فأخذ لجام دابته ، فلما دخل على الأمير قال له : تكلم .

غقال : انها يتكلم من معه عقله ، وأما أنا فقد ذهب .

فسأله ، فأعلمه بما جرى عليه ، فأمنه ، وأمر بصرف لجامه .

قال ابن وضاح: دخلت مصر فلقیت الحارث بن مسکین ، فسألني عن سحنون ، فقلت له: انه مغموم من قبل الأمیر.

نقال الحارث: قال الأوزاعي ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اذا أحب الله عبدا سلط عليه من يؤذيب.

# ذكر بقايا فضائل سعنون وتقاه وخوفه وزهده وتحريه في الفتيا وعبادته وفقر من كلامه ووصاياه وأخباره

قال محمد بن أحمد بن تميم : كان الذين يحضرون مجلس سحنون من العباد ، أكثر ممن يحضره من طلبة العلم ، كانوا يأتونه من أقطار الأرض.

قال بعض أصحابه: عرست ، فدعوت ليلة عرسى جماعة من أصحابنا، وفيهم رجل من أهل المشرق من أصحاب ابن حنبل ، قدم علينا وكنا نسمع منه ، فكان أصحابنا فى أول الليل فى قراءة وبكاء وتعبد وخشوع ، ثم أخذوا بعد ذلك فى مسائل العلم ، ثم ابتدروا بعد ذلك الى زوايا بالدار يصلون أحزابهم ، فقال الشيخ: أصحاب من هؤلاء ؟ ومن معلمهم ؟ فوالله ما رأيت قط أنبل منهم . وما صحبوا رجلا الانبلوه .

فقالوا: أصحاب سحنون.

<sup>9))</sup> الآية 173 من سورة آل عمران .

فقال : والله لقد رأيت أصحاب العلماء عندنا بالمشرق ، فوالله ما رأيت مثل هؤلاء .

قال ابن عجلان الانداسى: ما بورك لأحد بعد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ما بورك لسحنون فى أصحابه ، انهم فى كل بلسد أمستة .

قال ابن حارث: سمعتهم يقولون: كان سحنون أيمن عالم دخسل المغرب ، كان أصحابه مصابيح فى كل بلدة ، عد له نحو سبعمائة بد رجل ظهروا بصحبته ، وانتفعوا بمجالسته . وسمعتهم يقولون: كان سحنون أعقل الناس صاحبا ، وأفضل الناس فى باب الدين صاحبا ، وأفقه الناس صاحبا ، ومام سحنون بقصر زياد مرابطا ، خمسة عشر رمضان .

وحكى ابن اللباد أن سحنون قال لابنه محمد: يا بنى سلم على الناس، فان ذلك يزرع المودة ، وسلم على عدوك ، وداره ، فان رأس الايمان بالله المداراة بالنساس.

وحكى المالكى ، أنه نقب بيت سحنون وهو قائم فى تهجده ، وأخذ ما كان فى البيت وهو لا يشعر ، ثم أخذت القلنسوة من رأسه ، فلم يلتفت ، لشغله بما كان فيه.

وجيء اليه للصلاة على مقتول ، فقال : لم تحضرني نية .

فأتى آخرون فقالوا له: فلان ــ أصلحك الله ــ قتل وطرح فى بئر ، وقد أخرجناه ، فصل عليه .

فقال: ومن تتله ؟

(280)

قالوا: هذا المقتول الذي سئلت ، قبل ، الصلاة عليه .

فصلى سحنون على هذا ، وكانت منه فراسة .

قال سليمان بن سالم: أتى رجل من صطفورة ، فسأل سحنون عن مسألة ، وتردد عليه ، نقال له: أصلحك الله ، مسألتى فى ثلاثة أيام!

فقال له: وما أصنع لك؟ ما حيلتى؟ مسألتك نازلة معضلة ، وفيها أقاويل ، وأنا أتخير في ذلك .

غقال الصطفورى: وأنت \_ أصلحك الله \_ لكل معضلة.

فقال: هيهات! ليس يا ابن أخى بقولك أبذل لك لحمى ودمى السى النار ، ما أكثر ما لا أعرف ، ان صبرت رجوت أن تنقلب بمسألتك ، وان أردت غيرى نامض ، تجب من ساعتك .

فقال: انما جئت اليك ، ولا أبتغى غيرك .

قال: فاصبر عافاك الله.

ثم أجابه بعد ذلك .

وأرسل أسد بن الفرات وهو قاض الى سحنون ، وعون ، وابسن رشيد ، وموسى الصمادحى ، فسألهم عن مسألة من الأحكام ، فأجاب فيها ابن رشيد وعون ، وأبى فيها سحنون من الجواب . فلما خرجوا عذلاه فى تركه ، فقال لهما : منعنى أنكما بدرتما بالجواب ، فأخطأتما ، وكرهت أن أخالفكما ، فندخل عليه اخوانا ونخرج أعداء ، وبين لهما وجه خطأهما ، فجزياه خيرا واعترفا ، ورجعا الى أسد فأخبراه برجوعهما .

قال القاضى: لعل سحنون عول على ما عرف من فضلهما ، من أنهما اذا بين لهما وجه خطأهما رجعا فأعلما أسدا برجوعهما ، كما فعلا ، وأن الحكم كان بعد لم يحن وقت نفوذه ، والا فهو فى فضله وورعه كان لا يسكت على مثل هذا الارجاء أن يستبين الحق بلا نقلة ولا مخالفة .

قال سحنون : أجرأ الناس على الفتيا أقلهم علما ، يكون عند الرجل باب واحد من العلم فيظن أن الحق كله فيه .

قال سحنون: انى لأسأل عن المسألة فأعرف فى أى كتاب وورقسة وصفح وسطر ، فما يمنعنى من الجواب فيها الاكراهة الجرأة بعدى على الفتيا

قال سحنون: وأنا أحفظ مسائل ، منها ما فيه ثمانية أقاويل من ثمانى أئمة ، فكيف يسعنى أن أعجل بالجواب حتى أتخير ، وهو الأمر فى حبس الجواب ، أو كما قال.

قال عبد الجبار بن خالد : قال رجل من الطلبة لسحنون : جئت اليوم ولم أسمع منك شيئا .

فقال له: ان كنت فى وقت خروجك ممن شيعته الملائكة ، فقد سمعت وان لم تسمع ، وان كنت ممن لم تشيعه ، فلم تسمع وان كنت سمعت .

قال عيسى : قلت لسحنون : تأتيك المسائل مشهورة مفهومة فتأبى الجواب فيها !

فقال سحنون: سرعة الجواب بالصواب أشد فتنة من فتنة المال.

قال يحيى بن عمر: لما قدمت الى سحنون سألت عنه ، فقيل لى : خرج الى البادية ، نجئته فرأيت رجلا أشعر (91) ، عليه جبة صوف ، ومنديل ، وهو متول حرثه وشأنه ، فاستصغرته ، وندمت على ترك مسن تركت بالمشرق ، ومجيئى اليه ، وقلت : ما أراه يحفظ شيئا من العلم .

فرهب بى ، فلما جالسته فى العلم ، رأيت بحرا لا تكدره الدلاء ، والله (281) العظيم ما رأيت مثله قط مجهد كأنما جمع العلم بين عينيه وفى صدره .

وقال سحنون: ما أقبح بالعالم أن يؤتى الى مجلسه فلا يوجد فيه ، فيسأل عنه ، فيقال: هو عند الأمير ، هو عند الوزير ، هو عند القاضى ، فإن هذا وشبهه شر من علماء بنى اسرائيل ، وبلغنى أنهم يحدثونهم من الرخص بما يحبون ، مما ليس عليه العمل ، ويتركون ما عليه العمل وفيه النجاة لهم ، كراهية أن يستثقلوهم ، ولعمرى لو فعلوا ذلك لنجوا ، ووجب أجرهم على الله ، فوالله لقد ابتليت بهذا القضاء وبهم ، فوالله ما أكلت لهم لقمة ، ولا شربت لهم شربة ، ولا لبست لهم ثوبا ، ولا ركبت لهم دابة ،

<sup>91)</sup> ك: اشعر ــ 1 ، ط: اشقر ــ م: أسمر ــ ويقال: شعر بكسر المين ، يشعر ، شعرا ، كثر شعره وطال ، وقد تقدم في صفة سحنون أنه كان ربع القامة ، بين البياض والسمرة ، حسن اللحية ، كثير الشعر ... الخ .

ولا أخذت لهم صلة ، وإنى لأدخل عليهم فأكلمهم بالتشديد ، وما عليه العمل وفيه النجاة ، ثم أخرج عنهم فأحاسب نفسى فأجد على الدرك ، مع ما ألقاهم به من الشدة والغلظة وكثرة مخالفتى لهواهم ووعظى لهم ، فلوددت أنى أنجو مما دخلت فيه كفافا .

وقيل له: أن يعقوب بن المضا لا يحبك .

فقال : الحمد لله الذي لم يجمع حبى ، وبغض أبى بكر وعمر في قلب واحد.

قال سليمان بن سالم: رأيت سحنون اذا قرىء عليه كتاب الجهاد لابن وهب ، وكتاب الزهد ، يبكى حتى تسيل دموعه على لحيته .

قال مرة لرجل: اقرأ على: (ويا قوم ما لى أدعوكم الى النجاة) فقرأها ، فلما بلغ (فستذكرون ما أقول لكم) (92) قال: حسبك ، وهو يبكى.

قال بعضهم: خرج سحنون ، وابن رشید ، وابن الصهادی ، السی المنستیر ، ومعهم ابن نعیم ، قال : فنظرت الی سحنون تسیل دموعه علی لحیته ، ثم سکت الفتی ، فقال سحنون : « یرتجی أن یرفع صوته لو کان من یقول له » وأبی أن یقول له .

قال بعضهم: دخلت على سحنون ، وفى عنقه تسبيح يسبح به . قال حبيب : كان سحنون يتمثل بهذه الابيات :

كل شيء قد أراه نكرا غير ركز الرمح فى ظل الفرس وقيام فى حناديس الدجري حارسا للقوم فى أقصى الحرس

وحكى الأبيانى عن سحنون أنه قال فى الحديث فيمن أخاف أهسل المدينة ، قال : ليس هم سكانها ، بل من قال بقولهم ، حيث كان .

<sup>92)</sup> الآيات 41 \_ 42 \_ 43 \_ 44 من سورة غانر .

قال المؤلف رحمه الله تعالى: أراه ، والله أعلم ، من كان على سنتهم وهديهم ، وهم جماعة المسلمين .

قال ابن وضاح: وكان انسان يشرب قريبا من سحنون ويغنى، فلم يغير عليه ، فلما قدمت الأندلس ابتليت بمثله ، فأردت رفع أمره، ثم تذكرت أمر سحنون فاقتديت به وصبرت ، ثم لقيت سحنون بعد ذلك ، فلم أسمع جاره ذلك بعد ، فسألته عنه فقال لى : ماذا حملت منه ! ولقد كفانيسه الصبر (93) ، وها هو مؤذن فى المسجد ، وكنت أقدر أن أغير عليه وأكلم السلطان فيه ، فخشيت أن يحملنى فى دينى ما هو أضر منه ، فرأيت أن أصبر ، حتى لا يكون السطان على منة .

فقال: ایــه ؟

فظننت أنه استعادني فقلت: قال أصبغ (94).

فقال: ايــه ؟

فأعدت ، فنظر الى ، وقال : من جرأك على ؟

قلت : أصلحك الله ، كذا هو في حاشية كتابي ، وحدثني بها سعيد بن حسان عن أصبغ .

فقال لى : تكذب ! سعيد بن حسان أعلم بالله ، يا أهل الأندلس ! ما تبالون عمن تأخذون دينكم ! قم ، والله لا قرأت لكم حرفا .

<sup>93)</sup> ط: ولقد كفانيه الصبر ـ ك ، م ، 1: ولقد كفانيه الفقر .

ا) سقط هنا من نسختي : 1 ، ط نحو 3.500 كلمة ، وذلك من قوله هنا ( نقلت قال اصبغ ) الى قوله في آخر ترجمة أبي جعفر موسى بن معاوية الصمادحي : « وجعل يحتج له ، قال » \_ وذلك يتضمن بقية ترجمة سحنون ، وترجمة عون بن يوسف الخزاعي ، وقسما مهما من ترجمة أبي جعفر الصمادحي \_ وقد ترك ناسخ نسخة (1) بياضا نحو من ستة اسطر ، وكتب في الهامش ما يلي : « بقي هنا شيء واله أعلم » \_ ونحن نقتصر هنا في مقابلة هذا القسم الساقط من نسختي أ ، ط ، على نسختي : ك ، م لانه ثابت نيهما .

فقمنا ، فلما كان بعد أيام ، لم نشعر الا وسحنون واقف على بيتى عليه فرو ، وبيده عصا ، فقال : السلام عليكم ، أى شىء تكتب ؟

فرددت عليه السلام ، وقلت له : أكتب كتابا من المدونة .

فقال لى : يا أهل الأندلس ، أنا أحبكم لأنكم قوم سنة وخير .

ثم مضى ، فجئناه يوما ثانيا ، وكنت أنا القارىء عليه وأخذتنى زكمة، فربطت رأسى وجلست ناحية ، فلما اجتمعنا قال : أين ذا ؟ قال : اقرأ .

فقلت: عرض لي شيء.

قال: اقرأ ، كما أقول لك.

قال: واستأذنه رجل أن يبنى قنطرة يجوز عليها الناس المسى دار سحنون ، فأبى سحنون ، لأن كسبه كان من بلاد السودان.

وكان لا يشرب من المواجل التي يبنيها السلاطين تورعا ، ويفتي بجواز ذلك ، ويقول: انما هي حجارة جمعوها ساق الله اليها الماء.

وقال بعض أصحابه: خرج سحنون يوما على أصحابه السماع مغضبا ، على وجهه كآبة ، اذ جاءه رجل بدوى ــ وفى رواية: غلام له ــ فساره بشىء ، فضحك سحنون ، وأمر بالقراءة ، ثم قال لأصحابه: انا أصبنا فى عامنا هذا ثمرة كثيرة وزرعا ، ولم أصب بمصيبة ، فخفت أن أكون سقطت من عين الله تعالى ، وان هذا جاء فأخبرنى أن أفره جمالى مات ، فسررت بذلك ، وعرفت أن الله ذكرنى ، ويخلف ما ذهب .

وفى رواية أخرى ، أن الفلام أخبره بموت زوجه وخادم ، وأهلك الربح مائة وخمسين شجرة .

\* \*

قال أحمد بن أبى سليمان : كان العلماء يأكلون طعام على بن حميد الوزير ، خلا سحنون ، وولده ، فلم يكن يأتيهم ، ولا يأكل طعامهم، ورغبوا اليه فى ترك ولده ، فقال : أخشى أن أعودهم عادة .

قال أحمد بن سليمان: كنا يوما جلوسا عنده اذ جاءه غلام بدرهم ونصف فضة ، باع له به زيتونا ، فقال: الحمد لله ، زيتوننا ، وغلامنا ، ودابتنا . ثم رمى بها وقال لنفسه: يا شقى ! تدرى ممن باعها لك ؟

قال ابن معتب: كان سحنون يتصدق على الرجل الواحد بالمال الذى تجب فيه الزكاة ، الثلاثين دينارا أو أكثر .

قال عبد الله بن سعيد الصائغ: دفع سحنون يوما لرجل صرة دنانير وهو فى بيته ، ثم قال له: اذهب فأول من تلقاه فادفعها اليه ، فجعل الرجل يتخلل الأزقة ، اذا برجل عليه ثوب أبيض وتحته شىء يحمله ، فدفع اليه الصرة ، فلما أخذها ألقى الذى بيده . وقال : هى ميتة كانت حلا لنا فحرمت الآن علينا .

فكانت فراسة من سحنون.

قال حمديس: دخلت عليه يوما وهو يأكل خبزا يبله فى الماء ويغطسه فى الملح ، فقال: أما انى لم آكله زهادة فى الدنيا ، ولكن لئلا أحتاج السى هؤلاء فأهون عليهم ، ثم صاح بجارية ، فأتت بصرة فيها عشرون دينارا، فقال: ادفعه لثلاثة رجال صالحين ممن يسكن عندكم ، فان لم تجد ثلاثة فالى اثنين ، فان لم تجدهما فالى واحد.

قال العنبرى: كانت غلة سحنون فى زيتونه ، خمسمائة دينار فى السنة ، فما تنقضى السنة الا والديون عليه لكثرة صدقته ومعروفه.

## فصل في حكمه وكلامه

كان سحنون يقول: ليس للأمور بصاحب ، من لم ينظر لها فالعواقب. وكان يقول: ترك الحلال أفضل من جميع عبادة الله ، وترك الحلال لله أفضل من أخذه وانفاقه في طاعة الله.

وقال: ترك دائق مما حرم الله، أفضل من سبعين ألف حجة، تتبعها سبعون ألف عمرة مبرورة متقبلة ، وأفضل من سبعين ألف فرس فى سبيل

الله بزادها وسلاحها ، ومن سبعين ألف بدنة يهديها الى بيت الله العتيق ، وأفضل من عتق ألف رقبة مؤمنة من ولد اسماعيل.

فبلغ كلامه هذا لعبد الجبار بن خالد ، فقال : نعم ! وأفضل من ملء الأرض الى عنان السماء ذهبا وفضة ، كسبت وأنفقت فى سبيل الله ، لا يراد بها الا وجه الله .

وكان سحنون يقول: مثل العلم القليل فى الرجل الصالح ، مثل العين العذبة فى الأرض العذبة يزرع عليها صاحبها ما ينتفع به ، ومثل العلم الكثير فى الرجل الطالح ، مثل العين الخرارة فى السبخة ، تمر الليل والنهار ، ولا ينتفع بها.

وكان يقول: انظر أى الأمرين يكون فيه الثواب، فأثقلهما عليك هـو. أفضل

وكان يقول: كل دابة تعمل على الشبع ، الا ابن آدم ، اذا شبع رقد، وقد قال مالك: ألا أدلكم على در بلا ثمن! ؟

قبيل: وما هـو ؟

قال: صر الجوع في كمك.

وكان سحنون اذا ضاق عليه أمر يقول: ضيقى تنفرجى ، يا مالك يوم الدين! اياك نعبد واياك نستعين.

وكان سحنون يقول: من لم يعمل بعلمه ، لم ينفعه العلم.

وروى عنه عيسى بن أيوب أنه قال : اذا تردد الرجل على القاضى ثلاث مرات بلا حاجة فلا تجوز شهادته .

وكان سحنون يقول: من لم يعمل بعلمه لم ينفعه العلم ، بل يضره ، وانما العلم نور يضعه الله تعالى فى القلوب ، فاذا عمل به ، نور الله قلبه ، وان لم يعمل به وأحب الدنيا ، أعمى حب الدنيا قلبه ، ولم ينوره العلم .

وذكر أن سحنون اذا رأى اعراض الجهال عن العلماء يقول :

لمنزلة الفقيه من السفيه كمنزلة السفيه من الفقيه فهذا زاهد في قرب هذا وهذا فيه أزهد منه فيه

## باب ذكر كرمه وجهوده

قال محمد بن عبد الله الرعينى: لما سرت الى الغزو الى صفاقس مع سحنون ، فتح لنا مطمورة شعير ، لعلف دوابنا ، فما كنا نأخذ منها بكيل، سماحة منه فى ذات الله .

قال غيره: وفدى سحنون يومئذ أسارى المسلمين ، وظن أن الأمير يعطيه ما فداهم به ، وأخذ سحنون الأموال التى فداهم بها سلفا ، فلما قدم على الأمير أبى أن يعطيه الفداء ، فألزم سحنون الأسارى ما فدوا به ، وقال لهم : قد كنتم عبيدا للعدو ، ولا تملكون من أموالكم شيئا ، ولا تأمنون الفتنة على دينكم ، فمن أعطى تركته ، ومن أبى حبسته .

قال أبو داود القطان: باع سحنون زيتونا له بنحو ثلاثمائة دينار ، ودفع ذلك الى ، فكان يبعث الى البطائق ، يتصدق من ذلك المال ، الى أن نفذ ، فأتيته بتلك البطائق ليحاسبنى عليها ، فقال لى: أبقى من المال شىء ؟ فقلت : لا

فرمى البطائق ولم يحاسبني ، وقال: اذا فرغ المال فلم أحاسبك ؟

\* \*

قال حمديس : ماتت لأبى خادم ثمنها ثمانية وعشرون دينارا ، فعرض على سحنون ثمنها لأشترى منه لأبى خادما ، فقلت : أنا عن هذا غنسى .

وحكى المالكى ، عن الجزرى ، قال : بينما أنا عند سحنون ، اذ أتاه رجل فسأله عن مسألتين أو ثلاثة ، ثم قال : ما اليوم ؟ وما غد ؟ وما بعد غـد ؟

فقال له سحنون مجيبا: اليوم عمل ، وغدا حساب ، وما بعد غد حــزاء

فلما ولى تبعته ، حتى دخل المقبرة ، فلما خفت فواته قلت له : بالله 

فقال : ما تريد ؟ أنا رجل من الجان ، كنت أغشى مجلس أبي سعيد ، أسأله عن مسائل ، فقد حرمتني المسائل.

ثم غاب عنى ، فحضرنى الخروج الى الحج ، فبينا أنا فى الطواف ، اذ جبذ بثوبي من ورائى ، فالتفت ، فاذا بالجنى ، فسلم على ، وأخبرنسى بخبر من خلفته ، ثم قال لى : رأيت الطلبة يختلفون الى شيخ!

فمضيت الى الرجل معه ، فلما أشرفنا على الجماعة ، جبذنى الجنى بثوبي ، وقد تغير لونه ، وقال لي : هذا ابليس ، والله لو رآني لقتلني .

قلت له: فما العمل ؟

قال: ارجع فالطمه للرأس ، وقل له: يا لعين! يا ملعون! ايش أتى مك ما هنا ؟

غفعات ، فاضمحل حتى صار مثل الدخان ، وأخبرت الطلبة بالقصة ، فعجبوا ، وخرقوا ما كتبوا عنه.

وحكى ابن اللباد هذه الحكاية ، وزاد في أولها : كان فتى يغشى مجلس سحنون ، ذو سكينة وصمت ، لا يتكلم ، فاذا كان آخر المجلس ، مسأله عن ثلاث مسائل أو أربعة ونحوها ، ويستغرب (95) ، لا يعرفه أحد من الطلبة ، غشغل أحد الطلبة به نفسه ، واتبعه حتى خرج .

وذكر الحكاية ، وفيها زيادة ألفاظ ، وفيها : وها هنا قوم من صالحي الجن ، فهم يرسلونني أسأل لهم عن دينهم وما يحتاجون اليه ، فقد تطعت حظهم من ذلك . (96) .

ك: ويستغرب \_ م: ويستقري سقط من نسخة م من قوله : « عهدي بهم » وذلك سقط من نسخة م من قوله هنا : « من ذلك » الى قوله : « عهدي بهم » وذلك نحو من عشرين كلمة .

وفيها: أنه أخبره حين لقيه في الطواف بحال أهله وولده وقال له: عهدى بهم بالأمس.

وفيها: نقال له: ها هنا شيطان قد تمثل فى صورة شيخ ، وحوله جمع يكتبون عنه ، فاذا جئته فلا تهبه ، وارفع العصا علبه .

وذكر تمام الخبر بمعناه .

\* \*

قال القاضى أبو الفضل عياض رضى الله تعالى عنه: وفى صحيح مسلم عن ابن مسعود ، أن الشيطان يتمثل فى صورة الرجل ، فيأتى القوم فيحدثهم بالحديث من الكذب ، فينصرفون عنه ، فيقول الرجل منهم : سمعت رجلا أعرف وجهه ولا أدرى من هو .

وفيه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : ان فى البحر شياطين مسجونة ، أوثقها سليمان عليه السلام ، يوشك أن تخرج ، فتقرأ على الناس قر آئىل .

\* \*

وحكى أبو الحسن القابسى ، قال : أتى رجل الى سحنون ، فجلس حتى انصرف الناس ، فأخذ فى البكاء ، فسأله سحنون عن سبب ذاك ، فذكر له أنه رأى أمرا استعظمه ، فلم يزل به حتى ذكر له أنه رأى كأن القيامة قد قامت ، وحشر الناس ، وأتى سحنون ، فرأى أنه ألقى فى النار بعد أن لقى من الاغلال والنكال أمرا عظيما .

نصبره سحنون ٤ وأرسل فى رؤساء كنيسة النصارى ، فجاء اليه منهم اثنان ، فسألهم : هل مات اكم ميت ممن تعظمونه ؟

قالوا: نعم.

فقال: أرأيتم له شيئا ؟

قالوا : نعم ، رؤيا كثيرة . ووصفوا فيها من الخير والترفيع .

قصرفهما ، ثم قال للرجل: هل تشك أن هؤلاء وميتهم من أهل النار؟ قال: لا.

فقال له: فاعلم أن الشيطان يأتى للمؤمن بما يثبطه على الخير، ويمقت له أهله ، والى الكافر بما يغبط اليه حاله ويثبته على كفره ، وقد رآك تختلف البنا فأراد أن يضرك.

~ \* \*

ورأى سحنون الناس يقبلون يد ابن الأغلب ، فقال له : لا تعطهم يدك ، لو كان هذا يقربك من الجنة ما سبقونا اليه.

وستأتى مثل هذه الحكاية في أخبار ابن وضاح ، ان شاء الله تعالى .

## ذكر وفاة سحنون رحمه الله تعالى ومرائى ريئت ليه

لم يختلف أن سحنون توفى في رجب سنة أربعين ومائتين .

قال أبو على : يوم الأحد قبيل نصف النهار ، لثلاث خلون منه .

وقال غيره: لسبع خلون منه.

ودفن فى يومه ، وصلى عليه الأمير محمد بن الأغلب ، ووجه اليه مكنن وحنوط ، فاحتال ابنه محمد حتى كفن فى غيره ، وتصدق بذلك .

واستعفى رجال ابن الأغلب من الصلاة عليه ، وقالوا : قد علمت ما بيننا وبينه ، وأنه يكفرنا ونكفره \_ لأن أكثرهم كانوا معتزلة \_ وانما خرجنا طاعة لك ، فإن صلينا عليه رأى الناس أنا رضينا حاله .

فأعفاهم ، فتقدم وصلى فى عبيده ، وعامة أهله السنة ، وجماعـــة المسلمين .

وكان سنه يوم مات ثمانين سنة .

#### مسسولسده

سنة ستين ومائة

ويقال: احدى وستين.

وقال له رجل: يا أبا سعيد! الناس يقولون: انك دعـــوت الله ألا بيلغك سنة أربعين يعنى: ومائتين

فقال : ما فعلت ، ولكن الناس يقولونه ، وما أرى أجلى الا فيها .

قال أبو بكر المالكي: لما مات سحنون ، رجت القيروان لموته ، وحزن له الناس .

قال سليمان بن سالم: لقد رأيت يوم مات سحنون ، مشايخ من أهل الأندلس ، يبكون ويضربون خدودهم كالنساء ، ويقولون : يا أبا سعيد! ليتنا تزودنا منك نظرة نرجع بها الى بلدنا.

قال بعضهم لأبى بكر الحضرمى: رأيت فى نومى رجلا صعد السبى السماء الدنيا ، ثم من سماء الى سماء ، حتى صار تحت العرش .

فقال: ينبغى أن يكون هذا سحنون.

فقال الرائي: هو ذاك.

وقيل أن الرائى رأى الحضرمى فى النوم ، فسأله عنها ، ففسرها لــه بمثل ما ذكرنا . وفى أولها : رأيت بابا فتح فى السماء ، ونودى بسحنون ، فأوتى به ، فصعد .

وقال آخر: رأيت النبى صلى الله عليه وسلم مقبورا ، والناس يجعلون على قبره التراب ، وسحنون ينبشه ، نقال: قل لسحنون: هم يدفنون سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنت تحييها.

قال عيسى بن مسكين: رأيت في المنام كأن سحنون يبنى الكعبة ، فعدوت عليه ، فوجدته يقرأ للناس كتاب مختصر المناسك ، له (97).

<sup>97)</sup> كلمة (له) ساقطة من نسخة م ثابتة في نسخة ك.

قال عبد الله بن الخشاب الأنداسى ـ وكان ثقة ـ : رأيت فى المنام النبى صلى الله عليه وسلم يمشى (98) فى طريق ، وأبو بكر خلفه ، وعمر خلف أبى بكر ، ومالك خلف عمر ، وسحنون خلف مالك .

قال ابن وضاح: فذكرتها لسحنون ، فسر بذلك.

قال غيره: رأيت سحنون فى النوم ، بيده لواء قد بلغ السماء ، وقد المتلأ الفضاء فراشا ، فكنت أسأل بعض الحضور ، فيقال لى : هذا لواء محمد ، وهذا الفراش ملائكة .

وذكر ابن ابن الحارث ، أن رجلا من أهل طرابلس كان على بدعة وفي رواية : كان يقرأ كتب أهل العراق \_ فرأى في النوم كأنه في ماء قد غرق فيه الى الذقن ، ويكاد مع ذلك أن يموت عطشا ، ولا يقدر على الشرب \_ وفي رواية : غاذا شرب صار في فيه دما \_ فأتاه في تلك الحال رجل ، فسقاه حتى روى .

قال: فانتبهت ، وبقيت صورة ذلك الرجل فى نفسى ، فجعلت أمشى فى البلاد ، وأتأمل وجوه الناس ، لعلى أرى تلك الصفة ، حتى رأييت سحنون فعرفته بتلك الصفة ، فصحبته ، وتركت مذهبى ، وصرت الى مذهبه .

قال ابن حارث: أقام سؤدد العلم فى دار سحنون نحو مائة عــام وثلاثين عاما ، من ابتداء طلب سحنون وأخيه ، الى موت ابن ابنه محمد بن محمد بن سحنون.

قال أبو الأحوص المتعبد: رأيت سحنون فى المنام ، وقد تهيأ للخروج الى المصلى مع ابنه محمد ، فأتيته بثوب أبيض ، فقال لى : أما علمت أنى لا أقبل الهدية ؟

فقلت : ليس بهدية ، ولكن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنى أن أدفعه اليك .

<sup>98)</sup> كلمة (يمشي) ساقطة من نسخة م ــ ثابتة في نسخة ك .

فقال لى: وأين رسول الله؟

فقلت له : ها هنا جالس (99) .

فما أقام سحنون الا يسيرا حتى مات .

ورأى بعض المتعبدين قائلا يقول: من أراد أن يشرب من ماء الحياة فليسمع من سحنون.

قال ابن أبى سليمان: رأيت فى شأن سحنون قبل موته رؤيا، فقصصتها على معبر يقال له ابن عياض ، فقال: هذا رجل يموت على السنية.

ورثاه عبد اللك بن فطر الهذلي بقصيدة أولها (100):

من يبصر البرق فوق الأفق قد لعسا

لما تسربل شوب الليل وادرعا

ولى لعمرى بأرض الغرب قاطبة

ميت له البدو والحضار قد خشعا

لله أنت اذا ما هاب فاصلة

من القضاء كليل الحد فارتدعا

هناك برزت يا سحنون منفسردا

كسائق الخيل لما بان فانقطعا

فاذهب فقيدا حباك الله جنته

واحصد من الخير ما قد كنت مزدرعـــا

<sup>99)</sup> ك: ها هنا جالس ــم: ها هو جالس

<sup>100)</sup> وردت هذه العبارة في نسخة ك كما يلي بالحرف: « ورثاه عبد الملك الهذلي بقوله كذا ، ورثاء أيضا عبد الملك بن فطر بقصيدة أولها » ووردت في نسخة م كما يلي : « ورثاه عبد الملك الهذلي بن فطر بقصيدة

ولعل الصواب ما أثبتناه : « ورثاه عبد الملك بن مطر الهذلي بقصيدة اولها » .

### عسون بن يوسسف الخزاعسي أبو محمسد

من أهل القيروان.

قال أبو العرب: كان أسن من سحنون بعشر سنين .

قال: قدمت المدينة سنة ثمانين ومائة ، بعد موت مالك بسنة ، فأدركت بها أربعين رجلا من معلمي ابن وهب ، منهم عبد الرحمان بن زيد بن أسلم.

وسمع من المفضل بن فضالة ، وابن وهب ، وابن غانم ، والبهلول ، وغيرهم .

سمع منه ابنه ، وبكر بن حماد ، وابن طالب ، وسليمان بن سالم ، وجماعة من أصحاب سحنون ، وغيرهم .

وقال الشيرازي : وبابن وهب تفقه .

قال بكر بن حماد: لما فرغت لقراءة كتب ابن وهب ، على عون ، قلت: يا أبا محمد! كيف كان سماعك من ابن وهب ؟

فقال: يا بنى! أقال فيها أحد شيئًا ؟ ثم قال لى: والله ما أحب أن يعذب الله أحدا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم بالنار، أبطل الله سعيه وصومه وصلاته وسائر عمله، ان كنت أخذتها من ابن وهب شيئا الا قراءة قرأتها عليه، وقرأ هو على، ولو كانت اجازة لقلت اجازة، ولقد حضرت ابن وهب، فأتاه رجل يتابس، فقال: يا أبا محمد! هذه كتبك.

فقال له ابن وهب : صححت وقابلت ؟

فقال له: نعـــم.

فقال له: اذهب فحدث بها ، فقد أجزتها لك ، فانى حضرت مالكا فعل مثال ذالك .

قلت: يا أبا محمد ! وكتاب الأهوال سمعته منه ؟

قال : لا (101) ، حدثني به رجل عنه .

وكان عون يفرق بين السماع والاجازة ، فيقول في السماع « حدثنا » . وفي الاجازة « أخبرنا » .

## ذكر فضله وثناء العلماء عليه

كان ابراهيم بن محمد بن باز ، يفضل عون بن يوسف ، ويذكر دينه، وكان ابن وضاح يفضله ، وكان سحنون يقع فيه ويعيب الأخذ عنه ، وكان وهب ، وانما أخذ عنه اجازة .

قال ابن وضاح: كان عون ، والله ، خيرا منه ، وأتقى لله .

قال أبو العرب: كان عون رجلا صالحا ثقة مأمونا ؟

وكان أحمد بن خالد يعجب به .

وكان يبيع الكتان فى حانوت ، ومعه حبة شعير ، اذا أعطى الدراهم جعلها مع المثقال ، واذا أخذها جعلها مع الدراهم ، حتى يعطى زائدا بحبة، ويأخذ ناقصا بحبة.

وكانت عنده قفة تين ، اذا جاءه السائل أعطاه تينتين ، لا يزيد عليهما، ولا يرد السائل .

وحكى أبو مروان بن مالك (102) الفقيه عنه ، أنه قال : كنت أجهر بالقراءة ، فسمعت من الليل (103) قراءة جار لى من الجن ، يقرأ معى فى سورة الرعــــد.

وكان ما بينه وبين سحنون فاسدا ، وكان الوالى يكره سحنسون ، ويدس من يرفع عليه ، فقيل له ما بينه وبين عون ، وقد أضر به سحنون، فطمع أن يجد السبيل بشهادة عون عليه ، فأرسل فى عون ، فسأله عسن سحنون وما يتردد عليه من الشكاية به .

<sup>101)</sup> كلمة (لا) ساقطة من نسخة م ثابتة في نسخة ك

<sup>(102)</sup> قوله (بن مالك ) ساقط من نسخة م ثابت في نسخة ك .

<sup>(103)</sup> قوله (من الليل ) ساقط من نسخة م ثابث في نسخة ك .

فقال عون: سبحان الله! مثلى يكشف \_ أو يسأل \_ عن سحنون؟ والله ان سحنون الأفضل وأخير من أن يسأل مثلى عنه.

فزاده ذلك شرفا ، فاندفعوا عنه .

قال ابن وضاح: لو لم يكن له غير هذه (104).

وكان يقول: والله انى لأحب أن ألقى الله وأنا طالب.

ويقول: الخلائق كلهم أعداء بنى آدم ، والخلائق وبنو آدم كلهم أعداء المسلمين ، وجميعهم أعداء أهل السنة .

وكان يعود الأصدقاء ، ويتعاهدهم ، ويعود المرضى .

قال ابن حارث: نزلت نازلة أحضر لها ابن الأغلب فقهاء القيروان ، فتقدم عون ، فقال له ابن الأغلب: تقدم يا أبا محمد ، فلك السن والجلالة ، ألم يقل ؟ وهو يقول: نعم .

وحكى عون عن أبى محمد الضرير ، قال : لى جار من الجن ، جزاه الله عنى خيرا ، انى لأقوم من الليل أقرأ ، فيسايرنى بالقراءة .

قال سحنون : وأنا أجد ذلك آخر الليل .

قال بعضهم: كان عون شديدا على أهل البدع ، قائما بالسنة .

قال سليمان بن سالم: كنت جالسا عنده اذ جاءه ثلاثة رجال ، فأخبروه أن رجلا مات عندهم يقول بخلق القرآن.

فقال : ان وجدتم من يكفيكم مؤنته فلا تقربوه .

فسكتوا ، ثم سألوه ثلاثا ، كل ذلك يجيبهم بمثله .

فقالوا: لا نجد.

قال: اذهبوا فداروه من أجل التوحيد.

<sup>104)</sup> هكذا وردت هذه العبارة فى النسخ التي بين أيدينا ، وعليه يكون جسواب « لو » محذوفا ، ويكون المعنى : لو لم يكن لعون بن يوسف الخزاعي الا هذه الفضيلة التي ظهرت منه فى هذا الموقف ، حيث أثنى عاطر الثناء على سحنون ، وهو خصم له ، لكفاه ذلك شرفا وفضلا .

#### وفـــاتـــه

ومات يوم الأحد ، ثانى جمادى الأولى ، سنة تسع وثلاثين ومائتين ، قبل وفاة سحنون بنحو عام على ما قاله أبو العرب .

وذكر ابن الجزار وابن يونس ، أن وفاته كانت سنة أربعين .

قال أبو العرب: ومولده سنة سبع وأربعين ومائة .

وقال الآخر: سنة خمسين.

وأوصى عون ابنه يحيى ، أن يصلى عليه ، فان سحنون يزعم أنى كذاب لم أسمع من ابن وهب .

فلما قدم للصلاة ، تقدم سحنون ليصلى عليه ، فتقدم ابنه يحيى وقال له : أوصى ألا يصلى عليه غيرى .

فضرب سحنون رأسه بالسوط ، وصلى عليه ظهرا .

قال سليمان بن سالم: ابتدأنا القراءة على سحنون يوم مات عـــون بيسيــر .

فقال سحنون للقارىء: ما أفهم عنك ما تقرأ ، انصرفوا . وظهر عليه الحـزن .

ورأت امرأة بيسير من موته ، كأن القيامة قامت ، وحشر الناس ، وقد جىء بثلاثة أفراس بسرجها ولجمها ، مكللة بأنواع الجوهر ، ويقال : هذه لسليمان المؤذن (105) المقتول غدا شهيدا .

ثم يؤتى بخمسة ، وصفتها بأحسن من الأولى ، فيقال : هذه لعون .

فأقول: هذا شهيد له ثلاثة ، ولعون خمسة! ؟

فيقال: فضل عليه بالعلم.

وأعلمت بذلك عونا ، فبكى وقال : لو أن لى دنيا تصدقت بها شكرا لله تعالى لهذه الرؤيا ، وما أملك الا هذين الثوبين اللذين على .

105) ك: لسليمان المؤذن \_ م: لسليمان بن المؤذن .

## أبو جعفر موسى بن معاوية الصمادحي

مولى آل جعفر بن أبي طالب.

قال ابن أبى دليم: يقال: معاوية بن أحمد ، بن عون ، بن معاوية ، بن عون ، بن عبد الله ، بن جعفر ، بن أبى طالب

ويقال: ان عون بن عبد الله أودع جارية له مالا فجحدته ، فأخرجها الى غلام له اسمه صمادح ، فقدم بها الى افريقية وهى حامل من عون فيما يقال ، فقال الناس: ابن جعفر ، على هذا ، والله أعلم ، فاستوطن القيروان.

وقال ابن اللباد عن شيوخه: ان معاوية بن عون بن عبد الله بسن جعفر ، قدم على عبد العزيز بن مروان ، فوصله واتخذ عنده جاريسة ، فأولدها ولدا سماه عونا ، فمات ، فعيبت المال ، وتزوجت غلاما له يقال له الصمادحى ، فقدم به افريقية ، واشترى له ضياعا كثيرت ، فعسرف بالصمادحى .

قال : ويقال : ان موسى بن معاوية الصمادحى ، ابن الفضل بن عون ابن عبد الله بن جعفر .

رحل موسى من افريقية فى طلب العلم ، فى رجب سنة أربع وثمانين ومائة ، وانصرف الى القيروان سنة تسع وثمانين .

### ثناء العلماء عليه وفضله

قال أبو العرب: وكان على فقهه ثقة مأمونا ، عالما بالحديث والفقه ، كثير الأخذ عن رجاله المدنيين والكوفيين والبصريين وغيرهم ، سمع وكيع ابن الجراح ، والفضيل بن عياض ، وعلى بن مهدى ، وطبقتهم ، وجرير بن عبد الله ، وأبا معاوية الضرير ، وسمع من ابن القاسم وغيره .

سمع منه سحنون ، وعامة أهل افريقية ، وسمع منه ابن وضاح ، وأحمد بن يزيد القرشى .

وعمى بعد قدومه من المشرق بيسير ، ثم أصابه الفالج .

قال أبو الحسن الكوفى: لم يكن بأفريقية محدث الا موسى بــن معاوية الصمادحي ، وعباس الفارسي.

قال معتب : قلت لسحنون : ان موسى جلس . يعنى : في الجامع .

فقال سحنون : ما جلس في الجامع منذ ثلاثين سنة أحق بالفتوى منه.

وكان سحنون يجله ويعظمه ، ويعرف حقه في العلم ، ويقدمه بين يديه فى المجالس.

قال فرات عن سحنون : كنا نرابط بالمنستير في جماعة ، فكان موسى أطولهم صلاة وأدومهم عليها (106) ، فاذا كانت ليلة سبع وعشرين من رمضان ، طبقها (107) من أولها الى آخرها ، فاذا أصبح ، قال : توجهوا بنا الى القيروان.

فنقول له: أقم حتى نتعبد (108) ها هنا.

فيقول: كان النبي صلى الله عليه وسلم ، يجتهد في العشر الأواخر ، فاذا مضت ليلة سبع وعشرين ريئت فيه الفترة.

قال سحنون: فلا نجد بدا من مساعدته.

### بقيسة أخسساره

ولقى موسى محمد بن الحسن ، فلم يأخذ عنه ، فسئل عن ذلك ، فقال: لو ملىء لى مسجدى هذا ذهبا وفضة ما سمعت منه حرفا وذكر أنه بلغه عنه شيء من مخالفة السنة.

وامتحنه ابن أبى الجواد ، قاضى القيروان ، وكان معتزلنا ، فسأله عن القرآن ، فقال موسى: سمعت فلانا وفلانا \_ وذكر جماعة من أهل العلم - يقولون : من قال ( القرآن مخلوق ) فهو كافر .

<sup>106)</sup> ك: وأدومهم عليها \_ م: وأدومهم مجلسا . (107) م: طبقها \_ ك: طلبه\_\_\_ا . (108) ك: حتى نتعبد \_ م: حتى نتعيد .

فقال له ابن أبي الجواد: لقد أعمى الله قلبك كما أعمى بصرك .

وكان موسى اذا نزل عنده اسماعيل بن رباح الزاهد ، يستنجد له الطعام ، فلا يأكل اسماعيل منه شيئا ، فيذهب موسى الى السوال وأهل الطريق ، فيجمعهم اليه ، ويقرب الطعام اليهم ، فاذا رآهم اسماعيل كذلك، أكل معهسم .

وألف موسى بن معاوية كتاب الزهد ، وكتاب مواعظ الحسن .

قال ابن أبى دليم: والأغلب عليه الحديث والرواية. وكان من أهل الورع والدين ، منافيا لأهل البدع.

وذكر لبعض الشيوخ نقص الفقه ، مع كثرة الرواية ، فقال : هـــذا الصمادحى ، على كثرة جمعه ، عرضت له مسألة فى حمار ، فما عرف ما يجب له ، حتى استفتى .

قال فرات: حضرت الأمير زيادة الله يسأل الصمادحى عن عمود فى مسجد خرب ، أراد تحويله الى الجامع ، فقال: لا تحركه من موضعه ، وجعل يحتج له .

قال (109) أبو الفضل به بن حمزة: كنا نسمع من الصمادحى وقد كف بصره ، فاستدعى ماء ، فجئت الى الماجل ، فاذا فيه ماء قليل وفار كف بصره ، فاستشمه ، فلم يجد له رائحة فقال : كيف ترون الماء ؟

فقلنا: صافيا.

(282)

اقد سبق أن نبهنا في التعليق ( 94 ) على ستوط نحو 3500 كلمة من نسختي ألى طوذلك من قوله هناك : ( فقلت : قال أصبغ ) الى قوله هنا : ( وجعل يحتج له ، قال ) \_ وذلك يتضمن قسما مهما من ترجمة سحنون وترجمة علون بان يوسف الخزاعلي بكاملها ، وقسما مهما مسلن ترجمة أبى جعفر موسى بن معاوية الصمادي \_ وقد اقتصرنا في مقابلة هذا القدر الساقط من النسختين المذكورتين على ملاورد في النسختين الاخريين : ك ، م \_ لانه ثابت فيهما كما سبقت الاشارة الى ذلك \_ ونعود الآن الى المقابلة على النسخ الاربع : 1 \_ ط \_ ك \_ م

فشرب منه وشربنا ، وتوضأ وتوضأنا .

وتوفى يوم الاثنين لخمس بقين من ذى القعدة ، سنة خمس ، وقيل سنة ست وعشرين ومائتين . وسنه خمس وستون سنة . قال ابن سحنون فى تاريخه : ويقال أربع وستون ، بعد أن أصابه ريح أبطله ، فكان كالخشبة الملقاة .

مولده \_ فيما ذكر أبو العرب \_ مولد سحنون ، بينهما ليلة وقيل سنة

وكان موسى اذا رأى تقديم سحنون له ، يقول : ما أبرك علينا تلك اللية ! يريد أن بسببها كان يجله سحنون .

وأما أبوه معاوية ، فله سماع من الثورى ، وابن أنعم ، وحنظلة ابن أبى سنيان ، وكان معدودا فى شيوخ افريقية .

روى عنه ابنه ، وسحنون ، وأبو داود العطار ، وكان ثقة ، ورمى برأى الصفرية ، ولعله لا يصح عنه .

وتوفى معاوية والد موسى ، سنة تسع وتسعين ومائة .

#### محمسه بن رشيسه

مولى عبد السلام بن الفرج الربعى العابد . قال المالكي : مولى رعين. يكنى أبا زكرياء .

كانت رحلته ورحلة سحنون الى الحجاز ، والى ابن القاسم الى مصر، واحدة ، وكان سماعهما واحدا ، وانما غاته سحنون برجال الشام ، لانه رحل اليها دونه .

قال ابن سحنون : كان فقيها نبيها طويل اللسان حسن البيان .

قال غيره : كان من أهل العلم والفقه ، ثقة في نقله .

قال أبو سعيد بن يونس: روى عن سفيان بن عيينة ، وابن القاسم، وابن وهب .

قال ابن حارث: كان فقيها ، وصاحبا لسحنون عند ابن القاسم ، وكان ابن القاسم اذا تكلم فى العلم ، أسرع ابن رشيد الى فهمه ، وكان سحنون يتباطأ ، غير أنه كان اذا فهم رسخ فى قلبه .

تال أبو العرب: وكان أهل الأندلس فى أول أمره يسمعون منه، فيأتونه أكثر مما كانوا يأتون سحنون، ثم رخص فى المعاملة بالعينة، فاجتنبه كثير من الناس.

قال أبو العرب: وأما في نقله للعلم فكان ثقة .

وكان رشيد أبوه صقلبيا (111) ، رجلا صالحا ، رأى فى منامه ، كأنه أتى مسجد الجامع فبال فى محرابه ، فقص رؤياه على البهلول بن راشد ، فقال له : يخرج من صلبك ولد يكون اماما ، فولد له محمد .

وذكر أن الفرج ، والد أصبغ بن الفرج ، رأى مثلها .

قال حبيب لما مات ابن رشيد كره سحنون أن ينظر فى تركته ، وأمرنى فنظرت فيها . فمات محمد وسحنون قاض ، فيما قاله أبو العرب .

وذكر ابن الجزار ، أنه توفى سنة احدى وعشرين ومائة ، وغلط ابن حارث هذا القول ، ولم يسم قائله (112) ، قال : والصواب ما رآه أبو العدرب .

وقال ابن يونس: تونى سنة اثنين ومائتين ، وصوب المالكي هذا ، وخطأ ما قاله أبو العرب وابن حارث .

#### حساد بن بحسبي

أبو يحيى السجلماسي ، عداده في أهل القيروان .

مسمع عبد الله بن بكير السهمى ، وابن الماجشون ، وهو أول من قدم بفقه ابن الماجشون القيروان .

<sup>111) 1،</sup> م: صقليا ـ ط، ك: صقلبيا.

<sup>112)</sup> سقط من نسخة \_ أ \_ من قوله هنا: (ولم يسم قائله) الى قوله: (وصوب المالكي هذا) وذلك نحو من عشرين كلمة . وهو ثابت في النسخ الاخرى كلها.

قال محمد بن أحمد بن تميم: وقد سمع منه سحنون ، وكان شيخا صالحا ، تاجرا ، وكان في كتبه تصحيف كثير ، لم يكن يقوم بها ، سمع منه عامة أصحاب سحنون.

روى عن أبيه ، مات قديما ، سمع من وكان له ابن اسمه حسن: این بسطــام .

## زيد بن بشيد بن زيد بن عبد الرحمان الازدى

صليبة ٤ أم أبيه مولاة لبنى شريح الحضرمي ٤ فجرى على أبيه العتق. من قبلها ، فكان زيد يقر بولائهم مع صحة نسبه في الأزد ، قاله الكندي .

يكنى أبا البشر ، أصله من أهل مصر ، وعداده فى أهل تونس ، وبها نــزل ِ

قال أبو العرب: وقدم أولا القيروان في قضاء سحنون ، فأتاه فسلم عليه ، ثم لحق بتونس ، وكان فقيها ، ثقة ، مأمونا ، عاقـــلا ، أدييــــا ، متصاونا 🚜 .

(283)

سمع من زيد بن أنيس ، ومن ابن القاسم ، وابن وهب ، وأشهب ، وضمام بن اسماعيل ، ويحيى بن سليمان العلائقي (113) ، وبشر بن بكر، وغيرهم (114).

رحل اليه الناس ، سمع منه روح بن الفرج ، ويعقوب بن سليمان ، وسليمان ابن سالم ، ويحيى بن عمر ، وسعيد بن اسحاق ، وغيرهم .

قال أبو بكر المالكي: كان رجلا كريم النفس ، كثير التواضع ، حسن الأدب ، وعده ابن شعبان فيمن لقى مالكا ، ولا أراه يصح ذلك .

قال الكندى: كان في حجر ابن لهيعة ، ولم يسمع منه شيئا.

<sup>113)</sup> م: يحيى بن سليمان الطائفي . 1 ، ط: يحيى بن سليمان العلائقي . 1 . ط: يحيى بن سليمان العلائقي . 114) سقط من نسخة ـ 1 ـ من قوله هنا ( وغيرهم ) الى قوله بعد ذلك ( قال ابو بكر ) وذلك نحو من ثلاثين كلمة ، وهو ثابث في النسخ الاخرى .

قال: وكان فقيها من أكابر أصحاب ابن وهب ، وعده الشيرازى فى فقهاء هذه الطبقة.

قال ابن وضاح : كان ثقة الثقات .

## ذكسر جمسل مسن أخبساره وفضائلسه

والذى أخرجه للناس حتى سمعوا منه ، وعرفوا مكانه ، محمد بن وخساح .

وقال : قال لى سحنون فى زيد بن بشير : تؤجر فيه .

وكان من أكرم الناس ، انصرف ليلة من الجامع بتونس ، فانقطسع شسع نعله ، فوثب اليه حائك من حانوته ، فأعطاه شسعا ، فأصلح نعله ، ونظر في وجه الحائك الى قنديل معه ليعرفه فيكافئه ، فكان بعد ذلك كلما مر اللى الجامع بجماعته ، مال الى الحائك ، وسأله عن حاله ، وسلم عليه شكرا لفعله .

وقيل: بل دخل الحمام سحرا ، وفيه زحمة فقام اليه رجل فأجلسه موضعه ، فنظر وجهه الى القنديل ، فسأله الرجل عن ذلك ، فقال: أريد مكافأتك

\* \*

قال ابن أخى هشام: كان طريق زيد بتونس ، الى الجامع ، على الخرازين فأقبل يوما مع الطلبة ، اذا بشاب من الخرازين قائم على دكانه، وقال لجار له: ألق الستر ، ما رأينا أوحش من هذا الشيخ ، ولا أوحش لباسا منه ـ وكان زيد يلبس المفرج ـ فنكس زيد رأسه .

فلما انصرف من الجامع ، عاوده الفتى بقبيح ، فلم يلتفت اليه زيد ، وهم طلبته بضرب الفتى ، فبلغ ذلك زيدا ، فسألهم عنه ، فقالوا : هو ما قيل ، أصلحك الله ، لاستخفافه بحقك ، وامتهانه علمك .

فقال لهم : أعطى الله عهدا ، لئن تقدم اليه أحد لأقصينه ولا وطىء لى بساطا ، أنا أصلح شأنه .

وصر فى صرة عشرة دراهم ، وجعلها فى جيبه ، واستعمل لفرد نعل قبالا واهيا ، ثم توجه الى الجامع ، فلما مر بالشاب ، قام كعادته ، وتكلم بقبيح قوله ، فلما حاداه الشيخ ، اتكأ على نعله فقطع القبال ، ثم مال السى الشاب فسلم عليه ، وقال : أى بنى ! لعل عندك قبالا .

فأعطاه قبالا ، فأدخل زيد يده فأخرج الصرة من جيبه ، ودفعها له ، فقال الشاك : ما هذا ؟

قال: صنعت لنا قبالا فكافأناك ، ولك عندنا أمثالها.

وسار الى الجامع ، فلما كان انصرافه منه ، ومر بالشاب ، قام على قدميه وقال : الحمد لله الذى خص بلدنا بهذا الشيخ الفاضل ، اللهم أبقه لناء وأحرزه على المسلمين ، فلقد انتفع به شباننا وحظى به شيوخنا .

فقال له جار له: ما هذا ؟

فقال له الشاب: اسكت انه أعطاني عشرة دراهم على اصلاح قبالة نعله ، فانت له سلدنا آخر!

\* \*

وكان سبب خروجه من مصر ، الفرار من المحنة فى القرآن ، بعد أن منع من السماع، فخرج سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، اذ كان أبو بكر الأصم على قضاء مصر ، وأخذ الناس بالمحنة، فاختفى زيد فى بيته، ثم خرج فارا.

قال ابن سالم عنه: لقيت بالمدينة محمد بن مالك بن أنس ، فقلت له: حدثنى عن أبيك .

فقال: ما أحفظ شيئا .

فقلت له : تذكر

قال : انى سمعته يقول : أدركت مسجد النبى صلى الله عليه وسلم ، تقوم فيه طائفة من الناس الى ثلث الليل ، ثم تذهب ، وتأتى أخسرى ، فتقوم الى ثلث الليل الآخر ، ثم تذهب فتأتى أخرى وتقوم الى الصبح .

قال زید: استفتانی رجل فی مسألة ، فأفتیته بقول مالك ، ثم أدركنی ندم ، فقلت: تركت قول من هو خیر من مالك: زید بن ثابت!

وأصابنى شىء ، فغلبنى النوم ، فرأيت كأنى فى ظلمة ، اذ سقطت ، فبينا أنا أهوى اذ لقيتنى جارية ، فالتمستنى بكفها فقلت : من أنت ؟

قالت: بنت مالك بن أنس.

فانتبهت من رطوبة كفها .

قال سليمان بن پ سالم : كنت عنده ، فسأله سائل عن رجل صلى الظهر ، فتذكر فى الرابعة سجدة لا يدرى من أين هى ، فقال له أبو البشر : يأتى بركعة ، بسجدتين ، ويسجد لسهوه .

قال سليمان : فرآني أتحرك ، فقال : مالك ؟

قلت : أصلحك الله ثم جواب غير هذا .

قال: لعلك تريد جواب ابن القاسم: يسجد الآن سجدة ، على أن تكون من هذه ، ثم يأتى بركعة .

قلت: نعم .

(284)

فقال: انى رأيت السائل لا ينظر لمثل هذا ، فأفتيته بقول أشهب. وتوفى بتونس ، سنة اثنين وأربعين ومائتين ، فيما قاله أبو العرب. وقال الكندى: سنة أربعين.

## شجرة بن عيسى العافري

أبو سمرة ، ويقال أبو يزيد ، أصله من العرب .

سمع ابن زیاد وابن أشرس ، وابن أبی کریمة ، وأباه عیسی ، وعداده فی أهل تونس .

وأبوه عيسى ، ممن روى عن مالك ، والليث ، وابن لهيعة ، وأصله أندلسي نزل بتونس ، قاله الأصيلي عن الأبياني .

وولى شجرة قضاء تونس أيام سحنون وقبله .

قال سحنون : ما رأيت (115) أحدا من قضاة البلدان الا شجرة ، وشرحبيل قاضى أطرابل سس.

وأخذ عن شجرة جماعة من أصحاب سحنون ، وغيرهم .

وزعم بعضهم ، أنه ممن سمع من مالك ، وسماه شجرة بن عبد الله بن عيسى القيرواني ، فان صح ، فلعله آخر ، والله أعلم .

قال أبو العرب: وكان شجرة من خير القضاة وأعلمهم ، ثقة ، عدلا ، مأمونـــا .

وكان يلبس الثياب الحسنة ، ويخضب لحيته وأطرافه بالحناء، ويركب الفرس الفاره ، ويجيد الركوب ، وكان كثير المعروف والفضائل ، ولــه كتاب في مسائله لسحنون.

وعمر حتى تونى سنة اثنين وستين ومائتين .

مولده سنة تسع وستين ومائة .

وابئه أبو شجرة عمرو بن شجرة ، ولى قضاء تونس ، وكان صالحا ثقة ، روى عنه يحيى بن عمر ، وقتل برقادة ، سنة احدى وثمانين ومائتين ، فى ثورة أهل تونس ، على ابراهيم بن أحمد بعد أن حبس .

ذكر ابن كدية : أن شجرة خرج يوما للسماع ، فنظر في الناس ولده فلم يره ، فأمر داية ابنه أن تحركه للسماع ، فمضت ، ثم رجعت وقالت : هو نائم ، وكرهت أن تنبهه من نومه ، فأنشأ شجرة يقول :

شرب العشى ونوم بالغدوات موكلان باخلاق المروءات لا خير فيمن حوت كفاه مكرمة فباعها بسماع أو بلدات

ثم قال : اقرأوا ، رحمكم الله ، اللهم لاتفتنا ، وعافنا من العقاب ، فأن ذلك بيدك .

<sup>115)</sup> م: ما رأيت \_ أ، ط: ما وليت

#### دحنون بن راشت

كان من أصحاب البهلول بن راشد ، وكان ثقة من شيوخ أفريقية .

## أبو سنان زيد بن سنان الاسدي

قال أبو العرب: كان ثقة ، وكان سعيد بن الحداد ، وسعيد بن السحاق ، واحمد بن يزيد ، يذكرونه بخير كثير ، وكان سعيد بن اسحاق يذكر نقهه .

سمع عبد الرحمان بن القاسم ، وكان ابن القاسم قد كتب اليه أيضا من مصر كتابا ، وسمع سفيان بن عيينة ، وأبا ضمرة ، وبهلول بن راشد، ولقى عبد الله بن عبد الحكم ، وعنده نزل بمصر ، وأدرك أبا معمر صاحب أنس بن مالك ، ولم يسمع منه ، ولم يسمع من سفيان غير أربعة أحاديث فيما ذكر .

سمع منه أبو عثمان بن الحداد ، وسعيد بن اسحاق ، وسليمان بن سالم ، وغيرهم ، وكان يفتى بالقيروان ، سمع سحنون في أيام قضائه .

قال ابن الحداد: ما سمعت الدنيا قط تذكر عنده ، وكان خياطا ، وكان يحمل خبزه على يده الى الفرن ، ولا يترك طلبته تحمله ، تواضعا .

قال المالكي: كان رجلا صالحا ، ثقة ، مأمونا فقيها .

قال بعضهم: وأيت البهلول بن واشد في النوم ، فقال: جزى الله عنى أبا سنان خيرا. فأخبرت بذلك أبا سنان فقال: رحم الله معلمي وجزاه خيرا.

قال أبو سنان: رأيت عبد الرحمان بن القاسم مكفنا فى النوم ، فرفعته فى حجرى ، فرجعت فيه الروح ، فأخبرت بذلك أسد بن الفرات ، فقال لى : سترجع الى علمه .

(285) قال عيسى بن مسكين بيد: أتى أبو سنان المى مسجد سفيان بن عيينة، فلم يجده حينئذ ، ووجد أخاه ابراهيم ، فقال له: هلم أحدثك يا مغربى .

فقال له أبو سنان : فاذا مضيت الى بلدى ، فقلت حدثنى ابراهيم بن عيينة ، قالوا : من ابراهيم ؟

\* \*

حكى المالكى عن ابن الحداد ، قال : بلغنى أن سحنون لما ولى القضاء، لقى أبو سنان بعض أصحابه ، فقال له أبو سنان : ان من الأمور أمور أمورا نحسات ، التقدم عليها هلكة ، والتأخر عنها هلكة ، وقد ولى هذا الرجل القضاء ، وقد كان يكره فتيانا قبل أن يصير الى هذا الأمر، فأحب أن تسأله، ان كان يرى لى الفتيا على نحو ما كنت أفتى ، فعلت ، وان رأى غير ذلك ، تركت .

فمضى الرجل الى سحنون فأخبره ، فجعل يقول : كيف قال الخياط ؟ من الأمور أمور نحسات ، التقدم عليها هلكة، والتأخر عنها هلكة ؟ \_ ويردد كلامه \_ ثم قال : نعم ، مره يفتى على نحو ما كان .

قال سليمان بن سالم: قال لى أبو سنان: اذا كان طالب قبل أن يتعلم مسألة في الدين ، يتعلم الوقيعة في الناس ، متى يفلح ؟

وكان لا يتكلم أحد فى مجلسه بفيية فى أحد ، فاذا تكلم بذلك ، نهاه ، وأسكته

وتونى ، سنة أربع وأربعين ومائتين .

مولده سنة خمس وخمسين ومائة ، قاله أبو العرب ؟

ودفن بالقيروان . وقال ابن يونس البصرى : توفى بسوسة .

# ومسن أهسل الانسدلس:

#### عبد الرحمان بن دينار

ذكر الرازى فى كتاب الاستيعاب فى أنساب أهل الأندلس ، قال : دينار بن واقد الغافقى ، أبو أمية ، غلبت عليه كنيته ، وكان عالما زاهدا . وذكر عبد الرحمان ، فقال : كان فقيها عالما حافظا ، يكنى أبا زيد ، شوور بقرطبة (116).

قال في كتاب آخر: وكانت له رحلات ، استوطن في احداهن المدينة. وهو الذي أدخل الكتب المعروفة بالمدنية ، سمعها منه أخوه عيسى ، شسم خرج بها عيسى ، فعرضها على ابن القاسم .

قال : وكان عبد الرحمان قد أخذ بالأندلس ، عن محمد بن يحيي السائي، وابن الصغير.

روى عن محمد بن ابراهيم بن دينار المدنى وغيره .

توفى يوم الجمعة ، لسبع خلون من المحرم ، سنة احدى ومائتين . ومولده ، سنة ستين ومائة .

وكان هو وأخوه ، يتوليان الى يزيد العبسى.

وذكر أن أصلهم من طليطات.

وبنو دينار ، معروفون في العله.

قال غيره: هو عبد الرحمان بن دينار ، بن واقد ، بن رجاء ، بن عامر، ابن مالك العافقيي.

وذكر أنه لقى ابن القاسم في رحلته الأخرى ، وروى عنه سماعه ، وعرض عليه المدنية (117) ، وفيها أشياء من رأيه .

وكان من الأخيار الصالحين ، والحفاظ المتقدمين استوطن قرطبة .

# عیسی بن دینار اخسوه

قال ابن الفرضى: سكن قرطبة ويكنى أبا محمد ، وقد رحل فسمع من ابن القاسم ، وصحبه ، وعول عليه ، وإنصرف الى الأندلس ، وكانت

<sup>116) 1،</sup> م: شبوور بقرطبة ــ ط: شبهر بقرطبة . 117) 1، ط: المدنية ــ م المزنية .

الفتيا تدور عليه ، لا يتقدمه فى وقته أحد بقرطبة ، وكانت له بها رياسة ، وذلك بعد انصرافه من المسرق.

قال ابن أبى دليم: كان ابن القاسم يعظمه ويجله ، ويصفه بالفقسه والورع ، وكان لا يعد في الأندلس أفقه منه في نظرائه .

قال الرازى: كان عيسى عالما زاهدا متفننا ، حج حجات ، وولى قضاء طليطلة للحكم ، والشورى بقرطبة .

وقال محمد بن عبد الملك بن أيمن : كان عيسى عالما متفننا ، وهو الذي علم أهل مصرنا المسائل ، وكان أفقه من يحيى بن يحيى ، على جلالة قدر يحيى وعظمته.

قال ابن مزين وابن لبابة : فقيه الأندلس عيسى .

(286)

قال أبو عمر الصدفي : هو من أهل الفقه والفضل التام والورع.

قال ابن حارث: كان عيسى فقيها بارعا غير مدافع، من مقدمى العلماء بالأندلس، خيرا، فاضلا، عابدا، ناسكا، ورعا، من أهل العلم والعمل والخشيسة.

قال أصبغ بن خليل: كان مجاب الدعوة ، مضت له أعوام به صلى فيها الصبح بوضوء العتمة، وسمعته يقول ـ وما قاله فخرا ـ : والله الذي لا اله الا هو ، ما أعلم أنه كتب بينى ، وبين مخلوق ، ذنب في ظلم ، أو ميل عليه بهوى ، أو اعتقاد سوء ، منذ ألبسنى الله العلم .

قال أبو زيد عبد الرحمان بن ابراهيم: خرجت الى المشرق ، ومعى كتاب البيوع من سماع عيسى ، فأريته ابن الماجشون ، وقرأته عليه فصلا فصلا ، فكان لا يمر بفصل الا قال: أحسن والله!

قوله ( من سماع عيسى ) وهم ، فليس فى سماع عيسى كتاب بيوع معينة ، ولا غيرها ، وانما هو تخليط ، وانما كتاب البيوع من تأليف عيسى،

من كتاب المدنية (118) ، وهو الذي يدل عليه ثناء عبد الملك ، اذ انما يثني على فقهه وتأليفه ، لا سماعه .

وقال الشيرازى عنه: انه صلى الصبح بوضوء العتمة أربعين سنة . وشيعه ابن القاسم عند انصرافه عنه ثلاثة فراسخ ، فعوتب فى ذلك، فقال: تلوموننى أن شيعت رجلا ، لم يخلف بعده أفقه منه ، ولا أورع .

ووصاه ابن القاسم عند ذلك ، وقال له : عليك بأعظم مدائن الأندلس، فانزلها ، ولا تنزل منزلا يضيع فيه ما حملت من العلم .

وقال ابن القاسم: أتانا عيسى ، فسألنا سؤال عالم .

قال أصبغ بن خليل: وهو أول من أدخل الأندلس رأى ابن القاسم.

قال غيره: كان أكثر فقهه بالأندلس ، قبل رحلته ، على أخيه عبد الرحمان.

قال ابن الفرضى: وكان عيسى عابدا فاضلا ورعا ، كانوا يرون أنه مستجاب الدعوة ، وكان ينتجع بلده طليطلة ، وبها توفى سنة اثنتى عشرة ومائتين ، وقبره هناك مشهور.

قال غيره: توفى منصرفه عن طليطلة ، وكان لحقته محنة الهيج ، ومبتدأ فتنة الربض بقرطبة ، ففر واستخفى ، الى أن أمنه الأمير الحكم بن هشام بن عبد الرحمان بن معاوية

وامتحن أيضا ، أول وصوله من المشرق الى بلده طليطلة ، ومال الناس اليه ، حتى شرق بمكانه القاضى والوالى ، وكتبا الى الأمير : عندنا رجل يعرف بابن دينار ــ ورفعوا عليه ــ فوجه الأمير فيه ، وسجن بقرطبة نحو عام ، الى أن علم الأمير أنه عيسى ، ومكانه من الناس ، واختلاف أهـــل العلم اليه للسجن ، فأطلقه وأحضره واعتذر اليه ، فقال عيسى : هذا ذنب عجلت عقوبته لى ، وأخبره بوصية ابن القاسم له ، وتحذيره اياه مـــن

<sup>118)</sup> أ ، ط: من كتاب المدنية \_ م : من كتاب الهدايـة .

سكنى طليطاة ، \_ وقد وصفها له \_ وأن يسكن دار السلطان ، فلم آخذ بوصيته فعوقبت ، فسكن حينئذ قرطبة .

وغلط بعض أصحاب التاريخ من الأندلسيين ، وهو أبو عبد الملك بن عبد المبر ، فى شأن عيسى ، بأن جعله ممن رحل الى مالك ، وعده مع زياد ، ويحيى بن مضر ، وقرعوس بن العباس .

قال: فأما زياد فسمع منه الموطأ ، وأما عيسى ويحيى وقرعوس ، فلم يبلغنا أنهم سمعوا منه الموطأ ، ولا ندرى ما الذى منعهم منه ، الا أن نظن أن لقاءهم كان قبل أن يكمله ويخرجه ، فانصرفوا كلهم ، الا عيسى ، فانه تلوم بعدهم بالمشرق ، ولزم عبد الرحمان بن القاسم ، فأخذ منه سماعه فى الرأى عن مالك ، فجمع علما عظيما .

ثم قال : فانتشر بيحيى وبه ، علم مالك بالأندلس ، ورجعت الفتيا بها الى رأيب.

\* \*

قال القاضى أبو الفضل: ولم يذكر أحد من أصحاب علم الرجال والأثر سماعا لعيسى عن مالك ، ولا أثبتوه ، ولا روى أحد من الفقهاء وعلماء الرأى والمسائل له عن مالك مقالا ، ولا رفعوا له عنه فتيا ، ومثل عيسى فى شهرته لا يخفى مثل هذا من فضائله ، ويعد أولى مناقبه ، كما عد لغيره ممن لم تكن له شهرته . وقد ذكرنا من خبر يحيى بن مضر وقرعوس غير ما ذكر من روايتهما للموطأ عن مالك ، ولاشك أن ما ذكر من أن رحلته كانت مع أولئك الأكابر ، وأنه تلوم بعدهم ، ولم يدر ما الذى منعه من سماع الموطأ مسن مالك ، وهم كله ، فقد ذكر أبو محمد بن حزم أن رحلة المع عيسى كانت فى حدود تسعين ومائة ، وهذا بعد موت مالك بنحو عشر سنين .

(287)

ويصحح هذا ، أنه لم يرو عن أحد من أكابر أصحاب مالك الذين ماتوا فى هذه المدة ، كالمغيرة ، وابن أبى حازم ، وابن نافع الصائغ ، وغيرهم ، انما روى أقوالهم عن أخيه عبد الرحمان ، وكانت رحلة أخيه أيضا بعد موت مالك. قال ابن حارث: رحل عيسى فأدرك أصحاب مالك متوافرين: ابسن القاسم ، وابن وهب ، وأشهب ، فسمع من ابن القاسم واقتصر عليه ، واعتلت في الفقه طبقته ، وكان من أهل الزهد الفائق ، والدين الكامل.

قال: وأحواله فى العلم البارع والفضل الكامل مشهورة ، مع قوته فى التفقه بمذهب مالك وأصحابه ، فلقد كان ابن وضاح يقول: هو الذى علم أهل الأندلس الفقه.

وقال ابن وضاح: حضر عيسى ويحيى بن يحيى جنازة ، فلما صلى عليها ، أقبل الناس على عيسى وحفوا به ، فقال له يحيى: ما أشك أن الذي ألقى الله لك في قلوب الناس ، لخبيئة صالحة عند الله .

قال أصبغ بن خليل : كنا نقرأ على عيسى ، فاذا مر بذكر الجنة والنار، لم ننتفع به يومنا .

وكان ذا هيئة حسنة ، وعقل رصين ، ومذهب جميل .

ولما أصلح سحنون على ابن القاسم كتب أسد ، وكان عيسى قد أتى بها ، وحضر سؤال أسد لها لابن القاسم ، فكتب عيسى الى ابن القاسم، فكتب عيسى الى ابن القاسم، في رجوعه عما رجع عنه من ذلك مما بلغه ، وسأله اعلامه بذلك ، فكتب اليه ابن القاسم : اعرضه على عقلك ، فما رأيت حسنا فأمضه ، وما أنكرته فدعه . وهذا يدل على ثقة ابن القاسم بفقهه .

وذكر ابن لبابة عن أبان بن عيسى : أن أباه أجمع فى آخر عمره على ترك الفتيا بالرأى ، والاعتماد على الأثر ، فأعجلته المنية .

ولعيسى سماع من ابن القاسم ، عشرون كتابا .

ولعيسى تأليف فى الفقه ، يسمى بكتاب الهدية (119)، كتب به الى بعض الأمراء ، عشرة أجزاء .

قال ابن عتاب: وكتاب الجدار من كتاب الهدية.

تونى سنة اثنتى عشرة ، وأنجب أولادا فقهاء يأتى ذكرهم .

<sup>(119)</sup> م: يسمى بكتاب الهدية ــ أ ، ط: يسمى بكتاب المدنية .

ومن غريب خبره وكراماته ، أنه ذكر أنه سئل فى مرضه وحضور موته : من يصلى عليه ؟ فقال : ابنى فلان . فحملت جنازته وابنه غائب ، فلما وضعت ، التمسوا من يصلى عليها ، فاذا رجل راكب على حمار ، مقبلا نحو الجنازة ، فنزل وصلى عليها ، فاذا هو ابنه .

وقد ذكرت هذه الحكاية أيضا عن ابراهيم بن محمد بن باز ، فالله أعلم .

## عبد الملك زونسان

وهو عبد الملك بن الحسن ، بن محمد ، بن زريق ، بن عبيد الله ، بن أبى رافع ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

من أهل قرطبة ، يكنى أبا مروان ، وقيل أبا الحسن ، ويعرف بزونان بضم الزاى ، وبعد الواو نون .

قال الحسن : ويقال : اسم جده زريق ، بتقديم الزاى وتأخيرها . سمع بالأندلس من صعصعة بن سلام .

ورحل فسمع من أشهب ، وابن القاسم ، وابن وهب ، وغيرهم من الدنيين .

وهو أقدم هؤلاء كلهم طبقة ، وأولهم فى الظهور فى العلم والفتيا ، أفتى فى أيام هشام بن عبد الرحمان ، وابنه الحكم ، وابنه عبد الرحمان بن الحكم ، وطال عمره حتى توفى أخريات أيام عبد الرحمان ، مع يحيى بن حيى بن

قال ابن الفرضى: كان يذهب أولا مذهب الاوزاعى ، ثم رجع الى مدهب مالك ، وكان الأغلب عليه الفقه ، ولم يكن من أهل الحديث.

قال ابن أبى دليم: كان فقيها فاضلا ورعا ، أدخل العتبى سماعه فى المستخرجة ، وزعم الرازى أنه لقى مالكا ، ولم يذكر هذا غيره من علماء الرجال والجامعين لرواة مالك من أهل الأندلس وغيرهم ، ولا أراه يصح ، ولم يرو الفقهاء عنه مسألسة .

(288)

قال أبو عمر الصدفى: له فضل پ وخير ، ومذهب جميل جدا ، من طبقة يحيى ، وسعيد بن حسان ، وعليه كانت تدور الفتيا .

قال الحسن: كان فقيها زاهدا.

وولى أيضا قضاء طليطالسة .

وكان يحيى بن يحيى يعجب من كلام زونان، أنه قال له: يا أبا محمد! ما أشقى من لم تسعه رحمة الله التي وسعت كل شيء ، وضاقت عليه الجنة التي عرضها السماوات والأرض!

وتوغى سنة ثنتين وثلاثين وثلاثمائة ، فيما قاله ابن الفرضى .

وقال غيره: سنة أربع وثلاثين.

#### سعيد بن حسان الصائغ

مولى الأمير الحكم بن هشام ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عثمان ، رحل الى المشرق سنة سبع وتسعين ومائة (121) ، فروى عن عبد الله بن نافع الزبيرى ، وعبد الله بن عبد الحكم ، وأشهب بن عبد العزيز ، ومنه استكثر ، سمع منه سماعه من مالك ، وكتب رأيه وغير ذلك ، وانصرف الى الأندلس سنة أربع ومائتين .

قال ابن أبى دليم وابن حارث: لم يكن فى زمانه أورع منه.

وقال ابن حارث: سعيد ، يقال انه كان مجاب الدعوة ، لفضله واجتهاده .

<sup>120)</sup> أ ــ ط ، ك: وكتب للقاضى بقرطبة ابراهيم ابن العباس بن يحيى بن يحيى ــ م : وكتب للقاضى بقرطبة ابراهيم بن العباس براي يحيى بن يحيى ــ وقد اعتمدنا هنا ما ورد في نسخة م ، ويكون المعنى على ذلك أن عبد الملك زونان ، تولى الكتابة لقاضى قرطبة ابراهيم بن العباس ، باشارة أو بترشيح من يحيى بن يحيـــى .

<sup>121)</sup> أ ـ سبع وتسعين ـ طسبع وسبعين .

قال ابن وضاح: رويت عنه مسائل ، وهو ثقة .

قال ابن الفرضى: وكان فقيها فى المسائل ، فاضلا ، زاهدا ، حافظا ، شوور مع يحيى بن يحيى وطبقته ، وكان منقطعا الى مؤاخاة يحيى بن يحيى ، آخذا بهديه ، معظما له ، لا يخالفه فى شىء يراه ، وكان الأغلب عليه حفظ رأى أشهب وفقهه وروايته عن مالك .

حدث عنه ابن باز وغيره

ذكر ابن حارث ، أن سعيد بن حسان لقى قاضى قرطبة سعيد بن سليمان الشافعى ، وكان ابن حسان منقبضا عنه ، فقال له القاضى : أبا عثمان ! ما لك تنقبض عنى ولا تأتينى ، فوالله ما أريد الا الحق ، ولا أقصد غيره .

فقال سعيد بن حسان : والله لو علمت هذا ما قصرت عنك ، ولحملت هذه الخريطة بين يديك .

قال ابن باز: كنت أعرض على سحنون ، فمرت بى مسألة فى حاشية كتابي فيها كلام لأصبغ ، فذكرته لسحنون ، فقال: ايـــه ؟

فظننت أنه يستعيده ، فأعدته ، فقال : ايه ؟

فأعدته

فقال: من جرأك على ؟

قلت: أصلحك الله! هو فى جانب كتابى ، أخبرنى به سعيد بن حسان عن أصبع .

فقال: تكذب ، سعيد بن حسان أعلم بالله من أن يروى عن أصبغ ، انا لا نعرف بالأندلس الا يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان ، وغيرهم حطب النسار.

وأتاه نصر الفتى يوما ، فوجده يصلى متنفلا ، فطول صلاته، فانصر ف نصر مغضبا يتوعده ، فلما أكمل صلاته كلم فى ذلك ، فقال : كنا بين يدى الله نناجیه ، وسیکفینا أمره من کنا بین یدیه، ما کنا اننصرف لنصر ، وندع ما کان أولى بنا .

ودخل سعید بن حسان علی یحیی بن یحیی ، فتعجل له الاذن، وكانت زوجة یحیی حاضرة ، فدخلت جنة البیت (122) ، وتركت نعلها فی البیت، وكانت زینته بالدر والیاقوت ، وكانت من المیاسیر جدا ، فلما رآهما سعید أنكر ذلك جدا ، ووبخه ، وقال له : هذا من السرف الذي یسأل عنه .

وكان متورعا فى فتياه ، وتوفى سنة ست وثلاثين ومائتين ، بعد يحيى بعامين .

وسيأتي ذكر ابنه.

#### حارث بن أبى سعيد

مولى الأمير عبد الرحمان بن معاوية : قال ابن الفرضى ، يكنى أبا عمرو ، واسم أبى سعيد « سابق » .

رحل فسمع من ابن القاسم ، وابن كنانة ، وغيرهما من المدنيين والمصريمين .

كان يفتى فى آخر أيام الحكم بن هشام ، وهو جد بنى حارث بقرطبة. وولى الشرطة الصغرى ، وهو أول من وليها بالأندلس ، فلم يزل عليها الى أن توفى .

(289) قال ابن أبى دليم: وعليه مدار مليد الفتيا في عصره.

قال أحمد بن سعيد: هو من أهل العلم والفتيا.

قال ابن حارث: واستفتاه ابن بشير.

وتوفى حارث ، سنة اثنتين وعشرين ومائتين ، فيما قاله أحمد بن عبد البدر .

<sup>122)</sup> ك ، م : مدخلت جنة البيت ، ط : بياض مكان كلمة ( جنة ) ــ 1 : غيــر واضحة ــ والجنة بالفتح هي الحديقة ذات الشجر ، والجنة بضم الجيم هي الستــــر .

وقال ابن حارث : سنة أحدى وثلاثين . وسيأتى ذكر ابنه.

# حاتم بن سليمان بن يوسف بن أبي مسلم السرهسسري

قرطبى ، رحل مع الأعشى وحارث بن أبى سعيد ، فسمع من أبن كنانة وغيره من المدنيين والمصريين .

قال ابن أبى دليم : وجل روايته عن ابن كنانة ، وكان ابن كنانة يصفه بالفقه ويثنى عليه ، وكان ذا زهد وتقى وورع وتواضع .

قال ابن الفرضى: وكان فقيها فى المسائل والرأى ، موصوفا بالفضل والزهد ، واليه ينسب المسجد الذى على مقبرة بلاط مغيث بقرطبة .

قال أبو سعيد الصدفى: توفى آخر أيام عبد الرحمان بن الحكم وذلك قبل الأربعين ومائتين.

# محمد بن عيسى بن عبد الواحد بن نجيح المعافري

المعروف بالأعشى ، قرطبي ، يكنى أبا عبد الله .

قال ابن الفرضى: رحل فى العام الذى مات فيه مالك ، وذلك سنة تسع وسبعين ومائة ، فسمع من سفيان بن عيينة ، ووكيع ، ويحيى بن سعيد القطان ، وعيسى بن كنانة ، والمخزومى ، وغيرهم من العراقيين والمدنيين، وكان الغالب عليه الحديث والأثر ، وكان عاقلا ، سريا ، جوادا.

قال ابن أبى دليم : كان فى بصره شىء ، وكانت له وجاهة فى العلم ،، مع فضل وورع .

قال الأعشى: دخلت مصر ، فرويت بها أربعين ألف مسألة. قال ابن حارث: يعنى عن ابن القاسم ، وابن وهب ، وأشهب سوى ما روى عن أصحاب مالك المدنيين.

قال ابن الفرضى: وكان يذهب فى الأشربة مذهب أهل العراق ، وكانت فيه دعابة ، له فيها أخبار فاشية محفوظة ، من غرائبها التى كفت من غربه ، أنه كان يمازح كثيرا أبا عقبة الأسوار بن عقبة ، ويكنيه أباعقبة بفتح العين والقاف ، فلما ولى الأسوار القضاء بقرطبة ، أتاه محمد بن عيسى ، فشهد عنده مع آخر من أهل القبول ، فأعلم على اسم ذلك دونه ، وقال له: زدنى بينة وذلك بمحضر الأعشى .

فقال له الأعشى: أظنك أكرمك الله لم تقبل شهادتى!

فقال له: أنت أكرمك الله جاد فى شهادتك هذه أو هازل ؟ فانى أعرفك كثير الهزل ، فعرفنى ، ان كنت صدعت بها عن حق ، فمثلك لا ترد شهادته، وان كانت من أهزالك فقد وقفتها .

فقام عنه الأعشى منقطع الحجة ، فكان يقول بعد ذلك : قاتل الله الأسوار ، فلقد قطعنى عن كثير مما كنت استريح اليه من الدعابة بعسد مجاسى معه ، فلربما هممت بالشيء ، فأذكر كلامه لى ، فيقبضنى .

\* \*

قال أحمد بن سعيد ، وعوتب فى كثرة دعابته ، وأن يتركها ، فقال : على لم يتركها للخلافة ، فأتركها أنا للشهادة والعدالة !!

قال أحمد بن عبد البر: كان خيراً ، عاقلا حليما جوادا.

روى عنه بقى بن مخاد ، وأصبغ بن خليل ، ونظر اؤهما .

وأصاب الناس مسعبة ، وغلا السعر جدا ، فأمر مناديا ينسادى فى الناس : من أحب أن يبتاع طعاما بسعر يومه ، بتأخر عام ، فليأت وكيل محمد بن عيسى .

وأمر وكيله بذلك، فبادر الناس، فأخذوا منه، حتى أوقف الهرى (123) الذي أباحه لهذا .

<sup>123)</sup> ط: الهري ـ أ ، ك : الهدي ـ م : غير وأضحة ـ والهري بضم الهاء ، بيت كبير يجمع نيه القمح ونحوه ، والجمع أهراء .

ثم أمر مناديا ينادى : من كان لمحمد بن عيسى عنده شيء فقسد وضعه عنسه.

فقىل له : لو تصدقت به كان أفضل .

فقال: لو كان ذلك لم يأخذه الا من يأخذ الصدقة من الطوافين وشبههم، والآن أخذه الشريف المحتاج، والمتعفف المستور، ومن لا ينكشف لأخذ الصدقية.

ومن أهزاله ، أن صديقا له رد القاضى شهادته ، فجاء اليه مستغيثا به ، راغبا اليه فى أن يسير معه الى القاضى هي فيعدله ، فركب ، وكان وكوبه حمارا بسرج ، فلما كان فى بعض الطريق ، قال له : يا هذا ! كم من ركعة فى صلاة الاستسقاء ؟

قال: لا أدرى.

(290)

قال له: ففي صلاة الخسوف ؟

قال: لا أدرى .

فمضى معه هنيئة ، ثم قال : يا هذا ! كم فى البوق من ثقبة ؟

قال: لا أدرى .

فقال له : يا هذا ! لا الخير تدرى ، ولا الشر تدرى ، وتلوم القاضى. أن يرد شهادتك ؟

فرجع وتركه .

واختلف فی وفاته: فقیل توفی سنة ثمان عشرة ، وقیل احسدی وعشرین ، وقیل اثنین وعشرین ، ومائتین .

#### اسهاعيل بن البسسر

ويقال ابن بشير ، ويقال بشير بن محمد ، التجيبى ، أبو محمد ، قرطبى ، هو جد ابن الأغبش (124).

124) م: الأغبش ـ ك: الأغبس ـ 1 ، ط: غير واضحة .

قال ابن الفرضى: كان مفتيا أيام الأمير الحكم بن هشام وابنه عبد الرحمان ، وولى الصلاة لعبد الرحمان .

وقال ابن يونس: كان من طبقة يحيى بن يحيى ، ولى الصلاة أيام عبد الرحمان والحكم ، وفيها مات .

قال ابن حارث: كان القاضى ابن بشير يستفتى فى قضائه زونان ، ومحمد بن سعيد السبائى ، والغازى بن قيس ، والحارث بن أبى سعد ، واسماعيل بن بشر ، وقد ذكره ابن حبيب فى كتابه مع يحيى وعباس وطبقاتهم (125) .

## معمد بن خالد بن مرتنيل

مولى عبد الرحمان بن معاوية ، يعرف بالأشتج ، قرطبى ، نبيك رحل فسمع من ابن القاسم ، وابن وهب ، وأشهب ، وابن نافستع ، ونظر ائهم من المدنيين والمصريين ، وكان الغالب عليه الفقه ، ولم يكن له علم بالحديث .

وقد ذكره العتبى في المستخرجة.

ولى الشرطة والصلاة والسوق بقرطبة.

قال الصدفى: قيل انه كان يخطب عند باب المقصورة من خارج ، وبيده عصا ، وكان صلبا فى أحكامه ، ورعا ، فاضلا ، لا تأخذه فى الله لومة لائم ، فحمدت سيرته ، ولم يزل على وثيرة الى أن توفى ، وكان ينفذ حكمه على أصحاب السلطان ، وضرب منهم رجلا ، وحبسه (126) ، وشنع ذلك عليه عند الأمير ، فوجه اليه ، وأوصى اليه (127) ، لم فعلت هذا به ؟

فقال له: لم أفعله أنا ، الأمير أعزه الله فعله ، لأنه ولانى ، وأمرنى بنصفة الحقوق وتغيير المنكر على جميع الناس ، ولم يستثن هذا ولا غيره، ولو استثناه كنت أفعل ما يأمرنى به .

<sup>125)</sup> ك ، م: مع يحيى وعباس وطبقاتهم ــ أ ، ط : مع يحيى بن عباس وطبقاتهم.

<sup>126) 1،</sup> ك، م: وحسه \_ ط: وحلفه.

<sup>127)</sup> كذا في جميع النسخ التي بين أيدينا .

فأعرض عنه.

وروى أنه عزله مرة ، فعزله غدوة ، ثم رده عشية ، لما رأى فى ذلك من الصلاح. وقال الأصحابه: تحفظوا منه .

قال يحيى: حمانى ابن بشير مسائل أسأل عنها ابن القاسم ، فأجابنى فيها ، ثم قدم محمد بن خالد من المدينة، فسأله أيضا عنها ، فخالفت روايتى روايته ، فغدوت على ابن القاسم فقلت له : يا أبا عبد الله ! وفدنا اليك بمسائل أنا وصاحبى ، وأهل بلدنا ينظرون الينا، وقد اختلفت روايتنا عنك، فمتى سرنا الى بلدنا عن رجل واحد ، بروايتين مختلفتين فى شىء واحد ، أدخلنا عليهم فتنة ، فتدارك النظر فيها .

فقال : صدقت ونصحت ، ثم أرسل الى صاحبى فقال له : أوهم ت عليك ، فرد ما معك الى ما مع صاحبك . ففعلنا .

وتوفى سنة عشرين ومائتين ، وقيل سنة أربع وعشرين ، وله اثنان وسبعون سنة .

وبيته بقرطبة بيت نبيه فى العلم والسؤدد وصحبة السلطان. وسيأتى ذكر ولده ان شاء الله .

# قاسم بن هللل بن يزيد بن عمران بن مالك القيسسي

أبو محمد ، قرطبيى .

سمع بالأندلس من زياد بن عبد الرحمان .

ورحل فسمع من ابن القاسم ، وابن وهب ، وغيره ، وأخذ من المدنيين والمصريين من أصحاب مالك (128).

<sup>128)</sup> أ ، ك : ورحل نسمع من ابن القاسم وابن وهب وغيره ، وأخذ من المدنيين والمصريين من أصحاب مالك \_ م : ورحل نسمع من ابن القاسم وابن وهب، وغير واحد من المصريين والمدنيين من أصحاب مالك .

وكان عالما بالمسائل ، ولم يكن له علم بالحديث ، وكان رجلا مفضلا (129) وقورا ، ذا فضل وورع .

وكان سحنون يؤثر ابنه لاجتماعه معه عند ابن القاسم.

روی عنه بنسوه.

(291) واختلف في پيروقت وفاته ، فقيل: سنة احدى ، وقيل سنة سبع ، وثلانين ومائتين.

وبيته بيت نبيه فى العلم بقرطبة ، ساد هو وبنوه ، وسيأتى ذكرهم ان ثماء الله .

#### سعید بن محمد بن بشیر

قد قدمنا في ذكر أبيه نسبه وأوليته .

ولى القضاء بقرطبة بعد والده فيما قيل ، وكان رجلا صالحا عاقلا ، سمع من يحيى وغيره ، وكان يشاوره فى بعض المجالس ، وكان له على محبة وبر وصحبة .

قال ابن حارث: وكان نبيلا فاضلا، معينا لأبيه على العدل، بصيرته من بصيرة أبيه في جميل المذهب، واستقامة الطريقة.

وكان سبب ولايته القضاء ، أن ربيعا القومس ، أودعه وديعة ، فلما سخط عليه ، وهتف الأمير : « من كان لربيع عنده وديعة ولم يظهرها بعد ثلاث ، سفك دمه ونهب ماله » تحير ، فأتى يحيى بن يحيى فاستشاره ، فاستفظع يحيى الأمر ، ثم فكر طويلا فقال له : أرى والله ألا تخفر أمانتك، للحديث، الذى جاء : ( أد الأمانة الى البر والفاجر ) .

وفشى الخبر حتى انتهى الى الأمير ، فدعا سعيدا وقال له : ما حملك على ما فعلت ، وقد سمعت النداء والعزيمة ؟

<sup>(129)</sup> ط: مفضلا \_ ا: مغفلا \_ ك ، م: معقلا .

فقال سعید : للحدیث الذی جاء \_ وذکره \_ قال : ولا أفجر من ربیع.

فقال الأمير للوزراء: هذا رجل مأمون ، فولاه القضاء.

توفى فيما قاله الرازى سنة عشر ومائتين ، وقال ابن حارث : سنة احدى عشرة .

#### حسبین بن عاصم بن کعب بن محمد بن علقمة

ابن حباب ، بن مسلمة ، بن عدى ، بن مرة ، بن عوف ، الثقفي .

ويقال: عاصم بن مسلم ، بن كعب ، بن حباب ، بن علقمة ، بن هلال، ابن كعب ، بن عبيل ، بن عروة ، بن مسعود الثقفى .

ويقال: انه مولى عبد الرحمان بن يعقوب أبى الحكم الثقفى ، وهو المشهور.

أبو الوليد ، قرطبي حسيب .

أبوه عاصم يعرف بالعريان ، لأنه أول من شق نهر قرطبة وهو عريان، بين يدى الأمير عبد الرحمان بن معاوية الداخل ، عند قصده قرطبة

رحل حسين فسمع من ابن القاسم ، وأشهب ، وابن وهب ، ومطرف ابن عبد الله ، وعبد الله بن نافع ، ونظر ائهم ، وأدخل العتبى سماعه في المستخرجة ، وأسقطه منها قوم .

قال الشيرازى عنه: كان فى سن عيسى بن دينار ، ويعتمد عليه ابن حبيب فى الأسمعة ، ولم يقل الشيرازى شيئا فى هذا .

قال ابن أبى دليم: كان من الفقهاء بقرطبة ، وعدة من ذكر في هذه. الطبقة (130).

<sup>130)</sup> ط: وعدة من ذكر في هذه الطبقة \_ ك. وعده من ذكر في هذه الطبقة \_ م: وعده من ذكر من هذه الطبقة .

وتوفى فيما ذكره أصحاب التاريخ : سنة ثمان ومائتين .

وأما ابن عبد البر: فزعم أنه ولى السوق أيام الأمير محمد ، وكان شديدا على أهلها فى القيام بضرب الباعة على ذلك ضربا مبرحا ، أنكر عليه، فسقط بذلك .

وزعم أنه توفى سنة ثلاث وستين ، أيام الأمير محمد ، وهذا بعيد من الخيلف.

وقال غیره: توفی سنة ثمان وستین ومائتین ، وزعم أن سنه یوم توفی سبعون سنة .

وهذا أبعد ، اذ لو صح هذا ، لما صح له سماع من ابن القاسم ، وابن وهب ، لأنه ان كان مات سنة ثلاث أو ثمان وستين ، وسنه سبعون ، فلم يولد الا بعد موتهما ، لأن ابن القاسم مات سنة احدى وتسعين ، وابسن وهب سنة بضع وتسعين على خلاف فى تعيين سنة موته فى ذلك ، أو يكون مات ابن وهب ، وهو من السن فى حيز من لا سماع له، كيف ولم يكن ببلده، وانما رحل اليه فى سن من تصح رحلته ، فالأشبه ، والله أعلم ، أن وفاته كانت متقدمة ، واثبات العتبى سماعه فى المستخرجة ، يبعد تراخى موته الى هذا الوقت ، لأن عيد العتبى توفى سنة خمس وخمسين ومائتين ، قبله على هذا — بمدة .

(292)

وتوفى ابنه ابراهيم ، بن حسين بن عاصم ، سنة ست وخمسين ، وكان أيضا قد تصرف فى الولاية ، للأمير محمد ، وبلغ فى الشدة مبلغا حاد فيه عن سنن القضاء . وسيأتى ذكره ، فلعل من أجل اشتباه هذا ، دخل هذا الوهم والخلاف ، والله أعلم .

ومات ابن القاسم ، وقد بقيت على حسين مقابلة كتبه بأصوله ، بعد تمام سماعه منه ، فجاء أصبغ بن الفرج (131) ، وقال له : أنت خلف أبى عبد الله ، فلو أخليت نفسك ، قرأت عليك ما بقى على .

<sup>(13)</sup> ط: غجاء أصبغ بن الفرج \_ أ ، ك ، م : فكاد أصبغ بن الفرج ، ولعـــل الصواب ما أثبتناه ، وهو الذي يستقيم عليه المعنى .

فقال له أصبغ أشهب وابن وهب شيخان حيان .

فقال: أنت عندى أجل.

فأسعفه ، فلما تم له مراده ، قال له : انما ذهبت الى المقابلة لصحة كتبك ، وأما السماع فلا تحسب ذلك ، فانى أقدم منك سماعا وعنايـــة ، أفأعود الى الحافرة ! ؟

قال: ومن أين أخذ هذا ؟

قلت له : من قول مالك : « يحدث الناس فتحدث لهم أقضية » .

فقال سحنون : ابن عاصم يتأول هذا التأويل ؟

قال الصدفى : وابن عاصم المذكور ، هو هذا .

#### عبد الملك بن حبيب

قال القاضى أبو الوليد بن الفرضى فى كتابه فى رجال الأندلس: هـو عبد الملك بن حبيب ، بن سليمان ، بن هارون، بن جلهمة (132)، بن عباس، ابن مرداس ، السلمى ، يكنى أبا مروان.

ونقلت عن خط الحكم المستنصر بالله: أنه عبد الملك بن حبيب ، بن ربيع ، بن سليمان .

وقال على بن معاذ عن على بن الحسن : انه عبد الملك بن حبيب ، بن سليمان ، بن حبيب السلمى ، وكان يعرف أبوه بحبيب العطار .

قال ابن الفرضى: قيل انه من مواليهم.

قال ابن حارث : من أنفسهم ، كان بألبيرة .

قال بعضهم: كان يعصر الأدهان ، ويستخرجها.

<sup>132)</sup> ط ، ك ، م : ابن جلهمة \_ أ : ابن حليمة ، وفي الديباج ، ابن جناهمة .

كان أصلهم من طليطلة ، وانتقل جده سليمان الى قرطبة ، وانتقل أبو حبيب واخوته فى متنة الربض الى ألبيرة

وروى بالأندلس عن صعصعة بن سلام ، والغازى بن قيس ، وزياد بن عبد الرحمان .

ورحل سنة ثمان ومائتين ، وقيل سنة سبع ، فسمع ابن الماجشون ، ومطرفا ، وابراهيم بن المنفر ، وعبد الله بن نافع الزبيرى ، وابن أبسى أويس ، وعبد الله بن المبارك المفزامى ، وأصبغ ابن الفرج ، وأسد بن موسى ، وجماعة سواهم ، وانصرف الى الأندلس سنة عشر ، وقد جمع علما عظيما .

قال ابن حارث: فنزل بلدة ألبيرة ، وقد انتشر سموه فى العلم والرواية ، فنقله الأمير عبد الرحمان بن الحكم الى قرطبة ، ورتبه فى طبقة المفتين بها ، فأقام مع يحيى بن يحيى زعيمها فى المشاورة والمناظرة ، وكان الذى بينهما سيئا جدا .

وقال غيره: وتقدمه يحيى الممات ، فانفرد عبد الملك بعده بالرئاسة مديدة.

سمع منه ابناه: محمد وعبد الله ، وسعید بن نمیر ، وأحمد بن راشد، وابراهیم بن خالد ، وابراهیم بن شعیب ، ومحمد بن فطیس ، وروی عنه من علماء القرطبین مطرف بن قیس ، وبقی بن مخلد ، وابن وضاح ، والمغامی ، فی جماعة ، وكان المغامی آخرهم موتا .

# ذكر مكانه من العلم وثناء الفضلاء عليه

قال ابن الفرضى: كان عبد الملك حافظا للفقه على مذهب مالك نبيلا فيه ، غير أنه لم يكن له علم بالحديث ، ولا معرفة بصحيحه من سقيمه .

وقال ابن لبابة ـ ويروى مثله عن ابن مزين ـ : عبد الملك عالـــم الأنــدلـس.

وسئل ابن الماجشون: من أعلم الرجلين: القروى التنوخسى ، أم الأندلسي السلمي ؟

(293) فقال: السلمى مقدمه علينا ، أعلم من التنوخى منصرفه عنا. ثم قال للسائل: أفهمت ؟

قال أحمد بن عبد البر: كان جماعا للعلم ، كثير الكتب ، طويـــل اللمان ، فقيه البدن ، نحويا ، عروضيا ، شاعرا ، نسابة ، أخباريا ، وكان أكثر من يختلف اليه ، الملوك وأبناؤهم وأهل الأدب.

وقال مثله ابن فحلون . قال : وكان يأبي الا معالى الأمور .

وقال ابراهيم بن القاسم بن هلال: رحم الله عبد الملك بن حبيب ، فلقد كان ذابا على قول مالك .

وذكر أنه لما رحل ، قال عيسى : انه لأفقه ممن يريد أن يأخذ عنه العلم .

قال سعيد بن نمير: حدثنا المأمون عبد الملك بن حبيب ، لأ أراه الله في آخرته قبيحا.

قال غيره: رأيته يخرج من الجامع ، وخلفه نحو من ثلاثمائة ، بين طالب حديث ، وفرائض ، وفقه ، واعراب .

وقد رتب الدول عليه كل يوم ثلاثين دولة ، لا يقرأ فيها عليه شيء ، الا تواليفه وموطأ مالك (133).

وذكروا أنه كان يلبس الخز والسعيدى.

قال ابن نمير: وانما كان يفعله اجلالا للعلم وتوقيرا له ، وانه كان يلبس الى جسمه مسح شعر تواضعا ، وكان صواما قواما.

<sup>(133)</sup> هكذا وردت هذه العبارة فى نسخ \_ أ ، ط ، م : « وقد رتب الدول عليه كل يوم ثلاثين دولة ، لا يقرأ فيها عليه شيء ، الا تواليفه وموطأ مالك » \_ ووردت فى نسخة \_ ك \_ كما يلي : « وقد رتب الاول عليه كل يوم ثلاثين دولة ... الخ » ووردت فى الديباج فى ترجمة عبد الملك بن حبيب ص 154 كما يلى : « وقد رتب الدول عنده كل يوم ثلاثين دولة ... الخ » .

قال : وعذلته على مآخذه (134) على قلة ماله ، فقال لى : قيل لابى حازم: ما مالك؟

قال : مالان . القناعة بما في يدى ، واليأس مما في أيدى الناس . وأنا أقول: لمي مالان ، غنى في ظاهر أمرى ، وقصد في خاصة نفسى .

قال غيره: أكثر فقهاء الأندلس وشعرائهم ، فعن عبد الملك أخذ ، ومن محلسه نهض

قال المغامى: لو رأيت ما كان على باب ابن حبيب ، لازدريت غيره .

وذكر الزبيري أنه نعى الى سحنون ، فاسترجع ، وقال : مات عالم الأنداس ، بل \_ والله \_ عالم الدنيا . وبهذا يرد ما روى عنه من خلاف

وذكره الشيرازي فقال: فقيه الأندلس.

وذكره أيضا ابن الفرضى في كتابه المؤلف في طبقات الأدباء ، فجعله صدرا فيهم ، وقال : كان قد جمع الى امامت فى الفق ، التبحر فى الأدب (135) ، والتقنن فيه ، وفي ضروب العلوم ، وكان فقيها مفتيا نحويا لغويا نسابة أخباريا عروضيا فائقا شاعرا محسنا مرسلا حاذقا مؤلفا متقنا

ذكر بعض المشيخة: أنه لما دنا من مصر في رحلته ، أصاب جماعة مر أهلها بارزين لتلقى الرفقة على عادتهم ، فكلما أطل عليهم رجل له هياة ومنظر ، رجموا الظن فيه ، وقضوا بفراستهم عليه ، حتى رأوه ، وكان ذا منظر جميل ، فقال قوم : هذا فقيه ، وقال آخرون : بل شاعر ، وقلا آخرون : طبيب ، وقال آخرون : خطيب .

فلما كثر اختلافهم ، تقدموا نحوه ، وأخبروه باختلافهم فيه ، وسألوه عما هــــو

<sup>1 ،</sup> ط: وعذلته على مآخذه \_ ك : وعذلته على مأخذة \_ م : غير واضحة . ك ، م : التبحح في الأدب \_ وكذلك في الديباج \_ ! : السمح في الأدب \_ ولعل

الصواب ما أثبتناه : « التبحر في الأدب » وهو الذي يقتضيه السياق .

فقال لهم كلكم قد أصاب ، وجميع ما قررتم أحسنه ، والخبرة تكشف الخبرة ، والامتحان يجلى عن الانسان .

فلما حط رحله ولقى الناس ، شاع خبره ، فقصد اليه كل ذي عليه يسأله عن فنه ، وهو يجيبه جواب متحقق ، فعجبوا من ثبوت علمه .

وقصدته طائفة من المتفقهة ، وقد أعدوا له مسائل من الحج ، لا يزالون يقتنصون بها متفقهة الأندلس ، ففطن لمرادهم ، وكان عهده بعيدا بمطالعة كتب الحج ، فلما فاتحوه بها آخر مجلسهم ، اعتذر بقيامه فيما لابد للغريب منه ، ووعدهم لغد يومه ، وأتى رحله ، وسهر ليلته على مطالعة مسائل ا الحج ، حتى أحكم النظر فيها ، فلما كان من الغد تهافتوا على مطارحتــه صعابها ، فأجابهم عنها جواب عالم . وذكر أنهم أخذوا عنه وعطلوا حلق علمائهم .

قال ابن وضاح : كنت عند الخزامي ، فقيل له : ابن حبيب سمع

فقال رحم الله أبا مروان (136) ، فانه وانه \_ يثنى عليه .

ذكر ابن حارث أن ابن 🚜 المواز أثنى عليه بالعلم والفقه .

(294)

وكان ابراهيم بن قاسم يقول: رحم الله عبد الملك ، لقد كان ذابا عن بالصواب إ

وقال العتبى \_ وذكر الواضحة \_ : رحم الله عبد الملك ، ما أعلم أحدا ألف على مذهب أهل المدينة تأليفه ، ولا لطالب أنفع من كتبه ، ولا أحسن من احتيار ه

وقال محمد بن أبى زيد ، في صدر النوادر ـ وذكر اختيار سحنون وأصبغ وعيسى وابن عبدوس وابن سحنون وابن المواز ـ قال : وليس يبلغ ابن حبيب في اختياره وقدره رواياتهم (137) مبلغ من ذكرنا ؟

<sup>136)</sup> ط: رحم الله أبا مروان \_ 1: حفظ الله أبا مروان . 137) 1 ك : رواياتهم \_ ط: روايته \_ م : روايتهم .

وقيل للمغامى: لو أوضحت هذا السماع فى واضحة ابن حبيب \_ يريد ما لم يوضحه ابن حبيب من كتابه \_ فقال المغامى: حاولت ذلك ، فوجدت نفسى معه كمرقع الخز باللبود!

وقال بعضهم: ركبت البحر الى الأندلس مع ابن حبيب ، فهال علينا، وخشينا العطب ، فرأيت ابن حبيب متعلقا بحبال السفينة ، وهو يقول: اللهم ان كنت تعلم أنى انها أردت بها ابتغيته وجهك وما عندك ، فخلصنا برحمتك وانفع بها أتيت به عبادك .

فما كان الا يسير ، حتى سكنت الحال ، ووصلنا سالمين بحمد الله .

# ذكر تواليفه

وألف ابن حبيب كتبا كثيرة حسانا فى الفقه والتواريخ والأدب ، منها الكتب المسماة بالواضحة فى السنن والفقه ، لم يؤلف مثلها ، والجوامع ، وكتاب فضائل الصحابة ، وكتاب غريب الحديث ، وكتاب تفسير الموطأ ، وكتاب حروب الاسلام ، وكتاب المسجدين ، وكتاب سيرة الامام فى الملحدين ، وكتاب مصابيح الملحدين ، وكتاب مصابيح الملحدين ، وكتاب مصابيح المسجدين ، وكتاب مصابيح المسحدين ، وكتاب مصابيح

قال بعضهم: فسمى ابن الفرضى هذه الكتب، وهذه الأسماء، وهى كلها يجمعها كتاب واحد، لأن ابن حبيب انما ألف كتابه على عشرة أجزاء، الأول تفسير الموطأ حاشا الجامع، والثانى شرح الجامع، والثالث والرابع والخامس فى حديث النبى صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين. وكتاب مصابيح الهدى جزء منها، ذكر فيه من الصحابة والتابعين، والعاشر طبقات الفقهاء، وليس فيها أكثر من الأولى، وتحامل فى هذا الشرح على أبى عبيد والأصمعى وغيره، وانتحل كثيرا من كلام أبى عبيد، وكثيرا ما يقول فيه: أخطأ شارح العراقيين. وأخذ عليه فيه تصحيف قبيح، وهو أضعف كتب

<sup>138)</sup> كذا في جميع النسخ وكذلك في الديباج.

ومن تواليف ابن حبيب أيضا كتاب اعراب القرآن ، وكتاب الحسبة فى الأمراض (139) ، وكتاب الفرائض ، وكتاب السخاء واصطناع المعروف وكتاب كراهية الغناء .

> قال بعضهم: قلت لعبد الملك: كم كتبك التي ألفت؟ قال: ألف كتاب وخمسون كتابا.

وقال عبد الأعلى بن معلى: هل رأيت كتبا تحيب عبادة الله (140) تعالى الى خلقه ، وتعرفهم به ، ككتب عبد الملك بن حبيب ؟ يريد كتبه في الرغائب والرهائب.

ومنها كتب المواعظ، سبعة، وكتب الفضائل، سبعة: فضائل النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ، وفضائل عمر بن عبد العزيز ، وفضائل مالك بن أنس ، وكتاب أخيار قريش وأخبارها وأنسابها ، خمسة عشر كتابا ، وكتاب السلطان ، وسيرة الأمام ، ثمانية كتب ، وكتاب الباء والنساء (141) ، ثمانية كتب ، وغير ذلك من كتب سماعاته في الحديث والفقه ، وتواليفه في الطب ، وتفسير في القرآن (142) ، ستون كتابا ، وكتاب المغازى ، والناسخ والمنسوخ ، ورغائب القرآن ، وكتاب الرهون والمغارم (143) ، والحدثان (144) ، خمسة وتسعون كتابا ، وكتاب مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اثنان 🚜 وعشرون كتابا ، وكتابه في النسب ، وفي النجوم ، وكتاب الجامع تأليفه ، وهي كتب فيها مناسك النبي صلى الله عليه وسلم ، وكتاب الرغائب ، وكتاب الورع في العلم ، وكتاب

(295)

<sup>(139)</sup> 

<sup>(140)</sup> 

كذا في جميع النسخ وكذلك في الديباج . 1 ك ك م : تحبب عبادة الله ـ ط : تحبب الله . هكذا ورد اسم هذا الكتاب في الديباج المذهب لابن مرحون ص 155 ـ اما في (141)نسخ الدارك الخطية التي بين أيدينا فقد ورد كما يلي : أ : الباه والنسك \_ ط : أنباء والنسك ، ك : الباء والنساء \_ م : الباءة والنسائي .

أ ، ك ، م : وتفسير في القرآن \_ ط : وتفسير القرآن . (142)

ط: الرهون والمفارم - أ: الرهون والمماري - ك ، م: الرهون والمفازي. (143)

<sup>«</sup> والحدثان ) هكذا وردت هذه الكلمة في الديباج ، أما في جميع التستخ (144)الخطية التي بين أيدينا للمدارك ، فقد وردت هكذا: « والمديان » .

الورع في المال ، وكتاب الرياء (145) وكتاب الحكم والعمل بالجسوارح ، وغير ذلك.

#### ذكر ما تحوميل به عليه

قال بعضهم : كان الفقهاء يحسدون عبد الملك بن حبيب اتقدمه عليهم بعلوم لم يكونوا يعلمونها ولا يشرعون فيها .

قال أحمد بن خالد : لم يخرج ابن وضاح لابن حبيب شيئا ، وكان لا يرضى عنه.

قال أبو محمد القلعي: سألت وهب بن ميسرة ، عن قول ابن وضاح فى ابن حبيب ، فقال : ما قال لى فيه خير ا ولا شرا ، الا أنه قال : لم يسمع من أسسد

وحكى الباجي وابن حزم أن أبا عمر بن عبد البر كان يكذبه ، وقد ذكرنا في أخبار ابن وهب بعد هذا قصته التي تحومل عليه بها ، وليس فيها ما تقوم به دلالة على تكذيبه وترجيح نقل غيره على نقله .

وكان أحمد بن خالد سيء الرأى فيه (146)

قال ابن الفرضى: لم يكن لابن حبيب علم بالحديث ، وكان لا يعرف صحيحه من سقيمه ، وذكر عنه أنه كان يتساهل في سماعـه ويحمــل على طريق الاجازة أكثر روايته

قال ابن وضاح: قال لى الخزامي: أتاني صاحبكم ابن حبيب بغرارة مملوءة كتبا ، فقال لى : هذا علمك تجيزه لى .

فقلت له: نعم ما قرأ على منه حرفا ، ولا قرأته عليه .

وفي رواية أخرى : رحم الله أبا مروان غانه وانه (147) \_ يثنيي عليه

أ ، ك ، م : الرياء ــ ط : الرباء . (145)

<sup>(146)</sup> 

ا ، م : سليء الرآي هيه \_ ط : يسمىء الراي هيه .
 ط : وفي رواية أخرى « رحم الله أبا مروان هانه وانه ... اللح » . 1 ، ك ، م : (147)وفى رواية أخرى « فوالله ما ترون فانه وانه ... الخ » وقد تقدم فى بدأية ترجمة عبد الملك بن حبيب ، صاحب الترجمة أنه كان يَكنِي أبا مروان .

قال ابن أبى مريم: كان ابن حبيب عندنا نازلا بمصر ، وما كنت رأيت أدوم منه على الكتاب ، دخلت اليه فى القائلة فى شدة الدر ، وهو جالس على سدة ، وعليه طويلة ، فقلت : قلنسوة فى مثل هذا ؟

فقال: هي تيجاننا.

فقلت : فما هذه الكتب ؟ متى تقرأ هذه ؟ (148)

فقال: ما أشتغل بقراءتها ، قد أجازها لى صاحبها .

فخرجت من عنده ، فأتيت أسدا ، فقلت : أيها الشيخ ! تمنعنا أن نقرأ عليك وتجيز لغيرنا ! ؟

فقال: أنا لا أرى القراءة ، فكيف أجيز ؟ انما أخذ منى كتبى يكتب منها ليردها على (149).

قال خالد: اقرار أسد له بروايتها ، ودفع كتبه لنسخها ، هي الاجازة بعينها وذكر عن يونس قال: أعطانا يونس كتبه عن ابن وهب ، فقابلنا بها ، فقلت: أصلحك الله! كيف نقول في هذا ؟

قال : ان شئتم قولوا حدثنا ، وان شئتم قولوا أخبرنا .

قال القاضى أبو الفضل رضى الله عنه: وقد قال مالك رحمه الله لمن سئله عن الأحاديث التى كتبها من حديث ابن شهاب ليحيى بن سعيد الأنصارى \_ وقال له: أقرأها عليك ؟ \_ فقال: كان أفقه من ذلك أى أن مثل هذا يغنى عن القراءة .

وقد بينا هذا الأصل فى كتاب الالماع الى أصول الرواية وضروب السماع.

وحكى ابن الفرضى أنه ذكر أن ابن حبيب كان يأخذ بالرخصة فى السماع ، وأنه كان له جوار يسمعنه ، وقد عرض له الغزال الشاعر بذلك، فيما آذاه به من شعره ، وآذى به غيره من الفقهاء.

<sup>(148</sup> ط: نقلت: نما هذه الكتب ؟ متى تقرأ هذه ؟ ــ 1 ، ك ، م : نقلت نما هذا الكتاب ؟ متى تقرأ هذا ؟

<sup>149)</sup> ط: ليردها على بـ أ ، ك م: ليس ذا على .

قال القاضى أبو الفضل رضى الله عنه: الأشبه بطلان هذه الحكاية ، فان لابن حبيب كتابا فى كراهة الغناء .

قال القاضى منذر بن سعيد: لو لم يكن من فضل عبد الملك ، الا أنك لا تجد أحدا ممن تحكى عنه معارضته والرد لقوله ساواه فى شىء وأكثر ما تجد أحدهم يقول: كذب عبد الملك ، وأخطأ . ثم لا يأتى بدليل على ما ذكره .

## ذكر باقي اخساره وفضائله ونوادر اشعاره

ذكروا أنه رفع الى الأمير عبد الرحمان بن الحكم أن قاضيه ابراهيم ابن العباس المروانى ، ويحيى بن يحيى ، وجماعة ، يعملون على خلعه ، وتقديم القاضى ابراهيم مكانه ، وأن القاضى لا يقبل من أهل قرطبة الا من أشار يحيى بقبوله ، وكان يحيى هو الذى أشار على الأمير بتوليت القضاء ، وأن يكون زونان كاتبه

فوجه الأمير في ابن حبيب وقال له: تعلم يدى عندك ، وأريـــد أن أسألك عن شيء فاصدقني فيه .

فقال: نعم ، لا تسألني عن شيء الا صدقتك فيه .

فقال له: انه رفع الينا عن يحيى ، والقاضى ، أنهما يعملان علينا في هذا الأمـــر .

فقال له ابن حبيب: قد علم الأمير ما بينى وبين يحيى ، ولكنى لا أقول عليه الا الحق ، ليس يجىء من يحيى الا ما يجىء منى ، وكل ما رفع عليه فباطل ، وأما القاضى ، فلا ينبغى للأمير أن يشركه فى عدله من يشركه فى نسبسه .

فعزل القاضيي .

وقد رأينا أن يحيى قارضه أيضا بمثل هذا ، ولست أعلم أى قصة قبل صاحبتها .

وقد ذكر أن بعض جيرة ابن حبيب ، اشتكى اليه بأن بعض المتصرفين لبعض الوزراء ، يؤذيه ويستطيل عليه ، فأمر عبد الملك برصده ، فجىء به اليه ، فضرب بين يديه ضربا مبرحا ، فشكا الى صاحبه ، فكتب الى يحيى وذكر له ما صنع ابن حبيب بخاصته وحاشيته ، وسأله تأييده عليه عند الأمير ، فكتب اليه يحيى : ما كنا لنعينك على العلم وأهله ، وأيم الله لأقلامنا أبعد من سهامكم ، فانصرف عن رأيك ، والسلام .

وذكر أنه لما أراد أن يرحل ، سأل عيسى بن دينار أن يوصيه فى مذهبه فى رحلته ، فقال له عيسى : اذا صحبت عالما فلا تظهر له ما عندك فيحرمك ما عنده (150) .

\* \*

ومن فتاويه ، القصة المشهورة ، وذلك أن المعروف بابن أخى عجب ، كان قد تكلم بعبث من القول فى يوم غيم ، شهد به عليه ، فأمر الأمير عبد الرحمان بحبسه ، فكلمته عمة عجب فى اطلاقه (151) ــ وكانت مكينة عند الأمير فى حظاياه ــ فقال لها : يكشف أهل العلم عما يجب عليه .

وأمر والى المدينة باحضار الفقهاء ، فيهم القاضى موسى بن زياد ، وابن حبيب ، وأصبغ بن خليل ، وعبد الأعلى بن وهب ، وأبو زيد بن الراهيم ، وأبان بن عيسى ، فشاورهم ، فتوقفوا كلهم عن سفك دمه ، الا ابن حبيب وأصبغ .

ورفعت فتاويهم إلى الأمير، فاستحسن قول عبد الملكوأصبغ، وخرج عليهم فتى يقول لصاحب المدينة: قد فهم الأمير ما أفتى به القوم فى أمر هذا الفاسق، وهو يقول القاضى: اذهب فقد عزلتك، وأما أنت يا فلان، فقد كان الشيخ يحيى يشهد عليك بالزندقة، ومن كانت هذه صفته فحرى ألا تسمع فتياه، وأما أنت يا فلان، فأردنا أن نوليك قضاء جيان فزعمت

<sup>(150)</sup> ط: فلا تظهر له ما عندك فيحرمك ما عنده ــ أ ، ك ، م : فلا تظهر له مع علمه علما فيجومك ما عنده .

<sup>151)</sup> ط: فكلمته عمة عجب في اطلاقه ــ أ ، ك ، م : فأبرمته عمته عجـــب في اطلاقه .

أنك لا تحسن القضاء ، فإن كنت صادقا فقد آن لك أن تتعلم (152) ، وأن كنت كاذبا فالكاذب لا يكون أمينا ، وقال للآخر كلاما لم يروه الراوى .

ثم قال لصاحب المدينة: وقد أمرك أن تخرج الساعة مع هذير الشيخين عبد الملك وأصبغ ، فى أربعين غلاما ، لينفذوا فى هذا الفاسق ما رأيا.

فخرج عبد الملك وهو يقول: سب ربا عبدناه ، ان لم ننتصر له انا

ثم أخرج ، ووقف على خشبة ، وهو يقول لعبد الملك: اتق الله فى دمى أبا مروان ، فانى أشهد أن لا اله الا الله ، وأن محمدا رسول الله .

وعبد الملك يقول : ( الآن وقد عصيت قبل ) (153) .

فلم يزالا حتى صلب وقتل 🥦 ، وانصرفا .

(297)

\* \*

فلما كان بعد هذا ، أقيم على هارون بن حبيب ، أخى عبد الملك بن حبيب ، بمثل هذا ، وكان ضيق الصدر ، كثير التبرم ، ساكنا بألبيرة ، متحاملا على أهلها ، يسىء القول فيهم . وكان طالع بعض كلام المتكلمين ، فشهد عليه قوم عند قاضى ألبيرة عبد الملك بن سلام المعافرى ، بشهادات، منها :

أن رجلا جاء يطلب منه سلما لصلاح مسجد ، فقال له : لو أردت لكنيسة أعطيتكه .

قال له الآخر: أما المسجد أولى ؟

قال : لا والله ، انى رأيت من تعلق بالله مخذولا، ومن تعلق بالشنيرة والقرابين (154) عزيزا حسن الحال .

<sup>152)</sup> ط: فقد آن لك أن تتعلم - أ ، م : فما آن لك أن تتعلم .

<sup>153)</sup> الآية 91 من سورة يونس.

<sup>(17)</sup> كذا ورد في نسختي ك ، م : « بالشنيرة والقرابين » وورد في نسخت ط : « بالشهوة والقرابين » اما في نسخة « أ » غانها غير واضحة .

ودخل عليه رجلان فى حال استقلاله من علة، فسألاه عنحاله، فقاللهما: أما الآن فلا بأس بى ، الا انى لقيت فى مرضى هذا ، ما لو قتلت أبا بكر وعمر ، لم أستوجب هذا كله .

فبعث قاضى ألبيرة بكتاب الشهادات الى الأمير عبد الرحمان بسن الحكم ، بعد أن سجن هارون فى الحديد ، فاختلف الفقهاء فيما يجب عليه . فبعث الأمير بالكتاب الى أخيه عبد الملك وغيره من الفقهاء .

\*\* \* \*\*

فأجاب فى ذلك عبد الملك بجوابه العريض الطويل ، المتضمن أوراقا كثيرة ، يتضمن حسن المخرج اكلام أخيه ، واسقاط الحد عنه والعقوبة .

فأسقط شهادة صاحب السلم ، بأن قال : لأنه شاهد واحد ، ولم يجعل الله ولا رسوله صلى الله عليه وسلم فى شهادة الواحد ، وان كان عدلا مرضيا ، مقطعا لحق ، ولا تجب بها على أحد عقوبة بحبس ، ولا ضربة بسوط ، نما فوقه ، بل لو شهد عليه واحد ، أنه كفر وزنى وسرق وسكر ، لا ضرب بشهادته سوطا .

قال: فكيف بما لو اجتمع عليه شاهدان لما وجب فيه شيء ، لتصرفه في المعنى الى ما لا يجب به فيه شيء ؟

واحتج بقول عمر: لا يحل لامرىء مسلم يسمع الكلمة من أخيه المسلم \_ أو عن أخيه المسلم \_ أن يظن بها ظن سوء ، وهو يجد لها فى شىء من الخير مصرفا (155).

ثم قال: ومن تصريف اللفظ أن يقول: عنيت بقولى: انى رأيت من تعلق بالله مخذولا عندكم ، ولا تعينونه ولا تعرفون حقه ، ومن تعلق بالقرابين كان عزيزا عندكم ، حسن الحال فيكم ، اذ كان البلد بلد عجم .

<sup>155)</sup> ط:مصرفا ... أم: مصدرا.

واحتج على ما ورد من هذا المعنى ، بقول النبى صلى الله عليه وسلم: سيأتى على الناس زمان يكون العنى الفاجر فيهم ، كالعالم الزاهد فيكم ، الحديث ، فيصرفه الى معنى فساد الزمان .

قال: ولو كان لا ينصرف الى هذا ، لوجب عليه القتل دون السوط ، لأنه كفسر

وأجاب عن شهادة السائلين له عن حاله فى المرض ، وجوابه لهما ، بقوله: (لو قتلت أبا بكر وعمر ما استوجبت هذا كله) بأن قال: هذا أخف من الأول ، ولكنه ليس من كلام العقلاء ، وانما هو من كلام السفهاء وأهل الجهالة ، ومثله من كلام كثير من الناس ، عند شدة تصيبه ، وينبغى أن يعنف قائله ويؤدب لسوء لفظه ، وينهى عنه ، بلا عقوبة تجب فى ذلك من ضرب ولا سجن ، ولا يحمل على تجوير الله

وأطال الكلام فى نفى العقوبة عن المتشكين والحجة فى ذلك ، ثم قال : وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول : (ادرأوا الحدود بالشبهات عن أمتى) فكيف ما لاحد فيه ولا عقوبة ، وما يتسع فيه المذهب والمعانى ؟ ولو كانت تجب عليه عقوبة ، لقد كان فى طول حبسه فى الكبول منذ ستة أشهر ما يستغرق كل عقوبة .

ثم ذكر أن له المدفع فيمن شهد عليه ، وبسط له في ذلك .

(298)

\* \*

وأجاب فى قصة هارون البراهيم بن حسين بن خالد بضد ما أفتى به عبد الملك ، من التحريض على قتله ، وترك التأويل لكلامه ، وأودع ذلك جوابا طويلا فى أوراق ، قريبا من جواب عبد الملك فى القدر ، احتج فيه بفعل عمر بصبيغ (156) ، وفعل على بمن اتهمه بالزندقة ، وقتل خالد بن الوليد لمالك بن نويرة بقوله : (ان صاحبكم) وأطال بمثل هذا .

م: بصبيغ ـ ط: بياض مكان الكلمة ـ ا: غير واضحة ـ ك: بصيغ ـ وهو عبد الله صبيغ العراقي ، كان يثير الكلام عن المتشابه في القرآن فشدد عليه العقوبة في ذلك أمير المؤمنين سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه ـ وقد ورد اسمه في كتاب الموافقات للشاطبي الجزء 2 ، ص 87 هكذا (ضبيع) بالضاد والعين .

وصرح بأن كلام هارون تصريح لمن أبصر ، وتعريض عند من رق بصره والتعريض كالتصريح يقتل بهما ، وأن قوله فى قصة أبى بكر وعمر، تجوير لله وتظلم منه ، ثم احتج فى هذا الفصل ، وفى أن التصريصح كالتعريض .

ثم قال: لو أن سلطانا قتله بقصة السلم ، بشاهد واحد ما عنفته ولا خطأته ، لتكذيبه الله اذ يقول: (ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا غان حزب الله هم الغالبون) (157) مع ما هو معروف به من الاستخفاف بالله والجرأة عليه.

ثم قال: فليعزم الأمير فى أمره ، وليعز الله عند خذل الجاهلين الذين لم يعرفوا حرمة الله والدين ، وأطال من الطعن على هؤلاء ، وتحريض الأمير على الاضراب عنهم .

ثم قال: ولا يستشهدوا بحديث (158) (ادرأوا الحدود بالشبهات)، ونحوه ، فانهم لا يعرفون تأويله ، فقد كان ربيعة يقول: ان ما ورد فى الزنا ، لما أراد الله من ستره ، واستشهد بحديث عمر (159): (انما جعل الله الأربعة سترا ستركم به من فواحشكم).

وقال بعضهم: تفسيره ، ما لم يبلغ السلطان فى زلة ذى الهيئة ، لأن النبى صلى الله عليه وسلم قال: (الاحدا من الحدود) وهذا حد. وهارون ليس من ذوى الهيئات.

وكثر من هذا ، ثم قال : وان لم يتبين للأمير قولى فليثخن ضربه ، ويكتب الى المشرق بمسألته .

ومر على نحو هذا من الطعن على ابن حبيب وبيته.

وكتب فى ذلك ابراهيم بن حسين بن عاصم ، بقريب من جواب عبد اللك ، من اسقاط الواجب عليه فى قصة السلم ، بكونه بشاهد واحد ،

ولا تشبهوا بحدود ... الغ . (159) كلمة (عمر) ساقطة من نسخة ط ، ثابتة في غيرها من النسخ ،

<sup>157)</sup> الآية 56 من سورة المائدة.

<sup>(158)</sup> ط: ولا يستشمهدوا بحديث .. النع ــ ك: ولا تشبهوا بحديث .. النع . أ ، م: ولا تشبهوا بحديث .. النع . أ ، م: ولا تشبهوا بحدود ... النع .

وبتأويل قصة أبى بكر وعمر رضى الله عنهما ، واحتج بما احتج به عبد الملك من حديث عمر ، وتأويل كلامه الى التشكى ، وأنه لم يقدح فى أبى بكر وعمر بقبيح ، وانما ذكر فضلهما ، ولا ألحد فى دين الله ، والعنو عن الحدود أولى ، واحتج بقوله « ادرأوا الحدود بالشبهات » .

قال: ولا حد أعظم من القتل ، وقد التبس الأمر في هارون والله يوفق الأمير للسداد

وكتب القاضى بقرطبة اذ ذاك ، سعيد بن سليمان البلوطى ، بنصو جواب ابن عاصم ، قال فيه : جاءت الآثار المحكمة ، والسنة الماضية ، بالحدود الجارية فى أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، من قتل قتل ، ومن سب الله وأنبياءه قتل ، ومن غير دينه قتل ، ومن حارب قتل أو حكم فيه بما جاءت به الآية ، ولم نجد فيما لفظ به هارون شتما يوجب القتل ، وكان لقوله مذهب لا يوجب عليه القتل ، رأيت عليه الحبس والتثقيل فيه ، والشدة فى الأدب ، لما فاه به وخرق فيه .

وجاء من ابن حبيب جواب آخر طويل ، نحو الأول ، يناقض فيسه ابراهيم بن حسين بن خالد ، فيما ناقضه به ، ويطلق عليه وعلى جميع المذكورين من الفقهاء والقاضى ، وانتقص علمهم (160) ، وثلبهم بما يوجب اسقاط فتواهم ، ويصفهم واحدا واحدا ، ويذكر الأمير بما يقتضى عداوته هو معهم ، من تألبهم عليه ، وتجريحه قبل هذا هو لهم ، وأنه أفتى بتجويز الظلم منهم ، وأن القاضى عزل فتواه مرتين ، وأن قاضى ألبيرة عدو لأخيه، وأساء القول جدا فى الابراهيمين ، وابن حارث ، وعبد الأعلى ، وغيرهم من رأى قتله ، وممن لم يرى قتله ورأى ضربه .

ثم قال: أيشك الأمير في عداوتهم لي ولأهلى للمقام الذي قمت فيهم؟

(299)

فكيف يشاورون فى ، أو فى أحد من أهل بيتى ؟ (والله ان كنت عند الأمير صادقا لما يحل له أن يستشيرهم فى أحد من الناس) (161) ، ولا يقبل لهم

<sup>160)</sup> ط: وانتقص علمهم ـ 1 ، ك ، م : وينقص علمهم . 161) سقط من نسخة ك م قوله : « والله أن كنت عند الأمير صادقا لما يحل له أن يستشيرهم في أحد من الناس » .

قولا ، ولئن كنت عنده فيما قلت كاذبا ، ما يحل للأمير أن يستشيرني ويقبل لي قولا أبدا .

فأوصى الأمير الى عبد الملك: انا أخذنا بقولك فى أخيك ، وأمرنــــا بالكتاب الى عاملنا باطلاقه .

فسأله عبد الملك أن يقدم به الى قرطبة ، فيكون بها مسجونا ، أدبا لجرأته وعصيانه .

، قال المغامى (162): طرقت عبد الملك بن حبيب يوما بغلس ، حرصا على الاقتباس منه ، واستأذنت عليه ، فأذن لى ودخلت ، فاذا به جالس فى مجلسه ، عاكفا على الكتب ، قد أحاطت به ، ينظر فيها ، والشمعة بين يديه تقد ، وطويلته عليه ، فسلمت ، فرد على ، وقال لى نا يوسف ! أو قد انبلج الصبح ؟

قلت: نعم ، وقد صلينا.

فقام الى صلاة الصبح ، فقضاها ، ثم رجع الى مقعده ، وقال لى : يا يوسف ! ما صليت هذه الصلاة الا بوضوء العشاء الآخرة .

قال المعامى: كانت لابن حبيب قارورة قد أذاب فيها اللبان مع العسل، يشرب منها كل غداة على الريق للحفظ.

وكتب ابن حبيب الى الرشاش الأديب ، يستهديه مدادا ، ووجه اليه بقارورة كبيرة :

احتجت من حبر الى سقية فامدد لنا منه ، فديناكا وابعث وان قل به طبيا ولا يكن دونا ، فنلحاكا ولا تهولنك قارورتى فانها أقنع من ذاكا

<sup>162)</sup> أ: قال المفامي ــ ك ، ط: قال المقامي ــ م غير واضحة ــ والصواب ما اثبتناه ، وهو يوسف أبو عمر المغامي بن يحيى بن يوسف بن محمد . أنظر ترجمته في الديباج ص 350 ــ قال : ومغام من ثفر طليلطلة ، أصله منها ونشأ بقرطبة وسكن مصر ، ثم أستوطن القيروان الى أن مات .

وأنشد له الزبيدى:

صلاح أمرى والدى أبتغيى ألف من الصفر ، وأقلل بهيا ، زرياب قد يأخذها قفلية (163)

هين على الرحمان فى قدرته لعالم أربى على بعيته وصنعتى أشرف من صنعته

ويروى ( يأخذها زرياب في نوبة )

وأنشد له ابن الفرضى قصيدة كتب بها الى أهله من المشرق ، سنة عشر ومائتين :

الاكل غربسى السى حبيسب الذا نضيت عنه الثياب قضيب يلذعها (164) بالكاويات طبيب وطول مقامى بالحجاز أجسوب

أحب بلاد الغرب والغرب موطنى ألاكل فيا جسدا أضناه شوق كأنسسه اذا نذ ويا كبدا عادت رفات كأنما يلذعها بليت وأبلانى اغترابى ونأيسه وطول وأهلى بأقصى مغرب الشمسس دارهسم

ومن دونهم بحر أشج مهيسب

وسير حثيث للركاب دؤوب وحسبك داء أن يقال غريب بأكناف نهر الثلج حين يصوب ومعشر أهلى والرؤوف مجيب

وهول كريه ليله كنهاره فما الداء الاأن تكون بغربة فيا ليت شعرى هل أبيتن ليلة وحولى أصيحابى ، وبنتى وأمها

(300)

ولما بلغه من تحامل الفقهاء عليه، ما كان كتب الى الأمير عبد الرحمان: أمتع الله الأمير كرامته ، وأعلى في الجنة درجته ، ان العذرى ــ أكرم الله الأمير ــ قال أبياتا أعجب العلماء فيها مثل الله يضرب على الأمير في خاصة

<sup>163) 1،</sup> ك، م: تفلة، وكذلك في الديباج في ترجمة عبد الملك بن حبيب ص 154 وما بعدها \_ وفي نسخة ط: غفلة.

<sup>164)</sup> أ ، ط: يلذعها \_ ك ، م: يلدغها. وكذلك في الديباج.

نفسه ، واليسير من التعريض يكفى عنده عن التصريح (165) ، كما قال الشاعر :

وما علم الأنسان الاليعلما

لذى اللب قبل اللوم ما تقرع العصا

#### وهــــى:

فالقوم أعداء له وخصوم حسدا وبغيا انه لذميم شتم الرجال وعرضه مشتوم حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه كضرائر الحسناء قلن لوجهها تلقى اللبيب مشتما لهم يجترم

وما هذا الاكما قال زهير:

ذنبا عليك عرفت أم لـم تعـرف

وأخو التجنى ليس يبرح حامسلا

وكتب الى الأمير عبد الرحمان بن محمد في ليلة عاشوراء:

واذكره لا زلت فى الأحياء مذكورا قولا وجدنا عليه الحق والنورا يكن بعيشته فى الحول محبورا خير الورى كلهم حيا ومقبورا لا تنس، لا ينسك الرحمان عاشورا قال الرسول صلاة الله تشمله من بات في ليل عاشورا، ذا سعة فارغب فدينك فيما فيه رغبنا

<sup>165)</sup> وردت هذه العبارة في النسخ الخطية التي بين أيدينا على صور مختلفة ، كلها غير مستقيمة في الواتع .

مقد وردت في نسخة اكما يلي: (أن العذر لي أكرم الله الأمير ، قال. ابياتا أعجب العلماء ما فيها مثل يضرب على الأمير في خاصة نفسي ، والبسني من الحرص ويكفي عنده من التصريح ).

ووردت في نسخة طكماً يلي: ( ان ( كلّمة غير وأضحة ) اكرم الله الأمير، قال أبياتا ) أعجب العلماء فيها مثل يضرب على الأمير في خامسة نفسه و ( كلمة غير واضحة ) من الخواص فكفي عنده من التصريح.

\_ ووردت في نسخة كَ كَما يلي : (أن العَدْرَي اكْرَم الله الأمير قال أَبْيَاتًا اعجب العلماء ما فيها مثل يضرب على الأمير في خاصة نفســـه ، والبسني من الحرص فكفي عنده من التصريح .

\_ ووردت فى نسخة م على صورة ما ورد فى نسخة ك ، مع تغيير طفيف جدا ، يتمثل فى وضع كلمة (يكفي) بدل ( فكفى ) . وكل ذلك غير مستقيم كما هو واضح ، ولعل الصواب ما أثبثناه ، وهو توفيق بين ما ورد فى جميع النسخ السابقة الذكر ، كما أنه هو الذي يقتضيه السياق .

وتونى ابن حبيب فى ذى الحجة ، سنة ثمان وثلاثين ، وقيل تسم وثلاثين ومائتين ، وقد بلغ ستا وخمسين سنة (166).

وقال الشيرازى: ثلاثا وخمسين سنة.

وقبره بقرطبة ، بمقبرة أم سلمة ، في قبلة مسجد الضيافة .

وصلى عليه القاضي أحمد بن زياد ، قاله ابن الفرضي .

وقال غيره: صلى عليه أبنه يحيى.

وقال محمد بن حارث: توفى سنة سبع وثلاثين ومائتين ، الى ستة شهور من ولاية الأمير محمد.

قال ابن لبابة: احتفر لابن وضاح الى جانب قبر ابن حبيب ، فانفتح ما بين القبرين ، فأدخل الحافر يده الى جنبه ، فوجده وافرا لم تأكله الأرض ، والتصق بيده من الكفن .

ورثاه أبو عبادة الرشاش بقوله:

وقد قل فينا من يقال المهذب لمن هو معموم الفؤاد معدب

لئن أخذت منا المنايسا مهذبسا لقد طاب فيه الموت والموت غبطة

ولأحمد بن هانى (167) فيه :

من التقى والندى يا خير مفقود ملاتها حكما في البيض والسود

ماذا تضمن قبر أنت ساكنـــه عجبت للأرض فى أن غيبتك وقـد

وخلف ابنين: محمدا وعبيد الله.

سمع عبيد الله ، من والده ، وكان له حظ من العلم الا أن الزهد غلب عليه والعبادة ، فانقطع اليهما ، ولم يرغب فى الدنيا ، وعاد الى بلده ألبيرة، فلزمها الى أن توفى سنة احدى وتسعين ومائتين ، وقيل فى نيف عليها .

<sup>166)</sup> سقط من نسخة (1) من قوله هنا: « وقد بلغ خمسا وستين سنة » الى قوله بعد ذلك: « سنة سبع وثلاثين ومائتين » وهو نحو من ستين كلمة (167) 1 ، ط: ولآحمد بن هانى سك ، م: ولاحمد بن ساجي .

حدث عنه محمد بن فطيس الألبيرى (168) ، وكان يثنى عليه، ويحيى ابن فطر (169) ، وغير هما .

#### هــارون بـن سـالـم

قرطبي ، يكنى أبا عمر (170) ، عده ابن دليم في هذه الطبقة .

قال ابن عبد البر: سمع من عيسى بن دينار ، ويحيى بن يحيى ، ورحل الى المشرق فلقى أشهب ، وروى عنه ، وعن أصبغ ، وعلى بن معبد، وسحنــون.

روى عنه عامر بن معاوية القاضى .

وأدخل العتبي من روايته في المستخرجة ، في كتاب الأيمان بالطلاق . وكان منقطع القرين في الفضل والزهد والعلم.

وكان أحمد بن خالد يقول: انه مجاب الدعوة ، وأن دعوته استجيبت في غير شيء ، فكان بينه وبين ابن خالد قرابة من قبل الأم ، وكان يحفظ المسائل حفظا حسنا ، الا أن العبادة غلبت عليه .

قال ابن أبى دليم : وكان پ اذا دخل رمضان قال لزوجه : اطوى (301)الفراش . فلا ينام على فراش حتى ينسلخ رمضان .

وتوفى فتى حدثا في الأربعين من سنه ، متقدما لقرنائه ، سنة ثمان وثلاثين ومائتين \_ وكانت كتبه موقوفة (171) عند أحمد بن خالــــد \_ وسنه أربعون سنة.

وقال ابن وضاح: ما رأيت هنا مثله ، كنت اذا رأيته يصلى رحمته. قال غيره: كان اذا صلى برتعد.

و هو خال بني هلال.

<sup>(168)</sup> 

<sup>(169)</sup> 

 <sup>1 ،</sup> م : الالبيري ـــ ط : الآبيري
 1 ، ك ، م : فطر ـــ ط : غير واضحة .
 ك ، م : يكنى أبا عمر ـــ أ : يكنى أبا عمرو .
 م : موقوفة ـــ أ ، ك : موقفة . (170)

#### موسى بسن النفسرج

قرطبي ، يلقب بالسنجيلة (172) .

روى عن أشهب بن عبد العزيز .

قال ابن خالد: كان فقيها في المسائل على مذهب مالك.

قال ابن حارث: كان من أهل الفتيا ، وكان أبو صالح يصفه بالفقه.

قال ابن وضاح: أخبرنى سحنون وزيد بن البشر، أن ابن القاسم دعا عليه، وقال: لأعرضنه على الله ربى بالبكور والأسحار.

وكان دعاؤه عليه ، من سبب ما مشى بينه وبين أشهب ، حتى أنسد ما بينهما.

## هـشـام بـن حبـيـش

طليطلي ، بضم الحاء المهملة ، وبعدها باء .

كان صاحب رأى ومسائل ، ورحل فسمع من ابن القاسم وأشهب ، وكان من أهل الفتيا والاسماع ، بصيرا بالاعراب ، ذكره ابن حارث .

#### الفضل بن عميرة وابنه عبد الرحمان

قال أبو سعيد: فضل بن عميرة ، بن راشد ، بن عبد الله ، بن سعيد، ابن شريك ، بن عبد الله ، بن مسلم ، بن نوفل ، بن ربيعة ، بن مالك ، بن مسلم ، الكنانى العتقى ، من أهل تدمير ، يكنى أبا العافية .

قال ابن أبى دليم وغيره: رحل مع ابنه عبد الرحمان ، فحجسا ، وسمعا من ابن القاسم ، وابن وهب ، ومطرف ، وابن الماجشون ، وكانا سمعا بالأندلس من يحيى بن مضر وغيسره.

وولى الفضل قضاء تدمير ، في امرة الحكم بن هشام ، الى أن توفى سنة سبع وتسعين ومائة .

<sup>172) :</sup> يلقب بالسنجيلة \_ ك : يلقب بالسلحيلة \_ م : يلقب بالشلحيلة .

ثم ولى مكانه القضاء بها ابنه عبد الرحمان ، ويكنى أبا المطرف ، وكان سمع من أبيه ، ومن شيوخ أبيه كما ذكرنا.

قال ابن حارث: وكان له طلب وعناية ، وتوفى سنة سبع وعشرين ومائت ين .

ولهما عقب في العلم ، وبيت جليل في السابقة الى وقتنا .

#### السفرج بن كسانسة

قال ابن حارث: هو الفرج بن كنانة ، بن نزار ، بن عثمان ، بن مالك، الضمرى ، من ولد عمر بن أمية الضمرى الكنانى ، نسبه فى كنانسة ، ومكتبه (173) فى جند فلسطين ، وكان مسكنه بشذونسة .

قال ابن عبد البر: كنيته أبو القاسم.

قال ابن حارث: وكان من أهل العلم والعبادة ، وكانت له رحلة الى المشرق ، سمع فيها من عبد الرحمان بن القاسم وغيره من أهل العلم.

قال غيره: وسمع من ابن وهب.

ولاه الحكم بن عبد الرحمان قضاء قرطبة ، سنة ثمان وتسعين ، فكان قاضيها أيام فتنة الربض ، فاستنقذ الله بشفاعته كثيرا .

وتمكن من الأمير فقال له: ان قريشا حاربت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وطردته ، وبالغت فى أذاه ، وهو يدعوهم الى الهدى ثم كان من صفحه عنهم لما أظهره الله عليهم ، ما علمت ، وأنت أحق الناس بالاقتداء به ، لكانك من قرابته ، وخلافة الله فى عباده .

فسكن غضبه ، وبذل لباقيهم الأمان ، على الجلاء عن قرطبة .

وتردد القضاء في عقبه ببلده مدة طويلة ، ولم يزل القضاء مترددا في ولده بشذونة .

<sup>173)</sup> كذا في جميع النسخ الخطية التي بين أيدينا .

قال: وكان الفرج مع فهمه فارسا شجاعا ، يتصرف السلطان في قود الخيل (174) ، وسد الثغور وقيادتها .

(302)

وقد ولاه الأمير الحكم سرقسطة ، عند انتقاض طاعة بعض أهلها بهم من العرب ، لكانه منهم ، فألف كلمتهم ، وصلحت به أحوالهم .

قال ابن عبد البر: كان فارسا شجاعا ، عربيا شريفا ، حكما ، جزلا ، خيرا ، فاضلا ، ولى اثر ابن بشير ، فسلك سبيله ، وكان صلب القناة فى حكومته يعطى طوابعه فى كل أحد من قرابة السلطان ووزرائه ، فلا يرد له طابسع .

وولى سنة ثمان وتسعين ، واستعفى سنة مائتين ، فأعفى .

قال ابن أيمن : كان للفرج قدر جليل فى الناس ، ومكان مكين عند السلطان ، وله عقب فاش بشذونه ، ذوو نباهة ، تردد فيهم قضاء بلدهم.

# يحيى بن معمر بن عمران بن متيس بن عبيد بن أنيف الالهائي

من العرب الشاميين ، من أهل إشبيلية ، كان منزله بمقرانة (175) . قال ابن عبد البر: كنيته أبو بكر .

قال ابن حارث: وكان فى وقته فقيه أشبيلية وفارضها ، وله رحلة لقى فيها أشهب بن عبد العزيز وأخذ عنه وعن غيره من أهل العلم ، وكان ورعا زاهدا فاضلا عفا ، مقبلا على عمارة ضيعته .

#### باب ولايته القضاء وسيرته وفضله

قال ابن حارث: استقدمه الأمير عبد الرحمان بن الحكم ، ليوليه

<sup>174)</sup> ك ، م : في قود الخيل ــ أ : في قود الجيش .

<sup>175)</sup> أ كل : بهقرانة \_ ك كم : بهغرانة \_ ولعل الصواب « مقرينة » وهي قرية في نطاق اشبيلية ، كما نص على ذلك في كتاب ( المغرب من حلي المغرب ) في غصل بعنوان : « كتاب النسرينة في حلي مقرينة » \_ ولم نجد في معجم البلدان لياقوت الحموي « مغرانة » بالغين ، وانما غيه « مقرانة » بالقاف ، حصن باليمن ، وليست هي المقصودة هنا .

قضاء قرطبة ، فاعتد من خير القضاة فى قصد سيرته وحسن هديه وصلابة قناته ، لا يحفل بلومة لائم .

وكان اذا أشكل عليه أمر من أحكامه ، واختلف عليه فيه الفقهاء ، تأنى به ، وكتب فيه الى مصر الى أصبغ بن الفرج وغيره من نظرائه يكشفهم عنه ، فيجاوبونه بما يعمل عليه ، فكأنه يحقر بذلك فقهاء قرطبة ، فيذمونه، ويتبعون عثراتـــه.

وكان أشدهم عليهه زعيم الجماعة يحيى بن يحيى.

وكانت آغة هذا القاضى ، قلة رضاه عن الفقهاء ، وتتبعه سقطاتهم ، وقلة مداراته لهم ، حتى سجل على سبعة عشر رجلا منهم ، بالسخطة ، فتفرقوا عنه بأجمعهم ، ورفعوا عليه من كل جانب ، وسعوا عليه جهدهم حتى عـزل .

وذكر أنه لما عزل ، وأزمع على الرجوع الى وطنه أشبيلية ، أرسل اليه رجل من الوزراء \_ كانت له به خاصة \_ ولدا له بزوامل (176) وأعوان ، وقال له : عرفه بثباتى على حفظ عهده ، وسله أن يحمل على هذه الزوامل ثقلت .

فلما أتاه بذلك ، جزاه خيرا على فعله ، وقال له : ادخل حتى ترى ما عندنا من الثقلة ، لتقيم العذر فيما رددناه على أبيك من مكرمته .

فاذا بيته خلاء الا من حصير ، وخابية دقيق ، وقصعة ، وقلة الماء ، وقدح ، وفراش بتبن ، وسديدة (177) كان يرقد عليها .

فقال : هذه والله ثقلتي ، والله المحمود على اليسير .

ثم قال لخادمه: فرق الدقيق على من بالباب من الفقراء وادفع الحصير والآنية الى ضعفاء الحومة.

<sup>176) 1 ،</sup> ك : بزوامل - ط : بزوافل - والزوامل الدواب من الابل وغيرها يحمل

<sup>177) 1،</sup> ك: وسديدة -- ط، م: وسريرة.

ثم ركب منصرفا الى بلده.

قال ابن وضاح: صليت صلاة الكسوف ، مع ابن معمر فى جامع قرطبة ، سنة ثمان عشرة ومائتين ، فأحسن الصلاة ولم يقم لها ، وطولها ، بدأها ضحى ، وأتمها فى القائلة وقد تجلت الشمس ، وذلك فى الصيف .

# بقية أضباره

قال یحیی بن یحیی: لما قام الناس علی ابن معمر ، آتانی سعید بن حسان فقال لی: ما تری فی شهادتی علیه ؟

قلت: لا تفعل وانتظر أن تشاور فيه ، فيكون رأيك أنفذ من شهادتك. فغلبته شهوته وشهد فيه .

فلم أنشب أن أتانى كتاب الأمير يقول لى: تصفحت الشهادات فلم أر فيها شهادتك ، وقد وجهتها اليك لتتصفحها وتكتب برأيك فيها.

فكتبت الى الأمير: ما عندى من أخبار القاضى شىء ، لأنه لم يكن يحضرنى مجلسه ، ولا يشاورنى ، وأما الشهادات عليه فلو وقع پ مثلها على مالك والليث ، ما رفعا بعدها رأسا .

فأمسى معزولا.

(303)

قال ابن حارث: ثم ولى بعده الأسوار بن عقبة البصرى ، وكان من أهل الخير والتواضع والتحرى ، كان يحمل خبزه الى الفرن بنفسه ، ولما عزل وأريد صرفه ثانية ، أبى ، وقال: لى عيوب كثيرة: ضعف بدنى ، وكبر ولدى.

فقيل له: أو كبر ولدك من العيوب ؟

قال: من أشدها.

فولى يحيى بن معمر ثانية وذلك أن الأمير ورد أشبيلية فشاهد بعض حواشيه يحيى بن معمر فى جنة له ، يستقى الماء بخطارة ، ويسقى

بقل جنانه ، فذكر ذلك للأمير ، فقال الأمير : والله ما أشك فى فضل الرجل وورعه ، وانى لأظن الرافعين عليه ، تألبوا بالباطل .

وأمر من ساعته بتوجیهه الی قرطبة ، فلما قدم ، حلف ألا یستفتی یحیی بن یحیی ، ولا زونان ، ولا سعید بن حسان .

فبقيت الأحكام معلقة الى مقدم الأمير ، فبلغه ، فأنكر ذلك ، فقال له : قد أقسمت على ذلك ، وفى ألبيرة رجل من أهل العلم والتقدم ، أستغنى به عنهم ، يعنى عبد الملك بن حبيب .

فأقدمه وانفرد بفتياه .

قال ابن أيمن عن عمه (178): كنت يوما عند ابن معمر ، اذ دخل عليه ابن حبيب ، فلما اتخذ مجلسه قال له: قضية الآن ، أحب أن تنفذ فيها بما أشرت به عليك ، فهو الحق ان شاء الله.

وكان ابن معمر يريد أن يحكم فيها بقول ابن القاسم ، فأفتاه ابـــن حبيب بقول أشهب .

فقال له ابن معمر · والله لا أفعل ، ولا أخالف ما وجدت عليه أهل البلد من العمل على قول ابن القاسم .

فما زال التراجع بينهما حتى قام ابن حبيب مغضبا .

فقلت له: هذا الرجل قد انفرد عن أعدائك (179) ، كأنى به قد صار فى عددهم ، ثم يعزلونك ثانية .

فقال: بالعزل تخوفنى ؟ ليت بغلتى عجزت بى فى سهلة المدور ، منصرفا الى أشبيلية .

وقد اختلفت الأخدار ، هل مات معزولا أو قاضيا .

<sup>178)</sup> قوله (عن عمه) ساقط من نسخة ـ ط ـ

<sup>(179)</sup> ط: هذا الرجل قد انفرد عن أعدائك - أ ، ك ، م : هذا الرجل ابقه على اعدائك .

قال ابن عبد البر: وكان أول ما ظهر من حذق ابن معمر ، أن تقديمه الى القضاء وافق ليلة فطر ، وأضحى فمشى صبيحتها الى المصلى ليقيسم الصلاة ، وكانت الصلاة القاضى ، وكان ابراهيم يومئذ أمر أن تقام للامام عنزة يصلى اليها ، اذ لم يكن المصلى يومئذ محراب ، فاذا بأهل النباهة واليقظة من ذوى الهيئات قد احتوشوا العنزة ، ليتعرفوا خطبته ، فلما جاء ورآهم ، فهم الأمر ، فكادهم بأن قال لقومه : انى أرى الناس قد ازدحموا حول العنزة ، فقدموها الى الفضاء ليستوسعوا .

فقدموها ، وطاش أنشاط الناس وأخفاؤهم ، فاصطفوا قربها ، وتثاقل أولو الهيئات عن ذلك ، ومكثوا مكانهم ، فحصل قرب الشيخ من لم تكن عليه منه مئونة ، وقطع بأولائك .

وذكر عن عثمان بن سعيد الزاهد قال: لما احتضر يحيى بن معمسر بأشبيلية ، قال لمولى له من أهل الصلاح: أقسم عليك بالله أجل الأقسام ، اذا أنا مت الاما ذهبت ليحيى بن يحيى ، فقل له: يقول لك ابن معمسر: «وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون » (180).

ففعل ذلك ، فبكى يحيى وقال: انا لله وانا اليه راجعون ، ما أظنه الا خدعنا فى الشيخ ، وسىء بيننا وبينه.

ثم استغفر الله مليا، ودعا لـــه.

وذكر ابن حارث أنه ولى القضاء بقرطبة مرتين ، احداهما سنة تسع ومائتين ، والأخرى بعد ذلك .

قال ابن الفرضى: وهو الصحيح.

قال ابن أبى دليم : وتوفى سنة ست وعشرين ومائتين .

<sup>180)</sup> الآية 227 من سورة الشعراء.

# طبقة ثانية بعد هولاء

# (304) \* فمنهم من أهل المدينة:

# ابو الحكم المسروف بالبربسري

قال القاضى: اسماعيل بن اسحاق ، أبو اسحاق ، أبو الحكم المدنى ، المعروف بالبربرى ، وكان من أصحاب عبد الملك بن الماجشون ، وكان مشهورا بكنيته (181).

روى عنه القاضى اسماعيل فى المبسوط ، مسائل من الأحباس ، ثم سأل عنها القاضى ابن أكتم ، عبد الملك بن الماجشون ، فأجابه فيها .

## ومن أهل العراق:

#### يعقوب بن شيبة بن الصلت

ابن عصفور ، بن شداد ، بن هیمان ، السدوسی ، مولاهم ، أبسو يوسف .

وقال الخطيب ، عن حفيده أحمد فى نسبه : عصفور بن ميدان ، مولى شداد بن هيمان السدوسى .

قال فى الكتاب ، الحكمى ، وابن حارث : انه كان بارعا فى مذهب مالك، الف فيه تواليف جديدة ، أخذ ذلك عن ابن المعذل ، وأصبع بن الفسرج ، والحارث بن مسكين ، وسعيد بن أبى زيد ، ولقى جماعة من أصحاب مالك.

قال ابن كامل القاضى: كان من فقهاء البغداديين على قول مالك ، ومن كبار أصحاب أحمد بن المعذل والحرث ، وكان من ذوى السند وكترة الرواية (182).

<sup>181)</sup> ك ، م : وكان مشهورا بكنيته ــ 1 ، ط : وكان مشهورا بكتبه .

<sup>182)</sup> أ ، ط : وكان من ذوي السر وكثرة الرواية \_ ك : وكان من ذوي السرو وكثرة الرواية \_ ك : وكان من ذوي السرو وكثرة الرواية \_ م : غير واضحة \_ ولعل الصواب ما أثبتناه : « وكان من ذوي السند وكثرة الرواية » . يؤيد ذلك قوله بعد هذا : « ويعقوب هذا أحد أثمة المسلمين واعلام أهل الحديث المسندين » كما يؤيده كلام كثير في معناه يأتي في نفس الترجمة .

ويعقوب هذا أحد أئمة المسلمين ، وأعلام أهل الحديث المسندين ، يروى عن يزيد بن هارون ، ويونس بن محمد ، وهاشم بن القاسم، ويحيى ابن أبى بكير ، وجماعة ممن روى البخارى عن رجل منهم (183) ، فمن دونهم .

قال أبو بكر الخطيب فى تاريخ البغداديين: سمع يعقوب بالبصرة ، على بن عاصم ، ويزيد بن هارون ، وروح بن عبادة ، وعفان بن مسلم ، ويحيى بن عبد الله الأنصارى ، وهاشم بن القاسم ، ويحيى بن أبى بكير ، وأبا الوليد الطيالسى وجماعة ذكرهم .

وروى عنه ابن ابنه ، محمد بن أحمد، ويوسف بن يعقوب بن البهلول.

قال: وكان ثقة ، سكن بغداد ، وحدث بها وبسر من رأى ، ورساه أحمد بن حنبل بهوى وبدعة حين أمر المتوكل بسؤال أحمد عمن يتقلد القضاء فذكر لـــه

قال الخطيب: انما رماه بذلك لوقوفه في القرآن.

قال ابن كامل: كان يقف فى القرآن ، وقرأت بخط الحكم \_ والله أعلم \_ أن يعقوب كان ممن يقف فى القرآن.

قال القاضى: لعل وقوفه فيه تقية ، أو سكوتا عن الكلام فيما لم يتكلم فيه السلف ، مع اعتقاده الحق ، والله أعلم .

قال ابن كامل: وكان لا يغير شيبه.

قال ابن عبد البر: يعقوب أحد أئمة الحديث ، وصنف مسندا معللا ، . الا أنه لم يتمه .

قال الأزهرى: سمعت الشيوخ يقولون: انه لم يتم مسند معلل قط. قال عبد الغنى بن سعيد: لم يتكلم أحد على علل الحديث بمثل كلام يعقوب ، وعلى بن المدينى ، والدارقطنى.

<sup>183)</sup> ط: منهم \_ أ ، ك ، م : عنهم .

قال شيخنا أبو على القاضى: وكان أبو عبد الله محمد بن أبى نصر الحميرى يقول: لو وجد كلام يعقوب على أبواب الحمامات ، للزم أن يقرأ ويكتب ، فكيف ويوجد بسند لا مثل له ، اعجابا بكلامه

وقد ذكر الخطيب عن الدارقطني ، وأبى عمر بن حيوة ، أنهما قالا : لو كان كتاب يعقوب على حمام سطورا ، لوجب أن يكتب .

وذكر عن ألأزهرى: أنه بلغه ، أنه كان فى منزل يعقوب ، أربعون لحافا معدة لمن يبيت عنده من الوراقين لتبييض كتابه ونقله ، ولزمه على ما خرج منه عشرة آلاف دينار.

قال: وقيل لى: ان مسند أبى هريرة منه ، وجد بمصر فى مائتى جزء. قال الخطيب: والذى ظهر منه ، مسند العشرة ، وابن مسعـــود ، وعمار ، وعتبة بن غزوان ، والعباس ، وبعض الموالى ، هذا الذى رأينا من مسنده ، حسب .

\* \*

قال يوسف بن اسحاق بن بهلول: قال يعقوب بن شيبة: أظل عيد من الاعياد رجلا ، وعنده مائة دينار لا يملك سواها.

فكتب اليه أخ يخبره أن العيد أظله ، ولا شيء عنده ينفقه علي الصبيان ، ويستدعى منه نفقة .

فوجه المائة اليه في صرة قد ختمها .

فلم یکن حتی کتب أخ آخر الی ذلك الرجل ، یشکو له مثل شکواه هو للاول ، ویستدعی مثل ما استدعاه .

فوجه الصرة اليه بختمها ، وبقى الأول بلا شيء.

فكتب الى صديق له ، يستدعى منه نفقة ، ويذكر اضاقته (184)، غاذا به الثالث الذي عنده الصرة.

فوجه بها اليه فعادت للأول بختمها ، فعرفها ، واستراب شأنها .

فركب اليه ومعه الصرة ، وسأله عن شأنها ، فأخبره أنها وصلت اليه من صديقه فلان ، بعد ما استدعيت منه ما أنفقه، فلما وردت رقعتك، آثرتك بها.

فقال له: قم بنا اليــه.

فركبا جميعا الى الثانى ، ومعهما الصرة . فتواصفوا الحديث ، ثــم فتحوها فاقتسموها أثلاثا .

قال يوسف : والثلاثة : يعقوب بن شيبة ، وأبو حسان الزيادى ، وفلان سماه .

وقد تقدم شبه هذه القصة للواقدي في أخباره .

\* \*

قال يعقوب: سألت أبا عمرو ، يعنى الحارث بن مسكين ، عن المراكب فى البحر ينفق عليها السلطان ، ويحمل فيها ما يكفى لمن يركب فيها ، مما يأكلون الى أن يرجعوا ، أترى للمطوعة أن يركبوها ؟

فكأنه كرهه ولم يعجبه .

وسألته عن مبايعة الجند والسلطان ، فكره ذلك للطعام والشراب وغير ذلك ، وأن يجلب الى عسكرهم شيء .

قال: الا أن يخرجوا في غزو ، فأرجو ألا يكون بأس بمبايعته م فى وجهه م.

<sup>184)</sup> أ ، ط: اضافته ... ك: اصانته ... م: غير واضحة ... ولعل الصواب م... اثبتناه ( اضافته ) يقال: أضاق الرجل اضاقة بمعنى ، افتقر .

قال: وسألته عما أخرج السلطان مباحا الناس ، كالجسور والقناطير، والماء يوضع في الطريق للشرب، وشبهه .

فقال: أما ما لا يجد الرجل منه بدا ، كالمساجد الجامعة ، والجسور ، وشبهها ، فلا بأس به ، وقد يبسطون فى المساجد ، ويسرجون القناديل ، وأما ما وجد منه بدا ، فلا .

وتوفى فى ربيع الأول ، سنة اثنين وستين ومائتين .

مولده سنة اثنين وثمانين ومائة ، مع ابن عبد الحكم فى سنة واحدة . وقال ابن عبد البر : مولده سنة أربع وثمانين .

# ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حمزة

النيسابوري ، المعروف بالقطان ِ

وكان من فقهاء المالكية ، وأثمة الخراسانيين فيهم ، ودرس المذهب بنيسابور ، وهو آخر من درس بها مذهب مالك رحمه الله ، ذكر ذلك أبو نصر بن ماكولا الحافظ.

قال: وتفقه بعبد الله بن عبد الحكم ، وسمع أبا عبد الله بن أخى ابن وهب ، ويونس بن عبد الأعلى ، وأحمد بن منيع ومحمد بن رافع . وتوفى سنة تسع وتسعين ومائتين .

# ومن أهـل مصـر:

# أبــو اسعــاق البــرقــي

واسمه ابراهیم بن عبد الرحمان بن عمرو ، بن أبی الفیاض ، مولی زهیـــر .

قال عبد الله بن محمد بن أبى دليم القاضى: كان صاحب حلقة أصبغ، معدودا فى فقهاء مصر ، يروى عن أشهب ، وابن وهب ، وقد أخذ عن البرقى الناس بمصر (185).

<sup>185)</sup> سقط من نسخة ط من قوله « يروي عن أشبهب » الى قوله هذا « بمصر » .

وروی عنه یحیی بن عمر.

قال أبو عياش القروى: كنا عند البرقى بمصر ، فامتنع علينا من السماع بعض ما سألناد ، فقلت لأصحابى: دعونا من هذا ، فقد تركنا خلفنا من يكفينا من الناس كلهم .

قال : من هو ؟

قلت: سحنــون.

ملم ينكر ذلك .

وله مجالس ، وسماع كتب من أشهب ، حملت عنه .

قال ابن أبى دليم: وتوفى سنة خمس وأربعين ومائتين.

# ذكر بني عبد الله بن عبد الحكم

وهم أربعة ، قد قدمنا ذكر أبيهم ، وجدهم ، ونسبهم وهم : عبد الحكم ، وعبد الرحمن ، وسعد ، ومحمد .

قال ابن حارث: وكانوا بمصر أربعة اخوة فقهاء علماء ، بنو عبد الله ابن عبد الحكم .

#### نامسا:

# عبد الحكم بن عبد الله ابو عثمان

فكان أكبر بنى عبد الله

قال ابن أبى دليم وابن حارث: ولم يكن فيهم أفقه منه ، ولا أجود خطا ، وكان خير ا فاضلا ، له سماع كثير من أبيه ، وابن وهب ، وغيرهما من رواة مالك ، وكان من أكابر أصحاب ابن وهب .

قال الكندى: كان فقيها.

قال أبو الطاهر: لم يكن في أصحاب ابن وهب ، أتقى منه ولا أجود خطيا

حدث عنه الرمادي (186).

وتوفى (187) بمصر فى سجن يزيد التركى وعذابه ، سنة سبع

قال زكرياء بن يحيى بن الحكم : شهدت يحيى بن عبد الحكم ، بن عبد الله بن عبد الحكم ، نقال لى أبوه : تحضر طعام ابن أخيك .

فأتى بثريدة ، فأكلنا ، ثم أتى بجفنة بطيخ (188) ، وكان عبد الحكم، هو الذى يخدمنا ويوضينا ، وكذلك كان طعامه للناس ، ووجه الى المساجد التى حوله فى صلاة المغرب ، لكل مسجد بثريدة ، وجفنة بطيخ .

#### ذكسر معنسته

كان القاضى بمصر ، ابن أبى الليث الأصم \_ وكان معتزليا \_ قد امتحن بنى عبد الحكم ، مع سائر الفقهاء وأهل الفضل ، فى القرآن ، كما قدمنا

ثم وردت على الأصم كتب من العراق ، فى استخراج ملا الجداوى (189) من عند بنى عبد الله بن عبد الحكم وغيرهم ، فشهد جماعة بذلك ، وشهد لبنى عبد الحكم آخرون ، أن الجداوى أبرأهم .

فتحامل عليهم ابن أبى الليث ، وحكم على بنى عبد الحكم بألف ألف دينار ، وأربعمائة ألف ، وأربعة آلاف دينار ، وحكم على زكرياء بن يحيى كاتب العمرى بثمانية آلاف ، وألزمهم المال .

<sup>186)</sup> أ ، ط: الرمادي ، وكذلك في الديباج في ترجمة عبد الحكم بن عبد الله ،

ص 166 — ك ، م : الزيادي . 187) كلمة (وتونمي) ساقطة من نسختي أ ـ ط ثابتة في نسختي ك م م .

<sup>188)</sup> أ، ط، م: بجننة بطيخ ـ ك: بحننة بطيخ .

<sup>(189) 1 ،</sup> ط: الحروى \_ ك ، م: الجروي \_ وكل ذلك تحريف نيما يظهر ، ولمل الصواب ما اثبتناه (الجداوي) وهو علي بن عبد العزيز الجداوي الذي كان واليا وقائدا عسكريا على مصر \_ انظر مقدمة كتاب ( فتوح مصر والمغرب ) لعبد الرحمان بن عبد الحكم ، تحقيق عبد المنعم عامر ، وطبع لجنة البيان العربي .

ودفع القصة الى يزيد التركى ، الموجه في المال من قبل المتوكل ، فألزم المال بنى عبد الحكم ، وشدد عليهم ، وسجنهم .

فعذب عبد الحكم بن عبد الله ، حتى مات في عذابه ، لأربع بقين من جمادى الأولى ، سنة سبع وثلاثين .

واستصفيت أموال بنى عبد الحكم وأصحابهم ، ونهبت منازلهم ، وملئت السجون من الناس ، الى أن ورد كتاب المتوكل باخراجهم مسن السجن ، ورد أموالهم اليهم ، وسجن الأصم القاضى .

وقد كان قبل هذا ورد كتابه بسجنه ، وسجن أصحابه ، واستصفاء أموالهم ، ولعنه على المنبر ، فلعن ، ولعنته العامة على اثر ذلك ، ثم أخرج من السجن ، لينظر في أمر بني عبد الحكم . فوضع يده على بيت المال، فبدده ووهبه (190) وكان نحو مائة ألف وعشرين ألفاً ، ودفع الى كل واحد من الذين سجنوا معه العشرة آلاف ونحوها ، فأمر المتوكل بسجنه ، وأمسر بطق رأسه ولحيته ، وضربه بالسوط ، وحمله على حمار باكاف ، وتطوافه بالفسطاط، ففعل ذلك كله به ، حكى ذلك أبو عمر الكندى في كتاب الموالى ، وفي كتاب القضاق

وذكر غيره ، أن موت عبد الحكم انما كان بسبب المحنة في القرآن ، وأنه دخن عليه بالكبريت حتى مات .

وقال المالكي: امتحنه الأصم وابن أبي داود (191) ، فلم يرجع ، فضرب في مسجد مصر أقل من ثلاثين سوطا في غلالة.

# اخوه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم

أبو عبد الله ، سمع من أبيه ، وابن وهب ، وأشهب ، وابن القاسم ، وشعيب بن الليث ، وغيرهم من أصحاب مالك ، وصحب الشافعي وكتب عنه ، وأخذ عنه ، كان أبوه جمعه اليه ، وأمره أن يعول عليه وعلسي 💥 أشهب ، وكان محمد أقعد الناس فهما .

ا ، ط : غبدده ووهبه ــ ك ، غبدره ووهنه .
 ا ، ط : وابن أبي داود ــ ك ، م : وابن أبي الجواد .

(307)

ويروى عن ابن أبى فديك وأنس بن عياض ، وشعيب بن الليسث ، وبشر بن بكر ، وحرملة بن عبد العزيز ، واسحاق بن الفرات ، وخالد بن عبد الرحمان الخراساني ، وأيوب بن سويد .

روى عنه أبو بكر النيسابورى ، وابراهيم بن محمد الحلوانى ، وأبو حاتم الرازى ، وابنه عبد الرحمان ، وأبو بكر الأصم ، وأبو اسحاق بن خزيمة ، وعيسى بن مسكين ، وسعيد بن اسحاق ، وعمر بن يوسف الأشبيلى ، وعمر بن حفص بن غالب ، ومحمد بن فطيس ، وعبد الله بن خالد الفارسى ، وأبو جعفر الطبرى ، ومحمد بن الربيع الجيزى ، وسعد بن معساذ .

#### ذكر مكانه من العلم والفضل

قال ابن حارث: كان من العلماء الفقهاء ، مبرزا من أهل النظر والمناظرة والحجة فيما يتكلم فيه ويتقلده من مذهبه ، واليه كانت الرحلة من المعرب في العلم والفقه من الأندلس.

قال أبو عمر بن عبد البر: كان فقيها ، نبيلا ، جليلا وجيها فى زمانه. وحكى أن ابن القاسم قال فيه: (ان قبل محمد لعلما) (192) وهذا يبعد ، لما نذكره.

قال الشيرازى: اليه انتهت الرئاسة بمصر.

قال ابن أبى دليم: كان فقيه مصر فى عصره على مذهب مالك ، وصحب الشافعى فرسخ فى مذهبه ، وربما تخير قوله ، عند ظهور الحجة له ، وكانت له مناظرة فى الفقه .

قال الكندى : كان أفقه أهل زمانه ، واليه انتهت الفتيا بمصر ، وناظره ابن ملول صاحب سحنون ، فقال لمن معه : صاحبكم أعلم من سحنون .

<sup>192)</sup> وردت هذه العبارة في نسختي أ ، ط كما يلي : ( ان قبل محمد لعلما ) وكذلك وردت في الديباج المذهب لابن مرحون . ص 231 — ووردت في نسختي ك ، م : كما يلي ( ان قبل بحر العلم لهذا ) .

قال سعيد بن عثمان : محمد بن عبد الحكم ثقة فاضل عالم ، رأيت به بمصر يركب حمارا قصيرا حقيرا منتوف الذنب ، ويقول بنفسه : ( الطريق الطريق ) ويروح الى الجمعة بقميص مرقوع بين كتفيه ، ولو شاء لبس أرفع الثياب ، وركب أفره الدواب ، لسعة ماله ــ وذكر من فضله وتواضعه

قال ابن أبى حاتم: هو صدوق ثقة.

وسئل النسائي عنه فقال: هو أظرف \_ أو أنظف \_ من أن يكذب.

قال محمد بن فطيس الألبيرى: لقيت فى رحلتى نحو مائتى شيخ ، ما رأيت فيهم مثل محمد بن عبد الحكم.

قال أبو عمر الصدفى: ورأيت أنا أهل مصر لا يعدلون به أحدا ، ويصفونه بالفضل والعلم والتواضع ، ووجدت حلقته قائمة بجامع مصر ، قد جلس فيها ابن رمضان (193).

وذكر الخطيب في تاريخ البغداديين ، عن أخيه سعد بن عبد الله : كان الشافعي يأتي راكبا الى الباب ، يعنى باب بنى عبد الحكم ، فيقول : ثم محمد ؟

فيدعود ، فيذهب معه الى منزله ، فيقيل عنده .

قال أبو بكر بن خزيمة : وهم أربعة اخوة فسماهم قال : ولم ندرك نحن منهم الا اثنين ، يعنى محمدا وسعدا .

قال: ومحمد أعظم من رأيت فى مذهب مالك ، وأحفظهم له ، وسمعته يقول: كنت أتعجب ممن يقول فى المسائل: ( لا أدرى ). فأما الآثار فلم تكن بحفظه. وكان أعبدهم وأكثرهم اجتهادا وصلابة ، سعد.

وكان محمد من أصحاب الشافعى وممن يتعلم منه ، وله تواليف كثيرة فى فنون العلم ، والرد على المخالفين ، كلها حسان ككتاب أحكسام القرآن ، وكتاب الوثائق والشروط ، وكتاب مجالسه ، أربعة ، وكتاب الرد

<sup>193) 1 ،</sup> ط: ابن رمضان ــ م: ابن مضر ــ ك: ابن رمضر .

على الشافعى فيما خالف فيه الكتاب والسنة ، وكتاب الرد على أهل العراق، وكتابه الذى زاد فيه على مختصر أبيه ، وكتاب أدب القضاة، وكتاب الدعوى والبينات ، وكتاب اختصار كتب أشهب ، وكتاب السبق والرمى ، وكتاب الرجوع الرد على بشر المريسى ، وكتاب العوم \* ، وكتاب الكفالة، وكتاب الرجوع عن الشهادات وكتاب المولدات .

(308)

قال ابن حارث: وأراها مؤلفة عليه لأنها مسائل منثورة لم تضم لباب كالأسمعة.

#### ذكسر أفساره

ذكر أبو اسحاق الشيرازى محمدا فى الشافعية ، ولم يذكره فى المالكية، ولا أدرى لم فعل هذا ؟ والتزامه لمذهب مالك وامامته فيه مشهورة، وتواليفه على مذهبه والرد على الشافعى وغيره معروفة ، مع أن غيره من أصحاب الشافعى ، يذكرون أنه كان أولا من أصحاب الشافعى ، وأنه رجع عنه آخرا ، ويذكرون لذلك سببا

فذكر أبو حامد الطوسى الغزالى فى كتاب آداب الصحبة له ، أن سبب ذلك ، أن أصحاب الشافعى سألوا الشافعى فى مرضه : لمن يجتمعون اليه بعده ؟ فتطاول اليها ابن عبد الحكم ، وكان من أحب الناس الى الشافعى وأخصهم به ، فحضهم الشافعى على البويطى ، فانكسر لها ابن عبد الحكم وانحرف عند ذلك عن رأى الشافعى ، ورجع الى مذهب أبيه .

وهذا كله ظن منه ، والا فقد عرف درس ابن عبد الحكم لذهب أبيه عليه ، وعلى أصحابه ، أكثر من درسه لذهب الشافعي ، بل انه صحب الشافعي واستفاد منه ، واختص به .

وذكر أنه زار الشامعي في مرضه ، مأنشد الشامعي :

مرض الحبيب فعدته فمرضت من حذرى عليه وأتى الحبيب يعودني فبرئت من نظرى اليه

وذكر أبو عمر الصدفى عن محمد: أن أباه قال له: الزم هذا الرجل — يعنى الشافعى — فانه كثير الحجج ، فليس بينك وبين أن تقول (قال ابن القاسم) فيضحك منك ، الا أن تخرج من هذا البلد الى غيره.

فكان كما قال: ما هو الا أن خرجت للعراق ، فتكلمنا في مسألة ، فقلت لابن أبى داود: من يقول بقولك أنت ؟

قال: أبو يوسف.

وقلت أنا: قال ابن القاسم.

فقال لي : من ابن القاسم ؟

قلت : رجل يقال بقوله من مصر الى مغرب الشمس .

فكأنه اهتم حيث لم يعرفه.

فقال له كاتب لابن أكتم: هو من عبادهم وفقهائهم ؟

قال البلخى أبو عبد الله: كنت يوما عند محمد بن الحكم ، اذ خرج له صبى صغير عليه حلية ذهب ، فقلت : ما هذا ؟

فْقال: انه صبى.

فقلت له: ان لم يكن متعبدا فى نفسه ، فأنت متعبد فيه ، بـــأن لا تسقيه خمرا ، ولا تطعمه خنزيرا .

فقال: انه من فعل النساء ، يعنى أنهن فعلنه بجهلهن من غير أمره.

قال محمد بن عبد الحكم: قلت للشافعى: لأى شيء أخذتم أنه اذا مسح الانسان بعض رأسه وترك بعضه ، أنه يجزيه ؟

قال: من سبب الباء الزائدة قال الله تعالى : وامسحوا برؤسكم ) (194) ولم يقل رؤسكم .

<sup>194)</sup> الآية 6 من سورة المائدة.

قلت له : فأى شيء ترى في التيمم اذا مسح الانسان بعض وجهه وترك بعضا ؟

قال: لا بحزيه.

قلت : لم ؟ وقد قال الله تعالى : ( فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه ) (195) .

فسكست

وكان محمد يقول: التوقر في الزهد، مثل التبذل في الحفلة.

قال بعضهم: أنشد محمد بن عبد الحكم:

لما عنوت ولم أحقد على أحدد أرحت نفسى من غم العداوات انى أحيى عدوى حين رؤيت لأدفع الشر عنى بالتحيات كأنما ملء قلبي من محبات فكيف أسلم من أهل المسودات

وأظهر البشر للانسان أبغضه ولست أسلم ممن لست أعرفـــــه

وقد ذكر أبو بكر بن خزيمة ، قال : جرت بين محمد وبين البويطي وحشة ، في مرض الشافعي الذي ملى منه ، فتنازعا مجلس الشافعي ، كل واحد منهما يقول: أنا أحق بمجلسه منك.

(309)

فجاء الحميدي فقال: قال الشافعي: ليس أحد أحق بمجلسي من يوسف \_ يعنى البويطى \_ فكذبه ابن عبد الحكم ، فرد عليه الحميدى ، غغضب ابن عبد الحكم ، وترك مجلس الشافعي ، وتقدم فجلس في الطاق

قال سعيد بن معاذ : حضرت محمد بن عبد الحكم ، يفتى في المشى الى مكة بكفارة يمين ، وحكى ذلك عن ابن القاسم أنه أفتى به ابنه .

وذكر عنه أن قوما استشاروه في الحج أو الجلوس الى السماع ، فأشار على بعضهم بالحج ، وبعضهم بالجلوس ، فسأله عن ذلك ، الذي أمره بالحسج .

<sup>195)</sup> الآية 6 من سورة المائدة.

فقال: رأيت عند أصحابك فهما ، ورأيتك بخلافهم ولهذا الأمرر فرسان.

قال: انى ذاكرت الشافعى يوما بحديث وأنا غلام ، فقال: منت حدثك ؟

قلت · أنت

فقال: في أي كتاب؟

قلت : في كتاب كذا .

فقال : ما حدثتك به من شيء فهو كما حدثتك ، واياك والرواية عن الاحياء (196) .

وسئل محمد : هل الجن جزاء في الآخرة على قدر أعمالهم ؟

قال : نعم . قال الله تعالى : ( ولكل درجات مما عملوا ) (197) .

وسئل محمد بن عبد الحكم: كيف يعزى الرجل المسلم في أمسه النصرانية.

فقال : يقال له : الحمد لله على ما قضى ، قد كنا نحب أن تموت على الأسلام ويسرك الله بذلك .

وسئل أيضا: عن مثل هذا فى القريب النصراني يموت للمسلم: كيف يعزى عنه ؟

قال القاضى أبو الفضل عياض رضى الله عنه: قد تقدم ما جرى عليهم في (محنته) في خبر مال الجداوى.

<sup>196)</sup> م: وأياك والرواية عن الأحياء - 1 ، ط: وأياك والرواية عن الأجباء .

<sup>197)</sup> الآية 132 من سورة الانعام ــ والآية 19 من سورة الاحقاف.

وأما محنته فى القرآن ، فذكر أبو اسحاق الشيرازى ، أنه حمل فى المحنة بالقرآن الى بغداد ، الى ابن أبى داود ، ولم يجب الى ما طلب منه ، فرد الى مصر .

وقال غيره: ذكر أنه ضرب فى ذلك ، وأدخل الكبريت تحت ثيابه ، وأوقد على جوانب ثيابه (198) ، فاحترقت ثيابه فتنحوا عنه ، فهرب واستتر فى دار امرأة .

وقيل انه علق ودخن من تحته.

قال أبو عمر الكندى: لما أمر الواثق الناس بالمحنة في القرآن ، ورد كتابه الى أبى بكر الأصم ، قاضى مصر ، بأخذ الناس بذلك ، فلم يبق فقيه، ولا مؤذن ، ولا معلم . الا أخذ بها ، فهرب كثير من الناس ، وملئت السجون ممن أنكرها ، وأمر القاضى أن يكتب ( المخلوق ) على أبواب المساجد .

غذكر بعضهم أنه رأى مطرا ، غلام الأصم ، يسوق هارون الأيلى بعمامته ، وهى فى عنقه ، وطيلسانه تحت عضده ، وهارون ينادى على نفسه بالمخلوق ، حتى أخرجه من المسجد ، وطاف به الطرق كلها كذلك .

وأتى مطر الى محمد بن عبد الحكم ، فأخذ برجله ، فوثب محمد ، فلما هم مطر أن يتناول قلنسوته ، بادر محمد فجعلها فى كمه ، فأطافه مطر ، وهو ينادى بالمخلوق ، فمضى به على حلقة المعتزلة ، فقالوا له : الحمد لله الذى هداك يا أبا عبد الله .

ففي هذا يقول الجمل المصرى من قصيدة ، يمدح الأصم:

ومحمد الحكمى أنت أطفته وأخاه ، ينعق بالصياح الأجهر كل ينادى بالقران وخلقه فشهرتهم بمقالة لم تشهر أعطتك ألمنة أتتك ضميرها وأتتك ألمنة بما لهم تضمر

<sup>198)</sup> سقط من نسخة ط قوله : واوقد على جوانب ثيابه .

#### وفساتسه

توفى فى ذى القعدة ، منتصفه ، سنة ثمان وستين ومائتين ، وقيل سنة تســـع .

مولده منتصف ذي الحجة ، سنة اثنين وثمانين ومائة .

(310)

فيأتى أن سماعه من ابن القاسم بي كان وهو ابن تسعة أعوام ، لأن وهاة ابن القاسم فى صفر ، سنة احدى وتسعين ومائة ، ومن ابن وهب ، وهو ابن بضعة عشر عاما ، رحمه الله ، وهذا يضعف ما تقدم فيما حكى أن ابن القاسم قال فيه : (وان قبل محمد لعلما) فيبعد أن يقال ذلك لمن هو فى هذا السن جملة ، ولعل ابن القاسم ، انما قاله لأبيه عبد الله ، فقد روى عنه كثيرا ، أو أخيهم عبد الحكم ، والله أعلى .

# أخوهما عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الحكم

أبو القاسم . روى عن أبيه ، وعن ابن الماجشون ، وابن بكير ، والقعنبى ، وعن جماعة من أصحاب مالك ، وعن شعيب بن الليث ، وزيد بن الحسن ، وعبد الله بن صالح ، وسعيد بن عفير ، وعبد الله بن يزيد المقرى، وعن يونس بن يحيى بن نباتة ، وادريس بن يحيى الخولانى ، ووهب الله ابن راشد ، وأسد بن موسى ، وطلق بن السمح ، وهانى بن المتوكل .

كتب عنه أبو جعفر الطبرى ، وأبو عبد الله الحميدى ، وأبو حاتم بمصر ، وفتح بن شحدب (199).

وروى عنه أحمد بن بشير الدمشقى ، وعيسى بن مسكين ، وابراهيم ابن أبى روح .

وله كتاب ( فتوح مصر ) رواه عنه على بن قديد (200). قال الكندى : كان فقيها ، والأغلب عليه الحديث والأخبار.

<sup>199)</sup> أ ، ط: شحدب \_ ك: محدب \_ م: غير واضحة . (200) تقديد \_ ك ، م قرير \_ ط: بياض \_ وهو أبو القاسم علي بن الحسن بن خلف بن قديد الأزدي \_ وانظر في روايته لكتاب ( فتوح مصر ) لعبد الرحمان أبن عبد الحكم ، المقدمة التي كتبها للكتاب المذكور محققه عبد المنعم عامر .

وله كتاب آخر ، رواه عنه عيسى بن مسكين.

قال عبد الرحمان بن عبد الحكم: لما رميت جمرة العقبة قبل أن أفيض، دعوت بدهن (201) فمسست منه ، فقال لى أبى: ما تصنع ؟

قلت: أدهن به فسكت

واتبع عبد الرحمان في ذلك حديث عائشة رضى الله عنها: « كنت أطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنا محرمة قبل أن يحرم ، ويحله قبل أن يطوف بالبيت ».

مقيل لمحمد أخيه: أتقول بهذا الحديث؟

فقال: والله انى أعظم ألا أقول (202).

قال ابن أبى دليم: توفى فى محرم ، سنة سبع وخمسين ومائتين.

قال أبو زرعة الرازى: هو رجل صالح ، من أفاضل المسلمين.

قال عبد الرحمان بن أبى حاتم: عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الحكم ، يقال انه من الأبدال (203) ، وهو صدوق.

#### اخوهم أبو عمر سعد بن عبد الله بن عبد الحكم

يروى عن وهب بن راشد ، ويحيى بن حسان التنيسى ، وابن نافع ، وعبد الملك بن الماجشون ، وعلى بن جعفر بن محمد ، وآدم بن أبى اياس العسقلانى ، وجل روايته عن أبيه ، وهو أصغرهم ، وكان من علماء هذه الطبقسة .

قال الكندى: كان فاضلا.

قال أبو حاتم : هو صدوق .

<sup>201)</sup> ط: دعوت بدهن ــ 1 ، ك ، م: دعوت ببان .

<sup>202) 1 ،</sup> ط: والله اني أعظم ألا أقول ــ ك ، م : والله أني لأعظم أن أقول .

<sup>203)</sup> يقال : رجل بدل بكسر الباء وسكون الدال ، وبدل بفتحتين ، بمعنى كريم شريف ، ج \_ أبدال وبدلاء .

قال أبو بكر بن خزيمة : كان أعبدهم وأكثرهم اجتهادا وصلاة ، وسمع منه.

وتوفى فى رجب ، سنة ثمان وستين ومائتين ، وهى السنة التى توفى فيها أخوه محمد . كذا قال ابن أبى دليم .

وقال ابن شعبان : توفى قبل أخيه محمد بستة أشهر .

وحكى أبو عمر الصدفى عن النسائك قال: سعد أقدم موتا سن أخيه محمد. وكان موسى بن هارون الجمال (204) ينتحب عليه.

وروى عنه محمد بن القاسم المصرى ، وابراهيم بن محمد الحلوانى ، وابن أبى حاتم ، وأبو بكر بن خزيمة ، ومحمد بن الربيع ، وعمر بن حفص بن غانه م .

مولده سنة احدى وتسعين ومائة .

# محمد بن ابرهيم بن زياد الاسكندارني المسروف بابسن المسواز

قال أبو اسحاق الشيرازى: تفقه بابن الماجشون ، وابن عبد الحكم ، واعتمد على أصبغ ، وروى محمد أيضا عن ابن بكير ، وأبى زيد بن أبى الغمر ، والحرث بن مسكين ، ونعيم بن حماد .

قال المؤلف رحمه الله تعالى: وقرأت فى كتاب القاضى ابن أبى دليم ، (311) أنه روى عن ابن القاسم وابن وهب ، وأن مولده فى رجب سنة ثمانين به ومائة ، فان صحح ، غانما روى عن ابن القاسم صغيرا ، كما ذكرنا فى محمد ابن عبد الحكم ، والله أعلم .

قال الشيرازى: والمعول بمصر ، على قوله .

قال ابن حارث: كان راسخا في الفقه والفتيا ، علما في ذلك .

<sup>.</sup> الحمال - ك ، م : الحمال . ك ، م الحمال .

قال الشيرازى: وطلب في المحنة بالقرآن ، فخرج هاربا الى الشام ، فلزم حصنا بها الى أن مات.

قال أبو الغصن السوسى: كنت ربما أقول لمحمد بن عبد الحكم: (قال سحنون في هذه المسألة كذا وأنكر كذا) فيتلقى ذلك بالقبول ، ويعظم سحنون ويترحم عليه

قال: وكان ابن المواز لا يتلقى ذلك بالقبول، ويقول لى: من هنا (205) خرج العلم ، ومن عندنا أتاكم العلم . ومثل هذا من القول .

وذكر أبو عمر الكندى، أن سبب خروجه أن العتمد، لا خرج للاجتماع بابن طولون أمير مصر ، فخرج أبو أحمد الموفق ، أخوه ، يريد صــرف المعتمد عن طريقه ، ورده الى سر من رأى ، ووكل به، فبلغ ذلك ابن طولون بعد خروجه ، فانصرف الى دمشق ، وكتب الى جميع أعمالـــه (206) باحضار الفقهاء والقضاة والأشراف ، وكتب اليهم بما جرى من قضيـة المعتمد ، وأنه في حال المأسور ، وأنه يبكى .

وقام الخطيب بمصر يذكر ذلك يوم الجمعة ، وما نيل من الخليفة ، وقال: اللهم اكفه من حصره وظلمه.

وخرج من مصر ، بكار بن قتيبة القاضى ، ومنهال بن حبيب ، واسحاق بن محمد بن معمر ، وابراهيم المهلبي ، وفهد بن موسى ، ومحمد ابن المواز ، وعلى بن محمد بن عبد الحكم ، وآخرون .

فلما اجتمع الناس بدمشق ، أمر ابن طولون بالكتاب في خلع أبيى أحمد الموفق من ولاية العهد ، لمخالفة الخليفة وحصره ، وأنه قد وجب جهاده على الأمة ، وشهد في ذلك جميع من حضر ، الا بكار بن قتيبة ، وابن المواز ، وفهد بن موسى .

أ من هنا \_ ط ، ك ، م : من هذا.
 أ م ط : أعماله \_ ك ، م : عماله .

فقال بكار : لم يصح عندى ما فعله أبو أحمد . وذلك سنة تسع وستين ومائتين .

\* \*

وله كتابه المشهور الكبير ، وهو أجل كتاب ألفه قدماء المالكيين ، وأصحه مسائل ، وأبسطه كلاما وأوعبه . وذكره أبو الحسن القابسى ، ورجحه على سائر الأمهات . وقال : لأن صاحبه قصد الى بناء فيروع أصحاب المذهب على أصولهم فى تصنيفه ، وغيره انما قصد لجمع الروايات ونقل منصوص السماعات ، ومنهم من تنقل عنه الاختيارات فى شروحات أفردها ، وجوابات لمسائل سئل عنها ، ومنهم من كان قصده الذب عن المذهب فيها فيه الخلاف ، الا ابن حبيب فانه قصد الى بناء المذهب على معان تأدت اليه ، وربما قنع بنص الروايات على ما فيها .

وفى هذا الكتاب جزء تكلم فيه على الشافعى وعلى أهل العـــراق بمسائل من أحسن كلام وأنبله ، وهو من رواية ابن ميسر ، وابن أبى مطر عنـــه .

وفى بعض النسخ زيادة كتب على غيرها .

ونقص من أصل الديوان كتب ، منها الصلاة والطهارة ، الا أن له فى الصلاة كتابا ، فيه من أبواب السهو ، وقضاء الصلاة اذا نسيت ، وصلاة السفر

وله كتاب الوقوف (207) ، وأن الكتاب رواه بكماله قوم من أهـــل تادمكـــة (208) .

<sup>207)</sup> ك ، م: كتاب الوقوف وكذلك في الديباج ـــ أ ، ط: الوقوت .

<sup>208)</sup> في الديباج ( وله كتاب الوقوف ، ذكر أنها ذهبت في الفارة ، وأن الكتاب رواه بكماله قوم من أهل تادمكة ) — وليس في جميع النسخ الخطية التي بين أيدينا من المدارك عبارة ( ذكر أنها ذهبت في الفارة ) مع أن السياق يقتضيها أو شيئا من قبلها — وقد ورد في نسختي 1 ، ط ( تادمكة ) وفي نسختي ك ، م : ( مكة ) .

وتوفى فيما قاله ابن حارث ، وابن أبى دليم بدمشق ، لاحدى عشرة ليلة خلت من ذى القعدة ، سنة تسع وستين ومائتين .

وقال غيرهما: سنة احدى وثمانين .

ومولده سنة ثمانين ومائة

قال ابن أبى مطر: ومولده فى رجب من سنة ثمانين ومائة .

# محمد بن سلمة بن عبد الله بن أبي فاطمة

ابن الحارث ، مولى مراد.

(312) قال الكندى: كان فقيها پي ، روى عن ابن وهب وابن القاسم ، وكان يكتب الحرث بن مسكين في قضائه .

وقال ابن أبى دليم : توفى سنة ثمان وأربعين ومائتين .

# عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد

ابن عبد الرحمان ، مولى خالد بن ثابت ، الفهمى ، ثم الكنانى . وجده الليث امام مصر فى وقته .

وأبوه شعيب من فقهائها

ذكر عبد الملك هذا ، ابن أبى دليم وابن حارث فى هذه الطبقة من المالكية .

قال: وقال الكندى: كان فقيها ، وكان عسيرا فى الحديث ، وجل روايته عن أبيه عن جده. وكان من أصحاب ابن وهب.

وتوفى سنة ثمان وأربعين ومائتين.

#### حبيش بن سليمان بن برد التجيبي

مولاهم ، تقدم ذكر أبيه ، وضبط اسمه بحاء مضمومة وباء بواحدة مفتوحة ، وياء التصغير ، وشين معجمة .

كنيته أبو القاسم

يروى عن أبى ضمرة .

حدث عنه يحيى بن عثمان بن صالح .

توفى سنة خمس وأربعين .

ولسليمان ولد آخر اسمه ( ) (209).

ولم نجد من ذكرهما في الفقهاء ولكن ذكر الناس أولادهما .

وسيأتي ذكر ولده في موضعه ان شان الله تعالى .

#### حرملة بن يحيى التجيبي

أبو حنص ، هو حرملة بن يحيى بن عبد الله ، بن حرملة ، بن عمران، ابن قراد (210) ، مولى بنى زميلة ، بزاى معجمة .

ذكره ابن أبى دليم فى فقهاء المالكية .

قال الكندى: كان نقيها ، روى عن ابن عيينة ، وعن ابن وهب ، والشافعى ، وبهما تفقه ، ويروى عن العلاء بن عاصم ، ولم يكن بمصر أكتب عن ابن وهب منه ، وكان سبب ذلك، أن ابن وهب حين طلب القضاء، استخفى فى منزله مدة طويلة.

وكان أبوه يحيى ، قد ولى القصاص (211) والسوق ، وكان مقبولا عند القضاة ، وولى على الجزيرة .

وجده حرملة بن عمران ، من فقهاء مصر ، توفى سنة ست عشرة ومائتين .

211) ط: القصاص - أ ، ك ، م : القصص .

<sup>209)</sup> بياض في نسختي أ ، ط \_ وقد سقطت الكلمة نهائيا من نسخة ك دون ترك بياض مكانها \_ وسقطت كذلك من نسخة م وورد مكانها اشارة تشبيه الناصلة ( ) )

<sup>(210)</sup> أ ك ك ، م : بن قراد \_ ط : بن قران وقد ذكره الخزرجي في الخلاصة ص 63 وذكره ابن ابي حاتم الرازي في الجرح والتعديل ، القسم الثاني من المجلد الأول ص 274 \_ وذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ ج 2 ص 486 \_ ولـم يصل أي واحد منهم بنسبه الى ذكر « قراد » هذا .

وكان يحجب الأمراء ، وكان يعرف بالحاجب.

حدث عنه عبد الله بن يزيد المقرى، (212) ، وعبد الله بن المبارك ، وقال فيه : كان من ذوى الألباب .

قال عبد الله بن يزيد ، جئناه فى يوم بسبب السماع ، فخرج علينا راكبا ، وقال : هذا يوم لا أشتغل فيه بغير المقابر .

علنا له: وما تصنع فى المقابر ؟

قال : أبكى على أهل الشرف ، فإنما الدين مع الشرف ، فاذا ذهب الدين ذهب الشرف .

قال ابن حنبل وابن معين : هو ثقة ، توفي سنة ستين ومائتين .

روى عن حرملة بن يحيى ، الناس : مسلم بن الحجاج وخرج عنه فى صحيحه ، وذكره البخارى فى تاريخه ، وروى عنه الرازيان أبو حاتم وأبو زرعة ، وأبو على القستانى (213) ، والرمادى ، ويحيى بن عمر ، وابن وضاح ، وعده أبو اسحاق الشيرازى فى أصحاب الشافعى ، وكان راوية كتبه الأخيرة .

قال: وكان حافظا للحديث ، وصنف المسوط والمختصر.

قال ابن أبى دليم: كان رسخ فى مذهبه ، ثم ترك الفتيا به ، فكان لا يفتى الا بمذهب مالك .

قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج بــه .

قال يحيى بن معين : كان أعلم الناس بابن وهب وتكلم فيه .

<sup>212) 1 ،</sup> ط: عبد الله بن يزيد المغربي — ك: عبد الله بن يزيد المقرى — م: غير واضحة — ولعل الصواب ما أثبتناه « عبد الله بن يزيد المقرىء » نقد ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ ، فسماه « المقرىء الامام » وقال فيه: « المحدث شيخ الاسلام ، ابو عبد الرحمان ، عبد الله بن يزيد العمري العدوي ، مولاهم ، المكي ، ولد في حدود سنة عشرين ومائة » ثم ذكر أنه سمع من حرملة بن عمران ، جد المترجم له .

قال الحاكم: هو شيخ جليل القدر والمحل في الحديث والفقه معا ، ومثله لا يترك .

وقال ابن وضاح: قلت يوما لحرملة: مثلك يا أبا حفص ، وأنت تذهب مذهب أصحابك المصريين ، تقرأ مثل هذه الكتب ؟ يعنى كتبب الشافعى.

فقال لى: يطلبها منى هؤلاء.

فقلت له: أوكل ما طلب منك تخرجه ؟

قال: أستحيى \_ والله \_ منهم .

قال الكندى : ونظر أشهب الى حرملة فقال : هذا خير أهل المسجد .

قال حرملة: عادنى ابن وهب ، من رمد ، فقال لى: يا أبا حفص: انه لا يعاد من الرمد ، ولكنك من أهلى.

(313) وشرح حرملة الموطأ ، بما سأل عنه 🚜 ابن وهب.

قال حرملة : سمعت سفيان \_ وسئل عن قول الناس : ( السنة والجماعة ) \_ ما تفسير ذلك ؟

نقال: الجماعة ما أجمع عليه أصحاب محمد من بيعة أبى بكر وعمر ، والسنة الصبر على الولاة وان جاروا وان ظلموا.

وتوفى حرملة سنة ثلاث وأربعين ومائتين .

قال الأمير: مولده سنة ست وستين ومائة .

#### ابو الطاهر احمد بن عمرو بن عبد الله

ابن عمر ، بن السرح ، مولى عتبة بن أبى سفيان ، وقيل مولى نهيك ، مولى عتبة .

وكان سرح جده أندلسيا طباخا ، سكن أسيوط.

قال أبو عمر: وجل روايته عن ابن وهب ، وغلب عليه الحديث ، وسمع من ابن عيينة ، وبشر بن بكر ، وسالم بن ميمون وغير واحد.

وروى عنه أبو زرعة ، وأبو داود السجستانى ، وأبو حاتم ، ومسلم، وخرج له فى صحيحــه .

قال أبو حاتم : لا بأس به ، كان صدوقا .

قال ابن أبي دليم: هو من متقدمي هذه الطبقة ، وكان ثقة .

قال الكندى : كان أبو الطاهر فقيها ، وكان موضحا كله ، وشرح موطأ عبد الله بن وهب .

وتوفى سنة خمسين ومائتين وقيل سنة ثلاث وخمسين

مولده سنة سبعين ومائة .

# أبو بكسر عبد الكريم بن الحارث بن مسكين

ابن الحارث ، بن بابيه (214) ، الزهرى ، مولاهم ، وليس بولد للحارث بن مسكين القاضى ، بل هذا حارث آخر .

قال عبد الله بن محمد: هو من أكابر أصحاب ابن وهب ، وعنه جل روايت ـــه .

قال الكندى: وكان فقيها

توفى سنة ثمان وأربعين ومائتين

وبيته بيت جلالة ونباهة بمصـــر .

# يونس بن عبد الاعلى بن موسى بن ميسرة

ابن حفص ، بن حيان الصدفى ، أبو موسى من آل خالد بن يزيد بن أسيد الصدفى .

<sup>214)</sup> أ: أبن بابيه ـ ك ، م : أبن بابية \_ ط : أبن بابة .

سمع من ابن عيينة ، وابن وهب ، وأشهب ، ومعن بن عيسى، والوليد ابن مسلم ، ووكيع ، وعبد الله بن نافع الصائغ ، والشافعي ، وسفيان بن عيينــة َ

وروى عن العلاء بن عاصم ، وبشر بن بكسر .

وقرأ على ورش ، وسقلاب وغيرهما .

كان أحد الرواة المشهورين ، رحل اليه الناس فسمعوا منه ، وطال

قال ابن أبى دليم: وكان ثقة حافظا ، سمع منه أبو زرعة ، وأبــو حاتم ، وابنه ، ومحمد بن عبد الله الأنصارى ، وأبو بكر بن خزيمة ، وأبو جعفر الطبرى ، وأحمد بن محمد الواسطى ، ومحمد بن الربيع ، ويونس بن سهل ، وأحمد بن كامل ، وفتح بن شخدب (215) ، وأبو بكر النيسابورى ، ومسلم بن الحجاج وخرج عنه ، ومن الأندلسيين سعيد بن عثمان الاعناني (216) ، وابن خمير (217) ، ومحمد بن وليد ، وأسلم ابن عبد العزيز القاضي.

قال أبو حاتم الرازى: قدمت مصر ، فلقيت أبا الطاهر بن السرح ، فقال لى: كم لك هنا ؟

فقلت: شهــر

قال: ألقيت يونس بن ميسرة ؟

فقلت: لأ

فأنكر ذلك على ، وجعل يعظم من شأنه .

وقال أبو حاتم الرازى: هو ثقة ؟ ورفع من شأنه.

قال الباجى: هو من أجل أصحاب ابن وهب.

١ ، ط : شخدب ك ، م : شحرف .
 ١ ، ط : الأعنائي ك ، م : الأعنائي .
 ١ ، ط ، ك : وابن خمير ك م : وابن حميد -

قال الطبرى: كان فقيها ، وكان شديد التقشف فى أول أمره ، مقبولا عند القضاة .

قال ابن غلابة (218): قال أبى: ما يدخل من باب هذا المسجد أعقل من يونسس .

وقال يحيى بن حسان: يونسكم هذا من أركان الاسلام. قال أبو عبد الله: هو ثقة وفوق الثقة. ورفع من قدره. وكتب عن سفيان كثيرا. وكتبه الناس من حفظه.

قال النسائي: هو أوثق أصحاب ابن وهب .

(314)

قال: وكان فقيرا ، وأقطعه محفوظ أرضا ، فكان يزرعها على ، ولا يأخذ منه خراجا ، أقام على ذلك سنين كثيرة ، فكان ذلك أول غناه .

\* \*

ولما حكم الحارث بن مسكين ، باخراج بنى البنات من حبس بنى السائح ، وتشكوا الى المتوكل ، وأفتى أهل العراق بفسخ حكمه ، واستعفى الحارث على ما ذكرناه ، وولى القضاء بكار بن قتيبة ، ورد كتاب المتوكل عليه ، فى النظر فى حكم الحارث فى هذه القضية ، وأحضر يونس لها ، فاستعظم بكار فسخ القضية ، اذ حكم الحارث فيها بمذهب أصحابه المدنيين ، فلم يزل به يونس ، حتى جهر (219) بالحكم بفسخها.

قال يونس : قال لى الحرث : ما علمت أحدا اختلف الى الشافعي ، شق على كما شق اختلافك اليه .

قال يونس: وانما أخذت عنه يسيرا من أحكام القرآن ، كتابا واحدا. قال يونس: وجدت غير شيء ، فرأيت في المنام قائلا يقول: « اسم الله الأكبر ، لا اله الا الله ».

<sup>218)</sup> ك ، م: ابن علائة \_ 1 ، ط: ابن غلابة .

<sup>(219) 1</sup> ك ك : (حتى حبس بالحكم ) ـ ط ، م : (حتى جسر بالحكم ) ولعـــل الصواب ما اثبتناه (حتى جهر بالحكم ) .

فقلتها عليه ، ومسحت بيدى ، فأصبحت معافى .

وقال ابن بكير لرجل شكا اليه الفقر: ألا أتيت يونس فدعا لك؟ فوالله انى لأجد لدعائه بركية.

وتوفى سنة أربع وستين ، وصلى عليه الأمير ابن طولون .

وقيل: في هذه السنة تونى المزنى، وابن أخى ابن وهب، وأبو بكربن الوقار، ويزيد بن سنان.

مولده سنة احدى وسبعين ومائة ، وقيل سنة سبعين في ذي الحجة .

#### م\_ح\_ن\_ت\_\_ه

قال الكندى عن ابن عثمان : كان جعفر بن قادم ، أوصى الى يونس، وكان ذا مال عريض ، فحبسه ابراهيم بن الجراح حتى استخرجها من يسده .

وقال غيره: أوصى أحمد بن أبى أمية ، الى يونس وثلاثة معه بمال، فصرف اثنان منهم الى يونس وصيتهما ، فطولب يونس بها عند ابن أبى الليث ، فسجنه فى ذلك ، فيقال انه بقى فى السجن ثمانى سنين من سنة ثمان وعشرين ، الى سنة خمس وثلاثين

فلما قدم قوصرة ، من عند المتوكل ، ليكشف أمر ابن أبى الليث ، قيل له : ان يونس يشمه عليه ، وهو في سجنه .

فأخرجه وسأله عنه ، فقال له : ما علمت الإخبرا

قال : فانه قد سحنك منذ كذا وكذا سنة!

قال : لم يظلمني هو ، وانما ظلمني من شهد على .

فخلاه قوصرة

ودخل يونس الى منزله ، فلما أخرج بن أبى الليث من السجن ليحكم في قصة بنى عبد الحكم ، وحكم عليهم راعى ليونس مقاله ، وحكم له أنه برىء من تلك الوصية ، وكانت عدتها ثلاثة وثلاثين ألف دينار .

## أحمد بن يحي بن الوزيس

ابن سليمان ، بن المهاجر ، مولى الأزد ، ابن رفاعة التجيبي .

قال ابن أبى دليم: كان من أكابر أصحاب ابن وهب.

قال الكندى: كان فقيها ، من أعلم أهل زمانه بالشعر والغريب وأيام الناس.

مولده سنة احدى وسبعين ومائة.

وتقبل فانكسر عليه (220) مال ، فسجنه ابن مديد (221) .

وتوفى في السجن ، بمصر سنة خمسين ومائتين .

وافوه سليمان بن يحيى: كان صوفيا جادا مقبولا عند قضاة مصر ، توفى سنة خمس وثلاثين ومائتين .

# أبو جعفر هارون بن سعيد بن الهيثم

ابن محمد ، بن الهيثم ، بن فيروز الايلى ، مولى عبد الملك بن محمد ابن عطية السعدى ، من بنى سعد بن بكر بن قيس ، من أهلل ايلة ، وأصلهم من بليس (222)

سمع ابن وهب ، وخالد بن نزار ، والقاسم بن مبرور (223) وأسد ابن موسى ، وأشهب بن عبد العزيز ، وأبا زيد بن أبى الغمر .

<sup>220)</sup> هكذا وردت هذه العبارة في نسخ: 1 ، ط ، م سـ ووردت في نسخة ك : كما يلي : « وتقبل فأنكس عليه مال » .

<sup>221)</sup> ك ، م: ابن مديد \_ أ: ابن مدير \_ ط: ابن مدين .

<sup>222)</sup> ا:بلبيس ـ ط: بلبيش ـ ك ، م: بليش ـ وقد ورد في معجم البلـــدان لياقوت الحموي: « بلبيس ، بكسر الباءين ، وسكون اللام ، وياء ، وسين مهملة ، مدينة بينها وبين فسطاط مصر عشرة فراسخ، على طريق الشام ـ اما ايلة ، بكسر الياء فتقع على البحر الاحمر شمالي العقبة .

<sup>223)</sup> ك ، م: «والقاسم بن مبرور » \_ وهو كما في الخلاصة للخزرجيسي ص 267: القاسم بن مبرور الأيلي ، بالفتح ، الفقيه ... مات بمكة ، سنة ثمان ، أو تسع ، وخمسين ومائة \_ ط : « القاسم بن مروز » \_ ! : « القاسم بن مرور » . « القاسم بن مرور » .

روى عنه مسلم ، وخرج عنه فى صحيحه ، والنسائى وأبو داود . وقال النسائى : هو ثقة .

قال الكندى : كان فقيها من أصحاب ابن وهب .

(315) توفى سنة ثلاث 🚜 ، وخمسين ومائتين .

وولد سنة تسعين ومائة .

قال الكندى: بعد السبعين ، وهو أصح .

قال الحارث (224): مات وقد جاوز التسعين (225).

## أبو الربيع سليمان بن داود بن حماد بن سعيد

المهدى (226) ، مولى لهم ، بن أخى رشدين بن سعد ، ويعسرف بالرشديني .

يروى عن أشهب وابن وهب ، وسعيد بن الجهم ، ويوسف بن عمر ، وعن جماعة من أصحاب مالك ، وغيرهم ، وعن أبيه ، وبشر بن بكر ، وأبى الطاهر ، وأصبغ بن عبد العزيز ، ويوسف بن أبى ظبية (227) وأبى بشر بن قعنب ، والحارث بن مسكين ، والتنيسى ، وعلى بن المبارك ، وسعيد الآدم ، وأبى رمح ، وأبى زيد بن أبى الغمر ، والدمياطى ، وأدرك خاله رشدين بن سعد صغيرا ، وحدث عنه

قال: وصحب ادريس بن يحيى الخولاني ، وفضالة بن صيفى ، وغير هم من الزهاد.

<sup>224)</sup> ط ، ك ، م: قال الحارث \_ أ: قال : ابن الحزار .

<sup>225) 1 ،</sup> ك ، م : التسعين ــ ط : السبعين .

<sup>226)</sup> أ ؛ ط ؛ م : المهدي \_ ك : غير وأضحة ، وقد ذكره أبن أبي حاتم الرازي في الجرح والتعديل ؛ المجلد الثاني من القسم الأول ، ص 114 ، نقال : سليمان بن داود ، أبو الربيع ، أبن أخي رشدين ، وهو أبن داود بن حماد بن سعد المهدى .

<sup>227)</sup> ط ، ك ، م : ويوسف بن أبي ظبية ـ 1 : ويوسف بن أبي طيبة .

وألف كتابا في عباد المصرين ، فرويت عنه ، وليس هو دونه ، قاله يحيى بن عمر ، وهو رواه عنه (228).

وأخذ القراءة عن ورش ، وكان متصدرا فيها .

وكان نقيها زاهدا ، ذكره ابن أبى دليم ، وأبو عمر والداني (229) . وروى عنه يحيى بن عمر ، ومحمد بن النفاخ (230) .

وأبو حاتم الرازى ، وأبو داود السجستاني ، ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني ، وأبو عبد الرحمان النسائي .

ولد سنة ثمان وسيعين ومائة

وتوفى سنة ثلاث وخمس بنومائتين

قال أبو الربيع: شهدت جنازة ابن القاسم.

وقال أبو الربيع: كنت أمشى مع ادريس بن يحيى ، فالتفت الى ، وقال : يا ابن أخى : ما رأيت بلدا قط أنسد لعالم ولا لقارىء منها ، يعنى الفسطاط ، انما يكفيك أن يقال فلان ، فاستمسك (231) .

قال أبو الربيع : حضرت رشدين بن سعد ليلة توفي ، فأخبرت أنه دعا بماء يتوضأ للصبح فعسل وجهه ، فزالت شفته (232) من قرحـــة أصابته ، فرفع يديه وقال : اللهم اقبضنى اليك .

نما صلى الصبح حتى مات.

# محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن أبي زرعة البرقي

مولى بنى زهرة ، كان من أصحاب الحديث والفهم .

والرواية أغلب عليه .

<sup>(228)</sup> 

هكذا وردت هذه الغقرة في جهيع النسخ الخطية التي بين أيدينا . 1: وأبو عمرو الداني — ط ، ك ، م : وأبو عمرو الرازي . (229)

أ ، ك ، م : بن النِهَاخ \_ ط : بن اللَّفاح . (230)

هكذا وردت هذه العبارة في جميع النسخ . 1 ، م : غزالت شفيه \_ ك : غرايت شفته \_ ط : بياض (231)(232)

وبیته بمصر بیت علم .

وله تواليف في مختصر ابن عبد الحكم الصغير ، زاد فيه اختلاف فقهاء الأمصار ، وكتاب في التاريخ ، وفي الطبقات ، وفي رجال الموطأ ، وفي غريبه

يروى عن عبد الله بن عبد الحكم ، ولم يلق ابن وهب فيما قالـــه الكندى .

ویروی أیضا عن أشهب ، وابن بكیر ، وعثمان بن صالح ، وعبد الله ابن صالح ، وعمر بن یوسف ، وحبیب كاتب مالك ، وسعید بن أبی مریم ، ونعیم بن حماد ، وأصبغ بن الفرج ، وابن هشام ، وأسد بن موسی ، ویحیی بن حسان التنیسی ، وعمرو بن أبی سلمة (233) ، وخالد بسن نزار ، ویحیی بن معین ، وادریس بن یحیی الخولانی ، ومحمد بن یوسف الفریابی (234) وسعید بن منصور .

وروى عنه أبو حاتم الرازى ، وابن وضاح ، وابراهيم بن يوسف ، والخشنى ، ومطرف بن عبد الرحمان بن قيس ، وعبيد الله بن يحيى بن يحيى ، وقاسم بن محمد ، ومحمد بن عمر ، وأبو على الجروى (235) وقاسم بن أصبغ .

توفى سنة تسع وأربعين ومائتين

### أخوه عبد الرحيم:

يروي عن ابن هشام .

<sup>1</sup> ك ك ك ك م : وعبرو بن ابى سلمة ـ ط : وعبر بن ابى سلمة ك وفي الخلاصة للخررجي ص 245 : عبرو بن ابى سلمة الماشي الدمشتي نزيل تنيس ... مات سنة اربع عشرة ومائتين ك وهو المقصود هنا ك وقد ذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ ك في ترجمة محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي ك الترجمة رقم 593 ـ وفي الخلاصة : ايضا ك في صفحة 240 : عبر بن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدنى .

<sup>234)</sup> م: الفريابي \_ 1 ، ط ، ك ت الفرياني . وفي الخلاصة ص 312 : محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي . أبو عبد الله الفريابي بكسر الفلساء ، واخره موحدة .. قال البخاري : مات سنة اثنتي عشرة ومائتين .

<sup>235)</sup> أَنْ كَ نَمْ : وأبو علي الجروي ــ ط : الحروي .

وروى عنه ابن الورد (236) ، ومحمد بن بسطام .

#### وأخوهما أحمد بن عبد الله:

ألف في الصحابة ، والتاريخ ، والرجال .

يروى عن عمرو بن أبى سلمة ، والحميدى ، وقد روى عنه أيضا .

توفى سنة سبعين ومائتين

(316) سمع منه أبو حفص بن ب غالب ، وابن غالب الصفار ، مسن الاندلسيين ، والقاضى أسلم .

قال أبو جعفر العقيلى: محمد بن عبد الله البرقى واخوته كلهم ثقات، ما بهم من بأس ، من بيت علم وخير.

وقال غيره ، ومحمد أكبرهم وأجلهم .

قال ابن وضاح: كتبت عنه بمصر حديثا واحدا. وكان لا يرضاه.

والحديث الذي روى عنه ، أنه قال : كنت جالسا عند وراق بمصر ، فلما أردت القيام خدرت رجلى ، فجلست ، فقال لى محمد بن البرقى : ناد بأحب الناس اليك .

نقلت له: تذكر في هذا شيئــا ؟

فحدث أن رجلا خدرت رجله عند ابن عمر ، فقال له ذلك ، فقال : يا محمد ! فذهب خدرها .

فلما قام ، قال لى الوراق : ما رأيت أكذب من هذا ! ما حدثه به أحد، انما رآه الساعة عندى في هذا الكتاب .

قال: نص الحديث يروى عن ابن عمر ، وأنه هو خدرت رجله ، وجرت له القصية .

## وأبو القاسم عبيد الله بن محمد بن عبد الله البرقى :

<sup>236) 1 ،</sup> ك ، م : ابن الورد ـ ط : ابن الوردي

يروى عن أبيه ، وله كتاب مختصر على مذهب مالك ، وبعض الناس ضيف اليه زيادة اختلاف فقهاء الأمصار في مختصر ابن عبد الحكم .

# يحسى بن سليمان الجعفى

أصله من الكوفة ، وسكن مصر .

وهو يحيى بن سليمان ، بن يحيى ، بن سعيد ، بن مسلم ، بن عبيد لله ، بن مسلم ، ابن بنت مسلم (237) ، قائد الأعمش ، يكنى أبا سعيد ؟ سمع من ابن وهب ، وحفص بن غياث ، وأبى بكر بن أبى عياش . قال ابن أبى دليم: وكان ثقة.

روى عنه ابن وضاح ، وقاسم بن محمد ، وأحمد بن رشدين، وروح بن الفرج ، وغيرهما .

توفى سنة تسع وثلاثين ومائتين .

# عبيد بن معاوية العمنساوي

من أصحاب أصبغ بن الفرج ، أبو محمد ، مولى قريش ، ومــن جملة (238) هذه الطبقة .

يروى عنه يحيى بن عمر فقهه ، ويعتمد عليه ، وحكى عنه مسائل. توفى سنة خمسين ومائتين .

# ابو محمد الربيع بن سليمان بن داود بن ابراهيم

الجيزى الأزدى ، مولى قبيصة بن المهلب بن أبى صفرة ، سكن الجيـــزة .

قال ابن أبى دليم : كان فقيها دينا ، روى عن ابن وه بونظرائه . قال الكندى : رأى ابن وهب ولم يتقن السماع منه، وكان فقيها دينا،

ط ، ك ، م : ابن بنت مسلم ــ أ : ابن بنت أبي مسلم . أ ، ط : ومن جملة ــ ك ، م : ومن جلة .

ويروى عن أسد بن موسى (239) وعبد الله بن عبد الحكم ، وهانى بن المتوكل ، وابن أبى أويس ، وخالد بن نزار وغيرهم ، ثقة .

مات سنة ست وخمسين ومائتين .

روى عنه ابنه محمد ، وابراهيم الحلواني ، وعبد الله بن وهب الدينوري .

## أبو محمد عبد الفني بن عبد العزيز بن سلام

المعروف بالغسال ، مولى قريش .

روى عن أبى عيينة ، وابن وهب ، والشافعي ، وكان حافظا .

وروى عنه روح بن الفرج.

وقال: سمعت ابن وهب يقول: قراءة أهل المدينة سنة .

قيل له: قراءة نافسع ؟

قال: نعـــم .

قال الكندى: كان فقيها مفتيا.

وذكره ابن أبى دليم .

توفى فى المحرم سنة أربع وخمسين ومائتين وسيأتى ذكر ابنه .

وكان أخوه محمد مقبولا بمصر .

# ابو محمد صالح بن سالم الخولاني

مولى لهم ، كان أسود .

روى عن ابن وهب ، والشافعي ، وأشهب ، وكان حافظا للفقه ، وتفقه بالشافعي ، ثم مال الى المالكيسة .

ط ، ك ، م : أسد بن موسى . 1 : أسيد بن موسى . — وفي الخلاصة ص 26: أسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأمسوي ، صاحب المسند ، يقال له : أسد السنة ... قال ابن يونس : توفي سنة اثنتي عشرة ومائتين ، عن ثمانين سنة .

توفى سنة سبع وستين ومائتين .

## اسحاق بن المتوكل بن اسحاق

مولى بنى مخزوم ، أبو يعقوب .

يروى عن ابن وهب ونظرائه .

قال ابن أبى دليم: وكان فقيها على مذهب مالك.

قال الكندى: كان مقبولا عند قضاة مصر ، وولى المظالم ، وكان وجهه صغيرا جدا ، فكان يلقب لقمة .

وتوفى 🚜 سنة عشرين ومائتين.

(317)

وقال ابن أبى دليم: توفى سنة خمسين ومائتين.

# عبد الله بن أبي دومان

عبد الملك ، بن يحيى ، بن هلال المعافرى ، أبو محمد ، مولاهم ، من أهل اسكندرية ، وأصله من مراقية (240) من أصحاب ابن وهب .

ذكره في هذه الطبقة ابن أبي دليم ، وابن حارث.

قال الكندى : ولم يكن بالمجود في روايته .

توفى سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

# احمد بن أبي زيد بن أبي الفمسر

أبو جعفر ، مولى لهم .

ذكره ابن أبى دليم فى هذه الطبقة ، وسماه أحمد .

<sup>240)</sup> أ ، ك ، م : مراقبة ـ ط ـ مواقبة ـ ولعل الصواب ما أثبتناه « مراقبة » وهي كما في معجم البلدان لياقوت الحموي ، بفتح الميم ، وكسر القـاف وياء مفتوحة مخففة ، قال : اذا قصد القاصد من الاسكندرية الى افريقية فأول بلد يلقاه مراقبة ، ... ينسب اليها عبد الله بن أبـى روسان .. الاسكندري المراقي .

ورأيت فيمن روى عنه ، ابناه : محمد وزيد (241) والله أعلم . وتونى أحمد في ربيع الأول سنة خمس وخمسين ومائتين .

أبو محمد اسماعيل بن عمرو بن يزيد الفافقي مولى لهم .

كان يروى عن أشهب ، وكان من أصحابه ، وعن ابن وهب . قال ابن أبى حاتم : وكان حافظا الأقاويل الناس .

قال الكندى: كان فقيها.

توفى سنة ثمان وأربعين ومائتين .

# مدلج بن عبد العزيز بن رجاء المدلجي

أندلسى ، أبو خندف ، سكن مصر ، وكان ذا علم وأدب ، ودخل العراق فسمع بها علما كثيرا .

أخذ عنه بمصر.

وتوفى يوم الخميس ، آخر صفر ، سنة تسع وخمسين ومائتين . ذكره أبو سعيد البصرى ، وابن أبى دليم فى المالكية .

# ابو اسحاق ابراهيم بن أبي أيوب بن عيسى بن عبد الله السعاق الراهيم بن أبي أيوب بن عيسى السقال

وقيل: ابن عيسى بن أيوب ، مولى سلمة من عبد الملك الطحاوى ، مولى الأزد.

ويقال: مولى قريــش.

من أصحاب ابن وهب ، وعنه جل روايته ، وعن الشافعي .

<sup>241)</sup> هكذا وردت هذه العبارة في جميع النسخ الخطية التي بين أيدينا .

وكتب لعيسى بن المنكدر ، وهارون الزهرى ، والحارث بن مسكين ، قضاة مصر ، وكان من قبطها (242).

> قال الكندى: وكان فقيها وتوفى صدر ستين ومائتين .

# عیسی بن ابراهیم بن عیسی بن شروح الفافقی مولاهم ، أبو موسى .

يروى عن ابن القاسم، وابن وهب، ورشدين بن سعد، وابن عيينة، وحجاج بن سليمان ، وغيرهم .

روى عنه النسائي ، وقال: مصرى لا بأس به.

توفى سنة احدى وستين ومائتين ، قاله : ابن يونس .

وذكره في هذه الطبقة ابن أبي دليم .

قال الكندى : كان مقبولا عند ابن أبى الليث (243) ، وكان فقيرا ، فقيل له: ما حملك على أن شهدت عند ابن أبي الليث ؟

فقال : كان بي برا وصولا ، ما ذقت الفقر حتى انقطعت أيامه .

# أبو عبد الله أحمد بن عبد الرحمان بن أخي عبد الله بن وهب

جل روايته عن عمه ، وروى عن شعيب بن الليث ، وبشر بن بكر.

قال عنه محمد بن عبد الحكم: ما رأيت الا خيرا.

وقال مثله عد الملك بن شعيب بن الليث.

وقال أبو حاتم : صدوق ، كتبنا عنه وأمره مستقيم ، ثم خلط ، ثم جاءنا الخبر أنه رجع عن التخليط.

قال أبو زرعة : رجوعه مما يحسن حاله ، ولا يبلغ به منزلته قبل .

<sup>242) 1 ،</sup> ك ، م : وكان من قبطها ـ ط : بياض مكان كلمة « قبطها » . (243) 1 ، ك ، م : كان متبولا عند ابن أبي الليث ـ ط : كان متبولا عند ابن وهب

وقال العقيلي ، والحصرى : ليس بشيء .

قال محمد بن قاسم : ليس بثقة عندى ، وأهل مصر يرمونه بالكذب.

وكان مشايخ الأندلس: سعيد بن معاذ ، ومحمد بن فطيس، وسعيد ابن عثمان ، الأعناقي يحسنون الثناء عليه.

وعنف سعد منهم النسائي في تحامله عليه .

قال الأمير: وأخوه عبد العزيز بن عبد الرحمان أبو السرى ، روى عن أسد وغيره.

توفى سنة ثمان وستين ، وقيل أربع وستين ومائتين .

## عمرو بن يوسف بن عمرو بن يزيد الفارسي

أبو محمد ، تقدم ذكر أبيه . مولده بمصر .

أخذ عن جماعة من أصحاب مالك.

يروى عن عبد الله بن محمد بن المغيرة.

وتوفى سنة ستين ومائتين ،

(318)

#### وأخوه يزيد بن يوسف:

قال ابن يونس : كان هو وأخوه على مسائل الحارث بن مسكين ، وأمره كله ، وكان يرفع بهما .

# شبيب بن حفص بن اسماعيل الفهري

مولى لهم فيما يقال ، وأنكر هو ذلك ، يكنى بأبي الأصبغ .

قال الكندى: كان فقيها.

توفى بمصر منصرفه من الحج سنة ست.

وذكره ابن أبى دليم فيهم .

# بكر بن ادريس بن الحجاج بن هادون

مولى أبى الكنود الأزدى ، أبو القاسم ، يعرف بالحمراوي .

قال ابن أبى دليم: جل روايته عن عبد الله بن عبد الحكم ، وروى عن غيره .

قال الطحاوي: وكان فقيها مفتيا.

توفى سنة سبع وستين ومائتين .

# ابو بكر محمد بن أبي يحيسى ذكريساء الوقسار

كان حافظا للمذهب ، وألف كتاب السنة ، ورسالته فى السنسة ، ومختصرين فى الفقه ، الكبير منهما فى سبعة عشر جزءا .

قال سلمة بن سعيد الأشج: رأيت أهل القيروان ، يفضلون مختصر أبى بكر الوقار ، على مختصر ابن عبد الحكم .

قال الشيرازى: تفقه بأبيه ، وابن عبد الحكم ، وأصبغ .

وروى عنه اسحاق بن ابراهيم بن نصر ، ومحمد بن مسلم بن بكار الفيومى ، وأبو الطاهر محمد بن سليمان القوصى (244) ، وأبو الطاهر محمد بن جعفر البرسيمى (245) .

وتوغى سنة تسع وستين ومائتين ، وقيل ثلاث ، وقيل أربع وستين.

## القراطيسي

اسمه يزيد بن كامل بن حكيم ، مولى عبد العزيز بن مروان ، كنيته أبو زيد ، وأصله من الروم .

## ذكره ابن أبى دليم.

<sup>244)</sup> أ ك ك ، م: القوصى \_ ط \_ : الفرضي . والقوصي نسبة الى قوص ، ببلاد الصعيد بمصر ، انظر معجم البلدان لياقوت الحموي .

<sup>245) 1،</sup> ك، م: البرسمي \_ ط \_ اليرسيني \_ . ولعل الصواب ما اثبتنساه « البرسيمي » نسبة الى « برسيم » بفتح الباء وكسر السين وياء ساكنسة وميم ، زقاق بمصر ، انظر معجم البلدان .

يروى عن عبد الله بن عبد الحكم ، وأسد بن موسى ، ويعقوب بن أبى عباد القلزمي .

روى عنه ابن أبى الأصبغ ، وابن الورد ، وأبو بكر محمد بن يحيى بن حكيم ، وأبو العباس الرازى ، وأحمد بن سلمة الهلالى ، ومحمد بن كامل الحضرمي ، وجماعة .

روى عنه الناس.

قال أحمد بن خالد: لم ألق من الناس بالمشرق الا من مس ، أو تكلم فيه ، الا القراطيسي ، ويحيى بن أيوب العلاف ، فانهما ثقتان ، لا متكلم ميهما لأحد ، والقراطيسي من أوفى الناس ، لم أر مثله . ورفع من شأنه .

وعمر ، وتونى سنة سبع وثمانين ومائتين .

مولده ، سنة سبع وثمانين ومائة .

## مسعود بن ابى مسعود

واسم أبى مسعود مسعدة

قال ابن أبى دليم : كان ذا علم ورئاسة ، مقدما فى المالكية بمصر .

تونمي سنة سبع وستين ، وهو ابن أربع وستين .

# ومن أهل افريقية:

#### محمسد بن رزيسن

قال أبو العرب: كان ثقة صالحا ، سكن بسوسة .

سمع من أسد ، وعبد الله بن عبد الحكم ، وابن بكير ، وأسد بسن موسى ، ونعيم بن حماد ، وزهير بن عباد .

وسمع أيضا من عبد الله بن نافع الزبيرى ، وأصبغ بن الفرج ، وعلى ابن معبد .

وكان عنده حديث كثير.

سمع منه سليمان بن سالم ، وبكر بن حماد ، وسعيد بن اسحساق وأبو الغمر (246).

وروى سحنون عنه حديثا يرويه عن ابن نافع ، فوجه فيه وقال له : أنت سمعت من ابن نافع الصائغ ؟

فقال له: أصلحك الله ، انها سمعت من ابن نافع الزبيرى .

فقال له : فلم دلست ؟

ثم قال سحنون : ماذا يخرج بعدى من العقارب !

وذلك أن ابن رزين لم يدرك عبد الله بن نافع الصائغ ، وانما أدرك عبد الله بن نافع الزبيرى ، مات الصائغ قديما ، وتأخر موت الزبيرى ، وقد ذكرناهما .

وكان ابن رزين يقول: ما نزلت بى حسرة ما نزلت بى فى محمد بن يوسف الفريابى ، وكنت رحلت اليه فوجدته يقبر.

نال: وابن رزين أول من باع من أهل العلم دارا بسوسة ، اذ كانوا (319) لا يرون بيع \* دورها .

قال بعضهم: رأيت محمد بن رزين خرج في عيد بثياب مهينة ، فسألته عن ذلك .

فقال: رأيت نعيم بن حماد في عيد ، كذا.

فعلمت، أنه تبذل لله ، فاتبعته .

قال أبن حارث فى تاريخ الافريقيين : وتوفى أبن زرين بسوسة ، سنة خمس وخمسين ومائتين .

#### معمد بن شبيب

أبو يوسف ، من أهل تونس.

246) ك ، م: وأبو الفمر \_ أ: وأبو الفصن \_ ط: وأبو القصر .

ذكره ابن أبى دليم فى المالكية ، قال : وله سن عالية ، وسماع من أسد ، وعلى بن زياد ، وولى قضاء تونس .

وذكره أبو العرب في طبقاته بمثله ، وشك في سماعه من على .

قال: وحدثنى عبد الله بن خليل قال: كنت أجىء الى أبى يوسف ، فأجده ملقى من الكبر ، فأجتذبه بفروه حتى أقعده على نفسه ، فأسمع منه ، ولم يذكره الا بخير.

قال ابن حارث: وتوفى سنة ست وسبعين ومائتين.

وابن أخيه محمد بن سعيد بن شبيب :ولى قضاء صقلية ، وذكر عنه خير وعنة وعدل.

# معمسد بسن تميسم العنبسري

من أهل قفصـــة .

قال أبو العرب: كان ثقة.

سمع من أنس بن عياض كثيرا ، ومن عبد الله بن وهب ، وابن بكير ، وكان يقدم سوسة ، فيأتيه أهل القيروان يسمعون منه .

روى عنه ابنه هبة الله ، وسليمان بن سالم ، وأبو جعفر بن زياد .

وعمر ، توفى سنة ستين ومائتين .

ومات ابنه هبة الله قريبا من هذا .

قال أبو العرب ولم أسمع أحدا ذكر ابنه بسوء .

# عبد الله بن سهل القبرياني

أبو محمد ، وضبط اسمه بقاف مكسورة ، وباء موحدة ساكنة ، وراء مكسورة ، بعدها ياء باثنتيين من تحتها ، وبعد الألف نون .

من أهل القيروان ، وأصله من العجم.

قال محمد بن أحمد التيمى: كان شيخا ثقة ، فاضلا ، فقيه البدن ، صحيح الكتب ، لقى ابن الماجشون ، وسمع ابن سلام ، ويحيى ، وأسد ابن الفرات ، وسحنون بن سعيد ، وعليه كان اعتماده ، وكان معدودا فى قدماء أصحابه ، قريبا فى السن منه .

ولاه سحنون قضاء قصطيلية ، وقفصة ، ونفزاوة (247) ، وعملها . وكان عدلا في قضائه .

وولى بعد سحنون قضاء صقلية .

شهد له حماس بالفقه البارع .

سمع منه سهل ابنه ، وغير واحد .

قال ابن حارث: كان عالما بالمذهب، حسن الحفظ، جيد القريحة، من ذوى المال والجاه العريض.

تونى سنة ثمان وأربعين ومائتين ، فيما قاله أبو العرب

وقال ابن أبى دليم : سنة تسع وأربعين .

مولده سنة اثنين وسبعين ومائة .

## عبد الرحيسم بن عبد ربسه الربعسي

المعروف بالزاهد ، أبو محمد ، قال أبو العرب : كان ثقة ، وكان فى السن قريبا من سحنون ، ومعدودا فى أصحابه .

سمع منه ، ومن أسد بن الفرات.

وحكى المالكى أنه كان أكبر من سحنون بليلتين ، وكان سحنون يعرف له فضله ، ويعظمه ، ويسأله الدعاء له ، وكان يقول : رأيت ابن القاسم وفلانا ، وفلانا ... وذكر شيوخه ... فما رأيت مثل عبد الرحيم ... يعنى هذا ... وذلك أنى علمت ظواهر أولئك ، وعلمت بلطن هذا وظاهره .

<sup>247) «</sup> ونفزاوة » ساقطة من نسخة ط.

وكان أولا بزازا ثم لزم الرباط حتى مات .

أخذ عنه عيسى بن مسكين وغيره من أصحاب سحنون .

وقال سحنون لرجل فاته بعض السماع منه : أين أنت من الشيخ ؟ يعنى عبد الرحيم ، اسمعها منه ، فكأنك سمعتها منى .

قال ابن حارث: كان ثقة فاضلا.

ويقال انه مستجاب الدعوة .

وكان عبد الرحيم كثير التهجد طول ليله ، بين راكع وساجد ، فكان (320) السهر قد غيره ، فكأنه مبهوت .

ومن كراماته ما حكاه المالكى ، أن سحنون بلغه أن عبد الرحيم أقام ستة أشهر لم يشرب ماء ، فأنكر ذلك سحنون ، وركب مع جماعة من الشيوخ اليه ، فبات عنده ، وسأله عما بلغه ، واستشنع عليه .

فقال له : ومن لا يأكل ولا يشرب ؟

فلما انصرف عنه سحنون ، رجعه ، وقال له : سألتنى عن شسىء فكتمته ، ثم حاسبت نفسى ، والذى قيل لك صحيح ، ولى ستة أشهر لم أشرب ماء ، وذلك أنى كنت أصلى ، فأصابنى عطش شديد ، فقلت : أفرغ من حزبى وأشرب ، فلما فرغت مددت يدى للقسط ، فانقلب ، وذهب ما فيه من ماء ، وكانت ليلة كثيرة الريح والبرد ، والماجل أسفل القصر ، فكبر على النزول ، وقات : يا رب : ان هذا شعلنى عن حزبى ، فاحمل عنى المؤونسة .

فأجابنى من زاوية البيت ، ولا أحد فيه ، يقول: أنا من مؤمنى الجن، أصلى بصلاتك مدة ، فمر هذه الليلة شيطان مارد ، وهم علينا أمر مما هم عليكم ، فحسدك ، ورمى لك فى القسط شيئا ، فلو شربته لعرض فى جسمك ما لا طاقة لك به ، فلما مددت يدك الى القسط سبقتك اليه فأهرقته .

قال عبد الرحيم: فأخلصت لله الدعاء ، فحمل عنى المؤونة ، وأن احتجت الماء بعد شربته .

غنزل سحنون الى الناس ، وقال : عبد سأل مولاه حاجة فقضاها له. وقد ذكرنا رسالته الى سحنون حين ولى القضاء .

قال المالكى: كان من أهل الزهد والاجتهاد ، شهر بالاجابة ، وكان سحنون يقصده كثيرا ، وقصده ابنه بعده ، وغيره ، وسنذكر خبره معه.

قال عبد الرحيم: لما أراد أسد الخروج الى صقلية ، قلت له: على من ترى أعتمد ؟

فقال لى: ان أردت الله والدار الآخرة ، فعليك بعلم مالك .

قال ابن حارث: ومناقبه كثيرة.

وذكر أنه كان بقرب قصره رجل له فرس ، يطلقه فى زرع المرابطين، فنهوه ، فلم ينته ولا سأل ، فأتوا الى عبد الرحيم ، فرفع عينيه السسى السماء وقال: اللهم اجعله آية للعالمين ، واكف المسلمين شره.

فطارت عينا الفرس.

وكان سأل الله أن لا يبيت أحدا فى قصر زياد بالجوع ، فكان ييسر الله لكل من احتاج فيه ما يأكله .

وحدث اللبيري عن بعضهم ، أنه فنى زاده فيه ، وأخذه الجوع ، فقال : أين ما يذكر عن عبد الرحيم ؟

فبينا هو كذلك ، اذ دخل عليه صاحب له بطعام واسع .

فقلت: هذه دعوة عبد الرحيم.

فقلت له : ما هذا ؟

فقال: أرسل الى أخى بحمام البرية ، فأمرت بطبخه ، فرأيته سمينا، فقلت: اللهم سق لى وليا من أوليائك يأكل معى ، فلما رأيتك حمدت الله اذ كنت أنت هـــو.

وذكر أنه خرج مرة الى المنستير ، فنزل القصر الكبير ، فلما كان العشى سمع حس المهارس ، فقال : ما هذا ؟

فقالوا: المرابطون يدقون التوابل لقدورهم.

فاسترجع وقال: ما هكذا أعرف المنستير ، حاله أنا أعرفها ، عند أهلها شيء من دقيق شعير وزيت ، فاذا جاء وقت الافطار لثوا الدقيق بالزيت وأكلوه ، لله على ألا أبيت في شيء منه .

فخرج منه ، فغابت له الشمس بقصر لمطة ، ولم يعد اليه بعد ذلك .

عال المالكي : وكان يقال : انه يجتمع مع الخضر صلى الله عليه وسلم.

وذكر اللبيري أن فقيرا نزل بعبد الرحيم ، فلم يجد عنده شيئا الا قرصا به أعدها لافطاره ، فقدمها اليه ، وبقى بلا شيء ، فقيل له : أصلحك الله : ما يكون منك وأنت لا تقبل من أحد شيئا ؟

مقال لهم: أن الله لا يتركني بلا شيء.

فلما كان بعد ساعة سمع كلام ، فدخل عليه ، فلم يوجد عنده أحد ، وبين يديه قرص سخن وتمر ؟

فقال عبد الرحيم للرجل: كل .

فسأله: بالله من أين ؟

(321)

فقال: أتانى به الخضر، وقال لى: هـذا تمر أتيتك به مـن أجرانية (248).

قال : وكان عبد الرحيم يأخذ الفتات في يده ويبسطها ، فينزل عايها الغراب فيأكلها .

· (248 ط. م : اجرانية – ا : احدابية – ك : ابرانية .

وأتى رجل الى سحنون يسأله عن مسألة ، ومعه عبد الرحيه، فسبقه عبد الرحيم بالجواب ، فسكت سحنون ، فلما ذهب السائل ، وقام عبد الرحيم ، قال : تجد الرجل يصبر على الصيام والصلاة ، ويتورع في الحاجات (249) ، فاذا جاءت الفتيا لم يصبر!

قال المؤلف رضى الله عنه: وسكوت سحنون على جوابه دليل على صوابه ، وأنه كان ممن يفتى مع سحنون وبحضرته .

وقال له رجل: أوصنى بكلمات ينفعني الله بها ويأجرك عليها.

فقال : أوصيك يابني أن تتقى الله ، وتجتنب محارم الله ، وتؤدى فرائض الله ، وتحسن الى عباد الله ، وأن زدت زادك الله .

ویذکر أنه ما تزوج قط ولا تسری ، وكانت له جاریتان تقومان به وتخدمانه

فقيل له: ألا تتسرى باحداهما ، فانهما تصلحان لذلك ؟

فحلف أنه لا يعرف صفة وجوههما ، لشغله بعبادة ربه عز وجل.

وكان يقول: زيارة الاخوان نقص من العمل (250).

قال بعضهم: يريد أنه يقطع عما يكون فيه الانسان من عمل.

وهو الذي بني قصر زياد ، وأنفق فيه اثني عشر ألف دينار ، ستة آلاف من عنده ، وستة آلاف من عند اخوانه .

وكان قد استشار سحنون في الخروج الى غزو صقلية مع أسد ، فكسره عن ذلك ، وقال له : كنت ذكرت أنك تحب بناء قصر زياد ، وأن عندك أخبارا توجب الخوف في البر والبحر.

فذكر ذلك لاسد ، فقال : صدق سحنون .

وكانت لعبد الرحيم ضيعة واسعة.

<sup>249)</sup> قوله « في الحاجات » \_ ثابت في نسخة ط. ساقط من نسخ أ. ك. م. (249) 1 ، ك ، م : من العمل \_ ط: من العمر .

وذكر أنه كان له سبعة عشر ألف أصل من الزيتون ، وكان لسحنون اثنا عشر ألف أصل .

وكان عبد الرحيم قد استشار سحنون ، فى بيع ضيعته والتصدق بها ، فنهاه .

وتوفى سنة ست ، ويقال سبع ، وأربعين ومائتين .

ورثاه بعضهم بقصيدة أولها:

ما بال عينك الشجا لا تدمسع اذ هد ركن الدين أم لا تجزع فابكى على عبد الرحيم فقد شوى فى برزخ ، قد فاز ذاك الموضع ورثاه آخر بقوله ، وهو حاتم الجيباني (251) المتعبد :

قل للتقى والدين بعد محمد جودا على عبد الرحيم فقد غبر ما كان أتقاه وأحسن أمره في الله يسعى قد تشمر واتزر أما النهار فصائم متهجد واليل يهتف بالقران الى السحر

وقال الصدنى في أرجوزتـــه:

بنى بقصر المرتضى الأمام عبد الرحيم الصائم القوام ما كان الاعلم الاسلام

## أبو السرى واصل العابد الخمى

من قصر خمة ، قال سعدون الخولانى ـ وكان يخدمه ـ : كان واصل من رجال مالك ، يعنى من أصحابه .

(322) وذكر غيره 🚜 سبب طلبه للعلم ، وكان أولا مشتغلا بالعبادة .

قال أبو العرب: كان مجتهدا فى العبادة ، له مناقب كثيرة ، لم أعلم أن العلم روى عنه .

<sup>251)</sup> طم: الجيباني ـ ك: الجيامي ــ 1: الجينياني.

قال أبو ميسرة: تال واصل: جئت الى جامع سوسة يوم جمعة ، فصليت ، وسحنون قريب منى ، فأذن المؤذن وقد بقى على شىء من السورة ، فأتممتها وقد أخذ الأمام فى الخطبة ، فلما سلم الأمام سحنون عنى ، فأخبر بى ، فنودى بى ، فقال : من أنت ؟

قلت: واصل

قال: واصل الذي يقال!

قلت: أسأل الله بركة ما يقال.

غقال لى : رأيتك تصلى والامام يخطب ! أطلبت شيئا من العلم ؟ قلت : لا .

قال : اطلب العلم ، أو فلا تسكن في شيء من هذه الحصون .

فاختلفت الى عون بن يوسف سبع سنين .

قال المالكى: فتفقه به ، وحفظ من العلم ما قمع به الشيطان ، شم تشمر للعبادة وقيام الليل وصيام النهار حتى مات.

وكان أبو عبد الله بن سحنون يعظمه .

وكان واصل يسكن بقصر الطوب من سوسة .

## ذكس عبادتته وخوفته وزهنده

ذكر سعيد بن الحداد (252) أن واصلا أقام أربعين سنة لم يدخر شيئا من الدنيا ، وانه ليقيم الايام لا يطعم شيئا ، فاذا أجهد خرج فأكل مباقيل الارض ، ثم عاد لمصلاه .

وحكى المالكى أنه خرج ليلة من المسجد ، فلما صارت احدى رجليه بخارج المسجد والأخرى داخله ، عرضت له فكرة ، فرفع رأسه وقال

<sup>252)</sup> كم : الجزار \_ أ الخراز \_ ط : الحزاز \_ ولعل الصواب ما اثبتناه : « سعيد بن الحداد » انظر الجزء الاول من هذا الكتاب ص 97 و ص 160 .

لنفسه: أطاعت السماوات والارض على عظمتهما وما فيهما ، وعصيت أنت على صغرك!

وبقى باهتا حينا طويلا ، ثم استرخى ، وسقط معشيا عليه ، فصادف رأسه الحائط ، فجرحه ، فحمل وهو على حاله .

وذكر أنه قدم الى القيروان يوم جمعة ، فعرض له وهو فى صلاته شيء من فهم القرآن ، استغرقه حتى خطب الامام وصلى ، ولم يشعر .

فسأله سحنون عن ذلك.

فأخبره بما استغرقه

فقال له سحنون : وصلت والله يا واصل !

قال: وقصده رجل من أهل المشرق سمع به ، فقال له أنت واصل ؟ قال: نعصم.

قال له: قرصتك من أين ؟

قال: بين الكاف والنون.

قال: فأخبرنى ، أنت ساكن فى المسجد ، وليس لك ماء ولا غيره ، فاذا طبخ المرابطون قدورهم ، ودخلوا بها بيوتهم ، وسمعت حسا على الداموس ، تستشرف نفسك الى من يأتيك بما تأكل ؟

فقال واصل: ما لنا عند أحد شيء ننتظره يجيئنا به!

فقال: أنت واصل حقا!

وذكر أن واصلا كان قبل أن يتعبد ، يتجر فى حانوت بما يـــوزن ويكال.

فجاءته امرأة ، فساومته فى شىء ، فخالفها فيه .

فقالت له : كفاك ما أنت فيه من مكيال وميزان .

فقال لها: صدقتني .

وترك جميع ما كان فيه ، ولزم قصر الرباط.

قال أحمد بن أبى سليمان : قلت لواصل : بلغنى أنك لم تشرب الماء دهـــرا !

فقال : لم أشربه ثمانية أشهر ، ثم غلبت ، وذلك أنى كنت أناله فى البسيس والمرق .

قلت له: فالخبز ، كم لك لم تأكله ؟

قال: أكثر من عشرين سنة ، جربته ، فلما استغنيت عنه تركتــه تأديبا لنفســــــى .

قلت له : بلغني أن ابليس كلمك !

قال : لا .

قلت له: أفرأيته ؟

قال: دخلت على جارية فى المسجد فى حلى وصباغ ، فقمت اليها بالعصا فهربت ، فاتبعتها الى باب المسجد ، فوجدت القصر مسدودا ، فعلمت أنها ابليس!

## ذكر بعيض ما يحكي من كراماته

ذكر أنه لها نزل قصر الرباط بغير شيء (253) أقام فيه أياما مقبلا على الصلاة والصوم ، فتبين فيه أهل الحصن ب الضعف ، من كتسرة مداومته وقلة غذائه ، فأتوه ليالى بطعام يفطر عليه من الشعير والبقل ، فلما طال عليهم تركوه .

فأقام ليلة وثانية لم يطعم فيها شيئا .

فلما كان فى الثالثة ، اذا بضارب يضرب عليهم باب القصر ، فسألوه فقال : غلام فلان ـ رجل من مشاهير القيروان مذكور بخير ـ

<sup>253)</sup> ط: بغير شيء ـ أكم: لغير شيء -

وجهنى الى الشيخ واصل بطعام ، وقال لى : ان أوصلته اليه هذه الليلة أنت حر

وكانت الحصون لا تفتح بالليل .

فشاوروا واصلا ، فقال : ما عليكم أن تفتحوا له وتعتقوه .

ففتحوا له ، فاذا ببغل عليه حمل فيه دجاج ، وفراخ ، وسنبوسج ، وعجج ، وحلوى ، وجرادق ، فمد يده الشيخ الى شىء منه فأكله ، ثم قال لهم : اقسموا جميعـــه .

فقسموه فيما بينهم ، وقالوا: أبيتم أن تطعموه الشعير ببقل البرية ، حتى أطعمكم هذا الطعام الطيب!

وقيل فى مثل هذه الحكاية عنه : ان امرأة رأت فى المنام قائلا يقول لها : أخوك واصل جائع ، فابعثى اليه بطعام .

فقالت لعبد لها: ان وصلت اليه فأنت حر .

وأتت مرة مراكب الروم عند قصره ، فأرادوا أخذ الماء ، فمنعهم المسلمون ، فلما يئسوا بسطوا الانطاع واستسقوا فسقوا ، فبلغ ذلك واصلا فاشتد عليه ، وقال: اللهم غرقهم واجعلهم نفلا للمسلمين .

فأرسل الله عليهم للوقت ريحا شديدة ، فكسرت مراكبهم ، ورمت بهم الى البر ، فغنمهم المسلمون .

قال سعدون: قال لى واصل: مكثت احدى عشرة سنة أتعرف فيها حالى عند الله كل ساعة ، فما علمت أن الشيطان ظفر بى ولا ساعة واحدة الا فى ثلاث خطوات خطوتها فى طريق ، ثم عاد على العلم ببركته فرجعت.

وذلك أنى كنت أمشى فى طريق الساحل فلما كان آخر النهار، عارضنى طريقان ، أحدهما الى قرية رجل صالح غنى ، والآخر الى قرية رجل صالح فقير ، وهما صديقان لى .

فوقفت أنظر من أقصد ، فقالت لى نفسى : ان قصدت الفقير عساك لا تجد عنده شيئا يتعشى عياله وأطفاله ، وان كان عنده ضيقت عليهم وغممتهم ، وان قصدت الغنى وجدت عنده خبزا طيبا من القمح ، مسن أرضه الموروثة ، وزيتا من زيتونه ، وتينا فاخرا ، وعساه يذبح لك خروفا من غنمه ، وهي ترعى في أرضه ، فتسره وتجد بغيتك ، وتأكل شهوتك .

فخطوت فى طريقه ثلاث خطوات ، ثم استيقظت ، فقصدت طريق الفقير ، فرحب بى وطيب ، وأخذ بيدى الى بيته ، فلما جلسنا لنتعشى دق الباب علينا ، فخرج فأتانى بصحفة ثريد من القمح ، عليها لحم خروف سمين ، فقال لى : كل .

فأكلنا حتى شبعنا ، وحمل البقية الى عياله .

ثم ضرب الباب ، فخرج ، فأتى بطبق فيه صحفة زيت ، وتين فاخر ، فأكلنا حتى شبعنا .

ثم سألته فقال : أتانى به جار لى .

فقلت له : صح لی بـــه .

فسألته عن السبب.

فقال: نعم ، كان عندنا خروف سمناه ، وكنا ننتظر به يوما نفرح الصبيان بذبحه ، فحل اليوم ذلك بقلوبنا ، فلما ذبحناه وثردنا ، ورأيتك نزلت بجارنا ، قلت لامرأتى : لا ينزل بصالح الا صالح مثله ، وليس له طاقة ، ونحن نجد العوض فى غد يومنا ، فهل ترين أن نطعمهم اياه ، ونسألهم دعوة لنا ولاولادنا ؟

فقالت: افعل

فجئتكما به من على المائدة .

ثم قالت لى الزوجة: لابد من حلاوة ، فأعطتني هذا التين والزيت.

قال أبو الحسن القابسى: ذكر أن ابن سحنون كان يوما ضحوة يلقى على أصحابه المسائل ، وهو يشرح (254) ، اذ وجم ساعة ، شم نهض للقيام ، ثم پر قال: من حضرته نية لزيارة الشيخ واصل فليقم .

(324)

وخرج من فوره ، فوصل عصر غده ، فأتى المسجد ، فدخل واصل فصلى بهم ، ثم خرج يتنفل الى جانب ابن سحنون ، فلما سلم ، وسلم ابن سحنون من ركوعه ، قال الشيخ لابن سحنون : أعد الركعتين ، فانى رأيتك أمررت يدك على لحيتك ، وهو عمل فى الصلاة

فقال له محمد: وأنت فأعد ، لأنك شعلت سرك بي .

فقال له واصل: أظنك محمد بن سحنون!

قال : نعـــم .

فمد يده اليه وصافحه ، وقال : سألت الله أمس ضحوة من النهار أن يجمع بينى وبينك .

وأخبار واصل كثيرة ، وكانت وفاته سنة اثنتين وخمسين ومائتين .

#### محمد بين سحنون

مر نسبه في ذكر أبيه.

تفقه بأبيه ، وسمع من ابن أبى حسان ، وموسى بن معاوية ، وعبد العزيز بن يحيى المدنى ، وغيرهم .

ورحل الى المشرق ، فلقى بالمدينة أبا مصعب الزهرى ، وابن كاسب، وسمع من سلمة بن شبيب .

قال أبو العرب: وكان اماما فى الفقه ، ثقة ، وكان عالما بالذب عن مذاهب أهل المدينة ، عالما بالآثار ، صحيح الكتاب ، لم يكن فى عصره أحذق بفنون العلم منه فيما علمت .

<sup>254)</sup> قوله « وهو يشرح » ساقط من نسخة ط ، ثابت في النسخ الاخرى .

قال ابن أبى دليم: وكان الغالب عليه الفقه والمناظرة ، وكان يحسن الحجة والذب عن السنة والمذهب.

قال ابن حارث: كان عالما فقيها مبرزا ، متصرفا فى الفقه والنظر ، ومعرفة اختلاف الناس ، والرد على أهل الاهواء ، والذب عن مذهب مالك ، وكان قد فتح له باب التأليف ، وجلس مجلس أبيه بعد موته .

قال يحيى بن عمر: كان ابن سحنون من أكثر الناس حجة ، وألقنهم بها ، وكان يناظر أباه ، وكان يسمع بعض كتب أبيه في حياته ، يأخذها الناس عنه قبل خروج أبيه ، فاذا خرج أبوه قعد مع الناس يسمع معهم من أبيه.

وقال سحنون : ما أشبهه الا بأشهب .

وقال: ما غبنت في ابنى محمد (255) الا أنى أخاف أن يكون قصير العمسر .

وكان يقول لمؤدبه: لا تؤدبه الا بالكلام الطيب والمدح ، فليس هو ممن يؤدب بالتعنيف والضرب ، واتركه على بختى (256) فانى أرجو أن يكون نسيج وحده ، وفريد أهل زمانه .

قيل لعيسى بن مسكين : من خير من رأيت في العلم !

فقال: محمد بن سحنون.

وقال أيضا : ما رأيت بعد سحنون مثل ابنه ، وكان رأى جماعـة بالمشرق وغيره .

قال حمديس القطان: رأيت العلماء بمكة والمدينة ومصر ، فما رأيت فيهم مثل سحنون ، ولا مثل ابنه بعده.

وردت هذه العبارة في جميع النسخ الخطية التي بين أيدينا هكذا: «ما عنيت في ابني محمد » ووردت في الديباج المذهب لابن فرحون هكذا: ما غبنت في ابني محمد — انظر الديباج ص 234 و 235.

<sup>256)</sup> م: «بختي » وكذلك في الديباج ص 235 ــ 1: «بحتي » نوقها كلمة ــ كذا .. ــ ك: «نحتى » ــ ط: «نحتى » وفوقها علامة .

وذكر ابن مغيث(257) أن القاضى اسماعيل بن اسحاق ذكره له، فقال له فيه : الامام ابن الامام

وذكر مرة ما ألفه العراقيون من الكتب ، فقال له اسماعيل : عندنا من ألف فى مسائل الجهاد عشرين جزءا ، وهو محمد بن سحنون ، يفخر بذلك على أهل العراق .

قال ابن حارث: كان من الحفاظ المتقدمين المناظرين المتصرفين، وكان كثير الكتب، غزير التأليف، له نحو من مائتي كتاب في فنون العلم.

ولما تصفح محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، كتابه وكتاب ابن عبدوس ، قال فى كتاب ابن عبدوس : هذا كتاب رجل أتى بعلم مالك على وجهه ، وفى كتاب ابن سحنون : هذا كتاب رجل يسبح فى العلم سبحا .

قال ابن الجزار: كان ابن سحنون امام عصره فى مذهب أهل المدينة بالمغرب ، جامعا لخلال تلما اجتمعت فى غيره ، من الفقه البارع ، والعلم بالأثر والجدل والحديث ، والذب عن مذهب أهل الحجاز رواه ، سمحا بماله، كريما فى معاشرته ، نفاعا للناس ، مطاعا ، جوادا بماله وجاهه ، وجيها عند الملوك والعامة ، جيد النظر فى الملمات .

قال حمديس : جئت يوما الى محمد بن سحنون ، فأخرج الى كتاب الرجوع عن الشهادة ، فقال لى : خط من هذا ؟

قلت: خط سحنون.

وكان ابنا عبدوس أنكرا أن يكون لسحنون.

فقال لرجل: امض بالكتاب اليهما ، ولا يمساه ، وأرهما اياه ورقة ورقة ، وقل لهما: خط من هو ؟

ففعل الرجل ذلك ، فقالا : خط سحنون ، وما ظننا ذلك .

<sup>257)</sup> أ.م: ابن مغيث ــ ط ابن مقيت ــ ك: ابن معتب.

فقال: قل لهما: يا مساكين! يكون مقامي مقامكما! أنا معه في الدار وأنتما برا (258).

## ذكسر تواليسفه

وألف ابن سحنون كتابه المسند في الحديث ، وهو كبير ، وكتاب، الكبير المشهور الجامع ، جمع فيه فنون العلم والفقه ، فيه عدة كتب ، نحو الستين ، وكتابا آخر في فنون العلم .

ومنها كتاب السير ، عشرون كتابا ، وكتابه في المعلمين ، ورسالته في السنة ، وكتاب في تحريم المسكر ، ورسالة فيمن سب النبي صلى الله عليه وسلم ، ورسالة في أدب المتناظرين ، جزءان ، وكتاب تفسير الموطأ، أربعة أجزاء ، وكتاب الحجة على القدرية ، وكتاب الحجة على النصارى، وكتاب الاباحة ، وكتاب الرد على الفكرية (259) ، وكتاب الورع ، وكتاب الايمان والرد على أهل الشرك ، وكتاب الرد على أهل البدع ، ثلاثة كتب، وكتاب في الرد على الثنافعي وعلى أهل العراق ، وهو كتاب الجوابات ، خمسة كتب ، وكتاب طبقات العلماء ، سبعة أجزاء ، وكتاب الأشربة وغريب الحديث ، ثلاثة كتب ، وكتاب التاريخ ، ستة أجزاء .

قال بعضهم : ألف ابن سحنون كتابه الكبير ، مائة جزء ، عشرون في السير ، وخمسة وعشرون في الأمثال ، وعشرة في آداب القضاة ، وخمسة في الفرائض ، وأربعة في الاقرار ، وأربعة في التاريخ والطبقات، والباقى في فنون العلم .

قال غيره: وألف في أحكام القرآن.

## بقيــة اخــبـاره وفضائــلـه

قال ابن سحنون : دخل على أبى وأنا أؤلف كتاب تحريم النبيذ ،

<sup>«</sup> وانتما برا » هكذا وردت العبارة في جميع النسخ الخطية التي بين أيدينا ، (258)

ولم يرد لها ذكر في الديباج . هكذا ورد اسم هذا الكتاب في جميع النسخ التي بين ايدينا ، وورد في الديباج ص 236 : وكتاب الرد على البكرية . (259)

فقال : يا بنى : انك ترد على أهل العراق ، ولهم لطافة أذهان ، وألسنة حداد ، فاياك أن يسبقك قلمك لما تعتذر منه .

وذكر أبو القاسم اللبيري (260) أن ابن سحنون ، أتى بعد موت سحنون هو وأصحابه زائرا الى عبد الرحمان (261) بن عبد ربه الزاهد، فسلم عليه ، فرد عليه السلام وتركه جلس حيث انتهى به المجلس ، ولم بقبل عليه حتى انصرف.

فلما كانت الجمعة الأخرى ، استنهض محمد (262) أصحابه لزيارته ثانية ، فقالوا له : رأيناه لم يقبل عليك .

فقال : ليس هذه بغيتي ، هو رجل صالح ، ترجى بركة دعائه ، وقد كان سحنون يأتيه ويتبرك بدعائه ويلجأ اليه عند المهات.

فعاد اليه ابن سحنون وأصحابه ، فلما رآه قام على رجليه ، ورحب به ، وأجلسه في موضعه ، ولم يزل مقبلا عليه حتى انصرف .

فقيل له في ذلك ، مع فعله الاول .

فقال : والله ما أردت بذلك الا الله ، رأيت اجتماع الناس عليه ، مخفت فتنته ، فعملت ما عملت ، الأجربه ، فرأيت في ليلتي قائلا يقول لي : مالك لم تقبل على ابن سحنون ، وهو ممن يخشى الله ؟

وفى رواية: وهو ممن يحب الله ورسوله بـ

فبلغت ابن سحنون ، فبكي بكاء ، شديدا ، وقال : لعله بذبي عن (326)سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولما خرج الى الحج ، نزل بمصر على أبى رجاء بن أشهب بن عبد العزيز ، فقصده علماء مصر ووجوهها، يسلمون عليه ، وابن المدني(263)،

ك م: اللبيري ـ ط: اللبري ـ أ: السدي . (260)

<sup>(261)</sup> 

<sup>1 .</sup> ك . م : عبد الرحمان \_ ط : عبد الرحيم . 1 : استنهض محمد اصحابه عدم ك ك . م : استنهض محمد وأصحابه . (262)

<sup>1 ،</sup> ك : وابن المدنى ـــ ط . م : وابن المزنى . (263)

فأطال الجلوس معه ليخلو به ، فلما خرج ، قال أبو رجاء : سألته عنه ، فقال : لم أر والله أعلم منه ، ولا أحد ذهنا ، على حداثته .

وكان اذ ذاك ابن خمس وثلاثين سنة ، وكتب اذ ذاك كتابى الامامة بماء الذهب ، ووجه بهما الى الخليفة .

قال عيسى بن مسكين : وما ألف في هذا الفن مثهلما .

قال سليمان بن سالم: واختلف اذ ذاك المزنى (264) وهارون بسن سعيد الأيلى ، في مسألة ، فتحاكما الى محمد بن سحنون.

قال سليمان بن سالم: قدم رجلان من كنانة ، يسمعان العلم ، ويقصدان لابن أبى المنهال ، وابن قادم ، فباتا على ذلك ، فرأى أحدهما في المنام أن سائلا سأله ، فأخبره عن قصدهما ولمن قصدا ، فقال : الى حتى أريكما ممن تطلبان (265) .

قال الرائى (266): فأخذ بى على طريق منحرفة ، حتى أوقفنى على مسجد فيه شيخ ، والناس حوله ، فقال لى : هذا ، اطلب العلم من هذا ولا تعده

فلما أصبح الرائى قال لصاحبه: سربنا الى حيث سير بى البارحة ، وأخبره بالرؤيا ، فمضى معى ، وسرت على المواضع التي رأيتها فى المنام، حتى أتى مسجد ابن سحنون ، فعرفه بالرؤيا التي رأى ، وعرفه ، وسلم عليه ولزمام.

وحدث بعض سكان القصر ، أنه خرج ليلة فى القصر بعد العشاء الأخيرة ، فاذا بقارىء يقرأ فى بعض البيوت « وقاسمهما انى لكما لمن الناصحين فدلاهما بغرور » (267) ويردد الآية.

<sup>264)</sup> ط. ك. م: المزنى - أ « الرازي » وهي غير واضحة جدا .

ط: نقال : المي حتى أريكما ممن تطلبان \_ أ : نقال لى : حي ، أريكما ممن تطلبان \_ من تطلبان \_ م : نقال لي : جيء ، أريكما ممن تطلبان \_ م : نقال لي : جيء ، أريكما ممن تطلبان \_ من تطلبان .

أريكما ممن تطلبان. 266) 1: الرائي ــ ك ، م : الرازي ــ ط : غير واضحة .

<sup>267)</sup> الآيتان 21 و 22 من سورة الأعراف.

فرجع الرجل الى صلاة الصبح ، وهو على حالته .

قال: وأسمع وقع الدموع على الحصير، الى أن خرج لصلاة الفجر مستور الوجه، فلم أزل أرتقبه، فاذا به محمد بن سحنون!

قال عيسى بن مسكين : قلت لابن سحنون : كيف الرش ؟ يعنسى النضيح .

قال: تبسط الثوب ، ثم ترش عليه ، ثم تقلبه ، ثم ترش عليه ، شم تحقفه .

قيل لعيسى: الطاق الواحد من الناحيتين ؟

قال: نعــم.

قال المؤلف رضى الله عنه: يحتمل - والله أعلم - أن يكون هذا فيما يشك في نجاسته من الماحيتين ، أو من احداهما ، ولم يتيقن ، أو شك أن النجاسة داخلت - به .

قال: وقد رأيت لأبى الحسن القابسى فى صفة النضح قال: يرش الموضع المتهوم بيده رشة واحدة ، وأن لم يعمه ، لأنه ليس عليه غسل فيحتاج أن يعمه .

قال: وان رشه مفيه أجزاه.

قال المؤلف رضى الله عنه: لعله بعد غسل فيه من البصاق (268) وتنظيفه ، والا فانه يضبف الماء ويغلب عليه .

قال عيسى: كنت قد أخذت منه كتابين أمهات (269) فحضرت الصلاة ، فقدمنى ، فأخرجتهما من كمى ووضعتهما ، فأخذهما محمد وأدخلهما فى كمه ، وصلى ، فأخجلنى بفعله .

<sup>268)</sup> قوله « من البصاق » ساقط من نسخة ط ، ثابت في النسخ الاخرى (269) هكذا وردت هذه العبارة في جميع النسخ الخطية التي بين أيدينا (كتابين أمهات ) .

قال ابن اللباد: حج محمد بن سحنون سنة خمس وثلاثين ، فعلطوا في يوم عرفة ، فرأى محمد أن ذلك يجزىء من حجهم (270).

واختلف فيها قول أبيه .

قال المؤلف رحمه الله: حكى الطائى عن أبى أسلم المالكى اجماع مالك وأبى حنيفة والشافعي ، على اجزاء هذه المسألة .

قال بعضهم: كنت عند محمد بن سحنون ، فجاءه يعقوب الجزرى (271) فأنشده:

محمد يا ابن من بالعدل قد ننذت قضاياه

ويا ابن مناصح لله يرجوه ويخشاه

أبوك أب أهان لجنة النسردوس دنيساد

فمن والى أبوك بـــوده فالله مـولاه

منای ، وقد بنال المرء عفوا ما تمناه

كتاب منك تنجح حاجتي ان كنت أعطاه

الله على به وحطنى حاطك الله

(327)

ققال له محمد بن سحنون : نعم وكرامة

وكتب له في حاجته .

\* \*

قال أبو العرب: كان ابن سحنون من أطوع الناس في الناس ، سمحا كريما ، نفاعا للناس اذا قصد.

قال ابن حارث: كان كريما فى نفسه (272) جوادا بماله وجاهه، ويصل من قصده بالعشرات من الدنانير، ويكتب لن يعنى به الى الكور،

<sup>270)</sup> أ: يجزي من حجهم — ط: يجزيهم من حجهم — ك م: يخرجهم من حجهم — وفي الديباء ص. 237 بحث عن حجهم ...

وفي الديباج ص 237 يجزيء من حجهم . 271) 1 ، م : الجزري — ط : الجريري — ك : الجدري .

<sup>272)</sup> قوله «كريماً في نفسه » ساقط من نسخة ط.

فيعطى الأموال الجسيمة ، مقدما عند الملوك ، وجيها عند العامة ، نهاضا بالأثقال ، واسع الحيلة ، جيد النظر عند الملمات .

وهو كان السبب القيم لسليمان بن عمران وعبد الله بن طالب ، وذلك أنه عنى بسليمان حتى استكتبه أبوه ، ثم ولاه قضاء باجة .

فلما مات سحنون ، وولى سليمان بن عمران قضاء القيروان مكانه ، فأساء صحبة محمد بن سحنون ، وفسدت الحال بينهما ، الى أن وجه غيه سليمان ، فأتاه محمد فى خلق ممن تبعه ، فأغلظ له سليمان فى القول ، فحفظ من كلامه : ما أحوجك الى من يمضغك قطن قلنسوتك هذه ! ولم يجسسر عليه بمكروه .

وكان سليمان يلقبه ويؤذيه بالقول.

وجاء رجل الى ابن سحنون ، فقال له : يا أبا عبد الله ! الرسول يبلغ ولا يلام ، ابن القيار يقرأ عليك السلام ويقول : أتيت أقواما لو أن السماء أمطرت عليهم أربعين خريفا ما نبتوا.

يعرض بسليمان بن عمران .

فقال ابن سحنون : هذا جزاء من فعل شيئًا لغير الله .

ولم تزل الحال تتزايد فى فساد ما بينهما ، الى أن توارى ابن سحنون خوفا على نفسه ، فكتب فى تواريه الى الأمير محمد بن الأغلب ، بما كتب به عثمان الى على رضى الله عنهما :

فان كنت مأكولا فكن أنت آكلى والا تداركنى ولما أمزق فقال ابن الأغلب: ومن يمزقه ؟ مزق الله جلده!

ثم رفع يد سليمان عنه ، وأمنه منه .

وقيل ان ابن سحنون ، لما طال تواريه ، لجأ بنفسه الى الأمير ، فركب متنكرا اليه ، ولقيه مؤدب أولاد الأمير ، فسأله ابن سحنون أن يستأذن له الأمير في الخروج عن القيروان .

ففعل ذلسك .

فقال الأمير: اذا أذنت لابن سحنون فى الخروج ، مع من أبقى ؟ أخبره أنى قد رفعت يد سليمان بن عمران عنه .

فظهر ابن سحنون ، وشق السماط الأعظم ، حتى أتى الجامع ، فصلى فيه ، فبلغ ذلك سليمان ، فعلم أنه أمن ، ورفعت يده عنه .

وظهر محمد بن سحنون ، وقامت رئاسته ، وشجى به سليمان وجماعة العراقيين ، ورد سليمان غيظه على أصحاب ابن سحنون ، فأخذ فرات بن محمد ، فضربه بالسياط .

وبينما محمد بن سحنون يمشى يوما، لقيه صاحب الصلاة بالقيروان، المعروف بابن أبى الحواجب ، وكان من أعدائه ، فأومأ الى أذنه ، فأمكنه ابن سحنون منها ، فقال له سر ، يا كذا يا ابن كذا! سبا قبيحا

فأجابه ابن سحنون جهرا: تقضى حاجتك.

يغالط من حضره.

وصار ابن أبى الحواجب ، فأخبر سليمان بن عمران بذلك ، فقال له: ان صدقت فتحنط!

وركب ابن سحنون الى أحمد بن محمد الحضرمى ، فسأله أن يزين للأمير تولية ابن طالب على الصلاة ، فأجابه الأمير اليه .

فخرج الحضرمى بذلك الى ابن سحنون ، فسأله ابن سحنون كتم ذلك الى وقت الخطبة .

ووجه ابن سحنون فى ابن طالب فأعلمه بذلك ، وقال له: تهيأ ، فاذا رأيت ابن أبى الحواجب قد خرج الى المقصورة ، فقم بين يديه ، وارق المنبر واخطب .

فاما كان يوم الجمعة ، هجر ابن أبى الحواجب الى الجامع ، فنسزل في القصيدورة .

وأتى ابن طالب فركع الى جانب ابن سحنون وسليمان بن عمران عند المنبر.

(328)

فلما خرج ابن أبى الحواجب الى المقصورة ، وهى حجرة بقبلى الجامع ، ورفع رجله الى درجة المنبر ، صعد ابن طالب على المنبر وقد تقلد السيف ، ومد القيم يده الى ثوب ابن أبى الحواجب فجبذه .

وكان سليمان بن عمران قد نعس حينئذ ، فما راعه الا صوت ابن طالب \_ وكان فصيحا \_ يقول : الحمد لله الذي شكر على ما به أنعم ، والحمد لله الذي عنى ما بو شاء منه عصم ، والحمد لله الذي على عرشه استوى ، وعلى ملكه احتوى وهو في الآخرة يرى .

فعلت سليمان بن عمران كآبة ، وتهلل وجه ابن سحنون ، واستمر ابن طالب فى خطبته ، وتمت الصلاة .

فلما انصرف سليمان الى منزله ، جمع شيوخ القيروان ، وأمرهم أن يسيروا الى الأمير ، ليزكوا عنده ابن أبى الحواجب ، ويسألوه رده على الصلة.

فبلغ الخبر ابن سحنون ، فوجه الى الحضرمى فأعلمه بالأمر ، فلما أطل القوم على القصر ، أرسل اليهم الحضرمى : أما تستحيون أن تسألوا الأمير أن يحط ابن عمه وقد أراد التنويه به ، ويشرف صاحبكم ؟ \_ وكان ابن طالب من بنى عم الأمير \_ انصرفوا ، فانا لم نسألكم عن تزكية ولا حرحية .

فانصرف القوم ، فكانت تلك أول نكبة سليمان ، ثم لم تزل أمور ابن طالب تنمى ، الى أن عزل سليمان ، وولى ابن طالب قضاء افريقية مكانه .

ووجه ابن الأغلب في ابن سحنون ، فسأله : ما تقول في يزيد ؟

فقال : أصلح الله الأمير ، لا أقول ما قالت الأباضية ، ولا ما قالت المرجئة .

قال: وما قالتا ؟

قال: قالت الأباضية: ان من أذنب ذنبا فهو من أهل النار ، وقالت المرجئة: لا تضر الذنوب مع التوحيد.

أتى يزيد عظيما جسيما ، ويفعل الله في خلقه ما أحب .

شم أنصرف.

وذكر أن رجلا من أصحاب محمد ، دخل بمصر حماما عليه رجل يهودى ، فتناظر معه الرجل ، فغلبه اليهودى لقلة معرفة الرجل

فلما حج محمد بن سحنون ، صحبه الرجل ، فلما دخل مصر ، قال له: المض بنا أصلحك الله الى الحمام الذي عليه اليهودي .

فلما دنا خروج محمد ، سبقه الرجل ، وأنشب المناظرة مع اليهودى حتى حانت الصلاة ، فصلى محمد الظهر ، ثم رجع معه الى المناظرة حتى حانت العصر ، فصلاها محمد ، ثم كذلك الى العشاء ، ثم الى العشاء الأخيرة ، ثم الى الفجر ، وقد اجتمع الناس ، وشاع : الفقيه المغربى يناظر اليهودى !

فلما حانت صلاة الفجر ، انقطع اليهودى وتبين له الحق ، وأسلم ، فكبر الناس وعلت أصواتهم .

فخرج محمد وهو يمسح العرق عن وجهه ، وقال لصاحبه : لا جزاك الله خيرا ، كاد أن تجرى على يديك فتنة عظيمة ، تناظر يهوديا وأنت ضعيف ، فان ظهر عليك اليهودي لضعفك ، افتتن من قدر الله بفتنته ، أو كما قلما الله عليك اليهودي الضعفك ، افتتن من قدر الله بفتنته ، أو

\* \*

وذكر أن رجلا عراقيا كان يؤذى محمد بن سحنون ، وينال منه ، فاشتد عليه مرة الفقر ، فقام بباله قصده ، فنهته امرأته لما عرفته منه ، فلم يقبل منها ووصل اليه فقال : جئت أستعينك واستعفيك .

فقال: اذكر حاجتك.

فقال: ما حئت الالهذا.

قال: لابد أن تذكر حاجتك.

فشكا اليه حاله

فاسترجع محمد وقال: يا أخى! بلغ منك هذا وأنا فى الدنيا؟ وكتب له رقعة الى صيرفى بعشرين دينارا، وقال: اشتر بها لأهلك ما يحتاجون.

ففعل الرجل ، وأخبر بذلك ابن سحنون ، فسر ، ثم قال له : تقدر على السفر ؟

قال: نعم ، فكتب له كتبا ، وقال له: تمضى بها الى قصنطينة .

(329) فمضى الرجل بها پ وأوصلها الى أصحابها ، فأكرم ، وأضيف ، وأعطى ثلاثمائة دينار .

فظن الرجل أنها لمحمد بن سحنون ، وأنه وجهه وراءها ، فلها وصل الى القيروان دفعها لمحمد بن سحنون ، وأجوبة القوم ، فقال محمد: انا لله وانا اليه راجعون ، حال الناس!

فقال له الرجل: يا سيدى ان كان بقى شيء رجعت اليه أقتضيه لك فقال: ليست لى ، انما هي لك ، وما عهدناهم كذلك .

يستقلها لـــه.

وفى حكاية أخرى أن رجلا من العراقيين كان يغرى به حتى قبل أصحابه ، يشتمه علانية وسرا اذا وجده مع الناس ، فشتمه يوما فى أذنه وهو فى أصحابه ، فقال : نعم وكرامة ، اذا تفرغت تقضى حاجتك .

وبلغ ذلك العراقيين ، فاتهموا صاحبهم وأضاعوه ، فشكا حاله السى بعض الصالحين ، فدله على محمد بن سحنون ، فسار اليه ، فأصغى اليه محمد أذنه ، وهو يظن أنه يجرى على عادته .

فقال له: والله ما جئتك الا تائبا منيبا.

فأجلسه ، فلما قضى مجلسه أذذ بيده ، وحمله الى منزله ، ودفع اليه عشرين دينارا ، ثم كتب له ثلاثين كتابا الى ثلاثين رجلا من أصحابه بالساحل ، يسأل كل واحد أن يشترى له جارية .

فوصلت اليه ثلاثون جارية ، فأمر ببيع خمسة منهن ، وأصلح بثمنهن حال خمسة وعشرين ، ودفعهن الى الرجل.

وحكى المالكي قال : كانت لمحمد بن سحنون تسعة أسرة ، يريد لكل سرير سرية ، وكانت له سرية يقال لها أم مدام (273) ، فكان عندها يوما وقد شعل في تأليف كتاب الى الليل ، فحضر الطعام ، فاستأذنته ، فقال لها: أنا مشغول الساعة

فلما طال عليها ، جعلت تلقمه الطعام ، حتى أتى عليه ، وتمادى على ما هو فيه الى أن أذن لصلاة الصبح ، فقال : شغلنا عنك الليلة يا أم مدام ، هات ما عندك

فقالت: قد والله يا سيدي ألقمته لك.

فقال لها: ما شعرت بذلك .

قال سليمان بن سالم: قال لى محمد بن سحنون: دخلت مسجد مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ، فاذا بحلقة عظيمة ، فيها شيخ متكىء، فجلست كما نزلت من المحمل بثياب السفر ، فوجدتهم يتنازعون في مسألة من أ هات الأولاد ، فأدخلت عليهم فيها حرفا ، فنبههم الشيخ عليمه ، واستوى جالسا ، ثم زدت حرفا آخر ، فقال لى : أين بلدك ؟

قلت : أصلحك الله ، رجل حاج .

فقال: أبن بلدك ؟

<sup>1 ،</sup> ط ، ك : أم مدام \_ م : أم مداج \_ وفي هامش هذه النسخة الأخيرة : « أم مراح » .

قلت: أفريقيــة.

فقال لى: ينبغى أن تكون ابن سحنون ، أو ابن أخى سحنون ، بالله من أنـــت ؟

قلت: ابن سحنون.

فقام الى الشيخ ، مع جميعهم ، فسلموا على ، وعتبونى اذ لم أعلمهم. بنفسى ، فوالله ما خرجت من المسجد الا والشيخ يمشى يكتب المسألة وأنا أمليها عليه .

# ذكر مذهبه في الايمان (274)

كان محمد بن سحنون لا يستثنى فى مسألة الايمان ، وغالب ابن عبدوس (275) وغيره ، وكان يقول : أنا مؤمن عند الله .

وكان ابن عبدوس ، وأصحابه ، وأهل مصر والمشرق ، ينكرون ذلك عليه وعلى من يقوله ، وينسبون مسائله الى الارجاء .

وتكلم بذلك مرة بمصر رجل فى حلقة أبى الذكر الفقيه ، فأنكروا عليه، فقال أبو الذكر : وعندنا فرقة بالمغرب يقال لها السحنونية تقول ذلك .

وكان ابن سحنون يقول: المرء يعلم اعتقاده ، فكيف يعلم أنه يعتقد الايمان ثم يشك فيه ؟

(331) وبقى بين ب أصحابه بعده وبين أصحاب ابن عبدوس وغيرهم في المسألة تنازع ومجادلات ومطالبات، وكانوا يسمون من خالفهم الشكوكية، لاستثنائهم.

275) أ ، ك ، م : وغالب ابن عبدوس ــ ط : يخالف ابن عبدوس .

ورد هذا الفصل « ذكر مذهبه في الايهان » في نسخة (1) وهي التي نعتبرها النسخة الأم ، متأخرا عن الفصل الذي يليه « ذكر وفاته ». أما في النسخ الأخرى: ط ، ك ، م : فقد ورد العكس ، وهو الذي آثرناه هنا لاتفاق معظم النسخ عليه من جهة ، ولانه هو الترتيب المنطقي من جهة اخرى سوبما أننا ننبه على أوائل صفحات نسخة (1) بالأرقام التي توجد على جانب المتن . فسيلاحظ أن رقم 331 يرد سابقا على رقم 330 .

وسيأتى من أخبار بعضهم وما جرى بينهم بعد هذا فى موضعه ما يليق بالكتاب .

\* \*

قال المؤلف القاضى أبو الفضل رحمه الله: والمسألة قد كثر الخوض فيها وكلام الأئمة عليها ، والحقيقة فيها أنه خلاف فى ألفاظ لا فى حقيقة ، فمن التفت الى مغيب الحال والخاتمة وما سبق به القدر ، قال بالاستثناء، ومن التفت الى حال نفسه وصحة معتقده فى وقته لم يقل به.

\* \*

ثم نشأ بينهم بعد اختلاف آخر ، بعد ثلاثمائة سنة ، في القول في الغير . هل يقال : هو مؤمن عند الله أم لا ؟

وجرى بين ابن التبان (276) ، وابن أبى زيد ، والمسى (277) ، وأبى ميسرة ، والداودى ، وغيرهم فى ذلك زحوف ومطالبات ومهاجرة، سنذكر منها فى أخبارهم عند ذكر طبقتهم .

والصحيح في هذا أيضا ما قاله أبو محمد بن أبي زيد: ان كانت سريرتك مثل علانيتك ، فأنت مؤمن عند الله .

زاد الداودى : وختم لك بذلك ؟

وأما ابن التبان وغيره فأطلق القول بأنه مؤمن .

قال محمد بن أبى زيد \_ وكان يقول بقول ابن سحنون \_ : كان ابن سحتون ورعا ، لم ينسب هذا القول الى أبيه .

#### ذكسر وفاتسه

توفى محمد بن سحنون رحمه الله ورضى عنه بالساحل ، سنة ست وخمسين ومائتين ، بعد موت أبيه بست عشرة سنة .

<sup>276) 1 ،</sup> ط: ابن التبان \_ م: أبي البيان \_ ك: أبي البيار . (276) 1: والمسمى \_ ط: والمسيسمي \_ ك ، م: والمسيبي .

وكانت وفاته بالساحل ، وجيء به الى القيروان ، فدفن بها ، وسنه أربع وخمسون سنة .

مولده سنة اثنين ومائتين فيما قاله أبو العرب.

وقال ابن الحارث: مولده على رأس المائتين.

وفى رثاء أحمد بن سليمان له:

وقد عاش خمسا بعد خمسين حجة يحامى عن الاسلام الا ثمانيا

وصلى عليه الأمير حينئذ ، ابراهيم بن أحمد بن الأغلب ، وضرب على قبره قبة ، وضربت الأخبية به حول قبره ، وأقام الناس فيها شهورا كثيرة ، حتى قامت الأسواق والبيع والشراء حول قبره من كشرة الناس (278) ، حتى خاف من ذلك ابن الأغلب ، وبعث الى ابن عصم محنون ، المعروف بابن لبدة ، ففرق الناس .

ورىء فى النوم ، نسئل ، نقال : زوجنى ربى خمسين حوراء ، لما علم من حبى النساء .

ورأى بعضهم حين مات سحابة تظل القيروان ، والناس يعجبون من حسنها ، اذ قال قائل : تدرون من فوق هذه السحابة ؟

قلنا لـه: لا .

(330)

فقال : محمد بن سحنون ، ويده بيد الله تعالى!!

ورثاه الشعراء بمراثى كثيرة ، من ذلك قول محمد بن داود ـ وكان من أصحابـ .

اذر الدموع على أغر محجل الما محمد الما المواقع على أغر محمد الما الما الذي الذي الذي الذي الأرض يوم رأيت الأرض يوم رأيت

بسطت له أيدى المنون حبالها هيهات رب العالمين قضى لها نشرت عليه المكرمات ظلالها فوق المناكب زازالها

<sup>278)</sup> قوله « من كثرة الناس » ساقط من نسخة ط .

قل للمنية بعد موت محمد يا صاحب القبر الذي لبس البلي لما رأت تعطيل مسجدك الذي ذاك المحل الأرحب العاليي اذا

وقال آخر:

قد مات رأس العلم وانهد ركنه فمن لرواة العلم بعد محمد بنى لك سحنون من المجد مفخرا وورثك العلم الذي كان فانيا وأصبحت مخصوصا بكل فضيلة وكنت لأهل العلم حصنا وملجاً فأصبح منك اليوم حصنك خاليا

وقال أحمد بن أبي سليمان:

ألافا بك للاسلام ان كنت باكيا تثلم حصن الدين وانهد ركنـــه امام حباه الله فضلا وحكمسة وزوده التقوى ويصره الهدي

وهي طويلـة.

وأصبح من بعد ابن سحنون واهيا لقد كانبحرا واسع العلم طاميا (280) وشيدت ما قد كان شيخك بانيا

تكسو الخليقة بعده آجالها

ورثت نفسى همها وخبالها (279)

بازاء قبرك غالها ما غالها

أعطى البريئة ربها أعمالها

لحبل من الاسلام أصبح واهيا عشية أمسى في المقابر ثاويا وفقهه في الدين كهلا وناشيسا فكان بلا شك الى النور هاديــــا

# أحمد بن لبدة

أبو جعفر ، ابن أخى سحنون ، ولبدة أخو سحنون .

سمع من عمه .

قال أبو العرب: هو ثقة ، أخذ الناس عنه ، وكان وجيها بافريقية ، ذا فضل ودين.

قال ابن حارث ولم يكن في الفقه هناك ، الا أنه قام له جاه في البلد بعد موت سحنون بأبوته ومكانه منه.

<sup>279)</sup> هذا البيت ساقط من نسخة ط. 280) ط.م: طاميا ــ أ: هاميا ــ ك: ضافيا .

قال ابن نصر: كانت المسائل ترد عليه من كل جانب ، فمرة يلقيها الى، ومرة الى موسى القطان ، فنتولى الجواب عنه ، وكان الناس يقولون: ابن لبدة عالم الايسير (281).

قال الأبيانى: كانت خديجة بنت سحنون من أحسن النساء وأعقلهن، فذكر لى أبو داود العطار، أن أحمد بن لبدة أرسله لسحنون يخطبها عليه، فذكرت ذلك له ، فقال: هممت بذلك فأباه محمد \_ يعنى ابنه \_ ولا أصنع ما لا يحب\_\_\_\_.

فسكت عنه الى أن توفى سحنون ، فأرسلنى الى محمد ، فذكرت ذلك له ، فقال : كيف أصنع ما لم يصنع أبى ؟

فسكت عنه حتى توفى محمد ، فأرسلنى اليها فقالت لى : ما لم يصنع أبى وأخى أنا أصنعه ؟ لا أفعلل .

فماتت و هي بكر .

وتوفى ابن لبدة هذا سنة احدى وستين ومائتين (282).

# محمد بن ابراهیم بن عبدوس بن بشیر

أصله من العجم.

قال أبو سعيد المصرى: وهو من موالى قريش.

قال المؤلف رحمه الله: هو من كبار أصحاب سحنون ، وأئمة وقته ، وهو رابع المحمدين الأربعة الذين اجتمعوا في عصر من أئمة مذهب مالك ، لم يجتمع في زمان مثلهم ، اثنان مصريان : ابن عبد الحكم وابن المواز ، واثنان قرويان : ابن سحنون وابن عبدوس .

<sup>281)</sup> ط: ابن لبدة عالم الايسير ــ أ: ابن لبدة عالم الابيسير ــ ك. م: ابن لبدة عالم الابيسير .

<sup>282)</sup> قوله « وتوفى ... الخ .. » ساقط من ط . ك . م . ثابت فى نسخة ( 1 ) وقد ورد فى الديباج ذكر تاريخ وفاته وهو نفس التاريخ المذكور هنا ، انظر الديباج ص 31 .

#### ذكر مكانه من العلم والفضل

قال محمد بن أحمد بن تميم: كان محمد بن عبدوس ثقة ، اماما فى الفقه ، صالحا ، زاهدا ، ظاهر الخشوع ، ذا ورع وتواضع ، بند الهيئة (283) ، من أشبه الناس بأخلاق سحنون ، فى فهمه ، وزهادت فى ملبسه ومطعمه ، وكان صحيح الكتاب ، حسن التقييد ، عالما بما اختلف فيه أهل المدينة وما اجتمعوا عليه .

قال حماس القاضى: ما رأيت مثل ابن عبدوس فى الزهادة والفقه. وقال مثله محمد بن بسطام.

(332) وقال أحمد بن زياد ب : ما أظن كان فى التابعين مثله ، يعنى فى الفضل و الزهـــد.

وهـــذا غلو .

قال ابن حارث: كان حافظا لمذهب مالك والرواة من أصحابه ، اماما ، فقيها غزير الاستنباط ، جيد القريحة ، ناسكا ، عابدا ، متواضعا ، يقال انه كان مستجاب الدعوة ، وانه دعى على ابن الأغلب المعروف بأبى الغرانيق، فعرفت استجابته.

قال ابن حارث: وكان نظيرا لمحمد بن المواز ، وألف كتابا شريفا ، سماه المجموعة ، على مذهب مالك وأصحابه ، أعجلته المنية قبل تمامه ، وكان لدة محمد ابن سحنون ، وجارا لهم ، نشأ معه بين يدى سحنون رحمه الله.

وله أيضا كتاب التفاسير ، وله كتب فسر فيها أصولا من العلم ، كتفسير كتاب المرابحة ، وتفسير المواضعة ، وتفسير كتاب الشفعة ، وكتاب السدور .

<sup>283)</sup> ك: «بذ الهيئة » اي سيئها ، وسيأتي من الكلام ما يؤيد هذا المعنى ـــ ا ، ط: غذ الهيئـــة ــ م: بز الهيئـــة .

قال أحمد بن زياد: شهدته يوما قد أخذ فى شرح أصل من اللعان ، فلما توسط كلامه ، فهم عمن كان يكلمه أنه لم يفهمه ، فقطع كلامه وقال: هذا الأسر يمسوت مع أصحابه.

يعنى الفقسه الجيسد.

وذكر مرة عند حماس القاضى ، ففضلوه على محمد بن سحنون ، فقال حماس : كان ابن عبدوس يلقى علينا المسائل ، فاذا أشكلت شرحها ، فلا يزال يفسرها حتى نفقهها نيسر بذلك ، وان لم يرنا فهمناها غمه .

قال لقمان: بلغ ابن عبدوس ، أن محمد بن سحنون قال يوما: يتكلمون في الفقه ، ولعل أحدهم لو سئل عن أسم أبي هريرة ما عرفه!

فكان ابن عبدوس ربما قال للرجل من أصحابه: افهم هذه المسألة ، فانها أنفع لك من معرفة السم أبى هريرة .

وفى رواية عن حماس: هذا أحب الى من معرفة اسم أبى سعيد الخدرى.

تعريضا بابن سحنون ، لعامه بالرجال .

وكان ابن طالب شديد الاعظام لابن عبدوس ، عارفا بحقه ، وعليه كان يعتمد فى أحكامه ، ويطالبه بالمشاورة فى كل وقت .

وكان سليمان بن عمر ان يقول لابن طالب: ان مات لك ابن عبدوس ، ايش تصنيع ؟

قال لقوان: كان وجه ابن طالب الى ابن سحنون ، وقلبه الى ابن عبدوس ، وكان ابن طالب يقول: اللهم أبقنى ما أبقيت محمد بن عبدوس ، أقتدى به فى دينيين.

وكان يثنى عليه.

قال ابن حبيب (284): كنت أسأل في المسائل النازلة سحنون ، غان تعذر فابن عبدوس.

<sup>284)</sup> ط: قال ابن حبيب ـ ا . ك . م : قال حبيب .

وبه تفقه جماعة من أصحاب سحنون ، فمن بعدهم ، واستجسازه أخوه (285) في المجموعة ، وألف كتبه في المذهب هذه المسماة بالمجموعة ، وهو نحو الخمسين كتابا .

وله أيضا أربعة أجزاء فى شرح مسائل من المدونة ، ذكرناها ، وكتاب الورع ، وكتا بفضائل أصحاب مالك ، وكتاب مجالس مالك ، أربعاة أجزاء.

وقد تضاف بعض هذه الكتب الى المجموعة .

ودخل يوما محمد بن عبدوس على سحنون ، وعنده ابنه محمد ، وأبو داود ، وعبد الله بن الطيبة ، وعبد الله بن الفريابي ، وجماعة من كبار أصحابه ، وقد ألقى عليهم مسألة ، فبقى عليهم فى الجواب .

فقال: ایش تتکلم ون ؟

فقال سحنون : فأخبروه .

فقال : قال فيها بعض أصحابنا كذا ، وبعضهم كذا . وذكر الجواب والاختلاف .

فقال سحنون: نعم ، انظروا من يدرس ، وأنتم تركتم الدرس.

وحكى الأبياني أن ابن عبدوس أقام سبع سنين يدرس لا يخرج من داره الا الى الجمعة .

#### ذكير زهيده

ذكر ابن اللباد أن محمد بن عبدوس صلى الصبح بوضوء العتمـــة ثلاثين سنة ، خمسة عشر من دراسة ، وخمسة عشر من عبادة ؟

وروينا عن غيره أنه رأى في منامه أنه يقال له: مخضت فجبن.

فأتى بعض أهل العلم بالرؤيا ، فقال له : حضضت على العمل .

<sup>285) 1:</sup> اخوه ـ ك : اخي ـ ط م : آخر .

فقال : وأى م عمل أفضل مما أنا فيه ، من تأليف المجموعة .

ثم لزم العبادة والعمل ، فمات الى سنة .

قال أحمد بن نصر: كنت اذا دخلت الى محمد بن عبدوس ، وجدته قد جلس محتبيا متواضعا زائلا من صدر فراشه ، فلا يعرف من لا يدريه أنه صاحب المجلسس.

قال غيره: وكان اذا سمعته يصلى علمت أنه ممن يخشى الله تعالى . وكان يركب على السند .

قال حماس : فعاتبناه على ذلك وقلنا له : الناس ينظرون اليكوية ويقصدونك

فما زلنا به حتى اشترى سرجا دنيا كالقتب ، بعض السنود خير منه.

قال محمد بن بسطام: كان مجلس ابن عبدوس فى ركن المسجد ، فاذا جاء السائل لم يعرفه ، حتى يقال: ما هو ؟

وربما كان على رأسه منديل مهلبى ، فيركب بين السلال اذا خرج الى منزلسه.

ولما انصرف من الحج ، أعرض عن الكلام في مسائله ، لئلا ينفتح له باب من الرأى يظهر له به نقص في حجه .

قال محمد بن بسطام: كنت فى بيتى ليلة شاتية ، اذ دق على الباب ، فخرجت ، فاذا محمد بن عبدوس وعليه جبة صوف ، وقلنساة فرو ، فقال لى : يا محمد! ما نمت الليلة غما بفقراء أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، وهذه مائة دينار ذهبا ، غلة ضيعتى هذا العام ، احذر أن يمشى الليل. وعندك منها شيء ، وانصرف .

قال أبو الفضل المسى (286): صلى رجل خلف محمد بن عبدوس ، فلما سمع قراءته سقط الرجل ، فلما فرغ ابن عبدوس قام الرجل يقضى صلاته ، فقال له ابن عبدوس: يا هذا! لا تصل حتى تسبغ الوضوء.

<sup>286) 1:</sup> المسي \_ ك: السيسي \_ م: السبيسي \_ ط: المبسي .

فقال: ما فقدت عقليي.

فقال له ابن عبدوس : فما استحییت أن تقطع صلاة فریضة غیر مغلوب ؟

وكان سحنون استكتبه فى جملة من استكتب لأول ولايته ، فكتب مدة، ثم أنكر فى الديوان أثرا من فعل غيره ، فاعتزل عن الكتابة ، وحلف : لا أكتب .

فأعفاه سحنون.

ويقال: بل هرب الى سوسة ، وكان صاحب كشف الشهود لسحنون.

## ذكر ما حكى عنه في مسالة الايمان

ذكر المالكي في تاريخه ، أنه لم يكن في أصحاب سحنون أفقه من ابنه وابن عبدوس ، وكان الناس بينهما طائفتين ، المحمدية والعبدوسية ، كل طائفة تتعصب لصاحبها ، ولما وقعت مسألة الاستثناء في الايمان ، حكى عن ابن عبدوس فيها شيء ، فشنع عليه ، فكان أصحاب ابن سحنون يسمون العبدوسية بالشكوكية .

وحكى أبو الحسن القابسى أن رجلا ضرب عليه باب داره ، فسأله عن المسألة ، فقال ابن عبدوس : أنا مؤمن .

فقال له : عند الله ؟

فقال: قد قلت لك ، فأما عند الله فلا أدرى بما يختم لى .

فبصق الرجل في وجه محمد بن عبدوس ، فعمى الرجل لوقته .

والذى صح عن ابن عبدوس أنه قال: أدين بأنى مومن عند الله فى وقتى هذا ، ولا أدرى ما يختم لى بـــه .

وقال أحمد بن أبى سليمان : قلت له : الناس يتكلمون فيك ، وزعموا أنك تشك في نفسك ، وتقول : لا أدرى ، وأرجو أن أكون مؤمنا ان شاءالله.

فقال: والله ما قلته قط ، فلا جزى الله من حكى هذا عنى خيرا ، ما شككت قط أنى مؤمن عند الله ، ولقد قرئت علينا رسالة محمد بن سحنون ، فما عدا الحق عندى منها حرفا أكثر من أن قلت : لا تتكلموا في هذا .

فقلت له : ان ابن سحنون يقول : ان ذلك بدعة .

فقال: والله انبي لأخاف أن يكون كفرا.

وحكى عنه حماس مثل هذا.

(334)

قال الداودى الله القلانسى ، انه قد ذكر ذلك لابراهيم بن عبد الله القلانسى ، فقال : لم يقل ابن عبدوس كذلك ، انما قال له: من لم يكن مؤمنا عند الله فهو عند الله كافر .

فظن ابن أبى سليمان أنه قال له : نحن مؤمنون عند الله ، وانما عرض له يقوله .

#### وفـــاتـــه

وتوفى ابن عبدوس سنة ستين ومائتين فيما قاله ابن حارث وغيره. وقال آخرون: سنة احدى وستين.

وصلى عليه أخـــوه .

مولده سنة اثنين ومائتين ، مع ابن سحنون فى سنة واحدة ، وقيل بعده بسنة ، على الخلاف فى مولد ابن سحنون ، والله أعلم .

#### اسحاق بن عبدوس اخسوه

كان أكبر من محمد سنا ، ولكن محمدا أعلى منه فى الزهد والفقه ، وهو كان المشهور المقصود فى العلم .

وقد سمع من اسحاق بشر كثير

وكان سماعه مع أخيه من سحنون ، وكان من أهل الملبس الحسن والمركب ، يروح الى الجمعة راكبا ، ويروح محمد فى تقشفه راجلا تحت ركاب أخيه .

ولما حضرت محمدا أخاه الوفاة ، استجازه اسحاق مجموعته .

قال ابن اللباد: وحضرت جنازة اسحاق بن عبدوس ، فصلى عليه ابن طالب ، فسمعته يجهر بالدعاء له ، وكان من شأنه يجهر بالدعاء على الميت ، فسمعته يقول فى التكبيرات الأربع: لا الاه الا الله وحده لاشريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، اللهم ارحمه ، اللهم اغفر له .

ثم تمادى بالدعاء على هذا النحو .

قال أبو بكر ، وكذلك قال أشهب : يبدأ بالحمد لله ، والصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ، ثم يدعو .

قال بعضهم : سمعت اسحاق بن عبدوس وقد ذكرت عنده التزكية . فقال : من كف لسانه وأذاه في زماننا فهو عدل .

وتوفى اسحاق في رمضان سنة ست وستين ومائتين.

ومولده سنة احدى ومائتين.

#### سعيـــد بــن عـــبـاد

أبو عثمان ، يعرف بمزغلة ، أصله من سرت ، وسكن القيروان ، من أكابر أصحاب سحنون .

قال أبو العرب: كان ثقة ، فقيه البدن ، ذا عبادة ، فقيرا متعففا .

قال ابن حارث: وكان الغالب عليه العبادة والصلابة في السنة ، وكان من أهل النسك والنية الصالحة.

ويقال انه مستجاب الدعوة ، وهو امام (287) أصحاب سحنون ، دؤوبسا

قال عبد الجبار: كنا نختك الى سحنون جماعة ، فكان \_ والله \_ سعيد خيرنا

قال ابن بسطام: سعيد من السنيين . وذكره بخير .

وذكر أنه كانت لأمرأة عنده شهادة ، فأتته ، فوجدته فى خمرة طين قد بلغت منه الى فوق الركبتين ، وهو يعجنها ، فدعته لأداء الشهادة ، فقال لها : أنا مستأجر كما تربن وأنت مضطرة !

فقال له صاحب البناء: اذهب معها فأنت في حـــل.

فسلب الطين عن ساقيه ، وتلفع في كساء موصول مرقوع ، وقال للمرأة : أين القاضي ؟

فعرفت وكيلها ، فازدراه ، وكان أشهر من الشمس ، ولكنه لم يكن كثير بعرف شخصه .

فقالت له المرأة: هذا خير من كل من ترى.

فأدى الشهادة عند القاضى ، ولم يعرفه ، فازدراه ، وكان القاضى حنفيا.

فقال له القاضى: يا شيخ! صلاتك بالصيف والشتاء واحدة؟ فقال له: نعـم.

وذكر له حديثا ، ثم قال له : والعراق يومئذ دار يضرب فيها بالنواقيس ، وأنت لعاب ، والله لا شهدت عندك بشهادة أبدا .

وقام ، فأرتج عليه ، وعرف به ، فقال : أنا والله سمعته . والقاضى يصيح وراءه : يا أبا عثمان ! به فلم يلتفت اليه .

قال: نعسم.

قال: وتقبل قولى ؟

قال: لو لم أقبله لم أختلف اليك.

فقال له: هذا قوتى وعينى (289) ، فحلف بالله ، وأراه صرة فى يده ، ذكر أن فيها ثلاثين دينارا ، وقال له: ما هى من سلطان ولا تجارة، ولا وصية ، وما هى الا من ثمرة شجرة غرستها بيدى ، فخذها تتقوى بها على أمر دينك ودنياك .

فقال: أنا عنها غنى وكان مفرط الحاجة الى ما دونها .

فقال سحنون: فخذها سلفا ، فتتزوج منها وتنفق ، فان رزقك الله فردها أقبلها منك ، وان تعذر ردها فأنت منها في حل.

فقال: ما كنت بالذي آخذ دينا في ذمة من غير حاجة .

فقال سحنون: فاذا أست فلا تذكره لأحد ما دمت حيا.

قال ابن بسطام أرسلنى ابن عبدوس الى سعيد بعشرين دينارا ، وقال : قل له : بلغنى أنك تريد الزواج ، فخذ هذه ان شئت هديــة أو سلفا

فجزاه خيرا ، وقال : قد عرضها سحنون قبلك ولم تقبل ، وما كنت بالذى يتعجل شهوة بدين في ذمة .

وتوفى سعيد سنة احدى وخمسين ومائتين.

## عبد الله بن الطبنة

قال أبو العرب: كان فقيها ثقة من أصحاب سحنون.

روى عنـــه حماس.

وأحسب موته في نحو ستين ومائتين.

289) ١. ط: هذا قوتي وعيني ــ ك. م: هذا قوتي ويميني .

# معتب بن أبي الازهبر (290)

واسم أبى الأزهر عبد الوارث بن الحسن ، من الجند ، ينتمى الى الأزد ، قيروانى .

قال ابن حارث : كنيته أبو أحمد ، من أصحاب سحنون .

قال أبو العرب: هو ثقة ، قريب في السن من سحنون ، وتردد العلم في بيته زمنا طويلا.

وسيأتي ذكر ولده في طبقاتهم ان شاء الله تعالى .

قال معتب: قال لى سحنون يوما: أحب أن أسر اليك سرا ، فاياك أن تفشيه .

قال : فقلت له : يا أبا سعيد ! اذ منزلتى عندك منزلة من تخاف منه ، فلا تفش الى سرك !

فقال لى: ليس الأمر كما ذكرت ، ولكن لكل انسان صديق يكون موضع ثقته وراحته ، ولذلك الصديق آخر مثله، ومثل هذا يخرج الأسرار.

قال : وقال لى أبو القاسم عبد الله بن محمد البعدادى : وما حال صبيانكـــم ؟

قلت: ولع كثير

قال : ان لم يكونوا كذلك معلق عليهم التمامم .

يريد أنه لا يكسرهم عن اللعب الا مرض.

وتوفى سنة خمس وخمسين ومائتين . ويقال سنة أربع وخمسين .

## محمد بن عامر القيسى

أبو عبد الله ، أصله من الأندلس.

<sup>290) 1.</sup> ط: مغيث بن الأزهر ك . م: معتب بن الأزهر — ولعل الصواب ما اثبتناه: « معتب بن أبي الأزهر .

قال أبو العرب: كان قبله علم كثير ، وكان فقيرا متعففا ، وكان صدوقا ، وكان المعامى (291) يستضعفه في عقله.

سمع من سحنون ، ومحمد بن عبد الحكم ، وغيرهم من محدثي

وسمع منه عبد الله بن خليل المقعد ، وحسن بن محمد المكى .

وذكر أبو سعيد الصدفى فى تاريخه أنه سمع من ابن وهب ، وأنه مات بسوسة سنة سبع وخمسين ومائتين .

وقال أبو العرب : مات بالقيروان سنة خمس وخمسين .

#### محید بن نصبر

ويقال أحمد بن نضر بن حضرم ، من فقهاء القيروان وأصحاب محنون ، يكتب بالضاد وبالذال .

قال أبو العرب كان فقيها ، ثقة كثير الذب والاجتهاد ، كان محمد ابن سحنون يتعلم منه ، وكان سحنون يجله ويصلب .

وكان له ابن يقال له أبو الحسن ، واسمه محمد ، أخذ عنه سليمان ابن سالم

قال ابن حارث: كان فقيها نظارا ذا جدل وصحة ، ويقال انه كان معلم ابن سحنون النظر.

وتوفى بصقلية ، فذكر أنه لما بلغت وفاته ابن سحنون ، قال : رحم الله أبا الحسن ! لقد كان معلمنا .

(336) قيل له: فلم لم تقل هذا 🚜 في حياته ؟

فقال: فنظمله حيا وميتا ؟

<sup>291)</sup> ١. م: المغامي ـ ك: المقامي ـ ط: العامي ٠

قال ابن حارث: ذكر بعض أهل العلم أن ابن حضرم تذاكر مع قوم \_\_\_ وقال غيره انه ابن وهب العراقى \_\_: ما معنى قول مالك فى الرجليقول لامرأته: قومى أو اقعدى ونحوه ، يريد أنها طالق .

فأنكر بعضهم هذا من قوله.

فقال ابن حضرم: ان ظاهر القول متصل بباطن النية ، ألا ترى ان الله قد أمر خلقه أن يقولوا لا الاه الا الله ، فلو قالها قائل ونوى بها المسيح كان كافرا باتفاق ، أفلا ترون كيف حكمت النية الباطنة على القول الظاهر ، فما أنكرتم أن يكون هذا مثله ؟

وتوفى في حياة سحنون ، وقريبا من وفاته .

## احمد بن يلسول (292)

قال الصدفى : هو تنوخى ، وكناه بأبى بكر .

وقال أحمد بن أحمد : هو من أهل توزر من بلاد قصطيلية .

سمع من سحنون ، ورحل فى طلب الحديث ، وكان مطاعا ببلده ، كثير الأتباع ، مذكورا بالخير ، ثقة ، مأمونا ، قديم الموت .

سمع منه بكر بن حماد ، وابنه سحنون بن أحمد ، وناس كثير من أهل القيروان وغيرهم ، ومن أهل الاندلس الأعناقي (293) .

قال ابن أبى دليم: كان من أهل الفقه ، وجها فى هذه الطائفة ، سئل عنه ابن عبدوس فقال فيه: ثقة ، سمع منه

<sup>292)</sup> هكذا ورد هذا الاسم في النسخ الخطية بين أيدينا ، وقد ترجم له صاحب الديباج ترجمة قصيرة تحت عنوان « احمد بن ملول » انظر الديباج ص 36. وردت هذه العبارة وهي قوله : « ومن أهل الاندلس الأعناقي » في النسخ الخطية التي بين أيدينا على انها عنوان لفصل جديد ، وذلك خطأ من النساخ فيما يظهر ، لأن الكلام الذي يأتي بعد هذه العبارة ، انها هو تتمة لترجمة « احمد بن يلول ، أو ملول » ، ثم ان اصحاب التراجم الثمانية التالية ليسوا من أهل الاندلس ، وانها هم من أهل أفريقية كسابقيهم والترجمة القصيرة التي عقدها صاحب الديباج لأحمد بن يلول أو ملول أو علول تؤكد ما ذهبنا اليه .

قال ابن حارث: كان فقيها عالما حسن المناظرة ، وناظر محمد بن عبد الحكم بمصــر .

قال أبو العرب: ولم أعلمه يختلف في ثقته.

وكان أكثر سماعه من الشاميين ، من أصحاب الوليد بن مسلم، وأصحاب اسماعيل بن عياش.

وكان قد امتنع من قضاء قصطيلية (294).

وألف رقائق الفضيل بن عياض ، وكتاب زهد سفيان الثورى ، وكتاب فضائل الأوزاعي ، وكتاب فضائل طاوس اليمني.

وتوفى بتوزر سنة اثنتين وستين ومائتين.

وقد حدث الشيخ أبو محمد بن أبى زيد ، عن ابنه (295) سحنون ، عنه ، بالأجازة.

## العسن بن اسماعيل القرشاني

أبو على ، من رجال قصطيلية ، وسكن القيروان .

سمع من سحنون قديما ، ومن أصبغ بن الفرج ، وسعيد بن أسد بن موسى ، وغيرهم .

سمع منه أحمد بن أبى سليمان ، وموسى بن عبد الرحمان ، وغيسر واحد من أصحاب سحنون.

قال أبو العرب: كان ثقة حسن التقييد كثير الكتب ، لم يختلف في ثقته. قال أحمد بن أبى خالد فى كتاب التعريف : كان ثقة حافظا للعلم .

توفى سنة ثنتين وستين ومائتين.

ويقال سنة ثلاث ، منصرفه من الحج ، رحمه الله تعالى .

أ : قصطياية \_ ك . م : طايطلة .
 أ : عن ابنه \_ ك . م : عن ابيه .

# سعيد بن يعيب يعرف بابن الغرا

سمع من مطرف ، والقعنبي ، وابن سحنون . ومات بصقلية .

# عبد الحميد السدى (296)

معروف فی أصحاب سحنون ، وكان رجلا صالحا . تونمی بالقیروان ، سَنة ثلاث وخمسین ومائتین .

# ابراهيم بن المضاء بن طارق الاسدي

أبو اسحاق ، قيرواني ، سمع من سحنون ، وكان رجلا صالحا ، وكان له مسجد يجتمع اليه فيه القراء والمعبرون ، ولم تقرأ الكتب عليه .

وقال أبو سعيد بن يونس: سمع أيضا من محمد بن على الرعيني . وروى عنه يحيى بن محمد بن حشيش .

ذكر بعضهم قال: كنت فى مسجد ابراهيم بن المضاء ، والقراء والناس مجتمعون ، اذ أتى رجل نقال: يا معشر المسلمين انى رجل نقير ، ذو بنات، ولى دار جوار دار عامر بن عمرون بن زرارة من أصحاب السلطان ، وانه بنى علية ، وفتح أبوابا مطلة على دارى ، وبناتى على منكشفات منها ، ما عليهن كبير كسوة ، وهو وخدمه مطلون عليهن ، فادعوا الله لى عليه أن يكفينى مؤونته .

فدعا ابراهيم ، ودعا الناس.

فما برحت حتى أتى رجل فقال : تفرقوا لا ينالكم من السلطان مكروه \_\_ أو نحو هذا \_\_ انهدمت علية عامر ، وضربته سارية طيرت دماغه . فتفرق الناس .

296) 1: السدى ــ ك . م : السندي .

11:1 (20)

(337)

ومات ابن المضاء سنة خمسين ومائتين.

ومن دعائه: اللهم اجعانا من الذين خلفوا الدنيا مع نفوسهم وراء ظهورهم ، فخفت عليهم الأثقال لما عندهم من الأعراض ، أولئك الذين يحجب عنهم البلاء بصبرهم ، وهانت عليهم المصائب بشكرهم .

# سعيد الصنبري

أبو عثمان ٤ سمع من سحنون ١ وكان من المتعبدين المتقشفين ١ وكان أصحاب سحنون يذكرونه بخير ويحكون عنه .

مات في نحو ستين ومائتين ، وقيل ثلاث وخمسين ، وقيل خمسين .

# ابراهيم الزاهد الاندلسي

من سكان القيروان ، وكان خياطا ، وله سماع من سحنون .

وقد حكى عنه يحيى بن عمر مسألة سحنون.

وعند ابن عمر كانت كتبه بعد وفاته ، أحسبه كان حبسها ، قاله أبو العسرب.

#### منهسور القسراد

من قدماء أصحاب سحنون ، صحيح الكتاب ، حسن التقييد ، يحكى عنه أبو عياش وابن الحداد

## موسى السبخى التونسي

قال أبو العرب: سمع أبا مصعب الزهرى ، وحرملة بن يحيى . قتله ميمون الأسود بتونس حين دخلها .

ذكر أنسه من ربيعة.

وكان فقيها ، حدث عنه محمد بن بدر الخدامي وأثنى عليه . وكان قتله سنة احدى وثمانين ومائتـــــين .

#### ومن أهنل الاندلس:

#### أبو ذكرياء يعيى بن مزين

مولى رملة بنت عثمان بن عفان ، أصله من طليلطة ، وانتقل الى قرطبة عند ثورة أهل طليلطلة ، فأقطعه الأمير عبد الرحمان قطائع شريفة ، وابتنى له دارا ووصله صلة جزلة .

وقيل بل طالبه أهل طليطلة ونالوا منه ، فخرج عنهم بأهله وولده ، ثم التفت الى طليطلة فقال : ما آواك لظالم ، وأطردك لمؤمن !

روى عن عيسى بن دينار ، ومحد بن عيسى الأعشى (297)، ويحيى ابن يحيى ، وغازى بن قيس ، ونظرائهم .

ورحا، الى المشرق ، ولقى مطرف بن عبد الله ، وروى عنه الموطا ، ورواه أيضا عن حبيب كاتب مالك .

و دخل العراق ، وسمع من القعنبى ، وأحمد بن عبد الله بن يونس . وسمع بمصر من أصبغ بن الفرج وغيره .

وكان حافظا للموطأ فقيها فيه ، وله حظ من علم العربية ، مشاورا مع العتبى وابن خلاد وطبقتهم .

قال أحمد بن عبد البر : كان شيخا وسيما ، ذا وقار وسمت حسن .

روى عنه سعيد بن حميد ، وسعيد بن عثمان الأعناقي ، ومحمد بن عمر بن لبابـة .

قال أحمد بن عبد البر: كأن جميع شيوخنا يصفونه بالفضل، والنزاهة والدين ، والحفظ ، ومعرفة مذاهب أهل المدينة ، وكان يحفظ الموطأ وكتبه حفظا ، ويتقن ضبطها .

وقال ابن لبابة: أفقه من رأيت في علم مالك وأصحابه يحيى بن مزين، وأما العتبى فأحفظهم لمسألة كتاب، وأما قاسم بن محمد فأقومهم بحجة،

<sup>297</sup> أ. ط: الأعشى \_ ك. م: الأعمشي .

وأثبتهم فى مناظرة ، وأعلمهم باختلاف الناس ، وأما بقى بن مخلد فكان بحرا يحسن تأدية ما روى ، ولم يكن يتقلد مذهبا ، ينتقل مع الأخبار حيث انتقلت .

(338) قال ابن حارث بي : ومكانه من العلم لا يجهل ، كان قليل الرواية ، متقن الحفظ ، جيد العقل حصينه ، ولى قضاء طليطلة .

قال ابن أبى دليم: وكان من عقلاء الناس.

كتب ابن مزين الى ابن غانم صاحب المدينة:

جاء الشتاء ووقت هم الأفريسه هم لعمرك من عظيم هموميسه فانظر هداك الله في ايثارنا للبرد فروا من وثير الأفسرية

وله تواليف حسان ، ككتابه فى تفسير الموطأ ، وكتاب تسمية رجال الموطأ وهو كتاب المستقصية ، وكتاب فضائل العلم ، وكتاب فضائل القرآن.

قال أبو عبد الملك: ولم يكن له على ذلك علم بالحديث ، ولقاسم بن محمد عليه رد في كتاب المستقصية ، ويخطئه لما أثبته فيها .

وذكر أن القارىء يوما صحف عليه حرفا تصحيفا منكرا ، فلم يبق فى المجلس الا من ضحك ، الا الشيخ فلم يضحك وقال لمن حضر: « كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم » (298).

وتوفى فى جمادى الاولى سنة تسع وخمسين ومائتين .

وقال ابن أبى دليم وابن حارث: سنة ستين.

## عبد الله بن محمد بن خالـد بن مرتنيـل

أبو محمد ، قرطبي نبيه ، تقدم ذكر أبيه .

كان عبد الله هذا من أهل العلم ، سمع من أبيه ، وعيسى بن دينار ، ويحيى بن يحيى .

<sup>298)</sup> الآية 94 من سورة النساء .

ورحل فسمع من سحنون بن سعيد بالقيروان الأسدية ، قبل أن يدونها .

وسمع بمصر من أصبغ بن الفرج ، وعبد الملك بن هشام ، وتفقه ، ولم يكن له علم بالحديث .

سمع منه أبو صالح ، وابن حميد ، وابن لبابة ، وابن الجـــزار ، ونظراؤهم .

قال ابن عبد البر وكان رأس المالكية بالاندلس والقائم بها، والذاب عنها ، وكان صليبا ، متدينا ، ورعا ، مهيبا ، مكينا من السلطان ، معظما للعلم ، لا يرى التقية ، ولا يبالى ما دار عليه ، وكان العامة والحكام على تعظيمه وتحقيقه جدا ، كأن الناس في مجلسه على رؤوسهم الطير اجلالا .

قال ابن أبى دليم : كان ذا نضل وورع ، وحفظ للفقه ، وجلالة قدر ، وصلابة فى الحق ، مقدما على أصحابه لذلك ، مع أبوته .

قالوا: وكان أشد الناس على بقى بن مخلد.

وكان له ابن من أهل العلم ، اسمه أحمد ويكنى أبا عمر ، سمع أباه

وروى عنه ابن أيمن ، وولى الصلاة بقرطبة ، واستسقى بالناس ، وكان فاضلا ، وبيتهم بيت جلالة وعلم .

وذكر ابن حارث ان في أخلاقه وعورة ، وكانت له جلالة وصلابة .

\* \*

وذكر أن الأمير محمدا وجه فيه ليوجهه الى باجة ، لصلاح ما قام بها بين مضر واليمن من العصبية ، فحضر بيت الوزارة ، وخرجت اليه الوصية، فقال : انبي لست أعرف من فيهم من مضر ولا من اليمن .

فقال هاشم الوزير \_ وكان ما بينه وبين عبد الله سيئا \_ للرسول:

فخرجت الوصية : يقول لك الأمير : تكتب الى القاضى يعرفك من ام تعرف منهم .

فقال: اذا كنت انما أمضى بكتاب، فصاحب رسائلى يقوم مقامى (299) والقاضى أحق بالنظر منى أنا .

فقال هاشم: أد قوله.

فخرجت الوصية: انا لم نبعث فيك نشاورك ، انما بعثنا فيك نأمرك فائتمر .

فغضب عبد الله ، وكان اذا غضب احمرت عيناه ، واتقى غضبه ، وقال : لم تبعث فى تشاورنى ! انما بعثت فى لتأمرنى فأئتمر ! امرأته طالق البتة ان مضيت (300) ثم أبدا .

فاغتنمها هاشم ، وقال : أد عنه .

ثم قال له: هكذا عرفتك ، شرس بن أشرس.

(339) فقال له عبد الله: هكذا أنا وأبى ، اذ كسانا الله قميصا بيد أعراك الله منه أنت وأباك .

ثم خرجت الوصية بسجنه ، فسجن ثلاثة أشهر أو أربعة ، ثم أطلق ، فلم يبعث فيه لشيء بعد .

\* \*

وذكر أن القاضى سليمان بن أسود ، أرسل فى عبد الله بن خالسد ليشهده فى كتب الأمير محمد ، فأبى عبد الله أن يقوم اليه ، فكتب القاضى بذلك الى الأمير ، وكثر على عبد الله ، ووصف من تثاقله .

<sup>299)</sup> سقط من نسخ ط . ك . م : من قوله « يعرفك من لم تعرف منهم » الى قوله « نصاحب رسائلي » وهو ثابت في نسخة ا ــ ولا يستقيم السياق الا بـــه .

<sup>300)</sup> أ. كُ . ط: ان مضيت \_ م: ان قضيت .

فوقع الأمير للقاضى: نحن أحق من عظم العلم وأهله ، فاذا أردت أن تشهد فى كتبنا فاجلس الى الفقيه عبد الله بن خالد.

وجرى له مرة مسألة مع هاشم بن عبد العزيز الوزير وابن عبد البر (301) ، وجه عيه من المتصورة ليقوم اليه ، فقال للرسول: ما لى اليه حاجة

نقال له الرسول: له هو اليك حاجة .

فقال له: فيعنى في حاجته.

فقال له: انها وثيقة للأمير.

فقال له: فلينفذ ما أمره بـــه.

فرجع الرسول الى هاشم ، فلما خرج ، مر به في موضعه فأشهده .

وتوفى عبد الله منتصف رجب ، سنة ست وخمسين ومائتين، من كتاب ابن الفرضيي .

وقال ابن حارث: توفى سنة احدى وستين.

وذكر أن الأمير محمدا قال لما مات: الحمد لله الذي كفاناه ، ولسم ينشبنا منه في شيء :

وابناه محمد وعبد الله من أهل العلم والخير والفضل ، رويا عن أبيهما. وكان محمد أكبر هما سنا وحفظا للفقه .

روى ابن أيمن عن أحمد (301 م) ، وولى الصلاة .

وتوفى محمد أولا سنة احدى وستين ، وهو ابن اثنين وسبعين .

# ابراهیم بن حسین بن خالد بن مرتنیل

ابن عمر ، قرطبي ، تقدم ذكر بيته في هذه الطبقة والتي قبلها .

<sup>301)</sup> قوله « وابن عبد البر » ساقط من نسخة السائابت في غيرها . 301 مكرر ) يقصد أحمد ، ابن المترجم له ، عبد الله بن محمد بن خالد بسن مرتنيل ، وقد سبقت الإشارة اليه .

كنيته أبو اسحاق.

قال ابن عبد البر: كان خيرا فقيها عالما بالتفسير ، له رحلة لقى فيها على بن معبد ، وعبد اللك بن هشام ، ومطرف بن عبد الله ، ولقى سحنون بن سعيد وروى عنه

قال ابن أبى دليم \_ وذكره فى المالكية \_ : كان من أهل العلم بالفقه، بصيرا بطريق الحجة ، كان يناظر يحيى بن مزين ، قال غيره : ويحيى بن يحيى .

وولى الشرطة بقرطبة للأمير محمد ، وكان صليبا فى حكمه ، عدلا . وله كتاب مؤلف فى تفسير القرآن .

قال ابن لبابة: كان ابراهيم يذهب فى الشاة اذا بقر بطنها ، ولسم يطمع لها فى الحياة ، وأدركت ذكاتها ، أنها تؤكل ، وحاج فى ذلك سحنون ، وأعجب ابن لبابة ذلك ، وحكى أنه مذهب اسماعيل القاضى .

وكان يجيز النكاح على أن يكون الصداق اجارة ، وناظر فى ذلك يحيى ابن يحيى فى جنازة ، فقال له يحيى : لا يجوز .

نقال ابراهيم: ان الله قد حكاه فى كتابه عن نبيين: موسى وشعيب. فقال يحيى: قال الله تعالى « لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا » (302) فلا يلزمنا شرعهما.

فقال ابراهيم : ذلك اذا أتى عن نبينا نسخ ذلك ، والا فعلينا الاقتداء بهم ، قال الله تعالى « فبهداهم اقتده » (303) .

فسكت يحيى .

وكان يذهب الى النظر وترك التقليد.

<sup>302)</sup> الآية 48 من سبورة المائدة .

<sup>303)</sup> الآية 90 من سنورة الأنمسام.

وحكى ابر اهيم عن مطرف بن عبد الله: ليس في الكرسنة (304) زكاة، لأنها علف

قال ابن لبابة : وهضرته وقد ضرب شاهد زور عند باب الجامسع أربعين سوطا ، وحلق لحيته ، وسخم وجهه .

قال ابن حارث: كان ابراهيم بن حسين صاحب نظر ، وكان على سوق قرطبة ، فحكم على بنى قتيبة بحكم خالفه فيه فقهاء وقته: يحيى ، وعبد الملك بن حبيب ، وزونان ، فتظاهروا عليه ، وأبانوا خطأه ، فاختار الأميسر قولهم ، وفسخ قاضيه معاذ بن عثمان الشعبانى ، حكمه فى ذلك .

وحضر جنازة مع يحيى بن مزين ، نسئل ﴿ يحيى عن ذبيحة رميت عقدة حلقها الى أسفل .

فقال يحيى: حرام لا تؤكل.

+3**4**0.

فقال له ابراهيم: لاتقل حرام ، انما الحرام ما حرم الله ورسوله ، وأما ما اختلف العلماء فيه فلا ، وقد سمعت مطرف بن عبد الله يقول : لا بأس بأكلها

وفيه يقول موسى بن سعيد:

لله در أبى اسحاق من حكم يطير من خوفه قلب المخيف اذا لا يقطع الليل الا بالقيام اذا للخالديين في الدنيا بدينهم

كم غاية نالها بالعدل لم تسل بدا ويسكن قلب الخائف الوجل ذو اللهو قصره باللهو والجسدل فضل على غابر الأيام لم ينزل

وكانت وفاته سنة تسع وأربعين ومائتين ، في رمضان منها .

# عثمان بن أيوب بن أبي الصلت

من أهل قرطبة ، كنيته أبو سعيد ، وأصله من الفرس .

<sup>304)</sup> أ. ط: « الكرسنة » ـ ك: غير واضحة . والكرسنة بكسر الكاف ، وكسر السين أو فتحها ، وفتح النون المشددة ، نبات له حب في غلف ، تعلقه الدواب .

قال ابن الفرضى: روى عن الغازى بن قيس ، ورحل فسمع مسن سحنون بن سعيد بالقيروان ، وهو أول من أدخل المدونة بالأندلس ، وسمع بمصر من أصبغ بن الفرج ، وكان شيخا ورعا فاضلا ، أريد على القضاء فأبى ، وكان ابن لبابة يثنى عليه ، ويصفه بالعلم والورع ، وقد سمع منه .

قال غيره: وكان صديقا ليحيى بن يحيى.

وأثنى عليه أحمد بن خالد وغيره ، ووصفوه بالزهد والفضل.

وكان دقيق الأدب ، حليما ، حسن الخلق.

توفى سنة ست وأربعين ، وقيل سبع وستين ، وقد لسنة أربعسين ومائتين .

#### ابو وهب عبد الاعلى بن وهب

ابن عبد الأعلى ، مولى قريش ، قرطبي .

قال ابن الفرضى: سمع من يحيى بن يحيى ، ورحل الى المسرق فسمع من مطرف بن عبد الله بالمدينة ، ومن أصبغ وعلى بن معبد بمصر، ومن سحنون بافريقية ، وانصرف فشوور بقرطبة مع الشيوخ: يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، وعبد الملك بن حبيب وأصبغ بن خليل.

وسمع منه ابن لبابة ، وصحبه كثيرا.

وسمع منه ابن وضاح.

وكان رجلا عاقلا ، حافظا للرأى ، مشاركا فى النحو واللغة ، متدينا ، زاهدا ، ولم يكن له معرفة بالحديث .

وكان يزن بالقدر ، وكان قد طالع كتب المعتزلة ونظر فى كللم المتكلمين ، وكان يحيى بن يحيى وابن حبيب وابراهيم بن حسين بسن عاصم يطعنون عليه بذلك أشد الطعن .

وقد ذكر أن يحيى كان يشهد عليه أشد شهادة ، وكان ابن لبابـــة صاحبه ينكر ذلك عليه ، الا أنه كان يثبت أنه يقول بموت الأرواح ، وبذلك كان يقول ابن لبابة .

قال الصدفى : كان نبيلا عاقلا فاضلا طيب الخلق عالما دينا ، لم يدخل في مطالبة بقى بن مخلد ، واحتج عليهم فيها .

وله أخبار في ورعه وتدينه يطول ذكرها .

(341)

\* \*

وكان سبب تقديم أبى وهب الى الشورى ، تظافره مع الشيخين يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان على عبد الملك بن حبيب .

وذلك أن ابن حبيب كان يخالفهما كثيرا في الفتيا ، فاتفق أن حضروا يوما عند القاضى في مجلس شورى ، فأفتى فيها يحيى وسعيد بفتوى ، وخالفهما ابن حبيب ، وادعى قوله رواية عن أصبغ .

وكان عبد الأعلى قد لقى أصبغ فاستكثر منه ، فاجتمع به سعيد بن حسان \* ، وسأله عن المسألة ، وهل يذكر فيها عن أصبغ شيئا ، فأخبره عن أصبغ بما وافق فتياه وفتيا يحيى ، وخلاف ما ذكر ابن حبيبب ، واستظهر بالقرطاس الذي سمع فيه من أصبغ .

فاجتمع سعيد ويحيى على أن يسألا القاضى اعادة الشـــورى ، واحضار عبد الأعلى ، ففعل ذلك ، فأفتى ابن حبيب بمثل فتياه أولا عن أصبغ .

فقال له عبد الأعلى: كذبت وأخرج كتابه عن أصبغ فأراه القاضى، فعنف ابن حبيب ، وقال: انما تخالف أصحابك بالهوى .

فرفع ابن حبيب بالأمر كتابا الى الأمير عبد الرحمان ، يشكو فيه تحامل يحيى وسعيد عليه ، ويغرى بالقاضى ، وأنه شاور عبد الأعلى دون اذنسك .

فأنكر الأمير ذلك ، وأغلظ للقاضى ، ولحقت عبد الأعلى غضاضة ، فرفع الى الأمير كتابا يذكر فيه ولاءه ، ويصف رحلته وما عنده من العلم، ويستقيله من وكسه أياه ، ويستشهد بالشيخين والقاضى ، فاستعطفه بذلك ، وأمر بالحاقه مرتبة الشورى ، فتقلدها إلى أن توفى فى أيام أبنه محسد.

وحضر باثر هذا فى مجلسهم عند الأمير عبد الرحمان ، فسألهم عبد الرحمان عن مسألة ، فبدر عبد الملك بن حبيب ، وقال : سمعت أصبغ بن الفرج يقسول فيها كسدا .

فقال عبد الأعلى: صدق ، سمعت أصبغ يقول مثله ، وفعل ذلك أحمد ، فعاتبه يحيى وسعيد وغير هما، وقالا له: رجونا أن تكفيناه فصرت حزبا معسه .

فقال لهم بالعجمية: لو أنى بدأت بتكذيبه ، استجفاني الأمير ، ورأيت ترك ذلك حتى يظهر للأمير منى علم ، ثم لن يفوت هذا .

فكان بعد يكنبه ويخالفـــه.

وكان أحد الأربعة من النقهاء الذين يدخلون في الشهادات وغيرها على الأمير بقرطبة ، هو وابن مطروح ، وكان قوالا الحق ، ناصحا للأمراء.

سأله الأمير محمد مرة عن مسائل من الورع.

فقال له عبد الأعلى: أدل الأمير على باب من الورع هو أعود عليه من هـــــذا .

قسال: ومسا هسو؟

قال : يطلب أهل الربض ويرد عليهم غصوباتهم (305) وما أخذلهم ، أو قيمتـــه .

فظهر على الأمير إنكار ذلك ، وأمره بالقيام .

305) 1: غصوباتهم ساطاك ما مصرياتهم .

قال ابن لبابة: كنت يوما عند أبى وهب فى جنته ، بقرب مقبرة قريش ، وكان يعتمرها بيده فى نفر من الطلبة يسمع عليه ، اذ حضر غذاؤه ، فقدمه الينا نأكل معه ، اذ استأذن عليهم هاشم بن عبد العزير الوزير ، فأذن له على تكره ، ودخل ونحن نأكل خبزا أدمه من بقل الجنة ، فجلس ، وجعل يداعب الشيخ لظرفه ، والشيخ لا ينبسط ، ويقول : أبا وهب! أما تدعونا الى طغامك ؟ تخاف أن ننتهبه ؟

فقال: انه ليس من الأطعمة التي توافقك .

قال : وان لم يكن ، فأنا أتبرك به .

ومد هاشم يده الى لقمة من الحبز ، فغمسها فى البقل ، وجعل يلوكها ولا يسيفها

فلما فرغنا سأل الشيخ عن مسألة فقه جاء لها ، فأجابه ، وقام هاشم لينصرف ، فتحركت الأقوم معه ، فضرب الشيخ على يدى وأجلسنى حتى خرج ، ثم قال لى : ما أردت ؟

قلت : اكرامه في مجلسك .

فقال: بئس ما صنعت ، ان كنت تطلب العلم لله فأعزه يعزك الله ، وان كنت تطلبه للدنيا فكن خادما من خدمة هؤلاء ، متصرفا بين أيديهم ، فهو أنفق لك عندهم ، وأكسد لك عند ربك .

فحافظت بعد ذلك على وصاته.

(342)

وتوفى سنة احدى وستين ، في صفر منها ، وقيل في ربيع الأول .

## اللك عبد الملك بن مطروح بن عبد الملك

ابن أبى السيرا ، عبد العزيز ، بن عبد الله ، بن مهران ، بن عسدى ، ابن بكر ، بن وائل ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله ، وكان أعرج ، وبذلك يعرف .

روى بالأندلس عن غاز بن قيس ، وعيسى بن دينار ، ويحيى بن يحيى ، وغيرهم .

ورحل فسمع من سحنون بالقيروان ، وأصبغ بمصر ، ومطرف بن عبد الله بالدينة ، وسمع منه الموطأ .

وادعى السماع من أبى عبد الرحمان المقرىء بمكة .

وكان رحل مع ابن مزين ، وأبى وهب ، وعبد الوهاب بن ناصح الجزيرى ، وكانوا متوافقين ، فذكر ابن مزين وأبو وهب ، أنهما وجدا المقرىء قد مات قبل لقائهما بأيام .

وكانت الفتيا دائرة عليه مع أصبغ بن خليل ، وعبد الأعلى بن وهب. ولاه الأمير محمد الصلاة بجامع قرطبة .

قال ابن أبى دليم : كان مقيها حافظا ، شوور مع الشيوخ : يحيى ، وابن حبيب .

قال ابن حارث: كان فقيها مبرزا.

قال ابن عبد البر: كان شيخا جليلا ، عالما بالفقه ، وكانت فيسه صلابسة .

أخذ عنه أحمد بن خالد ، ومحمد بن عمر ، وابن لبابة ، ومحمد بن أبى بكر ، وابن الزراد ، وأحمد بن بيطير ، ونظراؤهم .

قال أحمد بن حزم : كان يحلق في الجامع ، ويفتى ، ويقرأ عليه العلم.

. ♦ ♦

وكانت في ابن مطروح دعابة معرونة ، وفي خلقه زعارة .

ذكر أن خصيا قال له: ما تقول في الكبش الأعرج ، أتجوز الضحية

قال: نعم ، والخصى مثله وشبهه!

قال القاضى رضى الله عنه: يريد \_ والله أعلم \_ ان كان عرجا خفيفا لا يمنعه السير.

وقال له رجل: تخرب جهنم ؟

فقال: ما أشقاك ان اتكلت على خرابها.

وكان أحد الفقهاء الأربعة الداخلين على الأمير الشهادة في أموره ، وكان الأمير محمد يكرمه لسنه ومكانه .

قال ابن عبد البر: وكان صاحب رياسة الفتيا أيام محمد ، مع أصبغ، وعبد الأعلــــــــى.

قال غيره: وسأله خصى يوما عن مسألة فردد عليه فيها شيئا ، فقال لمن حوله: هذا من الذين قال الله فيهم: ( وتقطعوا أرحامكم ) (306).

وكتب جامع بن وهب ، من كتاب محمد بن باز ، ثم سار اليه ليسمعه منه ، وابن مطروح فى مرتبة أشياخه ، فقال له ابن باز : لو بعثت الى يا سيدى مضيت اليك .

فقال له: لا ، في بيت عيوتي الحكرم.

وتونى يوم عاشوراء ، سنة احدى وسبعين ومائتين .

# اصبغ بن خليل

قرطبی ، یکنی أبا القاسم ، سمع بالأنداس من الغازی بن قیس ، ویحیی بن مضر ، وعیسی ، والأعشی ، ویحیی بن یحیی .

ورحل نسمع من أصبغ وسحنسون.

حدث عنه أحمد بن خالد ، وابن أيمن ، ومخمد بن قاسم ، وقاسم ابسن أصبيع .

قال ابن أبى دليم : كان له بصر بالوثائق .

<sup>306)</sup> الآية 22 من سورة محمد .

قال أحمد بن سعيد : هو من أهل العلم والفقه والورع والرياسة ، فيما قال لى أحمد بن خالد غير مرة ، فطنا بالمسائل والفقه ، حسن القريصة والقياس.

وقال ابن لبابة: كان والله من الحفاظ ، حسن القياس والتمييز.

قال ابن الفرضى: وكان حافظا للرأى على مذهب مالك وأصحابه ، فقيها ، منسوبا الى الصلاح والورع ، بصيرا بالشروط ، دارت عليه الفتيا خمسين عاما ، وطال عمره .

قال ابن عبد البر: وكان لا يقبل من أحد هدية ، وكان مقلا ، وكان الأعناقي يثنى عليه ، وكان معاديا للآثار ، ليس له معرفة بالحديث ، شديد التعصب لرأى \* مالك وأصحابه ، ولابن القاسم من بينهم .

(343)

وبلغ به التعصب \_ غيما قاله ابن الفه ضى وغيره \_ أن افتعل حديثا فى رفع اليدين فى الصلاة بعد الاحرام ، وزعم أنه رواه عن غاز بن قيس ، عن سلمة بن وردان ، عن ابن شهاب ، عن الربيع بن خيشم ، عن ابسن مسعود قال : صليت وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف أبى بكر منتين وخمسة أشهر ، وخلف عمر عشر سنين ، وخلف عثمان اثنتى عشرة سنة ، وخلف على بالكوفة خمس سنين ، فما رفع واحد منهم يديه الا فى تكبيرة الاحرام وحدها .

فوقع فى خطأ بين عظيم ، منها أن الاسناد غير متفق ، لأن سلمة بن وردان لم يرو عن ابن شهاب ، ولا ابن شهاب عن الربيع ، ولا رآه ، وأعظم منه فى المحال ذكره أن ابن مسعود صلى خلف على بالكوفة ، وهو لم يدرك أيام على رضى الله عنهما ، توفى باجماع فى خلافة عثمان رضى الله عنهها .

وحدث أيضا بحديث آخر في اسناد القرآن ، عن الغازى ، عن نافع، عن ابن عمر ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، عن جبريل ، عن الله ، فظن أن نافعا شيخ الغازى بن قيس ، هو مولى ابن عمر ، وانما هو نافع القارىء. قال أحمد بن خالد: ان أصبغ لم يقصد الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانما ظهر له أنه يريد تأييد مذهبه .

وهذا كلام من أحمد لا معنى له ، وكل من كذب على النبى صلى الله عليه وسلم فانما كذب لتأييد غرض ، ولو قال : انه انما كذب في السند ، وعلى غير النبى ، اذ قد روى عن النبى أنه رفع أولا ثم لم يرفع بعد ، بما جاء في الحديث عن النبى هنا بمعنى ما أتى به هو ، كان أشبه .

لكن الكذب فى العلم ، أى نوع كان ، مبطل لصاحبه ، مسقط لمه بشهادة الزور .

قال قاسم بن أصبغ: سمعت أصبغ بن خليل يقول: لأن يكون فى تابوتى رأس خنزير ، أحب الى من أيكون فيه مسند ابن أبى شبية.

وكان يعادى أهل الاثر ، وكان قاسم يدعو عليه ويقول : هو الذى حرمنى أن أسمع من بقى بن مخلد ، ونهى أبى أن يحملنى اليه .

وكان يصحف ، ويقول فى أسيد بن الحضير ، هو ابن الخضير ، تصغير « خضر » بالخاء ، ويأبى أن يرجع عنه (307) .

توفى سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، وعمره ثمان وثمانور سنة .

وترك ولدا اسمه يحيى: سمع من أبيه ومن طبقته ، ورحل فسمع من عبد الله بن أحمد بن حنبل ونظرائه فى سنة خمسين وثلاثمائة .

# العستسيى

قال القاضى أبو الوليد: هو محمد ، بن أحمد ، بن عبد العزيز ، بن عبد ، بن جميل ، بن عتبة ، بن أبى سفيان ، بن صخر ، قرطبى ، يكنى أبا عبد الله .

وقيل : هو مولى لآل عتبة بن أبي سفيان ، وهو أصح .

<sup>307)</sup> في الخلاصة للخزرجي ص 32: « أسيد بن حضير » بمهملة ، ثم معجمة ، مصغر ، آخره مهملة .. صحابي مشهور ، قال النبي صلى الله عليه وسلم: « نعم الرجل أسيد بن حضير » .. مات سنة عشرين .

وقیل: هو محمد ، بن أحمد ، بن عبد العزیز ، بن عتبة ، بن حمید ، ابن عتبة ، بن أبى عتبة ، بن أبى عتبة ، بن أبى سفیان . يزيد ، مولى عمرو بن عتبة بن أبى سفیان .

وقال ابن لبابة: العتبى ليس يتصل نسبه بعتبة ، انما كان له جد سمى عتبة ، فنسب اليه .

سمع بالأندلس من يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، وغير هما . ورحل فسمع من سحنون ، وأصبغ .

وكان حافظا للمسائل ، جامعا لها جدا ، عالما بالنوازل.

كان ابن لبابة يقول: لم يكن ها هنا أحد يتكلم مع العتبى فى الفقه ، ولا كان بعده أحد يفهم فهمه الا من تعلم عنده.

قال ابن عبد البر: كان عظيم القدر عند العامة ، معظما فى زمانه ، روى عنه محمد بن لبابة ، وأبو صالح ، وسعيد مرد بن معاذ ، والأعناقى وطبقتهم .

قال الصدفى: كان من أهل الخير والجهاد ، والمذاهب الحسنة ، وكان لا يزول بعد صلاة الصبح من مصلاه الى طلوع الشمس ، ويصلى الضحى ، ولا يقدم أحدا فى الأثر على من أتى قبله .

#### ذكر المستغرجة

قال ابن لبابة: وهو الذى جمع المستخرجة ، وكثر فيها من الروايات المطروحة والمسائل الشاذة ، وكان يؤتى بالمسألة الغريبة ، فاذا أعجبته قال: أدخلوها في المستخرجة.

وقال ابن وضاح: سألت أبا وهب عن مسألة ، فذكر لى فيها عن أصبغ رواية ، فمررت بالعتبى فسألته عنها فلم يحفظ فيها رواية ، فأخبرته بما قال لى عبد الأعلى عن أصبغ ، فدعا بالمستخرجة فكتبها فيها ، شم لقيت بعد عبد الأعلى ، فقال لى : وهمت فى المسألة عن أصبغ ، ليس كذلك.

وقال ابن وضاح: وفي المستخرجة خطأ كثير.

وقال أسلم بن عبد العزيز: قال لى محمد بن عبد الحكم: أتيت بكتب حسنة الخط تدعى المستخرجة ، من وضع صاحبكم العتبى ، فرأيت جلها كذوبا (308) ، ومسائل لا أصول لها ، ومما قد أسقط وطرح ، وشواذ من مسائل المجالس لم يوافق عليها أصحابها ، فخشيت أن أموت فتوجد فى تركتى ، فوهبتها لرجل يقرأ فيها .

وقال أحمد بن خالد: قلت لابن لبابة: أنت تقرأ هذه الستخرجة للناس ، وأنت تعلم من باطنها ما تعلم ؟

فقال : انما أقرأها لمن أعرف أنه يعرف خطأها من صوابها .

وكان أحمد ينكر على ابن لبابة قراءتها للناس شديدا .

وذكر أبو محمد بن حزم الظاهرى المستخرجة فقال: لها بأفريقية القدر العالى والطيران الحثيث.

وتوفى العتبى فى نصف ربيع الأول ، وقيل الآخر سنة خمسس ، وقيل أربع ، وخمسين ومائتين .

# ابراهیم بن حسین بن عاصم

تقدم نسبه عند ذكر أبيه ، ثقفى ، قرطبى ، يكنى أبا اسحاق .

سمع من أبيه وغيره.

ورحل نسمع بالمشرق من جماعة .

قال ابن أبي دليم . وكان من أهل الفقه .

وتصرف للسلطان فى أحكام الشرطة والسوق أيام الأمير محمد ، فغلب على أهل الشر ، وقتل وصلب كثيرا بلا مشاورة سلطان ولا فقيه ، قصد بذلك التشديد على الجماعة ، لما كثر من تطاول أهل الشر ، وكشر

<sup>308) «</sup> مرايت جلها كذوبا » هكذا وردت هذه العبارة في جميع النسخ الخطية التي بين أيدينــــا .

عليه من الحكام استطلاع رأيه فى الصلب والقطع وشبهه ، فولاه السوق ، وعهد اليه التحفظ ، وأذن له فى العقوبات بلا مؤامرة .

فكان ابراهيم اذا جيء بالفاسد المبرح ، قال له : اكتب وصيتك .

ودعا بشهود فأشهدهم عليها ، فاذا فعل هذا علم أن ذلك مقتول ، ثم يأمر بصلبه ، ونحوه .

مكان بين يديه من المصلبين عدد.

وأخذ فى ذلك بالشدة حتى تجاوز الحد ، وجرت له فى ذلك قصة ظريفة من قوم جاؤوا بفتى من جيرانهم ، يشكون تطاوله ، ويريدون زجره .

فقال لشيخ منهم : ما يستحق ، عندك ؟

فقال على وجه التغليظ: ما يستحق هؤلاء ، وأشار الى المصلبين.

فقال ابراهيم لهم: انصرفوا . وقال للفتى: اكتب وصيتك .

فقال له: اتق الله في ، فلم يبلغ ذنبي القتل.

فقال له: بذلك شهد عليك.

وصلبه . فلما بلغ الجيران ذلك ، أتوه وقالوا له : لم نشهد عندك بما يوجب قتله .

فقال : ألم تقل يا هذا كذا ؟

قالوا: انما قاله على المثل.

قال: فاثبه في رقابكم!

(345) قال أحمد بن سعيد : پ كان فاضلا ، ممن عنى بالعلم ، ورحل فيه . وفيه يقول موسى بن سعيد :

لا يعذر الناس منه لين جانبه فلا يبالي بحكم الله من قتلا

وتونى فى رجب ، سنة ست وخمسين ومائتين .

## عیسی بن عاصم بن عاصم

ابن عمه ، سمع من أسد بن موسى ، وموسى بن معاوية ، وابسن أبى شيبة ، وسحنون .

وتوفى بالأندلس سنة ثمان وخمسين ؟

وابن عمهما عبد الله بن محمد ، يأتى ذكره بعد هذا .

# محارب بن قطن بن عبد الرحمان بن قطن الفهري القرشي

من أهل قرطبة ، يكنى أبا نوفل.

قال خالد: كان من أهل العناية بالعلم ، والحفظ للمسائل والرأى ، ومن خيار الناس ونضلائهم .

سمع من سحنون وغيره.

وذكره ابن أبى دليم فى هذه الطبقة .

وتوفى سنة ست وخمسين ومائتين .

وذكر ابن الفرضى أنه رأى شهادته فى وثيقة تاريخها سنة احدى وثمانين ، والله أعلم .

وترك ابنين : عمر ، وأحمد .

# ابن عمـه مالـك بن علـى بن عبد الملـك بن قطـن

أبو خالد ، ويقال أبو القاسم ، يعرف بالقطنى ، نسب الى جده . روى بالأندلس عن حاتم بن سليمان ، ويحيى بن يحيى ، وزونان . ورحل فسمع من القعنبى ، وأصبغ ، وكان زاهدا ورعا محتسبا . وكف بصره فوصف له معالجة ذلك بالقدح ، فقال : لا والله ، لا أفعل، ضمنت لى الجنة على لسان النبى عليه السلام ، فلا أدعها وأطلب ما بعد ذلك .

وروى عنه محمد بن لبابة ، ومحمد بن أيمن ، ومحمد بن محمسد الصدنى ، وغيرهم .

ذكره ابن أبى دليم فى أئمة المالكية.

قال هو وغيره: وله عبادة وانقباض وكثرة صلاة ، واقتدى بــه أصحاب له في العبادة وكثرة الصلاة .

قال ابن أيمن : لم يكن جيد الضبط في الحديث ولا الفقه .

قال ابن عبد البر: كان متوسط الفقه ، فقه بالشيوخ.

وكان ابن لبابة يصفه بالفضل العظيم والزهد ، ويقدمه على جميعمن رأى فى ذلك ، وأنه كان لا يرفع بصره الى السماء حياء من الله ، وكان أصحابه يلتزمون ذلك .

وكان له سمت ، وعقد الوثائق وكتبها .

وقد تكلم فيه ابن وضاح وغيره ، وأكذبه ، وكذبوه فيما يرويه . قال الحميدى : وله مختصر فى الفقه على مذهب مالك رحمه الله . توفى سنة ثمان وستين .

## عبد الرحمان بن ابراهيم بن عيسي

ابن يحيى ، بن يزيد (309) ، مولى معاوية بن أبى سفيان ، غلبت عليه كنيته أبو زيد ، وهو جد بنى أبى زيد بقرطبة ، المضاف اليه الدرب

<sup>309)</sup> كذا في النسخ الخطية التي بين أيدينا ـ وفي الديباج ص 147 : عبد الرحمان ابن ابراهيم بن عيسى بن يحيى بن بريد ، براء مهملة ، مولى معاوية بن أبي سنيان .

بمقربة جامع قرطبة وكان يعرف بلسان أهل الأندلس القديم: بابن تأرك النسرس.

سمع من يحيى بن يحيى .

ورحل الى المشرق قديما ، فأدرك ابن كنانة ، وابن الماجشسون ، ومطرف بن عبد الله ، ونظراءهم من المدنيين ، ولقى بمكة أبا عبد الرحمان المقرىء ، صاحب ابن عيينة ، وبمصر أصبغ بن الفرج .

وروى عنه محمد بن لبابة ، وابن حميد ، وسعيد بن عثمان الأعناقى ، وأبو صالح ، ومحمد بن سعيد بن الملون ، ومحمد بن فطيس، وأبو صالح وغيرهم .

وله من سؤاله المدنيين ثمانية كتب ، تعرف بالثمانية ، مشهورة .

وكان عنده حديث كثير ، والأغلب عليه الفقه ، وكان مقدما في الشوري ، وقد شوور في حياة يحيى بن يحيى وهو فتى .

(346) قال أحمد بن حزم: پي كان ابن لبابة والأعناقي يصفانه بالعلم والفقه والثقة.

وذكر الحميدى أنه قال فى كنيته (أبو يزيد) وأراه تصحيفا ، لأن بنيه الى اليـوم يعرفون ببنى أبى زيد ، ودربه بقرب الجامع بقرطبة يعرف بدرب أبى زيد.

وتوفى سنة ثمان وخمسين ، وقيل فى جمادى الآخرة سنة تسمع وخمسين ومائتين .

# ومسن نسلسه:

محمد بن محمد : يكثى بأبى الوليد ، ولى خطة الرد ، وكان قليل العلم ، توفى سنة ست وثلاثين وثلاثمائة .

وابنه عبد الله بن محمد بن محمد :أبو محمد ، شاوره ابن أبى عيسى تنويها ببيته ، وكان قليل العلم أيضا ، وسمع ، وسمع ، وله رحلة .

ومنهم عثمان بن عبد الرحمان بن عبد الحميد بن أبى زيد: ذكره عبد الله بن عمر بن أبا (310) ، قرطبى ، متقدم فى الفتيا بها ، محلق فى جامعها ، كان نظير أبى زيد فى وقته فى القدر والعلم ، موصوفا بالفضل.

# محمد بن سعید بن حسان

مولى الحكم بن هشام ، من أهل قرطبة ، تقدم ذكر أبيه . سمع من أبيه ، ويحيى بن يحيى ، وابن حبيب ونظرائهم .

ورحل فشرك أباه فى بعض رجاله .

سمع من أشهب ، وعبد الله بن نافع الزبيرى ، وعبد الله بن عبد الحكام .

وقدم الأندلس فكان معدودا في هذه الطبقة ، فعاجلته منيته سنة ستين ، وقيل سنة ستين .

كذا ذكر ابن حارث ، وابن عبد البر ، وابن الفرضى ، أنه توفسى سنة ستين ، وأنه عاجلته منيته .

قال المؤلف رحمه الله: ومن يدرك أشهب وصاحبيه ويتعلم منهم ، ويكون في سن من يرحل للعلم حينئذ ، لا تعاجله منيته في هذه المدة

قال بعضهم : ولعله سنة ست ومائتين .

والأصح والله أعلم \_ ان الوهم فى قوله (عاجلته منيته) لا فى وقت وفاته ، فان ابنه عبد الله كان من حفاظ المذهب ، وقد روى عن المسايخ ، وتوفى سنة سبع وثلاثمائة ، ولو كانت وفاته سنة ست ومائتين ، لكان ابنه معمرا ، والله أعلم .

#### آبان بن عیسی بن دینار

تقدم نسبه ، سكن قرطبة ، يكنى أبا القاسم .

<sup>310) 1:</sup> أبا ، مشكولة بفتح الباء المشددة ــ ك: بن أناء ــ م: بن أنا ــ مل: أبن أبــي .

سمسع مسن أبيسه .

ورحل فلقى سحنون بن سعيد ، وعلى بن معبد ، وغيرهما .

ورحل فسمع بالمدينة من ابن كنانة ، وابن الماجشون ، ومطرف روى عنه محمد بن وضاح ، وقاسم بن محمد ، ومحمد بن ابابة .

قال ابن أبى دليم: وكان فقيها ، وغلب عليه الزهد والسورع ، وشوور بقرطبة مع ابن حبيب ، وأصبغ بن خليل ، وعبد الأعلى بن وهب.

قال الرازى: ولى قضاء طليطلة ، وقد كان امتنع وقال: لا أحسن القضاء.

قال محمد بن حارث: ولى الأمير محمد بن عبد الرحمان أبانا قضاء جيان (311) ، فأبى واستعفى ، فأمر الأمير أن يوكل به الحرس ، حتى يبلغ به جيان ، ويكره على الحكم .

ففعلوا ذلك حتى أجلسوه ، وحكم بين الناس يوما واحدا ، فلما أتى الليل هرب على سقوف البيوت ، فسقط واندقت فخذه ، وأصبح الناس يقولون : هرب القاضى !

فانتهى الخبر الى الأمير فقال: هذا رجل صالح ، وأمر أن يبسط له الأمان ، وأن يخرج .

فلما خرج ولاه الصلاة بقرطبة ، وقال : نحن أحق به من غيرنا .

سئل أبان عمن له غرفة أراد أن يفتح لها بابا على مقبرة .

فقال: لا يجوز أن يفتحه على مقبرة المسلمين.

قال أبو عبد الملك: كان الغالب عليه الفقه ، وكان كثير العمل ، كثير الصيام ، قال لى ابن لبابة : لم أنظر قط لوجه أبان ألا وجدت الموت . وكان يصف فضله وزهده وورعه .

<sup>311)</sup> أ: ولى الأمير محمد بن عبد الرحمان أبانا قضاء جيان ... ك م : ولى الأمير محمد بن جيان أياما قضاء جيان ... وظاهر أن الأول هو الاصح كما يتبين من بقية الكلام في الموضوع .

وأثنى عليه أبو صالح وفضله ، وقال : رأيته لا يركع يوم الجمعة اذا صلى الا فى بيتـــه .

(347)

وسمع منه أبو صالح والأعناقي وابن حميد ، ومحمد پ بن غالب الصفار ، وطبقتهم فمن بعدهم .

وقال أحمد بن حزم: قال الأعناقى: لم أر أحدا ولا سمعت فى الدنيا من كانت له هيية أبان بن عيسى ، ما كان منا من ينظر الى وجه صاحبه، أو يرفع رأسه اليه ، فكيف يتكلم.

وتونى نصف ربيع الأول سنة اثنتين وستين ومائتين .

اخوتـــه :

فَوْنُو مِ

## عبد الواصد بن عيسي

ذكره الرازى في الاستيعاب ، وقال : كان فقيها زاهدا .

# وعبد الرحمان بن عيسي

أخوهما قال ابن عبد البر: سمع بالأندلس من مشايخ أبيه وغيرهم ورحل فسمع من سحنون ، وأصبغ ومحمد بن عبد الرحمان البرقلي ونظرائهم ، وكان حافظا للرأى ، معتنيا بالمسائل .

روى عنه ابن لبابة وغيره .

قال ابن أبى دليم: ولقى محمد بن عبد الحكم.

قال قاسم بن محمد : سئل ابن عبد الحكم عن مسألة ، فسكت ساعة، فقال له عبد الرحمان بن عيسى : ابن القاسم يقول فيها كذا وكذا .

فقال له ابن عبد الحكم: لو كان الأمر على ما تقول كان مستهلا(312) انما يجب علينا أن نتعرف الحق .

<sup>312)</sup> ط. م: كان مستهلا \_ أ: كان مستمهلا \_ ك: غير واضحة .

قال الرازى: وحج حجات ، وشوور.

قال خالد بن سعيد : كان من أهل العناية بالعلم والمعنظ والسرأى والمسائل .

تونى سنة سبعين ومائتين.

#### محمد بن عیسی

أخوهم . قال الرازي : كان زاهدا عالما ، وحج ، وحضر استنتاح قريطش ، فاستوطنها .

## محمد بن عبد الرحمان

ابن عمهم . رحل مع ولديه : عبد الواحد ، وأرى الآخر عيسى . وروى عنه ابنه عبد الواحد .

وسيأتي ذكرهما

# عبد الودود بن سليمان

قرطبي ، كان صالحا ، سمع من أصبغ .

روى العتبى عنه سماعاً من أصبغ ، وأدخله فى المستخرجة ، وكان من أهل الحفظ للمسائل ، ذكره ابن الفرضى .

وعده ابن أبي دليم في هذه الطبقة .

#### معمد بن العبارث

ابن أبي سعيد ، قرطبي ، يكنى أبا عبد الله ، تقدم ذكر أبيه .

روی عنه کثیرا ، وعن یحیی بن یحیی ، وابن حبیب ، وحج ، فسمع بمصر وبمکة من غیر واحد .

ولى لعبد الرحمان بن الحكم أحكام الشرطة الصغرى ، التي كانت بيد أبيه ، وأقره الأمير محمد عليها مع حكم السوق الى أن مات .

وكان مشاورا فى أيامه بقرطبة مع أصبغ بن خليل ، وابن مزين ، ونمطهم .

وكان أحد الثلاثة الذين طلبوا بقى بن مخلد ، الا أنه كان أجملهم فى قضيت .

قال ابن عبد البر: وكان قليل الفقه.

توفى سنة ستين ومائتين.

# عبد الرحمان بن سعيه التميمي

المعروف بالجزيرى ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا زيد .

أخذ عن يحيى بن يحيى ، وسمع من أصبغ ابن الفرج ، وأبى زيد بن أبى الغمر ، وحرملة ، وابن المنذر وغيرهم .

وروى التفسير المنسوب الى ابن عباس ، من رواية الكلبى عن أبى صالح ، وسمعه منه جماعة .

قال: وكان يقوم بالرأى قياما حسنا.

(348)

قال ابن أبى دليم : عنى بالرأى وحفظ المسائل ، وشوور بقرطبة ، وكان محمد بن فطيس يصفه بالكرم ويثنى عليه .

قال أحمد بن حزم: كان ذا مال عظيم ودنيا يقف على رأسه الوصفاء، يتشبه بالملوك ، ملابس لهم ، يأتيهم ويأتونه ، وكان فقيها عالما بالمسائل .

قال ابن عتاب: وكان من أهل الجدة واليسار.

وغمص بشىء الله أعلم به ، وذلك أن محمد بن محمد بن وضاح ، جاء اليه فوجد عنده على أشياء منكرة ، فأخذ ثيابه وضرب به الأرض ، وقام من عنده ، فقال أبو زيد : انما يريد ولد ابن وضاح يضعفنى ، وقد سمع منى فلان وفلان — أراه ذكر ابن الفراء — فمضى الى بعض الحكام وأخذ الشرط ، وجعل يطلب ابن وضاح ، ففضح نفسه .

تونى فى شوال سنة خمس وستين ومائتين .

وطرح الاعناقـــى وبعضهم حديثه ، وترك الرواية عنه

# اسماق بن جابر

قرطبی ، فقیه ، من أصحاب يحيی وعيسی ، ومن خيار الناس وفضلائهم.

توفى سنة ثلاث وستين.

# عبد الجباد بن فتح بن منتصر البلوي

من أهل فحص البلوط ، فقيه زاهد ، طلب العلم ابن خمس عشرة ، فسمع من الأعشى ، وابن حبيب ، وأبى زيد ، وعبد الأعلى ، والعتبى ، ورحل .

وكان ابن لبابة قد صحبه عند بعضهم ، فكان يقول : ما رأيت بقرطبة زاهدا غير و .

وعاجلته المنية ، فتوفى ابن أربعين سنة ، وذلك سنة ست وخمسين، وقيل ثمان وخمسين .

#### عبد المجيد بن عفان البلوي

من أصحاب يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، وابن حبيب .

ورحل نسمع من سحنون بن سعيد ، وأبى الطاهر بن السرح ، فى سنة ثمان وستين ومائتين .

# عمر بن موسى الكنساني

من كنانة قيس ، من أهل البيرة ، أبو حفص .

کان فقیه ألبیرة بعد خروج ابن حبیب عنها ، وکان سمع منه ، ومن یحیی بن یحیی ، وابن حسان ، وزونان .

ورحل فسمع من الحارث بمصر ، ومن أبى اسحاق البرقى ، ومن محمد بن عبد الرحيم البرقى ، وبالقيروان من سحنون بن سعيد ، وغيرهـــم .

وهو أحد السبعة الذين كانوا فيوقت واحد بالبيرة من رواة سحنون، وهم هؤلاء الذين يأتى ذكرهم على نسق .

وكان يحيى بن عمر يثنى عليه ، ويصفه بالعلم والجلالة ، حدث عنه حفص بن عمر بن نجيح وغيره .

تونى سنة سبع وخمسين ومائتين فيما قاله ابن الفرضى وقال أبو سعيد بن يونس سنة أربع وخمسين.

# سليمان بن نصر بن منصور بن حامـل المـرى

مرة غطفان ، من أهل ألبيرة ، كنيته أبو أيوب .

روى عن يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، وعبد اللك بن حبيب، ونظرائهم .

ورحل نسمع من أبى مصعب ، ومحمد بن عبد الملك ، وسحنون ، وحج حجات ،

حدث عنه حنص بن عمر بن نجيح وغيره.

توفى سنة ستين ومائتين .

# ابراهيم بن شعيب الباهلي

ألبيرى أيضا ، كنيته أبو اسحاق.

روى عن يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، وعبد الملك بن حبيب. قال ابن حارث : كان فقيها حافظا ، وحدث .

تونى سنة خمس وستين.

# ابراهيم بن خالمد الفهري (313)

أبو اسحاق ، سمع من يحيى ، وسعيد ، وابن حبيب ، ورحل فسمع من سحنون ، وأبى الطاهر ، وأبى المصعب ، وغيرهم .

توفى سنة ثمان وستين.

# ابراهيم بن خلاد اللغمي

البيرى ، يروى عن ابن حبيب وسحنون .

توفى سنة سبمين ومائتين .

#### سعيسه بسن النمسر

ويقال: نمر ، بن سليمان ، بن الحسن العافقي ، من أهل ألبيرة ، يكنى أبا عثمان .

سمع من يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، وعبد اللك بن حبيب، وزونسان .

ورحل فسمع من سحنون، وبمصر من أبن عبد الحكم، وأبى الطاهر، والحارث بن مسكين.

حدث عنه أحمد بن يحيى بن الشامة ، وابن فحلون ، وحفص بس. عبر وغيرهم .

(349) قال ابن أبى دليم: كان ذا فقه وورع ، وهو پر أجل هذه الطبقة وأشهرها ، وله مسائل جمعت عنه ، قد أدخل منها شيخنا القاضى أبو الوليد في كتاب البيان طرفا

قال على بن الحسن : كان ابن النمر من علية أصحاب سحنون فى الفضل والعلم .

وقال غيره: هو من أجل رواة عبد الملك .

<sup>313)</sup> هذه الترجمة ساتطة من نسخة ط.

تونى سنة تسع وستين ، وقيل سنة ثلاث وسبعين .

## محمد بن عبد الله بن قنــون

البيرى ، رحل فسمع من أبى المصعب ، وسحفون .

تونى سنة احدى ، وقيل خمس ، وستين .

وهذا الثامن من رواة سحنون من أهل البيرة ممن لم يذكره من تقدم.

# أحمد بن سليمان بن أبي الربيع

البيرى ، أحد السبعة من الرواة عن سحنون بألبيرة.

روى عن يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، والحارث بن مسكين، وسحنون .

قال ابن الفرضى: وكان فقيها.

قال ابن حارث : كان فقيها حافظا .

وتوفى بحاضرة البيرة ، سنة سبع وثمانين ، وتأخرت وفاته عسن أصحابسه .

# فضل بن فضل بن عميرة بن راشد العتقى

تدمیری ، تقدم ذکر أبیه ، وکنیته کنیة أبیه أیضا : أبو العافیة . وکان أبوه مات وترکه حملا ، فسمی باسمه وکنی بکنیته .

وولى القضاء ببلده.

سمع من یحیی بن یحیی ، وسعید بن حسان ، وعبد الملك بن حبیب. وتونی سنة خمس وستین ومائتین

## محمد بن زياد الشنوني

رحل فسمع من أصبغ وغيره ، وكان عابدا خاشعا .

ووصفه عبد الله بن أبى الوليد بالعلم ، والفضل ، وقال : كان من الخاشعين .

# سليمان بن حجاج الشذوني

قال خالد: كان من أهل التقدم في العلم والورع ، نظيرا لمحمد بن زياد.

# عبد الوهاب بن عبساس

ابن ناصح الثقفي ، مولاهم .

ويقال: أصله بربري من تفزة.

ويقال: ناصح بن يلتيت المصودى ، جزيرى ، من الجزيروة الخضراء ، وبيته بيت ذلك البلد في العلم والرياسة .

رحل مع ابن مزین وابن مطروح مترافقین ، فسمع من سحنون واصبغ ، وشارك ابن مزین وابن مطروح فی رجالهما ، وكان شاعرا .

ولى قضاء بلده وقضاء شذونة .

وابوه عباس بن ناصح: الشاعر المشهور ، كنيته أبو العلاء .

رحل بعباس أبوه صغيرا ، فنشأ بمصر ، وتردد بالحجاز طالبا للسان العرب ، ثم دخل العراق فلقى الأصمعى وغيره .

ورحل ثانية فلقى الحسن بن هانىء ، فاستنشده، فيقال: ان الحسن قضى له على نفسه بالفضل ، حكى ذلك ابن الفرضى .

ورجع الى الاندلس ومدح ملوكها .

وكان شاعرا مصقعا ، وشعره مؤلف معروف مشروح.

قال ابن الفرضى: وكان عباس من أهل العلم باللغة والعربية ، لـه حظ من الفقه والرواية لم يشهر عليه ، لغلبة الشعر عليه ، وكان يسلك فى أشعاره مسالك العرب القديمة.

واستقضاه الحكم بن هشام على شذونة والجزيرة.

وولى القضاء بعده ابنه عبد الوهاب هذا .

ثم بعده ابنه محمد بن عبد الوهاب ، وكان فقيها شاعرا .

فهم ثلاثة قضاة على نسق ، أدباء شعراء علماء .

ورابعهم عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن عبداس : فقيه حافظ الرأى والمسائل ، متصرف في اللغة والاعراب .

توفى سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة .

والنباهة والعلم باقيان في بيتهم الى وقتنا هذا بالجزيرة.

وأدركنا منهم أبا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، كان من فقهائها المشاورين بها ، وتوفى بها .

## سعبه بن موسى الطائمي

من أهل الجزيرة الخضراء.

من أهل العناية بالعلم والجمع 🗱 للكتب

ورحل فلقى أصبغ بن الفرج ، وحرملة بن يحيى وغيرهما .

وكان فقيه موضعه ، مقصودا للسماع فيه .

## محبوب بن قطن بن عبد الله

ابن القطن البكرى ، جياني .

روى بالأندلس ، ورحل فسمع من عبد الله بن صالح ، كاتب الليث ابن سعد وغيره .

وكان بجيان ذا رياسة عظيمة في الفقه ، نحوا من أربعين سنة ، حدث عنه سعد بن معاذ .

وكان يلبس الوشى ، ويخضب قدميه بالحناء .

269

(350)

# عبد القادر بن أبي شيبة

واسمه يونس الكلاعى ، مولى لهم ، ويقال : الخولانى أبو على ، من أهل أشبيليـــة .

سمع من يحيى بن يحيى وابن حسان ، وغيرهم ، وكان صدرا فى الفقهاء ببلده .

تونى فى نحو السبعين.

#### أسعد بين حارث

اشبيلي ، مولى لخولان .

رحل ، ولقى أصبغ ، وابن بكير ، وكان ذا زهد وفضل .

قال ابن حارث: كان له حظ من الفتيا.

# داود بن عبد الله القيسسي

أشبيلى ، لقى ابن بكير ، وسمع منه الموطأ ، وكثيرا من علم مالك والليبية .

وكان من أهل العلم ، مرشحا لقضاء الجماعة بقرطبة .

وتونى فى نحو السبعين.

# اسحاق بن عبد ربسه

باجی ، سمع یحیی بن یحیی ، وسحنون بن سعید ، وامتحسن بالبرص ، فاحتجب ، وکان مشهور ا بالعلم والفضل ، وولی صلاة موضعه.

#### یعیی بن حصاح

من أهل طليطلة.

سمع من يحيي ، وعيسى ، وسعيد بن حسان .

ورحل نسمع من سحنون وعون وغيرهما من القرويين.

قال ابن أبى دليم: وكان من أهل العلم. استشهد في المعترك سنة ثلاث وستين ومائتين.

وكان فاضلا ، ذكر أنه كان عنده طعام فى بعض سنى الشدائد، وكان ذا عيال ، فلما رأى فى نفسه عدم الرأفة بحال غيره ، تصدق بجميعه .

فعوتب فى ذلك ، فقال : الآن حمدت نفسى فيما نظرت لى ولمن معى ، وأمنت أن تعم العباد رحمة ربى ويخصنا سخطه بما كنا فيه .

وكان من المجتهدين.

وكان لا يدخل بيتا فيه كلب ولا صورة.

# يحيى بن القصيس

طليطلي ، صاحب ابن حجاج هذا ، ومشاركه في أسمعته .

قال ابن حارث: وكان نظيره في فضله وعلمه واجتهاده.

وكان مواظبا على الجهاد ، ولما استشهد صاحبه وسلم هو ، كان يغمص نفسه لذلك ويوبخها ، الى أن خرج الناس للغزاة سنة أربع وستين ، فلما اجتمع الجمعان أحكم أمره ، وسلم متاعه الى رفقائه ، وودعهم ، وتقدم للحرب طالبا للشهادة ، فرزقها ، بعد أن أبلى فى العدو ملاء ظاهرا.

#### سعيد بن عياض

أبو عثمان ، طليطلى ، سمع من سحنون ، ومن يحيى بن يزيد ، وعليه عول ، وكان من أهل المسائل والفتيا والفقه .

# زكرياء بن قطام

من أهل طليطلة ، كنيته أبو يحيى .

رحل ولقى سحنون بن سعيد وغيره.

قال ابن الفرضى وكان من أهل الرواية .

قال ابن أبى دليم : كان من أهل الفقه والفتيا ، ولى قضاء طليطلة وصلاتها ، ومات قاضيا بها .

قال ابن حارث: قتله أهل طليطلة.

# حزم بن غالب الرعيني

طلیطلی ، سمع من عیسی ، ویحیی .

ورحل الى المشرق فلقى سحنون بن سعيد وغيره.

وكان مفتى بلده ، وصاحب صلاته وخطبته ، وأحكام قضائه .

# احمد بن الوليد بن عبد الخالق

ابن عبد الجبار ، بن قيس ، بن عبد الله ، بن عبد الرحمان ، بن قتيبة، بن مسلم الباهلي ، طليطلي ، من أصحاب يحيى بن يحيى ، وعيسى بن دينار، ونظرائهم .

ورحل فلقى سحنون.

(351)

وولى قضاء طليطلة وجيان ، وبيته بيت جلالة .

هو قاض ، ابن قاض ، ابن قاض ، ابن قاض ، ولى جميعهم م قضاء طليطلة ، الأربعة على نسق ، ذكره ابن حارث .

# عيد الجيار بن محمد بن عمران

من أهل طليطلة ، سمع من سحنون ونظرائه .

قال ابن حارث: وكان من أهل الرواية الكثيرة والفتيا والعلم والورع والعبادة.

# محمد بن عبد الواصد

من أهل طليطلة ، يكنى أبا محمد .

رحل فسمع من سحنون .

وذكره ابن أبى دليم فى هذه الطبقة ، وقال : كان صاحب فقه . توفى سنة أربع وستين ومائتين

#### سعبد بن عفان

أبو محمد ، طليطلي .

رحل فلقى سحنون بن سعيد وغيره.

قال ابن حارث: كان من أهل العلم والمسائل والفتيا ، وكان يتورك في أمره على يحيى بن مزين.

# عمر بن زيد بن عبد الرحمان

طليطلي ، أبو حفص .

سمع من أصبغ وسحنون وغيرهما ، وكان مفتيا بموضعه (314) . قال ابن أبى دليم : كان صاحب رواية وفقه .

# حزم بن غالب الرعيني

طیلطلی ، سمع من عیسی بن دینار ، ویحیی بن یحیی ، ولقسسی سحنون وغیره ، وکان مفتیا ببلده ، وولی أحکام قضائه وصلاته

قال ابن حارث: كان صاحب رواية ونتيا.

# منفذر بن الصباح بن عصمة

من أهل قبرة ، له رحلة وعناية بالفقه والحديث ، واستقضي بموضعيه .

وتوفى سنة خمس وخمسين ومائتين

<sup>314)</sup> أ: بموضعه ـ ك: بموضعهما ـ م: بيلده .

# كسرز بن يحيى بن محسرز الصدفي

من أهل استجة .

روى عن عبد الملك بن حبيب.

وكان عبد الملك يصفه بالذكاء والفهم ، ويفضله على من قدم عليه من أهل البلدان ، وكان رجلا شريفا خيرا ، فقيه بلده في وقته .

توفى في امرة عبد الرحمان بن الحكم.

# أبو عون كلشوم بن أبيض المرادي

من أهل سرقسطة .

قال ابن أبى دليم: له رحلة قديمة ، وكان فقيها فاضلا.

توفى سنة ثلاث وخمسين ومائتين

# يحيى بن عبد الرحمان المعروف بالابيض

سرقسطى ، أبو زكرياء .

قال ابن الفرضى: سمى بذلك لأنه كان أبيض الرأس واللحيسة والحاجبين وأشفار العينين خلقة.

وذكر أن أمه كانت أخت أبيه من الرضاعة ، فظهرت فيه هذه الآية .

كانت له رحلة قديمة ، وكان متصرفا فى ضروب من العلم ، متقدما فى النحو واللغة ، وألف فيه كتابا .

ذكره ابن أبى دليم في هذه الطبقة من نقهاء المالكية .

قال: وكان حافظا ، أخذ عنه الناس.

وتوفى سنة ثلاث وستين ومائتين

#### محمد بن عبجلان الازدي

سرقسطى ، سمع قديما من سحنون وغيره .

قال ابن الفرضى وكان عالما فاضلا.

قال ابن حارث: هو من المشهورين بالفضل والخير ، يبصر الفرض والحساب بصرا جيدا ، ووضع فيه كتابا حسنا كافيا، وولى قضاء بلده .

قال ابن وضاح: قلت لسحنون: ابن عجلان قال: يحلف اليهود يوم السبت ، والنصارى يوم الاحد ، لانهم رأيتهم يرهبون ذلك.

فقال لى: من أين أخذه ؟

قلت : من قول مالك رحمه الله : انهم يحلفون حيث يعظمون .

فسكـــت ,

قال ابن وضاح: كأنه أعجبه!

وسيأتي ذكر ابنه بعد هذا .

# عبد الله بن أبي النعمان

سرقسطى ، ولى قضاءها ، وذكر عنه فضل وخير ، وكان مشهورا بالعلم .

تونى سنة خمس وستين ، وقيل سنة خمس وسبعين .

# عجنس بن اسباط الزبادي

(352) بفتح الزاى ، وبعدها باء بواحدة پ من أسفل ، من أهل وشقة ، راغب فى العلم ، فبيته بها بيت علم .

سمع من يحيى بن يحيى .

وذكره الصدنى وابن الفرضي وغيرهما .

سمع منه ابنه ابراهيم ، وسيأتى ذكره وذكر ابنيه فى طبقاتهم ان شاء الله تعالىيى .

## طبقــة ثالثــة

ثم انتهى الفقه بعد هذه الطبقة الى طبقة أخرى تتلوها .

#### فمنهم من أهل المدينة:

#### محمد بن اسحاق بن يحيي

ابن اسحاق ، بن أيوب ، بن سلمة ، بن عبد الله ، بن الوليد ، بن المغيرة ، بن عبد الله ، بن عمر ، بن مخزوم القرشى ، المعروف بابن معلق، وهو لقب يحيى جده .

من أصحاب أبى مصعب ، كان بالمدينة ، ثم خرج الى العراق ، فولى القضاء بفارس وهناك توفى .

# ابو بكر أحمد بن محمد بن أبي بكر بن سالم بن عبد الله

ابن عمر بن الخطاب ، التيمى ، القرشى ، من أصحاب أبى مصعب

#### \* \*

# ومن أهل العراق والمشرق ، ثم من آل حماد بن زيد ، أئمة هــذا المذهب وأعلامه بالعراق :

# اسماعيل بن اسحاق القاضي

ولنبدأ قبل ذكره بشيء من خبر آل حماد بن زيد على الجملة، وجلالة أقدارهم ، وقد ذكرنا قوما منهم في الطبقة الأولى .

كانت هذه البيتة (315) على كثرة رجالها ، وشهرة أعلامها ، من أجل بيوت العلم بالعراق ، وأرفع مراتب السؤدد في الدين والدنيا ، وهم نشروا هذا المذهب هناك ، ومنهم اقتبس .

<sup>315)</sup> ط ، ك : « كانت هذه البيتة » وكذلك في الديباج في ترجمة اسماعيل بن استحاق القاضي ص 92 . م : « كانت هذه البيت » ا : « كانت هذه البينة » .

فمنهم من أئمة الفقه ومشيخة الحديث والسنن عدة ، كلهم جلة ، ورجال سنة .

روى عنهم فى أقطار الارض وانتشر ذكرهم ما بين المشرق والمغرب، وتردد العلم فى طبقاتهم وبيتهم نحو ثلاثمائة عام ، من زمن جدهم الامام حماد بن زيد ، وأخيه سعيد ، ومولدهما فى نحو المائة \_ الى وفاة آخر من وصف منهم بعلم ، المعروف بابن أبى يعلى ، ووفاته قرب أربعمائة على .

قال أبو محمد الفرغاني التاريخي: لا نعلم أحدا من أهل الدنيا بلغ ما بلغ آل حماد بن زيد.

قال أبو بكر المراغني: نال بنو حماد من الدنيا مزية ومنزلة رفيعة . وأول نكبة نكبوها أيام ابن المعتز .

ولم يبلغ أحد ممن تقدم من القضاة ما بلغوه من اتخاذ المنازل ، والضياع ، والكسوة ، والآلة ، ونفاذ الأمر في جميع الآفاق

فكان لا يبقى أمير فى أتطار الأرض شرقا وغربا ، الا كاتبوهم، ونفذت أمورهم على أيديهم .

وكذلك كل من كان بالحضرة من أرباب الخراج والأعمال ، لا يجد بدا من أن يصير الى ما يأمرون به ، لا يقدر واحده على أن يدفع أمرهم أو يقصر في حوائجهم .

ولما ولى عبد الله بن سليمان الوزارة للمعتضد ــ وكان سىء الرأى فيهم ــ أراد الايقاع بهم ، وأعمل فيهم الحيلة ، فلم يقدر على ذلك ، الى أن مات اسماعيل بن اسحاق ، ففتح لعبد الله فى ذلك ، فقال : يا أمير المؤمنين : بنو حماد مشاغيل بخدمة السلطان وأسباب النفقات والمظالم عن الحكـــم .

فلم يقدح ذلك فيهـــم .

ولم يزل به بعد مدة ، حتى جعله ولى أبا حازم الحنفى قضاء الشرقية ، وعلى بن أبى الشوارب قضاء مدينة المنصور ، واقتصر بآل حماد على قضاء عسكر المهدى .

ثم بعد ذلك رجع تضاء القضاة لهم ، أيام أبى عمر وبنيه .

وكان ابن الطيب ، مؤدب المعتضد ، يعظم أمر آل حماد ، وقسال . حسبك أن لهم ببادريا ستمائة بستان ، غير مالهم بالبصرة وسائسر النواحى .

وكان فيهم على اتساع الدنيا لهم ، رجال صدق وخير ، وأئمة ورع وعلم وفضل .

وسياتى من مفصل قصصهم فى الطبقات ما يدل على مكانهم من الدين والدنيا .

## ذكر اسماعيل بن اسحاق بن اسماعيل

(353) ابن حماد ، بن زید ، بن درهم پ بن بابك الجهضمی الأزدى ، مولى آل جریر (316) بن حازم ، كذا قال أبو الفضل القشیرى .

وابن أبى اسحاق أصله من البصرة ، وبها نشأ ، واستوطن بغداد .

سمع محمد بن عبد الله الأتصارى ، ومسلم بن ابراهيم الفراهيدي (317 م) ، وحجاج بن الفراهيدي (317 م) ، وحجاج بن منهال الأنماطي وعمرو بن مرزوق ، ومحمد بن كثير ، ومسددا، والقعنبي،

<sup>316)</sup> ك ، ط ، م : مولى آل جرير ــ ١ : مولى جرير .

<sup>317)</sup> أ ... ك ، ط: الفراهيدي ... م المراهيدي ... وفي الخلاصية للخرجيي ص 320: مسلم بن ابراهيم الأزدي الفراهيدي .. قال البخاري : توفي سنة اثنتين وعشرين ومائتين .

<sup>317)</sup> مكرر في النسخ الخطية التي بين أيدينا « الواشجي » بالجيم — وفي الخلاصة ص : 128 : سليمان بن حرب الأزدي الواشحي ، بمعجمة ، ثم مهملة . مات سنة أربع وعشرين ومائتين ، قاله أبن سعد — وقد ورد في الديباج في ترجمة اسماعيل بن اسحاق بن اسماعيل : أنه سمع من سليمان أبن حرب الواشحي . أنظر الديباج ص 93 .

وعبد الله بن رجاء الغداني (318) ، وأبا الوليد الطيالسي ، وأحمد بسن يونس ، وابراهيم بن الحجاج ، واسماعيل بن أبي أويس ، وعلى بسن المديني ، واسحاق بن محمد القروى .

وسمع أيضا من أبيه ، ونصر بن على الجهضمى ، وأبى بكر بن أبى شيبة ، وابر اهيم بن حمزة ، وأبى مصعب الزهرى ، وأبى محمد الحكمى، وأبى ثابت المدنى ، وأبى شاكر بن محمد بن مسلمة المدنى ، وغيرهم .

وتفقه بابن المعذل.

قال الشيرازى: كان القاضى اسماعيل يقول: أفخر على الناس برجلين بالبصرة، بابن المعذل يعلمنى الفقه، وابن المديني يعلمني الحديث.

روى عنه موسى بن هارون الحافظ ، وعبد الله بن حنبل ، وأبو القاسم البغوى ، ويحيى بن صاعد ، وابن عمه يوسف بن يعقوب ، وابنه أبو عمر القاضى ، وأخوه ، وابراهيم بن عرفة نفطويه ، وابن الانبارى ، والمحاملى ، ومحمد بن مخلد الزورى ، ومحمد بن أحمد الحكمي ، واسماعيل الصفار ، ومحمد بن عمرو والرزاز (319) ، وعبد الصمد الطستى ، وأبو عمرو بن السماك ، وأحمد بن سليمان النجار ، وأبو سهل ابن زياد ، وحمزة بن محمد الدهقان ، ومكرم بن أحمد القاضى ، وأبو بكر الشافعى .

وممن تفقه عليه وروى عنه وسمع منه ، ابن أخيه ابراهيم بن حماد ، وابنا بكير ، والنسائى ، وابن المنتاب ، وأبو بشر الدولابى (320) وأبو الفرج القاضى ، وأبو يعقوب الرازى ، وأبو بكر بن الجهم ، وأبو الفضل بن راهويه ، وأبو اسحاق الهجيمى ، ومحمد بن أحمد الدينورى، وأبو عبد الله التركانى ، وبكر القشيرى ، وابن حشام البصرى ،

<sup>(318)</sup> أ \_ ك \_ م : العداني \_ ط \_ العدامي \_ وفى الخلاصـــة ص 127 : « عبد الله بن رجاء الغداني بضم المعجمة ، وغتح الدال .. مات سنة تسع عشرة ومائتين ، وقيل سنة عشرين . « (319) ط ، م : الرزاز \_ ك : الزرار \_ أ : الرزار ...

<sup>319)</sup> ط ، م : الرزاز ــ ك : الزرار ــ ا : الرزار . 320) ا ، م : « وأبو بشر الدولابي » ، وكذلك في الديباج في ترجمة اسماعيل بن اسحاق بن اسماعيل ــ ط ، ك : الدولامي .

والطيالسى ، وأبو محمد عبد الرحمان بن محمد الزهرى ، وأبو العباس الحناوى (321) ، وعبد الله بن أحمد بن يوسف بن يعقوب ، والفريابى ، وابن مجاهد المقرىء ، ويحيى بن عمر الأندلسى ، وقاسم بن أصبيغ الأندلسى ، وخلق عظيم .

وبه تفقه أهل العراق من المالكية.

# ثناء الناس عليه ومكانه من الامامة في العلوم وذكر فضله

قال أبو بكر أحمد بن ثابت الحافظ فى تاريخ البغداديين : كسان اسماعيل فاضلا ، عالما ، متفننا ، فقيها على مذهب مالك ، شرح مذهب ولخصه ، واحتج له ، وصنف المسند ، وكتبا عدة من علوم القرآن ، وجمع حديث مالك ، ويحيى بن سعيد الأنصارى ، وأيوب السختيانى .

قال أبو اسحاق الشيرازى: كان اسماعيل جمع القرآن ، وعلم القرآن والمعرفة بعلم القرآن والحديث ، وآثار العلماء ، والفقه ، والكلام ، والمعرفة بعلم اللسان ، وكان من نظراء أبى العباس المبرد في علم كتاب سيبويه ، وكان المبرد يقول : لولا شغله برئاسة العلم والقضاء ، لذهب برئاستنا في النحو والأدب .

ورد على المخالفين من أصحاب الشافعي وأبي حنيفة .

وحمل من البصرة الى بعداد ، وعنه انتشر مذهب مالك بالعراق.

قال عبد الرحمان بن أبى حاتم الرازى: كان ثقة صدوقا ، وكتب الينا ببعض حديثه .

قال غيره: كان ثقة ، هو أول من بسط قول مالك ، واحتج لــه ، وأظهـره بالعـراق.

وكان أبو حاتم القاضى الحنفى يقول: لبث اسماعيل أربعين سنة ، يميت ذكر أبى حنيفة من العراق.

<sup>321)</sup> ك ، م : وأبو العباس الجناوي ــ 1 ، ط : وأبو العباس الحناي .

وقال الشیخ أبو محمد بن أبی زید: القاضی اسماعیل شیـــخ المالکیین وامام تام الامامة یقتدی به .

قال طلحة بن محمد بن جعفر فى تاريخه: اسماعيل بن اسحاق منشؤه بالبصرة ، وأذن الفتيا عن أحمد بن المعذل ، وتقدم فى العلم حتى صار علما ، ونشر من بي مذهب مالك وفضله ما لم يكن بالعراق فى وقت من الأوقات ، وصنف فى الاحتجاج له والشرح ما صار لأهل هذا المذهب مثالا يحتذونه ، وطريقا يسلكونه ، وانضاف الى ذلك علمه بالقرآن ، فانه ألف فيه كتبا ، ككتاب أحكام القرآن ، وهو كتاب لم يسبقه آحد من أصحابه الى مثله، وكتابه فى القراءات، وهو كتاب جليل المقدار ، عظيم الخطر ، وكتابه فى معانى القرآن ، وهذان الكتابان شهد بتفضيله فيهما أبو العباس المبرد ، وسمعت أبا بكر بن مجاهد يصف هذين الكتابين ، وذكر أن المبرد كان يقول : القاضى أعلم منى بالتصريف ، وبلغ من العمر ما صار واحد عصره فى علو الاسناد، فحمل الناس عنه من الحديث الحسن ما لم يحمل عن كثير ، وكان الناس يصيرون اليه ، فيقتبس منه كل فريق علما لا يشاركه فيه الآخرون ، فمن قوم يحملون الحديث ، ومن قوم يحملون علم القرآن ، والفقه ، الى غير ذلك .

قال اسماعیل القاضی: دخات یوما علی یحیی بن أكتم ، وعنده قوم يتناظرون في الفقه وهم يقولون: قال أهل المدينة.

فلما رآنى مقبلا قال: قد جاءت المدينة ا

قال نصر بن على الجهضمى: ليس فى آل حماد بن زيد أفضل من اسماعيل بن اسحاق.

قال المبرد: ما رأت عينى فى أصحاب السلطان مثل اسماعيل بن السحاق ، وفلان .

وذا كره ابن كيسان في مسألة من النحو ، فقال له اسماعيل: نعم ما قلت ، لو قاله غيرك! (354)

فقال له ابن كيسان : ان قاله القاضى أعزه الله ، قال به جميــــع الناس

وقد ذكر أبو على الفارسى فى تذكرته وغيره عنه أشياء من العربية .
قال القاضى أبو الوليد الباجى ــ وذكر من بلغ درجة الاجتهــاد
وجمع اليه العلوم ــ غقال : ولم تحصل هذه الدرجة بعد مالك الا لاسماعيل
القاضي

وقال المقرى، ، وأبو عمر والدانى ، فى طبقات القراء ــ وذكره ــ فقال : أخذ القراءة عن قالون ، وله فيه حرف ، وعن أبى عبد الرحمان أحمد بن سهل ، عن أبى عبيد ، وعن نصر بن على الجهضمى عن أبيه عن أبى عمرو عن أبيه عن أبن كثير وغير واحد ، وله فيها كتــاب جامع حسن ، وانفرد بالامامة فى وقته ، ولم ينازعه أحد فى عصره .

روى القراءة عنه ابن مجاهد ، وابن الانبارى ، وخلق لا يحصون يـ

وقال ابن السراج: اجتمع المبرد وأبو العباس ثعلب عند اسماعيل القاضى ، فتكلما فى مسألة ، فطال بينهما الكلام .

فقال المبرد لثعلب: قد رضينا بالقاضى.

فسألاه الحكومة بينهما ، فقال لهما: تكالما ، فتكالما .

فقال القاضى: لا يسعنى الحكم بينكما ، لانكما خرجتما الى ما لا أعلم .

قال يوسف بن يعقوب: قرأت فى توقيع المعتضد ، الى عبيد الله بن سليمان بن وهب الوزير: استوص بالشيخين الخيرين الفاضليين: اسماعيل بن اسحاق الأزدى ، وموسى بن اسحاق الخطمى خيرا ، فانهما ممن اذا أراد الله بأهل الأرض سوءا دفع عنهم بدعائهما.

#### جمل من أخساره

ذكر أبو عمرو المقرىء عن ابن المنتاب القاضى ، قال: كنت عند اسماعيل يوما ، فسئل: لم جاز التبديل على أهل التوراة ولم يجز على أهل القرآن ؟

فقال : قال الله تعالى في أهل التوراة : « بما استحفظوا من كتاب الله » (322) فوكل الحفظ اليهم.

وقال في القرآن : « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » (323) فلم يجز التبديل عليهم.

فذكر ذلك للمحاملي ، فقال: ما سمعت كالما أحسن من هذا .

قال القاضى رحمه الله: وقع لى أيضا هذا الكلام مرويا من طريق، الأندلسيين ، أن نصر انيا سأل محمد بن وضاح عن هذه المسألة ، فأجابه يمثل هذا الحواب

وذكر أبو محمد الفرغاني في صلته ، أنه اجتمع غلام خليل القاص مع اسماعيل القاضى ، في وليمة ـ أرى لبعض الرؤساء ـ وكان غـ لام خليل يشتم القضاة ويشهد عليهم أنهم من أهل النار .

فلما خرجا قال له اسماعيل: أنت تعيب القضاة وتشهد عليهم أنهم من أهل النار وأصحاب السلطان ، فما تصنع ها هنا ؟ قد حضرت وحضرتك ، ويشمون يدك ويشمون يدى أو نحو هذا (324).

ومن كتاب الخطبب ، قال أبو العباس المبرد : توفيت والدة القاضي اسماعيل ، فركبت اليه أعزيه وأتوجع له ، فألفيت عنده الجلة من بنسى هاشم ، والفقهاء ، والعدول ، وميسورى بغداد ، ورأيت من ولهه ما أبداه، ولم يقدر على ستره ، وكلا يعزيه ، وقد كاد لا يسلو . (355)

الآية 44 من سورة المائدة (322)

<sup>(323)</sup> 

الآية 9 من سورة الحجر . هكذا وردت هذه العبارة في جميع النسخ الخطية التي بين ايدينا . (324

فلما رأيت ذلك منه ، ابتدأت بعد التسليم ، فأنشدتــه :

العمرى لئن غال ريب الزمان فساء ، لقد غال نفسا حبيبه ولكن علمى بما فى الثواب عند المصيبة ينسى المصيب

فتقهم كلامى واستحسنه ، ودعا بدواة وكتبه ، ورأيته بعد قد البسط وجهه ، وزال عنه ما كان فيه من تلك الكآبة وشدة الجزع .

قال نفطویه : كنت عند المبرد ، فمر به اسماعیل بن اسحاق ، فوثب المبرد الیه ، وقبل یده وأنشده :

فلما بصرنا به مقبلا حلانا الحبا وابتدرنا القياما فلا تنكرن قيامى له فان الكريم يجل الكراما

قال ابن الأنباري أنشدنا اسماعيل القاضى:

لا تعتبن على النوائب فالدهر يرغم كل عاتب واصبر على حدثانه ان الأمور لها عواقب ولكل صافية قدى ولكل خالصة شوائب ولكل علامية شوائب (325)

وقال القاضى اسماعيل: ما عرض لى هم فادح فذكرت هذه الأبيات، الا وجدت من روح الله ما يحل عقالى ، وينعم بالى ، ثم تؤول عاقبة ما أحذره الى فاتحة ما أوثـــره.

وأنشد بعضهم للقاضى اسماعيك:

من كفاه من مساعيه رغيد يغتذيه ولسه بيت يواريه وشوب يكتسيه فلماذا يبذل العرض لندذل أو سفيد ولماذا يتمادى عند ذى كبر وتيده

<sup>325)</sup> البيتان . الأخيران ساقطان من نسخة ط .

# كل مال منعت البر أيدى باذليده فهو الوارث والوزر على مكتسبيده (326)

ذكر أبو عبد الله بن عتاب ، أن القاضى اسماعيل ، سئل عن الحد هل يدخل في المحدود أو لا .

وذلك اذا باع منه أرضا ، وقال: حدها من جهة كذا الشجرة.

فتوقف عن الجواب ، ثم قال بعد للسائل : طالعت هذا الباب من كتاب سيبويه فدلني على دخولها .

وذكر بعضهم قال: اجتمع أبو العباس بن شريح القاضى ، وأبو بكر ابن داود الاصبهانى ، وأبو العباس المبرد ، على باب القاضى اسماعيل ، فأذن لهم .

فتقدم ابن شريح ، وقال : قدمني العلموالسن .

وتأخر المبرد وقال: أخرني الأدب.

وقال ابن داود: اذا صحت المودة سقطت المعاذير.

وحدث الدارقطنى ، أن اسماعيل القاضى دخل عنده عبدون بن صاعد الوزير ، وكان نصرانيا ، فقام له ، ورحب به .

فرأى به انكار الشهود ذلك ، فلما خرج قال : قد علمت انكاركم ، وقد قال الله تعالى : « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين » (327) الآية . وهذا الرجل يقضى حوائج المسلمين ، وهو سفير بيننا وبين المعتضد ، وهذا من السر .

فسكتت الجماعة عند ذلك.

<sup>326)</sup> ورد هذا البيت في نسخ 1 ، ك ، م : على صور مختلفة كلها غير مستقيسم الوزن أو المعنى ، وقد آثرنا هنا الصورة التي وردت في نسخة ط . (327) الآية 8 من سورة المتحنة .

وذكر بعضهم ، أن درة جليلة خرجت من دار السلطان ببغداد ، لبعض الأمراء ، فوصلت الى مجلس القاضى اسماعيل ، فاستحسنها كل من حضر وجعل يقلبها .

وفى المجلس رجل من المغاربة من أصحاب سحنون ، فلم يمد يديه اليها وامتنع من تقليبها .

فقال له القاضى اسماعيل: خبرنى لم لم تفعل ؟ وكأنه فهم مراده .

فقال له: هي لغير مااكها، وحكمها حكم اللقطة، يازم ضمانها ملتقطها، حتى يؤديها الى مالكها ، فلو أخذتها لضمنتها ، أو نحو هذا من الكلام .

فاستحسنه القاضي ، ودل على فضل قائله .

قال ابراهيم بن حماد : كان عمى اسماعيل ينشد :

همم الموت عاليات فمم من تخطى الى لباب اللباب ولهذا قيل الفراق أخصو الموت لاقدامه على الأحباب

وذكر الدولابى فى كتابه ، عن أبى ذر ، أن المعتضد كانت له حظية يحبها ، ولها ابن أخت حجر عليه اسماعيل القاضى بعد موت والده ، فشكت أمه ذلك الى أختها، ورغبت سؤال المعتضد ، ليأمر القاضى بفكه من الحجر.

فلما جاء المعتضد الى حظيته ، سألته ذلك ، فكتب رقعة بخطه السى السماعيل يأمره بفك الحجر عن الغلام ، وختمها ووجهها مع وزيره اليه .

فعظم ذلك على الوزير وكتمانه عنه .

فلما وصل به اسماعیل ، فکه ، وکتب علی ظهره ، وختمه ، ورده مع الوزیـــر .

فكان ما فعله اسماعيل أشد على الوزير.

فلما وصل به الخليفة وفتحه ونظر فيه ، بكى وكان بعيد الدمعة ، ثم رمى به الى الوزير .

وقال: انظر بما كتب البنا اسماعيل.

فاذا هو قد كتب اليه: « بسم الله الرحمان الرحيم يا داود انا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق » (328) الآية .

وقال : قل لاسماعيل : يعمل ما يرى ، فلا اعتراض عليه .

قال أبو بكر بن أبى الأزهر: دعانى يوما على بن ابراهيم بن موسى كاتب مسرور ، فتشاغلت عنه ، فلما كان الغد بكرت اليه معتذرا ، فتلقاني وقال: انتظرني قليلا ، فاني أريد دخول الحمام.

فدخلت الى موضع جلوسه.

وتقدم الى غلمانه بتغييب سرج حمارى ولجامه .

أراه قال: فلما طال انتظاري قمت فوجدت الحمار عربا ، فسألتهم ، فقالوا: ما ندري.

فأقمت أعذل الغلام مرة ، وأهم بضربه أخرى .

فلما انتصف النهار ، علمت أنه في دعوة الحسن بن اسماعيل ، فكتبت

يا ابن خير القضاة (329) والحكام يا ابن من بينت له سنن الديــــ اقض بينى وبين خالك والمس انه کادنی بأخسد حساری ومنعت الخروج ظلما وألجئت مرة أنثنى عليسه بضرب وأشد الأمور أنعى قد جعست فتراه أجاز أخد حمارى !

وكريم الأخوال والأعمام \_\_\_فى لك الود من جميع الأنام وتعدى في سرجه واللجام الى الرفق صاغرا بالغللم غير مجد ومرة بالكلم كأني مصالحت للصيصام أتراه يجيز منع الطعام ؟

<sup>(328)</sup> 

الآية 26 من سورة (ص). الآية 16 من القضاة والحكام. - ط ، ك ، م: يا ابن قاضي القضاة والحكام (329)

قال: وطلبت من يحملها اليه ، فرأيت امرأة من دار القاضى اسماعيل، فدفعت الرقعة اليها ، وأمرتها بدفعها للحسن ، فدفعتها الى القاضى نفسه فلما قرأها وقع فى ظهرها بخطه: « يا بنى ! هذا رجل متظلم منكه فأنصفوه »

وبعث بها الى ابنه ، فلما قرأها وجهوا الى لاحضر معهم ، فوافانسى الرسول قد انصرفت

\* \*

ولما كانت محنة غلام خليل (330) ، ومطالبته الصوفية ببغداد ، ونسبتهم الى الزندقة ، وأمر الخليفة بالقبض عليهم ، وكان فيمن قبض عليه شيخهم ، اذ ذاك أبو الحسن النورى ، فلما أدخلوا على الخليفة أمر بضرب أعناقهم ، فتقدم النورى مبتدرا الى السياف ليضرب عنقه ، فقال له : ما دعاك الى هذا دون أصحابك ؟

فقال: آثرت حياتهم على حياتي هذه اللحظة.

فرفع الأمر الى الخليفة ، فرد أمرهم الى قاضى القضاة اسماعيل. فقدم اليه النورى ، وسأله عن مسائل من العبادات فأجابه.

ثم قال له: وبعد هذا ، لله عباد يسمغون بالله ، وينطقون بالله ، ويصدرون بالله ، ويردون بالله ، ويأكلون بالله ، ويابسون بالله .

فلما سمع اسماعيل مقالته ، بكى طويلا ، ثم دخل على الخليفة فقال : ان كان هؤلاء القوم زنادقة ، فليس في الأرض موحدون .

فأمر باطلاقهم .

#### ولايته القضاء وسيرته فيه

قال أبو بكر الخطيب: قال أبو العباس الأصم: كان اسماعيل بن السحاق نيفا وخمسين سنة قاضيا ، ما عزل عنها الاسنتين.

. ن غلام خلیل ـ ك ، ط ، م : غلام الخلیل . (330)

قال أبو بكر : وهذا فيه تسامح ، لم تبلغ ولايته من أولها الـــى وغاته (331) هذا العدد.

وأول ما ولى ، تضاء الجانب الشرقي ، عند وفاة سوار بن عبد الله، أيام المتوكل ، سنة ست وأربعين ومائتين ، وجمع له قضاء الجانبين بعد ذلك سنة اثنين وستين

وذكر أن المهتدى بن الواثق صرف اسماعيل عن القضاء سنة خمس وخمسين ، وسخط على أخيه حماد ، فاستتر اسماعيل .

قال : وفي سنة ست وخمسين بعد قتل المهتدى ، أعاد المعتمد اسماعيل بن اسحاق ، وغلب على الموفق على الجانب الشرقى ، فـــولاه الجانب الغربي ، ونقل عنه القاضي البرقي (332) الى الجانب الشرقي وذلك سنة ثمان وخمسين

وقال ابن أبى طاهر فى تاريخه: ان ذلك كان سنة سبع وخمسين ، فلم يزل اسماعيل على الجانب الغربي بأسره ، الى سنة اثنين وستين ، فجمعت له بغداد كلها ، والقاضى بسر من رأى على بن محمد بن أبسى الشوارب ، وكان يدعى بقاضى القضاة ، واسماعيل المقدم على سائر القضاة الى أن توفى .

قال ابن أبى طاهر: ولم يجمع قضاء بغداد لأحد قبله ، وأضاف اليه قضاء المدائن والنهر ، وأنات (333).

وذكر ابن حارث وغيره ، أنه ولى قضاء القضاة آخرا ، ولم يذكره المؤرخون ، وهم أقعد بهذا.

وكان يكتب له في قضائه ، أبو العباس بن شريح الشافعي ، المعروف بالباز الأشهب ، وهو الذي ألف التوسط بين محمد بن الحسن ، واسماعيل القاضي ، وهو كتاب كبير.

ط ، ك ، م : « الى وفاته » . أ ( الى آخرها ) . أ ، م : البرتي ــ ك : البرقــي . (331)

<sup>(332)</sup> 

أ ، ك ، م : وانات \_ ط \_ غير واضحة \_ وفي معجم البلدان لياقــوت (333)الحموي « أنات » بضم الهمزة ، وفتح النون المشددة ، عدة مواضع بالعراق.

وكان حاجبه ابن عمه أبا عمر محمد بن يوسف بن يعقوب .

قال أبو عمر والدانى: ولى اسماعيل القضاء اثنين وثلاثين سنة .

قال المراغى (334): صرف أبو أحمد الموفق ، اسماعيل بن اسحاق، لتحامله على المعتضد.

فجاء اسماعيل يوما برسالة من الموفق الى المعتضد ،

(358)

فقال له المعتضد : يا شيخ ! ولاك الموفق الحكم ؟

أى أنه لم يوله هو ، وأن الموفق غلبه على الأمر

فسكت اسماعيل ولم يجبه ، فصار الى الموفق ، فسأله اعفاءه فأعفاه، وصير مكانه يوسف بن يعقوب .

وذكر القاضى وكيع فى كتابه فى القضاة ، القاضى اسماعيل ، فقال : كان عفيفا صليبا فهما .

وذكر أن أبا حازم القاضى كان يقول: ما خرج من البصرة قساض أستر من اسماعيل بن اسحاق ، وبكار بن قتيبة .

قال طلحة بن محمد بن جعفر: وأما شدائد اسماعيل فى القضاء ، وحسن مذهبه فيه ، وسهولة الأمر عليه ، مما كان يلتبس على غيره ، ففى شهرته ما يعنى عن ذكره ، وكان فى أكثر أوقاته ، وبعد فراغه من الخصوم، متشاغلا بالعلم ، لأنه اعتمد على حاجبه أبى عمر ، فكان يحمل عنه أكثر أمره ، من لقاء السلطان وغيره ، وأقبل هو على الحديث والعلم .

وكان اسماعيل شديدا على أهل البدع ، يرى استتابتهم ، حتى ذكر أنهم تحاموا بغداد في أيامه .

وأخرج داود بن على من بغداد ، الى البصرة لاحداثه منع القياس فيما ذكر .

<sup>334)</sup> ك ، ط: المراغي \_ 1: المراغي \_ م: المراغني وهو أبو الفخر المراغـي صاحب كتاب النصرة ، انظر ج 1 من هذا الكتاب ص 32 .

وحبس أبا سعيد العدوى ، اذ أنكر عليه بعض ما حدث به .

وكان القاضى اسماعيل يقول: من لم تكن فيه فراسة ، لم يكن له أن يلى القضاء.

وقيل له : ألا تؤلف كتابا في أدب القضاة ؟

قال أبو طالب المكى: كان اسماعيل من علماء الدنيا (335) وسادة القضاة ، وعقلائهم .

وكان مؤاخيا لابى الحسن بن أبى الورد ، وكان هذا من علماء الباطن. فلما ولى اسماعيل القضاء هجره ابن أبى الورد (336) ، ثم اضطر أن دخل عليه فى شهادة ، فضرب بيده على كتف اسماعيل ، وقال : ان علما أجلسك هذا المجلس ، لقد كان الجهل خيرا منه !!

فوضع اسماعیل رداءه علی وجهه ، وبکی حتی بلسه .

#### ذكر تواليفه ووفاته

تواليف القاضى اسماعيل كثيرة مفيدة ، أصول في فنونها .

فمنها موطأه ، وكتاب أحكام القرآن ، وكتاب القراءات ، وكتاب معانى القرآن واعرابه ، خمسة وعشرون جزءا ، وكتاب الرد على محمد بن الحسن ، مائتا جزء (337) ، ولم يتم ، وكتبه فى الرد على أبى حنيفة ، وكتبه فى الرد على الشافعى فى مسألة الخمس وغيره ، وكتاب المسوط فى الفقه ، ومختصره ، وكتاب الأموال والمغازى ، وكتاب الشفاعة ، وكتاب

<sup>335)</sup> ط ، ك ، م : من علماء الدنيا ــ 1 : من علماء الدين .

<sup>(336)</sup> قوله: « وكان هذا من علماء الباطن ، غلما ولى أسماعيل القضاء هجره ابن أبي الورد » ... ساقط من نسخة ط

<sup>(337)</sup> طُ ، كُ ، م : مائتا جزء ، \_ وكذلك في الديباج في ذكر تآليف اسماعيل بن اسحاق ص 94 \_ 1 : مائة جزء .

الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم ، والفرائض ، مجلد ، وزيادات الجامع من الموطأ ، أربعة أجزاء .

وله كتاب غريب كبير عظيم ، يسمى شواهد الموطأ، فى عشر مجلدات، وذكر بعضهم أنه فى خمسمائة جزء ، وكتاب مسند يحيى بن سعيد الانصارى ، ومسند حديث ثابت البنانى (338) ، ومسند حديث مالك بن أنس ، ومسند حديث أيوب السختيانى ، ومسند حديث أبى هريرة ، وفى حديث أم زرع ، وكتاب الأصول ، وكتاب الاحتجاج بالقرآن ، مجلدان ، وكتاب السنن ، وكتاب الشفعة ، وما ورد فيها من الآثار ، ومسألة المنى يصيب الثوب

وكتاب المعانى المذكور ، كان ابتدأه أبو عبيد القاسم بن سلام (339)، بلغ فيه الى الحج أو الأنبياء (340) ، ثم تركه فلم يكمله .

وذلك أن ابن حنبل كتب اليه: بلغنى أنك تؤلف كتابا فى القررآن ، أقمت فيه الفراء وأبا عبيدة أئمة يحتج بهم فى معانى القرآن ، فلا تفعل .

فأخذه اسماعيل ، وزاد فيه زيادات ، وانتهى لله الى حيث انتهلى أبو عبيد ، حكاه ابن عتاب ، وعلى بن عبد العزيز .

(359)

وذكر ابن كامل وابن حارث أنه توفى فجأة وقت صلاة العشاء الأخيرة ، ليلة الأربعاء لثمان بقين من ذى الحجة ، سنة اثنين وثمانيين ومائتين ، وهو قاض على جانبى بغداد .

وقال ابن أزهر الكاتب: ارتفع المطر ، فخرج اسماعيل الى المصلى ، فصلى ركعتين بسبح ، وهل أتاك ، ثم صعد المنبر وخطب خطبتين ، وحول

<sup>338) 1،</sup> ط، ك: البنائي \_ م \_ : النهائي \_ وفى الخلاصة ص 47: ثابت بن السلم البنائي ، بضم الموحدة ، وبنونين .. قال ابن المديني : له نحو مائتين وخمسين حديثا ... قال ابن علية : مات سنة سبع وعشرين ومائة ، وقيل سنة ثلاث ، عن ست وثمانين سنة .

<sup>(339)</sup> أنك ، م: أبو عبيد القاسم بن سلام على: أبو القاسم بن سلام . وفي الخلاصة ص: 265 : القاسم بن سلام الأزدي أبو عبيد البغدادي صاحب

التصانيف وأحد أعلام الأئمة ، تولمى سنة أربع وعشرين ومائتين . 340 م : بلغ ميه الى الحج والانبياء ـ ط : بلغ ميه الى الحج او الانبياء ـ ط : بلغ ميه الى الحج والانبياء

رادءه ، وحدث بحدیث طویل خشع له الناس ، وبکی ، وبکی الناس ، وانصرف خاشعا ، فلما کان الی آیام صلی فی مسجده العصر ، وهـــو صحیح ، وحکم ، ثم انصرف الی داره ، ووجد للمغرب ضعفا ، فعهد الی ابنه الحسین ، والی ابن عمه یوسف بن یعقوب ، وتوفی تلك اللیلة

وفى رواية أخرى أنه توفى من ليلة يوم استسقائه .

وصلى عليه أبن عمه يوسف.

وورث خطته من الامامة فى الدين والدنيا بنو عمه ، وسياتى ذكرهم . مولده سنة مائتين ، وتوفى وهو ابن اثنين وثمانين سنة .

وخلف ابنا اسمه الحسن ، ويكنى بأبى على ، كان يصحب السلطان ، معدودا فى جلساء الخليفة وخاصته ، لطيف المكان هناك .

قال الخطيب: روى عن أبيه ، حدث عنه على بن ابراهيم بن حماد الأهوازى ، وكان الفا لأهل الادب ، معاشرا لاهل الفضل ، فهما (341) ، حسن المحاضرة ، مليح النادرة ، سمح النفس ، جميل الأخلاق .

ولم يسند من الحديث الايسيرا.

توفى سنة تسع وثلاثمائة ، وله أربع وتسعون (342) ، ويقال : سبعون سنة .

وصلى عليه القاضي أبو عمر .

<sup>(341)</sup> سقط من نسخة م من قوله هنا « بعاشرا لأهل الفضل فهما » الى قوله من بعد فى ترجمة يوسف بن يعقوب بن اسماعيل بن حماد : « وكان فقيها سريا عالما متفننا ، وعف وحسن اثره» وذلك نحو من ستين سطرا ، تشمل بقية أخبار الحسن بن اسماعيل بن اسحاق ، وترجمة حماد بن اسحاق وجزءا مهما من ترجمة يوسف بن يعقوب ابن اسماعيل بن حماد .

<sup>342)</sup> ط ، ك : وله أربع وتسعون ـــ أ : وله أربع وستون .

#### حماد بن اسحاق

أخو اسماعيل القاضى شقيقه ، أمهما شاخة بنت معاذ السدوسية ، وقيل هى أم ولد اسمها شحيمة (343) ، يكنى بأبى اسماعيل .

وسمع من شيوخ أخيه أبى مصعب الزهرى ، وأبى محمد الحكمى ، والقعنبى .

وذكر أنه سمع اسماعيل بن أبى أويس ، وأبا شاكر بن محمد بن مسلمة المخزومي ، واسحاق الفروى ، وأبا ثابت المدنى، وتفقه بابن المعذل، وبرع ، وتقدم فى العلم .

روى عنه ابنه ابراهيم وغيره .

وألف كتبا كثيرة فيما ذكر ، منها كتاب المهادنة ، وكتاب الرد على الشافع .

وكانت له مكانة جليلة عند بنى العباس ، صحب أبا أحمد بن المتوكل الملقب بالموفق ، وجرى مجرى صحابته .

قال ابنه: قال أبى: انى لأستعين بكلمة مالك رحمه الله عند فتياه وهى: (ما شاء الله ، لا قوة الا بالله) اذا صعبت على المسألة ، فاذا قلتها انكشفت لــــى.

وامتحن على يد المهتدى بالله أمير المؤمنين محمد بن الواثق ، في سنة خمس وخمسين ، قبض على حماد هذا ، وضربه بالسياط ، وأطاف به على بغل بسر من رأى ، لشىء بلغه عنه حينئذ .

وصرف اسماعيل عن القضاء الى أن قتل المهتدي .

وتوفى فى جمادى سنة سبع وستين ومائتين .

<sup>343)</sup> أ ، ط : شحيمة ـ ك : شحيتمة .

#### محمد بن حماد بن اسحاق

ابنه ، قال القاضى وكيع : كان كتب علما كثيرا ، وفهم ، وكان شابا عفيفا ، سريا .

ولى قضاء البصرة.

قال: وولاه الموفق عند خروجه الى محاربة الزنج بالبصرة ، قضاء ما رجع من الناس ، وقضاء عسكره ، وقضاء واسط ، وكور دجلة .

وكان يصحب الموفق حيث كان فيستخلف على البصرة محمد بن أسيد، رجلا من أهلها.

وتوفى محمد بن حماد سنة ست وسبعين ومائتين .

وأما ابنه الآخر هارون فياتي ذكره في الطبقة الأخرى .

# (360) \* يوسف بن يعقبوب بن اسماعيل بن حماد

ابن عمهما ، ووالد القاضي أبي عمر ويكني أبا محمد (344) .

سمع الحديث ، ودرس الفقه ، وكان أكثر تفقهه مع ابن عمه اسماعيل.

وسمع مسلم بن ابراهیم ، وسلیمان بن حرب ، ومحمد بن کثیر ، وعمرو بن مرزوق ، ومحمد بن أبی بكر المقدمی ، ومسددا ، وهدبة بن خالد ، وأبا الربیع الزهرانی ، وشیبان بن فروخ .

وكان الغالب عليه الحديث ، وكان مسندا فاضلا.

سمع منه الناس ببغداد قراءة واملاء.

أخذ عنه ابنه القاضى أبو عمر ، وأبو عمرو بن السمال ، وابن قانع ، ودعلج بن أحمد ، وأبو بكر الشافعي ، وأبو محمد بن ماسى .

وكتب عنه الناس علما كثيرا.

<sup>344) 1 ،</sup> ك : ويكنى أبا محمد ـ ط ـ ويكنى أبا اسحاق .

قال أبو بكر الخطيب: كان ثقة ، سكن بغداد وحدث بها .

قال القاضى وكيع فى كتابه: كان يوسف صليبا عفيفا ، بلغ سنا عالية، وحمل عنه علم كثير من المسند وغيره.

وذكر ابن كامل القاضى فى كتابه (345): أنه كان غير مطعون عليه فى الحديث ، ضعيف الفقه ، وأنه كان لا يغير شيبه ، وألف فضائل أزواج النبى صلى الله عليه وسلم ، ومسند شعبة ، وكتاب الصيام والدعاء والزكاة .

#### ذكر ولايته القضاء وسيرتسه

كان ذا جلالة وقدر عظيم ببغداد .

وأول ما ولى بها الحسبة ، سنة احدى وسبعين ، وولى أيضا نفقات الموفق ، فكان يتولاها دون رأى وزير أو غيره .

ولما استعفى اسماعيل أيام المعتضد من القضاء ، وأجيب ، صير مكانه يوسف هذا ، فيما ذكره المراغى ، ثم ولى البصرة بعد ابن عمه محمد ابن حماد ، مع قضاء سائر عمله الذى مات عنه ، فى سنة ست وسبعين ، من قضاء واسط وكور دجلة .

فأقام يوسف ببغداد ، واستخلف على البصرة محمد بن جعفر بسن أحمد بن العباس بن عبد الله بن الهيثم بن سام ، وكا نفقيها سريا عالما ، متفننا ، وعف وحسن أثره ( 345 م ) ثم توفى محمد بن جعفر ، فاستخلف يوسف مكانه ابراهيم بن المنذر الجارودى ، ثم أتى خلفه الفضل بن الحباب

<sup>(</sup> وذكر ابن كامل في كتابه القاضي » هكذا وردت هذه العبارة في جهيسع النسخ الخطية التي بين أيدينا ، ولعل صوابها « وذكر ابن كامل القاضي في كتابه » .. وابن كامل هو أحمد بن كامل بن شجرة بن منصور بن كعب القاضي المتوفى سنة ثلاثمائة وتسع وخمسين ، له كتاب « التاريخ وكتاب أخبار القضاة .

<sup>345</sup> مكرر) هنا عند قوله « وحسن أثره » .. نهاية الكلام الذي نبهنا في التعليق ( 341 ) أنه ساقط من نسخة ط ، وهو نحو من ستين سطرا كما سبقت الاشارة الى ذلك .

الجمحى ، ثم أحمد بن عبد الله بن نصر الذهلى ، والد القاضى أبى الطاهر الذهلى المالكي .

وولى يوسف مع ذلك المظالم ببغداد ، سنة سبع وسبعين .

فلما مات القاضى اسماعيل بن اسحاق ، منسلخ سنة اثنين ومائتين ، قسم عمله ، فقاد يوسف بن يعقوب قضاء الجانب الشرقى ، فلم يزل عليه الى أن نكب ، وقلد ابنه أبا محمد بعد مدة مدينة المنصور .

قال ابن عرفة \_ وذكر ولايته القضاء \_ فقال:

فحمدت مذاهبه ، وحسن حاله ، واستقامت طريقته ، وكثر الشاكر له

وقال طلحة بن محمد فى كتابه: كان يوسف بن يعقوب هذا رجلا صالحا ، عفيفا ، خيرا ، حسن العلم بصناعة القضاء ، شديدا فى الحكم ، لا يراقب أحدا ، وكانت له هيبة ورياسة ، وكان ثقة أمينا .

وذكر الخطيب أبو بكر فى تاريخ علماء بغداد، أن خادما من وجوه خدم المعتضد ، أتى الى القاضى يوسف يوما فى حكم ، فارتفع فى المجلس ، فأمره الحاجب بموازاة خصمه ، فلم يفعل ادلالا بمحله .

فصاح القاضى عليه ، وقال : قفاه ! أتؤمر بموازاة خصمك فتمتنع ؟ ويا غلام ! عمرو (346) النخاس الساعة ، ليبيع هذا العبد ، ويحمل ثمنه لأمير المومنين .

وقال لحاجبه: خذ بيده وسو بينه وبين خصمه.

فأكره على ذلك.

فلما انقضى الحكم ، حدث الخادم المعتضد بالحديث ، وبكى له ، فصاح عليه ، وقال : لو باعك لأجزت بيعه ، وما رددتك أبدا ، وليسس خصوصك بى يزيل مرتبة الحكم ، فانه عمود السلطان ، وقوام الأديان .

<sup>346)</sup> ك ، م: «يا غلام! عيروا النخاس .. الخ » ــ 1 ، ط: «يا غلام! عمرو النخاس النخاس الساعة »

قال أبو جعار الطبرى: لما ولى يوسف بن يعقوب المظالم ، أمر أن ينادى: من كانت له مظلمة قبل الأمير الناصر أو أحد من الناس فليحضر.

وتقدم الآذن الى صاحب الشرطة ألا يطلق أحدا من السجن ، الا من رأى اطلاقه ، بعد أن تعرض عليه قصصهم .

#### بقيسة اخساره

قال ابن الطيب مؤدب المعتضد: حضرت يوما فى مجلس يوسف بن يعقوب ، مع أصحاب الحديث ، فدخل عليه مؤنس ، صاحب شرطة بعداد ، وكان جبارا غاشما ، من كبار خدم المعتضد والمكتفى ، فقصد الى سرير يوسف ، فلم يقم له ، فسلم عليه مؤنس وهو قائم ، فأوما اليه يوسسف فأجلسه بين يديه .

وكان مع مؤنس ابنه ، فأومأ اليه يوسف بالجلوس ، فمنعه أبوه ، فلم يزل قائما متكنا على سيفه الى أن قضى حديثه مع يوسف ، ثم انصرف

ولما أشار المعتضد بلعن معاوية وآله على منابره ، وكتب فى ذلك كتابا انتخب له من الكتاب الذى كان أنشأه المأمون حين عزم على ذلك ، فلم يزل القاضى يوسف يتردد ويسعى فى رد ذلك ، حتى ترك الأمر بذلك ، وانصرف عنسه

وذكر أبو جعفر الطبرى: أن يوسف مضى فى ذلك الى المعتضد، وقال له: انى أخاف أن تضطرب العامة عند سماعه.

فقال: أن تحركت وضعت سيفي .

فقال له: فما تصنع بالطالبين ، وهم فى كل ناحية يخرجون ، ويميل اليهم الكثير من الناس ، وفى هذا الكتا باطراؤهم والتفجع لما نيل منهم أو كيف قال ــ فاذا سمعه النادل زادوا فيهم تشيعا ، وكانوا أثبت حجة.

فأمسك المعتضد عما هم به ، فعد الناس هذه من مناقب آل حماد ، وبخاصة يوسف بن يعقرب .

قال : فدخل على القاضى يوسف بعض أهل الحديث يشكره ، ويقول، له : جزاك الله خيرا ، فانكم أهل بيت سنة .

ولما مات المعتضد ، تولى غسله القاضى أبو عمر ، وصلى عليه أبو« يوسف هذا .

وذكروا أن ابن أبى الدنيا دخل عليه ، وكان مولدهما واحدا ، فسأل القاضى عن قوته .

فقال: أجدني كما قال سيبويه:

لاينفع الهليون والأطريفل انخرق الأعلى وغار الاسفلل ونحن في جدد وأنت تهزل

فكيف أنت يا أبا بكر ؟ فأنشد:

أرانى فى انتقاص كل يسوم ولا يبقى مع النقصان شكى طوى العصران ما نشراه منى فأخلق جانبى نشر وطى

### نكبته ووفاته

لما قام عبد الله بن المعتز ، لطلب الخلافة ، أيام المقتدر ، سنة ست وتسعين ، وبايع له من بايع ، كان فى جملتهم القاضى أبو عمر محمد بن يعقوب هذا ، وهو شريك لأبيه فى القضاء .

فلما ظفر بابن المعتز ، وانحل أمره ، استتر أبو عمر ، وكان من محنته ما يأتى ذكره فى خبره ، فصرفه المقتدر عن القضاء ، وصرف بصرفه أباه ، أيضا على ، واقتصر به على الصرف .

فلزم يعقوب منذ ذلك منزله ، ولم يتول للسلطان عملا من القضاء ، الى أن توفى اثر ذلك ، يوم الاثنين ، لتسع خلون من رمضان ، سنة سبسع وتسعين ومائتين ، عن عمر

قال ابن كامل والمسعودى: وهو ابن خمس وتسعين سنة.

قال ابن أبى طاهر: بل سبع وثمانون سنة ، وثمانية أشهر.

قال ابن كامل: مولده سنة ثمان ومائتين.

قال ابن طاهر: وصلى عليه ابنه أحمد.

وقال ابن كامل: بل ابنه أبو عمر.

ودفن في داره .

وترك من الولد غير التاضى أبا عمر ، محمدا ، وأبا يعلى الحسين وتوفي أبو يعلى سنة ست وثلاثمائة .

وتوفى أحمد سنة سبع (347)، وتسعين ومائتين .

وسيأتي ذكرهم .

## جعفر بن محمد بن الحسبين بن المستفاض

أبو بكر الفريابي ، قاضي الدينور .

وقال أبو بكر الخطيب فيه: أحد أوعية العلم ، ومن أهل المعرفة والفهم ، طوف شرقا وغربا ، ولقى أعلام المحدثين فى كل بلد ، وسمع بخراسان ، وما وراء النهر ، والعراق ، والحجاز ، ومصر ، والشام ، والجزيرة ، واستوطن بغداد ، وحدث بها عن هدبة بن خالد ، ومحمد بن حسان (348) وعبد الأعلى بن حماد ، والجحدرى (349) ، وابن المدينى ، وعلى بن معاذ ، وبندار ، وابن المثنى ، ومنجاب ، وأبى كريب ، وأبى بكر، وعثمان بن أبى شيبة وقتيبة ، واسحاق ، والقواريرى ، وزنجويه ، وابن

(349) أ ، ط ، ك : والمجدري ـ م : والجحدري ، وكذلك في الديباج ص 103 .

<sup>347)</sup> أ، ط: سبع ــ ك ، م: تســع

<sup>348)</sup> ك ، م : ومحمد بن حساب \_ 1 : ومحمد بن حباب \_ ط : ومحمد بسن حساب ، وفي هامشها « حباب » .. وقد ورد في الديباج المذهب لابسسن فرحون في ترجمة جعفر بن محمد بن الحسين بن المستفاض » في ذكر من حدث عنهم ببغداد : « هدبة بن خالد ، ومحمد بن حسان ... انظر الديباج ص 102 \_ 103 ...

الدروقى ، وهشام بن عمار ، واسحاق بن موسى الأنصارى ، وأبسى مصعب الزهرى ، وسمى جماعة غيرهم .

وروى عنه محمد بن مخلد الدروقى ، وابن المبارك ، وأحمد بن سليمان المبجانى (350) ، وأبو بكر الشافعى ، وأبو على بن الصواف (351) ، وابن مالك ، وخلق كثير .

قال: وكان ثقة ثبتا حجــة.

قال القاضى: وقد مر بى ذكره فى المالكية ، ووجدته معلقا بخطى ، ولم أدر بعد من أين وقفت عليه .

وله كتاب مناقب مالك ، وكتاب السنن ، كتاب كبير .

وقال أبو طاهر الذهلى: سمعته يقول: كل من رويت عنه لم أسمع (352) من لفظه ، الا اثنين : أبا مصعب الزهرى ، فانه كان ثقل لسانه ، وآخر سماه غير الذهلى ، وهو المعلى بن أحمد .

قال : ولما ورد أبو بكر بغداد ، استقبل بالطمارات والديازب ، ووعد له الناس يسمعون منه ، فحزر من حضر مجلسه للسماع نحو ثلاثين ألفا ، وكان المستملون ثلاثمائة وستة عشر .

قال أبو الفضل الزهرى: كان فى مجلس الفريابى ممن يكتب مسن أصحاب الحديث ، نحو عشرة آلاف انسان ،سوى من لا يكتب .

قال ابن كامل : كان جعفر الفريابي ، مأمونا ، موثوقا به ، مكثرا .

ومولده سنة سبع ومائتين.

وتوفى في المحرم ، سنة احدى وثلاثمائة .

<sup>350) 1 ،</sup> ك : وأحمد بن سليمان البجاني - ط : اليماني - م : غير واضحة .

<sup>351)</sup> ط: وأبو علي بن الصواف \_ ك ، م: السواف \_ أ: السراف .

<sup>352) 1 ،</sup> ط: لم أسمع ــ ك ، م: لم يسمع .

## ومسن أهسل مصسر

(363)

# المقـــدام بـن داود

ابن عيسى ، بن تليد ، الرعيني ، ثم القتباني ، بقاف ، مولاهم ، أبو عمرو ، وقد تقدم ذكر نسبه وضبطه قبل ، عند ذكر عمه ، وهو ابن أخى سعید بن عیسی بن تلید .

أخذ عن عمه سعيد ، وعبد الله بن عبد الحكم ، وعبد الله بن يوسف التنيسى (353) ، وعلى بن سعيد ، وأسد بن موسى ، وذويب بن عمامة ، وأبى زرعة عبد الأحدين الليث.

روى عنه عبد الله بن الورد ، وابن مسرور الغسال ، وأبو العباس الرازى ، وأحمد بن ابراهيم بن جامع ، وابن أبي طنة (354) ، وأحمد بن سلمة الهملالي.

قال المسعودي في تاريخه: كان مقدام بن داود من جلة الفقهاء أصحاب مالك

قال ابن أبي دليم: وكان عالى الدرجة كثير الرواية .

قال الكندى : كان فقيها مفتيا ، ولم يكن بالمحمود ، في روايته .

قال ابن فطيس ، عن ابن مفرج: الذي نقم على المقدام ، روايته عن خالد بن نزار ، لأنهم سألوه عن مولده ، فأخبرهم ، ثم مضوا السي الأسطوانة التي على رأس خالد بن نزار ، فنظروا فيها تاريخ وفاته ، فاذا المقدام حينئذ ابن أربعة أعوام أو خمسة .

قال ابن مفرج: وسماعه من أسد صحيح (355).

وقد أساء هذا القول النسائي جدا ، ونسبه الى الكذب.

أ : النتي ، وفي هامشمها : « التنيسي » ــ ط : التنيبي ـــ ك ، : التنسي ـــ (353)وفي الخُلاصة ص 186 : عبد الله بن يوسف الكلاعي أبو محمد الدمشقى التنيسى ... قال الحمد بن البرقي : مات سنة ثمان عشرة ومائتين .

أ ك أ ط : وابن أبي طنة \_ م : وابن أبي ظنة .
 أ ك ط : أسد \_ ك ك م : أشير . (354)

<sup>(355)</sup> 

قال ابن أبى حاتم فى تاريخه: وتوفى فى آخر رمضان سنة شلاث وثمانين.

#### محمد بن اصبغ بن الفرج

كان بمصر فقيها مفتيا ، وكان على محلة (356) المسالمة ، وهو آخــر من ولمي ذلك .

أخذ عن أبيه.

روى عنه محمد بن فطيس ، وأبو بكر بن الخلال .

توفى بمصر سنة خمس وسبعين ومائتين .

## أبو الخيسر فهد بن موسسي

ابن أبى رباح قاضى الأسكندرية .

أخذ عن ابن بكير وغيره.

ولى قضاء الاسكندرية .

توفى فى شعبان ، سنة سبعين ومائتين .

## على بن محمد بن عبد لله بن عبد الحسكم

أبو الحسن.

ذكره ابن أبى دليم وابن حارث في هذه الطبقة .

توفى بمصر ، سنة سبع وثمانين ومائتين .

## أبو حفيص عمير بن عبد العزيز بن مقيلاص

مولى خزاعة ، تقدم ذكر أبيه .

قال الكندى: كان متقشفا جلدا.

توفى سنة خمس وثمانين .

<sup>356)</sup> ط: وكان على محلة المسالة ــ أ ، ك ، م : وكان على محنة المسالة .

#### مطروح بن محمد بن شاكسر

مولى غافق ، أبو نصر ، من أصحاب أصبغ بن الفرج .

يروى عن عبد الله بن هارون.

روى عنه أبو القاسم العلاف ، وروى عنه أحمد بن ميسر (357).

توفى بالأسكندرية ، سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

وقال ابن ميسر: كان ثقة.

#### حفص بن مدرك بن عاصم

ابن عمرو ، بن عمير ، بن أبى مدرك ، مولى بنى سعد ، من خولان ، أبو عمرو .

قال ابن أبى دليم: جل أخذه عن أصبغ.

قال الكندى : كان شديدا ، وقد روى عنه ، توفى سنة ثلاث وسبعين.

#### داود بن عمـر بن سعيـد

ابن أسلم ، الصدفي ، مولاهم

جل روايته عن أبى مريم ، توفى سنة ثمان وسبعين .

## أبو الشريف ابراهيم بن سليمان بن عبد الله

ابن المهلب ، القضاعي ، الحرسي ، بحاء مهملة ، وراء مفتوحة ، وسين مهملة ، كذا ضبطه الأمير .

قال عبد الغني بن سعيد: هو أبو مخلد.

تونى بمصر آخر سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

وبيته بها بيت علم ، سنذكر من يأتى منهم .

<sup>357)</sup> ط: أحمد بن ميسر ـ ك ، م : أحمد بن منير ـ 1 : أحمد بن منيز

## أبو الزنساع دوح بن الفسرج

ابن عبد الرحمان القطان ، مولى الزبير بن العوام ، صاحب أبى زيد ابن أبى الغمر .

سمع عمرو بن خالد ، وسعيد بن عفير ، وهــــارون بن موســــى المدنى (358) ، وعبد الغنى الغسال ، وزيد بن بشر ، وأبا مصعب .

قال ابن حارث: كان عالما فقيها ، وعنه أخذ أبو الذكر الفقيه .

قال الكندى: كان أوثق الناس في زمانه.

قال ابن قديد: ذاك رجل وفقه الله بالعلم.

له رواية في القراءات عن يحيى بن سليمان الجعفى .

روى عنه محمد بن أحمد بن الهيثم ، ومحمد بن سعد ، ومحمد بسن شاهين ، وأبو العباس أحمد بن الحسن الرازى ، وأحمد بن سلمة الهلالى، وابراهيم بن محمد الحلوانى ، وقاسم بن أصبغ ، وأبو بكر بن أبى الأصبغ.

قال ابن يونس: مولده سنة أربع ومائتين.

توفى 🚜 سنة اثنتين وثمانين ومائتين .

(364)

## أبو الطاهر خير بن عروة بن عبد الله بن كامل الانصاري

مولاهم ، ضبط اسمه بخاء معجمة مفتوحة ، بعدها ياء باثنين من أسفل ، وراء .

يروى عن مروان العونى .

حدث عنه أبو طالب الحافظ ، وأبو عبد الله الأيلى ، وأبو الحسن البصرى .

فكره ابن أبي حاتــم .

358) ك : وهارون بن موسى المدني ــ ط : المزني ــ أ : الموفي ــ وفي الخلاصة للخزرجي ص 350 : « هارون بن موسى بن أبي علقمة الفروي ، أبــو موسى ألدني .. قال أبن عساكر : مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين .

قال الكندى: وكان فاضلا.

توفى صدر سنة ثلاث وثمانين .

## أبو الطاهر محمد بن عبد الفني بن عبد العزيز

ابن سلام الغسال ، مولى قريش.

قال الكندى: كان فقيها مفتيا.

قال الطحاوى : كان فقيها لا يدافع .

تقدم ذكر أبيسه.

توفى سنة ثلاث وثمانين .

## معمد بن يزيد بن ابي زيد بن ابي الغمر

أبو بكر ، مولى بنى سهم .

يروى عن أبيــه.

روى عنه محمد بن مكى الخولاني.

توفى سنة احدى وتسعين ومائتين.

## أبو مسلم خيسر بن موفق

مولى عبد الله بن سعد ، التجيبي .

قال الأمير: مولى بنى الأحجم ، من تجيب ، ثم لعبدوس بن سعيد .

يروى عن عبيد بن هاشم الحلبى ، وابن بكير ، ومنصور بن أبى مزاحم ، ومحمد بن خالد الأسكندراني ، وغيرهم .

توفى سنة ست وثمانين ومائتين.

## جبر بن سعيد بن جبر العضرمي

قاضى برقة والاسكندرية ، أبو عبد الرحمان ، ويقال: أبو محمد .

وضبط السمه واسم جده بجيم مفتوحة ، وباء بواحدة ساكنة ، وراء . روى عن محمد بن خلاد بن هلال .

حدث عنه أبو طالب ، وأبو عبد الله الأيلى ، وأبو الحسن البصرى . توفى سنة ثمان وثمانين ومائتين .

#### أبسو بكسر محمد بن عبد الله بن الفساز

قال ابن أبى دليم: كان فقيها في المذهب، وتوفى سنة ثلاث وتسعين ومائتين

## محمد بن الاصبغ المسمى فليح

ابن سلام ، بن يحيى ، الهروى ، مولاهم .

قال الكندى: كان فقيها مفتيا ، وكان أبوه فليح مقبولا بمصر . توفى سنة أربع ونسعين ومائتين .

#### معمد بن خلف بن عبيد

أبو عبد الله ، من أهل صوران ، متولى حضر موت .

قال الكندى: كان فتيها ، وهو صاحب المسألة في القرآن مع أبى جريش.

يروى عن الحرث بن مسكين.

تونى صدر سنة تسع وتسعين ، واجتمع لجنازته خلق لم ير مثلهم.

#### القاسم بن حبيش بن سليمان بن برد بن نجيح

التجيبي ، مولاهم ، أبو عبد الرحمان ، مضى نسبه عند ذكر أبيه وجده .

يروى عن هارون بن سعيد الأيلى.

روی عنه ابن یونس.

ذكره ابن أبى حاتم.

وقال الكندى: كان فقيها مفتيا.

وسيأتى ذكر ابنه .

توفى سنة سبع وتسعين ومائتين .

## ركيلز بن يعيلي الاسيوطي

كان يتققه على مذهب مالك.

يروى عن يحيى بن بكير ، وعبد الله بن عبد الحكم وغيرهما . تونمى بأسيوط ، سنة سبعين ومائتين .

## أبو عبد الله عمرو بن أبي الطاهر بن السرح

تقدم ذكر أبيه.

قال الكندى: كان زاهدا فاضلا.

تونى سنة ثمان وثمانين ومائتين .

ومولده سنة ثمان ومائتين.

## ومن أهـل افريقيــة :

### أبن طالب القاضي

كنيته أبو العباس ، واسمه عبد الله بن طالب ، بن سفيان بن سالم ، ابن عقال ، بن خفافة التميمي ، من بني عم بني الأغلب ، أمراء القيروان.

ويقال: طالب بن سعيد بن سفيان.

وقد غلط بعضهم فیه بسبب کنیته ، فظن أن اسمه أحمد فسماه به . تفقه بسحنون ، وكان من كبار أصحابه .

ولقى \* المصريين: محمد بن عبد الحكم ، ويونس بن عبد الأعلى .

(365)

وحج فانصرف ، وولى الصلاة ، ثم قضاء القيروان مرتين ، احداهما سنة سبع وخمسين ، والثانية سنة سبع وستين ، وعزل سنة خمس وسبعين .

سمع منه أبو العرب ، وابن اللباد .

وكان جميل الصورة ، باهى الخلق ، فاخر اللباس ، أحوص العينين .

## ذكر علمه والثناء عليه

قال محمد بن حارث فى تاريخ الأفارقة وغيره من كتبه: كان ابن طالب لقنا فطنا ، جيد النظر ، يتكلم فى الفقه فيحسن ، حريصا على المناظرة، ويجمع فى مجلسه المختلفين فى الفقه ، ويغرى بينهم لتظهر الفائدة ، ويبيتهم عند نفسه ، ويسامرهم ، فاذا تكلم أجاد وأبان ، حتى يود السامع ألا يسكت ، الا أنه كان اذا أخذ القلم ، لا يبلغ حيث يبلغ لسانه.

قال غيره: لم يكن شيء أحب لابن طالب من المذاكرة في العلم.

قال ابن اللباد: ما رأيت بعيني أفقه من ابن طالب ، الا يحيى بن عمر.

قال أبو العرب: وكان عدلا فى قضائه ، حازما فى جميع أمره ، فقيها ، ثقة ، عالما بما اختلف فيه ، وفى الذب عن مذهب مالك ، ورعا فى حكمه ، قليل الهيبة فى الحق السلطان ، وما سمعت العلم قط أطيب ولا أعلى منهما ابن طالب ، وما أخذت عليه خطأ الا مسألة اختلف فيها ابن القاسم وأشهب ، فأتى بقوليهما ، ولكن قلب قول كل واحد منهما الى الآخر ، وكلن كثير الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، رقيق القلب كثير الدموع .

ولابن طالب من التأليف ، كتاب في الرد على من خالف مالكا ، وثلاثة أجزاء من أماليه .

\* \*

وكان ابتداء طلبه ، فيما ذكره ابن اللباد عنه ، قال : كنت يتيما لا أب لى ، وكنت آتى مع معلمى الخميس والجمعة ، وأنا اذ ذاك صغير ذو جمة . فقرىء عليه يوما فى الموطأ اسم عمر بن حسين ، فى كتاب الزكاة ، فقال سحنون : هذا كان يشاور فى القضاء فى أيام مالك

ثم قرأ القارىء ، فبعد قليل قال سحنون : كيف سميت لكم الرجل الذى كان يشاور فى القضاء أيام مالك ؟ فقد أنسيت اسمه !

فسكت الناس.

فقلت له أنا من موضعى : هو عمر بن حسين ، أصلحك الله .

فقال: بارك الله عليك ، أحسنت يا غلام! من هذا الغلام؟

فعرف بي .

قال: أحب أن أرى عليك زى أهل العلم ، ما ينبغى أن يمنع هذا العلم من أحد.

فما أتيت الموعد الآخر الا وقد حلق رأسى ، وكسيت ثياب العلماء ، فلم أزل أتردد الى سحنون ، وهو يقربنى حتى نفعنى الله .

وله تآليف في الرد على المخالفين من الكوفيين وعلى الشافعي .

#### ذكر ولايته القضاء وشيء من سيرته

ولى ابن طالب القضاء بالقيروان مرتين .

لما عزل سليمان أول مرة ولى هو ، ولاه ابراهيم بن الأغلب ، وعظم قدره ، وجعل اليه النظر فى تركة جدته ، فطلب ابن طالب سليمان ، فاستخفى منه .

فلما رأى ابراهيم ميل نفوس الناس الى ابن طالب ، ومحبتهم له ، لعدله ، وسماحته ، وعقله ، وحسن سيرته ، وعلمه ، واستبشارهم بأيامه، لرخص السعر ، وارتفاع الوباء (359) أيامه به ، غار ابراهيم به ، وخشيه

<sup>359)</sup> ك ، م: وارتفاع الوباء ــ 1 ، ط: وارتفاع الربا .

على ملكه لكونه ابن عمه ، فرأى اماتة اسمه وعزله ، ونادى بأمان سليمان ابن عمران ، وعزله (360) ، ورد سليمان بن عمران .

فلما شاخ سليمان بن عمران ، عزله وولى هو مكانه ثانية .

قال ابن حارث: كان ابراهيم بن الأغلب أكره ب الناس في ابن طالب، وكان قد أساء اليه أيام قضائه الأول، وامارة أخسى ابراهيم، المعروف بأبى الغرانيق.

فلما ولى ابر اهيم بعده ، هم به ، وكان الحضرمى وبلاغ مولى ابر اهيم خاصين به ، ولهما بابن طالب عناية ، فكانا يكفانه عنه .

فلما شاخ سليمان بن عمران ، واضطر ابراهيم الى قاض غيره ، جمع وجوه القيروان ، وشاورهم فيمن يوليه ، فصرفوا الاختيار اليه ، وغلبته الشهوة فى محمد بن عبدون ، وأمر له بمركب ، فأخرج ، ليحمل ابن عبدون عليه ، الى أن دخل أحمد بن أبى سليمان ، فسأله الأمير ، فقال : أرى أن تولى العدل الرضى ، المستحق للقضاء .

فقال من هو ؟

(366)

قال: ابن طالب.

فاستوى جالسا \_ وقد كان ابن غافق أثسار بمثله قبله \_ وقال : ما أرى لها الا ابن طالب .

فقال له ابن أبى سليمان: ان الصلاة عمود الدين ، فلما استحق عند الأمير أن يقدم عليها ، كان بما هو أقل، منها أولى .

فقال ابراهيم: يرد الفرس.

وأذن لابن أبى سليمان في الانصراف ، ووجه في ابن طالب ، فسولاه القضاء

<sup>360)</sup> قوله: « ونادى بأمان سليمان بن عمران ، وعزله » ساقط من نسخ ط ، ك م ـــ ثابت في نسخة أ .

قال ابن طالب: كنت نائما قائلة ، حتى انتبهت من نومى ، فأنكرت ذلك ، وعلمت أنه لأمر حدث ، فقيل لى : رسول الحاجب بالباب

فخرجت اليه فى ثوب البيت ، فقال لى: الحاجب الأمير يدعوك الساعة. فقلت: أدخل وآخذ ثبابي على نفسى.

فقال: لا

فساءنى ، ودعوت بثيابى فلبستها ، وسرت حتى وصلت الى ابراهيم ابن أحمد الأمير ، فوجدته وبين يديه السيف مسلولا ، فسلمت فرد على ، فسكن روعى لرده ، ثم قال لى : أصبحت فى يومى هذا ما أؤمل من أمرك شيئا ، وقد عزمت على توليتك التضاء .

فأبيت

فمد يده الى السيف وقال: ان شئت القضاء ، وان شئت هذا .

فقلت تأذن لى فى صلاة ركعتين ، أدعو وأستخير.

قال: افعل.

قلت: أبقى الله الأمير! ان ولايتى على من لا ينفذ عليه القضاء، ليست بولاية .

فقال: على مفرق رأسي.

فقلت له: أبقى الله الأمير! تقدمت أيمان ، فتأذن فى الانصراف حتى أنظر فيها ، ثم أعود الساعة .

قال: افعـــل

وكان ابن طالب قد حلف بجميع الأيمان قبل هذا ألا يلى قضاء أبدا ، فخرج ابن طالب ، فخالع زوجته ، وباع عبيده، وتصدق بأمواله، وأخرجها عن ملكه ، ثم رجع فقبل ، وكتب له عهده ، وأمر له بكسوة وصلة وحملان .

قال ابن طالب: وكنت لما دخلت اليه فى المرتين ، ما رفع لى أحد رأسا، نلما وليت وخرجت ، وجدت أهل الأرض وقوفا ينتظروننى على الباب ، فعلمت هوى الناس للدنيـــا!!

قال ابن حارث: وكان ابن طالب اذا وقف للحكم بين الخصمين ، كتب للمطلوب ، القصة التي شهد عليه بها ، ثم قال له: اذهب وطف بها على كل من علم ، وجئنى بالأجوبة فيها

قال ابن أبى خالد: كان ابن طالب عدلا فى قضائه ، ورعا فى أحكامه ، كثير المشاورة لأهل العلم من أهل مذهبه وغيرهم.

وذكر أبو عمرو الدانى فى كتابه: أن ابن طالب أيام قضائه ، أمر ابن برغوث المقرىء بجامع القيروان ، ألا يقرىء الناس الا بحرف نافع .

وقال صاحب كتاب المعرب عن أخبار المغرب: أن فى أيام أبن طالب قتل أبراهيم الفزارى .

وكان ابراهيم شاعرا متفننا فى كثير من العلوم ، مع استهزاء وطيش. وكان يحضر مجلس ابن طالب لمناظرة الفقه ، نقيل : انه كان يزرى به ويتضاحك بأمره ، ونمت عنه أمور منكرة ، فانتهى ذلك الى ابن طالب ، فطلبه ابن طالب وحبسه .

(367) وشهد عليه أكثر من به مائتين ، بالاستهزاء بالله ، وبكتاب الله و و و انبيائه ، وبنبينا صلى الله عليه وسلم .

قيل: منهم ثلاثون عدلا.

فجلس له ابن طالب ، وأحضر العلماء ، يحيى بن عمر ، وغيره ، وأمر بقتله ، فطعن بسكين فى حنجرته ، وصلب منكسا ، ثم أنزل بعد ذلك وأحرق بالنار .

فحكى بعضهم أنه لها رفعت خشبته ، وزالت عنها الأيدى ، استدارت وتحوات عن القبلة ، فكانت آية للجميع ، فكبر الناس ، وجاء كلب فولغ ف

313

فقال يحيى بن عمر: صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأسند حديثا عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا يلغ الكلب في دم المسلم.

قال بعضهم : سمعت ابن طالب عند محنته وسجنه ، يقول وهـو مسجون ، فى سجوده ، ومناجاته ربه : اللهم انك تعلم أنى ما حكمت بجور، ولا آثرت عليك أحدا من خلقك فى حكم من أحكامى ، ولا خفت فيك لومـة لائـم.

#### ذكسر جسوده وكسرم أخلاقسه

لم يكن فى زمانه سلطان ولا غيره أسمح منه ، يتداين بالمال الكثير ، ويتصدق به ، ويصل بالعشرات (361) من الدنانير ، من يعرف ومسن لا يعرف ، وربما أعوز فتصدق بلجام دابته ، ومصحفه ، ونعله ، وشسوار عياله ، وربما تصدق بثياب ظهره .

حدث بعض أصحابه: أنه ركب معه اثر سماء ، وهو على حمسار مصرى ، فعرض له فى طريقه ماء مستنقع ، فأتى صبى كان يرعى غنما ، فأخذ بلجام حماره ، فجوزه الماء ، فقال للغلام: من مولاك ؟

قال: فلان.

فنزل ابن طالب في مسجد ، ثم قال للغلام: اذهب فجئني بمولاك.

فجاءه ، فقال له : بكم اشتريت هذا الغلام ؟

فقال: بعشرة دنانير.

قال : فخذها وأعتقه ، وولاؤه لك .

وعدها له ، وكتب عتق الغلام ، ثم قال لمولاه : قد وجب أن تجرى له على رعايته لعنمك أجرة

فأجرى له دينارين في كل سنة .

فقال ابن طالب: الزم مولاك ، ولا تقطعنا ، فانا نواسيك .

<sup>361)</sup> ط، ك، م: بالعشرات ــ ا: بالصرات.

وذكر أن غلاما راعيا ناوله سوطه وقد سقط ، فوجه فى مسولاه ، فاشتراه مع الغنم ، وأعتقه ، ووهب الغنم لــــه .

وكان اذا رأى بعض الرجال فى الشتاء ليس عليه دثار ، نزع فروه وبعض كسوته عن جسده ، وكسسساه .

وشكا اليه رجل بتعذر جهاز ابنة له زوجها ، وكانت لابن طالب ابنة تخرج اليه من عيد الى عيد ، فقال لأمها : أحب أن ترينى ابنتى ، وتلبسيها حليها ، وثيابها أجمع .

ففعلت ، وأخرجت اليه ، ففرح بها واستبشر ، ثم قال لها ولأمها : ان فلانا شكا الى كذا ، وأنا أحب أن أدفع له جميع ما على ابنتى من حلى وثياب ، يجهز به ابنته ، وعلى أن أعوض ابنتى منه بما هو أكثر .

فدفعتاه اليه.

حكى المالكي عن محمد بن عمر: أنه ولى القضاء ومعه ثمانون ألف دينار ، فلم يقبل حتى تصدق بجميعها أيام قضائه.

قال: وكان رجل من العراقيين ينال من ابن طالب ، فتوفيت أم ولده، وكان مقلا ، فقال له بعض اخوانه: لو قصدت ابن طالب وسألته أن يصلى على جنازتك ، نلت منه خيرا.

قال الرجل: كيف أقصد لن سبق منى فيه غير جميل ؟

فقيل له: الرجال كريام.

وكان ذلك الوقت ابن طالب معزولا عن القضاء عزلته الاولى .

فمضى الى ابن طالب ، وعرفه ، وسأله الصلاة ، فوعده بالمجىء وقت الصلاة ، ففعل ، وصلى .

فلها كان اليوم الرابع ، وجه ابن طالب فى طلبه ، فأتاه ، فقال له : أكرمك الله ! صرت لنا كالأخ ، وأحببت أن أكلفك بعض حوائجى ، وذلك أن تشترى لى جارية نظيفة أديبة ، على ما يحسن عندك .

(368)

فمضى الرجل ، وأجهد نفسه رجاء التقرب اليه ، واشترى الله الله على الرجل ، وأجهد نفسه رجاء التقرب اليه ، واشترى الله على جارية بنحو ثمانين دينارا ، وأتاه بها ، فأعجبت ابن طالب ، فقال له : هي جيدة حسنة .

فقال: قلما رأيت مثلها.

فقال ابن طالب: هي هبة منى اليك ، فاتخذها موضع أم ولدك ، بارك الله لـــــك

وأعطاه دنانير لكسوتها

قال : ولقى رجل ابن طالب فى طريق ، فشكا اليه الضعف ، وأن لــه أربع بنات عاريات .

فكتب له رقعة الى رجل ، فقرأها ، فقال له : اجلس .

وطلب له أربعة أقمصة ، وأربع غلائل ، وأربع دهاقن (362) ومضى به الى سوق النخاسين ، فاشترى له خادما وغلاما

فلما طال على الرجل ، قال : يا هذا ! أحب حاجتي .

فقال له: فيها أعمل.

وأتى به الى البركة ، فاشترى له زوج بقر ، وقطعة غنم (362 م) وقال له : جميعه لــــك .

ومر يوما: فاذا بجمال بحمولة قمح ، واذا رجل يسايره ، فقال له: ان من هذا عنده في أمن من المجاعة .

<sup>362)</sup> ط، ك، م: وأربع دهاتن ــ أ: وأربع دهاتر.

<sup>362</sup> مكرر) وردت هذه العبارة في جميع النسخ الفطية التي بين أيدينا هكذا :

« ومضى به الى البركة ، فاشترى له خادما وغلاما . وأتى به الى سسوق النفاسين ، فاشترى له زوج بقر ، وقطعة غنم » ولعل الصواب ما اثبتناه :

« ومضى به الى سوق النفاسين ؛ فاشترى له خادما وغلاما ، ... وأتى به الى البركة ، فاشترى له زوج بقر وقطعة غنم » . ومن المعلوم أن كلمة ( النخاس ) تعنى بياع الرقيق وبياع الدواب ، معا ، أما كلمة ( البركة ) فتعنى مستنقع الماء ثم انها اسم لعدة أمكنة ، انظر معجم البلدان .

وفارقه ، فسار ابن طالب الى داره ، فاذا بحمولة له وجهها له وكيله ، فأمر ابن طالب بحملها الى دار الرجل ، وقال : قولوا له : قد أمنت مما كنت تحسدر !

قال أبو الفضل البسى (363): كان رجل من العراقيين يقع فى ابسن طالب ، ارضاء لأصحابه ، فولدت امرأته ، فقالت له : أنت ترى حالسنا ، فامض الى أصحابك الذين كنت ترضيهم بسب ابن طالب، لعلهم يعينوننا على ما نحن فيه !

فسار اليهم ، فلم يات منهم بشىء ، وخرج بمصحف ليرهنه عند أحدهم ، فما قبله منه أحد منهم

فشتمته امرأته ، وقالت له : اقصد اليه ـ يعنى ابن طالب ـ فانى أرجو أنك لا تنصرف من عنده خائبا !

فمضى اليه واعتذر ، وأعلمه بمقال زوجته ، فقربه ، وقال له : أتيتنا فى وقت ، الأشياء فيه غير واسعة علينا ، ولكن نعطيك ما حضر .

فدفع اليه صرة كبيرة ، وأخرى صغيرة ، وقال : أنفق أنت هذه \_ وكان فيها \_ وكان فيها عشرة دنانير .

قال ابن أبى عقبة: كان رجل كفيف من الفقراء يمشى مع زوجته، فأذا بصقلبى أتى الى طباخ ، فقال له: يقول لك القاضى: خذ لنا خروفا مسن صفته كذا ، واعمله فى التنور ، وخذ له من الزيتون والخبز وبقل المائدة ما يصلح ، وهيئه الى أن يرجع من صلاة الجمعة .

وانصرف الغلام ، فقالت زوجة الكفيف : والله ما اشتهيت الا الأكل منه !

وكانت حاملا ، فقال الكفيف : أنت طالق ان تغذينا الا منه !

<sup>(363)</sup> أ: البسي \_ ط: التيمي \_ ك ، م: غير واضحة .

فلما فرغ الناس من الجمعة ، سبقا القاضى الى باب الدار ، حتى جاء ودخل بيتا فى سقيفة داره يحكم فيه ، وجلس معه اخوانه الذين كانوا يحضرون مائدته

فقال الكفيف لزوجته: تسمعي الى وقع الطست.

فقالت له : يا مدبر ! ما الذي يوصلك اليه ؟

فقال لها: اسكتى.

فلما سمعت الطست أخبرته.

فقال الكفيف: يا قاض اقال الله تعالى : ( ويؤثرون على النفسهم ) الآية (364) ، وقال : ( انها نطعمكم لوجه الله ) الآيات (365) .

فصاح القاضى: يا غلام ! خذ هذا الخوان ، وامض معه حتى توصله الى دار هذا المتكلم .

ففعل .

وحكى أن رجلا من الرهادنة ، بينما هو جالس فى دكانه ، طلعت اليه امرأة ، فقالت له : بع هذا المتاع .

وهو جبة وشى ، وطيلسان ، ونعل طائفي ، وقلنسوة .

فأخذها وقال: هذا لا يصلح الا لابن طالب.

فمضى بها اليه ، وأخبره .

فقال له: استقص ، وادفع اليها الثمن.

واذا بذلك كسوته الجمعة ، جاءته المرأة فلم يكن عنده ما يدفع اليها غير ذلك .

كان يتصدق بحلى سرجه وسيفه .

<sup>364)</sup> الآية 9 من سورة المشر . 365) الآية 9 من سورة الانسان .

(369)

قال ابن حارث: وأتاه رجل من أهل البادية ، غشكا اليه الاقلال الله فكتب له الى ابنه أبى ابراهيم (366) فى ضيعته ، أن يدفع اليه خمسين قفيزا من زيت.

فلما وصل الى أبى ابراهيم بالكتاب ضجر على الرجل ، وقال: انا لم نعصر بعد ، وهو يبدأ بتفريقه! ما عندى ما نعطيك!

فرجع الرجل اليه ، فأعلمه ، فكتب اليه : أن ادفع اليه مائة قفيز ! فزاد ضجره ، وقال له : اذهب بسلام !

فرجع اليه فأعلمه ٤ فكتب الى ابنه: ادفع اليه مائة قفيز! فوالله لئن رجع الى لأدفعن اليه غلة العام أجمع.

وأكرمه رجل فى طريقه ، ولم يعرفه ، فقال له : سل فى القيروان عن دار ابن طالب .

فلما وصل الرجل ، دفع اليه خمسة آلاف درهم ، وعشر خلع .

وأهدى اليه رجل من البادية خبز سلت ، ندفع اليه خمسة مثاقيل ، نقيل له: انما تسوى درهما!

فقال: كلا ، ولكن رجا هذا افضالنا فحققناه.

قال أبو محمد بن سعيد بن الحداد عن بعضهم: وصل الى من مال ابن طالب بآية من القرآن نحو من سبعين دينارا ، كنت اذا رأيته داخلا الى مجلس قضائه ، قمت بحذوه فقرأت: « انما نطعمكم لوجه الله » (367) الآية ، فيدفع الى الدينار والدينارين وما أمكنه.

قال أبو القاسم المعروف بالمساجدى: شكوت يوما الى ابن طالب الوحدة ، وقلة الجدة ، فاشترى لى جارية بأربعين دينارا ، وحجرة قسرب الجامع بعشرين دينارا .

<sup>366)</sup> ك ، ط ، م : نكتب له الى ابنه ابى ابراهيم ــ ا : نكتب له الى ابى ابراهيم . (366) الآية 9 من سورة الانسان .

فشكوت اليه أنه ليس فيها ماء .

فحفر في زقاقها بئرا للمسلمين.

فكان يعطيني قوتى وقوت الجارية وكسوتها كل شهر

قال أحمد بن معتب : جئته يوما أسأله لرجل معروفا .

قال: فناولنى طرف كم قميصه ، ثم أدخل يده لينزعها ، فقلت : سبحان الله! معاذ الله أن أكلفك هذا!

فقال لى : لا يسبق اليك أنى فعلته عن ضجر ، غير أنى والله لا أملك في هذا الوقت دينارا ولا درهما ، ولابد له من أخذها .

ورمى الى بثوبيه.

وقال بعضهم : أتيت ابن طالب ، فشكوت اليه الاقلال .

فاعتذر اعتذار من عزم على ردى ، ثم دخل وخرج ، فجعل فى يدى شيئا لم أشك أنه دراهم ، فلما خرجت ، فاذا فى يدى عشرة دنانير .

وكان سليمان بن عمران ، أراد غمصه بقضية أيام قضائه ، زادته

وذلك أنه دخل يوم فطر على الأمير ٤ فذكر له من يخطب.

فقال له الأمير: الى هذا الوقت ؟ فمن ؟

فقال له : ومن الا ابن عمك وقاضيك ابن طالب ؟

وأراد أن يأخذه الأمير على غير أهبة ، فيفتضح على رؤوس الناس ويسقط.

فأمر الأمير باحضاره ، وأمره بالخطبة ؟

فقام بخطبة مشهورة ـ ذكر أنه لم يروها ـ حسنة جدا ، فزادته عند الناس رفعة ومكانة وكان ابراهيم الأمير يقول: على بابى رجلان: أحدهما يخاف الله ولا يخافنى ، والثانى يخافنى ولا يخاف الله ، فأما الذى يخاف الله ولا يخافنى فهو ابن طالب ، والثانى فلان ، فذلك عظيم الحرمة عندى ، وهذا الدى يخافنى هين عندى .

قال بعضهم: فذكرت ذلك لابن طالب ، فقال: صدق.

قال القصرى: كان ابن طالب يذكر تنازع أصحابنا فى المسائل ، فربما ذكر فى المسألة خمسة أقوال وستة ، ثم تسيل دموعه ، ويضع خده على الأرض ويقول: يا فتى ! أردت أن يقال فقيه! فهل معك عمل صالح تنجو به من عذاب الله ؟ والا فما يغنى هذا عنك.

وما رأيت أكثر دموعا عند ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم منه .

وكان مع ذلك يقول: ربما أعجبتنى نفسى ، فأقول: يا ابن طالب! هبك أعظم الناس قدرا ، وأكثرهم علما ، أليس وراء ذلك كله الموت.

(370)

ومن كرم أخلاقه ما حدث به محمد بن محبوب قال: كنا عنده يوما ، فخاطبه بعض أهل مجلسه بخطاب خشن لا يخاطب مثله بمثله ، فنظ بعضنا الى بعض ، وتمادى ابن طالب فى مكالمته كأنه ما سمع مكروها .

فلما قام الرجل قال لنا ابن طالب: رأيت نظر بعضكم الى بعض ، وقلت فى نفسى: رجل قصدنى يؤدى الذى يجب من حقى ، هذا على ، أصول عليه بسلطانى ؟ هذا من اللؤم!

وكانت لصاحبه عبد الرحمان بن محمد ، المعروف بابن (368) توزنة ، ابنة خاصمها زوجها الى ابن طالب ، فى أمر يجب فيه بينهما اللعان ، فأصلحهما ما أمكنه ، ثم ألح الزوج عليه حتى حكم باللمان ، وتلاعنا وافترقا ، وكان عبد الرحمان كثير الزيارة له من أجل العلم والمناظرة ، فقال ابن طالب الأصحابه المتكلمين عنده فى العلم : اذا حضر عبد الرحمان فلا يذكر أحد مسألة من باب اللعان .

<sup>368) 1 ،</sup> ك ، م : المعروف بابن توزنة ـ ط : المعروف بابن نورنة .

ومات سليمان بن عمران فى أيامه ، فتقدم فصلى عليه ، فيقال : ان ابن طالب ما زاد فى صلاته عليه على أن قال : « ربنا وسعت كل شىء رحمة وعلما » (369) الآية .

وقال ابن اللباد: جاء رسول الأمير ابراهيم الى ابن طالب ، فلقيه خارجا من المسجد ، فقال له: يأمرك الأمير أن تصلى على سليمان بسن عمران.

فوقف متفكرا ، ثم قال: نفعل .

قال ابن اللباد: ثم عطف ابن طالب على ، وقال: ظلمنى والله ابن عمران ، وحبسنى ، أفترى أن صلاتى عليه احلالا له ، (370)، والله لا أفعل ، ماذا أقول عليه من الدعاء وقد ظلمنى وكان معه قرآن واسلام ؟

أقول عليه: اللهم انفعه بالاسلام ، اللهم انفعه بالقرآن ، أقول هذا مرة ، وهذا مرة .

قال ابن أبى الوليد: وأتيت ابن طالب تلك العشية ، فقال لى : مات ابن عمران ، لقد بلغنى أنه كان يقول: انى لأحب أن أموت فى عزى ونحو هذا الكلام ، على النكير منه عليه \_ انما العز من كان معه القرآن والعلم ، هذا العزيز ، وأما من كان معه عز السلطان غليس بعز .

قال أبو بكر: وكان من شأن ابن طالب الجهر بالدعاء على الميت.

وصليت وراءه العصر فى داره ، فكان يجهر بالقراءة فى ترتيل ، وكذلك التسبيح ، حتى يسمعه من يليه فى الصف الآخر .

وصلى على جنازة بعض أصحابه ، فأطال عليهم القيام جدا ، مجتهدا في الدعاء ، حتى مل الناس من طول قيامه .

<sup>369)</sup> الآية 7 من سورة غانر .

<sup>370) 1 ،</sup> ط: احلالا له ـ ك ، م: اجلالا له ، كذا بالفتح ، فيها جميعا .

فكلم فى ذلك ، فقال : كان صديقا لى ، فأردت أن أخلص له فى الدعاء ، وأجتهد له ، لأنه روى عن بعض أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، أنه فعل مثله ، فاقتديت به .

وكان ابن الأغلب قد فوض اليه النظر في الولاة والجباة والعزل والولاية وقطع المناكير .

ومن سيرة ابن طالب ، فيما حكاه عنه أبو بكر المالكى ، أن جعل على أكتاف اليهود والنصارى رقاعا بيضا ، فيها صورة قرد وخنزير ، وعلى أبواب دورهم ألواحا مسمرة ، فيها صورة قرد ، وضيق على أهل القيروان في الملاهى .

قال بعضهم: كنت أنظر الى أبى العباس بن طالب ، اذا تفرغ من القضاء بين الناس ، قدم فوقف ، وحول وجهه الى القبلة ، ثم بسط كفيه ، فنظرت الى دموعه وهى تجرى على خديه وعلى لحيته ، وهو يقول: اللهم ان كانت منى زلة أو هفوة ، أو أصغيت بأذنى الى خصم دون خصم ، أو مالت نفسى أو قلبى الى خصم دون خصم ، فأسألك أن تغفر لى ذلك ، ولا تؤاخذنى ولا تنتقم منى ، انك على كل شىء قدير .

ثم يصلى على محمد صلى الله عليه وسلم ، وينصرف ، هكذا يعمل فى كل مجلس .

وكان يكتب على أحكامه: حكمت بقول ابن القاسم ، حكمت بقول أشهب ، ويقول: في البلد علماء وفقهاء ، اذهب اليهم ، فما أنكروا عليك فارجع الى .

وكان يكتب القضية ويقول لصاحبها: أرها لكلمن عنده علم بالقيروان، ثم ارجع الى بما يقولون لك .

وكان اذا أشكل عليه أمر وقف على تنفيذه ويقول: لأن يسألنى الله: عم وقفت ؟ أيسر على أن يسألنى: لم جسرت ؟

قال ابن الحداد: كنت عند ابن طالب ، فشهد عنده أبو العدل بشهادة في عقد بدين على رجل ، فقال المشهود عليه: سله هل قبض منه شيئا ؟

(371)

فقال: نعم قبض منه كذا.

قال: فكنف شهدت على بجميعه ؟

فقال لى: ما تقول فيها ؟

قلت : لا يضره ، لأنه لم يقصد الزور .

فقال : كأنه يشهد بجميعه ، ثم يقول : قبض منه .

قال ابن طالب: لا أرد شهادة أبى العدل ، وكان مبرزا.

قال يحيى بن عمر: حضرت ابن طالب ، وقد أمر بضرب رجل بالدرة، فقال: اضربه في الرأس ، فان أبا بكر رضى الله عنه قال: انما يسكن ابليس في الرأس.

وقد روى البرقي (371) عن أشهب نحوه .

قال: ولا يبطح أحد في الأدب.

وكتب ابن طالب الى خلف (372) بن يزيد ، قاضى طرابلس وغيره من قضاة عمله في البلدان ، في شأن اسقاط الشروط بين الزوجين وابطالها ، وألا يزوج المرء الاعلى دينه وأمانته ، وعلى قول الله تعالى : « فامساك بمعروف أو تسريح باحسان » (373) . .

ونهى أصحاب الوثائق ، والشهود ، وعامة الناس ، أن يحضروا نكاحا فيه شيء من الشروط ، ولا يكتبوها ، ولا يشهدوا فيها ، وأمرهم بمعاقبة من خالف ذلك ، وسجنه .

وحكى ابن طالب في بعض كتبه ، عن مالك رحمه الله أنه سئل عن بعض هذه الشروط الغليظة ، فقال : أرى أن يفرق السلطان بينهما ، فانها شروط لا يوقف عليها ، وان سحنون كان يهتم لها ، ويتلهف على العاقدين والشاهدين والكاتبين ، ويوقع بهم العقوبة الناهكة .

<sup>1 ،</sup> ط: البرقي ــ ك ، م البزي . (371)

ط ، ك ، م : خلف بن يزيد \_ أ : خالد بن يزيد . الآية 229 من سورة البقرة . (372)

وذكر ذلك عن غيره .

وقال : ومن عيبها ترك ما مضى عليه السلف ، من تزويجهم المرء على دينه ، وأن الرجل ليس يدخل مع أهله مع غليظ هذه الشروط ، الا وقد فارقها لقلة الحفظ (374) لحقائقها .

#### محنتيه ووفياتيه

كان رحمه الله قد امتحن عند العزلة الأولى ، في ولاية سليمان بن عمير ان .

وكانت محنته الثانية الكبرى في ولايته الثانية ، بعد موت سليمان ، في ولاية ابن عبدون.

وكان السبب في ذلك ، أنه نظر الى ما شرعه (375) ابر اهيم بن الأغلب ، من الفسوق والجور ، والاستطالة على المسلمين ، واباحة السودان على نساء أهل أليانة (376) ، حين امتنعوا من بيعها منه .

وقد أتت امرأة بفرعة (377) ابنتها في ثوب ، فألقته بين يديه، فتوجع، وقال : ما أرى هذا مؤمنا بالله . أو هذا فعل الدهرية ومن لا يؤمن بالله واليوم الآخــر .

فبلغت الكلمة ابراهيم ، فحقدها عليه ، ثم عزله وحبسه ، وولى عدوه ابن عبدون ، وكان عراقيا متعصبا على المدنيين .

وأمره باحضار العلماء ، واخراج ابن طالب اليهم ، وفيهم من كانت بينه وبين ابن طالب منافسة ، ليشهدوا عليه .

وجلس لذلك في المقصورة ، وجلس ابن الأغلب بقربهم ، ليسم ع كلامهم ، وأمر القاضى بتتبع أفعاله ، ومناظرته ، ليفضحه على رؤوس الناس

<sup>(374)</sup> 

 <sup>1 ،</sup> ك : الحفظ ـ ط ، م : التحفظ .
 ك ، م إلى ما شرعه ـ أ ، ط : إلى ما تركه . (375)

ك ، م: أليانة ـ 1: البانة ـ ط: أمانة . (376)

ط ؛ ك ؛ م ؛ بغرعة ابنتها ... أ : بغرع ابنتها . (377

فكان من جملة ما سألوا ابن طالب عنه ، أن قالوا له: دفعت من وصية فلان الى فلان العباسى مائة دينار ، ولغيره الدينار وأقل ، وهو عندك ممن لا تحل له الصدقة لأنه من بنى هاشم.

فقصر فى الأجوبة (378) ، ورد الى السجن ، فيحكى أن الشرط دفعوه ، فكان يقول: يا فتيان! اذكروا النار.

وقال ابراهيم لابن عبدون: أحضره يوما آخر ، وأحضر جماعـــة الفقهاء ، حتى يتبين خطأه ، فأنكل به .

وكان ابن الأغلب قد أحضر سعيد بن الحداد قبل ، ليكون منه فى ابن طالب ما كان من غيره ، فأعان ابن الحداد ابن طالب ، ووفى له ، ودعا ابن الحداد ابنه وقال :

ــ تذهب الى ابن طالب ، فقد علمت كيف كان بره بنا ، وقد صار الى ما صار اليه ، وذهب عقله وفهمه لعظيم محنته ، وانما يعد الاخوان لمثل هــــذا.

فكتب جميع أجوبة المسائل التى سألوه عنها ، وأمره أن يحتج بها اذا سألوه ، وقال له فى مسألة العباسى: انما حرمت الصدقات عليهم اذا كانوا يأخذون سهم ذى القربى ، وأما الآن فالصدقة لهم حلال ، لحاجتهم .

وقال لابنه: احذر أن يشعر بك أحد ، وقل له: يقرأها فى خلوت ، و وجئنى بها حتى يطمئن قلب .

فحملها اليه ، وجعل ابن طالب يختلف الى المستراح ، حتى وقف عليها وحفظ معانيها وتذكر ما أغفل لعظيم محنته بها وردها.

فلما كان اليوم الموعود ، وأحضر وسئل ، أجاب عن كل ما عجز عنه فى الجمعة الأولى.

فاغتم لذلك ابراهيم ، ورده الى السجن ، وعول على قتله .

378) 1 ، ك ، م : نقصر في الأجوبة ــ ط : ننظر في الاجوبة .

فيقال: انه دس اليه من سقاه سما.

وقيل: أحال السودان عليه ، فركضوا بطنه حتى مات .

وقيل: انهم لما ركضوا في بطنه ، ألقى دما عظيما من أسفله .

ثم أخرجه من السجن ، ووجه اليه فرسا ودواء ، فأقامه فى داره ، ودموعه تسيل ، ونفسه تتصاعد ، حتى مات رحمه الله .

حكى ابن اللباد أنه كان يقول فى قضائه : اللهم لا تمتنى وأنا قاض .

فمات بعد عزله بنحو شهر .

قال ابن حارث: كان لما أمر ابن الأغلب قاضيه ابن عبدون ، باحضار ابن طالب ، وأن يتتبع أفعاله ، ويناظره ، حتى يفضحه بحضرة الناس ، ففعل ، وجلس لذلك فى المقصورة ، وجلس ابن الأغلب بمكان يسمع منه ، وأمر باحضار ابن طالب ، فأحضر ، وأشار اليه ابن عبدون بالجلوس بين يديه ، فجلس حيث أشار ، واتكأ كالمتهاون .

فقال ابن عبدون : وقر القضاء !

فقال ابن طالب: أنا أعرف بحقه منك ، فكيف لا أوقره ؟

فقال له: أفهن توقيره أن تجلس بين يدى متكتًا ؟

فقال: نعم! انها اضطررت لعلة.

واعتذر بدماميل به . ودارت بينهما أشياء .

فكان من قول ابن عبدون : أخبرنى عن فعلك فى الأثلاث ، من أجاز لك أن تفعل فيها ما فعلت ؟

فقال له ابن طالب : وما الاثلاث ؟

فقال له ابن طالب: لعلك تريد الوصايا؟

قال: نعــــم .

قال فانها لا تسمى أثلاثا ، لأن الرجل يوصى بالثلث والربع والتسمية، ولا يذكر جزءا ، فما أنكرت من فعلى فيها ؟

قال: تعطى منها عطاء كثيرا الواحد فتعنيه.

فقال له ابن طالب: قد فعله النبي صلى الله عليه وسلم.

قال ابن عبدون : ذلك خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم .

قال له : وفعله عمر .

(373)

فقال له ابن عبدون : انما تشبه أفعالك بفعل عمر !

فقال له ابن طالب: فاذا كان بالنبى لا يهتدى ، وبعمر لا يقتدى ، وبالأمير لا يتأسى ، فبمن اذن يا هذا ؟

فقال ابراهيم: رجونا بابن عبدون أن يفضح ابن طالب ، ففضحه ابن طالب!

قال حمديس القطان: كان الأمير ابراهيم بن الأغلب ، قد بعث الى ، والى سهل بن عبد الله القبرياني ، وعبد الجبار بن خالد ، وجماعة مسن أهل العراق ، لهذا الله المجلس .

فدخلنا المسحد ، فكنت قاعدا الى حائط المقصورة.

فخرج الينا رسوله يقول: ما تقولون في ابن طالب ؟

فتكلم فيه قوم بينه وبينهم شيء ، وأوقعوا فيه شهادات منكرة .

فسمعت الأمير من خلف الحائط ، منكرا عليهم قولهم ، يقول : ولا هذا كله ! ولا هذا كله !

وتحرى قوم الكلام ؛ مثل حمديس ، ويحيى بن عمر .

وأثنى عليه آخرون ، مثل سعيد بن الحداد ، وقاسم بن أبى المنهال قال حمديس : ولقد أحضرنى أبر أهيم ـ يعنى عند عزل أبن طالب من قضائه الأول ـ وأحضر أسحاق بن أبر أهيم بن عبدوس ، وأحمد بن أبى

المنهال ، وأحضر ابن طالب ، والقاضي سليمان بن عمران .

وقد أحضر سليمان قوما للشهادة على ابن طالب ، منهم ابن عبدون وغيره.

فجعل ابراهيم يسأل ابن طالب ، فيحتج ابن طالب ، فيرد الأمير حجته ، ويتكلم سليمان بن عمران بما لا تقوم به حجة على ابن طالب ، فيجعله الأمير له حجة.

فلما رأى ذلك ابن طالب ، سكت .

قال حمديس : فرأيت أن السكوت لا يسعنى وقلت : انما أحضرنا الكلم !

فقلت : يأذن الأمير ؟ مرة ، وأخرى ، فلم يجبنى .

ثم قلت : أقول الثالثة ، فان لم يجب فهو حجة لى عند الله .

فحول الى وجهه ، وقال : هات كالمك .

وكان الأمير يطلبه بأمر التركة التي تولاها ابن طالب ، وفرق ثلثها بتفويض الأمير ، فقال له : لأضمننك جميع التركة .

فقلت الأمير: خذ بما يجب.

فقال لى: وما يجب ؟

قلت: قال الله تعالى: « مما قلّ منه أو كثر نصيبا مفروضا » (379). فلو أوصى الميت ألا يدفع ما أوجب الله توريثه ، لم يكن له ذلك في سنة المسلمين.

نقال: ابراهيم: أمرته ألا يدفع الى الورثة شيئا.

فقلت: أمر الله فوق أمر الأمير.

فقام الى بلاغ الخادم مغضبا يهم بى ، فكلمه الأمير بالصقلبية، فانكف.

<sup>379)</sup> الآية 7 من سورة النساء.

وقلت: وليس لك عليه سبيل الافى الثلث الذى فوضت اليه ، فان كان أنفذه فى وجوهه فلا سبيل لك عليه .

وطال المجلس ، وأخذ الأمير ضامنا على ابن طالب ، ويخلى .

فرد الأمر فيه اليه ، فرده الى السجن ، ثم عفا عنه .

وكان فى سجنه ومحنته فى القصة الآخرة ، بلغه أن ابراهيم هم فيسه بأمر ، فحكى أنه فزع الى الدعاء ، فكان من دعائه ومناجاته : اللهم ان كنت علمت منى أنه اذا أجلس الخصمان بين يدى ، فكان فى أحدهما رضاك ، وفى الآخر رضا ابراهيم ، أنى أوثر رضاك على رضاه ، فاعصمنى منه ، وان علمت أنى أوثر رضاه على .

فكفاه الله ما هم به ابراهيم من تلك القصة .

وقيل: ان ابراهيم نبزه في تلك المطالبة بأمر ، فأوجع قلبه ، فقال: اللهم انه رماني بذنب لم أرتكبه ، اللهم فلا تمته حتى تشهره به .

فأجيبت دعوته ، وانكشف ابراهيم بعد .

قال المؤلف رحمه الله: وقد وقفت فى كتاب تاريخ قضاة افريقية ، على نسخ السجل الذى عزله به ، وثبت عنه مثالبه ومذاهبه التى اجتلبها عليه ، وفيه رميه بهذه الكبيرة المذكورة ، أنصفه الله منه .

وكانت وفاة ابن طالب بعد عزله بنحو شهر ، سنة خمس وسبعين ومائتين ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة

مولده سنة سبع عشرة ومائتين.

ورثاه أحمد بن أبى سليمان بقصيدة طويلة أولها:

تهورت الدنيا لموت ابن طالب وأظلمت الآفساق من كل جانب الله المام هدى حلت لنا فيه نكبة من الدهر عظمى أصبحت بالعجائب

(374)

لقاضى القضاة المرتضى فى أموره فمن بعده يرعى لنا الحق رعيسه لقد كان سيف المالكين ومن بسسه وقد ذهب المامون للدين والتقسى

غدا اليوم أهل الدين أهل المصائب ويظهره اظهاره بالمعارب ؟ مصال به ضربا على كل جانب ومن كان يرجى للندى والمواهب

قال أحمد بن محمد القصرى · رأيت ابن طالب فى النوم بعد قتله ، نسألته فقال : وحد الله ! لقد دخليت الحنية

نقلت : كيف كانت ميتتك ؟

فقال: سقاني شربة ، سقاه الله من صديد أهل النار (380)!

## عيسى بن مسكين بن منصور بن جريح بن محمد الافريقي

أصله من العجم ، ويتولى قريشا ، من أهل الساحل .

قال أبو العرب: سمع من سحنون وابنه جميع كتبه ، وسمع بالمغرب من غيرهما ، وسمع بالشام من أبى جعفر الأيلى ، وسمع بمصر مسن الحارث بن مسكين ، وأبى الطاهر ، والربيع ، ومحمد بن المواز ، ومحمد

<sup>380)</sup> هنا ينتهى الجزء الرابع ، حسب تجزئة نسخة مدريد وهى نفس التجزئة التى سار المهل عليها في الاجزاء السالفة .

وهنا ينتهي أيضا المجلد الأول من نسخة ك ، وهي تقع في مجلدين ، أما نسخة « أ » ونسخة « ط » وكل منهما تقع أيضا في مجلدين ، مان المجلد الأول من كل منهما لا يقف عند هذا الحد ، بل يستمر ألى نهاية « الطبقة الثالثة » زائدا على هذا القدر بمائة وست وتسعين ترجمة .

وقد آثرنا أن نستمر في هذا الجزء الى نهاية « الطبقة الثالثة من الذين انتهى اليهم فقه مالك أو التزموا مذهبه ممن لم يره ولم يسمع منه » تمشيا مع نسخة « أ » ونسخة « ط » اللتين ينتهى المجلد الاول من كل منهما عند نهاية هذه الطبقة

وهكذا يكون هذا الجزء الرابع مشتملا على تراجم الطبقة الاولى والثانية والثالثة من الذين انتهى اليهم فقه مالك ... ونبدأ الجزء الخامس أن شاء الله ببداية الطبقة الرابعة .

ابن عبد الرحيم البرقى ، ومحمد بن عبد الحكم ، ومحمد بن سنجر (381)، ويونس الصدفى ، وسمع من على بن عبد العزيز ، وغيرهم

سمع منه الناس: أحمد بن محمد بن تميم أبو الحسن الكاشى ، وأبو مروان الحجام ، ومحمد بن يونس السدرى ، وعلى بن محمد ، وليث بن محمد السوسى وغيرهـم.

#### ذكسر فضائسك

قال ابن دحيم: كان من أهل الفقه والورع ، وكان مهيبا وقورا.

قال أبو العرب: كان ثقة ، مأمونا: صالحا ، ذا سمت وخشوع ، كثير الكتب في الفقه والآثار ، صحيحها ، وكان يشبه سحنون في هيبه وسمته ، وكان مهيبا.

قال غيره: كان رجلا صالحا فاضلا ، طويل الصمت ، دائم الحمد ، رقيق القلب ، غزير الدمعة ، كثير الاشفاق ، متفننا في كل العلوم: الحديث، والفقه ، واللغة ، وأسماء الرجال وكناهم وقويهم وضعيفهم ، فصيحا ، بحيد الشعير

قال أبو بكر المالكى: كان اعتماد عيسى على سحنون ، وبه كان يقتدى فى كل أموره ، فى شمائله وزهده ومباينته لأهل البدع ، حسن الأدب ، بين المرؤة .

قال أبو على بن البصرى: لو أفردنا كتابا فى ذكر مناقبه ومحاسسه وزهده وعدله ، ما انتهينا الى وصفه ، وكان مع ذلك عالما باللغة ، قائسلا الشعسسر .

قال ابن حارث : كان ابن مسكين من أهل الفضل البارع ، والـورع الصحيح ، والصمت الطويل ، يقال انه كان مستجاب الدعوة

<sup>181)</sup> ا: ومحمد بن سحر \_ ط: ومحمد بن سحنون \_ ولعل الصواب ما اثبتناه: « محمد بن سنجر » كما في الديباج في ترجمة « عيسى بن مسكسين » ص 171 \_ وقد ذكره ايضا الذهبي في تذكرة الحفاظ ، الترجمة رقم 602 وذكر أن ( عيسى بن مسكين ) المترجم له هذا اخذ عنه . وفي الديباج ص 179 في ترجمة عيسى بن مسكين : « ومحمد بن سنجر » .

قال ابن الجزار: كان محله من الزهد والورع والسكينة والوقار ، والخوف من ربه ، والعدل في حكمه ، والروية في لفظه ولحظه (382) ، على حالة يقصر عنها وصف البليغ ، وكان مع ذلك فقيها عالما فصيحا.

قال أبو الحسن الكانسى: أدخلنى عيسى بن مسكين الى بيت مملوء بالكتب، ثم قال: كلها رواية، وما فيها غريبة الاوأنا أحفظ لها شاهدا من قول العرب.

قال بعضهم: اقد جلست الى كثير من أهل العلم ، فما رأيت أحدا مثله، وما أشبهه الا بمن كان قبله من التابعين

وكان اذا حضر مجلس محمد بن سحنون ، أمره محمد بأن يــؤذن ويقيم ويصلى ، فاذا استفتى محمد قال : أفته يا أبا موسى .

ونظر اليه محمد بن سحنون يوما فقال: يا أهل المسائل: هذا أفضلكم وخيركم والمامكم.

(375) وكان اذا تفاخر أهل المدينة وأهل العراق برجالهم \* ، فقيل لأهل العراق : عندكم مثل عيسى بن مسكين ؟ يفخمونه ويقولون : ذاك أفضلنا وأفضلكم .

## ذكر ولايته القضاء وسيرته

قال ابن مسكين: لما مات سحنون ، اغتممت لموته ، فرأيته في نومى، كأنه خلع من عنقه سيفا كان متقلدا به ، وقلدني اياه ، فقلت: كان سحنون رجلا فاضلا ، والله لأقفون أثره .

وتأولته العلم .

فبعد أربعين سنة خرجت رؤياي ، فابتليت بالقضاء .

<sup>382)</sup> ط: « والتنويه في لفظه ولحظه » ا: « والرية في لفظه ولحظه » وبها مشها « والتنويه » \_ ولعل الصواب ما أتبثناه : « والروية في لفظه ولحظه » .

فقلت: ما سؤالك عبن صار حاله الى ما ترى؟

قال: انما هي تسعيسة .

مُقلت : وهذا ؟ أعنى الأمير .

قال: هذا يخرج ، هذا يمر.

فقلت: أين ؟

قال: يركب البحر.

ثم خرج.

فقلت تسعة أيام ، فمضت ، ثم تسعة أشهر ، فمضت ، فأقمت تسع سنين . فقال : انه كان الخضر .

قال ابن حارث: كان ابر اهيم بن أحمد بن الأغلب ، قد اصطفى يحيى ابن عمر الى ولاية القضاء ، فقال له نان دللتك على من هو أفضل منسى فى الوجه الذى تحب ، تعافينى ؟

فقال له: نعـــم.

مدله على ابن مسكين.

فأرسل فيه ابراهيم بن أحمد الى كورة الساحل ، وأوصله الى نفسه، وعرض عليه الفصل ، فنفر منه .

قال تميم بن خيران: لما شاور العلماء ابراهيم فيمن يلى القضاء ، اختلفوا عليه ، فذكر له عيسى ، فقال حمديس: انه والله أيها الأمير صاحبنا عند سحنون ، جمع الله فيه خلال الخير بأسرها.

فوجه اليه الى الساحل ، فأتى فوجد فى المجلس حمديسا وغيره .

فقال له ابراهیم: تدری لم بعثت الیك؟

قال: لا .

قال: نشاورك في رجل قد جمع خلال الخير، أردت أن أوليه القضاء، وألم به شعث هذه الأمة فامتنع ؟

قال : يلزمه أن يلي .

قال: تمنسع.

قال: يجبر على ذلك.

قال: تمنـــع .

قال: يجلد.

قال: قم ، فأنت هو!

قال: ما أنا بااذي وصفت.

وتمنع ، فأخذ الأمير بمجامع ثيابه ، وقرب السيف من نحره ، فتقدم اليه عيسى بنحره .

قال حمدیس : وقمت من مکانی لئلا یصیبنی من دمه ، فلم یزل به حتی ولی .

قال ابن أبى سعيد: ولاه القضاء ابراهيم بن أحمد ، بعد اجماع الناس عليه ، على اختلاف مذاهبهم ، وامتناعه ، فخوفه ابراهيم ، وحلف له بغليظ الأيمان: لئن لم تل لأقتلنك.

فولى ، وأسكنه رقادة ، فكان لا يتصرف فيها ، ولا يخرج الا الى المسجد.

وقيل: ان ابراهيم قال: والله لأولين عليكم من لا تختلفون في فضله وزهده وعلمه ، وورعه.

فوجه فيسه .

قال غيره: وقيل: أن الأمير أبراهيم قال له: أن لم تل لأولين أبن عبدون.

فخاف ان ولى ابن عبدون ، أن يظهر البدعة ، ويهين أهل السنة .

وقيل: ان ابن الأغلب لما وجه فيه ، استخشن الرسول زيه ، فلما أتى به قال لابن الأغلب: انه لا يصلح للقضاء لثقل روحه وزيه .

فقال له: أرنيه قبل وصوله الى.

فأدخل من حيث يراه ، وعليه جبة صوف وعمامة صوف .

فلما وصل اليه ، قال له ابن الأغلب : اتفق الناس عليك .

فقال له: اتق الله ، ولا تول مثلي على هذا البلد .

فقال : اذهب ، ولا ترجع الى منزلك الا باذنبي .

وجمع العلماء والشيوخ الذين أشاروا له ، فقال لهم : أشرتم على بشيخ فى زى جمال !

فقالوا له: ان أردت أن تقوم لك الحجة عند الله فوله ، فلم ير مثله . فأحضره وخوفه ــ وذكر نحو مما تقدم ــ فلما رأى منه ما لا قدرة له عليه: أراد أن يشدد عليه في الشروط .

قال: اشترط ما أحبيت .

قال: أستعفيك في كل شهــر.

قال: نعـــم،

قال: اكتبــه.

قال : وأحملك على الحق ، وبنو عمك وجندك وفقراء الناس وأغنياؤهم في درجة واحسدة

قال: نعـــم.

قال: اكتبــه.

ففعـــل .

قال : ولا توجه ورائى ، ولا أهنى ولا أعزى ولا أشيع ولا أتلقى ، فمتى لم تف لى بشرط عزلت نفسى .

قال : نعـــم .

وعرض عليه الصلة والكسوة فامتنع.

قال ابن حارث: قال عيسى بن مسكين لابن الأغلب: أنا رجل طويل الصمت ، قليل الكلام ، غير نشيط في أمورى ، ولا أعرف أهل البلد

فقال لى الأمير: عندى مولى نشيط قد تدرب فى الأحكام ، أنا أضمه اليك ، يكون لك كاتبا ، يصدر عنك فى القول فى جميع الأمور ، فما رضيت من قوله أمضيت ، وما سخطت رددت .

فضم اليه عبد الله بن محمد بن مفرح ، المعروف بابن البناء .

قال المخبر: فكثيرا ما كنت ، آتى مجلسه وهو صامت لا ينطق ، وابن البناء يقضى

قال ابن البناء: فلقد دخلت يوما على الأمير ابراهيم ، فقال: بلغنى أنك أنت تخاطب الخصوم وتفصل ، وعيسى ساكت! ما أرى الا أنه لم يقبل القضاء

قلت: قد قبل ، الا أنى أكفيه .

قال: امض ، ولا تعلم أحدا بما بينى وبينك ، فاذا حضر الخصمان فافصل بينهما بغير مذهبه ، حتى ترى !

ففعلت ، فأمرنى عيسى بصرفهما ، فقال لى : افصل بينهما .

فقلت ما قلت لهما أولا

فقال لی مثله .

ففعلت مثل ما فعلت قبل.

فأمرهما ، فدارا بين يديه ، وفصل بينهما بمذهبه ، فأخبرت بذلك الأمير ، فحمد الله ، وسجد شكرا لـــه .

قال الخراط: وكان له كاتب آخر يقال له ابن زرياب ، يتولى الديوان، فغاب يوما عن المجلس، واحتيج الى النظر فى الديوان، ولم يدر ابن البناءما يعمل فيه ، الى أن ارتفع النهار وتفرق أصحاب القضية .

فجاء ابن زرياب ، ونظر فى الديوان ، فخرج منه القضية ، ثم اعتذر عن تأخره بحضوره نكاحا عند أبى القاسم بن محمد بن عبدوس ، وذكر ما لابن عبدوس عليهم من الحق ، وأنه لم يمكنه الا الحضور .

نقال عيسى : ما ظننا بك الا عذرا من مرض أو مهم فى دارك ، واذا أنت فى هذا : خذوا بيده الى السجن .

فلما استقر فى السجن ، وجه وراءه وقال له: أنت فى اجارة المسلمين ، تعطل ما استؤجرت فيه وتشتغل بحضور المأكلات (383) ! لا تعد ، ارجع الى مكانك .

وذكر أنه كان يقوم فى الليل ، فيذكر قصص المتخاصمين عنده واحدا واحدا ، ويسأل الله أن يحمله فيها على السدد .

ومر يوما على السجن ، فأسمعه بعض من سجنه ما يكره ، فكلمه فى ذلك بعض من حضر ، فقال : من يصبر على هذا ؟

فقال عيسى: من أين كلمنى ؟

قالوا: من السجن.

فقال لهم : فايش على أكثر من هذا ؟ أخذنا كسرته ونمنعه البكاء ؟ أو نحو هذا .

<sup>(383) 1: «</sup> الماكلات » والماكلة بضم الكاف : ما أكل ـ ط : الحاطات .

وجرح عنده بعض العراقيين فى شهادة شهدها ، بأنه يشرب النبيذ ، فقال عيسى : كشفت عنه ، فأصبته يدين بتحليله ، ولا يجمع عليه الجموع. وأثبت شهادته .

ودخل على عيسى بن مسكين رجل من أشراف الناس ، يتولى الأمانة للقضاة ، وكان عيسى يجله ، فأقبل يسأله عما قبله ، فاذا بصائح يقول : يا قاض ! خصمى داخل عندك ، وأنا خارج !

ثم صاح ثانية وثالثـــة.

فلم ير عيسى غيرى ، فأمر بادخاله ، وسأله من خصمك ؟

فقال: هذا عن الأمين .

فقال له: هل دارت بينك وبينه خصومة قبل هذا ؟

قــال: لا .

فأمر بالرجل الى الحبس ، وقال : لما دخل علينا أميننا ومن يعيننا على الحق ، أردت أن تؤذيه وتمرثه (384) .

فقال: عندى منافسع.

قال: من السجن تأتى بها .

(377) فلما استقر في السجن ، أمر روي باخراجه واحضار منافعه .

قال: وبينا عيسى يوما بجامع رقادة ، اذ سمع صياح قوم ، بالله ، شم بسه .

فقال لمن حوله: انظروا من هؤلاء.

قالوا: نهب تونس.

فأمر بالمساكهم.

384) 1 ، ط: (وتمرته) ولعل الصواب ما أثبتناه: (وتمرثه) يقال (مرث الماء) لوثه ووسخه. فشكاه الذى نهبهم الى الأمير ابراهيم ، فأرسل اليه فى اطلاقهم ، فقال لكاتبه: اكتب اليه « ويا قوم ما لى أدعوكم الى النجاة وتدعوننى الى النار » (385) الى قوله « العباد ».

فلما قرأها ابراهيم قال : هذا رجل يحاربنا بالله ، لا حاجة لنا بهم ، اتـركـوهـم .

ووجه ابن الأغلب يوما وراء ابن البناء ، فغلط الرسول ودعا عيسى ، وذلك بعد مجىء الأمير ابراهيم من سفرة لم يشيعه فيها عيسى ولا لقيه اذ جــاء.

فلما أتى الرسول الى عيسى ، أقبل ، فوجد ابراهيم فى بستان ، فلما رآد ابراهيم ، قال له ابتداء : والله ما وجهت اليك ، ولا أردت الا ابن البناء .

فانصرف عيسى من مكانه ذلك ، ولم يصل الى الأمير ولا سلم عليه .

فقال ابراهيم : يا قوم أرأيتم مثل هذا القاضى ؟ غبت فما شيع ،
وجئت فما تلقى ، ولا هنى ، وبعثت وراء غيره فغلط به الرسول فاعتذرت
له ، فانصرف بعد أن رآنى من غير تسليم ، ردوه .

فرجع ، فعدد عليه ذلك ابراهيم ، فقال له عيسى : الأمير أكرم من أن يعدنى وعدا ، ويعقد على نفسه عهدا ، ثم ينقضه ، فلما تقدم من رفع المئونة عنى ، صارت مخالفة ما رسمه من طرح التكلف ، مما لا ينبغى أن أفعله ولا يجوز ، وأما رجوعى بعد رؤيتى من غير تسليم له ، فرأيتسه جالسا فى غير مجلسه للناس ، فلو تركنى سلمت ، فلما بادرنى بالكلام قبل السلام ، ظننت كراهيته لدخول هذا الموضع ، فانصرفت مساعدة لذلك .

وكان يقال للأمير ابراهيم ، عندما يطنب في الثناء عليه ويفتخر به : انه متصنع.

<sup>385)</sup> الآية 41 من سورة غانر.

فقال: ان كان ما ظهر منه شهد لباطنه ، فما كان فى عباد بنى اسرائيل مثله ، وان كان رياء وتصنعا فما رأينا ولا بلغنا عن أحد أملك اشهوت منه ، لاسيما مع الامكان والرياسة ، وهو فى الحالين نسيج وحده .

قال: ولم يأخذ ابن مسكين فى مدته على القضاء أجرا ، وكران لا يستعين بأحد فى شىء من أموره ، وربما استقى له الماء فيريقه ، ويستقى بنفسه

ودخل اليه رجل يوما ، فوجد عجينا له فى مقلى كاد أن يحترق ، وابن مسكين فى الصلاة، فقلبه له الرجل، فلما أتم الصلاة أمر بصدقته ، ولم يأكله.

ودخل عليه رجل فوجده يستقى ، فحلف ألا يستقى الا هو ، فتركه حتى استقى ، ثم أخذه وأراقه فى الماجل ، ثم استقى هو بنفسه .

وانما كان يعيش بدقيق يأتيه من منزله ، يخبزه بنفسه ، ومن بقل وشيء يأتيه من البادية ، فان لم يأته شيء ، انتظره ، فربما بقى اليومين والثلاثة .

وكان شديد التقشف في قضائه ، ولم يكن على هذا السبيل من الانقباض قبل قضائه .

ولما عزل عاد الى ما كان عليه من حسن المعاشرة ، وكرم المجالسة والمؤاخاة .

وسئل عن فرط انقباضه ، فقال : ابتلیت بجبار عنید ، خفت أن يبعث الى من طعامه أو یدعونی الیه ، فلا آمنه ، فحملت نفسی علی ذلك ليقطع طمعه فسی .

وفرغ ما عنده من القوت برقادة ، فبقى ثلاثة أيام لا يطعم شيئا ، الى أن لزم فراشه ضعفا ، حتى أتاه الرسول ، آخر اليوم الثالث .

قال : ولقد أقام برقادة تسع سنين ، ما أكل فيها تينا الا مرة اشترى له بخروبة ، ولا بطيخا ، الا مرة واحدة ، صغيرة .

(378)

وكان عيسى لا ينزل الى به القيروان ، فولى مظالمها سليمان بن سالم ، وأطلق له النظر فى مائة دينار ، ثم عزله ، وولاه قضاء صقلية ، وولى مكانه ابراهيم بن الخشاب ، واستكتب له أبا بكر بن اللباد ، فكان يجرى على رأيه ، ولم يكن لابن الخشاب فقه ، وولى على الحسبة أبالقاسم الطرزى .

قال أبو بكر بن اللباد: شاهدت ابن مسكين فى جنازة بعض نساء الأمير ابراهيم جالسا فى المقبرة ، اذ جاء الأمير أبو العباس ، فقام اليسه الناس وسلموا عليه ، وعيسى جالس ، ما حل حبوته ، فلما نظر اليسه قال : يا قاض ! السلام عليكم ورحمة الله .

فقال: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته.

ثم سار ، اذ جاء أبوه الأمير ابراهيم ، فوثب اليه الناس ، وعيسى على حاله ما حل حبوته ، فلما رآه الأمير مال اليه ، فلما حاذاه قـــال : السلام عليك يا قاض .

فرد عليسه .

ثم نزل ، وقدم عيسى الصلاة عليها .

وبعث الأمير فيه مرة الى تونس ، فرغب بعض أهلها نزوله عنده ، فأنزله فى دار حسنة ، فقصد الى بيت مسود من الدخان ، بابه تحت درج، فنزل فيه ، وبسط فيه حصيرا وجلدة وكساء .

فسئل عن ذلك ، فقال : يأتيني رجال السلطان ، فيطيلون الجلوس اذا أصابوا مكانا حسنا ، وها هنا من أتى منهم سلم وانصرف ، وعوفيت منهم.

قال ابن الحارث: قال القاضى ـ ونقلته من خطه فى غالب ظنى ـ: سمعت بعض الشيوخ يحكى أن رجلا كان واقفا على جزار ، فرماه رجل بشىء ، فحاد عن الرمية ، فسقط فاعتل ومات ، وخاصم ورثته الرامى الى عيسى بن مسكين ، وأثبتوا عليه الرمية .

فقضى لهم عيسى بالقتل بعد القسامة .

فلما ذهبوا ليحلفوا ، قال لهم ابن مسكين : تحلفون بالله خمسين يمينا، لمن رميته حاد ، ومن حيدته سقط ، ومن سقطته مات .

وكان ابراهيم ، يبتهج بكونه قاضيا له ، قال له يوما بعض خدمته : لقد نصحتك نصحا ما ينصحك بمثله القضاة .

غقال له ابراهيم: ولا عيسى بن مسكين ؟

### ذكر استجابته وبراهينه

ذكر أنه دعا على ابن عبدون القاضى لما أسرف ، فقال: اللهم ابله بداء الغرة وهي قرحة تخرج في الوجه ، فابلتي بها ومات منها.

وأن نصرانيا لقيه فسلم عليه ، فصافحه وعيسى لا يعلم ، فعرف به بعد ذلك ، فقال : اللهم اقطع يمينه وانتقم منه ، فلما كان من الليل ، نــزل عليه لصوص ، فقاتلهم فقطعوا يده .

وحكى الكانسى عن بعض من رافق عيسى فى طريق الحج ، فقال : خرجت ليلة من الرفقة لقضاء حاجة الانسان ، ثم عدت الى الرفقة ، فاذا عليها سور منعنى من الوصول اليها ، حتى أصبح ، وضرب الطبل ، فذكرت ذلك لعيسى ، فقال : ما أبيت ليلة حتى أدور على الرفقة ، وأقول : اللهم احرسنا بعينك التى لا تنام ، واكنفنا بكنفك الذى لا يرام ، اللهم انسى أستودعك دينى ونفسى وأهلى وولدى ومالى ، انه لا تخيب ودائعك ، يا أرحم الراحمين .

قال: وبينما يقرأ عليه أصحابه ، اذ أخبرهم آت ، أن أبا العباس بن الأغلب كتب السجلات بخلق القرآن ، وأمر بقراءتها على المنابر ، وأن يحمل الناس عليها ، فنحبه ذلك وأصحابه ، وباتوا من أجله تحت غم ، فلما أصبح ، قال لهم عيسى : ان مدة هذا الرجل قد انقطعت .

فأتى الخبر أنه مات تلك الليلة .

وكان عيسى بن مسكين ربما نطق بشىء من الانذارات قبل وقته ، فيقال انه صحب أبا خارجة صاحب مالك ابن أنس ، فتعلم ذلك منه .

ويقال: بل 🚜 كان يكاتبه بذاك رجل من أهل المشرق.

ويقال: بل كان يجرى الله ذلك على لسانه .

(379)

قال بعض أصحابه: فبينا نحن نسمع عليه ، اذ أتته بنية ، فضمها الى صدره ، وبكى ، وقال: كأنى بالجلاوزة (386) يعرونها فى طلب التقسيط! وفى المجلس يومئذ سهلون ، ومحمد بن عباس الكاتب

قال بعضهم ممن حضر: فانى يوما خارج بعد هذا من ديوان سهلون، وعنده ابن عباس ، وهما يخدمان عبيد الله لعنه الله ، اذا بامرأة طويلة على بابه تعرى من كسائها ، واذا هى تلك .

فرجعت الى سهلون وابن عباس فأخبرتهما الخبر ، فذكراه .

فقلت لهما: ها هي ببابك تعري.

فخرج سهلون حافيا ، وتبعها ، ودخل على عبيد الله ، فكتب الها سجلا ، وأن تصرف الى موضعها ، ويعرض عليها العطاء .

فامتنعت منه فردت الى موضعها .

قال بعض أصحابه: خرج عيسى يوما الى المنستير ، فمر بحمسة ، موضع المهدية اليوم ، فبكى وقال: تبنى ها هنا مدينة يكون على بانيها اثم الجن والانس ، ثم سل سيفه ولوح ، وقال: اللهم اثمهد ، انى ان أدركته أجاهسده .

ويحكى عنه أنه كان يجتمع مع الخضر عليه السلام.

وحكى عنه عبد الله العارى ، أنه قال : اجتمعت مع الخضر مرتين ، ودخل على فى بيتى ، فقال لى : أبشر بفرجك مما أنت فيه .

#### ذكسر رحلته وابتسداء طلبه

قال عیسی : كان أبی یختلف الی كل من قدر علیه ، ممن یعرف بصلاح ، فیستجلب لی دعاءهم ، وكان ابتداء طلبی سنة أربع وعشرین ومائتین .

386) الجلواز بكسر الجيم ــ الشرطى الذي يخف في الذهاب والمجيء ، ج جلاوزة.

وسمع من شيوخ أفريقية: سحنون فمن بعده.

ورحل الى المشرق رحلتين ، لقى فيهما من ذكرناه .

وكان فى رحلته الأولى لم يسمع من ابن سنجر ، فرجع فى الثانية بسببه قال : فلما دخلت مصر ، سمعت مناديا ينادى :

من يحسن القراءة فليأت دار عبد الله بن سنجر ، يقرأ لابن الأمير مسندا.

فأعلمت المنادى بمكانى من القراءة ، ورأيت ذلك فرصة ، فكنت أكتب الليل كله ، وأقرأ بالنهار ، حتى كمل نسخه وسماعه ، فما مرت بعد ذلك أيام حتى مات ابن سنجسس .

### ذكر ورعبه وزهيده وعبادته وتواضعه

قال الشيرازى: رأيت على عيسى جبة صوف قديمة ، مرقعة بخرقة من كتان ، وكان وهو قاض يركب الحمار بالشند ، ويعلق الكوز من الشنسد.

ومرض كاتبه أبو على بن البناء الفقيه ، وكان يسكن معه فى دار واحدة ، فطال مرضه أربعة أشهر ، فلم يزره عيسى ، ولا وقف على بابه ، ولا سأله عن حاله .

فبلغ ذلك من ابن البناء ، وعتب عليه فيه .

وفووض عيسى بن مسكين فى ذلك ، وتوجه اليه فيه أبو سعيد بن محمد بن سحنون وغيره ، وقالوا له : ابن البناء قد لحق بالمشايخ ، وجعل لك لسانا وكاتبا ، وهو معك فى دار واحدة (387) ، وهو مريض أربعة أشهر ، فما وقفت اليه يوما واحدا ، ولا سألته عن حاله .

فقال لهم: الله المستعان.

<sup>387)</sup> سقط من نسخة «أ» من قوله: « فطال مرضه أربعة أشبهر » الى قوله ها « وهو معك في دار واحدة ».

فلما ألح عليه قال: أنا فى بلد غصب ، فما كان الله ليرانى أمشى فيه واحدا فى موضع لم أجبر عليه!!

فما رىء قط مشى فى غير طريق داره ، الا الى المسجد ، الا يـوم ماتت أم الأمير ابراهيم ، وأرسل اليه أن يصلى عليها ، فلم يجد من ذلك بــدا .

قال أبو العرب: حضرته بالساحل ، وقد كلف انسانا شراء زيت ، فاشتراه له من نصرانى ، طيب الأصل ، وأخبره أنه زاد فيما اشتراه عشرة أقفزة ، حين علم أنه له ، وذلك بعد صرفه عن القضاء.

فأطرق مليا ، ثم رفع رأسه اليه فقال : شكر الله سعيك ، لعلك تتم اجمالك بصرف زيته اليه ، وتأتيني بديناري بعينه ، والا فاترك الزيت له، وخذ منه دينارا فتصدق به .

ففعل الرجل ذلك ، ثم اعتذر له عيسى لئلا يقع فى ب نفسه شى ، وقال له : خفت أن يميل قلبى الى النصرانى ، لما ذكرت من مسارعته الى حاجتى ، فأدخل فى حكم قوله تعالى : « لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الآخر » (388) الآية .

واشتهى يوما لحما فاشترى له ، فأعجبه ، فقيل له : انه معلوف .

فأبى أن يطعمه ، فسئل عن ذلك ، فقال : المعلوف يخلى عندنا على زيتون الناس وزروعهم .

قال السدرى: أتى عيسى عشية الى المسجد ، فقمت وأخذت الحصير الأفرشها له ، فلم يجلس عليها ، وجلس على الأرض ، وكان اذا أصابها مفروشة جلس عليها .

قال بعض أصحابه: أراد عيسى أن يخرج الى بعض المواضع ، فدخلت أخرج متاعه ، فلم أجد غير آنيتين ، احداهما بخل ، والأخرى بزيت ، فقال لى : أصبب الخل على الزيت .

(380)

<sup>388)</sup> الآية 22 من سورة المجادلة.

ففعلـــت

فقال : هذا أخف ، حمل آنية خير من آنيتين .

ثم نظرت الى كوة فى بيته ، وفيها آنية صغيرة ، على فيها جلد مطبوع عليه ، فقال : دعها حيث وجدتها .

فسألته عنهسا

محاد عن الجـــواب.

فألحت عليه ، فقال : كنت عند هذا ــ يعنى ابراهيم الأمير ــ فرآنى أتوجع ، فسألنى ، فأخبرته أنى أجد أرواحا باطنة ، فقال : أعطيك دواء يقطعها .

فأمر لى بهذا ، فاستعنيت ، فقال : أعرف مذهبك ، خذها وابعث لنا بدراهم ثمنها فانصرفت ، وبعثت اليه بالدراهم ، وأغنى الله عنها .

وحكى عن ابن دبوس حاجبه قال : جئته يوم خميس ، أو جمعــة ، وقلت : اليوم يتفرغ ، فأونسه .

فقرعت عليه الباب ، ففتح منه فردا ، ووقفت ، واذا هو مؤتزر بكسائه ، يغسل بيته ، فقال لى : يا أخى ! ما جاء بك ؟

قلت : أردت أونسك ، وأراك مشغولا ، فاتركني أستق لك الماء ، وتغسل أنت ، أو تستقى وأغسل أنا .

فقال: يا أخى! قعدت بلا شغل!

ورد الباب ، وكان ذلك في قضائه .

#### ساب في حكمه من نشره ونظمه

كان يقول: أشرف العنى ترك المنى.

من قاس الأمور ، علم المستور .

من حصن شهوته صان قدره.

من أطلق طرفه ، كثر أسفه .

في تقلب الأحوال ، علم جواهر الرجال .

بحسن التأني ، تسهل المطالب.

الحسن النية يصحبه التوفيق.

المعاش مذل لأهل العلم.

كفاك أدبا لنفسك ، ما كرهت لغيرك .

قارب الناس في عقولهم تسلم من غوائلهم .

خلوا لهم دنياهم ، يخلوا بينكم وبين آخرتكم .

ومن شعره قوله:

لما كبرت أتتنى كمل داهيمة أصافح الأرض ان رمت القيام وان

ومن شعره قوله يرثى ساقه :

أصاب الدهر منى عظم ساق

الى الفقهاء أنقلها وأطروى

اذا رجل الفتى يوما أصيبت

وصار لبيت جلسا وأمسى

وأنشد له ابن أبي سعيد أيضًا:

پ العمری یا شبابی او وجدت الو وجدت الو وجدت الولیا الولیا

(381)

ونحتك وانتحبت عليك دهـــرا

بما ملكت يمينى لارتجعتك وما فيها عليك لما وهبتك وطيب معيشتى لما فقدتك فلم تغن النياحة حيث نحتك

وكل ما كان منى زائدا نقصا

مشيت تصحبني ذات اليمين عصا

به قد کنت مشاء جليدا

بها للحاجـة البلـد البعيـــدا

وطال سقامه ألف القعودا

من الاخوان منفسردا وحيدا

## بقية اخساره واستعفاؤه من القضاء ووفاته

ولما قدم القيروان ، أتى على حمار عليه اكاف ، فقام الناس اليه على أقدامهم ، فقال : مكانكم رحمكم الله ! انما يقوم الناس لرب العالمين .

ولما رأته امرأة على حمار وبردعة وشند ، وحوله شيوخ القيروان ، قالت : انظروا أي قاض وأي شكل !!

فسمعها ، فقال لها : والله لقد قلتها لهم .

ومن الكتاب المعرب \_ ونقلته أيضا من خط القاضى أبى الولي\_\_د الباجى \_ قال سهل بن ابراهيم : كذا عند عيسى بن مسكين ، نسمع منه ، وكان فى كل يوم يأتيه شيخ نحوى ، كان صاحبا له من عهد الصبا ، وكان عيسى لا يخرج حتى يأكل ، فجاء يوما الى عيسى قبل خروجه ، فأعلم به فدعاه ، فقال الشيخ للرسول : قل له انى صائم .

فقال: يقول لك: تطوع أم واجب؟

قال: بل تطوع.

قال: فانهض معى .

فلما رجع الشيخ ، سألناه نقال : قال لى : ان ثوابك فى ادخال المسرة على أخيك المسلم بانطارك عنده ، أفضل من ثوابك فى صيام يومك .

فأفطرت معــــه .

قلنا: ألم يذكر لك قضاء هذا اليوم ؟

قال: لا ، ما ذكره.

قال المؤلف رحمه الله: أما القضاء فواجب لابد منه ، وأنما لم يذكره لعلمه \_ والله أعلم \_ بأن ذلك ليس من خفى العلم الذى يضطر الى بيانه .

وكان من سيرته فى غير مدة قضائه ، أنه كان اذا أصبح ، قرأ حزبه من القرآن ، ثم جلس للطلبة الى العصر ، فاذا كان بعد العصر ، دعا بنته وبنات أخيه ، يعلمهن القرآن والعلم . قال بعضهم: جئت الى عيسى ، فوجدناه جالسا على دكان فى المعصرة، وخادم له يرد الزيتون ، والدابة تطحن ، وهو يقرأ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من صدره ، فقيل له فى ذلك ، فقال : أعرض حديثى لئسلا أنسساه .

قال ابن حمود السدوسى: كلفنى ابن مسكين شيئا فى خصومة ، فقلت: الله بينى وبينه.

فأتانى في منامى آت ، فقال لي : لا تدع على الرجل الصالح .

واستعفى من القضاء ، فعوفى ، فرجع الى منزله بالساحل ، الى أن مات ، فأصابه داء فى ساقه فلم يزل ملازما بيته .

ومات في سنة خمس وتسعين ومائتين.

مولده سنة أربع عشرة ومائة .

وكان اذا تحدث عن أيام قضائه يقول : كنت فى بليتى ، وكنت أيام تلك المحنفة .

ولما أناب الأمير ابراهيم ، وتخلى عن الملك ، وتوجه للجهاد ، قصده عيسى بن مسكين فقال له: ان الله عافاك مما كنت فيه، فأعفنى مما أدخلتنى فيه ، فقد كبرت سنى ، وضعف بدنى .

فعافاه ، فخرج الى ضيعته .

(382)

فقال ابراهيم: ما أعجب حاله ا هو في آخر أمره مثله في أوله .

فكانت ولايته ثمان سنين وأحد عشر شهرا.

ولما بلغت وفاته القيروان ، قال رجل منهم : سودوا وجوهكم وجدا عليه.

وقال آخر: ما على أفريقية! يجدون العلم بعد عيسى ، ولكن لا پي يجدون مثل ورعه وزهده وأدبه (388 م).

388 مكرر) هكذا وردت هذه العبارة في نسختي 1 ، ط

وقال آخر : ذاك رجل حزنت لموته أفريقية .

## محمد بن مسكين

أخوه ، أبو عبد الله ، سمع من محمد بن شجرة ، والحارث بن مسكين ، ومحمد بن عبد الحكم ، والربيع الخيرى ، وسحنون ، وابنه ، وغيرهم .

وشرك أخاه في أكثر رجاله .

وهو أصغر من أخيه بثلاث سنين .

قال ابن حارث: كان صالحا ، ثقة ، عاقلا ، من أهل العلم .

وقال مثله ابن أبى دليم.

قال أبو على بن البصرى (389): كان أيضا هو فقيها ، يصنع الشعر ويجيده.

قال لقمان بن يوسف: لما رحات الى عيسى بن مسكين ، السى الساحل ، ونزلت وأقمت ، كنت أستفتى فلا أفتى ، ولم أكن أمتنع من ذلك من أجل عيسى ، وانما كنت أمتنع من أجل أخيه محمد

يعنى أن عيسى لا يتعاير على هذا .

سمع منه أبو العرب.

وتوفى سنة سبع وتسعين ومائتين ، بمنزلهم بالساحل.

وولد سنة سبع عشرة ، ويقال ستة عشر .

وقد ذكره أحمد بن محمد بن المسى من تلامذته ، وتلامذة أخيه عيسى ، في مرثيته لأخيه ، وأولها :

الآن مات بأرض المغرب الأدب وأصبح العلم مقرونا به العطب

<sup>389)</sup> ا: أبو على المصري ـ ط: المنصري ـ ولعل الصواب ما أثبتناه: «أبو على بن البصري » وقد ذكره القاضي عياض في الجزء الأول من هذا الكتاب ، عند ذكر مراجعه ، انظر ج 1 ص 29

وانهد للدین رکن من دعائمه و اسود ما ابیض من وجه الزمان علی وفی أخیه سمی المصطفی خلف بحران للعلم مطبوعان من كرم

وقام باغى الهدى يبكى وينتحب فقد الأمام فدمع العين منسكب هذاك جوهرة أودى وذا ذهب من نبعة ما لها وصب ولا أرب

# عبد الرحمان بن محمد بن عمران الملقب بالوزنة

أبو محمد ، من أصحاب سجنون ، يتولى سليما ، وأصله من العجم.

قال ابن أبى دليم: كان حسن الحفظ ، جيد القريحة ، يتكلم علي الأصول ، ولم يكن صاحب دواوين ولا اكثيار .

هال ابن حارث: وانما كان مقتصرا على أمهات ابن القاسم لا غير.

قال أبو العرب: كان فقيها ، ثقة ، صالح الكتاب ، حسن الحفظ ، جيد القريحة ، سمع سحنون وغيره ، وبسحنون تفقه ، وعليه اعتمد .

قال غيره: وكان من الورعين المخبتين الخاشعين.

وقال سجنون : عبد الرحمان رجل من أهل الآخرة .

وكان حمديس يذكره بالفضل والورع والعلم ، ويقول: رحمة الله عليه، علن والله ورعا في فتياه ، عالما ، عاقلا ، وان من أعظم نعمة الله عليه، أن أخرجه الله من الدنيا ولم يدخل على سلطان قط وعظمه تعظيما كثيرا

وخرج اليه حمديس من عند سحنون ، فكشف ، فلما رآه أحسرم بالصلاة ، فقال سحنون لحمديس : انما كان يمضى به لأهل الدنيا ، وانما ذاك من أهل الآخرة .

ولد سنة ثمان ومائتين.

وتونى فى أول شوال سنة اثنتين وثمانين ومائتين .

### أحمد بن معتب بن أبي الازهـر

أبو جعفر ، تقدم ذكر أبيسه .

سمع من سحنون ، وهو من فقهاء أصحابه .

وسمع من أبى الحسن الكونى جميع ما عنده .

وسمع بالمشرق من العثماني بالمدينة ، وحسين بن حسن المروزي ، صاحب ابن المبارك ، ولقى اسماعيل القاضى .

### ذكر علمه وفضائله والثناء عليه

قال أبو العرب: كان ثقة ، ثبتا ، نبيلا ، عالما بالحديث والرجال ، حسن التفسير ، سمع منه الناس.

قال أبن حارث: كان نبيلا فاضلا صحيح اليقين بالله.

قال القاضى يونس ، عن الله أبى العرب: ان أحمد بن معتب كانت (383)له صلاة طويلة بالليل وبكاء ، حتى كان يسمع جيرانه بكاءه وصراخه ، وكان له نسك وخشوع وحسن خلق ، وكان فيه زهد.

وكان سبب وفاته أنه حضر يوما مسجد السبت بالقيروان ، فقرأ قارىء « ألهاكم التكاثر » (390) ويقال بل قرأ : « يطاف عليهم بصحاف من ذهب » (391) الآية ، وقيل بل سمع بيت شعر فيه ذكر النار ، فخر صعقا ، وحمل الى داره ، فنازع الى المغيب لا ينطق بكلمة ، وتوفى ، وذلك السبع خلت من ذى القعدة ، سنة سبع وسبعين ، ويقال ست وسبعين ومائتين .

قال ابن اللباد: وحضرت مشهد الذكر يوم السبت ، لسبع خلون من ذى القعدة سنة سبع وسبعين ومائتين ، وأحمد بن معتب حاضر ، وكان له بكاء ونوح ، وكان القراء اذا علموا به تحركوا ، فقرأوا ، وغيروا وأخذوا فى تغسر:

دع الدنيا لمن جهل الصوابا فقد خسر المحب لها وخابا

<sup>(390)</sup> 

الآية 1 من سورة التكاثر. الآية 71 من سورة الزخرف. (391

فلما وصلوا

يظل نهاره يبكى ببث ويطوى الليل بالأحزان دابا

تحرك وبكسى.

ثم قرأ قارى، « يا عبادى لا خوف عليكم اليوم » (391 م ) الآيات الثلاث ، فصاح صيحة شديدة ، ثم سقط على وجهه ، فأقام ساعة ، وأسنده انسان الى صدره ، وكلم فلم يتكلم ، وقد أغلق عينيه ، ثم قاء شيئا أخضر .

فلما انقضى المجلس ، وختم بالدعاء ، أردنا أن نحمله على دابة فلم نستطع ، اذ كان لا يثبت ، فجئنا بمحمل على جمل ، فحمل ، وأخرج من المسجد يبكى كأنه مأتم ، وحمل فى شق المحمل ، وزامله ابن عم له ، ثم أتى به الى داره ، فقاء شيئا أخضر ، ولم يتكلم .

وتركناه لشأنه ، فلما كان بعد العشاء الآخرة ، توفى رحمه الله ، ولم يتكلم ولم يفتح عينيه .

وغلقت الحوانيت كأنه يوم عيد.

وحضرت غسله ، وقد كسى نورا وبياض بدن .

وصلى عليه للعصر ، وصلى عليه حمديس القطان ، وفات كثيرا من الناس الصلاة عليه لكثرتهم .

ونودى على جنازته : أيها الناس ! لا تفتكم جنازة أحمد بن معتب شهيد القرآن .

قال بعضهم: ان ابن معتب ذلك اليوم مر فى طريقه الى مسجد السبت، بدار فيها غناء ، فقرع الباب ، فخرج اليه صاحب الدار ، فاستأذنه فى الدخول ، فاستحيى صاحب الدار واعتذر ، فقال : لابد .

فدخل صاحب الدار قبله ، وغيب ما كان بين أيديهم من شراب ، ثم أذن له ، فدخل ، وسلم ، فقال : من المتكلم ؟

فقالوا: هذا .

<sup>391</sup> مكرر) الآية 68 منسورة الزخرف.

فقال: سألتك بالله الاما أعدت ما سمعت منك

فقال مغنيهم:

(384)

العفو أولى لمن كانت له القدر لا سيما عن مقر ليس ينتصر أقر بالذنب اجدلالا لسيده فقام بين يديه وهدو معتذر

فبكى وخر وأن ، وردده مرارا ، وانتحب ، وقام ، وقال : تاب الله عليك م.

وخرج ، فتاب صاحب الدار ، وصار أحمد الى مسجد السبت ، فكان منه ما ذكـــر .

قال ابن اللباد: شهد ابن معتب شهادة عند ابن طالب ، وشهد سهل القبرياني بضدها ، فتوقف في أمرها، ثم قال: اذا ذكر المتعبدون والبكاؤون ذكر ابن معتب معهم ، واذا ذكر أهل التجارات ذكر عليه سهل معهم ، فأرى أن آخذ بشهادة ابن معتب .

قال أبو على بن البصرى: لم يكن ابن معتب من النفاذ فى الفقه ، وغمص الناس عليه أن القاضى ابن طالب كان له مكرما ، وكان حاضرا للكلمة التى قالها ابن طالب فى شأن الأمير ابن الأغلب ، التى قتل ابن طالب من أجلها ، وقد ذكرناها ، ودعا الأمير ابن معتب للشهادة عليه ، فشهد بها.

وعذر ابن معتب في هذا بين ، في كتم شهادة قد سمع ذلك الجائز أنه حضرها.

وقد قيل: انه ما صرح بالشهادة بها ، بل أداره عليها ليلة كالهلة ، يسامره ويسائله ، وابن الأغلب يتقد غيظا ، وهو يقول له: ما علمته لك ولأهل بيتك الاعلى الاخلاص والاعتقاد المشكور. وأنه لما حقق عليه قال له: ما أحفظ عليه شيئا قاله ، وكذب الناس كثير.

وقبل: بل قال له: كان ما بلغك

#### محنته

وامتحن ابن معتب بعد هذا على يد ابن عبدون القاضى ، عدوه ، وذلك أن ابن معتب كان لطيف المنزلة ، سامى المكانة ، يكتب اليه ابراهيم: اللي أخى فى الاسلام ، وشقيقى فى المحبة .

فتلاحى مع ابن عبدون ، ووثق بمكانه من الأمير فخذله ، ومكن منه ابن عبدون ، فأدخل رجليه في فلقة ، وضربها حتى أدماها .

فكان أحمد بن معتب بعد ذلك يقول: أرجو أن تكون هذه النازلة خيرا لى ، أن سلبت محبة ابراهيم بن الأغلب من قلبى .

وكان ابن عبدون هذا من كبار الكوفيين المتعصبين على المدنيين ، فامتحن على يده جماعة من فقهاء المالكية وأهل السنة ، ضربهم ، ونكل ببعضهم ، وأطافهم ، وأغرى الأمير ببعضهم فقتله ، منهم ابراهيم الزمن ، وابن المدينى ، وأبو القاسم مولى مسرية ، وأحمد بن عبدون القصار ، وغيرهم .

ولما مات ابن معتب ، وشهد الناس جنازته ، وباتوا على قبره ، نظر ابن الأغلب ليلة الى ما على قبره من الناس وكثرة الشيوخ ، فقال لابن عبدون : هذا الذي كنت تهون عندى أمره ، انظر عاقبة أمره !

# سليمان بن سالم القطان

أبو الربيع القاضى ، يعرف بابن الكحالة ، مولى لغسان ، من أصحاب سحنون .

سمع من سحنون ، وابنه ، وعون ، والحفرى ، وابن رزين ، وداود ابن يحيى ، وزيد بن بشر .

ودخل المدينة ، فحدث عن محمد بن مالك بن أنس بحكاية عن أبيه ، وأدرك موسى بن معاوية ولم يسمع منه ؟

سمع منه أبو العرب وغير واحد .

قال أبو العرب: كان ثقة ، كثير الكتب والشيوخ ، وكان حسن الأخلاق ، بارا بطلبة العلم ، أديبا ، كريما ، سمع منه فى حياة ابن سحنون، ثم كان يقوم مع أصحابه اذا جلس ابن سحنون ، فيسمع منه .

قال ابن حارث : لم أسمع عنه بمكروه .

قال ابن أبى دليم: وكان الأغلب عليه الرواية والتقييد ، وله تأليف في الفقه ، تعرف كتبه بالكتب السليمانية ، مضافة اليه .

وولاه ابن طالب قضاء باجة ، وولاه ابن مسكين مظالم القيروان، وأذن له أن ينظر فى مائة دينار ، ثم ولاه قضاء صقلية ، فخرج اليها ونشر بها علما كثيرا ، وكان خروجه اليها سنة احدى وثمانين .

قال الشيرازى: وعنه انتشر مذهب مالك بها ، فلم يزل عليها قاضيا الى أن مات سنة احدى وثمانين ومائتين ، ولم يوجد له مال بعد موته .

# (385) پ په يعيني بن عمر بن يوسف بن عامر الكندي

قاله ابن الفرضى ، وقال ابن عائد: البلوى ، وقيل هو مولى بنى أمية. أندلسى من أهل جيان ، وعداده في الافريقيين.

سكن القيروان ، واستوطن سوسة أخيرا ، وبها قبره ، كنيته أبو زكرياء ، نشأ بقرطبـــة .

ولعامر جده بنسب باب عامر

فطلب العلم عند ابن حبيب وغيره.

فرحل فسمع بأفريقية من سحنون ، وعون ، وأبى زكرياء الحفرى .

وسمع بمصر من ابن بكير ، وابن رمح ، وحرملة ، وأبى الطاهر ، وهارون بن سعيد الأيلى ، والحارث بن مسكين ، وعبيد بن معاوية ، وأبى زيد بن أبى الغمر ، وأبى اسحاق البرقى ، والدمياطى، وغيرهم من أصحاب ابن وهب وابن القاسم وأشهب .

وسمع أيضا بالحجاز وغيرها من أبى مصعب الزهرى ، ونصر بن مرزوق ، وابن كاسب ، وأحمد بن عمران الأخفش ، وابراهيم بن مرزوق، ومحمد بن عبيد ، وسليمان بن داود ، ويحيى بن سليمان ، وزهير بن عباد وغيرهم .

سمع منه الناس ، وتفقه عليه خلق ، منهم أخوه محمد ، وأبو بكر بن اللباد ، وأبو العرب ، وعمر بن يوسف ، وأبو العباس الأبياني ، وأحمد بن خالد الأندلسي ، وغيرهم .

واليه كانت الرحلة في وقته .

#### ذكر علمه وفضله والثناء عليه

قال القاضي أبو الوليد: كان فقيها ، حافظا للرأى ، ثقة ، ضابطا لكتبه.

قال ابن حارث: كان يحيى متقدما فى الحفظ ، وسكن القيروان ، فشرفت بها منزلته عند العامة والخاصة ، ورحل الناس اليه ، لا يروون المدونة والموطأ الاعنه.

وكان يحيى يجلس فى جامع القيروان ، ويجلس القارىء على كرسى ليسمع من بعد من الناس ، لكثرة من يحضره .

وكان لا يفتح على نفسه باب المناظرة ، واذا ألحف عليه سائل ، أو أتاه بالمسائل العويصة ، ربما طرده .

قال أبو العرب: كان اماما في الفقه ، ثبتا ، ثقة ، فقيه البدن ، كثير الكتب في الفقه والآثار ، ضابطا لما روى ، عالما بكتبه متفننا ، شديد التصحيح لها ، من أئمة أهل العلم ، وعداده في كبراء أصحاب سحنون ، وبسه تفقه .

قال ابن أبى دليم: كانت له منزلة شريفة عند الخاصة والعامسة والسلطان ، وكان حافظا ، وله أوضاع كثيرة ، منها كتب الرد على الشافعي،

وكتاب اختصار المستخرجة ، المسمى بالمنتخبة (392) ، وكتبه فى أصول السنن ، ككتاب الميزان ، وكتاب الرؤية ، وكتاب الوسوسة ، وكتاب أحمية الحصون ، وكتاب فضل الوضوء والصلاة ، وكتاب النساء ، وكتاب السرد على المرجئة ، وكتاب فضائل المنستير ، والرباط ، وكتاب اختلاف ابن القاسم وأشهب .

قال ابن أبى خالد فى تعريفه: له من المصنفات نحو أربعين جزءا .

قال: وكان ــ فيما قال لى غير واحد ــ ممن لا يتصرف تصرف غيره من الحذاق والنظار في معرفة المعانى والاعراب.

قال القصرى: كنت أسأله عن الشيء من المسائل ، فيجيبنى ، شمم أسأله بعد ذلك بزمان عنها فلا يختلف قوله على ، وكان غيره يختلف على قوله .

### ذكر فضائله واخساره

قال يحيى : رأيت فى منامى كأن سحنون معلم صبيان بيده درة ، فأعطانيها وقال لى : قم على الصبيان .

(386) فأولتها پ خلافته في تعليم الناس.

ودعاه ابن الأغلب الى قضاء الهريقية ، واضطره الى ذلك ، له على على عيسى بن مسكين ، له لاه ، وسلم هو .

قال حمديس : حضرت للأمير ابراهيم عرض القضاء على يحيى ، فقال له : أنا غريب .

فقال: غريب! غريب!

ثم عرضها على الفريابي أبى جعفر ، فذم نفسه ، وجعل يقول مزريا على نفسه : أعيذك بالله أيها الأمير ! مثلى تولى القضاء ؟

مأعجبني ذلك منه .

<sup>392)</sup> قوله: « المسمى بالمنتخبة » ساقط من نسخة : ط

وعرضها على حماس فاعتذر

وعرضت على ابن مسكين فقال: ليس عندى كتب القضاء.

فقال الأمير: من يسمع الناس العلم يسمعهم القضاء.

ثم عرضها عليهم ثانية ، فلما انتهى الى عيسى بن مسكين ، قال : قوموا . وحبسه فولاه القضاء .

قال يحيى بن عمر: كان يمن بن رزق (393) يخرج بحضرتى مسن تحت حصير جلوسه دراهم لنفقته ، بعد أن فتشته قبل أن يقعد عليه ولم أر تحته شيئا.

وكان يحيى جليلا في قلوب الناس ، عظيما في أعينهم .

قال ابن اللباد: كان يحيى بن عمر من أهل الصيام والقيام ، مجاب الدعوة ، له براهين .

قال الحسن بن نصر: ما رأيت أهيب منه.

قيل له: فابن طالب ؟

قال: كانت له هية القضاء

وكان الكانشى يقول: ما رأيت مثل يحيى بن عمر ، وما رأيت أحفظ منه ، كأنما كانت الدواوين فى صدره.

قال: واجتمعت بأربعين عالما ، فما رأيت أهيب لله من يحيى بن عمر. قال: وأنفق يحيى في طلب العلم ستة آلاف دينار.

قال الأبيانى: ما رأيت مثل يحيى فى علمه وورعه وكثرة دعائه وبكائه، وكان حريصا على أهل العلم ، يحرض طالبه ، ويشرفه ، والوصف يقصر والله عن يحيى وفضله ، وما يجهل أمره الا جاهل.

<sup>393) 1:</sup> كان يمن بن رزق ـ ط: كان أبن زريق .

وكان يحيى ألف كتابا فى النهى عن حضور مسجد يوم السبت ، وكان مسجدا بربض المبلس (394) ، بالقيروان ، يجتمع اليه جماعة من أهلل الصلاح والفقه والرقة ، ويقرأ فيه القراء ، وينشد أشعار الزهد .

فصلى المغرب رجل مع يحيى ، فلما أكمل الصلاة قرأ الرجل: « ومن اظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه » (395) ، الآية ، فبكسى يحيى بن عمر ، ثم قال: اللهم انه لم يقرأها لوجهك ، وانما أراد بذلك نقصى ، فلا تقله عثرته .

فوالله ما حمل الرجل من مكانه الا ميتا.

ويقال: مات ليلته.

وحكى أنه مر على محلة قوم يكبرون ، أيام العشر ، فنهاهم ، وقال لهم : هي بدعة .

فلم ينتهوا.

فيقال : انه دعا عليهم ، فصار موضعهم بعد خرابا .

قال الزويلى: كان يحيى بن عمر ، ينصب له كرسى فى الجامع للسماع، فيجلس عليه يسمع الناس ، وما علمت أنه عمل ذلك لغيره.

قال اللبيدى: سمع عليه خلق عظيم من أهل القيروان ، في الجامع بالقيروان.

وكأن اذا انصرف من الجامع تبعه الناس.

وبينا هو يوما يسمع ألناس فى خلق عظيم ، جاءه كتاب من أبى زكرياء يحيى بن زكرياء الأموى ، فلما فكه ، أسكت القارىء ، وقال لمن حضر : صاحب هذا الكتاب من جده على جدى بالعتق . ذكر ذلك تواضعا منه لله .

<sup>394) 1:</sup> المبلس ـ ط: المسلق.

<sup>395)</sup> الآية 114 من سورة البقرة .

قال أبو الحسن اللواتى: كان عندنا يحيى بن عمر بسوسة ، يسمع الناس فى المسجد ، فيملأ المسجد وما حوله ، فسأله من بعد عن سماعهم ، فقال لهم: يجزئكم.

وقد ذكر سليمان بن سالم ، أن بعض أصحاب سحنون ، نام حتى (387) قرأ القارىء ما شاء الله ، ثم انتبه پ ، قال : فاختلفنا فى سماعه ، فسألنا سحنون ، فقال : اذا جاء للسماع وله قصد فهو يجزىء .

وقال يحيى بن عمر لبعضهم: لا ترغب فى مصاحبة الاخوان ، وكفى بك من ابتليت بمعرفته أن تحترس منه ، انفردوا بأهل العلم ، انفردوا .

وكان فرات يطعن فى سماع يحيى الموطأ من ابن بكير ، ويحلف على ذلك ويقول: انه كان ملازما لابن بكير حتى مات ، وانى لمنصرف مسن جنازته ، اذ نزل يحيى بن عمر فى مركب فسلم على ، وسألنى عن ابن بكير، فقلت: هذا منصرفى من جنازته ، فاسترجع وقال: فاتنى الشيخ.

قال الأبيانى: فذكرت قول فرات للقمان بن يوسف ، فقال: كذب فرات ، لقيت بمصر أبا الزنباع روح بن الفرج ، فسألنى عن يحيى بن عمر ، وقال: كيف حاله عندكـم ؟

قلت: في الهواء ، ما يوصل اليه .

فتال : يستحق يحيى ، ما خرج من عندنا حتى احتاج أهل بلدنا اليه، ولو كان عندنا لكان أكثر مما هو عندكم وأرفع .

فقلت : سمع من ابن بكير ؟

فقال: نعم ، صاحبني عند يحيى ، سمعنا منه الموطأ

قال أبو بكر المالكي: وكان شيوخنا يقولون: انما جرى ليحيى هذا مع فرات في سفرته الثانية ، وكان في الأولى لقى ابن بكير وسمع منه.

وقد جرى له أيضا مثل هذا فى الرواية عن سحنون ، فان أكابر أصحاب سحنون قالوا: ما رأيناه عند سحنون قط ؟

نقال حمديس القطان: نعم سمع من سحنون فى منزله بالساحل. وكذلك قال يحيى: لم أسمع من سحنون بالقيروان، انما سمعت منه بالبادية.

قال الحسن بن نصر : كان يحيى بن عمر اذا صلى الصبح وسلم من صلاته ، بقى كذلك على هيئة جلوسه فى صلاته مشتغلا بذكر الله حتى تطلع الشمس .

وذكر أنه رجع من القيروان الى قرطبة بسبب دانق كان عليه لبقال ، فخوطب فى ذلك . فقال : رد دانق على أهله أفضل من عبادة سبعين سنة .

فمضينا الى ترطبة ورجعنا في سنة ، وبقيت معنا تسعة وستون.

ولما هدمت القبور لانشاء السلطان المراكب الى صقلية ، لم يهدم قبر يحيى ، فكلم فى ذلك بعض السودان ، فقال : نرى على قبره نورا عظيما .

وحضر يوما مجلسه رجل من أهل العراق، فقال يحيى: من كان ها هنا من أهل العراق فليقم عنا .

وكان يحيى ينشد:

هممت ولم أفعل ولو كنت صادقا عزمت ولكن الفطام شديد ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلة اليك انقطاعي انني لمعيد

#### محنته ووفاته

قال ابن حارث: كان يحيى بن عمر شجا (396) على العراقيين.
أخبرنى من كان جالسا مع ابن عبدون ، وكان رأسا فيهم ، حتى خطر ابن عمر راكبا ، على رأسه قلنسوة ، فجعل وجه ابن عبدون يتلون شرقا به.

396) 1 ، ط: شجاعا على العراقيين ، وفي هامش نسخة ط تصحيح: شجا على العراقيسين .

فلما ولى ابن عبدون القضاء ، طلب يحيى ، وأخافه حتى توارى منه، وخرج الى سوسة فاختفى بها .

فيقال: انه خرج ليلا متنكرا ، فمر على دور بعض أهل العراق ، وبها مشعل ، فخاف أن يروه ، فوقف ، فاذا بريح قد أطفأته ، فجاز ، فبعث ابن عبدون كتابا الى عبد الله بن هارون الكوفى يقول فيه: صح عندى أن ابن عمر متوار بتونس ، فاطلبه وأوثقه وابعث الى به .

(388) قال محمد بن عمر أخوه: فوجه في الكوفي \* ، وعرض على الكتاب ، فقرأته واربد وجهي .

فقال: لا يسؤ ظنك ، فلم أبعث فيك بمكروه ، ولكن أعجبك من ابن عبدون ، يريد منى أن آتى الى امام من أئمة المسلمين ، فأرسل به اليه ليمتهنه! ان كان أخوك بهذا البلد فهو آمن ، هل هو الا العزل ؟

قال أبو العرب: وذهل آخر عمره ، وتوفى بسوسة فى ذى الحجـة سنة تسع وثمانين ومائتين ، وسنه ست وسبعون سنة .

مولده بالأندلس ، سنة ثلاث عشرة ، ومائتين . ورثاه سعدون الورخسى بقصيدة أولها :

عين ألم بها وجد ولم تنصم يا موت أثكلنا يحيى وكان لنا ما كان الا سراجا يستضاء به وكان يحيى اذا خفنا لنا حرما وكان يحيى لنا سيفا نعز به الوكان يحيى لنا في الزائغيين اذا لتبك يحيى عيون بالدموع فان ما كان أشجعه ما كان أورعه ما كان أغقهه ما كان أعلمه ما كان أطهر تلك النفس من ريب ما كان أطهر تلك النفس من ريب

تبكى بدمع كنظم الدر منسجسم فيلدة الغرب مثل البدر فى الظلم فى العلم يسمع منه العلم فى الحلم يلجا اليه فقد صرنا بلا حرم حدين الحنيف ونحمى كل مهتضم ضلوا ، لسانا يبين الحق عن أمم غاضت مدامعها فلتبكسه بسدم ما كان أفصحه فى محفل الكلسم ما كان أحماه عند الخوف للحرم ما كان أحماه عند الخوف الفهسم ما كان أكتب تلك الكف بالقلم ما كان أكتب تلك الكف بالقلم ما كان أكتب تلك الكف بالقلم

#### محمد بسن عمسر

أخوه ، كنيته أبو عبد الله .

سمع الحارث بن مسكين ، ومحمد بن عبد الحكم ، وحسنش بن أصرم ، وابراهيم بن مرزوق ، وأبا الطاهر بن السرح ، وأبا اسحاق البرقى ، ومحمد بن عبد الله البرقى .

وشرك أخاه يحيى فى أكثر رجاله ، الأ فى سحنون وأبى زيد وابن بكير ، فلم يسمع منهم .

وسمع من أخيه يحيى ، وابن عبد الحكم.

وسمع بالقيروان ابن عبدوس وغيره من أصحاب سحنون.

سمع منه المصريون وغيرهم: مؤمل بن يحيى وميسرة بن مسلم ، وأبو الحسن الأسواني ، وأبو حميد الجرجاني ، وعبد الله بن عدى .

وسمع منه أبو سعيد حفيد يونس ، وحمزة الحافظ ، ومن الأندلسيين خالد بن سعيد.

قال أبو العرب: كان ثقة ، كثير الكتب في الفقه والآثار ، ضابطا لها .

قال غيره: كان من أهل العلم والعقل والدين والثقة.

قال ابن حارث وابن الفرضى: كان كثير الكتب فى الفقه والآثار، ضابطا، ثقة، كثير التجول فى البلاد، وخرج من القيروان الى مصر عام تسعة وثمانين.

وقال ابن الفرضى: عام سبع وتسعين ، بعد أن كف بصره ، وسمع منه بها الناس.

قال غيره: بل توفي بأقريطش ، وبها ولد ، كان أبوه لزمها للجهاد.

وكانت وفاته سنة سبع وتسعين ومائتين

وقال الحميدى : تونى بمصر سنة عشر وثلاثمائة .

وله كتاب في أكرية السفن.

### أحمد بن أبي سليمان

واسم أبيه داود ، ويعرف بالصواف ، مولى ربيعة .

روى أبوه عن عبد الله بن نافع.

روى عنه ابنه.

(389)

قال أبو العرب: كان أبوه من أهل العلم ، وما مجد علمت الاخيرا.

ویکنی أحمد بأبی جعفر ، من مقدمی رجال سحنون ر

وسمع من أبيه أبى سليمان .

وسمع منه أبو العرب ، والناس.

قال ابن أبى سعيد: كان حافظا للفقه ، مقدما فيه ، مع ورع وصيانة لعلمه ، أديبا ، راوية للشعر ، كثير القول له ، أحد كبار المالكية ووجوههم.

قال أبو العرب: كان شيخا صالحا ، ثقة ، نقيها ، كريم الأخسلاق ، بارا بمن قصده ، مسارعا في حوائجه ، وكان يلبس الملبساة الطويلة .

قال عيسى بن مسكين : أحمد بن أبى سليمان حكيم .

قال غيره: كان أكثر كلامه حكمة.

قال الباجي: هو فقيه.

قال ابن حارث: كانت له بالشعر عناية فى أول أمره ، فلما صار الى درجة العلم وصحبة العلماء ، ترك قوله .

قال: ولم يكن معدودا في أهل المفظ، ولا في أهل المعرفة بما دق من العلم .

قال ابن أبى سليمان: أتى بى أبى الى سحنون ، سنة سبع عشرة ومائتين ، لأسمع منه ، فاستصغرنى ، وأجاز لى جميع كتبه ، ثم صحبت سحنون بعد ذلك عشرين سنة .

وعمر ، وكان سبب طلبه للعلم فيما حكاه ، أنه قال : كنت أولا أطلب الشعر ، فرأيت فى المنام كأنى على حائط يرجف ، ونار عظيمة ، وأنا أخاف أن أقع فيها ، فاذا حلقة رجال فيهم أبى ، فكنت آنس اليه ، فيقول لى : لا تخف ، ارم نفسك فى حلقة سحنون تنج .

وكان أحمد يفتى فى الذى يفتح حوانيت فى الشارع قبالة دار رجل ، أنه يمنع .

وكذلك كان يقول فى المرأة تودع وديعة ، فترفعها عند زوجها فتضيع الوديعة ، أنها غير ضامنة كالرجل يستودع الوديعة امرأته .

وقال غيره: المرأة ضامنة ، بخلاف الزوج.

وقال فى رجل رمى زوجتيه: ان له أن يلاعنهما فى واحد، وعلى كــل واحدة منهما لعان.

قال: ولو قامت احداهما فلاعن لها ، ثم أتت الأخرى ، جدد لهما اللعان .

وقال أيضا: يجزئه لعانه الواحدة عن الأخرى ، وان قامت بعد.

قال حبيب بن ربيع: وهذا اذا كانت غائبة ، مما فيه كلفة ، فيلاعن مخافة لحوق الولد.

وكان أحمد يصبر على السماع.

قال الدباغ: أسمع الناس عشرين سنة ، وكان يقول: أنا حبسس، وكتبى حبس . وحفز قوما السفر ، فرغبوا له فى الصبر عليهم ، فجلس لهم أيساما .

#### وقيال:

سألبس للصبر ثوبا جميل وأفتل للصبر حبلا طويلا وأصبر بالرغم لا بالرضى أخلص نفسى قليلا قليلا

#### وفى كبر سنه يقول ، من قصيدة طويلة:

وأيام الشبيبة كنست بسورا فانى سوف أدعوه بشيرا وقارا نستزيد لمه وقمورا وقد ضمنت أصحابى القبورا وأصبح خاسئا بصرى حسيسرا وفی بدنی وفی بطنسی فتورا رأيت الحق متضحا منيسرا أغاديــــه وأغشــاه هجيــــرا

دعیت معلما اذ صرت شنخیا لئن كان المشيب أتى نذيرا فأهلا بالمشيب لنا لباسا وجزت بتسعة سبعيين عاما وصرت كراكع يمشى دبيبا وألقى الدهر فى أذنسى وقسرا وفى فقه الفقيه أبى سعيد 🚜 لزمت فناءه عشرين عامـــا

(390)

#### ومن شعره في هذا المعنى قوله:

أرى البرق من نحو العذيب توقدا أفق أيها الباكي المسائل منزلا كفي عجبا أنا جهاناه ما خللا ألفت به غيداء اذ هي ناهد وكنت قريبا اذ دعتني ابن عمهـــا وكن نساء الحي يهوين طلعتكي فلما اكتسيت الشيب صرت الى النهى وأصلحت من شأنى الذي كان مفسدا لبست به ثوب الوقال وكلما جزى الله طول العمر خبرا فانه ولما نحى عمرى ثمانين حجــة تركت تكاليف الحياة لأهلها رأيت حليم القوم فيهم مقدما ويحبى من الزلفى غدا فى معاده أراني بحمد الله في المال زاهـــدا تخلیت من دنیای ، الا ثلاثـــة غنیت بها عن کل شیء حویته

تغيب طورا لمعسة وتسرددا تشتت منه أهله فتبددا ملاعب ولدان ونؤيسا وموقسدا وأن كنت موموق الزيادة أمسردا فلما دعتنى عمها كنست مبعسدا ليالي كان الشعر أرجل أسودا بليت وأبليت الثياب تحددا حدانى الى التقوى ودل وأرشدا وأيقنت أنى قد قربت من المدى وجانبتها طوعا فجانبني الردى ومن نال علما نال جاها وســؤددا بأضعاف ما يحبى الذي قد تعبدا وفي شرف الدنيا وفي العز أز هدا دفاتر من علم وبيتا ومسجدا وصرت بها أغنى وأقنى وأسعدا

وقد ذم قوم ما فعلت جهالة فعدوا من الجهال فى الجهل أحمدا ولو فهموا أمرى ورأيي لأبصروا وقالوا: رأى رأيا رشيدا مسددا

وهي أطول من هذا ، وهو القائل :

يا لذة قصرت وطال بلاؤها عند التذكر في الزمان الأول لما تذكرها وقال ندامة من بعدها يا ليتني لم أفعال

ومن منثور كلامه الحسن قوله: يا طالب العلم ، اذا طلبت العلم ما فاتخذ له قبل طلبه أدبا تستعين به على حمله ، ومن أدب العلم الحلم والحلم كظم الغيظ ، وأن يعلب حلمك وعلمك هواك ، اذا دعاك الى مله يشينك ، وعليك بالوقار ، والتعفف ، والدراية ، والصيانة ، والصمت ، والسمت الحسن ، والتودد الى الناس ، ومجانبة من لا خير فيه ، والقول الحسن فى اخوانك ، والكف عمن ظلمك ، ولا تهمز أحدا ، ولا تلمزه ، ولا تقل فيه ، ولو كان عدوك .

وقال: وليس شيء أروح على الأبدان من الزهادة في الدنيا، ولا للقلوب أروح من القناعة

وقال: أنا أحمد الله على ما يضام من أملى ، ما أهتم بشيء .

وتوفى ابن أبى سليمان فى آخر رمضان ، سنة احدى وتسعين

مولده سنة ست ومائتين ، كذا وجدته پر بخط ابن حارث وف كتاب ابن الجزار: مولده سنة ثمان.

(391)

## حبيب بن نصر بن سهل التميمي

صاحب مظالم سحنون ، ومعدودا فى أصحابه ، وعنه عامة روايته ، كتيته أبو نصر ، كان من أبناء الجند القادمين افريقية .

قال أبو العرب: وكان فقيها ثقة حسن الكتاب والتقييد ، سمع من سحنون ، وعون ، وعبد العزيز بن يحيى المدنى ، وغيرهم .

وروى أيضا عن عبد الله بن عفير .

قال ابن حارث: كان نبيلا فى نفسه ، وقد أدخل ابن سحنون سؤالاته لسحنون فى كتابه ، ولاه سحنون المظالم ، سنة ست وثلاثين .

وقال غيره: سنة سبع وثلاثين ، فوليها ست سنين ، بقية حياة سحنون ، ثم بعد موته سنتين ، وكان سحنون أذن له أن يحكم في عشرين دينارا فأقل.

قال بعضهم: سألت حبيبا: كيف ولاك سحنون المظالم ؟

فقال: والله ما ظننت ذلك قط مع غيره ، فكيف معه! وذلك أنى تأخرت يوما عنه ، فسأل عنى ، فأخبره أصحابى أنى غسلت ثوبى ، فلما أتيته من غد ، وجلست اليه ، قال لى : قم يا حبيب ، فقد وليتك مظالم القيروان .

ثم قال لى: اتق الله يا حبيب ، الذى اليه معادك ، ولا تؤثر على الحق أحسدا .

وقال لاثنين من أصحابه: امضيا معه حتى يجلس فى مسجد البركة ، وينظر بين الناس.

فما كنت أحكم في شيء منه سهل حتى أشاوره.

وكان حبيب جيد النظر ، وامتحن بعد هذا على يد سليمان بن عمران القاضى ، فسجنه وضربه .

ويقال: لما ولاه سحنون أرسل معه نحو عشرة من أصحابه ، وقال: أكفوه الكلام اليوم حتى يأنس.

ففعلوا ، وكفوه الكلام في اليوم الأول والثاني والثالث ، حتى أنسس وتركوه.

توفی سنة سبع وثمانین ومائتین ، فی رمضان ، وسنه ست وثمانون. ولد احدی ومائتین .

وصلى عليه حمديس القطان.

وله كتاب معروف في مسائله لسحنون ، سماه بالأقضية .

## جبلة بن حمود بن عبد الرحمان بن جبلة الصدفي

أبو يوسف ، من أبناء القادمين مع حسان بن النعمان ، أسلم جده على يد عثمان بن عفان .

سمع من سحنون ، وعون ، وأبى اسحاق البرقى ، وداود بن يحيى، وغيرهم من المصريين والافريقيين .

وله ثلاثة أجزاء ، مجالس عن سحنون ، رويت عنه .

وقد روى عن سحنون المدونة ، وروايته فيها معلومة (397).

وكان أولا يسمع كلام العراقيين ، ويجلس الى محمد بن أسباط ، ثم ترك ذلك ، وصحب سحنون .

روى عنه أبو العرب، وعبد الله بن أبى عقبة ، وعبد الله بن سعيد .

قال ابن حارث: كان من أهل الخير البين ، والعبادة الطاهرة، والورع، والزهد ، وكان الغالب عليه النسك والزهد .

#### ذكر زهده وعبادته وفضله

قال أبو العرب: كان صالحا ثقة زاهدا ، كان يكون بقصر طوب ، ثم لزم القيروان ، فسمع منه الناس ، وكان صحيح السماع من سحنون ، ثقة.

قال أبو الغصن: رحم الله أبا يوسف ، فلقد كان سيد أهل زمنه .

وقال سحنون وقد رآه مقبلا: ان عاش هذا الشاب فسيكون له نبأ ، وهو أزهد أهل زمانه (398).

قال بعضهم: ما رأيته قطيذكر الدنيا بمدح ولا ذم.

وقال أبو موسى: ما رأيت أز هد من جبلة .

<sup>397)</sup> وردت هذه النقرة في نسختي : أ ، ط ، كما يلي « وقد روى عن سحنون المدونة ، وروى كتبه فيها معلومة » ، ووردت في الديباج في ترجمة جبلة بن حمود ص 103 : كما يلي : « وقد روى عن سحنون المدونة ، وروايته فيها معلوب " » .

<sup>398)</sup> هذه الفقرة ساقطة من نسخة ط.

(392)

وحضر جنازة مع حماس وسعيد بن الحداد ، فقال له پ سعيد : تقدم يا أبا يوسف ، فأنت أز هد منا وأسن منا وأعلم منا .

قال ابن سعید: كان جبلة من أفضل رجال سحنون ، وقد علاهم فى الزهد ، وكان أول شأنه لما نشأ وتعلم كتاب الله ، حببت الیه دار سحنون فكان یختلف الیه ، وكان أبوه یصحب السلطان ویری رأی أهل العراق ، فأراد جبلة یوما الرواح الی سحنون ، فأخذ أبوه طاشیره ورفعه ، لئللا یجد ما یمضی به ، فأخذ جبلة مقنعة أمه ، وتردی بها ، ومضی السی سحنون ، فسأله ، فأخبره جبلة ، فأعطاه سحنون مدرجا .

فلما خرج به لحقه رجل ، فعوضه منه بثوب قطع منه ثوبا وطائيرا. فمضى بها الى سحنون ، فسأله عن المدرج ، فأخبره ، فقال : غبنك قال ابن حارث : وكان أبوه من أهل الأموال وصحبة السلطان ، فنابذه في حياته ، وتبرأ من تركته بعد مماته ، وكانت تركته نحو ثمانمائة مثقال .

وقيل: بل قال: ما علمت منه الاخيرا، الاأنه كان يقتضى من ثمن الطعام طعاما ، وهذا جائز عنده على مذهبه ، وعندنا غير جائز.

وشهد على أبيه فى حياته ، أنه قتل رجلا عهدا ، عند بعض القضاة ، فعرض أبوه بالطعن عليه ، فقال له القاضى : والله لئن شهد عليك معهد اثنان لأسفكن دمك .

قال أبو العرب: خرج علينا يوما ، فقوم بعض أصحابه لباسه ، وذلك قميص وغلالة وسراويل ومنديل أكاف ، وكل ذلك خلق ، بدرهم غير ربـــع .

قال أبو سعيد بن محمد بن سحنون: كانت مع جبلة همة يتيه بها على الخلفاء.

قال موسى القطان: من أراد أن يدخل دار عمر بن الخطاب فليدخل دار جبلة ، ولو أن جبلة فى زمان بنى اسرائيل أتت الينا أخباره فى الكتب، ولو فاخرنا بنو اسرائيل بعبادهم وزهادهم ، لفاخرناهم به .

وقف موسى القطان على قبره صبيحة موته ، فقال له رجل: لقد وفق الله جوار هذا الرجل الصالح \_ يعنى البهلول بن راشد \_ نفعه الله به

فقال القطان : فلعل البهلول ينتفع بأبى يوسف .

قال بعضهم: قلت لسعيد بن الحداد: ذكر لى أن جبلة كان ينام على زنبيل وقطع نطع ، وطوبة عند رأسه فوقها وسادة .

فقال سعيد: هو فوق ما تصف ،

قال عبد الله بن سعيد : وكان جبلة لا يحب ما ظهر من الأعمال ، كانت أعماله كلها خنية ، خلا الزهد ، فانه كان يظهر عليه .

قال أبو بكر الزويلى: كان قوت جبلة فى الشهر ثمنين شعيرا ، يطحنها ويحملها فى قلة ، فاذا رأى الشمس تغيرت ، خرج الى الفحص ، فأخذ ما وقع على يديه من بقل البرية ، فجعله فى قديرة على النار ، ويجعل عليه فى قبضة من الدقيق ، ويفطر على ذلك ، هذا كان عيشه .

قال ابن سعدون رأيته حين صلى المغرب أخذ عجينه ، وذهب به الى المستوقد ، وقد طبخ فيه الناس وبقى الرماد ، فحفر فيه بعود ، وجعل القرصة فيه ، وغطاها بالرماد ، وجلس فى ذكر ودعاء الى أن أخذت قشرة ، فأخرجها ونفضها ، فقلت لأهل القصر : شيخ مثل هذا، ساكن بين أظهركم، يخدم نفسه !!

فقالوا لى: يا أبا بكر! له معنا أربعون سنة ما طبخ قدرا ، ولا أوقد سراجا.

وراح يوما فى قميص زوجته الى الجمعة ، وكان غسل قميصة ، لـم يجد سواها ، فقيل له فى ذلك ، فقال : ما علمت منه الا خيرا ، طاهـرة عفيفة .

وكان كثير الصدقة والمعروف ، مع قلة ذات يده.

### ذكسر ما كسان مسن كراماتسه ودعواتسه

(393)

به قال محمد بن بشر المؤدب: مضى بى أبى وأنا صغير الى المرابط بقصر الطوب ، فدخلنا على جبلة ، فقال لقد أضمرت اليوم أن أفطر ، وسألت الله أن يأتينى بمن أفطر معه ، فأخذ شقفة وجعلها على نار ، فطبخ عليها عصيدا ، فأكلنا فيها ، فكانت قدرنا وصحفتنا .

ثم قال : يا بنى ! اشته ما شئت .

فخطر ببالی تین أخضر ، ولیس بزمانه ، فذکرت ذلك له ، فمد یده جبلة فی قلة ، فأخرج لی خمس تینات خضـــر

قال أبو ميسرة: كنت آتى الى جبلة ، فأستأذن عليه ، فأسمع معه كلاما غير كلامه ، فأدخل فلا أرى معه أحدا ، فأسأله فى كتاب لأختبر ما فى البيت ، فيقول لى : خذه من البيت ، فلا أجد فى البيت أحدا ، فكان يذكر أنه يجتمع بالخضر

وأمر يوما فتى بشىء فلم يفعل، فقال له: سماك أبوك سحنونا (399) ويأتى الناس منك شر! أو نحو هذا ، فبعد قريب تولى المحرس بالقيروان.

وقال لآخر من أصحابه: ليس يكون الاشرا من أبيك ، وكان أبوه على المحرس ، فبعد ذلك تشرق الفتى .

ودخل على جماعة من أصحابه وهم يضحكون ، وقد رفعوا أصواتهم، فقال لهم : لاينفعكم الله بالعلم .

قال ابن أبى عقبة : فما علمت أن أحدا منهم ذكر .

ولما خرج أهل القيروان للقاء الشيعى ، مداراة له ، غمه ذلك ، وقال : اللهم لا تسلم من خرج يسلم عليه

فجردوا في الطريق .

<sup>399)</sup> وردت هذه العبارة في نسخة أ: كما يلي: «أبوك أبوك سحنونا ويلقى الناس منك شرا » ـ ووردت في في نسخة ط كما يلي: « سماك أبوك سحنونا ؛ ويأتى النساس منهك شهر ».

فقيل له: انهم خرجوا مداراة.

فقال: اسكت أرأيت لو نزل الروم بنا ، فقالوا: انما تنزلون على حكمنا أو نجاهدكم ، هل كان يجوز أن ننزل على حكمهم ؟ وان عشت سترى من أحكام هؤلاء ما هو شر من أحكام الشرك!

وكان رجل من المتصوفة يحضر مجلسه ، فاذا سمع شيئًا من الرقائق عصر عينيه ، فيقول له : لست من أهل هذا .

فلما دخل الشيعي صار يخدم كتابه .

وكان جبلة اذا رأى ابن غازى فى أول أمره وعبادته وتصوفه ورباطه وطلبه العلم ، يقول : هذا الرأس ليس يموت على الاسلام .

فلما دخل عبيد الله ، تشرق ابن غازى ، بعد الاجتهاد فى العبادة ، وسكنى الثغور ، وطلب العلم ، ودخل فى دعوتهم ، وقال بالاباحة (400)، وكان ممن قال لعبيد الله : أنت أنت .

# ذكر شدته على أهل البدع ومجانبته أياهم وقوته في ذات الله عنز وجنل

كان رحمه الله شديدا فى ذلك ، لا يدارى فيه أحدا ، ولم يكن أحد أكثر مجاهدة منه للروافض وشيعهم ، فنجاه الله منهم .

ولما دخل عبيد الله افريقية ، ونزل رقادة ، ترك جبلة سكنى الرباط ونزل القيروان ، فكلم فى ذلك ، فقال : كنا نحرس عدوا بيننا وبينه البحر ، والآن حل هذا العدو بساحتنا ، وهو أشد علينا من ذلك .

فكان اذا أصبح وصلى الصبح ، خرج الى طرف القيروان مسن ناحية رقادة ، معه سيفه وترسه وقوسه وسهامه ، وجلس محاذيا لرقادة نهاره الى غروب الشمس ، ثم يرجع الى داره ، ويقول : أحرس عورات المسلمين منهم ، فان رأيت منهم شيئا حركت المسلمين عليهم .

<sup>400)</sup> ط: وقال بالاباحة \_ 1: وقال بالاجابة .

وكان ينكر على من خرج من القيروان الى سوسة ونحوه من الثغور، ويقول: جهاد هؤلاء أفضل من جهاد الشرك.

قال الفقيه ابن سعدون القروى لما دخل عبيد الله الشيعى القيروان، وخطب أول جمعة ، وجبلة حاضر ، فلما سمع كفرهم قام قائما ، وكشف عن رأسه حتى رآه الناس ، وخرج يمشى الى آخر الجامع پو ويقول : قطعوها قطعهم الله !

(394)

فما حضرها أحد من أهل العلم بعد هذا .

ولما ولى الصديني القضاء أيام أحمد بن الأغلب ، كان جبلة يصلى في مسجده الظهر أربعا ، بأذان واقامة .

فقال المؤذن: ترى أن أؤذن وأقيم فى داخل المسجد ، فلأن الوقت حساد .

فقال له: تؤذن وتقيم في الصحن ، والا الزم دارك ، لو منعنا أحد من الصلاة رميناه بالنبل .

وأنكر عليه أحمد بن أبى سليمان التجميع مع اقامة الجمعة ، فقال له جبلة : قد قال مالك في المسجونين : يجمعون في السجن الأنهم منعوا من الجمعة ، فنحن قد أقمنا أنفسنا مقامهم .

وكتب الصديني الى ابن الأغلب يخبره بما فعل جبلة من ذلك ، فأرسل اليه : مد يدك الى من شئت ، واحذر جبلة .

وجاءه صاحب المحرس ، فقال له : يقول لك الأمير : كرر الاقامة ، وسلم اثنتين ، ولا تقنت .

فقال له جيلة: الأمير لا يعلمنا أمر ديننا.

وجاءه آخر بمثل ذلك من قبل القاضى المرورودى ، وبقراءة بسم الله الرحمن الرحيم ، وزيادة حى على خير العمل ، فى الأذان .

فقال له جبلة: مر ، قبحك الله ، وقبح من أرسلك .

فرجع الرسول الى المرورودي فأخبره .

فسبه المرورودي وقال له : أنا أرسلتك الى جبلة ؟ تأتى الى أولياء الله تتعرض بر دعائهم !

وتجسس عليه يوما صاحب المحرس ، فأخذه جبلة ، فأدخله المسجد ، وضربه بالجريد ، ولم يتركه حتى تاب ألا يعود اليه .

وقال القابسى: انما سلك السبائى فى هذا الباب ، مع بنى عبيد ، طريق جبلة

ولما ولى ابن عبدون ، وكان عراقى المذهب فى القضاء ، جاء الى القصر الذى فيه جبلة فخرج اليه أهله فتلقوه ، ولم يخرج جبلة ، فقيل له : ابن عبدون ياتيك يسلم عليك .

فأتى ابن عبدون ، فوقف على بابه ، فسلم عليه فلم يرد عليه ، وقال له وهو جالس : ما اسمك ؟

قال: محمد.

فقال له: يا محمد! اياك أن تقول: القرآن مخلوق.

وحضر جنازة مع ابن عبدون ، فقدم جبلة ، فصلى ابن عبدون وراءه، ثم حضرت أخرى فقدم عليها ابن عبدون ، ولم يصل جبلة ، وانصرف من جهة القبلة ليراه الناس ، فشق ذلك على ابن عبدون ، وأرسل اليه فى ذلك ، وقال له : أتظن أنى أقول بخلق القرآن ؟ ما أقول به

فقال له جبلة: أمرك عندى أشد ، ألست الذى ضربت ابن معتب ، والذهبى ، وفلانا ، وطفت بهم السماط ، وتنادى عليهم : حزب الشيطان، وهم رجال سحنون، وأخذ عن رجال مالك ، عن التابعين، عن الصحابة، عن النبى صلى الله عليه وسلم .

ومن أخبار جبلة فى أمور دنياه وبلهه فيها ، ما حكاه المالكى : أن كانونه الذى يصطلى به مرة انكسر ، فالزقه بالزفت! وأنه رىء مرة يروح على ماء فى اناء ، فسئل : فقال : اشتهيت الماء البارد .

ووجد بعض جيرانه قد صنع بيصارا ، وجعله في صحفة فوق السطح ليجمده ، فقال جبلة : مساكين ! غفلوا عن بيصارهم حتى جمد ، فصب لهم فيه الماء ، فجاء القوم فصاحوا : من أفسد علينا بيصارنا ؟ فقال لهم جبلة : أنا ، لا تظنوا الا خيرا ، ظننت أنه فسد .

ولم يكن جبلة بصيرا بشىء من أمر دنياه ، ولا مشتغلا بشىء من أخبارها من البله عن ذلك ، انما شغله العبادة والخير .

وكان له قبل انسان أربعة دنانير ، فتعذر عليه اعطاؤها ، فصالحه (395) خادم پي جبلة على أن يدفعها نجوما ، ربع دينار في كل شهر ، وأخبره بسذاك .

فقال له: ربع مثقال كثير ، ولا أراه يقدر عليه ، ولكن خذ منه أربعة دراهم في كل شهر.

وصرف المثقال اثنا عشر درهما

فقلت: ربع مثقال أقل من أربعة دراهم.

فقال لي: حسن اذن.

قال القابسى: دخل جبلة يوما على سحنون ، وعليه أخلاق ، فلما مر به السماع ، وخرج الناس ، دفع سحنون اليه شقة ورداء ، وقال له : اقطع من هذه الشقة قميصين ، والبس الرداء .

فلما خرج ساومه بهما قوم من أصحابه ، فلم يزالوا به حتى اشتروا ذلك منه بأربعين درهما

فبلغ ذلك سحنون ، فقال له: اشتروا منك ما عرفوا ، وبعت ما لم

تونى فى صفر سنة تسع وتسعين ومائتين.

وصلى عليه محمد بن محمد بن سحنون ، فى مصلى العيد ، لكثرة من اجتمع من الناس .

ومولده سنة عشر ومائتين .

#### حمديسس القطان

واسمه أحمد بن محمد الأشعرى ، يقال انه من ولد أبى موسيي

ورحل فلقى بالمدينة أبا مصعب وغيره ، وبمصر أصحاب ابن القاسم وابن وهب وأشهب .

قال ابن حارث: كان علما فى الفضل ، ومثلا فى الخير ، مع شدة فى مذاهب أهل السنة ، وحنق عظيم فى التجنى على من ينحرف عن طريقة أهلها ، لا يسلم على أحد منهم ، وكان قد لهج الناس بتفضيله ، وأقروا بخيره ، وبه وبعبد الجبار يضرب المثل فى العبادة والدين ، وكان صاحبا له.

قال ابن عياش كان ورعا كاملا ثقة مأمونا .

قال أبو العرب: كان كثير الكتب ، شأنه العبادة ، مجانبا لأهـــل الأهواء وللسلطان ، هجر عبد الجبار بسبب قراءة كتب ابن مهدى البكرى، وكان لا يسلم عليه ، ولا يرد عليه اذا سلم .

وهجر حماسا بسبب مخالفته فى الاستثناء فى الايمان ، ولم يصل خلفه ، ولا يرد عليه اذا سلم (401).

وسئل فى القعود للناس ، فامتنع ، ورأى أن فى عصره من يقلوم مقامه ، ويقول : ثم من يقوم بهذا ، ولم يلزمنى .

قال أبو سعيد بن محمد بن سحنون : لما اعتل حمديس أحضرنا له طبيبا ، متبسم وقال : ما أقبح المخالفة بعد الموافقة ، من أراد الله به حالا، وأراد هو غيره ، أليس قد خالف ؟ ثم قال :

<sup>401)</sup> هذه الفقرة ساقطة من نسخة : ط.

بید اللیه دواءی انما أظلم نفسی كلما داویت نفسی

الدنى يعلم داءى باتباعى لهدواءى غلب الداء دواءى

وكان لا يسلك على القناطر التي بناها أصحاب السلطان.

وحضر مرة مع ابن عبدون القاضى ، فأتى بجنازة فصلى عليها حمديس ، فصلى وراءه القاضى ، ثم أتى بأخرى فصلى عليها القاضى ، فلم يصل وراءه حمديس ، فمضى القاضى ابن عبدون الى ابن الأغلب ، فذكر له القصة ، وقال له : أكثرت على من ذكره ! ما صح عندك من أمره فأنفذه.

فشاور فى ذاك بطانته ، فقالوا له: ليس لك شىء تصل به اليه ، الا أن تنهاه بألا يجتمع اليه أحد.

فأوصى بذلك اليه ، فقال حمديس : المساجد لله ، ولا أمنع أحدا من دخولها ، وأنت أقدر ، فاجعل على باب المسجد من يمنع من أراد منعه .

فقيل لابن عبدون: لا يمكنك هذا.

فوجه اليه: يدخل اليك من شاء.

(396)

فقال حمديس: لا أمنعهم ، ولا أتركهم بتركك.

ثم عزل ابن عبدون ، فاجتمع الناس لطلبه والشهادة عليه عند الأمير ، ما خلا حمديس ، فانه قال للأمير لما سأله : بلغنى ما بلغ الأمير .

ثم تنحى عنهم الأمير بمكان يسمع كلامهم ، فقالوا لحمديس : ما منعك من الشهادة ؟

فقال : انما كنتم تطلبون عزله ، وقد عزل .

ثم عاد الأمير فسأله ، وقد ظن أن أصحابه يردونه ، فقال : أكذب نفسى على لسانى ؟

وقد كان لا يرى الصلاة مع ابن عبدون ، ولا أداء الشهادة عنده ، وينهى الناس عن ذلك .

وحضر مع أحمد الصواف جنازة دعى لها الصواف ، فقدم لها حمديس، فقال: لا أفعل .

فقال أحمد: ذلك لى جائز اذ قدموني أن أقدمك ، فاني لأستحيى من الله ان أقدم بين يديك .

وكان ينكر فعل هؤلاء الذين يجتمعون التغيير ، ويدقون صدورهم ، ويقول : لو كان لى من الأمر شيء لنفيتهم من المنستير .

وكان لا يصلى خلف أهل البدع ومن يخالفه ، وفعل ذلك هو وابن سحنون ويحيى بن عمر ، حين ولى الصلاة ابن أبى الحواجب ، وكان يتهم بالسرفض .

وفعل ذلك سحنون بغيره.

وترك الصلاة خلف القاضى سليمان بن عمران فى جنازة ، فجاله انسان فأخبر بذلك سليمان ، فقال له سليمان : لعله كان على غير وضوء!

قال : لا والله ، فانه صلى بعدك على جنازة .

فقال سليمان : خل الناس على ما هم عليه .

واستحضره ابراهيم فسأله عن مسألة ، فلم يجبه ، فكرر عليه فلم يجبه ، فقال له : ما لى أسألك ولا تجيبنى ، والله لئن ضربت بمخالبى فيك، لأفعلن بك كذا ، وكذا

فقال حمديس : والله لهو أهون على من أن تمسح يديك على ذنبى ، انما سؤالك فى تفكه ، ليس لتعمل به .

وكان كثير التواضع والاشفاق لايرى لنفسه قدرا

ذكر ابن خيران أن رجلا ذكر له ، أنه رأى فى المنام امرأة ، كانت مسرفة على نفسها ، فى منظر حسن ، وحال حسن ، فسألها عن سبب ذلك، لما يعرف من كثرة اسرافها ، فقالت له : ان حمديس سئل أن يصلى على فطلى ، وشفع لى فشفع فى .

فنظر له حمديس نظرة منكرة ، وقال : ما يحسن أن أقول يا هذا الا كما قال محمد بن كعب القرظى لعمر بن الخطاب : لا يغرنك حسن ثناء المادحين ، فلن ينفعك ما قالوا فيك ان لم يكن ذلك فيك ، فأنت أعلم بنفسك من مقال القائلين ، فان يكن فيك ما قالوا ، فلا يضرك لو سكتوا وان لم يكن فيك فلن ينفعك ما قالوا .

ثم قال للرائى: نامت عينك ، انصرف اذا شئت .

قال حمديس: أحضرنى الأمير ابراهيم بن أحمد ، مع يحيى بن عمر، فأقمنا عنده الى الليل ، وأصابنا مطر ، ثم أمرنا بالانصراف ، فخرجنا فى ظلمة ومطر ، لا نهتدى أين نمضى ، اذ سمعت صوتا بحمديس ويحيى بن عمر ، فعدل بنا الى دار دقت دقا عنيفا ، ففتح لنا ، فاذا هى دار ولده أبى العباس الأمير ، فقال له: يأمرك الأمير أن يبيت عندك الشيخان الليلة .

فدخل بنا الى بيت من الدار ، وأتى الينا بشمعة ، فقلت للخادم : ان رأيت أن تنحى عنا هذه الشمعة فافعل .

فقال: انها فعلته اكراها لكها

فنحاها ، فأما يحيى بن عمر فنام على بعض فراش البيت .

فلما كان بالغداة ، أرسل الينا أبو العباس : لا تصلوا حتى أصلسى معكمـــــا .

فخرجت الى الطريق ، فتوضأت من الماء المستنقع فيه ، ثم خرج ، وجعل يسألنى عن أشياء ، فقلت : ما شئت أن تسأل عنه من شيء فعليك بالشيخ ـ يعنى ابن عمر ـ فانك تجد عنده ما تريد .

فسأل عن أشياء ، ثم صلى بنا يحيى بن عمر .

وجاء رسول الأمير ابراهيم يستدعينا ، فدخلنا عليه ، وطال المجلس (397) في المذاكرة والحديث ﴿ فقال لمي : من أين عيشك ؟ وفي كم أنت من العيال ؟

قلت: في ستة ، ونحن من الله في ستر جميل ، ثم قلت له: لي الى الأمير حاجة .

فنشط لها ، وقال اذكر .

قلت : تعافینی من المجیء الیك فی هذا المجلس ، فانك لا تجد عندی ما ترید ، مما یكون عونا لك

فسكت ساعة ، ثم قال : قد معلت

فقال يحيى بن عمر: وأنا أيها الأميسر.

فقال له: لا ، لست أفعل.

قال: ثم وجه الى حين ولى ابن مسكين القضاء ، فقلت للرسول: قد سألته فعافانيي.

فقال لى : لا تفعل ، يأتيك صاحب المدينة فيمضى بك .

فقلت : مشافهته أكثر من ارسالك.

فانصرف الرسول ، وجاءنى أحمد الصواف ، وقد بلغه الأمر ، وكان لى أخ صدق ، فقال لى : لا تفعل ، أخشى أن يكون هذا منه مكرا ليجد اليك السبيال .

فتوجهت ، فلما دخلت غضب على ابنه وقال له : والله ما وجهت اليه . كالمعتدر .

فقلت: والله ما أتيتك الا اتقاء.

فقال لى: اجلس ، فلعل الله أن يجعل فى مجيئك بركة ، وذكر قصة ولاية ابن مسكين .

توفى سنة تسع وثمانين ومائتين ، وصلى عليه محمد بن محمد بن سحنـــون .

مولده في رجب سنة ثنتين ومائتين.

# حمديس بن ابراهيسم بن أبي محسرز اللخمسي

من أهل قفصة ، ونزل مصر ، وبها تونمي .

قال أبو العرب: هو فقيه ثقية .

سمع بالقيروان ، ومصر ، من ابن عبدوس ، ومحمد بن عبد الحكم ، ويونس الصدفى ، وكان لقمان الفقيه يتكلم فيه .

وله فى الفقه كتاب مشهور فى اختصار مسائل المدونة ، رواه عنه مؤمل ابن يحيى ، والناس

توغى سنة تسع وتسعين ومائتين .

### ثابت بن سليحان

قال اللبيدي كان رجلا جليلا في أصحاب سحنون.

قال يحيى بن عمر: اذا رأيت محمد بن سحنون يقول: حدثنى الثقة عن سحنون ، فهو ثابت بن سليمان .

وكان ثابت بقصر زياد ، وكان يسمى قصر زياد ، المرابط بساحل المريقية ، دار مالك ، لكثرة من فيه من العلماء والعباد والصالحين من أصحاب مالك .

قال اللبيدى: كان به من أصحاب سحنون أربعة عشر رجلا.

# عبد الجبار بن خالمد بن عمران السرتي

أبو حفص ، من كبار أصحاب سحنون ، وسمع من السجاماسي ، والحفرى ، وغيرهم .

وسمع منه أبو العرب، وابن اللباد، وغيرهما، وعالم كثير.

قال أبو العرب: كان شيخا صالحا ، ثقة متعبدا ، طويل الصلاة ، كثير الذكر ، كان يختم القرآن فى كل ليلة من رمضان ، من عقلاء شيوخ افريقية ، من أكابر أصحاب سحنون . قال ابن حارث: كان صاحبا لحمديس القطان ، وبهما يضرب المثل فى الفضل والدين ، الا أن عبد الجبار كان أنبه وأفهم لمعانى العلم والفقه من حمديس .

قال: وكان ذا رياسة في العلم ونظر تام .

قال أبو عياش : عبد الجبار عالم واسع العلم ، فهم ، نطاق بالحكمة. قال : ودرس عبد الجبار العلم حتى بلغ أو كاد مبلغ سحنون ، شم لما حج الحجة الثانية قال : قد نلنا من هذا العلم ما علمت ، وقد مالت نفسى الى هذه الناحية من العبادة ، فبلغ فيها مبلغ البهلول أو رياح .

قال سحنون : عبد الجبار تقى فى بطن أمه .

(398)

وقال حمديس القطان: ما رأيت أورع من عبد الجبار.

### ذكر اخساره وفضائله

وذكر القابسى أن عبد الجبار راح الى الجمعة على بعل الراوية يوم طين ، فلما صلى لم يجد ما يرجع عليه ، وكان بعيد الدار من الجامع ، فدفع پ اليه رجل جندى فرسه ، فركبه ، فنظر اليه أصحابه ، فقال : ما لكم ؟ اما ورع نقص ، أو علم زاد!!

قال بعضهم: انما فعله للضرورة اذ لم يقدر على المشي ، ولعله تصدق بقدر انتفاعه بـــه .

وخرج مرة من عند الأمير ابراهيم ، وكأن يجله ويكبره ، فشيعه الى أن ركب ، وأصلحت عليه ثيابه .

وكان بينه وبين حمديس القطان صحبة عظيمة ، وشركة فى القطن ، يعملان فى سوق الأحد فيه ، الى أن تهاجرا بسبب كتب محمد بن مهدى البكرى ، كان عبد الجبار يقرأها ، فنهاه عنها حمديس ، وقال له : سمعت سحنون يقول : ابن مهدى هذا ضال مضل

فلم ينته عنها عبد الجبار ، فهجره حمديس ، ولم يزالا متهاجرين أربعا وعشرين سنة

وكان حمديس ينهى الناس عن السماع منه .

وكان عبد الجبار ، اذا مر بمسجد حمديس ، سلم عليه ، فلا يرد عليه حمديس ، فيقول عبد الجبار : ما هاجرني الالله .

ويقول حمديس: عبد الجبار رجل صالح .

وكان ابن طالب صديقا لعبد الجبار ، فهم بتأديب حمديس بسببه ، الى أن فسد أيضا ما بينه وبين عبد الجبار .

وكان سببه أن عبد الجبار كتب اليه فى بعض أمنائه ، فلم يلتفت الى كتابه ، فكتب بذلك للأمير ، وكان ابن طالب يسىء ذكره ، وطلبه ابن طالب عند الأمير ، وأوقع فيه الشهادات بمخالفة مذهبه ، وشهد عليه ابن الحداد ، وابن أبى سليمان وجماعة من أصحاب سحنون ، ويسترعلى الشهادات عليه حمديس ، فأبى ، وقال : هجرته ديانة ، رأى شيئا ورأيت أنا خلافه ، لم أهجره على مال أكله ولا عرض .

فمضى القوم .

قال ابن أبى سليمان: فما قام منا أحد حتى نقده عبد الجبار.

وكان سحنون ينتظره حتى يحضر ، فاذا حضر أمر القارىء فقرأ .

قال عبد الجبار : ما قرأ سحنون قط كتابا فى بادية ولا حاضرة الا وأنا حاضر .

وكان ما بينه وبين ابن طالب القاضى سيئًا جدا ، بعد صداقة كانت بينهما ، وعبد الجبار أول من شهد عليه عند ابن الأغلب.

قال ابن اللباد: كنا نسمع على عبد الجبار فى جامع ابن وهب ، ألا يمشى الرجل أمام والده ، فقال: من بره به أن يمشى أمامه فى الظلام.

قال ابن اللباد: واجتمع عبد الجبار مع سليمان بن عمران ، فتذاكرا السن فقال له سليمان: نفعك الله بعمرك .

فقال له عبد الجبار ، وكان سىء الرأى فيه : وأنت ينفعك الله بباقى عمرك .

وحكى المالكى عن عبد الجبار أنه ختم فى مسجده ثلاثين ألف ختمة ، وكان يختم فى مسجده كل ليلة ختمة ، وكان اذا تعايى فى الكلمة ، أو اشتبه عليه الحرف ، تركه وقرأ ما يليه ، ثم قد يذكره بعد العشرين آية أو الثلاثين فيرجع اليه فيقرأه مفردا ، ويعود من حيث رجع .

وذكر أنه كان غاديا الى الجمعة ، فاذا بشاب جميل حسن ، يمشى فى أثر صبية ، فاتكأ عبد الجبار على رجله ، فقطع شسعه ، وناداه : يا شاب !

فوقف ، فمشى اليه عبد الجبار ، وقال له : أنا شيخ ضعيف ، ضعف بصرى ، وانقطع شسعى ، فأصلحه لــــى .

فتناوله الشاب

ورأى عبد الجبار الصبية تتباطى فى مشيها ، فأصلحه ، وأخذ منه النعل ، ومشى فى اثر الصبية ، فقطعه ثانية ، وناداه ليصلحه ، فعطف عليه وقال له: أنا قطعته يا شاب اشفاقا على هذا الشباب من لفح جهنم .

وبكى ، فبكى الفتى ، وجزاه خيرا ، وصحبه الى الجامع وحسنت توبت .

### ذكر شيء من حكمه

قال أبو العرب: كان عبد الجبار من جلة من يتكلم بالحكمة.

(399) قال أحمد بن عبد أبى خالد فى التعريف: كان عبد الجبار من عقالاء الشيوخ ، ثقة ، وكان كلامه بلفظ قليل يدل على معنى كثير ، كقوله:

من قل كلامه قلت آثامه

من كانت له ولية لم يعدم بلية .

الصوم عن الكلام أثقل من الصوم عن الطعام.

من حرز لسانه كثر فى الدنيا والآخرة أمانه ، ومن خلا بربه لم يعدم النور من قلبه ، ومن خلا بغيره لم يعدم الزيادة من ذنبه .

ومن كلامـــه:

من كان في الله همه ، قل في الدنيا والآخرة غمه .

ومن كلام عبد الجبار:

من أصبح وأمسى ، وهمه بغير الله مجتمع ، لم يبال الله تعالى فى أى واد من أودية الدنيا وقع .

وقال: لو أهمك شأنك ، لكل لسانك ، وتهيجت أحزانك ، ولولا الفضول لصفت العقول ، ولكان المجهول ، عندها معقول ، ومن كان بالليل نائم ، وبالنهار هائم ، متى ينال العنائم (402) ، ومن سكت سلم ، ومن تكلم بذكر الله غنم ، ومن خاض أثم ، ومن وبخك فقد نفعك ، ومن نفعك فقد رفعك

وقال : ما أبعدنا منه على قربه منا اذا لم يردنا .

وقال: كنت أخلو لأفهم (403) ، ثم صرت أخلو ، لأغنم .

وفى رواية كنت أخلو ، لأعلم ، ثم صرت أخلو لأفهم ، ثم صرت أخلو لأغنــــم .

وقال : كل كلمة لم يتقدمها نظر ، فالكلام فيها خطر ، وان كانت من أسباب الظفر .

وتوفى فى غرة رجب سنة احدى وثمانين ومائتين ، وصلى عليه حمديس صاحبه ، فيما قاله ابن أبى خالد .

<sup>402)</sup> هكذا وردت هذه العبارة بالأصول الخطية التي بين أيدينا ، وقد احتفظنا بها كما هي ، رغم ما يلاحظ فيها من اللحن ، لأنها فيما يبدو هكذا رويت عن قائلهــــا

<sup>403)</sup> ط: كنت اخلو لانهم ــ 1: كنت اخلو لاهتم .

وقال أبو العرب: بل في جمادي الآخرة من السنة. مولده سنة أربع وتسعين ومائة.

## عمر بن يوسف بن عمروس بن عيسى أبو حفص

عداده في أهل افريقية ، وأصله من اشبيلية .

سمع يحيى بن عمر ، ومحمد بن وضاح .

ذكره الشيرازى فى فقهاء المالكية ، وزعم أنه سمع من سحنون ، ولم يذكر أبو العرب له عنه سماعا .

قال أبو العرب : كان صالحا ، ثقة ، ثبتا ، ضابطا لكتبه ، سمع معنا من يحيى بن عمر وغيره ، وسمعت منه .

وكان سمع بمصر من محمد بن عبد الحكم ، وأخيه سعد ، وابراهيم ابن مرزوق ، وابن عز الأيلى .

وسكن سوسة ، وبها تونى سنة تسعين ومائتين .

وقال في موضع آخر : سنة ست وثمانين ومائتين .

والأول أصحج.

وذكر ابن حارث فيمن ولى قضاء طليطلة : عمر بن يوسف بـــن عمروس ، في رأس ثلاثمائة

وأراه آخر وانق اسمه ، والله أعلم .

وكان قليل ذات اليد ، لا يتعرض لشيء مما في أيدى الناس.

وكان كثرا ما يقول:

أيا نفس قد أثتانتي بذنوبي أيا نفس كفي عن هواك وتوبي وكيف التصابى بعد ما ذهب الصبا وقد مل مقراضي عتاب مشيبي سمع منه أبو العرب ، وعبد الله بن البادسي .

### أبو الاحوص أحمد بن عبد الله

كان رجلا من أهل الفضل ، مكفوف البصر بعد صحته ، وهو من المغرب ، وسكناه بسوسة .

له صحبة سخنون ، وسماع كثير منه ، ومن ابن زعبة بمصر .

قال أبو العرب: وكان يصلى من الضحى الى صلاة العصر ، فيجلس، فيسمع منه .

سمع منه أحمد القصرى.

قال ابن حارث: وكان الخير والعبادة أغلب عليه من الفقه ، وبلغنى أنه كتب كتابا الى ابراهيم بن أحمد بن الأغلب يعظه فيه بلفظ غليظ ، فأرسل اليه ابراهيم ، وقيل بل أتاه ابراهيم بالليل ، فقال له : أنت وجهت الى بهذا ؟

قال: نعم .

قال: فمن كتبه لــــك ؟

فأبى أن يخبره ، فوقاه الله شره .

(400) وذكر ابن اللباد: أن رجلا رأى كأنه بي واقف على باب الجنة ، وأبو الأحوص يريد أن يدخل ورجل زيات من أهل سوسة يمنعه الدخصول ، ويقول: لا أدعك تدخل حتى تدفع الى حقى .

فقال: هذا قصر أعطيك.

قال لــه: لا.

قال: فقصرين

قال: لأ

قال: قلت: يا هذا! يعطيك قصرين في الجنة ، فتأبى ، وانما لك عليه درهمان .

فنفضنى نفضة ، وقال : ان الله تبارك اسمه لا يكذب ، ولا يكذب ، لابد من القصاص يوم القيامة .

فانتبهت لنفضه ، وأنا أعرف الزيات ، فغدوت الى المسجد الجامع ، وجلست بين الأبواب للصلاة ، حتى دخل الرجل ، فأشرت اليه ، فأتى ، فلما انقضت الصلاة قلت له :

يا أبا فلان ! ما لك على أبى الأحوص ؟ فقد أوصانى لك بشكيء أنسيت .

فقال: در همان.

فدفعهما اليه ، وأعلمه بالرؤيا .

وكان أبو الأحوص متقللا من الدنيا ، زاهدا فيها ، وكان سبب سكناه سوسة أنه أقام بها مرابطا مدة ، حتى فرغت نفقته ، وأراد الرجوع الى بلده ، فبينا هو يركع فى جامعها اذا بعصفور جاء بشىء الى فراخه ، فسقط من فيه ما جاء به ، فخرج فأر من تحت الحصير ، فأكل ما سقط ، فقال لنفسه : فأر خلف الحصير قيض الله له رزقه فلم يضيعه ! فكيف أضيع أنا ؟ لله على ألا أضيع مدينة الرباط .

وكان ابن الأغلب يزوره ، فان وجده يطحن جلس على التراب ، وان وجده قد أكمل جلس على جلد المطحنة ، لأنه لم يكن عنده حصير فى بيته ، ولا غيرها.

وكان اذا عرضت للمسلمين حاجة كتب اليه بالفحمة على شقف.

وسأله الأمير مرة: هل لك حاجة ؟

فامتنع ، فعزم عليه ، فقال : ثلاث حوائج .

قال: هي مقضية ، فما هي ؟

فطلب منه الزيادة في الجامع لضيقه على الناس ، واجراء ساقية من خارج المدينة الى مواجلها ، واخراج من سجن .

فأجابـــه .

قال أبو الأحوص: غاب امام الجامع يوما عن صلاة العصر ، فعزم على ، فقدمت ، فلقد صح عندى أنى ما سلمت من الصلاة حتى بدأ قدوم يفتشون عن عيوبى ، وما سمعت من يذكر ذلك قبل.

كأنه يقول: ان الخمول من أثواب الستر.

قال ابن اللباد: ذكر أبو العدل قال: كنت بمدينة سوسة مرابطا ، فبلغنى أن سعيد الضرير قدم ، فتوجهت اليه مع أبى الأحوص لنسلم عليه، فوجدنا عنده ناسا ، وذلك بعد العصر ، فقرأ ودعا ، ثم افترقنا عند المغرب، وكان وقت قحط ومصيف ، وحاجة الناس الى الماء ، وقد فرغت مواجيلهم فوقف أبو الأحوص فى بعض الطريق ، فوقفنا لوقوفه فقال: اللهم ان كنت استجبت لنا فى مجلسنا هذا ، فعرفنا بركة ذلك ، بأن تسقينا الغيث .

فما دخلنا المسجد الاونحن نخوض الماء من المطر.

قال أبو الأحوص: أتيت للسماع من سحنون ، فأقمت عنده مدة لا يسأل عنى ، فلما أردت الرجوع الى بلدى أتيته لأسلم عليه ، وذكرت لمه أنى أريد الرجوع ، فسلم على وقال: يا بنى! لا تنسنى من دعائك.

فقلت فى نفسى · يسألنى الدعاء ؟ \_ ازراء على نفسى \_ وكنت أظنه لا يعرفنى .

وقال عبد الوهاب الزاهد: قمت الى برج على شاطىء البحر، فاذا أبو الأحوص بين شرافتين في سواد الليل يقول:

أبوا أن يرقدوا ليلا فهم لله قسوام أبوا أن يفطروا دهسرا فهسم لله صوام أبوا أن يخدموا الدنيسا فهسم لله خدام

(401) 🚜 ثم يقول: لا الاه الا الله ، والله أكبر ، ولله الحمد .

ثم اندفع في النياحة ، ثم سمع حسى ، فقال لي : من أنت ؟

قلت : عبد الوهاب .

فقال لى : يا بنى ! يا أبا القاسم ! انما تقطع الدنيا بالهموم والأحزان والعلل والأمراض والأعمال ، وانما نفرح غدا بالنظر الى الله تعالى ، اذا صرنا الى دار السلام .

قال أبو الأحوص: سئل سحنون عما يأتى به أهل الشام من الرخص في الفتيـــا

فقال سحنون: يؤخذ هذا العلم من الموثوق بهم فى دينهم ، المحس بخيرهم ، فان أخذوا بالتشديد فعن علم ، وان أخذوا بالرخصة فعن علم . وتوفى بسوسة ليلة الأحد ، سنة أربع وثمانين ومائتين .

#### ابو عياش أحمد بن موسى بن مخلد

من العجم ، وينتمى الى غافق ، ويقال له عيشون .

وقال ابن أبى دايم فى كنيته: أبو العباس ، بباء واحدة .

قال المؤلف رحمه الله: هو وهم لائلك فيه ، منه أو من النقلة ، وصوابه (أبو عياش) بياء باثنتين من أسفل.

قسال أبو العرب التميمى: كان شيخا صالحا ، ثقة ، فقيها ، عاقلا ، ثبتا ، زاهدا ، متعبدا ، ورعا ، ضابطا ، صحيح الكتاب ، حسن التقييد ، معدودا فى كبار أصحاب سحنون ، وعليه اعتمد ، سمع منه ، ومن عبد العزيز بن يحيى المدنى ، وابن رمح ، وأبى اسحاق البرقى ، وهرون بن سعيد الأيلى ، وغيرهم ، وسمع أيضا من الوقار .

سمع منه أبو العرب ، وآبو القاسم بن تمام ، وعبد الله بن مسرور ، ومحمد بن يونس السدرى ، ولقمان بن يوسف ، وغير واحد من الجلة ، وعالم كثير ، وكان لا يذكر أحد بحضرته بغيبة .

وبلغ من تقشفه وزهده ، أنه كان يركب ثورا من باب أبى الربيع بالقيروان ، حتى ينتهى الى منزله بالروحاء ، فاذا كلم فى ذلك ، قال : حسبك من الدواب ما بلغك المنهل.

وولاه ابن طالب قضاء قصطلیه ، ویقال : سحنون ، فامتنع ، حتسی تخلص .

وكان عارفا بأخبار علماء افريقية ، وطال عمره .

قال ابن أبى خالد: وكان زاهدا ، ورعا ، متعبدا ، فاضلا ، عالما بكتبه

قال أبو القاسم بن نمام: رأينا منه من الاجابات والفراسات أمرا عظيما ، مرض ابنى أحمد ، قلت له: أريد السفر ، مان حدث بأحمد الموت توليته وصليت عليه.

فقال: اذهب الى سفرك ، فما هو بميت من هذه العلية \_ وأراه أقسم \_ فلم يمت منها .

قال محمد بن يونس السدرى: سألت أبا عياش عن التجارة بالقمح وحكرته ، فأباح لى ذاك فى وقت كثرة رخصه ، ومنعه فى وقت غلائه ، الا ما لابد منه للقوت.

وقال: هذا بخلاف الزيت.

يريد اباحته في كل وقت

واحتج بأن ابن المسيب كان يحتكر الزيت .

وكان يميل الى الرقائق والوعظ ، ويختم بذلك مجلسه ، ويقطع لـ ه ولغيره بأنه مؤمن عند الله ، على رأى محمد بن سحنون ، ومن قاله قبله .

مات في صفر سنة خمس وتسعين ومائتين.

ومولده سنة سبع ومائتين .

## احمد بن وازن الصنواف

أبو جعفر.

سمع من سحنون ، ومن مروان بن أبي شحمة .

قال ابن حارث: كان من الفضلاء المتقدمين والعباد المجتهدين ، كان من أصحاب سحنون ، وغلبت عليه العبادة والخير ، ويقال انه مستجاب الدعوة .

(402)

قال أبو العرب: كان المج فقيها ، عالما بالفقه ، والمناظرة عليه ، ثقة ، حسن العقل ، ذا اجتهاد في العبادة ، وكان يسمى جوهرة أصحاب سحنون، قل من أخذ عنه ، اذ لم ينصب نفسه لذلك ، وكان ازا قام الى الصلاة لم يشغل نفسه بشيء سواها ، فلو جرى ما شاء الله تعالى لم يعلم بشيء منه ، ذكر ذلك ابن أبي زيد الفقيه عنه .

قال: وكان له ابن ، له أصحاب يجتمعون على اللهو والغناء ، فكانت والدته تقول له: لا تتحركوا حتى يأخذ والدك فى الصلاة ، فاذا أخذ فى الصلاة ، فاذا أخذوا فى شأنهم ، فلا يشعر بهم ، فاذا أحست الوالدة بانصرافه منها ، ضربت الحائط ، فكفوا .

توفى سنة اثنين وثمانين ومائتين.

مولده سنة ثلاث وتسعين ومائة، في يوم واحد مع سهل بن القبرياني، وكان جليسه للمناظرة والفقه .

## أبو داود العطسار

واسمه أحمد ، بن موسى ، بن جرير ، الأزدى أصله من الجند الداخلين .

ويقال: أسلم جده على يد يزيد بن حاتم.

وأبؤه موسى من شيوخ افريقية ، سمع ابن سلام وغيره .

قال أبو العرب كان صالحا ، ثقة فى نفسه ، سمع من سحنون ، وهو من كبار أصحابه ، ومن يحيى بن سلام ، ومن أبى خارجة ، ومعاويسة الصمادحى ، وأسد بن الفرات ، ومن ابن غانم مسألة واحدة .

وأخذ عنه الناس.

وفى كتبه خطأ وتصحيف.

قال محمد بن حارث: كان ظاهر الوجاهة والتقدم ، معدودا في أصحاب سحنون.

قال أبو العباس الأبيانى: كان أبو داود العطار أقرب أصحاب سحنون اليه ، وكان يرضاه جدا ، وكان مختلطا بأهل دار سحنون ، لكانه عنده ، فشهد عنده بشهادة فى قضائه ، فكتب سحنون لابن عبدوس فيه فلم يمض شهادته ، وكان ابن عبدوس يكتب لسحنون وصاحب كشفه من الشهود ، فأنكر سحنون ذلك على ابن عبدوس ، وأرسل اليه ، وسأله عن سبب رده له ، وقال له : هل لأحد فى أبى داود توقف ؟

فبلغ ذلك أبا داود ، فأتى ابن عبدوس وقال له : أخبرنا ما أنكرت علينا ، لعانا نصلحه .

فذكر له القصة .

فقال له أبو داود: الغلام حر، والمال ماله.

فأخبر ابن عبدوس سحنونا ، فسر بذلك ، وقال : قد علمت أنه يبعد من الريبية .

توفى فى ذى الحجة سنة أربع وسبعين ومائتين ، وهو ابن احدى وتسعين سنة .

مولده سنة ثلاث ، وقيل ثنتين ، وثمانين ومائة .

وله ابن اسمه محمد: ویکنی بأبی عبد الله ، سمع أیضا من سحنون ، وتونی سنة ثلاثمائة .

#### ابراهيم بن عتاب الغولاني

أبو اسحاق ، من أصحاب سحنون ، وكتب له أيضا أيام قضائه ، وسمع أيضا من عبد العزيز المدنى.

قال أبو العرب: وهو ثقة مأمون.

قال ابن حارث: كان قليل الفهم ، غاليا فى مذهب ابن سحنون فى مسألة الايمان ، شديد الحمل على محمد بن عبدوس عصبية لابن سحنون ، حتى انه لم يصل خلف ابن عبدوس ، وقد تقدم على جنازة ، فوجه فيه ابن طالب ، وأراه كان اذ ذاك على مظالم القيروان ، فسأله: لم فعل ذلك ؟

فقال: لأنه شكوكى ، يقول انه ليس بمؤمن عند الله.

فقال حماس: أشهد ان ابن عبدوس قال: من قال ليس هو بمؤمن عند الله ، فهو كافر عند الله .

(403) فأمر ابن طالب بسجن ابن عداب ، وكان ابن به عدا امام مسجد سحنون .

وتوفى سنة احدى وستين ومائتين.

## عبد الله بن غافق التونسي

أبو عبد الرحمان ، سمع من سحنون ، وزيد بن بشر ، ولقى ابن عبد الحكم ، وكان موصوفا بالورع والعلم والكرم .

قال أبو العرب: كان فقيها ، ذا هيبة ونسك ، معدودا فى أصحاب سحنون ، ثقة ، مأمونا ، وكانت له طاعة بتونس ، لا يتقدمه أحد منهم فى وقته ، ولا يخالف أمره ، وعرض عليه ابراهيم بن أحمد قضاء القيروان ، فامتنع ، وكان قبل قد استشار فيه ابن طالب ، فقال رجل صالح .

وأشار هو بابن طالب .

وكان ابن عمران القاضى يقول: ما يحل لى أن أولى القضاء بتونس أحدا ، حتى أعرض ذلك على ابن غافق ، فان أبى فحينئذ أولى .

وكل من كان وليها فعن رأيه يصدر ، وبقوله يأخذ .

قال الشيرازى: وعليه كان اعتماد أهل بلده في الفتوى.

وزعم أنه تفقه بعلى بن زياد ، وهذا وهم كثير لأن ابن غافق ولد بعد موت على بأزيد من عشرين سنة .

سمع منه محمد بن عمر.

قال ابن حارث: كان من الحفاظ المعدودين من وجوه هذه الطبقة ، فقيها ، عاقلا ، نبيلا ، من أهل المروءة .

وكان سحنون ، اذا أراد أن يحرض ابنه يقول : ادرس ، لا يجيئك كبير الرأس ، يعنيه ، وكان في رأسه كبر .

وسمعت بعض الشيوخ يحكى ان ابن غافق كان حليما كريما ، كثير الصفح ، كثير الأخذ بالفضل ، وكان له عدو من أهل بلده ، فقدم عدوه الى القيروان ، فبدأ بئلبه ونقصه فى مجالس أهل العلم ، وبلغ ذلك ابن غافق ، فبدأ بارسال التحف والهدايا الى من تخلفه ذلك العدو فى داره بتونس ، من أهله وولده ، فأغرقهم بها ، وكتبوا اليه الى القيروان يعلمونه أن ابن غافق قد أغرقنا بالنعم ، فاستحيى ذلك الرجل الذى كان يثلبه ، وقلب لسانه بحمده وشكره ، وجعل يعتذر الى كل من حفظ عنه فيه مقالا سيئا .

ولما حج ابن غافق ، أهدى اليه رجل هدية فى سفره ، فكافأه عليها فى حينه ، ثم أهدى اليه ثانية فكافأه ، وجعل الآخر يكثر من مهاداته ، وابن غافق من مكافأته ، فلما أكثر عليه لقيه فقال له ابن غافق : ان كان يسرك أن أرجع الى بلدى وعلى دين ، فتماد فى فعلك .

فكف الرجل عنه.

وكان يقال: ثلاثة رجال من أهل العلم لم يكن أحد أطوع فى الناس منهم ، محمد بن سحنون بالقيروان ، وأحمد بن ملول بقصطلية ، وابن غافق بتونس.

وكان ينزل الى القيروان على أحمد بن أبى زاهر.

ورحل ابن غافق بالجزيرة الى رجل يتعلم منه الأدب ، فبقى عنده عشر سنين ، وبعد هذا رحل الى سحنون ، ولما وصل لقى محمد بن عبد الحكم ، وكان أتى مجلسه وهو لا يعرفه ، فسأل محمد أصحابه عن مسألة، فأجابه فيها بعضهم ، فقال له ابن عبد الحكم : من أين لك هذا الجواب ؟

قال: من هذا.

يعنى ابن غافق ، وكان جلس الى جانبه .

فسأله محمد: من أين الرجل ؟

فقال: من تونس.

قال: أنت ابن غافق؟

قال: نعـــم.

فسلم عليه ، وسأله عن مسألة الايمان ، وما وقع فيها من الاختلاف بالقيروان ، فقال له قال قوم: نحن مؤمنون عند الله ، مذنبون ، وقال قوم: نحن مؤمنون ، ولا ندرى ما نحن عند الله .

فقال: ما قال فيها محمد بن سحنون ؟

فقال له: مؤمنون عند الله.

فقال: دعني بهذين.

(404) فعدت اليه به فقال: الصواب قول محمد بن سحنون.

فلما قدم ابن غافق ، وضع رسالته في الايمان ، ولم ينسبها السي

نفسه ، فكتبها الناس واستحسنوها ، فادعاها رجل نحوى ، فبلغ الخبر ابن غافق ، فقال : انما ظننت أنكم تعملون بما فيها ، فلما نسبت لغير أهل العلم ــ والله أعلم ــ لم يسعنى السكوت ، أنا وضعتها .

وقرأها على يحيى بن عمر فاستحسنها ، وقال له: أنا أرويها عنك. وكان حمديس وموسى القطان يعجبان بها.

وذكر أنه ناظر ابن الكونى يوما ، غلما ضيق ابن غافق عليه بالحجة ، قال له ابن الكونى: ان مسورتك كبيرة ـ يعنى رأسك ـ وكان طويـل الرأس ، فقال ابن غافق: ذلك أكثر لحشوها .

وتوفى بتونس سنة خمس ، ويقال سنة سبع ، وسبعين ومائتين ، وسنه ثلاث وسبعون سنة

مولده سنة أربع ومائتين .

#### محمد بن بشار الزريني

فقيه ثقة ، أخذ عن سحنون .

قال بعضهم: مررت به مرة ، فرأيت فيه انكسارا ، فسألته ، فقال: ما لى لا أغتم ، وكانت لى خادم تمنعنى من الفرن والماء ، أصبت بها

فأعلمت سحنونا بذلك .

نبعث فى خمسة رجال من أهل الساحل ، وبعث الى جامع العطار ، فأخذ منه خمسين دينارا ، فدفعها عشرة عشرة الخمسة رجال ، وقال لهم : فرقوها على ثقات فى زيت .

ففعلوا ، وكان ذلك قريبا من جمع الزيتون .

فلما تم ، كتبوا اليه باجتماع الزيت ، فأمرهم ببيعه ، فباعوه بمائة دينار ، فرد منها الى العطار خمسين دينار ، وبعث بالخمسين الى الزرينى، فأخذها ودعا له ، وقال له : تفتقدنا فى دنيانا وأخرانا .

## سهل بن عبد الله بن سهـل القبريانـي

تقدم ذکر أبيه ، يكنى سهل بأبى يزيد .

وكان معدودا فى أصحاب سحنون ، وسمع منه ومن عبد العزيز بن يحيى المدنى ، ومن أبيه .

وكان فقيها ثقة .

وكان كثير المال ، فعالا للخير ، بنى قصر الرباط على البحر بسوسة، فأنفق فيه مالا عظيما ، وكان قوم أرادوا بناءه فأتوه يستعينونه فى ذلك ، فتولى بناء جميعه .

وقيل: بل كان موضعه كدية رمل كثيرة ، كان محمد بن سحنون يجلس عليه بعد العصر مع أصحابه ، اذا كان بقصر الطوب مع أصحابه للنظر في البحر والتفرج فيه ، فقال يوما: وددت لو بني ها هنا قصر ال

فقال له سهل: أنا أبنيــه.

فبناه ، وأنفق فيه نحو ألف مثقال .

تونى سنة ثنتين وثمانين ومائتين .

ومولده سنة تسع ومائتين .

وسمع منه عالم كثير ، منهم أبو العرب ، وأحمد بن محمد القصرى ، وغيرهـــم .

## یحیسی بن عبون بن یوسیف ابو زکریاء

تقدم ذكر أبيه.

له سماع من أبيه ، وسحنون ، وأبى زكرياء الحفري ، وجماعة .

وسمع منه الناس.

وكان مصابا باحدي عينيه

وذكره فى كتاب المالكى فقال: كان رجلا صالحا ، من أهل الفقسة والعلم ، وكان اذا كان يوم الشك ، جعل ابنه الماء فى المسجد الى جنبه ، فاذا سأله عن الصوم أحد شرب الماء.

وذكر ابن حارث ، أنه كان يتهم ويطعن عليه .

وضربه سحنون لما صلى على والده بغير أمره ، وقد كان جالسا عند داره ينتظر الصلاة عليه ، حتى مر به على قبره ، فأخبر أن ولده صلى عليه، فقنعه بالسوط بيده ، ثم أمر بانزاله ، وأعاد الصلاة عليه .

وله كتاب في الرد على أهل البدع.

مولده سنة احدى عشرة ومائة .

## (405) \* محمد بن زرقون بن ابي مريم المعروف بابن الطيارة من العجم .

كان كاتبا لابن طالب أول قضائه ، وكان اماما وخطيبا بجامـــع القبروان ، وكان صالحا ثقة كثير الكتب صحيحها .

سمع من سحنون ، وابنه ، وعلى بن معبد ، وعبد الله بن عبد الله ، وغيرهم من أهل الفقه والحديث بافريقية ، ومصر وغيرها .

قال ابن اللباد: لم يكن في شيوخ افريقية ، آنس مجلسا منه.

قال ابن حارث: وكذلك رأيت ابنه أبا الحسن.

وتوفى سنة ثمانين ومائتين .

مولده سنة احدى عشرة ومائة.

ويأتى ذكر ابنه .

# عبد الله بن محمد بن معبد بن عباد بن كثير التيمي يعرف بالبندى ، ويكنى بأبى محمد ، وجده أبو معمر عباد المحدث المشهور بافريقية

وكان عبد الله من أصحاب سحنون.

روى عنه أحمد بن محمد القصرى.

قال أبو العرب: سمعت منه ، وكان له سمت وهيبة حسنة .

قال ابن الجزار: كان من الفقهاء المدنيين ، من أهل العلم باللغة والنحو والفصاحة

توفى سنة تسع وتسعين ومائتين ، وهو ابن سبع وثمانين سنة .

## محمد بن سعيد بن غالب الازدي

أبو عبد الله ، ويعرف بابن أخت جامع القصار .

قال أبو العرب: كان فقيه البدن ، سمع من سحنون ، وبمصر مسن محمد بن عبد الحكم ، وكان من أصغر أصحاب سحنون ، ومات بمصر سنة سبع وسبعين ومائتين .

وقال ابن يونس الصدفى : سنة تسع وسبعين . سمع منه ابن بسطام وغيره .

## ومن فقهاء هذه الطبقة أيضا:

#### أحمد بن مطروح

المعروف بابن أبى فيزون ، وأبو فيزون عمه . سمع من أبى خارجة ، وأسد ، وغيرهما . تونى فى نحو الستين والثلاثمائة .

## ومنهم:

#### سرور

وكان هو وابن أبى فيزون يجتمعان مع ابن أخت جامع القصار ، وحماس بن مروان ، للتعلم فى الفقه ، ويجتمع اليهم محمد بن بسطام ، ولقمان ، وغير هم من صغار أصحابهم .

ولما سمع كلامهم يحيى بن عمر عند اقباله من المشرق ، أعجب به وقال : ما تركت ببغداد من يتكلم في الفقه بمثل هذا الكلام .

قال عبد الجبار بن خالد: ثلاثة من غير أصحاب سحنون ، يلحقون بأصحابه في الفقه ، حماس بن مروان ، وابن أبى فيزون ، وأرى الثالث أبن الطبنة.

#### عبد الله بن الوليد

أبو محمد .

قال ابن الجزار: كان فقيها مدنيا.

قال غيره: هو من أهل الانقباض والخير.

قال أبو العرب: كان ثقة ، سمع سحنونا ، وابنه ، وعون بن يوسف، ويحيى ابنه ، وأبا الحسن الكوفي.

قال ابن حارث: كان كثير الكتب ، كثير الرواية ، ثقة ولاه ابن طالب أسواق القيروان ومواريثها .

قال غيره فما اكتسب شيئًا ، وكان فقيرا عفيفا .

سمع منه أبو العرب.

تونى سنة ثمان وتسعين ومائتين.

وقيل: سنة ثلاثمائة ، والأول أصح.

## أبو خالم يحيى بن خالم السهمسي

سمع من سحنون .

وولاه سحنون قضاء الزاب ، وكتب له سيرة يعمل عليها ويطالعمه بما كمان .

فلدغته حية فمات رحمه الله.

قال أبو العرب وسمع من عثمان بن صالح بمصر وغيره ، وكان صالحا قليل الفقه ، حدث عنه ابنه ، وعبد الرحمان بن محمد القسطلاني .

(406)

قال غيره: كان يحيى ورعا ، يصنع الشعر ويجيده وله پ قصيدة فى مدح المدينة ، وعلمائها ، ومدح سحنون ، منها:

أيا طالب العلم ابتغاء ثوابه وأقربها من كل رشد ونعمة فلا تطلبن العلم ان كنت طالبا وكل ذوى الأهواء أهل ضلالة وعلم الحجازيين أهل مدينة الرسم فعلمهم النور الذى يهتدى به مدينتهم خير المدائن طيبة

سموت الى أسمى أمور الهدى أمرا وأكثرها نفعا وأعظمها أجرا الى غير أهل العلم سرا ولا جهرا وان أظهروا برا فخذ منهم الحذرا حول فطالبه ولا تعده فترا وآثارهم برهانها يثلج الصدرا وخير قبور العالمين بها قبرا

مدح فيها المدينة ، وذكر فضائلها ثم قال:

وعلم الحجازيين بالغرب ينتهسى والقومهم طرا لسنة أحمد وأوسعهم علما وأصدقهم تقسى فذاك الرضى سحنون فالزمه تستفد

الى خير من فيهم وأطيبهم خبرا وأعظمهم لله فى دينه نصرا وأعظمهم لله فى دينه نصرا وأورعهم سرا به البر والتقوى وتجتنب العسرا

قال أحمد بن خالد السهمى : دخلت على سحنون أنا وابن عمى .

فمسح بيده على رأسى وقال : اللهم أصلحهم ، فانهم أهل بيت ، الخير فيهم .

ثم قال عن ابن عمى: أعطى الله المسلمين خيره. فكانت فراسة ، خرج متشصصا على المسلمين.

#### عمرو بن شجرة بن عيسي

ولى قضاء تونس مكان أبيه ، وكان رجلا صالحا ثقة ، وقد سمع منه يحيى بن عمر ، وقتل برقادة فى ثورة أهل تونس ، سنة نيف وثمانين ومائتين .

#### محمد بن قمود القابسي

قال أبو عبد الله الأحدابى: كان رجلا صالحا فاضلا ، من أهل الدين والورع ، وكان ولى قضاء بلده قابس ، وكان ابن طالب يخاطبه بها .

حدث عنه أبو العرب ، وكان كثير الدرس لكتب المالكية .

قال ابن قمود: أردت النهوض الى نفزاوة ، وخفت من العدو فى الطريق ، فأردت أن أخرج فى جماعة ، وأردت مشورة القاضى ابن طالب فى ذلك .

فكتب الى: أما خروجك الى نفزاوة فنعم ، وأما تحريك الجماعة ، فما ذلك لك ، فلولا سلطانك ما خرجوا معك ، وهذه أخلاق من لا يحاسب نفسه ، فان خرجوا معك ، أوجبوا فى عنقك ذماما ، ولكن من احتسب مثل فلان وفلان ، فهؤلاء أعوان مشاركون لك فى سلطانك ، واكتب الى الوالى، يلقك مع صاحب البريد فى جماعة ، وتكتب الى الأمير يلقاك فى خاصته ، ولا تكلف العامة ذلك، ودع عنك سنة أهل التباهى، فسوف يعلمون، عليك بتقوى الله فى كل أمرك ، وكن كالمصلح ، ولا تعجل ، فلأن يقال لك : لم لم تفعل ؟ أخف عليك من أن يقال لك : لم فعلت ؟ واشعل نفسك بالدعاء فى الصلوات أخف عليك من أن يقال لك : لم فعلت ؟ واشعل نفسك بالدعاء فى الصلوات والخلوات ، واتق الله ، وواظب على كتبك ، ووكل بها من يقوم بها ، ولا تعجل فى الأحكام حتى تشاورنى .

## علي بن سالم البكري

من بكر بن وائل ، هو جد الشيخ الزاهد أبى اسحاق الجساني .

پر وكان من أهل العلم من أصحاب سحنون ، وهو ابنه من الرضاعة، أرضعته أم محمد بن سحنون مع محمد ، ثم ولاه سحنون قضاء سفاقس وسائر الساحل ، وهو بنى جامع سفاقس ، وسورها ، والمحرس الذى يعرف بمحرس على .

وكان عادلا فى أحكامه ، ذا دنيا عريضة ، ومنازل كثيرة ، منها جنيانه وغيرهـــا .

(407)

وكتب اليه سحنون: أما بعد ، نانه بلغنى أن قبلك أقواما ينكرون المنكر بأنكر منه ، فازجرهم عن ذلك ، والسلام .

ولما مرض سحنون بالساحل ، لم يختر أن يلازمه أحد سواه ، وقال: هو ابنى من الرضاعة .

ولم يكن يغمص عليه شيء في أحكامه .

ذكر ذلك كله أبو القاسم اللبيدي.

#### أحمد بن يزيد القرشي

أبو عبد الله ، يعرف بالمعلم .

قال أبو العرب: كان فقيها ، عالما بحديثه ، نزها ، ثقة ، مأمونا ، صالحا ، متعبدا ، ويعرف برواية الصمادحي .

سمع من موسى بن معاوية ، وسحنون بن سعيد ، ويزيد بن محمد الجمحى وغيرهم .

وكان أول عمره يعلم الناس القرآن ، ثم ترك ذلك .

وذكره أصحاب سحنون ، وذكروا صيامه وقيامه ، فقال لهم محمد بن سحنون : دعوه فهو جمل الليل .

وكان عالما بالحديث وعلله .

قال ابن شلبون: وحدثونا انه ختم على قدميه سبعة عشر ألف ختمة. وكان عمر حتى ضعف عن القيام ، فكان يصلى جالسا.

توفى سنة أربع وثمانين ، وهو ابن احدى وتسعين سنة .

## احمد بن علي بن خميد التميمي أبو الفضل

كان أبوه وزيرا لابن الأغلب ، وخاصته ، وكذلك اخوته ، ولم يدخل هو في شيء من هذا .

قال المالكي : كان من أهل الفضل والدين والفقه . ورعا ، متواضعا ، ضابطا لكتبه ، عارفا بما فيها .

سمع من أسد ، وسحنون ، وعليه اعتمد ، ومن عبد الله بن صالح الكونى ، وكان كثير الكتب صحيحها ، واسع الرواية ، بيعت كتبه بعد موته بألف دينار ومائتين .

وكانت له دنيا عريضة ، وكان مع ذلك زاهدا فيها ، تاركا للشبهات متورعا.

ترك من ميراث أبيه أكثر من ألف دينار ، فسئل ، فقال : كان مسن تجارة العاج ، فكرهته لما جاء فيه عن أهل العلم .

وكان من الكرماء والسمحاء.

قال أبو العرب: كان صحيح الكتب ، معدودا في أصحاب سحنون.

قال أبو سعيد بن يونس المصرى : هو معروف ، حدث ، سمع منه سعيد بن اسحاق .

قال بعضهم: كان أبو الفضل فقيها عالما كريما ، جوادا مطعما ، وكانت له مائدة يغشاها أصحابه ، ويشترى لهم الضحايا كل عام .

وقد ذكر أنه حضر وليمة لبعض قرابته ، اذ سمع صاحبها يتوجع ، فسأله ، فقال : كان بين يدى الطباخ طبقان فى أحدهما سكر ، وفى الآخر ملح ، مسحوقين ، فأراد أن يجعل السكر على أطباق اللوزينج ، فجعل الملح غلطا .

فقال له: وكم من طبق هي ؟

قال: خمسة عشر ، ويقال: أقل.

فقال له: وجه بالأطباق الى مطبخى تملأ لك لوزينجا.

ففعــــل .

وكان مفضلا ، مطعاما ، حسن الآلة ، بعيد الهمة ، شريف الملبس ، يطعم المائتين من الناس في الفصول ، والعشرات كثيرا

ووجد له بعد موته آلات كثيرة ، منها مائدة زجاج ، أنهى اليه بها من بغداد ، لم تصل اليه الا بمائة وسبعين دينارا .

ووجد له سبعون جبة وشي.

توفى سنة احدى وخمسين ومائتين ، ويقال : احدى وستين .

\* \*

## ومن المعروفين بصحبة سحنون ممن لم يشتهر بالتقدم في الفقه من هذه الطبقة جماعة كثيرة ، غلب على كثير منهم العبادة والرواية

وقد تقدم من ذكر أن السحنون من الأصحاب والرواة نحو سبعمائة .

#### منه حم

## أبو عبد الله محمد بن سوال بن عاصم الطائي

قال أبو العرب: كان ثقة من أصحاب سحنون.

قال غيره: كان من كبارهم ، وثقاة رجاله ، وكان حسن الكتاب والتقييد ، أخذ عنه الناس ، وتوفى سنة خمس وستين ، وسنه ثمانون سنة

قال غيره: أوصى بصدقة أربعة آلاف دينار وثلاثمائة.

#### سعيد بن اسحاق الكلبي أبو عثمان

قال: كان متعبدا ، ثقة ، صالحا ، ظاهر الخشوع ، سريع الدمعة . سمع من سحنون ، وابنه محمد ، وعون ، وابن وزين ، وأبى زكرياء الحفرى ، وبمصر من أبى الطاهر ، ومحمد بن عبد الحكم ، وجماعـــة بمصر وغيرهـــا

وكان حسن الكتاب ، قليل الخطأ فى كتبه ، اذا أشكل عليه حرف سأل عنه .

كان يسكن بقصر الطوب ، ثم يقدم القيروان ، فسمع الناس منه . وكان أبو عياش يرفع به .

وسمع منه عالم كثير.

قال ابن حارث: كان الغالب عليه الرواية ، والجمع للحديث.

قال ابن الجزار: كان كثير الرباط والرواية والحديث.

قال ابن مسرور: كان فاضلا

وقال ابن اللباد: قال سعيد: ما نفعنى الله الا بشاب رأيته بمكة ، ا تحت جدار ، عليه خرقتان ، يقرأ القرآن بتلاوة حسنة ، فسألته ، فقال : يا بنى ! عليك بنفسك ، ودع ما فيه غيرك .

فما شككت أنه ولى ، فحبوت بين يديه ، وقلت له : سألتك بالله الا ما دعوت لى .

فقال لى : أسعدك الله بنفسك ، وجعلك ممن تنظر الى عيوبك ، وعرفك قدر ما تطلب ، حتى يهون عليك ما تترك .

فلما وصل سعيد الى القيروان ، تخلى عن الدنيا واعتزل ، فسكن قصر الطوب .

قال بعضهم: سمع رجل سعيدا فى ليلة باردة يبكى الليل كله ، فسأله، فقال: تفكرت فى فقراء أمة محمد فى هذه الليلة فبكيت.

توفى بقصر الطوب ، سنة خمس وتسعين .

مولده سنة اثنتى عشرة ومائتين.

## فرات بن محمد بن فرات العبدي

من العرب .

معروف بالسماع من سحنون ، معدود في أصحابه ، وأصحاب ابنه .

وسمع من عون ، وابن أبى حسان ، وابن رشيد ، وأبى زكرياء الحفرى ، وغيرهم من أهل الهريقية .

وسمع بمصر من ابن بكير ، وابن عبد الحكم .

وزعم أنه سمع من أصبغ ، ونعيم بن حماد ، وغيرهم من فقهاء مصر ومحدثيها

وكان من أطول الناس صلاة فى شبابه وفى كبره ، ملازما للجامع ، وكان يخضب بالحناء .

وامتحن على يد ابن عمران القاضى ، ضربه بالسياط بفضل حنقه على محمد بن سحنون ، وكان معاونا لأهل البدع .

وسمع منه أبو العرب ، وعالم كثير .

قال ابن حارث: وكان يغلب عليه الرواية ، والجمع ، ومعرفة الأخبار، وكان ضعيفا متهما بالكذب ، أو معروفا بـــه .

توفى سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

## زيدان بن اسماعيل بن زيدان الواسطيي الازدي

ثقة من أصحاب سحنون وغيره ، سكن سوسة ، وكان يخضب بالحناء .

ورحل الى المشرق ، فسمع من هشام بن عمار الدمشقى ، وابن أبى الجوارى ، وسلمة بن أبى شبيب ، وعبد الوارث بن غياث ، والوليد بسن شجاع الله وغيرهم .

وتوفى بسوسة ، سنة اثنتين ، أو ثلاث ، وتسعين ومائتين .

قال غيره: سنة تسعين.

(409)

مولده سنة عشرين ومائتين

حدث عنه ابن اللباد ، وأبو العرب.

قال ابن الفرضى: كان يقال انه من الأبدال.

قال غيره: وكان أبوه اسماعيل من أهل العلم.

## محمد بن أبي الهيثم خالد بن يزيد اللؤلؤي الفارسي

سمع من سحنون ، ومن أبيه أبى الهيثم .

وكان أبوه رجلا صالحا ، سمع من مالك ، وصحب على بن زياد ، والبهاول بن راشد

وكان محمد ثقة ، صالحا ، سمع منه أبو العرب وغيره .

قال أبو العرب: وتوفى في نيف وتسعين فيما أحسب.

## ابراهيم بن النعمان القرشي الفهري

أبو اسحاق ، أندلسى الأصل ، من أهل جيان ، واستوطن القيروان. قال أبو العرب : كان ثقة معدودا فى أصحاب سحنون ، صحيال السماع منه ، كان يأخذ عنه ابن طالب القاضى من حيث لا يشعر ، وكان يباله أن يقابل معه كتبه عن سحنون .

وتوفى سنة ثلاث وثمانين ومائتين.

وله ابنان ، اسحاق ومحمد : وكانا ممن اعتنى بالعلم .

وكان اسحاق رجع أخيرا الى مذهب الشافعى ، وكان من أهل النظر ، سمع من يحيى بن عمر وغيره ، ورحل ، ومات سنة خمس عشرة وثلاثمائة ، وكتب عن محمد بن قاسم بن أصبغ وغيره .

وكان محمد من أصحاب محمد بن عبد الحكم ، وكان فقيها ، وقتل سنة ثلاث وثلاثمائة .

ومن ذريته أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن ابراهيم بن النعمان المقرىء ، زل بقرطبة ، وكان اماما في علمه .

## أحمد بن محمد المروف بابن علاقة التميمي

من الجند ؛ أصله من أطرابلس ، وهو خال حماس القاضى ، وهو الذى كان يأتى صغيرا الى سحنون .

قال أبو العرب: لا أعلم أحدا ذكره بسوء ، وكانت له جلالة وحسن هيبـــة.

توفى سنة تسع وثمانين ومائتين.

## أبو المعمور محمد بن حمزة الربعي

من أصحاب سحنون وابنه محمد ، وسمع غيرهم .

سمع منه عمر بن يوسف ، وبكر بن حماد ، وكان يقول الشعر في الزهد ويحسنه .

أنشد أبو العباس بن أبي العرب له:

الموت لابد آت فاستعدله ان اللبيب بذكر الموت مشفول وكيف يلهو بعيش أو يلذ به من التراب على عينيه مجعول

توفى سنة خمس وستين ومائتين.

ومولده سنة ثمان ومائتين.

## رخيص بن رخيص الصدفي

معدود فى أصحاب سحنون ، ذو دين وعبادة وتقى، أثنى عليه الناس ومات سنة اثنين وستين ومائتين

## أبو جعفر أحمد بن حسان البفدادي

صهر على بن حميد.

ثقة ، صالح ، من أصحاب سحنون ، وسمع موسى بن معاوية ، وكان صحيح الكتاب ، سمع منه الناس .

أعطى له فى وصيفته مائة دينار ، ثم أتاه قوم فزادوه فى ثمنها عشرة دنانير ولم يبعها منهم ، ووجه فى الأول فباعها منهم بمائة ، وقال : كنت نويت بيعها بمائة ، فكرهت الزيادة .

## (410) \* عبد الله بـن أبـي عطـاء

وأسمه عبد العافر (404).

أبو محمد ، أصله من الأندلس ، وكان صالحا ثقة .

سمع من سحنون ، وزهير بن عباد .

وكان صحيح الكتاب حسن التقييد.

سمع منه أبو العرب وغيره.

توفى سنة ست وثمانين ومائتين بالقيروان

#### أحمد بن حماد

شیخ صالح ثقة ، معدود فی أصحاب سحنون ، وسمع منه ، ومن عبد العزیز بن یحیی المدنی .

توفى فى رمضان ، سنة سبع وثمانين ومائتين .

سمع منه أبو العرب وغيره ، وكان يعلم القرآن .

## محمد بن قاسم وابنه ابو القاسم عبد الله يعرف بابن الزواوي الصدفي

ثقتان .

سمع محمد من سحنون ، وكان معدودا في أصحابه .

وسمع ابنه من يونس وغيره ، وكان صالحا .

سمع أبو العرب وغيره من محمد.

404) أي أسم أبي عطاء ، والد المترجم له : عبد الغافر .

وتوفى محمد سنة ثمانين ومائتين ، مولده سنة مائتين . وتوفى ابنه سنة أربع وثلاثمائة .

## عبد الله بن أبي زكرياء يحيى بن سليمان الحفري

بهاء مهملة مضمومة ، وفاء ساكنة ، منسوب الى حفرة عند داره بالقيروان ، من الفرس .

شیخ صالح ثقة ، كان بالقیروان ، ثم سكن مجدولا . سمع من أبیه ، وسحنون ، وغیره ، وكان شیخا صالحا ثبتا . سمع منه سلیمان بن سالم ، وأبو العرب ، وغیرهما . توفی بمجدول ، سنة تسع وثمانین ومائتین .

#### شيبة بن زنون

من أصحاب سحنون ، وعبد العزيز بن يحيى .

سمع منه أبو العرب ، وهو كان ممن يقرأ لأصحاب سحنون عليه . مات سنة ست وثمانين .

وكان بالقيروان شاب يعرف بابن العبادانى شافعى ، فحضر مجلس ابن سحنون يوما ، فتنقص يوما لمالك ، فاستحيى ابن سحنون من طرده، فقال شيبة : أنا أكفيكموه .

وكان صارما ، فلما حضر قام اليه بنعله ، فأوجع قفاه ورأسه ، وجعل يستغيث بابن سحنون ، وهو وأصحابه صموت .

فشكا الى ابن طالب ، فذكر شيبة له القصة ، فسكت عنه ابن طالب .

ورحل الرجل الى العراق ، فحضر مجلس اسماعيل بن اسحاق ، فذكر شبية له جهة مالك ، فحذفه اسماعيل ، بدواة كانت بين يديه .

#### يزيىد بىن خىالىد

أبو خالد ، من أهل حامة قصطيلية ، وكان له سماع كثير من سحنون. وكان سهل بن عبد الله القبرياني يذكره بخير .

وكتب له ابن طالب ، وائتمنه .

توفى فى نحو سنة ثمانين .

#### محمد بن أبي حميد أبو عيد الله

كان بالقيروان ، ثم سكن سوسة ، وكان من المتعبدين ، يقال انه يختم القرآن كل ليلة في شهر رمضان .

وكان ثقة ، سمع سحنون ، وسمع بالشام من ابن أبى الحوارى ، وهشام بن عمار الدمشقى ، وبمكة من غير واحد

سمع منه أبو العرب ، وأبن اللباد .

ومات سنة اثنتين ، أو ثلاث ، وتسعين ومائتين .

وكان اذا دخل الصلاة لم يشغل قلبه بشىء ، وكان له ابن حدث ، له أصحاب ، فكان ربما أتى بالمغنين الى داره مع أصحابه ، وبيته ملاصق لبيت أبيه ، فيسكتون ، حتى اذا دخل فى الصلاة أقبلوا على لهوهم ولعبهم، فاذا جلس فى التشهد أعلمته أمه ، فيقطعون .

وقد تقدمت مثل هذه الحكاية لغيره .

قال ابن فطيس الفقيه: قام ابن أبى حميد ليلة فى سطحه ، وأنال الله فى سطحه ، وأنال (405) السفل حتى بلغ: « وأنذرهم يوم الازفة اذ القلوب لدى المناجر (405) » انقطع وقعد ، ثم عاد وبكى ، فلم يزل ذلك دأبه حتى أصبح .

<sup>405)</sup> الآية 18 من سورة غافر.

#### محمد بن المسادك الزيات

معدود فى أصحاب سحنون ، ولاه ابن طالب مظالم القيروان ، وكان عدلا فى حكومته ، مات سنة ثنتين ومائتين .

#### خلـف بـن جبيـر

أبو محمد ، من أصحاب سحنون ، يعرف بزدو.

ولاه الحكومة بالقيروان ابن طالب ، وكان عدلا في حكومته .

قال ابن أبى تميم : وتوفى فيما أحسب بعد محمد بن المبارك .

## اسحاق بن ابراهيم القيسي

أبو يعقوب ، يعرف بابن السحقى .

سمع من سحنون ، وسمع جده من مالك.

#### عبد الله بن أحمد بن يزيد

سمع أباه ، ومن سحنون ، وكان يعلم القرآن . وتوفى فى نحو ثمانين ومائتين .

## أبو زيد بن المديني

سمع من سحنون ، وكان مباينا لأهل الأهواء.

وأغرى به ابن عبدون ، القاضى العراقى ، ابراهيم بن أحمد الأمير ، فضربه بالسوط ، وطاف به على جمل ، فمات فى تطوافه ، فى رمضان ، سنة ست وسبعين ومائتين .

## ابو زيد قاسم بن عمرو بن صاعد التميمي

سمع من سحنون ، وحماد السجاماسي .

وولاه ابن طالب مظالم القيروان ، الى عزل ابن طالب فى المرة الاولى، ولم يعلم منه فى حكومته الاخيرا.

سمع منه أبو العرب وغيره . قال ابن حارث : كان ثقة مأمونا ، من أهل الوجاهة والظهور . توفى سنة أربع وثمانين ومائتين .

## سعيد بن موسى بن حمدون التميمي

يعرف بابن الشوادكي ، من أهل الدين والعبادة والاجتهاد .

سمع من سحنون .

وتوفى سنة خمس وتسعين.

مولده سنة احدى وعشرين ومائتين.

#### خالع بن نصر

من أهل قصطيلية .

سمع من سحنون ، وأصبغ ، وغيرهما .

وكان له ابن اسمه نصر ، أخذ عن أحمد بن معتب .

وسمع منه أبو العرب.

قال: ومات خالد فيما أحسب ، في نحو السبعين ومائتين .

حدث عنه محمد بن بدر الخزامي .

#### احمد بن زيدون

تونسی ، سمع من سحنون ، وغیره ، وکان سماعه فی وقت سماع ابن غافق ، ومات عند موته .

## أبو زيد عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمان الكناني

من أهل توزر ، سمع من سحنون، ورحل الى المشرق فى طلب الحديث. وكان له ابن عنى بالحديث. وسمع من عبد الرحمان ، بكر بن حماد ، وعبد الله بن الوليد ، وجماعة وكان كثير الصوم ، ذا سمت .

تونى بتوزر ، سنة ثمانين ومائتين .

## ابراهیم بن داود بن یعقوب

نزل أطرابلس ، وأصله من مصر ، وولى قضاء أطرابلس ، وكان ثقة. سمع من محمد بن عبد الحكم ، والوقار ، وابى الحسن الكوفى ، وغيرهم. توفى سنة ثمان وتسعين ومائتين .

## عبد الله بن حمدون الكلبي

صقلي ، له سماع من سحنون ، وغيره .

توفى سنة سبعين

## أبو محمد يونس بن محمد الوردائي

من أصحاب سحنون ، سمع منه كثيرا.

وكان أبو عياش يثنى عليه ، ويرفع به ، وقال : انه لم يبق عندد سحنون كتابا الا وقد ظهر عليه .

حدث عنه أبو العرب ، ومحمد بن عثمان المؤدب.

قال أبو العرب : وسمعت غير أبى عياش يذكره بغير جميل ، وله عن سحنون غرائب لا توجد عند غيره .

قال اللبيدى: كان مخمول الذكر ، وسببه أن الشيعى ، لما دخل القيروان ، وطلب أهل الخير ، قال الوردائى لأهله: اختاروا ، اما ان أهرب من افريقية فلا ترونى أبدا ، أو تتركونى أرعى البقر .

فقالوا له: ان ما ذكرت يشق علينا ، ولكنا لا نحب مفارقتك ، فبقاؤك ترعى البقر ، أحب الينا .

419

فأقبل على رعاية البقر ، فكان اذا أصبح ، يأخذ مصحفه فى مخلاته، وعصاه ، ويخرج بها ، وساق البقر ، وأبعدها عن العمارة ، وأقبل على قراءة القرآن ، فأذا أقبل الليل ، أتى به .

فسلمه الله من فتنة بني عبيد ، وخمل ذكره .

ولقد زاره قوم فى مرعاه ، فلما رآهم ، من بعيد ، أخذ عصاه ، وأقبل يجرى قدأم البقر ، كما تفعل الرعاة ، فلما رأوا ذلك تركوه .

وكان يحكى أن ابن عبدوس وغيره ، سأل سحنون عن الورع ، فقال: ترك دانق مما كره الله ، خير من سبعين ألف حجة ، يتبعها سبعون ألف عمرة مبرورة متقبلة ، وأفضل من سبعين ألف فرس في سبيل الله ، بزادها وسلاحها . ومن سبعين ألف بدنة تهديها الى بيت الله ، ومن عتق سبعين ألف رقبة مؤمنة من ولد اسماعيل .

فذكرت الحكاية لعبد الجبار بن خالد ، فقال : نعم ! وأفضل من ملء الأرض الى عنان السماء ذهبا وفضة ، كسبت من حلال ، وأنفقت فى سبيل الله ، يراد بها وجه الله .

وتوفى في الورداء سنة ثلاثمائة

## ومن هنه الطبقة:

#### سعيد بن مسرور

مولى القبرياني ، كان ثبتا ثقة صالحا

أخذ عنه سهل، وابن بسطام ، وأبو العرب.

وسمع ابن عبد الحكم ، ويونس بن عبد الأعلى ، والكوفى ، وابن مرزوق ، وغيرهم .

وتوفى سنة أربع وثمانين .

## أحمد بن محمد القرشي أبو جعفر المغرياني

من ولد عقبة بن نافع الفهرى ، وقيل له المغرياني لنزوله مغريانة . قيل : أصله أندلسي .

سمع من سحنون وغيره ، وكان معدودا فى أصحابه . وكان شيخا ثقة صالحا مأمونا منقبضا زاهدا عابدا . وأراده ابراهيم بن الأغلب على قضاء القيروان ، فامتنع .

مولده سنة اثنتي عشرة ومائتين.

وتوفى سنة خمس وثلاثمائة .

## ومن أهل ألاندلس:

#### عبيد الله بن يعيى

كنيته أبو مروان ، روى عن أبيه ، ولم يسمع بالأندلس من غيره .

ورحل حاجا وتاجرا ، ودخل بعداد ، فسمع بها مجالس من أبى هاشم الرفاعى ، وسمع بمصر من محمد بن عبد الرحيم البرقى (406) .

وكان عاقلا ، كريما عظيم المال والجاه ، مقدما في المساورين في الأحكام ، منفردا برئاسة البلد ، يأتونه .

وكان فقهه فقه الشيوخ ، ولم يكن بالراسخ فيه .

سمع منه أحمد بن خالد ، وابن أيمن ، وأبو عيسى ، وأحمد بن يحيى بن سليم ، والناس .

وطال عمره حتى ذهبت طبقته ، وشوور مع طبقة أخرى ، مع أحمد ابن بقى بن مخلد ونمطه .

<sup>406)</sup> أ: محمد بن عبد الرحيم البرقي — ط: محمد بن عبد الحكم البرقي ، وهو كما في الخلاصة ، ص 284 : محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم ... المصري ، ابن البرقي ، صاحب كتاب الضعفاء . مات سنة تسع واربعين ومائين .

قال أحمد بن سعيد: كان عظيم القدر ، جليل الحرمة ، نافذ الأمر ، تقيا ، شيخا دينا صالحا عاقلا ، تجرى كتبه بالمشرق ، ويجوز أمرره في الآفاق ، وبجوده تضرب الأمثال .

وفيه يقول الشاعر:

كما أنت بدر آخر الليل طالــع وأنك للدنيا وللديـن جامــع وانك غيث آخر الدهر هامسع وقد سرنى أن فزت بالحمد والعلا

وقال ابن عبد ربه يرثيه:

الله نجع الاسلام منه بناصر كما فجع الأيتام منه بوالد بكته اليتامي والأيامي وأعولت عليه الأساري خابيات المواعد

(413)

وحكى النضر بن سلمة القاضى ، قال : أتانى عبد الله بن يحيى وأنا قاض ، فى حياة بقى بن مخلد ، فقال : لست والله أرضى أن تستشيرنك مع بقى بن مخلد فى مجلس واحد ، فان أردت شيئا فوجه فى ، فى وقت ، وفيه فى آخر ، ولا تجمعنا جميعا .

قال: فلم أمت حتى أرسل الأمير فى ولد بقى بن مخلد ، وفى عبيد الله، فشاور هما فى مجلس واحد.

وعاد عبيد الله ، أحمد بن بقى بن مخاد المذكور ، من علة اصابته ، فلما خرج لقيه بعض اخوانه ، فقال له : بالأمس نابذت أباه ، واليـوم تواصل ابنه !

فقال له عبيد الله: لكل زمان حكمة ، وقد مضى ذلك الزمان ، وهذا زمان آخر ، عمرى فيه مدبر ، وعمر هذا الحدث وسؤدده مقبل ، وأنا أكره أن أورث عداوته لولدى .

سمع منه الناس رواية أبيه ، وكتبه ، ومشاهد ابن هشام ، وغير ذلك اليه.

لم يكن بالضابط لكتبــه.

وكان فاشى الصدقات كثير المعروف ، ذكر أنه تقاضى مرة مائة دينار من خراج أرحائه ، وانصرف مقبلا ، فلقى حطابا ، فحفن له منها حفنة ، ومضى ، ثم وقف فسأله : ألك عيال ؟

قال: نعــم.

فدفع اليه جميع المائة.

وذكر أن رجلا من قريش كان يجاوره ويختلف اليه ، فجاءت سنة مجاعة ، كاد أن يهلك القرشى فيها ومن معه من الجهد ، وتوالت الأمطار ، وانقطع التصرف ، فبقوا ثلاثة أيام لا يجدون شيئا يأكلونه ، فقالوا له فى اليوم الرابع ، وقد أحسوا الموت : ما جلوسك ؟ اخرج واطلب ، لانموت كلنا جملة

قال القرشى: فخرجت الى أسطوانى ، وجلست أفكر فيمن أقصد ، وأيست من كل أحد ، والسماء تسكب ، اذا بفارس قد دخل على ، عليه مسطر ، فاذا بعبيد الله ، فقمت اليه وأعظمت مجيئه ، فقال : اليك قصدت، بعد عهدى بك ، وخشيت لحوق الضيعة بك لهذه الحال ، وهذه عشرة دنانير تنفقها ، وفتاى يأتيك بحمل دقيق وربعين زيتا ، حتى يفتح الله .

فشكرته ، وخرج عنى ، وجاء عبداه بما ذكره ، فجئنا به .

وكان قد تصدق بثلث ماله مرة ، وثانية ، وثالثة .

وتوفى يوم الاثنين ، لعشر خلون من رمضان ، سنة ثمان وتسعين ومائتين .

قال أحمد بن عبد البر: لقد رأيت البدار يوم جنازته من كل ضرب ، الأصحاء بناحية ، والمرضى بناحية ، وأهل الثغور بجانب ، واليهود والنصارى كذلك ، ما شهدت مثل جنازته ، ولا حكى أحد أنه شهد مثلها ، لعظيم احسانه للناس ، ومكانه من قلوبهم ، وسعيه في حوائجهم ، وأفطر ابنه ذلك اليوم ، وكثير من الناس ، لضرورة الزحام ، وما أصابهم من الحر ومزاحم الناس .

## اسحاق بن يحيى بن يحيى الليشي

أبو اسماعيل ، ويقال أبو يعقوب .

كان أسن من أخيه عبد الله ، وشوور في الأحكام ، وكان حسن اللباس ظاهر المسروة .

وحكى ابن حارث ، عن القاضى ابن أبى عيسى : أن عم أبيه عبيد الله ، كان من أبر الناس بأخيه اسحاق هذا، وأنه كان يأخذ بركابه اذا ركب.

قال ابن لبابة: دخل أحمد بن سعيد التاجر پ يوم جمعة ، والامام يخطب ، فركع ركعتين ، فأنكر ذلك عليه اسحاق ، فبلغه ، فجاءه فقال له: لم أنكرت على ما لا ينكر ؟

فقال له اسحاق: بلي ! انه مما لا يحب فعله .

فقال له أحمد: حدثنى أبوك ، عن الليث ، عن أبى الزبير المكى ، عن جابر ، أن رجلا جاء والنبى يخطب ، فأمره أن يصلى ركعتين .

فقال له اسحاق: متى حدثك أبي بهذا ؟

قال أحمد : حدثني به وأنت تصطاد طيرا ، سماه ، من صغره .

فسكت اسحــاق.

(414)

توفى سنة احدى وستين ومائتين .

## ابراهیم بن یزید بن قلزم بن ابراهیم بن مزاحم

مولى عمر بن عبد العزيز ، من أهل قرطبة ، أبو اسحاق .

سمع من عبد الملك بن حبيب ، ويحيى بن يحيى ، وعيسى بن دينار، ورحل فسمع من سحنون بن سعيد ، وأصبغ بن الفرج ، وكان علمهائل والشروط ، وشهور .

روى عنه أحمد بن خالد وغيــــره.

قال أحمد بن عبد البر: كان شيخا صالحا ، وكان علمه قليلا.

قال أحمد بن خالد : لم يكن في الفقه هناك .

وسأله بعض ولاة المدينة ، عن ملك الموت ، كيف يقبض روحا فى الهند، وروحا فى أقصى المغرب، وآخر بمصر وآخر بالعراق، فى وقتواحد؟

فقال له ابراهيم: لما صعب عليك عرض هؤلاء الحرس والأعوان بين يديك حسبت أمر الخالق عليه ، وقدرته ، وسأمثل لك مثلا: الشمس تطلع على كل بلد في حين واحد ، فلو أمرت بقبض الأرواح في جميعها ، لكانت تقسدر.

قال: نعـــم .

قال : فكذلك ملك الموت ، أعطى من القدرة مثل ذلك .

قال المؤلف رحمه الله: صاحب هذا الكلام لا يقال فيه قليل العلم ، كما قال ابن عبد البر ، بل لا يصدر مثل هذا الاعن ذي بصر صحيح العلم .

#### عبد الله بن الفرج النميري

كان فقيها حافظا للمسائل ، ولاه الأمير محمد صلاة قرطبة .

سمع من عبد الملك بن حبيب.

رحل فسمع من سحنون ، وأصبغ .

وتونى سنة ستين ومائتين .

## وهب بن نافع الاسدي

قرطبی ، فقیه ، مشاور بها .

وله رحلة ، سمع فيها من سحنون ، وأبى الطاهر ، وابراهيم بن المنذر ، والحسن بن عرفة ، ونصر بن على الجهضمى ، وغيرهم من شيوخ بعداد ومصر وافريقبة

روى عنه الأعناقي ، ومحمد بن مسرور ، ومحمد بن فطيس وغيرهم.

ويقال: انه روى عن أبى جعفر المسعرى ، وعلى بن أبى ثابت ، كتب أبى عبيد ، وأنه أول من أدخلها الأتدلس.

وتوفى سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة .

## محمد وقاسم ابنا اسباط بن الحكم المغزومي

قرطبیان ، یکنی قاسم بأبی محمد وقیل بأبی بکر ، ومحمد بأبی عبد

كانا من أهل العبادة والورع.

قال ابن أبى دليم : وكانت لهما حلقة بجامع قرطبة ، يجلسان فيها الفتيال.

يرويان عن يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان .

ورحلا ، فسمع محمد من الحارث بن مسكين بمصر ، وكانا حافظين الفقه ، بصيرين بالوثائق .

توفى محمد صدر محرم ، سنة تسع وتسعين ومائتين .

قال الرازى: وتوفى قاسم قبله.

قال ابن عبد البر: توفى محمد ، أيام عبد الله الأمير ، وهو نحو ما تقدم.

وقيل للقاضى النصر بن سلمة: ان ابن أسباط يقع فيك ، فاهدمه . فقال : والله لا أتعرض لهدم ما بنى الله .

#### (415) 🚜 ابراهيم بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسي

أبو اسحاق ، قرطبى ، سمع من أبيه ، وسعيد بن حسان ، ويحيى ابن يحيى ، ورحل حاجا فسمع من سحنون .

وكان علمه المسائل ، وكان متعبدا ، وقد حدث ، وذكر أنه أدرك عيسى ابن دينسار

وكانت له من سحنون منزلة ، بصحبته أباه عند ابن القاسم.

وغلب عليه الزهد والورع والانقباض عن مجالس الحكام ، وكان من أهل العلم وطول الصلاة ، وكثرة الصيام .

قال ابن عبد البر: كان علمه علم الشيوخ ، ولم يكن له علم بالحديث. وكان الأمير عبد الله أدخله مع ابن وضاح يوما ، لاشهاد على بعض حرمه ، فامتنعا من ذلك ، اذ لا يعرفانهن .

فقال لهما: كيف المخرج ؟

فقالا: يشهد عليهن من الفتيان والشيوخ من يعرفهن ، ونشهد نحن على شهادتهم .

فامتثل ذلك

فطولبا بذلك عند الأمير ، حتى أثر فى نفسه ، وعهد ألا يشهد بعد هذا فى شيء ، ولا يبعث فيه بشيء .

غلزم داره معظما عند العامة ، الى أن توفى .

قال الصدفى : كان من أهل الجمع واللفظ ، وتوفى سنة اثنين وثمانين ومائتين .

## يحيى بن قاسم أضوه

قال ابن الفرضى: سمع من أبيه ، ويحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، ورحل فسمع من عبد الله بن نافع ، وسحنون بن سعيد ، وغير هما.

قال ابن عبد البر: كان فاضلا ، عابدا ، ورعا ، زاهدا ، فقيها في المسائل ، عالما بها

روى عنه أحمد بن خالد ، وكان يعظمه، ويصفه بالفضل والعلم والفقه، مع الزهد في الدنيا ، والعبادة والانقباض .

قال محمد بن عبد الملك بن أيمن : كان يحيى بن قاسم ، أحد العباد المجتهدين ، يصوم حتى يخضر ، وهو صاحب الشجرة ، وذلك أنه كانت في داره شجرة تسجد بسجوده .

قال ابن أبى دليم : كان يفضل على أخيه بشدة انقباض وزهد وعبادة، وكان أعلم من أخيه وأفقه فى كل فن .

أخذ عنهما

قال ابن حارث: وكان ابن لبابة يجمل الثناء عليه ، ويفضله على أخيه ابراهيم ، وكان قد جمع البلاغة فى كل فن ، الى المنظر الجميل والسمت الحسن.

قال: وكان يغدو الى المسجد اصلاة الصبح ، فيصلى فيه ، ثم يقعد في مصلاه الى الضحى ، فيصليها ، وينصرف الى داره ، فيقيل الى الظهر، فيصليها ، ويصلى العصر ، ويجلس فى المسجد الى المغرب ، فيصليها ، ويصلى الى العتمة ، وكان حسن الصلاة ، مرتلا فى قراءته حرفا حرفا .

وتزوج بامرأة ، فدخلت عليه فى السحر وقت خروجه الى المسجد ، فسلم عليها ودعا لها ، ثم خرج ، فلزم ترتيبه ولم يدعه

وصلى رجل الى جانبه ، فركع يحيى ركعتين طول فيهما ، فلما فرغ قال له الرجل : لقد قرأت ما دمت في ركعتيك هاتين كذا وكذا .

فقال له: يا أخى ! قال الله تعالى : (ليبلوكم أيكم أحسن عملا) (407) ولم يقل ( أكثر عملا ) .

وتوفى سنة اثنين وسبعين ومائتين ، وقيل ثمان وسبعين ، وقيل سبعين ، وسيأتى ذكر ابنه أحمد

<sup>407)</sup> الآية 7 من سورة هود ، والآية 2 من سورة الملك .

## محمد بن قاسم أخوهما

قال ابن أبى دليم: كان من أهل الفقه والورع والفضل ، معروفا به ، ودخل العراق ، واجتمع هناك في السماع ببقى بن مخلد.

قال ابن الفرضى: سمع من أبيه ، وكان عابدا مجتهدا عاقلا وقورا ، وكان أقل اخوته علما .

وتوفى فى شوال ، ليومين مضيا منه ، سنة ثلاث وتسعين ومائتين ، وقيل احدى وتسعين .

(416) وكانت بيت بنى هلال بي بقرطبة ، بيت علم وزهد ، وتقدم فى المذهب ، وجلالة

ويحكى أنهم كانوا لا يوقد فى دورهم ليلة يناير نار ، ولا يطبخ عندهم شيء ، مخالفة لسيرة أهل بلدهم العجمية المكروهة .

## وابنه عبد الله بن محمد بن قاسم أبو محمد

له رحلة ، لقى فيها المزنى ، ولقى داود القياسى بالعراق ، وكتب كتبه ، وأدخلها الى الأندلس ، فأخلت به عند فقهاء وقته .

ونظر فى رأى مالك نظرا حسنا ، ولكنه كان يميل الى علم داود ، كلفا بالحجة ، حدث عنه ابن أيمن ، وقاسم بن أصبغ ، ومحمد بن قاسم وغيرهم .

قال الصدفى : له تقدم وفضل ودين وانقباض وتواضى . توفى سنة اثنين وتسعين .

#### وابنه الاخر ابراهيم بن محمد

سمع عمیه ابراهیم ویحیی ، والخشنی ، وابن وضاح ، وکان متعبدا. توفی سنة ثمان وعشرین وثلاثمائة

#### وأخوهما أحمد بن محمد بن قاسم

أبو محمد ، سمع من عميه ، ووهب بن مسرة ، وقاسم بن أصبغ ، وابن ميسور وغيرهم ، وكان مصليا مجتهدا .

توفى سنة سبع عشرة وثلاثمائة

## وابن عمهم عبد الله بن محمد بن أحمد بن قاسم

أبو محمد ، سمع من قاسم بن أصبغ وغيره ، وكان صاحب مسائل وشـــروط.

توفى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة .

#### وأخوه يعيني بن معمد

كان له حظ من فقه ، وسماع من ابن رفاعة وغيره ، كتب عنه ابن الفرضى وغيره ، وكان متبولا .

توفى سنة تسع وثمانين وثلاثمائة ب

## وابن عمهم احمد بن يحيى بن قاسم

سمع ابن خالد وغيره ، وعبيد الله ، يكنى أبا عمر ، كان فقيها عالما بصيرا بالمسائل والوثائق .

توفى سنة ست عشرة وثلاثمائة.

ذكرناهم هنا لذكر آبائهم ، وسيأتي بعد بقية بيته .

#### أبو عمسر المفامسي

هو يوسف ، بن يحيى ، بن يوسف ، بن محمد ، دوسى ، من ولد أبى هريرة ، أندلسى الأصل .

ومعام من ثغر طليطلة ، أصله منها ، ونشأ بقرطبة ، ثم استوطن القيروان الى أن مات .

قال ابن الفرضى: سمع بالأنداس من يحيى ، وسعيد بن حسان ، ويحيى بن مزين.

وروى عن عبد الملك بن حبيب مصنفاته ، وكان أحد الباقين من رواته. ورحل فسمع بمكة من على بن عبد العزيز ، وبصنعاء من الزبيرى ، وبمصر من القراطيسى ، وغيرهم .

قال الشيرازي: وسمع أبا المصعب.

قال ابن الفرضى: وانصرف الى الأنداس ، وكان حافظا للفقه ، نبيلا فيه ، فصيحا ، بصيرا بالعربية ، معقلا ، وأقام بعد انصرافه بقرطبة أعواما ، ثم رحل ثانية ، فسكن مصر ، وسمع الناس بها منه كتب ابسن حبيب ، وعظم قدره بالمشرق

وقال أبو العرب فى طبقاته: كان المغامى ثقة ، اماما ، عالما ، جامعا لفنون من العلم ، عالما بالذب عن مذهب الحجازين ، فقيه البدن ، عاقلا ، وقورا ، قلما رأيت مثل عقله وآدابه وخلقه ، ان جلس جلسة لم يغيرها حتى يقوم ، وكان قد رحل فى طلب الحديث ، وهو يومئذ شيخ امام . قد سمع منه الناس قبل رحلته ، فلقى الزبيرى ، وكتب عن الناس ، وسمع منه على بن عبد العزيز ، وخلق كثير من أهل مصر ، ورأيته قد جاءته كتب كثيرة ، نحو المائة كتاب ، من جماعة من أهل مصر ، بعضهم سأله الاجازة، وبعضهم يسأله الرجوع اليهم .

(417) قال أبو \* عبد الملك : كان معقلا ، حافظا للفقه ، رأسا فيه .

قال غيره: لا أعلم منزلة يستحقها عالم بعلم، أو فاضل بحسن مذهب، الا ويوسف بن يحيى أهلها

قال على بن الحسين وابن فحلون: كانت حلقة المعامى بصنعاء أعظم من حلقة السرى.

قال ابن فحلون: وكان على بن عبد العزيز ، اذا سئل عن شيء ، يقول: عليكم بفقيه الحرمين ، يوسف بن يحيى ، وكان جاور بها سبع سنين.

قال طاهر بن عبد العزيز: كان يوسف مقدما عالما.

قال ابن فحلون: لم يكن عند أهل القيروان أحد في محل المعامي رحمه اللهام.

قال ابن حارث فى تاريخ الافريقيين ـ وذكره ـ فقال: أدرك بقرطبة سؤدد العلم والرياسة ، ثم رحل الى المشرق فسمع الناس منه ، وألف كتبا حسنة يرد فيها على الشافعي ، أخذها الناس ، وانصرف السي القيروان فأوطنها ، فكان فيهم ظاهر السؤدد .

قال ابن عبد البر فى تاريخه \_ وذكر فقهه وعلمه وأثنى عليه \_ : ان الزبيرى وصفه بالعقل ، وكان أحمد بن خالد يصفه بالعقل والعلم ، سمع منه بالمشرق والمغرب ، وسمع منه الموطأ بمصر ، بيان العابد ، المعروف بالجمال ، وقال : انما أردنا أن نأخذه من أهل الفقه ، وذلك أنى رأيت فى منامى كأنى أقرأ فى المصحف ، فاذا فرغت فضلت لى فضلة أنظر فيها الموطأ، ثم أقرأ ، فاذا فرغت وجدت فضلة أنظر فيها الموطأ .

وقال أبو اسحاق الشيرازى \_ وذكره \_ : كان فقيها عابدا ، تفقه بابن حبيب ، ويقال انه صهره ، وكان شديدا على الشافعى ، وضع فى الرد عليه عشرة أجزاء .

وللمغامى أيضا تأليف فى فضائل مالك ، حسن ، وكتاب فى فضائل عمر بن عبد العزيز .

قال أحمد بن نصر القروى: كان المعامى فقيه الصدر ، حسن القريحة، وقورا ، مهيبا.

قال ابن خالد: كان عاقلا حليما.

قال القصرى: غاب المغامى الى المشرق ، فأقام أحد عشر عاما ، ومضى بألفى دينار ، فأتى وعليه الدين ، أنفقها في طلب العلم .

قال أحمد بن خالد: وذكره لى الزبيرى ، فقال: رأيت رجلا عاقلا.

قال ابن محلون: لما رحل المغامى الى اليمن ، للزبيرى ، ألفاه بحال محنته ، فكتب اليه رسالة وشعرا ، وذكر فيه غربته وبعد بلده ، واستلطفه فيه ، فدخل عليه ، فلما كلمه وشاهد عقله وعلمه وبيانه ، قال له : عزيز على قصد مثلك الى ، وقال : يؤذن لمن أراد السماع فى دولة يوسف المغربين.

فأخبره أنه من وراء أقصى المغرب ، من جزيرة الأندلس.

واحتفل الناس ، فكان المغامى ، يقرأ لهم باثره ، بعد انصرافهم من مجلس الزبيرى ، فوجدوه بحرا ، وسألوه أن يجعل لهم دولة بالعشى ، فأجابهم ، فسمعوا عليه كتب ابن حبيب .

سمع منه على بن عبد العزيز ، وأبو الذكر القاضى ، وأبو العباس الأبيانى ، وفضل بن سلمة ، وأبو العرب التميمى ، وابن اللباد ، وسعيد بن فحل ، وأبو عبد الله محمد بن الربيع الحبرى ، وغير واحد .

توفى سنة ثمان وثمانين ومائتين ، وصلى عليه حمديس القطان.

ويقال انه أغمى عليه عند موته ، ثم أفاق فقال : رأيت الآن أول ذنب عملته وقد بلغت الحلم .

ورثاه بعض الترويين برثاء ، منه :

بأجفاننا ما عرا نومكا ؟ أراه لغمى مستهلكا يضىء الظلام اذا احلولكا لقد ضم كل العلا رمسكا

وقائلة والكرى مولـع فقلت لها حادث مفظـع پنتفيب عنى الهلال الذى تمنيت رمسك ما ضمـه

(418)

## عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمان بن دينار

قرطبي شهير البيت.

قال ابن حارث: سمع من أبيه وأخيه ، ورحل معهما (408) ورحل بعدهما ، ودخل العراق ، وسمع كثيرا ، وفقه ، وحفظ ، وبلغ مبلغ أكابر أهله في العلم ، وكان خيرا ناسكا.

توفى سنة اثنين وثمانين ومائتين.

مولده سنة تسع وعشرين ومائتين.

## عيسسى بن معمد بن عبد الرحمان بن دينار

ذکره الرازی قال : وکان فقیها زاهدا ، حج حججا ، وولی قضاعطلیة ، ثم سکن قرطبیة .

روى عنه ابنــه أبــان.

يروى عن عمه أبان بن عيسى ، ومحمد بن عيسى الأعشى ، وابن مطروح ، وابن وضاح ، وابن مزين ، والمعامى ؟

ورحل فسمع ابن عبد الحكم ، ومحمد بن عبد الرحيم البرقى .

وقال ابن الفرضى: عيسى بن محمد بن دينار بن وافد ، أبو محمد ، سمع من ابن مزين ، والعتبى ، ورحل فسمع من يونس ، والربيع المؤذن والمدنى (409) ، وولى الصلاة بطليطلة ، والقضاء .

قال ابن حارث: كانت له رحلات ، احداها مع ابنه.

وروى عن أبيه ، وعن محمد بن سحنون ، وابن أخى ابن وهب ، وربيع الجيزى ، وربيع المؤذن ، ويونس بن عبد الأعلى ، ومحمد بن يزيد المقرىء ، وكان صاحب مسائل وحفظ للرأى ، لا يخلطه بغيره .

وتوفى في أيام الأمير عبد الله.

<sup>408)</sup> قوله: « ورحل معهما » ساقط من نسخة ط ، ثابت في نسخة (1). (409) ط: والمدنى ــ 1: والمزنى .

قال ابن حارث فى رمضان ، فى سنة ست وثلاثمائة . مولده سنة أربع وثلاثين ومائتين .

وسيأتى ذكر أبان بن محمد بن دينار أخيهما فى الطبقة الأخرى بعدهم ان شاء الليه

## محمد بن عبد الملك بن حبيب السلمي

روى عن أبيه ، وكان عالما فاضلا ، وهو أعلى الرواة عن أبيه ، نقلته من كتاب ابن عتاب بخطه .

## عبيد الله بن عبد الملك بن حبيب أخوه

كان رجلا صالحا ، سمع من أبيه ، وأثنى عليه محمد بن فطيس . وتوفى سنة نيف وتسعين .

### محمد وعبيد الله ابنا قمر

رویا عن عبد الملك بن حبیب ، وتزوج عبید الله ، ابنته ، بعد و فاته ، ویکنی بأبی محمد .

قال ابن الفرضى : كان موصوفا بالعلم ، وكان ابن فطيس ووليد بن ابراهيم يثنيان عليه بالخير والعلم ، وكانت ابنة ابن حبيب تحته .

## محمد بن وضاح بن بزيع

مولى عبد الرحمان بن معاوية ، قرطبى ، يكنى أبا عبد الله . وبزيع جده ، مولى عبد الرحمان بن معاوية .

روى بالأندلس عن محمد بن عيسى الأعشى ، ومحمد بن خالـــد الأشج ، ويحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، وزونان ، وابن حبيب ، وعبد الأعلى بن وهب .

ورحل الى المشرق رحلتين ، احداهما سنة ثمان عشرة ومائتين ، قبل بقى بن مخلد ، لقى فيها سعيد بن منصور ، وآدم بن أبى اياس ، وابن حنبل ، وابن معين ، وابن المدينى ، وعبد الله بن ذكوان ، وأبا خيثمة ، وكاتب الليث ، وابن مصفى ، وغيرهم .

ولم يكن مذهبه في رحلته هذه طلب الحديث ، وانما كان شأنه الزهد، ولقى العباد ، فلو سمع في رحلته هذه لكان أرفع أهل وقته اسنادا.

(419)

ورحل رحلة ثانية ، سمع فيها من اسماعيل بن أبى أويس ، وأبى مصعب ، ويعقوب بن كاسب ، وابراهيم بن المنذر ، وأبى بكر بن أبى شيبة ، وابراهيم بن محمد الفريابى ، وهارون بن محمد بن سعيد الأيلى، وابن المبارك الصورى ، وحرملة ، وابن أبى مريم ، وأبى الطاهر ، والحارث ابن مسكين ، وأصبغ بن الفرج ، وزهير بن عباد ، وسحنون بن سعيد ، وعون بن يوسف ، والصمادحى ، ومحمد بن مسعود ، فى خلق كثير من البغداديين والشاميين والمصريين والقرويين .

وعدة الرجال الذين سمع منهم ، مائة وخمسة وستون رجلا .

وبه ، وببقى بن مخلد ، صارت الأنداس دار حديث .

وذكره أبو عمرو المقرىء فى القراء، فقال: روى القراءة عن عبدالصمد ابن عبد الرحمان بن القاسم ، عن ورش ، ومن وقته اعتمد أهل الأندلس على رواية ورش ، وكانوا قبل معتمدين على قراءة الغازى بن قيس ، عن ناف على .

وأخذ عن ابن وضاح ، أحمد بن خالد ، ومحمد بن لبابة ، ومحمد بن غالب ، وابن صالح ، وابن الجزار ، وابن الزراد ، وابن أيمن ، وقاسم بن أصبغ ، وابن ميسور ، وخالد بن وهب الأعناقى ، وطاهر بن عبد العزيز ، وابن الأعشى ، ووهب بن مسرة ، فى آخرين كثرة .

وأكثر من رأس وشرف بالأندلس ، فمن تلاميذه .

وكان ذا حظوة فيه ، ومن قلوب الناس محبة بينة كانت له ، والله أعلم .

### ذكر علمه وفضله

قال ابن أبى دليم: كان ابن وضاح اماما ثبتا ، وقد ألف ابن مفرح في مناقبه ورجاله كتابا .

قال ابن الفرضى: كان ابن وضاح عالما بالحديث ، بصيرا به ، متكلما على علله ، كثير الحكاية عن العباد ، ورعا ، فقيرا ، زاهدا ، متعففا ، صابرا على الاسماع ، محتسبا فى نشر علمه ، سمع الناس منه كثيرا ، ونفع به أهل الاندلس .

قال أحمد بن سعيد: لم يختلف علينا أحد من شيوخنا أن ابن وضاح كان معلم أهل الأندلس العلم والزهد ، وكان أحمد بن خالد لا يقدم عليه أحدا ممن أدرك بالأندلس ، ويعظمه جدا ، ويصف فضله وعقله وورعه ، غير أنه كان ينكر عليه كثرة رده فى كثير من الأحاديث ، كان كثيرا ما يقول : ليس هذا من كلام النبى صلى الله عليه وسلم وسلم فى شىء ، هو ثابت عنه من كلامه ، وكان له خطأ محفوظ .

قال : ولم يكن له علم بالفقه ، ولا بالعربية .

قال غيره: كان المجاوب عنه أحمد بن خالد.

وقد ذكره ابن أبى دليم والشيرازى ، فى هذه الطبقة من فقهاء

قال الشيرازى: وتفقه بسحنون ، وشيوخ المغرب.

وقال وهب بن مسرة: قال لى ابن وضاح: ختمت القرآن فى عشرين يوما من شهر رمضان ، ستين ختمة ، وكان فى نفسى أن أختمه أكثر من مائة مرة ، فمرضت فى العشر الأواخر.

قال ابن عبد البر: كان ابن وضاح حليما ، طيب الخلق ، صبورا على الجفاء ، سمحا بعلمه ، لا شغل له غير العبادة ونشر العلم ، وكان يختم في

رمضان ، فى مسجده تسع ختمات ، ويصبر على الصلاة قائما ، لا يأتى الحكام ولا الأمراء الا عائدا ، منقبضا عنهم ، وكان لا يذخر شيئا ، ولا مال له ، وله اخوان أفاضل يبعثون اليه أبدا ما يقوته ، وكان له ابن أخت يبعث اليه كل ليلة ما يأتدم به ، وكان يقسم ما يهادى به على من قصده ، وكان الأمير عبد الله يفضله ، ويعرف حقه ، ويكاتبه فيما احتاج اليه ، ويرسل فيه ، فاذا أتاه الرسول ألقى على نفسه قطيفة ، ثم پيقول له : انى مريض، فاعتذر عنى .

(420)

وذكر غيره أنه كأن يواصل الأيام الخمسة ونحوها

وكان الشيوخ بالمشرق يكرمونه ويعرفون فضل علمه بالحديث ، وذهده ، وخيره .

وكان ابن الزراد يصفه بكل فضيلة ، وأنه لم ير مثله فى العقل والفهم، وحفظ معانى الحديث وحسن الحكايات .

قال: وكان اماما .

قال: ولم أر أسخى منه ، لو لم يملك غير زيتونة قاسمها مع من أتاه، ولقد عادنى مرة ، فأخرج الى نصف جبنة ، وقال لى : أعلم أنها لا تصلح للعليل ، ولكن كرهت ان آتيك دون شىء ، ولم يكن عندى سواها ، فلتأكل به الخادم خبزها .

وعادني مرة أخرى ، فأخرج الى نصف سفرجلة .

حكى أبو عمرو المقرى ، عن أبى ابراهيم الفقيه ، أن ابن وضاح لما قفل من سفرته الثانية ، احتبس لسانه سبعة أيام ، فكان لا يستطيع على الكلام ، فقال : اللهم ان كان فى اطلاق لسانى صلاح لنشر هذا العلم فأطلقه

فأطلق الله تعالى لسانه ، وأحيى الله به أهل الاندلس ، وانتفعوا به ، فكانوا برون ذلك من أفضل كراماته .

قال أحمد بن خالد: بقى ابن وضاح يوما ، لا قوت له ، فحركتـــه امرأته لطلب الرزق ، ولامته على لزوم البيت .

قال : فخرجت وقد ضاقت على الأرض ، فقلت : المي من أقصد ؟

فقصدت الله تعالى فى المسجد الجامع ، فكنت فيه الى أن صليت العصر ، فلما خرجت ، قلت : ان رجعت الى الدار بغير شىء ضيقت على المرأة ، وفى الوقت فسحة .

فنويت زيارة اخوان لى فى قرية المرضى ، قال: فلما توسطت القنطرة، اذا غلام صديق لى ، ومعه دابة موقرة بدقيق ، وجرة زيت ، فقال لى : لك أقصد ، فلان يقرئك السلام ، وقد بعث اليك بهذا .

فحمد الله ، وسرت بذلك الى دارى .

وذكر عن نفسه أن الحال آلت به بمصر ، الى أن استأجر نفسه من صاحب فندق ، لكنس زبل الدواب ، وطرحها على رأسه .

وكان له ثمانون يوما في السنة ، يتورع فيها ، ولا يشغل فيها نفسه بشيء ، أربعون في السمائم ، وأربعون في شدة البرد .

قال أحمد بن خالد: كان ابن وضاح يقول لى: انى لأدعو الله لكم فى سجودى أن ينفعكم الله ، لأتكم اذا انتفعتم انتفعت أنا بكم.

وكان يقول: أول العلم الصمت ، والثانى حسن الاستماع ، والثالث حسن السؤال ، والرابع حسن الحفظ ، والخامس حسن التخير ، والسادس العمل به ، والسابع الفرار من الناس ، والثامن نشره ، اذا لم يوجد منك بسد.

وكان يقول: يقال: خير الدنيا ما لم تبتلوا به منها ، وخير ما ابتليتم به منها ما خرج عن أيديكم ، واعلموا أن ما سقط عن أيديكم رحمــة لمساكنكم ، فلا تعودوا فيه .

وفيه يقول أحمد بن عبد ربه:

جادت لك الدنيا بنعمة عيشها وكفاك منها مثل زاد الراكب

وذكر بعض طلبته ، أنهم كانوا فى السماع عند ابن وضاح ، فى غرفة له ، فدخل عليه رجل ، فقال له : حضرت الآن فأصابت الصبى ابنك العجلة، ومشت عليه .

فلم یکثرت لذلك ، وأقبل على ما كان فیه من امساك كتابه ، وأسر القارىء أن يتمادى على قراءته .

فما لبث أن دخل آخر ، فقال : أبشر أبا عبد الله ، سلم الصبي ، انما أصابت العجلة ثوبه ، فسقط ، وجازته ولم تضره .

فقال: الحمد لله ، قد أيقنت بذلك ، لأنى قد رأيت الصبى قد نـــاول (421) اليوم مسكينا ﴿ كسرة ، فعلمت أنه لا يصيبه بلاء فى هذا النهار، للحديث: ( ان الله يدفع عن العبد الميتة السوء بالصدقة يتصدق بها )

قال وهب بن مسرة: لما ودعت محمد بن وضاح ، قلت: أوصنى.

فقال: أوصيك بنقوى الله تعالى ، وبر الوالدين ، وحزبك من القرآن، فلا تنسه ، وفر من الناس ، فان الحسد من اثنين ، والنميمة من اثنين ، والواحد من هذا سليم .

وألف كتاب العباد ، وكتاب القطعان ، ورسالة السنة ، وكتاب الصلاة في المعلمين ، وكتاب النظر الى الله .

توفى ابن وضاح فى المحرم ، سنة سبع ، وقيل فى ذى الحجة سنة ست وثمانين ومائتين .

وولد سنة تسع وتسعين ومائة ، وقيل سنة مائتين.

وكان قد شاخ وضعف آخر حاله ، فدله الأطباء أن يروح نفسه ، فكان يداعب ويضحك

## زياد بن محمد بن زياد بن عبد الرحمان الجمحي حفيد شبطون

سمع من يحيى وغيره ، وعنى بطلب العلم وجمعه ، وكان فاضلا

وكان مرشحا لقضاء قرطبة ، وأشار الوزراء على المنذر الأمير بولايته ، فشاور بقى بن مخلد فيه ، فقال : نعم الحدث !

فسأله: من ترى ؟

فأشار بعامر بن معاوية .

توفى فى رجب سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

## وهب بن نافع الاسدي

من أهل قرطبــة.

رحل الى المشرق ، ودخل بغداد ، فسمع بها وبمصر فى رحلته عن جماعة ، من سحنون ، وأبى الطاهر ، والحسن بن عرفة ، والحزامى ، ونصر بن على الجهضمى ، وعلى بن أبى ثابت ، وأبى جعفر المسعرى ، وغيرهم .

سمع منه ابن مسور ، والأعناقي .

وكان فقيها ، وشوور في الأحكام.

## عبد الرحمان بن محمد بن أبي مريم

یعرف بابن البغوی ، روی عن یحیی بن یحیی ، وابن حبیب ، ونظرائهما ، وکان فاضلا نزها خیرا .

وتوفى سنة تسعين ومائتين .

## ذكرياء بن يحيى بن عبيد الله بن عبد الرحمان الثقفي

من أهل قرطبة ، يعرف بابن الشامة .

سمع من قاسم بن هلال وغيره ، ورحل فسمع من محمد بن المصفى (410) بالشام ، ومن سليمان بن الحكم بالعراق ، وكان موصوفا بالعلم والفضل والورع.

وتوفى سنة ست وسبعين ومائتين .

وأبوه يحيى : يكنى أبا زكرياء ، ويقال أبا بكر ، من أهل العلم، يروى عن ابن مزين .

# احد بن زكرياء بن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحان بن الشامة

كذا نسبه أبو سعيد ، قرطبي .

سمع ابن وضاح ، وابراهیم بن قاسم ، وابن باز ، والخشنی ، وغیرهم .

وعاجلته المنية قبل لحاق طبقته التي تأتى ، فمات في أول هذه المقدمة، سنة ثمان وستين ومائتين .

قال ابن دليم: وكان موصوفا بالفقه والحفظ.

## ابراهيم بن لبيب

أبو اسحاق ، يعرف بابن الحائك ، قرطبي .

يروى عن يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، وعبد الملك بن حبيب. وله رحلة ، لقى فيها القعنبى ، وابن بكير ، وغيرهما .

سمع منه أسلم القاضى ، وعبد الله بن يونس ، وابر اهيم بن باز ، ومحمد بن قاسم ، وغيرهم .

<sup>(410) 1:</sup> محمد بن المضفر « بالضاد » . ط: محمد بن المصغى ــ وفي الخلاصة ص 307 : محمد بن مصفى بن بهلول ... الحمصى ، الحافظ ... مات سنة ست وأربعين ومائتين .

## ابراهیسم بسن محمد بسن بساز

يعرف بابن القزاز ، قرطبى ، كنيته أبو اسحاق ، كان فقيها عالما زاهدا ورعا

سمع من يحيى ، وسعيد بن حسان ، وأبى زيد بن عبد الرحمان ، ورحل فسمع من يحيى بن بكير ، وأبى الطاهر بن السرح ، وأبى زيد بن أبى الغمر ، وسحنون وغيرهم .

(422) وأخذ م القراءات عن عبد الصمد بن القاسم ، سمع منه الناس.

#### ذكر علمه وفضله

كان فقيها عالما زاهدا ورعا ، مقدما في الفتيا .

قال ابن أبى دليم: كان فاضلا ، زاهدا ، حافظا للمذهب ، متقنا له ، ربما قرئت عليه المدونة والأسمعة ظاهرا ، فيرد الواو والألف ، وكان كثير الملازمة للرباط والثغر ، وكان لا يدخل الحمام.

قال ابن الحارث: فهم رأى مالك ، وكان الغالب عليه الحفظ والزهد والانقباض.

وقال ابن لبابة: لم يكن عنده من الفقه أكثر من الحفظ ، دون فطنة ، والمعرفة بـــه .

وذكر أحمد بن سعيد ، أن يوسف بن مطروح ، سمع منه جامع ابن وهب ، وأتى بنفسه اليه ليقرأه عليه ، فقال ابن باز : يا سيدى ! كنت أمضى اليك لو بعثت فى .

لأنه كان من ثقة أشياخه.

فقال له: لا ، في بيته يؤتى الحكم.

قال أبو عمر والمقرىء: كان حافظا للفقه ، بصيرا بالحديث ، مقرئا للقرآن ، رأسا فيه . قال أبو عبد الملك بن عبد البر: قال ابن خالد: ما رأيت أزهد منه ، ولا أوقر مجلسا ، كان لا يذكر في مجلسه شيء من أمور الدنيا ، الا القرآن والعلم ، لا يقدر أحد أن يتحدث في مجلسه ، ولا يتبسم الناس في مجلسه ، سواء أولاد الملوك وغيرهم ، يقعد حيث انتهى به المجلس ، شاهدته يوما وقد جاءه صاحب رسائل من قبل الأمير ، يسأله في مسألة ، فسلم ، فرد الناس عليه ردا خفيفا ، ثم وقف علينا لا يرفع اليه أحد رأسه ، حتى جعل مقول : هنا أبو اسحاق ؟

فجعلنا نشير اليه ، ولا يجسر أحد منا ينطق .

فلما رأى ذلك ، قعد حتى فرغ المجلس ، ثم قام متكتًا على سيفه ، وسأله عن مسألته ، فرد عليه وانصرف .

وكنا يوما عنده ، ومعنا رجل من المعلمين ، من الأخيار ، فتحدث الى رجل بجنبه ، ثم تبسم ، فنظر اليه أبو اسحاق ، ثم قال : قم .

فتوقىف .

فقال: والله لتقوم ....ن.

فنزل ، فكلمنا الشيخ وقلنا : رجل من أهل الخير . واعتذرنا عنه . فقام وأخرج طعاما كفر به عن يمينه ، ثم أعاده الى مجلسه . وكان لا يعرف أحدا من أهل الخطط ، لانقباضه عنهم .

وأدخله الأمير المنذر مرتين على نفسه لاشهاد ، وضمه لتفريق صدقاته ، فلما رأى أبو اسحاق انتشابه معه ، خرج الى الثغر خرجته التى مات فيها .

قال بعض أصحابه: كنا نسمع عنده فى غرفة له ، اذ صعدت امرأة عجوز ، تسأله أن يعينها فى فداء ولد مأسور لها بيد العدو ، فأمر لها الشيخ بكسرة خبز ، وقال لها: انصرفى ، فينطلق ابنك ان شاء الله بعد أن سألها عن اسمه .

ثم قصد بعد تمام المجلس ، الى رجل صالح ، فأعلمه الخبر ، وأفطر عنده ، وباتا مجتهدين ، يدعو أحدهما ويؤمن الآخر ، في ظلمة الليل .

فلما كان بعد شهر ، ونحن قعود عنده فى الغرفة ، اذ صعدت تلك العجوز ، ومعها فتى ، فأخبرته أنه ابنها ، وأنه قد انطلق .

فسأله الشيخ عن أمره ، فأخبره أنه كان يرعى للعلج غنما ، فاذا كان الليل ضمه المطمر وهو مكبول .

قال: فبينا أنا نائم ليلة كذا \_ الليلة التي دعا فيها الشيخ له \_ انفتح كبلي، فخنت من العلج أن يظن بي أني حالته فيعاقبني.

فلما أصبح عرنمته ، فأوثق الكبل ، وزادني آخر .

فلما كان الليلة النانية ونمت ، انتبهت وقد انفتح الكبلان .

فضربت حائط المطمر ، فأتى ، فأعلمته ، فأوثقهما وزاد ثالثا ، ومضى الى قوم كانوا ب يسامرونه ، فأعلمهم ، فعجبوا .

فنمت ، فانحلت الكبول كلها ، فأعلمته ، فعجب ومن كان معه .

وقصد الى رجل كبير لهم ، فأعلمه ، فقال : أطلقه ، أخشى أن تدور عليه دائرة ، ان هذا من الله .

فأطلقني ، والحمد لله .

(423)

قال أحمد بن عبد البر: روى عنه أحمد بن خالد ، وابن أيمن ، وأبو صالح ، وابن ميسور ، والأعناقي ، في آخرين .

قال ابن خالد: وكان متواضعا ، يحرث بيده ، ويحصد ، وينقل الزبل، وكنا نقرأ عليه فى فدادينه وأندره والطريق ، وكان من أحفظ الناس للمدونة والمسائل ، وأضبطهم لها ، لم يطلب قط من سلطان ولا من أحد من أهل الدنيا شيئا حتى مات .

وذكر ابن ميسور ، أن العتبى سأله أن يكتب له شيئًا من حديثه ، ففعل ، فلما كان بعد ، أتاه العتبى وقال له : جئتك يا هذا على أحاديثك هذه الأرويها عنك

فقال له ابن باز: أنا كنت أحق أن أسير الى دارك.

قال: لا إ

فقرأها له.

وقد ذكرنا مثل هذا له مع ابن مطروح.

قال ابن حزم: كان يقرأ القرآن كيف تقلب ، ماشيا ، وقاعدا ، وفى عمله ، ويختمه مرتين فى اليوم والليلة ، ويعمل بيده فى ضيعته ، ويصلى ما بين العشاءين ، وأكثر الليل ، أو كله ، وكان يقرأ القرآن وهو راقد قراءة مستقمة .

توفى ودفن بطليطلة ، ليلة الخميس ، لثمانية أيام مضين من شهر ربيع الآخر ، من سنة أربع وسبعين ومائتين .

## قاسم بن محمد بن قاسم بن يسار

مولى الوليد بن عبد الملك ، أبو محمد ، قرطبي .

له رحلتان الى المشرق ، أقام فى احداهما اثنى عشر عاما ، وفى الأخرى ستة أعسوام .

سمع فى رحلته من محمد بن عبد الحكم ، والمزنى ، ومحمد بن عبد الرحيم البرقى ، وابراهيم بن محمد الشافعى ، والحارث بن مسكين ، وأبى الطاهر ، ويونس ، وابراهيم بن المنذر الحزامى ، والقاضى اسماعيل بن السحاق ، وحشيش بن أصرم ، والربيع ، وسحنون بن سعيد ، وغيرهم .

ولزم محمد بن عبد الحكم والمزنى للتفقه والمناظرة، حتى برع فى الفقه، وذهب مذهب الحجة والنظر وعلم الاختلاف .

قال ابن الفرضى: وكان يميل الى مذهب الشافعى.

قال: ولم يكن بالأندلس مثل قاسم في حسن النظر والتبصر بالحجة. قال أحمد بن خالد، ومحمد بن عمر بن لبابة: ما رأينا أفقه من قاسم ن دخل الأندلس من أهل الرحل. وقال أسلم القاضى: قال لى محمد بن عبد الحكم: لم يقدم علينا من الأندلس أحد أعلم من قاسم ، ولقد عاتبته فى حين انصرافه الى الأندلس، وقلت له: أقم عندنا : فانك تعقد هاهنا رياسة ، ويحتاج الناس اليك.

فقال لى: لابد من الوطن.

وقال بقى بن مخاد: قاسم أعلم من محمد بن عبد الحكم.

وقال أحمد بن صالح الكوفى: قدم علينا \_ يعنى من الأندلس \_ قاسم بن محمد ، غرأيته رجلا فقيها .

وقال أبو عمر بن عبد البر: لم يكن بالأندلس أفقه منه ومن أحمد بن خالـــد.

وذكره ابن أبى دليم فى طبقة المالكية فقال : كان يفتى بمذهب مالك . قال غيره : كان يتحفظ كثير ا من مخالفة المالكية .

قال أحمد بن خااد : قلت له : أراك تفتى الناس بما لا تعتقد ! هذا لا محل لك .

قال: انما یسألوننی عن مذهب جری فی البلد ، فعرفت ، فأفتیتهم به، ولو سألونی عن مذهبی أخبرتهم به .

قال غيره: وكان قاسم اذا عير بميله الى الحديث تمثل « وتلك شكاة ظاهر عنك عارها ».

(424) وكان فقيه الصدر ، جيد القريحة \* ، قيما بالمناظرة ، حافظا بالشروط ، أديبا ، شاعرا محسنا ، مرسلا محسنا ، بليغا .

قال أبو عبد الملك: كان له بصر بالحديث والفقه والوثائق والحجة ، وكان فقهه على النظر وترك التقليد ، من أهل النقل والعقل ، ومروة النفس، والذكاء ، متواضعا ، فاضلا ، صاحب رياسة ، وتولى تفريق الصدقة أيام محمد بن المنذر ، وعبد الله ، الى أن توفى ، ولم يترك شيئا .

قال أحمد بن سعيد: كان أحمد بن خالد ، والأعناقى ، وابن لبابة ، وابن الزراد ، وجميع شيوخنا ، يصفونه بالفقه والنظر والعلم والورع ، ويثنون عليه الثناء العجيب .

وألف قاسم كتابا فى الرد على ابن مزين ، والعتبى ، وعبد الله بن خالد ، سماه ( الرد على المقلدة ) .

وألف كتابا آخر في خبر الواحد .

وكان يلى وثائق الأمير محمد ، وورث هذه الخطة بنوه بعده .

روى عنه ابنه محمد ، ومحمد ابن عمر بن لبابة ، وسعيد بن عثمان الأعناقى ، وأحمد بن خالد ، ومحمد بن أيمن ، وابن الزراد وغيرهم .

قال الرازى: وتوفى قاسم أول سنة ست وسبعين ومائتين ، وعلى ما ذكر ابن حارث ، سنة ثمان وسبعين ومائتين ، وعلى ما ذكره ابن عبد البر: أول سنة تسع وتسعين .

# محمد بن عبد الرحمان بن ابراهيم بن محمد بن قيس

مولى عبد الرحمان بن معاوية ، قرطبي ، يكنى أبا سعيد .

روى بالأندلس عن يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان ، وابن حبيب، وزونان ، وحاتم بن سليمان ، وداود بن جعفر .

ورحل الى المشرق ، فسمع بمكة من عبد العزيز بن يحيى ، ويعقوب ابن كاسب ، وغيرهما ، وبالمدينة من أبى المصعب الزهرى ، وابراهيم بن المنذر الجذامى ، وبمصر من يحيى بن بكير ، وعمرو بن خالد ، ويوسف ابن عدى ، وبكر بن اسماعيل ، وأحمد بن عبد الرحيم البرقى ، وبأفريقية من سحنون بن سعيد ، وعون بن يوسف ، ويحيى بن سليمان وغيرهم .

وكان نبيلا بصيرا بالنحو واللغة والشعر ، سمع منه الناس ، وكان شاعرا ثقة صالحا .

قال ابن أبى دليم: كان له بصر بالوثائق ، ونفاذ فى معانيها ، وعام بالفقه واللغة ، وكان مشاورا فى الأحكام ، ذا زهد وورع وفضل وعفية وانتباض عن السلطان وأصحابه

#### ومن قوله في وصف حاله:

يقصر بى عن خطة الفقهاء وأن ليس لى فى البيت كيس دراهم وأن مطاياهم خلاف مطيتى خلاف سروج يمتطون وخلفهم يقولون لى لو كنت تفعل مثلما وصاحبتهم فى كل يوم مراكبا فقلت ذرونى ان فى قناعة فقلت ذرونى ان فى قناعة اذا كان لى قوت من البر دائىم

تقلص سربا لی ورث ردائسی اتیه به یوما علی نظرائسی وسرجی اذا واکفتهم وغنائسی عبید لهم من خیرة الوصفاء نحاوله من خدمة السوزراء لهم کنت معدودا من النجباء ولله تأمیلی وفیه رجاءی ارد به جوعی وجرعة ماء

وتوفى في ذي الفعدة سنة اثنين وثمانين ومائتين .

## عامر بن معاوية بن عبد السلام بن زياد

ابن عبد الرحمان ، بن زهير ، بن ياسرة ، بن لودان ، اللخمسى ، (425) قرطبى ، يكنى أبا معاوية ، پي وأصله من رية .

روى عن عبد الملك بن حبيب وغيره ، ثم رحل الى المشرق ، فسمع من سحنون ، ويحيى بن بكير ، وأصبغ بن كاسب .

واستقضاه الأمير المنذر رحمه الله ، سنة ثلاث وسبعين ، أشار به بقى بن مخلد ، ولم يزل قاضيا وصاحب صلاة الى أن توفى المنذر ، وولى بعده عبد الله ، فعزله .

حدث عنه أحمد بن خالد ، ومحمد بن ميسور ، ومحمد بن أيمن بن الشامة .

قال ابن أيمن: كان أبو معاوية من بنى زياد ، مسكنه برية ، وقدم الى قرطبة بسبب الفتنة ، فأقام بها الى أن ولى ، وكان من أهل الرواية ، لا بأس به ، سمع منه ، وكتب عنه ، وكان أحمد بن خالد ومحمد بن ميسور يصفانه بالخير والفضل ، غير أن أحمد يذكر أن فيه غفلة .

قال: وسمعته يقول فى بعض حديثه عن ابن بكير: (يافت) باثنتين. فأنكرناه ، فقال: امضوه.

قلت لابن بكير : ( يانت ) بالتاء ؟

قال: نعم من غدوه الى الليل.

قال ابن عبد البر: كان رجلا صالحا عالما ، روى كثيرا ، الا أنه لم يكن من أهل الضبط والمعرفة بما روى ، وولى الصلاة مع القضاء ، وكانت فى خطبته رقة تستميل القلوب ، وكان مداره فى شواره على بقى بن مخلد، وقد ولى قضاء كورة رية بلده ، أيام الأمير محمد ، وكانت به غفلة تخل بسبه .

ذكر ابن غالب الصفار ، أنه واظب مجلسه فى قضية « أيدون » الخصى ، وتكرر ، قال : فلا يزال يقول لى متى رآنى : من أنت يرحمك الله .... ؟

کما کان أول مرة ، فأسمى له ، وأتعرف ، فاذا عاد سألنى ، كأن لم يعرفنى .

وذكر غيره ، أن أبا معاوية قعد أول مجالسه فى الجامع ، فجساءه سليمان بن أسود ، المعزول عن القضاء قبله ، بديوانه ، فسلمه اليه ، وقال له : الحمد لله الذي جعل فى أثرى مثلك

فلما أن قام سليمان ، تلقاه رجل وقاح من قريش ، ولببه برادئه ، وقال : الحمد لله الذي جلا الظلمة وأخمد الجور بعزلك ، أجبني الى القاضي.

فرجع معه عامدا اليه ، وقال له : أنا اليوم معزول ، وأنت في الولاية، وما فعلت بي الآن فستكافى بمثله غدا .

فامتعض له أبو معاوية ، وصاح بالقرشي ودفعه عنه .

سمع منه ابن خالد ، وابن أيمن ، وطبقتهما .

وكانت وفاة عامر سنة سبع وسبعين ومائتين ، الى ثلاث سنين من عزاله.

## سعيد بن الفرج أبو عثمان

قرطبى ، كان من علماء الناس ، وشوور ، وهو أخو الرشاس القسام، المنسوب اليه ذراع القسمة .

## سعید بن یعیی بن ابراهیه بن مزین

قرطبی ، سمع من أبيه ، ورحل حاجا .

قال ابن أيمن: وبلغ مبلغ السؤدد فى العلم ، وأشركه الأمير محمد فى الوثائق ، مع قاسم بن محمد ، ثم انفرد بها قاسم ، وذلك أن سعيدا كتب عقد شراء شقص من حانوت فعثر الأمير محمد فيه على شيء ، ونقط عليه نقطة علامة لانكارها ، وردها الى قاسم بن محمد ، فأصلحه ، وأفرده بعد بدلك .

وكان بمصر أخذ في الازراء على الشافعي ، فقيم عليه ، حتى خلصه الربيع المؤذن من الشافعية.

وتوفى سنة ست وسبعين ومائتين ، وقيل ثلاث وسبعين .

### حسین بن یعیی اخدوه

سمع من أبيه ، وكان عالما بالرأى ، فقيها ، مقدما ، قاله ابن الفرضى وابن حارث وابن أبى دليم .

وتوفى صدر أيام الأمير عبد الله .

#### جعفس بسن يحيسي أفوهما

پ سمع من أبيه ، والخشنى ، وابن وضاح ، وكان فقيها مقدما وجيها معدودا فى العلماء

وتوفى سنة احدى وتسعين .

(426)

وكان سبب موته \_ فيما حكاه ابن حارث \_ أنه كان بينه وبين الحبيب بن زياد ، قبل أن يلي القضاء شحناء ، فلمول ولي القضاء ، أمر القومة ، اذا جاء جعفر المقصورة ليصلى بها على عادته ، أن يطبق الباب فى وجهه ، ويمنعه الدخول ، ففعل ذلك ، فمال جعفر الى جانب المقصورة من خارج ، فصلى بها ، وانصرف الى بيته ، وقد عظم الأمر عليه ، ومنعه الغداء والنوم ، فقال : انه ظهر به يرقان ، ومات الثالث .

## محمد بن سعيد الموثق المعروف بابن الملون

قرطبي ، يكنى أبا عبد الله .

قال ابن أبى دليم: كان فقيها بمذهب مالك ، حافظا له ، ولم تكن له درجة فى الرواية ، وكان عالما بالوثائق ، من أبصر الناس بها ، له فيها تأليف حسن مشهور ، وولى الشرطة والرد .

قال ابن حارث: كان حسن الفطنة ، لطيف الحيلة فى أبوابها ، ويشنع عليه التدليس فيما يعقده منها ، فطلبه سليمان بن أسود القاضى ، فخافه وتوارى عنه .

قال ابن الفرضي: وروى عن يحيى بن يحيى وغيره من شيــوخ الأندلس.

قال الحميدى: وكان يفتى باستتابة الزنديق ، وبذلك أشار بقى بن مخلد على الأمير عبد الله ، ووافقه على ذلك ابن الملون ، وخالفهما قاسم بن محمد ، فأفتى على مذهب مالك رحمه الله ، بقتله ، دون استتابة .

وتوفى صدر أيام عبد الله الأمير.

#### أحمد بن مسروان

يعرف بابن الرصافي.

قال أبو الوليد وغيره: سمع من يحيى بن يحيى ، وسعيد بن حسان، وابن حبيب ، وكان كثير الجمع للحديث والرأى ، حافظا لما روى من ذلك، هو الذى ألف المستخرجة للعتبى

وقال ابن أبى دليم: هو الذى أعان العتبى على تأليف المستخرجة. وتوفى سنة ست وثمانين ومائتين.

### عبادة بن علكدة

ابن نوح ، بن اليسع ، بن محمد ، بن اليسع ، بن شعيب ، بن جهم، ابن عبادة ، الرعيني ، أبو الحسن ، قرطبي .

سمع من محمد بن يوسف بن مطروح ، وأبى زيد الجوزى ، وسمع أيضا من محمد بن وضاح ، ورحل فسمع من سحنون وغيره ، وكان متقنا، حسن السمت والخلق .

قال أحمد : كان شيخا خيارا ، وكان يذهب مذهب الرأى والمسائل. توفى سنة اثنين وثمانين ومائتين.

وكان أبوه علكدة قد طلب العلم ، ورحل ، فسمع من أبن وهب ، وأبن القاسم ، وسحنون بن سعيد ، وعاجلته المنية بالأندلس قبل أن يؤخذ عند .

توفى فى سجن قرطبة ، سنة سبع وثلاثين ومائتين .

### یحبی بن راشسد

قرطبی ، کنیته أبو بکر .

سمع من عبد الملك بن حبيب ، وأبان بن عيسى ، وأبى زيد بن ابراهيم ، والعتبى ، وكان معتنيا بالعلم ، جامعا له ، حافظا للمسائل ، عاقدا للوثائق ، مع ورع وزهد .

قد روی عنه ابن لبابة ، وخلف بعده علی زوجته ، فصارت عنده کتبه، وسمع فیها .

## عـمـر بـن قـــردم

قرطبى ، راوية العتبى ، وكثير من أصحابه .

(427) وكان حافظا للمسائل ، واعتبطته المنية قبل طبقته .

## عبد الرحمان بن معاوية

طرطوشي ، أبو المطرف.

قال ابن الفرضى : كان فقيها نبيلا ، حدث ، وأثنى عليه العابدى ، قتله الروم سنة ثمان وثمانين ، وقيل سبع وثمانين ، ببلاد بنيلونة .

## موسى بن احمد بن لب الثقفي

أبو عمران ، ألبيرى .

سمع بقرطبة من العتبى ، وابن مزين ، وابن وضاح ، والخشنسى وغيرهم .

ورحل فسمع من ابن عبد الحكم وابن أخى ابن وهب ، ويونسس ، وابراهيم بن مرزوق ، وأحمد بن صالح الكوفى ، وجماعة ، وكسان موصوفا بالفقه .

وتوفى حدثا سنة سبعين ومائتين.

#### هرمة بن سمساك

سكن بادية ألبيرة ، من أهل العلم والورع والزهد ، غلب عليه الرأى والزهد والانقباض .

توفى سنة سبعين ومائتين .

## حامد بن أخطل بن أبي العريض التفلبي

أبو الخضر، اللبيري.

سمع العتبى ، وابن مزين ، وابن وضاح ، وابن نمير ، وبقى بــن مخلد .

ورحل فسمع من ابن عبد الحكم ، ويونس ، وغيرهما ، وأكثر ، وكان ورعا فاضلا ، زاهدا حافظا للفقه .

سمع منه سعيد بن فطون وغيره .

ورحل الى المشرق رحلة ثانية ، توفى فيها سنة ثمانين ومائتين .

## هاشم اللخمي

جیانی ، رحل فلقی سحنون وغیره ، وکان من فقهاء بلده ، ذکره ابن حارث .

## طوق بن عمر بن شبيب التغلبي

جيانى ، قال خالد: كان معتنيا بالعلم ، سمع ببلده ، ورحل فسمسع يحيى بن عمر ، وكان من أهل الحفظ للمذهب ، والتفسير للأثر ، وله فضل وورع .

توفى سنة خمس وثمانين .

## محمد بن ادريس بن أبي سفيان الانصاري

من أهل جيان ، سكن قرطبة ، وسمع من يحيى بن يحيى ، ورحل فسمع من سحنون بالقيروان ، وبالبصرة من العباس بن الوليد القريشي ، وعبد الأعلى بن حماد ، ومحمد بن عبيد بن حبيب ، صاحب حماد بن زيد، وغيرهم .

وكان رجلا صالحا ، روى عنه الأعناقي ، وقال : كان ثقة . وتوفى بجيان سنة خمس وسبعين .

#### یحیی بن ایوب بن خالمد بن حسیان

ابن خطاب ، بن مقسم الزهرى ، مولى لهم ، وأصله من البربر ، من أهل جيان .

سمع من سحنون وغيره ، وكان عالما بالرأى ، متفننا ، حاذقا بالكلام في المسائل ، عاقدا للشروط ، وألف في ذلك كتابا ، وكان كثير الحكاية عن سحنون .

يروى عنه ابنه محمد.

قال يحيى : كنت عند قاضى جيان ، المؤمل بن رجاء ، اذ شهد عنده رجل في علقة ، أنها لفلان .

فقال المشهود عليه: سله كم زيتونة فيها يا قاض.

فقال الشاهد: لا أدرى.

فسألنى القاضى: أتجوز شهادته ، ولا يدرى كم عددها ؟

قلت: نعم ، تجوز ، وأنت تحكم في هذا المسجد منذ كذا وكذا ، ولا تدرى كم سارية فيه.

وهذا معنى قديم ، يذكر عن بعض قضاة الشاميين أيضا .

#### فسرح بئ زرقسون

من فقهاء حاضرة جيان .

قال ابن الفرضى: كان رجلا صالحا ضابطا حافظا للرأى والمسائل.

## مطرف بن عبد الرحمان

جياني ، أبو القاسم .

كان حافظا للمسائل ، فقيها ببلده ، وله رواية ، ورحلة سمع فيها من محمد بن عبد الحكم ، وأخيه سعد ، والمزنى

رحل اليه من قرطبة محمد بن قاسم بن محمد ، وسمع منه ، وكان يثنى عليه .

## قاسم بن هارون بن رفاعــة بن ثعلبــة

جیانی ، کان فقیها بحاضرة جیان ، وحج .

🦋 وتوفى في أول ولاية الأمير عبد الله .

وفى كتاب محمد بن أحمد بن مفرح: قاسم بن هارون ، بن رفاعة ، ابن مفلت ، بن سيف ، بن عبد الله ، بن نمر ، مولى قيس جيانى ، سمع من أبى مخلد ، والخشنى ، ورحل الى المشرق ، ثم انصرف ، فقتل فى داره أخريات أيام الأمير محمد .

**هالله أعلم أهو هو أو غيره** .

قال: وكان فقيها فاضلا .

(428)

وذكر ابن أبي دليم مثل ما ذكر ابن مفرح.

وقال: سمع بجيان ، وجمع الكتب ، ورحل نسمع كثيرا ، توفي قرب الثلاثمائة .

وذكر أخاه نمرا ، وسيأتي ذكره بعد هذه الطبقة .

## عيسى بن محمد بن عبد الرحمان بن دينار

أبو محمد ، يروى عن أبيه ، وابن مزين ، والعتبى ، وابن مطروح ، وأبان بن عيسى ، والمفامى ، وابن وضاح ، ونمطهم .

وله رحلات الى الشرق ، وآخرها مع أبيه ، فسمع من ابن عبد الحكم، ويونس بن عبد الأعلى ، والربيعين ، ومحمد بن سحنون ، وابن أخى ابن وهب ، ومحمد بن يزيد المقرى ، ومحمد بن عبد الله البرقى .

وكان صاحب مسائل ، وحفظ الرأى ، لا يخلط به غيره .

وتوفى في رمضان سنة ست وثلاثمائة .

مولده سنة أربع وثلاثين ومائتين.

#### أخوه عبد الواحد بن محمد

سمع من أبيه وأخيه ، وله معهما رحلة الى المشرق ، فشاركهما فى كثير من رجالهما ، ثم رحل منفردا ، ودخل العراق ، وسمع كثيرا ، وحفـــظ ، وفقه ، وبلغ مبلغ أكابر بيته .

## محمد بن زكرياء بن قطام

طلیطلی ، سمع ابن مزین ، وابن وضاح .

وكان من أهل العلم والفتوى ، وعليه مدار بلده فى أحكامهم ، وولى قضاءهم بعد أبيه ، والصلاة بهم ، الى أن مات سنة ست وتسعين ومائتين.

## اخوه يوسف بن زكرياء بن قطام

سمع بقيا ، وابن باز ، وابن وضاح .

وكان من أهل الحفظ والتقنن المنزوع الى الأثر ، وغلب عليه الأثر . وهو متأخر عن هذه الطبقة .

## جابس بسن نسادر

طلیطلی ، یروی عن ابن مزین ونظرائه ، وکان صاحب فتیا ومسائل. مات بقرب ثلاثمائة .

#### معمد بين فيارة

طلیطلی ، سمع من قاسم بن محمد ، وابن وضاح ، وابن القـزاز ، والخشنی .

ذكره ابن أبى دليم في هذه الطبقة .

وقال الفرضى: غلب عليه القرآن والزهد ، وقرىء عليه .

تونى سنة خمس وثمانين ومائتين .

## محمد بن أبي مفيث

طلیطلی ، سمع ابن وضاح ، وابن باز ، وغیرهم ، ورحل نسم علی کثیرا .

وتوفى سنة خمس وثمانين .

#### عبد الله بن علقمة

طلیطلی ، سمع من عمرو بن زید ، ورجال بلده ، واعتنی باانقه وحفظ المسائل ، وکان خیرا .

توفى سنة ثمان وثمانين.

#### محمد بن زيد الغرار

طلیطلی ، سمع من ابن مزین ، وکان فاضلا متدینا صاحب فتیا ، فکره ابن حارث .

## زقنون بن عبد الواحد

طليطلى ، سمع ابن مزين وغيره من أهل بلده ، ولم يرحل .

قال ابن أبى دليم: كان من أهل العلم ، والجمع للكتب ، والتفنن فى المذهب ، والورع ، وولى القضاء ، ثم استعفى ، فعوفى .

قال ابن حارث: كان صاحب فتيا ومسائل.

توفى قريبا من سنة ثلاثمائة .

## ابراهیم بن عیسی بن برون النسائی

من أهل طليطلة ، أبو اسحاق.

سمع من ابن مزین ونظرائه ، وکان مفتیا فی وقته ، ذکره ابن الفرضی وابن حارث ، وولی أبوه قضاء بلده

توفى سنة خمس وسبعين .

## ابراهیم بن یحیسی بن بسرون

قال: وكان من أهل طليطلة .

سمع من ابن أيمن ، وابن خالد ، والبياضي (411) ، وطبقته ، وولى سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة .

ولم يذكر هذا ابن الفرضى ، وذكر هذا صاحب تاريخ طليطلة .

وذكر أن له اختصار اللمدونة ، وأنه كان يملى على كاتبه من نوعين مختلفين .

وطلبه أهل طليطلة حتى عزل عن قضائهم .

ثم سجل قاسم بن أرفع راسه بسخطته ، وخاطب بها الحكم المستنصر ، فأمر بنقض أحكامه ، فسار الى قرطبة ، فيقال : انه اختلط ، ووجد مينا في بعض مساجدها .

وقيل: أن أهل طليطلة قتلوه وأحرقوه بالنار.

ولم يصح هذا.

#### محمد بن میمون

طليطلى ، روى عن مشيخة الأندلس ، وكان صاحب نتيا . مات سنة خمس وثلاثمائة .

## عبد السلام بن وليد بن زيدون الصدفي

طيلطلي ، يكنى أبا المغيث ، كان فقيها حافظا .

توفى سنة ست وسبعين ومائتين .

<sup>411)</sup> أ: والبياضي ــ ط: والبياني.

## فرج بن عبد الله

يعرف بالخراساني ، من أهل طليطلة ، كان موصوفا بالعلم . وتونى سنة خمس وتسعين ومائتين .

## عمس بن زيد بن عبد الرحمان

أبو حفص ، قال ابن حارث : كان صاحب رواية وفتيا ، ورحــــل فسمع من سحنون وأصبغ ونظرائهما .

## عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم

طیلطلی ، من أصحاب ابن مزین وطبقتهم ، و کان مفتیا . مات قریبا من ثلاثمائة ، قاله ابن حارث .

# محمد بن عميرة العتقي

من أهل تدمير ، ومن بيت علم وجلالة بها ، تقدم نسبهم ، يكنى أبا مـــروان .

روى عن يحيى بن يحيى ، وعبد الملك بن حبيب.

ورحل نسمع من ابن بكير ، وأبى المصعب ، وأصبغ ، وسحنون ، وكان حجة مع ابن حبيب .

وتوفى سنة ست وسبعين

#### \* \*

# ومن بيته في هذه الطبقة سوى من تقدم في طبقة قبل هذه:

# صباح بن عبد الرحمان بن الفضل بن عميرة المتقي

تدميرى ، يكنى أبا الفضل ، تقدم ذكر أبيه وجده فى الطبقة الأولى . روى عن يحيى بن يحيى ، وزونيان ، وابن حبيب وغيرهم .

وحج مع أبيه ، فلقى بالقيروان سحنون ، ولقى يحيى بن بكير ، وأبا مصعب الزهرى ، وأصبغ بن الفرج ، وأقام عنده زمانا ، وكان يرحل اليه ببلده للسماع منه والتفقه .

سمع منه حفص بن محمد بن حفص ، وغيره .

وعمر طویلا ، توفی و هو ابن مائة سنة وثمانیة عشرة عاما ، وتوفی لعشر مضین من محرم ، أربع وتسعین ومائتین ، ذکر هذا ابن الفرضی .

وقال ابن أبى دليم: توفى فجأة ، وسنه سبع وتسعون سنة .

## عميرة بن الفضل بن الفضل

كنيته أبو الفضل.

سمع من أبى الفضل ابن عمه ، ومن محمد بن عبد الحكم ، وعلى بن عبد العزيز ، وغيرهما ، واعتنى بالمذهب ، وتوفى سنة أربع وثمانيين ومائتين .

## أخوه عبد الرحمان بن الفضل بن عميرة

أبو المطرف ، سمع أباه ، وعبد الله بن يحيى ، ولقى حماس بن مروان. وتوفى منصرفه من الحج ، سنة أربع وتسعين ومائتين .

## عميرة بن عبد الرحمان بن مسروان العتقسي

أبو الفضل ، يروى عن أصبغ وسحنون .

قال الله ابن أبى دليم: وكان من العلماء.

ذكره ابن أبى دليم فى هذه الطبقة .

(430)

وكذا نسبه أبو سعيد في تاريخ المفاربة ، ولعله وهم .

والأشبه به أنه أراد عميرة بن محمد بن مروان بن خطاب بن عبد الجبار بن خطاب بن مروان بن زيد ، مولى عبد الله بن مروان ، وليس هذا بعتقى.

رحل مع أبيه وأخيه محمد ، فسمعوا المدونة من سحنون ، وسمع من أصبغ .

توفى سنة ثمان وثلاثين.

\* \* \*

#### ومنهم

## محمد بن هارون بن عبد الله بن عبد الرحمان بن الفضل بن عميرة

أبو مروان ، سمع بمصر من القراطيسى ، وابن جميل ، وبالقيروان من فرات .

وتوفى بالأندلس سنة ست وثلاثمائة .

#### متوكـــل بــن يوســـف

أبو الأدهم ، تدميري .

سمع ابن عبد الحكم ، وابن المواز ، ويحيى بن عمر ، وغيرهم ، وبالأندلس من جماعة ، وكان من أهل الفطنة ، وتوفى بميورقة .

#### یعیی بن خصیب

من أهل سرقسطة ، أبو زكرياء .

قال ابن أبى دليم: من مشاهيرها في الفقه والعلم والفضل.

قال أبو الوليد القاضى : كان له سماع ، وكان بصيرا بالنحو .

قال خالد: توفى سنة ست وثمانين .

وقال الرازى: استشهد ابن الخصيب التطيلى سنة ثمان وتسعين ، وكان أديبا نبيلا فقيها محدثا.

فالله أعلم أهو **ذ**اك أو آخر .

#### أبراهيم بن نصر الجهيني

أبو اسحاق ، يعرف بابن أبرول ، أصله من قرطبة ، وسكن أبروه سرقسطة

ذكره ابن أبى دليم في الفقهاء ، قال : وغلبت عليه الرواية .

قال ابن الفرضى: رحل فسمع من أئمة المحدثين ، محمد بن عبد الله ابن يزيد المقرى، ، ومحمد بن اسماعيل الصائغ ، ويونس بن عبد الأعلى، والحارث بن مسكين ، ومحمد بن عبد الحكم ، والمزنى ، وأبى الطاهر ، وسليمان بن داود ، والربيع بن سليمان ، وغيرهم ، كثيرا ، وسمع بالعراق من بندار وغيره ، وكان عالما بالحديث ، بصيرا بعلله ، حدث عنه ثابت بن حزم ، وعثمان بن عبد الرحمان بن أبى زيد ، وغيرهما ، وكان ثقة ، وتوفى بسرقسطة فى ذى القعدة سنة سبع وثمانين

وله اخ اسمه محمد: شارکه ف خلقه.

#### محمد بن أسامة بن صغر الحجري

أبو يحيى ، سرقسطى ، ذو عناية وجمع وحفظ ودين .

سمع من العتبى ، وعلى بن عبد العزيز ، وسمع منه أحمد بن نصر ، رأبو العرب ، وغيرهما بالقيروان ، كتب العتبى .

قال أبو العرب: وكان ثقة حسن الضبط لكتبه.

قال ابن أبى دليم ، كان حافظا دينا ، قتله عامل بلده ، سنة سبع وثمانين .

#### معمد بن أبي هماشم السرقسطي

كان نقيها عالما ، تونى سنة ثمان وثمانين .

#### ابراهيم بن هارون بن سهل السرقسطي

ذكره ابن أبي دليم ، وقال : سمع بالأندلس ، وولى قضاء بلده .

قال ابن حارث: ولم يبلغنى له رحلة الى المشرق، وكان من أهـــل العلم والعناية والسماع، توفى سنة ست وتسعين.

#### احمد بن محمد بن عجلان واخوه يحبي

من أهل سرقسطة ، تقدم ذكر أبيهم وبيتهم .

قيل: لهما رحلة سمعا فيها من سحنون.

قال ابن الفرضى: وكان أحمد فقيها ، ويحيى مشهورا بالعلم والفضل، بصيرا بالفرض والحساب ، وألف فى ذلك تأليفا أخذه الناس عنه .

قال ابن حارث: روى عنهما محمد بن تليد المعافرى ، وولى أحمد قضاء سرقسطة ، وكان فقيها عالما .

#### هاجر بن زبيل أبو عبد الله السرقسطي (431)

ذكره أبو محمد القلعي ، فقال : كان من أهل الخير والفضل .

قال ابن الفرضى: كانت له رحلة وسماع.

قال ابن أبى دليم: كانت له عناية بالعلم ، وكان حافظا ، وطال عمره، فرحل الناس اليه للسماع منه ، وولى الشرطة بسر قسطة ، وكان صاحبا لمحمد بن تليد ، وتوفى وهو ابن مائة وخمس سنين .

#### عمسر بن مصعب بن قاسسم

ابن وهب بن عامر بن عمرو بن مصعب ابن أبى عزيز بن عمير العبدرى .

قال ابن عبد البر: كان فقيها عالما ، له رحلة.

وقال أبو سعيد : عمر بن مصعب ، بن زرارة بن عمرو ، بن هاشم ، العبدرى ، سرقسطى ، فالله أعلم .

#### محمد بن عنوف العكسي

من أهل ريسة .

قال ابن الفرضى: كان عالما بالمسائل ، حافظا لمها ، ولاه الأمير محمد صلاة بلده ، الى أن مات ، ولم تكن له رحلة .

قال ابن أبى دليم : كان ذا سمت ووقار ، عنى بالرأى ، وأخذ نفسه بحفظ المستخرجة ، وكان يفتى بموضعه .

#### قاسم بن حامد الاموي

من أهل رية أيضا ، أبو محمد ، عليه كان مدار الفتيا في وقته ببلده ، وعلى صاحبه محمد بن عوف .

سمع من العتبى ، وكان زاهدا ورعا ناسكا ، مع الفقر والاقسلال ، وحبس كتبه ، وكان جلها بخطه .

قال ابن أبى دليم : كان من أهل الوجاهة والتقدم فى الفقه ، ولم يرحل، وعول على العتبى وابن مزين .

#### حامد بن أبني طلبة

أشونى ، كان مفتى موضعه ، ويكنى بأبى محمد ، وكانت له عناية بالعلم ، وحج .

#### عبد الله بن عمسر بن الخطاب

من الموالى ، اشبيلى ، وقيل من مسالمة أهل الذمة ، وهو الذى قاله ابن المرضى ، وهو الصحيح .

وجده خطاب بن ابى الخطاب ، قاضى اشبيلية أيام الأميسر عبد الرحمان بن الحكم .

كان اسم أبى الخطاب ، الحليس ، فأسلم على يد أبى مسلم الأسدى، وبسببه رقى الى ما رقى ، وعداده فى بنى أسد ، قاله كله ابن حارث .

قال : وكان لخطاب حظه من فقه وعلم ، فلما كتب سجله ، استخشن الأمير اسم أبيه لعجمته ، فقال يكتب : خطاب بن أبي الخطاب .

وتوفى باشبيلية ، سنة سبع وثلاثين ومائتين .

وكان له ابنان: محمد وعمر .

ولى محمد قضاء شذونــة

وولى عمر أيضا القضاء بعد أبيه بمدة باشبيلية ، وهو أبو عسد الله هذا ، وكان من الفقهاء ، ذكره ابن أبى دليم .

قال ابن الفرضى: سمع من العتبى ، وبقى بن مخلد ، وابن وضاح ، ولزم بلده ، فساد فيه ، وملأه علما وبلاغة ولسانا ، حتى شرفت به العرب، فلما حدثت فتنة العرب والموالى ، قتل يومئذ ، فى سنة ست وسبعسين ومائتين .

#### محمد بن جنادة

ابن عبد الله ، بن أبى جنادة ، يزيد بن عمرو الألهاني ، اشبيلي ، أبو عبد الله ، كذا نسبه ابن الفرضي .

وقال ابن حارث: محمد بن جنادة ، بن زید ، بن عمر ، من جند الشام الحمصیین ، روی عن یحیی بن یحیی ، وعثمان بن أیوب ونظرائهما، ورحل فسمع من الحارث ، وأبی الطاهر ، ویونس ، وبنی عبد الحکم ، وسلمة بن شبیب ، وغیرهم ، وعظم قدره ببلده ، وکان یرحل الیه ، مقدما فی الفتوی .

قال ابن حارث: كان من وجوه أهل العلم ، والظهور والرياسة فيه ، ورحل ، ثم قدم من المشرق ، فشرك أهل العلم في الرياسة باشبيلية ، ثم انفرد بالعلم به والرياسة بالكورة ، حتى لقد كان ابراهيم بن حجاج ، صاحب اشبيلية ، يدخل عليه ، فلا يتحرك لدخوله ولا خروجه .

(432)

قال على بن أبى شيبة: وجه الأمير عبد الله ، موسى بن محمد ، والكلبى ، ومحمد بن غالب الفقيه ، الى ابراهيم بن حجاج ، فركبوا فى بعض الأيام مع ابن حجاج ، الى ابن جنادة ، ليشهدوه على ما عقدوه على ابن حجاج ، فما تحرك له اذرآه ، ولقد أدنى الفقيه ابن غالب، وأقعده مسع نفسه ، لا غير ، وافترق القوم ، فقعدوا على مرافق فى البيت ، فلما انقضى مجلسهم وقاموا ، قال لى : يا أبا على ! قرب دوابهم واحملهم .

فقال : يا موسى ، الحمد لله الذي بقى العلم مثل هذه البقية .

فقال محمد بن غالب: والله ما نظرت الى أبن جنادة قط ، الا تذكرت فتنة محمد بن عبد الحكم ، وجلالته ، وسنته .

وكان الأمير محمد ، ولى غلاما بأشبيلية ، فأساء السيرة ، فتحمل أهلها رافعين اليه ، منهم ابن جنادة ، فخرج اليهم فتى من قبل الأمير ، يقول عنه لهم : ما رأينا فى أهل كورنا أكذب منكم، تظلمتم من عاملنا (412) ولم يقم عندكم الا أربعين يوما ، فما عسى أن يفعل فى هذه المدة ؟

فقال ابن جنادة: قد نزل علينا المجوس ثلاثة أيام ، ونحن نمنعهم عن أنفسنا ونحاربهم ، فما بقى لنا سبد ولا لبد ، فكيف بعدو مسلط لا نرفع اليه يدا ، ولا نكلمه بلسان ، أقام فيها أربعين يوما ؟

فأوصل الفتى كلامة الى الأمير ، فقال : من تكلم ؟ جماعتهم أو واحد منهم ؟

فقال: واحسد

فقال : اخرج فاعرفه ، فاذا به ابن جنادة الفقيه ، فأوصل ذلك الفتى الى الأمير .

فقال: صدق ، ومن يأتى بهذا الا فقيه ؟

وعزل العامل.

<sup>412) 1:</sup> من عاملنا ــ ط: من غلامنا .

سمع منه محمد بن قاسم ، وكان يوثقه ، وأثنى عليه الباجى . وولى قضاء اشبيلية وقرمونـــة .

قال ابن القوطية: وكان عظيم البركة والمنفعة في ولايته ، سيما في أسباب الفتنة ، من لطف الحيلة لأمراء كورته والسلطان.

يقال انه تخلص من بنات المولدين فى فتنة العرب والموالى ، نحو ألف امرأة ، وصانهم حتى أخرجهم الى مأمنهم شيئا شيئا .

وتوفى سنة خمس ، ويقال ست ، وتسعين .

#### يزيد بن طلعة العبسي

اشبيلى ، أبو خالد ، سمع من العتبى ، وابن مزين والخشنى ، ومحمد ابن عبد الله الغازى.

قال ابن الفرضى: كان من جلة فقهاء أشبيلية ، بصيرا باللغة والنحو والشعر ، مشهورا بالبلاغة والحكاية ، سمعت الباجى يثنى عليه ، ويصفه بالعلم وجلالة القدر.

#### عمسر بن يوسف بن عمروس

أبو حفص ، اشبيلي الأصل ، سكن سوسة بالقيروان .

قال أبو العرب: كان صالحا ثبتا ثقة ضابطا لكتبه ، سمع من يحيى ابن عمر وغيره ، وبمصر من محمد بن عبد الحكم ، وأخيه سعد ، وابر اهيم ابن مرزوق ، وابن عزيز ، سمع منه الناس .

وتوفى بسوسة ، سنة تسعين ومائتين .

#### غانم بن العسن الرعيني الاشبيلي

رحل فسمع ابن بكير وغيره ، وكان فاضلا عابدا بصيرا بالآثـــار والفتيـــــا .

توفى قرب ثلاثمائة .

#### ابراهيم بن عيسسي المرادي

أستجى ، يروى عن العتبى ، وابن مزين ، وكان حافظا ألفقه ، بصيرا بالمذهب ، طاهرا ، حسن المذهب ، رحل الى قرطبة عند فتنة المولدين والعرب ، فتوفى بها قرب الثلاثمائة

#### وابنه اسعاق ويكنى بأبى ابراهيم

يروى عن العتبى أيضا ، على وكان حافظا للرأى ، وكان له بأستجة قدر عظيم فى الفتيا والرياسة ، وكان يحلق بجامعها .

وتوفى بقرطبة في الفتنة .

(433)

#### حسن بن شرحبيسل

من أهل بطليوس ، أبو على ، سمع بقرطبة وبلده ، وكان جليلا فقيها، عالما ، عليه مدار فتوى بلده ، جامعا للكتب .

توفى قرب الثلاثمائة.

#### سعید بن کرسلین

سكن بطليوس ، أبو عثمان ، سمع بقرطبة من ابن وضاح ، وابن باز ، وأبى صالح ، وكان شيخا فقيها فيه دعابة ، وحلق بجامع بلده .

توفى نحو الثلاثمائة

#### حفييص بين عميير

من أهل وادى الحجارة ، سمع من ابن وضاح ، وابن باز ، وعبيد الله ، وغيرهم ، وكان معتنيا بالمذهب ، حافظا له ، مفتى بلده .

توفى سنة ثمان وثمانين ومائتين .

#### عامر بن موصل

وقال الرازى : عامر بن موصول كذا هو بالصاد ، وقال الحميدى : ابن مرسك .

ويقال موصل بن اسماعيل بن عبد الله بن سليمان بن داود بن نافع الأصبحى ، تطيلى ، أبو مروان .

سمع من يحيى بن عمر وغيره ، وكان من أهل الزهد والحفظ للمذهب، وسماعه بالأندلس والمشرق كثير .

توفى سنة احدى وتسعين ومائتين .

#### اسماعيل بن موصل اخوه

أبو القاسم ، من أهل الجمع للكتب ، والعناية بالفقه ، سمع من العتبى، وكانت له رحلة .

وتوفى قبل الثلاثمائة .

#### خالسد بسن أيسوب

أبو عبد السلام ، من أهل وشقة ، روى عن ابراهيم بن نصير السرقسطى وغيره ، وكان من حفاظ المذهب المعتنين به ، ومن أهل العلم بالمسائل .

توفى صدر أيام الأمبر عبد الله.

#### فرج بن أبي العزم

وشقى ، رحل فسمع من سحنون وغيره ، وكان حافظا للمسائل ، موصوفا بالعلم .

#### ابراهيم بن عجنس بن اسباط الزبادي

وشقى ، حافظ للفقه ، اختصر المدونة في عشرة أجزاء ، وسهلها .

قال ابن أبى دليم: وكان من مشاهير الفقهاء وأهل العلم والفهم ، وله رحلة سمع فيها من يونس بمصر وغيره ، وسمع من أبيه ، وقد تقدم ذكره

وتوفى سنة ثلاث وسبعين ، أو أربع وسبعين ، ومائتين ، وقيل ست وسبعين .

وسيأتي ذكر ابنيـــه.

#### محمد بن سليمان بن محمد بن تليد المافري

وشقى ، أبو عبد الله ، وجده تليد مولى لرجل من معافر ، ولـــد بسرقسطة .

روى بقرطبة عن العتبى ، وابن مطروح ، وابن مزين ، وعبد الله بن خالد ، وأبى زيد .

وسمع بسرقسطة من يحيى وأحمد ، ابنى محمد بن عجلان ، ومن محمد بن الخشاب .

ويروى عن يونس ، وبنى عبد الحكم ، وهارون الأيلى ، وابسن مرزوق ، والربيعين ، وأبى يحيى ابن المغربى بمكة ، وخشيش بن أصرم، وعلى بن عبد العزيز

وقيل انه دخل العراق.

وكان مفتى موضعه ، واليه كانت الرحلة في وقته .

قال ابن الفرضى: كان رجلا صالحا ، ويذهب فى الأشربة مذهب أهل العراق شديد العصبة للمولدين.

قال ابن أبى دليم وابن حارث : كان رأس فقهاء الثغر ، المتقدم فيهم ، يقر له بذلك الجميع ، ويقفون عند أمره ، ولا يعدون فتياه .

ولى قضاء سرقسطة ، وقضاء وشقة ، أيام ثلاثة من الأمراء : محمد، والمنذر ، وعبد الله .

قال ابن حارث: وكان من أهل العلم والرواية.

وتوفى سنة خمس وتسعين ، وقيل سنة ست .

(434)

قال پ الرازی وابن حارث: بوشقة ، وقال غیرهما: بسرقسطة. وولی ابنه أحمد قضاء بلده ، بعد أربع وثلاثمائة.

#### محمد بن سلمة بن حنين بن قاسم الصدفي

أبو عبد الله ، تطيلى ، كان حافظا للمسائل ، أحد الأبدال ، بعيد الصوت في الخبر جدا

سمع ، ورحل ، وشارك ابن وضاح فى كثير من رجاله بالقيروان ، ثم سمع منه بقرطبة ، واستقضى ببلده ، وكان يخاطب الأمراء ، فلا يسود أحدا منهم ، حدث عنه محمد بن نصر .

#### هشسام بن عروس

باجى ، من أصحاب يحيى بن يحيى ، وكان فقيها بموضعه .

#### احسد بن مسدرك القلديني

سمع من يحيى بن يحيى وغيره ، وكان فقيها ، بصيرا بالفتيا على مذهب المالكية ، قاله ابن الفرضى .

وسيأتي ذكر ابنه وحفيده ان شاء الله .

انتهى الجزء الرابع من كتاب (( ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مألك )) للقاضي عياض بن موسى بسن عياض السبتي ، ويليه الجنزء المخاصس ان شاء الله .

#### فهـرس المواضيـع (١)

| . حه    | وضــــوع : الصة<br>ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ                              |    |
|---------|--------------------------------------------------------------------------------------|----|
| ٠ .     | تقديد م                                                                              |    |
|         | الطبقة الاولى الذين انتهم اليهم فقه مالك ، والتزموا مذهبه ، مهن لم يسره ولم يسمع منه |    |
|         | غي <i>ن أهــل المدينــــة</i> :                                                      |    |
| 2       | أبو ثابت محمد بن عبد الله بن محمد بن زيد بن أبي زيد                                  |    |
| 3       | أبسو بكسر بسن وثساب المدنسي                                                          |    |
| 3       | ابو شاکسر محمد بن مسلمسة                                                             |    |
| 3       | . يعقوب بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمان                                  |    |
|         | ومسن أهسل العسسراق:                                                                  |    |
| 5       | احمسد بسن المعسسنل الله المسلم                                                       |    |
| 6<br>11 | ذكر الثناء عليه وفضائله                                                              |    |
| 14      | اسحماق بسن اسماعيمل بسن حممساد                                                       |    |
| 15      | يعقوب بن اسماعيل بن همساد سه سه سه                                                   |    |
| واردة   |                                                                                      | (1 |

|           | ومسن أهسل مصسر :                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |   |
|-----------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---|
| 17        | اصبغ بن الفرج بن سعيد بن نافع                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |   |
| 17<br>20  |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |   |
| 21        |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |   |
| 22        | ابو زيــد بن ابــي الغمـر                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |   |
| 24        | ابــو علــي بـن مقـــالاص                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |   |
| 25        | — أبنـــه عسهـــر ابنـــه                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |   |
| 25        | <ul> <li>جده لأمه السعيد بن أبي أيوب</li> </ul>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |   |
| 25        | سمید بن عیســـی بن تلیـــد ا                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | _ |
| 26        | أبو الزنباع روح بن عبد الجبار بن نصيـر                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |   |
| 26        | — أخوه أبو الأسود النضير بن عبد الجبار                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |   |
| 26        | أبن أخيهما محمد بن عبد الله بن عبد الجبار                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |   |
| 26        | أبو عمسرو الحسارث بسن مسكيسن                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |   |
| 28        | ذكر ولايته القضاء وسيرته في ذلك                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |   |
| 33        | ذكر محنته وبتية أخباره                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |   |
| 36        | محمد بسن أبسي زكيس المحمد بسن أبسي زكيس                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |   |
| 36        | <b>الــوقـــــار</b>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |   |
| 38        | ابو جعفـــر احمــد بن صالـــــع                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | - |
| 41        | عيســــى بــن المنكـــدر                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |   |
|           | ابو الأزهر عبد الصمد، وأبو هارون موسى أبنا عبد الرحمان بن القاسم                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              | _ |
| 43        | ب المسلم |   |
|           | ومن أهل افريقيــة واقصى المغــرب :                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |   |
| 45        | أبو سعيد سحنون بن سعيد بن حبيب التنوخي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | _ |
| 46        | — ذكر طلبه ورحلته                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |   |
| 48        | <ul> <li>ذكر مكانه من العلم والثناء عليه</li> </ul>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |   |
| 53        | — ذكر بقية شمائلـــه · ···· ··· ··· ··· ··· ··· ··· ···                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |   |
| <b>55</b> | — ذكر ولايته القضاء وسيرته                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |   |
| 62        | ذكر أخباره مع الملوك وثبوته في الحق                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |   |
| 62        | <u>ــ نکـر محنتـــه</u>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |   |
|           | <ul> <li>خکر بقایا فضائل سحنون وتقاه وخوفه وزهده وتحریه فی</li> </ul>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |   |

| دة :<br><u> </u> | الصف  |         |           |               |        |         |       |          |                      |             |               |                                                | : {             | وخ      | السوة                          |
|------------------|-------|---------|-----------|---------------|--------|---------|-------|----------|----------------------|-------------|---------------|------------------------------------------------|-----------------|---------|--------------------------------|
| 80               | ••••  | ****    | ••••      | ••••          | ****   | ••••    | 4     | <u>.</u> | JC.                  | d           | ۲.            |                                                |                 |         |                                |
| 82               | ,     | ••••    |           | ••••          |        |         |       |          | وتہ<br>جودہ          |             |               | _                                              |                 |         |                                |
| 85               | ****  |         | له        | ريئب          | ـ ائـ، |         |       | ahil a   | جود                  | ــو<br>ندرد | دره           | ددر                                            | باب             |         |                                |
| 86               | ••••  | ••••    | ····      | ·- <u>-</u> - |        | سي و    |       |          | ر <del>د</del> ه<br> | سون         |               | وعاد<br>إلــــــــــــــــــــــــــــــــــــ |                 |         | -                              |
| 89               | ••••  | ****    | ****      | 1***          | •      |         |       | بحود     | ابو ہ                | عی أ        | لخزا          | ف ا                                            | <u> دو ب</u>    | عون بڻ  |                                |
| 90               | ••••  | ••••    | ****      | ••••          | ••••   |         | يه    | اء عل    | العلم                | ناء ا       | له وث         | فضا                                            | ذکر             |         |                                |
| 92               | ****  | ****    | ••••      | ••••          | ••••   | ••••    | ** 1* |          | ***                  |             |               | ـــاتـ                                         | -               |         |                                |
| 93               | ••••  | ••••    |           |               |        |         | نحى   | صماد     | ية اا                | معاو        | بڻ ر          | إمعي                                           | 40 J            | ابو جعة | -                              |
| 93               |       |         | •••       |               |        |         |       |          | وفض                  |             |               |                                                |                 |         |                                |
| 94               | ****  | ••••    |           | ••••          | ••••   | ••••    |       | ••••     |                      |             |               |                                                | ىقىــ           |         |                                |
| 96               |       | ••••    | ••••      | ****          | ••••   | ••••    |       | ****     | ****                 |             | -             |                                                | أبو             |         |                                |
| 96               | ••••  | ****    | 7100      |               | ••••   | ••••    | ••••  | ••••     | 2                    |             |               | رشي                                            | بن              | محجح    | -                              |
| 97               | ••••  | ••••    | ••••      | ****          | ••••   | ****    |       |          |                      |             | ما المحمد الم | بعب                                            | ,*u             | حمساد   |                                |
| 98               | ••••  |         | • • • • • |               | ••••   | ••••    |       | ن        |                      |             |               |                                                | ابنـ            |         | <u> </u>                       |
| 98               | ••••• |         |           |               |        | زدى     | ن الإ | ر حمأ    | يد ال                | ون ع        | زيد،          | 493                                            | فثمد            | زيد بن  |                                |
| 99               | ••••  | ••••    | ••••      |               | ••••   |         | ائله  | ونض      | باره                 | ر<br>ن أخر  | صيد.<br>ل مز  | . جہا<br>. جہا                                 | بـــــير<br>ذكر |         | thur road                      |
| 101              | ****  | ••••    | ••••      | ••••          | ••••   | ••••    |       | •••,•    | ي                    | ماغر        | ، الم         | يسى                                            | بن ع            | شجرة    | 2000000                        |
| 101              | ****  | ****    | ****      | ••••          | ••••   | ****    | ••••  | ••••     |                      | ى           | عيب           | _و ہ                                           | أب_             |         |                                |
| 102              |       | •• •••• |           | **** ***      |        | رة …    | شج    | و بن     | عمر                  | رة ک        | <u> </u>      | 4 أبو                                          | ابن             |         |                                |
| 103              | ••••  | ****    | ****      | ****          | ****   | ••••    | ••••  | ****     | ••••                 |             | <u> </u>      | رائب                                           | بن ا            | دعنون   | Contracting to the second      |
| 103              | ••••  | ••••    |           | ****          | ****   | ****    |       | ىدي      | IZ.                  | سنان        | ų             | i F                                            | ئان ز           | أوو سط  |                                |
|                  |       |         |           |               |        |         |       |          | ى :                  | <del></del> | لأندك         | يل اا                                          | ـن اه           | and B   |                                |
| 104              | ****  | ••••    |           | ••••          |        | ••••    | ••••  | ••••     | ار                   | ينــ        | بن د          | ـان                                            | رحب             | عبد ال  | ESSENCE OF THE PERSON NAMED IN |
| 105              | ****  | ••••    |           | ••••          |        | ••••    | ••••  | ****     | 0                    | اخو         | 6 2           | دينار                                          | بن              | عييسي   | macese                         |
| 110              |       | ••••    | ••••      | ••••          | ••••   | ••••    | ••••  |          |                      |             |               |                                                |                 | عبد ال  |                                |
| 111              | ••••  | ••••    |           | ••••          | ••••   | ****    | ••••  | ****     |                      |             |               |                                                |                 | سميد    |                                |
| 113              |       | ••• ••  |           |               | ••••   | ···· ·· |       |          |                      |             |               |                                                |                 | هــار،  | No. or company                 |
| 114              |       |         | ··· ····  |               |        |         |       |          |                      |             |               |                                                |                 | حاتم ب  | -                              |
| 114              |       |         |           |               |        |         |       |          |                      |             |               |                                                |                 | محود    |                                |

| غحة:             | ً الص |      |      |              |       |      |        |                                         |        |                                                 | ` : {            | يضـــوع     | 11 |
|------------------|-------|------|------|--------------|-------|------|--------|-----------------------------------------|--------|-------------------------------------------------|------------------|-------------|----|
|                  |       |      |      |              |       |      |        |                                         |        |                                                 | ·                |             |    |
| 116              |       | •••• | •••• |              |       |      |        | ••••                                    |        | ر                                               | ، بن البث        | اسماعيل     |    |
| 117              |       | **** | **** |              | .,    |      | ••••   | ****                                    | سل     | مرتنيــ                                         | خالد بن          | محمد بن     |    |
| 118              |       |      |      |              | قيسي  | ك ال | ن مالا | .أن بر                                  | ن عمر  | ، يزيد بر                                       | هلال بر          | قاسم بن     |    |
| 119              |       | ,    | ,,,, |              |       |      |        | ****                                    | یر     | بن بشب                                          | ن محمد           | سعید بر     |    |
| 120              |       |      |      |              |       | لقمة | س'رعا  | حمد                                     | ائرن م | ین کیب                                          | ن عاصم           | حسین بر     |    |
| 120              |       |      |      |              |       |      |        |                                         |        | <br>، عــام                                     |                  | <del></del> |    |
| 121              |       |      |      |              |       |      |        |                                         |        |                                                 | ابنه ابراً       |             |    |
| 141              | '     | •••  |      |              |       | ۱    |        | ، بن                                    |        |                                                 |                  |             |    |
| 122              | ****  |      | **** | ••••         | ****  | •••• |        | ••••                                    | •      |                                                 | ك بن .           | عبد الما    |    |
| 123              | ••••  |      | •••• | ••••         | عليه  | للاء | الفض   |                                         |        |                                                 | ذكر مكا          |             |    |
| 127              |       | •••• | •••• |              | ****  | •••• | ••••   |                                         |        |                                                 | ذکصر ت           |             |    |
| 129              | ****  |      |      | ••••         | ****  | •••• | ••••   | ــه                                     | ه علیـ | حومل ِ با                                       | ذکر ما ت         | _           |    |
| 131              | ••••  |      | **** |              | عاره  | ر أث | ونوادر | ائله و                                  | ونض    | , أخباره                                        | <b>ذ</b> کر باقی |             |    |
| 141              | ••••  | •••• |      |              |       | •••• |        | الله                                    | وعبيد  | محمد و                                          | ابنساه:          | _           |    |
| 142              | 1414  | **** |      |              | ****  | •••• | ••••   |                                         | ••••   | <del>-</del> -                                  | ن سالـ           | هارون ب     |    |
| 143              | ••••  | **** |      |              | 4710  | **** |        | ••••                                    |        | حرج                                             | سن الف           | ھوىسى ب     |    |
| 143              | ****  |      | ,,,, |              | ••••  |      |        | ••••                                    | ئى     | حبيــــن                                        | ام بسن           | هئئـــــــ  |    |
| 143              |       |      |      |              |       | •••• | ∟ان    | رجب                                     | بد الر | وابنه ء                                         | ن عميرة          | الفضل بر    | _  |
| 144              |       |      | •••• |              |       |      |        |                                         |        | نــة                                            | بن كنسا          | الفسرج      |    |
|                  |       |      | •    | . #2.#       | 1     | ٠    |        |                                         | •      |                                                 |                  | _           |    |
| 145              | ****  | **** | أني  | <b>413</b> 1 | اليف  |      |        |                                         |        |                                                 |                  | یحیی بن     |    |
| 1 <del>4</del> 5 | ••••  | •••• |      | ••••         | ****  | له . | وغض    | سيرته                                   |        |                                                 | ذكر ولايا        |             |    |
| 147              | ••••  | •••• | **** | ****         | ****  | •••• | ••••   | ****                                    | i      | حباره                                           | 4                |             |    |
|                  |       |      |      |              |       |      | *      | <b>.</b>                                |        |                                                 |                  |             |    |
|                  |       |      |      | لاء          | هــؤا | ı    | بعــ   | تــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ | ثاني   | <u>. ق</u> ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ | <b>b</b>         |             |    |
|                  |       |      |      |              |       |      |        | : 7                                     | ـــــة | ل المدين                                        | من اهـــ         | فمنهم       |    |
| 150              |       |      |      |              |       | **** |        |                                         | ي      | بالبربر                                         | المروف           | أبو الحكم   |    |
|                  |       | ٠    |      |              |       |      |        |                                         |        | ــراق :                                         | هــل اله         | ومن أه      |    |
|                  |       |      |      |              |       |      |        |                                         |        |                                                 |                  |             |    |
| 150              | ****  | •••• |      | •            | ••••  | •••• | ••••   | ټ                                       | الصلا  | ء بس                                            | ، سيب            | يعقوب بز    |    |

|           |      | _         |         |         |           |              |            |          |                  |             |            | _ |
|-----------|------|-----------|---------|---------|-----------|--------------|------------|----------|------------------|-------------|------------|---|
| 164       |      |           |         |         | ••••      |              | بن حـ      | ن محمد   | راهیم بز         | اسحاق اب    | أبو        |   |
|           |      |           |         |         |           |              |            | :        | ــل مصــ         | ومـــن اهـ  |            |   |
| 154       |      |           | · • • • | · ····  | ••••      | ••••         | ي          | البسرق   | اق               | و است       | ابــ       |   |
| 155       |      |           |         | ••••    | ••••      |              | کــم .     | بد الد   | الله بن ء        | ر بني عبد   | ذكر        |   |
| 155       | •••  |           | ****    |         |           | ••••         | ثمنان      | ، أبو عا | ً، عبد الله      | د الحكم بز  | عد         | - |
| 156       | •••  | • ••••    | ••••    | ••••    |           | ••••         |            |          |                  | ـــ ذکر     | •          |   |
| 157       | •••  |           |         | .,      |           | <del>p</del> | بد الحك    | ہ بن عب  | ن عبد الله       | وه محمد ب   | آذ         | _ |
| 158       | •••  |           | ••••    | ****    |           |              |            |          | مكانه م          | -           |            |   |
| 160       | ***  | • ••••    | ••••    |         | • • • • • |              | ····· .    | =        | ـر أخبـ          |             |            |   |
| 163       | ***  |           | ****    | •••     |           |              |            |          | <u>تــــــ</u> ه |             |            |   |
| 165       | **;  | . ,,,,    | ****    | ****    | ••••      | ****         | ****       | 4        |                  | وف          |            |   |
| 165       | •••• |           |         |         | کم        | عبد الم      | . ألله بن  | بن عبد   | الرحمان          | وهما عبد    | اذ         |   |
| 166       | •••• |           |         |         | 1         | بد الحك      | الله بن ء  | بن عبد   | ەر سىعد          | وهم أبو ع   | أذ         |   |
| 167       | •••• |           | ز       | ن الموا | ف بابر    | ي المعرو     | سكندرانه   | زياد الأ | أهيم بن ز        | عمد بن ابر  | ۵_         |   |
| 170       | •    |           |         |         | ****      | فاطمة        | ، بن ابی   | ىبد الله | لمة بن ء         | عمد بن سه   | 64         |   |
| 170       | •••• | **** **** |         |         |           | ىعىسىد       | یث بن س    | بن الله  | ن شعیب           | بد الملك بر | عب         |   |
| 170       | •    |           |         |         |           | ـي           | التجيب     | ن برد ا  | سليمان بر        | بیش بن س    | _          |   |
| 71        | •••• | ••••      |         |         |           | <u>ر</u>     | تحيي       | الن      | ن بحيــــ        | رملــة بــ  | ٠          |   |
| 71        | •    | ••••      | ••••    | •••     |           |              |            |          |                  |             |            |   |
| 71        | •••• | ••••      | •       | ••••    | ••••      | ••••         |            |          |                  | ــ جد       |            |   |
| 73        | •··· |           | ····    |         |           | كله          | بن عبد ا   | عمرو     | أحمد بن          | و الطاهر    | . آب       |   |
| 74        | •••• |           |         |         |           | سکین         | ِث بن مد   | ن الحار  | الكريم بر        | و بکر عبد   | . أب       |   |
| 74        | •••• |           |         | ••••    |           | بىسرة        | سى بڻ د    | ، بڻ مور | بد الأعلى        | رنس بن ع    | <b>.</b> . |   |
|           |      | ••••      |         |         |           |              |            |          |                  |             | · <b></b>  |   |
|           |      |           |         |         |           |              |            |          |                  | عمد بن يد   |            |   |
|           |      |           |         |         |           |              |            |          | وه سلیم          |             |            |   |
| <b>78</b> | ·    |           | ****    | • ••••  |           | ···· p       | . بن الهيأ | ، سعید   | عارون بز         | بو جعفر ه   | <b>!</b> - |   |
| 79        |      |           |         |         | د         | ں'، سعد      | ین حیاد    | ر داه د  | علىمان ب         | يم الدينون  | ŧ          |   |

| ٠ | : | _وع | المسوضـــ |
|---|---|-----|-----------|
|---|---|-----|-----------|

|   |      | • • |
|---|------|-----|
| , | صنحه | "   |

| 180 | محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن أبي زرعة البرقي             |   |
|-----|---------------------------------------------------------------|---|
| 181 | - أخوه عبد الرحيم                                             |   |
| 182 | أخوهها أحمد بن عبد الله                                       |   |
| 182 | — عبيد الله بن محمد بن عبد الله البرقي                        |   |
| 183 | يحيى بن سليمان الجعفـــي الله المعفـــي                       | _ |
| 183 | عبيد بن معاوية الجعناوي الساسان الله الله الله الله الله الله | _ |
| 183 | أبو محمد الربيع بن سليمان بن داود بن ابراهيم                  | _ |
| 184 | أبو محمد عبد الفني بن عبد العزيز بن سلام                      | _ |
| 184 | ـــ أخــوه محمـــد                                            |   |
| 184 | أبو محمد صالح بن سالـم الخولانـي                              | _ |
| 185 | أسحاق بن المتوكل بن اسحاق                                     |   |
| 185 | عبد الله بن أبي رومــان                                       | _ |
| 185 | أحمد بن أبي زيد بن أبي الفمــر                                |   |
|     | أبو محمد اسماعيل بن عمرو بن يزيد الفافقي                      |   |
| 186 |                                                               |   |
| 186 | مدلج بن عبد العزيز بن رجاء المدلجي                            |   |
| 186 | أبو أسحاق أبراهيم بن أبي أيوب بن عيسى بن عبد الله القسطال     |   |
| 187 | عيسى بن ابراهيم بن عيسى بن شروح الغافقي                       |   |
| 187 | أبو عبد الله أحمد بن عبد الرحمان بن أخي عبد الله بن وهب       |   |
| 188 | عمرو بن يوسف بن عمرو بن يزيد الفارسي                          |   |
| 188 | — أخـوه يزيـد بن يوســف                                       |   |
| 188 | شيب بن حفص بن اسماعيل الفهــري                                |   |
| 189 | بكر بن ادريس بن الحجاج بن هــارون                             |   |
| 189 | أبو بكر محمد بن أبي يحيى زكرياء الوقار                        | _ |
| 189 | القــراطيســــي                                               | _ |
| 190 | مسعود بن أبي مسعـــود                                         | _ |
| 190 |                                                               |   |
|     | و الهل المريقية:                                              |   |
| 190 | محمد بن رزیسن                                                 |   |
| 191 | محمد بسن شبیسب                                                |   |
| 192 | — أبن أخيه محمد بن سعيد بن شبيب                               |   |
|     |                                                               |   |

| عة: | لصفد<br>— | 1     |      |      |                                         |       |       |       |          |                                              | •          | وع       | الموض                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |
|-----|-----------|-------|------|------|-----------------------------------------|-------|-------|-------|----------|----------------------------------------------|------------|----------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 192 | ,         |       |      |      | • ••••                                  | ••••  |       | ••••  |          | المنبري                                      | تهيم       | حمد بن   | •                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
| 192 |           |       |      |      |                                         | ••••  |       | ي     | انـــــا | مهل القبريا                                  |            |          |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| 193 |           | • ••• |      | •••• | • ••••                                  |       |       |       |          | ، عبد ربه                                    |            | •        |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| 198 | •••       |       |      |      |                                         |       |       |       |          |                                              |            |          |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| 199 | ,         | ****  | •••• | **** | ****                                    |       |       |       |          | <b>اصل العاب</b><br>عبادته وخ                |            | بو السر  |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| 201 |           |       |      | •    |                                         | _ه    |       |       | _        | عبادته وح<br>بعض ما ید                       | -          |          |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| 204 |           |       |      |      |                                         |       |       |       |          |                                              |            |          |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| 207 |           |       | **** |      |                                         | ****  | ••••  |       |          | ن سحنـــــــــــــــــــــــــــــــــــ     |            |          |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| 207 | ****      |       |      |      |                                         | ••••  | 4     |       |          | ر تواليفــــــــــــــــــــــــــــــــــــ |            |          |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| 218 |           |       |      |      | ••••                                    |       |       |       |          | ـة اخبــاره<br>نا                            |            |          |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| 219 | ****      |       |      |      | • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • | ان …  | •     |       |          | ــر م <b>ذ</b> هبــ                          |            |          |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
|     |           |       | **** | •••• | ••••                                    | ****  | .**** | 4     |          | ـــر وتمــان<br>                             |            |          |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| 221 | ••••      |       | **** | •••• | ****                                    | ****  | ,     | ••••  | ••••     | بـــدة                                       | ـن ا       | أحمد ب   | ******                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| 222 | ••••      | ••••  |      | •••• |                                         |       | ىيىر  | بن بث | وس.      | هيم بن عبد                                   | َ ابرا     | محمد بز  |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| 223 | ••••      | ••••  | •••• | •••• | ••••                                    |       |       |       |          | یکائے ہ                                      |            |          |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| 225 | ****      | 1114  |      |      | ****                                    | *17.  | ****  | ,     | د ه      | ر زھـــ                                      | ذكــ       |          | •                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
| 227 | ••••      | ••••  | •••• | 4444 |                                         | ـــار | الايم | سألة  | ﻪ ﻓۍ ﻣ   | ہا حکی عن                                    | ذكر        |          |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| 228 | ••••      | ••••  | •••• | •••• | ••••                                    | ••••  | ••••  | ****  | ••••     | اتـــه                                       | ونـ        |          |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| 228 | ****      | •…    |      | **** | ••••                                    | ••••  | ••••  | ••••  | ••••     | عبدوس                                        | بن         | اسحاق    | <u> delegandores</u>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |
| 229 | ••••      | •     | •••• | •••• | ••••                                    | ••••  |       | ••••  | ••••     | ن عباد                                       | <u>ب</u> . | سعيد     | ******                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| 231 | ••••      | •     | **** | •••• | ••••                                    | 4***  | ••••  | •••   |          | الطبنــة                                     | ، بن       | عبد الله | -                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
| 232 | ****      | ••••  |      | •••• | ••••                                    | ••••  | ,     | ••••  |          | ي الأزهـــــ                                 | بن أبع     | معتب     |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| 232 |           | ••••  | •••• | •••• | ••••                                    | ••••  | ****  | ••••  | سىي      | مر القيســــ                                 | ن عا       | محمد ب   | <del></del> ,                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| 233 | ••••      | ••••  | **** | **** | ••••                                    |       | ••••  |       | ••••     | <u></u>                                      | بــن       | 7020     | the state of the s |
| 234 |           |       | •••• | •••• | ••••                                    | ••••  |       | •     | ' (      | ن يلـــول                                    | بسر        | ادمــد   | and statement                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
|     |           |       |      |      |                                         |       |       |       |          | اسماعيل                                      |            |          |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
|     |           |       |      |      |                                         |       |       |       |          | عيى ، المعر                                  |            |          |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
|     |           |       |      |      |                                         |       |       |       |          | د السدي                                      |            |          |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
|     |           |       |      |      |                                         |       | -     |       |          | <br>المضاء بن ،                              |            |          |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
|     |           |       |      |      |                                         |       |       |       |          | <br>سنبــــري                                | -          |          |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |

| ـــة: | لصف  | 1    |       |       |       |      |       |       |                 |                | :            | _وع          | <u>_</u>    | lL          |
|-------|------|------|-------|-------|-------|------|-------|-------|-----------------|----------------|--------------|--------------|-------------|-------------|
| 237   | .,   |      | ****  |       | ••••  | **** |       |       | _ي              | أندلب          | اهد اا       | م الز        | ابراهب      | _           |
| 237   |      |      |       |       |       |      |       |       |                 | راد            | القـــــ     | ـور          | منص         | _           |
| 237   |      |      |       |       |       | •••• |       | ي     |                 | ي التو         | بخ           | الد          | هوسي        |             |
|       |      |      |       |       |       |      |       | ;     | س:              | ندا            | _ل الا       | ن أهـ        | وه          |             |
| 238   |      |      |       |       |       |      |       |       | ين              | بن مز          | يحيى         | كرياء        | أبو زا      | <del></del> |
| 239   |      | **** |       |       |       |      | نيل   | ن مرت | با <b>لد</b> بر | بن خ           | ، محمد       | لله بن       | عبدا        | _           |
| 242   |      | •••• |       |       |       | _ل   | تنيب  | ن مر  | خالد ب          | ن بن ،         | حسير         | يم بن        | أبراه       |             |
| 244   |      |      |       |       |       |      |       | (     | الصلت           | ، أبي <b>ا</b> | وب بر        | بن أب        | عثمان       |             |
| 245   | •••• |      |       |       |       | ,    | ,     |       | وهب             | لمی بن         | بد الأء      | ىب ء         | أبو وه      |             |
| 248   |      |      |       |       |       |      | الملك | عبد   | وح بر           | ن مطر          | سف ب         | بن يو        | محمد        |             |
| 250   |      |      |       | •     |       |      |       |       | ـل              | خاي            | _ن ۸         | غ بـ         | أصب         |             |
| 252   |      |      | ••••  |       |       |      |       | ••••  |                 | يحي            |              | _            | <del></del> |             |
| 252   |      |      |       |       |       | •    |       |       |                 | ي ٠            | <del>,</del> |              | العتب       |             |
| 253   |      |      | ••••  | ****  |       |      |       | ـــة  | رج_             | <u> </u>       | ر المسم      | ذک           | _           |             |
| 254   |      |      |       | ••••  |       |      | ·     | م     | عاص             | ن بن           | حسي          | ۾ ب <i>ن</i> | ابراهي      |             |
| 256   |      |      |       |       |       |      |       | ٩     | عاص             | ىم بن          | ن عاص        | ی بر         | عيس         |             |
| 256   |      |      |       | رشي   | ي الق | لفهر | قطن آ | ن بن  | أرحما           | ، عبد أ        | نطن بر       | ، بن ذ       | محارب       |             |
| 256   | •••• | **** |       |       |       |      |       |       |                 | عبد ا          |              |              |             |             |
| 257   |      |      |       |       |       |      | ی     | عيس   | م بن            | أبراهي         | ن بن         | رحما         | عبد اا      | _           |
| 258   | •••• | **** |       | ,     | ****  | •••• | ەد    | ن مد  | حمد بر          | ہے د م         | ن ئىسل       | و⊶           |             |             |
| 258   |      |      |       |       |       |      |       |       |                 | .الله ب        |              |              |             |             |
| 259   |      | پد   | أبي ز | ید بن | الحم  | عبد  | ان بن | الرحم | ، عبد           | مان بن         | نهم عث       | و₀           |             |             |
| 259   | **** |      |       |       | ••••  |      | ,     |       | اُن             | ن حسا          | عيد بر       | بن س         | وهود.       | _           |
| 259   |      |      |       |       | ••••  |      | ••••  | ••••  | ار              | ن دينا         | سی ب         | ن عیر        | أبان بر     |             |
| 261   |      |      |       |       |       | ٠    |       |       | ی               |                | بن عي        | واحد         | عبد الر     |             |
| 261   |      |      |       |       |       |      |       |       |                 | يسى            | ، بن ء       | حمان         | عبد الر     |             |
| 262   |      |      | •     |       |       |      |       |       | ••••            |                |              | سڻ عب        | محمد        |             |

|                 |               | 1    |      |      |      |          |         |        |        | ;                                    | ف وع             | <u>و</u>    |
|-----------------|---------------|------|------|------|------|----------|---------|--------|--------|--------------------------------------|------------------|-------------|
| 262             |               | •••• |      | •••• |      |          | ****    |        | 1111   | بد الرحمان                           | <u>يحيد نن</u> ع |             |
| 262             | ****          |      |      | •••• |      |          |         | ••••   | ن      | بن س <b>لیمـــا</b>                  |                  |             |
| 262             |               | •••• |      | **** | **** |          |         |        |        | الحسارث                              |                  |             |
| 263             |               | **** | •••• | •••• |      | •••      |         |        | التمىم | ن بن سعید                            |                  |             |
| 264             | ****          | **** | **** | **** |      | ****     | ****    |        | 1000   |                                      | اسحاق بن         |             |
| 26 <del>4</del> |               |      | **** | **** |      |          | ی       | العلوز | نتصر   | بن فتح بن ه                          |                  |             |
| 264             | ****          |      | **** |      | **** | ****     | ਜ<br>   |        |        | بن عفان البلو<br>بن عفان البلو       |                  |             |
| 264             | ****          | •••• |      | •••• | **** | ****     |         | ****   |        | بن ــــــن .بـبر<br>بسى الكفانــــــ |                  |             |
| 265             |               | •••• | •••• |      |      | ء ي      | 41.1    |        |        | سی ،۔۔۔<br>نصر بن منص                |                  |             |
| 265             | ****          |      |      | **** | ***  | <b>ب</b> | س       |        |        | صر بن ہے<br>، شعیب الباہ             |                  |             |
| 266             | ••••          |      |      |      |      |          |         | ي      |        |                                      | ·                |             |
| 266             |               |      |      | •••• |      | ••••     | ••••    | ••••   |        | خالد الفهــــ                        | ,                |             |
| 266             | ••••          | •••• | **** | **** | •••• |          | 1000    | ي      |        | بن خــلاد ال                         | •                |             |
|                 | ••••          | **** | **** | **** | **** | ****     | ***     |        |        | بـن نهـــ                            | <del></del>      |             |
| 267<br>267      |               | **** | •••• | •••• | •••• | ••••     | ••••    |        |        | عبد الله بن ة<br>-                   | - •              |             |
| 267             | ****          | **** | **** | •••• | •••• | ••••     |         | -      |        | سليمان بن أبر                        |                  | _           |
| 267             | ••••          | •••• |      | •••• | •••• | قي       | د المت  | راشا   |        | ف <i>ض</i> ل بن عمیر                 |                  |             |
| 267             |               | •••• | **** | •••• | **** | ••••     |         | ****   | ني     | زياد الشذوا                          | محمد بن          | <del></del> |
| 268             | <b>;</b> **** | •••• | •••• | •…   |      | ••••     |         | ••••   | وني    | ن حجاج الشذ                          | سلیمان بر        |             |
| 268<br>268      | ••••          | •••• | •••• | •••• |      |          | ••••    | ••••   | _      | اب بن عبسا                           | •                |             |
| 268<br>269      | ****          | **** |      | •••• |      |          | <br>سال | _      |        | بوه عباس بن<br>ننه محمد بن           |                  |             |
| 269             |               |      |      |      |      |          |         |        |        | ابعهم ، عبد                          |                  |             |
| 69              | ••••          |      | •••• |      |      |          | ••••    |        | ي      | موسى الطائـ                          | سميد بن          |             |
| 69              |               |      |      |      |      |          |         |        |        | بن قطن بن                            |                  |             |
| 70              |               |      |      |      |      |          |         |        |        | . بن ابي شيب                         |                  |             |
| 70              |               |      |      |      |      |          |         |        |        | د .و .ي<br>حـــارث                   |                  |             |
|                 |               |      |      |      |      |          |         |        |        | عيد الله القي                        |                  |             |

| ــة: | الصف<br>ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ |      |      |      |                                             |              |          |          |                                                   |
|------|----------------------------------------------|------|------|------|---------------------------------------------|--------------|----------|----------|---------------------------------------------------|
| 270  |                                              |      |      |      |                                             | ****         | ••••     |          | ــ اسحاق بن عبد ربـــه                            |
| 270  |                                              | 1111 |      |      |                                             | ••••         |          |          | ۔۔ یعیی بسن حجـــاج                               |
| 271  |                                              |      |      |      |                                             | ••••         |          |          | —  يحيى بن القصيـــر                              |
| 271  |                                              | ,,,, |      | •••• |                                             |              | ••••     |          | ـــ سعيد بن عيــاض                                |
| 271  |                                              | **** | ,,,, | **** |                                             |              |          |          | <ul> <li>زكرياء بن القطام</li> </ul>              |
| 272  |                                              |      | •••  | •••• |                                             |              |          |          | — حزم بن غالب الرعينـــي                          |
| 272  | 1141                                         |      |      |      | ****                                        |              | ****     | ـق       | — أحمد بن الوليد بن عبد الخا <del>ل</del>         |
| 272  |                                              |      |      |      |                                             |              |          | ان       | ــ عبد الجبار بن محمد بن عمرا                     |
| 272  | 1***                                         | 4414 | ***  |      | 12.5                                        | 2317         | ****     |          | ـــ محمد بن عبد الواحد                            |
| 273  | ,.                                           | •••• |      |      |                                             |              | ,        | p=11     | <u> سعيـد بن عفـــان</u>                          |
| 273  | ••••                                         | •••• |      | •••• |                                             |              |          |          | <ul> <li>عمر بن زید بن عبد الرحمان</li> </ul>     |
| 273  |                                              |      | •••• | **** | ****                                        |              | ••••     | ••••     | <u> </u>                                          |
| 273  | ••••                                         |      |      |      |                                             |              | ••••     | ä.       | <ul> <li>منذر بن الصباح بن عصمـ</li> </ul>        |
| 274  |                                              | •••• | •••• | **** | ,                                           | ••••         | <i>پ</i> | <b>.</b> | كرز بن يحيى بن محرز الصد                          |
| 274  |                                              |      |      |      |                                             |              |          | ي.       | أبو عون كلثوم بن أبيض المراد                      |
| 274  |                                              | **** |      |      |                                             | <del>ن</del> | بيــخ    | ، بالأ   | <ul> <li>يحيى بن عبد الرحمان المعروف</li> </ul>   |
| 274  |                                              |      | •••  |      |                                             |              | ••••     |          | —  محمد بن عجلان الازدي                           |
| 275  |                                              | ,,,, | •••  |      | ••••                                        | 1111         |          |          | <ul> <li>عبد الله بن أبي النعمان</li> </ul>       |
| 275  |                                              |      |      |      |                                             |              |          |          | —   عجنس بن اسبـاط الزبادي                        |
|      |                                              |      |      |      |                                             |              | a        | ķ.       |                                                   |
|      |                                              |      |      |      |                                             |              | -        |          |                                                   |
|      |                                              |      |      |      | <u>ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ</u> | اث           | ثــا     | ــة      | طبق                                               |
|      |                                              |      |      |      |                                             |              |          | ـة:      | فمنهم من أهل المدين                               |
| 276  |                                              | ,    |      | ,    |                                             |              |          | ••••     | ــ محمد بن اسحاق بن يحيى                          |
| 276  |                                              |      |      | الله | عبد                                         | لم بن        | ن سا     | کر بر    | <ul> <li>ابو بکر احمد بن محمد بن ابی ب</li> </ul> |
| 5    |                                              |      |      |      | •                                           | 1            |          |          |                                                   |

## ومن أهل العراق ، والمشرق ، ثم من آل حماد بن زيد ، أئمة هذا الهذهب وأعلامه بالعراق :

| 276 | •••  | • •••• | •••• | **** | ••••   |         | ••••   | ي       | أضب      | ق الق      | اسحا                                   | بن     | اعيل          | أسبه       | _ | _ |
|-----|------|--------|------|------|--------|---------|--------|---------|----------|------------|----------------------------------------|--------|---------------|------------|---|---|
| 278 | •••  |        |      |      |        | ل       | حاعيا  | ن اس    | عاق د    | أسد        | ا بن                                   | بماعد  | ے آل          | ذك_        |   |   |
| 280 | **** | ه      | فضل  | وذكر | العلوم | ةً في ا | الإمام | ه من    | و مكاند  | عليه ً     | ان<br>لناس                             | ثناء ا | _             | _          |   |   |
| 283 | •••• |        | •••• | •••• | ••••   | ••••    |        | ـــاره  |          |            |                                        |        |               | -          |   |   |
| 288 | •••• |        | •••• |      |        | •••     |        | رته غب  |          |            |                                        |        |               | _          |   |   |
| 291 | •••• | ••••   | •••• | •••• | ••••   |         |        |         | غاتـــــ |            |                                        |        |               | -          |   |   |
| 294 | •••• | ••••   |      |      |        | ••••    | ••••   |         |          | ن          | حــاز                                  | ن اس   | ا <b>د</b> بر | حما        |   | _ |
| 295 | •••• | • •••• | •••• |      |        |         |        | ••      | أق       | أسحا       | د بن                                   | , حما  | بد بز         | , <u>~</u> | - | _ |
| 295 | •••• | ••••   |      |      |        | ••••    | ھاد    | بن ھ    | ماعيل    | ن اس       | وب ب                                   | ن يعة  | ىف ب          | دو ب       | _ | _ |
| 296 | •••• |        |      |      |        |         |        | وسيرة   |          |            |                                        |        | ·<br>         |            |   |   |
| 298 |      |        | />>  |      |        |         |        | ـار ه   |          |            |                                        |        |               |            |   |   |
| 299 | •••• |        |      | •••• |        |         | ٠ م    |         | فسات     |            |                                        |        |               |            |   |   |
| 300 | **** | ****   |      |      |        | ڝؙ      | ستفار  | ن الم   | ىين ب    | , الح      | هد بڻ                                  | ن محر  | غربر          | جه         |   | - |
|     |      |        |      |      |        |         |        | :       | ــــر    | ر مصر      | ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ | ن أه   | ومــ          |            |   |   |
| 302 | •••• | ••••   | **** | •••• | ••••   |         |        |         | ږد       | ن داو      | <u></u>                                | دام    |               | المق       |   |   |
| 303 | •••• | ••••   |      | •••• | ••••   |         |        |         | رج       | ن الف      | بغي                                    | ن أص   | مد ب          | مد         |   |   |
| 303 |      | ****   | •••• | •••• | •      |         |        |         | سى       | ن مود      | فهد پ                                  | ر      | الخ           | أبو        |   |   |
| 303 |      | ••••   | **** |      |        | عكم     | د الد  | ن عب    | الله     | عبد        | دين                                    | ، محد  | ي بز          | <u>l</u> c |   |   |
| 303 |      | ····   |      |      |        | ص       | مقلا   | يز بن   | العز     | ے عبد      | مر پر                                  | ص ء    | ِ حفد         | أدو        |   |   |
| 304 |      |        |      | •••  |        |         |        |         | ساكسر    |            |                                        |        |               |            |   |   |
| 304 |      | -      |      |      |        |         |        | -       |          |            |                                        |        |               |            |   |   |
| JU1 | •••• | ••••   | •••• | •••• | ••••   | ••••    | ••••   | ••••    | صم       | بن عا      | .رك:                                   | بن مد  | غص            | ,          |   |   |
| 304 | •••• | ••••   | **** | **** | ••••   | ****    | ••••   | ****    | ****     | <u>عيد</u> | . بن ي                                 | ، عجز  | ود بز         | L.         |   |   |
| 304 | **** | •      | •••• | •••• | ••••   | ألله    | عبد ا  | ان بن   | سليه     | يم بن      | ابراه                                  | ىرىف   | ر الثـ        | أبو        |   |   |
| 305 | •    |        |      |      | ••••   |         |        |         |          | بن ال      |                                        |        |               |            |   |   |
| 305 | •••• |        |      | ـاري | الأنص  | كامل    | له بن  | عبد الأ |          |            | -                                      | -      |               |            |   |   |
|     |      |        |      |      |        | •       | -      | •       |          |            |                                        | ~      | _             | •          |   |   |

| حـة:        | الصف | i    |      |        |                                         |        |               |           |          |         | ع :                                     | و_           | _وذ      | -11 |
|-------------|------|------|------|--------|-----------------------------------------|--------|---------------|-----------|----------|---------|-----------------------------------------|--------------|----------|-----|
| 206         |      |      |      |        |                                         | :.:=!  | عبد ا         | . <b></b> | د الفنہ  | . e. 'u | <u> </u>                                | و الطاهر     | أيد      |     |
| 306         |      | **** |      | ••••   | ••••                                    | _رير   |               |           |          |         |                                         |              |          |     |
| 306         | •…   | •••• | •••  | ••••   |                                         | ****   | همر           |           |          |         |                                         | عمد بن<br>•  |          |     |
| 306         | •••• | •••• | •••• | ****   | • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • | ••••   | ••••          |           |          |         |                                         | و مسلم       |          |     |
| 306         |      | •••• |      |        |                                         | ••••   | ••••          | هي        | الحضر    | ن جبر   | سعيد بر                                 | بر بن س      | <u> </u> |     |
| 307         | •••• |      |      |        | ••••                                    | ••••   | ــاز          | الف       | الله بن  | ن عبد   | حمد بر                                  | و بکر ہ      | أبر      |     |
| 307         |      | •••• |      |        |                                         |        | _ح            | ىلىر      | سمی ه    | غ ، الم | الأصبغ                                  | عمد بن       | ۵4       | _   |
| 307         |      |      |      |        |                                         | ••••   |               |           | ٠        | ن عبيہ  | خلف ب                                   | عمد بن       | ۵4       |     |
| 307         | **** | **** | **** |        | 72.1                                    | ین ند  | نرد،          | ، ين      |          |         |                                         | فاسم بر      |          |     |
| _           |      |      |      |        | Ç.                                      |        |               |           |          |         |                                         | ئيز بن ي     |          |     |
| 308         |      | **** | •••• | ••••   | ••••                                    |        | <br>          |           |          |         |                                         |              |          |     |
| 308         | •••• | •••• | •••• | ••••   | ••••                                    | ىرح    | ن الب         | מנ אל     | ي الطاد  | و بن اب | به عمرو                                 | ر عبد ال     | ٠٠٠      |     |
|             |      |      |      |        |                                         |        |               | :         | ة        | افريقي  | أهـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ | ومسن         |          |     |
|             |      |      |      |        |                                         |        |               |           |          |         |                                         |              | 1        |     |
| 308         |      | **** |      | ••••   | ••••                                    | ••••   | ••••          | ****      |          | 7.7     |                                         | ن طالب       | دفر      | -   |
| 309         |      | **** | •••• | ••••   | ****                                    | ****   | ••••          |           | ناء عليـ | _       |                                         |              |          |     |
| 310         |      | •••• | •••• | ••••   | .ه                                      | سيرا   | ، من          |           | نضاء و   |         |                                         |              |          |     |
| 314         | •••• | •••• | •••• | ••••   | ,                                       | ••••   | ••••          |           | رم أخلا  |         |                                         |              |          |     |
| 325         |      |      | •••• | ****   | ****                                    |        | ••••          | ٩         | فات      | ــه وو  |                                         | •            |          |     |
| 331         |      |      | قي   | الأغري | حمد                                     | بن م   | جريح          | بن .      | منصور    | بن بن   | ، مسک                                   | یسی بن       | عب       | _   |
| 332         | •••• |      |      |        |                                         | ••••   | ••••          | ••••      | ه        | ىضائك   | کـر ه                                   | ذ            |          |     |
| 333         |      |      |      |        | ••••                                    |        | يرته          | وسب       | القضاء   | ولايته  | کـر ,                                   | ذ            |          |     |
| 343         | **** | •••• | •••• | ••••   | ••••                                    |        | 4_            | -         | وبراه    | تجابته  | کر اب                                   | _ ذ          |          |     |
| 344         |      |      |      |        | ••••                                    |        |               |           | تداء طا  |         |                                         |              |          |     |
| <b>34</b> 5 | •••• |      |      | ****   | ٩                                       | واضع   | ه و ت         | عبادة     | هده و    | عه وز   | کر ور                                   | ـــ ذ        |          |     |
| 347         | •••• |      | •••• | ••••   | ••••                                    | ــه    | 1             | ه ونم     | من نثر   | حكمه    | اب في                                   | <del>-</del> |          |     |
| 349         |      |      |      | اته    | ووغا                                    | نضاء   | ن المق        | ۋە 🏎      | استعفا   | باره و  | نية أخ                                  | — با         |          |     |
| 351         |      |      |      |        |                                         |        | ••••          | ••••      |          | ن       | مسكي                                    | مد بن        | <u>م</u> |     |
| 352         |      |      | •••• |        | ـة                                      | بالوزن | لق <i>ب</i> ب | ن الما    | ن عمرا   | محمد بر | ان بن د                                 | د الرحما     | iخو      |     |
| 352         |      |      |      |        |                                         |        |               | 1         | ، الأزه  | ين أبي  | معتب                                    | مد بن ،      | أحر      |     |
| 353         |      |      |      |        |                                         |        |               |           | وفضائلا  |         |                                         |              |          |     |
| 222         |      |      |      |        | .,_                                     | •      |               | •         |          |         |                                         |              |          |     |

|     |        |      |        |                                         |                                         |       |       |        |        |                 |          | وع.          |             | <del>ر</del> و |
|-----|--------|------|--------|-----------------------------------------|-----------------------------------------|-------|-------|--------|--------|-----------------|----------|--------------|-------------|----------------|
| 256 |        |      |        |                                         |                                         |       |       |        | _      |                 |          |              |             |                |
| 356 |        | •••• | ••••   |                                         | • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • | ••••  | ****  |        | ن      | القطسا          | سالم     | ، بن ا       | سليمان      | 4 —            |
| 357 |        | •••• |        | ****                                    | ****                                    | ي     |       |        |        | يوسف            |          |              | یحیی ب      | !              |
| 358 | ••••   | •••• | ••••   | •                                       | ••••                                    | ••••  | يه    |        |        | وفضله           |          |              |             |                |
| 359 | ****   | •••• |        | • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • | ••••                                    | ••••  | ••••  |        |        | ائله وأ         |          | -            |             |                |
| 363 | ****   | **** | ••••   | ****                                    | ••••                                    | ****  |       | 4      | _ات_   | ء ووف           | <u> </u> | بحن          |             |                |
| 365 | ••••   | •••• |        | ••••                                    | ****                                    | ••••  |       | ••••   |        | _ر              | , عم     | ـ بــز       | محم         | _              |
| 366 | ••••   | •••• | ••••   | ••••                                    | ••••                                    | ••••  | ••••  | ••••   | ان     | سليم            | بسي      | د بن أ       | أحمد        |                |
| 369 | ****   | **** | -1     | ****                                    | ••••                                    | •     |       | بي     | التمي  | سهل             | سر بن    | بن نم        | حبيب        | _              |
| 371 | •···   |      | ••••   | چ                                       | صدف                                     | لة ال | بن جب | سان    | الرح   | ن عبد           | عمود ب   | ه بن د       | حىل         |                |
| 371 | ****   | **** |        |                                         | ••••                                    | ••••  |       |        |        | ه وعبا          |          |              |             |                |
| 374 |        | •••• | ••••   | ••••                                    | ••••                                    |       |       |        |        | کان جن          |          |              | <del></del> |                |
|     | ابله   | ذأت  | ە ڧى   | وتوت                                    | اياهم                                   | انبته | ومجا  | البدع  | أهل    | له علی          | ِ شدت    | ذکر          | _           |                |
| 375 | ****   | •••• | • •••• | ****                                    | ****                                    | ••••  |       | ••••   | ل      | وج              | ـــز     | عـــ         |             |                |
| 379 | •      | **** | 4711   | ****                                    |                                         |       |       |        |        | _ان             | , القط   | يسس          | حمسد        |                |
| 384 |        | •••• |        | ****                                    | ••••                                    | ي     | اللخه | محرز   | أبي    | يم بن           | ابراه    | ى ب <i>ن</i> | همديد       | _              |
| 84  | ••••   | •••• | ••••   |                                         | ••••                                    | ••••  | ••••  |        |        | ــان            | ليم      | بن س         | ثابت        | ,              |
| 184 |        |      | ••••   | ••••                                    | ••••                                    | ••••  | رتي   | ، السر | نمراز  | لد بن ء         | بن خا    | لجبار        | عبد ال      |                |
| 85  | ••••   |      | ••••   | ••••                                    | ••••                                    | ••••  |       |        |        | اره وند         |          |              |             |                |
| 87  | ****   | •••• | ****   | ••••                                    | ****                                    | ****  | ••••  | ـــه   | ءکو۔۔۔ | ء من د          | ر شي     | ۔ ڏک         | _           |                |
| 89  | ••••   |      |        | ****                                    | ىص                                      | و حف  | ىي اي | ن عي   | يس ۽   | ن عهرو          | ب ف      | بن يو،       | عمرب        |                |
| 90  | ••••   | •••• |        |                                         |                                         | ****  | ••••  | الله   | عبدا   | د بن            | ں احد    | لأحوص        | أبو ا       |                |
| 93  | ••••   | **** |        | ••••                                    |                                         |       | ن مخا | سی بز  | , مون  | حمد بن          | اش ا     | . عي         | أبسو        |                |
| 95  |        | •••• |        | ••••                                    |                                         | •     |       | ••••   | أف     | الصــو          | .ازن ا   | بن و         | أحهد        | _              |
| 95  |        | •••• | ••••   |                                         | ••••                                    |       | ••••  |        |        | <b>ــار</b>     | المط     | داود         | أيو         | -              |
| 97  | ••••   | •••• | ••••   | ••••                                    | ••••                                    | ••••  | ••••  | ••••   |        | ، محم           |          |              |             |                |
| 97  |        |      |        |                                         |                                         | ••••  | ••••  |        | لأني   | ، الخو          | ، عتاب   | يم بن        | أبراه       | _              |
| 97  | ···· . |      |        | ••••                                    |                                         | ••••  | ****  |        |        | ق التون         |          | -            |             |                |
| 00  | •      |      |        |                                         | ••••                                    |       | ••••  | _ي     | ينــــ | ار <b>الز</b> ر | بشب      | . بن         | محمد        | _              |
| 01  |        |      |        |                                         |                                         |       |       |        |        | . •             |          |              |             |                |

| ية:        | الصفح<br>—  | ŀ           |            |            |      |              |        |               |        |            |      | • •   | _وع           | رخــــــــــــــــــــــــــــــــــــ | <del>-</del> | الہ              |
|------------|-------------|-------------|------------|------------|------|--------------|--------|---------------|--------|------------|------|-------|---------------|----------------------------------------|--------------|------------------|
| 401        |             |             | ••••       |            | •••• | ••••         | ياء    | و زکر         | ف أبر  | يوسأ       | بن   | عون   | بن            | يحيي                                   |              |                  |
| 402        |             |             | •••        | ••••       | يارة | ن <b>الط</b> | ف باب  | المعروا       | مريم ا | أبي ه      | ، بن | رقوز  | بن ز          | محمد                                   | •            |                  |
| 402        |             |             |            |            |      |              |        | عباد ب        |        |            |      |       |               |                                        | -            |                  |
| 403        | ••••        |             |            |            |      |              |        |               |        |            |      |       |               | محمد                                   |              |                  |
|            |             |             |            |            |      |              | *      |               |        |            |      |       |               |                                        |              |                  |
|            |             |             |            | :          | ب    | أيض          | نــة   | الطبة         | ذه ا   | ھ          | _اء  | قه_   | ن ف           | ومـــ                                  | )            |                  |
| 403        |             | ****        |            |            |      |              | ••••   | ••••          |        | ۲          | _رو  | وط    | د بن          | احمسا                                  | İ            |                  |
| 403        |             |             |            |            |      |              | ••••   |               | ••••   |            |      |       |               |                                        |              |                  |
| 404        |             |             |            |            |      |              |        |               |        |            |      |       |               |                                        | ,            |                  |
| 404        |             | ,           | •••        |            | •••• |              |        | ەي            | السه   | غالد       | بن د | حیی   | ا <b>لد</b> ي | أبو ذ                                  |              |                  |
| 405        | ٠           |             | ,,,,       |            |      |              |        | سي            | ئيب    | بن ء       | ىرة  | شج    | بن ا          | عمرو                                   |              |                  |
| 406        | **.**       | ,           |            |            | •··• |              |        |               | ي      |            | القا | مود   | بن ة          | محهد                                   | •            | ÷                |
| 406        |             |             |            |            |      |              | ••••   | ,             | ڲ      | <u>گ</u> ر | م ال | !L    | بن س          | علي ۽                                  |              |                  |
| 407        |             |             | ****       |            |      |              |        |               | ų      | ثــــــ    | القر | زيد   | بن ي          | أهمد                                   | ţ            |                  |
| 407        |             |             |            |            |      | ىل           | الفض   | ي أبو         | لتميم  | ميد ١      | ن ھ  | لي بر | بن عا         | حمد                                    | į            | <del></del>      |
| قدم<br>شیر | بالت<br>ی ک | نهر<br>پ عل | یشن<br>غلم | ڻم<br>رة ک |      |              | ¥      | د<br>مور<br>م |        |            |      |       |               |                                        |              | <u>فی</u><br>منه |
|            |             |             |            |            |      |              |        |               |        |            |      | : 19  |               | فمنز                                   |              |                  |
| 409        | ••••        | ••••        | ****       | ****       | ي    | لطائـــ      | سم اا  | ن عاد         | رال بر | ن سو       | د بز | محو   | د الله        | بو عبا                                 | Î            |                  |
|            |             |             |            |            |      |              |        | عثد           |        |            |      |       |               |                                        |              |                  |
|            |             |             |            |            |      |              |        | د             |        |            |      |       |               |                                        |              |                  |
| 411        |             |             |            |            |      |              |        | الواس         |        |            |      |       |               |                                        |              |                  |
| 412        | ••••        |             | ****       | ي          | فارس | ِي الأ       | اللؤلؤ | يزيد          | بن     | خالد       | ہیثم | ي ال  | بن ابر        | حمد                                    | ٥            | _                |

| ـة:             | صفح  | il.  |         |         |              |       |        |        |           |          |          | ع :            | ضـــو       | <u>۔ و</u>  |
|-----------------|------|------|---------|---------|--------------|-------|--------|--------|-----------|----------|----------|----------------|-------------|-------------|
|                 | *    |      |         |         |              |       |        |        |           |          |          |                | <del></del> |             |
| 412             | •••• | **** |         | ••••    | ••••         | ••••  | (      | فهري   | سي الأ    | القرث    | نعمان    | بن ال          | براهيم      | 1 _         |
| 412             | •••• | •••• | ••••    |         | ••••         | ****  | •••    |        | ـــاق     | اسح      | ه        | ابنـــــ       | _           |             |
| 412             | •    | •••• | ••••    | ••••    | ••••         |       | ••••   | •      |           | محم      |          |                |             |             |
| 412             | •••• | •••• | ••••    | ڼ       |              | بن ال | حمد    | لله 🟎  | عبد أ     | ـه أبو   | ذريت     | ومن            |             |             |
| 413             | •    | •••• | ••••    |         | ••••         | ي     | لتميه  | da     | بن علا    | وف با    | . المعر  | محمد           | أحمد بن     | _           |
| 413             | **** | •••• | ••••    | ••••    |              | ي     | الربه  | عمزة   | د بڻ د    | ر محمد   | مد بر    | ور مد          | أبو المعم   |             |
| 413             | •••• |      | ••••    | ••••    | ••••         | ••••  |        | 4      | بـــــــي | الصدة    | فيص      | بن رخ          | رخيص        | ) <u></u>   |
| 413             | **** | •••• | ••••    | •       |              |       |        | ادي    | البغدا    | حسان     | د بن ،   | ر أحم          | أبو جعفر    | _           |
| 414             |      | •••• |         |         |              | ••••  |        | ••••   | ع .       | عطسا     | أبي      | ، بن           | عبد الله    |             |
| 414             | •••• | •••• | • • • • | ••••    | ••••         |       |        |        |           | اد       | حهـــ    | بـن            | أحمسد       | ****        |
| 414             | ففي  | الصد | وأوي    | ن الز   | ب بابر       | يعرة  | د الله | م عبد  | القاس     | نه أبو   | م وأبا   | ن قاس          | محمد بز     | _           |
| 415             | •••• |      |         | ••••    | ۣي           | الحفر | مان    | , سلا  | میی بن    | یاء ید   | ي زکر    | بن أب          | عبد الله    | _           |
| <b>4</b> 15     | •••• | **** | ****    | ****    |              |       | ••••   |        |           | ون       | ِ زنــ   | بــن           | شيبة        |             |
| <del>4</del> 16 | •••• |      |         | ••••    | ••••         |       |        |        | ,         | <u> </u> | <u>_</u> | بن ھ           | يزيد        |             |
| 416             | •••• |      |         | ••••    |              |       | ****   | له     | عبد الا   | . أبو    | ، حمید   | ن أبي          | محمد ب      | <del></del> |
| 417             |      | •••• | ••••    | ••••    | ••••         |       |        |        | ات        | زيــ     | رك ال    | ن المبا        | محمد بر     |             |
| 417             |      | •••• |         | ••••    |              | ••••  |        |        | ****      | ــز      | - :::    | ــن ،          | خلف ب       | _           |
| <b>417</b>      | •••• | **** |         | ••••    |              |       | ••••   | Ç      | يسمي      | يم الق   | ابراه    | ، بن           | اسحاق       |             |
| <del>1</del> 17 | •••• |      |         | <b></b> | ••••         |       | ••••   | د      | زي        | بن ي     | أحمد     | ئه ب <b>ن</b>  | عبد الأ     | P           |
| <del>1</del> 17 | •••• |      | ••••    | ••••    |              | ****  | ****   |        |           | _ي       | ادين_    | . بن ا         | أبو زيد     | -           |
| ł17             | •••• |      | ••••    |         |              | مي    | التمي  | اعد    | بن ص      | عمرو     | م بن     | . قاس          | أبو زيد     |             |
| 18              | •••• |      |         | ••••    |              | ••••  | مي     | التمير | مدون      | بن ح     | وسى      | بن م           | سعيد        |             |
| 18              | •••• |      |         |         | ••••         |       | ••••   | ••••   |           | _ر       | , نص     | بـر            | خالسد       |             |
| 18              | •••• | •••• | ••••    | ••••    |              | ••••  |        |        | ••••      | دون      | <u></u>  | ــن ز          | احمد ب      | _           |
| 18              |      | •••• | ••••    | ناني    | ن <b>الك</b> | لرحما | ىبد ا  | بڻ ءُ  | محمد      | ان بن    | الرحم    | د عبد          | ابو زید     |             |
| 19              | •••• |      | ••••    |         |              | ••••  | ••••   |        | ئوب.      | بن يعة   | داود ب   | م ب <i>ن</i> ۱ | ابراهي      | _           |

عبد الله بن حمدون الكلبسي

| ــة:            | مند<br> | 11   |           |      |          |        |             |          |          |            | وع:<br>——           | وضــــــــــــــــــــــــــــــــــــ | !<br>      |
|-----------------|---------|------|-----------|------|----------|--------|-------------|----------|----------|------------|---------------------|----------------------------------------|------------|
| 419             |         |      |           |      | ••••     |        | Ų           | وردائم   | ئمد الو  | س بن م∝    | ئمد يوند            | ابو مد                                 |            |
|                 |         |      |           |      |          |        |             | •        | قـة      | ده الطب    | نهز                 | ومسز                                   |            |
| 420             |         | •••• |           |      | ••••     |        |             | •••      | •••      | ــرور      | بن مب               | سمعيد                                  | _          |
| 421             |         | •••• | . ••••    | •••• |          | ني     | لغريا       | نفر 1    | ابو جه   | القرشىي    | ن محمد              | أحمد ب                                 |            |
|                 |         |      |           |      |          |        |             | :        | لــس     | ل الانسدا  | ـن اهــ             | وه-                                    |            |
| 421             |         |      |           |      |          |        | ••••        | ••••     | -ى       | ـن يحيــ   | الله ب              | عبيد                                   | -          |
| 42 <del>4</del> | ••••    |      |           |      |          |        | پ           | 4        | يى اللي  | یی بن ید   | ، بن ید             | اسحاق                                  | _          |
| 424             |         |      |           | •••• | <b>م</b> | مزاحـ  | بن          | راهيم    | بن ابر   | د بن قلزم  | <sub>ا</sub> بن يزي | أبراهيه                                |            |
| 425             |         |      | •••       |      |          |        |             |          | ري       | رج النميـ  | ه بن الف            | عبد الأ                                |            |
| 425             | ****    | •••• |           |      |          |        |             |          | دي       | ع الأسب    | بن ناف              | وهب                                    |            |
| 426             |         |      |           |      | ي        | زومـــ | , المذ      | الحكم    | ط بن ا   | ابنا اسباد | وقاسم               | محمد                                   |            |
| 426             |         |      |           | مي   | القيس    | مران   | بنء         | يزيد     | لل بن    | ـم بن ها   | م بن قاد            | ابراهي                                 | *****      |
| 427             | . ••••  |      |           |      |          |        |             | ,        | ****     | قاســم     | ، بـن               | يحيـــ                                 | _          |
| 429             |         |      | ,         |      |          |        | ••••        |          | ••••     | قاســـم    | د بــن              | <del></del>                            |            |
| 429             |         |      |           |      |          | ,      | 70          | و مد     | اسم أبر  | حمد بن قا  | ئه بن م             | عيد ال                                 | ********** |
| <b>429</b>      | ••••    |      |           |      | ••••     |        |             |          | ••••     | محمد       | م بــن              | ابراهي                                 |            |
| 430             |         |      | •••       |      |          |        | ••••        | ****     | <b>6</b> | . بن قاس   | بن محمد             | أحمد                                   | _          |
| 430             | ••••    |      | . •••     | •••• | ••••     |        | <del></del> | قاس      | ىھد بن   | عمد بن اح  | له بن مه            | عبد الأ                                | <u> </u>   |
| 430             | ••••    |      |           |      |          |        | ••••        | ••••     | ••••     | محمحد      | ي بـن               | يحيى                                   | _          |
| 430             | ****    | •••• | . <b></b> | 1    |          | ••••   | <u>م</u>    | <u> </u> | ـن قاي   | ىيى ب      | بن ي                | أحمد                                   |            |
| 430             |         | •••• | ••••      | •••• |          |        | ••••        | ••••     |          | لفامسي     | عہــر ا             | ابسو                                   | _          |
| 434             |         |      | ••••      | •••• | نار      | بن ديا | مان         | الرد     | ن عبد    | ن محمد بر  | لواحد بر            | عبد اا                                 |            |
| 434             |         | •••• | •••       | •••• |          | بنار   | بن د        | نمان     | ِد آثرہ  | مد بن عب   | ں ب <b>ن مد</b>     | عيسو                                   | _          |
| 435             | •••     | •••• |           | .,,, | ••••     | ••••   | ي           | لسلم     | مبيب اا  | الملك بن • | بن عبد              | محمد                                   |            |

|                 |      | 11   |        |       |         |       |                                   | •                  | <u>ومـــوع</u>                                            |   |
|-----------------|------|------|--------|-------|---------|-------|-----------------------------------|--------------------|-----------------------------------------------------------|---|
| 435             |      | **** |        |       |         |       | لك بن حبيــــب                    | ً، عبد الم         | عبيد الله ي                                               |   |
| 435             | ,    |      | ,.,.   |       | ****    |       |                                   |                    | محمد وعبيد                                                |   |
|                 |      |      |        |       |         |       |                                   |                    |                                                           |   |
| 435<br>437      |      |      |        |       |         |       | بريع<br>ـــه ومضلـــه             | -                  | م <b>حمد بن و</b><br>ــــــــــــــــــــــــــــــــــــ | _ |
| 441             |      | נט   | بطب    | ید شا | ی حف    | لجمد  | د بن عبد الرحمان                  |                    |                                                           |   |
| 441             |      | ,    |        |       |         |       |                                   |                    | وهب بن ا                                                  | _ |
| 441             |      | **** |        |       | ,       |       | <br>بد بن أبي مريــم              | _                  |                                                           |   |
| 441             |      |      | ••••   | في    | ، الثقة | حمان  | عبيد الله بن عبد                  |                    |                                                           |   |
| 442             |      | امة  | الشا   | ••    |         |       | .۔<br>حیی بن عبد الله ب           |                    |                                                           | _ |
| 442             |      |      |        |       |         | *     |                                   |                    | ابراهیــم ب                                               |   |
| 443             |      |      |        |       |         |       | ب<br>ـن <b>بـــاز</b>             |                    | •                                                         |   |
| 443             |      |      |        |       |         |       | ــــ بـــــر<br>ـــــه وفضلـــــه | •                  |                                                           |   |
| 446             |      | •••• | ••••   |       |         |       | قاسم بن يســـار                   |                    |                                                           |   |
| 448             |      |      | ****   | س     | بن قيد  | عمد ب | أن بن ابراهيم بن                  | بد ا <b>لر</b> حما | محمد بن ع                                                 |   |
| 449             | •••• |      |        |       |         |       | عبد أأسلام بن ز                   |                    |                                                           | - |
| 451             |      |      |        | ••••  | ****    | ••••  | عثمـــان                          |                    |                                                           |   |
| 451             |      |      | • •••• | ••••  |         |       | ابراهیم بن مزین                   | یحیی بن            | سميد بن                                                   |   |
| <b>4</b> 51     |      | **** | ****   |       |         | ••••  | أخسوه                             | یحیسی ،            | حسین بن                                                   |   |
| 452             | **** |      |        |       | ****    | ****  |                                   |                    | جعفر بن ي                                                 | _ |
| 452             | **** |      |        | ****  |         | ون    | ثق المروف بابن                    |                    | محمد بن ،                                                 |   |
| 453             |      |      |        |       |         |       | •                                 |                    | اهمىد ب                                                   |   |
| 453             | **** |      |        |       |         |       |                                   |                    | عبادة ب                                                   |   |
| 453             | •••• |      |        |       |         |       |                                   |                    |                                                           |   |
| 453             |      |      | ••••   |       |         | ****  | <u>1</u>                          |                    |                                                           |   |
| 45 <del>4</del> |      | **** |        | ****  | ,       | ****  |                                   |                    |                                                           |   |
| 454             |      | **** |        |       |         |       | ۲<br>ن معاویسة ···                |                    |                                                           |   |
| 151<br>454      |      |      |        |       |         |       |                                   |                    |                                                           |   |
| ASA             | **** | **** | ****   | ****  | ****    | ****  | لب الثقفيي<br>. ۱۱م.              | احتهد بن           | ەوسىي بى<br>                                              | _ |
| ~ ~ <b>~</b>    |      |      |        |       |         |       | . 173,                            |                    | A                                                         |   |

| ٠ هـــ          |      | nı.  |      |      |      |      |           |       |            |                   | يضـــوع ٠         | البـــو     |
|-----------------|------|------|------|------|------|------|-----------|-------|------------|-------------------|-------------------|-------------|
| 455             | •••• | •••• |      |      | •••• | ى    | غلب.      | ں الت | العريض     | طل بن ابي ا       | حامد بن اخد       |             |
| 455             |      | ,    |      |      |      |      |           |       |            |                   | ھاشـــم الل       |             |
| 455             | ,,,, |      |      |      |      |      | ى         |       |            | "<br>ىر بن شبيب   | •                 |             |
| 455             |      |      | **** | •••• |      | ي    | -         |       |            | یس بن ابی<br>پس   |                   | -           |
| 456             |      |      |      |      |      |      |           |       |            | ب بن خالا         |                   |             |
| 456             |      |      | ,    | 1117 | **** |      |           |       | 4414       |                   | ۔۔۔۔<br>غرح بن زر | ٠           |
| 456             |      |      | •••• |      |      |      |           |       |            |                   | مطرف بن عا        | no manada y |
| 457             | •••• | **** |      |      | **** |      | <b>z_</b> | ثعاب  | ىة بن      |                   | قاسم بن ها        |             |
| 457             |      | **** |      |      |      | ـار  |           |       |            | حمد بن عبد        | •                 |             |
| 458             |      | •••• |      | •••• |      |      |           | ••••  |            | واحد بن مد        |                   |             |
| 458             |      |      |      |      |      |      |           |       | ــام       | رياء بن قط        | محمد بن زک        | _           |
| 458             |      | •••• |      |      | **** |      |           | ئام   | · ·        | ، بن زکریاء       |                   |             |
| 458             |      | ,    | 1771 |      |      | •••• |           | ••••  | ••••       |                   | جابر بــن         | manus       |
| 458             |      |      | •••  |      |      |      |           |       |            | فـــارة           | محمد بسن          |             |
| 459             | •••• | •••• |      | •••• | •••• |      |           |       | <u> ^1</u> | ے مفی             |                   | <del></del> |
| 459             |      |      |      |      |      |      |           |       |            | علقمــة           | عبد الله بن       |             |
| 459             | **** | •••• |      | **** |      |      | ****      | ••••  | ار         | يد الخــــر       |                   | _           |
| 459             |      |      | •••  | •••• | •••• | •••• | ••••      |       |            | ۔۔<br>عبد الواحب  |                   | _           |
| 459             |      |      |      |      | •••• |      | ئى        | النسا |            | عیسی ب <b>ن</b> ب |                   | <u>.</u>    |
| 460             | •••• |      |      | **** |      | •••• |           |       |            | یحین بن بے        | •                 |             |
| 460             |      |      |      |      |      |      |           |       |            |                   | محمد بن م         | <u>.</u>    |
| 460             |      | **** | •••• | •••• |      | •••• | نفي       | ألصد  | زيدون      |                   | عبد السلام        |             |
| <del>1</del> 61 | •••• |      |      |      |      |      |           |       |            |                   | فـرج بن           |             |
| ł61             | •••• |      | ,    | **** | **** |      |           |       |            |                   | عمر بن زی         |             |
| <del>1</del> 61 | ·    | •••• |      |      |      |      |           |       |            |                   | عبد الكريم        |             |
| 161             |      |      |      |      |      |      |           |       |            |                   |                   |             |

| 461            |          | •••• |      | ني   | لمتة_    | يرة ا | ن عو  | ضل ب    | بن ألف  | صباح بن عبد الرحمان     |                |
|----------------|----------|------|------|------|----------|-------|-------|---------|---------|-------------------------|----------------|
| 462            |          |      |      |      |          |       |       |         |         | عميرة بن الفضل بن الف   |                |
| 462            |          |      |      |      | ى ة      | ن عم  | ضار د |         |         | خوه عبد الرحمان بن اله  |                |
|                |          |      |      |      | <u> </u> |       |       |         |         |                         |                |
| 462            | ••••     |      | **** |      | ****     |       |       |         |         | عميرة بن عبد الرحمان    |                |
| 463            |          |      |      | سل   | ن الفذ   | ان بز | الرحه | ، عبد   | الله بن | محمد بن هارون بن عبد    | ı. <del></del> |
| <b>4</b> 63    | •        |      | ***  | •••• |          | ••••  | ••••  |         |         | متوكــل بن يوســف       | . <del>-</del> |
| 463            |          |      |      | •••• | ••••     | ••••  |       |         | ••••    | بحیی بن خصیب            | ļ <del></del>  |
| 464            |          | ,    |      | •••• |          |       |       |         | سى      | ابراهيم بن نصر الجهين   | ·              |
| <del>161</del> |          | •••• |      | •••• | ****     | ••••  |       | ****    | •••     | الخـوه محمــ            |                |
| 464            |          |      |      |      |          |       | ري    | حجب     | ــر ال  | محمد بن اسامة بن صخ     |                |
| 464            |          |      |      |      |          | ••••  | •     | طي      | ىرقس    | محمد بن ابي هاشم الم    | <del></del>    |
| 465            | ****     | •••• |      |      |          | ي     | قسط   | أأسر    | سهل     | أبراهيم بن هارون بن     | _              |
| <b>46</b> 5    |          |      |      |      |          | ••••  | یی    | وه يد   | ن واخ   | أهمد بن محمد بن عجلاً   |                |
| 465            |          | •••• |      |      | ••••     |       | طي    | ىرقىب   | لله الم | مهاجر بن زبیل ابو عبد ا |                |
| 465            |          | •••• |      |      |          |       |       |         |         | عمر بن مصعـــب          |                |
| 466            |          | 1    |      |      |          |       |       | ي       |         | محمد بن عـــوف ال       |                |
| 466            |          |      |      |      |          | ••••  | ****  |         | وي      | قاسم بن حامــد الأمــ   |                |
| 466            |          | •••• |      |      |          |       |       |         | <u></u> | حامسد بن ابسي طل        |                |
| 466            |          |      |      |      |          | ****  |       |         | طاب     | عبد الله بن عمر بن الخد |                |
| 466            | ****     |      | •••• |      |          |       | اب    | الخط    |         | ــ جده خطاب بر          |                |
| 467            |          | •••• |      | •••• | ****     | ••••  | ****  | ر       |         | ـــ ابناه 6 محمد و      |                |
| 467            | ••••     | •••• |      | ···: |          | ••••  | ••••  |         |         | محمد بسن جنسادة         | •••            |
| 469            | <i>.</i> | **** | •••  | •••• |          | ••••  |       | ••••    | ي       | يزيد بن طلحة العبســــ  | ****           |
| 469            |          | •••• | •••  |      |          |       | ••••  |         | وس      | عمر بن يوسف بن عمر      |                |
| 469            |          | •••• | •••• | •••• | ****     | ••••  | ي     | بياــــ | ي الاث  | غانم بن الحسن الرعينم   |                |
|                |          |      |      |      |          |       |       |         |         |                         |                |

ابراهيم بن عيسى الرادي

| حـة:  | لصة<br>ب | 1    |      |      |               |          |             |         |                   | وضـــوع :    |              |
|-------|----------|------|------|------|---------------|----------|-------------|---------|-------------------|--------------|--------------|
| 470   | ••••     |      |      |      | ••••          | •        | اهيــم      | ابی ابر | ، ویکنی ب         | ابنه اسحاق   | _            |
| 470   |          |      | •••• | •••• |               |          |             | J.      | شرحبيــــ         | حسن بــن     | _            |
| 470   |          | •••• |      |      |               |          |             |         | سليسسن            | سعید بن کر،  |              |
| 470   |          | •••• |      |      |               | ****     | **** ****   | 1+41    | عير               | حفيص بيز     | · <u>—</u>   |
| 470   |          |      |      |      |               |          |             |         | مـــل             | عامر بن مود  | _            |
| 471   |          | **** | •••  | **** |               |          | زه          | ، اخــ  | موصـــل :         | اسماعیل بن   |              |
| 471   |          | •••• |      |      | ••••          |          |             |         | أيسوب             | خالــد بن    |              |
| 471   |          |      | •••• |      |               |          |             | زم      | ــي الحــ         | فــرج بن أبـ |              |
| 471   |          | **** | •••• | •••• |               |          | الزبادي     | سباط    | جنس بن ا          | ابراهیم بن ع | _            |
| 2 . 2 |          | •••• |      |      |               | ري       | ليد ألمعافر |         |                   | محمد بن سلي  |              |
| 473   | ••••     | •••• | •••• | **** | ••••          | ••••     |             | <u></u> | ــــه أحمــــ     | ـــ ابنــ    |              |
| 473   |          |      |      |      | <del>-ي</del> | <u> </u> | اسم الصد    | ن بن ة  | <b>مة بن حني</b>  | محمد بن سا   | <del>2</del> |
| 473   |          | •••• |      |      | ****          | ****     |             | ,       | عسروس             | هشام بـن     |              |
| 473   | ••••     |      | •••• | ,    |               | ••••     |             |         | ِكُ الْقَلَدِينَـ | أحمد بن مدر  |              |

•

الطبعة الثانية 1403 هـ ـ 1983م رقم الإيداع القانوني 258 ـ 1982

مطبعة غضالة \_ المحمدية ( المغرب ).

### طبع أبرمني صَامِب الجلالة أبير ولنوبن بن وفي والثاني فعو ولنة

المملك المغربية وزارة الأوقاف والشؤور الإسلامية

ترثيبلماك وقريبلساك

السجسزء السفسامسس

"ما كيمت

القاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي المتق في سنة 544 ه

تحقیق الدکتورمخربر*سٹٹرل*فیہ

|  | •  |  |
|--|----|--|
|  |    |  |
|  |    |  |
|  |    |  |
|  |    |  |
|  |    |  |
|  |    |  |
|  |    |  |
|  |    |  |
|  |    |  |
|  |    |  |
|  |    |  |
|  |    |  |
|  |    |  |
|  |    |  |
|  |    |  |
|  |    |  |
|  |    |  |
|  |    |  |
|  |    |  |
|  |    |  |
|  |    |  |
|  |    |  |
|  |    |  |
|  |    |  |
|  |    |  |
|  |    |  |
|  |    |  |
|  |    |  |
|  |    |  |
|  |    |  |
|  |    |  |
|  |    |  |
|  |    |  |
|  |    |  |
|  |    |  |
|  |    |  |
|  |    |  |
|  | j. |  |

# برالتد الرحمل الرحيم المعين المعيم

الحمد لله رب العالمين ، اللهم صل على سيدنا محمد النبى المصطفى الأمين وعلى آله وصحابته اجمعين .

وبعد ، فبصدور الجزء الخامس من كتاب « ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلم مذهب مالك » لمفخرة المعرب والاسلام القاضى عياض اليحصبى السبتى ، تكون وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ( مديرية الشؤون الاسلامية ) قد قطعت شوطا مهما فى احياء جانب مشرق من جوانب التراث المغربى الاسلامي قياما برسالتها الفكرية والحضارية التي حدد معالمها رائد البعث الاسلامي مولانا مير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله خدمة المير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله خدمة للثقافة العربية الاسلامية العليا في المغرب وفي مختلف الملاب الدراسات الاسلامية العليا في المغرب وفي مختلف القطار العالم العربي والاسلامي.

ولا يخفى ما لموسوعة القاضى عياض ـ رحمه الله ـ من قيمة علمية ومزية فكرية ومكانة رفيعة بين امهات كتب الحديث والفقه والتراجم من حيث استيعابها ودقتها واستيفاؤها لشروط التأليف في هذا المجال وايفاؤها بالغرض المتوخى من

هذه المراجع الأمهات ، التي تعتبر حجر الاساس في بناء الفكر والثقافة الاسلامية .

وان وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية التى أخذت على نفسها النهوض برسالة البعث الاسلامى فى اطار الاصالة المغربية المؤمنة ، ليشرفها ان تواصل عملها المثمر فى هذا المضمار ممهدة السبيل أمام اجيالنا الصاعدة للاغتراف من مناهل العلوم الحديثية والالمام بالارث العلمى الشامخ الذى خلفه اجدادنا الرواد بناة الحضارة الانسانية ، مستلهمة العزم والاستمرار من التوجيهات المولوية السديدة .

ولقد اصبح في ميسور جمهور العلماء والباحثين الاطلاع على صفحات مشرقة من سجل تراثنا الخالد بفضل الجهود المتوالية التي تبذلها الوزارة بمساعدة نخبة من الباحثين الكبار وهي تهدف بالدرجة الاولى بالى اقامة علاقة متينة بين الماضي المشرق والحاضر الناهض ، على أساس المزج بين الاصالة والمعاصرة في اطار من الوعي بالذات والالتزام بالقيم والمقومات والاصول الجوهرية اثقافتنا وحضارتنا وفكرنا العربي الاسلامي . وفي هذا الاطار يدخل نشر كتاب « ترتيب المدارك » الذي يعكس العبقرية المغربية المبدعة التي فجرها دين الله الحق في قلوب المسلمين وافكارهم .

حفظ الله مولانا أمير المؤمنين وسدد خطاه ، وابقاه ذخرا للاسلام والمسلمين ، انه سميع مجيب .

الشؤون الاسلامية

# بسم \* الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

### طبقة رابعة

قال الفقيه الامام القاضى أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض

# ومنهم من كان بالمدينة المنورة:

#### أبو الحسن بن المنتاب (1)

واسمه عبد الله بن المنتاب بن الفضل بن أيوب البغدادي ، ويعرف بالكراسي أيضا ، هكذا كناه وسماه ونسبه القاضي وكيع ، والسعدى ، والضراب، وغيرهم

وكذا سماه الابهرى ، وهو الصواب

وقال أبو القاسم الشافعي فيه : على بن الحسن ، وقال غيره : عيد الله بن الحسن.

وقال الشيرازى (2): أبو عبد الله محمد بن عبد الله .

وكناه الباجي والأجذابي بأبي الحسين (3).

ترجمة ابن المنتاب في الديباج ج: 145 ــ 146 . انظر الطبقات للشيرازى : 166 (تحقيق د. احسان عباس) . أط: بأبي الحسين ــ م: بابي الحسن ، وكذلك في ترجمته في الديباج ص 145

قاضى مدينة النبى صلى الله عليه وسلم ، وعداده فى البغداديين ، من أصحاب القاضى اسماعيل ، وبه تفقه ، وله كتاب فى مسائل الخلاف والحجة لمالك ، نحو مائتى جزء .

قال الشيرازي (4): ولى قضاء المدينة من جهة المقتدر.

قال أبو عبد الله الأجذابي : ولى قضاء مكة .

وقال غيرهما: انه ولى قضاء الشام أيضا .

قال أبو القاسم الشافعى: هو من شيوخ المالكيين الذين شاهدناهم ، وفقهاء أصحاب مالك ، وحذاقهم ، ونظارهم ، وحفاظهم ، وأئمة مذهبهم .

قال القاضى وكيع فى طبقات القضاة: ورد فى الموسم من بغداد عبد الله بن المنتاب المالكي ، على القضاء ـ يعنى قضاء المدينة ـ ثم خرج الى العراق ، واستخلف أحمد بن عبد الحكم بمكة .

روى عنه أبو القاسم الشافعى ، وأبو اسحاق بن شعبان ،

\*\*

قال الفقيه القاضى أبو الفضل عياض رضى الله عنه:

ومن أهل العراق وما وراءه من المشرق ، وأكثر هذه الطبقة ، بل كلها كبار أصحاب القاضى اسماعيل :

فمنهم ، ثم من ءال حماد بن زيد ، قاضى القضاة :

أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب ابن اسماعيل بن حماد بن زيد (5)

أصله من البصرة ، وسكن بغداد . سمع جده يعقوب بن اسماعيل

<sup>4)</sup> الطبقات: 166

أَن ترجمته في تأريخ بغداد 3 : 401 .

وأحمد بن منصور الرمادى (6) ، وعمرو بن مرزوق، ومحمد بن اسحاق الصنعانى ، وأبا عثمان المقرىء ، ومحمد بن الوليد البسرى (7) ، والحسن بن أبى الربيع الجرجانى ، وزيد بن أخزم (8) ، وعثمان بسن هشام بن دلهم (9) ، وغيرهم ، وتفقه بابن عم أبيه اسماعيل بسن السحاق .

وروى عنه أبو الحسن الدارقطنى ، وأبو بكر الأبهرى ، وأبو القاسم بن « حبابة ، ويوسف بن عمر القواس ، وجعفر بن محمد بن البهلول ، وأبو على » (10) بن المؤذن المالكى .

وعليه تفقه أبو جعفر الأبهرى وغيره ، وكان يتناظر بين يديه أئمة المذهب (11) .

\*\*

#### ذكر الثناء عليه:

قال أبو الوليد الباجي: كان ثقة

قال أبو بكر الخطيب فى تاريخه (12): كان ثقة فاضلا ، وحمل الناس عنه علما واسعا من الحديث وكتب الفقه التى صنفها اسماعيل ، وقطعة من التفسير ، وعمل مسندا كبيرا قرىء أكثره على الناس ، ولم ير الناس ببغداد أحسن من مجلسه ب لما حدث ، وذلك أن العلماء ، وأصحاب الحديث ، كانوا يتجملون بحضور مجلسه ، حتى انه كان يجلس للحديث وعن يمينه أبو القاسم بن منيع ، وهو قريب فى السن

(**3**)

9) أ: دلهم ، وكذلك في الديباج ص 241 ــ م ط: دليم .

10) ما بين قوسين ساقط من نسخة م

12) انظر تاريخ بغداد ج 3 ص 401 .

 <sup>)</sup> أط: الرمادى ــ م: الزيادى ــ وفي الخلاصة للخزرجي في ص 11: أحمد بن منصور بن سيار بتحتانية ، الرمادى ، أبو بكر الحافظ البغدادى ، توفى سنة خمس وستين ومائتين .

<sup>7)</sup> اط: البسرى ـ م: السرى ـ وفي الخلاصة ص 310: محمد بن الوليد بن عبد الحميد القرشي البسرى ، بضم الموحدة يقال مات بعد الخمسين ومائتين

<sup>8)</sup> أط: احزم ــم: احرم ــوفى الخلاصة ص 107: زيد بن أخزم ، بمعجمتين، الطائى ، أبو طالب البصرى قتلته الزنج بالبصرة ، سنة سبع وخمسين ومائتين

<sup>11)</sup> ط: وكان يتناظر بين يديه ائمة المذهب ــ 1: وكان يتناظر بين يديه ائمة المذاهب ــ م: وكان بين يديه يناظر ائمة المذاهب

والاسناد من أبيه ، وابن صاعد عن يساره ، وأبو بكر النيسابوري بين يديه ، وسائر الحفاظ حول سريره

وكان يذكر حديثا عن جده يعقوب ، لقنه وهو ابن أربع سنين ، عن وهب بن جرير ، عن أبيه ، عن الحسن : « لا بأس بالكحل للصائم ».

قال أبو عبد الله بن عرفة نفطويه في تاريخه : أبو عمر لا نظير له في الحكام (13) ، عقلا ، وحلما ، وتمكنا ، واستيفاء (14) للمعاني الكثيرة باللفظ اليسير ، مع معرفة باقدار الناس ومواضعهم ، وحسن التأنى في الأحكام ، والحفظ لما يجرى على يديه .

وقال طلحة بن محمد : اذا بالغنا في وصفه كنا الى التقصير فيما نذكره من ذلك أقرب

ومن سعادة جده ٤ أن المثل ضرب بعقله وحلمه ٤ وانتشر على لسان الخطير والحقير ذكر فضله ، حتى ان الانسان اذا بالغ في وصف رجل قال : « كأنه أبو عمر القاضي » ، واذا امتلاً غيظا قال : « لو أنى القاضى أبو عمر ما صبرت » سوى ما انضاف الى ذلك من الجلالة والرياسة والصبر على المكاره ، واحتماله لكـل جريرة ان لحقته من عدوه ، وغلط ان جرى من صديقه ، وتعطفه بالاحسان الي الكبير والصغير ، واصطناع المعروف عند الداني والقاصي ، ومداراته للنظير والتابع ، ولم يزل على ذلك يزداد طول الزمان جلالة ونبلا

قال القاضي (15) في كتابه: كان القاضي أبو عمر ، ممن يباهي بــه الملك ، ويحسن ببقائه الدهر ، ويسر به المسلمون .

وقال في موضع آخر : كان من زينة الزمان

قال أبو اسحاق الشيرازى (16) ـ وذكره فى هذه الطبقة من أئمة المالكية \_ في تعريفه: كان حاجب القاضى اسماعيل أولا ، ثم ولى القضاء بعده ، ثم ولى بعده هو ابنه أبو الحسين ، فكان يقال : اسماعيل

<sup>(13</sup> 

ط: في الحكام \_ أم: في الاحكام . أم المعانى الكثيرة . أط: واستفياء المعانى الكثيرة \_ م (14

م: القاضى طَ أَ : غير واضحة . الطبقات : 165 . (15

<sup>(16</sup> 

بحاجبه ، وأبو الحسين بأبيه ، وأبو عمر بنفسه ، فكان المدح فى الجميع راجعا الى أبى عمر .

قال : والى اليوم ، اذا رأى الناس ببغداد انسانا محتشما لسه أبهة ، وجمال ، وهيبة ووقار ، قالوا : كأنه القاضى أبو عمر .

#### ذكر ولايته القضاء وشسىء من سيرتسه

ذكرنا أولا أنه كان حاجب اسماعيل القاضى ، ابن عم أبيه ، فلما مات القاضى اسماعيل \_ وقضاء بغداد بأجمعها له ، ولم يجتمع لأحد قبله \_ قسم قضاء بغداد بعده ، فولى ابن عمه يوسف بن يعقوب ، والد أبى عمر ، الجانب الشرقى ، ثم بعد مديدة ولى مدينة المنصور ابنه أبو عمر .

قال أبو جعفر الطبرى (17) وأبو عبد الله نفطويه: قلد القضاء أبو عمر بعد هذا المظالم والنظر فى الأمور ، مجموعة له السى قضاء المتصلة بها ، والقضاء بين أهل قطربل (18) ، وبزرجسابور ، ومسكن والراذانين (19) ، وجلس فى المسجد الجامع للحكم ، ثم ولسى أبو عمر بعد هذا المظالم والنظر فى الأمور ، مجموعة لسه الى قضاء مدينة السلام ، ولم يجتمع ذلك لأحد قبله ، الا لابسن أبسى داود ، واستخلف على قضاء الجانب الشرقى، فكان يحكم فيه خلافة، وبمدينة المنصور رياسة ، فلما مات أبو حازم الشافعى \_ وكان قاضيا علسى الكرخ \_ نقل أبو عمر اليه ، فلم يزل على هذا الى سنة ست وتسعين وقام عبد الله بن المعتز ، فكان ممن بايع له ، فلما انقضى أمسره ، وظفر بابن \* المعتز ، وعاد المقتدر بحاله ، استتر أبو عمر « وجرت وطفر بابن \* المعتز ، وعاد المقتدر بحاله ، استتر أبو عمر « وجرت عليه محنة عظيمة نذكرها بعد هذا ، فصرفه السلطان عن القضاء جملة ، وصرف بصرفه أبوه، فمات أبوه بقربذلك سنة سبع، وبقى أبو عمر (20)»

17) تاريخ الطبرى ج 11 ص 353 . 18) ط: قطر بل ـ 1: قصويل ـ م: قطريل .

من المحدل المبين المنظم من المسخة م . (20 ما بين قوسين ساقط من المسخة م . — 5 – .

(4)

<sup>(19)</sup> ا: وسكن الوادتين ــ م: وسكن الواديين ــ ط: غير وانسحة ، وسن الواضح انها تحريف لما صوبناه عن تاريخ الطبرى كما تحرفت بزرجسابور في جميع النسخ الى بروج نياسابور . وقطربل وبزرجسابور ومسكسين والراذانين : راذان الاعلى وراذان الاسفل ، كلها أسماء أماكن وقرى كانت من أعمال بغداد .

ملازما منزله الى سنة احدى وثلاثمائة ، فلما تقلد على بن عيسى بن الجراح الوزارة ، أشار على المقتدر به ، وعذره عنده ، ووصفه بـان الملك يحسن بتوليته ، فرضى عنه ، وقلده الجانب الشرقى ، والشرقية، وعدة نواح من السواد والشام والحرمين واليمن وغير ذلك .

وقال الفرغاني : ان أول الرضى عنه كان سنة تسع وتسعين ، وحينتذ ردت اليه أملاكه ، وكتب عليها اسمه ، ومحى عنها (21) اسم الصوافى (22) ، وخلع عليه ، وركب فى جمع من القواد وأصحاب السلطان والعدول ، فسار في موكب عظيم ، وبين يديه ابن مهران (23) الوراق ، ينادي عليه : ادعوا الله لقاضينا العفيف ، ويثنى عليه .

ثم أضيف الى عمله أيام وزارة ابن الفرات الثانية ، قضاء واسط، والبصرة وعملها ، وصرفت اليه المظالم سنة ست وثلاثمائة ، ثم قلده قضاء القضاة ، ولم يله أحد من آله قبله ، وذلك سنة احدى عشرة ، هيما قاله الفرغاني ، وقال غيره: سنة ثلاث عشرة (24) وثملاثمائة .

قال الفرغاني: فخلع عليه ، وقلد قضاء القضاة ، والجانبين ، وركب ابنه أبو الحسين الى الرصافة ، فحكم فى جامعها ، وخلف أباه على الحكم بالجانب الشرقى ، فلم يزل متقلدا قضاء القضاة الى أن

وكان السبب في تقليده قضاء القضاة ، أن القاهر لما قام على المقتدر ، وخلع المقتدر الخلع الثاني ، وكتب كتاب الخلع ، سلم الي القاضى أبي عمر ، فكان عنده ، فلما انحل أمر القاهر « ورجع المقتدر المرة الثانية الى حاله ، سلم اليه القاضى أبو عمر الكتاب الذي كان عنده » (25) بظعه ، فراعي له ذلك .

قال أبو اسحاق بن جابر القاضى : لما ولى أبو عمر القضاء 6 طمعنا أن نتبعه بالخطأ ، لما كنا نعلم من قلة فهمه .

<sup>1:</sup> عنها \_ ط: عنه (21

الصوافي \_ ط: الصرافي \_ م: الصداقي . (22

<sup>(23</sup> 

م طن ابن مهران ـ ان آبن مهراز . م: ثلاث عشرة ـ اط: تسع عشرة . ما بين قوسين ساقط من نسخة م . (24

<sup>(25</sup> 

قال القاضى: ولم أسمع من وصفه بهذا الوصف ، سوى صاحب هذه الحكاية ، ولعله كان فى مبتدأ أمره .

قال: فكنا نستفتى فنقول: أمضوا إلى القاضى ، ونراعى ما يحكم به ، فيدافع عن الأحكام مدافعة أحسن من فصل الحكم علي واجبه وألطف ، ثم تجنبنا الفتاوى فى تلك القصص ، فنخاف أن نخرج اذا لم نفت ، فنفتى ، فتعود الفتاوى اليه ، فيحكم بما يفتى به الفقهاء ، فما عثرنا عليه بخطأ .

وتقدم اليه مرة ابن المنجم وابن النديم فى شيء كان بينهما ، فقال له ابن المنجم: ان هذا يدل بخاصة له عند القاضى .

فقال أبو عمر: ما أنكرها ، وانها لنافعة له عندى ، غير ضارة لك، ان كان الحق له كفيناه مؤونة اجترائه ، وان كان عليه أسلمناه اليك ، من غير استدلال له

وذكر أقضى القضاة أبو القاسم الماوردى فى أحكامه: أن ابراهيم ابن بطحاء كان محتسبا ببغداد ، وأنه مر يوما على دار قاضى القضاة أبى عمر وقد ارتفع النهار ، وقد كثر الخصم عند الدار ينتظرون خروجه ، وقد حميت عليهم الشمس ، فاستدعى حاجبه وقال : عرف القاضى بكثرة الخصم ، وتأذيهم بطول الانتظار وارتفاع النهال ، فيخرج اليهم يقضى بينهم ، وأن كان عليه عذر ، عرفهم ، وكشف ملا بهم من أذى ، أو كما قال .

پ وفى أيام القاضى أبى عمر قتل الحلاج ، والقاضى أبو عمر هو الذى أفتى بقتله ، بعد تقريره على مذهبه ، وقيام الشهادات عليه بالحاده ، فضرب ألف سوط ، ثم قطعت يداه ورجلاه ، ثم طرح جسده وبه رمق من أعلى موضع ضربه الى الارض ، وأحرق بالنار .

وفعل القاضى أبو الحسين ، ابن القاضى أبى عمر أيام قضائه ، بابن القراميد (26) نحو هذا ، وكان يذهب مذهب الحلاج .

(5)

<sup>26)</sup> م: القراميد \_ 1: العراقيدي \_ ط: غير واضحة \_

#### ذكر جمل من أخساره

ذكر أبو بكر الخطيب (27) ، أن اسماعيل القاضى ، كان يحب الاجتماع مع ابراهيم الحربى ، فقيل لابراهيم : لو لقيته !

فقال: ما أقصد من له حاجب

فقيل ذلك لاسماعيل ، فنحى الحاجب عن بابه أياما ، فذكر ذلك لابراهيم ، فقصده ، فلما دخل تلقاه أبو عمر ، وكان بين يدى اسماعيل قائما ، ولما نزع ابراهيم نعله ، أمر أبو عمر غلاما له أن يرفعها فى منديل معه ، فلما طال المجلس بين اسماعيل وابراهيم ، وجرى بينهما من العلم ما تعجب منه الحاضرون ، وأراد ابراهيم القيام ، تقدم أبو عمر المغلام أن يضع نعله بين يديه ، من حيث يراها ابراهيم ملفوفة فى المنديل ، فقال ابراهيم لأبى عمر : رفع الله قدرك فى الدنيا والآخرة.

فقيل ان أبا عمر رئى فى المنام \_ أى بعد موته \_ فقيل له: ما فعل الله بـــــك ؟

فقال : أدركتنى دعوة الرجل الصالح ابراهيم ، فغفر لى . أو محدا .

قال بعضهم: دخلت على القاضى أبى عمر وبين يديه أبو نصر ، ابن ابنه ، وقد ترعرع ، فقال لى : يا أبا بكر :

اذا الرجال ولدت أولادها واضطربت من كبر أكبادها وجعلت عللها تعتادها فهى زروع قد دنا حصادها

فقلت: يبقى الله القاضي.

فقال: ثم ایش ۴

قال الصولى: رفع صاحب الخبر بمجلس القاضى أبى عمر ، السى الراضى أمير المومنين رقعة يذكر فيها أن رجلا أحضر خصمه مجلس

<sup>27)</sup> انظر تاريخ بغداد ج 3 ص 404 .

القاضى أبى عمر ، يطلبه بمائة دينار ، فألزم القاضى المدعى عليه اليمين اذا لم تكن للآخر بينة ، فأخذ الخصم الدواة فكتب :

وانسى لذو حلف فاجسر اذا ما اضطررت وفى الحال ضيق وهل من جناح على معسر يدافسع بالله ما لا يطيق

فأمر القاضي باحضار مائة دينار ، فدفعها عنه

فعجب الراضى من أدب الرجل ، وكرم القاضى ، وأمرنك بالركوب الى القاضى ، والبحث عن الرجل ، فبحثت عنه أياما حتى وجدته ، فجئت به اليه ، فأمر له بألف دينار ، وخمس خلع ، ومركوب حسن ، وملازمة دار السلطان ، ثم قلده الأهواز .

وقال بعضهم: كنت بحضرة أبى عمر القاضى ، فى جماعة من شهوده وجلسائه الذين يأنس بهم ، فأحضر ثوبا يمانيا ، قيل فى ثمنه خمسون دينارا ، فاستحسنه كل من حضر المجلس ، فقال : يا غلام ! هات الفلانسى .

فجاء ، فقال له: اقطع جميعه فلانس ، واحمل الى كل واحد من أصحابنا قلنسوة .

ثم التفت اليهم فقال: انكم استحسنتموه بأجمعكم ، ولـو استحسنه واحد وهبته له ، فلما اشتركتم فى استحسانه ، لم أجد طريقا الى أن يجعل لكل واحد منكم شىء منه ، الا بأن أجعله قلانس ، فيأخذ كل واحد منكم واحدة منها .

وساير القاضى أبو عمر يوما ، محمد بن داود الاصبهاني ، ببغداد ، فاذا بجارية تغنى من شعر محمد بن داود :

أشكو عليل فواد أنت متلفيه شكوى عليل الى الف يعلله

(6) پ سقمی تزید مع الایام کثرته وأنت مع عظم ما ألقی تقلله

# الله حرم قتلی فی الهوی سفها و الله و

فقال ابن داود للقاضى: كيف السبيل الى استرجاع هذا ؟ فقال له: هيهات! سارت به الركبان .

والقاضى أبو عمر هو الذي غسل المعتضد عند موته ، وصلى عليه أبوه يوسف ، وغسل المكتفى وصلى عليه هو .

\*\*

#### ذكر محنته ووفاتسه:

لما قام القواد على المقتدر القيمة الأولى ، مع محمد بن داود الى الوزير ، وقتلوا وزيره العباس بن الحسين ، ووجه محمد بن داود الى القاضى أبى عمر ، وصاحبه القاضى ابن المثنى ، فى جميع العدول ، بخلع المقتدر لصغر سنه ، ففعلوا ذلك ، وكتبوا كتابا شهدوا فيسه ، وبايعوا لعبد الله بن المعتز ، فلما لم يتم ذلك ، وقتل ابن المعتز فى الحين ، واستقل المقتدر ، نكب القاضى أبو عمر فيمن نكب مع سائر اله ، وقبض عليه ، وسلم لمؤنس الخادم ، واستصفيت جميع آمواله ، وجرت عليه محنة عظيمة .

فذكر القاضى أبو على الحسن بن على التنوخى فى كتابه ، بسنده عن القاضى أبى عمر ، قال ، لما جرى من أمر عبد الله بن المعتز ما جرى ، وحبست ، وحبس معى ابن المثنى القاضى ، ومحمد بن داود ابن الجراح الوزير ، فى دار واحدة فى ثلاثة بيوت متلاصقة ، وكان بيتى وسطها ، وما فى وجهى طاقة بيضاء ، وكنا آيسين من الحياة ، فاذا جننا الليل ، حدثت هذا تارة وهذا تارة ، وحدثانى ، من وراء الأبواب ، ويوصى كل واحد منا الى الآخر بمن يخلفه ، ونتوقع القتل كل حين .

فلما كان ذات ليلة ، وقد غلقت الأبواب ، ونام الموكلون ، ونحن نتحدث من بيوتنا ، اذ أحسسنا صوت فتح الأقفال ، فارتعنا ، ورجع كل واحد منا الى مكانه ، ففتح الباب على ابن الجراح ، وأخرج ،

واضجع ليذبح ، وهو يقول : يا قوم ! ذبحا كذبح الكبش ! أين المصادرات ؟ أين أنتم عن أموالي أفدى بها نفسي ؟

فما التفت اليه ، فذبح وأنا أراه من شق الباب ، وقد صار الليل نهارا من كثرة الشموع ، وحملوا رأسه ، وطرحت جثته فى بئر فى الدار، وغلقت الأبواب ، وأيقنت بالقتل ، وأقبلت على قراءة القرران والدعاء والبكاء ، فما مضت ساعة يسيرة ، حتى سمعت الأقفال تفتح ، فاذا هم قد جاءوا الى بيت ابن المثنى القاضى ، فأخرجوه ، وقالوا له : يقول لك أمير المومنين : يا عدو الله ! بم استحللت نكث بيعتى وخلع طاعتى ؟

فقال: لأنى علمت أنه لا يصلح للامامة (28).

فقالوا: ان أمير المومنين أمر باستثابتك من هذا الكفر ، فان تبت رددناك الى مجلسك ، والا قتلناك .

فقال: أعوذ بالله من الكفر، ما أتيت ما يوجب كفرا وأخذوا يتهوسون معه بما يشبه هذا ، ولا يرجع عنه ، فلما يئسوا منه مضى بعضهم وعاد، ثم أضجع وذبح ، وأنا أراه ، وحملوا رأسه ، وطرحوا جثته في البئر ، فذهب على امرى واقبلت على التضرع والبكاء

فلما كان فى وجه السحر ، اذا بصوت الأقفال ، فقلت : لم يبق غيرى ، وأنا مقتول ، واستسلمت وفتحوا الأبواب على ، وأقامونى الى الصحن ، وقالوا : يقول لك أمير المومنين : يا فاعل يا صانع !! ما حملك على خلع بيعتى ؟

فقلت : الخطأ وشقوة الجد ، وأنا تائب لله تعالى من هذا الذنب . وأقبلت على شبه هذا الكلام .

فمضى بعضهم وعاد ، فقال : أجب .

(7) ثم أشار الى وقال ب : لا بأس عليك ، فقد تكلم فيك الوزير ، يعنى ابن الفرات .

<sup>28)</sup> أط: للإمالية \_ م: للأمة .

فسكنت ، فجاؤوني بخفي وطيلساني وعمامتي فلبست ، وجيء بى الى دار ابن الفرات ، وفي الدار ابن الخليفة (29) ، فلما رآني أقبل على يخاطبني ويعظم جنايتي ، وأنا أقر بذلك ، وأتنصل وأستقيل ، فقال: قد وهب لى أمير المومنين دمك ، وابتعت منه جرمك بمائة ألف دينار ألزمتك اياها

فقلت : والله أيها الوزير ما رأيت بعضها قط مجتمعا .

فغمزنى أن أسكت ، وجذبنى قوم من ورائى من وجوه الكتاب، فأسكتونى ، فعلمت أنه أراد تخلص دمى ، فقلت : كل ما يأمر به الوزير أعزه الله يمتثل

فقال: احملوه الى دارى . فحملت ، فقرر أمرى على مائة ألف دينار، النصف عاجلا، والنصف في حكم التأجيل (30)، على رسم المُصَادرات ، ووسع على في المطعم ، وأدخلت الحُمام ، ورفهت ، فلما خرجت من الحمام رأيت وجهى في المرآة ، فاذا طاقات شعر قد ابيضت في مقدم لحيتي ، وقد شبت في تلك الليلة . وأديت من المال نيفا وثلاثين ألف دينًار ، ونظرني ابن الفرات في الباقي ، وصيرني الى منزلي ، وتخلص دمى ، « فمكثت فى بيتى سنتين ، وبابى مسدود على ، لا أرى أحد ولا يرانى أحد الا في الشاذ (31) » وتوفرت على درس الفقه والنظر فى العلم ، الى أن من الله بالفرج.

قال الصولى: توفى أبو عمر القاضى في رمضان ، لخمس بقين منه ، سنة عشرين وثلاثمائة ، وسنه تسع وسبعون سنة

مولده بالبصرة ، أول رجب ، سنة ثلاث وأربعين ومائتين .

# أبو يعلى أخوه واسمه الحسين بن يوسف بن يعقوب •

وبنوه من ءال حماد ، هم المعروفون ببنى أبى يعلى .

<sup>1</sup> ط: في دار الخليفة ، م: وفي الدار ابن الخليفة . م: التاجيل ــ 1 ط: الباطل . (29)

<sup>(30</sup> 

ما بين قوسين ساقط من نسخة م .

ذكره صاحب الاوراق الحكمية فى الفقهاء من أصحاب اسماعيل وقال ابن حارث مثلب وقال ابن حارث مثلب وتوفى سنة ست وثلاثمائة

ولهما أخ ثالث اسمه أحمد بن يوسف، وأراه أكبرهم ، يكنى بأبى عبد الله ، ذكره ابن حارث فيمن صحب اسماعيل وتفقه به من ءاله ، وتوفى أولهم ، سنة تسع وتسعين ومائتين ،

« وابنه عبد الله (32) بن أحمد بن يسوسف : يكنى بأبى أحمد ، تفقه أيضا باسماعيل ، وتوفى سنة احدى وثلاثمائة، وولد سنة ثلاث وستين ومائتين .

قال فى الأوراق: كان ذكيا وأعجلته المنية في الأوراق: وكان رئيسا » (33) في قال ابن حارث : وكان رئيسا » (33)

# ابراهيم بن حماد بن اسحاق (34)

ابن أخى اسماعيل بن اسحاق . كنيته أبو اسحاق .

تفقه باسماعیل عمه ، وروی کتبه ، وروی عن أبیه حماد ، ومحمد ابن یحیی الخشنی ، والعباس بن یزید ، وزید بن أخرم (35) ، والرمادی ، وجعفر الفریابی ، وأبی الطاهر ، وأبی قلابة، وأبی ابراهیم الزهری ، وابن منیع ، وفتح بن محرب (36) ، ویحی بن داود ، وأبی داود السجستانی ، وحنبل بن اسحاق ، وأبی علی الفقهانی (37) وابن

<sup>32) 1:</sup> عبد الله \_ ط: عبد الصمد

<sup>33)</sup> ما بين قوسين ، من قوله « وأبنه عبد الله » الى قوله هنا : « وكان رئيسا» ساقط من نسخة م

ساقط من نسخة م . 34) له ترجمة في تاريخ بغداد 6: 61 — 62 والديباج : 85 .

<sup>35)</sup> أ: أخرم ـ ط: آحرم ـ م: أصرم ، وقد سبق تصويبه .

<sup>36)</sup> م ط: محرب ــ ا: شحرف .

<sup>37)</sup> م ط: الفقهاني ـ 1: القهستاني .

أبى العنبر ، والفضل بن حسن ، وأحمد بن عبيد الله العنبرى ، وعلى ابن مسلم الطوسى ، وعيسى بن أبى غوث ، والحسن بن عرفة ، ومحمد ابن زنجويه ، وعلى بن حرب الطائى ، وعبد الله بن ثعلب ، وغيرهم .

روى عنه أبو بكر الأبهرى ، وابن الجهم ، وأبو الحسن الدار تطنى وأبو اسحاق الدينورى ، والقاضى التسترى ، وأبو الحسن الجراحى ، وأبو حفص بن شاهين ، والقواس ، وعمر بن ابراهيم الكنانى ، وغيرهم .

وألف اتفاق الحسن ومالك

(8)

عليه كثرة العمل ، وحركة الشفتين بالذكر دائما ، وعقد الأصابـــع ، يخضب بالحمـرة .

قال غيره: كان ثقة صدوقا

وذكره القواس في ثقاة شيوخه .

قال عمر بن ابراهيم المقرىء: أبو اسحاق القاضى الشيخ الصالح الرضى .

وقال عنه الدارقطني: ثقة فاضل

قال الجراحى: ما جئت لابراهيم قط الا وجدته قائما يصلى ، أو جالسا يقرأ القرءان .

قال القواس: كنت عند أبى بكر النيسابورى ، فقال المستلى: رحم الله من ترحم على ابراهيم بن حماد .

فقال أبو بكر: لقد ذكرت رجلا صالحا ، ما رأيت أعبد منه .

وزعم ابن كامل أنه كان يتهم بالنصب ، وأن القاضى أبا الحسين كان يحقق ذلك عليه ، وأنه أخرج حديث مؤاخاة النبى صلى الله عليه وسلم ، لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه ، من كتاب عمه اسماعيل .

وابن كامل كثير الحمل على ءال حماد بن زيد ، متبع لعثراتهم ، وكان ذلك رأى شيخه أبى جعفر الطبرى ، حتى قد رأيت ابن حارث قد

أنحى على أبى جعفر وابن كامل ، عند ذكره اشىء نقصهم به ، وانتصف لهم منهما ، والله يغفر للجميع .

توفى رحمه الله في محرم سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ، وقيل أول صفر ، وقد زاد على ثنتين وثمانين سنة شهورا (38) ، ودفن الى جانب قبر عمه اسماعيل ، كذا قال الصولى وابن كامل

قال ابن كامل: مولده سنة احدى وأربعين

وقال الخطيب (39) : في رجب سنة أربعين

وقد قيل ان وفاته سنة تسع وعشرين .

#### ومن غير ءال حماد من هذه الطبقة:

### أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سهل البريكاني (40)

ويقال البركاني ، البصرى ، القاضي ، من كبار هذه الطبقة ، وأهل الفقه والسنن منها ، وممن تفقه باسماعيل وصحبه ب

روى الحديث وسمع منه

يروى عن أحمد بن عبدة ، ومحمد بن أبى صفوان ، وأبى حاتم الرازى ، وأبى زرعة الرازى ، وعبد الله بن شبيب المصرى ، وموسى ابن اسحاق الأنصاري ، وأحمد بن الحباب الحميري ، ومحمد بن أحمد ابن المعذل ، والقاسم بن نصر المخزومي . وسمع الرياشي اللغوى .

وعليه تفقه القشيري والتسترى ، وقد رويا عنه ، وصحبه القاضي أبــو الفرج .

ولى القضاء بفارس والبصرة

أ: شهورا ط: ستة أشهر ، ولم يرد شيء من ذلك في نسخة م (38)

<sup>39)</sup> انظر تاريخ بغداد ج 6 ص 62 . 40) ترجمته في الديباج : 242 ـــ 243 .

قال التسترى: سمعت البركانى يقول: عرضت مختصر عبد الله ابن عبد الحكم (41) ، على كتاب الله وسنة رسوله ـ يعنى مسائله \_ فوجدت لكلها أصلا ، الا اثنتى عشرة مسألة ، فلم أجد لها أصلا .

قال: وعدد مسائله ثمانية عشر ألف مسألة (42).

ووقفت له على كتاب فيما سأل عنه القاضى اسماعيل

وألف أيضا كتابا كبيرا في فضائل مالك وأخباره .

قال التسترى : سمعت البركانى يقول : سألت الرياشى عن قوله في الحديث « فيأتى قوم يبسون » (43) ما معناه ؟

فقال: هو ضرب من الشوق وأنشد:

البزل تعلم ان ضيف ألم بنا أنى أقدم عقرا قبل ابساسي (44)

لا أكره الضيف تغشانى أسنت محتى أشوب به رحلى وأفراسى

ولد في سنة تسم وثلاثمائة .

#### \*

# محمد بن أحمد بن عبد الله بن بكير (45)

البغدادى التميمى ، أبو بكر ، هذا المشهور فى اسمه ونسبه . وحكى ابن الحداد عن أبى اسحاق الدينورى فى اسمه : أحمد بن محمد ، بغدادى .

تفقه باسماعيل ، وكان فقيها جدليا ، وولى القضاء .

<sup>41 :</sup> مختصر عبد الله بن عبد الحكم ـ ط: مختصر محمد بن عبد الله بن عبد

الحكم ــ م: مختصر عبد الله بن الحكم . 42) 1 ط: ثمانية عشر الف مسالة ــ م: عشرة الاف مسالة .

<sup>43) 1</sup> ط: يبسون ــ م: يبشون ٠

<sup>44) 1:</sup> ابساسي ــ م ط: آيناسي .

<sup>45)</sup> ترجمته في الديباج المذهب: 243

يروى عن القاضى اسماعيل 💥 ، وهو من كبار أصحابه **(9**) الفقهاء

روى عنه ابن الجهم ، والقشيرى ، وأبو الفرج

وذكره ابن مفرج في تاريخه في المتأخرين ، فقال محمد بن بكير، بغدادى ، ثقة ، فقيه ، يكنى أبا بكر ، وله كتاب فى أحكام القرءان ، وكتاب، الرضاع ، وكتاب في مسائل الخلاف بتوفي سنة خمس وثلاثمائة ، وسنه خمسون سنة ، وقد حدثنا ابن مخلد ، عن ابراهيم بن محمد بن أحمد ، عن عبد الله بن البكير ، عن الباغندى ، وأراه ابنسه .

#### أخوه عبد الله بن أحمد

كنيته أبو القاسم ، أخذ أيضا عن اسماعيل ، وعد في فقهاء أصحابه

وذكره أبو عمرو المقرىء في كتاب طبقات القراء ، وقال: انه مشهور ثقة مأمون ، روى القراءة عن القاضى اسماعيل ، وأحمد بن على الحرار ، وابن قتيبة ؟ وسمع على بن عبد العزيز .

وروى عنه الدارقطني ، وأبو حفص الكناني ، وعمر بن أحمد ابن هـــارون

> مولده سنة احدى وخمسين ومائتين وتوفى بعد ثلاث وثلاثين وثلاثمائة

### أبو يعقوب السرازي اسمه اسحاق بن أحمد بن عبد الله ،

من كبار أصحاب القاضى اسماعيل

قال الشيرازي (46): وكان فقيها عالما زاهدا عابدا ، قتله الديلم أول دخولهم بغداد ، في الأمر بالمعروف (47) .

<sup>46)</sup> الطبقات: 165. 47) م: في الامر بالمعروف ــ أط: في الامر المعروف.

وممن أخذ عنه ، عبد الملك السعدى الأندلسى .

وذكر أبو القاسم الشافعي أبا يعقوب اسحاق بن عبد الله البصرى ، فقال : كان من جلة الشيوخ المالكيين ، ولم أشاهده .

ولعله الرازى المتقدم الذكر ، أو غيره ، والأشبه أنه \_ والله أعلم \_ نسبه الى جده ، ولعله سكن البصرة أيضا .

وذكر أبو القاسم الزهراني عن الأبهري أنه قال: كان أبو بكر الرازي ، من جلة أصحاب مالك ، وحفاظ مذهبه ، وبقى مدة من عمره لم يتعرض الى شيء من النظر في القضاء فلما كثر بناته (48) ، ولي القضاء بأرض الديلم ، فخرج ذات يوم ، فوجد رجلا يحمل زق خمر ، فأمر بفتقه ، فطعنه الديلمي بحربته فمات .

وأراه الأول ، ولكن غلط أبو القاسم فى كنيته ، وفى قوله بأرض الديلم والله أعلم .

#### \*\*

# أبو خشنان محمد بن ابراهيم البصرى

اسمه محمد بن ابراهيم بن هشام البصرى ، سمع أبا داود السجستانى ، وأبا حفص الغلاس ، وطبقتهم ، وتفقه باسماعيل بن السحاق .

يروى عنه القاضى التسترى ، وأبو الفضل القشيرى وأبو عيسى محمد بن عبد الوهاب .

وله ابن جليل فاضل عالم يأتى ذكره بعد في طبقته .

روى عن أبى داود ، عن القعنبى ، عن مالك أنه قال : « اذا مدح الرجل نفسه ذهب بهاؤه » .

<sup>48)</sup> م: غلما كثر بناته ـ ط: غلما كثر ثباته

#### أبو محمد عبد الرحمان بن محمد العوفسى

ابن عبد الله بن سعد ، بن ابراهيم ، بن عبد الرحمان ، بن عوف الزهرى ، يعرف بالعوفى .

من فقهاء أصحاب اسماعيل القاضي أيضا

حدث عنه عبد الواحد بن محمد ، وأبو القاسم الطوسي وأبو الحسن بن منصور الحربي

قال أبو محمد : قلت لثعلب ، وقد عزى سعض أهله ، فتأخرت عنه ، ثم جئته معتذرا بخفاء ذلك عنى ، فقال لى يا أبا محمد ! ما يك حاجة للعدر فان الصديق لا يحاسب ، والعدو لا يحسب

وابنه أبو الفضل: حدث عنه أبو ذر الصروى (49) ، والعتبى ، وأبو اسحاق البرمكي

قال أبو ذر: كان من الصالحين ، شيخ ثقة ، سمع منه ببغداد ، قديم السماع ، يروى عن أبيه ، وعن أبى بكر الفريابي ، وابراهيم بن شريك ، وابر أهيم بن عبد الله المخزومي ، وبيته بيت جليل في العلم والشرف 🚜 والقضاء

(10)

وتوفى أبو محمد ببغداد فى ربيع الآخر ، سنة نيف وثلاثين و ثلاثمائة

# أبوبكر بن الجهم

واسمه محمد بن أحمد بن محمد بن الجهم بن خنيس ، ويعرف بابن الوراق المروزى ، هذا الصحيح .

وقال الشيرازي (50): اسمه أحمد بن محمد ، وهو خطأ .

أصلهم من مرو ، ونزل جده سرمن رأى ، وكان وراقا للمعتضد ، فلما خربت سرمنرأى انتقلوا الى بغداد

<sup>49)</sup> ط: الصروى ـ ا: الزرى م: الدربي . 50) الطبقات: 166 .

وصحب أبو بكر اسماعيل القاضي ، وسمع منه ، وتفقه معه ، وسمع كبار أصحابه: ابن بكير وغيره.

روى أيضا عن ابراهيم بن حماد ، ومحمد بن عبدوس ، وعبد الله بن محمد النيسابورى ، ومحمد بن حسن القزويني ، وأبى مسلم الجمحى ، وابراهيم الحربي ، وجعفر الصائغ ، وأبى يحيى الناقد ، وجعفر بن محمد الطيالسي وموسى بن هارون ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وعبيد بن شريك ، وبشر بن موسى ، وجعفر بن محمد الفريابي، وأبى العباس الجوهرى ، وعلى بن عبد الله القراطيسى ، وموسى بن اسحاق الأنصاري ، وأبى الوليد الأنطاكي ، في عدد كثير .

قال أبو الوليد الباجي: أبو بكر مشهور في أئمة الحديث (51) ، وألف كتبا جليلة على م ذهب مالك ، منها كتاب الرد على محمد بـن الحسن ، وكتاب بيان السنة ، خمسون كتابا ، وكتاب مسائل الخلاف والحجة لمذهب مالك ، وشرح مختصر « ابن عبد الحكم الصغير ، واختصر هذا الكتاب أبو محمد (52) بن أبى زيد فى كتابه المسمى بالمنتخب المستقصى .

وكان أبن الجهم صاحب حديث وسماع وفقه

قال الخطيب : له مصنفات حسان ، محشوة بالآثار ، يحتج على مذهب مالك ، ويرد على مخالفيه

قال ابن حارث: وكتب حديثا كثيرا ، وكتبه تنبىء عن مقدار علمه , روى عنه أبو بكر الأبهرى ، وأبو استاق الدينورى ، وتوفى سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ، وقيل سنة ثلاث وثلاثين

### أبو الطيب بن راهويه (53)

واسمه محمد ، بن محمد ، بن اسحاق ، بن ابراهیم ، بن راهویه،

ابن مخلد التميمي ، ثم الحنظلي ، من أنفسهم .

م ط: مشمور في أئمة الحديث \_ أ: مشمور وله أنس بالحديث . (51)

<sup>(52</sup> 

م بين قوسين ساقط من نسخة م . له ترجمة في تاريخ بغداد ج 3 ص 215 .

وجده اسحاق الامام مشهور .

وأبوه أبو الحسن محمد بن اسحاق مشهور أيضا .

سمع أباه ، وابن حجر ، وابن حنبل ، وابن المدينى ، وأبا مصعب ويونس ، وغيرهم من أهل خراسان والعراق والشام ومصر

سمع منه ، ببغداد (54) ابن مخلد ، وابن نافع وغيرهما .

قال الخطيب (55) أبو بكر : وكان عالما بالفقه ، جميل الطريقة ، مستقيم الحديث .

وأساء ذكره أبو بكر بن البزار فقال فيه : غير ثقة ولا مأمون . قال الخطيب (56) : قتلته القراهطة منصرفه من الحج ، سنة أربع وتسعين ومائتين .

قال القاضى المؤلف رضى الله عنه: وأبو الطيب ابنه هذا من أئمة المالكية بالعراق ، حدث عنه عبيد الله الشافعى المعروف بعبيد ، وأبو مروان السعدى القرطبى ، وكان ثقة ، تفقه عند اسماعيل ، وهو مشهور فى مالكية البغداديين .

وذكره أبو القاسم الشافعي ، وعده فى فقهاء من لقيه من أصحاب مالك ، وحذاقهم ، ونظارهم وأئمة مذهبهم .

وولى قضاء الرملة ، وبها توفى ، سنة ست وثلاثين وثلاثمائة .

وكان له أخ فاضل قال أبو الطيب: كان أخى لا يأكل لنا شيئا من متاع القضاء ، فتعلم الوراقة ، فكان يورق ويأكل من كد يمينه ، ثم ترك الوراقة ، فقلت له: يا أخى لم فعلت هذا ؟

قال: كنت أجمع قلبى وجوارحى على الخط ، فلا أقدر أقسراً (11) القرآن على الله عز وجل .

<sup>54)</sup> اط: سمع منه ببغداد ـــ م: سمع ببغداد .

<sup>55)</sup> تاريخ بغداد ج 1 ص 244 .

<sup>56)</sup> تاريخ بغداد ج 1 ص 245 .

قال: وتوفى رحمه الله ، فأخرجناه الى قبره ، وكان يوما شديد الحر ، فجاءت سحابة فأظلتنا حتى دفناه .

\*

#### أبو الفرج عمر بن محمد بن عمرو الليثي

ويقال: ابن محمد بن عبد الله ، البغدادى ، هذا صحيح اسمه . وسماه محمد بن الوليد: محمد بن الحسين وهو وهم .

« نشأ ببغداد وأصله من البصرة ، وصحب اسماعيل ، وتفقه معه » ويقال انه كان من كتابه ، وصحب غيره من المالكيين .

وولى قضاء طرسوس ، وانطاكية ، والمصيصة (57) وغيرهما . وكان فصيحا لغويا فقيها متقدما .

قال بعضهم : لم يزل قاضيا بطرسوس الى أن مات سنة ثلاثين، وقيل احدى وثلاثين وثلاثمائة .

وتعلم الفروسية والثقاف ، حتى كاد يفوق الفرسان .

ورأيت فى الأوراق الحكمية ، وفى كتاب ابن حارث ، أنه ولى بعد قضاء طرسوس قضاء بعداد ، ثم خرج منها سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة ، فى رفقة ، فقطع بهم أعراب بنى تميم ، فاجتاحوها ، وذهب أبو الفرجفيمن ذهب .

قال بعضهم: لما استولى أبو الحسين البريدى (58) على بغداد ، وخرج عنها المتقى أمير المومنين ، سنة ثلاثين وثلاثمائة ، ولى أبسا الفرج قضاء الكرخ ببغداد .

وذكر أنه لما خرج واجتاح الأعراب القافلة التي كان فيها ، أكلوا منها ما قيمته سبعمائة ألف دينار ، الى خمسمائة (59) ألف ، سوى

<sup>57) 1:</sup> والمصيصة ، وكذلك في ترجمته في الديباج ص 215 ــ 216 ــ م ط: والمصيصة ، والمصيصة ، بفتح الميم وكسر الصاد مشددة أو مخففة من ثغور الشام قديما وكانت من الاماكن التي يرابط بها المسلمون .

<sup>58)</sup> ط: البزيمى ــ م: البزيدى ــ 1: البزيوى . وانظر أخبار البديدى في الكامل لابن الاثير ج 6 ص 283 وما بعدها . 59) 1: في خمسمائة الف ــ م ط: في خمسمائة .

الأمتعة والطعام ، وقتلوامنها خلقا ، كان القاضى أبو الفرج فيمن سلم ومات عطشا في البريـــة .

وله الكتاب المعروف بالحاوى ، في مذهب مالك رحمه الله ، وكتاب اللمع في أصول الفقه.

قال عبد الوهاب بن نصر: دخلت في حداثتي (60) ، على الأبهرى، وفى كمى كتاب الحاوى لأبى الفرج ، فقال لى : ما الذي في كمك ؟

فقلت الحاوى لأبى الفرج.

فقال: ليس بالحاوى ولكنه الخاوى

روى عنه أبو بكر الأبهرى ، وأبو على بن السكن ، وأبو القاسم عبيد الشافعي ، وعلى بن الحسين بن بندار القاضي الأنطاكي ، وعمر ابن المؤمل الطرسوسي (61) ، الحافظ وغيرهم.

وسمع منه بانطاكية ، وطرسوس (62) ، وغيرهما من بلاد الشــام .

# أبو المثنى أهمد بن يعقوب بن أبى الربيع الحشمسي

قال بعضهم : أبو المثنى مالكي جليل من أهل العلم والفضل ، قتله المقتدر ، سنة ست وتسعين ومائتين ، في فتنة ابن المعتز ، لأنه كان السفير بينه وبين محمد بن داود بن الجراح الوزير ، حتى قاما به

وقد ذكرنا صفة قتله في محنة القاضي أبي عمر

قال ابن أبي الأزهر: وذلك لابايته الرجوع عن بيعة عبد الله بن المعتر ، وقد كان المقتدر ناظره على ذلك ، فقال له أبو المثنى : لست ممن يجوز أن يحكم في دماء المسلمين وأموالهم ، وأنت صبى . فأمر بــه فقتـــل ،

<sup>(60)</sup> 

في حداثتي ثابتة في نسخة اساقطة من نسختي م طرم ما الطرطوسي سرط الطرسوسي وكذلك في الديباج ج ص 216 سا: الطرطوسي سر (61

م ط: وطرسوس ــ 1: وطرطوس.

وقيل بل قال له: لست تجوز للخلافة ، لأنك لغير رشدة ، لأن أباك جمع بين أمك وخالتك ، يعنى في وطء واحد .

قال الصولى: هو أول قاض قتل فى الاسلام صبرا ، وكان المقتدر قد أرسل اليه ان تاب والا قتل ، فأبى أن يتوب ، فذبح .

\* \*\*

# أبو الحسن الأشعرى المتكلم (63)

اسمه على بن اسماعيل ، بن أبى بشر ، بن اسحاق ، بن أبى الله الربيع سالم ، بن اسماعيل ، بن عبد الله ، بن موسى ، بن بلال ، بن أبى بردة ، بن أبى موسى الأشعرى ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلسم .

ذكر محمد بن موسى بن عمران فى رسالته أنه كان مالكيا ، قال : وذكر لى بعض الشافعية أنه شافعى ، حتى لقيت الشيخ الفاضل الفقيه، رافعا الحمال الشافعى ، فذكر لى عن شيوخه ، أن أبا الحسن كان مالكيا .

قال: وكان مذهب مالك رحمه الله فى وقته فاشيا اذ ذاك بالعراق، (12) أيام اسماعيل بن الله اسحاق.

وصنف لأهل السنة التصانيف ، وأقام الحجج على اثبات السنة، وما نفاه أهل البدع من صفات الله تعالى ، ورؤيته ، وقدم كلامه وقدرته، وأمور السمع الواردة من الصراط، والميزان، والشفاعة، والحوض وفتنة القبر التى نفت المعتزلة ، وغير ذلك من مذاهب أهل السنة والحديث ، فأقام الحجج الواضحة عليها من الكتاب والسنة والدلائل الواضحة العقلية ، ودفع شبه المبتدعة ومن بعدهم من الملحدة والرافضة ، وصنف فى ذلك التصانيف المبسوطة التى نفع الله بها الأمة، وناظر المعتزلة ، وكان يقصدهم بنفسه للمناظرة .

<sup>63)</sup> ترجمة أبى الحسن الاشعرى والاشارة الى مصادرها فى وفيات الاعيان 3: 284 — 286 \_ تحقيق در احسان عباس

وكلم فى ذلك ، وقيل له : كيف تخالط أهل البدع وقد أمرت بهجرهم ؟ \_ وكان أمرهم فى ذلك الوقت شائعا ، وكلمتهم غالبة \_ .

فقال: هم أهل الرياسة ، وفيهم الوالى والقاضى ، فهم لرياستهم لا ينزلون الى ، فان لم نسر اليهم فكيف يظهر الحق ويعلم أن الأهله ناصرا بالحجة ؟

وكان أكثر مناظرته مع الجبائي المعتزلي ، وله في الظهور عليه مجالس كثيرة .

وله مجلس كبير مشهود فى مناظرة الأمير بالبصرة ، ابنن وفاء (64) ، فى مسألة الامامة ، ظهر فيه علمه وتفننه

فلما كثرت تواليفه ، وانتفع بقوله ، وظهر لأهل الحديث والفقه ذبه عن السنن والدين ، تعلق بكتبه أهل السنة ، وأخذوا عنه ، ودرسوا عليه ، وتفقهوا في طريقه ، وكثر طلبته وأتباعه لتعلم تلك الطرق في الذب عن السنة ، وبسط الحجيج والأدلة في نصر الملة ، فسموا باسمه، وتلاهم أتباعهم وطلبتهم ، فعرفوا بذلك ، وانما كانوا يعرفون قبل ذلك بالمثبتة ، سمة عرفتهم بها المعتزلة ، اذ أثبتوا من السنة والشرع ما نفسوه

فبهذه السمة أولا كان يعرف أئمة الذب عن السنة من أهل الحديث، كالمحاسبى ، وابن كلاب ، وعبد العزيز بن عبد الملك المكى ، والكر اسى الى أن جاء أبو الحسن ، وأشهر نفسه ، فنسب طلبته والمتفقهة عليه في علمه بنسبه ، كما نسب أصحاب الشافعي الى نسبه ، وأصحاب مالك وأبى حنيفة وغيرهم من الأئمة الى أسماء أئمتهم ، الذين درسوا كتبهم، وتفقهوا بطرقهم في الشريعة ، وهم لم يحدثوا فيها ما ليس منها .

فكذلك أبو الحسن ، فأهل السنة من أهل المشرق والمغرب بحججه يحتجون ، وعلى منهاجه يذهبون ، وقد أثنى عليه غير واحد منهم ، وأثنوا على مذهبه وطريقه .

<sup>64)</sup> م ط: ابن وفاء ــ 1: ابن ورقاء .

وانماج اء خلاف ذلك من قوم من أصحاب أبى حنيفة ، مذهبهم الاعتزال فى الأصول ، كعبد الجبار قاضى الرى ، والتنوخى ، وأمثالهم من غلاة المعتزلة ودعاتهم ، ومن قوم أيضا ينتسبون الى مذهب أحمد ابن حنبل ، غلوا فى ترك التأويل ، حتى وقعوا فى التشبيه ، وأكثرهم ليس من العلم بسبيل ، ولكنهم لانتسابهم الى السنة والحديث ، قبلت العامة أقوالهم ، ولم تنفر منهم نفورها من أولئك الأخر . فقرروا عند العامة أنه مبتدع ، وأضافوا اليه من المقالات ما أفنى عمره فى تكذيب قائلها وتضليله .

وأكثر من شنع عليه بالأندلس ، على بن حزم الداودى ، فانه ملأ كتابه عليه وعلى أئمة أصحابه ، كذبا وتشانيع باطلة ، وذلك فى كتابه المسمى : بالنصائح والفضائح (65) .

وأثنى عليه فى كتابه الفصال ، وعده فى متكلمى أهل الحديث ، ومن ارتضى قوله الأئمة المالكية والشافعية

ونظار أهل الحديث راضون عنه مقتبسون منه وقد درس عليه وعلى أصحابه به منهم جماعة حتى صاروا أئمة فى طريقه ، وصنفوا الكتب على نهج طريقته وتصانيفه .

(13)

وكان أبو الحسن القابسي يثنى عليه ، وله رسالة في ذكره لمن سأله عن مذهبه أثنى عليه فيها وأنصفه .

وقال أبو الحسن ـ وقد ذكر له جواب فى مسألة لبعض العلماء فاستحسنه ـ : لو سئل عن هذه المسألة أبو الحسن الأشعرى ما أراه كان يجيب بأكثر من هذا ، انافة بقدره .

وذكره أبو محمد بن أبى زيد فى بعض تصانيفه .

وأثنى عليه محمد بن أبى زيد وغيره من أئمة المسلمين .

<sup>65)</sup> هوكتاب النصائح المنجية ، من الفضائح المخزية ، واختصار اسمه : النصائح والفضائح وهو مضمن في كتاب «الفصل في الملل والاهواء والنحل» ج 4 من ص 178 الى ص 227 ويوجد مستقلا ، ومنه نسخة مخطوطة في الخزانة العامة بالرباط تحت رقم 99 ق

ولأبى الحسن من التواليف المشهورة كثير جدا ، عليها معول أهل السنة ، ككتاب الموجز ، وكتاب التوحيد والقدر ، وكتاب الأصول « الكبير ، وكتاب خلق الأفعال الكبير » (66) ، وكتاب الصفات ، وكتاب الاستطاعة ، وكتاب الرؤية ، وكتاب الأسماء والأحكام ، والخاص والعام ، وكتاب البحث عن البعث ، والنقض على البلخى ، والنقض على الجبائى ، والنقض على ابن الراوندى ، والنقض على الخالدى ، وكتاب الدامغ ، وأدب الجدل وجوابات الطبريين، وجوابات العمانيين ، وجوابات الجرجانيين ، والجوابات الفراسانية ، وجوابات الزاهدين ، وجوابات الشيرازيين ، والجوابات المعارف، وجوابات الزاهدين ، وجوابات الشيرازيين ، والرد على « والرد على الماهدين ، وخوابات المعارف، « والرد على المنجمين ، ومقاب المعارف، « والرد على الدهريين » (67) ، والرد على المنجمين ، ومقاب التراءات، الأسلاميين ، والمقالات الكبرى ، ونقض كتاب التاج ، وكتاب القراءات، وكتاب اللمع الكبير ، واللمع الصغير ، وكتاب الشرح والتفصيل، وكتاب الأبانة فى أصول الديانة .

وله الكتاب المسمى بالمختزن فى علوم القرآن ، كتاب عظيم جدا ، بلغ فيه سورة الكهف ، وقد انتهى مائة جزء ، وسمعت بعض مشايخنا يحكى أنه أكثر من هذا بكثير .

قال الميورقى: وقد ذكر لى بعض أصحابنا أنه رأى قطعة منه.

ومن وقف على تواليفه رأى أن الله أمده بتوفيقه ، وقد روى فى أمره حديث لا أعلم له أصلا ولا رويته فلا أذكره

ويروى أنه كان فى ابتداء أمره معتزليا ثم رجع الى هذا المذهب، وهذا ان صح لا ينقصه ، فقد كان من هو أفضل منه كافرا ، ثم أسلم ، بل هذا أدل على ثبات قدمه وصحة يقينه فى التزام السنة ، اذ لم يلتزمها لأنه نشأ عليها ، ولا أعتقدها الا بما نور الله له بها من قلبه وأيده بروحه ورشده ، وتكنفه من عنايته ونصره .

<sup>66)</sup> ما بين قوسين ساقط من م

<sup>67)</sup> ما بين قوسين ساقط من م

فذكر أبو عبد الله الأزدى: أنه كان أولا معتزليا أخذ عن الشحام والعطوى ، وتقدم فى ذلك على نظرائه ، ثم رجع الى الحق ، ومذهب أهل السنة ، فكثر المتعجب منه .

وسئل عن ذلك فقال: نمت ليلة من شهر رمضان ، فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم فى النوم ، كأنه رفسنى برجله ، وقال: يا أبالحسن! كتبت الحديث؟

قلت: نعــم:

قال : فكتبت فيما كتبت أنى قلت : ان الله عز وجل يرى فى الآخرة بالأبصار ؟

قلت: نعـم.

فقال: فلم لا تقول به ؟

قلت: قامت أدلة العقول على أن القديم لا يرى بالأبصار على طريق الاستحالة ، فحملت الخبر على التأويل ، ولم أحمله على الظاهر.

قال لى: ولم تجدد لالة في العقول على أنه يرى بالأبصار ؟

قلت : لا ب

قال: أطلب ، فانك تجد من ذلك على خلاف ما اعتقدت.

فلما أصبحت أخذنى الغم ، ونحيت الكلام من بين يـــدى ، واشتغلت بالحديث ، والقرآن وتفسيره .

فلما كان فى العشر الثانية (68) رأيته ، فقال : ما حالك مع المسائل التى طلبتها منك ؟

قلت : نحيت الكلام من بين يدى ، واشتغلت بحديثك وتفسير القسر آن .

<sup>68»</sup> أط: في العشير الثاني ... م: في الشهر الثاني .

فغضب وقال: أقول لك شيئا وتفعل غيره ؟ من الذى دلك على ذلك ؟ ومن أمرك به ؟ وانما قلت لك: اطلب علم الكلام ، واعمل بمسألة الرؤية ، ولم أقل لك نح الكلام .

فلما انتبهت أخذنى أكثر من الأول ، وقلت : والله ما أدرى ما أفعل ؟ كيف أدع المذاهب المقررة بالمنامات ؟ فالويل لى ان اعتقدت خلاف ما أقلده من الله تعالى ، والويل لى من تشنيع المعتزلة ان قلت بما يدعونى المنام اليه.

وبقيت على ذلك متفكرا ما أتهنأ بمطعم ولا مشرب ، حتى كان ليلة سبع وعشرين .

قال: فاجتمع أهل البصرة على عادتهم فى الوقوف والتهجد فى الجامع الى الصباح، والبكاء، والتضرع، والدعاء، فخرجت لذلك، فلما دخلت فى الصلاة وقع على نوم كالموت الذى لا يدفع بحيلة محتال، فقمت باكيا راجعا متحسرا على ما فاتنى من ذلك، فلما دخلت البيت نمت، فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم، فقال لى: ما الذى عملت فيما قلت للله؟

فقلت: يا رسول الله! كيف أدع مذهبا نصرته أربعين سنة ، ودسفت فيه ، ورسخت ؟ يقول الناس: هذا رجل موسوس يدع المذاهب بالمنامات .

فغضب غضبا شديدا ، وقال : كذلك كانوا يقولون لى ، موسوس ومجنون ، وما ضيعت حق الله تعالى لقول الناس ، وتعد هذا من جملة المنامات ؟ أتردد اليك فى الشهر ثلاث مرات ، ثم تقول انه منام ؟ هذه اعتذارات كلها باطلة فدعها ، ولا تعرج عليها ، وانظر هذه المسائل من الرؤية ، وأن القرآن غير مخلوق ، والقضاء والقدر ، وأن الله يقدر على كل شيء ، والله يلهمك فى ذلك الادلة ؟ واياك أن توقع فى ذلك تقصيرا ، واسلك فى نصرة ما قلت لك الكتاب والسنة ، وحجة العقول ، وانه حق وصواب ، وأنا لا أعود اليك بعد هذا . فى كلام طويل فهمته ولم ينحفظ

فقمت ونصرت هذه الطريقة

وشرح الله صدره لذلك ، وأيده بمعونته ، فكان منه فى ذلك ما هـو مشهور معروف .

وذكر بعض أصحاب أبى الحسن أنه كان حضر معه مجلسا حفيلا في جماعة من المبتدعة ، فقام فيه لله مقاما حسنا ، وكسر حجتهم ، فلما خرج قلت له : جزاك الله خيرا .

قال: وما ذاك؟

قلت : لمقامك هذا لله تعالى ونصر دينه .

فقال: يا أخى! انا ابتلينا بأمراء سوء ، أظهروا بدع المخالفين ونصروها ، فوجب علينا القيام لله والذب عن دينه حسب الطاقة ، فمسألة واحدة من معرفة ربك ، وما تطيعه به وتتقرب اليه به ، أجدى عليك من هذا .

وتوفى أبو الحسن الأشعرى رحمه الله ، فيما قرأته فى احسد أصول الشيخ أبى العباس الدانى — وأراه بخطه أو بخط أبى عبد الله الحميدى — سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة .

\* \*\*

### أبو بكر الشبلي (69)

شيخ الصوفية ، وامام أهل علم الباطن ، وذو الأنباء البديعة ، والآثار العربية ، وأحد المتصرفين في علوم الشريعة .

اختلف فى اسمه فقيل: دلف بن جحدر ، ويقال: ابن جعفر ، ويقال: اسمه جعفر ابن يونس (70).

حكى ذلك كله أبو عبد الرحمان السلمى فى طبقاته ، وقال : كذا وجدت على قبره ببعداد مكتوبا ، پ يعنى القول الآخر .

<sup>69)</sup> ترجمته ومراجعها في ونيات الاعيان 2 : 273 — 276 تحقيق د. احسان عباس

<sup>70) 1</sup> ط: ويقال اسمه جعفر بن يونس ــ م: ويقال اسمه جعفر بن يوسف .

قال الخطيب أبو بكر فى تاريخه: ويقال أيضا اسمه جحدر بن دلف ، ويقال: دلف بن جيعونة (72) ، ويقال: دلف بن جيعونة (72) ، وقيل غير هذا .

أصله خراسانی ، من مدینة أسروشنه ، من قریة بها یقال لها : شبلة ، ومولده بسامرا ، وقیل : ببغداد ، « ومنشأه ببغداد .

قال أبو بكر الخطيب: كان خاله أمير الأمراء بالأسكندرية .

قال السلمى: كان الشبلى حاجب الموفق ، وأبوه حاجب الحجاب ببغداد » (73).

قال أبو عبد الرحمان: كان عالما فقيها على مذهب مالك ، وكتب الحديث الكثير ، وذكر أن ابتداء توبته كانت بمجلس (74) خير النساج ، وصحب الجنيد ومن في عصره من المشايخ ، وصار أوحد الوقت حالا وعلما ، وقد أسند الحديث .

وقال أبو القاسم القشيرى: صحب الجنيد ومن كان في عصره، وكان نسيج وحده ، له حال وظرف وعلم ، مالكي المذهب

روى عن محمد بن مهدى البصرى .

روى عنه على بن محمد الحمال ، والحسين بن أحمد الصفار ، واسماعيل بن الحسين بن بندار ، وأبو الحسن على بن المثنى العنبرى وأبو سهل الصعلوكي ، وأبو بكر الرازى ، وأبو بكر الابهرى .

قال السلمى: لما ولى الموفق العهد ، حضر الشبلى يوما مجلس خير النساج وتاب فيه ، ورجع الى نهاوند (75) ، وكان واليا عليها ،

72) اط: جيعونة ـ م: حيصويه .

<sup>71)</sup> ط: جفره ـ أ: حفره ـ م: حمرة .

<sup>73)</sup> ما بين قوسين من قوله: «ومنسأه ببغداد» الى قوله هنسا: «حاجب بالمحاب ببغداد» ساقط من نسخة م

<sup>74)</sup> اط: بمجلس من في مسجد . (75) كذا في النسخ الخطية التي بين أيدينا وفي ترجمته في وفيات الاعيان: دنباوند قال ابن خلكان : وهي ناحية من نواحي رستاق الري في الجبال ، قلسال : وبعضهم يتول : دماوند .

وكان الموفق جعلها لطعمته فقال لهم الشبلي : كانت ولايتي بلدكم ، فاجعلوني في حل ، فجعلوه (76) ، وجهدوا أن يقبل منهم شيئا فأبي ب

قال أبو عبد الله الرازى : كان مشايخ العراق يقولون : عجائب بغداد ثلاثة في التصوف : اشارات الشبلي ، ونكت المرتعش (77) ، وحكايات جعفر ، يعنى الخلدي

وقد ألف فى أخباره وفضائله أبو عبد الرحمان السلمى ، وأبو القاسم القشيري ، ولأبي بكر المطوعي في ذلك كتاب مفرد

#### ذكسر فضائله وكراماته وعلمه وعجائب أحواله وعبادته وخوفه واشاراته

قال السلمى عن أبى عبد الله الرازى: لم أر فى الصوفية أعلم من الشبلي .

قال الجنيد : لا تنظروا الى الشبلى بالعين التي ينظر بها بعضكم الى بعض ، فانه عين من عيون الله تعالى . قال : ولكل قوم تاج ، وتاج هؤلاء القوم الشبلي .

ومن كلامه في التوحيد: جل الواحد المعروف قبل الحدود، وقبل الحروف

وسئل عن معنى قوله عز وجل: « الرحمن على العرش استوى » (78) . فقال: الرحمان لم يزل ، والعرش محدث ، والعرش بالرحمن استوى

وكان اذا دخل شهر رمضان جد في الطاعات ويقول: شهر عظمه ربى ، فأنا أولى بتعظيمه

قال القشيرى: كانت مجاهدته في بدايته فوق الحدود

(78)

<sup>(76)</sup> 

فجعلوه: ساقطة من م ط. ط: ونكت المرتعش ــ ا: ونكت المرتعس ــ م: ونكت المدينـــين ، وفي ترجمته في الديباج ص 116 : ونكت المرتهن أُ الآية 5 من سورة طه .

ودخل الشبلى يوما على على بن موسى بن الجراح الوزير ، وعنده ابن مجاهد المقرى، ، فقال ابن مجاهد للوزير : سأكشفه الساعة، وكان من شأن الشبلى اذا لبس شيئا خرق فيه موضعا ، فلما جلس قال له ابن مجاهد : يا أبا بكر ! أين في العلم افساد ما ينتفع به ؟

فقال له الشبلى: أين فى العلم « فطفق مسحا بالسوق والاعناق » (79) فسكت ابن مجاهد فقال له ابن الجراح: أردت أن تسكته فأسكتك .

نم قال الشبلى : قد أجمع الناس أنك مقرى، الوقت ، فأين ف القرآن ، الحبيب لا يعذب أحبابه ؟

فسكت ابن مجاهد ، وقال له : قل يا أبا بكر .

قال : قوله تعالى : « وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه ، قل فلم يعذبكم بذنوبكم » (80) الآية .

قال ابن مجاهد ، كأنى ما سمعتها قط

(16) ودخل ابن مجاهد عليه ، يوما پ فسأله الشبلي عن حاله ، فقال: نرجو الخير ، يختم بين يدي كل يوم ختمتان وثلاثة .

« فقال له الشبلى : أيها الشيخ ! قد ختمت فى تلك الزاوية ثلاثة عشر ألف ختمة ، ان كان فيها شيء قبل ، وهبته » (81) لك ، وانى لفي ختمة منذ ثلاثين أو أربعين سنة ، ما انتهيت الى ربع القرآن .

وقیل : ان جاریة للشبلی قالت له : عددت علیك ستة أشهر لـم تنم فیها .

وكان الشبلى يقول: انما يحفظ هذا الجانب بى \_ يعنى من الديلم \_ فمات هو يوم الجمعة وغدت الديلم الى الجانب الغربى يوم الست .

<sup>79)</sup> الآية 33 من سورة ص

<sup>(80)</sup> الآية 18 من سورة المائدة.

<sup>81)</sup> ما بين قوسين ساقط من م

قال أبو سهل الصعاوكي : سمعت الشبلي يقول : أحبك الخلق لنعمائك ، وأنا أحبك لبلائك .

وقال الشبلى: ما قلت: الله قط، الا واستعفرت الله من قولى الله .

وقال ابنه يونس: نام أبى ليلة فترك فرد رجليه على السطح، والأخرى على الدار، فسمعته يقول: لئن طرقت لأرمين بك الى الدار، فما زال ليلته كلها كذلك، فلما أصبح قال: يا بنى! ما سمعت الليلة ذاكرا الاديكا يساوى دانقين

وكان يكتحل بالملح لئلا يأخذه النوم

قال أحمد بن عطاء: كان للشبلى يوم الجمعة نظرة بعدها صيحة، فصاح يوما صيحة تشوش ما حوله من الخلق ، فسئل عن ذلك فقيل له: من صيحك ؟

وكان الى جانبه حلقة أبى عمران الأشيب ، فقام اليه الشبلى ، فلما رآه أبو عمران ، قام اليه وأجلسه الى جانبه ، فأراد بعض أصحاب أبى عمران أن يرى الناس أن الشبلى جاهل ، فقال له : يا أبا بكر ! اذا اشتبه على المرأة دم الحيض من دم الاستحاضة ما تصنع ؟

فأجابه بثمانية عشر جوابا ، فقام اليه أبو عمران وقبل رأسه ، وقال يا أبا بكر أعرف أثنتي عشرة ، وستة ما سمعت بها قط

وفى حكاية أبى القاسم القشيرى أنه قال للشبلى: استفدت فى هذه المسألة عشر مقالات لم أسمعها ، وكان عندى من جملة ما قلت ثلاثة أقاويــل .

ووقف الشبلى يوما بباب الطاق ، مع أبى الطيب الجلا ، وكان من أهل العلم ، فأطال الحديث معه ، فاجتمع قوم الى أبى الطيب يسألونه أن يسأل الشبلى أن يدعو لهم ويريهم آية .

فألح أبو الطيب عليه فى ذلك ، واجتمع الناس ، ورفع يديه ودعا بدعاء لم يفهم ، ثم شخص الى السماء ، فلم يطبق عينيه من الضحى الى الزوال ، فكبر الناس ودعوا ، وضجوا .

ثم اذا بحلاوی بین یدیه طنجیر یغلی ، غاشتری منه لصاحب له ، وغرف بیدیه من الطنجیر وهو یغلی فجعله فی رقاقة ، وسار حتی دخل علی ابن مجاهد ، فقام الیه ، فقال أصحابه : تقوم للشبلی ، ولم تقم لابن عیسی الوزیر ؟

فقال: ألا أقوم لمن يعظمه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم: فقال لى: يا أبا بكر! غدا يدخل عليك رجل من أهل الجنة فأكرمه.

قال فلما كان بعد ليلتين رأى ابن مجاهد النبى حلى الله عليه وسلم ، قال . فقال لى يا أبا بكر : أكرمك الله كما أكرمت رجلا من أهل الجنهة .

فقلت يا رسول الله: بم استحق هذا منك ، قال: انه يصلى كل يوم خمس صلوات يذكرنى اثر كل صلاة ويقرأ: « لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ماعنتم » (82) الآية .

قال أحمد بن عطاء: سمعت الشبلى يقول: كتبت الحديث عشرين سنة ، وكان يتفقه بمالك .

قال غيره: سمعت الشبلى يقول: أعرف من لم يدخل في هذا الشأن حتى أنفق جميع ما ملكه، وغرق في الدجلة سبعين قمطرا بخطه، وحفظ الموطأ، وقرأ بكذا وكذا قراءة بعنى نفسه .

پ قال: وخلف أبى ستين ألف دينار ، سوى الضياع والعقار ، وأنفقتها كلها ثم قعدت مع الفقراء ، لا أرجع الى مأوى ، ولا أستظهر بمعلوم .

قال بعضهم : دخلت على الشبلى ، فقال : يا أحمد ! ضيعنا . قلت : ايش الخبر ؟

قال : وقع فى خاطرى أنى بخيل ، فقلت \_ ورفعت رأســـى \_ وعزتك ، لا وعزتك ما أنا ببخيل . فجاوبنى خاطرى أنى بخيل ، فقلت : وعزتك ، لا

(17)

<sup>82)</sup> الآية 128 من سورة التوية

فتحت على يومى هذا بشىء من أمر الدنيا الا دفعته الى أول من يلقانى، فلم أتمم العقيدة حتى دخل حاجب مؤنس الخادم ، ومعه خمسون دينارا ، فقال : تنفقها فى مصالحك .

فخرجت من البيت ، فاذا فقير بين يدى مزين ، فلما فرغ من حلق رأسى ولله ناولته الصرة ، فقال : ادفعها للمزين ، فقد حلق رأسى .

فقلت: انها دنانير!

فقال : أوليس قد قلنا : انك بخيل .

فدفعتها للمزين . فقال : اعتقدنا لما جلس الفقير بين أيدينا ، ألا ناخذ منه شيئا .

فرميت بها في الدجلية .

وحكى عنه أنه قال: اعتقدت وقتا ألا آكل الا من الحلال ، فكنت أدور فى البرارى ، فرأيت شجرتين ، فمددت يدى اليهما لآكل ، فنادتنى الحداهما: احفظ عليك عقدك ، لا تأكل منى ، انى ليهودى

قال أبو القاسم الأندلسى العابد: خرجت أريد الشبلى ببغداد ، فنزلت بها ، فقال لى صاحبه: فنزلت بها ، فقال لى صاحبه : يا هذا فيه رجل من أهل الله متق ، فدخلت ، فاذا شيخ بين يديه صبى ، فلما جلست قال : أنت أبو القاسم ؟

قلت: نعصم.

قال: الأندلسي الجائي الينا؟

قلت: نعـــم

قلت: أنت أبو بكر الشبلي ؟

فقال لى : نعم

قال : خذ هذا السطل ، فاذا صب الماء الحار فاملأه .

ففعلت ، ثم استلقى على ظهره ، وقال لى : صبه على جسمى

ثم قام يمسح وجهه ، وقال : الحمد لله الذي لم يجعل لك عليه ا سلطانيا

ثم خرجوا من الحمام ، فاذا ناس ينتظرونه عند منزله ، فجلس، ودعا بنار ، فجبيء بها تتوقد ، فقال : اجعله في كفي ، فجعلته في كفيه ، « ولم يزل يلقى من البخور فيه مرة بعد أخرى » ويبخرنا به واحدا بعد واحد حتى بخر به عشرين رجلا ، ثم ألقاه من كفه ومسح كفه » (83) وقال الحمد لله الذي لم يجعل لها علينا سلطانا.

وحكى أبو القاسم القشيرى في كتاب التحبير له: قال رجـــل للشبلى: يا أبا بكر ! لم تقول « الله »ولا تقول « لا اله الا الله » .

فقال: لا أنفى به ضــدا (84) .

فقالوا له نريد أعلى من ذلك .

فقال: أخشى أن أوخذ في وحشة الجحد

فقالوا له: نريد أعلى من ذلك .

فقال : قال الله تعالى : « قل الله ، ثم ذرهم في خوضهم يلعبون » (85) .

فصعق السائل فخرجت نفسه ، فتعلق أولياؤه بالشبلي في ديته، وحملوه الى الخليفة ، فخرج اليه الآذن يسأله عن القصة ، فقال الشبلى : روح حنت فرقت فدعیت فاجابت ، فما ذنبی ؟

فصاح الخليفة من وراء الحجاب : خلوه لا ذنب له .

وأذن الشبلي مرة . فلما بلغ الى الشهادتين ، قال : لولا أنك أمرتنى ما ذكرت معك غيرك

ما بين قوسين ساقط من أ . أ : فقال : لا أنفى به ، ثم كلمة غير واضحة \_ م : (84)بياض مكان العبآرة كلها

الآية 91 من سورة الانعام (85

قال: وكان فى دار الشبلى ديك يصيح بالليل ، فأخذه ليلة فشده وطرحه فى بيت فلم يصح ، فلما أصبح قال له: يا مدع! انما كنت تذكره مع الرخاء فلما أصابتك الشدة لم تذكره ، وسكت .

وكان لكثرة ما يعتريه ويظهر فى الأحيان منه ، يقول كثير من الناس : انه مجنون ، فرمى مرة فى المارستان ، فدخل عليه جماعة ، فقال : من أنتم ؟

قالوا محبوك

فأقبل يرميهم بالحجارة ، ففروا ، فقال ، ادعيتم محبتى، فاصبروا على بلائى .

وحكى القشيرى عن بعضهم قال: كنت مع الشبلى ، ففتح عليه بمنديل حسن ، فمر بكلب ميت ملقى على الطريق ، فقال لى : احمل ذلك الميت ، وكفنه في هذا المنديل ، وادفنه .

وسرت فحملت الكلب في المنديل ، وطرحته في موضع ، شم غسلت المنديل وعدت اليه ، فقال : فعلت ما أمرتك ؟

قلت: لا فسكت إ

فقلت : أيها الشيخ ! أي شيء كان السبب فيما أمرتني به .

قال: لما رأيته استقذرته ، فنوديت في سرى: أليس نحن خلقناه؟ فقلت ما قلت .

قال : ويحكى أن الشبلى أرسل الى رجل من أصحاب ابعث الينا بشيء من دنياك .

فكتب اليه: سل دنياك من مسولاك.

فكتب اليه الشبلى: دنياى حقيرة ، وأنت حقير ، وانما يطلب الحقير من الحقير ، ولا أطلب من مولاى غير مولاى .

وذكر أن ابنا له مات يسمى أبا الحسن ، فجزعت أمه عليه ، وقطعت شعرها ، فدخل الشبلى الحمام ، وحلق لحيته بالنورة ، غكل من أتاه معزيا قال : ايش هذا يا أبا بكر ؟ لم فعلت هذا ؟

(18)

فيقول: علمت أنكم تعزونني على الغفلة ، وتقولون: أجبره الله ، يعنى تعزيته على العادة ، فقدمت ذكر الله تعالى بالغفلة بلحيتي.

\*

#### نكت من اشاراته وغرائب من استشهاداته وتمثلاته

كان الشبلى يقول: أعمى الله بصرا يرانى ولا يرى فى آثار القدرة ، فأنا أحد آثار القدرة ، وأحد شواهد العزة ، ولقد ذلك حتى عز فى ذلتى كل ذل ، وعززت حتى ما تعزز أحد الابى ، وبمن بسه تعززت .

وقال : طلبت العلوم الى أن طلعت الشمس ، فقلت : أريد فقه الله .

فقالوا: لسنا نعرف ما تقول .

وكان يقول: يا دليل المتحيرين ، زدنى تحيرا فى عظمتك وجلالك .

وجاء رجل الى الشبلى ، فقال : كم تهلك نفسك بهذه الدعاوى ، ولا تدعها ؟

فأنشد متمثلا:

انى وان كنت قد أسات له اليـــ

ــوم لراج للعطف منــه غــدا أستـدفع الـوقت بالـرجـاء وان

لـم أر منكــم مـا أرتجـــى أبــدا أعــز نفســى بكـم وأخــدغـهــا

نفسى ترى الغى فيكم رشدا

وساله سائل: هل يتحقق العارف بما يبدوله ؟

فقال : هل يتحقق بما لا يثبت له ؟ وكيف يطبق الى ما لا يظهر ؟ وكيف يأنس بما لا يخفى ؟ هو الظاهر والباطن وأنشد :

فمن كان في طول الهوى ذاق سلوة

فانسى من ليلسى لها غيسر ذائسق

وأكشر شسيء نلته من وصالها

أماني لم تصدق كلمصة بارق

كيف يصح لك التوحيد ، وكلما ملكت شيئا ملكك ، وكلما أبصرت شيئا أسسرك ؟

وقال رجل للشبلى: هل شاهده أحد بحقيقة (86).

فقال: الحقيقة بعيدة ، ولكن ظنون وأمان وحسبان ، ما ان ترى له تحقيق حال ، شوشه بالتلبيس والاشكال ، وأنشد:

وكذبت طرفى فيك والطرف صادق

وأسمعت أذنى فيك ما ليس تسمــع

ولم أسكن الأرض التي تسكنونها

لكى لا يقولوا اننسى فيك مولسع

فلا كبدى تهدا ولا لك رحمة

ولا عنب القصار ولا فيك مطمع

وسئل الى ماذا تحن قلوب العارفيين ؟

فقال: الى بدايات ما جرى لهم فى الغيب من حسن العناية فى الحضرة لغيبتهم عنها.

وأنشــــد:

(19)

سقیا لعهد کم الذی لو لم یکن

ما كأن قلبى للصبابة معهدا

**پو**وقيل له : الى ماذا تستريح قلوب المشتاقين ؟

قال: الى سرور من اشتاقوا اليه وموافقته وأنشد:

أسر بمهلكى فيه لأنى أسر بما يسر الالف جدا ولو سئلت عظامى عن بلاها لأنكرت البلا وسمعت جددا

قال الصعلوكي : ووقف سائل على حلقته ، فجعل يقول : يا الله، يا جــواد ،

<sup>86)</sup> اط: هل شاهد احد الحقيقة \_ م: هل شاهدت الحقيقة .

فتأوه الشبلى ، ثم قال : كيف يمكننى أن أصف الحق بالجـــود ، ومخلوق يقوله فى شكله :

تعود بسط الكف حتى لو انه

تناها لقبض لم تجبه أنامله

تراه اذا ما جئته متهلل كأنك تعطيه الذي أنت سائله

ولو لم يكن فى كفه غير نفسه لجاد بها فليتق الله سائله

هو البحر من أي النواحي أتيت فلجته المعروف ، والجود ساحله

ثم بكى وقال: بل جواد ، فانك أوجدت تلك الجوارح ، وبسطت تلك الهمم ، ثم مننت بعد ذلك على أقوام بالاستغناء عنهم ، وعما فى أيديهم بك ، فانك الجواد ، كل الجواد ، فانهم يعطون عن محدود ، وعطاؤك لا حد له ولا صفة ، فيا جواد يعلو كل جواد ، وبه جاد كل من جاد .

وحكى أبو عمران: أن أبا الحسن النورى ، والجنيد ، أصابتهما علة ، فأخبر الجنيد وكتم النورى ، فقيل للنورى : لم لم تخبركما أخبر صاحبك ؟

فقال: ماكنا نبتلى ببلوى نوقع عليها الشكوى ، ثم أنشد: ان كنت للسقيم أهلا فأنت للشكر أهللا عندب فليم تبق قلبا يقول للسقيم مهللا فذكر ذلك للجنيد، فقال: ما كنا شاكين ، ولكنا أردنا أن نكشف عن عين القدرة فينا ، وأنشد:

أجل ما منك يبدو لأنه عنك جلل وأنت يا أنت قلب المن أن تجللا

أغنيتنى عن جميع فكيف ليى أن أمسلا

فبلغ الشبلي ذلك فقال:

محنت عي فيـــ ك أننـــــى لا أبـــالـــى بمحنتــــــى

يا شفائی من السقا م وان كنت علتى من تبت دهرا فمذ عرفتك ضيعت توبتى قربكم مثل بعدكم فمتى قرب راحتى وسئل ما أفضل الطاعات فقال:

اذا محاسني اللتي أدلي بها

کانت ذنویسی فقیل لی کسف أعتبذر

وقال أبو القاسم الدمشقى: كنت واقفا يوما على حلقة الشبلى فجعل يبكى ولا يتكلم ، فقال له رجل: عافاك الله! الى متى هذا البكاء؟ فأنشد يقـــول:

اذا عاتبت و على الشبلى ، وقد صاح و هو يقول :

على بعدك لا يصبر من عاداته القرب ولا يقوى على حجبك من تيمه الحبب فان لم ترك العبين فقد يبصرك القلب

وقال رجل للشبلى: ادع الله لى: فقال: مضى زمن والناس يستشفع ون بىلى الله لى الغداة شفي مضى العداة شفي معدى العداة شفي معالى المادة المادة المادة المادة المادة المادة المادة المادة المادة المادى العداة المادة الماد

وقالوا له: نراك جسيما بدينا ، والمحية تضني ،

#### فأنــشـــد:

(20) المحمد في السمد: وكثيرا ما كان ينشد: ولحدى ما أقام في السمد: وكثيرا ما كان ينشد: ولحدى فيك يا حسرتى حسرة تقضى حياتى وما تنقضى

قال بعضهم: كنت يوما فى بيت الشبلى ، فأخر العصر ، ونظر الى الشمس قد نزلت للغروب فقال: الصلاة يا سادتى ، فقام وصلى ، ثم أنشد متداعبا وهو يضحك ، وقال: ما أحسن من قال:

نسيت اليوم من عشقى صلاتى

فلا أدرى غدائسي من عشائسسي

بذكرك سيدى أكلسى وشربيي

ورئى خارجا من المسجد في يوم عيد وهو يقول:

اذا ما كنت لى عيدا فما أصنع بالعيدد جرى هبك في قلبى كجرى الماء في العدود

قال أبو بكر الرازى: سمعت الشبلي يقول:

ما أحوج الناس الى سكرة

قلت: أي سكرة ؟

قال : سكرة تغنيهم عن أنفسهم وأفعالهم ، وأحوالهم م

وتحسبني حيا وانيى لمبت

وبعضى من الهجران يبكى على بعضي

وأنشد أيضا:

ومن أيــن لى أين وانـــى كمـــا تـــــــرى

أعيش بلا قلب وأسعى بلا قصد

\*

### ذكر نكت من حكمه وفوائسده

سئل الشبلى عن الزهد ، فقال: تحويل القلب من الأشياء الى رب الأشياء .

قال أبو بكر الأبهرى: سمعته يقول مرة: من لم يراع أسراره مع الحق ، لا تكشف عن عين الحقيقة ندره .

وسئل عن أعجب الأشياء فقال: عبد عرف ربه ثم عصاه.

وقال: التصوف ترويح القلب بمراوح الصفاء ، وتجليل الخواطر بأروقة الوفاء ، والتخلق بالسخاء ، والبشر في اللقاء .

وقال التصوف حب الجليل ، وبغض القليل ، واتباع التنزيل ، وخوف التحويل .

فقيل له: من الصوفى ؟

قال: الذي لا يسأل ، ولا يرد ، ولا يدخر ،

قيل: من الفقير ؟

قال: الذي يأنس بالعدم ، كما يأنس بالوحدة .

وقال أيضا: التصوف ضبط حواسك ، ومراعاة أنفاسك .

وسئل عن الدنيا فقال: قدر يغلى ، وحسن يبلى .

وسئل عن الفتوة ، فقال : فتوة أهل الدنيا أن يعطى الرجل قبل السؤال ، ولا يرد بعد السؤال ، وفتوة أهل الآخرة بأن لا يفعل ما يخشى عليه ملام الناس عند الرؤية في السر والعلانية .

وقال أيضا: الفتوة الصدق عند الامتحان ، والرفق عند الجفاء ، والبذل عند الفاقة .

وقال: الوفاء الاخلاص بالنطق ، واستغراق السرائر بالصدق.

وسئل: ما يقمع الهوى ؟

فقال: رياضات الطباع ، وكشف القناع .

وقال : ليكن همك معك ، لا يتقدم ولا يتأخر .

وسئل عن السماع ، ومذهب المتصوفة فيه فقال : ظاهـــره فتنة ، وباطنه عبرة ، فمن عرف الاشارة حل له استماع العبرة ، والا فقد استدعى الفتنة ، وتعرض للبلية .

وقال له قائل: ربما مرت بى آية من كتاب الله عز وجل فتحدونى على ترك الأشياء والاعراض عن الدنيا ، ثم أرجع الى أحوالى والى النساس .

فقال الشبلى: ما اجتذبك اليه ، فهو عطف منه عليك ولطف ، وما ردك الى نفسك ، فهو شفقة منه عليك .

(21) وسمع به قائلا يقول: الخيار عشرة بدانق ، فصاح وقال: اذا كانوا كذلك فكيف الشرار ؟

وقال: نعسة في ألف سنة فضيحة

وقال للحصرى: ان حضر ببالك من الجمعة الى الجمعة أن تاتينى لغير الله ، فحرام عليك أن تحضرنى .

وقال له الجنيد: لو رددت أمرك الى الله سبحانه لاسترحت . فقال له الشبلى: يا أبا القاسم! لو رد الله أمرك اليك لاسترحت . فقال الجنيد: سيوف الشبلى تقطر بالدماء .

وقال الشبلى: سهو طرفة عين عن الله لأهل المعرفة ، شرك بالله.

وقال: الفرح بالله أولى من الحزن بين يدى الله .

وقال: من عرف الله لا يكون له غم أبدا.

وقال: ذكر الله عز وجل على الطمانينة يطفىء حرارة البلاء

وقيل له: ما علامة صحتك في حالك ؟

قال: لا يجرى على في أوقات العلبة ما يخالف حال الصحة .

وقال: ما أحد قال الله سوى الله ، فان من قاله ، قاله بحظ ، فأنى تدرك الحقائق بالحظوظ ؟

وكان يقول: اياكم والدعوى وان وصلتم الى عين المعنى ، فانه يبتليكم بالبلوى .

وقال له رجل: ذهب بصرك،

فقال : نعم بصرى الذى أراك به ، وأما بصرى الذى أبصر بــه الحــق ، فهـو بــاق .

وسئل عن التوحيد فقال: من أجاب عنه بالغاية فهو ملحد ، ومن أومى اليه فهو عابد ، ومن نطق به فهو عاقل ، ومن سكت عنه فه جاهل ، ومن توهم أنه واصل ، فليس له حاصل ، ومن رأى أنه قريب فهو بعيد ، وكل ما ذكرتموه بأفواهكم ، وأدركتموه بعقولكم ، فهو مصنوع مثلكم .

وقال بعضهم: حضرت عند الشبلى يوم عيد فى المسجد الجامع، وقد انصرف أكثر الناس من المسجد ، وحوله جماعة ، فسألوه الدعاء، فقال : اللهم أضربهم بسياط الخوف ، واقتدهم بأزمة الشوق ، واقلب نقمهم نعما ، وأوقفهم عن مخالفة الرسوم وأعنهم على ملاحظ الفهوم ، واغفر لهم ان انصرفوا غنك ، ووفقهم ان أقبلوا عليك . خرب منازل فنائهم ، واعمر منازل بقائهم ، وكن لهم كما لم تزل ، واشغل الكل بمفارقة الكل ، ثم أنشد :

الناس كلهم بالعيد قد فرحوا وما فرحت به والواحد الممد

لما تيقنت أنسى لا أعاينكم غمضت عينى فلم أنظر الى أحد

وقيل للشبلى: ان أبا يزيد البسطامى ذكرت عنده المواساة ، فقال: وددت أن الحق تعالى جعلنى جسرا على ظهر جهنم ، لكى يعبسر الناس على ظهرى ولا يشقوا ،

فقال الشبلى: لكنى وددت أن الحق جعلنى ملء جهنم لكيلا يكون لأحد فيها مكان ، وأفدى هذا الخلق الضعيف بنفسى .

\*

#### وفاتسه واحتضاره

قال أبو عبد الرحمان السلمى : مات الشبلى فى ذى الحجة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة .

قال غيره: يوم الجمعة لليلتين بقيتا من الشهر.

وقال ابن نافع: سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة .

قال الخطيب: والأول أصح وسنه سبع وثمانون سنة ، ودفن في مقبرة الخيزران ببغداد وقبره بها معروف

قال الخلدى : سألت بكران خادم الشبلى : ما الذى رأيت منه عند موتــه ؟

قال: قال لى: على درهم مظلمة ، وتصدقت مله على صاحب بالوف ، فما على قلبى شغل أعظم منه ، ثم قال: وضئنى للصلاة . ففعلت ، فنسيت تخليل لحيته ، وقد أمسك لسانه ، فقبض على يدى ، وأدخلها فى لحيته ، ثم مات رحمه الله .

فبكى الخلدى ثم قال: ما تقولون فى رجل لم يفته فى آخر عمره أدب من آداب الشريعة ؟

قال خادمه: وجد الشبلى يوم الجمعة آخر ذى الحجة ، خفة من وجع كان به ، فقال لى : تنشط نمضى للجامع ؟

قلت: نعم.

(22)

-47

واتكاً على حتى انتهينا الى الوراقين ، غتلقانا رجل، فقال الشبلى: غدا يكون لى مع الشيخ شأن .

وصلينا ثم عدنا ، فتثاقل غدا ، ومات من الليل فقيل لــــى : فى موضع كذا شيخ صالح يعسل الموتى ، فدلونى عليه سحرا ، فنقرت الباب خفيفا وقلت : سلام عليكم .

فقال: مات الشعلي ؟

قلت: نعم،

فخرج الى ، فاذا بالشيخ الذى لقيناه بالأمس ،

قلت : لا اله الا الله ! تعجبا ، ثم قلت : بحق معبودك ، من أين لك أن الشبلي مات ؟

فقال: يا أبله من أين للشبلي أن يكون لي معه شأن من الشأن السيوم ؟

وذكر أن الشبلي لما احتضر قيل له: قل لا اله الا الله ، فأنشه :

ان بيتا أنت ساكنك غير محتاج الى السرج وجهك المأمول حجتنا يوم ياتى الناس بالحجيج لا أرانى الله من فرح يوم أدعو فيك بالفرح

قال بعض أصحابه: رأيت الشبلى فى النوم ، فقلت له: يا أبا بكر! من أسعد أصحابك بصحبتك ؟

قال: أعظمهم لحرمات الله ، وألهجهم بذكر الله ، وأقومهم بحق الله ، وأسرعهم مبادرة فى مرضاة الله ، وأعرفهم بنقصانه ، وأكثر هم تعظيما لما عظم الله من حرمة عباده .

ورآه آخر بعد موته فقال له: ما فعل الله يك؟

فقال: لم يطالبني بالبر اهين على الدعاوي ، الاعلى شيء واحد: قلت يوما: لا خسارة أعظم من خسران الجنة ودخول النار،

\*

### أبو العباس أحمد بن محمد الطيالسي (87)

كذا سماه أبو القاسم عبيد الشافعي، وذكره فى أصحاب اسماعيل وكذا عده ابن حارث فى أصحاب اسماعيل .

قال أبو القاسم الشافعي : أخذ عنه أبو الفرج .

وقد ذكره أبو بكر الأبهرى ، فى كتابه ، ونقل مقالته فى مسألة عقد النكاح يوم الجمعة بعد الأذان .

وذكر أنه ممن أدركه ، وهو من كبار أئمة البغداديين المالكيين ,

ووجدت الدارقطنى قد حدث عن محمد بن عمر المالكى ، عن أحمد بن عبيد الله بن شاذان الطيالسى ، فلا أدرى أهو هذا ، اختلف فى نسبه ، أم هو غيره .

<u></u>

### أبو العباس محمد بن أحمد بن الحسين بن بابونة الحنائي

من مشاهير أصحاب اسماعيل من البغداديين ، روى عنسه المبسوط .

ذكره ابن حارث ، وصاحب الأوراق الحكمية .

\*

### أحمد بن سعيد البفدادي

مالكي فاضل ، ذكره أبو عبد الرحمان السلمي في كتاب طبقات النساك الكبير

<sup>87)</sup> له ترجبة في الديباج: 82.

قال : ونزل أنطاكية للغزو ، فمات بها وكان من أصحاب أبى القاسم الجنيد .

وذكره غيره

\*\*

#### أحمد بن محمد المالكي

من أصحاب الجنيد من هذه الطبقة ، ويكنى بأبى الحسن .

وقال به : سمعت الجنيد يقول : سمعت السرى المنقطية يقول : لولا الجمعة والجماعات لطينت على الباب ، لكن لنا اخروان قوتنا من الجمعة الى الجمعة النظر اليهم ،

فقلت: صفهم لــى .

(23)

قال : أغار عليهم أن تقع أعين الناظرين عليهم

#.

#### حامد بن أحمد المسروزي

من شيوخ العلماء ، وأئمة الصوفية المشاهير ، وممن جمع علم الظاهر والباطن .

قال أبو عبد الرحمان السلمى فى تاريخه: هو أحد مشايخ مرو، ورحل الى أبى عثمان \_ يعنى الحرى \_ بنيسابور ، وأقام عنده أياما ، وكان على مذهب أهل الكوفة ، فتركه ورجع الى مذهب أهل المدينة ، وكان فقيها عالما ، غلب عليه الخوف فما فارقه حتى مات .

### ومن أهنل مصنر:

### أحمد بن مروان ابسن معسروف المالكسي (88)

أبو بكر ، وقد وجدت نسبه في موضع آخر : أحمد بن جعفر بن، مروان بن محمد القاضى الدينوري ، يعرف بالمالكي ، وبالخياش ، نزل مصر ، وبها مـات

أخذ عن اسماعيل القاضى ، ويحيى بن معين ، وصالح بن أحمد ابن حنبل ، وأبى محمد بن قتيبة ، وعلى بن عبد العزيز ، وابن أبسى الدنيا ، ومحمد بن سعيد البرقي ، وأبي محمد بن عبد المومن التنيسي، ومحمد بن عامر الزهري

وغلب عليه الحديث وشهر به ، حدث ببغداد ومصر ، وروى عنه الناس كثيرا ، روى عنه أبو مكر الأبهري ، وأبو اسحاق التمار ، وأبو محمد الضراب (89) وابن أبي غالب البزار ، وأبو بكر بن المهنسدس الأبهري ، وأحمد بن ابراهيم بن شاذان ، وأبو حفص بن عراك ، وأبو القاسم السدري وغيرهم

وضعفه أبو الحسن الدارقطني

وألف فضائل مالك ، وكتابا فى لل رد على الشافعي ، وكتـــاب المجالسة (90)

قال الفرغاني: وتوفى لعشر بقين من صفر سنة ثمان وتسعين ومائتين ، وسنه أربع وثمانون سنة ب

### أبو العباس محمد بن أحمد بن صالح بن العلاء

ولى قضاء برقة ، وتوفى سنة احدى وثلاثمائة ، ذكره ابن أبي دليــم .

الترجمة في الديباج: 32 و 33. (88)

<sup>(89)</sup> 

اط: الضراب م : الصواف . اط: وكتاب المجالسة م : وكتاب المحاسن . (90)

### أبو الطاهر قاسم بن عبيد الله بن مهدى

قاضى الطف ، يروى عن أبى مصعب ، وتوفى سنة أربسع وثلاثمائة .

\*\*

#### أحمد بن موسى بن عيسى بن صدقــة الصدفــي

مولاهم ، يكنى بأبى بكر ، ويعرف بالرباب ، براء وبائين بواحدة، الأولى مشددة ، كذا صبطه الدارقطني والأمير ، وهو مشهور

وقال ابن أبى دليم فيه: أحمد بن محمد بن موسى ، فقيه مشهور بمصر ، من أصحاب محمد بن عبد الحكم .

قال الأمير: هو فقيه حدث بكتب الفقه ، روى عنه أبو اسحاق ابن الفرضى .

توفى بمصر سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ، قاله أبو سعيد بن يونسس .

\*\*

#### أحمد بن محمد بن خالسد بسن ميسسر

بياء باثنتين من أسفل وفتح السين المهملة وتثقيلها ، كنيته أبسو بكر ، الأسكندراني .

يروى عن يزيد بن سعيد ، ومحمد بن المواز ، ومطروح بن شاكر ، وأدخله الأصبحى عن مالك وغيره .

قال الشيرازى (91): واليه انتهت الرياسة بمصر بعد ابن المواز « وهو راوى كتبه ، وعليه تفقه .

قال غيره: كان في الفقه يوازي ابن المواز » (92) وألف كتاب الاقرار والانكار.

<sup>91)</sup> الطبقات 154

<sup>92)</sup> ما بين قوسين ساقط من م

قال ابن فطون \_ وذكره \_ : كان فقيه الأسكندرية وأفقه من يقول بقول مالك في ذلك الزمان

قال ابن حارث: كلامه في مسائل كتاب ابن المواز تدل على جودة فهمه ، روى عنه سعيد بن فحلون ، وأبو هارون العمرى البصرى ، بصرة فياس

قال بعضهم : پد كان فقيها عالما ، الا أن الناس كرهوه ، لان صاحب القيروان حين غلب على الأسكندرية ، سنة سبع وثلاثمائة ، ولاه قضاءها ، فحكمها الى أن انهزم صاحب القيروان ، فأخذ صاحب مصر ابن ميسر فحبسه ، ثم أطلقه أ

توفى سنة تسع وثلاثمائة (93) .

(24)

### أبو عبد الله يحيى بن أزهـــر

معدود فيهم ، مولى قريش ، توفى سنة ست وثلاثمائة .

## محمد بن زیان بن حبیب بن زیان بن حبیب الحضرمی

مولى الأشبا (94) ، من حضرموت ، كنيته أبو بكر ، وكان عالى الدرجة ، يروى عن ابن رمح (95) وعن أبيه .

وأبوه يكنى بأبى حريز (96) ، سمع من مالك بن أنس ، وتوفى. سنة أربع وستين ومائتين

وتوفى أبو بكر سنة سبع عشرة وثلاثمائة

\*

أط: تسع وثلاثهائة ــ م: ست عشرة وثلاثهائة .
 أط: الاشبا ــ م: الاسيا . 193

<sup>194</sup> 

<sup>(95)</sup> 

ام: ابن دمج ــ ط: ابن وضاح . اط: بأبي حريز ــ م بأبي حوسين .

### أحمد بن الحارث بن مسكين القاضسي

كنيته أبو بكر ، تقدم ذكر أبيه ، كان جلس مجلس أبيه بعده بجامع الفسطاط ، وأخذ الناس عنه .

حدث عن أبى الطاهر ، وعن أبيه ، وأنكر الطحاوى عليه روايته عن أبيه ، وكان مقبول الشهادة بمصر

توفى سنة احدى عشرة وثلاثمائة

ومولده سنة تسع وثلاثين ومائتين

\*

أبو القاسم عتيق بن محمد بن يعقوب الكندى صليبة ، قنل بمكة سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

أبو الحسن القاسم بن هاشم العطار توفي بمصر سنة سبع عشرة وثلاثمائة

عبد الله بن ابرهيم بن سليمان بن الشريف الحوتكي الحرسي أبو اليمن القاضي .

وأبو الشريف كنية ابراهيم أبيه ، من فقهائهم .

قال أبو نصر : رمى ببدعة فخرج الى الحرس ، فأقام بها الى أن توفى سنة ثمان وثلاثمائة .

÷÷

خالد بن محمد بن عبيد بن خالد الدمياطي يعرف بابن عين الفرال . قال ابن يونس الصدفى : كان يتفقه على مذهب مالك .

حدث عن (97) عبد الله بن أبى جعفر الدمياطي ، وبكر بن سهل وعبيد بن خنيس .

توفى سنة ست وثلاثين وثلاثمائة

وبيتهم بمصر بيت علم وجلالة .

تقدم ذكر أبيه أبى الشريف ، وسيأتي نسبهم بعد هذا ان شاء الله تعالىي .

\*

### أبو بكر بن رمضان (( ابن الزيات ))

قرأت بخط الحكم المستنصر بالله قال : هو محمد بن رمضان بن شاكر الحميدى ، يعرف بابن الزيات ، بزاى بعدها ياء باثنتين من أسفل، مالكـــى .

وقال غيره: كان مالكيا شافعيا ، والمالكية أغلب عليه . وابنه أحد المناضلين عن مذهب مالك ، يأتى ذكره . جلس أبو بكر فى مجلس محمد بن عبد الحكم .

« كان بمصر أخذ عن الحارث بن مسكين ، والربيع بن سليمان ، ومحمد بن عبد الحكم » (98) .

روى عنه أبو بكر النعالي ، وأبو حسن النمرى .

وقال الطبنى: أبو الحسن على بن يعقوب الزيات المعروف بابن رمضان ، له زيادة أقوال بعض الفقهاء على زيادات البرقى فى مختصر ابن عبد الحكم ، فلا أدرى ما هو منه ؟

<sup>97)</sup> اط: حدث عن \_ م: حدث عنه .

<sup>98)</sup> ما بين قوسين ساقط من م

ذكر صاحب تاريخ قضاة مصر أن أبا هاشم المقدسي قاضيها ، جمع الشهود وأهل مصر لأمر يركبون فيه الى مكين أميرها ، فوقفوا ركبانا ينتظرون خروجه ، فلما خرج نظر اليهم ، فقال :

ألم يكن معكم ابن رمضان ؟ الله عائما ، فقال : قدموا له قالوا : نعم ، هو ماش ، « فنظر اليه قائما ، فقال : قدموا له دابتي ، وأسرج للقاضي غيرها . وقال » (99) : هذا مكافأه من أتانا

وتوفى أبو بكر هذا فيما قرأته بخط الحكم سنة احدى وعشرين وثلاثمائـــة

وجلس مجلسه ابنه بعده ، وسنذكره بعد ان شاء الله تعالى .

# أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي يوسف ( ابن الخلال ))

يعرف بابن الخلال ، من فقهاء مصر ، درس بجامعها ، وأخد (25<del>)</del> عنه النياس

يروى عن محمد بن أصبغ وغيره

روى عنه أبو القاسم عبد الله بن خيران

وألف أربعين جزءا من منتقى قول مالك

روى عن محمد بن أصبغ عن أبيه عن ابن القاسم ، كتاب السر 

توفى فيما قاله ابن أبى دليم ، صدر سنة اثنين وعشرين و ثلاثمائــة

### ابـــن مـهــدان (100)

جليس ابن الزيات رحمه الله

<sup>99)</sup> ما بين قوسين ساقط من م . (100 أط: ابن مهدان \_ م ابن نهران .

ذكره فى هذه الطبقة ابن أبى دليم ، قال : وتوفى فى سنة ثمان عشرة وثلاثمائة .

\*\*

# أبو القاسم بكر بن محمد بن ابراهيم بن المواز

الأسكندرانى ، يروى عن أبيه ، توفى بالأسكندرية سنة ست وعشرين .

\*\*

### أبسو الحسسن بسن سسوادة

معدود فيهم ، توفى بمصر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة .

# محمد بن الربيع بن سليمان بن داود الجيزي

مولى الأزد ، تقدم ذكر أبيه ، كنيته أبو عبد الله ،

يروى عن أبيه ، وعن محمد بن عبد الحكم ، وحدث عنسه القابسى (101) كثيرا ، وسعد ابن عبد الحكم ، ويونس ، وأحمد (102) وسعيد بن عبد الحكم ، ويونس بن سعيد الهمدانى (103) ، والمعامى، ويوسف بن سعيد المصيصى ، وعلى بن عبد العزيز ، ويحيى بن نصر وغيرهم . وكان مقدما فى شهود مصر .

وألف مسند موطأ ابن وهب ، وكتاب قضاة مصر

ولد سنة أربع وثلاثين ومائتين وتوفى سنة أربسع وعشرين وثلاثمائة .

<sup>101)</sup> ط: القابسي ــ ام: الناسي

<sup>102)</sup> من قوله: وسعيد بن عبد الحكم الى قوله: ويونس .. ساقط من نسختى اط

<sup>103)</sup> أم: الهبذاني ــ ط: الصبداني

روى عنه ابراهيم بن على ، وغالب التمار ، وزياد بن يونــس السدري ، وحدث عنه الناس كثيرا .

قال أبو الحسين بن جهضم: هو أحد المشهورين بالصدق ، والحديث ، والدين ، والعدالة \_

وذكر عنه أنه قال : غزوت ومعى رمح جيد ، فتعرض لى بعض الطرسوسيين ببيعه ، فأبيت عليه ، وسألنى ذلك فامتنعت ، فلما كان بعد أيام لقيني وقال: بأي شيء كنت تحرز نفسك ورحلك؟

فسألته السبب لأخبره

فقال لى : لما سألتك في الرمح وأبيت ، جعلت في نفسى أن آخذه ليلا ، وأغيبه ، فلما نام الناس قمت من موضعي وأنا أنظر الرمـــح منصوبا عندك ، فلما جنت رحلك لم أر الرمح ، « فبقيت متعجباً ، ورجعت الى موضعى وأنا أرى الرمح » (104) فعاودت ذلك مرارا فلم أره ، فعلمت أنه محجوب على

فقال أبو عبد الله: انى كنت قرأت آية من كتاب الله ، ذكرها ، ولم يعرفها ابن جهضم

\*

# عبد الرحمان بن القاسم بن حبيش بن سليمان بن برد

تقدم في هذه الطبقات ذكر أبيه وجده وأبي جده , من بيت معرق فى العلم ، كنيته أبو القاسم .

كان فقيها عالما ، عارفا باختلاف أشهب ، يروى عن ابن غسان السوسي (105) ، توفي في صفر سنة خمس وعشرين

ابن عمه أبو بكر محمد بن أحمد بن سليمان بن برد

<sup>104)</sup> ما بين توسين ساتط من م ط. (105) أط: السوسى ــ م: اليوسى

ذكره ابن أبى دليم ، وابن حارث في هذه الطبقة ، وتوفى سنة ست عشرة وثلاثمائة (106) .

\*

# أبسو بكسر بسن أبسى الطساهسر

من فقهاء المالكية بمصر والدرس بجامعها ، توفى سنة ست وعشرين .

\*\*

# أبسو بكر محمد بن أحمد بن أبي يونس

واسم أبي ونس أيوب

قال ابن أبى دليم: كان حافظا للمذهب، قائما على الكتب الدمياطية وكان متقدما بها، واليه كانت رياستهم فيها، الى أن مات سنة شلاث وثلاثين وثلاثمائة

4 4 4

# أبو على الحسن بن هارون الفرسي

كانت له بفسطاط مصر حلقة فى المذهب ، وكان عدلا توفسى سنة أربع وثلاثين .

**≑** ⇒ \*

#### به أبو النجأ الفرضيي

(26)

### وأسمه محمد بن مطهر بن عبيد الضرير البصري ٠

قال ابن ملول الوشقى نزيل مصر فى تاريخه : ما رأيت بصيرا ولا مكفوفا قط أعلم منه بالفرائض .

<sup>106)</sup> سقطت هذه الترجمة من نسخة م

قال: وكان حسن العلم بمذهب مالك ، وألف فيه كتابا ، وكان بصيرا بالنحو والعربية شاعرا عفيفا حليما ، زكيا، وألف في علم الفرائض تواليف عالية: كتاب المقنع ، وكتاب الناصر ، وكتاب العريض ، واليه فيها المفريزع .

وله فيها أشعار في باب المعاياة والمحاجاة بديعة .

حدث عنه أبو على بن السكن ، وابن أبى غالب ، ومحمد بن صالح المصرى ، وأبو عبد الله بن خراسان النحوى .

قال أبو النجا: قال لى أبى رحمه الله: أول ما ولد لى بنت ، فكان فى نفسى من ذلك شىء ، وكنت أشتهى أن يولد لى ذكر ، فلما حملت بك أمك ، رأيت فى النوم كأنى فى المسجد الجامع بالأسكندرية ، فأنا أمشى فيه ولا أرى أحدا ، حتى أتيت المحراب ، فاذا رجل فيه يصلى فجلست وراءه ، فلما سلم أقبل على واحتضننى وهش الى ، فجعلت أقابله من الكلام بما يشبه ، فعلم بى ، فقال لى : أتعرفنى ؟

فقلت: لا ،

فقال : أنا النبى محمد صلى الله عليه وسلم ، أنا أحبك والحسن والحسين يحبانك ، وقد حمل لك بغلام .

قال : فأحسبنى ، قلت : يا رسول الله أدع الله لى ولولدى .

فلما قرب الولاد الشك من أبى النجا قال لأمه: سمه محمدا ، باسم الذى بشرنى به ،

قالت: فانى كنت مستندة الى الصندوق، وأنا جالسة، حتى أغفيت بعض الأغفاء، فرأيت كأن امرأة قد بركت على، وأكبت على جوفى، فكأنها تكلم ما فيه وتناديه: « أبا النجا! أبا النجا! » مرتين.

ولم يكن نومى متمكنا ، ففتحت عيني فلم أر أحدا .

فقلت لها: كنيه بما رأيت ، وسميه بما رأيت .

قال أبو النجا: قال لى أبو على الواسطى ، فى مسألة جرت من الاستثناء ، معناها على عشرة الا أربعة ، الا واحدا

فقلت : الذي عليه سبعة ، لأن الاستثناء الثاني مستثنى من الأول .

فقال لى: لا يكون استثناء من استثناء وليس عليه الاستة.
فقلت له: هذا جائز فى العربية وقد قال الله تعالى « إنا أرسلنا الى قوم مجرمين الاءال لوط إنا لمنجوهم أجمعين الا امرأته» (107).
فاستثنى ءال لوط من المجرمين ، واستثنى من آل لوط امرأته.

وسئل أبو النجاعن هذين البيتين:

أتعرف من قد باع في مهر أمه

أباه فوفاها بحق صداقاها

وكانت قديما أشهدت كل من رأت

بأن أباه قد أبت طلاقها

فأجابه أبو النجا:

اذا أنت عقدت المسائل ملغزا

أتتك جوابات تحلل وثاقها

نزوج عبد حرة أنتجبت ليه

فتى وأتى حنث أبان فراقها

فأنكحها مولاه من بعد , غيية

لما قد رأى منها وأسنى صداقها

فوكلت ابن العبد في قسض مهرها

وفلس مولاه وأبدى اعتياقها

فباع الوكيال العبد بالحكم اذ رأى

هـوى أمـه فى بيعـه وارتفاقهـا

107) الآيات 58 - 59 - 60 من سورة المجر

وسئل أيضا عن هذه الأبيات:

أنا ابن ربیب صنو أخی فعمی یقول اذا رآنی جاء عصم

وما فينا بحمد الله انتى ولا ذكر تنذرع ثوبا لا ثلم

(27) **\*** ولا فينا مجوسى جهول يحال لابين أم وطء أم

فبين عن مناسبنا امتنانات امامنا في كسل عليم

فأجابــه:

أيا سائلا أضحى يعمى على الفرائض خدها عنى بفهم على الفرائض خدها عنى بفهم أخوك لأمك صنو المدانسي لأم أبيك زوج غير وهم وابسن أخيك منها بغير شك أخ لأبيك تدعوه لأم أخ لأبيك تدعوه لأم في خداك اذا رآك يقول عملي وأنست اذا أتاك تقول عملي

وسئل أيضـــا:

وقال الاله مروف الليالي التي من يسائل عن ارث مال أتى من يسائل عن ارث مال فقلت مقالا فأعيى مقالسي مقالا فأعيى تراثى فافهم جواب السوال لخالى ابن عمى وعمى ابن خالى

فأجاب أبو النجا بقوله:

أتاك جواب قريب التنا

ول جم الفوائد سهل المنال

شريف المبانى لطيسف المعانسي

قليل التكلّف سمح المقال

تزوج عمك ثم أبوك

بأختين جدهما جدكم تكنفكم نسب في المعالىي

فجاء ابن عملك عم ابن خا

لك لاشك فيه على كل حال

لــه الأرث أجمــع دون المـنــا

زع من ذى ولاء ومن بيت مسال

قال ابن ملول: توفى سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة

\*

#### ابسن أبسى مطر المعافسري

هو أبو الحسن على بن عبد الله بن أبى مطر المعافرى ، هكذا نسبه المحقق المشهور .

وذكر بعضهم: أنه من ولد أبى موسى الأشعرى ، وقيل من الأشعريبين .

فقال بعضهم : على ابن عبد الرحمان

وقيل: عبد الله بن عبد الله بن أبى مطر

وقيل : على بـــن أحمــــد .

وقيل: على بن عبد الله بن عبد الرحمان ، وقاله أبو القاســـم الجوهـرى ، وهو الأصـح.

وأبو مطر اسمه الحسن بن يزيد بن ثمامه الاسكندرانى ، القاضى بها ، سمع ابن المواز ، وروى عنه كتابه ، وسمع محمد بن عبد الله بسن ميمون البغدادى ،وسليمان بن شعيب الكيسانى وبحر بن نصر ، والربيع ابن سليمان المرادى ، ونصر بن محمد وابن أخى ابن وهب .

وقال أبو عبد الله بن الحدا: ان ابن أبى مطر لم يسمع جميع الكتاب من ابن المواز ، بل بعضه اجازة .

سمع منه القاضى أبو الحسن المليانى ، وأبو القاسم الجوهرى ، ودراس بن اسماعيل الفاسى ، وغير واحد ، وكانت الرحلة اليه فى كتاب ابن المواز بالأسكندرية ، وكان قاضيها ، وعمر

قال أبو الوليد الباجي: هو شيخ صالح.

وقال ابن أبى زيد: كان فقيها بمذهب مالك وله رواية فى الفقيمة والحديث ، صالحا ، مجاب الدعوة .

وتوفى بالأسكندرية سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة

مولده سنة احدى وأربعين ومائتين

وخلفه بعده في القضاء ، والعلم ولده

قال الفرغانى: لما مات ولى بعده قضاء الأسكندرية ابنه أبو مطر، شيخ صالح .

قال غيره: واسمه الحسن ، يروى عن أبى الحسن أحمد بن محمد ابن خزيمـــة.

روى عنه أبو القاسم خلف بن محمد .

(28) قال الفرغانى: ثم توفى أبو مطر ، وأرخ وفاته سنة تسع ، وثلاثين وثلاثمائة ، والله أعلم بصحة ذلك .

قال : فولى بعده ابنه ولم يسمه وأرى اسمه عبد الله .

وقد ذكر أبو ذر فى معجمه فيمن سمع منه بالأسكندرية ، القاضى أبا مطر ، على بن عبد الله بن الحسن بن على بن عبد الرحمان المعافرى، وقد بين أسماءهم فى هذا النسب ، والله أعلم بصحة ذاك .

وسمع أبو مطر هذا من حمزة الكناني ، والحسن بن جعفر السعدى، وأبى الحسن الحرانى ، وأبى جعفر بن نصر المقرىء ، والحسن بن رشيق، وابن خروف وغيرهم .

حدث عنه أبو ذر الهروى ، وأبو عبد الله القضاعى ، وابن ابنه أبو محمد عبد الواحد بن الحسين بن على بن عبد الله بن أبى مطر .

وحدث عن حفيده عبد الواحد هذا أبو جعفر أحمد بن يحيى بن الجارود المقرىء .

\* \* \*

#### محمد بن أحمد بن عبدد العزيسز

ابن منير الحرانى الامام ، يعرف بابن أبى الأصبع ، يكنى أبا بكر مسكن مصر ، وولى امامة جامع الفسطاط ، وكان أحد فقهائها ، وله حلقة بجامعها .

حدث عن القراطيسى ، وهاشم المطرانى وأبى الزنباع . حدث عنه ابن عراك ، وعبد الوهاب بن الحسن البصرى وغيرهما .

« قال أبو عمرو المقرىء: روى الحروف عن عبد الله بن عيسى ، والقراءة عن أحمد بن هلال ، وكان ذا فقه على مذهب مالك رحمه الله ، وراوية للحديث » (108) .

قال ابن حارث: كان فقيه مصر

وقال ابن أبى زيد: كان فقيها بمذهب مالك ، روى عن أصحاب الحديث ، مع أدب ولغة وعلم بالقرآن ، وطيب صوت ، وعدالة

قال ابن مفرج: وتوفى في شوال سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ب

<sup>108)</sup> مادين قوسين ساقط من نسخة أ

ويعرف بالحرائى لأنه كان يتجر بالزرنيخ والمرتك وشبهه ، وأهل مصر يسمون من يتجر بهذا حرانيي

وذكر أبو الحسن الدارقطنى أبا اسحاق ابراهيم بن منير ، قال : وهو عم ابن أبى الأصبع الفقيه ، يروى عن أبى مصعب الزهرى ، توفى سنة ثلاث وثلاثمائة

#### •

# ومن أهل أفريقية:

#### حمساس بسن مسروان بن سمساك الهمسدانسي

صليبة ، أبو القاسم القاضى ، معدود فى أصحاب سحنون ، سمع منه صغيرا ، كان يختلف اليه مع خاله ابن علاقة (109) ، ويقال انه لم يكمل منه سماع المدونة . وقيل : بل بقى عليه منها النكاح الثانى فقط .

قال أبو العرب (110): سمع بمصر من محمد بن عبد الحكم وغيره، وبافريقية من سحنون ، وحماد السجلماسي ، وأبي الحسن الكوفي ، وابن عبدوس .

قال الشيرازي (111) وابن حارث : وتفقه بابن عبدوس

قال أبو العرب: وكان صالحا ، ثقة ، ورعا ، عدلا في حكمه ، مأمونا ، فقيه البدن ، بارعا في الفقه ، وكان الفقه أكثر شأنه ، سمع منه الناس .

وسمع منه أبو العباس بن ريان ، وأبو العرب ، وأبو محمد بن خيران .

قال ابن أبى دليم: (112): وكان جيد القريحة.

<sup>(109)</sup> في نسخ عديدة : ابن علاقة ، وهو تحريف ، وابن علامة هو احمد بن محمد المعروف بابن علامة ، وقد تقدمت ترجمته

<sup>110)</sup> انظر طبقات ابى العرب . 111) انظر طبقات الثميرازى ص 159 تحقيق در احسان عباس .

<sup>112&</sup>lt;sub>)</sub> ابن أبى دليم هذا الذي ينقل عنه القاضى عياض ستاتى ترجمته في هذا الجزء . وكتابه مفقود .

وقال ابن حارث (113): اختلف الى سحنون فى الصغر، فلما مات واظب ابن عبدوس فانتفع به ، فكان يعد من أفقه أصحابه ، وأفقه أهل القيروان ، عالما ، أستاذا حاذقا بأصول علم مالك وأصحابه ، جيد الكلام عليه ، يحكى فى معانيه ابن عبدوس ، حتى لقد قال القائل : كان الاسم فى ذلك الوقت ليحيى بن عمر ، والفقه لحماس .

وكان بعضهم (114) يقول: لما دخل حماس حلقة محمد بن عبد الحكم ، وابن عبد الحكم لا يعرفه ، وتكلم (115) حماس ، فصرف اليه ابن عبد الحكم وجهه ، ثم زاد فى الكلام ، ثم سأله ابن عبد الحكم عن مسألة من الجراح ، فأجابه ، ثم سأله عن آخرى فأجاب وجود ، فقال ابن عبد الحكم: يمكن أن تكون حماس بن مروان ؟

قال: نعــم ،

فعاتبه اذ لم يقصد اليه . ثم قربه وأكرمه .

قال لقمان بن يوسف: لما قدم علينا يحى بن عمر من المسرق (29) أتاه بعض أصحابنا فقال له: ان لنا بي حلقة يجتمع فيها يوم الجمعة أصحابنا ، فلو تفضلت وحضرتهم فترى كيف هم ؟

فجاء به \_ وأنا معه \_ يحيى الى القوم ، فأكرموه وجليس معهم (116) وفى القوم حماس بن مروان ، وابن أبى فيروز ، وسرور، وابن أخت جامع (117) .

فأخذ محمد بن بسطام يسأل عن تفسيرات محمد بن عبدوس، التى ألفها فى الشفعة والقسم وأشباه ذلك ، وحماس بن مروان يجاوب، وباقى القوم يتكلم كل واحد منهم بما تهيأ له ، ويحيى بن عمر ساكت ،

<sup>113)</sup> انظر علماء افريقية لابن حارث ، ترجمة رقم 28 .

<sup>114)</sup> ورد هذا القول في طبقات الشرازى ص .. وعلماء المربقية لابن حارث ص 207

<sup>115)</sup> عند طا: تكلم ، وهو تصويب ، وفي النسخ : وتكلم ، نتكلم .

<sup>116)</sup> عند طا: فأجابه ، وأتى معه يحيى الى القوم فأكرموه وجلس معهم .

فلما انقضى مجلسهم وقام يحى بن عمر ، سأله (118) الرجل الذي جاء به : كيف رأيت لله الله الله المحابنا ؟

فقال: ما تركت ببغداد من يتكلم في الفقه بمثل هذا الكلام.

# ذكر فضائله وزهده

قال أحمد بن نصر: رأيت حماس بن مروان في ليلة جمعة يختلف، فقلت: أصلحك الله ما هذا ؟

فقال : عندنا شعير أخذته رائحة المطر ، ليس يأخذه منا البغالون (119) ، فطحنا منه جشيشا نتزود (120) من خبزه ، ورأيت البارحة الشعير خرج من الفرن(121) ، فتفكرت(122) في بيوت أزواج النبى صلى الله عليه وسلم ، وأنه لم يكن فيها شيء من ذلك ، وطالما اشتاقوا اليه ، فلما أكلته عرض لى منه ريح .

ولما حضرته الوفاة أمر ببيع كتبه فى كفنه .

وكان من تواضعه وزهده يفتح القناة بنفسه ، ويكسر الحطب على باب داره ، والناس حوله يختصمون اليه ويسألونه .

وقام (123) رجل يراعي قميص حماس وفيه خرق تظهر منه الضرورة الفاضحة (124) ، فقال : أصلحك الله ، هذا خيط من أصله كذا ، وابرة من أصلها كذا (125) ، فأحب أن تأذن لى فى خياطته .

فقال : يا أخى لهذا الخرق سبعة عشر سنة ، ما ضرنا (126) منه شيء ، والأمر أعجل من ذلك .

عند طا: فسألته ، ,118

عند طا: البقالون . (119)نثرد فيه من خبزه عند طا (120)

في مالم الآيمان ج 2 ص 220 : ورايت البارحة خبزا شعيرا خرج من الفرن. في نسخ اخرى : ففكرت . (121)

<sup>(122)</sup> 

فى معالم الأيمان : وأقام . يظهر منها ( الفرو ) جمعات كثيرة . عند طا (123)

<sup>(124)</sup> 

في نسخ أخرى : هذا خيط أصله من كذا ، وابرة أصلها من كذا . (125

<sup>126)</sup> في بعض النسخ : ما ضرني .

ويقال انه خرج ذات ليلة من بيته ، وابنه سالم يتهجد (127) ، والعجوز في بيتها تقرآ وتركع وتبكى ، والخادم تصلى ، فوقف في القاعة وقال : يا آل حماس ألا هكذا فكونوا

وذكر أنهم باعوا الخادم ، فاشتراها قوم ، فرأتهم لا يصلون بالليل ، فظنت لعادتها أن من لم يصل بالليل ليس بمسلم ، فهربت منهم لدار حماس ، وقالت لهم: يحل لكم ؟ بعتموني من اليهود لا يصلون

وكان يلبس الصوف ، وربما لبس قميصا وغلالة ومنديلا ، والمئزر فى وسطـــه

وذكر أن دابة سقاء صدمته فوقع وانكشف ، وتبين أنه لم يكن عليه سراويل ، فلما جلس مجلس قضائه ، أمر من (128) ينادى : لا يمشى صاحب دابة الا ورسنها في يده

وقيل لمروان الزاهد (129) : رأيت (130) الخضر عليـــه السلام (131) .

قال: نعم ، سرت الى الجامع يوم جمعة ، فجلست تحت الصومعة حتى خرج رجل فى زى بغدادى ، من بأب النصر (132) ، يتخطى الرقاب ، حتى جلس بجوارى ، فلما سلم الامام عطف على وقال لى : تمضى تفتقد رجلا صالحا:

فقلت: من هـو ؟

قال: حماس

فسرنا ودخلنا على حماس ، وسلمنا عليه ، فرأيت حماسا ينظر الى ، ثم سلمنا وخرجنا .

عند طا: يتهجد في بيته . (127)

<sup>(128)</sup> 

في بعض النسخ: أن انظر هذا الخبر برواية أكثر تفصيلا في معالم الايمان 2 : 223 . (129)

<sup>(130)</sup> 

فى نسخ أخرى : أرأيت عليه السلام : ساقطة من تحقيق الطالبي (131)

في النسخ الأخرى: النهر ، النصر ، الهز ، وكل ذلك تحريف ، والصواب: (132)باب النهو إ

ثم زرت حماسا بعد ذلك ، فقال لى : أنت يا مروان رجل صالح ، أتعرف الرجل الذى جاءك بالأمس ؟ ذلك أبو العباس الخضر عليه السهام .

وقال: انك رجل صالح.

\*

#### ذكسر ولايته القضاء وسيرته

وولى زيادة الله من الأغلب قضاء افريقية حماسا ، عند عزله الصدينى عن قضائها ، وكان الصدينى خبيثا معتزليا ، فأراد زيادة الله أن يستحمد (133) العامة بولاية حماس ، فكتب (134) اليهم : أنى عزلت عنكم الجافى الحلق المبتدع ، ووليت حماس بن مروان، لرأفته ورحمته وطهارته وعلمه بالكتاب والسنة (135) . الله وذلك في رمضان سنة سبعين ومائتين (136) ، فرضيت الخاصة والعامة ، وسرت به

قال أبو العرب: فجمع الله به القلوب النافرة ، والكلمة المختلفة وفرح به أهل السنة ، وكان في القيروان لولايته فرح شديد .

قال ابن حارث: كان من أفضل القضاة وأعدلهم (137) ، وكان في علم القضاء حسن الفطنة والنظر ، لفضل فقهه في الفتيا ، من أهل الدين والفضل ، وولى الأسواق (138) أبا القاسم الطرزى (139) ، وكانت أيامه أيام حق ظاهر ، وسنة فاشية ، وعدل قائم ، وأجلس معه أربعة من الفقهاء ، موسى القطان ونصر السدوسى (140) ، وأبا عبد الله الضراب ، وعبد الرحمان الوزنة (141) وسألهم أن ينظروا

<sup>133)</sup> في بعض النسخ: يستجلب

<sup>134)</sup> عند طأ: وكتب

<sup>135)</sup> جاءت هذه الكلية في نهاية الأرب 2 : 93 ــ 94

<sup>136)</sup> م ط: سنة سبعين وماتين \_ أ: سنة تسعين ومانتين ، وهذا الذي عند طا .

<sup>137)</sup> عند طا: واعدلها

<sup>(138)</sup> الاسواق: ساتطة من النص الذي حققه طا

<sup>139)</sup> ستأتى ترجمته

<sup>140)</sup> في تحقيق طا: السوسى .

<sup>141)</sup> عند طا أ الورقه .

فيما (142) يدور في مجلسه ، ولا يحكم بين خصمين حتى يناظرهم في قضيتهما

قال أبو بكر المالكي : كان حماس يلبس الصوف الخشن ، ولم يركب في ولايته ، فاذا خرج الى منزله بالبادية خرج على حمار بشند دون خف ، وكان متقللا في طعامه لم يكتسب (143) دينار ولا درهما، يتقوت بما يأتيه من منزله ، ولم يأخذ على القضاء أجرا ، وكان يشترى ما يحتاج اليه من بقل وزيت من شعيره ، فيتأدم به عند افطاره .

قال بعضهم : وجدنا في مجلسه نصف درهم ، فعرفناه به ، فقال: انظروا لمن هو ، والله لا يملك آل حماس الليلة صفرا ولا بيضا غير طعام لقوتنا (144) .

وحكى عنه (145) أنه مر بمتداعيين يقول أحدهما لصاحبه: هذا طابع القاضي .

فقال له الآخر: طابعه في كذا وكذا منه ب

فقال لهما: \_ وهما لا يعرفانه ، وهو مقبل من باديته على فقال حمار بشند ، وعليه جبة صوف ومنديل صوف ، على رأسه ... : افترقا، ولينصف بعضكما بعضا ، لا يسمعكما القاضى .

قال أبو العرب: واستكتب ابنيه سالما وحمودا ، وأبا جعفر أحمد بن نصر ، وكان كتب له ابن الخشاب أولا ، وكانوا قوم\_\_\_ صالحين (146) .

قال سليمان بن محمد : لما وجه وراءه زيادة الله للقضاء ، قال لـه: لا (147) أستطيع .

فقال له ابن الصائغ : يأخذك (148) بمذهبك .

ما يدور: عند طا (142)

في بعضَ النسخ : لم يكسب . (143)

لهِ قُتنا : عند طآ (144)

ساقطة عند طا (145)

اط: وكانوا قومًا صالحين ، م: وكان قواما صالحا. (146)

<sup>(147)</sup> 

عند طأ: سا . عند طأ: تأخذ بمذهبك . (148)

فقال له: على شرط، أتخير من يكتب لى .

قال: نعــم.

فتخير ابن الخشاب ، وابن نصر ، فقالا : ما نقوى على ذلك ، فقال لهما حماس : يتولى أحدكما وأنا أكتب له

وقال لابنيه: الزما القرية ، ولا تأتياني الا يوم (149) عيد ، ولا تحضرا في مجلس حكمى .

ولما ولى ابن الخشاب قضاء رقادة ، استكتب ابنيه ثقية بمكانهما (150) .

ولما بلغه اكثار الناس القول في تجهيله ، لاحضاره الفقهاء ، وقلة علمه ، أخرهم عن لزوم مجلسه (151) .

ولم يكن يهاب في الحق أحدا ولا يداريه ، ، وألقى ذلك بينه وبين ابن الصائع ، صاحب البريد ، وكبير دولة زيادة الله ، والغالب عليها ، عداوة (152) ، ولاسيما لمخالفة (153) المذهب ، وأنه كان لا يدخل تحت طوعه ، ويبدأ باسمه عليه اذا خاطبه ، فسعى في طلبه والغيض منه (154) ، فولى زيادة الله محمد بن أحمد بن جيمال (155) من أهل العراق ، القضاء معه ، ورفع من شأنه ، ونادى مناديه : اذا تداعي الخصمان اليه ، والى حماس ، صارا اليه (156) دون حماس .

فلما رأى حماس ذلك ، رفع ديوانه ومضى الى رقادة ، فأقام بجامعها ستة أشهر يطلب المعافاة ، فقيل له : ليس لك الا ابن الصائغ الذي سعى عليك .

<sup>(149)</sup> 

عند طا: فی یوم فی عند طا سے: ثقة بهما فی نسخ اخری سے کہا عند طا سے: ثقة بهما فی (150)

عند طآ: أخبرهم عمن لزم مجلسه . (151)

عند طا: اعداؤه ، ولا معنى لها . (152)

سخالفة ، عند طا (153)

انظر هذا الخبر في المعالم لابن ناجي ج 2 من 224 (154

تعرض هذا الاسم للتحريف في نسخ اخرى ، وترجمة أبن جيمال في طبقات أبي (155)العرب ص 196 .

صيرا اليه (156

فقصده ، فلما دخل عليه قام ابن الصائغ اليه ، وسأله عــن حاجته ، فذكر أنه يرغب في المعافأة .

« فقال له : ترجع كما كنت أو أعز .

فقال: لا أحب الا المعافاة (157).

فسعى له عند زيادة الله في ذلك

وقال له : قد خيرك ، إن أحببت أن ترجع قاضيا كما كنت ، وإن أحست عاغيناك

فقال: المعافاة أحب الى إ

فعافاه ، وكتب له سجلا لحفظه (158) ومعافاته .

وقد قبل في معهداته غير هذا ، فعوفي في جمادي الأولى سنة (31,أربع وتسعين

قال ابن حارث: لما عوفي لزم بيته حتى لحق بالله .

قال أحمد بن موسى : كسفت الشمس وقت الزوال ، غضرج حماس من داره ، وهو قاض ، خاشعا حافيا ، والطلبة حوله ، الى الجامع ، فصلى بالناس فأطال ، وقعد في التشهد ، اذ سمع أذان عيشون بالظهر ، فلما فرغ قال له : ما حملك أن تؤذن ونحن في صلاة

فقال : دخل الوقت ، والفرض أولى من السنة .

فقال له حماس : لو لم تخرج منها لعاقبتك .

قال موسى بن عبد الرحمان : قال لى حماس : تجلس معى يوما تنظر فيما يجرى بين الناس وبينى ؟

قال : فجلست عنده يوما الى آخر المجلس ، فلما هم بالقيام قال لي: أنكرت شيئًا ؟

<sup>157)</sup> ما بين قوسين ساقط من نسخة م وكذلك عند طا . 158) 1 ط: لحفظه ــ م: بخطه .

قلت : لا والله الا شيئا

قال: وما هـو ؟

قلت له : حبست رجلا ولم يجله الكاتب (159) .

قال بعضهم: كانت لى خصومة عند حماس في وصية ، فشهد لى عليها لتبطل ، فأعلمني حماس ما شهد على به ، فسألت عن مسألتى، فقيل لى : هي شهادة فاسدة لا تازمك ، فلما كان في مجلس آخر قال لى : ما تقول فيما شهد عليك به ؟

فقلت : أصلحك الله ، هي شهادة فاسدة ، ولا تضرني .

فقال لى أحمد بن نصر كاتبه: أوهم القاضي بالحال؟

فقلت له : تدبر مسألتي فقد قيل لي : هي شهادة فاسدة .

فخرج وقال: أنا أعلم بمسألتك ، ان لم تأت بمنفعة ، والا حكمت عليك ، أخرج

فلما كان من الغد ، تراءيت له ، فدعانى فقال (160) لى : يا بنى! الرجوع الى الحق خير من التمادى في (161) الباطل ، تدبرت مسألتك، والأمر على ما قيل لك \_ يعنى الشهادة فاسدة \_ وحكم لى بحقى .

قال أبو محمد بن خيران : كنت أختلف الى حماس أستفيد منه ، فوجدته مستلقيا ، ورجل يعد له قبائح ابن (162) جيمال القاضى وما فعل ، فلما خرج قال لى حماس : مآذا يلقى من ولى من أمور الناس شيئًا (163) ؟ مَا أراهم أذ (164) كنا ولينا الا يتكلمون فينا

فقلت له: ما كانوا يقولون فيك أصلحك الله الا ما فيك .

أ: حبست رجلا ولم يجله الكاتب ـ م: حست رجلا ولم يحله الكتساب ـ (159)والكلمة غير واضحة في ط.

عند طا وقال . عند طا على . (160)

<sup>(161)</sup> في الاصول : أبي (162)

عند طا أ ماذا نلقى من أمور شتى ! (163)

في نسخة أخرى: اذا . (164)

فجلس وتغير وجهه وقال : وما ذاك ؟

ورمت ترقيع ما قلت ، فلم أقدر فقلت : شيئان : أحدهما أنك استكتبت ابنك حمودا وأحمد بن نصر ، ولم تجعل بينك وبينهم (165) فرجة كما يفعل غيرك ، فلا يضع أحدهما قلمه الا وعينك على ما يكتب، فقال الناس : ان كانوا ثقاتا فلم يتهمهم (166) ؟ وان لم يكونوا ثقاتا فلم استكتبهم (167) ؟

فقال لى: أما أحمد بن نصر فوالله ما أعلم اليوم بأفريقية أعلم أو أحفظ منه ، وأما ابنى فوالله ما اطلعت منه على ما لا يرضي الله (168) قط ، ولكنى أردت بذلك أن يسلموا من كلام الناس فى الآخرة .

فقلت له: انك لا تكتفى فى الكشف عن الشاهد بواحد ولا اثنين ولا أربعة .

فقال لى: أرأيت هذه الحوانيت التى غصبها السلطان مـــن أربابها ، هل تعلم أحدا أخلى سكناها (169) بعـد أخذها ؟

قلت: لا

قال: وهل علمت أحدا أدى (170) الى أصحابها الكراء؟

قلت : لأ ب

قال: لكن المبتلى قد كشف عن ذلك ، فما وجد أحدا أدى الكراء الى أهلها الا رجلين ، فاذا فعل فى هذا الأمر الجلى مثل هذا ، وسكانها بياض الناس ، فماظنك بغيرهم ؟ انى والله أكشف ، وأكشف وأكشف.

<sup>165)</sup> كذا في جميع النسخ ، وهو استعمال عامى .

<sup>166)</sup> عند طل تتهمهم .

<sup>167)</sup> عند طا استكتبهم 168) عند ط ، على ما يسخط الله

<sup>169)</sup> ا: اخلى سكناها ـ طم: أحل سكناها .

<sup>170)</sup> في نسخ أخرى : وفي .

وحتى (171) أن ابن مسرور الخال ، عامل القيروان ، قتلل انسانا بغير حق ، فوجه (172) اليه حماس يعظه فى سفك الدماء ، فأنف ، وقال : ما لحماس وهذا ؟ أنا سلطان أنظر فى الدماء وشبهها .

فوجه حماس الى تونس الى ، زيادة الله ، ووجه الخال بالخبر الى ابن الصائغ الحاجب ، فعهد الى أصحاب السلطان ألا يدخل أحد ، على زيادة به الله لحماس خبرا ولا كتابا .

فمكث حماس على باب زيادة الله نحوا من ثلاثة أشهر ، الى أن ماتت ابنة لزيادة الله ، فسأل عمن يصلى عليها ، فقيل له : صاحبك .

فقال: وأين هو منا ؟

فقيل: هو ببابك منذ كذا

فأمره بالصلاة عليها ، وأدخله على نفسه ، وسمع منه ، فكتب بعزل الخال عامل القيروان والتوجيه فيه ، وصرف حماس مكرما ب

قال المالكى: وكان أبو هارون الأندلسى العابد، اذا قدم القيروان نزل على حماس ، فلما ولى حماس قضاء افريقية ، أتى أبو هارون على عادته لينزل عنده ، فلما قرب من داره أخبر أنه ولى القضاء ، فأتى خلف صومعة الجامع فنزل هناك .

فأخبر بذلك حماس ، فأتى اليه فسلم عليه ، واستدعاه ، فقال له : بلغنا أنك وليت القضاء!

قال : نعم ، لم آخذ لهم صلة ولا كسوة ،

فقال: أما اذا كان كذا ، فأنزل عندك .

وحكى أنه لما دخل المسجد الحرام ركع ركعتين ، فقال : أدركنى الدهش اجلالا للبيت .

<sup>(171)</sup> تختلف روايات بعض النسخ في صيغة هذا الخبر .

<sup>172)</sup> عند طا: فتوجه

وكان حماس ملتزما مذهب ابن عبدوس فى الايمان ، وكان أبو ميسرة وغيره من أصحاب محمد بن سحنون يهجرونه ولا يسلمون عليسه .

وتوفى سنة ثلاث وثلاثمائة

مولده سنة اثنين وعشرين ومائتين

\* \*

#### أبو عبد الله محمد بن سليمان بن يسيل (173)

سمع من سحنون صغيرا قال ابن حارث : كان يختلف الى الى سحنون طفلا صغيرا ، ومعه مماليكه ، يحملون مصلاه ويمسكون دابته ، ورحل بعد ذلك فسمع من محمد بن عبد الحكم ، وابن رمح ، وابن زغبة (174) ، وكان كثير الكتب ، الا أنه غلب عليه الرواية .

وسمع أيضا ابن يسيل (175) من أبيه سليمان ويحى بن يحى ابن سلم .

وذكره ابن أبى دليم فى الفقهاء وقال : كان (176) الأغلب عليه الروايـــة .

قال أبو العرب: كان صحيح الكتب ، حسن التقييد ، وكان فى كتبه عن سحنون أشياء ، فاتته (177) منه ، أعلن عليها ، وزعم أن سحنون أجازه .

سمع منه أبو العرب وعالم من الناس.

<sup>(173)</sup> طا: بسيل ، وكذلك في طبقات أبي العرب وعلمساء انريتية لابن حارث ، وفي نسخنا: يسيل ، وهو تصحيف .

<sup>174)</sup> تحرف هذا الاسم في النسخ ، والمقصود عيسى بن حماد زغبة، من الآخذين عن الليث انظر ترجمته في شذرات الذهب ج 1 ص 243

<sup>175)</sup> طا: بسيل

<sup>176)</sup> طا: وكان .

<sup>177)</sup> طا: أشياء فائته أعلم ..

توفى سنة سبع (178) وثلاثمائة ، ومولده سنة عشرين (179) ومائتين .

\*\*

## أبو عثمان بن الحداد (180)

اسمه سعيد بن محمد بن صبيح أبو عثمان ، والحداد جده لأميه

سمع من سمنون واختص به ، وكان يطير بذكره جدا (181) ، ويذهب في حسن الثناء عليه كل مذهب

وسمع من غيره من شيوخ افريقية ، كأبى سنان ، وأبى الحسن الكوفى بطرابلس ، وغيرهما ، ولم تكن له رحلة ولا حج ، لأنه كان مقلا ، وانما أثرى بعد الشيخوخة والزمانة (182) .

سمع منه ابنه ، وأبو العرب ، وأحمد بن موسى التمار .

÷ •\*

#### ذكــر مكانــه مـن العلـم

قال ابن حارث: وكان مذهب أبى عثمان الاختسار (183) ، والنظر ، والمناظرة ، وفهم القرآن ، والمعرفة بمعانيه ، أخبرنى بعض أصحابه أنه سمعه يقول: ما حرف من القرآن الا وأعددت له جوابا ، ولكن لم أجد سائلا

<sup>178)</sup> في بعض النسخ: سبع ، وكذلك في معالم الايسان ج 2 ص 241 ، وفي وفي بعضها الآخر: تسع .

<sup>(179)</sup> في بعض النسخ : عشرين ، وكذلك في معالم الايمان ج 2 ص 241 وفي بعضها الآخر : عشر .

<sup>180)</sup> طا: مولى عثمان .

<sup>181)</sup> في بعض النسخ : وكان يظهر ذكره جدا ، وفي المنشور من علماء المريقية لابن حارث ( ترجمة رقم 21 ) : وكان يطريهجدا

<sup>182)</sup> وانما أثرى بعد الشيخوخة والزمانة \_ ساقط من نسخة ط .

<sup>183)</sup> أم: الاختبار ـ ط: الاختيار .

وكان عالما باللغة ، نافذا في النحو ، عربي اللسان ، جهير الصوت ، اذا لحن في كلامه قال : « أستغفر الله » ثم كرر الكسلام معربا ، واذا تكلف (184) الشعر أجاده .

قال أبو العرب التميمي: كان أبو عثمان ثقة فيما نقل ( 185 )، عالما بالفقه ، والكلام ، والذب ، والرد على الفرق ، ومن أدهى الناس وأعرفهم فيما اختلفوا فيه .

وذكره أبو على بن أبى سعيد في كتابه فقال: أبو عثمان الفقيه المتكلم من وجوه أهل العلم ومشيخة أهل النظر ، صحب أول حاله سحنون ، وسمع منه ، ونزع آخرا الى مذهب الشافعى ، من غير تقليد له ، بل كثيرا ما يخالفه ، ويعتمد على النظر والحجة ، وكان يسمى المدونة « المدودة » (186) ونقض \* بعضها ، فرفضه أصحاب سحنون وهجروه ، وأغروا به ابن طالب القاضى فهم به ، ثم نشأت بينه وبينه صحبة ، فكان لمه على بر (187) وبقى مهجــور الباب (188) ، قليل الأصحاب ، الى أن ناظر آخرا أبا عبد الله الشيعى وأخاه أبا العباس ، عند دخولهما بدعوة بنى عبيد القيروان ، فمالت اليه قلوب العامة ، وأجمعوا على فضله .

وكانت له أوضاع في الفقه والجدل ، وكان غاية في علم النحو ، يحفظ كتاب سيبويه ، ولم يكن بأفريقية أعلم بالنحو منه.

وذكره أبو العرب وابن حارث ، في أصحاب سحنون ، وطبقة المدنيين ، ولم يذكر أنه مال الى مذهب الشافعي كما زعم أبو على ، ولا أنه عاب كتاب المدونة ، بل ذكر ابن حارث : أن له ردا علي الشافعي بعث به المي المزني وابن أبي سعيد (189) وهؤلاء أعلم بأصحابهم .

<sup>(184)</sup> 

<sup>(185)</sup> 

عند طا: تكلم . في بعض النسخ : ينقل . هكذا في بعض النسخ ومعالم الإيمان ، وفي نسخ أخرى : المدومة . (186)1 ط: فكان له على بر ــ م: وكان له صديقا . (187)

عند طا : مهجورا (188)

طا: وابن أبي سعيد غير مقنع نيما نقله . (189)

وذكر ابن حارث ، أن رده لما ورد على المزنى قرأه وسكت ، فجعل فتى من البغداديين يحركه فى جوابه ، والمزنى يعرض عنه ، فلما أكثر عليه رمى اليه بالكتاب وقال : أما أنا فقرأت وسكتت ، فمن كان عنده علم فليتكلم !

وقال أحمد بن موسى ، كان سعيد يقول: كان مالك من الراسخين في الاسسلام .

فقال له ابن طالب: وفي العلم ؟

فقال : كان والله أرسخ في العلم من الجبال الراسيات .

وحكى المالكى أنه كان معظما لمالك ، سىء الرأى فى أبى حنيفة وأصحابه ، وأنه قال : شكوت بقلبى مسائل لأبى حنيفة ، ركب فيها المحال اضطرارا (190) ، نحو أربعمائة مسألة .

قال ابن مسرور النجار: جلست يوما الى ابن الحداد، فسألته عن مسألة معفلة (191) من كتاب أشهب، فبدأ بتنزيلها والنظر فيها شيئا فشيئا، حتى بلغ فيها ما بلغ أشهب.

فقلت له : أصبت (192) أبا عثمان : كذا قال فيها أشهب

فقال لى : لعل أشهب ما وضعها حتى تدبرها (193) أياما ، ونظر فيها حينا

وتكلم يوما في مسألة ، فقيل له : ان داود قال فيها كذا وكذا ، فقال : لو كان نومي كيقظة داود ما تكلمت في العلم

ودخل عليه يوما رجل أندلسى فحادثه ، فقال له سعيد : أراك طالب علم !

قال: نعم ، وأنا متوجه الى المشرق فى ذلك ،

<sup>190)</sup> هكذا أيضًا في معالم الايمان وفي نض طا: والنظر فيها

<sup>191)</sup> طا: مقفلة

<sup>192)</sup> طا: بقيت

<sup>193)</sup> طا: تدبر نيها إ

فقال له: ما الذي كتبت من الكتب ؟

فأشار الأندلسي الى كمه ، فأخرج كتابا من بعض المسانيد ، فقال له سعيد : اقرأ منه شيئا ،

فقرأ عليه حديثا واحدا ، فلما أكمله قال له سعيد : ضع الكتاب من يدك ، ثم أخذ يفسر ذلك الحديث ويلخص معانيه ، ثم قرأ عليه آخر فأملى عليه تفسيره ، ثم ثالثا ،

فقال له الأندلسي: ما بي (194) حاجة الى التقدم الي المشرق، لأنى أعلم أنى لا ألقى مثلك .

« وقال له آخر : لو دخلت المشرق أبا عثمان بالغداة لخرجت منه بالعشى ، لأنى أظن أنى لا أرى مثلك » (195) .

وكان عالما بأخبار افريقية وعلمائها

وكان رجل من الخوارج يعرف بنصر بن زوراع (196) ، غاليا فى مذهبه ، ينتقص أبا عثمان ، ولم يكن رآه قط ، فبينما هو ذات ليلة، اذ رأى فى منامه أنه يسعى (197) فى زقاق لا يعرفه ، حتى أفضى الى درب ، ثم الى مسجد محتفل بالناس ، وفي محرابه شيخ يتكلم عليهم ، فكلما تكلم بكلمة خرج من فيه نور يملأ (198) المسجد ،

فاستيقظ ، فلما أصبح (199) خرج يمشى . قال : فما شعرت الا وقد أفضى بي المسير آلي زقاق ، وآذا هو الذي رأيته في النوم ، ثم بالدرب ، ثم بالمسجد ، على هيئة ما رأيت ذلك في النصوم ، وأذا المسجد ملان بالناس ، وشيخ جالس في المحراب ، يتكلم عليهم كما رأيت ، واذا هو أبو عثمان ، فتخطيتهم حتى 🦀 جثوت بين يديه ، فسلمت ، فرد على السلام ، وقال لي : أنت فلان ؟

طا: مالي (194)

<sup>(195</sup> 

ما بين قوسين ساقط من نسخة م . هكذا الاسم في معالم الايمان ايضا ، وفي نص طا : رواح . (196)

طا : يمشى (197)(198)

في بعض النسخ : امبح الصباح . (199)

قلت: نعم.

قال: ما جاء ىك ؟

قلت : تائبا مما تعلم ، فاعف عنى، وقمت وقبلت رأسه، وجلست مع أصحابه ، وكان بعد من أحب الناس فيه .

#### نكر أخباره في مناظراته

قال ابن حارث (200) : كانت لأبى عثمان مقامات كريمـة ، ومواقف محمودة ، في الدفع عن الاسلام ، والذب عن السنة ناظر فيها أبا العباس المخطوم (201) ، أخا الشيعى الصنعاني ، يعنى داعية بنى عبيد الروافض عند دخولهم افريقية ، فناظرهم مناظرة القرين المساوى ، لا ، بل مناظرة المتعزز المتعالى ، لم يحجم لهيبة سلطان، ولا خاف ما خيف عليه من سطوتهم . ولقد قال له ابنه أبو محمد : اتق الله في نفسك ، ولا تبالغ في مناظرة الرجل .

فقال : حسبى من له غضبت ، وعن دينه ذببت .

ولما وصل عبيد الله الى القيروان ، خرج اليه جماعة من أهلها يتلقونه تقية ، منهم ابن عبدون (202) القيروآني ، وابن الحداد ، وكان ابن الحداد مهاجرا له ، فقال له أبن عبدون : تقدم ،

فلم يجبه سعيد (203) ، فقال له ابن عبدون : تقدم فليس هذا وقت مهاجرة ، فلسانك سيف الله ، وصدرك خزانة الله . فقيل : انما ذلك (204) ليحرضه على المناظرة .

ووجه فيه مرة عبيد الله ، فذكر له حديث (205) « من كنت مولاه فعلى مولاه » وقال له : ما بال الناس لا يكونون عبيدنا ؟

علماء افريقية : 258 (نشرة السيد عزت العطار) (200)

طا : خيطوم (201

في نسخ اخرى : ابن عبدوس وانظر نص الطالبي : 355 هاشية 9 . طا : فامتنع سعيد . (202)

<sup>(203)</sup> طا: فعل دلك (204)

طا: حديث غدير خم: من كنت مولاه (205

فقال له ابن الحداد: لم يرد ولاية رق ، وانما أراد ولاية الدين، ونزع بقوله تعالى: « ما كان لبشر أن يوتيه الله الكتاب والحكرة والنبوءة ثم يقول للناس كونوا عبادا لى » (206) فصرفه ، وعهد اليه بكتم المجلس.

وقال له أبو العباس الشيعى يوما : يا شيخ ! انك تطيل جدا ! فقال : ها أنذا أطيل فلا يفهم عنى ، فكيف لو قصرت ؟

وكان لا يداخل السلاطين ، ولم يسر الى الشيعى ، حتى وجه فيه وكان يحتمل منه ما لا يحتمل بعضه من غيره .

ولما بعث فيه وفى أصحابه ، ودخل عليه ، قال له : أين أصحابك؟ قال : « هم أولاء على أثرى » (207) .

قال أبو عبيد (208) الله الشيعى - أو أخوه أبو العباس -: القرآن يقول: ان محمدا ليس بخاتم النبيئين .

فقال له: أين ذلك ؟

قال : في قوله « ولكن رسول الله وخاتم النبئين » (209) فخاتم النبيئين غير رسول الله .

فقال له: هذه الواو ليست واو الابتداء ، وانما هي من واوات العطف ، كقوله تعالى: « هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم » (210) ، هل أحد يوصف بهذه الصفات غير الله تعالى ؟

وقال له مرة أخرى : أخبرنا الله تعالى أن أصحاب محمد يرتدون بعسده .

فقال: وأين ذلك!

<sup>206)</sup> الآية 79 من سورة آل عمران .

<sup>207)</sup> الآية 84 من سورة طه وعند طا : هم اولادي على اثرى!

<sup>208)</sup> طا: أبو عبد الله

<sup>209)</sup> الآية 40 من سورة الاحزاب.

<sup>210)</sup> الآية 3 من سورة الحديد.

فقال : في قوله تعالى : « الهاين مات أو قتل القلبت على على على أعقابكم » (211) .

فقال ابن الحداد: انما هذا على الاستفهام ، كقوله: « أفان مت فهم الخالدون » (212) ، ومعناه التقرير ، ومعنى قوله « انقلبتم » أفتتقلبون ؟ والاستفهامان اذا جاءا في قصة ، استغنى بأحدهما عن الآخسر .

وقال له أبو عبد الله يوما: هلا كان عندك فى قوله تعالى حكاية عن نبيه فى قوله لأبى بكر: « لا تحزن ان الله معنا » (213) ، دلالة أن حزنه كان مسخوطا ، لنهى النبى صلى الله عليه وسلم له عنه .

فقال له أبو عثمان : لم يكن الا تبشيرا ، ليأمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلى نفسه ، مما كان يحذره من المشركين ، اذ لا يعلم أبو بكر العيب ، فكان قول النبى صلى الله عليه وسلم ذلك له ، تبشيرا ، ولا يكون الا بوحى .

(35) 🙀 فقال له : وأين نظيره ؟

قال : قوله تعالى : « لا تخافا اننى معكما أسمع وأرى » (214)

وتكلم عنده يوما ، فغضب من كلامه رجل من كتابه ، يلقسب بشيخ المشايخ ، وقام له بالرمح ، فكفه عنه ، ( بعض من حضر ذلك المجلس وقال له : شيخ كبير ومبارك ) (215) ، ثم عطف على أبى عثمان فقال له : يا شيخ ! لا تعضب ، هذا الشيخ أتدرى كم يعضب لغضبه ؟ اثنا عشر ألف سيف (216) .

فقال له أبو عثمان : لكن أنا يعضب لى الله الواحد القهار ، الذى أهلك عادا وثموذا (217) .

<sup>211)</sup> الآية 144 من سورة آل عمران.

<sup>212)</sup> الآية 34 من سورة الانبياء أ

<sup>213)</sup> الآية 40 من سورة التوبة .

<sup>214)</sup> الآية 46 من سورة طه . 215) ساقطة من بعض النسخ

<sup>215)</sup> ساقطة من بعض النسخ . 216) طا: هذا الشيخ الذي يغضب لغضبه اثنا عشر الف سيف .

<sup>217)</sup> طا: لكنى أغضب لله الواحد القهار الذي أهلك عادا وثمودا

وله مجالس طوال مع الأمير (218) أبى العباس الأخرم الشيعى ، مذكورة ، أيده الله فيها وحماه منه ، فلا نطيل بذكرها .

وكذلك له مع الفرا ، شيخ المعتزلة بالقيروان ، وغيره من فرق أهل البدع والالحاد ، مناظرات حسان ، ومقامات ظاهرة .

قال أبو الأسود القطان: لو سمعتم ابن الحداد فى تلك المحافل، وقد اجتمع له جهارة الصوت ، وفخامة المنطق ، وفصاحة اللفلظ ، وصواب المعانى ، لتمنيتم أنه لا يسكت ،

وحكى أن الشبيعى قال للصقلى (219): « اذا اجتمع الناس فأذن لهم بالدخول ،

فأذن لهم بالدخول

فلما جاء سعيد أذن له فدخل (220) .

فقال الشيعى للصقلى » (221): ألم أقل لك: اذا اجتمع الناس؟ فقال الصقلى: هذا هو الناس كلهم . اعجابا بكلامه . فحكى أن الشيعى قتل الصقلى بعد ذلك لهذا .

\*

### ذكـر شىء من شمائله وفضائله وبقية أخباره وفوائد من كلامه وقطع من شعره

قال المالكى: كان سعيد عابدا ، زاهدا ، ورعا ، مجاب الدعوة ، وكان حسن اللباس ، جميل الزى ، مبالغا فى ذلك ، يفوق فيه أهل اليسار ، كان تقوم كسوته بعشرين دينارا ، وكان يتقوت بأقل القوت

<sup>218)</sup> ساقطة من بعض النسخ .

<sup>219)</sup> في بعض النسخ: للصقلبي . هنا وفيما ياتي .

<sup>220)</sup> طا: في الدخول .

<sup>221)</sup> ما بين قوسين ساقط من نسخة م

ويقول: المروة في اظهار حسن الرياش (222) ، وأما (223) في المأكل والمشرب مما هو مستور فلا

قال بعضهم : كنت أسمعه يقول للسائل : لطف الله بك ! والله ما باطنى الاشر من ظاهرى

ثم انه ورث من أخيه أربعمائة مثقال ، فبنى داره بمائتين ، واشترى كسوة بخمسين ، ودابة بخمسين ، وأمسك مائة (224)

وكان راض نفسه ألا يتكلم (225) الا بالفصاحة والاعراب في جميع مخاطباته ، حتى كان بعضهم اذا ذكره قال : شيخ متقعر ف كلامة ، متشدق في منطقه ، يسكن درب القرشانين (226) بجوار سوق اليهود ، لو كان بوادى القرى ما كان يسمح له (227) أن يأخذ نفسه سهذا الشبأن

وكان آنس الناس مجلسا ، وأغزرهم خبرا .

وكان يقول: انما أدخل كثيرا من الناس في التقليد ، نقصص العقول ، ودناءة الهمم

وكان يقول: القول بلا علة تعبد ، والتعبد لا يكون الا مــن المعيــود .

وكان يقول: ما لطالب العلم وملاءمة المضاجع؟

وكان يقول دليل الضبط الا قلال ، ودليل التقصير الاكثار .

« وكان يقول: ليس الفقه حمل الفقه ، انما الفقه معرفة الفقه، والفطنة فيه ، والفهم لمعانيه » (228) .

<sup>(222)</sup> 

<sup>(223)</sup> 

اط: الرياش \_ م: الزى . طا: فأما الماكل والمشرب فهو مستور . في هذا الخبر اضطراب في النسخ المخطوطة ، وتفصيل الخبر في الطبقات (224)لابي العرب ص 148 والمعالم لابن ناجي ج 2 ص 212 \_

طأ : الا ينطق لسانه (225)

طا: الفرشاش . (226)

طا: لكان يسمح به . (227)

ما بين قوسين ساقط من م (228)

وكان يقول: تقديم من أخر الله ، وتأخير من قدم الله ، فتنة في الأرض ، وفساد كبير .

وقال: المكر مضارع للسحر، والغدر الى جانبه الذل.

وقال: المكابرة تدفع المناظرة .

وقال : لن تتقطع الساعات حتى تعود الشهوات حسرات

وقال: من كان معنيا بنفسه ، لم يكن شغله الا النظر في معايب نفسه.

وقال : ليس كل ذنب يحسن فيه العفو ، ولا كل حالة يحسن فيها الحلم (229) .

وقال : طول العهد مخلق للود .

(36) وقال: القلب ، الحي ، كاللحم الحي ، اليسير يؤلمه ، والقلب الميت ، كاللحم الميت ، الكثير لا يؤلمه .

وقال: اعتقد من أكثر الناس أنهم على خلاف ما تحب ، ولتكن تهمتك فيمن علقك (230) ، أكثر منها فيمن يأتيك بالعداوة .

وسئل يوما عن رجلين ينتسبان (231) الى العلم ، وليسا من أهله ، فقيل له أيهما أعلم ؟

فقال : ان سألتنى أيهما أغرق فى الجهل أعلمتك ، وأما (أعلم) فلا أعلمــه .

وذكر بعضهم أنه كان مستجاب الدعوة قال : بينا سعيد جالس فى أسطوانه ، اذا مر به صاحب المحرس (232) ، فنظر اليه ، وحوله جلساؤه ، وزال عنه ، فقال بعضهم : انما مر الى العامل يخبره خبرك ، واجتماع الناس عندك .

<sup>(229)</sup> طا: ليس كل ذنب مستحسن فيه الحلم ..

<sup>230)</sup> طا: ولتكن همتك فيمن اليك

<sup>231)</sup> طا: ينسبان

<sup>232)</sup> طا: الحرس.

فجعل أبو عثمان يستعيذ بالله من شره ، فما أمسى الليل ، حتى أتاه الخبر أن صاحب المحرس أتى العامل ، فأخبره بشىء ما ندرى ما هو ، فأمر العامل أن يضرب وسطه بالسيف ، فوقع نصفين .

فشكر الله تعالى أبو عثمان على كفايته

قال ابنه: وكان أصابه فى بصره تغير وحول ، من مرض اعتراه، ولم يعلم بهذا ، الى أن نظر فى المرآة « يوما فرآه ، فقام ورفع يديه وقال: اللهم بحق دين الاسلام الذى نيط به لحمى ودمى ، فرج عنى،

فأعاد الله بصره كما كان ، فنظر فى المرآة » (233) فقال: أقول، وما عسى أن أقول ؟: أحمد من أعبد (234) .

ذكر أن الحاجب بالقيروان أخذ رجلا انهم بحرم السلمين ، فقال له : سعيد بن الحداد يعرفني .

قال سعيد : وكنت أعرف منه سوء الحال ، قال : فجاءني فقال: تعرفن ي

قلت: نعم ، بسوء الحال

فقال : أشهدك أنى تائب الى الله من جميع ما عملته (235) .

فلما ولى عنى ، أتانى رسول الحاجب ، فسألنى عنه ، فقلت له : أما منذ (236) تاب ورجع الى الله تعالى فما أعلم منه جرحة .

قال ابن الباجى لأبى اسحاق السبائى: « ما رأيت أغـــزر دمعة (237) من سعيد بن الحداد ــ لأن كل صاحب حول له قسوة ــ فقال له السبائى » (238): سعيد سبق الى قلبه صحبة النسـاك ، واصل وأصحابه .

<sup>233)</sup> ما بين قوسين ساقط من اكثر النسخ .

<sup>234)</sup> أط: أحمد من أعبد ــ م: بياض مكان العبارة كلها .

<sup>235)</sup> أط:ما عملته ــم: ما علمته .

<sup>236)</sup> طا: سن.

<sup>237)</sup> طا: اقدر وضعه وهو تحريف بين .

<sup>238)</sup> ما بين قوسين ساقط من نسخة م

وقال سعيد : كنت في شبيبتي كثيرا ما أتمثل بقوله : « سحابة صيف » البيت ، لأقصر نفسى عن اتباع ما لا يتبع (239) .

قال بعضهم : قال لى سعيد : نعست مرة ، فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلت : السلام عليك يا رسول الله (240) ،

فسكت عنى ، فانتبهت ، فاذا بطاقة أمامى فيها مكتوب : وعليك السلام يا سعيد .

ومن شعر أبي عثمان ، قوله في ترك الشعر ، وطلب السرزق \_ وكان أولا يعانيه ثم تركه \_ :

رغبت بنفسي عن دني المكاسب

وما (241) أعجزتني حيلة عن مطالبيي

أبت همتى الا سموا الي العلل

وان طأطأتنى حادثات النوائسب

فان لم أنل دنيا فقد نلت همة

تنزه نفسي عن دني المعايب

ترانی وفی صدری هموم کثیرة

ضحُوكا لأخفى عن جليس وصاحب

وأنشد له على بن أبي سعيد البصرى فى كتابه « المغرب » فى المعنى:

عد يا عاذلي عن التشريب

كم كربة أدت الـــى محبــوب (242)

ما ارتكاسى فى السعى يبسط رزقا

<sup>239)</sup> طا: ما لا ينبغى

<sup>(240</sup> 

<sup>(241</sup> 

طا: يا نبى الله . فى بعض النسخ : وقد . محل هذا السطر بياض فى نسخة م . (242

غير أن القعود من سبب العدم وطي البلاد شان الأريب (243)

وكتب سعيد الي حماس القاضى:

تعودت مس الضرحتى ألفته

وأسلمني مس الليالي الى الصبــــر

رَ :3 ﴿ وَوَطَنَ قَلْمِي لِلأَذِي الْأَنْسِ بِـَالْأَذِي وَوَطَنَ قَلْمِي لِلأَذِي وَوَطَنَ قَلْمِي الأَذِي وَ

وقد كنت أحيانا يضيق ب مسدرى

وصيرنى يأسر، من الناس راجيا لكثرة صنع الله من حيث لا أدرى

وتوفى أبو عثمان رحمه الله فى رجب سنة ثلاثين وثلاثمائة (244). ومولده سنة تسع عشرة ومائتين ، ويقال: سبع عشرة

وحكى أنه لما مات : خرج البريد سحرا يبشر بموته أمير بني

ورثى بأشعار كثيرة ، أنشد منها ابن الحارث ، وأكثر منها ابن أبى

\*

# أبو الأسود موسى بن عبد الرحمــن بــن حبيــب المعــروف بالقطـــان

من عجم قمودة (245) ، مولى بنى أمية .

صحب محمد بن سحنون وسمع منه ، ومن محمد بن تميم العنبري، ومحمد بن عامر الأندلسي ، وعلى بن عبد العزيز وغيرهم

<sup>243)</sup> طا: الاديب

<sup>244)</sup> هكذا التاريخ في جميع النسخ ، والصواب ما ورد في المعالم لابن ناجي ج 2 ص 215 والبيان المغرب لابن عذاري ج 1 ص 172 من أنه توفي سنسة اثنين وثلاثمائة

اثنين وثلاثمائة . 245) طم: تمودة ــ 1: بيودة .

وروى عنه محمد بن مسرور ، وتميم بن أبى العرب وأبو القاسم السدرى (246).

قال القابسي : ما أعجب أهل مصر بمن قدم عليهم من القيروان ، اعجابهم به ، وبأبى العباس بن طالب ، وأبى الفضل المميسى .

قال أبو العرب (247) : كان ثقة فقيها .

قال ابن أبى دليم: كان من أهل الحفظ والفقه.

قال غيره: كان من الفقهاء المعدودين ، والأئمة المشهورين

قال ابن الجزار: كان فقيها يعرف بالحفظ ، وله أوضاع كثيرة في العليم .

قال ابن حارث (248) : كان يحسن الكلام في الفقه على مذهب مالك وأصحابه ، وكان ممن يفتى ويقرأ عليه ب

ولاه ابراهيم بن أحمد قضاء طرابلس ، أيام عيسى بن مسكين ، فنفذ الحقوق ، وأخذها للضعيف من القوى ، فاجتمعت كلمتهم عليه بالرفع الى ابر اهيم بن الأغلب ، وبغى عليه ، وأوذى ، فعزله وحبسه ، وكسان محبوسا عنده في الكنيسة شهورا ، ثم أطلقه

قال السدرى: كان سبب عزله أن ابر اهيم سأله اسلاف أمروال اليتامى ، فأبى ، فحقد عليه لذلك .

قال ابن عباس الأنصاري: ضاقت نفس أبي الأسود ، أيام عبيد الله ، لما رأى من الكفر ، فخرج الى البادية مع والد أبى الفضل المميسى، فقال له يوما : يا أبا الاسود ! « لو مضيت الى مصر ، ففيها خلق عظيم ينتفعون بك ، وقد بلغهم ذكرك ، فقال له أبو الأسود » (249) ما طلبت العلم الالهذا (250) ، والافلا نفعنى الله به يوم ينفع العلم أهله .

<sup>(246)</sup> 

طا: الروني العرب العرب العرب (247)

انظر علماء افريقية (ترجمة رقم 38). (248)

ما بين قوسين ساقط من نسخة م أم : ما طلب العلم الالهذا ـــ ط : ما طلب العلم لهذا . (249)(250)

وكان سبب اطلاقه، أن قوما من التجار وقع بينهم تخاصم وتشاجر، ورفعوا أمرهم الى ابراهيم ، ورفعوا فتيا أهل العلم في أمرهم ، فأرسل ابراهيم الى موسى وهو في سجنه في مسألتهم ، فأجابه بجواب استحسنه فأمر باطلاقه

وقبل بل وقعت بين الفقهاء مسألة في رجل اشترى حوتا ، فوجد في بطنه آخر ، فاختلفوا هل هو للبائع أو للمشترى ، فرفعها ابراهيم السي موسى فقال: أن كان الشراء على الوزن فهو المشترى ، وأن كان علسى الجزاف فهو للبائع .

فقال: مثل هذا لا يسجن ، وأطلقه

وقد ألف في قضائه عبد الله الأجذابي ، والمالكي .

وألف أبو الأسود أحكام القرآن اثنى (251) عشر جزءا (252).

وتوفى رحمه الله في ذي القعدة ، سنة ست وثلاثمائة وهو ابن احدى وسبعين سنة

مولده سنة اثنين وثلاثين ومائتين (253)

قال ربيع القطان: لما غسلناه وكفناه ، أغلقنا عليه البيت ، وخرجنا الى المسجد ، وبقى النساء في الدار فلما جئنا أخبرنا النساء ، أنهن سمعن جلبة عظيمة فظنن أن الرجال في البيت ، فعجبنا (254) من ذلك ، وتأولنا أنهم الملائكة ، رحمة الله عليه

قال بعض أصحابنا: رأيت صاحبا لنا في النوم ، فسألته عن أستاذنا موسى ، فقال : ذلك رجل يدخل على الله متى شاء .

<sup>(251</sup> 

<sup>(252)</sup> 

<sup>(253)</sup> 

<sup>(254)</sup> 

#### بعدرف بابن عيشون ٠

قال أبو العرب: كان فقيه البدن ، يخضب بالحناء ، لم يكنن صاحب كتب وذكر أنه سمع من سحنون ، وأكثر سماعه من أبى الفضل ابن حميد ، وولاه عيسى بن مسكين قضاء باجة ، وكانت له حلق ق فى الجامع ، ولم يكن له علم بالحديث . سمعت منه .

قال ابن الحارث: كانت له عناية بالعلم والفقه ، وسمعت مسن يذكره بالعلم ويصفه بالحفظ ، ويقول : كان من الفقهاء ، ومات رحمه الله بعد التسعين ومائتين

#### أبو جعفر أحمد بن نصر بن زياد الهوارى

أخذ عن ابن عبدوس ، وابن سحنون، ويحيى بن سلام، وحمديس القاضى (255) ، وأحمد بن لبدة ويحى بن عمر ، والمعامى .

سمع منه ابن حارث ، وأحمد بن حزم ، وغيرهم من القروييين « والأندلسيين ، وعليه تفقه أكثر القرويين » (256).

قال ابن حارث: وكان عالما متقدما بأصول العلم ، حاذقا (257) بالمناظرة « فيه ، ملما بالشواهد والنظير ، حسن الحفط ، فقيه المدر » (258) جيد القريحة ، حسن الكلام في علم الفرائض والوثائق ويكتب ويحسب ، صحيح المذهب ، شديد التواضع ، سليم القلب ، بعيدا من التصنع ، وكان لا ينظر ولا يتصرف في شيء من العلم غير مذهب مالك ومسائله ، فاذا تكلم فيها كان فائقا (259) .

طا: وأحمد بن القاضى . (255

ما بين قوسين ساقط من نسخة م · طا: صادقا (256)

<sup>(257</sup> 

ما بين قوسين ساقط من طم ثابت في أ (258)

انظر كلام ابن حارث في علماء افريقية : 211 . (259

قال غيره: كان من أهل الفقه والحفظ والرسوخ فى المذهب ، ما لقيت عالما أحفظ منه لمذهب (260) أهل الحجاز ، ولا أحضر جوابا منه ، كان قليل الكتب ، علمه فى صدره .

وقال المالكي: كان من الفقهاء المبرزين ، والحفاظ المعدودين ، لا يدانيه في ذلك أحد في زمانه .

قال أبو العرب: كان ثقة ، ثبتا ، مامونا ، فقيها ، صالحا ، كتب لحماس أيام قضائه ، وكان حافظا كثير الدرس .

وذكر أنه درس كتب السلام (261) الثلاثة ، ثلاث سنين .

واستفتى أحمد بن نصر عن زوجين ، ادعى كل واحد منهما على الآخر أنه غيوط ، وأن الحدث الذى يوجد فى فراشهما ليس منه ، وانما هو من الآخر ، فأمر أن يطعم أحدهما فقوسا ، والآخر تينا ، ثم ينظر الحدث فى اليوم الآخر ، فيحكم بالعيب ، فمن وجد زريعة ما أكل فى الحدث ، فالحدث منه .

قال أبو القاسم زياد السدرى ـ وكان أول من أدخل كتاب ابن المواز افريقية ـ قال: فحفظت منه عشر مسائل جيادا ، وجئت الى أبى جعفر ، فألقيتها عليه واحدة بعد واحدة ، فجعل يطأطىء رأسه ساعة كالمفكر ، ثم أجابنى عنها « حتى أجابنى عن جميعها » (262) .

ثم قال: يا أبا القاسم! جال سرى فى دواوين أهل المغرب، فما وجدت هذه المسائل فى شيء منها، لعلك أتيت بكتاب ابن المواز؟

فقلت: نعـــم.

قال: قطعه أخماسا ، ووجه به الى (263).

<sup>260)</sup> طا: بمذاهب

<sup>261)</sup> طم: كتب السلام ... ا: كتب السلم والمقصود كتب السلم الثلاثة من المدونة

<sup>262)</sup> ما بين قوسين ساقط من م و طا .

<sup>263)</sup> ووجهه الى ، عند طا .

ففعلت ، وجئته بعد ذلك أزوره ، فقال لمي : يا أبا القاسم ! الكتاب الذي كان في بيتك حصل في صدرى .

قال: ونزلت بالقيروان مسألة في امرأة سقت (264) زوجها فأجذمته ، فاضطرب علماء القيروان فيها ، فقال لهم أحمد بن نصر : المسألة في المدونة ، في السن اذا ضربها رجل ، فاسودت واخضرت (265) فقد تم عقلها ، ووجبت الدية فيها ، لأن المراد منها بياضها وجمالها ، فاذا اسودت أو اخضرت ، فقد ذهب جمالها ، وكذلك الانسان ، اذا تجذم ، فقد ذهب حسنه وجماله ، فوجبت فيه الدية .

قال ابن حارث: سمعته يقول (266): الفريضة اذا ادخلها الجد صعبها (267) ، والوثيقة اذا دخلها الوصى خبلها (268) .

ودخل عليه في مرضه الذي مات منه ، فسئل : كيف حالك ؟

فقال : ما أغفل الملوك عن لذة العلم ، ما آسف على الموت ، ولا آسف الا پي على كتاب لم أبلغ أمنيتي فيه ،

فقيل له: ما تشتهي ؟

قال: مسألـة ،

فخرجوا من عنده ، وتوفى ، فوجدوا تحت رأسه « الجنايات » ، من « المجموعة » ، وقد كسر (269) على مسألة فيه .

ولما توفى محمد بن سحنون ، رجع أحمد بن لبدة يلقى على أصحاب محمد ، فأراد أحمد بن نصر أن يمضى الى ابن عبدوس ، فجاء أصحاب محمد بن سحنون الى والد أحمد ، وكان بربريا ، فقالوا : ان ابنك أراد أن يمضى الى عدو معلمه .

طا: أطعمت (264

او اخضرت ، عند طا ، (265)

في بعض النسخ : كان ابن نصر يقول : (266)

ط: صعبها \_ ام: ضعفها . اط: خبلها \_ م: جملها . تراها الطالبي : عبر . (267)

<sup>(268)</sup> 

<sup>(269</sup> 

فحلف أبوه بالطلاق عليه ألا يفعل ، فكان على قلب أحمد من ذلك أمر عظيم .

وكان يقول: امرأة معها ألف دينار ، تعطى لك بدرهم واحد ، غالية ، ثم ينشد:

لا يعجبنا يا فتىي حسن فسرش (270) ومتكسا ان للعرس (271) غرحة بعدها (272) النوح والبكا

#### محنتـــه

امتحن أحمد بن نصر ، على يد اسحاق بن أبي المنهال ، من قضاة أهل العراق ، وكان أحمد بن نصر ينبه على خطئه ، وكان رجل سوء ، امتحن على يديه جماعة من الصالحين والعلماء المدنيين ، فضرب بعضهم وحبس آخرين ، فممن حبس ، أحمد بن نصر ، وابن اللباد ، وأحمد بن زياد ، وضرب محمد بن أحمد بن حمدون المؤدب ، المسروف بالنعجة (273) ، وابراهيم القسطلاني ، وابراهيم المقرى (274) ، المعروف بـ « ارغب الى الله » فكان مقام ابن نصر فى حبسه تسعـة أشهر ، بسبب اجتماع الناس اليه وفتواه (275) بالمذهب

قال ابن حارث: دارت على ابن نصر محنة ابن (276) أبى المنهال ، سنة ثمان وثلاثمائة ، وذلك أن ابن نصر ، كان يجلس في مسجد رحبة القرشيين ، وكان يجلس اليه من أتاه ، فخطر به صاحب المحرس يوما، ومعه بعض المشارقة ، فاستفظعوا (277) جلوسه واجتماع النساس حوله ، فوكل صاحب المحرس عليه وعلى من كان معه الشرط ، وصار الى على بن اسحاق الطبيب ، فأعمله بخبره ، وكان يخلف صاحب القيروان

طا: فراش (270

طا: للعروس (271)

طا: يعقبها (272)طا: بالنسخة

<sup>(273)</sup> في بعض النسخ : المغربي . طا : وفتيال (274)

<sup>(275)</sup> 

في بعض النسخ : من ابن . (276)

طا: فاستعظموا (277)

اذ ذاك ، فأبى أن ينظر في أمره ، فصار (278) الى ابن أبى المنهال فأرسل اليه جماعة من أعوانه (279) ، فوقفوا عليه ، ثم أمر به الى السجن ، من غير أن يدخله عليه ، وأوصل من كان معه الى نفسه ، واستنطقهم رجلا رجلا ، ثم كتب بخبرهم الى عبيد الله ، فأعرض عبيد الله عن خبرهم ، فبقى فى السجن حتى عنى به أبو سعيد الضيف ، فأمر باطلاقه ، فلزم بيته حتى مات ، ففي داخل بيته كان يجتمع اليه من يقصده .

وحكى أنه كان علة الاختلاف (280) ، فدعا الله حين قيد وسجن ، أن يرفعه عنه ، فارتفع ، فلما خرج من السجن عاد اليه .

وتوفى رحمه الله فى ربيع الآخر سنة « سبع عشرة وثلاثمائة ، مولده سنة » (281) ست أو خمس وثلاثين ومائتين ، وصلى عليـــه أبو (282) ميسرة الفقيه سرا في داره ، في جماعة من أصحابه ، خوفا ممن يصلى عليه من قضاة الوقت ، فلما خرج به ، وكفاه الله ذلك ، أعاد الصلاة عليه مرة ثانية .

وفى المالكيين من القرويين من يشتبه (283) به ، وهو أحمد بن نصر الداودي ، متأخر ، يأتي ذكره .

ومن (284) أقران أحمد بن نصر « الأول ، أحمد بن نصر ثالث ، أبو جعفر ، من أهل باجة افريقية أيضا ، كان من المتكلمين على مذهب أهل السنة » (285) نظارا ، توفى سنة سبع وثلاثمائة .

<sup>(278)</sup> 

م : من أعوانه \_ أط : من العدول ؛ (279)

ط: الاختلاق ــ م: الاختلاج ـ أ: الاختلاف . ما بين قوسين ساقط من نسخة م ونسخ أخرى . (280

<sup>(281)</sup> 

في بعض النسخ : ابن ، وابو ميسرة هو أحمد ابن نزار ، له ترجمة في معالم (282)الايمان 3 :50 ــ 54 \_

قرأها طالبي : يشبه (283)

اضطريت هذه الفقرة اضطرابا شديدا في النسخ التي اعتمد عليها الطالبي ، (284)انظر: تراجم اغلبية: 370

ما بين قوسين ساقط من نسخة م (285)

## أبن البنا عبد الله بن محمد بن المفرج

هو أبو على عبد الله بن محمد بن المفرج ، ويقال « الفرج » مولى الأغلب ، يعرف بابن البنا .

قال أبو بكر المالكي: كان من أهل الفهم والدراية ، والفقه والرواية، بارعا في علم القضاء ، لم يكن في عصره أعلم منه بذلك ، متفننا في علوم شتى ، عدلاً فى أحكامه ، كتب لابن طالب ، وبه انتفع ، ثم كتب لعيسى ابن 🧩 مسكين ، وكان على غاية من الورع والدين والأمانة ب

قال الأبياني: قال لي ابن البنا لما ولي القضاء: ألا تحضر مجلسي، انى ظننت أن الفقيه يقوم بنفسه (286) ، دون معونة مجالس القضاة . أو نحو هذا

فجلست عنده فقال : حلف هذا الرجل لخصمه \_ أراه بالمحف ــ فحلفه (287) به ب

فقال لى: انما يحلف بما في المصحف من آيات الله وتنزيله . وكنت عنده اذ سئل (288): هل على من حلف بالمصحف كفارة ؟ فقال: لا ، حتى يحلف بما في المصحف من التنزيل

وقال ابن حارث : كان نبيلا فاضلا ذا جاه وسؤدد ، وولاه ابراهيم قضاء قسطلية ، فعرض له فيها مثل الذي عرض لموسى القطان مع أهل طرابلس ، بغوا عليه حتى عثر به وعزله .

وكان البريد لما قدم الى عامل قسطلية (289) ، بعزله وتخشيبه (290) ، ورفعه الى حبس رقادة (291) ، فألفى العامل غائبا وكاتبه في مكانه جالسا ، فساله فيما جاء به ب (40)

قرا طالبی: یقیم ببیته . قرا طالبی: فحلفته . (286)

<sup>(287)</sup> 

طا: وسئل. ,288

طا: وقصطيلية . ,289

<sup>1:</sup> وتخشيبه ط: وتخشينه ــ م: وحبسه (290)

رقادة ، ساقطة من نسخة م (291)

فقال: بعزل ابن البنا .

فتقدم الخبر بالبشري الى أعدائه ، فاستخف السرور قوما منهم الى أن قالوا : نسير اليه في مجلس قضائه ، ونشتمه ، ونشفى صدورنا

غفعلوا ذلك ، ولا علم عند ابن البنا بما أتى به ، ولا (292) عند أميره ، فصبوا عليه من قوأرع السب ما أحبوا ،

ولم يشك الرجل أنهم لم يجتروا بذلك عليه الا وقد أيقنوا بعزله ، ونظر الى نفسه في مجلس قضائه ، ولم يصل العزل بعد ، ولا كف ىدە كاف ،

فاستدعى من حضره من الأعوان ، فأمرهم بامساكهم ، وأمر بهم الى العمود (293) رجلا رجلا ، فنكل بجميعهم ، وضربهم ضربا وجيعا ، وقيدهم ، وأودعهم السجن ، فلم يصل العامل حتى بلغ غرضه فيهم

فبلغ (294) العامل ، فأرسل فيه وأوثقه ، وأرسله الى رقادة .

فلما وصل اليها تولى (295) مناظرته بين يدى ابن الأغلب ، ابن عبدون ، فأبان عن نفسه ، وكشف عما رفع اليه ، فرفع ابراهيم رأسه الى فتاه بلاغ ، فقال له بالصقلبية : أرى هذا الرجل يستحق أن تنزع قلنسوة القاضى وتجعل (296) في رأسه .

ثم بعد ذلك ضمه ابراهيم بن أحمد الى كتابة (297) عيسى بن مسكين ، حين ولاه القضاء ، على الوجه الذي ذكرناه في أخبار ابين مسكين

في طبقات أبي العرب: من عند أميره (292)

في معظم النسخ : العمري . (293)

طَّا: فوصل (294)طا: نزّل ألّي مناظرته (295)

فى نسخ أخرى : وتوضع على رأسه . طا : كتاب إ (296)

<sup>(297)</sup> 

#### ومن أخساره الفريسة

أن عيسى بن مسكين ، كان أودعه ودائع ، فطرأت أزمة شديدة ، فقيل لعيسى : ذهبت ودائع الناس من عند ابن البنا .

فقال: لـم ؟

قال: رأيناه يقطع الميتة ،

فوجه اليه عيسى في احضارها

فقال: نعم ، فأحضرها

فقال له عيسى: تأكل الميتة وهي عندك ؟

فقال له: ان الميتة أحلت لى مع الاضطرار ، ولم يحل لـى أن أخون أمانتيى

قال: ارجع بها

قال له: لا والله وامتنع من قبولها .

وتوفى أول دولة بنى عبيد ، مولده سنة ثنتين وثلاثين ومائتين

\*\*

#### حمدون بن عبد الله المعروف بابن الطبنة

أبو عبد الله ، يعرف بابن الطبنة ، ولى قضاء طبنة .

قال ابن حارث وابن الجزار (298): له سماع من سحنون ، وصحبة طويلة ، وكان ولاه عيسى بن مسكين قضاء باجة ، وكان معمه فقه ، وسمع من أصحاب سحنون (299) ، ولم يكن عنده حديث .

صحف الى الخراز في نسخ عديدة ، وابن الجزار هو أحمد بن أبي خالد مؤلف (298)كتاب التعريف الذي ينتل عنه القاضي هذا . قراها طا هكذا : وكان معه نقه وسماع من أصحاب سحنون .

<sup>(299)</sup> 

قال ابن أبى دليم: كان من أهل العناية بالعلم ، معدودا فى الفقهاء. وقال أبو العرب: أبو عبد الله حمدون بن عبد الله المكفوف ، كان صاحبا لعبد المومن الجزرى ، كتب عنه ، عن عبد المومن ، وكان يخضب بالحناء ، وأحسب وفاته فى نحو ثمانين ، وهو هذا والله أعلم .

وذكر أيضا عبد الله المعروف بالطبنة ، فى أصحاب سحنون ، وأظنه أباه (300) .

قال فضل بن سلمة : (301) رأيت حمدون بن الطبنة يناظر حماسا في مسألة الصلح من عيب بعبد على عرض الى أجل ، والعبد غير فائت ، فذكر فذهب حماس الى أنه لا يجوز ، لأنه تحول دنانير وجبت له أن يرد العبد في عرض الى أجل ، وغير معجل ، وذهب حمدون الى جوازه ، وكان أعطاه عرضا مؤجلا وعبدا معجلا بمائة دينار يعجلها ، وقد ذكر أصبغ في أصوله القولين معا عن ابن القاسم .

**唯** 慈 志

## أبو العباس (302) اسحاق بن ابراهيم الأزدى

يعرف بابن بطريقة الصائغ ، من أبناء الجند ، من أصحاب محمد ابن سحنون ، وعلى مثل طريقة القطان .

روى عنه عبد الله بن مسرور (303) ، وحبيب بن ربيع .

قال أبو العرب: كان فقيها ثبتا ثقة ، ولى قضاء طرابلس

وقال الخراط: كان ثقة مامونا فقيها .

41

قال حبيب بن ربيع: كان من نظار أهل عصرنا وكبراء أصحابنا ، وامتحن على يد المرودى ، ضربه وحبسه بعد عزله عن قضاء طرابلس ، فأطلقه عبيد الله لما بلغه ذلك .

<sup>300)</sup> قراها طا: اياه وهو خطأ ، وقد تقدمت ترجمة عبد الله المذكور .

<sup>301)</sup> اضطراب شديد في النّص الذي نشره الطالبي .

<sup>(302)</sup> هكذا الكنية أيضاً في طبقات أبي العرب ص 162 ومعالم الايمان ج 2 ص 226 وفي بعض نسخ المدارك : أبو السحاق .

<sup>303)</sup> تحرنت الى سرور في بعض النسخ .

وذلك أن عبيد الله تخاصم اليه بطرابلس ، أول وروده ، مع قــوم من الحمالين ، وهو لا يعرف بنفسه ، فلما نظر اليه أبو العباس قال : وكل من يخاصم عنك ، ونزه نفسك عن المناظرة .

فحفظ له عبيد الله هذه اليد

وكان ابن بطريقة يقول بقول محمد بن سحنون فى الايمان ، فقال يوما : من لم يقل أنا مؤمن عند الله لم يصل خلفه ، وأشار الى ابن عبدوس وهو يسمعه ، فذكر ذلك للقاضى ابن طالب ، فانتهره ، وأغلظ عليه ، ثم ألقى كتاب الجوائح ، فأجاب فيه .

قال أبو العباس: رفع الى ابن طالب أنى أفتى بالقيروان ، وأنا حينئذ شاب ، فوجه فى ، فدخلت عليه ، فألقى على كتاب القراض ، ثم أكثر كتاب الصرف ، حتى ألقى عليه مسألة الخلخالين ، فلما رأى حفظى قال : الحمد لله الذى رأيت الأصحابنا شابا مثلك ، نعم يا بنى ، امض واجلس فى مجلسك وأفت ، واتق الله ربك .

ويقال أن أبا الغصن السوسى كان حاضرا ، فقال لأبن طالب : القضاء والله يستحق ، دع الفتيا .

وولى أيضا القضاء على نواحى الزاب

قال ابن حارث: كان فقيها من أهل الحفظ والفهم، وقتله اللصوص سنة ثلاث وثلاثمائة فيما نقل من خط الأجذابي ، وقال المالكي: سنة أربــــع .

## دحمان بن معافى بن حيون (304)

أبو عبد الرحمان ، مولد (305) ، من أهل البلد . قال أبو عبد الله (306) الخراط : كان فقيه البدن عالما ثقة .

<sup>304)</sup> في بعض النسخ : حيوان ، وهو تصحيف .

<sup>305)</sup> طا: مولده ، وهو تحريف .

<sup>306)</sup> في بعض النسخ : أبو العربي عبد الله ب

قال ابن حارث : كان شيخا نبيلا ، عنده علم بالمسائل ، ممن يستفتى فيعرف ما يفتى به ، من أهل الحفظ والفقه ، من أصحاب ابن سحنون ، مختص (307) به ، وسمع ابن عبد الحكم ، وأبا (308) صالح الأسلمي ، ويونس بن عبد الأعلى وغيرهم .

روى عنه محمد بن عمرو (309) الملاح ، وزياد الســـدرى ، وغيرهما

توفى سنة ثنتين وثلاثمائة

#### محمد بن محمد بن خالد القيسى (( الطرزى )) (310)

مولى بنى معبد ، العابد ، يكنى أبا القاسم ، ويعسرف بالطرزي (311) .

سمع من ابن سحنون كثيرا ، وولى مظالم القيروان لعيسى بن مسكين ، ولحماس بن مروان

وذكر ابن الجزار (312) أنه اعتذر حين وليها بأن فيه حياء ولين جانب ، وقلة فقه ، فقال له الأمير ابن الأغلب : أما الحياء واللين فاذا أمرت ونهيت زال عنك ، وأما قلة الفقه فتشاور (313) الفقهاء

وولى قضاء صقلية في آخر دولة بني الأغلب ، وكان صارما منفذا محمودا في أموره ، وكان حين نظره في المظالم ظريفا مليحا

كان اذا وجب على الرجل السجن ، وهو في الحين الذي بحب عليه ذلك 🚜 معه ، استصحبه ، وسأله البلوغ معه في حاجته ، وضاحكه ، (42)

في بعض النسخ : يختص ِ (307)

طا: وأبن (308)

عبر: في معظم النسخ (309)الطرزي ، ساقطة من ، طا (310)

الطراطرى عند طا ، وفي المعالم: الطرزى . في نسخ كثيرة : ابن الخراز . طا : فشاور . (311)

<sup>(312)</sup> 

<sup>(313)</sup> 

ويأخذ به طريق السجن ، فاذا وقف على باب السجن قال له : اصعد، وسننظر في أمرك

فكان اذا نظر اليه يقصد السجن ، فزع كل من يمشى معه \_

وفعل يوما مثل هذا برجل كان معه ، فقال له : اصعد

فقال له: لا تفعل

فقال: قد فعلت

فلما صار المسجون في رأس السلم قال لصاحب المظال ستعرف (314)!

فأنزله وضربه (315) وقال له : تظلم الآن ! (316) .

ومر (317) يوما بدار ابن زرقون امام الجامع ، والماء يخرج من قناة داره (318) ، فقال له : قد آذیت المسلمین بما یخرج مــن دارك

فقال له: وقع فى بئرنا فأر وطهرناه ب

فقال: نجس (319) أيضا ؟

فحبسه في المسجد (320) ، فلما حانت الصلاة أطلقه ، وقال له لولا أنك الامام ما أطلقتك .

قال ابن حارث: صحبناه وقد هرم ، وقرأنا عليه بعض كتب ابن سحنون (321) ، في خفية وتوار ، لما كنا فيه ، وانما كنا نسير به الى دار أحدنا حيث نتواعد ، فنقرأ عليه طول النهار .

فى بعيض النسيخ : سنعترف . في نسيخ عديدة : وصرفيه . (314)

<sup>(315)</sup> 

بعدها بياض في نسخ عديدة وفي طبقات أبسى العسرب ص 165 : تظلم الآن وهددني تهديدا كامسلا . (316)

فى بعض النسخ : ومشى · طا : قناتها · (317)

<sup>(318)</sup> 

<sup>(319)</sup> في بعيض النسيخ: المحسس (320)

في بعض النسخ : بعض كتب اصحاب ابن سحنون ٠ (321)

قال أبو العرب: كان شديدا فى تعيير المنكر ، لم يل أسواق القيروان قبله أضبط منه ، ولم يكن من أهل الضبط للكتب ، وأخذ عنه فى كتب غيره .

وتكلم فيه حماس ،

وكان قليل ذات اليد ، لما مات لم يوجد ما يكفن فيه (322) ، حتى كفنه بعض التجار .

قال بعضهم : ولقد خرج يوما بسكين ليرهنه فيما يأكل ، فلم يجد من يأخذها منه ، فاشتريت له خبزا وزيتا فأكله .

#### \* \*

#### محنتـــــه

وامتحن على يد المروزى (323) « قاضى الشيعة ، ضربه فى الجامع على رأس الناس ، وحبسه مع أهل الجرائم ، وفعل ذلك المروزى » (324) بجماعة من رجال المدنيين ومن يحسب فى جملتهم ، مثل ابن سلمون القطان ، والخلاسى (325) المحتسب ، وقوم مرابطين من أهل تونس .

وكان قتل المروزى (326) بسببهم ، وذلك أن عبيد الله ، امام الشيعة ، لما أتى الى القيروان من سجلماسة ، أقره على القضاء ، وأقر هؤلاء الصالحين في سجنه ، فأخذوا بالرفع عليه بالقدح (327) في الدولة وغير ذلك ، فعزله وعذبه ، ثم قتله لا أبعد الله غيره (328) .

وتوفى الطرزى رحمه الله فى سنة سبع (329) عشرة وثلاثمائة

<sup>322)</sup> طا: بــه ،

<sup>(323)</sup> تصحفت هذه النسبة في كل النسخ الى المرودي .

<sup>324)</sup> ما بين قوسين ساقط من نسخة م ونسخ أخرى . 325) الحلاب: في بعض النسخ ، وفي بعضها الآخر: الحلاسي ، وفي المعالم لابن

ناجى: الحلائى (326) تصحفت في كامل النسخ الى المرودي (

<sup>327)</sup> في بعض النسخ: والقدح.

<sup>328) 1:</sup> لا أبعد الله غيرة \_ م \_ لا أبعده الله \_ ط: ولا أبعد غيرة . وفي بعض النسخ : أبعده الله .

<sup>329)</sup> في نسخ عديدة : تسع

#### عبد الله بن محمد بن سويد الربعسي

قال أبو عبد الله الخراط: كان رجلا صالحا ثقة فقيها عالما نحويا، سمع من يحيى بن عمر ، وأحمد بن أبى سليمان وغيرهما ، سكنن القيروان ، توفى سنة ثمان وثلاثمائة

#### سعيد بن حكمون

أبو محمد ، وأصله من مسالمة اليهود من أهل الذمة ، أسلم أبوه على يدى ابن 330) عقال ابن الأغلب

قال ابن حارث: كان شيخا فاضلا دينا عاقلا ، وكان من أصحاب محمد بن سحنون ، وكان لقى أيضا (331) يحى بن عمر وغيره ، وكانت له راحة ، سمع فيها من رجال المشرق ، وكان الغالب عليه العبادة ، وسكن الرباط

قال ابن حارث : وقد أجازني كتبه

قال أبو العرب: وله سماع من سحنون وغيره.

سمع منه أبو عبد الله الملاح ، وأبو ميسرة بن نزار وأبو العرب، وزياد السدري .

قال البصرى : وله فقه ورواية

قال ابن الجزار ( 332) : توغى سنة ثمان وثلاثمائة

وقال أبو العرب: سنة تسع ، وقال أيضا: سنة عشر

ومولده سنة اثنين وثلاثين ومائتين

<sup>(330</sup> (331

عند طأ : وسمع أيضا . في نسخ كثيرة : الخراز

#### ابن أبي الوليد محمد بن سعد القيرواني

واسمه محمد بن سعد ، ويقال سعيد ، هو أبو الوليد ، مولي الأغلب ، كان يخطب على منبر القيروان ، فقال الناس : لم يرق عسى أعواده أخطب منه

قال ابن حارث: كان له سماع من سحنون ، وكان يكتب لابن طالب ، وكان علمه مقدرا (333) ، لم يكن بالذي يعدله .

وكان ابن طالب يقول: أهمتني مسألة ، فجعلت أسأل عنها كل من يدخل على ممن نظر في العلم 🚜 ، فلا أجد عند أحد فيها ما يعجبني ، فدخل على ابن أبي الوليد ، فسألته عنها ، فأتانى بكلام كأنه شعلة نار، فعظم فى عينى ، ثم سألته بعد برهة على (334) ذلك بعينه ، وقد حفظت كلامه ، فما أتى بطائل ، فقلت : رمية من غير رام!

قال ابن حارث: ما أنصفه أبو العباس ، اذ ليس من صفة ابن آدم ، أن يحفظ كل جواب (335) ينطق به ، ولا ينساه .

قال ابن أبى دليم : كان ذا علم وعناية وبصر بالمذهب .

# أبو القاسم عبد الله بن محمد المعروف بابن الـــزواوى

من أصحاب محمد بن سحنون ، سمع من يونس الصدفى وغيره، توفى سنة أربع وثلاثمائة ، قال أبو العرب : كان ثقة .

#### أبو سعيد محمد بن محمد بن سحنون

لم يسمع من أبيه ، وسمع من رجال جده ، وكانوا يرون له حقه ، كان منسوبا الى العلم ، وغلبت عليه العبادة ، وكان جليل القصدر بخيره (336) وقديمه ، ولد في العام الذي توفي فيه أبوه محمد ب

طا: مقررا.

<sup>334)</sup> طا: عن 335) طا: صواب

في بعض النسخ : غيره . (336

ويقال انه كان يرى الخضر عليه السلام ، ويجتمع به ، وكان يقول: انى لأذهب الى الخلاء فأتقنع فيه (337) حياء من ربى .

وحكى الأجذابي قال: كان محمد بن سحنون بسوسة ، فلما صلى الصبح ، وجلس بعد الصلاة ، قال لمن حوله : يأتيني الآن بشير من القيروان ، بأن قراطيس جاريتي ، وضعت غلاما أسميه باسمى، وأكنيه بكنية أبى ، ويكون رجلا صالحا ، فكان كذلك ، فوهب للبشير \_ وكان غلاما له \_ ثوبا رفيعا كان عليه ، ثم قال له : اختره ، أو العتق ، فاختار العتق ، فيقال : انه كان رأى ذلك في نومه والله أعلم.

وكان اشترى قراطيس هذه بمصر ، سمع بكاءها في القافلة ، فسأل فقيل : جارية لأندلسي يريد بيعها ، ولها آبوان بالمغرب .

فرق لها واشتراها ، وأرسل بها الى افريقية ، وقال : ما اشتريتها رغبة فيها ، ولكن لأجمع بينها وبين أبويها ، لعل الله أن يجمع بيني وبين أبي فتسراها وأولدها

قال بعضهم : أتيت اليه \_ يريد محمد بن محمد بن سحنون \_ فوجدته مستبشراً ، فقال بعد كلام: أتانى انسان طويل (338) ، بعيد الخطى ، من جهة السبخة، فقمت أليه ، فقصدنى ، فسلمت عليه وسلم على ، ودار بينى وبينه كلام ووصية . وأبى أن يخبر بمادار بينهما .

قلنا (339) له: أراه الخضر عليه السلام

قال : هــو ر

وامتحن على يد المروزى (340) قاضى الشيعة ، وقال له : بلغني عنك أشياء أقل ما يجب فيها سفك الدماء ، فاشتغل بما يعنيك . وشبه هذا

اعتراها تصحيف كثير انظر: طا . (337)

<sup>(338)</sup> 

كذا في جميع النسخ ، والصواب : قلت . (339

في كامل النسخ : المرودي . (340

وأمر غلامه فقنعه أسواطا، وكان يقول: ما دفعت عنه بهذا الا كثيرا، وما فعلته الاشه فقة عليه، فإن المشارقة أكثروا فيه، فأرضيتهم بذاك

مات سنة ست وثلاثمائة ويقال سنة سبع .

وقال بعضهم: كنت أسكن بالبادية (341) ، فنويت زيارة قبور حالحى القيروان ، فقصدت ذلك ، وجئت باب سالم(342) ، واذا(343) بخلق كثير من النساء قد خرجن لزيارة يوم الخميس فقلت: لا أقدر على التماس قبورهم ومعرفتها بما على الأعمدة من أجل النساء ، ولكنى أجلس حتى ينصرفن مع العصر ، وأصل الى ما أريد .

فأتيت المصلى فجلست فيه ، فاذا أنا برجل بثياب بيض وقف لى وسلم على وقال : ما أجلسك هنا ؟ فعرفته .

وسألنى عن مذهبي فعرفته انى مدنى (344) .

فصافحنى وضمنى الى صدره وقال لى: أنا أبو سعيد محمد بن محمد بن سحنون ، أخرجنى اليك هذا الوقت ، أنى كنت الساعة نائما على فراشى ، حتى رأيت آتيا يقول : قم توضأ ، واخرج الى باب سالم (345) ، فانظر لذلك الرجل البدوى ، يونس بن عبد الله ، فانه يحب أن يقف على قبور المشايخ وليس يعرفها .

ثم قام معى ، وأوقفنى عليها ، وسألنى أن آتيه كلما دخلت القيروان .

فبينما أنا فى باديتى ، اذ دخلت على أمى فقالت لى : رأيت الساعة في منامى قائلا يقول لى : قولى (346) ليونس : يسير المسلمي القيروان ، فان ابن سحنون مات

فوصلت الى القيروان ، فوجدته يغسل ، فصليت عليه

<sup>341)</sup> طا: البادية

<sup>342)</sup> سلم عند طا

<sup>343)</sup> الطالخ وإذا حلق النساء قد خرجوانسه والساء والمائد والدارة والمائد والمائد والمائد

<sup>345)</sup> نوعند طان سلم إداد المناسب مماينا و المايد والمايد المايد ال

<sup>346)</sup> طا: قل

## أبو عمرو ، ميمون بن عمرو بن المعلوف (347)

من أصحاب سحنون ، ومعدود فيهم ، وسمع من أبى المصعب ، سمع منه أبو العرب ، وابن حارث ، وجماعة .

قال ابن حارث: أدركته شيخا كبيرا مقعدا

وكان له دين وفضل ، وولى مظالم القيروان ، ثم قضاء صقلية، ولما خرج اليها \_ وكان بسوسة \_ قال : يا أهل سوسة ! ه\_ذا كسائى وفروى ، وجبتى وخرجى وكتبى ، وسوداء تخدمنى ، معها جبة وكساء ، فانظروا بما أرجع .

فلما وصل صقلية قيل له: هذه دار القضاء .

قال: هذه دار غطاء (348) ، ما أصنع فيها ، تكفى دويرة صغيرة وكانت السوداء تغزل ، وتبيع ، وتنفق عليه ، الى أن مرض فخرج من صقلية .

وكان حج مع محمد بن سحنون ، فوقفوا يوم النحر ، وظنوه يوم عرفة ، فاخلتف العلماء بمصر وغيرها ، فبعضهم قال : الحج تام، وبعضهم قال ليس بتام .

قال أبو عمرو: سألت عن ذلك المزنى بمصر فقال لى: أما نحن والشافعي ، فنرى الحج تاما .

وقال: وسمعت أبا موسى هارون بن عيسى الجبلى بمصر يقول: جاءتنى البارحة بطاقة محمد بن سحنون ، يسألنى عن المسألة ، فأخبره أن الحج تام .

وقد اختلف قول سحنون في هذه المسألة .

وحكى أبو سليمان المالكى ، قال : اتفق مالك والشافعى وأبو حنيفة على جوازها .

<sup>347)</sup> سقطت هذه الترجمة من نسخ عديدة ومنها النسخ التي اعتمدها الطالبي، وهي ثابتة في طرة نسخة ط وفي متن نسخة أ

<sup>348&</sup>lt;sub>)</sub> هكذا الكلمة في أوفى طغير وأضحة ولعلها: « فضاء » أو « عظماء » وكلمة « تكفي » وردت في الاصل « في »

وهذا كما ذكره المزنبي عن الشافعي . وتوفى أبو عمرو سنة عشر وثلاثمائة

## أبو عبد الله محمد بن بسطام بن رجاء الضبى السوسى

ثقة مامون ، يقال انه من البصرة ، ثبت ، كثير الروايات والكتب وكانت له رحلة سمع فيها (349) ابنى (350) عبدوس وغيرهما من أصحاب سحنون ، وبمصر من (351) ابن عبد الحكم ، والربيع الجيزى ، وابراهيم بن مرزوق وغيرهم .

وأدخل افريقية كتبا غريبة من كتب المالكيين ككتاب(352) المغيرة ابن عبد الرحمان ، وكتاب (352) ابن كنانة ، وكتاب (352) ابن دينار، فكان يغرب (353) بمسائلها .

وكتب بخطه كثيرا

وكان قد اشترى وصيفا يصلح له القنديل اذا نسخ بالليل ، وكان متخذ له القصب الحلو ، ويقطعه صغار ، فاذا نعس الوصيف جعل في فيه قطعة (354) ليزيل عنه النوم .

وعده ابن أبى دليم في هذه الطبقة .

وكان ابن بسطام يجالس حماسا وغيره من فقاء القيروان في جامعها للمناظرة في الفقه

« وقال أبو العرب : ولم يكن في عصره أكثر كتبا منه في الفقه » (355) والآثار .

ساقطة عند طا (349

سامطه عند طا . في بعض النسخ : ابن . ساقطة عند طا . (350)

<sup>(351</sup> 

عند طا : كتب (352)عند طا : يعرف (353)

عند طا: في فيه منها قطعة (354)

ما بين قوسين ساقط من نسخة م وغيرها . (355)

قال الباجي : كان فقيها .

وقال ابن حارث: لم يكن فقيها ، وكان يميل الى مذهب ابنن عبدوس في مسألة الايمان ، وكان يقول: من قرأ لقمان أمن الغرق(356) ومن قرأ « وما قدروا الله حق قدره » (357) الآية نجا من غم يجده ، وفرج الله عنه إلى الله

سكن القيروان ثم انتقل منها الى سوسة ، ومات بها سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة (358).

an in a gala a an agu 🐉

# أحمد بن أحمد بن زياد الفارسي (359)

أبو جعفر ، صحب ابن عبدوس ، وابن سلام ، ومحمد بن تميم القفصى (360) ، وأبا جعفر الأيلى وغيرهم .

وصحب ابن مسكين القاضى ، وكان يكتب له السجلات . سمع منه ابن حارث ، وأحمد بن حزم ، وأبو العرب ، وهبة الله ابن أبي عقبة ، وأبو محمد بن خيران ، وربيع القطان ، وأبو الحسن الزعفراني ب

قال أبو العرب: كان عالما بالوثائق ، وضع (361) فيها عشرة أجزاء ، أجاد فيها ، وكان ثقة ، وله كتاب في أحكام القرآن ، عشرة أجزاء أيضا ، وله كتاب في مواقيت الصلاة ب

قال ابن حارث : كان فقيها نبيلا ، وكان مذهبه النظر ، ولا يرى التقليد ، وكان يتكلم في ذلك كلاما حسنا ، وكان بصيرا باللغة ، بليسغ الشعر ، من المجيدين لنظمه وعلمه ، ولم يكن وفي المناظرة باللسان يبلغ مبلغ غيره ، وكان من ذوى الجاه والمروءة والنعم المعلم

<sup>,356</sup> 

<sup>(357)</sup> 

طا: من الفرق الآية 67 من سورة الزمر ذكر تاريخ الوفاة هذه أيضا أبن عذارى في البيان المغرب ج 1 ص 190 . (358

تصحفت في بعض النسخ الى الفاسى . (359 (360)

<sup>(361</sup> 

وامتحن آخر عمره بمعارم السلطان ، فانكشف ، وأكب (362) عليه العدم ، وتكاملت عليه المعارم ، فلجأ الى محمد بن البعدادي ، يتوسل له (363) إلى عبيد الله في تخفيف ذلك عنه، فقال له ابن البعدادي هذا ما لا يفعله مع أحد، ولكن أسأله لك صلة تعينك على (364) دهرك، فكم تحب أن تكون ؟

فقال : عدة ما على من المغرم، آخذها ثم أخرج بها الى الديوان فأزنها

فسأله: كم عليه ؟ معملاً بالمما الله المعمد

فقال: ستون دينارا

فقال : دعنى أسأله لك فى ثلاثمائة دينار ، تستعين بها على دهرك . فأبى عليه الا قدر معرمه ، فأخرجها له ، ووزنها في الديوان

وكان أبو جعفر قد توفى أبوه وتركه حملا ، وترك مالا كثيرا ، فوقف سحنون التركة حتى يعرف الحمل ما هو ، فلما ولدته أمه ، أعلموا سحنون فقال: سموه محرزا ، لأنه أحرز مال أبيه

قال أبو جعفر: فعصاه النساء فما أحرز الله عليه ماله بعدها، وتبدد فی کل وجه 🔍 uzzug zastu i szuket 🎉 i 🚉

#### محنستسه

كان قد امتحن ، وجرت عليه دائرة عظيمة من عبيد الله الرافضي، ضربه بالعصا بطحا

ودارت عليه دائرة أخرى على يد اسحاق بن أبى المنهال ، وذلك أنه كتب في كتاب صداق شرطا . وقد تقدم الى الناس كافة ألا يكتب

<sup>362)</sup> في بعض النسخ : وانكب

<sup>(363</sup> 

في بعض النسخ : توسل به في بعض النسخ : تغنيك عن ...

فى نكاح شرط بيمين طلاق (365) ، فأرسل فيه اسحاق ، فحبسه ثلاثة

وتوفي ابن زياد سنة تسع عشرة وثلاثمائة « فيما قاله ابـــن حارث ، وقال ابن أبى دليم سنة ست عشرة » (366) .

ومولده سنة أربع وثلاثين ومائتين

#### نفيسس الغرابلي السوسي

كنيته أبو الغصن ، وهو مولى لأمرأة من أهل سوسة

قال أبو العرب: كان فقيه البدن ، ثقة ، سمع من سحنون ، وابنه، وعون ، وابن رزين (367) وغيرهم .

وسمع أيضا من ابن عبدوس ، وعبد الله بن سهل القبرياني (368) ونصر بن محمد بن عبد الحكم ، ومحمد بن المواز وغيرهم من حذاق الفقهاء

سمع منه تميم ابن أبي العرب وسهل بن عبد الله بن سرحان ، وأبو أحمد بن أبى سعيد

وكان حماس يشهد له بالفقه ، وأراده (369) أن يلى قضاء سوسة فأبى عليه

قال غيره: كان من الفقهاء المعدودين ، والحفاظ المبرزين ، وكان حفظ موطأ أبن وهب

عند طا: بشرط يمين طلاق . (365)

ما بين قوسين ساقط من نسخة م وغيرها ، والذي في طبقات أبي العرب (366)

<sup>(367)</sup> 

ص 169 انه تونى سنة 318 أ. فى نسخ عديدة وابن أبى رزين وابن رزين تقدمت ترجمته . اعترى هذه النسبة تصحيف فى بعض النسخ وقد ضبطت فى ترجمتـــه (368)

عند طَا اعتماداً على بعض النسخ : وراوده . (369)

قال أبو محمد بن أبى زيد (370): كان عالما زاهدا ، ولم يذكر ابن حارث أن له سماعا من سحنون ، وحكى عنه قال : أول ما طلبت العلم اختلفت الى محمد بن سحنون وكتبت كتبه ، وأخذت فى الدرس، فكنت أسأله عن المسائل مما ألف فى كتبه ، فربما أجابنى فيها من نظره بغير الذى فى كتبه ، فأقول له : فى كتابك كذا ، وكلامك أحسن مما فى كتابسك .

فكنت اذا سألته بعد ذلك لا يجيبنى ، ويقول اذا سألته : ارجع الى كتبك وانظر فيها .

فلما رأيت ذلك ، انحرفت الى عبد الله بن سهل القبريانى ، فكنت معه أياما حتى خرج الى قضاء قسطلية ، فملت الى محمد بن عبدوس، فما مرت لى معه الا أشهر يسيرة ، حتى فقت جميع أصحابه فى الفقه.

وهكى أن ابراهيم بن الأغلب طلبه لقضاء سوسة ، فقال له : سألتك بالله أيها الأمير ، لا تعر القضاء بى ، لأنى عبد رومى أعسور غرابلى ، مولى امرأة ، وهذا هجنة عليك .

فقال له : والله لولا أنى أعرك بالقضاء ، وأخشى دعاءك ، لوليتك .

قال ابن حارث: كان فقيه البدن ، عالما محررا فاضلا عابدا جليلا متواضعا حسن الأخلاق ، وغلب عليه الزهد والعبادة ، وانقبض عن التصدى للفتيــــا .

وقد ذكر أنه كان يعمل الغرابيل ، ويعيش منها وكان قليل ذات اليد

وذكر أنه دخل على ابن بسطام بسوسة ، يعوده مع جملة عواده ، علم يره ابن بسطام ، فجلس آخر المجلس ، وكانت فى خلق ابسن على بسطام زعارة ، فجعل يقول رأيتم هذا العبد السوء \_ يعنى أبالغصن \_ كيف لم يعدنى فى مرضى :

370) أط: قال أبو محمد بن أبي زيد \_ م: قال محمد بن أبي زكرياء .

فقال له أبو العصن \_ وقام \_ : ها أنذا حاضر فى جوارك ياسيدى يا أبا عبد الله ، قد أتيت لزيارتك اجلالا واعظاما لحقك .

فاستحى ابن بسطام فقال له: لم لم ترتفع ؟ فقال له: أنا عبد ، والعبد لا يتخطى رقاب مواليه

قال أبو ميسرة: قال لى نفيس: كان سحنون يقول لى: يا نفيس: أنت رومى ، وأنا أحبك لأنك تختلف الى (371) وتحب السماع والعلم ، وكان صهيب روميا ، وكان يحبه النبى صلى الله عليه وسلم .

قال الأجذابي: كان بجوار أبي الغصن شاب بطال ، صاحب ملاه ، وكان أبو الغصن لا يتجهم له ، خوفا أن يشرد منه ، فأقيمت الصلاة يوما (372) في مسجد أبي الغصن ، فقدم الفتي ، فامتنع ، فعزم عليه أبو الغصن ، فصلى، ثم رجع فكسر ما في بيته من آلات الباطل والخمر، وعاد للعمل الصالح .

وتكلم يوما حماس القاضى ، وموسى القطبان فى مسألة ، تكلم عليها ابن عبدوس ، وابن سحنون ، فجعل (373) حماس يحتج لابن عبدوس ويفضله على ابن سحنون بالفقه ، وجعل موسى يفعل مثل ذلك فى ابن سحنون ، حتى جاء أبو العصن ، فقال حماس : قد جاء من يفصل بيئنا . فذكر له ذلك .

فقال أبو الغصن: انما يفصل (374) بين الفقيهين من هو أفقه منهما . وقال لهما: ما المسألة التي اختلفتما (375) فيها ؟

قالا: اذا باع بالخيار ، واشترط أكثر من الأمد الذي يصح فيه من المشترى بالخيار ، فهلك ، فممن ضمانه ؟ فابن عبدوس يقول : من المشترى ، لأنه بيع فاسد ، وابن سحنون يقول من البائع لأنه بيع خسار

<sup>371)</sup> عند طا: لي .

<sup>372)</sup> عند طا: وسا

<sup>(373)</sup> عند طا: فجعل حماس يحتج لابن عبدوس وموسى يحتج لابن سحنون ، وكل واحد منهما يفضل صاحبه في الفته .

<sup>374)</sup> طَا : ينفضل .

<sup>375)</sup> طا: اختلفا

فقال أبو الغصن : سمعت ابن الموان يقول فيها : هو بيع فاسد.

فقالاً له: روايسة ؟ المناس الم

قال: نعم ، اذا باع بالخيار ، وشرط النقد ، فالبيع فاسد فهذه نظيرتها ' الأن اشتراط الزائسد على ما لا يصلح من ضورب الأجل ، كاشتراط النقد

وتوفى سنة تسع وثلاثمائة بالمسائد المسائد المسا

مولده سنة ثلاث أو أربع عشرة ومائتين ad the grant of the state of the

## أبو اسحاق بن البرذون ، وأبو بكر بن هذيل

أبو اسحاق بن البرذون: هو ابراهيم بن محمد بن حسين الضبي مولاهم ، يعرف بابن البرذون .

كان ذا رواية وأدوات (376) وتصرف ، ومن نظار فقهاء المدنيين بالقيروان ، وكان تلميذا لسعيد بن الحداد ، ذا أباء (377) وأبهــة نبيلة (378) ، وكان يقول: انى أتكلم فى تسعة عشر هنا من العلم .

قال ابن حارث: كان عالما « بالذب عن مذهب مالك بن أنسس ، قال الخراط: كان أبو اسحاق بن البرذون فقيها عالما » بارعا في العلم ، يذهب مذهب الحجة والنظر ، لم يكن في نشأة (379) القيروان أقوى على الحجة والمناظرة منه

سمع من عيسى بن مسكين ، ومحمد بن عمر ، وجبلة بن حمود ، وسعيد بن اسحاق وغيرهم من رجال سحنون

فى بعض النسخ : وادراك . عند طا : آثار : و و ويريد (376

<sup>(377)</sup> 

عند طا: بعليه براي المراجع ال (378)

وكان شديد التحكك (380) للعراقيين والمناقضة والملاحاة لهم ، فدارت عليه بذلك دوائر في دولتهم ، ضرب بالسياط مرة أيام الصديني القاضي ، ثم سعى عليه العراقيون عند دخول الشيعى القيروان ، وعلى رجل آخر من أصحابه وعلى مثل طريقته يعرف بأبى بكر بن هذيل ، من المدنيين أيضا المتفنين .

«قال ابن سعدون: وكان من العلماء الخاشعين » وكانت الشيعة بالقيروان تميل الى أهل العراق لموافقتهم اياهم فى مسئلة التفضيل، ورخصة مذهبهم، ورفعوا عليه لأبى عبد الله الشيعى، وقيل لأخيه أبى العباس المخطوم لعنهما الله، أنهما يطعنان فى دولته، ولا يفضلان عليا، ونهى (381) اليه أنه قال لبعض أصحابه، وقد ناظره فى امامة أبى بكر: كان على يقيم الحدود بين يديه، فلولا أنه الله كان امام هدى مستحقا بالتقديم ما حلت له معونته.

فحبسهما ، ثم أمر عامل القيروان حسن بن أبى خنزير ، بضرب (382) ابن هذيل خمسمائة سوط ، وبضرب (382) رقبة ابن البرذون .

« فغلط ابن أبى خنزير ، فضرب ابن البرذون ، وقتل ابن هذيل ، ثم تنبه من الغد فقتله .

وقيل: أمره بقتلهما جميعا ، بعد أن يضرب ابن الهديل خمسمائة سوط ، فغلط ، وضرب ابن هذيل ثم قتلهما » (383).

فقیل ان ابراهیم لما جرد لیقتل ، قال له حسن : ترجع عــن مذهبك ؟

## فقال لسه: أعن (384) الاسلام تستسيبني ؟

<sup>380)</sup> عند طا: التحنك

<sup>381)</sup> في بعض النسخ : وانهى

<sup>382)</sup> عند طا: يضرب

<sup>383)</sup> ما بين قوسين ساقط من نسخة م ومضطرب في بقية النسخ والقصة في طبقات أبي العرب ص 216 ومعالم الايمان ج 2 ص 179.

<sup>384)</sup> في بعض النسخ: عن .

فقتل ، ثم ربطت أجسامهما (385) بالحبال ، وجرتهما النغال مكشوفين (386) بالقيروان ، وصلبا نحو ثلاثة أيام ، ثم أنرلا ودفنا (387)

فذكر أن بعضهم رأى ابراهيم في النوم ، فقال (388) له: أنت مع صاحبــك ؟

فأشار اليه (389) أنه فوقه

فقيل له: بـم (390) رفعت عليه ؟

فأشار ربيده ، يحكى أن الضرب الذي ضرب هو 391) دونه . وكانت هذه النازلة بهما ، سنة سبع وتسعين ومائتين .

وحكى أن ابن أبي خنزير لما أتى بابن البرذون اليه ، قال لــه : ىا خنزىر!

فقال له ابن البرذون: الخنازير معلومة (392) بآبائها (393). فغضب (394) ، وعاجله بالقتل ، ولم يضربه .

وحكى عبد (395) الله بن خراسان وابن نصرون ، أن فاعل ذلك بهما عبيد الله (396) « بنفسه ، وأنه لما أتى القيروان وجه فيهما ، فوجداه على سريره ، وقد حف به أبو عبد الله » (397) وأخوه المخطوم ، فقال لهما أبو عبد الله: أتشهدان أن هذا رسول الله ؟

عند طا: أجسادهما (385)

فى بعض النسخ : مكتوفين . عند طا : فدفنا . (386)

<sup>(387)</sup> 

عند طا: فقيل (388)

ساقطة عند طا (389)عند طا: بهاذا (390)

ساقطة عند طا (391)

في بعض النسخ : معروفة (392)

أَ طَ : بِآبائها سَ م : بَأْنيابها ، وفي بعض النسخ : بابنائها ، (393)

<sup>(394)</sup> 

عند طا: أبو عبد الله ، وفي معالم الايمان 2: 178: أبو عبد الله محمد. (395)

هكذا في جميع النسخ . وهو تحريف والمقصود أبو عبد الله الصنعاني (396)الداعى الشيعى كما يذكر بعد قليل .

ما بين قوسين ساقط من نسخة م (397)

فقالا بلفظ واحد : والله الذي لا اله غيره (398) ، لو جاءنا والشمس في (399) يمينه ، والقمر على (400) يساره يقولان (401) انه (402) رسول الله ، ما قبلناه .

فأمر عبيد الله بذبحهما وربطهما الى أذناب البغال

وقيل جاء فيهما كتاب من المهدية: يدخلان في الدعوة، أو يضربان بالسياط حتى يموتا

فعرض عليهما ذلك ، فقالا : ما نترك الاسلام

فقيل لهما: فقولا (403) للناس ، قد فعلنا (404) ، ولا تفعلا . فقالا : يقتدى بنا فيما نفعل ، عذاب الدنيا أيسر من عذاب الآخرة فقيل أن أخا الشيعي ، قال له : أفسدت علينا ما بنا حاجة الي مــــــلاحــــــــــه

وقيل انه قال له : قد أمنت القيروان ، فأخشى بقتل (405) هذين الرجلين أن يحسبوا أنه رجوع عن أمانهم .

فقال الشيعى : ما جعل الله لى ولا لأحد أن يعطيهم ما منعهم الله اذ يقول : « الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم » (406) الآية فمن يأتى بما يكره في الأمام (407) التقى ، كان سبيله سبيل أهل (408) الذمة ، اذا أبانوا (409) ما في قلوبهم من بغض النبي صلى الله عليه وسلم ، لم يسعنا فيهم الا القتل .

في بعض النسخ : لا اله الا هو . (398

في بعض النسخ : عن (399

في بعض النسخ : في ، وفي بعضها الآخر : عن . (400)

<sup>(401)</sup> 

في بعض النّسخ : أنا . (402 عندطا : قولاً -(403)

قد فعلنا سأقطة عند طا (404

في بعض النسح: بموت (405

الآية 82 من سورة الانعام. (406

في بعض النسخ : الامام . (407

**اهل ِ سا**قطة في طا ِ (408)عند طا : اذا ما تابوا مما \_ (409

ومنع عبيد الله في هذا الحين (410) الفقهاء أن يفتوا (411) بمذهب مالك وآمرهم ألا يفتوا الا بمذهبهم الذي ينسبونه الى جعفر بن محمد، ويسمونه مذهب أهل البيت ، من سقوط طلاق البتة ، واحاطة البنات بالميراث ، وغير ذلك

وغلظ الأمر على المالكية منهذا الحيز، ومنعوا من التحليق(412) والفتيا ، فكان من يأخذ منهم (413) ويتذاكر معهم ، انما يكون سرا ، وعلى حال خوف ورقبة (414) .

وكان لابن البرذون أخ اسمه عبد المالك ، يرى مذهب الشافعي ويناظر في الفقه مناظرة حسنة ، خذله الله فتشرق ، فشتان ما بينه وبين

# ذكر أبى بكر بن هنيل هذا وأخباره سوى ما تقدم

وابن هذیل صاحبه (415) یکنی بابی بکر

قال ابن خراسان ـ وذكر قصته مع ابن البرذون ـ كانا غقيهين.

قال ابن ادريس : كانا من فقهاء المسلمين ، امتحنا في الله ، فضربا بالسوط حتى ماتان على المهمية الاستعاد معاد ما الماد

قال ابن القابسي الفقيه: كان ابن هذيل من الورعين ، انما كان عيشه من كديد امرأته ، كانت تشتري الكتان 🚜 وتغزله وتنسجه ، 48,

في هذا الحين: ساقطة من طا (410)

وقع هنا سقط في النص ألذي نشره الطالبي (411)

عند طا: المحلس (412)

<sup>(413)</sup> 

عند طا : عنهم عند طا : وربية (414)

عند طا: هذا . (415)

ويتقوتون بفضله ، ولقد ذكر أنه دفع الى رجل بدنا ليبيعه له ، فأعطاه فيه صنهاجى ثمنا ، فباعه منه ، وأتاه بالثمن ، فلم يعرفه ، فأمره برفعه (416) فى التابوت ، فلما كان بعد مدة سأله ابن هذيل عـــن البدن (417) ، فقال : ألم أدفع اليك (418) ثمنه ؟

فقال له: ما وصل الى .

فقال: ألم أجعله في التابوت ؟

وقام الرجل فبادر (419) الى التابوت فوجد فيه الصرة قـــد نسج عليها العنكبوت .

قال الرجل: فعجبت وقلت: هذه حماية

فعرفته بأنى قد وجدتها

فأخذها ثم قال لى : سألتك بالله ! هذه الدنانير ما شأنها ؟ فما طابت عليها نفسى .

فصدقته فقال لى : يحل لك أن تطعم أخاك الحرام ؟

فقلت له: انی تائب

فقال لى : خذها عنى

فقلت: تصدق بها

فقال: والله لا فعلت ، ولا يأخذها (420) الا أنت عقوبة لك .

فاتيت بها دمنة (421) المرضى ، فعرضتها على قوم منهم فقالوا: الميتة خير لنا منها .

<sup>416)</sup> عند طا: فلم يعرفه بأمره ، فرفعه ...

<sup>417)</sup> عند طا: الثمن

<sup>418)</sup> عند طا: لك .

<sup>419)</sup> عند طا: مبادرا .

<sup>420)</sup> عند طا: تاخذها .

<sup>421)</sup> عند طا: نعدت.

ولم يأخذوها ، ثم القيت (422) فقيرا ، فقال : انى مضطرر فأخذها

## محمد بن على بن عبد الرحيم

قال اللبيدى: كان من الحفاظ ، وهو من شيوخ الجبنيناني .

### أبو عبد الله محمد بن قعنب

قال أبو على بن أبى سعيد : كان فقيها معروف المكان في المالكية بافريقية ، وكان مع ذلك حليما أديبا حسن المعاشرة ، مائلا الى الشعر، له أشعار كثيرة ، وستر (423) في آخر عمره أشعاره التي صنع (424) في حداثته فمما أنشد منه له (425):

أستغفر الله من قولى وما كتبت كفى وأملاه قلب هائم تالق

لا أرتضى الشعر لكن فرقة فجعت (426) والعيش (427) يدنى (428) حبيبا ثم نفترق

وتوفى في المحرم سنة عشر وثلاثمائة (429)

\*

عند طا: فلقيت (422)

في بعض النسخ : ومحا في بعض النسخ : انشأها (423)

<sup>(424)</sup> (425)

عند طا : فهما أنشدني ابنه عند طا : نجمت ، وقد صوبها عن نجعت كما قراها في النسخ التي اعتمدها (426)

في بعض النسخ : والعيس ، ولعلها اصوب (427)

في بعض النسخ : تدنى . (428)

ساقطة من طآ (429)

## أبو عبد الله حمود بن سهاون

الفقيه الزاهد ، صاحب أبى عبد الله محمد بن عبدوس ، أخذ عنه ، ودرس عليه الفقه .

وممن انتفع به وصحبه أبو اسحاق الجنبياني، ومسرة بن مسلم، وكان بساحل افريقية

\*

#### مالك بن عيسى بن نصر القفصي

أبو عبد الله ، ولى قضاء بلده ، وسمع من محمد بن سحنون ، وأبى الحسن الكوفى ، وشجرة بن عيسى .

ورحل فى طلب (430) الحديث ، وطاف بلاد المشرق ، يقال أقام بها عشرين سنة ، ولقى علماء الأمصار والصلحاء والزهاد وجالسهم ، وأكثر الرواية ، فسمع من محمد بن عبد الحكم ، ويونس بن عبد الأعلى وغيرهم .

قال أبو العرب: كان قبله (431) فقه كثير ، وعلم بالحديث وعلله ورجاله ، لم أعلم في عصره أجمع للعلم منه ، ولا أكثر رجالا .

قال غيره : رحل اليه الناس من الأندلس وغيرها وكان أهل المشرق (432) يعرفونه ويشهدون له بالنفاذ ، وغلب عليه الحديث .

وقد ذكره أبو سعيد بن الأعرابي في كتاب طبقات النساك (433) ، ممن كان يجالس ، ويسمع كلامه ، ويصحب ،

قال ابن حارث: وامتحنه الشعبي بصحبته (434) له، وتعديل الأرض له لوظيف الخراج .

<sup>430)</sup> عند طا : فطلب

<sup>431)</sup> عند طا: كان ثقة له . 432) في بعض النسخ: الشرق

<sup>432)</sup> في بعض النسخ: الشرق . 433) طم: في كتاب طبقات النساك ــ 1: في كبار طبقات النساك .

<sup>434)</sup> في بعض النسخ : بضيعته ولعلها اصوب إ

وكان يقال: لو عاش لغلب الحديث على أهل القيروان قال زياد بن موسى : ما رأيت بافريقية أعلم بالحديث والرجال

وألف كتاب الأشربة ، وكان يقول : مذهبي في تحريم المسكر مذهب أهل المدينة ، وانما ألفت ذلك الكتاب لرجل صالح ، سألنى أن أجمع له ما ورد في تحريم النبيذ وتحليله ، فلا يظن (435) بنا أحد أنا نميل (436) اللي تحليلك .

مات سنة خمس وثلاثمائة

## أحمد بن يحيى بن خالد السهمي (437)

صلبية ، أبو جعفر ، لقى سحنون وله عنه حكايات 🦟 ولم يسمح (49<sub>)</sub> منه العلم ، وسمع من ابنه ، ومن ابن (438) شجرة ، وعبد الرحيــم الزاهد ، وكان أمينا لابن طالب

توفى سنة عشر وثلاثمائة

وأبوه أبو حاتم (439) يحيى بن خالد ، من أصحاب سحنون ، ولاه قضاء الزاب، تقدم ذكره

#### عمر بن یوسف بن عبدوس بن عیسی

اشبيلي الأصل ، سكن سوسة القيروان (440) .

عند طا: في هذا (435)

في بعض النسخ : أني أميل (436)

ذكره ابن عذاري في البيان المغرب في ونيات سنة عشر وثلاثمائة . قال (437)( ج 1 ص 188 ) : « وتونى سنة عشر وثلاثمائة من قريش أحمد بن يحيى ابن خالد السهمي بعد أن جاوز التسعين ، وكانت له رحلة وسمع من آبی سنجر مسنده » ،

في بعض النسخ : ابى ، وهو أبو شجرة عمرو بن شجرة . في بعض النسخ : خالد ، وفي بعضها الآخر : خاتم . (438)

<sup>(439</sup> 

عند طا: والقيروان (440

قال أبو العرب : كان صالحا ثقة ثبتا ، ظابطا لكتبه ، سمع معنا من يحيى بن عمر وغيره ، وسمعت أنا منه ، وسمع بمصر من محمد بن عبد الحكم ، وأخيه سعد (441) ، وابراهيم بن مرزوق ، وابن عزيز . وذكره أبو اسحاق الشيرازي فيهم (442).

قال أبو العرب: توفى بسوسة سنة تسعين ومائتين .

### محمد بن أحمد بن يحيى بن مهــران

من أصحاب محمد بن سحنون رحمه الله ، توفى سنة تسسع وثلاثمائة

## محمد بن فتح الرقادي

المعروف بشفون ، لجرح أثر في شفتيه .

ولد برقادة ، وبها نشأ ، وظهر في آخر أيام ابن الحداد ، وسلك طريقه ، لكنه لميصحبه ، وانما ظهر بعده ، وكان يذهب مذهب الجدل والمناظرة ، والذُّب عن السنة ومذهب أهل المدينة ، وهو من مشاهير المتكلمين والنظار بالقيروان ، وله في هذا الباب (443) كتب حسان ، وكان ذكبا ، حاضر الجواب

توفى غريقا فى البحر ، فى طريق مصر ، سنة عشر وثلاثمائة

## سالــم بــن حماس بن مروان

عنى بالمسائل ، وسمع من أبيه ، وكتب له في قضائه وكان فقيها . قال ابن أبى دليم: كان من أهل الحفظ والعلم حسن التكلم في ذلك ، مع فضل ودين وأنقباض

<sup>441)</sup> في بعض النسخ: سعيد 442) انظر الطبقات 443) عند طا: وله في الكتب كتب

وقال مسرة بن مسلم: لما كانت الليلة التي ولي فيها أبوه القضاء، رهن الفأس في خبز وزيت .

قال ابن حارث: سلك طريقة (444) أبيه في الحفظ والفقه ، وكان معظما لعلمه وابوته ، فقيها نافذا (445) .

قال بعضهم : كنت في حلقة حماس ، اذ دخل عليه رجل بمرقعة صوف ، فقام اليه فأجلسه (446) موضعه ، وحول اليه وجهه ساعة ، فلما خرج قام معه .

فقال له: يا سيدي! لا تفعل.

فقال حماس: هذا فرض على .

فقام ابنه سالم والطلبة: يا سيدنا من هذا ؟

قال لهم: هذا أبو هارون الأندلسي ، مجاب الدعوة ، وهو من الأبدال ، وممن ترجى بركة دعائه ، يا بنى ! الحقه ، وخذ بحظك منه .

فلحقه سالم ، فدفع اليه خمسة دنانير ، ودراعة ، وجبة صوف، ومنديلا ، وسراويل وأعلم أباه بذلك .

فلما كان من الغد دخل عليه (447) ، وقال له : رأيته يا سيدى كما كان أول مرة في مرقعته وعباءته .

فقال حماس: يا بنى ذلك من الأبدال ، يتأسى بأهل الصفة ، لا تبيت معه بيضاء ولاصفراء (448) ، ولا شيء من الدنيا الاستر عورته، وسد جوعته ، نفعك الله يا بنى بذلك ، فلقد (449) نفعنى الله تعالى ىدعائـــه

توفى سنة سبع وثلاثمائة .

<sup>(444</sup> 

فى بعض النسخ : طريق . أ : نافذا \_ طم : ناقدا . عند طا : وإجلسه . (445

<sup>(446</sup> عند طا : الَّيهُ (447)

في بعض النسخ : بيض ولا صفر في بعض النسخ : فقد . (448)

<sup>(449)</sup> 

#### حمسود بن حمسياس أخسسوه

واسمه أحمد ، ويكنى بأبي جعفر

سمع من أبيه وغيره ، وكان يتكلم في المسائل ، والغالب (450) عليه النسك والورع

قال المالكي: كان فاضلا صالحا (451) ، حسن السمت والهدى ، صحب جماعة من النساك ، واختص بأبي هارون الأندلسي العابد .

مات بعد أخيه بسنتين

قال ابن زیان: کنت یوما عند حماس ، وعنده جماعة مـــن النساك (452) ، حتى أتت امرأة ، بيدها مصحف تحلف (453) بالله وبالمصحف ، ما خلف ابنك حمود (454) عندى دينارا (455) ولا درهما

فاذ! هي زوجة ابنه ، قام عليها بعض ورثته بعد موته .

فقال هاشم ، والد القاضي عبيد الله \_ وكان بالحضرة \_ : أصلح الله القاضي !

فقال حماس : من أين قلت ذلك ؟

قال: جرى لابنك حمود على يدى في 🚜 أهل تاهرت ، نحــو <sub>(</sub>50<sub>)</sub> خمسمائة دينار ، فككت السبايا ، وهي نعمة .

فقال حماس: الحمد لله وسكت

\*\*

<sup>(450)</sup> 

عند طا: والاغلب . في بعض النسخ: فاضلا ورعا صالحا . (451)

من النساك ساقطة عند طأ (452)عند طا: فحلفت إ

<sup>(453)</sup> حمود ساقطة عند طا (454)

عند طا: دينارا واحدا (455

### أبو عبد الله محمد بن محبوب الزناتي

سمع يحيى (456) بن عمر وغيره (457) ، وكان حافظا للمسائل يناظر فيها .

قال ابن حارث: كان جليسا لابن طالب، وكان جيد المناظرة حسن القريحة .

قال أبو عبد الله الرقادى: لم يكن ابن محبوب يتغارق (458) فى علم الكلام ، وانما كان كلامه فى المناظرة الدائرة بين الفقهاء فى الفقه ، ولابن محبوب مع ابن طالب وغيره مناظرات (459) .

وسأله رجل من العراقيين بمحضر ابن طالب فى مجلسه غقال: الاستثناء بالله يزيل الكفارة ولا يزيل الطلاق فى اليمين بالطلاق (460) واليمين بالله أعظم منها!

فقال له ابن محبوب: أخبرنا الله أن (461) الطلاق يزيل العصمة ، ولم يجعل للاستثناء فيه مدخل ، ولا أجمع المسلمون عليه ، فوجب زوال العصمة بحكم القرآن ، وأما اليمين بالله فقد أجمع المسلمون عن الاستثناء فيها .

فقال العراقى: يلزمك مثل هذا فى الأكراه ، وأن تجيز طلاقال لمكره ، على قياس قواك .

فقال: لا يلزمني ذلك من ثلاثة أوجه:

أحدها: أن الاستثناء بعد الطلاق ، والاكراه قبل الطلاق

<sup>456)</sup> عند طا: سمع من يحيى

<sup>457)</sup> وغيره ساقطة عند طأ

<sup>458)</sup> في طبقات أبي العرب : يتعادق . 459) عند طا : مناظرة

<sup>460)</sup> في اليمين بالطلاق ساقطة عند طا .

<sup>461)</sup> عند طا: بأن .

والآخر (462): أنه يدخل عليك ما أدخلت على ، وذلك أن الاكراه ان كان لا يزيل الأيمان التى هى أعظم ، فكذلك لا يزيل العصمة التى هى أصغر .

والثالث: أن الأمة مجمعة على أنه ان ارتد طائعا طلقت زوجته، وان ارتد مكرها لم تطلق

فقال ابن طالب: أجدت

قال الرقادى: وشهدته يوما وقد جالسه (463) بعض القدرية ، فتخاوضا (464) الكلام فى القدر ، فأخذ ابن محبوب كتبا بين يديه ، وجعل يكتب فيها مناقضة قول القدرى حتى ملاها ، فما رأيت كلاما أوعب لعيون المعانى منه .

وكانت وفاة محمد بن محبوب سنة سبع وثلاثمائة ، غاله ابن حارث

وقال ابن أبى دليم: سنة ثمان .

\*\*

#### حسين بن مفرج

مولى معرية (465) بنت الأغلب ، أبو القاسم .

كان ذا عناية بالعلم وبصر بالوثائق .

سمع من أصحاب سحنون ، وغلب عليه الحديث ، وكان عالما به وبرجاله

وله كتاب حسن في تاريخ المولد والوفاة .

قتله الشيعي وصلبه

<sup>462)</sup> عند طا: والثاني

<sup>463)</sup> عند طا : خالفته . 464) عند طا : فتخاوضنا

<sup>465)</sup> في بعض النسخ: مهدية .

ذكره ابن أبى دليم

وذكر ابن حارث ، أنه ممن امتحن من المدنيين على يد ابسن عبدون القاضى ، فضم هو وأبو عبد الله السدرى سنة ثمــان وثلاثمائة (466) الى المهدية ، فضربا ، ثم قتلا ،ثم صلبا ، لكلام حفظ عنهما (467) في الشبيعي .

## أبو حبيب نصر بن فتح الشوري (468)

مولى ابن (469) الأغلب

سمع من يحيى بن عمر ، ومحمد بن عبد الحكم ، وابن عبدوس، وغير واحد من أهل العلم بالقيروان ومصر

وكان من أهل الفتوى والحفظ للمسائل

ذكره ابن حارث

قال الخراط: كان رجلا صالحا فقيه البدن ، حسن الحفظ ، من أصحاب حماس ، وكان حماس يجله ويستشيره .

وتوفى سنة ست وثلاثمائة

#### أبو محمد عبد الله بن محمد العتمسي

أصله من سرت ، شيخ فاضل من أهل الصيام والقيام والعبادة يفتي (470) بالمدونة ، وكتاب أشهب ، وكتاب عبد الملك بن الماجشون ، وكان جيد العقل ، كثير الانصاف ، طويل الصمت

في معالم الايمان أنه توفى سنة تسع وثلاثمائة . (466

في بعض النسخ : عليهما . عند طا : السنوري . (467

<sup>(468)</sup> 

عند طا: بنی (469)

عند طا: یعنی (470)

قال المالكى : كان من العلماء المتعبدين ، له ختمة فى كل ليلة ، حسن الحفظ .

قال ابن أبى دليم: سمع من أصحاب سحنون ، وكان حافظ المسائل ، من أهل الزهد والانقباض ، وكان يلزم حانوتا لبيع الفخار ، وحج سنة عشر ، فلازم أبا الذكر بمصر ، وكان له مكرما ، وكان يجالس بالقيروان أحمد بن نصر وغيره .

قال: وكان أبو الذكر يقول لى اذا تجارى أصحاب المسائل: ر51, په ارجع الى عقلك، فأرحنى منه، ودع كلام هؤلاء.

قال ابن حارث كان من الشيوخ الذين أدركتهم ، وكان حسن العقل ، جيد الفقه ، متواضعا ، كثير الصمت ، على سنة ، لم يكن له مذهب في سماع الا الفقه والمناظرة فيه ، وكان أحد الزهاد العباد الفضلاء .

قال ربيع القطان: كان أبو محمد العتمى شيخا فقيها متعبدا ، صاحبا صديقا ، يقال: علمت منه اجابة الدعوة فى غير شىء ، وكان له ابن وضىء (471) خاف عليه الفتنة ، فدعا الله فى قبضه فمات ، وقلما كنا نتزايل أنا وهو وابن مسرور النجار وأبو بكر القلال وأبو محمد عبد الله بن عامر الحداد للفقه والمناظرة ، فنحن لابد لنا من نعسة أو سنة ، وهو يصلى الصبح بوضوء المغرب ، وكان من الكدادين ، ممن يحيى الليل بطوله ، وكنت أراه أول الليل يشد اللفائف على ساقيه مثل من يسافر ، ليقوى بذلك على القيام .

وخرج مرة الى المنستير ، مع أبى محمد الحداد ، فلما كانت ليلة سبع وعشرين ، رأى الحداد قائلا يقول له : ترقد والعتمى قد ختم الليلة خمس ختم !

فانتبه ، فأتاه فأخبره (472) ، فقال له : قرأت الليلة النصف الآخر عشر مرات وهو الذي كان يحفظ (473) .

<sup>471)</sup> اط: وضيء ــ م: رضي .

<sup>(472)</sup> ساقطة عند طا

<sup>(473)</sup> في بعض النسخ : يحفظه .

وأقام بتونس (474) شهرا أو أكثر ، غأخبر من كان معه ممز يوثق به ، أنه كان اذا صلى بالليل ، يقف على رأسه قنديل من غيــر معالیق ، یزهر ، تراه أعینهم

قال : وسمعته يقول : كل ما بلغنى من التعبد عملته (475) ، حتى لقد عملت ما بلغنى عن بعض السلف ، أنه ختم ثلاث ختم فى ليلـــة ووطيء أهله عند كل ختمة ، وتطهر

يريد سليمان بن عثمان التجيبي ، كان يفعل ذلك كل ليلة ، فقالت له زوجته بعد (476) موته: رحمك الله ، فلقد كنت مرضيا لربك ولأهلك .

وكان من دعائه يقول : رب أمتنى بعتة ولا تفوتنى صلاة .

فأجاب الله دعاءه ، صلى المغرب ، ودخل ليفطر فما غاب الشفق الا وهو من أهل الآخرة ِ

وكان يقول: اللهم لا تمتنى حتى تزهدنى فى الدنيا ، وأتـــرك الدكان والعيال

فكان كذلك ، ترك الدكان ، وفرق ما فيه على أهله وجيرانه ، وخير زوجته ، ودفع اليها حقها يوم الخميس ، وعزم على سكنى بعسف الثعور والرحلة اليه يوم السبت ، فتوفى يوم الجمعة قبله ، سنة عشر و ثلاثمائة

## سعدون بن أحمد الخولانــــى

أبو عثمان ، سمع ابن سحنون ، وأبا عمران الفسراء (477) ، وغير واحد من أهل العلم ، وسمع بمصر من محمد بن عبد الحكم ، وابن رمح ، وعيسى بن حماد ، وأدرك سحنون ولم يأخذ عنه ، وهو من كبار أصحاب ابنه ، وسمع من جماعة من شيوخ القيروان .

ا : وأقام بيونس ـــ م ط : وأقام يونس .
 في بعض النسخ : فعلته .
 عند طا : عند . (474

<sup>(475</sup> 

<sup>(476</sup> 

<sup>477)</sup> م: الفراء \_ 1: القراد \_ ط: العواد .

سمع منه ابن حارث ، وأبو محمد بن أبى زيد ، وابن الملاح ، وربيع القطان ، والاشبيلى ، وابن زياد ، وأبو بكر بن سعدون ، وأبن اللباد وغيرهم .

قرأت بخط الشيخ أبى عمران ـ فيما ذكر لى ثقة ـ : كـان سعدون من الفقهاء المتعبدين المرابطين بقصر المنستير .

قال ابن حارث: كان من أهل العبادة الدائمة والفضل ، وكانتفيه غفلة الشيوخ .

قال المالكي: كان رجلا صالحا طويل الصلاة والتهجد ، كتيسر الصيام ، حسن النسك ، وكان شيخا من الصالحين .

قال ربيع (478) : قال لنا سعدون : غزوت بضعا وسبعين غزوة لطلب الشهادة .

قال أبو العرب: لم تكن عنده دراية لما فى كتبه ، ولا ضبط لذلك، وكان صاحب رباط ، وكان عبيد الله الرافضى قد وجه فيه ، فدخل عليه، اذ كان خوف مكروهه وحمله اليه مقيدا ، وسلمه الله منه ، ولقى منسه (52) برا واكراما ، وحدثه سعدون بيد بأحاديث فى فضل على ، فقال عبيد الله ، هذا الشيخ ثلث الاسلام . وأمر له بمال ودابة .

فقال : قد قبلت المال ووهبته لهذا ـ يريد ولدا لعبيد الله ـ وأما الدابة فلا أستطيع ركوبها .

فقال له عبيد الله : لا تقطعنا ب

فكان يأتيه فى التهانى والتعازى مداراة لهم وخوفا على أهلل المنستير ، فسلمه الله منه (479) وللم يخلوه (480) كمل أخلوا (481) غيره من الحصون .

<sup>478)</sup> عند طا: قال لنا ربيع القطان .

<sup>(479)</sup> منه ساقطة عند طأ

<sup>480)</sup> عند طا : يجلوه . 481) عند طا : اجلوا .

<sup>• - -</sup>

قال سعدون : كان ياتيني رجل من الجن (482) يوقظني الصلاة، فسألته عن اسمه ، فقال لى : محمد بن عبد الله ، وأخبرني أنه مسلم، وكان يصافحني ، فأجد (483) يده صغيرة لينة

وسألته أن يريني وجهه فقال لي : ان رأيته تنكد عليك عيشك إ

وكان يحدثني بأخبار الموسم ، واعتلت زوجتي فجاءني بدواء فشربته فبريت

ووجدت ليلة قلة قد فرغ ماؤها ، فقلت ما هذا (484) الذي فعل

فقال لى : يا أبا عثمان : أعلمني عمى أن حية فقدت ابنها فأتت الى القلة ، فشربت منها الماء ، ثم تقيت فيها لتؤذى من يتوضا منها ، فخفت أن تتوضأ منها فيصيبك شيء ، فأهرقته

قال سعدون : وسرقت لى حمارة وابنها ، فجاءني فقال لى : لقيت السارق ، ومضى بها الى المهدية ، فتمثلت له في صورة رجل ، وقلت له: هذه حمارة الخولاني ، ردها عليه والا فضحتك في المهدية

فقال لى : نعم ، وجاء بها حتى بلغ الحمى فأصبحت فيه وولدها فقلت له: تدخل قصور بنى الأغلب؟

فقال: أعوذ بالله ، انما أدخل الى موضع الصالحين .

فلما خرج الى الحج سألنى عصا ، فأعطيته قصبة ، فانى بعد قضاء الحج بنحو خمسة أيام ، رأيت القصبة وقعت بين يدى ، وقائلا يقول: أنا أبن أخى ابن عبد الله ، مات بالأسكندرية ، وأوصاني أن أصرف هذه القصية اليك

فقلت له: تكون صديقي كما كان عمك ؟

قال : كان عمى رجلا صالحا ، وأنا فاسق . ثم غاب عنى (485).

<sup>(482</sup> 

عند طا: الجان . في بعض النسخ : فأحس (483

<sup>484)</sup> في بعض النسخ : من . 485) عنى ساتطة عند طا .

وقيل لسعدون: أن قوما من كتامة قتلوا رجلا صالحا ، وأضرموا عليه النار الليل كله ، فأصبح بدنه أبيض ، لم تؤثر (486) فيه النار .

فقال : لعله حج ثلاث حجج .

قالوا: نعم .

قال حدثنى واصل ، أن من حج واحدة أدى فرضه ، ومن حج ثانية داين (487) ربه ، ومن حج ثالثة حرم الله بدنه وشعره على النـــار

قال ابن حارث: وكان سعدون يخرج في الحراسة والبروز على الحصون ، فربما خرج في أربعة آلاف خبآء (488) ممن يجتمع اليه ، حتى خافت منه الشيعة

وتوفى سنة أربع ، ويقال خمس وعشرين وثلاثمائة ، وهو ابن مائة سنة وست ، ويقال ثمان (489) ، وهو صحيح العقل والبصر .

قال ابن حارث: كان قال لى سنة عشر وثلاثمائة: أنا ابن خمس، أو سبع ، وتسعين ب

ودفن بالمنستير ، ونفر الناس لجنازته من القيروان ، ووقف على قبره بعد موته أبو بكر بن سعدون فقال : رحمك الله يا معلم الخير، يا شيخ الاسلام .

## أبو جعفر أحمد بن محمد القرشي المغرياني (490)

من ولد عقبة بن نافع الفهرى ، يعرف بالغرياني ، لأنه كان يسكن في منزله بمغريانه (491) من أصحاب سحنون .

<sup>(486</sup> 

عند طا: لم تتوقد . في بعض النسخ: دان . (487)

<sup>(488)</sup> 

عند طا: وهو أبن مائة سنة ، ويقال أبن ثمان وتسعين . (489)

عند طا: المغير باني . (490)عند طا: مغير بانة (491)

قال أبو العرب: كان ثقة مأمونا ، وأراده الأمير ابراهيم على أن يلى قضاء القيروان (492) فأبى عليه \_

مولده سنسة اثنتى عشرة ومائتين

وتوفى بعد الثلاثمائة

#### محمد بن أحمد بن أبي زاهر

أبو عبد الله ، من نبط (493) تونس ، يتولى قريشا .

سمع « محمد بن عبد الحكم بمصر ، وأبا زرعة الدمشق ، ونصر بن مرزوق ، وغيرهم وأخذ عن (494) محمد بن سحنون

وذكره ابن حارث في أصحاب مالك من أهل القيروان (495) توفي سنة (496) ست عشرة وثلاثمائة

ومولده سنة احدى وثلاثين ومائتين

وذكره في الفقهاء ابن أبى دليم أيضا ، وقال : غلبت عليه الرواية، وأخذ عنه

\* وذكر أبو العرب ، أباه أحمد بن أبى زاهر فيمن سمع من (53)سحنون ، وقال: اسم أبى زاهر ، اسحاق

قال : وكان أحمد أميا (497) ، مات سنة تسع وتسعين .

#### يونس بن محمد أبو محمد

من أصحاب سحنون ، وسمع من غير واحد (498) .

عند طا : واراد الامير أبو القاسم على أن يرده على قضاء القيروان ... في بعض النسخ : قبط ، ومن بعضها الآخر : نمط . (492)

<sup>(493)</sup> 

ما بين قوسين ساقط من نسخة م (494

في بعض النسخ : من القرويين . عند طا : في نحو سنة . (495)

<sup>(496)</sup> 

عند طا: اسنا (497)

عند طا: وسمع من غيره (498)

كان أبو عياش (499) يثنى عليه خيرا ، ويذكر أنه لم يبق عند مسحنون كتاب الا وقد أخذه (500) ، منه يونس ، وكان يضعف .

توفى سنة ثلاثمائة

## أبو جعفر القصرى أحمد بن محمد بن عبد الرحمان بن معبد

ابن ابراهيم ، مولى الأغلب (501) ، ينسب الى قصر بنى الأغلب ودار ملكهم القديم على ميلين من قبلة القيروان ، وسكنه الناس بعد انتقال بنى الأغلب عنه

سمع من يحيى بن عمر ، والمعامى ، وابن سالم ، وابن طالب ، وأحمد بن يزيد ، واسحاق بن عبدوس ، وعبد الجبار ، وكل من عنده علـم.

وكان جماعا للكتب ، كتب بخط يده ما لم يكتبه أحد من أهل عصره وكان حافظا لكتبه عارفا بها ، وكان أبو بكر بن اللباد ينقل من كتبه سماعاته لثقته به

قال أبو العرب: وكان ثقة ، سمع منه الناس.

قال ابن أبى دليم: وغلب عليه الحديث ، وذكره في المالكية من هذه الطبقة ، وكان كثير الرواية ، وكان الناس يعظمونه ، وروى عنه .

قال الأجذابي: كان صالحا ثقة حسن الحديث والتصنيف.

تقال ابن حارث: كان يميل الى الحديث ، ولم يكن عنده حفـــظ الفقه ، ولا تكلم فيه ، سمعنا منه (502) غير شيء من صنوف العلم .

وامتحن على يد القاضى الصديني ، حبسه بسبب أنسه \_ زعم (503) \_ ينتقص أبا حنيفة .

<sup>1</sup> ط: أبو عياش ... م: أبو العباس . (499)

<sup>(500)</sup> 

عند طا: بنى الأغلب . (501)

<sup>(502</sup> 

فى بعض النسخ : عنه . كلهة « زعم » ثابتة في نسخة اساقطة من نسختي م ط . (503

وكان يقول: انى لأشتهى الشىء من الطعام ، فعند أكله لا أجد لذة ، وما هذا الا لأحد أمرين: اما للحديث الذى جاء: « ترفع حلاوة الدنيا وزينتها » أو من كسب الناس اليوم والتباسه ، ولقد فكرت فى قول آدم عليه السلام: « تغير كل ذى طعم ولون » فكيف بزماننا هسندا

فقال له بعض الحاضرين ، قال أحمد بن نصر : انما منزلة افريقية كالميتة ، يأكل منها المضطر حاجته ، يشير الى أن أرضها لم تخمس ,

وكان سريع الدمعة .

ومن تأليفه كتابه (504) في المعجزات

وكان يقول: لو سبقنى أحد لدفن كتبه ، لأمرتهم أن يدفنونى مع المعجزات ، حتى ألقى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وكان يقول: ربما انتبهت من النوم فأرى نورا من السماء ينزل على كتاب المعجزات

وكتب بخط يده من كتب الفقه والحديث وغيرها كثيرا ، ووصل الى سوسة ليحيى بن عمر ، فوجده ألف كتابا ، فلم يجد ما يشترى به ورقا يكتبه فيه ، فباع قميصه في ذلك .

وقصد قبره (505) ، فوجد رجله قد ظهر منه ، وفيه أثر الشراك ، لم يتغير ، بعد احدى عشرة سنة ، وتوفى سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة

#### محمد بن سليمان القطان

معدود (506) فى فقهاء القيروان ، ولم يكن من رؤوسهم ولا مقدما (507) فيهم ، وله سماع كثير من أصحاب سحنون ، وكان ثقة من العدول .

<sup>504)</sup> عند طا: كتاب

<sup>505)</sup> عند طا: وقعد مرة

<sup>506)</sup> في بعض النسخ : معدودا .

<sup>507)</sup> في بعض النسخ : مقدم .

وامتحن على يد المروزى قاضى الشيعة ، رفع اليه أنه ينتقصه ، ويطعن على أحكامه ، هو وآخر من أصحابه يعرف بأحمد النجار ، من أهل الطلب أيضا ، فأحضرهما الى الجامع ، وقال لابن سليمان : شهد عندى العدول أنك تنتقص أمير المومنين ، وتطعن فى امامته .

فضربه ثلاثمائة درة

وقال لأحمد النجار: ثبت عندى أنك صمت يوم الفطر، ولم تفطر علفطار أمير المومنين ردا عليه (508).

وضربه دون ذلك ، وطوفهما وحبسهما .

وذلك أن الشيعة تصوم قبل رمضان بيوم وتفطر قبل الناس بيوم .

\*\*

# محمد بن هشام بن الليث اليحصبــى

🦀 قيرواني سكن قرطبة وأخذ عنه بها 🛚

روى عن يحيى بن عمرو نظرائه من مشايخ القيروان.

قال ابن عفيف فى كتاب الاحتفال: وكان من أهل العلم والحفظ المسائل، مع الفقه والصيانة، وولاه القاضى ابن أبى عيسى بقرطبة الأحباس، فأحسن القيام بها مدة.

قال ابن الفرضى: كان عاقلا (509) أديبا ، ونظر فى الأوقاف أيام أبن أبى عيسى .

حدث عنه خلف بن محمد ، وأحمد بن ابراهيم ، وعبد الله بن محمد بن عثمان وغير واحد

وكان أعــور .

**,54**,

<sup>508)</sup> ردا عليه ، ساقطة عند طا .

<sup>509)</sup> في بعض النسخ : عالما ، وفي بعضها الاخر : عاملا .

ويحكى أن القاضى ابن أبسى عيسى احتاج الى استسلاف مال (510) لأمر اضطره ، فقال لابن الليث هذا صاحب أحباسه : جئني بكذا وكذا (511) من مال الأحباس ، احتجت اليه .

فقال : نعم ، ولكن لابد من الاشهاد على قبضك (512) أو رهن كفــاف

> فوضع عنده رهنا ، وأعجب بذلك القاضى منه وتوفى في منتصف رجب سنة ثمان وثلاثين

## عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبى الحديد (513) الرعيني

أبو محمد ، يعرف بابن الكندى ، كان رجلا صالحا من أصحاب سحنون ، ويحيى بن سلام (514) ، ويحيى الجعفرى (515) ، وهو آخر من مات من رجال سحنون ، وكان قليل الرواية .

توفى سنة سبع وثلاثمائة (516).

#### محمد بين مسرور الاستزاري الضريس

أبو عبد الله ، قال الخراط: كان رجلا صالحا ، فقيها ، متعبدا ، مجتهدا (517) ، بارعا في العلم ، مفتى أهل زمانه ، وكان حمـــاس يشاوره في أحكامه ويصدر عن رأيه

عند طا: احتاج الى الاستسلاف من مال الاحباس .. (510)

ساتطة عند طآ (511)

عند طا: من بينة على قولك . الحداد . عند طا . (512

<sup>(513)</sup> 

عند طا: سالم (514)عند طا : ابن الجعفري (515)

الذى في شاهد قبره أنه توفي سنة ست وثلاثهائة . أرجع ألى كتابة قبره (516)Inscription arabes de Kairouan 11, 190-191

سامطة عند طا (517)

سمع من يحيى بن عمر ، وعبد الجبار (518) ، وابن وازن ، وابن طالب ، وسمل القبرياني (519) ، وبكر بن حماد ، وأحمد بن يزيد ، وحماس القاضي

وحدث والشبوخ متوافرون

وكان ضرير البصر ، يقال انه شرب البلاذر للحفظ ، فأفسد مزاجه ولم يظهر ذلك (520) في جسمه الافي تعقف أصابع يديه ، واسترخاء رجليه ، وكان ذا هيئة (521) وملبس حسن ب

قال بعضهم : دخلت على ابن بطريقة ، قاضى طرابلس (522) ، فوجدته معموما يسترجع ، فسألته ، فقال لى : انثلم لأهل القيروان حائط (523) ، مات أبو عبد الله الضرير .

ورأيته قد اغتم غما عظيما

قال ابن أبى دليم : كان حافظا للمذهب ، حسن القيام به ، كامل العناية

قال ابن حارث: سمعت من يصفه بالحفظ وحسن القريحة ، كان حافظا لمذهب مالك ، حسن القياس فيه (524) ، موصوفا بالعلم والحفيظ إ

وكان بعض فقهاء العراق (525) بالقيروان ، اذا جلس مسع أصحابه يمد يديه ، ويعقف أصابعه ، يحيكه بذلك اذا تكلم فى حلقته ، ليضحك أصحابه ، فابتلاه الله آخر عمره بالجذام ، فبلغ منه مبلغا عظيما ، عقوبة له .

توفى سنة خمس وتسعين ومائتين ، فيما حكاه المالكي .

ساقطة عند طا (518

بعدها عند طا: والسراد، (519)

ذلك ساقطة عند طا (520)

عند طا: هيبة . (521

تقدمت ترجمته (522)

قراها طان اسلم لاهل القيروان حايطى . 1 ط: حسن القياس فيه ـ م: حسن القيام فيه . (523)(524)

عند طا : وكان فقيه بالعراق .. (525

## أخوه أبو القاسم جعفر (526) بن مسرور الابزارى

ويعرف بابن المشاط، قال المالكى: كان يحسن الرد على الملحدين وكان يذهب مذهب « مالك ويجيده ، ثم انتقل الى مذهب » (527) الشافعى ، ثم الى مذهب داود ، ثم الى قول ابن شريح (528) ، ثم الى قول أبى بكر بن داود ، ثم الى قول ابن المغلس ، وعليه مات .

وكان بعضهم يقول: ابن المشاط يطلب مذهبه ولم يجده .

تأخرت وفاته الى سنة تسع وأربعين وثلاثمائة

\* \* \*

#### أبو البشر مطر بن يسار

مولی بنی کیسان

قال أبو العرب: سكن تونس، وكان فقيها سمع معنا من مشايخنا أصحاب سحنون .

توفى سنة ست وعشرين وثلاثمائة

\*

#### أبو الفضل يوسف بن مسرور

مولى نجم الصيرفي (529) .

قال أبو عبد الله الخراط: كان رجلا صالحا فاضلا (530) ثقة ، كثير الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، لا تأخذه فى الله \* لومة لائم .

سمع من يحيى بن عمر وغيره.

<sup>526)</sup> ساقطة عند طا

<sup>527)</sup> ما بين قوسين ساقط من نسخة م

<sup>528)</sup> عند طا: ابن سريج

<sup>529)</sup> انظر ترجمته في معالم الايمان ج 3 ص 12.

<sup>530)</sup> ساقطة عند طا

سكن قصر سهل ، وألف كتابا في الأحمية (531) وما يجب على سكان القصور (532) أن يعملوا به فآذاه أهل الحصون لذلك .

قال أبو على الوراق: وسمع أيضا من فرات بن محمد ، وسعيد ابن اسحاق ، وعمر بن يوسف

#### ذكر فضائله وزهده وكراماته

قال الوراق: كان أبو الفضل يخبز قوته ويثرده سخنا بالزيت ، ويجعله في اناء ، ويفطر كل ليلة على شيء منه ، وكان يسرد الصيام طول عمره ، ولقد أقام أربعين سنة ما طبخ قدرا ولا أوقد في بيته سراجا ، وكان سبب ذلك أنه رأى خادما يعالج القدر في يوم ريح ، والحطب أخضر ، ودموعه تسيل ، فقال : دعها والله لا طلعت لي قدر على نار ما مقت في الدنيا

وذكر أنه لم يكن في بيته غير كتبه ، وجلد صوف وركوة (533). وكان يقول: انما يريد البقاء في الدنيا من يتلذذ بالطعام والنساء والنوم، وأنا والله قد (534) عدمت لذة (535) الثلاث.

قال بعضهم : حملت لأبى الفضل هدية ، عسلا وسمنا وكعكا ، وقلت له : هذه هدية منى اليك .

فقال : أسال الله تعالى أن يعظم ثوابك ، اليوم لى ثلاثون سنة ما أكلت من هذه الطرائف شيئا ، انما وظيفتي من الشهر الى الشهسسر بقيراط شعير ، وانما يتنعم (536) الناس ويأكلون غدا ، لم أسكن هذه الحصون لآكل بديني ، فرقها على الضعفاء .

في بعض النسخ : كتاب الأهبية . (531)

في بعض النسخ : التصر . عند طا : وركوة ومامومة . (532)

<sup>(533)</sup> ساقطة عند طا (534)

عند طا: هذه .

<sup>536)</sup>عند طا: بنعم

ففعلت ، وأخرجت اليه خريطة بدراهم ، فقلت : فرق هذه على من ستحقها

فقال : لا أفعل ، انما أفرق مالى ، وأما مالك فأنت تسأل عنه

وذكر (537) أنه اشتهى تينا أخضر ، فلما رأى الذي اشتراه له من بعيد ، قال : اذهب عنيى .

فراب الرجل ذلك ، ورجع الى بائعه فسأله عنه ، فاذا هو (538) من أرض معصوبة لكتامي يسخر فيها الناس (539) .

فرجع الى أبى الفضل ، وقال له : لم رددتني (540) ؟

فقال: والله ما خيل لى أن اشتريت الا خنزيرا.

قال بعضهم : كانت لى بنية ابيضت عيناها من الجدرى ؛ فغمنى ذلك ، فجئت لأبي الفضل ، فوجدته معدلا عن الطريق ، ورأسه بـــين ركبتيه ، فسلمت عليه وأخبرته بقصتى ، فقال : اذا كان غدا هذا الوقت فأتنسى بهسا

فمضيت عنه ، فسمعته يقول : أخطأنا الطريق .

ثم صاح بي فقال: لا تحركها ولا تأتني بها ، أتاها الله بالفرج من حیث لا تدری ولا تشعر

ثم أتيت الى الدار ، فوجدتها نائمة ، فأيقظتها ، ففتحت عينيها ، فاذا هما أجمل (541) ما كانتا ليس بهما بأس

وقيل له: فلان يتكلم فيك .

فقال: انما مثلى ومثله كمثل رجل حمل لضرب عنقه ، فقذفه رجل في الطريق ، فقال لنفسه: أنت تحمل للقتل ، تسأل عمن يقذفك ؟ وأنا

عند طا: وحكى (537)

<sup>538)</sup> عند طا: به

عند طا: ليتامي شجر فيها الناس (539)

فى بعض النسخ : لم رددت تينى . فى معالم الايمان : مما . (540

<sup>(541)</sup> 

سائر (542) الى الموت ، لا أدرى متى يأتينى ، أسأل عمن يتكلم فى ؟ فى الموت ما يشغلنى عن ذلك .

وله كلام فى الرقائق والعبادات ، وكان محبا فى الموت ، ذكر له يوما فاستبشر ضاحكا وقال : لو علمت أحدا مجاب الدعوة لسالته أن يسأل الله لى فى الموت ، وكيف لا أحب الخروج من دار فيها أبليس والفتن ، الى دار أرجو فيها الاجتماع بمحمد صلى الله عليه وسلم .

وذكر أنه دعا على نفسه بالموت

ولما احتضر قال لبعض أصحابه: سنوا على التراب ، ولا تزيدوا على تراب قبرى من غيره ، « فانى رويت (543) فى بعض الآثار: أنه اذا زيد فى تراب القبر من غيره» (544) لم يسمع الميست الأذان والزوار.

وتوفى رحمه الله سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ، ورثاه بعضهم بقول .... .

بقصر المنتسير المبارك عالـــم (545) نزيل غريب الدار يكنى أبـــا الفضـــل

أنار حصون (546) العرب بالعلم فاهتدى رجال به كانوا من الدين ف جهل

ر56<sub>)</sub> پ وينثر در العلم فى كل مشهدد (547) وينصح للاسلام بالدـــق والعـــدل

\*

<sup>542)</sup> عند طا: مسافر

<sup>543)</sup> عند طا: رايت

<sup>544)</sup> ما بين قويسين ساقط من نسخة م .

<sup>545)</sup> في بعض النسخ : ثوى خير عالم .

#### حمدون بن مجاهد الكلبي

من أصحاب عيسى بن مسكين ، قال المالكى : صحبه زمانا ، وهو راويتسه .

وسمع من سحنون ، وكانت له رحلة ، وكان من أهل الفضل والدين والفقه والزهد والنسك والورع والعبادة ، يحسن الفقه ويتكلم عليه ، سكن السرساط .

وكتب بيده دواوين كثيرة قال: كتبت بيدى ثلاثة آلاف كتاب وخمسمائة ، ولعل الكتاب الذى أدخل به الجنة لم أكتبه بعد .

وكان حسن النقل والضبط

قال اللبيدى: كتب من العلم عظيما ، وكان ملازما للعبادة ، مشهورا بالعلم ، روى عنه أهل مصر والمغرب ، وكان لا يكتب الا بالفهم ، ويضبط كل مشكل ، ويحب نشر العلم واذاعته ، حدث عنه مسرة بن مسلم وعمرو (548) بن مثنى ، وكان اذا انصرف من المحراب يوجد موضع سجوده قد ابتل من دموعه .

قال عمرو بن مثنى: صلى بنا التراويح ، فلما ختم ليلة سبيع وعشرين: أخذ فى الدعاء والبكاء ، والناس حوله يبكون ، فتاب تلك الليلة من شراب المسكر وغيره على يديه نحو سبعين رجلا.

وتوفى سنة احدى وعشرين وثلاثمائة

\*

<sup>548)</sup> عند طا: وعبسر

#### أبو هـــارون العمـــري

البصرى ، من بصرة المغرب ، قرب مدينة فاس ، واسمه عمران بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن على بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه . كذا وجدت نسبه بخط الحكم أمير المومنين الذى أعرفه .

قال : وسالم لا يعرف له ولد اسمه على ، والمعروف على بن أبى مكر بن سالم .

قال بعضهم ، عن سلمة بن فضل بن سلمة : طرأ الينا ، الى بجانة ، وهو من أهل بصرة المغرب ، فسمع أبى منه كتاب ابن المواز ، ثم رجع الى بلده .

قال غيره: وهو أول من أدخل كتاب محمد بن المواز الأندلس ، وسمع من فضل هو أيضا ، وسمع منه فضل كتاب ابن المواز

كان خرج حاجا مع جماعة من أهل بلده ، فوصلوا الى المدينية ، فقصد دار جده عمر ، فاجتمع بأهله ، فأنتسب لهم ، فقبلوه وصححوا نسبه ، وأخرجوا اليه درع عمر وسيفه ، فلبس الدرع وتقلد السيف ؟

وسمع بالاسكندرية من ابن ميسر ، وابن أبى مطر ، وبالقيروان من ابن اللباد .

قال: وكان أبو هارون فقيها ، وقرأت بخط الحكم أنه كان ببجانة يطلب عند فضل « بن سلمة ، وأخذ عنه فضل كتاب محمد اجازة عن ابن ميسر ، واختصر فضل » (549) بعض الكتاب .

قال : وكان له ولدان : عبد الله ، وهارون .

توفى هارون بالبصرة .

وحج عبد الله سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ، وغاب خبره بالشام

<sup>549)</sup> ما بين قوسين ساقط مِن نسخة م .

وكان لعمران عم اسمه عامر ، فولد له ابن اسمه ادريس ، سكن فاس وتوفى بعد ستين وثلاثمائة ، وابن آخر يسمى عمر ويعسرف بسلمان مات بالبصرة .

قال: وكانت وفاة أبى هارون الفقيه بالبصرة ، سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة ، ومولده ومولد أبيه بالبصرة ، وقد وقفت على جزء من كتاب الفقيه سعيد بن خلف الله ، من أهل بلدنا ، وعليه بخطه فيه مسائل حسان ، من سؤالات عمران بن عبد الله هذا ، هو وصاحب له يعرف بعبد الله بن يعيش ، لأحمد بن ميسر الأسكندراني .

\*\*

# ومن أهل البصرة بالمفرب أيضا من أقرانه:

### أحمد بن حذافة ، وبشار بن بركانــة

من فقهاء البصرة.

وكان أحمد فقيها من نمط أبى هارون ، وبشار دونهما .

وكان حجهم الثلاثة ، فى عام واحد ، وسماعهم من ابن ميسر وابن أبى مطر ، وابن اللباد ، وفضل بن سلمة فى عام واحد .

\*\*

# .57<sub>,</sub> **% ومن أهل الأندلس**:

# أبو صالح أيوب بن سليمان (550)

ابن صالح ، بن هاشم ، بن عریب ، بن عبد الجبار ، بن محمد ، ابن أیوب ، بن سلیمان ، بن صالح ، بن السمح ، المعافری ، قرطبی وأصله من جیان .

550) ابن الفرضى 1 : 102 وجذوة المقتبس : 160 .

يروى عن العتبى ، وأبى زيد ، وعبد الله بن خالد ، ويحيى بن مزين وغيرهم .

قال ابن الفرضى: كان اماما فى رأى مالك وأصحابه ، مقدما فى الشورى ، دارت عليه الفتيا فى وقته ، وعلى محمد بن لبابة ، وكان متصرفا فى علم النحو والشعر والعروض ، منسوبا الى البلاغة وطول القلم .

قال ابن الفرضى: كان من أهل الحفظ والقريحة الحسنة ، ولم تكن له رحلة .

قال ابن حارث: كان من أهل الفقه والحفظ والقريحة الحسنسة والتصرف المحمود في ضروب من العلم ، حسن العادة بالمناظرة .

وقال غيره: كان بصيرا بالمناظرة فى الفقه ، كثير التصرف فى أفانين العلم ، حسن الترسيل والبلاغة ، اعتلى على أصحابه المالكيين بذلك ، وكان له حظ صالح من الفرض والحساب والتنجيم ، وكان ورعا عفيفا متصاونا ، مجانبا فى أول أمره للسلطان ، وله فى ذلك القلول المشهور عند الناس:

وان أرادوك يوما ما لحاجتهم كل التراب ولا تعمل لهم عمللا

ثم ولى بعد ذلك عمل الحسبة المسماة بولاية السوق ، دعته الى ذلك ضرورة وحمية ، وذلك لذلة نالته من بعض العامة ، وقيل من فران رفضيه .

وكان صليبا عادلا في حكمه .

وكان جوادا سمحا على قلة ماله ، حسن الأخلاق والمعاشرة .

#### \*\*

#### جمل من أخباره

كان يختلف اليه فى جملة من يأخذ عنه ، غلامان جميلان ، وكان يختلف اليه بعض القرشيين ، ولا يعيب من أجلهما ، ولا يصرف طرفه

عنهما ، ففطن له أبو صالح ، وأراد أن يكفى شأنه ، فتناول في بعسض الأيام رقعة بين يديه ، فوقع فيها:

> ليس الزيارة للمزور بل للحديث مع البدور

وناولها القرشي ، فلما قرأها خجل وقام ، فلم يعد اليه .

ويحكى أنه كان عنده علم من النجوم ، وقد أنشد بعضهم له قصيدة نونية في علم الحدثان (551).

وقال ابن عبد ربه : ضاقت بي الحال في بعض الأعياد ، فوقع ظنى على أبى صالح ، فصنعت فيه أبياتا وقصدته بها منصرفه الى داره بالهاجرة ، وهو يتولَّى اذ ذاك حكم السوق ، فلما عرف صوتى خرج الى وهو متفضل (552) ، وكمه على رأسه ، وسألنى عن مجيئى ، فقلت : زيارتك ،

قال: ومع ذلك ؟

قلت : أبياتا صنعتها فىك

فتهلل وجهه فأجلسني ، وقال : أنشدني جعلني الله فسداك . وأنشدتــه:

أمصباح هذا الدين بعد نسنا

ومن نوره في الشرق والغرب ساطــــع

ومن أن مشى ترنو النواظر نحـــوه

ومن قوله تصغى اليه المسامع

ومن ان تواری جسمه عماش ذکره

وكان اسمه ماخر لله راكسع

أترضى لقلب أنت فيه مصور

ومن هو سيف في يمينك قاطيع

<sup>551)</sup> أط: في علم الحدثان \_ م: في علم ذلك . 552) م: مضل \_ ا: فضل \_ ط: غير واضحة .

بأن يشتكى داء وأنست دواؤه وأنت له برء من البداء نافسع

فقال: لا والله ، لا أرضى يا أبا عمر

ثم أدخلني الى بيته ، وأجلسني صدره ، وأخرج من تابسوت منديلا بكسوة فيها ظهارة (553) ، وغلالة ، ورداء ، وزوج سراويل ، وقلنسوة ، وعمامة ، وزوجا جرموق (554) جديدان بجوربين ، وزوجا خف جدیدان ، ثم قال لی : افتح التویبیت الذی وراء ظهرك دفاستخرج منه الكيس الذي فيه

ففعلت ، فأقسم لى ان كنت أمنك زينة غير ما في هذا المنديل ، ولا من الناض غير هذه الخمسة والعشرين دينارا ، فأقبل جميعه مباركا لك فیه ، ولا تستقله ، فهو جهدی .

فقلت: سبحان الله يا سيدى! انما كانت الغاية كبش الضحية.

فقال لى : وكان يصلح أن أجيز مثل هذا الشعر بكبش ، وهو : « ومن ان توارى جسمه » البيت ، انى اذن لعبى الرأى ، خد خد . فنهضت مسرورا

وذكر أنه عكف مدة على كتاب العروض حتى حفظه ، فقيل له في ذلك ، فقال : حضرت قوما يتكلمون فيه ، فأخذني ذل في نفسى أن يكون باب من العلم لا أتكلم فيه

قال ابن حزم: كان بصيرا بالمسائل والنحو والعريب، فصيحا كأنه أعرابي محض ، حسن المناظرة والتكلم في الفقه وجميع الفنون ، وكان هم أن يجمع المدونة كلها (555) في كتأب يشير الى معانيها ، فاذا تصفحه أحد ، تذكر به كل شيء فيها .

وزهد بعض الناس في الاخد عنه .

الظهارة ، بكسر الظاء ، ما يظهر للعين من الثوب ، ولا يلى الجسد ، وهو (553)

<sup>(55</sup>**4** 

الجرموق ، بضم الجيم ، الخف القصير ، يلبس فوق خف . 1 ط: وكان هم أن يجمع المدونة كلها ... م: وكان يحفظ المدونة كلها .

قال أحمد بن سعيد بن حزم: تركته على عمد

قال ابن المشاط: سألت أبا صالح: ما الأصل في تضمين الصناع؟

فقال ، قوله صلى الله عليه وسلم : « لا تتلقوا السلع » (556) فحكم للعامة على الخاصة ، « فكذلك حكم هاهنا العامة على الخاصة » (557) لأن الصناع خاصة ، والمستعملون لهم عامة .

وكان يهمس أحيانا بأشياء من علم الحدثان . وقد ذكر أنه وقف يوما بباب داره مع جيرانه على عادته .

فقال لهم: سيموت اليوم رجل من الغرب ، يعز فقده .

ودخل داره فما خرج عن داره ، وتوفى مساء يومه ، وذلك يسوم الخميس ، لسبع بقين لمحرم ، سنة اثنتين ، وقيل احدى وثلاثمائة .

#### \* \*\*

### محمد بن عمر بن لبابة (558)

مولى آل عبيد الله بن عثمان ، القرطبي ، يكنى بأبي عبد الله ب

روى عن عبد الله بن خالد ، وعبد الأعلى بن وهب ، وأبان بن عيسى وأبى زيد بن ابراهيم ، وأصبغ بن خليل ، ويحيى بن مزين والعنبى ، وقاسم بن محمد ، ومالك بن على القطنى ، وابن مطروح ، وابن وضاح وغيرهـم.

وكان اماما فى الفقه ، مقدما على أهل زمانه فى حفظ الرأى والبصر بالفتيا ، درس كتب الرأى ستين سنة ، وكان اعتماده على العتبى وابن منزين .

وكان مشاورا فى أيام الأمير عبد الله ، مع عبيد الله بن يحيى وطبقته ، ثم انفرد « بالفتيا مع صاحبه أبى صالح ، وكانا متواخيين ،

<sup>556)</sup> أط: لا تلقوا السلع ــ م: لا تلفوا السلع . ولفظ الحديث كمــا رواه الشيخان عن ابن عمر: « لا تتلقوا السلع حتى يهبط بها الى الاســواق » انظر رياض الصالحين للنووى ص 160 .

<sup>557)</sup> ما بين قوسين ساقط من نسخة م

وكان أبو صالح يقدمه على نفسه ، ثم انفرد » (559) بعد موت أبى صالح سنين عدة ، فلم يشاركه أحد في الرياسة والقيام بالفتيا ، الى أن جرت له قصة مع بعض الناس في مجلس بعض الحكام ، وقد قام عنه مغضبا « فحبس » (560) فجفا عليه الحاكم ، وقال : نستغنى عنه (561) .

فقال ابن لبابة: مثلك استغنى عن مثلى!

فحلف ألا يحضر الشورى أبدا ، ولا يشير على حاكم فى خصومة، ولزم بيته ، فكان الحكام يشاورونه بالتدسيس اليه (562) . ولا يعرف أن فيها خصومة ، الى أن مات رحمه الله .

قال ابن أبى دليم: لم تكن له رحلة ، وكان ممن برع فى الحفظ للرأى ، ودارت عليه الأحكام نحوا من ستين سنة وناظر قاسم بن محمـــد

قال القاضى أبو الوليد الباجي : محمد بن عمر بن لبابة فقيه الأندلس .

قال الصدفى: كان محمد بن لبابة من أهل الحفظ للفقه والفهم به، أفقه الناس ، وأعرفهم باختلاف أصحاب مالك وغيره ، وشاهد القضايا والأحكام ، مع تمييز وادراك لم يكن لأحد ممن رأينا وشاهدنا ، مع نزاهة نفس وتعاون ، ومروءة كاملة ، وديانة ، وتلاوة للقرآن ، وحفظ للشعر ، وفصاحة ، وأخلاق حسنة ، وتقشف في ملبسه ، وتواضع ، وكان يختم القرآن في رمضان ستين ختمـة .

وذكره ابن حارث وصاحبه أبا صالح فقال : پ كانا في وقتهما شيخى البلد وعظيميه ، علما وفهما ، مع السن والجلالة ، والفقه الجيد، والقريحة التامة ، والنهوض التام بالدقائق والجلائل من صنعة العلم ، مع كثرة الدراية ، وطول المدارسة ، وقديم المعاناة ، والرسوخ الكامل في مذهب الرأى وطريق الفتيا .

,59<sub>3</sub>

<sup>(559)</sup> 

ما بين قوسين ساقط من نسخة م . كلمة « مُحبس » ساقطة من نسخة م ثابتة في نسختي أط . (560)

ط: لا نستغنى عنه ــ م: لا يستغنى عنه ــ 1: سنستغنى عنه . 1 ط: بالتدسيس اليه ــ م: بالارسال اليه . (561)

**<sup>«562</sup>** 

قال: وكان ابن لبابة من أهل الوفاء والفضل والنزاهة ، من الفقهاء المبرزين ، والحفاظ المتقدمين ، وكان يفتى بوجوب اليمين دون خلطة، ولا يرى جواز شهادة الشاهد مع أبيه ، وخالفه غيره فى ذلك ، وبجوازها أفتى أكثر الشيوخ.

قال أبو الأصبغ بن أبى عبيد: شاورنا أمير المؤمنين الناصر ، فى قاض يوليه ، وذكر محمد بن لبابة والحبيب بن زياد ، فقلت له: ابن زياد قاض بن قاض بن بيت قضاء ، وقد عرف القضاء وتدرب فيه ، ومحمد بن عمر بن لبابة فقيه مفت ، ثقة ، مأمون قد عرف الفتيا ومارساها ، ولى اليوم كذا وكذا حكما بين المسلمين ، فما أرسلت اليه رجلين يختصمان الاسارا اليه راضيين ، وخرجا عنه راضيين ، فأرى رجلين يختصمان الاسارا اليه راضيين ، وخرجا عنه راضيين ، فأرى فقبل ذلك فأتانى الرجلان بعد شاكرين ، كل واحد على ما أشرت به فيب .

قال ابن الفرضى: كان حافظا لأخبار الأندلس ، له حظ من النحو والخبر والشعر ، ولى الصلاة بقرطبة ، روى عنه خلق كثير .

قال : ولم يكن عنده علم بالحديث ولا ضبط لروايته ، يحدث بالمعنى ولا يراعى اللفظ .

قال ابن عبد البر: كان ابن لبابة قليل الرواية ، قليل الكتب، لكنه كان يحفظها ، ويحفظ كل ما عنده ظهرا ؛ ولا يمسكها عند السماع ، يمسكها غيره ، ويرد هو من حفظه ، لكن على المعنى ، وكان يحب الحجة والكلام في الفقه ، وعلى النظر واتباع الحديث في آخر أيامه والميل الى طريق الشافعى .

# جمل من أخبساره

ذكر ابن لبابة أنه وافى يوما مجلس القاضى ، مبطئا عن أصحابه الفقهاء ، وقد استدعاهم القاضى ، لأخذ فتاويهم فى مسائل جمة، فقالوا بما عندهم ، وأبو صالح أولهم ، فلما أتى ابن لبابة سأل أبو صالح

القاضى عرض أجوبتهم عليه ، فخالفهم فى أكثرها ، واحتج عليهم حتى اعترفوا له ، ورجعوا الى قوله ، فضحك أبو صالح ، وقال : والله ما مثلنا ومثلك يا أبا عبد الله الاكتول الشاعر :

اذا غاب مللح السفينة وازدهت بها الريح زهوا دبرتها الضفادع

وناظر يوما أصحابه في حجر الأب على ابنه ، وأنه في ولاية أبيه وان بلغ ، حتى يطلقه ، على مذهب ابن القاسم ، والتزم ذلك وناظر عليه .

فقال له ابن حردم: فأنت الساعة مولى عليك ، لأن أباك لم يطلقك من ولايته .

وذكر أنه كان سبب رجوعه عن قوله هذا الى القول الآخر. وكان ابن لبابة اذا رأى من يستفتى ممن لا يرضى ينشد:

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم والمنكرون لكل أمر منكر وبقيت في خلف يزين بعضهم

بعضا ليسكت معور عن معاور

كان معتدلا (563) فى أحواله ، حسن المجلس ، كثير انشاء الشعر فيه ، عارفا بالأخبار والنوازل وحكايات علماء قرطبة ، صبورا على القلة ، معينا (564) .

وذكر أنه كان فى شهر رمضان يفرغ نفسه للعبادة ، ويعلق عليه بابه ، ولا يظهر الافى أوقات الصلوات فى المسجد .

وتوفى ليلة الاثنين لأربع بقين من شعبان ب سنة أربع عشرة ومراه وثلاثمائة ، وهو ابن ثمان وثمانين ، وقيل تسع وثمانين ، وقيل غرة رجب ، سنة ست وعشرين .

<sup>563)</sup> طم: معتدلا ــ 1: مبتذلا . 564) م: معينا ــ 1 ط: معنيا .

وتزاحم الناس على نعشه وقبره على عادة العامة ، فقال أبدوه : لو تزاحموا على علمه ، لا على نعشه ! فسمعت منه وكتبت عنه .

\*

#### أحمد بن محمد الحسدري

قرطبى ، كنيته أبو محمد ، وقيل أبو عمر ، سمع من العتبى وغيره، وجل أخذه عن العتبى ، وكان معتنيا بالمسائل والشروط ، مقدما فى ذلك ، توفى رأس الأربعمائة أو بعدها بيسير .

\*

### يحيى بـن عبد العزيـز أبـو زكريـاء (565)

يعرف بابن الخراز ، قرطبي ، سمع العتبي ، وعبد الله بن خالد ، وغير هما من الأندلسيين .

ورحل فسمع بمصر من المزنى ، والربيع بن سليمان المـــؤذن ، ومحمد بن عبد الحكم ، ويونس بن عبد الأعلى ، ومحمد بن عبد الله ابن ميمون ، وعبد الغنى بن أبى عقيل ، وغيرهم .

وسمع بمكة من على بن عبد العزيز ، وكانت رحلته مع سعد بن معاذ ، والأعناقى ، وابن أبى تمام .

وشوور بقرطبة مع عبيد الله بن يحيى ونظرائه ، أيام الأمير عبد الله .

قال ابن الفرضى: وكان يميل الى مذهب الشافعى فى فقهه ، وكان. أحمد بن عبادة يثنى عليه ويصفه بالتواضع .

قال ابن أبى دليم: كان ذا ورع وعلم كثير، دخل القيروان، فسمع منه بها مستخرجة العتبى وغير ذلك .

سمع منه محمد بن قاسم ، وأحمد بن الأغبس ، وأحمد بن عبادة، وأبو العرب التميمي القروى وغيرهم ، ولم يسمع منه ابنه

وتوفى سنة خمس وتسعين ومائتين ، وقيل سبع .

<sup>565)</sup> ترجمته عند ابن الفرنسي 2 : 182 – 183

## محمد بن غالب (566)

يعرف بابن الصفار ، قرطبي ، أبو عبد الله .

سمع بقرطبة من العتبي ، وابن وضاح وغيرهما .

ورحل فسمع من ابن سحنون ، وأحمد بن صالح الكوفى ، ومحمد ابن تميم العنبرى ، ومحمد بن عبد الحكم ، ويونس ، وابن أخى ابن وهب وأحمد بن عبد الرحيم البرقى وغيرهم .

ودارت عليه الفتيا مع عبيد الله بن يحيى، وابن لبابة ، وأصحابهم. وكان حافظا للفقه ، عالما بالشروط ، متقدما فيها ، ذا جاه وقدر

قال أحمد بن سعيد : له عناية ثابتة ، وفهم بالفقه والوثائق ، ولم يكن فى الحديث هناك ، كان بابه الفقه ، وأعجب ما كان فى الوثائق ، ولم يتبحر فى علم الفتوى ، ولكنه كان فطنا حسن الولوج .

قال ابن الفرضى (567): ومالت به الدنيا فاتبع الهوى فى فتياه ، وخلط .

وذكر ابن عبد البر أنه تاب آخر عمره ، وقبل موته بعام ، واعترته فكرة فى ذلك ، وخوف فزع له ، فكان سبب موته ، والله يغفر له .

قال غيره: وكان فيه دعابة وحسن خلق ، ملتزما للرباط ، كثير التلاوة ، جيد العقل .

وتوفى سنة خمس وتسعين ومائتين

وابنه أحمد، كنيته أبو الوليد ، سمع من أبيه ، وعبيد الله بن يحيى، وكان يبصر الشروط ، ويميز الفتوى على مذهب مالك ، حافظا نبيلل ظريفا ، وأفتى ، وتوفى سنة احدى وثلاثمائة . وقيل بل سنة تسلع وتسعين .

\*

<sup>566)</sup> ابن الفرضي 2: 22

روز المصدر نفسه 2: 22 وعبارة ابن الفرضى في المطبوع: ومالت به الدنيا، فكان يتبع الهوى في فتياه ويخلط

### محمد سن أبسى حجيسرة (568)

أبو عبد الله ، قرطبي ، رحل فسمع من يونس وابن عبد الحكم ، والمزنى ، وكان ذا خير وفضل وعلم ، وقد حدث عنه ابن لبابة ، وتوفى بمصرسنة ثلاث وتسعين ومائتين

# محمد بن موسى بن مفلت الكناني (569)

قرطبي ، روى عن ابن مطروح ، وابن وضاح ، وكان حافظا للمسائل وعنى بالعلم ، وبرع فيه .

توفى سنة أربع وتسعين

\*

# عبد الله بن محمد بن عبد الملك المعروف بزونسان (570)

🚜 ابن الحسين بن عمر بن رزيق ، بن عبيد الله بن أبى رافع ، مولى <sub>6</sub>61, رسول الله صلى الله عليه وسلم .

سمع من ابن وضاح ، وعبيد الله بن يحيى وغيرهما ، وكان حافظا للرأى والمذاهب

توفى سنة سبع وتسعين ومائتين

# أصبغ بن سفيان (571)

يعرف بالمريض ، قرطبي كان مريضا ، من أفضل أهل زمانه ، ومن أهل الحفظ للمذهب ، وكان ابن باز يختلف اليه الى محلة المرضيي ، ويسمعه في بيته ، لقدره وعلمه بفضله

<sup>(568)</sup> 

ابن الفرضى 2: 21 . ابن الفرضى 2: 21 وجذوة المتبس : 82 رقم 138 . (569)

<sup>570)</sup> ابن الفرضى . 571) ابن الفرضى 1 : 96 . (570

# أحمد بن يحيى بن يحيى بلليثي (572)

ثلاثة فى نسق رفيع البيت فى العلم والجاه

يعرف بالثائر ، سمع من ابن وضاح ، وعمه عبيد الله ، وصار فى جملة المشاورين ايام الأمير عبد الله مع هذه الطبقة ، ولذلك سمى بالثائر ، فعاجلت المنية .

وكان عالما بالفقه ، متصرفا فى كثير من العلوم ، أديبا متفننا شاعرا مجيدا .

قال الصدفى: كانت له عناية وفهم حسن ، وذكر أنه كان بينه وبين بعض جيرانه الكبراء شيء ، فعاده في علته التي مات فيها ، فلما علم به قال: أقيموني وتجلد له .

ولما ساله عن حاله ، قال : في عافية والحمد لله إ

فلما خرج تمثل: « وتجادى للشامتين أريهم » البيت .

ومات ليته ، وذلك سنة سبع وتسعين ، قبل عمه عبيد الله بسنة ، في حداثته ، وله سبع وأربعون سنة

\*

### يحيى بن اسحاق بن يحيى بن بحيى الليثمي (573)

ابن عمه ، من أهل قرطبة ، يعرف بالرقيعة ، يكنى بأبى اسماعيل .

ورحل فسمع بافريقية من يحيى بن عمر، وابن طالب ، وبمصر من محمد بن أصبغ بن الفرج .

ودخل العراق ، وسمع من اسماعيل القاضى ، وأحمد بن زهير ، وغيرهما .

<sup>572)</sup> ابن الفرضى 1: 34 وجذوة المقتبس ص 140 ( رقم 256 ) .

<sup>573)</sup> أبن الفرضي 2 : 183 – 184

قال ابن الفرضى: وشوور فى الأحكام ، وكان متصرفا فى العربية واللغة والتفسير ، نبيها .

وألف الكتب المبسوطة فى اختلاف أصحاب مالك وأقواله ، وهلى التى اختصرها محمد وعبد الله ابنا أبان بن أبى عيسى ، ثم اختصر ذلك الاختصار ، شيخنا قاضى الجماعة ، أبو الوليد محمد بن رشد ، رحمهم الله

توفى سنة ثلاث وثلاثمائة ، وقيل سنة ثلاث وتسعين

\*\*

### يحيى بن عبيد الله بن يحيى الليثي (574)

ابن عمهما أبو عبد الله .

قال ابن الفرضى: كان يشاور فى الأحكام مع أبيه ، وكان مبجلا ، توفى سنة ثلاث وثلاثمائة .

\*\*

### خالسد بسن وهسب (575)

ابن خالد ، بن داود ، بن جعفر ، بن الصغير التميمي مولاهم ، أبو الحسن ، قرطبي ، من بيت علم .

قال ابن الفرضى: سمع من العتبى ، وعثمان بن أيوب ، ورحل حاجا ، فلا أحسبه سمع فى رحلته شيئا ، وكان شيخا فقيها فى المسائل ، مشاورا مع عبيد الله ، ومحمد بن لبابة ، وأبى صالح ، وطبقتهم .

قال ابن حارث: كان من أهل العناية بالعلم ، والتكلم في الفتيا ، والرأى ، والمشاورة في الأحكام ، ولى قضاء شذونة للأمير عبد الله .

توفى سنة اثنتين وثلاثمائة ، صدر ربيع الآخر .

\* \* \*

<sup>. 183 : 2</sup> ابن الفرنسي 574

<sup>575)</sup> ابن الفرضي 1 : 154 أ

#### وابنه أبو بكر أحمد بن خالد بن وهب

قال ابن عبد الربر: كان رجل عافية وستر ، روى عن أبيه وابسن وضاح ، وأبى صالح ، وابن خمير ، وشوور ، وولى قضاء أكسونية، توفى بعد ثلاثين 🗼

# يحيى بن زكرياء بن يحيى الثقفي (576)

المعروف بابن الشامة ، قرطبي ، من بيت نبيه

سمع من ابن مزین ، وابن وضاح ، وابن مطروح ، وأبان بن عیسی، وعامر بن معاوية ، وابر اهيم بن لبيب ، وابر اهيم بن قاسم ، ومحمد بن ادريس ، ووهب بن نافع ، وأبن القزاز والخشني .

وحج عام 💥 تسعين ومائتين ، فسمع بمصر من النسائي ، وبمكة (62) من الزبيري ، وغيرهم

وكان عابدا صواما فاضلا ، يقال انه مجاب الدعوة .

توفى قديما ، سنة ثمان وتسعين ، وقيل خمس وتسعين ، وهو ابن تسع وخمسين سنة

### سعيد بن خمير بن عبد الرحمان الرعيني (577)

قرطبي ، بضم الخاء المعجمة ، كنيته أبو عثمان .

وقيل: خمير بن مروان بن سالم ، من الموالى .

وكان خمير صائغا ، يكنى بأبى نزار

سمع من أبى زيد بن ابراهيم، وعبد الله بن خالد، ويحيى بن مزين.

ابن الفرضى 2 : 183 . ابن الفرضى 1 : 194 وجذوة المقتبس .

ورحل فسمع من يونس ، وأحمد بن عبد الله بن صالح ، ومحمد بن عبد الحكم ، وابن اخى بن وهب ، وابر اهيم بن مرزوق ، ونصر بن مرزوق والمزنى ونظرائهم .

وكان ذا فضل وورع ، متقدما فى المشاورين ، نقله الأمير عبد الله الى قرب الجامع ، فكان يحلق فيه ، ويفتى ، ويعقد الوثائق ، شمم أثقله اللحم ، فكان يفتى فى بيته ، وسمع منه ، وكان فقيها عالما .

روى عنه ابن المشاط ، والأعناقى ، وابن أيمن ، وابن عبادة ، وغيرهم كثير .

قال ابن المشاط: كان ابن خمير يقول: أكل خبز الشعير والبصل، كثير لمن طلب هذا الشأن.

قال: وواظبت سعيدا عامين ، فلم أره يدخل داره لحما ، الا فى الاعياد خاصة .

قال: ولما أسن وأثقله اللحم، وضعف، دعا الله تعالى أن يخفف لحمه من غير علة، فأذاب شحمه من غير علة، حتى نضب جسمه، وكان يرى الودك والشحم فى بوله، وتخفف لعادته من التهجد، فكانوا يرونه مستجابا

وتوفى فى صفر سنة احدى وثلاثمائة

مولده سنة ثلاثين ومائتين

#### \*\*

### أحمد بن بيطيــر (578)

أبو القاسم ، قرطبى ، مولى محمد بن يوسف بن مطروح ، قاله ابن الفرضى.

وقال ابن حارث: مولى الأمير محمد.

<sup>578)</sup> ابن الفرنسي 1: 38.

قرأت بخط ابن عتاب: وقيل مولى لامرأة من أهل القصر ، ولاء عتاقـــة .

وقيل فيه: أحمد بن عبد الله بن بيطير

قال ابن حارث : وبيطير أبوه ، هو المعتق نفسه ، طلب ابنه أحمد هذا العلم ، فساد فيه ، وهو من مناجيب أبناء الموالى .

سمع من ابن وضاح ، وابن القزاز ، وبنى هلال ، وابن مطروح. ورحل فسمع من على بن عبد العزيز ، وأبى يعقوب الايلى .

قال ابن الفرضى : وكان حافظا للفقه ، عاقدا للشروط ، مشاورا في الأحكام .

قال ابن أبى دليم: كان من المتقدمين في الفتوى ، بحفظه للفقه، وورعه ، وصلابته في الحق ، ونقلت من خط ابن عتاب: قيل انه كان قليل العلم والفهم .

قال ابن عبد البر: كان حسن السمت والوقار ، ضحوكا ، حسن المداعبة ، وكان يتحلق اليه في الجامع .

قال ابن هزم: وكان ذا هدى وسمت ، لم يكن من شأنه الجمع والرواية ، كان صاحب مسائل وفقه .

توفى فى أول ذى الحجة ، فى الطاعون ، سنة ثلاث وثلاثمائة .

# عبد الله بن محمد بن ابراهيم الثقفى (579)

ابن عاصم ، بن مسلم بن كعب الثقفى ، قرطبى ، من بيت شهير بها، تقدم ذكر سلفيه.

رحل فسمع من أبى الطاهر ، وكان حافظا للمسائل ، متقدما فيها قال ابن حارث : كان مع بصره بالفقه ، بصيرا باللغة والشعر ، متفننا فى العلوم ، حدث عنه ابن أيمن ، وتوفى بعد الثلاثمائة .

<sup>579)</sup> ابن الفرضى 1: 259

قال أبو سعيد : وكان ابن لبابة يصفه بالحفظ الكثير ، الا أنه كان اذا قلبت عليه المسألة لم يدرها .

قال أحمد بن سعيد بن حزم: كان من أهل الورع والعبادة والتقشف ، يخوض المطر فى الشتاء حافيا ، وربما يسير الى باديت راجلا ، ونفقته فى طرفه على عنقه ، ولو شاء ركب الدواب لسعة حاله ،

\*\*

#### سعد بن معاذ بن عثمان (580)

ابن عفان ، بن يخامر بن عبيد ، بن محمد ، بن محمد ، بـــن أفنان الشعباني ، من أهل قرطبة ، وأصله من جيان ، وكنيته أبـو عمرو ، سمع بقرطبة ، ورحل فسمع من محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، وعنه جل روايته ، ومن أخيه سعد ، ومن يونس بن عبد الأعلى ، وأبى عبد الله ، وأحمد بن سنان ، وأحمد بن عبد الرحيم البرقى ، وابراهيم ابن مرزوق ، وبحر بن نصر ، ومحمد بن عبد العزيز الأيلى .

وكان جليلا معظما في أهل العلم ، حافظا لرأى مالك ، مشاورا في الأحكام ، يتحلق اليه في المسجد الجامع بقرطبة ، ويسمع منه .

روى عنه عثمان بن عبد الرحيم بن أبى زيد ، وعبد الله بن محمد ابن حسين وغيرهما .

وتوفى لثلاث خلون من جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثمائة . ووصفه ابن لبابة بذلك .

\*

# وأخوه أحمد بن مصاد (581)

قرطبى ، توفى قبل أخيه سنة ثمان وثلاثمائة

\*

<sup>580)</sup> ابن الفرضى 1: 311 .

<sup>581)</sup> أبن الفرضي 1: 38.

# ابراهيم بن أحمد بن معاذ (582)

ابن أخيه قرطبي سمع عمه ، وأيوب بن سليمان ، وطاهر بن عبد العزيز ، وكان معتنيا بالرأى والمسائل .

توفى آخر ذى القعدة ، سنة ثلاث وثلاثمائة ، قاله الرازى .

وقال خالد بن سعد: سنة ثنتين أو ثلاث ، شك ب

### محمــد بن الوليد بن محمد بن عبد الله بن عبيــد (583)

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله

سمع من العتبى ، وابن مزين وغيرهما .

ورحل مع أسلم بن عبد العزيز ، فسمع من محمد بن سحنون ، ومحمد بن عبد الحكم ، ويونس ، والمزنى ، والربيع المؤذن ، وأبى عبد الرحيم البرقى ، وأبى عبيد الله ، ونظرائهم

وكان حافظا للفقه ٤ عالما بالشروط ٤ مشاورا في الأحكام ٤ مقدما عند أحمد بن زياد القاضى والأمير عبد الله ، فصيح اللسان ، استعنى به القاضى أحمد بن زياد عن غيره من المشايخ زمانا .

واتهم بالكذب في أحاديث أسندها

قال أحمد بن زياد : كان يضع الحديث ، ويكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، صح ذلك عنه فى غير ما حديث ، وكان يرفسم الاحاديث الى الأمير'، تركت الرواية عنه ، وكان كثير الملق (584) .

قال أحمد بن سعيد : كان أديبا فصيحا عاقلا ، لم أر آدب منه ولا أرق ، غلب ذلك عليه حتى عتب عليه ، لاكثاره من الرقة والهشة واكرام كل طبقة ، وكان مقلا صبورا على الفقر .

وقال خالد: هو كذاب ، وقد روى عنه وسمع منه . وتوفى فى منتصف ذى القعدة ، سنة تسع وثلاثمائة .

\*.

# محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن كليب بن ثعلبة (585)

ابن عبيد ، بن مسكين ، بن لوذان الجذامي ، أبو عبد الله يلقب بغلام الله ، قرطبي بيته بيت نباهة .

سمع من ابن وضاح ، وابن القزاز ، وبنى هلال ، ومطرف بـــن قيس وغيرهم ، وكانت له رحلة .

قال ابن الفرضى : وكان مشاركا فى الفقه وعقد الشروط، وشاوره أسلم القاضى مع ابن لبابة ونمطه .

قال أحمد بن عبد البر: كان يشير في الفقه اشارة حسنة ، ممن أنجب من أبناء الملوك ، ورأس بالعلم ، وكان طيب الخلق .

وتوفى سنة تسع ، وقيل ثمان ، وقيل عشر، وثلاثمائة

\*\*

#### محمد بن بكر بن عبد الله الكلاعي

من أهل قرطبة ، يكنى أبا القاسم ، يعرف بابن المؤدب ، أدب أبوه أولاد الأمير محمد ، ويلقب بالغمكة (586) ، بالمعجمة

روی عن أبیه ، وابن وضاح ، وابن باز ، وابراهیم بن هاسم بن هلال ، ومطرف بن قیس ، وابن مطروح ، ونظرائهم .

كان القاضى أسلم يشاوره ويعظمه ، وكان حافظا للفقه ، نبيلا في الشروط ، رأسا فيها ، ورعا فاضلا

<sup>585)</sup> ترجمته في تاريخ ابن الفرضي 2: 33 . 586) م: ويلقب بالفهكة ، بالمعجمة ـ ط: ويلقب بالقملة ، وفي طرتها: بالهمكة بالعجمية . بالعجمية ـ 1: بالمحكة ، بالعجمية .

قال ابن أبى دليم: برع في الفقه ، وحفظ المذهب ، توفى سنسة سبع ، وقبل ثمان

# أحمد بن عبد الله بن الفرج النمرى (587)

قرطبي ، يروي عن ابن وضاح ، والخشنى ، وعبيد الله بن يحيى، وأحمد بن ابراهيم الفرضى ، وكان حافظا للمذهب ، پ وكان الغالب عليه الفقه (588) ، بصيرا بالشروط والفرض والحساب .

توفى سنة ثلاث وثلاثمائة

### محمد بن عبيد الجريوني (589)

قرطبي ، أبو عبد الله ب

رحل ، ودخل العراق ، فسمع من القاضى اسماعيل ، وموسى بن هارون الحمال ، ومحمد بن الحسن ، وابن أبى داود ، وغيرهم من المحدثين

وسمع بالقيروان

وشاوره في الأحكام محمد بن أحمد بن زياد .

قال ابن الفرضى: لم يكن له كبير حظ من الفقه ، كان الحديث والرواية أغلب عليه

قال اسماعيل: كان رجلا نبيلا ، عنى بالعلم وتقييد السنن .

قال غيره: كان من أعلام الفضل والدين ، حدث عنه محمد بن أبى دليم ، وقد حدث عنه أهل القيروان بها .

<sup>587)</sup> ابن الفرضى 1: 37. . 588) كلمة « الفقة » ساقطة من نسختى 1 ط ، ثابتة فى نسخة م . 589) ابن الفرضى 2: 29 وعنده: « الجزيزى » فى موضع « الجريونى » .

قال أحمد بن سعيد : لم أكتب عنه شيئًا، مسه عندى بعض الناس فتركته ، ثم كتبت بعد ذلك عن رجل عنه .

واستشهد وقال ابن الفرضى: فقد ، سنة خمس وثلاثمائة .

# سعيد بن عثمان الأعناقي (590)

ابن سليمان ، بن محمد بن مالك ، بن عبد الله ، التجيبي ، مولاهم المعروف بالأعناقي .

قال الحميدى : ويقال العناقى ، بفتح العين وكسرها .

قـرطبـی .

سمع بالأندلس من ابن وضاح ، وصحبه ، ومن ابن مزين قبله ، والخشنى ، وابن باز-وغيرهم .

ورحل فلقى نصر بن مرزوق ، وابن عبد الحكم ، ويونسس ، والحارث بن مسكين ، وأحمد بن صالح ، وابن السكرى الحافسظ ، وغيرهسم .

وكان ورعا، زاهدا، عالما بالحديث، بصيرا بعلله، ثقة، منقبضا عن أهل الدنيا، ملازما لبيته ومسجده.

قال أحمد بن سعيد : سمعته يقول : كان أصحاب هذا الشأن فى زمان ابن وضاح ، والذى كان ينتفع به ، ثلاثة :

أما أحدهم فمالت به الدنيا ، يعنى ابن أيمن ، وأسأل الله أن يفيى به .

والثانى متماسك ، أسأل الله أن يثبته ، والله انى لأدعو له فى سجودى ، يريد أحمد بن خالد .

ثم يبكى ويسكت عن الثالث ، فربما قيل : كان يريد نفسه .

<sup>590)</sup> ابن الفرضى 1: 195.

وعلى هؤلاء الثلاثة كان اعتماد ابن وضاح فى أجوبته اذا سئلعن شىسىء .

وانتفع محمد بن وضاح بالأعناقي كثيرا ، في ضبط حروف كثيرة فى الحديث والرجال ، وكان أصحابه يقابلون معه قبل القراءة .

قال ابن وضاح: ويصححون عليه كتبهم، وحينتذ تطيب أنفسهم. حدث عنه أحمد بن خالد ، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن ، ومحمد ابن قاسم ، وابن أبى زيد القرطبي وابن الزراد ، من أقرانه وغيرهم .

وذكره ابن أبى دليم في طبقات المالكيين ،قال : وغلب عليه الحديث والروايية

قال ابن الفرضى: لم يكن له علم بالفقه ، وتوفى بتونسس ، في صفر ، سنة خمس وثلاثمائة ، في بعض سفراته اليها ، وكانت بلده ، وله بها قرابة يزرعون له ، يقصدهم كل عام لقوته ، وبها قبره .

ومولده سنة ثلاث وثلاثين ومائتين

# يحيى بن أصبع بن خليل (591)

من أهل قرطية ، يكنى أبا بكر

سمع من أبيه ونظرائه ودخل العراق ، فسمع من السكوني ، وعبد الله بن حنبل ، وغيرهما .

حدث عنه قاسم بن أصبغ ، وثابت بن حزم وابنه قاسم بن ثابت. وكان فاضلا خيرا ، واستشهد سنة خمس وثلاثمائة .

# عمر بن حفص بن غالب الثقفى الصابوني (592) يعرف بابن أبي تمام ، قرطبي ، كنيته أبو حفص .

<sup>591)</sup> ابن الفرضى 2 : 184 . 592) ابن الفرضى 1 : 365 .

سمع بقرطبة من ابن وضاح والخشني وغيرهما .

ورحل فسمع من محمد بن عبد الحكم وأكثر عنه ومن اخيه سعد، وابراهيم بن مرزوق، وأحمد بن عبد الرحيم البرقى ، وأبى الطاهر الفرضى ، وبحر بن نصر ، وابن عزيز الأيلى ، وأحمد بن شييان وغيرهم .

وكان شيخا فقيها ، عالما بالمسائل والشروط ، ثبتا ثقة خيارا ، سمع الناس منه .

روى عنه ابن حنين ، وأحمد بن عبد البر ، ووهب بن مسرة وغيرهم .

ر65) وكان له په أعوان يعملون الصابون على باب داره . وتوفى سنة ست عشرة وثلاثمائة .

\*\*

# يحيى بن زكرياء بن سليمان بن فطـــر (593)

ابن سفیان بن حجاج بن کلیب ، أبو زکریاء قرطبی .

سمع من ابن وضاح ، والمعامى ، وعبيد الله بن حبيب ، وأبى زيد الجزيرى .

ورحل فسمع من على بن عبد العزيز ، وأبى مسلم الكشك ، وغيرهما

وكان فقيها في المسائل ، حافظا للرأي ، مشاورا مع ابن لبابة ونمطه ، وكان يجتمع اليه السماع والمناظرة عنده ، وكان معظما في الخاصة والعامة .

حدث عنه ابن أخيه يحيى ، وجماعة .

وتوفى سنة خمس عشرة وثلاثمائة

<sup>593)</sup> ابن الفرضى 2 : 186

# عبد الله بن محمد بن أبي الوليد الأعسرج (594)

من شدونة ، وسكن قرطبة ، أبو محمد

سمع من العتبى وابن مزين ونظرائهما

ورحل فسمع من محمد بن سحنون ، ومحمد بن تميم العنبرى، ويونس بن عبد الأعلى ، ومحمد بن عبد الحكم . وأحمد بن عبد الله بن صالح الكوفى ، وكان رحل مع خاله محمد بن غالب .

وحدث عنه خالد ، وأحمد بن حزم ، وعبد الله بن محرز بن عثمان ومحمد بن عمر بن عبد العزيز ، وسليمان بن أيوب وغيرهم .

قال خالد : كان ثقة خيارا من الخاشعين الباكين ب

قال ابن الفرضى: كان شيخا مقلا

قال سليمان بن أيوب: وكان بوب مستخرجة العتبى على تبويب المدونة ، وكان أهل المغرب يقصدونه فيها

قال ابن أبى دليم: رأس بالأندلس ، وأفتى ، وكان بصيـــرا ىالو ثــائــق

توفى سنة عشر وثلاثمائة ، في جمادي الأولى

وقيل سنة تسع ، في شعبان ، وهو الصواب

مولده سنة ثنتين وثلاثين ومائتين ، في رجب

# محمد وسالم ابنا عبد الله بن عمر (595)

ابن عبد العزيز بن أبا ، بباء واحدة مشددة ، وهو معتق الأمير عبد الرحمان بن معاوية الداخل .

كانا راويتي العتبي ، وابن مزين ، وأصبغ ابن خليل .

<sup>594)</sup> ابن الفرضى 1 : 260 595) ابن الفرضى 2 : 33 و 1 : 229

وذكرهما ابن الفرضي وقال: كان معتنيا بالعلم ، ذا خير وفضل وكان سالم مجتهدا غاضلا

وذكر ابن أبى دليم في طبقاته محمد وحده (596) وقال: كان من أهل الحفظ للمسائل ، وتوفى سنة ثمان وثلاثمائة .

وتوفى سالم سنة عشر

### على بن محمد العطار (597)

قرطبي ، سمع من ابن وضاح وغيره ، وكان يفتى الناس ف السوق بقرطبة

قال ابن الفرضى: وكان رجلا صالحا فقيها .

توفى سنة ست وثلاثمائة (598) في ربيع الأول .

### محمد بن أحمد الشذوني المؤدب (599)

سكن قرطبة ، روى عن بقى (600) ، وابن وضاح ، وكان معتنيا بالعلم ، موصوفا بالخير والفضل ، ذكره ابن أبى دليم في هذه الطبقة

واستشهد سنة خمس وثلاثمائة

وقال ابن أبي دليم: فقد (601) في غزاة هذه السنة .

<sup>596) 1:</sup> وحده ــ م ط: وأخاه . 597» ابن الفرضى 1: 356 . 598) 1 م: ست وثلاثهائة ــ ط: ثلاث وثلاثهائة .

ابن الفرضى 2 : 33 (599

ام : روى عن بقى ــ ط : روى عنه ابن بقى . (600

كلمة ، نقد ، ثابتة في نسخة أ ساقطة من نسختي م ط (601)

# أصبغ بن مالك بن موسى الزاهد (602)

أبو القاسم ، ذكره ابن أبى دليم فى هذه الطبقة ، وأصله من عبرة وسكن قرطبة

سمع محمد بن وضاح وصحبه نحوا من أربعين سنة ، وكان ابن وضاح يجله ويعظمه ، وسمع من ابن القزاز ، وغيرهما ب

وقرأ على ابن القزاز القرآن ، وكان اماما في قراءة نافع ، عابدا زاهدا ، وكان هذا الغالب عليه

قال ابن أبى دليم: كان كثير الرواية ، جامعا لفنون الحدث والفقه ، وكان يجتمع اليه أهل الزهد والعبادة ، يسمعون منه ، وقسد انتفع به جماعة من الناس ، وكان الأغلب عليه النسك والعبادة .

قال ابن حزم: كان عنده زهد وتقشف وورع ، وله أصحاب كالرهبان ، سمعت منه ، توفى قبل سنة ثلاثمائة ،

وقال غيره: توفى في سنة أربع وثلاثمائة

# أحمد بن خالد بن يزيد بن محمد بن سالم (603)

يعرف بابن الجباب ، بباءين بواحدة من أسفل .

💥 قال أبو نصر الحافظ: كان يبيع الجبب

,66<sub>3</sub>

كنيته أبو عمر ، قرطبى ، سمع ابن وضاح ، وقاسم بن محمد ، وأبا عبد الله الخشنى ، وابراهيم بن قاسم ، وابن باز ، وجماعــة سواهـــــم .

ورحل فجاور بمكة ، ودخل اليمن ، وأقريطش ، وافريقيــة ، هسمع هناك من على بن عبد العزيز ، والقراطيسي ، ويحيى بن عمر ،

<sup>602)</sup> ابن الفرضى 1 : 95 . 603) ابن الفرضى 1 : 42 .

ومحمد بن على الصائغ ، وأحمد بن عمرو المالكى ، والديــــرى ، والكشورى ، وابن الأعجــم وغيرهم .

قال ابن حارث وغيره: كان بالأندلس امام وقته غير مدافع في الفقه والحديث والعبادة .

قال أبو عمر بن عبد البر: لم يكن بالأندلس أفقه منه ، ومن قاسم بن محمد بن قاسم .

قال أحمد بن سعيد : كان من أهل الضبط والاتقان والخير والفضل والورع والتقشف ، جمع علوما جمة ، وكان عنده حفظ .

قال محمد بن محمد بن أبى دليم: كان أحمد بن خالد من أهل العلم والخير ، وكنا نأتيه ، فنجده يخدم بيده فى تحويل زرعه في أندره ، وغير ذلك .

قال ابن أبى القوارير ، \_ وقد سئل : أين كان قاسم بن أصبغ من أحمد بن خالد ؟ \_ : كان يوم من أيام أحمد أكثر من عمر قاسم ، وجعل يثنى عليه ويصفه بالخير والدين.

قال ابن لبابة : هو من أهل العلم . وكان يرفع به .

وقال ابن حارث: وكان من أهل الزهد والانقباض، وغلب عليه آخر عمره نشر العلم، وزهد في الفتيا.

قال أبو عبد الملك : كان أحمد امام وقته وأوحد دهره .

وقال بعضهم: كنا عند أبى زكرياء بن فطر ، اذ دخل علينا فتى ملتحف فى ردائه ، فسلم عليه فأجلسه مع نفسه ، وعظمه وساءله ، فلما خرج سألته عنه ، فقال : هذا أحمد بن خالد ، أعبد أهل زمانه ، وأفقههم ، وذلك فى شبيبة أحمد (604) .

وسأل رجل ابن لبابة عن مسألة فأفتاه .

فقالله: سألت بعض العلماء بخلاف هذا.

<sup>604)</sup> اطنف شبيبة احمد سامن في شبيبة أحمد .

فقال: من الذي يقع عليه اسم عالم بهذا البلد؟ ما أعرفه الا أحمد بن خالـــد.

وقال ابن أبى الفوارس \_ وقد سئل عن أحمد وابن الأعرابى \_ فقال : رأيت الرجلين ، فما كان يصلح عندى ابن الأعرابي الا أن يكون غلاما لابن خال\_د .

\*\*

#### نتسف من أخبساره

وحكى أن أحمد بن خالد قال : دخلت مصر ، وعلى رأسى أقروف، فأكثر الناس من الصياح على ، وضرب الألواح ، يقولون : السلام عليك يا أبا عبد الرحمان !

فقلت لصاحبي : ما شأنهم ؟

قال: انزع الأقروف ، وادخل في زى القوم ، فنزعته .

قال ابن أبى دليم: وقولهم يا أبا عبد الرحمان ، كنية ابليسس عندهم ، كنوه بكنية بعض السلف الذين يبغضونهم ويجورونهسم ، ويقولون ان فعله كفعل ابليس ، فسموه باسمه ، بزعمهم .

وذكر الباجى عن أحمد بن خالد قال : عجبت من أصحابنا ، من أين أوجبوا على الزوج اخدام زوجته ، حتى جعلوا ذلك كالنفقة ؟ وهو عندى ردىء .

وذكر خبر فاطمة رضى الله عنها ، واستخدامها أباها صلى الله عليه وسلم ، فدلها على التسبيح .

وكان أول حاله طلب العبادة ، وصحب ابن وضاح وأخذ عنه قال : فنظرت الى قوم يتهارشون على الدنيا ، يعنى الفقهاء : فقلت، متى احتجت الى شيء من دينى رجعت الى هؤلاء ! فكان ذلك مما حملنى على الجد فى الطلب والنظر فى الفقه والعلم .

قال أبو محمد الباجي ، وقفت أحمد بن خالد على العسل من التقاء الختانين دون انزال ، وقلت له : ما تختار من ذلك ؟

قال: لا أختار شيئًا ، ولو كان هذا كان الأنصار كلهم في النار

قلت له: ان عائشة تقول: فعلته أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاغتسلنا .

فقال: وما يدريها ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقيل: ان النساء يحسسن ذلك .

فقال: هكذا! وسكت

وذكر أن أمه كانت ترى وهى حامل به ، من يقول لها : فى بطنك نطفة تستضىء بها الدنيا .

67<sub>6)</sub> وكان مجلسه فى مناظرته من أجل \* مجالس علماء قرطبة فى وقته

قال أحمد بن خالد: كانت أمى تغزل وأبيع غزلها ، فأشترى به العرق والكتب.

قال ابن عبد البر: لم أره يستدبر القبلة قط ، ويقعد للناس فى مجلسه حيث انتهى به المجلس ، ولا يتبسم ، وعزم عليه آخرا فى الانتقال الى الجامع بأمر أمير المومنين ، بما لم يجد منه بدا ، وعمارته بنشر العلم ، بعد موت محمد بن لبابة ، فأجاب الى ذلك بعد اباية شديدة

وكان فى شهر رمضان وعشر ذى الحجة (605) لا يجلس لأحد ، انما يقطعها بالعبادة .

وسمع منه عالم كثير ، وألف مسند حديث مالك ، وكتاب فضل الوضوء والصلاة وحمد الله ، وكتاب الايمان ، وكتاب قصص الأنبياء عليهم السلام.

ولم يزل على الانقباض والعبادة ولزوم بيته ونشر علمه الى أن مات رحمه الله .

<sup>605)</sup> أط: وعشر ذي الحجة \_ م: وذي الحجة .

توفى لبلة الاثنين ، منتصف جمادي الآخرة ، سنة اثنين وعشرين و ثلاثمائة

مولده سنة ست وأربعين ومائتين

# محمد بن أحمد بن عبد الملك بن سلام (606)

معتق الامام هشام بن عبد الرحمان ، يعرف بابن الزراد، قرطبي، مكنى بأبى عبد الله

روى عن ابن وضاح وصحبه ، وعن ابن باز ، وابر اهيم بن هلال، والخشنى ، ونظرائهم ، ورحل فسمع من على بن عبد العزيز وغيره

وكان كثير الجمع للكتب ، والرواية ، مع فضل وورع ، وكان الزهد وأمر الحسبة (607) والعبادة أغلب عليه من العلم ، ولسم يكن له ضبط لكتبه ، وسمع منه .

وتوفى سنة خمس ، وقيل أول جمادى ، سنة أربع وثلاثمائة ، وسنه اثنان وستون سنة

ومولده سنة اثنين وأربعين ومائتين

# محمد بن عبد الله بن محمد بن قاسم (608)

قرطبي ، أبو عبد الله ب

سمع من بقى ، وعنه جل أخذه ، وعن عمه قاسم ، وكان منسوبا الى الزهد والانقباض ، غلبت عليه الرواية .

<sup>(606</sup> 

ابن الفرضى 2: 27 . م: الحسبة ـ أط: المحتسبة . أبن الفرضى 2: 34 . (607

<sup>(608)</sup> 

روى عنه عبد الله بن حنين ، وخالد بن سعد وغيرهما . توفى سنة اثنتى عشرة وثلاثمائة .

\*\*

# محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد (609)

یکنی أبا عبد الله ، سمع من أبیه ، وبقی ، وابن وضاح ، والخشنی ، وابراهیم بن هلال ، والفرضی ، ومطرف بن قیس ، وجماعة سواهم .

ورحل فسمع بالقيروان ومصر والعراق من جماعة ، كالنسائى، وابن زغبة ، وأبى خليفة الجمحى ، وأبى يحيى الساجى ، وأبى جعفر فطين ، وابن بنت منيع ، ويوسف بن منيع ، ويوسف بن يعقسوب القاضى ، وصالح بن حنبل ، وغيرهم .

وعدة رجاله مائة وثلاثة وستون رجلا

قال أبو محمد الباجى: ولـم أدرك فى الشيوخ أكثـر حديثـا منه ، وكان عالما بالفقه ، متقدما فى علم الشروط ، مشاورا فى الأحكام من رأس الثلاثمائة ، ثقة ، صدوقا ، سمع منه الناس كثيرا ، وكان يملى عن ظهر نحوا من خمسمائة حديث .

وتوفى منصرفه من الغزاة ، سنة سبع وعشرين فجىء به الى قرطبة لثلاث من موته ، فدفن بها يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذى الحجـة .

مولده سنة ثلاث وستين ومائتين

\*\*

<sup>609)</sup> ابن الفرضى 2: 48.

### محمد بن مسور (610)

ابن عمر ، بن محمد ، بن على ، بن مسور ، بن ناجية ، بن عبد الله ، بن يسار ، مولى الفضل بن عباس بن عبد المطلب ، أبو عبد الله قرطبى .

روى عن محمد بن وضاح كثيرا ، وعن ابراهيم ويحيى ابنسى هلال ، وابن باز ، ومطرف بن قيس ، وعامر بن معاوية القاضلي ، ووهب بن نافع ، والخشني وغيرهم .

وحج قديما ، فلم يسمع الا من يحيى بن عمر ، وأدرك يونس بن عبد الأعلى ، ولكنه لم يسمع منه .

وكان ضابطا لكتبه ، ثقة فى روايته ، حافظا للفقه مقدما فيه ، عالما بالوثائق ، مشاورا فى الأحكام ، من رأس ثلاثمائة ، فاضلا متدينا ، خاشعا بي حليما عاقلا ، يكثر العمل والذكر ، لا تلقاه الا محركا شفتيه بالذكر والقرآن .

كان أحمد بن خالد يفضله ويثنى عليه ، وأثنى عليه غير واحد ، وكان حسن النية والصحبة ، وولى قضاء وادى الحجارة مدة طويلة .

وتوفى سنة خمس وعشرين وثلاثمائة

وقد زاد على خمس وثمانين سنة

\*\*

# قاسم ابن أصبغ (611) « البياني »

ابن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء ، مولى الوليد بن عبد الملك بن مروان ، من أهل قرطبة ، يكنى أبا محمد ، ويعرف بالبيانى . بباء بواحدة مفتوحة ، وبعدها ياء باثنتين مشددة ، وبعد الألف نـــون منسوبة .

<sup>610)</sup> ابن الفرضي 2 : 46

<sup>611)</sup> ابن النرضى 1 : 406

وبيانة من عمل قرطبة.

سمع بقرطبة من بقى بن مخلد ، والخشنى ، وابن وضاح ، ومطرف بن قيس ، وأصبغ بن خليل ، وابر اهيم ، وعبد الله بن مسرة ، ومحمد بن عبد الله بن الغازى .

ورحل الى المشرق مع ابن أيمن ، فأدرك الناس متوافرين .

سمع بمكة من محمد بن اسماعيل الصائغ ، وعلى بن عبد العزيز.

وببغداد والعراق من القاضى اسماعيل ، والقاضى اليزنى ، وابن أبى خيثمة ، ومحمد بن اسماعيل الترمذى ، وعبد الله بن حنبل ، وابن قتيبة ، والكريمى ، وجعفر بن محمد الطيالسى ، والحارث ابن أبسى أسامة ، وابن شاذان الجوهرى ، والمبرد ، وثعلب ، ومحمد بن الجهم السمرى ، فى آخرين .

وبمصر من محمد بن عبد الله العمرى ، وأبى الزنباع روح بن الفرج المالكي ، ومقدام بن داود المالكي .

وبالقيروان من بكر بن حماد ، وأحمد بن يزيد ، فى آخرين بعد ذلك .

وانصرف الى الأندلس ، بعلم كثير ، وسكن قرطبة ، وكان له بها قدر عظيم ، وسمع منه الناس ومالوا اليه .

وسمع منه الناصر لدين الله أمير المومنين عبد الرحمان بن محمد قبل ولايته ، وولى عهده الحكم ابنه

وطال عمره فلحق الأصاغر فيه الاكابر ، وشارك الآباء فيه الأبناء وكانت الرحلة اليه في الأندلس والى أبي سعيد بن الأعرابي بالمشرق .

قال ابن حارث: لقد دخل عليه اسماعيل بن القاسم الأنداس ، قريب عهد بمشيخة العراق ، فاهتبل بأمر قاسم ، واختلف اليه مدة ، وأخذ عنه ، وكانت له عناية تامة ، ورواية واسعة وكتب متقنة ، وكان ثبتا صادقا .

قال ابن الفرضى: وكان قاسم بصيرا بالحديث والرجال ، نبيلا في النحو والغريب ، وشوور في الأحكام .

قال ابن أبى دليم: وغلبت عليه الرواية والسماع.

وذكره أبو اسحاق الشيرازي في أئمة المالكية في كتابه

قال أحمد بن عبد البر: كان شيخا صدوقا ، ماجدا ، حليما ، طاهرا صحيح الكتب ،

وصنف قاسم فى الحديث مصنفات حسنة (612) منها مصنفه المخرج على كتاب أبى داود .

واختصاره المسمى بالمجتبى ، على نحو كتاب ابن الجارود المنتقى ، وكان قد فاته السماع منه ، ووجده قد مات ، فألف مصنفا على أبواب كتابه ، خرجها عن شيوخه .

قال أحمد بن حزم: وهو خير انتقاءا منه (613) .

« ومنها مسند حدیثه ، وغرائب حدیث مالك ، ومسند حدیث مالك من روایة یحیی » (614) .

ومنها كتابه فى أحكام القرآن ، على أبواب كتاب اسماعيل القاضى وكتاب فضائل قريش ، وكتاب الناسخ والمنسوخ ، وكتاب الأسباب ، وكتاب بر الوالدين .

وتوفى فى منتصف جمادى سنة أربعين وثلاثمائة ، وسنه اثنان وتسعون سنة وخمسة أشهر غير ستة أيام .

وكان تغير ذهنه آخر سنة سبع وثلاثين الى أن مات ، وأول ما عرف منه ،أنهكان مسايرا لأصحابه يوما ، فلقى جمل حطب ، فقال لأصحابه : هذا الفيل! فعوجوا عن طريقه ، وزال عن الطريق .

<sup>612)</sup> م: حسنة \_ اط: خيسة

<sup>613)</sup> أ: وهو خير انتقاء منه \_ ط: وهو اتقن منه \_ م: وهو القن منه .

<sup>614)</sup> ما بين قوسين ساقط من نسخة م

وحفيده قاسم بن محمد بن قاسم : حدث عن جده ، وسمع منه ابن الفرضي وغيره (615)

## محمد بن أصبغ أخدوه (616)

كان دون أخيه قاسم في السن بقليل ، ومات قمله بسنين \* (69)

سمع من بقى ، وابن وضاح ، وأصبغ بن خليل ، والخشنى ، وابن باز ، ومطرف بن قيس ، وعبر الله بن ميسرة ، ومحمد بن عبد الله بن الغازي

وكان عالما بالحديث حافظا للرأى ، بصيرا بالنحو ، بليغا ، متفننا ف ضروب من العلم ، حسن الخط ، ضابطا .

قال ابن أبى دليم : كانت له مناظرة ودراسة وحفظ للمذهب ، وجمع لفنون من العلم .

قال ابن حزم: وكان بصيرا بالحديث والفقه ، متفننا ، عاقلا ، أديبا ، حدث عنه أخوه قاسم

توفى سنة ست وثلاثمائة ومولده فى ربيع الأول سنة خمسين ومائتين (617) .

### محمد بن أحمد الجبلي (618)

قرطبي ، يكنى أبا عبد الله

سمع بقى بن مخلد ، وابن وضاح ، والخشنى ، وأحمد الفرضى.

انظر ترجمته عند ابن الفرضى ج 1 ص 411. (615

<sup>(616)</sup> 

ابن الفرضى 2: 30 . أط: سنة خمسين ومائتين \_ م: سنة خمس ومائتين . ابن الفرضى 2: 35 . (617)

<sup>(618)</sup> 

وكان حافظا للرأى ، عالما بالأحكام ، وألف فى ذلك كتابا فيما يجب على الحاكم عمله (619) .

وأخذته ريح فأبطلته فلزم بيته ، فكان يجتمع اليه للمناظرة ، ودعى للشورى فأبى أن يتقلدها ، وله مختصر حسن في المدونة .

وقال ابن حارث : كان ممن رسخ فى العلم والفقه والفرائض ، ودعى للشورى فامتنع ، وكان من فضلاء المسلمين .

« قال ابن أبى دليم: وجمع الكتب ، وحفظ المذهب ، وكان حسن الفرائض ، من فضلاء المسلمين » (620) .

توفى فى شوال سنة عشر ، ويقال ثلاثة عشرة وثلاثمائة .

辛辛

#### ثابت بن يزيــد بن يحيــــى (621)

قرطبى ، سمع ابن وضاح ، والخشنى ، وعبيد الله بن يحيى ، والفرضى ، والأعناقى ، وابن خمير ، وابن أبى تمام ، وابن معاذ ، وابن أبى الوليد الأعرج ، وغيرهم .

وله كتاب في فضائل الجهاد ، حسن

وكان من أهل الفتيا والاحسان بالشروط (622) ، وكان يميل الى الحديث .

توفى سنة ثمان عشرة وثلاثمائة

<sup>619)</sup> طم: عمله \_ أ: علمه .

<sup>620)</sup> ما بين قوسين ساقط من نسخة م

<sup>621)</sup> ابن الفرضى 1: 119

<sup>622) 1</sup> ط: والاحسان بالشروط \_ م: والاختيار بالشروط

#### محمد بسن عبد الرحمان (623)

مولى بنى أبى عيسى ، له عناية بالجمع والرواية وحسن الضبط ، وكان من أولى السمت ، سمع ابن وضاح وغيره ، وكانت له رواية تامة ، وهى الأغلب عليه .

\*\*

# محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فرج (624)

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله .

سمع من ابن وضاح ، والخشنى ، وابراهيم ويحيى ابنى هلال. وابن باز ، وعبد الله بن خالد ، ومحمد بن يوسف بن مطروح وغيرهم.

ورحل سنة أربع وسبعين ، مع قاسم بن أصبغ ، وابن أبى عبد الأعلى ، فسمع بمصر من المطلب بن شعيب ، والمقدام بن داود ، وبمكة من على بن عبد العزيز ، والصائغ ، وببعداد من أحمد بن زهير واسماعيل القاضى ، وعبد الله بن حنبل ، وأبى اسماعيل الترمذى ، ومحمد بن الجهم السمرى ، والدورى وجماعة .

وشارك قاسما في رجاله كلهم ، وكان فقيها بارعا حافظا للمسائل حسن القياس .

تقلد الفتيا والمشاورة فى الأحكام أكثر من أربعين سنة ، وانفرد مدة بذلك ، وكان المنظور اليه ، وحدث عنه جماعة ، وتقلد الصلاة بقرطبة ، وذهب بصره آخر عمره .

قال محمد بن يحيى بن عبد العزيز: كان ابن أيمن اماما ، ألف مصنفا في السنن على تصنيف أبى داود ، أخذ عنه ، وكان كل بيست معمورا معه بجاهه وفقهه وسننه ، لا يطمع أن يؤخذ بقول غيره .

<sup>623)</sup> ابن الفرضي 2: 65

<sup>624)</sup> ابن الفرضى 2 : 52

وكان اذا قال قولا فخولف قال: حسبكم أن تسمعوا ما أقسول وتقبلوا ، لفقهه ، ودربته في الفتيا ، وموت من تقدمه .

قال أبو عثمان الأعناقى: لما ولى محمد بن سلمة القضاء ، وكان لى صديقا ، رأيت بعد مدة صلته وقصده ، فاقيت فى طريقى محمد بن أيمن ، فقال لى: الى أين ؟ فعرفته .

فقال : كلا يا أبا عثمان البتة البتة ، يعنى : تطلب الدنيا وتجالس القضاة !

فكأنما نبهنى من غفلة ، فرجعت الى دارى ، ولم أعد الى مثلها بعد .

ر70, وكان ابن أيمن يكثر من قول البتة \* البتة ، لا يخلو كلامه منها .

وذكر أنه مر يوما بازقة بغداد ، هو وقاسم بن أصبغ ، وابن أبى عبد الأعلى ، وكانوا مترافقين (625) ليسيروا الى شيخ للسماع منه ، فاذا في طريقهم بطفل قد نبتت أسنانه ، وقد أخرجه أهله ، ونثروا عليه الفاكهة ، على عادتهم ، وينتهبها من حضر ، فقال قاسم : هذا رزق رزقه الله

فأخذ هو وابن عبد الأعلى فيمن أخذ ، وأكلا ، وأمسك ابن أيمن، وقال : هذه نهبة لا تحل .

ثم وصلوا الى الشيخ ، فسمعوا منه الى ارتفاع النهار السى الظهر ، وأضر الجوع بابن أيمن ، فسألهما : هل بقى عندكما من ذلك شسىء ؟

فقالا له: وأبن قولك ؟

ققال أهما: ليس مع الاضطرار اختيار.

وتوفى ليلة السبت ، منتصف شوال ، سنة ثلاث وثلاثمائة .

مولده أول ذى الحجة سنة ثنتين وخمسين ومائتين

<sup>625)</sup> أط: مترانتين ــ م: متوانتين .

### محمد بن ابسراهیم بن مسسرور (626)

يعرف بابن الجباب ، أبو عبد الله ، قرطبي

يروى عن بقى ، وابن وضاح ، والخشنى وقاسم بن محمد وغيرهم ، ولم يرحل ، وكان حافظا للفقه ، بصيرا بالوثائق ، عالما بالأقضية والأحكام.

وكان صاحب وثائق الناصر أمير المومنين ، وذا رياسة وقدر جليل ، حدث ، وشوور ، وكان صليب القناة ذا دهاء

وتوفى سنة تسع عشرة ، وقال ابن عبد البر : بعد عشريين و ثلاثمائـــة

### عبدون بن محمد بن فهر (627)

ابن الحسن ، بن على ، بن أسد ، بن محمد ، بن زياد ، بن الحارث ابن عبيد الله ، بن عدى ، الجهنى ، أبو الغمر ، قرطبى رحل مع الأعناقى وابن خمير ، فسمع من يونس وابن عبد الحكم وغيرهما من المصريين .

وقد روى عنه محمد بن لبابة

وولى قضاء الجماعة بقرطبة يوما واحدا ، وكان غائبا بضيعته حين الولاية ، فخدم الوزراء أمر الحبيب بن زياد ، فانصرف رأى الأمير عبد الله الى تولية الحبيب ، وكان ذا فقه وعناية .

وتوفى ليومين مضيا من شوال ، سنة خمس وعشربن ، وقبل سنة أربع ، وثلاثمائة ، قال إبن الفرضى : هو أصح .

<sup>626)</sup> ابن الفرضى 2 : 40 . 627) ابن الفرضى 1 : 382 وجذوف المتبس .

### أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمان (628)

ابن عبد الحميد ، بن ابراهيم ، بن عيسى ، بن يحيى ، بن يزيد مولى معاوية بن أبى سفيان ، قرطبي .

سمع من ابن وضاح وأكثر عنه ، ومن ابراهيم بن قاسم ، ومطرف بن قيس ، والفرضى ، والخشنى ، وعبد الله بن مسرة ، والأعناقي ، وابن خمير ، وابن لبابة ، وأسلم القاضي ، وغيرهم .

ورحل في حداثته حاجاً ، فلم يسمع في رحلته .

وكان فاضلا خيرا وقورا ضابطا لكتبه ، متقنا لروايته ، حافظا للفقه ، مشاور ا

قال ابن أبى دليم: وكان ثقة صدوقا ، ذا جمع ورواية وقلد تفريق الصدقات ، وسمع منه ، وفلج آخرا ، ومكث بذلك سنين الى أن مــات

قال ابن الفرضى : سمعت محمد بن أبى دليم والباجى وغير واحد من شيوخنا بثنون عليه ويوثقونه

توفى سنة خمس وعشرين وثلاثمائة

#### محمد بن ابراهیم بن عیسی (629)

أبو بكر ، يعرف بأبى حمدان (630) سمع ابن وضاح والخشنى، وحج ، وتقلد الشورى ، ورأس بقرطبة ، وكان شريف الهمــة توفي سنة ثمان وعشرين

\*\*

ابن الفرضي 1 : 348 . (628)

<sup>(629)</sup> 

ابن الفرضي 2 : 49 . 1 : بابي حمدان ـ ط ، بابي حيوان ، وفي طرتها : بابي حمدان ـ م : بابن (630)

### اسماعيل بن عمر بن اسماعيل (631)

قرطبى ، أبو الأصبغ ، ويقال أبو القاسم ، ويعرف بابن الزاهد (632).

سمع ابن وضاح ، وابن مطروح ووهب ، وابن نافع وغيرهم ، وكان مشاورا في الأحكام ، ذا سمت ووقار ، حدث ، وكتب عنه ، حدث عنه عباس بن أصبغ الهمذاني .

توفى سنة ثنتين وثلاثين وثلاثمائة أو نحوها

# أحمد بن محمد بن زياد بن عبد الرحمان شبطون اللخمى (633)

من بيوت العلم بقرطبة والجلالة ، يعرف بالحبيب ، ولى قضاء الجماعة بقرطبة ، كنيته أبو القاسم ، سمع من ابن وضاح وغيره .

وأبوه أيضا ، وعمه ، ولى القضاء قبل هذا .

قال ابن حارث : اتفق غير م واحد من علماء الناس وعقلائهم ، أن الحبيب كان أكمل الناس أدبا ، وأكثرهم عناية ، وأقضاهم لحاجة بماله وجاهه ، وأبرهم بالصديق ، حسن السياسة ، فقيها بالأمور ، عارفا بالأحوال ، طلوبا اذا طالب ، صبورا على المقارعة ، لم يزل في حداثته نبيها عند الكبراء ، وشاوره الأمير محمد مع الفقهاء ، وأرسله الأمير المنذر الى الاستسقاء بالناس ، فأتيح له أن يسقى الناس وهم في المصلى ، فتيمنوا ب

وكان من أهل الزهد والغنى ، ذكر أن أصل غناه كان من قبل القاضي ابن أسود ، كان يحضه على ابتغاء الرزق ، ويرشده الى أبواب التجارة ، فقال له الحبيب : وأنى لى بها ولا تصح الا بالمال الواسع ، وليس عندي ؟ ,71,

<sup>631)</sup> ابن الفرضى 1 : 79 . 632) اط: بابن الزاهد ــ م: بابن الوليد .

<sup>633)</sup> ابن الفرضى 1 : 39

فسكت عنه مدة ، الى أن سنح له مال جسيم ، مبلغه خمسة آلاف من الأوقاف ، فقال له : حرك هذا وربحه لك .

ففتح عليه بما كان أصل ثرائه .

وكان مطعما واسع الخوان ، قلما يأكل وحده .

قال ابن عبد البر: وكان كثير الصدقات ، ذا هيئة حسنة وشارة، يصنع الدعوات الواسعة ، ويحضرها شيوخ زمانه من الفقهاء وكبار العدول ، فيوسعهم اطعاما

وكان يلتزم المبيت في شهر رمضان من كل سنة في دار له بجوار الجامع .

ومن عادته أن يبيت عنده فى كل ليلة عشرة من الفقهاء والوجوه ، على نوبة ، يفطرون عنده .

وكان كثير السلف لمن سأله ذلك من أصحاب السلطان وغيرهم ، ولا يسلف أحدا الا برهن كفاف ، ولا يحرك رهينه فيه حتى يكون هو الذي يطلبه ، ويفتكه .

\* \*

### ولايته القضاء وسيرته

ولاه الأمير عبد الله سنة احدى وتسعين ، بعد تراء فيمن يوليه ، وتعطل خطة القضاء للاستشارة مدة ، فلم يزل قاضيا الى أن مات عبد الله ، وولى حفيده الناصر عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله ، فأقر مدة يسيرة ثم عزله ، وولى أسلم بن عبد العزيز ، ثم عزل أسلم وأعاد الحبيب ولايته الثانية ، وجمع له معها الصلاة ، فتقلدهما الى أن مات.

وكان السبب فى عوده ، أن أسلم لما ولى ، آذاه فى حاشيته ، وكشفهم ، واستقصى عليهم ، حتى انه ركب بنفسه الى منية الحبيب مع الفقهاء ، فهدم عليه حائط منيته ، فأخرج منها الى الطريق صفين من

شجر بقله . تسور الحبيب على ذلك الطريق ، فآسفه بذلك ، وحمله على معارضته ، فسعى فى الرجوع الى قضائه ، وتخدم بدرا الحاجب ، فهيأ له ذلك ، وكان بدر كارها فى أسلم ، واتفق أن كتب أسلم مستعفيا ، فعوضى . وولى الحبيب ، فكافأ أسلم فى صنائعه بسبب الودائع ، كيل الصاع بالصاع .

قال ابن حارث: لما ولى الحبيب القضاء، شده وحصنه، ولم يقبل الرأى ممن أشار به عليه من الفقهاء مرسلا، حتى كلفهم أن يقيده المفتى بخطيده، فكان أول قاض ألزم الفقهاء ذلك، ثم تكلف فى دولته الثانية تأليف تلك الأقضية، فوضع منها عشرة أجزاء مسهورة، فيها لمن نظر بلاغ من المعرفة، ودربة على الحكومة.

قال ابن حارث: ولا بأس بعلمها ولا يقصر في صوابها ، أراد بذلك الاستغناء عن شيخ الفقهاء اذ ذاك محمد بن لبابة ، واذ كان ما بينه وبينه غير صالح ، فقعد الشيخ عن الاتيان اليه . وساعده صاحبه أبو صالح ، فأظهر الحبيب الاستغناء عنهما بابن أيمن ، ومحمد بن وليد ، وسعد بن معاذ ، ومحمد بن الجباب . ومحمد بن بكر ، ومن بعدهم، مدة من الدهر ، الى أن سعى عمر بن لبابة في اصلاح ذلك بينهما ، عند ما في الشيخين محمد بن لبابة وأبى صالح ، فجمع عمر بينهما عند به أسلم بن عبد العزيز ، وجعل شرطهما في الاصلاح ، الاجتماع على ازالة محمد بن أيمن عن مكانته .

,72,

وكان كثيرا ما ينكل بمن آذى ذوى الهيآت من صالح المسلمين، ويعاقب من شكوا اليه به منهم ، دون بينة ، حتى لفد كلمه ابن لبابة وأبو صالح فى ذلك ، وسألاه اطلاق رجل سجنه فى ذلك ، وقالا له: تحبس رجلا بدعوى خصمه !؟

فأبى من اطلاقه ، وقال : كان أبى وعمى لا يلتمسان على من تشكى به أحد من أهل العلم والمروءة بينة .

قال ابن حارث: ان كانت هذه الحكاية صحيحة فهى من الفلتات، ويلزم أباه وعمه اللذين قلدهما ما لزمه، فلا تقوم به حجة على مذهب

الحق ، وأفضل الناس دينا وعلما ومروءة ومنصبا، لو ادعى على أخسهم حالا فى كل ذلك فلسا ، لم يعط بدعواه ، فالذى هو أعظم من ذلك من الحبس والعقاب أولى .

قال ابن عبد البر: وكان الحبيب على براعة خلاله (634) ممن أهان خطة القضاء ، بالركون الى السلطان ورجاله ، والاستخداء اليهم (635) والتردد على أبوابهم فعوتب بذلك .

على أنه كان بعيدا عن الدنيا ، حافظا للأمانة ، متبعا للسنة ، معتمدا في أحكامه على مشورة الشيوخ الجلة ، جاريا ألا يخرج القضاء عن حسده .

وذكر أن رجلا جاء الى الحبيب ، فشهد عنده شهادة ، فقال : منذ كـم عرفتها ؟

فقال : منذ مائة سنة بذاهبا الى المبالغة ب

فقال: وكم سنك ؟

فقال: ستون

فقال: كيف عرفت هذا قبل أن تولد ؟

فقال: انما قلته على المثل والسعة

فدعا له بالشرط (636) ، فأدبه ، ثم قال لو أن ابراهيم بن حسين ابن عاصم (637) احترس من مثل هذا ، ما صلب (638) انسانا بغير حق ، يريد الى الخبر الذى ذكرناه فى خبر ابن عاصم .

<sup>634)</sup> أم: براعة خلاله \_ ط: نزاهة خلاله .

<sup>635) 1:</sup> والاستخذاء اليهم ـ ط: والاستجداء اليهم

<sup>636)</sup> أط: بالسوط \_ م : بالشرط.

<sup>637)</sup> م: ابراهيم بن حسين بن عاصم ـ ط: الباس بن عاصم ـ 1: الياس بن عاصم . وابراهيم المذكور تقدمت ترجمته في الجزء الرابع ص 254 وفيها القصة المشار اليها هنا .

<sup>638)</sup> أط:ماصلب \_م:ماطلب

#### نــوادر من أخباره

ذكر ابن السليم أن ابن عبد ربه (639) أثبت عند القاضى حبيب عقدا ، وجب له التسجيل به والاشهاد على نفسه بانفاذه ، فطلب لمه ثبتا فى حكومته ، فكتب له ابن عبد ربه أبياتا فى أعلى جلد رق أبيض ، وترك سائره ، وأرسل به الى القاضى ، ونص الشعر :

تبرمت الوثيقة بالوثاق (640) وصار الروح منها فى التراقلى فلو أنصفتها نظررا وحزما اللى من بالمدينة والعراق لقو أنصفتها نظرا وحزما وكيف لهم ؟ وأنى باتفاق! فجاج العلم واسعة عليكم وهن على ضيقة الخناق

فلما قرأها القاضى ، قال : ليس هذا من بابى ، على بأبى صالح الفقيه ، فعرض عليه الأمر وقال : ما الذى أراد بترك البيضاء تحت الشعب ؟

فقال: ايعادك بأنك ان لم تمض حكمه ملأه بهجائك .

فقال: نعوذ بالله من ذلك وعجل التسجيل له وأرضاه

وكان الحبيب شريف الهمة ، حكى أنه جلس الى مائدته رجل من بطانته من أهل السوق ، وقد كان أخرج الرجل فى كمه خبزا لعذائه ، فأظهر مزاحا سمجا ، وأخرج خبره من كمه وقال : أما أنا فأتيت بخبزى منه آكل

فقال له الحبيب: ويلك ، ان كان كلامك مزاحا فعاره يبقى على الأبد

وقال لغلامه : خذ بيده وأقمه عن المائدة ، فليس مثل هـــذا بشخص .

<sup>639)</sup> أط: ذكر ابن السليم أن ابن عبد ربه ــم: ذكر ابن عبد ربه أن ابن السليم

<sup>640)</sup> اط: تبرمت الوثيقة بالوثائق ــ م : برمت من الوثيقة بالوثائق

<sup>641)</sup> اط : لعل القوم يتفقون فيها \_ م : لعل القوم ينتفعون منها .

وتوفى الحبيب سنة اثنتى عشرة وثلاثمائة « وهو يتقلد الصلاة والقضاء معا .

وابنه محمد بسن أحمد: قال ابن أبى دليم: عنى بالمذهب والمناظرة فيه ، وشوور ، وتوفى سنة ثمان عشرة وثلاثمائة » (642).

\*\*

# أسلم بن عبد العزيز (643)

ابن هاشم ، بن خالد ، بن عبد الله ، بن حسن بن جعد ، بن أسلم، ابن أبان ، بن عمرو ، مولى عثمان بن عفان ، من أهل بيت شرف بالاندلس ونباهة ، كنيته أبو الجعد .

ر73, على عالى ابن حارث: وكان أسلم عظيم القدر، شريف البيت، كريم الأبوة، رفيع الدرجة في العلم، وعلو الهمة في الادراك والديانة (644) والصحبة وبعد الرحلة في طلب العلم، معروفا بالنصيحة والاخلاص للأمراء.

سمع بالأندلس من بقى ، وصحبه طويلا .

ورحل الى المشرق سنة ستين ومائتين ، فلقى بمصر المزنى ، ومحمد بن عبد الحكم ، ويونس ، والربيع بن سليمان المؤذن ، وأحمد ابن عبد الرحيم البرقى .

وسمع من على بن عبد العزيز ، وسليمان بن عمران بالقيروان . وسمع منه عثمان بن عبد الرحمان ، وعبد الله بن يونـــس ، ومحمد بن قاسم ، وغير واحد .

وانصرف الى الأندلس ، فنال الوجاهة العظيمة والدرجة الرفيعة .

<sup>\*\*</sup> 

<sup>642)</sup> ما بين قوسين ساقط من نسخة م

<sup>643)</sup> إبن الفرضي 1: 105

<sup>644)</sup> أط: والديانة م: والرواية.

#### ولاينسه القضساء وسيرتسمه

ولاه قضاء الجماعة ، الناصر لدين الله ، اول ولايته ، وسط سنه ثلاثمائة ، وكان معروفا بمذاهبه الحسنة ومروءته الكاملة ، وأوصافه المحمودة ، بعد الحبيب .

وولى الصلاة محمد بن لبابة ، إلى أن استعفى سنة تسع وثلاثمائة فأعفاه ، وولى الحبيب ثانية الى أن مات الحبيب ، سنة ثنتى عشرة وثلاثمائة ، فأعاد أسلم عليها .

قال ابن حارث: ولم يزل محمود السيرة ، مشكور الفعال ، فى دولته الأولى ، الى أن مل واستعفى ، وذكر بالسالفين من عيون القضاة فى ايثار الحق وامضائه ، وكان صارما لا هوادة عنده مع مبطل ، وكان فى غضائه الآخر دون ما كان عليه أولا ، اذ أعادوه وقد أدركه الوهن ، وأخذت منه السن ، الا أنه كان نافذ الفطنة ، يقرأ عليه ما يحمله من علمه ، فلا يشذ عليه من الصواب شيء ، ولا يذهب عليه من دقيق المعانى ما يذهب على مثله ، الى أن كف بصره ، وعجز عن الحكومة ، فوالى الاستعفاء والصرف عن نفسه ، فعزل سنة أربع عشرة .

وقد كان الناصر يستخلفه في سطح القصر اذا خرج لمعازيه

قال ابن عبد البر: كان أسلم قاضيا مهيبا ، صليب القذاة ، حسن السيرة ، مشبها من مضى من خيار القضاة فى صدر الأمة ، لا يقضى عن شبه ــــة

وذكر الشيوخ أنه لم يل القضاء بعد محمد بن سلمة ، أشد تثبتا منه وتصحيحا في حكمه ، ولا أبعد من الظنة ، من أسلم .

وكان قعوده للقضاء فى أسطوان داره ، وكان شديد الاغلاظ على المتهمين فى الشهادة ، لا يدع مواجهة من اتهمه بذلك ، لا يستحيى فيه أحدا ، شديد المباينة فى الحق ، قليل المداراة فيه ، وربما أخرج ذلك بلفظ نادر يعجب بظاهره ، وربما صرح بذلك وأبان عند الحاجة .

ذكر أن فقيها شهد عنده شهادة استرابها فقال له أسلم: في نفسى من هذه القضية حزة فقال له الفقيه: أعقد الآن شهادتي كما أديتها ، ثم اصنع ما بدا لك .

فقال: لا والله يا سيدى لا أفعل ، لأنى اذا عقدتها وجب على الأخذ بها ، وان لم أعقدها دفع الله عن المشهود عليه بأسها

فغضب الفقيه ، وقال له : يا أبا الجعد ! ما هذا خلق تبقى بــه لنفسك صديقا ، لو تركته لكان أزين لــك .

فقال له أسلم : لست والله أدع طبعي حتى تدع أنت طبعك فى شهادة الزور .

ودخل عليه فقيهان مشهوران الأداء شهادة ، فلما أخذا مجلسهما البتدرهما وقال : القوا ما أنتم ملقون .

فاتهما أنفسهما ، وتوقفا عن أدائها

وحكى ابن حارث ، أن ابن معاذ وأبا صالح ، أتياه يوما ، فلما أخذا مجلسهما نظر اليهما أسلم ، فقال : القوا ما أنتم ملقون .

فأبهتهمـــا .

(74)

ودخل عليه محمد بن الوليد يوما فكلمه في شيء فقال له أسلم: سمعنا وعصينا

فقال له ابن الوليد: ونحن قلنا واحتسبنا

وأتاه فى بعض مجالسه شهود ، بعضهم من أهل المدينة بهد بقرطبة ، وبعضهم من أهل شبلار (645) من الربض الشرقيي ، يشهدون فى ترشيد امرأة من الربض العربى ، غلما أخذوا مجالسهم وأعلمه الوكيل بالبينة ، فتح أسلم باب الخوخة التى فى المجلس الذى يجلس فيه بدهليزه ، ونادى بأعلى صوته الى من بخارجه : أيها الناس! اجتمع وا

فاجتمع من حضر بابه ، فقال : اسمعوا عجبا ، لله در القائل حيث يقلول :

\_ \_ \_ **\_\_ \_\_\_**\_\_

<sup>645)</sup> م: سلا \_ 1: شبلار \_ ط: غير واضحة .

راحت مشرقة ورحت مغربا

شتان بسين مشرق ومغرب!

هؤلاء قوم من أهل المدينة وسلا ، ويشهدون فى ترشيد امرأة من ساكنات آخر بلاط مغيث (646) .

ثم سكت ، فدهش القوم ، وتسللوا لواذا ، فجعل أسلم يقول : مساكين ! أمروا فأتمروا ، يعرض ببعض من كان يعتنى بالمرأة مسن الأكابر ، وكان الشهود من صنائعه .

وذكر أنه بلغه عن بعض الشهود المتهمين ، أنه أرشى فى شهادته ببساط ، فلما أتى ليؤديها ودخل على أسلم ، وجمل يظع خفيه ، يريد يريد المشى على بساط القاضى ، ناداه : أيا فلان ! البساط ، البساط ! تحفظ من البساط ، الله الله !

فتنبه لبيان أمره عند القاضى ، ولم يجسر على أداء شهادته

وكان القاضى أسلم ، مع مهابته فى قضائه ، مداعبا متلطفا ، ذكر أن امرأة جميلة حسنة للهيئة ، كانت تكثر عليه شكاة زوجها واضراره بها ، ثم عاودته اثر صلح أوقعه بينهما ، فقال لها : ما هذا والصلح قريب ، وقد حكمنا لك عليه .

قالت: انه زاهد في .

فقال: اللهم عفوا ، ليس هذا عمل القاضى ، انما عليه فصل القضاء ، وليس عليه رد الهوى ، ولكنى أدلك على ما ربما ينفعك ، اذهبى الى فلان يكتب لك كتابا للهوى ، انطلقى عنا يا هوجاء .

وكانت الأحباس فى أيامه أوفر ما كانت وأوسعه ، وكان يفرق مالها مرتين فى السنة ، وهو أول قاض أحضر العلماء والعدول لتفريق مالها ، وجعل لها أوقاتا يدعو المساكين لأخذها ، وكان القضاة قبله عطونها تفاريق (647) داخل السنة لمن رأوه أهلها .

<sup>646)</sup> أط: بلاط مغيث \_ م: بلاط معتب.

<sup>647)</sup> كلمة « تفاريق » ، ساقطة من م .

وكان فى دولته الأولى لا يمكن أحدا من الحكام من الدخول فى شيء من أحكامه ، ولا يقضى عليه (648) ، وفى دولته الثانية لان قليلا، وكانت السن أخذت منه ، ولم يعدم يقظته .

قال ابن عبد البر: وقد سمعت شيوخنا من أهل العلم يقولون: ان من ولى عندنا القضاء مرتين انه فى الأولى أفضل من الثانية ، الا ما كان من محمد بن سلمة ، أحد قضاة قرطبة قبل هذا

ومن نوادر قضائه فى الصلابة الشادة ، أن رجلا أعجميا ممن استنزل من الحصون المخالفة ، كانت بيده حرة مسلمة ، استجارت بالقاضى ، فأجارها ، وبدأ بالنظر فى أمرها ، فاذا برسول الحاجب بدر، ومحله من الخليفة ألطف محل ، يقول له : هؤلاء العجم استنزلناهم بالعهد ، وأنت أعلم بما يجب من الوفاء لهم ، فدع بينه وبين أمته .

فقال للرسول: أخبره ، الأيمان كلها لازمتى ، لا أنظر بين اثنين حتى أنفذ على الأعجمى ما يجب عليه من الحق .

فرجع الرسول الى بدر ثم جاءه يقول له: يقرئك السلام ، ويقول لك: انى لا أعترضك فى الحق ، ولا أستحل سؤاله منك ، ولكن تفتى بما يجب ، وأنت أعلم بالواجب .

وجاءه رجل من النصارى يستقيل لنفسه (649) ، فوبخه أسلم على ذلك ، وعنفه ، فبلغ من سخفه أن قال له : يا قاض ! وتتوهم أنك ان قتلتنى أنىأناالمقتول ؟

فقال له أسلم: فمن ؟

<sub>(</sub>75<sub>)</sub>

قال : شبهى يلقى على جسد من الأجساد فتقتله ، وأرفع أنا تلك الساعة الى السماء .

فقال له أسلم : الذي تدعيه غائب عنا ، والذي نخبرك بــه مــن تكذيبك غائب عنك ، وثم وجه يظهر صدقه مه لنا ولك .

فقال له النصراني: وما هو ؟

<sup>648)</sup> ام: ولا يتضى عليه ــ ط: ولا يتضى عليه بحد . (649) اط: يستثيل لنفسه ــ م: يستثيل لنفسه .

فقال أسلم لأعوانه: هاتو السوط، وجردوه

وأمر بضربه ، فجعل يقلق (650) تحت السياط ويصيح ، فقال له أسلم : في ظهر من تقع هذه السياط ؟

فقال: في ظهري .

فقال له أسلم : وكذلك السيف والله ، يقع في عنقك ، فلا تتوهم غير ذلك .

قال محمد بن عبد البر: كنت بين يدى أسلم ، اذ أتاه فتى من عند الناصر ، بعزله عن القضاء ، فوجم وأطرق ، ثم قال : الحمد لله الذى عافانا منها ، فطالما سألته ذلك .

قال : فأكدت بصيرته ، وذكرته كثرة تمنيه العافية منها .

وخاصم فقيه عند أسلم رجلا فى خادم اعترفها ، وجاء بشاهد أتى به من اشبيلية ، فقال : يا قاض ! هذا شاهدى ، فاسمع منسه ، فصعد أسلم فى الشاهد نظره وصوب ، وقال : أصلحك الله : محتسب أو مكتسب ؟

فقال له الشاهد: أحسن الظن يا قاض ، فليس هذا اليك ، هذا الى الله عز وجل ، المطلع على ما فى القلوب ، الذى يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور ، ولم تقعد هذا المقعد لتسال عن هذا وشبهه ، وانما عليك أن تسمع الظاهر ، وتكل الباطن الى الله نعالى ، عالم السسر والعلانية ، ان شئت فاسمع الشهادة منى كما يلزمنى أداؤها ، ثم اقبلها ان شئت أو أضرب بها الحائط ـ زاد من طريق آخر على غير هـذا السياق ـ ليس لك أن تكشف الستر المسدول بينك وبين الناس ، فان السياق ـ ليس لك أن تكشف الستر المسدول بينك وبين الناس ، فان السياق عند للشهود يوقف أولى الأنفة عن الشهادة عندك ، والتعرض الاهانتك ، وفي ذلك من ضياع الحقوق ما لا يخفى .

فأخجل أسلم كلامه وقال له: لك ما قلت ، فأد شهادتك يرحمك اللـــه

قال : فأين الخادم ، تحضر ، حتى أشهد على عينها .

<sup>650) 1:</sup> يقلق تحت السياط \_ م: يغلق تحت السياط \_ ط: غير واضحة .

فقال أسلم: وفقيه أيضا! هاتوا الخادم .

فجاءت من عند الأمين ، فلما مثلت بين يديه نظرا فيها مليا ثم قال: أعرف هذه الخادم ملكا لهذا الرجل ، لا أعرف ملكه زال عنها بوجه من الوجوه ، الى حين شهادتي هذه ، سلام على القاضى .

ثم خرج .

وتوفى أسلم سنة سبع عشرة وثلاثمائة ، وهو معزول عن القضاء كما ذكرنا ، وسنه سبع وثمانون سنة

ومولده سنة احدى وثلاثين ومائتين

## أحمد بن بقى بن مظد (651)

أبو عبد الله ، وولاؤهم لامرأة من أهل جيان .

سمع من أبيه خاصة ، وهو صغير ، وتركه أبوه ابن أربع عشرة

وكان زاهدا ، فاضلا ، متفننا ، وشوور في الأحكام مع عبيد الله ابن يحيى ، آخر أيام عبيد الله ، ثم بعده ، وولى تفريق الصدقات والصلاة ، ثم قضاء الجماعة ، مقرونًا مع الصلاة والخطبة ، وذلك سنة أربع عشرة وثلاثمائة

#### ذكر فضائله وأخباره

قال أبو عبد الملك بن عبد البر: كان أحمد بن بقى حليما عاقلا ، وقورا مسمتا (652) لينا ، هينا ، يصلب في بعض أحيانه ، غير أن اللين أغلب عليه ، لم يكن بالأندلس قاض يقارنه في الوقار والسكينة ، يقدر من كظم غيظه وضبط نفسه على ما يقدر عليه غيره ، ويدرك بعقله ما

<sup>651)</sup> ابن الفرضى 1 : 44 (652) أط: سمتا \_ م : مهيا .

لا يدرك غيره بحفظه ، وكثيرا ما كان يذكر على الشيوخ أشياء بجودة قريحته ، فيرجعون فيها الى رأيه ، وكان قبل قضائه معظما ، يجلس اليه وجوه الناس فيسألونه ، وكأن الطير على رؤوسهم ، اعظاما له ، وكان مع ذلك موطأ الأكناف ، معتدل الأمور ، من رآه أحبه (653) .

وذكر أنه كان شديد الحفظ للقرآن ، كثير التلاوة له ، يقوم به آناء ليله ونهاره ، ويلزم تلاوته في المصحف ، مع قوة حفظه ، علي طريقة أبيه بقى ، وكان ثابت العلم بتفسيره ومعانيه ، قوى المعرفة باختلاف العلماء فيه

ذكر أنه قرأ يوما على الخليفة الناصر سورة « يوسف » ففسرها آية آية ، وقص ما قاله الناس على فيها الى خاتمة السورة ، وكان دمثا صبورا محتملا ، يدفع السيئة بالحسنة .

وذكره ابن حارث فقال: ولى القضاء فجاء أحوذيا (654) نسيج وحده ، ذا سیرة حسنة ، وهدی جمیل ، ومذاهب محمودة ، وله قی الوقار والأخبار ما بذ به أهل عصره ، مع لب حصيف ، ويقظة كاملة ، جالسته زمانا ، فرأيته جامعا لهذه الخلال آلرفيعة

قال : وكان بليعا في خطابته ، مطبوعا في ايراده ، طويل القلم واللسان ، باذا لأفاضل زمانه ، سمعت ولى العهد الحكم \_ وذكره \_ فذكر من وصف رجاحته وتمام أدواته وفرط تواضعه ما لأ شيء فوقه ، وكانت أخلاقه من أخلاق أبيه ، في المداراة والاغضاء والصفح .

قال ابنه: كنت بحضرته ، اذ أتاه من حكى له عن رجل ، أنه رفع عليه بطاقة الى أمير المؤمنين ، فجعل أبى يدعو للرافع بالتوبة، ويتخوف عليه الاثم.

ومات بعض كبار قرطبة ، فمشى الى داره ، وقال لبعض من ماشاه : لقد كان يؤذيني (655) في حياته ، وهو اليوم أحوج الى أن أصبر عليه (656) ، فاشهدك أنه في حل مما فعل إ

<sup>(653</sup> 

اط: احبه \_ م: اجله . اط: احوذیا \_ م: اجودیا . (654)

<sup>(655</sup> 

اط: يؤذيني سم : يزورني . اط: أن أصبر عليه سم : أن أصبر اليه . 4656

وجاءه صديق له بوثيقة واهية ، ليشهد فيها على رجل بحق له قبله ، فكره الشهادة فيها لوهيها ، وكره اخجال الصديق فى تركالشهادة له ، والتقية لله تعالى فى مثلها ، وبينة (657) المشهود عليه ، فيبطل الحق ، لكون الوثيقة بخطه ، فقال للذى عليه الحق : تشهدنى أن لفلان عليك كذا وكذا الى أجل كذا

فقال: نعـم

فقيد شهادته على ذلك اللفظ

وقال الحاجب ابن موسى : سالته يوما عن نسبه وولائه فقال : ولاؤنا لامرأة من أهل جيان .

فجعل الحكم يتعجب من انصافه وتواضعه

وكان الحاجب هذا يقول: لقد أنعم الله علينا معاشر أصحاب السلطان أبناء الدنيا معاشر بن بقى ، يميل بنا الى طلب الآخرة وبيع الدنيا .

وذكره ابن قاسم فقال: كان من أعقل أهل زمانه، وأشدهم وقار! وأحسنهم خلقا ، وأكثرهم تصاونا وانقباضا ، وأضبطهم لنفسه .

وذكر عنه ابنه أحمد ، أنه كان اذا طرقه ضيف ليلا ، لم يذبح له شيئا من الحيوان البتة ، ويقول : الليل أمان لهذه الداجنة ، ويقتصر فى قراه على ما يحضر من عسل وجبن وزيتون وشبهه ، وكان يعقد الشروط ويحسن الحذق لها ، مشهورا بذلك ، ولا يوقع شهادته فى وثيقة حتى يقرأها .

وكان أحمد بن ابراهيم بن الجباب صاحب الوثائق ، فأمر أحمد ابن بقى بالعقد عليه ، فكان يتعقب وثائقه ، فقال ابن الجباب يوما : من أين يتعاطى ابن بقى أنه أعلم بالوثائق منى ؟

« فبلغ ذلك ابن بقى ، فأسرها فى نفسه ، الى أن كتب ابن الجباب وثائق ، وأتى بها الى ابن بقى ، فاستفرغ فيها ابن بقى جهده ، فأخذ عليه مواضع ، وأبانها ، ثم قال له : أبدلها .

<sup>657)</sup> ط: وبينة \_ 1 م: وبيعه ، فوتها كلمة « كذا » في 1 .

فأبدلها ، وأتى بها ، فانتقد عليه أيضا فيها ، فأرسل اليه ابسن الجباب: أنا أقر أنك أعلم بالوثائق منى » (658) فدعنى من كثــرة استقصائك ، والاحلفت لاكتبت وثبقية

فتركه ابن بقى بعد ذلك

قال الصدفى : كان أحمد بن بقى من الدهاة .

وكان أحمد بن عبد ربه يقول : عجائب الدنيا ثلاثة : البحر ، وأحمد بن بقى ، وموسى ، يعنى ابن حديد الفرضى

وذكر أن ابن أخى موسى هذا ، قال له : يا عم ! أغاثنا الله (659) بأحمد بن بقى ، اذ مال الى طريق الزهد ، وترك لنا الدنيا ، فلو مال اليها لشغلنا بانفسنا

قال ابن حارث: ذكر أنه كان لاحمد بن بقى فتيا نادرة ، في حداثة سنه ، مع الشيوخ ، رفعت من قدره ، وذلك أن الأمير عبد الله أرسل فى فقهاء يستفتيهم ، وفيهم أحمد بن بقى ، وهو يومئذ حدث ، فسألهم فى الأسرى الذين وجه بهم من أصحاب بن حفصون المنتزى (660) فأفتى الشيوخ عليهم بالقتل وقالوا: أهل فتنة وفساد

وابن بقى ساكت فقيل 🚜 له : تكلم .

فقال : قد تكلم الشيوخ . فقيل : لابد أن تقول .

,77,

فقال : أرى أن يحبسوا ويكشف عنهم، فان كانوا من أهل الابتداء في الشر والمساعدة فيه ، وفي الخروج على المسلمين ، وسفك دمائهم، فرأیی رأیهم ، وان کانوا ممن ضمهم ملك ابن حفصون وقهره وشرد ، من غير أن تعرف لهم مساعدة ، فلا قتل عليهم ، ويتركون بحالهم التي كانوا عليها قبل ملك ابن حفصون

فقبل رأيه ، وصرفوا الى السجن ، وكشف عنهم ، فوجدوا ممن لا يستحق القتل ، فأطلقوا ، وارتفع شأن ابن بقى عند الأمير بذلك .

<sup>(658</sup> 

ما بين قوسين ساقط من نسخة م . أط: أغاثنا الله ــم: أعاننا الله «659

م المنزلي ١: المنتري له ط: غير وأضمة ، والمنتزي : الثائر ب

#### نكر سيرته في قضائسه

قال ابن حارث: كان ابن بقى من خير القضاة ، له من الأخبار فى الوقار والاحتمال واللين ما بذبه أهل وقته ، وما قصر فيه أسلم المتقدم قبله ، بالعنف وفقا ، وبالاستقصاء اغضاء ، مع الاستثبات فى القضاء ، والاحتراس من الخداع .

ذكر أنه لم يضرب أحدا بسوط مدة قضائه ، وكانت نحوا من عشرة أعوام ، الا رجلا واحدا مجمعا على فسقه .

وأمر يوما بحبس رجل أتى بما يوجب ذلك ، غلما ذهبوا به قال لمن حوله: أرغبوا الى فى اطلاقه ، لئلا أبيت بهمه ، ففعلوا ، فأمر برده وقال له: لولا رغبة من رغب فيك لأطلت سجنك .

واستطالت امرأة في مجلسه ، وآذته بصلفها (661) في خصامها لزوجها ، فنظر اليها القاضي وقال لها : أقصري والا عاقبتك .

فانكسرت شيئا: ثم عادت لحالها

فعطف عليها وقال لها: أنت ظالمة ، قالها ثلاثا ، ثم قال لها: ألم أخوفك ؟

فهذه كانت عقوبتها التي هددها بها

وكان من شأنه أن ينفذ من الأمور الظاهرة التى لا ارتياب فيها ، ويتمهل فيما التبس عليه منها ، ويثاقل بامضائه ، حتى تظهر له الحقيقة أو يصير المتخاصمان الى التصالح والتراضى ، أو يعذر فى الحجة .

وكلم فى ذلك فقيل له: انك لتعاب بلين الجانب والتطويل فى الخصومة.

فقال : أعوذ بالله من لين يؤدى الى ضعف ، ومن قوة توقع فى عنف .

ثم جعل يذكر فساد الزمان واحتيال الفجار

<sup>661)</sup> أط: بصلفها \_ م: بتصلبها .

وقال مرة أخرى لمن عاتبه في تطويله: صاحب الباطل اذا طول عليه بلد (662) وفشل ، وترك طلبه ، ورضى باليسير ، وقد فسد الزمان وكثر شهود الزور ، فرأيت التأنى أخلص ، ثم ذكرت عديث النبي صلى الله عليه وسلم في حيصة وحويصة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أشكل عليه الأمر ، ودى القتيل من عنده .

فقال له السائل: فتنشط أنت لهذا ، أن تعطى الصلح من عندك ؟ قال: لا ، انما ذلك على الامام الذي بيده بيت المال .

قال ابن عبد البر: ولما ولى القضاء ، اتخذ لخدمته شيوخا أولى سداد ، وسأل أن يرزقوا من بيت المال ، فأجيب الى ذلك .

وله في الصفح والاعراض والتغافل عما لا شك كان عارفا به ، أخبار مأثورة ، ولو أضيفت الى غيره ، عدت في طرف من أخبار البله ، ولكن كان له فيها غرض ومذهب ، والله أعلم بسريرته فيه .

منها: أن أصبغ بن عيسى الشقاق قال: كنت مراكبا (663) للقاضى أحمد ، ببعض طرق البلد ، اذ عن لنا رجل سكران ، يمشى بين أيدينا مخبولا (664) فجعل القاضى يمسك عنان دابته ، ويترفق في سيره ، لعله ينجو بنفسه ، فلم يكن عنده شيء من ذلك، ووقف مستقبلا فلما دنونا منه ولصقنا به، مال الى القاضى وقال لى: مسكين هذا الرجل. أراد مصابا في عقله

فجعل يستعيذ بالله من محنته ، ويسأله له الأجر على مصابه ، ومضى ولم يعرض له .

وذكر أيضا أنه لقى آخر ، وليس مع القاضى غير عونين ، فقبضا على السكران ، وجاءا به اليه فقال: احملاه معى ب

<sup>662) 1:</sup> بلد ــ ط: باء ــ م: بياض

<sup>663)</sup> أم: مراكبا \_ ط: موأكباً . 664) أط: مخبولا \_ م: محبولا .

فلما قرب من شجر زيتون فى طريقه وجه أحدهما فى امتلاخ ركب من به الزيتون ، لدن معتدل ، ليحده به ، فلما ذهب ، وجه العون الآخر يستحثه ويعينه ، فلما بعد ، جعل القاضى ينشد :

خلا لك الجو فبيضيى واصفرى ونقرى ما شئت أن تنقرى

ففهمها السكران وأسرع هاربا، وأقبل الغلامان بالقضيب، فتضاجر القاضى من احتباسهما (665) ، وقال : قد تخلص السكران منا ، ما بمثلكم تقام الحدود .

وأتى برجل عليه رائحة المسكر ، فأمر باستنكاهه .

فشهد عليه كاتبه برائحة المسكر، فظهر فى وجه القاضى الكراهة، وقال لآخر: استنكهـه.

فقال: لا أدرى ما هذه الرائحة.

فتهلل وجهه ثم قال: انطلق لم يثبت عليك شيء .

قال ابن حارث: وتسامح من تسامح من القضاة فى حد السكسر واغضاؤهم عليه ، لا أعلم له وجها ، الا أن حده ليس بنص كتاب ولا سنة ، وانما أمر النبى صلى الله عليه وسلم أن يضرب بالنعال وأطراف الثياب ، ثم اجتهدت فيه الصحابة رضى الله عنهم بعد ذلك ، زمن أبى بكر وقد روى عن أبى بكر عند موته أنه قال : ما بقى فى نفسى شىء غير حد الخمر ، فانه شىء لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانما هو شىء رأيناه بعده .

وذكر بعض أصحابه قال: بينا هو يسير بشرقى قرطبة ، ومعه جماعة من أصحابه الفقهاء وغيرهم ، اذ أفضى الى مجمعة عرس بفناء بعض الدور ، وقد اجتمعوا الى زمارين يلهونهم ، فى خلق عظيم ، وقد قام وسطهم ماجن ، قد أخرج لهم لعبتهم المسماة بعبد الخالق ، قد اعتم على قلنسوته ، وشبه بلحية زور بيضاء وافرة ، وارتدى ، وتوكأ على عصا ، وهو يكلمهم بمضاحكه ، اذ فجأهم موكب القاضى من حيث على عصا ، وهو يكلمهم بمضاحكه ، اذ فجأهم موكب القاضى من حيث

<sup>665)</sup> من احتباسهها ، ساقط من نسخة م .

لا يشعرون ، فقطعوا الزمر ، وغطوا الآلة ، وأبلسوا بأجمعهم ، لا ينطقون ، وملهيهم قائم وسطهم لا يتنفس بكلمة ، من خوف القاضى فلم يستنكر القاضى هيئته ومقامه وسطهم ، أنه قاص يعظهم ، أو تداهى فى أمرهم (666) ، فسلم عليهم وعلى جماعتهم ، وقال : أحسنت أيها الشيخ بوعظك هذه الجماعة ، أجرك الله وشكر فعلك ، فاستبصر فى ارشادهم ، واحتسب أجرك على الله ، وفقنا الله واياكم لما يرضيه .

وسلم عليهم ومضى لسبيله ، فلما أبعد ، عادوا اشانهم ، وجعلوا يدعون له ويثنون عليه .

فقال له بعض أصحابه: يبلغ بك حسن الظن بالناس ، أن تقف على عصابة باطل فأحمدت مقام مغويهم ، وأمرته بما يزداد به في تضليلهم ، وكنت بغير ذلك أولى فيه وفيهم .

فقال: معاذ الله أن آتى ما تقولون ، بل أنتم عندى آثمون ، فانى لم أنكر حالا ، ولا رأيت ولا سمعت بأسا ، شيخ مسن ، حسسن السمت ، توسمت فيه الخير ، لم أشك أن الجماعة أحدقت به لابتغاء البر ، وأنه يدعوهم الى الخير ، ولو علمت الذى تقولون لكان منى غير ذلك .

وذكر أنه بينا هو يسير يوما اذ عثر أعوانه على صبية تحمل عودا العناء معشى ، فانتزعوه منها ، فصاحت الصبية ، فقال القاضى : ما لكم ولهذا ؟

فقالوا: في هذا الغشاء عود يجب أن يكسر

فقال: وما عليكم من عود، أو كلما وجدتم عودا معطى كسرتموه؟ قالوا: انه عود الطرب، وآلة الباطل. وأخرجوه من غشائه.

فلما نظر اليه قال: ما أرى الاجميل الصورة لطيف الصناعة ، أخرس ، ما أسمع منه قولا يلهى .

فقالوا: انما يظهر ذلك عند جس أوتاره . وأقبلوا يحركونكا بأصابعهم حتى طنت .

<sup>666)</sup> أط: أو تداهن في أمرهم ـــ م: أو يداني في أمرهم .

فقال: أمسكوا ، فانه ملآن شياطين

ثم نظر الى مزبلة بقربه ، فقال : ضعوه على تلك المزبلة ، فان المزبلة ماوى الشياطين ، فهم أولى به .

ففعلوا ، ومضى لسبيله ، فأخذت الصبية عودها ومضت .

ومن أخباره فى قضائه ، أنه اختصم اليه رجلان توسم (667) فى أحدهما السلامة ولزوم الطريقة ، وكان الآخر ممن يدلى 🌞 بحجته ، فقال القاضى لذى السلامة: لو وكلت من يتكلم عنك ، فانك لا تدرى ما تقول ، وأرى صاحبك غواصا على الحجة .

فقال له: هل هو الا الحق أقوله كائنا ما كان فيه

فقال: اللهم غفرا ، ما أكثر من قتله الحق ، وقد قال الأحنف: الصدق في بعض المواطن معجزة

وأتاه رسول الحاجب موسى بن حديد يوما، فأقرأه سلامه وقال: يقول لك : قد عرفت محبتى لك ، واعتنائى بأسبابك ، وقد جرى على فلان ما علمت ، وشهدت البينة العدلة ، وتأنيت عن الحكم عليه .

فقال للرسول: تبلغ الحاجب سلامي ، وتقول له محبتك كانت لوجه الله ، وفلان وغيره في الحق سواء ، والله ما أحكم عليه حتى يتضح عندى أمره كاتضاح الشمس ، فقد دخل على في أمره ارتياب ، فانه لا يجيرني منه أحد أن جاذبني في الخصومة بين يدى الله تعالى .

فنقل الرسول قوله للحاجب ، فقال : لا نزال بخير ما كان هذا وشبهه بين أظهرنا

وذكر أنه كان في مجلس نظره ، وقد غص بالفقهاء والعدول والخصوم , حتى دخل عليه المعتوه المعروف بابن شمس الضحى ، وكان من ذوى البيوتات والثروة ، فقال : يا قاضى المسلمين ! أريد أن تأمر وكيلى فلانا يزرع لى بقريتى بنانيس (668) ، فتنبت لى خوابى، فأحصل على ربح

<sup>(667)</sup> 

اط: توسم ـ م: توهم . طم: بنانيس ـ ا: نبانيس ، والبنانيس جمع بنيس ، وهو جرة صغيرة ضيقــة الفــم ،

فما بقى أحد فى المجلس الاضحك ، سوى القاضى ، فانه وجم واستعبر وقال : يا بنى ! لقد ظلمك من ألقى هذا على لسانك .

ثم قال لأهل مجلسه: وا أسفا على ضحككم وسخريتكم منسه ، انا لله وانا اليه راجعون على قلة التحصيل وعزوب العقول ، فان البكاء على هذا أولى وأليق ، فما بيننا وبين زوال العافية الا الذهول عن شكرها اللهم أسدل علينا سترها ، واحفظ عقولنا بمعرفتك ، وارزقنا ذرية طيبة صالحة زكية ، تقر أعيننا بها .

#### فاستحى كل من حضر

ومن فصول كلامه المستحسن فى خطبه ، أنه استبحر يوما فى الدعاء ، فلما وصل الى قوله « وأخلصوا لله دعاءكم » سكت على اثره مليا ، الى أن قدر أن الناس دعوا بدعائه ، ثم قال : اللهم وقد دعاك هذا النفر من عبادك ، الساعون لثوابك ، المجتمعون بفنائك ، فزعا مسن عقابك ، وطمعا فى ثوابك ، ورجاء فى ثنائك ، وقبلهم من الذنوب ما قد أحاط به علمك ، وأحصاه حفظك ، فعد عليهم فى موقفهم هذا برحمة توجب لهم بها جنتك ، وتجيرهم بها من عذابك ، آمين ، يا أرحسم الراحمين ، انك على كل شىء قدير .

وامتثل كثير من الخطباء سيرته في هذه السكتة في آخر الخطبة الثانية أثناء الدعاء الى يومنا هذا ، في بلاد الأندلس

ولم يزل الناصر عارفا بحق أحمد بن بقى ، معظما له ، الى أن هلك أحمد ، وهو يتولى القضاء والصلاة ، ليلة الاثنين ، ثالثة جمادى الاولى ، سنة أربع وعشرين وثلاثمائة وسنه أربع وستون سنة .

مولده مفتتح يوم النحر سنة ستين ومائتين .

وكانت ولايته القضاء نحوا من عشرة أعوام

## أحمد بن بشر بن محمد بن اسماعيل بن البشر ابن محمد التجيبي (669)

يعرف بابن الأغبش ، أبو عمر ، قرطبي .

سمع من ابن وضاح والخشنى ، ومطرف بن قيس ، وعبيد الله بن يحيى ، وطاهر بن عبد العزيز ،

وكان متقدما في معرفة لسان العرب ولغاتها ، مشاورا في الأحكام، يميل الى النظر والحجة ، وربما أفتى بمذهب الشافعي .

وأثنى عليه أبو محمد الباجي ، ومحمد بن يحيى بن عبد العزيز، وسليمان بن أيوب ووصفوه بالفهم والعلم ، ولم تكن له رحلة .

قال أحمد : كان يحفظ أصول مذهب مالك حفظا حسنا ، واعتنى بكتب محمد بن ادريس الشافعي ، وكان يميل اليه ، وكان اذا استفتى ربما يقول: أما مذهب مالك (670) فكذا ، وأما الذي 🚜 أراه فكذا

لم يكن يذكر أحد في مجلسه بسوء ، شديد النفس، قليل الاختلاف الى أهل الدنيا

وكتب للفضل بن سلمة مدة قضائه

توفى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، وقيل فى ذى الحجة ، سنة سبع وعشرين.

## محمد بن عبد الله بن عبد الملك بن أبى دليم (671)

قرطبي ، كنيته أبو عبد الملك ، وقال ابن الفرضي : أبو عبد الله، والأول الصحيح ، وهو الذي ذكره ابنه ، وابن عفيف ، وخالف في هذا النسب ابن حارث ، رفعه وقال: انه زناتي أو داحي (672).

<sup>(669</sup> 

ابن الفرضى 1: 44 . ط: أما مذهب مالك ـ أم: أما مذهب بلدنا . (670

<sup>(671)</sup> 

ابن الفرضى 2 : 59 . ط : أوداحي ــ أ : ازداجي . (672

روى عن ابن وضاح كثيرا ، والخشنى ، ومطرف بن قيس ، وعبيد الله بن يحيى ، وقاسم بن عبد الواحد ، وغير هم .

وكان يتشبه بابن وضاح كثيرا فى خلقه وخلقه (673) وعنه جل

وكان طاهرا ، ثقة ، منقبضا عن الحكام ، وغاب عليه الرأى ، وسمع منه ، ولم يرحل .

حدث عنه أبو محمد الباجي .

قال ابن عفيف: كان من أهل العلم والرواية .

قال محمد بن يحيى : كان من خيار الناس .

توفى اليلة بقيت من رمضان ، سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة .

\*\*

### عبد الله بن محمد بن حنين (674)

ابن عبد الله ، بن عبد الملك ، بن مروان ، بن عبيد الله ، الكلابي، مولى لهم ، أبو محمد ، قرطبي ، يعرف بابن أخي ربيع الصباغ .

سمع من عبيد الله ، والأعناقى ، وأسلم ، وأبى صالح ، وابن لبابة ، وابن أبى تمام ، وأحمد بن خالد ، وابن أيمن ، وغيرهم .

وأدرك ابن وضاح ولم يسمع منه .

وحج آخر عمره ، فسمع بمصر من محمد بن ریان ، والباهلی . وسمع منه بها أبو سعید بن یونس ، وأبو عمر الكندی وابراهیم ابن محمد بن ابراهیم النسائی القاضی ، وغیرهم .

وكان معتنيا بالحديث ، اماما فيه ، بصيرا بعلله ، حسن التأليف في معرفة الرجال وعلل الحديث، وفي الأسمعة عن مالك،

<sup>673)</sup> اط: في خلقه وخلقه \_ م: في خلاله وخلقه .

<sup>674)</sup> ابن الفرضي 1 : 262 .

واختصر مسند بقى ابن مخلد ، وكتاب التفسير له، وهو المبتدىء بتأليف كتاب الاستيعاب لأقوال مالك مجردة ، دون أقوال أصحابه ، الذي تممه أبو عمر بن المكوى ، وأبو بكر المعيطى .

وكان أبو محمد الباجي يوثقه ويثنى عليه

قال أحمد بن سعيد : كان من أهل المروءة والعلم والتقى ، مع هدى حسن ، وسمت عجيب ، لم أر مثله وقارا ، وحلما ، وسعة فهم في الحديث ومعانيه ، وقد كتب عنه بالمشرق

توفى فى ذى الحجة سنة ثمان عشرة ، ويقال سنة تسع عشرة وثلاثمائة

## أيـوب بن سليمان بن حكم (675)

ابن عبد الله بن بلكايش بن اليان ، القوطى أبو سليمان قرطبى ، شهر بها

وجده اليان القوطى ، صاحب سبتة ، آخر أيام ملك النصرانية الاندلس ، فجرت له مع لذريق ملكهم قصة مشهورة ، في غدره له في ابنة أحفظه اياها اليان ، فسعى في حتفه ، وأقحم المسلمين عليه أرض الانداس مع طارق بن زياد ، فكان سبب فتح الانداس على يده ، ثم انتقل الى قرطبة ، فأسلم ابنه بلكايش جد هؤلاء بها ، وفيها كان نسله .

وكانت لأيوب (676) هذا وجاهة بعلمه وأوليته ، سمع بقى بن مخلد كثيرا ، وصحبه قديما ، ورحل فسمع من القاضى اسماعيل وغيره ، وأدخل كتب العراقيين ، وكان مائلا الى النظر والحجة ، لايرى التقليد

وتوفى في شوال ، سنة ست وعشرين وصلى عليه ابنه سليمان ، وسيأتسي ذكسره

<sup>675)</sup> ابن الفرضى 1: 104. 676) أم: لابي أيوب ـ ط: لايوب .

### سعدان بن معاويــة (677)

قرطبى ، سمع من ابن خمير والاعناقى ، وابن لبابة . وحج فوافق دخول القرامطة مكة ، فأصابته ضربة شقت خده وعينه ، وانصرف الى الأندلس ، فسكن اقليم القصب .

وكان حافظا للمسائل ، عاقدا للشروط ، مفتيا بموضعه .

قال ابن حارث: وكان حسن القريحة ، جيد الكلام في المسائل ، يلحق بحذقه فيها بوجوه العلماء في وقته ، أحيب في غزوة الخندق سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

\* \* \*

## \* أبان بن محمد بن عبد الرحمان بن دينار (678)

سكن قرطبة ، أبو محمد

ر81ع

سمع من العتبى ، وابن مزين ، وطبقتهما ، وكان فقيها .

« روى عنه الباجي ، وابن بكر ، وفرج بن سلمة القاضي .

قال الرازى: كان فقيها » (679) عالما.

توفى يوم عيد الفطر ، سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

قال ابن حارث : كان ورعا فاضلا ، لم تكن له رحلة .

\* \* \*

### عبد الله بن محمد الأنصارى (680)

يعرف بابن واقون ، قرطبي ، أبو محمد .

<sup>677)</sup> ابن الفرضى 1: 214

<sup>678)</sup> ابن الفرضي 1: 31

<sup>679)</sup> ما بين قوسين ، من قوله : « روى عن الباجي » ــ الى قوله : « كــان فقيما » ساقط من م

فقيها » ساتط من م . 680) ابن الفرضى 1 : 264 .

سمع ابن وضاح ، والخشنى ، وغيرهما .

وكان حافظا للمسائل والرأى ، عاقدا للشروط ، متقدما فيها

وكان قد اتهم بتدليس العقود والضرب على الخطوط ، وتلقين الخصوم ، فألزمه القاضى بيته ، ومنعه من عقد الوثائق والشهادات والفتيا

وتوفىي سنة عشرين

# محمد بن حكم بن الزيات (681)

أبو القاسم ، قرطبي .

أخذ عن ابن وضاح ، وابراهيم بن محمد بن باز ، ومطرف بن قيس ، وعبيد الله بن يحيى ، وغيرهم

وكان حافظا للمسائل ، عاقدا للشروط ، مشهور ا بالعدالة ، حدث عنه الناس كثيرا ، وروى عنه عبد الله بن محمد بن عثمان ، ويحيى بن هلال بن قطن ، وخلف بن محمد الخولاني وغيرهم

وأثنى عليه سليمان بن أيوب

قال ابن أبى دليم: وكان عنى بحفظ المذهب ، وجالس عبيد الله

توفى سنة خمس وعشرين

## محمد بن نصر بن عيشون القيسي (682)

قرطبی ، سمع ابن وضاح وغیره ، وکان معتنیا بالرأی ، حافظا له ، عاقدا للوثائق ، رجلا صالحاً

توفى سنة خمس عشرة وثلاثمائة

ابن الفرضى 2 : 54 . ابن الفرضى 2 : 37 . (681)

## بقسى بن العاصىي (683)

من أهل قمراطة ، أبو عبد الله ، سمع من ابن وضاح « وكـان يحفظ الرأى حفظا حسنا ، وأقرأ المدونة ، وكان فاضلا ورعا ، توفـى سنـة أربع وعشرين .

\* \* \*

### شريف ، من أهل قريش (684)

من أصحاب ابن وضاح (685) وغيره . قال خالد: كان حافظا للمسائل ، ممن عنى بالعلم .

\*\*

### حي بنمطاهــر (686)

من بادیة البیرة ، سمع بها من ابن أیمن ، وعمر بن موسسی ، وبجیان من محبوب بن قطن (687) ، وسهل بن سعدون

وكان له بصر بالذهب ، وغلب عليه حفظه ، وكان رجلا صالحا . وتوفى سنة ست وثلاثمائة .

\*\*

## أحمد بن عمرو بن منصور (688)

أبو جعفر ، من أهل البيرة ، يعرف بابن عمريل بن أبي أمية .

<sup>683)</sup> إبن الفرضى 1: 109.

<sup>684)</sup> ابن الفرضي 1: 235

<sup>685)</sup> ما بين قوسين ساقط من نسخة م .

<sup>686)</sup> إبن الفرضى 1 : 152 .

<sup>687)</sup> أ: وبحيان من محبوب بن قطن ــ م: ومختار بن محبوب بن قطن ــ ط: غير واضحــة

<sup>688)</sup> ابن الفرضى 1: 38

سمع بالاندلس ، ورحل فسمع من على بن عبد العزيز ، ويونس ، وبكار بن قتيبة ، ومقدام بن داود ، ومحمد بن سحنون ، وابن سنجر والربيع بن سليمان ، ومحمد بن عبد الحكم ، وأخيه عبد الرحمان ، ونصر بن مرزوق ، وجماعة سواهم .

قال ابن الفرضى: وكان عالما بالحديث ، حافظا ! ه ، بصيرا بعلله الماما فيه ، واليه كانت الرحلة في وقته ، وكان خالد يرفع به جدا .

وروى عنه وذكره ابن أبى دليم ، فقال : غلب عليه الحديث ، وولى الصلاة والحكم ، الى أن مات .

قال الحميدى: هو فقيه محدث عالم صالح، يفهم الحديث ويعرف الرجال ، وكان يرفع يديه فى الصلاة عند كل خفض ورفع ، ويذكر عن عبد الرحمان بن عبد الحكم أنه كان يفعل ذلك ، وأما محمد فربما فعل هذا وهـذا .

وتوفى سنة اثنتى عشرة

\*\*

## حفص بن عمرو بن نجيح المدولاتي (689)

البيرى ، أبو عمر ، سمع العتبى وابن مزين وأبان بن عيسى ، وابن مطروح وعمر بن موسى ، وابر اهيم بن خالد ، وابر اهيم بن شعيب، وسليمان بن نصر وأصحابه الذين سمعوا من سحنون من أهل البيرة .

ورحل فسمع من محمد بن عبد الحكم ، ونصر بن مسرزوق ، وابراهيم بن مرزوق ، وابن أخى ابن وهب ، وبكار بن قتيبة ، ويونس.

وكان من أهل الحفظ للمسائل ، والتفقه فيها ، وعليه كان مدار بلده في الفتوي .

وتوفى سنة ثلاث عشرة

<sup>689)</sup> ابن الفرضى 1: 139.

#### محمد بن فطيس بن واصل الغافقي (690)

البيرى ، أبو عبد الله

(82) روی بالاندلس عن العتبی ، وأبان بن ب عیسی وابن مزین ، وعبد الله بن خالد ، وأبی زید عبد الرحمان بن ابراهیم ، وأصبغ بن خلیل ، وأبی زید الجزیری ، وابن مطروح ، وعامر بن معاویة القاضی، وبتی بن مخلد ، وعبید الله بن عبد الملك بن حبیب ، وابن وضاح ، والمعامی ، وغیرهم .

ورحل الى المشرق سنة سبع وخمسين ، فسمع بافريقية من شجرة بن عيسى ، ويحى بن عون ، والكوفى ، وغيرهم وبمصر من يونس ، ومحمد بن عبد الحكم ، والمزنى ، ومحمد بن أصبغ ، وابن أخى ابن وهب ، وبكار بن قتيبة ، وغير واحد .

وسمع بمكة من على بن عبد العزيز ، والصائغ ، وبأطرابلس من الكوفى وغيرهم .

وعدد شيوخه في رحلته مائتا شيخ .

قال ابن الفرضى: كان محمد شيخا نبيلا ، ضابطا لكتبه ، ثقة ، صدوقا ، واليه كانت الرحلة بالبيرة ، مع ابن عمريل ، ثم مات صاحبه فانفرد هـو .

قال ابن أبى دليم: وكان من حفاظ المذهب المتفقه بين فيه ، الجامعين للكتب ، المصححين اياها ،

والف كتاب الورع عن الربا ، والأهوال ، وتحذير الفنن ، وكتاب الدعاء والذكر .

قال على بن الحسين: كان أعلى ممن بعده فى كل شيء ، كثير الرواية ، ثقة فاضلا ، ذكر ابن حارث فى كتاب القضاة أن المؤمل بن رجاء العقلى ، ولى قضاء البيرة ، وكان من أشد الناس جهلا وبلها ، وممن أشار الى طلب وظن أنه يعلم ، ولا يعلم ، فخاصمت عنده يوما المرأة

<sup>690)</sup> ابن الفرضى 2 : 42 <sub>.</sub>

زوجها فى صداقها ، فنظر القاضى فيه ، فقال لها : الصداق مفسوخ ، وأنتما على حرام ، فافترقا ، فرق الله شملكما .

ورمى الصداق الى من حوله من الفقهاء ، وفيهم محمد بـن فطيس ، وقال : عجبا لمن يدعى فقها ولا يحسن ! يكتب مثل هـــــذا الصداق وهو مفسوخ ، ما كان أحقه بغرم ما فيه، اذ مضرته من نفسه

فدار الصداق على كل من حضر ، فكلهم قال : ما نرى فيه فسادا.

فقال لهم: أنتم أجهل من كاتبه ، لكنى أعذركم ، أنظ ....روا ، وأؤخركم (691).

فأعادوا النظر ، فلم يروا شيئا ، فدنا منه محمد بن فطيس، وكان القاضى شديد الاستنامة اليه ، لرقة هزله (692) ، فقال له : أن الله منحك من العلم والفقه ما عجزنا عنه ، فأفدنا هذه الفائدة لنأخذها

فقال له : أما أنت يا أبا عبد الله فأفيدكها ، ادن منى ب

فلوى اليه رأسه ، فقال له : أليس فيه : « ولا يمنعها من زيارة أهلها » الى آخر هذه هذه الشروط ؟ ولولا محبتى فيك ما أعلمتك .

فشكره ، وأخذ بطرف لحيته ، وكانه طويلة ، غجذبها وأشار الى تقبيلها ، وقال لأصحابه : قد خصنى بالفائدة دونكم ، ولا أعرفها الا لمن أذن فيه

فتبسم القاضى ، وتشفعوا اليه فى ألا يفسخ الصداق ، وقالوا للزوجين : لا تطلبا عنده هذا الصداق أبدا ، فلو أن أهل الأمصار راموا ازاحته عن رأيه لم يقدروا عليه .

وتوفى سنة تسع عشرة وثلاثمائة ، وهو ابن تسعين سنة .

انظروا واؤخركم \_ ط م : انظروا أواخركم .
 ازتة هزله \_ م : الشدة هزله \_ ط : غير واضحة . (691)

## أيسوب بن سليمان بن نصر المسرى (693)

مرة غطفان ، البيرى ، يروى عن أبيه ، وبقى ، وابن وضاح، وكان بصيرا بالمذهب ، عليه مدار بلده فى الفتيا ، وتوفى سنة عشريـــن وثلاثمائة .

\*\*

#### عبد الواحد بن حمدون (694)

ابن عبد الواحد ، بن الريان (695) ، بن سراج ، المرى ، شم الغطفانى ، البيرى ، يكنى بأبى العصن ، كان فقيها .

روی بقرطبة عن ابن مزین ، وبقی بن مخلد ، وابن وضاح ، وببلده عن عمر بن موسی ، وابن نمر

وكتب بين يدى قاضى بلده ٤ عمر بن حفص العافقي .

وتوفى سنة خمس عشرة وثلاثمائة

\* \* \*

#### عثمأن بن حريز بن حميد الكلابي (696)

أبو سعيد ، البيرى .

سمع من العتبى ، وابن مزين ، وأبى زيد ، وبقى ؛ وابن مطروح وابن وضاح (697) وأصبغ بن خليل ، ومن شيوخ البيرة .

ورحل فسمع من ابن سحنون ، وابن عبد الحكم ، ويونسس ، والنسائى ، وغيرهم (698) .

<sup>693)</sup> ابن الفرضي 1 : 102

<sup>694)</sup> أبن الفرضي 1 : 334

<sup>695)</sup> أ: الريان \_ ط : الزيان \_ م : الديان .

<sup>696)</sup> ابن الفرضى 1 : 347 .

<sup>697)</sup> وأبن وضاح ، ساتطة من م ثابت في أط

<sup>698)</sup> وغيرهم ، تساقطة من م ثابتة في اط

وكان فقيها فاضلا حافظا للمسائل ، يرحل اليه ، ويسمع منه حدث عنه خالد بن سعيد ، والباجي ، وغيرهما وكان أسان من ابن فطيس.

(83) وتوفى سنة تسع عشرة 🚜 ويقال اثنين وعشرين ويقال ثلاث وعشرين

## بشر بنابراهيم بسن خالسد الأمسوى

مولى عبد الرحمان بن معاوية ، البيرى ، سمع من أبيه وغيره ، وكان ذا بصر بالمذهب والوثائق ، توفى سنة اثنين وتلاثمائة ب

## محمد بن سابق بن عبد الله بن سابــق الأمــوى (699)

قاله ابن أبى دليم .

وقال ابن الفرضى: محمد بن عبد الله بن سابق

آلبيرى ، سمع من شيوخها : سعيد بن نمر ، وسليمان بن نصر، وغيرهما ، وبقرطبة من ابن وضاح ، ورحل حاجا فسمع في رحلته ، وكان فقيها حافظا للمذهب

وتوفى سنة ثمان وثلاثمائة

### مكسى بسن صفوان (700)

ابن سليمان ، مولى بنى أمية ، البيرى ، سمع ابن وضاح وغيره، وولى أحباس موضعه ، ذكره ابن أبى دليم في هذه الطبقة .

توفى سنة ثمان عشرة وثلاثمائة

<sup>699)</sup> ابن الفرضى 2 : 32 . 700) ابن الفرضى 2 : 151

## نابغة بن ابراهيم بن عبد الواهد (701)

من قلعة يحصب (702) من البيرة .

يروى عن أبى صالح ، وابن خمير ، وغيرهما .

وكان متصرفا في الفتوى والشروط، حافظا للغة والنحو، ومين أهل الجمع والعناية بالعلم واليقظة والتفنن ، وعليه دارت الفنيا بموضعه

توفى سنة ثلاث عشرة

### فضل بن سلمة بن حريز (703)

ابن منخول الجهنى ، مولاهم ، أبو سلمة بجانى ، وأصله من

سمع بها وبالبيرة من سعيد بن عمر ، وابن فحلون ، وأحمد بن سلیمان ، وابراهیم بن شعیب .

ورحل رحلتين أقام فيهما عشرة أعوام ، فسمع فيهما بالقيروان من المعامى ، وهو اذ ذاك بها ، وسمع من غيره ، ولقى يحيى بن عمر ، وجماعة من أصحاب سحنون ، ولا زم حماسا ونظراءه من أهل العناية بالفقه ، فسلك طريقهم

قال على بن الحسن : كان من أوقف الناس على الروايات ، وأعرفهم باختلاف أصحاب مالك

قال ابن الفرضى : كان حافظا للفقه على مذهب مالك ، بعيد الصيت فيه ، كان يرحل اليه للسماع منه والتفقه عنده .

قال ابن أبى دايم: كان بصيرا بالمذهب ، حافظا له متفننا

<sup>701)</sup> ابن الفرضى 2: 54. 702) ط: يحصب ــ 1: محصب ــ م: محب .

<sup>703)</sup> ابن الفرضي 1 : 394

قال محمد بن عيسى بن رفاعة : شهدت فضلا يقرأ على يحيى بن عمر ، فاذا أراد أن يقلب الورقة ، لم يتوقف ، واستمر ، كانه حفظ ظاهرا ، وما علمت أن أحدا تقدمه بالقيروان في الحفظ .

وذكره أبو العرب في تاريخ الافريقيين ، قال : شهدته وقد خرج من عند المعامى ، فسمعت المعامى يقول عنه: نعم المرجو ، ونعهم الشــاب ِ

وقال أبو محمد بن حزم الداودى : كان فضل من أعلم الناس بمذهب مالك ب

قال ابن حارث: كان حافظا فقيها ، لا شعل له ليله ونهاره ، الا الدرس والمناظرة ، والكلام في الفقه ، وحن الى البيرة بلده ، فلما حلها وجد فقهاءها قد تمكن سؤددهم ، وتفننهم (704) في المدونة خاصة ، فلما جالسهم وذكر لهم أقوال أصحاب مالك ، قالوا : دع هذا عنك ، فلسنا نحتاج اليه ، طريقنا كلام ابن القاسم لا غيره .

فرأى زهدهم في علمه ، فانصرف الى بجانة .

وله مختصر في المدونة ، ومختصر الواضحة ، زاد فيه من فقهه، وتعقب على ابن حبيب كثيرا من قوله ، وهو من أحسن كتب المالكيين.

وله مختصر لكتاب ابن المواز ، وكتاب جمع فيه مسائل المدونة والمستخرجة والمجموعة

ولفضل أيضا جزء في الوثائق حسن

وله ابن سماه سلمة من أهل العلم ، يروى عن أبيه ، يأتى ذكره . قال ابن حارث: وأدركت من ولده رجلا يكنى أبا سلمة ، اسمه اللفضل بن سلمة (705) وقد انقرضوا .

حدث عن فضل أحمد بن سعيد بن حزم القرطبي ، وسعيد بن عثمان ، ومحمد بن عبد الملك الخولاني ، وأحمد بن خالد بن عبيدة ،

<sup>704)</sup> م ط: وتفننهم ـ 1: وتفقههم . 705) قوله: اسمه بن سلمة ، ساقط من نسخة م .

ومحمد بن زيدان ، وغير واحد من الاندلسيين ، وحدث عنه بالقيروان أبو العرب التميمي

وتوفى فجأة ، في شعبان ، سنة تسع عشرة وثلاثمائة ب

### محمد بن زيد بن أبي خالد (706)

أبو عبد الله ، البجاني ، سكن البيرة 🚜 وأصله من سرقسطة ، (84) مولى لرجل من الأنصار

سمع ابن وضاح ، وأحمد بن سليمان الالبيرى

ورحل فسمع محمد بن عبد الحكم ، ومحمد بن سحنون، وجماعة من أصحاب سحنون

وكان حافظا للمدونة ، معتنيا بالعلم والدراسة ، دارت عليه ببلده الفتيا والاحكام

قال ابن حارث: كان صاحب فضل بن سلمة في الفتيا في وقته ، من أهل الدين والورع والانقباض ، معوله على فقه المدونة

قال ابن الفرضى: توفى بالبيرة ، سنة تسع عشرة ، أو عشرين. وبخط الحكم : توفى في شعبان ، سنة تسع عشرة وثلاثمائة ، وقال ابن أبى دليم .

ومولده فى محرم سنة ثلاثين ومائتين

#### سعيد بن فحلون (707)

ويقال ابن فحل ، بن سعيد ، بن جواب ، بن سعيد ، الأموى ، مولاهم ، أصله من البيرة ، وسكن بجانة ، كنيته أبو عثمان .

<sup>706)</sup> أبن الفرضى 2 : 38 . 707) أبن الفرضى 1 : 200

سمع بالبيرة من خالد بن النمر ، وعابد بن أخطل ، وابراهيم بن شعيب ، وأحمد بن راشد ، وغيرهم ، وبقرطبة من بقى ، وابن وضاح، وابراهيم بن قاسم بن هلال ، ومطرف بن قيس ، والمعامى ، وهو آخر من روى عنه .

وسمع أيضا من يحيى بن عبد العزيز ، وطاهر .

ورحل فسمع النسائى ، وأحمد بن ميسر ، وأحمد بن رشدين ، وغيرهم ، وغلبت عليه الرواية .

قال ابن الفرضى: كان صدوقا ، الا أنه لم يكن حصيف العقل ، كان كريه الأخلاق ، ورحل اليه الناس ، وطال عمره ، وانفرد بروايـــة كتب ابن حبيب .

سمع منه أبو عيسى ، ويحيى بن هلال ، وابن مفرج وغيرهم . وأرى أن آخر من حدث عنه أبو على بن يعقوب النجارى ، شيخ أبى عمر بن عبد البر .

وروى عنه سعيد بن عطاف ، وأحمد بن شعيب ، وعبد الله بسن الحكم ، وأحمد بن واضح ، وعلى بن سعيد ، وعلى بن معاذ الرعيني ، وغيرهم .

قال سعيد بن فحلون: سمعت رجلا يسأل المغامى عن رجل أراد الخروج الى طلمنكة مرابطا، وأراد أن يخرج معه بجارية تخدمـــه ويطأها، فقال: لا تخرج اليها بجارية أصلا

قال سعيد بن فحلون: فلما دخلت الاسكندرية سألت عنها ابن ميسر ، فقيهها ، فقال: اذا كانت من المدائن التي يخشي عليها غلبة العدو ، فلا تخرج ، مثل رشيد هذه ، وأما مثل الأسكندرية فيخرج اليها بالنساء ، اذ لا يخشي عليها .

وأصل ما قاله المعامى وابن ميسر لمالك رحمه الله .

وتوفى فى أول رجب سنة ست وأربعين وثلاثمائة ، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة وتسعة أشهر

وقيل أربع وتسعين سنة غير شهرين ، وقيل مائة سنة ولد سنة اثنين وخمسين ومائتين ، فيما قاله ابن الفرضي

## أبو المعلى عبد الأعلى بن معلى الخولاني المرى (708)

أخذ عن ابن حبيب ، وابن مزين ، والمعامى بعدهم ، وتميم بن أسوب

قال ابن الفرضي: كان زاهدا فاضلا

قال على بن الحسن : وأدرك ابن حبيب ولم يأخذ عنه .

قال ابن فحلون: هو أعلى رواة المعامي

قال على : وكان من أضبط أهل زمانه ، وهو أعلى الصدر الثاني من رجال عبد الملك ، ومن أزهدهم وأورعهم وأرضاهم عند الخاصة والعامة ، له سماع كثير ، واستولى (709) على حفظ المسائل ، ثم انفرد لعبادة ربه ، ثم رحل الى بجانة فى الفتنة ، ولقد حلف لى يوما أنه ما شبع خبزا منذ دخلها ، لاختلاط الأموال بالنهب .

وقال: انما يحل مما يأتى من هذه السفن ، ما يحل من الميتة للمضطر ، وكان المعامى يحيل على كتبه لثقته بصحتها ب

قال على : وهو فوق محمد بن فطيس في كل شيى ، وابن فطيس أعلى ممن بعسده

### يحيى بن مسعود بن اللوز (710)

بجانى ، أبو زكرياء ، صحب فضل بن سلمة ، ورحل فسمع فى رحلته كثيرا ، وكان حافظا للمسائل وشاوره ابن أبي عيسى .

توفى ببجانة سنة ثلاث وعشرين

<sup>708)</sup> أبن الفرضى 1: 325. (708) أم: واستوى ــ ط: واستوى ... (710) أبن الفرضى 2: 187 وفيها: اللورقى .

## على بن حسين (711)

بجانی ، سمع من المعامی ، وشیوخ بلده ، ورحل الی القیروان فسمع من أحمد بن موسی ونظرائه ، وكان من علماء بلده وفقهائها ، مشاورا به ، ذكره ابن حارث .

\*\*

# على بن الحسن المسري (712) \*

<sub>(</sub>85<sub>1</sub>

أبو الحسن ، بجانسي .

سمع من المغامي , وطاهر بن عبد العزيز .

وسمع منه بالاندلس أحمد بن سعيد وأبو عيسى، وأحمد بن عون الله ، وعلى بن معاذ ، وعلى بن عمر الالبيرى ، وجماعة .

وتوفى ببجانة ، سنة أربع ، ويقال خمس ، وثلاثين في شوال .

\*\*

#### عبد الله بن محبوب بن قطن البكـــرى (713)

تقدم ذکر أبیه ، من أهل جیان ، سمع من أبیه ، واعتنی بالفقه ، وكان مفتى بلده ، وعلیه مداره ، وكان رجلا صالحا .

\*\*

## قاسم بن سهل بن أبى شعبون (714)

جیانی ، فةیه بلده ، ومفتیه

|   | 356 | : | 1 | ابن الفرضى | (711 |
|---|-----|---|---|------------|------|
|   | 357 | : | 1 | ابن الفرضي | (712 |
|   |     |   |   | ابن الفرضى |      |
| Ī |     |   |   | ابن الفرضي |      |

قال خالد : كان من أهل الفهم والبلاغة .

قال ابن أبى دليم: واللغة والفتيا.

قال ابن حارث: ولم يكن ورعا ، سمع من العتبى مستخرجته وكان يأخذ الأجر على اسماعها .

### نمـر بن هارون بن رفاعة بـن مفلـت (715)

ابن سيف ، بن عبد الله ، بن نمر ، القيسى ، مولاهم ، أبو خيثمة جياني ، تقدم في الطبقة قبل هذه ذكر أخيه عاسم

سمع هذا من بقى ، والخشنى ، وشيوخ عدة ، وكان فقيها بحضرة جيان ، حافظا للفقه ، له حظ من الحديث ، وعليه كان مدار الفتيا في

توفى سنة ثلاث عشرة ، ويقال احدى عشرة ، وثلاثمائة

#### شعيب بن سهيل بن شعيب (716)

أرجوني ، كان من عمل جيان ، معتنيا بالحديث والفقه ، ورحل فلقى محمد بن عبد الحكم ، وجماعة من العلماء

قال ابن حارث: كان من أهل الفهم بالفقه والرأى .

# عباس بن يحيى الخولانسي (717)

جياني ، قال خالد : كان معتنيا بطلب العلم وتقييد الآثار والسنن، سمع من بقى ، وكان فقيها بحضرة جيان

ابن الفرضى 2 : 157 . ابن الفرضى 1 : 232 . (716)

ابن الفرضى 1 : 342

قال ابن أبى دليم: كان يفتى ببلده ، وكان من أهل الخيــر والاحوال الصالحة

## عمر بن أحمد الجيانــــى (718)

يعرف بابن الأشاء ، سمع من ابن خالد ، وابن أيمن ، وابن زياد، وكان من أهل الخير ، مفتيا بموضعه

### محمد بن يحيى بن أيوب بن خيار الزهرى

مولاهم ، جياني ، سمع أباه ، وقد ذكرناه ، واعتنى بالعلم والمذهب وحفظ الرأى ، ودارت عليه فتيا بلده .

#### سعيد بن سهال (719)

من عمل جيان ، سمع بجيان ، وعنى بالحديث والرأى ، ورحل فلقى ابن عبد الحكم ، ويونس ، وغيرهما .

#### عبد الله بن سعيد الطليطلسي

يروى عن ابن وضاح ونظرائه من القرطبيين ، وعمر بن زيد ، وطبقته من أهل بلده ، وكان مفتيا به ، مات سنة سبع عشرة وثلاثمائة، ذکره این حارث

<sup>718)</sup> ابن الفرضى 1 : 368 . 719) ابن الفرضى 1 : 262

# محمد بن عثمان بن عباس المعروف بابن ارفع رأسه (720)

طليطلى ، ويأتى بيتهم فى العلم ، سمع أهل بلده ، وسمع ابسن وضاح ، وابن زياد ، وغيرهما ، وكان من أهل الجمع للكتب ، وبصر حسن بالرأى ، وكان من أهل الفضل والزهد والورع ، صاحب فتيا بلده، قاله ابن أبي دليم

قال ابن حارث: وكان الغالب عليه الزهد والتقشف والورع، وكان جليل القدر في وقته ، صاحب فتيا بلده ب

قال بعضهم : سألته عمن نسى القنوت فسجد ، قال : لا شيء عليه ، وسألته عمن قنت في الأولى ، قال : لا سجود عليه .

وبيته بيت علم

توفى سنة ثلاث وثلاثمائة

## وسيسم بن سعدون (721)

أبو محمد ، القيسى ، طليطلى .

سمع بقرطبة من ابن وضاح وغيره

ورحل مع أحمد بن خالد ، فسمع بمكة من على بن عبد العزيز والزهرى ، وغيرهما ، وبمصر من القراطيسي ، ويحيى بن أيـــوب العلاف ، وابن أبى مريم ، ويحيى بن عثمان بن صالح ، والدبرى (722) والكسورى ، باليمن ، وغيرهم .

وكان من أهل العلم ، واليقين والفضل والدين والزهد والعبادة والورع ، وكان فقيه بلده ومفتيه .

حدث عنه ابنه ، وأبو ابراهيم ، وغيرهم ، وبيته بطليطلة بيتعلم وسیاتی ذکر ولده

ابن الفرضى 2 : 26 (720)

<sup>721)</sup> أَبِنُ الفَرْضَىُ 2 : 164 . 722) أط: والدبرى ــ م: والمروى .

### محمد بن أحمد بن حزم (723)

ابن تمام ، من ولد محمد بن مسلمة الانصاري ، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ، طليطلي رسمع بقرطبة من ابن لبابة ، وابن خالد ، وغيرهم من مشايخ بلده ، وكان مفتيا به

مات قريبا من سنة عشرين وثلاثمائة

#### داود بن هذيـــل (724)

ابن منان ، طلیطلی .

رحل حاجا ، فسمع بمكة من على بن عبد العزيز ، والصائغ ، وبمصر من البزار ، والنسائي ، وغيرهم

ودخل بغداد ، وجمع الاختلاف ، وكان يذهب الى الحديث ، أقام فى رحلته اثنى عشر عاما ، وانصرف الى طليطلة ، فأنكر عليه ما جاء به من الاختلاف ، فانتقل الى قرطبة ، وكان يلتزم بها الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وكان في السماع عسرا .

حدث عنه أحمد بن عبد البر ، وعبد الله بن حنين ، وعبد الله بن عثمان ، وأبو ابراهيم ، وغيرهم ِ

وذكره ابن أبى دليم في هذه الطبقة من المالكية :

وتوفى بقرطبة ، سنة خمس عشرة وثلاثمائة

# قاسم بن أحمد بن جحدر (725)

طليطلى ، سمع بالاندلس كثيرا ، ورحل الى المشرق مع أحمد ابن خالد ، فسمع باليمن من الدبرى والكسورى ، وبمصر ، وبمكة ، وأراه صاحب الكتب المسماة بالجحدرية

<sup>723)</sup> ابن الفرضى 2 : 44 <sub>.</sub> 724) ابن الفرضى 1 : 171 <sub>.</sub> 725) ابن الفرضى 1 : 402

قال القابسى: وأكثر وانصرف ، وكان بصيرا بالحجة والنظر ، ورعا زاهدا ، ثم رحل بعد السبعين (726) الى مكة ، فسكنها وعلا بها ذكره ، ورحل اليه الناس ، وكان مع أبى بكر بن المنذر في طبقته .

وتوفى بمكة سنة احدى عشرة وثلاثمائة

\*\*

# كليب بن محمد بن عبد الكريم (727)

أبو جعفر ، من طبقة هؤلاء ، وشاركهم فى الرواية عن مشيخة الاندلسيين ، ورحل من طليطلة الى المشرق ، فلزم مكة دهرا ، ثم رحل الى مصر ، وكان يذهب الى النظر والآثار .

قال ابن حارث: يقال انه بذ أهل مصر في النظر والحجة ، ولم يزل مستوطنا بها الى أن مات في نحو الثلاثمائة (728) .

\*\*

# وهب بن عيسى الأنصاري (729)

أبو سليمان ، سمع من ابن وضاح ، وابن خمير ، وغيرهم ، واعتنى بالحديث والرأى ، وكان ثقة محمود الحال ، وقد سمع منه ابن وضاح .

توفى بطليطلة (730)

\*\* \*

# وهب بن حرم بن غالب (731)

يقال له الغزال ، طليطلى ، أبو محمد ، رحل الى المشرق ، فأقلمام كثيرا بالعراق ، وسكن الشام ، ومات فى بعض ثغورها .

ذكره أبن أبى دليم ، قال : وغلب عليه الحديث .

<sup>726)</sup> أم: بعد السبعين ــ ط: بعد التسعين .

<sup>727)</sup> ابن الفرضى 1 : 415

<sup>(728)</sup> سقطت هذه الترجمة كلها من نسخة ط وهي ثابتة في نسختي ام.

<sup>729)</sup> ابن الفرضى 2 : 161

<sup>(730)</sup> سقطت هذه الترجية أيضًا من نسخة ط وهي ثابتة في نسختي ام

<sup>731)</sup> ابن الفرضي 2 أَ 161 م

### یحیی بن محمد بن زکریاء بن قطام (732)

طليطلى ، تقدم ذكر أبيه وعمه ، كنيته أبو زكرياء ، لم تكن لسه رحلة ، سمع بقيا ، وجل أخذه عنه ، وسمع من غيره ، وولى قضاء طليطلة وصلاتها الى أن قتل ، سنة ثلاث وتسعين (733) وثلاثمائة .

قال الرازى : قتل يحيى بن قطام ، ومحمد بن اسماعيل ، وأيوب ابن سليمان بطليطلة في هذا التاريخ .

وذكر ابن حارث أيوب بن سليمان هذا ، قال : كان معدودا في قضاة (734) طليطلة .

قال ابن طاهر: ذبح بعد انصرافه من صلاة العيد بالناس. قال ابن حارث: نقم عليه بعض ولاة البلد شيئا فقتله .

\*\* \*

#### سعيد بن أبى حامد (735)

أبو عثمان ، طليطلى ، سمع من ابن وضاح ، وابن باز ، والخشنى وغيرهم ،و كان عفيفا خيرا ، وأفتى الناس ، وغلب عليه الزهد . توفى سنة ثلاث وثلاثمائة .

\*\*

## اسحاق بن ابراهيم بن ذبي (736)

طلیطلی ، سمع بقرطبة كثیرا ، وكان بصیرا بالمسائل ، حافظا لها ، ولى قضاء طلیلطلة .

قال ابن حارث: كان معلما (737) للقرآن وصاحبفتيا ومسائل، سمع من شيوخ بلده خاصة، ولم يدرك ابن مزين، وقتله ديسم (738) ابن عبد المولى، بعد الثلاثمائة.

<sup>732)</sup> ابن الفرضي 2 : 181

<sup>733)</sup> أط: سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ــ م: سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة .

<sup>734)</sup> أم: في تضاة طليطلة \_ ط : في نتهاء طليطلة .

<sup>735)</sup> ابن الفرضى: 1 195.

<sup>736)</sup> ابن الفرضى 1 : 86.

<sup>(737)</sup> أط: كان معلما للقرآن \_ م: كان معظما القرآن .

<sup>738)</sup> اط: ديسم ــ م: دنسيم .

ذكر صاحب تاريخ الطليطليين أن جماعة من أهل طليطلية ، توامروا (739) على قتله ، فلما شعر بهم فر ، فاتبعوه ودخلوا عليه فى دار انحجز فيها وجىء به الى قرب دار ابن مروان الفقيه ، فقتل هناك، وقطع رأسه ، وقطعت احدى يديه ، فوجهوا بها الى ابنته وفيها خاتمه، فلما رأته ابنته جنت ، وتحرك الناس لقتله ، فمشى پر الفقهاء يسكنون الناس .

وذكر أن بعضهم لما مر بجسده ملقى فى الطريق دون رأسه ، قال لغلامه : اضرب بحجر على عقدة رجله

ففعل ذلك العلام مرارا ، فقال سيده : الأن علمت أن هذا الكذاب ميت .

وذكر أن قوما أضرموا نارا وأحرقوا فيها جسده

#### \*\*

#### زگریاء بن شمـــوس

يعرف بابن الطنجية ، اشبيلى ، من الموالى الشاميين ، ينسب الى عثمان .

يروى عن عبد الملك بن حبيب ، وهو آخر من روى عنه ، وسمع من العتبى ، وابن مزين ، وكان من أهل الذكاء والحفظ ، بصيرا بالفتيا والوثائق .

وتوفى باشبيلية سنة ثلاثمائة

#### \*\*

### حسن بن عبد الرحمان (740)

ويقال: ابن عبد الله النياقى (741) ، أبو على ، مولى الشاميين ، اشبيلى .

<sup>739)</sup> أط: توامروا ــ م توافروا .

<sup>740)</sup> أبن الفرضي 1 : 128 .

<sup>741) 1:</sup> النياتي ـ ط: اليماني ـ م: الشامي .

سمع من العتبي ، وابن مزين ، وغيرهما .

وكان مشاورا فى الأحكام ، مقدما فى الفتيا بموضعه ، مع ابن القوق (742) ، والزبيدى ، سمع منه سيد أبيه (743) الزاهد .

قال ابن أبى دليم: كان نظيرا لابن جنادة ، وكان يدقق النظر في الحجج والخصومات .

قال ابن الفرضى: وصفه الباجى بقلة ورع .

\*\*

#### محمد بن عبد الله بن محمد بن القوق الخولاتي (744)

من باجة ، وسكن اشبيلية ، يكنى بأبى عبد الله .

سمع بالاندلس من ابن مزين ، والعتبى وأبان بن عيسى وغيرهم.

ورحل فسمع من محمد بن عبد الحكم ، وأخيه سعد ، والصائغ الكبير ، وعلى بن عبد العزيز ، واسماعيل بن محمد النيسابورى ، وكان فقيها حافظا ، عاقدا الشروط ، مفتيا ببلده .

قال ابن الفرضى: قال أبو محمد الباجى: لم يكن من أهلل المديث ، انما كان بابه الرأى ، وكان رجلا صالحا ورعا ثقة ، وكان أعرج ، وكان ابن لبابة يثنى عليه ، وكان خالد بن سعد قد رحل اليه من قرطبة ، فكان اذا حدث عنه يقول: ((حدثنا محمد بن القوق ، وكان من معادن الصدق )) وكان جماعة يفضلونه على ابن جنادة في صحة الكتب والضبيط .

توفى سنة ثمان وثلاثمائة

<sup>742) 1:</sup> ابن القوق ــ م: ابن القرن ط: غير واضحة ، وابن القوق هـــو صاحب الترجمة التالية .

<sup>743)</sup> اط: سمع منه سيد آبيه ــ م: سمع منه مسند ابيه .

<sup>744)</sup> ابن الفرضى 2 : 32 أ

# حسن بن عبد الله بن مذحـــج (745)

ابن محمد ، بن عبد الله ، بن بشر ، بن أبي ضمرة ، بن ربيعة ، ابن دينار ، بن مذحج بن بشر الزبيدي ، اشبيلي ، والد أبي بكر النحوي

سمع ببلده من ابن جنادة (746) وبقرطبة من طاهر ، وعبد الله .

ورحل فلقى بمكة عبد الله بن الجارود ، وابن المقرى والجرجاني كاتب على بن عبد العزيز ، وجماعة ِ

وكان يفتى بموضعه ، وألف كتاب فضائل مالك ، وتولى صلاة بلده وأحكامه مدة

قال أبو محمد الباجي : لم يكن له بصر بالحديث على كشرة روايتــه

قال ابن الفرضى : كان شيخا طاهرا ، حدث عنه الباجى وغيره ، ولم يسمع منه ابنه محمد لصغره

وتوفى سنة ثمان عشرة وثلاثمائة

# على بن عبد القادر بن أبي شبية الكلاعي (747)

اشبيلى ، أبو الحسن ، سمع ابن مخلد ، وابن وضاح ، وابن باز، وباشبيلية من ابن جنادة، وكان حافظا للمسائل، بصيرا بالفتيا، مشاورا فى الأحكام ، وكان فقيه بلده وصاحب صلاة بلده ، وولى أحكامه ب

حدث عنه الباجي ، وذكر أنه كان يكذب

توفى سنة خمس وعشرين

<sup>(745)</sup> 

ابن الفرضى 1 : 128 . ط : من ابن جنادة ــ 1 م : من ابن خلدة . (746

<sup>747)</sup> ابن الفرضي 1: 356

#### محمد بن هارون بن ونان القرشى

اشبيلى ، قال ابن حارث: كان ذا درجة فى العلم، واشتغل بالعبادة عن الفتيا الى أن مات .

قال غيره: كان ابن ونان القرشى شاعرا نحويا لغويا متصرفا فى العلوم ، وجذم (748) .

قال ابن الفرضى: فلا أدرى ، هو الأول أم لا ؟

\*\*

#### محمد بن عبد الله بن الأشعث القرشي

ر88) اشبيلى أبو عبد ، كان يشرك على بن أبى شيبة **\* ف** الفتيا والوثائق ، وله رواية عن المشايخ ببلده .

قال الزبيدى: كان شيخا حافظا للأخبار

\* \* \*

### خك بن جامع بن حاجب (749)

باجى ، كان مفتيا ومفسرا ، توفى سنة عشرين وثلاثمائة .

\*\*

## خلف بن حامد بن الفرج بن كنانة الكناني (750)

شذونى ، سمع ابن وضاح وغيره ، وكان من أهل الجمع ، وكان مرشحا لقضاء قرطبة ، ثم ولاه الناصر قضاء شذونة ، فكان قاضيا بها الى أن مات ، ولا يعلم أنه فصل بين ائنين في قضائه الا على جهة الاصلاح لفضله وورعه .

<sup>748)</sup> قوله: وجذم ، ساقط من نسخة م ثابت في نسختي اط.

<sup>(749)</sup> ابن الفرضي 1 : 161 أ

رَدِينَ 750) ابن الفرضي 1: 160.

وجده الفرج بن كنانة قاضى قرطبة تقدم ذكره وابنه محمد بن خلف ، أبو العباس ، ولى قضاء شذونة

قال ابن حارث: وكان ممن عنى بطلب العلم عند ابن أيمنن ونظر ائے

### اسماعيل بن عروس (751)

شذونى ، يكنى أبا حمزة ، عنى بالعلم ، ورحل فسمع من محمد ابن عبد الحكم ، ومحمد بن سحنون ، وكان مفتى بلده .

## أصبغ بن منبه (752)

شذونی ، معتن بالعلم ، وسمع من محمد بن سحنون ، وابن عبد الحكم ، وكان فقيها عالما مفتى بلدة ، ذا ورع وخير .

#### قاسم بن نصير من وقاص (753)

ابن عيشون ، بن سليمان ، بن حريس ، بن أيوب ، المعروف بابن أبى الفتح ، شذوني ، أبو محمد

سمع بقرطبة من محمد بن لبابة ، وأحمد بن خالد ، ويحيى بن فطيس ، وابن أيمن ، وقاسم بن أصبغ ، وكان فقيها حافظا ، نحويا ، لغوياً ، شاعرا ، خطيبا ببلده بلسانه ، وامام صلاتهم .

قال ابن الفرضى : وكان لا يشق غباره فى الشعر ، وأكثره فى الزهد والذكر والحكم ، وشعره مدون

<sup>751)</sup> ابن الفرضي 1: 79

<sup>752)</sup> أبن الفرضي 1 : 95 . 753) أبن الفرضي 1 : 405

وكان تخلى عن الدنيا آخر عمره ، وصار في هيئة الأبدال .

وتوفى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ، وسنه أربع وخمسون سنة وكان له ابن اسمه طود بن قاسم ، ويكنى بأبى الحزم ، سمع من أبى عيسى وابن فطر ، وكان ينسب ألى الفقه ، حليما ، طاهرا ، روى عنه ابن الفرضي

وتوفى سنة ست وثمانين

## موسى بن أزهر بن موسى (754)

ابن حریث ، بن قیس ، بن أيوب ، بن جبير ، مولى معاوية بن هشام ، استجى ، كنيته أبو عمر .

سمع من ابن باز ، وبقى ، والخشنى ، وابن وضاح ، ونظرائهم، وكان حافظًا للتفسير والمشاهد، فصحيحا متصرفا في اللغة والاعراب والخبر والشعر

ذكره ابن أبى دليم في هذه الطبقة من الفقهاء ب

وكان محمد بن يحيى بن عبد العزيز يصفه بالعلم والفصاحــة و البيان .

قال اسماعيل: لم يكن باستجة قبله مثله

وقال عيسى بن فطيس: لم أر فيمن لقيت أفصح من بن أزهر هذا وأخوين (755) معه ، كانوا مطبوعين فصحاء ، لا يلحق واحد منهم **ف** کلامه حرفا

وروى عنه أبو عمر الصدفى ، وحسان بن عبد الله ، وابنه محمد ابن موس*ی ،* وغیرهم .

<sup>754)</sup> ابن الفرضى 2 : 146 . 755) 1 : واخوين معه \_ م : وآخرين معه \_ ط : وآخرين \_

مات بعد منصرفه من الغزو بقلعة رباح ، سنة ست وثلاثمائة ، ودفن ببلده ، وهو ابن سبع وسبعين سنة (756) .

\*

### عمر بن يوسف بن عمسروس (757)

استجى ، أبو حفص ، سمع ابن وضاح ، وابن باز ، وأبا زيد الجزيرى ، وغيرهم .

وكان حافظا للمذهب ، عاقدا للشروط ، فقيها مفتيا

حدث عنه ابنه محمد ، وحسان ، ومحمد بن أصبغ بن لبيبب وغيرهـم .

وتوفى سنة أربع وعشرين ، وهو ابن اثنين وثمانين سنة .

#### \*\*

### نعيم بن محمد بن نعيم الحجرى (758)

استجى ، وأصله من اشبيلية

قال اسماعيل: كان حافظا للمسائل ، عاقدا للوثائق ، صاحبا لأبى صالح وكاتب .

قال سهل بن ابر اهيم: كان فقيها حافظا للمسائل

#### \*\*

# محمد بن أحمد بن مدرك (759)

من أهل قبرة ، سمع من أبيه ، وكان ذا عناية بالذهب ، مفتيا بموضعه .

<sup>756)</sup> ط: ودنن ببلده ، وهو ابن سبع وسبعين سنة ــ 1: ودنن ببلده ، وهو ابن تسع وستين سنة ــ وقد سقطت هذه العبارة كلها من نسخة م

<sup>757)</sup> ابن الفرضي 1: 366

<sup>. 56 : 2</sup> أبن الفرضى 2 : 56

<sup>759)</sup> ابن الفرضي 2 : 37 أ

«وابنه عثمان بن محمد بن أحمد، كان أيضا مفتى موضعه» (760) من أهل الفقه بن توفى سنة عشرين وثلاثمائة .

\*\*

#### شيبان (761)

من أهل قبرة أيضا ، ممن عنى بالعلم ، وكان رجلا صالحا ، حسن المذهب ، فاضلا ، سمع ابن وضاح .

\*\*

## تمام بن موهب (762)

قبرى ، سمع ابن وضاح ، وكان حافظا فقيها صالحا .

\*\*

#### حفص بن حسان (763)

قرمونی ، سمع ابن مطروح ، ویحیی بن راشد ، وکان مفتیا ببلده ، حافظا بصیرا بالشروط .

\*\*

#### سليمان بن يزيدد

قرمونی ، معتن بالعلم ، جامع له ، فقیه بموضعه ، وسمع العتبی وغیره .

قال ابن أبى دليم: كان نظير الابن لبابة ومحمد بن عمر في الفتيا

\*\*

<sup>760)</sup> ما بين قوسين ساقط من م ثابت في 1 ط.

<sup>761)</sup> ابن الفرضي 1: 233

<sup>762)</sup> أبن الفرضى 1: 115.

<sup>763)</sup> ابن الفرضي 1 : 140

#### محمد بن رحيق

قرمونى ، سمع العتبى ، وكان حافظا للمسائل ، بصيرا بالوثائق

# أخطل بن رفدة الجدامي (764)

ريى ، أبو القاسم ، سمع ببلده وغيره من ابن عوف ، وابن حامد، وبقرطبة من الخشنى ، وابن وضاح ، وعامر بن معاوية ، وعنى بالرأى والحديث ، وكان مفتيا بموضعه ، وله حظ من العربية ورواية الشعر ، حدث عنه محمد بن رفاعة الغلاس

وتوفى بمالقة ، سنة أربع وثلاثمائة .

### يحيى بن مردوعة بن عبيد الله (765)

ابن دفاعة ، القيسى ، مالقى، يكنى بأبى المعتصم، سمع بقرطبة من محمد بن قاسم بن محمد وغيره ، وكان فقيها ، وراعا ، فأضلا ، ولى الصلاة بقطرة ، وخلافة القضاء به ، وقد حدث

# سعدان بن ابراهيم (766)

يعرف بابن الجورى ، هو أبو قاسم بن سعدان الريى ، يكنى أبا

سمع ببلده من ابن عوف ، وابن جامع ، وبقرطبة من ابن وضاح وكان حافظًا للمسائل مفتيا بموضعه صاحب صلاة

توفى سنة ست عشرة وثلاثمائة

<sup>764)</sup> ابن الفرضى 1 : 104 . 765) ابن الفرضى 2 : 766) ابن الفرضى 1 : 214

### عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بدرون (767)

من أهل الجزيرة الخضراء

سمع بقرطبة سنة أربع ، أو خمس وأربعين ، من عبد الله بــن محمد بن خالد ، والعتبــى .

ورحل سنة خمسين ، فلقى ابن أخى ابن وهب ، ومحمد بن عبد الحكم ، وأحمد بن عبد الرحيم البرقى ، ومحمد بن سحنون ، وكان بليغا ، بصيرا باللغة والعربية ، زاهدا ورعا .

وتوفى سنة احدى وثلاثمائة

وابنسه محمد: قال ابن الفرضى: سمع من أبيه وغيره، وكان مفتيا ببلده ، توفى سنة احدى عشرة وثلاثمائة .

\*\*

#### عمر بن وهب بن حسن الفافقى (768)

من أهل الجزيرة ، كان معتنيا بالحديث والمذهب ، حافظا له ، وانتقل عن الجزيرة لما هاجت الفتنة ، فلزم قرطبة الى أن توفى بهــــا .

\*\*

#### يحيى بن سعيـــد (769)

جزيرى ، سمع ببلده ، وبقرطبة ، وبجانة ، من ابن بدرون ، ومحمد بن يزيد (770) وابن أيمن ، وابن سعد ، وقاسم بن أصبغ ، وأحمد بن زياد ، وكان من أهل الفتيا بموضعه ، ثم سكن قرطبة .

<sup>767)</sup> ابن الفرضى 1: 258.

<sup>768)</sup> ابن الفرضى 1: 367 760 - الله بالدين 1: 768

<sup>769)</sup> ابن الفرضي 2 : 187

<sup>770)</sup> قُولُه : ومحمد بن يزيد ، ساقط من نسخة م

### عمر بن عبد الخالــق (771)

جزيرى ، من أهل الحفظ للرأى والبصر بالفرض والحساب ، وحج ، وكان صاحب صلاة بلده ومفتيه ، الى أن توفى ، سنة عشرين وثلاثمائة

\*\*

# محمد بن عبد الوهاب بن عباس بن ناصح الثقفي (772)

مولاهم ، تقدم ذكر « بيته فى العلم والقضاء بالجزيرة الخضراء، وقد تقدم » (773) ذكر أبيه (774) وجده .

ورحل مع ابن بدرون ، فسمع من شيوخه ، وكان فقيها حافظا للرأى ، بصيرا بالفتيا والمذهب ، عالما باللغة والاعراب والشعرب ، شاعرا مشهورا بالعلم .

ولى قضاء موضعه بعد أبيه وجده ، فكانوا ثلاثة قضاة فى نسق، أدبا ، وعلما ، وشعرا

ورابعهم عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب ، فقيه حافظ ، متصرف فى الاعراب واللغة ، شاعر ، وقد تقدم ذكرهم .

توفى سنة ثمان وعشرين ، وبقى سؤدد العلم فى بيتهم الى وقتنا

\*\*

# عبد الله بن حكيم الليثي (775)

من أهل الجزيرة ، سمع ابن عبد الحكم ، ويونس ، وغيرهما ،

<sup>771)</sup> أب ن الفرضى 1 : 366 .

<sup>772)</sup> ابن الفرضى 2: 45

<sup>773)</sup> ما بين قوسين ساقط من نسخة م . 774) أط: أبيه وجده \_ م : ابنه وجده . وترجمــة أب المترجم وجــده في .

الجزء 4 : 268 . 775) ابن الفرضي 1 : 259

وكان فقيها متقدما في الفتيا، بصيرا بالقراءة والتفسير (776) يهمتفننا

\*\*

# منذر بن حزم بن سليمـــان (777)

بطليوسى ، أبو الحكم .

سمع ابن وضاح ، وابن باز ، وابراهيم بن هلال (778) وابراهيم ابن قلزم ، وقاسم بن محمد ، والخشنى ، وكان صاحبا لمحمد بن لبابة ، ولى الصلاة والاحكام ببلده الى وغاته ، وكان حافظا للرأى ، موصوفا بالفضل والعلم ، عظيم الجاه ، كثير الجمع .

توفى سنة ست وثلاثمائة

#### يوسف بن سفيان القرشي (779)

بطلبوسی ، أبو محمد

سمع بقرطبة من العتبى ، وأبى صالح ، ونظرائهما ، وببلده من منذر بن حزم

قال ابن الفرضى: كان فقيها عالما خيرا، وكان ابن مروان صاحب بلده قدهم به لسعاية لحقته ، فوقعت ببطليوس فى ذلك اليوم سبع صواعق ، احداها فى ركن مجلس ابن مروان ، فارتاع لذلك ، فظن أنه للذي هم به ، فأصلح جانبه .

وتوفى سنة أحدى وثلاثمائة

ط: والتفسير \_ أ م : والتمييز . ابن الفرضي 2 : (776)

<sup>(777)</sup> 

قوله: « وابراهيم بن هلال » ساقط من نسخة م (778)

ابن الفرضى 2: (779)

## عبد الله بن نــور (780)

بطليوسى ، أبو أمية .

سمع بالأندلس والمشرق كثيرا ، وتفنن في المذهب ، وكان حسن التصرف فيه .

توفى بعد الثلاثمائة ، ذكره ابن حارث

\*\*

### سليمان بن قريش بن سليمان (781)

أبو عبد الله ، أصله من ماردة (782).

سمع ابن وضاح وغيره من رجال قرطبة وبلده ، وبمكة من على ابن عبد العزيز ، ومن أبى جعفر الخصيب سيف السنة ، وبصنعاء من الكسورى وغيره .

وولى قضاء بلده وصلاته ، ثم سار الى قرطبة لما ظهرت الفتنة ، فسكنها ، وسمع منه الناس وكان ثقة ، أثنى عليه غير واحد ووثقه ، وكان فصيحا بليغا

قال ابن حارث: كان حسن الادارة ، طويل القلم ، تغلب عليه الرواية والحديث ، وكان بصيرا بالرأى ، ويعنى بالوثائق عناية حسنة .

وتوفى بقرطبة ، في المحرم سنة تسع وعشرين .

\*\*

## خلف بن خلف بن هاشم الاشعرى (783)

تدمیری ، لورقی ، أبو القاسم .

<sup>780»</sup> ابن الفرضى 1 : 262 .

<sup>781)</sup> ابن الفرضي 1 : 229 🐪

<sup>782)</sup> أَطَّ: مَاردة بـ م: رقادة ب

<sup>783)</sup> ابن الفرضى 1 : 161 .

سمع من العتبي ، وابن باز ، وأبي صالح ، وابن مطروح ، وابن وضاح ، وغيرهم :

> وذكره ابن أبى دليم وابن حارث توفى سنة أربع وثلاثمائة

#### مسعود بن عمر الهواري (784)

أبو القاسم ، تدميري .

سمع من أبى الغصن بن عمرة ورحل فسمع من محمد بن عبد الحكم وغيره

وتوفى سنة سبع وثلاثمائة

#### عبد الله بن محمد بن حسن التميمسي

تدميرى ، يعرف أبوه بربيب القلاس ، كان فقيها . وابنه حسن بن عبد الله كنيته أبو عبد الملك سمع من فضل بن سلمة وغيره ، وكان فقيها نبيلا . توفى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة

#### محمد بس جنید (785)

لورقى ، تدميرى ، أخذ عن فضل المدونة والواضحة ، وكان فقيها بصيرا بالعبادة

توفى سنة احدى وعشرين وثلاثمائة ، وسنه ثلاث وسبعون

<sup>784)</sup> ابن الفرضى 2 : 131 . 785) ابن الفرضى 2 : 44 .

#### حفص بن محمد بن حفص التميمي (786)

تدمیری ، لورقی ، أبو عمر ب

سمع فضل بن سلمة ، ولازمه ، وقرأ عليه المدونة والواضحة ، وسمع بتدمير من أبى الغصن بن عمرة ، وبقرطبة من عبيد الله ، وأحمد أبن خالد .

وتوفى سنة خمس وعشرين ، وهو ابن اثنين وسبعين سنة .

\*\*

## قاسم بن مسعدة البكري (787)

من أهل وادى الحجارة ، أبو محمد

سمع بالأندلس ، ورحل فسمع من ألنسائى ، والدورى ، ومالك القفصى ، وغيره ، وكان له بصر بالحديث والرجال وتفنن فى المذهب وجمع الاختلاف ، وألف فى الحديث .

قال ابن أبى دليم: تفنن فى المذهب ، وكان مبصرا لعلل الحديث . قال خالد بن سعدان : كان جماعة من شيوخنا يثنون على قاسم هذا ، ويصفونه بفهم الحديث والتقدم فيه ، منهم الأعناقى ، ومحمد ابن قاسم .

قال أبو العرب: جاءنى قاسم بن مسعدة ليسمع منى ، فرأيت عنده علما ، فأخذت عنه .

تونى سنة سبع عشرة وثلاثمائة

\* \* \*

# ابو وهب بن محمد بن أبى نحيلة (788)

حجاری ، سمع ابن وضاح ، والخشنی ، وابن باز ، روی عنه وهب بن مسرة ، وولی قضاء موضعه ، فأحسن السيرة .

قال وهب : كان حافظا لمذهب مالك

,91,

<sup>786)</sup> ابن الفرضى 1 : 140 . 787) ابن الفرضى 1 : 404 .

<sup>788)</sup> ابن الفرضي 2 : 163

#### حمد بن غسدرة (789)

حجاري ، أبو عبد الله

أخذ عن ابن باز ، والخشنى ، وابن وضاح ، وكان حافظا للمسائل متفننا فيها ، صالحا

روى عنه وهب بن مسرة ، وقال : كان ثقة حافظا « لأقاويك أصحاب مالك

وقال ابن الفرضى: كان رجلا صالحا حافظا » (790) للمسائل، وولى قضاء بلده ، وكان حسن السيرة

توفى سنة ثلاث عشرة

### ثابت بن حزم وابنه قاسم (791)

هو ثابت بن حزم ، بن عبد الرحمان ، بن مطرف ، بن سليمان ، ابن يحى العوفى ، السرقسطى ، أبو القاسم .

سمع بالأندلس من ابن وضاح « والخشنى ، وعبد الله بـــن مسرة ، ومحمد بن الغازى ، وغيرهم » (792) .

ورحل مع ابنه قاسم ، فسمعا بمكة ، من ابن الجارود ، ومحمد بن على الجوهري ، وأحمد بن حمزة ، وبمصر من البزار ، والنسائي .

قال ابن الفرضي: وكان عالما متفننا بصيرا بالحديث ، والفقه، والنحو ، والغريب ، والشعر ، وذكر أنه استقضى ببلده .

ولثابت كتاب الدلائل في شرح ما أغفل أبو عبيد وابن قتيبة من غريب الحديث ، وناهيك به اتقانا آ

<sup>789)</sup> ابن النرضى 2: 35 وعنده: ابن عذرة . 790) ما بين توسين ساقط من نسخة م .

<sup>791)</sup> ابن الفرضى 1 : 119 . 792) ما بين توسين ساقط من نسخة م .

وكان الذى ابتداه ابنه قاسم ، فمات قبل اكماله ، فتممه أبروه ثابت

قال أبو على القالى : ما أعلم وضع فى الأندلس مثل كتــــاب الدلائــــل .

قال ابن الفرضى : لو قال أبو على : ما وضع بالمشرق مثله ، ما أبعد .

قال ابن أبى دليم: وكان ثابت كثير الخبر والمثل، قد اعتنى باللغة والعربية .

وتوفى ثابت بسرقسطة ، في رمضان ، سنة ثلاث عشرة ب

وقال ابن أبى دليم وابن حزم: سنة أربع عشرة ، وهو ابن خمس وتسعين سنة

مولده سنة سبع عشرة ومائتين

وابنه قاسم: كنيته أبو محمد ، شارك أباه فى رحلت وشيوخه ، وعنى هو وأبوه بجمع الحديث والفقه ، ويقال: انهما أول من أدخل كتاب العين الأندلس .

قال ابن الفرضى: وكان قاسم عالما بالحديث والفقه ، متقدما فى معرفة الغريب والنحو والشعر ، ورعا ناسكا ، أدير على أن يلى القضاء فامتنع ، وأراد أبوه أن يكرهه عليه ، فسأله أن يتروى فى أمره ثلاثا ، ويستخير الله تعالى ، فمات فى هذه الثلاثة الأيام .

فيرون أنه دعا على نفسه بالموت ، وأنه كان مجاب الدعوة

ويقال: انه لما أبى ، استعان عليه الأمير بأبيه ، وقال له: ان لم يل ، فاخرجا عن بلدى .

فكلمه أبوه فى ذلك .

ووجدت بخط الحكم أمير المومنين : توفى قاسم سنة اثنين وثلاثمائة

#### اسحاق بن عبد الرحمان (793)

سرقسطى ، يكنى أبا عبد الحميد

سمع بالأندلس ، ورحل فسمع بالمشرق ، وكانت له عناية بالعلم، مشهورا به ، وبالزهد والبلاغة والخطابة والعبادة .

ويقال انه كان مجاب الدعوة ، كثير التلاوة للقرآن ، ولى صلاة بلده وخطبته

توفى قريباً من سنة عشرين وثلاثمائة

### أحمد بن يوسف بن عابس المعافري (794)

أبو بكر ٤ أصله من سرقسطة ، وانتقل الى وشقة ، فسكنها الى أن توفي بها

سمع بالأندلس كثيرا ، ورحل فسمع من يحيى بن عمر ، وأحمد ابن أبى سليمان ، وعلى بن عبد العزيز ، وغيرهم .

وكان ذا فهم ونبل وتصرف في علم النحو واللغة ، شاعرا مطبوعا، بصيرا بالمذهب والفرض والحساب والمساحة

توفى سنة ثمان ، وقيل تسع ، وتسعين ومائتين ، وقيل بل سنة ثلاثمائة ، وفيها مات ابنه محمد .

وكان أبوه يوسف م يكنى بأبى عمر ، مشهورا بالعلموالفضل ، (92)مقدما في موضعه عقلا وأدبا ومروءة ، وله رحلة سمع فيها أيضا من يحيى بن عمر وغيره

793) ابن الفرضى 1: 87 . 794) ابن الفرضى 1: 37

# أحمد بن ابراهيم بن عجنس (795)

ابن أسباط ، الزيادي ، وشقى ، أبو الفضل

سمع من أبيه ، وتوفى سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة ، وحدث ، ذكره ابن أبى دليم والعوفى .

وأخوه عبد الرحمان بن ابراهيم ، أبو المطرف سمع من أبيه ، وكان حافظا للفقه ، عالما بمذهب مالك وأصحابه ، ولم تكن له رحلة . توفى نحو تاريخ وفاة أخيه ، ذكره ابن حارث

\*\*

### محمد بن شجـاع (796)

وشقى ، سمع بالأندلس ، ورحل فأخذ عن يحيى بن عمر ، وكان حسن العناية والعلم بالرأى .

وذكر أنه كان يرى نكاح المتعة . وقتل ببرشلونة ، سنة احدى وثلاثمائة

\*\*

# صالح بن محمد المرادي (797)

أبو ، عمر ، يعرف بالوكرادي ، وشقى ، فقيه حافظ متفنن فى العلم م

لازم بالقيروان يحيى بن عمر ، فتفقه معه ، وكان خرج الى الحج فسرقت بضاعته ، فبقى عنده ، ثم انصرف .

وسمع أيضا من أحمد بن يزيد بالقيروان .

وتوفى بوشقة سنة اثنين وثلاثمائة

<sup>795)</sup> ابن الفرضى 1: 43 796) ابن الفرضى 2: 26

<sup>796)</sup> أبن الفرضى 2 : 26 797) أبن الفرضى 1 : 237 .

#### سعید بن سعید بن کثیر (798)

أبو عثمان ، وشتى .

« سمع بقرطبة من ابن مطروح ، وأبى زيد ، وغيرهما .

وكانت له رحلة لقى فيها يحيى بن عمر ، وابن أبى سليمان ، وكان فاضلا متواضعا متفننا ، أخذ عنه .

وتوفى سنة ست وثلاثين وثلاثمائة

\* \* \*

#### عفان بن محمد (799)

أبو عثمان ، وشقى » (800) .

كان زاهدا فاضلا ، كثير التلاوة والصوم أكثر دهره ، من أهل الجمع والعلم .

سمع بموضعه من شيوخه ، وولى صلاة بلده ، وأحكام شرطته، فلم تحفظ عليه زلة .

وتوفى سنة سبع وثلاثمائة

\* \*

### أيوب بن ابراهيم

أبو القاسم ، وشقى ، سمع بقرطبة كثيرا وفى بلده ، وكان بصيرا بالوثائق والمسائل متقدما فى ذلك .

توفى بعد الثلاثمائة

\*\*

<sup>798)</sup> ابن الفرضي 1 : 197

<sup>799)</sup> ابن الفرضي 1 : 353

<sup>800)</sup> ما بين قوسين من قوله في بداية ترجمة سعيد : « سمع بقرطبة » السي قوله هنا « وشقى » ساقط كله من نسخة م .

## سعيد بن مذكور (801)

وشقى ، سكن لاردة

قال ابن حارث : كان من أهل الذكاء والعلم ، حافظا للمسائل ، توفى سنة عشر وثلاثمائة .

\*\*

## يوسف بن مؤذن بن عيشون المعافرى (802)

من أهل وشقة ، أبو عمر .

سمع ابن وضاح ، وقاسم بن محمد ، وأبا زيد الجزيرى ،

ورحل فسمع ابن عبد الحكم ، ويحيى بن عمر ، وعلى بن عبد العزيز ، ويحيى بن سلام ، وغيرهم .

ذكره ابن أبى دليم ، وابن حارث ، وغيرهما ، ولم يذكر أحد منهما أن له قرابة لهؤلاء ، ولعله أبوهم أو ابن عمهم .

قالوا: وكان من المنفقين في سبيل الله ، ذكر أنه فك نحو مائـة السيـر .

قال ابن أبى دليم: وكان مشهورا بالطم والدين ، من أهــل الصدةــات

توفى سنة تسع وثلاثمائة

\*

## يونس ومحمد ابنا يوسف بن مؤنن (803)

من أهل وشقة ، سمعا بالأندلس والمشرق كثيرا ، وشهرا بالعلم والفضل والزهد

<sup>801)</sup> ابن الفرضى 1 : 196.

<sup>802)</sup> أبن الفرضي 2 : 202 .

<sup>803»</sup> أبن الفرضى 2 : 209 و ص 38

ويكنى محمد أبا عبد الله إ

وتوغى يونس سنة ست وتسعين

وتوفى محمد سنة سبع عشرة وثلاثمائة

وقال ابن الفرضى فى باب أحمد بن مؤذن: وشقى ، أحد العباد، ورحل فسمع يحيى بن عمر ، وكان ذا قدر جليل ، يقال انه فك مسن أسرى المسلمين مائة وخمسين نسمة .

توفى سنة سبع وثلاثمائة

\*\*

## عمر بن يوسف بن فهر (804)

أبن خصيب ، الأموى ، مولاهم ، يكنى أبا حفص ، يعرف بابن الأمام ، وبيتهم بالثغر معروف فى العلم والجلالة .

قال أبن الفرضى : كان حافظا للمسائل ، وامتحن بالأسر ، هو وأبنه وأخوه ، فافتدوا بخمسة عشر ألف دينار .

(93) وعمر ، وولى قضاء بلده سنة خمس وعشرين ، الى أن پ توفى سنة سبع وثلاثين ، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة .

مولده سنة أربع وأربعين ومائتين

\*\*

#### أبو عبد اللهدري

ققیه تطیلة وکبیرها ، ذکره ابن حارث ، وقال : لقیته بتطیلة مستة خمس وعشرین ، فرأیت علیه جلالة السن ، وسمت العلم وهدیه، وتكلمت معه فأفضیت منه الی علم كامل ، وفقه ظاهر ، ومذاهب مستحسنة

ولعله والد المذكور أولا ، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب .

<sup>804)</sup> ابن الفرضى 1 : 367

# قال الفقيه الامام أبو الفضل عياض اليحصبي رضي الله عنه وغفر له آمين ٠

## ثم صار المذهب بعد هذه الطبقة في طبقة أخرى ٠

\* + +

## فمنهم من أهل المدينة:

\* \*

## أبو مروان قاضيها ( عبد الملك بن محمد المعروف بالمرواني )

واسمه عبد الملك ، بن محمد ، بن عبد العزيز ، بن أحمد ، بسن عبد الرحمان .

قال ابن حارث: كذا كتبت نسبه من خط الديني.

ويعرف بالمرواني ، ويعرف أيضًا بالمالكي ، وكان يزعم أن جده كان منقطعا لمروان ، فعرف وأهل بيته بذلك ، وليس بقرشي .

قال أبو الحسن بن معاوية بن مصلح ـ وذكره فى شيخوخه ـ : كان ثقة مأمونا ، روينا عنه كتاب المشكل من تأليفه ، وغير ذلك .

كذا قال : « المشكل » وأظنه « المسكر » .

ألف كتاب الأشربة وتحريم المسكر ، وهو كتاب الرد على أبسى جعفر الاسكافي.

وسمع منه الناس كثيرا.

فممن سمع منه من أهل الأندلس: أبو محمد الأصيلي ، والقاضى ابن السليم ، وأبو عبد الله بن مفرج ، وأبن عون ، وخطاب بن زيد ، وأبو الحسن بنمضا الحجازى ، وغيرهم .

ومن أهل المشرق: أحمد بن ابراهيم الونداقاني.

\*\*

## ومن هذه الطبقة من أهل مكة:

\*\*

## عبد الله بن سعيد بن نافع

كان بمكة ، من فقهاء المالكية .

قال الفرغانى: وكان من أهل السير والعلم (805) ، أخذ عنه فيما أرى ، عبد الوهاب بن نصر ، فقد رأيته ـ والله أعلم ـ فى مشيخته .

\*

## ومن أهـل العراق: ثم من آل حماد بن زيد:

\*\*

## قاضى القضاة أبو الحسين عمر بن قاضى القضاة أبى عمر محمد

ابن القاضى يوسف ، ابن القاضى يعقوب بن اسماعيل بن حماد ، بسن زيد .

<sup>805)</sup> م: وكان من أهل السير والعلم ـ ط: وكان من أهل الشير والعلم ـ 1: وكان من أهل العلم والسنن .

كذا اسمه ، وقد وهم فى اسمه أبو القاسم عبيد الله بن عمر البغدادى الشافعى ، فسماه أحمد . وقال : كان من أحذق من رأينا من أحداث المالكين .

وقال ابن حارث وغيره: كان ذكيا ، فطنا ، حاذقا بالمذهب ، أخذ من كل علم بنصيب .

قال الشيرازى: وناظراً بابكر الصير في ، فقيه الشافعية .

قال الصولى ، وذكر القاضى أبا عمرو وفاته ـ فقال : وولى بعده ابنه أبو الحسين ، نظيره فى الفضل ، وتاليه فى العقل ، السالك مسالك سلفه ، والجارى على مذاهب أوله ، الحامل لعلوم قلما اجتمعت فلم مثله من أهل زمانه ، ولا يعرف قاض فى سنه ولا أعلى منه يشتغل بالعلوم التى يشتغل بها من حفظ للحديث ، وعلم به ، واستبحار فى الفقه ، واحتجاج له ، وتقدم فى النحو واللغة ، وحظ جزيل من البلاغة ، نظمها ونثرها ، وقرأ على من كتب اللغة والاخبار ما يقارب عشرة آلاف ورقبية .

قال: وكان بلغ فى العلوم مبلغا عظيما ، وله الى أشعار ملاح ، لها منى جوابات ، قد أفردت لها كتابا عملته فى وصفه ووصف أبيه ابسى عمر .

وللقاضى أبى الحسين كتاب فى الرد على من أنكر اجماع أهل المدينة، وهو نقض المحكم والمحير في المحير 
وله كتاب سماه الفرج بعد الشدة .

ولم يدرك عمه اسماعيل بن اسحاق ، وانما تفقه عند أبيه ، وكبار أصحاب اسماعيل .

وعن القاضى أبى الحسين ، وأبيه أبى عمر ، أخذ الشيخ أبو بكر الأبهرى وغيره ، وعندهما تفقه .

## ولايته القضاء وبقية أخساره

كان أبو الحسين يخلف أباه فى قضائه وهو صغير السن ، ثم ولى قضاء مدينة المنصور سنة عشرين وثلاثمائة ، فلما توفى أبوه فى رمضان من هذه السنة ، قلد أبو الحسين جميع ما كان يتقلده أبوه من أعمال القضاء ، الا قضاء القضاة ، وخلع عليه . فلما كان فى صفر سنة خمس وعشريسن ، ولسى قضاء القضاء .

ثم قلد فى سنة ست وعشرين الخطابة فى مجلس الخلفاء ، وذلك أنهم حضروا بين يدى الخليفة الراضى عقد مصاهرة بين بعض كبار أصحابه ، فقام بعض الحاضرين يخطب ، فمنعه أبو الحسين « وطالب بما عقد القضاة قبله ، فقلد ذلك ، فخطب أحسن خطبة .

وفى أيام أبى الحسين » (806) قتل ابن أبى العراقيدى (807) وكان يذهب مذهب الحلاج ، ويقول بالحلول والتألة ، (808) غشهد على قوله ، وأفتى أبو الحسين بقتله .

وفى أيام أبيه أبى عمر ، قتل الحسين بن منصور الحلاج ، بفتواه « وفتوى أبى الفرج المالكي ، ومن وافقهما من المالكية ، وكان أبو العباس بن شريح أفتى بقبول » (809) توبته على مذهبه ، فأخذ بفتوى من قال بقتله ، بعد أن ضرب ألف سوط ، وقطعت أطرافه ، وضرب بها وجهه ، ثم طرح من أعلى الركنة الى الأرض وأحرق « بالنار .

وذكر بعضهم أن أبا الحسين بن ورقاء خرج مرة من بعداد ، ولم يودع القاضى أبا عمر ولا » (810) ابنه أبا الحسين ، فلما عاد قصده الناس الا هما ، فكتب البهما :

أأستجفى أبا عمر وأشكو فما زارا ولا بعث رسولا بأى قضية وبأى حكم

أم استجفى فتاه أبا الحسين ولا كانا لحقى قاضيين ألحافى قطيعة واصلين

<sup>806)</sup> ما بين قوسين ساقط من نسخة م ٠

<sup>807) 1</sup> ط: العراقيدى \_ م: القراميدى 807) ط: بالحلول والناس في العلول والناس والناس .

<sup>(809)</sup> ما بين قوسين ساقط من م

<sup>810)</sup> ما بين قوسين ساقط من م.

فقال أبو عمر لابنه: أجبه ، فكتب البه:

تجن واظلم فلست تقليى عن سالم العهد أيها الظالم أمران لن يذهبا على فطين تركت حق الوداع منصرفـــــا 

حكمت ظنا بما هويت ولنن يحكم بالظن والهوى حاكم وأنت بالحكم فيهما عالمم وجئت تبغى زيارة القسادم وحق ما تدعيه لـــى لازم وصدره من حفيظة سالم

وذكر القاضى أبو على الحسين بن على التنوخي في كتابه عين أبى الربيع بن داود خادم أبى عمر القاضى . قال : حججت مع القاضى أبى الحسين بن أبى عمر ، فذكر حكاية معناها ، أنه دخل مكة في حسر شديد ، فلما طاف وسعى أدركه قلق وشدة من الحر ، فقال أشتهي على الله شربة ماء مثلوج.

فقيل له: أن هذا ما لا يوجد في هذا الكان

فقال: هو ما قلت . أو نصو هدا .

فلم يكن الا أن نشأت سحابة ، وأبرقت وأرعدت شديدا ، ئسم أمطرت ببرد كثير ، فجمعنا منه شيئا عظيما ، وكان صائما ، فلما كان وقت المغرب جئته منه بما أراد ، أو نحو هذا من الخبر

وقد عزيت هذه القصة السي غيسره

وقال الصولى في القاضى أبي الحسين ، يخاطب أباه القاضي أبا عمر:

🚜 وما يتخالج القاضى ارتياب (95)بأنك طرف حلبته الجواد

أعدت خلاله فينا ولولا كمالك لهم تكن مما يعهاد

فأنت خليفة منه تسود

البنين الأشرفين ولا تسساد

وبعضهم يكون بنوه منسه

مكان النار يخلفها الرماد

قدرت على المكارم لا انتقاص يعيبك قد رهن ولا ازدياد

قال الصولى: وكتب الى القاضي أبو الحسين:

أيها ذا المديق كل المديق

فى معانى التحصيل والتحقيق

والذى لم أخنته عهدا وثيقا

لا ولا خاننسى بعهد وثيق

لم أخلفت يا خليلى وعدا ؟

حاصلا في زيارتكي وطريقكي

ان من ساءه جفاؤك ايا

ه بطول الجفاء غير حقيق

وهيى طويلة ، فأجابه الصولى بقصيدة طويلة أولها :

يا مقرا بالمود عين الصديق

وأجلل الدوري على التحقيلي

وتوفى أبو الحسين ببغداد ، وهو يتولى قضاء القضاة ، ليلة الخميس ، لثلاث عشرة ليلة بقيت من شعبان ، سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة واخترمته المنية قبل استيفاء أمد أقرانه وطبقته ، وسنه يوم مات تسع وثلاثون (811) سنة .

<sup>811)</sup> أم: تسع وثلاثون ــ ط: سبع وثلاثون .

وأمه أم ولد اسمها لبني .

ولم يتخلف عن جنازته جليل ، وصلى عليه ابنه أبو نصر

قال الصولى: ووجد عليه الراضى أمير المومنين وجدا شديدا ، حتى كان يبكى بحضرتنا ويقول: كنت أضيق بالشيء ذرعا حتى أراه ، فيوسعه على برأيه .

قال: وكنا عند الراضى ليلة ، فأمر جواريه أن يضربن بالعود وينحن عليه ، ففعلن ، وجعل يبكى حتى خفنا عليه ، وجعانا نعزيه ، فقال : والله لا بقيت بعده .

\*\*

ابناه: أبو نصر يوسف وأبو محمد الحسين

ذكر الأمام أبو اسحاق الشيرازى أبا نصر فى طبقة أبيه أبى الحسين ، ولم يذكر أبا محمد .

قال أبو اسحاق: كان أبو نصر فقيها فاضلا ، وهو آخر من ولي القضاء ببغداد من ولد حماد بن زيد .

وقال طلحة بن محمد بن جعفر: ما زال أبو نصر منذ نشأ ، نبيلا نظيفا جميلا عفيفا ، متوسطا في علمه بالفقه ، حاذقا بصناعة القضاء ، بارعا في الأدب والكتابة ، حسن الفصاحة ، واسع العلم باللغة والشعر ، تام الهيئة ، اقتدر على أمره بالنزاهة والتصاون والعفة ، حتى وصفه الناس من ذلك بما لم يصفوا به أباه وجده ، مع حداثة سنه ، وقرب ميلاده من رياسته .

قال: ولا نعلم قاضيا تقلده \_ يعنى بعداد \_ أعرق فى القضاء منه ، ومن أخيه الحسين ، لان أباه أبا الحسين ، وجده أبا عمر ولد أبى عمر يوسف بن يعقوب ، وأباه يعقوب ، كلهم ولوا القضاء ببعداد ، ما خللا يعقوب ، فانه ولى قضاء المدينة ثم قضاء فارس .

قال الخطيب: ولى أبو نصر القضاء في حياة أبيه وبعد وفاته.

قال طلحة : لما خرج الراضى الى الموصل ، سنة سبع وعشرين ، ومعه قاضى القضاة أبو الحسن ، أمره أن يستخلف ابنه أبا نصر على

(96)

مدينة السلام بأسرها ، اذ علم أنه لا أحد بعد أبيه يجاريه ، ولا انسان يساويه ، فتبين للناس من أمره به ما بهر عقولهم ، ومضى فى الحكم على سبيل معروفة له ولسلفه ، فلم يزل يخلف أباه على القضاء السى أن توفسى أبسوه .

قال الصولى . لما جلس القاضى أبو نصر خلفا لابيه عند خروجه الى الموصل لحرب ابن حمدان ، حضر محمد بن بدر الشدانى (812) صاحب الشرطة ، ونثر عليه دراهم ودنانير ، وذلك سنة سبع وعشرين وثلاثمائة ، وعمره اذ ذاك خمس وعشرون سنة .

قال ابن سنان والصولى: قلد الراضى أبا نصر يوسف ، وأبا محمد الحسين ، مكان أبيهما ، لسبع من وفاته ، فجعل لأبى نصر قضاء القضاة ببعداد الى المدائن ، ولأبى محمد ما بين المدائن الى البصرة ، وخلع عليهما ، فمرا فى الشارع الاعظم ، فكان مما كلم به أبو بصر أمير المومنين الراضى حين ولاه: قد استوفى سيدنا الانعام وكلمه ، وشد بآخره أوله ، فثبت الله وطأته ، وأدام دولته .

وقبل ان السلطان صادرهما بعد موت أبيهما ، على عشرين ألف دينار ، وباعا فيها \_ فيما حكاه ابن كامل \_ من كسوة أبيهما خاصة ، بأربعة آلاف دينار وخمسمائة دينار

ثم قلد أبو محمد مدينة المنصور ، مما كان بيد أخيه أبى نصر ، سنة تسع وعشرين ، وفى هذه السنة عزلا جميعا عن القضاء ببعداد . وكان السبب فى ذلك ، ما جرى بين أبى نصر ، وبين أبى عبد الله بسن أبسى موسى هذا أولا ممن سعسى المقاضى أبى نصر فى الولاية ، شم اتهمه أبو نصسر بالسعسى عليه لأخيه ، فوقعت بينهما وحشة ، فأخذ أبو نصر شهادة العدول بأن ابن أبى موسى ليس أهلا للشهادة ، فاسقطه ، وأشهد ابن أبى موسى عليه ثلاثين عدلا ، أنه لا يشهد عند أبى نصر أبدا ، وتجرد فى السعى عليه لأخيه ، وأنفق من ماله ألوفا كثيرة ، حتى صرف ، وولى أبو محمد مكانه ، فخلع عليه لعشر خلون من محرم ، سنة تسع وعشرين .

<sup>812)</sup> ط: الشداني ـ 1: الشراني ـ م: الشرابي .

وقال ابن سنان: صرف أبو نصر عن القضاء فى جمادى الاولى من هذه السنة ، ثم رد الى قضاء الجانب الشرقى فى شعبان منها ، ثم عزلا جميعا فى هـذه السنـة .

وزعم القاضى أبو بكر بن الاخضر الداودى فى كتابه فى أخبار أهل الظاهر ، أن أبا نصر هذا انتقل آخرا من مذهب مالك الى مذهب داود ، وتقدم فيه ، وتمم كتاب الايجاز ، لحمد بن داود .

## وأنشد الخطيب أبو بكر لأبي نصر القاضي :

يا محنة الله كفى ان لم تكفى فخفى ما آن أن ترحمينا من طول هذا التشفى فغبى فغبى فغبى ما آن أن ترحمينا فقيل لى قد توفى فقيل لى قد توفى شورينال الشريا وعالم متخفى المحد لله شكرا على نقاوة صرفى (813)

وتوفى يوم الاربعاء ، لثمان خلون من ذى القعدة ، سنة ست وخمسين وثلاثمائة ، ومولده سنة خمس وثلاثمائة

## مارون بن ابراهیم بن حماد بن اسحاق بن اسماعیل بن حماد

كنيته أبو بكر ، « ذكره ابن حارث فيمن تفقه باسماعيل (814) » .
ولى قضاء مصر سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة ، وهو ببغداد ، فكتب
الى عبد الرحمان بن اسحاق بن محمد بن معمر الجوهرى ، والى أحمد
بن على بن الحسين بن شعيب المداينى ، فتسلما ديوان القضاء ، وقرأ
الجوهرى كتاب عهده بجامع مصر ، وقد تضمن ولاية الصدقات ،
فتسلما الديوان ثم أفرد الجوهرى منهما بالنظر والحكم ، وكان
الجوهرى عفيفا عن أموال الناس ، يذهب مذهب أبى حنيفة ، فتولى ذلك

<sup>813)</sup> ط: على نقاوة صرفى ـ أ: على بقاوة حرفى ـ م: على نفاذة خونى . (814) ما بين قوسين ساقط من نسخة م ، وهو ثابت في طرة نسخة ط ، وفي متن نسخة أ .

الى أن قدم أحمد بن ابراهيم خليفة لأخيه هارون ، فعزل سنة سب عشرة وثلاثمائة ، ثم وليها خليفة لأخيه هارون ثانية ، سنة سب عشرة ، الى أن صرف بر بصرف أخيه ، فى سنة عشرين وثلاثمائة ، ثم وليها من قبل القاهر أمير المومنين ، سنة احدى وعشرين ، ثم صرف صدر سنة اثنين وعشرين ، بعد عزل ابن قتبة .

(97)

وتوفى فجأة فى جمادى الأولى ، سنة ثمان وعشرين وثلاثمائــة \_ أرى ببغداد \_ وكان يخضب بالسواد ، وسنه يوم مات ثمان وخمسون سنــــة

\*

## أحمد بن ابراهيم « بن حماد بن اسحاق بن اسماعيل بن حماد »

آخوه ، كنيته أبو عثمان ، يروى عن أبيه ، وأبى جعفر الطحاوى ، وأبى بكر بن عبد العزيز العمرى ، حدث عنه أبو محمد بن أبى زيد .

وخلف أخاه على قضاء مصر ، فوردها سنة أربع عشرة وثلاثمائة ، فحكم قضاءها الى آخر سنة ست عشرة ، فعزل ، وولى قضاءها بعد ذلك بين خلافة وقضاء « ست » (815) مرات .

\*

## سيرته رحمه الله

قال القاضى أبو طاهر الذهلى: كان أبو عثمان مشهورا بالحياء وخفض الصوت ، أخبرنى من حج معه ، أنه كان اذا لبى ، لبى بأخفض ما يكون ، حتى كان النساء أرفع منه صوتا .

قال غيره: كان لا يكاد يفهم كلامه من الحياء .

واستكتب أبا حفص عمر بن أحمد بن شجاع.

<sup>815)</sup> كلمة « ست » ثابتة في نسخة م ، ساقطة من نسختي أط ·

وعرض المرابطين لاول ولايته ، والأعلام ، ففرض لألف رجل ومائة رجل ونيف ، وأصلح ثمانين علما

وفى ولايته الأولى حكم بتوريث ذوى الأرحام ، وورد الكتاب بالامر بخداد .

وهذا أول من خرج من القضاة بمصر الى مسجد محمود (816) ، لرؤية هلال رجب ، احتياطا لرمضان ، وكان فى مدة قضائه بمصر يسمع من أبى جعفر الطحاوى ويتردد عليه ، الى أن مات أبو جعفر .

قال بعضهم : حضرت مجلس أبى جعفر الطحاوى ، وعنده أبو عثمان بن حماد ، وهو يومئذ قاضى مصر ، فدخل اليه رجل ، فسأل أبا جعفر عن مسألة ، فقال له أبو جعفر : مذهب القاضى أيده الله كذا وكسدا

فقال لــه السائل: ما جئت الى القاضى ، انما جئت اليك

فقال: يا هذا! مذهب التاضي ما قلت لك .

فقال له السائل مثلما قال له أولا ، فقال أبو عثمان : أفته أيدك اللـــــه

فقال أبو جعفر: اذا أذن القاضي أيده الله أفتيه

ثم أفتاه بعد ، وذلك من فضلهما وأدبهما .

مولد أبى عثمان سنة خمس وسبعين ومائتين

وتوفى بمصر ، سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ، وقد لحقته حاجة

كفنه حين مات أبو بكر المادراني صاحب خراجها

على بن ابراهيم « بن حماد بن اسحاق بن اسماعيل بن حماد »

أخوهما ، كنيته أبو الحسن ، يروى عن أبيه ، والحارث بن أبسى أسامة ، ومحمد بن خلف ، ووكيع ، والبهلول بن راشد

<sup>816)</sup> أط: مسجد محمود ـــ م: مسجد مجنود .

روى عنه ابن أخيه أحمد بن عبد الوهاب ، وأبو عبد الله التسترى ، وأبو الحسن الدارقطني .

\*\*

## عبد الصمد بن الحسين بن يوسف بن يعقوب

ويعرف بابن أبى يعلى ، كنيته أبو الحسين ، سمع من عمه القاضى أبى عمر ، وذكر أنه سمع من اسماعيل .

روى عنه ابن أخيه أحمد بن عبد الوهاب

\*

## أبو الطاهر الذهلي

قال الدارقطنى: هو محمد ، بن أحمد ، بن عبد الله ، بن نصر ، بن يحيى ، بن عبد الله ، بن صالح ، بن أسامة ، الذهلى من بيوتات العلم ببغداد ، وذوى الاقدار بها .

سمع بشر بن موسى ، وأبا أحمد بن عبدوس ، وموسى بن هارون ، وأبا بكر الفريابى ، وجعفر بن يحيى القطان ، وأبا اسحاق النجاج .

ومن شيوخه أيضا: أبو بكر بن محمد بن سليمان السروى ، والقاضى أبو عمر الحمادى ،

سمع منه أبو الحسن الدارقطنى ، وعبد الغنى بن سعيد ، وأبو القاسم الجوهرى ، وأبو الحسن بن منير ، وأبو القاسم بن أبى زيد .

ر98<sub>3</sub> وانتخب ب الله الموال الدارة طنى وعبد الغنى بن سعيد ، المحارة عن حديث ب المحارة عن المحا

قال الدارقطنى: كتبت عنه بمصر ، وأبوه القاضى أبو العباس أحمد ، قاضى واسط ، يروى عن الدورقى ، ومحمد بن خداش ، ومحمد

بن عبد الله المخزومي ، وعمران بن بكار ، وابن النطاح ، ومحمد بن خالد كتبنا عنه أمالينها .

قال الفرغانى: كان أبوه من شيوخ القضاة بالعراق ، ولى بها جليل الأعمال: كالبصرة ، وواسط ، وحدث عنه ، وهم من أهل البيوتات ببغـــداد .

قال الدارقطنى وأخوه نصر بن عبد الله بن نصر « كتب عن ابن النطاح وغيره .

وجدهم أحمد بن يحيى ، أخو نصر (817) » بن يحيى يروى عن على بن الجعد ، وعاصم بن على ، وأبى بالل

قال الأمير فيه: كان ثقة ، ثبتا ، كثير السماع ، فاضلا ، بيته بيت جليل في الحديث والقضاء .

قال الفرغانى: كان أبو الطاهر مسندا فى الحديث ، فقيها بمذهب مالك ، ثبتا ، ثقة ، أديبا ، كاملا ، ذا قدر وجلالة ، وقدم فى دولة بنسى العباس ، وكان من شهود القاضى أبى الحسين بن حماد ، وله به خاصة ، ولاه القضاء بواسط ، فنكب بها بحكم التركى ، متخلص بعدما أشفى على الهلكة ، شم ولى قضاء المدينة وعملها ، أيام المتقى ، سنة تسم وعشريسن ،

وقال الصولى: انه انما ولى فى هذه السنة قضاء مدينة المنصور ببغداد عند آل حماد، ثم لفظته العراق، باسباب الفتنة، بعد أن ولى جانبى بغداد ، فخرج الى مصر ، وولى قضاء دمشق ، فاختلف عليه أهلها ، فصرف ، ثم ولى قضاء مصر ، سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة ، بعد المصبى وابنه ، ودخل جوهر ، غلام بنى عبيد ، مصر ، وهو قاضيها ، فبقى على قضائها .

قال الفرغاني: وكان حسن السيرة والعلم بالعربية والادب

قال القاضى أبو عبد الله بن الحداد: كان محدث زمانه ، وطال عمره .

<sup>817)</sup> ما بين قوسين ساقط من نسخة م

قال غيره: روى كتب الأدب عن ثعلب وأبى الفرج الاصبهاني .

قال ابن أبى زيد: كان فقيها بمذهب مالك ، وأديبا كاملا ، وكانت له جلالة وقدر ، مسندا في الحديث .

قال القاضى أبو عبد الله: وتوفى أبو طاهر سنة سبع وستين وثلاثمائة ، مولده سنة تسع وسبعين ومائتين .

\*

#### أبو عبد الله التسترى

هو محمد بن أحمد « بن محمد بن عمر ، وهو الصحيح في اسمه .

قال الفرغانى: ويقال اسمه أحمد بن محمد » (818) ، القاضى من أهل البصرة ، ويعرف بالتسترى ، وهو قريب لسهل بن عبد الله التسترى العابد ، ذى الأقاصيص العجيبة .

أخذ عن ابراهيم بن حماد ، ومحمد بن خشنام ، والبركاني ، وغيرهم من أئمة المالكيين .

وسمع من أبيه ، وأحمد بن على بن الحسن ، وابراهيم بن محمد المحلوانى ، وجرير بن محمد العطفانى وأبى عبد الله الزبيرى ، وأبى بكر بن أبى داود ، وموسى بن سهل بن عبد الحميد ، والحسن بن المثنى ، والحسين بن اسحاق ، ومحمد بن سليمان الباغندى ، وعبد الله بن جامع الحلوانى ، واللؤلؤى ، وغير واحد .

وكان له اتساع في الرواية والحديث ، وحظ من علم العربية ، وكان ملازما للسنة ، نافرا عن البدعـــة .

حدث عنه ابنه ، وجعفر بن نصر الخادى .

قال الفرغاني: وأدرك سهلا ، وسمع منه حكايتين.

قال: سمعته وهو يقول: من أصبح ولم يعتقد أنه يمسى فلل القبر لعبت به الشياطين طول يومسه .

<sup>818)</sup> ما بين قوسين ساقط من نسخة م د

قال: وسمعته يقول: الآكلون على ثلاثة أصناف: فآكل يأكل ونورا وايمانا من أول طعامه السي آخره ، وآخر يأكل طعاما ، وآخر يأكل سرجينا (819).

فأما الذى يأكل نورا وايمانا من أول طعامه الى آخره ، فالذى يسمى الله عز وجل عند كل لقمة ويحمده عند اساغتها .

(99) وأما الذي يأكل ب طعاما ، فالذي يسمى الله في أول طعامه ويحمده في آخره .

وأما الذي يأكل سرجينا فالذي لا يذكر الله في أول طعامه ولا في آخره أو كما قال : فاني كتبته من حفظي .

قال الفرغانى : وتوفى سهل وهو صغير ، ابن عشر سنين ، مولده سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، ووفاة سهل سنة ثلاث وثمانين ومائتين .

قال: وكان أبو عبد الله هذا ، عالما بمذهب مالك ، شديد التعصب له ، ووضع فى مناقبه نحو عشرين جزءا ، وقد طالعتها وانتقيت فى هذا الكتاب فى أخبار مالك عيونها ، وقد أدخل جميع ماله فيها من كلام صاحب كتاب الاستيعاب فى جامعه

وله كتاب في فضائل المدينة والحجة بها

وكان ندب فى أيام على بن الجراح لتفقيه أهل مدينة الرسول عليه السلام ، فأقام بهازمانا طويلا ، ثم عاد الى العراق ، وتقلد قضاء البصرة بلده سنين ، ثم قصده أحد رؤسائها بمكروه كثير ، لوحشة جرت بينهما ، فصرف عن القضاء ، وقصد الى الوزير المهلبى الى الاهواز ، فشكا اليه أمره ، فوعده بكل جميل ، ونوى صرفه الى القضاء ، فغير عليه ، فعاد الى البصرة ، فجرت له بها أقاصيص مع المعتزلة ، فنبت به الدار ، وقصد بغداد ، سنة خمس وأربعين ، فلقيه يوما بها الشريف أبو عبد الله بن المراغى الصغير العلوى فى بعض الطرق ، فقال له : أنت تقول ان الله يرى يوم القيامة ، وأن القرآن غير مخلوق

قال نعسم ،

<sup>819)</sup> السرجين ، بكسر السين : الزبل .

فبصق فی وجهه ، وقیل انه لعنه وسبه أقبح سب ، ففت ذلك فی عضده ، وأعله ، وأحدث به ورما ، فذكر أنه قال لولده : هذه علة لم أعتل قط مثلها ، وأحسبها علة الموت ، فاذا مت فلا تزدنی علی ثوبین ، تدرجنی فیهما ، بثمن أربعین درهما ، وتبخرهما بنصف أوقیة عود ، وادفنی عند قبر معروف ، فانها بقعة مبارکة .

فمات رحمه الله فى شهر ربيع الأول من السنة التى قدم فيها بغداد ، وهى سنة خمس وأربعين المذكورة ، وسنه اثنان وسبعون سنة ، وقد تقدم مولده .

\*

#### بكر بن العلاء القشيري

هو بكر بن محمد ، بن العلاء ، بن محمد ، بن زياد بن الوليد ، بن الجهم بن مالك ، بن ضمرة ، بن عروة ، بن شنوءة ، بن سلمة الخير ، بن بشير ، بن كعب ، القشيرى .

كذا نسبه غير واحد ، كنيته أبو الفضل .

وأمه من ولد عمران بن حصين صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

كذا حكى عنه محمد بن عمر بن عيشون الطليطلي .

وهو من أهل البصرة ، وانتقل الى مصر ، وهو من كبار فقهاء المالكيين رواية للحديث .

وذكره أبو اسحاق الشيرازى فى أصحاب اسماعيل بن اسحاق . وقال أبو عمر الطلمنكى : هو معدود فى أصحاب اسماعيل بن اسماعيل .

وقال الفرغانى وغيره: انه لم يدرك اسماعيل ولا سمع منه . وقد حدث بكر عن اسماعيل فى كتبه بالاجازة ، ولا يبعد سماعه من اسماعيل ، اذ قد أدركه بالسن ، كما تراه فى وفاته وسنه .

سمع من كبار أصحاب اسماعيل وغيرهم ، كابن خشنام والبريكانى والقاضى أبى عمر ، وابراهيم بن حماد ، وجعفر بن محمد الفريانى .

وروى عن أحمد بن ابراهيم بن عبيد ، وسعيد بن عبد الرحمان الكرابيسى ، ومحمد بن صالح الطبرى ، وأبى خليفة الجمحى ، وغيرهم من ائمة الفقه والحديث .

حدث عنه من لا ينعد من المصريين والأندلسيين والقرويين وغيرهم .

فممن حدث عنه ابن أبى عراك ، والنعال ، وأبو محمد النحاس ، وابن عون الله ، وأبو زيد بن أبى عامر البستى .

(100)

قال الفرغانى: كان بكر به من كبار الفقهاء المالكيين بمصر ، وتقلد أعمالا للقضاة ، وكان راوية للحديث ، عالما به ، وأوله من البصرة ، وخرج من العراق لأمر اضطره ، فنزل مصر قبل الثلاثين والثلاثمائة ، وأدرك فيها رياسة عظيمة ، وكان قد ولى القضاء ببعض نواحى العراق . وعده أبو القاسم الشافعي في شبه خ المالكيين الذي لقيم ، وأثن

وعده أبو القاسم الشافعى فى شيوخ المالكيين الذين لقيهم ، وأثنى علي علي .

وألف بكر كتبا جليلة ، منها كتاب الأحكام ، المختصر من كتاب اسماعيل بن اسحاق ، بالزيادة عليه ، وكتاب الرد على المزنى ، وكتاب الأشربة ، وهو نقض كتاب الطحاوى ، وكتاب أصول الفقه ، وكتاب القياس ، وكتاب في مسائل الخلاف ، وكتاب الرد على الشافعي في وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة ، وكتاب الرد على القدرية وكتاب من غلط في التفسير والحد ومسألة الرضاع ومسألة بسم الله الرحمن الرحيم ورسالة الى من جهل محل مالك بن أنس من العلم .

ورأيت له كتاب مآخذ الأصول ، وكتاب نزيه الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، وكتاب ما في القرآن من دلائل النبوة ، وغير ذلك .

وذكر أبو مروان بن مالك الفقيه القرطبى ، أن بكرا قال : احتبس بولى وأنا صبى ، نحو سبعة أيام ، فأتى بى والدى الى سهل ، يعنسى

التسترى ، ليدعولى ، فمسح بيده على بطنى ، فما هو الا أن خرجنا بلت على عنق الغلم .

توفى بمصر ، ليلة السبت ، لسبع بقين من ربيع الأول ، سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ، وقد جاوز الثمانين سنة بأشهر ، وشهدت جنازته ، ودفسن بالمقطسم .

قال أبو عبد الله بن عيشون: وأنشدنا بكر بن العلاء:

ومن شيمتى ألا أفارق صاحبا على حالة الاسألت له رشدا

فان عادبی ودی رجعت ولم أكسن كآخر لا يرعسی ذماما ولا عهدا

\*

#### أبو على محمد بن سليمان بسن على المالكي البصري

القاضى بها ، يروى عن زيد بن أخزم ، وأبى حفص العلاس ، والنضر بن طاهر ، وبندار ، ومحمد بن عبد الملك .

حدث عنه الدارقطنى .

سمع عنه بالبصرة أبو محمد بن اسماعيل.

身 辛辛

#### أبو جعفر بن قتيبة

هو أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة بن مسلم الدينورى ، النسابة (820) .

<sup>820)</sup> طم: الدينوري البغدادي النسابة ـ 1: الدينوري الاصل البغدادي النشاة.

كان مالكى المذهب ، من أهل العلم والحفظ لكتب أبيه ، والاتقان . سمعت منه كتب أبيه من حفظه ، وكان يحفظها كما يحفظ القرآن ، ويرد فيها من حفظه النقطة والشكلة ، وما معه نسخة .

كان أبوه أبو محمد حفظه اياها فى اللوح ، وعدتها واحد وعشرون مصنفا : كتاب المشكل ، وكتاب معانى القرآن ، وكتاب غريب القرآن ، وكتاب غريب القرآن ، وكتاب غريب الحديث ، وكتاب عيون الاخبار ، وكتاب مختلف الحديث ، وكتاب النفسير ، وكتاب الفقه ، وكتاب المعارف وكتاب أعلام النبوة ، وكتاب العرب والعجم ، وكتاب الأنوار ، وكتاب الميسر ، وكتاب طبقات الشعراء ، وكتاب معانى الشعر ، وكتاب اصلاح العلط ، وكتاب أدب الكتاب ، وكتاب الأبنية ، وكتاب النحو ، وكتاب المسائل ، وكتاب القصراءات .

سمع منه خلق عظيم من الجلة بالعراق ومصر ، كأحمد بن ولاد ، وأبى جعفر النحاس ، وأبى على القالى ، وغيرهم من جلة أهل الأدب والرواية .

وكان مجلسه لعيون الناس وأعيان النبهاء ، ولم يكن عنده حديث الاما فى كتب أبيه .

وولى قضاء مصر ، سنة احدى وعشرين وثلاثمائة ، وردها وقد لبس السواد ، وحكم فى جامعها ، واستخلف الفقيه أبا الذكر المالكى على غرض النساء ، وكانت فى خلقه حدة .

(101) وتوفيى فى ربيع الأول سنة به اثنين وعشرين ، بمصر ، بعد صرفه ، وكانت ولايته القضاء بمصر ثلاثة أشهر

وله ابن اسمه عبد الواحد : روى عن أبيه ، سمع منه أبو عبد الله الوشماء المصرى

## ابن القرطي (محمد بن القاسم بن شعبان )

هو أبو اسحاق ، محمد بن القاسم ، بن شعبان ، بن محمد ، بن ربيعة ، بن داود ، بن سليمان ، بن أيوب بن الصيقل (821) ، بن أبي عبيدة ، بن محمد بن عمار ، بن ياسر ، كذا حكى أبو القاسم بن سهل الحافظ ، وذكر أنه نسب له نفسه كذا ، ويقال: ان عمارا من عنس (822) وعنس من مذحج ، ويعرف بابن القرطى ، بقاف مضمومة ، وراء سأكنة ، بعدها طاء مهملة مكسورة ، وياء النسب

قال الفرغاني : كان رأس الفقهاء المالكيين بمصر في وقته ، وأحفظهم لمذهب مالك ، مع التفنن في سائر العلوم ، من الخبر والتاريخ والأدب ، الى التدين والورع ، وذكر أنه كان يلمن ، ولم يكن له بصر بالعربية مع غزارة علمه ، وكان واسع الرواية ، كثير المديث ، مليح التأليف

قال ابن مفرج العنسى : هو شيخ الفتوى وحافظ البلد . وكذلك قال أيضا ابن أبى زيد فيه .

وقال الشيرازي: واليه انتهت رياسة المالكيين بمصر، ووافق موته دخول بنى عبيد الروافض ، وكان شديد الذم لهم ، ويقال انه كان يدعو على نفسه بالموت قبل دولتهم ، ويقول : اللهم أمتنى قبل دخولهم مصر فكان كذلك

قال القابسي : أرسل معزبني عبيد قبل دخوله مصر ، الى أبسى اسحاق بن شعبان ، صلة من مائة مثقال ، وكتابا مع رسوله ابن الديلمي ، فقرض ابن شعبان من الكتاب « بسم الله الرحمن الرحيم » وأحرق باقيمه في الشمعة أمام الرسول ، ورد المائة عليه ، وقال للرسول: لولا أنه ثبت عندى أنك سنى ، ما خرجت من هذه الدار ، ولجعلت من

وذكر لى أن أبا الحسن القابسي ، أو أبا محمد بن أبي زيد \_ وغالب ظنى أنه أبو الحسن \_ كان يقول في ابن شعبان : انه لين الفقه ، وأما كتبه ففيها غرائب من قول مالك ، وأقوال شاذة عن قوم لمم يشتهروا بصحبته ، ليست مما رواه ثقاة أصحابه ، واستقر من مذهبه إ

قال أبو حيان : كان الحكم المستنصر ، أمير المومنين بالأندلس ، يوجه كل عام الى كل واحد « من علماء مصر ، سرا ، صلة سنية ، ويخص ابن شعبانبضعفها »

قال ابن أبى يزيد المصرى : كان الذي يوجه لكل واجد » (823) منهم مائتي مثقال ، ويضعفها لأبي اسخاق ، وفعل ذلك بعده صاحب القير وان ، فردها ابن شعبان « وأساء القول فيه ، ولم يقبلها الا حمزة الكناني المحدث ، فأنكر ذلك عليه ابن شعبان » (824) فاعتذر له ، فأعرض عنه ابن شعبان ، ولم يوافقه على قبوله اياها .

وألف كتابه الزاهي الشعباني المشهور في الفقه (825) ، وكتاب، في أحكام القرآن ، وكتاب مختصر ما ليس في المختصر ، وكتاب مناقب مالك ، وكتاب شيوخ مالك ، وكتاب الرواة عن مالك ، وكتاب جماع النسوان ، وكتاب مواعظ ذى النون الأخميمي ، وكتاب النوادر ، وكتاب الأشراط، وكتاب المناسك وكتاب السنن قبل الوضوء

قال الفرغاني : وتوفى ابن شعبان يوم السبت ، لأربع عشرة بقيت من جمادى الأولى ، سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ، ودفين يوم الأحد ، وقد جاوز سنه ثمانين سنة ، وصلى عليه أبو على الصير في وخلق عظيم ،

\*

## أبو على الحسين بن أيوب بن سليمان المعروف بالصير في

قال الفرغاني: كان من وجوه المالكيين بمصر ، مقدما فيهم ، مع

ما بين قوسين ساقط من نسخة م . 823ع

<sup>(824</sup> 

ما بين قوسين ساقط من نسخة م أ. م ط: المشهور في الفقه . 1: المنسوب اليه . (825

102) عفة وسعة جاه ، وكان اليه به أمر الوقوف (826) بمصر سبعة أشهر ، في ذي الحجة ، بعد ابن شعبان بنحو سبعة أشهر ، في السنة التي مات فيها ، وحضر جنازته كافور أمير مصر ، وقل من تخلف عنها ، ودفن بالمقطم ، وهو ابن أربع وتسعين سنة .

\*

#### أبو الحسن التلباني

اسمه على بن جعفر بن أحمد القاضي

روی عن ابن أبسى مطر

يروى عنه أبو الحسن القابسى ، وأبو زيد بن أبي غافر الكتامي من أهل سبتة

وكان أحد مشيخة المالكيين بمصر شم نزل جزيرة قريطش .

« قال أبو الوليد الباجي : هو فقيه معروف .

قال الفرغانى: وكان أهل أقريطش » (827) قد كتبوا الى مصر يسألون أن يوجه اليهم من يفقههم ويتقلد حكمهم ، فوقع الاتفاق عليه ، فخرج اليها ، وأقام بها الى أن دخلها الروم واستحوذوا عليها ، من سنة خمسين وثلاثمائة وملكوها الى وقتنا هذا ، ردها الله دار اسلام منسه

\*\*

#### محنته وأخباره في أسره

كان أبو الحسن فيمن أسر بأقريطش ، وحمل الى القسطنطينية دمرها الله تعالى ، وجرت بينه وبين نقفور (828) الطاغية ملكها مناظرات .

<sup>826)</sup> اط: أمر الوقوف ــ م: أمر الوقت ، وهو تحريف ، والمقصود الوقف أي

<sup>827)</sup> ما بين قوسين ساقط من نسخة م ٠

<sup>828) 1:</sup> نقفور ـ طم: يغفور ٠

قال التلباني : أحضرني نقفور ليلا بالقسطنطينية ، فكان أول ما خاطبنی به أن قال لی : ما علمت أنك ها هنا حتى عرفت أنه مات ابنك اليوم ، فتذكرت أمرك

فدعوت له (829).

ثم قال ليى: أنت تقول ان الخير من الله والشر من الله

قلت: نعمم .

وذلك أن النصارى كلهم على مذهب القدرية في الاستطاعة .

فقال لي نقفور : فكيف يعذب عليه ؟ اذ هذا ظلم لا يشبهه

فقلت له: لم يضطره الى ما خلق مضطر (830)

ثم قلت له : هل كان حتما عليه أن يخلق أم لا ؟ (831) .

فلم يجد جوابا ، ثم قال لي : عيسى بشر به جميع الأنبياء ، ونبيكم لم يبشر به أحد من الأنبياء

فقلت له : نبينا قد بشر به جميع الأنبياء أيضا

قال : لا ، فأوجدنيه في كتابكم فهو عندنا .

فقلت لسه: أنا أوجده في كتابكم وكتابنا

قال: ائن لم تفعل تموت.

قلت: فمن يحكم بيننا اذا اختلفنا ؟

قال: اليهسود.

قلت: أعداؤنا وأعداؤكم ، كيف نحكمهم علينا ؟

فسكت ، ثم قال لى أيضا : وأنتم لم تجتمعوا على نبيكم ، فان منكم من يقول: ان النبى على .

<sup>(830)</sup> 

<sup>(831)</sup> 

فقلت : ليس من يقول هــذا عندنــا مسلمــا

وجسرت فقلت : وأنتم أيضا مختلفون في البارى تعالى ، وذكرت لله مقالاتهم .

فقال لى فى بعض كلامه : خرج رجل فأظلته سحابة ، فنظر فيها فعمى ، وكان فيها عيسى .

فقلت: وهذا أيضا من أعجب العجب ، أن أقام عيسى بين الناس مدة ينظرون اليه وينظر اليهم ، ويكلمهم ، فلم يعم من نظر اليه ، فلما تباعد عمى من نظر اليه .

فسكت ، وتكلم معى فى غير هذا أيضا ، فرأيت أنه نظر فى شىء من الكلام لم يحسنه ، وذهب به العجب مذهبه ، وكان صحبه رجل من معتزلة البصرة طرق له شيئا من الكلام هوسه (832) .

#### \*\*

## أبو بكر محمد بن سليمان بن أبي الشريف

واسمه ابراهيم بن عبد الله ، بن المهلب ، القضاعي ، الحوتكي ، الحرسي ، وقد ذكرناه .

وأبو بكر هذا من فقهاء المالكية بالفسطاط ، والمدرسين فى جامعه . يروى عن محمد بن مكى الخولانى ، وعن أبى الحسن بن تدمير . روى عنه أبو القاسم الجوهرى ، ويحيى بن عابد ، وأبو الحسن السيسي

وذكر أبو القاسم بن أبى زيد المصرى فى تاريخه: أن أبا بكر هذا ، هو الذى حج بالناس سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ، باجتماع من حضر الموسم ، لفتنة كانت بالموسم ، فصلى بالناس فى مسجد ابراهيم .

<sup>\* \*</sup> 

<sup>832)</sup> أ: هوسه \_ م: (بياض ) \_ ط: غير واضحة .

## أبو القاسم بن النصاس

من كبار فقهاء المالكية بمصر ، وكانت له حلقة تلى حلقة ابن شعبان ، بجامع الفسطاط ، ذكر ذلك الفرغاني .

\*

## \* أبو بكر بن فهد

(103)

من فقهاء هذه الطبقة ، ودرس بجامع الفسطاط ، مكان أبسى بكر بن أبى الأصبغ ، بعد وفاته ، ذكره الفرغاني .

\*

## أبو الذكر محمد بن يحيى بن مهدى التمار

من أهل أسوان ، قاضى مصر ، قال الشيرازى : تفقه بالمغافى ، سمع منه أبو الطاهر محمد بن عبد الغنسى .

ولى قضاء مصر سنة احدى عشرة وثلاثمائة ، خليفة لأبى يحيى عبد الله بن مكرم ، لما ولى قضاءها وهو ببغداد ، كتب الى الطحاوى ، وعلى بن أحمد بن سليمان ، وموسى بن عبد الله ، وعبد الله بن محد السجستانى ، فى اختيار رجل يرضونه ، ينظر بين الناس ، فوقع اختيارهم عليه ، ثم ولاه ابن طغج بعد هذا سنة ثلاثين وثلاثمائة أيضا ، النظر بين أهل مصر ، عند موت القاضى ابن بدر الصير فى .

قال ابن حارث: كان فقيه مصر فى وقته ، وكانت له حلقة فى جامعها ، وبه كان يلوذ كل ما لكى بها ، الا قليلا ، وتناظر عنده فقهاء من القرويين: أبو محمد العتمى ، وأبو الفضل المسى (833) .

وكان يجلس للتفقه بجامع الفسطاط ، من صلاة الصبح الى الزوال ، ومن الظهر السي العصر .

833) أط: المهسى ــ م: المهلبي

وذكر بعصهم أن أبا بكر بن الحداد الشافعى أيام نظره فى قضاء مصر ، تقدم اليه رجل جحد ابنة له من زوجته ، فنظر فى لعانهما ، ووعد النزول فيه بعد العصسر للجامع ، ويجلس على النبر ، ويتهيأ ويقيمهما (834) للغان ، وأعد رجلا يضرب على فم الزوج عند فراغه ، وامرأة تضرب على فم الرأة عند فراغها .

ويقول: انها موجبة على مذهب الشافعي .

وتبادر الناس للاجتماع لذلك ، فتلطف أبو الذكر للرجل حتى اعترف بالبنت ، وبالمرأة حتى أعفته من الحد .

ورفع الأمر الى أبى بكر بن الحداد ، فعلم أنه قطع به عن مراده ، فأمر بحمل البنت على أبيها والنداء عليهما بمصر : هذا الذى جحد ابنته ، فأعرف وأسوه .

وأمر بايقافهما بمجلس أبى الذكر

قال ابن حارث: وتوفى قريبا من سنة عشرين وثلاثمائة

وذكر الشيرازي غير هذا

والذى يأتى على ما تقدم من ولايته ، أن وفاته بعد هذا كله ، والمحيح أن وفاته سنة احدى وأربعين وثلاثمائة ، كذا قيدها ابن أبى زيد فى تاريخه فى المصريين سنة وفاة أبى بكر الصموت بها .

\* \*\*

## مــؤمــل بــن يحيــي بــن مهــدي التمــار

أخوه ، أكثر الناس يقوله بفتح الميم الثانية ، ووجدته بخط بعضهم مكسورة ، مع التشديد في الوجهين .

جلس مجلس أخيه بعد موته ، وكانا معا ممن يدرس فى جامـع الفسطـــاط .

<sup>834) «</sup> ويقيمها » ساقطة من نسختي طم . ثابتة في أ ·

سمع مؤمل من حمد پس ، ومحمد بن عمر ، وآحمد بن محمد بن عبد العزيز ، وأبي الطاهر محمد بن جعفر البرسيميي

سمع منه حمزة بن محمد الحافظ ، وسلمة بن سعيد الاستجلى ، وأبو القاسم الجوهرى.

## أبو جعفر أحمد بن محمد بن هارون بن موسي

المعروف ، بابن الاسواني ، من مشاهير فقهاء المالكية بالفسطاط والمدرسين بجامعها من هذه الطبقة .

يروى عن أبى القاسم بن حديد (835) ، ومحمد بن عمر بن النفاخ الباهلي ، وموسى بن عبد الله بن أبي مروان ، وغيلان البداري (836) ، وأبى طالب الخشاب

روى عنه أبو القاسم يحيى بن على الحضرمي ، وعبد الغنى بن سعيد الحافظ ، وأبو الحسن بن الطفال ، وأبو الحسن بن فهر ، وأبو هارون الصدينى الفارسي

## على بن عبد الله بن عبد الرحمان بن أبي مطر المعافري

تقدم ذكر أبيه

قال ابن أبى زيد المصرى : ولى قضاء مصر عند وفاة أبيه ، سئة سبع وثلاثين (837) وثلاثمائة .

قال الفرغاني: وهو شيخ صالح ، يروى عن أبي الحسن أحمد بن محمد بن خزيمة ، وروى عنه أبو القاسم 🚜 خلف بن محمد .

قال الفرغاني : ولما توفى ولسى ابنه بعده « ولم يسمه .

قال القاضي رحمه الله: اسمه عدد الله ، وقد ولي بعده ابنسه » (838) على بن عبد الله ، روى عنه أبو ذر ، وسنذكره بعد إن شاء الله تعالىي .

وذكر الفرغاني أن وفاة أبي مطر ، سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة .

## أبو الحسن أحمد بن عبد الرحمان بن القاسم بن حبیش بن سلیمان بن بسرد

مولى تجيب (839) ، تقدم ذكر سلفه ، وهم بيت جلالة في العلم بمصر ، تكرر فيهم العلم والحديث والفقه ، من سليمان جدهم صاحب مالك رضى الله عنه الي هذا الوقت.

## عمر بن محمد بن أبى حجيرة

أبو حفص ، قرطبي ، ولزم فسطاط مصر ، وحدث بها عن ابن النفاح وغيره ، ورأس بها في الفتيا على مذهب مالك .

حدث عنه من الأندلسيين العابدى ، ومحمد بن أحمد بن يحيى ، قالصه القرطبيي

## ولد أبى بكر محمد بن رمضان بن شاكر الحميرى الزيات

كذا قرأت نسبه بخط الحكم أمير المومنين

وأبوه أحد مشاهير فقهاء المالكية بمصر ، وكانت له حلقة بجامعها، مع أبى بكر بن الحداد ، وأبى جعفر الطحاوى وطبقته ، وقد ذكرناه ، ولّا أقف على اسم ابنــه هــذا .

<sup>838)</sup> ما بين قوسين ساقط من نسخة م . (839) اط: مولى تجيب ــ م : مولى حبيب .

وقد ذكر ابن أبى دليم ولده هذا ، وقال: كان صاحب حجة المالكية في وقته ، والمناظر دونهم ، ولم يذكر اسمه . وكذلك في كتاب ابن حارث .

الا أنى وجدت أبا مروان الضبى ، ذكر أبا الحسن على بن يعقوب الزيات المعروف برمضان ، وذكر له زيادة أقوال بعض الفقهاء فى مختصر ابن عبد الحكم على ما زاده البرقى ، فلا أدرى أهو ذلك غلط فى اسم أبيه ، أو هو آخر من آل رمضان ، والله أعلم ، والتأويل الأول أشسسسه

\*

## أبو محمد عبد الله بن أحمد بن القاسم بن يوسف بن موسى الأنصارى المعروف بابن ملول

أندلسى الاصل وشقة وسكن مصر وسمع الصموت والفرغانى ، وأبا بكر بن داود البغدادى ، واعتنى بالتاريخ ، والخبر ، وهو كان الغالب عليه ، مع الأدب ، وصنف .

قال أبو محمد الفرغانى: كان عالما ، متفننا ، حافظا متقدما فى فنون العلم ، له نظر ثاقب ، وشعر حسن .

قال ابن الفرضى: قال أبو عمر: دخلت عليه بمصر وهو عليل فقال: ناولنى تلك المخدة ( 840 ) ، ثم أنشد:

يا خدد انك ان توسد لينا وسدت بعد الموت صم الجندل

فامهر لنفسك صالحا تنجو به فلتند من غدا اذا لم تفعل

وتوفى بمصر فى ذى القعدة سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة

\*\*

<sup>840) 1:</sup> المحدة \_ م ط: المحبرة

## أبس بكر محمد بن على النابلسي

كبير أهل مدينة الرملة ، وفقيهها ، وكان مطاعا فى بلده مسموعا منه ، متبع الرأى ، وكان فقيها زاهدا ، مالكسى المذهب ، ذا يسار وظهور ، وكان شديدا على بنى عبيد حين ملكوا مصر والشام ، ذا ما لهم ، منفرا للعامة عنهم ، قاليا لهسم .

قال ابن سعدون : وكان شيخا صالحا :

قال أبو اسحاق الرقيق فى تاريخه: هو رجل معروف بالعلم ، وكان يفتى فى المحافل باستحلال دم من أتى من المغرب ، ويستنفر الناس لقتالهم ، يريد بنى عبيد .

قال: وكان أغلظ عليهم من القرامطة.

قال القاضى رضى الله عنه: وانما سلك فى هذا مسلك شيوخ القيروان، فى خروجهم عليهم مع أبى يزيد، لاعتقادهم كفر بنى عبيد قطعا، وقالوا لأبى يزيد: أنت رجل من أهل القبلة، نقاتل بك من كفر بالله ورسوله.

\*

#### ذكر محنته

رحمه مما ذكره به الرقيق ، وابن أبى يزيد ، وابن سعدون : كان رحمه الله لما قام الأعصم القرامطى ، ونهض الى الشام ، واسمه الحسسن بن أبى منصور ، وأتى من موضعه بالأحساء ، فحل بالرملة بجيوشه ، سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ، وفر أمامه أميرها ، لم يسع أبا بكر هذا الأمداراته على بلده ، لئلا يستبيحة ، فأدخله الرملة ، ولم يخالفه أهل البلد ، ووقوا كثيرا من شهره .

ثم زحف الأعصم الى مصر ، وحاصر القاهرة ، وبها العبيدى صاحب القيروان ، الملقب بالمعز ، اثر وصوله اليها وغلامه جوهر

الصقلى ، الى أن هزموا الأعصم ، وفر أمامهم الى بلده الاحساء ، وذلك فى سنة أربع وستين .

وانبعثت عساكرهم ، فخرج أبو بكر النابلسى من الرملة خائفا منهم الى دمشق ، فلما حصل بها قبض عليه بعض عظمائها ، وحمل الى مصر مع ابنه من جملة الأسرى الذين قبض عليهم فى الهزيمة ، وكانوا نحو ثمانمائة ، فشهروا على الجمال ، وأمر بضرب أعناقهم على النيل ، ورمى جثتهم به ، الا النابلسى فانه أمر أن يسلخ من جلده « بعد أن قتل ابنه بين يديه فرمى بنفسه لما سمع ذلك عن الجمل الذي كان عليه » (841) . وقال لجوهر : عرف السلطان أنى أفدى نفسي

فدخل جوهر ثم خرج فقال : اذهبوا به واسلخوه .

فرمى بنفسه ثانية ، فلطم شديدا ، وحمل الى النظر ، فبطع على وجهه بالأرض ، وجلس على صدره ووركيه ، ومسك جدا ، وشق السلاخون عرقوبيه ، ونفخ كما تنفخ الشاه ، ثم سلخ ، وهو فى كل هذا يقرأ القرآن بصوت قوى وترتيل ، الى أن انتهى السلخ السي كتفيه ، فتعاشى ، ثم مات ، فصلب جسده بناحية ، وجلده بعد أن حشى بناحية ، رحمة الله عليه .

وذكر أبو الحسن بن جهضم فى كتابه ، فى صدق فراسة المومن ، قال: لما قدم أبو الحسن على بن محمد بن سهل الرملة ، خرج اليه جماعة يلقونه ، ومنهم والد أبى بكر النابلسى ، وابنه أبو بكر معه ، فلما نظر الشيخ اليه قال : مرحبا بشهيد مصر .

وكان هذا في سنة عشرين ، واستشهد في التاريخ المتقدم بعد هذا بنيف وأربعين سنسة .

وذكر ابن جهضم أن قتله كان سنة ثلاث وستين ، والأول أصح .

قال ابن سعدون : لما أتى بأبى بكر ، وبابنه أسيرين ، اختار الشيخ أن يقتل ابنه قبله ، حتى يحتسبه ويكون فى ميزانه ، فكان ذلك ،

<sup>841)</sup> ما بين قوسين ساقط من نسخة م .

فدعا الله تعالى على قاتله أن يفجعه الله بابنه ، وكان لمعز ولد اسمه عبد الله ، لقبه المهدى ، فقبل الله دعاء الشيخ ، وأماته فى حياة أبيه ، وأفجعه به .

قال القاضى عياض: رأيت مثل هذه الحكاية لغيره ، وحكيت لنا من طريق عن عبد الله بن يربوع من أهل بلدنا ، وكبيره وفقيهه ، حين قتله القرشيون الأدارسة ، أمراء سبتة ، هو وابنه أحمد ، أنه اختار تقديم ابنه ، فان كان هذا باللفظ والرغبة ، فهو خطأ فى الفقه وغفلة عظيمة فى العلم . لأنه معين على تقديم من قدمه للقتل ، باستعجاله له قبل نفسه ، ولعل القدر لو قدم هو ، لحال بينه وبين ولده ، ونجاه من القتل بلطف من ألطاف الله ، كما نجى غير واحد من أصحابه .

وبعكسها حكاية أبى الحسن النورى ، حين قدم الصوفية ببعداد القتل ، فبرز للسياف متقدما سابقا لهم ، وقال : أتصدق بهذه الساعة التى أقتل فيها على أصحابسى .

فنجى الله جميعهم من القتل ، وهذا لا شك معين على نفسه وتقديمه لعل الله يلطف به فى الساعة الثانية لـو تأخر وينجيه .

\*

## ﴿106﴾ \* ومن أهل افريقية:

#### أبسو بكسر بسن اللبساد

واسمه محمد بن محمد بن وشاح ، مولى الأقرع ، مولى موسى بن نصير اللخمى ، وكان وشاح حائكا .

من أصحاب يحيى بن عمر « وبه تفقه

وأخذ عن أخيه محمد بن عمر » (842)وابنطالب، وحمديس القطان، وأحمد بن يزيد ، وعبد الجبار بن خالد ، والمعامى ، وأحمد بن أبسى سليمسان .

<sup>842)</sup> ما بين قوسين ساقط من نسخة ط .

وسمع من الشيوخ الذين كانوا في وقته ، كأبي بكر بن عبد العزيز الأندلسي المعروف بابن الجزار ، وحبيب بن نصــر ، وأبــي عمران البغدادي ، وأحمد بن يزيد ، وأبى الطاهر ، ومحمد بن المنذر ، والزبيدي ، وأبى عبد الله بن محمد بن معمر ، وزيدان ، وغيرهم

سمع منه جماعة من الناس ، وتفقه به أبو محمد بن أبي زيد ، وابن حارث وغيرهم

وممن روى عنه زياد بن عبد الرحمان القروى ، ومحمد بن الناظور ، ودراس بن اسماعيل ، ولم تكن له رحلة ولا حج .

## نكر الثناء عليه وفضله ودينه وعلمه

قال ابن حارث: وكان عنده حفظ كثير، وجمع للكتب، له حظ وافر من الفقه ، شغله اسماع الكتب عن التكلم في الفقه ، وكانت مذاكراته تعسر ، لم ينتفع به لضيق في خلقه ، وكان من شيوخ وقته (843) .

قال أبو العرب: وكان فقيها « ثبتا ثقــه ب

قال ابن أبى دليم: كان حافظا ، معينا للناس

قال غيره: وكان مجاب الدعوة ، حفظت عنه اجابات ، كثير الاتباع للسنس

قال الخراط: وكان فقيها » (844) جليل القدر ، عالما باختلاف أهل المدينة واجتماعهم ، مهيبا مطاعا ب

قال ابن حارث : وكان أو لا يكتب لابن الخشاب ، اذ كان على مظالم القيروان ، وكان الغالب على خلقه الحسرج .

وفى تعليق أبى عمر أن : كان من أهل الحفظ والضبط لكتبه .

وذكره أبو بكر بن عبد الرحمان فأثنى عليه بالدين والسورع والزهد ، قال : كان من المفاظ المعدودين ، والفقهاء المبرزين

وذكر عن الابياني أنه قال: انما انتفعت بصحبة ابن اللباد ، ودرست معه عشريسن سنه

أط: وكان من شيوخ وقته \_ م: وكان خلقه سيئا ما بين قوسين ، من قوله: « ثبتا ثقة » الى قوله هنا « وكان فقيها » كله (844 ساقط من نسخة م

وقال محمد بن ادريس: صحبت العلماء بالمشرق والمغرب، ما رأيت مثل ثلاثة: أبى بكر بن اللباد، وأبسى الفضل المسى، وأبسى السحاق بسن شعبان.

وذكر بعض ثقات أصحابه أنه نظر الى رجليه بعد أن فلج ، وقد تغيرتا وانتفضتا ، فبكى ثم قال : اللهم ثبتهما على الصراط يوم تزل الاقدام ، فأنت العالم بهما ، والشاهد عليهما أنهما ما مشتالك في معصية.

وألف أبو بكر كتاب الطهارة ، وكتاب عصمة النبيئين صلى الله عليهم أجمعين ، وهو كتاب اثبات الحجة فى بيان العصمة ، وكتاب فضائل ها لك بن أنس ، وكتاب الآثار والفوائد (845) ، عشرة أجزاء .

\*

## ذكر أخباره واجابة دعوته وبراهينه وجمل من فضائله

قال محمد بن ادريس: كنا يوما عند ابن اللباد نقرأ عليه ، حتى سمعنا فوق البيت حركة ، فسأل الشيخ خادمه عنها ، فقالت : جعفر بن القوام يطارد الحمام .

فقال: اللهم أصلحه.

فما كان الا بعد يوم أو يومين ، حتى قرع علينا الباب ، فأذن له ، وجلس فى الحلقة ، فقال له الشيخ : اجلس يا مومن آل فرعون الى أن خفرغ ، وكان أجداده كلهم عراقيين .

فواظب السماع ، وانتفع بدعائه ، ولزم السبائى ، وبلغ فى العبادة مبلغا عظيما .

وحكى المالكى أنه دعا على ثلاثة فأجيبت فيهم دعوته ، أما أحدهم فدعا عليه بالجنون ، وعلى الآخر بالعملى ، فرأيتهما كذلك ، وآخر بالجلاء ، فمات فى بلد السودان ،

<sup>845)</sup> طم: والفوائد \_ 1: والفرائد .

قال محمد بن ادريس: بعنا لأبي بكر زيتا بثلاثين دينارا ، ففرح بها ، وأقبل يصبها من يد الى يد ، ويقول: زكوها ، فوالله ما زكيت قبلها قلط

قال: ودخل على عبيد الله صاحب افريقية ، فأقبل عليه وقال: يا محمد ، أنت منار بلدك في كم من العيال أنت ؟

ر107) فأخبره بي فقال: نفرض لك في بيت المال ما يكفيك منت النفقة والكسوة وغيرها

فقال: قبلت ، ولكن تترك ذلك فى بيت المال حتى أحتاج اليه ؟ قال : وكانت له امرأة سليطة تؤذيه بلسانها ، يحكى أنها قالت له يوما ، يا زان!

فقال: سلوها بمن زنيت ؟

قالت: بالخادم.

فقال: سلوها لمن الخادم.

قال : لـــه

فقال له أصحابه: طلقها ونحن نؤدي حقها إ

فقال : أخشى ان طلقتها أن يبتلى بها مسلم ، ولعل الله دفع عنى بمقاساتها (846) بلاد عظيما .

ويقال: بل قال: حفظتها فى والدها فانى خطبت الى جماعة فردونى ، وزوجنى هو لله تعالى ، وكان يفعل معى جميلا، أفيكون مكافأته طلاقها ؟

وكان يقول: لكل مؤمن محنة ، وهي محنتي

قال ابن ادريس: شور رجل ابنته شوارا حسنا كثيرا، فعجب الناس منه, وحضره أبو بكر بن اللباد، فانصرف الناس يهنون صاحب الشوار، فقال أبو بكر له: لا أخلف الله عليك بخير، فقد أكمدت جارك، وعضلت ابنته، وخالفت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

<sup>846)</sup> أط: بمتاساتها \_ م: بمعاتباتها .

قال: وكنت يوما جالسا معه على باب داره ، اذ خرج رجل من جيرانه ، ولم يسلم ، فجعلت أنظر اليه ، فقال لـى : يا أبا عبد الله! ان أزهد الناس في العالم أقاربة وجيرانه

وقال مرة أخرى في مثلها: ما قرب الخير من قوم قط الا زهدوا في مديد .

وذكر الأجذابي أن أبا بكر جلس يوما عند اسماعيل المؤدب جاره ، ليتفرج ، ويرى الناس ، فكان الناس اذا جازوا عن ذلك الموضع ، رجعوا عن طريق آخر ، هيبة له ، فقال : ما بالهـم ؟

قالوا: من أجلك وهيبتك .

فقال: انما جلسنا في هذا الموضع أنتفرج ، لا لنضر بالناس في طريقه م . ثم قدام .

وكان يحضر مجلس السبت بالقيروان ، ويقول لمن أنكر عليه ذلك ، قال الله تعالى : ولا يطأون موهنًا يغيظ الكفار (847) .

قال: وحضور السبت مما يغيظ بنى عبيد.

ورفع الى المهدية لعبيد الله ليتولى قضاء صقلية ، فاعتذر وقال : صرت فى جد لو كنت على القضاء لوجب ألا أولى ، فكيف ابتدىء الآن ، وقد كبرت سنى ودخلتنى زمانة ؟

ثم عرض لهم بنصر كفه اليمنى وقد تشنيج .

وكان أبو بكر يقول: البر شيء هين ، وكلام لين ،

\*\*

#### ومن أخساره رحمه الله

قال أبو بكر: أدركت بالقيروان أقواما كانوا أغنياء فافتقروا ، وما ذاك الا أنهم اتجروا بالحنطة في أبار الشدائد.

<sup>847)</sup> الآية 120 من سورة التوبة

« قال : وحدثتني امرأة \_ سماها \_ توفى ابن لها بالفسطاط ، فقدمت القيروان ، قالت : وكنت أخرج الى باب سلم كل وقت ، فأبكى الى جانب قبر ، فرأيت في المنام كأني هناك ، فاذا أهل القبور قعود على قبورهم الرجال والنساء ، فسمعتهم يقولون : قد جاءت هذه الرأة تبكى ، ألها عندنا قبر تبكى عليه ؟

فقالها: لا

فقالوا: فلم تؤذينا ببكائها ؟

ثم لطمنى ميت لطمة بيده الشمال في خدى الأيمن ، فقلت : لا تلطم وجهى وقد مسست به الركن والحجر

فقالوا لي : حزنك بمصر وتوذيننا ها هنا ؟

فانتبهت وأثر اللطمة في خدها ، وكشفت لي وجهها وفيه أثر السواد ، فأقام نحو أربعين يوما ثم ذهب » (848) .

قال أبو بكر : خرجت امرأتى فى فرح ، فبت وحدى ، فكلمنى جنبى من زاوية الدار ، وقال لي : امرأتك تلبس المعصفرات وتنجسنا في مسكننـــا (849) .

فقلت له : ومن أين لك عندنا مسكن يا شيطان ؟

فقال ليى: أولا تدرى ما قتلت لك من ديك أفرق (850).

فلما قال هذا أدركني منه شيء ، وقلت : هذا حرز أبي دجانة ؟ فقال: أبو دجانة ؟

وكان أبو بكر يتخذ ديوكا ، فيجدهم أمواتا ، كان ذلك الجنبي يخنقهم ، لأن الديك الأفرق يطرد الشيطان.

هذه الحكاية كلها ساقطة من نسخة أ من قوله: « وحدثتني أمرأة » اليي (848)موله هنا « ثم ذهب »

<sup>(849)</sup> 

ا ط : وتنجسنا في مساكننا \_ م : وتحبسنا في مكاننا . أط : افرق \_ م : أخرق \_ والديك الافرق هو المشقوق الفرق خلقه . (850)

#### محنته وأخباره فيها

كان أصل محنته أنه صلى على جنازة استؤذن لها ، وقد حضر ابن أبى المنهال القاضى حينئذ لجنازة أخرى ، كلم عليها ، فصلى أبو بكر بن اللباد ، وصلى وراء ابن أبى المنهال ، ثم قدمت الجنازة الأخرى فصلى عليها ابن أبى المنهال ، فجلس أبو بكر ابن اللباد ، ومد رجليه ، واستدبر القبلة ، ولم يصل وراءه ، فشق ذلك على ابن أبى المنهال وأغرته به المشارقة فوجه وراءه فى جماعة منهم غلما دخل قال له:

وعقد عليه محضرا ، بشهادة القوم ، بفتحه بابه ، وانتصابه للفتوى والسما بخلاف مذهب أمير المومنين وأنه يلبس السواد ، ويخطب في الاعياد (851).

فقال له أبو بكر: ولمن أدعسو ؟

قال: لبنى أمية .

قال: وبنو أمية يلبسون السواد؟

وأراد فضيحته عند من حضر

رهاد) ثم قال له: وأيضا فان الخطبة لا تكون بأقل من خمسين پ رجلا ، ودارى لا تحمسل ذلك .

ثم قال له : ومتى كان هذا ، بعد صلاة الجنازة أو قبلها ؟ فقال له ابن أبى المنهال : وأى حجة لك في ذلك ؟

فقال: ان كان قبل الصلاة عليها فقد غششت أمير المومنين اذ كتمت عنه هذا ، وان كان بعدها فأنت خصمى ، ولا يقبل قولك .

فأمر ابن أبى المنهال بسجنه ، فجاء العلام ليأخذ بيده ، فانتهره وقال : دع ، أشهدكم أنى محبوس .

ومضى الى السجن ، فوجد فيه المراودى ، وكان سجن على سب النبى صلى الله عليه وسلم ، فلما دخل الشيخ تلقاه ، فأعرض عنه فقال المراودى : والله انى لأبغضك قديما .

<sup>851)</sup> أظ أ ويخطب في الاعياد \_ م أ ويخضب في الاعياد .

فقال أبو بكر: الحمد لله \_ يا فاسق \_ الذى لم يجعل فى قلبك بعض النبى صلى الله عليه وسلم ، وحبى .

فأقام مسجونا حتى ذهب محمد ابن أخيه الى المهدية ، فأخبر بذلك البعداداى ، وكان يحبه ، فسعى له عند عبيد الله حتى أمره أن يكتب الى ابن أبى المنهال باخراجه من السجن ، على ألا يفتى ولا يجتمع اليه الناس (852) ، ولا يفتى الا بمذهب السلطان .

وكتب فى رقعة داخل الكتاب: ما هذا الذى فعلت ؟ عمدت السى عمدة بلده فأحدثت فيه هذه الأحدوثة ، وأثرت البلد ، وهذا مما كرهه أمير المومنين ، فلا تعد الى مثل هدا

فلما وصل اليه الكتاب ، أخرجه ، وشرط عليه ألا يخشن عليه الجـــواب .

فلما جاءه رفع مجلسه وقال : هذا كتاب أمير المومنين ، نجد فيه ألا تفتى ، ولا يجتمع اليك أحد ، وان مرضت فلا تعاد .

فقال أبو بكر: هذه مسألة لم تنزل بعد .

ثم خرج الى المهدية فقصد البغدادى ، فذكر وصوله لعبيد الله ، فقال له : اكتب له كل ما يحب ، ولا تدخله على .

فكتب له سجلا ألا ينظر فى أمره ابن أبى المنهال ، فأراد أن يأخذه ، فقال له البغدادى : ليس مثلك يحمل عنايته بيده ، تصل الى بلدك ، ويصل مع البريد اليك .

فنفذ ذلك ، وبقى أبو بكر لا يسمع الا فى خفية ، فلرم ، وأغلق بابيه

وكان ربما خرج الى المسجد ، فيأتى الطلبة الى بابه ، فتفتح لهم خادمه ، فاذا اجتمعوا أتته ، فيدخل ، وتعلق عليهم ، فيقرأون .

\*

<sup>852)</sup> م: ولا يجتمع اليه الناس - أط: ولا يجتمع اليه أحد .

وكان منهم أبو محمد بن التبان ، وابن أبى زيد ، وغيرهم ، وكانوا ربما جعلوا الكتب فى أوساطهم ، حتى تبتل بأعراقهم ، فأقاموا على ذلك الى أن توفى رحمه الله .

وكان قد امتحن أيضا على يد التاهرتى ، طلبه بوديعة ، فقال له : لا أعرف ما تقول ، ولا أودعنى هذا الرجل شيئًا ، ولا أعرف من هو ، ولا رأيت هذا العدد قط الا على مائدة صير في .

فدعا أعوانه ، فأخذوه وبطحوه على وجهه ، وجلس أحدهم على أكتافه ، والآخر على رجليه ، وضربوه ثلاث عصى .

فقال: اصبر أكلمك ب

فقال: دعوه ، فما رق قلبي الأحد رقته عليك ، قد عفوت عنك .

قال ابن ادريس: لما امتحن أبو بكر على يد التاهرتي ، وضربت اليته ، قال: تضرب اليتي! والله ما عصت الله تعالى قط

وتوفى فى منتصف صفر ، يوم السبت ، سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ، قبل دخول أبى يزيد القيروان بخمسة أيام ، وأظهر أهل القيروان بسبب قرب أبى يزيد منهم ، عند موته ، الترحم على أبى بكر وعمر ، ولعنوا من لا يترحم على أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، وهدموا بيوت المتغلبين .

وكان فلج فى آخر عمره ، ورثاه أبو محمد بن أبى يزيد بقصيدة طويلـــة أولهـــا :

یا من لمستعدب فی لیله حزنا مستوطن من بقایا دائه وطنا

يا عين وابكى لن فى فقده فقدت جوامع العلم والخيرات اذ دفنا

لهفى على ميت ماتت به سبل الخيرات قد كان أحسى الديسن والسننسا

نفسى تقيك أبا بكسر ولو قبلت فدتك من كل مكسروه اليك دنا

,109) انا فقدناك فقد الأرض واللها

فنحن بعدك نلقى الضيم والفتنا

ونحن بعد أيتام بغير أب الذغيب الترب عنا وجهاك الحسنا

وعنها في ذكر محنته ووفاته:

قد كان يعتز بالرحمان اذ قصدوا

لـذ لـه بهـوان السجـن اذ سجنـا

كم محنة طرقته في الاله فلم

يجد لـذلـك اذ فـى ربـه امتحنـا

بل كان حصنا لدين الله ينصره

ويحتمى مغضبا لله ان فتنا

ان صال في الحق لم يرهب عواذله

ولا ملامة من في قوله طعنا

حتى استنار به الاسلام في بلد

لولاه مات به الايمان واندفنا

الفقه خلته والعلم حليته

والدين زينته والله شاهدنا

أب لأصغرنا كفيل لأكسرنسا

وفسى النوازل ملجانا ومفزعنا

يا من هو العلم الشهور منظره

ومن تادب بالتقوى وأدبنا

ومن به تكشف الظلماء ان نزلت

ومن بدعوت الرحمان ينفعنا

#### لقمان بن يوسف الغساني

أبو سعيد ، كان بالقيروان ، وسكن صقلية مدة ، ثم استوطن تنونسس .

سمع من يحيى بن عمر ، وعليه اعتمد ، وعيسى بن مسكين . وحماس ، وعبد الجبار ، وابن بسطام ، وغيرهم من أصحاب سحنون . وحج فسمع بمصر كثيرا .

وأخذ عن على بن عبد العزيز ، ويحيى بن أيوب العلاف .

وقرأ على الأنماطي ، والوداني ، وكان محسنا بالقراءة ، وأقرأ بقراءة نافيع .

قال ابن حارث: وكان من أهل العبادة والصيام والقيام والتشف والتقشف والتواضع ، حافظا لمذهب مالك ، حسن القريحة فيه ، متفننا ، فقيها ، مبرزا فى ذلك ، عالما باللغة والحديث والرجال والقرآن ، يميل اللي طريق ابن عبدوس فى فقهه ، وفى مسألة الايمان والاستثناء فيه ، وفى جميع معانيه ، من آنس الناس مجلسا ، وأغزرهم خيرا ، وأعرفهم بأخبار القيروان وشيوخها ، لا يكاد يفرغ من حديث حتى يصله بغيره .

قال ابن حارث: وكان اذا مرت مسألة ـ يعنى فى وقت القراءة عليه ـ تحتاج الىكلام كلمنى فيها ، واذا مـر اسم رجل كلم فيه محمد بن صامت ، واذا مـر شىء من اللغة كلم فيه سعيد بن ميمون .

قال أبو العرب: كان فقيها يسمع معنا من مشايخنا.

قال أبو عبد الله الخراط: كان فقيه البدن ثقة ، صالحا ، متقشفا ، يحسن اللغة والنحو .

وكان الابياني يثني عليه ثناء حسنا.

ويقال انه كان عالما باثنى عشر صنفا من العلوم ، وسمع منه الناس .

قال الابياني : غسل لقمان رجليه فى يوم مطير ، فى جامع تونس ، فأنكر عليه ذلك انسان ، فقال لقمان : عطاء بن أبى رباح يتوضأ فى المسجد الحرام ، وهذا يمنعنى أن أغسل رجلى فى جامع تونس .

قال الابیانی: كنت أسمع من يحيی بن عمر، ثم آتی لقمان، فأفسر علیه ماأشكل علی، فسألنی عن ذلك يحيی، فأخبرته، فقال لی : قل حدثنی يحيی بن عمر، ونبأنی بمعناها لقمان بن يوسف .

قال الابيانى: ومكث لقمان أربع عشرة سنة ، يدرس المدونة ، ويكتبها فى اللوح ، حتى خرج له فى جسمه خراج من رأس اللوح ، كان سبب موته ، وأصل علته .

قال الابياني : قال لي لقمان بن يوسف : ركعتا تحية المسجد أوجب من ركعتى الفجر .

وعرض له عارض في بصره فعمى ، وبقى مدة أعمى ، ثم رد (110) الله عليه بصره ، فصحبته منه أياما وهو صحيح البصر ، يقرأ الخط الدقيق ، بلا معالجة ولا اكتصال .

وسألته عن الخمير تجعل على الدمل ، فقال : لا بأس به . ومات بتونس سنة تسع عشرة وثلاثمائة ، وقيل ثمان عشرة ، قلائم أبو العرب : فى نيف وعشرين .

\*\*

### أبو الفضل الممسي

واسمــه العباس بـن عيسى بن محمـد بن عيسى بـن العباس وممس (853) قريــة هنــاك .

كان فقيها فاضلا دينا عابدا ، أثنى عليه أهل مصر (854) . سمع من موسى القطان ، والبجلى (855) ، وجلبه بن حمود ، وأحمد بن أبسى سليمسان .

<sup>853)</sup> أ: وممس - م ط: ومميس - وفي معجم البلدان لياتوت .

<sup>854)</sup> ط أ : اثنى عليه أهل مصر \_ م : أثنى عليه بمصر .

<sup>855)</sup> أط: والبجلي \_ م: والبجائي .

قال ابن حارث: كان يتكلم في علم مالك كلاما عاليا ، ويفهم علم الوثائق فهما جيدا ، ويناظر في ألجدل وفي مذاهب أهل النظر ، علي رسم المتكلمين والفقهاء ، مناظرة حسنة ، وكان لسانه مبينا ، وقلمً له (856) بليعًا مع حصافة (857) العقل ، وذكاء الفهم ، وكان في المناظرة في ألفقه أجزل منه في الكلام.

وقال في كتاب آخر : كان من أهل المرؤة والانتباض والصيانة ، ولم يكن في طبقته أفقه منه ولا أصدق ، وعنى بالنظر والخلاف ، ولكنه كان مالكيا محضا ، وقد ألف الأجدابي في فضائله (858)

وقال ابن أبى دليم: كان من أهل الحفظ والذكاء والعلم بالوثائيق إ

قال أبو عبد الله الأجذابي : كان أبو الفضل صالحا ، قواما صواما ، ورعا ، حافظا للفقه والحجة لمذهب مالك درس كلام القاضى اسماعيـــل

قال : وقال لنا أبو الحسن القابسي : \_ وذكره وفضله \_ : ما بين محمد بن سحنون وأبى الفضل أشبه بمحمد منه ، لعلمه وورعه وزهده واجتهاده ، وكان من العاملين .

قال: ويقال: ان أهل مصر لم يعجبوا ممن ورد اليهم من المغرب، الا من ثلاثنة

من ابن طالب ، أعجب به أولئك الجلة .

وموسى القطان ، فانه كان من أنبل أصحاب محمد بن سحنون .

وأبى الفضل الممسى .

وكان يقال: ما كان ببلدنا على معنى ابن سحنون (859) في الكلام على العلم ومعانيه ، الا موسى القطان ، وبعده أبو الفضل .

<sup>(856)</sup> 

أ ط : وقلمه بليغا ـــ م : وقلبه بالغا
 أ : مع حصائة العقل ــ م ط : مع خصابة العقل . (857)

أ: وقد الف الاجذابي في فضائله \_ طم : وقد الف الاجزاء في فضائله . (858)

ا ط : على معنى ابن سحنون م : على معنى اسماعيل بن اسحاق . (859)

وقال أبو بكر بن سعدون : صرت الى البجلي (860) الشافعيي أسلم عليه ، واذا أبو الفضل خارج من عنده ، فقال البجلي : « أي شاب نشأ للمومنين » .

وكررها ، فسألناه ، فقال : هذا الشاب الخارج ، أبو الفضل العباس ، ليسودن . أو نحو هذا .

وكان السبائي يحبه جدا ، ويقدمه في هدية وعمله وورعه ،

ولقد قال أبو محمد بن أبى زيد عند قتله : وددت أن القيروان سبيت ، ولم يقتل أبو الفضل .

وكان أبو محمد يثنى عليه خيرا

قال ابن حارث : وخرج الى الحج سنة سبع عشرة وثلاثمائة ، فأقام عامه ذلك بمصر ، ولزم مجالسة أبى الذكر الفقيه وأصحابه (861) وكان له قدر فيهم ، وجاه عندهم ، وألف كتابا في تحريم السكر ، ناقض به كتاب الطحاوى ، وله أيضا كتاب في قبول الأعمال ، وكتاب اختصار كتاب محمد بن المواز ، وسمع في حجته تلك حديثا كثيرا.

قال غيره: سمع بمصر من جعفر بن أحمد بن عبد السلام المضرمي ، وأبى عبد الله بن الربيع الجيزى ، وأبى بكر بن مروان المالكيي

روى عن الذهلى ، وابن عبد الوارث ، وأبى الحسن بن سوادة ، وأبى الحسين بن المنتاب ، بمكة ، وغيرهم ب

أخذ عنه أبو محمد بن أبى زيد ، ومحمد بن حارث ، وأبو بكر الزويلي ، وأبو الحسن بن الخلاف ، وأبو الأزهر بن معتب .

<sup>(860</sup> 

أط: البجلى ــم: البجائي . أ: ولزم مجالسة أبى الذكر الفقيه وأصحابه ــطم: ولزم في السنة القضية (861)أبا الذكر وأصحابه.

### ذكسر عبادته وزهده وبعض أخباره وشمائله

قال ابن حارث: ولما انصرف من رحلته ازم الانقباض ، والنسك، فكانت تلك حاله الى سنة قيام مخلد بن كيداد (862) أبى يزيد على بنى عبيد ، فخرج معه علماء القيروان ، فكان ممن خرج ، فمات رحمه الله بباب المردية .

قال المؤلف رحمه الله: يريد ابن الحارث بالمردية ، المهدية ، (111) مناقضة لاسمها الذي سماها به بنوعبيد ، اذ كانت عش ي كفرهم ، ودار ضلالهم ، ووجدت أبا عمران الفقيه يكني عنها بالمهدومة ، تطيرا لهيا .

قال أبو الأزهر بن معتب: صحبته من سنة عشر ، الى أن توفىسنة ثلاث وثلاثين ، وهو على حالته من الاجتهاد .

قال أبو بكر بن سعدون: صام أبو الفضل عندنا رمضان ، فكان لا يتعشى حتى يصلى العشاء الأخيرة ، يتنفل بين العشائين ، وكنت أتعاهده بالليل ، فأجده قائما يصلى ، وكان لا يتوضأ الا فى البحر ، ويبعد ، وذلك أنه كان شديدا فى وضوئه وطهارته .

ورأى بعضهم السبائى يتوضأ ، فتعجب من وضوئه ، فقال لـ ه : لا تعجب ، لو رأيت وضوء أبى الفضل المسمى ما عجبت من وضوئى .

وأهدى له أبو الأزهر بن معتب بسوسة كعكا عمل بسكر ، فرده وقال : أنا لا آكل سكر صقلية ، لأنه من ضياع السلطان .

قال أبو الحسن بن الخلاف: لما جعل على الملح القبالة بالقيروان ، أرسلنى أبو الفضل لأشترى له ملحا من فرن نقض ، تحريا

ووجهه مرة ليشترى له سلعة من السوق ، فقال : لا تشترها من صاحب دكال ، فيلزمنا الكراء بمقدار مقامها عنده ، لكن اشترها في المناداة

<sup>862) 1:</sup> كيداد \_ ط: كيراد \_ م: كنداد .

وكان يلبس ثيابا جليلة وخفا أسود ، واذا أتى موضعا جلس في أشر فــــه

وكان يحضر الاملاكات عند ولى الزوجة ، ولا يحضرها عند الزوج ، لسلوكه معه في خلط من يحضر الأزفة على رسمهم ، صيانة للعلم .

وكان من النظافة وعلو الهمة والنزاهة على غاية ، وكان لمه نعمل لبيت مائه ، وآخر لمشيه في داره ، وآخر يمشي به الي ممــــلاه

قال الأجذابي : وانما سلك أبو محمد بن أبي زيد في هديــه وهمته وسمته ، طریقته (863).

وحكى أبو محمد بن أبى زيد وغيره عنه ، أنه كان يذهب الى أن ينوى الانسان ، فى كل تطوع ، ووصية يوصى بها ، وصدقة ، رد التباعات المجهولة ، لأن ردها أوجب من التطوع .

قال ابن الخلاف: وكذلك في الصلوات، ينبغي اذا أحب أن يتنفل، أن يصلى صلاة ، يوم ينوى بها الخمس ، يكون قضاء عما لا يدرى أنه فرط فيه أو فسد عليه .

قال أبو الحسن بن الخلاف: كانت عندنا بضفة (864) الوادي « نـوالات » (865) مغصوبة ، يباع فيها البقل ، فربما احتجت الـي شراء البقل منها ، وتحرجت من ذلك ، فسألت أبا الفضل الممسى ، وأبا حفص بن العسال عن ذلك ، فقالا \_ وكان أحدهما يسمع صاحبه: تصدق بقدر ما أقام البقل فيها من بعد شرائك الى أن قبضته ب

فقلت: انما كراؤها في الشهر ربع درهم ، ويشترى فيها \_ يعنى فى اليوم ـ بقل باثنى عشر درهما ، وأنما اشتريت بحبة (866) .

هكذا ورد هذا القول في نسخة ط \_ وهو مضطرب في نسخة م وجاء في (863 نسخة أ متأخرا عن هذا الموضوع بنحو ستة أسطر.

أط: بضفة الوادى ـ م: بضيعة الوادى (864)

أ : نوالات حلم : دولات من دولاب والنوالات جمع نوالة يطلق في الاستعمال المغربي قديما وحديثا على مسكن (865)من نوع معين مثل الكوخ . أ: بحبة \_ طم: بحجة .

<sup>(866</sup> 

فقالا لـي : انها مثاقيل الدر ، أفلا تجتمع في السنة حبتان ؟ قال: وسألت أبا الفضل عن رجل من جيراني من أصحاب السلطان ، أراد أن يودع عندى مائة دينار

فقال ليى: اذا أتاك فطلبها تردها عليه ؟

قلت: نعصم

فقال لى : إن كانت عندك مائة أخرى تتصدق بها فافعل ، لأنه غاصب ، وحقه أن ترد ما غصبه على أربابه ، فان لم تعرفهم تصدق بها عنهـــم.

وذكر أن رجلا عند نهب تونس ، جاء للسوق ليشترى ثوبا لامرأته ، فوجد جنديا يبيع ثوبا ، فظنه ثوب امرأته ، فاشتراه بتسعة دنانير (867) ودفعها الى الجندى ، فجعلها فى منطقته مع غيرها ، واذا الثوب ليس بثوب امرأة الرجل ، فسأل الجندى أن يقيله ، ففعل ، فأخذه منه ، ودفع اليه دنانيره من منطقته ، فسأل عنها جماعة من أصحاب سحنون ، فما اختلف عليه منهم أحد أنه يتصدق « بهذه الدنانير الختلاطها بدراهم الجندي، وأنها التتميز، ويتصدق» (868) بقيمة الثوب ، لأن كونه في يده من قبل الجندي الغاصب ، صار هو كالغاصب (112) لــه ، فوجب مله عليه رده الى ربه ، أو الصدقة به ان جهله ، فاذا رده الى الجندى لزمته قيمته يتصدق بها على المساكين ، اذ أربابه مجهولون.

وكان بينه وبين أبى ميسرة بن نزار الفقيه ، بعد ، وكذلك مع غيره من علماء القيروان ، بسبب مسألة الايمان واختلافهم فيها .

وكان أبو ميسرة يقول له: تب وأنا أخدمك (869).

فكان أبو الفضل يقول: مماذا أتـوب؟

اط: بتسعة دنانير ــم: بستة دنانير . ما بين قوسين ساقط من نسخة م . طم: وأن أخدمك ــ أ: وأن أقدمك . (867

<sup>(868)</sup> 

<sup>(869</sup> 

وكان أبو ميسرة قد أخذ محضرا عليه ، فاجتمع بالسبائى أبى اسحاق (870) ، معرفة ، فعضب واسترجع ، وقال : هكذا يوضع الشيطان بين المؤمنين العداوة والبغضاء ، والله لا رضيت بسماع هدا فى أبى الفضل أبدا . أرجل نشأ على الطهارة وحفظ القرآن ، ابن ثمانى سنين ، وحفظ الموطأ ابن خمس عشرة سنة ، يقال هذا فيه ؟

وخرج ، فبهت أبو ميسرة ، ولامه من حضره ، ومن كان يغرى بينهما ، وقال : ان ذكره أحد منكم بلفظة ، ان دخل الي . . . :

وقطع المحضر ، وقام الى دار أبى الفضل فدخل عليه ، وعانقه ، وجلله ، وصلح أمرهما .

\*

### شرح مقتل الممسى وأصحابه

كان أهل السنة بالقيروان ، أيام بنى عبيد فى حالة شديدة من الاهتضام والتستر ، كأنهم ذمة ، تجرى عليهم فى أكثر الأيام محن شديدة .

ولما أظهر بنو عبيد أمرهم ، ونصبوا حسينا الأعمى السباب لعنه الله ، فى الأسواق ، للسب بأسجاع لقنها ، يتوصل منها الى سب النبى صلى الله عليه وسلم ، فى ألفاظ حفظها ، كقوله لعنه الله : « العنوا الغار وما حوى ، والكساء وما حوى » وغير ذلك ، وعلقت رؤوس الحمر والكباش على أبواب الحوانيت ، عليها قراطيس معلقة ، مكتوب فيها أسماء الصحابة ، اشتد الأمر على أهل السنة ، فمن تكلم أو تحرك قتل ومثل به ، وذلك فى أيام الثالث من بنى عبيد ، وهو اسماعيل الملقب بالمنصور ، سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة .

وكان فى قبائل زنانة رجل منهم يكنى بأبى يزيد ، ويعرف بالأعرج صاحب الحمار ، اسمه مخلد بن كيداد من بنى يفرن ، وكان يتحلى بنسك عظيم ، ويلبس جبة صوف قصيرة الكمين ، ويركب حمارا ،

<sup>870)</sup> اط: بالسبائي ابي اسحاق ـ م: بالحبنياني ابي اسحاق.

وقومه له على طاعة عظيمة ، وكان يبطن رأى الصفرية ، ويتمذهب بمذهب الخوارج ، فقام على بنى عبيد ، والناس يتمنون قائما عليهم ، فتحرك الناس لقيامه ، واستجابوا له ، وفتح البلاد ودخل القيامين .

وفر اسماعيل الى مدينة المهدية ، فنفر الناس مع أبى يزيد الى حربه ، وخرج فيهم فقهاء القيروان وصلحاؤهم ، ولأوا أن الخروج معه متعين لكفرهم ، اذ هو من أهل القبلة ، وقد وجدوه يقاتلونهم معه .

وكذلك كان أبو اسحاق السبائى يقول ، ويشير بيده الى أصحاب أبى يزيد — : هؤلاء من أهل القبلة ، وهؤلاء ليسوا من أهل القبلة — يريد بنى عبيد — فعلينا أن نخرج مع هذا الذى من أهل القبلة لقتالهم ، فان ظفرنا بهم لم ندخل تحت طاعة أبى يزيد ، والله يسلط عليه اماما عادلا يخرجه عنا

وحكى أبو بكر عبد الله بن محمد المالكى بـ871) ، أن فيمن خرج معه : أبو الفضل المسى ، وربيع بن سليمان القطان ، وأبو العرب بن تميم ، وأبو اسحاق السبائى ، وأبو عبد المالك مروان بن نصرون الزاهد ، وأبو حفص عمر بن محمد العسال ، وعبد الله بن محمد الشقيقى ، \_ فى جماعة من المدنيين \_ وابراهيم بن محمد المعروف بالعشاء (872) الحنفى ، وغيرهم .

ولم يتخلف من فقهاء المدنيين المشهورين ، الا أبو ميسرة ، العماه ، ولكنه « ممن حرض على الخروج ، والا أبو سعيد بن أخى هشام ، فانه يقال ان الجبن منعه من الخروج ، ولكنه » (873) مشى شاهرا سلاحه فى القيروان مع الناس ، باجتماع المشيخة على الخروج .

ووجهوا الى الممسى ليروا رأيه فى ذلك ، وكان عباس الممسى فى ذلك الحين المي مريضا بمنزله ، وأنسذر الناس الى الجامع ، فحضروا ، وتكلموا فى الأمر ، فذكر الربيع خبر والدته ، وذكر العشاء ثقل وضوئه ،

الله محمد المالكي \_ م : وحكى أبو عبد الله بن محمد المالكي \_ م : وحكى أبو عبد الله محمد المالكي .

<sup>872)</sup> م: المعروف بالعشاء ـ ط: المعروف بالعبشاء ـ أ: المعروف بالمعما .

<sup>873)</sup> ما بين قوسين ساقط من نسخة م .

فقال العباس الممسى: قد تعلمون أنه يشق على من الوضوء والوالدة أكثر مما ذكرتم ، وغير ذلك من علتى هذه الظاهرة ، ولكن لما بلغني من رد الناس الأمر الى أزلت العذر ، فان عزمتم عديمة رجل والحد ، فلا أضن بنفسى عنكم ، لما وجب على من جهادهم .

فقال أبو اسحاق السبائى: جزاك الله يا أبا الفضل عن الاسلام وأهله خيرا ، أى والله! نسير ونجد فى قتال اللعين المبدل للدين ، فلعل الله أن يكفر عنا بجهادنا تفريطنا وتقصيرنا عن واجب جهادهــــم .

فكلمهم أبو الفضل واحدا واحدا ، فقال ربيع القطان : أنا أول من يسارع ويندب الناس .

وتسارع جميع الناس الى ذلك ، وذلك يوم الاثنين ، لثالث عشرة بقيت لجمادى الأولى ، سنة ثلاث وثلاثين ، وعقدوا أمرهم علي الخروج الى المصلى بالسلاح الشاك .

فلما كان الغد ، خرجوا واجتمعوا بالمصلى ، بالعدة الظاهرة ، فضاق بهم الفضاء من كثرتهم ، وتواعدوا للخروج والنظر في الأزواد ،

ثم اجتمعوا يوم الأربعاء ، فى السلاح ، فركب ربيع فرسا ، وعليه درع مصبوغ ، وتقلد سيفا ، وحبس رمحا ، قد تعمم بعمام حمراء ، وأبو سعيد بن أخى هشام يمشى معه ، على عنقه السيف ، مصلتا ، وركب أبو العرب ، وتقلد مصحفا ، وركب غيرهما فى السلاح الشاك ، وشقوا القيروان ينادون بالجهاد ، قد شهروا السلاح ، وأعلنوا بالتهليل والتكبير ، وتلاوة القرآن ، والصلاة على النبى صلى الله عنه موسلم وعلى آله ، والترحم على أصحابه وأزواجه رضى الله عنه مأجمعين ، واستنهضوا الناس للجهاد ، ورغبوهم فيه .

فلما كان يوم الجمعة ، ركبوا بالسلاح التام والبنود والطبول ، وأتوا حتى ركزوا بنودهم قبالة الجامع ، وكانت سبعة بنود :

بند أحمر للممسى ، فيه مكتوب : « لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، لا حكم الا لله ، وهو خير الحاكمين » .

وبندان أصفران لربيع ، فى أحدهما: « بسم الله الرحمن الرحيم ، لا اله الا الله ، محمد رسول الله » . وفى أحدهما ( « نصر من الله وفتح قريب ( 874 ) على يد الشيخ أبى يزيد ، اللهم انصر وليك ، على من سب نبيك وأصحاب نبيك » ) .

وبند أصفر لأبي العرب ، مكتوب فيه :

« بسم الله الرحمان الرحيم ، قاتلوا أيمة الكفر (875) الآية » .

وبند أخضر لابن نصرون الزاهد فيه : ( لا اله الا الله ، قاتاوهم يعذبهم الله بأيديكم (876) » .

وبند أبيض للسبائى ، فيه : « بسم الله الرحمان الرحيم ، « محمد رسول الله » و « أبدو بكر الصديد » و « عمر الفاروق » .

وبند أبيض للعشاء ، وهو أكبرها ، فيه مكتسوب :

( لان اله الا الله ، « الا تنصره فقد نصره الله ، الآية » (877) .

وُحضرت صلاة الجمعة ، فخطب خطيبهم أحمد بن أبى الوليد خطبة بليغة ، وحرض ، الناس على الجهاد ، وسب بنى عبيد ، ولعنهم ، وأغرى يهم ، وتلا : « لا يستوى القاعدون من المومنين » ( 878) الآية وأعلم الناس بالخروج من غدهم يوم السبت ، فخرج الناس مع أبى يزيد لجهادهم ، فرزقوا الظفر بهم ، وحصروهم بمدينة المهدية .

فلما رأى أبو يزيد ذلك ، ولم يشك فى غلبته ، أظهر ما أكنه من الخارجية ، فقال لأصحابه : اذا لقيتم القوم ، فانكشفوا عن علماء القيروان حتى يتمكن أعداؤهم منهم .

ففعلوا ذلك ، فقتل منهم من أراد الله سعادته ورزقه الشهادة ، منهم المسى ، وربيع القطان ، ومحمد بن على البقال ـ وكان نسلا

<sup>874)</sup> الآية 13 من سورة الصف.

<sup>875)</sup> الآية 12 من سورة التوبة .

<sup>876)</sup> الآية 14 من سورة التوبة .

<sup>877)</sup> الآية 39 من سورة التوبة ·

<sup>878)</sup> الآية 95 من سورة النساء .

من أهل العلم فى خمسة وثمانين رجلا ، (879) من الفقهاء والصالحين ، وذلك فى رجب ، سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة

ففارق الناس أبا يزيد « وظهر منه نكران وفسوق واستباحة ، وانكسرت شوكته ، وظهر منه الناس كلهم عليه ، وانكسرت شوكته ، وظهر الناس كلهم عليه ، وانكسرت شوكته ، وظهر الناس كلهم عليه ، وفر أبو يزيد أمامه الى أن ظفر به اسماعيل فقتله ،

وكان أهل السنة قد تراجعوا عند ظهور أبى يزيد» (880) بالقيروان وأظهروا السنة وحلقوا بالجامع ، فكان لربيع فيه حلقة يجتمع اليه فيها ، وكانت فيه حلقة أخرى يجتمع فيها للتفقه عند علماء المالكية : أبى الأزهر بن معتب ، ومحمد بن أحمد السدرى(881)، وابن أخى هشام، وعمر بن محمد العسال ، وعبد الله بن عامر بن الحداد ، وأبى الليث مولى بنى اللباد ، وأبى محمد بن أبى زيد ، وعبد الله بن الأحدرى .

فلما ظفر اسماعیل بأبی یزید ، ودخل القیروان ، سلط الله به علی جماعة منهم سوط عنداب .

واختلف فى قتل الممسى كيف كان ، فقيل سقط عن دابة وقت الهزيمة ، فانكسر وركه ، فدرسته الدواب ، وقيل وقعت به جراح فأثخنته ، فسقط الى الأرض .

فقیل انه لما سقط وقع ظهره الی ناحیة المهدیة ، فمر به رجل ، فقال له : بفضلك رد وجهی الی ناحیتها ، لئلا ألقی الله مولیا ظهری عنهم .

قال محمد ابنه: وكان أبى لا يدخل مرحاضه أحد سواه، وغيه آنيته وجميع ما يحتاج اليه، ومفتاحه معه، فيوم قتل سمعنا آنيته قد انكسرت فيه، ولها وجبة

فقالت الوالدة: أعطانا الله خيرها ب

فاذا بها الساعة التي قد استشهد فيها

<sup>879)</sup> أط: في خمسة وثمانين رجلا ــ م: في خمسة وثلاثين رجلا .

أبى يزيد » كله ساقط من نسخة م . 881) أط: السدرى ــم: السيورى .

قال مروان العابد: رأيته بعد موته « فى علبة ، وعليه ثياب ، فنظرته (882) ، فسألته ، وكان يكلمنى ، وكأنه يكلم قوما معه (883) » فقال لى : قد جمعنا الله وأصحا بنا من أهل العلم ، فنحن نتناظر فى العلم كما ترى عند مالك بن أنس رضى الله عنه .

ورثاه أبو محمد بن أبى زيد بقصيدة جيدة أولها:

یا ناصر اللدین قمت مسارعا و ذببت عن دین الآله مجاهدا عهدی به بین الأسنة لم یکن کانت حیات طاعة وعبدة یا قدرة للناظرین وعصمة یا فاتق الرتق الذفی بعلمه وبرعت بین أصوله وفروعه وبرعت بین أصوله وفروعه یا أیها المصود فی أخلاقه أفدیك من ورع علیم فاضل یبكی اذا غسق الدجی بمدامع ان فاتنی نظر الیك فلم یفت ومدامع تشفی وتطفی بالحشا

وبذلت نفسك مخلصا ومريدا وابتعت بيعا رابحا محمودا لله عند لقا العدو كمودا فسعدت في المحيا ومت سعيدا للمسلمين وعدة وعديدا ومبينا للمشكلات مفيدا وحويت علما طارفا وتليدا فقهرت ما قد كان منه عتيدا وفعاله لا لمت فيك حسودا لك في الورى ما ان رأيت عنيدا قد خددت في خده أخدودا ذكر يحل من السلو عقودا نارا اذا طفيت تزيد وقودا

ورثاه أيضا أبو القاسم الفزاري بقصيدة أولها:

عليك أبا الفضل استباق دموعي وولوعي وولوعي

<sup>882)</sup> أط: فنظرته \_ ط: غير واضحة .

<sup>883)</sup> ما بين قوسين ساقط من نسخة م .

منوع من الفحشاء والاثم نفسه وليسس لباغ فضلسه بمنوع بنفسى صريع جالت الخيل حوله بمعترك الأبطال أي صريع ولست لسه أبكس ولكن لمعشر أصيبوا به من مفرد وجميع 🐙 وللفقه والاسلام والدين والتقي (115)وطول احتمال واصطناع صنيع مضى علم العلم الرفيع وطالما أصابت قناة الموت كل رفيسم ولأبسى عبد الله الداروني النصوى فيه وفي مجلسه: مسا أشرف العلم ويسا حبذا مجلسنا عند أبسى الفضل يفيض في علم وفيي حكمة يصدر منها القول عنن فصل وفي لغيات العيرب قيد زانهيا شواهد تعرب عسن أصل وصاحب المحلس سادي المحسا قد خص بالعلم وبالعقال والديسن والفضل معا والتقسي والخلق السواسم والبذل وقال أبو عبد الله محمد بن سعيد المؤدب: أبو الفضل كهف للعلوم بأسرها

ومعدنها عند احتفال المافل

فأجابه الدارونيي:

وقرة عين الطالبين اذا غدوا اليه المجاهل المجاهل

فقال المؤدب:

على وجهه نور يكاد ضياؤه يجلى الدجى والليل ملقى الكلاكل

قال الدارونيي:

لقد نال فى الدنيا ئواب امامة مواهب علم جاوزت كل نائل واني وان أطنبت فيك مقصر وان أطنبت فيك مقصر وما أنا وحدى بل كذا كل قائل

\*

# ربيع القطان

هو أبو سليمان ، ربيع بن سليمان ، بن عطاء الله ، ينتسبون الى قريش ، صليبة من نوفك .

قال المالكى: وكان ربيع من الفقهاء المعدودين ، والعباد المجتهدين ، والنساك أهل الورع والدين ، كان عالما بالقرآن وقراءت وتفسيره ومعانيه ، حافظا للحديث ، عالما بمعانيه وعلله وغريبه ورجاله ، حافظا للفقه ، حسن الكلام على معانيه ، قويا على المناظرة ، حافظا للمدونة وغيرها ، معتنيا بالمسائل والفقه ، كانت له بجامع القيروان حلقة يحضرها أبو القاسم بن شبلون وغيره ، أيام أبى ينزيد .

ووصفه ابن شبلون بالتقى ، والتفقه ، وجودة الذهن (884) . والفقه الجيد ، والضيط

وكان يتفقه عند أحمد بن نصر ولازمه ، وكان من كبار أصحابــه .

وكان عالما بالوثائق ، حسن الخط ، أخذها عن ابن زياد

وكان عالما باللغة والنحو ، أخذ ذلك عن أبي على المكفوف ، والدارونى، وغيرهما،

وكان يؤلف الخطب والرسائل ، ويقول الشعر

وكان لسان الهريقيا في وقته في الزهد والرقائق

سمع القطان من ابن نصر ، وابن أبى زاهر ، ومحمد بن سليمان بن بسيل ، وأحمد بن زياد ، وابن اللباد ، وأبي العرب ، وأبي جعف ر القصرى ، والتمار ، وغيرهم ، وبمصر من أبى عبيد الله الجيزى (885) ومامون ، وأبى محمد بن رشدين (886) ، وبمكة من ابن شاذان الجلاب، وأبى محمد بن يزيد المقرىء ، وغيرهم

قال ابن أبى دليم : وكان من أهل الدراسة ، والاعتناء بالعلم والمسائل ، وحفظ الوثائق ، ثم لزم الانقباض والاشتغال بنفسه .

قال المالكي : وكان أبو محمد بن التبان يحبه كثيرا ويثنى عليه ويكرمــه.

قال أبو عبد الله الأجذابي: كان ربيع من حفاظ كتاب ، الله ,116, القــواميـــن بــــه .

قال أبو بكر بن عبد الرحمان: كان من الفقهاء والعلماء المجتهدين فيى العبادة

قال ابن حارث : كان من أهل الحفظ والفهم ، فقيها ، مفتيا ، حسن التصرف ، نظر في مذاهب الناس وأهل النظر ، مع التزام مذهب مالك ،

م: بالتقى والتفقه وجودة الذهن \_ أط: بالنفاذ فى الفقه وجودة الحفظ. ط: الجيزى \_ م أ: الحمرى . أط: رشدين \_ م: رشيد . (884)

<sup>(885</sup> 

<sup>(886)</sup> 

وكان صاحبى فى كل مجلس علم وسماع ومناظرة ، ثم حج سنة أربع وعشرين ، وانحرف عن كل ما كان عليه من التكلم فى الرأى ، وذهب الى علم الباطن ، والنسك ، والعبادة ، وتلاوة القرآن ، وتفهمه ، على طريق أهل الارادة ، وصار داعية اليه ، فنفع الله به خلقا كثيرا ، وكانت له حلقة بجامع القيروان أيام أبى يزيد ، يجتمع اليه فيها أهل هذه الطريقة

\*

### ذكر أخباره وفضائك وزهده وتعظيم الكبار ك

قال عبد الله بن محمد القروى: كان ربيع لستان أهل افريقية فى الزهد ، والرقة ، والكلام على الأحوال والمقامات ، لا يفوقه فى ذلك أحد فى وقته ، انتفع فى ذلك بصحبة أبى الحسن على بن سهل الدينورى ، وأبى على بن الكاتب ، وأبى على الروذبارى وغيرهم .

وحكى الأجذابى أنه خرج الى الحج مرتين ، الأولى سمع فيها الحديث ، والثانية خرج متنكرا فى زى طنجى ، حتى لا يؤبه به ، ويخلص له عمله ، فاجتمع فى تلك السفرة بجماعة من المتعبدين .

وكان أبو على بن الكاتب يقول: ما رأيت رجلا جعل رجله الأولى فى أول درجة من هذا العلم، وجعل رجله الثانية فى أعلى رجة الاربيعا القطان ، كأنما جاءه الأمر دفعة واحدة ، صلة من الله تعالى .

وفى كتاب زهرون الأطرابلسى اليه: أنتم العلماء بأمره ، والطرق الله ، والأدلاء عليه ، أسأل الله أن يجعلنى حسنة من بعض حسناتك وكان أبو مالك الدباغ له حلقة يجتمع اليه أيضا فيها أصحابه فى علم الباطن فكان اذا اختلفوا قام أبو مالك الى حلقة ربيع فيجثوا بسين يديه ، فيسأله عما يريد

وكان قد نحل جسمه ورق عظمة ، من صيام النهار وقيام الليل قال بعضهم : كان بعض أهل العلم ينال من ربيع ، ويأخذ عليه فى مجلس وعظه ، فسرت لأنتقد عليه ، فرأيت رجلا ليس للدنيا عنده فكسسر .

وعظم حاله وحال مجلسه

وكان جعل على نفسه الايشبع من طعام ولا نوم ، حتى يقطع الله دولة بنسى عبيد.

وكان مع ذلك ملتزما فى حانوته ، يبيع فيه القطن ، وفيه ياتيه من يطلب منه ويساله .

قال أخوه أحمد: جاء قوم ، فسألوا ربيعا عن مسائل ، فرأيت أخانا حمودا قد اغتم ، فسألته عن غمه .

فقال: من أجل هذا: يأتى اليه قوم فيقعدون عنده ، فيسألونه عن علم رفيع ، فيجيبهم بكلام عال ، فاذا قاموا عنه رجع الى حلقة القطن ، يبصر فيها ، ويطلب الحبة والخروبة .

فذكرت ذلك لربيع فقال: عادكم فراريخ: لم تصرخوا!

وقال بعضهم: كنت يوما فى مجلس ربيع ، وهو محتفل ، فوقع بقلبى شىء: فأقلقنى ، ولم أقدر على الصبر الى خفة الناس ، فقمت « قائما وقلت: مسألة أصلحك الله ،

فقال لى : اجلس .

فاحترق قلبي ، فقمت » (887) فأعدت الكلم.

فنهرنسي وقال: اجلس.

فغضبت وقلت له: يحل لك تكتم العلم ؟

فلم آته أياما ، ثم قلت لنفسى : انما وقع الضرر بك ، حيث قطعت حظك منه ، لما يفوتك من الخير ،

فسرت اليه ، فوجدت بابه مردودا بلا حديدة ، وكانت علامية جلوسه ، فدخلت دون اذن ، فوجدته جالسا على رجلبه ، قد أخذته حالة ، وهو يبكى ويقول :

<sup>887)</sup> ما بين قوسين ساقط من نسخة م .

أنت دائی ودوائی أنت عیدی ومناءی أنت ذخری أنت فخری أنت كنزی وغناءی

فبقيت أنظر اليه ، وقد هاج ، فسلمت عليه ، فانتبه وقال : مرحبا بسك .

وقام وأخذ بأطواقى وجمعها ب على ، ثم جلس وقال لى : صارت لك نفس تغضب وتنزق ؟

فقلت : أى شىء أعمل ؟ وقع بقلبى شىء فاحترقت ، فقمت اليك أرجو الفرج ، وأنت تجلسني!

فقال: قد رأيتك وحسست الذي بك ، فما مسألتك ؟

فأخبرته ، فقال : تلومنى على هذا ؟ هذه مسألة ينبغى ألا تذكر قدام الناس ، الجواب فيها كذا وكذا .

قال أبو محمد: قلت لربيع أتانى العدو (888).

فقال: العدو انما هو السارق ، والسارق لا يدخل بيتا خاليا ، وانما يدخل بيتا عامرا ، ولكن اذا قال لك هكذا ، « فقل له هكذا » (889) ومد يديه يشير الى الدعاء والتضرع ، واللجأ الى الله عز وجل ، فى كشف ما طرأ عليك منه ، فانه يذهب .

قال: وسألنا ربيعا عن حضور مجلس السبت ، فامتنع ، فألححنا عليه ، فوعد ، ومضى معنا اليه ، وجلس ورأسهبين ركبتيه ، ونحن نسمع تنهيده ، حتى انصرف ، فلما وصل منزله عصر القميص الذى كان عليه عصرا من دموعه ، وبيته على الحبال ،

\*

<sup>888)</sup> م: أتانى العدو \_ ط: اذا أتي العدو \_ أ: آذانى العدو .

<sup>889)</sup> ما بين قوسين ساقط من نسخة م ٠

#### فصل من حكمته

ومن كلامه: الدنيا أمل ووجل ، والآخرة جزاء وعمل ، والمتوسط بينهما أجال ،

ومن كلامه: لا ترض عن نفسك فى أمسك ، وع عنه وعظه لك فى سرور غيرك بالتعيير ، وفى صفائه بالتكدير ، وفى عزه بالذل ، وفى عقدده بالحسل .

وكان يقول: ألا أخبركم بالحازم العازم ؟ الذي قال: « هاؤم أقرأوا كتابيه ، انى ظننت أنى ملاق حسابيه (890) ».

ومــن نظمــه:

لا تطمئين فيان النياس قيد حياليوا واقبض لسانيك عميا قليت أو قياليوا واحدر ، فانيك مهميا جيزت عن زمير بيادي النصيصة اميا مليت أو مياليوا وابيك الدمياء عليي ميا فات مين زمين فييه اليونية اليونية اليدين والميال لليه أنيت لقيد غيودرت فيي زمين أعليي الفضائيج آداب وأعميال واقنيع فحسبيك أن تقبيل نصيحتنيا أو تعتبين ، فميا يغنييك تسيال

وشعره كثير ، وخطبه ورسائله كثيرة معقدة مشكلة ، على طرائق كلام الصوفية ورموزهـــم .

\*\*

<sup>890)</sup> الآيتان 19 ـــ 20 ـــ من سورة الحاقة .

#### ذكر جمل من براهينه وكراماته

قيل لأبى الحسن القابسى: هل بلغك أن أحدا اجتمع مع الخضر عليه السلم ؟

قال: نعم ، فذكر أنه كان يجتمع مع ربيع القطان في غرفته .

قال أحمد أخو ربيع: خرج أخى ربيع الى الحج ، معتقدا ألا يظهر بمصر ، فكان يأتى الى حلقة الدينورى متخفيا ، فاذا دخل ، رفع أبو الحسن الدينورى رأسه الى نحو سقف الجامع ، ينظر مليا ، ثم يومى وطرفه الى الجهة التى هو فيها ربيع ، فينكشف له الناس ، حتى يقع بصره عليه ثم يقول: «نعم » وربيع مستتر بالناس .

فصار ربيع بعد ذلك يقعد فى غير ذلك المكان ، فيفعل الدينورى مثل فعله ، فينكشف له الناس عنه ، كأن مخبر ا يخبره به .

ففعل يوما مثل فعله ، ثم صرف عن الجهة التي كان فيها وقال: انه ليكاد يعشى بصرى نور مما أرى على قوم!

ولم يلتق ربيع معه في تلك السفرة.

قال بعضهم: واعدت أبا سليمان ربيعا يوما على كتاب يقابله معى ، فقال: آتيك الليلة أقابل معك ،

فانتظرته بعد ، فقال العشاء ، وقد غلقت الأبواب ، اذ سمعت حسه وهو يتحدث مع انسان ، ثم ضرب ، ففتحت له وخرجت أنظر ، فلم أر أحدا ، فأقسمت عليه : من الذي كان يحدثك ؟

فقـال: لا تفعـل

فكررت عليه ، فقال : ومن وقع بقلبك ؟

فقلت: الخضر

فقال: هو ، والله .

وكان السلطان قد رمى على القطانين قطنا كان عنده بثمن سماه ، قرمى على أخيه أحمد منه ثلاثة قناطيـــر ،

قال فعزمت على عمله وبيعه ، وزيادة ما عجز عن ثمنه من عندى ، (118) فنهانى أخى ربيع عن ذلك ، وهزنى \* الأعوان فى الثمن ، وهو ينهانى ، حتى ضجرت وكابرته ، فقال لى : يا بغيض : انه يزول عنك ويرجع السلى صاحب

فانى لجالس ، اذا رسول من لوالى ، فقال لى : اصرف القطن الذى طرحته عليك .

فصرفته ، ومحيى اسمي .

وكان أخوه سعيد قد ركب في مركب الى مصر ، فانفتح ، وقرغ بعض شحنته ، وضعفت قلوب من فيه ، وأرادوا ترك الكراء لصاحب والخروج منه ، اذ ورد عليهم كتاب ربيع الى أخيه : بلغنى ضعف قلوبكم ، وارادة بعضكم الخروج ، فلا تخرجوا ، فان المركب يصل سالما بكل ما فيه

فقويت قلوبهم ، وقال صاحب المركب : سلم والله مركبى ، فان ربيعا لـم يتكلم بهذا الأمر الاعن صحة .

فوصل المركب سالما .

وكان يتكلم على الأحوال قال بعضهم : كثيرا ما كنت أغشس مجلس ربيع ، أريد سؤاله عن أشياء تختلج في صدري ، فأنصرف بعلم ما أردت منه ، دون مسألة ، ولقد خطر ببالي يوما من بعض كرامات الصالحين ما هالني واستعظمته ، فنظر الي وقال : « قالوا أتعجبين من أمر الله » (891) .

وقال مكى بن يوسف \_ وكان مختصا به \_ عنه ، قال : كنت أمشى وحدى فى خلاء من الأرض ، وبين يدى جبل ، فوقع فى قلبى شىء من القرب الى الله تعالى ، فخشيت أن تكون نفسى سخرت بى ، وأنه ليس من قبل الحق ، فقلت : اللهم ان كان هذا شيئًا من قبلك ، فأرنى برهانه ، لئلا أشك فيه ، لتطمئن اليه نفسى .

<sup>891)</sup> الآية 73 من سورة هود .

فنظرت اليه ، فاذا الجبل كله ذهب يلوح ، فنظرت اليه ثـــم أعـرضـت عنــه .

وقال ابراهيم بن مسرور: بت وفى سرى حاجة ضقت بها ، فبينما أنائم ، أقبل على شخص عليه بردة ، ورائحة طيبة ، فقال: ما لك ضقت بحاجتك ؟ اذهب الى الولى ، فانه يجريها الله على يديه .

قلت: ومن الولسي ؟

فقال لى: الولى كما ذكرت لسك

فكررت عليه ، فقال لى : هو ربيع القطان ، فأذهب اليه ، وبشره بالسولايسة .

فأتاه فبشره ، فقال له ربيع : أما علمت يا أخى أن المؤمنين كلهم أولياء اللية .

قال أخوه أحمد: دخلت عليه يوما وهو متفكر ، فسألته عنن فكرته ، فقال: تفكرت في أمنير ،

قلت: فيم ؟

قال: يراد بي وبرأسي أمر عظيم .

فسألته ، فقال : رأيت فى رؤياى الحق جل ذكره ، فأمرنى ، فدنوت منه ، فشرف موضعا منى وعظمه ، ما بين صدغى وأذنى من الجانب الأيسسسر .

فكانت والدته تأمره اذا حلق ، أن تأخذ شعر ذلك الموضع ، فجمعت منه كثيرا ، وأوصت حين موتها أن يدفن معها .

فضرب حين قتل في ذلك الموضع ، رحمه الله .

وقال حسن بن فتحون : قال لسى ربيع : ليرادن أمر بهذا الرأس .

يعنى رأسه ، فكان ذلك ، لما قتلوه أخذوا رأسه ، فداروا بسه فسسى البسلاد .

### بقيسة أخباره ووفساتسه

وكان ربيع رحمه الله ممن عقد الخروج لغزو الروافض ، وجد فى ذلك كما قدمناه فى أخبار الممسى ، فقتل شهيدا فى واد المالح ، فى حصار المهدية ، سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة .

وكان أبو على بن الكاتب العابد يقول: ما رأيت ربيعا قط، الا ورأيت دم الشهادة يلوح على وجهه.

قال القابسى: وكان رغبة بنى عبيد ورجاؤهم ، أخذ ربيع حيا ، ليشفوا منه نفوسهم ، فلما لقوه فى القتال ، أقبل وهو يطعن فيهم ويضرب وهم يتوقفون عنه رجاء أخذه ، فلما أثخنهم بالضرب حملوا عليه ، فقتلوه وأخذوا رأسه ، ومضوا به الى امامهم ، فطيف برأسه .

قال بعضهم: رأيت السيف يثخن فيه وهو يقول: قدوس ، المشركون يقتلون المؤمنين!

وما ولى دبرا حتى قتل

قال أبو محمد بن التبان : رأيت ربيعا القطان ، بعد أن قتل ، فسألته عن حاله ، فقال لى : تارة تزخرف لنا الجنان ، وتارة يشرف علينا الحور والولدان ، وتارة تهتك لنا الحجب .

فقلت له: من أعلى درجة أنت أو الممسي ؟

فقال جمعنا في حديق واحد.

ورثاه أخوه أحمد بمراثى كثيرة ، منها من قصيدة طويلة أولها :

(119) 💥 خلیلی عوجا مهجتی عزیانیا

وان كنت حيا لم أمت وابكيانيا

ززئت ربيعا ، كان للناس كلهم

ربیعاً ، نسری فیه القلوب رواعیها

رزئت أبى فيه وأمى وعترتىسى واخوانى فلىم يبق باقيا

رثیت ک مقرحا وأی مصیبة بأعظم لی من أن أری لك راثیا

ومن ذلك قوله:

جعلت أخى ذكراك فرضا من الفرض وطول عزائى فيك من دينى المحض اذا جسن اظلامسى أراك ممثلا دجى الليل ما بين المدامع والعمض تخيل لسى فى كل قفر وبلدة كأنك لا تخلى مكانا مسن الأرض

ومولد ربيع سنة ثمان وثمانين ومائتين ، وكان بينه وبين المسى ستة أشهر

\*\*

#### ذكـــر اخـوتـــه

كان أبوه رحمه الله من أهل العبادة ، وكان يرى رؤيا ، فقصها على عابر فقال له : تتزوج امرأة تطابق حالك ، ويخرج من بينكما أولاد علم اء .

قال أحمد أخو ربيع: كنا اذا جلسنا مع والدى وخطر فى بالسه شيء من العلم ، قام من مكانه فجثا بين يدى ربيع ابنه ، فيقوم ربيع اليه ، ويقول لم فعلت هــــذا ؟

فيقول: أردت أن أسألك عن شيء من العلم

فيقول: وهلا وأنت في مكانـــك ؟

فيقول: أردت أن أعطى العلم حقه.

اخوة ربيع هذا: أحمد ، وربيع ، وسعيد وعطاء الله ، كله مفضالاء عباد .

قال الأجذابى: فأما ربيع فهو الذى أوتى علما عظيما .
وأما سعيد ، فسمع بالقيروان ، وطلب الفقه ورحل وسمع بمصر
كثيرا ، ومات بها .

وأما أبو جعفر أحمد ، فكان من أهل العلم والقرآن ، قرأ على أبيى بكر الهوارى بأفريقية ، وبمصر على الأنماطيى ، وأحمد بن يوسف ، وغيره ، وبالأندلس على غيرهم ، وصحب بمصر آبا اسحاق بين شعبان ، وأبا على بن الكاتب الزاهد ، وكان مرسلا شاعرا ، وموثقا ، حسن الخط ، عالما بالعروض ، وكان أعبد حلقة أخيه ربيع ، وكان رئيسها ومتولى الالقاء بها ، وكان ابن التبان ممن يعشاها ، ولما انقضت أيام أبى يزيد ، سافر أحمد الى الأندلس ، وأقام بهاعشر سنين ، خالط بها القاضى منذر بن سعيد ، ثم أخذ له سجلا من سعيد ، فرجع الى القيروان ، ومات سنة احدى ، أو ثنتين وتسعين وثلاثمائة ، وكان كثير الحديث والشواهد والملح

\*\*

# محمد بن ابراهيم أبو بكر المعروف بالكتاني

بتاء مشددة باثنتين من فوق ، صحب موسى القطان ، وأحمد بن نصر ، وسمع من غيرهما .

قال ابن حارث: وكان يتكلم فى المسائل كلاما صالحا، ذا دين وطهارة، وحفظ، ودرس، ومناظرة، وصيانة، وحسن انقباض، وخير، وفضل، وكان يختم القرآن فى كل ليلة، وحج سنة سبع وعشرين، ومات فى رجوعه بالحوراء، فى هذه السنية

\*\*

#### محمد بن عباس النحاس

بحاء مهملة ، قال ابن حارث : كان مذهبه المسائل والفقه ، خاصة ، جالسا عند جميع الشيوخ ، وتوفى سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

#### أبو عبد الله محمد بن مسروق النجار

يعرف بابن الأصلع ، ويقال الأقـــرع.

وكان مذهبه الدرس والحفظ والمناظرة ، وسمع يحيى بن عمر ، وسعيد بن الحداد ، وغيرهما

قال ابن حارث: كان حسن القريحة ، فقيه البدن ، شيخا مسنا ، مان جليسنا في كل مجتمع ، وكان شأنه الفقه البارع ، والمناظرة نيه ، حسن المناظرة متواضعا

قال المالكي: كان شيخا فقيها ، حافظا ، عالما بالحجة والنظر ، لم يكن صاحب كتب ورواية ، واليه أسندت الحلقة بعد أحمد بن نصر ، فرفعها الى أبى الفضل الممسى وقال: دارى ضيقة ، وأنا حديث عهد بعسرس

وهو رابع أربعة كانوا بالقيروان في وقتهم على طريقة واحدة في الفقه والنظر الَّى المسائل ، وتعليلها : هو وربيع القطان ، وابن حارث ،

ولأحمد القصرى (892) كتاب في الرد عليهم ، سماهم فيه العقلية ، وساعده عليهم أحمد بن نصر \_ وكتب خطه فيه \_ وأبو ميسرة .

قال صاحب الكتاب المعرب (893): كان غقيها بمذهب مالك ، عالما بالحجة والنظر

وتوفى ــ فيما ذكره ابن حارث والمالكي ــ سنة ثمان وعشرين .

وفى خط أبى عمران : سنة تسع ، وذلك بتونس ووجدته أيضا بخط أبــن حــارث:

<sup>!</sup> ط: ولاحمد القصرى ــ م: ولاحمد بن النضر . اط: الكتاب المعرب ــ م: الكتاب المعروف . (892)

<sup>(893)</sup> 

# أبو الحسن عبد اللبه بن محمد بن زرقون العسال

ابن أبى مريم ، يعرف بابن الطيارة في التعليق .

كان من أهل العلم والفقه على مذهب المدنيين بالقيروان ، وكان أبوه صاحب صلاتهم ، وقد ذكرته في أصحاب سحنون .

وكان أبو الحسن ثالث ثلاثة أذا حضروا في مجلس لم يتكلم أحد غيرهم: هو وأبو محمد عبد الله بن أبى عثمان بن الحداد ، وأبو ابراهيم القرشي المعلم ، كثرة حكاية وحسن ايراد .

قال الخراط: كان رجلا صالحا ثقة مأمونا فقيها خيرا .

سمع من سهل القبرياني ، وأبى داود العطار .

سمع منه أبو الحسن بن زياد ، وأبو الأزهر بن نافذ (894).

توفى سنة أربع وعشرين وثلاثمائة

مولده سنة أربع وأربعين ومائتين

\*\*

## أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم

ابن تمام بن تميم التميمي.

كان جده تمام بن تميم ، من أمراء افريقية .

وكان أبوه أحمد ممن سمع من شجرة بن عيسى ، وسليمان بن عمران ، وبكر بن حماد .

وسمع أبو العرب من جماعة من أصحاب سحنون ، وأكثر رجال افريقية ، كيحيى بن عمر ، وأبى داود العطار ، وعيسى ، ومحمد بن مسكين ، وابن طالب ، وعبد الحبار ، وأبى عياش ، وسهل القبريانى ، وحماس ، وحبيب بن نصر ، وجبلة ، وابن أبى سليمان ، وسعيد بن اسحاق ، وجماعية .

<sup>894)</sup> اط: بن ناقد \_ م: بن ناقد

قال أبو عبد الله الخراط: كان رجلا صالحا ، ثقة ، عالما بالسنن والرجال ، من أبصر أهل وقته بها ، كثير الكتب ، حسن التقييد ، كريم النفس والخلق ، كتب بخطه كثيرا في الحديث والفقه ، يقال: انه كتب بيده ثلاثة آلاف كتاب وخمسمائة ، وشيوخه نيف وعشرون ومائة

سمع منه أبو محمد بن أبى زيد، والحسين بن سعيد ، وابناه ، وزياد السدري (895) ، والناس

قال ابن أبى دليم: وكان حافظا للمذهب ، معتنيا به ، وغلب عليه الحديث والرجال ، وتصنيف الكتب ، والرواية والاسماع .

وألف طبقات علماء افريقية ، وكتاب عباد افريقية ، ومسند حديث مالك ، وكتاب التاريخ ، سبعة عشر جزءا ، وكتاب مناقب بني تميم ، وجزءين في موت العلماء ، وكتاب المحن ، وكتاب فضائل مالك ، وكتاب فضائل سحنون ، وكتاب الوضوء والطهارة ، وكتاب الجنائز وذكر الموت وعذاب القبر ، وكتاب عوالى حديثه ، وكتاب في الصلاة ، وغير

ودارت عليه محنة من الشيعى ، حبسه وقيده مع ابنه مدة ، بسبب بنى الأغلب والتهمة في السلطان

وهو أحد من خرج لحرب بني عبيد وحصار المهدية ، وسمع عليه هناك كتاب الامامة لمحمد بن سحنون ، فكان يقول : سماع هذين الكتابين هنا على ، أفضل من كل ما كتبت .

وكان سبب طلبه للعلم ، أنه أتى يوما الى دار محمد بن يحيى بن السلام ، فأعجبه أمر الطلبة ، فاختلف اليهم أياما ، وهو يتزيى بزى أبناء السلاطيـــن ،

قال: فقال لى رجل: لا تتزى بهذا الزى ، فليس بزى طلبة العلم .

قال فرجعت فذكرت ذلك لأمى ، فأبت على وقالت : انما تكون 🚜 مثل آبائك السلاطيسن .

895) ط: السوري ــ م: الشذوني ــ 1: السوري .

فاشتريت ثيابا ورداء ، وجعلتهم عند صباغ ، فاذا أتيت ، لبست تلك الثياب، وجعلت ما على في حانوته، ومضيت الى ابن السلام، فاذا انصرفت من عنده ، رجعت الى حانوت الصباغ ، وكثفت ما على ، ولبست ثيابي التي جئت بها ، ورجعت الى داري .

فقال لى رجل: أراك تلازم وتسمع ولا تكتب!

فقلت له: والداي رغباني عن هذا الأمر والمعونة عليه ، ولم يمكناني مسن شسهيء

فقال : أعطيك جلدا تكتبه لنفسك ، وتكتب لى آخر

فرضيت بذلك ، وفعلته معه مدة الى أن يسر الله لى ما اشتريت به الرق ، وقويت به على طلب العلم .

وكان أبو العرب شاعرا ، أنشد له ابنه تميم :

اذا ولى الصديق لغير عذر

فزاد الله خلته انقطاعا

الى يوم التناد بالا رجوع فالا استطاعا

اذا ولى أخروك فرول عنه

وزده وراء ما ولاك ساعا

وناد وراءه يا رب تمم ولا تجعل لفرقته اجتماعا

ول\_\_\_\_ه:

ضعفت حيلتى وقل اصطاري

والسي الله أشتكى كل ما بسي وهن العظم بعد أن كنان صلب وفقددت الشباب أى شباب

وتوفى فيما قال ابن حارث: يوم الأحد، لثمان بقين من ذى القعدة، سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، وقيل لسبع بقين من رجب منها.

مولده سنة احدى وخمسين ومائتين

وكان له ابنسان:

أبو العباس تمام ، سكن افريقية ، نذكره .

وأبو جعفر تميم ، سكن الأندلس ، وروى بها كتب أبيه وغيرها ، وكان يضعف ، تكلم فيه أخوه .

\* \*\*

# أبو جعفر أحمد (ويقال حمود) بن ابراهيم (ويقال ابن سعدون) المتعبد

سكن سوسة ، ويعرف بالأربسى ، ويقال له أيضا ابن السردانى ، وانما قيل لأبيه السرداني لأنه غرا سردانيـة

قال أبو بكر المالكى: وكان رجلا صالحا فاضلا فقيها ثقة ، ذا سمت حسن ووقار وورع ، سمع منه الناس ، وكتب جميع كتب يحيى بن عمر ، لأن يحيى لما هرب من ابن الأغلب أودعه كتبه ، وسمع أيضا من أحمد بن أبى سليمان وغيره .

قال أبو الأزهر: ما رأيت فى المتعبدين مثله ، وكان قد اعتل ، فلم يبق فى بدنه عضو الا معتلا ، سوى لسانه وعقله وبصره ، فكان اخوانه يزورونه ، وهو ملقى على ظهره ، ما يستطيع الجلوس ولقد كان يأتيه جماعة من اخوانه بينهم اختلاف ، رجاء أن يصلح بينهم ، فيذكر كل واحد منهم قصته ، فأجعل من بالى حفظ قصصهم وما يحتج به كل واحد منهم ، لأقف على صحة جوابه وفهمه ، فربما جازت على أشياء من أقاويلهم ، لا أذكرها الا بجوابه لهم ، وكان مع ذلك قد أدرك الثمانين ، وكان من الزهاد المتعبدين المستجابين ، دخل سوسة بألف مثقال ، فأنفقها ، وكانت له مرؤة ، وهو كان القائم بأمر أبى جعفر القمودى العابد صاحب

وذكر عنه أنه لقيه رجل يوما طالعا الى السجن ، وعلى عنقه كساء ، وبيده طعام فسأله ، فقال : حبس لى صديق اليوم ، وأردت تأنيسه بالمبيت عندد .

ولما اشتد مرضه ، كان أبو جعفر القمودى اذا سلم من صلاته يمضى وينظر اليه من الباب ، ثم يرجع الى صلاته ، فاذا سلم عدد فنظر اليه ، فوجده مرة فى حال النزع ، وقد انقطع كلامه ، فقدال القمودى : الحمد لله رب العالمين ، الآن قد طابت نفسى عليك ، خلصت وبقيت أنا موحولا .

فلما سمعه الأربسي ، وهو لا يتكلم ، أثبار بيده \* الى حلقه ، يريد أن نفسه لم تخرج بعد .

ولما مات وقف عليه ، وقال : خلصت ورزئت عليك ، لا يصل اليك سلطان ولا شيطان ، وتركتنا بعدك موحولين فى بحر نسبح فيه ، لا ندرى نغرق أم ننجرو ؟

قال الخراط: رأى ثقة فى منامه قائلا يقول: ان أردت أن تنظر الى أبى بكر الصديق، فانظر الى أبى جعفر بن السرداني.

وتوفى رحمه الله سنة ثلاث وعشرين ، وقيل أربع وعشرين وثلاثمائية .

# وأخوه أبو قحطان قائد بن سعدون الأربسي

قال المالكي عنه: كان رجلا فاضلا ، من أهل العلم والفضل والورع والعناية والكتب وضبطها ، وسمع أكثر كتب يحيى بن عمر ، وكتبها ، وحبسها بعد موته بسوسة .

#### أبو جعفر أحمد بن موسى التمار

من قبط تونس ، سمع من فرات ، ویحیی بن عمر ، وغیرهما ، وسمع منه عالم کثیر .

قال ابن حارث: وكان من أهل العلم بالجدل ، على معانى المتكلمين ، وفى النظر على مذاهب الفقهاء ، ويتكلم فى ذلك كلاما جيدا ، وكان لطيف الفهم ، دقيق الاستخراج ، قد صحب أبا عثمان بن الحداد ، واحتوى على معانيه وكان حسن التصرف ، جميل الأدب ، كريم المروؤة ، محمود الأخلاق ، كثير الحكاية

قال الخراط: كان صالحا ثقة ، فقيها ، عالما ، يحسن النحو والعربية ، مئله بعضهم يوما عن الفرق بين المفلس الحي والمفلس الميت ، اذا وجسد البائسع عين متاعسه .

فقال: لأن الميت انتقل ملك ماله الى غيره ، والحى ملكه باق على حالــــه .

وامتحن هو وأخوه محمد أيام الشيعى ، فأمر عبيد الله بضرب أخيه مائتين ، فمات ، ودارت على ناس كثير من المدنين وغيرهم محن كثيرة ، كمحنة عمروس فى خلع لسانه وابن معتب فى ضرب ظهره ، وابن المدنى فى ضرب ظهره وصفعه ، وابن اللباد بسجنه ، وابسن البرذون وابن هذيل بقتلهما وصلبهما وأشياء كثيرة من جهة ترك «حى على خير العمل » فى الأذان ، وترك قراءة «بسم الله الرحمن الرحيم » فى الصلاة ، والفتيا بمذهب مالك رضى الله عنه .

وله في عبيد الله والسه:

أنا أقول بأنى ممن يرانى برى أو كانوا هم من على

وتوفى سنة تسع وعشرين وثلاثمائة

# ابراهيم بن أبى خفص أبو اسحاق المعروف بأبى قنية

سمع من يحيى بن عمر وغيره ، وكان جيد العقل ، يميل الى النظر حسن الحكاية ، قتله اللصوص فى داره لأجل ماله ، وكان كثيرا ، وكان وحيدا ، فذبح بالليل هو وجاريته ، وحمل ماله .

\*\*

## أبو عبد الله محمد بن أبي المنظور عبد الله بن حسان

ويقال أبو محمد ، الأنصارى ، من أنفسهم ، ويقال مولاهم ، وأصله من الأندلس ، وبها ولد ، من جزيرة طريف .

ورحل فسمع الديرى ( 896) ، واسماعيل القاضى ، وابن قتيبة ، وابنه ، والحارث بن أبى أسامة ، والكشورى ، وعلى بن عبد العزيز ، وغيرهم ، وكتب فى رحلته علما كثيرا .

وأوطن القيروان ، وأغلق على نفسه باب اسماع العلم ، واشتغل بالتجر ، وكانت له في البلد جلالة السن والعلم والصيانة .

ولاه أبو القاسم من بنى عبيد قضاء القيروان عن ملاً من الناس ، أرادت الشيعة بتوليته تسكين نفوس أهل السنة والناس ، اذ كان منهم بعد فتنة أبى يزيد .

وكان صليبا في قضائه ، سالكا طريق العدل في أمره

ورفع اليه أن يهوديا سب النبى صلى الله عليه وسلم فقال: لـم أعـط السيـف .

فأحضره ، وعرض عليه الأسلام ، فأبى ، فأجلسه وأمر بضربه ، وقال للضارب : اقصد هذاء قلبه .

<sup>896</sup> ط: الديرى ــ م: الزيرى ــ 1: النفرى .

فضربه حتى مات

وغلبت عليه الرواية ، سمع منه أبو جعفر القصرى ، وابن التبان ، وابن هابن هو نظيف ، وعبد الله بن آبي هاشم .

وولى القضاء وهو ابن تسعين سنة ، ولم يستنب ، ولا أخذ على قضائه أجرا ، ولا ركب في قضائه .

وتوفى وهو كبير السن ، سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة فى السنة الثانية من قضائمه ، وهو قاض .

قال بعضهم: كان له ادراك وسماع كثير ، وعلم مشهور ، وكان مالكيا عالما بأصول الفقه ، وليس ينسب الى الحفظ كثيرا ، ذا سمت وخشوع وتقى.

\*

## أبو محمد عبد الله بن سعيد بن محمد بن الحــداد

شيخ عاقل حصيف ، عالى الهمــة .

سمع من أبيه ، وأحمد بن يزيد ، وغيرهما من شيوخ القيروان

حدث عنه أبو محمد بن أبي زيد وغيره

وكان مليح المجلس ، كثير الحكاية .

توفى بعد العشرين وثلاثمائة

\*

## عبد الله بن أبى هاشم بن مسرور التجيبي

مولاهم ، المعروف بابن الحجام ، مولى بنى عبيد التجيبيين ، أبــو محمــد.

سمع من عيسى ومحمد ابنى مسكيسن ، وسعيد بن اسحساق ، وعبد الله بن سهل الأندلسى ، وأبى عياش ، وفرات ، وحمديس القطان ،

وعمر بن يوسف ، وابن أبى سليمان ، ويحيى بن زكرياء الأموى ، والمغامى ، وغيرهم من شيوخ افريقية .

ورحل فسمع فى رحلته بمصر وجدة وغيرهما من جماعة ، منهم ابراهيم بن جميل ، ومحمد بن ابراهيم الديلى ، وابن الأعرابى ، وابن أبى مطر ، وعبد الله بن حموية ، ومحمد بن الحسين الطوسى ، والحضرم

وغلب عليه الجمع والرواية ، يقال : أكثر سماعه من ابن مسكين ، الجــــازة

قال أبو عبد الله الخراط: كان أبو محمد ورعا مسمتا خاشعا ، رقيق القلب ، غزير الدمعة ، مهيبا فى نفسه ، لا يكاد ينطق أحد فى مجلسه بغير الصواب ، يشبه فى أموره كلها ابن عمر ، وحمديسا القطان ، حسن التقييد ، صحيح الكتب ، وكانت كتبه كلها بخطه ، وكان كثير التصنيف فى أنواع العلوم ، كثير الكتب .

قال القابسى: تسرك أبو محمد هذا سبع قناطير كتبا بخطه « الا كتابين ، فكان لا يحتمل أن يراهما ، لأنهما ليسا بخطه (897) » فلما توفى رفع جميعها الى سلطان الوقت ، فأخذها ومنع الناس منها .

وذكر بعض أصحابه ، أنه لما اشتد به المرض ، قال له أصحابه : نخشى أن يأخذ السلطان كتبك . ويمنع الناس الانتفاع بها ، فحبسها على المسلمين ، واجعلها أثلاثا في ثلاثة مواضع .

ففعل ذلك ، فلما كان من العد ، قال : لم أنم البارحة لما فقدت كتبى ، فردوها على .

فردوا الثلثين ، وتركوا الثلث الذي كان في دار أبي محمد بن أبي زيـــد .

فلما وصل اليه الثلثان مات ، فقبض السلطان على ذلك ، وسلم الثلب ث .

<sup>897)</sup> ما بين قوسين ساقط من نسخة م .

قال أبو بكر بن عبد الرحمان: بلغنى أن أهله اشتروا له جارية ، وزينوها فأدخلوها عليه ، فلما كان الليل ، أخذ الكتاب ، وكتب الليل كله ، ولم يلتفت اليها ، وأقام على ذلك نحوا من شهر ، فلما طال على الجارية ذلك ، قالت له : ان كان ليس لك بى غرض فبعنى .

قال لها: ومن أنت ؟

قالت: جاريتك

قال لها: أنا ما اشتريت جارية ، امضى الى من اشتراك يبيعك . ففعلت ، فأقام على حاله الى أن مات .

وكان القابسي يقول ملمن قال: لم يدرك يحيى بن عمر الا مغلوبا من بل أدركه صحيحا ، ولكن كان أبو محمد أولا منقطعا ، فلهذا لم يسمع من يحيى .

وحكى أن النعمان قاضى الشيعة ، مر به بباب داره ، فقـــال : الســـلام عليـــك يــا أبــا محمــد .

فقال: حسبنا الله ونعم الوكيل.

وكرر عليه ، فرد مثله ، فلما انصرف النعمان قال له من حوله : تكون قاضى قضاة السلطان وداعيته ، تسلم على ناصبى فما رد عليك ، أذللت نفسك وأذللت نا .

فرجع اليه يتوقد غضبا ، فلما رآه أبو محمد ، قام وجعل يده على أذنه وقال : جعلت أذنك قمعا لمن يقرب الى النار لحمك ودمك .

فقال: صدقت يا أبا محمد.

ما نصرف قائلا لأصحابه: هذا ليس من أهل \* الدنيا فيتم فيه ما نصرف قائلا لأصحابه: هذا ليس من أهل المنيا فيتم فيه ما نصريصد.

ولقيه أبو هاشم قاضى القيروان ، فى حفدته ، فترجل له وسلم عليه ، فعاتبه ابن مسرور فى دخوله فى قضاء القوم ، فاعتذر له وقال له : هــل لك من حاجــة ؟

قال له: لا حاجـة لـى عنـدك .

فسلم عليه وانصرف

فقال للقاضى بعض من معه : ان أردت قضاء حاجته ، فكلم السلطان في الدار التي غصبها له .

فقال: نعم .

وسأل السلطان فيها فأجابه ، فأخبر بذلك ابن مسرور فقال : والله لا فعلت شيء ، تركته لله أرجع فيه ؟ لا حاجة لي فيه .

وألف كتبا كثيرة فى أنواع من العلوم ، منها كتاب المواقيت ومعرفة النجوم والأزمان.

سمع منه أبو محمد بن أبى زيد ، والقابسى ، ومحمد بن ادريس وأبو عبد الله الصدقى وغيرهم من أهل افريقية ومصر والأندلس .

وكان رحمه الله قد نبذ جماعة من أصحابه ، لأشياء أطلع عليهم فيها ، فكتب عليهم محضرا يقول فيه : يشهد من تسمى فى هذا الكتاب ، أن عبد الله بن مسرور ، أشهدهم أن فلانا وفلانا ، كانوا يأخذون عنى طرفا من العلم ، فسألونى أن أجيز لهم كتبى ، ففطت ، فاشهدوا على أنى قد رجعت عما رووا عنى ، وعن اجازتى لهم كتبى ، لما ظهر فيهم من سوء حالهم ، وكذا وكذا .

قال القاضى: مثل هذا لا يضر الرواية ، وقد فعلها بعض من لقيناه ببعض من سخطه من أصحابه ، ولعله لم يخف عليهم أن الرجوع فيه لان يصح لكنه كالردع « والتحريج لهم بمثل هذا ، وقد بينا هذا الفصل بيانا شافيا فى كتاب الالماع » (898).

وتوفى سنة ست وأربعين وثلاثمائة ، وسنه سبع وثمانون سنة . مولده سنة ثلاث وستين ومائتين .

وكان سبب موته أنه اصطلى ، فنعس ، فالتهبت النار ثياب واحترق ، الا موضع سجوده .

<sup>898)</sup> ما بين قوسين ساقط من نسخة ط.

### حبيب بسن السربيسع

مولى أحمد بن أبى سليمان الفقيه .

كان فقيها عابدا ، كناه أبو الوليد الباجى بأبى القاسم ، وغيره بأبي نصر .

يروى عن مولاه أحمد ، ويحيى بن عمر ، ومحمد أخيه ، والمعامى ، وحماس ، وأبى داود العطار ، وعبد الجبار ، وأبى عياش ، ويحيى بن عبد العزيز ، وعمر بن يوسف ، وابن بسطام ، وابن الحداد ، وعبد الرحمان الوزنة ، وغيرهم .

روى عنه أبو محمدبن أبى زيد ، وابن ادريس ، وعلى بن اسحاق ، وجمــاعــــة .

قال القاضي أبو الوليد الباجي : هو فقيه .

قال الخراط: كان فقيه البدن ، يميل الى الحجة ، عالما بكتبه ، حسن الأخلاق ، بارا ، سمحا ، كان مولاه أحمد يقول: الذى خسرته فى ابنى ، ربحته فى حبيب .

وكان حبيب يقول: قال لـى مولاى أحمد: تخلق بخلقى فى كل شىء الافى الدينار والدرهم ، لسماحة يده .

قال حبيب: فتخلقت بخلقه بحمد الله فى كل شىء ، وفى الدينار والدرهم . (899) .

وكان حبيب هذا شاعرا ، وهو القائل :

ان الزمان وان نای بصروفسه

فأنا له من أعصمى رجاله

ما ان يغير حالة من حاله الاسمت هممي على أحواله

<sup>899)</sup> أط: وفي الدنيار والدرهم ـ م: الا في الدينار والدرهم .

ولقد أبيت وما لصاحب نعمة
من ماليه قبلي ولا افضاليه
وأصون ما بندل امرؤ من وجهه
لصديقه أو غيره بسؤاليه
ان الصديق وان تغير حاليه
ليم أجز ذاك الفعل من أفعاله
وصفحت عنه حافظا لسجيتي

قال بعض أصحابه: طال بنا المجلس يوما حتى قلق بعصف الحاضرين ، فلما كمل الجزء أنشد حبيب:

الصبر جارك فاستعن بجواره عند الحوادث والمهم النازل ــ عند الحوادث والمهم النازل ــ فالتحمدن ، جواره متعجد لا ولتعطين ثوابه في الآجل

ر125) جن على جزء من مسائله ، مما سال عنه مولاه ، وابس الحداد ، وعبد الرحمان الوزنة ، وابن بطريقة .

وأفتى حبيب ، فيمن دفن فأكله السبع أن كفنه لورثته .

وقال غيره: لا يورث ، كمن لا وأرث لـــه ٍ

وقال أبو على بن البصرى فى كتابه ( المعرب عن أخبار المغرب): كان حبيب هذا فقيها ، وهو الذى عناه مولاه أحمد بقوله فى شعره:

تسمع يا حبيب هديت قولى تنبل بسماعيه خيسرا كثيبرا سمعتنك تسذكر الشعراء طيرا وتنشد شعرهم جميا غفيرا

# وليس مؤلف قـولا حكيمـا كآخـر قائـلا افكا وزورا

وتوفى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ، وهو ابن نيف وثلاثين سنة

\*\*

#### حبيب بن نصر

أبو نصر مولى أحمد بن أبى سليمان أيضا سمع من مولاه ، ويحيى وغير هما وعنى بالمسائل والمناظرة فيها ، وكان منقبضا

# اسحاق بن مسلم

أبو ابراهيم ، مولى أحمد أيضا ، كان يتكلم فى الفقه على مذاهب النظار ، وفى الأسماء والصفات على طريق المتكلمين وأهل السنة ، وكان نبيلا متصرفا ، الا أن ابن حارث حكى عنه أنه كان يقول بالجسم ولا كالأجسام ، وهذا ان صح عنه ينفى كل ما وصف به من فهم ونبل ، ويدل على اغراق فى الجهل ، وغباوة تامة ، وقلة علم .

\*

#### أبو عبد الله محمد بن المباس بن الوليد الذهليي

المعروف بدعدع ، بدالين مهملتين مضمومتين ، كان عالما فقيها بمذهب مالك ، ذا حفظ .

سمع محمد بن سحنون ، ومحمد بن يحيى بن سلام ، ومحمد بسن تميم العنبسرى .

وكان شديد البغض لبنى عبيد ، كثير السب لهم ، لا يخاف في الله لومــــة لائـــم .

وحكم عليه ابن طالب ، وعلى أخيه الملقب بشرشر ، أنهما موالى لامرأة من العجم ، وبالكذب

أرى ذلك لانتمائهما الي هذيك

وضرب النفطى قاضى الشيعة محمدا هذا فى جميع القيروان عريانا ، وصفع قفاه حتى سال الدم من رأسه ، وبرح عليه فلل الأسواق ، وأطافه عريانا على حمار ، اذ رفع عنه أنه كان يفتى بمذهب مالك ، ويطعن على السلطان ، ثم حبسس .

ووجدت فى التعليق لأبى عمران ، أنه سقط آخر عمره وتوفى سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ، من خط أبى عمران .

\*

## محمد بن عبد الله المعروف بالرقشاني

سمع من يحيى بن عمر ، وموسى القطان ، وقرىء عليه ، وكان يختم القرآن كل ليلامة .

توفى سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة

# مسن كسان بالمدينسة المنسورة:

| •    | 1          | أبــو الحســن بن المنتــاب                             |
|------|------------|--------------------------------------------------------|
|      |            |                                                        |
| 12 – | 2          | أبو عمر محمد بن يوسفبن يعقوب بن أسماعيل بن حماد بن زيد |
| 13 – | 12         | أبسو يعلسى الحسين بن يوسيف بن يعقسوب                   |
| 15 – | 13         | ابراهیسم بن حمساد بن اسحسق                             |
| 16 – | 15         | أبو عبد الله محمد بن أحمد بن سهل البريطاني             |
| 17 – | 16         | محمد بن أحمد بن عبد الله بن بكيـــر                    |
|      | 17         | عبد الله بن احدد                                       |
| 18 – | 17         | أبسو يعقسوب المسرازي                                   |
|      | 18         | أبو خشنان محمد بن ابراهيم البصري                       |
|      | 19         | أبو محمد عبد الرحمن بن محمد العوفسي                    |
| 20 - | 19         | أبسو بكسر بن الجهسسم                                   |
| 22 – | 20         | ابو الطيب بن راهوية                                    |
| 23 – | 22         | أبو الفرج عمر بن محمد بن عمرو اليشميسي                 |
| 24 — | 23         | أبو المثنى أحمد بن يعقوب بن أبى الربيع الحشمي          |
| 30   | 24         | أبو الحسن الاشعري المتكلم                              |
| 48 – | 30         | أبو بكر الشبلوي                                        |
|      | <b>4</b> 9 | أبو العباس أحمد بن محمد الطيالسي                       |
|      | 49         | أبو العباس بن أحمد بن الحسين بن بابوته المحتائي        |
|      |            |                                                        |

| 50 - 49        | احمد بن سعيد البغسدادي                                 |
|----------------|--------------------------------------------------------|
| 50             | أحمــــد بن محمــــد المالكــــــي                     |
| 50             | حامسه بنن أحمسه المسروزي                               |
|                | ومــن اهــــــل مصــــــر :                            |
| 51             | الحمد بن مروان ابن معسروف المالكي                      |
| 51             | أبو العباس محمد بن أحمد بن صالح بن العسلاء             |
| 52             | أبو الطاهر قاسم بن عبيد الله بن مهـــدي                |
| 52             | أحمد بن موسى بن عيسى بن صدقة الصدفي                    |
| 53 52          | الحمد بن محمد بن خالد بن ميسر                          |
| 53             | أبو عبد الله يحيى بن أزهــر                            |
| 53             | محمد بن زيان بن حبيب بن زيان بن حبيب الحضرمي           |
| 5 <b>4</b>     | احمد بن الحارث بن مسكين القاضسي                        |
| 54             | أبو القاسم عتيق بن محمد بن يعقوب الكندي                |
| 5 <del>1</del> | أبو الحسن القاسم بن هاشم العطار                        |
| ي 54           | عبد الله بن ابراهيم بن سليمان بن الشريف الحوتكي الحرسر |
| 55 – 54        | خالد بن محمد بن عبيد بن خالد الدمياطي                  |
| 56 - 55        | ابو بكر بن رمضان ابن الزيـــات                         |
| 56             | أبو بكر محمد بن احمد بن أبي يوسف « ابن الخلال »        |
| 57 - 56        | ابسن مهسسدان                                           |
| 57             | أبو القاسم بكر بن محمد بن ابراهيم بن المواز            |
| 57             | السي الحسين بن سيوادة                                  |
| 58 – 57        | محمد بن الربيع بن سليمان بن داود الجيـــزي             |
| 59 <b>—</b> 58 | عبد الرحمن بن القاسم بن حبيش بن سليمان بن برد          |
|                | _ 340 _                                                |

|       | 59  | أبو علي الحسن بن هارون الفرسي                    |
|-------|-----|--------------------------------------------------|
|       | 59  | ابو بکر محمد بن أحمد بن أبي يونسي                |
|       | 59  | أبو علي الحسن بن هارون الفرسي                    |
| 63 –  | 59  | أبو النجسا الفرضسي                               |
| 65 –  | 63  | ابن ابي مطــــــــــــــــــــــــــــــــــــ   |
| 66 –  | 65  | محمد بن أحمد بن عبد العزيدز                      |
|       |     | ومن أهــل أفريقيــة :                            |
| 77 _  | 66  | حماس بن مروان بن سيماك الهمراني                  |
| -     | 77  | أبو عبد الله محمد بن سليمان بن يسيـــل           |
| 90 -  | 78  | أبو عثمسان بن الحسداد                            |
| 92 –  | 90  | أبو الاسود بن عبد الرحمن بن حبيب المعروف بالقطان |
|       | 93  | محمد بن عيسى الكلبي أبو سليمان                   |
| 97 _  | 93  | أبو جعفر أحمد بن نصر بن زياد الهواري             |
| 100 — | 98  | ابن البنا عبد الله بن محمد بن المفسرج            |
| 101 — | 100 | حمدون بن عبد الله المعروف بابن الطبنه            |
| 102 _ | 101 | أبو العباس اسحق بن أبراهيه الأزدي                |
| 103 — | 102 | دحمان بن معافی بن حیـــون                        |
| 105 – | 103 | محمد بن محمد بن خالد القيسي « الطررزي »          |
|       | 106 | عبد الله بن محمد بن سويد الربعـــي               |
|       | 106 | سعيك بن حكم ون                                   |
|       | 107 | ابن أبي الوليد محمد بن سعيد القيرواني            |
|       | 107 | أبو القاسم عبد الله بن محمد المعروف بابن الزواوي |
| 109 — | 107 | أبو سعيد محمد بن محمد بن سحثون                   |
|       |     | _ 341 _                                          |

| ر عبد الله محمد بن بسطام بن رجاء الضبي السوسي 111 ـ 112 ـ 114 ـ 112 ـ 114 ـ 1 | اد<br>نف   |  |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|--|
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | نف         |  |
| 117 114 11 11                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |            |  |
| يس الفرابلــــي السوســــي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | أبر        |  |
| و اسحق بن البرذون ، وأبو بكر بن هديل 117 — 123                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |            |  |
| همد بن علي بن عبـــد الرحيـــم                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | م.         |  |
| و عبد الله محمد بن قعنب                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | أبو        |  |
| و عبد الله حمسود بن سهلسون                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | أبو        |  |
| الك بن عيسى بن نصر القفصي 124 – 125                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           | ما         |  |
| عمد بن يحيى بن خالـــد السهمـــي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              | <b>-</b> 1 |  |
| مر بن يوسف بن عبدوس بن عيسى 125 - 126                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | ع          |  |
| حمد بن أحمد بن يحيى بن مهـــرأن                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | L,A        |  |
| حمد بن فتح الرقدادي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           | Ļ          |  |
| الم بن حماس بن مـــروان المـــروان المـــروان                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 | س          |  |
| مسود بن حمساس                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 | >          |  |
| و عبد الله محمد بن محبوب الزناتي 130 – 130                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | أبر        |  |
| سيــن بـن مفـــرج                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             | >          |  |
| و حبيب نصر بن فتح الشوري                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | أبر        |  |
| و محمد عبد الله بن محمد العتمي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | أبر        |  |
| سعدون بن أحمد الخولانـــي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     | ىد         |  |
| و جعفر أحمد بن محمد القرشي المفرياني 136 – 137                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | آ ب        |  |
| حمد بن أحمد بن أبي زاهــــر                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | من         |  |
| رنس بن محمد أبو محمد                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | يو         |  |
| أبو جعفر القصري أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن معبد 138 ـ 139                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |            |  |
| <b>— 342 —</b>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |            |  |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |            |  |

| 140 - 139        | محمد بن سليمــان القطـان                       |
|------------------|------------------------------------------------|
| 141 - 140        | محمد بن هشام بن الليث البحصيب                  |
| 1 <del>4</del> 1 | عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبى الحديد الرعيني |
| 142 - 141        | محمد بن مسرور الأبزاري الضريـــر               |
| 143              | أبو القاسم جعفر بن مسمرود الابزاري             |
| 1 <b>4</b> 3     | أبو البشير مطير بن يسيار                       |
| 146 - 143        | أبو الفضــــل يوسف بن مســــرور                |
| 1 <b>4</b> 7     | حمدون بسن مجاهسد الكلبسي                       |
|                  | ومــن أقصــي المفـــرب :                       |
| 148              | أبـــو هـــــارون العمـــــــر <b>ي</b>        |
|                  | ومن أهسـل البصــرة بالمغــرب                   |
| 149              | أحمد بن حذانية                                 |
| 149              | بشـــار بـن بركانــه                           |
|                  | ومن اهـــل الانداـــــس                        |
| 153 - 149        | أبو صالح أيوب بن سليمــان                      |
| 157 - 153        | محمد بن عمر بن لبابسة                          |
| 157              | أحمد بن محمد الحــدري                          |
| 157              | يحيى بن عبد العزيز أبو زكريها                  |
| 158              | محمد بن غالــــب                               |
| 159              | محمد بن أبى حجيـــــرة                         |
| 159              | محمد بن موسى بن مفلت الكنانـــي                |
|                  |                                                |

| 159               | عبد الله بن محمد بن عبد الملك المعروف بزونان |
|-------------------|----------------------------------------------|
| 159               | اصبـــغ بن سفيـــان                          |
| 160               | احمد بن يحيى الليثي                          |
| 160               | يحيى بن اسحق بن يحيى الليثي                  |
| 161               | يحيى بن عبيد الله بن يحيى الليثي             |
| 161               | خالــد بـن وهــــب                           |
| 162               | أبو بكر بن أحمد بن خالد بن وهـــب            |
| 162               | يحيى بن زكريا بن يحيى الثقفي                 |
| 163 - 162         | سعيد بن خمير بن عبد الرحمن الرعيني           |
| 164 - 163         | احمد بن بيطيـــر                             |
| 165 – 16 <b>4</b> | عبد الله بن محمد بن ابراهيم الثقفي           |
| 165               | سعيد بن معداد بن عثمان                       |
| 165               | احمـــد بن معـــاذ                           |
| 166               | ابراهيم بن أحمد بن معاذ                      |
| 167 – 166         | محمد بن الوليد بن محمد بن عبد الله بن عبيد   |
| 167               | محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن كليب بن ثعلبة  |
| 168 – 167         | محمد بن بكر بن عبد الله الكلاعـــي           |
| 168               | أحمد بن عبد الله بن الفرج النمسري            |
| 168               | محمد بن عبيد الجريونسي                       |
| 170 - 169         | سعيد بن عثمان الاعناقي                       |
| 170               | بحيسى بن اصبع بن خليسل                       |
| 171 - 170         | عمر بن حقص بن غالب الثقفي الصابوني           |
| 171               | يحيى بن زكريا بن سليمان بن قطر               |
| 172               | عبد الله بن محمد بن أبي الوليد الاعرج        |
|                   |                                              |

| 173 - 172   | محمد وسالم ابنا عبد الله بن عمر                         |
|-------------|---------------------------------------------------------|
| 173         | على بن محمد العطار                                      |
| 173         | محمد بن أحمد الشدوني المؤدب                             |
| 17 <b>4</b> | أصبغ بن مالك بن موسى الزاهـــد                          |
| 178 - 174   | أحمد بن خالد بن يزيد بن محمد بن سالم                    |
| 178         | محمد بن أحمد بن عبد الملك بن سلام                       |
| 179 - 178   | محمد بن عبد الله بن محمد بن قاسم                        |
| 179         | محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد                    |
| 180         | محمد بن مسسور                                           |
| 183 – 180   | قاسم بن أصبغ « البيانسي »                               |
| 183         | محمد بن أضبيع                                           |
| 184 - 183   | محمد بن أحمد الجبلي                                     |
| 184         | ثابست بن بزید بن یحیی                                   |
| 185         | محمد بن عبد الرحمين                                     |
| 186 – 185   | محمد بن عبد الملك بن أيمن بن فرج                        |
| 187         | محمد بن أبراهيم بن مسرور                                |
| 187         | عبدون بن محمد بن مهــــــــــــــــــــــــــــــــــــ |
| 188         | أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن                            |
| 188         | محمد بن ابراهیم بن عیسی                                 |
| 189         | أسماعيل بن عمر بن اسماعيل                               |
| 194 — 189   | احمد بن محمد بن زياد بن عبد الرحمن شبطون اللخمي         |
| 200 - 194   | أسلم بن عبد العزيسة                                     |
| 209 - 200   | أحمد بن بقـــى بن مخلــد                                |
| ي 210       | أحمد بن بشر بن محمد بن اسماعيل بن البشر بن محمد التجيب  |

| 211 - 210 | محمد بن عبد الله بن عبد الملك بن أبي الديلم |
|-----------|---------------------------------------------|
| 212 - 211 | عبد الله بن محمد بن حنينسي                  |
| 212       | أيوب بن سليمان بن حكـــــم                  |
| 213       | سمدان بن معاوية                             |
| 213       | ابان بن محمد بن عبد الرحمن بن دینار         |
| 214 - 213 | عبد الله بن محمد الانصادي                   |
| 214       | محمد بن حكسم بن الزيسات                     |
| 214       | محمد بن نصر بن عيشون القيسي                 |
| 215       | بقسى بن الفساص                              |
| 215       | لتبريف من أهــــل قريش                      |
| 215       | حسى بن مطاهسسر                              |
| 216 - 215 | أحمد بن عمرو بن منصور                       |
| 216       | حفص بن عمرو بن نجيح الخولانــــي            |
| 218 - 217 | محمد بن تُعطيس بن واصل الغافقــــي          |
| 219       | أيوب بن سليمان بن نصر المري                 |
| 219       | عبد الواحد بن حمدون                         |
| 220 - 219 | عثمان بن حريز بن حميد الكلابي               |
| 220       | بشـر بن أبرأهيم بن خالد الامـــوي           |
| 220       | محمد بن سنابق بن عبد الله بن سابق الاموي    |
| 220       | مكىي بن صفــــوان                           |
| 221       | نابغة بن ابراهيم بن عبد الواحد              |
| 223 – 221 | قضـــل بن سلمـــه بن حريـــز                |
| 223       | محمد بن زید بن أبي خالد                     |
| 225 - 223 | سعيسد بن فحلسون                             |
|           |                                             |

|                                              | and the second s |
|----------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| أبو المعلى عبد الاعلى بن معلى الخولاني المري | 225                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| يحيى بن مسمود بن اللوز                       | 225                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| علىي بن حسيسن                                | 226                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| على بن الحسين المسري                         | 226                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| عبد الله بن محبوب بن قطن البكري              | 226                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| قاسم بن سهل بن أبى شعبون                     | 227 - 226                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| تمر بن هارون بن رفاعه بن مفلت                | 227                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| شعیب بن سهیل بن شعیب                         | 227                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| عباس بن يحيى الخولانسي                       | 227                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| عمر بن أحمد الجياني                          | 228                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| محمد بن يحيى بن أيوب بن خيار الزهري          | 228                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| سعيـــــد بن سهــل                           | 228                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| عبد الله بن سعيد الطليطلي                    | 228                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| محمد بن عمثان بن عباس المعروف بابن ارفع رأسه | 229                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| وسيـــــم بن سعـــدون                        | 229                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| محمد بن أحمد بن حرزم                         | 230                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| داود بن هدیــــل                             | 230                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| قاسم بن أحمد ن جحدد                          | 231 - 230                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| كليب بن محمد بن عبد الكريم                   | 231                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| وهب بن عيسى الانصاري                         | 231                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| وهب بن حزم بن غالبب                          | 231                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| یحیی بن محمد بن زکریا بن قطام                | 232                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| سعید بن آبی حامد                             | 232                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| أستحق بن أبراهيم بن زبسن                     | 233 - 232                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |

| 233              | زكريسا بن شمسوس                                |
|------------------|------------------------------------------------|
| 234 – 233        | حسن بن عبســــــــــــــــــــــــــــــــــــ |
| 23 <del>4</del>  | محمد بن عبد الله بن محمد بن القوق الخولانسي    |
| 235              | حسن بن عبد الله بن منجم                        |
| 235              | على بن عبد القادر بن أبي شيبة الكلاعي          |
| 236              | محمد بن هارون بن ونان القرشي                   |
| 236              | محمد بن عبد الله بن الأشعث القرشي              |
| 236              | خلف بن جامع بن حاجــب                          |
| 236              | خلف بن حامد بن الفرج بن كنانه الكناني          |
| 236              | اسماعيــــــــــــــــــــــــــــــــــــ     |
| 236              | أصبع بن منبه                                   |
| 238 - 237        | قاسم بن نصير بن وقاص                           |
| 239 – 238        | موسی بن آزهر بن موســـی                        |
| 239              | عمر بن يوسف بن عمروس                           |
| 239              | نعيم بن محمد بن نعيم الحجري                    |
| 240 - 239        | محمد بن أحمد بن مدرك                           |
| 240              | شيبــــان                                      |
| <b>24</b> 0      | تمسام بن موهسب                                 |
| 2 <del>4</del> 0 | حف ص بن حسان                                   |
| 240              | سليمــــان بن يزيـــد                          |
| 241              | محمد بن رحيـــــق                              |
| 241              | اخطل بن رفدة الجذامـــي                        |
| 2 <del>4</del> 1 | يحيى بن مردوعة بن عبيد الله                    |
| 241              | سعدان بن ابراهيم                               |

| عبد الله بن محمد بن عبد الله بن بدرون     |
|-------------------------------------------|
| عمر بن وهب بن حسن الفافقـــي              |
| يحيـــى بن سعيــــــــــد                 |
| عمسر بن عبسد الخالسق                      |
| محمد بن عبد الوهاب بن عباس بن ناصع الثقفي |
| عبد الله بن حكيم الليثيبي                 |
| مندر بن حزم بن سليمسان                    |
| يوسف بن سفيان القرشى                      |
| عبد الله بن نـــور                        |
| سلیمان بن قریش بن سلیمان                  |
| خلف بن خلف بن هاشم الاشعري                |
| مسعود بن عمسر الهسواري                    |
| عبد ألله بن محمد بن حسن التميمي           |
| محمسد بن جنيسن                            |
| حفص بن محمد بن حفص التميمي                |
| قاسم بن مسعدة البكري                      |
| أبو وهب بن محمد بن أبي نحيلة              |
| حمسد بن عسدرة                             |
| ثابت بن حزم وابنسه قاسم                   |
| اسحق بن عبد الرحمـــن                     |
| احمد بن يوسف بن عباس المعافري             |
| أحمد بن ابرأهيم بن عجنس                   |
| محمـــــــــــــــــــــــــــــــــــ    |
| صالح بن محمد المرادى                      |
|                                           |

| 2                | 252                         | سعید بن سعید بن کثیر                           |
|------------------|-----------------------------|------------------------------------------------|
| 2                | 252                         | عفسان بن محمد                                  |
| 2                | 252                         | أيــوب بن ابراهيــم                            |
| 2                | 253                         | سعیــــد بن مذکـــور                           |
| 2                | فري 253                     | يوسف بن مؤذن بن عيشون المعا                    |
| <b>254</b> – 2   | 253 c                       | نوئس ومحمد أبنا يوسف بن مؤذر                   |
| . 2              | 254                         | عمــــر بن يوسف بن فهر                         |
| 2                | 254                         | أبو عبد الله الفهــــري                        |
| ÷                | بنـــة                      | من أهـــل المدي                                |
| 2                | معروف بالمرواني 55٪         | أبو هردان عبد الملك بن محمد أل                 |
|                  | : ä                         | مـن أهــل مكـ                                  |
| 2                | 56                          | عبد الله بن سعيد بن نافع                       |
|                  | ـــــراق :                  | مـن أهــل العـ                                 |
| 261 – 2          | ناضي القضاة أبي عمر محمد 56 | قاضي القضاة إبو الحسن عمر بن ق                 |
| 263 – 2          | ن 61                        | أنباه أبو نصر يوسف وأبو الحسير                 |
| 264 – 2          | سحق بن اسماعیل بن حماد 63   | هارون بن ابراهیم بن حماد بن اس                 |
| 265 – 20         | حق بن أسماعيل بن حماد» 64   | احمد بن ابراهيم «بن حماد بن اس                 |
| 266 – 20         | حق بن اسماعیل بن حماد » 65  | علي بن ابراهيم « بن حماد بن اس                 |
| 26               | ف بن يعقو <i>ب</i> 66       | عبد الصمد بن الحسين بن يوسة                    |
| 268 – 26         | 66                          | أبو الطاهـــر النصلــــي                       |
| <b>27</b> 0 = 26 | 68                          | أبو عبد الله التستــري                         |
| 272 – 27         | 70                          | بكر بن العــــــــــــــــــــــــــــــــــــ |
| 273 – 27         | 72                          | أبو جعفــر بن قتيبـــة                         |
|                  |                             |                                                |

#### ومسن أهسل مصسير

| <b>2</b> 75 – 2 | 274             | أبن القرطي « محمد بن القاسم بن شعبان »              |
|-----------------|-----------------|-----------------------------------------------------|
| 276 - 2         | 275             | أبو على الحسين بن أيوب بن سليمان المعروف بالصيرفي   |
| 278 - 2         | 276             | أبو الحسين التلبانييي                               |
| á               | 278             | أبو بكر محمد بن سليمان بن أبي الشيريف               |
| ź               | 279             | أبو القاســـم بن النحــاس                           |
| .2              | 279             | أبو بكــــر بن فهــــد                              |
| 280 – 2         | 279             | أبو النكر محمد بن يحيى بن مهدي التمار               |
| 281 – 3         | 280             | مؤمل بن يحيى بن مهدي التمار                         |
| 2               | 281             | آبو جعفر احمد بن محمد بن هارون بن موسى              |
| 282 – 2         | 281             | على بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي مطر المعافري   |
|                 |                 | أبو الحسن أحمد بن عبد الرحمن بن القاسم بن حبيش بن   |
| 4               | 282             | سليمسسان بن بسسرد                                   |
| 4               | 282             | عمسر بن محمد بن ابی حجیسرة                          |
| 283 –           |                 | ولد أبي نكر محمد بن رمضان بن شاكر الحميدي الزيات    |
|                 |                 | أبو محمد عبد الله بن أحمد بن القاسم بن يوسف بن موسى |
| ;               | 283             | الانصاري المعروف بابن ملسول                         |
|                 |                 | ومن الشيامييسين :                                   |
| 286 –           | 28 <del>4</del> | أبو بكر محمد بن علــــي النابلــــــي               |
|                 |                 | ومن أهسل افريقيسة :                                 |
| 295 –           | 286             | أبو بكــــر بن اللبــــاد                           |
| 297 _           | 296             | لقمان بن يوسف الفسانـــي                            |
| 310 -           | 297             | أبو الفضــــل المسيى                                |
|                 |                 |                                                     |

| 321 - 310                    | ربيــــع القطـــان                                                 |
|------------------------------|--------------------------------------------------------------------|
| 321                          |                                                                    |
| 321                          | محمد بن ابراهيم أبو بكر المعروف بالكتاني                           |
| 321                          | محمد بن عباس النحاس                                                |
| 322                          | أبو عبد الله محمد بن مسروق النجــــار                              |
| 323                          | أبو الحسن عبد الله بن محمد بن زرقون العسال                         |
| 326 – 323                    | أبو العرب محمد بن أحمد بن تميم                                     |
| ابن                          | أبو جعفر أحمد « ويقال حمود » بن أبرأهيم ويقال «                    |
| 327 - 326                    | أبو جعفر أحمد « ويقال حمود » بن أبرأهيم ويقال «<br>سعدون » المتعبد |
| 327                          | أبو قحطان قائد بن سعدون الاربسىي                                   |
| 328                          | ابو جعفر احمد بن موسى التمار                                       |
| 329                          | ابراهيم بن أبي حفص أبو اسحق المعروف بأبي قنة                       |
| 330 - 329                    | أبو عبد الله محمد بن أبي المنظور عبد الله بن حسان                  |
| <b>33</b> 0                  | أبو محمد عبد الله بن سعيد بن محمد بن الحداد                        |
| 333 - 330                    | عبد الله بن أبي هاشم بن مسرور التجيبي                              |
| 336 <b>-</b> 33 <del>4</del> | حبيب بن الربيب                                                     |
| 336                          | حبيب بن نصب                                                        |
| 336                          | اسحق بن مسلم                                                       |
| 337 - 336                    | ابو عبد الله محمد بن العباس بن الوليد النصلي                       |
| 337                          | محمد بن عبد الله المعروف بالمرقشاني                                |

الطبعة الثانية ـ 1982

رقم الإيداع القانوني 258 ـ 1982

مطبعة فضالة \_ المحمدية ( المغرب )

# ظيع أمرمي صَامِير الجلالي أبير لالوسنين لافيسى لافيسى لاثنابي فصر لالته

المملك المغربية وزارة الأوقاف والشؤور الإسلامية

ترثيب للماك وقريب ساك

الجُزِءُ الْسَّادِيُ "مُاليف

القاضيعياض بن موسى بن عياض السبتي المتق في سنة 544 هر

> تحقيق سعيد أحد أعراب

الطبعة الأولى سنة 1981م ـ 1401 هـ

مطبعة فضالة - المحمدية - (المغرب)

رقم الايداع القانوني بالخزانة العامة ـ بالرباط 426 / 1981

# بالتد الرحمل الرحيم التيام الت

أبو الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي، من القمم الشوامخ في تاريخ المغرب، وله عدة جوانب، فهو مفسر، ومحدث، وفقيه، وأديب، ولغوي، ومؤرخ.. ذكر له في مقدمة الجزء الأول من هذا الكتاب ـ الأستاذ العالم البحاثة المرحوم محمد بن تاويت الطنجئ ـ ترجمة مستفيضة.

وسأقدم - فقط - تعريفا موجزا بكتاب «ترتيب المدارك» الذي نقوم بتحقيق هذا الجزء (السادس) منه، والأجزاء التي تليه - إن شاء الله، وكان على المحققين - الأفاضل - الذين سبقوني أن يفعلوا - حتى يكون القارىء على بينة من أمره.

#### موضوعته:

والكتاب يدخل في كتب التراجم، فهو قد أرخ لرجالات الفقه المالكي في فترة ما بين (124 ـ و 462 هـ)، وقدم له مؤلفه بمقدمات في ، (.. ذكر المدينة وفضلها، وتقديم علمائها وعلمها، ووجوب الحجة في إجماع أهلها. وترجيح مذهب مالك إمامها (1) ..). وعقد ترجمة مسهبة

<sup>.1)</sup> المقدمة ج 8/1.

للإمام مالك \_ صاحب المذهب، تحدث فيها عن نشأته، وحياته العلمية، ومجالسه في الحديث. وتأليفه الموطأ. وما إلى ذلك من آثاره.

وأورد جملة من فضائله. وما قيل في شأنه. وثناء الناس عليه..

ومن هنا تخلص للرواة عنه ـ وفيهم شيوخه وأقرانه ـ وذكر منهم نحو ألف اسم.

ثم الذين انتهى إليهم مذهب مالك ـ جيلا جيلا، وأمة أمة ـ إلى زمن المؤلف ـ على حد تعبيره (2).

#### منهجه:

حدد أبو الفضل عياض منهجه في مقدمة الكتاب، فقسم ما بين عهد مالك والزمن الذي يعيشه ـ إلى فترتين : فترة الأصحاب، وفترة الأتباع، ولكل فترة طبقات، فالرواة أصحاب مالك ثلاث طبقات، والأتباع الذين انتهى إليهم مذهب مالك عشر طبقات، وعرف بالمشتهرين من كل طبقة ـ مرتبا لهم حسب أوطانهم : المدينة، العراق، مصر، إفريقية، المغرب الأقصى، الأندلس؛ فيذكر اسم المترجم ولقبه ونسبه، ومولده ، وشيوخه، ورواته ، وتاريخ وفاته، وفضائله ومناقبه، ومرتبته في العلم والرواية،

واخلافهم أمة بعد أمة - إلى شيوخنا الذين أدركناهم...
 وأخلافهم أمة بعد أمة - إلى شيوخنا الذين أدركناهم...

وهذا لا يتفق مع ما وجد من الكتاب، فهو ينتهى عند ترجمة أبى عبد الله بن فتوح (تـ 462 هـ).

وبعبارة أدق، فالمؤلف لم يؤرخ للفترة التي عاشها، ولم يذكر أحدا من شيوخه أو ممن عاصرهم، ولعلم أرجاً ذلك إلى أن ينتهى من تسويد فهرسته «الغنية» - وقد استوعب فيها الشيوخ الذين روى عنهم ، فأدركته المنية قبل تحريره، وسنزيد الموضوع وضوحا في الجزء الأخير من هذا الكتاب - بحول الله.

وآثاره.. (.. فابتدأنا بذكر الفقهاء من أصحابه خاصة، ثم بأتباعهم طبقة طبقة. وأخلافهم أمة بعد أمة، إلى شيوخنا الذين أدركناهم، وأئمة زماننا الذين عاصرناهم، ممن شهرت إمامته، وعرفت معرفته... فأنبأنا بأسمائهم، وأعربنا عن ألقابهم وأنسابهم به ثم ذكرنا من مولدهم ووفاتهم، وذكر مشايخهم ورواتهم وتصنيف زمانهم وطبقاتهم. ثم جمعنا من أخبارهم وقصصهم، وفقر من سير حكامهم وقضاتهم، ونوادر من فتاوى فقهائهم وأئمتهم... وأثبتنا من حكم حكمائهم، ورقائق وعاظهم، ومناهج صلحائهم وزهادهم.. وذكرنا من محن ممتحنيهم، وبلايا مبتليهم.. وانتقينا أثناء ذلك من نوادر ظرفائهم، وملح أدبائهم، ومحاسن شعرائهم.. (3)).

#### مصادره:

عاد المؤلف في هذا الكتاب إلى عشرات المصادر في التاريخ، والنساب، وكتب المناقب، وتواريخ الرواة والقضاة، وكتب الطبقات..

ومن أهم المصادر التي اعتمدها :

مناقب مالك لأبى عبد الله التسترى، والرواة عن مالك لابن الضراب، وكتاب الطبقات لابن أبي دليم، ورياض النفوس للمالكي، وطبقات الفقهاء لابن حارث الخشني، وتاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي، وتاريخ الفقهاء والقضاة لأحمد بن عبد البر، وتاريخ إفريقية والمغرب للرقيق، وتاريخ بغداد لأبى بكر الخطيب، وكتاب الاحتفال

<sup>3)</sup> المقدمة ص 14 ـ 28.

في تاريخ علماء الأندلس لابن عفيف، والانتخاب لأبى القاسم بن مفرج.. إلى ما تلقاه \_ كما يقول \_ من أفواه الرجال، وما التقطه لفرط الاعتناء والاهتبال.

#### قيمتسه:

لكتاب «المدارك» قيمته التاريخية، والعلمية، والأدبية، فقد عالج قضايا تاريخية، كمحنة المالكية على يد العبيديين، وثورة أبى يزيد الخارجي ضدهم، وتأييد فقهاء المالكية له، واستشهاد كثير منهم في المعركة، إلى غير ذلك مما لم نجده ـ مفصلا هكذا ـ في كتاب سواه.

وذكر سير رجالات المالكية بصورة أوسع وأشمل حسبما أومانا إليه في حديثنا عن «منهجه».

وعرض لمسائل فقهية اختلف الفقهاء فيها. وقال فيها القول الفصل، أو لمح إلى الوجه الصحيح فيها.

وأورد ما ينيف على مائتي قطعة شعرية من مختلف العصور، بالإضافة إلى ما يتصيده من ملح ونكت أدبية، وتحدث عن قضايا صوفية، وأثبت جملة من كرامات الأولياء، وحكايات الصالحين، وأوغل في ذلك إلى حد الاغراب.

وصحح أخطاء وقع فيها كثير من المؤرخين، وأعطى عدة أمثلة في ذلك ما بين أسمائهم، وأنسابهم، وطبقاتهم، ووفياتهم.

<sup>4)</sup> انظر المقدمة ص 15 ـ 21.

#### النسخ الخطية ومنهج التحقيق

والنسخ الخطية التي يقوم عليها تحقيق هذا الجزء ثلاث :

- 1 صورة عن نسخة خطية بالخزانة الملكية رقم (3243) ونرمز إليها
   بحرف (أ) وقد جعلناها الأصل.
- 2 صورة عن نسخة خطية لابى بكر التطواني، مودعة بالخزانة العامة بالرباط رقم (2635 د) ونرمز إليها بحرف (ط).
- 3 صورة عن نسخة خطية بمدريد، محفوظة بالخزانة العامة بالرباط رقم (3402 د) ونرمز إليها بحرف (م).

ومر التعريف بهذه النسخ جميعا في الأجزاء السابقة.

اما منهج التحقيق، فقد انتسخت النص من صورة الأصل (أ)، وقارنته بباقي النسخ، وأثبت ما بينها من فروق في الحاشية. وقد وضعت حاشيتين، احداهما للفروق، والأخرى للتعاليق ـ يفصل بينهما خط، اثبت في الأولى ما بين النسخ من فروق ـ وهي خاضعة لأرقام السطور لكل صفحة.

ولم أثبت في الصلب إلا القراءة الراجحة ـ في نظري ، وتركت للقارىء حرية الاختيار. فإذا انفردت نسخة مّا غير الأصل ـ بزيادة، وكان هناك ما يعضدها أدرجتها في النص ووضعتها بين قوسين (..).

أما الحاشية الأخرى. فلم أرد أن أثقل الكتاب بالشروح والحواشي، بل اقتصرت على ما يحتاج إلى شرح من كلمات وبعض عبارات.. وأحلت على مصادر تراجم الكتاب ـ ما وجدت إلى ذلك سبيلا.

ونبهت على وفيات أغفلها المؤلف، أو خالفه فيها غيره، وربما ترجمت لبعض الاعلام الواردة في النص.

وأشرت إلى أرقام الآيات وسورها في المصحف الكريم. ووضعت فهارس مفصلة تلقى بعض أضواء على محتويات النص.

وكتاب «ترتيب المدارك» من الأعلاق النفسية، التي أمر صاحب الجلالة الحسن الثاني بطبعها، وهو حريص كل الحرص على إخراجها على الصورة التي ترضي القارئ، وتتفق ومكانتها العلمية، أبقاه الله ذخرا للإسلام والمسلمين، وحفظه بما حفظ به الذكر الحكيم، إنه سميع مجيب.

وأنوه بالجهود التي تبذلها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في سبيل إحياء التراث الإسلامي، وأشكر (مصلحة إحياء التراث) على ما تقدمه لنا من عون.

وفقنا الله إلى ما فيه خير الأمة الإسلامية، وهدانا إلى سواء السبيل، إنه نعم المولى ونعم النصير.

8 محرم 1401 هـ ـ 16 نوفمبر 1980 المحقق

#### أبو عبد الله محمد بن غلبون الصنهاجي

من أهل باجة إفريقية، المعروف بالوقاد ـ مشدد القاف، وآخره دال. قال القابسي : كان من أصحاب حمديس، روى عنه السدري. وفي التعليق (1) أنه كان فقيها بمذهب مالك.

5 قال المالكي ، كان من أهل الفقه والعلم، ذافهم جيد، وكان يجري بينه وبين ربيع القطان مناظرات في الفقه.

قال ابن حارث ، كان فقيها حافظا، وكان الفقه والمناظرة وجودة القريحة أغلب عليه من الحفظ، وكان إذا ألقيت عليه مسألة فنظر فيها وقيل له ، اسمع جوابها، قال ، لا، حتى أعرف ما يظهر لى، انما أريد (أن) انتفع بعلم نفسي.

10 وكان يتكلم في معاني الاحاديث كلاما حسنا، وفي فقه السنن، وكان من ذوي المروءة، والهيئة الحسنة.

وحكى عنه القابسي مسألة القملة تسقط في قفيز قمح لا يؤكل (2). مات بباجة سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.

<sup>(3)</sup> القايسي : أم، الممسى ، ط. كان ، أط. وكان : م.

<sup>9)</sup> ان:مـأط.

<sup>10)</sup> وفي فقه السنن، أـ طم. الحـنة، أم ـ ط.

<sup>1)</sup> لعله يعنى به تعليق أبى عمران الفاسي - كما يأتي له في ترجمة أبى سعيد بن أخي هشام الربعي، وذكره المؤلف في مقدمة الكتاب باسم الجمع (تعاليق). انظر ج 29/1.

بناء على نجاستها ـ وهو المشهور ـ كما في الحطاب 98/1 وانظر حياة الحيوان
 ح 262/2 ـ 262/2.

# أبو العباس عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق التونسي المعروف بالإبياني (3)

كذا يقال بكسر الهمزة وتشديد الباء.

وقيل صوا به تخفيفها، التميمتي.

تفقه بیحیی بن عمر، وأحمد بن أبي سلیمان، وحمدیس، ویحیی بن عبد العزیز، وحماس بن مروان، وغیرهم.

وصحب لقمان بن يوسف، وعبد الله بن عامر، وذاكر أبا بكر بن اللباد.

يروى عنه الأصيلي، وأبو الحسن اللواتي، وعمرون بن محمد، وعبد الله بن أبي زريق، وسعيد بن ميمون، وأبو القاسم بن زيد، وأبو علي الصولي، وعيسى 10 ابن سعادة، والقابسي، وابن أبي زيد، وغيرهم.

قال بعضهم : كان أبو العباس عالم إفريقية غير مدافع.

وقال بعضهم : كان من شيوخ أهل العلم وحفاظ مذهب مالك.

قال ابن أبي دليم ، كان من أهل الخير والوجاهة، وله ميل إلى مذهب الشافعي.

<sup>2)</sup> التونسي؛ أطـم.

<sup>4)</sup> وقيل، أ. ويقال، طم.

ا) بيحيى ، أم ـ ط.

<sup>7)</sup> النباد : أم ـ ط.

<sup>8) -</sup> وعمرون ، م. وحمدون ط. وعمرو ، أ. رزيق ، أ ط. زريق ، مٍ ـ

و) الصولي ، م. العقري ، أ. العلوي ، ط. وكتب بالهامش على الأيسر ، المقري وعليها علامة (خ).
 وعيسى ، أ. وعلى ، ط. ويحيى ، م، وكتب بالهامش (وعيسى).

 <sup>3)</sup> ترجمته في الديباج 425/1 - 425، وشجرة النور : 85، وطبقات المالكية لمؤلف مجهول مخطوط الخزانة المالكية رقم 10925، ص 210.

قال ابن حارث ، هو شيخ من أهل الصيانة والانقباض، والحفظ، والكلام في الفقه.

قال المالكي ، كان شيخا صالحا ثقة، مأمونا، إماما، فقيها، عاقلا، حليما، نبيلا، فصيحا، عالما بما في كتبه، حسن الضبط، حسن الحفظ، جيد الاستنباط، كان الشيخ أبو محمد بن أبي زيد، إذا نزلت به نازلة مشكلة، كتب بها إليه يبينها له، ولما وصل (إلى) مصر تلقاه نحو من أربعين فقيها، لم يكن فيهم أفقه منه.

وقال أبو إسحاق بن شعبان ، ما يزال بالمغرب علم ما دام فيه أبو العباس. وقال ، من أراد أن ينظر إلى فقيه، فلينظر إليه

وقال : لا يزال أهل المغرب بخير ما أقام بين أظهرهم، وما عدا النيل منذ مند عسين سنة أعلم منه.

وقال أبو حفص بن عمرون ، صحبت الحسن بن نصر وغيره ـ وذكر من أحوالهم، وفضائلهم، فما رأيت مثل أبى العباس في الفقه والعلم.

وكان أبو الحسن القابسي يقول ، ما رأيت بالمشرق ولا بالمغرب مثل أبي العباس.

15 وكان يفصل المسائل كتفصيل الجزار الحاذق اللحم، وكان يحب المذاكرة في العلم، ويقول: دعونا من السماع، ألقوا علينا المسائل.

<sup>3)</sup> صالحا ثقة ؛ أطرع م اماما ؛ طرم أ.

<sup>4)</sup> حسن الحفظ؛ أطـم. (رضي الله عنه)؛ مـأط.

<sup>5)</sup> مشكلة ، ط م. مشغلة ، أ. إليه ، أط م يبينها ، ط م تنبيها ،

<sup>6)</sup> إلى وطم أمن وأطرم

<sup>7)</sup> بالمغرب ، أم. في المغرب ، ط. علم ، أط، عالم ، م.

<sup>9.7) (</sup>ما دام .... بخير) ، أط ـ م. اقام ، أ. دام ، لم.

<sup>11)</sup> قال: أط، وقال: م.

وربما دخل عليه أصحابه وهو ملتاث، (4) فإذا أخذوا في المذاكرة، زال التياثه وظهر نشاطه

وكان يدرس كتاب (5) ابن حبيب.

وكان أبو بكر بن اللباد إذا ذاكره يضجر لكثرة معارضته، ودقة فهمه، فيصبر له أبو العباس.

وذكر اللواتي أنه قرأ على أبي العباس في الواضحة صدرا من كتاب البيوع، فقال له ، بقي من الكتاب حديث كذا \_ ومسألة كذا، وذكر أحاديث ومسائل \_ فنظرنا فلم نر شيئا، ثم تأملنا، فإذا ورقتان قد التصقتا وتجاوزناهما، فإذا في الصفحتين كل ماذكره، فعجبنا من حفظه، وكان قليل الفتوى.

#### ذكر فضائله وأخباره

لما حج في زمن كافور، دخل الجامع بمصر، فوقعت عليه عين ابن القرطبي، فقال : هذه مشية فقيه ـ وكان قد فاتته صلاة العصر، فأحرم ـ وابن القرطبي ينظر إليه ـ فقال : (هذا) حرام فقيه.

فلما صلى كان بجواره رجل من أهل العلم، فتحدث معه، ثم قال له : كيف مصر ؟ قال : رأيت ظلما ظاهرا.

<sup>4)</sup> أبو بكر ، أط ـ م.

<sup>7)</sup> ومسألة ، أط، أو مسألة ، م.

<sup>(10)</sup> فضائله وأخباره : م. أخباره وفضائله : ط. أخباره مع إسقاط (وفضائله) . أ.

<sup>12)</sup> هذه ، أط عنده ، م هذا ، ط ـ أم.

<sup>14)</sup> له،أطـم.

<sup>15)</sup> مصر، أط، مصرا، م.

<sup>4)</sup> التاث: أبطأ في كلامه، وعيى بحجته . أي كان غير نشيط.

<sup>5)</sup> يعني به الواضحة ـ كما يأتي بعد هذا.

وكان قد حبس بغال الناس، فرفعت رقعة بمقاله إلى كافور، وكان يجلس يوم السبت للمظالم، ويجلس معه الفقهاء ـ وفيهم ابن شعبان، فلما جلسوا إذا بالرقعة، فقال كافور ، من المتكلم بهذا ؟ وقد كان خبره وصل إلى ابن شعبان وحرص على رؤيته، فقال ابن شعبان لكافور ، هو أبو العباس الابياني، ماعدا النيل منذ خمسين سنة أعلم منه.

فقال كافور : تطلق بغال الناس. ويبيعون في السوق ـ إن شاءوا. فما أردنا اشتر بنا.

فكثر دعاء المغاربة لأبي العباس، وعرف أبو العباس بمقال أبي إسحاق، فركب إليه، فلما رآه أبو إسحاق وثب من مجلسه فأجلسه فيه؛ ثم ذاكره في أشياء، 10 ثم قال : أنت اليوم عندنا. فقال له أبو العباس ؛ تعلم انه لا ضيافة على أهل الحضر.

فقال أبو إسحاق : قال ابن عبد الحكم : عليهم الضيافة. ثم قال له أبو إسحاق : هل لك في المذاكرة ؟

فقال له : ذلك إليك.

15 فقال له ؛ أو ندع للصلح موضعا ؟. فقال ؛ ذلك إليك.

<sup>3)</sup> وقد كان ، أ. وكان ـ باسقاط (قد) ، ط م. خبره ، أ ط. الخبر ، م.

وحرض ۽ أاطا، وحرض ۽ م.

<sup>4)</sup> لكافور أط م

<sup>6)</sup> تطلق : أط. يطلق : م. ويبيعون : م، ويبيعوا : أط.

<sup>10)</sup> له،أطـم.

عندنا، أط. ضيف، م.

<sup>13)</sup> له، أطبيم.

<sup>14)</sup> له، أم ـ ط.

<sup>16)</sup> له:م\_أط…

وقيل ؛ ان أبا إسحاق ألقى عليه لما أكمل الصلاة في الجامع عشر مسائل، فأجابه منها في تسعة، وأخطأ في العاشرة.

وقال بعضهم: بل ما أجاب به كان الصواب.

والمسألة ؛ المدبر يقر بالجناية في حياة سيده، ثم يموت سيده.

والجواب فيها ، أنه ينظر، فان كان قد اختدمه سيده بمثل ما يختدمه المجني عليه في حياته، فلا شيء على المدبر، وان كان اختدمه السيد بمثل نصفها، بقى عليه نصف الجناية على هذا الحساب.

قال عبد الله بن أبى زريق: قال لى أبو العباس: تحب أن تفلح؟ قلت: نعم!

10 قال: فلتكن نفسك عندك أهون من الزبل الذي على المزبلة.

وكان اسماعيل (6) أشخص فيه لتولية القضاء و فعرضه عليه فامتنع فأوقفه السماعيل أماما بتقصى أمره ويدس عليه من يسمع كلامه

وأدخله على نفسه، فدخل عليه في زي بدوي حافيا ـ ونعلاه في يده، وكان قد سبق الى السلطان من قدم له أحواله.

5

<sup>2)</sup> أجابه، أط، فأجابه، م.

منها في تسعة ، أ. في تسع ـ باسقط (منها) ، ط.

<sup>5)</sup> ان ، أطر انه ، م. فإن ، أطر وان ، م. قد ، طرم ـ أ.

<sup>6)</sup> على المدير؛ أم، عليه؛ م. قد؛ م ـ أط.

<sup>7)</sup> على أطروعلى م

<sup>8)</sup> زریق آرزیق م، زید ط.

<sup>11)</sup> لتولية ، أ، ليوليه ، ط م.

<sup>13)</sup> جانيا، م حاني، أ حاف، ط.

<sup>14)</sup> له،أط،من،م.

 <sup>6)</sup> هو أبو طاهر إسماعيل بن القائم بأمر الله، الملقب بالمنصور، الخليفة العبيدي، ولي الخلافة بعد والده سنة (334 هـ)، وتوفى (341 هـ).
 انظر السان المغرب 221/1، والمؤنس: 6، والاتحاف 121/1.

فلما رآه السلطان بتلك الهيئة، صدق ما قاله القائل، فعرض عليه فامتنع، فعافاه؛ وخرج من عنده عشاء، فتوجه الى تونس لحينه \_ مخافة أن يبدو له في أمره، وعافاه الله \_ تعالى.

وقيل إن الذي أراد أن يوليه القضاء معد (7).

5 وكان غذاء أبى العباس، نصف حجلة تشرد له في نصف خبزة، وكان متحفظا في طعامه، كثير الحمية.

ورأى رؤيا تدل أن في طعامه شيئا، فسأل عن الخمير (8)، فلم يجد شيئا، فإذا بالأندر الذي ذري فيه قمحه غير حسن الاصل، فتحفظ بعد ذلك.

وكان متواضعا كثير التواضع، وكان إذا قيل له الفقيه، يقول : لقب لقبنا به. 10 وحكي أنه رئ يقعد السفافل (9) في وجهه إزراء بنفسه وتحقيرا لها.

وقد سئل يوما عن فقيهين من أصحابه وتلاميذه ـ وهما أبو القاسم بن زيد، وسعيد بن ميمون، فقيل له ، فأيهما أفقه ؟

<sup>2)</sup> فعافاه ، أم وعافاه ، ط.

<sup>3)</sup> وعافاه : أط، فعافاه : م.

<sup>7)</sup> على: أـطم.

<sup>8)</sup> بالاندر : أط، بالاندار : م. ذرى فيه قمحه : أم. درس قمحه فيه : ط.

<sup>9)</sup> لقبنا به ، أم، لقبناه ، ط.

<sup>10)</sup> انه رىء يعقد السفاقل ، أط، انه يقعد السفافل ، م.

<sup>12)</sup> فأيهما ، أ. أيهما ؛ طم.

 <sup>7)</sup> أبو تميم معد بن المنصور بالله، آخر الخلفاء العبيديين بالمغرب، وأول الخلفاء منهم بمصر. (تـ 365 هـ). انظر البيان المغرب 221/1، ورحلة التجاني: 16 ـ 17 ، 328 ـ 330.
 330 والمؤنس: 63 ـ 67، والاتحاف 125/1.

<sup>8)</sup> الغمير: الخبز الذي اختمر عجينه، وفي بعض النسخ (الخبز) - بدل الخمير.

<sup>9)</sup> هكذا هذه العبارة في نسخة (م)، و (السفافل) غير موجود في اللغة ولعله جمع (السفل) ، الذين بلفوا الغاية في الحقارة، فهو جمع الجمع، وفي نسختي (أم) (يعقد في وجهه السفاقل) ـ كما أشرت إلى ذلك في الفروق، ولا يبدو لها معنى واضح.

فقال ؛ إنما يفصل بين العالمين من كان أعلم منهما.

وكان رحمه الله يقرأ السبع كل يوم، وما استكمل حفظ القرآن إلا وهو ابن سبعين سنة.

قال بعضهم ؛ كنا عند أبي العباس، حتى أتى عطية الجزري العابد، فنظر يمينا وشمالا، ثم انصرف ـ وهو يقول ؛ ما هنا من أصحابنا أحد.

فصاح أبو العباس عليه، فرجع وقال له : وما نحن من أصحابك ؟ واندفع في البكاء ويكرر قول عطية ويقول : من أين نكون من أصحابك ـ وأنت تأتى القيروان وعليك تليس، وقابس وعليك تليس، وإطرابلس وعليك تليس، ومصر وعليك تليس، ونحن نتخذ ثيابا للحاضرة لا نلبسها في البادية، وثيابا للبادية لا نلبسها في الحاضرة، ونتزين ونتطيب، ويبكي ـ وعطية يقول له : ياسيدي لاتفعل، فأنت إمامنا في ديننا، بك نقتدي في أمورنا. وكانت له فراسة لا تكاد أن تخطيء، يذكر أنه قال لا بي الحسن القابسي وهو يطلب عليه ـ : والله لتضربن إليك آباط الا بل من أقصى المغرب، فكان كما قال.

ودخل عليه عطية الجزري، فرحب به أبو العباس، فقال ، أتيتك زائراً 15 ومودعا إلى مكة، فقال له أبو العباس ، لا تخلنا من بركة دعائك ـ وبكي، وليس

<sup>1)</sup> العالمين: أ. عالمين: طم.

<sup>5)</sup> هنا، أم، ههنا، ط.

<sup>6)</sup> وقال ، أ. فقال ، ط. ثم قال ، م.

<sup>.</sup> 7) ^ من أين ، أم، ومن أين ، ط.

وقابس وعليك تليس ، أط ـ م.. واطرابلس وعليك تليس، ومصر وعليك تليس ، ط م. ومصر وعليك تليس.
 وطرابلس وعليك تليس ، أ. ففهما تقديم وتأخير.

ثيابا للحاضرة ... وثيابا للبادية ، أط. للحاضرة ثيابا .. وللبادية ثيابا ، م. للبادية ، أم. في البادية ، ط. للحاضرة ، أم. في الحاضرة ، ط.

<sup>12)</sup> يذكر ، ط م، فذكر ، أ. القابسي ، ط م. ابن القابسي ، أ. لتضربن ، أ ط، ليضربن ، م.

<sup>14)</sup> له أبو العباس ، أم ـ ط.

مع عطية ركوة ولا مزود (10). فخرج مع أصحابه؛ ثم أتاه بإثر ذلك رجل، فقال له \_ أصلحك الله \_ عندي خمسون مثقالا ولي بغل، فهل ترى لي الخروج إلى مكة ؟ فقال ؛ لا تعجل حتى توفر هذه الدنانير.

فعجبنا من ذلك، واختلاف جوا به للرجلين مع اختلاف أحوالهما.

فقال : عطية جاءنى مودعا غير مستشير ـ وقد وثق بالله، وجاءني هذا يستشير ويذكر ما عنده، فعلمت ضعف نيته، فأمرته بما رأيتم.

قال بعضهم : مر عطية المتعبد يوما برجل يزمر، فمزق زقه، فأقبل الزامر يرميه بطوب الحرث، وعطية يقول : اللهم تب عليه.

فعرف بذلكُ الابياني فقال : ضرب عطية ؟ اللهم اقطع يمينه.

قال الحاكى ، فرأيت الزامر بعد ذلك في الطواف، فقلت له ، أنت صاحب عطية ؟

فقال: بدعوته انتفعت.

فذكرت له دعوة أبي العباس، فقال ؛ ما له ولي ؟ هلا دعا لي كما دعا عطية ـ وأخرج يده مقطوعة !

وكتب الفضل بن نصر التاهرتي إلى أبي العباس الابياني شعرا، أوله :

أ. فغرج ، ط م، يخرج ، أ.

<sup>2)</sup> ترى لي ، ط م. تراني في ، أ.

<sup>3)</sup> توفر اطم توفي اأ.

<sup>5)</sup> جاءني : أ. جاء ، ط، قد جاءني ، م.

<sup>6)</sup> نيته، طم بنيته، أ.

<sup>9)</sup> بذلك أط ذلك م

<sup>15).</sup> التاهرتي، أط، التابرتي، م.

<sup>10)</sup> الركوة : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء، والمزود : ما يجعل فيه الزاد.

ماذا تريك حوادث الأزمان ومنها:

وأشد ما ألقى وأنضج للحشى هذا أبو العباس واحد عصره انفت به أخلاقه عن وصلنا إني أتيتك شاكرا وممجدا فكتب إليه أبو العباس الإبياني الما الفضل دهرك فيه انقلل

عدم الوفياء وجفوة الاخسوان وفقيه والغائسة الأقسسران وسلامنا في السر والإعسلان أشكو إليك حوادث الأزمان

وصروفها وطسوارق الحدثسان

يريك العجائب بعد العجـــاب من النماس والأهمل حتى الإيساب

10 وتوفى سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة، وقال المالكي : سنة احدى وستين، وهو ابن مائة سنة غير أربعة أشهر.

تميم بن خيران بن تميم السرتي أبو محمد (11)

سمع من أبي عياش وجبلة. وحماس، وموسى القطان، وابن بسطام، وغيرهم قال ابن أبي دليم ، وكان يتكلم في العلم كلاما صالحا، وعنى بالوثائق 15 والمناظرة عليها، وعليه كان يعتمد أهل القيروان في وقته.

ومنها: أ. طم.

<sup>5)</sup> شاكرا وممجدا ، أ. شاكرا ومخبرا ، م. شاكيا ومخبرا ، ط. وكتب بالهامش ، شاكرا وممجدا . وعليها علامة (خ).

أبا الفضل دهرك فيه ، م. دهرك ذا يا فضل ذا ، أ. دهرك يا فضل ذا ، ط.

<sup>8)</sup> حلس، أط، جلس، م.

<sup>9)</sup> قال: أ. وقال: طم، توفي: أطـم.

ي 11) خيران : أ. حمدان ، ط م. السرتي ، أ م. السرى ، ط. عالم بالوثائق ، أ م. عالما بالوثائق ، ط.

<sup>11)</sup> ترجمته في معالم الإيمان: مخطوط الخزانة الملكية رقم 926، ص 240، وهي ساقطة في النسخة البطبوعة.

قال أبو بكر المالكي ، كان فقيها، له علم بأخبار افريقية، عالم بالوثائق، يقال إنه كتب لرجل وثيقة، فقال له ، يا هذا، احتفظ بها، فإني ما أبقيت لك فيها وجها الا تكلمت لك عليه، وأنا أضمن لك جميع دركها، إلا شيئين، شاهد زور، وقاضيا مرتشيا.

5 وكان عالما بأخبار افريقية وأنساب أهلها، (أنيس المجلس)، يقال إنه صام ثلاثين سنة، وعليه كان يعتمد أهل القيروان في وقته، توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة، وهو ابن ثمان وثمانين سنة، وقيل اثنثين وثمانين.

## أبو يوسف بن مسلم بن يزيد بن ربيعة الحضرمي

قال أبو القاسم اللبيدى ، كان من أهل العلم والفهم والعبادة والورع، قد لقى ما جاعة من أصحاب سحنون، ولقى بمصر أصحاب الحارث بن مسكين، ولقى بمكة ابن الجارود، وابن المنذر، والبغوي، وغيرهم. أخذ عنه الجبنياني، وهو مسرة بن مسلم وأكبر منه، ويعرف بسكر ديك.

وهم أهل بيت قرآن وعلم وعبادة ، أبو يوسف، ويزيد، ومسرة، وأحمد، كلهم ممن سمع العلم، وتعبد، وكان أكثر منفعتهم بأبي عاصم المتعبد، الذي انتفع به الجبنياني، وكان كل واحد منهم يقوم بربع القرآن.

ق) وانا أضمن؛ أ، وانى أضمن، طم.

<sup>5)</sup> انيس المجلس؛ طم أ. يقال، أ، ويقال؛ طم.

<sup>6)</sup> توفى : طام، وتوفى ، أ.

<sup>7)</sup> وقيل: أط. ويقال: م. وثمانين: أطـم.

<sup>9)</sup> اللبيدي ، أط، اللبيرى ، م.

<sup>. 10)</sup> قد لقيء طم، ولقيء أ.

<sup>11)</sup> عنه،أطبعن،م.

<sup>12)</sup> ديك، أط، ذونك، م.

<sup>14)</sup> وتعبد؛ أط، وتعبدوا، م.

## ليث بن محمد بن صفوان أبو الحارث

قال اللبيدي ؛ كان من الفقهاء، وكان منقطعا للعبادة، وكان من أصحاب عيسى بن مسكين، وكان منزويا عن الناس، متبتلا، يسكن قصر زياد، فإذا كثر عليه الناس هرب، وعنه أخذ عمر (12) بن مثنى.

#### أبو البشر مطر بن يسار (13)

مولى بنى كيسان، قال أبو العرب : سكن تونس، وكان فقيها، سمع معنا من أصحاب سحنون وغيرهم، وتوفي سنة ست وعشرين وثلاثمائة.

## محمد بن أحمد بن يونس أبو البشر

السوسي، نزيلها، قال أبو العرب : سمع معنا من أحمد بن يزيد، ويحيى 10 ابن عمر، وأحمد بن معتب، وجماعة من شيوخنا، وكان حسن الضبط، روى عنه أبو بكر الزويلي.

قال أبو جعفر القصري : هو كان يقرأ لنا على يحيى بن عمر.

وقال غيره ، كان أبو البشر من الخاشعين العاملين المجتهدين، طويل السجود، بين عينيه كركبة العنز (14) - بنور ساطع في وجهه، سكن سوسة وتونس،

<sup>2) -</sup> اللبيدي ، أط اللبيري ، م. منقطعا للعبادة ، أط. من المنقطعين في العبادة ، م.

<sup>12)</sup> الزويلي ، ط م. الدويلي ، أ. الضبط ، أ ط. الظبع ، م.

<sup>11)</sup> القصري : ط م. القشيري ، أ.

<sup>13)</sup> قال غيره ، أط. وقال غيره ، م.

<sup>14)</sup> تونس ، أ، بتونس ، ط، في تونس ، م.

<sup>12)</sup> عمر بن مثنى ستأتي ترجمته عند المؤلف.

<sup>13)</sup> ثبتت - هنا - في سائر النسخ ترجمة أبى البشر مطر بن يسار، وقد تقدمت - بالحرف الواحد - في ج 143/5، ونجد مثل هذا في مواضع من الكتاب، مما يجعلنا نعتقد أن المؤلف اخترمته المنية قبل أن يحرره.

<sup>14)</sup> انثى المعز، شبه ما يبدو على جبهة المصلي من شدة التصاقها بالأرض، بركبة العنز في استدارتها وسوادها.

وتوفى في سوسة، وكان خروجه من القيروان ونزوله تونس ـ فيما حكى عنه ـ هربا من الرئاسة، ورغبة في الخمول.

قال : وذلك أن أهل القيروان، لما اشتهر فيهم بالعلم، رفعوا قدره وأكبروه، وأهل تونس بخلاف ذلك.

5 قال أبو عثمان بن جرير ؛ كلمته يوما في أن يقرأ لي، فقال لي ؛ ويحك ! أدلك على أحمد بن عبد الرحمان، فهو أكثر كتبا مني.

وكان ربما سمع عامل سوسة يضرب أحدا، فيخرج رأسه من طاقه وينتهره حتى يتركه، وكان مجاورا له.

وكان كثيرا ما يخرج الى السوق وقت عمارته، فيذكر الله في مواضع منه، ويخرج الى أهل الضر والبلاء فيسليهم، ويهون عليهم، ويرغبهم فيما لهم عند الله، فلا ينصرف عنهم إلا وقد هان عليهم ما يقاسونه، لما يرجون من ثواب الله. توفى سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة.

محمد بن عبد الرحيم بن على بن عبد ربه أبو عبد الله ابن أخي عبد الرحيم بن عبد ربه الزاهد، صاحب سحنون.

15 كان من الصالحين العلماء الثقات الحفاظ.

سكن ساحل افريقية، وخلف عمه بتلك الجهة، ولازم الرباط. سمع من أبيه، وعيسى بن مسكين، وأبي زكرياء الأموي. وأخذ عنه أبو إسحاق الجبنياني الزاهد، وعمر بن مثنى صاحبه، وغيرهما. توفى بقصر زياد، سنة ست وأربعين (15).

<sup>3)</sup> بالعالم ، أط\_م.

<sup>4)</sup> بخلاف؛ طام خلاف أ

<sup>10)</sup> يسليهم ، أط يسألهم : م فلا ينصرف ، أط ولا ينصرف ، م عنهم ، أط ـ م.

<sup>15)</sup> يعنى وثلاثمائة.

#### علاء بن محمد

تدميري الأصل. أبو سهل، وينبؤ بالقصد له، (16)، سكن مدينة بونة. سمع بافريقية من لقمان بن يوسف، وأبى البشر بن يسار، وابن اللباد، وبمصر من جعفر بن عبد السلام البزار، وغيرهم.

وكان رجلا صالحا، فاضلا، فقيه البلد (17) كثير الكتب، حسن التقييد. توفى ببونة آخر سنة سبع وأربعين (18).

أبو عبد الله محمد بن صامت

تونسي. أبو العباس.

5

قال ابن حارث ؛ كانت له عناية محمودة بالحديث والفقه والرجال، أخذ عن أبى جعفر بن نصر، ولقمان بن يوسف، وغيرهم.

10 قال غيره ؛ ولي حكم تونس. وتوفى سنة اثنين وثلاثمائة.

<sup>1)</sup> علاء، أط، علي، م.

تدميري : أم، ترميذي : ط. أبو سهل : أط. أبو سهيل : م. وينبوء بالقصد له : م. وينبذ بالبصولة : ط. ويبوك لمصوله : أ. وم. في ج 1/51 : (وينبز بالمصولة).

<sup>3)</sup> وغيرهم، أط، وغيره، م.

سبع وأر بعين ، أ م. تسع وسبعين ، ط.

<sup>6)</sup> محمد ، أط\_م.

<sup>16)</sup> لعله أراد أن كنيته بأبي سهل، تلمح بسماحة أخلاقه وقصد الناس له.

<sup>17)</sup> ثبت في سائر النسخ (فقيه البدن) وتكررت هذه العبارة في مواضع من الكتاب، وهي كذلك في بعض التراجم عند ابن حارث في تاريخ قضاة قرطبة وعلمام إفريقية ص كذلك في بعض النسخ بعد هذا.

<sup>18)</sup> يعنى وثلاثمائة.

## أبو حبيب نصر الرومي التونسي مولاهم

قال ابن حارث ، كان يتكلم في الفقه كلاما صالحا، ودرس ببلده تونس، وأخذ عنه الناس، وكان أميا لا يقرأ ولا يكتب.

وكان أصله مملوكا، فأبق إلى مصر، وجلس في حلق أهل العلم، ولازم حلقة ابن عبد الحكم حتى انتفع بها، (وكان يستعير الكتب، ويجعل (19) لمن يقرأها عليه، فحفظ علما كثيرا، وتفقه) ورجع إلى مولاه، وأعلمه خبره فأعتقه، ثم انصرف إلى مصر، وتمادى على العلم، إلى أن صار من أهله، ثم انصرف إلى القيروان، وجالس الفقهاء بها حتى صار واحدا منهم، وجالس كثيرا حماس بن مروان، وسكن تونس، فكان معظما بها.

10 وحدث بغريب أبى عبيد عن على بن عبد العزيز، وبغير ذلك. وأثنى عليه ابن حارث وغيره.

توفي سنة اثنين (20) وثلاثين وثلاثمائة.

<sup>1)</sup> أبو حبيب نصر: أط، أبو نصر: م.

الرومي : ط م. السوسي : أ. مولاهم : أط ـ م.

<sup>4)</sup> فأبق ، أط، فاتى ، م. أهل العلم . أط. العلماء : م.

<sup>5) ﴿ (</sup>وكان يستعير ... وتفقه) : ط م ـ أ. ويجعل : ط. ويحمّل : م. علما كثيرا : ط ـ أ م.

<sup>6)</sup> خبره ، ط م. بخبره ، أ. ثم انصرف ، أ ط فانصرف ، م.

<sup>8)</sup> واحدا : أط. كواحد ، م.

<sup>9)</sup> فكان ؛ أ. وكان ؛ ط م.

<sup>. 11)</sup> واثنى ، طم، فاثنى ، أ.

<sup>19)</sup> أي يجعل له جعلا : أجرا.

<sup>20)</sup> في البيان المغرب 602/1 : توفى سنة (320 هـ)، وأخطأ مخلوف في شجرة النور الزكية ص 68، فذكر عنه أنه توفى سنة (220 هـ).

## عبد الله بن سعيد اللجام أبو محمد

حكى المالكي عن أبي عبد الله الخراط أنه كان رجلا صالحا، من طلبة العلم، والعناية به، حسن التقييد.

سمع من محمد بن أبى زاهر، وأبى جعفر القصري، وعبد الله بن محمد بن زرقون، وغيرهم.

قال أبو بكر المالكى ؛ وكان يحسن الفقه والحديث، وسمع على الائمة، وكتب بخطه كثيرا، وسلك مسلك ربيع القطان، وكان موالفا له، وذكر عنه كرامات وإجابة.

وحكى عن ربيع القطان عن بعضهم أنه كان يفتقده، فدخل عليه ليلة، عن ربيع القطان عن بعضهم أنه كان يفتقده، فدخل عليه ليلة، عن مصباحه قد انطفاً. (قال): (21) فأخذت الفتيلة لأوقدها، فجئت فوجدت سراجه يزهر، فقلت: ما هذا ؟

فتبسم وقال : على غيظك يا من لا يقول بالكرامات !

فقلت ، دخل عليك أحد ؟

قال : لا. والله ما أوقده إلا مولاي.

وكان يقول الشعر في معاني الزهد.

توفى سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة، مولده سنة سبعين ومائتين.

15

<sup>)</sup> اللجام ، أط. اللخادم : م.

<sup>2)</sup> المالكي طم أ

<sup>3)</sup> به حسن التقييد : أط. والتقييد : م.

<sup>9/7) (</sup>وكان موالفا .... ربيع القطان)؛ أطـم.

<sup>10)</sup> فأخذت؛ أ. وأخذت، ط م.

<sup>12)</sup> على: أط\_م.

<sup>21)</sup> كلمة (قال) ساقطة في النسخ التي بين أيدينا، والمعنى يقتضيها ، ولذا اثبتها في الصلب ووضعتها بين قوسين.

#### يوسف بن عبد الله القفصي التميمي

من أنفسهم، (22) قال بعض المؤرخين ، كان من أعلم أهل زمانه وأفقههم، مع أدب بارع، وعقل رصين، وزهد في كل ما يتنافس فيه من الدنيا، نظارا في الفقه، عالمًا باختلاف العلماء، والحديث، واللغة، يقول جيد الشعر.

روى عن مالك القفصي وغيره.

وكان أهل بلده مجمعين على فضله وعلمه.

وله كتاب نصر فيه أبا عبيد بن سلام على ابن قتيبة.

توفي سنة ثنتين وثلاثين وثلاثمائة.

أبو القاسم عبد الرحمان بن تمام القطان

10 قال أبو بكر المالكي ؛ كان من أهل الفضل، والدين، والورع، والعبادة، والتنسك، والعلم، والعناية، والسماع، والضبط.

سمع من جماعة من أصحاب سحنون.

وكان من أقران أبي العرب، وأبي بكر بن اللباد.

وسمع منه ربيع القطان وغيره.

15 توفي سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة.

محمد بن عمرو الملاح أبو عبد الله

قال الخراط ، كان رجلا صالحا، ثقة، فقيها، حسن الاتباع لأهل المدينة ولامامهم مالك.

أعلم : أ ط، أجل : م.

عالما: أط. عالم: م.
 واللغة: طم. والفقه: أ.

<sup>16)</sup> بن عمرو، أط. بن عمر، م.

<sup>18)</sup> ولامامهم: طم، وامامهم: أ.

<sup>22)</sup> يعنى صليبه، وليس من مواليهم.

سمع ابن بسيل، وموسى القطان، وسعيد بن حكمون، وأبا الغصن، وابن بسطام، وغيرهم.

وكان لا يحدث إلا بما سمع، ويميز الاجازة من السماع، ولم يكن يحسن تقييد الكتب.

توفى سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة.

## محمد بن ابراهیم بن أبي صبیح

قال أبو عبد الله الخراط ؛ كان من أهل الجزيرة، رجلا فاضلا، فقيه البلد، له رحلة قديمة، سمع فيها من يونس الصدفي، ومحمد بن عبد الحكم، وسمع من أصحاب سحنون، حدث عنه حبيب الجزرى.

10 ولاه حماس قضاء صقلية، فقيل أنه حمل إليها من افريقيا حتى الملح تورعا، وترك النظر بينهم، حتى وقفه زيادة الله فسجنه، وسجن أيضا في أيام المشارقة. توفي بسوسة، سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة.

موسى بن أحمد الغرابلي السوسي أبو عبد الله

كان رجلا صالحا، فقيها ثقة، ذا ورع وسكينة، مصفر اللون، طويل اللحية، 15 سمع من أبي الغصن، ومحمد بن بسطام، ويحيى بن عمر، وعيسى بن مسكين. توفى بسوسة سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مائة.

أ توفى : أ ط ، وتوفى : م.

<sup>7)</sup> فاضلاء طمدأ

<sup>11)</sup> وقفه أطرزيفه م.

<sup>13)</sup> أبو عبد الله ؛ ط. قال أبو عبد الله ؛ أم.

<sup>15) ،</sup> بن مسكين ، أط ـ م.

## أبو ميسرة أحمد بن نزار (23)

يكنى أبا جعفر. من الفقهاء العباد المتبتلين الخائفين الورعين.

روى عن حمديس القطان، وأحمد بن أبى سليمان، وفرات بن محمد، وسعيد بن اسحاق، وموسى القطان، وابن حكمون، ومحمد بن عبادة، وأبي الغصن.

5 حدث عنه اللبيدى، وأبو الحسن بن الخلاف، ومحمد بن ادريس الناظور، وابن أبى زيد، والحسن بن سعيد الخراط، وأحمد بن سفيان الداوردى.

قال أبو محمد بن هبة الله، كان أبو ميسرة من متعبدي شيوخ القيروان، المشهورين بالعبادة منهم.

قال أبو عبد الله الخراط ؛ كان رجلا صالحا، ثقة، مأمونا. خيرا، فقيها، حسن الاتباع، لا يخالف في فتواه ابن القاسم، مجانبا لاهل الاهواء، كثير الصلاة والذكر، عرض عليه قضاء افريقية فامتنع، وكانت كتبه بغير خطه، قليل الضبط لضعف بصره، وكان علماء وقته، أبو بكر بن اللباد وغيره يعظمونه.

وذكر أنه كانت له ختمة كل ليلة في محرا به.

وكان قد عمي آخر عمره، فلم يعرف بذلك أحد. حتى اجتمع شيوخ القيروان للخروج مع ابي يزيد على بنى عبيد. فأعلم بعذره. حينئذ علم عماه. وأخرج ابنه معهم. وسمع وهو يقول ، اللهم ادخلنى في شفاعة أسود رمى فيهم بحد.

وقيل : انه لم يعرف أنه أعمى حتى اعتذر بذلك إذ طلب للقضاء.

<sup>12)</sup> وغيره: أط، وغيرهم: م.

<sup>18)</sup> انه: أم ـ ط. إذ: أط، إذا: م. جملة (إذ طلب للقضاء) ساقطة في أ.

<sup>23)</sup> ترجمته في معالم الإيمان 50/3. وشجرة النور: 84.

#### جمل من كراماته وبراهينه واجابته وحكم من كلامه

ذكر أن اسماعيل العبيدى وجه في أبى ميسرة، ليوليه قضاء أفريقية بعد فتنة أبى يزيد، فأتاه الرسول وقال له ، مولاي يقرئك السلام، ويقول لك ، لا بد أن تلى القضاء.

5 فقال ؛ كيف يلي القضاء رجل أعمى يبول تحته ؟ قال ؛ وما علم أحد أنه أعمى الا ذلك اليوم.

فقال ؛ منذ كم عميت ؟ فقال ؛ منذ ثماني عشرة سنة.

ثم قال ؛ اللهم انك تعلم انى انقطعت اليك، وانا ابن ثمانى عشرة سنة، فلا تمكنهم منى.

10 فما جاء العصر الا وقد توفى، فغسل وكفن، وخرج به، فوجد اليه اسماعيل كفنا وطيبا في الاطباق، فوافقه الرسول على النعش، فجعل عليه الكفن من فوق.

وذكر عنه انه بينما هو يتهجد ليلة من الليالي ويبكى ويدعو، إذا بنور عظيم خرج له من حائط المحراب، ووجه كأنه البدر، فقال له : تمل من وجهى يا أبا ميسرة، فانى ربك الاعلى. فبصق في وجهه وقال له : اذهب يا ملعون، فعليك لعنة الله.

قال الاجدابي ، اشتهى أبو ميسرة مدة طويلة فقوسا، فلما غلبته شهوته، أمر رجلا فاشتراه له، فأكل منه عند افطاره، وجلس ساعة ثم بصق، فوقع بصاقه في لحبته، فقال ، ما هذا الالذنب فعلته.

<sup>2)</sup> في : أطـم.

وما علم: أ. ولم يعلم: م ـ ط. أحد: أم ـ ط.

<sup>7)</sup> ثماني، طم، ثمانية، أ.

<sup>8)</sup> ثم قال ، أم قال ـ بالقاط (ثم) ، ط انك ، ط م ـ أ ثاني ، ط م شأنية ، أ

<sup>12)</sup> عنه ، أم ـ ط. في : أم ـ ط. بيناه ، أ. بينما هو ، ط م. ليلة من الليالي ويبكي ، أم ـ ط. إذا ، أم اذ ، ط.

<sup>13)</sup> ووجه ، أط، ووجهه ، م.

<sup>16)</sup> الاجذابي، طم الاجدابي، أ.

ثم بحث عن الفقوس وأصله، فإذا به من أرض السلطان، فتقيأه، وحلف أن لا ياكل فقوسا أبدا.

قال غيره : وكان بجوار أبى ميسرة أسود ينقب ويسرق، ولا يبالى ما يصنع، فقال له الجيران ، ارحل عنا فشتمهم، فأتوا أبا ميسرة وسألوه الدعاء عليه، فقال : اللهم انه عبد من عبيدك، ونحن نخافه لانه لا يخافك، فاصلحه، فان لم يسبق في علمك اصلاحه، فخذه بعلمك، وأزل عنه حلمك، وفاجئه بسطواتك ونقمك.

فلما أصبح. أخرجه الشرط فضر بوا عنقه.

وحمل مرة خبزه الى الفرن، فخرج من الفرن خبز للبيع، وإذا بسائل يسأل 10 فلم يعطه أصحاب الخبز شيئا، فاشترى منها خبزة ودفعها أبو ميسرة الى السائل، فلما انصرف الى مسجده وقت الصلاة، وجد الخبزة فيه

وقال رجل لا بي ميسرة ، ادع الله ان يكفيني الهم كله.

فقال: أما مادمت في الدنيا، فلا بد لك فيها من الهم.

وشكا اليه بعض اخوانه، بعد عهده به، فقال له ، يا أخى انما فائدة 15 الاجتماع الدعاء، فاذا ذكرتنى دعوت لى، واذا ذكرتك دعوت لك، فكأنا التقينا، وإن لم نلتق.

<sup>1)</sup> به، أط، هو، م. أن لا، طم، لا، أ.

<sup>4)</sup> فاتوا ، طم، واتوا ، أ.

فإن لم ، أم ، وأن لم ، ط. بعلمك ، أط ـ م عنه ، أم ـ ط.

<sup>9)</sup> خبزه ، ط، خبزته ، أم.

<sup>11)</sup> منجده ، أط. المنجد ، م.

<sup>12)</sup> يكفيني ، أط. يقيني ، م.

<sup>13)</sup> فقال ، أ. قال ، ط م اما ؛ أط م م فيها ؛ أط م م

<sup>14)</sup> له، أم ط

<sup>16)</sup> وان لم: أط. ولم ـ باسقاط (وان): م.

وقال له رجل ، فلانة تقرئك السلام. فقال ، لا يبلغ الرجال عن النساء السلام.

## بقية أخباره ووفاته

قال أبو بكر بن سفيان ، دخلت عليه فسألته عن حاله، وكنت لم التح، وكان ضعيف البصر، فقال معك أحد ؟

فقلت ، لا.

فقال لي ، اخرج، فإذا جاء أصحا بك دخلت معهم.

قالوا ؛ وأتت إليه إمرأة تسأله عن شيء، فقال ، ارفعي صوتك، وقال ، خفت ان تمرض كلامها. وجاز في بعض طريقه إلى جبانة، فإذا برجل قد أمكنته امرأة من نفسها، فقال ؛ لا حول ولا قوة إلا بالله ! وقصد اليهما، ففر الرجل، وقصدت المرأة أبا ميسرة، فتعلقت به، وقالت ، معشر المسلمين ! هذا راودني عن نفسي، وأبو ميسرة ساكت، فلما رأت حاله تركته، وقالت ، لا تغير المنكر الا ومعك غيرك.

فانصرف وهو يقول ، «(رحت) بين مصدق ومكذب ـ » يكررها.

15 وكان يقول ، لا تكثروا (من) الروايات فيدخل في فتياكم الدمامات !

<sup>4)</sup> إليه ، أم عليه ، ط. فسألته عن حاله ، طم - أ.

<sup>6)</sup> فقلت ، أم، قلت ، ط.

<sup>8)</sup> وقال: أط، قال: م.

<sup>9)</sup> جبانة ، م. جنازة ، أط. إذا برجل ، أط. فرأى رجلا ، م. فلاح ، أط. فقال ، م.

<sup>11)</sup> معشر؛ أط معاشر؛ م. فتعلقت أ، وتعلقت؛ طم.

<sup>12)</sup> رأت ، م. رأى ، ط. برات ، أ.

<sup>14)</sup> رحت: مـ أط.

<sup>15)</sup> من، م أط فتياكم، أ فتياتكم، طم.

قال أبو الحسن بن الخلاف ، كان سبب التزام أبى ميسرة الدار، وشغله بالعلم والعبادة، انه قال ، رمتني والدتي عند رجل من الرهادنة ـ ومعه صبيان، فكان يدفع إليهم سلع الناس يبيعونها، ولا يعطيه هو شيئا، فسأل بعض جيرانه (عن سبب ذلك)، فقال ، لأنك تستقصي، وهؤلاء يبيعون ذلك منه من تحت يده فينفعونه.

فتركته وجلست في البركة فباعوا رأسا، فشرطوا به عيوبا، فلم يقبلها المشتري، فلما كان آخر النهار، باعوا ذلك من آخر ـ ولم يبينوا، فقلت لهم ، غدوة ذكرتم فيه عيوبا ؟

فقال بعضهم لبعض ، من أين جئتم لنا بهذا ؟

10 فتركت البركة، وكنت في باب الغنم، فجاءني يوما صاحب الموضع فقال لى ، اقرأ ما على فلان، فقلت كذا.

فقال لي ، فإن قال لك ، إنما هو كذا ؟ فقلت ، أقول ، بل عليك كذا.

قال ؛ فإن قال ؛ امراته طالق، ما عندي الا كذا. ما تقول له ؟

قلت : أقول : ما عندك إلا كذا.

وأراد أن أحلف له بمثل ما حلف، فقال ، دع الدفتر من يدك. فلزمت الدار.

15

<sup>1)</sup> قال ، أم. وقال ، ط. بن الخلاف ، أط. بن خلاف ، م.

عن سبب ذلك ، ط م ـ أ.

<sup>5)</sup> فينفعونه ؛ أط، فيبيعونه ،م.

<sup>7)</sup> غدوة : أم، غدرة ، ط.

<sup>10)</sup> فتركت الطاوتركت ، م.

<sup>13)</sup> أقول بل، أط. بل أقول، م.

<sup>14)</sup> قال امرأته ، أط. قال لك امرأته ، م.

<sup>16)</sup> له، م ـ أط عندك ، ط م عندى ، أ

فبلغ أبو ميسرة في العبادة مبلغا عظيما.

وكان كثير التجهد، والتلاوة، وقيام الليل، وصيام النهار، متواضعا، تأكل خادمه معه على مائدة واحدة.

وكان إذا أكل جعل مائدته في السقيفة وراء الباب، فإذا أتى سائل، فتح 5 الباب وأعطاه، لئلا يقيم الخادم، وهم يأكلون دونها.

ولما ولى حماس، منع الناس من النداء في الأسواق، الا من ثبتت عدالته، الا أيا مبسرة لثقته.

وكان أبو ميسرة مهاجرا لحماس، بسبب مسألة الايمان، لا يسلم عليه، ولا يرد عليه السلام؛ وكان يقول : تركت السلام عليه لمن هو خير منى، حمديس أمرنى بذلك، والا فرجل حماس في الارض خير من كذا وكذا من ابى ميسرة.

وجرى بينه بسببها وبين ابى الفضل الممسى أيضا مهاجرة عظيمة، ذكرناها في خبره.

وكان أبو محمد يتعصب للممسى ويثنى عليه. ويقول : ما كان أبو ميسرة ممن يتخذ أماما في دين الله.

15 واحتج القابسي بمسألة من هذا الباب، فقال له أبو محمد بن ابي زيد، لو سمعك أبو ميسرة. !

فقال أبو الحسن ، انما حكيت قول غيري.

وتوفي \_ رحمه الله \_ سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة.

<sup>1)</sup> من: أم في اط.

<sup>3)</sup> مائدة واحدة ، ط. مائدته ؛ أم. لا يسلم ، أط، يسلم ـ باسقاط (لا) : م.

<sup>8)</sup> عليه، أط، عليك، م.

<sup>11)</sup> بسبها ، طم . أ. أيضًا ؛ أ . طم مهاجرة ، طم مهاجرات ؛ أ.

<sup>16)</sup> سبعك : أم سعها ، ط.

<sup>17)</sup> حكيت طرم اكتب ال أبو العسن ، أم أبو العسين ، ط.

## عبد الله بن اسماعيل البرقى أبو محمد (24)

قال ابن حارث ، كان من أهل الفقه والأدب، له مناظرة حسنة، وحفظ جيد، من أصحاب أحمد بن نصر، غلب عليه آخرا الورع والزهد، ومات مرابطا بسوسة من رعدة قاصفة سمعها وقد أغفى، فزهقت لها نفسه، وكان اشرب قلبه الخوف.

قال بعضهم ، قلت له يوما ـ ورأيته يبكي ـ وقد ذهب بصره ـ الى كم هذا البكاء ؟ فقال ، انما خلقت عيناي للبكاء، ولساني لتعظيم الله وتحميده، والصلاة على نبيه عليه السلام، وبدنى للتراب والبلى، وقلبى للخوف والرجاء، ولم أخلق للعب واللهو، وإنما خلقت للعمل الصالح.

وكان يختم القرآن في كل يوم ختمة، وينظر في المصحف، وبشر بالجنة 10 في منامه.

وتوفى سنة سبع عشرة وثلاثمائة، وفيما حكاه المالكي سنة عشر (25)، ولم بدرك أعمار طبقته (26).

## أبو على تميم بن أحمد

كان يعرف بابن الشامة، كان حامل علم كثير، مائلا الى الحجة والانتصار 15 لمذهب مالك رضى الله عنه.

توفي سنة سبع وخمسين وثلاثمائة.

5

أبو محمد ـ رحمه الله ؛ ط ـ أ م.

<sup>3)</sup> من أصحاب : أ م. وكان من أصحاب ـ بزيادة (وكان) : ط. بسوسة : أ ط. في سوسة : م.

<sup>6/5) (</sup>قال بعضهم ... خلقت عيناي) ؛ أ ط - م.

<sup>8)</sup> واللهو؛ أط، والهوى؛ م.

<sup>11)</sup> وفيما : أط، فيما : م.'

<sup>24)</sup> ترجيته في علماء إفريقية لابن حارث: 233.

<sup>25)</sup> وهو الذي اقتصر عليه ابن حارث في طبقات علماء إفريقية ص: 233.

<sup>26)</sup> عبارة ابن حارث: (كان في حين موته من أبناء الأربعين) - المرجع السابق.

## أبو بكر عتيق بن أبي صبيح الجزيرى

كان فقيها، مفتى أهل الجزيرة بافريقية، كان صاحبا لا بى العباس الا بياني في قراءته، ممن طلب معه، فبلغ أمره بنى عبيد، فرفعوه مع ابنه محمد، وطلبوهما بالدخول في دعوتهم، ويليا قضاء صقلية، فأبيا، فعذ بوهما شديدا وفرقوا بينهما، ويقولون لكل واحد عن الآخر ؛ انه دخل في دعوتهم، فيقول لهم كل واحد عن الآخر ؛ دعه يفعل ما أحب، لن يغني عني من الله شيئا.

أبو على الحسن بن نصر السوسى مولى امرأة من أهل قصطيلية، ومنها أصله، ثم انتقل الى سوسة.

سمع بافریقیة من المغامی، ویحیی بن عمر، وخالد بن نصر، واحمد بن 10 یزید، وزید بن خالد، وأحمد بن ملول، وعبد الرحمان الوزنة، وزیدان بن اسماعیل، وأحمد بن ابی سلیمان، وابی الغصن، وغیرهم.

وعزم على الرحلة الى محمد بن عبد الحكم. فبلغته وفاته، فقال ، ما اغتممت لشيء مثل غمي لذلك.

وسمع من علي بن عبد ألعزيز، وهشام بن عمر، وأبي بكر بن المنذر، 15 والوليد بن عمر، وابن بشير، وابن جناح.

أخذ عنه عمرون بن محمد، وأحمد بن سلمون، وغيرهما.

<sup>1)</sup> الجزيري ، أط. الجزري ، م.

قراءته اط قراءة له م.

<sup>5/4) (</sup>ويليا قضاء صقلية ... في دعوتهم) ، أطرم.

<sup>10)</sup> ملول ، أط، ملوك ، م.

<sup>16)</sup> أخذ اطام وأخذ الأعمرون الطاعمر ام.

#### ذكر فضائله وثناء الجلة عليه وشمائله

قال الخراط ؛ كان شيخا صالحا، فاضلا. ثقة، ورعا، زاهدا، فقيها، عدلا في أحكامه، صارما في الحق، لا يهاب سلطانا، مشهورا بالعلم، صحيح الكتب.

قال أبو عبد الله الخراط ، وكان مع ذلك كثير الاجتهاد في العبادة، مواظبا على قيام الليل وصيام النهار، وتلاوة كتاب الله ـ تعالى، كثير الخشوع والتواضع. وكان أبو الفضل الممسي يشرف قدر الحسن بن نصر، ويرفع من حاله على من هو أعلى منه ذكرا، ولا يعجبه من العلماء إلا العاملون الورعون المجتهدون، ويقول ، إنما في نواحي إفريقية أربعة ـ يرفعهم أبو الفضل على من سواهم ، سحنون بن أحمد بن ملول بقصطيلية، والحسن بن نصر بسوسة، وحمود بن سهلون بالساحل، وقمود بقابس.

قال الزويلى ؛ كان طويل الصلاة، لا تذكر الدنيا في مجلسه، أقام فوق أربعين سنة إذا دخل شهر رمضان لم يكلم أحدا من الناس، لا أهلا ولا ولدا. فإن أراد حاجة كتب بها، وكان زاهدا في الدنيا، راغبا في الآخرة.

حكي عن زوجته ـ وكانت امرأة صالحة ـ أنه كان يختم في رمضان في كل عن زوجته ـ وكانت رجلاه تتورم من القيام وتنفطر بالماء الأصفر، وكان إذا جاء الليل وحضر وقت القيام، أقام جميع من عنده في بيته إلى بيوتهم، وأخرج

فضائله: أط. فضله: م.

ثقة فاضلا أط. فاضلا ثقة ، م.

<sup>6)</sup> ويرفع في حاله... بن نصر) : أط ـ م.

<sup>9)</sup> وقمود : أط. وحمود : م.

<sup>11)</sup> الزويلي ؛ أ. الرويلي ؛ ط. الروكلي ؛ م.

<sup>12)</sup> لا أهلا: أ. ولا أهلا: طم.

<sup>14)</sup> في كل: أ. كل باسقاط (في): ط م.

<sup>15)</sup> تنفطر ، أم. تتفطر ، ط.

<sup>16)</sup> في بيته ، أط م م الدار ، أم داره ، ط.

عنه السراج، فإذا هدأ أهل الدار، سمعت قراءته إلى الصبح، فيصليه بوضوء قيامه في مسجده، ثم يدخل داره، فلا يزال في تسبيح وذكر ـ إلى طلوع الشمس، فيدخل إليه الناس فيقرأون عليه إلى ارتفاع النهار، فيركع للضحى، ويضطجع إلى الهاجرة، هذا دأبه، وكان يتورع أن يقبل من أحد شيئا.

5 وحكى أن ابنه محمدا قال له في سنة غلا فيها بسوسة السعر، اشتر ياأبت طعاما، فإنى أرى السعر قد غلا.

فقال لي ، ادع بحسان خادمه، فقال لها اكتالي ما عندنا من القمح. فقالت له ، ثمانين.

فقال لها : امضى به إلى السوق لفلان يبيعه.

10 ثم قال لا بنه ، يا محمد الست من المتوكلين على الله، وأنت قليل اليقين، كأن القمح إذا كان عند أبيك ينجيك من قضاء الله عليك، من توكل على الله كفاه.

وكان يلبس جبة صوف، فإذا اتسخ صدرها رده إلى ظهره، وأخذ ظهره إلى صدره، ويجعل على رأسه مربعة زجته، وهي خرقة لطيفة، وكان يلبس فروا 15 وقلنسوة منه.

ولما وصل إسماعيل إلى سوسة، وجه جوهرا فتاه إليه بالليل ليأتيه به، فجاءه

<sup>3)</sup> يقراون ، أط. يعقدون ، م

للضحى ؛ أ ط، الضحى ؛ م.

<sup>5)</sup> له: أطءم. بسوسة السعر: أط، السعر بسوسة: م.

<sup>7)</sup> لي بحسان ، أم، لحمان ـ مع إسقاط (لي) ، م.

<sup>9)</sup> يبيعه , أم. ليبيعه , ط.

<sup>12)</sup> كفاه : أط. كفاه الله \_ بزيادة كلمة (الله) ، م.

<sup>13).</sup> ظهره بأط، ظهرها . م.

<sup>14)</sup> زوجته؛ أ. أهله؛ ط م.

<sup>16)</sup> بالليل ، طم، في الليل ، أ

وهو في ورده، فخرج ابنه إليه ورجع إلى الشيخ، فأعلمه بمكان جوهر، فلم يلتفت إليه حتى قضى ورده، وقد اعتذر ابنه إليه، فقال ؛ لا أبرح حتى أراه، وجوهر في كل هذا واقف على الباب، وقد فرق (من ذلك) كل من بالجهة.

فلما أكمل، انتهر ابنه، وقال له ، أكون بين يدي الله عز وجل وتقول ، 5 جوهر بالباب ! وقام يخرج إليه، فجاءه ابنه بقميص ومنديله، وكان عليه فرو مقلوب، فقال له ، البس هذا يراهم عليك.

فقال له ؛ ما أقل حياءك ! أكون بين يدي الله تعالى في هذه الحال، وأتهيب لجوهر ! فخرج إلى جوهر، واعتذر إليه بأعذار، حتى قال له جوهر ؛ أنا اجتمع بمولاي، وأعتذر له عنك.

10 فمضى، فرجع إليه في الحين، وأخبره بقبوله عذره، ومشقة عدم اجتماعه به عليه، وأنه يقرئه السلام، ويسأله الدعاء.

فقال ، قل له ، أصلحك الله للمسلمين، وأصلح جميع قضاتك.

قال ؛ وجاءه جوهر بمال كثير من عند اسماعيل، ليفرقه على الفقراء، فلم يقبله، ورجع به جوهر.

# 15 سيرته في أحكامه

كان قد ولي أحكام سوسة لحماس بن مروان أيام زيادة الله. وعرض عليه

أط. واعلمه ، م. في كل هذا ، أط. في هذا كله ، م.

<sup>3)</sup> من ذلك ، م ـ أ ط. بالجهة ، أ م. بالبيت ، ط. '

<sup>5)</sup> بقميص ومنديل: أ، بقميصه ومنديله: ط م.

الى جوهر ، أ. لجوهر ، م ـ ط. إليه ، أ ط، له ، م.

<sup>10) -</sup> فرجع : أم. ورجع : ط. الحين : ط م. الشحر : أ.

<sup>12)</sup> فقال: قل له: أم. فقال له: ط. أصلحك الله: أط. أحياك الله: م. قضاتك ، أط. فعالك: م.

<sup>13)</sup> وجاءه ، أط. وجاء : م.

<sup>15)</sup> سيرته ، أط، ذكر سيرته ، م.

بنو عبيد قضاءها، ورفع إلى القيروان فامتنع، ولم يلبث إلا يسيرا حتى مات، فذكر أنه دعا على نفسه.

ولم يأخذ إذ كان حاكما لحماس أجرا ولا صلة، وسار في ولايته بالعدل. وكان فقيها صليبا، مغيرا للمناكير، لايهاب في إقامة الحد سلطانا ولا غيره، وكان يتسمى بالحاكم.

وكان إذا وردت عليه الكتب من السلطان في أمر يحدث، جمع أصحابه إلى نفسه، وقرأ عليهم الكتاب واستشارهم، فإن اتفقوا على شيء خاطب به، وإن اختلفوا، قال لكل واحد اكتب ما رأيت بخطك.

ثم ينظر فيما كتبوه، فيكتب بما يختار منه.

10 وأسقط شهادة رجل كان ينزل من حانوته، فينصرف متزرا بمئزر عاري البدن، وقال له أسقطت مروءتك وهمتك.

وكان يأمر من يمشى على شاطئ البحر والمواضع الخالية، فإن وجدوا رجلا مع غلام حدث، أتوا بهما إليه، فإن لم تقم بينة على أنه ابنه أو أخوه، وإلا غاقمه.

15 وكان يجلس ايام مواسم الرباط، بحيث يشرف لاطلاع مثل هذا.

5

<sup>4)</sup> فقيها ، ط م، فيها ؛ أ. يهاب ، ط م. يخاف ، أ.

<sup>5)</sup> يتمي بالحاكم؛ أط، يتسم بالحلم، م.

<sup>8)</sup> وان اختلفوا . أط. فان اختلفوا . م.

<sup>10)</sup> فينصرف طم فيتصرف أ

<sup>11)</sup> وهمتك ؛ أط، وسمتك ؛ م.

<sup>13)</sup> على ،أطـم.

<sup>15٪</sup> بحیث : ط م. من حیث : أ. یشرف : ط. یتشرف : م. یتصفر : أ.

وبلغه أن رجلا جاء لا بنة له بمزهر لطيف تلعب به ، فمزقه وزجره

وكان لا يضمن صاحب الحمام بسوسة ما تلف عنده، والزامه الثمن على مشهور قول مالك، فكثر مشتكوه، فحكم عليه بالضمان لما حدث به يحيى بن عمر عن الحارث، عن ابن وهب، عن مالك، في تضمين صاحب الحمام.

5 قال ، فما شكى إليه به بعد.

وكتب إليه حماس - في أمر نظر فيه الحسن بن نصر - أن يلتزم فيه الرفق والتؤدة والمداراة، فكتب إليه الحسن بالتشديد في إقامته، وكان عنوان الكتاب : من الحاكم بن نصر.

فلما رأى حماس الكتاب رمى به وقال ، من الحاكم، من الحاكم ! ـ وكأنه 10 عز عليه ذلك.

وكان حماس لا يكتب من القاضي إلا في الأحكام.

ثم نظر في الكتاب، ورأى فيه من صرامته في الحق ما أعجبه، وكان فيه : قد أنفذت الحق ـ كما يجب، وما كان لله فلا يدارى فيه.

فسكن عنه ماكان به، ثم قال ؛ نعم يا أبا علي ! من الحاكم، وان شئت 15 فاكتب ؛ «من القاضي» فإنك أهل لذلك.

<sup>1)</sup> لابنة له، أ. لابنته، طم.

وزجره، ط م، وحرقه، أ.

<sup>3)</sup> فتشكوه ، أم فشكوه ، ط

<sup>5)</sup> شكى إليه به ، أط. اشتكى إليه أحد ، م.

<sup>7)</sup> والتؤدة : أم . ط.

<sup>13)</sup> وما ، طام، ولما ، أ.

يداري ؛ ط. مراء ؛ م. يرى ؛ أ.

#### 

يتوفى ـ رحمه الله ـ فيما حكاه أبو بكر المالكي في صفر ـ سنة احدى وأربعين ـ وقد جاوز التسعين، وخرج الناس من القيروان وغيرها إلى جنازته بسوسة.

قال ابنه ، قال لي أبي ليلة من الليالي ـ في مرضه الذي توفى فيــه ، يابني، اربط لي حبلا في السقف، لعلي أقدر أصلي قائما، ففعلت، وحملناه حتى وقف، وغلب ولم يستطع القيام، فبكى وقال ، واحزناه ! حيل بيني وبين طاعة ربي !

فذكرت له الصلاة جالسا.

10 فقال : يا بني ! العمر قصير، والعمل قليل، وانما أردت أن أعمل أكثر مما عملت.

ولما طال به المرض، قال لزوجته ، قد توليت منى خيرا فاصبري، فما أشك أن أجلي قد قرب، فإني سمعت هاتفا من هذا الطاق يقول ، أحسن غدا صلاة الظهر، يفرج الله عنك.

15 فمات ذلك الوقت ـ رحمه الله تعالى.

# أبو الحسن الكانشي (27)

هو حسن بن محمد بن حسن الخولاني، قال ابو عبد الله الخراط، وأبو

<sup>1}</sup> والله أعلم : م\_أ ط.

ذكر؛مـأط.

التسعين ، أ ط، السبعين ، م ، ولعله تحريف.

<sup>14)</sup> الله، أناطم.

<sup>16)</sup> الشيخ؛ مـ أط.

<sup>27)</sup> ترجمته في الديباج 327/1، وشجرة النور الزكية: 85.

بكر المالكي - وبعضهم يزيد على بعض - ؛ كان رجلا صالحا، فاضلا، فقيها، مشهورا بالعلم، متعبدا، مجتهدا، ورعا، خائفا، رقيق القلب، كثير النياحة والبكاء، سمحا، كثير المعروف، باع ضياعه كلها وتصدق بها، وكان صارما في مذهبه، مجانبا لأهل الأهواء ومن يخالف مذهب أهل المدينة.

وكان أبو العباس الإبياني ـ إذا ذكره ـ يقول: ذلك العالم حقا.

قال أبو بكر بن خلف ؛ كان من العالمين بالله وبأمره، سكن المنستير، سمع من عيسى بن مسكين، ويحيى بن عمر، (وأحمد بن يزيد)، وأبى اسحاق ابن شعبان.

وكان يحسن العربية، والنحو، واللغة، وشعر العرب، واعتماده في روايته على 10 عيسى بن مسكين، وكان اجتمع على فضله الموالف والمخالف.

سمع منه أبو الحسن القابسي، وأبو القاسم بن شبلون، وأبو الحسن اللواتي، وأبو علي القمودي، وأبو عبد الله بن نظيف، وجماعة الناس، ورحل إليه من الآفاق.

#### ذكر فضائله وزهده والثناء عليه

15 قال أبو عبد الله الخراط ، كان تورع عن الحريث في أرض الحمى، لكفايته من غيرها.

قال أبو بكر بن خلف ، أخبرت أنه كان لا يهدأ ولا ينام الليل أجمع ، يقرأ ويبكى، ذا خوف وإشفاق.

<sup>5)</sup> ذلك ، أم. ذاك ، ط.

<sup>6)</sup> ونهيه، مـأط.

<sup>7)</sup> وأحمد بن يزيد، ط م ـ أ.

<sup>10)</sup> اجتمع ، أ. اجمع ، ط م.

<sup>12)</sup> الناس: أطـم.

<sup>15)</sup> قديم أطب

<sup>18)</sup> القرآن؛ م، أط.

حكى الشيخ أبو الحسن القابسي، أن بعض سكان القصر الذي كان يسكن فيه الكانشي، قام فسمعه يقرأ في «سبحان»، فلما كان آخر الليل وجده قد ختم، ثم أخذ في النياحة والبكاء، ثم قال ؛

اتراك بعد الدرس للقرآن تحرقنى يا ليت قد ادرجت قبل الذنب في كفني ثم عاد إلى النياحة والبكاء إلى أن طلع الفجر، ثم أقبل يقول ، وعزتك وجلالك، ما عصيتك استخفافا بحقك، ولا جحودا لربوبيتك، لكنى حضرنى جهلي ، وغاب عني حلمي، واستفزني عدوي، واني عليها يا إلهي لنادم.

قال القابسي؛ ما رأيت أخير من أبى الحسن، وكان أكثر ما يقطع ليله بتلاوة القرآن والنياحة والبكاء، ولقد غلب عليه الحزن حتى صار ضحكه كالبكاء، وكان قد ورث من أبيه مالا وضيعة وتبرا، (خرج) من جميع ذلك، وتصدق به، فقيل له في ذلك، فقال ؛ حضرت معه وأنا صبي ـ وحوله شيوخ المنزل، فكتبوا أسماءهم في شقاف لضيافة الأعوان، وأخذ أبي شقفة، وقال للأعوان ؛ خذ اسم فلان، وضيافتكم اليوم عليه.

فلم تطب نفسي أن آكل من ميراثه حبة.

15 وكان يقول : إذا تكلم على مسألة من العلم : لو أدركني عيسى بن مسكين، ما رضي مني بالسجن حتى يقيدني.

وسأله رجل عن مسألة من الفقه، فقال ، امض بها إلى الفقهاء فسلهم.

5

إلى أن طلع ، أ ط. حتى طلع ، م.

<sup>7)</sup> عني:أطـم.

ا أبى الحدن؛ م، أبى الحين؛ أط.
 أكثر، أم، كثيرا؛ ط.

<sup>10)</sup> فتبرأ ، أ. وتبرأ ، ط م.

<sup>17)</sup> من الفقه ، أ م، في الفقه ، ط.فسلهم ، أ ط. فاسئلهم ، م.

فلما خرج الرجل، قال ، ردوه، والله الذي لاإله إلا هو لولا آية (28) في كتاب الله ما أجبتك، ثم أجا به.

وكان إذا أعجبه شيء من أحوال بعض من يصحبه، قال : والله لأسرنك في نفسك ! فيقول له : بماذا ؟

فيقول: بحسن الثناء عليك.

5

فقيل له : فأين الحديث : «احثوا التراب في وجوه المداحين».

فقال ، قد قال ابن عباس ، إنما ذلك إذا مدح الرجل في وجهه بما ليس فيه، وإلا فواجب مدح الرجل في وجهه بما يجرى من حسن أفعاله.

وأتاه رجل ممن يلوذ بالسلطان، فلما رآه لف رأسه في تازيرة، واضطجع 10 إلى الأرض، فوقف عند رأسه، فسلم عليه، فلم يرد عليه، فقال ، أيها الشيخ ! والله الذي لا إله إلا هو، ما أعتقد إلا ما تعتقد، وما دخلت في هذه الدعوة.

فأزال عن بعض وجهه وقال ، الآن رق لك قلبي بعض رقة.

ويذكر أنه كان يضرب الطوب بيده ويعده لقبره، فكان يسأل فيه (فيعطيه)، فكثر عليه هذا، فضرب طوبا، وبنى منه في بيته كالمذود.

<sup>1)</sup> في كتاب ؛ أم، من كتاب ؛ ط.

<sup>3)</sup> له ، ط م ـ أ. لاسرنك ، م. لاسوءنك ، أ ط.

<sup>4)</sup> فيقول ، طم، فيقال ، أ.

<sup>7)</sup> في ذلك ، أـطم.

<sup>10)</sup> البلام؛ طم أ.

<sup>12)</sup> بعض ، أم ـ ط. رق لك قلبي بعض رقة ، ط. رق لك بعض قلبي ، أ. رق لك قلبي ، م.

<sup>14)</sup> فيعطيه ؛ ط، ويعطيه ؛ م ـ أ.

<sup>14)</sup> هذا؛ طم جدا؛ أ.

<sup>28)</sup> يعنى قوله تعالى: ((ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب . أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا ـ )) الآية 160 سورة البقرة.

وكان يقيم بيته بالتبن وينام فيه، فأتاه بنو أبى الحسين، فلما أخبر بهم، دخل المذود وتغطى بعباءته، فدخل القوم، فسلموا وسألوا عنه، فأشار لهم خادمه إلى أنه راقد، فقال ، سبحان الله ! تكذب ؟

ففطن القوم لكراهته لقاءهم، فتقدموا إليه وقالوا له ؛ والله ما نحن إلا على الإسلام والسنة، وما تقربنا من السلطان إلا لندفع عن أنفسنا الظلم.

فكشف عن وجهه وقال ، الآن لان لكم قلبي ـ ودعا لهم.

وذكر أنه أخرج كتبه يوما بحضرة الناس ـ وجلس وسطها، ثم قال ، اللهم إن كنت تعلم أني إنما جمعتها ليؤتى إلى هذا الوجه القبيح في مسألة، فأحرقنى بالنار.

10 ولما مات لم يوجد له إلا دينار ونصف كفن به.

ولم يكن في بيته حصير، فقيل له في ذلك ، قال ، أنا اليوم في البيت، وغدا في القبر.

وجرده العرب في طريق الحج، فأعروه، فدفع إليه جمال معلف جمل، فاستتر به، فلما اشتد عليه الحر، رفع صوته وقال ،

<sup>2)</sup> عنه، م\_أطللهم، أط\_م

<sup>4)</sup> لكراهته ، طم لكراهيته ، أ له ، أطم م

<sup>5)</sup> لندفع : أط. لنرفع : م.

<sup>6)</sup> لكم: م. لكما: أط. لهم، م. لهما: أط:

<sup>7)</sup> وجلس وسطها: أ. وجلس في وسطها: م. وجلس ينظرها: ط.

<sup>8)</sup> انها، أطرم

<sup>10)</sup> فيه،أطسبه،م.

<sup>13)</sup> وجرده : أط، وجردته : م.

<sup>14)</sup> رفع صوته ، أط، رفع رأسه ونادى بصوته ، م. وقال ، ط م، فقال ، أ.

أحببت نجواهم ثم بلوتهم بلوتهم فأكثسرت بلواهم لكسي يتضرعوا وإذا دعوك رفعت نحو دعائهم لا ترفسم

#### براهينه وفراسته

قال أبو محمد الصدفي ، صلينا يوما بقصر داود صلاة العصر مع أبي الحسن، فلما سلم الإمام من الصلاة، قال الشيخ ، وحق هذه القبلة ما طابت نفسي على هذه الصلاة، وأنا أعيدها.

فأعادها، وكان الإمام ـ يومئذ ـ رجلا صالحا، فلما خرج الناس سألنا. فإذا الإمام قد تخلف وقدموا غيره، وإذا المتقدم من أصحاب الشيمي.

وكان لبعض أصحابه ولد يقرأ عليه، ثم انقبض عنه الشيخ وقطعه، فقيل له 10 في ذلك، فقال : رأيت عليه خشوع النفاق.

فلما رجع الشاب إلى القيروان، ندب إلى حكومة بلده، فلم يوله النعمان حتى ادخله الدعوة.

وكان يقول لشاب يختلف إليه ، كم تلح ؟ والله لا أفلحت أبدا، ولا أفتيت بمسألة أبدا، فكان كما قال.

15 وأتى إليه رجلان من طلبة العلم بالقيروان، كان وعدهم السماع، فاختفى الشيخ منهم.

<sup>2)</sup> لغير، طام، بغير، أ

<sup>5)</sup> أبي الحسن ، م، أبي الحسين ، أط.

<sup>9)</sup> أصعابه ، ط م اخوانه ، أ. ﴿ ﴿

<sup>14/13)</sup> ولا افتيت بمالة أبدا، أم . ط.

<sup>15)</sup> كان ، أم. وكان ، ط. (من أهل القيروان) ، أم - ط.

قال الحاكي ، فعجبت من خلفه لهم، وكان قد سألني أن لا أدلهم عليه، فما سارت إلا أيام حتى تشرق أحدهما، واعتزل الآخر.

قال بعضهم : اجتمعت عندي دراهم، فقلت ، أرفعها فأنا نائم، إذ رأيت أبا الحسن فقال لي ، يا خلف ! أبت الحكمة أن تنطق على لسان من يأكل حتى يشبع، ومن يحب الدراهم.

فزرته، فحدثني ساعة. ثم قال لي ، يا خلف أبت الحكمة ـ نص ما قاله في النوم، فعجبت من ذلك

وسأله رجل عن كرامات الأولياء فقال ، صحاح.

فكرر عليه، فقال : صحاح ، حتى إن الرجل يدخل يده في القلة فيخرج 10 منها حوتا.

وقال آخر ، كانت لي امرأة، فأقعدت، فسألتني أن أسأل لها الكانشي في المدعاء، فأتيته فلم أجده، فطلبته فلقيت أبا أحمد الطرابلسي المتعبد فسألته عنه، فأشار لي إلى أنه تحت جرف على البحر يصلي، ثم سألني فأخبرته بخبر المرأة، فقال لي ، فرج الله عنها، وأتاها بالفرج من حيث لا تدري ولا تظن.

15 فسرت إلى الكانشي فوجدته يصلي ـ وذلك ضعوة، فطول الصلاة إلى الظهر، فحاذيته وقلت له ، حانت صلاة الظهر.

فأوجز، فلما سلم قال لي ، الأمر الذي جئت فيه قضي في ذمام الاطرا بلسي.

الرت الأيام ، أ. صارت أيام ، ط. سارت أيام ، م.
 احدهما ، ط. أحدهم ، أ م.

<sup>3)</sup> قال بعضهم أط قال الأنماطي . م

<sup>4)</sup> فقال ، أم قال ، ط.

<sup>6)</sup> ساعة أطـم

<sup>13)</sup> على البحر يصلى ، أ، يصلى على البحر ، ط م.

<sup>14)</sup> بالفرج، طام، الفرج، أ

<sup>16)</sup> له،مـأط.

فقلت ، وما هو ؟.

قال ؛ خبر المرأة، ولقيت الاطرا بلسي فدعا لها.

قلت ؛ نعم.

قال ، قد عوفيت في ذمام الاطرا بلسي.

5 فجئت زوجتي فوجدتها قائمة تصلي، فعجبت من الأمر، ثم لقيته فسألته عن هذا الأمر.

فقال لي ، هو نور يجمله الله في القلوب، فينطق من يشاء بما يشاء.

#### ذكر جوده وكرمه

قال أبو بكر؛ كانت لأبي الحسن رباع نفيسة بكانش وغيرها، باعها كلها 10 وتصدق بثمنها على الفقراء.

قال القابسي ، كان له خمس سوان (باعها واحدة، واحدة، وما باع منها واحدة بأقل من خمسين دينارا ومائة، وأنفقها على المساكين، وكان) يعطي منها الخمسة والعشرة، والخمسة عشر، وأقل ما كان يعطي دينار (29)، ويقول ، يا أخي يجىء رجل إلى آخر يسأله ما يسد به حاله، فيعطيه قيراطا ! أعوذ بالله من 15 دناءة الأمور.

<sup>4)</sup> قال، طم، فقال، أ.

<sup>)</sup> ليي، طبمرأ.

الجوده و كرمه ، أ، كرمه وجوده ، ط م.

و) أبو الحــن، م. أبو الحــين، أط.
 باعها، أم. فباعها، ط.

<sup>(12/11) - (</sup>باعها ... وكان)، ط م ـ أ. باعها : م. فباعها ، ط. خمسين دينارا ومائة ، م. مائة وخمسين دينارا ، ط.

<sup>29)</sup> ثبت في سائر النسخ هكذا : (دينارا) ـ بالنصب، ولعل الصواب ما أثبته (دينار) بالرفع.

قال ، وكانت بقيت له سانية، فمنعه من ذلك أبن أخيه، فأمر بعض أصحابه فكتب إلى النعمان ، يا نعمان ! أنا حسن بن محمد الخولاني، لي سانية، وقد منعني ابن أخي من بيعها، ومنع المشترين من تقليبها، وحجته في ذلك أنى إذا مت لم يجد ما يرث، وهذا ليس هو له، وإني أولى بمتاعي من ولدي وغيره لو كانوا، فادفع عني، أو نحو هذا. ووجه به إليه، فأخذ أصحابه الكتاب وزادوا في أوله : «بسم الله الرحمن الرحيم»، وأسقطوا يانعمان، فلما وصل إليه نظر في الأمر، فباعها أبو الحسن، وتصدق بثمنها.

وذكر بعضهم قال ، كنا نسمع عليه ـ ومعنا أبو القاسم بن شبلون ـ فأتاه رجل، فسأله عن حاله وعن دا بته، فأخبره بموت دا بته، فتوجع وقال ، من حضرته 10 منكم نية فليعطه، فهو أهل لذلك.

فدفع إليه ابن شبلون قطاعا.

فلما نهض الرجل للقيام، قال له أبو الحسن ، أرني ما أعطاك، فإذا دراهم يسيرة، فقال ، ردها عليه.

وقام فأتى بخمسة دنانير، فدفعها إليه وقال ، اشتر بها دابة تعول بها على 15 بناتك.

ثم قال لا بن شبلون ، لو أخذ منك هذه القطاع فتح على نفسه بابا من السؤال.

واتاه بعض أصحابه يودعه \_ وهو يريد الحج، وهو جالس بين الناس، فأعطاه

<sup>·)</sup> هوله ؛ ط م، قوله ؛ أ.

فادفع، أط، فادفعه، م

<sup>9)</sup> بموت دابته، ط م ـ أ.

<sup>10)</sup> أهل لذلك، أم، لذلك أهل، ط.

<sup>13)</sup> فقال ، أم قال ، ط.

<sup>16)</sup> منك ، أطرم. (ثم قال ... السؤال) ، أطرم.

<sup>18)</sup> يودعه ؛ طرم، بوديمة ، أ.

أبو الحسن مفتاح بيته وقال له ادخل البيت، وخذ الدوخلة المعلقة، ففيها خبز وتين يابس.

قال ، ففعل، وأصاب مع ذلك فيها صرة بها تسعة دنانير، فأتى بها إليه فأخبره، فقال ، اسكت لئلا تسمع.

5 ثم قال له سرا ، تراني لم أعلم ما فيها ؟ استعن بها في سفرك. وأخبار أبي الحسن في هذا وغيره كثيرة.

ومن حكم كلامه ومناجاته ، أرني من قصده فخيبه، أرني من توكل عليه فأضاعه أرني من أطاعه فأضاعه إذن لا تراه أبدا.

وكان يقول ، هانوا عليك فعصوك، ولو أحببتهم لحميتهم.

10 وكان ينشد،

يارب كن لي وليسا بالصنع حتى أطيعسك لئسن ذمست صنيعسي لقد حمسدت صنيعك إن كنت أعصيك إنسى أحسب فيك مطيعسك

#### ذكير وفاتسه

15 توفى رحمه الله سنة سع وأربعين وثلاثمائة، وهو ابن تسع وتسعين وقيل ابن مائة وثماني سنين، ودفن بالمنستير، وأوصى أن يكفن في ثلاثة أثواب يدرج فيها إدراجا.

<sup>1)</sup> فخذ أط وخذ م

<sup>3)</sup> مع ذلك فيها ، أطأ فيها مع ذلك ، م. من تسعة ، أط، بها تسعة ، م.

<sup>5/4) (</sup>إليه فأخبره ... في سفرك) ، أم ـ ط. انى ، م ـ أ.

له : أنظم لم : أن لا ، منطر

<sup>6)</sup> وغيره أطـم.

<sup>7)</sup> حكم: أط\_م قوله ط\_أم.

<sup>8)</sup> إذن ، أط. اذ ، م.

وسمع وهو يقرأ عند خروج نفسه ، ﴿إِن المتقين في جنات ونهر (30)» ـ الآية.

وسمع في نزعه يقول ، لا يا عدو الله، حتى يردوا الرداء.

فقيل له ، ما هذا ؟.

5 قال ، إبليس عند رأسي يقول ، نجوت مني.

عمر بن عبد الله بن يزيد، المعروف بابن الإمام الصدفي أبو حفص قال المالكي ، كان ممن طلب العلم وتفقه، وسمع من أحمد بن أبي سليمان وغيره، ثم اعتزل الناس، ولزم العبادة والتبتل وقيام الليل، وكانت له في كل ليلة ختمة، ثم زاد فهمه، فكان لا يكاد يبلغ النصف حتى يصبح.

10 قال أبو الحسن الزعفراني ، كنت إذا رأيت أبا حفص، علمت أنه من أهل الليل.

قال أبو على الوراق ، كان أبو حفص فقيها، من أهل العلم والورع، لا ينام الا مغلوبا ، لم يكن في وقته مثله، فلما دخل بنو عبيد فر فسكن المنستير، ولم يتخذ فيه بيتا مدة، وإنما كان يرفع كساءه عند رجل من سكان القصر، ولما اشتهر أمره، كان إذا تكاثر الناس بالقصر في الموسم، خرج إلى سوسة، وكانت له بها زوجة فيقيم بها، ويلبس ثيابا حسانا، ويتزيا بزي التجار، ويتعمم، ويمشي بين الناس ـ يخفي بذلك نفسه، فلا يعرفه أحد بذلك الزي، فيطلبه الناس تبركا

<sup>﴾</sup> وهونأبطم

<sup>5)</sup> سلمت ، أ ـ ط م.

<sup>6)</sup> بن يزيد، أط\_م.

<sup>8)</sup> وغيره؛أط\_م.

<sup>15)</sup> بالقصر في الموسم : طم، في القصر بالموسم : أ.

<sup>16)</sup> ويتعمم، م. ويعمم، أط.

<sup>17)</sup> بذلك الزي ، أم، لذلك ، ط.

<sup>30)</sup> الآية 54 ـ سورة القمر.

بدعائه فلا يجدونه \_ وهو بينهم بسوسة، ولا يعرفون أنه ذاك، فإذا انقضت أيام الموسم، رجع إلى زيه ومكانه.

وكان مجاب الدعوة، وأري ليلة القدر

قال ، وظهر لي إبليس، فقال لي ، كم يالله يالله ! وكسم هـذا الجـد والاجتهاد ؟ فقلت له ، اتراك يا عدو الله ناجيا من عذاب الله ـ ان عذبت أنا ؟ فانخنس عني.

قال المالكي ؛ كان ممن حفظ العلم وعني به ثم تركه، وقال ؛ إنما تركته لله، لأن أهله أدخلوا فيه ما ليس منه.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة خمسين وثلاثمائة.

10 ويقال : اثنين وخمسين، وقيل سنة سبع وأربعين.

وذكر أنه لما احتضر، دعا بشراب، فأتي به فقال ؛ قد سقيت، وشفيت وأرويت.

ثم أوما بيده إلى السلام، فقلنا ، رأيت الملائكة ؟.

قال ، رأيت.

15 وجعل يومق بيده حتى فاضت نفسه. قال بعضهم لما حضرته الوفاة قال ، قد بشرت.

قلت ، بماذا ؟

<sup>4)</sup> يالله يالله ، طم بالله بالله ، أ.

<sup>5)</sup> له ، أط ـ م. إذا ، أط، ان ، م. فانخنس ، أم. فاخنس ، ط. عني ، أ. مني ، ط م.

<sup>8)</sup> ما ليس منه ؛ ط، ما ليس فيه ؛ أم.

<sup>10)</sup> ويقال: أم، وقيل: ط.

<sup>11)</sup> فقال؛م،قال؛أط.

<sup>15)</sup> فاضت، أط. قبضت، م.

قال ، أما تقرأ «يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان» ـ الآية (31).

سحنون. بن أحمد بن ملول التنوخي صليبة. تقدم (32) ذكر أبيه من أهل قصطيلية وعلمائها. سمع من أبيه.

5 حدث عنه أبو محمد بن أبي زيد (33) وأبو محمد بن أبي هاشم. وجماعة.

وكان أبو الفضل الممسي يقول ، إنما في نواحي إفريقية أربعة رجال ، أحدهم سحنون هذا بقصطيلية ـ ويذكر من فضله وورعه.

قال أبو بكر المالكي ، كان شيخا صالحا، خيرا، فاضلا، فقيها، ورعا، مشهورا، وكان صعبا في الإجازة.

10 توفي سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة ـ بتوزر. مولده سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

## عبد الله بن حمود السلمي المعروف بابن العقنة

السوسي ، قال أبو بكر المالكي ؛ كان رجلا صالحا، فاضلا، فقيها، واسع الرواية، سمع من جماعة من الفقهاء والمحدثين، عالما بالوثائق والفقه، سمع (من) عيسى بن مسكين كثيرا، وهو آخر من سمع منه موتا من الفقهاء، وسمع من أخيه محمد، وسعيد بن إسحاق، وفرات بن محمد العنبري، وحماس بن مروان، وكان

<sup>7)</sup> ويذكر، أط، وذكر، م

<sup>12)</sup> الحقنة ؛ أط. الجعنة ؛ م.

<sup>13)</sup> فاضلاء أطـم.

<sup>14)</sup> من، طام ـ أ.

<sup>31)</sup> الآية : 21 ـ سورة التوبة.

<sup>32)</sup> انظر ج 4/234 ـ رقم (292).

<sup>33)</sup> مر أنه يحدث عنه بالإجازة ج 4/235.

فقيه البلد، حافظا للمسائل، مشهورا بذلك، وكان فقهاء أهل سوسة إذا ورد عليهم أحد من حفاظ القيروان، قدموه لمذاكرته، لكنه كان قليل الضبط لكتبه، يؤثر عنه تصحيف قبيح.

حدث عنه عمزون بن محمد، وأبو الحسن اللواتي، وإبراهيم بن أحمد 5 الساحلي.

قال أبو القاسم بن محمد الفقيه ، كان عبد الله بن حمود فقيها حافظا، وكان يفتى في كفارة اليمين بمد ونصف من قمح، وثلاثة أمداد من شعير لكل مسكين \_ على رواية ابن وهب، فذكر ذلك لأبي محمد بن أبي زيد فاستكثره.

قال عبد الله ؛ وسألت عيسى بن مسكين سماع كتب ابن الماجشون، فحلف 10 أن لا يسمعنيها، فقلت ؛ وأنا لا أزال من هنا حتى أسمعها.

فلما رأى عزمي، أخرج طعاما فكفر به عن يمينه وأسمعنيها.

وكان عيسى يرويها عن ابن المواز، عن عبد الملك.

وتولى أحباس سوسة، فصرفها في مواضعها، ولم يتلبس منها بشيء، وانكسر عليه من جملة الكراء مال، فأدى ذلك من ماله، ولم يضطر المساكين إلى الغرم ـ

15 ر**أفة منه** بهم.

وكان صاحب تاريخ وعلم بالخبر.

<sup>1)</sup> البدن، أط، البلد، م.

<sup>2)</sup> أحد:أمـط.

قدموه ؛ أ. قدموا ؛ ط م. ليذاكرته ؛ أ. للمذاكرة ؛ ط م.

<sup>4)</sup> أحيد، طم محمد، أ.

الساحلي ، أم، الباهلي ، ط.

<sup>7)</sup> قبح ، أط، قبحا ، من شعير ، أط، شعيرا ، م.

<sup>8)</sup> فاستكثره ، أط فاستنكره ، م.

<sup>9)</sup> وسألت ، ط م. سألت ، أ.

<sup>11)</sup> رأى عزمى : ط م، رآني عنده : أ.

وتوفى سنة سبع وخمسين وثلاثمائة، وهو ابن تسعين سنة، وهو حاد الذهن، ورثاه بعضهم برثاء، (منه) :

وكان يؤرخ علم القرون فها هو اليوم قد أرخاه

# أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد السبائي (34)

قال أبو عبد الله الخراط ، كان من أولياء الله المعدودين، الذين ينزل بدعائهم المطر، وتظهر عليهم البراهين.

قال أبو عبد الله الأحدابي ؛ كان أبو إسحاق من العلم بالله وأمره في خطة ما انتهى إليها أحد من أهل وقته، حتى لقد كان من بالقيروان من أهل العلم والدين، إنما ينظرون إليه إذا نزلت الحوادث المعضلات، فإن أغلق بابه فعلوا مثله، وإن فتح فعلوا مثله، وإن تكلم تكلموا بمثله، لتقدمه عندهم، ومكانه من العقل والعلم والمعرفة بصحبة الوقت، وكيف تلقى الحوادث.

صحب أبا جعفر أحمد بن نصر، وأبا البشر مطر بن يسار، وأبا جعفر القصري، وغيرهم من أهل العلم، وأخذ عنهم علما كثيرا، وصحب جماعة من المتعبدين، وكان شديد الأخذ على نفسه، شديد الورع، وكان أحد من عقد الخروج على بنى عبيد.

<sup>1)</sup> \_ وتوفى : أط. توفى : م.

<sup>2)</sup> برثاء منه ؛ ط. بقوله ؛ م ـ أ.

<sup>6)</sup> وتظهر ؛ ط، ويظهر ؛ م، وأظهر ؛ أ.

<sup>8)</sup> إليها، م. إليه، أط.

<sup>11)</sup> تلقى ؛ أم. يلقى ؛ ط.

<sup>15)</sup> بني عبيد، أط، بني عبيد الله، م.

<sup>34)</sup> ترجمته في الديباج 262/1، ومعالم الإيمان 77/3، وشجرة النور 94.

قال ، وبلغني عن بعض العلماء أنه كان يقول ، بالقيروان رجلان، يدعى كل واحد منهما باسم صاحبه، وهما ، أبو الحسن الدباغ، وأبو إسحاق السبائي، يقال للدباغ عالم، وأولى أن يسمى عابدا، والسبائي يسمى عابدا، وأولى ان يسمى عالما، لأنه كان يدري العلم ويعرفه، ويتذاكر العلماء بحضرته وفي مجلسه، وهم أبو محمد بن أبي زيد، وهو الملقى عليهم، وأبو القاسم بن شبلون، والقابسي، وسعيد بن ابراهيم، وغيرهم، وكل من يعرف مسألة كان يحضر مجلسه، فإذا تنازعوا، فصل بينهم بأمر يرجمون إليه كلهم فيه، ويستشيرونه في جميع أمورهم، فكان موفقا في كل ما يشير عليهم فيه.

وكان أبو محمد بن أبي زيد يقول ، ما هذا الذي نحن فيه إلا من بركته 10 ودعائه.

قال أبو الحسن ، ما انتفعت إلا بدعائه، فإنه قال لي ، أعلى الله قدرك في الدنيا والآخرة.

وكان أبو جعفر أحمد بن نصر الفقيه يقول ، لاتعارضوا أبا إسحاق (فإنه لو وزن إيمانه بإيمان أهل المغرب لرجعهم.

15 وسأل رجل أبا محمد بن أبى زيد. فقال له ، هل تعلم أحدًا في أقطار الأرض يشبه أبا إسحاق ؟)

قال ، اما في إيمانه فما علمته \_ يعنى في وقته.

<sup>3)</sup> واولى ان يسمى عالما : أ ط. وهو اولى بأن يسمى عالما : م.

<sup>8)</sup> في كل ما يشير؛ أم. في جميع ما يشير؛ ط.

<sup>11)</sup> وقال ابن الحسن، أط، قال أبو الحسن، م. ما انتفعنا، أ. ما انتفعت، طم.

<sup>16/13) (</sup>فانه لووزن ... أبا إسحاق) : ا ط ـ م.

<sup>14)</sup> لرجعهم؛ أم، لرجعه؛ ط.

قال القابسي ، وصلت وفاة السبائي إلى مصر، في تسعة عشر يوما، لجلالته من قلوب الناس، وكان لموته بمصر وجبة في قلوب أهل العلم.

وكان النعالي بمصر يقول ، إذا أكربنى أمر، فذكرت أن السبائي يدعو لي، تفرج عني.

قال المالكي ، كان رجلا صالحا، فاضلا، مشهورا بالعبادة والاجتهاد، كثير الورع، وقافا عن الشبهات، رقيق القلب، غزير الدمعة، متواضعا، مجاب الدعوة، حسن الأخلاق، حميد الادب، طلق الوجه، مباينا لأهل البدع، شديد الغلظة عليهم، قليل المداراة لهم.

قال ابن سعدون ، كان من المتعبدين المتقدمين في العبادة، موصوفا بالعقل 10 والعلم، وكان مما شغل به نفسه ذكر فضل الصحابة والثناء عليهم، لانتشار أمر المشارقة، فما كان أحد يذكر الصحابة إلا في داره، وكان يقول ، رأيت عمر بن الخطاب في المنام فأمنني.

### ذكر بدايته وعبادته وشبائله

قال ، وكان أبو إسحاق في ابتداء أمره ولزومه للعبادة، كثير الانزواء عن 15 الناس، وكان مروان بن نصرون الزاهد مشهورا، فكان الاختلاف إليه \_ إلى أن مات، فانكشف أبو إسحاق.

قال بعضهم : كان يخلو في مسجد ابى الحكم عشرين سنة. يخلو فيها للعبادة قبل أن يعرف، ولزم الدار من سنة ثلاثين وثلاثمائة.

<sup>2)</sup> من قلوب ؛ أَ ط، في قلوب ، م.

<sup>7)</sup> مباينا ، أط. مجافيا ، م.

<sup>10)</sup> والعلم ، ط م. والفهم ، أ.

<sup>15)</sup> نصرون ، أط، منصور ، م. مروان ، أ ـ ط م.

<sup>18)</sup> الدار؛ أط. المكان، م. ثلاثين، أط. نيف، م.

قال الخراط ، فما علمت أنه خرج من باب داره متصرفا من أيام أبى يزيد حتى توفى.

ولما أخبر بموت مروان، استرجع، وقال : كشفني !

وكان يقول ، لو علمت أن الأمر ينتهى إلى هذا \_ يعنى لما انخرق عليه من أمر الناس \_ ما كان إلا الأمر الأول \_ يعنى البعد منهم.

وكان يقول ، إذا كان هكذا، فمتى يعمل الإنسان ؟

ويقول ، هذا أمر قد نزل \_ يعنى اختلاف الناس إليه \_ لا يزيله إلا الموت. قال ، فلما اشتد أمر بني عبيد، وفتح دعاتهم أبوابهم، ودعوا إلى كفرهم، قال أبو إسحاق لأصحابه ، افتحوا باب داري نأخذ في ذمهم، والتحذير منهم.

10 وكان في ابتداء أمره وانفراده، إنما يقتات بعمل القصارة، يشترى ابدانا فيقصرها على بئر في داره.

قال ـ ، وكان الرزق ابطأ علي مرة، فقالت لي نفسي ، تعرض للزرق.

فخرجت، فسمعت معلما يقرى صبيانا هذه الآية ، ((ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق، وما كنا عن الخلق غافلين)). فانتبهت لذلك، ورجعت إلى بيتي فجلست، فدخل علي بعد ذلك رجل من إخواني، فدفع إلى دينارا سلفا، فأخذته ومضيت، واشتريت ابدانا، وكنت اقصرها في داري، فأربح في البدن قيراطا ونحوه، فقام لى من ذلك معاش.

<sup>1)</sup> فمانأطلمانم

<sup>8)</sup> ودعوان م. دعوا ، أط.

<sup>10)</sup> في ابتداء ، ط م. انتهاء . أ. انما ، أط ـ م. يشترى الدنيا ، أط ـ م.

<sup>14)</sup> فعلنت ، ط م، وجلنت ؛ أ.

<sup>17)</sup> من ذلك؛ طم، من بغداد؛ أ.

وكان إذا دخل في الصلاة، لم يكن قلبه إلا فيها، فربما يدخل إليه من يدخل من أصحابه فلا يعلم بدخولهم، لشغله بصلاته.

وكان إذا أراد أن يتوضأ، يتلو قوله تعالى ، ((يا أيها الذين آمنوا، إذا قمتم إلى الصلاة)) ـ الآية.

5 ثم يقول ، نعم يارب ، ويكرر ذلك، ثم يغسل أعضاء تحت خوف عظيم ووله، حتى يفرغ من وضوئه.

قال خادمه أبو سعيد القلال ، قال لي الشيخ ، افل كسائي، فلم أجد فيه غير برغوث واحد ميت، فذكرت ذلك له، فقال ، ما مكناهم.

قال ابن سعدون ، وكان خبز السبائي السميذ، فقيل له في ذلك، فقال ، 10 والله لو قدرت على الجوهر، وعلمت أنه يزيد في عقلي، لسحقته وأكلته، فإني لا أجد نفسى تصلح إلا إذا أكلت طيبا.

ذكر ورعه وحمايته من الشبهات، وبراهينه في ذلك

كان أبو إسحاق لا يأكل إلا ما علم طيبه وطيب أصله، وتصرف الموارثة فيه، وانتقال أملاكه على ما يجب، وان أهله كانوا يزكونه

15 وذكر ابن الاجدابي، أنه كلف شيخا معروفا بالثقة أن يشتري له قميصا، فاشترى له قميصا بسبعة دراهم، وأتاه به، فلما لبسه أبو اسحاق، وجده على جسده كالشوك، فنزعه إلى أن جاء الشيخ، فقال ، يا أخي ؛ من أين هذا القميص ؟ وأخبره بشأنه.

يتلو، أم، يقرأ، ط.

 <sup>7)</sup> خادمه ، أ ط. خديمه ، م.
 أفل كسائى ، ط م، ابدكيسك لى ، أ.

<sup>13)</sup> الموارثة ، أط، المواريث ، م.

السبعة ، ط م. تسعة ، أ.
 به لبسه وجده فنزعه ، م. بها لبسه وجدها فنزعها ، أ ط.

<sup>18) -</sup> بشانه ، ط م، بشأنها ، أ.

فقال له : يبدل ـ إن شاء الله.

فبحث عن بائعه منه ـ وكان ثقة، فقال له : باعته منى إمرأة. فجعلوا عليها العيون فسألوها، فقالت : أخذته من دار أبى العباس الضيف. فانكشف الأمر، وحمى الله أبا إسحاق.

قال أبو عبد الله بن هبة الله : ذبح لا بى إسحاق كبش في عيد الأضحى ، فشوى له من زيادة كبده، فدخل البيت ليأكل، فخرج وهو يقول ، لاحول ولا قوة إلا بالله !

فقال له خادمه : مالك ؟

قال ؛ لما مضغت لقمة أحسست كأن الشوك في حلقي، فما قصة هذه الشاة ؟ فقال له خادمه ؛ والله ما جئت بها إلا ممن أرسلتني إليه.

فقال له ؛ فهل جرى عليك في الطريق شيء ؟ فقال له ؛ لا. الاذود غنم فرت الشاة اليه منى ودخلت في الذود، فاخرج الراعي منها شاة فقال لي هـــذه شاتك.

فاستقصى على ذلك، فإذا بها قد تبدلت بغيرها.

15 قال أبو سعيد القلال ؛ كان عندي زوج حمام، فأفرخوا افراخا، فسمن منهم زوج حتى كان كالزبدة، ومضيت بهما إلى أبي إسحاق، فقلبهما، ثم قال ؛ خذهما يا أبا سعيد، ما طابت نفسي عليهما.

<sup>2)</sup> منى ؛ أم. منا ؛ ط.

<sup>11)</sup> فقال له لا : أط، قال لا ـ باسقاط (له) ، م.

<sup>12)</sup> لي، طمدأ.

<sup>14)</sup> بهادأم هيء ط.

على ، أط، عن ، م. تبدلت ، أ، ابدلت ، ط. بدلت ، م.

<sup>15)</sup> مهم، أط. منها، م افراخا، أط. فراخا، م.

<sup>17)</sup> ما :أم فما :ط.

قال ، فجئت بهما إلى الدار، وسألت زوجتي ما كانت تطعمهما ؟ فقالت ، حب الزبيب الذي يطرحه النباذون.

قال ، وكلف بعض أصحابه شراء زيت فالتمسه أياما، ثم جاءه برجل معه راوية زيت، فسأله أبو إسحاق عن أصله، فقال ، ميراث من أبي.

قال ، ومن أين صارت لأبيك ؟ قال ، ورثه من أبيه.

قال ، ومن أين صرات لأبيه ؟.

فلم يجبه ؟ ثم قال لصاحب الزيت ، المعصرة التي عصرت فيها، يعصر أهل القرية، فيها ؟

قال ، نعم.

10 قال ، وفيها الطيب وغير الطيب !

قال ، نعم.

قال ، يا أخي لا سبيل إلى أخذه.

فانصرف الرجل.

قال ، ودفع إلى رجل دينارين ليشتري له بهما قمحا طيبا من أصل طيب. 15 فبحث واشتراه له وجاءه به، فأمر زوجته بخبز خبزة منه، ففعلت ، وجاءت بها إليه ، فلما رآها قال لها ، أزيليها عني، وادعي بفلان يخرج هذا القمح عني.

<sup>)</sup> زوجي ، أ زوجتي ، ط م.

<sup>2)</sup> يطرحه: أط، يرميه: م.

<sup>3)</sup> زيت،أطـم.

<sup>4)</sup> له،أـطم.

<sup>6)</sup> له،أـطم.

<sup>7)</sup> فلم يجبه ، أم قال فلم يجبه ، ط.

<sup>9)</sup> قال ، نعم ، أم، قال له نعم ، ط.

<sup>15)</sup> واشتراه ، ط م، واشتری ، أ. وجاءه ، ط م، وجاء ، أ. بخبر خبرة منه ، ط م، تخبر خبره ، أ.

<sup>16)</sup> وادعى ، أط. وادع م. لفلان ، أم، فلانا ، ط.

فجاء فأخذ القمح والخبزة، وسأل أهل الموضع عن أصل القمح، فلم يجد إلا خيرا، فقال له شيخ ، إن أردت أن تعرف أصول بني فلان، فامض إلى منزل كذا، فاسأل فلانا ـ شيخا معمرا من أهل العلم ـ يخبرك بذلك.

فمضى إليه فسأله، فأخبره أن أحدهم ورثت ماله كله ابنته ـ على مذهب 5 الشيعة.

قال أبو سعيد خادمه ، وجهني أبو اسحاق أشترى له فقوسا، فاشتريته ممن أثق به وأوصلته إليه، ثم قلت في نفسي ، قلدني ـ ولم أسال بائعه من أين هو.

فجئته من الغد وخرجت له عن ذلك، فتبسم وقال ، لو كان فيه شيء ما جاز.

10 قال القابسي ، لما وقعت الهزيمة في عسكر أبى يزيد وهرب الناس، جاء رجل بحمار إلى أبى اسحاق، فقال له ، اركب ـ أصلحك الله.

(فسأله عنه، فقال له ، هذا وقته ؟ أنت ترى السيف في اثرنا، اركب أصلحك الله).

فقال له ، لا سبيل إلى الركوب عليه حتى تخبرني بأصله.

15 فمضى وتركه، وسلم الله أبا اسحاق.

قال بعضهم ، دخلت عليه يوما، فرايت في بيته حصيرا مع الحائط، ليس

<sup>4)</sup> ورثت ، أط، ورث ، م.

<sup>7)</sup> اثق به، طم، اثقه، أَ، اليه، أم، به، ط.

 <sup>8)</sup> فجئته ، أ ط. فجئت له ، م. وخرجت له عن ذلك ، أ م. وخرجت وسألته عن ذلك ـ بزيادة (وسألته) ، ط. وقال ، ط.
 م \_ أ. ما ، أ ط. لما ، م.

<sup>10&#</sup>x27;) وقعت ، ط م، توقعت ، أ.

<sup>12) (</sup>فسأله ... أصلحك الله) ، طرم \_ أ. أصلحك الله ، ط \_ م.

<sup>15)</sup> فيضي أط، ومضى : م.

لها غير مسمارين في الطرفين، فأخذت مسامير وأتيت لأسمر وسطها، فقال لي : لا تفعل فليس الحائط لنا.

قال القابسي، أتاه رجل يوما ببطيخ ـ وكان يحبه، فقال له، هذا جئت به إليك من البحيرة التي كان أبي يهدي إليك منها.

5 فقال له ، كم ثمنه ؟

فقال ، وكم عسى ثمنه ؟

فقال ، إن كنت تأخذ ثمنه وإلا فامض.

فأخذ ثمنه، فقال له ؛ خذ بطيخك، وإياك أن تعود.

فدهش الرجل ـ وأخذ البطيخ والثمن، فكشف عنه، فإذا به قد اشتراه من

10 السوق.

وكان لا يقبل من أحد شيئا إلا بثمن، ويكافىء بضعف ثمنه.

وكان يشتهي الماء البارد، فسأل عما يبرده، فقالوا له ، الزقاق الشركية.

فقال له ابن أبي زيد ، عندي منها واحد، فأتاه به، فقال ، كم ثمنه ؟

فغضب أبو محمد وقال ، والله ما كانت إلا مرمية في المخزن، تقول ، ايش

15 ثمنها ؟ فرد عليه الشيخ، فقال أبو محمد ، شيخ مبارك، كلما قلنا قربنا منه، لم نزدد إلا بعدا.

وكان يقول ، ثلاثا اعتذر منهن ، غسلي الدم في مجلس أحمد بن نصر، إذ

<sup>3)</sup> جئت به إليك ، ط، جئت إليك \_ باسقاط (به) ، أ. جئتك به ، م.

<sup>5)</sup> فقال ، وكم عسى ، أم. فقال له وكم عسى - بزيادة (له) ، ط.

واخذ: أط، فاخذ: م.
 فكثف: طرم. فكثفت: أ.

<sup>14) -</sup> تقول ، ط م، يقول ، أ.

<sup>15)</sup> فرد ، أطن فردها : م. هذا ، ظارأ م.

<sup>17)</sup> ثلاث ، أط، ثلاثة ، م. منهن ، ط م منهم ، أ إذ كنت ، أط، إذ كتبت ، م. احضر ، ط، المحضر ، أم.

كنت احضر على أبى الفضل الممسي، فانفجرت منخاري دما، فقمت وغسلتهما ولم أشاور أحمد بن نصر في ذلك الماء.

ودخولي حمام الجزارين، ولم أعلم أن ربعه حبس علىقصر الحديد، فوجهت بعد ذلك قيراطا يشترى به زيت يوقد في القصر.

5 وشربي من الفسطاط وقد فنى زادي، فأقمت ثلاثا اشرب منه، مالي غذاء سواه، فأنكرت نفسي.

قال أبو عبد الله الخراط ، فحسبك من افتقد من نفسه في عمره مثل هذه الثلاث.

وكان يقول ، اتجر بالعلم، وكل والبس بالورع.

#### ذكر كراماته واجابة دعواته وفراسته

ذكر أبو محمد بن أبي زيد، أن أبا اسحاق كان مستجابا، رأينا اجابته في كل شيء، من ذلك أنه كانت لي ابنة أصابها في عينها شيء انتهى بها إلى أمر عظيم، فعالجتها بكل علاج فلم ينجع، فذكرت لأبي إسحاق أن يدعو لها، وقلت له ، انى كرهت عرضها على الطبيب وكشفها عليه.

15 فقال لي ، ابعث بها إلي ارقها. ثم رجع فقال ، من ههنا ارقيها.

10

 <sup>(</sup>٦) فانفجرت ، أط، وانفجرت ، م.

<sup>5)</sup> الفطاط، طم، القنطاط، أ.

<sup>8)</sup> الثلاث ، أ الثلاثة إطم.

<sup>10)</sup> دعواته ، أط، دعوته ، م

<sup>11)</sup> اجابته، أط. استجابته، م.

<sup>12)</sup> شيء،أطـم.

<sup>13)</sup> فعالجتها ، أط. فعالجته ، م. ينجع ، أ. ينفع ، ط. يرجع ، م. له ، ط م ـ أ.

<sup>14)</sup> وكثفها ، ط. وكشفتها ، أم.

<sup>15)</sup> ارقيها، أط، ارقها، م.

فلم يزل يرقيها حتى أفاقت ـ لثلاث، فكأنه ما كان بها شيء. وكانت عندي طفلة، استرخى وركها، فمضت بها امرأتي إليه، فرقاها فأتت صحيحة.

وذكر انه كان يرقى الناس الذين يأتون إليه جملة ويجد كل إنسان منهم يد نفسه على وجهه، فدخل فيهم رجل مشرقي عَطَى وجهه، فلما رقاهم وخرجوا، أعلم بذلك أبو اسحاق، فقال ، الليلة يعمى.

فسئل عنه فقيل ، ما مرت عليه ليلة أشد من تلك الليلة.

قال ابن شبلون ، وكانت رقيته به ((الحمد لله)) و ((قل هو الله أحد))، والمعوذتين، كل ذلك سبعا، ثم يقول في آخر دعوته ، ببغضي في بني عبيد عبيد وذريتهم، وحبى في نبيك وأصحابه وأهل بيته، اشف كل من رقيته، فيشفى.

ذكر أن اسماعيل المشرقي صاحب القيروان، اشتكت له ابنته عينها، وأعيا الأطباء أمرها، فقيل لها ، لو رقاها السبائي !

فأرسلها مع عجوز متنكرة - لئلا تعرف، فرقاها أياما فبرئت، فسألها إسماعيل بماذا رقاها، فأخبرته بما تقدم.

15 قال القابسي ، كنت عنده، فكثر دخول الناس عليه، فقلت في نفسي ، كيف يجد الشيخ قلبه عند كثرة دخولهم ؟

قال ، فحول وجهه إلى وقال ، يا أبا الحسن ! ما أرى دخول من يدخل، إلا كدخولهم إلى المسجد، يصلون ويخرجون.

أطر عن الم عن المنا 
عندی ، ط م، عنده ، أ. امراة ، أ. امراتی ، ط م.
 فاتت ، ط م، فقامت ، أ.

<sup>5)</sup> يد نفسه ، أط، برء نفسه ، م. غطى ، أم. قد غطى ، ط.

<sup>10)</sup> وذريتهم ، أط، وذويه ، م.

<sup>11)</sup> ذكر، أوذكر، طح ابنته، أ ابنة، طم

<sup>14)</sup> بماذا، أ. بما، طم.

ثم عاودت في نفسي فقلت ، هل يجد في نفسه لكثرة إقبالهم عليه شيئا ؟ فحول وجهه إلى وقال ، لي ، يا أبا الحسن، كان ذلك مرة، فما عاد.

قال بعضهم : كنا إذا دخلنا عليه اعتقدنا التوبة، مخافة ان ينطقه الله (فينا)

5 وقال أبو إسحاق ، مشيت إلى ابن أبي المهزول، فعلمني اسم الله الأعظم، ثم أنسيته، ولعل ذلك خير لي.

قال : ودخلت علقة في فم صبي بدوي، فبذل أبوه للطبيب ابن البراء في إخراجها فعاناها فما قدر، فلما أعياه، قال له ، هذه استطاعتي، فامض بابنك إلى السبائى لعله يدعو لك فيفرج عنك.

10 فسار إليه وأخبره بقصته ـ والناس وراءه، ثم حرك شفته، وقال للفتى ، تقدم، وقرأ على فمه، وأوماً بيده إلى العلقة، فسقطت من فيه.

قال القابسي، قال لي النعالي بمصر؛ لقد يطرقني ما يمنعني النوم، إما لهم أو وجع فاسهر، حتى إذا كان آخر الليل ألقيت علي الراحة ونمت وذهب عني ما أجد، وهو الوقت الذي كان يقوم فيه أبو إسحاق، وذلك أنه كان أرسل إليه، وعقد على نفسه أن يدعو لي ويذكرني، فإذا جاء وقت ذكره استقبلت إلى حال الراحة.

وذكر له بعض أصحابه أنه مر بموضع كذا، فإذا بشيخ لم ير أجمل منه

<sup>(1)</sup> فقلت وألم عطر

<sup>3)</sup> كنا إذا دخلنا عليه ، أط. عند دخولنا عليه ، م.

<sup>(</sup>فينا) ، ط م ـ أ.

<sup>10)</sup> فسار ، أ. قصار ، ط م. قحرك ، أ. ثم حرك ، ط م.

<sup>11)</sup> على فيه ؛ أم على فيه ؛ ط.

<sup>12)</sup> أبو إسحاق ، أم، النسائي ، ط. وذلك ، أم، وذكر ، ط.

<sup>15) (</sup>وعقد على نفه .. وقت ذكره) ؛ أطـم. قد ؛ م ـ أط.

<sup>17)</sup> وذكر له بعض أصحابه : طم، وذكر بعض أصحابه له ، أ.

لحية، يزمر بزق، فقال له أبو إسحاق ، ايه العلك قالت لك نفسك انك خير منه ا انه مسلم، ما بينك وبينه إلا أن يتوب، اياك أن تحدثك نفسك أنك خير منه، والله ما أرى لي فضلا على أهل الكبائر من المسلمين، فإذا رأيتم أهل البلاء، فاحمدوا الله على العافية.

5 فذكر أن الرجل رئى بعد ذلك قد تاب وحج وحسن حاله.

قال محمد بن ادريس : خرجت أريد الحانوت، فلقيت أبا العباس بن غانم، فقال لي : وأنتم هنا ؟ والله لا سكنتم هذا الدرب معي، فاعملوا على الانتقال، لأنكم من حزب السبائي.

وهددنى وخوفنى، فجئت الى السبائي فأخبرته وبكيت، فقال لي ، ليس ما عليك منه شيء، انما هو كلب ينبح، اللهم عاجله ولا تمهله.

فلما خرجت من عنده وقربت من دارى، اذا به قد اتي به ميتا من الحمام. قال ، وكان رجل من الجند يؤذيه، قال بعضهم ، فسمعت منه يوما وقد رآنى خارجا من عنده فيه شتما، فوصلت الى الدار وتوضأت فسمعت بكاء، فقلت ، ما هذا ؟

15 فقيل لي ، مات ذلك الرجل ـ الآن.

ودخل اليه رجل من حاشية السلطان، فتجهمه الشيخ ـ فخرج من عنده، فلقى بعض اصحابه، فقال له قصته معه، ثم قال له ، قل له سوف ترى.

<sup>)</sup> أيه،أطبيم.

<sup>5)</sup> فذكر، أط، وذكر، م.

<sup>6)</sup> بن غانم ؛ أطن بن علي بن غانم ، م

ز) الوادي : م ـ أط.

<sup>9).</sup> وبكيت الطـم.

<sup>11)</sup> اتى : أم، اوتى : ط. ميتا من الحمام ، أط، من الحمام ميتا : م.

<sup>13)</sup> وتوضأت ؛ أط. فتوضأت ، م. ما هذا ، أط. من هذا ، م.

<sup>16)</sup> فتجهيه : أط، فتقحمه : م.

فخاف الرجل على أبي إسحاق وأعلمه، فقال ، ليس ثم إلا خير، قل له سوف ترى أنت.

قال الحاكى ، فخرجت من عنده الى داري، فبعد ساعة خرجت، فاذا الناس يقولون ، مات فلان.

فجئت الى الشيخ فأخبرته، فقال ، قد كفينا ما نحذر ـ والحمد لله.
ونقل اليه مقال اسماعيل في خطبته ، إن حسينا ـ يعنى الاعمى السباب
الشعى ـ جاء بنقطة من قلة، وهذه القلة بين أظهركم ـ يعنى نفسه.

فقال أبو اسحاق ، عجب ! نقطة من قلة أحرقت المشرق والمغرب ! اللهم اكسر القلة. فمات اسماعيل بعد ذلك بأيام.

10 قال خادمه أبو سعيد ، كنت ليلة عنده، فحبسنى بحديثه إلى أن ضرب البوق، وكانت علامة أن لا يعشى أحد، إلا من خرج لفساد، فمن وجد بعد ذلك ضربت عنقه، فلما فرغ من حديثه، سلمت لاخرج، فقالت لى زوجه ، قد ضرب البوق.

فقال لى الشيخ ، اجلس، فقلت الوالدة تظن انى أصبت، فقال ، اصبر يأخي، او فوقفنى بين يديه، وقرأ على وأقبل يشير عن جهاتي، وسمعته آخرا يقرأ «يس» ثم دعا وقال لي ، حفظك الله من بين يديك، وخلفك، و(عن) يمينك، وشمالك، وفوقك، وتحتك.

<sup>1)</sup> رواعلمه.. تری أنت ۱) ، أط ـ م. تری ، ط، تراني ، أ

<sup>3)</sup> فبعد ، ظ م، بعد : أ

<sup>8)</sup> أحرقت، طم، حرقت؛ أ

<sup>10)</sup> بعديثه، طام، بعديث، أ.

<sup>12)</sup> زوجه رأ زوجته رطام.

<sup>16)</sup> ويمينك، أ. وعن يمينك، ط م.

فخرجت، فمررت بمسالح وكلاب وعساسة في غير موضع، فما نبح علي كلب، ولا كلمني أحد، حتى وصلت دارى.

قال ، وكان لبعضهم غلام أصيب ببصره، فسأل الشيخ له في الدعاء، فقال ، امضوا، يكن خير ـ إن شاء الله.

5 فلما كان تلك الليلة، أبضر الفلام.

قال أبو محمد ، ووقعت له هرة في البئر، فدخلنا (عليه). فوجدناه واقفا وهو يقول ، لا حول ولا قوة الا بالله !

فسألناه (فما) أخبرنا حتى ضرب الباب، فدخل إنسان مجرد بمئزر في وسطه فسلم، وقال له ، لك حاجة ؟

10 فأخبره، فنزل في البئر وأخرجها وذهب.

فقلت له ، من هذا ؟

قال ، لا أدري ؟

قلت ، أرسلت فيه ؟

قال ، لا.

15 قالوا ، وأخذ الحاشد رجلا فقيرا فحبسه وقيده، فمضى ابنه إلى ابى اسحاق فأخبره، فقال له ، غدا يخرج أبوك ـ إن شاء الله.

<sup>·)</sup> يكون : أط. يكن : م. خير م. خيرا ، أط.

<sup>5)</sup> كان، أط. أكمل، م.

<sup>6)</sup> عليه، طم.أ.

 <sup>8)</sup> فما أخبرنا ، م. فاخبرنا ، أ ط.
 فجرد ، أ ط. مجرد ثيابه ، م. بمئزر ، أ ط. واتزر بمئزار ، م.

<sup>9)</sup> لك، أم. الك، ط.

<sup>10)</sup> واخرجها: أط. فاخرجها: م.

قال ، فإني في الليل إذ سمعت صائحا يقول ، يخرج فلان وتحل قيوده، فحلت قيودى، ومضي بي إلى الحاشد، فقال لى ، امض لا سبيل عليك.

فقلت له ، سألتك بالله ما السبب ؟

قال ، جاءني الليلة فارس بيده حربة، وقال ، قم فأخرج فلانا وإلا نحرتك

قال القابسي ، كنت عند ابى إسحاق السبائى، إذ أتاه رجل مذعور، فقال له ، ان السلطان امر بنهب طعامى وعبيدى وماشيتى، وقد خرج رسوله لذلك. فقال له الشيخ ، كفاك الله.

فخرج الرجل من عنده، فإذا بقوم من أهل المنزل، فسألهم فقالوا ، لما وصل مرسول السلطان لمنزلك وفتح المطمر، أتاه آت فنهاه أن يتعرض شيئًا.

قال ، واختلف رجلان أيهما أفضل ، مروان الزاهد أو السبائي ؟

فدخلا عليه، فوجداه في الصلاة، فلما أكملها، حول وجهه وقال ، ما بال قوم قعدوا بلا شفل ، فلان أفضل من فلان، أما لهم في أنفسهم شغل ؟

قال أبو سعيد خادمه ، اشتريت سلعة، وأشركت فيها الشيخ فربحت فيها 15 ربحا، فحالت نفسي وأدركتنى رغبة، فقلت ، قد كان الشيخ مستغنيا عنها، وأنا ذو عبال.

5

<sup>)</sup> فانا ، أط، فاني ، م. فعلت قيودي ، أط ـ م.

<sup>3)</sup> له،أطب،

<sup>4)</sup> لي بماأط.

<sup>6)</sup> له : أم ـ ط . القابسي : أط ـ م .

الرجل؛ أطـم.

<sup>10)</sup> يعرض؛ طم بعرض؛ أ.

<sup>11)</sup> أو،أط،أم،م.

<sup>15)</sup> فقلت، طام، وقلت، أ.

ثم حملت إليه حصته، فلما رآنى، تبسم وقال ، الناس يحولون عن إخوانهم، ويتغيرون فيما ابتدأوه من الجميل المض بها.

فأخذني أمر. وقلت . لا أفعل .

ثم قلت له ؛ هذا أمر ما علمه إلا الله.

فقال (لي) ، للناس رؤيا ومنامات.

ودخل عليه في جملة الناس رجل لا يعرفه من المشارقة، فلما دخل وسلم، رفع الشيخ رأسه \_ وقد احمر وجهه، وقام شعره \_ وقال ، الشيطان في داري ثلاث مرات، ففر المشرقي.

وقال السبائي ، نمت بين أبواب بيتى، إذ سمعت حسا دخل من الباب، 10 فضربت (الأرض) بكفي ـ وعينى مغلقة، وأنا يقظان، فذهب ناحية الجبانة وأنا اسمعه يقول ، ما تدع أحدا يقربك لا نائما ولا يقظان.

# ذكر شمائله مع الناس، وتجمله معهم وتواضعه، وغلظته على أثبة الجور وأهل البدع وبني عبيد

حكى الاجدابي قال ؛ كان الشيخ أبو اسحاق متجملا لمن يدخل عليه.

15 قال أبو على حسان ، لجأت اليه مرة، فلم أزل من عنده من غدوة إلى الظهر، ما قال لي شيئا، ولا قام ولا ركع، ولا بال، وكذا كانت عادته مع من مدخل عليه.

إليه حصته ، أ. إلى الشيخ ، م ـ ط.
 يحولون ، ط م. يحولوا ، أ. على ، أ م. عن ، ط.

<sup>5)</sup> لي، طماً.

<sup>10)</sup> الْأَرْضِ، طَمَاً.

<sup>11)</sup> تدع ، أ، ندع ، أم.يقظانا ، أط، يقظان ، م.

<sup>12)</sup> معهم،أطـم

<sup>15)</sup> أبو علي حسان؛ أط. أبو حسان، م.

قال أبو سعيد القلال خادمه ؛ كان يقول لي ؛ لا تقض لي حاجة إلا بنية. قال حسان ؛ وكان لا يتمالك، عهدى به ضحك مرة ضحكا عظيما، ما استطاع أن يتجمل، وبحضرته قوم غرباء، فرأيت بعض من حضر استحيا، فما استعذر هو من ذلك.

وقصده رجل زائر من سجلماسة، فلما عرف الشيخ بذلك، قال ، أنا أقوم إليه، فتلقاه وسلم عليه، ووقف معه ساعة، ثم دخل كثيبا، فجثا على ركبتيه، وجعل يضرب بإحدى يديه على الاخرى ويسترجع، فسئل، فقال ، رجل جاء من سجلماسة إلى زيارتى ! وما قدري أن ازار من سجلماسة ؟ والله الذى لا إله إلا هو ما استحق إلا من يجلسنى فى الزقاق، ويقول لكل من جاز ، الطم !

10 وكان قد سأل الله أن ينسي الشيعي اسمه، فكان عبد الله بن هاشم يقول ، كنت إذا اجتمعت معه يقول لي ، ذلك الذي يسكن (عند) باب الريح.

فأقول له : السبائي ؟

فيقول ؛ نعم.

وقال معد يوما ، رجل في بيت من قصب بقصر الفحص يشتمنا، ما قدرنا 15 عليه بشيء!

<sup>1)</sup> كان يقول لي ؛ أط، قال لي ؛ م. مع من ؛ أط، فيمن ، م.

اليه : أ: عليه : ط م.

عا استطاع ، أ ط. ما استحیا : م. ان یتحمل : أ ط ، ما استحیا ، م.
 ضحك مرة ، أ م. مرة ضحك ، ط. لا یتمالك ، أ ط. یتمالك ـ باسقاط (لا) : م. ما : ط م. وما : أ. یتجمل : ط م.
 یتحمل : أ.

<sup>3) ؛</sup> حضر: أط، حضره: م.

<sup>5)</sup> زائر؛ أطـم.

جاء من سجلمانة ، أ ط، من سجلمانة جاء ؛ م.

<sup>9)</sup> لكل من جاز؛ أط، لمن جاز؛ م.11) عند؛ طرم أ.

<sup>14)</sup> بقصر، أط، بقرب، م.

فقال له بعض عبيده ، من هو نقطع رأسه ؟ فقال له معد ، اسكت يا عبد السوء. فقال له موسى اليهودى ، انك لن تقدر عليه.

ولما هزم اسماعيل أبا يزيد، ووصل الى القيروان،وجه في شيوخها، فوجه في مروان، وابن سعدون الخطيب ـ وكان يشتمهم على المنبر ـ فدخلا عليه، فأما مروان فلم يسلم عليه لا وقت دخوله ولا وقت خروجه، وجعل كلما كلمه لا يزيده على ما شاء الله، حسبنا الله ونعم الوكيل !

ثم وجه في أبى اسحاق السبائي، فامتنع من المجيء إليه، فخرج اسماعيل إلى جهة الساحل فوقف عنده، ووجه رجلا فيه، فقال له ؛ لا بد من خروجه الى.

10 فوصل اليه الرجل وأعلمه وشدد عليه، فقال ، لا سبيل إلى ذلك. فقال ، لا بد.

فقال ، ولا بد ؟

قال ، نعم.

قال ؛ فاصبر حتى أتوضأ وأصلي ركمتين.

15 فقال له ، يطول عليه الأمر، وأنت بطىء الوضوء. قال ، لا بد.

<sup>)</sup> لمنظم:أ.

<sup>4)</sup> ووصل؛ أط، ورحل؛ م. إلى القيروان، ط م ـ أ.

شيوخها : فوجه ، في مروان ، أ م شيوخها مروان ، ط.

فدخلا، أط. ودخل، م.

<sup>7)</sup> يزيده،أط،يزيد،م.

<sup>9)</sup> فوقف، أط. ووقف، م. 11) ولابد، م، لابد، أط.

<sup>15)</sup> له أطلم.

فخرج الرجل، ووقف على الباب، وتوضأ أبو اسحاق، وركع وسجد، ثم تقلد سيفه وأخذ رمحه، ولبس فاتخه وخرج، فلما حصل على باب الدار، ثار ثروة شديدة، فقال له الرجل، ما هذا ؟

قال ، عاهدت الله أن لا ألقاه الاعلى هذه الحال، ولا سبيل إلى نكث ذلك.

فبكى الرجل ومن حضر، وقال له ، لا سبيل إلى مسيرك بهذه الحال.

فرجع ومضى الرجل، فوجد اسماعيل ينتظره، فقال له ، وجهتنى إلى رجل مصاب في عقله.

فمضى اسماعيل، وكفي شره.

قال أبو اسحاق ، كنا بمناخ ، أنا، والممسى، وربيع القطان، ومروان، وأبو 10 العرب، وجماعة، اذ خرج علينا أبو يزيد فقال ، با يعوني، فان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ لم يخرج الى غزاة ولا بعث، حتى يجدد البيعة في أعناق أصحابه. فسكتوا بأسرهم، فقال أبو إسحاق ، نعم، نبايعك على كتاب الله، وسنة رسول الله، ومذهب مالك.

قال ، فإن لم ؟

15 فقلت ، فانت رجل من أهل القبلة، توحد الله، خرجت لجهاد أعداء الله. فخرجنا ننصرك عليهم.

على الباب ، أط. بالباب ، م. وسجد ، ط - أم.
 ثهر تقلد ، أط. ثم قام ، وتقلد ، م. له ، ط م - أ.

<sup>4)</sup> على ، أرطم هذه ، أ. هذا ، طم.

<sup>5)</sup> بهذه، أ، بهذا، طم.

<sup>6)</sup> له.أـطـم

<sup>9)</sup> القطان؛ أطـم.

<sup>14)</sup> قال، طمدأ.

فوثب أبو يزيد قائما وقال ، لا بأس إذا قالوا.

وذكره معد يوما فقال ، أعد لنا السلاح، وتربص بنا الدوائر، وكفرنا، وشتمنا، وعلم الناس الجرأة علينا، حتى تتأكد عند الكبير، ويشيب عليها الصغير.

وأعان قوم عليه في المجلس، وتكلم قوم له، فأعلم بذلك، فزاد أبو اسحاق حينئذ في السلاح، وأصلح ما كان عنده منه.

قالوا ، واستأذن عليه يوما صاحب الحرس، فهرب كل من كان معه، ومنهم ابن ابي زيد ولم يبق معه غير القابسي، فقال الشيخ من هذا ؟
قال ، أنا فلان.

فقال ، ادخل یا شیطان، ما ترید یا شیطان ؟ اخرج یا شیطان، فما کلمه مومئذ إلا بشیطان.

فلما خرج رجع من هرب، فقال لهم ، ماهذا حق الصحبة، تهربون وتتركونني، ولامهم على فعلهم.

وكان لا يدخل إلى أبي اسحاق أحد من حاشية القوم ولا قضاتهم، لا ابن هاشم ولا غيره، إلا ابن صدور، لانه كان يشتم بنى عبيد عنده.

15 قال بعضهم ، كنا يوما عنده، اذ دخل صقلبي عليه كسوة ورائحة، فسأل عن الشيخ، فلم يجبه أحد، فقال الشيخ ، مالك ؟

<sup>1)</sup> قائما: أطرم.

تتأكد ، أط، يتأكد ، م. عليها ، ط م، عليه ،أ.

<sup>5)</sup> منه ، م، منها ، أط.

<sup>6)</sup> قالوا : أ. قال : طم.

<sup>7)</sup> له،أـطم.

و) فقال ، أم قال ، ط. ما ، أم وما ، ط.
 ادخل یا شیطان ، اخرج یا شیطان ، ط م اخرج یاشیطان ، ادخل یا شیطان ،، ما ترید یا شیطان ، أ.
 الا این مدور ، أط ـ م.

<sup>15)</sup> دخل صقلبي عليه ، أ م، دخل عليه صقلبي ، ط.

قال ، جؤذر توجعه عيناه، يقول لك ، ادع لي. فقال الشيخ ، تكفرون، ثم ترسلون إلينا ندعو لكم. فانصرف الصقلبي.

#### ذكبر وفاته رحمه الله

5 توفي الشيخ أبو اسحاق لثمان بقين من رجب، سنة ست وخمسين وثلاثمائة. مولده سنة سبعين ومائتين.

قال القابسي ، لما احتضر أبو اسحاق، رأى من حضر نورا دخل من باب البيت، فدار في البيت حتى أتى وجهه، ثم زال عن وجهه ومر على صدره ثم إلى رجليه، ثم خرج من البيت، فقبض الشيخ.

10 ولما قبض، بادر الشيوخ الذين حضروه ، ابن أبى زيد، وابن شبلون،. وغيرهم، إلى غسله وكفنه، مخافة أن يوجه إليهم معد كفنا ـ على عادتهم.

فجاء ابن ابى هاشم بالكفن، وهم قد فرغوا منه، فجعل من فوق، فلما خرج به الى الجبانة قطعوه قطعة، قطعة، وسلم منها.

ولما رأى معد اجتماع الناس لجنازته، وجه عسلوج الدنهاجي يهدن الناس ـ

15 وكان والي القيروان، فكان الناس يلقونه ويقولون له ، النبي وصاحبيه ؟

فيقول لهم ، نعم.

ويقولون له ، معاوية خالك وخال المومنين !

فيقول ، نعم ـ خوفا منهم، ومعد تحت قلق إلى أن دفن.

 <sup>(</sup>قال الشيخ ... ادعى لي) ، أط - م.

<sup>2)</sup> تكفرون ثم ترسلون ، م، تكفروا ثم ترسلوا ، أط.

<sup>4)</sup> رحمة الله علينا وعليه ، أ. رحمه الله ، ط م.

<sup>12)</sup> خرج به ، أ م خرجوا به ، ط.

<sup>13)</sup> وبلم منها : أطـم.

<sup>14)</sup> الدنهاجي ؛ أط. الديهاجي ، م.

قال ابن التبان ، لما توفي، رجعت إلى الدار، فلما تحينت وقت غسله، خرجت لحضوره، فإذا بشيخ قد لقيني، فسألنى عن مسيرى، فأخبرته، فقال لي ، قد صلى عليه، وكما جئت.

فغمني ذلك وقلت ، امضي لأكمل أجري.

5 فوصلت إلى داره، فإذا به لم يغسل، فعلمت أنه ابليس أراد أن يفوتني ذلك.

# محمد بن مسرور العسال أبو عبد الله (35)

كان شيخا صالحا فاضلا من أهل العلم، سمع بافريقية من عبد الجبار، وسهل الغبرياني، وعبد الرحمان الوزنة، ويحيى بن عمر، وابن معتب، والمغامي، وغير واحد.

ورحل فسمع بمصر من مقدام بن داود، وعلي بن عبد العزيز، وأجازه يونس الصدفي.

وكان يقوم الليل كله، هو وكل من في داره.

ولقد ذكر أنهم باعوا خادما سوداء، فرجمت إليهم وقالت ، بعتموني من

15 اليهود ا

فقالوا لها ، انهم مسلمون .

<sup>2)</sup> بشيخ قد ، ط م، الشيخ مع إسقاط (قد) ، أ

<sup>8)</sup> صالحا، أـطم.

عبد الجبار ، أ ط. عبد الخيار ، م.

و) الغيرياني ، ط. العمراني ، أ. القيرواني ، م.
 الوزنة ، أ ط. الورقة ، م.

<sup>11)</sup> من مقدام ، أ.مقدام \_ بالقاط (من) ، ط م.

<sup>16)</sup> فقالوا ، أط. وقالوا ، م.

<sup>35)</sup> ترجيته في معالم الإيمان 73/3، شجرة النور 84.

قالت ، فانهم لا يقومون الليل ! وهو والد الفقيه ابى حفص العسال.

وكانوا ثلاثة اخوة ، ابو عبد الله هذا، وأبو حفص عمر، سمع محمد بن عبد الحكم، ويونس بن عبد الاعلى، ومات قديما. وأبو سليمان ، كان نبيلا ثقة، سمى حمامة المسجد لملازمته، وكان يميل إلى الحديث. وكان أبو عبد الله هذا - كثير الصلاة والتلاوة، يختم كل ليلة ختمة، وكان بينه وبين عبد الله بن مسرور بن الحجام، المتقدم ذكره - قبل هذا - مباعدة بسبب العلم، فكانت وفاتهما في يوم واحد - سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

وابنه أبو حفص عبر بن محمد بن مسرور العسال (36)

10 قال أبو بكر المالكي، كان رجلا صالحا خيرا، فلاضلا فقيه البلد، ثقة، جيد الحفظ، مفتى أهل زمانه، ذا سمت وصيانة، وورع وديانة، لم يغمص عليه في حداثته ولا كبره شيء.

سمع من أبيه، وأبى بكر بن اللباد، وبمصر من بكر بن العلاء.

وكان أبو اسحاق السبائي يقول ، ما يطيب على قلبي فتيا أحد مثل فتوى على حفص، لانه يشوب فتياه بورع وخوف وشدة مراقبة، واشفاق وحذر، وكان لا يقوم لاحد إذا دخل عليه إلا له.

<sup>1)</sup> قالت ، أم فقالت ، ط.

<sup>3)</sup> ثلاثة اخوة ، ط م. اخوة ثلاثة ، أ.

<sup>9)</sup> أبو حفص عبر: أم ـ ط: في يده: آط، وفي يده: م.

يوم ، أحد، وقت ، م.

<sup>14)</sup> فتيّا أحدِ مثل فتيا أبي حفص ، أط. فتيا غير فتيا أبي حفص ،

<sup>15)</sup> فتياه: أم، فتواه ، ط:

<sup>36)</sup> ترجمته في معالم الإيمان: 3/63، وشَجرة النور: 85.

وكان أبو القاسم عبد الحق بن شبلون يقول ، أبو حفص افقه من أبى سعيد ابن اخى هشام.

وكان أبو جعفر الاجدابي يقول ، أبو سعيد احفظ وافقه.

قال بعضهم ، قلت لا بى اسحاق السبائي ، يدخل اليك العلماء فلا تقوم لأحد منهم إلا لا بى حفص.

فقال لي ، ا بو حفص عالم عامل.

وكان يقول ، إذا أردت أن ترى العالم العامل فعليك بابى حفص..

قال أبو بكر ، وكان قد جمع الله فيه خصال الخير كلها، وكان الفقهاء والمتعبدون يعظمونه ويفضلونه، وكانت له همة عالية، ومحضر عظيم، ولكنه لم 10 يطل عمره، وتوفى في حياة أبيه.

قال ، ودخل يوما على أبي اسحاق، فقام اليه وتلقاه وصافحه، وقال له ، ما الذي أتى بك ؟

فقال ، نعتني نفسي، وأظن أجلى قرب، فأردت أن أجدد عهدا بك، فقال له أبو إسحاق ، جمع الله شمل المسلمين بك، وأبقاك لهم.

15 وتوفى شابا وأبوه حي، فذكر القابسي ، انه دخل إلى أبى عبد الله ـ وابنه أبو حفص في النزع ـ وهو جالس في يده جزء من القرآن، وفي المجلس أبو سعيد بن أخى هشام، وابن التبان، وابن أبى زيد، والشيخ على حاله، يقرأ جزأه، ثم يحول وجهه اليهم ويقول ، كيف رأيتم أبا حفص ؟

فتقول الجماعة : خير إن شاء الله.

<sup>4)</sup> إليك، أط، عليك، م.

<sup>8)</sup> الفقهاء ،أط\_م.

<sup>9)</sup> ولكنه، أم ولكن، ط.

<sup>19)</sup> فتقول ، أطاً. فيقول ، م.

إلى أن مات، فوجموا وسكتوا، فحول الشيخ إليهم وجهه وقال ؛ مات أبو حفص ؟ قبلنا : نعم، أصلحك الله وجبر مصابك.

فثنى الجزء على إبهامه، ثم حول وجهه وهو في مكانه وقال ، رحمك الله يا بنى، فلقد كنت صواما (قواما)؛ حافظا لكتاب الله، عالما بسنة رسوله الله؛ ولقد طمعت أن أكون في صحيفتك، فالحمد لله الذي جعلك في صحيفتي.

ثم قال : خذوا في شأنه، وأقبل على مصحفه.

قال ابن شبلون ؛ لما مات وغسل وكفن ـ وأبو عبد الله أبوه حاض، وأبو سعيد ابن أخى هشام، وأبو الأزهر بن معتب، وأبو محمد بن أبى زيد، وأبو محمد بن التبان، وغيرهم من أهل العلم، قال الغاسل لا بيه ، ما أعظمها من

10 مصيبة !

فقال له ، لا تفعل، ثواب الله تعالى أعظم وخير منه.

ولقيه المهدي فقال : عظم المصاب بأبى حفص، فقال : ثواب الله أعظم.

ثم قال أبوه ، رحمك الله أبا حفص، لقد كنت مباركا علينا في دنيانا ـ وأخرانا، أما دنيانا. فكان قوتنا يجرى على يديك، وأما أخرانا، فكنت أقول لعلي 15 أكون في صحيفتك، فقد صرت في صحيفتي.

وعزاه فيه السبائي، فقال له ، يا أبا عبد الله، أنت كنت تريد أبا حفص للدنيا، وأنا كنت أريده للآخرة. فأنا أحق بالتعزية منك.

فوجموا ، طرم ـ أ. إليهم وجهه ، أط، وجهه إليهم ، م.

<sup>)</sup> قلنا ، أط، فقلنا ، م. مصابك ، ط م. مصابه ، أ.

<sup>4)</sup> فلقد ، أط، لقد ، م. رسول الله ، أم، رسوله ؛ ط. .

<sup>12)</sup> له: م ـ أط. عظم البصاب: أم. عظم الله البصاب: ط.

<sup>13)</sup> اعظم الطرم أباحفص الطريا أباحفض م. فلقد الطرولقد م.

وكانت وفاته في شعبان، سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة، وصلى عليه أبوه وهو ابن نحو أربعين سنة.

## احمد بن ابى رزين الخياط

سمع من يحيى بن عمر، واحمد بن ابى سليمان، وابى عمران الحداد، وابى زيد التوزرى، ومالك القفصي.

وسمع منه أبو محمد بن هاشم بن الحجام.

قال المالكي ، كان قبلة فقه وعلم بالحديث، وفضل وصلاح.

توفى سنة احدى وعشرين وثلاثمائة.

## قمود بن مسلم القابسي

10 ذكره المالكي، قال ، وكان الممسى يفضله ويذكر من فضله، وان السلطان أراد أن يوليه شيئا، فتبرأ له من نعمته، وقبضت منه ولم يل له شيئا.

يروى عن يحيى بن عمر.

<sup>2.1)</sup> وصلى عليه أبوه وهو ابن نحو أربعين سنة ، أ، وهو ابن نحو أربعين سنة وأبوه حيى وصلى عليه أبوه رحمه الله ، ط

شميان ، أ ط . م.

<sup>4)</sup> الحداد ، م. النداد ، ط. ممحوة في أ.

 <sup>6)</sup> سمع : أط، وسمع : م.

<sup>7)</sup> قال المالكي ، أط. وقال المالكي ، م. فقه : ط م ـ أر

احد وعشرين ، ط م. إحدى عشرة ، أ. وفي ط إشارة إلى هذه النسخة.

<sup>9).</sup> قبود ۽ أ، جبود ۽ طام. ا

<sup>10)</sup> من فضله، أم ـ طـ.

<sup>(11)</sup> زله دأط م

## ومن أقصى المغرب:

### دراس بن إسماعيل (37)

كنيته أبو ميمونة، من أهل مدينة فاس.

سمع من شيوخ بلده، وبإفريقية من أبى بكر بن اللباد، وغيره، وبالاندلس من شيوخها. وله رحلة، حج فيها، وسمع من علي بن أبى مطر ـ بالاسكندرية ـ كتاب ابن المواز، وحدث به بالقيروان، سمعه منه أبو محمد بن أبى زيد، وأبو الحسن القابسى، وغيرهما. ودخل أيضا الاندلس مجاهدا وطالبا، فتردد بها في الثغر، فسمع عنه أبو الفرج عبدوس (38)، وخلف بن أبي جعفر، وغير واحد.

وأراه رحل لبلدنا (39)، فقد حدث عنه أقوام من كبارهم، كأبي عبد الله 10 محمد بن علي بن الشيخ، وأخيه حسن بن علي، وعمر بن ميمون بن بكر القيسي، وحمود بن غالب الهمداني، وغيرهم.

قال أبو بكر المالكي ، كان أبو ميمونة من الحفاظ المعدودين، والائمة المبرزين، من أهل الفضل والدين، ولما طرأ إلى القيروان، اطلع الناس من حفظه

<sup>7)</sup> وغيرهما ؛ طا، وغيرهم ؛ أ ـ م. وطالبا ؛ أ.

<sup>8)</sup> ابن عبدوس ، م. عبدوس - بالقاط (ابن) ، أط.

<sup>9)</sup> دخل، ط. رحل: أم.

<sup>11)</sup> وحمود : أم، وحماد : ط. وكتب بالهامش حمود، وعليها علامة (خ).

<sup>37)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الإندلس 196/1، وبغية الملتبس: 278، وجذوة الاقتباس 1276. وهذوة الاقتباس 120 ج وشجرة النور 130، والفكر السامي 115/3.

<sup>38)</sup> انظر ترجمته في بغية الملتمس : 424 رقم (1266).

<sup>39)</sup> يمنى سبتة.

على أمر عظيم، حتى كان يقال ، ليس في وقته احفظ منه، وكان نزوله عند ابن أبي زيد، وظهر تقصيره بعلماء القيروان، وشفوفه على كثير منهم (40).

قال القاضي أبو الوليد بن الفرضى ؛ كان أبو ميمونة فقيها، حافظا للرأي على مذهب مالك (41).

5 قال أبو عبد الله بن عتاب ، كان يعرف بأبى ميمونة المحدث. قال أبو الوليد الباجي ، كان شيخا صالحا.

وذكر بعضهم أنه دفع دينارا لمن يشتري له طعاما، فأتاه فقال له : اشتريت واجتهدت، فوصف له كيف اكتال الطعام والزرع، فقال له : رد على رأس مالي، ولا حاجة لى به.

10 وذكر المالكي ؛ أنه كان من احفظ أهل زمانه بمذهب مالك وأصحابه.

وذكر عن بعض أصحاب ابى بكر بن اللباد، قال : كنت يوما جالسا في مجلس أبى بكر بن اللباد ـ وأبو ميمونة يقرأ عليه الموطأ، فتواقفا في حديث، فخالفه فيه شيخنا، وقال أبو ميمونة : كتابى هذا قرأته بالأندلس وبفاس.

وظهر تقصیره : طم. وأظهر تفسره : م.
 بعلماء : أ ط. بأهل : م.

<sup>&</sup>lt;u>... (قال القاضي أبو الوليد ... المحدث) ، طم أ</u>

 <sup>6)</sup> أبو الوليد؛ م، أبو عبد الله، ط.

 <sup>8)</sup> والزرع ، ط م. والردم ، أ. وفي ط الإشارة إلى هذه النسخة.
 رأس مالى ، أ ط. هذا الطعام ، م.

<sup>10)</sup> من:م-أط.

<sup>12)</sup> فتوقفا ، م، فتواقفا ، أط.

<sup>40)</sup> قيل وهو أول من ادخل مدونة سعنون مدينة فاس، وبه اشتهر مذهب مالك بالمغرب. انظر جذوة الاقتباس 120.

<sup>41)</sup> تاريخ علماء الأندلس 146/1.

فأمر أبو بكر بإخراج موطأ ابن وهب وكتب كثيرة، حتى تقرر عندهم حقيقة الحرف الذي اختلفوا فيه.

فلما نظر أبو بكر إلى الكتب والرزم قد حلت ضاق، وقال لابى ميمونة ؛ يا هذا ! فيك استقصاء، وما أظنك تريد (إلا) أن تكون ديكا في بلدك !

فقال أبو ميمونة ، اكرمك الله، لو شئت أن أكون ديكا في غير بلدى كنت. فقال له أبو بكر ، قم عنا، ولا تغش لي مجلسا، قم يا هذا \_ واستحثه، فأخذ أبو ميمونة كتابه ومحبرته، ووقف وقال ، اللهم انك تشهد.

قال الحاكى : فخرجت في اثره، ومشيت معه حتى أبعدنا ـ وهو يسترجع، فقلت له : اجلس على هذا الدكان ـ حتى ارجع إلى الشيخ وأعود إليك.

10 فرجعت وجلست بين يدي الشيخ، وقلت : اصلحك الله ! أنت شيخنا وأمامنا، وهذا رجل إنما قصد اليك، فترى إذا سألك الله لم طردته، أتقول له : لأنه قال : لو شئت أن أكون ديكا في غير بلدى كنت ؟ ما فعلت اصلحك الله وقلت مقبول منك ومسموع، فقال : انا لله وإنا إليه راجعون ـ وكررها !

ثم قال : يا أخى ! رد إلرجل، ويدع المعاتبة.

15 فسرت اليه فرجع معي، فسلم على الشيخ، وجعل بعد ذلك يختلف إليه ويحضر السماع، والشيخ غير منبسط له، فشكا ذلك إلى بعض أصحابه، فقالوا له، زوجه شابة، فلو أهديت اليها، عطفته عليك وأصلحت لك جانبه.

<sup>1)</sup> تقرر،أط،تقرى،م.

اختلفا، ط، اختلفوا، أم.

<sup>4)</sup> الايماً ط.

<sup>5)</sup> كنت ، ط م، لكنت ، أ.

<sup>6)</sup> لي مجلسا : ط م. مجلسنا ؛ أ. واستحثه ، ط م. وامتحنه ؛ أ.

<sup>12)</sup> ان ، أم ـ ط . كنت ، ط . لكنت ، أ ـ م .

<sup>16)</sup> بعد ذلك ، طم مع ذلك ، أ.

 <sup>(</sup>وجه أط زوجته م.

فقال ؛ والله لا أخذت العلم عن طريق الرشوة أبدا، ومعنى هذا والشيخ قد انتشرت إمامته، وحل في قلوب الناس بالمحل الذى علمتم ؟ وما قسا قلبه علي إلا لأمر تقدم لي عوقبت عليه، ولكن والله لا أصلحت إلا ما بيني وبين الله، وسينتهى الأمر إلى ما شاء الله.

قال ، فما طالت مدة حتى كان إذا دخل أبو ميمونة إلى أبى بكر، يقول له ، يا أبا ميمونة الشركنا في صالح دعائك.

وذكر ابن التبان أن رجلا رأى سنة ثمان (42) وخمسين في المنام بالرمادة وكان منصرفا من الحج ـ السماء والأرض يبكيان، فسأل عن ذلك، فقيل ، على أبى ميمونة دراس بن اسماعيل، ولم يكونوا عرفوا بموته، فإذا به قد مات.

10 وتوفى بفاس بلده ـ سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ـ فيما قاله ابن الفرضى. (43)

> وفي تاريخ الأفارقة ، سنة ثمان وخمسين (44). وقبره عند باب الجيزيين (45)، وله بفاس مسجد يعرف به (46).

<sup>)</sup> من:أط،عن:م.

<sup>5)</sup> ميمونة ، ط م، بكر ، أ.

<sup>5)</sup> لديم أط

<sup>9)</sup> بموته ؛ أط، موته ، م.

<sup>12)</sup> عند باب الجيزيين ، أط، بباب الفتوح إلى جانب السور من خارج البلد ، م.

<sup>42)</sup> يعنى وثلاثمائة.

<sup>43)</sup> انظر تاريخ علماء الألدلس 146/1، وذكر صاحب جدوة الاقتباس ج 120/1 ـ انه مكتوب كذلك في المربعة التي على رأسه.

<sup>44)</sup> وقيل سنة (362 هـ). انظر الجذوة 120/1.

<sup>45)</sup> كذا عند ابن الفرضي، والذي في جذوة الاقتباس أن قبره خارج باب الجيزيين، وهو باب الحبرة عند الناس اليوم.

<sup>46)</sup> من أقوم مساجد فاس قبلة. انظر جذوة الاقتباس 120/1.

#### جبر الله بن القاسم الفاسي (47)

من مشاهير فقهائها ومتقدميهم، سمع منه عيسى بن سعادة الفاسي. ومن أهل الأندلس:

محمد بن خالد بن وهب بن خالد بن داود بن جعفر المعروف بابن الصغير التميمي (48)

مولاهم أبو بكر، قرطبي، من بيت علم وجلالة.

سمع من أبيه، وابن وضاح، وأبى صالح، وسعيد بن خمير، وابراهيم بن قاسم بن هلال، ومطرف بن قيس، وغيرهم.

قال ابن أبى دليم ؛ وكان ذا بصر بالفقه وحفظ له، واعتماده على ترجيح 10 قول ابن الماجشون، وشوور، وسمع منه، وولى قضاء أكشونبة (49).

قال ابن حارث ؛ كانت له عناية بالرأى والفتيا والوثائق.

أ) جبر الله، أط. خير الله، م.

<sup>2)</sup> ومتقدميهم ، أم. ومقدميهم ، ط.

<sup>5)</sup> الصغير؛ أم، الصغر؛ ط.

<sup>7)</sup> خمير؛ أ. حميد، ط م.

<sup>10)</sup> اكثونبة ، م. اكثونية ، ط. اكثونتة ، أ.

<sup>11)</sup> كانت ، ط م. وكانت ، أ.

<sup>47)</sup> لم يتوسع المؤلف في ترجمته، وجاء في جذوة الاقتباس 106/1: الفقيه الصالح الورع، نزيل عدوة الاندلس: وهو ممن ادخل علم مالك إلى قاس، لقي أصبغ (بن) الفرج، وسمع منه ... لحق دراس بن اسباعيل، ويروى ان دراسا لما قدم بكتاب محمد بن المواز، قال له جبر الله: ما الذي جئت به ؟ فأخبره بالكتاب المذكور، فقال له: أذكر منه، فجعل دراس يذكر المسائل - وجبر الله يجيبه بما حفظ، وما لم يحفظ قاسه على أصول مذهب مالك ...).

<sup>48)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 49/1، وجذوة المقتبس 50، وبغية الملتمس : 62 ـ 63.

<sup>49)</sup> اكشونبة ـ بالباء الموحدة بعد النون ـ كورة تتصل بأحواز اشبونة، وتحتل الركن الغربي الجنوبي من شبه الجزيرة، ولها عدة حصون وأقاليم.

وكان يشاور في الأحكام، وسمع منه الناس.

توفي بعد ثلاثين وثلاثمائة، وقيل سنة سبع وعشرين، وقيل تسع وعشرين في صفر.

### محمد بن يحيى بن عمر بن لبابة (50)

أبو عبد الله، يلقب بالبرجون، ابن أخى الشيخ ابن لبابة
 جل سماعه من عمه محمد بن عمر بن لبابة، وسمع من غيره.

ورحل فسمع بالقيروان من حماس بن مروان.

وكان من أحفظ أهل زمانه للمذهب، عالما بعقد الشروط، بصيرا بعللها، وله اختيارات في الفتوى والفقه، خارجة عن المذهب، وله في الفقه كتب مؤلفة، منها 10 المنتخبة، وكتاب الوثائق، وأثنى ابن حزم الفارسي (51) على كتابه المنتخبة (52)، وانه ليس لاصحابه مثلها، وهي على مقاصد الشرح لمسائل المدونة.

قال بعضهم : ولم يكن له علم بالحديث وكان ينحرف عنه.

قال القاضي ؛ أما قلة علمه \_ بالحديث فظاهر، وأما انحرافه عنه فلا، بل يميل إليه في تواليفه، وإذ اعتمد على نظره في مسألة، أو ضعف فيها قول علم المدنيين، كثيرا ما يقول ؛ إلا أن يأتى بذلك أثر صحيح، ولي قضاء البيرة،

<sup>5)</sup> البرجون: أط. الفرجوني: م.

<sup>7)</sup> رحل: م، ورحل: أط.

<sup>10)</sup> والشورى ، م ـ أط. الفارسي ، ط، الفاسي ، ا م ـ وهو بحريف.

<sup>15)</sup> أثر صحيح ؛ ط م، أمر فيتبع ؛ أ.

<sup>50)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 51/2، وجذوة المقتبس: 91، وبغية الملتمس: 134.

<sup>51)</sup> انظر رسالة ابن حزم في فضائل الأندلس: 15.

<sup>52)</sup> كذا في سائر النسخ (المنتخبة)، والذي في فضائل الأندلس: (المنتخب) ومثله في شرح ولد ناظم التحفة ج 197/2.

والشورى بقرطبة، ثم رفع عليه أهل البيرة فعزل عنها، وعزل بعد هذا عن الشورى لأشياء نقمت عليه.

وكان القاضي الحبيب بن زياد قد سجل بسخطته.

قال ابن عفيف ، رفع الى الناصر لدين الله ـ عن ابن لبابة هذا ـ أشياء قبيحة، فأمر بإسقاط منزلته من الشورى والعدالة، والزامه بيته، ومنعه أن يفتي أحدا، فأقام على ذلك وقتا، ثم ان الناصر احتاج إلى شراء مجشر من أحباس المرضى بقرطبة ـ عدوة النهر، فتشكى الى القاضي ابن بقي أمره وضرورته إليه، لمقابلته منزهه، وتأذيه برؤيتهم، أو أن تطلعه من عاليه.

فقال له ابن بقي : لا حيلة عندي فيه، وهو أولى بحفظ حرمة الحبس.

10 فقال له : تكلم مع الفقهاء فيه، وعرفهم رغبتي، وما أبذله من أضعاف القيمة فيه، فلعلهم يجدون في ذلك رخصة؛ فتكلم ابن بقي معهم، فلم يجعلوا إليه سبيلا.

فغضب الناصر عليهم، وأمر الوزراء بالتوجيه فيهم إلى القصر، وتوبيخهم، ففعلوا فلما وصلوا الى بيت الوزارة بالقصر، انبرى لهم رجل حديد من الوزراء، فأفحش في خطابهم، وقال لهم : يقول لكم أمير المومنين : يا مشيخة السيوء، عامستحلي أموال الناس، يا آكلي أموال اليتامي ظلما، يا شهداء الزور، يا آخذى الرشي، وملقني الخصوم، وملحقي الشرور، وملسى الأمور، وملتمسي الروايات،

ب ب خطته ؛ ط م، ب خطته ؛ أ.

<sup>5)</sup> وإلزامه: أط. والزمه: م.

<sup>7)</sup> فتشكى ؛ طم، فشكا ، أ. منزهه ، أط، منتزهه ؛ م.

<sup>8)</sup> تطلعه؛ طَام، مطلعه؛ أ.

<sup>10)</sup> تكلم: طم. تتكلم، أ.

<sup>11)</sup> يجدون : م. يجدوا : أط.

<sup>13)</sup> انبري لهم ، م ابتدر إليهم ، أط.

<sup>14)</sup> لهم ، أم ـ ط. يا مستحلي ، طم. يا منتحلي ، أ.

لاتباع الشهوات؛ تبالكم ولآرائكم، فهو أعزه الله ـ واقف على فسوقكم قديما، وخونكم حديثا، مغض عنه، صابر عليه، ثم احتاج إلى دقة نظركم في حاجة مرة في دهره، فلم يسع نظركم للتحمل له، ما كان هذا ظنه بكم، والله ليقارضنكم من يومه، وليكشفن ستوركم، وليناصحن الإسلام فيكم، وكلاما في مثل هذا.

ق فبدر شيخ منهم ضعيف المنة، إلى الاعتراف، واللياذ بالعفو، وقال : نتوب إلى الله مما قاله أمير المومنين، ونسأله الاقالة.

فرد عليه كبيرهم محمد بن ابراهيم بن حيونة ـ وكان ذامنة، فقال ، مم نتوب يا شيخ السوء ؟ نحن براء إلى الله من متابك.

ثم أقبل على الوزير المخاطب لهم، فقال : يا وزير ! بئس المبلغ أنت،وكل ما ذكرته عن أمير المومنين ـ مما نسبته الينا، فهى صفتكم ـ معاشر خدمته، أنتم الذين تأكلون أموال الناس بالباطل، وتستحلون ظلمهم بالإخافة، وتتحيفون معايشهم بالرشا والمصانعة، وتبغون في الأرض بغير الحق؛ أما نحن فليست هذه صفاتنا ـ ولا كرامة، ولا يقوله لنا الا متهم في دينه، فنحن أعلام الهدى، وسرج الظلمة، بنا يتحصن الاسلام، ويفرق بين الحلال والحرام، وتنفذ الأحكام؛ وبنا الظلمة، بنا يتحصن الاسلام، ويفرق بين الحلال والحرام، وتنفذ الأحكام؛ وبنا علينا أمير المومنين بشيء لاذنب فيه لنا، وقال بالغيظ بعض ما قاله؛ ـ تأنيست علينا أمير المومنين بشيء لاذنب فيه لنا، وقال بالغيظ بعض ما قاله؛ ـ تأنيست

<sup>1)</sup> ولأرائكم ، أط، ولرأيكم . ؛ م. وخونكم حديثًا ؛ ط م. وخونكم الامانة ؛ أ.

<sup>2)</sup> مفض عنه ؛ ط. مفض عليه ؛ أم دهره ؛ أط، عمره ؛ م.

له ، طم ، عليه ، أ. والله ، طم . أ.

انتوب ، ط م. تتوب ، أ.
 متابك ، ط. متابتك ، م. مقامك ، أ .

<sup>11)</sup> تأكلون وتستحلون. وتتحيفون وتبغون : م. يأكلون ويستحلون ويتحيفون ويبغون : أط.

<sup>12)</sup> اما : ط. واما : ا م. فليست : أ ط. فليس : م.

لايقوله؛ أط، ولا يقوله؛ م.

<sup>16)</sup> علينا أمير المومنين ، أم. أمير المومنين علينا ، ط.

با بلاغنا رسالته بأهون من افحاشك، وعرضت لنا بانكاره، ففهمنا عنك، وأجبناك عنه بما يجب، فكنت تزين على السلطان، ولا تفشي سره، وتستحينا قليلا، فلا تستقبلنا بما استقبلتنا به، فنحن نعلم أن أمير المومنين ـ أيده الله ـ لا يتمادى على هذا الرأى فينا، وأنه سيراجع بصيرته في تعزيزنا، فلو كنا عنده على الحالة التى وصفتها عنه ـ ونعوذ بالله من ذلك ـ لبطل عليه كل ما صنعه وعقده، وحله من أول خلافته إلى هذا الوقت، فما ثبت له كتاب حرب ولا سلم، ولا بيع ولا شراء، ولا صدقة ولا حبس، ولا هبة، ولا عتق، ولا غير ذلك إلا بشهادتنا، هذا ما عندنا والسلام.

ثم قام هو وأصحابه منصرفين، فلم يبعدوا إلى باب القصر الأول إلا والرسل خلفهم، يصرفونهم إلى مواضعهم من بيت الوزارة، فتلقوهم بالاعظام والاعتذار مما كان من صاحبهم المخاطب لهم، وقالوا لهم : أمير المومنين يعتذر إليكم من موجدته، ويعلمكم بندمه على ما فرط، وأنه مستبصر في اعذاركم، وقد أمر لكل واحد منكم بصلة وكسوة، علامة لرضاه عنكم؛ فدعوا له واثنوا عليه، وانصرفوا أعزة، وبقى في صدر الخليفة من هذا الحبس حزة.

15 وبلغ ابن لبابة هذا الخبر على وجهه، فرفع إلى الناصر أنه يغض من أصحابه الفقهاء، ويقول: إنهم حجروا عليه واسعا، ولو كان حاضرهم لما سلف،

<sup>3)</sup> تعقبلنا ، ط م، تقابلنا ، أ.

<sup>7)</sup> هذا؛ أم فهذا؛ ط.

<sup>10) -</sup> بصرفهم ، طام، يصرفهم ؛ أ. مواضعهم ؛ طام، موضعهم ؛ أ.

مواصعهم : هد م. موصعه. 11) - وقالوا : أ. وقال : طـ م.

<sup>14)</sup> حزة، طم، حرة، أ.

<sup>15)</sup> انه: م\_أط. من ،أم في ،ط.

<sup>16)</sup> حاضرهم: أط. حاضرا لهم: م.

لأفتاه بجواز المعاوضة وتقلدها، وناظر أصحابه فيها؛ فوقع الأمر بنفس الناصر، وأمر بإعادة محمد بن لبابة (هذا) إلى عادته من الشورى، ثم أمر القاضي بإعادة المشورة في هذه المسألة، فاجتمع القاضي والفقهاء للنظر في الجامع، وجاء ابن لبابة آخرهم، وعرفهم القاضي ابن بقي بالمسألة التي جمعهم لها، وغبطة المعاوضة فيها، فقال جميعهم بقولهم الأول من منع جواز احالة الحبس عن وجهه ـ وابن لبابة ساكت، فقال له القاضى : ما تقول أنت يا أبا عبد الله ؟

قال ؛ أما قول إمامنا مالك بن أنس، فالذى قاله أصحابنا الفقهاء، وأما أهل العراق فانهم لا يجيزون الحبس أصلا، وهم علماء أعلام، يهتدى بهم أكثر الأمة، وإذا بأمير المومنين من حاجة الى هذا المجشر ما به، فما ينبغي ان يرد عنه، وله في المسألة فسحة، وأنا أقول فيه بقول العراقيين، وأتقلد ذلك رأيا.

فقال له الفقهاء : سبحان الله ! نترك قول مالك الذي أفتى به أسلافنا، ومضوا عليه واعتقدناه بعدهم، وأفتينا به، لا نحيد عنه بوجه، وهو رأي أمير المومنين ورأي الائمة آبائه ؟

فقال لهم محمد بن يحيى : ناشدتكم الله العظيم، الم تنزل باحدكم مسألة الغت بكم أن أخذتم فيها بقول غير مالك في خاصة انفسكم، وارخصتم لانفسكم في ذلك. ؟

<sup>1)</sup> أضحابه فيها ، أط، عليها أصحابه ، م.

<sup>2)</sup> هذا: م ـ أط. حالته: أط. عادته: م.

<sup>3)</sup> المثورة : أط. الثورى : م.

<sup>4)</sup> لها، من فيها، أط.

<sup>9)</sup> وإذ : أ ط. وإذا : م. فإنة فما : أ ط. فإنه فلا : م.

<sup>10)</sup> المسألة : أ. السنة ، ط م. العراقيين : م. أهل العراق ، أ ط.

<sup>12)</sup> ومضوا عليه : أ ـ ط م. عنه بوجه : م. بوجه عنه : أط.

<sup>14)</sup> باحدكم ، م. باحد منكم ، أط ملمة ، أ. نازلة ، ط. مسألة ، م.

قالوا: بلي ؟

قال : فأمير المومنين أولى بذلك، فخذوا به مأخذكم، وتعلقوا بقول من يوافقه من العلماء، فكلهم قدوة.

فسكتوا، فقال للقاضي ، أنه إلى أمير المومنين بفتياى.

فكتب القاضى إلى أمير المومنين بصورة المجلس، وبقى مع أصحابه بمكانهم، إلى أن أتى الجواب بأن يؤخذ له بفتوى محمد بن يحيى بن لبابة، وينفذ ذلك، ويعوض المرضى من هذا المجشر بأملاكه بمنية عجب، وكانت عظيمة القدر جدا، تزيد أضعافا على المجشر.

ثم جاء صاحب رسائل من عند أمير المومنين بكتاب منه لمحمد بن لبابة، 10 بولاية خطة الوثائق، لكى يكون هو المتولى عقد هذه المعاوضة، فهنىء بذلك، وأمضى القاضى الحكم بفتواه، وأشهد عليه وانصرفوا.

فلم يزل محمد يتقلد خطة الوثائق والشورى من هذا الوقت إلى أن مات، ومنزلته من السلطان لطيفة.

قال القاضي ، ذاكرت بعض مشايخنا مرة بهذا الخبر ـ إذ أفضت مذاكرتى مداكرتى على الحبيب بسخطته، فقال ، ينبغي أن يضاف هذا الخبر الذي حل

<sup>6)</sup> إلى : م\_أط.

به: أطـم.

 <sup>(</sup>إلى أن أتى الجواب) ، أ ط ـ م.
 بمنية ، أ م. بمنة ، ط.

<sup>7)</sup> وكانت؛ أم. فكانت؛ ط.

<sup>9)</sup> بن يحيى : م ـ أ ط.

<sup>13)</sup> لطيفة ، أم ـ ط.

<sup>14)</sup> بهذا : ط م. هذا : أ. إلى : م ـ أ ط.

سجل السخطة إلى سجل السخطة، فهو أولى وأشبه في السخطة مما تضمنه، أو كما قال.

إلا أن ابن عفيف ذكر أنه مات ـ رحمه الله ـ على حال معتدلة، غفر الله لنا وله.

قال ابن مفرج ؛ كان هذا التسجيل سببا لاقلاعه عما نسب إليه، إلى توبة نصوح، رجع بها إلى احسن أحوال أهل العلم، فلزم بيته مدة، دائبا على دراسة العلم ومطالعته، حتى برع وكمل، ثم حج ولقى جماعة من أهل العلم، وانصرف وقد اعتدلت حاله، فاقيلت عثرته.

وكان سبب موته، أنه تخاصم عند القاضى ابن ابى عيسى مع صاحب الشرطة ابن عاصم في حمام، وتنازعا الخصومة يوما والمجادلة، حتى اضطرب جسم محمد، وضربه فالج صرعه، فحمل إلى داره في نعش، وكان سبب منيته عاجلا، فتوفى ليلة الاثنين، لست خلون من ذى الحجة، سنة ثلاثين وثلاثمائة، وقيل توفى في ذى القعدة من السنة، فسمع خصمه وهو خارج من المسجد الذى فلج فيه \_ وهو متهلل شامت يقول : الحمد لله رب العالمين، اسبق عدوك ولو بيوم.

احمد بن محمد بن عمر بن لبابة (53) أبو عمر، ابن شيخ الفقهاء وابن عم هذا المتقدم، قرطبي. سمع من أبيه، وأحمد بن خالد، وغيرهما.

<sup>1)</sup> الذي سجل المخطة؛ أطرم، وأشبه، طم، وأشد، أ.

i) على اأم، عن اط.

<sup>5)</sup> كان، أم وكان، ط.

<sup>6)</sup> رجع ، أم، ورجع ، ط.

<sup>12)</sup> وقيل توفى ، أم، قيل وتوفى ، ط.

<sup>53)</sup> ترجيته في تاريخ علباء الأندلس: 37/1.

وكان حافظا للرأى، مقدما فيه، جيد القريحة، وشاوروه أحمد بن بقى القاضي.

قال ابن حارث ؛ لم يكن بقرطبة في وقته اكمل منه علما، ولا اظهر فقها، وكان محببا في الناس لجميل خصاله، عاقلا، حصيفا، فقيها، عالما، حسن المعاشرة، أديبا، وأراد قاضى قرطبة تقديمه للشورى، فاعترضه ابن أيمن، وقال له ؛ ان اردت ذلك، فقدم أولادنا لذلك، فكف القاضى عنه.

وتوفى ـ حدثا ـ منصرفه من الغزو، ودفن بقلعة رباح، منتصف صفر، سنة خمس وعشرين، بعد وفاة أبيه بنحو عشر سنين.

# أحمد بن عبادة بن علكدة بن نوح (54)

10 أ ابن اليسع، بن شعيب، بن الجهم، بن عبادة، بن علكدة، الرعيني، أبو عمر، قرطبي.

سمع الخشني، وا بن وضاح، وأ با صالح، وبه تفقه.

ورحل فسمع ابن المنذر، والعقيلي وابن الأعرابي، وغيرهم، بالقيروان، والشام، والحجاز، وكان منقبضا.

15 سمع منه احمد بن عون الله. ولى الصلاة، وقلد الشورى، فلم يتقلدها ـ فيما قاله ابن أبى دليم.

<sup>4)</sup> عاقلا حصيفا فقيها ؛ أم، عاقلا فقيها حصيفا ، ط.

<sup>5)</sup> لهـأطبـم.

عشر سنين ، أط، عشرين سنة ، م.

<sup>13)</sup> ابن، أم طر

<sup>15}</sup> عون الله ؛ ط م. عبد الله ، أ.

<sup>34)</sup> ترجيته في تاريخ علماء الأندلس 34/1، وجذوة المقتبس 131، وبغية الملتبس : 185.

قال أحمد بن عبادة ؛ كنت يوما ماشيا مع محمد بن سلمة القاضي، فلقينا انسانا في رأسه غرارة فيها شيء مستور، وبيده كبر، فأمر القاضي بكسر الكبر، ولم يشك أن الغرارة مملوءة أكبارا، فقال ؛ أنزلوا الغرارة وانظروا ما فيها.

قال أحمد ؛ فقلت له ؛ ما عليك أن تفتش أمتعة الناس وخباياهم، وإنما عليك أن تغير ما ظهر من المنكر. فأمسك عما أمر به من تفتيش الغرارة.

قال : ثم لقينا محمد بن عمر بن لبابة، فسأله عن ذلك، فقال مثل ما قلت له، فعطف على فقال : لقد انتفعنا بصحبتك اليوم يارعيني.

وتؤفى في رجب ـ سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة.

### أحمد بن عبد الله بن فطيس (55)

10 أبو القاسم، قرطبي.

سمع ابن وضاح، وايوب بن سليمان، وطاهر بن عبد العزيز.

واعتنى بالمسائل والمذهب، وشوور في الأحكام، وكان ذا بصر في الفقه والشروط، وذا سمت وهدي، وسجل عليه القاضى أحمد بن زياد بسقوط نسبه من بنى فطيس.

15 توفي بعد ابن عبادة بيسير (56).

<sup>6)</sup> فسأله، طم، فسألناه، أ.

<sup>7)</sup> فقال ، طم، وقال ، أ.

<sup>13)</sup> وذا ، أم ذا ، ط.

<sup>55)</sup> ترجبته في تاريخ علماء الأندلس 1/36.

<sup>56)</sup> هي عبارة ابن الفرضي 36/1.

عبد الله بن ادريس بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن خالد ابن عبد الله بن حسين بن جعفر بن أسلم

مولی أبان بن عمرو، مولی عثمان، قرطبي، كنیته أبو عثمان، وبیته نبیه بقرطبة.

أدرك ابن وضاح ولم يسمع منه، وسمع من عبيد الله (بن يحيى)، ويحيى ابن عبد العزيز، ومحمد بن عمر بن لبابة، (والقاضي اسلم ابن عمه، وأحمد بن خالد، وابن أيمن)، وغيرهم.

وكان حافظا للمسائل والحديث، كثير الدراسة لكتب الفقه، معنيا بالآثار والسنن، عالما بها، بصيرا بالاقضية، مقدما في الشورى، وحدث وسمع منه، وكان متواضعا سمتا، ذا معرفة بالخبر والنوادر.

روی عنه ا بن عا بد وغیره.

ولم يزل على طريقة مستقيمة الى أن مات سنة أربع وأربعين، (57) وسنه ست وسبعون سنة.

<sup>1)</sup> عبد الله، أم عبيد الله، ط.

بن خالد : أ ط \_ م.

<sup>3)</sup> كناية بيت، م ـ أط.

<sup>5)</sup> عبيد الله، أط. عبد الله، م.

 <sup>6)</sup> ابن عمه : ط. بن عمر ، أ ـ م. (والقاضي أسلم ... وابن أيمن) ، أط ـ م.

<sup>8)</sup> معنیا: أط، معتنیا: م.

<sup>10)</sup> والنوادر ، م. والنادر ، أط.

<sup>11)</sup> روی ، أط، وروی ، م. ابن عابد ، أم. أبو عابد ، ط.

<sup>13)</sup> وسبعون سنة : أط. وسبعون ـ باسقاط (سنة) : م.

<sup>57)</sup> يعنى وثلاثبائة.

محمد بن عبد الله (58) بن يحيى بن يحيى بن يحيى (59) ـ ثلاثة المعروف بابن أبى عيسى.

القاضي، أبو عبد الله، قرطبي، من بيت بني يحيى بن يحيى بن أبى عيسى منتهى النباهة والرياسة في العلم بها.

سمع من عم أبيه عبيد الله، ومن محمد بن لبابة، وأحمد بن خالد، وغيرهم. ورحل سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة، فحج، وسمع من ابن المنذر، والعقيلي، وابن الأعرابي، وأبى جعفر الديبلى، وغيرهم. وبمصر من ابن زيان، ومحمد بن الصباح الباهلي، وبإفريقية من محمد بن اللباد، وأحمد بن زياد، والبجلى، وإسحاق بن نعمان، وجماعة كثيرة.

10 وكانت رحلته هو ومحمد بن ميسرة الجبلى، وأحمد بن حزم الصدفي، وأحمد بن عبادة الرعيني، في وقت واحد.

ويقال ؛ إنه، اجتمع هو وأحمد بن حزم ومحمد بن ميسرة في قفولهم، فقال بعضه لبعض ؛ ترى ما نكون في بلدنا ـ إذا رجعنا ؟

<sup>)</sup> ثلاثة الطاء م

<sup>3)</sup> القاضي ، أط ـ م.

<sup>4)</sup> في العلم بها: طمـأ.

<sup>6)</sup> والعقيلي ، أ ط. العقيلي ، م. وابن زيان ، م.

<sup>7)</sup> وأبي زياد، أط

<sup>10)</sup> ورحلة محمد : أط، هو ومحمد : م.

<sup>12)</sup> ومحمد : أط ـ م. الجبلي : ط ـ أ م.

<sup>13)</sup> يكون ، أط، نكون ، م.

<sup>58)</sup> في يتيمة الدهرج 62/2 : (بن عبد الله بن أيوب بن عيسى).

<sup>59)</sup> ترجبته في : قضاة قرطبة للغشني 172/1 . 175، وتاريخ علماء الأندلس 18/2، ووالمطبح 52 ـ 36، وجذوة الاقتباس : 29 ـ 70، وبفية الملتمس : 100 ، والمرقبة العلما : 59 ـ 63، والنفح 12/2، وشجرة النور : 88.

فقال ابن أبى عيسى لفرط زكنه ، أنا أقول لكم . اما أنا فقاض أو كاتب قاض.

وأما أنت يا أبا عمرو. فلا تنفك من ((نا)) و ((أنا)) \_ بقية عمرك.

وأما أنت يا أبا عبد الله، فأراك تثير بالأندلس فتنة تبقى آخر الدهر. أو 5 كما قال، فصدقت فراسته في ثلاثتهم كما ذكر.

قال ابن الفرضي : وكان حافظا للرأي، معتنيا بالآثار، جامعا للسنن، متصرفا في علم الادب والاعراب ومعاني الشعر، شاعرا مطبوعا.

وشاوره أحمد بن بقى، ثم استقضاه الناصر ببجانة وطليطلة وجيان، وصرفه في غير امانة، فاستضلع بما استكفى، وكان آخر ما ولاه قضاء البيرة، وقلده مع القضاء امانة الكور، والنظر على عمالها، فكانوا لا يقدمون ولا يؤخرون إلا عن أمره، ولا يظلم أحد في جانب من جوانب الكور إلا نصره وقام معه، ثم نقله عنها، فولاه قضاء الجماعة بقرطبة في ذي الحجة سنة ست وعشرين وثلاثمائة، وأقر محمد بن أيمن على الصلاة إلى أن ضعف ابن أيمن، فاستعفى فأعفاه، وجمعهما لابن أبي عيسى، فتولاهما إلى أن مات.

15 قال ابن حارث في كتاب القضاة ، ولم يزل محمد بن أبي عيسى في حداثة سنه مشهور الفضل، ظاهر السؤدد، طالبا للعلم، مجمع على تفضيله، ولقد جالسته غير ما مرة فرأيته محمود التصرف، جميل المذهب، كريم الأخلاق.

<sup>1)</sup> لفرط، طم، يفرط، أَرْزَكته، أَط، ركته، مَ أَنَا، مـ أَط.

<sup>3)</sup> من (نا) و (انا) ، طم، من (تا) و (ارتا) ، أ.

و) معنیا ، أ. معتنیا ، ط. ضمینا ، م.

<sup>7)</sup> الادب، طـأم.

<sup>12)</sup> وقام، أط. وأقام، م.

<sup>14)</sup> بن أبي عيسى ، أط، بن عيسى ـ باسقاط (أبي) ، م.

ثم ولى قضاء الجماعة فما رأينا ولا سمعنا أحدا من عقلاء اخوانه ومنصفى معارفه، يذم حالا منه، ولا يشكو تغيرا ولا نبوة، بل يصفونه بغير ذلك، بما هو أشبه بأهل الكمال والمروءة (60).

وذكره ابن عبد الرؤوف في طبقاته فقال ؛ كان فقيها، عالما، سنيا، من بيت علم وفقه وسنة وروايات واسعة، وكان يتصرف في علم الأدب تصرف اتقان، وله رسوخ في افانينه، من عربية، ولغة، وخبر، ومثل، وله لسان ذرب، وبيان حسن، وكان محببا في العامة، مقربا لدى الخاصة ومن الخليفة، مؤتمنا على أسراره. حتى لقد بواه فراش كرامة مع وزرائه، مدنيا لمكانه من غير أن يوقع عليه اسم الوزارة، فكان يحضرهم ممدا برأيه عند استدعائه، وكان ممن قال الشعر بطبع حسن، فكان يحضرهم مول إلى ذلك الشأو البعيد في الخطابة، لم يكن عليه في الكلام مؤونة.

قال العسن بن محمد بن مفرج في كتاب الانتخاب ، لم يكن في قضاة الأندلس أكثر شعرا منه، حتى لقد ذكره ابن عبد الرؤوف الكاتب في كتاب طبقات الشعراء بالأندلس.

 <sup>)</sup> قضاء الجماعة ، أط. القضاء ، م.

فما رأينا ولا سعنا : أم فما سمعنا ولا رأينا : ط.

<sup>2)</sup> مماءأط، بماءم.

<sup>5)</sup> وروايات، أط ورواية، م.

<sup>6}</sup> حسن:أطـم،

<sup>7)</sup> لنوي ، أط. لذي ، م. كرامة ، ط م. كرامته ، أ.

<sup>10)</sup> من يأط. في يم.

<sup>13)</sup> الكاتب، أط م طبقات : أط م م

<sup>60)</sup> انظر كتابه «قضاة قرطبة» : 174.

قال ابن حارث ، وكان الناصر لدين الله لا يخليه من تصريفه في مهماته، واخراجه في السفارات إلى كبار الأمراء، والامانات إلى الثغور والأطراف للاشراف عليها، والاعلام بمصالحها، والبنيان لحصونها، وترتيب مغازيها، وإدخال جيوشها إلى بلد الحرب، وربما اقامه في ذلك مقام أصحاب السيوف من قواد جيوشه، فيغنى غناهم بحسن تدبيره، وكان راضه على ركوب الخيل وملابسة الحرب، وهو الذي تولى له بنيان مدينة سالم بالثغر الأوسط مع غالب غلامه، وخرج في أول سرية خرجت منها إلى بلد الحرب، ومنحت الظفر، فاستسعد بذلك.

وكان يستخلف على قضائه في غيبته قاسم بن محمد، صاحب الوثائق، وربما استخلف عبد الرحمان بن على.

### ذكر سيرته في قضائه

10

قال ابن حارث ؛ والتزم ابن أبي عيسى في قضائه الصرامة في تنفيذ الحقوق، وإقامة الحدود، والكشف عن أحوال الشهود، والصدع بالحق في السر والجهر، ولم يداهن ذا قدر، ولا اغضى لأحد من أصحاب السلطان عن هنة، حتى تحاموا جانبه، فلم يكونوا يطمعون فيه.

تصریفه؛ أط، تصرفه؛ م.

<sup>2)</sup> كبار ، ط م. كتائب ، أ.

الحصونها: أط. بحضرتها: م.

 <sup>7)</sup> بلد الحرب ، ط م، بلاد العدو ، أ.
 فاستعد ، أ ط، فاستسعد ، م.

 <sup>8)</sup> على قضائه ، في غيبته ، أم. في غيبته على قضائه ، ط.
 بذلك ، أ، لذلك ، ط م.

<sup>11)</sup> والتزم، أط. فالتزم، م.

<sup>13)</sup> اغضى، ط م، أعطى، أ. هنة، أط، هبة، م.

جانبه ، أط، حرابته ، م.

وله في التقصي عن إخراج الحقوق من أكابر الناس ذى الحرمة أخبار كثيرة، ولقد لقى مرة وصيفا معه آلة لهو، فأمر بكسرها، فقيل له ، انه لفلان ـ وسمى له رجل عظيم، فلم يثنه ذلك عن كسرها (61).

قال ؛ وكان مذهبه أحسن المذاهب، بسط الحق، وأحيا العدل، ونصر المظلوم، وقمع الظالم، ولم يطمع شريف في حيفه، ولا يئس وضيع من عدله، ولم يكن الضعفاء قط أقوى قلوبا ولا ألسنة منهم في أيامه، مع لطافة بره، وكشرة بشره، ولم تغيره خطته عن حاله، حتى لقد أغرق في ابتغاء الأجر، ومجانبة الكبر، بأن كان يحضر مسجد الجامع عقب شعبان من كل عام مع السدنة والقوام ــ لخدمته من كنسه، وصقل مصاحبيه، تنويها لمدخل الشهر، فيشاركهم في كل ــ ندلك، مشمرا عن ساعده.

وذكر الحسن بن مفرج، ان رجلا من أصحاب ابن أبي عيسى أتاه في الليل، فذكر له أن فقيهين مشهورين يصبحانه ـ في قصة سماها له ـ بشهادة مدخولة نصح له فيها وحذره من قبولها، فلما جلس من الفد، أتاه احدهما، فأعرض القاضي عنه وبسر في وجهه، لعله يقوم فيكفى شأنه، فتمادى، فلما رأى عزمه على

<sup>1)</sup> ذوي الحرمة ، أط م م

<sup>2)</sup> بكسرها، طام بكسره، أ

کسرها ، طام، کسره ؛ أ.

<sup>4)</sup> قال:أط-م.

<sup>6)</sup> ومجانبة الكبر؛ أط، بجانبه الكبر؛ م.

<sup>12)</sup> رجلين ، ط ـ أم. يصبحانه ، أم، يصحبانه ، ط.

<sup>(13)</sup> فيها ... قبولها ، ط م. فيهما ... قبولهما ، أ.(الفد ، أ م. الغداة ، ط.

<sup>14)</sup> بوجهه، ط-أم. وبسر، أط-م.

<sup>61)</sup> المرجع السابق: 174.

التصميم في الشهادة، تناول القاضي سحاءة بين يديه، فكتب فيها من حيث لم يره الآخر، ثم طواها وألقاها في حجره، فلما تصفحها الآخر إذا فيها (مكتوب):

التنبي عنك أخبال لها فسي القلب آثال فندع ما قدد أتيت لسلم ففيسه العسلار والنسار فلم يكد يقرأها حتى قام منطلقا، ولقي صاحبه فقال له: النجاء فقد شعر منا (62)!

وقال القاسم بن محمد - كاتبه أيام قضائه بالبيرة ، ركبنا مع القاضي في موكب حافل من وجوه البلد، إذ عرض لنا فتى متأدب، يتمايل سكرا، فلما رأى القاضي، أراد الفرار، فخانته رجلاه، فاستند إلى الحائط وأطرق، فلما قرب منه 10 القاضي رفع رأسه وأنشأ يقول ،

ألا أيها القاضي الذي عم عدله فأضحى به في العالمين فريدا قرأت كتاب الله ألفين مسسرة فلم أر فيه للشراب حسدودا فإن شئت أن تجلد (63) فدونك منكبا صبورا على ريب الزمان جليسدا وإن شئت أن تعفو (64) تكن لك منة تروح بها في العالمين حميسدا 15 وإن أنت تختار الحدود فإن ليب

فلما سمع القاضي شعره أعرض عنه، ولم يأمر باستنكاهه، ومضى لشأنه كأن لم يره.

<sup>2)</sup> مكتوب ، م ـ أ ط.

<sup>6)</sup> بنا؛ م، إلينا؛ أط.

<sup>15)</sup> تختار : ط . اخترت : أ.

<sup>16)</sup> يأمر؛ أم. يأمرنا؛ ط. باستنكاهه؛ أطـم.

<sup>62)</sup> أورد هذه القصة النباهي في المرقبة العليا : ص 60.

<sup>63)</sup> سكن فعلي (تجلد) و (تغفو) مع وجود الناصب لضرورة الوزن انظر الاشموني 11/1 ـ 12.

<sup>64)</sup> انظر المطمع : 56، والمرقبة العليا : 60، والنفع 14/2.

## ذكر نتف من أخباره، وطرف من أشعاره

من أحسن شعره ـ وأمر أن يكتب على جوانب سرير نومه، ليكثر النظر إلبه \_ قوله :

لا يغرنـك يا محمــد ليـــــل بت فیه علی فیراش وثیسیر ناعه البال مطمئنا فسلا به سد من النعش بعد هذا السرير وتذكر بنبي أبيك أبى عيسى ذوى الجاه والعديسد الكثيسسر كم فتى منهم وكهلا وشيخسا ألحدته كفساك وسلط الحفيسر ففي ذاك أعظهم التفكيه وتفكر فيي بغيت موت أبي بكر \_\_\_ إذا ما بطشت بطش القدير قدم الزاد للمعاد ولا تنـــــ واتسق الله واغتنه هذا الأيام واعمل لهول يسبوم النشيسور وأرى النقص منك وضح القتير (65) قرب الموت منك مر الليالي الم ومن شعره في تقلقله في تلك السفارات :

لم ترعني ـ وقد علاني القتيسر كلما قلت بالمتنبي الليالي وصفا العيش شابه التكديسير

ذكر، أم لط. نتف أط، نبذ م م

ألفتنسي الهمسوم مسذ كنست طفسلا

من أحسن شعره : أط ـ م. وامر : أط، مما : م. على جوانب سرير نومه ، أط، على سريره ، م. ليكثر النظر إليه قوله . أط ـ م.

والعديد : أط. والعداد : م.

بفت : أط، تعب : م.

<sup>12)</sup> تقلقله؛ م، تقلقه؛ أط.

<sup>13)</sup> مذيط م. قدياً.

ترعنی: م، ترمنی: أط. 14) شابه، طم، شانه، أ.

<sup>65)</sup> القتسر : الشبب.

فنوى تستجد في كل يروم وفلاة تحتازني عين في الله الله تحتازني عين في فوق خرقاء حامل لم تكن في زوجتي أيم وابني يتيسم خلط الدهر لي سيرورا بهيم كل ذا أنعم من الله عندي حسبي الله خالق الخلق فالليم وله الحمد كم تفضل بالنعي

وهموم تطرا ودهر یجور وصا تستحثنی ودبرور وصا تستحثنی ودبر بطن أنثی ولا علتها الذكرور فی حیاتی ومنزلی مهجور فهو یوما موت ویوما نشرور فانا حامد علیها شكرور خامد علیها شكرور كفور می ولكننی كنود كفور

وله في رفيقين له من البرابرة، يسميان عنجوسا ويعقوب، أرسلهما معه 10 بعض أمراء العلويين بالعدوة :

بغيضيسن (67) في قبة واحسده وذاك لسه انسف المائسسده

تضمسن عسكرنسا آبسده (66) فهذا له صفو ما في المراد

<sup>3)</sup> فوق:أط، فرق:م.

خرقاء : ط م. خرقاتم : أ.

في بطن؛ أم. تحت؛ ط.

<sup>5)</sup> موت، أط، صفاءم.

 <sup>8)</sup> تفضل بالنعمى : أط، بفضل يوالي نعما : م.
 ولكنني : أط، وإنا : م.

<sup>11)</sup> أبده . أ. وابره . ط. تامره . م. بغيضين . أط. نقيضين . م.

<sup>12) -</sup> فهذا له .. فقدم يعقوب : أ ط. فقد مر يعقوب .. فهذا له : م. ففيهما تقديم وتأخير. انف : أ ط. ألف : م.

مر يعقوب ، مرت به ، ط، مر يعقوب موت به ؛ أ. بن يعقوب به برة ، م.

<sup>66)</sup> الآبدة : الداهية الكبرى، أو الشيء الفريب.

<sup>67)</sup> يعنى نقيضين الختلاف طبالعهما، فاحدهما كثير الحركة قليل الأكل، والآخر أكول بطىء الحركة لا يكاد يريم من مكانه.

فقد مر يعقوب، مرت به وعنجوس مستوطن لا يريسم يعدن إلى طيبات الطعسام ويأكل في سبعة من معى (69) وأركان لقمته ستسة

- إذا شط - قسورة (68) لا بده كما أرست الهضبة الخالده حنين الرضيع إلى الوالده ولا يشتكي معدة فاسده كان له أصعا زائسده

وله أيضاً .

لا تلمنسي على البكا والعويسل وانسكاب الامواه من خلل الصخر فعلت زفرتي وطال انتجابسي ما وينفسي نائي المحسل قريسب حال بيني وبينها البحر والقف يا قليل الانصاف في الحب مهلا

ذكرتني نغيل فاس نغيلي دموع الأحباب يوم الرحي وبدت لوعتي وهاج غليلي من فؤاد صب وجسم نحي ر ووخذ السرى (70) ونص الذميل ان وجدي عليك (71) غير قلي

<sup>2)</sup> الهضبة ، أم. العضبة ، ط. الخالدة ، أم. الجالدة ، ط أ.

<sup>8)</sup> الامواه ؛ طم، المياه ؛ أ.

 <sup>11)</sup> ووخذ ، أط، وجد ، م ونص الرميل ، ط، ووخذ الذميل ، أ.
 ونفى الرحيل ، م ولعل الصواب ما أثبته (ونص الذميل).

<sup>68)</sup> القسورة، والآبدة : الأسد.

<sup>69)</sup> يشير إلى حديث: المومن يأكل في معي واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء، أخرجه أحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر. انظر الجامع الصفير بشرح فيض القدير للمناوي ج 251/6.

<sup>70)</sup> وخذ البعير في سيره : أسرع ، والسرى : سير الليل. ونص الناقة : استحثها شديدا، والذميل : السير اللين.

<sup>71)</sup> أورد هذه الأبيات ـ الثعالبي في يتيبة الدهر ج 2/ 62 ـ 63 ـ مع اختلاف يسير، وزيادة بعض الأبيات الأخرى ـ لم يذكرها المؤلف.

ومن نوادر أخباره ما ذكره ابن عفيف في كتاب الاحتفال، قال ؛ جاءت إلى القاضي ابن أبي عيسى من باديته دجاج، وعلى بابه السفيه المعتوه المعروف بابن شمس الضحى، وكان في ولاية القضاة من صغره إلى أن مات، وكان مملولا، وكان من شأنه مواظبة ديار القضاة شاكيا بأوصيائه، فلما رأى الدجاج قسال ؛ ياقاض ! أعطنى دجاجة منهن، لا بد والله أن تعطيني.

وكان لا يقدر على رده احد، وإلا جاء من حمقه بالعجب العجاب، فأمر فأعطى دجاجة منها، فمضى بها فاخرا بعطية القاضي، إلى أن اجتاز بدرب أبى زيد ـ قرب الجامع، فإذا برجل من بني أبى زيد متفقه، هناك جالس بباب داره، فقال للمعتوه : من أين لك هذه ؟

10 قال: اعطانيها الساعة القاضي.

5

فأمكنت الزيدي النادرة، وأخذها من يده وجسها، وقال له ؛ خدعك القاضي، أعطاكها مقريلة \_ أي مهزولة بلغة عجم الأندلس، فانصرف عاجلا وقل له ؛ انها مقريلة وكان القاضي يلقب مقريلة \_ فأ بدلها لي بسمينة.

فهاج حمق المعتوه، ومضى على أدراجه إلى القاضي ـ وهو في جماعة، فقال 15 له ، يا قاض ! هذه الدجاجة التي أعطيتني مقريلة، فأبدلها لي بسمينة.

ابن عفیف ؛ أم، أبو عفیف ؛ ط.

<sup>4)</sup> ديار: ط. دور: أـم.

<sup>6)</sup> وإلا جاء؛ أطر الا جاءه؛ م.

<sup>8)</sup> برجل؛ أم، رجل؛ ط.

<sup>11)</sup> النادرة : أط، المبادرة : م. وجها : ط م. فجها : أ.

<sup>12)</sup> مقريلة، ط. مقربلة، م. مقرينة، أ. الأولى، م ـ أ ط.

<sup>13)</sup> بسينة ، أط، سبينة ، م.

<sup>.15)</sup> له : أطـم. جالس: طـأم. مقربلة : ط. مقرينة : أ. مغربلة : م. بـمينة : أ.ط. سمينة : م.

فعرف أنه دسيس للتعريض به، فقال : هاتها حتى اراها، فجسها فقال : صدقت، من أين علمت ذلك ؟

قال ، قاله لي ذلك الفقيه الذي بموضع كذا، فسأله عن صفته، فوصفه، فاستدل على الرجل فعرفه، وإذا به يلقب ديك البادية.

وسله أن يعطيك الديك الذي سيق إليه أمس من البادية، يأتيك منه نسل جيد. والله أن يعطيك الديك الذي سيق إليه أمس من البادية، يأتيك منه نسل جيد. وانطلق المعتوه إلى ذلك الرجل الزيدي، فأصابه في جماعة، فاراه الدجاجة وقال له اعطنى أنت ديك البادية الذي اتاك، يكون زوجا لها.

فعلم ما أراد، فتغير وانتهر المعتوه، فازداد تعلقا به، وجعل يبكي ويلطم 10 وجهه ويحلف أن لا يزول إلا بديك.

فاضطر إلى أن اخرج له ديك داره الذي يوقظه للصلاة، فداء من حمقه. فأخذه وانطلق، وجعل الزيدي يقول : عمرى ! لقد انتصف مني ابن أبي

ثم سار إليه واعتذر له، فقال له القاضي : واحدة بواحدة والبادىء أظلم.

<sup>)</sup> به: أم ـ ط.

<sup>3)</sup> ذلك ؛ أم، ذاك ؛ ط.

<sup>4)</sup> وإذا ؛ طم، فإذا ، أ. ديك ، أط. بديك ، م.

<sup>5)</sup> فبانت، طم. حرثلت، أ.

<sup>6)</sup> إليه ؛ أط. له ؛ م.

<sup>8)</sup> زوجا لها، أط. زوجها، م.

<sup>11)</sup> إلى ، طم ـ أ . كان ، أ ـ طم.

<sup>12}</sup> انتصف، م، انتصر، أم.

<sup>14)</sup> فقال له القاضي : أط. فقال القاضي \_ با قاط (له) : م.واحدة بواحدة : أم. واحدة بأخرى : ط.

وذكر القاضي يونس بن مغيث ، عن أبيه، أنه شاهد القاضي ابن أبي عيسى في دار بعض بني حدير، وقد خرجوا لحضور جنازة بمقابر قريش هناك، وجارية للحديري تغنيهم ؛

طابت بطيب لثاتك (72) الأقداح وزها بحمرة خدك التفييات وإذا الربيع تنسمت أرواح طابت بطيب نسيمك الأرواح وإذا الحنادس البست ظلماته فضياء وجهك في الدجى مصباح قال فكتبها القاضي ببطن كفه، ثم خرجوا للصلاة على الجنازة، ولقد رأيته كبر للصلاة وهي ببطن كفه مكتوبة (73).

وأخبار ابن أبي عيسى وأشعاره كثيرة (74).

10 وتوفى ابن أبي عيسى ـ رحمه الله ـ في آخر خرجة أخرجه الناصر إلى الثغر سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، بمقربة من طليطلة، وبها دفن منسلخ صفر، وسنه أربع وخمسون سنة.

مولده نصف ذي الحجة، سنة أربع وثمانين ومائيتن.

يوسف ، أط م والصواب ما أثبته (يونس).

<sup>4)</sup> لثاتك : أط. حديثك : م. وزها : م. وزهت : أط.

<sup>5)</sup> الربيع ، أم. النسيم : ط.

<sup>6)</sup> ظلماتها؛ أم. ظلماءها؛ ط.

 <sup>7)</sup> ثم خرجوا للصلاة على الجنازة : أط ـ م.

ولقد ؛ ط م. فلقد ؛ أ.

<sup>8)</sup> عليها:أرطم.

<sup>11)</sup> بمقبرة : أط ـ م.

<sup>12)</sup> له،أطـم.

<sup>72)</sup> لثات جمع لثة ما حول الأسنان من اللحم ـ حيث مفارزها.

<sup>73)</sup> أورد هذه القصة صاحب جذوة المقتبس عن أبي محمد بن حزم عن القاضي يونس بن مفيث ص 70.

<sup>74)</sup> ذكر بعضها العميدي في جذوة المقتبس ص 70، والثعالبي في يتيمة الدهر ج 63/2.

## أبو عيسى يحيى بن عبد الله (75)

أخوه، غلبت عليه الرواية، سمع من عم أبيه عبيد الله بن يحيى، ومحمد بن لبابة، وأسلم بن عبد العزيز، وأحمد بن خالد، وببجانة من علي بن الحسن المرى، وسعيد بن فحلون، وسمع من محمد بن عيسى القلاس، وعمر إلى أن كان آخر من حدث عن عبيد الله، ورحل إليه الناس من جميع الأندلس لرواية الموطأ، وحديث الليث، وسماع ابن القاسم، وعشرة يحيى بن يحيى، وتفسير عبد الرحمان ابن زيد بن أسلم، ومشاهد ابن هشام، ونتف من حديث الشيوخ.

قال ابن عفيف : سمعنا منه الموطأ ـ في أزيد من خمسمائة تلميذ.

وقد حكى الطبني أن أبا الحسن الدارقطني هم بالرحلة إلى الأندلس 10 للسماع منه.

وسمع منه هشام المؤيد \_ في حياة أبيه الحكم، وسمع منه عالم عظيم، وآخر من حدث عنه بالاندلس القاضي يونس بقرطبة، وأبو عمر بن أحمد بن يوسف بإشبيلية، وولي القضاء ببجانة، والبيرة، وأحكام الرد (76) بقرطبة \_ إذ كان أخوه قاضي الجماعة.

15 وكان سماع أبي عيسى من عمه عبيد الله وهو صغير، فكان بعض الناس يغمص روايته عنه لذلك.

<sup>4)</sup> القلاس؛ أط، الفاسي؛ م.

<sup>5)</sup> عبيد الله ، أم ، عبد الله ، ط.

<sup>9)</sup> الطبني: أ الطنبي: ط، الطبري: م.

<sup>75)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 191/2 . 192، وجذوة المقتبس 354، وبغية الملتمس 488، والديباج 457/2 . 358.

<sup>76)</sup> صاحب أحكام الرد هو من يحكم فيما استرابه القضاة وردوه عن أنفسهم. انظر شرح التاودي على الزقاقية بحاشية الهواري ص 38 ـ 39.

قال ابن عتاب ؛ قال محمد بن حارث ـ وذكره في كتاب القضاة ـ فقال ؛ فاق من تقدمه عفة، وعدلا، وفضلا، وحياء، وانقباضا.

ورامه الناصر عند ما ولاه قضاء البيرة، أن يصرف إليه امانة كورها ـ حسبما كانت بيد أخيه قبله، فأبى، وألح عليه الناصر، فاستعفى من ذلك، فأعفاه من 5 الأمانة، وتفرد بالقضاء والنظر في الأحباس وتفريقها، فأدنى الضعيف، وتثبت في الحكم، وتحفظ من شهود زمانه، وتواضع في أمره، وتعفف، فلم يقبل لأحد تحفة ولا هدية.

قال محمد بن يحيى : كان أبو عيسى جليل القدر، عالى الدرجة في الحديث، حمد الناس أحكامه وجميع أحواله، وكان من سراة الناس، حسن المركب 10 والملبس، والهيئة والصورة والأخلاق، كريما، يطعم الطلبة إذا تم مجلس مناظرته من ثمار بستانه، وينشطهم للأكل، فإن فضل شيء دفعه إلى الغرباء، يحملونه إلى منازلهم، وقال لهم : تستعينون به في ادامكم.

وكان أبو عيسى لا يرى القنوت في الصلاة، ولا يقنت في مسجده ألبتة، ويحتج بالحديث الذي رواه عن عبيد الله بن يحيى، عن أبيه، عن الليث، عن يحيى بن سعيد، عن ابن شهاب ، إنما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين يوما، يدعو لقوم، ويدعو على آخرين، ثم أتاه جبريل عليه السلام فقال

 <sup>)</sup> قال ابن عتاب ، ط م. قاله ابن عتاب ؛ أ.

<sup>2)</sup> وفضلا وحياء : أط. وحياء وفضلا : م.

<sup>5)</sup> وتفريقها أطم

<sup>6)</sup> فلم ؛ طم ولم ؛ أ.

<sup>10)</sup> والصور والاخلاق، أطـم.

<sup>12)</sup> ادامكم : م. ادمكم : ط. إذ هانكم : أ.

<sup>16)</sup> أربعين يوماً : أطـم.

له: يا محمد! أن الله لم يبعثك سبابا ولا لعانا، وإنما بعثك رحمة، ولم يبعثك عذا با، «ليس لك من الأمر شيء» (77) ـ الآية.

قال يحيى بن سعيد : فمنذ سمعت هذا الحديث من محمد بن شهاب لم أقنت.

5 وقال الليث : ومنذ سمعت الحديث من يحيى بن سعيد لم أقنت. وقال يحيى بن يحيى : ومنذ سمعت هذا الحديث من الليث لم أقنت.

وقال عبيد الله بن يحيى : ومنذ سمعت هذا الحديث من أبي يحيى لم

وقال أبو عيسى ، ومنذ سمعت هذا الحديث من عم أبي عبيد الله لم أقنت 10 ولا قنت في مساجدنا.

وعمر، وتوفي أبو عيسى صدر رجب، سنة سبع وستين وثلاثمائة، وسنه خمس وثمانون.

محمد بن أحمد (اللؤلؤي) ويقال أحمد بن عبد الله بن أحمد، الأموي، هذا قول ابن الفرضي وغيره،

<sup>7)</sup> عبيد الله، م. عبد الله، أط. (بن يحيى)، أـ ط م.

<sup>9)</sup> قال أبو عيسى ؛ أم. وقال أبو عيسى ؛ ط.

عم ابن عبيد الله : أم. عمى أبي عبيد الله ، ط.

 <sup>10)</sup> مساجدنا: أط. مسجدنا: م.
 11) وعمر: أطـم. سبع: أم. تسع: ط.

<sup>(77)</sup> لم يشر المؤلف إلى مولده، وذكر ابن فرحون في الديباج 358/2 ـ أن مولده سنة (287) لم يشر المؤلف إلى مولده، وذكر ابن فرحون في الديباج 287/2 هـ).

(78) والأول قول ابن عفيف (79) المعروف باللؤلؤي ـ صناعة أبيه، قرطبي، كنيته أبو بكر.

سمع من أبي صالح، وطاهر بن عبد العزيز.

قال ابن أبي دليم ؛ كان أفقه أهل زمانه بعد موت ابن أيمن، وله بصر 5 باللغة والشعر والوثائق.

قال الرازي: كان قد برع في علم السنن، وتقدم في الفتيا، وأخذ من جميع العلوم الإسلامية بنصيب وافر، وكان من أهل الحس الصادق، والقياس العجيب، والرأي المصيب.

قال ابن الفرضي ؛ كان إماما في الفقه على مذهب مالك. مقدما في الفتيا . 10 لم يزل مشاورا من أيام أحمد بن بقى، إلى أن توفى، وقد حدث (80).

قال إسماعيل بن إسحاق ، كان اللؤلؤي من أحفظ أهل زمانه لمذهب مالك، ولم تكن له رحلة.

قال ابن حارث ؛ كان صدر المفتين، وأدراهم وأفقههم في تلك المعاني. قال ابن عفيف ؛ كان مقدما في الشورى، أفقه أهل عصره، وأبصرهم بالفتيا،

15 وعليه كان مدار طلاب العلم في زمانه، وعليه تفقه محمد بن زرب القاضي.

<sup>4)</sup> قال ؛ طم. وقال ؛ أ.

<sup>6)</sup> كان ؛ أم ـ ط.

<sup>7)</sup> وافر:أمـط.

<sup>8)</sup> على أصحابه، أـطم.

<sup>13)</sup> قال ابن حارث : أط. حدثنا أبو حارث : م.

<sup>14)</sup> أفقه؛ أط. وافقه؛ م.

<sup>78)</sup> انظر تاريخ علماء الأندلس 39/1، وجذوة المقتبس 220، وبفية الملتمس 172، ويتيبة الدهر: 62/2.

<sup>79)</sup> وعليه اقتصر مخلوف في شجرة النور 79، بينما حكى القولين صاحب الديباج 201/2 - تبعا للمؤلف.

<sup>80)</sup> تاريخ علماء الأندلس 1/39.

وكان أخفش (81) العينين، ضعيف البصر، وأفرط عليه آخره عمره، حتى كان لا يستبين الكتاب في أيام المناظرة، فكان ابن زرب يلقى عنه، ويمسك الكتاب.

وذكره محمد بن عبد الرؤوف الكاتب في كتابه فقال ، كان فقيها حافظا، متفننا في العلوم، غزير العلم، كثيرالرواية، جيد القياس، صحيح الفطنة ، عالما بالاختلاف، حافظا للغه، بصيرا بالغريب والعربية، شاعرا، حسن القريض، متصرفا في أساليبه، راوية له، مميزا به، رغب عن الشعر، ونكب عنه إلى التبحر في علم الفقه وعلم السنة، وأكثر شعره في الزهد والوعظ والمكاتبات، وذكره في طبقات شعراء الأندلس.

10 وسئل خالد بن سعيد يوما عن مسألة عويصة، فقال للسائل ، عليك بأبي بكر اللؤلؤي، فإليه تأتي هذه الاحمال الكبار، وأنا إنما تأتيني المخيلات، وتبسم.

وكانت فيه دعابة يستعملها، حتى إن شواطر النساء كن يكتبن إليه مسائل من المجون، يتعرضن بها إليه فيجيبهن، ويتخلص ويندر فيهن.

أتته امرأة بسؤال فيه ، ما تقول ـ يرحمك الله ـ في إمرأة وعدت ثم أخلفت. 15 ما يجب عليها ؟

<sup>)</sup> عنه ، طم، عليه ، أ.

<sup>4)</sup> الكاتب، طم أ. وذكره ؛ أط، وذكر ، م

<sup>6)</sup> بصيراً بالغريب والمربية : م. بصيراً بالغريب، بصيراً بالعربية : ط. بصيراً بالعربية - مع اسقاط (بالغريب) : أ راوية : أط. رواية : م.

 <sup>8)</sup> وعلم السنة ؛ ط م. والسنة ؛ أ.

وانا انما ، أ. وانما ـ باسقاط (انا) ، طم.
 المتخيلات ، أ ط. المحتملات ، م.

<sup>13)</sup> يتعرض بها إليه: م. يتعرض إليه بها: ط. يتصرفن بها إليه: أ.

<sup>81)</sup> يعنى ضعيف البصر خلقة.

فكتب أسفل كتابها ؛ أساءت حين وعدت، وأحسنت حين أخلفت. وكتب في بعض أيام الشتاء إلى محمد بن مسرة، وكان من وجوه تلاميذه، يستدعيه إلى المذاكرة (82) ؛ .

هلم ان اليوم يوم دجن (83)

إلى محل كالضمير المكنى
ساكنه كطائر في وكن (84)

لعلنا نحكم أدنى فن
في مجلس مرفرف ذى كن (85)

فأنت عند الظن أمشى منى
وأنت في سنك دون سنى (86)

أقبل فإن اليسوم يسوم دجسسن إلى مكان كالضميسر المكنسى لملنسا نحكسم أدنسى فسسسن فأنست عند الطيسن امشى منسى

ومثله عند الفتح بن خاقان في المطمح: 67، ولعل ما عند المؤلف - هنا - خطأ أو تحريف من النساخ.

<sup>5)</sup> كالضمير ، أط، مثل الضمير ، م. المكنى ، ط م. السكن ، أ

<sup>82)</sup> كذا في سائر النسخ، والذي في جذوة المقتبس 59، كتب أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مسرة إلى أبي بكر اللؤلؤى - يستدعيه في يوم مطر وطين.

<sup>83)</sup> أي فيه ظلبة ومطر.

<sup>84)</sup> وكن الطائر : عشه.

<sup>85)</sup> الكن : وقاء كل شيء وستره.

<sup>86)</sup> أورد في يتيمة الدهرج 2/64 . هذه الأبيات ـ مع الأبيات ـ مع بعض اختلاف.

وكتب إلى تلميذه أبى بكر بن زرب، شعرا أوله :

كتمت تباريحي فصرح عن سري أتتني بصفو الود منك صحيف أتتني بصفو الود منك صحيف كأن نثير اللفظ في جنباته 5 تضمنها من جوهر الشعر حكمة إذا نشدت يزهى بها كل سام يطول لها لفظ البكي (87) بلاغة الاحبذا أرض يكون محمد فوالله لو أستطيع محض (88) مودة وللؤلؤي ـ رحمه الله :

سوانح نمت عن غرامي وما تسدري تخبر عن ود وتنطق عسن بسر لقائط در أو جمان من التبر بها سحرت من كان ينفث بالسحر ومنشدها يبدى صدودا من الكبر ويقصر بالراوي لها طائل العمر بها و بنفسي حيث كان أبو بكر لا حللته قلبي وأسكنته صدري (89)

يوما فليس على القريض معولي وتفنني في أضرب وتحولي في الأول في السبق قدام الرعيل الأول يجلو ويكشف كل أمر مشكسل ان انصفوا في ذاك \_ ما لم أفعلل

<sup>1)</sup> أوله، أطـم.

<sup>3)</sup> منكم، أط، عنك، م

<sup>4)</sup> جمان ، ط م، حجار ، أ.

<sup>5)</sup> تضمنها ، أط، وضمنها ، م.

<sup>7)</sup> البكى : أط. والبيت برمته ساقط في : م.

<sup>10)</sup> وللؤلؤى؛ طام، وله، أ.

<sup>14)</sup> فاصل؛ أم. فاضل، ط.

<sup>15)</sup> ما لم افعل: أطر، الا افعل: م.

<sup>87)</sup> البكى: الكثير البكاء.

<sup>88)</sup> مفعول لأجله، عامله : أحللته وما عطف عليه.

<sup>89)</sup> ذكر في تيمية الدهر 63/2 ـ 64، بعض هذه الأبيات مع تقديم وتأخير.

واللؤلؤي كان المنوه بابن زرب ـ أولا، والمسبب له المال ـ في حكاية طويلة في كتب تواريخ الأندلسيين، فعد في دهاة الفقهاء.

وكان اللؤلؤي - آخر عمره لا يفتي بالتدمية، ولا يقول بها، لقصة غريبة جرت له مع بعض جيرانه بالبادية، وذلك أن جارا له ذا دهاء، كان له حقل أرض مداخل لحقل اللؤلؤي، يكرم عليه، ويود لو جمعه لحقله، فلا يزال اللؤلؤي يسأل صاحبه أن يبيعه منه، أو يعاوضه به بكل حيلة، فلا يجيبه، إلى أن اعتل صاحب الحقل، فعاده اللؤلؤي، فأظهر الرجل من السرور بعيادته، والشكر له، ما أطمعه في قضاء حاجته، فكلمه في ذلك، ورغب إليه في تصييره له، فأظهر له الاسعاف بذلك، وقال له : أحضر من شئت من الفقهاء أشهدهم على بيعي منك إياه، إلى أن بذلك، وقال له : أحضر من شئت من الفقهاء أشهدهم على بيعي منك إياه، إلى أن فقال المناب فقال الرجل : سبحان الله يا فقيه ؟ على مثلها من الحال أقبض مالا ؟ لو كان عندي مال لأودعتكه، وكنت أصون له من ذريتي.

فسر بقوله، وطمع فيه، وانطلق فجاء بعدة من الفقهاء أصحابه، فأدخلهم عليه، فإذا به قد أظهر انهداد قوته، وضعف منطقه، فدنا الفقيه منه فقال ، أبا فلان، 15 أشهد الفقهاء \_ حفظهم الله \_ على بيعك منى.

<sup>1)</sup> المنوه ، أط، المناقب ، م. بابن زرب أولا ، ط م. اولا بابن زرب ، أ.

<sup>2)</sup> فعد: أطر يعد: م.

اخر عمره ، أط. في آخر عمره ، م.

<sup>4)</sup> وذلك ، أم. ذلك ، ط. ذا دهاء ، أطـم.

<sup>6)</sup> به المنه اطم

<sup>10)</sup> استبل: أ. استقل: ط. اشتغل: م.

<sup>(</sup>فتبلغ ..... فسر بذلك) ، م ـ أط،

<sup>12)۔</sup> اصون له ، ط. احرز له ، أ. احری ، م.

<sup>14)</sup> اظهر، م. مكن، أ. كن، ط. ابا فلان، أط. يا فلان، م.

<sup>90)</sup> آستبل من مرضه : بریء.

قال ، أشهدكم أن الفقيه اللؤلؤي هذا قاتلي، قاصدا متعمدا لقتلي، وأنه المأخوذ بدمي، فإن حدث بي حادث الموت، أستقيد لي منه، فإن دمي في عنقه، وأنتم رهناء بالصدق عني.

فدهش اللؤلؤي والقوم، وأقبل على الرجل يستثبته، ويذكر ما جرى بينهما، ويخوفه الله، وسلك أصحابه الفقهاء في ذلك سبيله، فلا يرجع عن ذلك ويقول ، ما أشهدتكم إلا على ما كان إلي منه، ولقد تناولني بيده بعد لسانه، والله سائلكم \_ إن كتمتموها.

فلما لم يجدوا فيه حيلة، خرجوا عنه، فسألهم اللؤلؤي أن يتوقفوا قليلا حتى يخلو به، ففعلوا، وانفرد به، فطفق يعذله ويقول له ، إلى هنا انتهت بك الحال حتى تعصى الله في، وتدمى على بغير الحق ؟

فقال له ، وهل قلت إلا ما فعلت ؟ دخلت على وأنا أحسبك عائدا مشفقا، فسررت بذلك، فإذا بك باغي فرصة ، فلما مسستني في سويداء قلبي، وأعدت على من حديث هذا الحقل ما تعلم كرهي له، فزعتني وأتيت على، فخرجت إلى ما تراه، فهل أردت إلا قتلي ؟

15 فاعتذر إليه اللؤلؤي وقال: أنا تائب لله ـ تعالى ـ من ذلك. فاتق اللــه فــي، وراجع عقلك، فما أدري ما يؤول إليه حالك.

5

<sup>)</sup> لهم ، أ ـ ط م، قاتلي ، أط ـ م.

<sup>2)</sup> فان دمي ، ط م، فدمي ، أ.

<sup>6)</sup> إلى منه ، أط ـ م.

<sup>8)</sup> يتوقفوا ؛ أط. يترفقوا ؛ م.

<sup>9) -</sup> ففعلوا وانفرد ، أ ط. ففعل فانفرد ، م. انتهت ، ط م. بلغت ، أ.

<sup>12)</sup> فإذا ، طرم. وإذا ، أ.

<sup>13)</sup> كرهي ، ط م. كراهتي ، أ. فرعتني ، أ ط. لكونه قرة عيني ، م.

<sup>15)</sup> له ، أ ـ طم انا ؛ طم اني ، أ.

وجد في الرغبة إليه في حل ما عقده من التدمية عليه، فبعد لأي ما، أجابه لذلك، وقال : أما ـ وقد صرت إلى هذا ـ فاحلف لي بالأيمان، أنك لاتلتمسس هذا الحقل في حياتي، ولا بعد مماتي، ولا تسعى في ملكه بوجه، وتحرمه على نفسك، وتدفعه عنك ـ ولو صار إليك بميراث، ولا تهم لي ـ مع ذلك بمساءة، ولا مقارضة على فعلى، ولا تحقد ذلك على ذريتي ـ بعدى.

فحلف له على ذلك، وتوثق منه، وآذن للفقهاء (عند ذلك في الدخول)، فلما دخلوا، أشهدهم أنه قد عفا عنه لله \_ تعالى \_ وأسقط عنه تبعة دمه.

فقال له اللؤلؤي ، إنما أريد أن تكذب نفسك. وتعود إلى الحق.

فقال له ، هذا هو الحق، فإن أقنعك عفوي عنك، وإلا فأنا على ما عقدته 10 عليك، وأما تكذيبي لنفسى، فما أقول به، إذ أنت قاتلي.

فرضي منه بذلك، وتوثق من الاشهاد عليه، وصار حديثهما عجبا، واعتقد بعد أن لا يفتى بامضاء تدمية.

وتوفى اللؤلؤي ـ سنة خمسين وثلاثمائة، وقيل سنة إحدى وخمسين.

 <sup>(1)</sup> لذلك أط. إلى ذلك ، م. لاي ، أط ـ م.
 (2) فقال له ، أ. وقال ـ بأسقاط (له) ، ط م.

<sup>3)</sup> في ملكه أط. لملكه: م.

نهم : ط م. نهتم : أ. وكتب بهامش ط (نهتم).
 بي : أ ط. لي : م.

 <sup>6) (</sup>عند ذلك في الدخول) ، م ـ أ ط.

<sup>8)</sup> قد يأط م عنه يطم عن اللؤلؤي يأب

<sup>9)</sup> فإنا ، طرم. فاني ، أ.

<sup>10}</sup> فما،أط.فلا،م.

<sup>11)</sup> من: أط. في : م.

<sup>12)</sup> بعدها: م\_أط.

<sup>13)</sup> في سنة ؛ طم سنة .. باسقاط (في) ؛ أ.

#### محمد بن فضيل بن هذيل الحداد (91)

أبو عبد الله، سمع من محمد بن عمر بن لبابة وصحبه، وتفقه عنده، وكان حافظا للمسائل والمذهب، متكلما فيه، عالما بالراي والشروط، كثير الدراية والمناظرة.

وكان يتجر في سوق الحديد، ويفتى أهل السوق بقرطبة. واستشهد قديما في غزوة الخندق سنة سبع وعشرين وثلاثمائة. وقال ابن أبي دليم، فقد.

محمد بن عبد الله بن عبد البر (92)

ابن عبد الأعلى، بن سالم، بن غيلان، بن أبي مرزوق التجيبي، المعروف 10 بالكشكيناني (93)، أبو عبد الله، قرطبي.

سمع من محمد بن لبابة، وأسلم بن عبد العزيز، وأحمد بن خالد. وكتب لأسلم ـ أيام قضائه.

متكلما : أط. ومتكلما : م.

الدراية ، ط م، الدراسة ، أ.

 <sup>9)</sup> مرزوق: أ. مروان: طم، وكتب بهامش ط (مرزوق) وفوقها علامة (خ).
 الكشكناني: أ. الكشكشاني: ط. الكشكتاني: م. ولعل الصواب ما أثبته (الكشكيناني) ـ كما في البغية وتاريخ علماء الأندلس.

<sup>91)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 47/2، وتصحف فيه (فضيل) بـ (فيصل) ـ نشر الدار المصرية للتأليف والترجمة 1966.

<sup>92)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 60/2 ـ 61، وبغية الملتمس 79 ـ 80 ، واضطرب في ترجمته الحميدي في جذوة المقتبس : 59 ـ 60، والتبس عليه بأحمد بن عبد البر : أبي عبد الملك، كما أشار إلى ذلك الضبي في البغية ص 80.

<sup>93)</sup> نسبة إلى كشكينان: قرية في قنبانية (كنبانية) قرطبة. انظر بفية الملتمس ص 80.

وله رحلة لقي فيها محمد بن النفاخ، وأبا مسلم بن أحمد بن صالح، ومحمد ابن زيان، وجماعة.

وكانت له بالأندلس وجاهة عند الخاصة والعامة ـ في العلم والزهد، وسمع الناس منه كثيرا. وشوور في الأحكام.

وكانت له منزلة من الحكم المستنصر، ومحل لطيف، ولقد عتب الحكم عليه في شيء، فأقسم أن لا يطأ عتبة مجلسه سنة، ثم لم يتصبر عنه، فجعل يستحضره، وينصب له كرسيا خارج المجلس يجلس عليه، إلى أن كملت السنة، وعاد لعادته.

ويقال إنه لما حج، دعا في محراب زكرياء في البيت المقدس لله ـ تعالى ـ أن يهب له حظوة من سلطانه، وظهرت استجابته.

10 حدث عنه محمد بن أحمد بن يحيى، وغيره. ورحل ثانية آخر عمره، وسمع ابن الأعرابي.

وحج، ومات بطرابلس سنة إحدى وأربعين وثلثمائة ـ فيما ظنه ابن الفرضي (94).

وكان له ابن يسمى أحمد، ويكنى بأبي عثمان، وسمع بقرطبة ، ورحل مع ابن الأعرابي وسمع منه ومن سواه، وكتب عنه. توفى سنة ثلاث وستين وثلاثمائة.

<sup>)</sup> النفاخ ، أ. النفاح ، م. التفاح ، ط. وكتب بالهامش (النفاخ) وعليها علامة (خ).

<sup>5)</sup> الحكم عليه ، أم، عليه الحكم ، ط.

<sup>11)</sup> وسمع ؛ ط م. سمع ؛ أ. الناس منه ؛ أ م. منه الناس ؛ ط.

<sup>4)</sup> يسمى : م. اسمه : ط. ممحوة في أ.

<sup>94)</sup> انظر تاريخ علماء الأندلس 61/2.

# أحمد بن دحيم (95)

ا بن خليل، بن عبد الجبار، بن حرب، بن أبي حرب، قرطبي، أبو عمر. سمع من عبيد الله، والاعناقي، وسعيد بن خمير، وطاهر بن عبد العزيز، وأبي صالح، وأحمد بن خالد، وابن لبابة، وغيرهم.

ورحل سنة خمس عشرة، (96) فسمع بمكة من الديبلي، والعقيلي، وابن الأعرابي، وببغداد من إبراهيم بن حماد، والبغوي، وابن مخلد العطار، وابن صاعد، وبحران بن أبي عروبة، وعن جماعة من الآفاق، وسمع منه عبد الله بن الوليد المعيطى، وابن السليم القاضى وغيرهما.

قال ابن الفرضي، وكان معتنيا بالآثار، جامعا للسنن. ثقة (97).

10 قال ابن حارث : كان من أهل الحفظ والرواية، والخير والصلاح، والورع، مشهورا بالعلم، تقيا.

قال في موضع آخر: كان من أهل العلم والفقه، حافظا لمذهب مالك، وسمع منه الحكم المستنصر جل ما عنده.

قال ابن أبي دليم ، وحمل بالعراق كتب القاضي إسماعيل، فزاد فقهه:

<sup>2)</sup> بن حرب : أط ـ م.

خمير : أ. حمير : ط م.

<sup>5)</sup> الديبلي: ط. الدنبلي أ. الديلي: م.

 <sup>7)</sup> من الآفاق : طم بالآفاق : أ.
 منه : أط. من : م.

<sup>9)</sup> معنيا: أط، معتنيا: من

<sup>14)</sup> القاضي إسماعيل ، أ. اسماعيل القاضي ، ط.

<sup>95)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 35/1 ـ 36، وجذوة المقتبس 114، وبغية الملتمس : 166، والديباج 171/1.

<sup>96)</sup> يعنى وثلاثمائة.

<sup>97)</sup> انظر تاريخ علماء الأندلس 36/1.

وولي الشورى والصلاة، ثم قضاء طليطلة، ثم قضاء البيرة وبجانة، فلم يزل قاضيا إلى أن توفي في طاعون سنة ثمان وثلاثين (98).

مولده سنة ثمان وسبعين ومائتين.

# أحمد بن محمد بن عبد البر (99)

ا بن يحيى، أبو عبد الملك، قرطبي، من موالي بني أمية، صاحب تاريخ الفقهاء والقضاة.

قال ابن عفيف، كان ممن طلب العلم كثيرا، وبحث عنه، وقيد آثار العلماء، ولا أعلم له رحلة، أخذ عن شيوخ الأندلس بقرطبة وغيرها، وعول على محمد بن لبابة، وقاسم بن محمد، وعبيد الله بن يحيى، ومالك بن علي، وأصبغ بن مالك، ومحمد بن أيمن، وقاسم بن أصبغ، وابن الزراد، وابن زياد، وأحمد بن خالد، وصحبه، وروى عن غيرهم، فاتسع في الرواية والدراية، وكان بصيرا بالحديث، حافظا للرأي، عالى الرواية. وسمع أبو عبد الملك أيضا من أسلم القاضي، وابن أبي تمام، وألف في فقهاء قرطبة تاريخا مشهورا.

قال ابن الفرضي ، كان بصيرا بالحديث، فقيها نبيلا، متصرفا في فنون 15 العلم، وغلب عليه الحديث.

والصلاة : ط ـ أ م.

<sup>4)</sup> بن محمد: أطـم.

<sup>12)</sup> وبيع:أطانيع:ما

<sup>14)</sup> بصيرا ؛ أم، مشهورا ؛ ط.

<sup>98)</sup> يعنى وثلاثمائة.

<sup>99)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 31/1 وجذوة المقتبس: 59 ـ 60 وسماه ـ خطأ ـ محمد بن عبد الله بن عبد البر، ومر بنا أنه التبس عليه بيحيد بن عبد الله بن عبد البر ـ الآنف الذكر، وانظر بغية الملتمس 79 ـ 80، والديباج 171/1 ـ 172.

قال ابن عَفیف ، وكانت له شارة حسنة، وسمت نبیل، وتكلم فیه الحسن بن مفرج، فاستدل على ما ذكره بكثرة تتبعه لمثالب الأئمة في كتابه.

#### ذكر محنته (100)

كان أبو عبد الملك هذا منقطعا إلى المؤيد عبد الله بن أمير المومنين الناصر لدين الله، لا يكاد يفارقه، وله ألف تاريخ الفقهاء والقضاة، فلما سعى إلى الناصر بابنه عبد الله، وانه يريد القيام عليه في وقت قد اقترب، وحقق ذلك عنده، أرسل في الليل من قبض على ولده، فألفى عنده تلك الليلة هذا الفقيه بائتا، فشملته المحنة.

وقال الناصر؛ أنا أعلم أنه الذي زين لهذا العاق ذلك، ليكون قاضي الجماعة، 10 ويأبى الله ذلك.

فسجنه، وعزم على أن يعاقبه يوم عيد الأضحى، الذي قرر عنده أن التدبير كان فيه عليه، فأصبح ابن عبد البر في ذلك اليوم ميتا في السجن، فأسلم إلى أهله، وذلك سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، ومات في ذلك اليوم محمد بن عبد الله ابن أبي دليم، فقدما جميعا فصلى عليهما ابن أبي عيسى، وعاتبه الناصر لصلاته عليه، فاعتذر له أنه لم يعرف ما كان، وانما صلى على ابن ابى دليم، وضمت اليه جنازة أخرى لا أدريها.

<sup>5) ]</sup> الفقهاء والقضاة ، ط م. القضاة والفقهاء ، أ. أبيه ، أ ـ ط م.

<sup>6)</sup> يريد؛ طم، يذيع؛ أ.

<sup>7)</sup> على: أم ـ ط.

<sup>14)</sup> فصلی: طم، وصلی: أ.

<sup>15)</sup> من كان؛ أط. ما كان؛ م.

<sup>100)</sup> تاريخ علماء الأندلس 39/1.

اسماعيل بن عمر بن ناصح المخرومي (101) مولاهم، قرطبي، أبو القاسم.

قال ابن الفرضى وغيره ؛ كان فقيها في المسائل على مذهب مالك وأصحابه. حافظا للشروط، (102) يقظا (103).

5 صحب محمد بن عمر بن لبابة، وأبا صالح، والقاضي أسلم، ونظراءهم من أهل العلم، ورحل حاجا، وشوور في الأحكام.

وكان مشاركا في علم الاعراب ورواية الشعر وقرضه، وتوفى سنة ثمان وثلاثين (104).

عبد الله بن محمد بن يوسف (105) الازدى (106)

10 المعروف بالقرى، أبو محمد، قرطبي.

سمع الاعناقى، وابن خمير، وسعد بن معاذ، وعبيد الله، وأحمد بن خالد وغيرهم، وكان رجلا فاضلا، عابدا زاهدا، منقبضا، معتنيا بالحديث مع تفقهه ودراسته، وغلب عليه الزهد والانقطاع.

سمع منه خالد بن سعيد، وأبو محمد الباجي، وابن عبد البر، ووثقه الباجي.

15 قال ابن الفرضي ، توفي رحمه الله بعد غزاة وخشمة (107).

قال ابن ابي دليم ، توفي سنة سبع وعشرين.

<sup>10)</sup> القرى ، ط. المرى ، م. الضرى ، أ.

<sup>12)</sup> تفقهه ودراسته ؛ ط م، تفقه ودراسة ؛ أ.

<sup>15)</sup> ابن الفرضي: أم. ابن القرطبي : ط. وكتب بالهامش (ابن الفرضي) وعليها علامة (خ).

<sup>101)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 66/1.

<sup>102)</sup> المرجع السابق.

<sup>103)</sup> كلمة (يقظاً) ساقطة عند ابن الفرضي، ولعلها من زيادة غيره.

<sup>104)</sup> يعنى وثلاثبائة.

<sup>105)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 1/225.

<sup>106)</sup> كذا في سائر النسخ، والذي عند ابن الفرضي (الأسدي).

<sup>107)</sup> انظر تاريخ علماء الأندلس 1/225، والنفح 263/1 ـ 264.

# أحمد بن يحيى بن زكرياء (108)

يعرف بابن الشامة، أبو عمر، من بيت نبيه بقرطبة.

سمع من ابن وضاح صغيرا، ولم يحدث عنه، وسمع من عبيد الله، وابى صالح، وابن لبابة، والاعناقي، وأحمد بن خالد، وأخيه، وغيرهم.

وكان حافظا زاهدا منقطعا ناسكا متبتلا، وحدث، وله حظ من الفقه.

توفى نصف شعبان، سنة ثلاث وأر بعين (109).

وابنه عبد الله، حدث، ولم يكن عنده علم.

#### احمد بن محمد بن مسرور (110)

أبو القاسم، تقدم نسبه عند ذكر أبيه، قرطبي.

10 سمع صغيرا من أبيه، ومن ابن وضاح، وسمع من أبي صالح، ومحمد بن عمر بن لبابة. وعني بالرأي، وشوور، وكان ذا سمت وهدي، ونالته زمانة وانقبض. وكان احمد بن مطرف وخالد بن سعيد يثنيان عليه.

قال ابن صالح ، كان شيخا صالحا، وسمع من ابن وضاح صغيرا، وحدث، وسمع منه أبو عثمان سعيد بن أحمد، وقال ، حضنى على السماع منه أحمد بن 15 مطرف.

وتوفى سنة خمس وأربعين. وقيل أربع وأربعين (111)

<sup>2)</sup> من: أم ـ ط.

<sup>8)</sup> بن محمد ، أم ـ ط.

<sup>13)</sup> وسمع ، ظام، سمع ، أ، صالح ؛ أاط، مصلح ؛ م.

<sup>16)</sup> وقيل أربع وأربعين : أط ـ م.

<sup>108)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 38/1.

<sup>109)</sup> يمنى وثلاثمائة.

<sup>110)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 1/39.

<sup>111)</sup> يعنى وثلاثمائة.

#### وكان له ابنان :

محمــــد ، قال في كتاب ابن مفرج القيسى ، كان ذا علم ورواية، روى عن أبيه وأخيه، ورحل وتوفي سنة سبعين وثلاثمائة.

والآخر، مسرور بن أحمد، أبو تمام : سمع من جده، وابن خالد، وغيرهما، ورحل فسمع من ابن الاعرابي وغيره، حدث عنه اخوه محمد، وقد تقدمت وفاته. أحمد بن يوسف الطبلاطي (112)

قرطبي، أبو القاسم.

سمع من عبيد الله، وابن لبابة، وابى صالح، وكان حافظا للمذهب، معتنيا به، متفننا، صاحب وثائق، توفي في غزاة سبع وعشرين، بدار الحرب.

أحمد بن محمد بن عبد الملك، بن أيمن (113)

قرطبي، يكني أبا بكر.

سمع من أبيه، وأحمد بن خالد، وابن لبابة، وابن ابى تمام، وقاسم بن أصبغ، وغيرهم، وكان فقيها، حافظا للرأي، بصيرا بالأحكام، مشاورا فيها، مع بصر بالاعراب، وحفظ للغة، وذكاء.

15 وكان شاعرا متقدما، وأديبا ظريفا. توفي آخر ذي القعدة سنة سبع وأربعين (114).

<sup>1)</sup> كان ، أط. وكان ، م.

<sup>3)</sup> سبعين، أم. سبع، ط.

<sup>4)</sup> مسرور ؛ ط. مسور ؛ أم. أبو تمام ؛ أط. بن تمام ، م.

حدث ، أط. وحدث ، م. وقد ، ط .. أم.

<sup>9.8) (</sup>للمذهب ... بدار الحرب) أط\_م. غزاة ، طم. غداة ، أ.

<sup>13/10) (</sup>أحمد بن محمد ... فقيها حافظا)، أط ـ م. والفضل ، أط، والعقل ، م ـ وهو الثابت في الديباج.

<sup>112)</sup> ترجمته في تأريخ علماء الأندلس 37/1.

<sup>113)</sup> ترجيته في تاريخ علماء الأندلس 42/1.

## فرج بن سلمة بن زهير (115)

ا بن مالك، بن سرحان، بن زهير، بن مالك، بن أبى الأملح البلوي، قرطبى المولد، وأصله من باجة، وانتقل الى فحص البلوط، وكنيته أبو سعيد

سمع من ابن لبابة وجالسه، وتفقه منه، وسمع من القاضى أسلم، وأحمد بن خالد، ومحمد بن أيمن، وابان بن محمد، وأحمد بن بقي، وابن ابى تمام، وابن وليد، وقاسم بن أصبغ، وغيرهم.

ورحل فسمع بالقيروان من ابن اللباد، وغيره.

وكان حافظا للرأي على مذهب مالك، غلب عليه التفقه والمناظرة، وكان عاقدا للشروط، مشاورا في الأحكام، واستقضي بوادى الحجارة، وولي صلاتها، ثم

10 قضاء رية، وله في الوثائق تأليف حسن.

توفى سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

مولده سنة ثمان وثمانين (116).

#### اسحاق بن ابراهیم بن مسرة (117)

أ بو ا براهيم، التجيبي مولاهم.

15 قال الرازي في كتاب أعيان الموالي بالأندلس ، إنه مولى بني هلال، التجيبي، من أهل طليطلة.

<sup>3)</sup> وأصله ، ط م، وأظنه ، أ.

<sup>15)</sup> بالأندلس، طمدأ.

<sup>114)</sup> يعنى وثلاثمائة.

<sup>115)</sup> ترجبته في تاريخ علماء الأندلس 350/1.

<sup>116)</sup> يعنى ومائتين.

<sup>117)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 72/1، وجذوة المقتبس 158، وبغية الملتمس 220، والديباج 196/2 وقد عده من أهل الطبقة الخامسة.

قال ابن عفيف ، كان طليطلي الأصل، وسكن قرطبة لطلب العلم، ثم استوطنها، وكان أولا يتجر في سوق الكتان في دكان له.

سمع ببلده من وسيم، وعثمان بن يونس، ووهب بن عيسى، وابن أبي تمام. وبقرطبة من ابن ابى الوليد، وابن لبابة، واسلم، وابن خالد، وابن أيمن، ومحمد ابن قاسم، وقاسم بن أصبغ، وغيرهم.

وكان اكثر أخذه عن ابن لبابة، وابن خالد، وبهما تفقه.

#### ذكر فضائله وعلمه

قال الرازى وغيره : كان خيرا فاضلا، دينا، ورعا، مجتهدا. عابدا.

قال ابن عفيف ، كان من أهل العلم، والفهم، والفضل، والدين المتين، 10 والزهد، والتقشف، والبعد من السلطان، لا تأخذه في الله لومة لائم، وقدم للشورى على يد القاضى ابن ابى عيسى، دل عليه ولي العهد الحكم ـ في عدة ارتيدوا (118) لها، فكملت عدتهم إذ ذاك ستة عشر مشاورا.

قال القاضي أبو الوليد بن الفرضي ، كان حافظا للفقه على مذهب مالك وأصحابه، متقدما فيه، صدرا في الفتيا، وكان يناظر عليه في الفقه، وقد حدث، 15 وسمع منه جماعة، وكان وقورا مهيبا، ولم يكن له بالحديث كبير علم (119).

قال مؤرخ الطليطليين ـ وذكره ـ ، كان أبو ابراهيم زاهدا، عابدا، عالما، لم يكن في عصره أكثر منه خيرا، ولا أكمل ورعا، من المشاهير في الجمع، والعلم،

5

<sup>2)</sup> الكتان، طم، الكتانس أ.

<sup>3)</sup> أبي تمام ، ط م أبي هشام ، أ

<sup>4)</sup> وابن أبي تمام ، أ ـ ط م.

<sup>11)</sup> ارتينوا : ط، اريدوا : م. ارشدوا ، أ.

<sup>17)</sup> أكثر خيراً : أ. آثر خيراً ، ط م. أكمل منه ورعاً . أ. إكمل ورعاً ـ باسقاط (منه) ، ط م. مطاعاً ، ط م \_ أ.

<sup>118)</sup> من ارتاد الشيء: طلبه.

<sup>119)</sup> تاريخ علماء الأندلس 72/1.

والحفظ، مهيبا، مطاعا، صليبا في الحق، لم يكن يتكلم مع أصحابه \_ بالتسهيل، كان من الراسخين في العلم. ومن تآليف ابى ابراهيم ، كتاب النصائح المشهور، وكتاب معالم الطهارة والصلاة.

وكان الحكم أمير المومنين معظما له، وكان إذا دخل عليه مد رجليه أمامه، ويعتذر بشيخته، فيقول له الحكم ، لا مؤنة عليك منا، اقعد كيف شئت.

وكان صليبا، قليل الهيبة للملوك، متصرفا مع الحق حيثما تصرف.

جالس يوما الحكم فذاكره أبوابا من العلم وأخبار السلف، إلى أن وقع الحكم بذكر رجل من القرطبيين وثلبه، فسكت عنه أبو ابراهيم ونكس برأسه، ولم يأخذ معه في شيء من ذكره، فوجم الحكم لذلك، ثم رجع إلى ما كانوا فيه من ذكر الصالحين، فانبعث معه أبو ابراهيم، ثم عاد إلى ذكر الرجل، فاقصر أبو ابراهيم، وعاد إلى حاله الأول من الاطراق والوجوم، فاقصر الحكم عن ذكره وراقه أمر ابى ابراهيم، فانشد متمثلا بالبيتين المشهورين في مدح مالك بن أنس المراجى البي الجواب فما يراجع هيبة والسائلون نواكس الاذقان على العلوم وعز السلطان التقى فهو المطاع وليس ذا سلطان

ولما أخذت الشهادات على أبى الخير ـ المسمى بأبى الشر الزنديق، أفتى أبو بكر ابن السليم والحجاري في جماعة بالاعذار له فيمن شهد عليه، وأفتى أبو

<sup>2)</sup> أن في العلم؛ أناطم الأناط أم.

<sup>4)</sup> مد؛أط،يمد؛م.

<sup>5)</sup> مثا؛ طام، مئی ، أ.

<sup>8)</sup> يذكر رجلا ، أط. بذكر رجل ، م.

<sup>11)</sup> رابه، طم، راقه، أ.

<sup>13)</sup> يراجع ، طم. يكلم ، أ. وفي هامش ط ، (يكلم) وعليها علامة (خ).

<sup>16)</sup> والحجارى ، ط م ـ أ.

ا براهيم، وابن المشاط، والقاضي منذر، بطرح الاعذار في جماعة، وكان أشدهم في ذلك اسحاق بن السليم ـ والد أبى بكر، وخالفه ابنه في ذلك.

فأمر الحكم بالأخذ برأي أبي ابراهيم واصحابه. وأمر بقتله دون اعذار.

فكتب اليه أبو ابراهيم كتابا يشكره فيه على حياطة الدين، ويعتذر عن 5 تخلفه عنه لبرد اليوم وتوالى مطره.

فأجابه الحكم بجواب، منه: وجزاك الله عن الدين والحياطة للاسلام خيرا، فلقد وقع رأيك منى أفضل موقع، وقد أحسنت في توقفك والأخذ بالعذر الذي عاقك، فما أحب إلا ما أحاطك الله به وأصلح من حالك، ولقد قلت لمن حضرني يوم السبت اثر خروجك: لن يزال هذا البلد بخير ما كان فيه مثل هذا الشيخ، أكثر الله فيه مثله ـ اعترافا لله بالنعمة فيك، وهذه بصيرتي فيك، فاعلمه.

وكان أبو ابراهيم لا يمسح على الخفين في حضر ولا سفر، يأخذ بذلك في نفسه، ويفتى بجواز ذلك لمن استفتاه.

وكان إذا كلم في ذلك، يقول ، شيء ألفته لا أستطيع تركه.

وكلمه في ذلك تلميذه قاسم بن أرفع رأسه (120) في بعض المغازي، فمي 15 ليلة شديدة الريح والبرد، وقد ضجر من فعله، فتبسم الشيخ وقال ، يا قاسم لا أدفع ما تقول بحجة، ولكنه شيء لم أفعله دهري كله ـ فيما مضى، أفأفعله الليلة، ولعلي أموت فيها فأتناقض في مذهبي وما احتطت فيه لنفسي ؟

<sup>2)</sup> إسحاق بن السليم؛ ط م. إسحاق وابن السليم؛ أ.

<sup>8)</sup> أحاطك ، طم حاطك ؛ أ

<sup>120)</sup> هو قاسم بن أحبد بن محبد بن عثمان، المعروف بابن ارفع رأسه . (تـ 393 هـ). انظر في ترجمته علماء الأندلس 371/1.

وكان شديد البر بوالدته، ذكر أنه كان له أخ مقل، اشتدت به الحال في بعض السنين الشديدة، فشكا اليه ضيقه، فتوجع له ودعا، فانصرف إلى أمه ـ وذكر لها ما به، وقال لها أتيت الفقيه أخي، فما زاد على الدعاء.

وانصرف أبو ابراهيم آخر النهار، وقد اتجر في سوقه، وباع كتانا ربح فيه ما اشترى به قوته ، ربع دقيق، وثمن زيت، فجاء بذلك الى داره، فاستقبلته أمه، وعاتبته على منع أخيه من مواساته، فاعتذر لها بقلة ذات يده، وأنه ما كان يملك إذ جاءه قطعة يواسيه بها، وما اشترى ما اشترى إلا من كتان باعه، فقالت له ، سخطي عليك، لتحملن ما جئت به على رأسك إلى دار أخيك ـ تكفيرا لردك له ففعل.

10 وراوده الحكم على أن يأتيه بابنه أحمد ـ وهو يومئذ صغير، وأظهر له حب ذلك، وعزم عليه فيه، فقال له : يا أمير المومنين ! أما الآن، فلا يصلح لذلك، ولان آراه ميتا ـ وهو واحدي ـ أحب الي من أن يقول الناس : هذا الشيخ المرائي، استجلب بولده دراهم السلطان. فأعفاه الحكم من ذلك.

قال تلمیذه وقریبه قاسم بن ارفع رأسه ، ترکنی ابی واخوتی فی حجر ابی ارفع رأسه ، ترکنی ابی واخوتی فی حجر ابی احد ابراهیم، فکفلنا وربانا وعلمنا، ففتح الله علی ببرکته، فلم یکن فی قلبی أحد أعظم منه، فانی یوما خارج الی صلاة العصر، إذ فتح بابه، فالتفت فإذا به ورائی یرید ما أریده، فتوقفت حتی لحقنی، فسلمت علیه، فرد علی ـ مغضا،وقال لی ، یا قاسم ! قط ما کان هذا تقدیری فیك، فیالیتنی ثکلتك ولم أرك صنعت ما

<sup>1)</sup> بوالدته؛ طم، بوالديه؛ أ.

<sup>2)</sup> اضاقة : أ. ضيقه : ط. ضعفه : م.

<sup>16)</sup> العصر؛ طام، المغرب؛ أ.

<sup>17)</sup> مثل:مـأط.

<sup>18)</sup> ياقالم قط، طم، قطيا قالم، أ.

صنعت. فقلت ، وما هو ياسيدى ؟ قال ، خرجت من بيتك الى الله لتأدية فريضة، فبينا أنت في ذلك، وقعت عينك على مخلوق مثلك ـ يريد ما أردت. فحولت وجهك اليه عن قبلتك، ووقفت حتى لحقك.

فقلت : يا سيدى ! أنا معذور في الميل إليك، إذ حقك على كوالدي.

فقال ، ما أريد أن تفعله به ولا بي، فحق الله أحق من كل حق، ولا تعد لمثله وشاوره صاحب الرد في أصحاب السوق يلتزمون الصلاة في دكاكينهم بإمام، ويتثاقلون عن حضور المساجد، وإن اكثر ذباحي المجازر اليهود، فأفتى بالمنع من جميع ذلك، وبإخراج اليهود من مجازر المسلمين.

وكان يوما في مجلسه، يقرأ عليه ـ وقد حفل بالطلبة، إذ جاء خصى من 10 قبل الحكم، فقال ، أجب أمير المومنين فهو ينتظرك، وقد أمرت باعجالك، فالله الله !

فقال ، سمعا وطاعة ـ ولا عجلة، فارجع اليه وعرفه عني أنك وجدتني في بيت من بيوت الله مع طلاب العلم، يسمعون علي حديث ابن عمه رسول الله ـ صلى الله علي وسلم، وليس يمكنني ترك ما أنا فيه حتى يتم المجلس المعهود، فذلك آكد، ثم أقبل على شأنه، ومضى الخصى، ثم عاد فقال له : عرفت قولك أمير

<sup>2)</sup> فريضة ، طم، فريضته ، أ. إذ ، ط - أم.

<sup>4)</sup> كوالدي ، ط م، كحق أبي ، أ. الميل ، أ ط، الهوى ، م.

<sup>6)</sup> لاتعد، أط، ولا تعد؛ م.

ان ؛ أ ـ ط م. يلتزمون ، ط م. يلزمون ، أ.

<sup>،</sup> دكاكينهم ؛ ط م. دكانهم ؛ أ.

<sup>7)</sup> المساجد؛ أم المسجد؛ ط.

<sup>9)</sup> إذ جاءه ؛ ط م، فجاءه ؛ أ.

<sup>15)</sup> أكد، طام أوكد، أ.

ثم عاده ، ط. ثم انصرف ، أم.

له ؛ طم أ. وعن ؛ طم أ.

المومنين، فهو يقول لك ، جزاك الله خيرا عن الدين، وعن أمير المومنين، وعن جماعة المسلمين، فاذا أتممت فامض اليه \_ راشدا، فقد أمرت أن أبقى معك \_ مذكرا.

فقال له ؛ أنا أضعف عن المشي إلى باب السدة، والركوب ـ لشيختي ـ صعب علي، وباب الصناعة يقرب الي، فان رأى أمير المومنين أن يأمر بفتحه لأدخل منه، هون علي المشي، فانه ذلك اليه ـ وتعود.

فمضى الفتى، ثم رجع بعد حين، فقال ؛ يا فقيه، قد أجابك أمير المومنين إلى ما سألت، ومن الباب خرجت.

وجلس الخصي جانبا حتى أكمل ابو ابراهيم مجلسه أفسح ما كان، غير 10 منزعج، وقام إلى داره، فأصلح من شأنه، ومشى إليه، وقضى حاجته من لقائه، فلما انصرف أعيد غلق الباب كما كان.

وذكر ابن مظاهر أن الخليفة الحكم استفتاه في غلبة نفسه على وطء بعض جواريه في رمضان، فأفتاه أصحابه بالاطعام \_ على اختيار مالك، فقال هو ، لا أدرى إلا الصيام، فانما أمر مالك بالاطعام لمن له مال، وأمير المومنين لا مال له،

15 إنما هو مال المسلمين. فأخذ بقوله.

وهذه الحكاية لا تصح جملة، لان أمير المومنين في وقته ممن كان لا يغلب على هذا، وممن كان يدعى لنفسه من الأموال المتملكة كثيرا، وممن كان

<sup>4)</sup> لشيختي : م، لشيخي : أط.

<sup>5)</sup> إلى: أط. على: م.

<sup>6)</sup> فانه، أط، فان، م.

<sup>11)</sup> غلق؛ أط. اغلاق، م.

<sup>12)</sup> أبن مظاهر أن ، ط م أن مظاهر بن ، أ. على وطء ، أ ط. في وطء ، م

<sup>(13)</sup> أصحابه ، أط. بعض أصحابه ـ بزيادة بعض) ، م.اكدى ، ط م. ارى ، أ.

لا يجسر عليه أبو ابراهيم ولا غيره، والحكاية معروفة ليحيى بن يحيى، وذكرت عن غيره، وقد ذكرناها، وكان عند الناصر اعذار لبعض ولد بنيه، احتفل في استدعاء وجوه الناس له، فلم يتخلف عنه أحد إلا أبو ابراهيم، فافتقد مكانه، وساءه ذلك، وكتب إليه الحكم يعتبه، ويطلب منه وجه عذره، فأجابه أبو ابراهيم بما هذا نصه ، سلام على الامير سيدي ورحمة الله، قرأت \_ أبقى الله الامير سيدى \_ كتابك وفهمته، ولم يكن توقفي لنفسي، إنما كان لامير المومنين سيدنا أبقاه الله \_ ولسلطانه، لعلمي بمذهبه، وسكوني الى تقواه، واقتفائه لاثر سلفه الطيب، رضى الله عنهم، فإنهم كانوا يستبقون من هذه الطبقة بقية، لا يمتهنونها بما يشينها، ويغض منها، ويطرق الى تنقصها، يستعدون بها لدينهم، ويتزينون بها عند ونغض منها، ويطرق الى تنقصها، يستعدون بها لدينهم، ويتزينون بها عند فلما قرأ الكتاب الحكم، أعلم أباه الناصر، فاستحسن اعتذاره، وزال ما في نفسه، ووقي الشيخ بنيته.

وتوفى اسحاق بطليطلة، وكان خرج مع الحكم ـ غازيا ـ ليلة الجمعة، في رجب لعشر بقين منه، سنة اثنتين، وقيل أربع، وخمسين وثلاثمائة، وسنه خمس معون.

<sup>1)</sup> يجسر؛أط، يحس،مأ.

<sup>2)</sup> وقد:أطب.م.

بنيه ، ط م. ابنه ، أ ـ . وبالهامش (أبيه) وعليها علامة (صح).

<sup>3)</sup> أبو،أط،أبا،م.

<sup>5)</sup> سيدي كتابك ، أم. كتابك ـ بالقاط (سيدي) ، ط.

<sup>7)</sup> وانتقائه ، ط م. وافتقاره ، أ.

<sup>8)</sup> يمتهنونها ، أم. يمتهنوها ، ط. ويطرق ، أط. ويتطرق ، م.

<sup>10)</sup> ومن ، أط، وما ، م. يقد ، ط، بعد ، أم.

<sup>11)</sup> الكتاب الحكم، أم. الحكم الكتاب، ط.

في نفسه ؛ ط م، بنفسه ؛ أ.

<sup>14)</sup> اثنتين : أط. اثنين : م. وسبعون سنة : أط. وسبعون ـ بالقاط (سنة) : م.

وذكر أن الخليفة الحكم لما علم بموته، قال ، الحمد لله الذي كفانا شره. وخلصنا منه.

وحكي أن خبر موته ورد الى الحكم ـ وقد فتح عليه، فقال ؛ لا أدرى بأي الفرحتين أسر ؛ بأخذ الحصن، أو بموت إسحاق لخوفه منه،وطوع العامة له ؟ !.

وقيل انه كان حجبه عن نفسه بطليطلة، فاعتل بعد ذلك.

وذكر القاضي محمد بن يحيى بن الحذاء في كتابه المعروف بكتاب البشرى : انه رأى قبل موته سنة احدى وخمسين، أنه مات، وان الملائكة تتوفاه، فخرجت رؤياه على وجهها.

# أحمد بن مطرف (121)

10 ابن عبد الرحمان بن قاسم، بن علقمة، بن جابر، بن بدر، أبو عمر بن المشاط الازدى، من أنفسهم، ويتولى بنى أمية.

وجده بدر هو الداخل مع عبد الرحمان بن معاوية الداخل، وكان عربيا من الازد. فكان ينتمى الى عبد الرحمان لدخوله معه.

الخليفة الحكم: م. الخليفة \_ باسقاط (الحكم): أ.
 الحكم \_ باسقاط (الخليفة): ط.

<sup>3)</sup> وحكى : أم، حكى : ط.

ان خبر ، ط م. انه حين . أ.

ورد إلى الحكم : م. ورد على الحكم : ط. ورد الحكم: أ.

<sup>4)</sup> إسحاق: أم. أبي ابراهيم، ط.

<sup>5)</sup> بطليطلة ، أط ـ م. بعد ذلك ، أ ـ ط م.

 <sup>8)</sup> رحمه الله وغفر له ولجميعهم: بمنه: م ـ أ ط.

<sup>10)</sup> بن جابر : أطءم أبو ط. أبو عمر : أم.

<sup>121)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 44/1، وجذوة المقتبس: 138، وبغية الملتمس: 164.

وكذا قال ابن الفرضي انه أزدي (122). وقال خالد بن سعيد انه تجيبي.

قال ابن حارث ، وكان ابوه مطرف المشاط قد عني بالعلم، وروى عن ابن مطروح، وابن وضاح، وابن باز، ووهب بن نافع، ومطرف بن قيس، وقاسم بن هلال.

وكان مولده سنة خمس وأربعين ومائتين آخر شوال. وتوفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة (123).

وكان أحمد ابنه من أهل العلم والتقييد، روى عن سعيد بن خمير، ومحمد ابن لبابة، واحمد بن خالد، وأبي صالح، وعبيد الله بن يحيى، والأعناقي، وطاهر ابن عبد العزيز. سمع منه ابن حوبيل.

وكان معتنيا بالآثار، زاهدا ورعا، متقشفا خطيبا، محسنا، الغالب عليه الرواية والحديث، وولى الصلاة بقرطبة بعد القاضي ابن ابي عيسى إلى أن توفى، وسمع منه كثيرا.

قال اسماعيل بن اسحاق ، كان أحمد بن مطرف فاضلا، خيرا، ورعا، عفيفا، متصاونا، سالم الصدر، فيه غفلة الصالحين، وصحة مذهبهم، وكانت صدقات

5

<sup>1)</sup> انه ، أ، وانه ، طم.

<sup>3) -</sup> أبوه مطرف ؛ أط، أبو مطرف ؛ م. المثاط ؛ أم ـ ط.

 <sup>6)</sup> ومائتين آخر شوال وتوفى سنة ، ط م. ومائتين وتوفى آخر سنة ،أ.

<sup>10)</sup> حويل ، ط. حريبل ، أ. هذيل ، م. ولعل الصواب ما اثبته (حويبل).

<sup>11)</sup> خطيبا، محنا : أط - م.

<sup>122)</sup> تاريخ علماء الأندلس 44/1.

<sup>123)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 2/135، وجذوة المقتبس: 325، وبغية الملتمس: 450.

الحكم تجرى على يديه، فكان لا يعطي منها الدهاقين الذين أعدوها مكسبة، ويؤثر بها أهل العفة والستر.

قال أبو الحسن الحجاري ، كان ثقة، حافظا للمسائل والرأي، ركنا من أركان الدين، وكان كثير التقزز في طهارته، والاسباغ في وضوئه وغسله، يكرر ذلك ويعيد، حتى يخرج إلا الافراط، وكان لا يكاد تمس ثيابه ثياب غيره، وإذا قام عن موضع جلس فيه من لا يعلم نظافته، لم تطب نفسه بقول أحد يزكيه، ونضح ثيابه، وكان لا يقعد في موضع، ولا يستند إلى شيء حتى يستبرىء نظافته بالمسح والنفض والكنس، فيقال له في ذلك، فيقول ، قد استنكحني التوهم في هذا.

10 وكان اعد لصلاته كسوة غير كسوة مهنته، لا يلبسها لغير الصلاة، وكذلك آنيته التى يشرب منها ويتوضاً، مجنبة عن غيره، لا يشارك فيها، في اغشية يخمرها، وكان قد هيا لكل شيء من آلاته غطاء، ولا يركب دابة الا معقودة الذيل، حذرا من شيء يعلق به، مسرفا في التحفظ من ذلك.

وابتلي مرة بامراة غسلت نجاسة من فوق غرفة ـ وهو مجتاز، فأصابته ولوثت ثيابه، فرجع إلى منزله متهوعا، فقاء كثيرا، وخلع الثياب، واغتسل، وبدل جميع كسوته، وأمر بغسل ثيابه تلك مرات، وبيعها والبراءة مما أصابها، وتصدق بثمنها ـ شكرا لله ـ إذ وقى جسمه مباشرة تلك النجاسة.

التقزز ؛ أ، التقرر ، ط م.

<sup>6)</sup> عن، طم، من، أ

<sup>8)</sup> قد،أطم.

<sup>10)</sup> قديم\_أط.

<sup>12)</sup> يخمرها : أط. يخبؤها : م. آلاته : أط. الآلة : م. دابته : أط. دابة : م.

<sup>14)</sup> ويكبر: م. ويشكر: أط. غلت: طم. صبت: أ.

<sup>16)</sup> رأى ، أط، يرى ، م. تلك طم. ذاك ، أ.

وعاده مرة من مرض عراه، حسراني الكاتب اليهودي، فلما استأذن عليه، انزعج الشيخ لذلك، وتقدم فقلب فرش بيته، وكشف الطريق اليه، ودعا بدفة باب الكنيف ووضعت بين يديه ليجلس عليها، وأبطأ عن اليهودي الاذن، الى ان هيئ ذلك كله، فلما دخل ورأى الهيئة، حدس بفطنته على ما أراده، فتوقف عن دخول البيت، واكتفى بالسؤال والدعاء، اظهارا لاعظام الشيخ، ثم انصرف ولم يستجلسه.

ومن فضائله المشهورة، أن الناصر أخذته الجمعة يوما بقرطبة ـ أيام تولي ابن المشاط الخطبة، وكان مطيلا لها، فلما خرج الناصر للصلاة، دعا وزيره أبا عثمان بن ادريس، وأوعز اليه أن يذكر لابن المشاط في تخفيف الخطبة، ففعل، وألطف له القول وقال له ـ ؛ إن الناصر يجد صداعا في رأسه، هو الذي أمسكه عن وألطف له الزهراء، ورأى أنه في حرج عن التخلف عن الجمعة، فهو يريد عونه عليها، بالتخفيف عنه والرفق به.

فقال له : سمعت قولك، والله الموفق لما يزلف منه.

فلما انقضى الاذان، وخرج الناصر الى مصلاه ـ جانب المنبر، قام ابن المشاط للخطبة، فترسل في منطقه، واحتفل في افتتاحه وتحميده، والصلاة على المشاط للخطبة، فترسل في منطقه، واحتفل في العديث أنه يحشر يوم الوعظ فقال : عباد الله : روى في الحديث أنه يحشر يوم

<sup>1)</sup> من : طم في : أ. عراه : أط ، اعتراه ؛ م.

<sup>2)</sup> فقلب ، ط. في قلب ، أم. بيته ، ط م. يليله ، أ.

<sup>3)</sup> فوضعت : أط. ووضعت : م.عليها : ط م. إليها : أ.

وأبطأ ، ط م. فأبطأ . أ

<sup>5)</sup> البيت: أم. الباب: ط.

 <sup>8)</sup> وأوعز : ط. وأوعد : أ. وأوصى : م.
 الخطبة : ط م. الصلاة : أ.

<sup>10)</sup> عن؛ طم، من؛ أ.

<sup>12)</sup> يزلف؛ أم يزدلفه، ط.

القيامة أنعم الناس في الدنيا، وأشدهم بلاء، فيغمس المتنعم في نهر من أنهار جهنم، ثم يخرج منه فيقال له : هل رأيت خيرا قط ؟ فيقول : لا، ما رأيت خيرا قط، ويؤتى بالمبتلى فيغمس في نهر من أنهار الجنة، ثم يخرج فيقال له : هل رأيت بؤسا قط ؟ فيقول : لا، ما رأيت بؤسا قط.

وحشد أمثال هذا، وطول وزاد، فبكى، وأبكى الناس، حتى قام في الجامع شبه المأتم من البكاء والشهيق.

قال ابن ادريس: وقد أبلست، وامتلات غيضا، فلا أدري أكثر ما قال، وخفت أن يظن الناصر أنى لم اؤد الرسالة، فلما تمت الصلاة ودخل الناصر الى مكانه بالساباط، وأذن للوزراء فدخلوا وأنا معهم ودعا بصاحب الصلاة، استربت، فلما وقعت عينه عليه، بش له ورفع منزلته، فسري عني، فأقعده الناصر في مقعده، وأقبل يثنى عليه ويكبر مشهده، وأنه ما شهد قط مثله، وأنه يرجو بركته، لما أدركه من الخشوع والبكاء والندم، وأنه متقرب الى الله بألف دينار من طيب ماله شكرا لحضور هذا المشهد، وأنه يرسل بها إلى ابن المشاط يجعلها حيث يرى من سبيل الخير.

15 وانصرف عنه، فوصل اليه ابن ادريس الوزير آخر النهار بها، وقال له ، كنت أحوط لدينك، فكرم الله مقامك.

فقال له ابن المشاط ، يا وزير ، ! اعمل ما شئت ـ ويكون عملك لله ـ فلن ترى والله الا خيرا، ضمانا عليه.

<sup>1)</sup> المتنعم: طم ـ أ.

<sup>5)</sup> وأبكى الناس: أم. وبكى الناس: ط.

<sup>7)</sup> وقد:أطـم.

<sup>9)</sup> ودعاء أط، فدعاء م.

<sup>10)</sup> بش له؛ طم، سربه؛ أ.

<sup>13)</sup> لابن ، أط. إلى ابن ، م. من سبل ، أط. في سبيل ، م.

<sup>16)</sup> والله، أطـم.

وكانت فيه غفلة الصالحين، فكان إذا سمع الباعة يصيحون على سلعهم بالثناء، ويصفونها بغاية الجودة، يقول لمن معه : لا تقبلوا منهم، فإن اكثر ما يقولون كذب، قد خدعوني بمثله.

وكان يقول في حديث النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وحراسة سعد له : إن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كان لا يخاف شيئا، ولكن أراد أن يكون سنة لأمته، لا ينام أحد في المخاوف حتى يحرس.

وتوفي ليلة الأحد، لثمان بقين من ذي القعدة سنة اثنتين، (124) وقيــــل اربع، وقيل ست، وخمسين وثلاثمائة.

#### محمد بن عبيدون (125)

10 ابن محمد بن فهد، تقدم ذكر أبيه (126).

قال ابن عفیف : كان محمد من أهل العلم والروایة. حافظا للفقه، بصیرا بالوثائق، متقدما فی ذلك، جل روایته عن والده، وروی عن ابن وضاح كتابا واحدا من حدیثه، سمعه منه ـ وهو یومئذ غلام، ابن احدی عشرة سنة، او نحوها.

أرى في السنة التى توفي فيها ابن وضاح، إذ توفى ابن وضاح سنة سبع مع وثمانين (127) ـ كما قدمنا، وكان بين موته وموت ابن عبيدون إحدى وثمانون سنة.

وحدث بالمدونة عن ابن وضاح اجازة، وهو آخر من حدث عن ابن وضاح.

<sup>15)</sup> كما قدمنا ؛ طم ـ أ.

<sup>124)</sup> وهو الذي في تاريخ علماء الأندلس 44/1، وعليه اقتصر الحميدي في الجذوة ص 134، وفي بغية الملتمس: 194\_: أن وفاته سنة (353 هـ).

<sup>125)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 74/2.

<sup>126)</sup> انظر ج 5/187 وهو فيه باسم (عبدون).

<sup>127)</sup> يعنى ومائتين.

سمع منه ابن عفيف، وأبو علي الحداد الفقيه، ومحمد بن يحيى بن مفرج، وغيرهم.

قال محمد بن يحيى ؛ كان من أهل الفقه والحذق بالوثائق، من جلة الرجال، وكان عرض له صمم شديد، فكان لا يكاد يسمع ما قرىء عليه إلا ما قرأ هو، ولم الق من أصحاب ابن وضاح غيره.

وعرضت على اللؤلؤي وثيقة، فأعجبته، فقالوا له ، ما تقول فيها ؟ فقال ، وثيقة جيدة صحيحة العقد، تخبرني أنه إنما عقدها أصم أو أحدب. أراد بالاحدب ابن أبي العطاف، وبالأصم ابن عبيدون.

قال ابن عفيف ، وقد طعن أيضا في عدالته، وعمر، وتوفى سنة ثمان مو وثلاثمائة ـ وهو ابن اثنين وتسعين.

قال ابن الفرضى ، مولده فيما بلفنى سنة اثنين وسبعين (128).

عبد الله بن محمد بن يوسف بن أبي العطاف الأحدب أبو محمد (129)

قرطبي.

قال ابن عفيف ؛ كان من أهل العلم والرواية العالية عن ابن وضاح وغيره، عالما بالوثائق وعللها، متقدما في هذا الفن.

قال ؛ وكان يطعن في عدالته.

على اللؤلؤي ، م، اللؤلؤى ، أ ط. فيها ، ط م ـ أ.

<sup>8/7) (</sup>صبيحة العقد ... ابن عيدون): أط - م.

<sup>12)</sup> الاحدب: م. الاحدابي: أ. الاجذابي: ط.

<sup>16)</sup> يطعن في عدالته ؛ أم، لا يطعن في عدالته ؛ ط.

<sup>128)</sup> يعنى ومائتين. انظر تاريخ علماء الأندلس 79/2. 129) ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 228/1.

قال ابن الفرضى : كان من أبصر أهل زمانه بعقد الشروط، وحدثني عنه عبد الرحمان بن محمد الإمام، وأثنى عليه (130).

وممن روى عنه القاضي ا بن عمرون.

أبو عثمان بن عبد ربه (131)

قال ابن عفیف : وهو سعید بن احمد بن عبد ربه.

وقال ابن الفرضى : هو سعيد بن احمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب ابن سالم (132).

قال غيره : هو ابن أخي أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الشاعر، وجده سالم مولى هشام بن عبد الرحمان بن معاوية.

10 سمع من ابن لبابة، والقاضى أسلم، وابن خالد، وابن أيمن، وابن قاسم. قال ابن عفيف ، كان من أهل العلم والأدب والحفظ للفقه، والنظر في الادب، والحذق بالطب، وكان مشاورا في الأحكام أيام منذر بن سعيد.

وعمه أبو عمر. أجل شعراء الأندلس وأمتنهم قولا (133).

ولا بى عثمان هذا أرجوزة في الطب طويلة حسنة، وكان مذهبه في مداواة الحميات بالبوارد، خلط شيء من الحوار فيها لتغوصها في الاعضاء الباطنة. فتبعه

وحدثني ، ط م. حدثني ، أ.

<sup>5)</sup> وهودأط هودم.

<sup>8)</sup> هو ابن أخي ، ط م. وهو ابن أخي ، أ.

<sup>11)</sup> في الأدب، م. بالأدب، أط.

<sup>13) -</sup> اجل ـ ؛ ط م. احد ؛ أ. وامتنهم ؛ أ م. وامتنها ؛ ط.

<sup>15)</sup> لتغوصها : أط. لتعرضها : م.

<sup>130)</sup> المرجع السابق.

<sup>131)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 1/170، وجذوة المقتبس: 213.

<sup>132)</sup> تاريخ علماء الأندلس 170/1.

<sup>133)</sup> انظر ترجمته في جذوة المقتبس: 94.

على ذلك حذاق الاطباء، وظهرت له في تدبير جماعة من اخوانه منافع مذكورة.

قال أبن الفرضي : كان فقيها مشاورا، مقدما في الفتيا ثقة، سمع الناس منه كثيرا، وممن حدث عنه أبن حوبيل الفقيه.

قال ابن عفيف ، كان حسن الخلق، فكها، وعمى آخر عمره، وأشير عليه بالقدح، فأبى ـ ادخارا للأجر، وما ورد في ذلك من الثواب في الحديث المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم، عن الله تعالى ـ قال ، من نزعت كريمتيه جعلت ثوا به الجنة ،

وأنشد له عمه أبو عمر :

أمن بعد غوص في علوم الحقائـــق 10 ومن بعد إشرافي على ملكوتــــه وقد آذنت نفسي بتقويض رحلها وإنى ـ ان أبقيت أورغت هاربـــا

وطول انساطي في مواهب خالقيي أرى طالبا شيئا إلى غير رازقيي واعنف في سوقي إلى الموت سائقيي عن الموت في الآفاق ـ فالموت لا حقي

وتوفى سعيد هذا سنة اثنين وأر بعين وثلاثمائة ـ فيما قاله ابن عفيف.

وقال ابن الفرضي ، سنة ست وخمسين (134).

<sup>2)</sup> الناس منه ، أط. منه الناس ، م.

<sup>3)</sup> وممن حدث : ط م. حدث باسقاط (وممن) : أ.

<sup>4)</sup> كان ؛ ط م. وكان ؛ أ.

e) انه ، م أط. كريمته ، م. كريمتيه ، أط.

<sup>12)</sup> ان اطاوان م

<sup>134)</sup> انظر تاريخ علماء الأندلس 170/1.

# أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج (135)

قرطبى، يكنى بابى القاسم، ومفرج هذا مولى الامير عبد الرحمان بن الحكم فيما قاله ابنه، وابن الفرضي (136).

وقال القيسي : انه مولى عبد الرحمان بن معاوية.

5 قال : وكان معدودا في فقهاء قرطبة ورواتها، صالحا، نبيها، متسمتا، روى عن محمد بن وضاح، وعبيد الله، وطاهر، وأبى صالح، والاعناقي، ونظرائهم.

قال ابن الفرضي ، لا أعلم من حدث عنه إلا ابنه أبا عبد الله (137).

وتوفي سنة ست وثلاثين وثلاثمائة.

وأما ابنه أبو عبد الله بن مفرج القاضي : فتفرد بعلم الحديث، وكان من 10 اعلم أهل الاندلس به، وأقومهم عليه، وأوثقهم فيه.

ورحل فلقي الناس، وسمع منه، وصنف فيه تصانيف جليلة، وولي قضاء كورة رية،وعدة شيوخه مائتا شيخ.

توفى سنة ثمانين وثلاثمائة (138).

 <sup>(3)</sup> ابنه وابن الفرضي ، ط. ابنه ومحمد بن الفرضي ، أ. ابنه محمد بن الفرضي ، م.

<sup>4)</sup> القيسى؛ ط القنشى؛ أ.

<sup>5)</sup> متمتا : ط. مستا : أ. سميا : م.

<sup>6)</sup> وطاهر وأبي صالح : طم. وطاهر بن أبي صالح : أ.

<sup>7)</sup> من حدث ؛ ط م، أحدا حدث ؛ أ.

<sup>11)</sup> فلقى ؛ أط. ولقى ؛ م.

<sup>12)</sup> وعدة؛ طام، وعدد؛ أ.

<sup>135)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 35/1.

<sup>136)</sup> المرجع السابق.

<sup>137)</sup> نفس المصدر.

<sup>138)</sup> انظر في ترجمته : تاريخ علماء الأندلس 91/2 . 93، وجذوة المقتبس : 38 .

#### محمد بن محمد الصدفي (139)

أبو عبد الله، قرطبي، كان ذا سمت وهدي وعدالة، سمع يسيرا من مالك بن على القطني، وابن لبابة، وعثمان بن أيوب، وكان بصيرا بالوثائق، قال ذلك ابن ابى دليم.

وكان ابن لبابة يثنى عليه.

وذكر ابن الفرضى عن سليمان بن أيوب، أنه كذبه، وكان ابن أيمن يسىء القول فيه (140).

توفى مستعجلا آخر سنة ثمان عشرة وثلاثمائة، قبل لحوق طبقته.

عبد الملك بن العاصي بن محمد بن بكر السعدي (141)

10 ابو مروان، قرطبی، أصله من طليطلة، وقيل من قلعة رباح، ونشأ بقرطبة. سمع بها من ابن لبابة، وأسلم القاضى، والحسن بن سعد، وأحمد بن خالد، وسعد ابن معاذ.

ورحل سنة ثلاث عشرة، فسمع بالقيروان من البجلي، واحمد بن زياد، وسمع بمصر من عبد الرحمان بن محمد اللوان، ومحمد بن زياد، ومحمد بن الجيزى 15 ولقى جماعة غير هؤلاء.

<sup>3)</sup> القطى: ط. الفشطى: أ. القرضى: م. ولعل الصواب ما أثبته. (القطني).

<sup>6)</sup> بن أيمن ؛ أطـم.

<sup>8)</sup> مستعجلا: أ ـ ط م آخر: أ ط ـ م امد: ط ـ أ م.

<sup>. 13)</sup> البجلي : م. البحلي : أ. البلخي ، ط.

<sup>(139)</sup> ترجيته في تاريخ علماء الأندلس 38/2، وجذوة المقتبس: 36.

<sup>140)</sup> تاريخ علماء الأندلس 2/39.

<sup>141)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 273/1، وجذوة المقتبس: 261. وبغية الملتمس: 362، وشجرة النور: 87، والديباج 15/2، وتصحف فيه العاصي بالقاضي.

ودخل الشام، فاستخلفه القاضي ابن المنتاب على القضاء هناك.

وسمع بمكة من ابن المنذر كثيرا، وببغداد من ابن صاعد، وابراهيم بن حماد، ومحمد بن الجهم، وابن منتاب، وابى الفرج القاضي، وأبي يعقوب الرازى، وعمر بن محمد بن شريح، وغيرهم، وشهد بها مجالس المناظرة، وأقام ببغداد ثلاثة أعوام، وكانت اقامته في رحلته بضعة عشر عاما، وادخل الأندلس علما كثيرا، وكان حافظا، متفننا، نظارا، متصرفا في علم الرأى، حسن النظر فيه، مشاورا في الأحكام.

قال ابن حارث: كان قد ظهر فقهه في حداثة سنه قبل رحلته، وشاوره اذ ذاك القاضى أسلم، ولما انصرف من المشرق ـ وقد مال هناك إلى النظر والحجة، 10 وقفه الحكم وهو ولى عهد الشورى.

وألف في نصرة مذهب مالك تواليف كثيرة، منها كتاب الذريعة الى علم الشريعة، وكتاب الدلائل والبراهين على مذهب المدنيين، وكتاب الدلائل والاعلام على أصول الأحكام، وكتاب الاعتماد، وكتاب الابانة عن أصول الديانة، وكتاب الرد على من أنكر على مالك العمل بما رواه، وتفسير رسالة عمر بن عبد العزيز في الزكاة، وكتاب اختصار الأموال لأبي عبيد.

وقرع بالفالج، فمات يوم السبت لثمان بقين من المحرم سنة ثلاثين وثلاثمائة، وهو ابن أربع وأربعين سنة ونصف، وفيها مات ابن أيمن، وابن لبابة الأصغر.

15

<sup>،)</sup> بن محمد؛ أم، بن أحمد؛ ط.

<sup>5)</sup> وادخل؛ طام، فادخل؛ أ.

<sup>8)</sup> ظهر؛ طم، اظهر، أ.

<sup>10)</sup> وفقه ، أط. وقفه ، م. وهو ولي ، أم. وهو قد ولى ، ط. عهد الشورى ، أط. عقد الشورى ، م. فطنا ، أط. حافظاً ، م.

<sup>15)</sup> الأموال: أ. الأقوال: ط م.

# الحسن بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك ابن الحسن الملقب بزونان (142)

مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تقدم في ذكر جده زونان نسبه وبيته، (143) يكنى أبا عبد الملك، ويعرف بابن زونان، قرطبي.

سمع من ابن وضاح، وعبيد الله، وغيرهما.

وشوور في الأحكام مدة طويلة الى أن توفي، واستخلفه القاضي ابن بقي على الصلاة، وكانت وفاته سنة ست وثلاثين وثلاثمائة أول رجب منها.

# سليمان بن عبد الله بن المبارك أبو أيوب المعروف بأبي المشترى (144)

10 ــ بفتح الراء، وجده المبارك مولى محمد الامير، قرطبى، نبيه. سمع من ابن وضاح كثيرا، ومن أبى صالح، وعبيد الله.

وهو الذي بوب الكتب المختلطة الباقية على سحنون من المدونة.

وكان عالماً، عابداً، مجتهداً، فقيها. حافظاً، مشاوراً في الأحكام.

سمع منه الناس كثيرا، روى عنه ابن مفرج، وابن برطال، وغيرهما. واختلف 15 في وفاته ما بين خمس وثلاثين ـ إلى ثمان وثلاثين ـ والله أعلم.

<sup>7)</sup> أول رجب منها ، ط م ـ أ

 <sup>8)</sup> عبد الملك ، أط. عبد الله ، م. وهو الثابت عبد أبن إلفرضي.

<sup>10)</sup> نبيه؛ ط، بيته؛ أم.

<sup>142)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 111/1.

<sup>143)</sup> انظر ج 110/4.

<sup>144)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 187/1.

أحمد بن عبد الله بن سعيد يعرف بابن العطار (145) ويقال له صاحب الوردة، يكنى أبا عمر.

حدث عن ابن وضاح واختص به، وحدث عن غيره.

قال ابن مصلح ، كان من الفصحاء البلغاء، وهو كان القارىء على ابن وضاح، والخشني. قال ابن عفيف ، كان من أهل العلم والعناية به والتقييد، فقيها، حافظا للمسائل، بصيرا بالوثائق، ذكيا، فطنا، حسن الأخلاق.

وكان موصوفا بكثرة الاكل والنهم، له في ذلك نوادر مغربة، منها أنه أتى يوما ضيعة له، فوجد وكيله بها في حصاده ـ وزوجه في الدار قد أعدت لفذاء الخدمة ما يقوم بهم ، من خبز فطير، وجفنة بشراز اللبن، وبصل كثير، فتركت الفقيه وسارت بقلة تسقى فيها ماء، فشره الفقيه لأكل ما حضره، وانبسط إليه حتى استوفاه عن آخره، وخجل من رجوعها ومشاهدتها اقفار بيتها، فركب لحينه، فلقيها بقلتها فاستقاها وشرب القلة عن آخرها، ثم تجشاً في وجهها جشوة منكرة، فبهتت المرأة وقالت له بكلامها العجمي ، سواد بيت تمضي إليه !

فقال لها بمثل كلامها: بل سواد بيت خرجت منه!

15 ولا تدري المرأة ما مراده، حتى أتت بيتها، فرأت ما حطمه لها، واستأنفت للقوم غذاء آخر.

ومنها أنه أكل يوما في وليمتين، وأوفى كل واحدة قسطها، وأتى داره فوجدهم يأكلون كامخا، فاستزاد منه، ثم أتاه مناصفه من قريته وسط نهاره بعقيد جبن طري، وفول أخضر، وخرشف، فأمعن في ذلك، وأفرط عليه الشبع، وربا في

<sup>7)</sup> والنهم، أط، والتهيم به، م.

<sup>8)</sup> قد، طام، وقد، أ.

<sup>10)</sup> تنقى؛ طرم، تستقى؛ أ.

<sup>13)</sup> له، طم ـ أ.

<sup>18)</sup> مناصفة ؛ ط م. مناصفين ؛ أ.

<sup>145)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 48/1.

جوفه الطعام، وعشى عليه، فدعى له الطبيب فعالجه بالقيء حتى خف ما به واستراح، وانصرف عنه الطبيب، فجعل يناديه ، ما ترى يكون الغذاء ؟ فغضب الطبيب وقال له ، حجارة الوادي، فإن الطوب لا يقوم بك. وتوفى سنة خمس وأر بعين وثلاثمائة.

ابان بن عیسی (146)

ابن محمد، بن عبد الرحمان، بن دينار، بن واقد، بن رجاء، بن عامر، بن مالك، الغافقي، قرطبي، كنيته أبو محمد، وقيل أبو القاسم، وأصلهم من طليطلة، وقد تقدم في الطبقة الاولى من الاتباع وبعدها ـ ذكر نسبهم، ونباهة بيتهم ورجالهم في العلم والجلالة بقرطبة وطليطلة، وذكرنا منهم عدة أئمة وجماعة قضاة علة.

سمع أبان هذا من أبيه، وعبيد الله بن يحيى.

وروى عنه ابناه ، محمد وعبد الله، وخالد بن سعيد، ومحمد بن خليل، وابن ابي زمنين، وجماعة.

توفي في ربيع الآخر، سنة تسع واربعين وثلاثمائة.

مولده سنة احدى وثمانين ومائتين.

يوسف بن سموأل الزيات (147)

قرطبى أبو عمر، كان رجلا صالحا، ورعا، رحافظا للمذهب، وكان يفتي بالسوق.

15

تقوم : أط، يقوم ، م.

<sup>6). -</sup> بن محمد؛ أم ـ ط. واقد : ط. وافد : م. ممحوة في أ.

<sup>7)</sup> أبو عمر؛ طم أبو بكر؛ أ

<sup>146)</sup> ترجيته في تاريخ علياء الأندلس 22/1.

<sup>147)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 205/1 . وقد جاء فيه . بدل الزيات . (الدقاق).

## أحيد بن محيد بن زياد (148)

قرطبي، من بيت علم وجلالة، أبو القاسم، سمع عمه أحمد، وشوور. قال ابن الفرضي ، وكان متأخرا في حفظه مضعوفا (149).

أحمد بن محمد بن خلف بن أبي حجيرة (150)

قرطبي، يروى عن ابن خالد، ومحمد بن أيمن، وقاسم، وغيرهم. رحل فسمع بمصر محمد بن جعفر بن أعين وغيره.

وكان زاهدا متبتلا منقبضا فقيها عالما.

وتوفي يوم السبت لتسع بقين من جمادى الاولى، سنة ست وخمسيز وثلاثمائة.

10 وحسر صديقه أحمد بن عون الله في جنازته، فعاب الناس ذلك عليه.

أصبغ بن سعيد بن أصبغ الصدفي (151)

يعرف بالحجارى، قرطبى، أبو القاسم.

أخذ عن أسلم القاضي، وابن أبى تمام، وابن فطيس الالبيرى، وغيرهم، وكان يشاور في الاحكام، ذكره ابن الفرضي.

<sup>1)</sup> أحمد بن محمد بن زياد ؛ طم محمد بن زياد ـ باسقاط (أحمد) ؛ أ.

<sup>10)</sup> وحسر ، أم. وحشر ، ط. ذلك عليه ، أط، عليه ذلك ، م.

<sup>12)</sup> بالحجاري : أ م، الحجازي ، ط.

<sup>13)</sup> الالبيري: أ. الأبهري: ط م.

<sup>148)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 42/1.

<sup>149)</sup> المرجع السابق.

<sup>150)</sup> ترجبته في تاريخ علماء الأندلس 48/1.

<sup>151)</sup> ترجبته في تاريخ علماء الأندلس 81/1.

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي دليم (152) قرطبي، أبو محمد، ذكرنا أباه ونسبه فيما تقدم (153).

ويروى عن أسلم، وابن أبي تمام، وابن خالد، وابن أيمن، وعثمان بن عبد الرحمان، ومحمد بن قاسم، وعبد الله بن يونس، وقاسم بن أصبغ، والخشني.

وكان ثبتا بالحديث، ضابطا لما رواه، بصيرا بالإعراب، جيد الكتاب.

ولى قضاء بجانة، والبيرة، واحكام الشرطة بقرطبة إلى أن مات.

وكانت له من الحكم أمير المومنين ـ مكانة، وكان الحكم يقول بعد موته . ما اتصلت بي قط عنه زلة.

وذكره ابن حارث فقال ، كان ممن طلب وسمع وتفقه في الحديث، وعرف بذلك وشهر به، وهو من أهل الضبط والاتقان، وشوور في الأحكام، وألف كتاب الطبقات فيمن روى عن مالك وأتباعهم من أهل الأمصار، وقد نقلنا منه الكثير في كتابنا هذا.

توفي فجأة بقصر الزهراء سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة.

وكان قد أفلج قبل ذلك بعام، ثم استبل شيئا.

أخوه محمد أبو عبد الله (154)

سمع من رجال أخيه كلهم، وكان عالماً، فقيها، زاهدا، ورعا، عفيفا، جلداً. قال ابن الفرضي ، وكان ضابطا متفننا، ثقة مأمونا (155).

<sup>3)</sup> یروی ، آط، ویروی ، م.

<sup>5)</sup> ثبتا، أط، نبيلا، م.

<sup>10//) (</sup>يقول ... وشور في الحكم)؛ أط-م.

<sup>8)</sup> قطعنه؛ أط، عنه قط؛ م.

<sup>152)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 281/1 \_ 282.

<sup>153)</sup> انظر ج 5/210، رقم (671).

<sup>154)</sup> تاريخ علماء الأندلس 83/2.

<sup>155)</sup> المرجع السابق.

قال محمد بن يحيى بن الحذاء ، كل أصحابنا كان له صبوة ما خلاه، فإني عرفته صغيرا زاهدا.

وقال أبو محمد الباجي ، من أراد أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة - إن شاء الله - فلينظر إلى ابن أبي دليم.

5 وكان يأبي من الإسماع ـ إلى أن توفي أصحابه، فجلس للناس قبل موته بثلاثة أعوام، فسمع منه عالم كثير.

وكان صرورة لا يأتي النساء، ولم يتداو قط، ولا احتجم (156).

قال محمد بن يحيى : كان محمد بن محمد من خيار الناس وعلمائهم.

قال ابن عفيف ، كان من أهل العلم الواسع، والفضل البارع، معدودا في 10 النساك الصالحين، وكان هو وعبد الله بن المعيطي أشهر الناس عدالة بقرطبة، وكان لا يرى أن يسمى طالب العلم فقيها حتى يكتهل ويكمل سنه، ويقوى نظره، ويبرع في حفظ الرأي، ورواية الحديث، ويبصره ويميز طبقات رجاله، ويحكم عقد الوثائق، ويعرف عللها، ويطالع الاختلاف، ويعرف مذاهب العلماء، والتفسير، ومعاني القرآن، فحينئذ يستحق أن يسمى فقيها، وإلا فاسم الطالب أليق

15 به.

وكان ناحل الجسم، قاسح الجلدة، لا يتألم من عض البراغيث، ويعجب ممن يقلق منها .

<sup>1)</sup> كل على وكل أم كان علم كانت أ.

<sup>()</sup> محمد : م ـ أط.

<sup>5)</sup> للثان الطيم. - التاس الطيم

<sup>7)</sup> صرورة : أط. حصورا : م. يأتي : ط. يطأ : أم.

<sup>8)</sup> محمد بن محمد ، أط ـ م.

<sup>14)</sup> يستحق ان، أم ط.

<sup>16)</sup> ناحل: أط. نحيل، م.

<sup>156)</sup> نفس المرجع،

وكان كثير الصلاة والصيام، عابدا مجتهدا، وعمر. مولده سنة ثمان وثمانين ومائتين. وتوفى سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة.

قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن محمد بن سيار (157)

مولى الوليد بن عبد الملك، تقدم ذكر آله، وجلالة بيته في العلم والنباهة بقرطبة، كنيته أبو محمد، وهو خاتمة بيته في العلم.

سمع من أبيه، ومن عبيد الله، والاعناقي، وطاهر، وابن لبابة، وابن خالد. وكان معتنيا بحفظ رأي مالك وأصحابه، بصيرا بالشروط، نافذا فيها.

ولي خطة الوثائق، وتصرف في قضاء استجة، وقبرة، واشبيلية، وأحكام 10 الشرطة ـ بقرطبة، فلم يزل متقلدا لقضاء هذه البلاد مجموعة له ـ إلى أن توفى، وكان محمودا فيما تولاه.

قال ابن عفيف ، كان من أهل الفقه والشورى، وهذا الذي تولى الحكومة في أمر أبي الشر الزنديق.

وتوفى فجأة سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة. أصابته سكتة فمات.

معاویت بن سمد (158)

قرطبي، أبو سفيان.

سمع من ابن وضاح، وعبيد الله، وابن الصفار، وصحبه، وكان فقيها في المسائل، حافظا لها، توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

<sup>5)</sup> اله، أط، أبيه .. م. والنباهة ، أط . م.

<sup>18)</sup> حافظاً ، أم ضابطاً ، ط.

<sup>157)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 355/1، وجذوة المقتبس 310، وبغية الملتمس 432.

<sup>158)</sup> تاريخ علماء الأندلس 141/2، وجذوة المقتبس 318.

هاشم بن أحمد بن غانم بن خزيمة الغافقي (159) قرطبي أبو خالد.

كان ولى الأحباس أيام المنذر القاضي، وكان فقيها مشاورا، متصرفا في علم النحو والشعر، شاعرا.

5 توفى سنة تسع وخمسين، (160) وسنه ثلاث وستون سنة، وقد كف بصره قبل موته بخمسة أعوام.

## يوسف بن عمروس (المنيي)

قرطبي، ينسب إلى منية عجب ـ جهة منها.

سمع من ابن باز، وابن وضاح، وغيرهما.

10 وكان رجلا عابدا، حافظا لمذهب مالك، وانقبض قبل موته بسنين، فكان يختلف إليه للسماع منه في داره.

## محمد بن يزيد بن رفاعة (161)

أبو عبد الله، من أهل البيرة.

سمع بها من ابن فطيس، وأحمد بن عمر، وابن منصور، وهاشم بن خالد، وبقرطبة من عبيد الله، وطاهر، وغيرهما، وبالقيروان من محمد بن بسيل، وغيره.

<sup>)</sup> هاشم؛ أط، هشام؛ م.

<sup>3)</sup> أيام ، أط. من أيام - بزيادة (من) ، م.

<sup>5)</sup> وستون سنة : ط م. وستون ـ باسقاط (سنة) : أ

<sup>7)</sup> المنيى : م، المنى : أط.

<sup>8)</sup> منية ، م. منة ؛ أط. نسب ؛ أط، ينسب ؛ م.

<sup>10)</sup> فكان : أ . وكان ، ط م.

<sup>14)</sup> وابن منصور ، ط م. وابن أحمد ، أ. وهاشم ، أ ط. وهشام ، م.

<sup>159)</sup> تاريخ علماء الأندلس 171/2.

<sup>160)</sup> يعنى وثلاثمائة.

<sup>161)</sup> ترجبته في تاريخ علماء الأندلس 62/2.

وكان حافظا للغة، بصيرا بالعربية، متقدما فيها. وكان ـ فيما قيل ـ يصوم الدهر، وكان مفتيا ببلده. توفى سنة ثلاث أو أربع وأربعين وثلاثمائة.

## محمد بن أحمد بن لبيب البيري

سمع من عبيد الله، وابن خمير، وطاهر، وشوور ببلده.

أحمد بن علاء بن عمرو بن نجيح الخولاني

البيرى، سمع ببلده من حفص بن عمرو، وابن منصور، وابن فطيس، وبقرطبة من طاهر، وابن خالد، وأفتى ببلده.

محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن خير الفزاري

10 من أهل البيرة، سمع ببجانة من فضل وغيره، وكان معتنيا بالمسائل، حسن الكلام فيها.

## حریش بن ابراهیم (162)

وادي آشي، أبو اليسع، سمع من فضل بن سلمة، وبقرطبة من رجالها، وكان مفتيا بموضعه، ذكره ابن حارث.

عبد الله بن أحمد (163)

من كورة البيرة، من آل سعد بن معاذ.

سمع ابن أيمن، وأحمد بن زياد، وعليه كان معول أهل الموضع في الفتيا والعقود. 15

<sup>8)</sup> وافتى ، أط. افتى ، م.

<sup>12)</sup> حريش، م. جريش، أط.

<sup>13)</sup> فضل بن سلمةً ، ط م ابن أيمن ، أ

<sup>162)</sup> ترجبته في تاريخ علياء الأندلس 124/1.

<sup>163)</sup> تاريخ علماء الأندلس 1/234.

### عثمان بن سعید بن کلیب (164)

البيرى أبو سعيد. سمع ابن فطيس وغيره، وكان حافظا للرأي، موصوفا بالزهد، ولي صلاة بلده، حدث عنه ابن مفرج.

وتوفي سنة أربعين، أو احدى وأربعين.

سعید بن عثمان بن منازل (165)

البيرى، يعرف بابن الشقاق، ويكنى أبا عثمان، قاله ابن الفرضي (166). وذكره ابن أبي دليم وابن حارث في أهل بجانة، سمع من فضل بن سلمة، وابن أبي خالد، ووهب بن عمر، وابن فحلون. وبالبيرة من ابن منصور، وابن فطيس، وابن عمويل، وبقرطبة من عبيد الله، وسعيد بن خمير، وطاهر، وابن مالية.

وحدث، وكان فقيها مبرزا، حافظا، عالما، حسن السمت والهدى.

قال ابن حارث : كان فقيها متقدما، لا شغل له إلا الدرس والمناظرة، كان هو وأحمد بن واضح فقيهي بجانة، وكان وقورا، حسن الهدي، محببا للناس.

ولي قضاء بجانة والبيرة ـ سنة ثمان وثلاثين ـ إلى أن مات ببجانة في 15 المحرم، سنة خمس وأر بعين، وسنه سبع وسبعون سنة.

مولده سنة ثمان وستين (167).

5

<sup>4)</sup> أحدى؛ طم، أحد، أ

<sup>6)</sup> بابن؛ طم، بابي، أ.

<sup>8)</sup> ووهب بن عمر : أط، ووهب وابن عمر : م.

<sup>13)</sup> حسن : ط م جميل ، أ. واضع ، أ مناصع ، م.

<sup>164)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 305/1.

<sup>165)</sup> تاريخ علماء الأندلس 168/1.

<sup>166)</sup> نفس البصدر.

<sup>167)</sup> يعنى ومائتين.

وابنه عثمان بن سعيد ، سمع من فضل، وابن فطيس، وعثمان بن خير، وابن أبى خالد.

وتوفى بعد هذا سنة أربع وستين. أحمد بن واضح (168)

من أهل بجانة، أبو القاسم.

5

يروى عن عبيد الله، وأخذ عن فضل بن سلمة.

وكان حافظا للفقه، بصيرا بالمناظرة فيه، حسن الكلام في المذهب، أديبا ورحل مرات حاجا وتاجرا وطالبا، وتفقه على شيوخ القيروان، وشوور ببلده \_ إلى أن توفي.

10 قال ابن حارث: كان جليسنا في المجالس بالقيروان ـ ونفسه ببجانة. ولم يكن له شغل إلا الدرس والمناظرة، وشوور في بلده مع ابن الشقاق، إلا أن ابن واضح أدرك من ابن الشقاق في الفقه، ظاهرا و باطنا.

أحمد بن جابر بن عبيدة (169)

بجاني، أبو القاسم، يروى عند عبيد الله بن يحيى، وفضل بن سلمة، 15 وغيرهما ، وكان مشاورا في الاحكام، وولى الصلاة بموضعه.

عبد الملك بن ساخنج (170)

بجاني، أبو مروان، صحب فضلا، وتفقه عنده، وكان حافظا للفقه، متصرفا

<sup>5)</sup> بجانة ، أط، بجاية ، م

<sup>10)</sup> جليسنا، طام، جليسا، أ. ونفسه، طام. ولقيه، أ.

<sup>11)</sup> وثوور ، ط. وكان صحبه ، أ ـ م.

<sup>16)</sup> ساخنج ، ط. ساخيخ ؛ أ ـ م.

<sup>168)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 41/1.

<sup>169)</sup> تاريخ علماء الأندلس 41/1.

<sup>170)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 274/1.

فيه وفي العربية والعبارة، ورحل إلى المشرق فسمع، وناظر، ـ ذكره ابن حارث. عمر بن حفص (171)

بجاني، من أصحاب فضل، ومحمد بن يزيد بن أبي خالد، وأبى جعفر العري، وكان بصيرا بالفتيا، ولم يكن بالضابط.

#### محمد بن زیدان

بجاني، قال ابن أبي دليم ؛ كان له حفظ وكلام حسن في المذهب، مع مروءة ومذهب جميل.

# يوسف بن سليمان بن عبد الله بن وهب بن حبيب ابن مطر المريي (172)

10 يعرف بابن البطيني، أبو عمر، كان رجلا صالحا، صحب محمد بن أبي خالد وروى عنه، وشوور، توفي قبل الثلاثين (173).

## أحمد بن عبد الله القيني (174)

من أهل رية، كان فقيها، عالما، زاهدا، منقبضا، كثير التلاوة والذكر، والحفظ للمسائل، والبصر بالفرائض، ولى الصلاة بموضعه.

15 أحمد بن عبد الله المعروف بابن غمامة (175) وهي أمه، ريي، وكان فقيها، حافظا، ذكيا.

5

<sup>4)</sup> العرى ، أم القرى ، ط.

<sup>10)</sup> البطيني : أ، البطي ، طم.

<sup>11)</sup> توفي ؛ أم، وتوفى ؛ ط.

<sup>12)</sup> الفتى: أ. العيسى: ط. العبسى: م. ولعل الصواب ما أثبته (القيني). وهو الذي عند ابن الفرضي.

<sup>16)</sup> وكان، أم، كان، ط.

<sup>171)</sup> تاريخ علماء الأندلس 324/1.

<sup>172)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 204/2.

<sup>173)</sup> يعنى وثلاثمائة.

<sup>174)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 41/1.

<sup>175)</sup> تاريخ علماء الأندلس 43/1.

#### محمد بن تمام (176)

ريى، سمع من عبيد الله، وأبى صالح، وغيرهما، وكان فقيها، فاضلا، دينا. عزيز (177) بن محمد بن عبد الرحمان بن عيسى بن عبد الواحد بن صبيح اللخمي (178).

مالقي، يكنى أبا هريرة.

5

وصبيح هو الداخل للأندلس مع موسى بن نصير.

كان فقيها، عالما، متفننا، بصيرا بالمسائل، موثقا، سمع من ابن زفرة، وعلاء ابن عيسى، وابن بدرون، ولقي بكر بن حماد.

توفى سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.

10 محمد بن عبد الله بن طوق (179)

جياني، سمع ابن أيمن، وابن زياد، وغيرهما، وكان معتنيا بالمسائل وحفظها، مفتيا بموضعه، وجمع كثيرا من الحديث.

محمد بن موسى المعروف بابن أبي عمران (180)

من أهل جيان، سمع من معاذ، وابن أيمن، وكان مفتيا بموضعه.

15 محمد بن نمر بن هارون المعروف بابن أبي خيثمة (181) جياني، سمع أحمد بن خالد، وأحمد بن بقي، وابن أيمن، وكان مفتى

<sup>15)</sup> ثمر، أ، تصر، ط، ثبير، م.

<sup>16)</sup> وأحمد بن بِقي ، أم، وابن بقى ، ط. مفتى بلده ، ط م. مفتيا ببلده ؛ أ.

<sup>176)</sup> ترجيته في تاريخ علماء الأندلس 2/69.

<sup>177)</sup> بفتح العين وكسر الزاي، وضبطه بعضهم - خطأ - بضم العين وفتح الزاي. انظر جذوة المقتبس : 300.

<sup>178)</sup> ترجمته في تاريخ علياء الأندلس 1/342، وجذوة المقتبس: 300، وبفية الملتمس: 419.

<sup>179)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 2/65 ـ وذكره باسم محمد بن طارق.

<sup>180)</sup> تاريخ علماء الأندلس 55/2.

<sup>181)</sup> انظر: ج 5 /227 ـ رقم (715).

بلده مع محمد بن يحيى بن أيوب، وكان الأغلب عليه الحديث، تقدم ذكر أبيه (182) قبل

## ابراهيم بن عبد الله بن صالح (183)

جياني، من أصحاب محمد بن أيمن، وأحمد بن زياد، وغيرهما، وكان عدما بموضعه، معتنيا بالفتيا.

#### عبد الله بن ابرأهيم بن خالد (184)

ارجوني، من عمل جيان، أبو محمد، كان فقيه موضعه، من أصحاب شعيب ابن سهل.

## عبد الله بن حمدين (185)

10 حیانی، من أصحاب ابن أیمن، وابن باز، كان مفتیا بموضعه. محمد بن حارث بن أبی سفیان (186)

جياني، قال خالد بن سعيد : كان فقيها في الرأي، حافظا للمسائل ـ على مذهب مالك وأصحابه.

## حسان بن عبد الله بن حسان (187)

15 من أهل استجة، يكني أبا علي، كان نبيلا في الفقه، حافظا له، معتنيا

<sup>7)</sup> أرجوني ، أ ط. ارجواني ، م. شعيب ، أ ط. شيب ، م.

<sup>12)</sup> سعيد؛ أم، سعا؛ ط.

<sup>15)</sup> معتنيا، طم، معنيا، أ.

<sup>182)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 4/2.

<sup>183)</sup> تاريخ علماء الأندلس 17/1.

<sup>184)</sup> ترجيته في تاريخ علياء الأندلس 1/234.

<sup>185)</sup> تاريخ علماء الأندلس 1/239.

<sup>186)</sup> تاريخ علماء الأندلس 2/62.

<sup>187)</sup> تاريخ علماء الأندلس 116/1.

بالحديث والأثر، متفننا في علم اللغة والاعراب والفرض والحساب والعروض ومعاني الشعر وقرضه.

كان اسماعيل يثني عليه ويقول ، لم يكن باستجة مثله قبله ولا بعده، وكان يفتي بموضعه.

عبيدة صاحب القبلة، وأبي صالح، وابن أبي تمام، وأسلم القاضي، وأحمد بن خالد، وموسى بن زهر، ومحمد بن قاسم، وغيرهم، وحدث.

وسمع منه أسماعيل بن اسحاق وغيره.

وتوفي عشر ذي الحجة، سنة أربع وثلاثين، (188) وهو ابن ست وخمسين 10 سنة.

## محمد بن عمرو بن يوسف بن عمروس (189)

استجي، أبو عبد الله، سمع من أبيه وغيره، وكان معتنيا بالفتيا. حافظا للمسائل. حسن العقد، توفي سنة ثمان وخمسين (190).

محمد بن يعقوب بن عيسى المرادي (191)

15 استجى، أبو عبد الله، سمع من أبي صالح، وابن لبابة وغيرهما، وكان ابن لبابة يصفه بالفقه.

والفرض أط، والفرائض م .

<sup>6)</sup> وأبي عبيدة ، أط، وأبى عبيد ، م.

<sup>188)</sup> يعنى وثلاثبائة.

<sup>189)</sup> ترجبته في تاريخ علماء الأندلس 170/2.

<sup>190)</sup> يعنى وثلاثبائة.

<sup>191)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 48/2.

#### عیسی بن خلف

ابن أخت أبي شيبة أبو القاسم، اشبيلي.

سمع بقرطبة من ابن لبابة، وباشبيلية من خالد. وابن القون.

وكان حسن المناظرة، فقيها، حافظا للمسائل، عالما بها. متقدما في الفتيا

بموضعه، أثنى عليه أبو محمد الباجي، وكان جميل المذهب. توفى سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة، أو نحوها.

محمد بن سعيد بن جنادة الألهاني

اشبيلي، له عناية وسماع من ابن لباية وغيره، وأفتى بموضعه.

توفى سنة ست وأربعين وثلاثمائة ـ في شعبان منها.

حباب بن زكرياء (192)

10

من أهل بطليوس، وأصله من اشبيلية، يكنى بأبي القاسم، ورحل إلى قرطبة زمن العصبية فسمع من شيوخها. وكان من أهل الفتيا والذكاء، فكها، مداعبا. توفى ببلده سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة.

## محمد بن ابراهیم بن اسحاق بن عسی ابن أصبغ بن خالد بن يزيد (193)

15

باجي ، روى عن ابن جنادة، وابن القون، وغيرهما، وكان فقيه حاضرته ومفتيهم، وخطيبهم نحو ثلاثين سنة.

<sup>2)</sup> ابن أبي شيبة ، أ. أبي شيبة ، ط أبن أبي ابينة ، م.

<sup>4)</sup> عالما بها؛ أم عابداً؛ ط.

ست : أطر تسع ، م.

<sup>10)</sup> حباب ، أط. خباب ، م.

<sup>11)</sup> بابن القاسم؛ أم أبا القاسم؛ ط.

<sup>12)</sup> الغتيا، أم. الفتوى، ط.

<sup>13)</sup> وثلاثين، أمرط.

<sup>192)</sup> تاريخ علماء الأندلس 107/1.

<sup>193)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 28/2.

وتوفى سنة ثمان وعشرين، (194) وهو ابن ست وستين ابنه ابراهيم بن محمد (195)

أبو اسحاق، من أصحاب ابن لبابة، وأبى صالح، وابن خالد، وابن القون، وسمع غيرهم.

وكان فقيها فصيحا، بليغا، شاعرا، لغويا، نحويا. ولي صلاة بلده وكان مفتيه.

توفى صدر سنة خمسين وثلاثمائة، وهو ابن ثلاث وستين سنة.

وأخوه عبد الله بن محمد بن محمد (196)

أبو محمد، روى بقرطبة عن ابن أيمن، وابن زياد، وقاسم، وكان مفتى بلده 10 وصاحب صلاته بعد أخيه، موصوفا بالورع والخير.

توفى سنة تسع وستين، (197) وهو ابن أربع وستين، وحقه أن يؤخر في الطبقة الأخرى.

منذر بن الحسن بن عبيد الله بن عثمان بن أبي روح الكلاعي جزيري، (من الجزيرة الخضراء).

15 سمع بقرطبة من ابن لبابة، وابن خالد، ونظرائهما.

<sup>2)</sup> ابنه، طام، وابنه، أ.

<sup>-)</sup> 7) وستين, أم وثلاثين، ط.

<sup>8)</sup> واخوه، طمـأ.

<sup>(14/13)</sup> عبيد الله ، أم. عبد الله ، ط. من الجزيرة الخضراء ، ط ـ أم.

<sup>194)</sup> يعنى وثلاثمائة.

<sup>195)</sup> ترجيته في تاريخ علماء الأندلس 16/1.

<sup>196)</sup> تاريخ علباء الأندلس 233/1.

<sup>197)</sup> يعنى وثلاثمائة.

ورحل فسمع من العقيلي، وابن الأعرابي والكزاري، وابن رمضان، وابن الأنباري، وابن مجاهد، وغيرهم، وبمصر والحجاز وبغداد والشام والقيروان، وكانت رحلته نحو ثماني سنين.

وانصرف فشوور ببلده، وتولى صلاته، وسمع منه يسيرا، إذ لم ينصب نفسه للله، وكان من أهل الفهم والورع والثقة، لم تحفظ عنه زلة.

توفى ببلده سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة.

## خلف بن عبد الله بن مخارق الخولاني (198)

من أهل الجزيرة الخضراء، سمع بها ابن بدرون، وببجانة محمد بن يزيد. ورحل فسمع ابن المنذر وغيره.

10 وكان مفتيا ببلده، مشاورا، صاحب صلاتهم، ثم لزم سكنى قرطبة.

#### يوسف بن خطار بن سليمان بن خالد (199)

جزيري، سمع ببلده ابن بدرون، وابن حكيم، ومحمد بن عبد الوهاب بن ناصح، (200) وغيرهم.

والكزاري ، ط، والكازرى ، أ، والكلدرى ، م.

وا بن الأنباري ، ط م. والا ينارقي ، أ.

<sup>4)</sup> إذ لم، طم، ألانه، أ.

<sup>5)</sup> والثقة ، ط م، والتعبير ، أ.

تن مخارق : أم، محاف : ط.

<sup>11)</sup> خطار: أط. حطان: م.

<sup>12)</sup> من , أم ـ ط. ومحمد بن عبد الوهاب ، ط م. وعبد الوهاب ، أ.

<sup>198)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 134/1.

<sup>199)</sup> تاريخ علماء الأندلس 2/204.

<sup>200)</sup> كذا في سائر النسخ، والذي عند ابن الفرضي (ومحمد بن عبد الله بن عبد الوهاب بن عيسى).

وكان فقيها فاضلا، ولي صلاة بلده أربعين سنة. وتوفي سنة اتنتين وعشرين وثلاثمائة.

أحمد بن عيسى المعافري (201)

من أهل الجزيرة الخضراء، كان فقيها، مفتيا، ذكره ابن حارث.

5 وهب بن مسرة بن مفرج بن حكيم التميمي الحجاري أبو الحزم (202) سمع بقرطبة من ابن وضاح، وعبيد الله، وأحمد بن ابراهيم الفرضي،

والأعناقي، وابن معاذ، وابى صالح، وأسلم، وابن وليد، وابن أبي تمام، ومحمد بن عمر بن لبابة، وطاهر بن عبد العزيز، وأحمد بن خالد، وابن أيمن، ومحمد بن قاسم، وقاسم بن أصبغ، والخشني، وببلده من ابن وهب بن أبى بجيلة، ومحمد

10 ابن عذرة، وعلي بن الحسن، وابن حيون.

وكان حافظا للفقه، بصيرا به وبالحديث واللغة بصرا حسنا، ضابطا لكتبه. مع ورع وفضل، ودارت عليه الفتيا بموضعه.

وله أوضاع حسنة، واستقدم بكتبه إلى قرطبة، وأخرجت إليه أصول ابن وضاح التي سمع فيها، فسمعت عليه، وسمع منه عالم عظيم.

<sup>75</sup> قال الحجاري . كان إماما، حافظا للفقه، ثقة، مأمونا، وإليه كانت الرحلة حياته، ثم انصرف إلى بلده.

<sup>3)</sup> المعافري ، أ م، المغافري ، ط:

<sup>4)</sup> مفتيا: أط، متفننا: م.

<sup>5)</sup> حكيم ، ط م، حكم ، أ. الحجاري ، أ. الحجازي ، ط م.

<sup>10)</sup> عذرة؛ أعزرة، ط.

<sup>14)</sup> منه ، أط، عليه : م. عظيم ، ط م. كثير : أ.

<sup>16)</sup> حياته، أط. في حياته، م.

<sup>201)</sup> انظر التكملة لابن الآبار 9/1 ـ 10 ـ طبع مصر، وذكره باسم : (احمد بن يحيى بن سليمان بن عيسى بن عاصم المعافري).

<sup>202)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 2/125، وجذوة المقتبس: 338، وبغية الملتمس: 465.

حدث عنه أبو محمد القلعي، وأثنى عليه، وحدث عنه غير واحد. وممن حدث عنه من أهل بلدنا وأكثر عنه، أبو عبد الله محمد بن علي المعروف بابن الشيخ ـ راوية بلدنا وفاضله.

وبلغني أن عبد الرحيم بن العجوز، وأباه أحمد، حدثا عنه.

5 وذكره ابن حارث فقال ؛ كان يتكلم في الحديث وعلله، وكان خيرا، فاضلا.

> وله كتاب في السنة واثبات القدر والرؤية والقرآن. وتوفي في بلده، منتصف شعبان، سنة ست وأربعين. وقال ابن أبي دليم: سنة أربع وأربعين ـ وقد قارب الثمانين.

> > وقال غيره : وسنه ثمانون (سنة) وستة أشهر

مولده سنة ست وسبعين ومائتين.

عبد الله بن محمد بن خلف الله الزيادي (203)

حجارى، سمع من ابن خالد، وعبيد الله بن يحيى، وكان من أهل العلم والفتيا بموضعه، وبيته بيت علم ببلده، وقد تقدم ذكر (204) سلفه.

أبو عبد الله الفهري (205)

فقيه تطيلة، ذكره ابن حارث، وقال ؛ لقيته ـ وكان شيخا عليه جلالة السن،

10

15

القلعي: م، العقلي: ط. القليفي: أ.
 وحدث عنه: أم، حدث عنه: ط.

<sup>4)</sup> عبد الرحيم، م. أبا عبد الرحمان، أط.

<sup>8)</sup> في بلده: أم. يبلده: ط.

<sup>10)</sup> سنة : مـأط. .

<sup>14/12) (</sup>عبد الله ... تقدم ذكر سلفه)؛ أ ـ ط م.

<sup>203)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 229/1.

<sup>204)</sup> انظر ج 275/4 و ص 471.

<sup>205)</sup> تاريخ علماء الأندلس 2/63.

وسمت العلم ووقاره وهديه، وفاوضته فأفضيت منه إلى علم كامل، وثقة ظاهرة، ومذاهب مستحسنة.

عبد الله بن حسين المعروف بابن السندي (206)

أبو محمد، مولى عبد الله بن المغلس، مولى بني فهر، ولزم هذا اللقب جده، لشبه رأسه بالبطيخة السندية.

قال ابن حارث ، هو من أهل وشقة، سمع بقرطبة كثيرا، ورحل فسمع من يحيى بن عمر بالقيروان.

حدث عنه يحيى بن عائذ، وعبد الله بن الأبار، وكان عظيم الوجاهة ببلده، وولى قضاءه.

10 قال ابن أبي دليم ، وكان حافظا للمذهب، بصيرا بالشروط، حدث وسمع منه، وقرىء عنه.

قال أبو الوليد الباجي فيه : فقيه مشهور.

قال ابن حارث : كان معدودا في وجوه أهل العلم، غلب عليه الكبر والزهو وشدة العصبية للمولدين، والتنقص للعرب، والحفظ لمثالبها، ومناقب الموالي.

15 قال ، وكان لا يرد سلاما على أحد، ولا يبتدئه به، فأتاه يوما رجل ـ سماه، ـ فقال له ، إن لي أعداء أكره أن أسلم عليهم، أو أرد سلامهم، فهل تعرف لي رخصة بترك ذلك ؟.

قال ؛ لا .

قال ، فما بالك تجوز بي فلا تسلم علي، وأسلم عليك فلا ترد ؟

<sup>8)</sup> الوجاهة ، أم، الجاه ، ط.

<sup>14)</sup> للمولدين ، ط. بالمولدين ، م. للعرب ، أ. بالعرب ، ط م.

<sup>-15)</sup> فاتاه، أط. واتَّاه، م.

<sup>19)</sup> قال: م. فقال له: أط. فلا ترد: أط، فما ترد على: م.

<sup>206)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 227/1.

قال : طبع فطرت عليه.

فقال : هذا ـ والله ـ طبع سوء، وانك لمحتاج إلى تركه.

وكانت له حظوة عظيمةمن أمراء الثغر، واستوزره بنوالطويل.

وكان الناصر يشاوره في أمور الثغر، وولاه قضاء وشقة، وبربشتر، ولاردة. 5 واكتسب أموالا عظيمة.

قال ، وكان خارجا في جميع مذاهبه عن طبقة أهل العلم، وكان كثير الصدقات، ولم يزل قاضيا إلى أن توفي سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة. وهو ابن خمس وثمانين سنة.

#### محمد بن دلیف

10 أبو عبد الله. مولى لا بن عبدوس صاحب وشقة. وشقى.

وكان أبو عبد الله من أهل العلم والفصاحة والحفظ لمعاني القرآن وتفاسيره، وكان من العباد المجتهدين، وحج وانصرف، فلزم السياحة والتبتل نحو عشرين عاما، ثم نكح آخرا، وجلس للناس يعلمهم ويفتيهم ويحدثهم.

توفى سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة.

<sup>3)</sup> واستوزره ، أط ـ م.

<sup>4)</sup> وبربشتير، أطا وبوسر، م

<sup>9)</sup> دليف؛ أط، دلف؛ م.

<sup>10) -</sup> مولى لا بن عبدوس : ط، مولى ابن عبدوس : م، مولى لا بن عمروس : أ. وشقة وشقى : أ ط، وشقة ـ باسقاط (وشقى) : م.

<sup>11)</sup> كان ، أط. وكان ، م.

<sup>13)</sup> ثم نكع اخرا وجلس: أط. ثم جلس ـ بالقاط (نكع اخرا): م.

## طيب بن محمد بن هارون بن عبد الرحمان بن الفضل بن عميرة الكناني العتقي (207)

تدميري، من أهل بيت علم وشرف شهير، يعرفون ببني عميرة بمرسية، ذكرنا منهم في الطبقات المتقدمة عدة علماء من سلفه، (208)، يكنى بأبي القاسم.

أخذ عن الصباح بن عبد الرحمان، وعن أبيه، وعن فضل بن سلمة، ويحيى ابن عون، وحمال بن مروان قاضى القيروان.

توفى بالأندلس، سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

#### عبد الله بن مسعود (209)

10 من أهل مرسية، فقيه، مستفتى ببلده مع أبي حفص بن عمر، وأبى الأسود، إلا أنه كان دونهما في السن.

سمع من ابن عمر، ووهب بن مسرة، قاله ابن الفرضي.

## عريف مولى ليث بن فضيل

لورقي، أبو المطرف، سمع من فضل وتفقه عنده، وفي البيرة من ابن فطيس 15 كثيرا.

5

<sup>1)</sup> عميرة ؛ ط، عبيدة ، أم.

٤-٥) (بمرسية ... ويحيى بن عون): ط م ـ أ.عدة علماء : أ ط. علماء عدة : م.

<sup>8/7) (</sup>وحماس ... وثلاثمائة) ، ط م ـ أ. توفى ، م. وتوفى ، ط.

<sup>13)</sup> عريف، أط، غريب، م.

<sup>207)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 209/1.

<sup>208)</sup> انظر ج 143/4، وص 461، و 462.

<sup>209)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 234/1.

وكان حافظا للفقه، بصيرا بالفتيا، جامعا للعلم، بلغ مبلغ الشورى في موضعه، وعليه كان معولهم في وقته.

وعاجلته منيته ـ قبل اكتهاله بصاعقة قتلته سنة ثمان وعشرين (210)، وكان طويل اللحية.

## يوسف بن محمد بن عبد السلام

قرشي، سمع من الأعناقي، وابن لبابة، وكان حافظا للفقه والوثائق، مفتيا بموضعه.

#### يوسف بن وهبون (211)

شذوني، أبو عمر، سمع من ابن لبابة، وأحمد بن بقى، وكان فقيه موضعه. وهب بن محمد بن محمود بن اسماعيل (212)

أبو الحزم، شذوني.

10

قال أبو عبد الله الحميدي : هو فقيه محدث، روى عن قاسم بن أصبغ، وروى عنه ابن عبد البر، وكان متصدرا، يفتى الناس بجامع قرطبة، ويقال له المفتى (213).

<sup>3)</sup> اكتهاله، أطر اكتماله، م.

<sup>5)</sup> يوسف،أطـم.

 <sup>6)</sup> فريشى ، م. قريشي ، أ. قرشي ، ط.
 والوثائق مفتيا ، أ م. والفتيا والوثائق ، ط.

<sup>9.8) (</sup>يوسف بن وهبون ... فقيه موضعه) ؛ أطربه م.

<sup>14.10) (</sup>وهب بن محمد ... وعبد الله بن يوسف) ، ط م (عبد الله ابن يوسف .. وهب) ، أ. ففيهما تقديم وتأخير

<sup>18)</sup> وروی عنه : م. روی عنه : أط.

<sup>ُ 19)</sup> يفتي ، ط م. بفتيا ، أ.

<sup>210)</sup> يعنى وثلاثمائة.

<sup>211)</sup> تاريخ علماء الأندلس 205/1.

<sup>212)</sup> ترجيته في جذوة المقتبس : 338، وبغية الملتبس : 465.

<sup>213)</sup> نفس المصدر.

#### عبد الله بن يوسف البلوطي

شذوني، أبو محمد، أخذ المدونة عن ابن رزين ، وسمع من قاسم بن أصبغ، وكان مشاورا بقلسانة.

# هارون بن عتاب بن بشير بن عبد الرحيم بن الحارث بن سهل الرفاعي الغافقي

شذوني، يكني أبا موسى.

5

وجده ، الحارث بن سهل، هو الداخل إلى الأندلس، وأبوه أبو ثابت عتاب من أهل العلم، سمع بقرطبة من ابن وضاح، وابن مطروح، ومالك القطني.

وعمر إلى أن أتت عليه ست وتسعون سنة، وكانت وفاته سنة سبع أو ثمان مان وتسعين ومائتين، روى هارون عن أبيه، وابن وضاح - وكان ختنه، وعني بمذهب مالك، وحفظ كتاب المدونة حفظا بارعا، وكان فقيه قلسانة في وقته، وتوفي بها سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة، وسيأتي ذكر ابنه ـ إن شاء الله تعالى.

## هشام بن محمد بن أبي رزين (214)

شذوني، يكنى بأبي رزين، بربري، كان مفتى بلده وما والاه، بعيد 15 الصيت، معطفا فيه.

روى عن محمد بن جنادة، سمع منه يوسف بن سليمان وجماعة، وكان برحل إليه للسماع منه.

بن بشر بن عبد الرحيم بن الحارث ، أ. بن بشر بن عبد الرحمان بن بشر بن عبد الرحيم بن الحارث ، ط. بن
 بشير بن عبد الرحيم بن بشر بن عبد الرحيم بن الحارث ، م.

<sup>5)</sup> الرغاعي : أط. الرقاعي : م.

<sup>6)</sup> أبا، طم، يابي، أ.

القطني وطم القصى وأ.

<sup>11)</sup> كتاب، طم. كتب، أ

<sup>214)</sup> ترجبته في تاريخ علماء الأندلس 174/2.

وكان حافظا للمسائل، من أهل الحديث، وعمر حتى أسن، وتوفي سنة ثلاث وثلاثين (215).

#### علي بن عيسى بن عبيد التجيبي (216)

طليطلي، أبو الحسن.

5 أخذ بقرطبة عن عبيد الله بن يحيى، وسعيد بن عثمان، وأحمد بن خالد، ونظرائهم، وبطليطلة عن وسيم بن سعدون، وغيره.

وكان فقيها، عالما، وله مختصر مشهور انتفع به، روى عنه ابن مدراج، وشكور بن حبيب، وانتقدت عليه فيه مسائل ـ وهي صحيحة جيدة، جارية على الأصول ـ وان خالفه فيها غيره.

10 وقال بعض الفقهاء : من حفظه فهو فقيه قرية، فقال ابن مغيث : ولو كانت مثل مصر لمن اتقن حفظه. \_ يريد \_ والتفقه في أصوله.

قال أبو الأصبغ بن سهل ، سألت ابن عتاب عنه فقال ، كان من أهل العلم. ثم احتججت عليه بعد ذلك في مسألة جرت بيني وبينه بما في مختصر ابن عبيد، فقال غير الكلام الأول.

15 قال ابن مظاهر : كان ابن عبيد فقيها، عالما، ثقة، زاهدا، ورعا، مجاب 'الدعوة،

محسنا في تعليمه، قانعا، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، حتى استثقله أهل

<sup>7)</sup> انتفع أط ينتفع ، م.

<sup>9)</sup> خالفه ؛ ط م، خالف ؛ أ.

<sup>11)</sup> مثل؛أطـم.

<sup>215)</sup> يمنى وثلاثمائة.

<sup>216)</sup> تاريخ علماء الأندلس 313/1.

طليطلة، فانحاز عنهم إلى قرية كان له بها جنة يحفرها ويغتلها بيده، ويقوم منها حاله، وكان الطلبة ينتهضون إليه بها فيأخذون عنه.

وبلغه رغبة الحكم المستنصر في استجلابه، ففر عن موضعه.

وكان ابن الفخار يقول ، يا أهل طليطلة ! كتا بان جازا قنطرتكم، وتلقاهما

5 الناس؛ تفسير يحيى بن مزين، ومختصر ابن عبيد.

وسأله رجل أن يكتب له إلى قائد طلبيرة، في رد مال غصبه له، فكتب إليه من على بن عيسى، إلى الظالم يحيى، أردد على الرجل ماله، واتق الله، واياك ودعوة المظلوم، فليس بينها وبين الله حجاب.

فقال الرجل: لست أحمل هذا الكتاب أبدا، فبلغ ذلك العامل، فرد مظلمته.

محمد بن عبد الله بن عيشون (217)

10

طليطلي، أبو عبد الله.

قال ابن الفرضي ، كان فقيها حافظا للمسائل.

سمع بطليطلة من وسيم بن سعدون، ووهب بن عيسى، وبقرطبة من ابن خالد، وابن أيمن، وقاسم بن أصبغ، وغيرهم.

15 ورحل إلى المشرق فلقي جماعة من المحدثين، منهم أبو يزيد معمر الوداني، وروى عنه عن أبى المصعب موطأه.

ورأس بالعلم وشهر به، وحمل عنه، وروى عنه أبو محمد بن دينار الطليطلي، ومحمد بن ابراهيم، وعبدوس الطليطلي.

<sup>2)</sup> ينتهضون ، ط، ينهضون ؛ أم.

<sup>3)</sup> استجلابه، طم، استخلافه، أ.

<sup>8)</sup> ودعوة،أم. دعوة، ط.

<sup>16)</sup> الوداني ، ط مه الروالي ، أ.

<sup>(217)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 61/2.

وتكلم فيه أبو عمران الفاسي، ومسلمة بن قاسم، قال أبو عمران وقال مسلمة الخذ كتب ابن قادم القروي الحنفي، ونسبها إلى نفسه، وحملت عنه، وحدث باطرا بلس عن ابن الأعرابي بتاريخ ابن معين، ولم يسمعه.

وقال أبو محمد بن مفوز ؛ كان ابن عيشون فقيه عصره، من الحفاظ كذلك قال لي وهب بن مسرة.

وله مختصر مشهور، وألف مسند حديث مالك.

قال ابن مظاهر ، كان محمد بن عيشون عالما متقدما، فقيها حافظا لمذهب مالك، عالما بالفتيا، من أهل الصلاح والخير، متقللا من الدنيا، ثقة، ألف مسندا في الحديث، وكتاب الاماء، واختصر المدونة، إلا الكتب المختلطة منها، وكان يقول 10 الشعر.

وكان أسر وافتدى، وأطلقه النصراني الذي كان عنده ليجمع فداءه، مع موكل وكله به. فعرض أمره على أهل طليطلة فلم يجتمع له فداؤه، وعزم على الرجوع إلى مولاه النصراني ـ إذ كان عاهده على ذلك، إذ قيل له: اقصد رجلا كان بينه وبينه شيء فامتنع. ثم أدته الحال إلى ذلك. فدفع إليه فديته، وقبضها الموكل عليه، وأنشد من شعره:

حلفت على أن لا أرد هديــــة ولا أنفع المهدي بشيء مدى الدهـر إذا ما صديق جاءني بهديـــة قبلت وعجلت المثوبة بالشكـــر وإن جاء يوما آخر بهديــــة لحاجته كانت أضر من الكفـــر

<sup>1)</sup> ومِسلمة ، ط م، ومسلم ، أ.

<sup>(</sup>ابن معين .. وهب) ، ط م ـ أ.

<sup>·</sup> مفوز ، ط ، فوز ، م. فقیها ، أ م ـ ط.

هدية من يهدى إليك لحاجــة فإياكها واقبل نصيحة ناصيح وهو القائل ،

إذا أتت الهدية دار قــــوم وقال أيضا :

إن خانني أملي ما خانني أجلي يا من يؤمل آمالا ليبلغه\_\_\_\_ا إن كنت في غفلة عما يراد بنسا وتوفى بحاضرة طليطلة صدر سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة.

حرام وسحت والهديسية كالسحير فمالك من بعد النصيحة من عندر

تطايرت الامانية من كواها

كذاك يقطع آمال الفتى الأجـــل هیهات موتك یأتی ـ قبل ـ یا رجل فسل \_ هديت \_ عن الآباء ما فعلوا

محمد بن عمرو بن سعد بن عیشون (218)

ومن أهل طليطلة أيضا رجل آخر يشتبه به من أهل العلم والرواية والفقه،

10

أبو عبد الله محمد بن عمرو بن سعد بن عيشون، يروى عن أبيه، وقاسم ابن أصنغ، وغيره من القرطبيين. وسمع من شيوخ بلده. وسمع بمكة ومصر والشام 15 والقيروان من ابن الأعرابي، وأبي الحسن الجلاء، والخزاعي، والقشيري، وأبي مروان المالكي. وغيرهم.

أيضا ,
 أيضا ,

 <sup>6)</sup> الفتى ، أط، الغنى ، م.

<sup>17)</sup> يشتبه به ، أط م والرواية ، ط م والدراية ، أ.

<sup>13)</sup> عمرون أطر عمر ، م عن أبيه ، م عنه ابنه ، أطر

<sup>16/15)</sup> وأبي مروان : م. وأبو مروان ، أ. وابن مروان ، ط.

<sup>218)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 81/2.

وحدث بكثير ، وذكر بمصر رواية العتبي عن ابن القاسم ـ فيمن أحدث آخر الصلاة بعد التشهد، فتمادى من ورائه، أن صلاتهم مجزية، فأنكرت عليه وضرب.

روى عنه أبو الحزم بن أبي درهم، وابن الفرضي وغيرهما.

5 قال فيه ابن مطاهر ، إنه كان فقيها، حافظا للمذهب، ممن استقضى ببلده، وذكر أنه كانت فيه خفة.

وقال أبو الوليد القاضي الباجي \_ وذكره \_ . الفقيه أبو عبد الله هذا شيخ، وذكره ابن الفرضي في كتابه (219).

وتوفى بعد هذا في رجب، سنة سبعين وثلاثمائة.

10 مولده سنة عشر وثلاثمائة.

فربما اشتبها على من لم يحققهما.

محمد بن وسيم بن سعدون (220)

طليطلي، أبو بكر، سمع من أبيه وغيره من شيوخ بلده، وبقرطبة من ابن خالد، وابن أين، وقاسم بن أصبغ.

وكان أعمى، بصيرا بالحديث، حافظا للفقه، دينا، ذا حظ من علم اللغة النحو والشعر والتفسير والفرائض والحساب والعبارة، شاعرا ذكيا.

<sup>2)</sup> اخر، أط، اثر م

الصلاة ، ط م صلاته ، أ

 <sup>4)</sup> أبو الأصنع الحزم ، أ. أبو الأصنع ، الحرمى ، ط. أبو الأصنع الحوصي ، م.
 ولعل الصواب ما أثبته (أبو الحزم).

<sup>7)</sup> القاضي الباجي ، أم، الباجي القاضي ، ط.

<sup>8)</sup> وذكره وطم ذكره ا

<sup>15)</sup> دينا، طم\_أ

<sup>219)</sup> نفس المصدر.

<sup>220)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 66/2.

وكانوا يرون ما فيه من الذكاء ببركة دعاء أبيه، وكان صالحا، وقد تقدم ذكره.

وقيل: لما عمى بعد مولده بيسير، جمع أبوه أهل الصلاح والزهد، وصلوا الليل كله، فلما أصبح أحضر هذا المولود، ودعوا له أن يجعل الله نور بصره في قلبه، فأجيبت دعوتهم

وكان رأسا في كل فن، متقدما فيه، من أهل الظرف والأدب، وعلا ذكره، وتقدم في الفُّتيا وكان رأسا فيها.

وله كتاب في الناسخ والمنسوخ

ودخل عليه \_ وهو في النزع \_ بعض أصحابه، فناداه. فلم يجبه، فقال الآخر ؛ «وحيل بينهم وبين ما يشتهون (221)».

فقال له أبو بكر ـ حين ذلك ـ : نزلت في الكفار، وفيها «إنهم كانوا في شك مريب (222)».

توفي في ذي الحجة، سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة.

ومن شعره :

15 خذ من شبابك قبل الموت والهرم وبادر التوب قبل الفوت والندم واعلم بأنك مجزي ومرته وراقب الله واحذر زلة القريدم

<sup>1)</sup> أبيه ؛ طام، أمه ؛ أ.

<sup>3)</sup> جمع: أم اجمع: ط.

<sup>4)</sup> ودعوا ؛ أط. فدعوا ؛ م. الله له نور ؛ ط. الله نور ـ باسقاط (له) ؛ أم.

<sup>7)</sup> للفتيا فكان ، أط. في الفتيا وكان ، م.

<sup>13)</sup> اثنتين، م. اثنين، أط.

<sup>221)</sup> الآية : 54 سورة سبا.

<sup>222)</sup> نفس الآية.

فليس بعد حلول الموت معتبية إلا الرجاء وعفو فإن ربك ذو عفو ومغفي تجاوزه عما ارتكبت من فاضرع إلى الله وارغب في تجاوزه عما ارتكبت من فإن عفا فبإفضال ومرحمية وان يعاقب فمن فاغفر ـ الهي ـ زلاتي وما اجترحت كفاي يا منتهى الا محمد بن سيمون الأنصاري (223)

إلا الرجاء وعفو الله ذي الكرم وذو عقاب شديد مؤلم الألسسم عما ارتكبت من الآثام والجسرم وان يعاقب فمن عدل ومن نقسم كفاي يا منتهى الافضال والكرم

طليطلي ، أبو عبد الله، كان فقيها، زاهدا، ورعا عاقلا، حافظا للمسائل. سمع من عمه ابن ارفع رأسه، وهبة الله بن يحيى، وابن وسيم، ونظرائهم.

وسمع منه، روى عنه عبدوس، وعبد الرحمان بن عبيد الله، وغيرهما.

10 ذكر أنه كان يستظهر المدونة، كتبها في اللوح، فحفظها كما يحفظ القرآن، ولم يكن يخلط بها غيرها.

وقصده الحكم أمير المومنين متبركا بدعائه.

#### محمد بن رباح بن صاعد

الأموي، طليطلي أبو عبد الله، سمع وهب بن عيسى وغيره، وكان موصوفا المسلاح وفضل، وعناية بالعلم والرواية له، والحفظ لمذهب مالك، واستفتى ببلده، وله في المدونة اختصار كان مشهورا بطليطلة، يدرسه بها أهلها، وكان حماس بن

<sup>3)</sup> فاصرع ، ط م، واضرع ، أ.

<sup>5) (</sup>وماً اجترحت كفاي)، أطــ م.

المينون ، أ، بحيون ، ط، بحنون ، م.

<sup>25)</sup> كان : أط\_م كتبها في اللوح : أم\_ط. فحفظها : أ. وحفظها : ط م.

<sup>16)</sup> يدرسه بها ، م. يدرسها ، أ. مدرسة ، ط.حماس ، م. جماهير ، أ ط.

<sup>223)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 69/2.

محمد يثني عليه ويفضله.

وتوفي لخمس خلون لجمادي الأولى سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة.

## معطى بن أحمد (224)

من كورة بلنسية، أبو الفتح، سمع بقرطبة من ابن أيمن، وابن خالد، وعبد الله بن يونس، وقاسم بن أصبغ، وكان حافظا للمسائل، قرئ عليه وحمل عنه. توفى سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

#### محمد بن حصين

من أهل بلنسية، أخذ عن جماعة من شيوخ بلده، ورحل إلى القيروان فسمع من مشايخها وتفقه عندهم، وصحب ابن حارث هناك، وانصرف إلى بلده.

10 قال ابن حارث ، وكان عالما فقيها نبيها نبيلا حاد الفهم. ذكي الادراك. وعليه وعلى جحاف كان مدار الفتيا في بلده في وقتهما.

توفي أول سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة، أو آخر السنة قبلها.

#### جحاف بن يمن (225)

كبير بلنسية. وذو البيت النبيه فيها في العلم والجلالة إلى وقتنا هذا. يكنى 15 بأبي جعفر.

<sup>2)</sup> لجمادي : أم، ذي جمادي : ط.

<sup>5)</sup> قرىء : ط م قرئت : أ.

 <sup>8)</sup> جماعة من شيوخ ، أط \_ م.
 نبيها نبيلا ، ط م. نبيلا نبيها ، أ.

<sup>10)</sup> وصحب ابن حارث .. قال ابن حارث وكان فقيها ؛ أم. وكان فقيها ... وصحب ؛ ط. ففيهما تقديم وتأخير.

<sup>12)</sup> وعمر : أ ـ ط م. وتوفى : أ ط. توفى : م. في أول : ط. أول ـ باسقاط (في) : أ م. أو آخر : أ م. آخر : ط.

<sup>13)</sup> يمن، أن نمر، طم.

<sup>224)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 153/2. 225) تاريخ علماء الأندلس 103/1.

كان مذكورا بالفقه، موصوفا بالعلم ، ولى قضاء بلده، وعليه كان مدار فتواه. أثنى عليه ابن حارث.

واستشهد ـ رحمه الله ـ في غزاة الخندق، سنة سبع وعشرين وثلاثمائة ـ وهو على قضائه.

#### ابنه عبد الرحمان

وابنه عبد الرحمان : ذكر ابن حارث أنه ولى قضاء بلنسية صدر أيام المستنصر.

وا بنه أبو عبد الرحمان عبد الله بن جحاف ؛ ولى قضاء بلده بعد العامرية، ومن بعدهم وسنذكره ـ إن شاء الله ـ في طبقته بعد هذا.

10 وبالله ـ سبحانه ـ التوفيق.

5

#### (طبقسة سادسسة)

بسم الله الرحمان الرحيم، صلى الله علي سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم (تسليما).

قال الفقيه القاضي الإمام أبو الفضل عياض ـ رضي الله عنه ـ : ثم انتهى المذهبُ إلى طائفة أخرى بعد هذه، فمنهم من أهل الحجاز :

عبد الله ، م، بن عبد الله ، أ، بن عبيد الله ، ط م.

<sup>10)</sup> وبالله ـ سبحانه التوفيق ، م. كمل الجزء (التاسع). ويتلوه العاشر ـ ان شاء الله. وهو المعين على طاعته ، أ ـ ط م.

<sup>11) (</sup>طبقة الدسة): ط أم.

<sup>12)</sup> بسم الله .. وسلم ، أم ـ ط. تسليما : أ ـ ط م.

<sup>14)</sup> الفقيه الإمام ، أ، الفقيه القاضي الإمام ، م، القاضي - بإسقاط (الفقيه الإمام) ، ط.

<sup>15)</sup> هذه؛ طع، هذا؛ أ.

## أبو اسحاق ابراهيم بن محمد (بن أحمد) الدينوري (226)

نزل مكة ولزمها، حدث عن أبي بكر بن الجهم، وإبراهيم بن حماد، وأبي بكر بن داود. وعبد الله بن وهب الدينوري، وابن صاعد، وأبي الحسن النهاوندي، والبغوي؛ وكان فقيهيا مالكيا، حدث عنه أبو ذر الهروي، وأبو عبد الله بن الحذاء، (227)، وعبدوس (228) بن محمد، وأبو بكر الصقلي، وأبو عمر بن سعدى، (229) ومحرز العابد، وأبو بكر الخولاني، وغيرهم، وكان عنده حديث.

قال أبو عبد الله بن الحذاء ؛ لقيته بمكة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، وتركته حيا ـ وقد نيف على الثمانين سنة. وكان فقيها، ورعا، منقبضا، خيرا، من جملة العلماء وذكره أبو ذر في معجمه وقال ؛ ثقة.

## 10 أبو بكر أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المومن

كن مكة، روى عنه جماعة من الناس من الرحالين وغيرهم.

قال أبو الحسن بن مصلح الحجاري، كان رجلا صالحا من سكان مكة، يذهب مذهب مالك، سألت عنه شيوخ مكة، فاثنوا عليه خيرا، يروى عن المفضل

ابراهیم ، أط. بن ابراهیم ، م. بن أحمد ، أ ل ط م.

<sup>4) `</sup> والبغوي : أ. واليعقوبي : ط م.

الحذاء : أط. الحداد : م. وعبدوس : ط م. وعمرو : أ.

<sup>8)</sup> ودعا ، أم ـ ط. جلة ، ط م، جملة ، أ.

<sup>10)</sup> أبو بكر أحمد ، أ، أبو القاسم محمد ، ط م.

<sup>11)</sup> جماعة ، أ. جملة ، ط م.

<sup>12}</sup> الجاري ، أ. الحجازي ، ط م.

<sup>226)</sup> تكررت ترجمته في نسخة ط، وفيها ـ في موضع آخر على ما سنذكره بعد ـ زيادة (بن أحمد بن عثمان).

<sup>227)</sup> ترجمته في الصلة 478/2 وقم 1103، والديباج 237/2 والطبعة الثانية.

<sup>228)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 340/1.

<sup>229)</sup> ترجمته في جذوة المقتبس 101، وشجرة النور 106.

ابن محمد الجندي (230)، ومحمد بن صالح بن موسى العمري، حدث عنه أبو الحسن بن جهضم الهمداني، وأبو الحسن القابسي، وأبو الحسن بن مصلح الأندلسي.

## أبو القاسم عبد الرحمان بن عبد المومن

مكى، من المتكلمين على مذهب أهل السنة، دخل العراق فأخذ بها عن أبى عبد الله بن مجاهد البصري وغيره، وسكن آخرا القيروان، وصحب أبا محمد ابن أبى زيد وغيره من أئمتها، وناظرهم وذاكرهم وأثنوا عليه، وأخذ عنه الناس، وله بها أخبار معروفة.

ومنهم من أهل العراق، ثم من آل حماد بن زيد. وهو آخر من روى عنه العلم 10 منهم ـ فيما علمت وانتهى إلى

## أحمد بن أبى يعلى

ويكنى بأبى على، وهو أحمد بن عبد الوهاب بن الحسين بن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد البصري، ونزل بمصر، سمع من عمه القاضي أبى الحسن عبد الصمد بن الحسين، ومن شيوخ آله، وعن أبى الحسن علي

الجندي : ط م. الحيرمي : أ.

موسى ، ط م. تؤمة ، أ. العمري ، أ. الاجدى ، ط م.

الهمداني ، ط م. الاثمراني ، أ

<sup>4)</sup> أبو القاسم ، ط م، وأبو القاسم ، أ.

<sup>5)</sup> دخل؛ ط، ودخل؛ أم.

<sup>7)</sup> وذاكرهم : أط. وذاكروه : م. الناس: أط ـ م.

<sup>9)</sup> ومنهم من أهل العراق : أط، ومن أهل القيروان : م.

<sup>13)</sup> بمصر، أمصر، طم

<sup>230)</sup> الجندي - بفتح الجيم والنون - نسبة إلى مدينة الجند باليمن. انظر طبقات فقهاء اليمن 69، والعبر في خبر من غبر 137/2.

ابن إبراهيم بن حماد، وأبى الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمان البغدادي، وأبى إسحاق بن عبد الصمد الهاشمي، وأبى الحسن على بن أحمد البغدادي، وابن داسة.

وروى عنه أبو عمر بن سعدى، وأبو عمر الطلمنكي، وأبو عمر بن عبد الله الباجي، وابنه أبو عبد الله، وألف كتاب اللقطة، وكتاب الحجة في القبلة، وكتابا في الرد على الشافعي، وحدث بتصانيف القاضى إسماعيل.

### ابن جميل البصري

ذكر القاضي أبو بكر بن الطيب قال ؛ كان بالبصرة رجل من الفقهاء على مذهب مالك بن أنس من آل حماد بن زيد، يعرف بابن جميل قال القاضي أبو بكر ؛ وكان يحب كلام الحرث بن أسد المحاسبي، فذكر عنه أنه اجتمع عنده للحارث نحو اربعمائة مصنف بين صغير وكبير.

قال القاضي ـ رضي الله عنه ـ : لا حقيقة عندى من ضبط اسم هذا الرجل، إذ لم أروه ولا وجدته بخط من اعول عليه، ولا حقيقة عندي من تصحيح طبقته، أهو من هذه، أو من التي قبلها، أو من غيرهم ؟

<sup>4)</sup> أبو عمر بن سعدى ؛ ط. أبو عمر بن سمعنى ؛ أ. أبو عمران بن سعد ؛ م.

<sup>6)</sup> إسماعيل: ط م ـ أ.

<sup>7)</sup> ابن جميل؛ أط. أبو جميل، م.

<sup>8)</sup> ذكر اأط، ذكره م.

<sup>10)</sup> وكان: أم. كان: ط.

<sup>11)</sup> بين؛ طم، من؛ أ.

<sup>12)</sup> من ضبط؛ أط، في ضبط؛ م.

<sup>14)</sup> أو من التي : م. أو التي : أط. أو من غيرهم : م. ومن غيرهم : أط.

## أبو بكر الأبهري (231)

هو محمد بن عبد الله بن صالح بن عمر بن حفص بن عمر بن مصعب ابن النزال بن مرة بن عبيد بن الحارث بن عمر بن كعب ابن النزال بن مرة بن عبيد بن الحارث بن عمر بن كعب ابن زيد مناة بن تميم.

5 قال أبو بكر الخطيب في تاريخه ، أبو بكر الفقيه الابهرى، سكن بغداد، وحدث بها عن ابى عروبة الحرانى، ومحمد بن محمد الباغندي، ومحمد بن الحسن الاشنانى، وعبد الله بن زيدان الكوفى، وابن ابى داود، وخلق سواهم من البغداديين والغرباء.

قال القاضي ـ رضى الله عنه ـ ، وقد سمع أيضا من عبيد الله بن الحسن 10 الانطاكى الصابونى، وابى بكر بن الجهم الوراق، وأحمد بن مروان الحناش، وابن داسة، والبغوى، وابي زيد المروزى، ورأيت سماعه بخط الاصيلي في كتابه من صحيح البخاري، ومن مخلد بن سميرة وغيرهم من العراقيين والشاميين.

قال الخطيب : وله التصانيف في شرح مذهب مالك والاحتجاج له، والرد على من خالفه، وكان امام أصحابه في وقته. حدث عنه ابراهيم بن مخلد، وابنه

<sup>3)</sup> بن النزال ... بن كعب ، أط م ريد مناة ، أط ريد بن مناة ، م.

<sup>6)</sup> الباغندي : طم اليا عبدي . أ.

<sup>8)</sup> من البغداديين والغرباء ، أم ـ ط.

<sup>10)</sup> وأبي بكر، أطـم.

<sup>12)</sup> مخلد : أط، مجلد : م.

سميرة : أ. سهمرة : ط سفهود : م. والشاميين : أ م ـ ط.

<sup>13)</sup> قال الخطيب: أط، قال الأصيلي: م.

<sup>14)</sup> حدثنا، أط. حدث، م.

<sup>231)</sup> ترجمته في فهرسة ابن النديم 297/1، وطبقات الشيرازي 167، وتاريخ بغداد 5/46، والديباج 255، والنجوم الزاهرة 147/4، والوافي بالوفيات 301/3، والعبر في خبر من غبر 371/2، وشذرات الذهب 85/3.

اسحاق بن ابراهيم، والبرقانى، وأحمد بن علي، ومحمد بن المؤمل الانبارى، وعلي بن محمد بن الحسن الحربي المالكي، والقاضي أبو القاسم التنوخي، والحسن بن على الجوهرى، وغيرهم. وحدث عنه أيضا أبو الحسن الدارقطنى، والقاضى الباقلانى، وابن فارس المقرى، وأبو محمد بن نصر القاضي. ومن أهل الاندلس، أبو عبيد الجبيري، والاصيلى، وأبو محمد القلعى، وأبو القاسم الوهرانى، واستجازه أبو محمد بن ابى زيد، وذكره ابن ابى الفوارس فقال ، كان ثقة أمينا مستورا، وانتهت اليه الرياسة في مذهب مالك.

قال الشيرازى: تفقه ببغداد على القاضى أبى عمر، وابنه أبى الحسين، وقد أخذ أيضا عن القاضى أبى الفرج، وأبى بكر بن الجهم، والطيالسى، وابن المنتاب، وابن بكير. قال الشيرازى: وجمع بين القراءات وعلو الاسناد والفقه الجيد، وشرح المختصر الصغير والكبير لابن عبد الحكم، وانتشر عنه مذهب مالك في البلاد.

قال ابن مفرج العنسى كان القائم براى مالك بالعراق في وقته (232).

قال أبو بكر الخطيب ، قال القاضى أبو العلاء الواسطى ، كان أبو بكر الابهرى، معظما عند سائر علماء وقته، لا يشهد محضرا الا كان المقدم فيه، وإذا

<sup>1)</sup> والبرقاني ، ط م. والمرواني ، أ.

<sup>2)</sup> الحربى: أ. الحيرى: ط، الجبربى: م. الجوهري: طم. الجواهري: أ.

أبو عبد الله الجبيري: أ. أبو عبيد الجبري: ط. أبو عبيد الجبربي: م.
 ولعل الصواب ما أثبته (أبو عبيد الجبيري).

الوهراني : أ ط. الزهري : م.

<sup>7)</sup> مشهوراً : ط م، مستوراً : أ.

B) عن : أم، على : ط. القاضي : أطـم.

<sup>10)</sup> وابن بكير : أم. وابن أبي بكير : ط.

<sup>12)</sup> البلاد، أط، البلد، م.

<sup>13)</sup> مفرج : ط م. مفرح : أ. العنسى : أ. العيسى : ط. القيسي : م.

<sup>232)</sup> انظر ص 167.

جلس قاضى القضاة المعروف بابن ام شيبان الهاشمي، اقعده عن يمينه ـ والخلق كلهم من القضاة والشهود والفقهاء وغيرهم دونه. وذكر أبو القاسم الوهرانى أبا بكر الابهرى في جزء املاه في أخباره فقال ، كان رجلا صالحا خيرا ورعا عاقلا، نبيلا. فقيها، عالما، ما كان ببغداد أجل منه، لقد كنا نخرج معه من الجامع نبيلا. فقيها، عالما، ما كان ببغداد أجل منه، لقد كنا نخرج معه من الجامع حكم في جامع المنصور، فإذا رأى الشيخ الابهرى، ترجل له وسلم عليه، فان تمكن من يده قبلها، وإلا قبل منكبه أو رأسه، ويفعل الشهود أجمع ذلك، ويمشي القاضي راجلا وهم معه رجال، حتى يصلوا الى باب السكة التى كان يسكنها، فيقسم عليه الشيخ، فينصرف القاضى والشهود من هنالك. قال : ولم يعط أحد من العلم الشيخ، فينصرف القاضى والشهود من هنالك. قال : ولم يعط أحد من العلم أصحاب الشافعي وابي حنيفة إذا اختلفوا في أقوال ائمتهم يسألونه فيرجعون الى قوله، وكان يحفظ قول الفقهاء حفظا مشبعا، وكان أبو اسحاق الطبرى من أصحابنا وحفاط الحديث يجالسه ويسأله عن أحاديث كثيرة، فيقول له ، من قطع حديث كذا ؟ ومن وقف حديث كذا ؟ ومن وصله ؟ فيجيبه، وكان الموافقون المبسوط والمخالفون يقرون بفضله. قال : وسمعته يقول : كتبت بخطي المبسوط والمخالفون يقرون بفضله. قال : وسمعته يقول : كتبت بخطي المبسوط والمخالفون يقرون بفضله. قال : وسمعته يقول : كتبت بخطي المبسوط والمخالفون يقرون بفضله. قال : وسمعته يقول : كتبت بخطي المبسوط والمخالفون يقرون بفضله. قال : وسمعته يقول : كتبت بخطي المبسوط والمخالفون يقرون بفضله. قال : وسمعته يقول : كتبت بخطي المبسوط والمخالفون يقرون بفضله. قال : وسمعته يقول : كتبت بخطي المبسوط والمخالفون يقرون بفضله. ويقون وقله ؟ فيجيبه، وكان الموافقون المبلا وهم ويشاه ؟ فيحيبه وكان الموافقون المبلد ويشاه ؟ فيحيبه وكان المبلد ويشاه ويشاه المبلد ويشاه ويشاه المبلد ويشاه ويشاه ويشاه المبلد ويشاه ويشاه ويشاه المبلد ويشاه 
<sup>1)</sup> عن،أط،على،م.

<sup>2)</sup> في أخباره : أط، من أخباره : م. فقال : أط، قال : م.

<sup>4)</sup> نبيلا ، أط ، نبيها ، م.

<sup>5)</sup> فيتلقانا ؛ ط م. فيلقانا ؛ أ. معه ؛ أ، ومعه ؛ ط. مع ؛ م.

رجال: ط م، راجلا: أ.

<sup>10)</sup> الموالفين ؛ أط. الموافقين ؛ م.

يألونه ، أط، فيبألونه ، م.

<sup>12)</sup> مشيعاً : م شنيعاً : أط.

<sup>14)</sup> وقف طاأوقف أم

<sup>15)</sup> يقرون ، أط. يقولون ، م.

والاحكام لاسماعيل. وأسمعة ابن القاسم وأشهب وابن وهب، وموطأ مالك، وموطأ ابن وهب، ومن كتب الفقه والحديث نحو ثلاثة آلاف جزء بخطى، ولم يكن لى قط شغل الا العلم، ولى في هذا الجامع ـ يعنى جامع المنصور ببغداد ـ ستون سنة أدرس الناس وافتيهم واعلمهم سنن نبيهم ـ صلى الله عليه وسلم. قال غيره عنه ، قرأت مختصر ابن عبد الحكم خمسمائة مرة، والاسدية خمسا وسبعين مرة، والموطأ خمسا وأربعين مرة، ومختصر البرقى سبعين مرة، رأيت هذه الحكاية بخط حاتم ذكرها عن ابن الخراز عن الأبهري، وزاد أنه قرأ المبسوط ثلاثين مرة.

قال الوهرانى؛ وما رأيت من الشيوخ أسخى ولا أشد مواساة لطلبة العلم، ومن يرد عليه من الغرباء منه، يعطيهم الدراهم ويكسوهم، وكان لا يخلى جيبه من كيس فيه مال، فكل ما يرد عليه من الغرباء يغرف له غرفة بلا وزن، ولقد سألته عن سبب عيشه أولا، فقال لى ؛ كان رؤساء بغداد لا يموت أحد منهم الا وصى لى بجزء من ماله، ولو كنت ممن يريد الجمع، لكان معى فوق الثلاثين الف مثقال. وكان يوما جالسا، أذ جاءه القاضى أبو اسحاق المروزى، فلما دخل عليه، تبسم في وجهه ثم قال له ؛ يا بغيض، ما أكثر انقباضك عن أصدقائك عليه، تبسم في وجهه ثم قال له ؛ يا بغيض، ما أكثر انقباضك عن أصدقائك الخوانك ؛ ما تزور أحدا منهم، ولا تتعرف خبرهم، قد مات صديقك، فسسسلان المالكي وأوصى لك بثلاثمائة دينار، وأسند النظر في وصيته إلي، وهذه قد حضرت

5

<sup>2)</sup> لى قطبأ، قطلي؛ طم.

<sup>7/6)</sup> رأيت هذه الحكاية... ثلاثين مرة : أط ـ م.

الوهراني : م. الزهراني : أ ط.

اسخى ولا أشد .. من الغرباء منه : أ. أسخى منه ولا أشد : ط م.

<sup>9)</sup> الغرباء؛ أ. الفقراء؛ طم.

<sup>11)</sup> لي، أط-م.

<sup>13)</sup> إذ الط إذا : م.

<sup>14)</sup> له؛أطبيم.

<sup>15)</sup> تتمرف: أط. تعرف: م. صديقك: طم. طريقك: أ. لك: طم ـ أ.

وأتيتك بها، فاقبلها وصرفها في مصالحك، فجزاه الابهرى خيرا، وقال له: أنا في غنى عنها الآن، ورغب اليه في تصريفها فيمن يستحقها ليقع اجر موصيها على الله، فقال له القاضى ما أكثر تجملك، واى غنى بك عن هذا ؟ فقال له: اخوانى كثيرا ما يفتقدونى، وعرض عليه ثلاثة اكواس، في احدها قطع، وفى الآخر دراهم صحاح، والثالث ربا عيات ومثاقيل ذهب واراه ما فيها، وقال له: أنا ابين لك انى لم أقل هذا تجملا، وإذا انا مت ووجد هذا عندى، فأي منزلة تكون لى ؟ ورغب الى القاضى في تفريقها على أهل الحاجة، فبكى القاضى، وقال له: جزاك الله عن نفسك خيرا.

وكان الا بهرى احد ائمة القرآن والمتصدرين لذلك، والعارفين بوجوه القراءة. 10 وتجويد التلاوة، وقد ذكره أبو عمرو الداني في طبقات المقرئين.

وتفقه على ابى بكر الابهرى عدد عظيم، وخرج له جملة من الائمة باقطار الارض من العراق، وخراسان والجبل، ومصر، وافريقية، كابى جعفر الابهرى، وابى سعيد القزوينى، وابى القاسم الجلاب، وابى الحسن بن القصار، وابى عمر ابن سعدى الأندلسي ـ نزيل المهدية، وابن عباس البغدادي، وابن أبى تمام، وابن ابن سعدى الأندلسي وابى محمد الاصيلى، وابى عبيد الجبيرى، وابى محمد الاصيلى، وابى عبيد الجبيرى، وابى محمد القلعى، وغير واحد. ولم ينجب أحد بالعراق من الأصحاب بعد اسماعيل القاضي

<sup>1)</sup> فاقبلها وصرفها : م. فاقبله وصرفه : أط .

احدها: أط. احدهما: م. الآخر: أ. الاخرى: طم.
 والثالث: أ. وفي الثالث: م. وفي الثالثة: ط.

ر مصد الوجي الدر له: أطرم

<sup>9)</sup> أهل : طم أ والمتصدرين .. القراءة : طم أ.

<sup>11)</sup> عظيم: أط. كثير، م.

<sup>14) -</sup> معدى الاندلسي ، ط. سعد بن الأندلس ، أ. سعد الأندلسي ، م وابن تمام ، أ. وأبي تمام ، ط م.

<sup>15)</sup> وأبي عبيد: طم. وابن عبيد: أ. الجبيري، أ. الجيزي، م. الحيزي، ط.

<sup>16)</sup> أحد، أط م

ما أنجب أبو بكر الابهري، كما أنه لا قرين لهما في المذهب بقطر من الاقطار، الا سحنون بن سعيد في طبقته، بل هو أكثر الجميع أصحابا، وأفضلهم اتباعا، وانجبهم طلابا، ثم أبو محمد بن أبى زيد في هذه الطبقة أيضا ـ غفر الله لجميعهم، ونفع بعلمهم، لكن أصحاب ابى بكر الابهرى في العراقيين تتابعوا بعد موته، فلم تطل اعمارهم بعد.

ولا بى بكر من التواليف سوى شرحى المختصرين، كتاب الرد على المزنى، وكتاب الاصول، وكتاب اجماع أهل المدينة، ومسألة اثبات حكم القافة، وكتاب فضل المدينة على مكة، ومسألة الجواب والدلائل والعلل.

ومن حديثه كتاب العوالي، وكتاب الامالي، وكان شرح المختصر الصغير منة تسع وعشرين وثلاثمائة، وشرح الكبير سنة خمس وأربعين، وفيهما نحو عشرين ألف مسألة، وعلق عنه خمسة عشر ألف مسألة.

## بقية أخباره - رضي الله عنه -

قال أبو بكر الخطيب ، سئل الابهري أن يلي القضاء ببغداد، فامتنع، فاستشير فيمن يصلح لذلك، فأشار بأبي بكر الرازى، وكان حال الرازى يزيد على حال الرهبان في العبادة، وكان حنفي المذهب، فامتنع وأشار بالابهرى، فلما لم يجب واحد منهما إلى القضاء، ولى غيرهما، وبعد موت الابهرى وكبار أصحابه وتلاحقهم به وخروج القضاء عنهم إلى غيرهم من مذهب الشافعي وابي حنيفة،

<sup>2)</sup> في طبقته ، ط م، وطبقته ، أ.

<sup>4)</sup> وتفع ؛ أ. وتفعهم ؛ ط م.

<sup>8)</sup> الحداد : أط. الجداد : م. ولعل الصواب ما أثبته. والتصويب من الديباج.

<sup>9) 🖷</sup> وكان شرح ، 🕏 م. وشرح ، أ.

<sup>(11/10)</sup> خمس وأربعين ، أط. أربعين ـ باسقاط (خمس) ، م

وعلق عنه ... مسألة . أ ط ـ م. خمسة عشر ألف . أ. عشرة آلاف . ط .

<sup>17)</sup> وتلاحقهم به : أط، لتلاحقهم: م.

ضعف مذهب مالك بالعراق، وقل طالبه لاتباع الناس أهل الرياسة والظهور.

وقال الهمدانى ؛ لما دخل عضد الدولة بغداد وأتاها، استقبله جميع أهلها، وجميع أهل العلم والرياسة الا الا بهرى، فسأل عنه وأرسل اليه رسوله بالفى درهم، وقال له ؛ يقول لك الملك تفرق هذه الدراهم في أصحابك، ويقول ؛ انه لم يبق من أهل العلم ببغداد من لم يأته سواك، فقال له الا بهرى ؛ أصلح الله الملك، أنا شيخ كبير السن، ضعيف البصر، وزوج عضد الدولة ابنه من بنت بعض ملوك الديلم، واحضر جميع أهل بغداد وقضاتها، فلم يكن الا بهرى فيهم، فوجه فيه بعض وزرائه، فعزم عليه في حضور مجلسه وإن احتاج إلى محفة حمل فيها، فوصل اليه وأخبره بعزيمة الملك، وأحضر له بغلة ومحفة يجلس فيها، ويحمل ان لم يقدر وأخبره بعزيمة الملك، وأحضر له بغلة ومحفة يجلس فيها، ويحمل ان لم يقدر الحسين بن الجلاب كبيرى أصحابه، حتى أتى الدجلة ـ والوزير يمشى بين الحسين بن الجلاب كبيرى أصحابه، حتى أتى الدجلة ـ والوزير يمشى بين يديه، فقرب إليه مركبه، فعدل عنه الا بهرى الى سهارية، ركبها مع صاحبيه، ووصل القصر، فوجده محتفلا، فجلس حيث انتهى به المجلس، فلما راى الملك وزيره الموجه فيه، سأله فاعلمه بوصوله، فقال له ؛ قربه، فقربه والملك وجميع وزيره الموجه فيه، سأله فاعلمه بوصوله، فقال له ؛ قربه، فقربه والملك وجميع وزيره الموجه فيه، سأله فاعلمه بوصوله، فقال له ؛ قربه، فقربه والملك وجميع الناس قيام، إلا شيخا من ملوك الديلم جالسا بين يدى الملك.

<sup>2)</sup> وأتاها : أط، وأتا بها ، م.

<sup>4)</sup> ويقول ، أط، ويقول لك ـ بزيادة (لك) ، م.

<sup>7)</sup> يكن،أير،طم.

العزم ، أط. يعزم ، م. وبغيره ، أط. فأخبره ، م.

<sup>10)</sup> عمر القصار؛ أط. عمر بن القصار؛ م. الحسين؛ أط، الحسن؛ م.

<sup>11)</sup> کبیری ، أط. کبیر ، م. اتی ، أط - م. فرکنه ، أط فرکس ، م.

<sup>14)</sup> سأله؛أط م.

فقال : م. وقال : أ ط. شيخا : م. شيخ : أ ط. جالسا : م. جالس : أ ط.

<sup>15)</sup> يد، أط. كتاب، م.

الأبهرى بالجلوس مع الشيخ، وقرىء كتاب الصداق، وأمر الملك بوضعه في يدي الأبهري والشهادة فيه، ثم كتب الناس بعده، فلما تمت الشهادات، أدخل الناس إلى مجلس الطعام؛ قال الأبهرى ، فوجدت فرصة للنهوض، فسلمت على الملك وانصرفت ولم آكل لهم طعاما.

5 قال ابن فطيس ، وجدت بخط الأبهرى ، الدين عز، والعلم كنز، والحلم حرز، والتوكل قوة.

ومن أخباره قال : دخلت جامع طرطوس، وجلست بسارية من سواريه، فجاءنى رجل فقال لى : ان كنت تقرأ، فهذه حلقة قرآن، وإن كنت مقرئا، فاجلس يقرأ عليك، وإن كنت متفقها، فهذه مجالس لفقه قم إليها، فإن أحدا لا يجلس فى جامعنا دون شغل.

ذكر الفقيه أبو مروان القرطبى في كتابه عنه أنه قال : اجتمعنا في جماعة من أهل العلم والصلاح، وقد تناظر رجل من أهل السنة مع رجل معتز لي، فطال بينهما الكلام فجاء المساء، ولم يظهر أحدهما على صاحبه، فقال السنى: هذا مجلس انقضى على غير فلج، وقد حضرنا قوم صالحون، فلنخلص الدعاء للمحق منا بأن يثبت القرآن في صدره وينسيه المبطل، فدعونا، قال الأبهرى : فأقر لي المعتزلي بعد ذلك أنه نسى القرآن حتى كأنه ما رآه قط.

وحكى البرقانى عنه قال : كنت جالسا عند يحيى بن صاعد المحدث، فجاءته امرأة فقالت له : أيها الشيخ، ما تقول في بئر سقطت فيه دجاجة فماتت،

 <sup>)</sup> مجالاً: أم، مجلس؛ ط. للنهوض، أط. إلى النهوض، م.

الملك؛ أم الأمير؛ ط.

<sup>11)</sup> أبو مروان القرطبي : أ. أبو مروان بن مالك القرطبي : ط. أبو مالك مروان بن مالك القرطبي : م.

<sup>13)</sup> مجلس؛ طام، يوم؛ أ.

<sup>15)</sup> لي:أمـط.

<sup>17)</sup> قال طـام.

هل الماء طاهر أم نجس؟ فقال لها يحيى: ويحك، كيف سقطت فيه؟ قالت له: لم يكن عليه غطاء، فقال لها: الا غطيتيها حتى لا يقع فيها شيء، قال الأبهرى فقلت لها: يا هذه، ان لم يكن الماء تغير، فهو طاهر؛ فهم من الشيخ الحيرة في الجواب، لأنه كان صاحب حديث، ولم يكن فقيها. قال الوهراني: سألت الأبهرى عن سنه فقال لي: قال مالك: سؤال الشيوخ عن أسنانهم من السفه.

قال الحربى: جاء رجل إلى أبي بكر الأبهرى يشاوره في السفر، فانشده: متى تحسب صديقك لا يقلوا وان تخبر يقلوا في الحساب وتركك مطلب الحاجات عرز ومطلبها يذل عتى الرقوب وقربه الدار في الاقتار خيرر من العيش الموسع في اغتراب

10 قال المؤلف القاضى الامام ـ رضى الله عنه ـ عتى الرقاب أنا أصلحته، وكان فيه اختلال، وذكر ان الأبهرى قال يوما لأصحابه ؛ ان الله رضيكم لولاية يجمع لكم بها شرف الدنيا والآخرة، لا يعزلكم عنها أحد ما طلبتم هذا العلم له، ونفرتم به عن السلطان، فإذا كنتم كذلك، تمت لكم الولاية في الدنيا والآخرة، ونلتم بها سرورهما، وإن لذتم بالسلطان، وأصببتم به الدنيا، عزلكم عن ولايته، وصفركم في 15 الدنيا والآخرة.

وحكى أبو القاسم أن الأبهري لما قارب الوفاة وتيقن حاله، أخرج لأصحابه

<sup>3)</sup> لها، طـام.

<sup>4)</sup> الوهراني : م، الزهراني : أط.

 <sup>6)</sup> فأنشده : أط. فأنشد ـ رحمه الله تعالى : م.

<sup>7)</sup> تخبر ، أط. يخبر ، م.

<sup>11)</sup> وكان فيه اختلال ، ط م ـ أ.

رضيكم : م. رغبكم : أ ط.

<sup>12)</sup> احد، أط. امرا؛ م.

<sup>14)</sup> واصيتم ، م، واصبتكم ، أط.

برنية، (233) بها ثلاثة آلاف مثقال، وأمرهم بكتب أهل الفقر والحاجة من جيرانه، ففرق المال عليهم، وأعطى منه أصحابه على مراتبهم، وأعطى الأكابر منهم مائة مثقال، مائة مثقال. قال : وبلغنى أنه أعطى الباقلانى مائة وخمسين، وحبس كتبه عليهم، وسئل حنئذ لما ادخرت هذا المال ؟ فقال : كان أبو بكر الرازى من أجل أصحاب مالك، ولم يتعرض الى شيء من القضاء، حتى كثر بناته - (يعنى) واحتاج فولى القضاء، فقتله ديلمي في أمر معروف، وكان أبو بكر الصيرفي من أصحاب الشافعي، من جلة أهل العلم، فكبر سنه وعمى، فرأيته يكتب الرقاع لأصحابه يتعطفهم في الرفق به، وكان إخوانه قد انقرضوا وماتوا، فخشيت أن يطول عمرى أو تلحقنى زمانة فاحتاج، فادخرتها عدة لمثل هذا. وتوفى ببغداد يطول عمرى أو يوم السبت (235) لسع خلون من شوال سنة خمس وسبعين وثلاثمائة، وصلى عليه بجامع المنصور، مولده قبل (236) التسعين ومائتين وسنه ثمانون سنة أو نحوها.

<sup>)</sup> الفقر، م الستر، أط.

<sup>3)</sup> مائة مثقال، مائة مثقال عكذا مكررة عنداً ط. ماكة عثقال عانفراد عند م

<sup>!)</sup> يعنى طبأم

<sup>6)</sup> الصيرفي : طم ا

<sup>9)</sup> لمثل هذا : أط، لهذا : م.

<sup>10)</sup> ليلة السبت أو يوم السبت ، أ . يوم السبت أو ليلة السبت ، ط. يوم - بإسقاط (ليلة السبت أو) ، م. لسبع خلون من شواك ، ط م. لسبع من شوال خلون ، أ .

ومائتين ، م. وثلاثمائة ، أط. وهو تحريف.

<sup>233)</sup> البرنية : اناء من خزف.

<sup>234)</sup> وعليه اقتصر صاحب الديباج.

<sup>235)</sup> وهو الذي عند ابن النديم في فهرسته.

<sup>236)</sup> حاذى المؤلف عبارة الشيرازي في طبقاته، وحدد ابن النديم مولده بـ (287 هـ) وفي تاريخ بغداد أن مولده سنة (289 هـ).

# أبو بكر بن علوية الأبهرى (237)

أخذ عنه أبو سعيد القزويني، وتفقه به مع الصالحي، ونقل من كلامه كثيرا في كتبه وله كتاب في مسائل الخلاف، وكان من الفقهاء النظار المحققين، وجلة أئمة المالكية.

قال أبو سعيد القزوينى: ذكر شيخنا أبو بكر بن علوية مسألة النكاح بلفظ الهبة، فقال: لم ينص على هذه المسألة مالك، وقال: وذكر ابن المواز عن ابن القاسم أنه سئل عنه فقال قال مالك في البيع: إذا قال وهبت منك بثمن كذا أنه بمنزلة بعتك، فكذلك النكاح مع ذكر الصداق. وقال القزوينى: فقلت له: فهو قال: بعتكها أو أجرتكها أو ملكتكها أو أبحتها، أو أحللتها، أو خذها إليك،

10 أو ما أشبه ذلك. قال ، (238) ليس فيه نص، والذي قال به أصحابنا. يوجب أن يكون الباب واحدا، ويجوز ويقع به العقد متى ذكر الصداق، ولا يحتاج فى زوجتك وانكحتك إلى ذكر الصداق، لانهما مختصان بهذا العقد، وغيرهما موضوعان لغيره، فلا يفهم منهما العقد، إلا بذكر الصداق.

5

الصالحي ، أط، الصنالحي ، م.

<sup>4)</sup> المالكية ، أط. المالكيين ، م.

<sup>6)</sup> ينص : طم. يبق : أ. وقال : أط. قال : م.

<sup>8)</sup> قال ، ط م. وقال ، أ.

<sup>9)</sup> إبعتها ، أط أبعتكها ، م.

<sup>10).</sup> أو ما أشبه ذلك ، أ. أو أشبه هذا ، ط. وما أشبهه هذا ، م.

<sup>11)</sup> ويقع الط، وتفسخ : م. متى ذكر الصداق : أط. متى تم بذكر الصداق ، م.

<sup>12)</sup> وأنكعتك أط أو أنكعتك م.

<sup>(237)</sup> ترجبته في الديباج 317/1 ـ 318.

<sup>238)</sup> في الديباج (علل).

# أبو الحسن بن أم شيبان، قاضي القضاة (239)

هو محمد بن صالح بن محمد بن صالح، بن على، بن يحيى، بن عبيد الله، بن محمد، بن عبيد الله، بن عبيد الله، بن عبيل الله، بن عبد الله بن عبد المطلب؛ وجده يحيى هو المعروف بابن أم شيبان، يروى عن السعدى، وابراهيم بن حماد، حدث عنه أبو عبد الله الحكم، وأبو العباس أحمد ابن محمد الكرخى، ومحمد بن حميد الخراز، وأبو القاسم الوهراني، ولى قضاء الكوفة ـ ومنها أصله ـ سبع سنين سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة، وولى قضاء القضاة بغداد ذكره صاحب الكتاب الحكمى في هذه الطبقة. قال ؛ وعنده كان يجتمع المالكية أصحاب أبى بكر الأبهرى ببغداد للنظر، قال الفرغانى ؛ وكان دعى لقضاء بغداد بعد ابن أبى الشوارب أيام معز الدولة، فاستعفى وامتنع، وقال ؛ لا حاجة لى بقضاء بغداد، إذ صار بالقبالات، وأبوه صالح يكنى بابى عيسى، حدث عن عبد الله بن الخراساني، حدث عنه القاضي الصيمري (240).

<sup>5)</sup> السعدي ، أم، السعدائي ، ط.

 <sup>6)</sup> بن محمد الكرخي ، أ ط. بن مالك الكرخي ، م. الخراز ، أ. الخزان ، ط م.

الوهراني ، م، الزهراني ، أط.

 <sup>7)</sup> وولى : أ ط. ولى : م. قضاء القضاة ببغداد : ط م. قضاء بغداد : أ.
 ذكره : أ ط. وذكره : م.

<sup>239)</sup> وقال فيه الصفدي في الوافي: قاضي بغداد البالكي. وانظر ترجمته في تاريخ بغداد 3636، والوافي بالوفيات 3643، والعبر في خبر من غبر 352/2، والديباج 314/2، والشذرات 70/3.

<sup>240)</sup> لم يذكر المؤلف وفاته، وفي الوافي بالوفيات، انه توفى فجأة ليلة جمادى الأولى سنة (369 هـ)، ومثله في العبر، وزاد قائلا: وله بضع وسبعون سنة، ونقل ذلك عنه صاحب الشذرات.

# أبو اسحاق ابراهیم بن محمد بن أحمد ابن سلیمان، بن سعید البصری

من المالكية بها، وكان حاكمها، يروى عن ابن البكير، وعن أبيه عن اسماعيل، سمع منه عبد الله بن محمد بن ربيع الاندلسي، وأبو القاسم الجبلي، وأبو محمد العيسى، هو غير الأول، ومتقدم على طبقته شيئا والله أعلم.

# أبو الحسن على بن ميسرة

القاضي، ذكره صاحب الكتاب الحكمى، وابن حارث في طبقة الأبهرى من العراقيين، وممن لم يسمع من اسماعيل، وذكر أنه ولى قضاء انطاكية وله كتاب في اجماع أهل المدينة.

قال القاضي الإمام المؤلف ـ رضى الله عنه ـ وأرى أن أبا عبيد الجبيرى لقيه، وذكر ابن بطال في شرحه عن أبى عبيد هذا، قال : سئل أبو الحسن بن ميسرة القاضى البغدادى عن رجل كان له على نصرانى دين فافلس ولا مال له سوى وقف أوقفه على مساكين أهل ملته قبل استحداثه الدين، هل ينقض وقفه ويقتضى منه المسلم الدين ؟ فأجاب بقوله : أهل الكتاب أملاكهم غير مستقرة، وإنما لهم شبهة ملك على ما في أيديهم، فإذا اختاروا رفع ايديهم عن الشبهة، ارتفعت، ولم يعترض عليهم في نقض ما عقدوه مما لو كان في شرعنا لم ينقض،

أعادت نسخة ط هنا ترجمة أبي إسحاق الدينوري. وفيها زيادة (بن أحمد بن عثمان) كما أشرت إلى ذلك أنفا.

البكير؛ أط، البكر؛ م.

عن إسماعيل ، أط ـ م.

<sup>5)</sup> العيسي : أط، القلعي : م.

<sup>10)</sup> الجبيري ، أ. الجيري ، ط م.

<sup>11)</sup> عذا؛ طم\_أ.

<sup>13)</sup> ابتحداثه الدين : أ. استحداثة الدين : ط. استحداثه للدين : م.

<sup>14)</sup> المسلم: أم ـ ط. فاجاب: أط. فأجابه: م.

شبهته : أم، شبه : ط.

لأنهم على ذلك صولحوا، ولما جاز اقرارهم على غير دبن الحق إذا اعطوا الجزية، وجب أن لا يتعرض عليهم في نقض وقف ولا غيره مما يتعلق بحق الله تعالى. أبو الحسن عمر بن محمد بن أحمد المالكي

أراه ولد القاضي أبي عبد الله التستري، حدث عنه الدارقطني. يروى عن 5 أبيه، ومحمد بن اسماعيل الدولابي، والحسن بن مبارك الطوسي، وخلف بن محمد الدامهريزي، ومحمد بن عبيد الله العمري، وهشام بن على السيرافي واللؤلؤى والتميمي.

# أبو عبد الله بن مجاهد المتكلم (241)

قال أبو بكر الخطيب في تاريخه ، محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب 10 ابن مجاهد الطائي المتكلم، أبو عبد الله، صاحب أبي الحسن الاشعرى، ثم من أهل البصرة، وسكن بغداد؛ وعليه درس القاضي أبو بكر الباقلاني الكلام، وله كتب حسان في الأصول، ذكر لنا غير واحد من شيوخنا، أنه كان حسن السرو، حسن الذي .. جميل الطريقة، وكان البرقاني يثني عليه ثناء حسنا، وأدركه ببغداد فيما أحسب، وكان ابن مجاهد هذا مالكي المذهب، اماما فيه، مقدما، غلب عليه علم الكلام والأصول. أخذ عن القاضي التستري، وله كتاب في أصول الفقه على مذهب مالك، ورسالته المشهورة في الاعتقادات على مذهب أهل السنة التي كتب

صولحواء أ، صالحواء طام.

<sup>4)</sup> ولد، أط، ولي، م.

والحسن ... الدامهريزي ، أ ط ـ م.

عبيد الله ؛ أ، عبد الله ؛ ط م.

<sup>12)</sup> \_ كتب حيان ، أم كتاب حين ، ط.

<sup>13)</sup> حسن السرو، حسن الزي : ط. تحين السنن ، حسن الدين ؛ أ. يحسن الستر، يحسن الزي ، م.

<sup>241)</sup> ترجمته في العبر 358/2، والديباج 210/2، وهدية العارفين 49/2، وشذرات الذهب 74/3، وشجرة النور 92.

بها الى أهل الباب والأبواب، وكتاب تهدية المستبصر، ومعونة المستنصر، وتواليف اخر غير هذا. وسمع الصحيح للبخارى من أبى زيد المروزى، ورأيت سماعه في كتاب الأصيلى بخطه، واستجاز الشيخ أبا محمد بن أبى زيد في كتابه المختصر والنوادر.

قال القاضي الإمام المؤلف ـ رضى الله عنه ـ ؛ ورأيت له في ذلك رسالة يتول فيها ؛ وقد وقع إلينا من تصنيفه ـ ايده الله ـ قطع من المختصر، وجدناه قد أحسن في نظمه، وألطف في جمع معانيه، وكشف ما كانت النفوس تتوق إليه، وكفى مئونة الرحلة وطلب المصنفات، بالكلام السهل، والمعانى البينة التى تدل على حسن العناية، وكثرة المعرفة، والحرص على منافع الراغبين في العلم، والمتعلقين به، فأحسن الله ـ أيها الشيخ ـ جزاءك، وأجزل ثوابك، ثم ذكر له بعد أنه بلغه تصنيفه النوادر؛ ثم قال ؛ وما يتصل بنا من فضل الشيخ ـ ايده الله ـ قد نشطنى إلى تعريف ما بنا من الحاجة، إلى هذين الكتابين، وتطلعي وتطلع من قبلي من الطالبين لهما، والشيخ ـ أيده الله ـ يتفضل في ذلك بما هو أهله، ويمن علي بذلك، فإنى إليه وجماعة من قبلي من إخوانه، والراغبين في مذهب الإمام ـ علي بذلك، فإنى إليه وجماعة من قبلي من إخوانه، والراغبين في مذهب الإمام ـ بعد عرضهما بحضرته، واجازتهما لى ولغيرى من أصحابنا ممن آثر ذلك وأحبه، ثم سأله الدعاء له، وأرخ كتابه بسنة ثمان وستين )242)، فجاوبه أبو محمد بجواب سأله الدعاء له، وأرخ كتابه بسنة ثمان وستين )242)، فجاوبه أبو محمد بجواب سأله الدعاء له، وأرخ كتابه بسنة ثمان وستين )242)، فجاوبه أبو محمد بجواب

<sup>1)</sup> الباب والأبواب، أطر باب الأبواب، م.

غير هذا : أط. غيرهما : م.

<sup>5)</sup> ورأيت له في ذلك رسالة ، م. ورأيت في ذلك رسالة إليه ، ط. ورأيت في ذلك له رسالة ، أ.

<sup>7)</sup> جمع: أط. جميع: م.

<sup>10)</sup> به،أمـط.

<sup>17)</sup> فجاوبه، أم فأجابه، ط.

<sup>242)</sup> يعنى وثلاثمائة.

حسن، منه ؛ وعندنا من أخبار الشيخ الطيبة، ما تعم مسرته من نصرته في هذا المذهب وذبه عنه، ومحاماته عليه \_ حماه الله عز وجل \_ مكروهه برحمته، وشكر فيه ابتداء مخاطبته، وسروره بذلك، ومودته له، واجازة كتبه له ولمن رغب ذلك، وانه قد وجه إليه بعض النوادر، إذا لم يكمل تبييضها، وأن الوقت لم يتسع لكتب نسخة من المختصر ولا من النوادر، وأن شابين ممن عنى وفهم، توجها من مكة للقاء الشيخ \_ يعنى ابن مجاهد، ولقاء الأبهرى، وهما محمد بن خالد، واسماعيل ابن عزرة، ومعهما المختصر صحيحا مقابلا، ووعده أن يوجه إليه ما رغبه من الكتابين، وسأله الدعاء، كما سأله \_ رحمهم الله \_.

وحكى ابن مجاهد أن رجلا جاء إلى سهل التسترى فقال له : بلغنى أنك تمشي على الماء. فادع الله لي، فقال : لا أدعو لك حتى تذهب إلى فلان الملاح فتسأله عن خبرى يوم كذا، فمضى وسأله فقال : إنه صعد هناك يتوضأ للصلاة على النهر، فزهق فغرق، واضطرب بثيا به، فتراميت عليه فأخرجته \_ وقد كاد يهلك، وعلقناه فسال منه ماء كثير، فرجع الرجل إلى سهل فأخبره، فقال له سهل أما بعد هذا. فأنا أدعو لك، فدعا له؛ وهذا من سهل فضل كثير، وتواضع واعتراف.

<sup>1)</sup> ما تعم مسرته : ط، ما يعم سيرته : أ. أنعم مسرته : م.

<sup>2)</sup> برحمته ، أط. من صمته ، م. ابتداء مخاطبته ، أ. ابتداءه مخاطبته ، ط. ابتداء بمخاطبته ، م.

 <sup>)</sup> واجازة كتبه له ، م. واجازه كتبه ، أ ط. قد ، أ ط ـ م.

<sup>4)</sup> يتسع:أط، يسع:م.

 <sup>6)</sup> خالد : أ. خلدون : ط م. ومعها : أ ط. و بعث معهما .. بزيادة (و بعث) : م.

<sup>9)</sup> له:مـأط.

<sup>10)</sup> الله، طم أ. فقال؛ أط. قال، م.

<sup>11)</sup> فقال : أ. قال : م. فقال له ـ بزيادة (له) : ط. هناك : أ ط. هنالك : م. يتوضأ : أ ط. فتوضأ : م.

<sup>12)</sup> النهر؛ أ. الحجر؛ ط م.

<sup>13)</sup> فسال منه ماء ماء كثير ، أط ـ م.

<sup>14)</sup> فانا أدعو لك ، أ. فادعو لك ، ط م.

وذكر الخطيب أن ابن مجاهد كان ينشد لبعضهم :

أيها المغتدي ليطلب علمسا كل علم عبد لعلم الكسلام تطلب الفقه كي تصحح حكما ثم أغفلت منزل الأحكام وحدث عنه القاضى أبو بكر بن الطيب، وأبو بكر بن عزرة، وأبو القاسم ابن عبد المومن المكي المتكلم (243).

## أبو العلاء عبد العزيز بن محمد البصرى

أحد فقهاء المالكية، كان بالبصرة، ذكره أبو محمد بن الوليد، وله كتاب في اثبات القياس، وكتاب في مسائل الخلاف، روى عنه أبو عمر بن سعدى، وقال أبو القاسم الهمدانى : جالست بالبصرة أبا العلاء المالكي، وذاكرته، وعليه مع ابن عطية كانت تدور الفتيا على مذهب مالك بالبصرة.

أبو العلاء القاضي الحسن بن محمد بن العباس البغدادي

ذكره ابن الحارث في علماء المالكية، قال : ورأيت له اختصار الكتاب المبسوط سماه «المقتضب من المبسوط»، ورأيت أنا له كتابا في الفروق، ويعرف بابن البصرى، ويحتمل أنه الذي لقي الهمداني لا الاول والله أعلم.

بن الطيب : أ ط. بن الخطيب : م. عزرة ـ : ط م. عرزة : أ.
 ابن عبد المومن : أ. عبد المومن - باسقاط (ابن) : ط م.

<sup>5)</sup> المكي، طم النبكي، أ

<sup>7)</sup> أبو محمد بن الوليد؛ أط، أبو محمد ـ رحمه الله ـ ؛ م.

<sup>10)</sup> الفتيا ؛ أ. الفتوى ، ط م.

<sup>11)</sup> أبو العلاء القضي : أ. القاضي أبو العلاء : ط م.

<sup>12)</sup> ورأيت؛ أط. وأريت؛ م.

<sup>14)</sup> ويحتمل أنه : ط م ـ أ. والله أعلم : أ ط، والله عز وجل أعلم. لا رب سواه : م.

<sup>243)</sup> لم يذكر المؤلف وفاته، وأورده صاحب العبر في وفيات ما بعد الستين، ومر بنا أنه أرخ رسالته إلى ابن أبي زيد بسنة (68)، وفي هدية العارفين 2/49 ـ ان وفاته سنة (370 هـ).

#### علي بن محمد بن ابراهيم بن خشنام (244)

بصرى، تقدم ذكر أبيه (245) في أئمة الماليكة، وكبار أصحاب اسماعيل، وذكر هذا أبو عمرو المقرئ في كتابه، وذكر أنه مالكى، ويكنى بابى الحسن، قال ، وكان خيرا فاضلا، من مياسير البصرة، وتصدق بماله، وغلب عليه الزهد، وروى القراءة عن أبى العباس المعدل، روى عنه ابن غلبون، قال ، وتوفى بالبصرة سنة سبع وسبعين وثلاثمائة، وخرج بجنازته بعد الزوال، فلم يصل إلى مدفنه إلا بعد المغرب من كثرة من شهده حتى ضج الناس بذلك.

## أبو عبد الله محمد بن عطية البصرى

أحد فقهائها، قال الهمداني : جالسته وذاكرته بها، وعليه وعلى أبي العلاء. 10 كانت تدور الفتيا على مذهب مالك، رحمه الله ـ بالبصرة في وقتهما.

## أبو اسحاق الطبرى

ذكره أيضا الوهراني في جلساء الأبهري، قال ، وكان من أصحابنا، ومن أهل العلم والحديث وحفاظه، وكان الأبهري يتذاكر معه فيه.

# أحمد بن محمد بن عمر الدهان البصرى

15 من أئمة المالكية بالمشرق، وله كتاب في نقض كتاب الشافعي في رده على مالك ستة أجزاء ـ وقفت عليه.

قال ابن حارث ؛ وله غير ذلك من التواليف، روى عن ابن شاهين عن

<sup>5)</sup> وتوفى : أط، توفى : م.

<sup>7)</sup> شهده ؛ ط، شاهده ؛ أم.

<sup>8)</sup> محمد؛ م اطا

<sup>10)</sup> الفتيا، أ. الفتوى، ط م.

<sup>17)</sup> التواليف؛ أط. التأليف؛ م.

<sup>244)</sup> ترجمته في غاية النهاية ج 562/1 رقم (3300).

<sup>245)</sup> ج 18/5، وتصحف بخشنان.

مصعب الزبيري.

5

وممن ذكر في أئمة مالكية أهل المشرق والمتأخرين، ولا أتحقق طبقته. أبو عبد الله الواسطى وقد ألف مسائل الخلاف، وشرح مختصر أبي المصعب الزهري.

# أبو على الدهان

مذكور في مالكية أهل المشرق، وله أيضا مسائل الخلاف، ولا أعرف أهو الأول أو غيره.

## محمد بن جعفر البصري

. المعروف بالخفاف، له مسائل الخلاف، وشرح مختصر ابن عبد الحكم 10 الكبير.

قال ابن حارث ، وهو ديوان كبير أبان فيه، قال أبو بكر الأبهرى ، ولم يشرح المختصر الكبير أحد إلا الخفاف، وضعف فقهه الأبهري، وقال ، لم يكن يعرف.

# أبو حاتم الرازى

15 ذكره في أئمة المالكية، القاضى أبو الوليد الباجى في فروقه، ولم يذكر طبقته ولا اسمه.

<sup>2)</sup> ذكر: طم. أ. المتأخرين، طم. والمتأخرين، أ.

<sup>4)</sup> وشرح ، ط م. فيي شرح ، أ

<sup>6)</sup> أُهُو، ط. هو؛ أ. هذا، م.

<sup>8)</sup> محمد : ط. ومحمد : أم.

<sup>15)</sup> الباجي؛ أطرم فروقه؛ أرم فرقه؛ طر

# أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمرو بن رجاء

البصرى المالكي، فقيه نظار محقق، له كتاب في أصول الربا وتعليله على مذهب مالك، أجاد فيه، ولا أتحقق طبقته.

# أحمد بن محمد بن جامع البصرى

قال ابن حارث ؛ رأيت له كتابا في الوصايا، ذكر أنه اقتضبه من المبسوط، وسماه بذلك، وعده في فقهاء العراقيين المتأخرين، روى عنه عبد الوهاب بن الحسن، وذكره ابن حارث في هذه الطبقات.

## القاضي أبو عبد الله المالكي البصرى

الملقب بفلفل، حكى عنه أبو جعفر الأبهري، والقاضى أبو محمد بن نصر في تصانيفهما.

ومن أهل مصر :

# أبو بكر النعالي (246)

وهو محمد بن سليمان، كذا سماه القاضى أبو عبد الله بن الحذاء، وقال أبو السحاق الشيرازى محمد بن اسماعيل، وسماه أبو محمد بن الوليد محمد بن بكر

<sup>1)</sup> عمرو: أط. عمر: م.

<sup>2)</sup> المالكي.. البصري ، أ ط . م.الرباط ، ط. الدين ، أ م.

<sup>7)</sup> وذكره... الطبقات ؛ ط م . أ.

<sup>8)</sup> القاضي: أطـم.

<sup>13)</sup> الحذاء ، أط الحداد ، م.

<sup>246)</sup> ترجمته في طبقات الشيرازي: 155، وسماه محمد بن اسماعيل، وفي الديباج 211/2، وحسن المحاضرة، 451/1، وشجرة النور: 193 باسم محمد بن سليمان.

ابن الفضل، وكذا قال عبد الغني بن سعيد الحافظ؛ محمد بن بكر بن الفضل، نسب إلى عمل النعال، ويعرف أيضا بالصرارى. قال عبد الغنى؛ نسب إلى النعال الصرار، أخذ عن أبى اسحاق بن شعبان، وابى بكر بن رمضان، وبكر بن العلاء القشيرى، ومحمد بن زيان، وسعيد بن هاشم بن مزيد، ومأمون، وغيرهم. روى عنه أبو بكر بن عبد الرحمان القروى، وعبد الغنى بن سعيد الحافظ المصري، وأبو بكر بن عقال الصقلي، وأبو عبد الله بن الحذاء الأندلسي، والناس. واليه كانت الرحلة والامامة بمصر، وجالسه القابسي، وعظم شأنه، وأثنى عليه، وحكى عنه. قال ابن الحذاء؛ كان فقيه عصره، وكان التكلم عنده بمصر في العلم والمسائل، وما رأيت رجلا أتم مرؤة منه، ولا أعف ولا أكمل ولا أمتع، وكان اسخى الناس، ذكر لي أنه لم يجتمع عنده مال يزكي عليه.

قال غيره ؛ وكان مبايناً لبنى عبيد. قال القابسى ؛ كانت حلقته في الجامع تدور على سبعة عشر عمودا لكثرة من يحضرها.

قال ابن الحذاء : وتوفى في الثمانين (247) وثلاثمائة، وكان أبوه أبو القاسم ممن حدث بمصر أيضا عن المقدام بن داود، حدث عنه عبد الغنى وغيره.

الفضل ، أط. المفضل ، م.

محمد بن بكر بن الفضل؛ أطـم. إلى عمل النعال ... عبد الغنبي ؛ أطـم. الصرار؛ أ. الصرارى ؛ طـم. اخذ؛ أ ط. وأخذ: م.

<sup>3)</sup> وأبي بكر بن رمضان: أطرم.

<sup>6)</sup> والناس؛ أ ـ ط م.

<sup>10)</sup> ذلى .. عليه ؛ أم ـ ط. كانت حلقته ؛ أط. كانت له حلقة ؛ م. عنده مال ؛ أط. له مال ؛ م.

<sup>12)</sup> قال ابن الحدّاء ... وثلاثمائة. وكان أبو القاسم ، أط. وكان أبو القاسم.. وقال ابن الحدّاء : م. فقيهما تقديم وتأخير.

<sup>14)</sup> المقدام؛ أط. المقداد؛ م.

<sup>247)</sup> وهو الذي في الديباج وحسن المحاضرة، وفي طبقات الشيرازي أنه توفي بعد السبعين.

# أبو القاسم الجوهري (248)

هو عبد الرحمان بن عبد الله بن محمد الغافقي الجوهرى، فقيه، كثير الحديث عن الشيوخ بالفسطاط، وكبار فقهاء المالكية، وشيوخ السنة.

سمع من ابن شعبان، ومؤمل بن يحيى، وأبى القاسم العثماني، والحسن بن رشيق، وأحمد بن محمد الامام، وأبى الطاهر القاضى، وأبى على المطرز، وعبد الصمد بن محمد النيسا بورى، وحمزة بن محمد الكناني، وغيرهم. روى عنه أبو بكر بن عبد الرحمان، وأبو محمد الأجدابي من القرويين، ومن المصريين ابنه، وأبو الحسن بن فهر، وأبو العباس بن يعيش المغربي، وأبو على المراني، وأبو بكر بن عقال الصقلي؛ ومن الأندلسيين خلف الجعفرى، وأبو محمد بن الوليد، بكر بن عقال الصقلي؛ ومن الأندلسيين خلف الجعفرى، وأبو محمد بن الوليد، وابن الحذاء، وأبو عمر الطلمنكي. قال أبو عبد الله محمد بن الحذاء القاضي، كان فقيها ورعا، منقبضا خيرا، من جلة الفقهاء. قال أبو عمر الطلمنكي، وكان لزم بيته لا يخرج منه. قال الباجي ؛ لا بأس به، وألف كتاب مسند الموطأ. وكتساب مسند ما ليس فيه الموطأ. قال ابن الحذاء ؛ وتوفى فيما أحسب سنة خمس (249) وثمانين وثلاثمائة.

على بن محمد بن ابراهيم بن هارون الحضرمى من أصحاب القشيرى، يروى عنه وعن أبى عمر الكندى، وأبى بكر بن الاصبغ. روى عنه ابنه أبو القاسم، وسنذكره.

<sup>3)</sup> عن الثيوخ بالفطاط: أط، من ثيوخ الفسطاط: م.

<sup>8)</sup> يعيش ، أَ طَ، نعيش ، م. الأندلسيين ، أ، الأندلس ، ط م.

الاصبغ : ط م الاصبغ : أ.
 وسنذكره : أ ـ ط م رحمه الله : م ـ أ ط.

<sup>248)</sup> ترجمته في العبر 17/3، وحسن المحاضرة 191/1، والشذرات 101/3، وشجرة النور 93.

<sup>249)</sup> الذي في العبر وحسن المحاضرة والشذرات: أنه توفي سنة (381 هـ).

#### الحسن بن عبد الله بن حسين الافطس

يعرف في المالكية بمصر في هذه الطبقة، يروى عن ابى الحسن القرافي الصوفي.

#### حسن بن وليد بن نصر (250)

يعرف بابن العريف، يكنى بأبى بكر، أصله من قرطبة، وخرج إلى المشرق، (251) وسكن مصر، ورأس بها، وحلق بجامعها. قال ابن الفرضي وكان فقيها، عالما بالمسائل، جافظا للرأى، نحويا متقدما.

توفى بمصر سنة سبع وستين وثلاثمائة. (252) وهو أخو أبي القاسم بن العريف النحوي القرطبي (253).

10 عبد الوهاب بن الحسن بن على بن داود بن سليمان بن خلف مصري مالكي

أخذ عن الحسن بن أبى مطر، والذهلي، والحراب، وأبى محمد الزهرى، وأحمد بن جامع، وأبى منصور الماوردى، وابن بهداد، وحمزة الكنانى، والصموت، وأبى الورد، وابن أبى الاصبغ، وغيرهم، وسمع منه أبو الحسن الحوفي، وعبد الله

15 ابن إسحاق بن حزم.

الحسن ، أ، الحسين ، ط م.
 الاقطاس ، أ. الاقطاسي ، ط. القسطي ، م. يعرف ، أ. معدود ، ط م. يعرف ، أ. معدود ، ط م.
 يعصر ، أ، في مصر ، ط م.

<sup>4)</sup> حسن، أط، حسين، م.

حين : أط، حيين : م. 12) حين : أ. أبي الحسن : ط م.

<sup>13)</sup> الماوردى : أط. البارودي : م.

<sup>14)</sup> وسبع ، أ. سبع ، ط م.

<sup>250)</sup> ترجمته : في تاريخ علماء الأندلس 12/1.

<sup>251)</sup> أي سنة (362) كما عند أبن الفرضي.

<sup>252)</sup> هنا ينتهى كلام ابن الفرضي.

<sup>253)</sup> زيادة من المؤلف.

# أبو بكر محمد بن أبى يزيد

واسمه خالد بن خالد بن يزيد المصرى الأزدي ثم العتكي، من فقهاء مصر وجلتها، والتحليق بجامعها، وهو الذى خلف أبا إسحاق بن شعبان في حلقته بعد وفاته، وهو والد أبى القاسم عبد الرحمان بن أبى يزيد، الفقيه الداخل إلى الأندلس، وسنذكره بعد.

## محمد بن نظيف (254)

كنيته أبو عبد الله البزار.

قال أبو بكر المالكى ، كان من العلماء الراسخين، والفقهاء البارعين، والأئمة المعدودين، والعلماء المجتهدين، تخلى عن الدنيا وانقطع إلى الله ـ عز وجل، وخرج إلى مصر عند ظهور سب السلف بافريقية، وعندما اشتهرت امامته هرب من الرئاسة والفتنة، وكان من أصحاب أبى بكر بن اللباد، ونظراء أبى محمد بن أبى زيد، وسمع بمصر من محمد بن أحمد بن خروف، وكان أبو محمد بن أبى زيد يقول ، لو كان أبو عبد الله مقيما بالقيروان، لم يسعنى ان أجلس هذا المجلس، لأنه أولى به مني في حفظه وفهمه، وفقهه ودينه وورعه، وكان يعد في أعلى طبقة أصحاب أبى بكر، وكانوا جعلوا لأصحاب أبى بكر اشباها من أصحاب مالك، فشبهوا محمدا هذا بابن القاسم، وأبا محمد بن أبى زيد باشهب، وابن اخى هشام بابن نافع، وابن التبان بابن بكير. وذكره أبو الطيب ابن بنت

الأزدي ثم العتكى ، أط ـ م.

<sup>8)</sup> والفقهاء، أطـم.

<sup>10)</sup> يعني من القيروان ، م ـ أط. بإفريقية ، أط ـ م. هربا ، أ. هروبا ، ط م.

<sup>13)</sup> أو: أطـم.

<sup>15)</sup> وفقهه : أطـم.

<sup>17)</sup> بنت ، أط ـ م.

<sup>254)</sup> ترجمته في الديباج 2/310، وشجرة النور 94.

خلدون في بعض كتبه فقال ؛ كان إماما فاضلا، ولما نزل مصر، لازم بها أبا إسحاق بن شعبان، وأبا الذكر، و بعدهم النعالى، وغيرهم، مداومة على طلب العلم حتى أتته منيته؛ وقد سمع منه الناس بمصر وحدث عنه،وكان يحضر مجلس السبائي بالقيروان قبل خروجه، فغاب عنه مرة فسأله أبو اسحاق عن ذلك، فقال ؛ اغتيب بمجلسك رجل مسلم، فقال له أبو إسحاق ؛ أنا تائب من ذلك، وذكر أنه جاء يوما لحضور بيع كتب ـ وفي المجلس جماعة من العلماء والصالحين، فلما رأوه، قاموا كلهم على أرجلهم تعظيما له، وكانت له هيبة لم تكن لأحد في وقته، فأعظم فعلهم في نفسه السكاكي، وعزم على اختباره، فألقى عليه مسألة مسن معاني القرآن، ففجر منه بحرا، فقال في نفسه ؛ لو قام هؤلاء على رؤسهم لكان قليلا.

وتوفى ـ رحمه الله ـ سنة خمس وخمسين وثلاثمائة بمصر، وكان له اخوة صالحون : أبو على حسن، من أهل العلم والرواية والفضل، وعبيد الله من أهل العبادة والاجتهاد والتلاوة، رافق أبا الحسن القابسي في طريق الحج من القلزم، قال : فكانت له كل يوم ختمة وربم.

# علي بن أحمد بن اسماعيل البغدادي

سكن مصر، وكان ينتحل مذهب مالك بن أنس ويقول بالاعتزال، وكان داعية في ذلك. وكتب إلى فقهاء القيروان رسالة معروفة يدعوهم فيها إلى الاعتزال والقول بالقدر والمخلوق، وغير ذلك من مذاهبهم، ويقول لهم إن هذا لهو مذهب

<sup>4)</sup> قبل خروجه ؛ أط م ،

<sup>8)</sup> السكاكي ، أط ـ م.

<sup>9)</sup> منه الطاعنه ام

قام هؤلاء على رؤسهم : أ. قاموا هؤلاء على رؤوسهم ؛ ط . قام على رؤوسهم هؤلاء : م.

<sup>14)</sup> قال: أطـم.

<sup>18)</sup> ان هذا ... ويذم لهم ، أط ـ م.

مالك ـ رحمه الله ـ ويذم لهم طريقة متكلمى أهل السنة، ومذهب الأشعرى ويبدعه، فجاوبه فقهاء القيروان بالانكار عليه، وجاوبه أبو محمد بن أبى زيد رحمه الله ـ عن كتابه برسالة معروفة، ظهر فيها علمه وقوته في الكلام، والرد على أهل الأهواء، ونفى عن مالك وأصحابه جميع ما نسب إليه، وجعل يحتج على نقض قوله في القدر من كلام مالك البديع في رسالته في القدر إلى ابن وهب.

قال الإمام القاضى أبو الفضل المؤلف - رضى الله عنه - وهذا الرجل غير معروف في المالكية ولا معدود فيهم، وإنما تستر بمذهب مالك لتنفق بدعته عند العامة، فذكرناه لننبه عليه، لا لنستكثر بمثله - أبعد الله مثله.

## عبد العزيز بن على المقرئ

10 المالكي المصري، من أصحاب أبي الذكر الفقيه بها.

وممن عني بالفقه وعلم القرآن وغلب عليه، وكان من المتصدرين للاقراء للقرآن، وكان يقرىء في جامع عمرو، قال : كنا نختلف، إلى أبى الذكر المالكي ـ وهو عنده ـ ويجالسنا في ذلك كل يوم من بعد صلاة الصبح ـ إلى الزوال، ومن الظهر إلى المصر، فجلس إلينا مرة شاب، فكان يجيب في المسائل أحسن جواب، وجعل يختلف إلى الحلقة زمانا وعلى وجهه أثر صفرة، وكان من أحسن الناس وجها، وعليها ديبقتان وطيلسان ونعل شراكها أسود، وكان لا يلبسها بشراك أسود

<sup>2)</sup> فجاوبه ، أط. فجاوبوه ، م. بالانكار عليه ، أ. بالازدراء عليه ، ط. وردوا عليه ، م.

<sup>3)</sup> والرد، أ، بالرد، طم.

<sup>4)</sup> ونفى عن مالك وأصحابه جميع ما نسب إليه ، أط، ونفى جميع ما نسب إلى مالك وأصحابه ، م.

الإمام القاضي أبو الفضل المؤلف: أ. القاضي الإمام المؤلف أبو الفضل، ط القاضي المؤلف الإمام، م.

<sup>7)</sup> تستر، أ. تسمى ، طم، لتنفق ، أ، ليقف ، طم.

<sup>8)</sup> لننبه ، أط. لتنبه ، م. الله ، أط ـ م.

<sup>11) -</sup> ومنن ؛ طام، وهو ؛ أ

ۇھو ، أ. ق**ن**حضر ، ط. ـ م.

إلا الشطار. فكنا نعجب من ذلك. فلما دخل الشتاء وغير الناس زيهم لم يغير الشاب زيه، فقال لنا الشيخ ، أظنه مقلا، ويجب تفقد حاله فبادر الناس وجمعوا له مائة مثقال. وعقدها الشيخ في خرقة حمراء، وقال لأحد أصحابه ؛ ارصد الشاب، فإذا قام من الحلقة تدفعها إليه وتقول له جمعها الشيخ من وجه طيب. فلما خرج الشاب من الجامع، تبعه رسول الشيخ حتى أتى القرافة. فدعسى لصلاة على جنازة، فتقدم عليها، فلما سلم أخذ الرسول بطرف ردائه، فانفتل إليه، فادى اليه رسالة الشيخ وسلامه، ودفع إليه الصرة؛ فقال له ، وما هي ؟ قال ، دنانير، قال ، وما أصنع بها ؟ قال تصرفها في مصالحك، وتجعلها حيث شئت من أهلك وأصدقائك. فقال الشاب مالى أهل يحتاجون إليها ولا صديق، فألح عليه الرسول وهو يمشى معه حتى قربا من المقطب، فلما خشى فواته قبض عليه، فقال الشاب ، ياهذا. أما علمت أن لله عبادا لو سألوه أن يجعل لهم الحصى دنانيرلفعل ـ وحرك شفتيه، قال الرسول: فنظرت إلى الصحراء دنائير وتركت يدى منه، وحثوت بيدى جميعا في الأرض حرصا على الدنيا، فوقع في يدى دينار أطلس بلا كتابة، وتعلق الفتي بالجِبل وفاتني، وانصرفت حيران. فلما بصر بي الشيخ، قال لأصحابه. أرى الصرة سقطت منه. فحكيت له الحكاية. وأريته الدينار فقبله. ووضعه على عينه. وفعل الناس كفعله، ثم كان عند الشيخ، حتى مات وأدرج في أكفائه.

<sup>1)</sup> فكنا، أط. وكنا، م.

أ وجنعوا ؛ أط. فجنعوا ؛ م.

<sup>4)</sup> له،أطـم.

<sup>6)</sup> عليها، أحطم.

<sup>8/7</sup> قال وما أصنع ... واصدقائك ، أط\_م.

<sup>11)</sup> سألوه، أط. شاءوا، م. يجعل، أط. تجعل، م.

<sup>14)</sup> حيرانا ، أط. حيران ، م.

# أبو العباس أحمد بن سهل بن المبارك المعروف بالعطار، بصري الأصل، سكن الاسكندرية.

قال فيه عبدوس بن محمد؛ فقيه، وقال ابن معاوية؛ كان فقيها حاذقا، يذهب مذهب مالك، فكان ابنه عبد الله بن محمد حافظا للحديث والفقه، صالحا من الصالحين، سمع من أبى العباس الناس الكثير، وسمع هو من أحمد بن مراد الجهني، وعلى بن يزيد، ومحمد بن زيان، وأبى العباس البغوى، وأبى الطاهر ابن مهدى ـ قاضي أخميم وغيرهم؛ حدث عنه من أهل الأندلسس عبدوس بن محمد، وأبو الحسن الحجارى.

ومن أهل إفريقية ،

# أبو سعيد خلف بن عمر (255)

10 كذا قال الرقيق، وقال المالكي : عثمان بن عمر، قال أبو عبد الله الخواص : عثمان بن خلف المعروف بابن أخى هشام الربعي الحناط، من أهل القيروان، تفقه بابن نصر، وسمع منه ومن أبي القاسم الطوري، وأحمد بن عبد الرحمان البصري، وأبي بكر بن اللباد، وغيرهم، وعنده تفقه أكثر القرويين.

ذكر مكانه من العلم والثاء عليه

15 قرأت في التعليق المنسوب الى أبي عمران الفقيه ـ وذكره فقال ، كان شيخ

<sup>4) -</sup> فكان : أ، وكان ، ط م. `

<sup>6)</sup> يزيد: طم، قديد: أ. وأبى القاسم، طم، وأبى المباس، أ. الحجارى، أ. الحجازي، طم.

<sup>11)</sup> العناط: أ. الخياط: ط م.

<sup>13)</sup> بابن ام، عن ، ط. الطورى ، أط. الصورى ، م. وفي معالم الإيمان الطرزى.

<sup>14)</sup> القصرى ، ط م. البصرى ، أ. بن اللباد ، أط. اللباد . بإسقاط (بن) ، م.

<sup>16)</sup> خط، طمرأ وذكره، أطه ذكره، م.

<sup>255)</sup> ترجمته في الديباج 307/1، وشجرة النور: 96.

الفقهاء. وإمام أهل زمانه في الفقه.

وقال الرقيق في تاريخه نحوه، وقال ، كان إمام أهل زمانه في الفقه والورع، ولم يكن عنده رياء ولا تصنع، وكان يجتمع هو وأبو الأزهر بن معتب، وأبو محمد بن أبي زيد، وابن شلبون، وابن التبان، والقابسي، وجماعة ـ ذكرناهم ونذكرهم ـ للتفقه في جامع القيروان عندما ظهر أمر أبي يزيد على بني عبيد، أخذ عنه جماعة ممن ذكرنا، وخلف بن تميم الهواري، وعتيق بن ابراهيم الأنصاري.

قال المالكي ؛ كان يعرف بمعلم الفقهاء، لم يكن في وقته أحفظ منه اختلط علم الحلال والحرام بلحمه ودمه، وما اختلف الناس فيه واتفقوا عليه؛ عالما بنوازل الأحكام، حافظا بارعا، فراجا للكروب، مع تواضع ورقة قلب، وسرعة دمعة وخالص نية، سأل عبد الله صاحب القيروان أبا محمد بن أبى زيد من أحفظ أصحابكم ؟ فقال له أبو سعيد؛ قال ، فمن أحفظهم بخلاف الناس ؟ قال أبو سعيد ؛ وذكر مرة حفظه وقوة نفسه فقال ؛ لو شاء أن يخطىء دحمان بن معافى فعل، وقال أبو القاسم ابن شبلون ، ما أخذ على أبى سعيد مسألة خطأ قط قال أبو محمد الأجدابي ؛ كان أبو سعيد من أهل التوفيق، ويعرف طريق الصوفية و يجيدها. قال ، وكان أبو سعيد إذا قال أجمعت الأمة، لم يوجد خلاف لقوله،

<sup>2)</sup> الرقيق ، ط م. الزبير : أ. والورع : أ ـ ط م.

<sup>4)</sup> وا بن شبلون .. والقابسي ، ط م ـ أ. وفي نسخة أ تقديم هذه العبارة على ، (وقال الرقيق..) ففيهما تقديم وتأخير.

<sup>5)</sup> ذكرناهم ، أ. ذكرنا ، ط. ذكرناه ، م. وعتيق الأنصاري ، أط ـ م.

<sup>8)</sup> بمعلم؛ أط. معلم؛ م.

<sup>10)</sup> للكرب، أم. للكروب، ط.

<sup>14)</sup> أبو القاسم ، ط م ـ أ. شبلون ، ط م، شلبون ، أ.

أم، الاجدابي ، أم، الاجدابي ، ط.
 من أهل التوفيق ، أط. من أجل أهل زمانه ، م.

قال: ط، قالوا: أ م.

ولما لف في أكفانه. قال أبو محمد بن أبى زيد ، أن أبا سعيد ليس يلقى الله بمثل درة من رياء.

ولما ورد دراس بن اسماعيل أبو ميمونة القيروان، وعجب الناس من حفظه، بلغ أبا سعيد تقصيره بعلماء القيروان، وإضافته قلة الحفظ إليهم، فقال لأصحابه عملوا على ان تجمعوا بينى وبينه، لئلا يقول : دخلت القيروان ولم أر بها عالما، فما زالوا به حتى أتوا به إلى أبى سعيد في مسجده، فسلم عليه، فألقى أبو ميمونة عليه نحوا من أربعين مسألة من المستخرجة والواضحة، فأجابه عنها أبو سعيد، ثم القي عليه أبو سعيد عشر مسائل من ديوان أحمد بن سحنون، فأخطأ فيها أبو ميمونة كلها، فعطف عليه أبو سعيد وقال له : لا تغفل عن الدراسة، فإنى أراك ميمونة كلها، فعطف عليه أبو سعيد وقال له : لا تغفل عن الدراسة، فإنى أراك الحبرة.

وناظره بعض العراقيين فقال لهم ؛ أنتم تقولون ؛ من سب عائشة قتل، والله يقول ؛ «والذين يرمون المحصنات، ثم لم يأتوا بأربعة شهداء (256)» الآية، والرسول انما جلد أصحاب عائشة، فلم تأخذوا بالقرآن ولا بالسنة. فقال له أبو عيد ، قال الله ، «أولئك مبرؤون مما يقولون (257)». فضرب قبل البراءة بها في القرآن، و بعد القرآن من سبها، فقد رد القرآن، ومن رد حرفا منه، فقد كفر بإجماع . وذكر أنه كان يمشى مع أحد طلبته في فحوص صبرة، فحضرتهم الصلاة،

<sup>3)</sup> ألناس، مرأط.

<sup>6)</sup> أبو ميمونة عليه أم ط.

<sup>9)</sup> اراك فهما ، أط. أرى لك فهما ، م.

<sup>12)</sup> لهم؛ طام ـ أ.

<sup>256)</sup> الآية : 4 سورة النور.

<sup>257)</sup> الآية : 26، السورة المذكورة.

فأراد الشيخ الصلاة، فقال الشاب : اصبر حتى نخرج أراضى هذه المدينة السؤ، فقال له ابو سعيد : هذا جهل منك، أى ضرر على الأرض من صلاتنا، ولو لزم ترك الصلاة في الفحوص المغصوبة، وجب للمصلى أن يستأمر أربابها إذا كانت غير مغصوبة، قال، أبو بكر بن عبد الرحمان : وهو كما قال، لقوله ـ عليه السلام ـ : جعلت لي الأرض مسجدا (258). وإن الصلاة في أرض المسلمين بغير أذنهم جائزة بلا خلاف، وإنما هذا فيما لم يجزه الغصاب ببناء وحوز، وبقيت على حالها بيد الفاصب كما كانت قبل.

## بقية أخباره ونوادره

وكان أولا يبيع الحنطة، ثم رجع يكتب الوثائق ويأخذ عليها الأجر لقلة 10 ذات يده، وكان يقول ، من دار الناس مات شهيدا. وسئل عن الكرامات فقال ، ما ينكرها إلا صاحب بدعة، وصحح انقلاب الاعيان فيها.

قال أبو محمد بن أبى زيد ؛ وكان بين أبى سعيد وأخيه مشاجرة في ربع، فرفعه إلى النعمان قاضى القيروان للشيعة، فأخبر القاضى بمكانه، فأمر بإدخاله ومن معه وقال له ؛ ههنا جوارى، قال ؛ جئت مخاصما، قال ، بجوارى ولو خاصمك أهل القيروان، فذكر له خبر أخيه، فهم النعمان بضربه وسجنه؛ فقال له ،

<sup>3)</sup> يستأمر أربابها ، ط. يستأمر ـ بإسقاط (أربابها) ، أ. يستأذن أربابها ، م.

<sup>5)</sup> وطهوراءم أطر

<sup>6)</sup> الغصاب؛ أط، الغاصب؛ م.

<sup>8)</sup> ونوادرها؛ أ. ونوادره؛ طم.

<sup>14)</sup> له:أطـم.

<sup>258)</sup> أخرجه ابن ماجه عن أبي هريرة وأبو داود عن أبي ذر. ذكره السيوطي في الجامع الصغير ووضع عليه علامة ضعف، وانظره مع ما في التمهيد لابن عبد البرج 219/5 ـ 222.

لم أرد هذا، أريد أن تأخذ على يده وتزجره، ففعل (259).

قال بعض أصحابه ، قام عنا أبو سعيد مرة، ثم أتانا يضحك، فسألناه فقال ، صيح بى لامراة من القرابة صرعت، فلما دخلت، قال لى الجان ؛ لم لم تسلم ؟ والله ـ أصلحك الله ـ إنى نفتقدك كل ليلة، ونزور العلماء ؛ ولقد كنت عندك البارحة جالس تحت الميزاب ـ وأنت تأكل التمر، ولقد رميتنى بنواة. تحب آتيك الليلة ؟ فقلت له ، لا يامشئوم، وكان أبو سعيد قبل ينكر مثل هذا إلى أن صرع إنسان بجانبه، فقال له الجان على لسان المصروع ؛ أنت تنكر هذا يا أبا سعيد، فأنا أخبرك إن أردت بما في بيتك،وما جرى لك مع خادمك البارحة ؟ فقال له أبو سعيد ؛ أسكت يا مشئوم، فصار يصدق بالأمر من حينئذ.

10 قال بعضهم: لقيت أبا سعيد يوما، فسلمت عليه وقلت له ـ أصلحك الله ـ كثيرا ما أذكرك، فقال لي : وأنا ما أذكرك لأني لا أنساك.

## وفاته رحمة الله عليه

قال ؛ وتوفى ليلة الجمعة لسبع خلون من صفر، سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، وقال الرقيق والمالكي ؛ سنة ثلاث وسبعين، وصلى عليه ابن الكوفى القاضي، وحضر الصلاة عبد الله بن زيرى الصنهاجي أمير افريقية المعروف

<sup>3)</sup> الجان؛ أطـم.

<sup>6)</sup> قبل ينكر مثل هذا : ط. قبل ينكر هذا : أ. قبل هذا ينكر مثل هذا : م. بجانبه : ط م. بجانبي : أ.

<sup>8)</sup> فأناء أط، فانيءم.

ما في بيتك ، م. في بيتك ـ باسقاط (ما) ، ط. نأتي بيتك ، أ.

<sup>12)</sup> رحمة الله عليه: أط. رحمه الله: م.

<sup>14)</sup> الرقيق والمالكي : م. الرقيق المالكي : ط. الدنيورى والمالكي : أ.القاضي : أم ـ ط.

<sup>259)</sup> قال في معالم الإيمان 3/103 : وقبله عياض لسكوته عنه، وفيه ـ عندي ـ نظر، والحق التسوية بينه وبين أخيه انظره.

ببلقين وجميع عسكره، وأهل القيروان كافة، وجميع أهل المدينتين (260) من الموافق والمخالف، مولده سنة سبع وتسعين ومائتين، ورثى بمراث كثيرة، منها قول ابن خاقان النحوي من قصيدة :

فقل للواله الحرراء أديلري مصونك انه حرن القبيرة وقل للواله الحرواء أديلري فيكروا رزء مصرعه ونوحوا فقد هلكرت بمهلكره علوم وفضل ليرس يبلغه المديرة وقال ابن مازن أيضا يرثيه من قصيدة ،

لقد فجع الورى شرقا وغربا ببحر من بحور العلم طام لمن قد كان من علم وديرن عن الإسلام في الدنيا يحامري رأى الدنيا بعين النقص لمراء رأى ما دام ليرس بدي دوام وابصر كل ما فيها حطامرا فصان النفس عن جمع الحطام أبو محمد عبد الله بن أبي زيد (261)

واسم أبي زيد عبد الرحمان. كذا قال الأمير ابن ماكولا، والقاضي ابن الحذاء، وهو نفزي النسب، سكن القيروان.

ذكر مكانته من العلم وثناء الجلة عليه

وكان أبو محمد إمام المالكية في وقته وقدوتهم، وجامع مذهب مالك،

15

المدينتين : ط. المذهبين : أم.
 الموافق والمخالف : أم. المخالف والموافق ـ : ط.

<sup>4)</sup> للواله؛ أط، للوله؛ م.

<sup>5)</sup> فبكوا، أط، لتبكوا، م.

<sup>-260)</sup> يعنى القيروان وصبرة - كما في معالم الإيمان.

<sup>261)</sup> ترجمته في طبقات الشيرازي : 160، ومعالم الإيمان 109/3 ـ 121، والحلل السندسية في الأخبار التونسية : 261 ـ 262، وشدرات الذهب 131/3، وشجرة النور : 96، وهدية العارفين 447/1، ودائرة المعارف الإسلامية 180/1.

وشارح أقواله، وكان واسع العلم، كثير الحفظ والرواية، كتبه تشهد له بذلك، فصيح القلم، ذا بيان ومعرفة بما يقوله، ذا با عن مذهب مالك، قائما بالحجة عليه، بصيرا بالرد على أهل الأهواء، يقول الشعر ويجيده، ويجمع إلى ذلك صلاحا تاما، وورعا وعفة، وحاز رئاسة الدين والدنيا، وإليه كانت الرحلة إلى الأقطار، ونجب أصحابه، وكثر الآخذون عنه، وهو الذي لخص المذهب، وضم نشره، وذب عنه، وملات البلاد تواليفه، عارض كثير من الناس أكثرها فلم يبلغوا مداه، مع فضل السبق وصعوبة المبدأ، وعرف قدره الأكابر.

قال الشيرازي ، وكان يعرف بمالك الصغير، (262) وذكره أبو الحسن القابسي، فقال إمام موثوق به في درايته وروايته. وقال أبو الحسن علي بن عبد الله القطان ، ما قلدت أبا محمد بن أبى زيد حتى رأيت السبائى يقلده.

وذكره أبو بكر بن الطيب (263) في كتابه، فعظم قدره وشيخه، وكذلك هو وغيره من أهل المشرق، واستجازه ابن مجاهد البغدادي وغيره من أصحابه البغداديين.

قال أبو عبد الله الميورقي ، اجتمع فيه العلم والورع والفضل والعقل، شهرته 15 تفني عن ذكره.

قال الداودي ، وكان سريع الانقياد والرجوع إلى الحق، تفقه بفقهاء بلده، وسمع من شيوخه، وعول على أبى بكر بن اللباد، وأبى الفضل الممسى، وأخذ

<sup>5)</sup> وضم نشره ؛ أط، وضم كسره ؛ م.

<sup>9)</sup> به طیا

<sup>16)</sup> والرجوع؛ أطدم.

<sup>... 262)</sup> انظر ص 160. 263) يعنى الباقلاني.

أيضا عن محمد بن مسرور العسال، وعبد الله بن مسرور بن العجام، والقطان، والابياني، وزياد بن موسى، وسعدون الخولاني، وأبى العرب، وأبى أحمد بن أبى سعيد، وحبيب مولى ابن أبى سليمان، في آخرين. ورحل فحج، وسمع من ابن الأعرابي، وإبراهيم بن محمد بن المنذر، وأبى علي بن أبى هلال، وأحمد ابن الغتح، ابن إبراهيم بن حماد القاضي، وسمع أيضا من الحسن بن بدر، ومحمد بن الفتح، والحسن بن نصر السوسي، ودراس بن إسماعيل، وعثمان بن سعيد الغرابلي، وحبيب بن أبي حبيب الجزري، وغيرهم، واستجاز ابن شعبان، والأبهري، والمروزي، وسمع منه خلق كثير، وتفقه عنده جلة؛ فمن أصحابه القرويين ؛ أبو بكر ابن عبد الرحمان، وأبو القاسم البراذعي، واللبيدي، وابناء الاجدابي وأبو بكر ابن عبد الرحمان، وأبو القاسم البراذعي، واللبيدي، وابناء الاجدابي وأبو عبد الله الخواص، وأبو محمد المكي المقرئ.

ومن أهل الأندلس ، أبو بكر بن موهب المقبرى، وابن عابد، وأبوعبد الله ابن الحذاء، وأبو مروان القنازعي.

ومن أهل سبتة أبو عبد الرحمان بن العجوز، وأبو محمد بن غالب، وخلف ابن ناصر.

15 ومن أهل المغرب ، أبو علي بن أمدكتوا السجلماسي. ذكر تواليفه

له كتاب النوادر والزيادات على المدونة مشهور، أزيد من مائة جزء، وكتاب مختصر المدونة، مشهور، وعلى كتابيه هذين المعول بالمغرب في التفقه، وكتاب

<sup>3)</sup> بن سعید ؛ طم، بن أبي سعید ـ بزیادة (أبي) ؛ أ.

<sup>9)</sup> وأبنا، أط. وأبناء، م.

وأبو عبد الله : أط. وعبد الله : م.

<sup>11)</sup> المقبرى ؛ ط م، الفبرى ؛ أ.

<sup>15)</sup> أبوعلي . ـ ط م.

<sup>18)</sup> بالمغرب؛ طم في المغرب؛ أ.

تهذيب العتبية، وكتاب الاقتداء بأهل المدينة، وكتاب الذب عن مذهب مالك وكتاب الرسالة مشهور، وكتاب التنبيه على القول في أولاد المرتدين، ومسألة الحبس على ولد الأعيان، وكتاب تفسير أوقات الصلوات، وكتاب الثقة بالله والتوكل على الله، وكتاب المعرفة واليقين، وكتاب المضمون من الرزق، وكتاب المناسك، ورسالة فيمن تاخذه عند قراءة القرآن والذكر حركة، وكتاب رد السائل، وكتاب حماية عرض المومن، وكتاب البيان عن اعجاز القرآن، وكتاب الوساوس، ورسالة اعطاء القرابة من الزكاة، ورسالة النهي عن الجدال، ورسالة في الرد عن القدرية، ومناقضة رسالة البغدادي المعتزلي، وكتاب الاستظهار في الرد على الفكرية، وكتاب كشف التلبيس في مثله، ورسالة الموعظة والنصيحة، ورسالة طالب العلم، وكتاب فضل قيام رمضان، ورسالة الموعظة الحسنة لأهل الصدق، ورسالة إلى أهل سجلماسة في تلاوة القرآن، ورسالة في أصول التوحيد، وجملة تواليفه كلها مفيدة بديعة، غزيرة العلم،

وذكر أنه دخل يوما على أبى سعيد ابن أخي هشام يزوره، فوجد مجلسه محتفلا، فقال له : بلغني أنك ألفت كتبا، فقال له ، نعم أصلحك الله، فقال له : اسمع مسألة، فقال له أبو محمد اذكر أصلحك الله، فإن أصبت اخبرتنا، وإن أخطأت علمتنا، فسكت أبو سعيد ولم يعاوده.

وكتاب تهذيب العتبية : أ ط - م.

<sup>6)</sup> الوساوس ، أط. الوسواس ، م.

<sup>10)</sup> طالب: أط، طلب: م.

<sup>13)</sup> دخل يوما ۽ طرم، يوما دخل ۽ أ.

<sup>14)</sup> عنك ، م \_ أط. (فقال ... أصلحك الله) ، أط \_ م.

<sup>15)</sup> ابن أبي زيد ، م ـ أط.

# بقية أخباره

كان أبو محمد ـ رحمه الله ـ من أهل الصلاح والورع والفضل، وذكر انه ـ رحمه الله ـ قام ذات ليلة للوضوء، فصب الماء من القلة في الاناء فانهرق، ثم صبه ثانية فانهرق، ثم جرى له ذلك ثالثة فاستراب، وقال تتمردون علينا، فسمع من يقول له ـ ولا يراه ـ ان الصبي بال فرش على القلة، فكرهنا وضؤك منها.

ولما ألف كتبه على الفكرية، ونقض كتاب عبد الرحمان الصقلي بتأليفه الكشف، وكتاب الاستظهار، ورد كثيرا مما نقلوه من خرق العادات على ما قرره في كتابه، شنعت المتصوفة، وكثير من أصحاب الحديث عليه ذلك، وأشاعوا أنه نفى الكرامات، وهو ـ رضي الله عنه ـ لم يفعل، بل من طالع كتابه، عرف مقصده، فرد عليه جماعة من أهل الأندلس، ومن أهل المشرق، وألفوا عليه تواليف معروفة، ككتاب أبى الحسن ابن جهضم الهمداني، وكتاب أبى بكر الباقلاني، وأبى عبد الرحمان بن شق الليل، وأبى عمر الطلمنكي، في آخرين. وكان أرشدهم في الرحمان بن شق الليل، وأبى عمر الطلمنكي، في آخرين. وكان أرشدهم في ذلك وأعرفهم بغرضه ومقداره، إمام وقته القاضي أبو بكر بن الطيب الباقلاني، فإنه بين مقصوده.

قال الطلمنكي . كانت تلك من أبى محمد بادرة لها أسباب، أوجبها التنافر الذي يقع بين العلماء صح عندنا رجوعه عنها، ولم يرد في ظاهر أمره إلا تحصين

15

<sup>4)</sup> ثالثة أط ثلاثا م

<sup>5)</sup> لهولايراه، أطيم.

<sup>6)</sup> كتاب طام كتب أ

<sup>8)</sup> كتابه شنعت ، أط، كتاب شنع ، م.

<sup>12)</sup> وأبي عبد الرحمان؛ أط، وأبي عبد الله، م. ارشدهم، أ. أشدهم، ط م.

<sup>15)</sup> التنافر: م التغيير، أط.

<sup>16)</sup> يرد ، أط. يزل ، م. فأدى الأمر ، ط، فتراقى به الأمر ، أ. فراقى الأمر ، م.

النبوءة، فأدى الأمر إلى أن جهل الكرامات باعتلاله لها، وإلا فهو أجل من أن ينكرها إنكار ابطال لها، وإنما أنكرها فيما بلغنا عن طبقات عندهم محتالين لأكل أموال الناس، مخادعين للجهال، وقد روى منها وأملى كثيرا.

قال الأجدابي . كنت جالسا عند أبى محمد وعنده أبو القاسم عبد الرحمان ابن عبد المومن المتكلم، فسألهما إنسان عن الخضر - صلوات الله عليه - هل يقال أنه باق في الدنيا مع هذه القرون، لم يمت لقيام الساعة، وهل يرد هذا لقوله تعالى . «وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد (264» - فأجابا معا أن ذلك ممكن جائز، وأن يبقى الخضر إلى النفخ في الصور، فإن الخلود إنما هو اتصال بقائه ببقاء الآخرة، وان البقاء إلى النفخة ليس بخلود، ألا ترى أن إبليس - لعنه الله - بيس خالدا - وإن كان من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم.

ويذكر أن أبا محمد كتب (265) إلى أبي بكر الأبهري : تأبى قلـوب قلـوب (266) قـوم ومـا لهـا عندهـا (267) نصيــــب

إلى أن جهل ، ط م، إلى حرم ، أ.

<sup>2)</sup> محتالين، أ. مجالس، ط م.

<sup>3)</sup> لم يعت ، أ. ثم يعوت ، ط م.

<sup>8)</sup> فان يأ. وإن يط. وإنما ، م.

<sup>9)</sup> النفخة , أط. النفخ : م. ليس : أ. لا يسمى : ط م.

<sup>264)</sup> الآية : 34، سورة الأنبياء.

أعجب ما في الأمور عندي إظهار ما تدعى القلوب

وهذا البيت كما نرى - ساقط عند المؤلف.

<sup>266)</sup> في معالم الإيمان: تاب نفوس نفوس قوم.

<sup>267)</sup> في معالم الإيمان: وما لهم عندى...

وتصطفى أنفسس نفوسكا وما لها عندها (268) نصيب مسا ذاك إلا لمضمسسرات أضمرها (269) الشاهد الرقيب

قال أبو القاسم اللبيدي: اجتمع عيسى بن ثابت العابد بالشيخ أبى محمد، فجرى بينهما بكاء عظيم وذكر، فلما أراد فراقه قال له عيسى: أحب أن تكتب اسمي في البساط الذي تحتك، فإذا رأيته دعوت لي، فبكى أبو محمد وقال له عال الله تعالى: ((إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه (270))) فهبني دعوت لك، فأين العمل الصالح يرفعه.

#### وفاته ـ رحمه الله ـ

وتوفى أبو محمد بن أبى زيد سنة ست وثمانين وثلاثمائة. ورثاه كثير من 10 أدباء القيروان بمراثى مشجية. منها قول ابن الخواص الكفيف .

هذا لعبد الله أول مصـــرع ترزى به الدنيا وآخر مصرع كادت تميد الأرض خاشعة الربا وتمور أفلاك النجوم الطلـــع عجبا لا يُذري الحاملون لنعشه كيف استطاعة حمل بحر منزع علما وُخلما كاملا وبراعـــة وتقى وحسن كينة وتــوع

<sup>4)</sup> أحب: أط. أريد: م.

<sup>9)</sup> بن أبى زيد ، أط، رحمه الله وغفر له ، م.

<sup>10)</sup> بمراثى ، أ. بمراث ، ط م. منها ، أ. فعن ذلك ، ط. فعن ـ بإسقاط (ذلك) ، م. ابن ، أ. أبي ، ط م.

<sup>12)</sup> الرباء أط\_م النجوم: أط السماء، م.

<sup>13)</sup> لا يدري ، أط، أيدري ، م. استطاعة ، أط. استطاعت ، م.

<sup>14)</sup> وحلما : أط، وحكما : م.

<sup>268)</sup> في معالم الإيمان: وما لهم عندى...

<sup>269)</sup> في معالم الإيمان: يعلمها ـ بدل اضمرها.

<sup>270)</sup> الآية : 10 سورة فاطر.

غصت فجاج الأرض سعيا حول من راغب في سعيه متبرع يبكونه ولكل باك منهم ذل الأسير وحرقة المتوجع وقال أبو على بن سفيان من قصيدة ،

غصت فجاج الأرض حتى ما ترى أرض ولا علم ولا بطحمه عديا لهمه في موكب حفت به النجب 5 ما زلت تقدم جمعهم هديا لهمه تحت فكرة وكآبة ، فسئل عن سبب وذكر أن أبا محمد رىء في مجلسه تحت فكرة وكآبة ، فسئل عن سبب هذا. فقال ، رأيت باب داري سقط، وقد قال فيه الكرماني إنه يدل على موت صاحب الدار، فقيل له ، الكرماني مالك في علمه ؟ فقال نعم، هو في علمه مثل مالك في علمه، فلم يقم إلا يسيرا حتى مات ـ رحمه الله ـ .

# 10 أبو اسحاق الجبنياني (271)

أحد أئمة المسلمين، وأبدال أولياء الله الصالحين.

وقد جمع الفقيه أبو القاسم اللبيدي، وأبو بكر المالكي من أخباره وسيره ما ذكرنا ههنا عيونها، هو إبراهيم بن أحمد بن علي بن مسلم البكري، من بكر بن

<sup>1)</sup> فصت وأطا وسعت وما متمرع وطام مترع وأر

<sup>6)</sup> بن أبي زيد رحمه الله ، م \_ أطر هذا ، أ ذلك ، ط م

ه) صاحب الدار ، ط ، قيم الدار ، أ، صاحبه ، م.
 فقال نمم ، أ. قال نمم ، ، ط م. وهو في علمه مثل مالك في علمه ، أ. هو في علمه مثل مالك ـ بإسقاط (في علمه ـ الثانية) ، ط. هو مالك في علمه ، أو كأنه مالك في علمه ، م.

<sup>9)</sup> حتى مات ؛ أط ثم مات ؛ م

<sup>10)</sup> الجبنياني ، م. الجنبياني ، أط.

اعیونها ، أط. عیونا منها ، م.
 سالم ، ط. مسلم ، أم. وكان ، أط. كان ، م.

<sup>271)</sup> ترجمته في رحلة التجاني : 81، والديباج 264/1، والحلل السندسية 337/2 ـ 338، وشجرة النور : 95.

وائل، وكان سلفه من أهل الخطط بالقيروان، ولهم مسجد يعرف بمسجد ابن سالم بها، وجده على من أصحاب سحنون، تقدم ذكره في طبقته (272)، وولى بنو الأغلب أبا بكر أحمد بن على والد الشيخ أبى إسحاق خراج إفريقية فتورط معهم، وكان من أهل الأدب والفهم، ثم ارتفع إلى حد الوزارة، إلى أن زالت دولة بني الأغلب، فنكب فيمن نكب، ولم يبق له إلا بقية ربع بسوسة، فلزم الخير والحج إلى أن مات.

# ذكر بداية أبى إسحاق

كان أبوه ـ وهو في حاله ـ قد أخذ له معلمين، أحدهما للقرآن، والآخر للعربية والشعر ـ وهو في رفاهة من العيش.

10 قال أبو القاسم فلقد حدثني من رأى أبا إسحاق في تلك الأيام ـ وحوله خمسة عشرة صقلبيا موكلين بحفظه، وكان والده ينزل بقرية جبنيانة، وكانت من جملة أملاكهم، فيقيم بها الشهور أكثر أيام النزهة، ومعه ابنه أبو إسحاق يوجهه إلى شيخ معلم بجبنيانة، يقال له ابن عاصم يقيم عنده ويتبرك به، ويتعلم منه، ويختلف إليه بكرة وعشيا، وكان ابن عاصم قد شهر بالعبادة، واجابة الدعاء، وكانوا يتبركون بدعائه، قد نفع الله به خلقا كثيرا، فكان يفعل هذا في كل سنة إلى أن بلغ أبو اسحاق الحلم، فدخل قلبه من الخير، وما يسمع من ابن عاصم، ويرى من فضله، ـ ما أزعجه عما كان فيه، فانخلع من الدنيا وليس عباءة وهرب، فطلب فلم يُوجد، فكان يستأجر نفسه بما يرد عليه مما يقيم به رمقه، قال ،

أبن حالم ، أ، أبى حالم ، ط، أبى مسلم ، م.

<sup>6)</sup> والحج ، أط، والحجج ، م.

<sup>10)</sup> أبو القاسم، طم. أبو إسحاق، أ.

<sup>11)</sup> جنيانة ، ط م، جنبيانة ، أ.

<sup>18)</sup> فلم يوجد ، ط م. ما يوجد ، أ. فكان ، أط. وكان ، م.

<sup>18)</sup> عليه؛ أط، عليها؛ م ما؛ أطـم.

<sup>272)</sup> انظر ج 406/4.

ولقد بقي في تلك الحال يومين لم يطعم ولم يجد من يستأجره، فإذا برجل يقول : من يحمل هذا المجذوم إلى موضع كذا بثمن درهم، فحمله وأخذ الثمن، فاقتات به؛ ووفق مع زهده إلى طلب العلم، فكان لا يسمع في تصرفاته وسياحته بعالم، إلا أتاه وسمع منه وكتب عنه، ولا برجل صالح إلا قصده وانتفع به، وأبوه في هذا قاعد مع بني الأغلب في حاله، فلقد ذكر أن أبا اسحاق وجد مرة يعجن طينا بمدينة سوسة بأجرة، فقيل له إن أباك كثير الاجتهاد في طلبك، فقال ؛ قولوا له أتظن أنه يخرج من ظهرك من يطلب الحلال ؟ وحج سنة أربع عشرة وثلاثمائة.

# ذكر محله من العلم

10 قال أبو القاسم اللبيدي ، وكان أبو إسحاق قد سمع العلماء، وله من عيسى ابن مسكين إجازة، وكتب عن أبى بكر بن اللباد.

قال اللبيدي ؛ وكان ابن اللباد به معجبا، وكانت أكثر دراسته بالساحل على أبى على حمود بن سهلون صاحب ابن عبدوس، وأخذ أيضا عن محمد بن عبد الرحمان بن على بن عبد ربه، وأبى يوسف بن مسلم، وجماعة سواهم؛ وكان يقول ؛ لقد أدركت هذا الساحل وما منه قرية إلا بها رجل من أهل العلم والقرآن، أو رجل صالح يزار.

<sup>5)</sup> قاعد أ. بعد ، م.

<sup>6)</sup> مرة: أطـم.

<sup>7)</sup> أتظن؛ أ. أكنت تظن، ط م.

<sup>10)</sup> قال أبو القاسم اللبيدي ، أ ـ ط م. معجبا : أ ط. متعجبا ، م. وكانت ، أ ط. وكان ، م.

<sup>14)</sup> عبد الرحمان : أ. عبد الرحيم : ط م.

<sup>15)</sup> ادركت، أط. رأيت، م.

وقال أبو القاسم : وكان أبو إسحاق حسن الضبط في نقله وتصحيحه للكتب. إذا سمع من عالم لم يكتب اسمه في كتاب، وكان ممن سمع واستكتب؛ وكان حافظا إذا حفظ شيئا قلما ينساه، وكان درس محل الفقه دواوين، وكتب بيده كتبا كثيرة، وكان من أعلم الناس باختلاف العلماء، عالما بعبارة الرؤيا ولا يفتى فيها، ويعرف حظا من اللغة والعربية، حسن القراءة للقرآن يحسن تفسيره واعرابه وناسخه ومنسوخه، لم يترك حظه من دراسة العلم بالليل إلا عند ضعفه قبل موته بقليل، وكان لما ضعف بصره عن قراءة الليل، يجعل ابنه أبا الطاهر يقرأ عليه. قال أبو القاسم ، وكان لا يفتي إلا أن يسمع من يتكلم بما لا يجوز فيرد عليه، أو يرى من يخطىء في صلاته فيرد عليه، ولقد وقف على مسائل أفتى فيها جلة العلماء، فقال لهم : عاودوا المفتى، فما أراه أجاب إلا عن شغل قلب، فعاودوه، فأجاب بخلاف الجواب الأول، وكان يقرأ. فلما ضعف، جعل ابنه يقرأ عليه. فإذا حضر أحد من العامة، قطع القراءة حذرا عليهم أن يسمعوا ما لا يفهمون، إلا أن يكون كتاب فقه، وكان أبو الحسن القابسي يقول ، الجبنياني إمام يقتدى به، وكان أبو محمد بن أبي زيد يعظم من شأنه ويقول ، طريق أبي إسحاق خالية لا يسلكها أحد في الوقت، ويقول ؛ لئن لم يكن أمر أويس القرني صحيحا. 15 فالجبنياني أويس هذه الأمة؛ ويقول ؛ لو فاخرتنا بنو إسرائيل بعبادها. لفاخرناهم بالجبنياني، ويقول ، من محبتي فيه وكثرة ذكرى له. اني أراه في المنام، ولقد

<sup>1)</sup> للكتب؛ أطر الختب، م. كتاب، أطر كتابه، م.

<sup>9)</sup> أو يرى. فيرد عليه ، أم ـ ط.

<sup>10)</sup> المفتي ، ط. المعنى ، أ. الفتيا ، م.

قلب ، ط م ـ أ. فعاوده فأجاب ، أ ط. فعاودوا فأجاب ، م.

<sup>16)</sup> فاخرتنا، أ. فاخرنا، ط.م. 17) وكثرة، أــط.م.

قوى قلبي، أنه يدعو لي، وأنه رأى جامع مختصر المدونة الذي ألفته فأعجبه، وكان أبو محمد بن التبان يثني عليه، وكان مسرة بن مسلم إذا ذكره يبكى بكاء عظيما ويقول ، كان ـ والله ـ مقدما علينا في صغره وفي كبره.

قال أحمد بن حبيب؛ قال أبو القاسم اللبيدي؛ وكان من أهل العلم، قال لي أبو إسحاق ، أتدرسون في هذا الوقت العلم ؟ قال ، نعم، قال ؛ فتجتمعون للمذاكرة، قلت ؛ نعم، قال ، لقد كنا نجتمع، ولقد ألقينا المدونة في شهر ندرس النهار ونلقى الليل، فما علمت أنا نمنا ذلك الشهر، ثم قال لي ؛ وإنما يقوى على السهر بأكل اللحم، ثم قال لي ؛ أي كتاب في أيديكم تدرسونه، فقلت ؛ العتق الأول؛ فألقى على من أوله، وسرد المسائل حتى كأن الكتاب في يده؛ قال ؛ وكان ينزع بالقرآن والسنة، وكان العلماء والفصحاء بين يديه كالغلمان بين يدي المعلم من هيبته.

# ذكر زهده في الدنيا وسيرته في نفسه وولده وأهله

قال أبو الحسن القابسي ، لما رأيت هديه وسمته وصلاته وحاله، رأيت شبيه السلف الصالح؛ وكان يقول ، وقف أبو إسحاق على أقل عيش في الدنيا، وقال ، أروني منزلة دونها أنزل إليها.

قال أبو القاسم ، وكان أبو اسحاق من أشد الناس تضييقا على نفسه ثم على أهله، وكان يأكل البقل البري والجراد إذا وجده، ويطحن قوته بيده شعيرا ثم يجعله بنخالته دقيقا في قدر،مع ماوجد من بقل بري أو غيره، حتى انه ربما رمى

<sup>2)</sup> مسلم: أ، سالم، طم.

<sup>6) (</sup>ندرس ... الليل) ، أط ـ م. لي ، أط ـ م.

<sup>12) (</sup>في نفسة)، طمرأ.

<sup>16)</sup> تضييقا ؛ أط، تضيقا ؛ م.

<sup>18)</sup> مع ما وجد : ط. ما مع ما وجد ، م، ما وجد ـ بإسقاط (مع) : أ.

منه بشىء لكلب أو هر فلا يأكله، وربما عوتب في ذلك فيقول ، الرقاد مع الكلاب على المزابل، وأكل خبز الشعير بنخالته، كثير لمن يرجو في الآخرة شيئا، وكان قوته الذي يأكله من الشعير يتولاه له رجل من إخوانه يحرثه في أرض حلال، وزريعة حلال ببقر حلال، فإذا أصاب فيما زرع أكثر من القوت، وصدق به، وقوته من الزيت من عند رجال صالحين، وكان لباسه أولا صوفا من موضع يعرف أصله، فلما تغيرت الأمور ـ يعنى بالفتن ـ كان يلبس خرق المزابل، يجمعها فيفسلها، ويبطن بعضها على بعض، فيجعل منها شيئا في وسطه، وشيئا على ظهره، ويخيطيها بمسلة من عظم غزال، وكان يتوطأ الرمل، وفي الشتاء، يأخذ قفاف المعاصر الملقاة على المزابل فيجعلها تحته، ويكسو بنيه كل واحد يأخذ قفاف المعاصر الملقاة على المزابل فيجعلها تحته، ويكسو بنيه كل واحد لا أتلقد لك، وكان وطاؤهم حصيرا خلقا قديما، وعند رؤوسهم الطوب، ومائدتهم حلد أضحية، ولقد مكث قبل موته نحوا من سبع سنين، لم يأكل خبزا، إنما يلتى الدقيف في القدر مع ما فيها، وكان إذا مشى اسرع حتى لا يكاد يدركه الا من يجرى.

15 قال بعضهم ، لقيته يوما مهموما، فسألته ، ما بالك ؟ قال ، ولم لا أكون مهموما والمنكر في داري ؟ والله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، قلت ،

<sup>1)</sup> لكلب أو هر : أط. إلى كلب ـ مع إسقاط (أوهر) : م.

<sup>2)</sup> لمن يرجو، أط. لمن كان يرجو ـ بزيادة (كان)، م.

بنخالته م أط

<sup>4)</sup> ببقر ، أط. وبقرة ، م.

<sup>7)</sup> فيغسلها؛ أط، ويغسلها، م.

في وسطه : أ. وسطه - باسقاط (في) ، ط م. المعاصر : أط. المعصرة : م. فيجملها ، أ. يجملها ،ط م.

<sup>9) -</sup> المعاصر : اط. المعصرة : م. في بنيه : أط، أهل بيته : م.

<sup>11)</sup> لا أتقلد لك ، أط. لا أتقلدك ، م.

المنكر ؟ قال : أي والله ـ المنكر، قلت : ما هو ـ رحمك الله ؟ قال : قشور قرع ملقاة على بابي، رماها أهلي، يمشون عليها وفيها قوت، أيموت أحد جوعا وهو يجد قشور قرع ؟ ثم جمعها فطبخها لقوته، قال ، وكان عند أبي إسحاق في شبيبته زيت حصل له من التعليم، فمرت على الناس شدة، فقيل له ، تبيع هذا الزيت بالدين ؟ فقال : نعم، لكني لا أعامل من له ذمة، إنما أعامل الفقراء، ومن لا ذمة له، فباعه منهم، فلما وجب البيع، قال: لي عليكم أن لا يأتيني أحد بشيء مما عليه حتى اقتضيه منه: فلما زالت الشدة وأيسر بعضهم. أتاه بالثمن. فقال له ، ً ما هكذا بيني وبينكم، ثم ترك جميع ذلك لهم. وختم عليه صبى، فأتاه بدينار، قال له شيخ من أصحابه : أعطني هذا الدينار أعمل لك فيه، ففعل، قال : فلم أزل اتجربه سنین کثیرة حتی حصل به من الزیت ما یساوی ستین دینارا، وغلا الزيت، فأخبرته بذلك، فحمد الله وأثني عليه، وقال لي ، إذا أتتك رقعتي بخطي. فاعمل على ما فيها، فكانت رقعته تأتيني بيد فقير فيها ، بسم الله الرحمان الرحيم، جبر الله \_ يا أخى \_ قلبك، وغفر ذنبك، تدفع إلى موصل رقعتى كذا وكذا، والسلام عليك. وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم. وهكذا كانت كتبه. ثم صلى على جنازة فقال لي ، بقى من ذلك الزيت شيء ؟ قلت ، لا، إلا شيء من عكر ففرقه، وانصرف منه بنصف قفيز لا غير ذلك. ورغب إليه رجل من الصالحين في حصار أبى يزيد واشتداد الحال في دينار يقبله منه قرضا، إذ علم أنه لا

<sup>3)</sup> نيى،،ماأط.

<sup>4)</sup> شبيبته ، أط، بنته ، م.

<sup>7)</sup> وأيسر، م، وتيسر، أط.

<sup>10)</sup> به، أطر له، م سنين ، أطر مائة، م

له: أط، يه، م.

<sup>14)</sup> عليك؛ أطارم. وصحبه: م ـ أطا.

وضحبه؛ م ـ ا ط. 16) قفيز؛ م، قفير؛ أط.

<sup>17)</sup> إذا أطار إذا .م.

يقبله على غير ذلك، فأبى وقال ؛ أنا في غنى عنه ، عندى قفيز زيت وخمسة أثمان شعير؛ فقيل له ؛ أما يغنى عنك هذا القدر \_ وأنت في خمسة من العيال، وفتنة وغلاء؛ فقال ؛ الاشتغال بهذا من الفضول. قال ابنه أبو الطاهر ؛ وكنا إذا بقينا بلا شيء نقتاته، كنت اسمعه في الليل يقول \_ ؛

مالي تلاد ولا استظرفت من نشب وما أؤمل غير الله من أحــــد ان القنوع بحمد الله يمنعنـــي من التعـرض للمنانـة النكـــد إني لأكرم وجهي أن أعرضـــه عند السؤال لغير الواحد الصمــد فذكر ذلك لأبي الحسن القابسي، فقال مثل الجبنياني، يقول هذا ويصدق فيه.

#### ذكر ورعه وخوفه وعبادته واستصغاره نفسه

ذكر أنه في أول أمره، استأجر نفسه عند وجل بجهة سوسة، يرعى له بقرا؛ فأتاه يوما بفأس، فقال له ؛ اقطع خشبة من هذه الشجرة، فقال له أبو إسحاق ؛ ليست لك إنما هي لأخيك؛ فقال له ؛ صرت لي ضدا، إنما عليك أن تسمع ما آمرك به فتعمله؛ فقال له ؛ بل على أن أتقى الله، فانصرف عنه، فلحقه بأجرته؛ فقال له ؛ من أين تدفعها لي، أنت لم ترع عن قطع شجرة أخيك في غيبته، فمن أين تدفع لي ؟ وذهب ولم يأخذ منه شيئا.

وقال أبو بكر السيوطى : صحبته قديما، فكنا ربما استأجرنا أنفسنا في جمع الزيتون، فإذا دفعت إلينا أجرتنا يحط منها ويقول : نخشى أنا لم نوف، فكيف نستوفي ؟

5

<sup>2)</sup> وما، طم، ما، أ.

<sup>5)</sup> استظرفت وأطو استظرقت وم

<sup>11)</sup> في،أطيم.

وحضر طعام رجل من أصحابه فلم يأكل منه، فعتب فيه، فقال ، رأيته يأكل طعام من لا يتحرى في كسبه، فلما رأيته ترك حلاله وأكل ذلك، أوجب عندى التنزه عن طعامه.

ولما رحل إلى القيروان ليسمع من أبى بكر بن اللباد، جاء بجرادق من شعير، فكان يفطر كل ليلة على واحد، ويشرب من بئر روطة، فلما فرغت جرادقه، انصرف ولم يشتر بها شيئا يؤكل؛ ولما جاءت فتنة أبى يزيد، واختلطت املاك الناس في الغنم، ترك شراء الرق، فلم يكن يكتب فيه.

قال بعض أصحابه ؛ سرت معه يوما وأنا أسوق دابة، فأخذت عودا من الطريق أصرفها به، فقال لي ؛ أهو لك ؟ قلت ؛ لا، قال ؛ ألقه، قلت ؛ إنه عود ملقى؛ فقال ؛ كان أصحابنا يرعون عن أخذ الحجر من غير أرضهم، قلت له ؛ ان مالكا سئل في الحبل والعصا وما لا بال له، فقال له ؛ صدقت، ولم يقل مالك أخذه خير من تركه؛ وأقل ما يتقى من ذلك، انها تصير عادة لما هو أكثر منه.

قال بعض أصحابه: رأيت في المنام رجلا مشهورا بالفسوق، يرجم بحجارة من السماء، فذكرت ذلك لابي اسحاق، فأقبل علي وهو مذعور، فقال له: سألتك الله أنا هو \_ يكررها عليه حتى حلف له بالله أنه ما هو إلا فلان؛ فقال : والله ما أعلم أحدا أحق بذلك مني.

قال أبو القاسم : وكان أبو اسحاق ظاهر الحزن، كثير الدمعة، يسرد الصيام؛

<sup>1)</sup> يأكل .. في كيه ، أطرم

<sup>4)</sup> بجرادق، أط، بجراديق؛ م.

<sup>5)</sup> واحد، أط. واحدة؛ م. فرغت، أط. فرغ، م.

<sup>9)</sup> اصرفها: أ اضربها، ط م.

<sup>11)</sup> في دأط، عن دم له طارأم.

<sup>13)</sup> قال: أ. وقال: طم.

<sup>14)</sup> لي: ط.له:أـم.

قال ابنه أبو الطاهر ، انه ما رآه مفطرا قط، قال ، وقال لى أبى ، ان إنسانا أقام في آية سنة لم يتجاوزها \_ وهي قوله تعالى ، «وقفوهم إنهم مسؤلون». فقلت له ، أنت هو، فسكت، فعلمت أنه هو.

وكان إذا دخل في الصلاة، لو سقط البيت الذى هو فيه، ما التفت، إقبالا على صلاته، واشتغالا بمناجاة ربه، ولقد اجتمع أولاده ليلة لزيارة أمهم، وجاءوا بلحم فطبخته لهم في ركن البيت، وتعشوا والشيخ في الركن الآخر يصلي، فبعد مدة قال لامهم ، ما لكم لم تعملوا عشاء ـ لشدة إقباله على صلاته.

وحكى بعضهم أنه جاء يوما فسلم عليه وقبل في عنقه، قال ؛ فرد يده وصفع نفسه، فبكيت بكاء عظيما، فقال لى ؛ ما يبكيك، قلت ؛ لأن هذا كان يسألنى، فقال ؛ عنقى بالصفع أولى منه بالقبلة.

وقيل له ؛ لم اخترت سكنى جبنيانة على غيرها ؟ قال ؛ أردت ان يخمل الله ذكرى فيها، لأنى رأيتها من أقل القرى ذكرا.

قال أبو القاسم ؛ ولقد رأيته يوما وعظ، فبكى وأبكى، ثم اتصل البكاء بخارج الدار، فصارت كأنها مناحة، فلما رأى ذلك خاف الفتنة على نفسه، فنظر إلى نعل ملقاة بحذائه، فقال لمن حوله ؛ سألتكم بالله، إلا خذوا هذه النعل، فاصفعوا بها قفا هذا الشيخ السوء، الذي يأمركم بالمعروف وينهاكم عن المنكر ولا ينتهى عنه.

<sup>7)</sup> لم، طم. لا، أ.

<sup>1)</sup> سكنى أطام

<sup>13)</sup> ثم: أرحتني: طم.

<sup>16)</sup> فاصفعوا بها : أطر واصفعوا : به : م. قفا : أ ـ ط م. ينتهى : أطر ينهى : م.

ونبت في ساقه نبت، فقيل له داوه بخثا البقر سخنا مع الزيت حتى يطيب. فسأل عن بقرة أصلية ، فقيل له ، عند على بن عيشون، فقال ، انه قد مات وترك ورثة فيهم أطفال.

وسمع - رحمة الله عليه - كلبا ينبح، فقال لأصحابه ، هذا الكلب - والله - أنصح لأهله مني لنفسي، لأنه يحرس لأهله ويدفع عنهم، وهم يجيعونه ويضربونه، وأنا قد من الله علي بالإسلام، وحضنى على ما فيه نجاتي، فقصرت ولم أنصح نفسي.

قال أبو عبد الله محمد بن مالك الطوسي : انتسخت من أبى اسحاق كتابا فيه رقائق وحكايات، فقلت لولده عبد الرحمان : عسى تلطف به حتى نسمعه منه. فجئناه، فقلنا ـ أصلحك الله ـ نحب أن نقابل هذا الكتاب بين يديك، فقال : افعلا، فلما أخذنا لنقابل، قلت له ـ أصلحك الله : على من قرأته أو عمن رويته، فأخذ الكتاب من يدي، فقال : انصرف، فقلت : لو ترك العلماء الرواية، لذهب فأخذ الكتاب من يدي، فقال : انصرف، فقلت : لو ترك العلماء الرواية، لذهب العلم وانقطع الاثر، وأنت تعلم ما جاء فيمن كتم علما، فقال لي ـ وهو يبكى ـ : أليس في الحديث : يحمل هذا العلم من كان خلف عدوله، ينفون عنه تحريف أليس بعدل حتى تقبل شهادته على النبي ـ صلى الله عليه وسلم، فانصرفت عنه.

ولما ورد أبو حامد الخراساني إفريقية، وصل إلى الجبنياني، فسلم عليه وقال بطقة عليه وقال عليه وقال بطقة عند خراسان زائرا، فقال له الشيخ ؛ إن صدقت، فأنت أحمق، وان قبلت أنا

<sup>1)</sup> سخنا م سحر ، ط، سخن ، أ.

<sup>2)</sup> بقرة، م، بقر، أط. قد، أمـط.

<sup>5)</sup> النفسي: أطـم. ويدفع: أط. ويمنع: م.

<sup>6)</sup> وأناء أ. فانا . ط م.

<sup>11)</sup> قلت له ، أ. فقلنا له ، ط م.

فقال ، أ ط. وقال ، م.

<sup>18)</sup> قبلت ، طم، قلت ؛ أ. إنا منك ؛ طم، إنا هذا ؛ أ.

هذا، فأنا أحمق منك، كيف تترك العراق ومن بها من العلماء، ثم حرم الله وحرم رسوله ـ صلى الله عليه وسلم، والشام، ومصر، وتأتى إلى المغرب إلى شيخ جبنيانة تقول له هذا ؟ فبكى أبو حامد وقال له ؛ لو لم تكن هكذا لم آتك. وكان أبو حامد هذا يقول ؛ رأيت بالمغرب أربعة ما رأيت مثلهم ؛ على بن محمد بن مسرور الدباغ، فلم أر أكثر حياء منه، وأبا إسحاق السبائي، فلم أر أعقل منه ؛ وأبا الحسن الكاشى فلم أر أظهر حزنا منه، وأبا إسحاق الجبنياني، فلم أر أزهد منه.

وكان أبو إسحاق إذا رأى اجتماع الناس عليه يقول ، كانت أمى ـ رحمها الله ـ خادما ـ وثمنها كذا وكذا، ويذكر ثمنا نزرا، وكانت صلاته ـ رحمه الله ـ صلاة العلماء تامة موجزة، وكان مع سعة علمه يأخذ بالجد والاجتهاد، وما يخرجه 10 من الخلاف.

ونسى يوما الإقامة من بعض الصلوات، فلما سلم قال لمن خلفه ، ترانى، أنسيت الإقامة ولا تلزمكم عندي إعادة، وأنا أعيد صلاتي لأخرج من اختلاف العلماء، فاحتاط لنفسه رضي الله عنه، ولأن عطاء بن أبى رباح، والأوزاعى، وغيرهما يريان الإعادة على من نسيها.

# ذكر آياته وإجاباته وفضائله وهيبته وتوكله

قال ؛ وكان العلماء بالقيروان وغيرها والفضلاء يقصدونه ويزورونه، ويتبركون برؤيته، ويسألونه الدعاء لهم؛ وكان أبو محمد بن أبي زيد يقول ؛

<sup>)</sup> ومن أطروما : م.

<sup>2)</sup> جبنيانة ، أط، بجبنيانة ، م.

<sup>3)</sup> لهيميأط.

<sup>7)</sup> أبو إسحاق هـ، أطـم. عليه، أطـم.

<sup>8)</sup> ثمنا، أط، ثمنها، م.

<sup>11)</sup> تراني؛ أ، اني؛ طم.

<sup>15)</sup> وإجاباته : أ. وإجابته : ط م. وتوكله : ط م . أ.

قوى قلبى إذ بلغنى أنه يدعو لي، وكان أبو الحسن القابسي وغيره يقصده. قال أبو الحسن ؛ لما سافرت إليه أول سفرة وقربنا من جبنيانة، دخل في قلبى منه رعبة وهيبة عظيمة، وقلت لأصحابي ؛ أخشى أن يجرى على لسان هذا الشيخ من أحوالنا شيء يظهره الله للناس، أو كلاما هذا معناه، فوجدناه غائبا ليصلى على جنازة، فلما جاء وقت الصلاة وأذن، ما ملكت نفسى عند سماع أذانه، حتى جلست إلى الأرض، وسمعت اذانا ما سمعت مثله، ثم دخلنا المسجد فلا أحد يتكلم إلا أن يسلم سلاما خفيفا، فلما صلى انصرف، فسلمنا عليه، فكان منه إقبال عظيم ودعاء، وكان قبل دخولنا جبنيانة تكلم معنا بعض أصحابنا ـ فقال ؛ أنا رجل من العرب، وخطب الي ابنتي رجلان صالحان من الموالي، فان زوجتهما لم تطب نفسي، وان رددتهما ـ خشيت أن لا أجد مثلهما، فكان أول شيء سمعنا من الشيخ أن قال ؛ كان لسحنون بن سعيد صاحب من العرب خطب ابنته رجل من الموالي، فشأور سحنونا فقال له ؛ زوج من له دين ومرؤة ـ ولو انفلقت عنه بعرة، ثم حول الجبنياني رأسه قبل صاحبنا، فقال ؛ هكذا قال سحنون، فقلت له ؛ قد أفتيت في مسألتك على لسان الجبنياني.

وكان أبو إسحاق قد سأل الله أن يبين له أهل البدع والمحدثين في الدين، فكان ربما لقيه قوم فيسلم على بعضهم، ويتفرس في آخرين فراسة سوء، فيقف من السلام عليهم، فيكشف عنهم، فيوجدون على ضلالة، وله في هذا الباب أخبار

ز) رعبة؛ أط، رعب؛ م.

<sup>7)</sup> ودعاء أطـم.

<sup>8)</sup> العرب: أط. الغرب، م.

<sup>10)</sup> أجد الط تأخذ ، م. ان ، أط ـ م.

<sup>11)</sup> العرب؛ أطر المغرب؛ مرّ

فشاور محنونا ، م. فشاور محنون ، ط. فتشاور محنون ، أ.

<sup>17)</sup> عن:م،من:أط.

مأثورة كثيرة، ولقد أتاه حسين بن رشيق \_ وزير السلطان، وا بن القديم، فلما قربا من مسكنه، قال أحدهما للآخر : أصابك مثل ما أصابنى ؟ قال له : وما هو ؟ قال إن عنان فرسى سقط من يدى من الرهب، فقال له الآخر : أصابنى أشد من ذلك، فانصرفا ولم يجسرا على لقائه.

و كان رجل من أهل السنة بقريته مشارقة ومعتزلة، ليس فيهم سني غيره، وعلى قريتهم كتامى يقال له أبو دكرك من الفراعنة، فقال جيرانه لا بى دكرك ؛ نكتب عليه محضرا أنه يسب السلطان، وتأخذ أنت ماله وتقتله، فإذا سألك السلطان عن قتله، أخرجت المحضر، فأمر باعتقال دار الرجل لينزل عليها بالليل، فتحيل حتى خرج من الدار ووصل إلى أبى إسحاق، وقد ذهل عقله، فسلم سلاما محتملا، فقال له ؛ ما بالك ؟ فقال ؛ أبو دكرك جرى علي منه كذا وكذا، فقال أبو إسحاق ، من أبو دكرك ؟ دكرك الله به الأرض ! ثم قال لمن حوله ؛ ان صاحبكم مضطر، فاقصدوا فيه باب الملك الجبار، وأقبل على الدعاء ـ ومن حضر يؤمن، ثم قال تكفي مؤنته ـ إن شاء الله تعالى، فكان في دعائه ؛ اللهم دكرك الأرض بأبى دكرك، فلما كان الغد، أتانا السنى، فعرفنا أن أبا دكرك قتله عيد

مأثورة : أط. مأثورات : م.

عقط: أط. يقط: م. الرهب: أط، الرعب: م.

<sup>5)</sup> بقرية؛ طم، بقريته؛ أ.

<sup>6)</sup> كتامى: أط. كتابي: م.

<sup>8)</sup> باعتقال: أط، باقتفال: م.

<sup>10)</sup> محتملاً ؛ أط، محتفلاً ؛ م.

فقال أبو دكرك : أ ط. قال أبو دكرك : م. ما جرى : م ـ أ ط.

<sup>12)</sup> فيه؛أط.به،م.

<sup>13)</sup> في:أط، من:م.

<sup>14)</sup> فعرفنا ، أط. يعرفنا ، م. فاجتهد ، أط. فاجتهدوا ، م.

والى البلد وأخفوه، فاجتهد في طلب جسده، وبذل السلطان عليه مالا، فما وجد له أثر، دكرك الله به الأرض، وسلم السني.

قال التسترى ؛ ووصل إلينا حمى الترجمان، وطلب من أهل موضعنا خمرا، فقالوا له ؛ ما بهذا البلد أحد يشربها، لانا بجوار هذا العابد \_ يعنون أبا إسحاق. فقال ؛ من العابد ؟ أنا أخرج قلبه على رمحى، ما يعرف هو غير مولاه \_ يعنى السلطان، فمضى أهل القرية يبكون إلى أبى إسحاق فعرفوه، وقالوا ؛ إنا خائفون على أنفسنا وحريمنا، وقد تركوا معه أحدهم يلاطفه، فوجدوا أبا إسحاق مستقبل القبلة، فدعا بدعاء عظيم، ثم قال ؛ تكفوا مؤنته \_ إن شاء الله، لا يدخل إليكم أبدا؛ قال أبو القاسم ؛ فرجعوا ورجعت معهم، فوجدناه قد شد على خيله متوجها أبدا؛ قال أبو القاسم ؛ فرجعوا ورجعت معهم، فوجدناه قد شد على خيله متوجها منه ما يضيق بوسعه الكتاب.

ومر به صاحب خبر السلطان وهو يؤذن، فقال له ؛ يا منافق، كم تصد عن دعوة مولانا، فلما قضى الشيخ أذانه، قال ؛ أذلك الله يا فاسق على يد من أعززت به، فنقم عليه السلطان شيئا، وضربه خمسمائة سوط وصلبه حيا، فكان يقول ؛ دواء مجرب من احب ان يضرب خمسمائة سوط ويصلب حيا، فليسب الجبنياني.

<sup>2)</sup> اثر،أط،اثرا،م.

<sup>3)</sup> التسترى، أط. اللبيدي، م.

<sup>4)</sup> لانا : أط، لأننا : م.

<sup>6)</sup> يبكون ، أط. يشكون ، م. وقالوا ، أط. فقالوا ، م.

<sup>7)</sup> مستقبل القبلة ، أط، مستقبلا ، م.

<sup>8)</sup> تكفوا : أط، تكفون : م.

<sup>10)</sup> في أطرمن، م

الميأطب لميم.

<sup>14)</sup> اعزرت، أط. أعتزرت، م.

<sup>15)</sup> وضربه: أط. فضربه: م.

قال أحد أولاده : خرجنا عند الغروب من سفاقس مع الشيخ، فأظلم علينا الليل، فلقينا السلابة ـ وقد شهروا حديدهم، فلما قربوا من الشيخ، قال : لا إله إلا الله، ينبغى للخلق أن يستحيوا من الله، فهربت السلابة، ثم تمادينا نمشي في الظلمة، وإذا بشعلة نار مرة عن يميننا، ومرة عن شمالنا، حتى حاذينا منزل مروان العابد، فقال الشيخ ، أنا ارجع إلى معبد مروان، وتمادوا أنتم، ثم حول وجهه إلى الشعلة فقال : يا فاسق، يا لعين، قد عرفناك واتقيناك، اخساً فعليك لعنة الله، فطفئت الشمعة.

قال بعض أصحابه العباد: نبت لي نبت في أصل العجز لم أقدر أن أصلي معه قائما ولا جالسا إلا مضطجعا، فحملت حتى وصلت إليه وأخبرته، وقلت: قيل 10 لي: تكتوى بالنار فخفت من النار، فبكي، فقال: اى والله، ينبغي لك أن تخاف من النار، ثم قال لي: اجعل يدك على المكان، ففعلت، وجعل يدعو ثم قال لي: قم فقد شفاك الله؛ فوالله لقد ركبت الدابة فما مسكها أحد كأني ما مسني شيء قط!

قال عمر بن مثنى : كل من أدركت بهذا الساحل من عالم أو عابد يستتر 15 وينزوى بدينه خوفا من فتنة بنى عبيد إلا أبا إسحاق، فإنه وثق بالله فلم يسلمه، ومسك الله به قلوب المومنين، وأعز به الدين، وهيبه في أعين المارقين.

وحضر أبو إسحاق جنازة بنت أحد أصحابه فصلى عليها. وانصرف كل من

<sup>(3)</sup> فهربت ، أط. فقرت ، م. وادا ، أط. فإذا ، م.

<sup>4)</sup> بشعله: أط. شعلة: م. مرة: أط. مرت: م.

البت لي ، أط، نبتني ، م. وأقعدني ، م ـ أط. لم ، أط. ولم ، م. لا قائما ، م. قائما ـ بإسقاط (لا) ، أط. واخبرته ،
 أط. فأخبرته ، م له ، م ـ أط.

<sup>10)</sup> تكون ؛ ط م. تكتوى ، أ.

<sup>15)</sup> فتنة ، أط ـ م. وثق ، أط. واثق ، م.

<sup>17)</sup> احد : أط، بعض : م. بالسوق : أط، في السوق : م.

بالسوق إلى الصلاة عليها خلفه، فرفع الأمر إلى سلطان الشيعة معد، وقيل له : انك تطاع فأمر بالبرد فخرجوا فيه، فسمع وزراؤه بذلك، فأتوه حفاة مشاة يقولون ؛ إنا نخشى الهلاك، ما ظنك برجل مجاب الدعوة، منقطع عن الدنيا، فرد البرد، وأرسل شيخا من كتامة في زي ناسك ليختبر له أحواله، فاختفى الشيخ الكتامي خلف حصير في المسجد حتى جاء أبو إسحاق فأذن للمغرب، وأقام وصلى، فخرج الكتامي من وراء الحصير، فقال له ، يا منافق على مولانا لا تؤذن حي على خير العمل، ولا تقرأ بسم الله الرحمان الرحيم، ولا تسلم على ناحيتين، ما لمولانا عدو مثلك؛ فدعا عليه فقال ؛ اللهم اجعله آية للعالمين، فطارت عيناه جميعًا، فأخرج من المسجد ينادى وهو يقول ، الموت الموت مع هذا الشيخ لا تقربوه، وانصرف 10 إلى معد، فارتاع وقال لوزارئه ، كيف ترون لو بدرتنا فيه بادرة؛ وكان لما صلى على هذه الجنازة، وقف به رجل، فقال ، يا أبا إسحاق، الوقت لا يحتمل، فقال له ، إنا لم نبلغ درجة الصديقين حتى نقتل على الحق، فقال له ، يا أبا إسحاق، عندى دعاء الخليل حين ألقي في النار، ودعاء يونس حين التقمه الحوت، فقال له الشيخ. يامسكين، ان كنت تدعو بدعاء الأنبياء، وتفعل فعل الفراعنة فمن تخادع ؟ وصلى مرة على جنازة امرأة، فجيء بجنازة كتامي كبير - ومعه خلق منهم، فقالوا ؛ الصلاة على هذا الشهيد، فلم يرد عليهم، فلما فرغ من دفن المرأة انصرف وتركهم وقوفًا بتابوتهم، فافترق أصحابه ومن معه من حوله ـ خوفًا أن يضعوا فيهم أيديهم، فلما ذهبوا بجنازتهم، أدركنا الشيخ، فقلنا له : الوقت كما علمت، وهؤلاء

<sup>2)</sup> انك تطاع ، أط، انه مطاع ، م.

<sup>4)</sup> كتامة ، أط. كتابه ، م. الكتامي ، أط. الكتابي ، م.

<sup>5)</sup> وأقام، أط. فأقام، م.

<sup>6)</sup> فقال , أط. وقال : م.

<sup>11)</sup> وقف به، أط، فقربه، م.

أصحاب السلطان، فأولى بك أن لا تخرج إلى الصلاة على الجنائز، فلما أكثرنا عليه، قال : كأنكم خفتم على منهم، قلنا : نعم، قال : اللهم إن كنت أخافهم دونك، فسلطهم على، فأمنا حينئذ ومشينا معه.

وجاء اليه مرة حسون صاحب الأسطول في عسكر عظيم وصقالبة، فلما سلم الشيخ من الصلاة، مضى إليه حسون ومن معه وعامل البلد ليسلموا عليه، فحول إليهم وجهه \_ وهو مغضب، وقال لهم : خير ما لكم عندي ما أعرف فلانا، ما في الدارين غير الله هو الضار النافع.

وأتاه يوما حاكم سفاقس وكان تشرق وابن حجاج من أصاحب السلطان، فجلسا بين يديه إلى جانب مزبلة وجلس بينهما شيخ ضعيف العقل، فأقبل يثنى عليهما، فقال أبو إسحاق جاء في الحديث: احثوا التراب في وجوه المداحين. وجاء في الحديث: إذا مدح الفاسق، غضب الله عز وجل، ولا سبيل الى التخلف عما أمر به النبي - صلى الله عليه وسلم، فخثا بيديه في وجه الشيخ الضعيف العقل ثلاث حثيات، فامتلات لحية الحاكم وصاحمه وانصر فا.

وكان في أصحاب ابى اسحاق رجل مؤدب يزوره كل جمعة، فسرقت دابته، 15 فطلبها فلم يجدها، قال فأتيت أبا اسحاق وأنا ابكي فعرفته، فقال ، يا ضعيف

<sup>)</sup> ولي: م. وما: أط.

<sup>2)</sup> فقلنا ، أط. وقلنا ، م.

تعلم انی ، م ۔ أ ط.

<sup>4)</sup> حسون ۽ أط ـ م.

<sup>5)</sup> وعامل البلد؛ أطـم.

<sup>6)</sup> ما اعرف: أط، فما اعرف: م.

<sup>8)</sup> من أصحاب، طم، صاحب من، أ.

القلب على دابة تبكى ؟ فقلت ، والله ما بكيت إلا لوجهين ، أحدهما انقطاعي عن زيارتك، إذ لا أقدر على المشى، والآخر عيادى بها على بنات لي، فدعا لي دعاء كثيرا ـ ونحن نؤمن على دعائه ونبكى ـ وذلك نصف النهار، فانصرفت، فلما كان بعد ذلك بليلتين أو ثلاث قرع علي الباب، وقيل لي ، أخرج خذ دابتك، فخرجت فإذا بدابتي مع ثلاثة رجال، فسألوني أن أجعلهم في حل، وقالوا ، إنا ما قصدنا دارك، ولكن غلطنا، فقلت لهم ، لا بد ان تخبروني بقصتكم، فقالوا ، ذهبنا بدابتك، فنحن في الشعراء نصف النهار، فإذا بصوت يقول الى اين تذهبون يا فسقة بدا بة الجبنياني، فنظرنا فلم نر شيئا، ثم مشينا، فسمعنا الصوت ثانية، فألقي في قلوبنا الرعب، فرجعنا حتى أتينا الليلة دار الجبنياني، فقرعنا عليه أنتم يا مساكين ابتليتم بهذه الدابة ؟ قلنا نعم، واخبرناه بخبرنا، فقال ، أنتم على طهارة ؟ قلنا ، لا، فأخرج إلينا قلة وقدحا وحبلا، فاستقينا من بئر واغتسلنا، ثم أتينا فصلينا وراءه ركعتين، وسأل الله لنا في التوبة، ثم قال ، وصلوا الدابة إلى صاحبها، فجئناك بها.

وكان أبو اسحاق ، قلما تغير على أحد فيفلح، قال لانسان لاحه في شيء أنكره عليه ، ما أرى هذه اللحية تفلح، فلم يلبث أن تشرق. وانكر على آخر الجهر في صلاة نافلة النهار، وقال له ، يا هذا. ان مالكا استحب فيها الأسرار، سيما في المسجد لما يخلط على الناس، فقال الرجل ، قد جهر في مسجد رسول الله ـ صلى

<sup>1)</sup> بيديه ، أط. بيده ، م.

<sup>2)</sup> إذ لا أقدر على المشي ؛ أط ـ م.

والآخر عيادي ؛ أ. والآخر جهادي ؛ م. والثاني عبادتي ؛ ط. بنات ؛ أ. بنيات ؛ ظ م.

<sup>7)</sup> الصوت : أط. بالصوت : م.

<sup>10)</sup> تخرج ، أط ـ م.

<sup>11)</sup> يخبرنا ؛ أط م ، إلينا ، أط، لنا : م.

الله عليه وسلم عمر بن عبد العزيز افقال له أبو اسحاق ؛ كان ذلك بالليل، وقد عاب عليه ذلك سعيد بن المسيب. فقال له الرجل ؛ فقول سعيد حجة، فقال له الشيخ ؛ يا متعوس، امام دار الهجرة وشيخ التابعين، تقول هذا فيه، ما أراك تفلح، لا والله ما أراك تموت على الإسلام، فمات معتزليا بعد ذلك.

وقال له أبو سعيد بن أبي عباس: سألتك بالله يا أبا اسحاق، اجبني عما أسألك عنه، فقال: له ، ما هذا يا أبا سعيد، إن سألتني عما أعلم أجبتك، فقال له ؛ هل اجتمعت بالخضرام لا ؟ فسكت مفكرا ثم رفع رأسه فقال، أعوذ بالله ان ادعى ما ليس لي بحق، يمر بي هاهنا أقوام فيسلمون علي بالليل، لا أدرى أجن هم أم أنس ؟ قال اللبيدي ، أخبرت الشيخ أبا الحسن بهذه الحكاية، فقال ، هذا جواب أنس ؟ قال اللبيدي ، أخبرت الشيخ أبا الحسن بهذه الحكاية، فقال ، هذا جواب عالم لم ينكر ولا أقر، وهي جيدة.

وقيل لزوجته ، هل رأيت من أمره شيئا تخبرين به ؟ فسكتت وأبت من القول فلما مات، سئلت فقالت ، اني في ليلة ظلماء حتى رأيت نورا غشى الحجرة وموضع الشيخ واسمع الحديث، فرعبت، وأقام ذلك مدة، فاحس بي اني يقظانة، فقال لي ، احذرى ان تذكرى ما رأيت ما دمت حيا.

## 15 ذكر جمل من حكمه وقصول في كلامه في العلم حسان

قال أبو القاسم ، كان الجبنياني حكيم القول، إذا رؤي ذكر الله من هيبته، قد جف جلده على عظمه، واسود لونه، كثير الصمت، قليل الكلام، فإذا نطق نطق

<sup>3)</sup> يا متعوس ، أط. يا منفوس ، م.

تفلح: ط م. تعلم: أ.

<sup>4)</sup> فمات : أ، ومات : ط م.

<sup>5)</sup> أبو سعيد : ط م. سعيد ـ بإسقاط (أبو) : م.

فيسلمون ؛ ط م، يسلمون ؛ أ.

<sup>10)</sup> وهي:أط، هي:م.

بالحكمة، قال أبو القاسم، وكان أبو إسحاق، قلما يترك ثلاث كلمات كن الخير كله، اتبع لا تبتدع، اتضع لا ترتفع، من ورع لم يتسع. وكثيرا ما يقول، خمسة تعاونوا على هلاك ابن آدم المسكين، مؤمن يحسده، وكافر يرصده، وشيطان مارد، ودنيا حاضرة، ونفس امارة بالسؤ، فكيف بالخلاص؟ وكان يقول؛ اقرب شيء ما عند الله، وأبعد شيء ما عند الناس. وكان يقول؛ إذا رأيت الشاب قذرا في شبيبته، فإذا كبر يكون شيخ سوء. ويقول؛ إذا رأتك زوجتك وولدك وخادمك تعصى الله، كان أول من يذلك هم. وقيل له يوما، ما أقل من يأكل حلالاً؟ فقال؛ ما أقل من يكسب حلالا والدار يكون فيها من الأهلين العشرة وأكثر، يتقلب لهم المسكين الساعي عليهم، فيأكلونها وهم لا يعلمون من أيسن هي حلا،

قال أبو الحسن القابسي: لما خرجنا عنه، هربت من يد صبى دابة كان يمسكها لنا، فقلت: أعطوها لصبي لا يقوم بها فضاعت، فقال لى أبو اسحاق قد اغتبته، فقلت له: وصفته بحاله وقلة مقدرته، وفي السنة ما يبيح ذلك؛ فقال: وأين هو؟ قلت: قوله عليه السلام للتي شاورته في النكاح، أما أبو جهم، فلا يضع عصاه عن عاتقه، وأما معاوية فصعلوك لامال له. فقال لى: ليس في هذا حجة، لان المستشار مؤتمن، وأيضا، فانما شاورته لتنكح، فرأيه يدخلها في النكاح أو

<sup>4)</sup> ونفس: أط، وانفس: م. فكيف: أط، وكيف، م.

<sup>7)</sup> حلالا : أ. الحلال ؛ ط م.

<sup>8)</sup> الغشرة : وأكثر ، أط، والعشيرة وأكثر ، م. يتقلب لهم لهم ، ط م. يتقلدهم ، أ.

<sup>11)</sup> خرجنا عنه، ط م ـ أ

<sup>16)</sup> فانما : أ. انها : طُ م فرأيه : أ ط. برأيه : م. فسألتك : أ . فسألتنا : ط م.

يصرفها عنه، وليست مسألتك كذلك. بل في السنة ما يمنعك من ذلك، وذلك أن النبي - صلى الله عليه وسلم ـ دخل عليه في مرضه طبيبان وكانا نصرانيين. فلما خرجا قال , لولا أن تكون غيبة لاخبرتكم أيهما أطب. قال أبو الحسن ، ولم أكن أعرف أنهما نصرانيان قبل ذلك، قال ، فهذا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم كره في نصرانيين أن يخبر أيهما أطب، فكيف بمسلم ؟ ثم قال لي : أرأيت هذا الصبى لو سمعك ؟ أليس كان توجعه نفسه، وايما كان أحب اليك وتجد ذلك في صحيفتك أو لا تجده ؟ فقلت له ، صدقت.

وسئل يوما عن المزارع التي على الطرقات تمر عليها الدواب، فتغلب على أكل ما دنا منها، فقال ، أرأيتم لو قيل لكم انها إن أكلته هلكت ما كنتم تصنعون ؟ قلنا ، نحتفظ منها ولو لم نجد الا ارديتنا، لربطناها على أفواهها، قال ، فكذلك تصنعون بها إذا مررتم.

قال بعض أصحابه ، لما حججت أتيت معى بحصيات من حصى المسجد الحرام، فقلت : لا بي إسحاق ، اني أتيت معى بحصيات من حصى المسجد الحرام، أتحب أن أعطيك منهن شيئا تسبح بهن، فقال لي ، يا أحمق، ارم بهسن. فعلى أقل من هذا عبدت الحجارة. فعرفت القابسي بهذا فأعجبه فقه أبي إسحاق. وقال أبو الحسن ، قال مالك فيمن يخرج بشيء من حصى المسجد في نعليه انه

بل ، ط م ـ أ. دخل عليه في مرضه ، أ ط. أتاه ، م.

<sup>4/3)</sup> القابسي، م - أط. اعرف، طم. أعرفهما، أ.

كره ، أط. أبي ، م.

العزارع ... على أط. الزراع ... في ، م.

لربطنا على أفواهها ، م. لربطنا أفواهها . أ.

قال ; أ. ثم قال ; ط م حصى ; أ ط. حصباء ; م.

<sup>13)</sup> أتيت معي ، أط. أتيتك معي ، م حصى ، أط. حصباء ، م الحب ، ط م أحب ، أ 14) يهي ۽ آريها ۽ مريه ۽ طر

<sup>16)</sup> حصى: أطر حصباء: م.

يصرفها عنه، وليست مسألتك كذلك. بل في السنة ما يمنعك من ذلك، وذلك أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ دخل عليه في مرضه طبيبان وكانا نصرانيين، فلما خرجا قال ، لولا أن تكون غيبة لاخبرتكم أيهما أطب، قال أبو الحسن ، ولم أكن أعرف أنهما نصرانيان قبل ذلك، قال ، فهذا رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم كره في نصرانيين أن يخبر أيهما أطب، فكيف بمسلم ؟ ثم قال لى ، أرأيت هذا الصبى لو سمعك ؟ أليس كان توجعه نفسه، وايما كان أحب اليك وتجد ذلك في صحيفتك أو لا تجده ؟ فقلت له ، صدقت.

وسئل يوما عن المزارع التي على الطرقات تمر عليها الدواب، فتغلب على أكل ما دنا منها، فقال ؛ أرأيتم لو قيل لكم انها إن أكلته هلكت ما كنتم تصنعون ؟ قلنا ؛ نحتفظ منها ولو لم نجد الا ارديتنا، لربطناها على أفواهها، قال ؛ فكذلك تصنعون بها إذا مررتم.

قال بعض أصحابه ، لما حججت أتيت معى بحصيات من حصى المسجد الحرام، فقلت ، لا بى إسحاق ، انى أتيت معى بحصيات من حصى المسجد الحرام، أتحب أن أعطيك منهن شيئا تسبح بهن، فقال لي ، يا أحمق، ارم بهن فعلى أقل من هذا عبدت الحجارة. فعرفت القابسي بهذا فأعجبه فقه أبى إسحاق. وقال أبو الحسن ، قال مالك فيمن يخرج بشيء من حصى المسجد في نعليه انه

<sup>·</sup> 2) بل، طم ـ أ. دخل عليه في مرضه ، أط. أتاه ، م.

<sup>4/3)</sup> القايسي ، م ـ أط. اعرف ، ط م. أعرفهما ، أ. كره : أط. أبي . م.

<sup>8)</sup> المزارع ... على ، أط. الزراع ... في ، م.

<sup>10)</sup> لربطنا على أفواهها ، م، لربطنا أفواهها ، أ.

<sup>12)</sup> قال ، أ، ثم قال ، طم حصى ، أطر حصباء ، م.

<sup>13)</sup> أتيت معيى: أط. أتيتك معي ، م. حصى ، أط. حصباء ، م. الحب ، ط م. أحب ، أ.

<sup>14)</sup> بهي : أن بها : من به ، ط.

<sup>16)</sup> حصى: أط، حصاء: م.

صلاتى الظهر في وقت صلاتهم العصر، فتعلم العامة ان فعلهم ضلال، وكان أبو الحسن يمكن الأوقات. قال اللبيدى ، فكلمته في ذلك، فقال لي ، كيف رأيت الجبنياني يصنع ؟ قلت ، كفعلك، وحكيت له الحكاية، فقال لى ، حسبك بهذا الجبنياني امام يقتدى به، وما يروى من كلام ابى اسحاق ومقاماته أكثر مما ذكرناه، وأوسع مما أوردناه، وفي هذا كفاية لمن نور الله قلبه، وهداه لمن أراد رشده.

## ذكر سيرته في التعليم

وكان ـ رحمه الله ـ يعلم القرآن ويشترط إذ كان أولاده اصاغر، ثم علم ولم يشترط، ثم ترك، وكان في تعليمه يتحفظ كثيرا، ويقول ـ رضى الله عنه ـ رحم الله محمد بن سحنون لو علم لرفق بالمعلمين ـ يريد لأنه شدد عليهم في كتابه. وكل من تعلم على يد أبى اسحاق انتفع به إلا القليل، وكان يقول ، لا تعلموا أولادكم إلا عند رجل حسن الدين، يدين الصبى على دين معلمه، فلقد عرفت ان معلما كان يخفى القول بخلق القرآن ففطن له، فلما علم انه يطرد، وقف بين يدى مكتبه وقال لصبيانه ، ما تقولون في القرآن ؟ فقالوا ، لا علم لنا، فقال ، هو مخلوق، ولا تزولوا عن هذا القول لو قتلتم، ثم هرب فماتوا كلهم على هذا الاعتقاد، قال ، وبلغنى عن معلم عفيف رىء وهو يدعو حول الكعبة و يقول ، اللهم الما

 <sup>)</sup> الظهر: أجل للظهر، م. في وقت: أجل وقت ـ بإسقاط (في)، م.

فتعلم، أ. فيعلم، ط م.

ة) رأيت؛أطـم.

<sup>8)</sup> اصاغر، أط، صغار، م.

<sup>10)</sup> المعلمين : أط، المتعلمين ، م.

<sup>12)</sup> ان ؛ أط\_م.

<sup>14)</sup> فقالوا ، أط، قالوا ، م. فقال هو ، أط. قال هو ، م. ولا تزولوا ، أط. ولا تزالون ، م عن ، ط م، من ، أ.

غلام علمته فاجعله من عبادك الصالحين. فبلغني أنه خرج على يديه نحو من تسعين بين عالم وصالح، وكان يتعلم عنده جماعة من أولاد الكتاميين، ولا يأخذ منهم شيئا، ولا يعلمهم يكتبون، وإنما يعلمهم القرآن والسنة، ويقول اليس يضرون المسلمين إلا بالاقلام، فإذا خاطبه آباؤهم أن يعلمهم يكتبون، يقول الم يصلحوا بعد لذلك حتى يصلحوا، فخرج كل كتامى علمه على الاسلام والسنة، وكان يعلم اليتامى والفقراء لله عز وجل، وكان صبيان الكتاب إذا أتوه بجراد وفراخ طير وهم غير بلغ، يعطونه إياه ويقولون اصدناه، لم يقبله منهم، فإذا قالوا له اوجهه إليك آباؤنا، قبله لأن عطيتهم لا تجوز.

#### وفاته وذكر تركته

10 قال اللبيدى : توفى أبو اسحاق ـ رحمه الله ـ يوم الأحد السابع من محرم (سنة) تسع وستين وثلاثمائة، ودفن يوم الاثنين بعده بشرقي جبنيانة ـ وسنه تسعون سنة، ووجد بعد موته في رقعة تحت حصيره مكتوب بخطه : رجل وقف به هاتف فقال له : حسن عملك، فقد دنا أجلك، فقال لي ولده عبد الرحمان : إنه كان إذا كان قصر في العمل، أخرج الرقعة فنظر فيها ورجع إلى جده. وصلى عليه كان إذا كان قصر في العمل، أخرج الرقعة فنظر فيها ورجع إلى جده. وصلى عليه كان إذا كان قصر في العمل، أخرج الرقعة فنظر فيها ورجع إلى جده. وصلى عليه كان إذا كان قصر في العمل، أخرج الرقعة فنظر فيها ورجع الى جده. وصلى عليه كان إذا كان قصر في العمل، أخرج الرقعة فنظر فيها ورجع الى جده. وصلى الها وصلوا إلى

٦) من ، أط في ، م.

<sup>2)</sup> بين؛أط، من: م.

<sup>3) (</sup>وانعا يعلمهم ... يكتبون) ، أط ـ م. يطلحوا ، أط، يصلح م.

<sup>5)</sup> على الإسلام ، أط. علم الكتاب ، م.

<sup>6)</sup> إذا أتوه ؛ أط، يأتونه ؛ م. وهم غير ؛ أط ـ م.

 <sup>9)</sup> وفاته وذكر تركته ، أ م. ذكر وفاته وذكر تركته ، ط. محرم سنة تسع ، م محرم تسع ـ بإسقاط (سنة) ، أ. نحو سبع ،
 ط.

<sup>10)</sup> محرم ؛ أم. من نحو ؛ ط. سنة تسع ؛ م. تسع ـ بإسقاط (سنة) ؛ أ. سبع ؛ ط.

<sup>13)</sup> به ، أ. له ، ط م. حسن ؛ أط: أحسن ؛ م.

<sup>14)</sup> كان إذا ، م. إذا كان ، أط.

الصلاة عليه إلا بعد الزوال، وما وجد له في الدنيا قليل ولا كثير، إلا امداد شعير في قلة مكسورة. والحجرة التي كان يسكنها كانت لابنه.

#### ذکر بنیسه

كان عنده من الولد سبعة ، أبو بكر، وأبو الطاهر ، أحمد، وأبو عبد الله محمد، وأبو العسن على، وأبو زيد عبد الرحمان، وأبو محمد عبد الله، وأبو علي، فمات قبل أن يحتلم، ثم مات عبد الله - وهو دون الثلاثين، وكان أشد من الشيخ اجتهادا في العبادة قتله القرآن، كلما مر بآية وعد أو وعيد، بكى حتى أذاب الحزن فؤاده فمات! قال أبو القاسم اللبيدى ، فحضرت موته والشيخ يلقنه حتى مات فأغمضه، ثم استرجع على المصيبة ودعا له، ثم قال لوالدة عبد الله واشكريه، فقد مات عبد الله على الإسلام، وجعل في صحيفتك، فأن كان عندك طيب، فقد مات عبد الله على الإسلام، وجعل في صحيفتك، فأن كان عندك طيب، فتطيبي وتجملي لنعم الله، وأخرج مئزرا عنده تجمل به، وركع ثم جلس للناس والبشر ظاهر عليه. وتوفى أبو الحسن أيضا في حياة أبيه، وتوفى عبد الرحمان بعد وفاة أبيه بثلاث سنين، وكان من الفقهاء العباد، يختم في كل ليلة ختمة. وأما أبو الطاهر، فكان من أهل القرآن ويعلمانه - رحمهم الله أجمعين.

<sup>1)</sup> وجد له .. قليل ولا كثير ، أط، وجدوا له .. قليلا ولا كثيرا ، م.

<sup>4)</sup> الولد؛ أط، الأولاد؛ م.

وأبو الحين على ، أط. وأبو على ، م. وأبو محمد عبد الله وأبو على ، أط. وأبو محمد عبد الله. وأبو الحين على .

<sup>6)</sup> الثلاثين؛ طم، الثلاثة؛ أ.

<sup>10)</sup> واشكر به، أطـم.

<sup>13)</sup> أبو الحن أيضا أط أيضا أبو العن م

<sup>14)</sup> وفاة أبيه ، ط، بعد أبيه \_ بإسقاط (وفاة) ، م \_ أ.

<sup>15)</sup> ابن أبي الورد؛ أط. أبا الورد؛ م.

أبو محمد عبد الله بن اسحاق المعروف بابن التبان (273)

الفقيه الإمام، كان من العلماء الراسخين، والفقهاء المبرزين، ضربت اليه أكباد الإبل من الامصار، لعلمه بالذب عن مذهب أهل الحجاز ومصر ومذهب مالك، وكان من أحفظ الناس بالقرآن والتفنن في علومه، والتكلم على أصول التوحيد، مع فصاحة اللسان؛ وكان مستجاب الدعاء، رقيق القلب، غزير الدمعة، وكان من الحفاظ، وكان يميل الى الرقة وحكايات الصالحين، عالما باللغة والنحو والحساب والنجوم، وذكره أبو الحسن القابسي بعد موته فقال ، ـ رحمك الله يا أبا محمد، فلقد كنت تغار على المذهب، وتذب عن الشريعة، وكان ـ رحمه الله من أشد الناس عداوة لبني عبيد، كريم الأخلاق، حلو المنظر؛ وقرأت في تعليق أبي عمران الفقيه؛ ذكر أنه كان فصيح اللسان، حافظا للقرآن، بعيدا من الرياء والتصنع. وقال أبو اسحاق الكاتب مثله، قال ؛ وكان عالما بالاحتجاج لمذهبه، فقال بعضهم ؛ كان أبو محمد من أرق أهل زمانه طبعا، وأحلاهم إشارة، وألطفهم عبارة؛ سمع منه أبو القاسم المنستيرى، ومحمد بن ادريس بن الناظور، وأبو محمد بن يوسف الحجي (274)، وأبو عبد الله الخراط، وابن اللبيدي.

<sup>4)</sup> والتكلم؛ أ، والكلام؛ طم.

<sup>7)</sup> بعد موته : أم ـ ط.

<sup>10)</sup> ذكر انه : أ. ذكره فقال : ط م. الرياء : ط م. الدنيا : أ.

<sup>11)</sup> قال : أم ط فقال : أم وقال : ط.

<sup>13)</sup> عبارة ، أم ـ ط. المنستيري ، أ. التسترى ، م. المستنيري ، ط.

<sup>14)</sup> الحجي: م. الححي: أ. ط.

<sup>273)</sup> ترجمته في معالم الايمان للدباغ 3/88 ـ 96، والديباج لابن فرحون 431/1 ـ 432. والعبر للذهبي 360/2، وشذرات الذهب لابن العماد 76/3، وشجرة النور لمخلوف ص 95.

<sup>274)</sup> في الديباج (الحبي).

#### ذكر ابتداء طلبه العلم

ذكر أنه قال ، كنت أول ابتدائي أدرس الليل كله، فكانت أمي تنهاني عن القراءة بالليل، فكنت آخذ المصباح وأجعله تحت الجفنة، وأتعمد النوم، فإذا رقدت، أخرجت المصباح وأقبلت على الدرس، وكان كثير الدرس. ذكر أنه درس كتابا أخرجت المصباح وأقبلت على الدرس، وكان كثير الدرس. ذكر أنه درس كتابا منعة، والله مرة، الى أن قال لي أبي يوما ؛ يا بني ما يكون منك لا تعرف صنعة، واشتغلت بالعلم ولا شيء عندك؛ فلما كان ليلة، سمعته يقول لوالدتي ؛ اليوم عرفت بابني، وذلك أني حضرت إملاكا (276) في مسجد ـ سماه، فوجدته ممتلئا بالناس ـ ولم أجد مجلسا، فقام لي رجل من موضعه وأجلسني فيه، فسأله إنسان عني، فقال له ؛ اسكت، هذا والد الشيخ أبي محمد. وقال آخر ؛ خرج والد وقال لي محمد التبان يوما من مسجد السبت، فزلق في طين، فبادر رجل وأخذ بيده، وقال لصاحبه ؛ هذا والد الشيخ أبي محمد الفقيه؛ قال ؛ فرجع وحرض ابنه على طلب العلم، والتزم القيام بشأنه من يومئذ.

### ذكر إجابته وفضائله

ذكر أن أبا محمد التبان كان يقرأ لإخوانه ميعادا من الرقائق، فقطعه أياما؛ 15 فعاتبوه في ذلك، فاعتذر، فضيقوا عليه، فقال ؛ إذا كان غد (277)، تأتوني ـ إن شاء الله، فأتوه من الغد وبين يديه شيء مغطى، فقال لهم ؛ اكشفوه، فوجدوا طبقين

في طلب العلم : ط ـ أ م وهي ساقطة كذلك في معالم الايمان.

<sup>4)</sup> الدرس: طم، الدراسة؛ أ.

<sup>(5)</sup> يوما : أ. ذات يوم : ط م. واشتغلت بالعلم : ط م. واستقبلت العلم : أ.

<sup>. 15)</sup> غدا : أط\_م.

<sup>275)</sup> يعني به المدونة ـ كما في معالم الإيمان.

<sup>276)</sup> الإملاك : حفلة عقد الزواج، من أملك المرأة : إذا زوجها.

<sup>277)</sup> في سائر النسخ (غدا) والتصويب من معالم الإيمان.

صغيرين، أحدهما مملوء دنانير، والآخر دراهم؛ فقال لهم : هذا منعني، لأن من ملك من الدنيا هذا، يقبح عليه أن يزهد الناس فيها، فيدخل فيمن ذمه الله تعالى بقوله : ((أتأمرون الناس بالبر (278))) \_ الآية.

ولما جرت له المسألة التي تكلم فيها في الإيمان، وخالفه فيها أبو محمد ابن أبي زيد، والقابسي، والسبائي، والجماعة؛ وجرت بينه وبين بعضهم وحشة بسببها، جعل موعد الالقاء، وألقى عليهم كتاب الوضوء؛ فخالفوه في مسألة، فقال لهم : اسمعوا ما أقول، درست هذا الكتاب ألف مرة؛ فأبوا الا مخالفته، فقام بهم الى داره، وأخرج الكتاب، وأراهم المسألة \_ كما قال، ثم دعا على نفسه وقال ؛ اللهم لا تقض على أن ألقى عليهم بعد هذا شيئا، اللهم اقبضني اليك وأرحني منهم؛ فما 1 أقام الا يسيرا \_ حتى مات \_ (279) رحمة الله عليه.

وقال أبو عبد الله محمد بن التمار ، خرجت مع أبي محمد الى سوسة، ومعه جارية له ـ راكبة على زاملة ـ (280) وهو على سرج، فإذا مشى قليلا، مضى اليها وقال لها ، تحب أن تركب السرج؛ فتقول ، نعم، فينزل لها ويرجع على الزاملة، ثم يمشي قليلا فيقول لها ، ترجع على الزاملة، فتقول له ، نعم، فيردها

<sup>5)</sup> وحدث طم وجرت أ.

<sup>7)</sup> فقام بهم؛ طم، فقاربهم؛ أ.

<sup>9)</sup> تقض : م. تقضى : أط. عليهم : أم. إليهم : ط.

<sup>12)</sup> له راكبة على زاملة ، ط م. لفراشه على زاملة ، أ. تحب ، أ ط. تحبين ، م.

<sup>13)</sup> لها: أم إليها: ط.

<sup>14)</sup> له: أـطم عليها: طم عليه: أ.

<sup>278)</sup> الآية : 64، سورة البقرة.

<sup>279)</sup> تأمله مع ما ورد من النهي عن طلب الموت، وانظر معالم إلايمان 3/66.

<sup>280)</sup> الزاملة : الدابة المعدة للحمل.

عليها، فعل ذلك نحو أربع مرات؛ فلما وصلنا سوسة، دخلت عليه فقلت له ؛ غلبت على عقلك جارية، وساعدتها تنزل لها من دابة الى دابة ـ والناس يرونك، فغضب ورفع بصره الى السماء وقال ؛ اللهم بحق الحافين حول عرشك، وبحق الذين إذا نظرت إليهم سكن غضبك، إلا ابتليته بما ابتليتني به؛ قال ، فابتلي أبو عبد الله في جارية باعها وتبعتها نفسه، وبلغ من ذلك أمرا عظيما، فكان يقول ؛ دعوة الشيخ !

قال الأجدابي ، رأى أبو محمد بن التبان رب العزة في النوم. فقال له ، ياعبدي، تكون بالمغرب فتن كقطع الليل المظلم. لا ينجو منها إلا سوسة والمنستير وما والاهما. فكان إذا حدث بالقيروان أمر، فر ابن التبان الى سوسة والمنستير حتى ينجلى الامر. وحكى اللبيدى أن أبا محمد حكى يوما في المنستير كراهة مالك بن انس الاجتماع على قراءة القرآن، وأن ذلك بدعة؛ فقال له رجل ؛ كيف تقول إن قراءة القرآن بدعة ؟ فقال ؛ لم أقل هذا، فخرج الرجل وصاح ؛ إن ابن التبان قال ؛ قراءة القرآن بدعة، فزحف الناس من كل جهة منكرين لهذا، وأتوا حجرته، فجعل يرفق بهم ويلين لهم؛ قال ؛ فمنهم من يفهم، منكرين لهذا، وأتوا حجرته، فجعل يرفق بهم ويلين لهم؛ قال ؛ فمنهم من يفهم، قال ومحمد وجهه للذي شنع عليه وقال له ؛ أفجعت قلبى، أفجع الله قلبك، أفجعك الله بنفسك وولدك ومالك. قال اللبيدي ؛ فأجيبت

<sup>1)</sup> وصلنا: أم، دخلنا: ط.

فكان ؛ أ. وكان ؛ طم.

<sup>9)</sup> فكان . أ. وكان . ط م.

بن أنس: أم ـ ط.

<sup>13) ﴿</sup> فَرْحَفُ ؛ أَ، فَجَاءً ؛ ط، فرجِفُ ؛ م. لهذا ؛ أ. هذا ؛ ط م.

<sup>14)</sup> ومنهم: م\_أط.

دعوة الشيخ فيه : تهوس ولده، فكان من جملة المجانين، وذهب ماله، وا بتلي بداء البطن، فكان منها موته (281).

وذكر أنه سار مرة لزيارة ابى اسحاق الجبنيانى، فلما قرب منه، ها به وقال أخشى أن يجرى الله على لسانه في أمري شيئا يعز علي، فأكون ممن عادى وليا من أولياء الله ـ عز وجل، فوجه اليه بالسلام وانصرف.

# ذكر أخباره مع بني عبيد وحسن مقامه في الدين

كان أبو محمد شديد البغض لهم، والتشهير عليهم. قال بعض أصحابه ، كنت معه يوما بالمنستير يوم عاشوراء، وفيه تلك السنة من الناس عالم حزر فيهم سبعون ألفا. فلما رأى جمعهم بكى، فقيل له : ما يبكيك ؟ فقال ، والله ما أخشى عليهم من الذنوب، لأن مولاهم كريم، وانما أخشى أن يشكوا في كفر بنى عبيد، فيدخلوا النار.

قال ابن ادريس ، كنت معه، فجرى ذكر صلاة الجمعة مع خطباء بنى عبيد. فقال ، خلف، قال ، لا، فقال لهم ، فبنو عبيد أشر من هؤلاء، وكان الخطباء يدعون لهم، وكان كثيرا ما يقول ، اللهم العنهم، ما أقام أمرهم وما صرفه، وعلق اللعنة عليهم كتعليق القلائد، في أعناق الولائد.

وكان عبد الله المعروف بالمختال - صاحب القيروان - شدد في طلب أهل العلم ليشرقهم (282)، فطلب الشيخ أبا سعيد بن أخي هشام، وأبا محمد بن

<sup>7)</sup> والتشهير عليهم ، أ. والتنفير عنهم ، طم.

<sup>14)</sup> لهم ، أ ـ ط م. أمرهم وما صرفه ، م. كلمات لا مدلول لها في ، أ ط.

<sup>17)</sup> أخي أم أبي، ط.

<sup>281)</sup> قال الدباغ: وهذا ـ وان قبله عياض ـ فيه معالم الإيمان 95/3.

<sup>282)</sup> أي ليحملهم على مذهب المشارقة . وهو التشيع.

التبان، وأبا القاسم بن شبلون، وأبا محمد بن أبي زيد، وأبا الحسن القابسي، فاجتمعوا في مسجد (283) ابن اللجام واتفقوا على الفرار؛ فقال لهم ابن التبان ؛ أنا أمضي اليه وأكفيكم مئونة الاجتماع به، ويكون كل واحد منكم في داره؛ ويقال ؛ إنهم أرادوا السير الى عبد الله، فقال لهم ؛ أنا أمضى اليه أبيع روحي من الله دونكم، لأنكم ان أتى عليكم، وقع على الاسلام وهن، ويقال ؛ انه قال لعبد الله لما دخل عليه ؛ جئتك من قوم ايمانهم مثل الجبال، أقلهم يقينا انا؛ فحدث بعض من حضر، قال ؛ كنت مع عبد الله وقد احتفل مجلسه بأصحابه وفيهم الداعيان ؛ أبو طالب وأبو عبد الله، وقد وجه في ابن التبان، فإذا به (داخل) وعيناه تتوقدان كأنهما عينا شجاع (284)، فدخل وسلم؛ فقال له ؛ أبطأت عنا أبا محمد، فقال ؛ في شغلك كنت، كتابا ألفته في فضائل أهل البيت، الساعة أتاني به المجلد وأخرجه من كمه ودفعه اليه؛ فقال له ؛ يا أبا محمد، ناظر هؤلاء الدعاة، قال ؛ بماذا ؟ قال ؛ في فضائل أهل البيت، فقال لهما ، ما تحفظان في ذلك ؟ فقال له أبو طالب ؛ أنا أحفظ حديثان ـ ولحن؛ ثم سأل الآخر، فقال له ، وأنا أحفظ حديثان الحذان تحفظ أنت، هما الحديثان وأنا أحفظ حديثان الخذان الحديثان اللذان تحفظ أنت، هما الحديثان وأنا أحفظ حديثان الخذان المديثان المنا أحفظ حديثان المدن تحفظ أنت، هما الحديثان وأنا أحفظ حديثان الخذان المديثان اللذان تحفظ أنت، هما الحديثان وأنا أحفظ حديثان الخذات هما الحديثان وأنا أحفظ حديثان المديثان اللذان تحفظ أنت، هما الحديثان وأنا أحفظ حديثان المديثان اللذان تحفظ أنت، هما الحديثان وأنا أحفظ حديثان المديثان المنات المديثان المديثان المديثان الميت ما تحفيل المديثان المديث

<sup>4)</sup> ويقال أم وقيل ط.

<sup>6)</sup> من،أبعن،طم

تحدث ، ط م. حدث ، أ

<sup>8)</sup> داخل ، ط م ـ أ. كأنهما ، ط م. وكأنهما ، أ.

<sup>10)</sup> كنت، م. كتبت، أط.

<sup>12)</sup> قال: أم. فقال: ط. 13) له: أم ـ ط.

<sup>13)</sup> له، أم ط.

<sup>14)</sup> فهذان ، أم. وهذان ، ط. يحفظ هذا ، م. تحفظ أنت ، أط.

<sup>283)</sup> في معالم الإيمان 91/3 عن البرزلي ان اجتماعهم كان بدار أبي محمد بن أبي زيد. (284) الشجاع ، الثعبان العظيم.

اللذان يحفظ هذا؛ قال؛ نعم، قال له؛ هما يحفظان حديثان ـ ونطق بلحنهما، وأنا أحفظ في ذلك تسعين حديثًا. فالأولى بهما الرجوع إلى. ثم قال عبد، الله : يا أبا محمد، من أفضل : أبو بكر او على ؟ قال : ليس هذا موضعه، قال : لا بد، فقال : أبو بكر أفضل من على. فقال عبد الله : يكون أبو بكر أفضل من خمسة جبريل - عليه السلام - سادسهم (285)، فقال له أبو محمد ، يكون على أفضل من اثنين الله ثالثهم (286)، إني أقول لك ما بين اللوحين، وأنت تاتيني بأخبار الآحاد ؟! فضاق عبد الله وقال : فمن أفضل : عائشة أو فاطمة ؟ فقال له : هذا أحد من سؤالك أولا. قال ، لا بد. قال ، عائشة وسائر أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم أفضل من فاطمة. فقال ، من أين ؟ فقال له ، قال الله تعالى ، ((يا نساء النبي 10 لستن كأحد من النساء (287))) \_ فيقال ، إن بعض الدعاة قال له في هذه المسألة ، ا بهما أفضل امرأة أبوها محمد رسول الله، وأمها خديجة الكبرى، وزوجها على بن أبي طالب ابن عم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم، وولدها الحسن والحسين ـ سيدا شباب أهل الجنة؛ أو امرأة أمها أم رومان، وأبوها عبد الله بن أبي قحافة؟ فقال له أبو محمد ، أبهما أفضل عندك، امراة إذا طلقها زوجها أو مات تزوجت عشرين زوجا، أو امرأة إذا مات عنها زوجها أو طلقها لم تحل لمسلم، فسكت .(288)

اله ، أ. فقال له ، ط ، فقال ـ بإسقاط (له) ، م.
 ونطق ، ط م ، وطنن ، أ.

 <sup>4)</sup> جبريل ـ عليه السلام ـ ط م. الله ، أ. له ، أ ط ـ م.
 يكون ، أ ط ، أيكون ، م.

<sup>285)</sup> يشير إلى حديث العباء المعروف : «خرج رسول الله غداة وعليه مرط مرحل - الحديث .

<sup>286)</sup> يشير إلى قوله تعالى: ((ثاني إثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه، لا تحزن إن الله معنا)) 287) الآية: 32 سورة الأحزاب.

<sup>288)</sup> ذكر الدباغ عن شيخه البرزلي أنه قال لهم : الجواب عن ذلك من عشرة أوجه انظر معالم الأيمان 3/3.

فيحكى أن عبد الله قال له ، يا أبا محمد، أنت شيخ المدنيين، وممن يتزين به، ادخل العهد وخذ البيعة؛ فعطف عليه أبو محمد، وقال له ؛ شيخ له ستون سنة يعرف حلال الله وحرامه، ويرد على اثنتين وسبعين فرقة، يقال له هذا. لو نشرت بين اثنين، ما فارقت مذهب مالك؛ فلم يعارضه، وقال لمن حوله ؛ امضوا معه، فخرجوا ومعهم سيوف مصلتة، فمر بجماعة من الناس ممن أحضر لأخذ الدعوة، فوقف عليهم وقال لهم ؛ تثبتوا، ليس بينكم وبين الله إلا الإسلام، فان فارقتموه هلكتم، فترك عبد الله (طلب) بقية الشيوخ بعد ذلك المجلس (289).

#### ذكر مذهبه في الإيمان

قال الداودي ، كان ابن التبان إذا سئل عن غيره هل هو مومن عند الله او يسكت ؟ فكان يقول ، هو مومن عند الله. وقال بقوله جماعة من علماء القيروان. وخالفه أبو محمد بن ابي زيد، وأنكر عليه ذلك وقال ، إنما نقول ، إن كانت سريرتك مثل علانيتك، فأنت مومن عند الله. وقال بمثل مقالته أكثر علماء القيروان، ووقع بين الطائفتين في ذلك تهاجر وتقاطع. قال الداودي ، فكلمت ابن التبان في ذلك وقلت له ، كيف تقطع على غيبه ؟ فقال ، فان كانت سريرته مثل

<sup>3)</sup> بين اثنين ، أم. على اثنين ، ط.

<sup>6)</sup> ليس ، أم، فليس ، ط. طلب ، طم ـ أ

<sup>10)</sup> أو يسكت فكان ، أم ـ ط.

<sup>12)</sup> بمثل، أم ـ ط.

<sup>13)</sup> فكلمت وقلت: أ. فكلمنا وقلنا: ط. فكلمنا وقلت: م.

<sup>14)</sup> فإن ، أم. ان ، ط. يقال ، ط م. وقال ، أ.

<sup>289)</sup> علق صاحب معالم الإيمان على هذه القصة فقال: واعجباه! هكذا يكون الذب عن الدين... انظر ج 93/3.

علانيته. كان كذلك؛ يقال : هو مومن في حكم الله، مثل قوله ـ تعالى : ((فان علمتموهن مومنات فلا ترجعوهن الى الكفار (290))). فقال : إنما قولي متعلق بقوله كقول داود : «لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه (291)» ـ ولم يكن الملك ظلمه. حدث قوله لا بن أبي زيد. فقال : ليس كذا كان يقول. قال الداودي وكان ابن التبان إنما ذهب الى أن أبا محمد ليس هذا أراد. فقلت : كذلك يقول، فقال : إذا والله ليرجعن ـ وقال كلمة بشيعة ـ لا احب ذكرها.

# ذكر حكم من كلامه وبقية أخباره ووفاتسه

قال أبو محمد لبعض من يتعلم منه ، خذ من النحو ودع، وخذ من الشعر وأقل. وخذ من العلم وأكثر، فما أكثر أحد من النحو الاحمقه، ولا من الشعر إلا أرذله، ولا من العلم الاشرفه. ويذكر عنه أنه كان كثيرا ما ينشدهم.

قد غاب عنك ثقيل كل قبيلة ممن يشوب حديثه بمسراء فالآن طاب لك الحديث بخفة الجلساء

وكان ـ رحمه الله ـ يسمع التعبير ويرق لهذه المعاني، سأله ابن الخراط يوما وقد وجد عنده معبرا، فقال له ؛ أليس التعبير بدعة ؟ قال ؛ والاجتماع على

<sup>1)</sup> مثل قوله ؛ ط م، وسئل عن قوله ، أ.

<sup>6) (</sup>فقال ، إذا ... لا أحب ذكرها) : أ ـ ط م.

<sup>8)</sup> منه اأم عنه ط.

<sup>9)</sup> حبقه : ط م، جمعه ، أ، ووضع عليها علامة ضرب.

<sup>10)</sup> ما كان ، أم. ما يا بإلقاط (كان) ، ط. ينشدهم ، أ. ينشد ، ط م.

<sup>11)</sup> مين؛ طام، معنى، أ.

<sup>290)</sup> الآية : 10 سورة المبتحنة.

<sup>291)</sup> الآية : 24، سورة (ص).

القاء المسائل بدعة، فبلغ كلامه السبائي، فشق عليه (292). قال اللبيدي : قال ابن التبان يوما : لا شيء أفضل من العلم، قال الجبنياني : العمل به أفضل، فقال : صدق، العلم اذا لم يعمل به صاحبه فهو و بال عليه، واذا عمل به كان حجة له، ونورا يوم القيامة.

وتوفى ـ رحمه الله ـ يوم الاثنين (293) لاثنتي عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة. سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، وصلى عليه القاضى محمد بن عبد الله بن هاشم. وخرج الناس لجنازته من ثلث الليل حتى ضاقت بهم الشوارع، وفاضوا في الصحراء غدوة الثلاثاء (294).

مولده سنة احدى عشرة وثلاثمائة، ومما رثى به، قول بعضهم :

القد أظلم الله البلاد بأسرها لموت ابن اسحاق الفقيه المهذب أبو اسحاق إبراهيم بن عبد الله الزبيدي ـ المعروف بالقلانسي (295) كان رجلا فاضلا فقيها، عالما بالكلام والرد على المخالفين، له في ذلك تواليف حسنة، وله كتاب في الامامة والرد على الرافضة، سمع من فرات بن محمد، وحماس بن مروان، والمغامي، ومحمد بن عبادة، والسوسي، وخلق كثير،

وروى عنه ابراهيم بن سعيد. وأبو جعفر الداودي وغيره، وامتحن على يدي أبى

14) والسوسي ، أ، السوسي ، ط م. سعيد ، ط م. سعد ، أ.. 15) الداودي ، ط م. الرازي ، أ. وغيره ، أ م ـ ط. 5

<sup>292)</sup> وقد ناقشه الدباغ في هذا وقال : كيق يكون بدعة . وقد فعله الصحابة كابن عباس وأبي هريرة، وغيرهما.

انظر معالم الإيمان 94/3 ـ 95.

<sup>293)</sup> في معالم الإيمان 3/96: توفي ضحوة يوم الاثنين الثاني عشر من جمادى الاخر. 294) زاد الدباغ: ودفن بالرمادية ـ المرجع السابق.

<sup>295)</sup> ترجمته في الديباج 1/268، وشجرة النور ص 94.

القاسم بن عبيد الله الرافضي، ضربه سبعمائة سوط، وحبسه في دار البحر أربعة أشهر بسبب تأليفه كتاب الامامة، وقيل : بسبب كتاب الامامة الذي ألفه ابن سحنون.

توفي ـ رحمه الله ـ سنة تسع وخمسين، وقيل سنة احدى وستين وثلاثمائة. أبو الحسن علي بن محمد بن مسرور الدباغ (296)

كان من أهل العلم والورع والتعبد، والصيانة والإخبات، والسلامة والحياء، ثقة، حسن التقييد، سمع من أحمد من أبي سليمان، وعول عليه؛ ومن محمد بن بسطام، وعمر بن يوسف، ومحمد بن بسيل، وعبد الرحمان الوزنة، وغيرهم (297)؛ وسمع أيضا في رحلته من محمد بن زيان، ومحمد بن رمضان؛ وبعد هذا من عبد الله بن أبي هاشم، وأبي بكر بن نادر، وأبي بكر بن اللباد؛ واجتمع بأبي الحسن الدينورى؛ سمع منه أبو الحسن القابسي، وأبو عبد الرحمان بن محمد الربعي، ومكى بن يوسف، وأحمد بن حاتم الزيات، وخلف بن أبى فراس، وعمرون المقرئ، ومحمد بن علون، وعتيق بن ابراهيم الأنصاري، وعالم كثير.

## ذكر ثناء العلماء عليه

كان عبد الله بن أبي هاشم يثني عليه ويأمر بالسماع منه. قال الربعى : كان ثقة مأمونا. لم أر اعقل منه، ولا أكثر حياء، اجتمع له مع العلم ـ الورع

5

<sup>4)</sup> وقيل خة إحدى ، أ م. وقيل إحدى \_ بإسقاط (سنة) ، ط.

<sup>7)</sup> بن أبي سليمان : أم، بن سليمان \_ بإسقاط (أبي) ، ط.

<sup>296)</sup> ترجمته في الديباج 98/2، شجرة النور 94. معالم الإيمان 75/3 ـ 78 ـ زيادة ـ بعد مسرور ـ العبدي).

<sup>297)</sup> ذكر في معالم الإيمان من بينهم: سعيد بن إسحاق الكلبي، وجبلة بن حمود، وجرير بن محمد الفاسي ج 75/3.

والعبادة، والتواضع، سريع الرجعة، رفيق بالطالب، اخذ الناس عنه من سنة ثلاثين وثلاثمائة الى سنة ست وخمسين، ثم منع السماع ورعا لما (298) دخله من السن. وكان الجبنياني يحبه وثني عليه ويعظمه؛ وقال الجبنياني للقابسي ؛ أو ليس عندكم أبو الحسن الدباغ ؟ وددت لو ان وسادتي عتبة باب أبي الحسن الدباغ ! قال القابسي ؛ ما رأيت أكثر حياء من ابي الحسن الدباغ ! ما يكلمه أحد إلا احمر لونه ! ولقد كان أحيى من الأبكار، وقدم رجل من أهل المشرق، فسمع الناس يقولون ؛ أبو الحسن الدباغ الفقيه، وابو إسحاق السبائي العابد، فقال لهم ؛ بل العابد أبو الحسن، والعالم النحرير أبو اسحاق. قال أبو اسحاق ؛ (299) كان يخيل إلي أن صاحب الشمال لا يكتب على أبي الحسن لطهارة قلبه، وعفة بطنه، وكان من أهل التحقيق في معانى الولايات.

## ذكر أخباره وفضائلـــه :

كان أبو الحسن قد رزق مالا حلالا، فأقام نفسه فيه مقام الفقراء وأسوتهم، وكان يصرف في كل شهر أربعة دنانير ، اثنين لصداقته واثنين لنفقته.

قال ابن الحلاف ، كان اصابه آخر عمره بلغم منعه القيام على قدميه، فكان عمل لحاجته أو يزحف، فإذا جاءت الصلاة أخذ بيده فاستوى قائما وصلى أتم

<sup>2)</sup> ست وخمسين ، أ، تسع وخمسين ؛ ط م.

<sup>3)</sup> أويأميط.

<sup>4)</sup> بأب ، أم دار ، ذ ط (قال القابسي ... الحسن الدباغ) ، أ ـ ط م

<sup>6)</sup> أهل،أمـط.

<sup>12)</sup> واسوتهم : أ م ـ ط.

<sup>14)</sup> الحلاف: م. الجلاب، أط. قدميه: م. قدومه: أط.

<sup>298)</sup> في معالم الإيمان (رفع السماع تورعا).

<sup>299)</sup> في معالم الإيمان (وقال أبو الحسن) . يعني ابن العلاف.

الصلاة دون إمساك، فإذا فرغ منها، عاد الى حاله. وقال غيره : بت عنده ليلة فسمعت حس ماء يقطر، فظننت أن آنية انكسرت، فقمت لأنظر ذلك، فإذا به قائم يصلي ويبكي، وإذا الذي سمعت دموعه تقطر على الحصير، وكان بينه وبين السبائي صحبة، فلما أخبر بموت السبائي بكى بكاء كثيرا وقال ، واكشفتاه، اليوم انكشفت !

وكان أيام بني عبيد لا يؤذن الا على سنة الأذان. ولا يقول ، حي على خير العمل. فحماه الله منهم، ولقد أذن مرة. فخاطبته نفسه بقولها، وانه إن لم يقلها قتل (300)؛ فقالها فلما فرغ، إذا بأسود (301) ناصب حربته بين كتفيه ـ إن لم يقلها طعنه بها، فعافاه. الله. وكان يقول للناس ، تمادوا على الأذان على سنته لم يقلها طعنه بها، فعافاه الله. وكان يقول للناس ، تمادوا على الأذان على سنته افي أنفسكم، فاذا فرغتم فقولوا ، حى على خير العمل، فانما أراد بنو عبيد خلاء المساجد، ففعلكم هذا، ـ وأنتم معذورون، خير من خلاء المساجد، وكان يوم الجمعة يغتسل ويلبس ثيابه، ويتطيب، ويخرج حتى يصل الى الجامع، ويرفع عينيه الى يغتسل ويلبس ثيابه، ويتطيب، ويخرج حتى يصل الى الجامع، ويرفع عينيه الى السماء ويقول ، اللهم اشهد، ويرجع الى داره، وكان يقول ، كنت في المكتب فانصرفت، فاذا بهرة خارجة من قناة رميتها، فلا ادرى اصبتها أم لا، فانا اذكرها الى الآن.

ولما توفي السبائي وخرج أبو الحسن للصلاة عليه. ازدحم الناس عليه

<sup>2)</sup> بد،أم، هو، ط.

<sup>4)</sup> بكاء : أ ـ ط م انكشفت : م انكشف : أ

جملة (وقال واكشفتاه اليوم انكشفت) ساقطة في ط.

<sup>11)</sup> ففعلكم ، أط. لفعلكم ، م.

<sup>13)</sup> وكان؛ أـطم.

<sup>300)</sup> أي يقول كلمة (حي على خير العمل). 301) لعله من جند كتامة عصبة العبيديين.

يسئلونه الدعاء ويسلمون عليه حتى كاد أن يموت لكثرة ازدحامهم. فألزم نفسه أن لا يخرج من داره، فلزمها حتى مات - رحمه الله.

#### فصول من كلامه في الرقة والعله.

قال بعضهم : سمعته يقول : إن طال عمرك، فجعت بأحبابك. وان قصر، 5 فجعت بنفسك.

قال عتيق بن ابراهيم ؛ لما وقعت مسألة الإيمان واختلف فيها الفقهاء. قلت لا بي الحسن انشر مذهبك في ذلك نتبعك؛ فقال إنا إذا وقفنا بين يدي الله لم يسألنا عن هذه المسألة ؛ ايش أنتم مومنون عندي ولا عندكم. إن كنتم عقلاء، فاسكتوا عنها.

10 قال أبو الحسن الدباغ؛ لما نهبت تونس، سرت الى عبد الرحمان الوزنة وصاحب سحنون، فقلت له؛ ما ترى في البيع والشراء من أهل الأسواق ؟ فقال لي القصد أهل العفاف. قال أبو الحسن؛ وبلغني أنه لما دخلت غنائم تونس القيروان، سأل رجل البهلول وشقران عن ذلك، فقالا له؛ اشتر من أوسط أهل السوق ودع المعروفين بالشر ومن لا يرجع عن هذه الغنائم. قال عبد الرحمان بن محمد؛ فسألت أبا الحسن عن ذلك، فقال ؛ اقصد أهل العفاف، فليس باعة اليوم كأهل ذلك الزمان؛ ثم قال من متع بعباءة وأكل الشعير في هذا الوقت، فقد طاب عيشه وتخلص؛ ومن كان مثلنا غرق، لانا لا نستبد من البيع والشراء في الأسواق. قال ؛ وسأنته ؛ هل تقطع لغيرك بالا يمان عند الله، فقال ؛ لا، الا أنى أقول له ؛ إن كان وسأنته ؛ هل تقطع لغيرك بالا يمان عند الله، فقال ؛ لا، الا أنى أقول له ؛ إن كان

<sup>10)</sup> سرت ، أم، ذهبت ، ط.

<sup>15)</sup> باعة اليوم ، أ. أهل السوق اليوم ، ط. ليس فيهم اليوم ، م.

<sup>17)</sup> فمي الأسواق : أ. والأسواق : ط م.

<sup>18)</sup> فقال؛ أم قال، ط.

ظاهرك وباطنك واحدا، فأنت مومن. وكان ينهى عن الكلام فيها ويقول : ما لنا في الكلام في شيء ـ إن أصبنا فيه لم نؤجر، وان أخطأنا فيه أثمنا (302)، ويقول لا بي الحسن الزيات : ذهبت الى العراق، فأتيتنا بهذه البدعة، وهو الذى كان جاء بها وألقاها بالقيروان.

#### وفاتـه:

وتوفي \_ رحمه الله \_ منتصف (303) رمضان من سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، وعهد أن لا يعلم الناس بموته، فلما خرج بجنازته، لم يكن يصل الى قبره بعد صلاة المغرب إلا بجهد كبير. وولد سنة احدى وسبعين ومائتين.

## عبد العزيز بن رشيق - مولى الرخمة :

10 قال ابن الناظور عن بعض شيوخه ، كان شابا من أهل العلم، من حفاظ المسائل، جميل الأحوال، وكان يحضر حلقة الشيخ أبي اسحاق السبائي ثم قطعه، لان أبا اسحاق اعجب يوما برقة فهمه وحفظه ومناظرته وحسن هيئة، فسأل عنه، فأخبر به، فقال له ؛ إن كنت قبضت من ميراث أبيك شيئا، فتصدق به، وإلا، فلا تدخل على.

أ. والكلام ، أ. والكلام ، م - ط.

<sup>6)</sup> وتوفي ، أم توفي ، ط من ، أم عط ، سنة ، أط عم .

<sup>7)</sup> يصل: م. يوصل: أ

<sup>9)</sup> مولى الرخمة : أم ـ ط.

<sup>10)</sup> عن؛ طام، **في**؛ أ

<sup>12)</sup> هيئته، طام، هيبته، أ

<sup>13)</sup> فتصدق به والا : أم ـ ط.

<sup>302)</sup> تأمله مع قولهم : إن المجتهد إذا أصاب فله أجران، وإن أخطأ فله أجر. انظر معالم الإيمان 77/3 - 78.

<sup>303)</sup> في معالم الإيمان 3/78، توفي يوم السبت للنصف من رمضان.

# أبو القاسم بن شبلون (304)

واسمه عبد الخالق بن خلف. قال الشيرازى، تفقه بابن أخي هاشم، وكان الاعتماد عليه بالقيروان في الفتوى والتدريس، وبعد أبى محمد بن أبى زيد، سمع من ابن مسرور الحجاج، وألف كتاب المقصد ـ أربعين جزءا، وكان يفتي في اللازمة بطلقة واحدة.

وتوفي سنة إحدى وتسعين (305)، وبخط ابي عمران في ربيع الأول سنة تسعين وثلاثمائة.

# أبو الأزهر عبد الوارث بن حسن بن أحمد بن معتب ابن أبي الأزهر عبد الوارث بن الحسن الأزدي (306)

10 تقدم ذكر جده (307) وأبي جده (308) في أصحاب سحنون، وكان بيت بني معتب بيت علم بالقيروان، وكان حسن أبو أبي الأزهر هذا من أهل الفهم واللسان الجيد، والعقل والوجاهة، (كان) رجلا صالحا خيرا فاضلا. قال ابن حارث،

<sup>2)</sup> بن خلف : أ. بن أبي سعيد واسمه خلف : ط م.

<sup>3)</sup> في الفتوى : أم. مع الفتوى : ط. ابن مسرور : أم. بن أبي مسرور : ط.

<sup>8)</sup> العن أم الحسين ط.

<sup>10)</sup> ذكر؛ أم، ذكره؛ ط.

<sup>11)</sup> أبو الأزهر ، ط. ابن له الأزهر ، أم. كان ، ط م ـ أ.

<sup>304)</sup> ترجمته في طبقات الشيرازي : 160، ومعالم الإيمان 123/3، والديباج 22/2، وشجرة النور : 97.

<sup>305)</sup> انظر الطبقات : 160.

<sup>306)</sup> ترجمته في معالم الإيمان 3/88، الديباج 44/2، شجرة النور: 95.

<sup>307)</sup> انظر ترتيب المدارك 232/4.

<sup>308)</sup> ترتيب المدارك ج 352/5.

درس أبو الأزهر وحفظ واختلف معنا الى الشيوخ، وكانت له قريحة حسنة، وفهم جيد في الفقه، وعناية بالوثائق.

قال المالكي ، كان أبو الأزهر من الائمة الراسخين، ذا فقه بارع، وعلم بالأصول، مجود للوثائق (309) والاحكام وعلم القضاء، منور الوجه، جميل الشيبه متواضعاً.

قال أبو محمد بن أبي زيد ، ما بافريقية أفقه من أبي الأزهر، انما قطع به قلة دنياه، صحب أبا بكر بن اللباد، وأبا عبد الله بن مسرور، وأبا محمد بن أبي هاشم، ولم يكن له دنيا، كان عيشه من الوثائق، وأراد عبد الله بن هاشم القاضي استكتابه، فاستشار أبا محمد بن ابي زيد، فكسر عليه، (310) فبلغ ذلك أبا الأزهر، فجلس بالقرب من درب السكة، فإذا خرجت مسألة من عند ابن أبي زيد، كتب تحتها الجواب خطا، ونبه على ذلك، فضاق من ذلك ابن أبي زيد، ووجه اليه يعتذر له وقال ، إنما فعلت ذلك إجلالا لقدرك، إذ أنت من شيوخنا، قال ؛ فترك ذلك.

قال أبو الحسن القابسي ، اختلف أصحابنا فيمن صلى بامرأته المكتوبة. 15 هل يصلى تلك الصلاة في جماعة ؟ فقال أبو سعيد بن اخى هشام وغيره ، لا يفعل، وجعلوا صلاته مع زوجته جماعة، وقال أبو الأزهر ، لا بأس بذلك.

وأتى أبو الأزهر لإشهاد إملاك لرجل مشهور بالقيروان ـ وقد حضره أبو سعيد، وابن التبان، وابن ابى زيد، وغيرهم، وامتلات الدار، فلم يجد اين يجلس،

<sup>1)</sup> معنا: أم. حينا: ط.

<sup>309)</sup> في سائر النسخ (بالوثائق) والتصويب من معالم الإيمان. 310) أي صرفه عن ذلك.

ولم يفسح له، فجلس على الماجل، وقرأ الوثيقة أبو محمد بن الشقيقى الحبقي، فسمع أبو الأزهر فيها ما لا يجوز، فقال : كسرتم فعل ذلك في موضع آخر، فقال له ابن الشقيقي : غيظك على هؤلاء ترده علي، أنا قلت لك : أقعد على الماجل ؟

قال ابن حارث ؛ وأبو الأزهر هذا ـ حافظ فقيه، موثق، لزم بيته لما حدث من غلظ الزمان، وقد ذكرنا أنه كان ممن يتحلق بجامع القيروان ايام ابى يزيد مع ابن اخى هاشم وابن ابى زيد وغيرهم.

وتوفى سنة احدى أو اثنتين وسبعين (311) وثلاثمائة، ويقال سنة ثمان وسبعين (312).

#### حباشة بن حسن اليحصبي (313)

10 قال ابن الفرضي ، سمع بالقيروان من زياد بن عبد الرحمان بن زياد، وابراهيم بن عبد الله القلانسي ونظرائهما، ثم قدم الأندلس، فصحب أبا عبد الله محمد بن أحمد الخراز القروى، وسمع منه ومن أبى بكر بن الأحمر، وتردد في الثفور مرابطا، ثم رحل إلى المشرق حاجا، فسمع من أبي زيد المروزى وغيره، وانصرف إلى الأندلس، فلزم العبادة ودراسة العلم والجهاد، إلى أن توفي بها، وكان

<sup>1)</sup> الماجل: م، الماجد: أط. الحبقي: أط. م.

<sup>3)</sup> الماجل: م. الماجد: أط.

<sup>7)</sup> وتسعين : أم. وستين : ط. ولعل الصواب ما أثبته.

<sup>311)</sup> في بعض النسخ : (وتسعين)، وفي البعض الآخر (وستين) والتصويب من معالم الايمان.

<sup>312)</sup> في سائر النسخ (وستين) والتصويب من معالم الإيمان.

<sup>313)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الاندلس 128/1.

فقيها في المسائل، حافظا للاختلاف، عالما بالسنن والآثار، وسمع أيضا من ابن عون الله، ومحمد بن أحمد بن يحيى، وغيرهم؛ وقال ، أدركت بالقيروان ستة عشر رجلا، كلهم يقول ؛ حدثني سحنون، ودعي إلى أن تجرى له جراية من عند خليفة الأندلس هشام، ويوسع له، ويجلس للفتوى؛ فلم يجب إلى ذلك، وكان عكرر على أشبيلية.

وتوفي بقرطبة ليلة السبت لاحدى عشرة ليلة، خلت من جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين وثلاثمائة.

## محمد بن حارث بن أسد الخشني أبو عبد الله (414)

تفقه بالقيروان على أحمد بن نصر، وأحمد بن زياد، وأحمد بن يوسف (315) وابن اللباد، والممسي، وسمع من غيره واحد من شيوخ افريقية، وقدم الاندلس ـ حدثا ـ سنة اثنتي عشرة، فسمع من ابن أيمن، وقاسم بن اصبغ، وأحمد ابن عبادة، ومحمد بن يحيى بن لبابة، وأحمد بن زياد، والحسن بن سعد، وغيرهم من القرطبيين واستوطن بعد هذا قرطبة، وقد دخل بلدنا سبتة قبل العشرين وثلاثمائة، فحبسه أهلها عندهم وتفقه عليه قوم منهم.

15 وذكر ابن فرج الجياني ـ في تاريخه (أنه) حقق قبلة جامعهم إذ ذاك، فوجد

<sup>2)</sup> وقال؛ أم، قال؛ ط. `

<sup>11)</sup> اثنتی عشرة : أ. إحدى عشرة : ط م.

<sup>12)</sup> زياد ، طام زيادة ، أ. وهو تحريف.

<sup>314)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 112/2، وجذوة المقتبس: 49، ومعالم الإيمان 81/3 ـ 83، والعبر 324/2، والديباج 212/2 ـ 213، وتذكرة الحفاظ 1001/3 والوافي بالوفيات 2/315، وشجرة النور: 94.

<sup>315)</sup> كذا في سائر النسخ، وتبعه على ذلك صاحب الديباج، ومخلوف في شجرة النور، ولا يعرف من شيوخ ابن حارث من اسمه (أحمد بن يوسف)، ولعله تحريف (لقمان بن يوسف)، ومر في ج 5/296 ـ انه من الشيوخ الذين لقيهم ابن حارث بالقيروان.

فيها تغريبا، فامتثلوا رأيه وشرقوها؛ ثم دخل الأندلس، وتردد في كور الثغور، واستقر آخرا بقرطبة.

قال ابن عفيف : وكان حافظا للفقه، متقدما فيه.

قال ابن أيوب: كان ابن حارث نبيلا ذكيا، فقيها، فطنا، متفننا، عالما بالفتيا، حسن القياس في المسائل؛ وولاه الحكم المواريث ببجانة (316)، وولي الشورى بقرطبة، وتمكن من ولي عهدها الحكم، وألف له تواليف حسنة، منها كتابه في الاتفاق والاختلاف في مذهب مالك، وكتابه في المحاضر، وكتاب رأي مالك الذي خالفه فيه أصحابه ـ كبير، وكتاب الفتيا، وكتاب في تاريخ علماء الأندلس، وتاريخ قضاة الأندلس، وتاريخ الافريقيين، وكتاب التعريف، وكتاب المولد والوفاة، وكتاب النسب، وكتاب الرواة عن مالك، وكتاب طبقات الفقهاء المالكية، وكتاب الاقتباس، وغير ذلك.

قال ابن الفرضي ، بلغني أنه ألف له مائة ديوان، وكان عالما بالأخبار وأسماء الرجال، وكان حكيما يعمل الادهان، ويتصرف في الأعمال اللطيفة. شاعرا بلبغا، إلا أنه يلحن. وكان يتعاطى صنعة الكيمياء (317)، وآلت به الحال بعد

<sup>4)</sup> ابن أيوب: أ. أبو أيوب: طام. عالما بالفتيا حسن القياس: طام. عالما بالقياس: أ.

<sup>5)</sup> ببجانة ، ط م. ببجاية ، أ. ولعله تحريف

<sup>7)</sup> المحاضر؛ أط. التحاضر والمقالات؛ م. (وكتاب رأى مالك الذي خالفه فيه أصحابه وهو كبير)؛ أـ طم.

<sup>8)</sup> وكتاب في تاريخ: أم. وكتابه في تاريخ: ط.

<sup>10)</sup> الغقهاء ، أ. فقهاء المالكية ، ط م.

<sup>12)</sup> مائة ديوان ؛ أم. ألف ديوان ؛ ط. ولعله تحريف.

<sup>316)</sup> بجانة \_ بفتح الباء وتشديد الجيم ثم ألف ونون \_ مدينة بالأندلس من أعمال كورة البيرة، بينها وبين المرية فرسخان. انظر معجم البلدان 339/1.

<sup>317)</sup> ربما يفهم منه أنه كان ينفق من دراهما، وقد اختلف الفقهاء في ذلك اختلافا بينا. انظر معالم الإيمان 32/3.

موت الحكم (318) وتقصير أمر ابن أبى عامر لصنائع الحكم ـ إلى الجلوس في حانوت لبيع الادهان (319)، حدث عنه أبو بكر بن حو بيل وغيره.

قال أحمد بن عبادة ، رأيت ابن حارث في مجلس احمد بن نصر ـ يعنى في وقت طلبه بالقيروان ـ وهو شعلة يتوقد في المناظرة.

و توفى بقرطبة ـ لثلاث عشرة خلت من صفر سنة احدى وستين وثلاثمائة ـ فيما قاله ابن الفرضي (320). وقال ابن عفيف : سنة أربع وستين. تميم (بن محمد) بن أحمد بن تميم التميمي (321)

ولد أبي العرب، يكنى بأبى العباس، وسماه بعضهم تماما، والأول هو المعروف، أدرك صغار رجال سحنون، وعيسى بن سليمان، والمغامى، وابن ابى زاهر، ومحمد بن بسطام، وحماس بن مروان، وفرات، ومحمد بن عمر، وسمع من أبيه، والقطان، ونفيس السوسي، وسمع منه أبو محمد الأجدابي، والوليد بن محمد الأندلسي، وأبو القاسم الوهراني، وغيرهم. وكان يحفظ المسائل ويتكلم فيها، وكان من أهل الورع والاجتهاد والانقباض. قرىء عليه بالقيروان وسمع منه.

<sup>2)</sup> وروي عنه ابن حوبيل فيما قاله ابن الفرضي)، أ ـ ط م.

<sup>؛)</sup> سنة ؛ أم لط.

<sup>7) (</sup>بن محد)؛ ط م ـ أ. ٠

<sup>12)</sup> الوهراني ، م الزهراني، ط م

<sup>318)</sup> يتنافى هذا مع ما سيذكره المؤلف من أن ابن حارث توفى سنة (361 هـ)، ومعلوم أن وفاة الحكم كانت سنة (366) أي بعد موت ابن حارث بخيس سنوات. انظر تذكرة الحفاظ 2/3 100.

<sup>319)</sup> ذكر الدباغ عن شيخه الغبريني أنه قال : حسدوه لمكانه من العلم، فلم يقدموه في خطة تقوم به، فاحتاج لصناعته انظر معالم الإيمان 82/3.

<sup>320)</sup> قال: ودفن في مقبرة مومرة ج 113/2.

<sup>321)</sup> ترجيته في معالم الإيمان 97/3، وشجرة النور : 95.

قال المالكي ؛ كان رجلا صالحاً، فاضلا متفننا ناسكاً. كثير الأخذ على لسانه، أغلب أحواله الورع والسخاء والمروءة، أجمع الناس على فضله.

قال أبو عبد الله الخواص؛ كان إذا أراد أن يطبن سقوفه، حفر أصل داره من اجل قبالة السلطان على التراب، وكان يطعم من أتاه ويخرج لهم ما عنده ويقول من أراد أن يأكل أو يحمل فليفعل؛ وكان إذا دعاه أحد الى وليمة، حمل كسرة من خبز وشيئا من تين من ربعه، فإذا أكل الناس الطعام، أكل هو معهم مما حمل قال بعضهم ، كنت مع أبي العباس يوما جالسا على باب داره، إذ وثب وقال لأصحابه ؛ قوموا فادخلوا فدخلوا، وأغلق الباب ولا يدرون ما السبب ؟ فاقبل ينظر من شق الباب، ثم فتح الباب، وقال لهم ، اخرجوا، فسألوه ما السبب ؟ فقال ، ينظر من شق الباب، ثم فتح الباب، وقال لهم ، اخرجوا، فسألوه ما السبب ؟ فقال ، المرتبة منكم ثم أخبركم به !

قال الاجدابي، ولقد صحبته كثيرا، فما رأيته ضاحكا قط.

قال الوليد بن مخلد ، حدثنا تميم بن محمد الزاهد، ولم أر أعبد منه.

وقال (أبو) القاسم الوهراني - فيما وجدته معلقا عنه في أخبار رحلته وشيوخه 15 - ، وكان أبو العباس تميم بن محمد - والله - خيرا فاضلا، ورعا زاهدا، متقشفا، من أهل العلم والصيانة، لزمته أربعة أعوام للسماع منه.

وأخوه أحمد يكنى بابى جعفر، دخل الأندلس، واستوطن قرطبة، وحدث عن أبيه وعبد الله بن محمد الرعيني، وأبي القصر السوسى، وكان يضعف، تكلم فيه أخوه وقال ، انه لم يسمع كتب أبيه، وكان هو يدعى سماعها.

<sup>3)</sup> یطبن : م. یطر : أ. یطری ، ط.

 <sup>8)</sup> وادخلوا : فدخلوا : أ م \_ ط.

<sup>13)</sup> محمد ؛ ط م. أحمد ، أ.

<sup>19}</sup> هو،أمـط.

## وتوفى سنة تسع وخمسين وثلاثمائة.

## مسرة بن مسلم بن ربيعة الحضرمي (322)

من أهل العلم والزهد التام بساحل القيروان هو وأخوته، وقد تقدم ذكرهم عند ذكر أخيهم الأكبر أبي يوسف في الطبقة قبل هذا، ويكنى مسرة هذا بأبي بكر، قال اللبيدى : كان من أهل بيت قرآن وعلم وعبادة، وتفقه مسرة مع حمود بن سهلون، وكان صديقا لأبي إسحاق الجبنياني، (وسمع من مسرة اللبيدي، وعطية ابن مسلم السفاقسي، وولد أبي إسحاق الجبنياني) وعالم كثير، ورحل إليه الناس من الأقطار.

قال اللبيدى ، ولم يترك مسرة من اجتهاده في العبادة شيئا، وكان من 10 النواحين على أنفسهم حتى تستقر الدموع في موضع سجوده، ويسقط من قامته فيتهشم وجهه، وكان أبو اسحاق يوثقه في العلم ويأمر ولده وغيره بالسماع منه.

قال المالكى ، كان رجلا صالحا، فاضلا ناسكا، مجتهدا، طويل الصلاة، وكان بساما، سهلا بجلسائه، ذا حزن وبكاء إذا خلا سمع من محمد بن عمر، ورحل سنة ثلاثمائة مع أخيه، فسمع من النسائي، ومحمد بن ريان، وأبي محمد بن

<sup>3)</sup> وإخوته ؛ ط م، وأخوه ؛ أ. ذكر ؛ أ م، ذكرنا ؛ ط.

<sup>5)</sup> كان من أهل ؛ أ. كانوا أهل ؛ ط م.

 <sup>6) (</sup>وسمع من مسرة... الجبنياني) ، ط م ـ أ.

<sup>11)</sup> فيتهشم: م. فينهشم؛ ط ، فتهشم؛ أ.

 <sup>14)</sup> فسمع من النسائي: أم. فسمع النسائي، ريان: م. زيان. ط. زنان: أ.
 بن الجارودي: ط م. الجارودي ـ بإسقاط (بن): أ.

<sup>322)</sup> ترجمته في شجرة النور: 97.

الجارود، ومأمون، وأبي الطاهر بن مهدي القاضي، ومحمد بن رمضان، وابن الاعرابي، والديبلي، وأبي عبد الله بن الربيع الجيزى، وأبي القاسم البغوي. ذكر عبادته وزهده وأخباره

قال اللبيدى ؛ أقام مسرة ست عشرة سنة في دكان في زاوية البيت، لا ينزل الا لحاجة الانسان، ويتلو ويبكى، ويتكلم بالحاجة إشارة، وكان في ابتداء أمره يختتم ختمة بالنهار، وأخرى بالليل، أقام على ذلك أربعين سنة، ثم ضعف، فكان يختم ختمة سائر ليله ونهاره؛ ولقد رأيته يوما يقرأ ويبكى، وان دموعه تجري على الأرض، وكان من الخائفين؛ وكان يتسمع التعبير، وربما حرك منه فيبكى، ويقيم أياما لا ينتفع به.

10 قال مسرة ؛ كنت في شبيبتي أورق فغلا الرق، فوقف بي هاتفا فقال ؛ أبا بكر إذا غلت الرقوق يرخصها لك العلام الرفيق

ولما \_ احتضر \_ رحمه الله \_ ابتدأ القرآن، فانتهى في «طه» الى قوله \_ تعالى ، ((وعجلت إليك رب لترضى (323))) \_ ففاضت نفسه.

قال اللبيدي ، رأيت أبا اسحاق الجبنياني ومسرة جالسين في جنازة، وعلى مسرة جبة صوف. فقال له الجبنياني ، من اين لك هذه يا أبا بكر، قال ، من سوق المسلمين، فقال له أبو اسحاق ، سبحان الله تشترى من السوق. وفيه تخليط

والديبلي ، أ م. والربيضي ، ط.
 والجيزي ، م. والجيري ، أ ط.

<sup>8)</sup> على : م، مع : أط. يتسمع : أ. يسمع : ط م.

أبا بكر ، أم. يا أبا بكر ، ط. وهو تحريف.
 العلام الرفيق ، ط. الغلام الرقيق ، أ.

<sup>323)</sup> الآية : 84 ـ سورة طه.

وأنت يقتدى بك، فقال له مسرة ، فمن اين هذه الدراعة التى عليك وعليه مرقعة بخرق المزابل، فقال ، له أصلها منذ ثلاثين سنة، عملتها لى أختى بموضع كذا كشفت عن أصله، فقال مسرة، موضع السراق أنت يا أبا اسحاق ورجل مجنون يعني لتضييقه على نفسه وتتبعه غاية الأمور التى ليست لها غاية، فقال له يعني لتضييقه على نفسه وتتبعه غاية الأمور التى ليست لها غاية، فقال له فقدم مسرة أبا إسحاق، ثم أتى بالجنازة - فقدمه أيضا - وكان الميت ابن أخى مسرة، فلما فرغا، جرى بينهما حديث ودعاء، وتوادعا، وتصافحا، وكان كل واحد منهما يجل قدر صاحبه ويعرف له فضله. قال اللبيدي ، فما علمت أنهما اجتمعا بعد ذلك اليوم، مات أبو اسحاق، ومات مسرة بعده بنحو ثمان سنين. قال ، وكنت عنده قبل موته بثلاث سنين حتى جاءه رجل فقال ، رأيت البارحة أبا إسحاق في المنام واقفا، فصاح ثلاث صيحات ، يا مسرة، يا مسرة، يا مسرة، فبكى مسرة فقال ، أما ثلاث ساعات فقد ذهبت، وأرانى أموت إلى ثلاثة أيام، أو وتوفى - رحمه الله سنين، فورخنا الرؤيا، فمات لثلاث سنين - رحمه الله

<sup>)</sup> فين أم من ط

ز) له،أمـط. ت)

كذلك ، أ ـ ط م.

<sup>≥)</sup> له، ط∟أم.

<sup>12)</sup> أشهر، أ. شهور، ط م.

<sup>74)</sup> وتوفى ، أ. توفى ، ط م. وسبعين ، أ. وتسعين ، ط م. وهو الذي في شجرة النور.

<sup>324)</sup> في شجرة النور (وتسعين).

# ابراهيم بن يزيد المكنيي (325)

بتشديد الكاف وفتحها من مكنة. ذكره المالكي وقال فيه فقيه حافظ. عابد مجتهد، كان يسكن المنستير، ثم بلغه أن صديقا له توفي وترك بنتا بسفاقس، فقال : كفالة بنت صديق أولى بي، فترك المنستير وكفلها ورباها.

# محمد بن حكمون الربعي الزيات أبو الحكــــم

سمع من أبن مسرور العسال وغيره، ورحل الى المشرق، وهو الذي جاء بمسألة الإيمان، فألقاها إلى علماء القيروان، ووقع فيها من الخلاف بين ابن أبي زيد وابن التبان ما شهر.

# على بن أحمد المعافــــري

أراه من أهل الساحل.

10

قال المالكي ؛ كان فقيها حافظاً، توفي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة. أحمد بن عبد الله المهدي أبو جعفر

قيرواني - من أصحاب أبي بكر بن اللباد، من أهل العناية بالعلم، وكان في الدراسة والمطالعة (آية)، لا يكاد يسقط الكتاب من يده حتى عند طعامه.

إبراهيم بن يزيد.. محمد بن حكمون : أ. محمد بن حكمون. أحمد بن عبد الله المهدي إبراهيم بن يزيد ، ط م. ففيهما تقديم وتأخس

بتشديد الكاف وفتحها : أ ـ ط م. مكنة : ط م. مكمة : أ.

علي بن أحمد.. أحمد بن عبد الله المهدي.. أبو عبد الله بن خليفة عمرون : أ. ، علي بن أحمد.. عمرون : ط.م.

<sup>11)</sup> حافظاً : أم حاذقاً : ط.

<sup>13)</sup> أبي بكر بن اللباد ، أم ابن بكر اللباد \_ بإسقاط (ابن) ، ط.

<sup>14)</sup> آية، طمـأ.

<sup>325)</sup> من هنا إلى ترجمة (أبي الحسن بن الخصيب) اضطربت النسخ مابين تقديم وتأخير، وقد أثرت نسخة أ : (الأصل) على سواها.

#### أبو عبد الله محمد بن خليفة السوسي

من فقهاء هذه الطبقة، وكان أبوه خطيبا لبني عبيد بالقيروان، ورأيت أيضا عبد الله بن محمد بن خليفة السوسي مذكورا في فقهاء الطبقة التى بعد هذه، فلعله ابنه.

ورأيت أيضا أبا عبد الله محمد بن خليفة السوسي من الفقهاء، يروى عن الدويلي من الطبقة بعد هذه.

## عمرون بن محمد بن عمرون السوسي أبو حفسص

من فقهاء هذه الطبقة وفضلائها، يروى عن الابياني، وابن الحقنة، والحسن ابن نصر ـ وبهما تفقه وروى أيضا عن محمد بن يزيد بن عاصم، وطال عمره. 10 روى عنه أبو القاسم اللبيدي.

قال المالكى: كان عمرون بن محمد طيب المكسب، متوقفا عن الشبهات. وتوفي سنة خمس وتسعين وثلاثمائة \_ وهو ابن مائة سنة وأربع سنين. أبو الحسن بن الخصيب (326)

هو علي بن أحمد بن زكرياء بن الخصيب، ويعرف بابن زكرون، 15 اطرا بلسي.

قال المالكي ؛ كان رجلا صالحا متعبدا ناسكا، ذا فضل وعبادة، وعقل وصون. وبشارة جميلة، منور الوجه، له في الفقه والفرائض والشروط والرقائق

<sup>8)</sup> الحقبة: م، الحقنة: ط. الابياني: أ.

<sup>9)</sup> وروی أیضا ، ط م. روی أیضا ، أ. روی عنه ، أم. وروی عنه ، ط.

<sup>13)</sup> الحسن؛ أم، الحسين؛ ط.

<sup>326)</sup> ترجمته في نفحات النسرين ص 110 ـ 111.

مصنفات كثيرة، وله في الحديث والرجال تواليف، وكان كريم الأخلاق، بارا بمن قصده.

قال أبو عبد الله الأجدابي ، صحب ربيعا القطان، وشق معه القفار، وسلك معه الشامات، وله سماع وسند عال. وسمع من أبي عبد الله الجيزي، وابن المنذر، وأبن رمضان، وابن شعبان، وابن الاعرابي، وابن الجارود، وصحب ابا على بن الكاتب الزاهد المصرى، وجماعة من النساك. وروى عنه ابو الحسن القابسي، وابو الحسن بن المنمر الطرابلسي، وأبو القاسم بن نمر، وأبو علي الحسن بن المثنى - قاضى اطرابلس، وأبو الحسن الحصائدي القاضي. ومن الأندلسيين عبدوس بن محمد الطليطلي، وغيرهم. وبه انتفع أهل طرابلس وكانوا يعظمونه.

10 قال أبو الحسن بن المنمر ، كان أبو الحسن بن زكرون من الورعين في مُطعمه ومشربه وملبسه ومكسبه ولفظه، تعلم الناس منه الفقه والحديث والورع.

قال غيره ، اقام أربعين سنة لم يضحك ولم يتكلم في أحد بفيبة، ولا يسمى أحدا بلقب، وأقام خمسين سنة لم يحلف بالله قيل له لما احتضر ، لم تذكر كفارة، قال ما أعلم على يمينا أكفرها. وكانت بينه وبين ربيع مراسلات. توفى سنة سبعين وثلاثمائة.

<sup>4)</sup> وسمع : أم, سمع : ط.

<sup>6)</sup> وروی عنه ؛ أم، روی عنه ؛ ط.

<sup>7)</sup> نمر:أم.عبر،ط.

<sup>9)</sup> وغيرهم : أ. وغير واحد : ط م.

<sup>10)</sup> كان : أ م. وكان : ط.

<sup>11)</sup> ومكسه، أم ومسكنه، ط

ومن أقصى المغرب: فمن أهل بلدنا:

أبو زيد عبد الرحيم بن مسعود الكتاميي يعرف بابن أبي غافر ـ بفين معجمة وفاء.

كذا وجدته مقيدا بخط أبي اسحاق بن يربوع، وهو أحد من أخذ عنه، سمع وتفقه، ورحل فسمع من رجال المصريين، ولقي أثمة المالكيين : بكر بن العلاء القشيري، وسمع منه أحكامه، وأبا الحسن على بن جعفر التلياني القاضي، وأبا حفص عمر بن حفص الاسكندراني، وعن هذين حمل كتاب محمد بن المواز عن ابن ابى مطر، وسمع منه الناس، أخذ عنه عبد الله بن غالب، وعبد الرحيم بن العجوز، وأبراهيم بن يربوع، وقاسم بن عيسى بن علاء، وغازي بن سعيد، وعيسى ابن محمد بن عفان، وغيرهم من مشيخة بلدنا.

وتوفي بعد التسمين (327).

عيسى بن علام بن ندير بن أيمن (328) من أهل سبتة. يكنى بأبى الأصبغ.

<sup>5) -</sup> وجدته ، أم. وجدت ، ط، سمع ، أم ـ ط.

التلباني : ط م. التلياني : أ. وأبا حفص : ط م. وأبا جعفر : أ.
 عمد : أ م . ط.

وعن هذین حمل: ط. وعن خالد بن جمیل: أ م.
 ابن أبي مطر: أ. أبي مطز: بإسقاط (ابن): ط م.

<sup>13)</sup> نذير؛أم، تدمير؛ ط.

<sup>327)</sup> يعني وثلاثمائة.

<sup>328)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 2/337 ـ 338.

سمع بقرطبة من أحمد بن خالد، ومحمد بن عبد الملك، وقاسم بن أصبغ، ومحمد بن عيسى بن رفاعة، وغيرهم.

وكان طلبه بقرطبة من سنة سبع عشرة الى سنة أربع وعشرين، وولى الصلاة والقضاء بسبتة.

5 قال القاضي أبو الوليد ، (بن الفرضي) ، وكان فقيها عالما، ومحدثا ضابطا. كتب عنه.

وتوفى سنة ست وثلاثين وثلاثمائة \_ وهو ابن ست وثمانين سنة (329).

وسمع منه من أهل بلدنا ، ابنه قاسم، وخلف بن قاصر، وغالب بن تمام ـ جد بنى غالب، وقاسم بن مخلد ـ المعروف بابن علاء قومه، ومحمد بن علي بن الشيخ.

# عيسى بن سعادة الفاسى أبو موسسى (330)

من فقهاء بلده، ومشاهير المغرب.

أخذ ببلده عن جبر الله (331) بن قاسم، وطلب بالقيروان ومصر والأندلس، وكان صاحب ابى الحسن القابسي عند الشيوخ.

وغيرهم ؛ ط، وغيره ، أ م.

<sup>5)</sup> وكان أم كان ط

<sup>9)</sup> قال ، طم ـ أ.

<sup>11)</sup> الفاسي أبو موسى ، أط. أبو موسى السجلماسي : م.

<sup>13)</sup> جبر بن عبد الله ط. خير الله : أم. : ط ولعل الصواب ما أثبته.

<sup>329)</sup> إلى هنا ينتهي كلام ابن الفرضي - ج 338/1.

<sup>330)</sup> ترجمته في جذوة الاقتباس 279/2.

<sup>331)</sup> تقدمت ترجمته عند المؤلف ص 44، وانظر ح - رقم (5).

سمع من أبي الحسن بن الإمام، والدباغ، والابياني، وصحب الأصيلي أيضا عند الابياني وحمزة بن محمد الحافظ وغيرهما.

وأخذ بالأندلس عن أبي ابراهيم، وابن الخراز.

قال المالكي ، ورحل سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة، فسمع من حمزة وغيره، وحفظ الحديث وفاق فيه غيره، وكان في الحفظ عجبا، أبله في أمر دنياه !

وتوفى بمصر سنة خمس وخمسين وثلاثمائة، ولما مات، تنازعه الفقهاء والمحدثون، كلهم يدعيه ويقول إنه أحق بالصلاة عليه. ورأيت في تعاليق أبي عمران أن أبا محمد بن أبي زيد حمل عنه عن ابن الجزار، عن ابن لبابة مسألة كراهية استنشاق الصائم للبخور الذي ذكر في مختصره، وهو الذي أخبره بذلك عنه حين قال في كتابه ، أخبرت عن ابن لبابة، وقد صرح به أبو محمد أيضا فقال ، حدثني عيسى بن سعادة عن جبر الله بن القاسم، انه حكى عن أصغ في المسافر ترفع امراته أمرها إلى السلطان انه لم يترك لها نفقة، انه يطلقها عليه. وقال القابسي - ، وذكر مسألة - قال ، كذا قال في هذه المسألة عيسى بن سعادة الذي لم يتكلم قط في مسألة حتى يتقنها.

15 قال القابسي؛ لما أتينا حمزة بن محمد أنا وعيسى بن سعادة، والاصيلى، وافقناه نازلا من درج مسجد، فقال ، من هؤلاء ؟ فقيل له ، قوم مفاربة فوقف، فسلمنا عليه، ثم رجع فقعد، فنظر في وجوهنا وقال ، ما أرى الا خيرا، حدثونا عن

<sup>1)</sup> ابن الامام: أ. الامام، بإسقاط (ابن): طم.

<sup>5)</sup> أوفاق ، ط م. وفارق ، أ ـ وهو تحريف.

<sup>6)</sup> بمصر؛طمـأ.

<sup>10)</sup> أخبرت ، ط. أخبرن ، أ ـ م. خير الله ، أ م. خبر الله ، ط.

محمد بن كثير، عن سفيان الثوري، عن عمرو بن قيس الملائي، عن عطية العوفي، عن ابي سعيد الخدري، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ، احذروا فراسة المومن، فانه ينظر بنور الله. وتلا (332) «ان في ذلك لآيات للمتوسمين (333)».

# موسى بن يحيى الصدينيي (334)

من أهل فاس، كنيته أبو هارون كبير فقهاء بلده، وشيخهم الشهير في وقته وبعده. قال القاضي أبو الوليد بن الفرضي ، كان فقيها حافظا للمسائل، عالما بالرأي، وله رحلة الى المشرق، ولقي فيها أبا جعفر الأسواني المالكي وغيره، ودخل الأندلس، وتردد بالثفر، وكتب عنه هناك.

حدث عنه أبو الفرج عبدوس وغيره.

10 وتوفى بفاس يوم الجمعة يوم عرفة (335) سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة وهو أبن سبع وسبعين سنة (336).

قال القاضي أبو الفضل ـ رضى الله عنه ـ وسمع أيضا من ابن عبدون القزويني، وابنه أحمد أيضا، كان فقيها. وتوفى سنة ثمان وأربعمائة، ثم بقي سؤدد العلم في بيته الى الآن.

الملائي، أط. الملائي، م.

<sup>6)</sup> للمسائل؛ أوطم.

<sup>12)</sup> ابن عبدون ، أ. عبدون ـ بإسقاط (ابن) ، ط. ابن عبدوس ، م القزويني ، أم. القروي ، ط.

<sup>.</sup> 13°) ثم بقي ، أ. وبقي ، طم.

<sup>332)</sup> أخرجه الطبري عن ثوبان مولى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم. انظر فيض القدير للمناوي 186/1.

<sup>333)</sup> الآية : 75 ـ سورة العجر.

<sup>334)</sup> تاريخ علماء الأندلس 150/2، وجذوة الاقتباس 229/2.

<sup>335)</sup> في تاريخ علماء الأندلس زيادة (عند ارتفاع الضحى).

<sup>336)</sup> إلى هنا ينتهي كلام ابن الفرضي.

## ومن أهل الأندلس :

### القاضي أبو بكر بن السليسم (337)

هو محمد بن إسحاق بن منذر بن ابراهيم بن محمد بن السليم بن ابى عكرمة، واسمه جعفر، وهو الداخل الى الاندلس مع ابن يزيد بن عبد الله مولى سليمان بن عبد الملك، قيل ، عبد الله جده رومي.

وقال ابن مفرج في انتخابه: انه لخمى، من أشرف عرب شلونة، تولى سلفه لبنى أمية، واليهم تنسب المدينة المعروفة ببنى السليم من كورة شدونة، نزلوها عند فتحهم الأندلس، وهو قرطبي، سمع بها من أحمد بن خالد صغيرا، وسمع من محمد بن ايمن، ومحمد بن قاسم، وعبد الله بن يونس، وقاسم بن أصبغ، وأبي عمر بن دحيم، وسعيد بن جابر، وغيرهم، ورحل سنة اثنين وثلاثين، فسمع بمكة من ابن الاعرابي، وبالمدينة من المرواني القاضي، وبمصر من الزبيدى، وعبد الله بن جعفر البغدادي، وابي جعفر النحاس، وابن بهزاذ أخى ابن ابي مطر، و(أبي العباس) السكري، ومحمد بن أيوب البرقي وجماعة، وانصرف الى الأندلس، فأقبل على الزهد والعبادة ودراسة العلم.

قال ابن الفرضى ، كان حافظا للفقه، بصيرا بالاختلاف، عالما بالحديث، ضابطا لما رواه، متصرفا في علم النحو واللغة، حسن الخطابة والبلاغة، لين

<sup>6)</sup> تولى ؛ م. تمول ، أط.

<sup>12) -</sup> بهزاد ؛ طام، مهذاد ؛ أ. وأخيى بن أبني مطر ؛ أ. وابن أبني مطر ؛ طام. وأبني العباس ؛ طام. وابن العباس ؛ أ. ﴾ البرقي ؛ أ. الشرقي ؛ طام.

<sup>337)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 77/2، والمبر 338/2، والشذرات 60/3 وشجرة النور: 98.

الكلمة، متواضعا، وكان مع ذلك ذا غور ونكراء، حدث وسمع منه كثيرا. وبخط الحكم أمير المؤمنين ـ وذكره فقال ـ ، هو فقيه بمذهب مالك حافظه، مقدم، من أهل المعرفة بالحديث والرجال، له حظ من الأدب، لم يل القضاء بقرطبة افقه منه ولا أعلم، الا منذر بن سعيد، لكنه أرسخ في علم أهل المدينة من منذر.

5 قال ابن مفرج : كان ابن السليم راسخا في العلم. مجتهدا في طلبه. عالما بالحديث والفقه.

قال غيره : جمع الى الرواية الواسعة جودة استنباط الفقه والفتيا، والحذق في الفرائض والحساب، والتصرف في البلاغة والشعر، والافتنان في العلوم.

وذكره الحميدى أبو عبد الله في تاريخه : (338) قال كان مع هيبته المناه و دياسته حسن العشرة، كريم النفس. وكان جماعة من كبراء العلماء بالأندلس (ممن) أدركوه قاضيا - كابن زرب، وأبى العباس الروقي - يقطعون على أنه لم يكن قط في قضاة الأندلس منذ دخلها الإسلام إلى وقته (قاض) أعلم منه. قال أبو محمد الباجى : ما رأيت في المحدثين مثله.

وله كتاب الوصل لما ليس في الموطأ. واختصار كتاب المدونة، وكاب 15 المروزى في الاختلاف، وكتاب الخمس في الحديث.

<sup>1)</sup> ونكراء؛ أ. ونكر؛ طم.

<sup>8)</sup> في الفرائض ، أ، بالفرائض ، ط م.

<sup>9)</sup> وذكر ، أ. وذكره ، ط م. العشرة ، ط م. الجودة ، أ.

<sup>11) (</sup>ممن) ، ط م \_ أ.

<sup>12)</sup> قاضي طمرأ

<sup>14)</sup> الوصل: أ. التوصل: طم واختصار كتاب المدونة: طم أ.

<sup>338)</sup> يعنى جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس ص: 40 ـ 41.

#### ذكر زهده وورعه وفضليه

وكان مع علمه من أهل الزهد والتقشف والبر، طال هربه من السلطان الى ان انشبه المقدار، فنال رياسة الدين والدنيا بالأندلس، فما استحال عن هديه ولا غرته الدنيا بوجه.

قال ابن مفرج ، وكان قد بلغ به التقشف وطلبه الحلال، كان يصيد السمك بنهر قرطبة ويبيع صيده، فيأخذ من ثمنه ما يقتات به ويتصدق بفضله.

#### ذكر ولايته وسيرته

قال ابن حيان ، كان أول معرفته بالحكم المستنصر ـ وهو اذ ذاك ولى عهد ابيه الناصر ـ انه طلب رجلا عالما زاهدا، يحج عن والدته بعد موتها بخمسمائة دينار دراهم، كانت اعدتها لذلك من طيب مالها، فذكر له ابن السليم هذا، فأمر بإحضاره ـ والحكم خلف ستر، وأمر أن يكلم في القصة، فرغب إليه في ذلسك فانزوى وحلف ان لا يفعل أبدا، فعلق بقلب الحكم، ولم يزل يجتذبه بكل حيلة حتى اقتنصه من طريق محبته في العلم، فاستخدمه في المقابلة لدواوين بيت حكمته الذي حوى من كتب العلم ما لم يحو بيت ملك، فداخله من حينئذ وصحبه، فنوه الحكم باسمه وقدمه الى الشورى، فلما ولى الحكم الخلافة بعد موت أبيه، قدمه الى المظالم والشرطة، ـ الى ان توفى قاضيه منذر بن سعيد، فولاه

زهده وورعه : أ. ورعه وزهده : ط م. ففيهما تقديم وتأخير.

<sup>5)</sup> بلغ؛ أم. يبلغ؛ ط.

<sup>6)</sup> به نأم منه نظ.

<sup>10)</sup> وذلك ، ط ـ أ م. دراهم ، أ م ـ ط.

افرغب، أ. ويرغب، ط م. فانزوى وحلف، أ. فأبى وأقسم، ط م.
 ذلك، ط م ـ أ.

<sup>14)</sup> الذي ، طم. التي ، أ.

مكانه قضاء الجماعة. وذلك سنة ست وخمسين، وجمع له معها الخطبة والصلاة سنة ثمان وخمسين، فحمد الناس سيرته، وكان من سيرته التوانى في الأحكام، والتثبط في القضاء، فربما لامه في ذلك من لم يعرف غرضه، فلم ينقم عليه بشيء سوى ذلك، فلما مات، اتفقت الألسنة بالثناء عليه.

قال الرازي؛ وفي ليلة الاثنين لاحدى عشر ليلة بقيت من رمضان سنة خسس وستين وثلاثمائة، أمر القاضي ابن السليم أئمة الفرض بالجامع أن يصلوا الوتر ثلاثا، لا يفصلون بينها بتسليم - كما كان يفعل قبل، وذلك ان بقى بن مخلد كان يأخذ به، فاتبعه عليه بعض الأندلسيين، وهو مذهب أهل المراق.

قال الفقيه القاضي الإمام المؤلف أبو الفضل عياض ـ رضي الله عنه ـ ، وقال ابن الحذاء في كتاب الخطب والخطباء ، كان ابن السليم قد اقتطع من مقاصير النساء بجامع قرطبة موضعا اتخذه لمصلاه يوم الجمعة يبكر للرواح فيه، فلا يزال فيه بين صلاة وذكر، حتى ينذره المؤذن بالوقت فيقوم نحو المقصورة.

وحضر مرة جنازة رجل ترك ابنا رجلا، فلما وضع النعش، تقدم الابن فصلى من غير اذن، فلما فرغ من شأن الميت وانفض الناس، أمر القاضي بحمل الولد الى الحبس، فأقبل يقول ، ما ذنبى، فقال ؛ جهلك اذ تقدمت بمحضري ولم تستأذنى، ولا رعيت حق الخليفة اذ الصلاة له وأنا خليفته، فليس لاحد أن يتقدم

 <sup>)</sup> قضاء الجماعة ، أ م ـ ط.

<sup>3)</sup> قلم: أ، ولم، ط. لم. م.

<sup>7)</sup> بينها بسليم، أم، بينهما بسلام، ط

وفي : أم في : ط. لاحدى : أ. احدى ، ط م.

<sup>9)</sup> الفقيه القاضي : أ. القاضي الفقيه : ط م.

<sup>11)</sup> بجامع قرطبة : أم ـ ط.

<sup>12)</sup> بين ، ط م. فيه ، أ.

الا باذننا، فلم تفعل ولا بد من تأديبك لأشرد بك (339) مثلك من خلفك، فمضوا به إلى السجن، فلما وصل القاضي إلى داره، أمر بإطلاقه وقال ، فيما فعلناه به أدب له.

قال المؤلف ـ رضي الله عنه ـ ، قد مر في اخبار سحنون مثل هذا. قال ابن مسعود لوى القاضي (340) ابن السليم الوزير أبا زيد بن حديد بانفاذ تسجيل له، فاستبطأه أبو زيد، وكتب إليه معاتبا بشعر، وأوله ،

إليك بك الشكوى لعلك موصلي وان كنت قد ضيقت سبل توصلي

إذا لم يكن منك الجميل فإنسي لأجعل دون الصبر للوصل علقسسة فأجابه القاضي بقوله :

أتاني قريض كالجمان المفصل حباني به ندب كريم معظمم خلا أن فيه بعض عتب لممحض وما عاق عن إنفاذ ما قد رغبته وغاب اللذان أخطئا في نظامه

رضیت بأن أعتاض حسن التنصل عسی وصلنا یبقی لنا بالتحیسل

بديع معانيه لطيف التوصل فأهلا به من ماجد متفضل يلام لتقصير وليسس بمؤتل سوى خطأ في العقد غير محصل فلم ينكمل منه مراد مؤملل

<sup>1)</sup> فعضوا به : أ. فعضى : ط، يعضي به : م.

<sup>)</sup> فيما : أ. ما : ط م. ً

<sup>6)</sup> فاستبطأه ، ط م، واستبطأه ، أ

<sup>8)</sup> وشكا : أم وتشكى : ط.

<sup>12)</sup> اتاني : أم اتانا : ط.

<sup>339)</sup> شرط به : سمع الناس بعيوبه.

<sup>340)</sup> لوى دينه أو بدينه : مطله.

وآبا وقد طال انتظاري علاجــــه وهذا أبو بكر فأعدل شاهـــــد ورفقا بخل غير جلــد لعاتـــب وهي أكبر من هذا.

فأكملت ما قد كان غير مكملل يقول مقالي لا محالة فاعلل لل على على على أنه جلد لدى كل معضلل

5

# بقية أخباره

حدث أبو القاسم أحمد بن يوسف معلم الخليفة هشام قال ، لما انصرفت من الحج. صيرني ولي العهد الحكم لمقابلة كتبه، وأجرى لي لذلك رزقا، فأتاني ابن السليم - وهو يومئذ معتزل عن السلطان، على غاية من التقشف، فقعد عندي، وأقبل يعذلني ويقول لي ، يا أبا القاسم، بعد طلب العلم، وتقييد الحديث، والرحلة فيه، 10 ركبت الى هؤلاء القوم، واستهوتك دنياهم ! فقلت : وما الذي وليت لهم ؟ انما هى كتب علم، لمثلها كان سعيي، أصححها لهم بأجرة. فقال لي ، لا تقل هذا، فقد اعتقلتك حبالهم فلن تفلتها، ومن هذا يرقونك الى غيره، ولا يمكنك خلافهم، فإنا لله وإنا إليه راجمون - على عظيم المصاب بك ! ثم مد يده إلى كمه فأخرج منه حجرين، وقال لي ، خذهما فاضرب بهما صدرك، ونح على نفسك، سلام عليك. منزلتي، ثم ارتقى منها الى الشورى، ثم الى المظالم، ثم الى قضاء الجماعة، فانتهى منزلتي، ثم ارتقى منها الى الشورى، ثم الى المظالم، ثم الى قضاء الجماعة، فانتهى الغاية، فأردت مقارضته. فأمرت جارا لى من الصخارين يحمل اليه حجرين ضخمين، وبعثت معه غلاما لى بعد صلاة العتمة حتى أنزلهما بباب القاضى ابن طليم، وأسندهما الى مصراعه، فلما قام القاضى لصلاة الفجر، وفتح بابه سحرا، السليم، وأسندهما الى مصراعه، فلما قام القاضى لصلاة الفجر، وفتح بابه سحرا،

<sup>8)</sup> فقعد؛ ط، يقعد؛ أم.

<sup>14)</sup> حجرين ، أم. حجرتين ؛ ط. فاضرب ، أ. واضرب ، ط م.

<sup>17)</sup> إليه, أ-طم.

ألفى الحجرين مسندين اليه، فبقى مفكرا، ومضى الى المسجد مشغول البال، الى أن دخلت عليه غدوة، فما هو إلا أن رآني، اهتدى إلى وجه القصة، فقربني وقال لي ، أنت صاحبهما ؟ فقلت له ، هما الحجران اللذان دفعت إلى، رفعتهما عندي حتى كبرا، وصرفتهما لك ـ إذ كبرت حالك، ! فبكى وقال ، هو حقك، والبادى أظلم، فإنا لله وإنا إليه راجعون على عظيم منشبنا وخسران صفقتنا.

قال ابن الهندي ، كان ابن السليم شديد المحبة لبنيه، والاشفاق عليهم، وكان يوصي مؤد بهم أن لا يضربهم، فقال له مؤد بهم يوما ، كيف يتعلمون بلا ضرب، فقال له ، الرحمان علم القرآن، أوصى مؤد بي أبي أن لا يضربني، فما ضربني قط غير مرة واحدة، فلذلك لم أتعلم.

1 قال ابن الهندي ، قال لي ابن السليم ، رأيت ثلاث رؤى، استدللت من اثنين منها على أني ألي القضاء، وبالاخرى على أني ألي الصلاة، قلت له ، كم كان بين رؤياك الأولى وولا يتك القضاء ؟ قال ، ثلاثون سنة

ودخل ابن السليم يوما على الخليفة الحكم ـ وهو ينظر في كتاب فيه من صعاب مسائل الفرائض، فألقى عليه منها أول مسألة، فأجابه كأنه يقرأها معه في 15 الكتاب ـ إلى أن أتى على آخرها، فأعجب به وقال ، أنت من الراسخين في العلم ؛ وكان ابن السليم حسن الخلق حليما، حضر يوما مسجدا بأطراف قرطبة لانتظار جنازة، فحان وقت العصر، فلم يؤذن هناك؛ فقال لرجل من العامة ، يا هذا

<sup>1)</sup> فمضى: أ، ومضى: طم.

<sup>)</sup> 5) وإنا إليه راجعون ، ط م ـ أ.

ن يوصي ، أم، أوصى ، ط.

<sup>8)</sup> أبي اأم ط.

<sup>10)</sup> لي ، أم ـ طروى ، أ. مرائي ، ط. مرات ، م.

<sup>11)</sup> وبالأخرى؛ أم، والأخرى؛ ط.

<sup>17)</sup> فحان ، ط م. فجاز ، أ.

أخرج فأذن، فإذا به جاهل، فتغير لقوله وقال له ؛ لم تر في المجلس أنحس مني، فتبسم القاضي واستغفر الله وخرج فأذن، ورجع فصلى بالناس، ثم قال للرجل ، قد وجدت أنحس منك، فلا تعد إلى مثل قولك، ولكن قل ؛ لا أحسن، تاب الله علينا وعليك.

حكى القاضي يونس بن مغيث، أن القاضي ابن السليم خرج يوما، فأصابه مطر اضطره إلى أن دخل بدابته في اصطوان دار رجل يعرف بالسبائى (341) من أهل المشرق ـ ساكنا بقرطبة، فوافقه فيه ورحب به، وسأله النزول عنده، فنزل وأدخله منزله وتفاوضا، ثم قال له عندي جارية بديعة لم يسمع بأطيب من صوتها، فإن أحببت أسمعتك عشرا من كتاب الله وأبياتا، فقال ، نعم، فأمرها فقرأت، ثم أنشدت، فاستحسن ذلك ابن السليم، وأخرج دنانير كانت في كمه، فجعلها تحت الفراش الذي كان عليه من حيث لم يره؛ فلما ارتفع المطر، ركب وودعه وقال ، قد تركت شيئا هو للجارية، وأقسم لسيدها ليفعلن، وكانت عشرين مثقالا ذهبا.

قال القاضي ابن مفرج ، لما قدم المستنصر ابن السليم قاضيه الى الصلاة والخطبة، وكان ذلك ليلة الفطر، كتب الى جماعة من ثقات إخوانه يسألهم أن يصبحوا إليه، فأتيناه، فقال ، أريد أن تحفوا بى وتشهدوا خطبتى لتصدقونى عن

واكن أم والا بط

المياه المعاونة الم

<sup>10)</sup> في كمه ، أم عنده ، ط

<sup>341)</sup> كذا في سائر النسخ، والذي عند العميدي في الجذوة (الشيباني).

نفسي، وما يتعقب على، ففعلنا فخطب وأبلغ، إلا أنه هز وأكثر الاهتزاز، فلما انصرفنا، سألنا فأثنينا، فقال أحمد بن نصر صاحب الشرطة والسوق ، يا سبحان الله ! سألكم فقولوا الحق؛ فقال له، قل أنت يا أبا عمر، قال ، نعم، قعدنا ننتظر خطيبا، فإذا بهدهد يرفع رأسه ويضعه لكل كلمة ! وليس هذا من سمة الخطباء، فأقصر عنه، ورتل كلامك، وزن جسمك، فشكره القاضي وتفقد نفسه، فلحق بالخطباء المقدمين.

#### ذكـــر وفاتــــه

قال ابن حيان ، ولم يزل ابن السليم على القضاء بقية أيام الحكم، فلما ولي ابنه هشام أبقاه، إلا أنه كان نمى بينه وبين قيم دولته ابن أبي عامر شنآن، 10 يقال إن سببه كلمات بدرت من ابن السليم في حين خلافة هشام ـ إذ كان صغيرا ابن إحدى عشرة سنة، منها أن سرير الحكم لما قدم للصلاة، قالوا لجعفر ابن عثمان خاصته من يصلي على أمير المؤمنين ؟ فقال ، ومن ؟ الا ولي عهده أمير المؤمنين، فتقدم هشام فصلى، فسمع بعض أكابر الخدم القاضي يهمهم ويقول ، وما تغني صلاة أمير المؤمنين عنه أو نحو هذا ؟ ثم برز القاضى عن الصف، فصار ، وما تغني صلاة أمير المؤمنين عنه أو نحو هذا ؟ ثم برز القاضى عن الصف، فالسلاة متقدما للناس خلف هشام مؤديا إليهم بتكبيره، فيقال انه نوى التقدم بالصلاة

افخطب ، أ. وخطب ، ط م. هز ، أ. اهتز ، ط. أهذر ، م.
 فأثنينا ، أ ـ ط م.

<sup>2)</sup> يا سبحان الله: أم، سبحان الله، ط.

<sup>4)</sup> خطيباً أم خطيبنا ط.

المتقدمين ؛ أم. المقدمين ؛ ط.

<sup>8)</sup> ولم،أللم، طم.

<sup>10)</sup> بنوت؛ أم، صدرت؛ ط.

<sup>12)</sup> ولي عهده أمير المومنين : أ. أمير المومنين ولي العهد : ط م.

<sup>13)</sup> يهمهم : أ. يهمس : ط م. يقول : أ. ويقول : ط م.

عليه. وروى عنه أنه قال ؛ لو لا أني نويت عقد الصلاة بمقامي هذا، لدفن بغير صلاة، وليست بأشد عقوباته. \_ يريد لتقديمه على الأمة صبيا لم يدرك الحلم، فنميت هذه الكلمات إلى ابن أبي عامر فمقته؛ وكان صادعا بالحق، لا تأخذه في الله لومة لائم؛ فثقل مكانه عليه، ولم يزل ابن أبي عامر يسعى في توهين أمره، ويتعرض أحكامه، وينقض قضاياه؛ وفطن هو لذلك، فخفف وطأته، ودارى سلطانه شهورا - إلى أن وقع في العلة التي توفي منها، فمات - رحمه الله - وذلك يوم الاثنين لخمس أو ست بقين من جمادى الأولى، سنة سبع وستين وثلاثمائة، فلما - مستورا لم يمسسه سوء ، وسنه خمس وستون. مولده سنة اثنين وثلاثمائة، فلما نعي الى ابن ابى عامر، قال ؛ هل سمعتم بالذى عاش ما شاء، ومات حين شاء، فقد رأ بناه، وهو هذا !

أخوه منذر بن إسحاق أبو الحكم ، كان أسن من أخيه، وكان مشاورا بقرطية.

وابنه أبو الوليد عبد الله بن محمد ؛ كان سليمان المستعين قدمه للشورى في الفتنة تنويها بمكانه، ولم يكن لذلك أهلا، وتوفى سنة اثنتين وأربعمائة.

بمقامي : ط م، بمقام : أ.

<sup>4)</sup> في الله ؛ ط م. فيه ؛ أ.

<sup>5)</sup> وداري . م. ودار ، أط. سلطانه . أم. سلطته . ط.

<sup>7) (</sup>وفي كتاب الاحتفال ، جمادى الأخرة) ، م ـ أ ط.

<sup>10)</sup> فقد رأيناه؛ أم فلقد رأيته؛ ط.

<sup>14)</sup> أثنتين؛ م، أثنين؛ أط.

#### عبيد الله بن الوليد

ابن محمد بن يوسف بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمرو بن عثمان، بن محمد بن خالد بن عقبة بن أبي معيط. واسمه أبان بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس، قرطبى، دخل الأندلس صغيرا مع أبيه، وأصله من برقة، يكنى أبا مروان، يعرف بالمعيطي. وسمع بقرطبة من قاسم بن أصبغ، والحسن بن سعد، وأحمد بن عبادة، وأحمد بن أبي دليم، وأحمد بن دحيم، وابن الأحمر،

قال ابن الفرضى ، كان عالما بالفتيا، بصيرا في المسائل والشروط، مشاورا في الأحكام، حافظا للخبر والشعر، طيب النفس والخلق. حدث وسمع منه جماعة أنا منهم.

10 قال غيره ، وعليه وعلى ابن أبي دليم انتهت رئاسة الفتوى أيام الحكم. مولده سنة اثنين وثلاثمائة، وتوفى لعشر بقين من محرم عام ثمان وسبعين.

سليمان بن أيوب بن سليمان بن البلكاشي القوطي (342) قرطبي، نبيه البيت بها، تقدم ذكر أوليتهم عند ذكر أبيه (343)، يكنى بأبي أيوب، سعع من أبيه، وابن لبابة، وابن أبي الوليد، وابن أبي تمام وأسلم،

<sup>1)</sup> عبيد الله ، م. عبد الله ، أط.

<sup>6)</sup> وأحمد بن دحيم، طام ـ أ.

<sup>12)</sup> البلكشاني؛ أم، الكابشي؛ طـم.

<sup>14) (</sup>سمع من أبيه... وأسلم}: أم ـ ط.

وتكرر في نسخة ط ؛ (وكان صالحا .... ثمان وثمانين).

<sup>342)</sup> من حفائد يليان الغماري، صاحب سبتة الذي مهد لطارق فتح الأندلس. ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 252/1، وجذوة المقتبس: 208.

<sup>343)</sup> في سائر النسخ (القرطبي) والتصويب من تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي.

وهو آخر من حدث عنه. وسمع من ابن خالد، وابن أيمن، وعثمان بن أبي زيد، وابن الأغبس، ومحمد بن أحمد الشبلي، وعبد الله بن يونس، ومحمد بن قاسم، وقاسم بن أصبغ، وأحمد بن بقي. وكان من أهل العلم والنظر، بصيرا بالاختلاف، حافظا للمذاهب، مائلا إلى الحجة، كان محمد بن يحيى بن الخراز ومحمد بن أبى دليم يثنيان عليه.

قال ابن الفرضى ، وهما بعثانى للأخذ عنه، وكان زاهدا، خاشعا متواضعا، كثير البكاء، حدث وسمع منه كثيرا (343).

قال ابن عفیف ؛ وكان من أهل العلم واليقظة والرواية، روى عنه ابن عفیف، وابن الفرضي، وغیر واحد.

10 وتوفي سنة سبع وسبعين (344).

وابنه أحمد كان يكنى بابى عمرو، سمع من قاسم، وابن أبي دليم، وغيرهم، ورحل حاجا وكان صالحا ومشاركا في فنون العلم مع سلامة وأمانة. توفى سنة ثمان وثمانين (345).

<sup>2)</sup> الثبلي ، ط م، الاثبيلي ، أ. ﴿

<sup>4)</sup> كان محمد؛ أ. وكان محمد؛ ط م.

<sup>6) -</sup>قال ، أ م، وقال ، ط.

<sup>12)</sup> صالحا، أم ـ ط.

<sup>347)</sup> انظر تاريخ علماء الأندلس 188/1 ـ 189.

<sup>344)</sup> يعني وثلاثمائة، وعند ابن الفرضي أنه توفي يوم الخميس لليلتين بقيتا من شعبان سنة (377 هـ) ـ ودفن بمقبرة مومرة ـ المرجع السابق.

<sup>345)</sup> يعني وثلاثمائة. انظر ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 57/1.

#### عبد الملك بن هذيل (346)

ابن عبد الملك بن هذيل بن اسماعيل بن نويرة بن جميل بن نويرة بن ملك بن نويرة التميمي، قرطبي أبو مروان.

سمع من أحمد بن خالد، وابن أيمن، وابن أصبغ وغيرهم.

ورحل فحج، وسمع من أحمد بن رشيدين بمصر، ومن ابن الاعرابي بمكة، ومن ابن اللباد بالقيروان؛ وانصرف الى الأندلس، فالتزم العزلة والانقباض، وكان يلبس خلق الثياب، فسمته العامة بالخلقي؛ لذلك قال ابن عفيف ؛ كان واحد عصره في التقشف والزهد والفضل، من الراسخين في علم الفقه والحفظ له، والمعرفة بالحديث، واختلاف العلماء، صحب الصالحين فأخذ سيرتهم، ورفض والدنيا، ولزم منزله وهجر الناس، وأقبل على صلاته وعلمه حتى أتاه اليقين، وكان يذهب في الماء، مذهب العراقيين.

قال ابن الفرضى ؛ كان لا يسند حديثا، فإذا سئل عن سند حديث، قال ؛ يا ابن أخى، إنما هى بتر، فكان من الناس من يحمل ذلك على الانقباض، ومنهم من يحمله محملا قبيحا. قال ؛ وقد سمعت محمد بن أحمد بن يحيى يسىء فيه 15 القول، و بنسبه إلى الضعف.

توفي سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، ورثاه أخوه أبو بكر.

نام، فاما، ط.

<sup>)</sup> 9) له،أمـط.

<sup>11)</sup> في الماء مذهب المراقيين ، أم ـ ط.

<sup>16)</sup> توفي ، أ، وتوفي ، طم.

<sup>346)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 274/1 ـ 275.

وأخوه هذا : أبو بكر يحيى بن هذيل الشاعر

سمع مع أخيه من رجال الأندلسيين، ومن أسلم، وابن القوطية، وابسن لبابة، وغيرهم. وغلبت عليه صناعة الشعر، فكان شاعرا في وقته عير مدافع، وطال عمره فسمع منه.

قال ابن مفرج، وكان عالما، دينا، نزيها، فصيحا، حافظا للفقه، راوية للحديث والخبر، ظاهر الشارة من ملبس ومركب، حسن الحديث، ذا عفة وتقى، كثير التلاوة للقرآن، وكان القاضى ابن زرب يفضله ويزكيه، ويرد إليه المتخاصمين من جيرانه كثيرا ليصلح بينهم، سمع منه ابن الفرضى وغيره، وكان الرؤساء يقدمونه ويبرونه، وعمي آخر عمره، فدعي إلى أن يقدح عينيه، فأبى من الرؤساء يقدمونه ويبرونه، وعمي آخر عمره، فدعي إلى أن يقدح عينيه، فأبى من ولأجعلن بقية عمرى شكرا لله لي الجنة، أدعها واستأنف العمل ؟ والله لا أفعل، وكان وضع على باب مستراحه مسمارا يمسه بيده ويضع فيه خاتمه عند دخوله وكان وضع على باب مستراحه مسمارا يمسه بيده ويضع فيه خاتمه عند دخوله حتى لا يناله شيء، إذ كان فيه منقوش : «يحيى، بفضل الله يحيى». وقرأ عليه قارىء محسن سورة، فبكى وانتحب، ثم شهق وغشي عليه حتى ظن أنه مات، ثم

<sup>2)</sup> رجاله، أم، رجال، ط.

ومن أسلم ... وغيرهم) ؛ أ ـ ط م. فقال ؛ ط ـ أ م. في وقته ؛ ط. لوقته ؛ أ ـ م.

<sup>7)</sup> يزكيه، أم، يرقيه، ط.

<sup>10)</sup> لا أفعل: أ. لا فعلت: م. لا فعلن: ط. عمري: أم. دهري: ط.

<sup>14)</sup> محسن، م. مستحسن، ط. بحضره، أ.

وكان بينه وبين الفقيه أبي عبد الله بن أبي زمنين مهاداة أشعار في الذكرى حسنة، منها مقصورة لا بن أبي زمنين أولها.

أخى غاية قصوى ومن لي بالقصوى وقد بلدت خيلي وعن مثلها تعيى وكان قال الشعر في المكتب، فكان معلمه يعجب منه، إلى أن دخل عليه يوما رجل من حكماء وقته، فأخبره بخبره، فقال له ، أرنيه، فقال ، لا، ولكن تفرسه في صبياني، فقال ، إن كان، فهو ذلك، فقال له المعلم ، صدقت، فمن أين تفرسته ؟ فقال ، أما تراه ضئيلا، أسمر، معرقا، أقنى، على خلقة العرب؛ ثم قال له ؛

لست من الشعير ولا صوغيه فقال ابن هذيل سريعيا :

فدع مقال الشعر لا تبغيه

فصفق بيديه الرجل وحوقل، وقال ، أحسنت ما شئت ـ على البديهة 15 وصعوبة القافية !

ومن أخباره ؛ أن الناصر كان أنذر الخطباء والشعراء لحضور خيل الحلبة في المهرجان، قال ابن هذيل ؛ فجاءني الأمر بذلك عشي نهارها. فخلوت بقية يومي

<sup>2)</sup> الذكرى ؛ أم. الذكر ؛ ط.

<sup>3)</sup> أتدعى ؛ أط، ادعى ؛ م.

<sup>5)</sup> ومن لي ، ط م. ومالي ، أ. بلدت ، م. بدلت ، ط. بارت ، أ.

إن اله وطام أ. على البديهة وأو مع البديهة وطام.

<sup>16)</sup> عشى: أم عشية ط نهارها : أم نهاري عط.

وهزيع من ليلتي، فلم أنظم كلمة، فآويت إلى فراشي آسيا، فأخذتني عينى فكنت أرى شخصا في المنام يقول لي ، ترقد يا أبا بكر ولم يفتح عليك ؟ ثم يقول ،

مشاهد يلزمنا حضورها للخيل حتى تنقضى أمورها

فهببت سريعا ـ وقد توقد خاطري، وافتتحت بهذا الابتداء، وانثالت علسي 5 القوافي، فجئته بأرجوزة حسنة، غدوت بها أول منشد.

وتوفي ـ رحمه الله ـ سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة عن عمر ـ فيما قاله ابن عفيف، وقال ابن الفرضى توفى سنة تسع وثمانين (347).

عبد الله بن عبد الرحمان الزجالي (348)

من بيت نبيه بقرطبة في أصحاب السلطان. يكنى بأبي بكر.

10 كان خيرا فاضلا. حالما. اطاهرا، عالما، كثير الخير والمعروف، طويل الصلاة، يقال ان قدميه تفظرتا صديدا من طول قيامه.

قال ابن الفرضى ؛ سمعت محمد بن يحيى بن عبد العزيز يقول ـ وقد خرج من عنده وقد أتاه عائدا ـ : ما أعرف أحدا يصلح للقضاء غيره.

وقال سليمان بن أيوب ، كان أولى بالقضاء من ابن أبي عيسى، ومنذر، 15 وغيرهما، ثم قال ، هذا الذكر يغار له الناس، واستوزره الحكم تنويها بمكانه، فلم

<sup>1)</sup> آسيا اأم كثيبا ط

 <sup>6)</sup> وتوفى ، أم. توفي ، ط. وسبعين ، أم. وتسعين ، ط.
 عن عمر ، أم ـ ط.

<sup>11)</sup> تفطرتًا؛ طم، تفطرت؛ أ.

<sup>12)</sup> بن يحيى ؛ ط م ـ أ. يقول... عائذا ؛ أم. عائذا يقول ؛ ط. ففيهما تقديم وتأخير.

<sup>347)</sup> ترجمته في جذوة المقتبس :358، وتاريخ علماء الأندلس 195/2. (348) ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 238/1.

تستهوه الدنيا بحال، ومات وهو يخطط بالوزارة في جمادى (349) الأولى سنة خمس وسبعين وثلاثمائة.

# أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيـــز ابن إبراهيم بن عيسى بن مزاحم (350)

مولى عمر بن عبد العزيز، يعرف بابن القوطية.

قال ابن حارث: هو من الموالى البربر، ينتسب إلى أم جد أبيه ابراهيم، وهي ابنة (351) ولد ملك الأندلس قبل دخول الإسلام، وفدت بعد دخول الأندلس على هشام بن عبد الملك بالشام متظلمة، فتزوجها هناك عيسى بن مزاحم، وقدم الأندلس بها، فنسب بنوها إليها، (وهم) من اشبيلية، وسكن أبو بكر قرطبة، وقد ولي أبوه قضاء اشبيلية للناصر، وكان أبو بكر ممن طلب الفقه والحديث والأدب، فسمع بإشبيلية من ابن القون، وحسن الزبيدي، وابن جابر، (وعلي بن) أبي شيبة، وسيد أبيه الزاهد. وبقرطبة من طاهر، وابن أبي الوليد، ومحمد بن مغيث، وابن لبابة، وابن أبي تمام، وأسلم القاضي، وابن أيمن، وابن (الاغبس)، وابن يونس، وقاسم بن أصبغ، ونظائرهم.

<sup>1)</sup> تستهوه الدنيا ، ط. نـتوفزه الدنيا ، م يستهوه للدنيا ، أ.

<sup>4)</sup> بن عيسى: أرطم.

<sup>6)</sup> ينتسب : أ. ينسب بيتهم إلى : ط. نسب بينهم : م.

<sup>7)</sup> ابنة ولد ملك : أ. ابنة ملك \_ بإسقاط (ولد) : م. أمه ولد ملك : ط.

<sup>9)</sup> وهم ، ط م. وهي ، أ. من اشبيلية ، أ ط، من أهل اشبيلية ، م.

<sup>11)</sup> القون ، ط. العون ، م. الفوق ، أ. وعلى ابن ، ط م ـ أ.

<sup>13)</sup> الاغبس : ط. الأعمش : م. الا عنبر : أ. والتصويب من ابن الفرضي .

<sup>349)</sup> قال ابن الفرضي : وتوفي أبو بكر الوزير \_ يعني عبد الله الزجالي \_ يوم الثلاثاء لاحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى \_ المرجع السابق.

<sup>350)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 76/2 ـ 77، وجذوة المقتبس: 71 ـ 72 والعبر 350) مرجمته في تاريخ علماء الأعيان والشذرات 62/3، وشجرة النور 99.

<sup>351)</sup> واسمها سارة بنت المنذر بن حطية من ملوك القوط، انظر شذرات الذهب 62/3.

قال ابن عفيف ، كان جليلا من أعلم أهل زمانه باللغة والعربية، حافظا للفقه والخبر والنثر والشعر.

قال ابن الحذاء ؛ وله في الحديث قدم ثابت، ورواية واسعة، وهو على ذلك من أهل النسك والعبادة.

وقال ابن عبد الرؤوف في طبقاته: كان أبو بكر عالما من علماء الأندلس، فقيها من فقهائهم، صدرا في أدبائهم، حافظا للغة والعربية، بصيرا بالغريب والنادر والشاهد والمثل، عالما بالخبر والأثر، جيد الشعر، صحيح الألفاظ، واضح المعاني، إلا أنه تركه ورفضه مؤثرا ماهو أولى منه؛ فهو إمام أئمة الدين، تام العناية بالفقه والسنة، مع مرؤة ظاهرة، وتمام خلقة وسمت، وحسن بيان.

10 قال ابن الفرضى ؛ كان عالما بالنحو، حافظا للعربية، مقدما فيها على أهل عصره، لا يشق غباره، وله في ذلك تصانيف حسنة، ككتاب تصاريف الأفعال، وكتاب المقصور والممدود، وشرح رسالة أدب الكتاب، وغير ذلك، وكان حافظا لأخبار الأندلس وسير امرائها، وأحوال رجالها، وله تصنيف في تاريخها ـ حسن.

قال ابن الفرضي ، ولم يكن بالضابط لروايته في الحديث والفقه، ولا له أصول يرجع اليها، وما سمع من ذلك يحمل على المعنى، وكثيرا ما كان يقرأ عليه ما لا رواية له فيه على سبيل التصحيح، وطال عمره حتى سمع منه طبقة بعد طبقة من الشيوخ والكهول ممن ولي القضاء والشورى والخطط، من أبناء الملوك وغيرهم، وسمعت منه.

للفقه والخبر: أم. للفقه والحديث والخبر: ط.
 والنثر: أ. والنادر: م ـ ط.

<sup>5)</sup> وقال ، أم. قال ، ط.

<sup>15)</sup> كان عطم أله أم ط.

قال ابن الفرضي ؛ وكانت فيه غفلة وسلامة وتقشف في ملبسه وورع؛ وذكر أنه كان يدلس في حديثه. وحكي أن الحكم سأل أبا على البغدادي ؛ من أنبل من رأيت في بلدنا في اللغة ؟ فقال ؛ ابن القوطية.

وذكر أبو بكر بن هذيل أنه لقيه بسفح جبل قرطبة صادرا عن ضيعته، فسلم عليه وبدأه ابن هذيل فأنشده على البديهة ـ مداعبا ،

من أين أقبلت يا من لا شبيه لــه ومن هو الشمس والدنيا له فلــك قال ، فا بتسم وأجا بني ـ بديها ،

من منزل يعجب النساك خلوت. وفيه ستر على الفتاك إن فتكوا قال ، فقبلت يده ـ إذ كان شيخي، ودعوت له.

وتوفى أبو بكر بن القوطية سنة سبع وستين وثلاثمائة.

#### إسماعيل بن إسحاق بن ابراهيم القيسي (352)

ثم النصري ـ بالنون ـ رفع نسبه ابن الفرضي الى قيس عيلان بن نصر، يكنى بأبي القاسم، ويعرف بابن الطحان، قرطبي. كان من أهل الفقه والحديث، مشهورا بالخبر، غلب عليه الحديث، وله في المدونة اختصار معروف.

15 قال ابن الفرضى : كان عالما بالآثار والسنن، حافظا للحديث ورجاله وأخبارهم، حسن الحكاية، كثير الفائدة، مورودا من الناس. سمع من قاسم بن أصبغ

<sup>7)</sup> وأجابني ، أم. وأجاب ، ط.

<sup>13)</sup> بأبي ، أم أبا القاسم ، ط.

<sup>15)</sup> حافظا للحديث؛ أ. عالما بالحديث؛ طم.

<sup>352)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 67/1 ـ 68.

وابن الخشني، والرعيني، وابن دحيم، وابن أبي دليم، وابن الأحمر، وابن مطرف، وأحمد بن حزم، وخالد بن سعد، وحسان بن عبد الله الاستجي، وغيرهم. وكان أكثر وقته في تصنيف الحديث والتواريخ، وخرج في غير نوع من المصنفات، سمعت منه وأكثر أصحابنا، وانتفع به أهل الكور لصبره على المواظبة على الجلوس، وكان يعقد الشروط، ويفتى، وكان فتياه بما ظهر له من الحديث.

وتوفي سنة اربع وثمانين (357) مولده سنة خمس وثلاثمائة.

أبو إسحاق ابراهيم بن عبد الرحمان التنسي (354)

من ساكني الزهراء.

سمع وهبا، اوأ با على القالى، وكان يفتى في جامع الزهراء وحدث.

توفي سنة سبع وثمانين (355).

عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري (356)

أبو محمد قرطبي.

قال شيخنا أبو على حسين بن محمد الفسانى الحافظ، هو والد شيخنا أبي عمر بن عبد البر، من فقهاء قرطبة، تفقه على أبي ابراهيم التجيبي ولازمه، وسمع

<sup>4)</sup> سمعت ، أم سمعنا ، ط.

<sup>5)</sup> ويفتى أم ط.

<sup>7)</sup> النيبي : أ ، القيسي : ط م، والتصويب من ابن الفرضي.

<sup>13)</sup> حسين ؛ ط. حسن ؛ أم.

<sup>353)</sup> يعني وثلاثمائة. قال ابن الفرضي : وتوفي ليلة السبت، ودفن بمقبرة قريش آخر يوم من صفر سنة (384 هـ) المرجع السابق.

<sup>354)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 19/1.

<sup>355)</sup> يعنى وثلاثمائة.

<sup>356)</sup> ترجمته في الصلة لابن بشكوال 237/1 ـ 238.

من أحمد بن مطرف، وأحمد بن حزم، وأحمد بن دحيم، وابن الأحمر، ومحمد بن أحمد بن قاسم بن هلال، وغيرهم، مات سنة ثمانين وثلاثمائة. مولده سنة ثلاثين وثلاثمائة، وكان أبوه محمد من العباد المنقطعين المعروفين بالتهجد المبرزين فيه، من أصحاب ابن مجاهد الالبيرى، توفى قبل ابنه بسبعة أشهر (357).

محمد بن أحمد بن خالسد

ابن يزيد (358) بن الحباب (359)

تقدم ذكر أبيه (360)، قرطبى، يكنى أبا بكر، سمع من أبيه. قال ابن الفرضى ، ولا أعلمه روى عن غيره.

قال أبو الوليد الباجي فيه ، فقيه.

وقال ابن الفرضى ، كان قليل العلم روى عنه القاضى يونس. توفي سنة اثنين (361) وستين. وله كتاب فضل العلم.

أبو عبد الله محمد وأبو محمد عبد الله (362)

ابنا أبان بن عيسى بن محمد بن عبد الرحيم بن دينار، من جلة فقهاه قرطية.

-300 -

5

 <sup>(</sup>قال أبن الفرضي... فيه فقيه) ، أم - ط.

<sup>11)</sup> كتاب فضل العلم ، أم. كتاب في فضل العلم ، ط.

<sup>13)</sup> بن محمد ، أم ـ ط جلة ، أم أجلة ، ط.

<sup>357)</sup> ترجمته في التكملة لابن الابار 371/1.

روب من تاريخ علماء الأندلس. (زيد) والتصويب من تاريخ علماء الأندلس. (زيد) والتصويب من تاريخ علماء الأندلس.

<sup>359)</sup> الجباب - بجيم وبائين - كما تقدم للمؤلف في ترجمة الآب، وتصحف في سائر النسخ هنا بالحباب. انظر ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 70/2.

<sup>360)</sup> انظر الجزء الخامس من المدارك ص 174.

<sup>361)</sup> الذي عند ابن الفرضي أنه توفي سنة (363 هـ).

<sup>362)</sup> ترجمته في الصلة 240/1.

سمعا أباهما عيسى ووهب بن مسرة، وأحمد بن مطرف، وندبهما الحكم إلى اختصار الكتب المبسوطة، تأليف يحيى بن اسحاق بن يحيى بن يحيى، فاختصراها وقرباها، واختصر اختصارهما بعد هذا ـ شيخنا قاضى الجماعة أبو الوليد بن رشد.

وتوفى عبد الله منهما في جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وثلاثمائة. مولده في جمادى الآخرة من سنة ست وعشرين وثلاثمائة.

یحیم بن هلال بن زکریاء بن سلیمان بن فطر (363) قرطبی، یکنی بأبی زکریاء.

سمع من عمه يحيى بن فطر، وأحمد بن خالد، وابن أيمن، وعثمان بن 10 عبد الرحمان، ومحمد بن قاسم، ومحمد بن سحنون، وقاسم بن أصبغ، ومحمد بن حكم، ومحمد بن ابى دليم، والدينورى، وسمع ببجاية من ابن فحلون.

كان فقيها محدثا حافظا للمسائل المالكية، بصيرا بالعقود، مقصودا في السماع، دؤو با عليه لم ير في المحدثين أصبر منه على المواظبة، لذلك كان يجلس كل يوم لاستماع المدونة من الظهر إلى الليل، فيستوعب قراءتها كل يجلس كل يوم لاستماع عمره، وسمع منه الواضحة وغيرها، وسمع منه جماعة من الأندلس وغيرهم، وممن سمع منه ، الفقيه أبو على الحداد، وابن عمرون.

<sup>12)</sup> كان : أ. وكان : ط م. فقيها محدثا : أط ـ م.

<sup>13)</sup> دۇباعلىد، أمرط.

<sup>14)</sup> لاسماع ؛ ط م، لاستماع ؛ أ. فيستوعب ؛ أ. فاستوعب ؛ ط، يستوعب ؛ م شهرين تمادى ؛ ط. شهر حتى تمادى ؛ أ. شهر تمادى ؛ م.

<sup>363).</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 191/2.

وتوفي سنة سبع (364) وستين وثلاثمائة على ما قاله ابن عفيف، وابسن الفرضى. وقال محمد بن يحيى ، بل توفى سنة ست قبلها، وسنه أزيد من خمس وسبعين،

عبد الله بن محمد الصابوني (365)

الأحمر، ويقال لفهر (366) وغلب عليه اسم أمه (367).

سمع ابن الأحمر وابن حزم وابن مطرف وتفقه .

قال ابن مفرج ، كان من أهل الحفظ للفقه والحذق، ولى الشورى أيام ابن زرب. وكان عالما بالوثائق.

10 وقال ابن الفرضى ، كان قليل العلم، ولم يزل مشاورا إلى أن مات (368). قال غيره ، وكان حسن الثناء في الناس والإصلاح بينهم، حتى كان الحكام يوجهون إليه المتشاكين من الخصوم لحسن وساطته. وكان له دكانان يصنع فيهما خدمه الصابون ومنه عيشه .

توفي سنة ثمان (369). ويقال ثلاث وسبعين.

<sup>5)</sup> مروان ، أ، هارون ، ط م

<sup>12)</sup> وساطته ، أم. قضائه ، ط.

<sup>(</sup>وكان له... ومنه عيشه) : أ ــَا طُ مر إ

<sup>364)</sup> في ابن الفرضي : توفي يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى - المرجم السابق.

<sup>365)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 241/1.

<sup>366)</sup> وعليه اقتصر ابن الفرضي،

<sup>367)</sup> يعني بركة.

<sup>368)</sup> تاريخ علماء الأندلس 241/1.

رسي عند ابن الفرضي، قال : وكانت وفاته ليلة الثلاثاء لتسع عشرة ليلة مضت من صفر سنة (378 هـ) - المرجع السابق.

#### أبو بكر بن عبد العزيز بن يحيي

المعروف بابن الحصار، قرطبي.

قال ابن مفرج ؛ كان من أهل الحديث من الصالحين، حافظا للفقه، ودعي إلى الشورى فامتنع عنها، ولزم العبادة والانقباض إلى أن مات وسمع عليه.

أخوه أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن يحيى (370) المنبز بأشتطيل، قرطبي.

قال ابن عفيف ، كان من حفاظ الفقه ورواة الحديث، أخذ عن ابن خالد وابن أصبغ وابن أيمن وغيرهم. وكان أبصر أهل زمانه بالوثائق، وله فيها تأليف حسن.

10 قال ابن مفرج : كان ابن الحصار هذا من أهل العلم والرواية والدرس، والنظر والبصر بالحجة.

قال ابن الفرضى ، كان عالما بالوثائق وشهر بالدلسة فيها، غير ثقة ولا مأمون.

وذكر غيره ان ابن الحصار هذا خرج سحرا لحاجة، فأخذته الصلاة في 15 مسجد الأمين بن السرخ، فوجد في الصف الأول فرجة استوى فيها، إذ أقبل ابن الحصار فقال له ـ وهو لا يعرفه ، يا هذا، قم عن السرخ، فجاء المؤذن إلى ابن الحصار فقال له ـ وهو لا يعرفه ، يا هذا، قم عن

بن عبد العزيز ، أم. عبد العزيز ، \_ باسقاط (ابن) ، ط.

عنها؛ أم. منها؛ ط.

باستطيل: أط. اسطيل: م.

والبصر : أ ـ ط م.

فقال له . ط م ـ أ

<sup>370)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 74/2 ـ 85.

مكان الأمين، وإذا في المكان حصير لطيف كان يفرش له، فانتزعه ابن الحصار من تحته ورمى به وراءه، وقال له ، دونك حصير الامين ياجاهل، فاما المكان فليس لك ولا له، ولم أحضركم إذ قسمتم المسجد فآخذ بحظي منه، فرفع الناس رؤوسهم، واستحيا الأمين، وأقبل يفند مؤذنه، فلما صلى، جاء إلى الشيخ واعتذر له.

وكان له جار من النصارى من وجوه الخدمة يقضى حوائجه، ومتى مر بدار الشيخ وقف به، فيهش إليه الشيخ ويدعو له بأن يقول له ؛ أبقاك الله وتولاك، اقر الله عينيك، يسرني ما يسرك، جعل الله يومي قبل يومك. ـ لا يزيد على هؤلاء الكلمات، والنصرانى يتبلج لذلك. فعوتب الشيخ في ذلك، فقال ؛ إنما هى معاريض عرف الله نيتي فيها، فأما قولي ؛ أبقاك الله وتولاك، فأريد بقاءه لغرم ما الجزية، وأن يتولاه بعذا به؛ وقولى ؛ أقر الله عينك، فإنى أريد قرار حركتها بشتر (371) يعرض لها، فلا تتحرك جفونها؛ وقولى ؛ يسرني ما يسرك، فالعافية تسرني وتسره. وأما ؛ جعل الله يومي قبل يومك، فيوم دخولي الجنة قبل يوم دخوله النار.

وتوفى سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة.

15 أبو عمر أحمد بن عيسى بن مكرم الفافقي (372) قرطبي

<sup>1)</sup> لديأ طم.

<sup>2)</sup> به اأم له اط.

<sup>8)</sup> يتبلج ، أم. يبتهج ، ط.

<sup>10)</sup> قرار؛ أم، اقرار، ط.

<sup>12)</sup> وأما جعل، أم. واما قولي، جعل، ط.

<sup>371)</sup> شتر العين : قلب خفنها.

<sup>372)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 53/1.

قال ابن الفرضي : كان متصرفًا في الفتيا وعقد الشروط (373).

توفي سنة ثلاث وسبعين.

وأخوه : أبو عثمان سعيد بن عيسى (374)

قرطبي.

سمع من قاسم بن أصبغ، وأحمد بن زياد، والحسن بن سعد، وغيرهم وكان متصرفا في حفظ الرأي وعقد الشروط، ذا عدالة ووجاهة.

توفي بعد أخيه سنة 375) ثمان وسبعين.

أحمد بن محمد بن زكرياء (376)

ابن وليد بن عبد الرحمان بن عبد الله بن زيد بن ميكائل، مولى عبد العزيز بن مروان بن الحكم (المكفوف) المعروف بالرصافي، قرطبي.

سمع من أحمد بن خالد، وأحمد بن زياد، ومحمد بن حكم، وكان مفتى أهل تلك الجهة ومحدثهم، كتب عنه غير واحد.

قال ابن الفرضى ؛ كان صالحاً. توفى في صفر سنة أربع (377) وستين وثلاثمائة.

<sup>8)</sup> بن محمد ؛ أم، بن مروان ؛ ط.

<sup>9)</sup> ميكال ، أ، مكيال ، ط م. والتصويب من ابن الفرضي.

<sup>.10)</sup> المكفوف، طام أ.

<sup>373)</sup> زاد ابن الفرضي : لم يحدث، توفي يوم الخميس لليلتين بقيتا من شوال ـ المرجع السابق.

<sup>374)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 1/3/1.

<sup>375)</sup> يعني وثلاثمائة.

<sup>376)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 48/1.

<sup>377)</sup> كذا في سائر النسخ، والذي عند ابن الفرضي سنة (372 هـ) ـ المرجع السابق.

أحمد بن هلال بن زيد العطار (378)

قرطبى. يكنى بأبي عمرو (379)، رحل فسمع بمصر من ابن زيان، ومحمد ابن الربيع الجيزي، وغيرهم.

قال ابن الفرضي ، وكان حافظا للشروط، نبيلا في الرأي على مذهب المالكية، مفتيا في السوق.

حدث عنه اسماعيل بن اسحاق النصري، وغيره.

وتوفي عقب صفر سنة أربع وستين (380)، وسنه نيف على تسعين. مولده سنة اثنين وسبعين ومائتين.

أحمد بن قزلمان المؤدب (381)

قرطبي، يكني أبا محمد

سمع من قاسم والحسن بن سعد وغيرهما.

قال أبو الوليد ؛ كان حافظا للفقه على مذهب مالك بن أنس، وكان يؤدب بالقرآن، وكان من العباد المتبتلين، وحدث .

توفي آخر سنة وسبمين (382).

<sup>2)</sup> زيان ، أ، ريان ، ط م، والتصويب من ابن الفرضي.

<sup>6)</sup> حدث ، أ، وحدث ؛ ط م اسماعيل ، ط م، أبو اسماعيل ؛ أ. النصري ، أ، البصري ، ط، البصرية ، م.

<sup>11)</sup> بعد؛ أم بعيد، ط.

<sup>13)</sup> بالقران ، ط. القيروان ، أم.

<sup>378)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 46/1.

<sup>(379)</sup> كذا في سائر النسخ، والذي عند ابن الفرضي: أبى عمر.

<sup>380)</sup> يعني وثلاثمائة.

<sup>381)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 53/1.

<sup>382)</sup> يريد وثلاثمائة.

#### زكرياء بن يحيى بن زكرياء التميمي (383)

قرطبى، أبو يحيى، يعرف بابن برطال، وهو خال المنصور بن أبي عامر سمع من ابن لبابة، وابن خالد، وابن أيمن، وقاسم بن أصبغ، ومحمد بن قاسم، وغيرهم وكان فقيها نبيلا في الفتيا وعقد الشروط، وتصرف في القضاء ببطليوس، وطليطلة، وباجة، واكشونية، ووادي الحجارة ـ أيام الناصر، والمستنصر، وكتب عنه الناس كثيرا.

قال ابن الفرضي : وكان ثقة.

قال ابن حارث : وهو من أهل العقل الجيد والمذاهب الحسنة، عفيفا، متحريا. وكان أبوه يحيى قد ولي القضاء (قبله) ببطليوس، وباجة، وبلاردة ـ أيام الناصر.

قال ابن حارث ؛ وكان محمودا في قضائه، حسن الوفاء، موصوفا بحسن المعاشرة، ولم يزل قاضيا هناك ـ إلى أن توفى بعد عشرين وثلاثمائة.

وتوفي ابنه زكرياء سنة تسع وخمسين وثلاثمائة، وسنه إحدى وسبعون سنة.

وابئه الآخر: القاضي محمد بن يحيى أبو عبد الله (384) سمع بقرطبة من (أحمد) بن خالد، وقاسم بن أصبغ، ومحمد بن عيسى بن

أ يعرف أم ويعرف ط.

<sup>4)</sup> وتصرف ، ط م. ويتصرف ، أ.

<sup>6)</sup> وكتب عنه الناس : أم، وكتب الناس عنه : ط.

<sup>7)</sup> وكان ؛ ط م. كان ؛ أ.

<sup>9)</sup> قبله ؛ ط م ـ أ.

<sup>383)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 151/1.

<sup>384)</sup> ترجمته في تاريخ علماء الأندلس 2/105 ـ 107، والمرقبة العليا 84.

رفاعة، وابن دحيم، وغيرهم. ورحل إلى المشرق (385)، فحج حججا، وسمع من أبي اسحاق بن فراس، وابن جامع السكرى، والقشيرى، وحمزة الحافظ، وابن الورد، وأبي أحمد المفسر، وابن السكن، وابن خروف، والخياش، وأبي بكر المفيد، وابن رشيق، وأبي العباس الرازى، وعبد الكريم النسائي، (386) وجماعة كثيرة. وولي أيام الناصر قضاء رية، ثم قضاء جيان أول أيام المؤيد، وأحكام الشرطة؛ فلما توفي ابن زرب، ولي قضاء الجماعة مكانه والصلاة معا سنة إحدى وثمانين، واستخلف على الصلاة ابن الشرقي، وبقي على القضاء إلى أن علت سنه، وتفلت ذهنه، فصرفه ابن أبي عامر عن القضاء سنة اثنتين وتسعين، ونقله إلى الوزارة تنويها بمكانه، وتسلية له؛ فكانت مدة قضائه عشرة أعوام ونحو أربعة أشهر قال ابن الفرضى ؛ وكان شيخا مسمتا، جميلا، وقورا، حليما، متواضعا، كثير الصوم، لم يحفظ له فيما تولاه - بنفسه - قضية جور، ولا غيرته الدنيا، وكان باطنه كظاهره - سلامة ونزاهة (387)،

قال ابن معمر : كان ورعا عفيفا.

<sup>9)</sup> قبله، طم. أ.

 <sup>2)</sup> فراس: أم، فارس: ط. والقثيري: طم، والنثري: أ.
 وأبي أحمد: أ. وابن أحمد: طم.

<sup>3)</sup> الخياش ، م، الحباش ، أط.

<sup>7)</sup> الشرفي، م. الشرقي، أط.

<sup>10)</sup> شيخا ، أم شيخنا ، ط مستا ، ط م مبتسا ، أ. حليما ، ط صليبا ، أم

<sup>11)</sup> بنفسه: أم ـ ط.

<sup>385)</sup> وكانت رحلته سنة (341 هـ) انظر ابن الفرضي 2/105.

<sup>386)</sup> كتب عنه كتاب المجتبي - المرجع السابق.

<sup>387)</sup> انظر ابن الفرضي 107/2.

قال ابن حيان : كان عبدا صالحا. ورعا عاقلا عفيفا.

قال بعضهم ؛ وكان عاطلا من الفقه، مشهورا بالصدق والأمانة، سمع عليه الناس، وحدث عنه ابن الفرضى، والقاضي سراج بن عبد الله، وجماهير الناس. وكان مجلسه من أجل المجالس.

وتوفي سنة أربع وتسعين (388)، وخلفه ثناء حسن، وسنه يوم توفى ست وتسعون. مولده سنة تسع وسبعين ومائتين (389).

<sup>2)</sup> قال بعضهم؛ أم. وقال بعضهم؛ ط. وكان، أم. كان، ط.

<sup>5)</sup> وسنه؛ أم، سنه؛ ظ.

<sup>388)</sup> في ابن الفرضي: وكانت وفاته سعر ليلة الأحد، لثمان بقين من جمادى الآخرة (388 هـ) ـ المرجع السابق.

<sup>389)</sup> قال ابن الفرضي : وبلغتى أنه ولد فيها (تسع وتسعين) لعشر خلون من رجب.

انتهى الجزء السادس من كتاب
((ترتيب المدارك، وتقريب المسالك،
لمعرفة أعلام مذهب مالك))
للقاضي عياض بن موسى اليحصبي السبتي
ويليه الجزء السابع
وأوله: أبو عبيد الجبيري

•

| :   | الفهـــارس                        |
|-----|-----------------------------------|
| 312 | 1 - فهرس الموضوعات                |
| 322 | 2 ـ فهرسُ الآيات                  |
|     | 3 ـ فهرس الأحاديث                 |
|     | 4 ـ فهرس الأعلام                  |
| 358 | 5 ـ فهرس الشعوب والطوائف والقبائل |
| 363 | 6 - فهرس البلدان والأماكن         |
| 367 | 7 - فهرس الأبيات الشعرية          |
| 373 | 8 - فهرس الكتب الواردة في المئن   |
| 375 | 9 ـ فهرس مصادر التحقيق            |

### 1 ـ فهرس الموضوعات

| 8 _ 3      | البقدمة                                 |
|------------|-----------------------------------------|
| 9          |                                         |
| 12 _ 10    |                                         |
| 18 _ 12    |                                         |
| 19 _ 18    |                                         |
| 19         | _أبو يوسف بن مسلم                       |
| 20         | ـ ليث بن محمد بن صفوان                  |
| 20         | ـ أبو البشر مطر بن يــار                |
| 21 _ 20    | ـ محمد بن أحمد بن يونس                  |
| 21         | ـ محمد بن عبد الرحيم بن علي بن عبد ربه  |
| 22         | _ علاء بن أحمد                          |
| 22         | _ أبو عبد الله محمد بن صامت             |
| 23         | _ أبو حبيب نصر الرومي                   |
| 24         | _ عبد الله بن سعيد اللجام               |
| 25         | _ يوسف بن عبد الله القفصي               |
| <b>2</b> 5 | _ أبو القاسم عبد الرحمان بن تمام القطان |
| 26 _ 25    | _ محمد بن عمرو الملاح                   |
| 26         | _ محمد بن إبراهيم بن أبي صبيح           |
| 26         | _ موسى بن أحمد الغرابلي                 |
| 27         | _ أبو ميسرة أحمد بن نزار                |
| 30 _ 28    | ـ جمل من كراماته و براهينه              |
| 32 _ 30    | _ بقية أخباره                           |
| 33         | _ عبد الله بن اسماعيل البرقي            |
| 33         | _ أبو على تميم بن أحمد                  |
| 34         | _ أبو بكر عتيق بن أبي صبيح              |
| 34         | _ أبو علي الحسن بن نصر السوسي           |
| *35        | ـ ذكر فضائله وثناء الجلة عليه           |

|   | 39 _ 37 | _ سيرته في أحكامه                             |
|---|---------|-----------------------------------------------|
|   | 40      | _ وفاته                                       |
|   | 41 _ 40 | _ أ بو الحسن الكانشي                          |
|   | 45 _ 41 | ـ ذكر فضائله وزهده والثناء عليه               |
|   | 47 _ 45 | ـ براهينه وفراسته                             |
|   | 49 _ 47 | ـ ذكر جوده وكرمه                              |
|   | 50 _ 49 | ـ ذكر وفاته                                   |
|   | 52 _ 50 | _ عمر بن عبد الله بن يزيد المعروف بابن الصدفي |
|   | 52      | سحنون بن أحمد بن ملول                         |
|   | 54 _ 52 | ـ عبد الله بن حمود السلمي                     |
|   | 56 _ 54 | _ أبو إحجاق إبراهيم بن أحمد الـبائبي          |
|   | 58 _ 56 | ـ ذكر بدايته وعبادته وشمائله                  |
|   | 63 _ 58 | ـ ذكر وروعه وحمايته من الشبهات                |
|   | 70 _ 63 | ـ ذكر كراماته واجابة دعواته                   |
|   | 75 _ 70 | ـ ذكر شمائله مع الناس                         |
|   | 76 - 75 | ـ ذكر وفاته                                   |
|   | 77 _ 76 | ـ محمد بن مسرور                               |
|   | 80 _ 77 | _ أبو حقص عمر بن محمد بن مسرور                |
|   | 80      | _ أحمد بن أبي رزين الخياط                     |
|   | 80      | _ قمود بن مسلم القابسي                        |
|   |         | ومن أقصى المغرب:                              |
|   | 84 _ 81 | ـ دراس بن اسهاعيل                             |
| ÷ | 85      | _ جبر الله بن القاسم الفاسي                   |
| · |         | ومن أهل الأندلس :                             |
|   | 86 _ 85 | ـ محمد بن خالد التميمي                        |
|   | 92 - 86 | ـ محمد بن يحيى بن لبابة                       |
|   | 93 92   | ـ أحمد بن محمد بن لبابة                       |
|   | 94 _ 93 | ـ أحمد بن عبادة بن عكلدة                      |
|   | 94      | _ أحيد بن عبد الله بن <del>فطيس</del>         |
| : |         |                                               |

| 95                   | ـ عبد الله بن الريس بن الله                                |
|----------------------|------------------------------------------------------------|
| 99 _ 96              | ـ معبد بن عبد الله بن يعيي (بن ابي حيدي)                   |
| 101 _ 99             | ـ ودر سيره مي سعه                                          |
| 107 _ 102            | בנינ בבי ה יייני                                           |
| 110 _ 108            | ـ ابو حيسي يسيق بن جبه الم                                 |
| 117 - 110            |                                                            |
| 118                  | ـ محمد بن حصين العمد                                       |
| 119 _ 118            | ـ محمد بن عبد الله بن عبد البر                             |
| . 121 _ 120          | ـ أحمد بن دحيم                                             |
| 122 _ 121            | ـ أحبد بن معبد بن عبد البر                                 |
| 122                  | ـ ذكر محنته                                                |
| 123                  | الساعيل بن عمر المغزومي                                    |
| 123                  | <ul> <li>عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي (القري)</li></ul> |
| 124                  | ـ أحمد بن يحيى بن زكرياء                                   |
| 124                  | _أحمد بن محمد بن مسرور                                     |
| 125                  | _ ابناه محمد ومسرور                                        |
| 125                  | ـ أحمد بن يوسف الطبلاطي                                    |
| 125                  | - أحمد بن محمد بن عبد الملك بن أيعن                        |
| 126                  | د فرج بن ملعة بن زهير                                      |
| 127 <sub>-</sub> 126 | ـ إسحاق بن إبراهيم بن مسرة                                 |
| 134 _ 127            | ـ ذكر فضائله وعلمه                                         |
| 139 - 134            | - أحمد بن مطرف المشاط                                      |
| 135                  | _ مطرف المشاط                                              |
| 140 _ 139            | ـ محمد بن عبينون                                           |
| 142 _ 140            | - عبد الله بن محمد بن يوسف الأحدب                          |
| 143                  | _ أحمد بن محمد بن مفرج                                     |
| 145 _ 144            | ـ معمد بن محمد الصوفي                                      |
| 146                  | ـ الحسن بن عبد الله زونان                                  |
| 146                  | ـ سليمان بن عبد الله (بن النشترى)                          |
| 148 _ 147            | _ أحمد بن عبد الله (بن العطار)                             |
| 148                  | _ایان بن عیے                                               |

| 1.       | 48         | ـ يوسف بن سموأل الزيات                               |
|----------|------------|------------------------------------------------------|
| 1        | 49         | _ أحمد بن محمد بن زياد                               |
| 1.       | 49         | _أحمد بن محمد بن خلف (بن أبي حجيرة)                  |
| 1.       | 49         | - أصغ بن سعيد بن أصغ الصدفي                          |
| 1        | 50         | ـ عبد الله بن محمد بن أبي دليم                       |
| 152 _ 1  | 50         | _ أخوه محمد                                          |
| 1        | 52         | ـ قاسم بن محمد بن سِيار                              |
| 1!       | 52         | ـ معاوية بن سعد                                      |
| 1.       | 53         | ـ هاشم بن أحمد الغافقي                               |
| 1!       | 53         | _ يوسف بن عمروس (المنيى)                             |
| 154 - 19 | 53         | ـ محمد بن يزيد بن رفاعة                              |
| 13       | 54         | ـ محمد بن أحمد بن لبيب                               |
| 1!       | 54         | ـ أحمد بن علاء بن عمرو الخولاني                      |
| 1!       | 54         | ـ حريش بن ابراهيم                                    |
| 1!       | 54         | ـ عبد الله بن أحمد                                   |
| 1.       | 55         | - عثمان بن سعید بن کلیب                              |
| 1        | 55         | ـ سعيد بن عثمان بن منازل                             |
| 1!       | 56         | - عثمان بن سعيد (ا بنه)                              |
| 1:       | 56         | ـ أحمد بن واضع                                       |
| 15       | 56         | ـ أحمد بن جأبر بن عبيدةـــــــــــــــــــــــــــــ |
| 157 _ 15 | 56         | ـ عبد الملك بن ساخنج                                 |
| 15       | 5 <i>7</i> | ـ عمر بن حفص                                         |
| 15       | 57         | ـ محمد بن زيدان                                      |
| -        | 57         | - يوسف بن سليمان بن مطر المريئ                       |
| 1:       | 57         | ـ أحمد بن عبد الله القيني                            |
| 1.       | 57         | - أحمد بن عبد الله (بن غمامة)                        |
|          | 58         | ـ محمد بن تمام                                       |
|          | 58         | ـ عزيز بن محمد اللخمي                                |
|          | 58         | ـ محمد بن عبد الله بن طوق                            |
|          | 58         | محمد بن موسى (بن أبي عمران)                          |
| 159 _ 19 | 58         | ـ <b>محمد</b> بن نمر (بن خيثمة)                      |
|          |            |                                                      |
|          |            | - 315 -                                              |
|          |            |                                                      |

| 1         | 159 | ابراهيم بن عبد الله بن صالح      |
|-----------|-----|----------------------------------|
| 1         | 159 | عبد الله بن إبراهيم بن خالد      |
| 1         | 59  | عبد الله بن حمدين                |
| 1         | 59  | محمد بن حارث بن أبي مفيان        |
| 1         | 60  | حان بن عبد الله بن جان           |
| 1         | 60  | محمد بن عمرو بن يوسف بن عمرون    |
| 10        | 60  | محمد بن يعقوب بن عيسى المرادي    |
| - 10      | 61  | عيسي بن خلف                      |
| 16        | 61  | . محمد بن سعيد بن جنادة الالهائي |
| 16        | 61  | . حباب بن زكرياء                 |
| 162 - 16  | 51  | ـ محمد بن إبراهيم بن إسحاق       |
| 16        | 52  | إبراهيم بن محمد (ابنه)           |
| 163 _ 12  | 26  | ـ منذر بن حسن الكلاعي            |
| 16        | 3   | ـ خلف بن عبد الله الخولاني       |
| 164 - 16  | 3   | ـ يوسف بن خطار                   |
| 16        | 4   | ـ أحمد بن عيسى المعامري          |
| 165 _ 164 | 4   | ـ وهب بن مسرة                    |
| 16        | 5   | _ عبد الله بن محمد الزيادي       |
| 166 - 165 | 5   | _ أبو عبد الله الفهري            |
| 167 - 166 | 5   | ـ عبد الله بن حسين (بن السندي)   |
| 167       | 7   | _ نحمد بن دلیف                   |
| 168       | 3   | _ طيب بن محمد الكناني العتقي     |
| 168       | }   | _ عبد الله بن منعودفالسند        |
| 169       | )   | _ عريف مولى ليث بن فضيل          |
| 169       |     | ر يوسف بن محمد بن عبد السلام     |
| 169       | i   | ر يوسف بن وهبون                  |
| 170 - 169 |     | ـ وهب بن محمد بن اسماعيل         |
| 170       |     | ـ هارون بن عناب الرقاعي الغافقي  |
| 171 _ 170 |     | _ هثام بن محمد بن أبي رزين       |
| 172 - 171 |     | ـ علي بن عيسى التجيبي            |
| 174 - 172 |     | حجم بن عبد الله بن عشون          |

| •         |                                          |
|-----------|------------------------------------------|
| 175 _ 174 | ـ محمد بن عمرو بن عيشون                  |
| 177 _ 175 | •                                        |
| 177       | _ محمد بن سميون الأنصاري                 |
| 178 🗆 177 | ـ محمد بن رباح بن صاعد                   |
| 178       | _ معطى بن أحمد                           |
| . 178     | ـ محمد بن حصين                           |
| 179 _ 178 | ـ جحاف بن يمن                            |
|           | طبقة سادسة :                             |
| 180       | - أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الدينوري     |
| 181 _ 180 | ـ أبو يكر أحمد بن عبد الله بن عبد المومن |
| 181       | ـ أبو القاسم عبد الرحمان بن عبد المومن   |
| 182 _ 181 | ـ أحمد بن أبي يعلى                       |
| 182       | ـ ابن جميل البصري                        |
| 188 - 183 | ـ أبو بكر الأبهري                        |
| 192 - 168 | ـ بقية أخباره                            |
| 193       | _ أبو بكر بن علوية الأبهري               |
| 195 _ 194 | ـ أبو الحسن بن أم شيبان                  |
| 196 _ 195 | ـ أبو الحسن علي بن ميسرة                 |
| 196       | - أبو الحسن عمر بن محمد العالكي          |
| 199 _ 196 |                                          |
| 199       | ـ أبو العلاء عبد العزيز البصري           |
| 199       |                                          |
| 200       |                                          |
| 200       |                                          |
| 201 _ 200 | -                                        |
| 201       | •                                        |
| 201       | ـ أبو حاتم الرازي                        |
| 202       |                                          |
| 202       |                                          |
| 202       | _ أبو عبد الله المالكي البصري (القاضي)   |

#### ومن أهل مصر :

| 203       | أبو بكر النعالي                       |
|-----------|---------------------------------------|
| 204       | ا بو اعالم الجوهري                    |
| 204       | على بن محمد الحضرمي                   |
| 205       | الحسن بن عبد الله الأفطس              |
| 205       | حسن بن وليد بن نصر                    |
| 205       | عبد الوهاب بن الحسن بن خلف            |
| 206       | . أبو بكر محمد بن أبي يزيد            |
| 207 _ 206 | . محمد بن نظیف                        |
| 208 207   | . على بن أحمد بن احماعيل البغدادي     |
| 209 _ 208 | ـ عبد العزيز بن على (المقرىء)         |
| 210       | ـ أحمد بن سهل بن المبارك (أبو العباس) |
|           |                                       |
|           | ومن أهل افريقية :                     |
| 210       | _أبو سعيد خلف بن عصر                  |
| 213 _ 211 | ـ ذكر مكانه من العلم والثناء عليه     |
| 214 _ 213 | _ بقية أخباره ونوادره                 |
| 215 _ 214 | ـ وفاته                               |
| 217 - 215 | _ أبو محمد عبد الله بن أبي زيد        |
| 218 _ 217 | ـ ذكر تواليفه                         |
| 221 _ 219 | ـ بقية أخباره                         |
| 222 _ 221 | ـ وفاتـه                              |
| 223 _ 222 | _ أبو إسحاق الجبنياني                 |
| 224 _ 223 | ـ ذكر بداية أبي إسعاق                 |
| 229 . 224 | ـ ذكر محله من العلم                   |
| 233 - 229 | ـ ذكر ورعه وعبادته                    |
| 240 _ 234 | ـ ذكر آياته واجابته وفضائله           |
| 244 _ 241 | ـ ذكر جمل من حكمه، وفصول من كلمه      |
| 245       | ـ ذكر سيرته في التعليم                |
| 246       | و فاته و ذک تر کته                    |

| 247       | ـ ذكر بنيه                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
|-----------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 248       | ـ أ بو محمد عبد الله بن التبان                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |
| 249       | ـ ذكر ابتداء طلبه العلم                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
| 252 . 249 | ـ ذكر اجابته وفضائله                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |
| 255 . 252 | ـ ذكر أخباره مع بني عبيد                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
| 255       | ـ ذكر مذهبه في الإيمان                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| 257 _ 256 | ـ ذكر حكم من كلامه وبقية أخباره ووفاته                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| 257       | ـ أبو إسحاق إبراهيم القلانسي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| 262 _ 258 | ـ أبو الحسن علي بن محمد بن مسرور الدباغ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
| 258       | ـ ذكر ثناء العلماء عليه                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
| 261 _ 259 | ـ ذكر أخباره وفضائله                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |
| 262 _ 261 | ـ فصول من كلامه                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| 262       | ء وفاتــه                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| 262       | ـ عبد العزيز بن رشيق مولى الرخمة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
| 263       | ـ أبو القاسم بن شبلون                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |
| 265 _ 263 | ـ أبو الأزهر عبد الوارث بن حـن بن أحمد بن معتب                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |
| 265       | ـ حباشة بن الحسن اليحصبي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
| 268 _ 266 | ـ محمد بن حارث بن أسد الخشني                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| 269 _ 268 | ـ تميم بن محمد التميمي (ولد أبي العرب)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| 272 _ 270 | ـ مسرة بن مسلم الحضرمي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| 272 _ 271 | ـ ذكر عبادته وزهده وأخباره                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
| 273       | - إبراهيم بن يزيد المكنى                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
| 273       | ـ محمد بن حكمون الربعي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| 273       | ـ علي بن أحمد المعافري                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| 273       | ـ أحمد بن عبد الله المهدي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| 274       | ـ أبو عبد الله محمد بن خليفة السوسي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| 274       | ـ عمرون بن محمد السوسي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
|           | أبدال من الفيد الف |

#### ومن أقصى المغرب فمن أهل بلدنا سبتة :

| 27        | أبو زيد عبد الرحيم بن مسعود الكتامي                                     |
|-----------|-------------------------------------------------------------------------|
| 277 _ 27  | عيسى بن علاء بن نذير بن أيمن                                            |
| 279 _ 277 | عيسى بن سعادة الفاسي                                                    |
| 279       | موسى بن يحيى الصديني                                                    |
|           |                                                                         |
|           | 5 mb 1 f                                                                |
|           | ومن أهل الأندلس :                                                       |
| 280       | القاضي أبو بكر بن السليم                                                |
| 282       | . ذکر زهده وورعه                                                        |
| 285 _ 282 | . ذكر ولايته وسيرته                                                     |
| 288 _ 285 | . بقية أخباره                                                           |
| 289_ 288  | ـ ذكر وفاته                                                             |
| 290       | ـ عبيد الله  بن الوليد                                                  |
| 292 _ 290 | ـ سليمان بن أيوب القوطي                                                 |
| 292       | ـ عبد الملك بن هذيل                                                     |
| 296 _ 293 | د أخود أبو بكر يحيى بن هذيل                                             |
| 295       | ـ عبيد الله بن عبد الرحمان الزجالي                                      |
| 298 _ 296 | را بو بكر محمد بن عمر بن عبر العزيز بن مزاحم                            |
| 99 _ 298  | _ اسماعيل بن إسحاق القيسي                                               |
| 299       | - أبو إسحاق إبراهيم التنسي                                              |
| 00 _ 299  | - ابو إسحاق إبراهيم النسي السلسي السلسية الله الله بن محمد بن عبد البر) |
| 300       | _ عبد الله بن محمد بن خالد الجباب                                       |
| 300       | _ محمد بن الحمد وأبو محمد عبد الله ابنا ابان بن عيسى                    |
| 02 _ 301  | ر بو عبد الله معهد وابو منطب الد ابت ال ال ال ال ال و الكرياء ابن مطر   |
| 303       | ـ يحيى بن محمد الصابوني                                                 |
| 303       | ـ عبد الله بن محمد الصابوني                                             |
| 94 _ 303  | _ أخوه أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز                                  |
| 304       | _ اخوه آبو عبد الله محمد بن عبد العافقي                                 |
|           | _ ابو عمر احمد بن عيسى العافقي                                          |

|     | 305 | ـ اخوه أبو عثمان سعيد بن عيسى       |
|-----|-----|-------------------------------------|
|     | 305 | ر أحمد بن محمد بن زكرياء            |
| •   | 306 | ـ أحمد بن هلال بن زيد بن العطار     |
|     | 306 | _ أحمد بن قزلمان المؤدب             |
|     | 307 | - زكرياء بن يعيى التميمي (بن برطال) |
|     | 307 | ـ أبوه يحيى                         |
| 200 | 307 | رابنه الآخر القاضي محمد بن يجبي     |

## 2 ـ فهرس الآيات :

| 250        | أتأمرون الناس بالبر                       |
|------------|-------------------------------------------|
| 279        |                                           |
|            | إن في ذلك لآيات للمتوسمين                 |
| 43         | إن الذين يكتمون ما أنزلنا                 |
| 50         | إن المتقين في جنات ونهر                   |
| 212        | . أولئك مبرءون مما يقولون                 |
| 221        | إليه يصعد الكلم الطيب                     |
| 48         | . بسم الله الرحمان الرحيم                 |
| 64         | ـ الحد                                    |
| 42         | ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ ـ     |
| 256        | ـ لقد ظلمك بسؤال نعجتك                    |
| 110        | ـ ليس لك من الأمر شيء                     |
| 256        | ـ فإن علمتموهن مومنات                     |
| 176        | ـ وحيل بينهم وبين ما يشتهون               |
| <b>271</b> | ـ وعجلت إليك رب لترضى                     |
| 231        | _ وقفوهم انهم مسئولون                     |
| 212        | ـ والذين يرمون المحصنات                   |
| 220        | ـ وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد            |
| ,57        | ـ وما كنا عن الخلق غافلين                 |
| 58         | _ يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة |
| 67         | ـ يــــــ                                 |
| 254        | ـ يا نساء النبيء                          |
| 52         | _ يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان            |

# 3 - فهرس الأحاديث :

| 43  | ـ احثوا التراب في وجوه المداحين                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
|-----|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 179 | - احذروا فراسة المومن                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |
| 239 | ـ إذا مدح الفاسق                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
| 242 | ـ أما أبو الجهم. فلا يضع عصاه عن عاتقه المسلم                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| 109 | ـ إنما قنت رسول الله (ص) أربعين يوماـــــــــــــــــــــــــــــ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
| 213 | ـ جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
|     | - الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| 254 | - خرج رسول الله غداة وعليه مرط مرحل                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| 254 | ـ لولا أن تكون غيبة. لأخبرتكم أيهما أطب                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
| 243 | - ليت رجلا صالحا من أصحابي يعرسني                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
| 139 | - من نزعت كريمتيه. جعلت ثوا به الجنة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |
| 142 | - يخشر يوم القيامة أنعم الناس في الدنيا                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
| 138 | م حمل هذا المال من كالمنال من المال من كالمنال من المال من المال من كالمنال من المال |
| 232 | ـ يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
| * . |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
|     |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
|     |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
|     |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |

# 4 ـ فهرس الاعلام:

\_ [ \_

| 147                                        | أبان بن غيسي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
|--------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 126                                        | أبان بن محمد                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| 95                                         | ا بان مولى عثمان                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
| 180.145.120                                | إبراهيم بن حماد                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| 257                                        | إبراهيم بن سعد                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |
| 299                                        | إبراهيم بن عبد الرحمان التنسي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| 258                                        | إبراهيم بن عبد الله القلانسي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| 159                                        | إبراهيم بن عبد الله بن صالح                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |
| 296                                        | إبراهيم بن عيسى                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| 85                                         | إبراهيم بن قاسم بن هلال                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
| 162                                        | in the second of |
| 216                                        | إبراهيم بن محمد                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| 183                                        | إبراهيم بن محمد بن المنذر<br>إبراهيم بن مخلد                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| 276                                        | إبراهيم بن يربوع                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
| 273                                        | إبراهيم بن يزيد المكنى                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| 98.184.82.81.78.75.74.63.62.55.52.31.27.10 | ربرايم بن يريد المحمد)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| 4.221.219.218.217.216.213.212.211.2.8.206  | ابن ابي اريد (ابو عصد)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| .278.273.263.256.252.225                   |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| 205                                        | . Si . I . i                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| .296.291.187.164.160.150.149.127.125       | ابن أبي الأصغ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| .285.284.157.156.155                       | ابن أبي تمام                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
|                                            | ا بن أبي خالد (محمد)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |
| 399 301 166 157 144 422 420 440 04 05 48   | ابن أبي داود                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| .299.291.166.157.144.123.120.110.94.85.18  | ابن أبي دليم                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| .268                                       | ابن أبي زاهر                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |

| .294.293.148                                | ابن أبي زمنين                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
|---------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 194                                         | ابن أبي الثوارب                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| .307.303.289.627                            | ابن أبي عامر                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| .225.135.127.122.107.105.99.92              | ابن أبي عيسي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| .184                                        | ابن أبي الفوارس                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| .280.276                                    | ابن أبي مطر                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |
| .65                                         | ابن أبي المهزول                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| .263.75                                     | ابن أبي هاشم                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| .296.291.226                                | ابن أبي الوليد                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |
|                                             | ابن الأجدابي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| .302.301.296                                | ابن الأحمر                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
| .260                                        | ابن أخي هشام                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| .202                                        | ابن ادريس                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| .139.138                                    | ابن ادريس (الوزير)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |
| .275.270.216.174.173.162.125.120.119.96.93  | ابن الأعرابي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| .285                                        |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| .177                                        | ابن ارفع رأمه                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| .285                                        | ابن الأصغ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| .292.291                                    | ابن الاغبسا                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |
| .194.185                                    | ابن أم شيبان                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| .163                                        | ابن الأنباري                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| .164.162.159.158.154.150.145.144.127.110.95 | ابن أيمن                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
| .301.296.292.291.266.178.175.172            |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| .267                                        | ابن ايوب                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
| .159.135                                    |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| .163.158                                    | a file of the control |
| .65                                         | and the second s |
| .146                                        |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| .26.18                                      |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| .6                                          | ابن بسیلا                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |

```
(بن <mark>بشیر</mark> .....ا
                             .34
                            .195
                                 آین بطال .....
                                 ابن البطيني .....ا
                            .157
                        .146,90,87
                                 أبن بقى .....ا
                         .206.184
                                 ابن بكير .....
                            .206
                                 ابن بنت خلدون .....
                         .275,205
                                 آبن بهزاد .....
.257 .256 .255 .254 .253 .248 .211 .201 .84 .83 .78 .76
                                 ابن التبان ....ا
                            .273
                          .275,19
                                 ابن الجارود ....ا
                                 ابن جامع السكرى .....
                            .298
                                ابن جابر .....ا
                           .296
                           .278
                                ابن الجزار .....
                                ابن جميل البصري .....
                           .182
                                ابن جناح .....ا
                            .34
                                أبن جنادة .....
                           .161
.150.145.135.120.111.99.93.85.33.23.22.11.9
                                این حارث (محمد) .....
                     .265,264,151
                           .239
                                ابن حجاج .....ا
                  .296،283،215،204
                                ابن الحذاء (القاضي) .....
                               ابن حزم الفارسي .....
                         .302.86
                               ابن الحصار .....
                           .303
                               ابن الحقنة .....ا
                          .174
                               ابن حكمون .....
                           .27
                               ابن حكيم .....ا
                          .163
                          259
                               ابن الحلاف .....
                       .288,281
                               ابن حيان .....ا
                               ابن حيون .....ا
                          .164
.175.164.162.154.152.150.149.141.127.125
                               ابن خالد .....ا
                    .307,291,178
                               ابن خاقان (النحوي) .....
                          .214
```

| .291،186     | ابن الغراز                      |
|--------------|---------------------------------|
| .256         | ابن الخراط                      |
| .298         | ابن خروف                        |
| .298         | ابن الخشني                      |
| .187         | ابن خویز بنداد                  |
| .183.181     | ابن داسة                        |
| .170         | ابن رزين                        |
| .298         | ابن رشيق                        |
| .220.174     | ابن رمضان                       |
| .306.96      | ابن زيان                        |
| .121         | ابن الزراد                      |
| .302،293،281 | ابن زرب                         |
| .158         | ابن زفرة                        |
|              | ابن زكرون (أبو الحسن بن الغطيب) |
| .162.158.121 | ابن زياد                        |
| .258         | ابن حنون                        |
| .182.72.58   | ابن سعدون                       |
| .298         | ابن السكن                       |
|              | ا بن السليم (أبو بكر)           |
| 200          | ابن شاهين                       |
| .299         | ابن الشرقي                      |
| .275         | ابن شعبان                       |
| 105          | ابن شمس الضحى                   |
| .110.109     | ابن شهاب                        |
| .180.120     | ابن صاعد                        |
| .124         | · ·                             |
| .74          | ابن صدور                        |
| .152         | ابن الصفار                      |
| .95          |                                 |
| .73.34.23.3  |                                 |
| .92          | ابن عاصم (صاحب الشرطة)          |

| .187                                        | ابن عباس البغدادي  |
|---------------------------------------------|--------------------|
| 123                                         |                    |
| .296                                        | ·                  |
| 224                                         | ابن عبدوس          |
| .279.74                                     | ابن عبدوس القزويني |
| .171                                        | ابن عبيد           |
| 109                                         | ابن عتابا          |
| 209                                         | ابن عطية           |
| 141.140.139.127.122.121.110.108.103.92.87   | ابن ع <b>فیف</b> ا |
| .302.281.286.267.164.163.147                | . 0.               |
| .168                                        | ابن عبر            |
| .301                                        | ابن عمرون          |
| .155                                        | ابن عبويل          |
| .266                                        | ابن عون اللها      |
| 200                                         | ابن غلبون          |
| .184                                        | ابن فارس المقرىء   |
| .301.155                                    | ابن فحلون          |
| .267                                        | ابن فرج الجياني    |
| .172                                        | ا بن الفخار        |
| .142.141.140.134.127.123.120.119.110.97.82  | ابن القرضي         |
| 277.267.265.205.175.172.168.155.150.149.143 |                    |
| 303.302.300.299.298.295.291.290.289.280.279 |                    |
| .306.304                                    |                    |
| .256.155.154.153.149                        | ابن فطيس الإلبيري  |
| .206.193.175.108.27                         | ابن القاسم         |
| .141                                        | ابن قاسم           |
| .25                                         | ابن <b>قتيبة</b>   |
| .12                                         |                    |
| .296.162.161.160                            | ابن القرطبي        |
| .213                                        | ابن القون          |
| .266                                        | ابن الكوفي         |
|                                             | ابن اللباد         |

|         |                    | .27           | 0.248    | ابن اللبيدي         |
|---------|--------------------|---------------|----------|---------------------|
| 155.151 | .144.140.127.12!   | 5.124.120.90  | 89.87    | ابن لبابة           |
|         | .307 ،296 ،293 ،29 | 1.278.172.16  | 9.160    |                     |
|         |                    |               | .145     | ابن لبابة (الأصغر)  |
|         |                    |               | .85.53   | ابن الماجشون        |
|         |                    |               | .214     | ابن مازن            |
|         |                    |               | .163     | ابن مجاهد           |
| 4       |                    |               | .216     | ابن مجاهد البغدادي  |
|         |                    | •             | 120      | أبن مخلد العطار     |
|         |                    |               | .171     | ابن مدراج           |
|         |                    |               | .215     | ابن ماكولا (الأمير) |
|         |                    |               | .260     | ابن مسرور العجاج    |
|         |                    |               | .273     | ابن مسرور العسال    |
|         |                    | . •           | .284     | ابن مسعود           |
|         |                    | .3            | 02.296   | ابن مطرف            |
| *.      |                    | •             | 170      | ابن مطروح           |
|         |                    | .175          | 173.132  | ابن مظاهر           |
|         | •                  | *             | 164      | ابن معاد            |
|         |                    |               | 210      | ابن معاوية          |
|         |                    |               | 76       | ابن معتبي           |
|         |                    |               | .173     | ابن مفين            |
|         |                    |               | 171      | ابن مغیث            |
|         | 303.302            | 2.293.287.279 | 9.155.92 | ابن مفرج            |
|         |                    |               | .184     | ابن مفرج العنسي     |
|         |                    |               | .145     | ابن المنتاب         |
| ÷       |                    | .27           | 0.145.19 | ابن المنذر          |
|         |                    | .155          | 153,143  | ابن منصور           |
|         |                    |               | .280     | ابن مهران           |
|         |                    |               | 193.53   | ابن المواز          |
|         |                    |               | .262     | ابن الناظور         |
| •       |                    |               | .286     | ابن الهندي          |
|         |                    |               | •        |                     |

```
ائن الورد ......
                             .298,247,205
                                          ابن وسيم .....ا
                                    .177
   .153.152.147.146.143.140.139.135.124.94.85
                                           ابن وضاح .....البن وضاح
                                .170.164
                                   .164
                                          أبن وليد ......أبن وليد المستستست
                                    .39
                                         این وهپ .....ا
                                   .164
                                         ابن وهب بن أبي حجيلة .....
                                   .179
                                         ابن يزيد .....اسسسسسس
                                   .296
                                         ابن يونس ......ا
                                   .286
                                         الأبدى ....الأبدى
                               .299,271
                                         أبو إبراهيم التجيبي .....
                                         أبو أحمد بن أبي سعيد .....
                                   .216
                                         أبو أحمد الطرابلسي .....
                                    .46
                                        أبو الأزهر بن معتب .....
                                .211,79
                                        أبو الأزهر عبد الوارث بن معتب ....
                            .265,264,263
 72.71.70.69.67.66.64.63.61.59.58.57.56.55.54
                                        أبو الحاق ، إبراهيم النبائي ........
.261,259,257,256,254,233,216,207,79,77,75,73
                               .277,274
                         .271,270,252,21
                                        أبو إسحاق الجبنياني .....
                                        أبو إسحاق بن فراس .....
                                  .218
                                        أبو إسحاق الكاتب .....
                                  .248
                                        أبو إسحاق المروزي .....
                               200.185
                                        أبو إسحاق بن يربوع .....
                                  .276
                                        أبو الأسود ......أبو الأسود .....
                                  .168
                                       أبو الأصبغ بن سهل ....
                                  .171
                                       أبو البشر مطر بن يسار .....
                                .45.20
                                       أبو يكر (الصديق) .....
                              .254,253
220.216.201.198.195.191.188.187.186.184.183
                                       أبو بكر الأبهري .....
                                       أبو بكر أحمد بن على .....
                                 .223
                                       أبو بكر بن الأحمر.....
                                 .265
                                 أبو يكر بن عبد المومن ....... 180.
```

| .204                                       | أبو بكر بن الأصبغ             |
|--------------------------------------------|-------------------------------|
| .260,256,226,224,216,210,81,78,27,25,12,10 | أبو بكر بن اللباد             |
| .184.183.180                               | أبو بكر بن الجهم              |
| .267.263.135                               | أبو بكر بن حوبيل              |
| .41                                        | أبو بكر بن خلف                |
| .29                                        | أبو بكر بن فيان               |
| .180                                       | أبو بكر الخولاني              |
| 34                                         | أبو بكر عتيق بن أبي صبيح      |
| 20                                         | أبو بكر الزويلي               |
| .219,216,199,192,186,184,182               | أبو بكر بن الطيب الباقلاني    |
| .34                                        | أبو بكر بن المنذر             |
| .199.196.188.184.183                       | أبو بكر الخطيب البغدادي       |
| .192.188                                   | أبو بكر الرازي                |
| .193                                       | أبو بكر بن علوية الأبهري      |
| .207.202                                   | أبو بكر النعالي               |
| .199                                       | أبو بكر بن عزرة               |
| .180                                       | أبو بكر بن داود               |
| .223                                       | أبو بكر بن رمضان              |
| .206                                       | أبو بكر محمد بن أبي يزيد      |
| .216.212.204.203                           | أبو بكر بن عبد الرحمان القروي |
| .204.203.180                               | أبو بكر بن عقال الصقلي        |
| .258                                       | أبو بكر بن اللباد             |
| .216                                       | أبو بكر بن موهب المقرىء       |
| .192                                       | أبو بكر الصيرفي               |
| .229                                       | أبو بكر السيوطي               |
| .246                                       | أبو بكر الجبنياني             |
| .256                                       | أبو بكر بن نادر               |
| .286.285.284.283.282.281.280.279.129.120   | أبو بكر بن السليم             |
| .288,287                                   |                               |

| .299،298،297،296،293    | بو بكر بن القوطية                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
|-------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| .294                    | ابو بكر بن عبد العزيز (بن الحصار)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
| .298                    | أبو بكر البغيد                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |
| .258                    | أبو بكر بن نادر                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| .170                    | أبو ثابت عتاب                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| .202.187                | أبو جعفر الأبهري                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
| .78                     | أبو جعفر الاجدابي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
| .279                    | أبو جعفر الاسواني                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
| .53,22                  | أبو جعفر أحمد بن نصر                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |
| .24.20                  | أبو جعفرالقصري                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |
| .96                     | أبو جعفر الديبلي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
| .276                    | أبو جعفر الأحكندراني                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |
| .280                    | أبو جعفر النحاس                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| 233                     | أبو حامد الخراساني                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |
| .23                     | أبو حبيب نصر الرومي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| .175                    | أبو الحزم أحمد بن أبي درهم                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
| .243                    | أبو الحسن الأشعري                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
| .277                    | أبو الحسن بن الإمام                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| .271                    | أبو الحسن التلباني                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |
| .174                    | ابو العسن الجلاء                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
| .261,184,108            | أبو الحسن الدراقطني                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| .270                    | أبو الحسن الحصائدي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |
| 277,261,259,257,256,255 | أبو الحسن الدباغ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
| .50                     | أبو الحسن الزعفراني                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| .31.30.27               | أبو الحسن بن خلاف                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
| .216                    | أبو الحسن علاء بن عبد الله القطان.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |
|                         | أبو الحسن علي بن نصر السوسي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |
| •                       | أبو الحسن بن الخصيب                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| .49,48,46,40            | the state of the s |
| .52.41.12.10            | أبو الحسن اللواتي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
|                         | أبو الحسن على بن جعفر التلياني                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |
|                         |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |

| .196                 | أبو الحسن عمر بن محمد         |
|----------------------|-------------------------------|
| .180                 | أبو العسن الناهوندي           |
| .275                 | ابو العـن بن المنمر           |
| 210.181.180          | أبو الحسن بن مصلح العجاري     |
| .275                 | أبو الحصائدي                  |
| .181                 | أبو الحسن بن جهضم             |
| .246                 | أبو العسن الجبنياني           |
| .275                 | أبو العسن بن زكرون            |
| ,233                 | أبو العسن الكانشي             |
| .262                 | أبو الحسن الزيات              |
| .181                 | أبو العسن عبد الصمد           |
| .258.256             | أبو الحسن الدينوري            |
| .181                 | أبو العــن علي بن إبراهيم     |
| .187                 | أبو العـن بن القصار           |
| .205                 | أبو الخسن الصوفي              |
| .185                 | أبو الحسن علي بن ميسرة        |
| ,263,261,260,259,258 | أبو الحسن علي بن مسرور        |
| .204                 | أبو الحسن بن فهر              |
| . 277.275.258.248    |                               |
| .184                 | أبو الحسين                    |
| :168                 | . اً بو حفص بن عمر            |
| .11                  | أبو حفص بن عمرون              |
| .78.77.76            | أبو حفص عمر بن مسرور          |
| .188                 | أبو حنينة                     |
| .152.128             | أبو الخير (الملقب بأبي الشر)  |
| .234                 | أبو دكرك                      |
| .180                 | أبو در الهروي                 |
| .21                  | أبو زكرياء الأموي             |
| 80                   | أبو زيد التوزري               |
|                      | أبو زيد بن حديد               |
| .246                 | أبو زيد عبد الرحمان الجبنياني |
|                      |                               |

| .27                           | أبو زيد عبد الرحيم الكتامي 6          |
|-------------------------------|---------------------------------------|
| .265.18                       | أبو زيد المروزي 3                     |
| .24                           |                                       |
| .252.251.78                   |                                       |
| .279                          | ,                                     |
| .193.187                      | <u> </u>                              |
| .71.67.61.58                  | · · · · · · · · · · · · · · · · · · · |
| .77                           | أبو سلمان                             |
| .27                           | أ بو سهل (علاء بن محمد)               |
| .124.123.120.110.85           | أبو صالح                              |
| .252                          | أبو الطالب (العبيدي)                  |
| .231 ،221                     | أبو الطاهر الجبنياني                  |
| .204                          | أبو الطاهر (القاضي)                   |
|                               | أبو الطاهر بن مهدي                    |
| ·                             | أبو الطيب أحمد بن إبراهيم             |
| .81                           | البغدادي                              |
| 19                            | أبو عاصم المتعبد                      |
| .194                          | أبو العباس أحمد بن محمد               |
| .210                          | أبو التباس أحيد (العطار)              |
| ,210                          | أبو العباس البفوي                     |
| .298                          | أبو العباس الرازي                     |
| .281                          | أبو العباس الروقي                     |
| .280                          | أبو العباس السكرى                     |
| 41.34.17.16.15.14.13.12.11.10 | أبو العباس الإبياني                   |
| .66                           | أبو العباس بن غائم                    |
| .200                          | أبو العباس المعدل                     |
| .204                          | أبو العباس بن يعيش المغربي            |
| .216                          | أبو عبد الرحمان بن العجوز             |
| .258.256                      | أبو عبد الرحمان الربعي                |
| .166                          | أبو عبد الله بن الابار                |
| .86                           | أبو عبد الله البرجون                  |
| •                             |                                       |

| .275             | أبو عبد الله الجيزي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
|------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
|                  | أبوعبد الله محمد بن على بن الشيخ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
|                  | أبو عبد الله بن عتاب                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |
| .165             | أ بو عبد الله الفهري                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |
| .203             | أبو عبد الله بن الحذاء                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| .281             | أبو عبد الله العميدي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |
| .181             | أبو عبد الله بن مجاهد البصري                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| .300             | أبو عبد الله محمد بن ابان                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| .232             | أبو عبد الله محمد بن مالك الطوسي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
| .182             | أبو عبد الله الباجي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| .194             | أبو عبد الله الحاكم                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| .196             | أبو عبد الله التستري                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |
| .269.221.216.210 | أبو عبد الله الغواص                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| .265             | أبو عبد الله محمد الخراز                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
| .216             | أبو عبد الله الميورقي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |
| .199.198.197.196 | أبو عبد الله بن مجاهد (المتكلم)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| ,200             | أبو عبد الله محمد بن عطية البصري                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
| .201             | أبو عبد الله الواسطي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |
| .202             | أبو عبد الله محمد بن رجاء                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| .202             | أبو عبد الله المالكي ، البصري                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| .250             | أبو عبد الله محمد بن التمار                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |
| .252             | أبو عبد الله العبيدي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |
|                  | أبو عبد الله بن مسرور                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |
| .269             | أبو عبد الله الخراز                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| .275.271.270.266 | أبو عبد اللهِ بن الربيع الجيزي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |
| .274             |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| .294             |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| .300             | -                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
|                  | أبو عبد الله محمد بن عبد العزيــز                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
| .29              | the state of the s |
| .25.2            | بو عبيد                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
|                  |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |

|                   | •                                |
|-------------------|----------------------------------|
| .195.187.184      | و عبيد الجبيري                   |
| .160              | و عيدة                           |
| .303              | و عثمان سعید بن عیسی             |
| .268.216.73.25.20 | بو العرب                         |
| 183               | بو عروبة العِراني                |
| .250.199          | بو العلاء الحسن بن محمد (القاضي) |
| .301              | بو علي الحداد                    |
| .299              | بو علي حسين بن محمد الفسائي      |
| .275              | بو علي بن الكاتب                 |
| .275              | أبو علي الحسن بن الحسن المثنى    |
| .199              | أبو العلاء عبد العزيز البصري     |
| .199              | أبو العلاء العالكي               |
| .184              | أبو الملاء الواسطي               |
| .299.298          | أبو علي القالي                   |
| .263.248          | أبو عمران                        |
| 186               | أبو عمر الباجي                   |
|                   | ابو عمر بن دخيم                  |
|                   | ابو عمر بن احمد بن يوسف          |
|                   | ابو عمر احمد بن عيسى             |
|                   | أبو عبر بن عبد البر              |
|                   | أبو عمر الطّلمنكي                |
| .184              | ابو عبر (القاضي)                 |
| 180 199،187       | اً ہو عمر بن سعدی                |
|                   | أبو عمر الكندي                   |
| .200              | أبو عمرو المقرىء (الداني)        |
|                   | أبو عيسي يحيي بن عبد الله        |
|                   | أبو الغصن                        |
| .184.145          | أبو الفرج (القاضي)               |
|                   | ابو الفرج عبدوس                  |
|                   | أبو الفضل الممسي                 |
| .17               | أبو الفضل نصر التاهرتي           |

| أبو القاسم أحمد بن يوسف (معلسم    |
|-----------------------------------|
|                                   |
| الخليفة هشام)                     |
| أبو القاسم بن العريف (النحوي)     |
| أبو القاسم عبد الرحمان بن يزيد    |
| أبو القاسم البراذعي               |
| أبو القاسم البغوي                 |
| أبو القالم الجوهري                |
| أبو القاـم الحلاب                 |
| أبو القالم بن شبلون               |
| أبو القاسم بن علي العضرمي         |
| أبو القالم بن زيد                 |
| أبو القاحم بن نمر                 |
| أبو القاسم عبد الرحمان القطان     |
| أبو القاسم العثماني               |
| أبو القالم اللبيدي                |
| أبو القاسم المنستيري              |
| أبو القاسم بن عبد الرحمان المكي . |
| أبو القاسم بن عبد المومن          |
| أبو القاسم أحمد بن يوسف           |
| أبو القاسم الهمداني               |
| أبو القاسم الوهراني               |
| أبو القاسم الصورى                 |
| أبو القاسم بن عبيد الله (الراقصي) |
| أبو القاسم البغوي                 |
| أبو محمد (ابن أبي زيد)            |
| أبو القصر السوسي                  |
| أبو محمد بن أبي هشام              |
| أبو محمد بن التبان                |
| أبو محمد الباجي                   |
| أبو محمد بن الجـــارود            |
| أبو محمد بن هبة                   |
|                                   |

| 205                       | أبو محمد الزهري             |
|---------------------------|-----------------------------|
| .45                       | أبو محمد الصدفي             |
| 204، 211، 268.            | أبو محمد الأجدابي           |
| .300                      | أبو محمد عبد الله بن أبان   |
| .80                       | أبو محمد بن هاشم بن الحجام  |
| .204.202.199              | أبو محمد بن الوليد          |
| .202.184                  | أبو محمد بن نصر القاضي      |
| .187.184.164              | أبو محمد القلعي             |
| .216                      | أبو محمد المكي (المقرىء)    |
| .292                      | أبو محمد عبد الله بن أبان   |
| .246                      | أبو محمد عبد الله الجبنياني |
| .216                      | أبو محمد بن غالب            |
| .73                       | أبو محمد بن مفوز            |
| .172                      | أبو محمد بن دينار           |
| .265                      | أبو محمد بن الشقيقي         |
| .249                      | أبو محمد بن يوسف الحجي      |
| 266                       | أبو محمد بن الجارود         |
| .190                      | أبو مروان القرطبي           |
| .216                      | أبو مروان القنازعي          |
| .174                      | أبو مروان المالكي           |
| .118                      | أبو مسلم أحمد بن صالح       |
| .272                      | أبو مصعب                    |
| .205                      | أبو منصور الماوردي          |
| .32.31.30.29.28.27        | أبو ميسرة أحمد بن نزار      |
| .303.300.201.175.166.82   | أبو الوليد الباجي           |
| .301                      | أبو الوليد بن رشد           |
| .289                      | أبو الوليد عبد الله بن محمد |
| .172                      | أبو يزيد معمر الوداني       |
| .201.74.73.72.61.57.28.27 | أبو يزيد (المبيّدي)         |
| .145                      | أبو يعقوب الرازي            |
| .270.19                   | أبو يوسف بن مسلم الحضرمي    |
|                           |                             |

| .275.269.250.219.70.53.48        | الأجدابي                   |
|----------------------------------|----------------------------|
| .216                             | أحمد بن إبراهيم            |
| .164                             | أحمد بن إبراهيم الفرضي     |
| .284                             | أحمد بن أبي دليم           |
| .80                              | أحمد بن أبي رزين الخياط    |
| .258.255                         | أحمد بن أبي سليمان         |
| .181                             | أحمد بن أبي يعلى           |
| .251                             | أحمد بن بقى                |
| .156                             | أحمد بن جابر بن عبيدة      |
| .205                             | أحمد بن جامع               |
| .256                             | أحمد بن حاتم               |
| .300,296                         | أحمد بن جزم                |
| .307.303.301.291.280.277.171.159 | أحمد بن خالدأ              |
| .300.299.284.280                 | أحمد بن دحيم               |
| .304.303.266.159.154.149.144     | أحمد بن زياد               |
| .273                             | أحمد بن عبد الله بن المهدي |
| .27                              | أحمد بن سفيان الداودي      |
| .34                              | أحمد بن سلمون              |
| .268.266.96.94.93                | أحمد بن عبادة بن علكدة     |
| .47                              | أحمد بن عبد الله العطار    |
| .142.141                         | أحمد بن عبد ربه            |
| .157                             | أحمد بن عبد الله القبني    |
| .21                              | أحمد بن عبد الرحمان        |
| .10                              | أحمد بن عبد الرحمان القصري |
| .165                             | أحمد بن العجوزأ            |
| 157                              | أحمد بن عبد الله بن غمامة  |
| .279                             | أحيد بن عبدوس              |
| .153                             | أحمد بن عمر                |
| .141                             | أحمد بن عبد الوهاب         |
| .154                             | أحمد بن علاء الخولاني      |
| .184                             | أحمد بن علي                |

|                              | <u> </u>                       |
|------------------------------|--------------------------------|
|                              | •                              |
| .92                          | أحمد بن عمر بن لبابة           |
| .149.93                      | أحمد بن عون الله               |
| .163                         | أحمد بن عيسى المعافري          |
| .306                         | أحمد بن قزلمان                 |
| .265                         | أحمد بن محمد بن تميم التميمي   |
| .303                         | أحمد بن محمد بن زكرياء         |
| .148                         | أحمد بن محمد بن زياد           |
| .143                         | أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج   |
|                              | أحمد بن محمد بن عبد الملك      |
| .155                         | بن أيمن                        |
| .21                          | أحمد بن محمد بن عبد البر       |
| .149                         | أحمد بن محمد بن خلف بن حجيرة   |
| .251                         | أحمد بن محمد الزيات            |
|                              | أحمد بن محمد بن عمر الدهــــان |
| 200                          | البصري                         |
| .124                         | أحيد بن محيد بن مسرور          |
| .204                         | أحمد بن محمد بن الإمام         |
| .301.299                     | أحمد بن مطرف                   |
| .138.137.136.135.134.129.124 | أحبد بن مطرف (بن المشاط)       |
| .274                         | أحيد بن موسى الصديني           |
| .264،262                     | أحمد بن نصر                    |
| .282                         | أحمد بن نصر (صاحب الشرطة)      |
| .284                         | أحمد بن نعيم                   |
| .302                         | أحمد بن هلال بن زيد العطار     |
|                              | أحمد بن يحيى بن زكرياء (بــن   |
| .124                         | الشامة)                        |
| .20                          | أحمد بن يزيد                   |
| .156                         | أحمد بن واضع                   |
| .266                         | أحمد بن يوسف                   |
| .125                         | أحمد بن يوسف البطلاوي          |
| .126                         | إسحاق بن إبراهيم بن مسرة       |

| .96                                               | إسحاق بن النعمان             |
|---------------------------------------------------|------------------------------|
| .159.149.145.144.141.127.126.123.121.95           | اسلم (القاضي)                |
| .296.292.291.164.160                              |                              |
| .195                                              | إسماعيل                      |
| .110                                              | إسماعيل بن إسحاق             |
| .298                                              | اسماعيل بن اسحاق (بن الطحان) |
| .306                                              | اسماعيل بن اسحاق النصري      |
| .73.72.67.64.32.28.14                             | اسماعيل (العبيدي)            |
| .198                                              | اسماعيل بن عزرة              |
| .123                                              | اساعيل بن عمر بن ناصح        |
| .187:135.120                                      | اسماعيل (القاضي)             |
| .303                                              | اشتطیل                       |
| .273                                              | اصغ                          |
| .149                                              | اصبغ بن سعيد                 |
| .121                                              | اصغ بن مالك                  |
| .277.184.183.10                                   | الاصيلي                      |
| .169.164.160.151.143.134.124.123.120              | الاعناقي                     |
| .254                                              | أم رومان                     |
| 303                                               | الأمين بن السرخ              |
| .233                                              | الأوزاعـي                    |
| .94                                               | أيوب بن سليمان               |
| .261                                              | البهلول                      |
| .276                                              | بكر بن العلاء القشيري        |
| .269.268                                          | تميم بن محمد                 |
| .283                                              | بقي بن مخلد                  |
| .277.85                                           | جبر الله بن القاسم           |
| .254                                              | جبريل - عليه السلام          |
| .18                                               | جــلة                        |
| 240.239.238.237.236.235.234.233.222.219           | الجنياني                     |
| .267 .259 .257 .256 .255 .251 .244 .243 .242 .241 |                              |
| .268                                              |                              |

| .22                  | جعفر بن عبد السلام البزار |
|----------------------|---------------------------|
| .288                 | جعفر بن عثمان             |
| .75                  | جؤذر (العبيدي)            |
| .37                  | جوهر (المبيدي)            |
| .186                 | ۽ حاتم                    |
| .39                  | الحارث                    |
| .170                 | الحارث بن سهل             |
| .182                 | الحرث بن اسد المحاسبسي    |
| .161                 | حباب بن زكرياء            |
| .261                 | حباشة بن حسن اليحصبي      |
| .298.273.91.87       | الحبيب بن زياد            |
| .216                 | حبيب مولى ابن أبي سليمان  |
| .216.26              | حبيب الجزرى               |
|                      | الحجارى                   |
| .205                 | . العراب                  |
| .190                 | العربي                    |
| .154                 | حريش بن أبرأهيم           |
| .205                 | الحسن بن أبي مطر          |
| .260                 | حسن بن أحمد بن معتب       |
| .216                 | الحسن بن بقرا             |
| .286                 | حسن الزبيدي               |
| .306.303.292.291.267 | الحسن بن سعد              |
| .122.100             | الحنن بن مفرج             |
| .159.146             | الحسن بن عبد الله (زونان) |
| .254                 | الحسن بن علي بن أبي طالب  |
| .81                  | حسن بن الشيخ              |
| .184                 | الحسن بن علي الجوهري      |
|                      | الحسن بن عبد الله بن حين  |
| .205                 | الاقطس                    |
| .196                 | الحسن بن مبارك الطوسي     |
| .274                 | الحسن بن نصر              |

,

|                                          | • <b>.</b>                 |
|------------------------------------------|----------------------------|
|                                          | حسن بن وليد بن نصر         |
|                                          | حسان بن عبد الله الاستجى   |
| .249                                     | حسون (صاحب الاسطول)        |
| .254                                     | الحسين بن علي بن أبي طالب  |
| .67                                      | حسين (الثيمي)              |
| .26.23.22                                | حمـاس                      |
| .178                                     | حماس بن محمد               |
| .268.257.85.52.37                        | حماس بن مروان              |
| .32.27.10                                | حمديس (القطان)             |
| .204                                     | حمزة بن محمد الكناني       |
| .298.278                                 | حمزة (الحافظ)              |
| .67.35                                   | حمود بن سهلول              |
| .81                                      | حمود بن غالب الهمداني      |
| .154                                     | حفص بن عمرو                |
| .132.131.130.129.128.127.120.119.109.108 | الحكم (المستنصر)           |
| .280.267.179.177.171.150.145.135.134.133 |                            |
| .307 .301 .296 .297 .287 .286 .285 .283  | •                          |
| .160                                     | خالد                       |
| .276                                     | خالد بن جييل               |
| .296                                     | خالد بن سعد                |
| .159.148.134.124.123.112                 | خالد بن سعيد               |
| .254                                     | خديجة ـ زوجة الرسول ـ      |
| .63.57.54.41.40.35.25                    | الخراطالخراط               |
| .174                                     | الخزاعي                    |
| .164.150.147                             | الخشني                     |
| .220                                     | الخضرا                     |
| .258.256                                 | خلف بن أبي فراس            |
| .81                                      | خلف بن أبي جعفر            |
| .211                                     | خلف بن تميم الهواري        |
| .214                                     | خلف الجعفري                |
|                                          | خلف بن عبد الله (الخولاني) |
| .103                                     |                            |

| .196                     | خلف بن محمد الدامهريزي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
|--------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| .277.217                 | خلف بن قاصر                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |
| .298                     | الخياشالخياش الخياش الخياش الخياش الخياش الخياش المتعدد |
| .196                     | الدارقطني                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
| .258.257.256.255.253.214 | الداودي (أبو جعفر)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| .216                     | داود بن اسماعیل                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| .272                     | الدباغا                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |
| .212.84.83.81            | دراس بن اسماعیل                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| .271,120                 | الديبلي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |
| .269                     | الدويــلى                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
| .301                     | الديــنوري                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
| .205                     | الذهلي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| .283                     | الرازي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| .275                     | ربيع القطان                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |
| .298                     | الرعيني                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |
| .285                     | الزبيري                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |
| <del>-</del>             | زكرياء بن يحيى التميمي (بن                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
| .307                     | برطال)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| .261                     | زياد بن عبد الرحمان                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
| .216                     | زياد بن موسى                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| .37،26                   | زيادة الله                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
| .34                      | زيد بن خالد                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |
| .34                      | زيدان بن اسماعيل                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
|                          | الزويــلى                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
| .140                     | سالم (مولى هشام بن عبد الرحمان)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| .287                     | السبائي (المشرقي)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
| .9                       | السدري                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
|                          | <b>سحنون</b> ا                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |
|                          | سحنون بن أحمد بن ملول                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
|                          | سحنون بن سعيد                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |
| .299                     | سراج بن عبد الله (القاضي)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
|                          |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| -                        | - 344 —                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |

| .160/123                | سعد بن معاذ                          |
|-------------------------|--------------------------------------|
| .216                    | سعدون الخولاني                       |
| .55                     | سعيد بن ابراهيم                      |
| .52.27                  | سعيد بن اسحاق                        |
| .280                    | سعيد بن جابر                         |
| .26                     | سعيد بن حكمون                        |
| .160.155.154.135.120.85 | سعيد بن خمير                         |
| .108                    | سعيد بن فحلون                        |
| .155                    | سعید بن عثمان منازل                  |
| .240                    | سعيد بن المسيب                       |
| .10                     | سعيد بن ميمون                        |
| .203                    | سعيد بن هشام                         |
| .279                    | سفيان الثوري                         |
| .297                    | السكاكيا                             |
| .19                     | 4                                    |
| .295.292.291.290.144    | سليمان بن أيوب (القوطي)              |
| .289                    |                                      |
| .279                    |                                      |
| .198                    | •                                    |
| .76                     | <b>~</b> "                           |
| .257 .255               | •                                    |
| .296                    |                                      |
| .188.110                |                                      |
| .261                    |                                      |
| .171                    | · · · -                              |
| .260.216.184            | ··                                   |
| .71                     | - <b>-</b>                           |
| .193                    |                                      |
| .194                    |                                      |
|                         | الصباح بن عبد الرحمان<br>صبيح اللخمي |

| .205                                | لصعوت                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |
|-------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| .194                                | لصيمرى (القاضي)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |
| .296                                | لطاهرلطاهر المستنادين المست |
| .164.155.154.153.151.135.120.110.94 | لماهر بن عبد العزيز                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| .108                                | لطبنىلطبنى                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
| 168                                 | طيب بن محمد                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
| .184                                | لطياليلطيالي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |
| .254                                | عائشة (ض)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| .76                                 | عبد الجبار                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
| .215                                | عبد الرحمان بن أبي زيد                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| .232                                | عبد الرحمان الجبنياني                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |
| .179                                | عبد الرحمان بن جعاف                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| .135                                | عبد الرحمان الداخل                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
| .177                                | عبد الرحمان بن عبيد الله                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |
| .99                                 | عبد الرحمان بن علمي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| .261                                | عبد الرحمان بن محمد                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| .256                                | عبد الرحمان بن محمد الربعي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
| .144                                | عبد الرحمان بن محمد بن الإمام                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| .144                                | عبد الرحمان بن محمد اللوان                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
| 258,256                             | عبد الرحمان الوزنة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
| .176                                | عبد الرحيم بن العجوز                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
| .204                                | عبد الصمد بن محمد النيسا بوري                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| .262                                | عبد العزيز بن رشيق                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
| .208                                | عبد العزيز بن علي المقرىء                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| .203                                | عبد الغني بن سعيد                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
| .298                                | عبد الكريم النسائي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
| .144                                | عبد الله بن ابان                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| .159                                | عبد الله بن إبراهيم                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| .14.10                              | عبد الله بن أبي زريق                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
| .254                                | عبد الله بن أبي قحافة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |
| .258.256                            | عبد الله بن أبي هاشم                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |

| .254                 | عبد الله بن أحمد                |
|----------------------|---------------------------------|
| .95                  | عبد الله بن ادريس               |
|                      | عبد الله بن اسحاق (ابن التبان). |
| .33                  | عبد الله بن اسماعيل             |
| .79                  | عبد الله بن جعاف                |
| .285                 | عبد الله بن جعفر البغدادي       |
| .166                 | عبد الله بن حسين                |
| .159                 | عبد الله بن حمدين               |
| :194                 | عبد الله بن الخراسان            |
| .183                 | عبد الله بن زياد الكوفي         |
|                      | عبد الله بن زيرى الصنهاجي       |
| .10                  | عبد الله بن عامر                |
| .295                 | عبد الله بن عبد الرحمان الزجالي |
|                      | عبد الله بن غالب                |
|                      | عبد الله بن محمد خليفة          |
|                      | عبد الله بن محمد بن زرقون       |
|                      | عبد الله بن محمد بن أبي دليم    |
|                      | عبد الله بن محمد بن خلف         |
|                      | عبد الله بن محمد النمري         |
|                      | عبد الله بن معمد الرعيني        |
|                      | عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي |
| .140                 | عبد الله بن محمد بن أبي الأعطف  |
| .168                 | عبد الله بن مسعود               |
| .216                 |                                 |
| .302                 | عبد الله بن محمد الصابوني       |
| .255.254.253.252.251 | عبد الله المختال                |
| .151                 | عبد الله بن المعيطي             |
| .166                 |                                 |
| .122                 |                                 |
| .21                  |                                 |
| .180                 | عبد الله بن وهب الدينوري        |
|                      |                                 |
|                      | - 347 -                         |
|                      |                                 |

```
.291,280,178,150
                                                                                                                   عبد الله بن يونس .....
                                                                                                                   عبد الله بن يونس البلوطي .....
                                                                                                  .169
                                                                                                  .156
                                                                                                                   عبد الملك بن ساخنج .....
                                                                                                  .144
                                                                                                                   عبد الملك بن العاصى .....
                                                                                                                   عبد الملك بن هذيل .....
                                                                                                  .292
                                                                                                 .212
                                                                                                                   عبد الوهاب بن الحسن .....
                                                                                                  .175
                                                                                                                    عيشوس .....عشوس
                                                                                                                  عبدوس الطليطلي .....
                                                                                                    .72
                                                                                                 .210
                                                                                                                  عبدوس بن محمد .....
                                                                                                                 عبيد الله بن الوليد المعيطي .........
                                                                                      .290,120
135,125,124,123,121,120,110,109,108,96,95
                                                                                                                  عبيد الله بن يحيى .....
    158.156.155.154.153.152.151.147.146.143
                                                                 .171.165.164.160
                                                                                                   .75
                                                                                                                  العتبى .....
                                                                                                                 عتيق بن ابراهيم الأنصاري .....
                                                                                                261
                                                                                                                عثمان بن أبي زيد .....
                                                                                                .291
                                                                                                                عثمان بن أيوب .....
                                                                                               .144
                                                                                               .156
                                                                                                                عثمان بن خير .....
                                                                                                                عثمان بن خلف .....
                                                                                          .12.10
                                                                                                               عثمان بن خلف (بن أخي هشام) ....
                                                                                               .210
                                                                                                               عثمان بن سفيد ....
                                                                                    156.154
                                                                                    .301,150
                                                                                                               عثمان بن عبد الرحمان .....
                                                                                                               عزيف مولى ليث بن فضل .....
                                                                                              .168
                                                                                                               عزيز بن محمد اللخمي .....عزيز
                                                                                              .158
                                                                                                              علوج الدنهاجي ....
                                                                                                .75
                                                                                                              عضد الدولة .....
                                                                                             .189
                                                                                                              عطاء بن أبي رباح .....
                                                                                             .233
                                                                                        .17.16
                                                                                                               عطية الجزرى .....عطية
                                                                                                              عطية العوفي .....
                                                                                             .279
                                                                                                              عطية بن مسلم السفاقسي ....
                                                                                             .270
                                                                            .162,120,96
                                                                                                               العقيلي .....الله المستنالين المستالين المستنالين المستنالين المستنالين المستنالين المستنالين المست
```

| .22       | علاء بن محمد                    |
|-----------|---------------------------------|
| .254.253  | علي بن أبي طالب                 |
| .81       | علي بن أبي مطر                  |
| .296      | علي بن أبي شيبة                 |
| .207      | علي بن أحمد بن اسماعيل          |
| .269      | علي بن أحمد المعافري            |
| 173       | على بن الحسن                    |
| .108      | أبو الحسن المريسي               |
| .34،23    | علي بن عبد العزيز               |
| .289      | علي بن عمر القصار               |
| .172.171  | على بن عيسى التجيبي             |
| .199      | على بن محمد بن ابراهيم بن حشتام |
| .204      | على بن محمد بن ابراهيم الحضرمي  |
| .184      | علي بن محمد الحربي              |
| .210      | علي بن يزيد                     |
| 20، 21.   | عمر بن مثنی                     |
| .157      | عمر بن حفص                      |
| .145      | عمر بن محمد بن شریح             |
| .81       | عمر بن ميمون                    |
| .50       | عمر بن عبد الله الصدفي          |
| .240      | عمر بن عبد العزيز               |
| .258.256  | عمر بن يوسف                     |
| .279      | عمرون بن قيس الملائي            |
| .52،34،10 | عمرون بن محمد                   |
| 256، 256  | عمرون المقرىء                   |
| .274      | عمرون بن محمد السوسي            |
| .103      | عنجوس                           |
| .301      | عيسى بن أبان                    |
| .221      | عيسى بن ثابت                    |
| .160      | عيسى بن خلفعيسى                 |
| .277      | عيسى بن سعادة الفاسي            |

| .268                                         | عيسى بن سليمان                   |
|----------------------------------------------|----------------------------------|
| .276                                         | عيسى بن علاء بن نذير             |
| .276                                         | عيسى بن محمد بن عفان             |
| .292                                         | عیسی بن محمد بن دینار            |
| .296                                         | عیسی بن مزاخم                    |
| .52.41.26                                    | عيسى بن مسكين                    |
| .276                                         | غازي بن سعيدعازي بن              |
| .277                                         | غالب بن تمامعالب                 |
| .254                                         | فاطمة (بنت الرسول)               |
| .268.257.255.52.27                           | فرات بن محمد                     |
| .126                                         | فرج بن سلمة                      |
| .194                                         | الـفرغاني                        |
| .168.156.155.154                             | فضل (بن سلبة)                    |
| .202                                         | فهر                              |
| .75.74.69.65.62.56.47.43.42.41.32.16.11.10.9 | القابسي                          |
| 242.234.229.228.226.225.216.211.208.181.178  |                                  |
| .278.264.258.253                             |                                  |
| .129                                         | قاسم بن ارفع راسه                |
| .174.172.170.169.164.150.127.126.125.121     | قاسم بن اصغ                      |
| .356.303.296.292.291.280.277.266             | - · · ·                          |
| .276                                         | قاسم بن عيسى بن علاء             |
| .121                                         | قاسم بن محبد                     |
| .151                                         | قاسم بن محمد بن قاسم             |
| .99                                          | قاسم بن محمد (صاحب الوثائق)      |
| .277                                         | قاسم بن مخلد (بن علاء قومه)      |
|                                              | القلانسي (أ بو الحاق ا براهيم) . |
| .298.174                                     | القثيري                          |
| .268                                         | القطان                           |
| .290                                         | قيس غيلان بن نصر                 |
| .13.12                                       | كافور                            |
| .222                                         | الكرماني                         |

| •                           |                                            |
|-----------------------------|--------------------------------------------|
| اللبيدي                     | .270.257.251:250.249.246.244.241.216.27.20 |
| •                           | .274.271                                   |
| لقمان بن يوسف               | .10                                        |
| اللواتي                     | .12                                        |
| اللؤلؤي                     | .196                                       |
| الليث بن سعد                | .266.110.109.108                           |
| ليث بن محمد                 | .20                                        |
| مأمون                       | <i>.7</i> 1                                |
| المالكي (أبو بكر)           | .210.206.81.80.52.51:50.40.33.25:24.19.11  |
|                             | .288.274.273.270.268.222.213.211           |
| مالك بن أنس                 | .152.145.132.128.126.110.90.39.33.25.20.9  |
|                             | .207.200.193.188.184.182.177.173.170.153   |
|                             | .306.303.280.248.243.220.208               |
| مالك بن علي القطني          | .170.143.121                               |
| مامون                       | .266.203                                   |
| محمد بن أبان                | .148                                       |
| محمد بن ابراهيم             | .161                                       |
| محمد بن أبراهيم بن أبي صبيح | .26                                        |
| محمد بن أبي خالد            | .157                                       |
| محمد بن أبي دليم            | .301.155.151.150.122                       |
| مخمد بن أبي زاهر            |                                            |
| محمد بن أبي بكر بن عتيق     |                                            |
| محمد بن أبي عيسى            |                                            |
| محمد بن أحمد اللؤلؤي        | .140.116.115.110                           |
| محمد بن أحمد بن خالد الجباب | .301                                       |
| محمد بن أحمد بن خروف        | .206                                       |
| محمد بن أحمد الاشبيلي       | .291                                       |
| محمد بن أحمد بن قاسم        | .300                                       |
| محمد بن أحمد بن يعيى        | .266.119                                   |
| محمد بن أحمد بن يونس        | .20                                        |
| محمد بن أحمد بن مسرور       | .125                                       |

| .154                    | حمد بن أحمد بن لبيب       |
|-------------------------|---------------------------|
| .292                    | حمد بن أحمد بن يحيى       |
| .248.66                 | ىحىد بن ادريس             |
| .27                     | محمد بن ادريس (الناظور)   |
| .196                    | محمد بن اسماعيل           |
| .146                    | محمد  الأمير              |
| .280,159,149,126,121,97 | محمد بن أيمن              |
| .280                    | محمد بن أيوب البرقي       |
| .268،258،255            | محمد بن بسطام             |
| .258.153                | محمد بن بسيل              |
| .158                    | محمد بن تمام              |
| .149                    | محمد بن جعفر بن أيمن      |
| .201                    | محمد بن جعفر البصري       |
| .170                    | محمد بن جنادة             |
| .145                    | محمد بن الجهم             |
| .297.144                | محمد بن الجيزي            |
| .268،267،266            | محمد بن حارث الخشني       |
| .159                    | محمد بن حارث بن أبي سفيان |
| .183                    | محمد بن الحن الاشناني     |
| .178                    | محمد بن حصين              |
| .304.301                | محمد بن حكم               |
| .273                    | محمد بن حكمون             |
| .52                     | محمد بن حمود              |
| .194                    | محمد بن حميد الخراز       |
| .198.85                 | محمد بن خالد              |
| .148                    | محمد بن خليل              |
| .177                    | محمد بن رباح بن صاعد      |
| .306                    | محمد بن الربيع            |
| .281 .278 .255          | محمد بن رمضان             |
| .371                    | محمد بن ريان              |
| .371،258،119            | محمد بن زیان              |

| .144                  | بن زياد                 | محمد |
|-----------------------|-------------------------|------|
| .157                  | بن زيدان                | محمد |
| .301                  | بن سحنون                | محمد |
| .160                  | بن سعيد بن جنادة        |      |
| .94                   | بن سلمة                 | محمد |
| .277                  | بن سيمون الأنصاري       | محمد |
| .243                  | بن سهلون                | محمد |
| 181                   | بن صالح العمري          | محمد |
| .196                  | بن الصِباح الباهلي      | محمد |
| ,257,27               | بن عبادةب               | محمد |
| .112.98               | بن عبد السرؤوف          | محمد |
| .224                  | بن عبد الرحمان بن علي   | محمد |
| .21                   | بن عبد الرحيم           | محمد |
| .196                  | بن عبد الله العمري      | محمد |
| .118                  | بن عبد الله بن عبد البر | محمد |
| .173.172              | بن عبد الله بن عيشون    | محمد |
| .256.255              | بن عبد الله بن هاشم     | محمد |
| .96                   | بن عبد الله بن يحيى     | محمد |
| 163                   | بن عبد الوهاب           | محمد |
| .158                  | بن عبد الله بن طوق      | محمد |
| .277                  | بن عبد الملك            | محمد |
| .139                  | بن عبيدون               | محمد |
| .164                  | بن عزرة                 | محمد |
| .277                  | بن علي بن الشيخ         | محمد |
| .258،256              | بن علون                 | محمد |
| .270.268              | بن عمر                  | محمد |
| .25                   | بن عمر عمر الملاح       | محمد |
| .164.123.118.95.94.85 | بن عمر بن امامة         | محمد |
| .174                  | بن عمرو بن عيشون        | محبد |
| .160                  | بن عمرو بن يوسف         | محمد |
| .277                  | بن عيسى بن رفاعة        | محمد |
|                       |                         |      |

| . 216                       | محمد بن الفتح                 |
|-----------------------------|-------------------------------|
| .118                        | محمد بن فضيل                  |
| .301،291،185،175،164،150،27 | محمد بن قاسم                  |
| .278                        | محمد بن كثير                  |
| .96                         | محمد بن اللباد                |
| .135.120.118.108.96         | محمد بن لبابة                 |
| .183                        | محمد بن محمد الباغندي         |
| .144                        | محمد بن محمد الصدفي           |
| .216                        | محمد بن مسرور                 |
| .76                         | محمد بن مسرور العمال          |
| .113                        | محمد بن مسرة                  |
| .185                        | محمد بن معروف الحنفي          |
| .296                        | محمد بن مفيث                  |
| .98                         | محمد بن مفرج                  |
| .184                        | محمد بن المؤمل الأنباري       |
| .158                        | محمد بن موسی                  |
| .96                         | محمد بن ميسرة الجبلي          |
| .6                          | محمد بن نظیف                  |
| .118                        | محمد بن النفاخ                |
| .158                        | محمد بن نمر                   |
| .302،295.109                | محمد بن يحيى                  |
| .140                        | محمد بن يحيى بن مفرج          |
| .134                        | محمد بن يحيى الحذاء           |
| .266،90.86                  | محمد بن يحيى بن عمر بن لبابة  |
| .274.163                    | محمد بن يزيد                  |
| .157                        | محمد بن يزيد بن أبي خالد      |
| .153                        | محمد بن يزيد بن رفاعة         |
| <b>,</b> 269                | محمد بن يزيد بن عاصم          |
| .160                        | محمد بن يعقوب بن عيسى المرادي |
| .183                        | مخلد بن سميرة                 |
| .280                        | المرواني (القاضي)             |
|                             |                               |

| .73.72               | مروان                            |
|----------------------|----------------------------------|
|                      | <u> </u>                         |
| .57                  | مروان بن نصرون                   |
| .216                 | العروزي                          |
| .271.270             | مسرة بن مسلم الحضرمي             |
| .125                 | مسرور بن أحمد                    |
| .173                 | مسلمة بن قاسم                    |
| .200                 | مصعب بن الزبير                   |
| .135.85              | مطرف بن قیس                      |
| .135                 | مطرف المثاط                      |
| .158                 | _ معاذ                           |
| .75                  | معاوية                           |
| .152                 | معاویة بن سعد                    |
| .194                 | معز الدولة                       |
| .78.75.74.72.15      | معد (العبيدي)                    |
| .178                 | معطى بن أحمد                     |
| .268.257.255.76.34   | المقامي                          |
|                      | مفرج (مولى الأمير عبد الرحمان بن |
| .143                 | الحكم)                           |
| .181                 | المفضل بن محمد                   |
| .203.76              | المقدام بن داود                  |
| .258.256             | مكى بن يوسف                      |
| .266                 | الممسى                           |
| .289                 | منذر بن اسحاق                    |
| .162                 | منذر بن حسن الكلاعي              |
| .290,283,183,141,129 | منذر بن سعيد البلوطي             |
| .79                  | العهدى                           |
| .26                  | موسى بن أحمد الغرابلي            |
| .160                 | موسی بن زهیر                     |
| .158                 | عوسی بن نصیر                     |
|                      | موسى بن يحيى الصديني             |
| .19                  | ميسرة بن مسلم                    |
|                      |                                  |
|                      | - 355 -                          |
|                      |                                  |
|                      |                                  |
|                      |                                  |

| .296.295.293.282.167.136.122.109.97.90.87 | الناصر لدين الله         |
|-------------------------------------------|--------------------------|
| .307                                      |                          |
| .270                                      | النسائي                  |
| .65                                       | النمالي                  |
| .213.48                                   | النعمان (قاضي العبيديين) |
| .268                                      | نفيس السوسي              |
| .170                                      | هارون بن عتاب بن بشر     |
| .177                                      | هبة الله بن يحيى         |
| .153                                      | هاشم بن خالد             |
| .288.266                                  | هشام (الخليفة)           |
| .153                                      | هشام بن أحمد بن غانم     |
| .296                                      | هشام بن عبد الملك        |
| .196                                      | هشام بن علي السيرافي     |
| .34                                       | هشام بن عمر              |
| .170                                      | هشام بن محمد بن أبي رزين |
| .283.262.179.108                          | هشام المؤيد              |
| .200.189                                  | الهمداني                 |
| .127                                      | وسيم                     |
| .172.171                                  | وسيم بن سعلون            |
| .151                                      | الوليد بن عبد الملك      |
| .34                                       | الوليد بن عمر            |
| .268                                      | الوليد بن محمد الأندلسي  |
| .269                                      | الوليد بن مخلد           |
| .291                                      | وهبب                     |
|                                           | وهب بن عمر               |
| .177.172.127                              | وهب پن عیسی              |
| .169                                      | وهب بن معمد بن اسماعیل   |
| .301.173.168.164                          | وهب بن مسرة              |
| .35                                       | وهب بن نافغ              |
| .172                                      | يحيى (قائد)              |
| .298                                      | يعيى بن زكرياء التميمي   |

| يحيى بن معيد               | .110.10 <del>9</del>         |
|----------------------------|------------------------------|
| يعيى بن صاعد               | .190                         |
| يعيى بن عابد               | .166                         |
| يعيى بن عبد العزيز         | .95.10                       |
| يحيى بن عمر                | .166.80.76.41.39.34.26.20.10 |
| يحيى بن عون                | .168                         |
| يحيى بن فطر                | .301                         |
| يعيى بن هلال بن فطر        | .301                         |
| یعیی بن یعیی               | .133.110.108                 |
| يعقوب                      | .103                         |
| يوسف بن خطار               | .163                         |
| يوسف بن مليمان             | .170.157                     |
| يوسف بن سموأل              | .148                         |
| يوسف بن عبد الله القفصي    | .25                          |
| يوسف بن عمروس              | .153                         |
| يوسف بن محمد بن عبد السلام | .169                         |
| يوسف بن وهبون              | :169                         |
| يونس (القاضي)              | .300.108                     |
| يونس بن عبد الأعلى         | .77                          |
| يونى الصدفي                | .76.26                       |
| يونى بن مغيث               | .287                         |

## 5 ـ فهرس الشعوب والطوائف والقبائل

| .293          | لُ الْأَحْمَرُلُلُ اللَّهُ حَمَرُ |
|---------------|-----------------------------------|
| .182.181      | ال حماد بن زيدالله حماد           |
| .154          | آل سعد بن معاذآل سعد بن معاذ      |
| .34           | ازد                               |
| .161          | أصحاب ابن أبي عيسى                |
| .162          | أصحاب ابن لبابة                   |
| .300          | أصحاب ا بن مجاهد                  |
| .194.188      | أصحاب أبي بكر الأبهري             |
| .273،206.82   | أصحاب أبي بكر بن اللباد           |
| .185          | أصحاب أبي حنيفة                   |
| .208          | أصحاب أبي الذكر                   |
| .12           | أصحاب أبي اسحاق الإبياني          |
| .200          | أصحاب اسماعيل                     |
| .192.185      | أصحاب الشافعي                     |
| .20,19        | أصحاب الحارث بن مسكين             |
| , <u>2</u> 19 | أمحاب الحديث                      |
| .9            | أمعاب حمديس                       |
| .263,223,19   | اصحاب حنون                        |
| .159          | أصحاب شعيب بن سهل                 |
| .45           | أصحاب الشيعي                      |
| .157          | اصحاب فضل                         |
| .204          | أصحاب القشيري                     |
| .206.152      | أصحاب مالك                        |
| .159          | أصحاب محمد بن أيمن                |
| .103.99       | الأمراء                           |
| .167          | أمراء الثغر                       |
| .115          | الأندلسيون                        |
|               |                                   |

| .159                 | أهل استجة           |
|----------------------|---------------------|
| .223                 | أهل الأدب           |
| .110                 | أهل إفريقية         |
| .150                 | أهل الأمصار         |
| .279.216.84          | أهل الأندلس         |
| .9                   | أهل باجة            |
| .156.155             | أهل بجانة           |
| .161                 | أهل بطليوس          |
| .189                 | أهل بغداد           |
| .178                 | أهل بلنسية          |
| .269                 | أهل بيت قرآن        |
| .154.153             | أهل البيرة          |
| .259                 | أهل التحقيق         |
| .21                  | أهل تونس            |
| .34.26               | أهل الجزيرة         |
| .163                 | أهل الجزيرة الخضراء |
| .158                 | أهل جيان            |
| .248,247             | أهل الحجاز          |
| .303.170             | أهل الحديث          |
| .13                  | أهل الحضر           |
| .157                 | أهل رية             |
| .273                 | أهل الساحل          |
| .276.216.164         | أهل سبتة            |
| .235.208.201         | أهل السنة           |
| .275                 | أهل اطرا بلس        |
| .141                 | أهل العراق          |
| .291.270.269.262.258 | أهل العلم           |
| .279                 | أهل فاس             |
| .161                 | أهل النتيا          |
| .146                 | أهل القرآن          |
| .214.213             | أهل القيروان        |

.

| .299                                     | هل الكــور                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
|------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| .281.25                                  | هل المدينة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
| .25                                      | هل مدينة فاسهل مدينة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |
| .214                                     | هل المدينتين                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| .268                                     | هل مرسية                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
| .259,219                                 | هل المشرق                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| .281                                     | هل المعرفة بالحديث                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |
| .217                                     | هل المغرب                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| .166                                     | ِّهل و <b>شقة</b>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
| .290.103                                 | لبرا برة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
| .183                                     | البغداد يون بالسنداد يون البغداد يون البغد |
| .105                                     | بنو ابي زيد                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |
| .44                                      | بنو أبي الحمين                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |
| .27                                      | بنو الأغلب                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
| .279.121                                 | بنو أمية                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
| .279                                     | بنو السليم                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
| .167                                     | بنو الطويل                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
| .244.237.211.203.74.70.64.57.50.38.34.27 | بنو عبيد                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
| .274.257.252.248                         |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| .168                                     | بنو عميرة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| .277                                     | بنو غالب                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
| .94                                      | بنو فطيس                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
| .166                                     | نِنُو فير                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| . <u>2</u> 0                             | بنو كيسان                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| <u>2</u> 63                              | بلو معلب استناسات                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
| .302                                     | بنو هارون                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| .126                                     | بنو هلال                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
| .96                                      | بنو يحيى بن يحيى                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
| .248                                     | الحفاظ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| .268                                     | رجال معنون                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
| .183                                     | الشاميون                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |

| .141                                        | شعراء الأندلس    |
|---------------------------------------------|------------------|
| .213.61                                     | الشيعة أ         |
| .266                                        | شيوخ إفريقية     |
| .121                                        | شيوخ الأندلس     |
| .204                                        | شيوخ السنة       |
| .156.27                                     | شيوخ القيروان    |
| .180                                        | ثيرخ مكة         |
| .248.247.222.210.207.151.135                | الصالعون         |
| .211                                        | الصوفية          |
| .249                                        | صقالبة           |
| .127                                        | الطليطليون       |
| .292.212.195.188.183.90                     | العراقيون        |
| .166.44                                     | العزب            |
| .279                                        | عرب ثنونة        |
| .248.206.151.121.78.55.54.35.25             | العلماء          |
| .268.255.212                                | علماء القيروان   |
| .103                                        | العلويون         |
| .183                                        | الفرباء          |
| .171.117.116.115.92.90.89.87.78.52.27.23.20 | الفقهاء          |
| 278.274.261.248.247.210.206.204.193.185.182 |                  |
| .202                                        | فقهاء العراقيين  |
| .299                                        | فقهاء قرطبة      |
| .207                                        | فقهاء القيروان   |
| .204                                        | فقهاء المالكية   |
| .272.258.244.186.47                         | الفقراء          |
| .219.218                                    | الفكرية          |
| .262.174.128                                | القرطبيون        |
| .210.204                                    | القرويــونالقضاة |
| 105                                         |                  |
| .276.215.208.204.201.200.199.194.27         | المالكية         |
| .181                                        | المتكلمون        |

| المحدثون                                                 | .278.172           |
|----------------------------------------------------------|--------------------|
| الـمدنيونالمدنيون المدنيون المدنيون المدنيون             | 86، 255.           |
| المسلمونا                                                | .272.244.131.78.76 |
| المشارقة (شيعة العبيديين)                                | .235 ،70 ،26       |
| مثاهير المغرب                                            | .272               |
| المصريون                                                 | .276.204           |
| المغاربة                                                 | .278.13            |
| المغنونالمغنون المغنون المغنون المغنون المغنون المناسبات | .111               |
| المؤرخونالمؤرخون المستسبب                                | .252               |
| المولدونا                                                | 166                |
| النصارى                                                  | .295               |
| الوزراء                                                  | .87                |
| العودا                                                   | .131,76            |

## 6 ـ فهرس البلدان والأماكن

| اخميم         | .210                                       |
|---------------|--------------------------------------------|
| استجة         | .160.152                                   |
| الاسكندرية    | .210.81                                    |
| اشبيلية       | .296.266.161.160.152.108                   |
| اطرا بىلىن    | 173.119.19.16                              |
| إفريقية       | 260.223.206.187.181.76.52.35.34.28.27.26.9 |
| •             | .266                                       |
| أقصى (المغرب) | .76                                        |
| اكشونية       | .207                                       |
| الأندلس       | .170.168.145.143.141.121.119.108.98.82.81  |
|               | .290,289,280,279,277,269,266,265,251,210   |
|               | .296.292                                   |
| انطاكية       | .195                                       |
| باب الجيزيين  | .84                                        |
| باب الربح     | .72                                        |
| باب السكة     | .185                                       |
|               | .307                                       |
| بجانة         | .301,267,120,108,97                        |
| بريشتير       | .167                                       |
| البصرةالبصرة  | .200.199.82                                |
| بطليوس        | .207                                       |
| بغداد         | .184.183.163.145.120                       |
| بانسية        | .129.78                                    |
| بوئــة        | .22                                        |
| بيت المقدس    | .119                                       |
| البيرةالبيرة  | .91.87                                     |

| .165                                     | تطيلة                |
|------------------------------------------|----------------------|
| .261.258.23.22.21.2                      | تونس                 |
| .274                                     | الثغر                |
| .299                                     | جامع الزهراء         |
| .269                                     | جامع ستة             |
| .208                                     | جامع عمرو (بن العاص) |
| .169                                     | جامع قرطبة           |
| .206,205                                 | جامع مصر             |
| .186.185                                 | جامع المنصور         |
| .186                                     | الجبل                |
| .34،26                                   | الجزيرة              |
| .163.162                                 | الجزيرة الخضراء      |
| 159.97                                   | جيان                 |
| .163.93                                  | الحجاز               |
| .62                                      | حمام الجزارين        |
| .233.187                                 | خراسان               |
| .179.118                                 | الخندق               |
| .258.255                                 | دار البحر            |
| .105                                     | درب ابي زيد          |
| .189                                     | الديلم               |
| .94                                      | الرمادة              |
| .30                                      | روطة                 |
| .143.126                                 | ئىي                  |
| .296                                     | الزهراء              |
| .266.237.224.72.35.24                    | الساحل               |
| .277                                     | سيقة                 |
| .71                                      | سجاعاتة              |
| .273                                     | سفاقس                |
| .223.53.52.51.50.39.37.36.35.34.33.21.20 | سوسة                 |
| .251,250,224                             |                      |
| .149.127                                 | سوق الكتان           |
|                                          |                      |

| .174.163.145                             | الشام                                   |
|------------------------------------------|-----------------------------------------|
| .279                                     | شنونه                                   |
| .64.26                                   | صقلية                                   |
| .172                                     | طلبيرة                                  |
| .174.172.171.148.147.144.134.126.120.97  | طلبطلة                                  |
| .307.177                                 | • • • • • • • • • • • • • • • • • • • • |
| .179                                     | العامرية                                |
| .103                                     | العنوة                                  |
| . <b>87</b>                              | عدوة النهر                              |
| .259.262.234.230.223.213.212.120         | العراق                                  |
| .279.84.82.81                            | فلی                                     |
| .126                                     | فحص البلوط                              |
| .63                                      | الفسفاط                                 |
| .35                                      | قا بس                                   |
| .223                                     | قرية جبنيانة                            |
| .119.50                                  | القصر                                   |
| .63                                      | قصر الحديد                              |
| .05                                      | قصر داود                                |
| .72                                      | قصر الفحص                               |
| .89.87                                   | قصر الناصر                              |
|                                          | قرطة                                    |
| 143.135.127.121.119.118.108.97.95.93.87  |                                         |
| .161.160.155.154.153.152.151.150.148.145 |                                         |
| .205.178.172.171.170.166.165.164.163.162 |                                         |
| .298،296،295،287،280،278،277،269،267     |                                         |
| .207                                     | القلزم                                  |
| .107                                     | قلانة                                   |
| .144.93                                  | قلمة رباح                               |
| .268.266.265.264.263.262.261.255.252.251 | القيروان                                |
| .277.276.274.273                         | ٠                                       |
| .47                                      | كانش                                    |
| .194                                     | الكوفة                                  |

| .198.767                                 | لاردة                                  |
|------------------------------------------|----------------------------------------|
| .119                                     | محراب زکریاء                           |
| .280.256                                 | المدينةا                               |
| .280                                     | مدينة بني السليم                       |
| .168                                     | مرسية                                  |
| .303                                     | مسجد الامين بن السرخ                   |
| .223                                     | مسجد بن سالم                           |
| .251                                     | مسجد ا بن اللحام                       |
| .57                                      | مسجد أبي الحكم                         |
| .109                                     | مسجد أبي عيسى                          |
| .243                                     | المسجد الحرام                          |
| .248                                     | مبجد السبت                             |
| .273.265.216.205.201.200.172.157.145.11  | المشرق                                 |
| .298.279                                 |                                        |
| 181.175.174.163.144.96.76.65.23.19.12.11 | مصر                                    |
| 292.277.187                              |                                        |
| .277.251.16.11                           | المغرب                                 |
| .275.198.180.174.145.120.19.17           | ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ |
| .273.252.251.250.249.50.49.41            | المنستير                               |
| .153                                     | منية عجب                               |
| .187                                     | المهدية                                |
| .13.11                                   | النيل                                  |
| .307.126                                 | وادي الحجارة                           |
| .67                                      | وشقة                                   |
| .67                                      |                                        |

## 7 - فهرس الكتب الواردة في المتن

| .186           | الاحكام                          |
|----------------|----------------------------------|
| .271           | أحكام القثيري                    |
| .292.290       | الاختصار                         |
| .292           | اختصار الاختصار                  |
| .301           | اختصار الكتب المبسوطة            |
| .281.171       | اختصار المدونة                   |
| .141           | أرجوزة في الطب                   |
| .186           | اسمعة ابن القاسم                 |
| .279           | الانتخاب                         |
| .263           | تاريخ ابن فرج الجياني            |
| .173           | تاريخ ابن معين                   |
| .267           | تاريخ الإفريقيين                 |
| ,289           | تاريخ الأندلس                    |
| .196.183       | تاريخ بغداد                      |
| .280           | تاريخ الحميدي (الجنوة)           |
| .121           | تاريخ الفقهاء والقضاة            |
| .267           | تاريخ قضاة الأندلس               |
| .303.126       | تأليف في الوثائق                 |
| .183           | تصانيف الأبهري                   |
| .183           | تصانيف القاضي أسماعيل            |
| .278.248.210.9 | التعليق                          |
| .108           | تفسير ابن اسلم                   |
| .172           | تفسير ابن مزين                   |
|                | تفسير رسالة عمر بن عبد العزيز في |
| .144           | الزكاةا                          |
| .185           | جزء في أخبار الأبهري             |
| .212           | ديوان محمد بن سحنون              |
|                |                                  |

| .197         | سالة أبن مجاهد في الاعتقادات      |
|--------------|-----------------------------------|
| .† <b>18</b> | يسالة اعطاء القرابة من الزكاة     |
|              | سالة إلى أهل سجلماسة في تلاوة     |
| .216         | لقرآن                             |
| .218         | رسالة طالب العلم                  |
| .218         | رسالة في أصول التوحيد             |
| .218         | رسالة في الرد على القدرية         |
|              | رسالة فيمن تأخذه عند قراءة القرآن |
| .218         | والذكر حركةوالذكر                 |
| .216         | رسالة الموعظة الحسنة لأهل الصدق   |
| .218         | رسالة الموعظة والنصيحة            |
| .218         | رسالة النهي عن الجدال             |
| .195         | شرح ابن بطال على صحيح البخاري     |
| .289         | شرح رسالة ادب الكتاب              |
| .289.188     | شرح مختصر ابن عبد الحكم (الكبير)  |
| .201         | شرح مختصر أبي المصمب الزهري       |
| .188         | شرح المختصر (الصغير)              |
| .197.183     | صعيع البغاري                      |
| .112,98      | طبقات الشعراء                     |
| .23          | غريب أبي عبيد                     |
| .53          | كتاب ابن الماجشون                 |
| .124         | كتاب ابن مفرج                     |
| .271.81      | كتاب ابن المواز                   |
| .219         | كتاب أبي بكر الباقلاني            |
| .219         | كتاب أبي الحسن بن جهضم            |
|              | كتاب أبي عبد الرحمان بن شق        |
| .219         | الليلا                            |
| .219         | كتاب أبي عمر الطلمنكي             |
| .190         | كتاب أبي مروان القرطبي            |
| .145         | كتاب الابانة في أصل الديانة       |
| .263         | كتاب الاتفاق والاختلاف            |
|              |                                   |

|          | كتاب اجماع أهل المدينة              |
|----------|-------------------------------------|
|          | كتاب الاحتفال                       |
|          | كتاب اختصار الأموال لأبي عبيد       |
| _        | كتاب الاختلاف للمروزي               |
|          | كتاب الاستظهار                      |
|          | كتاب الأصول                         |
| .197.183 | كتاب الأصيلي                        |
| .145     | كتاب الاعتماد                       |
|          | كتاب أعيان الموالي                  |
|          | كتاب الاقتباس                       |
|          | كتاب الاقتداء بأهل المدينة          |
|          | كتاب الامالي                        |
| .173     | كتاب الإملاء                        |
| .98      | كتاب الانتخاب                       |
| .134     | كتاب البشرى                         |
| .218     | كتاب البيان عن اعجاز القران         |
|          | كتاب تاريخ علماء الأندلس            |
| .289     | كتاب تصاريف الأفعال                 |
| .263     | كتاب التعريف                        |
|          | كتاب تفسير أوقات الصلاة             |
| .218     | كتاب التنبيه                        |
|          | كتاب تهدية المستبصر، ومعونة         |
| .197     | المستنصر                            |
|          | كتاب تهذيب العتبية                  |
|          | كتاب الثقة بالله                    |
|          | كتاب الحجة في القبلة                |
|          | الكتاب الحكمى كتاب حماية عرض المومن |
|          |                                     |
|          | كتاب الخطب والخطباء                 |
| .201     | كتاب الدلائل والاعلام               |
| .145     | سبب المديل والأعجم السلسلسان        |
|          |                                     |
|          | - 369 -                             |
|          |                                     |

| .145         | كتاب الدلائل والبراهين            |
|--------------|-----------------------------------|
| .218         | كتاب الذب عن مذهب مالك            |
| .145         | كتاب الذريعة إلى علم الشريعة      |
| .263         | كتاب رأي مالك                     |
| .218         | كتاب رد السائل                    |
| .183         | كتاب الرد على الساقطي             |
|              | كتاب الرد على من أنكر على مالــك  |
| .145         | العمل بما رواه                    |
| .188         | كتاب الرد على المزنى              |
| 218          | كتاب الرسالة                      |
| .86          | كتاب الرقائق                      |
| .150         | كتاب الطبقات                      |
| .263         | كتاب طبقات الفقهاء المالكية       |
| .188         | كتاب العوالي                      |
| .263         | كتاب الفتيا                       |
| 257،255      | كتاب في الامامة والرد على الرافضة |
| .263         | كتاب في المعاضر                   |
| .253         | كتاب في فضائل أهل البيت           |
| .199         | كتاب في مسائل الخلاف              |
| .176         | كتاب في الناسخ والمنسوخ           |
| .176         | كتاب في نقض كتاب الشافعي          |
| .218         | كتاب فضل قيام الليل               |
| .109         | كتاب القضاة                       |
| 219,218      | كتاب كثف التلبيس                  |
| .183         | كتاب اللقطة                       |
| .276         | كتاب محمد بن المواز               |
| .21 <i>7</i> | كتاب مختصر المدونة                |
| .176         | كتاب المروزي                      |
|              | كتاب مسألة الحبس على ولــد        |
| .218         | الاعبان                           |

| .188                 | كتاب مساله أتبات حكم القافة  |
|----------------------|------------------------------|
| .188                 | كتاب مسألة الجواب والدلائل   |
| .204                 | كتاب مسند الموطأ             |
| .204                 | كتاب مسند ما ليس في الموطا   |
| .218                 | كتاب المضمون من الرزق        |
| .127                 | كتاب معالم الطهارة والصلاة   |
| .218                 | كتاب المعرفة واليقين         |
| .263.262             | كتاب المقصد                  |
| .289                 | كتاب المقصور والممدود        |
| .218                 | كتاب العناسك                 |
| .128                 | كتاب النصائع                 |
| .263                 | كتاب النب                    |
| .217                 | كتاب النوادر                 |
| .218                 | كتاب الوساوس                 |
| .281                 | كتاب الوصل لما ليس في الموطا |
| .263                 | كتاب المولد والوفاة          |
| .301.249             | كتاب الواضعة                 |
| .99                  | كتاب الوثائق                 |
| .125                 | كتاب يوسف القفصي             |
| .202.185             | المبسوطا                     |
| .197                 | المغتصر                      |
| .171                 | مختصر                        |
| .186.184             | مختصرًا بن عبد الحكم         |
| .171                 | مختصر أبن عبيد               |
| .173                 | مختصر ابن عيشون              |
| .186                 | مختصر البرقي                 |
| .177.170.169.146.139 | المدونةا                     |
| .201                 | مسائل الخلاف                 |
| .212                 | المستخرجة                    |
| .173                 | مسند حديث مالك               |
| .108                 | مشاهد ابن هشام               |

|             | المقتضب         |
|-------------|-----------------|
| .86         | المنتخبة        |
| .186.83     | موطأ ابن وهب    |
| .186.108.82 | الموطأ          |
| .172        | موطأ أبي المصعب |
| .198.197    | النوادر         |
|             |                 |

# 8 - فهرس الأبيات الشعرية

| الصفحة       | القائل        | عدد الأبيات | قافيته  | صدر البيت    |
|--------------|---------------|-------------|---------|--------------|
| 18           | التاهرتي      | 5           | الحدثان | ماذا تريك    |
| 18           | الإبياني      | 2           | الحجاب  | أبا الفضل    |
| 42           | الكانشي       | 1           | كفني    | اتراك        |
| 45           | الكانشي       | 2           | يتضرعوا | أحببت        |
| 49           | الكانشي       | 3           | أطيعك   | يارب         |
| 54           | ، مجهول       | 1           | ارخاه   | وكان يؤرخ    |
| 101          | ابن أبي عيسى  | 2           | آثار .  | اتتنی        |
| 101          | مجهول         | 5           | فريدا   | ألا أيها     |
| 102          | ابن أبي عيسى  | 8           | وثير    | لايغرنك      |
| 102          | ابن أبي عيسى  | 10          | القتير  | الفتنى       |
| 104          | ابن أبي عيسي  | 7           | واحده   | تضمن         |
| 107          | مجهول         | 6           | نخيلي   | لا تلمني     |
| 107          | مجهول         | 3           | التفاح  | طابتطابت     |
| 113          | اللؤلؤى       | 7           | دجن     | هـلم         |
| . 114        | اللؤلؤى       | 14          | تدري    | كثبت         |
| 142          | ابن عبد ربه   | 4           | خالقي   | امن بعد      |
| 174          | محمد بن عيشون | 5           | الدهر   | حلفت         |
| 174          | محمد بن عيشون | 1           | كواها   | إذا أنت      |
| 174          | محمد بن عیشون | 3           | الأجل   | ان خانني     |
| 1 <b>7</b> 7 | محمد بن سعدون | 7           | والندم  | خذ           |
| 191          | أنشده الأبهري | 3           | الحساب  | متی          |
| 199          | مجهول         | 2           | الكلام  | أيها المفتدى |

| الصفحة      | القائل                | عدد الأبيات | قافيته | صدر البيت |
|-------------|-----------------------|-------------|--------|-----------|
| 215         | ا بن خاقان النحوي     | 3           | القبيح | فقل       |
| 215         | ا بن مازن             | 4           | طام    | لقد       |
| 221         | ابن أبي زيد القيرواني | 3           | ذنوب   | تابی      |
| 222         | ا بن الخواص الكفيف    | 6           | مصرع   | منا       |
| 222         | أبو علي بن سفيان      | 2           | بطحاء  | غصت       |
| 229         | الجبنياني             | 3           | احد    | مالي      |
| 256         | مجهول -               | 2           | بمراء  | قد غاب    |
| 257         | مجهول                 | 1           | المهذب | لقد       |
| <b>27</b> 1 | مجهول                 | 1           | الرفيق | أبا بكر   |
| 284         | أبوزيد بن حديد        | 3           | توصلي  | إلىك      |
| 284         | ا بن السليم           | 8           | التوصل | اتاني     |
| <b>2</b> 94 | ابن أبي زمنين         | 1           | تدعى   | تذكر      |
| 294         | ابن هذيل              | 1           | تعیی   | أخيى      |
| 294         | مجيول                 | 1           | صوغه   | لت        |
| 294         | ابن هذيل              | 1           | تبغه   | فنع       |
| 295         | ابن هذيل              | 1           | أمورها | مشاهد     |
| 298         | ا بن هذيل             | 1           | فلك    | من أين    |
| 298         | ا بن القوطية          | 1           | فثكوا  | من منزل   |

#### 9 ـ فهرس مصادر التحقيق

- \_ إتحاف أهل الزمان بأخبار تونس وعهد الامان، لأحمد بن أبي الضياف ـ المطبعة التونسية . 1963.
  - الإصابة في تمييز الصحابة لا بن حجر : مطبعة السعادة مصر.
    - \_ بغية الملتمس للضبى ط مجريط 1884.
- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب لا بن عذاري المراكشي، نشر دار الثقافة بيروت ـ لبنان 1967.
  - ـ تاريخ بفداد للخطيب البغدادي مطبعة السعادة 1349 هـ.
  - ــ تاريخ العلماء والرواة بالأندلس لابن الفرضي ـ الدار المصرية للتأليف والترجمة 1966م.
    - \_ تذكر الحفاظ للذهبي ـ دار احياء التراث العربي بيروت.
- ترتيب المدارك ملياض بن موسى المحصبي السبتي (الأجزاء الخمسة المطبوعة) منشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية مبالمغرب.
  - ... التكملة لكتاب الصلة . لابن الابار ط مصر 1956.
- التمهيد لما في الموطا من المعاني والأسانيد ـ لا بن عبد البر. (الأجزاء الثمانية المطبوعة) ـ نشر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ـ بالمغرب ط فضالة ـ المحمدية:
  - ـ جنوة الاقتباس لا بن القاضي ط حجر بفاس.
  - ـ جذوة المقتبس للحميدي ـ مطبعة السعادة بمصر 1952م.
  - ـ حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة للسيوطي ط مصر 1299 هـ.
  - ــ الحلل السندسية في الأخبار التونسية لمحمد بن الوزير ط الدار التونسية 1970م.
    - ـ حياة الحيوان الكبرى ـ للدميري مطبعة الاستقامة بمصر 1383 هـ ـ 1963م.
- ـ الديباج المذهب لا بن فرحون ـ تحقيق د. محمد الأحمدي عبد النور ط الدار التونسية 1964 ـ 1965.
- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة لابن عبد الملك المراكشي (الأجزاء الستة المطبوعة) بيروت لبنان.
  - \_ رحلة التجاني ـ المطبعة الرسمية بتونس 1378 ـ 1958.
- ـ رسالة ابن حزم في فضائل الأندلس ـ تحقيق صلاح الدين المنجد. ط دار الكتاب الجديد 1387 ـ 1968.

- ـ شجرة النور الزكية ـ لمحمود مخلوف التونسي ـ المطبعة السلفية مصر 1349 هـ.
  - \_ شنرات الذهب لا بن العماد الحنبلي \_ نشر المكتب التجاري \_ بيروت.
    - \_ شرح مختصر خليل للحطاب \_ مطبعة السعادة \_ مصر 1328 هـ.
      - ـ شرح ولد ناظم التحفة . (مخطوط خاص).
    - \_ الصلة لابن بشكوال ـ مطبعة السعادة بمصر 1374 هـ ـ 1955م.
  - \_ طبقات الفقهاء للشيرازي \_ نشر الرائد العربي \_ بيروت \_ لبنان \_ 1970.
  - ـ طبقات المالكية ـ لمؤلف مجهول ـ مخطوط الخزانة الملكية رقم (10925).
    - ـ العبر في خبر من غبر ـ للذهبي ـ ط الكويت 1970م.
    - ... غاية النهاية لا بن الجزري طبع مصر 1351 هـ .. 1932 م.
- الفكر المامي في تاريخ الفقه الإسلامي ـ لمحمد الحجوي ـ نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة 1396 هـ
  - ـ الفهرست لا بن النديم مطبعة الاستقامة بمصر
  - \_ فيض القدير، بشرح الجامع الصغير للمناوي ـ ط مصطفى محمد (1356 ـ 1938).
  - ـ قضاة الأندلس (المرقبة العليا، فيمن يستحق القضاء والفتيا) ـ لا بي الحسن النباهي.
    - ـ قضاة قرطبة وعلماء إفريقية ـ لا بن حارث الخشني ط مصر.
  - \_ معالم الايمان في تاريخ القيروان ـ للدباغ تحقيق محمد ماضور ـ ط الشركة التونسية.
    - \_ ممالم الايمان \_ مخطوط الخزانة الملكية (رقم 10192).
  - \_ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم \_ لمحمد فؤاد عبد الباقي \_ مطابع الشعب 1378.
    - \_ مطمح الأنفس للفتع بن خاقان \_ مطبعة السعادة 1325 هـ
  - \_ المؤنس في أخبار إفريقيا وتونس لا بن أبي دينار ـ نشر المكتبة العتيقة بتونس 1387 هـ.
    - ـ النجوم الزاهرة نشر وزارة الثقافة بمصر.
    - ـ نفح الطيب نشر دار صادر ـ بيروت 1388 هـ ـ 1968م.
- نفحات النسرين والريحان، فيمن كان بطرا بلس من الأعيان ـ لأحمد التائب الأنصاري ـ نشر المكتب التجاري ـ بيروت 1963.
  - هدية العارفين لباشا البغدادي، نشر مكتبة المثنى ببغداد.
  - \_ الوافي بالوفيات للصفدي \_ الطبعة الثانية 1381 \_ 1961.
  - \_ وفيات الأعيان لا بن خلكان، مطبعة السعادة بمصر 1367 ـ 1948.
    - \_ يتيمة الدهر للثعالبي، ط السعادة بمصر.

## المنع بالبرين حَامِبُ الْحَيِدَ لَن مُبْرِدُ لُومُنبُين والْحِيثِ 8 لِالنَّا فِي فَعَرُهُ لَافَكُمُ

(الحككث لالمخريث والمخريث والتيميلية الأدقان والشودن البيسيلية

أرفيا المراك وفرياساك

الجزء السابع

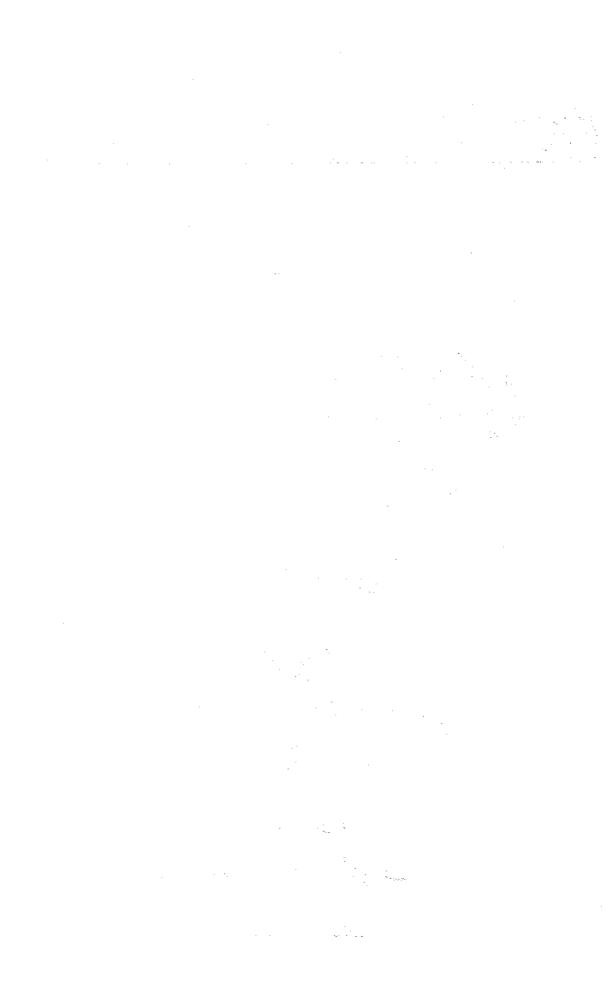
"أ ليف

القاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي المقرف سنة 544 هر

تحقيــق:

سعيد أحمد أعراب

., 1982 . . 1402



## يسماله الرحلن الرجيم

## مقدمية

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الهادى الامين ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد: فهذا الجرزء السابع من حتاب «ترتيب المدارك» لابي الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي، نقدمه إلى القاريء الكريم، وقد كان حسب التقديرات الاولى، هو الجزء الاخير من الكتاب، لكن ظهر ما لم يكن في حسبان، فقد اطلعت أخيرا (1) على مخطوط الخزانة الملكية رقم (672)، يحمل عنوان «مختصر ترتيب المدارك»، فيه زيادات على الاصل حسب النسخ التي بين أيدينا، واستدراكات استنركها على المؤلف.

وقد كنت لمحت في مقدمة الجزء السادس ـ إلى أن هناك أمارات تدل على أن في الكتاب نقصا ـ حسبما تشير اليه مقدمة المؤلف، ـ إلى أشياء أخرى، سيلمسها القاريء في أخريات الكتاب؛ مما جعلنا نخصم من هذا الجزء ما زاد على حجمه المعتاد، ونضيفه الى هذه الزيادات والاستدراكات، فتكون لدينا الجزء الثامن، الذي سيرى النور عن قربب ـ بحول الله

<sup>1)</sup> اطلعني على ذلك الاخ العالم الفاضل الدكتور عبر الجيدى و فجزاه الله عن العلم خيرا .

لم يطرأ جديد على النسخ الخطية ، ومنهج التحقيق الـذي سرت عليه في الجزء السادس ، إلا ما كان من إسقاط نسخة (م) لانا لم نتمكن من تصوير القسم الاخيـر منها .. بما فيـه الجزء السابع هذا ، وجعلنا مكانها الجزء الخاص من النسخة المحفوظة بالخزانة العامة بالرباط رقم (2633 ـ د)، ونرمز اليها بحرف (ن) ، وكانت الوزارة قد صورته لنا في جملـة مـا صورت من نسخ الكتاب ، وهو يتيم لا ثاني له ، يبتـدى وقـد كتب بخط مغربي الجبنياني ، وينتهي بانتهاء الكتاب ، وقـد كتب بخط مغربي واضح ، لوحاته (115) لوحة ؛ مقياس كل وجـه (21 / 12 سم) ، سطوره (33) سطرا ، معدل السطر الواحد (18) كلمة ـ في الغالب، وذيلت الجزء ـ كسابقه ـ بفهارس مفصلـة ، تلقي أضواء كاشفة من موضوعانه ، وأهم محتوياته

والله يرعى مولانا أمير المومنين، جلالة الملك الحسن الثاني، ويديم له النصر والتمكين، إنه سميع مجيب.

ونسأله \_ سبحانه \_ أن يتقبل عملنا ، ويجمله خالصا اوجهه التحريم ، ويمدنا بعونه ، ويزيدنا من فضله، إنه ذو الفضل العظيم.

نطـوان 8 جمادى الأولى 1402 هـ 4 مـارس 1982 م المحـةـق

## أبو عبيد الجبيري (1)

بضم الجيم، واسمه قاسم بن خلف بن فتح بن عبد الله ابن جبير، طرطوشي الاصل، وازم قرطبة، وسمع بها من قاسم بن أصبغ، وغيره؛ ورحل فسمع بمصر من جماعة، وبجدة من الحسين ابن حميد الجرمى (2)، وبالعراق من أبي بصر الابهري، ولازمه وتفقه عنده على مذهب المالكية وتحقق به، وأقام في رحلته ثلاثة عشر عاما، وانصرف إلى الاندلس.

ومن شيوخه: عبد العزيز بن محمد الواثق.

قال ابن الفرضي: وكان فقيها عالماً، حسن النظر، صدراً الله في أهل الشورى، يجتمع إليه ويتناظر عنده، وكانت الدراية أغلب عليه (3). روى عنه أبو بكر بن زهر.

قال ابن عفيف: كان من أهل العلم بالحديث والفقه، نظاراً مدققاً في المسائل

<sup>1)</sup> عبيد الجبيرى: ط، عبيد الله: أ، ن.

<sup>8)</sup> عبد العزيز بن محمد: أن عبد العزيز محمد - باسقاط (بن) : ط.

<sup>10)</sup> الدراية: أن الرواية: طن روى عنه: أن سمع منه: ط. زهر: نن أزهر: ط. دهير: أ.

قرجمته في تاريخ علما الاندلس 1 / 869 وانظرالتكملة 1 / 292 وانظرالتكملة 1 / 292 والديباج 151/2 والنفح 54/2.

<sup>2)</sup> كذا في سائر النسخ (الجرمي)، وفي تاريخ علما الانداس (النجيرمي)

<sup>3)</sup> الى هنا ينتهى كلام ابن الفرضى،

قال ابن مفرج: كان أبو عبيد من الصالحين العلماء، تطلب صغيراً، ورحل فحج وتوسع في الطلب؛ وكان له الى علمه - أدب وفهم، وحسن خط وذكاء، وتفنن في المعرفة؛ وكان حسن التأليف، له كتاب في التوسط بين مالك وابن القاسم فيما خالف فيه ابن القاسم مالكا، كتاب حسن.

وكانت له من الحكم المستنصر منزلة ومكانة علية، أسكنه معه في الزهراء، وتوسع له، وولي قضاء بلنسية، وطرطوشة، فحكمهما دهرا - فيما قاله ابن حزم. وقال ابن الفرضي: استقضاه المستنصر على طرطوشة وعملها، فاستعفى؛ ولحقتة التهمة مع عبد الملك ابن المنذر البلوطي صاحب الرد - في جماعة من أهل العلم وغيرهم - بالقيام مع عبد الله بن عبد الرحمان الناصر على المؤيد هشام، وصاحب دولته ابن أبي عامر؛ وكانت قصة عظيمة حان فيها لحينه عبد الله، وصاحب الرد عبد الملك، بسبب اقراره فأفتى واعترافه بذلك، لخدعة لحقتة من ابن أبي عامر في الاقرار، فأفتى واعترافه بذلك، لخدعة لحقتة من ابن أبي عامر في الاقرار، فأفتى المكوي: هؤلاء هموا بمعصية فلم يفعلوها. فلا قتل عليهم؛ فأمر ابن أبي عامر بقتل عليهم؛ فأمر ابن أبي عامر بقتل عبد الله، وصلب ابن منذر فنفذ ذلك. ولاذ أبو عبيد بالانكار، وتخوف مما خوف به، وقال: معاذ الله أن

<sup>7)</sup> نحكمهما: ط. فعكمها: أن. قاله: أط قال: ن.

<sup>11)</sup> عبد الله: طن عبيد الله: أ.

<sup>12)</sup> قصة: ط ن، قصنه: أ. حان: ن، حاز: أ. بار: ط عبد الله طعبيد الله: أن.

<sup>18)</sup> وتخوف: أن، تخوف: ط. خوف به: أ قذف به: ط، قرب له: ن.

أفعل هذا ـ وقد رويت كذا، وسمعت كذا، وجلب الآثار في نكث البيعة، والسعي في الفساد، فلم يوجد اليه سبيل. وسلك غيره من العلماء المتعمين مسلكه، فأمر به وبهم إلى المطبق على اختلاف أحوالهم، وكان ذلك في سنة ثمان وستين، فلم يزل أبو عبيد في المطبق إلى أن مات فيه سنة ثمان وسبعين ـ فيما قاله ابن مفرج، قال بعد أن أقام فيه نحو عشرة أعوام، وقال ابن الفرضي: توفي أبو عبيد بمطبق الزهراء سنة

وقال ابن الفرضي: توفي أبو عبيد بمطبق الزهراء سنة احدى وسبعين، ومولده فيما قيل آخر سنة اثنتي عشرة، وقيل توفى وهو ابن اثنتين وستين سنة.

ذكر أن أبا بكر بن مجاهد الإلبيري، نهض مع أصحابه إلى أبي عبيد الجبيري ليزوره بالزهراء على عادته له، وكان صديقه، فلما حضر عنده، أحضر طعاما ودعاهما إلى أكله، فأكلا معه؛ فلما خرج، سئل أبو بكر عن أكله طعامه عده علم أن ليس عنده مال إلا ما أعطاه السلطان؛ فقال أبو بكر هو رجل من أهل العلم، فلو أمسكت عن طعامه، لكان جفاء، وأنا في نفسي أحقر من أن أجعلها معه في هذا المنصب؛ وقد قومت ما أكلت، وأجمعت على الصدقة به وثواب ذلك لصاحبه، ورأيت هذا أفضل من الشهرة والامساك عن طعامه، والجفاء عليه.

10

<sup>1)</sup> رويت: أن، رأيت: ط. والسعى في الفساد: أ، والسعي والفساد طن.

<sup>8)</sup> اثنين: أ، اثنتين: ط ن.

<sup>10)</sup> أبا بكر: أن، أبا محمد: ط.

<sup>12)</sup> أكله طمامه : أ، أكل طعامه : ط ن

<sup>16)</sup> النصاب: أن، المنصب: ط،

<sup>18)</sup> والجفاء عليه : أن ـ ط.

## محمد بن سعيد (العصفري) (1)

وقيل محمد بن يحيى بن خليل العصفري اللخمي، قرطبي، أبو عبد الله .

سمع من قاسم بن أصبغ، ومحمد بن أبي دليم، وغيرهما؛ 5 وكان حافظا للمسائل، مفتيا في السوق (2) بقرطبة، وحدث، ويجتمع إليه للمناظرة في الجامع.

وتوفي سنة ثلاث وستين وثلاثمائة، وقيل سنة أربع وستين.

## إبراهيم بن أحمد بن فتح (3)

مولى فهر: أبو اسحاق، يعرف بابن الحداد، قرطبي.

روى عن محمد بن عبد الملك بن أيمن، ومحمد بن مسور (4)، وعبد الله بن يونس القبري، وأحمد بن زياد، وقاسم ابن أصبغ، والحسن بن سعد، وأحمد بن الشامة، وكان حافظا للمسائل، عاقداً للشروط، فصيحاً، ضابطاً، قرئت عليه المدودة، وغير ذلك، توفي آخر ربيع الآخر، سنة تسع وسبعين وثلاثمائة.

<sup>1)</sup> المصفرى: ط ن-أ، وحدث: أط-ن. للمناطرة: أط، في المناطرة: ن.

<sup>8)</sup> بن أحبد بن فتح: أ، بن محبد بن فتح: ن. بن فتح بن احمد: ط.

٥) مولى نهر أبو اسحاق: أ، مولى ابي اسحاق: ط، مولى ابن اسحاق: ن.

<sup>10)</sup> محمد بن عبد الملك: أن، أحمد بن عهد الملك: ط. وهو تحريف.

<sup>14)</sup> تونى: أن، وتونى: ط

<sup>74 - 78 / 2</sup> ترجمته في تاريخ علما الانداس 2 / 78 (1

<sup>2)</sup> كذا في سائر النسخ، والذي عند ابن الفرضي (في الشوري)

<sup>3)</sup> تاريخ علما ً الاندلس 1 / 18.

<sup>4)</sup> كذا في سائر النسخ. والذي عند ابن الفرضي (مسعور).

## عيسى بن محمد بن عيسى البجاني أبو الاصبغ (1)

ويعرف بعيسون \_ بعين مهملة \_ قرطبي، وبجانـة هـذه مـن عمـل الـزهـراء.

سمع ابن فطيس الإلبيري، وابن أيمن، وأحمد بن زياد، وقاسم بن أصبغ، ومحمد بن يحيى بن لبابة، وكان ختنه هو على ابنة ابن لبابة. وتردد عليه، وكتب بين يديه حتى فقه ونبل. وكان مشاورا في الاحكام. صدراً فيمن يستفتى، مرشحاً لاحكام الشرطة، فتوفى قبل ذلك؛ كان أبو عبيد الله المعيطي، واسماعيل ابن إسحاق، يثنيان عليه. روى عنه اسماعيل بن اسحاق، وتوفي المنة خمس وخمسين وثلاثمائة.

## عمد بن يحيى بن خليل اللخمي العصفري الحباب (2)

قرطبي، أبو عبد الله، سمع من قاسم بن أصبغ، ومحمد بن أبي دليم، وغيرهما؛ وكان فقيها حافظاً معتنياً بالرأي، يفتي في السوق، ويجتمع إليه في المناظرة، توفي سنة أربع وستين (3).

<sup>1)</sup> البجاني : ط ن بن البجاني ـ بزيادة (بن) : أ وهو تحريف .

<sup>2)</sup> بعيسون : أ ، بعيشون : ن ، بهيشون : ط. أخرى : ن : \_ أط .

<sup>6)</sup> ونبل: أعطن.

المعيطي: أط، ابن المعيطي - بزيادة (بن): ن .
 العيطي: أربع وستين): ط ن أ الحباب: ط، الجباب: ن .

ترجمته في تاريخ علما الانداس 1 / 884.

<sup>2)</sup> ترجمته في تاريخ علما الانداس 2 / 47 ويبدو أن ترجمة محمد بن يحيى هذا شبه محررة مع ترجمة محمد بن سعيد الله الذكر، ولمل المؤلف تبع ابن الفرضى. فعو قد ذكر كلثا الترجمتين.

انظر ج 2 ص 73 ت 1310 وص 74 ت 1311.

<sup>3)</sup> يعني وثلاثمائـة .

#### محمد بن عبد الله بن أيمن البزاز (1)

قرطبي، أبو عبد الله .

سمع طاهر بن عبد العزيز، والاعناقي، وابن خمير، وابن معاذ، وابن الزراد. ومحمد بن عمر بن لبابة، وكان متصرفاً في 5 الفتيا والشروط، وحدث.

قال القاضى ابن مفرج: كان رجلا صالحاً ثقة، وأثنى عليه.

#### محمد بن نجاح بن عبد الرحمان بن علقمة بن منقوش (2)

قرطبي، أبو القاسم.

روى عن قاسم بن أصبغ وغيره، ولي قضاء طليطلة، فلم 10 يرل قاضياً عليها إلى أن توفي؛ وكان حافظاً للمسائل، عاقداً للشروط، ذا دعابة (ونخب).

توفي سنة ست وسبعين (3)

<sup>1)</sup> البزاز: أ البزار: ط ن.

<sup>3)</sup> خير: أ حميد: طن الزراد: أ الوراد: طن.

<sup>3)</sup> ولي: أ. وولي: ط ن.

<sup>11)</sup> ونخّب: ط نّ ـ أ.

<sup>1)</sup> تاريخ علما الانداس 2 / 87.

 <sup>2)</sup> كذا في سائر النسخ (منقوش) \_ بالشين المعجمة، والذي عند ابن الفرضى (منقوس) \_ بالسين المهملة .

<sup>&</sup>quot; يعني وثلاثمائة، قال ابن الفرضى: توفي بترجالة ـ منصرفه ـ من الفزوة المسماة بغزوة المدائن، وذلك في ربيم الاول سنة ست وسبعين وثلاثمائة.

#### أحمد بن محمد بن يوسف المعافري (١)

أبو القاسم، قرطبي. يعرف القيسيطلي.

سمع أبا عيسى، والدينوري؛ قال ابن عفيف: كان من أهل العلم بفنون كثيرة: من الفقه والحديث والعربية واللغة، رحل وحج ولقي رجال المشرق والاندلس، وأكثر من الرواية، وأدخل الاندلس علما جما؛ واستعمله الحكم المستنصر في خطة المقابلة، ثم صيره إلى تأديب ولده هشام المؤيد ـ للقرآن، فاختص به، فلما تولى هشام الخلافة بعد أبيه. قدمه للحكم بالشرطة فلم يزل على ذلك إلى أن هلك؛ قد حدث وسمع منه الناس، حدث يزل على ذلك إلى أن هلك؛ قد حدث وسمع منه الناس، حدث الحذاء، وهو صاحب قصة الحجرين مع القاضي ابن السليم، التي الحذاء، وهو صاحب قصة الحجرين مع القاضي ابن السليم، التي ذكرناها في اخباره؛ توفي ـ رحمه الله ـ سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، من سقطة سقطها في الحمام، أقام بعدها ثلاثة أيام ثم مات.

<sup>1)</sup> المعافري \_ بالعين المعملة : ن، المفافري \_ بالعين المعجمة \_ : أط

<sup>2)</sup> القيسيطلي: أن ن القشطيلي: ط.

<sup>6)</sup> الانداس: أن؛ اللانداس: : ط.

ا تولى : ن٠ ولى : ط٠ نزل : أ.

<sup>10)</sup> أبو عمر: ط أبو عمرو: أن. الحذا": ط ن الحداد: أ.

<sup>12)</sup> توفى : أ، وتوفى : ط ن. اثنتين : ط ن اثنين : أ ثم مات : أن : ومات : ط.

<sup>1)</sup> ترجمته في تاريخ علماً الانداس 49/1.

سمع ابن أصبغ، وابن الشامة، وابن الاحمر، وابن حزم، وابن مطرف، وغيرهم؛ وحج فسمع الآجرى، وابن الورد، وغيرهما.

قال ابن الفرضي: ولم يزل سامعاً وطالباً - (إلى أن مات. قال: ولم يكن له نفاذ في شيء من العلم، وتكلم فيه). وكان أعـور العين اليمنى، فكانت العامة تسميه دجال الفقهاء؛ وزاره ابن زرب من علة. فألطف سؤاله فشكا (له) حمى، فمد ابن زرب يدم وأدخلها في جيبه - كأنه يلمس خده وقد قبض على صرة دراهم وضعها على صدره، فلما وجد حسها، قال: قد شفاني الله بلمس كفك المباركة - يا قاض، قد صل بردها إلى قلبي، ولم يعلم أحد ما أراد، حتى حدث به بعد إفاقته.

وتوفي سنة سبع \_ فيما قاله ابن مفرج، أو ثمان وسبعين \_ فيما قاله ابن الفرضى (3) .

<sup>1)</sup> المرى: ط ن، المدنى: أ.

 <sup>8)</sup> وغيرهم: أط ن وغيرهما: ط وغيره: أن .

<sup>4-5) (</sup>الح أن مات . . . وتكلم فيه) : ط ن ـ أ.

<sup>7) (</sup>لمه): طن- أ.

<sup>8)</sup> في : ط ، من : أن . معه : أ ـ ط ن . خده : أ ط ، جلهه : ن . وضعها : أ ط ، وصبها : ن .

<sup>10)</sup> بلمس حفك : أن ، بيدك : ط . ولقد : ط ن ، وقد : أ .

<sup>1)</sup> هند ابن الفرضى زيادة (الصوفى).

<sup>2)</sup> ترجمته في تاريخ علما الانداس 1 - 174.

<sup>3)</sup> انظـر ج 173/1.

قرموني، سكن قرطبة، يكنى بأبي المغيرة.

سمع ابن لبابة والقاضي أسلم، وأحمد بن خالد، وعثمان ابن عبد الرحمان، وعبد الله بن يونس، ومحمد بن قاسم، وقاسم ابن أسبغ، ورحل مع القاضي ابن السليم، فحج وبقي بالمشرق أعواماً، فسمع بمكة من ابن الاعرابي، وبمصر من الزبيري، وابن بهزاد، وأبى جعفر النحاس، وابن الورد، والصموت، وغيرهم. وكان زاهدا فاضلا، مجاب الدعوة.

قال ابن السليم: هو من الابدال.

10 قال ابن الفرضي: كان حافظاً للفقه، بصيراً بالنحو والغريب، نبيلا.

قال ابن عنيف: كان من أهل العلم بالفقه والحديث، والاعراب واللغة. سمع منه من القرطبيين ابن الفرضي، وابن الحذاء؛ ومن أهل بلدنا ابن أبي مسلم القاضي، وناس كثير. مولده سنة أربع وتسعين ومائتين، وتوفي في شوال سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة \_ وسنه نحو ثمانين سنة.

<sup>7)</sup> بهزاد: ن نهداد: أط. الزبيري: أط الفرسي : أن.

<sup>10)</sup> ڪان: أط وڪان: ن.

<sup>14)</sup> مسلم: أط ، سليم : ن .

<sup>1)</sup> ترجمته في تاريخ علما" الانداس 138/1

#### وابنسه. أبو عبد الله محمد

من أهل العلم والرواية أيضاً. سمع من أبيه .
قال محمد بن يحيى : كان خيراً فاضلا زاهدا مجتهداً في العبادة، منقبضاً عن الناس، وكان من العلماء العاملين .

#### 5 وابن أخيه مسلمة بن محمد بن مسلمة

أبو محمد، ويعرف بالزاهد، كان فقيها، زاهدا، فاضلا، متبتلا، كثير الجهاد، ورعا. سمع الباجى، وابن عون الله، ووهبا، وابن العداد، وأبا عيسى، وابن مفرج، وعمه؛ ورحل فسمع بإفريقية من السدري، وبمكة من الآجري، وغيرهما. وامتحن في الطريق بذهاب رحله، وقرئت عليه المدونة والمستخرجة. وغير ذلك؛ وكان أكثر ما يحمله من الحديث إجازة، وكانت العبادة أملك به وأغلب عليه . وتوفي سنة إحدى وتسعين، ولم ينصرف من جنازته الا بليل.

## عبد القادر بن عبد العربيز الهنزوتي (1)

مرشاني، أبو المطرف.

15 سمع من قاسم بن أصبغ ووهب بن مسرة، وكان حافظاً

<sup>6)</sup> كان: أط وكان: ن.

<sup>8)</sup> وعمه طن وعمر: أ. وابن مفرج: أط بن مفرج: ن.

<sup>12)</sup> وتوفى: أن توفى: طن. الا بليل: أن الا بالليل : ن ولا إلى الليل: ط.

<sup>13)</sup> العنروبي: ٣٠ الغزموني: ط، المعتروي: أ، والتصويب من ابن الفرضي.

<sup>1)</sup> ترجعته في تاريخ علما ً الاندلس 1/293.

للمسائل، عاقداً للشروط، مفتي موضعه، دوفي سنة تسع وستين وثلاثمائة، ومولده سنة ثمان عشرة.

#### عتاب بن هارون بن عتاب (1)

ابن بشر بن عبد الرحيم بن بشربن عبد الرحيم، بن الحارث ابن سهل بن الرقاع بن قطبة الفافقي (2) أبو أيوب، شذوني وروى عن أبيه وغيره، وقد تقدم ذكر أبيه وجده (3)، ورحل إلى المشرق، فسمع بمكة من أبي بكر الانماطي، والجمحي، وأبي محمد الطوسي، والخزاعي، وبمصر عن ابن الحداد التنيسي وغيره، قال ابن الفرضي، وكان حافظاً لمذهب مالك وأصحابه، قال ابن الفرضي، وكان حافظاً لمذهب مالك وأصحابه، عمن النظر، يقال انه مجاب الدعوة، سمعت أبا محمد الثغري

ان مفتى موضعه: ان مفتيا في موضعه: ط.

<sup>2)</sup> ومولاه: ان مولده: ط.

<sup>4)</sup> بشر: ط، بشير: ن، نشر: أ. بن عبد الرحيم: أط - ن. الدباغ: أط ، الرفاع: ن، ومر في نسب أبهه (الرفاعي الغافقي) وفي تاريخ ابن الفرضي الوقاع، ولعل الصواب ما اثبته (الرقاع).

<sup>10)</sup> حسن النظر : أ، حسن الباطن : ط ن أ.

أ تاريخ علما الانداس 1/800 والبغية : 423 .

<sup>2)</sup> اهم المؤلف ترجمتين في ترجمة واحدة، وقد جعلهما ابن الفرضي شخصين و وترجم اكل منهما ترجمة خاصة فذكر في الاول رقم (887) بأنه: هتاب بن بشر بن عبد الرحيم بن بشر بن الحارث بن سهل بن الوقاع بن قطبة ... يكنى أبا ثابت وقال انه اوفى سنة سبع وتسعين و كمان وتسعين وماثنين وترجم للآخر تحت رقم (888) وقال فيه بدائه عتاب بن هارون بن عتاب بن بشر الغانقي، يكنى أبا أيوب . . . توفى سنة احدى وثمانين وثلاثمائة . انظر ج 1/300 مـ 301.

<sup>3)</sup> انظر ج 6 ـ 170.

يقول: لست أعلم بالاندلس أفضل منه (1). سمع منه ابن الفرضي، وتوفي سنة إحدى عشرة وثلاثمائة.

#### ابراهيم بن قيس (2)

شذوني، أبو اسحاق.

ضمع أحمد بن عبادة الرعيني، وغيره. وكان فقيعاً، توفي
 في نحو الستين وثلاثمائة .

#### (سعيد بن يوسف بن كليب الخولاني (3)

أبو عثمان، شذوني، يعرف بابن البيضاء.

سمع من وهب وغيره، وكان مفتيا بموضعه، مقدما للشورى 10 فيه توفي آخر سنة خمس وستين وثلاثمائة.

## (سعيد بن أحمد بن رمح الخولاني (4)

شذوني، أبو عثمـــان .

كان مفتيا في موضعه، مقدما للشورى، توفي بعد خمسين وثلاثمائة ).

<sup>9)</sup> فيمه: ان ـ ط. آخر سنة خمس وستين: ط ن، بعد وخمسين: أ . 11. ان ميد بن أحمد...وثلاثمائة): ط ن ـ ا. في موضعه: اط، بموضعه: ن.

<sup>1)</sup> انظر تاريخ ابن الفرضى ح 1/300 ـ 301.

<sup>2)</sup> قرجمته في تاريخ علما" الاندلس 17/1.

<sup>3)</sup> تاريخ علماً الاندلس 171/1.

<sup>4)</sup> نفس المصدر.

#### حمدون بن سعدون بن بطال التجيبي (1)

شذوني، يكنى بأبي مروان.

سمع من وهب، وغيره، وكان حافظا للمسائل، مشاورا بموضعه؛ توفي سنة اربع وستين وثلاثمائة.

#### 5 سعيد بن مرشد المكي (2)

شذوني، أبو عثمان.

سمع من وهب ، وابن حزم ، وابن الخراز القروي ، وشوور ببلده مع أصحابه: حمدون، وابن كليب، وتوفى بمصر منصرفاً من 10 الحج سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة .

#### عثمان بن سعيد من المبشر بن غالب بن فيص اللخمي (3)

شذوني، أبو الاصبغ.

سمع من أبي الوليد، وابن لبابة، وابن خالد، وكان فقيه موضعه، وصاحب صلاته، شيخا صالحا، توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة.

۵) من وهب: ۱ ابن وهب: طن. بموضعه: ۱ ن ـ ط.

<sup>6)</sup> العكى: ان المحكى: ط.

<sup>8)</sup> من وهب: ١٠ ابن وهب: طن.

الخدار: ا الحداد ط ن والتصويب من ابن الفرضي .

<sup>11)</sup> البشر : ا ن ، المبشر : ط .

<sup>13)</sup> أبي الوليد: اطا ابن ابي الوليد: ن

<sup>1)</sup> قاريخ علما الانداسي 1 / 120 •

<sup>2)</sup> تاريخ علما الاندلس 172/1.

<sup>3)</sup> تاريخ علما الاندلس 307/1.

#### علي بن عمر بن حفص بن عمر بن نجيح (1)

ابن سليمان بن عيسى الخولاني الالبيرى، أبو الحسف. كان فقيها، حافظاً للمسائل، موثقا؛ روى عن أبيه، وسعيد ابن فحلون وعلى بن الحسين المرىء ومسعود بن علي؛ وسمع منه ابن الفرضي، وغيره

قال ابن الفرضى: كان لابأس به، توفي سنة أربع وثمانين، ومولده سنة تسم وثلاثمائة (2)

## عبد الله بن عيسى بن أبي زمنين المري (3)

5

من أهل إلبيرة، وأصله من نفزة (4)، من البربر من 10 العدوة، يكنى بأبي محمد .

سمع ببجاية من ابن فعلون، وعلى بن الحسن المري، وبقرطبة من ابن أيمن، والرعيني، وابن أبي دليم، وغيرهم. قال القاضي أبو الوليد الباجي: كان فقيها، روى عنه

ابنه ـ وسيأتي ذكره، والقاضي يونس بن مغيث، وغيرهم. 15 توفي بقرطبة سنة تسع وخمسين (5) ـ وسنه تسع وخمسون.

<sup>2)</sup> الالبيرى: أ البيرى: ط ن. 5) كان: أط و كان: ن.

<sup>9)</sup> من نفزة من البربر : ١ \_ ط ن. وحتب بهامش ط (من نفزة من البربر) وعليها علامة (خ)، وفي ابن الفرضي (من تفس).

<sup>11)</sup> الحسن: ا الحسين: ط ن.

<sup>10)</sup> حدد: طن ـ ا.

<sup>1)</sup> ترجمته في تاريخ علما الانداس 1-310.

<sup>2)</sup> المرجع السابق.

<sup>3)</sup> ترجمته في تاريخ علما الاندلس 1-231.

<sup>4)</sup> قبال ولده محمد اصلنا من تئس.

<sup>5)</sup> يعني وثلاثمائة قال ابن الفرضي: وصلى عليه ابنه محمد ودفن في مقيرة السريض انظر ج 231/1.

## مطرف بن عيسى بن أيوب من الليث بن مطرف الفساني (١)

من ولد عمرو بن الخشاش، كذا، نسبه ابن حارث.

وقال ابن الفرضى : مطرف بن عيسى بن لبيب بن محمد ابن مطرف الغساني الالبيري.

5 سمع من شيوخ بلده وشيوخ بجاية: محمد بن فطيس، وفضل ابن سلمة، وأحمد بن عمويل، ومحمد بن ابى خالد، وغيرهم؛ وبقرطبة من محمد بن لبابة، واحمد بن خالد.

قال ابن حارث: كان فقيه غرناطة، وولاه الحكم قضاء كورة البيرة.

10 قال ابن الفرضي، وكان متصرفاً في علم الاعراب والغريب، ورواية الشعر والخبر، والتأليف للكتب؛ وألف كتابا في فقهاء البيرة، وكتابا في شعرائها. وكتابا في أنساب العرب النازلين بها وأخبارهم، ومات بقرطبة، فحمل الى بلدة فدفن فيه (2) سنة ست، أو سنة سبع وخمسين وثلاثمائة.

<sup>1)</sup> الغساني القبري ن الغساني ـ باسقاط (القبري) : أظ

<sup>3)</sup> لبيب: طن الميث: ا

<sup>6)</sup> عمويل: ابن عمر: ط.

<sup>7)</sup> غرناطة ؛ ان \_ ط .

<sup>10)</sup> والغريب اط والمربية : ن.

<sup>11)</sup> والتأليف للكتب: ١ ـ ط ف.

<sup>1)</sup> ترجمته في قاريخ علما الانداس 2\_37.

<sup>2)</sup> هبارة ابن الفرضى في قاريخ هلما الانداس 2-187 وحدل ميتما التي البيرة فدفن بفرناطة .

## سليمان بن حسن الحجازي

5

يعرف بابن الطويل، قاضي مدينة الفرج.

سمع ببلده من وهب بن مسرة، له رحلة سمع فيها من بكر القاضي، وابن ابي الحوف، وابي بكر الابيض، وابن زنجويه، وسمع غيرهم، وولي قضاء مدينة الفرج للحكم المستنصر.

#### محمد بن عبد الملك الخولاني (1)

أبو عبد الله، ويعرف بالنحوي، أصله من بلنسية وسكن بجانة، كان فقيها حافظا، متصرفا في المسائل، يناظر عليه، وله في المدونة اختصار مشهور، وكف بصره قبل وفاته بأعوام، وتوفي 10 سنة أربع وستين (2).

## علي بن عبيد الله الباهلي (3)

بجاني أبو الحسن.

فقيه مذكور ببلده، توفى آخر سنة خمس وستين (4) وثلاثمائة.

<sup>1)</sup> الحجارى: ١٠ الحجازى: ط ن.

<sup>4)</sup> وابن ابي الموت: ط ن، وابن ابي الحوف: أ.

<sup>4)</sup> ابى الابيمن: أن ابن الابيمن: طن. زنجويه: اطن رمجويه: ن

<sup>10)</sup> وتوفى: أط توفى: ن

<sup>1)</sup> ترجمته في تاريخ علما الاندلس 2/75.

<sup>2)</sup> يمنى وثلاثمائة .

<sup>8)</sup> ترجمته في تاريخ علما الاندلس 1-814.

<sup>4)</sup> كذا في سائر النسخ والذي في تاريخ ابن الفرضي (خس وسيمين).

#### محمد بن عبد الله بن سيد (1)

بجاني، أبو عبد الله.

وكان فقيها، حافظاً للمسائل، وبوب العتبية للحكم أمير المومنين، وتوفي سنة ثلاث وستين وثلاثمائة.

#### 5 سلمة بن الفضل بن سلمة (2)

بجاني، أبو الفضل.

أخذ عن أبيه، وكان مذكوراً في أهل العلم. معدودا منهم، وحدث.

وتوفي بقرطبة سنة تسع وعشرين فيما وجدت في بعض 10 التواريخ، أو سنة ثلاثين (3).

<sup>1)</sup> سيد: ط، رشيد: ن، سهل: أ.

 <sup>(3)</sup> وكان: ان كان: ط. في نحو سنة: ا ، في نحو ـ بإسقاط (سنة):
 ط، وجملة (في نحو) ساقطة في ن وهو الذي في تاريخ ابن الفرضي.

ة) الجهني: طن ... ا.

<sup>8)</sup> منهم: أطر فهم : ن.

<sup>9)</sup> وجدت: : أن، وجد: ط.

<sup>1)</sup> ترجمته في تاريخ علما الاندلس 2-73-

<sup>2)</sup> تاريخ علما الانماسي 1 ـ 190.

 <sup>3)</sup> حفا في سائر النسخ والذي عند ابن الفرضي توفي إسنة ثمان وثلاثمائة ـ قاله الرازي.

#### عمر بن محمد بن إبراهيم (1)

المعروف بابن الرفا، بجاني، ولي قضاء بلده ثم قضاء تدمير. قال ابن مفرج: كان من أهل العلم والرواية، ولقي الأبهري وتفقه عنده، وروى كتاب الاشراف لابن المنذر عن مؤلفه، وتفقه عنده، البصرة عشرين سنة، وتولى للحكم ابتياع الحتب والذخائر هناك، فيقال إنه جرت على يده من النفقات هناك في هذه الوجوه مقدار مائة ألف وعشرين ألف دينار. وتوفي موهو قاضي بلده سنة ثمانين (2)، وهو ابن سبعين سنة. روى عنه أبو الوليد بن ميقل، وعيسى بن علاء، والقاضي يونس، وغيرهم .

#### أحمد بن موسى بن أحمد بن يوسف بن موسى بن فهر بن خصيب (3)

يعرف بابن الامام، من أهل تطيلة، وبيتهم بعا مشهور في الجلالة والعلم والتقدم، كنيته أبو بكر.

<sup>2)</sup> الرفادن الرقى : اط.

<sup>6)</sup> والذخائر هناك: ان، والذخائر هنا لك: ط.

النفقات هناك؛ الالفقات هنا لك؛ طن. في هذه: أك من هذه: ن.

<sup>9)</sup> مسمل: أ، سعد: طن والتصويب من أبن الفرضي .

<sup>10)</sup> نبات: طن. ثابت: ا

<sup>11)</sup> خصيب: أ. خصب: طن فهر: أط، منذر: ن.

<sup>12)</sup> تطيلة: ن، تطلية: أط.

<sup>1)</sup> ترجمته في الصلة لابن بشكوال 1.378م

<sup>2)</sup> يمنى وثلاثمائة .

علما الاندلس: 1/66.

قال ابن الفرضي: كان عالماً، فقيهاً، سمع من همه عمر ابن يوسف، ومحمد بن شبل، وولي قضاء بلده؛ مولده سنة سبع وعشرين وثلاثمائة، وتوفى في صدر شعبان سنة ست وثمانين (1).

## أخوه: عيسى أبو الاصبغ (2)

ت سمع من عمه وابن شبل، وبقرطبة من أبي عيسى وطبقته،
 وسمع بالقيروان مث أبي القاسم الصقلي، وغيره، وولي صلاة
 موضعه، وكان خيراً فاضلا، حدث.

وتوفي سنة ثمانين (8) ـ وهو ابن سبع وخمسين سنة .

## عبد الله بن محمد بن أزهر بن حريث بن قيس بن أيوب بن جبير (4)

10 مولى معاوية بن هشام، استجى، أبو محمد .

قال أبن الفرضي: كان صدراً فيمن يستفتى في موضعه، أديباً، شاعراً بليغاً، عظيم الرياسة، سرياً، كريم النفس، مداخلا للسلاطين، متصرفاً في أمور الناس، توفي ببلده سنة تسع وسبعين (5).

<sup>2)</sup> نبيل: أط سهل: ن والتصويب من ابن الفرضي.

 <sup>5)</sup> عمر بن شبل: ط، همه وابن شبيل: ن، عمه وابن سهيل: أ، والتصويب
 من ابن الفرضي .

<sup>8)</sup> سبع: ان تسع : ط. وتوني : أط توفي : ن.

<sup>12)</sup> مداخلا للسلاطين : أن يواصل السلاطين : ط.

<sup>1)</sup> المرجع السابق.

<sup>2)</sup> ترجمته في تاريخ عاما الاندلس 1/386..

<sup>8)</sup> ثبت في سائر النسخ (ست ومائتين) ، والتصويب من ابن الفرضي .

<sup>4)</sup> ترجمته في تاريخ علما الانداس 1/241

<sup>5)</sup> يعني وثلاثمائة ،

#### أحمد بن يوسف بن اسحاق بن ابراهيم (1)

أبو القاسم ، استجى .

كان متصرفاً في الفتيا والشروط، حافظاً للخبر والمثل، يقرض الشعر، توفى سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة.

## 5 محمد بن عبد الله بن قاسم (2)

استجى، أبسو عبد الله.

سمع من ابن لبابة، وابن خالد، وابن أيمن، ومحمد بن قاسم، وقاسم بن أصبغ، وعمر بن يوسف بن عمروس، وابراهيم ابن داود، وغيرهم، وكان حافظاً للمسائل، عالماً بعقد الوثائق، ابن داود، ورعاً في الفتوى، حدث عنه اسماعيل بن الطحان وأثنى عليه (3).

## عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم بن خلف الثغري (4)

ويقال القلعي، أبو محمد، من أهل قلعة أيوب، من ثغر شرق الأندلس، يعرف بالبطرقولي، وكان ولده ـ إلى اليوم بها -

<sup>8)</sup> بن عمروس: أطُّ وعمروس: ن ٠

<sup>14)</sup> يمرف: أط، ويهمرف: ن. البطرةولي: طن النظر نوال: أ. ولده الى اليوم بها: أن عط.

<sup>1)</sup> ترجيته في تاريخ علما الاندنس 1/52.

<sup>2)</sup> تاريخ علماً الاندلس 2/2*7*.

هو لفظ ابن الفرضى وأم ينسبه له المؤلف .

 <sup>44 -</sup> قرجمته في تاريخ علما الاندلس 44/1 - 245 .

ذا ظهور ورئاسة، إلى أن تغلب عليه العدو فيما تغلب من تلك الثغور سنة أربع عشرة وخمسمائة ـ أعادها الله للاسلام . سمع بالثفور وغيرها من ابن شبل، وابن عابس، ووهب بن مسرة، ووهب بن عيسى، وأحمد بن خالد التاجر، والانطاكي. ورحل (1) قدخل العراق، فسمع الهجيمي بالبصرة، وأبا اسحاق المالكي الدينوري، ونظراءهم؛ وببغداد أبا بكر الأبهرى، وأبا على الصواف، وابن مالك، وأبا بكر الشافعي، وابن مقسم، وغيرهم . وبالكوفة من ابن دحيم، وبالشام من أبي العقب، وبمصر من ابن الورد، وابن رشيق، وأحمد بن الحسين الرازي، وابن أبي طنة، وجماعة . وسمع بإفريقية من ابن اللباد، وانصرف إلى الاندلس فلزم العبادة والجهاد، وولي قضاء بلده ، ثم استعفى فعوفي .

قال ابن الفرضي: وكان فقيها، فاضلا، دينا، ورعا، صليباً في الحق، لا يخاف لومة لائم؛ ما كنا نشبهه إلا بسفيان الثوري - في زمانه، وأنكر على بعض أصحاب السلطان في ناحيته شيئاً في ذمنه، وعهد بإسكانه قرطبة فقدمها (2) فحدث بها، وسمع منه خلق كثير: ابن عون الله وسمع هو منه، ومحمد بن

<sup>2)</sup> أعادها الله للاسلام: أط - ن.

<sup>3)</sup> وغيرها: أ ـ ط ن. وابن: أ ن ابن : ط.

<sup>5)</sup> نسم : أن وسم : ط. العجيمي : أ. العجبي : طه المنعمي: ن.

<sup>9)</sup> وسبع: أ ـ طن. العسين: أطا العسن: ن .

<sup>10</sup> \_ 11) وانصرف ... بلده: ط ن - أ -

<sup>1)</sup> سنة (350 ه.) ـ كما في تاريخ ابن الفرضي .

<sup>2)</sup> سنة (375 ه.) \_ كما عند ابن الفرضي .

أحمد بن يحيى القاضي، وعباس الحجري، وابن الطحان، وعبد الله بن اسماعيل، وأبو عمر الطلمنكي، وابن الفرضى، وابن الشقاق ـ إلى أن سرح إلى بلده.

قال ابن الفرضي: وكان ثقة مأموناً، وإليه كانت الرحلة من جميع نواحي الثغر، ونفع الله به عالماً كثيراً.

قال ابن الحذاء: وكان رجلا صالحاً، فاضلا، زاهداً، منقطع القرين، وكان بطلا شجاعاً.

قال ابن الفرضى: بلغنى أنه كان يقف وحده للفئة (1).

قال ابن الحذاء: يذكر عنه أهل جهته في هذا الباب مقامات مشهورة، منها أن العدو قصد بلدهم في نحو ثلاثة آلاف فارس، وكان قائد القلعة شجاءاً أيضاً، فاجتمعا فقال له أبو محمد: معنا خسمائة فارس، وأنا بخمسمائة فارس، وأنا بخمسمائة فارس، فقد وجب علينا لقاؤهم بنص الكتاب (2)، فأطاعه القائد، وبرزوا إليهم، فظهروا عليهم، وانهزم العدو، وتحكموا فيهم قتلا

<sup>10)</sup> قصد بلدهم: أط قصدهم: ن.

<sup>12)</sup> معنما خمسمائة فمارس: ط ن، معنا خمسمائة ما باسقاط (فارس): أ.

<sup>13)</sup> القائد: أو الناس: طن.

<sup>15)</sup> وغنيمة: طن ـ أ.

<sup>1)</sup> انظر تاریخ ابن الفرضی 245/1.

 <sup>2)</sup> لعله يشير إلى قوله تعالى: ( مان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتهن والله مع الصابرين ).
 مائتهن وان يكن منكم ألف يغلبوا الفين باذن الله، والله مع الصابرين ).
 انظر تفسير ابن كثير 24/2.

وتوفي ببلده سنة ثلاث وثمانين، وهو ابن ألدث وستين سنة، وترك حملا جاء بعده وسمى باسمه، وشب فكان صالحا، حسن السهرة، كريماً، ورعا، لم يكن كثير العلم، ولي قضاء بلده نحو أربعين عاماً، ثم توفي وترك ولداً ولي أيضاً أحكام بلده، ولم تزل رئاسة بلدهم فيهم من القضاء والتقدم - الى وقتنا هذا، الى أن تغلب العدو عليها.

## وأبوه: محمد بن قاسم بن حزم (1)

10

أبو عبد الله، من أهل العلم، له رحلة لقي فيها بالقيروان ابن زياد، وابن اللباد، حدث عنه ابنه (2).

وتوفي سنة تسع وأربعين وثلاثمائة.

#### عبد الرحمان بن عيسى بن محمد (3)

يعرف بابن مدراج، أبو المطرف.

أخذ بهلده طليطلة عن عبد الله بن سعيد، وبقرطبة عن أحمد بن خالد، وابن أيمن، وقاسم بن أصبغ، وعثمان بن عبد

<sup>2)</sup> نكان: أط وكان: ن.

<sup>5)</sup> بلده: أط ولده: ن.

ا ثم تونى: أن، وتونى: ط.

<sup>10)</sup> تسم: أط، أربع: ن:

<sup>1)</sup> ترجمته في تاريخ علما الاندلس 63/2 .

<sup>2)</sup> يمنى أبـ أ محمد عبد الله الآنف الذكر.

<sup>3)</sup> ترجمته في تاريخ علما الاندلس 263/1.

الله، وناظر عندهم في الفقه، وأكثر من الرواية؛ ورحل الم، المشرق فلقى جماعة، وكان ممن جمع الحديث والرأي، وحفظ وأتقن، وكان من أهل العلم والعمل به، ورعاً، عالماً بمذهب مالك، حافظاً له، راسخاً في علمه، فقيه الصدر، ذكياً، يتكلم في كل علم، ويغلب عليه الفقه، متحرياً في روايته، شديداً على أهل الاهواء، كثير التعجد والتلاوة، كان يتفقه عنده ويسمع منه، وله أوضاع كثيرة في غير ما فن من فنون العلم؛ وكان فيه تلطف، مات بعض أصحابه وقرك ولداً فسأل عنه فأخبر عنه بسلوكه غير القوام، فأمر أن يوتي به إليه، فشاهد عنده المجلس، وحان وقت الصلاة فقدمه، فلما فرغوا وخلا به، وعظه وقال له : انظر، لا تجعل الناس يقولون انظر من قدم عبد الرحمان يصلى به ؟ وكان له مجلس يعظ فيه الناس، وكان يرحل للرواية والتفقه، عظيم القدر، نافذ الامر، ذكر عنه استجابة الدعوة، وكان يأكل من عشائه المسكين والمساكين كل ثيلة، حتى كان أهله يقولون له اليس ثم مرق ما تعم به كيل من جاء، فيقول: ألم يكن معك الماء فتكثرين من المرق لنعم من جاء، وكان لا يجيب في نازلة حتى تقع .

الفقه: أن التفقه: طن.

<sup>2)</sup> فلقبي: أن ولتبي: ط. جماعة: أط حمادا: ن.

<sup>3)</sup> بـه: أن ـ ط. نوي علمه: أط، في حال علم: ن.

<sup>6)</sup> كان: أن، وكان : ط. أوضاع: أط، أوصاف: ن .

<sup>7)</sup> كان: أوكان: طن.

<sup>8)</sup> فسأل هنه: أط ن. فشاهد: أن يشاهد: ط . وحان: طن وكان: أ.

<sup>10)</sup> فرغوا: أ فرغ: طن.

<sup>12)</sup> يرحل للرواية: أطه يدخل اليه: ن.

<sup>13)</sup> ذكر: أيذكر: ط ن ،

<sup>16)</sup> لنعم: أط، ليعم: ن ٠

وحصى أن لقى رجلا وقع بينه وبين زوجته شيء، لزمه منه ثلاث تطليقات، وأفتى فيها جميع فقهاء طليطلة بطلقة واحدة، فجاءت زوجة الحالف لزوج ابن المدراج بحلي من حليها، وذكرت لها قصتها، وأن زوجها تورع وحلف أن لا يأخذ إلا بفتوى ابن مدراج، فلما دخل ابن مدراج على زوجه، أرتبه الحلي وذكرت له القصة فلم يراجعها، وأرسل في الحين الى دلال العقار وأمره ببيع حظ له في رحا وقبض ماله، وابتاع به حلياً مثل ما سيق إلى زوجه، ثم أتاها به وقال لها: أيهما أفضل ؟ فأشارت الى الذي جماء به ، فقال: هو لمك، فأصرفي حلى المرأة إليها.

10 وقال بعضهم: النظر الى (وجه) عبد الرحمان بن عيسى قربة الى الله.

ودخل على الحكم في وفد أهل طليطلة - وكان أصغرهم - فقال الحكم: ما معنى قول الله تعالى - (يا معشر العلماء) - : • إن أحسنتم أحسنتم لانفسكم ، وإن أسأتم فلها (1) ، . فقال جميعهم:

15 معناه: وإن أسأتم فعليها ، فقال ابن مدراج: وإن أسأتم فلها رب

<sup>2)</sup> فيها: أط - ن. المدراج: أط، مدراج: ن - قصتها: أط، من قصتها - بزيادة (من): ن .

ق) زوجه: أو زوجته: طن.

<sup>6)</sup> وأمره: أطه وأمر: ن. رحا: أن، رضي: ط.

<sup>8)</sup> زوجه: أزوجته: طن.

<sup>10)</sup> بعضهم : أط \_ ن ، وجهه : ط \_ أ ن م

<sup>13) (</sup>يا ممشر العلما"): ط ن - أ ،

<sup>14</sup> ـ 15) ( نقال جميدهم . . وإن أسأتم نلها ) : أ ط ـ ن .

<sup>1)</sup> الآية: 7 ـ سورة الاسرام.

رحيم ، يغفر الذنب ولا يؤاخذ به . فاستحسنها الحكم ، وسأل عنه ، وأمر بعد هذا باستجلابه لقرطبة ، فاستعفى من ذلك .

وتوفي في جمادي الآخرة من سنة ثلاث وستين وثلاثمائية .

## عبد الله بن عبد الوارث (1) بن منتيل (2)

5 طليطلي ، أبو الفرج.

قال ابن الفرضي : كان فقيها، حافظاً ، استخلفه ابن الخواز أيام قضائه بطليطلة ؛ وقوفي في رمضان سنة ثلاث وسبعين (3) .

قال ابن مظاهر: كان مشهوراً بالعلم والفضل، مستفتى في الاحكام، من أهل الثقة والورع في جميع أموره، أخذ عن أبي ابراهيم، ووهب بن مسرة، ووهب بن عيسى، ومحمد بن

<sup>1)</sup> يواخذ: ط ، ياخذ: أن . وامر: أ ، فامر: طن .

<sup>8)</sup> الآخر: أط الآخرة: ن .

<sup>6)</sup> له: ن ـ أط.

<sup>8)</sup> مستفتى : أط مستونى : ن .

والثقة: أن والفقه: ط. وابى ابراهيم: أن وابن ابراهيم: نن ناوابراهيم باسقاط ( ابى ): ط.

<sup>1)</sup> حكذا في سائر النسخ ، والذي عند ابن الفرضي ( ابن الحارث ) - ولعله تحريف .

<sup>2)</sup> ترجمته في تاريخ علما الاندلس 1 / 237 .

 <sup>3)</sup> قال ابن الفرضي : وصلى عليه ابن عمه محمد بن احمد بن سيمه ابن منتيل .

عيشون ، ومحمد بن وسيم ، وابن الخراز القروي ، واسماعيل بن بدر ، وكان اسمه منتيل ، فسماه أبو ابراهيم عبد الله .

## عبد الرحمن بن تمام بن محدول الانصاري (1)

أبو المطرف ، طليطلي ، له رحلة سمع فيها بمكة من 5 الجمحي، والخزاهي، وبمصر من أبى الحسن النيسابوري ، وأبى علي بن شعبان ، وابن أشتة ، وابن رغبة ، وغلب عليه حفظ الفقه ، وكان فقيها حافظاً .

قال ابن الفرضي: وكان ينسب الى قلة ورع، وحدث. توفي صدر سنة تسمع وسبعين وثلاثمائة، مولده سنة خمسة 10 عشرة (2)، وقيل سنة تسع وثلاثمائة.

<sup>1)</sup> الخراز: أط الجزار: ن .

<sup>6)</sup> أشتة : أ ، اشتح : ط ، فير واضحة : في ن . وابن رغبة : أط م

<sup>9)</sup> توفي : أن ، وتوفي : ط . صدر : أن ، في صدر : ط .

<sup>9)</sup> وتسعين: أط وسبعين: ن .

<sup>1)</sup> ترجمته في تاريخ علما الانداس 1 / 265 \_ 266.

<sup>2)</sup> حكذا في سائر النسخ والذي عند ابن الفرضي ( صنة عشر ) .

# أبو غالب تمام بن عبد الله بن تمام بن غالب المعافري (1)

طليطلي ، من أهل العناية بالعلم والرواية الواسعة ، والفتيا ، والتقدم ، والديانة ، والفضل.

قال ابن مظاهر: كان على طريقة المتقدمين في صحة 5 المذهب، وسلامة الظاهر.

قال ابن الفرضي: سمع وهب بن عيسى، ووهب بن مسرة، ورحل فسمع من ابن الاعرابي، وابن فراس، وسمع بالشام، وبالقيروان، من أبى عبد الله بن مسرور العسال، وغيره، عنه بقرطبة وجماعة من أصحابنا (2).

10 قال ابن مظاهر: وسمع من ابن عيشون، ووسيم بن سعدون، وسمع في رحلته من جماعة ـ ذكرهم، منهم: أبو علي ابن السكن، وابن رشيق، وأبو الحسن (بن الكوفي)، وحببب ابن الربيع، ومحمد بن نافع الخزاعي، وأبو العباس بن أبي العرب، وجلب كتبا كثيرة، وكان حسن الضبط، متحريا، وعبد أبى زمنين وغيره بقرطبة، وكان الحكم فيما ذكر جلبه الى قرطبة، فقامت له بها سوق، وكان متواضعا، يقصد المرضى، ويتعاهدهم بالطعام.

<sup>7)</sup> وابن فراس: أن وابن فارس: ط.

<sup>9)</sup> عنه: أن اعنده: ط.

<sup>10)</sup> من ابن عيشون : أ من محمه بن عيشون : ط ن .

<sup>12) (</sup> بين الكوني ) : ط ن ـ أ .

<sup>1)</sup> الرجمته في تاريخ علما الاندلس 1 / 98 .

<sup>2)</sup> أنظر تاريخ ابن الفرضي 1 / 98.

وتوفي سنة سبع وسبعيت وثلاثمائة في جمادى الآخرة ، مولده سنة خمس وثلاثمائة (1) .

# عبد الله بن فتح بن فرج بن معروف بن أبي معروف التجيبي (2)

أبو محمد، طليطلي.

5 قال ابن الفرضي، سمع وهب بن مسرة، ووهب بن. عيسى، ورحل فسمع بالمشرق من جماعة، منهم: ابن الورد، والسكرى، وابن أبي الموت.

قال غيره: وسمع بالانداس أيضاً من أبي بكر بن وسيم وبالمشرق من القاضي اليحصبي، وابن بهزاد، وأبى الطاهر المزني.

10 قال ابن مظاهر: كان ممن يحفظ الرأي، مفتياً بموضعه، ومن أهل الخير، والطهارة، والثقة، والاحوال المحمودة، والتقدم ببلده.

وجلس بعد ابن مزاحم مجلسه ، فلما تحلق اليه الناس ، مر به بعض المجانين فسأل عنه، فقيل له : مات فلان ، وهذا فلان صار مكانه ، فقال : جبر شيء من لا شيء ، واستطرف قوله وصار مثلا .

٥) الحصين: ن البحصبي: أط. بهزاد: أن بهنداد: طن المزني: أطن المدنى: ن .

<sup>12)</sup> ابن مدارج: ن ، ابن مزاحم: أط.

<sup>18)</sup> فقيل : أ ط . فقال : ن. وهذا فلان : أ ط ـ ن ؛ جبر : أ ط ، خبر: ن ـ

<sup>1)</sup> ترجمته في تاريخ علما" الانداس 1 / 238 .

<sup>2)</sup> المرجع السابق.

توفى منتصف شعبان سنة ست وسبعين وثلاثمائة بطلهطلة ، ومولده بطليطلة سنة اثنين وثلاثمائة .

# عبد الله بن محمد بن علي بن شريعة بن رفاعة بن محمد ابن سماعة اللخمى (1)

5 المعروف بالباجي ، أبو محمد

حذا ضبط اسم جد أبيه شريعة على وزن مدينة بالشين المثلثة المفتوحة ، والراء المكسورة ، وجدت بخط أبى عبد الله ابن عتاب ، أن صوابه سريعة ـ بسين مهملة وراء مفتوحة ـ على صبيرة ، والمشهور الاول ، وحذا يكتبه آله وأهل بيته ويعرفونه ، ولكنه ابن عتاب لا يحكي إلا ما سمع . وهو من أشراف أهل بلده إشبيلية ، لخمي ، ذو بيت شهيرة في العلم ، أنجب ولده ، فرأسوا بلدهم في العلم والقضاء إلى زمننا هذا .

سمع أبو محمد هذا من ابن القون، وحسن الزبيدي، وسيد أبيه الزاهد، وابن أبي شيبة . وسمع بقرطبة ابن لبابة، وأسلم القاضي،

<sup>9)</sup> يحتبه آله وأهل ببته: أط ، نكتبها له وأهل بيته: ن .

<sup>10)</sup> أهل : ط ن - أ ، إشبيلية و أ ط - ن ، من لحبي ؛ ط ن ، لخمي ،

باسقاط ( من ) : أ. بيت شهيرة : أ ، بيت همرت : ن ، قبيلة شهرت : ط .

<sup>12 )</sup> والفضل: ن ـ أ ط.

<sup>13 )</sup> القون : أ ط ، الفرق : ن .

<sup>1)</sup> ترجمته ني تاريخ علما الانداس 1 / 240 ـ 241 .

وابن أبى تمام، وابن خالد، وعثمان بن عبد الرحمن، وابن مسور، ومحمد بن قاسم، وابن الاغبس، وابن أيمن، وابن أبي عبد الأعلى، وقاسم بن أصبغ، وعبد الله بن يونس وغيرهم، وسمع بإلبيرة من محمد بن فطيس كثيراً، ومن عثمان بن جرير،

قال ابن الفرضي: وكان ضابطاً لروايته ، صدوقاً ، حافظاً للحديث ، بصيراً بمعانيه ، لم ألق فيمن لقيته من أشيوخ الاندلس من أفضله عليه في الضبط ؛ سمعت اسماعيل بن اسحاق يقول : لم يكن بالاندلس بعد ابن حبيب مثل أبي محمد الباجي .

5

قال القاضي أبو الوليد الباجي فيه: ثقة مشهور ، راوية الاندلس ، واستقدم الى قرطبة فأقام بها يحدث ، ثمم انصرف الى موضعه ، روى عنه الناس كثيرا ، فممن سمع منه أبو عمرو، وحفيده القاضي محمد ، واسماعيل بن اسحاق ، وأبو بكر بن موهب ، وابن الفرضي ، وابن الخراز الاشبيلي، والزبيدي ألنحوي، والاصيلى ، فمن بعدهم .

15 ومن أهل بلدنا: أبو اسحاق بن يربوع ، وأبو محمد بن غالب، في جماعة لا يحصون كثرة ؛ واليه كانت الرحلة في وقته بإشبيلية ، وحدث نحوا من خمسين سنة ، وغلبت عليه الرواية والحديث .

<sup>4)</sup> جريم: أط ، حربى: ن ،

<sup>5)</sup> لروايته: ن الرواية: أط.

<sup>6 .. 8) (</sup> الاندلس . . . لم يكن ) : أ ـ ط ن ،

ا راوية الاندلس: أن ـ ط.

<sup>11)</sup> أبو عمرو: أن ، أبو عمر: ط. موهب: أط، وهب: ن .

<sup>17)</sup> خبسين: ط ن ، عشرين: أ .

قال أبن مفرج: كان الباجي من أهل الرواية العليها، والبصر بالحديث، والمعرفة بالفقه، الراسخين فيه، الحافظين له؛ من أهل النصائح في الدبن، والتواضع في الدنيا ولا يصحب السلطان؛ ولي مرة قضاء بلده وشواره، ولج في الاستعفاء حتى عوفي من القضاء، وبلغ عدد ما رواه من الدواوين مائتين وثمانين ديوانا، وأوصله ابن أبي عامر الى نفسه وسلم عليه، وكانت فيه صحة، وقوة عارضة؛ فقال لابن أبي عامر: أي والد كان والدك رحمه الله - وأثنى عليه خيرا، ووصفه بطلب، قال: وكان لي صديقا، سمت معه على الشيوخ، ولم يكن في الدنيا فانغمست في لجنها، وطلبت الفضول، وأدخلت يدك في الدنيا فانغمست في لجنها، وطلبت الفضول، وعلمت أخباراً كثيرة، وأوبقت نفسك - والله - يا مغرور، وعز علي انتشابك؛ فاحتمل ابن أبي عامر قوله لعلمه بسلامته، ثم قال له: يا حاجب، قال النبي على الله عليه وسلم: ليس على مسلم جزية (1)، فايش تقول أنت فيه؟

<sup>1)</sup> العلما: ن ، العالية : ط ، العلمية : أ .

<sup>4)</sup> وابع: أط ، وابع: ن .

<sup>8)</sup> بطلب: أن\_ط.

<sup>9)</sup> يكن فضولها: أن ، تكن في فضولهات : ط. وأما: أ ـ طن ، تماثله : أ ط ، تمثله : ن .

<sup>12)</sup> فاحتمل أبي أبسى عامس : أط فاحتمل إلى ابن أبي عامر : نه .

<sup>14)</sup> أنت فيه وأن ، فيه أنت وط.

أخرجه أحمد وأبو داود عن أنس بن مالك.
 أنظر فيض القدير على الجامع الصغير 6 / 371.

لا شك فيه ، فقال : وأي شيء أنا عندك ؟ قال : مسلم حنفي - بحمد الله . فقال له : ولم أغرم الجزية إذا ـ ورسول الله صلى الله عليه وسلم ـ يأمرك بإسقاطها عني؟ فقال ابن أبي عامر : سمعا وطاعة له ، ولن تفرمها بعد، وصكك له بحرية ضياعه .

5 توفي يوم سبع وعشرين من رمضان سنة ثمان وسبعين . مولده ليلة سبع وعشرين من رمضان، وسنه احدى وتسعون .

# محمد بن عبد الله بن أبي شيبة (1)

أبو القاسم، اشبيلي.

سمع من عمه علي ، وكان من فقهاء بلده ، وتوفي سنة 10 أربع وسبعيث .

## محمد بن حسن بن عبد الله بن مذحج الزبيدي (2)

إشبيلي ، تقدم ذكر أبيه (3) ، سكن قبرطبة ، وتوفي باشبيلية ، يكنى بأبي بكر .

<sup>4)</sup> له: ان ـ ط . . بحرية : اط ، بجزية : ن،

<sup>6)</sup> مولده: ان ومولده: ط.

<sup>10)</sup> سنة اربع وسبعين : أط ، سنة تسعين : ن.

<sup>1)</sup> ترجمته في تاريخ علما" الاندلس 85/2 ـ 86 .

<sup>2</sup> ترجمته في تاريخ علما ً الاندلس 89/2 . 90 .

<sup>(3</sup> أنظي ج 235/5 (3

سمع من قاسم بن أصبغ، وسعيد بن فحلون، واحمد بن سعيد، وأبي علي البغدادي، وأكثر عنه ولازمه؛ وكان مفتياً، فقيهاً، أديباً، شاعراً.

قال ابن عفيف: كان الزبيدى - مع أدبه - من أهل الحفظ للفقه، والرواية للحديث؛ تفقه عند اللؤلؤي، وابن القوطية، وغلب عليه الادب، وعلم لسان العرب، فشعر به، وصنف فيه؛ واستأدبه الخليفة الحكم لابنه هشام، وولاه قضاء إشبيلية، وقلده هشام الشرطة.

قال ابن الفرضي: كان واحد عصره في علم النحو، 10 وحفظ اللغة، وسبع منه (1).

قال ابن حيان: لم يكن له في هذا الباب نظير بالاندلس، مع افتنان في علوم كثيرة: من فقه، وحديث، وفضل، واستقامة . قال القاضي أبو عمر بن الحذاء: لم تر عيني مثله في علمه وأدبه .

15 قال ابن عفيف: وكان ابن زرب يفضله ويقدمه ويزوره . قال غيره: وكان ابن أبي عامر يثق به في لقاء الخليفة هشام ، حدث عنه ابنه ، والقاضي ابن أبي مسلم من أهل بلدنا ، وأبو عمر بن الحذاء .

<sup>1)</sup> وسعيد: ان، وسعد: ط.

<sup>11)</sup> لم يكن لمه في هذا الباب: الله في هذا الباب لم يكن لمه: طن. يثنى بمه: أط، يشتى عليه: ن .

<sup>1)</sup> تاريخ ابن الفرضي 90/2 ه

وألف كتاب الواضح في النعو، وكتاب الأبنية، وكتاب لحن العامة، وكتاب مختصر العين، وزيادة كتاب العين، وكتاب غلط صاحب العين، وغير ذلك من تآليفه؛ وله كتاب في الرد على محمد بن مسرة.

## 5 ملح من أخباره

ذكر ابن عفيف أن ابن زرب القاضي وقف يوماً (بباب الزبيدي، فلما علم به، خرج مبادراً إليه مكشوف الرأس، بيده مدية كما كان في بيته، مسارعاً في قضاء حقه، وكفاء مجيئه إلى محله؛ فوقف قائماً وقضى حقه، فأنكر ابن زرب خروجه على تلك الهيئة وقيامه، وسأله الجلوس، فأبى وأنشده:

أقوم وما بي أن أقوم مذلة علي وإني للكرام مبجل على أن بي منها لغيرك هجنة ولكنها بيني وبينك تجمل

وأنشد ابن وافد له في منجم:

يقول المنجم لي لا تسر فإنك إن سرت لاقبت ضراً 15 فان كان أيعلم أني أسير فقد جاء بالنهي لغوا وهجرا وان كان يجهل سيري فكيف براني إذا سرت لاقبت شراً

<sup>3)</sup> تآليفه: ١٠ التأليف: ط٠ تأليف: ن .

<sup>7)</sup> بباب الزبيدى : ط، بالزبيدى : ان .

<sup>8)</sup> أي قضا : اط القضا ن .

<sup>10)</sup> الهيئة: ا ن الحالة: ط.

وأنشد له في كتاب ابن المفرج:

أقابل بالرفق عنف العنيف وأقنع من صاحبي باللطيف ويلزمني بر غير الشريف فأنسخ ذاك ببر الشريف

#### وفا تــــه

توفي الزبيدي - رحمه الله - باشبيلية وهو على قضائها - في جمادى سنة تسع وسبعين وثلاثمائة ، وولى بعد وفاته القضاء مكانه - ابنه أبو القاسم ، وسلك مسلك أبيه في مداخلة الخليفة هشام ، فاتهمه ابن أبي عامر وسيره إلى العدوة ، فقتله اللصوص في بعض انتقالاته .

10 وابنه الآخر: أبو الوليد محمد، روى عن أبيه، حدث عنه القاضى ابن ورد، وغيره.

### یحیی بن شراحیل (1)

بلنسي ، أبو زكرياء .

قال ابن الفرضي: كان حافظاً لمذهب مالك، عاقداً 15 للشروط، ولم تشهر له رواية، وكان موصوفاً بالعلم، معدوداً في أهله، وله كتاب في توجيه حديث الموطأ.

توفى سنة اثنين وسبعين وثلاثمائة (2).

<sup>8)</sup> فأنسخ: اط، فأنسج: ن.

<sup>7)</sup> أبو القاسم: اط، أبو القاسم أحمد: ن -

<sup>14)</sup> للمذهب: أن لمذهب مالك: طن ، تشهر: اط، تشهد: ن .

<sup>1)</sup> ترجمته في تاريخ علما الاندلس 2/192 ـ 193.

<sup>2)</sup> المرجع السابق.

# مفضل بن عياش بن سليمان بن أيـوب الخولاني

مولاهم، جياني، يعرف بابن الطويل.

حان حافظاً للمذهب، صاحب شروط، من أهل العفاف والخير والثقة، سمع ابن خمير، وأبا صالح، وغيرهما. وحان مفتي بلده، وقديم العناية بطلب العلم، ولحقته مطالبة ببلده، فخرج إلى الثغور، فرابط بها إلى أن مات سنة ستين وثلاثمائة.

#### (إدريس بن عبيد الله (1)

ابن ادريس بن عبيد الله، بن يحيى بن عبد الله بن خالد،
ابن عبد الله بن حسين، بن جعفر بن أسلم، مولى عثمان بن
عفات، قرطبي.

كنيته أبو يحيى، سمع أباه وغيره، وكان حافظاً، فقيها ، مشاوراً، ولي أحكام الشرطة، وكان زاهداً ورعاً، متقشفاً متواضعاً، لم تغيره الدنيا.

توفي آخر سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة).

<sup>4)</sup> خمير: أط ، حميد: ن . وأبا صالح: اط ، وابن صالح: ن .

٥) (وكان مفتى بلده . . . مطالبته) ، أ ـ ط ن .

<sup>(</sup>ابراهيم بن احمد بن فتح ...) : ن ـ ا ط. وهذه الترجمة تقدمت قريباً .

<sup>14.7 (</sup>ادريس بن عبيد الله ... وسبعين وثلاثمائة) : ن ـ ا ط.

<sup>1)</sup> ترجمته في تاريخ هلما" الاندلس 1/64.

# عيسى بن (أبي) (1) العلاء أبو الاصبغ (2)

تدميري ، عني بالعلم، وسمع من ابن عائذ، وغيره ، ورحل إلى المشرق ، وكان موصوفاً بالفقه ، مستفتى بموضعه . توفى سنة احدى وتسعين وثلاثمائة .

# 5 محمد بن عیسی بن حسین

ابن أبي السعد بن سيد الـدار بن يوسف التميمي، أصله من تاهرت، خرج جده إلى فاس، ومولده سنة ثمان وعشرين وأربعمائة (3) ـ فيما أخبر به رحمه اللـه.

#### (طبقة سابعة) (4)

10 قال القاضي أبو الفضل ـ رحمه الله ـ : ثم انتهى المذهب بعد هذه الطبقة إلى أخرى تليها :

فمن أهل الحجاز:

<sup>2)</sup> عنى ... بموضعه : : ا ن \_ ط . بالعلم : ١ بالمسائل : ن .

<sup>7)</sup> خـرج: ١٠ وخـرج: طن٠

<sup>10)</sup> بسم الله الرحان الرحيم على الله على سيدنا محمد وآله: ن-اط.

<sup>11)</sup> طبقة سابعة ط . ان .

<sup>1)</sup> ثبت في سائر النسخ (بن العلاء) ، والتصويب من أبن الفرضي .

<sup>2)</sup> ترجمته أي ناريخ علما الانداس 1/337.

 <sup>8)</sup> حدا في سائر النسخ ولعمل الصواب (وثلاثمائة)، والا فينبغي ذكره في الطبقة التاسمة أو العاشرة.

<sup>4)</sup> لم يثبت هذا المنوان في سائر النسخ، والسياق يقتضيه .

# أبو القاسم سليمان بن علي بن سليمان الجباني (1)

بجيم وباء بواحدة مفتوحتين، كذا قيده الامير، وعبد الغني؛ قال الامير: هو من جلة الحجاز، وكان مقيماً بمكة في رأس ثلاثمائة، وكان فقيها مالكياً، حدث عن أبي بكر بن عبد المومن، وأبى اسحاق الدينوي؛ روى عنه الناس، حدث عنه مكي، وأبو بكر بن عقال، وأبو القاسم بن عيشون، وأحمد بن جمهور المرشاني، وغيرهم.

قال مكي: سألته عن التزامه لمذهب مالك ما السبب فيه ؟ فقال لي (2).

# 10 أبو الفرج المكي

كان نازلا بمكة، ذكره القابسي، قال: وكان من أهل العلم؛ قال: ورآني أرفع يدي عند افتتاح الصلاة قائمتين، وأحني

<sup>1)</sup> الهباني: ا. الجبابي: ن الجبائي: ط.

<sup>8)</sup> لمذهب: ان، مذهب: ط.

<sup>1)</sup> لعله نسبة الى جبان الصحرا"، ولقد أوردت كتب الانساب، ومعاجم البلدان ، طائفة مبن يحمل هذه النسبة ، ولم تذكر من بينهم سليمان هذا . انظر اللباب في تهذيب الانساب للجزرى 1/255. ومعجم البلدان 2/99، وتاج العروس 99/12 ـ 160 .

<sup>2)</sup> هكذا ثبت في سائر النسخ قول بدون مقول ، ولعله تركه بياضا فاخترمته المنية قبل كتابته .

أصابعي، (وكذلك كان الابياني يفعل (1)؛ فقال لي: من أين أخذت هذا الرفع، فإن أصحابنا المغاربة (لا) يرفعون كما تصنع ؟ لازم الحد واستحسنه، فقلت له أخذناه عن شيوخنا)، وكذلك كان يفعل أبو عمران الفاسي.

5 ومن أهل العراق والمشرق ـ وأكثرهم أصحاب أبي بكر الابهرى:

# أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد القاضي (2)

المعروف بالباقلاني ، الملقب بشيخ السنة، ولسان الامة ، المتكلم على مذهب المثبتة وأهل الحديث، وطريقة أبي الحسن 10 الأشعرى ، إمام وقته .

وكان من أهل البصرة ، وسكن بغداد ، وسمع القطيعي، وابن ماهي، وغيرهما، وخرج له ابن أبي الفوارس؛ قال الخطيب أبو بكر في تاريخ البغداديين : ودرس على أبي بكر بن مجاهد الأصول ، وعلى أبى بكر الأبهرى الفقه .

<sup>1</sup> ـ 8) (وكذلك كان . . . اخذناه عن بمض شيوخنا ) : طن ـ ا . لازم الحد : ط طارح الغير ن .

<sup>12)</sup> ما هي: ا مأسي: طن.

<sup>12)</sup> و ڪان: اط اڪان: ن .

<sup>1)</sup> زدنا كلمة (لا) لان المعنى يقتضيها .

قرحمته في تاريخ بغداه 5/879 ووفيات الاعبان 4/269 والوافي الوفيات 8/77، والعبر 8/86 وشذرات الفهب 8/168 والمرقبة العليا: 37 وشجرة النور 93/1 و 93/1 وهدية العارفين 93/2 .

قال أبو مكر: وكان ثقة، حدثنا عنه السمناني قال: وقال أبو الحسن بن جهضم الهمداني - وذكره في كتابه - فقال: كان شيخ المالكيين في وقته، وعالم عصره، المرجوع إليه فيما أشكل على غيره.

5 قال غيره: وإليه انتهت رئاسة المالكيين في وقته، وكان حسن الغقه، عظيم الجدل، وكانت له بجامع المنصور ببغداد حلقة عظيمة، وكان ينزل الكرخ.

ذكر أبو عبد الله بن سعدون الفقيه ، أن سائر الفرق رضيت بالقاضي أبي بكر في الحكم بين المتناظرين .

10 قال ابن عمار الميورقي: كان ابن الطيب مالكيا، فاضلا، متورعاً، ممن لم تحفظ له قط زلة، ولا نسبت إليه نقيصة؛ وكان يلقب بشيخ السنة، ولسان الأمة ؛ وكان فارس هذا العلم، مباركا على هذه الأمة ؛ قال : وكان حصناً من حصون المسلمين، وما سر أهل البدع بشيء مثل سرورهم بموته ؛ ولي القضاء بالثغر، وذكره أبو عمران الفاسي فقال : كان سيد أهل السنة في زمانه ، وإمام متكلمي أهل الحق \_ في وقتنا .

السمياني: اط ، السماني: ن، ممحوة في أ، ولعل الصواب ما أثبته
 السمناني).

<sup>5)</sup> قال غيره: اطـ ن.

<sup>14)</sup> مثل سرورهم: ١٠ ڪسرورهم: ط ن . بالثغر : ١ ط، بالثغور: ي .

<sup>1)</sup> هـو أبو محمد هبد الله بن ابراهيم بن أيـوب بن ماسي الهزاز ، المحدث الثقمة الثبت ، (ت 369 ه).

انظر العبر في خبر من غبر 951/2 .

قال القاضي أبو الوليد: كان القاضي أبو بكر مالكيا، وحدث عن أبي ذر الهروي، قال: كان سبب أخذي عن القاضي أبي بكر ومعرفتي بقدره، أني كنت مرة ماشيا ببغداد مع أبي الحسن على الدارقطني، إذ لقينا شابا، فأقبل الشيخ أبو الحسن على الدارقطني، إذ لقينا شابا، فأقبل الشيخ أبو الحسن فقال لي: هو أبو بحر بن الطيب، الذي نصر السنة، وقمع المعتزلة، وأثنى عليه؛ قال أبو ذر: فاختلفت اليه، وأخذت عنه من يومئذ، وأخذ عنه جماعة لا تعد؛ ودرسوا عليه أصول الفقه والدين، والفقه، وخرج منهم من الائمة: أبو محمد عبد الوهاب وأبو جعفر السمناني، وأبو عبد الله الأزدي، وأبو طاهر الواعظ؛ ومن أهل المغرب أبو عمر بن سعدى، وأبو عمران الفاسي، ومن اليه وأخذ عنه.

قال أبو عمران: رحلت إلى بفداد وكنت قد تفقهت

<sup>2)</sup> عن ابي ذر: اط، عنه ابو ذر: ن .

<sup>4)</sup> علمي: أطرن

<sup>6)</sup> هو: ا هذا: طن.

<sup>10)</sup> بن على : طـ ان .

<sup>11)</sup> السمناني : ن السناني : ا ، اليماني : ط، الازدى : ا ن الاردي : ط الادرى : ف .

<sup>18)</sup> ورحل: ١ ، رحل: ط ن . المغرب: ان العراق: ط . وهو تحريف.

أبو محمد عبد الوهاب بن علي بن نصر البغدادي المالكي، ستأتي قرجمته عند المؤلف.

<sup>2)</sup> في نسخة (أ) هنا بياض مقدار كلمتين او ثلاث.

بالمغرب والاندلس عند أبي الحسن القابسي، وأبي محمد الأصبلي، وكانا عالمين بالأصول؛ فلما حضرت مجلس القاضي أبي بكر، ورأيت كلامه في الاصول والفقه مع المؤالف والمخالف، حقرت نفسي وقلت لا أعلم من العلم شيئاً، ورجعت عنده كالمبتدىء، وتفقه عنده القاضي أبو محمد بن نصر، وعلق عنه؛ وحكى في كتبه ما شاهد من مناظرته في الفقه بين يدي ولي العهد ببغداد للمخالفين.

قال أبو بكر الخطيب: كان أعرف الناس بعلم الحكلام، وأحسنهم فيه خاطراً، وأجودهم لساناً، وأوضعهم بياناً، وأصحهم عبارة؛ وحكي أن أبا بكر الخوارزمي كان يقول: كل مصنف ببغداد، إنما ينقل من كتب الناس، الا القاضي أبا بكر، فان صدره يحوى علمه وعلم الناس.

وقال علي بن محمد الحنائي (1): كان القاضي أبو بكر يهم بأن يختصر ما يصنفه فلا يقدر ، لسعة علمه وحفظه ، وما صنف أحد كلاما ، الا احتاج أن يطالع كتب المخالفين ، غير 15 أبي بكر ، فان جميع ما يذكر من حفظه ؛ وكان أبو محمد

٥) عنه: ن ـ اط. كتبه: ان ، كتابه: ط.

٣) الخطيب: ١٠ بن الخطيب ـ بزيادة ( بن ) : ط ن .

<sup>10)</sup> أبا يكر: طن أبو بكر: ١.

<sup>12)</sup> الحربي: ط، الحولي: ١، الجدي: ن.

<sup>16)</sup> البابي: ان الباني: ط.

<sup>1)</sup> هو أبو الحسن علي بن محمد بن ابراهيم الدمشتي . المقري الحدث الحافظ الزاهد ، خرج النفسه معجماً كبيراً . (ت 428 ه) .

البابي الشافعي يقول: لو أوصى رجل بثلث ماله لأفصح الناس، لوجب أن يدفع إلى أبي بكر الأشعري (1). وكان بعضهم يقول: جاء في الأثر: أن الله كان يتعاهد عباده بأنبيائه ورسله، فلما ختم الرسل محمد - صلى الله عليه وسلم، تعاهد أمته في رأس كل مائة برباني من علمائها، يحيي لها دينها، ويجدد شريعتها؛ فكان إمام رأس الأربعمائة أبو بكر بن الطيب.

#### ذكر فضله وسيرته ووفاته:

قال أبو عبد الله الصيرفي: كان صلاح القاضي أكثر من علمه ، وما نفع الله هذه الأمة بكتبه ، وبثها فيهم ، إلا بحسن 10 نيته ، واحتسابه بذلك ؛ وقال : وكان يدرس نهاره وأكثر ليله ، وذكر من فضائله كثيراً .

وحكى أبو بكر الخطيب: أن ورد القاضي كل ليلة، كان عشرين ترويحة ، ما تركها في حضر ولا سفر؛ وكان كل ليلة إذا صلى العشاء وقضى ورده ، وضع الدواة بين يديه ، وكتب خمساً وثلاثين ورقة ـ تصنيفاً من حفظه ، وكان يذكر أن كتابه بالمداد ، أسهل عليه من الكتاب بالحبر ؛ فاذا صلى الفجر ، دفع إلى بعض أصحابه ما صنفه ليلته ، وأمره يقراءته عليه ، وأملى عليه الزيادات فيه .

<sup>7)</sup> فضله: أن ، فضائله: ط.

<sup>10)</sup> قال وكان : ن ، وقال وكان : ط ، ممحوم في أ .

<sup>11)</sup> فضله : أن ، فضائله : ط.

<sup>16)</sup> الكتاب: أن المحتب: ط.

قال القاضي أبو عبد الله البيضاوي: رأيت في المنام كأني دخلت مسجدي الله أدرس فيه ، فرأيت رجلا جالسا في المحراب ، وآخر يقرأ عليه ؛ فقيل لي : أما الجالس في المحراب ، فرسول الله عليه وسلم ، وأما القارى عليه ، فأبو بكر الأشعرى - يدرس عليه الشريعة .

ō

قال الميورقي: حسبت تواليف القاضي وإملا آنه ، فقسمت على أيام عمره من مولده الى موته ، فوجد أنه يقع لكل يوم منها عشر ورقات أو نحوها .

وتوفي القاضي أبو بكر يوم السبت لنسع بقين من ذي القعدة ، سنة ثلاث وأربعمائة فيما حكاه الخطيب ؛ ووجدت عن غيره سنة أربع - أيام بهاء الدولة، والخليفة القادر بالله ؛ وهذا خطأ، والأول هو الصحيح ؛ وقد أثبت أبو عمران الفاسي سماعه منه ، أملاه في رمضان من سنة اثنين ، قال : وصلى عليه ابنه الحسن . قال غيره : وكان الحسن مرجوا ، فاخترمته المنية بعد أبيه .

15 قال الخطيب: ودفن القاضي أبو بكر في داره، ثم نقل الى مقبرة باب حرب، وانشد لبعضهم برثيه:

أنظر إلى جبل يمشي الرجال به وانظر إلى القبر ما يحوي من الطف وانظر إلى حارم الإسلام منغمداً وانظر إلى درة الإسلام في الصدف

<sup>2)</sup> دخلت: أن ادخل: ط.

<sup>7)</sup> يقع: أن ، بلغ: ط. عشر: أن ، عشرون ؛ ط.

<sup>18)</sup> أملاه: أن ا أثبته علم .

(قال): وحدثني أبو الفضل عبد الله بن علي المقرى، قال: سرت أنا وأبو على بن شاذان ، وأبو القاسم عبد الله بن أحمد ابن عثمان الصيرفي ، إلى قبر القاضي أبى بكر - بعد موته بشهر ـ لنترجم عليه ، فرفعت مصحفاً كان على القبر ، وقلت اللهم بين لي في هذا المصحف حال القاضي أبي بكر ، وما صار إليه ؛ ثم فتحت المصحف ، فإذا فيه : ﴿ يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي، وآتاني رحمة من عنده، فعميت عليكم (۱) ، ـ الآية.

# ما اشتهر من مناظرته مع الفرق وأخباره في ذلك

قال الخطيب: حدثنا أن ابن المعلم ، شيخ الرافضة ومتكلمها، 10 حضر بعض مجالس النظر مع أصحاب له ، إذ أقبل القاضي أبو بكر الأشعري ، فالتفت ابن المعلم إلى أصحابه وقال لهم : قد جاءكم الشيطان ، فسمع القاضي الكلام ، وكان على بعد من القوم ، فلما جلس ، أقبل على ابن المعلم وأصحابه ، وقال لهم : قال الله تعالى : « ألم قر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين قال الله تعالى : « ألم قر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين على الكافرين على الكافرين الحكاية جرت له مع أهل مجلس على الكافرين الحكاية جرت له مع أهل مجلس على الكافرين الحكاية جرت له مع أهل مجلس المحلس على الكافرين الحكاية جرت له مع أهل مجلس المحلس ال

<sup>1)</sup> قال: طاأن.

<sup>2)</sup> عبد الله: أط ، عبيد الله: ن .

<sup>6)</sup> ثم فتحت: أ ، ثم رفعت: ن ، ففتحت ، ط .

<sup>9)</sup> أن: أطـن.

<sup>1)</sup> الآية: 28 ـ سورة هود .

<sup>2)</sup> الآية : 88 ـ سورة مريم .

فناخسرو الملك من شيوخ المعتزلة ، وأنه كان داخلا إذ سمعهم يذكرون أمره ؛ فقال لهم : ما هو إلا شيطان ، فوصل اليهم ـ وهو يتلو الآية . وسمعت بعض الشيوخ يحكي : أن ابن المعلم تحكلم معه يوما ، فلما احتد الكلام بينهما ، رماه ابن المعلم بباقلاء أعده له ـ يعرض له بما نسب اليه ليخجله بذلك ويحصره ؛ فرد القاضي للحين يده الى كمه ، ورماه بدره أعدها له ؛ فعجب من فطنته وإعداده للأمور أشباهها قبل وقتها .

#### مناظرته المشهورة في مجلس عضد الدولة

قال أبو عبد الله الأزدي وغيره: كان الملك عضد الدولة فناخسرو بن يزيد الديلمي يحب العلماء، وكان مجلسه يحتوي منهم على عدد عظيم من كل فن، وأكثرهم الفقهاء المتكلمون: وكان يعقد لهم للمناظرة مجالس، وكان قاضي قضاته بشر بن الحسبن معتزلياً، فقال له عضد الدولة \_ يوماً \_: هذا المجلس عامر بالعلماء، إلا أني لا أرى فيه قاعداً من أهل الاثبات \_ يعني عامر بالعلماء، إلا أني لا أرى فيه قاعداً من أهل الاثبات \_ يعني الحديث \_ ينصر مذهبه، فقال له قاضيه: إنما هم عامة أصحاب تقليد ورواية، يروون الخبر وضده، ويعتقدونهما جميعاً، ولا أعرف منهم أحداً يقوم بهذا الأمر \_ وانما أراد ذم القوم ؛ ثم أقبل

<sup>4)</sup> احتد: أن الشد: ط.

 <sup>5)</sup> ويحصره: أن ـ ط . للحين: أن ، في الحين: ط . فعجب: أن ، فتعجب: ط .

<sup>10)</sup> يحب العلم والعلما": أ ن ، يحب العلما": ط .

<sup>14)</sup> فاعداً: ط ، عاقداً: أ ن . ينصر : أ ط ، بنصر : ن . أهل : أ ن ، أصحاب : ط .

يمدح المعتزلة ، فقال له عضد الدولة : محال أن يخلو مذهب - طبق الارض - من ناصر له ، فانظر أي موضع فيه مناظر نكتب فيه ويحض مجلسنا بجلب ؛ فلما عزم عليه ، قال القاضي : أخبروني أن بالبصرة شيخاً وشاباً ، الشيخ يعرف بأبى الحسن الباهلي ، وفي رواية أبي بكر بن مجاهد ؛ والشاب يعرف بابن الباقلاني ؛ 5 فكتب الملك من حضرته يومئذ بشيراز إلى عامله ليبعثهما اليه، وأطلق مالا لنفقتهما من طبب ماله ؛ فلما وصل الكتاب إليهما ، قال الشيخ وبعض أصحابه: هؤلاء قوم كفرة فسقة ، لأن الديلم كانوا روافض ، لا يحل لنا أن نطأ بساطهم ، وليس غرض الملك من هذا ، إلا أن يقال إن مجلسه مشتمل على أصحاب المحابر كلهم ، ولو كان خالصاً لله ، لنهضت ؛ قال القاضى : فقلت لهم : كذا قال ابن كلاب ، والحاسبي، ومن في عصرهم : إن المأمون فاسق لا يحضر مجلسه ، حتى ساق أحمد ابن حنبل إلى طرسوس ، وجرى عليه بعده ما عرف ؛ ولو ناظروه لكفوه عن هذا الأمر ، وتبين له ما هم عليه من الحجة؛ وأنت أيضاً أيها الشيخ تسلك سبيلهم، حتى يجرى على الفقهساء ما جرى على أحمد ، ويقولون بخلق القرآن ، ونفى الرؤية ، وهأنا خارج إن لم تخرج ؛ فقال الشيخ :

<sup>2)</sup> نڪتب: ط، قڪتب: أ، يڪتب: ن. فيه: أن ، اليه: ط. يجلب: أـ طن.

ق) بابن الباتلاني: أن بابي بكر البانلاني: ط. بشيراز: أن ـ ط.
 عامل: أن عامله: ط.

و) لنا: أن ط.

<sup>11)</sup> قال: أن ، قاله: ط.

<sup>13)</sup> طرسوس : ن ، طرطوس : أ ، طرطوش : ط .

<sup>12)</sup> من الحجة : أ • بالحجة : ط ن .

إذ شرح الله صدرك اهدذا ، فاخرج ؛ فخرجت مع الرسول إلى شيراز في البحر ، ووصلت اليها ، وسألت عن صفة الدخول اليه ، فأخبرت أنه إذا كان يوم الجمعة لم يحجب عنه صاحب طيلسان ، لأن له فيه مجلس مناظرة ؛ وفي رواية ، فلما كان في الغد ، تخيرت ثيابي ودخلت على الملك ، وكان إذا صلى الظهر وقعد للعلماء، رفع الحجاب، ودخل كل صاحب طيلسان، فدخلت والناس قد اجتمعوا والملك قاعد على سرير، وبين يديه علمان بأيديهم السيوف المحلاة، وعن يمينه ويساره مراتب، وما عن يمينه خال لا يقعد هناك الا وزير ، أو ملك عظيم ؛ فكرهت أن أقعد بآخر الناس للمذلة ، فمضيت وقعدت عن يمينه بحذاء قاضى القضاة عن يساره ، فنظر الملك الى قاضى القضاة نظراً منكراً ، ولم يكن في المجلس من يعرفني إلا واحد - وقد فزعوا الفعلي وجنايتي ، فقال لقاضي القضاة: هذا الرجل الذي طلبه الملك من البصرة ، فأعلم الملك بذلك ، والتفت إلى وأوما بعينه إلى الحجاب؛ فصاروا عني ، ثم أقبل وقال : هاتوا مسألة ، وفي المجلس رئيس المعتزلة البغداديين الأحدب، وكان أفصح من عندهم وأعلمهم، وعدد كثير من معتزلة البصرة، أقدمهم

<sup>1)</sup> إلى: أ ، نعو: طن . ووصلت : أ . توصلت : طن .

ا تخورت ثبابي وأطـن.

<sup>10)</sup> بَآخَرِ ؛ أَ ۚ آخَرِ ؛ طُ نَ .

<sup>11)</sup> الى قاضي : أ ن • لقاضي : ط .

<sup>14)</sup> فاعلم: أن ، فعلم: ط ، المالك بذلك: أ ، بذلك الملك: ط ن . فصاروا: أ ، وصاروا: ن ، فطاروا: ط . وقال: أ ، فقال ؛ ط ن .

<sup>25)</sup> البغداديين : : ط ، البغدادي : ن .

أبو اسحاق النصيبي ؛ فقال الأحدب لبعض قلاميذه: سله هل لله أن يكلف الخلق مالا يطيقون؟ وكان غرضه تقبيح صورتنا عند الملك؛ فسأل ، فقلت : إن أردتم بالتكليف القول المجرد ، فقد وجد ، وذلك أن الله تعالى قال : « قل كونوا حجارة أو حديداً (!) - الآية ، ونحن لا نقدر أن نكون كذلك . وقال : « أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين (2)» - الآيتين، فطالبهم بما لا يعلمون . وقال : « يـوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون ، (3) - الآية ، فهذا كله أمر بما لا يقدر الخلق عليه ؛ وإن أردت بالتكليف الذي نعرقه - وهو ما يصح فعله وتركه ، والكلم متناقض ، وسؤالك فاسد ، فلا تستحق جواباً ؛ لانك قلت تكليف ، والتكليف اقتضاء فعل ما فيه كلفة ومشقة على المكلف، وما لا يطاق لا يفعل بهشقة ولا بغير مشقة، وسكت القائل؛

<sup>1)</sup> النصيبي: أن النصيبيي: ط.

<sup>2)</sup> يطيقون : أن ويطيقونه : ط.

<sup>6)</sup> ان ڪنتم صادقين أط ين .

<sup>7) «</sup> يوم يدعون الى السجود فلا يستطيعون « أ ن ، ، «يـوم يدعون الى السجود ـ اللّه: ط. والتلاوة « يوم يكشف من ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون ». فلا يستطيعون ». فلا يستطيعون ». أ ط ـ ن.

<sup>9)</sup> تعرفه: أ، نعرفه: ن. وسكت: أط فسكت: ن

<sup>11)</sup> كلفة: أط ن.

<sup>12)</sup> وسكت: اط فسكت: ن. القائل: أن السائل: ط. الكلام الأحدب: أط الأحدب الكلام: ن.

<sup>1)</sup> الآية: 50 ، سورة الاسوا".

<sup>2)</sup> الآية: 81 ، سورة البقرة .

الآية: 42 سورة القلم.

وأخذ الكلام الاحدب فقال: أيها الرجل، ستلت عن كالام مفهوم ، فطرحته في الاحتمالات ، وليس ذلك بجواب ؟ وجوابه إذا سئلت أن تقول: نعم أو لا؛ قال القاضى: فأحفظني كلامه لما لم يوقرني وتوقير الشيوخ، وقلت: يا هذا، انت نائم ورجلاك في الماء، إنما طرحت السؤال في الاحتمالات، وقد بينت الوجوه المحتملة، فإن كان معك في المسألة كالم فهاته، والا تكلم في غيره، فأعاد الكلام الاول؛ فقال الملك: أيها الشيخ، قد بين وجوه الاحتمال، وليس لك أن تعنت عليه ولا أن تغالط، وما جمعتكم إلا للفائدة لا للمهاترة، ولا لما يليق بالعلماء؛ ثم التفت الملك إلى القاضي فقال له: نكلم على المسألة، فقال القاضي: ما لا يطاق على ضربين: أحدهما ما لا يطاق للاشتغال عنه بضده، كما يقال: فلان لا يطيق التصرف لاشتفاله بالحتابة ، وهذا سبيل الكافر، انه لا يطيق الايمان لاشتغاله بالكفر - وهو ضده؛ وأما لعاجز ، فما ورد في الشريعة تكليفه ، وأو ورد لكان جائزاً ، وقد أثنى الله تعالى على من سأله أن لا يكلفه ما لا يطيق، فقال تعالى : ‹ ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ، (1) \_ لان الله

<sup>7)</sup> غيره : أن غيرها : طن .

<sup>8)</sup> تمنت: أط تعيب: ن.

<sup>9)</sup> ولا: ط - أن.

<sup>11)</sup> ضربين : أن، قسمين : ط.

<sup>15)</sup> اثنى : أن انبأبا : ط

<sup>16)</sup> ربنا: أ ـ ط ن.

<sup>1)</sup> الـآية: 286 ـ سـورة المقرة.

تعالى له أن يفعل في ملكه ما يريد ؛ ثم تجاوز الاحدب الكلام إلى غيره ، وتكلم معه القاضى ، ومال الملك إلى قوله ؛ ثم التفت الملك وقال : سلوا أبا اسحاق النصيبي عن مسألة الرؤية ، فأنكر رؤية الله \_ تعالى \_ في الآخرة ، وسئل ما حجته ؟ فقال : كل شيء يرى بالعين فيجب أن يكون في مقابلة عين الرائي ؛ فالتفت الملك إلى القاضي أبي بكر ، فقال القاضي أبو بكر : لا يرى بالعين ، فعجب الملك من قوله ، وقال لقاضى القضاة : فإذا لم ير بالعين ، فبما ذا يرى ؟ فقال القاضى : يرى بالإدراك الذي يحدثه الله في العين \_ وهو البصر ، ولو كان يرى المرء بالعين ، لكان يجب أن يرى لكل عين قائمة ، وقد علمنا أن الأجهر عينه قائمة ولا يرى بها شيئاً ؛ فقال النصيبي : لم أعلم أنه يقول هذا ، وظننت أنه يسلم قولي ؛ وجرى له في هذا المجلس كلام كثير أعجب به الملك ، ولم يزل يحلو له كلامه ، ويزحف عن دسته حتى ندزل عنه ، وحصل بين بديه ؛ ثم أقبل الملك على قاضى القضاة ، فقال : ألم أقل لك : مذهب قد طبق الأرض لا بد له من ناصر ؟ قال القاضى : فلما انقضى المجلس ، صحبنى بعض الحجاب إلى منزل (قد) هيىء لى فيه جميم ما يحتماج اليه،

٤) وقال: أن فقال: طن.

قيجب: أن، يجب: ط.

<sup>12)</sup> يسلم قولي : أن، قولي : ط.

<sup>18)</sup> به: أط .. ن.

<sup>14)</sup> دسته: أن سريره: ط

<sup>15)</sup> فقال: أن، وقال: ط. قد: أط ن

<sup>17)</sup> قد: طن ـ أ.

فسكنته ، ولم يزل مع الملك إلى أن قدم بغداد ، ودفع اليه الملك ابنه ليعلمه مذهب أهل السنة ، وألف له « التمهيد »؛ وأخذ عنه إذ ذاك أبو عبد الرحمان السلمي الصوفي ، وجماعة من أهل السنة بشيراز، وقرأوا عليه بشرح اللمع ؛ قال : وقال الملك لقاضيه : فكرت بأي قتلة أقتله لجلوسه حيث جلس بغير أمري ، وأما الآن ، فقد علمت أنه أحق بمكانى منى .

حمكى القاضي أبو الوليد الباجي: عن أبي ذر الهروي، قال: أول معرفتي بالقاضي أبي بكر الباقلاني وأخذي عنه، أني كنت ماشياً مع الشيخ أبي الحسن الدارقطني في بعض أزقة بغداد، إذ لقي شاباً فسلم عليه، واحتفى به؛ ورأيت من تعظيم الشيخ أبي الحسن له، وإقباله عليه، ودعائه له، ونحو هذا، ما عجبت منه؛ فقلت له: من هذا؟ قال: هذا أبو بكر بن الطيب ابن أبي نصر الباقلاني، الذي نصر الله به أهل السنة، وقمع به أهل البدعة، أو كما قال.

# 15 مناظرته في مجلس ملك الروم وأخباره معه

وجه عضد الدولة في بعض أسفاره إلى ملك الروم الأعظم، القاضى أبا بكر بن الطيب، وأخلصه بذلك، ليظهر رفعة الاسلام،

<sup>1)</sup> فسكنته: أن ـ ط. ينزل: أ ، نزل ، ط ن .

<sup>(</sup>وقدم بغداد): طـ أن٠

<sup>13)</sup> بن أبى نصر: ا . ط ن. قال: أ ط، فقال لى: ن .

<sup>14)</sup> او كما قال: ان ـ ط.

<sup>16)</sup> اسفاره الى: اط سفراته مع : ن.

ويفض من النصرانية ؛ فلما تهيأ للخروج ، قال للقاضى وزير عضد الدولة : أخذت الطالع لحروجك ؟ فسأله القاضي أبو بكر ، فلما فسر مراده ، قال: لا أقول بهدا ؛ لان السعد والنحس كله، والخير والشر بيد الله، ليس للكواكب هنا مثقال ذرة من القدرة ؛ وإنما وضعت كتب النجوم ليتمعش بها الجاهلون بين العامة ، ولا حقيقة لها ؛ فقال الوزير : أحضروا لي ابن الصوفى -وكان يقدم في هذا الباب ، فلما حضر ، دعاه الوزير إلى مناظرة القاضى ، لتصحيح ما أبطله من علمه ؛ فقال ابن الصوفى : ليست المناظرة من شأني ، ولا أنا قائم بها ؛ وإنما أنا أحفظ من علوم النجوم ، وأقول إذا كان من النجوم كذا ، كان كذا ؛ وأما تعليله ، فهو من علم أهل المنطق وأهل الكلام ؛ والذي يتولى المناظرة على ذلك ، أبو سليمان المنطقى ؛ فأحضر وأمر بمكالمة القاضى ، فقال له أبو سليمان : هـذا القاضى يقول : إن البارى ، \_ سبحانه \_ قادر على أنه إذا ركب عشرة أنفس في ذلك 15 المركب الذي في دجلة ، فاذا وصلوا إلى الجانب الآخر ، يكون الله قد زاد فيهم آخر ، فيكونون أحد عشر، ويكون الحادي مشر

<sup>1)</sup> ويغض: أ وينقص: ط، ونقص: ن، من. أط من

<sup>4)</sup> حله: ان \_ ط. والخير والشر: أط، والشر والخير: ن.

<sup>4)</sup> هنا: اط، هعنا: ن.

<sup>7)</sup> يقدم: طن، يقوم: أ . لتصحيح: أ ، ليصحع : طن.

<sup>8)</sup> علمه ط ن، عمله: أ. وإنما: أن انما: ط .

<sup>9)</sup> من علوم: أط علم: \_ باسقاط (من): ن.

<sup>12)</sup> على: أن، في : ط

<sup>14)</sup> أنه اذا ركب: أَ أَنه ركب: نَ ان يركب: ط.

قد خلقه الله في ذلك الوقت ، ولو قلت أنا إنه لا يقدر على ذلك ، - وهذا محال - قطعوا لساني وقتلوني، وان أحسنوا إلي، كتفوني ورمونى في الدجلة؛ وإذا كان الامر كما ذكرت، لم يكن لمناظرتي معه معنى؛ فالتفت الوزير إلى القاضي وقال: ما تقول أيها القاضي؟ فقلت: ليس كلامنا ههنا في قدرة الباري \_ تعالى، والباري - تعالى - قادر على كل شيء - وان جعده هذا الجاحد؛ وانما كلامنا في تأثيرات هذه الكواكب، فانتقل إلى ماذكر لعجزه وقلة معرفته؛ وإلا فأي تعلق للكلام في قدرة الباري -تعالى \_ في مسألتنا ؟ وأنا إن قلت إن القديم \_ تعالى \_ قادر على ذلك، ما أقول إنه تعالى يخرق العادة، ويفعل هذ الآن، لانه لا يجوز عندناأن يخلق اليوم إنسان من غير أبوين؛ فإذا كان كذلك، فقد علم الوزير أن هذا فرار من الزحف، فقال: هو كما ذكرت؛ فقال المنطقى : المناظرة دربة وتجربة ، وأنا لا أعرف مناظرات هؤلاء القوم، وهم لايعرفون مواضعاتنا وعباراتنا، ولا تحتمل المناظرة بين قـوم هذا حالهم ؛ فقال لـه الوزير : قبلنـا اعتذارك، والحق أبلج؛ قال القاضي: ومال إلى بوجهه وقال: سر

<sup>1)</sup> انه: ان ـ ط.

<sup>2)</sup> وهذا: 1 أو هذا: ط ن. وتتلوني : أن ـ ط.

<sup>3)</sup> كما: أن، على ما ط.

<sup>4)</sup> له: طن د أ.

<sup>6)</sup> الجاحد : أن الجاهل : ط ق.

<sup>8)</sup> الباري: أن، الله: ط. إن: اطـن.

<sup>10)</sup> ما: أن فلا: طن.

<sup>11)</sup> اليوم: أن ، ط. الوزير: طن الورى: أ. درية: طن دربة: أه

<sup>14)</sup> مواضعاتنا : ١ ن، موضوعاتنا : ط. يحتمل ان تحل: ط.

في دعة الله ، فخرجت؛ فدخلنا بلاد الروم حتى وصلنا إلى ملك بالقسطنطينية (1) ، وأخبر الملك بقدومنا، فأرسل إلينا من يلقانا، وقال : لا تدخلوا على الملك بعمائمكم حتى تنزعوها؛ إلا أن تكون منادل لطاف، وحتى تنزعوا أخفافكم ؛ فقلت لا أفعل ولا أدخل، إلا على ما أنا عليه من الزي واللباس؛ فان رضيتم، وإلا فخذوا الكتب تقرؤونها ويرسل بجوابها وأعود بها ؛ فأخبر بذلك الملك، فقال: أريد معرفة سبب هذا وامتناعه مما مضى عليه رسمي مع الرسل؛ فسئل القاضي عن ذلك، فقال : أنا رجل من علماء المسلمين. وما تحبونه منا ذل وصغار ، والله ـ تعالى ـ قد رفعنا الملك إذا بعثوا رسلهم إلى ملك آخر، أن يرفع أقدارهم لا إذلاهم ، لا سيما إذا كان الرسول من أهل العلم؛ ووضع قدره، انهدام جاهه عند الله وعند المسلمين؛ فعرف الترجمان الملك بذلك ، فقال : دعوه يدخل ومن معه كما يشتهون .

<sup>1)</sup> فدخلنا ، أن، فولجنا ، ط. فارسل: أن، وأرسل : ط.

<sup>3)</sup> لنا: ط. ان.

<sup>6)</sup> يقرؤها: ا ـ ط ن.

<sup>11)</sup> ان: ط ـ أن.

<sup>12)</sup> لا سيما: أط سيمان. اذا: ن. ان: ط ممحوة في ا. انهدام: أن انهزام: ط.

<sup>14)</sup> هما: أط وحيف: ن،

ثبت في ساقر النسخ (القسطنطينة) واهمل الصواب ما أثبته (القسطنطينية).

قال القاضى : فدخلت عليه بنفيس ثيابي ، وعمامتي ، وطيلساني ؛ فلما وقع بصره على، أدناني ورفعني فوق الكل ؛ وابتدأني عن شأن كسوتي، فقلت بهذا الزي ندخل على ملكنا الاعظم، الذي هو تحت يدي أمير المومينين؛ وأدخل بها على سلطاننا الاكرم، الذي أمرنا الله ورسوله بطاعته، فما ينكرون على هذا؛ وأنا رجل من علماء المسلمين؛ فإن دخلت عليك بغير هيئتي، ورجعت إلى حكمك، أهنت العلم ونفسى، وذهب عند المسلمين جاهى؛ ققال لترجمانه : قل له قد قبلنا عذرك، ورفعنا منزلتك، وليس محلك عندنا مثل محل سائر الرسل؛ وإنما محلك عندنا محل الابرار الاخيار، وقد أخبرنا صاحبكم في كتبه أنك لسان المسلمين والمناظر عنهم؛ وأنا اشتهى أن أعرف ذلك وأسمعه منك \_ كما ذكروه عنك. فقلت: إذا أذن الملك، فقال: انزلوا حيث أعددت لكم، ويكون بعد هذا الاجتماع ؛ قال القاضى : فنهضنا إلى موضع أعد لنا. وذكر أبو بكر البغدادي الحافظ، أن القاضي لما بلغ مدينة الطاغية. وعرف به ومحله من العلم، فكر الطاغية في امره، وعلم أنه لايكبره 15 إذا دخل عليه كما جرى رسم الرعية أن تقبل الارض بين يدى ملوكها

<sup>1)</sup> بنفس: أن بنفيس طان.

<sup>8)</sup> قدرتی: ط مان، بهذا الزی: أ، هحذا: طن.

<sup>5)</sup> ينڪرون: أط· سڪرون: ن .

<sup>8)</sup> قبل إله: اطرن.

<sup>9)</sup> مثل: أ ل ط ن،

<sup>12)</sup> فقلت: أن، قلت: ط. فقال: أن، قال: ط.

<sup>13)</sup> فنهضنا: أن فمضينا: ط.

<sup>15)</sup> فكر: ط ، أفكر: ان .

<sup>15)</sup> يكبره : ط ، يكفره : ١ يكفرله : ن .

فرأى أن يضع سريره وراء باب لطيف، لا يمكن أن يدخل أحد منه إلا راكعاً ، ليدخل القاضي منه على تلك الحال ، فيكون عوضاً من تكبيره بين يديه ؛ فلما جلس عليه ، أمر بإدخال القاضى من ذلك الباب؛ فلما رآه القاضي، تفكر وأدار ظهره ، وحنى رأسه راكعاً ، ودخل من الباب يمشى إلى خلفه مستقبلا الملك بدبره، حتى صار بين يديه ؛ ثم رفع رأسه ، ونصب ظهره ، ثم أدار وجهه إلى الملك حينتذ؛ فعجب من فطنته ، ووقمت له الهيبة في قلبه . قال غيره : قال القاضى : فلما كان يوم الاحد ، بعث الملك في طلبي ، وقال : من شأن الرسول حضور المائدة ، فنحب أن تجيب إلى طعامنا، ولا تنقض كل رسومنا ؛ فقلت لرسوله : أنا من علماء المسلمين، ولست كالرسل من سائر الجند وغيرهم، الذين لا يعرفون ما يجب في هذه المواطن عليهم ، والملك يعلم أن العلما. لا يعذرون أن يدخلوا في هذه الاشياء وهم يعلمون ؛ وأخشى أن يكون على مائدته من لحوم الخنازير، وما حرمه الله ورسوله على المسلمين ؛ فذهب الترجمان وعاد إلى وقال : يقول لك الملك: ليس على مائدتي ولا في شيء من طعمامي شيء

<sup>1)</sup> أحد منه : ١٠ منه أحد : ط ن .

<sup>3)</sup> تڪييره: اط، تکيره: ن،

<sup>4</sup> فلك : ان ، قلك : ط .

الله: ط ـ ان . مستقبلا الى الملك : اط الى خلف مستقبلا : ن

<sup>7)</sup> في : طن ، من : ١ .

<sup>9)</sup> فنحب: اط ، فيحب: ن .

<sup>10)</sup> كل: اط ين ، سائر: اط ين .

<sup>12)</sup> عليهم : ١٠ عليه : ط ن .

<sup>13)</sup> بعذرون : ط ، بقدرون : ا ن ، 'ن دخلوا : ط ن ، ان يدخلوا : ا .

تكرهه ؛ وقد استحسنت ما أتيت به ، وما أنت عندنا كسائر الرسل ، بل أعظم ؛ وما كرهت من لحوم الخنازير، انما هو خارج (عن) حضرتي، بيني وبينه حجاب؛ فمضيت على كل حال، وجلست ، وقدم الطعام ومددت يدى ، وأوهمت الأكل - ولم آكل منه شيئًا ، على أني لم أر على مائدته ما يكره ؛ فلما فرغ من الطعام ، بخر المجلس وعطر ؛ ثم قال : هذا الذي تدعونه في معجزات نبيكم من انشقاق القمر ، كيف هو عندكم ؟ قلت : هو صحيح عندنا ، وانشق القمر على عهد رسول الله \_ صلى الله عليه وسلم - حتى رأى الناس ذلك ، وإنما رآه الحاضرون ومن اتفق نظره اليه في تلك الحال ؛ فقال الملك : وكيف ولم يره جميع الناس؟ قلت: لأن الناس لم يكونوا على أهبة ووعد لشقوقه وحضوره. فقال : وهذا القمر بينكم وبينه نسبة وقرابة ، لأى شيء لم تعرفه الروم وغيرها من سائر الناس ، وإنما رأيتموه أنتم خاصة ؛ فقلت: فهذه المائدة بينكم وبينها نسبة ، وأنتم رأيتموها دون اليهود، والحبوس، والبراهمة، وأهل الالحاد ، وخاصة يونان جيرانكم ؛ فإنهم كلهم منكرون لهذا الشأني ، وأنتم رأيتموها دون غيركم ؛ فتحير الملك وقال في كلامه: سبحان الله! وأمر باحضار فلان القسيس ليكلمني ، وقال: نحن لا نطيقه ؛ لأن صاحبه قال: ما في مملكتي مثله ، ولا للمسلمين في عصره مثله ؛ فلم أشعر إذ

<sup>3)</sup> عن: طن ـ ١ . فمضيت: ١ ، فنهضت: طن ـ (3

۵) علی ای: ۱ مع انی: طن .

<sup>9)</sup> الحاضرون: اط ، الحضور: ن .

<sup>10)</sup> نظره اليه : اط، اليه نظ.ره : ن . ولم : اط، لم ؛ ن . قلت : اط، فقلت : ن .

<sup>17)</sup> في كلامه: أن تحتابه: ط ، بكلامه: ن .

جاءوا برجل كالذئب، أشقر الشعر مسبله؛ فقعد وحكيت له المسألة ، فقال : الذي قاله المسلم لازم ، هو الحق ، لا أعرف له جواباً إلا ما ذكره ؛ فقلت له : أتقول إن الكسوف إذا كان ، يراه جميع أهل الارض ، أم يراه أهل الإقليم الذي في محاذاته ؛ قال : لا يراه إلا من كان في محاذاته . قلت : فما أنكرت من انشقاق القمر إذا كان في ناحية ، لا يراه إلا أهل تلك الناحية ، ومن تأهب للنظر له؛ فأما من أعرض عنه \_ إن كان في الأمكنة التي لا يرى القمر منها ، فلا يراه ؛ فقال · هـو كما قلت ، ما يدفعك عنه دافع ، وانما الكلام في الرواة الذين نقلوه ؛ فأما الطعن في غير هذا الوجه ، فليس بصحيح ؛ فقال الملك : وكيف يطعن في النقلة ؟ فقال النصراني : شبه هذا من الآيات إذا صح ، وجب أن ينقله الجم الغفير، إلى الجم الغفير ، حتى يتصل بنا العلم به ؛ واو كان كذاك ، اوقع عندنا العلم الضروري به ؛ فلما لم يقع لنا العلم الضروري به ، دل أن الخبر مفتعل باطل ، فالتفت الملك إلى وقال الجوآب؟ قلت: يلزمه في نزول المائدة. ما لزمنى في انشقاق القمر ، ويقال له : لو كان نزول المائدة صحيحاً ، لوجب أن ينقله العدد الكثير ، فلا يبقى يهودي ولا

<sup>6)</sup> لايراه : ١ ط ، ان لايراه : ن .

<sup>8)</sup> التي : طن - ا . ان : اط او : ن .

<sup>8)</sup> فقال: ا ن ، قال: ط . ما: ا ن ، لا: ط .

<sup>10)</sup> و كيف ؛ ان ، كيف ؛ ط .

<sup>13)</sup> عندنا: ١ ، الينا: طن .

<sup>15)</sup> به: ان ـ ط.

<sup>16)</sup> لزمني : اط ، الزمني : ن

نصواني ولا ثنوي ، إلا وهو يعلم هذا بالضرورة ؛ ولما لم يعلموا ذلك بالضرورة ، دل أن الخبر كذب، فبهت النصراني والملك ، ومن ضمه المجلس ، وانفصل المجلس على هذا !

قال القاضى : ثم سألني الملك في مجلس ثان فقال : ما تقولون في المسيح عيسى بن مريم عليه السلام ؟ قلت: روح الله ، وكلمته ، وعبده ، ونبيه ، ورسوله ؛ ‹ كمثل آدم ، خلقه من تراب ، ثم قال له كن فيكون (١) ، وتلوت عليه النص، فقال : يا مسلم ، تقولون المسيح عبد ؟ فقلت نعم ، كذا نقول ، وبه ندين؛ قال : ولا تقولون إنه ابن الله ؟ قلت : معاذ الله ! «ما اتخذ الله من ولد، وما كان معه من (2) اله، \_ الآيتان، إنكم لتقولون قولا عظيماً، فاذا جعلتم المسيح ابن الله. فمن كان أبوه وأخوه وجده وعمه وخاله؟ وعددت عليه الأقارب، فتحير وقال: يا مسلم، العبد يخلق ، ويحيى ، ويبرى، الأكمه والأبرص؟ قلت: لا يقدر على ذلك، وانما ذلك كله من فعل الله \_ تعالى. قال: وكيف يكون المسيح عبداً لله ، وخلقاً من خلقه ؟ وقد أتى بهده الآيات، وفعل ذلك كله ؟ قلت: معاذ الله! ما أحيا المسيح الموتى ، ولا أبرأ الأكمه والأبرص ؛ فتحير وقل صبره، وقال : يا مسلم ، تنكر هذا مع اشتهاره في الخلق ، وأخذ الناس له بالقبول ؟ فقلت : ما قال أحد من أهل الفقه والمعرفة إن الانبياء يفعلون المعجزات من ذاتهم ، وإنما هو شيء يفعله الله - تعالى - على أيديهم - تصديقاً لهـم ، يجرى مجرى الشهادة ،

١) وهو يعلم أ ويعلم - باسقاط (وهو) : طن .

<sup>4)</sup> لي: اطـ ن .

<sup>1)</sup> الآية 59 ـ سورة آل عمران ،

<sup>2)</sup> اللهة 91 سورة الدومنون .

قال: قد حضر عندي جماعة من أولاد نبيكم ، والمشهورين فيحم ، وقال: إن ذلك في كتابكم ؛ قلت: أيها الملك، في كتابنا أن ذلك كله كان بإذن الله تعالى ، وتلوت عليه منصوص القرآن في المسيح بإذني ، بإذني ؛ وقلت: إنما فعل المسيح كله بإذن الله وحده . لا شريك له ، لا من ذات المسيح ولو كان المسيح يعيي الموتى ويبرىء الاكمه والأبرص من ذاته وقوته ، لجاز أن يقال إن موسى فلق البحر ، وأخرج يده بيضاء من غير سوء من ذاته ؛ وليست معجزات الأنبياء عليهم الصلاة والسلام - من أفعالهم دون إرادة الخالق ؛ فلما لم يجز فقال الملك : وسائر الأنبياء كلهم من آدم إلى من بعده ، كانوا فقال الملك : وسائر الأنبياء كلهم من آدم إلى من بعده ، كانوا يتضرعون للمسيح حتى يفعل ما يطلبون ؛ قلت : إنه في لسان اليهود عظيم ، لا يقدرون أن يقولوا إن المسيح كان يتضرع إلى مبيه ، فلا فرق في الموضعين في الدعوة .

قال القاضي: ثم تحكلمنا في مجلس ثالث ، فقلت له: لم اتحد اللاهوت بالناسوت ؟ قال: أراد أن ينجي الناس من الهلاك . قلت له: هل درى بأنه يقتل ويصلب ويفعل به كذا ، ولم يؤمن به اليهود ؛ فان قلت إنه لم يدر ما أراد اليهود به ، بطل أن

<sup>2)</sup> كتابكم: طن ، كتبكم: ١.

<sup>5)</sup> المسيح ذلك : ١ ن ، ذلك المسيح : ط . باذن الله : ١ ، بالله : ط ن.

<sup>15)</sup> له لما ـ اط.

<sup>16)</sup> قال القاضي : ن ـ ا ط .

يكون إلها، واذا بطل أن يكون إلها، بطل أن يكون ابنا؛ وان قلت إنه درى، ودخل في هذا الأمر على بصيرة، فليس بحكيم؛ لأن الحكمة تمنع من التعرض للملاء، فبهت! وكان آخر مجلس كان لي معه.

وذكر ابن حيان عمن حدثه ، أن الطاغية ، وعد القاضي أبا بكر الاجتماع معه في محفل من محافل النصرانية ليوم سماه ؛ فحضر أبو بحر وقد احتفل المجلس وبولغ في زينته ، فأدناه الملك وألطف سؤاله ، وأجلسه على كرسي دون سريره بقليل ، والملك في أبهته وخاصته ؛ عليه التاج والدرية ، ورجال مملكته على مراتبهم ؛ جاء البطرك قيم ديانتهم وقد أوعد الملك اليه على مراتبهم ؛ وقال له : ان فناخسرو ملك الفرس الذي سمعت بدهائه وكرامته ، ولا ينفذ الا من يشبهه في رحلته وحيلته ؛ فتعظ منه وآحضر ذهنك ، فلعلك تتعلق منه بسقطة ، أو تعثر منه على زلة تقضي بفضلنا عليه ؛ فجاء البطرك آخر الناس، منه على زلة تقضي بفضلنا عليه ؛ فجاء البطرك آخر الناس، حوله أنباعه يتلون الأناجيل ، ويبخرون بعود رطب ومبعة مريم ، حوله أنباعه يتلون الأناجيل ، ويبخرون عود رطب ومبعة مريم ، له . فقضوا حقه ، ومسحوا أطرافه ؛ وأجلسه الملك ورجاله تعظيماً له . فقضوا حقه ، ومسحوا أطرافه ؛ وأجلسه الملك إلى جنبه ؛

<sup>3)</sup> قد: ن \_ اط التعرض: اط التعريض: ن .

<sup>6)</sup> محلس: طان.

<sup>8)</sup> والدرية : ن ، والدرية : ا ط . قيم ؛ ط ، قائم : ا ن .

<sup>10)</sup> يحضر: اطـن.

<sup>(11)</sup> يشههه : ط ن ، يشبعه : ١ .

<sup>13)</sup> يفضلنا: طن ، لفضلنا: ١ . واحضر : اط ، واظهر : ن. عليه :

ن ـ اط منه : اط ، عليه : ن .

<sup>14)</sup> الاناجيا: ط ن الانجيل: ١. بعود وطب؛ ١ بالعود الرطب: ط ن.

<sup>16)</sup> فقضوا : ١٠ يقضوز : ط ، يقضوا : ن .

وأقبل على القاضي أبي بكر فقال: يا فقيه ، البطرك قيم الديانة، وولي النحلة ؛ فسلم القاضي عليه أحفل سلام ، وسأله أحفل سؤال وقال له : كيف الأهل والولد ؟ فعظم قوله هذا عليه وعلى جميعهم ، وتغيروا له ، وصلبوا على وجوههم ، وأنكروا قول أبي بكر عليه ؛ فقال : يا هؤلاء ، تستعظمون لهذا الانسان اتخاذ الصاحبة والولد، وتربوت به عن ذلك ، ولا تستعظمونه لربحم عوز وجهه . فتضيفون ذلك إليه ، سوأة لهذا الرأي؛ ما أبين غلطه! فسقط في أيديهم ، فلم يردوا جوابا ؛ وتداخلتهم له هيبة عظيمة ، وانكسروا ؛ ثم قال الملك للبطرك : ما ترى في أمر هذا الشيطان ؟ قال العراقي عن بلدك من يومك إن قدرت ، والالم آمن الفتنة به على النصرانية ؛ ففعل الملك ذلك ، وأحسن جواب عضد الدولة وهداياه ، وعجل تسريحه ، وبعث معه عدة من أسارى المسلمين والمصاحف ، ووكل بالقاضي من جنده من يحفظه حتى يصل إلى مأمنه ؛ قال ووكل بالقاضي من جنده من يحفظه حتى يصل إلى مأمنه ؛ قال

<sup>6)</sup> وتربون: ط ، وتتبرؤون: ان ، تستعظمونه: ن ، تستعظمون: اط

<sup>7)</sup> سؤة : اط اسوة : ن . فلم : ا ولم : ط ن .

<sup>8)</sup> وتداخلتهم: ١ ، وتداخلهم: ط ن .

<sup>10)</sup> بالهدايا اليه : ا ن ، اليه بالهدايا : ط .

<sup>11)</sup> الفتنة : ا ن ، من الفتنة \_ بزيادة (من) : ط .

#### فهرسة كتب القاضي أبي بكر ابن الطيب

نقلتها من خط شيخي أبي على الصدفي : كتاب الابانة عن إبطال مذهب أهل الكفر والضلالة ، كتاب الاستشهاد ، كتاب الكفار المتأولين وحكم الدار ، التعديل والتجريح ، التمهيد ، شرح اللمع ، الامانة الكبيرة ، الامانة الصغيرة ، شرح أدب الجدل ، 5 الأصول العبير في الفقه ، الأصول الصغير ، مسائل من الأصول ، أمالي اجماع أهل المدينة ، فضل الجهاد ، المسائل ، المجالسيات المشهورة ، كتاب على المتناسخين ، كتاب الحدود على أبي طاهر محمد بن عبد الله بن القاسم ، كتاب على المعتزلة فيما اشتبه عليهم من تأويل القرآن ، كتاب المقدمات في أصول الديانات في أن المعدوم ليس بشيء، نصرة العباس وامامة نبيه في المعجزات ، وهو جواب أهل استيجاب ، المسائل القسطنطينية، الهداية \_ وهو كتاب كبير ، جواب أهل فلسطين ، البغداديات ، النيسابوريات ، الجرجانيات ، مسائل سأل عنها ابن عبد المومن ، الاصبهانيات ، التقريب والارشاد في أصول الفقه \_ كتاب كبير ، (نقد النقد على الهمذاني كتاب كبير)، المقنع في أصول الفقه ، الانتصار للقرآن ، دقائق الكلام ، الكرامات ، نقض الفنون للحافظ ، تصرف العباد والفرق بين الخلق والاكتساب ، الاحكام

<sup>4)</sup> والتجريح: أ ، والتحور: ط ن .

<sup>5)</sup> الامانة الصغيرة: ن الامامة الصغيرة: ١ الصغيرة .. باسقاط (الامانة)ط.

<sup>6)</sup> مسائل من الاصول: اط ، مسائل الاصول: ن.

<sup>10)</sup> اشتبه : ا ن ؛ اشبه : ط .

<sup>12)</sup> القسطنطينية : ١ ؛ القسطنطينة : ط ن .

<sup>16) (</sup>نقد النقد . . . . كبير) : ط ن ـ ا .

والعلل، كتاب الدماء التي جرت بين الصحابة. ومما لم أجد بخط الشبخ مما وقفت عليه، كتاب البيان عن فرائض الدين وشرائع الاسلام، ووصف ما يلزم من جرت عليه الاقلام، من معرفة الأحكام، مختصر التقريب، والارشاد الاصغر، وله الأوسط وأم أره، وكتاب مناقب الائمة، وكتاب التبصرة، وكتاب رسالة الحرة، وكتاب رسالة الامير، وكتاب كشف الأسرار في الرد على الباطنية، وكتاب اعجاز القرآن، وكتاب في إمامة بني العباس.

#### القاضي أبو الحسن بن القصار (1)

اسمه علي بن عمر بن أحمد ، الامام البغدادي .

10 قال أبو إسحاق الشيرازي: تفقه بالأبهري، وله كتاب في مسائل الخلاف، لا أعرف للمالكيين كتاباً في الخلاف أحسن منه ؛ وكان أصولياً ، نظاراً ، وولي قضاء بغداد .

قال أبو ذر: وهو أفقه من رأيت من المالكيين، وكان ثقة، قليل الحديث، يروى عن أبى الحسن على بن المفضل

١) اجد: اط اجده: ن .

<sup>6)</sup> الرد : ط ن ، الدعا : ا .

<sup>7)</sup> الباطنية: اط ، الفاطمية: ن .

<sup>13)</sup> وهو: أنهو: طن.

<sup>14)</sup> المفضل: أن الفضل: طن.

 <sup>1)</sup> ترجمته في طبقات الشيرازي: 168 ، والديباج 2 / 100 \_ وفيه أنه على بن أحمد ... وتبعه على ذلك صاحب شجرة النور: 92 ، والفكر السامي 2 / 119 .

السامري ، وعليه تفقه ابن نصر ، وأخذ عنه ابن عمروس ، وأبو ذر الهروي .

توفي فيما قيل سنة ثمان (١) وتسعين وثلاثمائة .

قال القاضي عبد الوهاب: تذاكرت مع أبي حامد الاسفرائني الشافعي في أهل العلم، وجرى ذكر أبي الحسن ابن القصار، وكتابه في الحجة لمذهب مالك؛ فقال لي: ما ترك صاحبكم لقائل ما يقول.

### أبو علي إسماعيل بن الحسن بن علي بن عناس

بتاء باثنتين من فوق ، من فقهاء بغداد المالكيين .

روى عنه أبو ذر ، وذكره في معجمه، وقال: لقيته ببغداد ، وقرأت عليه ، وكان لا بأس به ، وذكر أنه فقيه مالكي ؛ وقال في موضع آخر : أخبرنى أنه درس على الأبهري قبل ابن القصار ، وحدث أبو على عن الحسين بن يحيى بن عياش ـ بياء باثنتين من أسفل .

ة) في أهل العلم: أ ، أهلي العلم \_ باسقاط ( في ) : ط ن .

<sup>6)</sup> لي: أطين.

<sup>8)</sup> الحسن: أط الحسين: ن .

<sup>12)</sup> قبل: أط ، قال: ن .

<sup>1)</sup> وذكره في العبر 3 / 64 ـ في وفيات 397.

#### أبو سعيد الأبهري

واسمه عبد الرحمان بن أحمد بن يزيد بن عبد السلام . قال أبو ذر فيه : الفقيه المالكي ، سمعت منه بأبهر ، وكان شيخاً صالحاً لا بأس به ، يروي عن أبي بكر عبد الله بن طاهر بن حاتم الطائي الأبهرى .

#### أبو جعفر الأبهري (١)

5

هو محمد بن عبد الله ، ويعرف بالأبهري الصغير ، وبالوتلي ، وبابن الخصاص ؛ تفقه بأبي بكر الأبهري ، ورحل الى مصر ، وتفقه عليه خلق كثير ، قاله الشيرازي (2) .

10 وسمع من أبي زيد المروزي، ورأيت سماعه في أصل الاصيلي بخطه، روى عنه.

وله كتاب في مسائل الخلاف كبير نحو مائتي جزء، وكتاب تعليق المختصر الكبير مثله ، وكتاب في الرد على ابن علية فيما أنكره على مالك؛ وتوفي في حياة أبي بكر الأبهري ، ووجدت في مختصر التعليق أن وفاته سنة خمس وستين وثلاثمائة .

<sup>7) (</sup> الغير . . . الابهرى ) : أ ن ـ ط ،

٥) ووجدت: أ · فوجدت: ط ن . التعليق: أ · التعاليق: ط ن ·

<sup>1)</sup> قرجمته في طبقات الشيرازي: 167 ، والديباج 2 / 228 ، وحسن المحاضرة 1 / 154 ، وشجرة الذور 1 / 91 .

<sup>2)</sup> انظر الطبقات: 167.

# أبو جعفر محمد بن عبد البنعم بن عيسى بن محمد البن عهسى بن أبي حماد الأسدي

كان بأبهر ، قال أبو بكر بن عتيق السمنطاري في فهرسته: لقيته بأبهر ، وكان مالكياً ، مشهوراً هنالك بالعلم والحديث ، ومكارم الأخلاق ، وأنه روى كتاب أبي بكر الأبهري عنه ، وسمع من ابن لؤلؤ البغدادي ، وأنه سمع منه أبو القاسم الابياني ، والمالكي ، روى عنه أبو ذر .

## أبو سعيد القرويني (١)

هو أحمد بن محمد بن زيد ، تفقه بالأبهري ، وهو من 10 كبار أصحابه ، وتفقه أيضاً على أبي بكر بن علوية الأبهري ، (وكثيراً ما يفرق بينهما في كتابه فيقول في أبي صالح الأبهري) : قال لي أبو بكر الصالحي ؛ وقد ظن القاضي أبو الوليد أن الصالحي غير الأبهري ، فقال الصالحي مجهول . وقال أيضاً في القزويني : مجهول ، ولا جهالة بمثله ، ولكنه أخبر عن حاله عنده القزويني : مجهول ، ولا جهالة بمثله ، ولكنه أخبر عن حاله عنده عند منه علم ، فرب رجل معروف عند واحد ، مجهول عند آخر ؛ ولكن هذه اللفظة في صناعة علم الاثر ـ أعنى لفظة

<sup>3)</sup> السمنطاري: أط. السمطاوي: ن.

<sup>11)</sup> وكثيراً . . . الابهرى : ط ن \_ أ .

<sup>15) (</sup> عند آخر . . . مجهول ) : ط ن ـ ا .

<sup>1)</sup> ترجمته في طبقات الشيرازي: 167 والديباج 162/1. وشجرة النور 103.

مجهول)، إنما توقع على من لم يعرف أحد من أهل الصنعة له حالا، وأما أن يسمع واحد منهم برجل لم يسمع قبل به، ولا علم عنده منه، فلا ينبغي أن يطلق عليه حكمه عنده وحده من الجهالة بأمره، إذ ذلك لا يؤثر حتى يبحث عليه ويتعرف حاله من أثمة أهل العلم بالباب؛ فإن لم يعرفوه، فحينئذ.

قال الشيرازي: وصنف في المذهب والخلاف، وكان زاهدا، عالماً بالحديث (1)؛ وقد سمع من أبي زيد المروزي، ورأيت أنا ذلك بخط الاصيلي في كتابه؛ وسمع أيضاً من أبي الحسن الدارقطني، وأبي الحسن الزقاق العدل بالأهواز، وأبي ملك القطيعي، وجعفر بن الحسن الزقاق العدل بالأهواز، وأبي يعقوب اسحاق بن الحسين بن عبد الله بن يعقوب بالري، وأبي يعقوب اسحاق بن الحسين بن سفيان، وعلي بن أحمد السكري المقرىء؛ وله كتاب المعتمد في الخلاف نحو مائة جزء، وهو من أهذب كتب المالكية، وله كتاب الالحاق في مسائل الخلاف.

وتوفي في نيف وتسعين وثلاثمائة .

## 15 القاضي أبو بكر بن أبي موسى الهاشمي (2)

5

واسمه أحمد بن محمد بن أبي موسى عيسى بن أحمد

<sup>9)</sup> الرقاق : ط ن الزقاق : أ .

<sup>10)</sup> الحسين: أ ، الحسن: ط .

<sup>26)</sup> أحمد بن موسى بن محمد بن ابراههم : أ ، أحمد بن محمد بن موسى بن محمد بن ، أحمد بن محمد بن ابراههم ـ بزيادة ( بن محمد ) بن ، أحمد بن محمد بن ابراههم ـ باسقاط ( بن موسى بن محمد ) : ظ .

<sup>1)</sup> انظر الطبقات : 167 .

<sup>2)</sup> ترجبته في تاريخ بغداد ،

ابن موسى بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن سعيد بن العباس بن عبد المطلب.

سمع ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي ، ومحمد بن حمدويه المروزي ، وأحمد بن محمد بن اسماعيل الادمي ، وأحمد بن علي الجرجاني ، والقاضي المحاملي ، والحسن بن يحيى بن عبداس القطان ، وغيرهم . حدث عنه العتيقي ، وعبيد الله بن عبد العزيز البردعي ، والقاضي التنوخي ، وعجد بن طلحة الكناني، وغيرهم . قال الخطيب أبو بكر : وكان ثقة ، مأمونا ، حتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني ، وكان مالكي المذهب ، وتقلد قضاء عنه بانتخاب الدارقطني ، والمدائن ، وسر من رأى ، ونصيبين ، وديار ربيعة ، وغيرها ، وخطابة جاهع المنصور ؛ ولد سنة خمس عشرة وثلاثمائة ، وفوقي في محرم سبعين وثلاثمائة .

#### أبو عبد الله محمد بن عبد الله (١)

من أصحاب الأبهري، وله عنه تعليق في شرح مختصر ابن عبد 15 الحكم، ذكره الشيرازي في العراقيين، وقال: هو مشهور (بالقيروان).

<sup>4)</sup> بن محمد بن اسماعیل: أط ـ ن .

<sup>5)</sup> المحاملي: طن المحاملي : أ.

<sup>7)</sup> البردعي: أن البرذعي: ٤ البرادهي: ط.

<sup>10)</sup> وغيرها: أن ، وغيرهما: ط.

<sup>11)</sup> وله : أ ط . وولد : ن . سبمين : ط ، تسمين : ن ، محوة في (أ) .

<sup>15)</sup> هو: أط ، وهو: ن ، بالقيروان : ط ن ـ أ .

<sup>1)</sup> ترجمته في طبقات الشيرازي: 167.

#### أبو القاسم بن الجلاب (١)

واسمه عبيد الله بن الحسن، ويقال ابن الحسين بن الحسن. وقال أبو إسحاق الشيرازي: اسمه عبد الرحمان بن عبيد الله (٤)، والاول الصواب \_ إن شاء الله \_ . بصري، تفقه بالأبهري ؛ أخذ عنه القاضي أبو محمد بن نصر ، والطائي ، وابن أخته المسدد ابن أحمد ، وله كتاب في مسائل الخلاف ، وكتاب التفريع في المذهب المشهور .

قال أبو القاسم الهمداني : كان من أحفظ أصحاب الأبهري وأنبلهم، وتوفي فيما قيل قديماً منصرفه من الحج في صفر سنة 10 ثمان وتسعين وثلاثمائة .

## أبو تمام علي بن محمد بن أحمد البصري (3)

من أصحاب الأبهري أيضاً، وكان جيد النظر، حسن الكلام، حاذقاً بالأصول، وله كتاب نحتصر في الخلاف، سماه نكت الأدلة، وكتاب آخر في الخلاف كبير، وكتاب في أصول الفقه.

<sup>1)</sup> ابن الحسين: ط، أبي الحسين: أن.

<sup>4)</sup> العبواب: أن ، هو الصواب .. بزيادة (هو ) : ط .

<sup>10)</sup> وتسمين: أ، وسبعين: طن.

أ ترجمته في طبقات الشيرازي: 168 · والديباج 1 / 461 · والفكر
 السامي 2 / 114 . وشجرة الذور 1 / 92 .

<sup>2)</sup> الطبقات : 168

<sup>8)</sup> ترجمته في طبقات الشيرازي : 168 ، والديباج 2 / 229 ، وشجمرة النور 1 / 108 .

#### أبو بكر بن خواز منداد (١)

ويقال: خويز منداد، كذا كناه أبو إسحاق الشيرازي، وسماه محمد بن أحمد بن عبد الله (2)؛ ورأيت على كتبه تكنيته بأبي عبد الله، وفي نسبته محمد بن أحمد بن علي بن إسحاق. وقال الشيرازي: تفقه أيضاً بالابهري (3)، وسمع الحديث، فروى عن ابن داسة، وأبي الحسن التمار، وأبي الحسن المصيصي، وأبي اسحاق الهجيمي، وأبي العباس الاصم؛ وله كتاب كبير في الخلاف، وكتاب في أصول الفقه، وفي أحكام القرآن؛ وعنده شواذ عن مالك، وله اختيارات وتأويلات على المذهب، خالف شواذ عن مالك، وله اختيارات وتأويلات على المذهب، خالف كقوله ـ في الفقه والاصول، ولم يعرج عليها حذاق المذهب؛ كيم كقوله ـ في بعض ما خالفه فيه من الاصول - : إن العبيد لا يدخلون في خطاب الاحرار، وإن خبر الواحمد يوجب العلم، وفي

<sup>2)</sup> خويز : ط ن ، أخويز : أ .

<sup>3) (</sup>بن أحمد): أط ن .

قال الشيرازي: ١٠ قال الشيرازي: طن . فروى : ١٠ يروى: طن .
 بن داسة : ط ، أبي داسة : ن ، ابي دراسة : أ ، وهو تحريف .

<sup>7)</sup> الهجيمي: اط الهيجمي: ن .

<sup>10)</sup> خالف فيها المذهب: طن - ا . ولم : أط ، لم : ن ،

<sup>11)</sup> خالف فيه من الاصول: ط و خالفه فيه من الاصول: ١ و خالف فيه فيه من الاصول: ن .

<sup>1)</sup> ترجمته في طبقات الشيرازي: 167 والديهاج 2/229.وشجرة النور 1 | 108.

<sup>2)</sup> أنظر الطبقات: 168.

<sup>3)</sup> المرجع السابق.

بعض مسائل الفقه حكايته عن المذهب ان الميمم يرفع الحدث، وأنه لا يعتق على الرجل سوى الآباء والابناء؛ ولم يكن بالجيد النظر، ولا بالقوي الفقه؛ وقد تكلم فيه أبو الوليد الباجي، قال: إني لم أسمع له في علماء العراق بذكر، وكان يجانب الكلام جملة، وينافر أهله حتى تعدى ذلك الى منافرته المتكلمين من أهل السنة، وحكم على الكل بأنهم من أهل الاهواء الذين قال مالك في مناكحتهم وشهادتهم، وإمامتهم وعبادتهم وجنائزهم ما قال.

#### الحسيث بن علي بن العسين

من ساكني البصرة، أبو عبد الله، من أصحاب الأبهري.

10 ذكره أبو عمرو المقرىء في طبقائه، وقال: انتحل مذهب مالك، وسمع من الأبهري، وأخذ القراءة عن أبي بحر الشدائي، وفارس بن أحمد، وأبى القاسم الجائفي، وكان شيخاً صالعاً ثقة، توفى بمصر في حدود الاربعمائة.

ومن هذه الطبقة ممن ذكره أبو ذر في شيوخه، وذكر 15 أنه في المالكية:

<sup>2)</sup> سوى: ١ ط ، سوا": ن ،

<sup>7)</sup> وامامتهم: اط، وامانتهم: ن.

<sup>8)</sup> الحسين بن: اط ـ ن.

<sup>11)</sup> الشدائي : اط، الشدابي : ن . الخائفي : ١، الخلقي : ط ن .

#### أحمد بن اسحاق بن إبراهيم الصفار المقرىء البصري

يروى عن عبد الكريم بن الرواس، وأبى يوسف الخلال؛ قال فيه أبو ذر: شيخ ثقة مأمون.

#### أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسى بن القاسم بن الصلت

تعرف بالمجبر - بجيم وباء بواحدة مشددة مكسورة، بغدادي. قال أبو ذر: لا بأس به - فيما يحدث من أصوله، سمع أبا بكر بن البهلول، وإسماعيل الصفار، وإبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي؛ حدث عنه أبو ذر، وأبو عمران الفاسي، والقاضي أبو محمد بن نصر، وإبراهيم بن عبد الصمد.

## 10 إدريس بن علي بن إسحاق بن يعقوب: أبو القاسم المؤدب

سمع أبا حامد الحضرمي، وأبا على بن إسماعيل الوراق، بغدادي، حدث عنه أبو ذر.

<sup>5)</sup> مشددة : أ ط ، مشدودة : ن.

#### أبو عبد الله الحناطي (1)

سماه القاضي أبو الوليد الباجي في ائمة الفقهاء المالكيين، ولم يزد على هذا؛ وذكر أبو اسحاق الشيرازي في ائمة الشافعية: أبو عبد الله الحناطي الطبرسي، من ائمة طهرستان، وقدم بغداد في أيام الشيخ ابى حامد الاسفرايني الشافعي - (2) فالله أعلم .

#### أبو الحسن بن أحمد بن سعيد

أراه عراقيا.

قال أبو الوليد الباجي: شيخ فقيه، مالكي، روى عنه أبو 10 العسين العتيقي، يروى عن أحمد بن العسن الجبار الصوفي .

#### أبو الحسين بن محمد بن علي المالكي

يروى عنه القاضي عبد الوهاب، سمع ابن مخلد

الطبرسى: ن ، الطبرى: اط ، وهو تحريف .

<sup>9)</sup> ابو الحسن المتيقى : طن ، أبو الحسين العنيقى : ا ،

 <sup>1)</sup> ترجمته في طبقات الشهرازي : 118 وذكره من اثمة الشافعية ،
 وحكذاك السبكي في الطبقات الكبرى 3/120 ،

<sup>2)</sup> انظر طبقات الشيرازي: 118 ،

#### أحمد بن عيسى بن عبد الله بن عبد الوهاب السعدي البغدادي

من بيت جلالة وتقدم وقضاء ببغداد، قرأت في معجم الرازي، أنه كان مالكي المذهب، ودرس ابنه القاضي أبو الفضل محمد ابن أحمد على القاضي أبى حامد الاسفرايني، فذهب إلى مذهبه؛ وكان ابنه جليلا، محدثا؛ سمع ابن بطة ونظراءه، ونزل مصر فسمع بها وحدث؛ سمع منه شيخه عبد الغني بن سعيد الحافظ، فمن دونه.

## الوليد (1) (بن أبى) بكر بن مخلد النحوي أبو العباس (2)

أصله أندلسي من سرقسطة، وسكن المشرق، وغلب عليه الحديث؛ ذكره أبو القاسم الطرابلسي فقال فيه: مالكي، نحوي، أندلسي؛ سكن المشرق، وحان من أهل الحديث، وألف كتاب الوجازة في صحة القول بالإجازة؛ روى عنه أبو ذر العروي كتابه هذا، وحمزة بن محمد بن طاهر، وأبو عبد الله محمد بن عبد الواحد، وأبو الحسن بن الكناش؛ يروى عن علي بن الواحد، وأبو العسن بن الكناش؛ يروى عن علي بن

<sup>5)</sup> بطلة ؛ اط ، بطية ؛ ن .

<sup>11)</sup> سكن المشرق: ط ن ، من المشرق: أ - وهـو تحريف -

<sup>13)</sup> بن محمد بن طاهر : أط ، بن طاهر باسقاط (بن محمد) : ن .

<sup>41)</sup> بن الحسن : اط ، بن الحسين : ن .

<sup>1)</sup> ثبت في سائر النسخ (الوليد ابو يكر)، والتصويب من شجرة النور .

<sup>2)</sup> ترجمته في شجرة النور : 92 .

#### أبو عبد الله بن دوست (1)

واسمه أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دوست البزاز البغدادي.

حدث عن أبي جعفر الطبري، وأبى عبد الله بن عياش القطان، وأبى عبد الله بن الحليمي، وعبر بن الحسن الاشاني، وإسماعيل بن محمد الصفار، وأبي الحسن المصري، وغيرهم.

قال الخطيب، كتب عنه الأزهري، والعسن الخلال، وحمزة ابن محمد الدقاق، وهبة الله الطبري، وعامة أصحابنا؛ وسمعت منه جزءاً واحداً، وكان مكثراً من الحديث، عارفا به، حافظاً له، مكث مدة يملي في جامع المنصور بعد وفاة الملخص، ثم انقطع ولمزم بيته.

قال حمزة بن محمد: مكث ابن دوست سبع عشرة سنة يملي الحديث، وكان إذا سئل عن شيء، أملى من حفظه في معنى ما سئل عنه .

۱) دوست: ن، درست: اط.

<sup>2)</sup> بن يوسف بن محمد : ١ ـ ط ن .

<sup>4)</sup> الطبرى: اط ، المنظرى: ن . عياش : ا ، هباس : ط ن .

٥) العليمي: اط، المكني: ن.

الاشانى : ط ا، الاشنانى : ن ، ممعوة في أ . بن محمه : اط ن . [ المخاص : أ . ]

<sup>1)</sup> ترجمته في لسان الميزان 1/297 ـ 298 .

قال عيسى بن أحمد بن عمر انعمداني: وكان ابن دوست فهيما بالحديث، عارفا بالفقه على مذهب مالك؛ وكان عنده عن الصفار وحده مل صندوق، وكان يذاكر بحضرة الدارقطني، ويتكلم في علم الحديث، فتكلم فيه الدارقطفي؛ اذلك قال حمزة ابن محمد: قلت لخالي أبى عبد الله بن دوست: لم تملي من حفظك ولا تملي من كتابك؟ فقال لي: انظر فيما أمليته، فإن كان فيه خلل لم أمل من حفظي، وإن كان جميعه صوابا، فما الحكمة في الكتاب؟ أو كما قال.

وحكى الخطيب أنه مكث سنة بعد موت ابن حبانة، يملي 10 من حفظه في حياة الملخص، وابن شاهين، ثم تكلم فيه ابن أبى الفوارس.

قال عيسى الهمداني: كان ابن أبى الفوارس ينكر علينا مضينا له، وسماعنا منه، ثم جاء بعد ذلك وسمع منه.

قال الأزهري: هو ضعيف، رأيت كتبه كلها طرية، وقال: 15 إن كتبه كلها طرية، وقال: إن كتبه غرقت فاستدرك نسخها. قال البرقاني: كان يسرد الحديث من حفظه، وتكلموا فيه، وكان يكتب الأجزاء ويتربها ليري أنها عتيقة.

توفي في رمضان سنة سبع وأربعمائة .

<sup>3)</sup> بذاكر: ن ، يتذاكر: اط.

<sup>4)</sup> في : اط ين .

<sup>9)</sup> على: ن ـ اط.

<sup>17)</sup> منيقة : ط ، عنق : ن ، محوة في ١٠.

#### أبو الحسن بن قارس (1)

هو أحمد بن فارس بن زكرياء اللغوي الرازي، احد رجال خراسان وعلمائها، وأئمة أدبائها؛ غلب عليه علم اللغة ولسان العرب، فشهر به؛ وكان اماما في ذلك، وقد حدث.

روى عن على بن مهرويه، وأبي الحسن على بن إبراهيم الحداد، وروى عنه أبو ذر الهروى، والقاضي أبو زرعة روح بن محمد الرازي، وأبو العباس الغضبان، والقاضي أبو عبد الله الديباجي، وغيرهم، ومحمد بن الحسين النيسابورى؛ وذكر أبو ذر أنه كمان مالكيا، قال؛ ولم أحمد حاله؛ وذكره القاضي أبو الوليد الباجي فقال: كمان فقيها مالكيا، وحقق لي ذلك بعض من ذاكرته من شيوخنا المغاربة الرحالين؛ وحكى لي بعض من لقيته من أهل المشرق أنه شافعي المذهب، واحتج بشرحه لألفاظ مختصر المزني الذي سماه حلية الفقهاء؛ وله من التأليف غيره: كتاب قس فقيه العرب، وكمتاب مجمل اللغة المشهور، المعترف بتفضيله قس فقيه العرب، وكمتاب مجمل اللغة المشهور، المعترف بتفضيله في جزء، وكان أديبا، كاتبا، شاعراً، مجيداً في ذلك؛ وقد ذكره

٥) مهرويه: اط ، مروية: ن ،

<sup>7)</sup> الوازى: ١ ن - ط ،

<sup>9)</sup> اماما: ن ـ اط . قال : ط ن . وقال : ا .

 <sup>1)</sup> ترجمته في ينيمة الدهر للثعاليسي 3/397 ووفيات الاعيمان 35/1 .
 وبغية الوعاة : 153 و واثرة المعارف الاسلامية 247/1 .

أبو منصور الثعالبي في يتيمنه في جملة شعراء أهل الجبل وكتتابه، وحصى أنه ألف للصاحب ابن عباد كتاباً سماه كتاب المجلد ووجعه إليه؛ فقال الصاحب: هو ذو المجد حيث جادب شم قبليه ووصله عليه: وله رسالة مشهورة حسنة طويلة، كتب بها إلى بعض الكتاب في شأن كتاب الحماسة، ذكرها الثعالبي؛ ومنها أنشد له الثعالبي وقله:

يا ليت لي ألف دينار مؤدرة وأن حظى منها فلس فلاس قالوا: فما تشتهيها قلت يخدمني (لها) ومناجلها الحمقى من الناس(1)

goding add by significant golden offer object

المحمد بن عبد الله البصري في يا يتا يرسه بالله

10 من أصحاب الابهري، (سمع عنه كتبه ولازمه؛قال الهمداني): وكان فقيراً متقنعاً، منقبضاً، متنسكا، لم يكن له بيت، انماكان يأوى المساجد، ويودع كتبه عند إخوانه، وكانت له كتب كثيرة،

guing wall public sty throng years one was by they

and the sign of the second control of the second of the se

8) عنه: ن ـ اط.

<sup>3)</sup> من: ن ـ أط.

<sup>7)</sup> مدؤيرة : اط اديرها : ن و نيلاس : اط الدلاس : ن ه

<sup>8)</sup> تشتهها: اط، تبفها: ن . اها: ط ن ـ ۱ .

<sup>(10) ( . .</sup> سوم . . . الهمداني ؛ طن يا يا دي الدي الدي الدي

<sup>1)</sup> انظر التيمية: 8/402 ومن يربع الربط عالمة إلى المناوية إلى المناوية إلى المناوية إلى المناوية إلى المناوية إلى

وكل ما يقع له يبتاع به كتاباً ؛ وكان الناس يعرفونه بالشهرة بالعبادة والزهد، وطلب العلم، وكان الأبهري يحبه ويجله، وتوفي بهمذان.

ومن أهل الشام:

ة عبد الباقي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز (1)

دمشقى، يكنى أما الحسن من أصحاب الابهري.

سمع منه ببغداد، وكتب عنه كتبه في شرح المذهب، وكان اماما في علم القرآن، وفلب ذلك عليه .

قال أبو عمرو الداني في طبقاته: إن أصله خراساني، وولد بدمشق؛ قال : وكان خيراً، فاضلا، ثقة، مأموناً، اماما في القراءة، عالما بالعربية، بصيراً بالمعاني؛ أخذ عن جماعة من أهل العراق والحجاز والشام ومصر، وكان يقول: قرأت كل قراءة في مصرها؛ قال: وسمعت عبد الرحمان بن عبد الله يقول: كان عبد الباقي يسمع معنا ببغداد على الأبهري، وكتب عنه كتبه في الشرح؛ يسمع معنا ببغداد على الأبهري، وكتب عنه كتبه في الشرح؛ ثم قدم مصر، فقامت له بها رئاسة عظيمة \_ وكنا لا نظنه، إذ كان

<sup>1)</sup> كتابا: ١. كتبا: طن.

<sup>10)</sup> قال وكان : اط ، وكان . باسقاط (قال) : ن .

<sup>14)</sup> عنه: أ ل ط ن .

<sup>1)</sup> ترجمته في طبقات الفرا الابن الجزرى 858/1.

معنا بالعراق هناك؛ وكان سبب خروجه الى مصر، شيء وقع بينه وبين شيوخ بلده دمشق، فتعصب له قوم، وعليه آخرون؛ وذلك في جامع دمشق، حتى تطاول بعضهم إلى بعض، فخسرج الى الاسكندرية

5 قال أبو عمرو توفي بعد سنة ثمانين وثلاثمائة.

#### أبو الحسن علي بن الحسين بن بندار الانطاكي (1)

قاضي أذنة، (2) وسكن مصر، بروى عن. (3) وسكن مصر، بروى عن. (3) ويروى عنه أبو الحسن بن أبي الكرام، وأبو حفص بن سعد المالكيان.

10 ومن أهمل مصر:

#### أبو عبد الله بن الوشا

واسمه محمد بن أحمد (بن محمد) بن عبيد بن موسى، أخذ عن ابن شعبان، والقشيري، وابن أبي الحديد، وسمع منه

<sup>12) (</sup>بن محمه) : ط ن ـ ۱ . ابن شعبان : ا ط ، ابي شعبان : ن .

 <sup>1)</sup> ترجمته في العبر 28/8 ، وفيه أن وفاته سنة 385 ه.
 وانظر حسن المحاضرة 157/1 .

<sup>2)</sup> بلد من الثغور قرب المصيصة . انظر ياقوت ( اذنة ) .

<sup>3)</sup> كذا في سائر الاصول باسقاط المروى هنه ولعل المؤلف لم يكتب ذلك

والم عمران الفاسي، وأبو محمد الشنتجالي، وأبو محمد بن غالب المنتق وأبو محمد بن غالب المنتق والسم الرواية، نبيها، رحل والمنتق وا

قال محمد بن سعدون في كتأبه: وكأن شديد المباينة 5 لبني عبيد، وهو الذي حبس مع السباع فلم تضره ولا عدت عليه.

They letter (8) graded made letter (4). (8)

الحسن بن عصر بن الحسن بن أبي المسن الفاق الفاقعي.

حدث عنه أبو در بالاسكندرية، ودكره فقال: الفقيمة 10 المالكي، يعرف بأبي على بن الصباح، وكان يفهم ولا بأس به، حدثني عنه عثمان بن محمد السمرقندي.

روسي رئيد شيئ ويو المدعد فيدا الإنصائي رجاء بن عيسى بن محمد الانصائي المدعد فيدا وه المدد الانصائي المدد الانصائي المدد المدد الانصائي المدد ال

بثلاث نونات وصاد مهملة، ويقال الانصناوي بالوار، وأنصنا: قرية بمصر، أبو العباس المصري المالكي.

serving many a de good has single ship in the single depolity in the

الم المراح المر

<sup>9)</sup> والاسكندرية: اط والاسكندراني: ن.

علله حجيد عال ولاية أنط و لايان من المراجعة على إن المعاد

أخذ عن القاضي الذهلي، ومؤمل بن يجيى، وحمزة الحافظ، وأبى العباس الرازي، وأبى العباس بن أبى تمام، وابن رشيق، وغيرهم؛ وحدث عن مؤمل بن يحيى المصري، عن حمديس، عن محمد بن عبد الحكم: أفصل ما أجر المرء نفسة، أعمال البرر. حدث هنه أبو ذر الحافظ قال: وكان ثقة مأمونا، لقيته بالبصرة. قال الخطيب أبو بكر: وقدم بغداد فحدث بها، وسمع منه أبو عبد الله بن يحير، وعبيد الله بن عثمان الصيرفي، والعتيقي. أبو عبد الله بن يحير، وعبيد الله بن عثمان الصيرفي، والعتيقي. قال عبد الله العديث، متحربًا في الرواية، مقبول الشهادة، مولده سنة سبع الحديث، متحربًا في الرواية، مقبول الشهادة، مولده سنة سبع المشرة وثلاثمائة.

قَالَ الحَالِ فَتُوقَيْ سَنَةُ سَبِع ﴿ عُشَرَةٌ ) وَأَرْبَعُمَاكَةً وَقَالَ الصوري: دُوفِي بَمَصْرُ مَنَا بِينَ سَنَةً حَمْسَ ﴿ وَسَتَّ ) حُشَرَةً وَأَرْبِعَمَاكَةً .

# أبو القاسم بن يحيى بن علي بن محمد إبراهيم الحضرمي

فقيه مالكي، يروى من أبيه وأبي جعفر الأسواني، والحسن والحسن عمد الله القرشي، وقبد الله بين عمد 15 المفسر؛ روى عنه أبو محمد بين الوليد، وأبو إسحاق الحبال

<sup>11)</sup> الحمال: ان الهمال: طيَّ. عشرة: ن ـ اط.

<sup>12) (</sup>خمس وست): طن ـ ١.

<sup>14)</sup> اليه وعن أبني : طائن يرابنه وألمي الله والذي : ط ن الاهوازي: ا.

<sup>(16</sup> months of 10 months of 16 m

#### أبو مطرعلى بن عبد الله بن الحسن بن علي بن عبد الرحمان المعافري

الاسكندراني، من بيت علم وقضاء، وتقدم في مذهب مالك؛ قال أبو ذر: كان مالكيا، شيخا ثقة، قرأت عليه في منزله بالاسكندرية، حدث عن عبد الرحمان بن عمرو بن عثمان العلاف، (وقد) تقدم ذكر بيته (1).

#### محمد بن عبد الله بن عتاب: أبو عبد الله

5

يعرف بابن المعري، من أهل الاسكندرية، روى عنه أبو ذر بها، وذكره فقال: كان فقيها مالكيا، من خيار المسلمين، ثقة، مأموناً؛ وكان بنو عبيد ضربوه وآذوه على السنة، وأحرقوا كتبه، فحدث عن ابن الاعرابي.

### محمد بن أحمد بن العباس أبو الحسن الاخميمي (2)

ذكره أبو ذر فقال: شيخ صالح ثقة مالكي، قرأت عليه بمصر، ولقد قال لي عبد الغني بن سعيد: رأيت له عن ابن زيان، مثل هذا ـ يعني رزمة كبيرة.

٥) وقد: طن ١٠.

<sup>11)</sup> الاخميمي : ط ن ، الأخيمي : ا .

<sup>1)</sup> انظر ج 5/45 ـ 65 ، وص 281 ـ 282 .

<sup>2)</sup> ابو العسين (ت 304 ه) ، قرجمه السيوطي في حسن المعاضرة 167/1 .

#### الحسن بن عمر بن إبراهيم أبو محمد بن أبي زكرياء العروضي

ذكره أبو ذر وقال: قرأت عليه بمكة، وكان لا بأس به؛ حدث عن ابى القاسم بكار بن أحمد السلمى المرداسي.

#### أبو القاسم عبد الرحمات بن محمد (1)

ابن أبى يزيد خالد بن خالد بن يريد المصري الازدي، يعرف بالصواف ، دخل الاندلس تاجرا آخر (2) الدولة العامرية ، وفاراً من مصر، لشيء وقع له مع أميرها؛ سمع القاضي أبا طاهر الذهلي، وأبا سعيد بن يونس الصوفي، وحمزة الحافظ، وابن أبي الموت، وأبا محمد الفرغاني، وابن الورد، وابن رشيق، وابن الموت، وأبا عمرو السمرقندي ، وغيرهم ؛ حدث عنمه بالاندلس أبو عمر بن الحذاء، وابن الحصار، والقاسم بن المأموني السبتي. قال ابن حيان : كان منقطع القرين في سروه وعلمه، وكان فقيها ابن حيان : كان منقطع القرين في سروه وعلمه، وكان فقيها

<sup>1)</sup> أبو محمد : ط ، بن محمد : ن ، ممحوة في ا .

السلمى: ١ ، السلفى: طَيُّن . المرداسى: ١ ط ، المرادسى: ن .

<sup>7)</sup> فارا ؛ ط ، وفارا : ١٠٠٠ .

<sup>8)</sup> الصوفي: ١٠ الصرفي: ط١ الصدفي: ن.

<sup>9)</sup> وابن الورد: طن وابا المورد: أ. والا عمد والسعرةندى ا و ورأى عمر والسعرةندى: ط ولمل الصواب ما اثبته (وابا عمرو السرقندى).

<sup>12)</sup> سروه : أ ن ، سرده : ط . وعلمه : ا ط ، وهمله : ن .

<sup>1)</sup> ترجمته في الصلة 1/387 ـ رقم 756 .

<sup>2)</sup> يعنى سنة ( 394 ه ) .

مالكيا، متكلما، نسابة اديباً، ذا قوة في علم الاعتقاد، وقحقق في علم النسب؛ له قطع من الشعر مطبوعة، وقع الاجماع أنه لم يصل الى الانداس من بلذه مثلة، ولم يكن بالراسخ في الفقه، كان مشاركا فيه .

قال أبو عمر بن الحذاء: كان حافظاً للحديث، حسن الشعر. قال الحصار: استوطن قرطبة أعواماً كثيرة إلى زمن الفتنه، فخرج عن الاندلس الى مصر، فتوفى بها وقال ابن حيان: خرج من الاندلس إلى افريقية، ثم جاء الى الاندلس فمات بها سنة عشر وأربعمائة.

10 يولى المراق من المحال الموريقية عن المورية 
# أبو الحسن على بن محمد بن خلف المعافري (1)

المعروف بابن القابسي، سمع من رجال إفريقية: ابى العباس الابياني، وأبى الحسن بن مسرور الدباغ، وأبى عبد الله بن مسرور العسال، وأبى محمد بن مسرور الحجام، ودراس بن مسرور العسال، وأبى محمد بن مسرور الحجام، ودراس بن 15 إسماعيل الفاسي، والسدري؛ ورحل فحج وسمع بمصر ومحة من حمزة بن محمد الكناني، وأبى الحسن التلياني، وابن ابى الشريف، وأبى زيد المروزي، وأبى الحسن ابن حيوية النيسابوري، وأبى وأبى الحسن ابن حيوية النيسابوري، وأبى

1) the live of a sight was a live of any plants of a sight was a live of the sight was a s

ا) الاعتلقد: ا ، الاعتقادات: طن . (ومنظومينا وبعد الموارد هوارد (۱۹

<sup>1)</sup> ترجمته في معالم الإيبان 3/134 م الطبعة الثانية؛ ونيجت العميان 217 ، ووفيات الاعماق 1/38 ، وشجرة النور 97/1 .

الحسن بن أبي هلال، وأبي الحسن بن شعبان الطحان، وأبي الحسن العسن بن هاشم، وأبي الطاهر محمد بن عبد الغني، وأبي الحسن الاسيوطي، وأبي بكر احمد بن عبد الله بن عبد المومن، وأبي أحمد بن المفسر، وأبي الفتح بن برهز، وأبي إسحاق عبد الحميد ابن أحمد بن عيسى؛ وكتب إليه أبو بكر بن خلاد، وكان واسع الرواية، عالماً بالحديث وعلله ورجاله، فقيها، اصولياً، متكلماً، مؤلفا مجيدا؛ وكان من الصالحين المتقين، الزاهدين الخائفين؛ وكان أعمى لا يرى شيئا، وهو مع ذلك من أصح الناس كتباً، وأجودهم ضبطاً وتقييداً، يضبط كتبه بين يديه ثقات أصحابه؛ والذي ضبط له في البخاري في سماعه على أبى زيد (1) بمكة أبو محمد الاصيلي بخط يده، وكان يزور الشيخ الزاهد أبا اسحاق الجنبياني فدعا له.

قال أبو الحسن: قلت له \_ يعني عند رجوعه أول ما زاره: أذكر لك اسمى، فمتى ذكرتني دعوت لي ؛ فقال: بل أدعو لك أذكر لك اسمى، فمتى ذكرتني دعوت لي ؛ فقال: بل أدعو لك في جماعة المسلمين، فقلت: بل تخصني ؛ قال: أرأيت من أودع وديعة فضيعها، أليس يضمن كالمتعدي ؟ فقلت: بلى ، قال: فما دعا الانسان إلى شيء إن ضيعه ضمنه ؛ قلت: لا عليك أن أعرفك باسمي ، فان نشطت إلى الدعاء دعوت ، والا قركت ؛ فلما رآني كثيباً \_ إذ لم يقبل مسألتي، قال لي : ما اسمك؟ قلت:

ا برهز : ط ، برهر : ن ، يرهز : أ .

<sup>16)</sup> كالبنميدى : اط ، كالمنسدى : ن ، نقلت : ا ، نلت : ط ن .

<sup>18)</sup> الى الدعا": أن المعا": طن .

<sup>1)</sup> يعنى المروزي .

علي ، فقال لي : ابشر يا علي ، أعلى الله قدرك في الدنيا والآخرة ؛ فلما ضمت دابة أبى الحسن، أخذ الجبنياني بركابه، وكانت عادته لمن فيه قابلية علم أو خير

قال الشيرازي: وجلس مجلس ابن شبلون بعد وفاته ، وكان أبو سعيد بن أخى هشام يعظم الشيخ أبا الحسن ويقول: أبو الحسن لا يحاسب على مكيال ولا ميزان ، وان كان لا يدخل الجنة إلا مثل أبى الحسن ، فما يدخلها منا أحد!

وذكر ابن سعدون أن أبا الحسن لما جلس للناس وعزم عليه في الفتوى ، تأبى وسد بابه دون الناس ؛ فقال لهم أبو 10 القاسم بن شبلون: اكسروا عليه بابه، لانه قد وجب عليه فرض الفتيا، هو أعلم من بقي من القيروان ؛ فلما رأى ذلك، خرج اليهم بنشد ؛ لعمر أبيك ما نسب المعلى إلى كرم وفي الدنيا كريم واكن البلاد إذا اقشعرت وصوح نبتها رعي الهشيم

قال حاتم الطرابلسي صاحبه: كان أبو الحسن فقيها، 15 عالماً، محدثاً، ورعاً، متقللا من الدنيا، لم أر أحداً ممن يشار إليه بالقيروان بعلم، إلا وقد جالسه وأخذ عنه؛ يعترف الجميع بحقه، ولا ينكر فضله.

وقال محمد بن عمار الميورقي في رسالته \_ وذكره، فقال : متأخر في زمانه ، متقدم في شأنه : العلم والعمل والرواية

<sup>8)</sup> جلس ١ ا ط ١ اجلس : ن .

<sup>11)</sup> من القيروان : اط ، بالقيروان : ن .

<sup>14)</sup> ولكن البلاد . . . رعى الهشيم : اط ، البيتين : ن .

<sup>19)</sup> شانه : العلم : ا ن ٠ شانه في العلم : ط .

والدراية ، من ذوي الاجتهاد في العباد والزهاد ، مجاب الدعوة ، له مناقب يضيق عنها الكتب؛ عالماً بالاصول، والفروع ، والحديث ، وغير ذلك من الدقائق ؛ وذكره أبو عبد الله ابن أبي صفرة فقال : كان فقيه الصدر .

قال أبو الحسن: لما رحلت إلى الإبياني أنا، وأبو محمد الاصيلي، وعيسى - يعني ابن سعادة الفاسي، كنا نسمع عليه، فاذا كان بعد العصر ذاكرنا في المشكل؛ فتذاكرنا يوماً وطال الذكر، فخصني بأن قال لي: يا أبا الحسن، لتضربن اليك آباط الابل من أقصى المغرب، فقلت له ببركتك - ان شاء الله، ولما نرجوه من النفع بك؛ ثم جرى لي منه ذلك يوما آخر، ثم ذاكرني يوما ثالثاً، فاستحسن فهمي له، فقال لي مثل ذلك؛ فقلت له: ببركتك - ان شاء الله، فقال لي والله لتضربن اليك فقلت له: ببركتك - ان شاء الله، فقال لي: والله لتضربن اليك أباط الابل من أقصى المغرب.

وعليسه تفقه أبو عمرات الفاسي، وأبو القاسم اللبيدي، وغيرهما؛ وروى عنه أبو بكر عتيق السوسي، وأبو القاسم ابن النساري، وابن سمحان، وابن أبي طالب العابد، والحوي، وأبو عمر بن العناب، وابن محرز، وابن سفيان، وأبو محمد اللوتي،

<sup>2)</sup> الكتب: ١ ؛ الكتاب: طن.

<sup>8)</sup> الدفائق: ١٠ الرقائق: طن، صفرة: طن، صفوة: ١٠

<sup>9)</sup> له: اطــن.

<sup>16)</sup> النساري: اط ، الحسارى: ق. والحوى: أ، والحرى: ط، والحربي: ن.

<sup>17)</sup> وابو عمر: اط، وابو عمرو: ن . وابين محرز: اط، وابين جعدر: ن . اللوتي : اط، اللوي : ن .

وابو حفص العطار، وأبو عبد الله الخواص ، وأبو عبد الله المالكي ، ومكى الفارسي، وابن الاجدابي؛ وروى عنه من الاندلسيين، المهلب ابن أبي صفرة ، وحاتم بن محمد الطرابلسي ، وأبو عمرو المقرى ،

#### ذكر تواليفه

وأحكام الديانة ، وكتابه المنقذ من شبه التأويل ، وكتابه المنبه وأحكام الديانة ، وكتابه المنقذ من شبه التأويل ، وكتابه المنبه للفطن عن فوائل الفتن ، والرسالة المفصلة لاحوال المتعلمين وأحكام المعلمين والمتعلمين ، وكتاب الاعتقادات ، وكتاب مناسك الحج ، وكتاب الذكر والدعاء ، ورسالة كشف المقالة في مناسك الحج ، وكتاب ملخص الموطأ ، وكتاب رتب العلم وأحوال التوبة ، وكتاب ملخص الموطأ ، وكتاب رتب العلم وأحوال أهله ، وكتاب أحمية الحصون ، والرسالة الناصرة في الرد على الفكرية ، وكتاب حسن الظن بالله ، ورسالة تزكية الشهود وتجريحهم ، ورسالة في الورع .

#### ذكر فضائله وخوفه وبقية أخباره

15 كان أبو الحسن من الخائفين الورعين، المشتهرين بإجابة الدعوة ، سلك في كثير من أموره مسلك شيوخه من صلحاء فقهاء القيروان، المتقللين من الدنيا ، الباكين ، المعروفين بإجابة الدعاء ، وظهور البراهين .

المتقین : طن ، المتعین : ۱ ، ولعل الصواب ما اثبته .
 نقها ان ـ ط .

قال بعض أصحابه: كان أبو الحسن إذا دخل محرابه، وانفتحت عبداه واحمرت، ولجأ الى الله، ورأينا ذلك منه، انتظرنا إجابة دعائه؛ وكانت الى ثلاثة أيام.

وكان بالمهدية نصراني ابن أخ ، لخاصة باديس بن حبوس مصحب القيروان ، افتض هذا النصراني صبية شريفة ، فلما سمعت بذلك العامة ، رجعوا اليه فقتلوه ؛ وبلغ ذلك باديس فعظم عليه أمر ذلك ، وأرسل قائداً بعسكر إلى المهدية ، فقال لهم : اقتلوا من هو قد السيف الى من فوق ؛ وبلغ ذلك أبا الحسن ، فدخل المحراب وأقبل على الدعاء في كشف هذا ؛ فلما وصل القائد يمشي على السطح ، فمشى في الهواء وسقط على رأسه ، وانتثر دماغه ، وجاءت البرد الى بادس بذلك ، وأعلم بدعاء الشيخ أبي دماغه ، وجاءت البرد الى بادس بذلك ، وأعلم بدعاء الشيخ أبي تمشون للشيخ ، فلما ضربوا عليه وأعلم بهم ؛ قال لهم : تمضون تمشون للشيخ ، فلما ضربوا عليه وأعلم بهم ؛ قال لهم : تمضون الى الجامع حتى ياتيكم العلماء ، ولم يدخلهم داره : ووجه إلى اصحابه : أبي بكر بن عبد الرحمان، وأبي عمران الفاسي ، وأبي القاسم بن الكاتب ، وأبي عمرو بن العتاب ،

٤) دعائه : اط ، الدعوة : ن .

ة) سمعت : إط ، سمع : ن ،

<sup>6)</sup> فعظم عليه امر ذلك : ١ ، فعظم ذلك عليه : ط ، فعظم عليه ـ باسقاط . . . من هو قد السيف : ن . (أمر ذلك) : ن . من هو قد السيف : ن .

<sup>10)</sup> بات : ط ن ، وبات : ا .

<sup>17)</sup> اللوبي : اط ، اللويي : ن ،

<sup>17)</sup> بن المتاب: اط، بن القباب: ن .

والخواص، وابن سفيان، وأبي عبد الله المالكي، ومكي القرشي، وابني الاحدابي، والربعي، وابن سمحان، وغيرهم؛ وأملى عليهم رسالة، فيها: بسم الله الرحمان الرحيم، بالله أستعين، وعليه أتوكل، الغوث، الغوث، الغوث، بما حل بالمسلمين من الافتيات عليهم ثم ينادي بمثل هذا وفي فصل منها: كيف يحل لمن يعتقد الاسلام أن يقوم في دم كافر اعتصب صبية من سلالة المصطفى عليه السلام، ولو انطبقت السماوات والارض من أجل هذا الفعل، عليه السلام، ولو انطبقت السماوات والارض من أجل هذا الفعل، الجامع، فليقرأها واحد منكم على المنبر ممن له صوت، ففعلوا فجعل القواد يقول بعضهم لبعض: والله، ما السلطان الاهذا الشيخ.

ذكر اللبيدي أنه رآه قد اجتمع مع عيسى بن ثابت العابد يوماً، فتذاكرا وبكيا حتى تساقط كل واحد منهما على ظهره ؛ وذكر أن رجلا من أصحاب أبي الحسن غره القمر ليلة ، فبكر ، وأخذه الحرس بالقيروان ، فاستغاث به ، وأهلمهم أنه ضيف أبي الحسن ومن أصحابه ؛ فلم يلتفتوا إليه ، وحملوه الى السجن ، وأودعوه الحديد ، واطلع رجل من غرفة على ذلك ؛ فلما أصبح ، أعلم أبا الحسن بحال صاحبه ؛ فقال له : اذهب فأخرجه من السجن ، وثق بالله ، أو كما قال ؛ فذهب الرجل ، فدخل السجن حتى وصل إلى الرجل دون أن يعترضه أحد ، فوجد الرجل في ثقل الحديد ، فلم يقدر الرجل على الخروج في حديده ، فرجع الرجل الحديد ، فلم يقدر الرجل على الخروج في حديده ، فرجع الرجل

ا بعتقد : ان ، بعقد : ط .

<sup>20)</sup> يمترضه : ا ط ، يتمرضه : ن .

<sup>21)</sup> الرجل : ا ط ، الرسول : ن .

إلى أبي الحسن ، فأخبره ؛ فقال له : اذهب بحداد يحل عنه ؛ فأخذ الرجل معه حداداً حتى حل عنه حديده في السجن ، وخرج ثلاثتهم \_ وحرس السجن ينظرون إليهم، فلا ينكرون عليهم شيئا مما صنعوه ، أو كأنهم لا يرونهم، أو كأنهم ألقي عليهم النسيان، فلم يعرف من جهة الحرس من القصة خبر .

5

قال أبو عمرو المقرى، في طبقات القراء ـ وذكره، فقال: أخذ عن ابن بدهن وأقرأ القرآن بالقيروان دهراً، ثم قطع القراءة لما بلغه أن بعض أصحابه استقرأه الوالي فقرأ عليه؛ ودرس أبو الحسن الفقه والحديث، إلى أن رأس فيهما، فبرع وصار إمام عصره، وفاضل دهره.

وذكر أن أبا الحسن سأل أصحابه يوماً في رمضان عما كان إفطارهم عليه ليلة يومهم، فأخبره كل واحد منهم بما كان على قدر وسعه ؛ فقال أبو القاسم البراذعي : أفطرت على ثريدة خروف بأطراف سلق وحمص، وبعد ذلك اسفنجة ؛ فقال له أبو الحسن، والله يا خلف، لاصلحت أبداً، ما اجتمع هذا من حلال قط.

ولم يكن أبو الحسن قابسياً، وإنما كان له عم يشد عمامته شد القابسيين ، فسمى بذلك ، وهو قيرواني الأصل .

وتوفي أبو الحسن بالقيروان سنة ثلاث وأربعمائة ، ودفن عباب تونس ـ وقد بلغ الثمانين أو نحوها بيسير ؛ مولده في رجب

<sup>7)</sup> بدهق : ١ ، موهق : ط ن ، والتصويب من طبقات القرام .

<sup>9)</sup> أبو الحسن: اطـ ن .

ئست ليال مضين منه سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ، وكانت رحلته الى المشرق سنة اثنين وخمسين .

# أبو عبد الله الحسين بن أبي العباس عبد الله بن عبد الرحمان الاجدابي (1)

مشهور في فقهاء القيروان، من أصحاب أبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القابسي؛ وكان واسع الرواية، سمع من شيخه؛ ومن هبة الله بن أبي عقبة، وأبي القاسم بن خيران، وتميم بن أبي العرب، وأبي عبد الله بن الناظور، وأبي محمد البادسي، وغيرهم من أهل افريقية؛ ورحل فلقي بمصر والحجاز الناس، فسمع من أحمد بن أبي يعلى الحمادي، وأبي حفص ابن عراك، وأبي بكر الادفوري، وأبي القاسم القسطي، والقاضي أبي نصر النيسابوري، وأبي الحسن بن زريق، وأبي زرعة ألجر جاني؛ وسمع أيضاً من عيسى بن حنيف، وابن اسماعيل المهرى المقرى، وأبي زكرياء بن عائذ الاندلسي، وأبي القاسم القسط القسط القسط القسم الماعيل

بن أبي عقبة : ١ ن ، بن عقبة - باسقاط (أبي) : ط . خيران ألم عبران : ن .

 <sup>10)</sup> الحمادي ـ : ا في ـ ط . الانوري : ط ، الادفزي : ن. الادفوري: ا .
 11) القسطي : ا ، السقطي : ط ن .

<sup>14)</sup> المهرى : اط ؛ المهدى : ن ، عابد : اط ؛ عاثد : ن ، ولمسل الصواب ما اثبته .

<sup>1)</sup> قرجمته في معالم الايمان : 170/3 .

عبد الرحمان بن خالد الأزدي، وتميم بن أبي العرب؛ وسمع منه أبو محمد بن سبعين، منه أبو محمد عبد الحق، وابن سعدون، وأبو محمد بن سبعين، وغيرهم ؛ وألف مناقب ربيع القطان، والممسي، والسبائي، وابن نصرون.

# 5 وأخوه أبو محمد الحسن

مشهور بالعلم والتقدم في الفهم ، وكثرة الرواية بافريقية والمشرق ، ومقدم بلده ، سمع ، وسمع منه .

# وأخدوه أبو الحسن علي

حدث عن تميم بن أبي العرب، وأبي القاسم بن خيروان، 10 حدث عنه ابن سعدون .

# أبو عمر أحمد بن سعدى (1)

واسمه أحمد بن محمد ، أصلمه أندلسي اشبيلي ، ونزل المهدية ، وعليه دارت الفتيا بها ، وكان فقيها ، شيخا صالحاً ، وله رحلة دخل فيها العراق ، ولزم أبا بكر الأبهري ، وحمل عنه

<sup>2)</sup> سبمين: اط، سبمون: ن.

<sup>3)</sup> والممسى : اط ، والمميسى : ن .

<sup>9)</sup> خيران: اط ، جيران: ن .

<sup>13)</sup> الفتيا: ١٠ الفتوى: ط ن.

<sup>1)</sup> قرجمته في جذوة المتتبس: 101 وشجرة النور: 106.

حتبه ، وتفقه عليه ؛ وسمع من جماعة بمصر، والعراق؛ ولقى أيضاً من المالكية أحمد بن أبي يعلى الحمادي ، وأبى القاسم الجوهري ، وابن الوشا ، وأبا اسحاق التمار ، وأبا بكر الباقلاني ؛ وسمع القاضي أبا الفضل الهاشمي ، وابن غلبون ، والخرمي ؛ حدث عنه حاتم الطرابلسي ، وأبو محمد بن الوليد ، وأبو القاسم بن محرز ، وتوفي (1) بالمهدية .

## أبو الحسن علي بن أحمد اللواتي

سوسي ، كان فقيه بلده في وقته ، أخذ عن أبي العباس . الابياني ، وابن مسرور الدباغ ؛ سمع منه أبو عمران الفاسي .

# 10 أبو موسى عيسى القهـودي

فقيه مالكي ، من أصحاب الابياني .

# أبو جعفر أحمد بن نصر الداودي الأسدي (2)

من أَدُمة المالكية بالمغرب، والمتسعين في العلم ، المجيدين للتأليف ؛ أصله من المسيلة ، وقيل من بسكرة ، كان بأطرابلس ،

<sup>1)</sup> حتبه: ١ ـ طن. (وتفقه عليه . . . والعراق) : ١ ن ـ ط.

<sup>2)</sup> يعلى: طن. الملاء: ١.

<sup>4)</sup> والحرمي: ١، والحرى: ط، والحوفي: ن.

<sup>5)</sup> محرز: ان ، محمد: ط.

<sup>10)</sup> القمودي: ط ن ، الممودي: ا .

<sup>1)</sup> قال في شجرة النور: ودفن بالمنستير، وكان حيا سنة ( 410 ه ) .

<sup>2)</sup> ترجمته في الديباج 1/165 - 166 ، ونفحات النسرين والدريحان :

<sup>. 7</sup> ـ 71 ، وشجرة النور: 82 ، وفيه ان وفاته : 307 ـ وهو تحريف .

وبها أملى كتابه في شرح الموطأ ، ثم انتقال الى تلمسان ؛ وكان فقيها، فاضلا، عالماً ، متفنناً ، مؤلفاً مجيداً ؛ له حظ من اللسان ، ( والحديث ) ، والنظر ؛ أخذ عنه أبو عبد الله البوني ، وعليه تفقه ؛ وألف كتاب النامي (1) في شرح الموطأ ، والواعي في الفقه ، والنصيحة في شرح البخاري ، والايضاح في الرد على الفكرية ، وكتاب الاصول ، وكتاب البيان ، وكتاب الاموال ، وغير ذلك ؛ وبلغني أنه كان ينكر على معاصره من علياء القيروان سكناهم في مملكة بني عبيد ، وبقاءهم بين أظهرهم ؛ وأنه كتب اليهم مرة بذلك ، فأجابوه : اسكت لا شيخ لك ؛ أرى وأنه كتب اليهم مرة بذلك ، فأجابوه : اسكت لا شيخ لك ؛ أرى مشهور ، وانما وصل الى ما وصل بإدراكه ، ويشيرون أنه لو مشهور ، وانما وصل الى ما وصل بإدراكه ، ويشيرون أنه لو كان له شيخ يفقهه حقيقة الفقه ، لعلم ان بقاءهم مع من هناك من عامة المسلمين ، تثبيت لهم على الاسلام ، وبقية صالحة للايمان وانه لو خرج العلماء من افريقية ، لما بقي فيها من العامة والله أعلم .

<sup>8)</sup> والحديث؛ طن ـ ا .

<sup>9)</sup> بذلك: ان ـ ط.

<sup>12)</sup> الفقه: اط، الفهم: ن.

<sup>18)</sup> تثبيب: طن ، اثبت: ا.

<sup>14)</sup> من: ا عن: ط ن ،

<sup>15)</sup> آلا اللَّالاف: ١٠ آلاف آلاف الالهف: ن ١ آلاف آلاف الله: ط.

<sup>1)</sup> ثبت في سائر النسخ ( القاضي ) - والصواب ما أثبته .

حمل عنه أبو عبد الله البوني ، وأبو بكر بن الشيخ أبي محمد بن أبي زيد ، وأبو علي بن الوفاء من أهل بلدنا ، وغيرهم ؛ قال حاتم الطرابلسي : وتوفي بتلمسان سنة اثنتين وأربعمائة ، وقبره عند باب العقبة ، ولم يسمع منه حاتم ـ وكان حيا إذ كان حاتم بالقيروان ؛ وقرأت في بعض التواريخ أن وفاته سنة احدى وعشرة ، والاول أصح

### أبو موسى بن قيناس

من كبراء فقهاء إفريقية ونبهائها ، والمقدمين بها ؛ وله كلام كثير، وتفسير لمسائل المدونة مسطرة، وقد سمع من البوني.

## 10 أبو علي بن خلدون (1)

من فقهاء إفريقية وعلمائها وصلحائها ، من أصحاب أبي الحسن القابسي ؛ كان رأساً بافريقية ، جليل القدر في فقهائها ، مطاعاً ؛ وكانت العامة تتبعه ، وكان شديداً على أهل البدع

<sup>2)</sup> الرفا": ١ ، الوفا": ط ن .

<sup>3)</sup> اثنتين: ن ا اثنين: اط.

<sup>5)</sup> حاتم: ان \_ ط. حانت: ط ـ ان.

<sup>7)</sup> قيناس: اط عياس: ن.

<sup>8)</sup> والمقدمين: أن المتقدمين: ط.

<sup>12)</sup> رأسا: ط ن ، مواسا: ا .

ترجمته في معالم الايمان 151/8.

والروافض، مغرياً بهم، يستند منه أهل السنة إلى ملجأ ووزر، حتى نظم ذلك شاعر الرافضة المعروف بالتاخجوري في قطعة له \_ وهي قوله:

ومهجتي بالنار ملذوعة طرفة بالمسك مصنوعة إلا تكن ذابت فمصوعة ذكر ابن خلدون لدى الشيعة

عيني من التغميض ممنوعة من حب ظبي حسن وجهه لي كبد من فرط اعراضه كأنما ذكري العوي عنده

ذكر الشيخ أبو عمران قال: نزلت بالقيروان مسألة الملاعنة إذا نكلت، ثم أرادت الرجوع إلى اللعان، فاختلفنا فيها: فأفتى فيها أبو على بن خلدون وغيره، أن لها ذلك، كما لها الرجوع بالاقرار المحض، وهو قول أبي بكر بن عبد الرحمان؛ وذهب أبو القاسم بن الكاتب إلى أن الرجم قد وجب عليها، وليس لها الرجوع بعد النكول؛ لان الزوج لما حقق عليها ما رماها به بالشهادات الأربع، صارت تلك الشهادة كأربعة شهداء على معاينة الزنى، فعليها هي أن تأتي بما يقابل ذلك، ويكافى، على معاينة الزنى، فعليها هي أن تأتي بما يقابل ذلك، ويكافى، الاقرار، وبه قال أبو عمران؛ ولابن الحكاتب في ذلك تأليف طويل، نصر فيه فتهاه، وبين وجه قوله.

<sup>1)</sup> ووزر: اط وو كر: ن . نظمم: ط ، تضمن: ١ ، امتحن : ن

<sup>2)</sup> التاحجوري: ١ ؛ الناحور: ط ن. قوله: ١ ـ ط ن.

<sup>4)</sup> ملذيعة: اطن، ملووعة: ن .

٥) طرته: ط ن ، طرفـة: ١.

<sup>15)</sup> بما: اط، ما: ن.

<sup>16)</sup> شهادته : اط ، شهادتهم : ن .

ولما قتلت الرافضة سنة سبع وأربعمائة ، وكان ابتداء ذلك يوم الجمعة منتصف محرم مفتتحها ، وهو يوم كان وصول المعز ابن باهيس الى القيروان بعند موت أبيه ، واستفتاح ولايته ؛ فقتلت العامة الرافضة أبرح قتل بالقيروان ، وحرقوهم وانتهبوا 5 أموالهم، وهدموا دورهم، وقتلوا نساءهم وصبهانهم، وجروهم بالأرجل، وكانت صيحة من الله سلطها عليهم؛ ويقال إن عامل القيروان منصور بن رشيق كان يمشى كأنه يسكن الناس ـ وهو يشير على العامة ، وانفتق الأمر ، فلم يقدر السلطان على ضبطه ؛ وولى عاملا آخر ، فتعذر عليه سده ، وخرج الامر عن القيروان إلى المهدية ، وسائر بلادهم ، فقتلوا حيث وجدوا ، وأحرقوا بالنار ، فلم يترك منهم أحد يمر بافريقية وأعمالها ، إلا من اختفي ؛ ولجأت الرافضة إلى مساجد المهدية، فقتلوا فيها أبرح قتال، وهدموا دار الامارة المنصورة، وتعدت العامة ذلك إلى جماعة من أهل السنة من غيرهم؛ فلقد حكى أن العامة جاءت تتعلق برجل منهم اتهموه برأيهم ، فمروا به على شيخ من العامة ؛ فسألهم عن تعلقهم به ، فقالوا : نسير به الى الفقيه أبى على بن خلدون ، فنأخذ فيه بما يأمرنا به ؛ فقال لهم الشيخ العامى : لا ، اقتلوه الآن ، فان كان رافضياً ، أصبتم ، وان كان سنياً ، عجلتم بروحه الى الجنة

<sup>9)</sup> مفتتحها: ن ، مفتحها: ١ ط.

ة) أبرح: اط أبوح: ن ،

<sup>12)</sup> يمر بافريقية : اط ، بمدن افريقية : ن .

<sup>18)</sup> بما: اط، فيما: ن . به: ان . ط . لهم: ان ـ ط . لا: ان ـ ط .

من الآن ، أو كما قال ؛ وحكى أنه رآى آخر يتبع واحداً منهم ليقتله ، فقيل له : ما تصنع ؟ فقال : زنديق يفضل على بن الخطاب على عمه ابن أبى طالب، أو كما قال بلفظه العامى، فانتقم الله منهم على أيدى العامة المسلمين ، وقتلوهم كل مقتل ؛ فرعب المعز منهم ، وأراد كسر شوكتهم ، فدبر قتل زعيم السنة وشيخ هذه الدعوة ؛ فلما كان يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة خلت من شوال من السنة ، أتى عامل القيروان ومعه خيل ورجل ، فتقدم الى مسجد أبي علي بعد صلاة العصر وهو جالس ، وعنده جماعة ؛ فطلع بعض رجالته الى المسجد ، فقتلوا أبا محمد بن العوف جليسه \_ وهم يظنونه أبا على، إذ احتقرت أعينهم أبا على ، لكونه مناطاً ، فلم يظنوه صاحب المجلس ؛ وخرجوا ، فلما عرفوا أنه ليس اياه ، رجعوا فقتلوا أبا على ، وتعاوروه بسكاكينهم ؛ وجردوا جماعة في المسجد ، فحمل الى داره وبه حشاشة ؛ وتوفى في ليلته ، فارتجت المدينة ، وثارت الصيحة من نواحى القيروان ؛ فمال أهل المنصورية من الرجالة والعبيد، فنهبوا جميع ما في حوانيتها حتى ام يدعوا حانوناً ؛ وألقيت النار في كبار الأسواق ، ونهبت أموال التجار - وكانوا آمنين، وأموالهم بحوانيتهم؛ فذهل الناس، وخرجوا وشغلوهم بأنفسهم عن ذكر أبي على وخبره ؟

<sup>2)</sup> فقبل: ان ، قيل: ط.

<sup>8)</sup> عليه: ن ـ اط.

<sup>9)</sup> بن العوف: اط ، بن العرياني: ن .

<sup>11)</sup> مناطا : ١٠ سناطا : ن ، بياض في ط .

<sup>19)</sup> حشاشة : ا ن ، خشاشة : ط ، وتوفي : ۱ ، فتوفي : ط ن ، فارتجت : ا ، وارتجت : ط ن ،

فطاح بهذه السبيل ، وأراد عامل الملك استرضاء الناس ، فجاء برجلين وقال: انهما اللذان قتلاه، فقتلهما ودفن أبو على بالليل ؛ وفى ذلك يقول الحضرمي أبو اسحاق الاديب من رثاء فيه : دفنوا صبحهم بليل وجاءوا حين لا صبح يطلبون الصباحا

5

ومن رثاء ابن الوراق فيه:

من بين احشاء دين الله ينتزع مضرج بدم الاسلام مهجته والمراثى فيه كشيرة ، منها لابن حربون قصيدة جيدة، وأولها:

جفوني ألا تدرى الدمع فاسجم ونفسى ألا تلتظي فتضرم فلا وجد إلا أن تفيضي من الأسي ولا دمع إلا أن يكون مع الدم

10

وقال ابن زنجي من قصيدة:

تقضي على بها سيوف ملام قد سنها قبلي أبو تصام وجئت في سود الثياب كأنني من حام

يولا الحياء وأن أجيء بفعلة وأكون متبعا لأشنع سنة البسـت لبـس الثـاكلات

## أبو حفص عمر بن مثني

15 كان أبوه من جملة أصحاب عيسى بن مسكين ، مات وتركه صغيراً ، فرباه الشيخ أبو الحارث ليث بن محمد الفقيه.

<sup>1)</sup> عامل الملك: ١، البلد: طن. فجا : ١ن، فاتى : ط.

<sup>8)</sup> الحضرمي: ن العضري: ط الحصري: ١.

<sup>7)</sup> حربون: ١٠ حريون: ط ، خربين: ن .

<sup>11)</sup> على بها: ان ، بها على : ط.

<sup>14)</sup> عمر: اط، عمرو: ن .

<sup>15)</sup> جلة ؛ ا ن ، اجلة : ط . وتركه : ا ط ، وترك : ن .

قال اللبيدي: وكان عمر من العلماء بالقراءة ، يجود رواية ورش ، مقدماً في الاعراب ، والناسخ والمنسوخ ، والخاص والعام ، والتفسير والغريب ، والحساب والفرائض ؛ ودرس الفقه ، وسمعت أبا محمد الصوفي يقول : ما رأيت في خارج افريقية أعلم منه ؛ وكان قد ليزم السكني بعد مسرة بن مسلم بقصر ابن زياد ، يؤم فيه ، ويطلب عليه الناس ، منقطعاً في العبادة ، ما رأيته ضاحكاً قط ، ولا كان يتبسم ، ولا يتكلم فيما لا يعنيه ؛ انما كان يجلس لقراءة القرآن ، ومذاكرة العلم ، أو ينزوي الملاة والذكر ؛ وكان من أعلم الناس بالوثائق ، والبلاغة في الرحيم بن علي بن عبد ربه ؛ وكان خاصة بأبي اسحاق الجبنياني ، الرحيم بن علي بن عبد ربه ؛ وكان خاصة بأبي اسحاق الجبنياني ، ينشط اليه ما لا ينشط اليه ما لا ينشط الي غيره .

عمد : اط ، عمرو : ن . بجدود : اط ، بجید : ن . والناسخ : ا
 ط ، به معرفة الناسخ : ن .

<sup>3)</sup> والتفسير: اط - ن. وسمعت: ١٠ سمعت: ط ن.

<sup>4)</sup> الصوفي: ١٠ الصدفي: طن.

ابن مسرة: ۱ ، مسرة - باسقاط (ابن: طن. ابن زیاد: ۱ ،
 زیاد - باسقاط (ابن): طن.

<sup>7)</sup> ولا: ١٠ بلي؛ طن.

<sup>10)</sup> الترسل: ١: ١ الترسيل: طن ، بن علي: ١ ن ، وعلى : طن .

<sup>11)</sup> أبي اسحاق: ا ن ، ابن الحسن: ط.

#### ومن أهل أقصى المغرب:

# أحمد بن خلوف المسيلي (1)

أبوجعفر، يعرف بالخياط، من أهل العدوة، دخل الاندلس فاستوطنها؛ قال ابن الفرضي: كان فقيها، عالماً بالمسائل، حافظاً لها، حسن التكلم في الفقه على مذهب مالك؛ وكان ورعاً زاهدا فاضلا، دخل الاندلس وسكن الثغر أعواماً كثيرة، وكان منسوباً الى البأس والنجدة.

وتوفى بقرطبة في جمادي الآخرة سنة ثلاث ونسعين (2) .

# عبد الله بن الزويزي بن أيمن

10 قاضي أصيلا ، من بلاد المغرب ؛ مشهور الاسم ، بعيد الصيت في الفتيا والذكر بالعلم ، وبه يضرب المثل إلى الآن بالمغرب ، يقولون : لا أفعل كذا \_ ولو أفتاك به (ابن) الزويزي ، وله مع بنى عامر غزوات بثغور الاندلس .

<sup>9)</sup> ايمن: اط ، ابين: ن .

<sup>10)</sup> الاسم: ان ، الذكر: ط.

<sup>11)</sup> بالمغصرب: ان ، فصي المدغصرب: ط. ولو: اط، لو: ق ، ابن: طن ـ ا.

<sup>18)</sup> بني : ا ن ، ابي : ط ،

<sup>1)</sup> ترجبته في تاريخ علما الاندلس 63/1 .

<sup>2)</sup> يمنى وثلاثمائة .

## أبو سعيد خلف بن مسعود الرعيني (1)

يعرف بابن أمينة، من أهل المغرب، ودخل الاندلس فنزل مالقة. قال ابن حيان: كان من أهل الرواية والعلم، وذا لسان وعارضة؛ وقدم قرطبة سنة ثلاث وتسعين (2)، فحمل عنه بها علم كثير؛ وكانت له من ابن ذكوان ـ قاضي الجماعة ـ خاصة، ورأس على فقهاء مالقة، فحسده بعضهم وطلبوه، فحماه ابن ذكوان: فلما ثارت الفتنة بقرطبة، وقاموا على البرابر أول قيام المهدي، اتصلت الثورة بالاندلس، فأغرى العامة به بعض أعدائه، فشدخوه بالحجارة؛ وقيل إنه لما أرادوا قتله، سألهم أن يمهلوه فشدخوه بالحجارة؛ وقيل إنه لما أرادوا قتله، سألهم أن يمهلوه وذلك آخر سنة أربعمائة؛ وقد نقل الشعبي عنه في نوازله في مسألة.

#### أبو بكر محمد بن عيسى (3)

ويعرف بابن زوبع ، من أهل سبتة . وقال ابن حيان : ابن زوبعة ( كان ) من أهل العلم والأدب ، وأجل قضاة سبتة ،

<sup>2)</sup> أمينة: ١ ن ، أمنية: ط.

<sup>11)</sup> وذبحره: اط، فذبحوه: ن،

<sup>12)</sup> نقل: ا ن ، حكى: ط.

<sup>16)</sup> ڪان : ط ن ـ ١٠

<sup>1)</sup> ترجمته في الصلة 175/1 .. رقم ( 405 ) .

يمنى وثلاثمائة .

الماة 2/868.
 الماة 2/868.

وكان يخطط بالشرطة العليا، وقضاء سبتة وطنجة وأصيلا والمغرب، كذا رأيت السجلات تنعقد عليه؛ يقال إن أصله من البصرة، وله رحلة إلى الاندلس؛ ويقال إنه دخل العراق وحج، ولقي علماء البلاد، ورجع إلى قرطبة، واختص بابن ذكوان، وهو كان المنوه به. لما وجد عنده من العلم، والمسبب إثراءه باسلاف مال من مال الأحباس بإشبيلة في زيت باسمه، فعاد عليه منه عائد كان أصل ماله فيما ذكر؛ وكان حسن السيرة في قضائه، وأيامه مشهورة، لعلو مكانه؛ وسعة علمه، وبعد صيته.

قال لي بعض الشيوخ: وكان متفنناً في علمه، نظاراً، 10 صاحب حجة وجدل، عالماً بالحديث.

قال ابن حيان : وكانت له منزلة عالية عند سلطان الاندلس ، متمكن الأسباب لديه ، وهو آخر قضاة بنى أمية بسبتة .

قال أبو مروان بن حيان: وكان من وجوه أصحاب ابن ذكوان، وله في العلم والفقه والصرامة درجة سامية، وقدم مدق، أدته إلى المنية؛ قال: وقلده المظفر قضاء سبتة بلده وممله، بارشاد ابن ذكوان، وذلك عند اختياره لخطة القضاء أهلها، فحمدت ولايته، واتصلت إلى أن قامت الفتنة، وسما قاسم بن حمود إلى الخلاف على بني مروان بسبتة، فكان من قاضيها هذا (عنه) بعض التأخر، فأغرى به العامة، فقتلوه

<sup>2)</sup> فقال: ١ ن ، يقال: ط . أصله من البصرة: ط ن ، أهله بالبصرة: ١ .

<sup>5)</sup> والمسبب اثرام: اط، والحسب اثراه: ن .

<sup>7)</sup> حسن السيرة: ط ن ، من حسن السيرة: ١.

<sup>18)</sup> قال: اط وقال: ن .

<sup>19)</sup> قاضيها: اط، قاضيه: ن . هنه: ن ـ اط. فقتلوه: اط، فقتله: ن ه

ورعب الناس بقتله ، فلم يختلفوا عليه ، وخبره مشهدور في الجزالة ؛ وما قاله ابن حيان من إغرائه به العامة غير صحيح ، فقد كان أجل في قلوبها من ذلك ، وإنما قتله رجال بني حود ، والصحيح أن الآمر بقتله علي بن حمود : أخو القاسم ، وذلك بعد الأربعمائة ، وقد بسطنا أخباره في ذكر قضاة سبتة من تاريحنا .

# أبو مروان عبد الملك الكوري

من أصحاب أبي محمد بن أبي زيد ، من فقهاء فاس ومعظميها بعدوة الاندلس منها ، وبه تفقه عثمان بن مالك ، وغيره من الفاسيين .

10 وتوفي في سبع وأربعمائة.

# یحیی بن تـمام

من فقهاء سبتة في هذا الحين ، قال أبو بكر الحسين بن مفرج القيسي : كان من فقهائها ، مشعوراً بالعلم بها ، وهو صاحب مسألة الشفعة في الصدقة ، وقد ذكرناها في أخبار أبي عمر بن المكوي - رحمه الله .

المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المرابع المراب

<sup>10)</sup> في سبع : ا ن ، بها سنة سبع : ط .

#### ومن أهل الاندلس:

## القاضي أبو بكر محمد بن يبقى بن محمد

#### ابن زرب بن يزيد بن مسلمة (1)

قرطبي ، كان أبوه يبقى أحد قراء القرآن للناصر ؛ قال ابن الفرضي : سمع من قاسم ابن أصبغ ، ومحمد بن عبد الله ابن (أبي) دليم ، وطبقتهما ؛ وعني بالرأي ، فتقدم فيه ؛ وكان تفقهه عند اللؤلؤي ، وأبي ابراهيم ، واللؤلؤي هو المنوه به ؛ وكان ابن زرب من أحفظ أهل زمانه لمسائل مذهب مالك ، وأفقههم به ؛ وعليه كان مدار طلبته في المناظرة ، وكان من وأفقهم به ؛ وعليه كان مدار طلبته في المناظرة ، وكان من النقه جل علمه ، ولم يكن له رحلة ولا رواية ؛ كان القاضي ابن السليم يقول له : لو رآك عبد الرحمان بن القاسم ، لعجب منك يا أبا بكر ؟ وشوور في الأحكام أيام ابن السليم قبل أبي عمر ابن المكوي سنة ستين ، فلما مات ، ولي مكانه قضاء الجماعة سنة سبع وستين إلى أن مات .

<sup>7)</sup> تفقه: ان ، يتفقه: ط.

<sup>8)</sup> ابن زرب: طن ، أبوه زرب: ا ـ وهو تحريف .

<sup>9)</sup> وأفقهم: 1 وأفهمهم: طن . طلبه : ان ، طلبته : ط. من : ١ - طن.

<sup>10)</sup> يكن: ١٠ تكن: ط ، بدون فقط: ن .

<sup>14)</sup> وستين: ان ، وسيمين: ط.

ترجمته في تاريخ علما الاندلس 94/2 . 96 ، وجذوة المقتبس: 98 ،
 وبغية الملتمس: 136 ، والعبر 19/3 ، والديباج 2/.23 \_ 231 ، والمرتبة العلما ،
 وشغرات الذهب 101/3 والفكر السامي ج 2 ق 3 (117 وشجرة النور 100/1.

قال غير واحد: وكان ابن زرب مع علمه عاملا محتهداً ، ورعاً عفيفاً ، كثير الصلاة والتلاوة ، بصيراً بالعربيـة والحساب ؛ حسن الخطابة ، قريب الدمعة ، بهي المنظر ، دقيق التفقه ، مستبصراً في المسائل ، حافظاً للأصول ، حاذقاً بالفتوى ، كثير الاقتداء، متثبتاً في أحكامه ، واليه كانت الخطبة والصلاة ؛ وألف 5 كتاب الخصال المشهور في الفقه على مذهب مالك ، عارض به حتاب الخصال لابن كاوس الحنفي ، فجاء غاية في الإنقان ؛ وله كتاب في الرد على ابن مسرة ، وكان آخر حاله قد فر إلى العمل ، وجد في القيام ، وأكثر الاستغفار ، حتى قيل إنه كان يختم (القرآن) كل ليلة، ويقال إن سبب ذلك، حضوره المجلس الذي عقده ابن أبي عامر لعبد الملك بن منذر البلوطي وأصحابه ، ونفذ الامر بصلبه ؛ وأخـذ القاضى والحضور بمشاهدة ذلك ؛ وذلك لتهمتهم في القهام على هشام الخليفة ، وإقدرار عبد الملك بذلك على نفسه ؛ ويقال إن القاضي كان ينزع عندما استفتى باللَّية ﴿ إنما جنزاء الذين يحاربون الله ورسوله (١) ٠٠. وقيل نزع بها غيره ، وان القاضى بكت ابن منذر القراره على نفسه، حتى زجره ابن أبي عامر ، وقال له : قريد أن تشككه في

<sup>1)</sup> و كان: ١ ، كان: ط ق . عاملا: ١ . عالماً: ط ـ ن .

<sup>4)</sup> بالفتوة: اط ، بالفتوى: ن .

<sup>6)</sup> به: ان ، فيه: ط. حتاب: ان ـ ط.

<sup>8</sup> ـ ) (وله حكة اب . . . في القيام) : اط ـ ن . ابن مسرة : ان ا ابسن منبه : ط .

<sup>17)</sup> على نفسه: طيان.

<sup>1)</sup> المآية: 38 م سورة المائدة.

نفسه \_ یا قاض، هو أعلم بما أقر به على نفسه، فرخص القاضي ، ونفذ قتل ابن منذر وصلبه .

#### سيرته:

قال ابن حيان: سمعت المشيخة يقولون: إنه لما ولي القضاء، احتبس خواص أصحابه المشاورين ـ وقد جاءوه يهنئونه، فأمر غلامه، فكشف عن مال عظيم صامت في صندوق له، وقال: يا أصحابنا، قد عرفتم ما امتحن به من تولى القضاء قديماً من سوء الظنة، وأخشى أن أطرق الناس على عرضي، وهذا حاصلي ورزقي؛ هذا من العين، وفي خازني ما يفيى بقيمته، وحظي من التجارة ما عرفتم؛ فان فشا من مالي ما يناسب هذه الجملة، فلا لوم، وإن تباعد ذلك، فقد وجب مقتي؛ فسلوا الله تخليصي مما نشبت فيه، فدعوا له.

وكان ابن زرب لا يجلس للحكومة حتى يأكل، وكان موصوفاً بطيب الطعام، له مسه ومن العلوى والفاكهة وظيفة معلومة؛ وكان لا يواكل أحداً، إذا قرب طعامه قرع عليه دون أن يستدعي أحداً، فلما كان أحد الايام، حضره المتطبب الترحلي، وكان يحف عليه، فقرع عليه؛ فقال: لا أريد، فقال له المتطبب: فما قولك لمن يريده؟ فقال: نعمى عين ومسرة، وعلى أن تأكل وحدك، فلا فضل في للأكل؛ فقال المتطبب: تكفاه، فضحك وأمر فناه باخراج المائدة، فقدمها - وعليه ثريدة صغيرة من

<sup>7)</sup> عرفتم: ان علمتم: ط.

درمك ، مكللة بلحم خروف ، حسنة الصنيعة ، ثم بعدها جنب خروف مشوي برغيف درمك ؛ فقال هذا طعامي الذي يكثر على فيه لونان ، وقت لا أزيد عليهما ، ولا سرف في لونين ؛ فقال له : أيها القاضي ، أمن أصل تقوله ؟ قال : نعم ، ورفع فيها حديثا لبعض السلف ـ لم يذكره الراوى .

قال ابن الفرضي: وكان بعيد الحيف في أحكامه،

قال غيره: كان كريم العناية . نفاعا لمن صحبه؛ وكان ابن أبي عامر يعظمه ويستحسنه ، ويتحرك اليه إذا أتاه ، ويجلسه 10 معه في فراشه ؛ لم يقبل له ابن زرب يدا قط عند أخذه أهل مملكة مذاك .

ولما بنى ابن أبي عامر جامع الزاهرة، واستشار الفقهاء في التجميع فيه، أفتى القاضي بمنع ذلك، وقال بقوله ابنا

<sup>1)</sup> مكللة: ن ، مكلية: ١ ، مكيلة: ط ، الصنعة : ١ ط ، الصنيعة: ن .

<sup>8)</sup> قال: اط، فقال: ن.

<sup>12)</sup> الزاهرة: ن ، الزهرا": ا ط .

<sup>13)</sup> وقال: اط، ويقول: ن.

<sup>1)</sup> انظر ج 94/2.

ذكوان ، وابن المكوي ، وابن وافد ، وابن الفرج الطائي - في جماعة؛ وساعده ابن العطار على التجميع، فاستحيا خلاف ابنزرب ، ولم يجمع فيه حتى مات، فجمع حينتذ؛ وأخبارابن زرب وآدابه كثيرة

ومولده في رمضان سنة سبع عشرة وثلاثمائة ؛ وتفاقده الناس ، ومولده في رمضان سنة سبع عشرة وثلاثمائة ؛ وتفاقده الناس ، وأثنوا عليه حسنا ؛ وأظهر ابن أبي عامر لموته غما شديدا ، وحتب لورثته حتاب حفظ وعناية انتفعوا به ؛ وتفقدهم في حياته ، واستدعى ابنه محمدا \_ وهو طفل ابن ثلاثة اعوام ، فوصله شلائة آلاف دينار ، وألطاف قيمتها الف دينار ،

وقال القاضي عريب بن محمد: رأيت ابن زرب بعد وفاته فسألته، فقال: ما وجدت شيئاً آضر من الاختلاف إلى أبواب الملوك. وقال المقرىء الباغاني: سألته في النوم، فقال: ما وجدت شياً أنفع من قراءة القرآن! وكانت مدة ولايته في القضاء أربعة عشر عاماً.

<sup>8)</sup> وعناية: ١٠ ورعاية: ط ن .

<sup>11)</sup> عریب: ط، غریب: ان،

من أبناء الاشراف ، وأعيان الفقهاء الاخيار؛ سمع من أبيه، ووهب ، وابن الاحمر ، وابن الخراز القروي ، وابن سعيد ، (3) والمنتجيلي ، وابي ابراهيم الطليطلي .

5 قال ابن الفرضي: وكان حافظا للفقه ، عالما بمذهب مالك واصحابه ؛ قدم الى المشرق ـ وهو ابن ثلاثين سنة ، وكان ورعا زاهدا ، وصار في آخر عمره متبتلا ، منقطعا ، معتزلا عن جميع الناس (4)

قال غيره: وكان على بنت القاضي ابن السليم، اطرح الدنيا عندما تمت له، وصارت اليه رئاسة قرطبة بالعلم والشرف والقرب من الخليفة، وصهر قاضي الجماعة؛ فزهد في ذالك كله وي عنفوان شبابه، فلزم بيته. واطرح السلطان والفتيا؛ وعهد ضيعته، وباع دابة ركوبه؛ ولزم غرفة باب داره منفردا

<sup>3)</sup> سمد: اط، سعيد: ن.

ثبت في سائر النسخ (عهد) والتصويب من ابن الفرضي وغيره .

<sup>2)</sup> ترجمته في تاريخ علماً الاندلس 78/2 ، والديباج 225/2 ـ 226 ، والفكر السامى 2 ق 113/8 ، وشجرة النور 99/1 .

الله عنى خالد بن سعد ، وفي بمض النسخ ( بن سعيد ) ، وهـذه أيضاً صحيحة ، فهو قد أخذ كذاك عن أحمد بن سعيد .

<sup>.78/2</sup> انظـر ج4

لعبادة ربه ، ويأكل ما يصنع بيده ، مثل بقل الفحص وما أشبهه ؛ ولبس الصوف ، وتوسد الارض ، واعتزل امرأته باختيارها المقام معه، وكان لا يجالس احدا - ألبتة .

قال القاضي موسى: كان ابو بكر فقيها، قد عني بالحديث والمسائل، وكان ذا رئاسة في العلم والخبر، وشوور وعظم جاهه؛ ثم أوقع الله بنفسه حب الآخرة، والزهد في الدنيا. فزهد في الدنيا، ولزم العبادة إلى أن مات؛ وكان ابتداء تبتله عند انصرافه من دفن أبي بكر البيري الزاهد عاحبه، وكان يجالسه وهو يسهل الطريق له الى العبادة بتدريج حتى تم له مراده: فكان يصوم النهار، ويقوم الليل، وحتى مات؛ وكان يخدمه أيام نسكه أبو بكر القرشي الزاهد.

قال القاضي يونس الصفار: قعدت إلى المعيطي في تبتله مرة في الجامع، فوجدته على ما عهدته من الانبساط إلى، وكان بيننا المرافقة في طلب العلم، فذاكرته بحديث نقله ابن أبي الدنيا، فيه: أن الشاب إذا صدق في توبته، عجلت منيته؛ فسر به، وسألني أن أرسل إليه بالكتاب الذي وجدته فيه؛ فما عاش بعد ذلك إلا نحو من شهرين ومات، وما رجع إلى الكتاب إلا بعد موته، وكان موته بعد انقباضه سبعة عشر شهرا.

<sup>13)</sup> منا: طن ـ ا،

#### خبر تأليف كتاب الاستيعاب لقول مالك

حان سقط إلى الحكم أمير المومنين كتاب من رأي مالك، ابتدأه بعض أصحاب اسماعيل القاضي، وبوبه وقرره ديوانا جامعا لقول مالك خاصة؛ لا يشاركه فيه قول احد من أصحابه، باختلاف الرواية عنه، وذكر من رواها؛ (مضى) للمؤلف منه مقدار خمسة اجزاء أو نحوها، واخترمته المنية عن اتمامه؛ فلما رآه الحكم، أعجبه بسطه، وحرص على إكمال الفائدة به؛ فذاكر به قاضيه ابن السليم، وسأله: هل عندك من يكمله على الرغبة ؟ فقال له: نعم، بشرط اباحة أمير المومنيس خزائة المكتبه للبحث عن أقوال مالك حيث كانت: من رواية المكيين، والمدنيين، والعراقيين، والمصريين، والقرويين، والاندلسيين، وغيرهم؛ فقال له الحكم: أفعل ذلك على ضنانتي بها، حرصا على إكمال الفائدة! فسمى له الفقيهين أبا بكر المعيطي القرشي عذا، وأبا عمر بن المكوي؛ فمكنهما من المعيطي القرشي عذا، وأبا عمر بن المكوي؛ فمكنهما من الاستيعاب الكبير على مائة جزء، بلغا فيه النهاية؛ وكان

<sup>5)</sup> مضي : طن - ١٠

<sup>6)</sup> انمامه: ١، تمامه: طن. بسطة: ١ ط، بساطة: ن.

بين أيديهما وراق مجيد لتبييض ما يسودانه ؛ فكان ابن المكوي أو لا يقدم القرشي لنسبه ، ويقدم اسمه عليه فيما يتكلمان فيه ، فيقول : قال محمد وأحمد ؛ حتى وقع بينهما شيء ، فأنف أبو عمر من تقدم اسمه عليه . لسنه وعلمه ؛ فجعل يقدم نفسه فيما يكتب ويملي . وعرضه الآخر بمثل ذلك ؛ وأنكر الحكم اختلافهما في ذلك ، وآثر تقديم القرشي لنسبه ، وأمر قاضيه ابن السليم باصلاح دينهما ؛ وجمعهما على ما أمر به ، فصلحت حالهما ؛ فلما قلم الكتاب ، سر به ؛ ووصل حكل واحد منها بألف دينار، ومندبل كتب ، وقدمهما إلى الشورى .

#### 10 وفات\_\_\_ه:

واخترم المعيطي قبل أقرانه ، فكانت وفاته في ذي القعدة سنة سبع وستين وثلاثمائة ، وأبوه عبيد الله حي ـ وهو صلى عليه ، وسنه نيف على أربعين سنة ؛ مولده سنة تسبع وعشرين في صفر منها .

15 وكان له ابن يسمى عبيد الله . ويكنى بأبي مروان ؛ قال ابن حيان : كان حافظا عالما ، ورعا فاضلا ، عظيم الصدقة ،

<sup>1)</sup> وراق: ط، راو: ان. مجيد: اط، يجيد: ن.

١٥) مروان: اط. برون: ن .

من بيت علم ، ورفعة ، وعبادة؛ بشر بخير قبل موته ، وشاوره سليمان المستعين في أيامه ؛ وتوفي في ذي القعدة سنة إحدى وأربعمائة ، وسنه ثلاث وأربعون سنة ؛ كذا قال بعضهم : حضرت موت أبي بكر المعيطي ـ وهو يغسل، اذ نظرت في قبلة حائط بيته مكتوباً بخطه : من رجا شيئاً طلبه ، ومن خاف شيئاً هرب منه ؛ فقلت : انت والله ذلك الطالب الهارب، فنفعك الله بذلك

### أبو عمر أحمد بن عبد الملك الاشبيلي (1)

المعروب بابن المكوي - مولى بني أمية ، وسكن قرطبة؛ شيخ فقهاء الانداسيين في وقته ، وتفقه بأبي ابراهيم وصحبه ؛ وكان ابو ابراهيم يتفرس فيه النجابة، فعرضه واعتنى به ؛ وكان قد حبب اليه الدرس مدة عمره، لايفتر عنه ليله ونهاره ، وجعلت فيه لذته ؛ وكان أول امره ضعيف الحفظ ، قليل العلم؛ فلم يزل أبو إبراهيم عليه بالدرب والتحريض على المطالعة ،

<sup>3)</sup> واربعمائة: اط وخمسمائة: ن ، وهو تحريف

<sup>6)</sup> فينفعك : اط ، فنفعك : ن .

<sup>18)</sup> بالدرب: ١٠ بالتدريب: ط، بالدوب: ن.

<sup>1)</sup> ترجمته في جددوة المقتبس: 128، والصلة: 28، والعبر: 74/8، والديباج 1/176، وشدرات الذهب 191/3، والفكر السلمي 2 ـ ق 120/3، وشجرة النور: 102.

وإقامة الدرس، حتى فتح الله عليه؛ وكان أول طلبه مكراً في معيشته . يتجر في سوق البزازين ، لايفارق في أثناء ذلك المطالعة في جلوسه وحركته ؛ فلما شهر في الناس حذقه ، واحتاجوا إلى فتواه ؛ قلده الحكم الشورى برأي القاضي ابن السليم - سنة خمس وستين وثلاثمائة ، فانعال عليه الناس ، وشغل بهم ؛ فانقطع تجره ، وضعفت حاله ؛ فأنهى القاضي ابن السليم امره للحكم ، فأخرج له ألف دينار؛ فلما رآها هالته ، قال : كنت أرى القيامة قد قامت ، واني أساق إلى العرض ؛ فكنت أسير وأجد في نفسي قوة ، فإن أمري على دين الاسلام؛ فكنت أوقف بين نفسي قوة ، فإن أمري على دين الاسلام؛ فكنت أوقف بين ثم يؤتي بصكوك كثيرة ، فيقال لي : اقعد ، فأنت آمن ؛ ثم يؤتي بصكوك كثيرة ، فيقال لي : خذ كتابك ، فأقبض يدي ؛ ثم الثانية ، فلا آخذه ؛ ثم الثالثة ، فكنت استيقظت وبوادري ترجف من الفزع؛ فلم يهنأ بها عيش، فانقطع بعد هذه الرؤيا ، ولم نبق في نفسه بقية إلى أن مات .

15 ذكر أن صديقا له قصده في عبد ـ زائـراً له ، فأصابـه داخـل داره ـ وبابـه مفتـوح ، فجلس ينتظره ، وأبطأ عليـه ،

<sup>12)</sup> فكنت ثم استيقظت : ط ن ، فكنت استيقظت ـ باسقاط (ثم) : ا

<sup>13)</sup> ني نفسه: اط، من نفسه: ن

<sup>16)</sup> وبايه: ١ ط ، ودريه: ن

فأوما إليه فخرج - وهو ينظر في كتاب، فلم يشعر بصديقه حتى عثر فيه. لشغل باله بالكتاب؛ فتنبه حينئذ له، وسلم عليه، واعتذر له من احتباسه بشغله بمسألة عويصة لم يمكنه تركها، حتى فتحها الله؛ فقال له الرجل في أيام عيد، ووقت راحة مسنونة ؟ فقال : إذا عملت بهذا هذه النفس الضنة إلى هذه المعرفة ، والله ما لي لذة ولا راحة في غير النظر والقراءة .

قال ابن عنيف: إليه انتهت رئاسة الفقه بالانداس، حتى صار في مثابة يحيى بن يحيى - في زمانه ، واعتلى على جميع الفقهاء ، ونفذت الاحكام برأيه ، فحكم على الحكام ، وبعد صيته الاندلس ، وحاز رئاسة أحاديثها مشعورة ؛ وكان رحمه الله من ذوى المتانة في دينه ، والصلابة في رأيه ، والبعد عن هوى نفسه ؛ لا يداهن السلطان ، ولا يدع صدعه بالحق ، كان البعيد والقريب عنده في الحق سواء .

<sup>1)</sup> وأوماً: فأوماً: ن ا فارسل: ط .

<sup>2)</sup> له: ان إليه: طن.

<sup>8)</sup> فتحها: ١٠ فتح: طن.

قامت بهذا هذه النفس: ط علمت هذا بهذه النفس: ن علمت بهذه النفس ا . الضنة الى هذه المعرفة والله: ١ ـ ط ن .

<sup>10)</sup> إليه: ن ـ اط

<sup>12)</sup> صدعه: ط، صدقه: ١ ن.

## ذكر مكانه من العلم

قال ابن مفرج: وكان أفقه أهل زمانه ، وأنفقهم للرأي ؛ وكان أحفظ الناس لمذهب مالك واختلاف أصحابه ، لا يلحقه أحد من المتقدمين في عصره ، ولا يقوم به أحد من طبقته ؛ وكان متفنناً في علوم الشريعة ، وأطلب الناس لنجاة الناس عند مضايق الفتيا ؛ وكان في الحفظ آية من آيات الله ، أقر له أصحابه كلهم بذلك ، وكانوا يقولون : أبو عمر المكوي أحفظ منا للعلم كثيراً .

وسمع أبو محمد الشقاق الفقيه يوم دفنه يقول على قبره: 10 رحمك الله يا أبا عمر، فلقد فضحت الفقهاء بقوة حفظك في حياتك، ولتفضحنهم بعد مماتك: أشهد أني ما رأيت أحداً أحفظ للسنة كحفظك، ولا أعلم من وجوهها كعلمك.

وكان ابن زرب على تقدمه يعترف له بذلك ، ولقد قال يوماً المحابه - بعد خروجه عنه، وثنائه عليه في وجهه -: يا أصحابنا الحق خير ما قيل ، أبو عمر - والله - أحفظ منا كلنا ؛ وقد كانت

ة) متفننا: اط، متتنا: ن.

<sup>11)</sup> بعد مماتك: اط، بعد في مماتك: ن

<sup>12)</sup> احفظ السنة : ١ ، حفظ السنة : ط ن . اعلم : ١ ، علم : ط ن

<sup>14)</sup> يوما: اط ين .

أعيتهم مسألة عويصة ، سأله القاضي هل يذكرها ؟ قال : نعم ، في كتاب كذا من المبسوط ، في باب كذا - آخر مسألة منه ، أو كما قال ؛ فطلب منه الكتاب ، فإذا بها كما ذكر !

قال غيره: وعلى أبي عمر دارت الفتيا بالاندلس أجمع إلى أن هلك، وكان في ذربته فيما جرى على يديه أحد العجائب، وكان ثقاباً في ذهنه وفطنته، لطيف الحيلة في الاصلاح بين الناس. قال أحمد بن ليث: كان أبو عمر من أهل الحفظ والفهم

قال احمد بن ليث: كان ابو عمر من اهل الحفظ والفهم الثاقب، مع الذكاء والفطنة، وحدة الذهن؛ حتى كان يشبه بإلياس بن معاوية ونظرائه، ظهر له من ذلك في فتاويه 10 أمور عجيبة!

قال القاضي أبو الفضل - رضي الله عنه -: وعظم قدر أبي عمر بالاندلس كلها، وصار مفتياً لجميع قضاتها وحكامها فيما اختلفوا فيه ؛ ودعاه ابن أبي عامر إلى ثقلد قضاء الجماعة مرتين، إحداهما عند وفاة ابن زرب، والأخرى عند عزل ابن برطال بعدها ؛ فأبى من ذلك في المرتين أشد إباء، وأغلظ القسم ان

<sup>5)</sup> دربته با دربته بطن .

<sup>6)</sup> ثماما: اط، نقابا: ن

<sup>7)</sup> أبو عمر: اطرن.

<sup>12)</sup> معنفا: ١، مفتيا: ط ن . بجميع : ١ ن ، لجميع : ط .

<sup>15)</sup> بعدها: اط ي ن .

لا يلي قضاء ، ولا شيئًا من الأحكام أبداً ؛ وهو الذي أسند اليه الحكم تأليف كتاب الاستيعاب الذي قدمنا ذكره - مع أبي بكر المعيطي .

قال ابن حيان: وكان في أول حاله لـم يأخـذ نفسه بتثقيف علم اللسان، فذاعت في فتاويه غرائب من لحنه، نفاها عليه أصحابه؛ ثم فطن لنفسه آخراً، فأشاع ذكر مرض حبس نفسه فيه شهراً كاملا، عاكفاً على كتاب سيبويه، فخرج مكتفياً من علم النحو لقـوة حفظه، وتقرب فهمـه، فصلحت حالاته؛ وكان مما أعانه على سعة المطالعة أنه تخير هو وقـوم من الفقهاء صدر خلافة هشام أيام ابن أبي عامر، لامتحان خزانة العلم، وتفتيش ما يعرض فيها من الآفة ، وردها إلى مواضعها مرتبة إلى أشكالها؛ معهم من الفتيان طائفـة يتولون ذلك بين أيديهم، فاستجاب أبو عمر لما كلف من ذلك على بعـده من الالتباس بعمل السلطان، لما رجاه في ذلك من المطالعة للغرائب التى جلبها الحكم؛ واقتدر منها على ما لم يقتدر عليـه سواه،

٥) فذاعت: اط، فراغت: ن. نفاها: ١، لغاها: ط. نقاها: ن.

<sup>)</sup> كاملا: اط\_ن. مكتفيا: اط، مفيفا: ن.

<sup>8)</sup> من علم النحو: ١، في علم النحوو: ط، من علمه النحو: ن.

<sup>9)</sup> سمة: اط ، شقة: ن .

مما كان أبو عمر يتشوق اليه ؛ فرغب أبو عمر إلى أصحابها أن يعفوه من مباشرة ما اشتغلوا به من التقليب ، ويتركوه والمطالعة ؟ فاستوسع في ذلك ، وطالت مدة عملهم في ذلك ، اكثرة هذه الكتب، ووفور خزائنها \_ حولا كاملا وفوقه ؛ فحصل للشيخ من ذلك ما أمله ؛ وكان عظيم التذكر ، حسن التحفظ ، بطيء النسيان ؛ وكان يتكلم عنده يوم الاثنين في الموطأ وما شاكله ، ويوم الثلاثاء في المدونة، والمستخرجة ، وما جانسهما ؛ فكان النبالاء من أصحابه ، كابن الشقاق ، وابن دحون ، وأمثالهم من الاكياس والحفاظ، يتظاهرون عليه لينشروا حفظه: فاذا جرت المسألة ، وأمعن القول فيها أهل المجلس ، ونقضوا وجوه الجواب ، وانتهى القول فيها إلى أبى عمر وترجيحه ؛ بدر كل من أولئك الحفاظ، إلى ما يقرب به من قولة شاذة. فينصت أبو عمر الى كل ما يقوله كل منهم، حتى يستوفى كلامهم، ثم يرد على كل واحد فيما أغرب به، ويفصل له امكنته وينبه إلى قائله، ويذكر الاختيار من ذلك من قول الاصحاب، كأنما ينظر في صحيفة ؛ دُم يحدد إِدْر ذلك هـو اختياره، فيريهم العجب من كل فعله!

<sup>7)</sup> جانسها: اط، جانسها: ن

<sup>11)</sup> وانتهى ؛ اط ، وانهى : ن .

<sup>16)</sup> فمله: اط نفملة: ن .

كان أبو عمر لقوة حفظه ، وكثرة دربته ، لا يمطل بالفتاوي ، ولا يطيل حبسها عند نفسه ، بل يجيب لوقته أو يومه .

ومت نوادر ما أفتى به أبو عمر ، فتواه في امرأة حرة بقرطبة ، لها ابنة مملوكة صبية ، باعها مولاها من رجل يخرجها عن قرطبة ، فشكت أمها ذلك ؛ فمنعه من إخراجها ، وبيعها على مشتريها ؛ وخالفه في ذلك القاضي ابن زرب ، وغيره من الفقهاء ، فأخذ فيها ابن أبي عامر بقول أبي عمر

ومنها مسألة وقعت ببلدنا سبتة ـ وهي اذ ذاك من عمل ما من أهلها، صاحب الاندلس، وذلك أن الفقيه يحيى بن تمام من أهلها، اشترى حصة من حمام فيه شريك، وأشهد البائع لابن تمام في الظاهر أنه تصدق به عليه، ليقطع شفعة الشريك، فقام الشريك بشفعته، فأفتى الفههاء بها إذ ذاك كلهم بقطع الشفعة، إذ لا شفعة في الصدقة؛ فقال الشفيع للقاضي: لا أرضى إلا بفتوى شفعاء الحضرة بقرطبة، فوقع اليهم السؤال على وجهه، وبدىء

<sup>1)</sup> فقر: ن فيومن: الط . 11) من حمام: اط في حمام: ن .

بالشيخ أبي عمر ، فوقع أسفلها هذا من حيل الفجار ، وأرى الشفعة واجبة ؛ فلما رأى ابن تمام جوابه ، قال : هـذا عقاب لا يطار تحت جناحه ! والحق خير ما قيل ، هات مالي وخذ حمامك .

ومن غرائب فتاويه التي راغم فيها ابن أبي عامر ، قصة عبد الملك بن منفر البلوطي - وكان يتولى الرد بقرطبة ، وكان هو وأهل بيته من صنائع الحكم ؛ فلما تغلب ابن أبي عامر على الأمر ، واتخذ لنفسه صنائع ، وحجر على هشام الخليفة ؛ دويت قلوب الناس عليه ، فكانوا يتربصون به الدوائر ، واجتمع جماعة من وجوه الناس على العبث بهذا الخليفة المستضعف ، والبطش بابن عامر وقتله ، والقيام بغيره ؛ وكان ابن منذر المتولي لحبر القصة ، فوقع ابن أبي عامر على الخبر ، وعلى كتاب بخط ابن منذر في القصة ؛ وجمع الفقهاء والقاضي ابن زرب للشورى في أمرهم - وقد أقر ابن منذر بالأمر على نفسه ، وأن الكتاب خطه ؛ فأفتى بعض الفقهاء فيهم بحكم المحاربة ، لما وأن الكتاب خطه ؛ فأفتى بعض الفقهاء فيهم بحكم المحاربة ، لما وألح ابن أبي عامر على أبي عمر بن المكوي ، واضطره إلى القول فيها ؛ فقال ؛ ما أرى عليه شيئاً ، هو رجل هم بمعصية فلم القول فيها ؛ فقال ؛ ما أرى عليه شيئاً ، هو رجل هم بمعصية فلم القول فيها ؛ فقال ؛ ما أرى عليه شيئاً ، هو رجل هم بمعصية فلم

<sup>9)</sup> التعصب: ط ط البعث: ن .

يفعلها، ولم يجرد سيفاً، ولا أخاف سبيلا؛ مع أنه ممن قال فيه عليه السلام: أقيلوا ذوي الهيآت عثراتهم؛ فخرج أمر السلطان بصلب ابن المنذر، فنفذ ذلك في الحين: وانقبض ابن المكوي في داره، وادعى مرضاً نحواً من شهرين، ولم يفت أحداً، ولا خرج لمن أتاه؛ \_ إنكاراً لما جرى على صاحبهم ابن منذر، وإن لم يؤخذ فيه برأيه، وتوقعاً لشر ابن أبي عامر، إلى أن تقدم العهد، وخشى زيادة وحشة ابن أبي عامر، فعاد لحاله.

ومن غرائب ذكائه وتلطفه ، أن بعض الحكام وجه اليه امرأة معها بنية تطلب فرضها من أبيها ، والرجل ينكر أن تكون ابنته ؛ فلم يزل به يعظه ويخوفه ويستلطفه ، ولا نفعته رقاه فيه ولا ألوته وكانت عادته الصبر في مثل هذا ، إلى أن أخذ أبو عمر الطفلة وكانت حسنة الصورة ، عليها فروة جديدة ؛ فأجلسها في حجره ، وجعل يمسح عليها ، ويثني على حسنها . ويترصد غفلة الرجل ؛ إلى أن رآه مطرقاً غافلا . وقال : حتى فروها غفلة الرجل ؛ يلى أن رآه مطرقاً غافلا . وقال : حتى فروها مستعجلا على أحسن في شرائه . أخلف الله له ؛ ثم قال له مستعجلا : بكم بالله اشتريته ؟ فقال من غير روية : بعشرة درهم، فقال : أحسنت ما شئت ؛ قم فافرض على بنتك ، فأقل ما يلزمك كذا . فخجل الرجل وأدعن

<sup>10)</sup> نفعته: ١٠ تنفعه: ط ن.

ومثل ذلك قصة أخرى في رجلين رفعا اليه من العامة ، أحدهما يدعي رق الساخر ، وأنه أبق منه منذ زمان ، حتى علقه السآن - وهو بزي التجار ؛ فأخذ الشيخ في إلطافهما ووعظهما فلا يلقى منهما إلا إصرارا ؛ وتفرس في المدعي قوة أدته الى طول عرضهما ؛ فلعله يظفر ببغيته ، فجعل يكلمهما معا ، ومنفردين في الرجوع الى الحق فلا يغنيه ؛ فكان فيما سأل عنه المدعي أن قال له : كيف كان اسمه عندك ؟ فقال: رزق ، قال : فاكتم هذا - وكان قد تسمى بأحمد ؛ وعاد إلى شأنه من مرارضتهما ، إلى أن أظهر الضجر ؛ وقال : اصرفهما يا غلام ، وعرف الحكم أني ضامن يأخذه عليه ، إلى أن يظهر غير هذا ؛ فانطلقا عنه ، وقد علت المدعي فترة أكسبت العبد طمعاً ألقاه في الغفلة ، فلما ولوا ظهورهما ، ناداه الفقيه : يا رزق ، فلباه : نعم يا سيدي ؛ فقال ولو اظهورهما ، ناداه الفقيه : يا رزق ، فلباه : نعم يا سيدي ؛ فقال له : طال ما عنيتنا يا كذا ، أطع مولاك ؛ وقال لمولاه : قد بين له : طال ما عنيتنا يا كذا ، أطع مولاك ؛ وقال لمولاه : قد بين

<sup>2)</sup> ابق منه: طن ، ابن أمنه: ١.

<sup>5)</sup> عرضهما: طن ، عرضها: ١.

<sup>12)</sup> اكسبت: طن اكتسب: ١ العبد ؛ ان المبد ؛ ط .

<sup>13)</sup> واوا: ١٠ ولوه: ط ن . ناداه: ١٠ نادي : ط ن .

<sup>14)</sup> عيهتنا: اط. عنيننا: ن

وتوفي أبو عمر - رحمه الله - أول انبعاث الفتنة البربرية بقرطبة في جمادى الاول سنة إحدى وأربعمائة منية الفجأة، ويقال: سبب موته ما جرى على أصحابه: زعماء قرطبة بني ذكوان عند نكبتهم، وتسييرهم عن الاندلس؛ وأعظم الناس ما جرى عليهم وذهلوا، لعظمهم في أنفسهم؛ فيقال إن موته كان بعد تسييرهم عن الاندلس بيوم - والله أعلم، مولده سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

وذكر ابن أخيه أبو الأصبغ قال: كان عمي من أشد الناس رضى عن ابن المسيب، وأحرصهم على اقتفاء أثره وسيرته؛ لا يزال يذكره، ويحفظ أخباره، ويثني عليه؛ فلما احتضر، رأيناه يتبسم ويسلم، ويشير بأصبعه ويقول: انرل ياسيدي - رضي الله عنك - إلى، إلى؛ الساعة أقوم معك - بكلام خفي فسئل فقال: هذا سعيد بن المسيب معي جاءني، ثم لفظ رحمه الله فسئل فقال: هذا سعيد بن المسيب معي جاءني، ثم لفظ رحمه الله

<sup>7)</sup> بعدد اطرن.

و) أبـو الاصبغ: اط، ابن الاصبغ: ن.

<sup>12)</sup> ويسلم: ١ ن ، ويلم: ط .

وترك ابنا اسمه عبد الله ، ولي قضاء قرطبة أيام بني جهور بعد ولد ابن ذكوان ؛ وكان صارماً في حكومته ، عفيفاً مستقيماً ، خلوا من المعرفة ، أجلس معه أبو عمر بن القطان لفتواه وتسديد أحكامه ، توفى سنة تسع وأربعين .

# 5 أبو محمد الأصيلي (١)

واسمه عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر، قال ابن مفرج: أصله من كورة شذونة، وقال ابن الحذاء: من الجزيرة الخضراء؛ وكان جده من مسالمة أهل الذمة، ورحل به أبوه إلى أصيلا من بلاد العدوة، فسكنها، ونشأ أبو محمد بها، وظلب العلم بالآفاق؛ ويقال: بل ولد بأصيلا من عائذ قال ابن عائذ قال ابن الفرضي: أخبرني أنه دخل قرطبة سنة اثنين وأربعين وثلاثمائة (2).

<sup>1)</sup> ترجمته في تاريخ علما الاندلس 1/249، وجذوة ، المقتبس : 239 ، وبغية الملتمس : 127 ، والعبر 523 ، وتذكرة الحفاظ 8/1024 ، والديباج 1/1024 ، ومعجم البلدان 1/1024 ، وهديسة العارفين 1/1024 ، وشجرة النسور 1/1024 ، والفكر السامي 1/1024 .

<sup>2 )</sup> انظر ج 2 / 249 .

قال ابن الحذاء : وكان أبوه وراقاً للحكم .

قال ابن عائذ: تفقه أبو محمد بقرطبة منذ صباه بشيخها اللؤلؤي، وأبي ابراهيم؛ وسمع ابن حزم، وابن المشاط، والقاضي ابن السليم، وابن الاحمر، وأبان بن عيسى بن دينار الأصغر، ونظرائهم؛ وأخذ عن وهب بن مسرة الحجاري بوادي الحجارة، وعن ابن فعلون ببجانة؛ ورحل إلى المشرق سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة.

وقال ابن الفرضي: سنة احدى وخمسين، فلقي شيسوخ افريقية، كأبي العباس الإبياني التونسي، وأبي العرب التميمي، وعلي بن مسرور، وعبد الله بن أبي زيد، وكتب عنه ابن أبي زيد عن شيوخه الاندلسيين؛ ولقي بمصر القاضي أبا الطاهر البغدادي، وابن رشيق، وحمزة الحافظ، وأبا اسحاق بن شعبان، ومحد بن عبد الله بن زكرياء النيسابوري، وأبا احمد بن المفسر، وغيرهم؛ وحج سنة ثلاث وخمسين، فلقي بمكة أبا زيد المروزي، وأبا بكر الآجري؛ وبالمدينة قاضيها أبا مروان المالكي، وسار إلى العراق، فلقي بها الأبهسري رئيس المالكية، فأخذ عنه الأبهري أيضا؛ وسمع من الدارقطني، وسمع المالكية، فأخذ عنه الأبهري أيضاً؛ وسمع من الدارقطني، وسمع

منه الدارقطني أيضاً، وقد حدث عنه كثيراً في كتابه في الرواة عن مالك؛ وسمع بها من أحمد بن يوسف بن خلاد، وأبي علي الصواف، وأبي بحر الشافعي، وغير واحد، واضطرب بالمشرق مدة طويلة

قال أبو عمر بن الحذاء: أقام بالمشرق نحو ثلاثة عشر عاماً أو أكثر، وسمع أيضاً ببغداد من أبي زيد عرضته الثانية في البخاري، وسمعه أيضاً من أبي أحمد الجرجاني؛ قال في كتاب ابن مفرج: وسمع به الحيم وهو بالمشرق مدة طويلة، فأقبل إلى الاندلس، فلما وصل إلى المريه، مات الحكم، فانعكس أمل الأصيلي، وبقي حائراً هائما؛ ثم نهض إلى قرطبة، ونشر بها علمه، فسار ذكره، وشرق بها فقهاء البلد؛ فبقى مدة مضاعاً، حتى هم بالانصراف إلى المشرق؛ إلى أن عرف ابن أبي عامر مقداره، فنوه به، وأمر باجراء الرزق عليه باسم المقابلة؛ ثم ارتقت حاله إلى أستر بتقليد الشورى، فنبه حاله.

15 قال غيره: انصرف إلى الاندلس إثر موت الخليفة الحكم سنة ست وستين، فأقام بقرطبة وابن أبى عامر على غاية التعظيم له، وسمع منه عالم كثير، وبه تفقه أبو عمران الفاسى، وغيره.

<sup>10)</sup> مقلا: طن و هائما: ١.

#### جمل من ثناء الجلة عليه ، وذكر علمه وفضله ،

# وشيء من فتاويه واختياراته

قال أبو اسحاق الشيرازي: وممن انتهى اليه هذا الامر من المالكية بالاندلس، أبو محمد الاصيلي، وانتهت اليه الرئاسة.

5 قال ابن عفيف: رحل وتفقه، فاحتوى على علم عظيم، وقدم الاندلس ولا نظير له فيها في الفهم والنبل.

قال غيره: كان من جلة العلماء، نسيج وحده، وصل الامطار، ولقي الرجال، وتفنن في الرأي، ونقد الحديث وعلله، وألف كتباً نفاعة.

قال ابن الفرضي: كان عالما بالكلام، والنظر، منسوباً 10 الى معرفة الحديث؛ وجمع كتاباً في اختلاف مالك والشافعي وأبي حنيفة، سماه « الدلائل ، ، وحفظت عليه أشياء \_ يعني فيما خالفه فيه أهل الحديث من العقود \_ فذكرها .

قال ابن الحذاء مدوده : لم ألق مثله في علمه بالحديث ومعانيه وعلله ورجاله .

<sup>1)</sup> الجلة: اط الاجلا": ن . وشي ": ١ ؛ ونبلذ : ط ، وفقر : ن

<sup>5)</sup> فاحتوى: اط واحتوى: ن.

وقال ابن المهلب \_ وذكر مشيخته فقال: فأجلهم علما وفهما ، وأثبتهم نقلا، وأصحهم ضبطاً، وأرفعهم حالا، وأعدلهم قولا، أبو محمد الاصيلي.

وقال ابن حيان: كان أبو محمد في حفظ الحديث، ومعرفة الرجال، والانقان للنقل، والبصر بالنقد، والحفظ المأصول، والحذق برأي أهل المدينة، والقيام بمذهب المالكية، والجدل فيه على أصول البغداديين، فرداً لا نظير له في زمانه؛ بلغني من غير وجه أنه وجد في كتب الدارقطني؛ حدثني أبو محمد الاصيلي - ولم أر مثله.

10 قال غيره: كان الاصيلي من حفاظ رأي مالك، والتكلم على الاصول، وترك التقليد؛ من أعلم الناس في الحديث، وأبصرهم بعلله ورجاله، ويعض أصحابه عليه، ولا يرى أن من خلا من علمه \_ فقيها على حال.

ولما ورد أبو يحيى بن الأشج من أهل المشرق ، وكمان قد روى كتاب البخاري ، سئل إسماعه ؟ فقال : لا يراني الله أحمدث به والاصيلي حى أبداً ، فلما مات الاصيلي أسعف .

قال أبو الوليد: لما دخلت القيروان ، أتيت أبا محمد بن أبي زيد ، فقال لي : حاجتك ؟ قلت : الأخذ عنك ؛ فقال لي : ألم يقدم عليكم الأصيلي ؟ قلت : بلى ؛ قال لي : تركت \_ والله \_ العلم وراءك ، فكيف حاله مع أهل بلده ؟ فأخبرته بظلمهم له ، فقال : جهلوا ما أتى به .

وأتيت القابسي، فجرى معه مثل ذلك، وقال مثل قوله؛ وأحضره ابن أبي عامر في جملة الفقهاء، فاستشارهم في أرض موقوفة على بعض كنائس أهل الذمة أراد شراءها، فمنعه جماعة الفقهاء منه غير الاصيلي وحده، فإنه أقتى فيه بجوازه، واحتج لذلك، فرجع ابن صاعد منهم إلى قوله.

5

والاصلي أيضا أفتى ابن أبي عامر بجواز الصلاة في العمارية التي كان يلزم الركوب فيها في أسفاره، وأباحه ذلك في الفريضة دون النزول بالارض، إذ كانت صلاته إيماء، للوهن الذي أصاب قدميه من علة النقرس؛ وهي إحدى روايتي ابن القاسم في المدونة التي هي أم المذهب، ومنع ذلك حتى يباشر الارض أرجح.

<sup>2)</sup> نقال لي : ط ن ، نقال ـ باسقاط (لي) : ا . نجرى له معه : طنَّن ، نجرى معه ـ باسقاط (لي) : ا ،

<sup>8)</sup> منه: ١ ، منها: ١ ن ـ ط . فيه : ١ ـ ط ن . منهم : ١ ن ـ ط .

<sup>12)</sup> للوهن: ١٠ للوهي : ط ن .

<sup>14)</sup> ومنع : ا ط ، منع : ن . أرجع أي ا ط ـ ن .

وكان يخطى، القول بنبوة مريم - أم عيسى عليهما السلام ، ويقول: هي صديقة : ويرد القول بإتيات النساء في أعجازهن حراهة من غير تحريم ، على أن الآثار في ذلك شديدة ، وقد ورد في بعضها التحريم ولعنة فاعله ؛ وكان ينكر الغلو في كرامات الأولياء، ويثبت منها ما صح سنده، أو كان بدعاء الصالحين. وقال المهلب : وكان يعمل بالمزارعة على الثلث والربع ، ويرى بذلك ولا يقول بمنعها في المذهب ، ويقول : هي أليت مسائلنا وأضعفها ؛ وحجته حديث معاملة النبي - صلى الله عليه وسلم - أهل خيبر : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - أهل خيبر : أن النبي - صلى الله عليه وسلم - هاملهم عنى عمر وجماعة أهل المدينة .

وله كتاب الدلائل ، ونوادر حديثه ـ خمسة أجزاء، والانتصار، ورسالة المواعد المنتجزة، ورسالة الرد على من استحل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورسالة الرد على ما شذ فيه الاندلسيون.

<sup>8)</sup> الين: اط، اڪبار: ن.

<sup>10)</sup> ويعملوها: ط ن ـ ١.

<sup>(12</sup> حديثه: طن ، حديث: أ، في خسسة: ط، خمسة \_ باسقطاط (فسي ): ان .

<sup>13)</sup> استحل: اط، انتحل: ن.

<sup>14)</sup> الاندلسيون: اط ، أهل الاندلس: ن .

وكانت بين الاصيلي، وابن زرب القاضي وأصحابه مشاحنة ، أثارتها النفاسة ، وعلو كعب الاصيلي في العلم ، وإزراؤه عليهم ؛ فأراد ابن أبي عامر صلاح حالهم بتفريقهم ، فقلد الاصيلي قضاء سرقسطة ، فدارت بين الاصيلي وواليها بيد : مولى ابن أبي عامر منافسة ومحاربة ـ لاشياء أنكرها عليه الاصيلي ، وكان في خلق الاصيلي حرج وزعارة ، فاستعفى من القضاء فعوفي ؛ وقيل : بل حلف الوالي أن لا يلي معه ، فصرفه ابن أبي عامر عن القضاء صرفاً جميلا ، أراه حاجته إلى قربه بالحضرة ؛ فأقام رأساً في أهل مرئاسته ، حتى كان بالاندلس نظير ابن أبي زيد بالقيروان ، وعلى هديه ؛ إلا أنه كان فيه ضجر شديد يخرجه أوقات الغيظ وعلى هديه ؛ إلا أنه كان فيه ضجر شديد يخرجه أوقات الغيظ إلى غير صفته .

ذكر أن بعضهم هنأه بالشورى حين تقلدها ، فقال لعن الله 15 الشورى إن لم أرفعها ، ولعنني ان رفعتني ، أو نحو هذا ؛ وأبلغ عن القاضي ابن زرب يوماً كلاماً عرض به ، فساءه وحرك منه ، وانبعث من ضجره ما شق جيبه غيظاً ، وتمثل :

<sup>5)</sup> بيد: اط، بين يدي: ن،

لبستم ثباب الخز لما كفيتم ومن قبل لا تدرون من فتح القرى وقوفاً بأطراف الفجاج وخيلنا تساقى كؤوس الموت تذعر بالقنا فلما أكلتم فيئنا بسلاحنا تحدث مكفي بعبب الذي كفي

ويحكى أنه ناظر ابن أبي زيد يوماً في مسألة فأحمر مزاجه ، فقال له ابن أبي زيد: قال خلاف قولك فلان ؛ فقال ؛ لو قالها فلان ما صدقته ، أو لكان خطئا ، أو نحو هذا من الكلام مما أسرف فيه ، وغلا بفرط حرجه ؛ فانتدب له البراذعي وتولاه ، ووجد للمقال سبيلا ، وأنكر عليه كل من حضر ، ولكن تولى ذلك البراذعي لفرط عجرفته هو أيضاً ؛ فخرج الاصيلي ، وكان ذلك البراذعي لفرط عجرفته هو أيضاً ؛ فخرج الاصيلي ، وكان المب مقاطعته مجلس ابن أبي زيد ، فيقال ان ابن أبي زيد قال للبراذعى : لقد حرمتنا فوائد الشيخ بإسرافك في الرد عليه .

<sup>8)</sup> فيئنا: ن ، قتلنا: اط.

<sup>4)</sup> فاحمر: اط ؛ فاحترق ؛ ن .

<sup>5)</sup> فلان: اطـن. او لكان: اط، او لو كان: ن.

<sup>7)</sup> وغلا: اط ، وعلا: ن . له: اط ، اليه: ن .

<sup>9)</sup> لفرط: ١ ط. فافرط: ن. عجرفته: ١ ، عجرفيته: طن.

توفي - رحمه الله - يوم الخميس الإحدى عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة ، سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ، (ومولده سنة أربع وعشرين ، ويقال سنة اثنين قبلها) ، وكان جمعه مشهودا ؛ وجهزه المظفر بن أبي عامر على عادته للنبهاء ، أرسل لابنه أكفاناً له وحنوطاً من عنده ، ورعاية من مكانه من أبيه المنصور ؛ فتقبل ابنه كرامته ، وجهز شيخه فيما كان أعده لنفسه ، وكان أراد أن يدفن ليلا ولا يعلم بجنازته ، فرده عن ذلك صهره ابن أبي صفرة ، وأوصى أن يكفن في خمسة أثواب

وعدت بالجزاء عند كل مصيبة ، ولا مصيبة على أعظم من نفسي ، وعدت بالجزاء عند كل مصيبة ، ولا مصيبة على أعظم من نفسي ، فأحسن جزائي عنها يا أرحم الراحمين ، ثم خفت ؛ وكان قد أعد قبره لنفسه ، يقف عليه ويتعظ به ؛ وكان كثيراً ما يتخوف من سنة أربعمائة وما يجري فيها من الفتن ، فذكر يوما شأنها في مجلسه ، ودعا الله أن يتوفاه قبلها وابنه محمداً ، وسأل من

<sup>1)</sup> ذكر: طن ـ ا.

<sup>3)</sup> وثلاثماثة: اط ـ ن . (ومولده . . . قبلها) : ط ن ـ أ .

<sup>10)</sup> قدد: ان ـ ط.

<sup>12)</sup> فاحسن: ان ، فاعظم: ط.

<sup>13)</sup> ﻣﺎ ﻳﺘﺨﻮﻑ : ﺍ ط ، ﻭﻳﺨﻮﻑ : ﻥ .

حضره التأمين ، وأن ابنه محمداً حاضو كاره ؛ ففعل من حضر ذلك، فأجيب دعاؤه ، فتوفي عما قريب - كما ذكرنا، وتوفي ابنه بعده بأعوام ؛ وجاءت سنة أربعمائة ، فكان فيها من الفتن وخراب الاندلس ما كان .

#### 5 عيسى بن محمد بن عبد الرحمان (1)

أبو الاصبغ يعرف بابن الحشا ، وبابن المعلم ؛ قرطبي ، روى عن جماعة من الاندلسيين ، ورحل إلى المشرق فلقي الناس ، واتسعت معرفته .

قال ابن عفيف : كان فقيها ، من أهل الأدب والعلم ، 10 راسخاً في الرأي ، بصيراً بالوثائق ، ورعاً منقبضاً ، من خيار المسلمين ؛ عامراً للمسجد الجامع في تفقيه الناس وفتياهم ، بصيراً بالاختلاف ، جميل اللقاء ، إماماً في مذهب مالك ؛ ناظر الجلة في علم السنة ، وعلا بغزارة علمه ؛ وقدمه ابن زرب للشورى ، فانتفع به ، ودعي للقضاء مرتين فأبى ، ولزم حاله إلى أن مات .

<sup>1)</sup> حاضر كاره: اط، حاضره دعام: ن ذلك: اط ـ ن .

<sup>8)</sup> وكانت: ١، وجائت: طن.

<sup>1)</sup> ترجمته في الصلة 411/2 ،

قال ابن حيان : كان غزير العلم ، معتنياً بالأثر ، حسن الأدب والفهم، كثير الحفظ ، فصيحاً، عفيفاً ، ورعاً ، مجانبا السلطان .

أداره المظفر والمهدي بعده على القضاء ببعض الحكور فأبى ، ولم يقدر فيه على شيء ، واستهدف لحوقهما ، فوقي شرهما ؛ وعاتبه ابن ذكوان في ذلك ، وكان الذي هدى ابن أبي عامر إلى مكانه ، وقال له : ينتفع الناس بك ؛ فقال : بل مني ، وجفاه حيناً ؛ ومات رحمه الله سنة اثنتين وأربعمائة ، فقدم في موضعه للشوري ابن دحون .

## أحمد بن سعيد بن ابراهيم الهمداني (1)

10 أبو عمر ، المعروف بابن الهندي ، قرطبي ، أخذ عن أبي ابراهيم وطبقته ، وسمع محمد بن أبي دليم .

<sup>6)</sup> ينتفع: ١٠ يقع: طن.

<sup>7)</sup> في موضعه : اط ، موضعه \_ باسقاط ( في ) : ن .

<sup>. 101/1</sup> وشجرة النور 1/101 والديباج 1/271 وشجرة النور 1/101 . (101/1)

قال ابن حيان : كان واحداً في علم الشروط ، ولا نظير له ، يعترف له بذلك فقهاء الاندلس طرا ؛ وله فيها كتاب مفيد جامع ، محتو على علم كثير ، وفقه جم ؛ وعليه اعتماد الحكام والمفتين ، وأهل الشروط بالاندلس والمغرب .

5 وقد اختصره جماعة منهم ، اعتنى به القنازعي، وابن ذهل، وابن عبد الواحد مع ما أضاف إليه .

ولم يكن بالمرضى في دينه ، ولا بالمقبول قوله ؛ عديم المرؤة، وذكر فيه أشياء منكرة ؛ قال : وهو أحد من لامن زوجته بالاندلس بعهد القاضى ابن السليم، وكان فكها، حسن الحديث.

10 وتوفي في رمضان سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ـ وهو ابن ثمانين سنة، لا أعلم من روى عنه غير أبي بكر بن أبي حمزة ابن حاجب، لانه روى عنه تأليفه .

<sup>5)</sup> ذهل: ١٠ دهل: طن.

<sup>7)</sup> أحدد: اط ، آخر: ن ، فكها: ١ ، فكه المجلس : ن ، فكيه المجلس : ط .

<sup>11)</sup> من روى : ا ط ، روى ـ باسقساط ( من ) : ن بن أبي حمدة : ا ن ، سير بن حمزة : ط . لانه : ا ، فانه : ط ن .

## محمد بن أحمد بن عبيـد (1) الله (2)

المعروف بابن العطار ، أبو عبد الله ، قرطبي .

قال ابن حيان: كان هذا الرجل متفنناً في علوم الاسلام، ربانياً في الفقه، لا نظير له؛ حاذقا بالشروط، وأملى فيها كتاباً، عليه معول أهل زماننا اليوم؛ وكان يفضل فقهاء وقته بمعرفته بالنحو واللسان، فكان لا يزال يزرى بأصحابه المفتين، ويعجب بما عنده؛ إلى أن تمالؤا عليه بالعداوة، وحملوا قاضيهم ابن زرب على إسقاطه، وقد استفسده بعد أن كان مقدماً في أصحابه؛ وهو الذي رقاه الى الشورى أول ولايته، فجرى له مع أضحابه؛ وهو الذي رقاه الى الشورى أول ولايته، فجرى له مع

وذكره الفقيه أبو عبد الله بن عتاب فقال : ومحل أبي عبد الله في العلم معروف ، وهو به موصوف ؛ ولقد كان فقيها موثقا ، لم يحفظ أنه أخذ عليها أجراً .

قال ابن حيان: فلم يزل ابن العطار مع خصاله منقـوص الخظ، وكان قد بز فقهاء وقته، مع توافر عددهم أيام ضمهم

<sup>12)</sup> في العلم: ا ط ، في الفقه: ن . وهـو بـه: ا ط ، وهديه: ن . (15) الحظ: ا ط ، الخلال: ن . (15) الحظ: ا ط ن .

<sup>1)</sup> ثبت في سائر النسخ (عبد الله) ، والتصويب من الصلة .

<sup>2)</sup> ترجمته في الصلة 2/459 ، والديباج 2/31/2 ، وشجرة الناور 101/1 .

مجلس ابن أبي عامر الذي عقده للمناظرة في موطأ مالك - رحمه الله ، فقصر أكثرهم عن شأوه في تدقيق معانيه وغريبه ، حتى شرقوا به ؛ ولطف أحمد بن ذكوان لمصاحبة ابن أبي عامر عنه حتى قطعه ، فاستحد الى جماعتهم ، وكان الذي يهيم أحقادهم عليه عجب فيه ، وشكاسة في خلقه .

وذكر بعضهم أنه حضر مجلس شورى في مسألة اختلف فيها ابن العطار والوقد ، وأمسك سائرهم لياذا ابن العطار ، إلى (أن خرجا إلى المهاقرة ، فقام عندها ابن المحكوى ، والاصيلي ، وأصحابه \_ منصرفين عنهم ؛ وزاد الامر بينهم إلى ) أن حذف ابن وأصحابه ليعظار الوقد بالدواة ، فحلف الفقهاء أن لا يحضروا مع ابن العطار عجلس شورى ، فكان الحكام يوجهون فيه \_ وحده \_ بعدهم .

#### ذكر محنته

5

قال ابن العطار : رأبت في النوم قبل محنتي ، كأني أنظر في المرآة ، فأرى في جبهتي سطراً فيه مكتوب :

15 أنظر لنفسك أيها الانسان سينالك النقصات والشنآن

<sup>8)</sup> للمصاحبه: ١٠ صاحبه: ن ١ لمصاحبة: ط.

<sup>6)</sup> وذكر: ١٠ ذكر: طن.

<sup>8)</sup> وأصحابه: ١، وأصحابهم: طن.

<sup>9-8) (</sup>إلى أن خرجا . . . . بينهم إلى) : ط ـ أ

وكنت أرى كأن نعشاً يحمل ، وموضع الجنازة قلم لي كنت أكتب به عرفته ، فكان يدفن في القبر ، ويصلى عليه ، فترحمت لذلك حتى جرت الحالة .

وكان السبب في مطالبة ابن زرب له ، ومساعدة أعدائه عليه . (أن ابن العطار سبق بالفتح عليه يوم الجمعة في خطبته لوقوف عراه ؛ فقال ابن زرب : وكفوا ألسنتكم عن الرفث ، فلم يكد يقف ، حتى قال له ابن العطار : وقبيح القول ، وكانت معهودة من كلام ابن زرب؛) فنظره ابن زرب شزراً وقال : وزور الكلام ، وما عاد لذكر تلك اللفظة الأولى بعدها في خطبته ، وقد توقد عليه غضباً، شغله في الصلاة فأسقط من القراءة ، ففتح عليه ابن العطار أيضاً ؛ فكانت سبب تغيره عليه ، وأذكر ذلك من فعله ، وقال : هل سمعتم بخطيب فتح عليه عليه ، وأذكر ذلك من فعله ، وقال : هل سمعتم بخطيب فتح عليه عأن ذلك الكلام قرآن لا يبدل ، أو نحو هذا .

وسعى ابن العطار في استصلاحه ، فلم يقدر ؛ واستمسك 15 حاله مديدة بحسن رأى ابن أبي عامر فيه ، إلى أن سقط عنه

<sup>18)</sup> قرآن: اط ، قولا: ن .

<sup>15)</sup> أبي: اط ين . سقط عنيه لقبه: ١ ، سقط عنده لقبه: ن ، ثبت عنيده لعنيه: ط .

لقبه ، فأسلمه لابن زرب وأصحابه ، وكان ابن العطار قد رد على ابن أبي عامر قولا قاله ، وذلك أنه حصى حصاية قال فيها : فلفعه بعينيه ، أي أصابه بالفاء ، ففطن ابن العطار لخطئه، ولم يكن يصبر عليها لتنزهه ؛ فاستطرد لذكر حصاية من ذلك المعنى : فلقعه بعينه على الصواب ؛ ففطن ابن أبي عامر لمراده ، وقال : لو علمنا سقوط الهيبة ، لاشترطنا حسن المجالسة ؛ يدخل من على الباب من أرباب اللغة ، فاذا بصاعد قد مثل ، فسأله أو قد قد حان الامر ألقي اليه ؛ فقال : يقال بالقاف والفاء ، والقاف أشهرهما ؛ فأخذها ابن أبي عامر حجة ، وأقبل على توبيخ ابن أشهرهما ؛ فأخذها ابن أبي عامر حجة ، وأقبل على توبيخ ابن ذلك ، وحمل ابن زرب على حشف معايبه ، والشاهد بما عندهم فيه ؛ فأتوا من ذلك بما أراده ، الا قوما ؛ منهم : ابن المكوي ، وابن صاعد ، فأبوا ذلك وأنكروه ، وسجل شهادتهم تلك ـ وقد حوت عظائم من الجرح ، اقتضت إسقاطه عن الشوري والشهادة ،

الفعه ـ بالفاء: ن ، فلفقه ـ بالقاف: ط ن . وهـو تحريف .

<sup>4)</sup> اذکر: ۱، بذکر: طن.

<sup>5)</sup> لمراده: ط ن، بمراده: ١.

أوقد: ١٠ وقد : طن.

<sup>9)</sup> اشهرهما: اط اشهرها: ن.

<sup>10)</sup> أعدام: اط، عداه: ن .

<sup>12)</sup> قوما: اط ، أقواما: ن .

وأمضى ذلك ابن أبي عامر عليه ، وأوعد اليه بالانقباض عن الناس ، وإغلاق بابه ، فجرى عليه مكروه عظيم ؛ ولم يزل ابن المكوي يذكر ما جرى عليه ، ويتشنع ما شهد به عليه فيه حتى غمض ابن زرب بسببه ؛ وقال : رفعه لغير الله ، ووضعه لغير الله ؛ وقال - حين دعي للشهادة (عليه) - : ما أعلم فيه جرحة أشهد بها، مع أنه كان يؤذيني في مجالس الشورى بلسانه ؛ ولما نفذ السجل عليه ، كتب إلى المنصور بن أبي عامر :

من حاسد وبنصر الله أنتقم يوم الحساب على أربابه ظلم له حشاشة دين أو له كرم بأن تعاوره الغربان والرخم نيرانه داخل الاحشاء تضطرم

والله والحاجب المنصور أعتصم الظلم فيما رويناه ونعلمه 10 والإفك والبغي معدولان عن رجل هل من رأى عجباً مثلي ومثلهم وما لنا عندهم ذنب سوى حسد

وهي طويلة ، تشكى فيها للمنصور ، ومدحه وتلطفه ؛ فدس فيها الوقد (عدوه) بيتاً في ذم القاضي ابن زرب أحفظه؛ وكان يقول : لو كنت شاعراً لأجبته ، فأجابه : الوقد على لسانه في الروي والقافية ـ ناقضه فيه وأفحش له .

<sup>5)</sup> عليه: طن ـ ١ . انه: اط، اني : ن .

<sup>14)</sup> عدوه : ن ـ أ ط .

<sup>16)</sup> ناقضه : أ ، ناقصة ، ط ن ، فيه ؛ أط ين ،

ويقال إن ابن أبي عامر ام يهن عليه ما بلغ منه ، ولكنه استحيا قاضيه ابن زرب ، وام يمكنه من الحمية ؛ واستأذن للحج ، فأذن له ، فرحل وقضى فرضه ؛ واجتمع في طريقه هذا بجماعة من علماء الأمصار ، فاعترفوا بفضله ، وذكر في كتابه ، وجرت له معهم أثناء ذلك قصص من هناته .

5

فيحكى أنه سأل أبا محمد بن أبي زيد بالقيروان يوما عن صلاة الناس بصلاة الامام على قعيقعان ، وأبي قبيس ؛ فأجابه بالجواب المنصوص في المسألة : أنه لا يجوز ، فسأله من قال هذا ؟ أو كيف قال ؟ فاحتج بنص المسألة في المدونة وذكرها ، فقال له : إنما وقعت مسألة المدونة إذا صلى المأموم هنالك بصلاة الإمام في الحرم ، ولم أسألك عن هذا ، وانما سألتك عن مسألة إذا كان الإمام والمأموم جميعاً هنالك ، وهذا ما لا يخالف فيه أحد ولا يمنعه؛ فغطن الشيخ لما أراد من تعنيته ، وأضرب عن كلامه في المسألة ، فغطن الشيخ لما أراد من تعنيته ، وأضرب عن كلامه في المسألة المعروفة ؛ ثم يظن به هذا ، وانما أجابه على المسألة المعروفة ؛ ثم إذ لم يظن به هذا ، وانما أجابه على المسألة المعروفة ؛ ثم شكاسة خلقه ، وكبر سنه ، واعتبدلت حاله ؛ فلاطف ابن أبي

 $(x_{n+1}, x_{n+1},  

<sup>5)</sup> هنانه: طن ، مسائله: أ.

عامر، فأنعشه ورغب (فيه)؛ فحكي أنه قال يوماً لأهل مجلسه إثر خروج ابن العطار: إني لأستحيي من هذا الرجل، لوددت أن لو تهيأ صرفه لحاله، واباحة المسلمين الانتفاع به؛ فقال له بعضهم: وما يمنع من ذلك \_ إذا أردته؟ قال: وكيف يحل سجل ابن زرب؟ فقال المتكلم: ليس يحل، وانما يعارض بالشهادة لابن العطار باستقامة أحواله، وزيادته في الخير بعد التسجيل، وأنه أهل للفتوى؛ فأنفذ إلى ابن الشرفي صاحب الشرطة \_ النظر في القصة، فأظهرت وثيقة بصلاح ابن العطار، واعتدال طريقته، وصحة نزوعه عما نقم عليه، واقتدائه بالسلف؛ شهد فيها ثقانهم الشرفي، ورفعت إلى المنصور؛ فجمع أهل العلم، فرأوا إسقاط السخطة عنه، ورده إلى أفضل أحواله؛ فنفذ عهد المؤيد إلى القاضي ابن برطال بإعادته إلى حاله، واستقل من نكبته، ولزم القاضي وكبر عنده، ولولده ألف كتابه في الوثائق المعروف؛

<sup>1)</sup> فانعشه : ط ، فانتقله : في .. أ . فيه : ط ، به : ن .. أ .

<sup>3)</sup> ان: أطـن.

<sup>4)</sup> سجل: طن ، تسجيل: أ.

والرعية ؛ وكان ممن أفتاه بالتجميع بجامع قصر الزاهرة، وخالف في ذلك أصحابه ، والتزم الصلاة معه فيه بقية مدته ، والجلوس فيه للاقراء ؛ وأقصر مع ذلك من غلوائه ، إلا قوارص يدسعا في أصحابه خلال الفتوى بفضل وزيادة أذية ؛ وكان أنفرهم له أحمد ابن ذكوان ، وبخاصة لما ولي القضاء ، فانه غص منه غصا شديدا ، وجعل ينكر صرفه الى الفتوى بعد التسجيل ؛ فجرت بينهما خطوب ، وعلا شأن ابن ذكوان أيام عبد الملك المظفر ، فازدادت غضاضة ابن العطار ، ودب ابن العطار لمطالبة ابن ذكوان أيام المهدى ، فأعجلته المنية قبل تمكنه من ذلك ،

#### 10 فصل من نوادر ابن العطار وملحه

سئل ابن العطار عن مسألة من السعو في الصلاة ، فأفتى فيها بسجود السعو ، فقال السائل : إن أصبغ بن الفرج الطائي لم ير علي سجوداً ، فرد عليه ابن العطار : • كلا لا تطعه واسجد واقترب (1) ، .

<sup>4)</sup> بفضل: أ، بفضل: طن . أذية: أ. أدبه: طن . أنفرهم : أ، أبسرهم: ط، أفقرهم : ن . غص غصاً: أط، غضي ﴿غضاً: في .

<sup>1)</sup> الآية 19 ـ سورة العلق.

وبلغه أن ابن المحكوي لم يشهد عليه حين دعي الناس للشهادة بجرحته ، فقال : ( كل يعمل على شاكلته (1) ، من قول الله تعالى ، وكل إناء ينضح بما فيه من قول العرب ، والامور بيد الله لا شريك له في حكمه .

5 ولما سمع ابن العطار أن ابن صاعد لم يشهد عليه ، قال:
هوت عليك بأيسر الخطب فالله فيما حاولوا حسبي

فكان ابن صاعد يقول: من عذيري من ابن العطار؟ ما وجدت في رضاه حيلة! ولما بلغه ما شهد به عليه، قال: « ستكتب شهادتهم ويسألون (2) ».

10 وذكر ابن صاعد يوماً لابن العطار ، فاستنقص حفظه ، فبلغ ابن صاعد ؛ فقال : ما الذي أصنع معه ؟ سالمته فلم أسلم ! فقال ابن العطار: ان كان خالف الحق، فقد أثم ؛ وان كان خالف المبين ، فقد ظلم .

<sup>5)</sup> ابن صاعد: ط ن ، ابن أبي عامر: ا ـ وهو تحريف.

الـآية 84 ـ سورة الاسرا<sup>6</sup>.

<sup>2)</sup> المآية 19 مسورة الزخرف.

وجاءت جارية شاطرة ناشزة على زوجها ، فقالت له: يا فقيه، الحب اذا سقط ، كيف يلتقط ؟ فقال لها : باللمم ، يبرأ الألم ؛ وفي التعليل، شفاء الغليل

وكان المنصور أمره بالمصير إليه في كل يوم ثلاثاء يذاكره وبحدثه ، فحضر يوماً منها ، وتعذر عليه الوصول لشغل المنصور ، فكتب اليه :

يا من حكى هديه لنا السلف عبدك بالباب سائل يقف كل ثلاثاء يوم رؤيته وهي العلا والفخار والشرف يدعم لك الله في البقاء

وفي التأييد والنصر ثم ينصرف

وكتب أبو بكر الزبيدي الى ابن العطار: 10

ناظراً فيه عن عيان خفي ألكن أو تجوز خلف الخصى

يا عليماً بكل علم علي هل تجـوز الصلاة خلف إمـام

فأجابه ابن العطار:

ألكن بالقرآن فدع غبى يتصل منه ذاك خلف الخصى بفعل ومنظق مرضى

لا تجوز الصلاة خلف إمام وتجوز الصلاة في الغب ما لم نسأل الله أن يوفق للحـق

<sup>9)</sup> والنصر: اطـن.

<sup>11)</sup> على : اطنخفى : ن .

<sup>14)</sup> ندع: اط، قدم وعي: ن .

<sup>15)</sup> في الغب: اط، بالعيب: ن .

#### و فـــا تـــه

توفي ابن العطار عقب ذي الحجة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ، وكان جمعه عظيماً ؛ وانتاب قبره طلاب العلم أياماً ، ختم قراؤهم على قبره ختمات توزعوها ، وذلك أمر لم يعهد قبل عليه القاضى أبو العباس بن ذكوان .

#### موسى الوتد (1)

هو موسى بن أحمد ، ويقال : محمد بن سعيد بن الحسن البحصبي (2) ، قرطبي ، يعرف بالوقد ، ويكنى بأبي محمد .

سمع من قاسم بن محمد ، وأحمد بن مطرف ، ومحمد بن 10 يحيى بن عبد العزيز ، ونظائرهم ؛ وكان بصيراً بالشروط ، نبيلا فيها ، حافظاً ، يقظاً ، حازماً في أموره ، حسن المعاملة من إخوانه ؛ وله حظ من تعبير الرؤيا ، كتب لمحمد بن برطال أيام قضائه ،

<sup>4)</sup> قرآنا: ن ـ اط.

٥) (وصلى عليه .... بن ذكوان ): اط ل ن .

<sup>11)</sup> يقظا: أط ، فطنا: ن .

<sup>11)</sup> من اخوانه : ١ ، لاخوانه : ط ن .

 <sup>150/2</sup> ترجمته في تاريخ علما الاندلس 150/2.

وقلد الشورى ، وتصرف في رفع كتب المظالم، وأصحاب الحواثج إلى المنصور ، ونوظر عليه في الفقه ، وحدث .

قال ابن الفرضي ، وكان ينسب اليه تخليط كثير ، عرف منه وشهر به (1) .

وتوفي في ربيع الاول سنة سبع وسبين وثلاثمائة.

## أصبغ بن الفرج بن فارس الطائي (2)

5

قرطبي، أحد أكابر علماء قرطبة، وزعمائها، ومفتيها؛ قال ابن مفرج: كان فقيها، جليلا في الدولة العامرية، حافظاً بالمسائل، بصيراً برأي مالك وأصحابه، عارفاً بالوثائق؛ ورحل فحج، ولقي الناس بالمشرق، وكان من أكرم الناس عناية، وأعلاهم همة؛ ولي قضاء بطليوس وثغورها، فحسنت سيرته؛ ثم لحقته من ابن أبي عامر غضاضة، بسبب مخالفته لهواه في الفتيا بالتجميع في الجامع الذي بناه في مدينته بطرف قرطبة الشرقي، المسماة بالزاهرة؛ فإنه استشار في التجميع فيه الفقهاء، فمنعه

أكابر: ١٠ كبرا ً: ط ـ ن و وعمائها ومغتبها: ١ ط و وعما ً مغتبا: ن .
 مدينه : ن ، مدينة : ١ ، مدية ، ط ، وهو تحريف .

<sup>. 150/2</sup> \_ ج \_ 150/2 .

<sup>2)</sup> ترجمته في الصلة 2/108 ، والديباج 1/302 .

من ذلك أكثرهم ، إذ لا يجمع في مصر واحد في جامعين ، ومضى أكثرهم على ذلك؛ وأفتى ابن العطار- في قليل منهم بجواز ذلك لاتساع البلد ، وعجز كثير ممن يسكن هنالك عن الوصول إلى الجامع الاول ، حتى قاسوا ما بين المسجدين على ابعد النظرين بينهما ، فوجدوه نحو الفرسخ ؛ فامتثل ابن أبي عامر رأي من أجازه ؛ على أنه لم يجمع به حتى مات قاضيه ابن زرب ، وذهب من يستحيا منه ؛ ودعا ابن أبي عامر أصبغ هذا إلى تولي الصلاة والخطبة بأهله ، وكان ممن لم يرد ذلك ، فامتنع وقال : سبحان الله يا منصور ! أنا لا أرى إقامة الجمعة به ، فكيف أكراهه عليه : فلج وامتنع ، وأقسم على ذلك ولو ناله العقاب ؛ أصخط عليه المنصور عندها ، وعزله عن القضاء والفتيا ، إلا أنه سلم من أذاه ، وعاش بقية عمره مصونا ، إلى أن مضى بسبيله ؛ وكان ممن سخط عليه المنصور لذلك أيضا ، أبو بكر بن واقد؛ وكان ممن سخط عليه المنصور لذلك أيضا ، أبو بكر بن واقد؛

<sup>9)</sup> اقامة الجمعة: اط ، للجمعة اقامة: ن .

<sup>11)</sup> والمرض: أن والعوض: طن ن

واظهر ؛ ا ط ، فاظهر ؛ ن .

فلمع: اط، فلمج: ن،

<sup>15)</sup> الشورى والشهادة: اط ، الشهادة والشورى: ن .

<sup>15)</sup> الباقين: اط ، الناس: ن ، حن: اط ، حنين: ن .

من ابني ذكوان ، والاصيلي ، وابن المكوي ، وابن صاعد ، وابن حي ، وابن الصفار ، فلم يغير عليهم شيئًا ؛ وجمع ابن العطار في هذا الجامع ، وجلس للفتيا والتعليم والتفقيه ، وانفرد بالفتيا بين العمال والرعية ، وجعل قوم من رؤساء الفقهاء من سكان الربض الشرقي - جوار هذا الجامع - يشهدون الصلاة فيه ويعيدونها، (استلالا) لحقد ابن أبي عامر ؛ منهم : الاصيلي، وابن صاعد، وابن الصفار، وابن حي؛ ولم يتصنع لذلك ابنا ذكوان - ثقة بمكانهما من ابن أبي عامر، فكان اذا احتاجهما دعاهما اثر الصلاة .

وتوفى أصبغ بن الفرج سنة سبع وتسعين (1).

## 10 عبد الرحمان بن محمد بن يحيى بن صاعد بن وثيق(2)

أبو المطرف يقال جده صاعد معتق بني عبيدة، قرطبي، سمع بها من ابن الاحمر، وابن عيسى، وابن الخراز، وغيرهم؛ ورحل الى

<sup>5)</sup> فيه: اط ين استلالا: طن يا .

<sup>7)</sup> لذلك: اط بذك: ن.

<sup>8)</sup> احتاجهما: طن ، احتاجه: ١.

<sup>9)</sup> أصبغ بن الفرج: اط ، ابن أصبغ: ن ، وهو تحريف .

الذي ذكره صاحب الصلة انه توفي سنة ( 400 ) ، وحكى عن ابن حيان أنه توفي سنة (397) ، وفي الديباج (تسع وتسمين) بالمثناة فوق (399) ، ولعلمه تصحيف .

<sup>2)</sup> تاريخ علم الاندلس 266/1.

المشرق، فسمع من ابن أبي الطيب الجريري، وابن رشيق، وابن جهضم، وغيرهم ؛ وبالقيروان من ابن أبي زيد، والقابسي .

قال ابن الفرضي: وعني بحفظ الرأي والفقه في المسائل، وقدم الشورى أيام ابن زرب؛ وهان حليماً، أديباً، نزها عن المطامع، وولي قضاء شذونة، ثم استعفى (t)،

قال ابن حيان : كان من أهل العلم والفقه والدماثة .

قال ابن مفرج: كان فقيها، فاضلا، أديباً، دينا، فهما. حافظاً، كريم الاخلاق، وحسن الصحبة؛ ذا ادب بارع، وجاه باذخ، كثير الصلاة والصدقة، والبكاء والخشية؛ كتب اليه بعض اخوانه:

10 أيا عالماً فاق الانام بعلمه وأربى عليهم بالنهى والفضائل فديتك هل يجرى الطلاق لذاهل فرد فأنت اليوم قطب المسائل

<sup>1)</sup> الجريري: اط الحريري: ن.

<sup>7)</sup> أديباً: ١ ـ طن.

<sup>1)</sup> المرجع السابق.

فأجاب\_\_ه:

فقد لزم التطليق يا خير سائل يقيناً فلا يمضى طلاق لذاهل

اذا كان ذا فهم فطلق زوجـــه فان كان معتوها ولاعقل عنده

وتوفي سنة تسعين ـ وهو كهل ابن تسع وأربعين سنة .

# 5 أبو العاصي أمية بن أحمد بن حمزة القرشي المرواني (1)

قرطبي، كانت له من ابن أبي عامر خاصة، وكان يثقه ؛ وشاوره ابن زرب في الاحكام، وكان من وجوه أصحابه؛ وولي الشرطة والاحكام، فجلس لذلك في الجامع؛ وكان شديداً، سالما، انتفع به.

قال ابن حيان : كان حسن الحفظ للمسائل ، من أعجب العجائب في التعفف مع الغفلة؛ تولى لابن أبي عامر من وجوه الانفاق في سبيل الامانات: من بناء الجوامع، والحصون، وتفريق الصدقات، ما لا احصاء له ؛ فما تعلق منه بمثقال ذرة، ولا ازداد كسبه درجة .

<sup>10)</sup> التمفف: ١٠ المفاف: طن.

ا ترجمته في تاريخ علما الانداس 185/1 ، وذكر انمه توفي سنسة
 علما المؤلف اغفل ذكر وفاته

قال ابن الفرضي: كان متأخراً في علمه وعقله، ومن غريب غفلاته، أنه صرف الى المنصور يوماً درهمين ـ زعم أنهما بقيا له من صدقة دفعها اليه يفرقها، وأنه لم يجد لمن يدفعها لعمومه أهل الحاجة، فاستضحك المنصور (1).

## 5 کمد بن احمد بن محمد بن قادم بن زید (2)

قرطبي، مشهور، أبو عبد الله، سمع من قاسم بن أصبغ، وغير واحد؛ ورحل وسع ببغداد أبا بكر الشافعي، وابن حمدان، والصواف، وأخذ من السيرافي؛ وسمع أيضاً بالبصرة من غير واحد، وبمصر من ابن الورد، وحمزة وابن ابي التمام؛ وتفقه عند ابن شعبان، وكان ينتحل مذهب مالك؛ وكان شاعراً محسناً، أديماً، حافظاً للخبر، وهذا كان الغالب عليه.

قسال ابن الفرضي: وكان مضعوفاً، غير ضابط لنفسه ولا للسانه؛ وذكر أنه كان ناصبياً، وكتب عنه غير واحد؛ قال: وما كان أهلا لذلك؛ توفي سنة ثمان وثمانين (3).

<sup>2)</sup> إلى المنصور يوماً: اط، يوماً إلى المنصور: ن.

<sup>8)</sup> والصواف: اط ، الصواف: ن .

<sup>12)</sup> مضعفاً: ١، مضعوفاً: ط ن . ناصبياً : ١، قاضياً : ط ، قاضيها : ن .

<sup>1)</sup> المرجع السايق.

<sup>2)</sup> ترجمته في تاريخ علما الاندلس 100/2.

<sup>3)</sup> المرجع السابق.

#### أحمد بن محمد بن عبد الله ين هانيء العطار (1)

المعروف بابن اللباد، قرطبي، يكنى بأبي عمر ؛ سمع هو وأبوه من قاسم بن أصبغ ، وكان أبوه أحد العدول، وكتب عنه. قال ابن الفرضي : وكان أحمد فقيها، وقد كتب عنه أيضاً؛ ومات ـ وأبوه حي، وتوفي أبوه سنة خمس وسبعين (2) .

محمد بن وازع بن محمد الضرير (3)

ō

يكنى أبا عبد الله، قرطبي، له رحلة سمع فيها من القاضي المرواني بالمدينة ، ومن الخزاعي بمكة، ومن الهجيمي بالبصرة قال ابن الفرضي : وكان الهجيمي - يومئذ - ابن مائة سنة وأربع سنين، وبقي بعد سماعة منه عاماً؛ وسمع ببغداد من الابهري أبى بكر، وأخذ عنه كتبه؛ وسمع من غيره، وانصرف الى الاندلس؛

وكف بصره، فقرىء عليه بعض كتب الابهرى، وغير ذلك.

قال ابن الحذاء: كان فقيها أديباً حلوا؛ وهو أول من أدخل عتب الابهري، وابن أبي زيد قرطبة؛ حدث عنه ابن الفرضي وغيره.

<sup>11)</sup> أبي بكر: اطـن.

١) ذكره ابن الفرضي في ترجمة والده محمد بن عبد الله ج 80/2.
 انظر ترجمته في التكملة 14/1 ، رقم (20).

<sup>2)</sup> انظر تاريخ علما الاندلس 86/2 .

الانداس 2/86 علما الانداس 86/2 .

قال القاضي أبو الفضل - رحمه الله - : الذي عرفته وذكره أئمة الصنعة، ان أبا اسحاق ابراهيم بن علي الهجيمي توفي - وهو ابن مائة سنة وثلاث سنين، وأفه لم يحدث حتى تمت له مائة سنة؛ وذلك أنه كان رأى في همه أنه تعمم ودور على رأسه مائة وثلاث دورات، فعبر له أنه بهيش هذا العدد من السنين، فلم يحدث حتى بلغ المائة؛ ثم حدث فأراد السامعون اختبار عقله لعلو سنه، فقرأ عليه القارىء يوما:

ان الجبان حتفه من فوقه كالكلب يحمي جلده بروقه

فقال الهجيمي: قل الثور ياثور! فان الكلب لا روق له؛ . 10 فسر الناس بثباته، وصحة عقله: وكان الهجيمي يروي عن القاضي اسماعيل كتبه ، وعن غيره من الجلة ـ رحمه الله .

وتوفي ابن وازع سنة ثلاث وسبعين، وقيل أربع وهو ابن ستين سنة .

# قاضى القضاة أبو العباس بن ذكوان (١)

15 واسمه احمد بن عبد الله بن هرثمة بن ذكوان بن عبد الله، بن عبدوس بن ذكوان ألاموى .

<sup>8)</sup> الحمار: ن الجبان: اط.

<sup>14)</sup> بن هرثم**ة : ن ـ ا** ط .

ترجمته في جذوة المقتبس 121 والصلة 37/1 ، والمرقبة العليا: 84 ،
 وشجرة النور 102/1 .

قال ابن الفرضى: أصلهم من جيان (1).

5

قال ابن حيان: أصلهم - فيما يقال - من برابرة فحص البلوط، ويتولون بني أمية؛ فلما انقرضت دولة بني أمية. انتموا في قيس عيلان بن سليم؛ وكيان أبوه أبو بكر عبد الله من أهل العلم، ولي خطة الرد بقرطبة - بعد صلب عبد الملك بن منذر - صاحب الرد، وله مكانة من المنصور، سمع قاسم بن أصبغ، واحمد ابن عبادة، ونظرائهم.

قال ابن الفرضي: وكان عاقلا، أديباً، عالما باللغة والنحو، حافظاً للمشاهد والايام، ذا مروءة وافرة؛ وكانت وفاته سنة سبعين 10 وثلاثمائة (2).

ونشأ ابنه هدذا أبو العباس أكمل رجالات الاندلس وأتمهم عقلا، كان من جلة أصحاب ابن زرب، وهو قدمه للشورى؛ ثـم ولاه ابن أبي عامر عند وفاة أبيه خطة الرد، ثم قضاء الجماعة عند عزل ابن برطال.

<sup>4)</sup> قيس عيلان : ١، قيس غيلان : ط، قيس بن غيلان : ن .

<sup>5)</sup> صلب: ١ ن ، طلب: ط.

عبارته توهم أن أبن الفرضي ترجم لابي العباس بن ذكوان والذي عنده في تاريخ علما الانداس ، هو ترجمة والده عبد الله ، وفيسه جائت هذه العبارة: (وأصلهم من جيان ) . انظر ج 230/1 .

<sup>2)</sup> انظر تاریخ علما الانداس 1 / 235 .

قال ابن حيان: وكان صارماً في حكمه ، محمود الطريقة ، عاقلا، عالماً بمذاهب المالكية ، ذا عفاف ونزاهة ، وبراءة من الريبة ، وبعد همة ، وفرط هيبة ؛ فلقد كان في هذا الباب في مرتبة الخليفة ، ولحم يقدر أحد ينقصه منها قلامة ـ على اختلاف الدول ، وحلول الفتن ؛ الى أن فارق الحياة ـ وهو اعلى الناس محلا .

وذكر أبو الخيار الشنتريني الداودي ابا العباس- وكان ما بينهما سيئًا، فقال: أبو العباس! وما ابو العباس؟ نظر في الفقه على مذهب مالك، فأدرك طرفاً منه، الا أنه لم يستبحر في الحفظ، واكتسب بالدربة الحذق في الحكومة؛ وكان مع ذلك صليباً، فهما، بعيداً من المداراة، حادباً للناس اجلاله عن مذاكرته، فلاذوا من مناظرته بالتسليم والموافقة، وتحاموا سؤاله، إلا أن يبدأ من ذلك بشيء، وكان أكبر ما فيه عقله ورأيه.

### ولايته القضاء وخبره فيها مع العامرية وسيرته

قد قدمنا أن الذي ولاه القضاء، المنصور بن أبي عامر ، 15 وكان من جملة أصحابه وخواصه ؛ وعله منه فوق محل الوزراء، يفاوضه في تدبير الملك وسائر شؤونه ، لم يتخلف عنه في غزاة

<sup>2)</sup> المالكية: ان ، المالكيات: ا، وبراثة: اط، وبراث: ن.

<sup>4)</sup> ولم يقدر: ١٠ لم يقدر: ط ، لا يقدر: ن .

<sup>10)</sup> المداراة: ١٠ الهدوادة: طن.

<sup>11)</sup> والمراقبة : ١٠ والموافقة : ط ن .

من غزواته، ولا فارقه في ظعن ولا اقامة؛ وكذلك كان حاله مع ولديه المظفر، والمأمون بعده، قد تيمنوا برأيه، وعرفوا النجاح في مشورته؛ وكان له داخل القصر بيت خاص به، يأنيه آخر النهار فيجلس فيـه ـ إلى أن يخرج إليه ابن أبي عامر ، فيفاوضه في جميع ما يحتاج إليه ، وربما بات عنده ؛ وبحسبها كانت حاله 5 معه في أسفاره، وكان حاط هذه الحال عنده بالنزاهة وخفة الوطأة؛ حتى قيل إنه ما سأله قط على مكانته منه - حاجة لنفسه ولا لغيره بتصريح ، مع كثرة ما انقضت على يديه من حوائج الناس، بل كان يعرض ما يحتاج إليه عرفاً كالمنكر أو المستحسن، بطرد البحث عنها ؛ وكانت الصلاة والخطبة أيامه لابراهيم بن الشرقى الحاكم ، إلى أن فلج فجمعت مع القضاء لابن ذكوان ؛ ولم يزل على هذا إلى أن هلك المنصور وولى ابنه المظفر . فزاده أثرة، إلى أن فسد ما بين القاضى وبين وزير الدولة عيسى ابن سعيد، بسبب فسخ شراء ضيعة اشتراها عيسى من ولـد ابن السليم السفيه ، قضى ابن ذكوان بردها إلى السفيه وفسخ بيعه ؛ فالتحمت بينهما العداوة ، وتحيل عيسى في طلب ابن ذكوان

<sup>6)</sup> معه: ١ ن ـ ط، وخفة: ط ن، وحفظ: ١.

<sup>9)</sup> المستحسن: اط، بالمستحسن: ن.

<sup>10)</sup> بطرد: اط، فيطرد، ن.

<sup>16)</sup> وتحيل ؛ ط ن ، وعمل ؛ ١ .

وجوه الحيلة، إلى أن أوقع المظفر بخادمه الغالب على أمره طرفة ، فسعى به عيسى ، وكانت لابن ذكوان من طرفة هذا ألطف منزلة ؛ ونسب عيسى طرفة واصحابه إلى القدح في الملك ، فقتل طرفة ، ونكب أشباهه ، واشتملت التهمة على بنى ذكوان خاصة ؛ ووجد عيسى للمقال سبيلا ، فصرف المظفر أبا العباس بن ذكوان عن القضاء والصلاة ، وصرف آخاه أبا حاتم عن المظالم ، وساء رأيه فيهما ؛ وولى القضاء والصلاة لعبد الرحمان بن فطيس ، فلم يقم على استقامته واستقلاله مقام ابن ذكوان لتبريزه ، فحن القضاء إليه ، وأسف الناس على فقده ؛ وحسن رأى عبد الملك عما قريب فيهما ، فصرف أبو العباس الى خطبته بعد تسعة أشهر من عزله ، بعد المزام ورغبة ؛ فازداد رفعمة ، وسمت حاله عند المظفر، سيما عند اتهامه وزيره عيسى ـ عدو ابن ذكوان بالقدح في دولته ، وبطش المظفر به ، وقتله اياه ؛ ففرغ مكانه لابي العباس ، واستراح منه ؛ فلم يجر شيء من أمر المملكة ، الا عن 15 مشورة ابن ذكوان ، الى أن هلك عبد الملك المظفر ، وولى أخوه عبد الرحمان ، فرفع منزلته جدا ، وولاه الوزارة مجموعة

<sup>4)</sup> ونكب اشباهه: ١، ونكب اعجابه: ن، ونكبت اسبابه: ط.

<sup>8)</sup> مجن: ١ ، محن: طن ، ولعل الصواب ما اثبته .

<sup>14)</sup> فلم يجر: ١٠ فلم يكن يجرى: ط ن .

إلى قضاء القضاة ، ولـم يجتمعا لاحد بالاندلس قبلـه ، ولا خطط بقضاء القضاة (بها) أيضاً أحد قبله ؛ وإنما كانوا يتخططون بقضاء الجماعة ، وانقرضت دولة بني عامر ، بقيام المهدي بن عبد الجبار المرواني عليهم أول ملـوك الفتنة ، وكان أحقد الناس لابن قضائه ؛ فتوقف عنه الجلالته في قلوب الخاصة والعامة ، والتماساً لغرة ؛ الى أن عوجل المهدي ، فمضى لسبيله ، ووقي شره ؛ إلا أنه أزال عنه اسم قضاء القضاة ، واقتصر به على قضاء الجماعة ؛ قال : وكان ابن ذكوان باسطا للحـق ، صلبيا فيـه ، لا تأخذه وخفض الموت الغاية ، وكانوا يقربون اليه الاول ، فالاول ـ بأسمائهم ، وخفض الموت الغاية ، وكانوا يقربون اليه الاول ، فالاول ـ بأسمائهم، قد قيد ذلك في جريدة ، فمن ضاق عنه أول يوم الوصول ، دفعت إليه رقعة نوبته ـ للغد على الرسم القديم للقضاة .

<sup>1)</sup> قبل لاحد بالاندلس قبله: ١، قبل بالاندلس احد قبله: ن ، لاحد بالاندلس قبله . بالاندلس قبله \_ بالاندلس قبله \_ بالاندلس قبله \_

<sup>7)</sup> للفرة: ط، للفيرة: ١. للمشرة: ن.

<sup>11)</sup> وخفض: ١ ، وغض: ط ق .

<sup>13)</sup> نوبته ؛ اط، توتبه ؛ ن .

ومن نوادر الخبر، أن أبا محرز انس بن أحمد بن فرج الجياني الشاعر، خاصم عند ابي العباس وقتا ، فجعل يرفع صوته ويستطيل ، ويحسر عن ساعده ؛ فخالف الرسم ، فنهاه أبو العباس عن ذلك ، وأمره بقبض ذراعه ؛ فلما انقضى المجلس ، ناوله أبو محرز رقعة اوقته ، فيها :

صعاليكها وقف على فتكات له ميسم من ظهر كل شوات ولا تلك إن انصفتني بصفاتي ويخرجن شطر الليل معتجرات

أسأت أبا العباس تأديب فاتك تؤنبني أن لاح مني ساعد ولست من الصنف الذي قيل فيهم يخضبن أطراف البنان من التقى

10 فلما قرأها ابن ذكوان ، وجم وقال له : تكلم بكلتا يديك ورجليك ، فلا حرج عليك .

<sup>1)</sup> ابا محرز: ط ن . ابا محمد: ا .

<sup>3)</sup> الرسم: ١٠ الرسيم: طن.

<sup>5)</sup> محرز؛ ط، محمد: ۱، بحر: ن.

<sup>7)</sup> تۇنبنى : ط، تۇدبنى: ن، تدنبنى : ١. مىسم : ط ن، موسم : ١ .

<sup>8)</sup> بصفاتي: ١٠ صفات: طن.

<sup>9)</sup> يخضين: ط، يحسن: ان.

<sup>10)</sup> وجم: ن ، رجع: اط.

#### محنته ووفاتيه

ولما قتل واضح الصقلبي (1) الحاجب ـ المهدي، وبايع الناس لهشام المؤيد ـ خلافته الثانية، وقام واضح بأمره وحجابته، والبرابرة مع سليمان المستعين يفاتنون قرطبة، ويرومون دخول قرطبة؛ وكان هوى بني ذكوان ـ في جماعة الناس ـ إلى السلم وصلح البرابرة وصاحبهم، فيقال ان ابن ذكوان نصح لهشام في واضح، فبلغت واضحا؛ فسعى على بني ذكوان بعلة التهمة في الميل الى البرابرة، وأن الناس تبع لما يشيرون به؛ فنفذ أمر هشام بإخراجهم من الاندلس، ونفيهم إلى العدوة؛ فأخرج أبو العباس، وأخوه أبو حاتم، وأخوهما الاديب عمر؛ وذلك سنة احدى وأربعمائة، ووكل بهم من يجلونهم، فحملوا إلى المرية، وأجبزوا لحينهم البحر في حال شدة ارتجاجه، وعنف بهم، وسلبوا دوابهم لحينهم البحر في حال شدة ارتجاجه، وعنف بهم، وسلبوا دوابهم

<sup>2)</sup> البهدى: ا ـ ط ن .

<sup>3)</sup> وحجابته: ط ن ، وصحابته: ١.

<sup>5)</sup> السلم: طن الصلح: ١.

<sup>6)</sup> وصاحبهم: اطـن.

<sup>7)</sup> بملة : طن ، بقلة : ١.

<sup>9)</sup> من الاندلس ـ ١٠ عن الاندلس: ط ق .

<sup>11)</sup> واربعمائة : ١ ط ، وخمسمائة : ن ، وهو تحريف .

<sup>11)</sup> يومهم: ن ، غير مقرؤة في اط ، ولعل الصواب ما اثبته . البحر: ١ ، والبحر: ط ، للبحر: ن .

<sup>1)</sup> ثبت في سائر النسخ: الصقلي، والصواب منا اثبته (الصقلبي).

وثيابهم ؛ فكتبت سلامتهم ، وخرجوا إلى وهران ؛ وقامت لنكبتهم بقرطبة القيامة ، وعظم على الخاصة والعامة ما جرى عليهم ؛ ففزع جماعة من الاعيان لاستهوال الحادث عليهم لفرط محبتهم، وجلالهم في القلوب، وأسرعت الاقالة لهم عما قريب؛ فلما قتل الجند واضحاً حسن الرأي فيهم، وعادوا إلى وطنهم بالأندلس؛ إلا أنهم لم يعاودوا بعد العمل ، ولا تقلدوا ولاية ، مع تكرار الرغبة إليهما من جميع من خلف الفتنة ؛ بل كانت جل الولايات عن رأيهما ، إلى أن مات أبو العباس سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

ثم تلاه أبو حاتم أخوه ، فاعتد أهل قرطبة المصيبة بهما ، الله على المحن ، وذهب من يستحيي منهم ، المحن ، وذهب من يستحيي منهم ، فاستوى الناس بعدهما ؛ فكانت مدة عمل أبي العباس على القضاء في الكرتين سبعة أعوام ونصف ؛ وترك ابنه أبا بكر ، فجاء بعد منه خير خلف ؛ وولي القضاء ، وسيأتي ذكره بعد هذا في طبقته ؛ ورثى ابن الحناط الضرير أبا العباس بقصيدة فريدة ، أولها :

15 عفاء على الأيام بعد ابن ذكوان وسحقاً لدنيا غيرت كل إنسان سأبكي دماً بعد الدموع بعبرة تميز أحزاني وتعرب عن شاني

<sup>2)</sup> ففيزع: اط، حتى تفرع: ن.

<sup>15)</sup> وسحقاً: اط، وقبحاً: ن.

<sup>16)</sup> تەيىز : ا ط ، تىبر : ن .

وان حياتي ـ اليوم ـ بعد وفاته دليل بأن الغدر في كل إنسان أحقآ سراج العلم أخمده الردى وغودر في دار البلي علم الهدي فشقت عليه المكرمات جيوبها

5

وهدم ركن الدين من بعد بنيان مزعزع آساس مضعضع أركان وألقت رؤوس المجد عنها بتيجان

وقال أبو عامر بن شهيد \_ رحمه الله \_ أخرى، أولها : فلا تمنعن الدمع ينهل ساكبا إذا لم تجد إلا الأسالك صاحبا وأمسى شهاب الحقفى الغرب غاربا هو تبأبي العباس شمس من التقي

## أخوه : أبو حاتم محمد بن عبد الله - صاحب المظالم (1)

كان من جلمة القضاة والحكام بعهد العامرية ، عمل فيها أعمالا جليلة بغير كورة ؛ وتصرف في الإمامات ، وولاه المظفر المظالم ، فحمد في كل ذلك ، وكان يخلف أخاه أبا العباس على قضاء الجماعة بقرطبة مدة مغيبه في المغازي مع السلطان ، وتأيد مع أخيه على اعزاز الحق .

<sup>1)</sup> ترجيته في الصلمة 2/477 ، وشجرة الندور: 111 ـ وجمل وفاته سنسة ( 413 ه ).

قال ابن حيان : كان أبو حاتم أطلق من أخيه لسانا ، وله طبع في حسن الايراد والامتناع .

قال أبو الخيار الشنتريني - وذكره إثر ذكر أخيه - قال - : وأما أبو حاتم ، فتلوه في الصفة ، ودونه في العلم ؛ يختص بأدب وسط ، وعلم بالخبر ، وطيب بالمجلس ؛ وله أوفر حظ من الدربة بالحكومة ، وقد ذكرنا من أخباره ، وذكر نكبته ، في أخبار أخيه ما قدمناه .

وتوفي أبو حاتم نصف شهر رمضان سنة أربع عشرة وأربعمائة، مولده سنة أربع وثلاثمائة، وترك ابنه حسنا أبا علي، فولي الحسبة بقرطبة في الفتنة، ثم أحكام القضاء؛ وكان ثقة، عارفاً بالحكومة، ذا حزامة ونزاهة، عاطلا من العلم والادب.

# قاضي القضاة: أبو بكر يحيى بن عبد الرحمان بن وافد المحصبي (١)

قرطبي ، سمع بها من أبي عيسى : قال ابن حيان : كان أحد كمال القضاة بالاندلس : علماً ، وهدياً ، ورجاحة ، وديناً ؛ جامعاً لخلل الفضل ، تقلد الشورى بعهد العامرية ، فكان مبرزاً

 <sup>8)</sup> وقال: ا ، قال: طن.
 فتلوه: ا ط ، فيتلوه: ن .

ترجمته في الصلة 2/26، والمرقبة العليا: 88 ـ 89. وشجرة النور 103.

في أهلها ؛ وتقلد الصلاة بالزهراء مدة ، إلى أن استعفاها ؛ وقد ذكرنا في أخبار أصبغ بن الفرج الطائي أنه كان ممن يرى التجميع بالزاهرة ، وأبى من فتيا ابن أبى عامر بجوازه ، حتى سخط عليه ، كما فعل بأصبغ ، وعزله عن الشورى - بعد .

5 قال أبو الخيار الظاهري: كان ابن وافد مستبحراً في مذهب المالكية، حاذقاً بخفظ المسائل والاجوبة، من أكمل قضاة الاندلس؛ ولي القضاء والخطبة عند صرف ابن ذكوان، ونكبته في الفتنة، ولقب بقاضى القضاة.

قال ابن حيان: وكان حاضر العلم في مجالسته، كثير 10 الافادة، فصيح اللهجة، وكان شاعراً مطبوعاً.

وقرأت في انتخاب ابن مفرج: أهدى الفقيه ابن وافد إلى الزبيدي في طبق ورداً بكيراً، وكتب معه إليه:

أهديت شبهك منظراً في العالمين ومخبرا فتقبلن نور الذي يرجو رضاك وبالحرا

<sup>14)</sup> ئـور : اط، ئـزر : ن

## فأجابه الزبيدي:

جانس أخلاقك فوحاً أهدى إلى الارواح روحاً اعتنى بالشكر مدحاً يحيى على الادواح دوحاً قد أنانا منك مـــا طبـق الــورد الـني فأنا دهـري عليــه لم تـزل في العلم يا

#### محنته ومهلكته:

كان ابن واقد أحد الأشداء على البرابرة وخليفتهم المستعين (سليمان)، وأكثر الناس نفاراً منهم، ومن البيعة لصاحبهم، والصلح معهم على خلع هشام المؤيد ـ خليفة قرطبة؛ وقد حصلت قرطبة من ذلك في محنة، وشد البرابر عليها، فنالهم من كل جهة، وخربوا بناءها، وقطعوا مرافقها؛ حتى رضي الناس بالدخول تحت طاعتهم، وخلع هشام، ومصالحتهم على ذلك، وتقديم صاحبهم؛ وكان ابنا ذكوان ممن يرغب ذلك ـ في طائفة من الفقهاء والجلة، منهم ابن حومل، وابن الشقاق، وابن ذكوان؛ وكان ابن وافد شديد النفار والاباية من ذلك، مغرباً بهم العامة، محرماً

<sup>6)</sup> ومهلكته: اط، ومهلكه: ن.

<sup>8)</sup> سليمان: طن ـ ١.

<sup>15)</sup> من ذلك: ١، عن ذلك: ط ن. محرضاً: ١ ط، محرماً: ن.

عليهم صلحهم، والافابة إليهم، معه على رأيه ابن الفخار في جماعة ؛ فلما تغلب البرابر على قرطبة ، وتم الصلح ، وخلع هشام وهم أحنق الناس على ابن وافد ؛ فاستخفى وشد الطلب فيه ، فعثر عليه عند امرأة ، فحمل راجلا ، محشوف الرأس ، مهانا ، يقاد بعمامته في عنقه ، والمنادي ينادي عليه : هذا جزاء قاضي النصارى ، ومسبب الفتنة ، وقائد الضلالة ؛ وهو يقول - مجاوباً : كذبت، (بفيك الحجر)! بل - والله ولي المومنين، وعدو المارقين؛ وأنتم شر محانا ، والله أعلم بما تصفون (1) »! والناس تتقطع قلوبهم لما نزل به ، (فلقيه) في هذه الحال بعض أعدائه ، فقال قلوبهم لما نزل به ، (فلقيه) في هذه الحال بعض أعدائه ، فقال في الحتاب مسطورا ؛ ولقيه بعض أصحابه ، فقال : ترى أن أبلغ أمرك أبا العباس بن ذكوان - وكان مقبول القول عند البرابرة ؟ فقال : لا حاجة لي في ذلك ؛ فأدخل على المستعين سليمان بن الحكم في تلك الحال ، فأحثر توبيخه ، وأغرته به البرابرة ، فأمر الحكم في تلك الحال ، فأحثر توبيخه ، وأغرته به البرابرة ، فأمر

<sup>1)</sup> اليهم: اط، لهم: ن.

<sup>7) (</sup>بفيك الحجر): طن ـ ا.

<sup>9)</sup> فلقیه : طن ، ۱ . هذه : اط ، هذا : ن . اعداؤه : اط ، عداه : ن .

<sup>10)</sup> قضاؤه : ط ، قضاؤه : أ ، قضاه : ن .

<sup>1)</sup> الآية: 77 سورة يوسف.

بصلبه ، وشرع في ذلك ، فاضطرب البلد له ، ووردت عليه شفاعة أبيه الحكم، وشفاعة ابنى ذكوان، وابن حومل، وجماعة من الفقهاء والصالحين، الذين لا يرى ردهم؛ \_ يرغبون إليه في شأنه ، ويقبحون إليه ما أمر به فيه ؛ فرفع عنه الصلب والمثلة ، وأمر بضمـه إلى المطبق وتثقيفه ؛ وكان شديد الصبر في محبسه ، كشير التبسم والحديث ؛ متعاهداً لصلاح نفسه وجسمه من الاغتسال والاستياك والاستحداد ، حتى عذله بعض من جمعته وأياه المحنة في ذلك المكان \_ على فعله ؛ فقال له : وما لي لا ألهي عما لا بد لى منه ، وأصل الراحة ؛ د والله انى لارجو لها الحور غادياً أو رائحاً ، وسواكي طرى ، وجسمى نقى ، أو نحو هذا ؛ وكان السلطان يجرى وظيفة على من فيه ، فكان ابن وافد لا يأكلها معهم ؛ ولم يبعد - رحمه الله - أن اعتل في محبسه فمات! فتكلم الناس ان حيلة وقعت عليه \_ فالله أعلم (بذلك). فأخرج ميتاً في نعش \_ منتصف ذي الحجة سنة أربع وأربعمائة ، فوضعه الاعوان بالميضأة - موضع غسل المحاويج، فاحتمله قوم إلى دار صهره ابن الأغبس الفقيه ، فسد الباب في وجه النعش ، وتبرأ منه تقية ؛ وسمع الزاهد حماد بن عمار بالقصة فبادره ، وصار

<sup>9)</sup> لعا الحور: أط ، الجور \_ باسقاط (لعا): ن.

<sup>13)</sup> بذلك: ن \_ أط.

<sup>17)</sup> فبادره : اط . فبادر : ن .

بنعشه إلى منزله، فقام بأمره ؛ وكان من عجيب الاتفاق، أن ابن وافد كان أودع عند (هذا الرجل) الصالح كفنه وحنوطه، وقارورة من ماء زمزم لجهازه ؛ فتم مراده ، وهدت من كراماته ؛ وجاء بنعشه، فصلى عليه في طائفة من العامة عند باب الجامع؛ ثم ساروا به فواروه ، وامتنع من يعرف ممن شهد الجامع من الصلاة عليه ـ تقية؛ وكانت مدة عمله للقضاء في الكرتين القصيرتين عشرين شهراً. وولده الوزير ابنوافد، الطبيب المشهور، المعترف بإمامته في عمله، وصحة نظره ومنفعته وله في هذا العلم تأليف مشهور منتفع به .

أبو المطرف عبد الرحمان بن محمد بن عيسى بن فطيس (١)

5

من مشاهير علماء القرطبيين وجلتهم وفضلائهم ، وكان الغالب عليه الحديث ، سمع ابن الأحمر ، وأبا عيسى وطبقتهما ؛ وبعدهم أبو عبد الله بن مهدي ، حدث عنه حاتم الطرابلسي .

<sup>2)</sup> هذا الرجل الصالح: ط ، هذا الصالح \_ باسقاط (الرجل) : ن ، والكلمتان ساقتطان في ا

<sup>7)</sup> هو: ن ما ط ، المعترف : ا ط ، المعروف : ن .

<sup>18)</sup> ابو عبد الله بن مهدي : ١، ابا عبد الله بن بصري : ط، ابا عبد الله بن بهري : ن .

<sup>1)</sup> ترجمته في الصلة 288/1 ، والديباج ، 478/1 ، وشجرة النور : 102 .

قال أبو محمد بن حزم: كان قد ولي المظالم والقضاء بقرطبة، وكان واحد زمانه في جمع الحديث وروايته ؛ ولم يكن عبد المستنصر - أجمع منه، ولا أعرف منه بما يجمع؛ ولم يكن بالأندلس من يملي العديث من حفظه على رسم أهل المشرق - سواه، وكان أحد أئمة السنن .

قال ابن حيان: كان ابن فطيس من بيوت الشرف والوزارة، مقدماً في كثرة العلم واتساع الرواية، مشهوراً بالزهد والفقه والصلابة؛ فقلد المظالم والأحكام لابن أبي عامر المنصور ومن بعده، فقام بها أحسن قيام، وولي قضاء الجماعة للمظفر عند صرف ابن ذكوان الاول تسعة أشهر، وغلب عليه الحديث والبصر به وأسماء الرواة.

توفي سنة اثنتين وأربعمائة ، مولده سنة أربعين وثلاثمائة . قال أبو عمر بن الحذاء : كان من أبناء الدنيا ، فلما ولي القضاء ، ترك زي الوزارة ، ولزم أخصر زي الفقهاء ؛ وكان عدلا ،

<sup>6)</sup> من بيوت : ط ن ، ببيوت : ١ .

شديداً في أحكامه ، عالماً بالحديث والتقييد ؛ ذكر أنه لما ولي القضاء ، دخل عليه ابن العطار مهنئا، وكان ابن ذكوان عدوه ؛ فقال له : الحمد لله الذي سلبهما كسرى وألسبسهما سراقة ، وصرفهما عن أهل الكفر والجهل ، وجعلهما في أهل العلم والفضل ، أو نحو هذا من الكلام ؛ فلم تمر إلا مدة ، حتى سئل ابن العطار ؟ فقال : عدو عاقل ، خير من صديق أحمق ؛ ولما رضي المظفر عن ابن ذكوان ، صرف ابن فطيس عن قضاء الجماعة ، ورد إليها ابن ذكوان ، وخطط بالوزارة \_ تنويها به .

# أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن أبي زمنين المري (1)

5

البيري، أصله من العدوة من نفزة، تفقه بقرطبة عند أبي أبي إبراهيم، وسمع منه، ومن وهب ابن مسرة، وابن الجنزار القدروي، وابن المشاط، وأبان بن عيسى بن محمد، وأحمد ابن حزم، وابن فحلون، وأبى الأحمر، وابن العطار ـ صاحب الوردة؛ وسمع منه ابنه، ومحمد بن قاسم بن هلال؛ تفقه به

<sup>3)</sup> له: اطـن. سلبها والبسها: ١٠ سلبهما والبسهما: طن.

<sup>15)</sup> الوردة : ا ط ، الورد : ن . منه ابنه : ن ، من ابيه : ا ط .

<sup>1)</sup> ترجمته في جـذوة المقتبيس: 53، ومغينة الملتمس: 77 ـ 78، 185، ومغينة الملتمس: 77 ـ 78، 186، والديباج 292/2، والشذرات 156/3، وشجرة النور 1/11، وهدية المارفين 58/2

أهل بلده وغيرهم ؛ وحدث عنه أبو زكريا القليعي ، وأبو عمر ابن الحـذاء ، وحكم بن محمد ، وهشام بن سـوار ، والقاضي يونس ، وحسين بن غسان ، وأبـو عبد الله بن الحصار .

قال ابن عفيف: كان من كبار المحدثين، والفقهاء 5 الراسخين في العلم.

قال ابن مفرج: كان من أجل أهل وقته مد حفظاً للرأي، ومعرفة بالحديث، واختلاف العلماء، وافتنان في الادب والاخبار، وقرض الشعر؛ - إلى زهد وورع، واقتفاء لآثار السلف، وكثرة العمل والبكاء، والصدقة والمواساة بماله وجاهه، وبيان، ولهجة؛ مما رأيت قبله ولا بعده مثله! قدم قرطبة، فسمع منه بها الناس سنة ثمان وسبعين.

قال الخولاني: كان رجلا زاهدا، صالحا، من أهل العلم؛ آخذاً في المسائل، قائماً (بها)، متقشفاً، واعظاً؛ له أشعار حسان في الزهد والحكم، له رواية واسعة، وكان حسن التأليف، مليح التصنيف، مفيد الكتب في كل فن، ككتاب

<sup>8)</sup> وقرض: اط ، وقريض: ن.

<sup>9)</sup> بماله وجاهه : ١ ، بجاهه ومانه : ط ن .

<sup>13)</sup> اخذا: طن اخذ: البها: طن ـ ا .

<sup>15)</sup> ككتاب : ١ . ككتابه : ط ن .

المغرب في اختصار المدونة ، وشرح مشكلها ، والتفقه في نكت منها ، ليس في مختصراتها مثله باتفاق .

قال ابن سهل: هو أفضل مختصرات المدونة، وأقربها ألفاظاً ومعاني لها؛ وكتاب: المنتخب في الأحكام الذي ظهرت منفعته، وطار بالمشرق والمغرب ذكره؛ وكتاب المهذب في اختصار شرح ابن مزين للموطأ، وحتابه المشتمل في علم الوثائق، وحتاب مختصر تفسير ابن سلام للقرآن، وحتاب حياة القلوب في الرقائق والزهد، وحتاب أنس المريد في ليله، وحتاب آداب الاسلام، وحتاب أصول السنة، وحتاب قدوة الغازي، وكتاب منتخب الدعاء، وحتاب المواعظ، وحتاب النصائح المنظومة من شعره؛ وله شعر في المواعظ، والرقائق، والزهد، حثير جداً حسن؛ فمنه (قوله): أيها المدرء إن دنياك بحر طامح موجه فسلا تأمننها وطريحق النجاة فيها مبين وهو أخذ الكفاف والقوت منها

<sup>5)</sup> وكتاب: ا ط ، وكتابه: ن ، و حدد الله على الله

<sup>10)</sup> الواعظ: ١٠ المواعظ: ط ن .

<sup>(11)</sup> فمنه قوله : ط ؛ فمن قوله : ن ، فمنه - باسقاط (قوله) : ١ .

#### وقسولته:

خلیلی ان الذی تعلمانه شدید الجوی جم الاسی محرق الحشا وانی مجیر عز من قد عصیته

زمان التصابي وانطلاق عنانه فهيل من مجير مخبر بأمانه فيا أسفى ان لم يعد بحنانه

#### 5 وقوله:

وذي لوعة راحاده زفرانه له في دجى الإظلام خلوة مخلص له في دجى الإظلام خلوة مخلص إذا ما تلا التنزيل وانكشفت له وان لحظت عين اليقين سعادة 10 بنفسي ولي أنسه بمليكه

إذا ما سطت في قلبه خطراته تذكره فيها الجحيم هناته عجائبه زادت لها عبراتيه سقت خده من مائها لحظاته وفي ذكره إصباحه وبياته

وتوقي بالبيرة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ، ومولده آخر سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ، وتخلف ابنا من الصالحين اسمه أحمد

<sup>8)</sup> عتلا التنزيل؛ اط عقرا القرآن: ن.

<sup>9)</sup> خده: ۱ ط احدونه: ن ..

<sup>11)</sup> ومولده : الط ، مولده: ن ، (ومولده . . . وثلاثمائة) : ١ ن .. ط

<sup>12)</sup> ابنا من الصالحين اسمه احمد: ان ايضا ابنه احمد من الصالحين: ط-

# أبو عمر أخمد بن يحيى بن سميد بن الحريري الطليطلي

قال صاعد بن أحمد بن صاعد: من بيوت الشرف والعلم بطليطلة ، بيت آل الحريري ، وكان كبيرهم أبو عمر هذا ، فقيها ، ذا رئاسة جليلة في بلده ، وذا مكانة من الفقه والعفاف والثروة ، وتلاوة ألقرآن ، وتلاه في حاله ولده بعده .

# أبو موسى بن أبي الحزم بن جوهر المرشاني

من أهل إستجة ، قال ابن حيان : كتان فقيه بلده ووجهه ، مشهور بالعفة والعلم، قتله البرابر ببلده سنة سبع وعشرين وأربعمائة.

قال ابن عفيف: وهو من ذرية أبي موسى عبد الرحمان 10 ابن موسى الهواري، راوية مالك بن أنس، وأخوه أبو الوكيل اسمع منهما الناس ببلدهما، وبقرطبة، وأبو عمر ولد أبي الوكيل منهما، حج وروى العلم.

<sup>1) (</sup>بن يعبى) : ا ط ـ ن . بن العريري : ا ط العريري ـ باسقاط (بن) : ن .

## أبو بكر محمد بن موهب التجيبي المعروف بالقبري (1)

قرطبي، مشهور، وهو جد القاضي أبي الوليد لأمه، كان من العلماء الزهاد الفضلاء؛ أخذ ببلده عن أحمد بن ثابت، وابن قطن، وأحمد بن هلال، وأبي محمد الباجي، وغيرهم؛ ورحل الى المشرق، فسمع من رجاله، وصحب أبا محمد بن أبي زيد، واختص به، وحمل عنه تواليفه، وغير ذلك؛ وكان القاضي ابن ذكوان يقدمه على فقهاء وقته، وعلى نفسه، ويرغب دعاءه؛ وكان الاصيلي يعرف حقه ويثنى عليه، وغلب عليه العكلم والجدل على نصرة مذهب أهل السنة، والتأليف في ذلك؛ إلا وذكره الجياني أبو علي شيخنا، فقال: أحد الفضلاء العلماء، وذكره الجياني أبو علي شيخنا، فقال: أحد الفضلاء العلماء، حدث عنه أبو بكر بن العرب، واسماعيل بن حمزة السبتى

<sup>1)</sup> الحصار : ن ـ ا ط . القبرى : ط ن ، الغبرى : ١ .

<sup>10)</sup> وغلب عليه عام الكلام: ا ـ ط ن .

<sup>12)</sup> بن العرب : اط ، بن الفرات : ن .

<sup>1)</sup> ترجمته في جذوة المتنبس : 85 ، والصلة 471/2 ،

قال ابن حيان: وكان شديد الورع والزهد، مجتنبا للسلطان؛ اشترى يـوما تينا، فلما عـده عليه بياعه، أقبل يثنى عليه بأنه يشرب من ماء ناعورة السلطان، فترك التين عنده، ودفع إليه ثمنه؛ وقال لبياعه: أمسكه (علي) إلى أن أقضي حاجة فإن أبطأت عليك فتصدق به، ومضى لسبيله؛ فاستدعاه المستعين صاحب البرابرة، فأجابه بعد محاسبته لمن كان قبله، ودخل عليه بعد أن استعفاه من تقبيل يده الذي جرت بـه عادتهم، فأعفاه وزاده تكرمة؛ وله في العقائد تواليف كثيرة مفيدة، وله شرح رسالة شيخه أبي محمد بن أبى زيد.

#### 10 ذكر محنته:

كان أبو بكر هذا لتعلقه بهذه العلوم النظرية الغريبة بالأندلس، مشنوءاً عند كثير من فقهاء قرطبة، لا سيما من لم

<sup>2)</sup> له: ا ـ طن.

<sup>4)</sup> على: طن ـ ١.

<sup>5)</sup> فاستدعاه: ١٠ واستدعاه: طن .

<sup>6)</sup> البستعين: اطـن. محاسبته: ن · محاسبته: اط. كان: اطن. كان: الطن:

<sup>11)</sup> لتعلقه : ط ن . لتعليقه : ١ .

بهذه العلوم : اط ، بالعلوم ؛ ن .

يتعلق منهم من العلم بغير الفقه ، ورواية الحديث ، ولم يخض في شيء من النظر ؛ وكان ابن عون الله شيخ المحدثهن في طائفة من أصحابه ، منهم أبو عمر الطلمنكي - تلميذه ؛ قد أغروا به ؛ فجرت بينه وبينهم قصص ومحاربات في مسألة الكرامات ؛ فان ابن موهب كان يذهب فيها مذهب شيخه أبي محمد بن أبي زيد في إنكار الغلو فيها ، وكان أولئك يجيزونها، ويسعون في رواية أشياء كثيرة منها ؛ وكان يثبت نبوة النساء ، ويقول بصحة نبوة مريم ، وبإحالة بقاء الخضر أبد (الابد) ، فجرت بينهم في هذه المسائل فتن ، لا سيما عند موت ابن عون الله . الاندلس إلى العدوة ؛ فيهم ابن القبري - هذا ، مع طائفة من نحارير أضداده؛ وكان الاصيلي، وابن ذكوان - في طائفة من نحارير العلماء في حزب القبري إذ ذاك إلى العدوة ، وبقي فيها مدة، أخذ الآخر ؛ فخرج القبري إذ ذاك إلى العدوة ، وبقي فيها مدة، أخذ

<sup>8)</sup> ابدا: ن ا ابد الابد : ط ، ابد الدنيا: ن .

<sup>11)</sup> ابن القبري : اط ، ابن ابي القبرى : ن .

عنه بها، وأراه أقام ببلدنا مدة؛ وبها أحد عنه اسماعيل بن حمرة كتبه، وكتب الشيخ أبي محمد بن أبي زيد؛ ثم راجع الانداس (خفية) فورد قرطبة مستترا، فرمى بنفسه على الاصيلي، ففزع الاصيلي لدلك، لسطوة ابن أبي عامر، وأسلمه؛ فوبخه القبري وقال له :فعل ما بدالك، افعلى الله توكلي، أو نحو هذا؛ فأعلم الاصيلي ابن أبي عامر بالامر، وأنه لسم يعرف به حتى ورد عليه، ورفعه اليه فعفا عنه، ولزم قرطبة ممسكا لشأنه بقية دولتهم.

وتوفي بقرطبة سنة ست وأربعمائة .

### أبو عثمان سعيد بن محسن الفاسل (1)

10 من أصحاب ابن زرب، والمتفقهين عنده ؛ قال ابن حيان : وقلد الشورى يقرطبة، وداخل السلطان، وعمل في القضاء، فلم يحمد؛ ولم يكن بالقوي في علمه، وكان يختص بغسل موتى أولى النباهة، توفي في في القعدة سنة احدى وأربعمائة .

<sup>8)</sup> خفية : ط ن ـ ا .

<sup>6)</sup> ورفعه عنه : ١ ورفته صليه : ن ، ورفعه اليه : ط .

<sup>1)</sup> ترجمته في الصلة 1/208 . ﴿

## أبو إسحان ابراهيم بن محد بن إبراهيم الحضردي (1)

المعروف بابن الشرقي .

قال الخولاني: كان كشير الصيانة ، اماما في الرواية للعلم، قائماً بذلك ، قويا عليه، محتهدا فيه ؛ من النقاد ، متسببا ، على تقوى وسمت ؛ ذكيا ، نبيلا ، حافظا ، حسن الايراد .

قال ابن الفرضي: وأبوه أبو عبد الله من أهل الفضل والعبادة والعلم بالقرآن، سمع أبو اسحاق من أحمد بن سعيد بن حزم، وأبي إبراهيم التجيبي، وابن أبي العطاف، وابن الحرار.

قال ابن حيان : كان من أحد رجالات قرطبة المعدودين على الجزالة والرجولة ، مع جودة المعرفة ، وغزارة العلم ، ومتانة الخطابة ، والسداد في الحكومة ، مع الصلابة والنزاهة ؛ ولى

٤) ڪئير: اط ، قديم: ن .

<sup>8)</sup> الحرار: اطُ، الحزار: ن.

<sup>9)</sup> من أحد: اط ، احد .. باسقاط (من): أن .

<sup>1)</sup> ترجمته في الصلة 90/1 .

الشرطة والاحكام بقرطبة ، والصلاة والخطبة بجامعها مع المواريث، وكان ابن أبي عامر يسترجعه ويباهي به ؛ ويذكر عنه أنه قال : في أصحابي رجل بصير بدنياه ، يصلح لكل خطة من مكاني في الحجابة ، إلى مكان بوابي فلان ، فمن بينهما من ذي منزلة ؛ ويستقل بكل أمر، ويصلح لكل خطة ؛ فإذا استفسر عنه ، قال : هو الشرقي ، وكان من ثقاته وخواصه ؛ سمع منه عالم عظيم من الناس ، وكان يتولى القراءة بنفسه، فكان يكمل في ميعاده ما بين الظهر والعصر كل يوم اثنين و خميس ـ جزءاً ، لدربته في القراءة .

10 قال ابن حيان: ولم ينتقل (مع) ما ناله من حظوة عن عن سنن التواضع والاقتصاد، وله في التسخير أخبار عجيبة، منها: أنه ما ارتبط لنفسه دابة قط - خوفا لموتها، وانما كان يمتطي دواب ابن أبي عامر ترتبط له بنوبة، ويكتري ما احتاج

لنفسه: ۱، بنفسه: طن مما: اط، من: ن.
 مع: طن ما التسمير ۱، التسخير: ن، التقييد: ط.

اليه ؛ وأصابه فالج عطله قبل موته نحو ثلاثين شهرا ، إفكان لا ينطق بغير لا اله الا الله ، ولا يكتب غير بسم الله الرحمان الرحيم ، لا يقدر على غير ذلك، آية من آيات الله تعالى ، بعد الن كان فهما طربا .

5 وتوفى فى نصف شعبان سنة ست وتسعين (1) .

#### احمد بن ابراهيم بن عبد الرحمان الكلاعي المعلم (2)

من أهل قرطبة ، يعرف بابن الضحى ، يكنبي أبا عمر ؛ وكان فقيها عالما بالمسائل، عاقدا للشروط ؛ سمع من أبي عيسى، ومسلمة بن محمد ، وشكور الطليطلي ، وغيرهم؛ وكان يجتمع 10 اليه في التفقه ، ويقرأ عليه، كان على وسنة ، وقوام طريقة . توفي فجأة في جمادي الآخرة سنة إحدى وتسعين وتلاثمائة وكان الثناء عليه حسنا .

هن ايات الله رتمالي: اعد آية من الله: طن عالم

<sup>1)</sup> يعنى وثلاثمائة .

<sup>2) .</sup> قرجمته في تاريخ علمًا الاندلس: 59/4 .

#### أحمد بن سعيد بن محمد بن بشر (1)

المحروف بابن الحصار ، قرطبي ، كنيته أبو العباس؛ وهو والد القاضي أبي المطرف بن بشر، مولى لابن فطيس؛ سمع من قاسم بن أصبغ ، وابن أبي دليم ، ومسلمة بن القاسم ، وخالد أبن سعيد ، ومحمد بن عيسى، وغيرهم؛ وكان كثير السماع ، مشهوراً بطلب الحديث، ويعقد الشروط ويحدث ؛ سمع منه كثير، روى عنه ابنه ، وابن نبات .

قال ابن حيان: كان فقيها ، راوية .

قال ابن الفرضى: ولم يكن بالضابط لكتبه.

10 توفي في شعبان سنة اثنين ونسعين وثلاثمائة ، وهو ابن ست وسبعين ، وكان أعور ـ رحمه الله .

<sup>1)</sup> ترجينة في تاريخ علما" الانداسي 1 60 .

#### أحمد بن عبد الله بن الحسن (1)

قرطبي ، أبو عمر، سمع من قاسم بن أصبغ ، وغيره ؛ واستقضى بكورة رية ـ إلى أن توفي ؛ وكان مشاورا ، وكتب عنه فيما قيل

5 توفي سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة .

وهب بن بن محمد بن محمود بن السماعيل بن عبد الله بن حي الاموي (2)

قرطبي. أبو الحزم ؛ سمع من قاسم بن أصبغ ، ووهب بن مسرة ، وغيرهما ؛ وكان حافظا للرأي ، شاوره ابن السليم ـ أيام عضائه ، ولم يشاوره ابن زرب ؛ وكان شيخا صالحا، كثير العلاة والملازمة للجامع ، يجتمع اليه فيه ، ويستفتى ، وقد حدث ؛ توفي سنة إحدى وتسعين (3) .

<sup>2)</sup> من قاسم : ١٠ قاسم . باسقاط (من) : ط ن .

<sup>3)</sup> و كان : اط ، كان : ن .

<sup>1)</sup> تاريخ علما الاندلس 1/74.

<sup>2)</sup> تاريخ عاما الانداس 2/166.

عنى وثلاثمائة .

# أبو المطرف عبد الرحمان بن محمد بن أحمد الرعيني (1)

المعررف بابن المشاط، قرطبي؛ في كتاب ابن مفرج كان من أهل العلم والفهم، أديبا بصيرا بزمانه، ولي الشوري: والوثائق السلطانية، وقضاء استجة، واشونة، وقدمونة؛ وجمع ذلك له ابن أبي عامر، ثم صرفه، وولاه أحكام الشرق وقضاء جيان، تم قضاء بلنسية؛ وقلده التاريخ، فجمع كتابه الباهر، وكان حاملا لما قلده، ذا جاه ومنزلة؛ حسن المنطق والصوت، مليح الايسراد.

<sup>5)</sup> جبع : ط ن ، وجمع : ١.

<sup>1)</sup> الصلة 1/296 .

## أبو العباس الباغاني (1)

واسمه أحمد بن على بن أحمد المقرىء الحافظ.

قال ابن حيان: كان ربانيا في علوم الاسلام، جم الرواية، شديد الحفظ، آية في ذلك، لم يخلف بعده أحدا يفوقه في علوم القرآن، وهي كانت الغالبة عليه، وكان بحرا من بحار العلم؛ وله تأليف في أحكام القرآن، وكانت له خاصة من العامرية؛ وقدم للشوري إثر موت ابن المكوي، فلم يطل أمره؛ وكان أبو عبد الله بن عتاب يستحسن تأليفه في الاحكام، وقرأه عليه؛ وتوفي في ذي القعدة سنة إحدى وأربعمائة، وهي سنة وتوفي أبي المكوي،

وابنه أبو بكر: خلفه بجامع قرطبة للاقراء ، وكان حسن التلاوة ، ذا حظ من الققه ، وبصر بالشروط ، طاهر الثوب

<sup>4)</sup> احدا: اط أحد : ن . يفوقه : ظ ن ، تغرفه : ا .

المرجمة في الصلة 1/87.

## عبد الرحمان بن أحمد بن سعيد البكري (١)

المعروف بابين عجيب ، أبو اليطرف ، قرطبي .

قال ابن حيان : كان أحد الجفاظ للمسائل ، المستبحرين في الرأي ؛ وولي الشوري والاحباس لابن ذكوان ، وكان أحد أصحابه ، يوفي سنة أربع وأربعمائة .

أيو عبد الله الحسين (2) بن حي البن عبد الملك بن حي التجيبي (3)

قرطبي ، طلب العلم بالاندس ، ورجل فحج حججا ، وتردد في المشرق ، فسمع الآجري ؛ وانصرف إلى الاندلس، فقدمه ابن 10 زرب للشوري ، وتقلد القضاء لجهات، والوثائق للعامرية .

قال اين حيان : ولم يكن بالبارع في فقه، ولا بالمجبود في شيء من أمره ؛ وكان مفرط القصر، ولذلك كان ابن

<sup>11)</sup> ولم إذا إلى و أم إن ن .

<sup>1)</sup> الصلة 1/ 361.

<sup>2)</sup> ثبت في سائر التسخ (العسن) والتصويب من الصلة .

<sup>. 139/1</sup> الصِلة 1/39/

المنتجيلي - ذو النوادر العجيبة - يسميه بالقصير كله، واستهواه حب الدنيا ، فارتكس في الفتنة مع المهدي بن عبد الجبار ، وكان أحد دعاته ، فاستوزره عند ظهوره، وقلده المظالم، فأخلد إلى الارض ، وقد أودع هشاما المخلوع مدته .

5 وكان محمد بن أبي عامر يتفرس فيه ويقول له: لن تموت إلا على فتنـة .

ولما انقرضت دولة المهدي ، نجأ إلى الاستخفاء \_ والطلب عليه شديد \_ الى أن وجد في بعض المقاد و مسجى ، قد أخرج من موضع استخفائه ميتاً فوق نعش ، على صدره رقعة فيها خبره ؛ ورفع أمره إلى السلطان ، فأمر بمعاناته ودفنه ، وذلك في آخر سنة إحدى وأربعمائة .

### عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الزجالي (1)

أبو بكر، من بيت نبيه بقرطبة، في أصحاب السلطان؛ كان خيراً، فاضلا، حليماً، ظاهراً، عالماً، ديناً ، كثير الخير والمعروف، 15 طويل الصلاة ، يقال إن قدميه تفطرنا صديداً من طول قيامه.

<sup>7)</sup> مسجى ؛ اط، مستخفى ؛ ن .

<sup>9)</sup> ورفع: ۱ ؛ فرفع ؛ طن .

<sup>1)</sup> ثبت في سائر النسخ (الثرجالي) والتصويب من ابن الفرضي، وسماه عبد الله بن عبد الله ، انظر ترجعته في تاريخ علما الاندلس 1/238 .

قال ابن الفرضي : سمعت محمد بن يحبى بن عبد العزيز يقول ـ وقد خرج من عنده وقد أتاه عائداً ـ : ما أعرف أحداً يصلح للقضاء غير هذا الرجل (1) .

وقال سليمان بن أيدوب ؛ كان أولى بالقضاء من بن أبي عيسى ، وغيره، ثم قال هذا الذكر يغار له الناس؛ واستوزره الحكم أمير المومنين تنويها بمكانه ، فلم تستهوه الدنيا بحال . ومات وهو مخطط بالوزارة في جمادى الاولى سنة خمس وسبعين وثلاثمائة .

#### عبد الله بن محمد الصابوني (2)

10 المعروف بابن بركة ، قرطبي ، يكنى بأبي محمد ، مولى لبني مروان لـآل الأحمر ، ويقال مولى للفهريين ، وغلب عليـه

<sup>2)</sup> وقد خرج: اط ، خرجت: ن .

ا وغيره: طن وغيرهما: ١.

<sup>1)</sup> المرجع السابق .

<sup>2)</sup> تاريخ عاما الاندلس 241/1 .

اسم امه بركة : مولاة ابن القاسم ، سمع ابن الأحمر . وابن حزم ، وابن عرم ، وابن مطرف ، وتفقه .

قال ابن مفرج: وكمان من أهل الحفظ والحذق به، ولي الشورى أيام ابن زرب، وكمان عالماً بالوثائق.

5 وقال ابن الفرضي: قليل العلم، ولم ينزل مشاوراً إلى أن مات (1).

قال غيره: وكان حسن التأني للناس، والاصلاح بينهم، حتى كان الحكام يوجهون إليه المتشاكسين من الخصوم للحسن وساطته، وكان له دكاكين يصنع فيها خدمته الصابون، ومنه عيشه.

10 توفى سنة ثمان وسبعين ويقال ثلاث.

<sup>1)</sup> مولاة ابن القاسم : ١ • مولاة بن القسام : ن . ط .

<sup>7)</sup> و كان : طن · كان : ١ .

<sup>9)</sup> الصابون: اط ، الصابون: ن .

<sup>1)</sup> نفس البصدر .

## أبو عبد الله محمد بن طاهر بن أبي الحسام (1)

المعروف بالشهيد القيسي التدميري، من بيوتات الشرف ببلده.

قال ابن مفرج وغيره: كان من عظماء الاندلسيين، بعيد الصيت في الخير والصلاح والانقطاع إلى الله ، طلب العلم ببلده ومن شيوخه ؛ وبقرطبة من العائذي ، وابن مفرج ، وغيرهما ؛ وتفقه وأخذ بعظ وافر من عليم الرأي ، ورسخ في علم السنة ؛ وبالغ في صالح العمل ، وحج وجاور في الحرمين ثمانية أعوام ، فلقي هناك العلماء والصالحين ، وسمع منهم ؛ وصار إلى العسراق المقاء أبي بحر الأبهري ، فنفقه معه ؛ ودخل واسط فلقي العلماء والنساك ، واقتدى بآثارهم ؛ وابس الصوف ، وأعرض عن شهواته ؛ ولاساك ، واقتدى بآثارهم ؛ وابس الوراقة ، فإذا سئم منها، آجر نفسه وكان عيشه ـ قلك المدة ـ من الوراقة ، فإذا سئم منها، آجر نفسه في الخدمة ، وكان أعظم علمه الورع والتشديد فيه ؛ وله سؤالات في وجوه المكاسب سألها عنه مصنفها، وجربت منه دعوات مستجابة .

التدميرى: ط ن ، الدميرى : ١ .

<sup>3)</sup> كان: ط ن، وكان: ا. عظما الاندام، ن: ط ن، علما الاندلس: .

<sup>1)</sup> ترجعته في تاريخ علما الاندلس 2/8 ... 88 ..

قال ابن الفرضي: وظهرت له بالمشرق إجابات وكرامات، وذكره هناك مشهور (1)؛ وانصرف الى بلده مجيباً لدعوة والده إذ كان في الحياة فلقيه، وتنكب مدينة مرسية، فنزل خارجاً منعا في قرية بني طاهر، وكان لا يرى سكناها، ولا الصلاة في جامعها؛ واتخذ لنفسه خيمة من شعر البلد، واعتمر جنينة له هناك يقتات من تينها؛ ثـم نزع الى الجهاد فلازم الثغور، وحسن أثره في العدو وشهر بالبأس، إلى أن استشهد ـ رحمه الله ـ سنة تسع وتسعين فيما قاله ابن مفرج؛ صحح ابن الفرضي أنها سنة ثمان (2)، وله كتاب في الاجابات والكرامات أخذ عنه.

## 10 عيسى بن (أبي) العلاء أبو الاصبغ (3)

تدميري ، عني بالعلم ، وسمع ابن عائد ، وغيره ؛ ورحل إلى المشرق ، وكان موصوفا بالفقه ، مستفتى بموضعه ، توفي سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة .

<sup>1)</sup> المصدر السابق ،

<sup>2)</sup> نفس المصدر ،

<sup>3)</sup> تاريخ علما الاندلس 337/1 ـ وسماه هيسي بن (أبي) السلا .

# أبو عبد الله بن الجالطي (1)

واسمه محمد بن قاسم بن محمد الفراء ، سمع القرشي ، وابن الأحمر ، وطبقته - بقرطبة ؛ ورحل الى المشرق وصحب القاضي أبا عبد الله بن الحذاء في السماع - هناك ، ولقي جماعة وانصرف ، فولى بقرطبة الحكم بالشرطة والصلاة والخطبة بالزهراء - مدينة السلطان ، وقدم الى الشورى أيام المظفر .

قال ابن الحصار: كان ممن عني بالعلم، وشهر بالفهم، وكان نظاراً معدوداً في الحذاق.

قال ابن حيان: كان محمود الطريقة في حكمه، رفيع المزلة في علمه، قتله البرابر يوم دخولهم قرطبة في شوال سنة ثلاث وأربعمائة؛ فبقي مطروحاً ثلاثة أيام الى أن اصطلح الناس، فووري وفعل به ما يفعل بالشهداء؛ سمع منه أبو عمر بن عبد البر الحافظ، وابن الحصار، وغيرهما.

<sup>1)</sup> الجالطي : ن ، الخالطي : اط.

<sup>2)</sup> الفرشي: ط ن ، القريشي : ١ .

ا ترجمته في الصلة 2/465 ا

#### يوسف بن محمد بن عمر بن يوسف بن عمروس (1)

استجي، يكنى بأبي عمر، من أهل بيت العلم وجلالة بموضعه، تقدم ذكر أبيه وجده، سمع من قاسم بن أصبغ كثيراً، ومحمد بن أبي دليم، وابن الاحمر، وغيرهم؛ وكان حافظاً للمسائل، رأسا في فتيا موضعه، له حظ من التهجد بالقرآن، حدث وسمع منه غير واحد، حدث عنه ابن الفرضي توفى سنة ثلاث وتسعين (2)، ومولده سنة عشرين وثلاثمائة

## أبو عمر أحمد بن عبد الله الباجي (3)

ولد الشيخ أبي محمد ، إشبيلي ، من أنبه بيت بها في العلم ، تقدم ذكرهم عند ذكر أبيه ، كان أبو عمر فقيها ، راوية ، مسنداً ؛ سمع أباه ؛ ولي تضاء بلده أبام المظفر عند

<sup>2) (</sup>بن عبر): اط\_ن.

<sup>5)</sup> راسا: اط، راسلا: ن ، حدث: ن ، وحدث: اط.

<sup>11)</sup> ولي: طن. وولي: ١.

<sup>1)</sup> ترجمته في تاريخ علما الاندلس 206/2.

الذي في تاريخ هلما الانداس انه توفى سنة (370).

<sup>3)</sup> ترجمته في الصلة 16/1.

عزله - اسماعيل بن عباد عنها - سنة ثلاث وتسعين ، ثم صرف اسماعيل إلى قضائها ، وصرف أبا عمر أجمل صرف بعد نحو عام ، لانقباضه عن الدخول في أمر السلطان .

قال ابن حيان: كان أحد أكابر أهل العلم باشبيلية ، ذا رواية مشهورة عن أبيه ، مع جاه ، وثروة ، ونزاهة ، وعفة ؛ ورحل مع أبيه أبي محمد ، فحج ، وسمع من جماعة ، منهم الميمون بن حمزة ، وعبد الغني بن سعيد ، وقد سمع منه عبد الغني بن سعيد ، وقد سمع منه عبد الغني بن سعيد بمصر ـ أيضاً .

قال أبو على الجياني: كان من أهل العلم والفضل. 10 قال الخولاني: كان من أهل العلم، مقدماً في الفهم، عارفاً بالحديث ووجوهه؛ إماماً مشهوراً بذلك في العلم، ومات عليه؛ لم قر عيني مثله في المحدثين وقارا، وسمتا؛ واستقدم

١) عزله : اط ، هزلة : ن . عباد : ط ن ، عياد : أ

<sup>8)</sup> أيضًا: اطـن.

إلى قرطبة آخر دولة العامرية ، فسمع منه بها ، حدث عنه ابنه ، وأبو عمر بن عبد البر ، وقاسم بن المأموني السبتي ، وابي عبد الله محمد بن الحصار .

وتوفي في المحرم سنة ست وتسعين، مولده سنة إحدى وثلاثين، وأوصى أن يكفن في ثلاثة اثواب ليس فيها عمامة.

#### سعيد بن عبد الملك الجذامي (1)

اشبيلي ، أبو عثمان ، يعرف بابن الملاح ، كان حافظًا للرأي ، عاقداً للشروط ، مشاوراً في الاحكام ، حدث ، وتوفي سنة أربع وسبعين وثلاثمائة \_ وهو كهل .

#### (2) سعید بن موسی بن یونس بن مهص الغسانی 10

البيري ، أبدو عثمان ، رحل ولقي الابهري ، وحمل عنه كتابه ، وسمع من غيره ؛ وانصرف الى الاندلس ، فلزم تطيلة

<sup>10)</sup> مصص : اط ، جهض : ن ، وعدد ابن الفرضي (مهص) .

<sup>1)</sup> ترجمته في تاريخ علما الاندلس 172/1.

<sup>2)</sup> قاريخ علما الانداس 176/2.

مرابطاً بها وبالثغر إلى أن توفي، وكان فقيها عالما، زاهدا، ورعاً، يصوم الدهر، لم يحدث؛ وقتل بالمعترك سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.

# أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان بن أسد الجهني (1)

طليطلي، (سكن قرطبة)، من أهل الفقه والرواية والادب، سمع من قاسم، ومنذر القاضي، وغيره؛ ورحل فسمع بمصر والشام والحجاز من ابن السكن، والقشيري، وابن (أبي) الموز، وابن الورد، وابن جامع اليشكري، وحمزة الحافظ، وابن أمينة، وابي اسحاق بن فراس، ومحمد بن مسرور، والغسال، والقشيري، وأحمد بن إبراهيم بن جامع، وغير واحد؛ وتوسع في السماع، وكان ضابطاً، متقناً للرواية، حسن الحديث، فصيح اللسان، حاضر الجواب، جليل القدر؛ ويجمع إلى الفقه

<sup>4)</sup> الجهني : ن الجهيني : اط.

القشهرى: ن ، العشيري: ١ ، الشعيري: ط .
 وابن الموز: ١ ط ، وابن أبي الموز - بزيادة (أبي): ن .
 وابن أبي الورد: ١ ط ، وابن الورد - باسقاط (أبي): ن .

<sup>9)</sup> امينة : اط ، انيسة ؛ ن .

<sup>11)</sup> متقنا: طن ، متفقها: ١.

<sup>1)</sup> تاريخ علما الاندلس 1/248.

الادب ، ولمه حظ من علم اللغة والشعر والخبر ؛ وكان لا يعبر كتابا إلا لمن بثقه ، ولا يسمع في غير كتابه ، ولم يرو بالاندلس سماعاته بالمشرق ، إذ لم يكن معه أصول

قال أبو عمر بن الحذاء: كان شيخاً وقوراً، عاقلاً، رفيع القدر، ما رأيت أضبط لكتبه منه ؛ سمع منه أبو عمر بن عبد البر، وأبو عمر بن الحذاء، وحكم بن محمد؛ وكان يستحسن التفاول في المصحف التماس البركة ؛ فحكي أنه نظر مرة وقد أراد ركوب البحر، فألفى ﴿ واترك البحر رهوا ، إنهم جند مفرقون ﴾ (1) ، قال : فتخلفت وركبه غيري، ففرقوا بأجمعهم ؛ وكان يقول : ما وليت لبني ـ أمية شيئاً ، إلا قراءة كتب الفتوح وقتا ، وهي أدنى الخطط ، ولقد ساءني القول عنها أشد مساءة ؛ وامتحن أيام المظفر بالقبض عليه والتقييد والاخراج عن الاندلس .

توفي آخر سنة خمس وتسعين ، وأوصى أن يحفن في ثلاثة أثواب ليس فيها قميص ولا عمامة، مولده سنة عشر وثلاثائمة.

<sup>6)</sup> التعاول: ١٠ الفأل: طن. نظر ١٠ ضرب: طن .

<sup>1)</sup> الـآية : 24 ـ سورة الدخان .

# أبو عبد الله محمد بن عيسى المربلي - قاضي تطيلة (1)

قال ابن حيان: كان رجل الشعر، موصوفاً بالشجاعة ، والعلم والعفة ، مثابراً على الجهاد؛ رحل وحج ، ولقي مشايخ القرويين والمصريين، وتفقه معهم، وسمع الحديث ، قتل بوقعة عقبة البقر ، سنة أربعمائة مع بظاهر قرطبة ؛ وكان جامع المهدي لحرب البرابرة بها ، فحاز رئاسة بلده ابنه بعده .

# أبو حفص عمر بن عبادل الرعيني

من كورة رية ، قال ابن عفيف : كان من الزهاد المتبتلين ، والعلماء الراسخين ، بصيراً بالفقه ، وعقد الوثائيق ، والحفظ للمسائل ؛ تحفظ لله كرامات كثيرة ؛ وكان كثير التواضع ، يهين نفسه ، ويحرث أرضه بهده ، ويحتطب على ظهره ،

<sup>1)</sup> المربلي : اط المبريني : ن .

<sup>2)</sup> والصفة: اط، والفقه: ن.

البقر : ۱ · الثغر : ط ن .

١١) يھين : ١٠ يمتھن : ط ن .

المله هو الذي ترجم له صاحب الصلة تحت رقم (1134) ع 2/491 وسماه (الجنجيلي) .

وينصرف في جميع أموره؛ رافضاً للدنيا، لا يشتغل بغير عبادة ربه؛ وكان مع ذلك بسيط الوجه، حسن الخلق، وكان العمال يبادرون إلى بره لحمل معونته، فيأبى ويأتيهم به لوقته، راضياً بذلك من فعله؛ ويقول: حيف السلطان، أرجح للميزان، وأنصف للجيران، وأوفر للزمان، وينشد:

الله يرفع بالسلطان معضلة عن ديننا رحمة منه ودنيانا لولا الخلائف لم تأمن لنا سبل وكان أضعفنا نعباً لاقوانا

قال الفقيه معوذ الزاهد: اشتقت الى رؤية الشيخ أبى حفص عمدر بن عبادل، فخرجت أريده، - وبين موضعينا نحو من الغد، أربعين ميلا، فمشيت نحوه بقيسة يومي وبعض ليلتي من الغد، فسألت عن منزله، فأرشدت إليه، فاستأذنت، فقال لي ولده الأحبر - وكان على سمته في الصلاح - أقول من ؟ قلت رجل

<sup>5)</sup> للميزان : اط ، للنيران : ن .

<sup>7)</sup> الخلائف: اط ، الخليفة: ن .

ولم نثبت مده الزيادة (الصلب) المائه الرقيا ليغني عن (العادة عنى العادة الربادة المائها لا تؤدي معنى صحيحا.

من أحبته في الله ، قصده ليلقاه ؛ فأذن ، فدخلت إليه ، فقام مبتعجا وصافحني وقال : مرحباً بك أبه عمرو ، جئت جاداً على فاقة ، وألطف مسألتي ، وكنت لم أره قبل ذلك؛ فقلت: أطحك الله ، بأي شيء عرفتني ؟ فقال: أخبرت البارحة في النوم ، أنك تصافحني اليوم ، وكنت اهوى لقاءك ، وما زلت منتظراً له منذ صلبت الصبح ؛ فقلت له : وأنها مها حملني على قصدك ، وتجهم السفر إليك ، إلا أني كنت في منامي - وقائلا يقول (اقصد منتيانة) من فحص رعين ، وهي قرية ابن عبادل ، فان فيها وليا من أولياء الله - تعالى عيرغب رؤيتك ؛ فقال : نعم يا أبا عمرو ، علق أولياء الله - تعالى ، واشتعيت رؤيتك ، فحوت الله أن يستعملك المقائي ، فقد أنعم على بذلك ، فعبني الانس بسك أياما ؛ فأقمت عنده ، وقرأت عليه القرآن ، وتفقهت معه ، فنفعني الله به ؛

<sup>7)</sup> اقصد : طن ـ ا . منتيانة : اط ، ختيانة : ن .

<sup>10)</sup> ذكرك : اط ، ذلك : ن .

<sup>11)</sup> نھبني : ا ط ، تمڪني : ن .

<sup>13)</sup> فانصرفت : ا ، وانصرفت ؛ ط ن ،

عليه ؛ وبلغتني علته التي قبض فيها ، فسرت إليه ، فلما دخلت عليه ، استبشر بي وأنشد :

أنت الحبيب الذي تأتي على قدر للذة تشتهي أو حاجة عرضت

مرحباً بك، قد سألت الله ان يرينيك قبل الموت، فقد فعل، وأحسب أني مقبوض، فانشدك الله أن تقيم على تشهدني وتقوم بشأني، فإذا مت، فاغسلني ونقني، وجهزني وحنطني وطيبني وكفني في ثلاثة أثواب غير مخيطة، قد أعددتها، ولا تعممني، وضعني فوق نعشي، وتقدم بالصلاة على، واجتهد في الدعاء إلى الدائم القائم، الحي الذي لا يموت، وسله أن يجمعني العاك في جواره برحمته ورضوانه، حيث نأمن الغربة، وتتمم لي النعمة؛ ثم اتركني لولدي وأهلي وجيراني يتولون دفني، وأنهي النعمة؛ ثم اتركني موضعك، مصحوباً بالخير، مشيعاً بالسلامة؛

<sup>10)</sup> نامن: طن ، انامن: ا .

وأستودعك الله خير مستودع ؛ قال : فشهدت موته ، ولقنته الشهادة ، وهو غير مؤتل في تكريرها ، إلى أن زهقت نفسه ، فقمت بأمره . وكانت وفاته سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة .

# أحمد بن عبد الله بن محمد المدري الحضرمي آبن عروس الموروري الحضرمي

قال ابن الفرضي: كان أحمد هذا فقيه بلده، وكتب عنه (1). قال ابن الرازي: وكان الخليفة يصرفه في الامانات قال ابن حيان: كان أولا مرجوا، قرأ الحديث والفقه، وسلك سبيل العلماء، وولى القضاء ببعض النواحي، ثم صحب ابن أبي عامر، فتجرد لطلب دنياه، وتحول عن طبقته؛ فلحق أهل الخدمة، ونال الوزارة، ونقلد المدينة، وصادر المنكوبين،

<sup>6)</sup> وقدال : ١ ، قال : ط ن . وكان : اط ، كان : ن .

<sup>1)</sup> لاوجود لترجمة احمد هذا في تاريخ ابن الفرضي، وربما كانت من بين النراجم التي سقطت في اسم احمد من النسخة المطبوعة ، فقد قفزت من رقم (128) ـ الى (125) على أن العبارة التي اوردها المؤلف (كان فقيه موضعه، وكان يكتب عنه) ـ جائت عند ابن الفرضي في ترجمة عبد الله والد احمد. انظر ج 1/235 .

وارتكب الجرائم، واغرق في ظلم العباد. فلم تطل مدته حتى اخترمته المنية في شهر رمضان من سنة ست وستين وثلاثمائة وترك من المال ما لا كفاء له مما غله، فحاز ابن أبى عامر أكثره.

#### محمد بن علي بن محمد بن شبل (1)

وييونها المشهورة في العلم والجلالة؛ ولي أحكام بلده، حدث وبيونها المشهورة في العلم والجلالة؛ ولي أحكام بلده، حدث عن عيسى بن موسى بن الامام؛ روى عنه أبو الاصبغ بن أبي درهم، وحده محمد بن شبل، يكنى بأبي بكر، سمع من المغامي وغيره؛ ورحل فسمع من يحيى بن عمر، ويحيى بن ويعيش الغرابلي، وزيدان بن اسماعيل؛ وولي الصلاة ببلده، وكان يرحل إليه من مدن الثغر للسماع منه، وطال عمره وكان يرحل إليه من مدن الثغر للسماع منه، وطال عمره مات سنة ثلاث وخمسين (2). حدث عنه محمد القلعي، وعيسى بن موسى الامام.

<sup>3)</sup> له: اط ، به: ن .

٤) (بن محمد) ـ: اطـ ن .

<sup>1)</sup> ترجمته في الذيل والتكلمة لابن عبد الملك المراكشي ج 6/486.

<sup>2)</sup> كذا في سائر النسخ : والذي في الذيل (بكر) .

# محمد بن يعيش بن منذر الأسدي (١)

طليطلي ، يكنى بأبي عبد الله ؛ قال ابن الفرضي : كان فقيها، حافظاً للمسائل ، عالماً بالشروط ، رأسا في ذلك (2) . قال ابن حيان : كان محمد بن يعيش فقيه بلده في وقته ، وإليه انتهت فتواه ، من بيت علم وجلالة ورئاسة توفي سنة إحدى وتسعين (3) .

#### سعيـد بن كوثر

قال ابن حيان: كان نظير ابن يعيش في العلم والجلالة بطليطلة، وكانا من بيت علم وجلالة ورئاسة بعا، وكانا من بيت علم متصافيين جداً.

<sup>9)</sup> بيت: اط ، بيتي : ن .

<sup>1)</sup> انظر تاريخ ابن الغرضي \$/67 - 68 .

<sup>2)</sup> المصدر السابق .

ه) يعنى وثلاثمائة .

# أبو الحزم خلف بن عيسى بن سعيد الخير بن أبي درهم (1)

(وشقي) فقيه بلده وقاضيه ، قال ابن الحذاء : كان فاضل تلك الجهة وعاقلها ، يروي عن محمد بن عمرو بن عيشون ، وابن الابار ، ويحيى بن قطر ، وابن عيسى ؛ حدث عنه أبو عمر ابن الحذاء ، وابنه أبو الاصبغ . قال الباحي ـ فيه وفي ابنه أبي الحزم ـ : لا بأس بهما .

أبو القاسم عبد الرحمان بن عبد الله بن خالد بن مسافر (2)

المعروف بالوهراني وبالبجاني ، ويعدرف بابت الخراز والمعروف بابن غلبون : كان صالحاً ، صاحب سنة ؛ له رحلة قديمة، لقي فيها الناس وحج، ودخل القيروان، ولقي الابهري، وروى عنه كتبه، ولقى بها جماعة سواه؛ وسمع بالبصرة، ومصر، وغيرهما

<sup>.</sup> ا سعيد : ن . سعد : اط .

<sup>3)</sup> وشقى: ن ـ اط.

<sup>9)</sup> مسامر: ١ ط، مسافر: ن، وهو الذي في الصلة .

<sup>10)</sup> والبجاني : ن، وبالجاني : أ، والجباني : ط .

<sup>13)</sup> ولقى: ١٠ وسمع : ط ن .

<sup>1)</sup> ترجمته في جذوة المقتبس 194 ، والصلة 163/1 ـ 164 .

<sup>2)</sup> ترجمة في الصلة 1/305.

قال غيره: لم يكن فيمن أدركنا أوثق منه ، ولا أورع ولا أحسن تمسكا منه بالسنة ؛ وسمع منه جماعة الناس بالاندلس ، كحاتم الطرابلسي ، ومحمد بن غلبون الخولاني ، وغيرهم ؛ وله مشايخ كثيرة ، سمع منهم بافريقية ، ومصر ، والحجاز ، والعراق ، وخراسان ، والجبل ، ورحل الى نيسابور ، وبلخ .

وتفقه بالأبهري، ودرس عليه كتبه ـ سنين مع أصحابه؛ ولقي بالبصرة ـ فقيهي المالكيين أبا يعلى البصري، وأبا عبد الله بن عطية، وذاكرهم؛ وسمع من النجيري، (وابن الشقاق)، وابن مالك، وابن السقاء، وابن باقي، وابن سيف، وأبي الفضل العطار، وأبي الحسن ابن لؤلؤ، وغيرهم من البغداديين؛ وسمع بالقيروان من أبي العباس بن أبي العرب، وأقام في رحلته نحو عشرين عاماً.

 <sup>5) (</sup>ورحل لمرو لابن سيبيه، وسمع صحيح البخاري) ن - أط،
 7) عطية: اط، عليه: ن. وذاكرهم: اط، وذكرهم: ن. الجرمي:

ط ن النجيري : ا وابن الشقاق : ن - اط وابن السقام: ا ط . وابن سامي : ن . وابن ماقي : ا ط - ن .

<sup>11)</sup> عاما: ط ن يوما: ا، و حتب فوقها ( كذا ) .

# (الطبقة الثامنة)

قال الفقيه القاضي أبو الفضل - رضي الله عنه - : دم انتهى الفقه والمذهب بعد هذه الطبقة إلى اخرى تليها . منهم من أهل العراق :

## 5 أبو محمد عبد الوهاب بن نصر القاضي (1)

قال أبو بكر أحمد بن ثابت الحافظ في تاريخه: عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد بن الحسين بن هارون بن مالك، أبو محمد الفقيه المالكي . سمع أبا عبد الله العسكري، وعمر بن محمد بن سنبك، وأبا حفص بن شاهين؛ كتبت عنه وعمر بن محمد بن سنبك، وأبا حفص بن شاهين؛ كتبت عنه المالكيين أفقه منه، وكان حسن النظر، جيد العبارة؛ وولى القضاء (بادرايا ونحوها)، وخرج في آخر عمره الى مصر، فمات بها؛ ورأيت في بعض الكتب أنه ولى قضاء الدينور.

<sup>1) (</sup>بسم الله الرحمن الرحيم)؛ صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطبقة الثامنة ): ن . ا ط ، واثبت في الصلب جملة (الطبقة الثامة) كعنوان تكرر في مواضع من الكتاب .

<sup>3)</sup> طبقة : ن ـ اط .

<sup>10) (</sup>ببادرايا): ن ـ ا ط ، كلمة ( ونعوها ) اثبتناها من العبر، وهي لفظة غير مقروءة في نسخة (ن)

<sup>1)</sup> ترجمته في طبقات الشيرازي 168 ـ 169، وتاريخ بغداد 31/11، والبداية والنهاية 12/12، والمبرة الناور 31/12، والمبرة 149/2، وهجرة الناور 108/1 ـ 104 ، والغكر السامي ج 2 - ق 204/3.

وقال أبو اسحاق الشيرازي في تعريفه: أدركته وسمعت كلامه في النظر؛ وكان قد رأى أبا بكر الابهري، إلا أنه لم يسمع منه شيئاً؛ وكان فقيها متأدباً، شاعراً، وخرج في آخر عمره الى مصر، فحصل له حال من الدنيا (1).

5 قال الفقيه أبو الفضل: قوله لم يسمع من أبي بكر، غير صحيح، بل قد حدث عنه وأجازه؛ وسمع أيضاً من أبيه أبي ثابت الصيدلاني، وأبي عمر بن السماك، وأبى خلاد النصيبي، والحلوي؛ وممن سمع منه: القاضي أبو محمد بن رزقويه، وأبو عمر الهاشمي، وأبو سعيد الكرخي، والمخلص، وأبو الحسن ابن الصلت المجير، وابن نافع، ومحمد بن أحمد الصياد، وأبو علي بن شاذان، وغيرهم؛ وكان تفقه على كبار أصحاب الابهري، وأبي الحسن القصار، وأبي القاسم الجلاب؛ ودرس الفقه والاصول والكلم على القاضي أبي بكر الباقلاني وصحبه، وألف في المذهب والخلاف والاصول – تواليف مفيدة،

انظر الطبقات : ص 168 .

ككتاب التلقين ، وكتاب شرحه ـ لم يتم، وكتاب شرح الرسالة ، وكتاب الممهد ، في شرح مختصر الشيخ ابي محمد ـ صنع منه نعو نصفه . وكتاب شرح المدونة ـ لـم يتم ، وكتاب النصرة ، لمذهب إمام دار الهجرة ، وكتاب المعونة لدرس مذهب عالم المدينة . وكتاب أوائه الادلة ، في مسائه الخلاف بين فقهاء الملة ، وكتاب الاشراف ، على نكت مسائه الخلاف ، وكتاب الاشراف ، على نكت مسائه الخلاف ، وكتاب الرد على المزني ، وكتاب الافادة في أصول الفقه ، وكتاب التلخيص فيه ـ أيضاً . وكتاب عيون المسائل ، وكتاب الآخر المسمى بالمروزي في الاصول ، وكتاب المسمى بالماخر ؛ وعليه تفقه ابن عمروس ، وأبو الفضل مسلم الدمشقي ، وأبو العباس بن قيس الدمشقي وروى عنه جماعة ، منهم : عبد الحق ، وهارون الفقيه ، وأبو و مبد الله المازري البغدادي ، وأبو بكر وهارون الفقيه ، وأبو و مبد الله المازري البغدادي ، وأبو بكر الخطيب ؛ ومن أهل الاندلس جماعة ، منهم : القاضي ابن الشماخ ( الغافقي ) ، والمعدي بن يوسف ـ صاحبه .

<sup>10)</sup> قيس : أ؛ قيسر ؛ ط ؛ قسير : ن .

## ذكر لمع من أخباره، ولمع من فضائله

وجدت فيما يذكر من أخباره - والله اعلم بصحته - أنه لما خرج من بغداد الى مصر، وتبعه الفقهاء والاشراف من أهلها، قالوا له: والله لقد يعز علينا فراقك. فقال لهم: والله لو وجدت في بلدكم كسرتين من ذرة، ما خرجت منها، ولقد ترك أبي جملة دنانير وداراً، أنفقتها كلها على صعاليك ممن كان ينهض بالطلب عندي ؛ فنكس كل واحد منهم رأسه، ثم أمرهم بالانصراف فانصرفوا، وأنشد:

لا تطلبن من المجبوب أولاداً ولا الشراب لتسقي منه ورادا 10 ومن يروم من الارذال مكرمة كمن يؤتد في الاتبان أوتاداً

وقد رأيت نحو هذه الحكاية ـ دون الشعر ـ في مثالب أهل البصرة ، وانها جرت للنضر بن شميل معهم . والله أعلم ان

<sup>1)</sup> ملح: اط، لمح: ن.

<sup>8)</sup> والاشراف: اط، الاشراف: ن.

٥) كسرتين: اط، كيحلتين: ن.

<sup>10)</sup> الارقال ؛ أ أنذال ؛ ط ن .

سبب خروجه من بغداد، قصة جرت له لكلام قاله في الشافعي، فخاف على نفسه ، وطلب فخرج فاراً عنها ؛ قال الشيرازي وأنشد أبو محمد في خروجه من بغداد:

سلام على بغداد في كيل موطن وحق لها منى السلام المضاعف لعمرك ما فارقتها عن ملامة واني بشطى جانبيها لعارف ولكنها ضاقت على برحبها ولم تكن الأرزاق فيها تساعف فكانت كخل كنت أبغى دنوه واخلاقه تنأى به وتخالف (1)

وقرأت في بعض كتب الاخبار، أن الشعر ليس قوله، وأن القاضي أبا محمد قال : وجدت مكتوباً على سارية بجدران ، فذكرت الشعر ، وأكثر الناس يرويه له ـ فالله أعلم .

ويروى له أيضاً في مثله:

أصبحت فيها مضاعاً بين أظهرهم كأننى مصحف في بيت زنديق

بغداد دار لاهل المال واسعة وللصعاليك دار الضنك والضيق

<sup>5)</sup> ملامة: ١٠ قل لها: طن بشطى: ١ ط٠ بشطاي: ن ،

<sup>7)</sup> ابغى: ١٠ اهوى : ١ ط٠ ممحوة في ن .

<sup>1) &#</sup>x27;نظر الطبقات : ص 169

### ومما أنشده أيضا في ذلك \_ وبعضهم ينسبه له \_ :

وقائلة او كان ودك صادقاً لبغداد لم ترحل فكان جوابياً: يقيم الرجال الموسرون بأرضهم وترمى النوى بالمقترين المراميا وما هجروا أوطانهم عن ملالة ولكن حذاراً من شمات المأعاديا

حدثت عن بعض الافدلسيين أنه قال: دخلت بمصر حماما فاجتمعت فيه بالقاضي أبي محمد ـ وعندي آنية بطفـل مطيب، فقصدت اليه وسألته، واستعملته فتناوله واشتمـه، وسألنـي من أين هو لك؟ قلت: اشتريت خادما، وكان هذا في أسبابها، فقال لي: اشترطت مالها؟ قلت: لا قال: خذه اليك، فلا حاجة لي به.

ولما وصل مصر ونيته الغرب، فوصف لمه، فزهد فيه : وخاطبه ابنا الشيخ أبي محمد بن أبي زيد \_ وقد انعقد

10

 <sup>7)</sup> متاوليه واشتبه: ا ط، فناولته رأسه: ن
 10) ونيته: ا ط، وبنيته: ن الغرب: ا ن المغرب: ط .

بينه وبينهم وصلة ، بسبب شرحه تواليف أبيهم ، ووصلوه بمال لم يرضه ، واستدعوه للدخول إلى الغرب ، فعتب اليهم :

أنا ذاك الصديق لكن قلبي عند قرب الديار ليس بقلب ما انتفعنا بقربكم ثم لا لو م عليكم وإنما الذنب ذنبي أنا في خطة وأسأل ربي في خلاصي من شرها ثم حسبي

وكان خاطب فقهاء القيروان في الوصول إليها ، فرغبه في ذلك أبو عمران ، وكسره عنه أبو بكر بن عبد الرحمان .

وخاطب أيضاً مجاهد الموفق صاحب دانية في الوصول إلى الاندلس ـ فيما ذكره .

10 وتوفي بمصر في شعبان سنة اثنين وعشرين وأربعمائة ، يقال من أكلة اشتهاها ، ويقال إنه لما أحس بالموت بمصر -

<sup>6)</sup> خاطب: اطه خاطبه: ن .

<sup>11)</sup> ويقال أنه : أ ويحكى أنه : ط ويعكى أنه قال ـ بزيادة (قال) : ن . بها : اط ـ ن. قال : ط ـ ا ن ،

إثر ما اتسع حاله بها بعد ضيقه بالعراق، (قال): لا إلاه إلا الله ، إذا عشنا متنا

ورأيت في بعض التعاليق، أن سنه كان حين مات ثلاثاً وسبعين سنة .

# 5 أبو الحسن، ويقال أبو الحسين علي ابن القاسم بن محمد بن اسحاق (1)

الطابئي البصري ، طابث قرية من قرى البصرة ، نزل مصر ، وأخذ بالعراق عن أبي القاسم ابن الجلاب ، وهبة الله الضرير المقرى ، وغيرهم .

10 ولقي بمصر أبا القاسم بن الكاتب ، وكتب عنه الفروق في مسائل سأنه عنها ؛ أخذ عنه أبو العباس الدلائي ، وأبو محمد الشنتلاجي وذكره أبو الوليد الباجي ، فقال فقيه ، وله كتاب في الفقه معروف .

۵) مات: اط ، موته: ن .

أبو الحمين : ا٠ الحسين - باسقاط (أبو) : ط ن .

<sup>1)</sup> ترجمه في الديباج 2/108 - وسماه ( علي بن محمد ) ،

المسدد بن أحمد بن جعفر بن الحسين البن جعفر بن محمد ابن جعفر بن محمد بن أيوب بن محمد ابن عبد الله بن قيس بن سعيد بن عبادة بن دلامـة بن الخزرج البصيرى

5 سمع من خاله أبي القاسم بن الجـ الاب، وشرح كـ تابه المسمى بالتفويع

قال ابن الحصار: كان من أهل العلم والحظ الوافر من العلم؛ سمع بالعراق والبصرة وبشيراز، وغيرها؛ من شيوخها: أبو علي السلمي القاضي، وأبو بكر الطهراني، وأبو بكر أحمد ابن عبيد الله؛ يروى عنه الدلائي، وغيره؛ ودخل المغرب فاستوطن القيروان، وبها مات، واستجازه ابن الحصار، وابنه أبو القاسم، فأحازهما

<sup>8)</sup> شبوخها: ۱، شیوخه : ط ن .

#### أبو بكر محمد بن الجسن بن أحمد الفارقي

يعرف بابن المفادي ، كان (فارقين) من ديار بكر .

قال عليق : هو دين ، زاهد مشهور ، مالكي من المالكية ، يروى عنه القاضي أبو القاسم الحسن بن الحسن بن المنذر ، وروى عنه أبو حفص السمنطاري العابد، وعليق بن علي السمنطاري الصقلي .

### أبو ذر الهروي (1)

5.

هو عدد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عفير بن عرك بن خليفة بن ابراهيم بن نيسان بن قيس بن عامر بن أبي درمة بن عمر بن قيس بن رفاعة بن الحرث عامر بن أبي درمة بن غنم بن مالك بن النجار. - هكذا وجدت ابن سواد لابن مالك بن غنم بن مالك بن النجار. - هكذا وجدت نسبه في ظهر كتابه الذي نقل لي عن خط شيخنا أبي علي الجياني - رحمه الله ، أصله من هراة ، وتمذهب بمذهب مالك،

<sup>2)</sup> فارقين: ن ـ اط .

انیسان: ۱ ، متیسان: طن، درمیة: ۱ ط، ردمیة: ن ، بن عمر: الله متیسان: بن عمرو: بن

 <sup>(1</sup> ترجمته في الديباج 182/2 ـ 183 والمهر 140/8 ـ وذكره في وفيات الديباج 140/2 والمهر 140/8 ـ وذكره في وفيات الذعب 1434 والرسالة المستطرفة ص 28 .

ولقي جلة من أعلامه ، وأخذ عنهم ، كالقاضي أبي الحسن بن القصار . وأبي سعيد الابهري ، وابن عباس البغدادي ، وأبي إسحاق الدينوري ؛ واشتغل في الحديث، فتقدم في إمامته، وغلب عليه ؛ جال في بلاد خراسان والجبل ، وبلاد العراق ؛ ورحل الى الحجاز ، ومصر، فسمع من جلة ، كأبي الحسن الدارقطني ، وأحمد بن عبد الله الشيرازي ، وأبي بكر بن شاذان ، وابي الحسن بن فراس ، وأبي الفضل بن حمدويه ، وأبي اسحاق المستملي ، وأبي محمد الحموي ، وأبي الهيثم السرخسي ، وأبي الفتح الخواس ، وأحمد بن فارس اللغوي ، وأبي منصور الازهري ، وأبي الحسن الحضرمي ، وأبي سليمان الخطابي ، وزاهر بن وأبي المسرخسي ، والخليل بن أحمد القاضي ، وأبي المنتعل ، وأبي عبد الله العاكر ، وابي عمر الحرار ، وأبي عبد الله العصفي ، وأبي حفص بن شاهين - في عدد كثير قد ألف العصفي ، وأبي حفص بن شاهين - في عدد كثير قد ألف

<sup>10)</sup> وأبي المنتمل: ا: وابن المنتعل: طن. العرار: اط، الخراز، ن.

فيهم كتابين ، أحدهما فيمن روى عنه الحديث ، اشتمل على نحو ثلاثمائة اسم أو أزيد من الفقهاء والمحدثين ؛ والآخر فيمن لقيه ، وليم يرو عنه حديثاً ؛ أخذ عن أبي بكر الباقلاني ، وأبي بكر ابن فورك من متكلمى أهل السنة حظاً من علم الاعتقاد .

وسمع منه عالم لا يحصى من أهل أقطار الارض من شيوخ شيوخنا، وسمع منه عالم لا يحصى من أهل أقطار الارض من شيوخ شيوخنا، وقد أدركنا غير واحد ممن سمع منه ، ولم يقدر السماع منهم لصغر السن ، أو بعد الدار ؛ وآخر من حدث عنه بالاجازة أحمد ابن محمد الاشبيلي - بعد الخمسمائة ، وقد أجازنا

وسمع منه من جلة أقرانه أبو محمد عبد الغني الحافظ، وأبو عبد الرحمان السلمي، وأبو عمران الفاسي، ولم يسمع هو من عبد الغني - تحريا لمداخلته بني عبيد أمراء مصر الشيعة، ولا سمع من القضاعي لحونه قاضياً لهم.

# ذكر فضله وزهده

كان - رحمه الله - مالكي المذهب، إماماً في الحديث وافظاً له، ثقة ، ثبتاً ، متفنناً ، واسع الرواية ، متحرباً في سماعه ، كثير المعرفة في الصحيح والسقيم . وعلم الرجال ، حسن التأليف في ذلك كثيره ؛ وكان مع ذلك زاهداً ، متقشفاً . فاضلا ، متقللا : في ذلك كثيره ؛ وكان مع ذلك زاهداً ، متقشفاً . فاضلا ، متقللا : فزل مكة وجاور بها أزيد من ثلاثين سنة ، وكان يسكن منها بسارة بني سمابه ، وكان يتحرى الفتيا ، ويحيل على من يحضره من فقهاء المالكية للسماع منه .

قال أبو محمد الشنتجالي: من رأى أبا ذر ، رآه على هدي 10 السلف الصالح من الصحابة والتابعين .

قال حاتم بن محمد: كان أبو ذر مالكياً ، خيراً ، فاضلا ، متقللا من الدنيا ، يبصر الحديث وعلله ، ويميز الرجال

<sup>8)</sup> منفننا: الا متقنا: طن.

٥) ڪڻهره: ا ط· ڪئيرة: ن .

<sup>7)</sup> سما به: ١٠ سمالة : ط٠ ساية : ن .

<sup>12)</sup> يبصر الحديث: اط يصير الحديث: ن ،

ولابي ذركتابه الكبير في المسند الصحيح، المخرج على البخاري ومسلم، وكتاب السنة والصفات، وكتاب الجامع، وكتاب البخاري ومسلم، وكتاب فضائل العيدين، الدعوات، وكتاب فضائل العيدين، وكتاب فضائل العيدين، وكتاب فضائل العيدين، وكتاب فضائل مالك وكتاب فضائل مالك كرامات الاولياء، وكتاب الرؤيا والمنامات، وكتاب فضائل مالك ابن أنس، وحتاب المناسك، وحتاب دلائل النبوة، وحتاب الرؤيا، واليمين الفاجرة، وحتاب شهادة الزور، وحتاب بيعة الرؤيا، واليمين الفاجرة، وخيبر، وحتاب شهادة النبي - صلى الله عليه وسلم وأصحابه، وكتاب ما روي في بسم الله الرحمان الرحيم، وحتابيه في شيوخه.

وتوفي أبو ذر ـ رحمه الله ـ في ذي القعدة سنـة خمس وثلاثين وأربعمائة .

قال الدلائي: سألت أبا ذر عن مولده فقال: ولدت أنا سنة خمس أو ست وخمسين وثلاثمائة \_ شك أبو ذر.

قضائل: اطنفضل: ن.

<sup>8)</sup> شهادة : ط سهدة : ا شهرة : ن .

<sup>10)</sup> وكتابيه: اط وكتابه: ن.

# عمد بن اسماعيل النصيبي أبو بكو (1)

يعرف بالعربي ، قال أبو عمرو: كان واثق المعرفة ، ذا ضبط وفهم ، ثقة ، ثبتا ، وكان إمام مسجد نصيبين ، وذكر أنه كان مالكيا ؛ قال ؛ وكان له رواية في القراءات عن أبي بكر الشذائي ، وامتنع من التصدر ، وتوفي بعد عشرين وأبعمائة .

#### على بن محمد بن الحسن الحربي

مالكي المذهب، أخذ عن أبي بكر الابهري، وعن عبد الله بن عثمان الصفار؛ وروى عنه أبو بكر الخطيب الحافظ الشهرزوري، مالكي، فقيه بغداد؛ وأحسب أن اسمه محمد بن منصور، وبكنى بأبي بكر، ودخل شرق الاندلس.

۵) و کان : ۱۱ و کانت : ط ن .

الشذائي : اطه الشرابي : ن .

<sup>6)</sup> الحربي : ا، الجرمي : ظ ن ،

<sup>7)</sup> مالكيّ المذهب: أ المالكي: ط مالكي: - باسقاط (المذهب) :

 <sup>(</sup>عمله على غاية النهاية 2/202 رقم (2865).

قال القاضي أبو عدر بن حسين: قدم علينا الفقيه الشهرزوري من المشرق، وكان من كبار الفقهاء المالكيين، ومن المحسنين فيهم؛ وحكي عنه أن بعض العراقيين سأله عن قوله تعالى لمحمد نبيه عليه السلام -: « فلا تكونن من الجاهلين» (1). وعن قوله لنوح - عليه السلام -: « إني أعظك أن تكون من الجاهلين (2) » . - فإن ظاهر الكلام (أنه) أغلظ في حق نبينا - الجاهلين (2) » . - فإن ظاهر الكلام (أنه) أغلظ في حق نبينا عليه السلام ، فأجابه بعض علمائهم : إن هذا مما يدل على أن محمداً - صلى الله عليه وسلم - أقرب إلى الله وأحب ، ولا تكون شدة التأنيب إلا للمحبوب القريب ، وأنشد قول حبيب :

١٥٠ لا تصيب الصديق قارعة التأ نيب إلا من الصديق الرغيب

<sup>6)</sup> أنه: ن ، بأنه: ط. [6

<sup>8)</sup> الى الله ؛ ط ن اليه ؛ ا . . تكين ؛ ا ، يكون ؛ ط ن .

<sup>1)</sup> الآية 35 - سورة الانعام ه

<sup>2)</sup> المآية: 46 مسورة هود.

قال القاضي أبو عمر: فلو قبل في هذا: إنه رفق بنوح في عظته للسن والشيخ ، وانه كان مصاباً بلبنه وبقومه ، وما لقي من أهوال الغرق وضيق السفينة ، كان وجها .

قال القاضي أبو الفضل؛ ولو عكس السؤال، لكان باللفظ أليق : وذلك أن قوله ، أعظك أن تكون من الجاهلين ، أشد من قوله ، ه فلا تكونن من الجاهلين ، لان في المآيتين النهي ، ثم في قوله ، أعظك ، الزجر والتحذير؛ والصحيح أن المآيتين بمعنى واحد ، وليس في واحد منهما إثبات جهل لواحد منهما ، ولا نهي عنه ؛ إذ كانا منزهين عن صفات الجهال ، واقباع ولا نهي عنه ؛ إذ كانا منزهين عن صفات الجهال ، واقباع مقاصدهم ؛ بل المراد بالمآيتين جميعا (1) .

قال القاضي أبو الفضل رضي الله عنه: ومن أهل مصر:

الجمال: طن ، الجمل: ا.
 (كذا وتع غير متمم) في ن ـ ا، وفي نسخة ط بياض.

هكذا ثبت في نسختي اطه وفي أن (كذا وقع غير متمم) ولعل هنا سقطا.
 انظر الشفا \$2/3 ـ \$5.

# أبو الحسن علي بن الحسن بن محمد ابن العباس بن فهر البزار الفهري (1)

فقيه مالكي، محدث مصري، ألف في فضائل مالك اثني عشر جزءاً ، سمع الحسن بن رشيق ، وأبا الحسن بن زريق ، وأبا الطاهر الديبلي ، وأبا القاسم الجوهري ، وأبا سعيد السجدي ، وأبا علي المطرز ، وأبا أحمد بن المفسر ، وأحمد بن فراس ، وأبا عسلم بن الكاتب ؛ سمع منه الدلائي ، والملهب بن أبي صفرة ، وابو الوليد ، وغلبت عليه الرواية .

قال القاضي أبو الوليد الباجي: يعرض من الكلام لما لم 10 يكن من شأنه، فأنكر ذلك عليه أبو عمران الفاسي.

قال الملهب: لقيته بمصر، وبمكة، ولم ألق مثله.

<sup>2)</sup> البرزار: اط ن ن ،

ازریـق: ۱۰ رزیق؛ طن.

السجدي: ١٠ السجري: طن ، ابن المقسم: اطن بين أبي المقسر بزيسادة: (أبي): ن و مسلم: اط، سلم: ن .

<sup>1)</sup> ترجمته في الديباج 2/104، وحسن المحاضرة 1/452.

## أبو محمد بن الوليد بن سعد بن بكر الانصاري (١)

أندلسي، أصله من قرمونة، سمع بالاندلس من ابن الطحان الحافظ، وابن ثابت، وأبي جعفر بن عون، وأبي الحسين بن السماك، ورحل فسمع بإفريقية ومصر والحجاز، من أبي محمد ابن أبي زيد، والقابسي، والاجذابي، وابي العباس بن بندار الرازي، وأبي عمر بن سعدي، والحسن بن فراس، وأبي القاسم الحضرمي، وابن فهر، وأبي ذر الهروي، وأبي العباس الكسائي، وأبي الحسن الجرمي، وأبي عقال الصقلي، ومكي بن عيشون، وأبي القاسم العثماني، وابن حنيف القروي، وأبي بكر المطوعي، وأبي القاضي بن صخر، وابن الناظور، وغلبت عليه الرواية، سمع منه خلق حثير، منهم: القاضي أبو الوليد الباجي، وأبو العباس الرازي، وابنه وأبو مروان عبد المالك.

<sup>1)</sup> ترجمته في الصلبة 1/267 - وذكر أن والماته سنة ( 448 هـ) .

قال الشيخ أبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي: أبو عبد الله بن الوليد الانصاري الفقيله على مذهب مالك، من سادات المغاربة وفضلائهم، سكن بمصر وأخذ عنه بعدا الناس.

قال أبو الوليد الباجي فيه: شيخ صالح، ثقة، مصحح لكتبه . 5 كثير الرواية، ومات بالقدس (في) نحو الاربعين (١) . ومن أهل إفريقيا:

## أبو بكر أحمد بن عبد الرحمان بن عبد الله الخولاني (2)

من أهل القيروان ، وشيخ فقهائها في وقته مع صاحبه أبي عمران الفاسي ، وكان أبو بكر فقيها ، حافضاً ، ديناً ؛ كان أن تفقه بأبي محمد ، وأبي الحسن ، وسمع منهما ومن غيرهما من شيوخ إفريقية ، كأبي بكر بن ابى بكر ( الدوّاي ) وأبي محمد ابن خالد الشريشي .

<sup>3)</sup> بمصر: المصر: طن ا

<sup>5)</sup> في: طن ـ ١.

<sup>11)</sup> الشريشي: ١٠ السوسي ؛ ط ن .

<sup>1)</sup> الذي نقله صاحب الصلة عن أبى مروان الطبني : أنه توفي بالشام سنة 448) ) \_ المرجع السابق ،

<sup>2)</sup> ترجمته في طبقات الشيرازي: 161، ومعالم الايمان 8/165، والديباج. 177/1، وشجرة النسور الزكية 1/107.

المعروف بالبادسي، وأبي بحر عتيق بن موسى الحاتمي، وسمع بمصر من أبي بكر النعالي، وغيرهم؛ وتفقه عليه خلق كثير، حابي بحر القاسم بن محرز، وأبي إسحاق التونسي، وأبي القاسم السيوري، وأبي حفص العطار، وأبي الفضل بن بنت خلدون، وابن سعدون، وأبي محمد بن عبد الخالق، وغيرهم؛ وحياز الذكر ورئاسة الدين في وقته، مع صاحبه في المغرب بأسره؛ حتى لحد معهما اسم يعرف، وكان المذي بينهما متباعدا جداً، حتى طمع بذلك صاحب إفريقية ليجد الحجة على العامة بشهادة أحدهما على الدآخر، إذ كانت العامة طوعهما، فلما بشهادة أحدهما على الدآخر، إذ كانت العامة طوعهما، فلما اختيرهما في ذلك، لم يجدعندهما ما يوافقه، ووجد بينهما أمتن مما يظن

ويذكر أن أصحاب أبي بكر تعجبوا من حفظه . وذكره في آخر عمره ؛ فقال بعضهم : تراه يواظب على الدرس للميعاد ، أو يتكل على قديم حفظه ؟ فاتفقوا على اختياره ، فلما

<sup>2)</sup> النعالي: اط ، الثماليي: ن .

ابي بكر القاسم بن محرز : ١ كأبي الناسم بن محبرز : ط ن .

كان من الغد ، أخذوا غير الكتاب الذي كانو يتذاكرون فيه ، وكانت مذاكرتهم إذ ذاك في كتاب محمد بن المواز ، فلما أخذوا الكتاب، قال الشيخ لهم: ليس كتابنا هذا، فجعجعوا (1) له وأروه الوهم ، وأنه إذا حضر، فالمذاكرة فيه أولى ؛ ففطن الشيخ لمرادهم ، وأخذ الكتاب ونظر فيه ، ثم طواه ، فألقاه عليهم من حفظه ، وقال : علمت ما أردتم لو عدم هذا الكتاب، لأمليته من حفظي ؛ وقال : علمت ما أردتم لو عدم هذا الكتاب، لأمليته من حفظي ؛ وكانت وفاته \_ فيما حكاه أبو اسحاق الشيرازي ، وابن سعدون ، \_ سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة ، وقال غيرهما : سنة خمس وثلاثين .

10 ومن شيوخه بالأندلس أيضا، أبو يحيى بن الأشج، وأحمد ابن قاسم، ومحمد بن خليفة، وأبو عمر الباجي، وغيره. قال ابن سعدون: رأيت في النوم - وأنا بالقيروان أول سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائه - بعد فراقنا من ميعاد يوم الاربعاء

<sup>3)</sup> فجعجموا: ١ ط، محمحوا: ن .

الجعجعة : أصوات الابل إذا اجتمعت .

على الشيخ أبي بكر بن عبد الرحمان في المدونة، وكانت مواعده بها يـوم الاثنين، والاربعاء، والجمعة ؛ كأن قائلا يقول بين السماء والارض: ألا إن أبا بكر بن عبد الرحمان، ورث خبر رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم، وأنه من أهل الجنة ؛ ثـم رأيت في الحال كأنه يلقي علينا كتاب القضاء، فلما كنان يوم الاربعاء سألني عن ذلك اليوم، ودخل داره، ومرض مرضه الذي مات منه ـ رحمه الله.

قال ابن سعدون وأخبرنا الشيخ أنه كان يرى في النوم قائد للا يقول له: اكتب اسمك في ذلك اللوح الذي فيه أسماء 10 العلماء، فأنظر فيه إلى اسم مالك، فاكتب اسمي تحته.

<sup>6)</sup> بعد ذلك اليوم: ن - ا ط.

#### أبسو عمرات الفاسي (1)

واسمه موسى بن عيسى بن أبي حاج بن وليم بن الخير الغفجومي، وغفجوم فخذ من زناتة؛ وقال السمنطاري؛ من هوارة، أصله من فاس؛ وبيته بها بيت مشهور، وبعرفون ببني أبي حاج، ولهم عقب، وفيهم نباهة - إلى الآن؛ واستوطن القيروان، وحصلت له بها رئاسة العلم، وكان تفقه بالقيروان عند أبي الحسن القابسي، وسمع بها من أبي بكر الدويلي، وعلى بن أحمد اللواتي السوسي؛ ورحل إلى قرطبة، فتفقه بها عند أبي كمد الاصيلي، وسمع بها من أبي عثمان سعيد بن نصر، وعبد عمد الاصيلي، وسمع بها من أبي عثمان سعيد بن نصر، وعبد الوارث بن سفيان، وأحمد بن قاسم، وغيرهم؛ ثم رحل الى المشرق، فحج ودخل العراق، فسمع من أبي الفتح بن أبي الحسن الفوارس؛ وأبي الحسن على بن ابراهيم المستملي، وأبي الحسن

<sup>2)</sup> واسبه تبحيح: ن ـ ا ط.

<sup>8)</sup> السطاري : ١٠ السمنطاري ، ن.

<sup>1)</sup> ترجمته في طبقات الشيرازى : 161 والصلبة 2 - 577 وغايسة النهاية 2 - 577 وغايسة النهاية 2 - 159 والحلل السندسية 1 - 159 والديباج 2 - 308 ومعالم الايمان 3 - 159 والحلل السندسية 1 - 272 وشجرة النور 1 - 106 والفكر السامي ج 2 ق 3 - 205 ـ 206.

ابن الخضر، وأبي أحمد الفرضي، وأبي الطيب المحمدي، وأبي العباس الكوخي، وأبي الحسن بن المحامي المقرئي، وأبي عبد الله الحسين بن الرفك، وأبي العسن بن المحاملي؛ وأبي عبد الله ابن بكر الرازي، وأبي القاسم الصفري، وأبي عبد الله الجعفي القاضي، وأبي أحمد بن جامع الدهان، وهلال الحفار، وأبي الحسين بن المفضل العطار، وغيرهم؛ ودرس الاصول على القاضي أبي بكر الباقلاني، ولقي جماعة؛ وكان قد سمع بمكة من أبي ذر، ثم ترك أن يسميه لشيء جرى بينهما، فكان يقول فيما سمعت عنه، أنا (1) أبو عيسى إذ كان أبو فر يكنى بذلك أن أبا عمران، لما رجع من العراق، وجد أبا ذر بالسراة خارج أن أبا عمران، لما رجع من العراق، وجد أبا ذر بالسراة خارج مكة ، فكنه منها، فكنه أبي ذر، ولما منها، وكان له غرض في بعضها، فبإدلاله على أبي ذر، ولما منها، وكان له غرض في بعضها، فبإدلاله على أبي ذر، ولما

<sup>1)</sup> الحمد: ان المحمدي : ط ، وابي الحسين بدن الرفط: ا، وأبي الحسن بن الرفا: ط ن.

<sup>4)</sup> الصفرى: ا. الصرمدرى: طن.

<sup>6)</sup> المعضل: أ الفضل: ط ن. العطار ؛ ا ط القطمان : ن .

<sup>9)</sup> أنا ابو عيسى: ١٠ نا أبو عيسى: طـ ـ ن.

<sup>12)</sup> خازنه: ١ ط٠ حارثة: ن.

<sup>18)</sup> على ابى ذر: أو عليه: طن . وأما بينهما تحكم في أخذها: اطور وما بينهما ما تحكم: ن.

<sup>1)</sup> يمنى أخبرنا.

بينهما، تحكم في أخذها دون رأيه، وغلب خازنه عليها، فقامت على أبي ذر من ذلك القيامة، وأغلظ له في المسلام، حتى ادى ذلك الى فساد ما بينهما؛ وسمع بالحجاز أيضاً من أبي الحسن ابن أبي فراس، وأبي القاسم السقطي؛ وبمصر من أبي الحسن وابن أبي جدار، وأحمد بن نور القاضي، وعبد الوهاب بن مصر، وابن الوشا؛ ثم رجع إلى القيروان، فاستوطنها، فلم يزل إماما بالمغرب؛ أخذ عنه الناس، وتفقه عليه جماعه كشيرة ممن ذكرنا في أصحاب أبي بسر، وغيرهم؛ كعتيق السوسي، وأبي محمد الفحصيلي، ومحمد بن طاهر بن طاوس، وجماعة من الفاسيين، والمندلسيين؛ فطارت فتاويه في المشرق والمغرب، واعتنى الناس بقوله، وكان يجلس للمذاكرة والسماع - في داره من غدوة إلى الظهر، فلا بتصلم بشيء إلا كتتب عنه - إلى أن مات - رحمه الله.

<sup>1)</sup> عليها: طن عليه: ١.

<sup>12)</sup> ينكلم: اطنيكلم: ن.

#### ذكر فضائله وأخباره

قال حاتم بن محمد: كان أبو عمران من أعلم الناس وأحفظهم، جمع حفظ المذهب المالكي الى حفظ حديث النبي - صلى الله عليه وسلم، ومعرفه معانيه؛ وكان يقرأ القرآن بالسبعة، وجودها؛ مع معرفته بالرجال، وجرحهم وتعديلهم؛ أخذ عنه الناس من أقطار المغرب والاندلس، واستجازه من لم يلقه؛ وخرج من عوالي حديثه نحو مائة ورقة.

قال حاتم: ولم ألق أحداً أوسم منه علما، ولا أكثر رواية . قال عمر الصقلي: أبو عمران الثقة ، الامام ، الدين ، المعلم .

10 وذكر أن الباقلاني كان يعجبه حفظه ويقول (له): لو اجتمعت في مدرستي أنت وعبد الوهاب بن نصر - وكان إذ ذاك بالموصل - لاجتمع فيها علم مالك: أنت تحفظه ، وهو ينصره ؛ لو رآكما مالك لسر بكما .

<sup>5)</sup> وجرجهم: ن وجرختهم: اط.

<sup>10)</sup> لـه: طن ـ ا.

قال ابن عمار في رسالته \_ وذكره فقال \_: كان إماماً في كل علم ، نافذاً في علم الاصول ، مقطوعاً بفضله وإمامته .

ولما دخل بغداد، شاع أن فقيها من أهل المغرب مالكيا قدم، فقال الناس: لسنا ذراه إلا عند القاضي أبي بكر الباقلاني، وهو إذ ذاك شيخ المالكية بالعراق وإمام الناس، فنعض من أهل بغداد جماعة لمجلس القاضي أبي بكر ومعه أصحابه، وأبو عمران؛ فجرت مسائل حتى استأنسوا، ثم سأله رجل شافعي عن مسألة من الاستحقاق، فأجابه أبو عمران بجواب صحيح مجرد، فطالبه السائل بالحجة عليه؛ فأطرق الشيخ أبو عمران، فرفع أطلبه شاب من أهل بغداد من المالكية؛ فقال للسائل: أصلحك الله، هذا شيخ من كبار شيوخنا، ومن الجفاء أن تكلفه المناظرة من أول وهلة، ولكن أنا أخدمه في نصرة هذه المسألة، وأنوب

المجلس: اطا بمجلس: ن. القاضى: ان ـ ط.

عنه فيها: الدايسل على صحة ما أجاب به الشيخ ـ حرسه الله ـ كذا وكذا، فاعترضه الشافعي فيه، ثم انفصل المالكي من اعتراضه، حتى خلص الدليل: فلما أجمل الكلام على المسألة، قام إليه الشافعي، فقبل رأسه وقال: أحسنت يا سيدي وحبيبي، أنت والله شيخ المذهب حين نصرته؛ وجرت في ذلك المجنس مسائل غيرها وذكره أبو عمرو المقريء في كتابسه (1) فقال: قرأ القرآن على أبي الحسن علي بن عمر الحمامي، وأقرأ القرآن بالقيروان مدة، ولما ورد القيروان وجلس بها، وبان علمه؛ قال

عبار أصحاب أبي بكر بن عبد الرحمان: نسير إليه، وقالوا: إنه يعنز على شيخنا ذلك، وقراوضوا في الحضور عنده، ثم عزموا على ذلك وقالوا: انه لا يحل لنا التخلف عن مثله، فأسخطوا شيخهم حتى يحكى انه دعا عليهم وهجرهم.

<sup>9)</sup> ڪيار ۽ اط ۽ ن.

<sup>10)</sup> ذالك: اط. ن.

<sup>1)</sup> العلمة يعني بسه طبقات القبراء.

وجرت بالقيروان مسألة في الكفار هل يعرفون الله أم لا؟ فوقع فيها تنازع عظيم بين العلماء، وتجاوز ذلك الى العامة، وكثر التمادى بينهم فيها، حتى كان يقوم بعضهم إلى بعض في الاسواق، ويخرجون عن حد الاعتدال الى القتال؛ وكان ألهجم بذلك رجل مؤدب يركب حماره، ويذهب من واحد إلى آخر، فلا يترك متكلما، ولا فقيها. الا سأله فيها وناظره؛ فقال قائل: لو ذهبتم إلى أبي عمران، لشفانا من هذه المسألة؛ فقام إليه أهل السوق بجماعتهم، حتى أتوا باب داره، واستأذنوا عليه، فإذن لهم؛ فقالوا لمه : أصلحك الله، انت تعلم ان العامة اذا حدثت بها حادثة، إنما نفزع إلى علمائها، وهذه المسألة قد جرى فيها ما بلغك، وما لنا في الاسواق شغل الا الكلام فيها؛ فقال لهم: إن أنصتم وأحسنتم في الاسواق شغل الا الكلام فيها؛ فقال الهم: إن أنصتم وأحسنتم الاستماع، أجبتكم بما عندي؛ قالوا: له: ما نحب منك الا جوابا بينا على مقدار أفهامنا، فقال لهم: بالله التوفيق، وقال: لا يكلمنى

and the second of the second o

<sup>7)</sup> اليه: اط.ن.

منكم إلا واحد، ويسمع الباقون؛ فقصد واحداً منهم فقال له ترأيت لو لقيت رجلا فقلت له: أتعرف أبا عمران الفاسي؟ فقال: أعرفه، فقلت صفه لي، قال: هو رجل يبيع البقل، والحنطة، والزيت، في سوق ابن هشام، ويسكن صبرة؛ أكان يعرفني؟ قال: لا، قال فلو لقيت آخر فقلت: تعرف الشيخ أبا عمران؟ قال؛ نعم، فقلت: صفه لي، فقال: نعم، رجل يدرس العلم ويدرسه، يفتي الناس، ويسكن بقرب السماط أكان يعرفني؟ قال نعم، قال: والاول ما كان يعرفني، قال: لا قال لهم الشيخ: كذلك الكافر، إذا قال إن لمعبود صاحبة وولدا، وانه جسم، وعبد من هذه صفته، فلم يعرف الله، ولم يصفه بصفته، ولم يقصد بالعبادة الا من هذا صفته، يلد وهو بخلاف المؤمن الذي يقول: إن معبوده الله الاحد، الذي لم ولم يولد، ولم يكن له كفؤا أحد؛ فهذا قد عرف الله ووصفه بصفاته،

<sup>10)</sup> بالمبادة : أ بمبادته ، ط ن.

<sup>12)</sup> بصفائه: اطا بصفته: ن

وقصد بعبادته من يستحق الربوبية سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً؛ فقامت الجماعة وقالوا: جزاك الله خيراً من عالم، فقد شفيت ما بنفوسنا، ودعوا له، ولم يخوضوا في المسألة بعد هذا المجلس.

وذكر أبو على الحسن بن رشيق الأديب في كتابه قال: حتب محمد بن على الطبني حين عزم أبو عمران الفاسي على السفر إلى الحج ـ إليه:

مما تحاذره من فقد محياها بر وان كان في بقياه بقياها وان ترد سفراً ودعتك الله وحسبها ان ما أرضاك أرضاها

<sup>8)</sup> حرى : اط: في حرقـى : ن.

<sup>9)</sup> ومن له: اط وبق له: ن.

فأجابه أبو عمران رحمه الله بهذه الابيات:

من كل غم وشان لا يوافقها فهـو العليم بما يبديه مولاها ولا أضاع لها الرجمان حرمتها وقولها إن تسر ودعتك الله

حياك ربك من خل أخى ثقة وصان نفسك بالتكريم مولاها فالله يجمعنا من بعد أوبتنا ويؤتنا من وجوه البر أسناها

5

وتوفى أبو عمران سنة ثلاثين وأربعمائة ، ومولده سنة ثمان وستين وثلاثمائة - فيما حكى الجياني عن أبي عمر بن عبد البر، وقال أبو عمرو المقرى، : مات وسنه خمس وستون سنة .

#### أبو القاسم عبد الرحمان بن على بن محمد الكتاني (1)

المعروف بابن الكاتب، من فقهاء القيروان المشاهير (وحذاقهم). 10 قال ابن سعدون : وكان موصوفاً بالعلم والفقه والنظر ، وفضله مشهور، وتفقه في مسائل مشتبهة من المذهب، وحج

<sup>1)</sup> بهذه الابيات: اطـن.

<sup>7)</sup> حكى: ا. حكاه: طن.

<sup>11) (</sup>وحذاقهم): طن ما،

<sup>1)</sup> ترجيته في ممالم الايمان 3 \_ 155 \_ وفهه أن وفاته سنة (408ه). ومثله في شجرة النور 1 ـ 106 والنكو السامي ج 2 ق 8 ـ 206.

ولقيه أبو القاسم الطابثي بمصر، وسأله عن فروق أجوبة في مسائل مشتبهة من المذهب؛ قال الطابثى: وقد كان أعضل جوابها بكل ما لقيته من علماء العراق، فأجابني أبو القاسم فيها ارتجالا ملى ما كان عليه من شغل البال بالسفر، وقد وقفت على جوابه في جزء منطو على أحد وأربعين فرقا، وكان قويا في المناظرة؛ سمعت بعض شيوخنا يحكي أنه ناظر الفقيه أبا عمران مدة، وطالت بينهما المناظرة، حتى علا العرق أبا عمران وبل قميصه (ورداءه)، وصار كمن غمسه في ماء؛ وبينهما في ذلك خلاف ونزاع ومراجعة في مسائل مشهورة نقلت عنهما.

10 ولابي القاسم كتاب كبير مشهور في الفقه نحو مائة وخمسين جزءاً.

<sup>8)</sup> بكل: ن فكل: ال كل: ط.

<sup>8)</sup> ورداء : ط ن ـ ا .

<sup>10)</sup> مشهور: ١ ـ ط. ن .

#### أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد الحضرمي (1)

المعروف باللبيدي، ولبيدة من قرى الساحل، من مشهوري علماء إفريقية ومؤلفيها، وآخر طبقته موتا؛ تفقه بأبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القابسي؛ وسمع منهما ومن غيرهما من شيوخ إفريقية، وعباد أهل الرباط؛ كأبي الحسن اللواتي، وأبي السحاق الساحلي، وأبي عبد الله الشوادلي البسيلي، وأبي بحر مسرة بن مسلمة، وأبي حفص بن مثني، وأبي عبد الله بن مالك الطرمثي؛ وصحب الشيخ الفاضل أبااسحاق الجبنياني وانتفع به.

روى عنه أبو عبد الله بن سعدون ، وغيره من 10 القرويين ، والاندلسيين ، ووجعه أبو الحسن القابسي لتفقيه أهل المعدية ، وامتد عمره بعد أقرانه ، فحاز رئاسة العلم والتشييخ فيه بالقيروان ؛ وألف كتاباً جامعاً في المذهب كبيراً ، أزيد من

<sup>6)</sup> الشوادلي : ١٠ الشواهلي: ط ن، مصرة : ١ ط، بن مسلم : ن٠

<sup>8)</sup> الطرمشي: ا الطرمشي : ط ن.

<sup>1)</sup> ترجمته في معالم الايمان \$/175 والحلل السندسية في الاخبار التونسية 224 وج، \$/684 = 685 ونيل الابتعاج 224 ورحلة العبدري 97 - 98 ومعجم المؤلفين \$/117 وشجرة النور 1,901 .

مائتي جزء كبار، في مسائل المدونة وبسطها، والتفريع عليها، وزيادات الامهات، ونوادر الروايات؛ وألف أخبار شيخه أبي اسحاق الجبنياني وفضائله، وكتاباً في اختصار المدونة، سماه الملخص؛ وكان أيضاً ينظم الشعر، وبحسن القول فيه؛ فمما أنشده لنفسه و قوله:

5

أنت العليم بما تخفيه أسراري في وسع عيش وفي بؤس وإقتار ثوب المهابة محروساً من العار تبدي مدامعهم خوفاً من النار ما إن ترى مثلهم من نازح الدار يا ويح نفسي على بعدي وإدباري أدعو المليك بإفصاح وإضمار يجلو العماء بتوفيق وأنوار

أنت العلي وأنت الحالق الباري أنت العلي فما في الخلق مقدرة تصفى الولاية أقواماً فتلبسهم تجول في ملكوت العز أنفسهم قدأسلمواالارض والاوطان وارتحلوا يا طول حزني على تركي لوصلهم لم لا أظل على الاشجان معتكفاً عسى المليك يذودالنفس عن عطب

وتوفي بالقيروان - فيما أخبرني ثقة من شيوخنا - سنة أربعين وأربعمائة .

قال غيره: ذلك لليلتين بقيتا من شوال منها بالقيروان ـ وسنه ثمانون سنة ، وصلى عليه ابنـه ، وكان ابنه أبو بكر من أهل العلم ، وحضر حنازته صاحب افريقية وجميع رجاله ، ودفـن في داره ، ورثي بمراثي كثيرة ، ونـوه السلطان إثـر ذلـك بولده وخلع عليه . وأجلسه مقعد أبيـه ـ وسنفكره .

## أبو القاسم خلف بن أبي القاسم الازدي (1)

المعروف بالبراذعي، ويكنى أيضاً - عند بعضهم - بأبي الحسن 10 سعيد، من حبار أصحاب أبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القابسي، وحفاط المذهب المؤلفين فيه ؛ له كتاب التهذيب في اختصار المدونة، اتبع فيه طريقة اختصار أبي محمد، إلا أنه جاء به على نسق المدونة، وحذف ما زاده أبو محمد.

<sup>1)</sup> ترجمته في ممالم الايمان 8 / 146 ـ 150، وشجمرة النبور 1 ـ 108 ـ

وقد ظهرت بركة هذا الكتاب على طلبة الفقه، وتيمنوا بدرسه وحفظه، وعليه معول أكثرهم بالمغرب والاندلس؛ إلا أن أبا محمد عبد الحق، ألف عليه جزءاً فيما وهم فيه على المدونة؛ وأنا أقول إن البراذعي بنجوة عن انتقاد عبد الحق، فإن حميع ما انتقد عليه لفظ أبى محمد - رحمه الله.

ومن تواليف البراذعي أيضاً، كتاب تمهيد مسائل المدونة، وكتاب الشرح والتمامات، وكتاب اختصار الواضحة، ولم تحصل له رئاسة بالقيروان؛ وكان مبغضاً عند أصحابه، لصحبته أسباب سلطانها الذين تبرءوا هم منهم، فكان مرفوض القول للديهم، المكان عليهم؛ ويقال ان فقهاء القيروان أفتوا برفض كتبه، وترك قراءتها، لتهمته لديهم؛ وسهل بعضهم في اختصاره للمدونة وحده لشهرة مسائله، ويقال إن الذي مكن تغييرهم عليه، أنه

<sup>2)</sup> بالمغرب: ١ ط، بالغرب ن الا ان: ١٠ على أن: ط ن.

<sup>6)</sup> ايضا: الطن

<sup>8)</sup> عند أصحابه ؛ اط، نافره اصحابه ؛ ن.

<sup>9)</sup> تبر وا هم منهم : ط ن، تبر وا منه : ١.

<sup>11)</sup> للمدونة : ١٠ المدونة : ط ن.

وجد بخطه في ذكر بعض بني عبيد وأسبابهم ، يتمثل في تقريظم بهذا البيت المشهور :

أولئك قوم ان بنوا أحسنوا البنا وان وعدوا أوفوا وان عقد واشدوا

ويقال: بل سببه، أنه ألف كتاباً في تصحيح نسب بني عبيد، وأنه كانت تأتيه صلة إمامهم؛ ويقال بل لحقه في هذا دعاء الشيخ أبي محمد ـ رحمه الله ـ إذ كان البراذعي أيام دراسته عنده، لا يزال يتسبب في الاعتراض عليه، والتنبيه على أوهامه والازدراء ببعض كلامه؛ فعنز ذلك على الشيخ، وتفرغ عند خروجه إلى الدعاء عليه؛ فكانوا يرون أن ذلك لحقه، وقصد فلفظته القيروان، فلم يستقر بها؛ فخرج إلى صقلية، وقصد أميرها، فحصلت له عنده مكانة، وعنده ألف كتابه المذكور؛ وكان مهن له دنيا، ولم يبلغني وقت وفاته

ا وأسبابهم : ا. او اسبابهم : ط او انسابهم : ن. في تقريظهم : ط ن تعريفهم : ا.

#### أبو عبد الملك البوني (1)

واسمه مروان بن علي القطان، أندلسي الاصل ، سكن بونة من بلاد افريقية ، وكان من الفقهاء المتفننين ، وألف في في شرح الموطأ كتاباً مشهوراً حسناً ، رواه عنه الناس ، وتفقه بأحمد بن نصر الداودي ، روى عنه حاتم الطرابلسي ، وأبو عمر بن الحذاء .

قال حاتم: كان رجلا فاضلا حافظاً ، ناقداً في الفقه والحديث؛ أصله من قرطبة ، سمع بها ، وكتب عنه تفسير الموطأ من تأليفه ، ولازم الدوادي وغيره .

10 قال أبو عمر بن الحذاء: كان صالحاً ، عفيفاً ، عاقد لا , حسف اللسان .

<sup>2)</sup> اسمه: ١٠ واسمه: ط ن

<sup>7)</sup> نائدا: اط نائدا: ن.

أ ترجمته في الصلة 2 ـ 581 ـ 582 والديباع 2 ـ 449. وجذوة المقتبس :
 عرجمته في الصلة 2 ـ 581 ـ 582 ومعجم البلدان 8 ـ 109.

#### أبو عبد الله محمد بن عباس الانصاري (1)

المعروف بالخواص، من فقهاء افريقية وروانها، ومقدمي فضلائها وزهادها، وأصحاب القابسي وأصحاب أبي محمد بن أبي زيد، وأبي سعيد بن أخي هشام؛ حدث عنها، وعن زياد بن عبد الرحمان، وتميم بب أبي العرب، وأبي الحسن البلوي، وأبي محمد البادسي، وهبة الله بن أبي عقبة، وأبي بكر الصقلي، وأبا القاسم الصقلي، وابن حنيف السوسي، وأجازه سهل بن عبد الجليل الربعي، وابن المرابط المري، وابن سهل المقرى،

10 وتوفي - رحمه الله - في شعبان سنة ثمان وعشرين ، ورثاه أبو على بن رشيق بقصيدة فريدة ، أولها قوله :

الله باق وكل هالك مود (2) والموت ليس على حال بمردود فانظر وأنت من الدنيا على خطر ما يفعل الدهر في صم الجلاميد

القابسي : ا ط، الفاسي : ن .

<sup>12)</sup> ماؤد: ١ ط، بيدي: ن.

<sup>1)</sup> ترجمته في معالم الايمان 3 ـ 169.

<sup>2)</sup> من اودى يـۇدى ـ ادا ھنك،

وما بقاء الفتی فی دار غبطته هدا محمد المحمود أجمعه فأي حظ من المعروف منقطع أودی ابن عباس الثاني ووارثه أودی وام يبق شيئا كان يملكه من لا ير د ضعيفا عند مسألة فليبكه كل ملهوف لحاجته وليبكه المسجد المعمور أشرفه له التقديم في فرض وفافلة فما رأيت مصابيح الهدی اجتمعوا

إذا استفاد بلى منها بتجديد قد خلف الدهر فينا غير محمود وأي ركين من الاسلام مهدود دينا وعلماً وفضلا غير مجدود إلا بيوتاً كامثال المساجد ولا يرى وهو ثاني العطف والجيد وكل مقصى عن الابواب مطرود بقائم الليل صوام الصياخيد (1) على أئمتنا الغير الصناصيد إلا وألقيت إليه بالمقاليد

#### أبو محمد عبد الله بن إسحاق الشريشي

يعرف بابن سمحان ، من فقهاء إفريقية ؛ يدروي عن أبي عبد الله المستملي .

<sup>8)</sup> الصياخيد : ن، الساحيد : اط، ولعله تحريف:

<sup>10)</sup> اجتمعوا: ط ن ، اجتمعت: ١ .

<sup>11)</sup> الشريشي : اط ، الشريستي :ن .

<sup>18)</sup> المستمليّ : ١ ، البجلي : طّ ، السملي : ن .

<sup>1)</sup> صياخيد العدر: اشتداده. معاديد العدر عليه العدر عليه العدادة العدر العدادة العدر 
#### صالح بن هبة الله البلوي

أبو القاسم. قيرواني، فقيه واسع الرواية، له رحلة الى المشرق.

#### أبو عبد الله مكي بن عبد الرحمان المنستيري

القرشي ، من فقهاء افريقية ، وأصحاب القابسي ؛ وكان. 5 كانبه ومختصاً به .

#### أبو علي حسن بن حمود المولى التونسي

قدم القيروان سنة ثلاث وعشرين ، فسمع منه بها ، يروى عن الابياني .

ورحل الى المشرق فلقي ابن فورك، وغيره؛ روى 10 عنه عبد الجليل الربعي، وأبو محمد بن سهل المقرى، وأبو عبد الله الفتوح وأبو عبد الله الفتوح ...

<sup>8)</sup> المستمر: أط ؛ المنسترى: ن ،

<sup>6)</sup> المول: اط، التولى ن.

<sup>7)</sup> مئه: اط عنه: ن .

<sup>10)</sup> الفتوح ؛ أ • الفتورخ : ط • العمروعرى : ن .

#### محمد بن سفيان الهواري المقرى، (1)

قيرواني ، يكنى أبا عبد الله بن محمد ، أخذ عن القابسي ورحل الى عبد المنعم بن غلبون ، وكان الغالب عليه علم القرآن .

قال أبو عمرو الداني : كمان ذا فهم وحفظ وسنن وعفاف .

قال حاتم الطرابلسي : كان رجلا عاقلا ، فهما ، حلوا ،
 متقللا ؛ أشهر من بالمغرب في وقته بالقراءات ، وأبصرهم بها ،
 وله في القراءة كتاب الهادى، وغيره .

روى عنه حاتم، والدلائي ؛ قال أبو الطيب الخلدوني الفقيه : كان شيخنا أبو عبد الله بن سفيان إماماً فاضلا، وكان ك اعتناء بعلم الحساب والهندسة، وقد حكى ابن محرز عنه في مسألة : قال أبو عمرو المقرىء في طبقاته : خرج من القيروان لاداء الفريضة سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، فحج ، وجاور بمكة ، ثم أتى المدينة ، فتوفي بها سنة خمس عشرة ـ أول صفر .

<sup>11)</sup> خرج ۱، وخرج : طن.

<sup>1)</sup> ترجئه في معالم الايمان \$/156 ، وغاية النعاية \$/147 .

هو أبو محمد محرز بن خلف بن أبي رزين (التونسي) المعروف بالعابد، خاتمة صلحاء علماء إفريقية (وزهادها)، صالحا عالماً ، ورعاً .

ولا أدري هل لقيه أم لا ؟ روى عنه حاتم، وكتب إلى الابهري، ولا أدري هل لقيه أم لا ؟ روى عنه حاتم، وكان متقشفا، فاضلا، زاهه أفي الدنيه ، مجانباً لاهلها، مستجاب الدعوة ؛ ذكر أن أهل تونس لما قتلوا الرافضة القتلة المعلومة، وحدثوا أن محرزا شيخهم حملهم على ذلك، وطهر الله الارض منهم ؛ ورفعت القصة الى باديس أمير افريقية ، فعنق على التونسيين، وعزم على الصد لهم ، وقال : تكون الارض ولا تونس ؛ فبلغ الخبر أهل تونس، فجزعوا له، وفزعوا الى شيخهم محرز، وأخبروه ما بلغهم ؛ فأنسهم وقال لهم : بل تكون الارض ولا باديس، فأخذوا في الدعاء ، فأخذت باديس ذبحة أنت عليه ، وأراح الله الارض منه .

رضى الله عنه ١١٠ رحمه الله ونفعه به : ن - ط.

<sup>2)</sup> النونسي أ: ان السوسي : ط . ( وزهادها ) : ن ـ اط .

علما علما : ان \_ ط. عالما صالحا وروعا : ا ط \_ ن -

<sup>8)</sup> على ذلك: ١٠ عليه: طن ٠

<sup>10)</sup> الصد : ن ؛ الضمر : اط .

<sup>12)</sup> فانسعم : ط ن أي وانسهم : ١٠.

<sup>12)</sup> الارض: ا ـ ط ن ٠

حكى بعضهم أنه كان أكثر ليله ونهاره، إنما صلاته النافلة ، يصلي ركعتين ، ثم يجلس يتفكر ساعة أو ساعتين ، ثم يقوم فيركع ركعتين ، ثم يجلس يتفكر ، يفعل ذلك عامة ليله ونهاره .

وكان بتونس صقابي أمر الناس أن لا يكبروا على الميت إلا خمس تكبيرات، فقال له المشارقة أبو كسية : يكبر أربعا، ولا يؤذن على خير العمل، ولا يقرأ بسم الله الرحمان الرحيم في الصلاة، ولا يسلم تسليمتين، ويؤذن؛ الصلاة خير من النوم، فأرسل وراءه فدخل عليه محرز - وحول الصقلبي المشارقة، فلم يسلم ؛ فقال له الصقلبي: السلطان يأمر بكذا وأنت لا تفعل أمر السلطان، احذر من السيف ؛ فقال (له) محرز : الصراط أحد من السيف ومن السلطان وأمره ؛ ثم انصرف، فبعت الصقلبي، ولم يتكلم بكلمة، وغشى عليه ! فلما أفاق من غشيته، قال : تقولون أبو كسية ، لما أشار بيده إلى ، حسبت كأنما ضربني برمح

<sup>10)</sup> له: طن ـ ١.

في القلب، فغشي على؛ ودخل عليه كاتب ابت أبي العرب، فقال: أحب أن توصيني بوصية إلى أبي عبد الله بن أبي العرب؛ فقال: ولا بد؟ قال: نعم؛ قال: إذا وصلت، فقل له: يقول لك المؤدب: اقرأ سورة ابراهيم، فإذا فرغت منعا، كررها ثلاث مرات؛ عريد تنبيهه على قوله تعالى: • ولا تحسبن الله ـ غافلا عما يعمل الظالمون ، ـ المآية .

وكتب الى الابهري أبي بكر يسأله عما يأخذ بنو عبيد من النزكاة ؟ فأجاب انها لا تجزي، وكفلك قال الجبنياني، والقابسي ؛ لانهم لا يقرون بالزكاة المفروضة ، وانما يأخذونها على أنها جزية ، وهم على غير الاسلام ؛ وقال ابن أبي زيد : قال ابن اللباد أفتي أنها تجزي، الانا إن قلنا لا تجزي، الم يؤدوا شيئا ، فلأن يؤدوا بتأويل ، خير من تركها عامدين . قال أبو محمد : وكنت استحب ذلك ، اذ كانوا يشحون بيت المال ،

<sup>4)</sup> حكروما: طن ، حكروتها: ١.

<sup>7)</sup> وكتب داط ، كتب د ي ،

وقد أعطوا ذلك اليهود والنصاري، وأنفقوها في الخمور، وحالوا بينها وبين أهلها، فلا تجزىء، ويكون ما أخذوا منها كما غصبه الغاصب، وعلى أهل الاموال إخراج ما بقى إن كان فيه سا فيه الزكاة.

وذكر بعضهم قال: جعلت على بعض طلبة المؤدب محرز، دراهم حوراً وظلماً ، فأتى المؤدب وقال لـه : إنه لا خلاص لى من هذا، إلا بالله ثم بك؛ فإن المتنعت . خاصمتك غداً بين يدى الله ؛ فقال الشيخ عند ذلك : ما شاء الله ، لا قوة إلا بالله ! ماذا تريد يا أخى ؟ قال: كتاباً إلى باديس، يصرف عنى ما أنا فيه ؛ فقال : تكلفني مشقة ، فقال : لا بد ؛ فقال الشيخ : الله المستعان ؛ وأخذ قرطاساً وكتب ، بسم الله الرحمان الرحيم ، حقق الله الحيق في قلوب العارفين من عباده . ونقل المذنبين الى ما افترض عليهم من طاعته ؛ أنا رجل قد عرف كثير من الناس

<sup>2)</sup> فلا: ان ، فلم: ط.

<sup>5)</sup> جملت: ١٠ تعينت: ط ن .

<sup>6)</sup> وقال: طن ، فقال: ١، افه: اطرن .

اسمي، وهذا من البلاء، وأنا أسأل الله أن يتغمدني برحمة منه وفضل؛ وربما جاء المضطر يسأل الحاجة، فإن تأخرت خفت، وان سارعت فهذا أشد؛ وقد كتبت إليك في مسألة رجل من الطلبة طولب بدراهم ظلما، ولا شيء قبله؛ وحامل رقعتي يشرح لك ما جرى، فعامل فيه من لابد من لقائه، واستحي ممن هو وحده، وشاور في أمرك الذين يخافون الله ـ تعالى، واحذر بطانة السوء، فانهم انما يريدون دراهمك، ويقربون من النار لحمك ودمك؛ فاحفظ تحفظ، واتق الله، فانه من يتق الله يجعل له من أمره يسرا، ومن يتق الله يجعل له من مرجاه، فاستعن بالله، فانه من يتوكل على الله فهو حسبه ـ المآية. واستكثر من الزاد، فقد دنا الرحيل ـ والسلام.

فوصل الطالب بكتابه ، فتلقى بها ولد باديس بن المنصور، فقال له كاتبه ابن أبي العرب : ما تريد فأ عمله ؟ فقال : هات

ن : سارعت : اط ، تسارعت : ن .

<sup>8)</sup> فاحفظ: : ا • واحفظ: ط ن .

<sup>9)</sup> فاستمن دا د واستمن د ط ن .

<sup>11)</sup> الرحيل: طن ، الاجل: ا. و الد بالديس: اط، با ديس ـ باسة اط ( ولد ) : ن .

الكتاب، فقال الطالب: إنما أريد وضعه في يد باديس، فأخذه باديس وقبله، وأمر الكاتب باديس وقبله، وأمر الكاتب ان يكتب سحلا لجميع الطلبة بالحفظ والرعاية، وأن يصرف على جميع طلبة الشيخ ما تسبب اليهم من المظالم.

# ابو بكر عتيق السوسي (1) قيرواني ، من أصحاب القابسي .

## أبو محمد عبد الله العوفي

قيرواني، معظم في فقهائها، ذو علم وحفظ ونظر وتحقيق، من أصحاب القابسي؛ أخذ عنه ابن محرز، وابن سعدون، وغيرهما. (1) قال ابن سعدون ـ: وكان فقيقا مبرزا من احفظ الناس.

## القاضي أبو الحسن أحمد بن عبد الرحمان

المعروف بابن الحصائري ، صقلي ، لقي أبا محمد بن أبي زيد ، وأبا الحسن بن بكرون ، وأبا عبد الله محمد بن أحمد

<sup>5)</sup> عتيق: اط، عبيدً: ن.

<sup>12)</sup> الحصار: الاالحصائري: طن.

اورد له صاحب معالم الايمان قرجمة مفصلة .
 انظر ج 181/3 .

ابن يزيد القروي؛ من أهل الفضل والفقه والدين والرواية ، أخذ عنيه الناس ، وتفقعوا عليه ، سمع منه عتيق السمنطاري ، وأبو بكر بن يونس

#### عتيق بن عبد الجبار الربعي الفرضي

5 أبو بكر، صقلي، فقيه فاضل، أديب في القرآن والفرائض، وعنه وتفقه عليه في المدونة، وكان إماماً في علم الفرائض، وعنه أخذها أهل صقلية وغيرهم ؛ حدث عن القابسي، أخذ عنه ابن يونس والسمنطاري.

## أبو على حسين بن أبي طالب الزيات القروي

10 فقيه متعبد، حدث عن هبة الله بن أبي عقبة بن سعدون .

#### أبو بكر بن أبي العباس

فقيه صقلية ومدرسها، أخذ عن أبي محمد بن أبي زيد، أخذ عنه ابن يونس.

<sup>1)</sup> يريد: اط، زيد: ن. النضل والفقه: ١٠ الفقه والفضل: طن.

<sup>8)</sup> وابر بڪر بن يونس : ط ن - أ.

<sup>4)</sup> عتيق بن عبد الجبار: ط عتهدق بن يونس بن عبد الجهار: الم وعتيق بن عبد الجبار: ن.

<sup>9)</sup> حسين ١١٠ حسين : ط ن.

## (أبو علي) حسين بن سلمون المسيلي

دخل الى الانداس فقطن قرطبة بعهد الجماعة ، فلم يرمها ، وشهر بها علمه وفضله ، وولي الشورى ؛ فكان أحد جلة مفتيها \_ إلى أن مات ؛ وكان عفيفاً ، متواضعاً ، حافظاً للمسائل ، واقفاً على الاصول \_ فيما قاله ابن حيان، قال : وتوفي سنة ثلاثين وأربعمائة .

أبو عبد الله بن البناء

فقيه زاهد، من أهل صقلية.

#### محمد بن محمد بن ادریس الزیات

المعروف بابن الناظر ، أبو بحر ، من فقهاء القيروان ، وأهل العناية بالعلم والظهور في الحديث والفقه ؛ سمع من أبيه ، ومن أبي الحسن بن مسرور الدباغ ، وأبي القاسم السيوري ، وهبة الله بن محمد ، وأبي الحسن بن شعبان ، وأبي إسحاق

<sup>1)</sup> ابو علي : ط ن ۽ ا حسين : ان عسدن : ط.

المسيلى: ا ط المسلى: ن.

<sup>2)</sup> يرمها: ن يؤمها: ا. يرهها: ط.

<sup>4)</sup> واقبقناً: ط ن، واقعباً: ا

إبراهيم بن عبد الله القلانسي ، وجماعة غيرهم ؛ وكان أبوه راوية القيروان في وقته ، روى عنه ابن سعدون الفقيه ، وأبو محمد بن سعيد

### أبو بكر بن عبد الله بن أبي زيد (1)

ولد الشيخ أبي محمد ، كانت له ولاخيه عمر (2) بالقيروان مكانة جليلة بأبيهما ، وتقدمهما ؛ وولى قضاء القيروان قبل الفتنة ولم يكن فيما بلغني بالمحمود السيرة ؛ وقد رويت عنه كتب أبيه ، وكان أدركه صغيرا ، وكتب أحمد بن نصر الداودي عنهما . ولم يكن بالطائل المعرفة ، وله ولاخيه ، خاطب ابن عنهما . ولم يقوله :

ق وسميي الصديدق والفاروق ما يجرى على التسديد والتوفيق فسرقت أمن ما أكون فريقي

يا موضعي أملي على التحقيق ما زال رأيكما كرأي أبيكما لكن أمت إليكما دون الورى

<sup>3)</sup> سعيد: اط. سعيدون: ن٠

<sup>13)</sup> فسرنت : ١٠ فسرفت : ن فصرفته : ط.

ابن مالكون : اط، ابين ماأكون: ن تنصران : اط، تنظران : ن.

 <sup>1)</sup> اورد له في معالم الايمان ترجمة مسعبة نوه فيعا بشمأنه.
 انظر ج 8 ـ 187 ـ 189 .

ع) ترجيته في معالم الايسان ع 8 ـ 190

من أي وجه تنصران نخاصمي وأنا أحق بدائع عير مدافع إن كان إشفاقاً عليه فإذه لا ترغبا في بر من هو مثله وإذا الفتى لم يرض عن خلاقه

من بعد ما وجبت عليه حقوقي في كل ناحية وكل طريق فيما تعاطى لم يكن بشفيق فلرب بر جر ألف مقوق لم تلفه يرضى عن المخلوق

#### أبو عمرو عثمان بن العتاب

من فقهاء القرويين وعظماء مدرسيها، أخذ عن القابسي .

أبو المنجي زيادة الله الاطرابلسي

له كتاب تذكرة الدارس .

<sup>5)</sup> يلفه: ان تلفه: ط.

a) عمر: إطارعمبرو: ننوري يوري الماري الم

<sup>8)</sup> المنجى: ا ن النجىي: ط.

## أبو العسن على بن محمد

المعروف بابن المنمر ، من أهل طرابلس، أخذ ببلده عن ابن زكرون ، وبه تفقه ؛ وبمصر عن محمد بن عبيد الوشا ، وأبي القاسم الجوهري ؛ وبمكة عن أبي الحسن بن رزيق ، وبالقيروان عن القابسي ؛ وكان فقيها ، فرضيا ، له في الفرائض كتاب مفيد مشهور ، سماه الكافي ، أخذ عنه ابن عرز .

## أبو الجسن بن المثنى

قاضى اطرابلس، من أصحاب ابن زكرون أيضاً .

#### أبو بكر اسماعيل بن اسحاق بن عذرة الاندي

10 فقيه فاضل زاهد، قيرواني ، من أصحاب أبي محمد بن أبي زيد وطبقته ؛ ورحل الى المشرق ، فلقي ابن مجاهد الطائي المتكلم ، وأخذ عنه ؛ وأبا بكر الابعري ، وأبا بكر محمد بن

<sup>8)</sup> عبيد : ط ن، عبد : ا رزيـق : ط ن، رزين ؛ ا.

<sup>9)</sup> عدرة ١٠٤ عزره ؛ طالبان، الانبدى ١٠١ طه الابدى ١٠٠ ن. ٥

أحمد البغدادي، وسمع غيرهم؛ وكان الغالب عليه الزهد والعبادة، وقد سمع منه الناس؛ روى عنه حاتم الطرابلسي، وأبو مروان الطبني؛ أثنى عليه ابن أبي زيد في شبيبته في كتابه معه لابن سمئل بن عذرة عن خطباء بني عبيد، وقيل له: إنهم سنية؛ فقال أليس يقولون: اللهم صل على عبدك الحاكم، وورثة الارض؟ قالوا نعم؛ قال أرأيتم لو أن خطيباً خطب فأثنى على الله ورسوله، فأحسن الثناء، ثم قال أبو جهل في الجنة، أيكون كافراً؟ قالوا نعم؛ قال فالحاكم أشد من أبي جهل؛ وسئل الداودي عن المسأله، فقال خطيبهم الذي يخطب اهم ويدعو لهم يوم الجمعة كافر يقتل، ولا يستتاب، وتحرم عليه زوجته، ولا يرث ولا يورث، ومالله فيء المسلمين، وتعتق أمهات أولاده، ويكون مدبروه للمسلمين، يعتق أثلاثهم بموته، لانه لم يبق له

<sup>1)</sup> المسرى ؛ ن ـ اط.

<sup>4)</sup> سمسل ، ا وسيل؛ ط شبل ؛ ن . سنية ، اط ، سينة ، ن .

<sup>9)</sup> لهم:الطن.

<sup>11)</sup> ومالية في م للمسلمين ؛ ط نه مالة في م المسلمين ؛ أه الم

<sup>12)</sup> ائىلائىم: ا طە اللامىم ؛ ن، ﴿ ﴿ كُنَّ اللَّهِ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّال

مال ويؤدي مكاتبوه للمسلمين ، ويعتقون بالاداء ، ويرقدون بالعجر ، وأحكامه كلها أحكام الكفر ؛ فإن تاب قبل أن يعزل اظهاراً للندم، ولم يكن أخذ دعوة القوم، قبلت توبته؛ وان كان بعد العزل أو بشيء منعه ، لم تقبل ؛ ومن صلى وراءه خوفاً ، أعاد ظهراً أربعا ، ثم لا يقيم إذا أمكنه الخروج ، ولا عدر له بكثرة عيال ولا غيره

#### أبو محمد بن الكبراني

من فقهاء القيروان ، سئل عمن أحرهه بنو عبيد على الدخول في دعوتهم ، أو يقتل؟ قال يختار القتل ، ولا يعذر أحد الدخول في دعوتهم ، أول دخولهم البلد قبل أن يعرف أمرهم ، وأما بعد ، فقد وجب الفرار ، ولا يعذر أحد بالخوف بعد إقامته ، لان المقام في موضع يطلب من أهله تعطيل الشرائع لا يجوز؛

<sup>2)</sup> الحكفر: اطه الكافر: ن.

<sup>7)</sup> الكبراني: إط • الكراني ؛ ن • مراد د د د م

<sup>11)</sup> فلا: اط ، ولا ، ن ، اقامته : بن ، افائته ؛ اط .

وإنما أقام فيها من العلماء والمتعبدين على المباينة اهم، يخلق بالمسلمين عدوهم، فيفتنوهم عن دينهم؛ وعلى هذا كان جبلة ابن حمود، ونظراؤه: (ربيع) القطان، وأبو الفضل الممسي، ومروان بن نصرون، والسبائي، والجبنياني، يقولون ويفتون.

وقال يوسف بن عبد الله الرعيني في حتابه: اجتمع علماء القيروان: أبو محمد بن أبي زيد، وأبو الحسن القابسي، وأبو القاسم بن شبلون، وأبو علي بن خلدون، وأبو محمد الطبيقي، وأبو بحر بن علمرة؛ - أن حال بني عبيد، حال المرتدين والزنادقة، مع ان حال المرتدين بما أظهروه من خلاف الشريعة، فلا يورثون بالاجماع، وحال الزنادقة بما أخفوه من التعطيل، فيقتلون بالزندقة؛ قالوا ولا يعذر أحد بالاكراه على الدخول في مذهبهم، بخلاف سائر أنواع الكفر؛ لانه أقام بعد علمه بكفرهم،

 $F_{ij}^{a}(x) = f_{ij}^{a}(x) + f_{ij}^{a}(x) + f_{ij}^{a}(x) + f_{ij}^{a}(x) + f_{ij}^{a}(x)$  (1)

 $\delta_{ij}(x_i, x_j) = \delta_{ij}(x_i, x_j) + \delta_{ij}(x_j, x_j) + \delta_{ij}(x_j, x_j) + \delta_{ij}(x_j, x_j)$ 

and the state of t

<sup>2)</sup> جبلة: طن ، جبيب : ١.

فلا يجوز له ذلك، إلا أن يختار القتل دون أن يدخل في الكفر ؛ على هذا الرأى أصحاب سحنون يفتون المسلمين.

قال أبو القاسم الدهان: وهم بخلاف الكفار، لان كفرهم خالطه سحر، فمن اتصل بهم، خالطه السحر والكفر.

ولما حمل أهل طرابلس الى بني عبيد، أضمروا أن يدخلوا في دينهم عند الاكراه، ثم ردوا من الطريق سالمين : فقال ابن أبي زيد : هم كفار، لاعتقادهم ذلك .

(ومن أهل بلدنا) (١) :

#### عبد الرحيم بن أحمد الكتامي (2)

10 أبو عبد الرحمان ، المعروف بابن العجوز ، من أهل سبتة ، دان كبير قومه كتامة ، وذا ذكر شهير في بلاد المغرب؛ ومنزلهم بالدمنة من بلد قومهم ـ معروف ، وإليه كانت الرحلة في جهة المغرب في وقته ، وعليه مدار الفتوى ؛ سمع عبد الرحمان بن

<sup>4)</sup> خالطه : اط ، خالطهم : ن .

<sup>11)</sup> بلد قومه ۱ ان ، بالأد قومهم : ط .

<sup>12)</sup> مدار ١ ا ط ، دارت ١ ن . العجوز : ن ، مسعود : ا ط .

اما بين القوصين ساقط في النسخ التي بين ايدينا وصنيع المؤلف يقتضيه ولذا اثبتناه وجلنا، بين قوسين ولينا المناه 
العجوز، وطلب العلم، ورحل فيه الى الاندلس، وافريقية؛ ولزم أبيا محمد بن أبي زيد فقيه القيروان نحو خمسة أعوام، وسمع منه كتبه: النوادر، والمختصر، وغير ذلك؛ وسمع أيضاً من عبد الملك بن الحسين الصقلي، وسمع من دراس بن اسماعيل الفاسي، وأبي محمد الاصيلي، ووهب بن مسرة الحجاري؛ وكانت رحلته ورحلة محمد بن غالب الى القيروان - في نحو الثمانين وثلاثمائة، قرب وفاة أبي محمد - رحمه الله؛ أخذ عنه الناس بسبتة علماً كشيرا، وتفقهوا عليه وسمعوا منه؛ وكان من حفاظ المذهب القائمين به.

5

روى عنده أبدو محمد قاسم بن المأموني، ومحمد بن عبد الرحمان بن سليمان، وابن خلف الله، وجماعة فقهاء السبتيين، والفاسيين، وسواهم من غيرهم ممن روى عنه، وأبو عثمان بن سراب من أهل قلعة حماد.

<sup>8)</sup> كتبه: ا · كتاب : ط · كتب : ن . الحسون : ا · الحسن : ط ن .

<sup>5)</sup> الحجاري: ١٠ العجازي: طن ، وهو تعريف.

<sup>7)</sup> قرب إلى طـ ن ج

<sup>10)</sup> بن المأموني : اط ، الماموني \_ باسقاط (بن ) ؛ ن .

<sup>12)</sup> سراب : ۱ ، سوار : ط ، سواب : ن . ر

وتوفي - رحمه الله - سنة تالات عشرة (1) وأربعائة ؛ وكان إله بنون : عبد العزيز ، وعبد الرحمان ، وعبد الكريم ؛ وفأت عبد العزيز ، وعبد الرحمان ، فخلفا أباهما ، وسدا مكانه ؛ لوسيأتي ذكرهما ؛ وأما عبد الكريم فطلب العلم أيضا ، وسمع من أبيه ، وكان أحثر مدته في قومه كتامة ، رأسا فيهم وهم له على طاعة ، وقتله المرابطون عند غلبتهم على كتامة ، ودخولهم قلمتهم الدمنة .

#### يوسف بن حمود بن خلف بن أبي مسلم الصدفي (2)

القاضي أبدو الحجاج ، سبتي ، شهير البيت بها في العلم ؛ 10 أكان فقيها خياراً ، فاضلاً ، زاهداً ، متقشفاً ، أديباً ، شاعراً ، راوية ؛ أسمع من شيوخ بلده ، ورحل الى الاندلس، فسمع أبا محمد الباجي، وأبا محمد الباجي، وأبا محمد الربيدي،

<sup>7)</sup> قلعتهم: اط، بلدهم: ن،

<sup>12)</sup> سبدى : ١، سير١ : ط ، سرى : ن ،

الذي في الصلة انه توفى سنة (418) ـ بعد اجاز ته له بنحو عامين.
 المرجع السابق .

<sup>2)</sup> ترجبته في الصلة 645/2 .

وغيرهم، وولي قصاء سبتة للمستعين من بني أمية، ثم للعلوبين بعد قتل ابن زوبع، فكان من أحد قضاتها ـ طريقة، وأحسنهم سيرة، وأشدهم على أصحاب السلطان شكيمة، وله في كل هذا أخبار مأثورة، وكان يرغب الانحلال من الخطة فلا يسعف. ورحل الى المشرق ـ وهو كبير بعد ولايته القضاء سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، وجاء زوال الخطة عنه فلم بسعف في الانحلال، وقبل له استخلف فاستخلف ابن عمه قاسم بن الفضل بن أبي مسلم، وخطط بالقضاء، وسار هو فحي سمع من أبي ذر، وأبي عبد الله الصورى؛ وانصرف، فرجع إلى قضائه، وكان على وأبي عبد الله الصورى؛ وانصرف، فرجع إلى قضائه، وكان على وفلاحة من الجلالة. كثير التواضع، يمتهن نفسه في تناول أسبابه، وفلاحة جنته، ويمتطي حماراً في تصرفاته، حدثني من رآه متحزماً في جنته بالميناء، ينظر في بعض مصالح غراساتها.

<sup>2)</sup> ثمم للعلويين : اط ، الملويون ـ باسقاط (ثمم) : ن . زويم : ا ط ، زريم : ن ، وهو تحريف .

<sup>2 (</sup> مكان . . . . طريقة ) : اط ين .

<sup>4)</sup> ماثورة : اط مشهورة : ن من : ١ ، عن ؛ ط ن .

<sup>7)</sup> قاسم بن الفضل: ١ ، ابراهيم: ط ، ابن قاسم: ن .

<sup>11)</sup> له: اط\_ن.

وحدثني غير هذا أنه كان في بعض أزقة الميناء، اذ سمعت الناس يقولون: القاضي ـ ويتأهبون لحضوره، قال: فإذا أنا بشيخ طويل القامة، أبيض اللحية، طويلها؛ يمشي وبيده قفة فيها آلة الفلاحة، قد سترها بطرف غفارة عليه، واذا به القاضي منصرفا من جنته تلك؛ وخبره مع الغربيين اللذين قصداه فألفياه بجنته، فدقا عليه الباب، فخرج اليهما في صورة خدمة الجنات، فعرفاه أنهما يريدان لقاء القاضي ـ وهما يظنانه أجيره؛ فقال لهم ترونه ـ يريدان لقاء الله؛ فلما قضى شغله، لبس ثيابه، وركب حماره، وانصرف ألى المدينة ـ والرجلان معمه؛ وتبين اهما من جلالته، واكبار الناس له، أنه القاضي، فاعتذرا له، فهون (عليهما)، ونظر في قضيتهما.

ومن خبره ان إدريس بن علي الحسيني أمير سبتة - إذ ذاك، رأى هلال شوال في جماعة من أصحابه، ولم يره أحد من أهل سبتة سواهم ؛ فقال له بعض أصحابه: ارفع شهادتك الى القاضي -

<sup>4)</sup> بطنب: ١ ط ، بطرف: ن . غفارته : ١ ، غفارة : ط ن .

<sup>5)</sup> بالمينا بجنته : ١ ، فالفياه بجنته : ن .

<sup>9)</sup> جلاله: ١ ، جلاته : ط ، جلالة قدره : ن .

<sup>10)</sup> عليهما: طن - أ.

<sup>11)</sup> اذ ذاك : ان . آنداك : ط .

وثبات ذلك عندك وصحته؛ فقال اهم ابن حمود: ذلك لا يغني عنده شيئا، فأنكروا هذا عليه؛ فقال اهم: سترون، ووجه إليه بعض ثقاته فخبره برؤيتهم الهلال، ويأمره بالخروج من غدهم للصلاة مع الناس؛ فقال لمه: ان كان ثبت عند الامير شيء، فليفعل ما ثبت عنده؛ وأما أنا فما ثبت عندي شيء بوجب أمرا إلى الآن؛ فخرج الرسول إليه، فقال: أبيتم إلا فضيحتنا، وقطع اليقين على أنه لا يقبل شهادته؛ قال: وجاء داخل الليل شيخان من الصيادين في البحر من الثقات، فأخبروه بكشفهم الهلال من موضع مصيدهم ورؤيتهم له؛ فأثبت شهادتهما، ووجه إلى ابن حمود موضع مصيدهم ورؤيتهم له؛ فأثبت شهادتهما، ووجه إلى ابن حمود عجبا؛ وقد بسطنا (من اخباره) أشبع من هذا في قضاة السبتيين من تاريخنا

ولـم يـزل ابن أبى مسلم يتردد في استعفاء من القضاء اللى آخر أيام ادريس، فصرفه وألحقه غضاضة، وسبب عليه من يطلبه بما تولاه من الاحباس والاوقاف، فوقاه الله شرهم.

<sup>1)</sup> ذلك: اط\_ن.

<sup>8)</sup> يخبرونه: ١٠ فخبره: طن ح.

<sup>5)</sup> ماثبت: ١٠ فما ثبت: طن .

<sup>8)</sup> من الصيادين : اط ، صيادان : ن .

<sup>8)</sup> فاخبروه : اط ، فاخبراه : ن .

<sup>10)</sup> بذلك: اط ، عنده: ن .

<sup>11)</sup> بسطنا: اط ، بسطت: ن . ( من اخباره ): ط ن ـ ١ .

<sup>13)</sup> آخر: ١٠ اخريات: طن.

وتوفي في اثر ذلك في نحو (1) ثلاثين وأربعمائة، وكانت مدة قصائه بعضا وعشرين سنة

#### وابنه أبو الفضل حمود

احد رجالات سبنة، وكان قليل العلم، استشاره البرغواطيون في قلة الفقهاء، وكان المنظور اليه في البلد في وقته رئاسة؛ وهو الموطىء ببرغواطة، أقطع البلد عن مواليهم الادارسة؛ سمع منه ابنه حمود، وابن أخيه ابراهيم بن الفضل القاضي، وقاسم بن علاقو، ه، وبنو غاز، وعبد الله بن محمد بن غالب، واسماعيل ابن حمزة، وابن المري، والمسيلي، ومحمد بن سليمان المعافرى، ابن حمزة، وابن المري، والمسيلي، ومحمد بن سليمان المعافرى،

ومن أهل الانداس:

#### عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون أبو بكر المخزومي (2)

قرطبي، أبو بني زيدون وزراء العبادية، كان أحد أصحاب ابن ذكوان، وكان متفننا في ضروب من العلم، جم الرواية والمعرفة، فصيحاً، جميل الاخلاق، ويخضب بالسواد؛ وكان أحد

<sup>1)</sup> في اثر : ١ ، الى \_ باسقاط ( في ) : ط ن .

<sup>9)</sup> المرى: اط البرى: ط ،

<sup>2)</sup> ترجمته في الصلة 1/202.

المشاورين المفتين بقرطبة؛ وابنه الاديب أبو بكر (1) بن زيدون، ذو الشأو البعيد، في جودة الشعر والبلاغة، ولم كتابة المعتضد، بن عباد.

وابنه (أبو بكر) (2) ولى بعده وزارة بن المعتمد، وقتله المرابطون عند دخولهم عليهم قرطبة، وقتلهم صاحبها المأمون بن المعتمد بن عباد (3) .

وكانت وفاة الفقيه أبي بكر بن زيدون سنة خس وأربعمائة. وهو كمهل ابن نحو الخمسين بالبيرة، فجيء بتابوته إلى قرطبة. فدفن بها، ومولده سنة أربع وخمسين وثلاثمائة؛ ورثاه أبو يكر عبادة بن ماء السماء الشاعر يقصيدة ، أولها :

مثل حمل الرياح مزنا طبيب لتداوى به مكانا مريضا

أي ركن من السيادة هيضا وحميه من المكارم فيضا حملوه من بلدة نحو أخرى دى يوافوا به ثراه الاريضا

<sup>2)</sup> الشاوء اط و الشان : ن .

اُبو بكار : ن ـ ١٠ بياض في ط .

<sup>9)</sup> عبادة : ط ن ، بن عبادة : أ ، وهو تحريف

<sup>10)</sup> السيادة : ط ، الشعادة : ا ن وحميم : ا ط ، وحميم : ن .

<sup>12)</sup> لنداوى : أ ، ليداوى : ن ، لثوافي : ط .

<sup>1)</sup> كذا في سائر النسخ ، والكنية التي اشتهر بها ابن زيدون الشاءر هي أبو الوايد ، ولم تذكر كتب التراجم سواها . انظر الجذوة : 121 ، والذخيرة ق ا مُ 289/4 ـ 879 والمغرب 63/1 والقلائد : . 70 والحلة السيرا": 45 ، ووفيات الاعيان 63/1 ، والشذرات 312/8 .

<sup>2)</sup> الوزير الكاتب الناثر محمد بن احمد بن عبد الله بن زيدون .انظر النفح ١/290 ، والمغرب 69/1 .

<sup>3) 1</sup> وكان دخواهم قرطبة سنة ( 484 ه ). انظر القلائد ص. 20، وروض القرطاس 78/2 \_ طبع الوباط \_ المغرب 1355 ه. 1936 .

#### أبو عبد الله محمد بن عمر - المعروف بابن الفخار (١)

ويعرف بالحافظ، لقب عرف به؛ آخر أئمة المالكية بقرطبة، وأحفظ الناس وأحضرهم علماً، وأحسنهم تذكراً، وأسرعهم جواباً، وأوقفهم على خلاف العلماء، مرجحاً بين المذاهب؛ حافظاً للحديث والاثر، مائلا إلى الحجة والنظر.

سمع أبا عيسى، وكان أولا يميل إلى مذهب الشافعي ثم تركه؛ وروي عن الربيع أنه قال: دخلت على الشافعي في مرض موته، فوجدته يبكي، فقلت له: مم بكاؤك \_ يرحمك الله ؟ قال: أبكي \_ والله \_ لمفارقة مذهب مالك \_ وأنا أعلم أنه الحق .

10 وكان ابن الفخار يفضل داود القياسي، ويقول في بعض الاشياء بقوله؛ قرأت بخط أبي محمد ابن أبي قحافة الفقيه - وذكر ابن الفخار فقال: كان واحد عصره، وقريع دهره، ورأس وقته وعالم أفقه ؛

<sup>2)</sup> آخر: ط ن احد: ا .

العمرى: ن . الحرى: ط ـ ا .

<sup>4)</sup> مم: ١، ما: طن ٠

<sup>12)</sup> وقريع: اط ، وفريد: ن ، وراس: ١ ، وزاهد: ط ن ،

ترجمته في الصلة 2/88/2 ـ 484 موشدرات الدهب 2/9/3.

وكان أرزن الناس وأسكنهم طائرا ، وأمتعهم مجلسا \_ قبل أن يهاج! وكان سريع الغضب، تبدو منه عند ذلك بوادر، لا يضبط كلامه عند ذلك ؛ وكان ذا منزلة عظيمة في النسك والفقه ، والمشاورة في الاحكام .

5 ورحل الى المشرق، فحج وجاور واتسع في الرواية، وسكن مدينة النبي ـ صلى الله عليه وسلم، وشوور بها، فكان يفخر بذلك على أصحابه؛ وكان كثير الانتزاع لكتاب الله، حاضر الجواب في ذلك.

وحكى عنه أنه قال: لما حججت وانصرفت، وصلت برقة فرأيت قائل يقول لي في النوم: يا محمد، ارجع فحج، فإنك لم تحج؛ ففكرت في العلة، فوجدت المال الذي أنفقته فيه شيء، فتبرأت من بقيته، ورجعت أخدم في سقاء الماء وغيره، حق حججت مرة ثانية؛ فلما بلغت برقة، رأيت في المنام ذلك القائل بعينه يقول لي: قد قبل الله حجك.

<sup>1)</sup> طائرا: طن ـ ا .

<sup>2)</sup> بوادر : اط، ثوادر : ن ،

<sup>8)</sup> لى: اطـن •

<sup>12)</sup> الله: الطن.

وله اختصار في كتاب نوادر الشيخ أبي محمد بن أبي زيد، ورد عليه في بعض مسائله؛ واختصار لمبسوط اسماعيل القاضي لا بأس به، وله رد على أبى محمد بن أبى زيد في رسالته، رداً تعسف عليه فيه في كتاب سماه «التبصرة»؛ ورد على أبي عبد الله بن العطار في وثائقه، وكانت له مذاهب اخد بها في خاصة نفسه. خالف فيها أهل قطره؛ فكان يصلي الاشفاع خمساء ويعجل بصلاة العصر شديدا، ولا يرى غسل الذكر كله من المذي وكانت له أعمال من البر صالحة، ودعوات مستجابة، وانتفع المسلمون وعظه وارشاده؛ وفر عن قرطبة عند غلبة وانتفع المسلمون وعظه وارشاده؛ وفر عن قرطبة عند غلبة والبرابرة عليها، لنذرهم دمه ـ اذ كان أحد المشددين في صلحهم والنهي عنهم؛ فاضطرب لجهات الثغر والشرق، وألقى عصاه ببلنسية. فأقام بها مطاعا ـ الى أن هلك لعشر خلون من ربيع الأول سئة تسع عشرة فيما قاله ابن حيان، أو ثمان عشرة ـ فيما قاله ابن حيان، أو ثمان عشرة ـ فيما قاله

<sup>6)</sup> فڪان : ط ن ، و ڪان : ا . . .

<sup>9)</sup> غلبة : طن . غلابة : أ . البرابرة : ان ، البرابر : ط .

<sup>11)</sup> لجهات : اط ، بجهات . : ن . والشرق : ط ن ، والمشرق : ا .

ابن مفرج ـ وأربعمائة، وسنه نحو الثمانين سنة؛ وكان الحفل في جنازته عظيماً، وعاين الناس فيها آية من طيور سود أمثال الخطاطيف تخللت الجمع دافة فوق نعشه، مرفرفرة عليه، لم تفارقه إلى أن سار في لحده وسوى عليه، فتعجب الناس منها .

أبو بحكر عبد الرحمان بن أحمد بن محمد التجيبي (1) المعروف بابن حوبيل، قرطبي، كبير المفتين في هذه الطبقة .

سمع إبراهيم، وابن الاحمر، وابن حارث، وابن مطرف، وابا عثمان بن عبد ربه، وابن السليم القاضي، وابا عيسى، واسماعيل ابن بدر، وأبا جعفر التميمي ؛ أخذ عنه ابن عتاب، وحاتم ؛ وجمع مسائل ابن زرب.

قال أبو عبد اللمه الخولاني : كان من أهل العلم والصلاح والفضل، قديم الخير.

۵) الخطاطيف : ن ، الخطاف : ا ط . دانة : ن .

<sup>6)</sup> حوييل: ط ، حوبل: ١ ، حومل: ن .

<sup>8)</sup> اخذ: ط ن ، واخذ: ١.

<sup>1)</sup> ترجيته في الصلة 203/1 .

قال ابن حيان؛ كان حافظا، عالما، راوية، وجيعا؛ قضاء للحواثج، طلق المحيا لجميع الناس؛ ولحقته زمانة أقعدته آخر عمره في بيته

توفي في منتصف صفر سنة تسع واربعمائة، وكان يومه مشهوداً. حضره الخليفة القاسم، وصلى عليه أبو العباس بن ذكوان صاحبه، ففقده الناس.

وترك ابنه محمداً، وكان له حظ من علم الشروط والادب والمعرفة، ولم يحذق المفقه حذق غيره، ولا حفظ المسألة حق حفظها؛ وكان ذا مرؤة وظرف وفصاحة.

10 توفي سنة خمس وثلاثين وأربعمائة، ومولده سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة.

#### أبو المطرف عبد الرحمان بن هارون بن عبد الرحمان الانصاري (1)

المعروف بالقنازعي، منسوب إلى صنعته، قرطبي، فقيه، زاهد، ورع، متقشف؛ تفقه بالاصيلي، وابن المكوي، وابن ألحيه مسيلمة، ونظرائه \_ بالاندلس؛ وسمع الحديث بها من أبي عيسى، والقلعي،

<sup>4)</sup> سنة : ان ـ ط. تسع : ا ، ست : ط ـ بياض في ن ،

<sup>13)</sup> فقيه: اطــن.

<sup>1)</sup> ترجمته في الصلة 1/909 ـ 311 ، والتذكرة : 3/1055 ، وشذرات الذهب 3/128

وابن عون الله، وابن الخراز، والباجي، وابن القوطية، وأبي المغيرة ابن بتري، وابن مفرج؛ ثم رحل الى المشرق، فلقى ابن أبي زيد بالقيروان، وأخذ عنه، وحيج وسمع بمصر مين أبى علي المطرز؛ وأبي الحسن بن شعبان، وأبي القاسم ابن المؤمل، وأبي محمد الفارسي، وأبي الطيب الحديدي؛ وأجازه ابن رشيق؛ وأخذ عن أبي بكر الارموني، ثم تركه اذ رآه داخل بني عبيد، وخرج محملا بهم وصلتهم تحمل بين يديه من السماطين، وكان يقال إنه دخل مسجد عمرو بن العاص بالفسطاط وفيه من مجالس المالكية في الفقه والحديث نحو عشرين حلقة، مجالس المالكية في الفقه والحديث نحو عشرين حلقة، وحدث عن العمرز أن حمزة الكتاني قال له في سنة ثمان وأربعين: سيمر بك سنة تسع وستين وإن عشت، ولست والله ترى في الجامع بمصر لله ولا لرسوله (من) سنة، قال المطرز؛

<sup>1)</sup> الحرار: ١ الجزار: ط الخراز: ن .

<sup>4)</sup> أَ ابن المؤمل: ١ ، ابن مؤمل: ط ، مؤمل ـ باسقاط ( ابن ) : ن .

ت العديدى: ١ ، الجريرى: ط ، الحريرى: ن .

 <sup>7)</sup> السماطين : طن ، السقاصين : ۱ . يقال : ط ، يقول : ۱ ن .
 10) الفبن والنقص : ۱ ، والفبار والمقص : ط ، والفيار والتقصير : ن .

<sup>11)</sup> الكناني: اط ، الكتاني: ن .

<sup>12)</sup> سيمر : ١ ، صممر ؛ ط ن ، إك : اط ، لك : ن أ والله : ١ ن ـ ط . من : ط ن ـ ١ .

فمات من كان بها، ومنع بقيتهم من الجلوس في الجامع، إلا من كان على مذهب الشيعة، فجاءت السنة المؤرخة بما قال حمزة.

وذكر الفقيه أبو عبد الله بن عتاب فقال: كان خيراً، فاضلا، قدمه القاضي ابن بشير للشورى، فلم يلتفت الى ذلك، واستحضره للشهادة. فاعتذر وأبى، وكان يقرىء القرآن.

5

قال ابن عبد البر: كان خيراً، عفيفا، ورعا؛ كان يلبس قميصاً أبيض على فروة، وربما لبس الفروة دونه.

قال ابن الحصار: كان ورعا، زاهدا، صالحا، من أهل العلم والتقدم في الحديث وعلوم القرآن؛ من أحسن الناس تثقيفًا 10 لرواية يحيى، وعناية بها

قال ابن حيان \_ وذكره فقال: الفقيه المقريء، الراوية، الحافظ، الزاهد، المخبت، المتقشف، الفاضل، العلم، آخر من تناهت فيه خلال الخير بقرطبة، وعظمت به المنفعة \_ ظاهرة

٥) للمشاهدة: اط، للمشاهدة: ن.

<sup>7)</sup> الفروة : ط ؛ الفرو ؛ ا ن . هونه : ا . هونها : ط ن .

<sup>12)</sup> المخبت: اطـ ن .

<sup>13)</sup> الخير : ١٠ الصلاح : ط ن ٠

وباطنة؛ وسلك سبيل السلف المتقدمين من هذه الامة ـ في الزهد في السدنيا والبعد عن الامراء، والقناعة باليسير، والحرص على التعليم، والبذل لما عنده من العلوم، والاختلاط بالفقراء والمساكين، والمواساة بالقليل، والرضا عن الله، والتذكر لبلائه؛ وكان ممن والمواساة بالبرابرة في الفتنة أيام ظهورهم على قرطبة، محنة أودت بحاله، وقدحت في خاطره، فعراه طيف خيال خفيف، يغشاه فلا يؤذيه؛ واضطر الى مواجرة نفسه في الامامة والتعليم، على حد من التحري، وتسريح في أيام الاحمسة والجمعات، إلى الاسماع والتفقيه، وكان أقوم من بقي بحديث موطأ مالك ـ رحمه الله، ابن سلام في تفسيره كتاب مشهور، مفيد مستعمل، واختصار كتاب ابن سلام في تفسير القرآن، وكتاب اختصار وثائق ابن الهندي، وكان له حظ من العربية يستقل به؛ روى عنه ابن عتاب، وابن عبد البر، وابن الطبني، وأبو أحمد جعفر بن عبد الله التجيبي، وعبد الرحمان بن العقيلي، والطرابلسي.

مولده سنة احدى وأربعين وثلاثمائة، وتوفي في رجب سنة ثـ لاث عشرة واربعمائة بقرطبة ـ رحمه الله، وجعلت رجلاه مما يلي يحيى بن يحيى .

<sup>11)</sup> ابن الهندي : ١٠ المقرى : ط ن.

<sup>14)</sup> ابن المقيلي : ١ ، المقيلي : ط ، المقلى: ن ـ مع اسقاط ( ابن ) .

# أحمد (1) ويحيى (2): ابنا حكم المعاملي ـ المعروف بابن اللبان

من أهل قرطبة ، ولي أحمد قضاء طليطلة ، وأخذ المنصور بها عيد فخطب به أحمد بإشارة ابن ذكوان - القاضي - تنويها به ، فارتج عليه ، ففزع إلى الدعاء، ثم صلى؛ فقال المنصور لابن ذكوان : لم يف ضمانك فيه - لما لم يأمر بشرائع الاسلام ، فذكر له ذلك ابن ذكوان ، فقال : أحييت السنة - في قصر الخطبة ، ولم أظن أنكم نسيتم شرائع الاسلام ، فأذكركم بها ، فلما بلغ المنصور كلامه ، ضحك واستطرفه .

10 وأما أخوه يحيى ، فكان في عداد المشاورين بقرطبة ، ولم يكن \_ فيما قيل \_ أهلا لذلك، كان قليل العلم (3) .

<sup>2)</sup> المعاملي : ١ ؛ العاملي : ط ن . اللبان : ١ ط ، البنا : ن .

الرجمته في الصلة 1/22.

<sup>- 624/2</sup> الصلة (2

على فكر صاحب الصلة انه كان واسع العلم « مشهور الطلب للرواية.
 المرجع السابق .

#### أبو سعيد عمران بن عبد ربه المعافري (1)

قرطبي، فقيه صالح، اختصر كنتاب الدلائل الكبير للاصيلي . وتوفي بقرطبة سنة احدى وعشرين واربعمائة .

#### أبو محمد بن الشقاق (2)

5 واسمه عبد الله بن سعيد بن محمد، قرطبي ، شيخ المفتين بها في وقته ، وأحد أكابر أصحاب أبي عمر بن المكوي المختص به ؛ تفقه به وبقرنائه ، وقرأ القرآن على النعمان ، وسمع من أبي محمد القلعي .

قال أبو مروان: كان آخر العلماء الاندلسيين النحارير، المبرزين في الفقه، والحفظ والحذق بالفتوى والشروط، والفرائض، والحساب؛ إماماً في القراءة والتفسير، مشاركاً في الادب والعربية والخبر؛ وانفرد هو وصاحبه أبو محمد بن دحون برئاسة العلم بقرطبة، وكانا خليلي صفاء، وقد عمل على القضاء بعهد الجماعة

<sup>6)</sup> في وقته : اط ، وقته ـ بالمقاط (في ) : ن .

<sup>9)</sup> آخْر: ا الحدة: ن امون: ط.

<sup>12)</sup> ابو محمد : اط ـ ن ،

<sup>1)</sup> ترجبته في الصلة 2/426.

<sup>2)</sup> ترجمته في الصلة 1/258 ، وغاية النهاية 1/420 .

ببعض الجعات، ونظر بالحكم بالرد في الفتنة، وذكره أبو عمرو المقرىء في طبقات القراء، فقال: كان مقرئاً أقرأ في مسجده بقرطبة زماناً.

قال ابن حيان : ڪان هو وصاحبه ابن دحون يرخصان 5 في السماع .

توفي آخر رمضان سنة ست وعشرين ـ وهو ابن احدى وثمانين سنة ، مولده سنة تسع وأربعين .

#### أبو محمد عبد الله بن يحيى بن دحون (١)

أحد جلة شيوخ المفتين بقرطبة ، وكبار أصحاب ابن 10 المكوى، وابن زرب، صحبهما وتفقه بعما وبغيرهما .

قال أبن حيان : لم يكن في أصحاب أبن المكوي بإجماع أفقه منه ، ولا أعرض على الفتيا ، ولا أضبط للروابات ، مع نصيب من الادب والخبر ، ولم يكن معه كتب الا يسيرا من الاصول ؛ وكان بقية علما ، وقته بقرطبة ، وعاش بعد قرنائه ، فانفرد بالرئاسة

<sup>4)</sup> كان: ١٠ وكان: طن.

ترجمته في الصلة 1/280 والديباج 1/484 وشجرة النور 1/114 ...

بقية مدته ؛ وكان فكه المجلس ، جم الافادة ، شديد التواضع - مع رفعة حاله ، وتقديم الناس له ؛ يشتري جميع ما يحتاج إليه في الاسواق بنفسه ، حسن الزي .

أنشد بعض الادباء لابن دحون ـ وزعم أنها من قوله، وهي 5 تنشد لابن الرومي في زهر الخيري:

عجبت من الخيري ابنع بالدجا وأصبح رباد مع الصبح يحجب فقلت الريا طبع له فكأنه فقيه يرائي وهو بالليل يشرب

قال ابن حيان: وكان يرخص في السماع، ويجادل فيه عن مذهبه؛ وسئل عن حاله آخر أمره، فقال: ما حال من يعثر 10 في ثوبه، ويلقط الحيوان من جسمه.

وتوفي في صدر محرم إحدى وثلاثين وأربعمائة وسنه تسع وثمانون.

<sup>7)</sup> طبع: اط ، طبعا: ق .

#### أبو محمد حماد بن عمار الزاهد (1)

قرطبي، كان منقطع القرين في فضله، جمع الى النسك العلم والادب والفقه والبلاغة، وكان منزوياً عن الناس، منقبضاً عن الرؤساء، متبركاً به، مقطوعاً بفضله؛ خرج ـ بعد الفتنة ـ إلى طليطلة، وطلب لقضاء قرطبة في الفتنة، فلم يطمع به، ولا علم أنه أخذ عنه علم؛ وبه ختم زهاد الاندلس من طبقته، حدث عنه الطرابلسي.

وتوفي بطليطلة سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة وسنه بالقياس وأزيد من مائة سنة ، وهو ممتع بجوارحه

#### 10 أبو القاسم بن نابل (2)

واسمه يحيى بن عمر بن حسين بن محمد بن نابل، قرطبي ، بيته من بيت علم، جده أبو بكر من أهل الرواية الواسعة ، (أخذ) عن أحمد بن خالد ، ومحمد بن عبد الملك بن

<sup>8)</sup> اعلم ؛ اط ، علم : ن . عنه : اط ، عليه : ن .

<sup>9) (</sup>به بعد بقية ) : ن ، بعد موته : ط ـ ١ .

<sup>10)</sup> نابل ؛ اط ، باقل ، ن ،

<sup>11)</sup> نابل ؛ أط ، باقل ؛ ن ،

<sup>18)</sup> اخذ: ط ـ ان .

أ. ترجمته في الصلة 158/1 مـ 154 .

ع) ترجمته في الصلة 25/26.

أيمن، وقاسم بن أصبغ، وابن لبابة، والقاضي أسلم، وابن الاعرابي، والطحاوي، والزبيدي، وابن أبي مطر، وأبي الطاهر المدني، وابن الورد. ونظرائهم من الاندلسيين والمشرقيين؛ وكان شيخاً صالحاً، له حظ من الفقه وعقد الشروط؛ وتصرف في العربية والغريب والشعر وقرضه؛ غلبت عليه الرواية، حدث عنه ابن الفرضي وغيره، وكانت فيه غفلة؛ توفي سنة تسم وسبعين وثلاثمائة ـ فيما قاله ابن عفيف، أو اثنين وسبعين فيما قاله ابن الفرضي؛ ومولده سنة ست وتسعين ومائتين؛ وابنه عمر بن حسين من أهل العلم والرواية أيضاً عن قاسم بن أصبغ، وهو آخر من حمل عنه؛ وابن أبي دليم، ووهب، وطبقتهم؛ وكان مسنداً صدوقاً، ثقة، عفيفاً، فاضلا ورعاً؛ وعمي؛ وسمع منه على حالته، وروى عنه، وابنه أبو القاسم هذا.

قال ابن عفيف: كان ممن أنجب في العلم، وتفقه وشهر عالحفظ الجيد، وقدم الى الشورى أيام القاضي ابث ذكوان.

<sup>1)</sup> والقاضي اسلم داط والقاضي ابن سلم ، ن .

قال أبو عبد الله بن الحصار: كان من أهل الخير والفضل والصلاح، والتقدم في الفهم والامامة في العلم؛ فقيه مشاور، من ببت طهارة، واستقامة، وهدى، وسنة؛ رحل مع أبيه، فحجا، وسمعا من رجال المشرق. وقال ابن حيان: كان فقيها، فاضلا، خيرا، ورعا، متقيدا بالسلف؛ وقلده هشام المؤيد خطة الرد بقرطبة، فجاءته الولاية يموم وفاته، وكان موصوفا بمبرة والدته، حتى إنه أسخط أباه بإرضائها علما وكلته لمخاصمته في حقوق ادعتها قلبه أيام فارقها.

قرأت في كتاب الامام أبي بكر الطرطوشي: حكى لنا (استاذنا) أبو الوليد الباجي، ان امرأة وكلت ولدها على زوجها في طلب مال لها عنده، فأبى، فاستشار الفقهاء بقرطبة، فأشار بعضهم عليه أن يطيع امه، فتوكل لما عليه مراعاة بأن مبرة الام آكد، للحديث الوارد في ذلك (1)؛ فلعل هذه الحكاية التي حكاها أبو الوليد، هي قصة أبي القاسم هذا أو غيره ـ فالله أعلم.

<sup>2)</sup> الفهم: اط ، الفقه: ن .

۵) رحل ؛ اط ، ورحل ؛ ن .

<sup>10)</sup> استاذنا ؛ ن ـ ا ط .

<sup>14)</sup> فالله : أ ن : والله : ط .

شير الى حديث الهي هريرة : من احق الناس بحسن صحابتي ؟
 قال امك ، قال : ثم من ؟ قال أمك ، قال : ثم من ؟ قال أمك ؛ قال : ثم من ؟
 قال : أبوك ـ وهو حديث متفق عليه .

ولما كانت الحادثة في نكبة بني ذكوان رؤساء قرطبة، وكان أبو القاسم هذا صديقا لهم أعظم ما جرى عليهم كما قدمناه عن ابن المكوي، فلحقه من الامر جزع عظيم، اختلط من أجله، فاحتجب ستة أيام ومات، وذلك بعد خمسة عشر يوماً للحادثة عليهم وهو حدث السن في إقباله، وذلك سنة إحدى وأربعمائة، وأبوعمر حي بعد مكفوف البصر، فصلى عليه ثم مات بعده بيسير في السنة نفسها وظهرت في موت عمر هذا آية وكرامة، وذلك أنه عهد إلى ابن ابنه أن يدرجه في كفنه دون قطن، فخالفه وألقى القطن، فلما سوى فوق أكفانه على المشجب للبخور، وألقى القطن، فلما سوى فوق أكفانه على المشجب للبخور، طارت شرارة أحرقت القطن، فأخبر حينئذ ابن ابنه بالامر، فكفن دون قطن كما عهد مدحمه الله.

وأخوه إبراهيم بن محمد هم أبي القاسم، شيخ أديب، له حظ من العلم، يكفى بأسي إسحاق.

<sup>8)</sup> أيدرجه ؛ اط ، يدرج ؛ نه .

<sup>9)</sup> المشجب: ط ن المستحب: ١.

<sup>12)</sup> عمر ابي القاسم : اط ، بن عمر ابي القاسم : ن . .

#### ابو على الحسن بن أيوب الانصاري (1)

المعروف بالحداد ، شيخ الشورى بقرطبة، ومقدم مفتيها، لاسيما بعد موت صاحبيه ابن الشقاق، وابن دحون؛ كان حافظا للمسائل والاجوبة ، قائما بها على مذهب المالكية ، عارفا بالحديث ، بارعا في الادب والخبر ، ذا تفنن في المعارف ، وحذق بالشروط ، وسعة الرواية .

سمع من ابن عبيد، وابي علي البغدادي، واحمد ابن هلال، وابن ثابث، وابي عيسى، وابن فرحون، وغيرهم حدث عنه ابو عبد الله بن عتاب، وابو عبد الله بن الطلاع، والشارقي الطليطلي، وأبو محمد بن الدباغ، وابن الحصار، وابنه. توفى سنة خمس وعشرين واربعمائة وقد بلغ سنا، مولده سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة.

<sup>3)</sup> صاحبيه : ان ، صاحبه : ط

ة) بالشروط: ١٠ الشروط: طن .

<sup>9)</sup> والشارقي: اط ، والشاري ، ن ،

<sup>1)</sup> ترجمته في الصلة 1/185.

انتهى الجزء السابع من كتاب «ترتيب المدارك ، وتقريب المدالك ، لمعرفة أعلام مذهب مالك، للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى المعربي السبتي

ويتلوه الجرر الثامن، وأوله: أبو عبد الله بن الحداء

# الفهارس:

| 805 |   |   |   | • | ٠ | • | • | •  | ات   | الموضوضا  | فهــوس | _ | 1 |
|-----|---|---|---|---|---|---|---|----|------|-----------|--------|---|---|
| 315 |   | ٠ | ٠ | ů |   |   |   | ٠  |      | الآيات    | فهــرس | _ | 2 |
| 316 | • |   |   | • |   | • | • | •  | ٠    | لاحاديث   | فهرس ا | - | 3 |
| 817 | • | ٠ | • | • |   | • | • |    | . •  | الأعللم   | فهــرس | - | 4 |
|     |   |   |   |   |   |   |   |    |      | الشعوب    |        |   |   |
|     |   |   |   |   |   |   |   |    |      | البلدان   |        |   |   |
|     |   |   |   |   |   | - |   |    |      | الابيات ا |        |   |   |
|     |   |   |   |   |   |   |   |    |      | الكتب     |        |   |   |
| 354 | • | • | • | • | , | • | • | ىق | لتحق | مصادر ا   | فهـرس  | - | 9 |
|     |   |   |   |   |   |   |   |    |      |           |        |   |   |

## 1 - فعرس الموضوعات

| 3 | _ | 2   | • |   | •  | •        |          | •         |                  | •      | <u>ٿي</u> ـق       | التح          | مقدما    |
|---|---|-----|---|---|----|----------|----------|-----------|------------------|--------|--------------------|---------------|----------|
| 7 | _ | 5   |   |   | •  |          | •        | •         | •                | •      | بيرى               | يد الح        | ابو عب   |
|   |   | 8   | • |   | -  |          | •        | •         | ری               | العصف  | هـيد ا             | بڻ س          | محمد     |
|   |   | 8   |   |   | •  |          | •        | •         | فتح              | بن     | احمد               | م بن          | أبرأهي   |
|   |   | 9   |   | • |    |          | •        |           | اذي              | البج   | محبد               | ڊ-ڻ           | عیسی     |
|   |   | 9   |   |   | اب | الحب     | عربي     | المصا     | بــــل           | علم خل | می بر              | بن يح         | 4≈4      |
|   |   | 10  |   |   |    | •        | زاز      | ن البز    | ايمر             | ٔ ڊڻ   | د الله             | بن ء          | アマンツ     |
|   |   | 10  |   | • | ۺ  | مثقو     | بوق      | حمان      | د اار            | ئ عبا  | ۽اح بر             | بن نع         | محدد     |
|   |   | 11  | • |   | •  | •        | . 4.     | لمعافر    | نف أ             | . يو س | مد بن              | بن مح         | احمد     |
|   |   |     |   |   |    | •        | - س      | القيس     | مری              | ن ال   | حملاوا             | ڊ- ن          | سەيد     |
|   |   | 13  |   | ٠ | •  |          |          | الإياد    | ۔<br>ترے         | ڊن ڊ   | سلمة               | ڊڻ ء          | خطاب     |
|   |   | 14  |   |   |    | •        | •        | •         |                  | ۵.2    | الله مُ            | و عبد         | أبنه أب  |
|   |   | 14  |   |   |    | <b>:</b> | مسلا     | بـن       | جمد              | ن س    | ىلمة ب             | ي<br>غياه هي  | ابن اء   |
|   |   | 14  |   |   |    | 4        |          | د<br>هاره | ير اڙ            | المز   | ن عبد              | نادر ب        | عبد الن  |
|   |   | 15  | _ |   | _  | •        | <u>.</u> | ر د<br>پ  | ے<br>ن متا       | دسوا   | ۔<br>ھارون         | بـن           | عتاب     |
|   |   | 16  | • | • | _  | •        |          | •         | •                |        | رر <u>.</u><br>آيس | درث           | ابراعيم  |
|   |   |     |   |   |    |          |          |           |                  |        |                    |               | مد عدّ م |
|   |   |     |   |   |    |          |          |           |                  |        |                    |               | سعید     |
|   |   | 10  | ٠ | • |    | •        | ĻŠ       | 9-        | "ئج ''<br>ااٿھ . | من ر   | _,                 | بن .<br>ن د د | حمدور    |
|   |   |     |   |   |    |          |          |           |                  |        |                    |               | سعید و   |
|   |   | 5.7 | _ |   |    |          |          | •         |                  |        | , remove 3         | _ (           | 2 200    |

|         | 17        |     | •   |         | ۰    | (,,,5 | شمان بن سعيد بن المبشر اللخم       |
|---------|-----------|-----|-----|---------|------|-------|------------------------------------|
|         |           |     |     |         |      |       | لمی بن عمر بن ح <b>ف</b> ص بـن نجي |
|         | 18        | •   | •   | ی       | المر | لنين  | ۔<br>ببد الله بـن میسی بـن ابي ز.  |
|         | 19        |     | •   | a       |      |       | طرف بن عيسى الفساني                |
|         | 20        |     |     |         | •    | •     | مليمان بن حسن الحجازي              |
|         | 20        |     |     |         |      |       | حمد بن عبد الملك الخولاني          |
|         | 20        |     |     | •       |      | •     | المي بن عبد الله الباهلي .         |
|         |           |     |     |         |      |       | حمّد بـن عبد الله بـنّ سيد         |
|         | 21        |     |     | •       |      | •     | سلمة بن فضل بن سلمة                |
|         | 22        | •   |     | •       | •    |       | عمر بن محمد بن ابراهیم             |
| 23 _ 2  | <b>22</b> | ٠   |     | •       | •    | •     | حمد بدن موسی بن خصیب               |
|         | 28        | •   | •   | a       | •    | ,     | اخوه عيسى ابدو الاصبغ .            |
|         |           |     |     |         |      |       | عبد الله بن محمد بن ازهر           |
|         |           |     |     |         |      |       | احمد بن يوسف بن اسحاق بن           |
| 4       | 24        | •   | •   | ,       | •    | •     | محمد بن عبد الله بدي قاسم          |
| 27 _ 2  | <b>34</b> | •   |     | دی      | الثف | حزم   | عبد الله بن محمد بن قاسم بن        |
|         |           |     |     | ••      |      |       | ابوه محمد بن قاسم بن حزم           |
| 30 _ 2  | 7         | •   | ٠   | •       |      | حمداد | عبد الرحمان بن عيسى بين مه         |
|         |           |     |     |         |      |       | عبد الله بن عبد الوارث بني منا     |
| 8       | 31        |     |     | ری      | انصا | یل ۱۱ | عبد الرحمان بن نمام بن محجو        |
| 88 _ 89 | 2         | ٠   |     | <br>فري | الما | تمام  | ابو غالب تمام بن عبد الله بن       |
| 8       | 13        | •   |     | •       |      | ٠٠٠   | عبد الله بن فتح بين فرج التجب      |
| 37 _ 3  | 4         | ثمي | ازل | ظهام    | بڻ ڀ | ر يعة | مبد الله بن محمد بن ملي بن شر      |
|         |           |     |     |         |      |       | محمد بن عبد الله بن ابي شيبة       |
|         |           |     |     |         |      |       | محمد بن حسن بن مذحج الزب           |
|         |           |     |     |         |      | ••    | ملح مدن اخباره                     |

|    |   | <b>40</b> |      | •      | •               |       |       |         |             | ئيال   | نراح      | ů.              | ہـن      | بی      | 2÷     |
|----|---|-----------|------|--------|-----------------|-------|-------|---------|-------------|--------|-----------|-----------------|----------|---------|--------|
|    |   | 41        |      | •      |                 | لانى  | الخوا | با ن    | سليه        | ڊ_ن    | اش        | عيا             | ہ۔ن      | ضل      |        |
|    |   | 41        |      |        | •               |       |       |         |             | الله   | يد        | ، مب            | , بــز   | ريس     | اد     |
|    |   | 42        |      |        |                 |       | •     |         |             | علاء   | ي ال      | ابي             | ڊ_ن      | ۰۰۰۰۰   | åe     |
|    |   | 42        |      | •      | •               |       |       | ىين     | <i>&gt;</i> | بن     | سی        | عهد             | بڻ       | ئمك     | 24     |
|    |   |           |      |        |                 |       |       |         |             |        |           |                 |          |         |        |
|    |   |           |      |        |                 |       |       |         |             |        |           | : 3             | ،_ابعا   | قة .    | طب     |
|    |   |           |      |        |                 |       |       |         | :           | عجاز   | , (le     | أهل             | فمن      | İ       |        |
|    |   |           |      |        |                 |       |       | الجب    |             |        |           |                 |          |         | اڊ_    |
| 44 |   | 43        |      |        | •               |       |       |         |             | •      | ى         | اڪ.             | رج ا     | الفر    | أبو    |
| 48 |   | 44        | •    | -      | •               |       | :نى   | الباقلا | يب ا        | ، الط  | ۔<br>بــر | مد              | ر مح     | و بک    | ابر    |
| 50 |   | 48        |      |        |                 |       |       |         | أأتيه       | . وون  | ير ته     | وسي             | ضله      | ڪر •    | ėė     |
| 51 | - | 50        | ٠    | ذاك    | ۔               | ارة ف | واخبا | ارق ا   | م ال        | ر ته م | لماظ      | <u>م</u>        | ر مز     | اشته    | L      |
| 57 | _ | . 51      |      | •      |                 |       | ولة   | . الد   | ءضد         | مىع    | ورة       | شھ              | ـه الـ   | ظر ق    | منا    |
| 58 |   | . 57      |      |        | d <sub>@A</sub> | بأره  | واخ   | ووم     | ك ال_       | لله ر  | جلس       | , ما            | <i>5</i> | ظرتا    | مقا    |
| 70 | _ | 69        | لانى | الباقا | ليب             | ، الط | ر بن  | ڊڪ,     | ہ۔ی         | اي ا   | لقاط      | ۔ ا             | ڪٽہ      | رسة     | , P. D |
| 71 | _ | . 70      |      |        |                 |       | •     | ∟ر      | القص        | ـن ا   | ن ب       | حس              | أبو      | اضي     | القا   |
|    |   | 71        | •    | •      | ناب             | ن ء   | لی ب  | ن عا    | سن ب        | ن حیا  | ل بر      | اميا            | اً أسم   | علع     | أبو    |
|    |   | 72        |      | •      | •               | •     |       | •       | ٠           |        | ي         | هو              | بد الا   | M.W     | ابو    |
|    |   | 78        | •    |        | •               | •     | •     | •       | •           |        | ي         | <del>ه</del> ري | الأر     | Laş     | ابو    |
|    |   | 73        | •    |        |                 | دي    | الاسا | ملعم    | . M         | ن ع    | _; .      | حمد             | ففروم    | 5 خو    | ابد    |
| 74 |   |           | •    |        |                 |       |       |         |             |        |           |                 |          |         |        |
| 75 | - | . 74      | •    | •      | •               | مي    | لعاش  | سی ا    | ڀ مو.       | ه أبي  | ٠ : د     | ڪر              | أبو      | أضي     | القا   |
|    |   | 75        |      | •      | 9               | 9     | •     | الله    | عبد ا       |        | مدب       | معحر            | . الله   | عبد     | ابو    |
|    |   | 76        |      | •      | •               | •     |       |         | ٠           | ُپ     | انجلا     | ن ا             | م اد_    | ِ قَأْس | أبو    |
|    |   | 76        |      | •      |                 | •     | •     | دي      | البصر       | دمد    | ن ما      | ، بر            | ا علي    | ثما     | ابو    |

| 70 |   | 75   | ,   |         |    |       |        |          | . 1 .        | , ,    |            | - 6          |
|----|---|------|-----|---------|----|-------|--------|----------|--------------|--------|------------|--------------|
| 10 | • | _ 77 |     |         |    |       |        |          |              |        |            | ابو بڪر ۾    |
|    |   | 78   | 3.  | •       | •  | •     | •      | <u>.</u> | الح          | , ڊ-ن  | ن علي      | الحسين بـ    |
|    |   | 79   |     |         | .ي | البصر | صفار   | فيم الد  | ـراه         | من اب  | سحاق       | احمد بدن ا   |
|    |   | 79   | ) , |         |    |       |        |          |              |        |            | ابو الحسن    |
|    |   | 79   | • . |         |    |       |        |          |              |        |            | ادریس بن     |
|    |   |      |     |         |    |       |        |          |              |        | ••         | ابدو عبد ال  |
|    |   |      |     |         |    |       |        |          |              |        |            | ابو الحسن    |
|    |   |      |     |         |    |       |        |          |              |        |            |              |
|    |   |      | ٠   |         |    |       |        |          |              |        |            | أبيو الحسن   |
|    |   | 81   | •   |         |    |       | _      |          | 50           |        |            | احمد بـن     |
|    |   | 81   | •   | •       | •  | وي    | النح   | مخلد     | <u>, -</u> ر | ڊڪر ب  | ابي        | الوليد بـن   |
| 88 | _ | 82   | •   | •       |    | •     |        |          | •            | وست    | ېن د       | ابو عبد الله |
| 85 | _ | 84   |     |         | •  |       |        | •        |              | فارس   | ہـن        | ابو الحسن    |
|    |   |      |     |         |    |       |        |          |              |        |            | محمد بن      |
|    |   |      |     |         |    |       |        |          |              |        |            |              |
|    |   |      |     |         |    |       |        |          | :            | الشام  | , أهل      | و دن         |
| 87 | _ | 86   |     |         |    | ىزىز  | مِد ال | .ن ع     | <u>ن</u> ڊ_  | الحسر  | بـن        | عبد الباقي   |
|    |   |      |     |         |    |       |        |          |              |        |            | ابو الحسن    |
|    |   |      | ·   | الشيريا |    |       |        | -, -     |              | · •    | <b>.</b> . |              |
|    |   |      |     |         |    |       |        |          |              | مصر:   | , أهل      | ومز          |
| 88 | _ | 87   |     |         |    |       |        |          |              | اله شا | له دن      | أبو عبد ال   |
|    |   |      |     |         |    |       |        |          |              |        |            | الحسن بن     |
| 00 |   |      |     |         |    |       |        |          | -            |        |            |              |
| 89 |   |      |     |         |    |       |        |          |              |        |            | رجاء بن ه    |
|    |   |      |     |         |    | -     |        | **       |              | •-     |            | ابو القاسم   |
|    |   | 90   | •   |         | 6  |       | فدري   | المعا    | الله         | منو (  | ىلى در     | ابو مطر ء    |
|    |   | 90   |     |         |    | •     | • •    | <u>_</u> | عتاب         | بن ب   | بد الله    | محمد بن ع    |

|           |   |   |     |     |            |        | محمد بـن احمد الأخميمي     |
|-----------|---|---|-----|-----|------------|--------|----------------------------|
| 91        |   | • | •   |     | •          |        | الحسن بدن عمر العروضي      |
| 92 _ 91   |   | • |     | •   | عمد        | ن مح   | ابسو القاسم عبد الرحمان بـ |
|           |   |   |     |     |            |        | ابو الحسن على بن محمد      |
|           |   |   |     |     |            |        | ذكر تواليفه                |
|           |   |   |     |     |            |        | ذكر ففائله وخوفه وبقية اخ  |
| 101 _ 100 |   | • | •   | •   | •          | أبي    | ابو عبد الله الحسيد الاجد  |
| 101       |   |   | 6   |     | •          |        | أخوه ابو معمد العسن        |
| 101       |   |   |     |     | •          | •      | اخوه ابو الحسن على .       |
| 102       |   | • |     |     | ڏي         | اللوا  | ابو الحسن علي بن احمد      |
| 102       |   | • | •   | •   | •          |        | ابو محمد عيسي القمودي      |
| 104_102   | • |   | •   |     | دي         | الداو  | ابو جعفر احمد بسن نصر      |
| 104       |   | • | •   |     |            |        | ابو موسى بن قيناس          |
| 105_104   |   | • |     | •   | •          | •      | ابو علي بن خلدون .         |
| 109 106   | ٠ | ۵ | •   |     | •          | •      | خبر مقتلـه                 |
|           |   |   |     |     |            |        |                            |
|           |   |   |     |     | :          | 'قصی   | ومن أهل المغرب الا         |
| 110       |   | • |     |     |            | •      | احمد بن خلوف المسيلي       |
| 110       |   | • |     | •   |            | •      | عبد الله بن الزويزي .      |
|           |   |   |     |     |            |        | أبو سعيد خلف بين سعيد      |
|           |   |   |     |     |            |        | أبو بكر محمد بن عيسى       |
|           |   |   |     |     |            |        | ابو مروان عبد الملك الك    |
|           |   |   |     |     |            |        | يحيي بـن تسام              |
|           |   |   |     |     |            |        |                            |
|           |   |   |     |     |            |        | ومن أهل الانداس:           |
| 116_114   |   | • | ِ ب | ن ز | <u>د</u> ـ | ، يمقى | القاضي ابو بكر محمد بن     |

| 1118_116          |   | • | •    | •          |      | •     |        | •           | •      | •        | سير ڌـه  |
|-------------------|---|---|------|------------|------|-------|--------|-------------|--------|----------|----------|
| 118               | • | • | •    | •          |      | •     |        | •           | •      |          | وفاتيه   |
| 120 _ 119         |   |   | •    |            |      | لي    | المميد | الله        | بيد    | .ن ء     | حمد بـ   |
| 122 121           |   | • | •    | الك        | ل ما | ، لقو | تيماب  | וצי         | ڪتاب   | ف م      | خبر تألي |
| 123 _ 122         |   |   |      | •          |      | •     |        |             | •      |          | وفياتسه  |
| 126 123           |   | • |      | وي         | C) I | ، بن  | اللك   | عب <b>د</b> | د بن   | احم      | ابو عمر  |
| 129 _ 126         |   | • | •    |            | •    |       | •      | لعلم        | من ا   | كانه     | ذڪر مک   |
| 13 <b>3</b> _ 130 |   | • |      | •          | •    | عاته  | ونزد   | تاويه       | ئې ۋ   | غراة     | فقر من   |
| 185 _ 184         |   | • | •    | •          |      | •     | •      |             | •      | •        | وفيانيه  |
| 137 _ 135         | • |   |      | •          | •    | •     |        | يلي         | الاص   | بمسد     | ابــو مح |
| 141 _ 138         |   | • | •    | •          | •    | •     | عليه   | جلة         | II al  | ن ئ      | جمل مـ   |
| 143 _ 142         |   | • |      | •          | •    | •     | •      | •           | •      | ـار د    | بقية اخب |
| 145 _ 144         |   | • |      |            | 9    | •     | ۰      | •           |        | وفاته    | ذڪر ا    |
| 146 _ 145         | • | • |      | •          | ان   | لرح   | عبد ا  | بن          | حبد    | ن م      | عیسی     |
| 147 _ 146         |   | • | •    | <u>.</u> ي | نمدا | م اله | ابراهي | بن ا        | سى     | ن می     | احمد بر  |
| 149 _ 148         | • |   | ر )  | المطا      | أڊن  | له (  | بد ال  | ن ء         | عمد    | ن اح     | محمد د   |
| 155 _ 149         | • | • | •    | •          | •    | •     | •      | •           | •      |          | محنته    |
| 157 _ 155         | • | • | •    | •          | لحه  | ار وم | العطا  | أبــن       | ادر    | ن ٺو     | فصل م    |
| 158               | • | • |      | •          |      | •     | •      |             | •      | •        | وفاته    |
| 159 _ 158         | • | • | •    | ٠          | 6    | •     |        | 3           | •      | الوتد    | موسى     |
| 161 159           |   | : | •    | •          | •    | •     | ئـي    | الطا        | المفرح | -ن       | اصبغ ہ   |
| 163 _ 161         | • | • | •    |            | ئىق  | ڻ و   | ه دـ   | <b>.24</b>  | ن بن   | حمار     | هبد اار  |
| 164 _ 163         |   | • | •    | •          | اني  | المرو | دمد    | ن ا-        | مية :  | ص ا      | ابو العا |
| 164 .             |   | • |      | •          | زيـد | ن ز   | نادم   | بن ن        | ھمد    | بن أ     | محمد     |
| 165 .             |   | • | وطار | یء ال      | هاذ  | ۰ بن  | د الله | ن عب        | ۽ همه  | ن مہ     | احمد ب   |
| 166_165 .         |   |   |      |            | •    | •     | ري-ر   | الض         | وازع   | <u>ن</u> | محمد     |

|             |     |      |             |          |      |            |                  |             |        |                  | _      |
|-------------|-----|------|-------------|----------|------|------------|------------------|-------------|--------|------------------|--------|
| 167_166     | •   | •    |             |          | •    |            | و <sup>ا</sup> ن | ذڪـ         | ڊسن    | العباس           | ابو ا  |
| 172.167     |     | •    | •           |          | • *  | •          | ۾ه_ا             | ببره ف      | اه وخ  | 4 القض           | ولايتا |
| 175_173     | •   |      |             |          | •    | •          | •                | . •         | a_iL_i | ـه وو            | محنت   |
| 176_175     |     | •    |             | •        | ر—ما | المظا      | حب               | <u>-</u> صا | وا نيم | أبو ح            | أحوه   |
| 178_176     | صبي | اليح | فيد         | ن و      | ن بر | ر حمار     | بـد الر          | بن ء        | حيى    | ہڪر ي            | ابو ب  |
| 181178      | •   |      | •           | •        | •    | •          | •                | . :         | ڪ. ا   | ه ومها           | معتفدا |
| 183 181     | •   | •    | •           | یس       | ، مط | بسن        | نمان             | . الوح      | عبد    | المطرق           | أبوا   |
| 186_183     |     |      |             |          |      |            |                  |             |        | عبد الا          |        |
| 187         |     |      |             |          |      |            |                  |             |        | عدر أ.           |        |
| 18 <b>7</b> |     |      |             |          |      |            |                  |             |        | <sup>روس</sup> ی |        |
| 189_188     |     |      |             |          |      |            |                  |             |        | ہے,              |        |
| 191_189     | •   | •    | •           |          | 9    |            | ۰                | •           | حملته  | <u>ڪ</u> ر ه     | ذ=     |
| 191         | •   | •    | •           |          | سل   | ي الغا     | هحسو             | ڊن          | سهېذ   | عثمان            | أبو    |
| 194_192     |     | ۵    | •           | م-ي<br>م | دمنر | يدالم ال   | ر<br>محم         | يم بز       | أبراه  | اسحاق            | ابو ا  |
|             |     |      |             |          |      |            |                  |             |        | ، ڊن             |        |
| 195         |     | •    | •           |          |      |            | بشير             | بن          | سعيد   | ن؛ ،             | أحمد   |
| 196         |     |      | •           |          | •    | سن         | ي الح            | لمه بن      | عبد اا | ن؛ ٠             | احمد   |
| 196         |     |      | •           |          | ۇي   | VI         | <sup>ح</sup> -ي  | ڊن َ        | محمد   | ، ڊن             | وهب    |
| 197         | •   |      | ىيني        | الره     | وحمد | ڊڻ م       | مان              | . اارح      | ے عبد  | المطرف           | ا بو   |
| 198         | •   |      | •           | •        | ۵    | 9          | •                | اغاني       | س الب  | العبسا           | اب-و   |
| 199         |     |      | عر <b>ي</b> | البد     | ھيد  | ن س        | ساد بد           | ، أح        | ان بر  | الرحما           | عبد    |
| 200_199     | •   | •    | •           | ؞؞ؠؠ     | التج | حيي        | بن               | سين         | له الح | عبد ال           | أڊو    |
| 201_200     |     |      |             |          |      |            |                  |             |        |                  |        |
| 202_201     | •   |      | •           |          |      | نـي        | لصابو            | مدا         | ن مح   | الله د           | عبد    |
| 203_203     |     | •    | دسام        | الع      | ا بي | ۔<br>او بن | ے طاھ            | مد بر       | de na. | عبد ال           | أبو    |
|             |     |      |             |          |      |            |                  |             |        | ں بن             |        |

| 205     |     |       | •      |            | •      |              | أبو عبد الله بن الجااطي   |
|---------|-----|-------|--------|------------|--------|--------------|---------------------------|
| 206     |     | • '   | •      |            | •      | س            | يوسف بن محمد بـن عمرو     |
| 208_206 | •   | •     | •      |            | جي     | البا         | أبو عمر أحمد بن عبد الله  |
| 208     | •   |       | -      |            | •      | ي            | سعيد بن عبد الملك الجذام  |
| 209_208 | •   | •     | •      | •          | •      |              | سعيد بن موسى الفسانسي     |
| 210_209 | •   | نـي   | الجھ   | ٨          | ين أس  | , <b>1</b> . | أبو محمد عبد الله بن محم  |
| 211     | -   | •     | •      | <b>6</b> - | لمريا. | ی ا          | أبو عبد الله محمد بن عيسم |
| 215_211 | •   | •     | •      | •          | نْسي   | ارعيا        | أبو حفص عمر بن عبادل اا   |
| 216_215 | •   | •     | `      | عصر        | ں ال   | روس          | احمد بن عبد الله بن عم    |
| 216     |     | •     |        | •          |        | •            | محمد بن علي بن شبال       |
| 217     |     |       | •      |            | •      | •            | محمد دن يعيش الاسدي       |
| 217     | •   | •     | •      |            | •      | ٠            | سعيد بن كوثر .            |
| 218     | •   | •     | ِهُــم | , در       | أدبي   | بئ           | أبو الحزم خلف بن عيسى     |
| 219.218 | اني | الوهر | فالد   | بڻ.        | الله   | عبد          | أبو القاسم عبد الرحمان بن |

#### الطبقية الثاماية

### منهم من أهل العراق:

| 220             | •  | •    |    | أبو محمد عبد الوهاب بن نصر القاضي |
|-----------------|----|------|----|-----------------------------------|
| 227 <b>_223</b> | •  | •    | 6  | ذڪر لمح من أخباره . ، ، ،         |
| 227             | اق | إسح_ | بن | أبو العسن على بن القاسم بن محمد   |
| 228             | 6  | •    | •  | المسدد بن أحمد بن جعفر البصري .   |
| 229             | •  | •    | 4  | أبو بكر محمد بن الحسن الفارفي     |
| 231_229         | •  | •    | •  | أُبـو ذر الهروي ، ، ، ،           |
| 233_232         | •  | •    | •  | ذكر فضله وزهده ، ، ، ،            |
| 234             | •  | •    | 6  | محمد بن اسماعيدل النصيبي ، ،      |

| 236_234 | • | •     | 4              | ť       | ٔر <sup>پ</sup> ي | الح   | سن     | ني الع     | مد بر  | <u>ئ</u> مح | علي بر   | >                            |
|---------|---|-------|----------------|---------|-------------------|-------|--------|------------|--------|-------------|----------|------------------------------|
|         |   |       |                |         |                   |       |        |            | هل ه   |             |          |                              |
| 237     | 6 | •     | •              | ري      | الفه_             | سن    | الحي   | <b>∴</b> ; | علعي   | سن :        | بو الحم  | 1                            |
| 239_238 | • | •     | <b>4</b>       | 4       | 4                 | اري   | لأذيب  | يد ا۱      | ، الوا | ،د بر       | بو محم   | Ì                            |
|         |   |       |                |         |                   |       | :      | أريقيا     | هل اه  | من أ        | و        |                              |
| 242239  | 4 | •     | 'ٺي            | اخولا   | مان ا             | الرح. | بد ا   | بن ء       | حمد    | ڪر أ        | بو ب=    | 1                            |
| 245_243 | 4 | •     | £              | 4       | 6                 | ś     | 4      | سويا       | الفيا  | ران.        | ڊو عمـ   | 1                            |
| 253_346 | 4 | •     | 4              | \$      | 4                 | •     | 5      | واره       | وأخ    | خائله       | .ڪر ند   | ذ                            |
| 256254  | • | •     | مـی            | حضر     | عد اا             | 20 (  | ے دو:  | حمار       | بد الر | ٠٠ ٢٠٠      | بو القا. | 1                            |
| 258.256 | 4 | í     | •              | دی      | ۽ الاز            | لقاس  | ي اا   | ن أب       | لمف ب  | سم خ        | بو القاء | ֚֝֞֝֝֝֝֟֝֝֝֓֓֓֓֓֓֓֓֓֓֓֓֓֓֓֓֡ |
| 259     | 4 |       | •              |         | 4                 | 4     | 6      | ني         | ى البو | المللا      | بو عبد   | Ĩ,                           |
| 261_260 | • | •     | •              | ۔ی      | لانصار            | ں ۱۱  | عباس   | . بن       | عحمل   | lilp        | بو عبد   | Î,                           |
| 261     | 6 | •     | \$             | <br>ئىي | الشريث            | اق ا  | أسح    | ، بن       | L III  | ہ عہ        | و محہ    | וּֿנִ                        |
| 262     |   | •     |                |         | 4                 | وی    | البلسو | 4_1        | د اا   | ن ع         | مالح ب   | 0                            |
| 262     | 6 | . د . | ستوحر          | الما    | حمان              | الر   | عند    | ڊ <i>ڻ</i> | مڪي    | الله        | و عبد    | ż                            |
| 262     |   |       | <del>"</del> و | التوذر  | الى               | المو  | _و د   | عم.        | ن بز   | <b>ح</b> س  | بو علي   | Ĩ,                           |
| 263     | 5 | 6     | 6              |         | •                 |       | دی     | الهوأر     | ىيان   | ف س         | حمد بر   | د,2                          |
|         | • |       | •              | 4       | 6                 | 6     | 4      | 4          | 4      | ءاجد        | حرز اله  | t,A                          |
| 269     |   | •     |                | 4       | •                 | •     | ىي     | السوء      | -ق     | عتي         | و بڪر    | ٲ؞                           |
| 269     | 4 |       | •              |         | 4                 | 4     | نی     | العوا      | . الله | د عبا       | و محما   | أڊ                           |
| 269     |   |       |                |         |                   |       |        |            |        |             | قاضي     |                              |
| 270     |   |       |                |         |                   |       |        |            |        |             | تيق بن   |                              |
| 270     |   |       |                |         | _                 |       |        | •          |        |             | و على    | 9                            |

| 270       | 4 | 4  | •     | 4          | •     | •   | Ú            | عبـاس      | ي ال        | ن أد         | ≥ر بر  | أېو يه |
|-----------|---|----|-------|------------|-------|-----|--------------|------------|-------------|--------------|--------|--------|
| 271       | 4 | 6  | 6     | لمي        | أحسج  | ن ا | <b>9-4</b> - | س ر        | ڊ- <b>ر</b> | سين          | لي ح   | أېو ء  |
| 271       | • | 4  | 4     | 6          | 4     | 6   | ø            | لبنا       | ن ا         | ه پ          | بد الل | أبو ء  |
| 272_271   |   |    |       | 6          |       |     |              |            |             |              |        |        |
| 273_272   |   |    |       | í          |       |     |              |            |             |              |        |        |
| 274       | 4 |    |       | 6          |       |     |              |            |             |              |        |        |
| 274       |   |    |       | أنهور      |       |     |              |            |             |              |        |        |
| 274       | 4 | ś  | i     | <b>š</b> . | é     | 4   | ٠,           | مثنه       | ت<br>ن ال   | ، <b>ب</b> ـ | احسر   | ابو ا  |
| 276_274   | 6 | ځي | الاند | عــُذرة    | بن    | اق  | e            | ر<br>بن ا  | ىيل ب       | سماد         | ڪر ا   | أبو ب  |
| 278_276   | 4 |    |       | •          |       | 4   | ى            | عبراه      | الد         | بن           | حمد    | أبو م  |
|           |   |    |       |            |       |     |              |            |             |              |        |        |
|           |   |    |       |            |       |     |              | : বা       | <i></i> ر   | , اها        | ومڻ    |        |
| 280_278   |   |    |       |            |       |     | اكتا         | ا ا        | ، اح        | م بر         | الرحي  | عبد    |
| 280       |   |    |       |            |       |     |              |            |             |              |        |        |
|           |   |    |       | 6          |       |     |              |            |             |              |        |        |
| 285_284   |   |    |       | بدون       |       |     |              |            |             |              |        |        |
| 289_286   |   |    |       | 6          |       |     |              |            |             |              |        |        |
| 290_289   |   |    |       | التج       |       |     |              |            |             |              |        |        |
| 292 _ 290 | • |    | _     | ون         |       |     |              |            |             |              |        |        |
| 294       | 6 |    |       | 6          |       |     |              |            |             |              |        |        |
| 295       | 4 |    |       | افري       |       |     |              |            |             |              |        |        |
| 296_295   | 6 | ś  | •     | ٠          |       |     |              | . ت<br>قاق | . ل<br>الشا | در           | محمد   | ابو    |
| 297_296   |   |    |       |            |       |     |              |            |             |              |        |        |
| 298       |   |    |       |            |       |     |              |            |             |              |        | -      |
| 301_298   |   |    |       |            |       |     |              |            |             |              |        |        |
| 302       |   |    |       |            |       |     |              |            |             | •            |        |        |
| ;, •      | - | -  | -     | · .        | 5.)** | 4 - | و پ          | ها و       | اطے ب       |              | ظلير   | 621    |

## 2 ـ فهرس الآيات

| 202 | 4         | •    | •           | 6      | وا،          | ر رھـ         | البح     | انرك         |
|-----|-----------|------|-------------|--------|--------------|---------------|----------|--------------|
| 50  | 6         | 4    | بن          | شياط   | يا ال        | أرسل          | ر أنا    | أأم قر       |
| 29  | •         | •    | ڪم          | لانفس  | سلتم         | م احس         | حسلت     | إن ا         |
| 54  | 4         | 6    | 6           | لاء    | هـؤ          | أسماء         | نسی :    | أذبئوا       |
| 179 | 4         | •    | 6           | 6      | اذا          | <del></del> ^ | شُون     | اذتم         |
| 115 | رسوله     | ، ور | <b>U</b> II | ربون   | يحا          | الذيز         | جزاء     | إنما         |
| 285 | هلين      | الجا | من          | و ن    | ن ڈھڪ        | ك ار          | أعظ      | اذو          |
| 55  |           | ڊمه  | النا        | طأقة   | ¥ \_         | حملنا         | ولا تنا  | ربنا         |
| 56  | 6         | 6    | ن           | يسئلو  | هم و         | شهادت         | <br>د.مپ | £            |
| 835 | . 4       | 6    | بن          | لجاهل  | ن اا         | ن م           | نڪون     | فـ <b>لا</b> |
| 54  | 4         | •    | بدا         | 142 g  | ارة او       | ا حجا         | شو نو    | قل •         |
| 155 | 4         | 4    | 4           | 4      | •            | 4. 4          | ai Y     | ڪلا          |
| 156 | í         | •    | •           | لته    | شاڪ          | على           | يعمل     | کال          |
| 65  | 4         | •    | 'ب          | ڻ ڌرا  | <b>قە</b> مو | ام خل         | ل آدا    | ئىڭ          |
| 65  | •         | 4    | 4           | لد     | ن و          | لله م         | خذ ا     | سا اڌ        |
| 266 | لبون      | الظا | بعمل        | اعماء  | غافلا        | ن الله        | حسبر     | ولاة         |
| 268 | 6         | چا   | ميخر        | ا ئــه | يجمل         | الله          | يتق      | ومن          |
| 268 | •         | بسبه | او <        | لله فه | لمی اا       | ≥ل ه          | ڍٽو خ    | ومن          |
| 50  | رڊي       | من   | بيثة        | هلی    | ئت           | ن ڪ           | أوم إ    | !!           |
| 54  | ۔<br>سجود | ی ال | ن ال        | ړيدعو  | ساق و        | ، من          | كشف      | ډوم <u>د</u> |
|     |           |      |             |        |              |               |          |              |

### 3 \_ فهرس الاحاديث:

- ـ ليس على مسلم جزية : 36
- إن الله كان يتعاهد عباده بأنبيائه ورسله: 48
  - \_ أفضل ما آجر المرء نفسه ، اعمال البر : 89
    - أقيلوا ذوى الهيئات عثراتهم: 132
    - ـ أى الناس أحق بحسن صحابتي: 800
    - \_ عامل النبي \_ ص \_ الهل خيبر : 141
- الحمد لله الذي سلبهما كسرى ، وألبسهما سراقة : 183

## 3 ـ فهرس الاعلام

1

الأجرى: 14 ؛ 136 أبان بن عيسى بن دينار : 136 ابراهيم: 289 ابراهيم بين احمد بين فتع: 8 أبراهيم بين داود: 24 ابراهيم بن عبد الصمد: 75، 79 ابراهيم بن عبدالله القلانسي: 272 ابراهيم بن الفضل: 284 ابراهيم بن قيس: 16 ابراهيم بن محمد: 301 ابراهیم بن محمد بن ابراهیم الحضرمي ؛ 192 ابن الابار: 218 ابن أبي تمام: 35 ، 89 ، 164 . ابن ابي الحديد: 87 ابن ابي دليم: 8 ، 9 ، 18 ، 114، 2.6,195 ابن ابي زمنين : 82

أبن أبي زيد: 65، 136، 158، .238 . 225 . 191 . 188 . 162 .270 . 269 . 266 . 254 . 239 . 291 . 279 . 277 . 275 ابن ابي الشريف: 92 ابن أبي شيبة : 34 ، 37 ابن ابي طالب: 25 **ابن ابي طنة : 25** ابن ابي الطبب الجريري: 162 ابـن ابى عامر: 36، 37، 38، . 128 . 127 . 117 . 115 . 40 .144 . 142 . 140 . 137 . 131 ,152 . 151 . 150 . 149 . 146 .160 · 159 · 157 · 154 · 153 .177 . 167 . 164 . 163 . 161 .197 . 193 . 191 . 190 . 182 294 , 216 , 215 , 200 ابن ابى عبد الاعلى: 35

ابن ابي العرب: 97 ، 219، 267، ابن حربون: 108 ابين ابي الفوارس: 44.32، 83، 243. ابن حـزم: 6، 12، 17، 186، 202 .182 ابن ابي مسلم: 13، 38 ابن الحصار: 91، 205، 228، 302 ابن ابي عطر : 299 ادن حمدان : 164 ابن ابي الوت: 33، 91، 209 ابن الحلاط: 174 ابن الاجدادي: 98 ، 98 ابن حليف القروى: 238 ، 260 ابن الاحمر . 12، 119، 136، 161، ابن حيان : 66، 91، 111، 112، .289 .206 .205 .202 .183 .181 .147 .146 .139 .116 . 113 ابين اسماعيل المهري: 100 168 , 162 , 168 , 164 , 168 ادن اشتة : 31 192 .188 .187 . 182 .177 اين الاعرابي 13 ، 32 ، 90 ، 299. .228 .222 .215 . 195 .193 أبن الاغبس: 85 ، 180 .300 .299 .295 .290 .271 ابن امينة: 111، 209 ابن حي: 161، ابن ايمن : 9 ، 10 ، 18 ابن خالد: 17، 24، 35 ابن الباقي: 219 ابن بتري: 291 ابن الخراز: 91 ، 161 ابن الخصاص: 72 ابن برطال: 154 ابن خلف الله: 279 ابن بشير : 292 ابن خمير: 10، 41 ابن بهزاد : 18 ، 38 ابن داسة: 77 اين بدهن: 99 ابن دحيم: 25 ابن ثابت: 30 ، 238 ابن دحون: 129، 296، 297، 302 ابن جامع البشكرى: 209 ابي ذهـل: 147 ابن الجزار: 183 ابن الرازي: 215 ابن جهضم: 45 ، 162 ابن رشيق: 25، 89، 162، 287، 287 ابن حارث: 19: 289

ابن حبيب 35

. 260 . 251

ابن زرب: 12، 14، 38، 39، أبن الصوفي: 58 116، 117، 126، 127، 131، . 163 .153 .152 .150 .145 .142

ابن الزراد: 10

ابن زغبة: 31

ابن زكرون : 274

ابع الزياد: 27

ابن زنجي: 108

ابن زيان : 90

أبن سعدون: 45 ، 88 ، 240 ، . 269 . 252 .242 .241

ابن سفيان: 95 ، 98 .

ابن السقاء: 26

ابن السكن: 32 ، 91 ، 209

ابن سمحان: 95

أبن سهل: 185، 260، 262

ابن سيف : 219

ادن الشامة: 8، 12

ابن شبل: 23، 25

ابن الشرقى: 154

ابن شعبان: 82 ، 186 ، 164 ،

ابن الشقاق: 129 ، 219 ، 302 ،

ابن شامین : 83

ابن الشيخ الفافقي : 222

ابن صاعد : 156

ابن صخر : 238

ابن الطبني: 293

ابن الطحان : 24 ، 288

ابن عائذ: 42، 100، 135، 204

ابن عابس: 25

ابن عباس البغدادي: 230

أبن عبد البر: 205، 208، 210،

293 . 292

ابن عبد الواحد: 147

ابن عبيد : 302

أبن عتاب: 34 ، 148 ، 198 ،

. 302 , 293 , 292

أبن عفيف : 5 ، 11 ، 18 ، 38 ،

, 159 . 145 , 138 . 125 . 39

, 211 , 199 , 198 . 187 . 184

. 300 , 299 , 296 , 271

أبن المطار: 118 ، 150 ، 151 ،

. 183 3 158 . 156 . 154

ابن صار: 45 ، 246 .

ابن عمروس: 71

أبن عون الله: 14، 190

أبن عيشون: 48،36،31،9،48،48،48،238

ابن فحلون : 186 . . .

ابن فراس: 52

أبن الفرج الطائي: 117

ابن المشاط: 36 ابن مطرف: 202 ابن مظاهر: 30، 32، 38 ابن المعلم: 50 ، 51 أبن مفرج: 6، 10، 12، 14، .. 164 . 162 . 113 . 35 . 22 ابن مقسم: 25 ابن المكوى: 6 ، 113 ، 114 ، . 123 . 122 . 121 . 119 . 117 4 128 · 127 · 126 · 125 · 124 4 134 4 182 4 131 4 130 4 129 . 290 .198 .161 .156 .151 .149 ابن المنتجلي: 200 أبن المنذر: 22 ابن نافع : 221 ابن نبات: 22 ، 195 ابن نصر: 71 ابن وافد: 39 ، 117 ابن الوراق: 108 ابن الورد: 12 ، 18 ، 25 ، 38 ، . 91 64 ابن الوشا: 87 ، 145 ، 274 ابسو ابراهيسم: 30 ، 31 ، 114 ، 192 . 183 . 116

ابو ابراهيم الطليطلي: 119، 123.

ابو احمد بن جامع الدهان: 244:

بن الفرضي : 5 ، 6 ، 12 ، 13 ، 25 . 23 . 19 . 18 . 16 . 15 438 435 433 432 430 426 119 , 117 , 114 , 110 , 40 . 164 , 138 , 136 , 135 , 129 ابڻ فطيس: 9. ابن فهرك: 26 ابن القاسم: 6، 140، 202، 299 ابن قطن : 188 . ابن القوطية: 291 . ابن القون: 84. ابن كاوس الحنفي : 115 . ابن كلاب : 52 . ابن لبابة: 13، 15، 17، 19، . 34 . 24 ابن اللباد: 25، 27، 266 ابن لؤلؤ البغدادي: 73. ابن مالك: 219 ابن ماهي : 44 ابن مجاهد : 274 ابن محرز: 63، 95، 69، 274. ابن مخلد: 80 ابن مدراج: 29 ابن المرابط المرى: 260 ابن مزاحم: 33 ابن المسيب: 186

68 , 67 , 66 , 61 , 57 , 56 .246 , 244 , 231 , 102 , 69 ابو بڪر بن ابي حمزة: 147 ابو بكر الشدائدي: 78 ، 234 . ابو بكر بن البعلول: 79 أبو بكر الاذاوري: 100. أبو بكر بن خلاد: 93 ابو بکر بن ابی محمد بن ابی زيد: 104 ابو بكر الخوارزمي: 47 ابو بكر الشانعي: 35 أبو بكر بن علوية الادهري: 73 أبو بڪر بن وسيم: 33 أبو بڪر بن موهب: 35 ابو بكر بن عبد المومن :43 ابو بكر بن مجاهد الالبيدي: 52 , 44 ابو بكر الخطيب البغدادي : 44، .89 , 83 , 75 , 61 , 48 , 47 234 , 220 ابو بكر الانماطي: 15 ابو بكر بن عتيق السمنظاري: 78 ابو بڪر بن عقال: 43

ابو بكر بن موسى الهاشمي: 74

ابو بكر المطومي: 238

ابو بكر الدولي: 239

ابو أحمد الجرجاني: 137 ابو احمد الفرضي: 244 أبو احمد المفسر: 93 ابو اسحاق النمار: 102 أبو اسحاق التونسى: 240 ابو اسحاق الجبنياني: 93، 254،109 ابدو اسحاق الحبال: 89 أبو أسحاق الدينوري: 13 ، 230، . 280 . 264 أبو اسحاق الشيرازي: 70 ، 78 . 90,83,80,76,75 أبو اسحاق المالكي: 25 ابو اسحاق بن يربوع: 35 أبو الاصبغ بن ابي درهم: 216 أبو الاصبغ بين الحذاء: 218 ابو بڪر الابھري: 5 ، 22 ، 25، .101 .86 .76 .73 . 72 . 71 .218 .208 . 203 . 165 . 136 .274 . 264 . 234 . 221 . 219 أبو بڪر بن زهر: 5 ابو بكر بن اللبيدي: 256 ابو بكر المعيطي : 128 أبو بكر بن عبد الرحمان: 97، . 105 ابو بكر الباقلاني : 44 ، 45 ، 46 ،

455 4 54 4 52 4 50 4 48 4 47

ابو حامد الاسفرايني: 70، 80 ابو الحسن التلباني: 92 ابو الحسن بن حيوية الليسابوري: 92 ابو الحسن بن أبى هالال: 93 أبو لحسن بن شعبان الطحان: 93 ابو العسن بن هاشم: 93 أبو الحسن السيوطي: 93 ابو الحسن بن مسرور الدباغ: 92 ابو الحسن بن الكوفي: 32 ابو الحسن النيسابوري: 81 ابو الحسن الزقاق: 72 أبو الحسن بن محمد الجراني: 88 ابو الحسن التمار: 77 ابو الحسن المصمصي: 77 أبر الحسن بن فارس: 84 ابو الحسن بن احمد بن سعيد: 80 ابو الحسن بن زريق: 74، 237 , 100 ابو الحسن بن محمد المالكي: 80 ابو الحسن الجرس: 288 ابو الحسن العلوى: 260 ابو الحسن بن الخضر: 244 ابو الحسن بن الحماسي : 244 ابو الحسن بن ابي فراس: 245 ابو الحسن اللواتي: 254

أبو بكر النمالي : 41 ابو بكر بن عبد الله بن ابو العسن الباهلي: 52 زىدون . 272 ، 273 ، 285 ابو بكر الصقلى: 260 ابسو بكسر بسن أبسي المباس: 270 ابو بكر بن المرب: 188 ابو بكر الطبراني: 228 ابو بڪر بن شاذان : 280 ابو بڪر بن ذڪوان : 174 ابو بكر بن الباغاني: 198 ابر بیحر الزبیدی : 280 ابو بكر المسكري: 220 ابو بڪر الاردوني: 291 ابو بكر الطرطوشي: 200 ابو بڪر بن پونس: 270 أبو ثابت الصيدلاني: 221 ابو جعفر الاستواني: 89 ابو جعفر النميمي : 289 أبو جعفر السمناني: 46 ابو جعفر الاسدى: 78 أبو جعفر بن عون الله: 288 أبق جعفر النحاس: 13 ابو جهل: 285 ابو حاتم بن ذكوان:

. 175 . 173

ابو زيد المروزي : 28 ، 136 ابو سعيد ابن اخي هشام: 94 ابو سعيد الابهرى: 72 ابو سعيد السجدي: 237 أبو سعيد القزويلي : 73 أبو سعيد بن يونس الصدفي : 91 ابو سليمان الخطابي : 230 أبو صالح: 41 أبو صالح الابهرى: 73 ابو الطاهر البغدادي : 136 ابو الطاهر الديبلي: 237 أبو الطاهر الذهلي : 91 ابو الطاهر المزنى : 33 ابو طاهر الواعظ: 46 ابو ااطيب الحديدي: 291 ابو الطيب الخلدوني: 263 ابو عامر بن شهيد : 175 ابو العباس الابياني: 92 ابو العباس بن بندار: 238 ابو العباس الرازي : 89 ، 238 ، 244 . 239 ابو المباس الكوفي: 244 أبو العباس المصرى: 88

ابو الحسن بن أبي جدار: 245 ابو الحسن بن الطلت بن الحير: 221 ابو الحسن بن بكرون: 269 ابو الحسن بن مسرور الدباغ: 271 ابو الحسن بن المثنى: 274 ابو الحسن القصار: 221 ، 230 أبو الحسن بن اواؤ: 219 ابو الحسن الحضرمي: 230 ابو الحسن الدارقطني: 45 ، 88 أبو الحمين المتبقى: 80 أبو الحسين بن المفضل العطار: 244 ابو الحسين السماك: 238 ابو حفص بن عراك: 100 أبو حفص العطار: 96، 240 ابو حفص بن مثنى: 254 أبو حفص بن شاهيـن : 220 أبو حفص السمنطاري: 229 ابو خلاص النصيمي: 221 ابو الخيار الشلتريني: 168، 177 , 176 أبو ذر الهروي: 46 ، 57، 70، 71، . 84 . 81 . 79 . 78 . 73 . 72 281 : 238 : 90 : 89 : 88 ابو زرعة الجرجاني : 100 ابو زرعة الرازى: 84 ابو زكرياء القلعي : 184

ابو العباس الاصم: 74

ابو المباس الفضبان: 84

ابو عبد الله الديباجي: 84 ابو عبد الله الصيرفي : 48 ابو عبد الله لمالكي : 96 ، 98 ابو عبد الله بن الناطور: 100 ابو عبد الله الحاكم: 230 ابو عبد الله الازدي: 46 ، 51 إبو عبد الله بن عطية : 219 ابو عبد الله العصفي: 230 ابو عبد الله المازري البغدادي: 222 ابو عبد الله الصوري: 281 ابو عبد الله الخولاني: 289 ابو عبد الله بن الطلاع: 302 ابو عبدالرجمانبن خالد الازدى:101 ابو عبد الملك البونى: 259 ابو عبيد الجبيري: 7،6،5. ابو عثمان بن سراب: 279 ابو عثمان بن عبد الله: 289 ابو العرب التميمي: 236 ابو عقال الصقلى: 238 ابو العقب: 25 ابو علي البغدادي: 38 ، 79 ، 302 ابو علي الحضرمي: 79 ابو على مصبأح: 88 ابو على المطرز: 237، 291 ابو على بن الوفاء: 104 ابو على بـن خـلـدون : 104، 277 , 108 , 106 , 105

ابو العباس بن ذكوان : 11 ، 12 ، .158 . 155 . 149 . 117 . 111 .169 . 168 . 167 . 166 . 168 .174 . 178 . 172 . 171 . 170 .183 . 182 . 179 . 178 . 175 190 , 188 ابو العباس الدلائي: 227 ابو العباس الباغي : 198 ابو العباس بن قيس الدمشقى: 222 ابو عبد الله بن الحذاء: 205 ابو عبد الله بن الجالطي: 205 ابو مبد الله بن مهدى: 181 ابو عبد الله بن البناء: 271 أبو عبد الله بن سفيان: 263 أبو عبد الله الفتوح: 262 ابو عبد الله المستملى: 261 ابو عبد الله بن مالك الطرمثي: 254 ابو عبد الله السودالي البسيلي: 254 ابو عبد الله الرازي: 239 ، 244 ابو عبد الله بن بكير: 89 ابو عبد الله البيضاوي: 49 ابو عبد الله بن دوست : 82 ابو عبد الله الكوفي: 103 ، 104 ابو عبد الله بن ابي صفرة: 85 ابو عبد الله الحفاطي: 80 ابو عبد الله الخولاني: 289

أبو عيسمي: 11، 181، 194، 201، 302 ,290 ,289 ,286 ,244 ابو غالب تمام المعافري: 32 ابو الفرج المكي : 42 ، 43 ابو الفتح بن برهز: 98 ابو الفتح الخواص: 230 ابو الفضل الهاشمي: 102 ابو الفضل بن بنت خلدون: 240 ابو الفضل الممسى: 277 أبو الفضل (عياض): 166، 220، 236 . 221 ابو الفضل العطار: 219 ابو الفضل بن حمدويه: 230 ابو الفضل مسلم الدمشقى : 222 ابو الفضل حمود: 184 أبو القاسم الابياني: 73 ابو القاسم الحضرمي : 79 ، 238 ابو القاسم بن الكاتب: 197، 227 . 105 ابو القاسم بن شبلون : 94 أبو القاسم الجائفي : 78 ابو القاسم اللبيدي: 95 ابو القاسم بن السلاري: 95 ابو القاسم البراذمي: 99 أبو القاسم بن خيران: 100، 101 ابو القاسم الطرابلسي: 81

ابو على بن شعبان: 31. 47، 78، 78 ابو على الحداد: 11 ابو على الصواف: 25 ، 137 ابو على بن شاذان : 50 ، 221 ابو على الجياني: 207 ، 229 ابو على بن ذكوان: 176 أبو عمر بن الحذاء: 11 ، 26 ، .184 .165 .136 .92 .91 . 38 259 . 218 . 210 ابو عمر بن المناب: 95 لبو ممر بن القطان : 135 أبو عمر بن سعدي: 46، 101، 238 أبو عمر بن أبي الوكيل : 187 ابو عمر بن حسين : 135 ابو عمر السماك: 221 ابو عمر القاضي : 236 ابو عمر العبرار: 230 ابو عمر الهاشمي : 221 ابو عمران الفاسي : 43 ، 45، 79، .207 .105 .102 .97 .95 .88 .246 .245 .244 .248 .239 .226 253.252.251.250.248.247 أبو عمرو بن العتاب: 97 ابو عمرو السمرقندي: 91 ابو عمرو الداني : 78 ، 86 ، 96،

296 .263 .252 .248 .234 .99

ابو محمد بن نصر: 76، 79 ابو محمد الشنتجالي: 88 ابو محمد بن غالب السبتي: 88،85 ابو محمد البادسي: 100 ابو محمد بن الوليد: 102 ابو محمد البابي: 47 ابو محمد الباجي: 35 ، 207 ابو محمد الثفرى: 15 ابو محمد الطوسى: 15 ابو محمد عبد الحق: 101، 157 ابو محمد بن نصر: 47 ابو محمد بن خالد الشريشي: 240 ابو محمد بن عبد الخالق : 240 ابو محمد بن سعید: 272 ابو محمد الفحصيلي: 245 ابو محمد الكبراني: 276 ابو محمد البادسي : 260 ابو محمد الباجي : 188 ، 280 ، ابو محمد الشنتلاجي: 227 أبو محمد بن زرقویه: 221 ابو محمد بن ابي قحافة: 286 ابو محمد الفارسي: 291 ابو محمد بن الشقاق: 295 ابو محمد القلعي: 295 ابو مروان الطبني: 275 ابو مروان الرازى: 238

ابو القاسم القسطى: 100 ابو القاسم بن محرز: 102 ابو القاسم الزبيدي : 40. ابو القاسم الجوهري: 102، 237، 274 ابو القاسم بن الجلاب: 76، 221، 227 ادو القاسم الصيرفي: 50 ابو القاسم الصفلي : 23 ، 260 ابو القاسم السيورى: 240 أبو القاسم الصفرى: 344 أبو القاسم السقطي : 244 ابو القاسم الطابثي: 253 ابو القاسم الدهان: 277 أبو القاسم السيوري: 271 ابو القاسم بن الحصار: 228 ابو القاسم بن المؤمل: 291 ابو القاسم بن نائل : 298 ابو محمد الدباغ: 302 ابو محمد بن الوليد: 89 ابو محمد بن مسرور الحجام : 92 ابو محمد اللوبي : 97 أبو محمد بن سبعين : 201 ابو محمد الاصيلي : 35، 47، 73، .141 .140 .136 .135 .95 .93 142, 143, 141, 161, 188, 190 290 .280 .279 .243 ابو محمد اللواني : 95

أحمد بن محمد الاشبيلي : 631 احمد بن حزم: 173، 196، اجمد بن عبيد الله: 328 احمد بن عبد الله بن عروس: 215 احمد بن عبد الرحمان بن العصائري: 269 أحمد بن نور القاضي: 245 احمد بن عبد الله بن الحسن: 196 احمد بن فارس اللفوى: 230 احد بن عبد الرحمان الجولاني: 242 . 241 . 240 . 239 احمد بن هلال: 188 ، 302 احدد بن حڪم: 294 احمد بن قاسم: 243 احمد بن خلاد : 808 احمد بن سعيد بن بشر: 195 احمد بن زياد: 8، 9 احمد بدن عيسى العمدانسي (بن الهندي): 246 احمد بن خالد: 13، 27 احمد بن ابي بعلى الحمادي: 102 احمد بن أيث: 127

احمد بن محمد بن يوسف المقافري: 11

احمد بن الحسين المرازي: 25

احمد بن جهور المرشاني: 43

احمد بن ابراهيم الصفار:

ابو مروان المالكي: 186 ابو مسلم بن الكائب: 237 ابو المطرف بن بشر: 195 ادو المنعل: 230 أبو المنصور الازهري: 230 ابو منصور الثعالبي : 84 ابو موسى بن أبي الحزم المرشاني: 187 ابد نصر النيسابورى: 100 أبدو الوايدة الباجسي: 35 ، 80 ، 100 . 239 .238 .237 .140 .84 أبو الوليد الزبيدي: 40 ابو الوليد بن ميقل: 22 أبو الهيثم السرخسي: 230 أبو أأو كول : 187 ابو يحيى بن الاشج: 139 ، 241 أبو يعلى البصرى: 219 الاجدابي : 238 أحمد بن ابراهيم بن جامع : 209 أحمد بن ابراهيم الكلاعي: 194 احمد بن أبي زطين : 186 احمد بن قاسم: 241 احمد بدن يحبى الجريدري الطليطلي : 187 أحمد بن عبد الله الباجي : 206 احمد بن نصر الداودي: 272،102،

اسماعيل القاضي: 166
اسماعيل بن حمزة السبتي: 188
اسماعيل بن اسحاق بن عذرة
الاموى: 274
اسماعيل بن عباد: 207
اسماعيل بن عباد: 78، 289
اسماعيل بن الصفار: 79، المساعيل بن الفرج الطائي: 77، 160، 160
الاعناقي: 10 العناقي: 25، 163

ثسيا

باديس بين حبوس: 97 ، 264 ،

انس بن احمد بن نرج الجيلاني: 172

269 ، 267 الباغاني : 118 البخاري : 136 ، 137 البراذعي : 148 بشر بن حسين المعتزلي : 51

وت

تميم بن ابي العرب : 100 ، 101 التاخجوري : 105 التنوخي : 75

احمد بن خلوف المسيلي: 110 احمد بن الحسن الصوفي: 80 احمد بن عبادة الرعيني : 16 احمد بن عبد الله بن عبد المومن: 93 احمد بن عمويل: 19 احدد بن محمد بن اسماعيال الاد دي: 75 احمد بن موسى بن خصيب : 22 احمد بن على الجرجاني: 75 احمد بن مطرف: 158 احمد بن يوسف بن اسماق بن اوراهيم: 24 احدد بن ديسي السعدي: 81 أحمد بن سعيد: 88 احمد بن حنبل: 52 احمد بن ابي يملي الحمادي: 100 احمد بن يوسف بن خلاد: 137 احمد بن محمد بن هاني، العطار: 165 الاحدب: 52، 53، 54، 55، 55، 54، ادريس بن عبد الله: 41 ادريس بن على بن العسين : 283 . 282

ادريس بن على بن المؤدب: 79 الازهري: 83 اسحاق بن الحسن بن سفيان: 74 اسلم: 13، 34، 299

ر\*

الثمالبي : 85

<u>E</u>

جبلة بن حمود: 277 الجبنياني: 277 جعفر بن عبد الله التجيبي: [293 الجمحى: 15، 31

\_

- 94 عائم بن محمد الطرابلسي : 94 مائم بن محمد الطرابلسي : 94 مائم 181 مائم 102 مائم 181 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم 232 مائم

حبيب بن الربيع: 32
حسن بن ابي طالب الزيات: 270
الحسن بن ابوب الانصاري: 302
الحسن بن الحسن بن المنذر: 229
الحسن بن حميد الجرمي: 5
حسن بن حمود التونسي: 262
حسن بن حمود التونسي: 34

الحسن بن سعد: 8 الحسن بن عمر الغافقي: 88 الحسن بن عمر العروضي: 91 الحسن بن عمر العروضي: 75

الحسين بن حميد الجرمي:

> حكم بن محمد : 184 ، 210 الحمال : 89

حماد بن عمار : 180 ، 297 حمديس : 89

حمدون بن مجاهد : 109

حمزة بن محمد المكي: ١٩٤

حمزة بن محمد طاهر: 81

حمزة الحكتاني: 291

حمزة العافظ: 89، 91، 186، 909

الحمار: 92

الحوى: 95

خ

خالد بن سميد: 195

الخرمي : 102

الخزاعي: 16 ، 31 ، 16

خطاب بن مسلم بن بتري : 18 الخضر ـ عليه السلام ـ : 190 زيادة الله الاطرابلسي: 278 زيدان بن اسماعيل: 216 زهر بن احمد السرخسي: 230

#### ىس

السدرى : 14 ، 92 سعيد بن حمدون القيسي المرى: 12 سعيد بن ڪوثر: 217 سعيد بن مرشد العكى: 17 سعيد بن محسن الفاسل: 191 سعيد بن موسى الفسائي : 208 سعيد بن يوسف الخولاني : 16 سليمان بن أيوب: 201 سليمان الستعين: 78،179،189، 281، 281 السكري: 33 سلمة بن فضل بئ سلمة : 21 السمناني: 45 سهل بن عبد الله: 260 سيد أبيه: 34 السيراني: 164 شكور الطليطلي: 194 الشعبى: 111 الشارقي الطليطلي : 302 الشانعي: 224 ، 286 الشهرزورى: 235

خلف بن ابي القاسم الازدي: 256 م 257 م 258 م 257 خلف بن عيسى بن ابي درهم: 218 م 230 الخليل بن احمد القاضي: 207 م 192 م 184 م 297 م 198 م 286 م 286

داود القيامي : 286 دراس بن اسماعيل الفاسي: 92،92 الدلائي ؛ 228 ، 237 ، 237 دوام بن مالك البغدادي : 216

۵

الذهلي : 89

1

ربيع القطان: 277 الربعي: 98 الربيع: 286 رجاء بن عيسى الانصناني: 88 الرعيني: 18

ز

الزبيدي : 35،35، 39،40، 178، 199 زياد بن عبد الرحمان : 260

### ص

صاعد بن أحمد بن صاعد: 187

صالح بن هبة الله البلوي : 262

الصاحب بن عباد: 85

الصموت: 13

الصواف: 164

الطائي: 76

الطعاوى: 299

طاهر بن عبد المزيز: 18

عبد الرحمان بن عيسى: 27، 29 عبد الرحمان بن العجوز: 279 ، 297 . 280 عبد الرحمان بن العقيلي ؛ 293 عبد الرحمان بن على الكتاني: 293 , 292 , 253 , 252 عبد الرحمان بن فطيس: 182،181 عبد الرحمان بن القاسم: 14 عبد الرحمان بن محد الحضرمي: 254 عبد الرحمان بن محمد بن صاعد ابن وثيق : 161 عبد الرحمان بن موسى الهوارى: عبد الرحيم بن أحمد الكتامي (بن العجوز): 78 عبد الله بن أبي زيد: 186 عبد الله بن إسحاق الشريشي:261 عبد الله بن اسماعيل: 26 عبد الله بن الزويزي: 110 عبد الله بن سعيد: 67 عبد الله الصوفى: 269 عبد الله بن عبد الرحمان الناصر: 6 عبد الله بن عيسى بن أبي زمنين : 18 عبد الله بن فتـح التجيبي: 33

عبد الله بن محمد بن أزهر: 22

الطرابلسي: 293، 298
طرفة: 170
طرفة: 203
عبادة بن ماء السماء: 284، 285، 286
عباس الحجري: 26
عبد الباقي بن الحسن : 86
عبد الجليل الربعي: 260
عبد الرحمان بن أبي عامر: 170
عبد الرحمان بن أبي سعيد: 199
عبد الرحمان بن أحد التجيبي: 289
عبد الرحمان بن أحد التجيبي: 289
عبد الرحمان بن أحد التجيبي: 289
عبد الرحمان بن عمرو العلاف: 90

عبد الله بن ذكوان: 184، 167،185 مبد الله بن محمد بن القاسم الثغري: 24

عبد الله بن محمد بن شريمة: 84 عبد الله بن محمد المفسر: 89 عبد الله الصورى: 89

عبد الله بن محمد الصابونى: 201 عبد الله بن محمد المالكي: 262 عبد الله بن مسافر عبد الله بن مسافر (الوهراني): 218.

عبد الله بن عبدالوارث بن منتيل: 30 عبد الله بن احمد بن زيدون: 284 عبد الله بن احمد بن أسد عبد الجهني: 209

عبد الله بن محمد بن فالي: 284 عبد الرحمات عبد الرحمات الزجالي : 200

هبد الله بن يونس القبري : 8 ، 35 ، 38

عبد العزيز بن العجوز: 280 ، 81 ، 81 ، 42 عبد الفلي (الحافظ): 42 ، 81 ، 90

عبد القادر بـن عبـد العزيـز الهنزوتي : 14

عبد الكريم بن العجوز: 280 عبد الكريم بن الرواس: 78

عبد الملك الكوري: 118 عبد الملك بن منذر البلوطي: 66، 115 ، 116 ، 131

عبد المقعم بن غلبون: 263 عبد الوهاب بن سفيان: 243 عبد الوهاب بن نصر (القاضي): 71 ، 80 ، 220 ، 245 ، 246

عبيد الله بن عثمان الصيرفي: 89 عبيد الله بن عبد العزيز البردعي: 75 عبيد الله المعيطى: 122

عتاب بن هارون بن عتاب : 15 المتيقى : 89

عتبق السوسي: 245، 269 عتبق بن على السملطاري: 229 عتبق بن عبد الجبار الربعي: 270 عتبق بن بن موسى الحائمي: 240 عثمان بن جرير: 35

عثمان بن عبد الرحمان: 13 ، 85 عثمان بن عبد الله : 278

عثمان بن العتاب: 278

عثمان بن مالك: 113

عثمان بن محمد السعرقلدي: 88 على بن ابراهيم المستملي : 248 على بن أبي شيبة : 37 على بن أحمد اللواتي: 102، 248 على بن أحمد اللواتي: 70، 74 عيسى بن محمد بن عبد الرحمان 145 عيسى بن مريم \_ عليه السلام \_65،64، 66، 140

عيسى بن موسى 108 عبسى بن مسكين الامام 216 عيسى بن موسى الامام 216 عيسى بن موسى بن خصيب 23 عيسى القمودى 102

### ۇ

فارس بن أحمد 78 فضل بن سلمة 19 فناخسرو 50 ، 51 ، 52 ، 57 ، 67 .

### ۋ

القابسي 43 ، 140 ، 43 ، 239 ، 238 ، 277 ، 273 ، 263 ، 254 ، 239 ، 238 قاسم 209 قاسم بن أصبغ: 5 ، 8 ، 8 ، 10 ، 104 ، 114 ، 138 ، 35 ، 27 ، 164 ، 164 ، 165 ، 167 ، 165 قاسم بن خلف: 5 قاسم بن خلف: 5 ، 164 ، 146 ، 299 ، 208 ، قاسم بن خلف: 5 ، 167 ، 165 ، 279 ، 208

القاسم بن حمود: 290،113،112،

على بن الحسين البـزار: 237 على بن حمود : 113 على بن زكرياء الهاشمي : 81 على بن الحسين الانطاكي: 87 على بن عمر الحمامي : 248 على بن عمر الخولاني: 18 على بن القاسم الطابثي: 227 على بن محمد الحريري: 46 على بن محمد الحنائي : 47 على بن محمد المعافري : 92 على بن محمد بن المنمر: 274 على بن مسرور: 36 على بن مهرویه: 84 عمر الصقلي: 246 عمر بن عبادل الرعيني: 211 عمر بن مثله ،: 108 عمر بن محمد بن الرفاء: 22 عمر بن محمد بن سئبك : 220 عمر بن يوسف: 24،23 عمران بن عبد الله المعافري 295 عيسى بن ابي الملاء 204،42 عيسى بن احمد بن عمر الهمداني 83 عيسى بن ثابت 98 عيسى بن حنيف 100 عيسى بن سعيد 170,169

عيسي بن علاء 22

القاسم بن علا قومه: 274 القاسم بن الفضل بن أبي مسلم: 281 القاسم بن محمد 240 قاسم بن محمد 258 القرشي 205 القشيري: 87، 209 القطيعي 44 القلعي 290 القنازعي: 147

J

اللبيدي 98، 109 اللؤلؤي 114 ، 136 ليث بن محمد بن الفقيـه: 108

عمد بن احمد بن يحيى القاضي 20 محمد بن أحمد الاخميمي: 90 محمد بن أحمد بن قادم 164 عمد بن أحمد بن بزيدالقروى 269 محمد بن أحمد البغدادي 274 محمد بن أحمد بن الصياد 221 محمد بن حوبيل 290 محمد بن حسن الزبيدي 37 محمد بن الحسين بن أحمد الفارقى 229 محمد بن حمدويه المروزي, 75 محمد بن خليفة 241 محمد بن سعيد المصفري 8 محمد بين سليمان المعافري 284 محمد بن شبـل 216 ، 223 محمد بن سفيان الهواري 262 محمد بن عبد الله بن زكرياء 36 محمد بن عبد الله بن ابي زمنين 183 محمد بن عبد الله البصري 85 محمد بن عبد الله بن عتاب 90 محمد بن عبد الله بن قاسم 24 محمد بن عبد الحكم 89 محمد بن عبد الرحمان بن سليمان 279 محمد بن عبيد الله المعيطى 119، 120 محمد بن احمد بن عبد الله بن

العطار 148

محمد بن اسماعيل النصيبي 284

محمد بن عباس الانصارى (الخواص) 260

محمد بن عبد الله بن سيد 21 كد بن عبد الرحيم بن عبد ربه 109 كمد بن عبد الرحيم بن عبد البزار 10 محمد بن عبد الواحد 81 محمد بن عبد الملك بن المخار 179، محمد بن عمر بن الفخار 179، 286، 289، 280، 292، 293، 294

عمد بن على الطبلي: 251.
محمد بن على الطبلي: 251.
محمد بن عيسى بن زوبع 111
محمد بن عيسى المربلي: 211
محمد بن عيسى بن حسين 202
محمد بن طاهر بن أبي الحسام 208
محمد بن ظلمة الكناني 35
محمد بن قاسم 24، 35.
محمد بن قاسم بن حزم 26
محمد بن قاسم بن حزم 26
محمد بن قاسم بن حزم 26.
محمد القاضي 35.

عمد بن محمد بن إدريس الزيات 271 محمد بن الحسن الحريري 234

محمد بن المواز 241 محمد بن موهب التجيبي (القبري): 188 ، 189 ، 190 ، 191 .

محمد بين نافيع الخزامي: 32 محمد بن وسيم 81

محمد بن يحبى بن عبد العزبز: 201 ، 158 .

محمد بن يحبى 14 محمد بن يحيى بن خليل العصفري 19،8

> محمد بن يعيش 218 المخلص 83، 221

المرواني (القاضي) 165 مريم (أم عيسى ـ عليه السلام)140 المسدد بن أحمد 76 مسرة بن مسلم 109

مسلمة بن القاسم 195 مسلمة بن المكوى 290

المسيلي 284

مسعود بن على 17 مسلمة بن محمد بن مسلمة 14 المعز بن باديس 106 معوذ الزاهد 211، 212

المفامي 216 مطرف بن عيسى الفساني 18 هبة الله بن محمد 271 هبة الله بن الضرير 22 هشام بن سوار 184 هشام المؤيد 6، 11، 38، 128، الهمداني 85 الهمداني 69

9

واضح الصقلبي 173 الوند 149 ، 152 الوندي 72 ورش 109 وسيم بن سعدون 32 وسيم بن سعدون 32 الوليد بن ابي بكر بن مخلد 81 وهب بن عيسى 25 ، 30 ، 32 ، 38 ، 32 ، 30 ، 32 ، 30 وهب بين محمد بن حى 196

ى

وهب بن مسرة 14 ، 25 ، 30، 32 ي

اليحصبي القاضي: 83 يحيى بن نمام: 130 يحيى بن شراحيل: 40

279 , 196 , 183 , 88

المطرز 291 المظفر بن أبى عامس 144.112، 145، 146، 169، 175، 182، 197، , 210 :206 205 مفضل بن عيسى الحولاني 41 مكى بن عبد الرحمان 262 مكى الفارسي 96 المهلب بن ابي صفرة 96 ، 241 منذر القاضي 209 منصور بن رشيق 106 المهدى بن عبد الجبار 146، 155، 200 173 : 171 موسى (القاضي) 120 مۇمل بڻ يحيي 89 موسى الوند 158 البيمون بن حمزة 207 الميورقي 49

ت

الناصر 114 النضر بن شميل 223 النعمان **295** 

Ø

هبة الله بين ابي مقبة 100 ، 260

یحیی بن حڪم: 294 يحبي بن عبد الرحمان بن وافد:

181 . 180 . 179 . 178 . 177 . 176

يحيى بن عمر: 216

بحيى بن ءون: 216

يحيى بن قطن: 218

يحبى بن يحيى الليثي: 293،292،25

يعيش الغرابلي: 216 يوسف بن حمود الصدفي: 280، 281 ، 282 ، 283 .

يوسف بن عبد الله الرهيئي:277 يوسف بن عمد بن عمرون:206 يونس الصفار: 120

يونس بن مغيث 18 ، 22 ، 184 .

# 4 - فهرس الشعوب والطوائف والقبائل

٦

آل ا**لح**ريري 187 آل الاحبر 201 ابناء الاشراف 119 الادارسة 284 الاشراف 223 اشرف اهل اشبيلية 34 الاصحاب 129 اصحاب ابن ابي زيد 100، 256، 275 . 260 اصحاب ابن ذكوان 12، 184 اصحاب ابن زرب 141، 150، 296 اصحاب ابن زڪرون 274 اصحاب ابن المحوى 295 ، 296 اصحاب ابن عون الله 190 اصحاب ابي بڪر الابھري 43، 219 .218 .86 .85 . 78 . 76 . 75 اصحاب ابی بکے بن عبد الرحمان 248 اصحاب ابي بكر بن مجاهد 8 اصحاب الابياني 102

اصحاب الاصيلي 139 اصحاب سعيد بن اخي هشام 260 اصحاب السلطان 200 ، 281 اصحاب عيسى بن مسكين 108 اصحاب القابسي 97 ، 98 ، 104 ، 269 , 262 , 260 , 256 اصحاب مالك 12، 126، 159 اعيان الفقهاء 119 الامراء 292 أمراء مصر 231 الانبياء 65 ، 66 الانداسيون 96 ، 121 ، 145 ، 299 اهل استجة 187 اهل افريقية 92 ، 100 ، 139 اهل اقصى المغرب 10 اهل الالحاد 63 أهل الاموال 267 اهل الاندلس 114 ، 284 اهل الأهواء 28 اهل البدع 45 ، 105

اهل قلعة حماد 279
اهل القيروان 239
اهل الكفر 69 ، 183
اهل الحدينة 69
اهل المدينة 69
اهل المشرق 84 ، 87 ، 189 ، 360
اهل المغرب 46
اهل مصر 87 ، 236

#### ب

البرابرة 178 ، 178 ، 179 ، 178 ، 189

189 ، 288 ، 211 ، 205 ، 189

167 برابرة فحص البلوط 167

189 ، 63 ، 63 ، 64 ، 189

البغداديون 53 ، 219

بلو ابي حجاج 243 ، 248

بنو جهور 135 ، 173 ، 173 ، 174 بنو عامر 110 ، 171 ، 171 ، 171 ، 271 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278 ، 278

أهل البصرة 223 أهل الهبرة 18 اهل نطيلة 22 أهل الحجاز 42 اهل الحديث 44 ، 82 ، 138 اهل الرباط 254 اهل الرواية 36 ، 911 ، 298 اهل سبتة 3، 17، 111، 178، 284 . 278 اهل السنة 45 ، 57 ، 105 ، 106، 231 : 188 اهل الشام 86 إهل الشوري 5 اهل صقلية 271 اهل طرابلس 274 اهل طليطلة 29 أهل المدوة 110 أهل أأهراق 220 اهل الملم 5، 6، 7، 11، 13، 14، 21 ، 22 ، 27 ، 28 ، 31 ، 71 ، بنو جھور 135 111 ، 213 ، 162 ، 213 ، 111 228 . 207 اهل الفقية 65 ، 209 اهل فلسطين 69 اهل قرطبة 174 ، 294

إهل قلعة ايوب 4

السلاطين 23 السنية 275

التابعون 232

بنو غاز 284

بنو مروان 112 ، 201

حفاظ المذهب 279

ک الدیلم 52

الرافضة 50، 50، 105، 106، 106 رجال بئي حمود 113 رجال خراسان 84 رجالات قرطبة 192 رؤساء قرطبة 300

ر

ز الزنادقة 277 زهاد الاندلس 297

س السبتيون 245 ، 279

ش

الشافعية 80 شعراء اهل الجبل 85 شيوخ افريقية 239 شيوخ اهل الانداس 85 الشيعة 231 ، 291 ، 292 شيوخ بجاية 19

ص

الصالحون 6 ، 180 ، 186 ، 203 ، 200 الصحابة 232 صلحاء علماء افريقية 264 صلحاء فقهاء القيروان 96

ط

طلبة الفقه 257

العامرية 198 ، 208 العبادية 284 فقهاء فاس 118 فقهاء قرطبة 189 فقهاء القروبيث 273 فقهاء القيروان 226، 257، 261، فقهاء العضرة (قرطبة) 130 الفهريون 201

### ق

القرطبيون 13 ، 121 ، 254 ، القرويون ، 121 ، 124 قضاة بني أمية بسبتة 112 قضاة سبتة 111 ، 113 قيس عيلان 167

### زی

كتامة 278 ، 280 الكفار 249 ، 278

### 1

البالكية 5 ، 45 ، 70 ، 45 ، 5 . 102 ، 220 ، 188 ، 168 ، 138 ، 102 ، 286 ، 247 ، 285 ، 232 ، 229 . 302 ، 291

العراقيون 75 ، 121 ، 782 ، 97 ، 11 ، 14 ، 76 ، 97 ، 51 ، 14 ، 7 ، 6 ، 103 ، 97 ، 51 ، 184 ، 188 ، 188 ، 188 ، 188 ، 208 ، 208 ، 208 ، 254 ، 254 ، 254 ، 254 ، 254 ، 254 ، 254 علماء العراق 253 علماء قرطبة 159 ، 181 ، 159 علماء القيروان 103 ، 208

### غ

الفرباء 84

### ڡٚ

الفاسيون 118 ، 244 ، 279

الفرس 67 الفرق 45 الفقهاء 51، 80، 117، 119، 125، 140، 159، 140، 159، 140 259، 235، 231 فقهاء افريقية 104، 260، 261، 262 فقهاء الاندلس 128، 147، 128

> فقهاء بغداد 71 فقهاء البلد 187 فقهاء سبئة 118

المعتزلة 46 ، 52 ، 58 المعتزلة 43 ، 289 المغاربة 121

ن

النصاري 67

ی

اليهود 63 ، 66 ، 267 البونان 63 المتكملون 15 المحاربون 6 المحاربون 6 المحدثون 184 ، 190 ، 190 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 201 ، 2

## 5 \_ فهرس البلدان والاماكن

Î

280 ، 279 ، 271 ، 257 انصنا 88 الاهواز 74

نے

باب العقبة 104 بادريا 220 بجانة 16 بجاية 18 برقة 287

بسكرة 102

البصارة 22 ، 25 ، 25 ، 43 ، 53 ، 52 ، 43 ، 25 ، 22 ، 165 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ، 218 ،

228 · 227

البصرة (بصرة المغرب) 112

بطليوس 159

بغداد 43 ، 45 ، 46 ، 47 ، 57 ،

.137 .89 .86 .81 .80 .71

237 . 224 . 223 . 165 . 164

ابھر 273

87 di 51

استجة 197

الأسكندربة 86 ، 88 ، 90

اشبيلية 34، 35، 35، 40، 112، 207

اشونة 197

اصيلا 110 ، 111 ، 135

اطرابلس 102 ، 274

أَفْرِ هِقَيَّةً 14 ، 25 ، 92 ، 100 ، 101،

.219 .136 . 109 . 104 . 103

.254 .240 .289 .236 .238

257 , 256

اقصى المغرب 95

الاندلس 6 ، 11 ، 16 ، 25 ، 83 ،

.111 .110 .92 .91 .47 .38 .35

.137 .134 . 127 . 125 . 112

.172 . 165 . 158 . 142 . 138

.191 . 190 . 189 . 176 . 173

.246 . 241 . 238 . 226 . 219

)

الري 74 رية 196 ، 211

ز

الزاهرة 159 ، 177 الزهراء 6 ، 7 ، 205

ىس

السارة 232، 244 سبتة 111 ، 112 ، 130، 191، 270، 281 سرقسطة 81

**سرمن رأى 75** سوق البزازين 124

ۺ

الشام 25 ، 32 ، 86 ، 209 الشام 25 ، 86 ، 209 شذونة 185 ، 162 شرق الأنداس 284 شيراز 52 ، 57 ، 228 ،

ص

صقلية 258

ط

طا**بث** 227 طرسوس 52 3

جامع الزاهرة 117 جامع قرطبة 193 جامع قصر الزاهرة 55 الجبل 219 ، 230 جدة 5 الجزيرة الخضراء 135

\_

الحجاز 43، 86، 100، 209، 219، 280 الحرم الشريف 203 ، 231

خ

خراسان 84 ، 219

٥

دار الامسارة 106 دانية 226 دجلة 58 دمشق 86 ، 87 الدمنة 278 ، 270 ديار ربيعة 75 الدينور 220

طرستان 80 طرطوشة 6 طليطلة 10، 27، 29، 30 طنجة 112

### ع

العدوة (المغرب) 18 ، 40 ، 173 ، 183 ، 190 ، 183 عدوة الاندلس 113 ، 87 ، 88 ، 87 ، 88 ، 88 ، 227 ، 203 ، 112 ، 102

÷

253 . 247 . 244 . 243

غر ناطة 19

في

فاس 42 ، 243 فارقين 229 الفسطاط 291

ۊ

القدس 239 قرمنة 197، **238، 24**5

قر طبـة ، 18 ، 13 ، 8 ، 5 ، 31 ، 32 ، 30 ، 27 ، 23 ، 21 ، 111 ، 110 ، 38 ، 37 ، 35 ، 129 ، 123 ، 120 ، 119 ، 112 ، 137 ، 136 ، 135 ، 134 ، 130 ، 178 ، 174 ، 173 ، 159 ، 142 ، 192 ، 191 ، 189 ، 183 ، 179 ، 209 ، 205 ، 208 ، 200 ، 198 ، 286 ، 285 ، 271 ، 243 ، 211

302 . 296 . 294 . 293 . 292

#### القسطنطينية 60

قصر أبن زياد 109 القيروان 23 ، 75 ، 32 ، 75 ، 75 ، 96 105 ،104 ،103 ،99 ، 97 ، 96 ،218 ،162 ، 153 ، 140 ، 106 ،243 ،241 ، 228 ، 226 ، 219 ،257 ،255 ، 254 ، 249 ، 248

### 5

262, 263, 271, 272, 274, 279

الكرخ 45 الكونة 25

J

لبيدة 254

المفرب 47 ، 102 ، 112 ، 185 ، ـ ٩ .247 .246 . 245 . 228 . 225 مالقة 111 ، 204 ، 245 ، 245 278 . 257 المدائن: 75 م 42 ، 81 ، 15 ، 14 ، 18 € م المدينة (المنورة) 136 ، 139، 163، -4 165 , 186 , 92 , 90 , 48 274 ( 263 ( 244 ( 232 المهدية 97 ، 101 ، 106 ، 255 ميناء سبتة 281 ، 282

ن

نصيبين 75 نفزة 18 ، 188

Ø

ھەدان 88 هوارة 243

وادى الحجارة 236 واسط 203 وهران 174

287 . 165 مرسية 204 المرية 187 ، 178 مسجد عمرو بن العاص 291 المسيلة 102 المشرق 11 ، 18 ، 15 ، 28 ، 33 ، . 101 . 100 . 81 . 48 . 42

.159 .145 . 187 . 136 . 119

.239 .235 . 199 . 185 . 162

.287 .281 . 274 . 261 . 240

300 , 291 , 288 مصبر 5 ، 25 ، 31 ، 81 ، 86 ، 87، .100 .92 . 91 . 90 . 89 . 88 .209 .207 . 164 . 136 . 102 .223 .221 . 220 . 219 . 218 .238 .231 . 227 . 226 . <del>2</del>25

291 . 253

# 6 ـ فهرس الابيات الشعرية

| الصفحة     | قا کلیه<br>——    | الابيات | قانيته عددا | البيت           |
|------------|------------------|---------|-------------|-----------------|
| 39         | الزبيدي          | 2       | مبجل        | َ <b>ا</b> قوم  |
| 39         | <b>₩</b>         | 3       | ضرا         | يقول            |
| 40         | Þ                | 2       | باللطيف     | أقابل           |
| 49         | مهجول            | 2       | الصلف       | انظر            |
| 85         | ابن فارس         | 2       | فلاس        | ياليت           |
| 94         | انشده القابسي    | 2       | ڪريم        | اعر ابيك        |
| 105        | التاخجوري        | 4       | ملدوغة      | عيني            |
| 108        | الحضرمي          | 1       | الصباحا     | دفلوا           |
| 108        | ابن الوراق       | 2       | ينتزع       | • <b>ف</b> رج   |
| 108        | ابن حربون        | 2       | فتضرم       | جفو ني          |
| 108        | ابن زنجي         | 8       | ملام        | الولا           |
| 108        | مجهول            | 3       | القرى       | المِستَّم       |
| 149        | انشده أبن العطار | 1       | والشنآن     | انظر            |
| 152        | ابن العطار       | 5       | انتقم       | بالله           |
| <b>156</b> | >                | 1       | حبسي        | <sup>ه</sup> وی |
| 157        | •                | 3       | يقف         | یا من           |
| 157        | ابو بڪر الزبيدي  | 2       | خفي         | يا عليما        |
| 157        | ابن العطار       | 3       | غبی         | لاتجوز          |
| 162        | مجھول            | 1       | والفضائل    | ایا عالما       |

| الصفحة    | قا ئلــه<br>        | ابيات | قانهته عدد ال | البيت                     |
|-----------|---------------------|-------|---------------|---------------------------|
| 163       | ابن وثيق            | 2     | سائل          | اذا                       |
| 166       | مجھول               | 1     | بروقه         | ان الجبان                 |
| 172       | ابو محرز الجياني    | 4     | فتكات         | اسأت                      |
| 175 _ 174 | ابن الحناط          | 5     | انسان         | عفاء                      |
| 177       | أبن وأفد            | 2     | ومخبرا        | اهديت                     |
| 178       | الزبيدي             | 4     | فو حا         | قد انانا                  |
| 185       | ابن ابي زملين       | 2     | تأمللها       | ايها                      |
| 186       | •                   | 3     | طنأنه         | خليلي                     |
| 186       | <b>3</b>            | 5     | خطراته        | وذي أوعة                  |
| 212       | ابن عبادل الرعيثي   | 2     | ودنيانا       | الله                      |
| 214       | انشده خلف الازدى    | 1     | عرضت          | إذا أنت                   |
| وهاب 223  | انشده القاضي عبد ال | 2     | ورادا         | لا تطلبن                  |
| 224       | ,                   | 4     | المضاعف       | سيلام                     |
| 224       | ,                   | 2     | والضيق        | بغداد                     |
| 225       | >                   | 2     | جو اديا       | وقائلة                    |
| 226       | •                   | 3     | بقلب          | انا ذاك                   |
| 235       | ابو تمام            | 1     | الرغيب        | لاقصيب                    |
| 251       | ابن رشیق            | 4     | محبيها        | اقو ل                     |
| 252       | ابو عمران الفاسي    | 4     | ne Kal        | حياك                      |
| 255       | اللبيدي             | 8     | اسراري        | انټ                       |
| 258       | مجھول               | 1     | شدوا          | اولئك                     |
| 261 _ 260 | ابن رشیق            | 12    | بمردود        | 4.11                      |
| 273 _ 272 | ابن رشیق            | 7     | والفاروق      | يا سوضعي                  |
| 285       | عبادة بن ماء السماء | 3     | غيضا          | اي رڪن                    |
| 297       | ابن الرومي          | 1     | فحنعتا        | <del>ే</del> అస్తి మార్తి |

# 7 \_ فهرس الكتب الواردة في المتن

د••

تأليف في الملاعنة 105 نصرف العباد والفرق بين الخلق والاكتساب 69 والاكتساب 290 تاريخ بغداد 220 تاريخ المغداديين 44 التبصرة 288 التبحيل والتجريح 69 تعليق في شرح مختصر ابن عبد الحكم 75 تفسير الموطأ 293 التقريب والارشاد في أصول الفقه 69 التحكيد 55 ، 69

 $\overline{C}$ 

الجرجانيات 69 جواب أهل فلسطين 69

الحجة لمذهب مالك 71 حلية الفقهاء 84 ٦

الاحكام والملل 69 أحكام القرآن 77 ، 198 أخبار أبي احداق الجبنياني 255 اختصار نفسير ابن سلام 293 اختصار المبسوط 288 اختصار النوادر 288 اختصار وثائق ابن الهندى 293 الارشاد الاصفر 70 الارشاد الاوسط 70 الاصبهانيات 69 الاصول الصغير 69 الاصول الكبير 69 امالي اجماع أهل المدينة 69 الامانة الصغيرة 69 الأمانة الكبورة: 69 الايضاح في الرد على الفكرية 103

ئيا

البغداديات 9

ر

الرد على الباطنية 70 رد على ابن العطار في وثائقه 288 رسالة ابن عمار 247 رسالة الأمير 70 رسالة الأمير 70 رسالة الحرة 70 رسالة الحرة 70 رسالة الدرد على ما شـذ فيـه الاندلسيون 141 من استحل رسالة في الرد على من استحل رسالة في الرد على من استحل رسالة في الود على عن رسول الله 141 رسالة في الورع 96 رسالة المواعد المنتجزة 141 رسالة المواعد المنتجزة 141

الرسالة المفصلة لاحوال المتعلمين

الرسالة الناصرية في الرد على

وأحكام المعلمين والمتعلمين 96

ز زيادات كتاب العين 89

الفكرية 96

ش

شرح أدب الجدل 69 شرح التلقين 222

شرح رسالة ابن أبي زيد 199 شرح اللمع 69 شرح مختصر ابي محمد 222 شرح المدونة 222 شرح الموطأ 259

### ط

طبقات القراء 78 ، 86 ، 99 ، 99 مابقات القراء 298 ، 248

ع

المتبية 21

في

فضل الجهاد 69 فهرسة السمنطاري 78

ك

الكافي 274 كتاب الابلية 39 كتاب الاشراف 22 ، 222 كتاب الانتخاب 40 ، 137 ، 177، 197 كتاب الاميلى 73

كتاب أبي بكر الابهري 78

كتاب الدماء الني جرت ببن الصحابة 70 حتاب البيان عن فرائض الدين وشرائع الاسلام 70 كتاب مناقب الاثمة 70 كتاب التبصرة 70 كتاب كشف الاسرار والرد على الباطنية 70 كتاب إعجاز القرآن 70 كتاب في امامة بني المباس 70 كتاب الاجازة في عجة قول بالاجازة 81 كتاب قس فقيه العرب 84 كتاب مجمل اللغة 84 حتاب الاتباع والمزاوجة 84 كتاب المجد 85 كتاب العمدة 251 كتاب اليتبمة 84 كتاب الماسة 85 حتاب احكام الاعتقادات 96 كتاب مناسك الحج 96 كتاب الذكر والدعاء 96 كتاب ملخص الموطأ 96 كتاب رتب العلم وأحوال أهله 96 كتاب أحمية الحصون 96

حتاب تعلبق المختص الكبير 72 كتاب التفريع 76 كتاب في - التوسط بين مالك وابن القاسم 6 حتاب في مسائل الخلاف 72، 76 حتاب في الرد على ابن علية 72 كتاب في نوجيه أحاديث الموطأ 40 كتاب الخصال 115 كتاب المعتمد في الخلاف 74 كتاب الالحاف، في مسائل الخلاف 74 كتاب الخلاف 76 ، 77 كتاب في أصول الفقه 76 ، 77 كتاب لحن العامة 89 كتاب مختصر العين 36 كتاب غلط صاحب العين 39 حتاب في اارد على محمد بن مسرة 99 عتابة الابانة 69 كتاب الاستشهاد 69 كتاب الكفار المتأولين 69 كتاب المتناسخين 69 عتاب الحدود 69 كتاب المعنزلة 69 كتاب المقدمات في أصول الديانات 69

كتاب حياة القلوب 185 كتاب آداب الاسلام 185 كتاب قدوة الغازي 185 كتاب منتخب الدعاء 185 كتاب الرد على المزنى 222 كتاب الافادة 222 كتاب التلخيص 222 كتاب عيون المسائل 222 كتاب المروزي في الاصول 222 كتاب المفاخر 222 الكتاب الكبير في المسلد الصحيح 233 كتاب الجامع 233 حتاب الواعظ 285 حتاب أصول السنة 185 كتاب أنس المريد في ليله 185 كتاب الدعوات 233 كتاب فضائل القرآن 233 كتاب فضائل العهدين 233 كتاب في مسائل المدونة 254 كتاب نضل بوم عاشوراء 233 كتاب مسانيد الموطأ 233 كتاب كرامات الأولياء 233 كتاب الرؤيا والمنامات 233 كتاب فضائل مالك بن انس 283 حتاب المناسك 233

كتاب حسن الظن بالله 96 كتاب الوثائق 147 ، 185 كتاب المغرب في اختصار المدونة 185 ڪتاب سيبو به 128 كتاب الرواة عن مالك 187 كتاب البخاري 139 كتاب الاصول 103 كتاب البيان 103 كتاب الامثال 103 كتاب التاريخ 173 كتاب الاستيماب لقول مالك 121، 128 4 122 كتاب الوردة 83 كتاب النصائح المنظومة 185 كناب الباهر 197 كتاب التلقين 222 كتاب الممهد 222 كتاب النصرة لمذهب أسام دار الهجرة 222 كتاب المعونة 222 كتاب أوائل الادلة 222 كتاب السلة والصفات 233 كتاب المهذب في اختصار شرح ابن مزين للموطأ 185 كتاب مخصر قفسير ابن سلام 185

المستخرجة 14 ، 29 معجم أبي ذر 71 معجم أبي ذر 71 معجم الرازي 81 المقلع في أصول الفقه 69 المعقد 96 الملخص 255 الملخص 455 الملقد من شبه التأريل 96 مفاقب ربيع القطان 101 الموطأ 129 ، 293

#### ن

النامي في شرح الموطأ 103 النصيحة في شرح المخاري 103 نصرة العباس وامامة نبيه في المعجزات 69 نقض الفئون 69 نقض الادلة 76 نوازل الشعبي 111 نوازل الشعبي 111 نوازل الشعبي 111

Ø

الهداية 69

و الواعى في الفقه 103 كتاب الرؤيا واليمين الفاجرة 233 كتاب شهادة الزور 233 كتاب بيعة العقبة 233 كتاب حديث الجعرافة وخيبر 233 كتاب ما روى فسى بسم الله الرحمان الرحيم 233 كتاب محمد بن المواز 241 كتاب دلائل النبوة 233 كتاب التهذيب 256 كتاب تمهيد مسائل المدونة 247 كتاب الشرح والتمامات 257 كتاب اختصار الواضحة 257 كتاب تذكرة الدارس 272 كتاب الدلائل الكبير 295 كتاب الواضع 89 الكرامات 69

المبسوط 127
المجالسيات 69
المختصر 77
المختصر التعليق 72
مختصر التقريب 70
المدونة 8 ، 14 ، 129 ، 140، 258، 258، 140
المسائل 69
مسائل من الاصول 69
المسائل سأل علها عبد المومن 69
المسائل القسطنطينية 29

## 8 - فهرس مصادر التحقيق

- البداية والنعاية لابن كثير، طبع مصر 1351 ـ 1358 ه.
  - بغية الملتمس للضبي ، ط مجريط 1883 م
- بغية أأوعاة للسيوطي، ط دار المعارف بيروت لبنان .
- تاج العروس من جواهر القاموس للشيخ مرنضى ، المطبعة الخيرية 1306 ه.
- ـ تاريخ بغداد ـ لابي بكر الخطيب ـ مطبعة السعادة ـ 1349 هـ
- تاريخ العلماء والرواة بالاندلس لابن الفرضي الدار المصرية للتأليف والترجمة 1966 م .
- ـ تذكرة الحفاظ المذهبي ـ دار احباء التراث العربي ـ بيروت ـ
- تفسير ابن كثير مطبعة الاستقامة بالقاهرة 1373ه 1954م.
  - التكملة لابن الابار ط مصر 1956 م.
- جذوة المقتبس للحميدي \_ مطبعة السعادة بمصر 1952 .
  - ـ حسن المحاضرة للسيوطي ط مصر 1299 ه.
- الحلة السيراء لابن الابار نشر الشركة العربية للطباعة والنشر.
- الحل السندسية، في الاخبار التونسية لمحمد بن الوزير، ط، الدار التونسية 1970 م.
  - دائرة المعارف الاسلامية 16 جزء، طبع 1983 .
- الديباج المذهب في أعيان المذهب لابن فرحون ، نحقيق.
  - محمد الاحمدي عبد النور ط الدار التونسية 1964 ـ 1965.
- الذخبرة في محاسن أهل الجزيرة لابن بسام أقسام منه في ثلاثة أجزاء، طبعت بمصر 1358 1364 ه.

- ـ الذيل والتكملة لابن عبد الملك المراكشي ( الاجراء الستة المطبوعة ) ـ بيروت ـ لبنان .
- الرحلة العبدرية .. نشر وزارة الدولة المكلفة بالشئون الثقافية ، ط دار الفكر . دمشق 1388 . 1964 .
- م شجرة النور الزكية لمحمود مخلوف التونسي المطبعة السلفية مصر 1849 ه .
- الصلة لابن بشكوال مطبعة السعادة بمصر 1874 1955 م.
- ـ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ـ نشر المكتب التجاري.
- طبقات الشيرازي نشر الرائد العربي ـ بيروت لبنان: 1970 .
- ـ الطبقات الحبرى المسبكي ـ 6 أجـزاء طبع مصر 1324 ه.
  - العبر في خبر من غبر للذهبي ، ط الكويت 1970 .
- ـ غايـة النهاية لابن الجزري ، طبع مصر 1851 هـ 1932 م .
- الفكر السامي لمحمد الحجوي، نشر المكتبة العلمية بالمدينة المنورة 1396 ه.
- فيض القديس بشرح الجامع الصغير للمناوي ط مصطفى محمد ( 1356 ـ 1938 م ) .
  - قلائد العقبان للفتح بن خاقان ، طبع مصر 1284 ه .
- اللباب في تهديب الانساب لابن الاثبر الجزري، نشر محكتبة المثلى بفداد .
- لسان الميزان لابن حجر مؤسسة الاعلمي للمطبوعات بيروت 1390 1971 .
- معالم الايمان المدباغ تحقيق محمد ماضور ، ط الشركة التونسية .
- المرقبة العلما فيمن يستحق القضاء والفتيا (قضاة الانداس) للنباغي، نشر المكتب التجاري للطباعة والنشر بيروت.

- المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم ، لمحمد فؤاد عبد الباقى ، مطابع الشعب 1378 ه .
- معجم المؤلفين لكحالة ، نشر مكتبة المثنى مبروت دار احياء التراث العربي .
- ـ المفرب في حلى المغرب لابن سعيد ـ ط دار المعارف بمصر .
- ـ نفح الطيب للمقرى، نشر دار صادر بيروت 1388 ـ 1968م.
- نفحات النسرين والريحان لاحمد التائب الانصاري نشر المحتب التجاري بهروت 1963.
- \_ نكث الهميان ، في نكت العميان للصفدي ط مصر 1329 هـ 1911 م .
  - نيل الابتهاج لاحمد بابا طبع مصر 1851 ه.
- هدية العارفين لباشا البغدادي ، نشر مكتبة المثلى ببغداد.
- ـ الوافى بالوفيات للصفدى ـ الطبعـة الثانيـة 1381 ـ 1961 .
- وفيات الاعيان لابن خلكان مطبعة السعادة بمصر 1867 1961 .
  - يتيمة الدهر للثمالبي ط السعادة بمصر .

# الخطأ والصواب

| صـواب               | خــطـــا     | س  |     |
|---------------------|--------------|----|-----|
| وقد                 | قسد          | 13 | 7   |
| مناظراته            | مناظوتسه     | 8  | 50  |
| استهجان             | استيجاب      | 12 | 69  |
| الالحاف             | الالحاق      | 13 | 74  |
| اليتيمة             | التيميـة     | 18 | 85- |
| الناصرية            | الناصرة      | 11 | 96  |
| به                  | La,          | 11 | 137 |
| وافد                | واقمه        | 14 | 160 |
| هانی ٔ              | هاني         | 1  | 165 |
| حور <sub>ام</sub> ل | حومــل       | 14 | 178 |
| حوبيل               | حوممل        | 2  | 180 |
| ابن الاحمر          | أبــو الأحمر | 14 | 183 |
| حمزة                | حمدرة        | 2  | 191 |
| الممـل              | فعــل        | 5  | 191 |
| فعلى                | افعلى        | 6  | 191 |
| ابی عیسی            | ابن أبى عيسى | 4  | 201 |
| تشتهي               | تشتعي        | 3  | 204 |
| وجده                | وحـده        | 8  | 216 |
| المهلب              | الملهب       | 11 | 237 |
| ومعرفية             | ومعرفسه      | 9  | 245 |
| عباس                | عناس         | 1  | 260 |
| ورثه                | وورثة        | 5  | 275 |
| ہتری                | سهـدي        | 12 | 280 |

مطابع الشويخ - ديسبريس - تطوان

رقم الايداع القانوني - 255 - 1982

## لمنع بابرتن حَهِ بِالْحَبِهُ لَا لَهُ بِيرِ لِلْوَئِنِينَ لِلْحِيدًا لِللَّا فِي نَصِرُهُ لِللَّا فَي

(المككّث كالمغرّبين المعرّبين المعرّبين المكلّب المعرّبة المرّدة المعرّدة المعرّبة 
تزيلياك وفرياك

الجرزء الشامن

"أليث

القاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي المقافي عياض المتعرف سنة 544 هر

نعيت: سعيد أحمد أعراب

ր 1983 - - 1403



## مقد مسية شد الما الماهي

as the second

وهذا الجزء الثامن والاخير من كتاب « ترتيب المدارك » ـ لأبي الفضل عياض بن موسى المحصبي السبتي، نجعله بين يدي القارىء الحكريم ، وقد حاولنا ـ جهد المستطاع ـ إخراجه على الصورة التي ترضي ؛ وكنت أشرت في مقدمة الجزء السابع ـ إلى أن هناك أمارات تدل على أن في الكتاب نقصا :

1 - تشير مقدمة المؤلف إلى أن من جملة من تحدث منهم - داخل الكتاب - شيوخه ومعاصريه ، وهؤلاء لا ذكر لهم ألبتة (1) .

2 - وعد المؤلف في فضون الحكتاب بتراجم لم يف بذكرها (2).

8 - وجود بياضات لم يعلل فراغها المؤلف (3).

and the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of t

<sup>1)</sup> ويجيب ابن هلوان \_ وهو من مختصري المدارك \_ أن المؤلف ربعا أسقط فحر شيوخه الأنه أفرد اهم كتاباً \_ بعني الفنية \_ فكره التحرار في المصنفات \_ مخطوط الخزانة الملكية رقم ( 11584 ) \_ على أن الايراد بالنسبة لمعاصريه يبقى قائماً \_ عما لا يخفى .

ا أشرف الى ذلك في بعض التعليقات .

ويجوز \_ عندي \_ أن يكون القاضي عياض ترك العكتاب في مسودته ، فاخترمته المنية قبل أن يضعه في صورته النهائية ، فنقله النساخ على ما هو عليه بشكل أو آخر .

ويدلنا هلى ذلك :

1 \_ الاختلاف بين النسخ في ترتيب التراجم .

2 وجود بعض هذه التراجم مكرراً بالحرف الواحد ، بعيث ترد ترجمة الشخص الواحد في مكانين .

8 على أن الكتاب لم يروه أحد عن مؤلفه ، ولم يثبت سماعة عليه (1) .

وقد تحقق لدي أحكثر هذه الافتراضات عند ما أطلعت أخيراً على ، مختصر المدارك ، لابن حمادة ـ تلميذ عياض ، فقد زاد على الاصل الذي بين أيدينا زيادات ، واستدرك عليه استدراكات ، سنثبتها في آخر الكتاب على شكل ملاحق :

1 \_ استدراكات من الطبقة التاسعة .

2 \_ طبقة حادية عشرة نسبها ابن حمادة إلى الاصل.

8 ـ استدراكات على هذه الطبقة ـ وقد ضمنها بعض شيوخ المؤلف

4 ـ طبقة ثانية عشرة ، ختم بعا ابن حمادة الحتاب وقد اختصها برجالات سبتة ـ بلده .

The first term of the second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second s

<sup>1)</sup> انظر مقدمة تحقيق الجزء الاول من « ترتيب المدارك » - للمالم البحاثة المرحوم محمد بن تاويت الطنجي ص ( كح - كط ) .

يقوم تحقيق هدذا الجزء على النسخ التي قدام عليها الجزء السائف (السابع) - ذاتها، وسرت على نفس الخطة التي رسمتها في الأجزاء السابقة ؛ وربما أشرت في بعض الحواشي إلى ما أفدته من مختصر ابن حمادة - مخطوط الخزانة الملكية رقم (672)، وقد اعتبرته كنسخة ثانية للكتاب.

وأذكر بالمناسبة أني زرت للمرة الاولى - الخزانة الملكية بالرباط - في مبناها الجديد ، وأعجبت بتجهيزها وتنظيماتها الفنية ، وألروح الطيبة انتي يتحلى بها سدنتها - خدمة للعلم والبحث . والله يرعى مولانا أمير المومنين ، جلالة الملك الحسن الثاني، ويبقيه ذخراً للاسلام ، وملاذاً للعلم والمعرفة ، إنه سميع الدعاء .

نطوان في 24 رمضان عام 1403 ه. موافق 25 يوليــــوز 1983 م.

المحقق

## Open Company

A CONTRACTOR OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF TH

₹<sup>6</sup>\*

#### أبو عبد الله بن الحذاء (1)

واسمه محمد بن يحيى بن محمد (2) بن عبد الله بن محمد ابن يعقوب بن داود التميمي ، هكذا اشتهر نسبهم بالحذاء بالذال المعجمة ، وحكى ابن عفيف أنهم يأبون ذلك ، ويقولون : هو بدال مهملة من حداء الابل ، وأن جدهم الله ينسبون إليه هلذا يعرف بأنجشة حادي رسول الله - صلى الله عليه وسلم ، قالوا : ولكن لما سكن أولنا في ربض الحذائين بقرطبة ، تصحف على الناس نسبنا لقرب الحرفيين

ينسبون الى ولاء بني أمية ، وكان جدهم داود أمير قوم مرج ولقيط ، فكان صدراً في موالي بني أمية ، وهو الداخل الى الانداس من الشام ، وكان بنوه ذوي وجاهة في أعمال السلطان بالاندلس من التقديم على مهم الاعمال ، والتصريف في الامور الجليلة . قال ابن عفيف : كان أبو عبد الله هذا فقيها ، عالما ،

يقظاً. متفنناً في الآداب، حافظاً للرأى، مميزاً للحديث ورجاله،

<sup>8)</sup> اشتهر : الم شهره عنظ ن بدي بالمدين المراج المراج المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع ا

<sup>1)</sup> ترجمته في الصلة 1/478 وهجرة النور 1/112.

<sup>2)</sup> في الصلة : ( بن احبد بن محبد ) .

بصيراً بالوثائيق ، مرسلا بليغاً ؛ وكان خطيباً مجيداً ، ومعبراً ، من أبصر الناس بذلك ؛ له فيها نوادر مشهورة ، محسناً ، حسن المشاركة للناس .

قال ابن عفيف: وغلب عليه الحديث، فبذ في علومه أهل زمانيه، وكان ابن زرب قد استخصه من صغره - وهو ابن أربعة عشر عاماً، وتفقه عنده، ولقي غيره من شيوخ الاندلسيين، كزكرياء بن برطال، وابن السليم، ومحمد بن أبي دليم، والانطاكي، وابن عون الله، والقلعي، والزبيدي، وابن النعمان، وابن عائذ، وابن أبي عيسى الليثي، وغيرهم.

ثم رحل فلقي ابن أبي زيد بالقيروان، وتفقه معه، وحمل عنه تواليفه. ولقي بمصر الثعالبي (1)، والجوهري، والذهلي الكبير؛ فتفقه عندهم، وسمع منهم، ومن عبد الغني، وابن ماهان، وأبي القاسم هشام ابن محمد بن أبي خليفة ـ راوية الطحاوي، وابن المهندس، والاذفولي، وابن علبون، وابن حسون السامري، وابن رشيق، وغيرهم. وحج

<sup>4)</sup> فبذره طاء قيد : ابن ـ وهو تحريف ،

<sup>6)</sup> وتفته: ١٠ فنفته: طن.

<sup>9)</sup> وابن عیسی: ط ، وابی عیسی: ن ، منحوة فی ا ،

<sup>18)</sup> بن ابي خليفة : ا ط ، أبن خليفة \_ باسقاط ( ابي ) ان ن .

<sup>1)</sup> ثبت في سائر النسخ ( الثماليي ) وحتب يعامش نسخه (أ) النمالي ، ولعله العرواب .

فسمع من أبي اسحاق الدينوري ، وغير واحد ؛ وكان عدة شيوخه ستين شيخا، وانصرف فبقي بمصر والقيروان ـ مستكثراً من مشايخه ، متفقها عندهم في الحديث والمذهب؛ وورد الاندلس ، فلازم الاصيلي ، وارتفعت طبقته في العلم ، وولاه السلطان خطة الوثائق، والشوري، والقضاء بغير جهة ، كاشبيلية ، وبجانة ؛ ولحقته فتنة البرابر ، فلحق بالثغر ، فولي هناك قضاء تطيلة ، ثم استوطن سرقسطة ـ حتى مات بها ؛ وذكره ابنه القاضي أبو عمر فقال :

قال أبو عبد الله الخولاني: كان من أهل العناية بالعلم، متقدماً في الفهم والنبل؛ وكان من النقاد، يشبه المتقدمين في حفظهم وسيرهم؛ وألف شرحاً في الموطأ، سماه كتاب الاستنباط لمعاني السنن والاحكام من أحاديث الموطأ - ثمانين جزءاً، وكتاب التعريف برجال الموطأ - أرّبعة أسفار، وكتاب البشرى في عبارة الروّيا - وهو شرح كتاب الكرماني - خمسة عشرة جزءاً، وكتاب الإنباه، على أسماء الله، وكتاب الخطب والخطباه.

قال ابنه أبو عمر: ما حدثت عندنا حادثة إلا وقد أنذر بها أبي \_ حسبما دلت عليها الرؤيا (فنجدها كما قال).

The second of the second of

<sup>8)</sup> وورد: اط، وره: ن .

<sup>6)</sup> البرابر: اط، البربر: ن .

<sup>11)</sup> وسيرهم: اط، وسيرتهم: ن .

<sup>17)</sup> فنجدها كما قال: ط ن - أ .

مولده سنة سبع وأربعين \_ فيما قاله ابن عفيف ، وقال ابنه سنة سبع في المحرم ، وأربعين وثلاثمائة ، وتوفي سنة عشرة وقال ابنه : ست عشرة وأربعمائة \_ وهو ابن سبعين سنة ، وابنه القاضي أبو عمر .

#### 5 أبو عمر أحمد بن عفيف (١)

قرطبي ، سمع بها من ابن أبي عيسى ، وابن السليم ، وابن زرب، وابن برطال، وابن عون الله، والقلعي، وابن ناصر السبتي، وعباس بن أصغ، والبصري، والزبيدي، وابن القوطية ، وحمد بن رفاعة، وغيرهم. وأخذ بحظ وافر من العلم، وبرع في الوثائق والشروط.

10 قال ابن مفرج: فلم يكن في عصره أعلم بها منه، وشارك في كثير من العلوم، وصحب الصالحين: كالقرشي، والقبري، ومسلمة، وغيرهم.

حمدث عنه الطرابلسي ، والدلائي ، وكان يعظ الناس في مسجده ، ويقرأ عليهم كتب الرقائق ، وكان كثير الخشية ،

15 سريع الدمعة ، متهجداً بالقرآن ، مثقفاً لأحرفه السبعة ، بصيراً

<sup>2)</sup> في المحرم: اطـ ن ، وقال ابنه ست عشرة: اطـ ن .

<sup>8)</sup> ابن ابی عیسی: ط ۱ ابن عیسی: ان .

<sup>8)</sup> من العلم: ١٠ من الفقه: طن،

<sup>1)</sup> توجمته في الديهاج 175/1 ـ 176 .

بمعانيه وإعرابه ، عارفاً بالخبر والشعر ، طيب المجالسة ، وقوراً، سمحا ، قانعاً برزقه وحظه ، وكان يغسل الموتى ؛ وله كتاب في ذلك ، سماه كتاب الجنائز ، وألف في علوم الشروط تأليفا حسنا ، وألف كتاب المعلمين، وكتاب الاحتفال في علماء الاندلس وصل به كتاب ابن عبد البر؛ وله شعر حسن ، ولاه المهدي خطة الشرطة والوثائق ، فلما زالت أيامه ، أقصاه المستعين ، فخرج عند حلول الحاهثة بقرطبة الى المرية ، فنوه به صاحبها ، وقلده قضاء لورقة ، فحسنت سيرته، الى أن ثوفي بها سنة عشر وأربعمائة، وسنه أربع وستون عاماً ، مولده سنة ست وأربعين وثلاثمائة

#### 10 أبو عامر محمد بن حفص بن الاشعث (1)

المعروف بابن الأريخة ، قرطبي ؛ قال ابن حيان : كان عفيفا ، سمحا ، متصاونا ، عدلا ، متأدبا ، مشاورا ، لم يكن بالمستبحر في الرأي ، كان حسن العلم ، مشاركا في الادب ، توفي سنة تسع وعشرين بقرطبة \_ وسنه نحو الستين

<sup>1)</sup> ترجبته في التكبلة 1/385 ـ 886 .

#### القاضي أبو المطرف بن بشر (1)

المعروف بابن الحصار، واسمه عبد الرحمن بن أحمد بن سعيد بن محمد بن بشر، مولى بني فطيس، تقدم ذكر أبيه . وكان أبو المطرف هذا من أجل أهل وقته علماً، وعقلا، وفقها . وسمتا، وعفة ، وهدياً ؛ صحب ابن ذكوان قاضي الجماعة ، وكتب له بعهد الجماعة ، وولي الشورى مع ابن الفخار وطبقته ، ثم اختاره ابن ذكوان للقضاء في الفتنة أيام الحمودية ، فعمل مدتهم وبعدهم إلى أيام المعتمد - آخر خلفاء بني أمية في الفتنة .

قال أبو محمد بن حزم - وذكره في كتابه -: قال ابن 10 حيان: لـم يكن في وقته بقرطبة مثله - حفظاً للفقه، وحذقاً بالحكم، وبصراً بالشروط، ومشاركة في الادب، مع العفة والصيانة، وبعد الهمة؛ وكان شديد التعسف على الفقهاء، (والتقويم لميلهم)؛ فلما ولي المعتمد، اجتمعوا عليه وطلبوه، حتى عزله، وولى ميسرة بن الصفار، وعهد عليه بالتزام داره، وسد بابه، فأدركه خمول كثير، ثم ابيح له الخروج فمات بقرب ذلك.

<sup>6)</sup> بعهد: اط، بعقد: ن.

<sup>12)</sup> التعسف: ١ ، العنف: ط ، الثعنف: ن .

<sup>18)</sup> والتقويم لميلهم 8 طن سا. ميسرة بن الصفار: طن ابن ابسي الصفار باسقاط (ميسرة): ١.

<sup>1)</sup> توجبته في الصلة 1/818.

وقال ابن حيان في موضع آخر: وكان عالماً ، فطنا ، وكان من الفقه والعلم بالشروط بمحل كبير؛ أخذ عن أبيه ، وبه تفقه أبو عبد الله بن عتاب ، وكتب بين يديه ، وكان يفخر ابن عتاب بذلك ، ويثني عليه .

وكانت وفاته منتصف شعبان سنة اثنتين وعشرين، وشهده الناس، وتعاهدوه، وحضر جنازته الخليفة المعتمد؛ مولده سنة أربع وستين، وكانت مدة قضائه بقرطبة اثنتى عشرة سنة وعشرة أشهر.

أبو عبد الله محمد بن علي (بن هشام) ابن عبد الرؤوف الانصاري (1)

10

حاكم قرطبة زمن الحمودية وبعدهم.

قال ابن حيان: كان واسع العلم، حاذقاً بالفتوى، صليباً في الحكم، شديداً على أهل الاستطالة، متحققاً بعلم اللسان، ورعاً، عفيفاً، مثقللا، جواداً، قوالا للحق، نفاعاً لإخوانه، طالت ولايته، ولم يوجد له بعد موته كبير شيء.

<sup>8)</sup> بن هشام: ط ن ـ ١.

<sup>1)</sup> ترجمته في الصلة 2/469.

وتوفي في رمضان سنة أربع وعشرين. وكان يومه مشهوداً، ورثباه ابن الخياط الشاعر بقصيدة أولها:

لو مت من أسف لكنت خليقاً قالوا أبا عبد الاله طوى الردى إن كان أودى علة فأنا الذي حكم يذكرنا بفضل قضائه يرويك نائله إذا ما لم تجد

لم يبق لي ريب الزمان صديقاً فافزع لصبرك قلت لست مطيقاً أودى عليه زفرة وشعيقاً ومضى به الفاروق والصديقاً في فيك من ظمأ الحوادث ريقاً

## الليث بن حريش أبو الوليد (1)

قرطبي، من مشيخة المفتين بها، وولي قضاء المرية، فانتقل الها، إلى ان توفي بها عقب صفر سنة ثمان وعشرين وأربعمائة، بوجع أصابه ليلته ـ وقد قارب ثمانين سنة .

قال أبو عبد الله بن عتاب: شاهدت القاضي أبا المطرف ابن بشر يتكلم معه في مسألة .

<sup>7)</sup> نائله ؛ اط ، نائلا : ن .

<sup>18)</sup> بن بشر: أطـ ري.

ريان درجيته ني الصلة 1/2 . 451 . (1 من منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه ني الصلة 1/2 . (1 منه

#### أبو محمد مكي بن أبي طالب (1)

واسمه محمد، ويقال له حموش بن مختار القيرواني، نزيل قرطبة المقرىء؛ كان فقيها، مقرئا، أديبا، متفننا، راوية، وغلب عليه علم القرآن، وكان من الراسخين فيه؛ أخه وغلب عليه علم القرآن، وكان من الراسخين فيه؛ أخه القيروان عن أبي محمد بن أبي زيد، وأبي الحسن القابسي، وأبي عبد الله الفراء اللغوي؛ ورحل الى المشرق سنة سبع وسبعين، فلقي ابن الاذفوذي وابن غلبون بمصر؛ وحج هامه ثم عاود محة سنة سبع وثمانين، فأقام بمحة أربعة أعوام؛ وتجول في رحلته، فلقي جلة من المحدثين والفقهاء؛ منهم: أبو القاسم الجبلي المالكي، وابن فارس، وأحمد بن ابراهيم المروزي، وأبو القاسم السقطي، وأبو الفضل أحمد بن عمران الهروي، وأبو العباس أحمد بن محمد بن زكرياء الفسوي، وعبد الرحمان بن علي العباسي، وأبو الحسن المطوعي، وصدقة بن أحمد الرقي، وغير هؤلاء.

15 وانصرف الى القيروان سنة اثنتين وتسعين، ودخل قرطبة أيام المظفر بن أبى عامر، سنة ثلاث وتسعين ولا يؤبه به، الى

<sup>10)</sup> وابن فارس: اط وابن فراس العنقي: ن . والعجنفي: ن ـ اط:

<sup>16)</sup> به: اط، له: ن.

<sup>1)</sup> ترجمته في جذوة المقتبس: 339 ، وبغية الملتمسس: 455 ، والصلة ( 597 - 261 ، والصلة ) 597 - 597 وغاية النعاية: 309 ـ 310 ، والشذرات 8 / 260 ـ 261 ، وشجرة النور 107 .

أن تنبه بمكانه ابن ذكوان القاضي، فأجلسه في المسجد الجامع، فنشر علمه، وعلا ذكره، ورحل إليه؛ ثم ولي الخطبة والصلاة مدة، إلى أن أبعده عنها الخوف؛ وكان مع رسوخه في علم القرآن وتفننه فيه قراءات، وتفاسير، ومعاني \_ نحوياً. لغوياً، فقيها؛ ولي الشورى، وصنف تصانيف جليلة في علم القرآن وغير ذلك؛ من أشهر تصانيفه : كتاب الهداية في التفسير، وكتاب الكشف في وجوه القراءات، واختصار الحجة للفارسي، وكتاب إعراب القرآن، وكتاب الايضاح في ناسخة ومنسوخه \_ وهو كتاب حسن، وكل تواليفه حسنة؛ وكتاب المأثور عن مالك في الاحكام والتفسير، والتبصرة، والموجز، والموجز، واختصار أحكام القرآن، والإيجاز، واللمع في الاعراب، وانتخاب نظم القرآن في المحرجاني، والواعي في الفرائض، وغير ذاك.

وأخبرني شيخنا الفقيه أبو إسحاق إبراهيم بن جعفر، أن له تصنيفاً في الفقه ؛ روى عنه جلة الناس، كأبي عبد الله بن عتاب، وأبي الوليد الباجي، وحاتم الطرابلسي، وأبي محمد بن سهل المقرىء ؛ وبعدهم أبو الاصبغ بن سهل، وآخر من حدث عنه بالاجازة ـ شيخنا أبو محمد بن عتاب.

وتوفي \_ رحمه الله \_ صدر محرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة \_ وقد نيف على الثمانين سنة ، مولده سنة خمس وخمسين وثلاثمائة .

<sup>1)</sup> تنبه: اط، تفقه: ن ـ وهو تحريف بمكانه. ا ، لمكانه: ط ن .

ابمده: ۱ ، اقعده: طن .

الخوف ؛ ا ط ، العرف : ن . وتفننه : ا ط . وتفقهه : ن .

<sup>10)</sup> والايجاز: اط ، والايجاب: ن .

<sup>17)</sup> سنة : ن ـ اط.

#### سليمان بن بيطر بن سليمان بن ربيع بن بيطر الكلبي (1)

أبو أيوب، قرطبي؛ قال ابن العصار: كان رجلا صالحاً، حافظاً للمسائل، تفقه بابن زرب، سمع ابن الاحمر، وأبا عيسى، وابن القوطية، وابن قطر، وله في الكتب الثمانية لابي زهد القرطبي اختصاران، واختصر كتاب المدنية لعبد الرحمان بن دينار، واختصاره حسن، وخرج إلى مالقة بعد الفتنة.

#### القاضي يونس بن الصفار (2)

وهو أبو الوليد يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث، قرطبي، كان أولا يتولى بني أمية، فلما انقرضت دولتهم انتمى 10 في الانصار؛ نشأ طالباً للعلم، فسمع ابن الاحمر، وابن بدر، وابن ثابت، وزكرياء بن برطال، وابن الخراز ـ صاحب الصلاة، وابن أبي زمنين، وابن أبي العرب، وأبا عيسى، ومحمد بن عبد العزير، وابن محسن اللبيدي، وابن السليم، وابن

<sup>8)</sup> هودا ، وهو ؛ طن.

<sup>9)</sup> ولما: ١٠ فلما: طن.

<sup>3) 1</sup> وابن محسن : ١ ، وابن مجاهد : ط ن

<sup>1)</sup> ترجبته في الصلة 193/1

 <sup>2)</sup> قرجمته في جفوة المقتبس: 362 وبغية الملتمس: 499 والصلة (2 مرحمته في جفوة العليا: 95 ووفيات ابن قنفذ: 288 والديباج (466 ـ 647 و وفيات ابن قنفذ: 288 والديباج (2 مرحمة الغور: 113 .

جوهر المرشاني، وابن زرب، والزبيدي، وعبد الرحمان بن أحمد ابن بقي، وعمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن خالد، وابن القوطية، وابن عبيدون، وجماعة سواهم .

قال محمد بن عبد الله الخولاني: كان رجلا صالحاً، قديم الخير والطلب مع الادب، مقدماً في الفقهاء والادباء، مشاركاً في كل فن؛ قدمه ابن زرب للشوري، وسمع منه الناس، وروى عنه جماعة من الجلة؛ منهم: القاضي أبو الوليد الباجي، وابن عتاب، وأبو مروان سراج، والعقيلي، والطرابلسي، وأبو مروان الطبني، وحازم بن محمد، وأبو عبد الله بن الطلاع، وأبو المطرف الشعبي.

وآخر من حدث عنه بالاجازة أحمد بن محمد الحصار بعد الخمسمائة.

قال ابن حيان: كان يونس من أكابر أصحاب ابن زرب المقدمين في بسط العلم، وسعة الرواية، وجودة الخطابة، وبراعة الشعر؛ آخر الخطباء المعدودين، وأسند من بقي من المحدثين وأوسعهم جمعا، وأعلاهم سنا؛ وكان خاتمة قضاة بني أمية في الفتنة، تولى للسلطان أعمالا كثيرة من القضاء بالكور، والعمل بخطة الرد، والشرطة؛ وولى الشورى بقرطبة، والصلاة والخطبة

<sup>1)</sup> جوهر المرشاني: ط ن ، جهور القرشاني: ا .

<sup>2)</sup> عبيدون: ن عبدون: اط.

<sup>9)</sup> الطبنى: طن الطيبى: ا .

<sup>18)</sup> وولى الشورى : ا ط ـ ن .

بالمساجد الجامعة بقرطبة، والزهراء، والزاهرة؛ وولي قضاء الجامعة أيام المعتمد وهو ابن نيف وثمانين سنة ، فكان يقال بقرطبة إن مات يونس ولم يل قضاء الجماعة ، مات شهيداً ؛ وكان يميل مع هذا إلى التصوف ، والعبادة والنسك مع هذا كله ، وكان مقدماً في علم اللسان والادب ، حسن البلاغة ، سريع الدمعمة ؛ ولم يكن بالبارع في فقهه ، وتوالى مرضه ، فاستخلف على الصلاة والخطبة مكي بن أبي طالب، ولازم الحكم متحاملا إلى أن مات ، وأشهد على عهده بالقضاء لحفيده مغيث بن محمد بن بونس ، فلم ينفذ فيه عهده بعد موته ، فكانت مدته في قضاء ورطبة تسع سنين ونصف ، وذكره الامير أبو نصر في كتابه فقال : مختلف فيه

قال الباجي: هو مشهور بالعلم.

قال ابن الحصار: وكان من سيرة يونس أيام قضائه، إباحته المقصورة لجميع الناس، (ومنع سماره) في صحن الجامع.

قال أبو مروان الطبني: شهدت يوماً شيخاً جاء الى القاضي يونس يرغب إليه أن يجيز له ما رواه وما يرويه بعد هذا، فلم

<sup>1)</sup> المساجد: اط ، المسجد: ن ، وولى : اط ، ولى : ن .

<sup>3)</sup> ولم يل قضا الجماعة : طن وقضا - باسقاط (ولم يل الجماعة ) : ١ .

<sup>7)</sup> الصلاة والخطبة: اط ، الخطبة والصلاة: ن -

<sup>10)</sup> وذكره: ن ، ذكره: ط ، وذكر : ا .

<sup>14)</sup> ومنع سماره في صحن الجامع: ن ، وصنع مخارة في صحن الجامع : ط ـ ا

<sup>15)</sup> شيخا اط شيخنا ؛ ن .

يجبه، فغضب السائل، فنظر الى يونس، فقلت له: يا هذا، يعطيك ما لم يأخذ، هذا محال! فقال يونس هذا جوابي. وأنشد له ابن حيان الافع أيامي بقصد وبلغة وألزم نفسي الصبر عند الشدائد وأعلم أني في محابدة البلا بعين الذي يرجوه كل مكابد

#### 5 وله أيضًا:

سارع إلى الخير وبادر به فان من خلفك ما تعلم لا تسأم الكد وطول السرى فطالب الفردوس لا يسأم

#### وله أيضًا:

النوم من مرسله رحمة وراحـة للبدن المتعـب 10 فغدد من النوم بحظ فإن قضيت منه وطراً فانصب

وألف كتاب الموعب في تفسير الموطأ ، وجمع مسائل ابن زرب ، وأكثر تواليفه في أخبار الزهاد ، وباب الرقائق ، وهي تواليف مليحة مفيدة ، منها كتاب التسبيب والتقريب ، وكتاب الابتهاج بمحبة الله ، وكتاب المنقطعين الى الله ، وكتاب التهجد،

<sup>1)</sup> فقلت له : ط ن ، فقال له : ١ .

<sup>4)</sup> البالا: اط اللبلا: ن .

<sup>5)</sup> أيضا: اطــن.

<sup>8)</sup> أيضا: الطن.

<sup>11)</sup> المرغب: ط ن الموهب: ا . في اخبار : ا ط ، اخبار ـ باسقاط ( ن ن ، في ) : ن ،

<sup>13)</sup> التسبيب: اط ، النسيب: ن .

وكتاب فضائل الانصار ، وكتاب التسلي عن حب الدنيا ، وتحكملة كتاب العبار ، والكتاب الموجز الكافي ، ودعاء الصالحين ، وكتاب طب القلوب ، الشافي من ألم الذنوب ، وكتاب أنس الوحيد ، وكتاب الموافق والمحاضر ، وكتاب المعمرين، وكتاب الحكايات، وكتاب فضائل الالبيري الزاهد ، وكتاب المستصرخين بالله

وتوفى في رجب سنة تسع وعشرين ، وقد نيف على التسعين سنة ، مولده سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ، وهو سليم الحواس ، ويخطب ويؤلف

#### 10 ابو المطرف عبد الرحمان بن سعيد بن جرج (١)

أصله من البيرة وسكن قرطبة ، طلب العلم ، وتفقه بابن ابي زمنين ، ومسلمة بن برى ، وطبقتهم ؛ ورحل فحج ، وأخذ عن القابسي، والداودي ، وغيرهما ؛ وشوور بقرطبة ، وكان كثير الدعاء والذكر ، ملازما للجامع يقرأ فيه على من يتحلق اليه من العامة

<sup>4)</sup> الوحيد: اط. النوحيد: ن .

<sup>4)</sup> الموافق: ١ ، المرافق: ط ن الالبيرى: ط اليسرفي: ١ ، السيرق: ن .

<sup>1)</sup> ترجمته في الصلة 1/317 ـ 318

قال ابن حيان: ولم يحكن من المستبحرين في العلم، ولا من أهل الحذق بالمسائل المالكية.

وتوفى سنة تسع وثلاثين ـ وهو ابن سبعين سنة ، مولده سنة ثمان وستين وثلاثمائة .

#### 5 ابو القاسم أحمد بن مختار بن سهر (1)

قال ابن حيان كان فقيها ، حافظا ، حسن القيام على المسائل ، من بهت نباهة بها ، توفى بقرطبة سنة إحدى عشرة ، وسنذكر ابنه وغيره من آل بيته .

## ابو مروان عبد الملك بن احمد بن محمد (2) ابن عبد الملك بن الاصبغ القرشي (2)

المرواني ، المعروف بابن المش الخياط ، من ولد الاصبغ ابن هشام بن الحكم بن عبد الرجمان بن معاوية ، كان متقدما في فقهاء قرطبة الاشراف ، مشاورا ، له حظ من علم المسائل ، مع عفة ، وله كتاب سماه كنز معرفة الاصول ، ورجح مذهب

<sup>8)</sup> ابنه وغيره: ن ، ابنه واهله: ؛ ط ، اباه وغيره: ١ .

<sup>11)</sup> الخياط: اط الحناط: ن.

<sup>1)</sup> قرجمته في الصلة 1/37 .

<sup>2</sup> الصلة 1 /342 (2

مالك ، جمع فيه أشياء من أصول الفقه ، ومقدمات العلم ، لم يكن فيما جمع من ذلك بالحاذق ، ولا بالنبيل القول ، رواه عنه ابنه ، وروى عنه ايضا ابن الحصار ، وابنه احمد .

قال ابن العصار: كان من اهل العلم، مقدما في الفهم، قديم الخير والفضل؛ قال: وله تأليف حسن في الفقه والسنن؛ ولاه المعتمد نقابة قريش، ولم يلها بالاندلس سواه؛ وامتحن بالشهادة في شأن الدعي الذي قام به بنو عباد، وزعموا أنه هشام المؤيد المخلوع، في الذي قام به بناها عباد من أكابر الناس على عينه المخلوع، فين امتحن بالشهادة من أكابر الناس على عينه أنه يسقط بذلك بعد تقدمه، وأخرجه بناو جهور الثوار بقرطبة أنه يسقط بذلك، ولفرط تشيعه في المذكور؛

#### وابنه أبو محمد عبد المهين (1)

كان متفقها، عفيفا، منقبضا، روى عن أبيه كتابه، رواه عنه أبو الاصبغ بن سهل (قال ابن حيان: وتوفي ودفن يوم الاثنين، بمقبرة ام سلمة، لاربع بقين من رجب سنة سبع وخمسين وأربعمائة وأتبعه الناس ثاء جميلا وكان مولده سنة أربعمائة) (2).

<sup>2)</sup> جمع: ١٠ جمعه: طن.

<sup>7)</sup> بنو عباد: اط عباد ـ باسقاط (بنو): ن.

<sup>9)</sup> ولفرط: ١ ط، وتفرط: ن .

<sup>10)</sup> ست: اط، تسع: ن.

<sup>1)</sup> ترجمته في الصلة 1/367.

<sup>2)</sup> ما بين القوسين ساقط في الاصول ، واثبتناه في الصلة .

## (القاضي أبو بكر محمد بن علي بن حسين المخزومي) (1) المعروف بابن الحيني

بالحاء المهملة، كان من فقهاء قرطبة، شوور آخر أيام العامرية، فلما انقرضت دولة بني أمية، اتهمه بنو حمود بالعصبية لهـم؛ وكان شديداً في ذلك، فامتحن، وسجن، وأخرج عن قرطبة، ثم رجع إليها، فمات في محرم (سنة) عشر وأربعمائة (2).

## أحمد بن إبراهيم بن أبي سفيان الغافقي (3)

أبو عمر ، قرطبي ، من فقهائها .

قال ابن حيان: وكان أديباً، عفيفاً، نبيها، وجيها؛ قدمه المهدي إلى الشورى في الفتنة ممع ابن بشر، وابن الفخار القروي، وابن المش، وابن حيوة الصخري وتوفى في صفر سنة عشر وأربعمائة.

<sup>2)</sup> امحى: ١ ، امحنى: ط ، الحينى: ن .

<sup>6)</sup> سنة: ن ـ اط.

<sup>11)</sup> وابن المثنى: طـ ان . المش: طن المشا: ١ .

<sup>1)</sup> ما بين القوسين ساقط في الاصول . اتبتناه من مختصر ابن حمادة .

<sup>2)</sup> ترجمته في التكملة 1/379 ـ 380.

<sup>34/1</sup> الصلة 1/34.

#### عبد الرحمان بن أحمد بن نصر بن خالد (1)

أبو المطرف المعروف بابن الكبيش القاضي، وكان ممن قدم بقرطبة للشورى أيام الفتنة، وولي قضاء اشبيلية، وذوفي آخر سنة تسع وأربعمائة.

#### أبو القاسم خلف بن البنا (2)

الملقب بسواها، من الفقهاء الحفاظ لمسائل المذهب بقرطبة، وكان أميناً، وكان أكابر الفقهاء يعترفون بقوة حفظه، توفي في آخر جمادي سنة عشر (3) وأربعمائة.

#### أبو الوليد بن هشام

10 من فقهاء قرطبة ، ولي بها الشورى ، وتوفي أول سنة خمس عشرة وأربعمائة

## أبو محمد الباجي

من أهل القيروان ، ولاه المهدى الشورى بقرطبة في الفتنة.

<sup>1)</sup> وكلف: ١، كان: طن.

<sup>4)</sup> اخر: ۱، فسي اخر: ط ن .

<sup>1)</sup> الصلة 1/304.

ترجمته في القكملة 1/194.

<sup>(3</sup> الذي في التكملة أن وفاته سنة ( 420 ه ).

#### حمام بن أحمد بن عبد الله بن محمد (١)

من أكابر بني حمام، كان من أهل العلم والمعرفة والعفة والفقه والرواية، سمع من الاصيلي، والعائدي، وطبقتهم؛ وأخذ عنه الناس.

قال ابن حيان: كان من المتقدمين في العلم والفقه والبسار، عمل للمظفر بن أبي عامر أعمالا واسعة من القضاء، كان فقيها، محمود الطريقة، ولحق الفتنة، ولـم يتلبس منها بشيء، وكان أصم

قال ابن الحصار: كان من أهل العلم والادب والفهم والميز 10 بالرجال، كتب عن الشيوخ في سنة احدى وعشرين (2)

#### خلف بن مروان بن أمية بن حيوة الصخري (3)

والضخرة بلد بغرب الاندئس

قال ابن حيان: كان أحد أكابر الفقهاء بقرطبة، وكانت له عناية بطلب العلم والرحلة فيه إلى المشرق، وله بيت مشهور

<sup>5)</sup> والعفة: اط ، والفقه: ن .

<sup>9)</sup> الحصار: طن العطار: ا . .

<sup>1)</sup> ترجمته في جذوة المقتبس: 187 ، والصلة 1/153 .

<sup>2)</sup> يعني وأربعمائة

<sup>3</sup> ترج، له أي الصلة 1/159.

ومروءة، ذا معرفة في المعرفة والنزاهة والفقه، قلده المظفر قضاء طليطلة وأعمالها ـ حارها، فحكم بين أهلها مقسطا، وأقام بها مستعفيا ـ إلى أن وافاه الصرف بعد حول، فخرج عنها مبادرا على بغله الذي جاء عليه بأخف من خروحه الذي جاء به، ما أبدل في ولايته شكالا لبغله، فضلا عن غيره؛ ولا اقتبس من طليطلى نارا، فأبكى أهل طليطلة فراقه؛ ثم ولي الشورى صدر الفتنة، فهلك ببلده في رجب سنة احدى وأربعمائة

#### أبو محمد عبد الله بن (1) أحمد بن قند (2)

المعروف بالطليطلي، قرطبي، من أكابر أصحاب الاصيلي، لازمه وصاحبه للمناظرة والسماع، كان من أهل البراعة في الفقه، والحديث، والافتنان في ضروب من العلوم، والتحقق منها بعلم العربية واللغة؛ مع سرو وعفة ومروءة؛ وولى الاحكام بقرطبة، وخطط بالوزارة، وولى قضاء بجانة والبيرة، وكان متقعراً في كلامه، له في ذلك نوادر محفوظة مستطرفة؛ من ذلك رسالته إلى البربر المشهورة، واخترم قبل أقرانه؛ ففقد ذلك رسالته إلى البربر المشهورة، واخترم قبل أقرانه؛

المظفر: طن المطرف: ١٠ وهوتحريف.

<sup>11)</sup> ڪان : اُ. وڪان . ط ن .

<sup>13)</sup> العربية: ا ط ، الغريب: ن .

في سائر النسخ محمد والنصويب من الصلة .

<sup>2)</sup> ترجمته في الصلة 1/244.

بظاهر قرطبة يوم وقعة النصارى بأهلها بعقبة البقر عند تفاتن المهدي والمستعين، (وانضمت) (1) النصارى إلى المستعين القائم عليه بها، فكان المستعين أخرجه معه في جماعة، فكان ممن فقد ـ رحمه الله، وكانت هذه الوقعة سنة أربعمائة.

#### 5 عبد الله بن عبيد الله بن الوليد المعيطي (2)

من بيوتات العلم والشرف بقرطبة ، قد تقدم ذكر أبيه وأخيه ، أخد عن أبي محمد الباجي وطبقته ، وولي الشورى بقرطبة ؛ فلما كانت الفتنة ، خرج عن قرطبة ، فاستدعاه مجاهد الموفق صاحب دانية والجزائر الشرقية ، فرضيه خليفة ، وأحد له عن الناس البيعة فكان يخطب بنفسه في الجمع ويصلي ، فلم بستجب له أحد من أمراء الفتنة لدعوة مجاهد له ، وضرب ما بينه وبين مجاهد ، فهم بالقبض على مجاهد ، فبادر به مجاهد وأخرجه عن الاندلس إلى ساحل إفريقية ـ بجهة بجاية ، فاستقر هنالك خاملا ، فخفى شأنه ، وصار مؤدب صبيان إلى أن مات .

<sup>5)</sup> عبيد الله: طن عبد الله: ١.

۵) بیوتات: طن بیوت ۱۱.

<sup>14)</sup> هناك : ١ ، هناك : ط ن .

فخفي: ١ ، نخفيا: ١ ط ، مختفيا: ن .

<sup>14)</sup> وصار: ١ مطن،

علمة (وانضمت) ساقطة في الاصول والمعنى يقتضيها ولذا اضفناها وجعلناها بين قوسين .

ع) ترجبته في الصلة 1/261.

حكى أبو على بن ذكوان، ان المعيطي كان يختلف إلى أبي محمد الباجي بقرطبة أيام كونه بها، وله منه منزلة؛ فقال له الباجي يوما: يا مرسي، كأني بك آثرت فتنة وتقلدت إمارة، إلا أنك قليل المتعه بها، فاستعذ بالله من شرها؛ فوجم المعيطي وقال له: من أين يقول الشيخ هذا ويعلم بعدي منه؟ فقال: رأيتك في النوم توقد نارا، حطبها زرجون، ولم تلبث أن خمدت! فتأولتها ذلك، وكانت وفاته بموضع خموله سنة اثنين وثلاثين وأربعمائة.

### أحمد بن عمر بن عبد الله بن منظور الحضرمي (١)

إشبيلي، أبو القاسم، يعرف بابن عصفور (2)؛ كان ببلده 10 فقيها، مشاوراً، خطيباً، فاضلا، صالحاً، زاهداً، عاقله، من أهل العلم والادب، يروى عن أبي محمد الباجي ونمطه؛ وكان شاعراً مطبوعاً، ذكره أبو عبد الله بن الحصار، وحدث عنه

وقال ابن حيان: توفي الاديب الخطيب الناسك ابن عصفور، صاحب صلاة اشبيلية، وكان ناسكا، له في الورع والعلم 15 والخطابة قدم له سنة عشر وأربعمائة ببلده.

<sup>3)</sup> مرسى: طن موسى: ١ ، اثرت: ١ ط ، اثر : ن .

<sup>4)</sup> من شرها: أط ، منها: ن . فوجم : ط ن ، فرجم : ١ .

<sup>8) (</sup>بن عمر): اط ين منظور: طن عصفور: ١.

<sup>13)</sup> ابن عصفور : ا ن ، بن منظور : ط .

<sup>15)</sup> قدم: ا ـ طن.

<sup>1)</sup> ترجبته في الصلة 1/35-86.

<sup>2).</sup> في سائر النسخ (بن عفيف) والتصويب من الصلة .

#### أبو بڪر بن زهر (1)

واسمه محمد بن مروان بن زهر الایادي، إشبیلي، شهیر البیت بها، نبیهه ؛ سمع من ابن الاحمر، وابن ثابت، وابن عیسی، وأبي يحیی بن برطال، وأبي بكر بن القوطیة، وابن زرب، والحصری، وغیرهم.

حدث عنه أبو المطرف بن سلمة الطليطلي ، وحاتم بن محمد ، وأبو عبد الله الحصار ، وأبنه ، وابن العراف البطليوسي ، وأبو جعفر بن مغيث ، وبه تفقه أهل طليطلة .

قال محمد بن الحصار الخولاني: كان فقيها، مشاوراً، من العلم والحفظ للمسائل، قائماً بها، مطبوعاً في الفتيا على الاصول. ذكر أبو الاصبغ بن سهل أنه كان ممن يفتي في الايمان اللازمة بطلقة واحدة على ما ذهب إليه أبو عمران، وابن القزويني. قال أبو الاصبغ: وكان بعض الطليطليين يفتي فيها بواحدة بائنة ، ولا أعلم لقوله بائنة وجها.

<sup>8)</sup> سمع من ابن الاحمر: اط: سمع ابن الاحمر: ن.

واین هیسی : ۱ ن ، ابی عیسی : ط .

ة) والحصرى ١١٠ والعميري : ط ، والعبيري : ن .

وغيرهم: ط، وغيره: ١ ـ ن .

<sup>7)</sup> وابن العراف: ١، وابن العراب: ن. وأبو العرب: ط.

<sup>12)</sup> ابو عمران وابن القزويني : ط ، ابو عمران بن الفرونتي : ا ن .

<sup>1)</sup> جذوة المقتيس: 156 ، والصلة 3/487.

ولما قام أبو العباس القاسم بن عباد في الفتنة بإشبيلية، واقتطعها ملكا لنفسه، واحتاط لحاله، فنكب كل من خشي على نفسه من كبرائها منه، وكان الرجل حيث كان جلالة، وعلما، فخاف على نفسه، وخرج فسكن طليطلة مدة، فعندها أخذ الطليطليون عنه (1) وتفقهوا عليه (2)، ثم تردد بالثغور الشرقية إلى أن مات؛ واقتطع بنو عباد عند مغيبه أواله واستصفوها، وكانت واسعة؛ ومن ذريته هؤلاء بنو زهر النجباء، منهم ابنه عبد الملك بن أبي بكر، ثم مال إلى الطب، ففاق فيه، ورأس أهل وقته؛ وتلاه في ذلك النه الوزير الاجل أبو العلاء زهر بن عبد الملك ابن زهر، ففاق أهل وقته جلائة، وعلماً، وجاهاً، ومكانة عند الرؤساء، والخاصة، والعامة؛ مولده سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

### سليمان بن بطال أبو أيوب البطليوسي (3)

وانتقل إلى البيرة ، وبها مات ، ويعرف بالمتلمس ؛ كان المقدماً في أهل العلم ، والفقه ، والفهم ، والشعر ، والادب ؛ وكان أولا كثير الشعر ، مشهوره ؛ ومال أخيراً إلى الزهد ، وترك قول الشعر ؛ وله كتاب في مسائل الاحكام ، سماه المقنع ، عليه مدار المفتين والحكام .

<sup>2)</sup> قام ؛ طن ، قدم : أ

<sup>3)</sup> عنه : الله عنه : ا

۵) نخرج:۱۱وخرج:ط.ن.

<sup>9)</sup> ورأس أهل وقته ؛ أ ورأس فيه أهل وقته : ط ن .

<sup>1)</sup> كلمة (عنه) ساقطة في الاصول، والمعنى يقتضيها .

<sup>2)</sup> في الاصول (ممه)، وأهل الصواب ما أثبته .

<sup>8)</sup> ترجمته في جـذوة المقتبس : 216 ، والصلة 1/194 ، وجا دكره فيها باسم (سليمان بن محمد بن بطال) .

قال ابن عبد البر: وليس لمالكي مثله في معناه؛ وكتاب في الزهد سماه الموقظ، وكتاب أدب المهموم، وكتاب الدليل، إلى طاعة الجليل؛ وبمثل هذا الاسم، سمى أيضاً أبو عمر الطلمنكي كتابه الكبير.

5 حدث عنه أبو عمر بن عبد البر، وحكم بن محمد، وابن أبي الربيع الالبيري، وابن الدفعة السبتي، وابن الحصار الامام... توفي عام اثنين واربعمائة ـ فيما أظن .

#### عیستی بن معاویة (۱)

الاشبيلي الضرير، أحد وجوه أهل اشبيلية، ورجالاتهم، ودهاتهم، ودهاتهم، والنفهم، والنزاهة ؛ ولي القضاء بعهد المنصور، وكان يقول (فيه) حينتذ : لو أعجبت ببصر، لطمست الاعين؛ وكان من أصحاب ابن ذكوان ، واستقضاه المظفر على كورتي شذونة والجزيرة ؛ فعزل عند عزل المظفر لابن ذكوان، فلزم الانقباض، وحسن الطريقة ـ الى أن مات

<sup>2)</sup> المعموم اط ؛ المفعوم : ن .

الالبيري: طن الايسري: ١. وابن الدفعة: ن، وابن الرهنبة: ١٠ وابي الزمنية: ط.

<sup>9)</sup> بعد المنصور: ١٠ بعهد المنصور: طن . فيه: طن . ١.

<sup>10)</sup> ا عميت:

ا ن ، اعجبت : ط .

أمله هو الذي ترجمه في الصلة قحت رقم (980) بسماه: عيسى بن محمد بن الحمد بن معلوية اللخمي .
 انظر ج 111/2 .

5

15

إشبيلي، قال ابن حيان: كان رجل غرب الاندلس في وقته، وكان حسن المعرفة لقطع من العلم، جليلة صالحة، صالح النظر في الفقه، عالما، كثير التوجيه للمرافق، وافر النعمة.

ذكروا أن أملاكه كانت تعدل ثلث كورته ، لم يكن لرئيس في ثراه ؛ قديم الجاه ـ عند سلطان الاندلس ـ زمن العامرية ، مستقيما لهم بالامور العظيمة ، تولى قضاء بلده وعمله مدة ، ثم صرف عنها أيام المظفر عند ارتباده للقضاء أهل السلامة ، واستقدم الى قرطبة ؛ وولي مكانه أبو عمر بن الباجي نحو سنة ، فلم يحمدوه في أمورهم ، ولا قام لهم مقامه ، ولم يخلط القضاء بغيره ، فاضطروا إليه ، وردوه الى عمله ، وصرفوا الآخر صرفا جميلا ؛ وأصيب ببصره أخيرا ، فاحتيج اليه على ما هو به ، وقعد عن القضاء آخرا شيخا ؛ وكان أهل الغرب لا يخرجون عن طاعته .

وتوفي في ربيع اللآخر سنة عشر وأربعمائة، وانتصب للرئاسة مكانه ابنه أبو القاسم محمد، وكان جنزلا، ذا أدب ومروءة ؛ وولاه القاسم بن حمود القضاء مكان أبيه، فسد مكانه وآثار صيته ؛ الى أن ثار ببلده عند اصطراب أمر بني حمود ، فتأمر بسه ، وحاز رئاسة ، من أجل الملوك بالاندلس .

<sup>10)</sup> أبا عمر : ا ط . أبو عمر : ن .

<sup>14)</sup> شيخا: طن ـ ا .

<sup>1)</sup> ترجمته في الصلة 1/108 •

#### أبسو عمر الطلمنكي (1)

واسمه أحمد بن عبد الله بن أبي عيسى ، واسمه لب بن يحيى بن محمد بن قرطان المعافري، أصله من طلمنكة بثغر الاندلس الشرقي، وبها ولد، ونشأ بقرطبة، فسمع من رجالها:

ابن مفرج ، وابن عون الله ، وأبي محمد القلعي، وأبي عيسى ، وأبي القاسم خلف بن محمد المحتب، وزكرياء بن خالد، وابن ناصر السبتي، وابن النعمان ، والانطاكي، وابن زرب ، وحسين ابن بابل، والزبيري، وعباس بن أصبغ، ومحمد بن خليفة، ومسلمة ابن بترى، وابن جندل، وابن البلكارشي، وطبقتهم.

10 ورحل الى المشرق فلقي جماعة، منهم: ابن عمار الدمياطي، وأبو الطيب بن غلبون، وابنه طاهر، والاذفوني، وأبو القاسم الجوهري، وابن صفوان البردعي، وابن المهندس، وابن عبراك، وابن ابي غالب، وابن منجب، وأبو اسحاق التمار، وغير هؤلاء؛ سمع منه وحدث عنه الجلة ـ سماعا، وإجازة؛ منهم: حاتم الطرابلسي، وأبو عبد الله بن عتاب، وابن المرابط، وابن فورتش، والوقشي، وأبو عمر بن الحرار؛ واتسعت روايته، وتفنن في علوم الشريعة،

<sup>7)</sup> وحسين بن بابل: اط ، وحسن بن باقل: ن .

<sup>13)</sup> منجب: طن ، سنجب: ١ . التمار: ١ ن، النجار: ط . وأبو اسحاق طن . ١ .

 <sup>1)</sup> ترجمته في جذوة المقتبس: 106 وبغية الملتمس: 151 وفيها أنسه
 توفى سنة ( 428 ه ) والتذكرة 3/1098 .

وغلب عليه القرآن والحديث، وألف تواليف نافعة كثيرة كبارا ومختصرة احتسابا، ككتاب الدليل الى معرفة الجليل ـ نحو مائة جزء، وكتابه في تفسير القرآن نحو هنذا، وكتاب البيان في إعراب القرآن، وفضائل مالك، ورجال الموطأ، وكتاب السرد على ابن مسرة، وكتاب الوصول الى معرفة الاصول، وغير ذلك من تواليفه.

قسال حاتم: كان أبو عمر من أهل العناية بالعلم والضبط لله ، وله علوم حسنة

قال ابن الحصار الخولاني: كان من الفضلاء الصالحين على 10 هدي وسنة، قديم الطلب والعلم، مقدما في الفهم، مجودا للقرآن، حسن اللفظ به، فضائله جمة أكثر من أن تحصى .

قال أبو عمرو المقرىء: كان خيراً، فاضلا ، ضابطا لما روى قال ابن الحذاء: وكان فاضلا، شديدا في كتاب الله ، سيفاً على أهل البدع، سكن قرطبة، وأقرأ بها ؛ ثم سكن المرية، الله على أم مرسية ، ثم سرقسطة، ثم عاد الى بلده طلمنكة مرابطا، فتوفي بها صدر محرم سنة تسع وعشرين، وقيل في ذي الحجة سنة ثمان وقد قارب التسعين ، وصحبه ذهنه ؛ ومولده سنة أربعين وثلاثمائة

<sup>1)</sup> القرآن والحديث: ط ن • الحديث والقرآن: ١.

<sup>5)</sup> الوصول: طن الموصل: ١ وهو تحريف.

<sup>7)</sup> حاتم : أط ، أبو حاتم : ن . ما شاء : ط ن ـ ا .

<sup>8)</sup> جمة: طن ، حسنة: ١.

<sup>17)</sup> ومولده: ١ . مولده: ط ن .

#### أبو الوليد بن ميقيل (1)

واسمه محمد بن عبد الله البكري ، من أهل مرسية ، ولازم مدة قرطبة ، وبها تفقه ؛ ثم عاد الى بلده ؛ سمع من سهل بن ابراهيم الاستجي ، وأبي محمد الاصيلي ، وعيسى بن أبي العلاء ، وهاشم بن يحيي بن حجاج ؛ حدث عنه أبو عبد الله بن المرابط ، وأبو عمر بن الحذاء ، وأبو بكر عبد الرحمان بن عيسي السماني ، وآخر من حدث عنه صاحب المظالم ابن طاهر ، كان فقيها أديبا .

قال أبو عمر بن الحداء: ما رأيت أتم منه ورعا، ولا أحسن خلقا وحرما؛ لم يأكل لحماً منذ وقعت الفتنعة، إلا من طير، او حوت، أو صيد؛ ولا لبس خفا الا من جلود ميورقة، اذ لم يدخلها النهب؛ وكان احفظ الناس لمذهب مالك، وأقواهم فيه حجة؛ عالما بصحيح الحديث وسقيمه ورجاله، وباللغة والنحو والشعر والقراءات؛ وكان حثير الضيافة على توسط حاله، ولقد أضاف أقواما نزلوا به أعواما، وكان محسودا ببلده.

وتوفي - فيما قرأته بخط شيخنا (القاضي) ابي عبد الله التميمي - في شوال سنة ست وثلاثين واربعمائه ، ومولده سنة اثنتين وستيت وثلاثمائة .

<sup>12)</sup> الحديث؛ ط ن المذهب: ١ ، وهو تحريف .

<sup>16)</sup> القاضي : ط ن ـ ا .

<sup>1)</sup> ترجمته في الصلة 2/409.

# أبو القاسم المهلب بن أحمد بن اسيد بن ابي صفرة التميمي (1)

سكن المرية ، من أهيل العلم الراسخين ، المتفنين في الفقه والحديث ، والعبارة والنظر ؛ صحب الاصيلي ، وسمع منه . وتفقه معه ؛ وكان صهره ؛ وسمع أيضا من غيره شيوخ الاندلس ، كأبي زكرياء الاشعري ، وعبد الوارث بن خيرون ؛ ورحل فسمع بالقيروان ، ومصر من جماعة؛ منهم : أبو الحسن القابسي، وأبو ذر الهروي ، ويحيي بن محمد الطحان ، ومنير بن احمد ابن منير الخشاب ، وأخوه عبد الوهاب ، وأبو بحر بن يزيد ابن منير الخشاب ، وأخوه عبد الوهاب ، وأبو بعضر بن مسمار ، وأبو عبد الله بن باسر ، وأبو بعر احمد بن ابراهيم البغدادي المعروف الله بن باسر ، وأبو اسحاق القصري، وابو اسحاق ابراهيم بن قاسم المعروف بالمكاسي ، وابو الحسن بن عبر المصري ، وابو عبد الله محمد بن صالح المصري ، وابو عبد الله محمد بن صالح المصري ، ومحمد بن شاكر، وروى عن ابي الحسن الطالبي العابد كتبه .

حدث عنه القاضي ابن الرابط، وأبدو عمد ابن الحذاء، وأبو العباس الدلائي، وحاتم الطرابلسي وولي القضاء بمالقة. قال أبو عمر بن الحذاء: كان أذهن من لقيته وأضفحهم وأصفحهم.

<sup>8)</sup> ومنبر: طن، وهو: ١.

<sup>9)</sup> يزيد: اط ويد: ن .

<sup>10)</sup> مسمار: ا ط ، مستوار: ط . ياسر: ١٠ سامر: ط ن .

ترجمته في جــذوة المقتبس: 330 ، وبغية الملتس: 457 ، والصلة
 شجرة النور 1/111 ، وهدية العارفين 2/345 ، وشجرة النور 1/114 ، وهدية العارفين 2/385 .

قال أبو الاصبغ بن سهل القاضي: كان أبو القاسم، وأبو محمد من كبار اصحاب الاصيلي، وبأبي القاسم حيي كتاب البخاري بالاندلس، لانه قريء عليه تفقها أيام حياته، وشرحه، واختصره؛ وله في البخاري اختصار مشهور، سماه كتاب التصحيح في اختصار الصحيح، وعلق عنه تعليق في شرحه، حسن مفيد. وتوفى سنة ثلاث وثلاثين او نحو ذلك.

أخوه محمد: سمع من الاصيلي . وكان من كبار اصحابه ، وتوفى بالقيروان وقد سمع منه اخوه الملب ؛ وله شرح في اختصار ملخص ابي الحسن القابسي .

# 10 أبو محمد عبد الله بن سعيد بن لباج الأموي (١)

الشنتجالي، الشيخ الصائح، طلب العلم بالاندلس، واخذ عن مسلمة الزاهد، ورحل الى المشرق، فجاور بمحة بضعا وثلاثين سنة ـ يثابر على الحج، وحتابة الحديث، والقيام بالعلم، واحثر من ذلك؛ واشتهر هناك اسمه، وانتفع به، وحصل على واحثر من ذلك؛ واشتهر هناك اسمه، وانتفع به، وحصل على 15

<sup>10)</sup> اباع : ا ط ، لباج : ن ، وهو الذي في الصلة .

<sup>12)</sup> مسلبة: اطه سلبة: ن.

<sup>18)</sup> والقيام: اط، والعثاية : ن.

<sup>1)</sup> ترجنته في الصلة 1/263 . ﴿ ﴿ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل

قال الباجي: كان شيخا صالحا، يكنى بالضابط، سمع من أبي سعيد السجزي، وابي سعيد الواعظ، وابي بكر المطوعي، وابي الحسن بن فراس، وابي القاسم السقطي، وابي ذر، والقاضي ابن العباس الكوخي، وابي قاسم الله الوشا، وابي العباس الكساي، وابي الحسن القروسي، وابي الفضل ابن احمد الهروي، وغيرهم؛ وانصرف الى الاندلس سنة ثلاث وثلاثين ـ راغبا في الجهاد، فلم يزل مثابرا عليه بالثغور والناس بأخذون عنه خلال ذلك.

حدث عنه خلق كثير، منهم: أبو عبد الله بن عتاب الطرابلسي، عدث عنه الحصار، وأبو حفص الهروي؛ وآخر من حدث عنه بالاجازة شيخنا ابو محد بن عتاب، ودخسل قرطبة، فسمح منه بها كتاب مسلم، وأجازه لكل من دخل قرطبة من طالبي العلم. قال القاضى أبو الاصبغ: سأله ابن عتاب صماع كـتاب

مسلم، وكان الشيخ سمعه من الشنتجالي، فقال لي: انتم ونحن سواء، قد اجاز الشنتجالي لكل من دخل قرطبة من طالبي العلم

قال المؤلف؛ ذكرنا هذه الحكاية ليعلم أن مذهب هؤلاء الثلاثة، جواز اجازة المجهول المختلف فيها، وقد رأيت اجازة

الحساى ؛ أن ، الكناني ؛ ط .

<sup>16)</sup> ليملم: اط ، لتملم: ن .

القاضي ابي الاصبغ بن سهل بخط يده لكل من طلب عنده العلم بسبتة ـ بلده، وله مختصر في الفقه مشهور، وكان يتولى الاكتحال بالاثمد.

وتوفى بقرطبة سنة ست وثلاثين

# أبو الطيب سعيد بن أحمد بن يحيى بن سعيد (١)

5 المعروف بابن الحديدي ، طليطلي ، حاز رئاسة بلده بعد (أبيه) (2) أبى عمر في الفقه والوجاهة، وبيتهم بطليطلة من بيوت الشرف والعلم .

قال القاضي صاعد بن احمد بن صاعد : كان لابي الطيب حظ من الفقه والرواية ، ورحل فحج ، وكتب العلم ، وسمع عبد الغنى بن سعيد الحافظ بمصر ، وغيره ، وساد أهل بلده في وقته ؛ وقد روى أيضا عن أبي العباس أحمد بن محمد بن القاضي ، وأبي عبد الله بن ثمر الكوخي؛ وروى عنه ابو عبد الله بن عمان ، وحرة قال عنه : حدثنا بعض أصحابنا ، عتاب ، وكناه بابي عثمان ، ومرة قال عنه : حدثنا بعض أصحابنا ،

<sup>11)</sup> أبي العباس بن أحمد: ١٠ أبي العباس أحمد: ط ن . محمد بن القاضي: ١٠ محمد القاضي: ١٠ محمد القاضي: ١٠ محمد القاضي: ١٠ محمد القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاضي القاض

<sup>12)</sup> نمر: ط ن: ثمر: ١.

<sup>1)</sup> ترجمته في الصلة 1/214.

<sup>2)</sup> مابين القوسين زيادة من مختصر ابن حمادة .

ولم يصرح باسمه ، وكان لايصرح به ؛ ذكر ذلك القاضي ابن سهل ، وروى عنه ايضا حاتم الطرابلسي .

وتوفي بطليطلة سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ، وقد تقدم ذكر ابيه ، وسيأتي ذكر ابنه .

# أبو العباس أحمد بن ايوب بن ابى الربيع (1) 5

الالبيرى الواعظ، أصله من البيرة، وطرأ فسي الفتنة الى قرطبة، وهلك بها؛ كان ممن امعن في الطلب، وتفنن في المعارف، وأخذ عن الاندلسين، ورحل الى المشرق، فلقي رجاله؛ فمن شيوخه: ابن ابى زمنين، لازمه واختص به، وروى عنه كتبه؛ ومن شيوخة ابو الحسن القابسي، وسلمة بن سعيد الاستحي، والقاضي أبو أيوب بن برطال؛ ولم يخالف بالمشرق زيه، فلبس قلنسونه بين أظهرهم، وكان فصيح اللسان، ذا قريض مطبوع؛ وكان الغالب عليه الوعظ والذكر، وله في هذا الباب تصانيف؛ روى عنه ابو المطرف الشعبي، وابن الحصار، وابنه؛ وكانت العامة حزبه، وكان مدنيا أهم، مقربا لافهامهم ما عسر عليهم، حاضا لهم على فعل الخير، حاض العلم، كثير الشعر، عسر عليهم، حاضا لهم على فعل الخير، حاض العلم، كثير الشعر،

<sup>12)</sup> قلنسوته: ط، قلنساته: ا ن .

<sup>16)</sup> أهم: أ لح \_ ن .

١) ترجبته في الصلة 1/83.

له في أيدي الناس ازهاد وتكافير، يتداولها المنشدون والمغنون، وله في بعضها مجموع.

نوفي بقرطبة في مجلسه بالجامع فجأة ، ابسط ما كان فيه ؛ فاحتمل ضحوة ، ومات وسط النهار من يومه ، وانزعجت العامة لموته انزعاجا ، لم يسمع بمثله ، وشهده الناس حتى خلت قرطبة ، واحتاج اولو الامر الى ضبطها ، وحرس أبوابها ، حتى فرغ من شأنهم ؛ لم يصل نعشه إلى قبره الا اصيلا ، وجعلت العامة تلتمسه لبركته بأيديها ، وأثوابها ، وزاروا قبره مدة .

#### ابو بڪر احمد بث ادهم (1)

10 مولى بني مروان ، جياني من بيوت الشرف بعا.

قال ابن حيان: ولي القضاء بالمرية، وكان صليبا في حكمه، قويا في علمه وادبه، وام يكتسب في العمل مع الفقر. توفى سنة تسع وعشرين.

<sup>3)</sup> ابسطناط انشطنن.

<sup>12)</sup> العمل: ا ن ، عمله ؛ ط .

ا ترجمته نی ااصلة 1/45.

# أبو بكر يعيش بن محمد بن بعيش بن منذر الأسدي (1)

طليطلمي ، ذكرنا أباه قبل هذا .

قال ابن حيان: اليه والى صاحبه أبي عمر أحمد بن سعيد بن كوثر، انتهت رئاسة بلدهما بعد أبويهما، وكانا على معاه، وقد فاق منهما محمد بن يعيش أقرانه في العلم، إلى أن حرت بينهما منافسة أيام ابن مسرة، أدتهما إلى التقاطع، فمال ابن مسرة لابن يعيش، ونكب ابن كوثر، وصيره الى اشترين)، (2) ثم دس اليه من قتله، فخلا لابن يعيش مكانه، وتفرد برئاسة البلد، فلما مات ابن مسرة، أخرج (3) ابن يعيش عباد ولده واقتطع البلد رئاسة؛ وقام أمره قيام القاضي ابن القاسم بن عباد بإشبيلية، والبكري بغرب الاندلس؛ وحمى جهته، وحسن سياسته؛ وهو في كل هذا لا يدعى باسم الرئاسة، مقتصراً على اسم الفقيه، ولا يفارق زي العلماء، وقد جعل الامر والاسم لولده عبد الله؛ وكان من شدته منع النساء الخروج من باب طليطلة عمل الخرائلة الجملة.

<sup>7)</sup> ونکب ابن کوثر: طن ، ونکب عن ابن کوثر: ۱ ، مسرین : ن ، مصرین : ط ـ ۱ .

<sup>11)</sup> وحسنت سياسته ١٤ ط، وحسن سياسة : ن.

<sup>15)</sup> كثرة: اط، كرة: ن.

<sup>1)</sup> ترجمته في الصلة 2/650

<sup>2)</sup> في الاصل مسرين والتصويب من مختصر ابن حمادة

<sup>3)</sup> في الاصل (اجمع) والتصويب من مختصر ابن حمادة .

قال السبئي: كان ابن يعيش أمره معدوداً في أهل الصلاح والفضل أخذ من العلم بأوفر نصيب، ووالى الجهاد والحج، وأوسع النفقة في السبيل، وأكثر التلاوة والصلاة، إلى أن ابتلي بحب الدنيا بما بغفره الله له بفضله، ولـم يلبث أهل طليطلة أن ملوا دولته، وثقل عليهم وطؤه وخلعوه وقتلوا ولده، وذلك سنة سبع(1) عشرة وأربعمائة

### أبو عمر معوذ بن داود بن معوذ بن دلهاب الازدي (2)

التاكرني ، الزاهد ، بقية الزهاد العلماء العباد في وقته ، انتبذ في الفتنة ببعض جبال رية، كان فقيها ، عالماً ، بليغا ، أديباً ، متبتلا ، سمحا ، حسن العشرة؛ لقي الناس، وصحب الفقهاء والعلماء ، ولقى الفقيه الزاهد أبا حفص بن عبادل ، وأخذ عنه ، وتفقه معه ، وانتفع به ؛ وقد ذكرنا خبره معه قبل هذا ؛ وعلا ذكره في العلم

<sup>1)</sup> السبئي : ط اليمن : ١ السبتي : ن .

<sup>5)</sup> وطؤه: ط. وصرحوة: ن ـ ا. سبع عشرة: اط ، سبع وعشرين: ن.

<sup>7)</sup> عمر: أط ، عمرو: ن . داهاب: اط ، داهاث: ن .

<sup>8)</sup> اليافري: ١٠ التاكري: ط ن . انتبذ : ن ، أسر: ١ ، ابتد ظ .

<sup>13)</sup> والخير : ا ط ، والخبر : ن .

عذا في سائر النسخ والذي في الصلة 651/2 - ثم خلع وتوفي سنة
 وقال ابن حيان سنة : (تسع عشرة) - بتقدم المثناة فوق .

<sup>2)</sup> ترجمته في الصلة 2/591.

والخير والزهد، واليه كانت الفتوى من جميع الجهات بموضع انتباذه وانعزاله؛ وكان الناس يستشفعون به الى أمراء الفتنة في فيحتب لهم، فقلما تخيب شفاعته؛ ويتحامى أهل الفساد حوزته وبعظ من قصده منهم؛ وكان ممن لا يقبل هدية إلا مع تعجيل المكافأة عليها، حصوراً، لم يتخذ قط لنفسه فراشاً، يصرف فضل ضيعته إلى من ينتابه من أهل السبيل وطلبة العلم؛ كلف بجمع الكتب، له رسائل في الزهد والمواعظ مستحسنة.

وكانت وفاته سنة احدي وثلاثين

# أبو عمر أحمد بن حسين

10 القاضي دانية من أهل العلم والفقه والنظر والتفنن والادب والشعر والكلم على معاني الحديث والقرآن وكان الموفق صاحب الدانية قد وجهه في رسالة إلى المعز صاحب القيروان. فجرت (له) بالقروان أخبار وأجوبة حسنة وكتب إلى علمائهم بمائة مسألة من فنون العلم، أجاب عنها أبو عمرات الفاسي - رحمه الله ، وفي ذلك كتب القاضي أبو عمر المعز :

<sup>1)</sup> بموضع العزاله: ١٠ بموضع - بياض - وانعزاله : ط ن .

<sup>3)</sup> حوزهم: ان ، حوزه: ط.

<sup>18)</sup> له د ن ـ ١ .

يا معزا أعــز أهــل الديت مائة كالبدور أزهى وأضوى فيعيون الاذهان لافي الفنون مقف اللت ، فإن منذ تا بإذن وفدت قاصدات عليم ونقه فمن القيروان تبغى المعانى

وةردى بكل فضل مبيث فتحت في فنمائك الميمون ومعات غريبة وفنوت وبها نشر ڪل عدم مصون

وله أبيات غير هذه ، وقد وقفت على أجوبة أبي عمر هذا ، واستحسنت فيها قوله . وقد سئل عن المرأة لم خصت بوضم القبة على نعشها ـ على ما استمر عمل المسلمين من صدر هذه الامة إلى الآن ؟ وقد كانت تدفن ليلا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي في حياتها لا يلزم اخفاء شخصها ، بل ستر جسدها ؛ فقال : علة ذلك ، لما حملت على الأعناق ، وتعين عينها ، زيد في سترها، حتى لا يعلم طولها من قصرها ، وسمنها من هزاها؛ وفي حياتها هي مختلطة بغيرها ، فلم تتمين . وأما أبو عمران . فأجاب: أنها لم تملك من أموها شيئًا، فلذلك جمل لها أتم الستر .

#### 15 سعيد بن سعل الشرفي

اشبيلي ، آخر فتهاء بلده ووجوهه ، نكبه ابن عباد في الفتنة بسبب التهمة في بني حمود ، واستصفى ماله .

<sup>10)</sup>ستر ؛ ط ن ، تستر ؛ ا . . .

<sup>13)</sup> تقمين ؛ ١٠ بقعين ؛ ط ن ،

# أبو بكر عبد الله القرشي التيمسي (1)

5

أصله قرطبي . ونزل اشبيلية ، وكان أحد المفتين بها ، وممن له وجاهة ؛ وكان أحد الدعاة للسفيه الدعي القائم بها باسم هشام المخلوع ، وممن شهد على عينه ، وكف بصره آخراً .

ذكر القاضي أبو الاصبغ بن سقل في حتابه الإعلام - أن هذا القرشي التبدي ، أفتى في أم الولد تقوم في غيبة سيدها بعدم النفقة ، أنها تعتق عليه كالزوجة ، وخالفه في ذلك غيره من فقهاء اشبيلية ، وأفتى فيها ابن عتاب بعتقها (2) بعد الاستيناء ، وطلب من ينفق عليها ، وضرب أجل شهر .

10 وأفتى ابن الشقاق ، وابن القطان ، أنهن بخلاف الزوجات لا يعتقن ، وهو الذي حكاه ابن العطار في وثائقه. قال: والرواية، لا يعتقن ، وهو الذي عجز عن نفقة أمهات أولاده ، أنهن يمتقن عليه بعد انتهاء أجل شهر، ونحوه لعلي بن زياد ، واختاره ابن سهل .

<sup>1)</sup> التدييني : اط التيمي : ن اوهو الذي في الصلة .

<sup>8)</sup> الشبيه: ١٠ للسفيه: ط ، للسنة: ن . الدعى ، ط ن ـ ١.

<sup>7)</sup> وخالفه غهره في ذلك: ١. وخالفه في ذلك غهره: طن.

<sup>9)</sup> أجل شهر ١١، الاجل شهرا: ط، اجل شهرا: ن .

<sup>11)</sup> لاشعب: ط ن ، لانها: ١ . اولاده: ط ن ، الاولاد: ١ .

اعله هو الذي ترجمه في الصلة ا/291 - رقم (667) وقال انه توفي سنية (444ه) ـ وقد ناهز الثمانين.

<sup>2)</sup> ثبت في سائر النسخ هذا بياض و حتب بهامش نسخة ط دكانه حكامة (بمثقها).

#### أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله الباجي (1)

اشبيلي، نبيه البيت في العلم والجلالة والقضاء ببلده؛ تقدم نسبه وذكر أبيه وجده؛ سمع أبو عبد الله من جده أبي محمد، ورحل مع أبيه أبي عمر، ولقي عدة من الشيوخ والفقهاء، وروايته ورواية أبيه واحدة؛ سمع منه ابن الغراب البطليوسي، ومحمد بن عبد الله الحصار، وأبو بحر بن الوليد؛ وآخر من روى عنه أحمد بن محمد الحصار بالاجازة، وولي الشورى ببلده ثم القضاء، وكان يستفتي في كثير من مسائله أبا بحر بن عبد الرحمان، وأبا عمران الفاسي؛ وقد ذكر القاضي ابن سهل عبد الرحمان، وأبا عمران الفاسي؛ وقد ذكر القاضي ابن سهل في كتابه من مسائله (لهما) جملة صالحة.

قال أبو عبد الله محمد بن عبد الله و و كره: كان أبو عبد الله هذا من أهل العلم بالحديث والرأي والحفظ للمسائل، قائماً بها، واقفاً عليها؛ عاقداً للشروط، محسناً لها؛ بيته بيت علم: هو وأبوه وجده، وكان جميعهم في الفضل والتقدم - على درجاتهم في السن، ومنازلهم في السبق.

وتوفى في محرم سنة ثلاث وثلاثين.

قروایته: اط، روایته: ن. العراب: ۱، الفراب: طن.

<sup>7)</sup> وولى : ١ ولى : ط ن . مسائله ابا بكر : اط . مسائله .. بياض ــ ابا بكر : ن .

<sup>10)</sup> لعما: طن ـ ا .

<sup>12)</sup> بالحديث والرأى والحفيظ: ط ن ، بالحديث والحفظ والرأي: أ .

<sup>14)</sup> هو وابوه: ۱۰ وهو وأبوه: ط ن .

<sup>1)</sup> ترجمته في الصلة 2/495

# خلف بن سعيد بن أحمد بن محمد الازدي أبو القاسم (1)

اشبيلي ، كان رجلا صالحاً ، من الفضلاء الزهاد في الدنيا، منقبضاً ، قديم الخير ، له رحلة حج فيها وتنسك وتقشف ؛ وكان فقيها مفتياً ، ولي الشورى ؛ سمع من أبي محمد الباجي، وغيره ؛ سمع منه أبو عمر بن عبد البر، وابن بكر بن أبان ، وأبو عبد الله الخولاني

#### محمد بن مفيرة بن عبد الملك بن مفيرة

#### ابن معاوية بن المومن القرشي (2)

أبو بكر المعروف بالاشبيلي .

10 قال ابن الحصار: كان من أهل العلم بالحديث والفقه والفهم بضروب الآداب، متقدماً فيما وصفناه، له أشعار كثيرة مشهورة، ولي الشورى بموضعه، وأخل عن رجال الاندلس، ورحل فلقى رجال المشرق: أبا الحسين بن أبي جدار، وطبقتهم.

<sup>12)</sup> وأي : ط ن ، وولى : ١ . الاندلس : ا ط ، الاندلسيين : ن .

<sup>1)</sup> ترجمته في الصلة 1/162.

<sup>2)</sup> ترجمته في الصلة 2/489.

وأخوه أبو سليمان عبد الرحمان بن مغيرة (1) قال: كان أيضاً من أهل الفهم والأدب والخير والانقباض رحل وتجول، وسكن مصر مدة، وصحب بها جلة، وسمع منهم؛ واشتفل بالقرآن والتبتل، إلى أن توجه أخوه حاجاً، فهزم عليه، وانصرف مهه بعد حجهما، وقد استفاد علماً ونبلا وفهماً، فسكن قرطبة، ثم انتقل في الفتنة إلى اشبيلية

أبو بحر يحيى بن (محد بن (1) أحمد)

إشبيلي ، كان من أهل العلم والتقدم في الفهم للحديث والسنن ، والرأي ، والادب ؛ فقيها مشاوراً ، لقى جماعة وسمع منهم ، كابن عون الله ، وابن مفرج ، وعباس بن أصبغ ، وسهل ابن ابراهيم الاستجي ، وأحمد بن عبد الله بن العناق ، وهشام ابن يحيى البطليوسي ، وعبد الله بن النور ، وغيرهم .

القرآن : ط ، بالقرائة : ن ، في القيروان : ١ .
 العناق : ١ ، العنان : ن ، النممان : ب

ثبت فى سائر النسخ (محمد) والتصويب من الصلة .
 انظر ترجمته : 1/29% .

<sup>2)</sup> ما بين القوسين زيادة من اختصار ابن حمادة .

<sup>3)</sup> ترجمته في الصلة 2/631.

#### خلف بن مسلمة بن عبد الغفور (1)

(اقليشي) (2) فقيه حافظ ، ألف كتاب الاستغناء في أدب القضاة والحكام ، كتاب كبير نحو خمسة عشر جزءاً ، كثير الفائدة والعلم ، وقفت عليه .

5 وكانت وفاته نحو أربعين وأربعمائة.

# أبو بكر خلف بن أحمد بن خلف الرحوي (3)

من أهل طليطلة وفقهائها، وأخذ عن أبي محمد بن أبي زيد بالقيروان، وحدث عنه بكتبه؛ وسمع منه أبو الوليد الباجي، وأبو القاسم الطرابلسي، وأبو معمد الشارقي، وأبو جعفر بن 10 مغيث، وتفقه به الطليطليون.

<sup>6)</sup> يخلف: اط ، مخلف: ن والتصويب من الصلة .

<sup>9)</sup> الساري: اط، الشارقي: ن.

<sup>(10</sup> منیب: ا • مغیث: ط ن . ثبت في نسخة ن زیادة: (و کان أبو جمفر بن مغبث أنه کان یری) وشطب علیها في ط .

أصلة 1/165

<sup>2)</sup> كلمة (اقليشي) سائطة في الاصل؛ اثبتاها من الصلة وترتيب اختصار ابن حادة لابي محمد القضاعي .

 <sup>(3)</sup> ترجمه صاحب الصلة ، وذكر انه توفى بعد سنة عشرين واربعمائة
 (420) انظر ج 1/164 .

#### اسحاق بن يحيى بن ابراهيم

سرقسطي ، من فقهائها ومشاوريها ومدرسيها ؛ سمع منه وضاح بن محمد الرعيني، وغيره

وتوفى سنة احدى وعشرين وأربعمائة .

#### 5 عبد العزيز بن علي المقرىء

المالكي المصري (1) ، من أصحاب أبي الذكر ، وممن عني بعلم القرآن والفقه ، وغلب عليه علم القرآن ، وكان من المتصدرين لاقراء القرآن؛ كان يقرىء في جامع عمرو، يختلف إلى أبي الذكر المالكي ، ويتفقه عنده في المسائل ، ويجالسه في ذلك كل يوم من بعد صلاة الصبح إلى الزوال ، ومن الظهر إلى العصر؛ فبينما كذلك ، إذ جلس الينا مرة شاب ، فكان يجيب في المسائل أحسن جواب، وجعل يختلف إلى الحلقة زمانا وعلى وجهه أثر الصفرة ، وكان من أحسن الناس وجها ، وقد تقدمت هذه الحكاية

<sup>7)</sup> بعام القرآن والفقه: اط ، بالفقه وعام القرآن: ن ،

كذا ثبتت هذه الترجمة في سائر النسخ التي بين يدينا ولا وجه لذكرها هنا وحقعا أن تذكر في فرع المصريين ولعمل الناسخ الفاها في مسودة الدؤنف فادرجها هنا ـ اعتباطا .

فكر أن أبا بحكر بن مجاهد الالبيرى، نهض مدع بهض أصحابه إلى أبي عبيد الجبيري ليزوره بالزهراء على عادة له، وكان صديقه ؛ فلما حضر عنده ، أحضر طعاماً ودعاهما إلى أكله ، وأكل أبو بكر أخلا معه ؛ فلما خرجا ، سئل أبو بكر عن أكله طعامه وقد علم أن ليس عنده مال إلا ما أعطاه السلطان ؟ فقال أبو بكر : هو رجل من اأهل العلم ، فلو أمسكت عن طعامه ، لكان جفاء عليه ، وأنا في نفسي أحقر من أجعلها معه في هذا النصاب ؛ وقد قومت ما أكلت، وأجمعت على الصدقة به ، وثواب ذلك لصاحبه ؛ ورأيت هذا أفضل من الشهرة قبل هذا (1)

ه) واكل ۱۱ فأكل : طن .

فأكلا: اط، واكلا: ن.

<sup>10</sup> ء 11) (وقد ذكرنا هذه ايضا قبل هذا) : اط ين .

لا وجه أذكر هذه الحكاية هذا وقد مرت في مكانفا المناسب عند ترجمة-ابي عبيد الجبيري .

;

and the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second o

And the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second o

:

.

# (الطبقة التاسعة)

قال الفقيه القاضي (الحافظ) أبو الفضل عباض ـ رضي الله بمنه ـ : ثم انتهى المذهب بعد هذه الطبقة الى طبقة أخرى فمنهم من أهل العراق :

#### 5 أبو الفضل بن عمروس (١)

واسمه محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن عمروس البزاز ، بغدادي، امام فاضل ، ذكر اسمه (ونسبه) هكذا الشيخ أبو بكر بن ثابت الحافظ في تاربخ البغداديين ، درس على القاضي أبي الحسن بن القصار ، والقاضي أبي نصر ، وحمل عنهما أبي الحسن بن أبي زيد عنه اجازة ؛ وكذا قال السمنطاري ، وسماه الباجي عبيد الله ، والاول أثبت وأصح .

<sup>1)</sup> يسم الله الرحمان الرحيم: صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما: ن ـ اط.

الطبقة الناسمة : ط ن \_ ا .

<sup>2)</sup> الحافظ: طن ـ ١

<sup>4)</sup> العراق: اط ؛ المشرق: ن .

<sup>7)</sup> البزار: ظن القزار: أ والنصويب من الديباج

<sup>7) (</sup>ونسبه): ن ـ اط

 <sup>7 - 8)</sup> وذكر اسمه . . . تاريخ البغداديين : ا ط ـ ن و وكذا : ط ن ، وهكذا : ا .

ترجمته مي طبقات الشيرازي: 169 و وتبيين كذب المفتري: 284 و العبر 228/3 و والديباج 288/2 و شجرة النور 105/1.

قال الخطيب: وهو آخر الفقهاء ـ يعني ببغداد على مذهب مالك، وكان من حفاظ القرآن ومدرسيه . سمع ابن حبابة ، وابن شاهين ، كتب عنه ؛ وكان ثقة ديناً مشهوراً ، واليه انتهت الفتوى في الفقه بمدهب مالك ببغداد ، وقبل القاضي 5 للدمغاني شهادته

وذكره أبو اسحاق الشيرازي فقال: كان فقيها أصواياً (1)

وذكره القاضي أبو الوليد الباجي، فقال: فقيده صالح وذكره السمنطاري فقال: فقيه شاطر، جلد، قيم بمسائل الخلاف، صاحب حلقة المالكيين بجامع المنصور، وله تعليق حسن كبير مشعور في المذهب والخلاف، ومقدمة حسنة في أصول الفقه، ودرس عليه القاضي أبو الوليد الباجي ببغداد، وحدث عنه هو وأبو بكر الخطيب.

توفي أول محرم اثنتين وخمسين وأربعمائية ـ وقد بلغ الثمانين سنة ، مولده فيما حكاه الخطيب في رجب سنة اثنتين 15 وسبعين وثلاثمائة .

<sup>1)</sup> آفر: طان احد: أ

<sup>3)</sup> شاهین : ا ط ، سلیمان : ن . في ندختـي ط ن ـ هنـا بیاض .

<sup>5)</sup> شهادته : طن ، بشهادته : ١.

<sup>18)</sup> أول محرم: اط ، في أول محرم: ن.

<sup>1)</sup> انظر ص 169 .

# أبو العلاء المحسن بن محمد البصري

من علماء المالكية بالمشرق، وله كتاب في الجموع والفروق.

# القاضي أبو الحسن علي بن هارون التميمي

من شبوخ المالكية . من أهل البصرة . أخل عنه أبو حياء أو العبداي - امام البصرة ، سمع أبا يعقوب الحرمي وله كتاب بصحة ما صح فيما يازم المسلم في دينه ودنياه

# أبو بكر محمد بن المؤمل البغدادي

مالكني ، يروى عن ابن ماسية ويعرف بغلام الأبهري - حدث عنه أبو الوليد الباجي ، وقال فيه : شيخ لا بأس به .

# 10 أبدو الحسن علي بن محمد بن قيس البغدادي

حَان مالكياً ، راوية ، سم من الأبهري أبي بكر تواليفه ، وعن أبي حفص الكِتاني ، وأبي علي الفعري .

قال أبو الوليد الباجي: هو شيخ من أهل المعرفة باللسان ، ماكي، لا بأس به ، سمع منه أبو الوليد الباجي .

<sup>2)</sup> المالكية بالمشرق: اط ، مالكية المشرق: ن .

<sup>4)</sup> أبر حيا" العبدلي : ١٠ ابو يعلى العبدي : ط ن

الحرسى : ۱ ، المخزوس : ط ، المخزمي : ن .

<sup>18)</sup> أهل المعرفة : ط ن ١٠ آل : ١ .

#### ومن أهل مصر :

# أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد الهاشمي

العباسي ، يعرف بالميازري ، بغدادي ، من أصحاب ابن نصر من فقهاء المالكية بمصر ، سكنها وأقرأ في جامعها ، وكان أديباً ، حدث عنه أبو مروان الطبني

# أبو القاسم عبد الواحد بن علي الجيزي

من مالكية مصر ، له كتاب في أصول الفقه ، من أصحاب القاضي ابن نصر ، وعنه أخذ ابن سعيد فقيه ميورقة ، وحدث عنه أحمد بن عثمان بن مكحول .

# 10 أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد بن عيسى

المالكي ، المعروف بابن سفيان البوصيري ، يروى عن القاضي أبي الحسن بن بندار الانطاكي ، روى عنه الحمال .

<sup>6)</sup> الجيزى: ١٠ الحيزلي : ط ١ الجيراني : ن

<sup>8)</sup> سميد: اط ، ممين: ن .

<sup>11)</sup> قنسقس البربري: ١٠ سفيان البوصيري: ط٠ وهو الذي في «ختصر ابن حمادة . سقس البوصيري: ن.

#### ومن أهل الشام:

أبو الفضل مسلم بن علي بن عبد الله ابن محمد بن حسن (۱) الدمشقى (2)

ويعرف بغلام عبد الوهاب، فقيه مالكي مشهور، واختص بالقاضي أبي محمد بن نصر، وأطال صحبته وخدمته، فشهر به ؛ وله كتاب في الفروق معروف، حدث عن القاضي أبي محمد، ودرس وأخذ عنه الناس، وأخذ عنه من أهل بلدنا قاسم الماموني

أبو العباس أحمد بن منصور ابن محمد بن قيس الفساني

10 دمشقي ، ذكره بعضهم ، قال : وكان فقيها على مذهب مالك ، يروى عن القاضي عبد الوهاب بن نصر ، وعن أبي محمد بن أبي زيد ، وغيرهما

<sup>4)</sup> واختص ؛ ١٠ اختص : ط ن

<sup>12)</sup> بن أبي زيد: ن ، بن أبي نصر: ١٠ بن نصر: ط.

<sup>1)</sup> في الاصول حسين ، والتصويب من مختصر ابن حمادة والديباج .

<sup>2)</sup> ترجمته في الديباع 347/2.

### أبو المنجي حيدرة بن علي بن ابراهيم الانطاكي

المعبر، المالكي ، ذكره الامير أبو نصر وقال : هو شيخ ، كتبت عنه بدمشق . حدث عن أبى نصر

#### ومن أهل افريقيـة:

#### 5ً أبو اسحاق التونسي (1)

واسمه ابراهيم بن حسن ، تفقه بأبي بحر بن عبد الرحمان ، وأبي عمران الفاسي ، وطبقتهم ؛ ودرس الكلام والاصول على الادري ، وكان جليلا فاضلا ، (عالما) ، إماما صالحا ، منة بضا متبتلا ؛ وبه تفقه جماعة من الافريقيين ؛ وأخذ عنه عبد الحق ، وابن وابن اسعدون ، وعبد العزيز التونسي ، وابن أبي حاج ، وغيرهم من الجلة ؛ وله شروح حسنة ، وتعاليق مستعملة متنافس فيها ـ على الجلة ؛ وله شروح حسنة ، وتعاليق مستعملة متنافس فيها ـ على الميورقي في رسالته هو والسيوري ـ فقال : لحقا من تقدمهما في العلم والورع ، وأعجزا من ياتي بعدهما ـ والله أعلم ، آخر

<sup>3)</sup> عنه: اط ؛ عنده: ن .

<sup>8)</sup> الادري: ١ ن ، الارذي: ط . عالما: ط ن .. ا .

أ ترجمته في معالم الايمان 2/177 ، والديباج: 88 ، والفكر الساملي
 ع 207/3 ، وشجرة النور: 108/1 .

علماء الدهرب، وفي التونسي يقول عبد الجليل الديباجي: حاز الشريفين من علم ومن عمل وقلما يتأتي العلم والعمل

وكان مدرسا بالقيروان، مشاورا فيها مع بقية المشيخة قبل الفتلة ، كأبى القاسم اللبيدي ، وغيره .

#### 5 ذكر محنته

الشيخ أبو اسحاق قد امتحن مع فقهاء القيروان محنة عظيمة في سنة سبع وثلاثين واربعمائة ، وذلك أنه استفتى من مدينة من عاداه في مراجعة عقدها ولي من العبيدين ، وذلك بعدما جرى عليه ما جرى بالقيروان ، وقيام المسلمين عند ولاية المعز بن باديس صاحبها عليهم، وتقتيلهم كل مقتل، وانتصار المعز في ذلك؛ فرد الفقيه أبو اسحاق في بعض جوابه أن هذه الفرقة على ضربين : احدهما كافر مباح الدم ، والضرب المآخر ، هم الذين يقولون بتفضيل على بن أبى طالب على سائر الصحابة ، لا

من علمائها وهما: ن - ا ط

<sup>2)</sup> الشريفين: ط ن ١ الشرفين: ١

<sup>8)</sup> من عاداه: ۱ ما عاياه: ط ، ما عاره: ن .

<sup>8)</sup> ولى من العبيدين: ن ، ولى العبيديين : ط ، وذلك من العبيديين : ١.

<sup>10)</sup> وانتصار : ١٠ واستنصار : ط ن .

<sup>12)</sup> هم: اط\_ن.

بلزمهم (1) ، ولا قبطل نكاحاتهم ؛ وشاعت فتواه ، فأنكرها جميع فقهاء افريقية بالقيروان ، وغيرها ؛ وكانوا من التشديد على هذه الطائفة المارقة وكل من يتملق بهم - حيث كانوا ؛ والعامة أشد من ذلك ، لا سيما بظهورهم عليهم وبغضهم فيهم ؛ وأرسلوا إلى أبي اسحاق في معاودة النظر ، وأن يرجع؛ فابي اباء شديدا، وخالف الجميع ، واستحقر شأن مخالفته ؛ وانتهت القصة إلى السلطان المعز ، فجمعهم ببعض الجمم عنسده في المقصورة ، وناظروه ؛ فأظهر الانابة إلى قولهم ، والرجوع إليهم ، ثمم خلا بأصحابه، فأنكروا عليه رجوعه عن قولهم، وأنه الحق الذي لا يجب سواه ؛ وكان رأى الفقهاء سد هـذا الباب للعامـة على هـؤلاء الكفرة ، وأن بنى عبيد زنادقة ، وان الداخل في دعوتهم - وان لم يقل بقواهم \_ كافر لتوليه الكفرة ؛ فأظهر أبو اسحاق التمادي على قوله ، وانكار الرجوع عنه؛ فمشى الناس في هذا بعضهم إلى بعض ، وامتزج فيه القيام لله عز وجل بالشهوة من العصبية للفقهاء في ذلك ؛ وأتتهم مكاتبات علماء الجهات بإنكار ذلك ، وان المفتين بهذه المقالة الخبيثة من المصريين والشاميين قد

<sup>2)</sup> التشديد: ١٠ التشدد: طن .

في نسخة ن قبل (وارسلوا) بهاض .

١٤ الشهرة: ١٠ الشهوة: طن • في نسخة ن بعد الشهرة: بياض .
 ١١ممية للفقها : ١ ط • المصبهة الفلية ـ بعدها بياض ـ ن .

<sup>18)</sup> المفتون : ط ، المنتقبين : ١ ، المتهم : ن .

يمنى الكفر واباحة الدم.

انتسخوا جوابه ، ونهضوا ليفتنوا به الناس ، وسر به من في قلبه مرض ، واحتج به ؛ فأطلق الفقهاء الفتيما عليه بمقالته هذه بالتضليل والتبديع ، وقال فيها الشعراء قصائد كثيرة ، تضمنت أذى أبي اسحاق، والتبري منه؛ وأنشدها الشعراء والطلبة عند الفقهاء - غيره - في دورهم وجموعهم، وأطلقوا فيها عليه ، وأمر السلطان 5 بسجل سيء في القصة من التبرى من قوله؛ ونيل فيه منه ما يعظم الله - تعالى - به أجره! وامر بقراءته يوم الجمعة على المنبر قبل الصلاة ـ مستهل صفر ـ عام ثمان وثلاثين ؛ ثم أمر السلطان باحضاره بالمقصورة في ذلك اليوم اثر الصلاة ، وأحضر معه الفقيه أبا القاسم اللبيدي بقية مشيخة الفقهاء وكبيرهم ، والفقيـه أبـا الحسن بن المقرىء ، والقاضى أبا بكر بن أبى محمد بن أبى زيد - خاصة من بين سائر الفقهاء ؛ وكان هـذان الفقيهان من أشد الناس ، وحكم في المسألة اللبيدي، فحكم بأن يقرر بالتوبية على المنبر بمشهد جميع الناس، وأن يقول كنت ضالا \_ فيما رأيته ونطقت به، ثم رجعت عن ذلك الى مذهب الجماعة ، فكانوا على ذلك ؛ وكأنه استعظم الامر على المنبر ، وقال : هأنا اقول هذا بينكم ؛ فساعدوه

<sup>1)</sup> ونعضوا ليفتنوا به : ١، ونعضها به ليفتنوا به : ط، ونعضوا به لينفوا به الناس : ن .

<sup>2)</sup> الفتيا عليه : ط ن الفتيا بما عليه : ١.

<sup>5)</sup> غيره داطين.

<sup>6)</sup> سی ۱: انظی تا طن،

<sup>10)</sup> أبا الحسن بن المقرى": اط ، في نسخة ن - بعد أبا الحسن: بياض .

وقنعوا منه بقدول ذلك مد بحضرة السلطان والجماعة ، وأن يقوله بمجلسه ، ويشيعه عن نفسه ؛ فافترقوا على ذلك ، وحصلت على الشيخ من ذلك غضانة ، فخرج في صبيحة يومه متوجها الى منستير الرباط مسكنا لقضيته ومنسيا لها

قال ابن هياض: لا امتراء عند منصف، ان الحق ما قاله أبو اسحاق، ولا امتراء ان مخالفته أولا لرأى أصحابه في حسم الباب لمصلحة العامة والجاج؛ وان رأى الجماعة كان أسد للحال، وأولى بعائدة الخير؛ وفتواه هو أجرى على العلم، وطريق الحكم؛ ومع هذا، فما نقصه هذا عند اهل التحقيق، ولا غض من منصبه عند أهل التوفيق.

وقد حكى أبو عبد الله بن سعدون قال: رأيت ابا القاسم اللبيدي بعد موته، فسألته: من على الحق، أنت أو أبو اسحاق؟ فسكت وأمسكت بعضده، فكان يقول لى بصوت خفى: التونسي!

وتوفي أبو اسحاق بعد هذا بسنين قريبة (1) أول فتنة 15 القيروان ، وكان ابتداء فتنتها سنة اثنتين وثلاثين بالقيروان ، ورثاه أبو على بن رشيق بقصيدة فريدة، أولها :

<sup>1)</sup> بحضرة: اط ، بمحضو: ن -

<sup>3)</sup> منستير: اط ، قصر: ن ،

<sup>4)</sup> مسكنا: اط، منتكبا: ن،

<sup>8)</sup> بفائدة: ١، بعائدة: طن، وغير: اط، للخير: ن.

<sup>12)</sup> على الحق: ط ن ، علم الحق: ١.

حدد وفاقه الدباغ بسنة (448 ه)، وجعلها مخلوف سنة (838 ه).
 انظر المرجعين السابقين.

#### منعا:

ليس امرؤ صحب الزمان بماق يا للرزيــة في أبي اسحاق قد ذهب الزمان بخاشع متبتل ذهب الحمام ببدرة م لم يدع

5

صرفا الى الحال التي من أجلها فاليدوم أغلق كل فهرم بابه

ما القيروان أذقت ثكلك وحدها

10 ومناها :

وإذا مصاعبة الفروع تخاطرت ردت شفاهتها إلى لهواتها دنياك قدما كنت قد طلقتها

وأتساك ابراهيم بالمصداق

والخلق مرجعهم إلى الخلاق

ذهب الزمان بأنفس الاعلاق

تبكى العيون عليه باستعقاق

منه التقى الاهلال محاق

كنا نعد الدمع في الـآماق

أحما فقدنا فاتح الاغلاق

قد ذاق ألك المار المآفاق

من بعد ما نفرت عن الاشداق ما اليوم حين فجعتها بطلاق

<sup>3)</sup> قد: اطـن.

<sup>7)</sup> من أجلها كنا: اط ، كنا من اجلها: ن .

<sup>11)</sup> مصاعبة الفروع: اط • مضى عند القدوم: ن .

<sup>12)</sup> شفاهتها . . . . اهواتها : ن ، ردت سفاسفها الى لهواتها . ط ، ردت شباها ألى هواها: ١.

# أبدو الحسن علي بن تمام

المعروف بابن بنت المهدى ، وغلب عليه عند الناس المهدى ، أحد فقها، هذه الطبقة في وقنه بالقيروان ، وله صيت واتباع كثيرة ، وصلابة في القيام في تفيير المنكرات ، والتكلم بالحق ، ومكانة عند السلطان ، وسعي عنده في حوائج الناس ، وامور العامة ؛ وهو كان أحد القائمين على القاضي أبي بكر ابن أبي زيد ، والمحتسبين في عزلته ـ لما ذكرنا في خبره ؛ وكان قد خالفه في أمر العيد ، إذ كان القاضي المذكور قد امر بأن العيد من غدهم، لما ثبت عنده، وعند السلطان، والقاضي، وسائر الفقهاء؛ وخرجوا لصلاتهم، ورجعوا وذبحوا \_ وكان يوم جمعة \_ إلا المهدى ، فخالفهم في هذا كليه ، وجلس في داره ؛ فلما صلى بهم الخطيب صلاة الجمعة ، وكبر تكبير التشريق ؛ قال له المهدى من موضعه: كذبت أيها الفاسق، وأصبح المهدى في اليوم الثاني في باب داره ، وصلى العيد مع خلق اتبعوه ؛ وكان من جملة من صلى معه خطيب الناس بالامس ، وقال له : انما صليت بالامس تقية ؛ فبلغ ذلك القاضى ، فأحضره فقال: إنما فعلت هذا عند المهدى - خوفا منه ، فكان هذا سبب نكبة هذا الخطيب وعزله.

<sup>2)</sup> عليه: ا على أسمه: ط ن .

<sup>4)</sup> كشيرة: ١٠ كثير: طن.

<sup>7)</sup> ذكرنا: ١٠ ذكرناه: طن.

<sup>12)</sup> بهم: ط ن ١٠ قال: اط ، وقال: ن .

<sup>16)</sup> ما حضره فقال: ط ن ، وقال: ١٠

# أبو القاسم السيوري (1)

واسمه عبد الخالق بن عبد الوارث، قيرواني، آخر طبقته من علماء افريقية، وخاتمة ائمة القيروان، وذو الشأن البعيد في الحفظ والقيام بالمذهب، والمعرفة بخلاف العلماء؛ وكان زاهدا، فاضلا، دينا، نظارا؛ وكان آية في الدرس والصبر عليه، ذكر أنه كان يحفظ دواوبن المذهب الحفظ الجيد، ويحفظ غيرهما مدن أمهات كتب الخلاف، حتى إنه كان يذكرله القول لبعض العلماء فيقول: اين وقع هذا؟ ليس هو في كتاب كذا، (ولا كتاب كذا)، ويعدد أكثر الدواوين المستعملة من كتب المذهب والمخالفين، أخيرا إلى مذهب الشافعي؛ وله تعليق على نكت من المدونة، أخيرا إلى مذهب الشافعي؛ وله تعليق على نكت من المدونة، أخذه عنه أصحابه؛ ويقال إنه تفقه بأبي بكر بن عبد الرحمان، وأبي عمران، وطبقتهم؛ وقرأ الكلم، والاصول على الادري، واكثر ما قرأ الكلم، ولازم القيروان بعد خرابها ـ إلى أن مات بها؛ وعليه تفقه عبد الحميد المهدى، واللخبي، والزكي؛ وأخذ عنه

<sup>2)</sup> طبقته: أ، طبقة : ط ن .

<sup>8)</sup> البعيد: اط، البديم: ن.

<sup>7)</sup> يذكر له القول: أط ويذكر أنه كان: ن .

<sup>8)</sup> ولا كتاب كذا: طن - ١.

<sup>24)</sup> والزكى : ط ن ، والركى : ١ .

واخذ: ان ، اخذ: ط.

قرجمته في معالم الأيمان 8/181، والديباج 22/2، وشجرة النور 1/97.

قديما عبد الحق ، وابن صمدون ، وغيرهما ؛ وبعدهم حسان بن البربري ، وابو القاسم المهاري ، وأراهم آخر من حدث عنه؛ وطال عمره، فكانت وفاته سنة ستين (1) بالقيروان.

# أبو محمد الفحصيلي (2)

واسمه عبد الله ، أخذ عن أبي بكر ، وابي عمران ؛ وكان من الفضلاء العباد ، لم يكانب السيوري أحدا من أهل هذه الطبقة بالفقيه غيره ؛ وكان زاهدا ، متقللا، رد قوته في النهار الى نصف مد بمد النبي - صلى الله عليه وسلم ، وهو أكبر هذه الطبقة ، وكان يحلق في حياة الشيوخ .

# 10 أبو الطيب عبد المنعم بن ابراهيم الكندي (3)

المعروف بابن بنت خلدون، قيرواني، هو ابن اخت الشيخ ابى على خلدون السهمى؛ من نبلاء هذه الطبقة ومتقنيها، وكان

<sup>1)</sup> وبعدهم: اط. وبعدهما: ن.

<sup>2)</sup> المهارى: طن المسارى: ١.

حدث عنه: ١ ، اخذ عنه : طن .

<sup>4)</sup> الفحصيلي: ١٠ المحصملي: ط٠ الفصحبلي: ن٠.

<sup>1)</sup> يمنى واربعمائة .

<sup>2)</sup> ذكره ابن حمادة في الطبقة الماشرة ـ اللوحة (248 ب).

 <sup>(8)</sup> ترجمه في ممالم الايمان ، وذكر ان وفاته سنة (435 ه) .
 انظر ج 3/184 .

له علم بالاصول ، وحذق بالفقه والنظر ؛ تفقه بأبى بحر بن عبد الرحمان ، وابي عمران ، واخف عن ابن سفيان المقرىء ؛ وبه تفقه اللغمي ، وابو اسحاق بن منصور القفصي ، وعبد الحق وابن سعدون ، وغيرهم .

وحكى عن بعض شيوخ الافريقيين ، أنه كان يقول : : دخلت عليه فوجدته ينظر في اثني عشر علما ، وكان له حظ من الحساب، والهندسة ، والعلوم القديمة؛ ويحكى أنه كان دبر جلب ماء البحرين من ساحل تونس إلى القيروان، وسوقه خليجا من هنائك بنظر هندسي ظهر اله ، فاخترم قبل نفاذ رأيه فيه ، 10 وظهور ما دبر منه .

وذكره بعض العلماء فقال: كان قدوة في العلم والدين، ورأيت أهل قفصة قد سألوه في مسألة بدؤها بقواهم: ان الله تمالي من علينا \_ معشر المسلمين \_ بأن جعلك اماما لنا نقتدى به ، راسخا في العلوم ، نفرع اليه . وكانت له رحلة، ودخل مصر ، وله على المدونه تعليق مفيد .

# أبو حفص عمر بن أبى الطيب (1)

5

المعروف بابن العطار ، قيرواني ؛ فاضل ، وكان حافظا ، قيما بالمذهب ، حسن الاستنباط ؛ وكان اعتماده على المدونة، وبه قد تفقه عبد الحميد المهدى ، وابن سعدون .

<sup>11)</sup> ورايت: اط ، رايت: ن .

<sup>18)</sup> وبه: اطـن تفقه عبد الحميد: اط عند عبد الحميد: ن٠

<sup>1)</sup> ترجمته في معالم الايمان 8/164 \_ 165 ، والحلل: 676، والنيل: 194

(قال ابن سمدون): وكان العطار يقول للطلبة: فقر وعلم، لم تبلغوا هذه الدرجة انتم، (إنما) الفقر والعلم منزلة الانبياء

#### أبو القاسم عبد الرحمان بن محرز (1)

قيرواني، تفقه بشيخ القيروان؛ ابي بكر بن عبد الرحمان، وسمع من أبي عمران، وأبي حفص العطار؛ وكان فقيها، نظارا، نبيلا، ذا رواء حسن، ومرؤة تامة ؛ وابتلي آخر عمره عفيما بلغني - بالجذام.

وله تصانيف حسنة، منها تعليق على المدونة سماه التبصرة، وكتابه الكبير المسمى بالقصد والابجاز، توفى نحو الخسين واربعمائة.

## 10 أبو اسحاق بن منصور القفصي

5

حان من فقهاء افريقية وفضلائها، من أصحاب أبي بكر بن عبد الرحمان وطبقته ؛ وصحب أبا الطيب ، وابا اسحاق التونسي، والسيوري، وغيرهم ؛ اثنى لنا عليه بالعلم البارع والدين ـ القاضى

<sup>1)</sup> قال ابن سمدون: ن ـ اط. كان: اط، وكان: ن.

<sup>(</sup>انما): ن ـ ا ط ، الملم والفقر ؛ ا ، الفقر والملم : ط ن .

<sup>9)</sup> نحو: أط ، في نحو: ن .

<sup>1)</sup> ترجمته في معالم الايمان 8/185.

أبو عبد الله بن داود ، وذكر لنا أن شيخه أبا عبد الله الذكي، كان يثنى عليه كثيرا ويقول: ما اجتمع لاحد من أهل افريقية من المعرفة، مثل ما اجتمع لابي اسحاق، اوكما قال ؛ أراه سكن إطرابلس ، وأصله من قفصة ، وبها كان مدة

# 5 أبو بكر محمد بن أبي القاسم اللبيدي

كان من أهال العلم والادب، والفهم العسن؛ وجلس بامر السلطان بالقيروان مجلس أبيه بعد موته سنة أربعين قبل الفتنة ـ بعد أن استدعاه اليه في جماعة من أهل العلم، فنوه به وشرفه، وخلع عليه خلعة تليق بأهل العلم، وكان معظما في الناس بنفسه، وأبيه، ومكانته عند السلطان؛ وكان حسن المعاشرة، طلق الوجه، مبادرا لقضاء حوائج الناس، مكارما لهم؛ يجيد قرض الشعر، جميل الصورة، واسم الحال؛ كانت له مشية حسنة، وملبس نظيف، وتوقير مفيرط؛ وكان النساء يتصدين لرؤيته لجماله، وحسن شارة ه؛ وتمادت الرئاسة بالعلم والقضاء في بيته ـ إلى وقتنا هذا.

<sup>1)</sup> الذكي: اط: الذي: ن.

<sup>3)</sup> مثل: الطن.

<sup>6)</sup> وجلس: اط ، جلس: ن.

<sup>10)</sup> بنفسه وابيه: اط، بيله وابوته: ن.

<sup>14)</sup> همارتة: ط ن . صورته: ١.

# أبو حفص عمر بن ساروي اللواتي

من فقهاء صقلية ومشاهيرها ، وكان شاعرا، أديبا ؛ وهو القائل يفخر بقومه لوانة من قصيدة ، أولها :

ورد الخيال داهية الهوادي بهم شرفا إلى السبع الشداد

لمن تعزى الاكارم والايادي سوى قومي الذين سمت نفوس

ولمه:

أم تراني أراك للسب أهملا أنا بالسب إن سببتك أولى

أأجازيك أم أعدك سفلا

#### محمد بن عبد الصمد

10 كان هذا الرجل من علماء وقته بالقيروان ، وغلب عليه الزهد، وكان ممن انقطع وأخذ في وعظ الناس وتحذيرهم، وكان يجتمع اليه ، ويسمع منه ، حتى حذره صاحب القيروان ؛ فحكى ابو الطيب بن الكماد الاديب القيرواني، ان المعز صاحب القيروان كان يحيل عليه حتى استعار منه بعض كتبه ، يريد انه يطالع

<sup>7)</sup> سفلا: ن، سيلا: اط.

<sup>8)</sup> بالسب؛ طن ، بالسيف: ١.

سببتك ؛ طن ، شتمتك ؛ ١ .

<sup>14)</sup> كان: ط ن ، وكان: ١٠

شيئا منها، فاقامت عنده اياما، ثم ردها اليه - وكتب اليه معها -:
فيما زعمت ملوك الفرس، وحكماء السنين والسياسة؛ أن أهل
الزهد والوعظ وتأليف العامة، واقامة المجالس، أضر الاصناف
على الملك، وأقبحهم أثرا في الدول؛ فيجب أن يتدارك أمرهم،
ويبادر الى حسم الاذى منهم، وأبلغ ما يكون ذلك عرض المال
عليهم؛ فاذا قبلوه، كفى امرهم

ففهم ابن عبد الصمد، انه قصد بذلك، فاستعمل الخروج إلى الحج، وخرج معه جماعة من عامة المسلمين، ثم عاد فأخذته الفتنة الناشئة بالقيروان ـ وهو بها.

## 10 أبو الحسن بن سلمون

سكن المهدية ، وكان خير فقهائها في هذه الطبقة ، فأخذ عن ابى اسحاق التونسي في نازلته .

# عبد الحق بن محمد بن هارون التميمي القرشي (1)

أبو محمد ، من أهل صقلية ، تفقه بشيوخ القرويين والصقليين؛ 15 فمن شيوخه بصقلية : أبو بكر بن أبي المباس ، والفقيه أبو بكر الفاسي ، وأبو عبد الله بن الاجدابي وابو عبد الله مكى

<sup>1)</sup> وكتب اليه معها: ١٠ وفيها ورقة كأنها نسيت واحسبها بخط السلطان: طن.

<sup>3)</sup> الزهم والودظ: ١ ن ١ الوعظ - باسقاط الزهد: ط.

٥) يكون ذلك: ١٠ يكون في ذلك: طن.

<sup>11)</sup> فاخذ عن: ١٠ واخذ على: ط ن .

ابي اسعاقي: اطـن.

الديماح 8 / 88 وشجرة النور : 116.

القرشي؛ وتفقه مع التونسي، والسيوري، وبابن بنت خلدون، وغيرهم؛ وحج مرتين، فلقى في احداهما أبا محمد عبد الوهاب ابن نصر، وأبا ذر الهروى؛ وحج أخيرا بعد أن أسن وكبر، وبعد صيته فلقى بمكة \_ إذ ذاك \_ امام الحرميت ابا المعالي، وبعد صيته فلقى بمكة له إذ ذاك \_ امام الحرميت ابا المعالي، وسأله عن مسائل المبابه عنها ابو المعالي، وهي مؤلفة مشهورة في أيدي الناس؛ وكان عبد الحق يعترف بفضله، ويقول: اولا كبر سني، ما فارقت عتبة منزله؛ وكان الدآخر يجله ويعترف بفضله، سمعت شيخنا أبا القاسم عبد الرحمان بن محمد يقدول: وكان أراهما اذ ذاك \_ بالحجاز \_ أنهما اجتمعا للصلاة، فقدم مصر \_ إلى أن توفي بها؛ وكان فقيها، (فهما)، صالحا، دينا، مقدما، مصر \_ إلى أن توفي بها؛ وكان فقيها، (فهما)، صالحا، دينا، مقدما، بعيد الصيت، شهير الخير، مليح التأليف.

وألف كتاب النكت، والفروق لمسائل المدونة ـ وهو من 15 أول ما ألف ؛ وهو مفضل عند الناشئين من حذاق الطلبة، ويقال إنه ندم بعد ذلك على تأليفه ، ورجع عن كثير من اختياراته؛

وذلك بعد الخمسين : ١ وذلك سنة ... ( بياض ) وخمسين : ط ن .
 عن اشيا " : ط ن ـ ١ .

<sup>6)</sup> اجابه: اط. اجاب: ن.

<sup>6)</sup> وهي ١١٠هي: طن.

<sup>10)</sup> اجتمعا للصلاة : ١ ، اجتمعا \_ وحانت الصلاة : ط ن .

<sup>12)</sup> فهما: طن \_ ا . مقدما: اط ين .

ونعليلاته فيه ، واستدرك كثيرا من كلامه فيه ؛ وقال: او قدرت على جمعه واخفائه لفعلت ، أو نحو هذا ؛ وألف ايضا كتابه الكبير في شرح المدونة المسمى بتهذيب الطائب ، ونبه فيه على كتاب النكت ، وله استدراك على مختصر البراذعي ، وكان له حظ من الفروع والاصول ، وله عقيدة رويت عنه ، وله جزء في ضبط ألفاظ المدونة .

وذكره ابن عمار المتكلم فقال: امام مشهور بكل علم، متقدم ، مدرس للاصول والفروع . وذكره ابن سعدون فقال: كان من الصالحين المتقين ، فية وقار أهل العلم وسكينتهم ، وإذعانهم للحق ، كثير الانصاف .

وانشد له ابن القطاع من شعره:

أرى فتن الدنيا تزيد وأهلها يخوضون بالاهواء في غمرة الجهل فما إن يرى من مخلص ذي بصيرة وماإن يرى من صادق القول والفعل فيا سوء حالي حين أصبحت فارغا ولم ادخر زادا وما زلت في شغل

<sup>4)</sup> استدراكات : ١ استدراك : ط ن .

# ولمه برثمي ابنه عمران :

أعاين موجودا وانت فقيد ألاقيك في الاخرى وأنت سعيد

أراك قريبا واللقاء بميد وجسمك يبلى والزمان يبيد وماكان يا عمران في الظن أنني أراك مقيما في التراب تبيد ولا أننى أبقى وراءك ساعة سأصبر في الدنيا ـ بني ـ لعلني

وتوفى عبد الحـق بالاسكندرية بعد الستين واربعمائة .

#### عبد الجليل بن مخلوف الصقلي (1)

أبو محمد . حدث عن عبد الملك الصقلي ، يروي عنه الشيخ أبو محمد عبد القادر القروى.

#### 10 أبو محمد

5

المعروف بابن صاحب الخمس ، صقلى ، فقيه متكلم ، أصولى ، فاصل مشهور موضعة ، ذكره الميورقي فقال : كان

<sup>6)</sup> بالاسكندرية : ١ ن ، في الاسكندرية : ط . بعد السلين وأربعمائة: ١، في نيف وستين واربعمائة : ط ، سنة (بياض) وستين واربعمائة : ن .

<sup>1)</sup> في مختصر ابن حمادة (بن خلوف).

فقيها ، متكلما ، إماماً في علم الاصول ، ذافذا في علوم الفروع ، متورعا عن الفتيا ؛ قال : وهو أكبر من لقيت بصقلية ؛ وكان شيخنا القاضي أبو القاسم بن عبد الرحمان بن محمد المعافري قد لقيه بها، وكان يثنى عليه، وحدثنا عنه، وأخذ عنه .

#### ابو العباس احمد بن محمد بن الجزار (1)

5

صقلي ، مشهور ، مقدم ببلده ، انفرد برئاسة الفتيا، والشهرة بالخير، والديانة. والصانة؛ وكان من أهل التحقيق بالفقه والاصول، وبه تفقه أبو القاسم الصرقوسي ، ومتأخرو الصقليين ، ولقيه أبو الوليد الباجي ، وابن عمار ، وغيرهما من الاندلسيين ، قرين عبد الحق في رئاسة العلم بصقلية .

# 10 فتوح بعث الغزال الباغاني

من أهلها ، وكان فاضلا ، فقيها ، موسرا ، خيرا ، حسف الطريقة ، منظورا اليه ببلده ، رأس على من فيها من العلماء بعلمه ، وبخيره ، ومكانته من السلطان ؛ وكان صاحب القيروان يخاطبه في أمر بلده ، وكذلك كل من كانت له بها رئاسة ، من عربها

<sup>7)</sup> السرقوسي : طن الصرافوسي : ١.

<sup>11)</sup> فاضلا فقيها ؛ اط، فقيها فاضلا : ن .

<sup>14)</sup> بلده وكذلك: اط، بلده (بياض) ذلك: ن

<sup>1)</sup> في مختصر ابن حمادة (الخراز).

وعجمها فاتفقت كلمتهم على اغراء العامل به ـ والسلطان مشغول بفتنة القيروان ـ اذ ذاك ـ المذهلة ، فأجابهم ووجه فيه، فأمر بقتله بالرماح بحضرتهم ، فقتل وبقي مطروحا يومين ، وكان له ابن على صغر سنه ذا علم بالفقه ، وانتهبت أمواله ، وكشف عيالـه ؛ وكان فيما انتهب له كتب بنحو ألفى مثقال ؛ وكان ذلك كله منتصف شعبان من سنة ست واربعين (1)؛ وعجل الله بالانتقام من المغرين به ، فخرج جماعة منهم صحبة الفقيه المعروف بابن عفيف من فقهاء باغاتة أيضا ـ للقاء العرب من أهل الشحناء التي وقعت بين العرب والعجم ، (فوثب) العرب عليهم فقتلوهم لـ آخرهم ، الا ابن عفيف ستره النساء بعد أن أصابه مكروه ، ثم سلط الله العجم عليهم ، فقتلوا انعرب، وانتقم الله للفقيه من الجميع .

#### ابو الحسن بن المقلوب

السوسى ، عظيم بلده ، وشيخ فقهائهم ، من أصحاب القابسي وانتقل الى المهدية واخذ عنه .

# 15 أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد اللواتي

المعروف بالخرقي ـ بكسر الخاء المعجمة ، من شيوخ هـذه الطبقة وفقهائها ومحدثيها ، وأسند من كان معه في وقته ، سمـع

<sup>8)</sup> والعجم: ١- طن . اهل الشحنا : ١ ، اهلها للشحنا : طن .

<sup>8)</sup> فقتلوهم: ١٠ وقتلوهم: طن.

يعنى وأربهمائة .

القابسي، وأبا ذر الهروى؛ وكان ممن يجتمع اليه بالقيروات، ويتناظر عنده مع المشيخه؛ سمع من ابن أبي الفرج الزنجي، وأبي القاسم السرقوسي الصقلي، وأبي حفص بن الصقلي، وأبي على الحسن بن مكي المعروف بحسان المهدوى ، وغير واحد : وآخر من حدث عنه من القرويين النازلين بالاندلس ، أبو محمد بن الخياط.

#### أبو محمد بن سمحان

ممن كان يدرس بالقيروان من هذه الطبقة ، ويجتمع اليه ، ويعرف بالفقيه ، من أصحاب القابسي .

وممن كان يحلق بها أيضا ، في هذا الوقت من المالكين 10 ممرن يعرف:

> عبد العزيز المهدي، والصديني المالكي المعروف بالشقاشقي

وكلهم من أصحاب ابي الحسن القابسي ، وممن انتفع به .

# ابو عثمان بن بن أبي سوار

15

من أهل قلعة حماد وفقهائها ، وتفقه بشيوخ جهته ، وأخد عن عبد الرحمان بن المجوز السبتى - من أهل بلدنا .

<sup>11)</sup> المعروف: أط ، والمعروف: ن .

# أبو حفص عمر بن أبي الحسين بن العابوني

من أهل قلعة حماد ايضا ، زعيم فقهائها في وقته ، وطال عمره ، فانفرد برئاسة جهته ، وكان فقيها ، نظارا ، محققا، حسن الفهم ، جيد الكلام في الفقه .

# 5 ابو القاسم بن أبي مالك

من أهل المغرب، وكان سكناه بجهة القلعة ؛ قال ابعث شرف في تاريخه: كان يوصف بفقه وورع، وزهادة ومروءة، وخير، وورد القيروان رسولا من قبل ابن حماد على المعز سنة ثمان وثلاثين، (1) فخاطب بأبلغ خطاب وأحسنه وألطفه، ولقي مسرة من 10 السلطان، ولا أنفق في همذه المدة إلا ماله، ولا اقتات إلا منه. ومن أهل المفرب الاقصى:

#### عثمان بن مالك (2)

فقيه فاس ، وزعيم فقهاء المغرب في وقته فعنه اخذ فقهاء فاس ، وتفقهوا به ، منهم : ابنه ، وابو بكر بن الخياط ، وغيرهم ؛ 15 ولهم عنه تعليق على المدونة، تفقه ببلده على ابن مروان الازدي . توفي سنة اربع واربعين واربعمائة .

<sup>14)</sup> الحناط: ا ن ، الخياط: ط ، وهو الذي في الجذوة .

<sup>1)</sup> ترجمته في جذوة الاقتباس 2 / 288 .

<sup>2)</sup> يعنى واربعمائة .

# الحسن القرشي

من فقهاء فاس ، ألف كتابا سماه التصنيف .

#### حمزة بن يوسف بن الحرار (1)

من فقهاء فاس، وتوفى بها سنة ثمان وثلاثين (2)؛ وفي هذه السنة دوفى عبد الرحمان بن البان اليحصبي \_ قاضي فاس ، وكان من جلتها وفضلائها ونبلائها.

#### أيوب بن محمد

ذكر أنه كان من أهل العلم والرحلة فيه الي بالاد المشرق، ولقى أبا همران، وغيره من شيوخ القروبين، وكان 10 فقيه المصامدة في وقته

البان: ١٠ التبان: ط٠ اللبان: ن.

<sup>6)</sup> ونبلائها: ١٠ ونبهائها: طن.

<sup>8)</sup> فهه عطن وفيما : ١.

<sup>1)</sup> يعني وارتممكانة .

<sup>-)</sup> يسى ورسمود . 2) ترجيئه في السلوة 8 / 261 .

#### أبو القاسم بن عذاراء الفقيه

أخو سليمان بن عداره، الجزولي ، وكان من أصحاب اونان بن زللوا اللمطي الفقيه، و أخوه سليمان، القائم بأمر المرابطين بعد عبدالله بن ياسين، وكانت وفاة سليمان سنة اثنين وخمسين (1)

# توباوت بن تیدی 5

من الفقهاء الفضلاء، من المصامدة من هذه الطبقة .

## المتاد بن بلين اللمتوني (2)

حان من عبادهم وفقهائهم، وهو الذي تولى قتل مسعود ابن وانودى الزناتي، صاحب سجلماسة عند قيام المرابطين وغيرهم إياهم، والمثل يضرب بفتياه في بلاد الصحراء، وتعظيم أمرها الى الان.

<sup>2)</sup> و كان: ١٠ كان: طن.

٥) توساوت : ۱ ، تونارت : ط ، توبارت: ن ، تبدى : ۱ ن ، تبرى : ط.

<sup>1)</sup> بلين: اط ، تنس: ن .

يعنى واربعمائة .

<sup>2)</sup> ترجمته في معجم ابن الابار 1 / 395 وذكره باسم المناد بن نصير اللمتوني و ونظر قيام دولة المرابطين ص 158 وسماه في الثبوغ باسم لمناد بن بلين المرابطي ج 1 / 49.

#### عبد الله بن ياسين الجزولي (1)

ذو الانباء العظيمة ، والقصص الغريبة ، القائم بدعوة المرابطين، المزين لدولتهم لاول خروجهم ؛ كان أولا من طلبة واثحاك ابن زلوا اللمطي في داره التي بناها بالسوس للعلم والخير، وسماها دار المرابطين ؛ إلى أن مر به رجل من جدالة ، يعرف بالجوهري بن سكن ، ممن كان يحب الخير منصرفا من الدج ، فرغب الى واكاك أن يوجه معه رجلا من طلبته ، ليعلم قومه العلم ، إذ كان الذي عندهم قليلا ، وأكثرهم جاهلية ليس عند اكثرهم الا الشهادتان ، ولا يعرف من وظائف الاسلام وخير ، فسار معه ، وفهم له سيره ولقومه ، واخذ من الشدة في وخير ، فسار معه ، وفهم له سيره ولقومه ، واخذ من الشدة في دات الله تعالى وتغيير المناكر ، وانعزل مع صاحبه في جماعة ممن يقولون بقوله ، لتغيير جاهليتهم ، وانذارهم ممن انبعه ، وأطهر من يزل يستقريء تلك القبائل ، حتى أسلموا على أيديهم ، وأظهر الإيمان هناك ؛ ثم جرت له قصص مع هذا الحاج الجالب له

<sup>9)</sup> الا : اط ؛ غير : ن ، سواهما : اط ، غيرهما : ن .

<sup>11)</sup> الشدة: اط ، السيرة . : ن .

<sup>18)</sup> ممن اتبعه : اط ، وقبله في نسخة ط ( بياض ) ، ممن لم يقبل الهدى ؛ ن .

اسلموا على ايديهم: اط - ن .

أ. ترجمته في البيان النغرب 4/8-16. وروض القرطاسي 2 / 11 - 33
 والاستقصا 2/7 - 18

ولفيره من الشدة في إقامة الحدود ، خاف منها آخراً على نفسه ؛ قيل انه أفتى بقتل الحاج المذكور - لامر اوجبه عنده ، وخرج عن جدالة إلى لمتوتة ، فقام بأمرهم قبل أيام تاشفين بن عمر، وقبل أيام يحيى بن عمر ـ وهـو الـذي سماه بأمير المسلمين، وأول من تسمى منهم بذلك؛ فأقام بأمرهم ، وجاهد معهم ، وقلدوه 5 أمرهم ، وأنفذ حدوده في أميرهم فمن دونه ؛ ثم توفى يحيى فسلك تلك السبيل مع أخيه أبى بكر بن عمر ؛ ولقد ضرب بالسوط أبا بكر بن عمر - وهو اذ ذاك أمير المسلمين، لحق تعين عليه عنده ، والكل له مطيع ؛ وسيرته في أموره هناك، وتعزيراته معروفة ومحفوظة ، يثابر عليها مشيخة المرابطين ، ويحفظون من فتاويه وأجوبته ما لا يعدلون عنه ؛ وكان أخد جميعهم بصلاة الجماعة ، وعاقب من تخلف عنها عشرة أسواط لكل ركعة تفوته ؛ إذ كانوا عنده ممن لا تصح له صلاته إلا مأموما، الجهلهم بالقراءة والصلاة ؛ واستقامت للمرابطين بلاد الصحراء بجملتها ، وما وراءها من بلاد المصامدة والقبلة والسوس - بعد حروب كثيرة ، ثـم خرج بالناس لجهاد برغواطـة الكفرة ، فغزاهم مع أبى بكر بن عمر في جمع عظيم من المرابطين والمصامدة ، قيل

<sup>8)</sup> جدالة ؛ ا ؛ جزولة : ط ن

<sup>4)</sup> المسلمين : ا ن ، المومنين : ط .

<sup>8)</sup> بحق : ١٠ احق : ط ن .

<sup>13)</sup> له صلاة : ط ن ، صلاته : ١ .

إنهم كانوا في خمسين ألف راجل وراكب، فحل بلادهم تامسنا وقد فرت برغواطة أمامه في جبالهم وغياضهم، وتقدمت العساكر في طلبهم، وانفرد عبد الله في قلمة من اصحابه، فلقيه منهم جمع كبير؛ فقاتلهم قتالا شديدا، فاستشهد ـ رحمه الله وذاك حسين (1) وأربعمائة، وقد بسطنا أخباره في كتاب التاريخ

ومن أهل بلدنا.

عبد العزيز بن عبد الرحيم بن العجـوز الكتامـي

كان فقيها فاضلا ، خيرا دينا ؛ أخذ عن أبيه ، وسمع أحمد ابن محمد ، وعبد الملك بن أحمد ، ولـم نطل حياته ؛ وكان صديقا لابن أبي مسلم القاضي ، وعلى طريقته في الخير والصيانة ، وعليه كان اعتماد ابن أبي مسلم في الفتيا بعد أبيه مع ابن يربوع ، وابن غالب ؛ أراه نوفي في نحو ثلاثين واربعمائة .

<sup>1)</sup> الذي في البيان المغربي 4 / 16 ـ ان وفاته كانـت سنة (451) وتبعه على ذلك صاحب الاستقصا. انظر 1 / 1 والفكر السامـي ج 2 ـ ق 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 . 2 .

## وأخوه: عبد الرحمان أبو القاسم (1)

من أهل الفقه والصلاح، وذو بيت شهير في العلم بسبتة، تقدم ذكر أبيه ؛ وسمع من أبيه وطبقته، وحمج مع ابنه القاضي ابي عبد الله، وسيأتي ذكره (2) ؛ وكان أبو القاسم هذا من رؤوس فقهاء سبتة في وقته ومفتيهم، وعليه دارت الشورى أيام قضاء محمد بن عتاب بعد موت المشيخة قبله؛ وكان حسن الاخلاق، ذا فضل وعلم وعبادة، توفي سنة نسع وأبعين وأربعمائة

#### عثمان بن سعید بن حمادة

بصري الاصل ، سكن سبتة ، تقدم ذكر أبيه (8) ؛ وكان عثمان من أعيان فقهائها ونبهائها ، صاحب نظر وكلام وجدال وحجة ؛ وتفقه على طريق العراقيين ، سمعت أنه لم يكن يقرن به في وقته بسبتة سواه ، وأنه لم يكن بالمغرب أقوم منه بحجة ، أخرج عن سبتة عند دخول برغواطة بعد الثلاثين، للمنافسة التي

<sup>3)</sup> ابنه: ١ ، ابيه: ط ن .

<sup>5)</sup> من فقها سبنة : ١٠ من رؤوس سبنة: ط من راس فقها سبنة : ن

<sup>18)</sup> بعد الثلاثين للمنافسة : اط ، بعد المنافسة : ن .

قيانها: ط ، سكانها: ن ، قضاتها: ١.

أ ترجمته في الديباج 1 / 476، وشجرة النور 115، وفيها أنه توفي سنة (417هـ).

<sup>2)</sup> انظر الملحق الاول (الطبقة العادية عشرة).

الم يتقدم له ذكر في الفروع المغربية السابقة حسب النسخ التي بين إيدينا.

كانت بين أهلها وبين قطاتها من أهل بصرة والمغرب، فسكن غرناطة، وله بها عقب.

# سعيد بن خلف الله بن ادريس بن سليمان البصري

المعروف بالزناجي ، أبو عثمان ، سبتى ، من أهل الفضل والعلم والدين ؛ سمع من عبد الرحيم بن أحمد بن العجوز ، ومن أبي عبد الله بن الشبخ ، وغيره من أهل بلده ؛ وأرى له رحلة وسماعا بالانداس ، وكان منقبضا زاهدا متبتلا ، صاحب سلامة وعفاف ، وخمول وتقشف وعزلة ؛ وكان مقامه ليله ونهاره بمسجده بزقاق الخير ، ولم يكن له عيال ـ أكثر دهره ؛ فكان بلازم المسجد المذكور ، فيه يكتب ويفتى ويقرأ ، ويؤخذ عنه فإن احتاج الى ضرورة الناس ، خرج الى دار قريبة له، وهناك كان يصنع له غداؤه ، ويؤتى به الى المسجد ، وكان أكثر دهره صائما ؛ وكان الفقيه أبو عبد الله بن عيسى ـ شيخنا ـ يقول : كنت أراه في الجامع قائما يصلي ، وربما كان يغلق يقول : كنت أراه في الجامع قائما يصلي ، وربما كان يغلق أن أبا عبد الله بن عتاب قال لمن سأله بقرطبة عن مسألة من السبتيين : ألهس عندكم ابن خلف الله ؟ ـ واثنى عليه ، وكتب السبتيين : ألهس عندكم ابن خلف الله ؟ ـ واثنى عليه ، وكتب

<sup>5)</sup> عبد الرحيم : ط ن ، عبد الرحمان : ١ .

<sup>11)</sup> دار: طن، داره ؛ الله ؛ طن ـ ا.

بيده كثيرا من الدواوين ، قلما رأيت كتابا مشهورا في المذهب، إلا وقع إلى بخطه ، وسواء ذلك من كتب التفسير، أو غيرها.

## قاسم بن محمد بن هشام الرعيني (1)

المعروف بابن الماموني ، سبتي ، شهير البيت بها ؛ أخـذ عن عبد الرحمان بن العجـوز ، وابن الشيخ ، وابن يربـوع ، ونظرائهم ـ بسبتة ؛ ورحـل الى الاندلس ، فسمع هن ابن الدباغ وأبـي عمر الباجي ؛ ورحـل الـى المشرق ، فحـج ولقي مسلما المالكي ؛ وسمع من عبد الوهاب بن منير ، وابي محمد عبد الفني الحافظ ، وابي القاسم بن أبي يزيد ، وغيرهم من المحريين؛ أنم انصرف فسكن (المرية) (2) وقد أخبرت أنه سكن إشبيلية أيام القاسم ـ قبل هذا ، وكانت له بها مكانة (وبقي بالمرية إلى أن مات) . (3) وقد أخذ عنه جلة من مشيختها وغيرهم، وحدثوا عنه ؛ منهم : أبو المطرف الشعبي ، وأبو بكر بن صاحب الاحباس القاضي ، وأبو محمد غانم الاديب ، وابنه حجاج بن قاسم ـ الفقيه، وغيرهم ؛ وله كتاب في المناسك ، رواه عنه ابنه .

<sup>2)</sup> وسوا": اط، وسمى: ن.

<sup>9)</sup> بن أبي يزيد: اط ، بن يزيد .. باسقاط ( أبي ) : ن .

<sup>1)</sup> ترجمته في الصلة ج 2/446 - وقال إنه من أهل المرية، وذكر أنه توفي سنة (448 ه) - وقد نيف على السبعين. ثم عاد وقال: أن القاضي أبن عياض كتب اليه بأن أصله من سبتة، وبعا والد، فيجب ذكره في الغربا".

<sup>2)</sup> في الاصول وسكن بها \_ والتصويب من مختصر ابن حمادة .

عا بين القوسين زيادة من مختصر ابن حمادة .

#### ومت أهل الاندلس:

# أبو بكر محمد ابن قاضي القضاة ابي العباس أحمد بن ذكوان (1)

تقدم ذكر أبيه وجده ، قال ابن حيان: قرأ العلم وسمع الحديث ، وعكف على النظر ، وتوسع في الكتب، حتى كان الحذاق يتباهون بمجالسته ؛ وكان قد خططه اثر موت ابيه ـ وهو شاب ـ بمكانه ، فسلك أشد مسالك أبيه ـ إلى أن جاءعما قربب أحوذيا نسيج وحده ؛ وكان قد جمع اشتات الفضائل مع رفعة المنصب ، وعزة القدر والعلم ، والرياضة والادب ، وعزة النفس ، ولم يكن من نمطه بالانداس اكثر كتبا منه .

ولاه المعتمد خطة المظالم الخاصية ، ثم ولى القضاء بقرطبة بعد موت يونس باجماع اهلها عليه ؛ وكان حميد السيرة ، شديد المذهب ، صليب القناة ، حمي الانف ؛ رامه الرئيس ابن جهور على أخذ مال الاوقاف ، لينفقه في المصالح ، فلم يوافقه عليه ، وألم ابن جهور فيه ، فلم يساعده، وسد بابه عن الحكم ، فاغتنمت منه .

<sup>15)</sup> والح : ن ، ولح : ط \_ معدوة في أ . 16) فاغتنمت : ط ن ، فاغتمت : أ .

<sup>1)</sup> ترجمته في الصلة 2/497.

وتوفي سنة خمس وثلاثين مخترما أول كهولته -، ولم يكمل اربعين سنة ، مولده سنة خمس وتسعين ؛ فحرن الناس لفقده ، وأوعبوا لجنازته ، وانهالوا لقبره مع رئيسهم ابن جهور؛ ورثاه جماعة ، منهم: أبو الوليد بن زيدون بقوله:

5 أعجب لحال السرور كيف تحال ولدولة العلياء كيف ندال لا يفسحن للنفس في شأو لها ان اعتراك بالعنى ضلال

منها:

يا قبره العطر الثرى لا تبعدن خلق من الفتيان فيك حـ الله ما أنت الا الجفن أصبح طيه نصل عليه من الشباب صقال

: lain 10

من للعلوم فقد هوى العلم الذي وسمت به أنواعها الأعقال من للقضاء يعز في أثنائه إيضاح مظلم قد المكال ودعت من عمر عمرت قصيره بمكارم أعمارهن طوال

<sup>8)</sup> وانهالوا: أ ، وانتابوا البره: ط ن .

ة) السرور: أ ، السر: ط ن ، تزال: أ تدال: ط ن ،

<sup>6)</sup> اعتراك: أ ، المرارك: ط ن . بالمنى : أ ط ، فالمنى : ن .

<sup>8)</sup> حلال: أط ، خلال: ن ،

<sup>9)</sup> أنت: طن القت: أ.

<sup>11)</sup> أنواعها: طن ، أنواعنا: أ.

<sup>12)</sup> يمز: أط، بعد: ڻ.

# أبو المطرف عبد الرحمان بن أحمد ابن مختار بن سهر الرعيني

كان عفيفاً ، متصاوناً ، يقظاناً ، ذكياً ، مصرفاً لمعاني الفقه ، بصيراً بالحساب ، من أهل بيت نباهة بقرطبة .

5 توفي سنة أربع وأربعين (1) وهـو ابن أربعين سنـة. تقدم ذكر أبيه

# أبو الحسن مغتار بن عبد الرحمان ابن سهر الرهيني القرطبي (2)

قال ابن حيان: كان من كملاء رجال قرطبة ، جامعا 10 لفنون العلم ، مستقبلا بها تقليده من العكم ، حسن الاشارة والبلاغة ؛ اديبا، فقيها ، حاسبا ، معدلا ، حافظا، جزلا ، عزيز النفس؛ ولي قضاء المرية ، استجابه اهلها لذلك ، على عادتهم من قدافع القضاء بينهم - نفاسة ، فلم يزل عليها إلى أن عات ؛ وبقبال إنه شرب البلادور للحفظ فأورثه سوء مزاج ، فلم يزل به إلى أن أن على أن

ان: أحد الله وكان: ن.

<sup>12)</sup> استجابه: أط استجابة: ن .

<sup>15)</sup> وهو: طن \_ أ.

<sup>1)</sup> يعنى وأربعمائة ،

<sup>2)</sup> ترجمته في الصلة 2/490.

# أبو عبد الله معمد بن سعيد بن أبي زعبل (1)

المعروف بابن الرقاق ، قرطبي ، كان مقدم المفتين في هذه الطبقة نحو سنة ، وكان حسن الخلق ، سالم القلب ، كثير الففلة والبله ، يؤثر له في هذا الباب نوادر محفوظة ، ولم يكن أله حظ في غير حفظ المسائل ، ولم يكن راسخا في علمها ، ولا ذا تحقيق بها ، وعمر ، توفي في رجب سنة أربع وخمسين .

# سوار بن أحمد بن سوار (2)

أبو القاسم، قرطبي.

قال ابن حيان: كان معظما، معززا، معقلا، حليما، حسن البشر والتودد، لا يغشى السلطان، ولا يتصرف له؛ ولا يأدي الحكام، ولا يشهد عندهم لعلة أوجبت ذلك؛ ذا معرفة بأخبار بلده وملوكه، فصيح اللسان، حافظا للمسائل، قائما على الشروط، حسن الخط، يشرح العلم ويفتى، إلى أن توفي - رحمه الله سنة أربع وأربعين.

7 S

r Xight Filter

<sup>1)</sup> زغلل: أ. زهبل: ط، رغيل: ن

القلب: طن · الغيب: أ.

<sup>5)</sup> من: ۱، ني: طـن.

<sup>1)</sup> ترجمة في الصلة 2 / 508 .

<sup>2)</sup> ترجمته في الصلة 1 / 224 .

وخلفه ابنه عبد الرحمان ، وكان حسن الفلق ، ذا صانة وعفة ، داخل السلطان، وولي الشورى وقضاء قرطبة ، وتوفي سنة أربع وستين (1) .

# محمد بن عبد الرحمان بن عقبة

قرطبي، من أهل النفاذ في المعرفة، والتفنن في العلم .
ولي الشورى أيام المعتمد وهو شاب ، ثم مات عما تربيب

# أبو القاسم محمد بن محمد

الثقفي الطائي (2)، قرطبي ، صليب الثاق عفيف الطمية ، 10 مرتسم بالفقه ، واقف على كثير من أصول المائكية . قال : ولم قال ابن حيان : (من غير) استبحار في ذلك ، قال : ولم يكن بالرضى في كل أموره . قوفي سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

<sup>10)</sup> أصول المالكية ؛ ط ن ؛ الاصول المالكية : ا

<sup>11)</sup> من غير : ط ن ـ ا .

ترجمته في الصلة 1 / 228.

<sup>2)</sup> في الاصول «الصافي» الطائي و والتصويب من مختصر ابن حمادة.

#### أحمد بن سميد بن دينال الاموى (1)

قرطبي، أبو القاسم، ممن له عناية في العلم، أخذ عن أبي عيسى، وابن الخراز، وابن مفرج، وابن عون الله، والقلعي، وابن زرب، من الاندلسيين؛ ورحل إلى المشرق، فسمع به وأخذ عن أبي محمد بن أبي زيد، وله مختصر في وثائق ابن الهندي مستحسن عند أهل الصنعة؛ وكان ثقة، حليما، معلما.

قال الغولاني: كان من أهل العلم والفهم والعدالة، من أصحاب ابن الشقاق، وابن دحون ، وصديقا لهما، وعمر واسن ؛ حدث عنه أبو عبد الله الخولاني ، وابنه أحمد .

10 توفي سنة خمس وثلاثين وأربعمائة (2)، مولده سنة سبع وأربعين وثلاثمائة

## عبد الرحمان بن أحمد بن العاصى (3)

المعروف بولد المنظورة ، قرطبي ، من أصحاب أبي محمد ابن دحون ، ويونس القاضي ، وممن لا زمهما ، وافاد عندهما ؛ 15 وكان طلبه ـ وهو كبير ، فحصل على حظ من علم المسائل

<sup>1)</sup> دنبل : ١ ، دهل : ن ، غير واضحة في ط ، والصواب ما اثبته .

<sup>1)</sup> قرجمته في الصلة 1 / 53 ـ 54 .

<sup>2)</sup> قال في الصلة: وقد نهف على التسعين .

<sup>3)</sup> ترجمته في الصلة 1 / 819.

ودرية فيها ؛ وقلد الشورى بقرطبة ، وكان المقتدى به آخر وقته عند موت أقرانه ، وكان ملازما لمجالس القضاة .

نوفي سنة أربع وأربعين واربعمائة.

# أبو عمرو عبد الرحمان بن القرداحي

5 قرطبي ، كان أبوه المنبوز به نا اللقب رجلا صالحا ، وكان ابنه أبو عمرو هذا له فقيها أديبا حافظا ذكيا ، من حذاق أصحاب ابن دحون .

قال ابن حيان : ولم يكن بالمرضي في نفسه . توفي - وابوه - حي سنة خمس وعشرين واربعمائة .

# 10 أبو عمر أحمد بن عبد الله بن الزبيس الثعلبي

كان فقيها ذكيا ، حافظا، من اصحاب الشيخ ابن دحون. توفي سنة تسع (1) عشرة .

<sup>4)</sup> القرداحي: ١٠ الفرداحي: ط ، القرذاحي: ن .

المنبوز : ن ، الملموز : ط ، ملقبا : ١ .

<sup>6)</sup> من حنداق: ١ ، من احندق: ط ، احددق ـ باسقاط (من) : ن .

<sup>10)</sup> الرس دا ؛ الزبير ؛ ط ن .

<sup>1)</sup> يمنى وأربمائة .

#### أبن سيد (1)

المعروف بابن سرحان المرسى (2) له كتاب في الوثائق، وكتاب في فقهها سماه المفيد .

وتوفي سنة خمسين واربعمائة .

#### 5 أبو بكر محمد بن مغيث (3)

من أهل طليطلة وحسماء فقهائها ، المتقدمين في الفتيا والعلم بها ؛ وله كلام حسن في الفقه، ونظر جيد ، وكان يذهب الى الحجة والنظر على طريق أبي عمرو بن الفخار ، وقد كان يفقه أهل طليطلة .

# 10 أبو محمد بن الرحوى

من عظماء هذه الطبقة بطليطلة والرواة والمفتين بها ؛ وله رحلة اخذ فيها عن ابي عمد بن أبي زيد بالقبروان ، وروى عنه كتبه ؛ حدث عنه القاضي ابو الوليد الباجي ، وأبو عمر بن مغيث .

<sup>2)</sup> المدورس: ١٠ المدرسي: طن . خدسيدن: طن و خدس ١١ (2

<sup>5)</sup> معتب: ١٠ مغيث: طنن.

<sup>6)</sup> المتقدمين: اط ، المقدمين: ن .

<sup>9)</sup> يفقه: ط، فقيه: ن، تفقه: ١.

<sup>11)</sup> والرواة: ١، والرواية: ط ن .

<sup>1)</sup> في مختصر ابن حمادة (الطورة) .

<sup>2)</sup> ترجمته في الصلة 1 / 270 .

المله هو الذي ترجمه في الصلة 2/504 • وقال انه توفي سنة (444ه).

#### محمد بن اسماعيل بن محمد بن فورتش (1)

أبو عبد الله، سرقسطي، شهير البيت (بعا) في القفاء والنباهة. قال ابن الفرضي (2): وهم ينسبون إلى ولاء بني أمية وحدثني بعض أصحابنا من أهل بلدهم أنهم ينسبون في عذرة كمان أبو عبد الله أحد فقهاء الثغر ورجاله ، ولي قضاء بلده عدث عن أبي عبد الله محمد بن نصر بن عاصم ، وابي العاصي حكم بن ابراهيم ، وأبي عمر الطلمنكي؛ حدث عنه ابنه القاضي أبو الوليد الباجي ، وأبو عبد الله أبو محمد محمد ، والقاضي أبو الوليد الباجي ، وأبو عبد الله

# 10 محمد بن أيوب بن بسام

من أهل مالقة ، وكبير فقهائها ، ومشاهير بيوت العلم والقضاء بها ؛ وبقى ذلك فيهم إلى وقتنا هذا ، وآخر من بقي منهم من أهل النباهة : أبو الحسن جابر بن بسام ، وكان مفتيا في

<sup>1)</sup> فورش: ١ ، مورتس: طن ، والتصويب من الصلة .

<sup>2)</sup> بها: طن ـ ا .

<sup>4)</sup> ونقهائها: ١ ـ ط ن .

<sup>9)</sup> الضراب: ١٠ الصواف: طن،

<sup>13)</sup> وكان: ١٠ كان: ط ن . 🍦

<sup>1)</sup> ترجمته في الصلة 2/508.

ع) لمله ذكر ذلك في أحد آسائه، والا فمحمد بن اسماعيل متأخر عنه.

في بلده في زماننا، نبيلا، عاقلا، سريا، توفى بعد عشرين وخمسمائة؛ وأما اكبرهم أبو عبد الله هذا ، فكان من كبراء فقعاء بلده ومشاوريهم ، ورأسا فيهم - مع ابن بدر، وابن ابهي الهيثم، وابي علي حسون ؛ واخد عن ابن المكوي وطبقته ، وولى قضاء بلده؛ ووقفت له على اجوبة نبيلة ، وكلام في الفقه حسن، واستدراك جيد على المفتين في أحكام ابن زياد القاضي ؛ وقحكى عنه اخبار في نبله في أمور دنياه طريفة.

# أحمد بن محمد بن بدر

من أهل مالقة ايضا، والمشاورين الكبراء في وقته ، 10 ولى قضاءها.

# أبث أدى العيدم

من أهل مالقة وكبرا، فقهائها ـ من هذه الطبقة ، وولى بها القضاء؛ والف كلاما في الفقه حسنا، وقفتله على جواب في مسألة فائب عن ماله مدة الزمان ؛ فلما انصرف ، وجده عند أقوام ادعوا ابتياعه ، ولم يثبت اهم ذلك، ولا ظهرت لهم وثيقة به ، وطلب منهم

<sup>6)</sup> وتحکی: ۱ ویحکی: طن.

<sup>13)</sup> وتفت : ١٠ ووقفت : ط ن .

انصرف: ١ ، انصرنوا : ن .

<sup>15)</sup> به: اطـن.

صاحب الارض ـ الفلة ، فقال : اذا ثبت الاصل للقائم، وأنه لم يفوته في علم شعوده ، ولم يعلم بشراء من وجده بيده الا بقوله ؛ فاختلف فيه اصحاب مالك ، واختلف فيه ايضا قدول مالك : فقال ، وقالوا : يحمل على الشراء حتى يتبين خلانه ، ويعلم أنه غاصب ، ولا غلق عليه ؛ وقالوا أيضا: هو كالفاصب ، وعليه الفلة حتى يعلم الشراء ؛ وقع القولان في أمهات كتبه .

وخالفه ابو على حسون في المسألة فقال: لا رجوع، ولا أعلم خلافا بين مالك وأصحابه فيمن استحق بيده شيملا يعلم تفويته فيه. أن لا رجوع عليه بغلة ، وافعا يجب الرجوع بالغلة على الفاصب .

#### 10 علي بن عطاء

قاضي مالقة أبضا في هذا الحين، ومن فقهائهم.

ع) بشراً: اه شراً: ط ن .

<sup>8)</sup> ايضا: اطـن. يتبين: ١٠ يستين: طرد.

<sup>6)</sup> فقال: ١٠ و تال: طن.

<sup>11)</sup> ومن: ١٠ من: ط ن .

#### بسم الله الرحمان الرحيم

# الطبقة العاشوة

قال القاضي الامام ابو الففل - رضي الله عنه - : ثم انتقل أ الفقه في المذهب بعد هذه الطبقة الى طبقة أخرى بعدها . فمنهم من أهل المشرق :

# أبو يعلى احمد بن محمد المبدي (١)

امام المالكية بالبصرة ، وصاحب تدريسهم ، وحدار فتواهم وذو التواليف في وقته مذهبا وخلافا ؛ اخد عن ابي الحسن بن مارون التميمي المالكي ، قال شيخنا القاضي الشهير ابو علي حسين بن محمد : كان مشهورا بتقدم وامامة وصلاح ، وكان

<sup>1)</sup> بسم الله الرحمان الرحيم: ١ ـ ط ن .

 <sup>8)</sup> قال القاض الامام ابو الفضل : ١٠ قال الفقيه القاض ابو الفضل : طن
 قال ـ يعنى حياضا ـ : ق ، انتقل : ١٠ انتهى : ط ن ٠

يملي كل (1) جمعة في جامع البصرة ، وعلى رأسه مستمليان يسمعان الناس بما يمليه؛ وبه تفقه مالكية البصرة: ابو عبد الله ابن صالح ، وأبو منصور بن باقي، وغيرهم ؛ وسمع منه شيخنا القاضي أبو على ، والقاضي أبو بكر مبيد بن عمران النفزاوي من أهل بلدنا ، وعالم عظيم ؛ وقد ذكرته في معجم المشيخة ، وتأخرت وفاته ، فتوفى فيما بلغنى سنة نسع وثمانين واربعمائة (2).

# ابو الحسن على بن محمد بن محمد بن محمد بن الطيب الواسطى

قال شيخنا القاضي الشهيد: كان شيغا فاضلا، فقيها، 10 مائكيا؛ وكان خطيب بلد واسط، لقيته بها، وسمت منه، وكان يتعاطى الحديث؛ سمع من الشريف ابى الحسن علي بن عبد الصمد الهاشمي، وغيره؛ وورد بغداد بعد الثمانين، فغرق في الدجلة ـ رحمه الله.

<sup>18)</sup> الدجلة: اط ، الرحلة: ن

<sup>1)</sup> في الاصول (من) . والتصويب من مختصر ابن حمادة .

<sup>2)</sup> ذَكره صاحب العبر في وفيات (491ه) ، ومثله في شذرات الدهب.

### أبو عبد الله محمد بن الفرج المازري (1)

المعروف بالذكى ، صقلي الاصل ، سكن قلعة بني حماد، ثم خرج الى المشرق، فدخل العراق، وسكن اصبهان ـ الى ان مات بها ؛ وكان فقيها حافظا ، مدركا نبيلا ، فهما متقدما في علم المذهب واللسان ، متفننا في علوم القرآن وسائر المعارف ؛ اخذ عن شيوخ بلده ، واخذ بالقيروان عن السيوري، والخرقى ، وغيرهما ؛ وحكي ان السيوري كان يقول : ابن الفرح احفظ من رأيت ، فقيل له : تقول هذا ـ وقد رأيت ابا بكر ابن عبد الرحمان، وابا عمران الفاسي! فقال: هو احفظ من رأيت الناخي الفرك وكان القاضي ابو عبد الله بن داود يقول : شيخنا الذكي افقه من ابي عمران، ومن كل مالكي ، وحتى فضله على اسماعيل بن اسحاق القاضي ! تفقه به في المغرب ابو

الفضل بن النحوى ، والقاضي أبو عبد الله بن داود؛ وحمل عنه

ادب كثير ، وعلم جم ؛ والف في علوم القرآن كتاباً كبيرا

<sup>1)</sup> بن الفرج المازري: ١ ، بن أبي الفرج المازني: ط ن .

<sup>3)</sup> فدخل: اط ، و هخل: ن .

<sup>11)</sup> وحتى فضله : ١٠ حتى فضله : ط ، وزاد حتى فضله : ن .

<sup>12)</sup> به في المفرب ؛ ١ ، به بالمغرب : ط ن .

<sup>1)</sup> ترجمته في ممالم الايمان 8 / 202.

سماه الاستيلاء، وله تعليق كبير في المذهب مستحسن ، وخرج على أنه ألف سؤال؛ وهنده تفقه ابو الفضل بن النحوي ، وأبو عبد الله بن داود، والقاضى، وغيرهما.

### بقية أخباره

ولما صعد الى المشرق، ودخل بغداد، وجد مذهب مالك بها قد درس، وقل طالبه، فلم يحصل له بالفقه رئاسة هناك، ولتقدم أهل المشرق في جماعة النظر، وحذق الجدل الذي بذلك تقدم الثمتهم؛ فرأس بالنحو، وعلم للسان، واستصحبه القيم بالخلافة بها اذ ذاك الملك المادل ابو الفتح، واشخصه الى اصبهان لتدريس اخذ ذاك الملك المادل ابو الفتح، واشخصه الى اصبهان لتدريس أحدا أخذ هناك عنه؛ ويقال أن سبب هذا دعاء الشيخ ابي القاسم السيوري عليه، فانه يحكى أنه (كان) كثيرا ما يسيء الادب معه، ويتتبع سقطاته، حتى جمع من فتاويه نحو ثلاثين مسألة: ادعى عليه الخطأ فيها، فانك كذاب، فاسقطه بهذا.

<sup>7)</sup> الجدل: ١ ط ، الجدال: ن . اللسان: ١ ، أسان العرب: ط ن .

<sup>10)</sup> بنيه: ١٠ فيه: طن . فذهب: اط، قد ذهب: ن .

<sup>12)</sup> ڪان: ن ـ ا ط.

<sup>13)</sup> ويتتبع: ط، ويتبع: ١، وجمع: ن.

<sup>14)</sup> الي اصحابه: طن اللي بعض أصحابه: ١١.

وتوفي باصفان بعد الخمسمائة بعد أن جرت له بها حروب في مطالبة الغزالي، وكان احد القائمين عليه هناك، لكنه حمى عنهم، فلم يصلوا اليه ؛ والله العالم بالسرائر، لا اله غيره. ومن أهل مصر:

### 5 أبو محمد التونسي

سكن مصر، وكان فقيها مالكيا، وكان مفتى مصر في وقته ؛ اخبرني بخبره شيخنا الاستاذ الخطيب أبو القاسم خلف بن ابراهيم المقرىء، وقال لي : لقيته بمصر، قال: وافتي بقطع نهلة لبعض المصريين لاضرارها، فبلغ ذلك من صاحبها مبلغا، وكان البعض المصريين لاضرارها وثيرة؛ ونال (من) التونسى: فيها وذمه.

### يحيى بن حمود الاسكندراني

فقيها في وقته، وحائز رئاسته ؛ كان بها معظما، عليه اعتماد اهلها ؛ ذكر أبو الحسن بن يريه ، قال : قال لي يحيي بن حمود الفقيه : هل لك في أن تزور غدا الفقيه ابا بكر محمد بن 15 ابراهيم الحنيفي ، فقلت : لا ، لانه بخاري المذهب، فلما بت، رأيته في النوم كأنه مقبل من البحر يمشي على الماء ـ وانا وابن

Programme Committee Committee

<sup>10)</sup> ونال من التونشي : ط ونال التونسي : ن وقال هلي التونسي: ١.

حمود وآخر وقوف على الساحل، فلما وصل الينا، أقبل على ابن حمود وصاحبه ، وسلم عليهما وانصرف ، واعرض عني ؛ فلما أصبحت ، استغفرت الله من سوء ظني به ، وسرت الى ابن حمود فجئناه زائرين .

### محمد بن الفرج بن عبد الولي الانصاري 5

الطليطلي ، يعرف بالمواف ، سكن مصر وحدث بها ؛ روى عن اشياخ بلده ، وكان قد كتب عن جماعة، منهم: أبو الوليد، ومحمد بن الحسين بن السماك ، وأبو الماس بن بندار الرازي .

قال الرازي في مشيخته: كان فقيها مالكيا، وغلبت عليه 10 الرواية؛ حدث عنه الامير ابر نصر بن ماكولا، وابسو العباس احمد بن ابراهيم الرازي، وابنه، وعلى بن مشرف بعث مسلم؛ وحدثنا عنه شيخنا أبو القاسم بن النخاس المقرى، (2).

<sup>2)</sup> وانصرف: ١ - طن.

وغلبت: اط وغلب: ن .

<sup>1)</sup> ترجمته في الصلة 2 / 510 ، وجذوة المقتبس: 79 .

### ومن أهل افريقية:

# أبو محمد عبد الحميد بن محمد القروي (١)

المعروف بابن الصائغ، قبرواني، سكن سوسة، ادرك صغيرا أبا بكر بن عبد الرحمان، وأبا عمران؛ وتفقه بالعطار، وابن محرز، والمولي، والتونسي، والسيوري، وسمع أبا ذر الهروى؛ وكان فقيعا نبيلا، فهما فاضلا، اصوليا، زاهدا، نظارا، جيد الفقه، قوى العارضة، محققا؛ وله تعليق على المدونة، اكمل بها الكتب التي بقبت على التونسي، وبه تفقه أبو عبد الله المازي المهدوي، وأبو علي بن على بن البربري، وابو الحسن الجربي؛ وأخذعنه من أهل الاندلس، ابو بكر بن عطية، واصحابه بفضلونه على ابي الحسن اللخمي قرينه تفضيلا كثيرا،

### جمل من أخساره

لما اراد تميم بن المعز صاحب المعدية تولية ابي الفضل ابن شعلان قضاءها، شرط ابن سعدان أن لا يتقلد ذلك الا المهدية ليقوم بفتواها، اذ لا يرى 15

<sup>2)</sup> المقري ": اط ، القرى: ن ، ولمل الصواب ما اثبته (القروي) .

٥) والمولى: ١ والفولى: ط والفولى: ن .

<sup>9)</sup> العربي : أ ن . الجوني : ط ، والتصويب من شجرة النور .

 <sup>1)</sup> ترجمته في معالم الايمان 3 / 200 ، والديباع 3 / 25 ، وشجرة النور: 117 والفكر السامي 2 ـ ق 3 / 215 .

استفتاء احد من فقهائها، لامور نقمها عليهم، فجلب له ؛ فلزم المهدية، ودارت عليه فتواها، فلما تشعبت سوسة على نميم، قبض على جماعة فيهم ولد عبد الحميد، فضربه واغرمه ستمائة دينار باع فيها عبد الحميد (1) حتبه ؛ وحان سبب انقباض عبد العميد عن الفتيا، فلقيه بعد ذلك تميم، واعتذر اليه، فلم ينفعه، ولزم الانقباض والتزام داره، واظهر التجاؤر، ولم ينتفع به في شيء، وجعل لا يجالس أحدا، وتحيل في الخروج الى سوسة لعلة المعاناة لحسن هوائها، فبقى على حالته تلك ستة أعوام الى ان دخل الأفرذج المهدية، واستباحوا اهلها، ودخلوا جل قصر وهان على الناس وداراهم؛ فظهر عبد الحميد، وراجع حالته وهان على الناس وداراهم؛ فظهر عبد الحميد، وراجع حالته الاولى، وأفتى ودرس، وانتفع به الى ان مات

حصي لي ان الفقيه ابا على حسان المهدوي، قال: رحلت الى سوسة الى عبد الحميد للاخذ عنه، فلما اقيته ، رحب بي، ثم علم قال لي: من الحق ان لا أدخرك نصيحة شيخي الذي أخذت عنه وأفخر به ، أبو القاسم السيورى - الى الآن حي، وانما بيننا وبينه

<sup>2)</sup> تمنعت: ن ، تشعبت: ١ ط .

<sup>9)</sup> الافرنجة : ن ، الافرنج : ط ، الافرنجي : ١ .

<sup>18)</sup> لي : ا ط - ن ، المهدوي : ا ط ، الميوراي : ن ٠

<sup>1)</sup> عبارة معالم الايمان: (فيهم عبد الحميد مقربه). انظر ع 8 / 201.

مسمرة كذا ، وأن شغلت بالاخذ عني ، فأتك منه خير كثير ؛ ولن لقبته لم أفتك \_ إن شاء الله بتبليفي عن مثلي، فأنهض أليه ، وستدركني - إن شاء الله .

قال: فشكرته فخرجت الى السبوري، وخرج معي الشيخ مشيعا ؛ فلما ودعته ، وجئت لاركب ، اخذ بركابي ، وغلبني على ذلك ، وقال لي : أنت تمشي في خير ، فعونك عليه فيه أجر ، أو نحو هذا ؛ قال : فلقيت السيوري ، واخذت عنه تعليقه مدة، ثم لحقت أملي من عبد الحميد بعد ذلك .

وتوفي عبد الحميد سنة ست وثمانين واربعمائة (١).

### 10 أبو اسحاق بن منصور القفصي

كان من فقهاء افريقية وفضلائها وفهمائها، من أصحاب أبي بكر بن عبد الرحمان وطبقته ؛ وصحب ابا الطيب الخلدوني، وابا اسحاق التونسي ، والسيوري ؛ وغيرهم ؛ اثنى عليه بالعلم البارع ـ والد القاضي أبي عبد الله بن داود ، وذكر لنا ان البارع ـ والد الله الذكى كان يثنى عليه كثيرا ويقول : ما اجتمع لاحد من أهل افريقية من المعرفة ما اجتمع لابي اسحاق، او كما قال ؛ أراه سكن طرابلس، وأصله من قفصة ، وبها كان مدة.

<sup>2)</sup> عمر : ۱۰ عمن : طن .

<sup>9)</sup> توفى ؛ ١٠ وكوفى ؛ طين .

<sup>11)</sup> وفعمائها: ١ ـ ط له .

<sup>1)</sup> الذي في معالم الايمان (وخمسمائة).

### أبو محمد عبد الله بن عبد العزيز التميمي

يعرف بابن عزوز ، نزل المهدية، من أصحاب أبي بكر، وأبي عمران؛ وكان أحد الاربعة: فقهاء الدين، خرجوا من فقهاء القيروان ـ بعد خرابها عنها ، وهم: عبد الحميد المهدي، وأبو الحسن القيروان ـ بعد خرابها عنها ، وأبو الرجال المكفوف ؛ وكان أبو محمد هذا فقيها فاضلا مفتيا ، به تفقه حسان ، والقاضي ابن شعلان ، والقاضي ابن اللبيدي، وغير واحد ؛ وكان رأس الفقهاء بالمهدية في وقته ، وكان من أقوم الناس على كتب المدونة، وأبحثهم على آسرارها ، واثارة الخلاف من أثرها ؛ وكان حسان والفقيه يرفع به جدا ، ويصفه بفهم عظيم ! وكان من أهل العبادة والفضل ، يقال إنه أفتى ابن نيف وعشرين ، وأريد على القضاء فامتنع .

توفى \_ فيما أظن \_ في نحو ثلاث وسبعين (1) .

<sup>2)</sup> عزوز: اط ؛ عزون: ن .

<sup>4)</sup> المهدوى: ط ، المهدى: أ ـ ن .

<sup>6)</sup> والقاضي بن شعلان: ط ن ـ ا .

<sup>8)</sup> اقوم: أط اقيم ؛ ن . واثارة : اط اثأر : ن .

<sup>9)</sup> حسان الفقيه: ا ط ، حسن الفقيه: ن .

<sup>11)</sup> واريد على القضا : ط ن . وازيد وطلب على القضا ، ا .

انى نحو : ا ط ، نحو ـ باسقاط (فوه) : ن .

<sup>1)</sup> يمني واربعمائة .

### أبو الحسن علي بن محمد الربعي (١)

المعروف باللخمي، وهو ابن بنت اللخمي، قيرواني، نزل سفاقس؛ تفقه بابن محرز، وأبي الفضل ابن بنت خلدون، وأبي الفضل ابن بنت خلدون، وأبي الطيب، والتونسي، والسيوري؛ وظهر في أيامه، وطارت فتاويه، وحان السيوري سيء الرأي فيه، حثير الطعن عليه؛ وحان أبو الحسن فقيها فاضلا، دينا متفننا، ذا حظ من الادب والحديث، جبد النظر، حسن الفقه، جبد الفهم؛ حان فقيه وقته، وأبعد الناس صيتاً في بلده؛ وبقى بعد أصحابه، فحاز رئاسة بلاد افريقية جملة، وتفقه به جماعة من السفاقسيين، وغيرهم؛ وأحذ عنه أبو عبد الله المازري، وأبو الفضل بن النحوي، وشيخنا أبو علي الحلاعي، وعبد الحميد السفاقسي، وعبد الجليل بن فورق، وغير واحد؛ وله تعليق كبير على المدونة، سماه التبصرة، مفيد حسن، وهو مغرى بتخريج الخلاف في المذهب؛ واستقراء الاقوال، وربما تبع نظره، فخالف المذهب فيما ترجح عنده، فخرجت اختياراته في الحشير عن قواعد المذهب؛ وحان حسن الخلق، مشهور الفضل، توفي سنة ثمان وسبعين.

ابن بنت ابن خلدون : ا وهو الذي في معالم الايمان ، ابن بنت خلدون : ن وهو الذي في الديباج ، ابن ابنة خلدون : ط .

<sup>5)</sup> وكان السيوري: اط، فكان السيوري: ن ، فيه: اط . ن .

<sup>11)</sup> عبد المجيد : ط ن ، عبد العميد : ١ .

<sup>11)</sup> فورق: اط ، فوز: ن ، ڪهير: اط ـ ن .

ترجمته في معالم الايمان 3 / 199 ، والحلمل السندسية ص 336 ،
 والديباج 2 / 104 ، وشجرة النور · 117 ، والفكر السامي 2 ـ ق 8 / 215 .

### أبو حفص عمر القمودي (1)

قيرواني ، نزل سفانس ، وكان فقيها أديباً مفتيا ، من حفاظ المدونة والقائمين عليها، ومن حفاظ الشعر؛ أخذ عن أبي بكر ، وأبي عمران ، وصحب السيوري .

خكر بعض أصحابه قال: لما ودعني الفقيه أبو حفص أنشدني قوله:
 هيجوا للبين برقا فلمع وأثاروا دمع عيني فاندفع
 ودعوا قلبي فلما جادهم أوقذوه بين يأس وطمع

### أبو سعيد القصار

قيرواني ، من فقهائها ، من أصحاب أبي بكر بن عبد 10 الرحمان ، وكان أكثر فقهه فبما يقال في البيوع والاقضية .

أبو الرجال المكفوف

قيرواني ، فقيه فاضل ، أراه سكن المهدية .

<sup>1)</sup> ترجمته في معالم الايمان 3 / 201 .

#### مـڪـــي

5

المعروف بالبياني ، يكنى ـ فيما أظن ـ بأبي يحيى ، أخـذ عن السيوري، وأبي إسحاق، وكان فقيها ، توفي بعد الثمانين .

## أبو عبد الله محمد السلمي

قيرواني ، سكن المهدية ، وكان فقيها مفتيا ، حاذقا ، من أصحاب التونسي ، وبقى بعد أصحابه ، فكان آخرهم وفاة .

## أبو عبد الله محمد بن معاذ التميمي

قيرواني ، سكن آخراً المهدية ؛ سمع أبا ذر الهروي ، وأبا عمران الفاسي ، سمع منه أبو بكر بن عطية .

## أبو عمران موسى 10

المعروف بالشعيري، مهدوي، من فقهائها، وقتله الافرنج عند دخولهم المهدية سنة ثمانين.

الهروى ؛ ا . القروى ؛ ط ن .

## أبو بكر بن أبي طاعة (1)

من أهل العلم ، من أصحاب أبي عمران الفاسي .

# أبو محمد عبد الله بن حسن الجيفري

بجيم مكسورة، بعدها ياء باثنتين من أسفل، وفاء مكسورة وراء؛ مهدوي، من فقهائها ومفتيها؛ وكان له معرفة بالحديث ورجاله، وتوفى الجيفري سنة احدى أو اثنين وثمانين

## أبو عبد الله محمد بن سمدون بن علي بن بلال القروي (2)

تفقه بالقيروان على جماعة ، وسمع من شيوخها، كابن الاجدابي ، وأبي بكر بن عبد الرحمان ، وأبي علي الزيات ، والبوني ، واللبيدي ، ومكي القرشي ، وأبي سعيد ، وابن عمران الفاسي ، والسيوري ، وأبي عبد الله المعروف بالمالكي ، وغيرهم ؛ ثم حج ، فسمع بحكة من ابن صغر ، وأبي بكر المطوعي ، وأبي فر الهروي ؛ وسمع بمصر من أبي ربيعة ، وابن الطفال ، وأبي الحسن بن منير ، وأبي العباس بن يعيش ، وأبي العباس بن

أورد له في معالم الأيمان ترجمة مفصلة ، وقال أنه توفي سنة (488ه)
 انظم ع 3/172 ـ 178 .

<sup>2)</sup> ترجمته في ممالم الايمان ع 198/3.

النحاس، وابن باب شاذ، وسمع أيضاً من جماعة غير هؤلاء؛ وكان فقيها، حافظاً للمسائل، نظاراً فيها على مذهب القرويين، حسن اللسان؛ وألف اكمال التعليق للتونسي على المدونة، واشتغل بالتجارة فطاف ببلاد المغرب والاندلس، وأخذ عنه هناك الناس، وسمعوا منه كثيراً، ولم يكن له أصول حسنة؛ سمع منه بالاندلس جماعة من شيوخها، فيهم من شيوخنا أبوا علي الحافظان، وأبو بحر سفيان بن العاصي؛ ومن غيرهم ابنا مفوز، وابنا مريد، في أخرى؛ وسمع منه ببلدنا شيخانا القاضي أبو عبد وابنا مريد، في أخرى؛ وسمع منه ببلدنا شيخانا القاضي أبو عبد وانها التميمي، وأبو على النحوي، وغيرهم. (وله تأليف في ذم بني عبيد وأفعالهم القبيحة بالقيروان، وغيرها) (1).

وتوفي بأغمات في جمادى الاولى من سنة ست وثمانين وأربعمائة ، مولده عام ثلاثة عشر (2)

القرويين: ١٠ القبروانيين: طن حسن اللسان: ١ ط ـ ن .
 اكمال: ١ ط ، كتاب: ن .

<sup>8)</sup> من: اطـن ، ابوا على الحافظائه: اط ، ابو هلى الحافط: ن.

<sup>7)</sup> وأيو بحر: أطُّ وأبو محمد: ن.

وابنا مريد : أ وابن مريد : ظه وابي مديره ن . على ا

<sup>8)</sup> شيخانا: اط ، شيخنا: ن .

<sup>1)</sup> ما بين القوسين زيادة من مختصر أبن حمادة ، انظر اللوحة (243 أ )

<sup>2)</sup> يمنى وثلاثمائـة.

### أبو بكر الصقلي (١)

5

ويقال أبو عبد الله محمد بن يونس ، صقلي ، وكان فقيها ، فرضيا ، حاسبا ؛ أخذ عن القاضي أبي الحسن الحصائري ، وعتيق ابن الفرضي ، وأبي بكر بن أبي العباس ، وكان ملازماً للجهام ، وصوفاً بالنجدة .

وأنف كتاباً في الفرائض، وشرحاً كبيراً للمدونة (2)، عليه اعتماد الطالبين بالغرب للمذاكرة.

### أبو الحسن علي بن عبد الجبار

المعروف بابن الكحوني ، من فقهاء صقلية ، وكان نبيلا. 10 أديباً ، وهو القائل ـ يرثى صقلية عند الحادث بها من الفتنة ـ : قد كانت الدار وكنا بها في ظل عيش ناعم رطب

قد كانت الدار وكنا بها في ظل عيش ناعم رطب مد عليها الامن أستاره فسار ذكراها مع الركب لم يشكروا نعمة ما خواوا فبدلوا الملح من العذب

<sup>10!)</sup> دخيل ۱ ن ۱ اط .

<sup>11)</sup> قد كانت الدار: اط، كانت بامقاط (قد \_ و \_ الدار): ن .

أن ترجمته في الديباج: 274/2 ، والفكو السامي ج 2 ق 8/210 .

عنى مختصر ابن حمادة زيادة (حكتابا جامعا للمدونية ، أضاف البها غيرها من الامعات) اللوحة (233 ـ أ) .

يعرف بابن الحكار ، صقلي ، فاضل، عالم، نظار . محقق ، حسن الكلام والتأليف ، أديب، شاءر حسن القول؛ وله في المدونة شرح كبير نحو ثلاثمائة جزء، وانتقد على التونسي ألف مسألة، واختصر حجتاب التمامات ، أنشد له جامع شعر الصقليين - قوله :

فأفضلهم من ليس في جده نعب رواه بتصحيح الرواية وانتخب به أمم من سائر العجم والعرب

تأملت علم المرتضين أولي النهي ومن فقهه مستنبط من حديثه وما مالك الا الهدى ولذا اهتدى

حكى أن شاباً من فقهاء صقلية وحفاظها ـ وهو أبو القاسم 10 ابن الحداد ـ وكان ممن يفتي ـ تقدم مرة بين يدي الشيخ أبي حفص ، فأصلح له قرفه أو نعله ، فقال له : اصفعني به يا أبا القاسم ولا نفتني في دين الله (2).

<sup>1)</sup> النور : اط ، المزيز : ن .

<sup>8)</sup> اديب شاعر: اط، اديبا شاعرا: ن.

<sup>8)</sup> ادیب شاهر : ، صبر ۱۵ ) به : ان ـ ط . تفتنی ؛ ن .

المحمية في الفكر السامي ج 2/ق 8/214.

<sup>2)</sup> في مختصر ابن حمادة ـ اللوحة (242 ـ أ) ـ (قال أوو عبد الله خطاب: حضرت مجلسه \_ وهو يناظر بالبراذهي ويتكلم عليه كلاما عظيما ، فما سمعت بادق من ڪلانه).

صقلي ، موصوف بالعلم ، له تأليف رتب فيه تمهيد البراذعي على نسق كتاب المدونة ، رأيت له أسماء تعاليق وتصانيف كثيرة .

### 5 أبو العباس أحمد بن محمد الكالاعي 5

أحد فقها صقلية ونبلائها من هذه الطبقة ، وحكان أديباً شاعراً ظريفاً .

# ابن القابلة

صقلي ، من فقهاء هذه الطبقة (١).

<sup>1)</sup> فرجوج: اط، برجوج: ن.

<sup>6)</sup> ظريف: اط، طريفا: ن.

<sup>7)</sup> ابن القابلة: ١٠ ابن القائلة: ط. ابن القافلة: ن .

<sup>1)</sup> في الاصول (أهل صقلية) والتصويب من مختصر ابن حادة .

# ومن أهل الاندلس:

# القاضي أبو الوليد الباجي (1)

واسمه سليمان بن خلف بن سعد بن أبوب بن وارث الباجي ، أصلهم من بطليوس ، ثم انتقلوا الى باجـة الانداس ، ثم سكنوا قرطبة ، واستقر أبو الوليد بشرق الاندلس .

أخذ بالاندلس عن ابن الرحوي، وأبي الاصبغ بن أبي درهم، وأبي محد مكي، وأبي شاكر القبري خاله، ومحمد بن اسماعيل بن فورتش، وأبي سعيد الجعفري، والقاضي يونس بن مغيث؛ ورحل سنة ست وعشرين اونحوها فيما قاله الجياني، فأقام بالحجاز مع أبي ذر ثلاثة أعوام، حج فيها أربع حجج، وكان يسكن معنه بالسراة ويخدمه، ويتصرف له في حوائجه؛ وسمع أيضاً هناك من أبي بكر المطوعي، وأبي بكر بن سنجويه وابن محرز، وابن محمود الوراق ورحل الى بغداد، فأقام بها ثلاثة أعوام يدرس الفقه،

ويسمع الحديث على أئمتها ، فلقى بها جلة من الفقهاء كأبي ، الفضل بن عمروس امام المالكية ، وأبي الطيب الطبري ، وأبي اسحاق ابراهيم بن على الشيرازي الشافعي ، وأبي عبد الله

<sup>7)</sup> وابي شاڪر: اط ، وابن شاڪر: ن.

<sup>11)</sup> وسمع ايضاً هناك : أ ، وسمع هناك ايضا : ط ن .

<sup>16-15)</sup> امام : اط ، ايام : ن ، ابراهيم بن على : اط ـ ن .

<sup>1)</sup> ترجمته في بغية الملتمس: 289، والصلة 197/1 ـ 199، والعبر 3/280، والديباج 1/277 ـ 875، ووفيات الاعيان 2/142 ـ 143، والبعاية والنعاية والنعاية والنعاية 129/27، ونفح الطيب 3/65، وشجرة الناور 1201 والفكر السامي ع 2 ـ ـ ق . 217. 126/8 ق 8/217.

الدامغاني، والصيعري رئيس الحنفية؛ وسمع بها من أبي اسحاق البرمكي، واقش العشاري، وابن فشيش النحوي، وغلام الابهري، وأبي عبيد الله الطوري، وأبي بكر الخطيب، وأبي النجيب الإرموني، وأبي الحسن العتيقي، وأبي الفتح الطباحري، وابن حمامة، وأبي علي العطار، وأبي القاسم التنوخي، وأبي الحسن ابن زوج الحرة، وأبي منصور السواق، وأبي رزمة، وغيرهم؛ ودخل الشام، فسمع بها من السمسار وطبقته، وسمع بمصر من أبي محمد بن الوليد، وغير واحد؛ ودخل الموصل فأقام بها عاماً يدرس على السمناني في الاصول، وحاز علماً كثيراً

10 قال الجياني: وكان مقامه بالمشرق نحو ثلاثة عشر عاماً، وجل قدره بالمشرق والانداس، وسمع منه بالمشرق، وحاز الرئاسة بالانداس؛ فأخذ عنه بها علم كثير، وسمع منه جماعة، وتفقه عليه خلق (كثير).

فممن ثفقه عنده وسبع منه: الامام أبو بكر الطرطوشي، 15 وابنه القاسم، وأبو محمد بن أبسي قحافة، وابن القاسم ابن رهفون، وأبو الحسن بن مفوز، وغيرهم؛ وشيخنا القاضى أبو

ع) وابي العشاري: ط، وأبسن العشاري: ن، واقش العشاري: ١.
 وابن قشيش: ط ن، وابن فشيش: ١.

٥) وابى عبد الله الصوري: طن وابي عبيد الله الطورى: ١.

الطناجري : ن • الطباحري : ا ط . وابي على: ا ط • وابن علي: ن ـ

التنوخي: أ ن السوسي: ط ،

<sup>14)</sup> وابن القاسم بن رهفون : ١ ط ـ ن

عبد الله بن شبرين، وسمع (منه) من شيوخنا سواه أبوا علي الحافظان، والقاضي أبو القاسم المعافري من أهل بلدذا، والفقيه أبو محمد بن أبي جعفر، وأبو محمد سفيان بن العاص، وفير واحد؛ وكان أكثر تردد أبي الوليد بشرق الاندلس ما بين سرقسطة وبلنسية ومرسية ودانية، ولم يكن بالاندلس قط أتقن منه للمذهب، وبلغني أن أبا محمد بن حزم الظاهري على بعد ما بينهما حكان يقول: لم يكن للمالكية بعد عبد الوهاب مثل أبي الوليد.

#### مكانته من العلم وثناء الجلة عليه

10 كان أبو الوليد ـ رحمه الله ـ فقيها، نظاراً، محققاً ، راوية ، محدثاً ، يفهم صنعة الحديث ورجاله ، متكلماً ، أصولها، فصيحاً ، شاعراً ، مطبوعاً ، حسن التأليف ، معيث المعارف ؛ له في هذه الانواع تصانيف مشهورة جليلة ، ولكن أبلغ ما كان فيها في الفقه واتقانه على طريق النظار من البغداديين وحذاق القروبين ، والقيام بالمعنى والتأويل؛ وكان وقوراً ، بهيا، مهيباً ، جيد القريحة ، حسن الشارة ؛ والذي ذكره الامير أبو نصور بن الماكولا في

State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State of the State

<sup>1)</sup> منه : ط بن ـ ا .

<sup>9)</sup> مكانته من العام: ١ ، ذكو مكانه: ط ن .

<sup>18)</sup> ابلغ: اط اصنع: ن . في الفقه: اط ، بالفقه: ن .

<sup>15)</sup> بهيا: اط ، سمتا: ن ، الشارة : ط ن ، الاشارة : ا .

اكماله فقال: هو من باجة الانداس، متكلم، فقيه، أديب، شاعر؛ رحل الى المشرق، فسمع بمكة من أبي ذر، وبالعراق من البرمكي وطبقته؛ ودرس الفقه على الشيرازي، (والكلام على السمناني؛ ورجع إلى الاندلس فروى ودرس وألف)، وكان جليلا، رفيع القدر والخطر؛ وقد روى عنه الخطيب أبو بكر، وسألت عنه شيخنا قاضي قضاة الشرق أبا علي الصدفي الحافظ صاحبه، فقال لي : هو أحد أثبة المسلمين، لا يسأل عن مثله، ما رأيت مثله! وكان القاضي أبو عبد الله بن شبرين يثني عليه صحثيرا، وكذلك شيوخنا: أبو اسحاق بن جعفر الفقيه، وقاضي القضاة أبو

وذكره الامام أبو بكر الطرطوشي فقال: ذكر أستاذنا أبي الوليد الباجي قال لي القاضي لما ورد علينا بغداد أبو القاسم ابن القاضي أبي الوليد، سرت معه الى شيخنا قاضي القضاة ابن بكران الشاشي، وكان ممن صحبه أبو الوليد قديماً ببغداد، وعلق عنه ؛ فلما دخلنا عليه قلت له ـ أعزك الله ـ: هذا ابن شيخ الاندلس، فقال لى : لعله ابن الباجي، فقلت : نعم، فأقبل عليه .

<sup>3) (</sup>والكلام: . . . و درس وألف) : ط ن ـ ا .

<sup>9)</sup> وكذلك غيوخنا: ١٠ وكذلك كان شهوخنا ـ بزيادة (كان) : طن.

<sup>10)</sup> ويربون : ط ٠ ويرون : ن . ممحوة في ١ .

<sup>14)</sup> الشاشي ؛ أ ، الشامي : ط ن .

<sup>15)</sup> دخلنا: اط، دخلت: ن.

#### ذكر جمل من أخباره

وكان- رحمه الله عنى رحلته وأول وروده الانداس مقلا من دنياه ، حتى احتاج في سفره الى القصد بشعره ، واستئجار نفسه مدة مقامه ببغداد فيما سمعته مستفيضا لحراسة درب ، فكان بستعين باجارته على نفقته ، وبضوئه على مطالعته ، دم ورد الاندلس وحالته ضيقة ، فكان بتولى ضرب ورق الذهب للغيزل والانزال ، ويعقد الوثائق .

فلقد حدثني ثقة من أصحابه والخبر بذلك مشهور انه كان حينئذ يخرج الينا اذا جئنا للقراءة عليه ، وفي يسده أثر المطرقة رصد العمل، الى ان فشا علمه ، وشهرت تواليفه ، فعرف حقه ، وهمت به الدنيا ، وعظم جاهه ، وقربه الرؤساء وقدروه قدره ، واستعملوه في الامانات والقضاء ، وأجزلوا صلاته ؛ فاتسعت حاله ، وتوفر كسبه ، حتى مات عن مال وافر خطير ، وكان بصحب الرؤساء ، ويرسل بينهم ، ويقبل جوائزهم ، وهم له على يصحب الرؤساء ، ويرسل بينهم ، ويقبل جوائزهم ، وهم له على عاية البر ، فكثر القيل فيه من أجل هذا ، وولى قضاء مواضع من الانداس تصغر عن قدره ، كأربولة وشبعها ، فكان ببعث اليها

<sup>5)</sup> وبضوئه: اط ، وبضوء : دن .

<sup>11)</sup> وهمت به الدنيا: ا ن ، وجاته الدنيا: ط.

<sup>12)</sup> وقدروه قدره: أ . وقدروا قدره: ط ، وقدروه وقدره: ن .

خلفاءه وربعاً قصده المرة بنفسه ؛ ووجد عنيد وروده بالاندلس لابن حزم الداودي صيتاً عالياً ، وظاهرات منكرة ، وكان لكلامه طلاوة ، وقد أخذت قلوب الناس ، وله تصرف في فنون نقصر عنها ألسنة فقهاء الانداس في ذلك الوقت، لقلة استعمالهم النظر ، وعدم تحققهم به ، فلم يكن يقوم مفهم أحد بمناظرته ، فعدلا بذلك شأنه ، وسلموا الكلام له على اعترافهم بتخليطه ، فعادوا عن مكالمته ؛ فلما ورد أبو الوليد الاندلس ـ وعنده من التحقيق والاتقان والمعرفة بطرق الجدل والمناظرة ـ ما حصله في رحلته، أمه الناس اذلك ، فجرت له معه مجالس كانت سبب فضيحة أمه الناس اذلك ، فجرت له معه مجالس كانت سبب فضيحة أمره في سفال فيما بعد ؛ وقد ذكر أبو الوليد في كتاب الفرق من تأليفه (من مجالسه تلك) ما يكتفى به من يقف عليه .

محنت\_\_\_\_

ولما ألف أبو الوليد رسالته المسماة بتحقيق المذهب في 15 أن النبي - صلى الله عليه وسلم- كتب، وكان أصل ذلك أنه قرىء عليه بدانية في كتاب البخاري حديث المقاضاة، فمر في حديث اسرائيل ، فتكلم أبو الوليد على الحديث ومن قال بظاهر

 <sup>11)</sup> في كتاب الفرق من تاليفه: اط ، ومن تألفيف الفرق من عجالسه: ن.
 17) بظاهر: اطـ ن.

هذا اللفظ فأنكره عليه ابن الصائع، وكفره باجازة الكتابة على النبي الامي، وان هذا تكذيباً للقرآن، وأغلى مع جمل من أشياعه في الانكار والشناعة عليه، وقبحوا عند العامة ما أتى فيه، وأكثر القالة فيه من لم يفهم غرضه، حتى أطلق عليه اللعنة غلاتهم، وضمنوا البراءة منه ـ أشعارهم، حتى قام بذلك بعض خطبائهم في الجمع، وفي ذلك يقول عبد الله بن هند الشاعر:

برئت ممن شرى الدنيا بآخرة وقال ان رسول الله قد كتبا ـ في قطعة .

أخبرني الثقة أنه سمح خطيب دانية ضمنها خطبته بوم الجمعة ، فأنشدها على رؤوس الناس ، فأخد أبو الوليد وحمه الله و فألف هذا المحتاب، بين فيه وجوه المسألة لمن (لم) يفهمها ، وافها لا تقدح في المعجزة ، كما لم تقدح القراءة في ذلك بعد أن لم يكن قارئا ، بل (في ) هذا معجزة أخرى ، وأطال في ذلك الكلم ، وذكر من قال بهذا القول من العلماء ؛ وكان في ذلك العلماء ؛ والمعرفة بأبو محمد بن سهل من أشد الناس عليه في ذلك ، وام ينكر عليه أولو التحقيق في العلم والمعرفة بأسراره وحقائقه ينكر عليه أولو التحقيق في العلم والمعرفة بأسراره وحقائقه

5

التى به: ط التي فيه: ۱ افتى به: ن .
 اللمنة غلاتهم: ط ن المامة لمنتهم: ۱ .

ة) حتى: ١٠ وحتى: ط ن .

<sup>8)</sup> في قطمة : اطُّ وبياض في ن .

على رؤوس الناس : اط بياض في ن .

<sup>10)</sup> لم: طن ـ ا .

<sup>12)</sup> في : ط ن . ١.

شيئاً من قوله ، وحكتب بالمسألة الى شيوخ صقلية وغيرها ، فأنكروا إنكارهم عليه ، وأثنوا عليه ، وسوغوا تأويله؛ منهم؛ ابن الخراز ممن قد ذكرنا ثناءه عليه في الباب المقدم

#### ذكر تصانيفه

من ذلك في الفقه والمعاني كتابه المنتقى في شرح الموطأء عشرين مجلداً، لم يؤلف مثله ، وكان ابتدأ كتاباً أكبر منه بلغ فيه الغاية، سماه الاستيفاء في هذا المعنى، لم يصنع منه غير الطهارة وفي مجلدات ، ثم اختصر من المنتقى كتابا آخر سماه الايماء حمس مجلدات ، وكتاب السراج في عمد الحجاج في مسائل الخلاف كبيرا لم يتم، والكتاب المقتبس في علم مالك بن أنس، لم يتم أيضا ، وكتاب المهذب في اختصار المدونة ، وهو اختصار لم يتم أيضا ، وشرح المدونة ـ لم يتم ، ومختصر المختصر في مسائل المدونة ، ومسألة مسح الرأس ، ومسألة غسل الرجلين ، ومسألة اختلاف الزوجين في الصداق، وغير ذلك ؛ ومن تواليفه في اختلاف الزوجين في الصداق، وغير ذلك ؛ ومن تواليفه في المدونة : كتاب اختلاف الموطآت ، وكتاب التعديل والتجريح، لمن خرج عنه البخاري في الصحيح ؛ ومن كتبه في الاصول والكلم : كتاب : التسديد الى معرفة طرق التوحيد ، وكتاب والكلم : كتاب : التسديد الى معرفة طرق التوحيد ، وكتاب

 <sup>6)</sup> مشرین مجلدا: ۱ عشرون مجلدا: ط ، مشر مجلدات: ن .
 16) لمن: ۱ ن ، ممن: ط .

إحكام الفصول، في أحكام الاصول، وكتاب الاشارة في الاصول، وكتاب الصدود وكتاب تفسير المنهاج في ترنيب طرق الحجاج؛ وتواليفه كثيرة مفيدة، ككتاب سنن الصالحين، بتسنن العابدين، وكتاب سبيل المهتدين، وكتاب تهذيب الزاهي لابن الانباري، وتفسير القرآن ـ لم يتم، والناسخ والمنسوخ ـ ام يتم، وكتاب فرق الفقهاء، وكتاب الانتصار، لاعراض الاثمة الاخيار، وفير ذلك.

#### بقية أخباره ووفاته

وكان مطبوع القول ، مثقف الشعر ، وقد ألف أبو القاسم ابنه شعره ، ومن شعره المشهور ، ما أنشده أبو بكر الخطيب الحافظ البغدادي، قال : أنشدني أبو الوليد سليمان بن خلف لنفسه :

إذا كنت أعلم علماً يقيناً بأن جميع حياتي كساعة فلم لا أكون ضنيناً بها وأجعلها في صلاح وطاعة

(x,y) = (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y) + (x,y

<sup>4)</sup> الزاهي : ط ؛ الزاهد : ١ ؛ الزاهر : ن .

<sup>7)</sup> اخبار: ١٠ خبره: ط ن .

<sup>8)</sup> ابو القاسم ابنه : اط ، ابنه ابو القاسم : ن .

<sup>9)</sup> ابو بكر الخطيب: ط ن ، ابو بكر بن الخطيب: ١.

### ومما أنشدنا له ثقة من أصحابه يرثى ابنه وأخاه:

رعى الله قبرين استكانا ببلدة لئن غيبا عن ناظري تبوآ يقر لعيني أن أزور رباهما وأبكي وأبكي ساكنيها لعلني فما ساعدت ورق الحمام اذا أسى ولااستعذبت عيناي بعدهما كرى أحن ويثنى الأس نفسي على الاسى

5

هما أسكناها فى السواد من القلب فؤادي لقد زاد التباعد في القرب وألزق مكنون الترائب بالترب سأنجد من صحبي وأسعد من سحب ولا روحت ربح الصبا عن أخي كرب ولا ظمئت نفسي الى البارد العذب كما اضطر محول على المركب الصعب

وكان له ابنان ، أحدهما أبو القاسم ، خلف مجلسه، وسياتي 10 ذكره (1) ؛ والآخر أبو الحسن محمد ، توفي في حياة أبيه بسرقسطة ؛ وكان نبيلا ذكياً مرجوا ، فرثاه أبوه بمراثي شجية وكان له اخوة جلة نبلاء ، وبيته بيت علم ونباهة . قال أبو علي الجياني : مولده في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعمائة .

<sup>1)</sup> انشدنا له: ۱ ، انسدناه : طن .

ابنه وأخاه: اط، اخاه وامه: ن.

<sup>2)</sup> السواد: طن الفؤاد: ا .

۵) يقر لعيني: اط، يعز بميني: ن.

<sup>6)</sup> ورق: اط ، ارتق: ن . أَخَا: ن ، لنا: اط .

<sup>1)</sup> لم يات له ذكر في النسخ التي بين ايدينا ، وهذا من التراجم التي وعد الدولف بذكرها فلم يف بذلك ، ولمل المنية اخترمته قبل تحريرها وقد دعكره ابن حمادة في مختصره اللوحة (275 ـ أ) . وترجمه ابن فرحون في الديباج 183/1 ، ومخلوف في شجرة النور 121/1 .

وتوفي بالمرية سنة أربع (۱) وسبعين، لسبع عشر خلت من رجب، وكان جاء الى المرية سفيراً بين رؤساء الاندلس يؤلفهم على نصرة الاسلام، ويروم جمع كلمتهم مع جنود ملوك المغرب المرابطين على ذلك، فتوفي قبل تمام غرضه ـ رحمه الله تعالى.

#### 5 أبو عمر بن عبد البـر (2)

اسمه يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الحافظ، شيخ علماء الانداس، وكبير محدثيها في وقته، واحفظ من كان بها لسنة مشهورة، قد تقدم ذكر أبيه، رحل عن وطنه قرطبة في الفتنة، فكان بغرب الاندلس، ثم تحول منها الى الشرق سرق الانداس، فتردد فيه ما بين دانية وبلنسية وشاطبة.

قال شيخنا أبو على الغساني وحمه الله : أبو عمر شيخنا رحمه الله و من النمر بن قاسط في ربيعة من أهل قرطبة ، طلب بها ، وتفقه عند أبي عمر بن المكوي ، وكتب بين يديه ، ولزم أبا الوليد ابن الفرضي الحافظ ، وعنه أخذ علماً كثيراً من علم الرجال

الله الله الله الله الله الله الله

<sup>3)</sup> نصرة الاسلام: اط ، نصرة الاندلس: ن .

وقيل أن وفاته سنة (494 هـ). أنظر الفكر السامي ج 2 ـ ق 17/3.

<sup>2)</sup> ترجبته في الصلة 2/842.642 ، والعبر 3/553 ، والتذكرة 1128/8 . والديباج 3/762 ، وشجرة النور 1/119 ، والفكر السامي ج 2 ق 3/818 ـ 215.

والحديث، وهذا الفن كان الغالب عليه، وكان قائماً بعلم القرآن؛ وسمع من سعيد بن نصر، وعبد الوارث بن سفيان، واحمد بن قاسم البزار، وأبي محمد بن أسد، وخلف بن سهل الحافظ، وأبي محمد بن أسد، وخلف بن سهل الحافظ، وأبي محمد بن القزاز، وأبي زيد عبد الرحمان بن يحيى، وابي القاسم بن أبي جعفر، وابن الجسور، وأجازه أبو الفتح بن شبخت، وعبد الحي بن سعيد الحافظ، ولم تكن له رحلة؛ سمع منه عالم عظيم، منهم من جلة أهل ألعلم، والمشاهير من المشايع: أبو العباس الدلائي وأبو محمد بن أبي قحافة؛ وسمع منه أبو محمد بن حزم، وأبو عبد الله الحميدي، وطاهر بن مفوز؛ ومن شيوخنا أبو علي الغساني، وأبو بحر سفيات بن العاصي، وهو آخر من حدث عنه من الجلة؛ وكان سنده مما يتنافس فيه.

#### الثناء عليه

قال أبو علي الجياني: وصبر أبو عمر على الطلب، ودأب فيه ، وافتن وبرع براعة فاق فيها من تقدمه من رجال الانداس ، وعظم شأو أبي عمر بالانداس ، وعلا ذكره في الاقطار ، ورحل اليه الناس ، وسمعوا منه ؛ وألف تواليف كثيرة مفيدة ، طارت بالآفاق ؛ وقال أبو علي : سمعت أبا عمر يقول : لم يكن ببلدنا

人名英格兰 医多种性 医多种皮肤 化二甲基甲基甲基

أفقه من قاسم بن محمد بن قاسم، وأحمد بن خالد. قال أبو علي: وأنا أقول إن أبا عمر لم يكن دونهما، ولا متخلفاً عنهما؛ وكان مع نقدمه في علم الاثر، وبصره بالفقه، ومعاني الحديث، له بسطة حثيرة في علم النسب والخبر. وذكره القاضي أبو الوليد الباجي في حتاب الفرق ولم يكن الذي بينهما بالحسن. لتجاذبهما سؤدد العلم بالاندلس في وقتهما.

#### ذكر تصانيفه

ألف أبو عمر رحمه الله على الموطأ : كتاب التمهيد ، لما في الموطأ من المعاني والاسانيد ـ وهو عشرون مجلدا ، وهو عتاب الاستذكار كتاب لم يصنع أحد مثله في طريقتـ ه وكتاب الاستذكار لمذاهب علماء الامصار ، فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار ، وكتاب التقصي لحديث الموطأ . وكتاب الاستيماب في أسماء الصحابة ، وكتاب جامع بيان العلم ، وكتاب الانباه على قبائل الرواه وكتاب الانتقاء في فضائل الثلاثة الفقهـاء : مالك، قبائل الرواه وأبي حنيفة ، وكتاب البيان، على تلاوة القرآن، وكتاب بهجة المجالس وانس المجالس وكتاب أسماء المعروفين وكتاب أسماء المعروفين

<sup>1-2)</sup> قال أبو على: اط-ن. معادية عاد الله على العاد الله على العاد الله على العاد الله على العاد الله

<sup>4)</sup> وذكره الله أن اوذكر ال

بالكنى ـ سبعة أجزاء ، وكتاب الكافي في الفقه والاختلاف في أقوال مالك وأصحابه ـ عشرون كتاباً ، والدرر في اختصار المغازي والسير ، وكتاب القصد والامم في التعريف بأنساب الهرب والعجم ، وأول من نكلم بالعربية من الإمم والشواهد ، في إثبات خبر الواحد ، والبستان في الإخوان ، والاجوية الموعبة في الاسئلة المستغربة ، وكتاب الاكتفاء في القراءات ، وكتاب التجويد ، واختصار التمييز ـ لمسلم ، وكتاب الانصاف فيما في بسم الله الرحمان الرحيم من الخلاف ، واختصار تاريخ أحمد بن سعيد ، والاشراف في الفرائض ، وغير هذا من كتبه الصغار . ولابي عمر في الفرائض ، وغير هذا من كتبه الصغار . ولابي عمر في

سمير فؤادي منذ ثلاثين حجة وحاقل ذهني والمفرج عن همي بسطت اكم فيه كلام نبيكم لما في معانيه من الفقه والعلم وفيه من الآداب ما يهتدي به الى البر والتقوى وينهى عن الظلم

The state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the s

ا والاختلاف في أقـوال مالك: ١٠ في الاختلاف وأقوال مالـك: ن٠ واختلاف الوال مالك: ط.

ق) والهستان : ط ن ، والمستان : ١ .

انقرا<sup>7</sup>ات: ۱ ، انقرا<sup>7</sup>ة: طن ن.

<sup>7)</sup> الرحمان الرحيم: ا ن ـ ط .

<sup>11)</sup> وصاقل: ١ ن ٠ وصيقل: ط .

<sup>15</sup> ـ 16) (مولده . . . وستين واربعمائة) ؛ اط ـ ن .

قرطبي شيخ المفتين بها في هذه الطبقة. تفقه بأبي عمر بن الفخار ، وابن الاصبغ القرشي وبالقاضي ابن بشير ، صحبه أزيد من اثنى عشر عاماً ، وحتب له في مدة قضائه؛ وروى عن القنازعي ، وابن وافد ، وابن حوبيل ، وأبي علي الحداد ، وأبي محمد بن فتوش ، وأبي عبد الله بن ثبات ، وأبي أيوب بن عمرون ، وسعيد بن رشيق وسعيد بن سلمة ، والشتنجالي ، والطلمنكي ، وأبي محمد مكي ، والقاضي يونس ، وخلف الله ، وخلف بن يحيى الطليطلي ، وعبد الرحمان بن الاشج وأبي الطيب بن الحديدي ، الطليطلي ، وعبد الرحمان بن الاشج وأبي الطيب بن الحديدي ، الوارث وأجازه أبو ذر ولم تحين له رحلة عن بلده ، تفقه به الأندلسيون ، وسمعوا منه حثيرا ؛ فممن تفقه عنده وسمع منه : ابناه ، والقاضي ابن سهدل ، وأبو الحسن بن حمدين ، وأبو اجعفر بن رزق

<sup>8)</sup> بشهر: ۱ ن ۱ بشر: ط

<sup>6)</sup> فتوش: ان ، قبوش؛ ط.

<sup>6)</sup> نبات : ط ، ثبات : ١ ، ڪتاب : ن .

<sup>12)</sup> مين: ١٠ فيين: ط ن .

ترجمته في الصلة 2/515 \_ 517 والوافي بالوفيات 4/79 والديباج
 والديباج وشجرة النور 1/19 .

قال القاضي أبو الاصبغ عيسى بن سهل وذكره: كان إماماً جليلاً متصرفاً في كل باب من أبواب العلم، أحد الفقهاء بالاندلس حافظاً نظاراً ، مستنبطاً ، بصيراً بالاحكام والعقود . معه كان أكثر المتفقهين ، وصحبته طويلا ، ورويت عنه كثيراً ، وأجاز لى جميع ما رواه .

وذكره أبو علي الفساني الحافظ شيخنا ـ رحمه الله ـ فقال: كان من جلة الفقهاء، وأحد العلماء الأثبات، وممن عني بسماع الحديث دهره، وتقدم في المعرفة بالاحكام وعقد الشروط وعلله، بذ في ذلك أقرانه ؛ وكان على سنن أهل الفضل، جزل الرأي، حصيف العقل، على منهاج السلف المتقدم. وقال الفقيه أبو مروان ابن مالك ـ وقد رأى له كلاماً استحسنه ـ : لو كان هذا الكلام لاحد من المتقدمين، لهد من فضائله.

وذكر غيره أنه كان متواضعاً، يتصرف راجلا، ويحمل عدره الى الفرن بنفسه، ويتولى شراء حوائجه، ويحملها الى داره بنفسه ؛ فإذا لقيه من يكبره من طلبته وغيرهم، وسأله ان يكفيه مؤونتها وحملها، قال له: لا أفعل ، الذي يأكلها يحملها ؛ وهو مع

<sup>9)</sup> ہذا طن ، قل: ١.

<sup>10)</sup> جزل الرأى: ط ن ، واجزل الرأى: ١.

<sup>14)</sup> وذكر: ا ن ، وذكره: ط.

ذلك في عيون الناس وقلوبهم النجم رفعة وجلالة ، حتى كان رئيس البلد ابن جهور ينزل الى مسجده في الاحيان لمهم الامور، يأخذ فيها رأيه هناك ، وربما جمع اليه بقية فقهاء الشورى ، فيقضي قضاءه ، وينفذ أحكامه هنالك ؛ سمعت شيخنا أبا محمد الرحمان أبني عبد الله بن عتاب يقول : كان أبني يقول : لا غنى للطالب عن الاجازة - وان سمع الديوان والحديث قراءة على المحدث أو منه، لجواز السهو والغفلة والسنة على أحدهما. قال : وعلى هذا اعتمدت في روايتي؛ وروي لنا عنه أنه كان لا يزيد في الرد اذا شمت عند العطاس - يرحمك الله - على قوله واياكم ؛ واريد أبو عبد الله بن عتاب على القضاء غير مرة ، فامتنع ولم يقدر عليه بشيء ، طلبه أهل طليطلة ، وأهل المرية لقضاء بلدهم المتنافس الذي كان بين أهل هذين البلدين في القضاء ، فكانوا يطلبون غيرهم ، فطلب أهل هذين البلدين أبا عبد الله بن عتاب يطلبون غيرهم ، فطلب أهل هذين البلدين أبا عبد الله بن عتاب يطلبون غيرهم ، فطلب أهل هذين البلدين أبا عبد الله بن عتاب على دلك الرزق الواسم فامتنع ، ولما مات

<sup>2)</sup> لدهم الامور: طن و لهم في الامور: ١.

<sup>6)</sup> ابي يقول: لا غنى: ١ ن ابي لا غنى ـ بحذف ( يقول ): ط .

<sup>7)</sup> والسنة: ط ن ، وللسنة: ١.

<sup>12) (</sup>على عاددهم . . من غير أهل بلدهم) : ط ن ـ ا .

<sup>18</sup> ـ 14) (البلدين في القضائ . . أهل هذين البلدين) : ان ـ ط . على ذلك : ان ، لتقلد : ط .

القاضي بقرطبة سراج بن صد الله ، رغب ابن جهور في توليلة قضاء قرطبة ، فلم يجبه ابن عتاب ، وركب اليه ابن جهور بنفسه ، ولاطفه جهده ، فلم يقدر عليه؛ وحلف بحضرته أن لا يلي، وقال: ما إباءتي إلا إباءة ضعف وقوة، لا من وهن طاعة .

وحكي أنه كان له صندوق مقفل، قد وصى أن لا يفتح إلا بعد موته ، فلما مات، فتح فاذا فيه أربعة كتب من أربعة رؤساء: ابن عباد ، وابن الافطس ، وابن صمادح ، وابن هود ، كل منهم يدءوه الى نفسه ، وتقلد القضاء ببلده ، وقد كتب على كل كتاب منهما ذركته لله .

وذكر أنه كان يؤثر بثياب عنده حسنة اللباس، فينظر اليها ويقول: تركت هذا لله! وسأله رجل عن مسائل أنتجها وأعدها، فأجابه أحسن جواب، فأثنى عليه الرجل، فقال له: يا ابن أخي، لا تتخذ هذا عادة، فلولا أني طالعتها البارحة ما أجبتك بمثل هذا، أو كما قال.

وتوفي ليلة الثلاثاء لعشر بقين من صفر سنة اثنتين وستين وأربعمائة ، وقد نيف على الثمانين سنة ، وولد لسبع بقين من في الحجة سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة ، ذكر ذلك الجياني .

<sup>1)</sup> رفيه: ١٠ رغب: طن. تولية: ١٠ توليه: طـن.

<sup>(</sup> الضاء قرطبة . . . ; وركسب ) : ا ط ـ ن .

اليه ابن جهور : ١٠ ابن جهور اليه : ط ن .

<sup>6)</sup> أربعة: ١٠ اربع: طن.

<sup>16)</sup> رثلاثمائة : ا ـ ط ن .

5

اسمه أحمد بن محمد بن عيسى بن هلال ، قرطبي ، بعيد السيت في فقهائها ، وعليه وعلى أبي عبد الله بن عتاب، دارت الفتيا بها، الى أن فرق الموت بينهما؛ وكان ما بينهما متباعداً . لا يزال يخالف ابن عتاب ، إذ كان متقماً عليه لسنه، وكان ابن عتاب يفوقه لتفننه ونفوق معرفته ، وهو يباينه بقوة حفظه ، وجودة استنباطه ؛ وكان قائماً بالشروط ، بصيراً بعقدها ؛ تفقيه بأبي محمد بن دحون ، وابن الشقاق ، وابث حوبيل ؛ وسمع القاضي يونس ، وشوور في أيام ابن بشير القاضي .

10 قال ابن حيان: وكان أحفظ الناس المدونة، والمستخرجة، وأبصر الناس بالتعدي الى مكنونهما، وأبصر أصحابه بطرق الفتيا والرأي؛ وكان لهجاً بتغيير المنكر، وكسر آلات اللهو. وكان أبوه محمد بن عيسى زاهدا متقشفا معتنيا أيضا بتغيير المناكر، صبوراً على ما يلقى فيه من مكروه، وبأبي عمر تفقه القرطبيون

<sup>4)</sup> صاحبه: طـ ا ن . مـ ا بينها: ط ، بينهما \_ باسقاط (ما): ا ن .

<sup>4)</sup> متباعدا: طن ، تباعد: ١ . اذ: ان ، اذا: ط.

<sup>6)</sup> وهو: ط، وهذا: ن ... مبحوة في ١.

<sup>11)</sup> الفتيا: ١ ، الفتوى ؛ ط ن . (المنكر . . . بتغيير) ؛ ا ط ي ن .

<sup>18)</sup> ابوه: ان ، بياض في ط. ابن مالك: ١ ، وابن مالك : ط ن .

<sup>1)</sup> ترجمته في الصلة 64/1 ـ 65 • وتذكرة الحفاظ 8/246 • والديبطع 1/26 • وشجرة النور 1/19 .

ابن مالك، وابن الطلاع، وابن حمدين، وابن رزق، ونمطهم، وروى عنه . مولد أبي عمر فيما ذكره ابن حيان بقرطبة سنة تسعين وثلاثمائة ، وتوفي بباغة - وقد خرج عن قرطبة يؤم مدينة المرية للاستحمام بحامتها، لفالج أصابه يوم الاثنين منتصف ذي القعدة ، سنة ستين وأربعمائة .

#### أبو مروان بن مالك (١)

واسمه عبيد الله بن محمد بن عبيد الله ، قرطبي ، كان أبوه محمد يتفقه على ضعف معرفة، وكتب لابي الحسن بن بقي في قضائه بطليطلة ، ثم توفي

وابنه هذا قد علق بصناعة فتل الحرير، فتعلق إذ ذاك بالطلب فانقطع اليه ، فجلس الى فقهاء طليطلة، ثم عاد الى وطنه، فجد في طلبه؛ وأخذ عن القرشي ابن الاصبغ، وأبي عمر بن القطان، ومن أدركه، فعمل من حينه، ورسخ في مذهب مالك، فاستظهر أم كتبه المدونة ، ونبل في تصريفها، وله فيها مختصر حسن مفضل؛ واحتيج الهد، فشور مع شيوخه، ودارت عليهم معهم الفتوى حياته، وكتب

in the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of

<sup>1)</sup> وروى هنه: ان ـ ط .

<sup>10)</sup> قتل: ا ن ـ ط . فانقطع : ا ن ، وانقطع : ن .

<sup>13)</sup> فاستظهر: ١٠ واستظهر: ط ن.

<sup>14)</sup> **مفضل ۱۰ ن ـ ط .** مفضل ۱۰ ن ۱ ن ـ د من الله على الله على الله على الله على الله على الله على الله على الله على الله على الله على

ترجمته في الصلة 1/292.

اولد ابن زرب عند ولايته قضاء قرطبة، وكان له بصر بالحساب، والفرائض، واللسان، والكلام، والجدل، والتفسير؛ وله في عقدود أهل السنة والكلام، عليها كتاب حسن؛ وبه وبابن عتاب تفقه ابن سهل وغيره من القرطبيين، وكان كثير الجهاد والرباط، مذكراً للعامة، بقرأ عليهم كتب التفسير والرقائق؛ ولم يكن له كتب، سمعت شيخنا أبا اسحاق بن جعفر الفقيه يحكي عن شيخه القاضي ابن سهل ، قال: لم يحكن عند ابن مالك من الكتب الا قفة فيها معاني النحاس، ومختصره في المدونة، وأراه ذكر المستخرجة، وأشياء من الكتب قليلة؛ فكان اذا ذكر عنده ذكر المستخرجة، وأشياء من الكتب قليلة؛ فكان اذا ذكر عنده عنبي - والله لأمونن وأنا أجهل الكثير مما فيها، فما ذا يصنع بالاكثار منها، أو ذكو هذا من الكلام؛ وكان ابن سهل يعظمه ويستنبله كثيرا، وبفضله على غيره.

قال بعض القرطبيين: دخلت مع ابن مروان الزهراء مدينة 15 الخلفاء بقرطبة الخراب، فوقف متعجباً، ثم تناول فحمة ، فكتب بها على جدار:

ولايته قضاً قرطبة: ان ولاية قرطبة ـ باسقاط (قضاً): ط.

<sup>2)</sup> والفرائض: ١٠ والفرض: ط ه.

<sup>4)</sup> والرباط: أن \_ ط

<sup>5)</sup> عليهم: أ ، عليها : ط ن . يكن : أ ن ، تكن : ط .

<sup>9)</sup> في الحتب: أن ، من الكتب: ط.

دمن أنم بها الخراب وزارها فغدوت أنظر شاخطاً آثارها فالدهر أفناها وغير حالها وأباد منها صرفه عمارها والعنا ذو العرش يحيي أهلها بوماً تحدث أرضه أخبارها

وتوفي بقرطبة ليلة الثلاثاء الحادية عشر من جمادي الاولى ، سنة ستين واربعمائة، عام وفاة ابن القطان سنة الفجأة، ذكر أهله أنه انصرف من صلاة العشاء بمسجده ، وآوى بعد حين الى فراشه ، فقبض أسهل قبض ، حتى لم يعلم به ضجيعه حتى حف ، وسنه اله ذاك ستون سنة ، مولده سنة أربعمائة .

#### ابن أبي عبد الصمد (١)

10 واسمه موسى بن هذيل بن أبي عبد الصمد ، وحنيته أبو محمد ، قرطبي ، جليل مفت مع أصحابه ، نبيه البيت في العلم . قال ابن حيان : حان من فضلائها ، وحف بصره قبل مونه بمدة ، وحان ابنه يحتب عنه ، وحان له ابنان : عبد الولى،

<sup>2)</sup> منها: أن منه: ط.

<sup>5)</sup> شبه؛ طن، سنة؛ أ.

تم يمام به ضجيمه حتى: أط ، حتى لم يملم به ضجيمه الا بعد : ن .
 حف : أ ن ، جف : ط .

<sup>11)</sup> نبيه البيت : ط ، بقة البيت : أ ن .

<sup>13)</sup> مبد الولى : أ ن ، هبد المولى : ط من : أ ن ، في : ط

<sup>1)</sup> ترجمته في الصلة 1/298.

توفي شاباً في حياة أبيه سنة ثمان وخمسين ، وسنه ثلاثون سنة ، وحان ذا حيظ من الفقه والمعرفة ، ذا هدي وفضل ، وأبو الحسن حاز خطة أبيه من الفتيا والرئاسة بعيد موته ، وولد بعيد قضاء قرطبة ، وسيأتي ذكره بعد (!) هذا ، وكانا جميعاً فيما ذكره ابن حيان يشاركان أباهما فيما يتقلده من الفتوى (2) .

#### سراج بن عبد الله بن محمد بن سراج الاموي (3)

أبو القاسم، قرطبي، من ببت شهير، بقية من موال بني أمية. قال أبو على الغساني الحافظ: هو مث موالي بني أمية وخاصتهم، وأهل الجاه والحظوة منهم، وكان شيخاً صالحاً عفيفاً، على منهاج السلف الاول.

قال ابن حيان وكان يصرح بولائهم ، ويفخر بكتاب عتق جده الاكبر سراج بن مولاه، المنعم عليه عبد الرحمان بن معاوية .

قال القاضي أبو الفضل - رحمه الله -: وكان ابن ابنه شيخنا الوزير أبو الحسن سراج بن عبد الملك بن سراج الحافظ

<sup>1)</sup> أم يات له ذكر في النسخ التي بين أيدينا ، ولمل المؤلف اخترمته المنية قبل أن يحرر ذلك .

<sup>2)</sup> لم يذكر المؤلف وفاته ، وعند صاحب الصلة أنه توفي سنة ( 462 ه . ) انظر ج 2 / 576 .

<sup>3)</sup> ترجبته في الصلة 1 / 222.

أللغوي الاديب ، ينتفى من مولوية بني أمية \_ رقا، وانعاما، ويدعى ان ذلك اعزازاً وولاء ، وأن جدهم سراج بن قرة الكلائي الوافد على رسول الله \_ صلى الله عليه وسلم .

وقال أبو ااوليد بن ظريف: ان أولهم أصابه سبي قديم صيرهم أولا في ولاء بني أمية بالمشرق، فكانوا في عداد متقدمة مواليهم، ويؤثر أن جدهم سراج بن قرة الكلابي، صاحب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم؛ كذا سمعت شيخنا أبا الحسن يقول: ان قرة ـ بالراء، وصوابـ قوة ـ بالواو، وكذا قيده أصحاب الصنعة، وهو سراج بن قوة بن ربيعي بن زرعة بن الكاهن المنعة، وهو سراج بن أبي ربيعة بن الصموت بن عبد الله بن كلاب، وهو شاعر مشهور؛ وما ذكر من أن له وفادة على رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ لا أعلم أحداً ذكر ذلك، سمع القاضي (أبا مطرف عبد الرحمان بن محمد بن فطيس)، والاصيلي، والقاضي ابن برطال، ومسلمة بن بتري، ونمطهم؛ حدث عنه والقاضي ابن برطال، ومسلمة بن بتري، ونمطهم؛ حدث عنه والقاضي ابن برطال، ومسلمة بن بتري، ونمطهم؛ حدث عنه والقاضي ابن برطال، ومسلمة بن بتري، ونمطهم؛ حدث عنه والقاضي ابن برطال، ومسلمة بن بتري، ونمطهم؛ حدث عنه والقاضي ابن برطال، ومسلمة بن بتري، ونمطهم؛ حدث عنه والقاضي ابن برطال، ومسلمة بن بتري، ونمطهم والمناه بن سراج الحافظ،

<sup>1)</sup> ينتفى : أ ، ينتقى : ن ، يقتفى ، ط .

<sup>4)</sup> طريف: أ اطريق: ط ن .

٥) فكانوا: طن وكانوا: أ متقدمة: أ مقدمة: طن .
 ويؤثر: طن ويؤثرون: أ

<sup>7)</sup> الحسن ، أ ، الحسين ؛ ط ن .

۵) قرة بالواو : أ ن ، بالواو \_ مع اسقاط ( قرة ) : ط .

<sup>13)</sup> بن الاصيلي: ط ، الاصيلي \_ باسقاط ( ابن ): أ ن .

وابن ظریف العجانب، وغیر واحد؛ وولی الشوری بقرطبة مع هذه الطبقة، وخطط بالوزارة، ثم ولی قضاءها.

قال ابن حيان : وكان من أفضل أهل زمانه وأعفهم، وكان ساذج الفقه ، قليل المعرفة .

وةوفي في شوال سنة ست وخمسين وأربعمائة ، ولم يختلف الناس في اجمال ذكره ، والثناء عليه لعفته ، وطيب طعمته ، وانقباضه ، واقتفائه آثاراً من السلف ، ولين جناحه ، وبه اختتم وجوه موالي بني مروان بقرطبة ، وكانت مدته في القضاء ثمانية أعوام .

الحافظ، امام الانداس في وقته، وفي علم لسان العرب، وضبط الحافظ، امام الانداس في وقته، وفي علم لسان العرب، وضبط لغاتها، وأذكرهم لشوارد شعرها، وأوثقهم في ذلك؛ واليه كانت الرحلة من جميع جهات الاندلس، سمع من أبيه، والاقليلي، والسفاقسي، والجداني، والقاضي يونس، ومكي المقرىء، وطبقته؛ والسفاقسي، والجداني، والقاضي يونس، ومكي المقرىء، وطبقته؛ واحتاج الحكثير من شيوخه الى الاخذ عنه، والاستفادة منه؛ حدثنا عنه ابنه أبو الحسن الحافظ، وأبو على الجياني والصدفي الحافظان، والقاضي أبو عبد الله بن عيسى، والفقيه أبو عبد الله ابن الحاح، وغهر واحد من شيوخنا.

h ·

قاربهمائة : أ ـ ط ن .

<sup>12)</sup> اشمارها: أط اشمرها: ن .

وتوفي ـ رحمه الله ـ في ذي الحجة سنة تسع وثمانين (1) . فسد مصانه، وناب منابه، شيخنا أبو الحسين سراج، ووصل الرحلة الى داره، وأخذ عنه الناس، وأخذ عنه في حياة أبيه ؛ وحاز الامامـة في هـذا الباب بعـده، وكان رجل وقته فهما وعلما ، وحفظا وإتقانا ، مـع التقدم في ثمـرة الادب والنشر والنظـم، وهو القائل :

بث الصنائع لا تحفل بموقعها في آمل شكر المعروف(2) أو كفرا كالفيثليس يبالي حيثما انسكبت منه الغماثم تربا كان أو حجرا

لقيته ـ رحمه الله ـ بقرطبة وقرأت عليه من كتب الشروح 10 وفيرها كثيراً.

وتوفي - رحمه الله - في جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسمائة (8) ، وقد أجريت من ذكرهم في كتاب المعجم في الشيوخ أشبع من هذا ، وفي هذا كفاية .

15

<sup>2)</sup> الحسن بن سراج: أ الحسين بن سراج: ط ن .

<sup>7)</sup> آمل شكر: أط كل من شكر: ن .

<sup>1)</sup> ترجمته في الصلة.

<sup>2)</sup> في بعض الروايات (شكر الاحسان ) ـ كما في الصلة .

الرجمته في الصلة 1 / 222 .

#### أبو زيد هبد الرحمان بن عيسى بن محمد (1)

المعروف بابن الحشا القاضي ، قرطبي .

قال ابن حيان: كان بارع العلم، راجحاً، عفيفاً ، حاضر الشاهد والخاطر، حلو الشمائل، حج ولقى الناس بالمشرق، فتخلق بأخلاقهم؛ وكان أحد نبلاء قضاة وقته، ولى القضاء أيام مقاتل، ثم استعفاه لوحشة تخيلها منه لحكم أنفذه على بعض أصحابه على كره مقاتل، ثم ولى قضاء طليطلة، فحمدت فيها سيرته، الى أن نكبه صاحبها المامون يحيى بن ذي النون عند قبضه مشيختها، فعزله وأخرجه منها، وكتب له في قضائه بطليطلة أبو الاصبغ بن سهل، وأبو محمد بن أبي قحافة، وعلى يديه جرت قصة المرهوبي دسه، وكانت وفاته في نحو السبعين وأربعمائة.

# أبو محمد عبد الرزاق بن عبد الرحمان ابن خلف الصفار السقاط القرطبي

حان حافظاً للمسائل ، حادقاً بالونائق ، مدمناً لمعانيها ، عليه مطبوعاً فيها ، وكتب للقاضي سراج بن سراج أيام قضائه بقرطبة . وتوفي رحمه الله . سنة خس وخسين وأربعمائة وسنه دون الجسين

<sup>5)</sup> على كره مقاتل: أ • كرهه مقاتل: ط ن .

<sup>11)</sup> المرهوبي دسة: أن المرهوفي دينه: ط ن .

<sup>11)</sup> وأربعمائة : أ : وثلاثمائة : ط ن .

<sup>13)</sup> السقاط: أ ، السناط: ط ـ ن . قرطهم : ن ، القرطبي : أ ط .

<sup>15)</sup> بن سراح : أن ٠ ـ ط .

<sup>1)</sup> ترجمته في الصلة 1 /325.

#### عبد الرحمان بن سعيد المرواني

الملقب بالمروزة ، ويعرف بالطالوتي ، قرطبي ، حافظ لمذهب مالك ، مفقه للعامة ، يجتمع الهه في مسجده للمناظرة ، ويعقد الشروط مع فضل وعفة ، وصبر على القلة ، وانقباض الى أن أسمنى لسبيله ـ رحمه الله ، وكانت فيه غفلة تغلب عليه ) توفى سنة خمس وخمسين ، وقد نيف على الثمانين

#### أبو شاكر عبد الواحد بن محمد بن موهب التجيبي (١)

المعروف بابن القبري، خرج عن قرطبة في الفتنة، وكان من أهل العلم بالحديث، والفقه، والعربية، والكلام، والنظر، والجدل على مذهب أهل السنة، والحذق بصوغ القريض والخطابة، تولى المظالم بشاطبة، والصلاة والحصيم ببلنسية؛ سمع من أبيه، وأبي محمد الاصيلي، وأبي حفص بن بابل وغيرهما؛ وأجازه أبو محمد ابن أبي زيد، وأبو الحسن القابسي، سمع منه ابن أخته القاضي أبو الوليد الباجي، وشيخنا أبو على الجياني الحافظ، وأبو الاصبغ أبو البن سهل، وغيرهم؛ وله خطب مؤلفة حسات، وهو القائل في رثاء قرطبة أولها:

<sup>8)</sup> القبرى:: ن القبرى: ط .

<sup>14)</sup> أبو على الجياني الحافظ ، ن . الحافظ أبو على الجياني ، ط .

<sup>1)</sup> ترجمته في الصلة 1 / 865.

يا ليت شعري والايام تجمعنا وتأخف البين مغدوبا فنصفعه في جنة الارض أعني أرض قرطبة على الله الله على المجمعة استودع الله أهلها فإنهم كالمسك قد ملأ الدنيا تضوعه

قال أبو على الغساني الحافظ: كان من أهل النبل والذكاء، سرياً متواضعاً.

وتوفى في رجب سنة ست وخمسين وأربعمائة ، وسنه نحو الشمانين سنة بشاطبة ، وحمل الى بلنسية فدفن بها ؛ مؤلده في ذي القعدة سنة سبع وسبعين وثلاثمائة

#### أبو جعفر أحمد بن محمد بن مغيث الصدفي (1) عمد أن المالية المالية

كبير طليطلة وفقيهها، وكان حافظاً، بصيراً بالفتيا والاحكام، فهما نظاراً ، فصيحاً أديباً؛ تفقه بابن زهر، وابن ارفع رأسه ، وأبن بدر ، وابن الفخار ؛ ورحل فحج فسمع أبا ذر وغيره، وسمع منه ؛ حُدثُ عندة صاعد بن أحمد بن صاعد ، وأبو محمد الشارقي ،

<sup>1)</sup> تجمعنا وناخذ البين: أن فكل شي : ه.

<sup>2)</sup> قرطبة نكل شيءً، أن • قوطبة وناخذ ؛ ط .

وأربعمائة: أـ طـ ن .

<sup>8)</sup> سبع وسبعين: أن السع وسبعين: ط.

<sup>1)</sup> ترجعته في الصلة 1 / 64 ـ وكناه أبا عبر أوقال فيه ابن فرحون قوفي سنة 459 ه. أنظر الديباج ص 40.

ومحمد بن العتبي ، وأبو الطبب بن الحديدي ، وغيرهم ؛ وحدث عنه بالاجازة شيخنا أبو محمد عبد الرحمان بن عتاب ، وأراه لقى بالقيروان أبا بكر بن عبد الرحمان ، وألف المقنع في الوثائق .

#### أبو جعفر أحمد بن القاسم القروي (1)

5 المعروف بابن ارفع رأسه ، طليطلي ، شهير البيت بها في العلم والجلالة ؛ وكان رأساً في فقهاء بلده ، مقدماً فيهم ؛ حدث عنه القاضى بن سهل ، قال : وكان حافظاً، نفقه بابن الفخار وطبقته.

#### أبو جعفر أحبد بن سعيد (2)

المعروف بابن اللورنكي (3) ، من كبراء فقهاء طليطلة ومفتيها ، واحد زعمائها ؛ امتحن بابن في النون يحيى بن المأمون محنته المشهورة في ستة من أكابر البلد ، فيهم ولد ابن مفيث، وأبو جعفر هذا، وولد ابنه؛ وكان قد وشي بعم الهه بالتعمة

<sup>1)</sup> المتبى: ط القعبي: ن العيني: أ

<sup>6)</sup> وڪان : أن ، ڪان : ﴿ وَالْ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِن

<sup>9)</sup> ڪبراڻ: أ ، ڪبار: ط ن .

<sup>12)</sup> وولد ابنه : أ ، وولد ابن ابنه : ط ن .

<sup>1)</sup> ترجبته في الصلة 1 / 56.

**ع) ريزجيته في الصلة 1. / 67: م**ير دو دارا الأماري و مصوري الزارا

على سلطانه ، فاستدعاهم مع قاضيهم أبي زيد بن الحشا القرطبي -يريهم أنه يأخذ معهم في أمر من أمور النصاري عدوه ، فحضروا ، وجنبوا حضور قصره اذ كانوا في ظهره من عامة بلدهم ؛ فلما نزلوا بموضع نزولهم، استدعاهم واحداً؛ واحداً؛ فيعدل بالداخل الي موضع قد أعد له فيه قبود وحداد ، ففرق بينهم ، وثقفوا ستتهم ؛ وسخط على قاضيهم ، فعزل وحوسب مما جرى بيده ؛ وبلغت العامية القصة ، فعموا بالنفور والسلاح على عادتهم لقصدهم ، فاذا بنادى السلطان في الجند بالسيف على من أعلن أو نطق ، فسكن الناس واستبيحت دور الممتحنين؛ وكان ذلك في جمادي الاولى من سنة ستين ، وأخرج القوم من يومهم الى قلعة كرنكة ، وأسكنوا المطبق ؛ وأزعج قاضيهم الى رندة ، واتهم بالسعى عليهم ضدهم ـ كبير البلد أبو الطيب بن أبي بكر يحيى بن سعيد، وأحمد بن الحديدي ، وبيته في العلم والرئاسة بطليطلة كما قدمنا شهيرة وجلالة ؛ فلم يزل القول بهذه السبيل ، وقد خلت وجوههم لابن الحديدي . وحاز رئاسة البلد وحده الى أن مات المأمون ، وولى ابنه الملقب بالقادر والحال لابن الحديدي ؛ وحاز الرئاسة حتى كأنه في حجره ، فخوف حاله وقيل له : لن تقدر عليه الا

and the second of the second of the second of

THE STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF STATE OF

<sup>2)</sup> انه ياخل: أن ١٠ن ياخل: ط

ة) وثقفوا: أن ونقبوا: طن.

<sup>16)</sup> وحاز الرئاسة : ١ ـ ط 🗞 .

باخراج أضداده، فستحمد بعم الى العامة، وتفترق العامة عنه:
فاخرجوا ليلا الى طليطلة، وأدخلوا القصر سرا، واستدعى القادر
ابن الحديدي الى القصر، فجاء على عادته؛ فلما رآهم سقط ما
بيده، فتناولوه بالسب، وقام بعض من كان في المحنة معهم،
فقتله مع اثنين من أصحابه الفقهاء، فانا قد تبعناه متجسسين
خبره فيمن تبعه من أشياعه، فحبسا بخارج القصر الى أن حدثت
الحادثة فبقوا بها، ووقع الى العامة دس من الخبر، فهاجت فلم
يرعها الا مائلة الرؤوس- والمنادي بين أيديهم والمشيخة المتحنون
خلفها يقدمهم شيخاهم الفقيهان أبو جعفر بن مغيث وابن
خلفها يقدمهم شيخاهم الفقيهان أبو جعفر بن مغيث وابن
اللورنكي؛ وقد أصاب شيخهم ابن اللورنكي من العمى ببصره
في المطبق ما زاد في الرثاء له؛ والحنق على عدوه؛ فنسيت العامة
ابن الحديدي برؤيتهم، واقبلوا مبتهلين بالدعاء لهم والتهنئة

Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Control of the Contro

<sup>1)</sup> فستحدد: ان انستحمد: ط.

<sup>2)</sup> واستدعى القادر ، ابن الحديدي - الى القصر : ١ ، واستدعاه الى القصر - باسقاط ( القادر ابن الحديدى ) : ط ن .

<sup>8)</sup> ماثلة الرؤوس: ١٠ الرؤوس مائلة : ط ن .

<sup>1)</sup> أم يذكر المؤلف تاريخ وفاة أبن اللورنكي وفي الصلة أنه توفي سنة ( 469 ه ).

#### أبو جعفر بڪر بن موسي بن أحمد (1) ن درسي بيء

المعروف بالكندي ، الفقيه الناسك ، جياني ، وسكن في الفتنة الاخيرة قرطبة ، أخرجته عن بلده المخافة ، فلزمها ملتزما مسجده بالنهار والاقراء ، ومنزله بالليل للعمل الصالح لا يخوض في شيء من أمر الفتنة ولا يخالط الناس جملة .

قال أبن حيان: كان على تحققه بعلم القرآن والسنة ، عالماً بالعربية ، بصيراً بالنحو، مشاركاً في الادب، له حظ من الطب ، يفتي فيه الناس دون ثواب ، ويظهر المنفعة به؛ أجمع الناس على عدم نظيره في وقته ، وانتفع به أصحابه منفعة عظيمة عنده جماعة ، منهم: (ابن بنته) أبو الحسن بن حمدين، وأبو جعفر ابن رزق ، وأبو الاصبغ بن سعل ، وغيرهم من شيوخ شيوخنا ؛ وكان شديداً عليهم ، يأخذهم بالادب والزجر ، وربما أمر من يمسك له من يتهمه من طلبته بأمر أو يتخيل فيه تعطيل قراءة ، واشتغال بفضول؛ فيوجعه أدباً ، ويحتمل له ذلك ، فنفعوا به .

and the second second

The state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the s

The second second second second second second second second second second second second second second second se

۵) اخرجته: أن اخرجه: ط.

<sup>5)</sup> من امر الفتنة : ١٠ من الفتنة ؛ ط ، غير مقروقة في ن . .

<sup>8)</sup> من الطب: أن في الطب الطاب

<sup>9)</sup> عظیمة : ١ ـ ط ن ابن بنت ابنى الحسین بن حمدین : ط ق ابو الحسن بن حمدین : ا

<sup>18)</sup> يىسك: ان مسبك: ط.

<sup>13)</sup> طلبته : ١ • طلابه : ط ن .

<sup>1)</sup> **ترجمته نی الصلة 1 / 117.** 

توفي رحمه الله بقرطبة صدر رجب سنة أربع وخمسين وأربعمائة ، واحتفل الناس لمشاهدته ؛ وحدث بعض من كان في الصحراء من مشاهير الناس ، انهم رأوا يوم موته عبودا من نور قد تخلل ما بين قرطبة والسماء ، فلما وردوا الحضرة ، سألوا هل من حادث؟ فأخبروا بموت هذا العالم العامل سرحمه الله \_ .

#### أبو المطرف عبد الرحمان بن سلمة (1)

فقيه طليطلة، وحافظها ومفتيها؛ وحكان من أحفظ القوم وأمرفهم بالفتيا، ذا فضل وصلاح، وانقباض عن السلطان وأشياعه؛ لم يدخل في شيء مما دخل فيه فقهاء بلده. رزق السلامة؛ أخذ عن أبي بكر بن زهر وطبقته ، حدث عنه شيخنا أبو محمد بن أبي جعفر، وكان رحل اليه وتفقه به؛ روى عنه أيضاً القاضي أبو الاصبغ بن سهل غير شيء من فتاويه ، سمع منه الناس ، ولما دارت المحنة من النصارى على طليطلة وافتتحوها، خرج أبو المطرف فيمن خرج . فتوفى ببطليوس (2) .

Controlly day d

<sup>2)</sup> واربعائة : ١ ـ طن. واجتفل: طن . ويايان

<sup>8)</sup> هموداً من اور: ١٠ همود نور : ط ن.

ي 8) والبيامه و اين والباهه : ط ، بدر بدر هدر داديد

<sup>1)</sup> ترجبته في الصلة 1 / 327 وذكره باسم عبد الرحبان بن محمد ابن سلبة الانصاري .

<sup>2)</sup> لم يذكر الدؤلف تاريخ ونانه ، وفي الصلة انه توفي بها ( بطلبوس ) فجأة سنة ( 478 ه . ) .

#### أبو علي حسين بن ميسى المالقي (1)

المعروف بعسون ، فقيه بلده ومفتيه وكبيره ، وذو بهت مشعور فيه ، وأبو بني حسون من كبرائه وقضاته ؛ قفقه بفقهاء بلده ، وبفقهاء سبتة عبد الرحمان بن العجوز ، وابن غالب ؛ وولى قضاء بلده ، وكان مشاوراً فيه ، وكان من أهل الفقه الجيد ، والحفظ والذكاء والمعرفة ، وحع ، وله سماع من أبي ذر العروي ، وأبي الحسن الحوفي ، ولقي الفقيه الحافظ أبا عمرات الفاسي وسأله ؛ وذكر أن أبا ذر كان اذا سأله سائل عن مسألة بعضرته بمكة ، أحال عليه في الفتيا ؛ أخذ عنه أبو المطرف الشعبي ، وبه بمكة ، وذكره ابن سعل القاضي فقال فيه : فقيه مالقة (2) ، ورثاه الادبب المحسن أبو محمد غانم بقصيدة منها :

 <sup>8)</sup> من كبرائه : ۱ ، كبرائه ـ باسقاط ( من ) : ط ن

٣) الحافظ: ١ ـ ط ن .

<sup>9)</sup> ابو البطرف: ١ ق ١ البطرف ـ باسقاط ( ابو ) : ط .

<sup>11)</sup> المحسن دارط نه.

<sup>1)</sup> ترجمته في الصلمة 1/ 140 وصماه حسين بن هيسي بن حسن التكليمي وقال ان اصله من جراوة (قبيلة بالبغرب).

<sup>2)</sup> في مختصر ابن حماة زيادة ( وكان صحب بهكة الفقيمة ابا مصمه أبن السطيفي الوزارة بمالقة أبن السطيفي السبتي ، فلما رجع ، ولي ابو محمد السطيفي الوزارة بمالقة وتمكن من الدولة العلوية ايمام حسن بن المستنصر بن يحيى المعقلي ، ارسل عن حسون ، فاحتل مالقة وولاه قضا ها ، فلما قتل السطيفي ، انعزل هو عن القضا ، وبقي مكرها بمالقة ، وله ولد اسمه ابو مروان نشأ بعد موته في حجر الفقيه الشعبي ، وولاه أضا مالقة عند دخول العرابطين ) .

لو كان يبقى الموت حبراً عالمًا لوقى الحمام أبا على واقى وموقر لبس المشيب جلالة بحر لباغي العلم عذب مذاق أبقيت في الدنيا مآثر جمة تبلى على الايام وهي بواق

A Bridge Street

that the state of the

Marine British & V

Service States of the Service Services

that he was a market of the little

## أبو محمد عبد الله بن موسى (١)

المعروف بالشارقي ، من أهل طليطلة ، وذوي العلم والفهم ، موصوفاً بورع ؛ لقى شيوخها وشيوخ قرطبة ، وسمع منه ؛ حدث من القاضي يونس ، وابن عتاب ، وأبي الاصبغ القرشي ، وأبي عمر بن القطان ؛ ومن أهل طليطلة : عن أبي بكر بن الرحوي ، وأبي محمد بن دبيس ، وابن ارفع رأسه ؛ حدث عنه الفقيه وأبي محمد بن دبيس ، وابن ارفع رأسه ؛ حدث عنه الفقيه القاضي ابن سهل ، وأبو الحسن بن المشاط حاكم الجزيرة الحضراء ، وأبو القاسم بن عفيف ؛ وكان يحتب لابن الحديدي ، ذكر أنه جلس معه أخ له يوما ، فرأى حال ابن الحديدي، ورئاسته ، وسعة حاله : فقال له : أين كنا اذ فرقت هذه الاموال ، فسكت عنه ، فلما خرجا ، مر به على ربض الجذماء ، فلما أوقفه فسكت عنه ، فلما خرجا ، مر به على ربض الجذماء ، فلما أوقفه

我们是说建筑,只是原始的人的对大家就得不满

<sup>2)</sup> وموارد ان موارد وطائل الموارد والمار الموارد والموارد والموارد والموارد والموارد والموارد والموارد والموارد

<sup>2)</sup> مذاق: ا ن ، الداق: ط.

<sup>5)</sup> وذي: ١٠ وذوي: طن.

<sup>8)</sup> وابي عمر: أ ـ ط ن .

<sup>14)</sup> فسكت عنه : أن سط ، خرجا : اط ، خرج : ن .

<sup>1)</sup> أم يذهر المؤلف تاريخ وفاته ، وفي الصلة أنه توفي سنة ( 456 هـ).

على اختلاف بلائهم، قال له أبو محمد: أين كنا يا أخي اذ فرق هذا البلاء (1)!

#### أبو بكر عيسى بن محمد بن عيسى (2)

المعروف بابن صاحب الاحباس، فقيه أهل المرية، ومقدمهم في العلم والرواية والفتيا والادب؛ سمع المهلب بن أبي صفرة، والفقيه أبا الوليد بن مقبل، وأباه أبا عبد الله، وأبا محمد قاسم الماموني؛ وأجازه عبد الله بن عباس الخواص القروي، وأخذ عنه جماعة من شيوخنا، وحدثنا عنه الفقيه الجليل أبو عبد الله بن سليمان وغيره، وولى قضاء بلده، وتفقه عنده في البخاري وغيره، وكان يتكلم عليه (3).

#### أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن وردون (4)

فقيه المرية وكبير مفتيها ، ولى قضاءها ؛ سمع من أهل بلده: الفقيه أبي حفص بن مقيوس، وأبي القاسم الهمداني ، وأبي

۵) مقل دان مقبل د ط.

<sup>8)</sup> الفقيه الجليل : أ ـ ط ن .

<sup>13)</sup> مقيرس : ١٠ معيوس : ن ، يعيوس : ط .

<sup>1)</sup> لم يذكر الدؤلف تاريخ وفاته ، وفي الصلة أنبه توفي سنة 456 ه.

<sup>2)</sup> ترجمته في الصلة 2 / 414 وسماه ميسي بن عجد بن عيسى الرعيني.

الم يذكر المؤلف تاريخ وفاته ، وفي الصلة أنه توفي سنة ( 470 ه. )

أدجمته في الصلة 1 / 97 وسماه ابراهيم بن عيسى بن حثمان بن وردون النبيري .

عبد الله بن محمود ، وأبي محمد الدميمي ، وأبي حفص عمر بن يوسف ، وأبي الوليد بن الزبيدي ؛ حدث عنه ابن أبي قحافة ، وشيخنا أبو عبد الله بن سليمان ، وأبو جعفر أحمد بن سعيد ، وغيرهم ؛ وعنده تفقه أهل المرية (1) .

# 

المربي، شيخ فقهاء المرية ، وكبير مفتيها ؛ وكان من أهل العلم والنظر ، مقد ما في جودة الفتيا ؛ أخذ عنه حجاج المأموني وغيره من فقهاء المرية

حدثني بعض المشيخة أن حجاجا المأموني حكان يناظر 10 عند ابن رشيق بالمرية، فجرت مسألة تكلم فيها حجاج مع الشيخ، فاستقصى حجاج كلام الشيخ أبي عمر، أو اعتراه وهم؟ فأساء حجاج معه الادب، وقال له: هنا أنت بعد! وبلغت القصة قاسماً والد الحجاج فبلغ منه، ووبخ ابنه حجاجاً على سوة أدبه مع الشيخ أبي عمر، وقال له: الى هنا بلغت معه، والله منا يحسن أبوك أن عبر، وقال له: الى هنا بلغت معه، والله منا يحسن أبوك أن

The trade of the telephone of the trade of trade of the trade of the trade of the trade of the trade of the t

े हार है। असे क्षेत्र केंद्र से देखें

والمناف والمحاولة المتراف والمواجع والمنافي والمحافظ المتراف والمتراف والمتراف والمتراف والمتراف والمتراف

<sup>1).</sup> لم يذكر المؤلف تاريخ وفاته ، وفي الصلة أنه توفي سنة ( 470 ه.) وهو ابن احدى وثمانين سنة .

ومما عرف به أبو عمر بن رشيق المذكور في فتاويه ، أن زاد في يمين القائمة بعدم النفقة على زوجها الغائب: أن تحلف بعد ضرب الاجل انه ما قرك أها نفقة، ولا كسوة، ولا شيئا تمون نفسها به ؛ ولا تعلم له مالا ترجع فيه ، ولا أن الزوجية انقطعت بينهما ؛ قال القاضي أبو الاصبغ بن سهل قوله : ولا أن الزوجية بينهما انقطعت لا أعلمه لغيره ...

# أبو عبد الله محمد بن منظور القيسي (1)

إشبيلي ، اعتنى بطلب الفقه والحديث ببلده ، ورحل فسمم مَن شيوخ الحديث: أبي ذر الهروى، وأبي القاسم (بن بقا)، وأبي النجيب الارموني، وغيرهم ؛ فانصرف الى الاندلس فاحتيج اليه ، وسبع منه ، وولى القضاء ؛ حدث عنه الفقيلة الجليل المسند أبو

بن رشيق المذكور : ا ـ ط ن .

<sup>8)</sup> ٹھا:ان ـ ڈ .

<sup>4)</sup> نفسها به: ١١ به نفسها: ط ن . له ما لا يرجع: ١ م ، ما يرجع: ط -

القاضى . . . انقطعت ، ا ـ ط ن .

<sup>8)</sup> لا أعلمه : أط و لا أعرفه ؛ في والأنافة و الدراء المامة المام المامة المام المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة المامة ال

<sup>9)</sup> شيوخ الحديث: ١ ـ طن.

 <sup>(</sup>بن بنا): ن ـ بیاض فی ط ، غیر مترؤة فی ا .
 فانصرف ، ا ن وانصرف ، ط .

<sup>1)</sup> كرجنته في الصلة 18/2 أ 520 أرقام (1200) . وسياه محمد بين احمد بن ميسى بن منظور بن عبد الله بن منظور القيسي .

على الجياني قال أبو على: وكان حسن الضبط، جيد التقييد للحديث، كريم النفس، خياراً.

توفي في شوال سنة تسع وستين وأربعمائة . وهـو ابت سبعين عاماً وأربعة أشهر .

#### 5 أبدو حفص عبدر بن حسين الهوزنيي (1) أحد المدارية الم

من أهل إشبيلية ، وهوزن بطن من ذي الكلاع ، كبير فقهائها ؛ وكان متفنناً في علوم كثيرة ، وله مع فقهه وروايته الحديث ، فظر في علوم قديمة؛ مع أدب صالح ، وشعر حسن ، ونثر بارع ، وحكم مأثورة؛ وأخد بالانداس عن مشيخة بلده ونثر بارع ، وحكم أثورة ، وأخد بالانداس عن مشيخة بلده القاضي أبي عبد الله الباجي ، ورحل الى المشرق وحج ، فلقى شيوخ صقلية وفقهائها ، وشيوخ مصر ؛ وسمع بمكة وغيرها من أبي محد بن الوليد ، وفيره ، وكتب عن أبن منصور الشهرزورى ،

<sup>8)</sup> واربعبائية : إ ـ ط ن . سبعين : ا ن ي تسمين : ط . -

<sup>5)</sup> بن حسين الهوزتي : ا ن ، بن حسين بن عمر الهوزني : ط .

<sup>6)</sup> وهوزن: ۱ ن ، وهوازن: ط .

<sup>9)</sup> اخذ: ط ن ، واخذ: ١.

<sup>10)</sup> ورحل الى المشرق: أ - طن ، صقلية وفقهائهما وشيوخ مصر: ا صقلية ومصر - باسقاط (وفقهامها وشيوخ): طن .

<sup>12)</sup> وغيره: ١- طن.

أ ترجبته في الصلة 1/181، وسياد جبر بن الحسن بن حبر بن حبد الرحبان بن حبر العرزني .

سكن شرق الاندلس ، نزل في حنف بني طاهر ورؤسائها ؛ وله بها مع القاضي أبي الوليد الباجي أيام سكنها منازعات ، ثم رجع (الفقيه أبو حفص العوزني) الى إشبيلية بلده، وأفتى ، وسمم منه الناس ؛ سمع منه ابنه أبو القاسم ، وحدثنا عنه أبو محمد بن أبي جعفر شيخنا ؛ ومن شعره يحض المعتمد مباد بن عباد على الجهاد عند ظهور الروم بشرق الاندلس بالثغر الاعلى، من ذلك قوله :

> أعباد حل الرزء والقوم هجـع فلق كتابي من فراغك ساعة إذا لم أبث الداء رب دوائه

على حالة ما من مثلها يتقنع وان طال بالموضوع للطول موضع أضعت وأهل للملام المضيع

10 وقتله المعتضد بن عباد باشبيلية بيده في جمادي الأولى سنة ستين وأربعمائة ـ بعد أن أمر بعض من حضر منت منت فتيانه الفلم يقدموا عليه ـ اجلالا له .

<sup>1)</sup> حڪن: ١٠ وسڪن: طن . و) النت ا

الفقيه أبو حفص الهوزقي : ١ - طن .

ة) هيخنا: ١٠ الفقيه: طن.

ة) بن حباد: ان ـ ط.

<sup>6)</sup> من ذلك قوله: ١ ـ ط ن ٠

<sup>7)</sup> حل: ان، جل: طن، يعدد ان، على المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المناه المنا

# وَابْنَهُ : أَبِو القاسمُ الحسنُ (١)

كان زعيم بلده في وقته سمع أباه، وابن منظور، وغيرهما من أهل بلده ؛ ورحل فكتب عن جماعة من العلماء، وأجازه أَبُولِ الواليد، وابن منصور الشهرزوري ، وسمَع منه ؛ توفي سنة اثنتي عشرة وخيسمالة ١٠٤٠ هـ بيديد وداه يرد الله الله

ting a second of the second

## أبو الوليد بن المارية

من فقعاء جزيرة ميورقة من هذه الطبقة المشهورين بعا المقدمين ؛ وله مع أبي محمد بن حزم الظاهري مناظرة في اتباع مالك، تعصب فيه عليه ابن جزم حتى حمل الوالي على 10 سجنه واستعانته ؛ وقد ذكر خبره معه القاضي أبو الوليد الباجي في كتاب الفرق.

Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of the Commence of th

Burgara Baran

المارية: ١٠ البارية: طن.

<sup>7)</sup> جزيرة : ١ ـ ط ن . المتقدمين : ن · المقدمين : ط · مبحوة في ١ . 10) معه : ط ن · مع : ١ .

<sup>1)</sup> الرجبته في الصلة 1/127. (1

عال في السلة : ومولده سنة ( 485 ه ) .

من أهل ميورقة يكان من أهل العلم والفهم؛ ورحل فلقى بقية مشيخة القيروان: السيوري وطبقته، وأخذ الحكلام والاصول هناك عن أبي عمرو بن سراج: وأبي عبد الله الصيرفي، وأبي القاسم الديباجي؛ ولقى بها أبا الطاهر البغدادي؛ وأخذ بصقلية عن شيوخها أبي محمد عبد الحق، وأبي العباس الحرار، وأبي محمد بن الاحب اللخمي؛ ولقى شيوخ مصر، ومن حكان بمحة، محرافع المعروف بالحمال، وفيره؛ وغلب عليه علم التوحيد والكلام فيه؛ وألف في ذلك حتاب الاعلام، وحكان حسن العبارة، جيد القريحة.

10 أبو بكر بن الصائغ (١)

من فقهاء دانية ومقدمي المفتين بها ، موصوفاً بالحفظ ؛ وله مع القاضي الباجي أخبار عظام، ذكرها في كتاب الفرق .

واليهاولات الماعات والشواري إنجاب والمحاج المخاج المتاب المجاها اللا

ali kana ya Santa Nazari da ya kilata i 🙈 🚉 🧸 🚣 🛼

و که داد کار در داد کار در داد کار در داد کار در داد کار در در داد کار در داد کار در داد کار در داد کار در داد در در داد کار داد کار

الحرار: ١٠ الغراز؛ طن. الاحب اللغيي: ١٠ بن الاحب باستاط (الخبي): ن ، بن صاحب الخبس: ط.

<sup>12)</sup> عظام: ١ ـ ط ن .

<sup>1)</sup> لمله هو الذي ترجمه في الصلة 2/524 وكناه أبا هيد الله.

### أبو الحسن على بن خلف بن بطال البكرى (١)

يعرف بابن اللحام، أصلهم من قرطبة، وأخرجته الفتنــة، فخرج الى بلنسية ؛ أخذ من أبي عمر الطلمنكي ، وابن مفيف ، وابن الفرضي ، وأبي القاسم الوهراني ، وابن عبد الوارث ، وأبى بكر الرازي؛ وألف شرحاً لكتاب البخاري كبيراً يتنافس 5 فيه ، كثير الفائدة، وله كتاب في الزهد والرقائق ؛ روى عنه أبو داود المقريء، وعبد المرحمان بن بشرى من مدينة سالم ؛ وكان ابن بطال ـ رحمه الله ـ نبيلا، جليلا متصرفاً ؛ توفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة ببلنسية .

#### 19 أبو زكرياء يحيى بن محمد بن حسين الفساني (2)

المعروف بالقليعي ، من أهل غرناطة من البيرة ، شهيــر البيت بموضعه ؛ صحب الفقيه أبا عبد الله بن أبي زمنين وأحشر

<sup>2)</sup> اللحام: ١٠ اللجام: ﴿ نُ .

ابئ عبر: ا ـ طن . الوهراني : ان ـ بياض في ط.

ة) شرحا: اط ، شرحه : ن ، البخاري : ط ن ، محمد بن ادريس : ١ وهو تحريف. الفائدة : أن ، الفوائد ، ط.

<sup>8)</sup> وكان ابن بطال \_ رحمه الله نبيلا: ١ ، وكان نبيلا \_ باسقاط (ابن e) واريمالة ال طن . بطال ـ رحمه الله) : ط ن .

<sup>11)</sup> البيرة: ن ، لبيوة: ط ، لبيدة: ١.

<sup>1)</sup> ترجبته في الصلة 2/894 والديباج 105/2 ، وشذرات الذهب 288/8 ، وشجرة النور : 115 .

<sup>2)</sup> ترجيته في الديباع \$/859 و فجرة النور : 114 .

هنه ، وحمل عنه جميع تواليفه ؛ وروى عن أبي سعيد خلف بن ناصر السبتي ، المعروف بابن الرقية ، ويكنى أيضاً بأبي محمد الشيخ الصالح ؛ ورحل فسمع من الفقيه أبي مروان البوني ببونة ، وحدث بغرناطة ، ورحل اليه ؛ قال القاضي أبو الاصبغ بن سهل : كان أبو زكرياء القليعي من حبار أهل بلده، مشاوراً. حسن الهيئة والسمت ، فاضلا خيراً جزلا ؛ رحل اليه أبو الاصبغ ، وسمع منه فير شيء، وكان من أجل شيوخه ؛ وسمع منه أيضاً حقيده ابن ابنته أبو الحسن علي بن حمدين ، وآخر من حدث عنه : شيخنا أبو محمد بن عتاب بالاجازة .

ومن أهل بيته:

10

#### أبو جعفر أحمد بن خلف

الفقيه ، زعيم غرناطـة ـ حرسها الله ـ في دولة البرابطين وأحد دعاتهم ؛ تفقه بابي زكرياء، وبفقهاء بلده، وبقرطبة على ابن القطان ، وابن عتاب ؛ وسمع من حاتم الطرابلسي، وأبي مروان سراج ، ودخل في عمل السلطان ـ عفا الله عنه .

<sup>1)</sup> وروى: ان ، روى ؛ ط.

البونة : أن ، بياض في نسخة ط .

ة) القليعي: الطن.

#### أبو إسحاق إبراهيم بن مسعود بن سعيد التجيبي

الالبيري ، من أصحاب أبي عبد الله بن أبي زمنين - رحمه الله ، روى عنه كتبه ؛ وكان فقيها ، معظماً في وقته ، وعليه تفقه عبد الواحد بن عيسى الهمداني - فقيه غرناطة ، وروى عنه كتب ابن أبي زمنين .

وتوفي مبد الواحد هذا سنة أربيع وخمسمائة، وقد رأيته أنا \_ رحمه الله \_ .

#### أبو عثمان سعيد بن خلف بن جعد (1) الكلابي (2)

الإلبيري ، غرناطي من فقعاء وقته ، وسمع ببلده من أبي 10 عبد الله محمد بن الناشيء عن عيسى ؛ أخذ عنه ، أبو بحكر بن عطية ، وغيره .

The first of the control of the section of

<sup>1)</sup> ايو اسحاق : طـ ن ، مبحوة في ا .

<sup>11)</sup> وغيره: ان - ط.

<sup>1)</sup> ثبث في ماثر النسخ (جيفر) والتصويب من الصلة على الم

<sup>2)</sup> ترجمته في الصلة 1/219 ا

#### أبو محمد بن هائيء

الإلبيري، من هذه الطبقة وفقهاء بلده المشاهير، ذكره ابن حيان

# هشام بن وضاح أبو الوليد

5

المرسي ، شهير البيت بموضعه ، وتقلد الفتيا ببلده ، سمع من أبن نبات، وابن عائذ ، وغيرهما ؛ سمع منه شيخنا أبو محمد ابن أبي جعفر، وأبوه، وغيرهما

#### أبو الربيع سليمان بن الربيع القيسي (١)

من فقهاء غرناطة ، سمع أبا المطرف عبد الرحمان بن 10 هانيء، أخذ عنه أبو بكر بن عطية، وغيره .

Commence to the second of the second of the second

\$ 32 - 2 - 2 - 2

and the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second o

<sup>1)</sup> أبو عبر: أط ابو محمد: ن .

a) المشاهير: أين و الاشاهير: طور ين المشاهير: على المشاهير المساهير المساه

<sup>2 - 7) (</sup>سبع . . . وغيرهماه : ا ن ـ ط

is the contract of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of the section of th

#### أبن حزب الله

5

من أهل بلنسية ومن فقهاء بلده المشاهير في هذه الطبقة، ذكره ابن حيان

#### أبو القاسم خلف (مولى (١) يوسف) بن بعلول (2)

المعروف بالبربلي (3) ، كان مفتي بلنسية في وقتسه وعظيمها ، ومن أهل العلم والجلالة ؛ وله كتاب في شرح المدونة سماه التقريب (4)، استعمله الطلبة للمذهب في المناظرة وانتفعوا (5) به وأخذت عليه فيه أوهام في النقل؛ حدث عنه المقريء أبو داود المؤيدي. وتوفى سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

<sup>8)</sup> الدؤيدي: ط ، المرفوى: ١ ، الموفرلي: ن ، و كلاهما تحريف .

<sup>11)</sup> الفزازي : ١، الفزاري : ط ن .

<sup>23)</sup> وهن ابي هروة : ن · بياض في ط .

مجاهد بن آبي غزة ١ ١ ط ، مجاهد بن ابي عروة ، ن -

<sup>1)</sup> ما بين القوسين زيادة من مختصر ابن حمادة والصلة ،

<sup>2)</sup> ترجبته في الصلة 166/1.

عن في سائر النسخ التي بين ايمينا (البربري) ، والتصوي-ب من الصلة ومختصر ابن حمادة .

<sup>4)</sup> في مختصر ابن حمادة زيادة (هول فيه على نقل ابن ابي زمنين في لفظ المدونة) .

<sup>5)</sup> في مختصر ابن حمادة زيادة ( فكر أنه لما اكمل خلف كتابه ، أدخل منه نسخة الى صقلية وحبد الحق بها ، فلما قرأه ونظر فيه الى أنواله وما ادخله من كتابه استعسنه وأراد شراء ، فلم يتيسر له ثمنه ، فباع حوائع من داره ، فاهتراه فعلا الكتاب وتنافس فيه الناس على ذلك .

أبو الوليد الفزاري، جياني، من أصحاب أبي عبد الله بن أبي ورة، أبي زمنين؛ يروي عنه وحت أبي عزة مجاهد بن أبي عزة وأبي محمد عبد الله بن مسلمة بن بتري، ومسلمة بن محمد الزاهر؛ ورحل فلتى بالقيروان أبا عبد الله الخواص، وأبا عبد الله الاجدابي، وغيرهم؛ سمع منه أبو الاصبغ بن سهل، قال: وكان شيخاً وسيماً، مفتياً نبيها، ولى الاحكام بشرق الاندلس.

#### محمد بن الحبيب بن شماخ (1)

أبو عبد الله الغافقي ، من أهلها ، ولى قضاءها ؛ وكان من أهل العلم والفقه والفضل ، وله رحلة لقى فيها القاضي أبا محمد عبد الوهاب بن نصر ، وحمل عنه تواليفه ؛ وأثنى عليه ابت عتاب . وابن القطان ، وابن مالك فقهاء قرطبة ، ووصفوه بالعلم والفضل والسداد فيما يتولاه ؛ أخذ عنه الناس ، وحملوا عنه حتب القاضي أبي محمد عبد الوهاب ـ رحمه الله ، وكان يحمل جميعها عنه ؛ فممن روى عنه : القاضي أبو الاصبغ عيسى بن صعل ، وشيخنا الفقيه الراوية أبو محمد بن عتاب .

<sup>11)</sup> عبد الوهاب . رحمه الله . : أ ـ ط ف يعمل : أ ن بياض في ط

<sup>18)</sup> الفقيه الراوية: ١ ـ ط ن .

### موسى بن عبد الواحد البنتي (١)

5

من فقهاء هذه الطبقة العاشرة ونبعائها، وألف الوثائق المجموعة، وهو تأليف مشهور مفيد، جمع فيه أمعات كتب الوثائق وفقعها، وهو مستعمل وكانت وفاته في نحو (2) ستين وأربعمائة.

Although the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant of the grant

2) البنتي: ١٠ البستي: ط، السبتي: ن. وحلاهما تحريف

<sup>3)</sup> العاشرة: الطان :

ق) بلغت المقابلة مع الاصل المنتسخ منه معون الله وقوتة والحمد الله وبيا العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه الحرام انجز السفر الثالث من د المدارك و وبه كمل جميع الديوان .

والحمد له كثيراً وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

وحكان الفراغ منه ضعوة يوم السبت لليلتين أو ثلاث خلت من ربهم الثاني سنة احدى وعشرين والف على يد معمد بن الحسن بن آبي القاسم ابن عبد العزيز اللكوسي ـ لطف الله به لطفاً جميلا في الدارين آمين : أ .

انتهى السفر الثاني من حكتاب « ترتيب المدارك ، وتقريب المسالك » لمعرفة أعلام مذهب مالك » وبتمامه حمل جميع الديوان في خامس وعشري دي الحجة الحرام متم ثمانية وخمسين ومائتين والف: ط.

رحمه الله ورضي عنمه آمين ، كمل جميم ديوان المدارك ، للقاضي عياض بحمد الله \_ تعالى وحسن عونه وتوفيقه ، وصلواته على سيدنا ومولانه محمد وآله وضحبه وسلم تسليماً : ن .

 <sup>1)</sup> ترجبته في الصلة 1/171.

هـ الصلة أنه توفى سنة (462 هـ)

# م**لاح**ـق<sup>(1)</sup>

#### الملحـق الأول:

زيادات نسبها ابن حمادة إلى الاصل (2) . قال (عياض) (3): ثم انتقل المذهب الى الطبقة الحادية عشر:

#### 5 (أهل المفرب الاقصى):

فَمَنْهُم مَنْ أَهِلِ المغربِ الاقضى:

<sup>1)</sup> هـذه أربعة ملاحق فيلت بها هـذا الجيز ، وقد ضعنتها زوائد والمدراكات ، أوردها ابن حمادة في مختصره ، وأثبتها \_ هنا \_ حرصاً على افادة القارى الكريم .

<sup>2)</sup> وهذه الزيادات لا توجد في أي نسخة من النسخ التي بين أيدينا ، ولم تذكرها بعض المختصرات التي وتفنا عليها مثل مختصر ابن علوان التونسي، مخطوط الخزانة الملكية رقم ( 11534 ) ، نهر قد اقتصر على الطبقات المشر ، ولم يشر لا من قريب ولا من بعيد ، الى الطبقة الحادية عشرة هذه ، وربما اختصت بها نسخة ابن حمادة ـ تلميذ عياض ، وقد تكون من زيادات المؤلف في آخر حياته .

افي الاصل ( ض ) ويمني به هياضاً وهبو من اصطلاحاته في هذا المختصر ، وربما صرح به أحياناً فقال : ( وذكر عياض ) .

من أهل تونس، تفقه بالقروان عند أبي عمران، وغيره ؛ ورحل عند خرابها، وسكن الاندلس مدة ثم سحكن طنجة، وسبة مدة ؛ ثم انتقل إلى سوس فسكنها، ثم امتحن على يدي وسبة مدة ؛ ثم انتقل إلى سوس فسكنها، ثم امتحن على يدي زينب بنت أبي إسحاق، المعروفة بالحرة، التي كانت زوجة أبي بحكر بن عمر المرابطي، ثم تزوجها أبو يعقوب يوسف بن تاشفين أمير الملثمين ؛ وطولب عندها فسبق اليها محبلا، ونجاه الله منها ؛ وحكان من أعل العلم الظاهر والباطن، وفلب عليه علم الباطن، وطريقة الزهد والتقشف، والتخلي عن الدنيا، وقلة الببالاة في المطعم والمشرب؛ وكان كثير الصيام، فإذا أوني بغدائه وبقيت منه بقية، وألقيت لكلب لم يأكلها؛ وكان يبعلها موضعها (2).

<sup>1)</sup> ترجمه ابن بشكوال في الصلة ع 1 / 858 ، وذكر أنه توفي سنة ( 476 ه ) قال: أفادنيه القاضي عياض • وهنا يرد السؤال السابق : كيف يغفله ويفيد به غيره ؟ !

وانظر التشوف ص 68 ـ 70 ، والأعلام لمباس بن ابراهيم 8 / 898 ـ 400. 2) كذا في المختصر ، ولعل الانسب (موضعه ) .

## ومن أهل سبتة:

#### سعید بن ابراهیم بن جماح أبو عثمان (1)

سبتي، من بيوت الجلالة، وأبوه أبو اسحاق من أهل الفقه والعلم والسؤدد؛ انتهت اليه رئاسة سبتة في وقته، وله سماع من الاصيلي وغيره؛ يروي عنه ابن المأموني، وغيره؛ وحان سعيد هذا ممن أخه عن شيوخ بلده : ابن أبي مسلم، وابن يربوع، وابن غالب؛ ودخل القيروات طالباً، وتاجراً، فلقي شيوخها؛ وحان حسن المنظر، نظيف الثوب والمركب؛ وخرج بعد عزلة الى المشرق، ثم قدم سبتة ومات بها (2).

### 10 أخوه عبد الله بن ابراهيـم (3)

آخر ندرات سبتة ، بل ندرات المغرب بالمعرفة : ذكاء ، وإتقاناً . وتفنناً ؛ وشرب البلاذر ، فأعقبه خفة وتهوراً ؛ وكان من أحفظ أهل وقته لمذهب مالك ، وكان إذا فاظر في المدونة ،

169

<sup>1)</sup> كناه في الغنية بأبي الطيب ص 190 .

<sup>2)</sup> انظر مختصر ابن حمادة \_ اللوحة : 126 \_ (أ).

<sup>8)</sup> ترجمه صاحب الصلة وسماه ابين حجاج المعتامي ، وذكر أنه رحمل الى المشرق ، وحج سنة خمسين ، وتوفي في حدود السبعين واربعمائة ، قال: أفادنية القاضي ابوالفضل (عياض).
انظر ج 287/1 ـ 288 .

ألقاها من صدره ؛ وكان فقهاء سبتة يحيون سلطانهم البرغواطي بأحسن تحية ، ويحضرون مجلسه ، إلا هو فإنه كان لا يراه ، واذا ضمه اليه طريق ، لم يزد على : سلام عليكم ورحمة الله .

واجتمع مع أبي الوليد الباجي ، وحضر مجلسه ، فتعجب من حفظه ، واستخلفه على إلقاء المدونة في مجلسة ما عند سفرة سافرها ما أبو الوليد ، فتعجب أهل دانية من حفظه (1) .

#### محمد بن عبد الله بن غالب الهمداني

سبتي، تقدم ذكر أبيه (2)، من بيت علم وجلالة ؛ طلب محمد هذا العلم عند أبيه ، وسمع من الشيوخ ؛ ورحل فحج ، وسمع من الحوفي ، وشيوخ هصر ، وبمكة من الهروي ؛ وامتحن بالاخراج من سبتة ـ في جملة الفقهاء ـ الى مالقة ، ثم ولي قضاء سبتة ، وبعد هذا ولي قضاء الجماعة ؛ وكان محمد هذا من أهل الفضل والنبل والجلالـة . خطيباً فصيحاً ؛ تولى الخطابـة مدة ، وكان حسن السيرة في قضائه ؛ ومن سيرته أنه أعد حاجباً على وكان حسن السيرة في المسجد ـ شاهدي عدل ، لا يدخل عليه خصمان حتى يفرغ من آخرين ؛ فاذا جلس الخصمان بين

انظر مختصر ابن حمادة اللوحة : 115 (1).

<sup>2)</sup> هجذا عند ابن حمادة في الختصر، وعكست ترتيبه فأخرت الاستدراكات عن الزيادات التي نسبها للاصل انظر الملحق الثاني ص 88.

يديه وأدليا بحجتهما . قال للشهود : وضبطتما ما قالا ؟ فاذا وجد منهما غفلة ، وبخهما ؛ حتى إنه كان يحرز بنفسه من جلس معه من الشهود ، وغيرهم ؛ وهكذا الى أن عزل لسبب ، وأخرج في جملة من أهله إلى بادس ؛ ثم عاد إلى سبتة ، فكان في جملة من أهله إلى بادس ؛ ثم عاد إلى سبتة ، فكان في جملة من أهله إلى أن مات .

وكان أبوه عبد الله (۱) ممن طلب العلم ، وسمع من الشيوخ ، ولقي مشيخة افريفية ، وسمع من ابن أبي زيد (2) ،

## أبو محمد حسن بن بخلف بن قاسم الانصاري

يعرب بابن علا قومه ، من مشاهير فقهاء سبتة ؛ أخذ حسن 10 عن أبي محمد بن غالب ونمطه ، وحكان الشيخ ابن غالب إذا تكلم حسن هذا وحسن بن يوسف ـ في مسألة يقول : ما درك الحسنان في هذه المسألة لقائل ما يقول !

وأما أخوه قاسم، فكان له طلب وسماع، ولم يكن من أهل الفقه، ولي الخطبة والصلاة؛ وحسن بن يوسف كان من أهل الفقه، ولزم التجارة، وفر من سبتة ـ من خوف صاحبها البرغواطي (8).

<sup>1)</sup> في الاصل (ابنه) ، ولعل الصواب ما أثبته .

<sup>2)</sup> مختصر أبن حمادة اللوحه: 125 (أ) .

<sup>8)</sup> المختصر اللوحة: 125 ـ (أ) .

#### حسن بن خالد بن ابراهیم الزبیدی

5

من فقهاء سبتة ، شيخ صالح ، ولي الخطبة والصلاة ؛ وكان أخوه أبو علي شيخاً صالحاً ، من أهل الفقه والدراية . سمع من ابن يربوع ، وأبى عبد الله بن الشيخ ، وغيرهما من أهل بلدذا .

ورحل فسمع بالقيروان ، وقرأ بمصر القرآن على طاهر بن غلبون ، وغلب عليه الخير والزهد ، وعلم القرآن ، والدراية ؛ وأقرأ بجامع سبتة ، وكان على سنن الصالحين (1) .

#### محمد بن مسعود بن محمد بن مسعود العكي

المعروف بابن اللنكو، سبتي، من مشاهيرها؛ وكان من 10 أهل الفقه والخير، والزهد والورع والرواية والادب، وغلبت عليه العبادة؛ سمع من أشياخ بلده: ابن يربوع، وغيره؛ وسمع منه جماعة، وأخذوا عنه علم النحو، وغير ذلك.

ولي بسبتة الخطبة والصلاة مدة ، وكان السلطان يحضر مجلسه ـ على انقباضه ـ في جملة المغتين ؛ ولحقته مث بعضهم 15 مطالبة ، ألزم لها داره مدة ، وكانت جنازته من أجل الجنائز بسبتة (2) .

<sup>3、4、4×4×6、24、4×4×46。</sup> 

<sup>1)</sup> المختصر اللوحة: 118 (ب) . فعر د فره رود و هذه

#### حسن بن محمد القيسي ، المعروف بابن البربا أبو على

اصله من جراوة من سبتة ، متقدم في فقهائها ؛ سمع من أبي جعفر الداوردي ، وأخذ بسبتة عن يوسف بن أبي مسلم ، وأبي محمد بن فالب ؛ فقيه ، حافظ ، جزل ؛ رأس في الفتيا في وقته ، قائم على المذهب ؛ يقوم على النوادر ، متقدم في المسائل والاحكام والقضاء ؛ وكان محمد بن العجوز يقول : إذا أخذ أبو على المسألة ، أم يترك فيها لاحد مقالا ! وكان شديد المطالبة ، وكانت له عند برغواطة مكانة ، ولحقته بعد ذلك - عندهم - نفرة ، أخرجه لها مع محمد بن غالب، وجماعة - إلى بادس مدة، ثم صرفهم (1)

#### 10 عبد الله بن حمو بن عمر اللواتي

5

يعرف بالمسيلي، أبو محمد، سبتي، من أكبر فقهائها ومدرسيها؛ أخذ عن أبي إسحاق بن يربوع، واختص به، وسمعه كثيراً ولزمه؛ وكان يقوده حين كان متبصراً، وكان يسمى عصا ابن يربوع؛ وسمع من غيره من شيوخ سبتة، وتفقه به عصا ابن أبي مسلم، وأبو محمد بن غالب، وابراهيم بن جماح، وغيرهم.

وحتب لابن جماح في قضائه ، ثم قولى أحكام القضاء في أيام برغواطة ، وكانت أكثر كتبه بخطه ؛ ورحل الى المغرب فلحق فيه رئاسة عند المرابطين أول خروجهم ، ثم جاء الى سبتة ، فاتهم بمخاطبة المرابطين ؛ تفقه عليه شيخنا أبو عبد الله بن عيسى التميمي ، وكان مختصاً به ؛ والفقيه أبو عبد الله بن عبد الله ، والفقيه أبو إسحاق ابراهيم بن أحمد ، وغيرهم ؛ وابنه الفقيه أبو عبد الله ، وسيأتى ذكره مع نظرائه (1) .

الفقيه أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمان ابن عبد الرحيم بن أحمد الكتامي (2)

المعروف بابن العجوز ، تقدم ذكر أبيه، وجده ، وبيوته في علم ، وشهرتهم ؛ كان من جلة فقهاء سبتة . مقدماً في المفتين بها ، ومدرسيها ؛ وعليه ، وعلى ابن البربا ، كانت عمدة الفتيا في وقتهما ! كان حافظاً للمذهب ، فقيها ، أخذ من أبيه ، وجده ؛ وحج مع أبيه ، فلقي أبا إسحاق التونسي بالقيروان ؛ وكانت ومشاحنات ؛ وبين ابن البربا ، وحمود بن القاضي ، مطالبات ومشاحنات ؛ جرت عليه منها محنة بسبب كلمة قالها ، وذلك انه خطب جرت عليه منها محنة بسبب كلمة قالها ، وذلك انه خطب

<sup>1)</sup> يمنى في الطبقة الثانية عشرة التي ختم بعا ابن حمادة هذا الكتاب

المجاهة ألى جدوة الاقتباس 154/1 .

الخطبة يوم العيد فقال: ﴿ وأعدوا لهم ما استطعتم من عدة (١) ، فقال الناس أخطأ الخطيب ، جعل محكان قوة عدة ؛ فقال: هو الوزن فيه واحد ، فقيل: كفر ، وأفتى عليه أولياؤه بالاستتابة فسجن ؛ ثم خرج فرحل إلى فاس هارباً ، فولاه أمير المسلمين ابن تاشفين قضاءها، فسن في القضاء (سننا) (2)، وجعلهم يلبسون السراويلات نساء ورجالا ، ولم يحكونوا يلبسونها قبل ؛ وسار بأحسن سيرة ، وطال فيها إلى أن عزل عنها ، ولحقته مهانة عند ولاية عدوه ابن أبي حجاج ، فتمحكن الناس من مطالبته ، ثم فتجاه الله ؛ تعقه عليه القاضي أبو عبد الله بن عيسى، وعليه اعتمد، فأبو عبد الله بن عيسى، وعليه اعتمد، وأبو عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله ، وعبد الرحمان ـ وهـو أفقههم وأنبلهم ، وبأني (3) ذكره (4) .

#### اسماعيل بن يربوع

هو اسماعيل بن محمد بن ابراهيم بن أبي العيش بن 15 يربوع القيسي ، تقدم ذكر أبيه ، وجده ؛ أخذ بسبتة عن حده أبي اسحاق ، ورحل الى المشرق فحج ، وسمع بمكة ومصر

<sup>1)</sup> الاية 1 60 سورة الانخال.

<sup>2)</sup> منا كلمات مبحوة في الاصل لم نستين قرا تها ولعل الانسب ما أثبته.

<sup>8)</sup> أي في الطبقة الثانية مشرة ٠

<sup>4)</sup> الدختصر ؛ اللوحة : (118 ـ ب ـ 119 ـ 1) .

من جماعة ، منهم : أبو الحسن بن صخر ، وأبو زكرياء يحيى ابن مطرف ؛ ونصرف في علوم كثيرة ، وكان فقيها نبيلا ، أديباً شاعرا ؛ ولم تكن أصوله هناك في الانقان ، فخرج عن سبتة في أول ظهور المرابطين ، فكان معهم هناك إلى أن توفي في أغمات (1)

#### حجاج بن قاسم المأموني أبو محمد

تقدم ذكر أبيه (2)، سبتي الاصل والمولد والمنشأ؛ سمع عندنا من مشيخة أبيه، ورحل مع أبيه فحج، وسمع من أبي ذر، وأبي بكر المطوعي؛ وسكن المرية بعد وأبي بكر المطوعي؛ وسكن المرية بعد انصرافه من المشرق مع أبيه، لمطالبة كانت بين الفقهاء بسبتة، فعاز فيها الرئاسة والجاه؛ ورحل آخر الحال إلى بلده سبتة في دولة المرابطين، فسمع منه البخاري، ومشكل ابن فورك؛ ثم سمع مند شيخنا قاضي القضاة أبو محمد بن منصور، وأبو علي بن طريف النحوي، والقاضي أبو القاسم بن المجوز، وأبو محمد طريف النحوي، والقاضي أبو القاسم بن المجوز، وأبو محمد

<sup>1)</sup> انظر مختصر ابن حمادة اللوحة : 118 (1)

<sup>2)</sup> يعني في الطبقة التاسعة .

<sup>3)</sup> المختصر ١ اللوحة : 118 (ب)

أصله طنجي، أبو محمد، سكن سبتة، ثم رجع إلى طنجة؛ وهو مبن طلب العلم، وتفنن في فنون منه؛ ورحل إلى المشرق فحج، وسكن مصر؛ سبع أبا محمد بن الوليد، وأبا العباس بن نفيس، وابن هشام، وقرأ عليه القرآن؛ وكان ذا علم بالقرآن والنحو واللغة، ذا فعم في الفقه؛ آخـذاً بأشعار العرب، خطيباً مصقعاً، فصبح الكلام؛ جهوري الصوت، على نعج الأعراب؛ ولي الفتيا والخطبة بسبتة أباما، فلما انقضت ودخل أمير البسلمين بالمرابطين سبتة، دعاه لقضائها فتأبى، وأشار عليه بالفقيه ابن عبد الله قاضيها الأموي، فلم يرد أمير المسلمين وحورج هو إلى بلده للبرغواطي، فأشار عليه بعبود بن سعيد؛ وخرج هو إلى بلده عرناد بها قاضياً، وأن ينظر في الأمور أثناء ذلك، وكلفه أشياء؛ يرناد بها قاضياً، وأن ينظر في الأمور أثناء ذلك، وكلفه أشياء؛ وكان عبيراً ما يحتج في سطوانه بقول عمر بن عبد العزيز وكان عبد العزيز عددث للناس أقضية بقدر ما أحدثوا من الغجور

and the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second o

وسمع الناس منه حثيراً ، ودرس المدونة ؛ فممن سمع عليه : القاضي عبود بن سعيد ، وأبو اسحاق بن جعفر ؛ قال ( عياض ) : وخالاي أبو عبد الله ، وأبو محمد ابنا الجوزي ، وجماعة من أهل طنجة وغيرهم ؛ وكانت وفاته سنة إحدى وتسعين وأربعمائة .

وبيتهم بيت على وجلالة ، كان أخوه أبو الحسن على بن عبد الملك من فقهاء طنجة وحفاظها ؛ وبقال : أنه سمع مسائل من مروان ، ولأخبه على بنون قضاة : عبد الله بن على ، ولي قضاء غرفاطة مدة ، ثم استعقى فعوفي منها ؛ وولي قضاء تلمسان، فبقي بها قاضيا إلى أن مات ، وكان ولي قضاء مكناسة مدة كبيرة ؛ وعبد الرحمان كان فقيها حافظاً ، ولي قضاء مكناسة مدة كبيرة ، وبقى إلى أن مات ...

وقرك أبنه على بن عبد الرهان ، هو الآن - عام ثلاثين (1) وخمسمائة - على تلمسان موضع عبه .

وأما الفقيه مروان، فحان له بنوث نجباء حفاظ، منهم:

15 ابنه عبد الحالق - أكبرهم، ولي قضاء طنجة مكان أبيه، فمات فيها، وكان محمود السيرة: وأخوه عبد الوهاب ولي بعده قضاء طنجة، وكان لا يخاف في الله لومة لائم - إلى أن مات فيها.

ص هنا نستفيد أن تأليف ابن حمادة لمختصر المدارك عان في حدود سنة (330 ه).

وعبد الرزاق بن مروان ، حصل علوماً جمة ، وجملة فرائض وحساب و آداب ؛ ( ولي قضاء طنجة)، (2) فبقي فيها \_ قاضياً إلى أن توفى بها

وولده محمد وسـم) (1) بالزهد، ولي قضاء محكناسة ،

فعدل فيها عدلا لم يمكنه ان يبقى معه ؛ فاستعفى وأكثر من

الشكوى، فنقل الى المرية، فعدل فيها، وسلك مسلك العدل

والزهد ؛ فلم يقدر مع فساد الزمان، ولم يبقه على شيء ؛ فارتحل

الى مراحش، ولقي أمير المسلمين ـ مبينا أنه أراد تفهيمه ؛ فلما

وصل لم يستفهمه ، وعلم مراده ، فأشخص الى إشبيلية ، فلم يسعه

وصل لم يستفهمه ، وعلم مراده ، فأشخص الى إشبيلية ، فلم يسعه

القيام بها ، فأحدر الشكوى والاستعفاء ؛ فعوفي ونقل إلى غرناطة ،

فكان بها إلى أن توفي بعد هبوطه من المرية ، وحكان بنو

مروان من ندرات الزمان (2)

#### حدور بن فتوح بن حميد بن فتوح الزناتي

<sup>1)</sup> ما يين القوسين كلمات محوة في الأصل • البتعا استظهارا عامسها . ويتنفيه السياق .

<sup>2)</sup> في الاصل كلمات باهنة ، قرأتها هكة ا (وولده محمد وسم) .

هنتمبر ابن حمادة ؛ اللوحة ؛ 188 (ب) ؛ 189 (١) ، جمادة ؛ اللوحة ؛ 188 (ب) ؛ 189 (١)

وسافر تاجرًا، فطلب بالاندلس والمغرب، وسحت سبتة مدة آيام البرغواطي - إلى إن قدم اليها مروان واستوطنها : وحان صالحا فاضلا، والخير أغلب عليه من العلم، وحان مقبول القول عند الرؤساء (1).

# محمد بن خلف بن سعيد التميمي

وكان فقيها نظاراً ، مائلا الى الحجة ، وله رواية وفعم ؛ وكان فقيها نظاراً ، مائلا الى الحجة ، وله رواية وفعم ؛ وكان سبع من ابن العجوز ، ومحمد المسيلي ؛ وكان بينه وبين ابن البربا منافسة ، درس المدونة ، وجعل عليها تأليفاً في لفظها ، له فيه كلام حسن ؛ وامتحن آخر عمره ، وأمر أن لا يفتي (2)

ومن أهل الاندلسي: ﴿ وَ بِنْ يَنْ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللّاللَّاللَّا الللَّاللَّا الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا

#### أبو عبد الله محمد بن فرج مولى ابن الطلاع (ق)

شيخ الفقهاء في عصره وأسند من بقى في وقته ؛ سمع من ابن مغيث ، ومكي أبي محمد ، وابن هابد ، وابن جهور والطرابلسي ؛ وتفقه بأبي عمر بن القطان ، وابن جرج ؛ كان

15

10

المختصر اللوحة: 189 (1).

<sup>2)</sup> اللوحة : 189 ـ (أ) الأداء الذارية الله المسال إيمال إلى

الملة على الملة 2/684 والديباج 242/2 148 وشجرة النور 198.

شيخاً فاضلا ، فصيحا ؛ وكان قوالا بالحق ، شديداً على أهل البدع ، غير هيوب للامراء ؛ شوور عند موت ابن القطان ، ونفذ قوله ، الى أن دخل قرطبة المرابطون ، فاسقط عن الفتيا لتعصبه عليهم مع العبادية ، فلم يستفت الى أن مات ؛ سبع منه عالم عظيم ، ورحل اليه الناس من حل قطر لسماع الموطأ والمدونة ، لعلوه في ذلك ؛ سبع منه من شيوخ قرطبة : الفقيه أبو الوليد هشام بن أحمد ، وحدث عنه القاضي أبو عبد الله بن عيسى واستجازه ، والقاضي أبو على الصدفي ؛ وألف حتاب أحكام النبي محمد في عليه وسلم - وحكتاب الشروط ، وأخرج زوائد أبي محمد في المختصر ، وألف مختصر أبي محمد على الولاء ؛ توفي سنة سبع وشعين وأربعمائة (۱)

# أبو جعفر أحمد بن محمد بن رزق الاملوي (2)

قرطبي جليل من الفقها، عني بالمسائل، تفقه على ابن القطان، وانتفع به وبغيره من شيوخ قرطبة ؛ وولي الشورى بقرطبة ، وكان حافظاً فاضلا، أخذ عليه القرطبيون الفقه، وخرج عليه جماعة جلة ، كأبي الوليد بن رشد، وصاحبه أبي القاسم

The statement that I see the

<sup>1)</sup> مختصرة ابن جمادة ، اللوخة ؛ 187 - (1) . وبن مختصرة ابن جمادة ، اللوخة ؛ 187 - (1)

<sup>2)</sup> ترجمه في الصلة 1/80 ـ 69% وقال: قوفي ابن رزق فجأة ليلة الافتين لخبس بقين من شوال سنة سبع وسبعين واريبنائية ( 477 ه ) ـ ودفن بالربض .

أصبغ بن محمد ، وأبي الوليد هشام بن أحمد ، وغيرهم ، كأبي هبد الله بن الحاج ، وأبي محمد بن جعفر المرسي ؛ وكان ـ رحمه الله ـ مختصر الملابس، ما اكتسى قط ، ولا فارق السوق ، وكان صهر ابن عتاب على ابنته (۱)

# 5 أبو الحسن علي بن حمدين التغلبي (2)

أصله من جهة جيان ، وسكن قرطبة ، وتفقه بشيوخها ؛ وهان يحلق بجامع قرطبة ، وبداره ، ويفتي ؛ أخذ عنه ابنه أبو عبد الله قاضي الجماعة ، وغيره (3).

#### أبو الاصبغ عيسى بن سعل بن عبد الله الأسدى (4)

10 أصله من جيان من البراجلة ، سكن قرطبة ، وتفقه بها ؛ سع حاتم الطرابلسي ، وتفقه بابن عتاب ولازمه ، واختص به ؛ أخذ عن ابن القطان ، وسمع بجيان من الفقيه هشام بن سوار ،

<sup>1)</sup> المختصر ، اللوحة : 187 ـ (ب) .

عرجه في الصلة 2/399 ، وقال: انه توفي ليلة الاثنين، ودفن يدوم
 الاثنين لتسع بقين من ربيع الاول سنة (482 م) ـ ودفن بالربض:

<sup>3)</sup> المغتصر ؛ اللوحة : 187 ـ (ب) .

<sup>- 40)</sup> ترجنته في الصلة 14/415؛ والمرقبة العليا 96 - 97، والديباع 10/8 - 70، وشجرة النور ص 122.

وبغرناطة من يحيى بن زكرياء القليعي الفقية، وطليطلة من القاضي ابن أسد، وابن ارفع رأسه، وأجازه أبو عمر بن عبد البر ؛ كان جيد الفقه في الاحكام، وله في الاحكام كتاب حسن، سماه « الاعلام، بنوازل الاحكام، وولي بقرطبة الشوري، وكتابة حاكمها ابن جريس إلى أن خرج مع القاضي أبي زيد الحشا كاتباً له ؛ ثم فارقه لامر نقبه عليه، فدخل قرطبة مختفياً، وكان ابن عتاب يعلو به ويثني عليه

وجاز البحر الى سبتة ، فنوه بمكانة صاحبها البرغواطي ، فرأس فيها ، وأخذ هنه جماعة من فقهائها ؛ منهم : قاضي الجماعة ابو محمد بن منصور ، والقاضي أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد البصري ، والفقيه أبو محمد بن جعفر ولازمه ، وكتب له أيام قضائه بطنجة ، وغرناطة ؛ وسمع منه الفقيه أبو عبد الله بن عيسى التميمي ، ثم ترك الرواية عنه ؛ وسمع منه الفقيه أبو عبد الله الن عبد الله .

15 قال (عياض): وسمع منه خالاي: أبو عبد الله، وأخوه ابنا الجوزي؛ وولى قضاء طنجة ومكناسة، ثم رجع الى الاندلس فولي قضاء فرفاطة الى أن دخلها المرابطون، فبقي يسيراً ثم عفي منها، وبقي بغرناطة الى أن توفي سنة نيف (1) وثمانين (2).

and the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the property of the proper

En The world the total of the stay of

<sup>1)</sup> الذي في الصلة انه توفي صفة (486 ه).

<sup>2)</sup> انظر مغتصر ابن حمادة ، اللوحة : 137 .. (يه) . ويتابع ا

#### القاضي أبو عبد الله محمد بن خلف بن شعيد بن وهب (1) - المناس

المعروف بابت المرابط المربي، فقيه بلده ومفيه ؛ ولي قضاءه مدة ، وحكان من أهل الفقه والفضل والتفنن ؛ سمع أبا القاسم المهلب ، وأجازه أبو عمر الطلمنحكي ؛ وألف في شرح البخاري حتاباً حبيراً حسناً ، ورحل اليه الناس وسمعوا ؛ فممن أخذ هنه من سبتة ، شيخنا القاضي أبو عبد الله التميمي ، والقاضي أبو على الحافظ ، والقاضي أبو محمد بن أبي جعفر ، توفي بالمرية بعد (2) الثمانين والاربعمائة (3) .

# أبو عثمان طاهر بن هشام (4)

10 من أهل المرية وحبار فقهائها وروانها ، وسمع منه خلق كثير: القاضي أبو علي - ولم يسمع منه ؛ سمع المهلب، وابن سفيان، وأبا همر بن عفيف ؛ وحج ولقى جماعة ؛ وسمع أبا ذر الهروي ، وأبا مروان البوني ، وأبا بكر بن أبي زيد (ق) .

BOAR DESCRIPTION OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPERTY OF THE PROPER

and the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second o

<sup>1)</sup> ترجمته في الصلة  $[2 / 277 - 588 \, \cdot \, ]$  والدبباع  $2 / 240 \, \cdot \, ]$  وشجرة النور  $22 \cdot \, ]$ 

الذي في الصلة 2/828 ـ انه توفى سنة (485 هـ) ، ومثله في شجرة النور ص 122 .

<sup>(1)</sup> مختصر ابن حمادة ، اللوحة : 187 (1) .

<sup>4)</sup> الرجمته في الصلة 1/285 وقال: انه توفي سنة (477 م) وله ست وثمانون سنة . ( عَافِرُهُ) عَلَيْهِ رِيْفِيُ هَا الْفَاسِ إِنْ رِيْفُكُ الْفِاسِ

المختصر ، اللوحة : ١٤٦ أ (٤) أ مناه منه يستخد . الم

#### عبد الله بن محمد بن اسماعمل بن فورتش أبي محمد (١). ﴿ وَمَا اللَّهُ مِنْ مُعْمَدُ (١). ﴿ وَمَا اللَّهُ

سرقسطي، شهير البيت في العلم والفضل والجلالة ؛ سمع ببلده أبا بحر، وأبا الوليد الباجي ؛ وأجازه الطلمنحكي، وأبو الليث السمرقندي، وأبو عمر، والسفاقسي؛ وكان وقوراً، مهيباً، عاقلا، فاصلا ؛ وكان الناجي بثني عليه، وولي التحكيم ببلده ، ثم القضاء على تحكره منه ؛ حدث عنه أبو على الصدفي ، توفي سنة خمس وتسعين (2) .

# أبو القاسم أحمد بن سليمان بن خلف الباجي (8)

5

ولد القاضي أبي الوليد، أكثر من ذكر أبيه وسبعه؛ وكان أبو القاسم من أهل الدين والفضل، غلب عليه الاصول والخلاف؛ ونفقه على أبيه، وخلفه في حلقته؛ وأخذ عنه جلة من أصحاب أبيه، كأبي على الصدفي، وحدث عنه الجياني؛ وأذن له أبوه في إصلاح كتبه في الاصول فتتبعها، وألف كتابه: معيار النظر، وكتاب سر النظر، وكتاب البرهان، على أن أول الواجبات وكتاب ؛ وتخلى عن تركة أبيه \_ وكانت واسعة، ورحل الى

The state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the s

<sup>1)</sup> ترجبته في الصلة ال/279 و المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع المراجع ال

ود 2) المختصر و اللوحة 187، (1) في المحتصر و اللوحة 187، (1) في المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و اللوحة المحتصر و

<sup>8)</sup> ترجمته في الصلة 1/35 وبغية الملتمس ص 169 والديباع 1/183 · وهجرة النور : 221 .

المشرق ودخل بغداد ، فأقام بها سنتين أو نحوهما؛ ثم تعول الى البصرة ، ثم استقر في بعض جزائر اليمن ، ثم حج فمات بجدة بعد (1) التسعين (2)

#### أبو المطرف عبد الرحمان بن قاسم الشعبي المالقي (8)

فقيه بلده، وبقية مشيخته، وكبيرهم في الفتيا والرواية ؛ سميع من المأموني السبتي في المرية، وتفقه عنده؛ وأبي علي الحسن بن عيسى المالقي، وأجازه القاضي يونس، والشنتجالي؛ وروى عنه شيخنا قاضي القضاة أبو عبد الله بن سليمان، وكانت له عند المرابطين وجاهة ومحكانة؛ ولي قضاء بلده غير مرة. وجعل سجنه داره؛ ودعاه أمير المسلمين للمرابطين، فاستبدله بأبي مروان بن حسون، فقلده جملة القضاء؛ وكان أبو مروان رب حسون، فقلده جملة القضاء؛ وكان أبو مروان رب حسون، فقلده جملة القضاء وكان أبو المطرف في ربي سنة سبع وتسعين (3)، وألف كتاباً في نوازل الاحكام مفيداً جيداً (6).

<sup>1)</sup> الذي في الصلة 1/14 . أنه توفى سنة (488 ه) .

<sup>2)</sup> انظر مختصر ابن حمادة ، اللوحة : 186 ـ (1) .

<sup>3)</sup> ترجبته في الصلة 1/829 ، ونيل الابتهاع ص 182 ٪

<sup>4)</sup> ما بين القوسين مبحو في الاصل ، وأثبته من نيل الابتهام ص 162

<sup>&</sup>quot;ة) ايمنى واربشائة والمسالة المناسبة

<sup>6)</sup> انظر مختصر ابن حمادة ، اللوحة : 136 ـ (1) .

ولي قضاء بلده ، وحكان من أهل العلم والنظر ؛ وألف حتاباً في شرح الموطأ ، سماه حتاب المحلى ؛ عرض على الفقيه أبي المطرف الشعبي ، فأمر أن يجعل على الحاء نقطة من فوق ، ولم ينفق هذا الحكتاب عند الناس ، ولا وقع منهم باستحسان ، روى عنه أبو اسحاق .

وكان من أهل العلم ، ولي الشورى بإشبيلية ، ثم أسقط عنها ، وتوفى أبو عبد الله سنة خمسمائة (2) .

<sup>1)</sup> ما بين القوسين زيادة يقتضيها الممنى .

وانظر ترجمة ابن خليفة هذا في الصلة \$/35/2

مختصر ابن حمادة ، اللوحة : 129 ـ (ب)

وبانتها ترجمة ابي هبد الله بن خليفة اينتهى الاصل الذي اختصره ابن حمادة اقال: (قال محمد: انتهى ما شرطناه من أسما الاثمة المذكورين واخبارهم على الاختصار وهو آخر التأليف المذكور ـ اللوحمة: 120 ـ (ب)

الملحق الشاني:

استدراكات من الطبقة التاسعة :

قال محمد (١): ومما استدركناه من أهل سبتة من الطبقة was the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second o

The same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the sa

# أبو محمد عبد الله بن غالب بن تمام الهمداني (2)

الشيخ الصالح ، تقدم ذكره مع الفقيه عبد الرحيم بن العجوز، من بيت علم وجلالة ؛ أصلهم من نكور، وسكنوا سبتة ؛ وأبوه غالب من أهل العلم ، صاحب وثائق ، وتفقه ، وحساب وفرائض، وله في ذلك تآليف.

<sup>1)</sup> يعنى صاحب الاختصار نفسه ، وهو ابو عبد الله بن حمادة البرنسي السبتي ، من رجالات القرن السادس الهجري ، كتبت له ترجمة مفصلة ، نشرت بمجلة دءوة الحق س 28 ع 8 ص 28 \_ 25 \_ وع 228 \_ ص 18 \_ 24 \_ . ـ (حسب التركيم الجديد لأعداد المجلة )

<sup>2)</sup> ترجمته في الصلة 1/288 والفيباع 485/1 ـ 486 ولا المري كيف اغفله حياض \_ وهو الذي حتب الى صاحب الصلة : إن وفاة أبن غالبـ فيمًا وُجِهُ لهُ بِخُطَ جِدِينَ اللهِ عَلَى . : كَانْتُ يَوْمُ الْأَنْيُنَ الثَّلَاثُ بِقَيْنَ مَنْ صَفْرُ سنة ثلاث وْتْلاثْيِنُ وْارْبْسَانُهُ (488 مَ) ﴿ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِمُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللّل 

حان أبو معمد أوحد عصره علماً وتقي وجلالة ودينا وحل عن أشياخ سبتة ، ورحل إلى الاندلس ، فسمع من الاصيلي ، وأبي بحر الزبيدي ورحل في فحو الثمانين فدخل القيروان ، وسمع من أبي محمد بن أبي زيد حتبه وسمع بمصر من ابن علوم جمة ، قائماً بعذهب المالحية ، نظاراً ، حافظاً ، بليغاً ، أديباً ، هاهراً مجيداً وهاوره ابن زوبع في حياته ، ثم اعتمدت الشوري عليه - إلى أن مات ؛ قبل إن رجلاً من أهل سبتة رفع مسألة إلى القيروان ، فقيل له : أو ليس ابن فالب حياً ؟ قال : نعم ، الى القيروان ، فقيل له : أو ليس ابن غالب حياً ؟ قال : نعم ، حثيرة ، ذكرناها في كتابنا في تاريخ أهل (1) سبتة ، ونذكر ابنه القاضي أبا عبد الله بعد (2) هذا - إن شاء الله .

وسمع عليه جماعة ، فمن أهل سبتة : ابنه القاضي أبو عبد الله ، واسماعيل بن حمزة ، وأبو محمد المسيلي ، والقاضي ابن 1 جماح ، وابن علا قومه ، وابن البربا ؛ وتوفي في صفر سنة أربع وثلاثين (3) .

وكان له أخ يعرف بعبود، مات قديماً ؛ وكان من أهل العلم ، سمع أبا ميمونة دراس ، وابن الاعرابي ، وغيرهما (4) .

The state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the s

ر المنظم المنظمة المنادية وهري المنظم المنادية وهري المنظم المنظم المنظم المنظم المنظم المنظم المنظم المنظم ال المنظم المنظم المنظم المنظم المنظم المنظم المنظم المنظم المنظم المنظم المنظم المنظم المنظم المنظم المنظم المنظم

اي وأربعائة ـ كما في الصلة .

<sup>4)</sup> انظر مختصر البُن حَمَّادةً رقم (672) اللوحَّة : 124 ـ (أ ـ ب) .

# ابراهيم بن يربوع بن أبي العيش الميش الميش الميش الميش المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المياق المي

ينتسبون إلى مرة، أصلهم اليربوع من جند دمشق الشاميين ؛ طلب ابراهيم العلم صغيراً ، وأخذ عن شيوخ بلده ؛ ورحل الى الاندلس ، فلزم أبا محمد الباجي ، وسمع منه أكثر كتبه ، وسمع من الاصيلي ؛ وكان فقيعاً ، حافظاً ، متقناً لكتبه ، حسن الأصول ؛ وكان حسن الوقوف على كتاب ابن المواز وغيره من كتب المذهب ، وحكان رأسا في فقها عسبتة ، ذا ورع وفضل وتحر ؛ وصمي في آخر عبره ، ولم يدخل في شيء مما دخل فيه أهل وقته من الفتنة والعصيان ، وتوفى في سنة ثلاث وثلاثين (1) .

وكان أخوه أبو محمد عبود المعروف بابن غانية ، أحد فقهاء سبتة ورجالها ؛ وكان محمد (2) من أهل الفضل ، ولي القضاء في حياة أبيه \_ وأبوه قد عمي \_ ؛ وهو والد اسماعيل بن محمد بن بربوع ، ويذكر بعد (3) .

15 وأما أحمد ، فشيخ صالح منقبض ، ولي الخطبة والصلاة (4) .

<sup>1)</sup> يمنى وأربعبائة .

<sup>2)</sup> هو ابن المتوجم.

عني في الطبقة الحادية مشرة وغيرنا ترتيبه و فقدمنا الطبقة مدن الاستدراكات.

<sup>4)</sup> انظر مختص ابن حمادة اللوحة : 124 \_ (ب) .

#### الملحق الثالث

استدراكات من الطبقة الحادية عشرة

قال محمد: ومما استدركناه من هذه الطبقة ممن لم يذكرهم القاضي في كتابه من الاندلسيين الذين أخذ القاضي عنهم من أشياخنا، فمن بعدهم؛ وأنينا بالفصل الثاني عشر (1)، فيه من لقيته ببلدنا في عام النين وخمسمائة، وفقنا الله وإياهم أجمعين، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

فممن استدركناه :

#### أبو على الحسين بن عجد الغساني المعروف بالجياني (2)

10

الم قرطبي ، إمام عصره في الحديث ، رأس فهه أهل عصره ، وحاز السبق ، مع معرفته برجاله ، وصحيحه، وسقيمه ؛ ولفته ، واتقانه وضبطه ، حتى لم يكن في عصره أضبط منه ؛ رحل الناس اليه من حل قطر ومحكان ، أخذ عن أبي عمر بن عبد البر ،

打造的 电影的 48 AM AM WAR A MAN TON

in the contracting of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contraction of the contra

<sup>1)</sup> لمله يمني الطبقة الثانية عشرة "التي ختم بها الحتاب ب ال

<sup>24)</sup> ترجبته في الصاة 141/1 ـ 142 ، وبغية الملتمس ص 249 ، والديباع 128 ـ 838 ، وشجرة النور ص 128 .

وهن الدلائي، وحاتم بن محمد، وأبي عمر بن الحذاء القاضي، وأبي مروان الطبني، وأبي شاكر القبري، وأبي هبد الله بن عتاب، وأبي الوليد الباجي وابن سراج، ولم يكن له رحلة

سمع منه جماعة من أهل الاندلس وغيرهم، وسمع عليه من سبتة: القاضي أبو عبد الله بن عيسى التبيعي، وجماعة: كانت وفاقه سنة ست وتسعين (1)، وألف حكتاب: تقييد المهمل، حدث عنه القاضي عباض إجازة، ولم يكن في حثير من منتحلي الحديث (أضبط منه لكتبه) (2)، وعليه في وقته كانت العمدة في الحديث بالاندلس (3).

#### 10 أبو محمد عبد ( الرحمان ) (4) بن محمد بن عتاب (5)

وقد تقدم ذكر أبيه (6)، وجلالته في العلم؛ وأبو محمد هذا جليل المقدار، حسن السمت؛ سمع من أبيه، وغيره من شبوخ الانهلس: القليعي، وغيره؛ وكان آخر الشيوخ، ورحل الناس

ing language ang taong at the specific and specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and the specific and t

Company of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the sam

<sup>1)</sup> يمني واربعمائة .

 <sup>2)</sup> ما بين القوسين معهو في الاصل ، واثبتناه من عملفص ترتيب مغتصر ابن حمادته ـ لابي محمد بن سعيل القضاعي ، مخطوط خاص

<sup>8)</sup> مختصر ابن حمادة ، اللوحة : 128 \_ (ب) .

<sup>4)</sup> في ألاصل هيد الله ، وهو تحريف .

الرجيبة في الصلة 1 / 883 والديباغ 1 / 479 وطبقات المفسرين 1 / 479 وطبقات المفسرين 1 / 479 وطبقات المفسرين 1 / 485 وطبقات المفسرين 1 / 485 و طبقات المفسرين 1

<sup>6)</sup> انظم الطبقة الماشرة ص: 181 من \$1. وم تدوية و دور و دور و دور و

اليه من كل قطر . وسمع منه جماعة . سمع منه القاضي عياض وغيره ، توفي سنة عشرين وخمسمائة (1)

#### قاضي الجماعة أبو عبد الله بن حمدين (2)

هو محمد بن علي، تقدم ذكر أبيه ؛ وكان أبو عبد الله حامل فقه، وأدب، وعلوم جمة ؛ وكان جمع حسن الخلق وحسن الملكة في إجراء الاحكام ، ولي قضاء الجماعة أيام المرابطين، بتقديم أمير المسلمين يوسف بن قاشفين ، فسار بأحسن سيرة شكر الناس أيامه ، وبقي فيها إلى أن مات ؛ ( وسمع جماعة و كان اعتماده على أبي عبد الله بن عتاب ؛ وأجازه أبو عمر بن و عبد البر، والدلائي)؛ (3) توفي سنة ثمان وخمسمائة (4).

# أبو على الصدفي (5)

امام عصره في علم الحديث . وآخر أيمته بالاندلس ؛ كان حافظاً للحديث وأسماء رجاله وفلبه ، أخذ عن الدلائمي ، وأبي

数据 医多种 医克里氏 经工程 医克克斯氏管 化二氯甲

مختصر ابن حمادة اللوحة : 128 (ب).

ع. ترجمته في الصلة 9/539 ـ 539 والغنية ص 223 ـ 228 والغنية ص 228 ـ 228 والنمريف ص 128 وازهار الرياض 98/3

a) ما بين القرسين ساقط في الاصل · أثبتناه في الفنية مي 116 .

البختصر ، اللوحة : 128 ـ (ب) .

أ ترجمته في بفية الملتمي ص 353 ، والفنية ص 193 ، والصلة 1/148 .
 أ ترجمته في بفية الملتمي ص 353 ، والفياع 1/330 .
 أ 144 ، والديباع 1/330 ـ 332 وغاية النعابة 1/250 ـ 251 ، وشجرة الفور 198 .

عمر بن عبد البر، ورحل فلقي جماعة كثيرة من رجالاته، وحاز الرئاسة في هـذا الفن؛ ولي قضاء مرسية عبد أن أجبر على عمله، ثم أنه استعفى وتغيب، فلم يوقع له على خبر من ولاة أمير المسلمين وأعفاه؛ سمع عليه أبو الفضل عياض، وعليه عمدته؛ وأبو محمد بن عيسى، وأبو علي بن سعل، وجماعة من أهل الاندلس، وغيرهم؛ وخرج الى الجهاد فاستشهد ـ رحمه الله ـ شرق الاندلس عام آربعة عشر وخمسمائة (١).

#### أبو محمد عبد الله بن أبي جعفر المرسي (2)

الحافظ ، من جلة أهل مرسية وأعيانهم ؛ حامل لواء الحديث والمسائل ، سمع من العذري ، وأبي عمر بن عبد البر ، وابد الملة الطليطلي ، وابن رزق القرطبي ، وغيرهم .

ورحل فلقى جماعة ، وأخذ عنهم ؛ والغالب عليه حفظ المسائل ، وقال : ما وصل الينا في المغرب أنبل من أبي الفضل عياض ، ولا أفهم من أبي محمد بن هيسى ؛ وحل عندنا بسبتة منصرفه ـ من الحج ، فسمع عليه بها ـ أبو محمد بن منصور قاضي الجماعة ، وأبو محمد بن شبونة ، وغيرهم ؛ وقال : ما رآيت في قطر أفهم من هذين الرجلين .

Commence of the state of

The state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the s

A REGISTER OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE

المختصر: 180 (أ). وأدينا مدين المحتصر: 180 (أ).
 المختصر: 180 (أ). وأدينا من 180 (أ).
 المحتصر: 180 (أ) المغنية من 181 (ش) 181 (أ) والصلة أدار 194 (أوبغية الملتمس من 824 (أ) والتمريف من 127 (أ) ( المراب المال المراب المال المراب المال المراب المال المراب المال المراب المال المراب المال المراب المال المراب المال المراب المال المراب المال المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب المراب الم

حاز أبو محمد هذا بالانداس الرئاسة في وقته في المسائل والحديث ، ورحل اليه ، وطال عمره بعد أصحابه ، فاحتيج اليه . توفي سنة سبع (1) وعشرين (2)

#### أبو بحر سفيان بن الماصي (8)

5 بلنسي ، سكن قرطبة ، وسمع عليه بها ؛ أخذ عن جماعة ، وكان معوله على أبي الوليد الرقشي ؛ وأخذ عن غيره ، رحل اليه وأخذ عنه . حدث عنه القاضي أبو الفضل (4) عياض (5)

#### أبو الوليد هشام بن أحبد (6)

يعرف بابن العواد الزاهد ، لـم يتزوج ولا تسرى ، يتناول 10 أشفاله بنفسه ؛ أخذ عنه مياض (7)، وغيره (8) .

and the control of the first and the control of the control of the control of the control of the control of the

ing the party of the angelone of the Caracter (Mary).

<sup>1)</sup> الذي في الفنية ص 14 ـ انه توفي سنة (528 ه).

 <sup>(</sup>أ) .
 (أ) .

 <sup>(3)</sup> الرجمته في الفنية ص 205 ـ 200 والصلة 1/225 ـ 220 والتمريف
 ص 131 .

 <sup>4)</sup> لم يذكر صاحب الاختصار وفاته ، وجاد في الفنية والصلة المه توفي
 سنة (590 ه).

أ البختصر اللوحة 130 (أ)

أ ترجمته في الغنية ص فام 277 والصلة 2/818 - 619 .

<sup>7)</sup> توفي ابو الوليد سنة (509 ه) . كما في الفنية ولصلة .

المختصر • اللوحة : 130 (أ).

#### الملحق الرابع :

الطبقة الثانية عشرة ، ختم بها ابن حمادة مختصره .

**美爱一点一般**,你只见你

قال محمد: ثم انتقل المذهب الى الطبقة الثانية عشرة من أهل بلدنا ، وأنا أذكرهم خاصة دون غيرهم ـ وان كان فيهم من جرى من ذكرنا قبلهم ، وأختم بهم هذا الكتاب:

#### القاضي أبو هبد الله محمد بن عبد الله الاموي (1)

سبتي، ولي قضاء سبتة ؛ أخذ عن المسيلي أبي محمد ، وأبي عبد الله بن العجوز، وابن البربا وعليه تفقه ، وهو اعتماده ؛ وسمع على أبي الاصبغ القرطبي ، وعلى مروان بن عبد الملك ؛ وكان حافظاً للمسائل ، يستظهر المختصر ، وشاهدته في المناظرة في المدونة بلقي الكتاب تحت كتبه ، ويلقي من صدره ؛ ولم يكن عنده نحو ولا معرفة باللسان ، كثير الاقتداء ؛ قدم للشورى هو وصاحبه الامام أبو عبد الله بن عيسى - مع أبي الاصبغ ، ومروان بن عبد الملك ؛ أخذ عنه جماعة من أهل البلد ،

And the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of t

his topic of a substitute that the substitute of

I have been the more of the wife of the other

San Burg Bank Barrer

رة المرابقة المنها من 195 م 126 والتمريف رض 128 م 126 م 126 م 126 م 126 م 126 م 126 م 126 م 126 م 126 م 126 م 1

عقاضي الجماعة ابن منصور، ومحمد بن شبونة، ( وتأخير ) (1) بعد صاحبه أبي عبد الله ، فاحتاج الناس اليه في التدريس والفتيا ، فرأس أهل بلده ؛ وأخد عنه أبو الفضل عياض ، وأبو محمد بن عيسى ، وأبو عبد الله بن عبود ، وأبو بكر بن صلاح ، وأبو عبد الله بن عبود ، وأبو بكر بن صلاح ، وأبو عبد الله بن قاسم ، وأبو على بن سهل ، وجميع أصحابنا ؛ وبقي كذلك إلى أن أسن وأقعد ، فجلس في داره ، وقطع الفتيا والتدريس الى أن مات في سنة عشرين (2) وخمسمائة (3)

1000

7.5

القاضي عبود بن سعيد التنوخي المعروف بابن العطار (4)

5

قدمه أمير المسلمين للقضاء، أخذ عن أبي عبد الله المسيلي، وابن جماح، وسمع من أبي الاصبغ، وحضر مجلسه؛ وأخذ عن مروان بن عبد الملك، وكان يشتغل بالقراءة والتجارة، فحان السبق في القضاء، وفي الخطبة؛ فكان لا تأخذه في الله لومة لائم؛ وكان غير هيوب للأمراء، صادعاً بالحق؛ وبقي قاضياً إلى أن توفي سنة ثمانين وأربعمائة، فرجع بعده أبو عبد الله بن عبد

<sup>1)</sup> حكلمة مبعوة في الاصل ، وأثبتُها استَظْهَارًا.

<sup>2)</sup> الذي في الفنية ص 128 ـ انه توفي سنة (527 ه).

هختصر ابن حمادة ۱ اللوحة 180 ـ (ب) .

هُ هُمَّا لَعْلَهُ الذِي يُنْسَبُ الله حمام عبود و كما في مختصر الاخبار في عما كان بسبتة من سنى الآثار ص 138 وورد ذكره في عداهب الحكام للحمد بن عياض مخطوط الخزانة الملكية رغم (4042) ـ ورقة : 28 (أ) .

الله - وكان صاحبه ، وعلى فتياه كان معوله أيام قضائه ، ثم استعفى أبو عبد الله فعوفي (١) .

القاضي أبو القاسم عبد الرحمان التعليب (2)

قان صوفياً ، أخذ عن فقهاء بلده ، وحج ولقى أبا الوليد الباجي ، وجماعة بالمشرق ؛ وحكان صادعاً بالحق، يحمل آداباً . ومعارف ، وأصول ديانات ، ولم يكن في الفقه بالقوي ؛ أخذ عنه من أصول الدين - قاضي الجماعة ابن منصور ، وأبو الغضل ، وغيرهم - وكان إماماً فيه ، ثم عزل عن القضاء لحرج أخلاقه ، ثم صرف اليه بعد ذلك ، ثم عزل (3) أيضاً (4) .

<sup>1)</sup> مختضر ابن حمادة ، اللوحة ، 120 ـ (ب) .

<sup>2)</sup> ترجمته في الغنية ض 226 والتعريف ص 168 والتحكملة وقم (1848) عطيم مجرفط.

<sup>3)</sup> وجا في الفنية ص 227 - انه توفي بعد صرفه هن خطة التسا \_ \_ في آخر شهر معرم سنة (502) .

<sup>4)</sup> المختصرة اللوحة: 180 ـ (ب) .

#### القاضي أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد البصري (1)

أخذ عن أبي محمد عبد الله المسيلي، وابن جماح، وغيرهم؛ وعن أبي الاصبغ، وعليه تفقه؛ وأخذ عن مروان بن عبد الملك - وهو الذي أشار به وقدمه للقضاء في طنجة، وكان يدرس الفقه؛ أخد عنه القاضي أبو عبد الله بن عبود، وحضر مجلسه قاضي الجماعة، وأبو اسحاق بن جعفر؛ وبقي قاضياً مدة، وكان يشتغل بالفقيه والتجارة في القيسارية في حانوت، الى أن ولي القضاء، فسار فقيه عصره؛ ثم استعفي فعوفي؛ ثم أجبر على الرجوع فرجع، ثم عوفي أيضا، ورجع يشاور في القضاء، ثم ارجع؛ ثم استعفي لكبر سنه فعوفي، ثم توفي بإثر ذلك سنة رجع؛ ثم استعفي لكبر سنه فعوفي، ثم توفي بإثر ذلك سنة اثنتي (2) عشرة وخمسمائة (3).

#### القاضي الامام أبو عبد الله بن عيسى (4)

قدم للشورى إلى أن ولي القضاء - وهو قد حاز الرئاسة ، أخذ عن أبي محمد المسيلي ولازمه ، وبه تفقه ؛ وأخذ عن أبي عبد الله بن العجوز ، وتفقه به أيضاً - وهما كانا شيخيه ؛ وأخذ

Burgarian and the same strains and the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the sam

<sup>1)</sup> ترجمته في الغنية ص 191 ، والتعريف ص 121 .

<sup>2)</sup> الذي في الفنية سنة (513 ه).

<sup>8)</sup> مختصر ابن حمادة . اللوحة : 180 \_ (أ) .

<sup>4)</sup> ترجمته في الفنية ص 99 ـ 100 ، وجذوة الانتباس ص 155 ، وازهار الرياض 8/159 .

بالمرية عن أبي عبد الله بن المرابط، وسمع عليه البخاري ؛ وكان حسن السيرة، وافر العقل، وكان يسمى الفقية العاقل؛ وكان جيد الملبس ، دخل قرطبة وادهن قلم ير أجمل منه ؛ درس الفقه ، وعليه تفقه حميه فقعها السبتة ؛ وقال الفقيه الحاج الدانى : حضرت أهل المشرق والاندلس بدرسون ، والله ما رأيت 5 أحفظ منه للمسائل! تفقه عليه قاضي الجماعة ابن منصور، والفقيه أبو محمد بن شبونة والقاضي أبو الفضل عياض ـ وكان عمدته: والقاضي ابن عبود ، والقاضى ابن يربوع ، والفقيه أبو بكر بن صلاح ، والفقية أبو عبد الله بن قاسم ، والفقية أبو على بن سهل ، وجماعة فقعاء سبتة ؛ وسمع عليه ، وحدث عنه جماعة من الاقطار ، رحلوا اليه وحلوا عنده ، وعلا ذكره ، وشهر فضله؛ وكانت تأتيه الاسئلة من قاضي الجماعة ابن حمدين من قرطبة، ومن القاضي ابن شبرين من إشبيلية ؛ ومن ابن ملجوم قاضى فاس ، ومن غيرها من الاقطار ؛ وكان إمام المغرب في وقته ، ولم يكن في قطر من الأقطار \_ بعد يحيى بن يحيى \_ من حمل عنه الناس أكثر منه، ولا أكثر صحابة من أصحابه ، ما منهم من أحد الا قيدم للقضاء والشورى ؛ وكان مهتب لا بالكبيس من أصحابه والصغير ، كثير السوال عنهم ، والعيادة لمرضاهم ، والمواساة لهم ؛ كثير الصدقة ، له حظ وافر من أعمال البر ، كثير الخشية ، رقيق القلب ، سريع العبرة ؛ بني جامع سبتسة ، وزاد فيه زيادة

and the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second o

The second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of th

and the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second o

مقدار ثلثيه ، يقصر المال عن عمله ، ولحكن الله يسر على يديـه بحسن نينه ؛ وبقي كذلك في قضائه على أعلى المرتبـة ، وإقامة الحق ؛ إلى أن رأى ما لا يعجبه فاستعفى ، فلم يجب الى ذلك ، فألح إلى أن قبل له : استخلف من شئت . فرجع أبو القاسم بعده ، ثم عوفي وبقي مشاورا الى أن ولي قضاء فاس ، فرأى ما لـم يعجبه فرجع الى سبتـة ، ودعا الله أن يقبضه غير مفتون ، وان يعجبه فرجع الى سبتـة ، ودعا الله أن يقبضه غير مفتون ، وان يريحه من الامـر ؛ فمات في قضائه بسبنـة صبيحة يـوم السبت لعشرة أيام بقيت لجمادى الآخـرة من عام خمسة وخمسمائة ، وحانت له جنازة لم ير مثلها . أخرج من داره ضحوة ، فما ألحقت وحانت له جنازة لم ير مثلها . أخرج من داره ضحوة ، فما ألحقت الصلاة عليه الا بعد العصر (1) .

#### القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله المسيلي

تقدم ذكر أبيه (2)، ولي القضاء، أشار به أبو عبد الله بن عيسى ؛ أخذ عن أبيه وغيره، ودرس العلم مدة بجامع سبتة ؛ أخذ عنه قاضي الجماعة ابن منصور، وابن شبونة، وأبو بكر بن صلاح، وجماعة من أصحابنا ؛ ولم يحن بعد حلقة ابن عيسى، أعمر من حلقته ؛ وخطب بجامع سبتة ، واستعفى فعوفي ، وبقي يدرس العلم الى أن مات (3).

and the contract of the contract of the contract of

<sup>1)</sup> مختصر ابن حمادة اللوحة : 130 (ب) ، 181 ـ (أ) .

<sup>2)</sup> انظر ص 178 ـ 174 من هذا العطبيع .

المختصر ، اللوحة ، 181 .. (أ)

#### القاضي قاضي الجماعة أبو محمد عبد الله بن منصور (1)

قدم باجتماع الجماعة عليه ، واختيار قوله ؛ وكمان ذا فهم وذكاء ؛ أخذ عن أبي عبد الله بن عيسى ، وأبي عبد الله بن عبد الله ، واختص بأبي الاصبغ بن سهل ، وتفقه عنده ؛ وسمع منه ومن حجاج بن المأموني ، وأبي القاسم الباجي ، وسمع من أبي علي بن سكرة أخيرا ؛ ولي (قضاء سبتة ) (2) فأحسن السيرة ، ثم نقل الى قضاء الجماعة (3) ، ثم استعفى فعوفى ؛ ثم ولي قضاء شمنة ، فبقي فيها الى أن توفي قاضياً سنة ثلاث عشرة وخسمائة ، حضرت مجلسه فما رأيت أفهم منه (4) .

#### القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن يربوع 10

تقدم ذكر بيوتاته (5) في العلم ونسبهم، قدمه أبو محمد بن منصور للقضاء ـ اذ كان قاضي الجماعة ؛ كان صادعاً بالحق، صليباً فيه ، لا تأخله في الله اوملة لائم ، مغلظاً على أهل الشر والدعارة ؛ أخذ عن ابن عيسى وعليه تفقه ، ولم يكن بالطويل

أ ترجمته في الغنية ص 215 ي 116 والتعريف ص: 117 ومعجم
 أبن الأبار ص: 214 .

<sup>2)</sup> ما بين القوسين ممحو في الاصل · اثبتناه من الغنية ص 218.

عائى الى الحضرة المراهشية .

<sup>4)</sup> مختصر ابن حمادة ، اللوحية : 131 ـ (ب) ، 138

انظر ص 175 ـ 176 من هذا الجزار.

في العلم؛ ثم رجع بعده القاضي أبو محمد بن منصور - بعد استعفائه من قضاء الجماعة عن الحضرة ، فتوفي قاضياً - كما ذكرنا (1) .

#### القاضي أبو عبد الله محمد بن عبود التلوخي

المعروف بابن العطار، تقدم ذكر أبهه (2)، وولى القضاء باشارة الفقية أبي عبد الله الاموي ؛ أخذ عن أبي عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله على أحمد ، وأبي عبد الله بن عبد الله وحان مختصاً به ؛ كان ورعاً نزها ، متتبعاً آثار السلف المتقدم ؛ اقتصر في قضائه على فتيا الفقيه ابن عبد الله ، وعول المتقدم ؛ وكان مغلظاً على أهل الباطل ، غير هبوب للامراء ، منقبضاً عن الناس ـ الى أن استعفى فعوفي ، وكان حزمه وورعه أكثر من علمه (3) .

#### الفقيه المشاور أبو إسحاق إبراهيم بن جعفر اللواتي (4)

شيخ صالح من أهل الدين والفضل والعقل؛ أخذ عن شيوخ 15 سبنة، واقتصر على الفقيه ابي الأصبغ ولازمه، وحتب له في قضائه

المختصر ، اللوحة : 133 ــ (به) .

<sup>2)</sup> انظر ص 197 من هذا المطهوع .

۵) المختصر ، اللوحة : 183 ـ (ب) .

<sup>4)</sup> يعرف بابن الفاسي، ترجمته في الغنية ص 186 مـ 190 . والتعريف ص 121 والمعجم ص 45 ، والديباع 1/169 م 170 وازهار الرياض 167/8 .

# الفقيه أبو القاسم عبد الرحمان بن

#### محمد بن عبد الرحمان بن المجوز (2)

تقدم ذكر سلفه على ترنيب طبقائهم وجلالتهم في العلم، الله على العلم من التقدير في العلم ما له لاحد عن أبيه من التقدير في العلم ما له لاحد عن أبيه من الخط، بصيراً بالاحكام

Sec. 450 (400) 100 (400)

The Markey of the Association of the Association

يفريسانها). المختصر اللوحة: 138 (ب).

را من المنابع المنابعة ص 280 م 281 ، والتعريسف ص 129 ، والصلمة الم 129 ، والصلمة عن 129 ، والصلمة الم 338 والديباج 1/476 .

والوثائق، عالماً بالاحتجاج؛ حضرت مجلسه في قدريس المدونة وغيرها، فما رأيت أحسن منه احتجاجاً، ولا أبين منه توجيها؛ ولاه الجزيرة الخضراء القاضي أبو عبد الله بن عيسى من سبتة اذ كانت من نظره، ثم ولاه قضاء سلا بتقديم قاضي الجماعة ابن منصور؛ ثم نقل الى الحضرة، استخلفه فيها قاضي الجماعة موضعه،

### أبو على حسين بن الفضل الصدفي

كان يدرس الفقه بجامع سبتة ، أخذ عن أبي عبد الله ابن عيسى ، وكان مختصاً به ، من كبراء أصحابه ؛ وأخذ عن 10 غيره ، ولكن اعتماده عليه ؛ وسمع عليه الموطأ ، وكان كثير التحمل والصيانة ، حسن المعاشرة لاخوانه ، محباً لهم (2) .

#### أبو المجد حمام

أخذ هن أبي عبد الله بن عيسى ، وكان من كبار أصحابه ؛ ولازم الفقيه أبا اسحاق ابراهيم بن جعفر ، واختص به ، وتفقه على عليه ؛ ولي الشورى ـ وكان حسن الرد في جوابه ، معولا على

and the second of the second of the second

A many training the state of the sale of the sale of

<sup>1)</sup> المختصر ؛ اللوحة : 128 ـ (ب) .

 <sup>(</sup>أ) ـ اللوحة : 134 ـ (أ) .

في النصوص ، ناسباً حكل رواية الى قائلها ؛ حسن السبت ، جميل المنابس ، كشير التصاون ، وله سلف في العلم (1) .

#### الفُقيه أبو محمد عبد الله بن أحبد بن شبونة (2)

من كبراء أصحاب أبي عبد الله بن هيسى وحفاظهم، وشهر بحفظ المسائل والآداب؛ أربى على أهل عصره، وشهر ذكره، وضرب به المثل، فيقال احفظ من عبد الله بن شبونة؛ أخذ عن الفقه ابن عيسى، وابن عبد الله، وتفقه عليه وعلى المسبلي؛ وسبع من ابن أبي جعفر وغيره، ودرس الموطأ، ومشى الى المغرب، فاستشاره ابن القاسم بسلا، وبقي عنده مدة؛ ومشى الى أغمات، فاستشاره أمير المسلمين على بن يوسف، وعول عليه في الفتيا؛ وحكان نازلا بأغمات في وقتنا (3) هذا (4).

The second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second secon

<sup>1)</sup> مختصر ابن حمادة ، اللوحة : 184 \_ (أ) .

<sup>2)</sup> ترجمته في الغنية ص 214 - 215 والثمريف ص 127 ومعجم ابن الابار ص 214

الفنية ص 215 أنه توفي سنة عني نعي في الفنية ص 215 أنه توفي سنة (537 م) ، انظر ص 215

<sup>4)</sup> الدختصر ، اللوحة : 184 ـ (أ) .

#### الفقيه أبو حفص عمار بن مسلم

مولى بحيى بن عبود اللخبي، من أصحاب أبي عبد الله بن عيسى ؛ أخذ عنه ولازمه وتفقه عليه ، وأخذ عن غيره ؛ كتب للقاضي أبي اسحاق ابراهيم بن أحمد ، وقدمه عياض للشورى ، ودرس المدونة ؛ ألف اختصار المدونة ، فزاد على اختصار الباجي زوائد ، ولحمنه لم يؤخذ عنه ، وعقد الوثائق الى أن توفي (1) .

الفقيه المشاور أبو محمد عبد الله ابن الفقيه أبي عبد الله بن عيسى (2)

أخذ عن أبيه ، وسمع منه جميع كتبه ؛ وأخذ عن الفقيه 10 ابن عبد الله ، ولازمه وتفقه عليه ـ بعد وفاة أبيه ؛ ورحل الى مرسية فسمع من أبي علي الصدفي ، وابن أبي جعفر ؛ وأكرمه أبو علي ، واهتبل به ما لم يهتبل بغيره ؛ ورحل الى سرقسطة للجهاد ، وأخذ بها عن ابن فورتش ؛ ورحل الى قرطبة فأخذ عن ابن عتاب ، وغيره ؛ وكان فهما ، نبيلا ، صادعا بالحق ، حسن

<sup>1)</sup> نفس المصدر،

<sup>2)</sup> ترجمته في معجم ابن الابار ص 235: والتكملة ص 526 طبع عبريط

الطريقة ، قليل المداهنة ؛ ظاهره وباطنه سواء ؛ حضرت مجلسه فما رأيت مثله في تتبع ألفاظ المدونة ، واستخراج الخلاف من آثارها ، وفهم معانيعها ، وإيقاع الخلاف موقعه ؛ حسن الالقاء ، حكر الهيبة ، لا يتكلم أحد في مجلسه في مسألة ؛ أحد ؛ تعود أصحابنا موضع أبيه مجلسه في المشيخة ، استشاره عياض ، وكان مقدماً في الشورى ؛ وله رحلة الى الجهاد ، وسمع عليه الحديث ، وهو على حاله من التدريس والشورى في وقتنا هذا (1) .

# الفقيه أبو بكر بن حجاج بن صالع

من أصحاب أبي عبد الله بن عيسى وحفاظهم، أخذ عنه، 10 وعن ابن عبد الله، والمسيلي ؛ ورحل الى قرطبة فسمع من ابن المناصف، وابن حرمون، وغيرهما، وتفقه عليهما ؛ ووصفه أهل قرطبة بالحفظ، وكان يكاد يستظهر المختصر ؛ وكان صليباً في الحق، صادعاً فيه، متبعاً لآثار السلف الصالح في مطعمه وعركبه ؛ قليل التصنع والمداهنة ؛ كريم النفس والطبع ، ويلبسه وعركبه ؛ قليل التصنع والمداهنة ؛ كريم النفس والطبع ، ويلبسه وعركبه ؛ قليل التصنع والمداهنة ؛ كريم النفس والطبع ، أيام سكناها ـ مشاوراً فيها ، شاوره القاضي ابن عبد الخالق ،

<sup>(</sup>ا ـ ب المختصر ابن حمادة اللوحة : 184 ـ (ا ـ ب)

والقاضي أبو سعيد، والقاضي ابن أشرف، وحان لا ينزل سبتي الا في داره واحرامه؛ ولما انتقل الى سبتة، شاوره القاضي محمد ابن هبود، والقاضي أبو الفضل، وعليه كان اعتماده في الفتيا؛ وكان مع ذلك حثير المواساة، مغلظاً على أهل الباطل، نزه النقس، قليل التلبس بالدنيا؛ سلب ماله في طريق قرطبة، فاقتصر على القراءة والتحمل؛ حضرت مجلسه في تدريس البراذعي عرضاً، فما رأيت أقوم منه عليه، ولا أحثر استخراجاً منه للخلاف من ألفاظ المدونة (1)!

#### الفقيه أبو عبد الله محمد بن قاسم

5

مد القاضي ابن أبي مسلم نأمه من أصحاب أبي عبد الله بن عيسى وحفاظهم، وتفقه على ابن عون الله، وغيره؛ وكان كثير الدرس، قدمه عياض للشورى، ودرس المدونة، وكان ذهب في تدريسه مذهب شيخه ابن عبد الله في القاء النظائر للمسائل من كل كتاب من المدونة؛ وكان عاقلا، ذا سمت حسن ووقار؛ متبعاً لاثار المتقدمين الفقهاء في العقود، حسن السمت، قائماً على حفظ المسائل، نام بزل على ذلك من التدريس والفتيا إلى وقتنا هذا (2)

Because the control of the second state

Control services of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of the control of t

 <sup>(</sup>ب) المختصر ، اللوحة ، 184 - (ب) .

<sup>2)</sup> المختصر ، اللوحة : 184 ـ (ب) .

#### الفقيه أبو على بن سهل الخشني (١)

من أصحاب ابن عيسى وعقلائهم، أخذ عن ابن عيسى، وأبي اسحاق ابراهيم بن أحمد، وابن عبد الله؛ ورحل فأخذ عن الصدفي، وسمع عليه كتبه؛ وعن أبي جعفر، فاستحسن أهل مرسية عقله وصيانته؛ قدمه القاضي أبو الفضل للشورى، ودرس المدونة، وحكان مجلسه من أحسن المجالس وأوعها لخلف المذهب؛ وجمع ما وقع في المدونة من أقوال ابن القاسم وغيره، وتكلم عليها - فيما اتفقا واختلفا - بكلام دقيق، حسن المعنى؛ وحكان حسن الطبع في الفتيا، حسن الخلق، يستحسنه الناس وحتان حسن الطبع في الفتيا، حسن الخلق، يستحسنه الناس وقتنا (2) هذا (8).

<sup>1)</sup> قرجمه ابن الابار في معجم أصحاب الصدفي ، وقال: انه توفى في حدود (560 ه) ، انظر ص 75

عنى سنة (589 ه)، وكأنت وناته في حدود (560 ه) ـ كما هند
 ابن الابار في معجمه ، انظر ص 75 .

<sup>8)</sup> مختصر ابن حمادة : اللوحة : 184 (ب) .

والى هنا ينتهي هذا المختصر ، وقد جا في خاتمته :

<sup>(...</sup> التهى ما شرطنا ... ونسأله سبحانه) أن يجملنا للمتهين الماء وان يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه وان يجعل آهمالنا لوجعه الكريم وان يجعل العلم حجة لنا لا علينا وان يونقنا لعمل صالح يرضي به عنا وأن يغفر ننا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - مغفرة وعزما ولا يجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا انه سميع الشعا و في قلوبنا غلا للذين آمنوا انه سميع الشعا و في قاوبنا غلا للذين آمنوا انه سميع الشعا و أمال أما يشا وصلى الله على محمد خاتم الانبها وسهد الاصقها وعلى آله وصحبه واتباعه البررة الأنبيا وسلم حثيرا حثيرا والحول والقوة لله وبه سبحانه) - اللوحة :

المتهى الجنوم الثامن مت مت حتاب مترتيب المدارك ملااضي أبي الفضل عياض اليعصبي السبتي وبانتهائه تم الكتاب

A Residence of the second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second seco

فهارس الجزء الثامن من المدارك

### فهارس الجيزء الثامن من المدارك:

| صنحة  |   |   |                                               |
|-------|---|---|-----------------------------------------------|
| _ 218 | • | • | 1 ـ فهدرس الموضوعات                           |
|       |   |   | 2 ـ فهرس الشعوب والطوائف والقبائل             |
|       | 4 |   | 8 - فعرس البلدان والاماكن                     |
|       |   |   | 4 ـ فعرس الابهات الشعربة .                    |
|       |   |   | <ul> <li>ة الكتب الواردة في المئن</li> </ul>  |
|       |   |   | <ul> <li>٥ ـ نهـرس مصـادر التحقه.ق</li> </ul> |
|       |   |   | 7 النم ال 1                                   |

## and the second second to the second

Lead on Control Andread

( E ..

1 \_ فهرس الموضوعات

# 1 - فهرس الموضوعات

|           | * =       |              |          | `Y'                                            |          |
|-----------|-----------|--------------|----------|------------------------------------------------|----------|
| سنحة ا    |           | , i jedi     | San San  | # 50<br>3                                      |          |
| 4 - 2     | . *       |              | •        | ـ مقدمـة التحقيـق                              |          |
|           | :         |              | الثاملة: | بقية من رجال الطبقة                            |          |
| 8 . 5     | •         |              |          | أبو عبد الله بن الحذاء                         | <b>*</b> |
| 9 8       | ing san   |              |          | أبو عمر احمد بن عفيف                           |          |
| 9         | lak j     |              |          | أبو عامر محمد بن حفص                           |          |
| 11 _ 10   |           |              |          | ابو المطرف عبد الرحمان بر                      |          |
| 12 11     | •         | الانصاري.    |          | ابو عبد الله محمد بن علي                       |          |
| 14 _ 13   | •<br>**** |              |          | ابو محمد مکي بن أبي                            |          |
| <b>15</b> |           |              |          | سليمان بن بيطر الكلبي                          |          |
| 19 _ 15   |           |              |          | القاضي يونس بن الصفار                          |          |
| 20 _ 19   | e engly   | -            |          | ابو المطرف عبد الرحمان                         |          |
| 21 _ 20   |           | 8            |          | ابو القاسم احمد بن مختر الملك ب                |          |
| 21 _ 20   |           | ESF          |          | ابو فرواي فيد المهد (ابله) ابو محمد عبد المهيد |          |
| 22        |           | -            |          | القاضي ابو بكر محمد بن                         |          |
| 22        |           | <del>.</del> |          | احدد بن أبراههم الغافقي                        |          |
|           | ing       | . شحاا       |          | عد الرحمان بن احمد بن                          |          |

| منفحة              |                                                                                                                                                                                                                                 |                                        |
|--------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------|
| 23                 |                                                                                                                                                                                                                                 | - ابو القاسم خلف بن البلا              |
|                    | • •                                                                                                                                                                                                                             | <b>'</b>                               |
| 23                 | •                                                                                                                                                                                                                               | <ul> <li>ابو الوليد بن هشام</li> </ul> |
| 24                 |                                                                                                                                                                                                                                 | - حمام بن احمد بن عبد الله بن محمد     |
| 25 _ 24            | • • • • • • • • • • • • • • • • • • •                                                                                                                                                                                           | - خلف بن مروان بن أمية الصخرى          |
| 26 <sub>- 25</sub> |                                                                                                                                                                                                                                 | - ابو محمد عبد الله بن أحمد بن قلد     |
| 27 <b>_ 26</b>     | •                                                                                                                                                                                                                               | - عبد الله بن عبهد الله المعيطي        |
| 27                 |                                                                                                                                                                                                                                 | - احمد بن عبد الله الحضرمي             |
| 28                 |                                                                                                                                                                                                                                 | - أبو بكر بن زهر · · · .               |
| 29                 |                                                                                                                                                                                                                                 |                                        |
| <b>3</b> 0 _ 29    |                                                                                                                                                                                                                                 |                                        |
|                    | Mary Land                                                                                                                                                                                                                       | - سليمان بن بطال البطليوسي             |
| 30                 | * * * * * * * * * * * * * * * * * * *                                                                                                                                                                                           | ـ میسی بن مماویله                      |
| 31                 |                                                                                                                                                                                                                                 | - اسماعيل بن محمد اللخمس               |
| 32                 |                                                                                                                                                                                                                                 | - ابو ممر الطلملكون                    |
| 34                 |                                                                                                                                                                                                                                 | ـ ابو الولهد بن ميقيل                  |
| 36 _ 35            |                                                                                                                                                                                                                                 | - ابو القاسم المهلب بن أبي صفرة ال     |
| 38 _ 36            |                                                                                                                                                                                                                                 | _ مبد الله بن سعيد بن لباج الاموس      |
|                    | Aller Colors                                                                                                                                                                                                                    | . 🅶                                    |
| 89 _ 88            | y se Maskill                                                                                                                                                                                                                    | - صعيد بن احمد بن الحديدي              |
| <b>39</b>          |                                                                                                                                                                                                                                 | - احمد بن أيوب بن أبي الربيع           |
| 40                 | 1773 NGC 17                                                                                                                                                                                                                     | ـ احمـد بين أدهـم                      |
| 42 _ 41            |                                                                                                                                                                                                                                 | - يعيش إحن محمد بن يعيش الاسدي         |
| 48 - 42            | ali en Elangaga                                                                                                                                                                                                                 | ـ معود بن هاود بن دلغاب الازدي:        |
| 44 . 48            | rie saa i wali                                                                                                                                                                                                                  | ۔ ابو عمر احمد بن حسین ۔               |
| 44                 |                                                                                                                                                                                                                                 | ـ سعيد بـئ سھل                         |
| 45                 | ingen i de state de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de<br>La companya de la co | ـ ابو بكر عبد اله القرشي التهمسي       |
|                    |                                                                                                                                                                                                                                 |                                        |

| لحة  |            | The Burn   | to the December                     |               |                              |                  | ra Nu<br>W D          |                   |
|------|------------|------------|-------------------------------------|---------------|------------------------------|------------------|-----------------------|-------------------|
|      | 46         |            | الله الباء                          | ie ()i ge     | د بن اد                      | لله محما         | عبدا                  | <b>9</b> : -      |
|      | 47         | *          | ه الازدي                            | د بن أحد      | ېن سعها                      | خلف              | ِ القاسم              | أ <b>د</b> و      |
| 1. · | 48         | • • •      | دی .                                | حمان الاز     | ي عبد ألر                    | سلهمان           | غ <b>وه</b> ) أَثِيَّ | - (I              |
|      |            |            |                                     | القرهي ا      |                              |                  |                       |                   |
|      | 49         |            |                                     | الغفور        | بن عبد                       | مسلية            | ف بڻ                  | ـ خلا             |
|      | 49         | <b>,</b> : | . • •                               | لر <b>حوي</b> | ن احمد اا                    | خلف بر           | . بكر                 | ـ ابو             |
|      | 50         | • **       |                                     | راه:_م        | بن أب<br><sub>ما</sub> بن أب | ્રશ્ચ ુ          | حـاق ہ                | ـ اــ             |
| 51 _ | 50         |            | enger og er er<br>Lager og er er er | قــرىء        | على الم                      | ز بـن            | د العزي               | - عب              |
|      |            |            | ;<br>;                              |               | <b>≅</b><br>∶ .              |                  |                       | ı                 |
|      |            |            |                                     |               |                              | اسمية:           | نـه الا               | الطبة             |
|      |            |            | :                                   |               | !                            |                  | 5.5                   |                   |
| 54 _ | 58         |            |                                     | الله بن       |                              |                  |                       |                   |
|      | 55         | •          | . •                                 | محمد البصر    |                              |                  |                       |                   |
| ٠    | 55         | •          |                                     | بن هاروز      |                              |                  |                       |                   |
| •    | <b>5</b> 5 | •          | دي .                                | ـل البغدا     | بن ال <b>،ؤ</b> ،            | <b>் அசிக</b> ச் | و بکر                 | - \$ ·            |
|      | 55         | •          | دي .                                | عمد ألبغدا    | ۽ ڊن مح                      | من علو           | المحم                 | <u>.</u> ابو      |
|      | ÷          |            |                                     | for a         |                              | ء ھصر            | أهل                   | ومن               |
|      |            | * 4        | er i sa Maria                       |               |                              |                  | 1 404 19              |                   |
|      | 56         |            | . الماشمي                           | ل بن محمل     | بن أحما                      | الحسن            | علي                   | ۔ أب <del>ر</del> |
| ÷    | 56         | • .        | زي. المالية .                       | ، علي الجي    | واحد بن                      | عبد اا           | القاسم                | ۔ أبو             |
|      |            |            |                                     | دن هيه        |                              |                  |                       |                   |
|      |            |            | g ·                                 |               |                              |                  |                       |                   |
|      |            |            | :                                   |               | . :                          | الشام:           | , أهـل                | ومن               |
| t.   | F 49       |            |                                     | 7.5. ill      | ا م                          | 1                | 1 • . : 11            | . 1               |

| 57              | 7.             | ـ ابو العباس احمد بين ملصور الغساني              |
|-----------------|----------------|--------------------------------------------------|
| 5               | <b>3</b>       | - ابو الملجي حيدرة بن علي الانطاكي .             |
|                 | 1 1 <u>3</u> , |                                                  |
| i Vilyi         |                | ومن اهل افريقية :                                |
| 58              |                | _ ابو اسعاق ابراهیم بن حسن التونسی               |
| 58              |                | ـ محنته ـ                                        |
| 64              | 1.             | ـ ابو الحسن علي بن تمام                          |
| 66 _ 65         |                | - أبو القاسم عبد الخالق بن عبد الوراث السيو      |
| . 66            | 3              | ـ ابو محمد عبد اللمه الفحصيلي .                  |
| <b>6</b> 7 _ 66 |                | _ ابو الطبب عبد المنعم بن ابراههم الكلدي         |
| 68 - 67         |                | ـ ابو حفص عمر بن ابي الطهب بن العطار             |
| 68              |                | - ابو القاسم عبد الرحمان بن محرز                 |
| 69 _ 68         |                | _ أبو احاق بن منصور القفصي.                      |
| 69              |                | _ أبو بكر معمد بن أبي القاسم اللبهدي             |
| 70              |                | ـ أبو حفيص عمر بن ساري اللواني                   |
| 71 _ 70         |                | ـ محمد بن عبد السبد .                            |
| 71              | •              | _ أبو الحسن بن سلمون                             |
| 74 - 71         |                | _ عبد الحق بن محمد التمهمي القرشي.               |
| 75 74           |                | _ أبو معمد بن صاحب الخمس .                       |
| 75              |                | _ أبو العباس أحمد بن محمد بن الجزار              |
| 76 _ 75         |                | _ فتوح بن الفزال الباغاني الملك الماء الماء      |
|                 |                | _ أبو الحشن بن المقلوب السوسي مرسد               |
| 77 _ 76         | الخرقىي .      | _ أبو القام عبدالرحمان بن محمد اللواني ا         |
|                 |                | _ أبو محمد بن سمحان                              |
| 77              | •              | <ul> <li>عبد العزيز المهدى الشقاشقي .</li> </ul> |
| 77              | s •            | _ عبد العزيز المهدي الشقاشقي                     |

| صفحة       |                                          |           |
|------------|------------------------------------------|-----------|
| 78         | حفص عمر بن أبي الحمين بن الصابوني        | . أبو     |
|            | القاسم بن أبي مالك ﴿ القاسم بن أبي       |           |
|            | ان بن مالك مالك .                        |           |
| 79         | سن القرشي                                | ـ الحـ    |
|            | زة بن يوسف الحرار                        |           |
|            | ب بن معید                                |           |
|            | القاسم بن عذراء الفقيه                   |           |
|            | اوت بن نيدي .                            |           |
| 80         | اد بن بلهن المنولي.                      | ۔ لعت     |
| 83 _ 81    | . الله بن ياسين الجزولي                  | jėc -     |
|            | ن أهل بلدنا ( سبتة ) :                   |           |
| 88         | العزيز بن عهد الرحيم بن المجوز الكتامي . | l,o .     |
| 84         | خُوهُ) عَبْد الرحمان أبو القاسم          | 1)        |
| 85 _ 84    | مان بن سميد بن حمادة                     | åc        |
| 86 _ 85    |                                          | නිදුම ග   |
| ··· 86 ··· | م بن محمد بن هشام بن المأموني الرعيلي .  | <b></b> . |
|            | أهـل الانداس:                            | ومن       |
| 87         | بكر عجمه بن أبي العباس أحمد بن ذكوان.    |           |
|            | القطورف عبد الرحمان بن أحمد بن مختار     | _ أبو     |

| 97  |      |   |
|-----|------|---|
| 4_2 | 5.A. | 0 |

|                                          |                |             |                      | and the proposed services |              |
|------------------------------------------|----------------|-------------|----------------------|---------------------------|--------------|
|                                          | s. Sur Agen    | . Jac       | الرحمان بن           | عمد بن عبد                | 1 <b>4</b>   |
| · 91                                     | رد. ا          | بن أبي الم  | له ېن محمد           | و القاسم محم              | ۔ أَدِ       |
|                                          | - (3.          |             |                      | صد بن سمهد                |              |
| 98 _ 92                                  |                |             |                      | بد الرحمان ب              |              |
| 98.                                      | . * : - 1. · · | يادحي .     | الرحيان القر         | و عمرو عبد                | ـ أ          |
| 1. 1. 1. 1. 1. 1. 1. 1. 1. 1. 1. 1. 1. 1 | •              | a 5         |                      | والده) القراد             | ) -          |
| 144 144 198                              | الثملبي .      | بن الزبهرا  | بن عبه الله          | و عمر أحمد                | _ أب         |
|                                          | •              |             |                      |                           |              |
|                                          | • **           |             |                      |                           | _            |
|                                          | •              |             |                      |                           |              |
| 95                                       | ن ،            | د بن فورتث  | عيل بن محم           | عمد بن اسما               | <b>**</b>    |
|                                          |                |             | ۽ ڊڻ بسام            | ممد بن أيوم               | <b></b> &    |
| 96                                       |                | •           | د بن بدر.            | حمد بن معما<br>آ          |              |
| 97 _ 96                                  | •              |             | الحالة إ             | ن أبي المهند              | اد           |
| 97                                       |                |             | • *                  | لي بن عطاء                | <u> </u>     |
|                                          |                |             |                      | A 6 86 99 -               | . • •1       |
|                                          | •              |             |                      | نية الماشرة:              | انطبا        |
| 100_99                                   |                | أأمدار      | 1.20 (°3)            | و يملى أحمد               | , <b>1</b> _ |
|                                          | اواسطي .       |             |                      |                           |              |
| 101                                      |                | ج المانيم . | ۽ ، و<br>عمد دن الفي | وصداقة مع                 | ا            |
| 103102                                   | • • •          | ع دوي       |                      | ر<br>نوة أخياره           | ــ بة        |
| 108                                      | •              |             | ر ا                  | و مصد التوا               |              |
|                                          | • •            |             |                      |                           |              |
|                                          |                | •••         |                      |                           |              |

But the state

| 4-xi-ø                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | ومن أهل إفريقهة:                               |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------|
| . A S 105 · .                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | روی د داشته                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | ن المالغ الق <sub>و</sub>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | ـ أبو محمد عبد الحميد ب                        |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | ۔ جمل من أخباره                                |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | ۔ أبو امحاق بن م <b>لصو</b> ر                  |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | ۔ أبو محمد عبد الله بن م                       |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | _ أبو الحسن علي بن مح                          |
| 110 .                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | ـ أبو حفص عمر التمودي                          |
| · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | •                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              | _ أبو سعيد القصار .                            |
| 110 s                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1, 1                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | and the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of the same of th | _ أبو الرجال المحفوف                           |
| <b>111</b> .                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | 136 ·                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | ۔ أبو يحبي مكي البهالي                         |
| 111 .                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | •                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              | مي ٠                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           | _ أبو عبد الله محمد السلم                      |
| <b>111</b> • •                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 | di.<br>• • • • • • • • • • • • • • • • • • •                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | معاذ التمهمي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | _ أبو عبد الله محمد بن                         |
| 111                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | . •                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | <sup>ډر</sup> ي ·                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              | ـ أبو همران موسى الشم                          |
| 112                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | _ أبو بكر بن أبي طاعة                          |
| 112 .                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | · ·                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | حسن الجهفري                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | ـ أبو محمد عبد الله بن                         |
| 118 <b>-112</b> .                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              | ئي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             | سعدون القر                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     | _ أبو عبد الله محمد بن                         |
| 114 .                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | • •                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | نس الصقلي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | ـ أبو بكر دحمد بن يون                          |
| 114 .                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | الصحوني                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | د الجبار بن                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | _ أبو الحسن على بن عب                          |
| 115 .                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | لحكام .                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | اللور بن ا                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     | _ أبو حفص عمر بن مبد                           |
| 116 .                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | • •                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | *                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              | ۔ ابن فرجوج<br>۔ أبو العباس أحمد بن .          |
| 116                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | حمد ال <b>ك</b> لام                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | - أبو العباس أحمد بن م                         |
| <b>116</b> .                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | •                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | ـ ابن القابلة الصقلي                           |
| e de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de l | e de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de l | 1 1                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | ومن أهل الانبدلس:                              |
| Same S                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | 77 J. 1883                                     |
| 119_117 .                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | خلف الباجي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     | ۔ أبو الوليد سليمان بن ـ مكانته من العلم وثلاء |
| 120_119                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | الجلة عليه                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     | _ مكانته من العلم وثلاء                        |

| منفحة           |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | 1. N. 30.21<br>1 |
|-----------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------|
| 122_121         | <b>، اخباره . ب</b> ين قر يُختلا الإنكام الله                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 | ۔ ذڪر جمال مو    |
| - 124_122 ·     |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |                  |
| <u>,</u> 124    | r, terris cara, como .                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | _ ذڪر لصانيفه    |
| 127125          |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | ـ بقية أخباره وو |
| 127             |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | _                |
| 128             |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | _ الثناء علية .  |
| 180129          |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | _ ذڪر تصاليفه    |
| 181             | ن متاب بن محسن .                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              | _ أبو عبد الله ب |
| 184_182         | ين العلم والثلاء عليه ونضائله .                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |                  |
| 136_135         | بن محمد بن القطان.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | _ أبو ممر أحمد   |
| 188_186         | يد الله بن محمد بن مالك                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | _                |
| 139_138         | ، مبد الصمد ، معدد الصمد الصمد الصمد المعدد الم | ۔ موسى بن أبي    |
| 142_139         | الله بن سراج الاموي .                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | ۔ سراج بن عبد    |
| 143             | لرحمان بن عيسى بن الحشا .                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |                  |
| 144             | بن سعيد المروزة المرواني الطالوني.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |                  |
| 145_144         | ن محمد بن موهب التجهيبي القبري .                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              | ـ مبد الواحد بر  |
| 146_145         | د بن محمد بن مفیث الصدفی                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |                  |
| 14 <b>6</b>     | د بن قاسم بن ارفع رأسه القروى .                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | ۔ أبو جعفر أحم   |
| 148_126         | د بن سميد بن اللورنكي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |                  |
| 150_149         | ر بن موسى الكلدي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              | ۔ اُبو جمفر بک   |
| 150             | أبد الرحمان بن سلمة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           | ـ أبو المطرف ،   |
| <b>152_1</b> 51 | ن بن ميسى المالقي الله بن موسى الشارقي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | ۔ اُہو علی حصہ   |
| 159_152         | الله بن موسى الشارقي .                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | _ أبو محمد عبد   |
|                 | ی بن محمد بن مهمی بن صاحب                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     | ۔ أبو بكر فيسر   |

**١٥٥ م. د م م ١٨٨٠ م. الله م ١٥٥** م. المام م

| منحة                            |   |                                                                                                                              |
|---------------------------------|---|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 154_158                         |   | ـ أبو اسحاق ابراهيم بن سعيـد بن وردون .                                                                                      |
| 155154                          | • | ـ أبو عمر أحمد بن رقميق                                                                                                      |
| 156_155                         |   | <ul> <li>أبو عبد الله محمد بن منظور القهمي.</li> </ul>                                                                       |
| 157_156                         |   | ـ أبو حفص عدر بن حسين الهوزالي                                                                                               |
| 158                             | • | _ ( ابله ) أبو القاسم الحسن                                                                                                  |
| 158                             | • | <ul> <li>أبو الولهد بن المارية</li> </ul>                                                                                    |
| 159                             |   | ـ أبو عبد الله محمد بن موسى بن عمار الكلاعي                                                                                  |
|                                 |   | _ أبو بكر بن الصائغ                                                                                                          |
| 160                             | • | ۔ أبو الحسن علي بن خلف بن بطال الب <b>حري</b>                                                                                |
|                                 |   | _ أبو زكرياء يحيى بن محمد بن حسين الفسائي                                                                                    |
| 161_160                         | ۰ | القلمه هي القلم القلم القلم القلم القلم القلم القلم القلم القلم القلم القلم القلم القلم القلم القلم القلم                    |
|                                 |   |                                                                                                                              |
|                                 |   | ومن أهل بيته :                                                                                                               |
| 161                             |   | _ أبو جعفر أحمد بن خلف .                                                                                                     |
| 161<br>162                      |   | _ أبو جعفر أحمد بن خلف .<br>_ أبو اسحاق ابراهيم بن مسعود بن سعيد التجيبي                                                     |
|                                 |   | _ أبو جعفر أحمد بن خلف .                                                                                                     |
| 162<br>162<br>163               |   | _ أبو جعفر أحمد بن خلف أبو اسحاق ابراهيم بن مسعود بن سعيد التجيبي _ أبو عثمان سعيد بن خلف بن جعد الكلابي _ أبو محمد بن عالى. |
| 162<br>162<br>163               |   | ابو جعفر أحمد بن خلف . ابو اسحاق ابراهيم بن مسعود بن سعيد التجيبي _ أبو عثمان سعيد بن خلف بن جعد الكلابي _ أبو محمد بن عالى  |
| 162<br>162<br>163<br>163        |   | - أبو جعفر أحمد بن خلف                                                                                                       |
| 162<br>162<br>163<br>163        |   | ابو جعفر أحمد بن خلف                                                                                                         |
| 162<br>163<br>163<br>163<br>164 |   | ابو جعفر أحمد بن خلف                                                                                                         |
| 162<br>163<br>163<br>163<br>164 |   | ابو جعفر أحمد بن خلف                                                                                                         |
| 162<br>163<br>163<br>163<br>164 |   | ابو جعفر أحمد بن خلف                                                                                                         |

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | e de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de l |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | 841.901                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | 889.000 T                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| grand Armanian May Company                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     | \$57. OBL                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | 1000                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | \$40 ·                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | 30.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | ्रेडी हैं।<br>-                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| and the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second o | 300                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | 0h (78)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | <b>8</b> 7                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | 8 :<br>.0 :                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |
| $\mathcal{L}_{i,j} = \mathcal{L}_{i,j} + \mathcal{L}_{i,j}$                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| en en skriver fan 1840.<br>De skriver fan de skriver en en skriver fan skriver fan skriver fan skriver fan skriver fan skriver fan skrive                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| and the second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second s | AV C                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | 20 :<br>24 :                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | 20 c                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | 20 - 20 - 20 - 20 - 20 - 20 - 20 - 20 -                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |

الملاحق



## ملاحيق:

| 3                                      | - A - A - A - A - A - A - A - A - A - A                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
|----------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| صفحة                                   |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
|                                        | ـ الملحق الاول: زيادات نسبها أبن حمامة للاصل:                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |
| ************************************** | \$1000                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
|                                        | فين أعل المغرب الاقصى:                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
|                                        |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
| 168                                    | - عبد العزيز السوسي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |
|                                        | ". · · •                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| :                                      | ومن أهل سبنة:                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |
| 189                                    | _ سعید بن ابراهیم بن جماح أبو عثمان .                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
|                                        | - (أخوه) عبد الله بن ابراهيم بن جماع                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |
|                                        | محمد بن عبد الله بن غائب العمداني                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |
|                                        | _ أبو محمد حسن بن يخلف بن قاسم (بن علا قومه)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| 171                                    | الانصاري                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
|                                        | ۔ ( أخوه ) قاسم بن يخلف الالصاري . ١٠٠٠ . ١٠٠٠ .                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
|                                        | - حسن بن خالد بن ابراهيم الزبيدي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
|                                        | _ محمد بن مسعود بن محمد بن مسعود المكي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
|                                        | - حسن بن محمد القيسي المعروف بابن البربا .                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |
| 174_178                                | - عمد الله بن حمو بن عمر اللواتي المسهلي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| 117-110                                | - أبو عبد الله معمد بن عبد الرحمان بن المجوز                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| 175_174                                |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
|                                        | - حجاج بن قاسم المأموني المشاهدة المساهدة المسا |
|                                        | - مروان بن عبد الملك اللواني                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| 117                                    | - فروان بن حبد الملك الموالي .                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |

The state of the state of the

| مِـنـِحـة                              |                                                                           |
|----------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------|
| 178                                    | _ (أخوه) على بن عبد الملك اللواني.                                        |
| <b>178</b>                             | ـ ابداء على هذا: عبد الله وعبد الرحمان القاضيان أبدا. مروان بن عبد الملك: |
| ************************************** | ـ أبنا. مروان بن عبد الملك:                                               |
| 178                                    | _ عبد الخالق                                                              |
| 178                                    | <b>_ عبد الوهاب</b> الله الله الله الله الله الله الله الل                |
| 179                                    | ـ عبد الرزاق                                                              |
| 179                                    | Aspen                                                                     |
| 180_179                                | _ حدور (عبد الله) بن فتوح الزناني                                         |
| 180                                    | ـ محمد بن خلف بن سعيد بن الماص التميمي                                    |
|                                        |                                                                           |
| e e e e e e e e e e e e e e e e e e e  | من أهل الانداس:                                                           |
| . 181_180                              | _ أبو عبد الله محمد بن فرح بن مولى ابن الطلاع .                           |
|                                        | _ أبو جعفر أحمد بن محمد بن رزق الأموى                                     |
|                                        | ـ أبو الحسن علي بن حمدين التغلبي                                          |
|                                        | _ أبو الاصبغ عهد بن سعل الاسدي .                                          |
|                                        | _ القاضي أبو عبد الله حمدين خلف بن المرابط .                              |
| · ·                                    | _ أبو عثمان طاهر بن هشام                                                  |
|                                        | _ عبد الله بن محمد بن اسماعمل بن فورتش .                                  |
| 186_185                                | _ أبو القاسم أحمد بن (القاضي) سليمان الباجي                               |
|                                        | _ أبو المطرف عبد الرحمان بن قاسم الشعبي.                                  |
| 187                                    | _ أبو عبد الله محمد بن سلهمان بن خليفة                                    |
| e e e e e e e e e e e e e e e e e e e  | الملحق الثاني:                                                            |
|                                        | الملحق الثباني:                                                           |
|                                        | و استدراكات من الطبقة الناسمة:                                            |
|                                        | ــ أبو محمد عبد الله بن غالب الهمدالي                                     |

| 4_94_                                | Supplier of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the state of the st |
|--------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
|                                      | was the say of a flathered age -                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
| 190                                  | ـ ابراهيم بن يربوع القيسي: أبو اسحاق على الله الله على الله                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |
| 190                                  | ـ أخوه عبود المعروف بابن غانية                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |
| 190                                  | ـ محمد بن ابراهیم بن بربوع مید و دید د این در                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| 190                                  | ـ أحمد أخو ابراههم ي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |
| 1. Prace #1                          |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| ÷                                    | الملحق الثالث :                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| 33.<br>1                             | استدرا حكات من الطبقة الحادية عشرة:                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| 192_191                              | _ أبو على الحسين بن محمد الجياني                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |
| 193_192                              | _ أبو محمد عبد الرحمان بن محمد بن هناب                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| 193                                  | _ قاضي الجماعة أبو عبد الله بن حمدين                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |
| 19 <b>4</b> _198<br>1 <b>95</b> _194 | س أبو على الصدفي ( الشهيد )                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |
| 195_194                              | - أبو محمد عبد الله بن أبي جعفر المرسى .                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
| 195                                  | ــ أبو بحر سفيان بن العاص                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| 195                                  | _ أبو الوليد هشام بن أحمد بن العواد.                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |
|                                      | الملحق الرابع :                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
|                                      | الطبقة الثانية عشرة:                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |
| 197_196                              | القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله الاموي .                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| 198_197                              | <ul> <li>القاضي عبود بن سعيد بن العطار القلوخي.</li> </ul>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
| 198                                  | _ القاضي أبو القامم عبد الرحمان بن محمد بن الخطيب .                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| 199                                  | ـ القاضي أبو اسحاق ابراههم بن أحمد البصرى                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| 201199                               | ـ القاضي أبو عبد الله بن عيسى                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |

| منفحة   | en de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de<br>La companya de la co |        |
|---------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------|
| 201     | القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله المسيلي :                                                                                                                                                                                   | _      |
| 202     | قاضي الجماعة أبو محمد عبد الله بن منصور                                                                                                                                                                                          |        |
| 208_202 | القاضي أبو اسحاق ابراهيم بن أحمد بن يربوع .                                                                                                                                                                                      |        |
|         | . القاضي أبَّق عبد الله محمد بن عبود بن العطار                                                                                                                                                                                   |        |
| 208     | الثلوخي.                                                                                                                                                                                                                         |        |
| 204_203 | . الفقيه المشاور أبو اسحاق ابراهيم بن جعفر اللواتي .                                                                                                                                                                             | _      |
|         | . الفقيه أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد هبد الرحمان                                                                                                                                                                              |        |
| 205_204 | المجوز المجوز                                                                                                                                                                                                                    |        |
| 205     | . أبو على حسين بن الفضل الصدفي                                                                                                                                                                                                   | (co-eq |
| 206_205 | . أبو المجد حمام                                                                                                                                                                                                                 | _      |
| 206     | . الفقيه أبو محمد عبد الله بن أحمد بن شبونة                                                                                                                                                                                      | -      |
| 207     | . الفقيه أبو حفص عمر بن مسلم                                                                                                                                                                                                     | _      |
|         | . الفقهه المشاور أبو محمد عبد الله ابن الفقيه بن                                                                                                                                                                                 | 23     |
| 208_207 | أبي عبد الله بن عيسى                                                                                                                                                                                                             |        |
| 109_208 | ـ الفقيه أبو بكر بن حجاج بن صالح                                                                                                                                                                                                 | _      |
| 209     | - الفقيه أبو عبد الله محمد بن قاسم                                                                                                                                                                                               | _      |
| 210     | - الفقيه أبو على بن سهل الخشدي                                                                                                                                                                                                   | _      |

The second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of the second of th

791 M

فهرس الشعوب والطوائف والقبائل

in a theory thister of the

### 2 \_ فهرس الشعوب والطوائف والقبائل

```
ـ الامراء: 108
     ــ الانبياء: 65
                                ـ الاشراف: 20،
    - الاندلسيون: 75، 92، 181، 191
-
                                  _ اصحاب ابن زرب: 16
          _ الأنصار: 15
                                _ اصحاب ابن أبي زمنين: 165
         _ أهل اشبهلهة : 30 ، 155 _
                               _ اصحاب ابن ابي عبد الصدد: 188
   _ أهل أفريقية : 58، 69، 105. 107
                                   _ اصحاب ابن دحون: 93
   _ أهل الانداس: 17، 87، 105، 192. <del>-</del>
                                   _ أصحاب ابن ذكوان : 30
             _ أهل المصرة: 55
                                _ اصحاب ابن عيسي 205 <sub>-</sub> 210
   - اهل بلدنا (سبقة): 57 ، 77 ،
                                     _ اصحاب ابن باسون 88
         196 , 171 , 119 , 100
                                _ اصحاب ابي بڪر بن عبد
         _ اهل بلاسية : 164
                                   الرحمان: 107 ـ 108
             _ اهل تونس: 168
                                  _ اصحاب ابس الذكر: 50
  ـ اهل دانية : 170
                               _ أصحاب الاصيلي: 25 ، 36
   _ أهل سبلة: 169 ، 188 ، 189
                                _ اصحاب اونان بن زا_و: 80
         _ اهل الصلاح: 42
                                - اصحاب الباحي: 25: 36 ، 121
                               _ اصحاب القابسي : 76
 _ اهل طليطلة: 25، 28، 29، 152
 ـ أهل الملم: 21، 24، 29، 48، ح
                               112 879 . 51 . 48 . 47 . 46
                               - الأعراب : 1770 Dec 30 Be 30 Be 37
ــ الافراج: 111 في المراج يه 187 م 154 ، 159 ، 154 و 187 م 188 م 189 م
```

```
ـ أهل الغرب: 31 ، 183
                 - العرب: 76 ، 77 ·
                                                _ اهل غرناطة : 160
     . 75 . 67 . 42 . 41 : alalal _
                                             ... اهل الفقه: 151، 172
                      158 . 132
                                                 _ اهل قرطبة 127
                _ علماء افريقية: 65
                                          _ اهل قلمة حماد: 77 ، 98
             ـ علماء الانداس: 127
                                              _ اهل القيروان: 28
                                              _ اهل مالقة: 95 ، 96 .
                 (ف)
                                     _ اهل المرية: 138 ، 858 ، 154
     ... المقهاء: 10 ، 18، 28 ، 46 ، 60 .
                                           ـ أهل مرسية : 84
     . 148 . 132 . 117 . 108 . 61
                                               _ اهل البشري : 200 _
                        172 , 170
                                                _ أهل مصر: 56
     ــ فقحاء سبنة : 84 ، 151 ، 170 ،
                                       ما أعل المفرب الاقصمي: 167
           200 . 174 . 173 . 171
                                          سأهل ميورقة : 159
         _ فلماء صقلية : 114 ، 116
                                            _ ايمة الحديث: 193
              _ فقها، طليطلة : 146
                                            ـ أبعة القيروان: 65
              _ فقهاء طلحة : 178
                                             ( )
             ... فقهاء فرناطة : 163
...
                                             _ فقهاء فاس : 78 ، 79
                                             ( ط )
             _ فقهاء المرية: 154
                                             _ طلبة العلم: 48 الما

    نقها، المفرب: 78

                                  _ طلبة وثماك: 81
                 (ق)
                                       (ع) ده این د
_ القرطبيون : 185 ، 187
                                      _ العامرية: 21 ، 32
- العبيديون: 59 في المرابع القروبون: 118 ، 119 مسك
ب العجام: 76: 120 م 38 م 12 م القضاة ، 98 ، 98 م 127% على العجام: 120 م 120 م 120 م 120 م العجام ال
 ه العراقيون: 843 ° 65 . 65 . 65 . 65 . قضاة بني امية : 16 <sup>64</sup> : وي 16 .
```

```
_ مشمخة القهروان: 159
                                                 (J)
       _ مشيخة المرابطين: 82
                                                     - أحتونة : 82
          ... المامدة : 79 ، 88
...
                                                 ( )
        - المعمريون: 60 ، 103
                                   ـ البالكية : 20 : 55 ، 54 ، 20
_ المفتون : 12 ، 29 ، 45 . 45 . <u>94 ، 45 .</u>
                                                      189 . 119
174 / 172 . 171 . 159 . 95
                                             _ المحدثون : 13 ، 16
             - الملثون : 168
                                    - المرابطون: 80 ، 81 ، 82 ،
           _ ملوك الفرس: 71
                                    193 . 186 . 176 . 174 . 161 . 127
             - المنشدون : 40
                                    - المسلمون : 44 ، 59 ، 67 ،
       ـ موالى بني أمية: 189
                                    186 . 179 . 177 . 175 . 120

    موالی بنی مروان : 141

                                          206 , 197 , 194 , 193
              - المغلون : 140
                                                م المشاورون : 98
```

A STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STATE OF THE STA

## 3 فهرس البلدان والاماكن

#### 8 فهرس البلدان والأماكن

```
(1)
                 ـ باغة: 136
          _ بحانة: 7، 25، 26
                                              _ أريولة: 21
                 ـ بعبرة: 35
                                          الاسكندرية: 74
 ـ البصرة: 55، 99، 100، 186
                               ، 30 ، 27 ، 28 ، 7 : عيليها _
         ـ بطلهوس: 117 ، 140
                               .200 .187 .179 .157 .86 .45
 - بفداد: 54، 100، 117، 186
                                      - أصبعان : 101 ، 102 ·
       ـ بلاد الميحراء 80 ، 82
                                   _ أغمات: 113 ، 176 ، 206
         _ بلاد المصامدة: 82
                               _ افريقية: 60 : 45 ، 105 .
 ـ بللنسية: 127 ، 144 ، 145
                               ـ الاندلس: 5، 7، 21، 24، 26،
                 168 , 160
                               .86 . 85 . 77 . 47 . 87 . 81
                 _ بونة : 160
                               .120 . 118 . 117 . 105 . 87
      - أأجورة: 25 ، 29 ، 160
                               182 . 129 . 127 . 122 . 121
                               .189 . 183 . 180 . 158 . 155
            ( \dot{-})
                                   . 195 . 193 . 192 . 190
                 - نطيلة : 7
              ـ للمسان: 178
                                (ب) د از این
           (ث)
                          ــ باجـة ألاندلـس : 117 ، 120 ، · · ·
      ـ الثغر الاملى: 157
                            207 . 200
```

```
ـ الثَّفُورِ الشرقية : 29 ، 87
                                    ـ سبنة: 84، 86، 168، 169،
                                     4 174 4 173 4 172 4 171 4 170
                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   ( 5
                                    . 179 . 178 . 177 . 176 . 175

    چامم عمرو: 50

                                     , 184 , 183 , 182 , 181 , 180
                                                                                                                                                                                                                                                                                                   - حامع قرطبة : 4 ، 17 ، 40 ، 182
                                    . 189 . 188 . 187 . 186 . 185
                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          186 : 548 _
                                     209 ,203 ,202 ,201 ,200 ,194
                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        - حزائر اليمن: 186
                                                                                                                       _ سرقمطة: 7، 207
                                                                                                ـ الجزيرة الخضراء: 178 ، 208 ـ مفاقس: 109 ، 110
                       السوس: 81 من هناه المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق المنافق ا
                   ـ العجاز: 117 - سوسة: 105، 206 - العجاز: 177 - سوسة (ش)
                                                                                                                                                                                                                                                                                     عبر الرد) ويور المار                                     عدار المرابطين: 81 ماه يعدد عدار المرابطين: 81 ماه يعدد عدار المرابطين: 91 ماه يعدد عدار المرابطين: 91 ماه يعدد عدار المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابطين المرابط المرابط المرابط المرابط المرابط المرابط المرابط المرابط المرابط المرابط المرابط المرابط المرابط المرابط المرابط المرابط المرابط المرابط المرابط المرابط المرابط المرابط المرابط المرابط المرابط المرابط المرابط المرابط المرابط المرابط المرابط المرابط ال
                                  - دانية : 43 ، 127 ، 170   - شرق الاندلس : 117، 119، 157
                   ـ دمشق: 88 ، 88 هـ د د د شنترين : 41
                      ر (۱۳۵۱ - ۱۳۵۱ - ۱۳۵۱ - ۱۳۵۱ - ۱۳۵۱ - ۱۳۵۱ - ۱۳۵۱ - ۱۳۵۱ - ۱۳۵۱ - ۱۳۵۱ - ۱۳۵۱ - ۱۳۵۱ - ۱۳۵۱ - ۱۳۵۱ - ۱۳۵۱ - ۱
                   ـ صقلية : 75 ، 114 ، 116 ، 114 ، 184
                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    ـ رندة: 147
                    156, 155 _
                 All Gray Big - Wall
                                                                                                                                                                                                                                                      (ز) جو تواني
                                                                                  ـ الزاهرة: 17 نورة : 10 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس : 107 مرابلس
                                                                                                                                                                                                                                                                        1 4 V
_ طليطلة: 25 ، 28 ، 39 .
                 (س) المام ( ۱۹۵۰ - ۱۹۵۱ - ۱۹۵۱ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵ - ۱۹۵ - ۱۹۵ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵ - ۱۹۵۹ - ۱۹۵ - ۱۹۵ - ۱۹۵ - ۱۹۵ - ۱۹۵ - ۱۹۵ - ۱۹۵ - ۱۹۵ - ۱۹۵ - ۱۹۵ - ۱۹۵ - ۱۹۵ - ۱۹۵ - ۱۹۵ - ۱۹۵ - ۱۹۵ - ۱۹۵ - ۱۹۵ - ۱۹۵ - ۱۹۵ - ۱۹۵ - ۱۹۵ - ۱۹۵ - ۱۹۵ - ۱۹۵ - ۱۹۵ - ۱۹۵ - ۱۹۵ - ۱۹۵ - ۱۹۵
              ـ ساحل افزيقية بِ 26 م 26 م 214 ، 150 ، 184 ، 150 م 214 م 26 م
```

```
- قلمة حماد: 78 ، 78 ، 101 -
                                                  ـ طالمعة : 38
         ـ تلمة كرنكة: 147
                                  طنجة: 168، 177، 178، 199، 188.
ـ القيروان: 6، 7، 18، 23،
                                              (ع)
 . 68 . 67 . 65 . 60 . 59 . 49
.101 . 84 . 77 . 75 . 70 . 69
                                       ... المراق: 101 ، 120 ، 189
  175 . 170 . 159 . 113 . 112
                                               _ مقبة البقر: 26
                  189 · 177
                                              (غ)
             (J)
                                  127 ،41 ،81 ،24 ، 18 ،41 ،721 ...
                                  ـ غرناطة: 85 ، 161 ، 161 . 162
                   _ لقيط: 7
                  204 . 183 . 179 . 163
                                             (ف)
             (<sub>9</sub>)
                                             ـ فاس: 200 ، 201
_ مالقة : 15 ، 35 ، 96 . 97
                        170
                                              (ق)
            ـ مدينة سالم: 160
                                                   .. القبلة : 82
                  _ مرج: 5
                                 ـ قرطبة: 5، 9، 10، 13، 14،
                _ مرسية: 194
                                 4 26 4 23 4 20 4 19 4 17 4 16
             - المرية . 9 ، 40 ·
                                 48 40 34 32 31 27
      ـ مسجد ابن جهور: 183
                                  127 . 97 . 91 . 89 . 87 . 85
       ـ مسجد ابن مالك: 138
                                 . 141 . 138 . 137 . 136 . 134
      .. المشرق: 13، 32، 39
                                  152 150 . 144 . 143 . 142
                    86 . 79
                                 . 183 . 182 . 181 . 161 . 160
103
      170 . 159
            156
                  118 , 112
                                                     200 . 195
            189
                  177 . 175
                                                  ـ قمصة: 107
```

ـ المغرب: 59، 34، 86، 101، مطاسة: 188

106 ، 105 أ 105 - 206 ، 200 ، 194 ، 180 ، 127

- Carlotte

13

B 3 18 14

2 3 3 2 3 3 4 3 5 6 6 5 6 5 6 5

ـ المغرب الاقصى: 167 . ـ المغرب الاقصى: 167

ميورة: 122 ميورة: 122 مقبرة أم سلمة: 21 مع معردة الم سلمة: 21 معردة الم سلمة الم

ـ مكة : 13 ، 120 ، 15 ، 156 ،

175 . 159

(و) 📇

ـ واصط: 100 ، 102

4 \_ فعرس الابيات الشعرية

|  | , s |
|--|-----|
|  | ÷   |
|  |     |
|  |     |
|  |     |
|  |     |
|  |     |
|  |     |
|  |     |
|  |     |
|  |     |
|  |     |
|  |     |
|  |     |
|  |     |
|  |     |
|  |     |
|  |     |
|  |     |
|  |     |
|  |     |
|  |     |
|  |     |
|  |     |
|  |     |
|  |     |
|  |     |
|  |     |
|  |     |
|  | •   |
|  |     |
|  |     |
|  |     |
|  |     |
|  |     |
|  |     |
|  |     |
|  |     |
|  |     |
|  |     |

# 4 - فهرس الابيات الشعرية

| مفحة | قائله               | عدد الابيات | قانيـته          | البيت       |
|------|---------------------|-------------|------------------|-------------|
| 12   | ابن ال <b>خواط</b>  | б           | صديقا            | أحومت       |
| 18   | پونس بڻ مفيــث      | 2           | الشياكد          | أدانع       |
| •    | » »                 | 2           | أأمتهمي          | اللوم       |
| 44   | احمد ہن حسین        | 5           | مېړئ             | يا معزا     |
| 59   | عبد الجليل الديباجي | 1           | والعمل           | حاز         |
| 63   | ابـو علي بن رشيـق   | 10          | الخلاق           | ليس         |
| 70   | عمر بن سار اللواتي  |             | والهوادي         | لمن         |
| 9    | 22.                 | 2           | Mal              | أأجازيك     |
| 78   | مبد الحمق التميمسي  | 3           | الجهل            | ا<br>اوي    |
| 74   | 7                   | б           | <b>్శా సంత</b> ృ | أراك        |
| 88   | ابن زيدون           | 7           | تدال             | اعجب        |
| 110  | أبو حفص القمودي     | 2           | فاندفع           | همجوا       |
| 122  | عبد الله بن هند     | 1           | کتبا             | برأت        |
| 125  | الباجي              | 2           | iela ézo         | إذا         |
| 126  | •                   | 7           | القلب            | ر <b>عی</b> |
| 130  | ابن عبد البر        | 3           | همي              | سمهو        |
| 138  | ابو مروان بن مالك   | 3           | آثارها           | دمن         |
| 142  | سراج بن سراج        | 2           | ڪفرا             | بث          |
| 145  | أبن القبري          | 3           | فأصلعه           | ہا لیت      |
| 152  | ابو محمد فأنم       | 3           | واق              | او          |
| 157  | بو حنص الهوزني      | 8           | يتقنع            | اهباد       |



. . . .

فهرس الكتب الواردة في المتن

|  |  |  | , |
|--|--|--|---|
|  |  |  |   |
|  |  |  |   |
|  |  |  |   |
|  |  |  |   |
|  |  |  |   |
|  |  |  |   |
|  |  |  |   |
|  |  |  |   |
|  |  |  |   |
|  |  |  |   |
|  |  |  |   |

## 5 - فهرس الكتب الواردة في المتن

(1) ۔ الاہجاز۔ . . ـ الإيماء . . ـ أجوبة محمد بن أيوب: 95 124: - الاجوبة الموعبة ، في الاسئلة ( پ) ألمستقربة: 130 - البستان في الاخوان: 180 ـ أحكام ابن زياد: 96 - البهان في إمراب القرآن : 38 - اختصار احكام القرآن: 14 ـ الحتصار الحجة : 14 (ت) - احتصار الحكتب الثمانية: 15 ـ تأليف في علم الشروط: 9 ـ اختصار كتاب المدنية: 15 ـ تأليف في الفرائض: 14 ـ اختصار كتاب التمامات 15 ـ تأليف في الفقه: 98 - اختصار التمييز لمسلم: 180 - ألتبصرة: 14 ، 86 - احتصار تاريخ أحمد بن سعيد: 180 ـ نحقيق البذهب : 122 اختصار المدونة . . : 207 ۔ تخریح زوائد ابن ابی زید: 181 ـ الاختلاف في أقوال مالـك - قرنيب نمهيد البرالمعسى: 116 وأصحابه: 130 - تعاليق على كتاب ابن المواز: 58 \_ الاستيفاء 124 . ـ تعاليق على كتب المدونة: - الاشراف في الفرائض: 130 . 180 . 170 . 169 . 58 \_ الاعلام ، بنوازل الاحكام : 183 \_ انتخاب نظم القرآن: 14 ـ تعليق على المدولة: 78

ـ شـرح كتاب الكرماني: 7 ـ تعليق على المدولة (التكملة): 105 - هـرح المدولية : 124 ـ اللعريـف بانساب العدرب والعجم : 130 ـ شرح اختصار صحيح البخارى: 86 ـ تفسير القرآن: 83 ، 125 - شرح البخاري: 160 ، 184 ـ التقريب في شرح المدولة: 164 ـ الشواهد ، في البات خبر ـ نكملة كتاب العباب: 19 الواحد: 180 ـ نهذيب الطلاب: 78 (ع) (E) ـ عقيدة عبد الحق العبقلي : 78 - جزء في ضبط ألفاظ المدونة: 73 (ف - جمع مسائل ابين زرب: 78 ـ فضائل مالك : 88 (8) (**U**) ـ دعاء الصالحين 19 ـ الدرر في اختصار المغازي - القصد والايجاز 68 والسهر: 180 **(4)** (<sub>(</sub>) ـ كتاب الاحتفال في علماء - رجال الموطأ: 33 الانداس: 9 \_ كتاب الانباد، على قبادل (س) الرواة: 129 ـ كتاب الانباه ، في أسماء الله: 7 - سر النظر: 158 ـ عتاب ابن عبد البر: 8 (ش) **ـ كتاب ابن حزم: 10** ـ الشافي من ألم الذنوب : 19 \_ كتاب احراب القرآن: 14

- \_ حكماب الايضاح في الفاسخ والملسوخ: 14
  - هناب المعلمين: 9
  - كتاب الخطب والخطباء: 7
    - كتاب الجنائز: 9
  - \_ كتاب البشرى في عبارة الرؤيا: 7
  - حتاب التمريف برجال الموطأ: 7
  - كتاب الاستلباط لمعالى السلن والاحكام من احاديث الموطأ: 7
    - \_ كناب الكشف: 14
      - \_ كتاب الهداية: 14
  - ـ كتاب المأثور عن مالك: 14
  - ـ كتاب المنقطمين الي الله: 18
    - كتاب فضائل الانصار: 18
  - كتاب النسلى من حب الدلها: 19
    - \_ كتاب طب القلوب: 19
      - ـ كتاب انس الوحيد: 19
  - كتأب الموافق والمحاضر: 19
    - كتاب المعمرين: 19
    - \_ كتاب الحكايات: 19
    - حتاب ففائل الابهري الزاهد: 19
  - كتاب المستصرخين بالله: 19
  - كتاب الرد على ابن مسرة: 88
  - حكتاب الوصول إلى معرفة الاصول: 38

- ـ كتاب الفرق: 122 ، 159
- كتاب البخاري: 122، 158، 176، 176
- ـ حجتاب الملاقى في شرح الموطأ: 124
- كتاب السراج في عمد الحجاج: 124
  - ـ كتاب المهذب: 124
- ـ كتاب اختلاف الموطآت: 124
- ـ كتاب التعديل والتجريح ، لمن
- خرج منه البخاري في الصحيح: 124
- كتاب التصديد ، الى معرفة
  - طرق التوحيد: 124
- كتاب احكام الفصول، في احكام الأصول: 125
  - ـ كتاب الاشارة: 125
- كتاب نفسهر الملهاج ، في
- نرنيب طرق الاحتجاج: 125
- ـ كناب ملن الصالحين ، بتسي
- العابدين
- كتاب سبيل المهتدين: 125
  - ـ كتاب نهذيب الزاهي: 125
- \_ كتاب الفاسخ والمفسوخ: 135
  - م كتاب الانتصار: 125
- عتاب فرق الفقعاء: 125، 158
- كتاب الانتصار لاعراض الأعمة
  - الاخيار: 125
  - هناب التمهيد : 129

ـ كتاب الاستذكار: 129

عتاب النقصى: 129

\_ هناب الاستهماب: 129

- كتاب جامع بهان العلم: 129

\_ كتاب الالتقاء: 129

- كتاب البيان ، على نــ الاوة القرآن . . . : 129

- كتاب بهجة المجالس ، وانس المجالس : 129

- كتاب اسماء المروفين بالكني: 129

- كتاب القصد والأسم ، في التمريف بانساب المرب والمجم : 129

\_ كتاب الاكتفاء: 130

- كتنب التجويد: 180

ـ كتاب الانصاف ، فيما في بسم الله الرحمان الرحيم من الخلاف:180

\_ كتاب في عقود اهل السفة: 187

ـ كتاب الاعلام في التوحيد: 159

.. كتاب في الزهد والرقائق: 160

\_ حتاب أحكام النبي ص: 181

عتاب الشروط: 181

- كتاب البرهان ، على أن أول الواجبات الايمان : 181

- كتاب المحلى: 187
- كتاب في تاريخ أهل سبتة: 189
- كتاب تقييد المعمل: 192
- كتاب معرفة الاصول: 20
- كتاب أدب المعموم: 30
- كتاب الدليل، الى طاعة الجليل: 30

ـ كتاب الوصول الى معرفـة الاصول: 83

ـ كتاب التصحيح ، الى اختصار الصحيح : 36

عتاب مسلم: 37

ـ كتاب الاستفناء: 49

\_ كتاب في المناسك: 86

ـ كتاب في اصول الفقه: 56

**(**J)

ـ اللمع في الاعراب: 14

ت (م):

- مجموع في قصائد الزهد: 40 - مختصر البراذعسي: 73، 209 - مختصر: 36

مختص المختصر: 124 - مختصر المدونة: 137

- الموعب في تفسير الموطأ: 14 . 181 . 178 . 1**36** . 11**7 . 115** \_ الموقظ: 30 . 208 - الموطأ: 5 ، 20 ، 206 ـ مسائل ابن فورك : 176 - المستخرجة: 195 - معانى ابن النحاس: 187 ( 🔬 ) - المعجم: 142 - اللحكت والفروق لمسائل ـ معيار النظو: 185 المدونة: 72 ، 110 ، 185 ، 207 م المقتبس، في علم مالك بن أنس: 124 (9) ـ ألمقنع: 29 - المقنع في الوثائق: 146 - الوثائق المجموعة: 166

e de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de

e de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de l

Parameter (1997)

.

.

- 50

فهرس مصادر التحقيق

#### 8 ـ فهرس مصادر التحقيق

- الاستقصا، لاخبار دول المغرب الاقصى، لابي العباس الفاصوي
  - ط دار الكتاب الدار البيضاء المغرب 1954 .
- الاعلام ، لدن حل بدراكش وافعات من الاعلام لعباس بن ابراهيم العطبعة العلكية الرباط المغرب
- الانيس المطرب بروض القرطاس لابن ابي زرع المطبعة الوطنية 1335 1936 الدغرب .
- بغية الملتمس، في تاريخ رجال اهل الانداس لابن عميرة الضبي ط مجريط 1884 م.
- البيان المغرب، في أخبار الانداس والمفرب، لابن عذارى المراحشى، طدار الثقافة بيروت . لبنان
  - تذكرة الحفاظ المذهبي دار احياء التراث العربي بيروت
    - التشوف الى رجال التصوف لابن الزيات
    - ـ مطبوعات افريقهة الشمالية الفلية ـ المغرب 1958
    - النصملة لكتاب الصلة لابن الابار ظبع مصر جزآن
      - \_ التكملة اكتاب الصلة . لابن الابار . طبع مجربط
- جذوة الاقتباس ، فيمن حل من العلماء بمدينة فاس ـ لابن القاضي طبع الحجر 1809 ه .
- جذوة المقتبس في ناريخ علما. الاندلس ـ لهمد بن فتوح الحيدي . - نحقيق محد بن ناويت الطلجي نشر عزت العطار ـ 1872 ـ 1952 .

- الحلل السندسية ، في الاخبار التونسية لمحمد بن الوزير ط الدار التونسية 1970 م.
- الديباج المذهب ، في معرفة أعيان علماء المذهب . لابن فرحون ط مصر 1359 هـ
- سلوة الأنفاس ، فيمن اقبر بمديلة فاس لمحمد بن جعفر الكتاني طبع الحجر بفاس 1316 ه
- شجرة النور الزكية ، في طبقات المالكية لمحمود معلوف التونسي ـ نشر دار الكتاب العربي ـ بدروت .
- هذرات الذهب ، في خبر من ذهب للعماد الحنبلي نشر المكتب التجارى للطباعة والترجمة والنشر بيروت
- الصلة في قاريخ علماء الانداس لابن بشكوال ط مصر 1874-1955.
- ـ طبقات الشهرازي ـ نشر الرائد العربي ـ بهروت ـ لبنان ـ 1970 .
  - العبر، في خبر من فبر، للذهبي ط الكويت 1970م
- غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزرى ط مصر 1353-1934
- الفئية للقاضي عياض ـ ط الدار المربية للحكتاب ليبيا ـ تونس 1898 ـ 1978
- الفكر السامي . في تاريخ الفقه الاسلامي لمحمد الحجوي نشر المكتبة العلمية بالمديلة الملورة 1396 ه.
- مختصر المدارك لابن حمادة السبتي مغطوط الغزانة الملكية رقع (672)
- ـ المرقبة العليا (تاريخ قضاة الانداس) لابي الحسن النباهي ـ لشر المكتب التجاري للطباعة والنشر ـ بيروت ـ ابنان .
  - ممالم الايمان ، في معرفة أهل القيروان لابن الدباغ . طبع الدجوى - القاهرة .
    - ـ المعجم في أصحاب الصدفي ـ لابن الابار .
- ـ لفح الطيب. تحقيق احسان عباس ط دار صادر بيروت 1388 ـ 1968

- نيل الابتهاج لاحمد بابا طبع مصر 1351 ه.
- مدية العارفين لاسماعيل باشا البغدادي نشر محكتبة المثلى بغداد ـ 1955.
- وفيات ابن قلفذ . (شرف الطالب ، في أسلى المطالب) تحقيق د محمد حجي ـ نشر دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر ـ 1896 ـ 1976
- \_ وفيات الاعبان لابن خلكان ـ مطبعة السعادة بمصر ـ 1387 ـ 1.967

## تصويبات

| الصواب             | الخطأ         | س  | ص   |
|--------------------|---------------|----|-----|
| اطلمت              | أطلعت         | 10 | 2   |
| الجماعة            | الجامعة       | 1  | 17  |
| ځروچه              | خروحه         | 4  | 25  |
| الحلمة             | المقعه        | 4  | 27  |
| غهره من شيوخ       | غيره شيوخ     | 5  | 35  |
| وأنصحهم            | وأصفحهم       | 19 | 35  |
| الاندلسيين         | الاندلسين     | 8  | 39  |
| شبوخه              | شيوخة         | 10 | 39  |
| رضي الله عنه بنينه | رضي الله منه  | 2  | 53  |
| والذكى             | والركبي       | 15 | 65  |
| باغانة             | باغانة        | 8  | 76  |
| قطانها             | قطائها        | 1  | 85  |
| بما                | بها           | 10 | 89  |
| أبو محمد           | أبو محمد محمد | 8  | 95  |
| بن داود القاضي     | داود القاضي   | 3  | 102 |
| اللسان             | للسان         | 8  | 102 |
| فقيهها             | فقيها         | 12 | 103 |
| بر <b>به</b>       | يريه          | 13 | 103 |

And Same

|     |   |       |   |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |   | *                       |
|-----|---|-------|---|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---|-------------------------|
|     | : |       |   |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |   | 1844                    |
|     |   | • -   |   |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |   | · · · · · · · · · · · · |
|     |   | artic |   |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |   |                         |
|     |   | •     |   |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |   |                         |
|     |   |       |   | en de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de la companya de                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |   |                         |
|     |   |       |   | and the second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second second s | : |                         |
|     |   |       |   |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |   |                         |
| 44  |   |       |   |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |   | ALMO AL                 |
| £." | , |       |   |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |   |                         |
| * • |   |       | : |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | : | 4 2                     |
|     | ŧ |       | i |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |   | and the second section  |
|     |   |       | ; |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | ! |                         |
| 4.5 |   | b     |   | e a distribution of the second                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |   | ٤                       |
|     | 1 |       |   | with a                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |   |                         |
| *   |   | : 1   |   |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |   |                         |
|     |   |       |   | esta, in a                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |   |                         |
|     |   |       |   |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |   |                         |
|     | 1 | •     |   |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |   | 20                      |
|     |   |       |   |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |   |                         |
|     |   |       | • | •                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |   | A ÷                     |

# 7 ـ الفهرس العام المترجم لهم في « ترتيب المدارك »

بما في ذلك التراجم الفرعية التي ورد ذكرها - عرضاً - في غضون الكتاب ، كآباء ، وأبلاء ، واخوة المترجم أهم ، وهي تراجم لها أهميتها ، قد أغفلها الذين اختصروا الكتاب ، أو نقلوا على ، وجعلتها بين قوسين - تسهيلا على القارىء الكريم ؛ كما وضعت بجانب الاعلام الملحقة من د مختصر ، ابن حمادة - علامة ( ٥٠٠ ) - تمييزا لها على فيرها ، والله الموفق .

- ۔ أبان بن عيسى بن دينار 4 / 259 ـ 261
- \_ أبان بن عهسى بن محمد بن عبد الرحمان بن دينار 6 / 148
- ــ أبان بن محمد بن مبد الرحمان ابن دينار 5 / 218
- ابراهيم بن أبي أيوب القسطال 4 / 186 - 187
  - ـ ابراهيم بن أحمد البرذون 5 / 117 ـ 121
  - ابراهيم بن أحمد السبائي 6 / 54 - 76
  - ابراهيم بن أحمد الجبنياني 6 / 222
- ابراهيم بن أحمد بن فتح 7 / 8

  ••• ابراهيم بن أحمد البصري

  8 / 199
  - \_ ابراهیم بن أحمد بن معاذ 5 / 166
- وه ابراهیم بن أحمد بن یربوع 8 / 202

- ••• ابراهيم بن جعفر اللواتي 8 / 203 ـ 204
- ـ ابراهیم بن حسن التونسي 8 / 58 = 68
- \_ ابراهیم بن حسین بن خالـد ابن مرتبل 4 / 242 \_ 244
- ابراهیم بن حسین بن عاصـم 254 / 4
- \_ ابراهیم بن حماد بن اسحاق 5 / 13 ـ 15
  - ابراهيم بن خالد الفهـري 266 / 4
  - ابراهيم بن خالاد اللخمي 4 / 266
- \_ ابراهیم بن داود بن یمقـوب 4 / 419
  - ابراهيم الزاهد الالدلسي 4 / 237
- ابراهیم بن سعید بن وردون 8 / 153 - 154

- ابراهیم بن سلیمان بن عبد اله 4 / 304
  - ابراهيم بن هعيب الباهلي 265/4
- ابراههم بن عبد الرحمان البرقي 4 / 154
- ابراهيم بن عبد الرحمان التنسي 6 / 299
- ابراهيم بن عبد الله القلانسي 257.6
- ابراهيم بن عبد الله بن صالح 6 / 159
- أبراهيم بن عبيد الله بن معيد الله العبير أي 8 / 274
  - ابراهیم بن متاب الخولاني 4 / 847
- ۔ ابراهیم بن عجلس بن اسباط الزبادی 4 / 471
- ابراهیم بن عیسی بن برون السبائی 4 / 459
  - أبراهيم بن عيسى الموادي 4 / 470
- س اير اهوم بن قاسم القيسي 4 / 429 س
  - أبرأههم بن قبس 7 / 16
  - أبر أهوم بن لبيب 4 / 442 -
  - أبرأهيم بين محمد 6 / 162
  - ۔ ابراهیم بن محمد الحضرمي 7 / 192 ـ 194

- ابراهيم بن محمد الديدوري 6 / 160
- ـ ابراهیم بن محمد بن أحمد بن صلیمان البصری 6 / 195
  - \_ ابراهیم بن محمد بن باز 4 / 448 \_ 446
  - \_ ابراهیم بن محمد بن حمزة 4 / 448 \_ 448
  - \_ امراهيم بن محمد بن نابل . 7 / 801
- ابراهیم بن مروان بن محمد 226 / 3
  - ابراهيم ين مسعود التجيبي 8 / 162
  - ابراهيم بن المضاء الاسدي 4 / 236
  - ابراهیم بن نصر الجهینی 464/4
  - ابراهيم بن النعمان الفعري 4 / 412
- ابراههم بن هارون السرقسطي 4 / 465
  - أبرأهيم بن هارون الليثي 3 / 162
  - ابراهيم بن يربوع 8 / 190
  - ابراهیم بن یحیی بن برون
     4 460 / 4

- ابراهیم بن بزید 4 / 484
- ـ ابراهیم بن بزید المکلی 6 / 278
- بن أبي الهيثم 8 / 96 97
- ۔ ابن أبي عبد الصمد ( موسى ابن هديل)
- ابن أبي مطر المعافري 5 / 68
- \_ ابن أرفع رأسه (أحمد بن قاسم)
- ـ ابن الأريخة ( محمد بن حفص اللهمث )
- مر ابن بلت خلدون ( عبد الماهم)
- ۔ ابن بطال ( علي بن خلف)
- \_ ابن بنت المخمي (عملي بن محمد الربعي)
- ابن بنت المهدي (على بن تمام)
- \_ ابن الحديدي (سعيد بن أحمد)
  - ابن حزب الله 8 / 164
  - ـ ابن الحشا ( عبد الرحمان )
- ـ ابن الحيني (محمد بن علي)
- \_ ابن الرقاق ( محد بن اسماعهل)
- ابن سهد ين سرحان المرسي 8 / 94
- ـ أبن صاحب الأحباس ( عيسى أبن محمد)
- ابن الصائغ ( عبد الحميد القروي)

- ابن عبد البر ( بوسف )
   ابن عزوز ( عبد الله اللبيبي )
   ابن عصفور ( أحمد بن عمر الحضرمي )
- ابن القبري ( عبد الواحد بن محمد )
- \_ ابن القطان (أحمد بن محمد)
- \_ ابن اللورلكي (أحمد بن سعيد)
  - ابن المارية 8 / 158
    - ـ ابن مهدان 5 / 56
  - ـ ابن جبيل البصرى 6 / 182
- ۔ ابن مروان (عبید الله بن محمد)
- ابن المش الخياط ( عبد الملك ابن أحمد القرشي )
  - ے ابن م**ھد**ی 5 / 56
- ۔ ابن عیشون (محمد بن موسی الڪلبي )
- أبو الاحوص (أحمد بن عبد الله)
- \_ أبو إسحاق التونسي (أبراهيم ابن حسين)
- أبو إسحاق بن منصور القفصى 8 / 107
- أبو إسحاق الطبري 6 / 200
   أبو بكر بن أبى طاعة 8 / 112

- ابو بكر النمالي (محمد بن سليمان)
   6 / 2.0
- \_ أبو بكر الابهري ( محمد بن عبد الله بن صالع ) 6 / 183
- \_ أبو بكر ابن أبي الطاهر 5 / 59
- ـ أبو بكر بن أبي العباس 7 / 270
- ... أبو بكر بن حجاج بن صالح 8 / 208 ـ 209
- ۔ أبو بكر بن ذكوان (محمد ابن أحمد)
  - ۔ أبو بكم بن رمضان بن الزيات 5 / 55
- ۔ اُہو بکر بن زھر (محد بن مروان)
- \_ أبو بكر الشبلي 5 / 30 ـ 38
  - أبو بكر بن الصائغ 8 / 159
- ۔ أبو بڪر بن عبد العزيز بن الحصار 6 / 308
  - ــ أبو بكر بن اللماد 5 / 286 ـ 295
  - ۔ أبو بكر بن عبد الله بن أبي زيد 7 / 278
    - \_ أبو بكر بن علوية الابعري 6 / 193
  - ۔ أبو بكر بن فقد 5 / 279 أبو بكر بن هذيل 5 / 121 ـ

128

- \_ أبو بكر بن وثاب المدنى 3 / 3
  - \_ أبو حائم الرازي 6 / 201
- \_ أبو الحسن بن أبي عبد الصمد 8 / 139
- \_ أبو الحسن الاشعري (على بن اسماعيل)
- \_ أبو الحسن بن أحمد بن سعيد 7 / 80
- \_ أبو الحسن بن سلمون 8 / 71 \_
- ــ أبو الحسن بن سوادة 5 / 57
- \_ أبو الحسن بن المثنى 7 / 214
- ـ أبو الحسن بن المقلوب السوسي . 8 / 76
- \_ أبو الحسن بن هارون الفرسي 5 / 5
  - \_ أبو الحدين (صراج)
- \_ أبو الحسين بن محمد بن علي 7 / 80
- \_ أبو الحكم البربري ( اسماعيل ابن إسحاق )
- \_ أبو الرجال المكفوف 8 / 110
- \_ أبو الزنباع ( روح بن عبد الجبار )
- \_ أبو زيد بن أبي الغمر ( عبد الرحمان )

```
_ أبو الطاهر بن مهدى 6 / 271
  - أبو الطيب البغدادي 6 / 81
_ أبو طالب بن عثمان المعافري
                    316 / 3
     - أبو عاصم المتعبد 6 / 19
_ أبدو عامد (محمد بن حفص
              أبن الأشعث)
- أبو عبد الرحمان بن غانم
                     78 / 3
- أبو عبد الله بن البداء 7 / 271
- أبو عبد الله النستري 5 / 268
- أبو عبد الله بن الحذاء (محمد
                ابن يحبي )
- أبو عبد الله بن الحشا 7 / 871
  - أبو عبد الله الحناطي 7 / 80
ود أبو عبد الله بن عيسى 8 / 199
                      200 _
- أبو عبد الله الفهري 6 / 165 ،
                        254
_ أبو عبد الله المالكي فلفل
            البصرى 6 / 202
- أبو عبد الله الواسطى 6 / 291
- أبو المدرب (محمد بن أحمد
                 ابن نميم)

    أبو على بن خلدون 7 / 104،

                        108
```

```
_ أبو زيد التوزري 6 / 80
   _ أبو زيد بن حديد 6 / 284 _
   ــ أبو زيد الجبنياني 6 / 246
    - أبو زيد الكتامي 6 / 276
ـ أبو زيد المروزي 6 / 183 ـ 265  
    - أبو زيد الانصاري 3 / 163

    أبو زيد بن المديني 4 / 117

 - أبو السوي ( واصل المابد )
م أبو سمهد بن أبي العباس
                    241 / 6
- أبو سعيد بن أخي عشام
          252 _ 251 _ 78 / 6
    - أبو سعيد الخدري 6 / 279
     - أبو سعيد القصار 8/110

 أبو سمهـد القزوبني 6 / 187 ـ

       - أبو السمح (عبد الله)
           _ أبو سليمان 8 / 77
- أبو سعل (عملاء بن محمد)
                      27 / 6
           _ أبو شرحيل 3 / 77
ـ أبو الطاهس اللعلي 5 / 266 ـ
                         268
 ـ أبو الطاهر الجبنياني 6 / 221 ـ
                         231
```

أبو الطاهر ( القاضي ) 6 / 204

\_ أبو محمد الحكم 3 / 349 \_ أبو محمد الرحوى 8 / 94 \_ أبو محمد بن سمحان 8 / 77 \_ أبو محمد بين صاحب الخيس 75 - 74 / 8 \_ أبو عمد بن الكبراني 7 / 276 <u>-</u> 278 ۔ أبو محمد (مكى بن أبي طالب) \_ أبو مسم.ود القاضي بن محمد الفافقي 3 / 289 \_ أبو مسهر ( عبد الاعلى بن مسھر) \_ أبو المشدري (سليمان بن عبدالله) \_ أبو إلمطرف (عبد الرحمان أبن أحمد بن سميد ) \_ أبو الملجي (حيدرة بن على الانطاكي ) \_ أبو موسى بن أبي الحـزم المرشاني 7 / 187 \_ أبو موسى بن قيناس 7 / 104 \_ أبو اللجا الفرضي ( محمد بن مطھر )

\_ أبو الوليد بن هشام 8 / 25

تحيلة 5 / 247

\_ أبو وهب بن محمد بن أبي

\_ أبو على الدهان 6 / 201 ... أبو على بن خالد 8 / 172 ••• أبو على بن سـُهـل الخشلي 210 / 8 ٥٠٠ أبو على الصدفى 8 / 193 -194 \_ أبو همر الطلملكي (أحمد بن (doan \_ أبو عزبة ( (محمد بن مسكين ) \_ أبو ممر (أحمد بن عفيف) \_ أبو عياش (أحمد بن موسى) \_ أبو الفرج المالكي 7 / 78 \_ أبو القاسم بن أبى مالك 78 / 8 \_ أبو القاسم السياوري ( عبد الخالق) \_ أبو القاسم بن المذراء 8 / 80 \_ أبو القاسم بن اللحاس 5 / 279 ـ أبو القاسم بن يحيى الحضرمي 89 / 7 \_ أبو قحطان (فائد بن سعدون) \_ أبو قرة (موسى بن طارق) \_ أبو قلة (ابراهيم بن أبي حفص) \_ أبو المجد حمام 8 / 205 \_ 206 أبو محمد الهاجي 8 / 28 \_ أبو محمد التونسي 8 / 103

- أبو يوسف بن مسلم الحضرمي 6 / 19
- ۔ أحمد بـن ابراهيـم بـن أبـي سفيان الفائقي 8 / 22
- أحمد بن ابراهيـم الفـرضي 164/6
- أحمد بن ابراهيم بن جلس 5 / 251
- أحمد بن ابراهيم بن جامع 7 / 209
- \_ أحمد بن ابراهيم بن حماد 5 / 264 \_ 265
- \_ أحمد بن ابراهيم بن سعدون 5 / 336
- أحمد بن ابراهيم الكلامي 7 / 194
- \_ أحمد بن أبي سليمان 4 / 366 \_ 269
- ۔ أحمد بن أبي بكر 3 / 347۔ 849
- أحمد بن أبي رزين الخياط. 6 / 80
- أحمد بن أبي زيد بن أبي الغمر 4 / 185
- ۔ أحمد بن أبي يعلى 6 / 181 ـ 182

- \_ أحمد بن أدهم الجباني 8 / 40 | \_ أحمد بن أحمد بن إحمد بن إياد الفارسي 5 / 112 \_ 114 | \_ أحمد بن إسحاق المقدري-
- البصري 7/97 - أحمد بن أيوب بن أبي الربيع
- ـ احمد بن ايوب بن ابي الربيع الالبيري 8 / 18
- أحمد بن بشر التجيبي 5 / 210
- أحمد بن بقى بـن مخلـد 5 / 200 - 209
- \_ أحمد بن بيطر 5 / 163 \_ 164
- أحمد بن جابر بن عبيدة 6 / 156
  - أحمد بن جامع 6 / 205
- \_ أحمد بن حارث بن مسكين . القاضي 5 / 54
  - \_ أحمد بن حاتم 6 / 256
- أحمد بن حذافة البصري (بصرة المفرب) 5/ 159
- أحمد بن حسان البغدادي 4 / 418
- \_ أحمد بن حسين 8 / 43 \_ 44 \_
- \_ أحمد بن حسين بين بابيونه الحنائي 5 / 49

- \_ أحمد بن خالد بن وهب 162/5
- \_ أحمد بن خالد بن يزيسد بن \_ محمد بن سالم 5 / 174 ـ 178
- \_ أحمد بن خلف الغراطي \_ 8 / 161
- ـ أحمد بن خلوف البسيلي . 7 / 110
- \_ أحمد بن دحيم 6 / 120 \_ 121 \_
- \_ أحمد بن رهيق 8 / 154 \_ 155
  - \_ أحمد بن زكرياء 4 / 442
- - \_ أحمد بن زيدون 4 / 418
- ـ أحمد بن سميد بن بشر 7 / 195
- \_ أحمد بن سعدي 7 / 101 ـ 102 ـ
- \_ أحمد بن سعيمد بن ابراهيم الهمداني 7 / 146 ـ 147
- ــ أحمد بن سعيد البفدادي 5 / 49 ـ 50
- \_ أحمد بن سميد بن دنيال 8 ـ 92
- \_ أحمد بن سعيد اللورنسكي 8 ـ 146 ـ 148
- ۔ (أحمد بن سليمان بن أبوب البلكاشي ) 6 ـ 291

- ••• أحمد بن سليمان بن خلف الباجي 7 ـ 185 ـ 186
- \_ أحمد بن سهل بن المبارك 6 ـ 210
  - \_ أحمد بن سلمون 6 ـ 84
  - \_ أحمد بن صالع 4 . 38 ـ 40
- \_ أحمد بن عبادة بن علكدة 6 ـ 98
- أحمد بن هبد الرحمان بن أخى عبد الله بن وهب 4 - 187 - 188
- \_ أحمد بن عبد الرحمان الخولاني . 7 ـ 289 ـ 241
- أحمد بن عبد الرحمان بن القاسم بن حبيش
- \_ أحمد بن عبـه الرحمان بن الحصائري 7 ـ 269 ـ 270
- \_ أحمد بن عبد الله 4 ـ 390 \_ 393 \_
- \_ أحمد بن عبد الله الباجي 7 \_ 208 \_ 208
- (أحمد بن عبد الله البرقي) 4 - 188
- \_ أحمد بن عبد الله بن عروس الحضرمي 7 ـ 215
- \_ أحمد بن عبد الله بن الحسن 7 ـ 196

\_ أحمد بن علاء بن عمرو بن نجيح الحولاني 6 ـ 154 \_ أحمد بن على 6 . 184 \_ أحمد بن عمرو بن عصفور الحضرمي 8 ـ 27 \_ أحمد بن عمرو بن منصور 216 . 215 . 5 \_ أحمد بن عمرو بين عبيد الله 174 \_ 173 . 4 \_ أحمد بن حمر بن لبابة 8 . 92 \_ أحمد بن عمر 6 ـ 153 \_ أحمد بن ميسى بن مبد الله البغدادي 7 ـ 81 - أحمد بن عبد الوهاب 6 . 141 ـ أحمد بـن عيسى المعافري 164 . 6 \_ أحمد بن عبعي بـن مكرم المَافَقِي 6 ـ 804 ـ 805

ـ أحمد بن فارس 7 ـ 84 ـ 85

أحمد بن قاسم القروى 8 ـ 146

\_ أحمد بن قزلمان المؤدب

\_ (أحمد القطان ) 5 . 301

ابن سالم 4 ـ 276

- أحمد بن أبدة 4 ـ 221 ـ

\_ أحمد بن محمد بن أبي بكو

306 \_ 6

- ـ أحمد بن عبـ الله بن الفرع اللمري 5 ـ 168
- ـ أحمد بن عبـد الله بن فظيس 6 ـ 94
- \_ أحمد بن مبد الله بـن متبـة 5 ـ 272 ـ 273
- \_ أحمد بن عبيد الله بن سعيد ابن المطار 6 - 147 \_ 148
- \_ أحمد بن عبد الله القيلي 6 ـ 157
- أحمد بن عبد الله بن محمد ابن عبد المومن 6 ـ 180
- \_ أحمد بن عبد الله بن غمامـة 6 ـ 57 ـ
- أحمد بن عبد الله المهدي 6 ـ 278
- \_ أحمد بن عبد الله بن هرثمة ابن ذكوان 7 ـ 166 ـ 175
- أحمد بن عهد الله بن الزبير الثعلمي 8 . 93
- \_ أحمد بن عبد العلك بن المحوى 7 ـ 128
  - أحمد بن عفيف 8 ـ 8 ـ 9
- أحمد بن علي بن حميد التميمي 4 ـ 407 ـ 408
- \_ أحمد بن على الباغاني 7 . 128

- ••• أحمد بن محمد بن رزق \_ آ< الاموى 8 ـ 181
  - أحمد بن محمد التميمي 6 265
  - \_ أحمد بن محمد الضحاك 3 \_ 25
  - ـ أحمد بين محمد القبرشي المغرياني 421 م
    - \_ أحمد بن محمد بن عجلان 4.364
  - ــ أحمد بن محمد بن عـلاقـة التميمي 4 ـ 418
  - \_ أحمد بن محمد بن السم القيسي 4 ـ 430
  - \_ أحمد بن محد بن الجزار 8 ـ 75
  - \_ أحمد بن محمد بن مفيث الصدفي 8 ـ 145 ـ 146
  - أحمد بن محمد بن عجلان 465.4
  - \_ أحمد بن محمد الطلملكي 8 \_ 32 \_ 8
  - أحمد بن محمد الطبالسي -49 - 5
  - ــ أحمد بن محمد القطان 8 ـ 135 ـ 196
  - ـ أحمد بن محمد القصري 5 ـ 138 ـ 139
  - \_ أحمد بن محمد بـن بـدر 8 ـ 8 ـ 96

- \_ أحمد بن محمد الحدمي 5 ـ 157 \_ أحمد بن محمد بن خالد بن ميسر 5 ـ 52 ـ 58
- \_ أحمد بن محمد بن دوست 7 ـ 82 ـ 83
- ••• أحمد بن محمد بن رزق الأموي 8 ـ 181
- \_ أحمد بن جامع البصرى 6 ـ 202
- \_ آحمد بن محمد بن خلف بن أبى حجيرة 6 ـ 149
- \_ أحمد بن محمد بن زكرياء ابن وليد 6 ـ 805
- \_ أحمد بن محمد بـن زيـاد 6 ـ 149
- \_ أحمد بن محد المالكي 5 . 60
- ـ أحمد بن محمد بن هارون 281 . 5
- \_ أحمد بن مروان بن ممروف 5 ـ 51
- \_ أحمد بن ملصور بن قيس الفساني 8 ـ 57

- ــ (اسحاق بـن ابراهيـم بـن ـ أحمد بين ميوسى الصدفي النعمان ) 4 . 412
  - ـ أحمد بن مـدرك القلمديني 478 . 4 470 . 4
- ـ أحمد بن نصر 5 ـ 93 \_ اسحاق بن ابراههم بن مسرة
  - ـ أحمد بن محمد بن سرور 124 . 6
    - ••• أحمد بن يربوع 8 ـ 190

52.5

- أحمد بين يعقبوب الليشي 24 \_ 28 . 5
- \_ أحمد بن يلول 4 ـ 438 ـ 435
- \_ أحمد بن يحيى بن خالـد السهمي 5 ـ 125
- أخطل بن رفدة الجدامي 241 . 5
- 149 . 5 ( ادریس بن عامر ) 5 . 149
- \_ ادريس بن عبود الله 7 ـ 41
  - ـ ادریس بن ملی 7 ـ 79
- \_ ادریس بن یعی الخولانی 274 . 8
- \_ اسحاق بن ابراهيم الازدي 102 \_ 101 \_ 5
- \_ اسحاق بن ابراهیم بن ذبی 233 \_ 232 . 5
- \_ اسحاق بن أبرأهيم القيسي 417 . 4

- ـ اسحاق بن ابراههم المرادي
- 134 \_ 126 \_ 6
- \_ اسحاق بن أحمد بن عبد الله 17.5
- \_ احاق بن اسماعیل بن حماد 15 - 14 - 3
  - \_ اسحاق بن عبد ربه 4 ـ 271
- \_ اسحاق بن عبد الرحمان 5 ـ 250
- \_ اسحاق بن عبدوس 4 ـ 228 ـ
  - \_ اسحاق بن عيسى 8 ـ 227
- \_ اسحاق بن المتوكل 4 ـ 185
  - \_ اسحاق بن مسلم 5 \_ 836
- \_ اسحاق بن يحيى بن ابراهيم 50.8
- \_ اسحاق بن بحیس بدئ بحیی الليثي 4 ـ 420
  - \_ أسد بن حارث 4 ـ 270
- \_ (أسد بن سعيد بن ڪئير بن عفير ) 3 - 273 عفير
- \_ أسد بن الفرات بن الجعـه 282 \_ 281 . 3

- ∞ اسماعیل بن محمد بن بربوع 8 ـ 175
- ـ اسماعيل بن مسلمة القعنبي ـ 201 . 3
- اسماعیل بن موصل 4 . 471
- \_ أشهب بن عبد العزيز 8 ـ 268 \_
- \_ أصبغ بن خليل 4 ـ 251 \_ 252
- \_ أصبخ بن سعيد بن أصبغ الصدفي 6 ـ 149
  - \_ أصبغ بن سفيان 5 . 159
  - \_ أصبغ بن الفرج 4 17 22
- أصبغ بين الفرح الطالي 7 - 159 - 161
- \_ أصبغ بن مالك بين موسى \_ . 5
  - \_ أصيغ بن منبه 5 . 237 \_
- - أبوب بن ابراهيم 5 ـ 252
- \_ أبوب سليمان بن حكم 5 . 112
- ـ أبوب بن سليمان المعافري 5 ـ 149 ـ 158
- ۔ أيوب بن سليمان بن نصر المرى 5 ـ 219
  - \_ أيوب بن محمد 8 . 79

- ـ أسد بن الفرات بن سنان 8 ـ 291 ـ 309
- \_ أسلم بن عبد العزيز 5 . 194 \_ 200
- \_ اسماعيل بن أبي أويس 8 . 151 \_ \_ 153 \_
- اسماهيل بن اسحاق البربري 4 ـ 150
- \_ اسماهیل بن اسحاق بن اسماهیل 293 \_ 278 \_ 4
- اسماعیل بن اسحاق بن عذرة الأبدي 7 ـ 274 ـ 276
- \_ اسماعيل بن اسحاق القاضي 278 - 276 - 4
- ـ اسماعيل بن اسحاق القيسي 6 ـ 298
- اسماعيل بن البشر 4 ـ 116 ـ 117
- ـ اسماعيل بن الحدث بن عتاس 7 ـ 17 ـ 7
  - اسماعیل بن عروس 5 <sub>- 237</sub>
- \_ اسماعيل بن عمر بن ناصح المخزومي 6 ـ 128
  - اسماعيل بن عمرو بن يـزيـد الفائقي 4 ـ 186
  - \_ اسماعهل بن محمد بن عباد اللخمي 8 . 81

### ( · )

## (ご)

### ( 0 )

\_ ثابت بن حزم 5 ـ 148 \_ \_ ثابت بن بـزيـد بن يحبى \_ ـ ثابت بن سليمان 4 ـ 884 \_ 6 ـ 184 ( ج )

-. جعفر بن عبد السلام البراز 22.6

- جمفر بن عثمان 6 ـ 288

.. جۇذر (العبيدى) 6.57

-. جوهر (العبيدي) 6 - 87

ـ جعفر بن محمد بن الحسين ابن المستفاض 4 ـ 800

- جعفر بن مسرور الابزاري 5 ـ 148

ـ جمفر بن بحبى بن بحبى بن ابراهيم بن مزين 4 . 452

ـ ( جابر بن بسام) 8 ـ 95 ـ 96 \_ جأبر بن نادر 4 ـ 458

م جبر بن سعيد الحضرمي 306 . 4

- جبريل عليه السلام 6 - 254

ـ جبر الله بـن قاسم الفاسي

م جبلة بن حمود الصدائي 378 \_ 971 \_ 4

ـ. الجبنياني 6 ـ 219 ـ 222 ـ 223

\_ جفاف بن نمن 6 ـ 178 ـ 179

# **(**z)

\_ حاتم بن سليمان الزهري - حباشة بن حسن البحصبي

\_ حانم بن عثمان المعافري

\_ حامد بن أبي طلحة 4 .. 466

\_ حامد بن أحمد الروزي 5 ـ 50

455 . **4** 

\_ حباب بن زڪرياء 6 ـ 161

266 .. 265 .. 6

- جبیب مولی بن أبی سلهمان

\_ حبهب بن أبي حبيب 8 . 167 168 \_

\_ حامد بن أخطل النغلمي - حبيب الجرزي 6.6 ـ 216 ـ 216

عبيب بن الربيع 5 ـ 884 ـ 386

\_ حبوب الله 3 ـ 166 ـ 170

- حبیب بن نصر 5 ـ 286
- ـ حبيش بن سلهدان التجيبي 4 ـ 170
  - . العبيب بن زياد 8 . 87 ـ 91 298 ـ 278
  - ••• حجاج بن قاسم المأموني 176.8
    - ـ. الحجاري 6 ـ 129
  - ••• حدور (عبد الله) بن فقوح الزنائي 8 ـ 179 ـ 180
    - .. العرابه 8 م 205
  - ۔ (حرملة بن عمران ) 4 . 171 ۔ 172
    - ـ الحربي 6 ـ 190
  - ـ حرملة بـن يحبى التجيبـي ـ 171 ـ 42
    - حریش بن ابراهیم 6 ـ 54
  - ــ الحرث بن أبي مطر 6 ـ 205
    - \_ الحرث بن أسد 3 ـ 822
    - الحارث بن سهل 6 · 170

- الحرث بن مسكين 4 ـ 26 ـ 86 ـ 86 ـ 272 حزم بن غالب الرعيني 4 ـ 272
- \_ حسان بن عبد الله بن حسان 6 ـ 159
- ـ حسان بن عبد الله الاستبجي 6 ـ 296
- حسان بن هبد السلام السلمي 3 ـ 844
- الحسن بن أحمد الهاشمي المهازري 8 56
- \_ الحسن بن اسماعيل القوشاني 4 ـ 285
- الحسن بن أبوب الحداد الانماري 7 - 302
- \_ حسن بن حماد بن بحمي 4 . 4
- ـ حسن بـن حمـود النولسي 7 ـ 262
- مع حسن بن خالد بن ابراهيم الزبيدي 8 - 172
  - \_ الحسن بن شرحبيل 4 ـ 470
- \_ الحسن بن مبدد الرحمان 5. 828

- \_ الحسن بن عبد الله الأجدابي \_ الحسن بـم 7 ـ 101 ـ 108
  - \_ الحسن بن عبد الله بن الحسين الافطس 6 ـ 205
  - ۔۔ الحسن بن عبد الله بن عمد زونان 6 ۔ 146
  - ـ حسن بن عبد الله بن مذحج 5 ـ 285
  - ـ الحسن بن همـر المروضي 7 ـ 101
  - ـ الحسن بين عمر الغافقي 7 ـ 88 ـ 89
  - \_ الحسن بن عمر (الهوزني) 8 ـ 185
  - الحسن بن المفضل الصدفي 8 ـ 205
    - \_ الحسن القرهي 8. 79
  - ـ حسن بن محمد بن حسن الكانشي الخولاني 6 ـ 40 ـ 42
  - ••• حسن بن محمد القيسي بن البربا 8 ـ 178
  - \_ حسن بـن محمد البغدادي 6 ـ 199

- \_ الحسن بـن نصـر السوسي 6 ـ 84 ـ 40
- الحسن بن هارون القرشي 59.5
- ـ حسن بن وليند بن نصبر 6 ـ 205
- ووه حسن بن يخلف بن علا قومه الانصاري 8 ـ 171
- ـ حسين بن أبي طالب الزيات أ 7 ـ 270
- ۔ الحسین بن اسماعیل بن اسحالی۔ 4 ۔ 300
- \_ الحسين بن أيوب الهيسرةي 5 ـ 575
- ــ ألحسين بن يهيى التجيبي 7 ـ 199 ـ 200
- ـ الحسين بن سلمون المسيلي 7 ـ 271
- \_ حسين بن عاصم 4 ـ 120 ـ 122 ـ
- الحسين بن عبد الله الاجدابي 7 ـ 100 ـ 101
- حسين بن الحسين البصري 7 ـ 88 ـ 89

- ـ الحسين بن عمر 5 ـ 261
- حدين بـن عيسى المالقي 151 ـ 8 - 151 ـ 8
- وده الحسين بن المفضل الصدفي 8 ـ 205
- مه الحسين بين محمد الفسائي الجياني 8 ـ 191 ـ 192
  - الحسين بن يحيى بن ابراهيم ابن مزين 4 ـ 851
  - حسين بن يزيد بن أسد بن سعيد 8 ـ 74
- ۔ حسین بن ہوسف بن ہمقوب ابن حماد 5 ـ 12 ـ 18
  - - \_ حفص بن حسان 5 . 240
- حفص بن عبد السلام السلمي 8 ـ 844
  - \_ حفص بن عمر 4 . 470
- حفص بن محمد النميمي 5 ـ 247
- \_ حفق بن مدرك بن عاصم 8 ـ 804
  - **ـ حماد بن اسحاق 4 ـ 294** 
    - حماد بن زید 4 ـ 15

- حماد بن يحيى الليثي 4 ـ 171 - ـ ـ 178
- حماس بن مروان الهمداني 5 ـ 66 ـ 67
  - حدد بن غدرة 5 . 248
- حمام بن أحمد بن عبد الله بن محمد 8 . 24
- حدون بن سمدون النجيبي 7-17
- حمدون بن عبد الله بن الطبئة
   5 ـ 100 ـ 101
- ـ حدون بن مجاهد الكلبي 5-147
- حديس بن ابر اهيم اللخمي 4-884
- \_ حمديس القطان 4 \_ 877 \_ 883
- حمزة بن يوسف الحرار 8 ـ 79
- ••• (حمود بن فالب العمداني ) 8 ـ 189
- حمود بن يوسف بن أبي مسلم 7 ـ 284
  - \_ حمود بن سهلون 5 \_ 124
- \_ حبوش (مكى بن أبى طالب)
- \_ (حيد بن عبد الله بن وهب) 343.2
- \_ حيدرة بن علي الانطاكي 8 \_ 88
  - ـ حى بن مطاهر 5 ـ 215 <u>ـ</u>

## ( <del>j</del>

الكناني 5 ـ 236 ـ خلف بن حاسد بن الفرج الكناني 5 ـ 286 ـ خلف بن خلف بن هشام الاشعاري 5 ـ 245 ـ 246 \_ خلف بن عبد الله بن مخارق الحولاني 6 . 163 ـ خلف بن ممر 6 ـ 210 ـ 215 ۔ خلف بن عیسی بن أس درهم 218.7 \_ خلف بن مروان المخرى 24.8 25 و ـ خلف بدن مسلمة القرشي الاقليشي 8 ـ 49 ـ خلف بن مسعود بن أمينة الرعه (ي ٧ ـ 11 \_ خير بن مروة الانصاري 4 ـ 305 \_ خهر بن موقف 4 ـ 806

- خالد بن أبوب 4 ـ 471 ° \_ خالد بن حميد بن أبي ثعلبة 8-63 \_ خالد بن محمد بن عبيد الدمواطي 5 . 54 \_ 55 \_ خالد بن نصر 4 ـ 418 خالد بن وهب 5 . 161 \_ هطاب بن أبي خطاب الاشبيلي 466 . 4 خطاب بن مسلمة بن بزی الايادي 7 ـ 18 \_ خلف بن أبي القاسم الازدى البراذعي 7 ـ 256 ـ 258 \_ خلف بن أحمد بن خلف الرحوى 8 . 49 ـ خلف بن جبهر 4.7 4 417 ـ خلف بن البنا هواها 8 ـ 28 \_ خلف بن بهلول 8 . 164

\_ خلف بن جامع بن الفرج

### (د) ساله

- داود بن جعفر بن الصغير 3 ـ 346 ـ داود بن هذيل 5 ـ 280 - داود بن سعيد 8 ـ 157 ـ 158 ـ دهان بن معافر بن حيون 108.102.5 - داود بن عبد الله القيسي 4 ـ 270 ـ دراس بن اسماعيل 6 ـ 81 ـ 84 ـ 88

# ر (ر)

- الربيع بن سليمان بن هاوه - رخيص بن رخيص الصد في 418.4 4 - 188 - 4 - 188 - 4 - 188 - 4 - 188 - 4 - 188 - 4 - 188 - 4 - 188 - 4 - 188 - 4 - 188 - 4 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 - 189 -

## (ز)

ـ الزبير بن بكار 8 ـ 852 - ( زهر بن عبد الملك بن زهر ) 29.8 - زقون بين مبد الواحد - زياد بن عبد الرحمان شبطون 459 \_ 4 122 \_ 116 \_ 3 ـ زڪرياء بن شموس 5 ـ 288 - زیاد بن محمد بن زیاد 270 ـ 4 ن قطام 4 ـ 270 ـ 270 ـ 370 ـ 3 441 \_ 4 \_ زكريا. بن محمد بن الحكم - زيد بن بشهر الازدي 4 - 98 -324 . 3 101 \_ زكرياء بن منظور بن ثعلبة ـ زيد بن دأود 8 ـ 168 🗈 17 \_ 16 \_ 3 - زيدان بن اسماميل الازدى - زڪرياء بين يجهي التمهدي 412 \_ 411 \_ 4 307 \_ 6 - زين بن شميب المعافري \_ وحرياء بن يحيى الثقفي 59 \_ 58 \_ 3 441 . 4 - (زيلب بلت أبي اسحاق ـ زكريا، بن بحبى الوقار - زوج أبي بحكر المرابطي) -88 \_ 36 \_ 4 168 - 8

#### « w »

 سعید بن أبی آیوب 4 ـ 25 \_ سعيد بن أحمد الحديدي **39 \_ 38 \_ 8** \_ سعيد بدن أحمد الخولاني 16 \_ 7 سسعيد بن أحمد بن عبد ربه 141.6 \_ سعيد بن أحمد بن ملول التلوخي **52** \_ 6 \_ سمهد بن اسحاق الكلبي 410 \_ 409 . 4 \_ سميد بن الجهم 8 ـ 288 \_ 289 \_ سعيد بن حسان الصائم 118 \_ 111 \_ 4 \_ سعيد بن الحكم الجماحي **374 \_ 372 . 8** 

\_ سميد بن حڪمون 5 . 106

12 \_ 7

168 \_ 162 . 5

\_ سعيد بن حمدون القيسى

\_ سميد بن خلف الله الزناجي

البصرى السبتى 8 ـ 85 ـ 86

\_ سعيد بن الرعيدي

\_ ( سعيد بن هاود ) 8 ـ 157

ـ سالم بن حماس بن مروان 127 \_ 126 \_ 5 ـ سالم بن عبد الله بن عمر 178 \_ 172 \_ 5 \_ سحلون (عبد السلام): \_ سحلون بن أحمد بن ملول التلوخي 6 ـ 52 ( سراج بن سراج ) 8 ـ 142 ـ سراج بن عبد الله بن محمد ابن سراع الأموى 8 . 189 ـ 142 ـ سرور 4 ـ 408 سعدان بن ابراهیم 5 - 141 ـ سعدان بن معاوية 5 ـ 18 \_ سعد بن عبد الله المعافري 56 - 8 \_ سعد بن معاذ بن عثمان 166 - 5 ـ سعدون بـن أحمد الخولاني 136 \_ 138 . 5 ٥٠٠ سعهد بن ابراهيم بن جماح 169 . 8 \_ سعيد بن أبى حامد 5 . 232 \_

\_ سميد بن أبى هلد 3 . 123 \_

125

- سعيد بن سعيد بن كأير 158 - 5
  - ـ سميد بن سھل 5 ـ 228
- ـ سميد بن حمل الشرفي 8 ـ 44
- \_ سعيد بن سليمان المساحقي 3 . 3
  - ـ سعيد ألصلبري 4 . 287
- \_ سعيد بن عباد 4 ـ 229 ـ 281 \_
- سعيد بن عبد الله بن عبد الحكم 4 ـ 166 ـ 167
  - ـ سفيد بن هبدوس 8 ـ 118
- سميد بن منازل 155 - 6
  - \_ سعيد بن عفاف 4 ـ 278
- سعيد بن همر بن الزبيار 161 ـ 159 . 8
  - ــ سعيد بن عياض 4 ـ 270
- ـ سميد بن عيسى بن تليد 26 ـ 25 . 4
- سمولد بان عيسى المانقي 6 . 6
  - \_ سعهد بن غانم 8 ـ 77
- \_ سعيد بن فحلون 5 ـ 224 ـ 224
  - \_ سعيد بن الفرج 4 45
  - \_ ( سعيد القطان ) 5 . 361

- ـ سميد بن ڪئير بن مفور 272.3
  - \_ سعيد بن ڪوسلين 4 . 470
    - \_ سعيد بن ڪو**ن**ر 7 ـ 217
- ــ سعيد بـن محسـن الفاسل 7 ـ 191
- ـ سعيد بن محمد بن بشير 4 ـ 119 ـ 120
  - ـ سمود بن مذكور 5 ـ 253
- سعيد بن معمد بن حبيج بن الحداد 5 ـ 78 ـ 90
- ــ سعوــد بـن مرشـد المحسكو<sub>ي</sub> 7 ـ 17
  - ـ سعيد بن مسرور 4 ـ 420
- سعيد بن موسى القميمي 418 - 418
- سعهد بن موسى الطالي 269.4
- ـ سعود بـن مـوسى الفسائـي . 7 ـ 208 ـ 209
  - سعيد بن القمر 4 . 266
- ـ سعيد بن يحبى بـن الفراء 5 ـ 236
- ـ سميد بـن يوسف الخـولاني . 7 ـ 16
- ـ سعيد بن هشام المخرومي 287 . 8

\_ سليمان بن عبد الله بن المبارك 146 . 6 \_ سلیمان بن عثمان بن مدازل 155 \_ 6 ـ سليمان بن مندراء الجزولي 80 . 8 \_ سليمان بن على الجبائي 7 - 48 \_ سليمان بن قريش بن سليمان 245 . 5 .. ( سليمان القطان ) 5 . 320 .. سلهمان بن نصر بن منصور المرى 4 ـ 265 ـ سليمان بن يحبى بن الوزير 178.5 - سليمان بن بزيد 5 ـ 240 ـ سنان بن سنان الأسدى 104 \_ 103 . 4 ـ سهل بن عبد الله القبرباني 401 . 4 . - سوار بن أحمد بن سوار 8 - 90 ـ سواها ( خلف بن البنا )

ـ سعید بن یحیی بن ابراهیم بن مزین 4 ـ 451

••• سفوان بن العاصي 8 ـ 195 ـ 195 ـ سلمة بن الفضل بن سلمة 7 ـ 21 ـ 7

ـ سليمان بن أبوب البلكاشي القوطي 6 ـ 290

.. سلهمان بن برد 3 ـ 283

- سليمان بن بطال البطليوسي 8 ـ 29 ـ 8

- سليمان بن حجاج الشذوني 268 . 4

.. سلیمان بن داود بن حماد 4 . 179 ـ 180

- طهمان بن الربيع القهسي 146 - 6

ـ مليمان بين سائم القطان 4 ـ 356 ـ 357

### « ش »

ـ شبطون بن عبد الله الانصاري ـ شبيب بـن حفـص الفهـري ـ 844 ـ 3

- شجرة بن عيسى المعافري - شعبب بن سهل بن شعبب 22.72 4 - 101 - 102 - شيبان القبري 5 - 240 - شيبة بن زنون 4 - 415

### « ص »

### « ض »

- الضماك بن الضماك ) 3 . 24 . 3 (الضماك بن عثمان) 3 . 28 ـ 26 ـ 26

#### «ط»

.. طالوت بن عبد الجبار 8 ـ 840 ـ 8 ـ 840 ـ 842 ـ 455 ـ 455 ـ .. طوق بن عمر التفلبي 4 ـ 455 ـ 455 ... طهب بن محمد بن هارون .. طليب بن محمد بن الكلاني العلى 168 ـ 168 ـ 168 ... طليب بن كامل اللخمي الكلاني العلى 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ 168 ـ

### ۔۔ ع ۔۔

- ( عامر بن محمد بن عبد الله 449 ـ 451 ابن عمر ) 5 ـ 148 ـ ـ عامر بن موصل 4 ـ 470 ـ ـ عامر بن موصل 4 ـ 470 ـ ـ عامر بن موصل 4 ـ 470 ـ عامر بن معاوية 4 ـ 858 ـ عامر بن معاوية 4 ـ 858

- .. عباس بن عيسى المحسسي .. 5 ـ 299 ـ 800
  - . ( عباس بن ناصح ) 4 ـ 268
  - .. مباس بـن يحيـي الخـولاني 5 ـ 227 ـ 228
- .. عبد بن أحمد الهروي 7 ـ 220 ـ 288
- عبد الأعلى بن مسهر 8 ـ 221 ـ 224
- ــ عبد الأعلى بن معلى الخولاني المرى 5 ـ 225
- .. عبد الأعلى بن وهب 4 ـ 245 . 248
- ـ عبد الباقي بن الحسن 7 ـ 86
- عبد الجبار بن خالد السرتي 4 - 884 - 889
- .. هبد الجبار بن سعيد المساحقي 3 . 164 . 165
- .. عبد الجهار بن فقع الملوي 264 ـ 4
- ۔ عبد الجبار بن محمد بن عمران 4 ۔ 272
- ـ. عبد الجليل بن مخلوف الصقلمي 8 ـ 74
- ـ عبد الحق بن معمد بن هارون القميمي القرشي 8 ـ 71 ـ 74
- ــ مبد الحكم بن أعين القرشي 3 ـ 60

- عبد الحكم بن عبد الله بن الحكم 4 - 155 - 157
- عبد الحميد بن أبي أويس 8 ـ 155 ـ 156
  - عبد الحميد السدى 4 . 186
- .. عبد الحميد بن محمد بن الصائغ القروي 7 ـ 105 ـ 107
- ۔ عبد الحالق بن خلف بن شبلون 6 ۔ 283
- ـ عبد الخالق بن عبد الوارث السيوري 8 ـ 65 ـ 66
- وده ( عبد الخالق بن مروان اللواني ) 8 ـ 178
- عبد الرحمان بن ابراهيم بن عيسى 4 - 257 - 258
- ـ عبد الرحمان بـن أبي جمفـر الدمياطي 3 ـ 378
- هبد الرحمان بن أحمد الابهرى 72 ـ 72
- عبد الرحمان بن أحمد بن بشر بن الحصار 8 ـ 10 ـ 11
- .. هبد الرحمان بن أحمد البكري 7 . 199
- ـ مبد الرحمان بن أحمد التجيبي . 7 ـ 289 ـ 290
- عبد الرحمان بن أحمد بن الماص 8 ـ 92 ـ 93

- ـ عبد الرحمان بن أحمد بن نصر بن الكبيش 8 ـ 23
- عبد الرحمان بـن اسـحـاق الجبنياني 6 ـ 247
- هبد الرحمان بن نمام القطان 6 - 25
- ـ عبد الوحمان بن نسام بن مصحول الانصاري 7 ـ 31
- ـ عبد الرحمان بن جحاف بن بدن 6 ـ 179
- .. عبد الرحمان بن هينار4 ـ 104 ـ 105
- عبد الرحمان بن سعيد بن جرع 8 ـ 19
- عبد الرحمان بن سعيد التميمي عبد 165 4
- .. عبد الرحمان بن سلمة 8 . 150
- .. (عبد الرحمان بن سوار) 8 ـ ا
- .. ( عبد الرحمان بن عبد الرحيم ابن المجوز ) 8 - 84
- .. عبد الرحمان بن عبد الله بن عبد الحكم 4 ـ 165 ـ 166
- عبد الرحمان بن عبد الله بن مسافر 7 . 218 ـ 219
- ـ مبد الرحمان بن عبد الله الجوهري 6 ـ 204

- مبد الرحمان بن مبد المومن 6 . 181
- .. عبد الرحمان بن عبيد الله 8 ـ 844
- عبد الرحمن بن على الكتاني 7 ـ 252 ـ 253
- ـ عبد الرحمان بن عمر بن أبي الغمر 4 ـ 22 ـ 24
- .. عبد الرحمان بـن عيسى بـن الحشا 8 ـ 148
- ـ عبد الرحمان بن عيسى بن معيد 7 ـ 27 ـ 30
- .. هبد الرحمان بن عيسى المرواني المروزي الطالوتي 144.8
- عبد الرحمان بن الفضل بـن عبيرة 4 ـ 148 ـ 144
- عبد الرحمان بن القاسم بن حبيش 5 - 58
- .. عبد الرحمان بن قاسم العثقي 261 ـ 244 . 3
- وه عبد الرحماق بن قاسم الشعبي 186 . 8
- ـ عبد الرحمان بن القرادحي ... 8 . 8 ...
- ـ عبد الرحمان بن محرز 8 . 83
- .. عبد الرحمان بن محمد بن أبي مريم 4 ـ 441

- هبد الرحمان بن محمد الازدي 7 - 91 - 92
- ••• عبد الرحمان بن محمد بن الخطيب 8 ـ 198
- .. عبد الرحمان بن محمد الوزنة 4 ـ 852
- ••• عبد الرحمان بن محمد بـن عتاب 8 ـ 192 ـ 193
- وه عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمان بن المجوز 8 ـ 204 ـ 205
- عبد الرحمان بن محمد الحضرمي . 7 ـ 254 ـ 255
- وده عبد الرحمن بن محد الخطيب 8 ـ 198
- عبد الرحمان بن محمد المشاط 7 - 197
- \_ عبد الرحمان بن محد الموفى 5.19
- \_ عبد الرحمان بن محمد بن عبسى بن نطيس 7 ـ 181 ـ 182
- \_ عبد الرحمان بن محمد الكنائي 419 - 418 - 4
- عبد الرحمان بن محمد اللواني
   الخرقي 8 ـ 76 ـ 78
- عبد الرحمان بن محمد بن وثيق 7 ـ 161 ـ 168

- ے عبد الرحمان ہےن معاویة 4 ـ 454
- ـ عبد الرحمان بن مغيرة الازدي 8 ـ 48
- عبد الرحمان بن المغيرة 3 . 8
- \_ عبد الرحمان بـن مـهـدي 3 ـ 202 ـ 209
- عبد الرحمان بن موسى الهواري 348. 3
- عبد الرحمان بن همارون القنازعي 7 ـ 290 ـ 298
- ـ عبد الرحيم بن أحمد الكمّامي . 7 ـ 278 ـ 280
- عبد الرحوم بن أشرس 8 ـ 85 ـ 86 ـ 8
- عبد الرحيم بن خالد بن بزيد 54 ـ 54 ـ 8
- عبد الرحيم بن عبد ربه الربعي 4 - 198 - 198
- عبد الرحيم بن مسعود الكتامي 6 - 276
- \_ (عبد الرحيم بن عبد الله البرقي ) 4 ـ 181 ـ 188
- عبد الرزاق بن مبد الرحمان العفار السقاط 8 - 148
- مه ( عبد الرزاق بن مروان اللواني ) 8 ـ 179

- ۔ عبد السلام بن ولید بن زیدون الصدفی 4 / 460
- عبد الصمد بن الحسين بن يوسف 5 / 266
- هبد الصمد بن عبد الرحمان ابن القاسم 4 / 43 - 45
- \_ عبد العزيز بـن أبي حـزم 3 / 9 ـ 12
- عبد العزيز الدراوردي 8/8 - 15
- عبد العزيز بن رشيق مولى الرحمة 8 / 262
- مه عبد العزيز السوسي 8 / 168
- عبد المزيز بن عبد الرحيم بن المجوز 8 / 83
- عبد العزيز بن علي العقرى.
   4 / 208
- عبد العزيز بن محمد البصري 6 / 199
- عبد المزهز بن مقالاص 24 / 4 - 25
  - عبد العزيز الدهدي 8 / 77
- \_ ( عبد العزيـر بن يعقـوب) 8 / 137
- عبد الغلي بن عبد العزيز بن سلام 4 / 184

- عبد القادر بسن أبي شهبة 270 / 4
- عبد القادر بن عبد العزيز الهنزوتي 7 / 14
- عبد الحكويم بن العارث بن مسكون 4 / 174
- عبد التكويم بن عبد الرحيم الكتامي 7 / 280
- عبد الله بن أبان بن عيسى 8 / 300 ـ 301
- وه عبد الله بين أبي جمفر المرسى 8 / 194 ـ 195
- ( عبد الله بن أبي اسحاق الجبنياني ) 6 / 147
- عبد الله بدن أبي حسان 3 / 310 - 318
- \_ عبد الله بن أبي رومان 185/4
- \_ عبد الله بن أبي زيد 6 / 215 \_ 222
- ( عبد الله بن أبي سلمة ) 3 / 187
- \_ عبد الله بن أبي عطاء 4 / 414
- وه عبد الله بن أبي عبد الله بن عيسى 8 / 207 ـ 208
- عبد الله بن أبي النعمان 4 / 275 <u>-</u>

- \_ عبد الله بن أبي هاشم بن 268 \_ 248 / 6 مسرور التجيمي 5 / 830 \_ 833
  - ـ عبد الله بن ابراهيم الابيالي 18 \_ 10 / 6
  - \_ عبد الله بن ابراههم الاصيلي 135 / 7
  - ••• مبد الله بن ابراهيم بن جماح 170 \_ 169 / 8
  - ـ عبد الله بن ابراهيم الحونكي الحرسي 5 / 54
  - \_ عبد الله بن أبرأهم بن خالد 159 / 6
  - ـ عبد الله بن أحمد بن بكير 17 / 5
  - م مبد الله بن أحدد البيدري 154 / 6
  - ••• عبد الله بن أحمد بن شبونة 206 / 8
  - عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون المخزومي 7 / 254 285 ...
  - \_ عبد الله بن أحمد بن قاسم بن ملول 5 / 283
  - ـ عبد الله بن أحمد بن يوسف 13 / 5
  - ـ عبد الله بق ادريس بن عبد الله بن يحبي 6 / 95

- \_ عبد الله بن اسعاق بن التبان
- ـ عبد الله بن اسحاق الشريشي 261 / 7
- \_ عبد الله بن اسماعيل البرقي 33 / 6
- ـ عبد الله بن حسن الجيفري 12 / 5
- \_ عبد له بن حسن بن السندى 166 / 6
- ـ مد الله بن محكيم الليثى 243 / 5
- عبد الله بن حمدين 6 / 159 -
- عبد الله بن حمدون 4 / 419
- عبد الله بن حمود بن الحقلة السلمي 6 / 52 ـ 54
- مه عبد الله بن حبو اللواتي المسيلي 8 / 173 ـ 175
- \_ عبد الله بن الزويزي 7 / 110
- ـ مبد الله بن سعيد بن الحداد
  - 830 / 5
- \_ عبد الله بن سعيد بن الشقاق 295 / 7
- \_ عبد الله بن سعيد الطلهطلي 228 / 5
- ے عبد الله بن سعید بن بھاج الأموى 8 / 36

- عبد الله بن سميد اللجام 6 / 24 ـ عبد الله بن سعيد بن نافع 79 \_ 65 / 8 256 / 5
  - \_ مبد الله بن السمج 8 / 60 B \_ عبد الله بن سعل التبرياني 193 \_ 192 / 4
  - \_ عهد الله بن طالب القاضي 331 \_ 308 / 4
  - \_ عبد الله بن عبد الحصم بن أعين 3 / 338 \_ 368
  - \_ عبد الله بن عبد الرحمان الجملي 7 / 209 \_ 210
  - \_ عبد الله بن عبد الرحماق الزجال 7 / 200 \_ 201
  - عبد الله بن عبيد الله الميطي 27 \_ 26 / 8
    - \_ عبد الله بن علقمة 4 / 459
  - \_ ( عبد الله بن عمران بن عبـد 148 / 5 ( 4)
  - \_ عبد الله بن عهسى بن أبي زملهن 7 / 18
  - ـ عبد الله بن الغمازي بن قهس 115 / 8
  - ـ عبد الله بن فافق التونسي 400 \_ 397 / 4
  - ٠٠٠ عبد الله بن غالب بن تسام العبداني 8 / 188 \_ 189

- س عبد الله بن غانم القاضي
  - عبد الله الفحصيلي 8 / 66
- \_ عبد الله بن فلع التجيبي 38 / 7
- ـ عبد الله بن فتوح البلاسي 166 / 8
- ۔ عبد اللہ بن : فروخ الفارسي 102 / 3
- \_ ( عبد الله بن فضالة ) 8 / 275
- \_ عبد الله القرشي التبدي / 😫
- \_ مبد الله بن قند الطليطلور 27 \_ 25 / 8
- .. عبد الله بن لباع الاموى 8 / 86
- \_ عبد الله بن محبوب بن نطن البكري 2 / 228
- ـ عبد الله بن محمد بن أحمد القيسي 4 / 430
- ـ عبد الله بن محمد بن أزهر 23 / 7
- \_ عبد الله بن محمد البيطاري 376 / 3
- \_ عبد الله بن محمد بن سعيـد ابن حان 4 / 259
- \_ عبد الله بن محمد بن القاسم الثغرى 7 / 24 \_ 27

- ووه عبد الله بن محمد بن فورنش 185 / 8 185 / 8 × 185 / 8 × 185 / 8
- \_ عبد الله بن محمد بن علي ابن شريعة 7 / 84 \_ 87 \_
- \_ عبد الله من محمد الصابوني 202 \_ 201 / 7
- ـ عبد الله بن محمد بن زرقون \_ الفسال 5 / 328
  - ـ عبد الله بن محمد محمد الربعي 106 / 5
- \_ عبدالله بن محد الزواوي 5 / 157
- عبد الله بن محمد بن المفرج ابن البنا 5 / 98 \_ 100
  - النيمي 4 / 402 \_ 408
- عبد الله بن محمد المتمى 118 \_ 111 / 5
  - \_ عبد الله بن محمد بن يحبى الرعيثي 5 / 141
- \_ عبد الله بن محمد بن عبد الملك زونان 5 / 195
- عبد الله بن محمد بن أحمد القاسم 4 / 430
- عبد الله بن محمد بن ابراهيم الثقفي 5 / 164 \_ 165
  - \_ عبد الله بن محد الأعرج 5 172 \_

- الله من محمد بأن حنين 212 \_ 211 / 5
- \_ عبد الله بن محمد الانصاري 214 \_ 213 / 5
- عبد الله بن محد بن عبد الله بن بدرون 5 / 242
- \_ عبد الله بن محمد بن حسن التميمي 5 / 246
- \_ عبد الله بن محمد بن بوسف الازدى القرى 6 / 123
- \_ عبد الله بن محمد بن يوسف ابن أبي العطاف الاحدب 141 \_ 140 / 6
- \_ عبد الله بن محمد بن معبد \_ عبد الله بن محمد بن أبي دایم 6 / 150
- ـ عبد الله بن محمد بن خالد ابن مرتيل 4 / 289 ـ 242
- \_ قبد الله بن محمد بن محمد 162 / 6
- \_ عبد الله بن محمد بن خلف المما أرى 6 / 165
- \_ عبد الله بن محمد بن اسحاق ابن السليم 6 / 289
- \_ عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى 6 / 999 ـ 800
- \_ عبد الله بن محد الصابوني 6 / 302

\_ عبد الملك بن أحمد القرشي 21 \_ 20 \_ 8 \_ عبد الملك بن حبيب 4 ـ 222 242 \_ عبد الملك بن زونان 4 ـ 110 111 \_ - عبد الملك بن ساجنح 6 ـ 156 - (عبد الملك بن سراج) 8 - 141 \_ عبد الملك بن شميب بن الليث أبن سمد 4 ـ 170 - عبد الملك بن العاصي السعدي 145 \_ 144 . 4 \_ عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون 8 ـ 136 ـ 144 - عبد الملك الكورى 7 ـ 118 - ( عبد الملك بن محمد بن الْمِرْ دُونِ ) 5 ـ 121 \_ عبد الملك بن محمد المرواني 256 \_ 255 \_ 5 \_ عبد الملك بن مسلمة بن يزيد 37 . 3 \_ عبد الملك بن هذيل 6 ـ 292 ـ عبد الملهم بن ابراهيم بن بلت تخلدون الكلدى 8 ـ 66 ـ 67 · \_ عبد المهيمن بن عبد الرحمان

ابن سعيد بن جرح 8 ـ 21

ـ عبد الله بن مسلمة القعلبي \_ عبد الله بن مسعود 6 / 168 <u>\_</u> - عبد الله بن الملتاب 5 / 1 = 2 وه عبد الله بن منصور 8 / 202 ـ عبد الله بن موسى الشارقي 152 / 8 \_ عبد الله بن نافع (الصائغ) 831 \_ 308 / 8 - عبد الله بن نافيع (الاصغر) الزميري 3 / 145 عبد الله بن نور 5 / 245 - عبد الله بن الوارث بن منتيل 31 \_ 30 / 7 - عبد الله بن الوليد 4 / 404 ـ عبد الله بن وهب القرشي 228 . 3 - عبد الله بن ماسين الجنزولي 83 \_ 81 . 8 ـ عبد الله بن يحبى بن دحون 297 \_ 296 \_ 7 \_ عبد الله بن يوسف البلوطي 170 . 6 - عبد المجيد بن عفان البلوي 264 \_ 4 \_ عبد الملك بن أبي بكر بن

زهر 8 ـ 29

- ـ (عبد المهيمن بن عبد الملك القرشي ) 8 ـ 21
  - عبد الوهاب بن عباس 4 ـ 268 - عبد الوهاب بن حسد بن عل
- ۔ عبد الوهاب بن حسن بن علي 6 ـ 204
- مه ( عبد الوهاب بن مروان اللواني ) 8 . 178
- \_ ( عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب ) 4 ـ 269
- عبد الوهاب بن نصر القاضي
   7 220 7
- \_ عبد الواحد بن على الجيزي 8-56
- \_ عبد ااواحد بن عيسى 4 ـ 261
- ـ ( عبد الواحد بدن عيسي العبداني ) 8 ـ 162
  - \_ عبد الواحد بن محدود 5 . 219
  - \_ عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمان بن ديلار 4 ـ 458
  - \_ عبد الواحد بن محمد بـن موهب التجيبي ابن القبري 8 144 ـ 145
- \_ عبد الوارث بن حسن بن أبي الازهر 6 ـ 268 ـ 265
  - عبد الودود بن سليمان 4 262
- ـ (عبد الولي بن أبي عبد الصبد) 8 ـ 138 ـ 189

- ... عبدون بن محد بن على 5 ـ 187

  ••• (عبود بن سعيد التدوخي ••• 197

  ••• عبود بن سعيد التدوخي ••• 197
- ـ عبيد بن معاوية الجعناري 4 ـ 188
- عبيد الله بن الحسن بن الجلاب 7 - 76
- \_ عبيد الله بن عبد الملك بن \_ حبيب 4 485
  - \_ عبيد الله بن قمر 4 . 485
- \_ عبيد الله بن محمد بن عبد الله البراق 4 - 182 - 188
- \_ مبهد الله بن محمد بن مالك \$ . 186 ـ 188
  - \_ عبيد الله بن الوليد 6 . 290
- \_ عبيد الله بن يحيى 4 . 421 \_ 423
- \_ عن**اب بن ه**ارون بن عناب 7 . 15 ـ 16
  - منبق السوسى 7 ـ 289
- \_ عنهق بن صبيح الجزيري 6 ـ 84
- ـ عتيق بن عبد الجبار الربعي 7 ـ 270
- \_ عليق بن محمد بن يعقوب الكلدى 5 ـ 54

- \_ عتيق بن يعقوب 3 / 178
  - م عثمان بن أبوب 4 / 244 م 245 م 245 م
- ـ عثمان بن حويز الحكلابي 120 \_ 119 / 5
  - \_ عثمان بن الحكم 8 / 52 \_ 58
  - \_ ( عثمان بن سعيد ) 6 / 156
  - ۔ عثمان بن سمید بن حمادة البصري السبتي 8 / 84 - 85
  - عثمان بن سعيد اللخمسي 17 / 7
  - \_ عثمان بن سعهد بن ڪليب 155 / 6
    - عثمان بن الضحاك 8 / 28
  - عثمان بن عبد الرحمان 188 / 5
    - عثمان بن المتاب 7 / 178
  - \_ عثمان بن عيسى بن كالة 22 \_ 21 / 3
    - مثمان بن مالك 8 / 78
  - \_ مشمان بن هارون بن عقاب 16 \_ 8 / 7
  - ـ هريف مولى ليث بن فضيل 168 / 6
    - ے ملاء بن محمد 8 / <del>2</del>3
  - \_ على بن ابراهيم بن حماد 265 / 5

- ـ على بن أحمد بن اسماعيل البغدادي 6 / 227
- \_ ملى بن أحمد اللواني 7 / 102 <u>\_</u>
- \_ على بن اسماعيل الاشعرى 30 \_ 24 / 5
- \_ على بن تمام بن بلت المهدى 64 / 8
- \_ على بن جعفر التلباني 5 / 276 278 \_
- على بن الحسن بن محد البزار 237 / 7
- على بن الحسن المرى 5 / 226
  - \_ على بن حسين 6 / 226
- \_ على بن الحسين الانظاعي 87 / 7
- ٥٠٠ على بن حمدين التعلبي 182 / 8
- ـ على بن خلف بن بطال 160 / 8
  - \_ على بن عطاء 8 . 78
- ••• على بن عبد الرحمان اللوائي 178 . 8
- \_ على بن عبد القادر بن أبي شببة الكلامي 5 . 235
- \_ على بن عبد الله بن أبي مطر الممافري 5 ـ 281
- على بن عبد الله الاجدابي 101.7

- ـ علي بن عبد الله المعافري 7 ـ 90
- ملي بن عبد الله بن عبد الله المعافري 5 ـ 281 ـ 282 ـ 282
- على بن هبيد الله الباهلي 7. 20
- ••• (علي بن عبد الملك اللواتي) 8 - 178
- على بن عمر القصار 7 . 71.70
- \_ على بن عمر بن لجيح 7 . 18
- علي بن عيسى بن مبيد التجيبي 8 ـ 171 ـ 172
- على بن محمد بن ابراهيم الحضرمي 6 ـ 204
- ـ علي بن محمد بن أحمد البصري 7 ـ 76
- \_ علي بن محمد الحربي 7 . 234 \_ 236
- \_ على بن محمد خشئام 6 ـ 200
- على بن محمد الربعي اللخمي 8 - 109
- \_على بن محمد العظار 5 ـ 178
- \_ على بن محدل بن قيس البغدادي 8 ـ 55
- ــ علي بن محمد بن مسرور الدِباغ 6 ـ 258 ـ 262

- على بن محمد المعافري القابسي على بن محمد المعافري القابسي محمد على المعافري القابسي
- \_ على بن محمد العلمر 7 · 274
  - ـ على بن ميسرة 6 ـ 195 ·
- \_ على بن هارون التميمي 8 ـ 55 \_
- ••• عبار بن مسلم 8 ـ 207
- عمر بن أبي الطبب بن العطار 8 - 67 - 68
- عمر بن أبي الحسن الصابوني 8.8
- م عمر بن أبي عمر محمد بن حماد بن بوسف 5 ـ 256 ـ 262
- \_ همر بن أحمد بن محمد بن عيسى 8 . 56
- عمر بن أحمد الجيالي 5 . 228
- عمر بن حسن الهوزلي 8 70
  - ـ عمر بن حفص 6 ـ 157
- \_ عدر بن حنفص الصابوني 170 ـ 170
- عمر بن ساروي اللوائي 8 70
- عمر بن عبدادل الرعيفي 7 ـ 211 ـ 215
- \_ عمر بن عبد الخالق الجزيري

248.5

- ( عمر بن بن عبد العزيز ) 4 - 178

- ـ عمر بن عبد العزيز بن مقلاص 💍 .. ( عمرو بن شجرة ) 4 ـ 102 25 - 4
  - سَاعِمر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب الاشبيلي 4 - 467
  - عمر بن عبدون بن عبسي 126 \_ 125 \_ 5
  - - عمر القمودي 8 ـ 110
  - مر بن محمد بن أبي حجيرة 282 . 5
  - عمر بن محد بن ابراهيم 7 22
  - ممر بن محد الليتي 5 ـ 22 \_ 23 -
  - عمر بن مسرور العسال 6 . 77 80 -
  - عمر بن وهب بن حسن الغافقي 5 ـ 242
  - سعمر بن يوسف بن عبدوس 185 . 5
  - عمر بن بوسف بن عمروس 239 5
  - عمر بن يوسف بين نهرة ـ 254
    - 24 8 (عمر بن وهب) 8 24
  - معران بن عبد الله بن عمر العمرى 148.5 👙 💸
  - عموان بن عبد ربه المعافري 295.7

- عمرو بن يوسف الفارسي 188 - 4
- عمرون بن محمد بن عمرون السوسى 6 ـ 274
- عيسى بن أبي الملاء القدميري 204 . 7
  - عيسى بن خلف 6 ـ 161
- عوسى بدن سعادة الفاسي 279 \_ 277 . 6
- ٥٠٠ عيسى بن سهدل الاسدى 183 \_ 182 \_ 8
- عیسی بن علاء بن نذیر بن ايمن 6 ـ 276 ـ 279
- عیسی بن معمد بن میسی بن صاحب الاحماس 8 . 153
- عیسی بن محمد بن عبد الرحمان بن الحشا 145.7-146
- عیسی بن محمد بن عیسی البجاني 7.9
  - عيسى القمودي 7 ـ 102
- عيسى بن معاوية الاشبهاي
- عيسى بن معمد بن عيسي البجاني 7. وَإِ
- \_ عیسی بن موسی بن ﴿ خصیب 23.7 5 - \$17 m (4)

# (غ)

\_ غالم بـن الحسن الرعيلي 469.4 \_ ( غالم بن عبد الله بن غالم ) - 8 ـ 77 ـ 8

ــ الغازي بن قيس 8 ـ 114 ـ 116 مده غالب بن نمام العمـداني 8 ـ 188

# (ف)

- فرج بن سلمة بن زهير 6 . 6 . 46 . 46 . 46 . 46 . 5 . 46 . 148 . . 148 . . 148 . . 145 . . 145 . . 145 . . 145 . . 145 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 146 . . 14

فتوح بن الفنزال الباضائي
 8 - 75
 ح فتهان بن أبي السمع 8 - 278
 - 280

\_ فرات بن محمد العبدي 4.014 ـ 411

= فرج بن أبي الخزم 4 ـ 471 = فرج بن زرةون 4 ـ 456

# (ق)

- قاسم بن حامد الاموي 4 - 466 - القاسم بن حبيش بن سليمان 4 - 466 - قاسم بن خلف الجبيري 7 - 5 - 7 - القاسم بن سهل بن أبي شعبون 226 - 826 - 828

قايد بن سعدون الاربسي
 5 - 827
 5 - 827
 6 - 810
 6 - 810
 7 - 810
 8 - 810
 9 - 810
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 100
 <

\_ قاسم بن ثابت بـن حـزم 248 \_ 248

- ـ القاسم بن هارون بن رفاعة 457 . 4
- القاسم بن هشام المطار 5 ـ 54
- \_ قاسم بن هلال القيسي 4 418 419 \_
  - ٥٠٠ ( قاسم بن يخلف ) 8 171
- ـ قتيبة بن سميد 3 ـ 860 ـ 362 ـ
- \_ قرعوس بن العباس بن قرعوس 826 \_ 825 \_ 8
- \_ قمود بن مسلم القابسي 6 . 80

- \_ قاسم بن عبد الله بن معدى 52.5 ـ قاسم بن عبيد الله بن مهدى 52.5
- ـ قاسم بن محمد بن قاسم بن سهار 4 ـ 446 ـ 448 ، 6 ـ 152
- ـ قاسم بن عمرو القميدو 418 \_ 417 . 4
  - \_ قاسم بن مسعدة البكرى 5 247
- ـ قاسم بن نصير بن وقا**ص** 238 \_ 237 \_ 5

## ( 4)

- كرز بن يعيى الصدفى كلهب بن محمد بن عبد الكريم 5 . 281
- ـ كلثوم بن أبيض المرادى \_ الحكمأة (محمد بن خلف التمومي )
- 284 . 4
  - 473 \_ 4

# (J)

- \_ لقمان بن يوسف الفسائي \_ الليث بن حريش 8 ـ 12
- ـ لبث بن محمد بن صفوان
- 297 \_ 296 \_ 5
- ـ لمناد بن بلين اللمتوني 8 ـ 80 6 ـ 20 ـ

( )

- ـ مالك بن على بن عبد الملك ابن قطن 4 ـ 256 ـ 257
- ـ مانك بن عيسى بدن نصر القفصي 5 ـ 124
- \_ المتلمس (سليمان بن بطال)
  - ـ متوكل بن يوسف 4 . 468
- محمد بن أبان بن ميسى 6 ـ 800
- ـ محمد بن ابراهيم بن أبي صبيع 6 ـ 26
- \_ محد بن ابراهیم بن اسعاق ابن مهسی 6 . 161
- محمد بن أبراهيم البصري 18.5
- محمد بن ابراهيم بن زياد بن المواز 4 - 167 - 170
- محمد بن ابراهيم الكتاني 5 ـ 821
- محمد بن ابراهیم بن مسرور 187 - 5
- محمد بن ابراهیم بن عبدوس 4 - 222 - 228

- محمد بن ابراهیم بن هیسی 188.5
- ( محمد بن ابراهیم بن النعمان)
   412 4
- \_ محمد بن أبي حجيرة 5 . 159
- محمد بن أبي حميد 4 ـ 416
- \_ (محمد بن أبي داود العطار)
  - 397 4
  - \_ محمد بن أبى زكير 4 . 86
- (محمد بن أبي صفرة النميمي) -8 . 88
- ـ محمد بن أبي القاسم اللبيدي
- 69 . 8
- ـ محمد بن أبي مغيث 4 ـ 459
- محمد بن أبي النظور 5 ـ 829
- ـ محمد بن أبي هاهم السرقسطي
  - 464 -
- محمد بن أبي الهيثم الفارسي 4 - 412
  - \_ محمد بن أبي زيد 6 . 206
- ـ محمد بن أحمد بن أبي زاهر
  - 187.5
- ۔ محمد بن أحمد بن أبي يونس 8 ـ 59

- \_ محمد بن أحمد الاخمومي \_ 7 . 90
  - ـ محمد بن أحمد بن بابونة الحنائي 5 ـ 49
  - \_ محمد بن أحمد الباجي 8 ـ 46
  - ـ محمد بن أحمد الجبلي 5 ـ 183
  - محمد بن أحمد البلنسي 178 - 6
  - محمد بن أحمد التستري 272 - 268 - 5
  - \_ محمد بن أحمد بن نويم 328 \_ 328 . 5
- محمد بن أحمد بن الجهم 19.5
- \_ محمد بن أحمد بن حزم 280 5
- ــ محمد بن أحمد بن خواز بلداد 7 ـ 77 ـ 78
- \_ محمد بن أحدد بن خالد بن الحباب 6 ـ 300
- \_ محمد بن أحمد بن الخلال 56.5
- ــ محمد بن أحمد بن ذكوان 8 ـ 87 ـ 8
  - ــ (محمد بن أحمد بن زياه) 194 ـ 5

- \_ محمد بن أحمد بن سهل البريكالي 5 ـ 15 ـ 16
- \_ محمد بن أحمد الشذوني 5 ـ 178
- \_ محمد بن أحمد بن صالح بن العلاء 5 ـ 51
- محمد بن أحمد بن عبد العزبز ابن ملير الحرائي كا ـ 66 ـ 66
- \_ محمد بن أحمد بن عبد الله ابن بكير 5 ـ 16 ـ 17
- \_ محمد بن أحمد بن عبد الله العطار 7 . 148 ـ 158
- محمد بن أحمد بن عبد الملك ابن سلام 5 - 178
- \_ محمد بن أحمد بن عمرو بن رجاء 6 ـ 202
- \_ محمد بن أحمد بن قادم 164 . 7
- ـ محمد بن أحمد بن مدرك 5 ـ 289
- \_ محمد بن أحمد اللؤاؤي 6 ـ 110 ـ 117
- \_ محمد بن أحمد بن أبيب البيرى 6 ـ 154

- \_ محمد بن أصبغ البياني 5 ـ 188 ـ 188 ـ محمد بن أصبغ بن الفرج \_ . 808 ـ 4
- محمد بن الاصبغ فيلح 4 . 807 محمد بن أيوب بن بسام 8 ـ 8 95 8
- محمد بن بسطام بن رجاء السوسي 5 ـ 111 ـ 112
- محد بن بشار الزريلي 4 ـ 400
- محمد بن بشهر القاضي 8 - 827 - 828
  - محمد بن تمام 6 ـ 158
- محمد بن نمهم العلبري 4 . 92
  - ـ محمد بن جنادة 4 . 467
  - عمد بن جنود 5 . 246 <u>ـ</u>
- محمد بن الحبوب بن الشماخ 8 ـ 165
- محمد بن حجاج بن عبد الرحمان بن ملقوش 7 ـ 10
- \_ محمد بن حسن بن عبد الله الزبيدي 7 \_ 87 \_ 40
- (محمد بن الحسن بن محمد ابن ابراهيم بن اللممان)
  418 4
- محمد بن حكم بن الزيات 114 . 5

- \_ محمد بن أحمد بن مجاهد 6 ـ 198 ـ 199
- محمد بن أحمد الوشاء 7. . 87
- ـ محمد بن أحمد بن يحيى بن مهران 6 ـ 126
- \_ محمد بن أحمد بن بوسف بن الحلال 5 ـ 56
- \_ محمد بن أحمد بن يولس 6 ـ 20 ـ 3
- محمد بن ادريس الانصاري 455.4
- محمد بن ادريس الشائعي 3 ـ 174 ـ 195
- \_ محد بن أسامة الحجري 4 . 464
- محمد بن أسباط بن الحكم المخزومي 4 . 426
- محمد بن اسحاق بن السليم 208.6
- \_ محمد بن اسحاق بن يحيى 276 - 4
- ( محمد بن اسماعیل بن عباد ) 8 . 18
- ـ محمد بن اسماعیل بن محمد ابن فورنش 8 ـ 95
- ـ محمد بن اسماعيل النصيبي. 7 ـ 284

- \_ محمد بن حماد بن اسحاق4 / 295
- ـ محمد بن حميد بن شروس 197/8
- \_ محمد بن خاله بن مرايل 117/4 ـ 118
  - ـ محمد بن خطاب 7 / 14
- محمد بن خلف بن المرابط 184 / 8
- مه محمد بن خلف بن سميد التميمي 8 / 180
- ــ محمد بن خلف بـن هبوــد 4 / 807
  - ـ محمد بن خليفة السوسي 274/6
- ـ محمد بن خليل بن بحيى الحيى الحي
  - محمد بن دینار 3 / 18 ـ 20
- محمد بـن الربهـع الجهـزي 5 / 53 ـ 58
- محمد بن رمج بن المهاج<sub>و</sub> القيمي 8 / 177 ـ 178
  - \_ معمد بن رحیق 4 / 241
- \_ محمد بن رمضان بن الزيات 5 / 55 \_ 56
- \_ محمد بن رزين 4 / 190 \_ 191
- ـ محمد بن زرقون بن الطهارة 4 / 402

- \_ محمد بن زكرياء بن قطام 158/4
- ـ محمد بن زكرياء الوقار 189/4
- ـ محمد بن زيان بن حبيب الحضرمي 5 / 53
- محمد بن زيان بن الشذوني 4 / 267
- ـ محمد بن زيد بن أبي خالد 5 / 223
- محمد بن زيد الخراز 4 / 259
- ـ محمد بين سابيق الاميوي 5 / 220
- \_ محمد بن سحلون 4 / 204 \_ 221
- محمد بن سعد بن أبي الوليد القهروائي 5 / 107
- محمد بن سعدون القروي - 112/8
- \_ محمد بن سعيد بن أبي زعبل ابن الزقاق 8 / 90
- \_ محمد بن سعید بن حسان 259/4
- محمد بن سمود المصفوري 8/7
- ـ محمد بن سعهـد بن غالب الازدى 4 / 408

- محمد بن سعيد بن الملون 452 - 4
  - \_ محمد السلمي 8 / 111
- ـ محمد بن سلمة بن حسن الصدفي 4 / 473
- ـ محمد بن سلمة بن عبد الله ابن أبي فاطمة 4 / 170
- محمد بن سليمان بن أبي الشريف 5 / 278
- محمد بن سليمان البصري 5 / 272
- ( محمد بن سليمان الباجي ) 8 / 126
- وه محمد بن سليمان بن خليفة 8 / 187
- محمد بن سلیمان بن ہسیـل - 5 / 77 ـ 78
- ـ محمد بن سليمان بن محمد ابن تليد المعافري 4 / 472
- محمد بن سليمان بن سوال الطائي 4 / 409
- ـ محمد بن شبیب 4 / 191 ـ 192 محمد بن شجاع 5 / 151
- ـ محمد بن صدقة الفدكي 8 / 351
- \_ محمد بن الضحاك الحزامي 8 / 169

- محمد بن طاهر بن أبي الحسام 7 / 208 - 204
- \_ محمد بن الطيب البأة\_الالي 7 / 47 \_ 70
- محمد بن عامر القيسي 282 - 282 / 4
- محمد بن عباس الحيواس الانصاري 7 / 260 - 261
- محمد المباس الذهلي 5 / 886
- محمد بن عباس النحاس 5 / 321
- محمد بين عبد الرحمان 262/4
- محمد بن عبد الرحمان بن ابراهم 4 / 448 ـ 449
- ••• محمد بن عبد الرحمان بن المجوز الكتامي 8 / 174
- معمد بن عبد الرحمان بن عقبة 8 / 91
- محمد بن عبد الرحمان بن كليب 5 / 167
- محمد بن عبد الرحمم بن على بن عبد ربه 6 / 21
- محمد بن عبد الصمد القيرواني
   70 / 8
- محمد بن عبد العزيز أشتطيل 8 / 803 ـ 304

- \_ محمد بن عبد الله 8 / 70
- \_ محمد بن عبد الله بن أبي زمنين 7 / 183 ـ 186
- \_ محمد بن عبد الله بن أبي . شيبة 7 / 37
- \_ محمد بن عبد الله بن أبي دايم 5 / 210 \_ 211
- ـ محمد بن عبد الله الابهري الصغير 7/ 72
- وده محمد بن عبد الله الاموي 8 / 196 ـ 197
- محمد بن عبد الله بن الاشمث
   القرشي 5 / 236
- محمد بن عبد الله الاصيلي 7 / 144 ـ 146
- ـ محمد بن عبد الله بن أيمن البزاز 7/10
- محمد بن عبد الله بن الحكم - 157 / 4
- ۔ محمد بن عبد الله بن ذكوان 7 / 175 ـ 176
- \_ محمد بن عبد الله بن سيد 7 / 20
- \_ محمد بن عبد الله بن عناب 7 / 90

- ــ محمد بن عبد الله بن عمر 5 / 172
- محمد ببن عبد الله بدن الغاز 4 / 307
- وه محمد بن عبد الله بن فالب الهمداني 8 / 170 ـ 171
- \_ محمد بن عبد الله بن محمد ابن قاسم 5 / 178
- محمد بن عبد الله بن قاسم 7 / 24
- \_ محمد بن عبد الله بن المون 267/4
- \_ محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي 4 / 180 \_ 182
- ـ محمد بن عبد الله القوق الحولاني 5/284
- \_ ( محمد بن عبد الله بن محمد ابن بدرون ) 5 / 242
- محمد بن عبد الله المرقشاني 5 / 337
- \_ محمد بن عبد الله بن يحبى \_\_ دلائة \_ بن أبعى عبسى \_\_ 6 / 6 \_ 107
- محمد بن عبد الله بن عبد البر 118 / 6
- \_ محمد بن عبد الله بن عمر 172 / 5

- ••• محمد بن عبد الله فالب الهمداني 8 / 170 ـ 171
- محمد بن عبد الله بن محمد ابن ابن ابن ابن عثمان بن عفان ) 4 / 2
- محمد بن عبد الله بن محمد ابن قاسم 5 / 178 ـ 179
- محمد بن عبد الله المسملي 201/8
- محمد بن عبد الله بن ميقل البكري 8 / 84
- محمد بن عبد الملك الجذامي 7 / 208
- محمد بن عبد الدلك الخولاني 7 / 20
- محمد بن عبد الملعم الاسدي 7 / 78
- ••• محمد بن عبود بن العطار التلوخي 8 / 208
- ( محمد بن عبد الوهاب بن عباس ) 4 / 869
- محمد بن عبد الوهاب بن ناصع الثقفي
- محمد بن صبيد الحريوني 5 / 168 ـ 169
- َ ( محمد بن مبيد الله بن مالك) . 8 ـ 136

- محمد بن عبيد الله بن عمروس البزاز 8 ـ 58 ـ 54
- محمد بن عبيد الله المعيطي -7 - 119 - 128
  - محمد بن عبيدون 6 ـ 189
- ۔ محمد بن عثاب بن محسن 181 ـ 84
- ۔ محمد بن عثمان بن ارنع رأسه 229 . 5
- محمد بن عجالان الازدي 278 . 4
- \_ محمد بن على بن حسن بن الحيلي المغزومي 8 ـ 22
- ••• محمد بن ملي بن حمدين 193.8
- محمد بن مبد الرحيم 5 ـ 128
- \_ محمد بـن عـلي النابلسـي \_ 5 . 284 . 5
- محمد بن على بن هشام بن عبد الرؤوف الانصاري 8 . 11 ـ 12
- ـ محمد بن عمر بن لبابـة 5 ـ 158 ـ 157
- محمد بن عميدرة العتقبي 4.1.4
- \_ محمد بن موف المكي 4 ـ 466 \_ \_ محمد بن مهسى 4 ـ 262

- \_ ځد بن ميمي ب<u>ن حسرن 7-42</u>
- ـ محمد بن عيسى بن زوبع 7 ـ 111 ـ 118
- ــ محمد بـن فيسى المربلـي -7 ـ 211
- ـ محمد بن عيسى المعافري ـ ـ 114 4
- ـ محمد بن الفازي بن قيس 3 ـ 115
- ـ محمد بن غالب بن الصفار 158.5
- ـ محمد بن فلبون الصلعاجي 6 ـ 9
  - ـ محمد بن فاره 4 ـ 458
- \_ محمد بن فتع الرقادي 5 . 128
- ـ محمد بن الفرج المازري الذكي 8 ـ 101 ـ 108
- \_ محمد بن الفرح الانصاري الصواف 8 ـ 104
- مده محمد بن فرج مولی ابن الطلاع 8 ـ 180 ـ 181
- ــ محمد بين فطيس الفافقي 217 ـ 5
  - ••• محمد بن قاسم 8 ـ 209 \_ محمد بن قاسم 6 ـ 416

- \_ محمد بن قاسم بن حزم 7 ـ 27 ـ 27 ـ محمد بن قاسم بن شعبان بن القرطي 5 ـ 274 ـ 275
- \_ محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم 5 ـ 179
  - \_ محمد بن قمنب 5 ـ 128
- س محمد بدن قمدود القابسي 4 ـ 406
- \_ محمد بن المبارك الزيات 417.4
- \_ محمد بن محبوب الزناني 4 ـ 128 ـ 189
- ۔ ( محمد بن محمد بن ابراهیم ابن هیسی ) 4 ـ 258
- \_ محمد بن محمد بن ادریس الزیات 7 ـ 271 ـ 272
- \_ محمد بن محمد بن اسحاق ابن راهویه 5 ـ 20 ـ 22
- \_ محمد بن حمزة الربعي 4 ـ 418
- ـ محمد بن محمد بن خالد الطرزي 5 ـ 108 ـ 105
- \_ محمد بن محمد بن سعاون 5 ـ 107 ـ 109
- \_ محمد بن محمد بن عبد الله ابن أبي الحارث الثقفي الطائي 8. 91

- محمد بن مروان بن زهر الاهبيلي 8 ـ 28 ـ 29
- ••• (محمد بن مروان اللواتي) 8 ـ 179
  - \_ محمد بن مسرور 5 . 180
- محمد بن مسرور الابزاري 141 ـ 5
- محمد بن مسروق اللجار 32.5
- وه محمد بن مسعود بن محمد البن مسعود المحكي 172 . 8
- محمد بن مسلمة بن محمد 3.4
- محمد بن مسلمة بن هشام 132 ـ 131 ـ 3
  - ۔ محمد بن مطرف 8 ۔ 88
- محمد بن مظهر بن صبيد البصري 5 ـ 59 ـ 63
- محمد بن معاذ التميمي 8 . 111
- محمد بن معاوية الحضرمي الطرابلسي 8 ـ 828
- محمد بدن مغيرة القرشي الاشبيلي 8 47
- ـ محمد بـن منظـور القيسي 8 ـ 155

- محمد بن موسى الكلامي 159 ـ 8
- محمد بن موسى بن مسكين 4 - 351 - 4
- \_ محمد بن موسى بن مفلت الكناني 5 ـ 159
- محمد بن المؤمل البغدادي 8 ـ 155 ـ 156
- محمد بين موهب التجيبي ألقبري 7 ـ 188
  - \_ محمد بن ميمون 4 ـ 160
    - \_ محمد بن نصر 4 ـ 288
- س محمد بن نصر الجهملي 4 464
- ـ محمد بن عيشون القيسي 5 ـ 214
- ـ محمد بن هارون بن عبد الله 463 ـ 4
- ـ محمد بن هارون بن ونان القرشي 5 ـ 236
- محمد بن هانيء الالبيري 163.8
- محمد بن هشام المحصدي 5 - 140 - 141
- محمد بن وازع الضرير 7 . 165
- ـ محمد بن وضاح بن بزيع 440 ـ 485 ـ 4

- \_ محمد بن الوليد بن محمد بن عبيد 5 ـ 166 ـ 167
  - ۔۔ محمد بن يبقى بن زرب 114 ـ 114
  - \_ معمد بن يحبى بن أيوب بن خيار الزهري 5 ـ 228
  - ۔ محمد بن يحمى بن النمار 280 ـ 279 ـ 5
  - محمد بن بحسى الحناء 8 - 5 - 8
  - ـ محمد بن يعيى بن زكرياء التميمي 6 ـ 807
- ـ محمد بين بحيى السبائي 8 ـ 345 ـ 846
- \_ محمد بن يحبى بن أبي ألفمر 4 ـ 806
- ـ محمد بن بوسف بن مطروح 4 ـ 248 ـ 250
- \_ محمد بن يوسف بن مؤذن 5 ـ 258 ـ 254
- ــ محمد بن بوسف بن ہمقوب ابن حماد 5 ـ 222
- ــ محرز بـن خلف التولسي -7 ـ 264 ـ 289
- ـ المحسن بن محمد البصري 8 55

- \_ مختار بن عبد الرحمان بن سهر الرعيني 8 ـ 89
- \_ مدلج بن عبد العزيز المدلجي 4 ـ 186
- مروان بدن علي البوني 7 ـ 295
- ... مروان بن عبد الملك اللواتي 8 ـ 177
- \_ مروان بن محمد بن حسان 226 \_ 225 \_ 8
- \_ المريض (أصبغ بن سفيان)
  - \_ مسدد بن أحمد 7 ـ 228
- \_ مسرة بن مسلم بن ربيعة الحضرمي 6 ـ 270
- \_ مسعود بن أبي مسعود 4 ـ 100
- \_ مسعود بين عمس الهيواري - 5 ـ 246
- \_ مسلم بن علي الدمشقي 8 57
- \_ مسلمة بن محمد بن مسلمة 7 ـ 14
- ـ مصعب بن عبد الله بن مصعب 3 ـ 170 ـ 172
  - \_ عطرز بن مسار 5 ـ 143
- مطرف بن عبد الرحمان 456.4
- ـ مطرف بن عبد الله الهلالي 3 ـ 133 ـ 185

- منذر بن الصباح بن عصمة 278.4
  - \_ منصور القراد 4 . 287
  - المهدي (على بن تمام)
- موسى بن أحمد بن لب الثقفي
   464 4
- ـ موسى بن أزهر بن موسى 5 ـ 238 ـ 239
- موسى السبخى التونسي 4 . 287
- \_ موسى بن سلّمة بن أبى مريم 8 ـ 64
  - موسى الشعيرى 8 111
- موسى بن طارق السكسكي 3 . 196 ـ 197
- موسى بن معاوية الصمادحي 4 ـ 93 ـ 96
- موسى بن عبد الرحمان بن حبيب القطان 5 ـ 90 ـ 92
- موسى بن عبسى بن أبي حجاج الفاسي 7 ـ 248 ـ 252
  - موسى بن الفرغ 4 ـ 143
- موسى الوند 7 ـ 158 ـ 159
- موسى بدق يحمى الصديلي -6. 279
- ـ مؤمل بن يحيي الصديني 6 ـ 279
- مبدون بن عمرو بن المعارف 5 ـ 110 ـ 111

- \_ مطرف بن عيسى الفعاني 7-19 \_ مطروح بدن محمد بن شاكر
  - 304 4
- ( معاوية بن أحمد بن عون ) - 4 - 96
  - معاویة بن سعد 6 . 152
- معتب بن أبي الازهر 4 . 282 ·
- ممن بن ميسي 3 ـ 148 ـ 150
- معوذ بن داود الازدى 8 ـ 42
- ـ المفيرة بن عبد الرحمان المغزومي 8 ـ 2 ـ 7
- ــ المفضل بن فضالة 3 ـ 275 ـ 277
- مفضل بن عباش الحولالي 41.7
  - المقدم بن داود 4 ـ 302
- ۔ مڪي بن أبي طالب 8 ـ 138 ۔ 140
  - مكي البهاني 8 111
  - ـ مڪي بن صفوان 5 ـ 220
- محي بن هبد الرحمان المنستير 7 ـ 262
- \_ مفذر بن اسحاق بن السليم 289.8
- منذر بن حزم بن سليمان البطليوسي 5 ـ 244
- \_ مثذر بن حسن بن مبد الله الكلامي 6 ـ 162 ـ 168

## (ن)

- نعيم بن محمد الحجري 5 ـ 239 - نفيس الغرابلي السوسي 5 ـ 114 ـ 117
- \_ نمر بن هارون بن رفاعة 5 ـ 227
- ۔ ناہغة بن ابراهيم بن عبد الواحد 5 ۔ 221
  - ـ نصر الرومي التونسي 6 ـ 28
- ــ لصر بن فتج السيوري 5 ـ 181

# ( a )

- هانيء بن الملوكل 8 ـ 872
   هانم بن أحمد بن غانم الفانقي
   6 ـ 158
- ••• هشام بن أحمد بن العواد 8 ـ 195
  - \_ هشام بن حبيش 4 ـ 148
  - \_ هشام بن هروس 4 . 478
- ۔ هشام بن عمر بن سوار 165.8
- \_ هشام بن محمد بن أبي رزين 170 ـ 6
- \_ هشام بن وضاح المرسي 8 163

- هارون بن ابراههم بن حماد 264 - 268 . 5
  - \_ هارون بن سالم 5 . 142
- هارون بن سميد بن الهيثم 178 - 42 - 178
- هارون بن عبد العزيز الزهري 358 ـ 358 ـ 358
- هارون بن متاب بن بشر 170.6
- \_ هارون بن عمران بن عبد الله ابن عمر 5 ـ 148
  - \_ هاشم اللخمي 4 ـ 455

# (e)

- وليد بن أبي بكر محمد بن رمضان الحميدري الدزيات 5 - 282 - 283

- وهب بدن عيسى الانصاري 231 ـ 5 - وهب بن محد بن محود 6 ـ 169 - وهب بن مسرة 6 ـ 164 ـ 165 - وهب بن نافع الاسدى 4 ـ 441

- الوأيد بن عمرو 3 . 162 - ولد المنظورة (عبد الرحمان ابن العاص) - وهب بن حرزم بن غالب

### « ي »

- يحهى بن زكرياء بن سليمان
ابن قطر 5 ـ 171
- يحيى بن زكرياء بن قطام
282 ـ 5
- يحبى بن زكرياء بن يحيى
الثقفي 5 ـ 162
- يحيى بن سعيـد الجنزبري
- يحيى بن سعيـد الجفنربري
- يحيى بن سليمان الجعفي
- يحيى بن شراميل 7 ـ 183
- يحيى بن عبد الرحمان بن

وافد 7 ـ 176 ـ 181

274 . 4

\_ يحيى بن عبد الرحمان الابيض

ـ يحيى بن عبد العزيز بن الخراز

\_ يحيى بن أزهر 8 ـ 64 ـ 66 ۔ بحبی بن أزهر 5 ـ 58 ۔ یحیی بن اسحاق بن یحیی بن يحهي الليثي 5 ـ 160 ـ 161 ـ يحيى بن أصبغ 6 ـ 170 ـ يحبى بن أصبغ بن خليـل 232 \_ 4 - يحبى بن نمام 7 . 113 ۔ يحيى بن ثابت 8 ـ 85 ـ ـ يحيى بن حجاج 4 ـ 270 ـ يحيى بن حمود الاسكندراني 104 \_ 103 . 8 - يحبى بن حكم المعاملي 7 . 294 ۔ بعیی بن خالد السمدی 125 5 ـ بحبى بن خصب 4 . 463 ـ يحبى بن راشد 4 ـ 468 ـ يحيى بن زكرياء التميمي

- \_ يحمى بن عبد الله بن بكير 8 \_ 869 \_ 871
  - \_ (يحمى بن عبد الله اللجوبي) 4. 171
  - \_ يحيى بن عبد الملك العديري \_ 3 3 ـ 158 ـ 3
  - \_ يحيى بن عبيد الله بن يحيى الليلي 5 ـ 161
- بعين بن مدر الحكلدي 364 \_ 357 \_ 4
- يحوى بـن عمـر بن نابـل 7 ـ 298 ـ 801
- ۔ يحمى بن عـون بن يوسف 4 ـ 401 ـ 405
- ۔ یحبی بن قاسم القیسی 4 ۔ 427 ۔ 4
  - \_ يحمى بن القصير 4 . 271
- ـ بحبى بن كثير بن درهم 84.3
- ـ بحبى بن محمد بن أحمد بن قاسم القيسى 4 . 480
- يحبى بن محمد بن عجلان 465 ـ 4
- بحمى بن محمد المثمالي القرشي 8 . 48

- \_ يحيى بن محد الفسائي القليمي \_ 8 . 160 ـ 161
- يحمى بن مردوعة بن عبد الله 241.5
- يحيى بن مزين 4 ـ 288 ـ 289
- ـ بحيى بن مسعود بن اللوز 5 ـ 225
- \_ (يحيى بن مسلمة القعلبي) \_ 8 \_ 201 \_ 8
- يحبى بن مضر القيسي 8 ـ 126
- ـ بحبى بن معمر بن عمران الالهاني 4 ـ 145 ـ 149
- يحيى بن هذيل 6 . 298 296
- \_ يحبى بن هلال بن زكرياء ابن مطر 6 ـ 301 ـ 302
- بحبى بن بحبى بن بكور 218 ـ 216 ـ 3
- \_ يحيى بن يحبى الليني 3 ـ 279 ـ
  - \_ يزيد بن خالد 4 ـ 416
- بزيد بن طلحة القيسي 4 . 469 -
- \_ ( بعقوب بن أبي سلمة ) 3 - 137 .
- \_ يعقوب بن اسماعيل بن حماد 4 ـ 15 ـ 16
- \_ يعقوب بن حميد بن ڪاسب 8 ـ 350

- \_ يعقوب بن شيبة بن الصلت 4 ـ 150 ـ 154
- يعقوب بن عيسى بن عبد الملك 4 ـ 8 ـ 5
- \_ يعيش بن محمد بن يعيش الاسدى 8 ـ 41 ـ 42
- ـ يوسف بن حمود بن خطب ابن أبي مسلم الصدفي 7 ـ 280
- بوسف بن خطاب بن سلیمان 6 ـ 163
- \_ يوسف بن زكرياء بن قطام 458 . 4
- يوسف بن سفيان القرشي 5 - 244
- ـ يوسف بن سلهمان بن عبد الله المريى 8 ـ 157
- \_ يوسف بن سمو أل الزيات 6 ـ 148
- \_ (يوسف بن هبد العزيمز) 3 ـ 137
- ـ يوسف بن عبد الله بن عبد البر 8 ـ 127 ـ 180
- ـ يوسف بن عبد الله القفصي التميمي 6 ـ 25
- ـ يوسف بن عمر بن أبي عمر 5 ـ 261

- .. بوسف بان عمارو الفارسي 8 ـ 284 ـ 286
- \_ يوسف بن عمروس المليي 6 ـ 153 \_ يوسف بن محمد بن عبد السلام 6 ـ 169
- ـ يوسف بن محد بن عمر رس7 ـ 206
- بوسف بـن مسـرور 5 ـ 148 ـ 146
- \_ يوسف بن مؤذن بن عيشون المعافري 5 ـ 263
  - \_ يوسف بن وهبون 6 ـ 169
- ـ ( يوسف بن بمقوب بن عبد الله بن أبي سلمة ) 3 ـ 137
- \_ يوسف بـن يحيى المفامي \_ 438 \_ 438
- ـ يوسف بن يعقوب بن اسماعبل ابن حماد 4 ـ 295 ـ 300
- \_ يونس بن عبد الاعلى بن ميسرة 4 ـ 174 ـ 177
  - \_ بونس بن ندوم 8 ـ 872
- \_ يونس بن عبد الله بن مغيث ابن الصفار 8 ـ 15 ـ 19
- \_ يونس بن <sup>م</sup>حد 5 ـ 187 ـ 188
- \_ يونس بـن محمـد الورداني 420 ـ 419 ـ 420
- ـ بونس بن يوسف بن مؤذن 5 ـ 253